

شرح الشواهد الشرعية

في  
أمم الكلب النخوية

لأربعة آلاف شاهد شرعي

مركز تكملة علوم رسي

فرض الشاهد وصنفها وشرحتها

محمد محسن حسين شرام

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة



مركز تحقيقات الكمبيوتر في العلوم الإسلامية

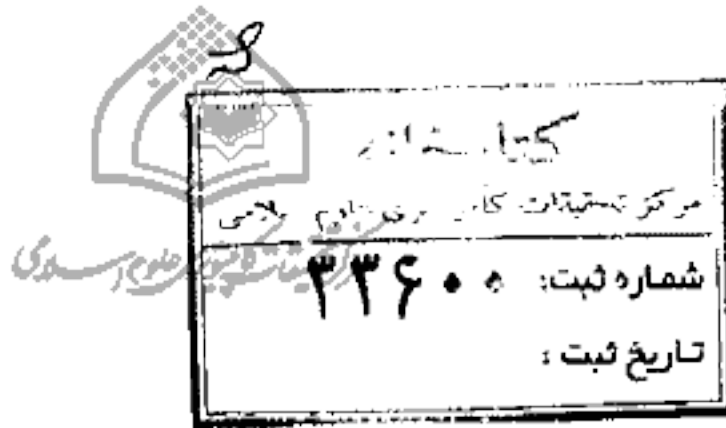
شرح الشواهد الشفوية  
ف  
أقنات الكلب النحوية



جميع الحقوق محفوظة للنائشر

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م



مؤسسة الرسالة - بيروت - وطن المصيبة - مبنى عبدالله سليم  
تلفاكس: ٨١٥١١٢ - ٢١٩٠٣٩ - ٦٠٣٢٤٣ ص.ب: ٧٤٦٠ - بريقياً : بيوشران

**Al-Resalah**  
Publishing House

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX: 815112 - 319039 - 603243 - P. O. BOX: 117460

البريد الإلكتروني : E. mail: Resalah@Cyberia.net.lb

**مؤسسة الرسالة**  
للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعدُ:

فهذا معجم رتبتُ فيه جُلَّ الشواهد الشعرية المتداولة في كتب النحو وشروحاتها، بدءاً بكتاب سيبويه، إمام أهل النحو المتوفى سنة ١٨٠هـ - ٧٩٦م، وربما عرَّجتُ على مصدر يُعدُّ من أوثق ما كُتِبَ في العصر الحديث، وهو كتاب «جامع الدروس العربية» للشيخ مصطفى الغلاييني المتوفى سنة ١٣٦٤هـ - ١٩٤٤م.

وقد سبقني إلى هذا الجمع والترتيب، مؤلفان، مع الاختلاف في المضمون.

أما الأول: فهو الأستاذ شيخ المحققين، عبدالسلام محمد هارون، حيث صنع «معجم شواهد العربية» جمع فيه بين شواهد النحو وشواهد العروض، وعلوم البلاغة، وخصائص العربية وأسرارها. ولكنه لم يذكر من الشواهد إلا قوافيها، وأثبت أمام كل شاهد مصادره.

وأما الثاني: فهو الدكتور حنا جميل حداد، (من دائرة اللغة العربية وآدابها) في جامعة اليرموك بالأردن. حيث صنع (معجم شواهد النحو الشعرية) وأثبت الشواهد كاملة، وذكر لكل شاهد مصادره. وطبعته الأولى (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) كثيرة الأخطاء والتحريفات، ولكن هذه الأخطاء لم تأتِ من قبل المؤلف، لأنه عالم بما صنع، وإنما جاءت الأخطاء من مأمّن المؤلف، «ومن مأمّنه يُؤخذ الحذر» حيث أوكل أمر «تصحيح النسخة الأولى» إلى الأنسة ابتسام نجيب حداد، ويظهر أنها لم تكن من أهل اللغة، فلم تستطع تقويم الأخطاء المطبعية... وكلا العاملين يستحق الشكر

والتقدير، وكلاهما يستوجب عليّ أن أقول له؛ كما قال ابن مالك في ألفية ابن معطي:

وهو بسبق حائزٌ تفضيلاً مستوجبٌ ثنائي الجميلاً

ولكنني وجدتُ عملهما مقصوراً نفعه على العلماء والباحثين الذين يمتلكون المصادر النحوية التي حوت الشواهد، أما طلبة العلم وصغار الباحثين، والمعلمون وهواة قراءة الشعر، والمتأدّبون... فإنهم لا يستفيدون من المعجمين السابقين، وقد لا يبيلُ هذان المصدران عطشهم، لأنّ امتلاك المصادر النحوية كلها أمرٌ عسير ولأن بيئات المثقفين متباينة: بعضهم يسكن المدينة الكبيرة التي تتوفر فيها المكتبات العامة والخاصة، وبعضهم يسكن القرية أو المدينة الصغيرة التي لا يوجد فيها إلا القليل من المكتبات، وإذا وُجدت المكتبة، فلا تضم إلا نماذج قليلة من الكتب.

وعنيت من بين مَنْ ذكرتهم المعلمين الذين يعملون في مدارس نائية عن العاصمة والمدن الكبرى، وليس في مكتبات مدارسهم إلا القليل من الكتب، فمثل هؤلاء إذا أراد أحدهم أن يعرف مدلول شاهد نحوي، وكان عنده أحد المعجمين السابقين، فإنه لن يجد ضالته فيهما، وقد يدلّانه على مصدر ليس موجوداً في مكتبته أو مكتبة مدرسته، وبهذا لا يفيد نفسه ولا يفيد تلاميذه. ولذلك فكّرت في صناعة معجم للشواهد النحوية، خفيف حمله، كثير نفعه، قد يُغني عن حفلٍ بعير من كتب النحو، وضمّنته ما يلي:

١- الشواهد التي جاءت في جميع كتب النحو التي ألّفت قبل العصر الحديث وضمّمت إليها شواهد كتاب واحدٍ من كُتب المحدثين، هو «جامع الدروس العربية» للشيخ مصطفى الغلاييني، ذلك أنني ورثت حُبَّ هذا الكتاب عن شبحي سعيد الأفغاني لكثرة ثنائه عليه، ولأن هذا الكتاب جامعٌ حقاً لموضوعات العربية، بأسلوب يجمع بين الأصالة والمعاصرة، مع فهم عميق لمدلول النص والشاهد.

٢- أثبتَّ الشاهد تاماً مع ضبط حروفه.

٣- عزوت الشاهد إلى الشاعر، إن كان معلوماً، وكثيراً ما ضمنتُ إليه ما قبله وما بعده ليفهم من السياق، إن كان لا يُفهم إلا بما سبق أو لاحق، وربما ذكرت مطلع القصيدة التي كان الشاهد منها.

٤- ذكرتُ المصدر النحوي الذي استشهد بالبيت، وإذا تعددت المصادر ذكرتُها جميعها أو ذكرتُ أكثرها.

٥- شرحتُ ما ظهر لي أنه غامض من معنى البيت.

٦- دلتُّ على موضع الشاهد الذي استشهد النحاة بالبيت من أجله وقد يكون في البيت شاهدان، فأدلّ عليهما أو أكتفي بواحد منهما. وقد أعرب ما ظهر لي أنه يحتاج إلى الإعراب من البيت غير موطن الشاهد.

٧- إذا كان الشاهد محل خلاف بين النحويين، فربما أدليت بدلوي في الدلاء، فانفردت برأي، أو رجحت أحد الأقوال.

٨- مزجت بين الرأي النحوي، والذوق الأدبي، وربما رجحت الذوق الأدبي على الصنعة النحوية؛ لأن الذوق الأدبي هو الدافع إلى التعبير أو هو الموجه للتعبير.

٩- قومت قصة ومناسبة البيت، أو القصيدة التي انتُخب منها البيت، واعتمدتُ في التقويم على النقد التاريخي، أو اللغوي أو الأدبي.

١٠- قد أنفعل بمضمون البيت، فأستنبط منه عبرة تاريخية، وأربط بين الماضي والحاضر من حوادث الأمة، وربما ظنَّ القارئ أن بعض الانفعالات كانت ذاتية، ولكن هذا ظنُّ قصير النظر؛ لأن ما يهمُّ فرداً أو أفراداً من إقليم أو مجموعة من الناس، لا بدُّ أن ينفع به أهل الأقاليم الأخرى، بعيدة، أو قريبة، وإن تغير المفهوم القومي في العصر الحديث، أو في أيامنا المعاصرة، وأدى إلى تقوقع الانفعالات وخصوصيتها، حتى وصلت إلى حدِّ الإقليمية الضيقة.

أرجو الله أن يكتبه في سجل أعماله التي لا تنقطع، وآمل من القراء أن يدعوا  
لي بالخير إن وجدوا خيراً، وأن يلتمسوا العذر لهفواتي، وما أكثرها. فالعصمة لا  
تكون إلا لنبي. والحمد لله رب العالمين.

محمد محمد حسن شرّاب

داريا الشام في الحادي والعشرين من

ربيع المولد النبوي ١٤١٧هـ-١٩٩٦م



مركز تحقيقات الكمبيوتر في علوم إسلامي

## المصادر النحوية مرتبة هجائياً

- ١- الأشموني (علي بن محمد) المتوفى سنة ٩٠٠هـ، وهو مؤلف كتاب «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك» وهو شرح ألفية ابن مالك، ويذكر في المصادر «الأشموني» ويراد به كتابه «منهج السالك...».
- ٢- «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين» للشيخ كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد «الأنباري» المتوفى سنة ٥٧٧هـ. والطبعة المعتمدة بشرح محمد محيي الدين عبدالحميد.
- ٣- «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك». لابن هشام الأنصاري، وقد يعرف بكتاب «التوضيح».
- ٤- «تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب في علم مجازات العرب»، وهو في شرح شواهد كتاب سيويه، ومطبوع مع كتاب سيويه في طبعة بولاق سنة ١٣١٦هـ. والكتاب منسوب للأعلم الشنتمري يوسف بن سليمان الأندلسي، المتوفى سنة ٤٧٦هـ ويُعرف بالأعلم لأنه كان مشقوق الشفة العليا، والشنتمري: نسبة إلى بلدة شنتمرية.
- ٥- «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» لابن مالك ط سنة ١٩٦٨ بالقاهرة وقد يعرف بكتاب «التسهيل».
- ٦- «التصريح على التوضيح» للشيخ خالد بن عبدالله الأزهرى المتوفى سنة ٩٠٥هـ. وهو شرح لكتاب «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» المعروف

«بالتوضيح» ويرمز إليه في المصادر بـ «التصريح» أو «شرح التصريح» وهو العنوان المثبت على الكتاب.

٧- «الجنى الداني في حروف المعاني» للمراذي: بدر الدين حسن بن قاسم أو ابن أم قاسم المتوفى سنة ٧٤٩هـ.

٨- «حاشية الأمير على مغني اللبيب» والأمير هو محمد بن محمد بن أحمد السباوي الأزهري المتوفى سنة ١٢٣٢هـ-١٨١٧م وعرف بالأمير؛ لأن جده أحمد كانت له إمرة في الصعيد.

٩- «حاشية الصبان» محمد بن علي المصري، المتوفى سنة ١٢٠٦هـ على شرح الأشموني للألفية (منهج السالك...) وهو مطبوع في أسفل الكتاب السابق.

١٠- «حاشية ياسين على كتاب التصريح»، وهو ياسين بن زين الدين العليمي الحمصي المتوفى سنة ١٠٦١هـ وهو شرح لكتاب التصريح الماز ذكره، ومطبوع على جوانب كتاب التصريح.

١١- «خزانة الأدب، ولبّ كتاب لسان العرب» في المعروف اختصاراً بـ «خزانة الأدب» تأليف عبدالقادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣هـ والخزانة شرح لشواهد الرضوي على الكافية (محمد بن الحسن) المتوفى سنة ٦٨٦هـ. [انظر شرح الكافية]. وقد اعتمدت الطبعة المحققة التي نشرها عبدالسلام محمد هارون.

١٢- «الخصائص» لابن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ بتحقيق الشيخ محمد علي النجار في ثلاثة أجزاء ط/١٩٥٢م.

١٣- «الدرر اللوامع» على «مَمْعُ الهوامع شرح جمع الجوامع» تأليف أحمد بن أمين الشنقيطي، المتوفى سنة ١٣٣١هـ-١٩١٣م.

ويرمز إليه في المصادر بلفظ «الدرر». واعتمدت على الطبعة القديمة، بمطبعة كردستان العلمية سنة ١٣٢٨هـ.



وطبع الكتاب حديثاً طبعة محققة بقلم الدكتور عبدالعال سالم مكرم، بالكويت سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م في سبعة أجزاء صغيرة.

١٤- سيويه إمام أهل النحو المتوفى سنة ١٨٠هـ. ويذكر في المصادر اسم سيويه، ويراد به كتابه، ويحيلُ الباحثون دائماً إلى طبعة بولاق سنة ١٣١٦هـ. وقد نشره الأمتاذ عبدالسلام هارون سنة ١٣٨٥هـ-١٩٦٦م، وذيله بحواشي مفيدة توضح بعض الغموض الذي يلف عبارات سيويه، لاختلاف المصطلح النحوي الذي استعمله سيويه عن المصطلح النحوي المتداول في كتب المتأخرين. ولا يكاد يفهم عبارة سيويه إلا المتخصصون في علم النحو.

١٥- «شذور الذهب في معرفة كلام العرب»، لابن هشام عبدالله بن يوسف بن هشام المتوفى سنة ٧٦١هـ. وأشهر طبعاته طبعة الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد. وهو في الحقيقة «شرح شذور الذهب» لأن الشذور متن وضعه ابن هشام، ثم شرحه، ويقال: شذور الذهب، اختصاراً.

١٦- «شرح أبيات مغني اللبيب» صنفه عبدالقادر بن عمر البغدادي والطبعة المعتمدة نشرة دار المأمون في دمشق بتحقيق أحمد الدقاق، وعبدالعزيز رباح. وللسيوطي «شرح شواهد المغني» طبع آخر مرة سنة ١٩٦٦م وهو دون شرح البغدادي في المنزلة.

١٧- «شرح الألفية»، للأشموني. (انظر - الأشموني).

١٨- «شرح التصريح» (انظر - التصريح على التوضيح).

١٩- «شرح الشنتمري» (انظر - تحصيل عين الذهب).

٢٠- «شرح شواهد الشافية»، لعبدالقادر بن عمر البغدادي، طبع سنة ١٣٥٦هـ. والشافية، كتاب في الصرف ألفه ابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، المتوفى سنة ٦٤٦هـ كان أبوه حاجباً فقيل: ابن الحاجب. وقد شرح الرضي (محمد بن الحسن) المتوفى سنة ٦٨٦هـ، الشافية في علم الصرف.

٢١- «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك». وابن عقيل هو عبدالله بن

عبدالرحمن توفي سنة ٧٦٩هـ. والطبعة المعتمدة بعناية الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد.

٢٢- «شرح الكافية»: من تأليف محمد بن الحسن، المشهور بـ «الرضي» الأسترابادي، من أهل أستراباذ من أعمال طَبْرَسْتَان (في إيران) تُسمى اليوم «مازَنْدَرَان» فتحها العرب على يد سعيد بن العاص، وأطلقوا عليها اسم «طَبْرَسْتَان» و«الكافية» كتاب في النحو ألفه ابن الحاجب، مؤلف كتاب «الشافية» في الصرف، وقد شرح الرضي كلا الكتابين، وشرح البغدادي شواهد الكتابين، وسمى شرح شواهد الكافية بـ «خزانة الأدب» وهو موسوعة نحوية شعرية أدبية نقدية، لا يوجد لها مثيل في المؤلفات العربية، فمن حواها قيل له «كل الصيد في جوف الفرا».

٢٣- «شرح المفصل» لابن يعيش، المتوفى سنة ٦٤٣هـ وهو يعيش بن علي بن يعيش، ويعرف بابن يعيش، وبابن الصانع، والمفصل الذي شرحه ابن يعيش من تأليف الزمخشري، محمود بن عمر، المتوفى سنة ٥٣٨هـ. والطبعة المعتمدة هي الطبعة المصرية سنة ١٩٢٨م. في عشرة أجزاء.



٢٤- الشنمري: انظر «تحصيل عين الذهب».

٢٥- الصبان. انظر «حاشية الصبان».

٢٦- العيني: يرمز به لكتاب «المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية» والعيني مؤلفه، وهو بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى الحلبي العيني، نسبة إلى بلدة «عينتاب» في جنوب تركيا بالقرب من الحدود السورية. ولعلها تسمى اليوم «غازي عينتاب» أو «غازيناتاب» أو «غازنتاب»، وتوفي بالقاهرة سنة ٨٥٥هـ. وكتاب «المقاصد» جمع فيه شواهد أربعة من شُروح الألفية، وهي شرح ابن الناظم، وابن أم قاسم، وابن هشام، وابن عقيل.

ورمز بالحرف «ظ» لابن الناظم و«ه» لابن هشام و«ق» لابن أم قاسم و«ع» لابن عقيل. وقد طبع هذا الكتاب على جوانب كتاب خزانة الأدب المطبوع في مطبعة بولاق سنة ١٢٩٩هـ.

ويعرف الكتاب أيضاً باسم «الشواهد الكبرى» واختصره العيني في كتاب آخر سماه «فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد» وهو المعروف «بالشواهد الصغرى».

وقد رأيت للعيني في شروحه أوهاماً وعثرات، تدل على أنه ليس حجة في باب الأدب والنحو.

٢٧- (شرح) «قطر الندى وبل الصدى» لابن هشام. والطبعة المعتمدة بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد.

٢٨- «الكتاب» (كتاب سيبويه) انظر «سيبويه».

٢٩- «مغني اللبيب عن كتب الأعراب» لابن هشام عبدالله بن يوسف بن هشام المتوفى سنة ٧٦١هـ. واعتمدت في ذكر المصادر على شرح البغدادي لأبياته، فما كان في الشرح، فهو موجود في الأصل.

٣٠- «المقاصد النحوية». (انظر العيني).

٣١- «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك». (انظر الأشموني).

٣٢- «مجمع الهوامع شرح جمع الجوامع»: لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ.

٣٣- ياسين. انظر «حاشية ياسين».

## الحصيلة النقدية، لقراءة الشواهد النحوية

في هذا المعجم ما يقرب من أربعة آلاف بيت شعر، لنحو تسع مئة شاعر وشاعرة، ورازز وراززة. وإذا كُتِبَ لهذا المعجم أن يُنشر، واحتواه الناس في مكتباتهم، فإنهم لن يقرؤوه دفعة واحدة، وإنما يرجعون إليه، كلما عنَّ لهم بيتٌ، وأرادوا أن يعرفوا شيئاً عنه. وربما قرأه باحثٌ أراد أن يقدم دراسة إحصائية استقرائية لجانب من الجوانب التي تدل عليها الشواهد، وتبقى جوانب أخرى لم يأبه لها هذا الباحث.

أما مصنف هذا المعجم، فلعله القارئ الوحيد الذي أمعن النظر والتدقيق في كل بيت، ولفت انتباهه جوانب متعددة مما تدل عليها الأبيات. وقد تجمعت عندي ملاحظات نقدية، أحبُّ أن أنقلها إلى القارئ، وقد يوافقني عليها بعض القراء، ويدفعها آخرون. وهذا ليس غريباً في باب الأدب، والنقد، لأنه نقد قد يعتمد على الذوق الذاتي، وقد يعتمد على المحاكمة العقلية المحكمة بالدليل. فما كان معتمداً على الذوق الذاتي تختلف فيه الآراء، لاختلاف الأذواق، ولكن الاختلاف في الأذواق لا يعني فساد ذوق فئة، وصحة ذوق فئة أخرى، وإنما هو اختلاف طبيعي، أو اختلاف تربوي، والطبيعة والتربية تؤثران في ذوق الإنسان، ولكنهما لا تفسدانه، وينطبق على حال اختلاف الأذواق، القول:

«وللناس فيما يشتهون مذاهبٌ».

أما الاختلاف المعتمد على المحاكمة العقلية المحكمة بالدليل، فإنه لا يخوض فيه إلا مَنْ امتلك دليلاً يزعم أنه الأقوى، أو امتلك فهماً في نصِّ الدليل غاب عن الطرف الآخر.

وإليك الحصيلة النقدية التي سجلتها:

## ١ - البيت ليس وحدة القصيدة العربية القديمة :

زعم نقّاد الشعر العربي القديم، أن القصيدة العربية مفككة الأوصال، ولا يربطها رابط، وأن البيت وحدة القصيدة وليس بين أبيات القصيدة وأجزائها وحدة عضوية. وقد شاعت هذه المقولة منذ بداية العصر الحديث، وأصبحت من المسلّمات التي يتناقلها النقاد خلفاً عن سلف، وما زالت سائدة في الكتب الجامعية والمدرسية.

وفي المعجم الذي بين يديك أيها القارئ نحو أربعة آلاف شاهد شعري وإذا تبعت الشواهد التي استُلت من مقطوعة أو قصيدة، فإنك ستجد مئات أو آلاف من الشواهد التي تبطل مقولة النقاد.

إننا نجد البيت المفرد في كتاب النحو؛ لأن المؤلف لا يهمل إلا كلمة واحدة من هذا البيت، ولذلك يرويه مفرداً، ولكن مفهوم البيت لا يتم إلا بقراءة سابقة ولاحقة.

وقد أصدر النقاد حكمهم بناءً على قراءة ناقصة لنماذج قليلة من الشعر الجاهلي مع عدم استشعار الروح الفنية التي تنبض في القصيدة الواحدة، ويمكننا أن نقول: إن الذين أصدروا هذه الأحكام كانوا غرباء عن الحياة العربية، ولم يتقصوا شخصية الشاعر وهم يقرؤون قصيدته.

ونحن نقول: إن قراءة نماذج قليلة من قصائد الشعر الجاهلي، لا تؤدي إلى إصدار حكم عام. لأن كثيراً من النماذج الجاهلية، جاءها التفكك المزعوم من الرواية، فربما قدم الرواة ما حقه التأخير، وربما أنقص بعضهم أبياتاً، وزاد بعضهم أبياتاً أخرى. وكيف يقولون إن البيت وحدة القصيدة - يعني أنه يفهم وحده - ونحن نجد آلاف النماذج من الأبيات التي لا تفهم إلا في سياق ما بعدها، وما قبلها. وقرأ قول عنترة بن شداد:

ومدجج كره الكمأة نزاله لا مُنَعِنِ هرباً ولا مُسْتَسْلِمِ

فهذا البيت لا يفهم إلا إذا قرأت ما بعده، وهو:

جَادَتْ يَدَايَ لَه بَعَا جِلِ طَعْنَةٍ بِمَثْفِيفِ صَدْقِ الْكُغُوبِ مُقْسَمِ

واقراً قوله :

ولقد حفظتُ وصاةَ عمي بالضحا  
إذ تقلصُ الشفتان عن وضحِ الفمِ  
في حومةِ الحرب...

لما رأيتُ القومَ...

يدعون عترة والرماح كأنها  
أشطان بشرٍ في لبانِ الأذمِ  
ما زلتُ أرميهم..

فأزورُّ من وقعِ القنا..

لو كان يذري ما المحاورةُ اشتكى...

فكل هذه الأبيات متعاقبة تأخذ برقاب بعضها البعض؛ لأنها تؤدي معاني متسلسلة، وكل بيت يمثل حلقة.

واقراً مطولات «المفضليات» واقراً ما كتبه المحققان أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، تحت عنوان «جو القصيدة» فإن هذا الجوّ يشعرك بالرابط النفسي، والرابط المعنوي بين أبيات القصيدة وأجزائها مهما كانت طويلة.

وقد وضع المرزوقي في مقدمة شرحه «الحماسة»، معيار الشعر الجيد، مستنبطاً من نصوص الشعر العربي فقال: «فالواجب أن يُتبيّن ما هو عمود الشعر المعروف عند العرب؛ ليتميز تليد الصنعة من الطريف، وقديم نظام القريض من الحديث، ولتُعرف مواطىء أقدام المُختارين فيما اختاروه، ومراسم إقدام المزيقين على ما زيّقوه، ويُعلم أيضاً فرق ما بين المصنوع والمطبوع... فنقول، وبالله التوفيق؛ إنهم كانوا يحاولون شرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته، والإصابة في الوصف، ومن اجتماع هذه الأسباب الثلاثة، كثرت سوائر الأمثال وشوارد الأبيات والمقاربة في التشبيه، والتحام أجزاء النظم والتثامها على تخير من لذيد الوزن، ومناسبة المستعار منه للمستعار له، ومشاكله اللفظ للمعنى، وشدة اقتضائها للقافية حتى لا منافرة بينهما. فهذه سبعة أبواب هي عمود الشعر، ولكل باب منها معيار».

ويعني هنا أن نذكر ما قاله في المعيار الدال على وحدة القصيدة والتتام أجزاءها، أو ما يسمونه اليوم: «الوحدة العضوية»، وهو التحام أجزاء النظم - حيث يقول:

«وعيار التحام أجزاء النظم والتتامه على تخير من لذيذ الوزن: الطبعُ واللسان. فما لم يتعثر الطبع بأبنيته وعقوده ولم يتحسب اللسان في فصوله ووصوله بل استمر فيه واستسهلاه، بلا ملال ولا كلال، فذاك يوشك أن تكون القصيدة منه كالبيت والبيت كالكلمة تسالماً لأجزائه وتقارناً وألاً يكون كما قيل فيه:

وشِعْرِ كَبَعْرِ الكَبِشِ فَرَقَ بَيْنَهُ      لِسَانٌ دَعِيَ فِي القَرِيضِ دَخِيلِ  
وكما قال خَلْفٌ:

وبعض قريض الشعر أولادُ عَلَّةٍ      يَكْدُ لِسَانَ النَاطِقِ الْمُتَحَفِّظِ<sup>(١)</sup>  
وكما قال رؤبة لابنه عقبة وقد عرض عليه شيئاً مما قاله فقال:

قد قُلْتُ لو كان له قرانُ. [المرزوقي ١١/١٠]

ونَقَسُ بعض ما كتبه ابن قتيبة في مقدمة كتابه «الشعر والشعراء» مما له دلالة على التحام أجزاء النظم في القصيدة العربية، حيث يقول: «وتبيّن التكلف في الشعر بأن ترى البيت فيه مقروناً بغير جاره، ومضموماً إلى غير لَفْقِهِ، ولذلك قال عمر بن لجأ - شاعر أموي - لبعض الشعراء: أنا أشعر منك، قال: وبم ذلك؟ فقال: لأنني أقول البيت وأخاه، ولأنك تقول البيت وابن عمه. وقال عبدالله بن سالم لرؤبة بن العجاج: مُتْ يا أبا الجحاف إذا شئت! قال رؤبة: وكيف ذلك؟ قال: رأيت ابنك عُقْبَةَ يُنشد شعراً له أعجبنى - يريد أنه وُجد من يرثك ويخلد ذكرك - قال رؤبة: نعم، ولكن ليس لشعره قران» يريد أنه لا يُقارن البيت بشبهه.

\* ونفهم من مجموع الأقوال السابقة: أن من أركان القصيدة العربية: أن تكون مترابطة الأجزاء، ويأتي هذا الترابط: من وحدة القصيدة الموسيقية، باختيار لذيذ

(١) أولاد علة: بنو رجل واحد من أمهات شتى، فهم مختلفون.



الوزن. وتأتي الوحدة أيضاً: من أن كل بيت، يُسلمك إلى ما بعده، لارتباطه به معنى ونظماً. وقد تؤدي بعض الأبيات معنى مستقلاً، ولكن هذا لا يجعله منفكاً عما قبله وعمّا بعده، بل يكون البيت في القصيدة بمنزلة الكلمة في البيت، والكلمة في البيت تؤدي معنى لغوياً وهي منفردة، ولكنها لبنة في بناء البيت، لا يتم إلا بها. وتكون القصيدة كلها كالبيت منظومة في سلك واحد، كما تنتظم الكلمات في البيت.

فالتفكك إذن عيب في الشعر، فكيف يجعلونه من خصائص قصيدهم. وانظر عشرات المقطعات التي أوردها أبو تمام في الحماسة مع شرحها، فإنك تجد مصداق ما قال المرزوقي في مقدمته. فالبحث يطول ويحتاج إلى كتاب منفرد، لعرض النماذج التي تبين بطلان زعم الزاعمين بتفكك القصيدة العربية وأن البيت وحدتها. . وحتى أبيات الحكمة التي تؤدي معاني منفردة فإنها مربوطة بخيط دقيق، يتصل بالتجربة التي عاناها الشاعر. فلا تلتفتن إلى ما قال النقاد، فهم مقلدون لأول من قال، وأول من قال جاهل بالشعر العربي.

٢- ينحصر زمن شعراء الشواهد بين العصر الجاهلي، ونهاية العصر الأموي وإذا وجدنا بيتاً لشاعر عباسي، قالوا: إنه للتمثيل وليس للاستشهاد. وأنا أرى أنهم حجروا فضيقوا، وكان أمامهم سعة للاختيار من العصر العباسي، مع صحة ربّما تضاهي أو تفوق صحة بعض ما استشهدوا به من العصر الذي حددوه، وفي هذا المقام أذكر الملاحظات التالية:

أ- قسموا الشعراء إلى أربع طبقات: ثلاثة منها يستشهد بشعرهم وهم: الجاهليون، والمخضرمون، وشعراء العصر الأموي. والطبقة الرابعة وهم المؤلّدون أو المُحدثون، ولا يستشهد بشعرهم. وفي مجال الشعر الجاهلي يأخذون كل شعر منسوب إلى شاعر جاهلي. وليس عندهم سند متصل موثوق بأن كل الشعر الجاهلي منسوب إلى أصحابه. ونذكر على سبيل المثال: شعر امرئ القيس: فقد وصل إلينا من شعره الذي نسب إليه زهاء ألف بيت منسجمة في مئة قطعة، بين طويلة وقصيرة، نجدها في ديوانه ولكن ابن رشيق يقول: «لا يصح له إلا نيف وعشرون شعراً بين طويل وقطعة». [العمدة ١/٦٧]. وبعض شعره، الذي نسب



إليه، قاله في طريق رحلته إلى ملك الروم المزعومة، وكان معه في الرحلة عمرو بن قميئة، وقد فطس امرؤ القيس في طريق العودة ومات أيضاً عمرو بن قميئة في طريق هذه الرحلة. فمن الذي أوصل إلى الرواة شعره الذي قال فيه:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أننا لاحقان بقيصرا

ومن الذي نقل إلينا عند موته «وإني مقيم ما أقام عسيب»؟! وينقلون شعراً يزعمون أنه قاله في ابنة القيصر، وأن حواراً دار بينه وبينها.

وقصيدة الأعشى في مدح النبي ﷺ، مع أنها قريبة العهد من العصر الإسلامي بل زعموا أنه قالها بعد صلح الحديبية. ولكنني لم أجد لها سنداً صحيحاً متصلاً، بل روايات قصتها متعددة ومتضاربة، وفيها من المعاني الإسلامية ما لا يقوله إلا مَنْ قرأ القرآن وفهمه، وجالس النبي ﷺ. وليس للأعشى نصيب من هذا... وقد جاء في كتب النحو عشرات من أبياتها.

وقصيدة أبي طالب في مدح النبي ﷺ، لم يصح عندنا منها إلا البيت الذي يقول فيه «وأبيض يستسقى الغمام بوجهه» ولكنها قد تصل في بعض المراجع إلى مئة بيت. وفي كتب النحو شواهد كثيرة منها.

ب- نحن لا نرى أن كل ما ذكرنا من النماذج موضوع ومنحول، قد يكون لهذا الشعر أصل قليل، ثم زيد عليه، ولكن من الذي زاد وطول في هذا القصيد؟.

الجواب: إن أكثر من نسب إليهم وضع الشعر ونحله، ينتمون إلى ما بعد العصر الذي يستشهدون بشعر أهله... فإذا كان الأمر كذلك فلماذا نستشهد بشعر الوضاعين من أهل العصر العباسي، ولا نستشهد بشعر بعض الشعراء الذين شهروا بفصاحة القول وجزالة اللفظ، وقوة التركيب، من أهل العصر العباسي، أمثال: بشار بن برد، وأبي نواس، والعباس بن الأحنف، والشريف الرضي، وأبي تمام، والمتنبي.

ج- وقد اختار الزمخشري، والرضي، الاستشهاد بشعر بعض من سموهم المولدين ممن يوثق بكلامهم. فقد استشهد الزمخشري في تفسيره بيت من شعر

أبي تمام وقال: «وهو وإن كان مُحدثاً، لا يستشهد بشعره في اللغة، فهو من علماء العربية، فأجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه، ألا ترى إلى قول العلماء: (الدليل عليه بيت الحماسة) فيقنعون بذلك، لوثوقهم بروايته وإتقانه» [انظر الخزانة ٧/١]. قال أبو أحمد: أليس الاستشهاد بشعر أبي تمام أولى من الاستشهاد بشعرٍ منسوب إلى الزبّاء؟ وأخبرني من الذي سمع ونقل أن الزبّاء قالت:

ما للجمال مشيها وئيدا      أجندلاً يحملن أم حديدا

وهل كانت الزبّاء تتكلم العربية القرشيّة؟

وهناك شعر منسوب إلى رجال من قوم عاد، وهناك شعر منسوب إلى تبابعة اليمن مع أنّ علماء اللغة والتاريخ يقولون إن لغة أهل اليمن القديمة هي اللغة الحميرية وليست اللغة القرشية.

٣- لا يُؤخذُ التاريخ من القصص الأدبي.

فكل بيت من الشعر له، أو لقصيدته، مناسبةٌ قيل فيها. والمناسبة ذات صلة بالتاريخ والمجتمع. ويجتهد رواة الشعر أن يُوجدوا مناسبة لكل بيت أو قصيدة، لتكون عوناً على فهم النص، ولكن القصة التي يرويها رواة الشعر بعيدة العهد عنهم، وليس في روايات الأدب أسانيد متصلة إلى زمن قول الشعر، فرواة الشعر، وجدوا نصوصاً يرويها الناس، وليس معها قصة، فحرصوا على أن يكون لكل بيت قصة، فوقعوا في شرك الوضع والكذب والاختلاق والظنّ، فرووا ما قيل لهم، أو تخيلوا قصة، إذا قرأها القارئ ظنّها من الواقع التاريخي، فنقلها على أنها من التاريخ، وهي بعيدة عن الواقع التاريخي. وقد نبهتُ في هذا المعجم إلى كثير من المناسبات التاريخية المصنوعة، وبينت كذبها.

فقصص مغامرات امرئ القيس مع بنات العرب ومع ابنة القيصر، كاذبة ولا تمثل واقعاً، ولا يصحّ وقوعها، وإنما هي من خيالاته.

وقصص عمر بن أبي ربيعة في العصر الإسلامي كاذبة وهي من خيال الشاعر. والشعر الذي يروونه في فتنة الجمل وصفين أكثره موضوع ولا تصح مناسبه.

والقصص الذي روي مرافقاً لشعر قيل في زمن عمر بن الخطاب، قصص موضوع لا يصح. ومن ذلك زعمهم أن عمر سمع امرأة تنشد:

ألا سبيلَ إلى خمرٍ فأشربها      أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج  
فهذه القصة موضوعة، انظر تحقيقها في كتابنا «المدينة في فجر الإسلام والعصر الراشدي».

وفي قصة «سحيم عبد بني الحسحاس» أقوال كثيرة لا تصح، حيث زعموا أن عمر بن الخطاب سمع قصيدة سحيم التي مطلعها:

عميرة ودّع إن تجهزت غازيا      كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا  
فقال عمر: لو قدّمت الإسلام على الشيب لأجزتك. فهذا لا يصح؛ لأن عمر لم يكن يجيز على الشعر، وإنما يعطي كل إنسان حقه من العطاء السنوي. ثم إن القصيدة عامرة بالفسق والفجور ووصف المغامرات.

ويزعمون أن قومه قتلوه وأحرقوه - في زمن عثمان - وهذا لا يصح؛ لأنه لو ثبت عليه حدّ الزنا، فليس عليه إلا الجلد والتغريب، أو الرجم، فكيف يُقتل ويحرق في العهد الراشدي.

ويزعمون أن سبب تعلق عميرة به أن أنقذها من يهودي خطفها وحبسها في حصنه... ولم يكن - زمن عمر، وزمن عثمان - يهود في المدينة.

وألفى ابن قتيبة عقله فقال:

«ويقال سمعه عمر بن الخطاب ينشد:

ولقد تحذّر من كريمة بعضهم      عرقٌ على جنب الفراش وطيبُ

فقال له عمر: إنك مقتول. فسقوه الخمر ثم عرضوا عليه نسوة فلما مرت به التي كان يتهم بها أهوى إليها فقتلوه! «الشعر والشعراء» ص ٣٢١. وهذا كذب ما كان له أن يرويه. فلو أن عمر سمعه يقول كذا؛ لنفاه عن المدينة، كما روي أنه نفى بعض الفجّار، وكيف يسقونه الخمر لاكتشاف من يتهم بها من النساء والرجل

إذا سُقي الخمر لا يفرق بين محارمه وغير محارمه؛ لأنه يضيع وعيه، وكيف يعرضون عليه النساء، وفيه اتهام وقذف للنساء المعروضات؟ ومن الذي سقاه الخمر، هل سقاه عُمرُ الخمر، حيث ذكر «فسقوه» في سياق سماع عمر له...

كل هذا قصص أدبي من اختراع أهل القصة ولا يصحُّ أن يروى في التاريخ والله أعلم. فإن كتب الأدب ليست مكاناً لرواية التاريخ أو أخذ التاريخ منها، وإنما هي من مواطن السمر واللهو، والسمر يملحه الكذب الأدبي.

٤- الشواهد الشعرية لا تشمل القواعد النحوية كلها:

فأكثر ما يأتون بالشاهد في المسائل الخلافية، أو فيما شدُّ عن القاعدة التي تعارفوا عليها:

فإذا قالوا: إن «ال» من علامات الاسم، جاؤوا بالشواهد التي دخلت فيها «ال» على الفعل المضارع، شذوذاً أو ضرورة. كقول الفرزدق:  
«ما أنت بالحكم الترضي حكومته».

وإذا قالوا: إنَّ الفعل لا يلحقه ضمير المثنى والجمع إذا كان الفعل مثنى أو مجموعاً. استشهدوا بما رأوه شاذاً أو أنه لغة من لغات العرب كقول ابن قيس الرقيات في مصعب:

تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مُتَعَدُّ وحميمٌ  
وارجع إلى الشواهد فإنك واجدٌ أكثرها في المسائل الخلافية والشاذ من القواعد، أو في الضرائر الشعرية.

٥- قسم علماء العربية الأوائل، قواعد النحو، إلى قياسية، يصح القياس عليها والنسج على منوالها لكثرة شواهدا عندهم. وإلى سماعية، أو قليلة، أو شاذة، أو ضرورة، ولا يصحُّ القياس عليها لندرة شواهدا عندهم. وتتابع المؤلفون على هذا التقسيم إلى العصر الحديث.

قلتُ: وهذا التقسيم صحيح، عند العلماء الأوائل الأقدمين؛ لأن حكمهم قام على استقراء النصوص التي وصلت إليهم. ولكن ظهر فيما بعد أن استقراء هؤلاء كان ناقصاً، وأن هناك شواهد لم يطلعوا عليها، فلماذا لم يخرج الشاذ إلى دائرة الكثير الذي يباح الأخذ به وإن كان لا يصل إلى منزلة القياسي؟.

فدخول «ال» على الفعل عدوه من الشذوذ، والضرورة؛ لأنهم لم يكونوا يملكون عليها إلا الشاهد أو الشاهدين.

ولكن البغدادي في خزنة الأدب (ج ١/ ٣٢-هارون) أحصى لدخول «ال» على المضارع ثمانية شواهد شعرية.

أما تكفي ثمانية شواهد - ولعلّ هناك شواهد أخرى لم تبلغنا - لإخراج الأسلوب من حدّ الشذوذ إلى حدّ الكثرة، وإلى إباحته في الشعر والنثر معاً؟!.

واللغة التي تجمع بين الفاعل الظاهر والضمير، التي نبزوها بلغة (أكلوني البراغيث) ما زلنا ننبذها، ونخطيء من استخدامها، مع تعاضد الشواهد القرآنية، والحديثية، والشعرية على صحتها وجوازها، وقد أحسن ابن مالك النحوي عندما سماها لغة «يتعاقبون فيكم ملائكة» إشارة إلى ورودها في الحديث النبوي الذي رواه الإمام مالك في الموطأ بل رواه أيضاً بهذا اللفظ الإمام البخاري في صحيحه، وهي لغة موافقة لتخريج الآية «وأسرؤوا النجوى الذين ظلموا» [الأنبياء: ٣].

وهي - كما أرى - لغة صحيحة، ولا يُعدّ مخطئاً من يستخدمها وإن كانت ليست الفصحى، ولكنها لغة فصيحة، ولك بعد ذلك أن تخرجها وتؤولها كما يحلو لك، [انظر كتابنا «الشوارد النحوية» و «الإمام الزهري» في الدفاع عن لغة الحديث النبوي].

#### ٦- الموازنة بين رواية الشعر، ورواية الحديث النبوي:

اعتمد النحويون الأوائل في إثبات قواعدهم على الشواهد الشعرية، ولا تكاد تجد الأحاديث النبوية من شواهدهم إلا قليلاً نادراً، وتبعهم على هذا المسلك النحويون المتأخرون - إلى أن جاء ابن خروف النحوي (علي بن محمد بن علي -

٦٠٩هـ). فأخذ يستشهد بالحديث النبوي كثيراً، ثم جاء ابن مالك صاحب الألفية (-٦٧٢هـ) فأكثر من الاستدلال بما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية في لسان العرب.

فجاء أبو الحسن بن الضائع (علي بن محمد بن علي الإشبيلي -٦٨٠هـ) فعاب ابن خروف على صنيعه وقال «وابن خروف يستشهد بالحديث كثيراً، فإن كان على وجه الاستظهار والتبرك بالمروفي فحسن وإن كان يرى أن مَنْ قَبْلَهُ أغفل شيئاً وجب عليه استدراكه فليس كما رأى». [الخزانة ١/١٠].

ثم جاء أبو حيان النحوي (محمد بن يوسف بن علي الجياني -٧٤٥هـ) فشنع على ابن مالك لإكثاره من الاستشهاد بالحديث، وعلل تشنيعه هذا بمزاعم تدلُّ على جهله بالحديث النبوي وبتاريخ الرواية والتدوين وأخطأ أخطاءً فاضحة تحمّل وزرها إلى يوم القيامة؛ لأنه كان بمزاعمه عوناً للطاعنين في الحديث النبوي فيما بعد، حيث اتخذوا كلامه حجةً للطعن في الحديث، فقالوا إنه ليس حجة في التشريع. ذلك أن أبا حيان، زعم أن الأحاديث لم تنقل إلينا بلفظ النبي ﷺ، وإنما نقلت بالمعنى، وأنه وقع اللحن فيها؛ لأن كثيراً من الرواة كانوا من العجم، وأن أئمة النحو المتقدمين من المصريين -الكوفة والبصرة- لم يحتجوا بشيء منه.

قال أبو أحمد: إن ابن الضائع في عيبه ابن خروف على كثرة استشاده بالحديث، إنما هو مضيعٌ علماً كثيراً، ولذلك ضلَّ ضلالاً مبيهاً. وإن أبا حيان الجياني: مدع جاهل، يُدخِل أنفه فيما لا يفهمه ويكفيه ضلالاً أنه شغل نفسه بتأليف الكتب في لغات كانت أيامه ميتة، فصنع كتاباً بعنوان «زهو الملك في نحو الترك». و«الإدراك للسان الأتراك» و«منطق الخرس في لسان الفرس» و«نور الغبش في لسان الحبش». وإذا كان شغل نفسه بلغات الأرض، كيف يحكم على لغة الحديث النبوي، وهو لم يشغل نفسه بها. وإليك تفصيل الجواب عن مزاعم ابن الضائع، وأبي حيان:

أ- كون الأقدمين لم يحتجوا بالحديث، هذا حجة عليهم لا لهم. فهم وإن لم يحتجوا بالحديث فإنهم لم يصرحوا بالسبب الذي جعلهم يحجمون عن الاحتجاج

به، فمن أين لأبي حيان ما ذكر من التأويل الفاسد.

ب- إن الحديث النبوي رواية ودراية، والرواية من أهم شروطها: معرفة رجال الإسناد، ومعرفة الصفات القادحة في رجال السند. والدراية تتطلب فهماً في فقه الحديث والسنة النبوية، ومعاني القرآن، وآيات التشريع، والحلال والحرام، والمباح والمكروه. وهذه أمور يفقدها علماء العربية؛ لأنهم لم يفرغوا لها، ولذلك لم يحتجوا بألفاظ الحديث، لعدم قدرتهم على التمييز، فخشوا أن ينقلوا حديثاً، يقدر أهل العلم بالحديث فيه.

ج- أما قولهم؛ بوقوع اللحن فيما روي من الحديث، لروايته بالمعنى من قبل مَنْ لم يكونوا عرباً بالطبع.. فهذا كذب على الحديث، وإنما يقع اللحن -إن وقع- في الحديث الموضوع، وربما وقع بسبب تصحيف النساخ في بعض الأحاديث الصحيحة، فإذا قوبل على الأصول الأخرى ظهر التصحيف. بل ربما ظنَّ بعضهم لحناً؛ لأنه لم يطلع على اللغة التي جاء بها الحديث.

روي الزبيدي في طبقات النحويين (ص ٦٦) قال: لزم سيويه حَلَقَة حماد بن سلمة بن دينار (..-١٦٧هـ) فينا هو يستملي على حماد قول النبي ﷺ: «ليس من أصحابي إلا مَنْ لو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء». فقال سيويه: «ليس أبو الدرداء» بالرفع. وظنه اسم ليس، فقال حماد: لحنْتَ يا سيويه ليس هذا حيث ذهبت، وإنما «ليس» هاهنا استثناء. فقال: سأطلب علماً لا تلحنني فيه. فلزم الخليل فبرع.

هذا، ولم يذكروا شاهداً للاستثناء بـ «ليس» إلا الحديث السابق، والحديث «ما أنهرَ الدَّمَّ، وذكر اسم الله عليه، فكلوا، ليس السنَّ والظُّفْرَ».

د- أما قولهم إن الحديث روي بالمعنى: فهذا ليس صحيحاً؛ لأنه ثبت أن كتابة الحديث بدأت في العهد النبوي، وإن لم تكن عامة، ولكن الكتابة كانت موجودة، وانظر «كتاب العلم» في صحيح البخاري تجد أدلة لا تنقض على كتابة الحديث في العهد النبوي.

ه- وعلى فرض رواية الحديث بالمعنى، فإن الذين رووه بالمعنى هم الصحابة

- رضي الله عنهم، وكانوا أهل فصاحة وهم ممن يحتج بكلامهم، ولكن هذا لا يعني أن الصحابة غيروا كل ألفاظ رسول الله ﷺ، وإنما التغيير كان يشمل الكلمة أو الكلمتين. وقد وصلنا كلام الصحابي مدوناً مكتوباً؛ لأن التدوين الكثير بدأ من عهد التابعين، ولم يكن تدوين التأليف والتصنيف، وإنما كان تدويناً مفرقاً على أدوات الكتابة التي كانت متاحة، وبدأ تدوينه في مصنفات مجموعة في عهد تابعي التابعين، ووصلنا من مصنفات تابعي التابعين موطأ الإمام مالك. فقد ثبت أنه كان يكتب عن الزهري، وكان يحقق ما كتبه عن الزهري بقراءته عليه للتحقق من صحة ما كتب.

ورواية الإمام مالك عن الزهري السلسلة الذهبية في الفصاحة: فالإمام مالك عربي، والزهري عربي فصيح، بل كان من أفصح أهل زمانه [انظر الإمام الزهري من تصنيفي]، والزهري ما كان يأخذ إلا عن رواة من العرب، من كبار التابعين. ونخذ مثلاً: الإمام مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: فمن أين يأتي اللحن إلى هذه السلسلة.

و- قال الدماميني (محمد بن أبي بكر - ٨٢٧هـ) في «شرح التسهيل»: إن مَنْ يقول - من المحدثين - بجواز النقل بالمعنى، فإنما هو عنده بمعنى التجويز العقلي الذي لا ينافي وقوع نقيضه - فلذلك تراهم يتحرون في الضبط ويتشددون مع قولهم بجواز النقل بالمعنى، فيغلب على الظن من هذا كله أنها لم تبدل، ويكون احتمال التبديل فيها مرجوحاً. [الخزانة ١/١٤].

ز- وعلى فرض أن بعض الأحاديث رويت بالمعنى، فإن آفاً من الأحاديث رويت باللفظ. ولماذا يُقبل النقل بالمعنى في الشعر، ولا يقبل في الحديث مع أن التابعين الذين بدّلوا اللفظ في الحديث - على فرض حصوله - كانوا من الصحابة أو التابعين ممن يحتج بكلامهم، أما رواية بيت الشعر بالمعنى فلا يُعلم من الذي بدّله، أهو عربي فصيح أم هو من رواة العجم.

ح- قال الميمني: «النقل بالمعنى شيء ليس بمقصود على الأحاديث فحسب، بل إن تعدد الروايات في بيت واحد من هذا القبيل، والقول بأن منشأ تعدد القبائل



ليس مما يتمشى في كلِّ موضوع، على أن إثبات ذلك في كل بيت دونه خرط القناد، زد إلى ذلك ما طرأ على الشعر من التصحيف والاختلاق من مثل ابن دأب، وابن الأحمر، والكلبي وأضرابهم، ورواة الشعر أيضاً فيهم من الأعاجم والشعوبية أمم. على أن المسلمين في القرون الأولى كانوا أحرص على إتقان الحديث من حفظ الشعر والتثبت في روايته، وقد قيض الله لأحاديث رسوله من الجهابذة القناد مَنْ نفى عنه ما كان فيه من شبهة الوضع والانتحال، وهذا حُرْم الشعر منه».

ط- على فرض أن الحديث بقي يُروى شفاهاً قبل تدوينه، فإن ذلك لا يتجاوز رأس المئة الأولى؛ لأن الثابت أن عمر بن عبدالعزيز أمر بتدوين السُّنة أيام خلافته، وبعث بدعوته إلى الأقاليم كلها. . ومعنى هذا أن السُّنة أخذت من أفواه التابعين، وما بين هذا الزمن، ونهاية عصر الصحابة الذين نقلوا الحديث عن رسول الله، لا يتجاوز العقود القليلة. بل إن بعض الصحابة عاش إلى العقد الأخير من القرن الأول، مثل أنس بن مالك الذي توفي سنة ٨٣هـ، وعبدالله بن عمر توفي سنة ٧٣هـ، وأبو هريرة توفي سنة ٥٩هـ، والسيدة عائشة توفيت سنة ٥٨هـ، وأم سلمة توفيت سنة ٦٢هـ. وهؤلاء الذين ذكرتهم من أكثر مَنْ رَووا حديث رسول الله ﷺ، وهذا يعني أن النصف الثاني من القرن الأول شهد عدداً كبيراً من الصحابة الذين رُوِي عنهم أكثر الحديث النبوي. والزمن الفاصل بين وفاتهم، وتدوين الحديث كان زمناً قصيراً جداً زد على هذا أن الحديث الواحد له عن الصحابي طرق متعددة، وأخذة عن الصحابي عدد من التابعين، وهذا يُعطي النصّ توثيقاً أكثر.

فأعطني شاهداً نحويّاً له هذا القرب من التدوين، وهذه الطرق المتعددة من الرواية، مع الوثوق بالراوي، وأخص بذلك الشعر الجاهلي، الذي يفصله عن زمن التدوين قرون متطاولة، وهناك مئات من الشواهد لا يُعرف قائلها.

ي- وتأمل جيداً الفرق التالي في الرواية:

لو أن تابعياً ثقة قال: قال رسول الله ﷺ، وهو ينسب الحديث إلى معين، وهو رسول الله، لم يقبل منه هذا الحديث، ولم يكادوا يقبلون إلا مراسيل سعيد بن

المسيب، وردوا مراسيل الزهري، وهو الحافظ الثقة.

أما في رواية الشواهد النحوية الشعرية: فقال البغدادي: «إن الشاهد المجهول قائله وتمتمه (نصف بيت) إن صدر من ثقة يُعتمد عليه قُبَل، وإلا فلا. ولهذا كانت أبيات سيويه أصح الشواهد، اعتمد عليها خلفٌ بعد سلف، مع أن فيها أبياتاً عديدة جهل قائلوها، وما عيب بها ناقلوها...» [الخزانة ١/١٦].

أرأيت دقة الرواية في الحديث النبوي: أهل الحديث يرفضون رواية التابعي الثقة الحافظ إذا أرسل إلى رسول الله، ولم يسقط من السند إلا الصحابي. وأهل اللغة يقبلون رواية ثقتهم، بلا إسناد، وعن مجهول، وتعدُّ روايته أصح الشواهد.

وبعد: فقد أخطأ أبوحيان الجبلي، وابن الضائع، ومن لف لفهما وأيدهما في حكمهما على لغة الحديث، وأخطأ سيويه ومن عاصره من البصريين والكوفيين - إن كانوا لم يحتجوا بالحديث لما قاله أبوحيان.

وأصابا ابن خروف وابن مالك (على لغة: يتعاقبون فيكم) فيما صنعا، وستا سنة حسنة، لهما أجرها، وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة.

#### ٧- بين البصريين والكوفيين: مزاجية كوفية علومهم

لم يصلنا شيء من مؤلفات الكوفيين في النحو، وما وصلنا جاء عن طريق خصومهم البصريين مطعوناً فيه. وقد تعصب النحويون على الكوفيين وبالغوا في الرد عليهم إلى حد الغلو، ووصل أثر العصبية إلى العصر الحديث، فلا يكاد يعرف المتعلمون في المدارس والجامعات إلا المذهب البصري في النحو.

وقد صنع الأنباري كتاباً جمع فيه مسائل الخلاف بين أهل المضرين وسماه «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين». . . والأنباري بصري الميل، ولذلك لم يكن منصفاً فيما زعم أنه الإنصاف بل تعصب على الكوفيين في أكثر المسائل، وحرّم على الكوفيين ما أباحه للبصريين. وأذكر لك مسألة واحدة لتعرف التعصب:

قال الأنباري: «مسألة: هل يجوز إظهار «أن» المصدرية، بعد «لكي»؟ ذهب

الكوفيون إلى أنه يجوز إظهار أن بعد كي، واحتجوا بأن قالوا: الدليل على ذلك.  
النقل والقياس:

أما النقل، فقد قال الشاعر [مجهول]:

أرذت لكيما أن تطير بقربتي فتركها شئاً بيضاء بلقع

[انظر البيت داخل المعجم].

فجاء جواب الأنباري عن هذا الشاهد، على لسان البصريين: [الجواب أن هذا البيت لا يُعرف قائله، ولو عُرف لجاز أن يكون من ضرورة الشعر]. فالبيت مرفوض، سواء عُرف صاحبه أم لم يعرف، وهذا الجواب يشبه قول المعاند «عَنْزُ ولو طارت». وأعجبنى جواب الشيخ محيي الدين عبدالحميد في حاشية [الإنصاف/ ٥٨٣] يوجه الخطاب للأنباري «لا نرى لك أن تقرَّ هذا، لا في هذا الموضع ولا في غيره، ولا على لسان الكوفيين ولا البصريين، فكم من الشواهد التي يستدلُّ بها هؤلاء وهي غير منسوبة، ولا لها سوابق ولا لواحق، وفي كتاب سيويه وحده خمسون بيتاً لم يعثر لها العلماء بعد الجهد والعناء الشديدين على نسبة لقائل معين».

مركز تحقيق وتصحيح علوم

قلت: لقد آن الأوان لمراجعة مقررات القواعد، للأخذ بالمذهبين البصري والكوفي، فإن في هذا توسعةً وتسهيلاً لقواعد العربية التي أخذت تتفلت من أقلام المثقفين وألستهم، للتضييق عليهم في حدود قواعد، لا يُعدُّ مخالفاً من اللحن.

عمود الشعر العربي: اصطلاح أدبي مُتداول في كتب النقد الأدبي القديمة. ويُراد به: مجموع القوانين الشعرية التي التزمها الشعراء العرب الأقدمون. وقد استنبطها أهل العلم بالشعر من استقراء شعر الجاهلية وصدر الإسلام، والعصر الأموي. وقام استقراء العلماء على قراءة الشعر الموثوق في نسبه إلى قائله، وإلى عصره، وساعدهم على صحة الاستنباط والحكم، قرب عهدهم بالرواية والرواة وإصرارهم على التلقي بالمشافهة عن الموثوقين من أهل الرواية والدراية مع وجود النسخ المخطوطة بين أيديهم. وكثيراً ما يوثق أحدهم كلامه بأنه اعتمد على نسخة خطية مقروءة على المؤلف أو بخط المؤلف، أو أنه قرأ القصيدة الفلانية على راوٍ

موثوق. فلم يكونوا يقنعون بقراءة الكتب مجردة من التوثيق الشفوي أو الكتابي لخوفهم من تحريفات السُّنَّاح أولاً، ولتوثيق المكتوب ثانياً، ولفهم المكتوب -بقراءته قراءة صحيحة- ثالثاً.

\* وفي القديم، لم يكن يتصدّر للتدريس والتأليف، والإملاء، والإقراء، والرواية إلا مَنْ اكتملت له الأدوات التي تجعله متبحراً في فنه. ولو تصدر للتعليم مَنْ قَصَّر عن درجة العلماء، ما أقبل أحدٌ عليه، وما استمع أحدٌ إليه، ولكان افتضح بين الأقران. فالتعليم كان حُرّاً، وطلبة العلم كانوا يملكون حرّيتهم في الجلوس إلى ذلك الشيخ، أو الانصراف عنه، ولم يكن -كما في أيامنا- تعليمٌ إلزامي، ومدارس إلزامية، يُجبر الطالب على الحضور أمام أساتذتها أحبّ أم كره.

ولذلك كان لنا من رصيد الماضي كوكبة من العلماء الأعلام ما زالوا المثل الأعلى، نَحْتُ الخُطَى نحوهم، فلا ندرك شأوهم. وتركوا لنا كترًا من المؤلفات فُقِدَ منه الكثير، ووصلنا القليل، ومع ذلك ما زلنا عاجزين عن الغوص في أعماق هذا القليل، ونغرق في ضحضاحه.

ومما فاتنا استشراف آفاقه ومعرفة أسراره وأعماقه: التراث الأدبي: شعره ونثره.

\* لأن نُقَاد الشعر ودارسيه في العصر الحديث، لم يهتدوا إلى «عمود الشعر العربي» فيما وصلنا من الشعر، وما قَعَدَه السابقون من قواعد الأدب، فهم يحومون حول هذا التراث، ولا يقتربون منه، ويصفونه من بعيد ولا يخوضون غماره ليتذوقوا لبابه، ولهذا كانت الدراسات الأدبية الحديثة سطحية، لم تغص في الأعماق، ولم تضع يدها على الأصداف. وصدق (محمد حافظ إبراهيم) القائل - على لسان لغة العرب:

أنا البحرُ في أحشائه الدرُّ كامنٌ      فهل ساءلوا الغَوَّاص عن صدّقاتي

لقد ظهرت دراسات نقدية في بداية التأليف في العصر الحديث، ومضى عليها اليوم خمسون سنةً أو يزيد، ومع ذلك بقي الأخلاف مِنْ بَعْدُ يعتمدون عليها، ولا يتعدونها، ويجعلون أحكامها الأدبية مسلّمات لا تحتمل النقاش، مع وجود التطور الهائل في الطباعة والتحقيق وفي كمية الكتب التراثية التي أصدرتها المطابع. وقد

قالوا في الأمثال: «وكم ترك الأوّل للأخر». ومما تابع فيه اللاحقون السابقين في باب النقد الأدبي:

استنباط عمود جديد للقصيدة العربية، معتمدين على نماذج قليلة من الشعر العربي، ومُغفلين، أو متغافلين عمّا استنبطه الأقدمون بعد استقراء شامل للنصوص الشعرية. هذا، وقد وصلتنا مجموعات شعرية قديمة، ونظرات نقدية سجلها الأقدمون في كتبهم، ولا يمكن أن نصدر حكماً على الشعر العربي، دون قراءة واعية لما وصلنا من النصوص، والاطلاع على آراء الأقدمين. أما أشهر المجموعات الشعرية، فهي: «المفضليات»، من اختيار المفضل الضبي، و«الأصمعيات» من اختيار الأصمعي، و«جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد القرشي، و«مختارات شعراء العرب» لابن الشجري. وعشرات الدواوين التي جمعها ورواها أعلام الأدب. وهناك مختارات مبنية على المعاني، أشهرها «الحماسة» لأبي تمام.

وأما النظرات النقدية: فهي كثيرة، وقد عرّجنا بالقارئ على شرح المرزوقي لحماسة أبي تمام التي ضمت (٨٨٢) مقطوعة شعرية، وقد قدّم المرزوقي لشرحه بمقدمة نقدية تُعدُّ وثيقة نفيسة في تاريخ النقد الأدبي؛ لأنه ضمنها معايير عمود الشعر العربي الذي يوزن به الشعر. وكذلك نقلنا كلام ابن قتيبة على التحام أجزاء النظم في القصيدة العربية. (انظر ص ١٥-١٧ من هذا الكتاب).

\* ومع هذا ما زال مؤرخو الأدب ونقاده في العصر الحديث، يردّدون مقولة ظهرت في بداية العصر الحديث، ينكر أصحابها وحدة القصيدة، ويزعمون أن القصيدة العربية القديمة مفككة، لا يجمعها خيط معنوي واحد، وزعموا أن البيت وحدة مستقلة في القصيدة أو في جزئها، يمكن تقديمه وتأخيرها، وحذفه دون أن يؤثر في نسق القصيدة. وبهذا يكونون قد وضعوا عموداً للقصيدة العربية، مخالفاً لما استنبطه القدماء. فهل اطلعوا على ما كتبه القدماء وراوه خاطئاً، لا يوافق النصوص الشعرية التي قرأوها؟ الجواب: إنهم قرأوا شيئاً قليلاً عن عمود الشعر العربي، ولم يستغرقوا كل ما قاله النقاد القدماء، وقرأوا شيئاً من الشعر، ولم يقرأوا الشعر كلّهُ، ولذلك جاءت أحكامهم، مُضلّلة، أضلّت طبقات متوالية من

النقاد الكسالى، الذين يحتطبون ولا يميزون.

\* ولعلّ الوهم جاءهم من جهات:

الأولى: المقدمة الطَّلِيَّةُ أو الغزلية أو الخمرية التي تنصدر قصيدة المدح، أو الفخر، أو الهجاء وتبدو للنظرة العجلى أنها مبتوتة الصلة بالموضوع.

الثانية: كثرة الأبيات السائرة التي يتمثل بها.

الثالثة: الأبيات الشعرية التي استشهد بها النحويون، وهي في الغالب، أبيات مفردة.

الرابعة: اعتمادهم على قصائد أخلت الروايات بعدد أبياتها، وترتيبها، وبالزيادة فيها أو النقص منها.

الخامسة: اشتغال القصيدة على وصف لموضوعات متعددة، كوصف الأطلال، والغزل ووصف الراحلة، والحيوانات الوحشية...

\* أما المقدمة الطَّلِيَّةُ أو الغزلية أو الخمرية، فإنها ليست تقليداً ملتزماً في القصائد جميعها. فكيف نعمم حكمهم فإن على الفنون كلها؟ ولو شئت لعددت عشرات القصائد لا تبدأ بمقدمة مما ذكرت، وقد يبدؤون قصائدهم بالتعبير عن مشاعرهم في الموضوع الذي أرادوه. فهذا متمم بن نويرة يبدأ رثاء أخيه مالك بقوله:

لعمري وما دَهري بتأبين هالك      ولا جزع مما أصاب فأوجعا

وهذا أبو ذؤيب الهذلي يبدأ رثاء أولاده بقوله:

أَمِنَ المَنونِ وريبه تسوجع      والدهرُ ليس بمعتب مَنْ يجزُعُ

والأمثلة لقصائد الرثاء التي باشرت موضوعها كثيرة.

وعندما رثى دريد بن الصمة أخاه عبدالله، بدأ الرثاء بيتين من النسب يلائمان الرثاء، حيث يقول في المطلع:

أَرَتْ جَدِيدُ الْجَبَلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ      بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدٍ  
وَبَانَتْ وَلَمْ أَحْمَدِ إِلَيْكَ جَوَارَهَا      وَلَمْ تَرُجُ فِينَا رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

قال أبو الفرج: «إِنَّ أُمَّ مَعْبِدِ الَّتِي ذَكَرَهَا دَرِيدٌ فِي شِعْرِهِ، كَانَتْ امْرَأَتَهُ فَطَلَقَهَا لِأَنَّهَا رَأَتْهُ شَدِيدَ الْجَزَعِ عَلَى أَخِيهِ، فَعَاتَبَتْهُ عَلَى ذَلِكَ، وَصَغَّرَتْ شَأْنَ أَخِيهِ وَسَبَّتْهُ، فَطَلَقَهَا». هَذَا، وَجَلُّ قِصَائِدِ الرِّثَاءِ، لَا تَخْرُجُ عَنِ ذِكْرِ مَآثِرِ الْمَيِّتِ، وَمَا يَتَّصِلُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ، وَذَكَرَ شَيْءٌ مِمَّا يَسْتَلِي عَنْ أَلَمِ الْمَصَابِ.

وأما قصائد الفخر التي تهجم على موضوع الفخر بلا مقدمة، فهي كثيرة أيضاً. ففي «الأصمعيات» قصيدة لعقبة بن سابق، يفخر في أولها بقطعته البيد على ناقة شديدة، ويصفها، وأنه يغدو أحياناً بفرس، ويصفها، وتبدأ بقوله:

وَجَرَفٍ سَبَسَبٍ يَجْرِي      عَلَيْهِ مُورُهُ جَذِبِ  
تَعَسَّفْتُ عَلَى وَجْنَا      ءَ حَرْفٍ حَسْرَجٍ رَهْبِ

[والجرف: ما جرفته السيول وأكلته من الأرض. والسبسب: المتسع من الأرض. والمور: الغبار. وتعسفت: قطعت المفازة بغير قصد ولا هداية. يريد أنه يغامر ولا يخشى الفياضي. وقوله: «وجنأ وحرف... الخ: من صفات الناقة». وبعد ستة أبيات يذكر الفرس قائلاً:

وَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفٍ هَيْدٍ      كُلِّي ذِي خُصَلِي سَكْبِ

[والطرف: الفرس كريم الأبوين، والهيكل: الطويل الضخم. والخصل: خصل الشعر، والسكب: الجواد الكثير العدو]: ويصف الفرس في أحد عشر بيتاً. ثم يصف ما يحقق للبيت من صيّد في أربعة أبيات، فعدة القصيدة واحد وعشرون بيتاً. وربما عدّ بعض النقاد هذا من باب الوصف، ولكن الشاعر يصف ما يمتلك، ليفخر به، فالقصيدة كلها في الفخر. وقصيدة عروة بن الورد التي مطلعها:

أَقْلِي عَلَيَّ اللُّومَ يَا ابْنَةَ مَنْذِرٍ      وَنَامِي فَإِن لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي



وهذا خطاب لامرأته، ولكنه ليس غزلاً أو حنياً، وإنما هو مطلع ممهد للفخر، بل هو من لوازم الفخر، فهو يوجه الخطاب إلى امرأته (ابنة منذر) وكانت تلومه على الخطار بنفسه وإدمانه الغزوات والغارات في أحياء العرب، فرد عليها قولها بأنه إنما ينبغي بذلك المجد. ويرسم في القصيدة سياسة للصعاليك، فهو لا يرضيه الصعلوك الخامل، وإنما يريد على أن يكون غازياً جريئاً، ويُعلن أنه سيواصل الغارات متزعماً أصحابه لكي يشبع رغبة الجود والبذل الذي أخذ نفسه به، وهذه كلها من مفاخره الذاتية.

وقصيدة مالك بن حريم في «الأصمعيات» بدأها بإظهار جزعه من الشيب بعد الشباب وهي قصيدة في الفخر.

وقصيدة كعب بن سعد الغنوي من الأصمعيات، وهي قصيدة فخرية، بدأها بخطاب المرأة التي لامته لأنه يجابه الأخطار، وهو ليس مطلعاً غزلياً، وإنما هو مدخل فني إلى الفخر.

وقصيدة الأسعر الجعفي، عدة أبياتها ثلاثون بيتاً في الفخر، وتبدأ بقوله:

أبلغ أبا حُمَيرانَ أن عَشيرَتِي كَثيرٌ مِنَّا  
نَاحُوا وَلِلْقَوْمِ المُنَاجِينِ التَّوَى

هذا، والقصائد الفخرية التي بدأت بالفخر، أو بما يدعو إلى الفخر كثيرة لا حصر لها. وقل مثل ذلك في قصائد النصائح والحكمة، ومنها قصيدة عبد قيس بن خفاف في «المفضليات»، ومطلعها:

أَجْبِيْلُ إِنَّ أبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ  
فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى العِظَائِمِ فَاغْجَلِ

❖ ولعل أول مَنْ أَوْهَمَ التُّقَادَ بأن المقدمة الطللية تقليد لازم، هو ابن قتيبة عندما قال في مقدمة «الشعر والشعراء»: «وسمعتُ بعض أهل العلم بالشعر يذكر أن مقصد القصيد، إنما ابتداءً بذكر الديار والآثار... الخ» فعمم القول على القصيد كله، ولكن آخر كلامه يدل على أن المقدمة الطللية تقليد في قصيدة المدح فقط، لقوله:

«فإذا علم -الشاعر- أنه قد أوجب على صاحبه -الممدوح- حقَّ الرجاء، وقرر



عنده ما ناله من المكاره في المسير، بدأ في المديح، فبعثه على المكافأة...». وفيما نقله ابن قتيبة، وصف لمنهج القصيدة العربية وخطواتها، وتفسير لهذا المنهج:

أ- جَعَلَ مطلع القصيدة ذكر الديار ليكون سبباً لذكر أهلها.

ب- ثم وَصَلَ ذلك بالنسيب ليميل نحوه القلوب، لما جعل الله في تركيب العباد من محبة الغزل وإلف النساء.

ج- ثم رحل في شعره وشكا النصب وحرَّ الهجير وإنضاء الراحلة والبعير ليوجب على الممدوح حقَّ الرجاء.

د- المدح.

\* وعلى ما نقله ابن قتيبة ملاحظات:

الأولى: جعل مطلع القصيدة العربية الملتزم، هو ذكر الديار... وقد ذكرنا قبل قليل أمثلة لقصائد لا تبدأ بالأطلال... ومن يبدأ من الشعراء بتمهيد لموضوع القصيدة، فقد يبدأ بذكر الديار، وقد يبدأ بوصف الخمر، كما في معلقة عمرو بن كلثوم، وقد يبدأ بالغزل دون ذكر الأطلال كما في قصيدة الأعشى:

ودع هريرة إن الركب مرتحلٌ وهل تطيق وداعاً أيها الرجلُ

وبدا كعب بن زهير قصيدته المشهورة بقوله:

بأنت سعادٌ فقلبي اليومَ متبولٌ متيمٌ إثرها لم يُقصدَ مكبولٌ

الثانية: جعل ذكر الديار سبباً لذكر أهلها... وهذا يوحي بأن الشعراء اصطنعوا ذلك ولم يكن تعبيراً عن خلجات النفس المتصلة بالذكريات الجميلة. والحق أن الديار ومن فيها، أو من كان فيها شيء واحد لا يتجزأ، فالديار تُذكر بالعيش فيها والأحباب يذكرون بالديار. فالشاعر الجاهلي، أو الشاعر البدوي الكثير الارتحال إنما يعبر عن لواعج حقيقتية، ولم يكن يصطنع أطلالاً في خياله، كما فعل الشعراء الحضريون المقلدون ساكنو الحواضر في العصر العباسي، ولذلك فإننا نجد الشعراء

المجددين (أو الشعوبيين) يعيرون معاصريهم بالوقوف على الأطلال؛ لأن وقوفهم على الأطلال كان تقليداً - ولم يُنقل عن هؤلاء المجددين أنهم عابوا الجاهليين لوقوفهم على الأطلال؛ لأن وقوفهم على الأطلال كان جزءاً من حياتهم وبيئتهم. فقال أبو نواس:

مالي بدارٍ خَلَّتْ من أهلها شَغْلٌ      ولا شجاني لها أهلٌ ولا طَلَلٌ

يريد أنه لم يتعلق قلبه بأطلال لذكرها في شعره، ومعنى هذا أن الجاهليين إنما ذكروا الأطلال لصلتها بذكرى الأختة.

وقال بشار بن برد - وفيها دليل على إيمانه بالبعث -:

كيف يبكي لمُخْبَسٍ في طُلُوبٍ      مَنْ سيبكي لحبسٍ يوم طويِلِ  
إنَّ في البَعَثِ والحسابِ لَشُغْلًا      عن وقوفٍ برشمٍ دارٍ مُحِيلِ

... وهو بهذا يعيب الشعراء المسلمين الذين يقفون على الأطلال.

\* ومما يدلُّ على أن ذُكر الجاهليين الأطلال كان حقيقياً يتصل بذكريات واقعة، أن أسماء النساء المذكورات في الشعر إنما هي لنساء لهنَّ وجود حقيقيّ: فعنتره يقول:

يا دار عبلة بالجواءِ تكلمي      وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي  
وعبلة حقيقة واقعة في حياة عنتره.

و «خولة» صاحبة طرفة بن العبد التي ذكرها بقوله: «لخولة أطلالٌ ببرقة نهمد...» قال الشُّراح: خولة امرأة من بني كلب. وقالوا: إن «أم أوفى» في شعر زهير هي زوجته، و«هريرة» صاحبة الأعشى قينة كانت لرجل من آل عمرو.

\* والبكاء على الأطلال أقدمُ من الشعر الذي وصلنا، وليس امرؤ القيس أول مَنْ وقف واستوقف، وبكى واستبكى على الأطلال كما يزعمون؛ لأن امرء القيس يقول:

عُوجاً على الطلل المُحيلِ لعلنا      نبكي الديار كما بكى ابن خِذامِ

قال الأمدى في «المؤتلف»: «ابن خذام الذي ذكره امرؤ القيس في شعره، هو أحد مَنْ بكى الديار قبل امرئ القيس، ودرس شعره». ويغلب على الظن أن بكاء ابن خذام لم يكن مقدمة لقصيدة مدح؛ لأنَّ الأصل في الشعر أن يكون تعبيراً عن الذات، ومن هنا وُصف الشعر العربي بأنه شعر غنائي؛ لأنه يغني المشاعر الذاتية في الحبِّ والوفاء والذكريات، ولهذا فإن أقدم بكاء الجاهليين على الأطلال كان بكاءً حقيقياً، ولم يكن مقدمة مصطنعة كما فعل الشعراء فيما بعد.

فحياة الجاهليين من أهل البوادي، كانت رحلة دائمة، ومع هذا الرحيل فإنهم لا ينسون ذكرياتهم في المكان المرتحل عنه، وإذا جمعتهم الأيام بالمكان في طريق سفرهم شدَّهم إلى الوقوف فيه وتذكَّر ما كان في الأيام الخالية: من ذكريات الشباب واللهو والأهل. وليس هذا الصنيع مقصوراً على الشعراء. لأنَّ تذكَّر الماضي والبكاء عليه، والحنين إليه فطرة في قلب كلِّ إنسان، مع تفاوت الناس في التعبير. وما زال الناس حتى يومنا يقفون عند المكان الذي حلَّوا فيه مدة طالت أو قصرت ويتذكرون ما كان ويتحسرون على ما فات. وإذا لم يستطع أحدنا أن يقف على مراحب الماضي، استدعاها في خياله وواقف عليها وناجاها. وقد تحوَّل الوقوف على الأطلال في العصر الإسلامي، إلى وقوف على أطلال الآباء والأجداد، فالشاعر الإسلامي الحضري الذي يقف على الأطلال، يدفعه إلى ذلك حنينٌ إلى مراحب أجداده. وكان كثير من الأندلسيين يذكرون الأطلال والصحراء ومعالم الجزيرة العربية في شعرهم، وهم يسكنون جنة الدنيا، ولم يكن ذلك إلا حنيناً إلى مراحب الجذور، وفي الإسلام طراً نوع جديد من الوقوف على الأطلال، وهو الوقوف على أطلال المسلمين في أيام مجدهم، أو الوقوف على آثار أهل القدوة من المسلمين. فقد كان عبدالله بن عمر بن الخطاب يتبع الآثار النبوية في سفره بين مكة والمدينة فيصلي في كلِّ مكان صلى فيه النبي ﷺ، حتى أن النبي ﷺ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة فيصب في أصلها الماء لكيلا تيبس، وعن نافع - مولى ابن عمر - أن عبدالله بن عمر كان في طريق مكة يقول برأس راحلته يثنىها ويقول: لعلَّ خُفاً يقع على خفت - يعني خفت راحلة النبي ﷺ. وينقل نافعٌ وصفاً لحال ابن عمر وهو يتبع آثار النبي ﷺ فيقول: لو نظرت إلى ابن عمر إذا اتبع أثر النبي لقلت: هذا مجنون.

وكثر فيما بَعُدُ شعراً الحنين إلى الحجاز من الشعراء الذين فارقوا الحجاز وهم من أهله أو من الشعراء الذين يحنون إلى آثار المسلمين الأولين، فقال أحدهم:

كفى حَزناً أَنِي ببغداد نازلٌ      وقلبي بأكناف الحجاز رهينٌ  
إذا عنَّ ذكراً للحجاز استفزني      إلى مَنْ بأكناف الحجاز حنينٌ  
فوالله ما فارقتهم قالياً لهم      ولكنَّ ما يُقضى فسوف يكونُ

ووقف شعراء العرب في العصر الحديث على آثار العرب في الأندلس، فوصفوها، وبكوا على ما كان من المجد. . وهذا كله نوع من الوقوف على الأطلال، وفيه دليل على تعلق العربي بآثار مَنْ يحبُّ، أو بآثار الأقدمين، للبكاء عليها، والحنين إليها حيناً، ولأخذ العبرة منها حيناً آخر. ويروى أن أحد المتقدمين وقف على معاهد فقال: أين مَنْ شقَّ أنهارك وغرس أشجارك وجنى ثمارك؟ ثم قال: إن لم تتكلم حواراً تكلمت اعتباراً.

وقد أطلت في هذه التعليقة، لأقول: إن ابن قتيبة، أو مَنْ نقل عنه ابن قتيبة قد فسّر المقدمة الطللية تفسيراً عقلياً بعيداً عن العواطف الإنسانية.

وإن النُّقاد - من أهل العصر الحديث - الذين نظروا إلى المقدمة الطللية على أنها مبتوتة عن موضوع القصيدة، قدّموا تفسيراً للشعر وهم قابعون في بيوتهم، ولم يذوقوا طعم الترحال الذي ذاقه الأقدمون، ولم يغتربوا عن أوطانهم، ولم يفارقوا أهلهم وأحبابهم. ولو عاشوا حياة الأقدمين تجربةً وبيئةً، أو خيالاً، لتغيرت مفهوماتهم، ولقالوا قولاً غير الذي قالوه.

الملاحظة الثانية: حول تفسير ابن قتيبة لمنهج القصيدة: إنَّ تعليل ذكر النسيب في القصيدة لإمالة القلوب نحوه، لما جعل الله في تركيب العباد من محبة الغزل. . . يمكنُ ردُّه أيضاً؛ لأنه جعل نسيب الشاعر مصطنعاً لهدفٍ نفعي، وردُّ هذا التعليل مبني على ردنا تفسير المقدمة الطللية، فهو يجعل وظيفة الشعر تهيج مشاعر السامعين وتلبية رغباتهم في المرأة، وكأنه قصة إثارة مصطنعة. والحقُّ أن الشاعر يعبر عن عواطفه الخاصة وذكرياته في ميدان الحبِّ والاتصال بالمرأة، ودليلنا على ذلك أن النساء اللواتي ذكرن في النسيب، هنَّ زوجات، أو فتيات تيمُن

الشعراء، وليس من المعهود في أخلاق العرب أن يعرضوا مفاتن التحليلات على الناس.

الملاحظة الثالثة: جعل شكوى الشاعر من حرّ الهجير، ووصف الراحلة، ووصف ما عانت من تعب الارتحال وسيلة ليوجب على الممدوح حقّ الرجاء والطلب. ولنا هنا تعليقتان: الأولى: كون وصف الراحلة والطريق من خصائص قصيدة المدح فقط لا يصح؛ لأن الوقوف على الأطلال، والنسيب، ووصف الراحلة يوجد في قصائد الفخر أيضاً. فقصيدة لبّيد في الفخر، تبدأ بالأطلال، وقصيدة الحارث بن حلزة تبدأ بالأطلال، وهي في الفخر، وقصيدة طرفة بن العبد، يعدد فيها مفاخره وبدأت بالأطلال... والأمثلة لذلك لا تُحصى.

وليست كلّ قصيدة مدح تتبع الخطوات التي ذكرها. فقصيدة زهير المعلقة في مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف: بدأت بالأطلال، ووصف الظعائن، ولم يصف الطريق والراحلة. وقصيدة حسان بن ثابت اللامية في مدح الغساسنة، بدأت بالأطلال، وثنت بالمدح. وقصيدة علقمة بن عبدة في مدح الحارث بن جبلة الغساني مطلعها:

طحا بك قلب في الحسانِ طروبُ      بُعيدَ الشبابِ عَصْرَ حانِ مشيبُ

وهو مطلع في النسيب، ولم يذكر الأطلال.

التعليقة الثانية: حول تفسير سلوك الشاعر هذا المنهج في قصيدة المدح: فإن خطوات قصيدة المدح هي التي أوهمت بتفكك القصيدة العربية. فالقاريء العجل يقول: وما علاقة الأطلال والغزل ووصف الناقة بموضوع المدح؟ إن الشاعر أدخل في القصيدة ما ليس منها. وما نقله ابن قتيبة في تفسير هذا المزج بين المدح وغيره ألقى بعض الضوء على سرّ ذلك، ولكنه لا يُقنع بوحدة القصيدة. والتفسير عندي:

أ- إن كلّ ما قاله الشاعر قبل الوصول إلى موضوع المدح، يفرضه مقتضى حال قصيدة المدح، وتفرضه السُّنة المتبعة في حال خطاب الطلب. فإنه يغلب على أحوال المادحين، أن يطلبوا من الممدوح عطاءً، أو يلمحوا إلى حاجتهم من قُصد مجلسه. وليس من حُسن الخطاب أن يطلب الإنسان حاجته دون تمهيد. قال

عمر بن الخطاب: «من أفضل ما أوتيت العرب الشعر، يقدمه الرجل أمام حاجته، فيستمطر به الكريم ويستنزل به اللئيم». وإذا كانت أبيات المديح هي الطلب المباشر، أو تضمنت الطلب، فإن ما يسبق المديح تمهيد للطلب. وقد اصطاح الناس وتعارفوا على أن هذا الأسلوب في التمهيد هو الأسلوب المرغوب فيه، فاتبعوه.

ب- إن وصف الراحلة والطريق ليس مصطنعاً ولا متخيلاً؛ لأنه يغلب على الشعراء المادحين أن يأتوا إلى الممدوحين من مكان بعيد. ووصف طريق الرحلة والراحلة يحقق الشاعر منه هدفاً فنياً نفعياً: أما الهدف الفني، فهو تهيج القريحة الشعرية لتصل إلى ذروة عطائها في أبيات المدح، فيكون بمنزلة «التسخين» الذي يقوم به الرياضي قبل المباراة. ومن الهدف الفني إمتاع الممدوح بعرض صور فنية مما يوجد في الصحراء العربية، قد يكون متشوقاً لرؤيتها، حيث يتضمن الوصف صوراً للحيوانات الصحراوية، وطبائعها، وأحوالها مع الصائدين. وربما كان هناك سؤال يجب على الشاعر أن يجيب عنه وهو: كيف وصلت إلينا وكيف كانت الطريق، وماذا رأيت في طريق الرحلة؟

وأما الهدف النفعي: فهو استدرار عطاء الممدوح، لما لقيه في الطريق من أهوال قطعها إليه، وكلما اشتدّ عناء الشاعر، زاد الأمل في العطاء؛ لأن قطع المسافات الطويلة إلى الممدوح يرفع مقامه، ويجعله متفرداً في صفات الكرم، وكأنه يقول للممدوح: ذكرك في الكرم والجود وصل إلى الأماكن القاصية، وليس في الربوع من يوجد غيرك.

ج - رأينا فيما سبق الصلة الوثيقة بين وصف الطريق والراحلة، وبين موضوع المدح... وليس من الصعب أن تربط بين المقدمة الطللية الغزلية وبين باقي القصيدة. ربما نقول: إنَّ المقدمة الطللية نوع من الإثارة الشعرية، وليس هناك أقدر على الإثارة من التعبير عن المشاعر الذاتية.

وربما نقول: إن الشاعر عندما تحدث عن ذكرياته الذاتية اللصيقة بموطنه، ومرابع القبيلة، أراد أن يقول للممدوح: إنني خلّفتُ موطن الذكريات العزيزة إلى

قلبي وقصدتك طالباً جودك، وربما أراد أن يقول: ليس في حياتي ما أقدمه على ملاقاتك، ولو كانت ألصق الذكريات بي، وأحبها إليّ. وللدلالة على صلة الأطلال والنسيب بموضوع المدح، يربط الشعراء بين هذه المقدمة وما بعدها برباط فني، يسمونه «حُسن التخلّص»، وانظر مثال الربط القوي وحُسن التخلّص بين الأقسام، المفضلية رقم «٢٥» للحارث بن حلزة الإشكري في مدح الملك قيس بن شراحيل.

والمفضلية رقم «١١٩» لعقمة بن عبدة، في مدح الحارث بن جبلة.

والخلاصة: أن كلام ابن قتيبة في المقدمة، كان يصح لو قال: «إن مقصد قصيد المدح» إذا بدأ بوصف الديار... الخ».

وقلت: قصيد المدح؛ لأننا وجدنا أن المنهج الذي وصفه لا يعمُ القصيد كنه. وقلت: «إذا» لأن قصائد المدح لا تتبع كلّها الخطوات التي وصفها: فقصيدة المدح قد تبدأ بالوقوف على الديار، وقد تبدأ بالغزل بدون الوقوف على الأطلال. وقد يصف الشاعر الراحلة والطريق، وقد يكون المدح بعد الوقوف على الأطلال. فالذي قاله ابن قتيبة خاص بقصائد ورأينا خيوطاً فنية ومعنوية تربط بين أجزاء قصيدة المدح، بل قل: بين خطوات قصيدة المدح. فهي قصة المادح منذ كان في دياره، إلى أن يرتحل ويصل إلى الممدوح، فيقول له ما قاله، وينال عطاءه. ولم يقل أحدٌ إن القصة ذات لون واحد، فهي تصف الزمان والمكان والحدث، ومع ذلك نعدّها وحدة متكاملة. وإذا وجدت قصيدة لا تربطها الروابط، فليس ذلك من عيب فيها، وإنما جاء العيب من الرواية، فإذا أردت أن تحكم على الشعر، فعليك بالقصائد الصحيحة الرواية التي لم تخلّ الروايات بشيء من عدد أبياتها، أو ترتيبها كما سيأتي بيانه، فقد كان العرب أهل ذوق فني، ولم يكونوا يخلطون بين الألوان المتنافرة. هذا، وإذا عاندت ولم تقنع بما قدمت من تفسير خطوات قصيدة المدح، فإنني أقول: إن قصائد المدح في الشعر الجاهلي لا تساوي ٣٠/١ من بقية الشعر، فما كثر المدح إلا في زمن خلفاء بني أمية ومن بعدهم، وسوف نرى تعاضداً أشد لا ينكر بين أجزاء القصيدة في الفنون الأخرى، فيما يأتي من الكلام إن شاء الله.

\* وأما جهة الوهم الثانية: فهي كثرة الأبيات السائرة التي تدلُّ على معنى منفرد:



أقول: إن كل بيت من الأبيات السائرة يؤدي معنى منفرداً، ولكنك إذا حذفته، أو غيرت ترتيبه اختل التسلسل المعنوي، وقرأ قول الحطيئة في سياق هجاء الزبرقان، ورفع مقام «بغضض»:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها      واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي  
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه      لا يذهب العرف بين الله والناس  
وقول أبي ذؤيب في سياق رثاء أولاده:

والنفس راغبة إذا رغبتها      وإذا تُردُّ إلى قليل تقنعُ  
وقول لييد في سياق رثاء أخيه أربد:

وما المال والأهلون إلا ودائع      ولا بُدَّ يوماً أن تُردَّ الودائع

فمع أن هذه الأبيات من سوائر الأمثال، إلا أن سياق القصيدة لا يستغني عنها.

بل إن البيت يكتسب معنى زائداً، إذا قرئ في سياقه، وهذا يدل على أن البيت مربوط بالقصيدة، ودلالته على معنى منفرد، مع ارتباطه بميزة فنية تحسب في محاسن القصيدة.

مركز ترقية وتطوير علوم عربي

\* وأما أبيات الشواهد النحوية: فإنها تنشأ في كتب النحو لتكون حجة للقواعد النحوية، فإذا أنشدتها في باب الأدب نقص معناها، أو اختل. ولعل سائلاً يقول: وهل ينفصم الأدب عن النحو، أو ينفصل النحو عن الأدب؟ الجواب: إن الشعراء يعدون النحو موجهاً لأساليبهم؛ لأنهم يقولون للإفهام والتأثير. والقارئون والسامعون موجهون بما عهدوا من قواعد النحو، ولكن مع ذلك، ليست القواعد النحوية هي المتفردة بإحداث التأثير الأدبي، بل هناك عوامل أخرى تدخل في باب البلاغة وعلم المعاني.

وأما النحويون: فإنهم لا يُعبرون الناحية الأدبية كثيراً من الرعاية عندما يستشهدون بأبيات الشعر، وذلك راجع إلى طبيعة صنعتهم، وما يرغبون فيه لبناء القواعد عليه. وقد سجلتُ على حاشية الشواهد النحوية الملاحظات التالية:



١- إن مؤلفي كتب النحو يركزون عنايتهم على الكلمة المفردة، أو الجملة، أو الحرف من البيت، ولم يكن يعينهم أن يقرؤوا البيت في سياق القصيدة -في الغالب- إلا إذا كانت الكلمة محل الشاهد في قافية البيت، أو كان محل الشاهد في بيتين:

مثال الأول: الاستشهاد لنصب المضارع بعد «أو» بيت امرئ القيس:

فقلتُ له: لا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مُلْكَاً أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذِرَا

-فقالوا: إنَّ «نموت» منصوب؛ لأن «فنُعْذِرَا» معطوف عليه بالنصب، والقوافي في القصيدة منصوبة.

ومثال الثاني: قول عمر بن أبي ربيعة، أو العرجي:

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ لَا نَرَى فِيهِ عَرِيْبَا  
لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّاكَ وَلَا نَخْشَى رَقِيْبَا

[عريباً- بالعين المهملة، بمعنى «أحد»]. فجاؤوا بالبيت الأول مع البيت الثاني لأن اسم «ليس» ضمير مستتر يعود على «عريباً» أو لأنَّ ليس بمعنى «إلا».

٢- قال أوس بن حجر:

فَأْمَهَلَهُ حَتَّى إِذَا أَنْ كَأَنَّهُ مُعَاطِي يَدٍ فِي لُجَّةِ الْمَاءِ غَامِرٌ

استشهد بهذا البيت ابن هشام في «المغني» والشيخ خالد في شرح التصريح لزيادة «أن» بعد «إذا»، فنظروا إلى قوله: «إذا أن كأنه» ولم يتدبروا بقية البيت، ولم يقرؤوا البيت في القصيدة، ولذلك وقعوا في الأوهام التالية:

أ- جاء البيت بقافية الراء «غامر» والحق أن القافية فائية وهي كلمة «غارف» لأن البيت من قصيدة فائية مطلعها:

تَنَكَّرَ بَعْدِي مِنْ أَمِيمَةٍ صَائِفٌ فَبِرْكَ فَاعْلَى تَوْلِبٍ فَاَلْمَخَالِفُ

مع العلم أن ابن هشام متوفى سنة ٧٦١هـ، والشيخ خالد متوفى سنة ٩٠٥هـ وبين الاثنين حوالي القرن ونصف القرن.

ب- روي البيت في كتب النحو «في لُجّة الماء» والصحيح «مِنْ جَمَّةِ الماءِ» وقد أثر هذا التحريف في فَهْم صانعي الحواشي على كتب النحو، كما سيأتي في الملاحظات.

ج- صنع الشيخ ياسين، المتوفى سنة ١٠٦١هـ، حاشية على كتاب «شرح التصريح» فشرح البيت كما نقله الشيخ خالد، وأغرب في شرحه لأنه لم يرجع إلى قصيدة البيت. فقال: لُجَّة الماء: معظمه. والغامر، بالمعجمة: المغطى وهي مبني للفاعل (اسم فاعل) وأسند إلى المفعول، كراضية في قوله تعالى: ﴿عَيْشَةَ رَاضِيَةً﴾ أي: مرضية. ونقل عن الدماميني (محمد بن أبي بكر) المتوفى سنة ٨٢٧هـ من شرحه على «المغني» أن المعنى «أنه ترك هذا الرجل وتمهل في إنقاذه، كما كان فيه، إلى أن وصل إلى حالة أشبه فيها مَنْ هو مغمور في اللجة، يُخرج يده ليتناولها مَنْ ينقذه، وهذه حالة الغريق» أهـ. وهذا الفهم بعيدٌ كلَّ البعد عن معنى البيت في سياق القصيدة.

د- والحقُّ: أن البيت جاء في سياق أبيات يصف الشاعر فيها ناقته، ويشبهها بحمارٍ وحشيٍّ، ثم يصف الحمار الوحشي، ثم يقول: إن الحمار الوحشي كان في عطش شديد، فورد عين ماء فصادف عليها صياداً.

فقوله: فأمهله: فاعل أمهل ضمير الصياد، والهاء: ضمير الحمار الوحشي. و«حتى»: غاية لما قبلها. والمعاطي: المتناول. وقوله: معاطي يدٍ، أي: معاطي في يد. وَجَمَّةُ الماء -بفتح الجيم- مجتمعه. ومن جملة: متعلق بغارف، و«إذا» في البيت ظرفية مجردة عن معنى الشرط، وفعلها محذوف يُفهم من المقام، تقديره: حتى إذا صار الحمارُ من الماء في القرب مثل الرَّجل الذي يتناول بيده غَرْفًا. وفي الأبيات التالية يقول: إن الصياد هياً سهماً، فأرسله ليصيب من الحمار مقتلاً، فأخطأ السهمُ المقتل. [شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ج١/١٦٤].

هـ- إن قصة هذا البيت، تدلُّ دلالة قاطعة على وحدة القصيدة العربية، وأنت لا تستطيع تقديم بيت على بيت، وأن كثيراً من القصائد إذا حذفت منها بيتاً اختل التسلسل المعنوي، وقد رأيت أن النحويين ضلّوا طريق فهم البيت عندما قرؤوه مفرداً. ورحم الله عبدالقادر البغدادي، فإنه أول من نقد وقوم أبيات الشواهد النحوية في كتابه «خزانة الأدب» و «شرح أبيات مغني اللبيب»؛ لأنه كان عالماً بالأدب، وينظر في البيت بذوق الأديب الناقد. ولذلك نجده ينسب البيت إلى صاحبه، ويرجع إلى قصيدة البيت في ديوان الشاعر، ويرى أن البيت لا يفهم وحده، فيقول: «ولا بدُّ من شرح أبيات حتى يتضح المعنى» فذكر وشرح ما قبل البيت وما بعده، فكان مجموع الأبيات ثلاثة وعشرين بيتاً، يظهر البيت حلقة منها، لا يفهم إلا بها، وتُذكر بعد فهم الأبيات قوة ترابطها.

٣- ومن أثر عناية النحويين بالكلمة المفردة، أو الجملة من البيت المفرد، أنهم قد يركّبون بيتاً من بيتين لشاعرين. فقد أنشد ابن هشام في «المغني» هذا البيت، شاهداً للفصل بين «قد» والفعل بجملة القسم:

أخالدُ قد واللهِ أوطئتُ عشوةً وما قائلُ المعروفِ فينا يُعنفُ

- والبيت مركب من شعري شاعرين: فالشطر الأول، لأخي يزيد بن بلان البجلي، من ثلاثة أبيات يخاطب بها خالد بن عبدالله القسري، وهي بقافية القاف، والبيت هكذا:

أخالدُ قد واللهِ أوطئتُ عشوةً وما العاشقُ المسكينُ فينا يسارقُ

والشطر الثاني من قصيدة للفرزدق مطلعها:

عزفتُ بأعشاشٍ وما كذتُ تعزفُ وأنكرتُ من حدراءٍ ما كنتُ تعرفُ

وصدر البيت الذي أخذ شطره الثاني:

وما حلُّ من جهلٍ حبا حُلماينا وما قائلُ....

٤- ومن الأدلة على أن النحويين يقنعون بالنظر في البيت المفرد، دون البحث عن القصيدة التي ينتمي إليها البيت: أنهم قد يروون القافية المرفوعة منصوبة والقافية المجرورة منصوبة، ويجعلون الشاهد في كلمة القافية المحرّفة. فقد أنشد سيويه، البيت التالي شاهداً لنصب المضارع بعد «أو»:

وكنْتُ إذا غَمَزْتُ قنَاةَ قومٍ كَسَرْتُ كُعبَهَا أو تَسْتَقِيمَا

وتوارد النحاة بعد سيويه على روايته على الصورة التي رواها.

والبيت للشاعر زياد الأعجم، من أبيات هجا بها المغيرة بن حبياء التميمي، وهي ثمانية أبيات، خمسة منها قافيتها مرفوعة، ومنها البيت الشاهد، وهو هكذا: «كسرتُ كعوبها أو تستقيم». وثلاثة أبيات قافيتها مجرورة، للإقواء. وهذه الأبيات نقلها صاحب الأغاني في ترجمة المغيرة، ونقلها عنه البغدادي في «شرح أبيات مغني اللبيب». وقال ابن منظور في «اللسان»: قال ابن بري: هكذا ذكر سيويه هذا البيت، بنصب «تستقيم» بأو. قال: وهو في شعره «تستقيم» بالرفع، والأبيات ثلاثة لا غير. وأنشد بيتين مجروري القافية، ومعهما البيت الشاهد مرفوع القافية، للإقواء. وقال أهل العلم بالشعر: ولا يجوز أن يُنشد بعض الأبيات منصوباً، وبعضها مرفوعاً أو مجروراً، على طريق الإقواء؛ لأن الإقواء في الغالب إنما يكون بين المرفوع والمجرور، لما بينهما من المناسبة.

وأنشد سيويه:

مُعاوِيَ إِننا بَشْرٌ فأسجَحُ فَلَسْنَا بالجبال ولا الحديدا

- بنصب «الحديدا» على أنه معطوف على محلّ الجار والمجرور، وهو قوله: «بالجبال» وهو خبر ليس والباء زائدة. والشاهد أول بيت في قصيدة للشاعر عُقيبة بن هبيرة الأسدي، والأبيات التالية كلها مخفوضة، حيث يقول بعده:

فهِنَا أمةٌ ذَهَبَتْ ضِياعاً      يزيدُ يَسُوسُها وأبو يزيدِ  
أَطمعُ في الخلودِ إذا هلكنا      وليس لنا ولا لك من خلودِ

وقد ردّ ابن قتيبة رواية سيبويه وقال: وقد غلط على الشاعر؛ لأنّ هذا الشعر كلّه مخفوض. [الشعر والشعراء/٤٣]. وقال الحسن العسكري في كتاب «التصحيح/٢٠٧»: ومما غلط فيه النحويون من الشعر، ورووه موافقاً لما أرادوه، ما روي عن سيبويه (وذكر البيت).

قلتُ: ولكن النحويين فيهم عصبية وعناد، وما رأيتُ فئة تتعصب لرئيسها تعصب البصريين لسيبويه، فإنهم نزّهوا سيبويه وكتابه عن كل نقیصة أو عيب أو سهو، ولم يعترفوا بقول القائل: «كفى المرء نبلاً أن تُعدّ معايئه» ولذلك فإنهم قد التمسوا له الأعذار لتكون روايته حجة: فقالوا: إنه سمع من العرب الذين يُستشهد بقولهم من يُنشد هذين البيتين بالنصب، فكان إنشاده حجة. وهذا الاعتذار ليس مقبولاً، وبخاصة في هذين البيتين؛ لأنّ الشاهد يكمن في القافية، وكان الواجب أن يسأل الراوي عن أخ للبيت على الأقل ليعرف حركة القوافي. واعتذروا عن البيت الثاني -بيت عُقيبة بن هيرة- بأن للبيت أخصاً منصوب القافية، وأن البيتين للشاعر عبدالله بن الزبير -بفتح الزاي- الأسدي. وقالوا: وليس يُنكر أن يكون بيتٌ من قصيدتين معاً؛ لأنّ الشعراء قد يستعيرُ بعضهم من كلام بعض.

وهذا الاعتذار غير مقبول أيضاً؛ لأنّ وجود بيت واحد بُرّمته في قصيدتين يغلب أن يكون من خلط الرواة، ثم إنّ عدم اطلاع النحويّ على القافية الأخرى المجرورة عند الشاعر الآخر، يجعل القاعدة النحوية المستنبطة غير مطردة، فالقواعد المطردة القياسية يجب أن تُبنى على الاستقراء.

\* أما الجهة الرابعة التي جاء منها التوهم بأن القصيدة العربية القديمة غير مترابطة فهي الرواية. فالشعر العربيّ الجاهليّ، والمخضرم، بقي زمناً -الله أعلم به- تتداوله الألسنة، وتتناشده العرب، وينتقل من قاصّ إلى آخر، إلى أن جاء زمنُ الرواية والتدوين في القرن الثاني الهجري، فرأينا الرواة يختلفون في رواية البيت على وجوه مختلفة، ورأينا القصيدة تطول عند بعضهم، وتقصّر عند آخر، ويختلف ترتيب الأبيات في القصيدة باختلاف الراوي. ومع هذه الحال، فإننا لسنا على يقين أنّ كل قصيدة منسوبة إلى شاعر، هي كلّ ما قاله منها فلعلّ أبياتاً قد فُقدت منها،

فأخلت بالتسلسل المعنوي، ولعلَّ الرواة قَدَموا وأخروا بين أبيات القصيدة، فأخلَّ ذلك بالسياق. فإنَّ رواية الشعر، كغيرهم من رُواة الأخبار، كان يعينهم في المرحلة الأولى الجمع ثم تأتي مرحلة النَّقد، وهذه من عمل الناقد الأدبي، كما أنَّ المرحلة الثانية من قراءة الأخبار ونقدها من وظيفة نقاد السِّند والمتن، ليقولوا: هل صحَّ هذا الخبر أم لم يصحَّ. وقد وصلتنا أخبار المؤرخين مدونةً دون نقد، فظنها مؤلفو التاريخ في العصر الحديث صحيحةً فنقلوا منها وبنَّوا عليها الأحكام، فضلَّوا وأضلَّوا غيرهم. وكذلك وصلتنا الأشعار كما رواها الرواة، دون أن تهذبها نظرات الناقد الأدبي، فأخذها بعض نقدة الشعر في العصر الحديث، كما وصلت إليهم وبنَّوا عليها الأحكام النقدية، فكان ما كان من الأحكام التي تحتاج إلى نقد على نقد. وقد وقَّع نظر هؤلاء النقاد على نماذج قليلة مما وصفنا من الروايات، فعمَّمو الأحكام على الشعر العربيِّ كله، فكان حكمهم الجائر؛ لأنهم لم يُصدروا حكمهم بعد استقراء النصوص جميعها، وربما كان الذي أصدر هذه الأحكام واحداً، وتبعه الآخرون دون تحقيق، ولا يُستبعد أن يكون المستشرقون هم أول من أصدر الأحكام النقدية على الشعر العربي القديم، لأنَّ أكثر الشُّبهات والمطاعن التي أُثيرت حول الشعر والتراث العربيِّ بعامة، كان مصدرها الاستشراق. فالمستشرقون كانوا من السِّبَّاقين إلى طباعة بعض دواوين ومجموعات الشعر العربيِّ، وتقديم الدراسات عنها، وكانوا محلَّ ثقة الرِّعيل الأول من مؤلفينا في العصر الحديث، وقد جُلِبَ بعضهم للتدريس في جامعة القاهرة في عهدها الأول. وللمستشرق (نلينو ١٨٧٢-١٩٣٨م) «تاريخ الآداب العربية» يرجع إليه كثير من المؤلفين العرب، وينهلون من مستنقعه الآسن. وكان قد ألقى محاضرات في جامعة القاهرة.

\* والحقُّ الذي لا مرية فيه، أنه إذا وجدت قصائد قليلة، يظهر التفكك بين أجزائها بسبب ما ذكرنا، فإنه توجد عشرات القصائد المطولة، يظهر الترابط الوثيق بين أجزائها، وإليك بعض التفصيل:

١- قلت إن من أسباب التفكك البادي على بعض القصائد القديمة الرواية، حيث كانت عناية بعض الرواة تتَّجه إلى الجمع دون التنسيق. وأمامي روايتان

للمعلقات إحداهما رواية الزوزني مع شرحها، ورواية التبريزي (القصائد العشر) مع شرحها. وقد قارنت بين معلقتي الأولى: لزهير، والثانية: لليد، أما معلقة زهير فإنني وجدتُ اختلافاً في الترتيب في أكثر من عشرة مواضع مع الاختلاف في عدد الأبيات. أما معلقة لبيد، فإن تسلسل الأبيات في الروايتين وعددها، يكاد يكون متفقاً، ولم أجد اختلافاً في الترتيب إلا في موضع واحد. ولذلك فإن طه حسين اتخذ من معلقة لبيد مثلاً، للردّ على مَنْ يدعون افتقار القصيدة الجاهلية إلى الوحدة المعنوية، وأثبت من خلال عرضه القصيدة أنه لا يمكن تقديم بيت على بيت فيها. (حديث الأربعاء ٢٨/١-٣٩).

٢- وليست قصيدة لبيد يتيمة، فهناك عشرات القصائد المطولات التي رواها المحققون من أهل الرواية. ولعلّ كثيراً من قصائد «المفضليات» التي نشرها وحقّقها الأستاذان: أحمد شاکر، وعبدالسلام هارون، يُعدُّ نماذج للقصيدة العربية. فالمفضل الضبي - راوي القصائد - كان موثقاً في روايته، وكان من العلماء بالشعر. قال فيه محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء: «وَأَعْلَمُ مَنْ وَرَدَ عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، الْمُفْضَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّي الْكُوفِي». ولكن الرواة والنسّاخ بعد المفضل لم يتركوا لنا مختاراته كما اختاروها ورواها، وإنما زادوا في عدد القصائد، كما زادوا في أبيات القصائد، فاختلطت بغيرها. فالمشهور أن المفضل اختار ثمانين قصيدة، ولكنها وصلت في المطبوع إلى ثلاثين ومئة قصيدة. ومما يطمئن النفس أن المحققين قالوا: إن مختارات المفضل، لم تخرج عن هذا المجموع، ولكن الذي يصعب على القارئ التمييز بين مختارات الضبي والدخيل عليها. ومع ذلك فإن في هذا المجموع عشرات القصائد المطولة التي يظهر التلاحم بين أجزائها؛ لأنها وصلت إلينا كما قالها شاعرها. وإذا لم تستطع أن تربط بين أجزاء هذه القصائد، فإنني أوصي بقراءة الأجواء التي كتبها المحققان في حاشية هذه القصائد: قصيدة تابط شراً، وهي أولى المفضليات، وعدد أبياتها ستة وعشرون بيتاً، وقصيدة الحُصين بن الحُمام المرّي ص ٦٤، وعدد أبياتها اثنان وأربعون بيتاً، وقصيدة المرّار بن مُنْقِذ ص ٨٢، وعدد أبياتها خمسة وتسعون بيتاً، وقصيدة الأسود بن يعفر ص ٢١٥، وعدد أبياتها ستة وثلاثون



بيتاً، وقصيدة متمم بن نويرة ص ٢١٥ وعدد أبياتها واحد وخمسون بيتاً، وقصيدة المثقب العبدى ص ٢٨٧، وعدد أبياتها خمسة وأربعون بيتاً، وتعدُّ هذه القصيدة -في بعض المصادر- مثلاً لخلط الرواة بين القصائد المتشابهة في الوزن والقافية، حيث خلطها بعضهم بمقطوعة سُحيم بن وثيل الرياحي «الأصمعية» التي مطلعها:

أنا ابنُ جلا وظلّاعِ الثنايا      متى أضع العمامة تعرفوني  
ثم قصيدة علقمة بن عبدة ص ٣٩١، وعدة أبياتها ثلاثة وأربعون بيتاً، قالها يمدح الحارث بن جبلة الغساني، ومطلعها:

طحا بك قلبٌ في الحسانِ طروبُ      بُعيدَ الشبابِ عَصْرَ حانٍ مشيبُ  
تبدأ بالغزل، ثم يصف الراحلة، ثم يختمها بالمديح، ولكن الشاعر أجاد الربط بين الأجزاء، وتسلسلت معاني الأبيات، كل بيت يسلمك إلى ما بعده بحيث لو قُدِّم بيتٌ على الآخر، لفسد المعنى.

وتليها المفضلية ص ٣٩٧، للشاعر نفسه، ومطلعها:

هل ما علمت وما استودعت ~~مكتوم~~ ~~مكتوم~~ ~~مكتوم~~ أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم  
وعدة أبيات القصيدة سبعة وخمسون بيتاً، وهي أيضاً قصيدة متماسكة الأجزاء متلاحمة الأبيات، تنساب معانيها من البداية حتى النهاية في رونق جذب؛ لأنها مشاعر وخواطر ذاتية فاضت على لسان الشاعر، فقصّها علينا في تسلسل أخاذ.

\* وأقف عند رائعة أبي ذؤيب الهذلي (خويلد بن خالد) المخضرم. هلك بنوه الخمسة في عام واحد بالطاعون، وكانوا رجالاً ولهم بأسٌ وشدة. وكانوا هاجروا إلى مصر، فبكاهم جميعاً بهذه القصيدة الرائعة التي تُعدُّ الذروة العليا من الشعر. روى صاحب «الأغاني» أن المنصور لما مات ابنه الأكبر جعفر، طلب من يُنشد هذه القصيدة من أهل بيته حتى يتسلى بها، فلم يجد حاجبُه في الحاضرين من بني هاشم من يحفظها ثم وجد له شيخاً كبيراً مؤدّباً من غيرهم أنشده إياها، وأجازه،



وقال: «والله لمصيبي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحدٌ يحفظ هذا لقلّة رغبتهم في الأدب، أعظمُ وأشدُّ عليّ من مصيبي بابني».

وقد جعل صدر القصيدة حديثاً بينه وبين امرأة تسائله عن شحوبه وأرقه، فيجيبها عن سبب حزنه وألمه. ثم رسم لنا ثلاث لوحات فنية لثلاثة أنماط من مظاهر القوة والحذر، والحرص، ومع ذلك لا تجدي شيئاً أمام الموت، فهو أقوى وأقدر.

ويبدأ كل لوحة بقوله: «والدهرُ لا يَبْقَى على حَدَثَانِه»... ويرسم لنا في اللوحة الأولى صورة الحمار الوحشي الذي بقي في معزل ثم ساقه القدر إلى عين ماءٍ صادف عندها صياداً، كان مصرعه على يديه. ويصف في اللوحة الثانية صورة ثور وحشي لم ينفعه حذره، ولم يمنعه من الوقوع في حبال الصياد. وفي الصورة الثالثة يصف رجلاً مدججاً بالسلاح شجاعاً جريئاً، ولكنه يختر صريعاً أمام قرّنه. والشاعر يتخذ من هذه الأنماط الثلاثة عزاءً لنفسه وتسلية لها وحضاً على الصبر.

ويَعُدُّ: فإنَّ ما أشرتُ إليه من القصائد المطولة ذات الوحدة المعنوية، أو ذات الترابط النفسي والعاطفي، هي نماذج قليلة من كثير مُثبت في الدواوين والمجموعات الشعرية وإنَّ استقصاءها لا يكون إلا في بحث مطوّل. والذي أردته من هذه النماذج أن أنبه نقادَ الشعر ودارسيه، إلى أن نقد النص والحكم عليه يسبقه عمل أكثر خطراً من نقد النص وتذوقه، وهو تخريج أبيات القصيدة من جميع المصادر الأدبية، والموازنة بين الروايات، والتأكد من أن هذه الأبيات هي كلّ ما قاله الشاعر منها، أو أن الشاعر قد قال هذه القصيدة، أي: صحة نسبة القصيدة إلى صاحبها، وعصرها، وأنها لم ينقص أو يزد فيها، ولم يختل ترتيبها، فليس كلّ شعرٍ في ديوانٍ أو مجموعة شعرية يصحّ جعله مثلاً للحكم على العصر المنسوب إليه، لأن القصائد القديمة لعبت بها أهواء الرواة وأذواقهم ومزقتها الاختيارات، وأساء إليها السّاخ، وشتت شملها أهل النحو والتفسير لاختيارهم البيت والبيتين من القصيدة، بحسب الحاجة إلى الشواهد، وربما وجدت عشرة أبيات من القصيدة في كتاب التفسير أو كتاب النحو، موزعة في مواطن متفرقة. ولا تغترن

بوجود القصيدة في ديوان شعر، أو في مجموعة من المجموعات الشعرية. إلا إذا كان الديوان أو المجموعة مخرّجة وموثقة، ومحققة، على مثال التحقيق الذي سار على نهجه الأستاذان: أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام هارون، في تحقيق مجموعات عيون الشعر، وكما ظهر أنموذجه في «المفضليات» و «الأصمعيات». ومثل تحقیقات عبدالقادر البغدادي -في خزانة الأدب- حيث حقق نسبة الأبيات والشواهد، والمقطوعات، وقدم للنص نقداً توثيقياً لم يسبقه إليه أحد، ولم يستطع أن يزيد عليه أحد في العصر الحديث، لتوفر المصادر في زمنه أكثر من توفرها في العصر الحديث؛ لأنه أدرك مصادر الشعر قبل تبددها وتفرقها في أنحاء الكرة الأرضية الجديدة. وإنه ليذكر مصادر كثيرة كانت موجودة في عصره (١٠٣٠-١٠٩٣هـ) ولم تصل إلينا.

٣- أشرت في التعليقة السابقة إلى نماذج من القصائد المطولة التي تجمعها وحدة عضوية معنوية، مما يدحض شبهة تفكك القصيدة العربية القديمة. وأشير هنا إلى عشرات النماذج من المقطوعات الشعرية المنتزعة من قصائد مطولة، أو المقطوعات التي كانت هي كل ما جادت به قريحة شاعر، وفي «حماسة» أبي تمام «٨٨٢» مختارة، وأكثرها من خمسة أبيات فما فوقها، وقد تصل إلى العشرين بيتاً، وقد جرى فيها أبو تمام على تبويب معاني الاختيار، وقسمها إلى أبواب هي: باب الحماسة، وباب المراثي، وباب الأدب، وباب النسب، وباب الهجاء، وباب الأضياف، وباب المديح، وباب السير والنعاس، وباب الملح، وباب مذمة النساء. وقد صبّ أبو تمام ذوقه الفني على ما وصل إليه من أشعار العرب، فاختر لكل باب من أبواب «الحماسة» ما ارتضاه ذوقه، وأجمع العلماء على تزكية أبي تمام في «الحماسة»، وعلى تزكية «الحماسة» ونصوصها. ألا ترى إلى قول العلماء: الدليل على هذا بيت «الحماسة»، فيقنعون بذلك لوثوقهم بروايته وإتقانه؟.

وإن قراءة أبيات هذه المقطوعات ليبتل مزاعم القائلين بأن البيت وحدة القصيدة القديمة، وأن تقديم بيت على بيت لا يُفسد المعنى. وأمامك مئات من المختارات، تتحدّى من يزعم أنه يستطيع تقديم بيت على أخيه ومجاوره دون أن

يختل المعنى ويضطرب، مع أنها من أبيات المعاني، بل المشبعة بالمعاني التي تساعد على جعلها من الأمثال السائرة.

٤- أما البيت وأخوه تلاحماً، وتتابعاً، فأمثلته لا حصر لها. وأخبرني كيف يمكن أن تقدم وتؤخر بين هذه الأبيات التالية دون أن يفسد المعنى، وهي لتأبط شراً أو لامرئ القيس من معلقته -على خلاف بين الرواة- [انظر شرح المعلقات للزوزني]:

ووادِ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفِرَ قطعُهُ      به الذئبُ يعوي كالخليع المُعَيَّلِ  
فقلتُ له لما عَوَى إنَّ شأننا      قليلُ الغنى إنَّ كنتَ لَمَّا تمولِ  
كلانا إذا ما نالَ شيئاً أفاته      ومَنْ يحترثُ حرثي وحرثك يهزلِ

وكيف يمكن تقديم البيت الثاني على الأول في قول امرئ القيس من معلقته:

وقد اغتدي والطيْرُ في وُكُناتها      بمنجردِ قَيْدِ الأوابدِ هيكلِ  
مِكرٌ مِقْرٌ مُقْبِلِ مُذْبِرِ معاً      كجلمودِ صخرٍ حطَّه السيلُ مَنْ عَلِ

٥- ولعلَّ أكبر شبهة ينفذ منها الطعن في وحدة القصيدة العضوية: هي أبيات الحكمة التي تتخلل بعض القصائد. وهذه الأبيات تبدو للنظرة العجلى أنها معزولة عن موضوع القصيدة، كما أنه سهل التقديم والتأخير فيها. وإليك هذه النظرات، لعلها تبدد شيئاً من ظلمة هذه الشبهة، وتنور الطريق أمام قارئ أبيات الحكمة ومتذوقها في سياق القصيدة العربية، أو قارئ الحكمة منفردة عن القصيدة، وبخاصة إذا كانت الحكمة موضوع قصيدة مستقلة:

أ- يجب التأكد من أن هذه الأبيات منسوبة إلى صاحبها، وأنها قد وضعت في مكانها من سياق القصيدة كما أراده الشاعر، وأنها متتابعة كما ساقها الشاعر. فقبل أن نعيب «القول» يجب أن نتأكد أن صاحبه قد قاله، أو قاله بالصورة التي وصلت إلينا. وقد ألمحنا فيما سبق أن الرواية لعبت بالشعر، بحسن نية، أو لهوى، أو لأسباب أخرى. وأنقل هنا موازنة بين روايتين لأبيات الحكمة في معلقة زهير بن

أبي سلمى: فالشاعر بدأ معلقته بالغزل، ثم مدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان، لإصلاحهما بين عبس وذبيان في حرب داحس والغبراء، وذمَّ الحرب، وبغضها إلى النفوس، وذمَّ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي الصِّلْحِ، ثم خُتِمَت المعلقة بأبيات في الحكمة والنصح. وقد قارنت بين رواية الزوزني المتوفى سنة ٤٨٦هـ في شرحه، ورواية التبريزي، المتوفى سنة ٥٠٢هـ في شرحه أيضاً، فوجدت اختلافاً بيتاً في عدد أبيات الحكمة، وفي ترتيبها. فهي عند الزوزني سبعة عشر بيتاً، وعند التبريزي ثلاثة عشر بيتاً. وعند الزوزني خمسة أبيات لم ترد في رواية التبريزي، وعند التبريزي، بيت لم يرد في رواية الزوزني. وإليك تسلسلها عند الزوزني، مقابلاً بتسلسلها عند التبريزي مع الإشارة إلى الأبيات التي لم ترد في كلتا الروايتين، وجعلت لها أرقاماً مستقلة عن القصيدة.

تسلسل البيت عند	الزوزني، ومطلع البيت	التسلسل عند التبريزي
١.	سئمتُ تكاليف الحياة . . .	العاشر
٢.	وأعلمُ ما في اليوم والأمس قبله	الثالث عشر/ آخر القصيدة
٣.	رأيتُ المنايا خَبُطَ عَشْوَاءَ	الحادي عشر
٤.	وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورِ	الثامن
٥.	وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونَ عِرْضِهِ	التاسع
٦.	وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ	الرابع
٧.	وَمَنْ يُؤْفِ لا يُذَمُّ	الثاني
٨.	وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا	الثالث
٩.	وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ	لا يوجد عند التبريزي
١٠.	وَمَنْ يَعْصُ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ	الأول
١١.	وَمَنْ لَمْ يَذُدَّ عَنْ حَوْضِهِ	السابع
١٢.	وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسَبُ	السادس
١٣.	ومهما تكن عند امرئ من خليقة	الثاني عشر

- ١٤ . وكائن ترى من صامت لا يوجد عند التبريزي  
 ١٥ . لسان الفتى نصف لا يوجد عند التبريزي  
 ١٦ . وإن سفاه الشيخ لا يوجد عند التبريزي  
 ١٧ . سألنا فأعطيتم لا يوجد عند التبريزي

ويتفرد التبريزي بالبيت:

وَمَنْ لَا يَزُلْ يَسْتَرْحِلِ النَّاسَ نَفْسَهُ      وَلَا يُعْفِيهَا يَوْمًا مِنَ الدُّلِّ يَنْدَمِ

وقال في الشرح: قال المازني: قال لي أبو زيد: قرأت هذه القصيدة على أبي عمرو بن العلاء فقال لي: قرأت هذه القصيدة منذ خمسين سنة، فلم أسمع هذا البيت إلا منك.

وقد يقول قائل: إن وجود هذا التباين في ترتيبها، مع ظهور المعنى وجلالته، يدل على أن البيت وحدة معنوية مستقلة، وهذا يؤكد انفراط عقد القصيدة. قلت: ليس الأمر كذلك. نعم: قد يفهم البيت مستقلاً، ولكنك لو وضعت البيت في المكان الذي وضعه الشاعر فيه، فإنك تجد له معنى زائداً، وتجد أنه مرتبط بجسم القصيدة، ومتناسق مع ما قبله ومع ما بعده. ولنقف عند نماذج من هذه الأبيات.

مركز تحقيق وتطوير علوم راسدي

فقد جعل الزوزني أول بيت في الحكمة، وبعد الانتهاء من الحديث عن الحرب، قوله «سئمت تكاليف الحياة...» وهو عند التبريزي البيت العاشر. أما أول أبيات الحكمة عند التبريزي فهو قوله: «وَمَنْ يَعْصِرُ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ...». وقبل بيت الزوزني استطرد الشاعر في تقييد الحرب، ومدح من دفعوا ديات قتلى لم يجترموا بقتلهم. وهذا المقام لا يناسبه بيت «سئمت تكاليف الحياة» وإنما تناسبه رواية التبريزي:

وَمَنْ يَعْصِرُ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ      يَطْبِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتُ كُلِّ لَهْذَمٍ

والزجاج: جمع زجاج، وهو أسفل الرمح. والعوالي: جمع عالية، وهي أعلى الرمح. واللهزم: الحاد. ومعنى البيت: أن من لا يقبل الصلح، وهو الزج الذي لا يقاتل به، فإنه يطبع الحرب، وهو السنان الذي يُقاتلُ به، وقيل: المعنى إن

العرب كانوا إذا لقوا قوماً لقوهم بالأزجة ليؤذنوهم أنهم لا يريدون حربهم، فإذا أبوا، قلبوا لهم الأسنّة، فقاتلوهم. قلتُ: وهذا المعنى يناسب ما قبله في القصيدة. وأما مكانه عند الزوزني، فإنه يجعله قلقاً، لا صلة له بما قبله وبما بعده. ويناسبه في التسلسل أيضاً ما جاء عند التبريزي في الدعوة إلى الوفاء بعقد الصلح:

وَمَنْ يُؤْفِ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يُفْضِرْ قَلْبُهُ إِلَى مَطْمَئِنِّ الْبَرِّ لَا يَتَجَمَّعُ  
ويناسبه في السياق بعد رواية التبريزي:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنُهُ وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ  
وربما كانت روايته الصحيحة:

وَمَنْ يَبْتَغِ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ يَنْلَنُهُ وَلَوْ رَامَ أَنْ يَرْقَى السَّمَاءَ بِسُلْمٍ  
يريد: مَنْ تَعَرَّضَ لِلرِّمَاحِ نَالَته . .

قلتُ: ولعلَّ بعض الأبيات التي تأخرت منظومة في قسم الحكمة، تكون متقدمة في قلب القصيدة، فقلوه:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم  
-قد يناسب مكانه بعد البيتين اللذين يدعو فيهما الأحلاف ألا يضمروا الغدر في نفوسهم، حيث يقول:

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم  
يؤخر فيوضع في كتاب فيذخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم  
ويناسب هذا المقام أيضاً قوله:

وأعلم ما في أمس واليوم قبله ولكنني عن علم ما في غد عم  
يريد أن يقول لهم: إذا كان أحد الفريقين أحرز نصراً فيما مضى، فإنه لا يعلم ما يخبئ له القدر. وربما أتى في نسقه قوله:



رأيت المنايا خبط عشواء . . . البيت .

ويناسب هذا المقام قوله :

ومن لم يصانع في أمور كثيرة يُضرسُ بأنيابٍ ويوطأ بمنسم  
ففيه دعوة إلى مصانعة الناس ومداراتهم، وهذا يناسب الدعوة إلى الصلح .  
وقوله :

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَخْلُ بِفَضْلِهِ . . . البيت .

يناسب مقامه بعد مدح مَنْ دفعوا ديات القتلى .

ولعلَّ بعض الأبيات، التي لا نجدُها منسوقة مع المعاني العامة للقصيدة، تكون  
زيادة من الرواة والله أعلم .

ب- وهكذا وجدنا من الملاحظة السابقة أن أبيات الحكمة تكون منسوقة مع  
المعاني العامة للقصيدة؛ لأن الحكم نوع من النصح، والنصح يناسب مقتضى  
حال الكلام، فإن كانت القصيدة في الرثاء، جاءت الحكمة مناسبة لمقام التعزية  
والصبر، وإن كانت في قصيدة فخر فهي مناسبة لمعاني الفخر . فهذا طرفه بن العبد  
يقول :

ولولا ثلاثُ هُنَّ من عيشةِ الفتى وَجَدُّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُودِي

ويفضّل الثلاث التي جعلها هدف الحياة ثم يقول :

فذرني أروّي هامتي في حياتها مخافةً شربٍ في الحياةِ مصرّد

ثم يشرح لنا فلسفته هذه في صورة الحكمة المناسبة للمقام فيقول :

أرى قبر نخام بخيلٍ بماله أرى الموت يعتامُ الكرام ويصطفي  
أرى العيش كنزاً ناقصاً كلَّ ليلةٍ لعمرك إنَّ الموتَ ما أخطأ الفتى  
كقبر غويّ في البطالة مُفِيدٍ عقيلةً مالٍ الفاحش المتشدد  
وما تنقص الأيام والدهر يتنقد لكالطول المرخي وثياه في اليد

... وعاتب ابن عمه مالكا في أمر كان بينهما ثم قال:

وُظِلُّمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مِضَاضَةً      عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامُ الْمُهْتَدِ  
وهو بيت مناسب للمقام، ومنسوق مع ما قبله.

... ثم يفخر الشاعر ببعض مناقبه، ويختم ذلك بقوله:

سُبُّدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا      وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ  
ويأتيك بالأنباء مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ      بِنَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتًا مَوْعِدِ

... فهو يقول: إنك لم تعرف كل شيء عن مفاخري، وسوف تظهرها لك الأيام القادمة.

ج- على أنه إذا جاءت الحكمة في صورة أبيات يبدو عليها الاستقلال المعنوي، فذلك لموافقته طبيعة هذا الفن. فالغزل، والمدح، والفخر، والثناء فنون تعتمد على الوصف، والوصف يقترب من القصة، والقصة تستجيب للترابط والتسلسل. أما فن الحكمة، فإنه يقوم على مجموعة من النصائح تتعدد بتعدد مناحي الحياة، وبخاصة إذا كانت الحكمة موضوع قصيدة مستقلة كما في قصيدة يزيد بن الحكم الثقفي (-105هـ) التي ينصح فيها ابنه، ويبدوها بقوله:

يَا بَذْرُ وَالْأَمْثَالَ يَضُّ      رَبُّهَا لَذِي اللَّبِّ الْحَكِيمُ  
دُمٌ لِلْخَلِيلِ بِسُوْدِهِ      مَا خَيْرُ وُدٍّ لَا يَدُومُ

... وفيها أبيات تجري مجرى الأمثال كقوله:

وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ مَحْمُودُ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمُ

وقوله:

وَالْبَغْيُ يَضْرَعُ أَهْلَهُ      وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخَيْمُ

وقوله:



كسلُ امرئٍ ستثيمٌ منهُ العِرسُ أو منها يثيمٌ

وقد يتلاحقُ البيتان والثلاثة في نسقٍ فلا يؤخر المتقدم ولا يتقدم المتأخر،  
كقوله:

والمرءُ يبخلُ في الحقو قِ وللكلالة ما يُسيمُ  
ما بُخلَ مَنْ هو للمنو ن وَرَبَّيْهَا غَرَضٌ رَجِيمُ  
ويرى القرون أمامه هَمْدُوا كما هَمَدَ الهشيمُ

[والكلالة: الوارث ليس فيه الوالد والولد].

وقُلْ ذلك في الحكمة التي تتخلل القصائد المطولة، فالحكمة لا تأتي دائماً في بيت مفردٍ وإنما تكتمل في البيتين والثلاثة. قال معن بن أوس المزني (مخضرم) يعاتب صديقاً:

وكنْتُ إذا ما صاحبٌ رامَ ظنَّتني وبَدَلٌ سُوءاً بالذي كنتُ أفعلُ  
قلبتُ له ظهر المِجَنِّ فلم أدُمُ على ذاك إلا رَيْثٌ ما أتحوَّلُ  
إذا انصرفتُ نفسي عن الشيء لم تكذُ إليه بوجهٍ آخر الدهر تُقبِلُ

فالبيت الأخير بمنزلة التذييل لما سبقه، وفيه الحكمة السائرة، ولكنه ذروة ما قبله. فهو يريد أن يقول: إني أمدُّ نفسَ التصبر ما أمكن، فإذا أعجزتني الحال العارضة عن الاحتمال، انصرفتُ مالكاً عِناني، ثم لا يثنيني على ما أعرضتُ عنه شيءٌ أبد الدهر، أي: لم تكذ نفسي تُقبِلُ إليه بوجهٍ من الوجوه، وعلى لوني من الألوان. وفي قصيدة معن بن أوس ما يتمثل به الناس على أنه خطاب عام وبيت منفرد، وهو قوله:

وفي الناسِ إن رثتُ حبالك واصِلُ وفي الأرض عن دارِ القلي مُتحوَّلُ  
ولكن الخطاب في قوله: «حبالك» للصديق المذكور في القصيدة، والبيت مربوط بما قبله، وهو:

ستقطعُ في الدنيا إذا ما قطعُني يَمِينُكَ فانظر أيَّ كفٍ تبدلُ

د- ليست الحكمة قسماً متميزاً في القصيدة، ولا تستطيع أن تعدها بمتزلة المقدمة الغزلية في قصيدة المدح، بل هي من نسق القصيدة ومن سياقها المتحد اللون والمذاق، فالحكمة في قصيدة الفخر مجموعة من التجارب التي جلبت لصاحبها المفاخر. فالشاعر علقمة بن عبدة في القصيدة التي مطلعها:

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأثك اليوم مصروم  
يفخر بحضوره مجلس الشراب، وينعت الخمر والإبريق، ويفخر بغلبته الأقران واشترائه في الميسر، واختراقه المفاوز، وصبره على رديء الطعام والشراب، وبسيوره في الهواجر... وهذه المفاخر يجمعها الكرم والشجاعة.. وهو يقدم لهذه المفاخر بأبيات في الحكمة، فيها دعوة إلى الشجاعة والكرم، ونبذ البخل والخوف. وحضور مجالس الشراب من مظاهر الكرم عند طائفة من الجاهليين. ومما قاله في أبيات الحكمة:

والحمد لا يُشترى إلا له ثمنٌ مما يضمن به الأقسام معلوم  
والجود نافية للمال مهلكة والبخل باقٍ لأهليه ومذموم  
ومن تعرض للغربان يزجرها على سلامته لا بُدَّ مشؤوم  
وكل حزن وإن طال سلامته على دعائمه لا بُدَّ مهْدوم

وفي قصيدة الرثاء يمزج الشاعر نظرتَه إلى الحياة بالرثاء في صورة حكم. استمع إلى لبيد بن ربيعة يرثي أخاه أربد حيث يقول:

بلىنا وما تبلى النجوم الطوالعُ وتبقى الجبال تغدنا والمصانعُ  
وما الناس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلّوها وغدواً بلاقعُ  
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحورُ رماداً بعد إذ هو ساطعُ  
وما المال والأهلون إلا ودائعُ ولا بُدَّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ  
وما الناس إلا عاملان فعاملُ يُتبرُّ ما ينسي وآخر رافعُ  
فمنهم سعيدٌ أخذ بنصيه ومنهم شقيٌّ بالمعيشة قانعُ

وفيما سبق من الملاحظات قدمنا أنموذجاً للحكمة في قصيدة زهير، ورأينا أنها متصلة بموضوع القصيدة، وممتزجة مع معانيها.

هـ- وأخيراً، فإنَّ الحكمة ليست من عمود القصيدة العربية، فهناك مئات القصائد لم تتضمن الحكمة، وعلى فرض أن أبيات الحكمة يبدو عليها التشرذم والانفصال، كما يزعمون، فكيف يعممون الحكم على قصائد الشعر كلها سواءً أكانت متضمنة الحكمة أم خلت منها؟!.

\* الجهة الخامسة التي جاء منها الوهم: تعدُّ الألوان والمشاهد في القصيدة. فقد قال بعضهم: إنَّ الروابط قائمة بين أبيات تصفُ مشهداً من مشاهد القصيدة. فالغزل أبياته متسلسلة ومترابطة، ووصف الناقة ترابط وتتعانق أبياته. ويزعمون أنَّ الوحدة معدومة بين ألوان القصيدة ومشاهدها. وهذا - في رأيي - زعمٌ باطل، وحكمٌ قاصر، لأنه لم يُبَيَّن على استقرار واستقصاء. وإليك تفصيل ما أجملتُ:

١- ربما كان النموذج الذي اعتمدوا عليه في الحكم، هو قصيدة المدح، وجزء الحكمة من القصيدة، أما أبيات الحكمة: فقد بينا فيما سبق قربها ولصوقها بموضوع القصيدة، وانظر مثالها ما قلناه حول أبيات الحكمة في قصيدة زهير. وأما قصيدة المدح: فقد قدمنا فيما سبق رؤيتنا في ترابط أجزاء القصيدة المدحية وأن الوقوف على الأطلال، والغزل، ووصف الراحلة والطريق تبدو أنها ألوان متناسقة مع موضوع المدح، وأنها مجموعة من الألوان في لوحة فنية لا ترى فيها تناقضاً. وأزيد هنا على ما سبق: أن قصائد المديح - في الشعر الجاهلي، والمخضرم - لا تمثل إلا نسبة ضئيلة جداً، فهذه مجموعة «المفضليات» تضمُّ ثلاثين ومئة قصيدة ومقطوعة، أحصيت قصائد المديح فيها، فلم تبلغ عشر قصائد. وفي مجموعة «الأصمعيات» واحدة وسبعون قصيدة ومقطوعة، لم أجد فيها إلا قصيدتين للمدح. وفي ديوان حماسة أبي تمام «٨٨٢» حماسية، في باب المديح نحو ثلاثين مقطوعة، فيها خليط من مدح الذات وهو فخر، ومدح الكرم، ومدح الأصدقاء، وقلة قليلة في مدح العظماء والقواد والأمراء، وجلها منسوبة لشعراء من العصر الأموي، وأظنُّ أن كمية الاختيار تتناسب مع كمية ما يوجد من كل نوع في الدواوين. ثم إن هذا المزيج من الألوان في قصيدة المديح، يمكن أن يُقال إنه يمثل ذوق العصر، وهم يرون في هذا

المزيج مطلباً فنياً يُرضي أذواقهم، وعلى هذا فهم يرون في هذه الألوان تآلفاً. وليس من العدل أن نحكم على أذواق الناس في الأدب والطعام واللباس بالقياس إلى أذواق عصرنا. فإذا رأى بعض الناس في أذواق الماضين ما لا يرضيهم، فإن الماضين أيضاً - لو بعثوا وتذوقوا أدبنا، ومطعمنا، وملبسنا، لرأوا فيها ما لا يرضيهم.

قلتُ: إن الماضين يرون في هذا المزيج مطلباً فنياً، لأنهم كانوا يطلبون التوزيع المتناسق بين الألوان، بحيث يأخذ كلُّ لون حقه من اللوحة. ويرمز إلى هذا المعنى ما نقله ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» ص ٢١: أن بعض الرُّجَّاز أتى نصر بن سيار، والي خراسان لبني أمية، فمدحه بقصيدة تشبَّهها مئة بيت ومديحها عشرة أبيات. فقال نصر: والله ما بقَّيت كلمة عذبة ولا معنى لطيفاً إلا وقد شغلته عن مديحي بتشبيك، فإن أردت مديحي فأقصد في النسب. فأتاه فأنشده:

هل تعرفُ الدارَ لأمِّ الغنمِ دَعِ ذَا وَحْبَرٍ مَدْحَةٍ فِي نَصْرِ

فقال نصر: لا ذلك ولا هذا، ولكن بين الأمرين.

٢- أما قصيدة الفخر، فلا ينكر وحدتها إلا معاند، ذلك أن كلَّ معانيها تُعدُّ من باب المفاخر عند القوم. فالمقدمة التي زعموا أنها مفصولة عن جسم القصيدة، لا تخرج عن الوقوف على الأطلال والغزل، وهما شيء واحد، ووصف مجالس الخمر، ووصف الراحلة، والطريق إلى المفاخر. وقد أجملها طرفة بن العبد في قوله:

وَجَدُّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عُوْدِي	ولولا ثلاثُ هُرٌّ من عيشة الفتى
كُمَيْتِ مَتَى مَا تُعَلِّ بِالماءِ تُزِيدِ	فمنهن سَبْقِي العاذلات بشرية
كسِيد الغضا نَبْهَتُهُ المَتَوَرِّدِ	وكرِّي - إذا نادى المُضَافُ - مُجَنِّباً
بِيَهْكَنَةِ تَحْتَ الطَّرَافِ المُعَمَّدِ	وتقصيرُ يومِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجَبٌ

على أن قصائد الفخر لا تنهج منهاجاً واحداً، فبعضها يبدأ بالأطلال، وكثير منها يبدأ بأبيات في النسب تكون مدخلاً لتذكر أيام الشباب، وما كان فيها من

المفاخر، وبعضها يبدأ بالخمير، ومع ذلك فإن جل ما وصلنا من قصائد الشعر القديم في موضوع الفخر. ففي «المفضليات» نحو ثمانين قصيدة في الفخر من أصل (١٣٠) مختارة. وفي «الأصمعيات» خمس وأربعون قصيدة في الفخر من أصل سبعين مختارة. وفي «ديوان الحماسة» (٢٦١) مختارة في الفخر وهو أوسع أبواب الحماسة. ويمكن أن نضمّ قصائد الهجاء إلى قصائد الفخر؛ لأن قصيدة الهجاء تحتوي مع الهجاء فخراً، فالشاعر يمدح أمجاد المهجور ولكنه مع ذلك يذكر أمجاد قومه من باب المقابلة، وهذا المذهب واضح في قصائد النقائض.

٣- أما قصائد الرثاء، فليس فيها الشبهة التي تردّ على قصائد المدح والفخر، لأن قصيدة الرثاء تبدأ بالرثاء، أو ما يتصل بالرثاء من مظاهر الحزن، ليكون مدخلاً إلى تعداد مآثر الميت، وإليك مطالع أشهر قصائد الرثاء في الشعر العربي القديم: قال: أعشى باهلة (عامر بن الحارث) يرثي أخاه لأمه:

قد جاء من علّ أبناء أنبثها إني لا عجبٌ منها ولا سخرُ  
فطلستُ مرتفقاً للنجم أرقبه حران مكتبياً لو ينفع الحذرُ

وقال كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه:

تقول سلمي ما لجسمك شاحباً كأنك يحميك الشراب طيبُ  
فقلتُ ولم أعني الجواب ولم ألح وللدهر في صمّ السلام نصيبُ

[لم ألح: لم أحاذر. والسلام، بكسر السين: الحجارة الصلبة].

تتابع أحداثٍ تخزفن إخوتي وشيبن رأسي والخطوبُ تُشيبُ

وقال متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكا:

لممري وما دهرى بتابين هالكٍ ولا جزعاً مما أصاب فأوجعا

وقال في مطلع قصيدة أخرى:

أرقتُ ونام الأخلياء وهاجني مع الليل همّ في الفؤادِ وجيعُ

وإذا كان هذا حال قصائد الرثاء في شعر الرجال، فإن الرثاء في شعر النساء سيكون كذلك أيضاً، فالمرأة لا تقف على أطلال الحبيب، ولا تشبب بحبيبها، ولا ترتحل على ناقة.. فإن وقفت، فإنما تقف على القبر.

وأما مضمون قصيدة الرثاء، فهو إظهار الحزن على الميت، وذكر مآثره، والحكمة التي تقول إن الخلود لا يكون لحي، والاعتباط بما كان للأمم السابقة من ملوك وشجعان، وضرب الأمثلة لكون كل مَنْ على الأرض لا بد أن يموت.. وهذا كله لا يخرج عن موضوع الرثاء، مما يحقق للقصيدة الوحدة العضوية والتلاحم بين الأبيات.

٤- وَوَصَلَتْنا قصائد مطولة تتضمن نصائح ووصايا، وكلُّها ذات وحدة فنية وموضوعية. منها قصيدة عبدة بن الطيب التي نصح فيها بنيه، ومطلعها:

أَبْنِيَّ إِنِّي قَدْ كَبَّرْتُ وَرَابِنِي بَصْرِي وَفِيَّ لِمَصْلِحٍ مُسْتَمْتَعٍ  
وعدة أبياتها ثلاثون بيتاً، وهي من «المفضليات».

وقصيدة عبد قيس بن خفاف التي نصح بها ابنه جيلاً، ومطلعها:

أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمَهُ فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاغْجَلِ

وعدة أبياتها ثمانية عشر بيتاً، وهي من أولها إلى غايتها سياسة رسّمها الشاعر لابنه جُبيل اقتبسها من خلق العربي ومن تجاربه هو وحنكته، فهي بذلك سجلّ للمثل الأخلاقي العالي عند العرب.

وقصيدة يزيد بن الحكم الثقفي التي نصح فيها ابنه بدرأ حيث يقول في مطلعها:

يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضُّ رَبُّهَا لِذِي اللَّسْبِ الْحَكِيمِ  
دُمُّ لِلخَلِيلِ بِوَدِّهِ مَا خَيْرُ وُدٍّ لَا يَدُومُ

وعدة أبيات القصيدة في «الحماسة» ثلاثة وعشرون بيتاً، وربما كانت أطول من ذلك وما في «الحماسة» هو المختار منها.

وَبَعْدُ: فتلك كانت معالم في طريق دراسة تحتاج إلى مجلد كبير لبسطها. ولعلّ

ما قدمته يكون داعياً للتقاد إلى قراءة الشعر العربي القديم قراءة جديدة، وطرح الأحكام النقدية السابقة، لاستنتاج أحكام جديدة مبنية على قراءة جديدة للشعر العربي، تستغرق أكثر ما وصلنا من المجموعات والداوين. وأوصي الدارسين والناقدين ألا يعتمدوا على أحكام سابقة، أو معاصرة؛ لأن النقد الأدبي يصدر عن الذوق الأدبي المثقف، والأذواق والرؤى تتعدّد، ومن مجموع الآراء الصادرة عن الرؤية الذاتية يكون لنا أحكام نقدية صادقة. وبالله التوفيق.



مركز تحيئة تكمبيوتر علوم رسيدي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## باب الهمزة

(١) سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِي فَلَا فِقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءٌ

ترويه كتب اللغة والنحو بدون نسبة، ومحل الاستشهاد «ولا غناء»، فإن أصل هذه الكلمة ولا «غنى» بكسر الغين مقصوراً، ولكن الشاعر مده حين اضطر لإقامة الوزن.

وبه استشهد الكوفيون على صحة مد المقصور. . وقال قوم: إن «غناء» في البيت بكسر الغين ممدوداً مصدر غانته غناءً مثل راميته رماء، إذا فاخرته في الغنى، بكسر الغين وبالقصر. وقال آخرون إنه بفتح الغين من قولهم هذا رجل لا غناء عنده، فيكون ممدوداً أصالة. . والحق أن الشاعر أراد «الغنى» ضد الفقر، لأنه قابله به. . والتأويلات الأخرى انتصار للبصريين الذين يمنعون مد المقصور. [الأشموني ج ٤/ ١١٠، والإنصاف ص ٧٤٧، والتصريح ج ٢/ ٢٩٣].

(٢) بعشرتك الكرام تعدُّ منهم فلا ترين لغيرهم الوفاء

رويته أيضاً في حرف الفاء، لأنه ورد بقافية «ألوفاً» من ألف يالف. . وهنا القافية همزية من «وفى يفي». والمصدر وفاء. . وأزيد على ما ذكرته هناك: أن، البيت ينشدونه شاهداً على عمل اسم المصدر وهو هنا «عشرة» واسم المصدر، ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوه - لفظاً وتقديراً دون عوض، من بعض ما في فعله. . . فمثل «قتال» مصدر لأن أصله قيتال، فالف «قاتل» قلبت ياءً ثم حذف. . فهي مقدرة ولفظ «عِدَّة» من (وعد) خلا من الواو، لكن عوض منها التاء فهو مصدر. أمّا «الوضوء» فهم اسم مصدر، لأن فعله «توضأ» لخلوه لفظاً وتقديراً من بعض حروف «توضأ» والكلام: اسم مصدر، لأن فعله «تكلم». . و (عشرة) في البيت الشاهد: من الفعل «عاشر» حذف ألف الفعل دون عوض. . فهو اسم مصدر. ولكنه عمل عمل فعله بشروط

عمل المصدر.. وَعَمَلُ اسم المصدر مذهب الكوفيين والبغداديين، ومنعه البصريون..  
والشواهد تؤيد الكوفيين. ومنه قول الشاعر:

قالوا: كَلَامُكَ هِنْدًا وَهِيَ مُصَغِيَةٌ يَشْفِيكَ قَلْتُ صَحِيحٌ ذَاكَ لَوْ كَانَا

وقول عائشة رضي الله عنها: «من قُبِلَ الرجل رَوَّجَتَهُ الرُّضْوَةُ». [الأشموني  
جـ ٢/٢٨٨، وابن عقيل جـ ٢/١٨٧، والعيني جـ ٣/٥٢٧].

(٣) إِنْ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْتَقَ فِيهَا جَاذِرًا وَظِبَاءً

.. البيت منسوب في كتب النحو للأخطل، وهو ليس له، لأن النصراني يحترم مكان  
عبادته فلن يتغزل بفتيات الكنيسة..

والبيت في «المغني» شاهدٌ على رفع المبتدأ بعد (إِنْ) المكسورة الهمزة، ويكون اسمها  
ضمير شأن محذوفاً.. وفي البيت: مَنْ: اسم شرط، مبتدأ، وله الصدرارة فلا يعمل فيه ما  
قبله [الهمع جـ ١/١٣٦ وشرح أبيات المغني جـ ١/١٨٥ والخزانة جـ ٥/٤٢٠].

(٤) لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا أَدَعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهَيْجَاءَ

هذا من الغاز ابن هشام... يسأل قارئه عن جواب «لَمَّا» وسبب نصب «أَدَعَ»:

أ- أَمَا لَمَّا: فهي مكونة من «لن + ما» ثم أدغمت النون في الميم للتقارب، ووُصِلَا  
خطاً للإلغاز، وحقهما أن يكتبتا منفصلين.

ب- أَدَعَ: مضارع منصوب بـ: لن، في بداية البيت. و «ما المصدرية الظرفية»  
وصلتها، رأيت، ظرف فاصل بين «لن» والفعل، للضرورة.

ج- بقي أن يسأل القارئ: كيف يجتمع نفيه ترك القتال، وعطف أشهد على أدع وفيه  
نقض المعنى؟ والجواب: أن أشهد ليس معطوفاً على «أدع» بل نَصَبَهُ بِأَنْ مضمرة، وأن  
والفعل، عطف على القتال، أي: لن أدع القتال، وشهود الهيجاء على حد قول ميسون:

وَلْبَسُ عِبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْسِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ

[الأشموني جـ ٣/٢٨٤ وشرح أبيات المغني جـ ٥/١٥٤، والخصائص جـ ٢/٤١١].

(٥) إِنْ هِنْدُ الْمَلِيحَةُ الْحَسَنَاءُ وَأَيُّ مَنْ أَظْهَرَتْ لِحْلَ وَفَاءَ

.. هذا البيت من أَلغاز ابن هشام، وجوابه: إن: مكونة من «إ» فعل أمر، والنون للتوكيد. والأصل: إين، بهمزة مكسورة، وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد، ثم حُذفت الياء، لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة. وهندُ: منادى. والمليحةُ: نعتٌ لها على اللفظ. والحسنةُ: بالنصب: نعت لها على الموضع. أو على تقدير: أمدحُ، أو نعت لمفعول به محذوف، أي: عدي، يا هندُ الخلةُ الحسنةُ، وعلى الوجهين الأولين، فيكون إنما أمرها بإيقاع الوعد الوفي، من غير أن يُعيّن لها الموعد، وقوله: وأي: مصدر منصوب بفعل الأمر. والأصل: وأياً مثل وأي مَن.. [عن المغني وشرح أبيات مغني اللبيب جـ ١/٥٧].

(٦) غَيْرَ أَنِّي قَدْ أُسْتَعِينُ عَلَى الْهَاءِ — إِذَا خَفْتُ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ

البيت من معلقة الحارث بن حلزة الشكري، ومطلعها:

أَذْنَتْهَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ  
أَذْنَتْهَا بَيْنَهَا ثُمَّ وَلَسْتُ لَيْسَتْ شُعْرِي! مَتَى يَكُونُ اللَّقَاءُ

.. وقوله: في بيت الشاهد: قد أُسْتَعِينُ: متعلق الفعل من الجار والمجرور في بيت نال «بِزَفوفٍ» أي: ناقة قوية. وقوله: خَفْتُ: أي: تحرك. والثوي، مبالغة ثاو، أي: مقيم. والنجاء: المضي. أي: إذا اضطرَّ المقيم للسفر وأقلقه السير والمضي لعظم الخطب وشدة الخوف.

والشاهد: «غَيْرَ» يجوز أن تكون مبنية على الفتح، لإضافتها إلى «أَنْ» المشددة، ويجوز أن تكون منصوبة لكونها استثناءً منقطعاً. [خزانة/٣/٤١٤ و ٥٣٣/٦].

(٧) مَلِكٌ أَضْلَعُ الْبَرِيَّةَ لَا يَوْمَ جَدُّ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاءُ

من معلقة الحارث بن حلزة. وقبل البيت الشاهد:

فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى مَلَكَ الْمُنْذِرُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ  
وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحِيَارِيِّنَ وَالْبَلَاءِ بِبَلَاءِ

... قوله: فملكنا.. البيت.. فيه إقواء، لأنه مكسور القافية. وقوله: بذلك: يعني بالعرز والامتناع وبالحراب التي كان الغلبُ لنا فيها ذللتنا الناسَ حتى ملك المنذر بن ماء

السماء. وقوله: وهو الربُّ . . الربُّ: عنى به المنذر بن ماء السماء، والربُّ هنا: السيد. والشهيد: الحاضر و «الحيارين» اسم بلد، يخبر أن المنذر كان شهد يوم الحيارين، وكان البلاء في ذلك اليوم بلاءً عظيماً. وقوله: في البيت الشاهد: ملك: خير آخر لقوله «هو» في بيت سابق، فيكون مشاركاً للربِّ في الخبرية، فإن الأخبار يجوز أن يأتي بعضها بالعطف وبعضها بدونه، كما هنا.

وقوله: أضلع البرية: أي: أشدُّ البرية إضلاعاً لما يحمل، أي: هو أحمل الناس لما يُحمل من أمر ونهي وعطاء.

وقوله: لا يوجد فيها: معناه، ليس في البرية أحد يكافئه ولا يستطيع أن يصنع مثل ما يصنع من الخير. والشاهد: على أن إضافة أفعل التفضيل لفظية لا تفيد تعريفاً، بدليل أن «أضلع» وقع نعتاً لملك، وهو نكرة فلو كانت تفيد التعريف لما صحَّ وقوعه نعتاً لنكرة.

وروي البيت «ملك أضرعَ البرية» على أنه فعل ماضٍ، أي: أدلَّ البرية وقهرها، فما يوجد فيهم مَنْ يساويه في معاليه. وحيتن لا شاهد في البيت. [الخزانة/ ٤/ ٣٦١].

(٨) قُلْتُ لَشِيَّانَ اذْنُ مِنْ لِقَائِهِ كَمَا تُغْذِي النَّاسَ مِنْ شَوَاهِهِ

البيت من الرجز، لأبي النجم. . يقوله لشيبان ابنه، ويأمره باتباع ظليم من النعام وأن يدنو منه لعله يصيده فيطعم الناس منه بَعْدَ شَيْءِهِ. والشاهد: كما تغذي . . وهو وقوع الفعل بعد «كما» التي هي كاف التشبيه الموصولة بما، وبذلك هُيئت لوقوع الفعل بعدها كما فعل بـ ربما وهي بمعنى «لعل» ولم ينصبوا بها الفعل، ومن النحويين مَنْ يجعلها بمنزلة «كي» ويجوز النصب بها وهو مذهب الكوفيين، [الخزانة/ ٨/ ٥٠١، وسيبويه/ ١/ ٤٦٠، والإنصاف/ ٥٩١].

(٩) مِنْ لَدُّ شَوْلًا فإلى إتلانها.

بيت من الرجز، لم يُعرف قائله، رواه سيبويه. وهو في نعت إبل. والشَّوْلُ التي ارتفعت ألبانها وخفَّتْ ضروعها. وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر واحداً شائلة. وقيل: شَوْلًا، هنا، مصدر شالت الناقة بذنبها رفعت للضراب، فهي شائل. وحذف نون «لدن» لكثرة الاستعمال. والإتلاء: أن تصير الناقة متلية، أي: يتلوها ولدها بعد الوضع. قال السيرافي: يريد سيبويه: أن «لَدُّ» إنما تُضاف إلى ما بعده من زمان متصل به أو مكان إذا

اقرنت بها «إلى» كقولك: جلست من لُد صلاة العصر إلى وقت المغرب، فلما كان الشّوّل، جمع الناقّة الشائل، لم تصلح أن تكون زماناً، فأضمر ما يصلح أن يُقدّر زماناً فكانه قال: من لُد أن كانت شولاً، والكون مصدر، والمصادر تُستعمل في معنى الأزمنة كقولك: جئتك مقدم الحاج، وخلافة المقتدر، وصلاة العصر، على معنى أوقات هذه الأشياء [الخزانة/ ٤/ ٢٤ وسيبويه ج ١/ ١٣٤، والهمع ج ١/ ١٢٢ والأشمونى ج ١/ ٢٤٣ وشرح المفصل ج ٤/ ١٠١].

(١٠) إذا أنا لم أؤمن عليك ولم يكن لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ  
ومعناه «لا خير في المودة التي بيننا! إذا كنت لا تجدني أهلاً لأن تأمنني على سرك وسائر شؤونك، وكنت لا تلقاني إلا لقاء مَنْ لا يُقبل ولا يبشّ..»

وإذا: ظرفيه شرطية، أنا: نائب فاعل لفعل الشرط المحذوف، لأن الفعل المذكور المفسر لفعل الشرط، مبني للمجهول... والجمهور على أن أدوات الشرط لا تدخل على الأسماء.

يكن: مضارع مجزوم، ويجوز أن يكون تاماً، فاعله «لِقَاؤُكَ» أو ناقصاً و «لِقَاؤُكَ» اسمه. إلا: أداة حصر... والجار والمجرور: (من وراء) متعلقان بمحذوف خبر يكن، أو بمحذوف، حال من الفاعل.

والشاهد: وراء وراء: حيث وردت الكلمة بالضم مع سبقها بحرف الجر فدل ذلك على أنها مبنية على الضم، على تقدير حذف المضاف إليه ونية معناه لا لفظه... وراء: الثانية: توكيد لفظي للأولى. [الخزانة/ ٦/ ٥٠٤]. والبيت لعتي بن مالك العقيلي، والهمع ج ١/ ٢١٠، وشذور الذهب، واللسان (وري).

(١١) ألم أكن جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء  
.. البيت للحطيئة من أبيات يهجو بها الزبيرقان بن بدر وقومه، ويمدح آل بغيض بن شماس. (قطر، وشذور)... يريد أن يقول: كنت جاركم، ثم عدلت إلى غيركم فأنتم غير أهل للجوار والمودة...

أكن: أصلها: أكن: مجزوم بالسكون، والنون المحذوفة للتخفيف. ويكون. مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية في جواب الاستفهام الإنكاري، وهو شاهد

البيت. والظرف الأول (بيني) خبرها مقدم. والمودة: اسمها، مؤخر. [سيبويه ج١/٤٢٥  
وشذور الذهب، والهمع ج٢/١٣ والأشموني ج٣/٣٠٧].

(١٢) لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ      إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءِ  
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيئاً      كَاسْفَاءَ بَالِهِ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

... هذان البيتان من شعر «عدي بن الرعلاء» شاعر جاهلي منسوب إلى أمه..  
والبيتان في «الأصمعيات». وقد وردت لفظة «ميت» ثلاث مرات بسكون الياء، ومرة رابعة  
بتشديد الياء: فقيل: التشديد والتخفيف، لغتان والمعنى واحد. وقيل: المشدد: الموت  
المجازي. والساكن: الموت الحقيقي. وقيل عكس ذلك.

والشاهد: في البيت الثاني. في قوله: كثيئاً، كاسفاً، قليل.. وهي منصوبة على  
الحالية، وهي في «القطر» لبيان أن معنى قولهم «الحال فضلة» يعني الذي يجيء بعد تمام  
الجملة واستيفاء أركانها، وإن كان محتاجاً إليه في كمال المعنى.. وليس معناه إمكان  
الاستغناء عنها.. ولو حذفنا الأحوال من الكلام، لفسد المعنى هنا، وأخبرت بأن الميت  
هو مَنْ يَعِيشُ، وهو تناقض. [اللسان (موت) والأشموني ج٢/١٦٩ والخزانة ج٦/٥٣٠  
وشرح أبيات المغني ج٧/١٦].

(١٣) رَبُّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ      بَيْنَ بُصْرَى، وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ

... هو مطلع القطعة التي منها البيتان السابقان، وهو في «المغني» شاهد على إعمال  
«رب» بعد اتصالها بـ (ما) حيث جاء بعدها اسم مجرور، لأنه عطف عليه (وطعنة)  
بالجر، لأن «نجلاء» مجرورة، وهي القافية.

.. وفيه صحة إضافة «بين» إلى المكان الواحد، لاشتماله على عدة أماكن. فقال:  
«بين بصرى» أي: بين أماكن بصرى. وبصرى: هي المعروفة في سورية. [شرح أبيات  
المغني ج٣/١٩٧، والهمع ج٢/٣٨، والأشموني ج٢/٢٣١].

(١٤) وَلَوْلَا يَوْمٌ يَوْمٍ مَا أَرَدْنَا      جَزَاءَكَ، وَالْقَرُوضُ لَهَا جَزَاءُ

... البيت للفرزدق يقول فيه: لولا نصرنا لك في اليوم الذي تعلم، ما طلبنا جزاءك،  
فجعل نصرهم قرضاً، يطالبونه بالجزاء عليه.

وهو في «الشدور» و «الكتاب» . . حيث أجرى لفظ «يوم» الأول على ما تقتضيه العوامل، فرفعه بالابتداء. وأضافه إلى (يوم) الثاني. فجره بالإضافة وذلك لأنه لم يُرد بهما الظرفية. قال سيبويه: «والعرب لا تجعل شيئاً من هذه الأسماء بمنزلة اسم واحد (مركب) إلا في حال الحال، أو الظرف».

[سيبويه جـ ٢/ ٥٣، والهمع جـ ١/ ١٩٧ وشدور الذهب والخزانه جـ ٦/ ٤٤٠].

(١٥) لعلك والموعودُ حَقُّ لِقَاؤِهِ      بَدَأَ لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءً

. . نسب البيت في «اللسان» إلى الشماخ بن ضرار، وفي «الأغاني» منسوب إلى محمد ابن بشير الخارجي، في مدح زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهجاء رجل كان قد وعده قلووصاً، ثم مطله. . يقول: لعلك قد تغير رأبك في شأن هذه الناقة (القلوص) وظهر لك في أخريات التفكير ما لم يكن ظاهراً. . وما قُضي، لا بدُّ كائن.

وهو في «الشدور» والشاهد فيه قوله: «بدا لك بداء» حيث أسند الفعل «بدا» إلى «بداء» وهو مصدر ذلك الفعل. وذلك يرشح أن هذا الفعل لو ورد في كلام آخر وليس معه اسم مرفوع على أنه فاعل، جاز أن يقدر الفاعل ضميراً عائداً على مصدره. . وهو بذلك يردّ على مَنْ جعل الفاعل جملة في الآية «ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسُجُنَّتْ» [يوسف: ٣٥]. ويرى أن الفاعل في الآية ضمير مستتر عائداً، إما على مصدر الفعل «بدا» والتقدير «بدا لهم بداء» كما تقول: (بدا لي رأيي). . وإما على «السُجن» -بفتح السين- المفهوم من قوله تعالى «ليسُجُنَّتْ» ويدل عليه قوله تعالى: «قال: رب السُجنُ أحبُّ إليّ. . .» [يوسف: ٣٣] [الخزانه جـ ٩/ ٢١٣ وشرح المغني جـ ٦/ ١٩٣ واللسان (بدا) والهمع جـ ١/ ١٤٧ وشدور الذهب].

(١٦) طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ      فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

. . البيت لأبي زبيد الطائي، حرمله بن المنذر، شاعر مخضرم توفي سنة ٦٢ هـ. قوله «ولات أوان» الواو: للحال. و «لات»: حرف نفي يعمل عمل ليس. واسمه محذوف و«أوان» خبر لات، مبني على الكسر في محل نصب، ونون لأجل الضرورة، واسمه وخبره في محل نصب، حال.

والشاهد: ولات أوان، حيث أعمل «لات» النافية في لفظ الأوان، وهو من معنى



«الحين» وليس هو لفظه... وهو ردٌّ على سيويه ومن وافقه حيث اشترطوا في إعمال لات أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين، وسيأتي أن خبرها قد يكون «ساعة» (انظر قافية الميم) «ندم البغاة... وخيم». وزعم الفراء أن «لات» حرف جر، يجر أسماء الزمان خاصة مثل «مد، ومنذ»... [الشذور/ ٢٠١ والمغني الشاهد/ ٤٥٥ والخزانة ج٤/ ١٨٣ والإنصاف ص ١٠٩ والأشموني ج١/ ٢٥٦ وشرح المفصل ج٩/ ٣٢ والهمع ج١/ ٢٦].

(١٧) وبلدٍ مُغْبَرَةٌ أَرْجَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

... هذا البيت لرؤبة بن العجاج.. وهو شاهد على حذف حرف الجرّ (ربّ) وبقاء عمله بعد الواو.. قوله: وبلد: الواو: واو رُبّ. بلد: مبتدأ، مجرور لفظاً مرفوع محلاً... والبلد: يذكّر ويؤنث. وفي الشطر الثاني تشبيه مقلوب، لأن القصد تشبيه السماء وقد ثار عليها الغبار - بلون الأرض. [الشذور/ ٣٢٠ والإنصاف ص ٣٧٧ واللسان عمى) وشرح المفصل ج٢/ ١١٨ وشرح المغني ج٨/ ١١١].

(١٨) إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَأَذْفُسُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرَمُهُ الشَّتَاءُ

.. هذا البيت: من كلام الربيع بن ضبيح الفزاري، جاهلي مَعَمَّر، شارك في حرب داحس والغبراء وأدرك الإسلام. و«كان» بمعنى حدث. وهو شاهد على أن الفعل إذا كان دالاً على حدوث ذات، لا يحتاج إلى المفعول به. وفيه شاهد على مجيء «كان» تامة. والشتاء: فاعل. [الشذور/ ٣٥٤، والهمع/ ١١٦/١، والخزانة/ ٣٨٣/٧].

(١٩) وَأَعْلَمُ إِنْ تَسْلِمًا وَتَرْكَأَ لَلْأَمْتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءُ

.. البيت لأبي حزام، غالب بن الحارث، العكلي، إن: مكسورة الهمزة. تسليمًا: اسمها. للامتشابهان: اللام: للابتداء. ولا: نافية. متشابهان: خبر إن.. والشاهد عند ابن عقيل، على إدخال لام الابتداء التوكيدية على الخبر المنفي بـ لا، وهو شاذ.. ويرى بعضهم فتح همزة (أن) وتكون اللام من قوله «للا» زائدة [الخزانة ج١٠/ ٣٣٠ والهمع ج١/ ١٤٠ والأشموني ج١/ ٢٨١، وابن عقيل ج١/ ٣١٥ والعيني ج٢/ ٢٤٤].

(٢٠) أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدَّ ثَمَّوَهُ لِهَ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ؟

... البيت للشاعر، الحارث بن حلزة الشكري، من معلقته...



قوله: مَنْ حُدِّثْتُمُوهُ، مَنْ اسم استفهام بمعنى النفي، وهي في محل رفع مبتدأ. حدثتموه: حُدِّثَ: ماض مبني للمجهول. والتاء: فاعل، والواو: للدلالة على الجمع، حرف. والهاء: مفعول ثان. و «له علينا»: يتعلقان بمحذوف خبر مقدم. والولاء: مبتدأ مؤخر. والجملة في محل نصب مفعول ثالث، لحدث... والشاهد إعمال حدث في ثلاثة مفاعيل، [ابن عقيل جـ ١/٣٨٩، والأشموني جـ ٢/٤١، والهمع جـ ١/١٥٩، والدرر جـ ١/١٤١].

(٢١) لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنْ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زَمَرُ الْأَعْدَاءِ

.. البيت مجهول القائل، واستشهد به ابن مالك، وابن عقيل، على جواز نصب المفعول لأجله المحلى بأل كما في قوله «الجبن».. والأكثر استخدامه مجروراً باللام. [ابن عقيل/٢/٢٧، والدرر/١/١٦٧، والهمع/١/١٩٥، وشرح التصريح/١/٣٣٦، والأشموني/٢/١٢٥].

(٢٢) فَجَاءَتْ بِهِ سَبَطُ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لَوَاءٌ

البيت غير منسوب وهو شاهد على ورود الحال وصفاً ملازماً، على خلاف الغالب فيه من كونه وصفاً منتقلاً.. فقوله «سَبَطُ الْعِظَامِ»، حال من الضمير المجرور «به»، وسبط العظام: أراد أنه سوي الخلق حسن القامة، والواء: هو ما دون العلم، وأراد أنه تام الخلق طويل، فكنى بهذه العبارة عن هذا المعنى. وهو يصف مولوداً له. [المرزوقي/٢٧٠، والأشموني/٢/١٧٠، وابن عقيل/٢/٦٩].

(٢٣) يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍِ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

.. البيت: لأبي المقدم الراجز، وقيل: لغيره: وقوله: الشيشاء: بكسر الشين الأولى، هو الشيص؛ وهو أردأ التمر، أو التمر الذي لم يلقح. ينشَبُ: يعلق. والمسعل: موضع السعال من الحلق. واللهاء: بفتح اللام: هنة مطبقة في أقصى سقف الفم... وقوله: يالك: يا: حرف نداء، قصد به هنا التنبه. لك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، لمبتدأ محذوف: أي: لك شيء. و «من تمر» جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الكاف في «لك»...

والشاهد في البيت قوله «اللهاء». حيث مده للضرورة، وأصلها «اللها» بالقصر، [الهمع

جـ ١٥٧/٢، والدرر جـ ٢١١/٢، والأشموني جـ ١١٠/٤، والخصائص جـ ٢٣١/٢  
والإنصاف/ ٧٤٦].

(٢٤) دع عنك لومي فإن اللوم إغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

.. البيت لأبي نواس، وذكره ابن هشام في المغني، على أن (عن) هنا اسم، في رأي  
الأخفش، وذلك عندما يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد.. وأنكر  
ذلك ابن هشام، لأن شرط اسميتها أن تكون بمعنى (جانب).. [شرح المغني جـ ٣١٩/٣  
والخزانة جـ ١١١/٤٣٤].

(٢٥) لَوْما الإصاحَةُ للوشاة لكانَ لي مِنْ بَعْدِ سُخْطِكَ في رِضَاكَ رَجَاءُ

... جاء البيت في المغني، مثلاً على ورود «لوما» بمعنى لولا.. حرف شرط. وهو  
مجهول القائل. [شرح أبيات المغني جـ ١٣١/٥، والأشموني جـ ٥٠/٤، وشرح التصريح  
جـ ٢٦٣/٢].

(٢٦) أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ

البيت لحسان بن ثابت، شاهد على حذف الموصول الاسمي، في رأي الكوفيين وابن  
مالك، إذا كان معطوفاً على موصول آخر، والتقدير «ومَنْ يمدحه» [شرح أبيات المغني/  
٣٠٥/٧، والدرر/ ١/٦٧، والهمع/ ١/٨٨].

(٢٧) كَأَنَّ خَيْثَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مَزَاجَها عَسَلٌ وَماءُ

هو لحسان من مقدمة القصيدة التي منها البيت السابق.. والخيثة: الخمرة. وبيت  
رأس: بلد في الأردن عُرِفَتْ بخمرها في الجاهلية.. والبيت قاله حسان قبل تحريم  
الخمر. والبيت شاهد على جواز أن يقع اسم «كان» نكرة، وخبرها معرفة، إذا اجتمعا.  
«مزاجها: خبر يكون، وعسل: اسم يكون». [سيبويه جـ ٢٣/١، وشرح المفصل  
جـ ٩٣/٧ والخزانة جـ ٢٢٤/٩، وشرح أبيات المغني جـ ٣٤٩/٦، واللسان (سبأ)].

(٢٨) وما أدري وسوف إخالُ أدري أقومُ آلُ حِضْنِ أم نساءُ

.. البيت، لزهير بن أبي سلمى، من قصيدة هجا بها قوماً من غير إساءة إليه، فلما  
ظهر له ذلك ندم، وحلف ألا يهجو أهل بيت أبداً.. وهو يهزأ بالقوم ويتوعددهم ويريد:

إن كانوا رجالاً فَسَيُؤْفُونَ بعهدهم، وَيُيقُونَ على أعراضهم وإن كانوا نساء، فمن عادة النساء الغدر وقلة الوفاء... وقوله: «أقوم» هذه رواية مَنْ ادَّعى أَنَّ «القوم» خاص بالرجال... والأقوى أنها تجمع بين الرجال والنساء ولذلك روى البيت: «رجال آلِ حصينِ أمِ نساء»، وتكون الهمزة مقدره قبل «رجال» وفي البيت شواهد، منها:

١- إلغاء «إخال» لأنها وقعت بين سوف، وما دخلت عليه، وهنا التقدير، وسوف أدري.

٢- تعليق «أدري» فلم تعمل في «أقوم» بسبب همزة الاستفهام، ويكون عملها في الجملة.

٣- الشاهد الثالث أن «أم» في البيت، متصلة، أي أن ما قبلها وما بعدها لا يُسْتغْنَى بأحدهما عن الآخر، وتسمى أيضاً «مُعَادِلَة» لمعادلتها للهمزة في إفادة الاستفهام... ولكنها هنا من النوع الذي تقدمت عليها همزة يطلب بها و ب أم التعيين... والاستفهام مَعَهَا باقي على حقيقته. [شرح أبيات المغني ج١/١٩٤ والدرر ج١/١٣٦، وأمالى ابن الشجري ج٢/٣٣٤].

(٢٩) إِنَّ سُلَيْمَى - وَاللَّهُ يَكْلُؤُهَا - ضَمَّتْ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُؤُهَا

.. البيت للشاعر إبراهيم بن علي بن هرمة (١٧٠هـ) وهو آخر مَنْ يُخْتَجُّ بشعره. وفي البيت شاهد على الجملة الاعتراضية - والله يكلؤها - بين اسم إن، وخبرها [شرح أبيات المغني / ٢/٢٠٢، واللسان «كلا»].

(٣٠) وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً تُخَدِّثُ لِي قَرْحَةً وَتَنْكَؤُهَا

.. البيت لابن هرمة، وهو مع سابقه من قصيدة واحدة.. وفيه شاهد على الجملة تعترض بين حرف النفي ومنفيه ولا - أراها - تزال، والأصل: وأراها لا تزال ظالمة والقرحة: الجراحة. وتنكؤها: تقشرها [شرح أبيات المغني ج١/٢٢١].

(٣١) نِعَمَ الْفَتَاةُ فَنَاءَ هِنْدُ لَوْ بَدَّلَتْ رَدَّ التَّحِيَّةِ نُطْقاً أَوْ بِإِيمَاءٍ

.. البيت مجهول القائل.. وقد أورده ابن هشام في المغني، والشاهد فيه «فتاة» فالمبرد يرى أنها تمييز، وأن التمييز يأتي مؤكداً.. وابن هشام يرى أن التمييز يكون مبيناً،

وفتاة هنا: حال مؤكدة... وفيه شاهد أيضاً على أنه لا يؤنث الفعل «نعم» مع الفاعل المؤنث، استغناءً عن التاء بتأنيث التمييز المفسر. [الأشموني جـ ٣/٣٤ و ٤/٢٠٣، والهمع جـ ٢/٨٦، والمغني، وشرح أبياته جـ ٧/٢٩].

(٣٢) غافلاً تعرضُ المنيةَ للمرءِ . . . فَيُدْعَى ولاتَ حينَ نداءِ

.. غافلاً: حال من المرء. وفيه جواز تقدم الحال على صاحبه المجرور بحرف الجرّ الأصلي. [الأشموني جـ ٢/١٧٧، والعيني جـ ٣/١٦١]. ويروى بقافية (إباء).

(٣٣) متى يأت هذا الموتُ لا تَبْقَ حاجةٌ لنفسِي إلا قد قَضَيْتُ قضاءَها

.. الشاهد قوله: إلا قد قضيت، فقد اقترنت جملة الفعل الماضي بعد إلا، ب (قد) وهو شاذ مخالف للقاعدة، ويخالف المسموع في فصيح الكلام. والبيت لقيس بن الخطيم. [الخزانة/٧/٣٥، والمرزوقي ص ١٨٦، والأشموني جـ ٢/١٩٢، والعيني جـ ٣/٢٢٢].

(٣٤) إذا عاش الفتى مثنين عاماً فقد ذهبَ المَسْرَةُ والفتاءُ

.. الشاهد: مثنين عاماً: جاء تمييز المنة منصوباً شذوذاً.. وحقه الجرّ بالاضافة. وثبتت النون في مثنين، ولو أضاف لحذفها: ويروى (تسعين عاماً) ولا شاهد فيه. ولكن الشاعر الربيع بن صَبْعُ الفزاري، ذكره ابن حجر في المعقّرين، يقال: عاش أربعين وثلاثمائة عام والله أعلم. [سيبويه جـ ١/١٠٦، والهمع جـ ١/١٥٣، والأشموني جـ ٤/٦٧، والخزانة جـ ٧/٣٧٩].

(٣٥) والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهبُ الأصيل على لُجَيْنِ الماءِ

.. البيت لابن خفاجة الأندلسي.. والشاهد فيه: «ذَهَبُ الأصيل»، و «لجَيْن الماء» فالإضافة هنا تشبيهية، على تقدير كاف التشبيه، حيث أضيف المشبه به إلى المشبه... .

(٣٦) ليت شعري وأين مني ليتْ إنَّ لِيَتاً وإنَّ لَوّاً عَنَاءُ

.. البيت: لأبي زبيد الطائي.. يريد أن يقول: إنَّ أكثر التمني يكذب صاحبه ويعتبه ولا يبلغ فيه مراده... . والشاهد في البيت: تضعيف «لوا» حين جعلت اسماً وأخبر عنها، لأن الاسم المفرد المتمكن لا يكون على أقل من حرفين متحركين، والواو في «لوا» لا

تتحرك، فضوعفت، لتحتمل بالتضعيف الحركة وأراد به لو هنا التي للتمني . . . والبيت من شواهد سيويه . . . و«ليت» في البيت أريد لفظها، فكانت مبتدأ، خبره اسم الاستفهام «أين». ولبتاً: اسم إن، يريد لفظها [شرح المفصل/٦/٣٠، وسيويه/٢/٣٢، والخزانة/٧/٣١٩].

(٣٧) فقلتُ لكم إنني حليفُ صُداءِ

. . . البيت للشاعر يزيد بن مخزوم، دُعي إلى الحلف، فأبى أن ينقض حلفه لصُداء ويحالف غيرها، وصُداء اسم فرسه، أي: لا أحتاج مع فرسي والاعتزاز بها إلى حليف. وقيل: صُداء: حي من بني أسد. والبيت في «الكتاب» شاهد على ترخيم «يزيد». ووصفه بـ (ابن) [الخزانة/٢/٣٧٨، واللسان (صدى) وسيويه جـ١/٣٣٥].

(٣٨) حشِي رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُمْ

. . . رواه «اللسان» عن الفراء، لغة في «حاشا» التي يُستثنى بها.

(٣٩) وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فَمَنَّا

البيت لحسان بن ثابت من قصيدته الهمزية، التي هجا فيها المشركين، وخصّ أبا سفيان بن الحارث، لأنه كان يهجو رسول الله ﷺ ويشير في البيت إلى نزول الملائكة لنصرة المسلمين. والبيت شاهد على أن «جبريل» إحدى اللغات في اسم المَلَك. وفي القرآن ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧] ومنها «جَبْرِيل» بفتح الجيم والهمز، وجاء الأخير في المروي عن النبي ﷺ في صاحب الصُور (جبرئيل عن يمينه) [الخزانة جـ١/٤١٦].

(٤٠) فَتُجْمَعُ أَيُّمُنُ مَنَا وَمِنْكُمْ

البيت لزهير بن أبي سلمى . . . والأيمُن: جمع يمين. وقوله: فتجمع . . . الخ أي: تحلفون ونحلف، وقوله: بمقسمة: الموضع يُحلف فيه. ويُروى بفتح الميم ويراد به القسامة. وزن سحابة . . . وهو أن يتحالف الفريقان بأن أحدهم لم يفعل القتل، أو أن المدعى عليه فعله، وعلى هذا يكون المعنى: تؤخذ أيمان مثل الأيمان التي تؤخذ في القسامة. وتُمار فيها الدماء، أي: تسيل، والمراد دم البدن التي تنحر.

ومحل الاستشهاد: «أيمن» فإنه جمعُ يمين، واستشهد به الكوفيون على أن «أيمن الله» في القسم جمعٌ وليس مفرداً كما يزعم البصريون [الإنصاف/ ٤٠٥].

(٤١) فلا والله ما يُلفى لما بي ولا ليلما بهم أبداً دواءً

.. للشاعر مسلم بن معبد الوالي، يقوله في ابن عمه عمار بن عبيد. وقوله: لما بي.. أي: لما استقرّ بي وفي نفسي من الحزن مما يفعل به قومه.. و «ما بهم»، ما في أنفسهم من الغلّ والحقد، و محل الاستشهاد. للما بهم: حيث أكد الشاعر اللام الجارة.. لما بهم، فأعادها بلفظها فقال للما بهم.. وهذا شاذ.. واستشهد به الكوفيون في مجال قولهم إن «كي» حرف نصب فقط وليست جارة، لدخول اللام عليها وحروف الجرّ لا تدخل على بعضها البعض.. وما جاء في البيت شاذ.. ويروى الشطر الثاني (وما بهم من البلوى دواء) فلا شاهد فيه. [الخزانة/ ٢/ ٣٠٨، والهمع/ ٢/ ١٢٥، والأشمونى/ ٣/ ٨٣ وشرح المفصل/ ٧/ ١٧، ٨/ ٤٣].

(٤٢) كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء  
تذهلُ الشيخ عن بنيه وتُبدي عن خدام العقيلة العذراء

لعبد الله بن قيس الرقيبات، وكذبتُ أن أهمل هذا الشاهد لأنني أكره أن أنشده، وأكره للناس أن ينشدوه.. فأهلي وموطني في الشام الكبير، وما أحبُّ أن أذكر الشام إلا بخير.. والشاعر كان زبيرياً حاقداً، ومن أجل حقه على الأمويين تمنى الدمار لأهل الشام، فبئس ما تمنى. ولن يحقق الله له ما طلب..

وقوله: وتبدي عن: ضمنه معنى تكشف فعذاه بـ عن.. والخدام: بكسر الخاء: الخلخال. والعقيلة: المرأة الكريمة. وجملة (تذهل) صفة لغارة في البيت الأول. وجملة (وتبدي) معطوفة. والشاهد: «خدام» حذف التنوين في موضع لا يحذف فيه، للضرورة. والعقيلة: فاعل تبدي. وقيل: حذف التنوين، لأنه على تقدير مضاف إليه وهو الهاء، والأصل «عن خدامها».

[شرح المفصل/ ٩/ ٣٦، والإنصاف/ ٦٦١].

وفي «معجم الشعراء للمرزباني» نسب البيتين إلى محمد بن الجهم بن هارون السمري صاحب الفراء، آخر أبيات مدح بها الفراء، وفضله في علم النحو. وجاء البيتان في آخر

المدح ويبدو أنهما مُزادان في آخر الشعر، لأنهما مُنبَتَّان عما قبلهما. ونسبتهما إلى ابن قيس الرقيات مشهور، وهما في ديوانه. وانظر معجم الشعراء، مع المؤلف ص ٤٥٠.

(٤٣) فواكَّبدا من حُبِّ مَنْ لا يُحِبُّني وَمِنْ عَبْرَاتِ ما لَهْسُنْ فَناءُ

البيت لقيس العامري.. والشاهد: واكَّبدا: فالواو حرف نداء ونُذبه و «كبدا» منادى مندوب.. مُتَوَجِّعٌ له. والألف في آخره زائدة للنذبة، وقد تزداد أيضاً الهاء للسكت في غير هذا الموضع. [ديوان الشاعر، والأغاني ج٢/٤٦٢، وشرح التصريح ج٢/١٨١].

(٤٤) أيها الناطقُ المرقشُ عنا عند عمروٍ وهل لذاك بقاءُ  
لا تَخْلُنَا على غَرائِكِ إنا طالما قد وَشَى بنا الأعداءُ  
فبقينا على الشَّناءة تَنمِي نأ جُـدودُ وعِـزَّةُ قَعَساءُ

الآيات من معلقة الحارث بن حلزة اليشكري. والشاهد في البيت الثاني، وذكرت ما قبله وما بعده ليفهم..

وقوله: المرقش: المزيّن، أراد الذي يزيّن القول بالباطل. يقول يا أيها الناطق عند الملك (عمرو) الذي يبلغه عنا ما يريه في محبتنا إياه ودخولنا تحت طاعته، هل لهذا التبليغ بقاء؟ وهو استفهام إنكاري، لأن الملك يبحث عنه فيعلم ذلك من الأكاذيب.

وقوله: لا تخلصنا: أي: لا تحسبنا. وعلى: بمعنى (مع) والغراء بالفتح والقصر، اسم بمعنى الإغراء، وروي على «غرائك» بالمد. وهو مضاف إلى فاعله، والمفعول محذوف، أي: الملك. وطالما: أي كثيراً ما، وهو فعل مكفوف عن الفاعل لاتصاله بما الكافة.

والشناءة: بالفتح والمد: البغض. وتنمينا: ترفعنا. والجدود: جمع جدّ، بالفتح، وهو الحظ والبخت. والقعساء: الثابتة.

والشاهد: حذف أحد مفعولي باب «علم» للقرينة. وهنا حُلِفَ المفعول الثاني للفعل «تخلصنا» (نا) مفعول أول.. والثاني محذوف تقديره لا تخلصنا هالكين أو جازعين [الخزانة ١/٣٢٤ و٩/١٣٨، وشروح المعلقات].

(٤٥) فَهُمُ بطانتهم وهم وُزراؤهم وَهُمِ الملوِكُ مِنْهُمِ الحُكَماءُ

.. الشاهد غير منسوب، وهو في الهمع ج١/٥٩، قال السيوطي: قد تكسر ميم

الجمع بعد الهاء قبل ساكن، وإن لم تكسر الهاء وأنشد البيت. بكسر الميم من «وَهُمْ» و «منَهُمْ» في الشطر الثاني. وانظر: الدرر جـ ١/٣٤. ونقل عن الفراء أن العرب يقولون جميعاً ﴿ألا إنهم هُمُ المفسدون﴾ [البقرة: ١٢] فيرفعون الميم من «هم» عند الألف إلا بعض بني سليم، فإنهم يكسرون الميم، وفيه أن القافية «ومنهم الحجاب» فهما روايتان.

(٤٦) فذاك ولم - إذا نحن امترينا تَكُنْ فِي النَّاسِ يُذْرِكُكَ الْمِرَاءُ

البيت غير منسوب. وهو شاهد على الفصل بين «لم» الجازمة، والفعل الذي جزمته. والأصل في البيت: فذاك ولم تكن يدركك المراء إذا نحن امترينا. قال أبو أحمد: إن البيت لم يقله شاعر، لأن الشاعر يريد إيصال معانيه إلى السامعين. وهذا الفصل يحول دون ذلك. [شرح شواهد المغني جـ ٥/١٤٢ والأشموني جـ ٤/٥].

(٤٧) بادت وغيّر أيهن من البلى إلا رَوَاكِدَ جَمْرُهُنَّ هَبَاءُ  
وَمُشَجِّجٌ أَمَا سَوَاءٌ قَذَالِهِ فَبَدَا وَغَيَّرَ سَارَهُ الْمَعزَاءُ

[البيتان في كتاب سيويه جـ ١/١٧٣، هارون].

وقوله: بادت، أي: هلكت. ويريد بها المنازل. وآيهن: علامتهن. والرواكِد: أحجار الأثنية. وهبا الرماد يهبو، إذا اختلط بالتراب ومشجج: المراد به وتد الخباء الذي شجج رأسه من الدق. وساره: بقيته. وسواء قذاله: وسطه. والمعزاء: الأرض الصلبة ذات الحصى. يقول: لم يبق من آثار منازل الأحياب سوى أحجار الأثافي ورمادها المختلط بالتراب وتدد الخباء المكسور الرأس، المتغير بطول بقائه في الأرض.

والشاهد: رفع مشجج، ولم يعطفه على رواكد- المنصوب- على تقدير «وفيها مشجج» وحمل مشجج بالرفع على المعنى، لأن المعنى: بادت إلا رواكد، بها رواكد، فحمل مشجج على ذلك، ومثله بيت الفرزدق الذي سيأتي:

«لم يدع . . من المال إلا مسحتاً أو مجلفاً»

[وقد استشهد الزمخشري في الكشاف، بالبيتين في تفسير سورة الواقعة عند قوله تعالى ﴿وحوور عين﴾ بالرفع، على تقدير «وفيها حور عين» والخزانة / ٥ / ١٤٧].

(٤٨) هيهات قد سفهت أمة رأيا فاستجهلت حلماها سفهاؤها



حَرْبٌ تَرَدَّدُ بَيْنَهَا بِتَشَاوُرٍ قَدْ كَفَّرَتْ أَبَاؤُهَا، أَبَاؤُهَا

.. البيتان نسبهما ابن منظور إلى الفرزدق. قال: والتكفير: أن يتكفر المحارب في سلاحه ومنه قول الفرزدق... قال: رفع «أبناؤها» بقوله «تردد» ورفع «أبائها» بقوله «قد كفرت» أي: كفرت أبائها في السلاح، [اللسان - مادة كفر، والمقرب ج ١/ ١٣٠].

(٤٩) فَكَسَوْتَ عَارٍ لِحْمَةٍ فَتَرَكْتَهُ جَدِلاً يُسْحَبُ ذَيْلُهُ وَرِدَاءَهُ

البيت غير منسوب في الهمع ج ١/ ٥٣، وأنشده شاهداً على تقدير الفتحة على الياء في قوله «عاري» ولو جرى على الأصل لقال: فكسوت عارياً، وقد أثبت صورة الشاهد كما جاءت في الهمع ولكن محقق الدرر، أثبت هكذا «وكسوت عاري لحمه» بإثبات الياء في «عاري» وإضافته إلى «لحمه» ولا ضرورة في هذه الصورة، لأن البيت من البحر الكامل، ويصح في هذه الصورة إظهار الفتحة على الياء. [انظر الدرر بتحقيق عبد العال مكرم ج ١/ ١٦٥].

(٥٠) غَافِلاً تَعْرِضُ الْمَنِيَّةُ لِلْمَرْءِ قِيْذَعِيْ وَلَاتٌ حِينَ إِيَاءِ

البيت شاهد على تقدم الحال (غافلاً) على صاحبه المجرور (للمرء) ولات بمعنى ليس، واسمها محذوف، وحين خبرها، والتقدير: وليس الوقت وقت إياء، وقد مر البيت بقافية (نداء) [الأشموني ج ٢/ ١٧٧ / والعيني ج ٣/ ١٦٦].

(٥١) إِنْ الَّذِي - وَهُوَ مُثْرٌ - لَا يَجُودُ، حَرٌّ بِفَاقَةٍ تَعْتَرِيهِ بَعْدَ إِثْرَاءِ

البيت غير منسوب، وهو في الهمع ج ١/ ٨٨، وذكره شاهداً على الفصل بين الموصول وصلته بجملة الحال. (وهو مثر)، و«لا يجود»، جملة الصلة وحر: خبر إن.

(٥٢) لَا يَنْبِي الْخَبْثُ شَيْمَةَ الْخَبْثِ مَا دَامَ فَلَا تُخَسِبُهُ ذَا إِرْصَاءِ

البيت [في الهمع ج ١/ ١١٢، وأنشده شاهداً على إعمال لا يني «عمل» لا يزال، على أن لا تكون من «وني» بمعنى فتر، [الهمع ج ١/ ١١٢، والدرر ج ١/ ٨٢]. والخب، الأول بالكسر الخداع والخبث. والثاني بالفتح، صفة لمن قام به ذلك، يقال: رجل خبث.

(٥٣) قَالُوا أَخِيفْتَ فَقُلْتُ: إِنَّ وَخِيفَتِي مَا إِنْ تَزَالَ مَنُوطَةٌ بِرَجَائِي

.. البيت أنشده ابن مالك في فصل عقده لـ إنّ ترادف «نَعَمْ» من شرح التسهيل ونسبه لبعض الطائيين.

والهمزة في قوله «أَخِفْتُ»؟ للاستفهام. وإنّ، بمعنى «نَعَمْ» حذف جملة الكلام بعدها والتقدير، فقلتُ: نعم، خِفْتُ، لكن خيفتي مُقترنة بالرّجاء، فليست بخيفةٍ محضة. وإنّ، بعد «ما» زائدة [شرح أبيات المعني/ ٦/٨].

(٥٤) فَأُوهِ لِدِكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا وَمِنْ بُعْدِ أَرْضِ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ

.. البيت ليس منسوباً، والشاعر يتوجع لما يصيبه من الأسى والحزن، عند تذكره محبوبته، ولما بينهما من بعد المسافة وطول الشقة... والشاهد: مجيء أُوهِ بسكون الواو وكسر الهاء، وهو اسم فعل مضارع، وفيه لغات، انظر (شرح المفصل ج٤/٣٩ والخصائص ج٢/٨٩، والهمع ج١/٦١)

(٥٥) مَا إِنَّ رَأَيْتُ وَلَا أَرَى فِي مُدَّتِي كَجَوَارِي يَلْعَبْنَ بِالصَّحْرَاءِ

البيت غير منسوب. وقوله: ما إنّ رأيتُ إنّ، زائدة، مؤكدة لما النافية. وفي مدتي، أي: في عمري. وجملة «ولا أرى» معترضة بين أرى البصرية وبين مفعولها، وهو الكاف من قوله «كجوار» فإنها اسمية ولا يضح جعلها حرفية، والجواري: جمع جارية، وهي الشابة. والصحراء: البرية، والخلاء.

والشاهد «كجوارِي» على أنّ ظهور الجر والتنوين على الياء، ضرورة. [الخزانة/ ٨/٣٤١ وشرح المفصل ج١٠/١٠١].

(٥٦) أَلَا أبلغُ بنِي بني ربيع فَأَنْذالُ البينِ لكم فداءُ  
بأنّي قد كَبُرْتُ ودَّقَ عظمي فَلَ تَشغلكُم عَنّي النساءُ

البيتان للربيع بن ضبع الفزاري، جاهلي عاصر النبي ﷺ ولم يلقه، وكان قد عمّر طويلاً.

.. وقوله: فَأَنْذالُ البينِ.. الخ جملة دعائية معترضة.. وقوله بأنّي.. متعلقة بقوله: أبلغ في البيت المتقدم [الخزانة ج٧/٣٨١].

(٥٧) أَلَا أَيُّهَا التَّابِعُ السَّيِّدَ إِنِّي عَلَى نَائِهَا مُسْتَبَسِّلٌ مِنْ وراثِهَا

.. البيت في حماسة أبي تمام، للشاعر الأخضر بن هبيرة، والسُّيد: بكسر السين: اسم قبيلة، والنابح: مستعار للمتعرض المؤذي.

قال المرزوقي: وصف أيُّ بذا، غير جار على سنن ما يجلب له الصفات، لأن الصفة شرح الكلام وتبينه ومزيل اللبس عنه، وإذا كان أيُّ وذا، مبهمين، فالانشراح غير حاصل، بهما، لكنه لما كان المعول على ما يتبعه من المعرف بالألف والام، صار «ذا» كأنه لا اعتداد به في الشرح.

وقوله: على نأيها: موضعه نصب على الحال، لأن المعنى، استبسل من وراثتها بعيدة. [الحماسة، القطعة ١٩١، والمقرَّب ج١/١٧٦].



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إرسوى



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## باب الباء

(١) لَهُ مَلَكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ لِيَدُّوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخِرَابِ

منسوب للإمام علي. والضمير في «له» يعود إلى الله تعالى. والبيت شاهد على أن اللام في قوله للموت تسمى لام العاقبة، أو الصيرورة، وهي فرع لام الاختصاص. وهو مذهب الكوفيين [الخزانة/٩/٥٢٩، والهمع/٢/٣٢، وشرح التصريح/٢/١٣].

(٢) سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِيْ عَلَى كَانِ الْمَسْؤَمَةِ الْعِرَابِ

.. مجهول. وسرارة: قبيل: جمع سري، وقيل: اسم جمع له، وهو الشريف. والمسومة: الخيل التي جعلت عليها علامة. وتسامي: أصله تتسامى بتائين، من السمو، وهو العلو، ويريد: الركوب. والعرب: الخيل العربية. والبيت شاهد على أن «كان» فيه زائدة بين الجار والمجرور لا تعمل، ولا تفيد شيئاً إلا محض التوكيد. [شرح المفصل/٧/٩٨، ١٠٠، والتصريح/١/١٩٢، والهمع/١/١٢٠، والأشموني/١/٢٤١].

(٣) إِنَّ السُّيُوفَ غَدَوَهَا وَرَوَّاحَهَا تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الْأَغْضَبِ

.. البيت للأخطل من قصيدة مدح بها العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس.

والشاهد: غدو: فإنه بدل من السيوف، وهو بدل اشتغال، روعي المبدل منه في اللفظ، بإرجاع الضمير إليه من الخبر، ولم يراع البدل، ولو روعي ل قيل: تركا بالثنية. ونصّب غدوها: على الظرف كأنه قال: إن السيوف وقت غدوها ورواحها. [اللسان - غضب. والأشموني جـ٣/١٣٢، والخزانة جـ٥/١٩٩].

(٤) لَا أَشْتَهِي يَا قَوْمٍ إِلَّا كَارَهَا بِأَبِ الْأَمِيرِ وَلَا دَفَاعَ الْحَاجِبِ

للشاعر موسى بن جابر الحنفي . . والشاهد «باب الأمير»، منصوب «بلا أشتهي» . .  
ونفوا أن يكون «كارهاً» حال من أشتهي، لأن الشهوة والكره لا يجتمعان ولكنه حال من  
فعل مقدر، والمعنى: لا أشتهي باب الأمير ولا آتية إلا كارهاً.

وليس كما قالوا: فهو يشتهي باب الأمير كارهاً الذلّ، قال المرزوقي: يصف بهذا  
الكلام ميله إلى البدو، وتفضيله رجاله على رجال الحضرة، فيقول: لا أتمنى ورود باب  
الأمراء، ومدافعة الحجاب، ولا أعلّق شهوتي بهما إلا على كره، وعن داعية عارضة،  
قال: وانتصب كارهاً على الحال.

هذا: والشاعر موسى . . . شاعر نصراني جاهلي . . قال أبو العلاء: موسى منقول عن  
العبرانية ولم أعلم أن في العرب من سمي موسى زمان الجاهلية، وإنما حدث هذا في  
الإسلام . . قال محققا الحماسة المرزوقية: وهذا معترض بما ذكره المرزباني في  
معجمه . .

قال أبو أحمد: ولا اعتراض على كلام أبي العلاء، فقد ذكر المرزباني عشرة شعراء  
ممن تسموا به (موسى) وتتبع هؤلاء الشعراء، فوجدتهم إسلاميين ما عدا موسى بن جابر  
صاحب الشاهد. وموسى بن حكيم العيشمي، لم يذكر المرزباني زمنه. وعلى هذا، فقول  
أبي العلاء هو الصحيح. والله أعلم.

[الخزانة جـ ١/ ٣٠٠، والمرزوقي ص ٢٦٣].

(٥) كآته وَجْهٌ تُرْكِيَّينِ إِذْ غَضَبَا مُسْتَهْدِفٌ لَطْعَانٍ غَيْرَ تَذْيِيبِ

البيت للفرزدق من قصيدة رائية، وليست بائية، هجا بها جريراً، يتهكم به، وجعله  
امراً . . . والبيت في سياق ما قبله هكذا:

ولا يحامي عن الأحساب مُنْفَلِقٌ مُقْتَنَعٌ حِينَ يُلْقَى فَاتِرُ النَّظْرِ  
هَدَرْتُ لِمَا تَلَقْتَنِي بِجَوْنَتِهَا وَخَشْخَشْتُ لِي حَفِيفَ الرِّيحِ فِي الْعُشْرِ  
ثُمَّ اتَّقْتَنِي بِجَهْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُ كَمِنْخَرِ الثَّوْرِ مَعْكَوساً مِنَ الْبَقْرِ  
كَأَنَّهُ وَجْهٌ . . . . . غَيْرُ مُنْجَحِرٍ

. . فهو يتحدث عن فرج المرأة التي وصف جريراً بها: شبه كل فلقة من الفرج بوجه  
تركي: قال: والأتراك غلاظ الوجوه عراضها، حمرها، وعند غضبهم تشد وجوههم

حمرة. ومستهدف: صفة لوجه، وهو اسم فاعل من «استهدف». واستهدف: انتصب.  
كما قال النابغة:

وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ رَابِيِ الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مُقْرَمِدٍ

.. وشيء مستهدف: أي: عريض... وقوله: غير مُنْجَحِر: في رواية البيت  
الصحيحة: اسم فاعل من انجحر، أي: دخل حُجْرَه.

والشاهد: كأنه وجه تركيبين...

على أنه إذا أُضيف الجزآن لفظاً ومعنى إلى متضمنيهما المتحددين بلفظ واحد، فلفظ  
الإفراد في المضاف أولى من لفظ التثنية كما في البيت. فإن تركيبين متضمنان، ولفظهما  
مُتَّحِد، لجزأيهما وهما الوجهان، فإن وجه كل أحدٍ جزء منه، فلما أُضيف إليهما أُضيف  
بلفظ المفرد. وهو أولى من التثنية... والقاعدة: أن كل ما في الجسد منه شيءٌ واحد لا  
ينفصل: كالرأس والأنف واللسان والظهر والبطن والقلب، فإنك إذا ضمنت إليه جاز فيه  
ثلاثة وجوه:

١- الجمع، وهو الأكثر، لقوله تعالى ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: ٤].

٢- الإفراد: كقولك «ضربت ظهر الزيدين»، وكما في البيت الشاهد.

٣- التثنية: كقولك: ما أحسن رأسيهما.

... وقوله في الأبيات التي سبقت الشاهد: «منفلق» كناية عن ذات الفرج. والجونة،  
بضم الجيم: العُلبَة، ودُرُج الطيب. والخشخشة: صوت السلاح، ونحوه. وحفيف:  
مفعول مطلق، أي خشخشته كحفيف الريح، وهو صوت الريح إذا مرت على الأشجار.  
والعُشْر شجر عظيم له شوك. والهدير: صوت شِقْشِقَة الجمل. يقول: لما برزت  
لمحاربتي، وكان سلاحها جوثها، وكان صوتها مؤثناً ضعيفاً كصوت الريح المارة  
بالأشجار، هدرت عليها كالفحل الهائج، فادهشتها.

وقوله: ثم اتقتني بجهم لا سلاح له: الجهم: الغليظ الشفتين، كناية عن الفرج وأراد  
بالسلاح: الشعر النبات حول، وشبهه بمنخر الثور حالة كونه معكوساً. والعكس: أن يُشَدَّ  
حبل في منخره إلى رسغ يديه ليذل. وحيث يُرى شَقَه أوسع. [الخزانة/٧/٥٤٠،  
واللسان (طعن)].

(٦) إِذَا كَوَّكَبُ الْخِرْقَاءِ لَاحَ بُسْحَرَةٌ سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزَلَهَا فِي الْقِرَائِبِ

لم أعرف قائله... والخرقاء: المرأة التي لا تُحسُنُ عملاً. أذاعت: فرقت. والقرائب: نساء الحي. وسهيل: نجم. عطف بيان لكوكب الخرقاء. يريد: أنها لما فرطت في غزلها في الصيف، ولم تستعد للشتاء، استغزلت قرائبها عند طلوع سهيل سحراً، وهو زمن وجود البرد.

والبيت شاهد: على أن الشيء قد يضاف إلى الشيء لأدنى ملابسة، فأضاف الكوكب إلى الخرقاء، لأنها بدأت تغزل حين طلع... وهذه الإضافة: من المجاز اللغوي، وقيل: من المجاز العقلي [اللسان - قرب، وشرح المفصل ج ٣/٨، والخزانة ٣/١١٢].

(٧) كَأَنَّ فَعْلَةً لَمْ تَمَلْأْ مَوَاكِبُهَا دِيَارَ بَكْرِ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبِ

.. البيت للشاعر الفاسق، المتنبّي، يرثى «خولة» أخت سيف الدولة وكنى عنها بلفظ «فَعْلَةٌ». ومنعها من الصرف، لأن موزونها ممنوع كذلك... ويذكر من مآثرها: المواكب، والأموال التي كانت تمنحها.. وهذه من مساوئها، وليست من محاسنها، ولو كانت شريفة الفعال ما فعلت ذلك، لأن فعلها يناقض الشرع والمصالح العامة. فهذه الأموال التي تنفقها، كانوا يسرقونها من أقوات المظلومين... وما جزّ النكبات على أمة العرب إلا أمثالها، وأمثال أخيها سيف الدولة، لانفصاله عن جسم الأمة، وتكوين دولة، وكانت عواقب هذا الصنيع وخيمة، مع ما صورّه الشعراء الكاذبون من معارك مع الروم، وما جئنا من تاريخ هذه الدويلات الهزيلة التي قامت في القديم، إلا هذا التمزق الذي نجده اليوم، واعتبار هذا التمزق أمراً شرعياً تدافع عنه، وندعمه بالقوانين والدماسير الأرضية، وقرارات هيئة الأمم مَجْمَع الكفر والضلال... قبح الله خولة أخت سيف الدولة، وقبح الله منافقاً، ذكرها بخير... وصدق الفرزدق في قوله، وهو يهجو جريراً، ويشبهه بامرأة:

وَلَا يُحَامِي عَنِ الْأَنْسَابِ مُنْفَلِقٌ مُقَنَّعٌ حِينَ يُلْقَى فَا تَرُ النَّظْرَ

.. وإذا كنتُ قد مدحتُ المتنبّي في مواطن من هذا الكتاب، فإنني أمدح فصاحته وقوة شعره، ولصوقه بكلام العرب الأعراب. أما أخلاقه فهي غير محمودة عندي. لأن أمثاله من الشعراء الذين كانوا يطلبون المال، هم الذين جعلوا الأقرام عماليق.

(٨) فِقَامُ أَبُو لَيْلَى إِلَيْهِ ابْنُ ظَالِمٍ وَكَانَ إِذَا مَا يَسْلُلُ السَّيْفَ يَضْرِبُ



... البيت للفرزدق، يذكر الحارث بن ظالم، وكنيته أبو ليلى، وهو جاهلي ضرب  
المثل بفتكه وحمايته الجار. . والبيت شاهد للجزم بـ: إذا ما، حيث جزمت فعل الشرط،  
«يسل» وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. ويضرب: مجزوم، وحرك بالكسر للشعر.

ولكن البيت يروى أيضاً «وكان متى ما يسل... الخ».

وقبل البيت الشاهد:

لعمري لقد أوفى وزاد وفاؤه      على كل جارٍ جارٍ آلِ المُهَلَّبِ  
كما كان أوفى إذ ينادي ابنُ ديهثٍ      وصِرْمُته كالمغنمِ المتهَبِّ

... وقوله: أوفى: لغة في «وفى بالعهد، كوعى» ضد غدر. والجار: هنا: المجير  
- اسم فاعل-. وفاعل «أوفى» الأول ضمير سليمان بن عبد الملك، فإنه أجار يزيد ابن  
المهلب من الحجاج لما هرب من حبسه وجاء إليه، فأرسله مع ابنه أيوب إلى أخيه الوليد  
ابن عبد الملك، وكتب إليه يشفع فيه، فقبل شفاعته.

وفاعل «أوفى» الثاني، ضمير أبي ليلى، تنازعه هو و «قام» في البيت الشاهد. وابن  
ديهث: فاعل «ينادي». والصرمة: القطعة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين. يشير  
إلى قصة امرأة اسمها «ديهث» استجارت بأبي ليلى ومعها ابنها، حيث نُهبَتْ إبلها،  
فأجارها وردَّ عليها ما أخذ منها. [الخزانة/٧/٧٧].

(٩) كم دُونَ مِيَّةَ من خَرَقٍ ومن عَلَمٍ      كأنه لامعٌ عُرِيَانُ مَسْلُوبُ

... البيت للشاعر ذي الرُّمَّة: وميَّة: اسم محبوبة ذي الرُّمَّة، ولقبها الخرقاء.  
والخرق: الأرض الواسعة. والعلم: الجبل، والمنار الذي يُهتدى به في الطرق. وجملة  
«كأنه» صفة للعلم. شبهه برجل عريان سلب ثوبه فهو يشير إلى القوم. واللامع: من لمع  
الرجل بيده، إذا أشار، والموصوف محذوف أي: رجل لامع. وكم: في البيت للتكثير.

والشاهد: عريان: فقد جاء في ضرورة الشعر ممنوع الصرف، تشبيهاً بباب «سكران».  
ومذهب الكوفيين جواز منع التنوين في كل اسم للضرورة. وعريان: حقه التنوين، لأنه  
مذكر عريانة، والذي يمنع من الصرف ما كان مؤنثه على وزن «فَعْلَى» مثل «سكران»،  
وسكرى، وعطشان وعطشى، [الخزانة/١/٢٥٣].

(١٠) مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَكُونَ كَظَبِيَّةٍ وَلَا دُمِيَّةٍ وَلَا عَقِيلَةَ رَيْسِرٍ

هذا البيت، من أبيات عشرة للبعيث أوردها أبو تمام في الحماسة، وهي من أرق الشعر وأجمله وأصدقه، وأولها:

خَيْالٌ لَأُمِّ السَّلْسَبِيلِ وَدُونَهَا  
مَسِيرَةٌ شَهْرٍ لِلْبُرَيْدِ الْمُدَّتِبِ  
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا  
فَرَدَّ بِتَأْهِيلٍ وَسَهْلٍ وَمَرْحَبِ  
مَعَاذَ الْإِلَهِ . . .

ولكنها زادت على الحُسن كُلَّهُ كَمَالًا وَمِنْ طَيْبٍ عَلَى كُلِّ طَيْبٍ

. . . أم السلسبيل: امرأة. والبريد: الدابة المركوبة، معرب (دُم بُريدة) أي: محذوفة الذنب، لأن الرُّسل كانت تركب البغال المحذوفة الذنب، ويطلق على الرسول أيضاً لركوبه إياها. . . و «معاذ الله» منصوب على المصدر، أي: أعوذ بالله معاذاً. وكأنه أنف وتبرأ من أن تكون هذه المرأة في الحسن. بحيث تُشَبَّه بالظبية، أو الصورة المنقوشة، أو بكريمة من بقر الوحش. والدمية: الصورة من العاج ونحوه، سميت دمية لأنها كانت أولاً تُصوَّر بالحمرة، فكانها أخذت من الدم.

والشاهد: أن «أل» في «الله» بدل من همزة «إله». فلا يجمع بينهما إلا قليلاً. كما في هذا البيت. [المرزوقي ص ٣٧٨، والخزانة ج٢/٢٧٧].

(١١) لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنِّي إِذَا قُلْتُ أَمَا بَعْدُ إِنِّي خَطِيئُهَا

البيت لسُخْبَانِ وَائِلٍ . . . وقد روي «أني» الثانية بكسر الهمزة وفتحها. أما الكسر فعلى أن جملة «إني خطيئها» خبر أنني المفتوحة الهمزة. ولا يجوز فتحها لثلاثي يؤذي إلى الإخبار بالحدث عن اسم العين.

وأما فتحها، فعلى أنها تكرير للأولى على وجه التوكيد، وخطيئها خبر أن الأولى ولا خبر لأن الثانية لأنها جاءت مؤكدة للأولى.

وأما بَعْدُ: كلمة يبتدىء بها الخطباء والكتاب كلامهم، كأنهم يستدعون بها الإصغاء لما يقولونه. . . وكثيراً ما تأتي عقب «الحمد لله» وتسمى حينئذ فصل الخطاب، كأنها فصلت

بين الكلام الأول والثاني. وتأتي عقب البسمة. وتأتي ابتداءً كأنها عقب الفكر والرؤية [الخزانة/١٠/٣٦٩، واللسان (سحب)].

(١٢) وَيَلْمُهَا رَوْحَةً وَالرَّيْحُ مُعْصِفَةٌ وَالغَيْثُ مُرْتَجِزٌ وَاللَّيْلُ مُقْتَسِرِبٌ

هذا البيت من قصيدة طويلة لذي الرُّمَّة، وهذا البيت من أواخرها. شبه بعيره بالنعام في شدة العدو، ثم وصف النعام بما يقتضي شدة إسراره... والروحة، تكون عودة المساء، ومُعصفة: شديدة، من الفعل المزيد «أعصف» ويقال أيضاً: «عصف». والغيث هنا: الغيم. ومرتجز: مصوت، يريد صوت الرعد. ومقترب: قد قرب. وقوله: ويلمها: .. هناك كلام في «تركيبها» وإعرابها، وكلام في معناها: أما المعنى: فهو مدح خرج بلفظ الذم. والعرب تستعمل لفظ الذم في المدح يقال: أخزاه الله ما أشعره! ولعنه الله ما أجراه. ويستعملون لفظ المدح في الذم: يقال للأحمق: يا عاقل، وللجاهل: يا عالم ومعنى هذا: يا أيها العاقل عند نفسه، أو عند مَنْ يظنه عاقلاً. أما قولهم: أخزاه الله ما أشعره! ونحو ذلك من المدح الذي يخرجونه بلفظ الذم فلهم في ذلك غرضان: أحدهما: أن الإنسان إذا رأى الشيء فأنى عليه ونطق باستحسانه، فربما أصابه بالعين وأضرَّ به، فيعدلون عن مدحه إلى ذمه، لئلا يؤذوه. والثاني: يريدون أنه قد بلغ غاية الفضل وحصل في حد من يذم ويسب، لأن الفاضل يكثر حساده، والمعادون له، والناقص لا يلتفت إليه.

والشاهد: رَوْحَةً. على أن «روحة» تميز عن المفرد، لأن الضمير في «ويلمها» مبهم، لم يتقدم له مرجع، فإذا كان الضمير غير مبهم، يكون التمييز عن النسبة كقول امرئ القيس في المعلقة، «فيا لك من ليل» حيث يعود على قوله: «ألا أيها الليل الطويل» [الخزانة/٣/٢٧٣].

(١٣) فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلاطِ نَجِيبٌ

والرواية الصحيحة ذلولٌ بدل نجيبٌ

البيت، منسوب للعبَّير السلولي، وينسب للمخَلَّب الهلالي، في قصيدتين، تتقارب معانيهما، ولكن القصيدتين بقافية اللام. [الخزانة/٥/٢٥٧، هارون].

وسبب هذا التحريف، أن النحويين يعتمدون على الأبيات المفردة غالباً، لأنهم يهتمون

باللفظ المفرد في البيت، ولذلك وقعوا في أخطاء كثيرة، وأساءوا إلى القصيدة العربية، لإشاعة فكرة أن البيت وحدة القصيدة وأن القصيدة، مفككة المعاني لاستقلال البيت بالمعنى.

وقوله: يشري: هنا بمعنى يبيع، وهو من الأضداد. والرحل: كل شيء يُعدُّ للرحيل من وعاءٍ للمتاع، ومركبٍ للبعير ورسن.. الخ. والملاط: بكسر الميم الجنب. ورخو الملاط: سهله وأملسه.. وصف بعيراً ضلَّ عن صاحبه فيس منه، وجعل يبيع رخله، فبينما هو كذلك سمع منادياً يبشّر به، وإنما وصف ما ورد عليه من السرور بعد الأسف والحزن.. ومطلع المقطوعة:

وجدتُ بها وَجَدَ الَّذِي ضَلَّ نِضْوَهُ بِمَكَّةَ يَوْمًا وَالرَّفَاقُ نُزُولُ  
والبيت شاهد على أن وار «هو» قد يحذف ضرورة، كما في البيت في قوله «فينا»، فإن الأصل: فينا هو يشري.

وبينا: ظرف زمان. هو: مبتدأ. وجملة يشري: خبر. والجملة مضاف إليه [الخزانة/٥/٢٥٧، والخصائص/١/٦٩، والإنصاف/٥١٢، وشرح المفصل/٣/٩٦].

(١٤) فقلتُ انجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ سِيرُضَيْكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُهُ

.. البيت منسوب لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت.. والنجا: ما سلخته عن الشاة والبعير، يكتب بالألف لأنه من «نجا. ينجو» والبيت شاهد على أن الفراء يجيز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، فإن النجا والجلد مترادفان وقد تضايقا.. والظاهر أنه ليس كما قال الفراء، فالخطاب في قوله «انجوا» لضيفين طرفا الشاعر، فنحر لهما ناقة، فقالا: إنها مهزولة، فقال لهما: قشرا عنها لحمها وشحمها كما يقشّر الجلد فإنها سمينة. وقوله: وغاربه: الغارب: ما بين السنام والعنق. يريد أن السنام والغارب، تجدان فيهما شحمًا ولحمًا. فقوله «نجا الجلد»، «النجا» هنا اسم مصدر بمعنى «النجو» منصوب على أنه مفعول مطلق وليس اسماً للجلد. لأنه يقول: اقشرا عنها اللحم والشحم مثل قشر الجلد عن الجسم. [الأشموني ج٢/٢٤٣، والخزانة ج٤/٣٥٨].

(١٥) فَهَلَّا أَعْدَوْنِي لِمَثَلِي - تَفَاقَدُوا - إِذَا الْخِصْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

.. هذا البيت، من أبيات خمسة في الحماسة لبعض بني فقعس، أولها:

رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلْسِيَّ يَخْذُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ

وبعد البيت الشاهد:

وَهَلَّا أَعَدُّونِي لِمِثْلِي - تَفَاقَدُوا - وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثٌ شَجَاعٌ وَعَقْرَبٌ

... وقوله: أبزى: من قولهم: رجل أبزى وامرأة بزواء، وهو الذي يخرج صدره ويدخل ظهره، وأبزى هنا، مثل، ومعناه الراصد المخاتل، لأن المخاتل ربما انثنى فيخرج عجزه. والأنكب: المائل. ومائل الرأس: أي: مصعّر من الكبير. .. وموالي: في بيت المطلع: أبناء العم. وعلى حدثان.. الخ: حال، أي: يخذلونني مقاسياً لما يحدث. وقوله: في البيت الشاهد: «تفاقدوا» دعاء، اعترض به بين أول الكلام وآخره. يقول: هلا جعلوني عُدّة لرجل مثلي - فَقَدَ بعضهم بَعْضاً، وَقَدْ جَاءَهُمُ الْخَصْمُ.. وكني في البيت الثالث عن الأعداء بالشجاع (الحية)، والعقرب.

والشاهد: أن إذا الشرطية، يجوز عند الكوفيين وقوع الجملة الاسمية بعدها، لكن بشرط كون خبرها فعلاً، إلا في الشاذ، كهذا البيت، والجملة الاسمية «الخصم أبزى»، وقيل: أبزى: فعل، أي: تحامل على خصمه ليظلمه. وعليه: فالخصم مرفوع بفعل يفسره أبزى. (ومائل الرأس) بدل من الخصم. [الخراتة/ ٣/ ٢٩، ٣٧، والمرزوقي/ ٢١٤].

(١٦) لَنَا إِيْلَانٍ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ فَعَنْ آيَةٍ مَا شِئْتُمْ فَتَنَكَّبُوا

.. بيت مفرد أنشده أبو زيد في نوادره، ونسبه الصاغانى في العباب لشعبة بن قمبر، شاعر مخضرم، أسلم زمن النبي ﷺ، ولم يره. وقوله: ما علمتم: أي ما علمتم من قرى الأضياف وتحمل الغرامات، فخذوا عن أيهما ما شئتم فإنها مباحة.. والتنكب: التجنب. وقد يكون المعنى: فتجنبوا فإنها محفوظة بنا.

والشاهد: أنه يجوز تثنية اسم الجمع، على تأويل: فرقتين وجماعتين. لأن القياس يابى تثنية الجمع، ذلك أن الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة، والتثنية تدل على القلة فإذا جاء شيء من ذلك عنهم تألوه على الأفراد [شرح المفصل/ ٤/ ١٥٤، واللسان (نكب)].

(١٧) وَلَوْلَا دِفَاعِي عَنْ عِفَاقٍ وَمَشْهَدِي هَوْتُ بِعِفَاقٍ عَسَوْضُ عِنْقَاءُ مُغْرَبٌ

لا يعرف قائله.. وهو شاهد على أن «عوضاً» المبني قد يستعمل للمضي ومع الإثبات

لفظاً، فإن (هوت) ماضٍ مثبت وهو عامل في عوض، لكنه منفي معنى .

وعِفاق: الذي دافع عنه الشاعر، لم يُعرف، ومن سمي «عفاق» رجل كان على الشرطة مع علي بي أبي طالب. والعنقاء: طائر خرافي لا وجود له. فإذا قيل: «عنقاء مُغرب» بالوصف أو الإضافة، أرادوا «الداهية» وهذا ما يريد الشاعر هنا [الخزانة/ ٧/ ١٢٩].

(١٨) ولو وَلَدَتْ قَفِيرَةٌ جَرَوْ كَلْبٍ لَسُبَّ بِذَلِكَ الْجَرَوِ الْكِلَابَا

هذا البيت من قصيدة لجريز يهجو بها الفرزدق، مطلعها:

أقلبي اللوم عاذل والعتابا وقولي إن أصبتُ لقد أصابا

وهو من الشواهد في حرف الباء. وقيل البيت الشاهد:

وهل أمُّ تكونُ أشدَّ رَغِيَاً وصرأً من قَفِيرَةٍ واحتلابا

... وقفيرة: أم الفرزدق.. ذم الشاعر قفيرة بأنها لو ولدت جروراً لَسُبَّت جميع الكلاب بسبب ذلك الجرور، لسوء خلقه وخلقه.

والبيت شاهد، على أن الكوفيين وبعض المتأخرين أجازوا نيابة الجار والمجرور عن الفاعل، مع وجود المفعول الصريح.

وقيل: «الكلاب» ليست مفعولاً للفعل «سُبَّ» بل مفعول «وَلَدَتْ» و «جرور» نصب على النداء، أو على الذم وقيل: الكلاب: نصب على الذم، وجمع لأن قفيرة، وجروراً، وكلباً، ثلاثة... وهو تخريج فيه بُعْد، لأنهم تمحلوه للرد على الكوفيين. [الهنتج جـ١/ ١٦٢، والخصائص جـ١/ ٣٩٧، والخزانة جـ١/ ٣٣٧].

(١٩) دَعْنِي فَأَذْهَبَ جَانِبَا يَوْمَاً وَأَكْفِكَ جَانِبَا

البيت منسوب للشاعر الفارس عمرو بن معديكرب... وهو شاهد على أنه عطف «أكفك» مجزوماً على جواب الأمر المنصوب بأن، بعد الفاء السببية، وهو (فأذهب)، أو على توهم سقوط الفاء وجزم أذهب في جواب الأمر... وانتصب: «جانباً» الأول على الظرف، والثاني على أنه مفعول ثانٍ لأكفك كأنه خطاب لمن عدله على السفر والبعد،

أي: اتركني أذهب في جانب من الأرض، وأكفك جانباً من الجوانب التي تتوجّه إليها  
[الخزّانة/٩/١٠٠ وشرح المفصل ج٧/٥٦].

(٢٠) أَنشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رُفْقَتِهِ حَيَّ الحُمُولَ فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ ذَهَبَا  
البيت لعمر بن أحمد، من شعراء الدولة الأموية.

وقوله: أنشأت: من أفعال الشروع. . أي شرعتُ أسألُ غلامي، كيف أخذ الركب.

وقوله: ذهباً: جعل الركب بمنزلة الواحد، ولو راعى معناه لقال ذهبوا. وقوله: حَيَّ الحُمُولَ: أي: فقال الغلامُ حَيَّ الحُمُولَ، والشاهد في قوله «حَيَّ» بفتح الحاء وتشديد الياء مع فتحها. وهي التي تأتي مركبة مع «حيهل». وتستعمل «حَيَّ» مركبة وغير مركبة، فإن كانت غير مركبة كانت بمنزلة أقبل، فتتعدى بـ «على» «حَيَّ على الفلاح» وإذا كانت مركبة: كانت متعدية، بمنزلة أتت.

ولكن الشاعر جاء بها هنا غير مركبة ومتعدية بنفسها، فنصبت الحُمُولَ، جمع حُمُلَ.  
فالشاعر: أخذ يسأل غلامه: ما بال الرفقة، وأين أخذت؟ ثم قال له:

حَيَّ الحُمُولَ يَا غَلامُ، أَي اتَّهَمْتُهَا وَحُجَّتْهَا.

ولكن البيت مروى برواية أخرى:

أَنشَأْتُ أَسْأَلُهُ عَنِّ حَالِ رُفْقَتِهِ... فَقَالَ: حَيَّ فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

وعليه، فليس بمتعد [الخزّانة/٦/٢٥١، واللسان «حياً» وشرح المفصل /٤/٣٧].

(٢١) لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَلَا أُعْطِيهِمْ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبَا

البيت للشاعر الفارس سَهْمُ بن حَنْظَلَةَ الغَنَوِيِّ، من المخضرمين... من قصيدة في  
«الأصمعيات»، مطلعها:

إِنَّ العَوَازِلَ قَدْ أَتَعَبَنِي نَصَبًا وَخَلَّتُهُنَّ ضَعِيفَاتِ القُوَى كُذْبًا

... وأقرب شروح البيت إلى المعنى المراد، أن الشاعر ينكر على نفسه أن يعطيه

الناس، ولا يعطيهم ويمنعهم، لأن ما قبله يدل عليه، وهو قوله:

قد يعلمُ الناسُ أنني من خيارِهِمُ في الدين ديناً وفي أحسابهم حَسَباً

والشاهد: «حُسْنٌ ذَا..» على أن «حُسْنٌ» للمدح والتعجب، ويجوز في مثله أن تنقل ضمة العين إلى الفاء كما فعل الشاعر، ويجوز فتح الحاء وسكون السين وأصلها «حُسْنٌ» فُسْبَهُ بِنَعْمٍ، وبس في نقل الحركة، وأصلهما «نَعَمٌ وَبِئْسَ» لأنه جاء للمدح. و «ذَا» فاعل، و «أدباً»: تمييز. ومن الفوائد اللغوية في «أدباً» أن الأدب الذي كانت العرب تعرفه هو ما يحسن من الأخلاق وفعل المكارم، مثل ترك السفه وحُسن اللقاء.. واصطلاح الناسُ بعد الإسلام بمدة طويلة على أن يسمّوا العالم بالنعو والشعر وعلوم العرب أدبياً، ويسمّون هذه العلوم، الأدب. وذلك كلام مولد، لأن هذه العلوم حدثت في الإسلام. واشتقاقه من «الأدب» وهو العجب، أو من الأدب، بمعنى الدعوة إلى المحامد. [اللسان (حسن) والخصائص ج ٣/٤٠، والخزانة/٩/٤٣٢].

(٢٢) فَأُضْبِحُنْ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ بَمَا بِهِ أَصَعَّدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَىٰ أَمْ تَصَوَّبَا

للأسود بن يعفر، وصعدَ في الجبل إذا علاه. والهواءُ: ما بين السماء والأرض. والتصوّب: النزول. والشاهد: (عن بما به) على أنه من الغريب زيادة الباء في المجرور، فإنها زيدت مع (ما) المجرور به (عن) [الأشموني/٣/٨٣، والهمع/٢/٢٢، والخزانة/٩/٥٢٧، واللسان «صعد»].

(٢٣) فَيَا لِرِزَامٍ رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا عَلَى الْحَرْبِ خَوَاضًا إِلَيْهَا الْكَرَائِبَا

البيت لسعد بن ناشب المازني، في الحماسة، شاعر إسلامي في الدولة المروانية.

قوله: يا لِرِزَامٍ: اللام مفتوحة للاستغاثة. ورزام: اسم قبيلة. والترشيح: التريبة والتهيئة للشيء. ورُشِّحَ للأمر: رُبِّيَ له وأهْل، يقال فُلَانٌ يُرَشِّحُ لِلْخِلاَفَةِ: إِذَا جُعِلَ وَلِيَّ الْعَهْدِ. والكرائب: جمع كريبة، الأمر الشديد، فالكرائب: الشدائد. والمعنى: يا بني رزام هينوا بي رجلاً، يتقدم إلى الموت ولا يحد عنه، مقتحمًا الشدائد غير متنكب عنها، وتلخيصه: رشحوا بترشيحكم رجلاً هذه صفته، فأقام الصفة مقام الموصوف.

والبيت شاهد: على أن «خواضاً» صيغة مبالغة حوّل من اسم الفاعل الثلاثي، وهو خائض، ونصب الكرائب.

وكان الشاعر قُتِلَ له حميم، فأوعده الأمير بهدم داره إن طالب بثاره فقال قبل البيت:



سَأَغْسِلُ عَنِي الْعَارَ بِالسِّيفِ جَالِباً  
وَأَذْهَلُ عَن دَارِي وَأَجْعَلُ هَذَمَهَا  
فَإِنْ تَهْدُمُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَإِنَّهَا  
إِذَا هُمْ لَمْ تُرْدَعِ عَزِيمَةٌ هَمَّهُ  
[الخزانة/٨/١٤١، والمرزوقي/٧٢].

(٢٤) سيري أمامم فإن الأكثرين حصي  
قوم هم الأنف والأذنان غيرهم  
والأكرمين إذا ما يُنسبون أباً  
ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

.. الشاهد للحطية يمدح بني أنف الناقة، وذكرت البيت الثاني، لتعام المعنى والإعراب به.

وقوله: أمام: منادى مرخم، أي: يا أمانة. وحصي: تمييز للأكثرين، وأباً: تمييز للأكرمين. ومعنى الحصى: العدد، وأطلق على العدد لأن العرب كانوا يعدون بالحصى، واشتق منه الفعل أحصى. وخبر «إن الأكرمين» في البيت الثاني: (قوم). والشاهد: «أباً» وحد الأب لأنهم كانوا أبناء أب واحد، والظاهر أن يقول «آباء» إذا لم يجمعهم أب واحد. والبيت الثاني كان سبب افتخار بني أنف الناقة بنسبهم، وكانوا يخفون هذا اللقب، فعُدوا في باب من رفعهم الشعر. [الهمع ج٢/٩٧، والدرر ج٢/١٣١، والخزانة ج٣/٢٨٨].

(٢٥) فأضحى ولو كانت خراسان دونه  
رأها مكان الشوق أو هي أقربا

.. البيت للشاعر عبد الله بن الزبير الأسدي، من العصر الأموي: والزبير هنا: بفتح الزاي، ومعناها الحمأة والطين الأسود الممتن، والكدر. قال الشاعر:

وقد جرب الناس آل الزبير  
فلاقوا من آل الزبير الزبيراً

أي: الحمأة والكدر. وأما «الزبير» بضم الزاي، مع التصغير، فهو من «الزبر» وهو طي البثر بالحجارة وقيل للرجل العاقل، ذو زبر، كأن العقل قد شده وقواه. وزبرة الحديد: القطعة منه.. وللبيت قصة تقول: لما قدم الحجاج الكوفة، أمر الناس أن يلحقوا بابن المهلب لقتال الخوارج، فاعتذر له عمير بن ضابيء البرجمي بأنه شيخ، وطلب أن يرسل ابنه بدلاً منه، فشهد شاهد أن عميراً كان من قتلة عثمان بن عفان، فأمر السيف أن يقطع

رأسه . . فخاف الناس، ولحقوا بابن المهلب، فقال عبد الله بن الزبير:

أقول لعبد الله لما لقيته      أرى الأمر أمسى مُنصباً متشعباً  
تجهز فإما أن تزور ابن ضابئة      عميراً وإما أن تزور المهلباً  
فما إن أرى الحجاج يُغمد سيفه      يد الدهر حتى يترك الطفل أشيباً  
فأضحى . . . البيت.

وقوله: فأضحى: الفاء سببية، تَسَبَّبَ ما بعدها عن قوله قبل البيت: تجهز . . .

وأضحى: فعل ناقص. اسمه ضمير مستتر يعود على عبد الله في البيت الأول.

وجملة رآها خبرها. وتكون «لو» وصلية، لا جواب لها. لأنه يريد أن عبد الله صار كأنه رأى خراسان مكان السوق، قريبة منه، أو هي أقرب من السوق فذهب إليها من غير تأهب واستعداد، لشدة خوفه، وإن كانت خراسان دونه بمراحل. -والسوق- مكان البيع.

وقيل: خبر أضحى محذوف، «ولو» شرطية، و«رأها» جوابها. والأول أقوى.

وقوله: دونه . . الضمير للسفر المفهوم من المقام، يعني: دون السفر، رأى خراسان مكان السوق للخوف.

والشاهد في: أو هي أقربا: وفيها أقوال: الأول: هي: توكيد للضمير في رآها. وأقربا مفعول ثان. الثاني: ضمير فصل، بين (هاء) مفعول أول لفعل محذوف تقديره: أو رآها، والمفعول الثاني: أقرب. والثالث: أن يكون «أقرب» ظرفاً، فنكون: هي، مبتدأ، و«أقربا» خبر والتقدير: أو هي أقرب من السوق ومثله قوله تعالى «والركب أسفل منكم» [الأنفال: ٤٢]. [الخزانة ج٧/ ٥٠، والأغانى ١٣/ ٤٠].

(٢٦) فذاك وَخَمَّ لا يبالي السَّبَّاء      الحَزْنُ باباً والعَقُورُ كَلْباً

هذا من رجز رؤبة بن العجاج. والحزن: الغليظ. وصف رجلاً بشدة الحجاب ومنع الضيف كأنَّ بابه وثيق لا يُستطاعُ فتحه وأنَّ كلبه عقور لمن ينزل بساحته باغياً معروفاً، ولا يبالي أن يُسَبَّ، ويرى المال أحبَّ إليه من عرضه.

والشاهد فيه: نصب «باباً» و«كلباً» على حدِّ قولهم «الحسن وجهاً» وهو من باب

التمييز . [الخزانة/ ٨/ ٢٢٧ والأشموني/ ٣/ ١٤، وسيبويه/ ١/ ١٠٣].

(٢٧) بأَعْيُنٍ مِنْهَا مَلِيحَاتِ النَّقَبِ شَكْلِ التُّجَارِ وَحَلَالِ الْمُكْتَسَبِ

من شواهد سيبويه . . . يصف الراجزُ جواري . . . والنَّقَبُ: بالضم: دوائر الوجه، ويروى بكسر النون: أراد جمع نِقْبَة، من الانتقَاب بالنقَاب. وشكل التُّجَار: أي: هُنَّ مَا يصلح للتجارة ويحلُّ للكسب .

والشاهد: شكلِ التُّجَارِ، وَحَلَالِ الْمُكْتَسَبِ: بالجر، نعتاً لما قبله ولو قطع بالنَّصْب والرفع لما فيه من معنى المدح لجاز [سيبويه/ ١/ ٢٥٠، واللسان «نقب»].

(٢٨) بِنَا تَمِيمًا يُكشِفُ الضَّبَابَ

رجز لرؤبة بن العجاج، وهو من تميم . والشاهد: نصب «تيمياً» على الإختصاص، وأنه ربما كان علماً .

والضَّبَابُ: جمع ضبابة، ندى كالغيبار يَغْشِي الأرض بالغدوات . وَأَضْبَّ يَوْمُنَا: بالهمزة، إذا صار ذا ضباب: فضرب الضباب مثلاً لقمة الأمر وشدته، أي: بنا تكشف الشدائد في الحروب وغيرها. [الخزانة/ ٢/ ٤١٣، وسيبويه/ ١/ ٢٥٥، وشرح المفصل/ ٤/ ٣٠٢].

(٢٩) إِنَّ لَهَا مُرْكَنًا إِرْزَبًا كَأَنَّهُ جَبْهَةٌ ذَرَى حَبَا

. . المرْكَنُ: الضرع المتفخ . والإرْزَبُ: الغليظ . والشاهد: «ذرى حبا» فهو علم مركبٌ تركيباً إسنادياً . مثل «تأبط شراً» فيحكى على حاله . بحركات مقدره .

. . [وهذا الراجز لراجز من بني طهية [سيبويه ج٢/ ٦٤، وشرح المفصل ج١/ ٢٨، واللسان، حب، ورزب].

(٣٠) وَاللَّهِ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ

. . . البيت مجهول القائل، مع كثرة استشهاد النحويين به . . . وقائله يصف أنه أرق ليلته وطال سهره وجفا جنبه عن الفراش فكأنه نائم على شيء خشن لا لين فيه .

. . والشاهد فيه: «بنام» حيث دخلت الباء على الفعل «نام» وحروف الجر لا تدخل على

الأفعال.. وإذا وُجد في كلام العرب مثلُ هذا يؤولونه على أنَّ الحرف داخل على اسم محذوف.. وتقديره هنا: «ما ليلي بليل نام صاحبه»... ولذلك يعرب «ليلي» مبتدأ، أو اسم ما الحجازية. والاسم المحذوف خبر.. وقوله: «ولا مخالط» معطوف على محل قوله «بليل نام صاحبه» وفيها النصب إن جعلت (بليل) خبر ما. والرفع إن جعلته خبر المبتدأ... و«جانبه» فاعل، لاسم الفاعل «مخالط» ويرى ابن منظور أنَّ الباء داخلة على كلام محكي، كالأعلام المحكية مثل «شاب قرناها» [الهمع/١/٦، وشرح المفصل/٣/٦٢، والإنصاف/١١٢، والأشموني/٣/٢٧ والخصائص/٢/٣٦٦].

(٣١) يسرُّ المرءَ ما ذهبَ الليالي وكانَ ذهبُهُنَّ له ذهاباً

ليس للبيت قائل، إلا كتب النحو، وهو شاهد على «ما» المصدرية التي تسبك مع ما بعدها بمصدر، وهو هنا «ما ذهب»، والتقدير: يسرُّ المرءَ ذهابَ الليالي، فالمصدر المؤول فاعل الفعل «يسرُّ»، [الهمع/١/٨١، وشرح المفصل/١/٩٧، والدرر/١/٥٤].

(٣٢) إذنٌ واللهِ نرْمِيهِمْ بحَرْبٍ تُشِيبُ الطِفْلَ من قَبْلِ المشيبِ

.. البيت منسوب إلى حسان بن ثابت، وليس فيه مذاق شعره. وتذكره كتب النحو شاهداً على نصب المضارع إذا فُضِّلَ عن (إذن) بالقسم.. وهو هنا الفعل «نرميهم» ولم يفتن أحد إلى أن البيت يستقيم وزنه برفع الفعل «نرميهم»، [شذور الذهب/٢٩١، والهمع/٢/٧، والأشموني/٣/٢٨٩، وشرح أبيات المغني/٨/١٠٨].

(٣٣) أضْحَى يُمَزَّقُ أثوابي وَيَضْرِبُنِي أَبْعَدَ شَيْبِي يَتَغَيَّ عِنْدِي الأدبَا؟

.. البيت غير منسوب... وقد استشهد به ابن هشام على أنَّ الفعل الناقص «أضحى» يمكن أن يستعمل بمعنى «صار» التي تفيد التحويل من حال إلى حال... وليس ببعيد أن تكون «أضحى» هنا على معناها الأصلي، وهو تقييد وقوع الخبر على المبتدأ بوقت الضحى.

(٣٤) ألا ليت الشبابَ يعودُ يوماً فأخبره بما فعل المشيبُ

.. البيت لأبي العتاهية، للتمثيل لا للإحتجاج،... وفيه شاهدان: الأول: ليت: الناسخة، ومعناها، التمني، وهو طلب ما لا طمع فيه...

والثاني: نصب المضارع بأن مضرة وجوباً بعد فاء السببية (فأخبره) في جواب التمني...

(٣٥) لِكُلِّ عَيْشٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثُوبًا.

رَجَزُ صَاحِبِهِ (معروف بن عبد الرحمن)، ومعناه تصرفت في ضروب العيش وذقت حُلوه ومُرّه. والشاهد: جمع ثوب على أثوب والأكثر تكسيره على أثواب، [اللسان (ثوب)، وسيبويه/٢/١٨٥، والأشمونى/٤/١٢٢، والعينى/٤/٥٢٢].

(٣٦) وَمُعْتَدٍ فِظٌ غَلِيظٌ الْقَلْبِ كَأَنَّ وَرَيْدَيْنِهِ رِشَاءٌ خُلْبٍ  
غَادِرْتُهُ مُجَدَّلًا كَالْكَلْبِ

.. رَجَزٌ لِرُؤْيَةِ بِنِ الْعِجَاجِ. وقوله: ورَيْدِيهِ: الوريدان: عرقان يكتنفان جانبي العنق. والرشاء: الحبل. والخُلْبُ: بالضم: الليف.. ورشاء، بالإفراد، وهو جائز في كلام العرب، فقد يخبر بالمفرد عن المثنى ويروى «رشاء»... بالتثنية.

والشاهد: إعمال (كأن) مخففة كإعمالها مُشَدَّدة، تشبيهاً لها بالفعل الذي يُخَفَّفُ ولا يتغير عمله، كما تقول: لم يكُ زيدٌ منطلقاً. والوجه الرفع إذا خُفِّفَتْ لخروجها عن شبه الفعل في اللفظ، [سيبويه/١/٤٨٠، واللسان (خلب) وشرح المفصل/٨/٨٣، والخزانة/١٠/٣٩٢، والإنصاف ص ١٩٨].

(٣٧) وَبِعِضِ الْأَخْلَاءِ عِنْدَ الْبِلَا  
وَكَيفَ تَوَاصَلُ مَنْ أَصْبَحَتْ  
ءِ وَالسَّرُّزَاءِ أَرُوغٌ مِّنْ ثُعْلَبِ  
خِلَالَتِهِ كَأَبِي مَرْحَبِ

من شعر النابغة الجعدي، والخلافة: بضم الخاء وكسرها وفتحها الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل. وأبو مرحب: كنية الظل وهو سريع التحول، وقيل: كنية «عرقوب» المشهور بخلف الوعد.

والشاهد: «كأبي مرحب» فالجار والمجرور خبر لأصبح، وأصل معمولي أصبح مبتدأ وخبر، ولا يصلح أن يكون «كأبي مرحب» خبراً عن الخلافة التي هي الصداقة لأن هذا الخبر ليس هو عين المبتدأ، فلزم أن يكون ثمة مضاف محذوف، تقديره: أصبحت خلالاته كخلافة أبي مرحب [سيبويه/١/١١٠، والإنصاف ص ٦٢، ونوادير أبي زيد/١٨٩].

(٣٨) وَلَمَّا أَنْ تَحَمَّلَ آلُ لَيْلَى سَمِعَتْ بَيْنَهُمْ نَعَبَ الْغُرَابَا

.. مكان الشاهد: «سمعتُ نَعَبَ الغرابا»، وهذه العبارة من باب الاشتغال حيث تقدم فعلاً، كلاهما يطلب «الغرابا» معمولاً له، الأول يطلبه مفعولاً والثاني يطلب فاعلاً، فعمل فيه الأول، حيث جاء مفعولاً لسمعت، وأضمر فاعل «نعب» وإعمال الأول منهما مذهب الكوفيين أما إعمال الثاني فهو مذهب البصريين.. وكلا المذهبين جاءت به الشواهد، فلا يفضلُ أحدهما على الآخر [الإنصاف ص ٨٦].

(٣٩) زَعَمْتَنِي شَيْخاً وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ سُنُّ يَدِبُّ دَبِيحاً

.. هذا البيت، لأبي أمية الحنفي، واسمه أوس. يقول: ظنت هذه المرأة أنني قد كبرت سني، وضعفت قوتي، ولكنها لا تعلم حقيقة الأمر، لأن مَنْ كان مثلي يسير سيراً قوياً لا يُقال عنه شيء من ذلك.. والشاهد في البيت «زعم» التي تدل على الرجحان، ونصبت مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر - الأول: الياء - والثاني «شيخاً». [شذور الذهب، والأشموني/٢/٢٢٣، وشرح أبيات المغني/٧/٢٦١].

(٤٠) الْقَوْمُ فِي آثَرِي ظَنَنْتُ فَإِنْ يَكُنْ مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا

.. البيت مجهول القائل. ويقول: إني أظن أن القوم يتعقبونني وهم خلفي، فإن كان هذا الذي أظنه واقعاً فسوف أقلت منهم، أو أوقع بهم أعظم وقية فأخيب فألهم وأظفر عليهم.. والبيت شاهد على إلغاء «ظن» لأنها تأخرت عن المبتدأ والخبر: «القوم في آثري ظنت» فلم تنصب المبتدأ والخبر وبقياً مرفوعين.. أما «ظننت» في الشطر الثاني، فقد حذفت مفعولاً لها - [قطر الندى/ ٢٤٣].

(٤١) وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبُ رَبَّهُ مَا دَامَ مَعْنِيَاً بِذِكْرِ قَلْبُهُ

.. هذا من الرجز المجهول قائله.. وقد ذكره النحويون شاهداً على إنابة الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول به في الكلام، وهو قوله «معنياً بذكر قلبه» معنياً: اسم مفعول يحتاج إلى نائب فاعل.. بذكر: جار ومجرور، نائب فاعل، قلبه: مفعول به منصوب لـ «معنياً» والدليل على نصبه، أنه نصب، (رَبُّهُ).. وهذا الذي فعله الشاعر، شاذ، لضرورة الشعر [الأشموني/٢/٦٨، والعيني/٢/٥١٩، وشرح التصريح/١/٢٩١].

(٤٢) يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَارِ مُغْتَرِبٌ يَا لَلْكَهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ

.. البيت من شواهد النحويين يقول: إني أبكي عليك ولستُ من أهلك لأنني من ديار بعيدة عن ديارك، وأنا ناءٍ شديد البعد عن أهلي، ثم دعا الكهول والشبان ليعجبوا من هذه الحال... والشاهد فيه: يا للكهول وللشبان، حيث جرّ الشبان بلام مكسورة، لكونه معطوفاً من غير أن يُعيد معه «يا» الاستغاثية، وقوله: يا للكهول: يا: حرف نداء واستغاثية. للكهول: اللام مفتوحة، حرف جرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ (يا) لأن فيها معنى الفعل، أو بفعل محذوف، أو زائدة لا تحتاج إلى متعلق.. للعجب: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف أي: أدعوكم للعجب... والبيت في باب «الاستغاثية»، فالمستغاث يُجرّ بلام مفتوحة، والمستغاث له يجر بلام مكسورة، والعطف على المستغاث به بدون تكرار ياء النداء، يجعل المعطوف مجروراً بلام مكسورة. [الخزانة/٢/١٥٤، والهمع ج١/١٨٠، والأشموني/٣/١٦٥، والدرر/١/١٥٥].

(٤٣) وَكُمْتاً مُدْمَاءَةً كَأَنَّ مُسُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنٌ مُذْهَبٌ

... البيت للشاعر طفيل بن كعب الغنوي، من شعراء الجاهلية، اشتهر بوصف الخيل، حتى قال عبد الملك بن مروان، مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَلَّمَ رُكُوبَ الْخَيْلِ فَلْيُرَوْ شِعْرَ طَفِيلٍ.. والبيت في وصف الخيل أيضاً. *تكملة في علوم العرب*

والكمت: جمع أکمت، وإن لم يكن هذا المفرد مستعملاً، وإنما المستعمل كُميت بزنة المصغر. وهو الذي لونه الحمرة يخالطها سواد. ومدماء: شديدة الحمرة. وجرى: سال. واستشعرت لون مذهب: جعلت هذا اللون شعارها، وأصل الشعار: بوزن كتاب: العلامة يتخذها المحارب ليعرف بها، أو هو ما يلي الجسد من الثياب. والمذهب: المموه بالذهب.

والشاهد: جرى فوقها واستشعرت لون مذهب، فإن هذا الكلام من التنازع، فقد تقدم عاملان هما: جرى - واستشعرت وتأخر عنهما معمول - وهو لون مذهب - وكلاهما يطلبه وقد أعمل الشاعر العامل الثاني في لفظ المعمول، فنصبه على المفعولية. ولو أعمل الأول لرفع «لون مذهب» لأن الأول يطلبه فاعلاً، ولأتى بضمير المعمول بارزاً مع العامل الثاني، فكأنه يقول: جرى فوقها واستشعرت لون مذهب [سيويه/١/٣٩، والإنصاف ص٨٨، والأشموني/٢/١٠٤].

(٤٤) أَلَا يَا اسْلَمِي يَا تَرْبَ أَسْمَاءَ مِنْ تَرْبٍ أَلَا يَا اسْلَمِي حُيِّتَ عَنِّي وَعَنْ صَخْبِي

.. للشاعر الكميت بن زيد الأسدي... والترب: بكسر التاء وسكون الراء الذي يساويك في سنك... والشاهد في البيت: «يا اسلمي»، حيث اقترن حرف النداء بالفعل «اسلمي» ويرى الكوفيون أن المنادى إنما يقدر إذا دخلت ياء النداء على الأمر، وما جرى مجراه... أما دخولها على «نعم»، فلا يقدر معه منادى، لأنها في رأيهم اسم [الإنصاف/ص ١٠١].

(٤٥) وَقَالَتْ: أَلَا يَا اسْمَعُ نَعْظَكَ بِخُطَّةٍ فَقُلْتُ: سَمِيعاً، فإنطقي وأصيبي

.. لا يعرف قائله: ونعظك: مجزوم في جواب الأمر. وسامياً: مفعول ثان لفعل محذوف تقديره: وجدنتني سامياً. أو حال حذف عامله. والشاهد: دخول ياء النداء على فعل الأمر «اسمع»... وكون المنادى محذوف ودخول ياء النداء على كلمة لا يدل على اسميتها، لجواز أن يكون في الكلام حذف، [الإنصاف ص ١٠٢].

(٤٦) أَلَا يَا قَوْمُ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَاللِّغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيْبِ

.. البيت من شواهد ابن هشام، والمعنى: يدعو قومه ليتدبروا في العواقب، ويتبهاوا لما يجري من الأمور، ويعجبهم أشد العجب من غفلة المجرب عن عقبى الأمور مع علمه بما يترتب على ذلك من فساد... والشاهد فيه «يا قوم» حيث استعمل المستغاث به استعمال المنادى، فلم يلحق به اللام في أوله، ولا الألف في آخره، وهذا الاستعمال أول الاستعمالات الثلاثة... ويجوز في «يا قوم» البناء على الضم... ويجوز نصبه بفتحة مقدرة على الميم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم المحذوفة. [الأشموني ج ٣/١٦٦، والعيني ٤/٢٦٣].

(٤٧) وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً وَمَالِي، إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ

.. البيت للكميت بن زيد الأسدي، من قصيدة هاشمية يمدح بها آل رسول الله ﷺ والشاهد فيه «إلا آل أحمد» و «إلا مذهب الحق» حيث تقدم المستثنى على المستثنى منه، فوجب نصبه في جميع حالات الاستثناء، وأصل التركيب:

«ومالي شيعة إلا آل أحمد» و «مالي مذهب إلا مذهب الحق». [الإنصاف/٢٧٥،



واللسان (شعب)، والأشموني جـ ١٤٩/٢، وابن عقيل، والخزانة جـ ٣١٤/٤ (مشعب)،  
وشرح أبيات المغني/٦/٣٣٣].

(٤٨) وإبأبي أنتِ وفوكِ الأشنبُ كأنما ذُرُّ عليه الزرْزَنُ

... البيت لراجز من بني تميم، لم يعينوا اسمه.. وقوله: وا: معناه أعجب بأبي:  
يريد: أفديك بأبي. والأشنب: الذي فيه الشَّنب - بفتحين - وهو عبارة عن رقة الأسنان  
وعذوبتها، أو نقط بيض فيها. والزرنب: نبات طيب الرائحة... والشاهد فيه «وا» اسم  
فعل مضارع بمعنى أعجب، فاعله ضمير مستتر.

وقوله: بأبي: جار ومجرور، خبر مقدم. وأنت: ضمير في محل رفع مبتدأ مؤخر.  
وفوك: معطوف عليه. [الأشموني/٣/١٩٨، والهمع/٢/١٠٦، والمغني/٦/١٤٣].

(٤٩) وَعَدَّتْ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَيْثْرِبِ

.. هذا البيت نسبة في اللسان للأشجعي، ولا نَعْلَمُ مَنْ هُوَ.. وعرقوب: رجل  
يُضْرَبُ به المثل في خلف الوعد. ويثرب: ضبطه بعضهم بفتح الراء: مكان في اليمامة،  
ومنهم مَنْ كسر الراء، وهو الاسم القديم لمدينة رسول الله... والشاهد في البيت:  
«مواعيد عرقوب أخاه» فإنَّ مواعيد، جمع ميعاد، أو موعد - مصدر ميمي - وقد أعمل  
الشاعرُ هذا الجمع في فاعل، ومفعول، فأضافه إلى الفاعل، ثم نصب المفعول به (أخاه)  
فدلَّ على أنَّ المصدر إذا جُمعَ جاز أن يعمل كما يعمل وهو مفرد.. وهو مذهب بعض  
النحويين، ويرى ابن مالك أن المصدر المجموع لا يعمل، وأن البيت شاذ لا يُقاس عليه.  
[سيبويه/١/١٣٧، وشرح المفصل/١/١١٣، والهمع/٢/٩٢، ونسب البيت للشماخ  
أيضاً].

(٥٠) فَإِنْ أَهْجُهُ يَضَجَّرُ كَمَا ضَجَّرَ بَازِلٌ مِنَ الْأَدَمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِيَهُ

.. البيت للأخطل، في هجاء كعب بن جُعيل. وضجَّر: بسكون الجيم هو الفعل  
«ضجج» بكسر الجيم. والبازل من الجمال الذي انشقت نابه إذا بلغ التاسعة. والأدم:  
جمع آدم: الأسمر اللون. ودبَّرت: أصل الفعل (دبر) بكسر الباء، أصابه الدبَّر وهو  
جروح مع قيح يصيب الدابة من أثر الرحل. والشاهد: ضَجَّر - ودبَّر: (بسكون  
وسطهما..). ذُكِرَا، توجيهاً لمن قال: «نَعَمْ» بسكون العين في «نَعَمْ» مع فتح أولها..

حيث حذفت كسرة العين من «نعم» لأن أصلها كذلك عند البصريين (نعم) [اللسان (ضجر) والإنصاف ص ١٢٣، والمنصف ج١/٢١].

(٥١) وَلَمَّا تَعَيَّا بِالْقُلُوصِ وَرَحَلَهَا كَفَى اللهُ كَعْباً مَا تَعَيَّا بِهِ كَعْبُ

قاله رجل من الأزدي، وتعياً عليه الأمر: أنقله وأعجزه.. والشاهد: كفى الله كعباً ما تعياً: فإن كفى هنا بمعنى «وقى» تتعدى إلى مفعولين ولا يقترن فاعلها بالباء نحو ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ [الأحزاب: ٢٥]... وتكون كفى بمعنى «حب» وهي قاصرة لا تتعدى، وهي التي يغلب اقتران فاعلها بالباء الزائدة (نحو) «كفى بالله شهيداً». وتكون «كفى» بمعنى أجزأ وأغنى، فتتعدى إلى واحد ولا يقترن فاعلها بالباء الزائدة نحو:

قَلِيلٌ مِنْكَ يَكْفِينِي وَلَكِنْ قَلِيلُكَ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيلٌ

[الإنصاف ص ١٦٧].

(٥٢) إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بِنْتِ حَسَا نَ أَلْمُهُ وَأَعْصِيهِ فِي الْخُطُوبِ

.. هذا البيت للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة يمدح فيها أبا الأشعث بن قيس الكندي... وحسان: أحد تبابعة اليمن.. والشاهد: دخول إن، على (مَنْ) اسم الشرط، واسم الشرط له الصدارة في جملة، ولذلك يقدر اسم (إن) ضمير الشأن. وَمَنْ: مبتدأ، تصدرت جملة، والجملة خبر (إن)، ومثله بيت الأخطل:

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَى فِيهَا جَاذِرًا وَظَبَاءً

... وبيت الأعشى يروي (مَنْ يَلْمُنِي عَلَى بَنِي بِنْتِ حَسَانِ). ولا شاهد فيه [سيبويه/١/٤٣٩، والإنصاف ص ١٨٠، وشرح المفصل ج٣/١١٥، والخزانة ج٥/٤٢٠].

(٥٣) أَجْدُكَ لَسْتَ الدَّهْرَ رَائِي رَامَةٍ وَلَا عَاقِلٍ إِلَّا وَأَنْتَ جَنِيْبُ  
وَلَا مُضْعِدٍ فِي الْمُضْعِدِينَ لَمَنْعِ وَلَا هَابِطٍ مَا عِشْتَ هَضْبَ شَطِيبِ

.. لم يُنسب لقائل.. ورامه، وعاقل، ومنعج وشطيب: أماكن بأعينها.

وفواه: أجذك: الهمزة للاستفهام. وجد: مفعول مطلق لفعل محذوف، أو منصوب

على نزع الخافض. والشاهد: ولا مصعد، فهو مجرور معطوف على خبر ليس المنصوب، متوقفاً جزئياً خبر ليس بالباء. وربما توهم العطف على «ولا عاقل». [الإنصاف ص ١٩١-١٩٢].

(٥٤) وَدَاوِيَّةٍ قَفَّرَ بِهَا الْقَطَا      أدلّة رَكَّبَهَا بناتُ النجائبِ  
يُحَايِي بِهَا الْجَلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ      بضربة كَفَّيْهِ المَلَأَ نَفْسَ رَاكِبِ

.. الداوية: الصحراء الواسعة. يحايي. يُحيي. الجَلْد: الصبور. والملا: التراب. .  
وليس للبيتين قائل معين. . والمعنى: رب صحراء واسعة لا أنيس فيها - يستعمل المسافر فيها الماء لإحياء نفسه للشرب، ويتمم بدلاً من الوضوء. . وأصل التركيب: «يحيي الجَلْدُ نفسه بالماء، بضربة كفيه التراب».

وقوله: بضربة: جار ومجرور متعلقان بـ «يحيي». وهو مضاف - وكفيه: مضاف إليه مجرور بالياء، والهاء مضاف إليه. الملا: مفعول به ل: ضربة. نفس: مفعول به للفعل يحايي. .

والشاهد فيه: قوله: ضربة كفيه الملا، فإن ضربة: مصدر محدود، بسبب لحاق تاء الوحدة به. . والمصدر المحدود، لا يعمل عمل فعله، لُبُغْدُ شِبْهه بالفعل، لأن الفعل يدل على الحدث من غير تقيّد بمرّة واحدة أو مرتين، والمصدر ذو التاء يدل على الحدث مقيداً بالمرّة الواحدة. . وكذلك يقال في المصدر المصنّر والمجموع. . وعمل المصدر في البيت هنا، شاذ.

[الهمع/٢/٩٢، والأشموني جـ٢/٢٨٦، والدرر جـ٢/١٢٢].

(٥٥) يَا لِلرِّجَالِ لِيَوْمِ الأَرْبَعَاءِ أَمَا      يَنْفَكُ يُحَدِّثُ لِي بَعْدَ التَّهْيِ طَرَبَا  
إِذْ لَا يَزَالُ غَزَالًا فِيهِ يَفْتِنُنِي      يَأْتِي إِلَى مَسْجِدِ الأَحْزَابِ مُتَّقِبَا  
لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ      يَا لَيْتَ عَدَّةَ حَوْلِ كُلِّهِ (رَجَب) رَجَبَا

.. الأبيات للشاعر عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي. . وقافية الأبيات منصوبة. .  
وفي البيت الثالث نصبت لیت الجزئين، وهي لغة ضعيفة لبعض العرب ولكن البيت الثالث ترويه النحاة بالرفع، لأنهم لم يطلعوا على ما قبله، ولأن الشاهد ليس في القافية، . .  
والشاهد في البيت قوله «حول كلّه» حيث أكد النكرة «حول» بـ «كلّ» وهو شاذ عند بعض

النحويين، ويرى ابن مالك صحة توكيد النكرة إن أفاد توكيدها، وتحصل الفائدة بأن تكون النكرة محدودة والتوكيد من ألفاظ الإحاطة... و «حَوْل» هنا، نكرة محدودة، لها أول وآخر معروفان، والتوكيد من ألفاظ الإحاطة وهو «كُلُّه»...، وقصة الأبيات في معجم البلدان (أحزاب) شذور الذهب، والأشموني/ ٧٧/٣، والإنصاف/ ٤٥١، وشرح المفصل/ ٣٥/٣، والأشموني ج ٣/ ٦٦، ويروى في كتب النحو (رجب) بالضم والصواب ما أثبت.

(٥٦) أيا أخوينا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا أَعِيذُكُمَا بِاللهِ أَنْ تُحَدِّثَا حَرْبًا

.. هذا البيت من كلام طالب بن أبي طالب، أخي علي بن أبي طالب، من قصيدة، يمدح فيها رسول الله، ويبيكي على أصحاب القليب، أوردها ابن هشام في السيرة.

... والشاهد فيه: أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا، فإن قوله «عبد شمس» عطف بيان على قوله: أخوينا، ولا يجوز أن يكون بدلاً منه، لأنه لو كان بدلاً لكان حكمه وحكم المعطوف بالوار عليه واحداً، واستلزم أن يكون كل واحد منهما كالمنادى المستقل، لأن البديل من المنادى يعامل معاملة نداء مستقل، لكونه على نية تكرار العامل الذي هو هنا حرف النداء، وهذا يستدعي أن يكون قوله «نوفلاً» مبنياً على الضم، لكونه علماً مفرداً، ولكن الرواية وردت بتصبه، فدللت على أنه لا يكون قوله «عبد شمس» بدلاً. وإنما هو عطف بيان.. لكونه عطف عليه بالنصب، ولو قال «ونوفلاً» لجاز أن يكون بدلاً. [الهمع/ ٢/ ١٢١، والدرر/ ٢/ ١٥٣، والأشموني/ ٣/ ٨٧].

(٥٧) كَأَنَّ كُبْرَى وَصُغْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

.. هذا البيت لأبي نواس، يصف فيه الخمر في الكأس... وقد أورده النحويون لإظهار خطأ أبي نواس في قوله «صُغْرَى وكِبْرَى». لأنهم عدوا اللفظتين من أفعال التفضيل، وحقّ أفعال التفضيل إذا كان مجرداً من أل والإضافة أن يكون مفرداً مذكراً، مهما يكن أمر الموصوف به، فكان عليه أن يقول: أصغر، وأكبر، من فقاقعها، أو «كأن الكبرى والصغرى...» ولكن الشاعر لم يرد معنى التفضيل وإنما أراد معنى الصفة المشبهة، أي: كأن الفقاعة الصغيرة والفقاعة الكبيرة... والصفة المشبهة تطابق ما تجري عليه... وعلى هذا، لم يلحن أبو نواس. [شرح المفصل/ ٦/ ١٠٠، والأشموني/ ٣/ ٤٨، والعيني/ ٤/ ٥٤].

(٥٨) لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرِهَا دَعْدُ وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الْعُلْبِ

.. البيت منسوب إلى جرير، وإلى عبيد الله بن قيس الرقيات، وهو من شواهد

سيويه/٢/٢٢.

.. ومعنى: تتلفع: تتفتح. والعلب: جمع علبة، وعاء من جلد يشرب فيه الأعراب، يصف هذه المرأة بأنها حضرية رقيقة العيش، فهي لا تلبس لباس الأعراب، ولا تتغذى غذاءهم..

والشاهد: (دعد) علم مؤنث ثلاثي ساكن الوسط غير أعجمي، وقد أتى به الشاعر منوناً في أول الشطر الثاني، وغير منون بعده، فدل ذلك على جواز صرفه وعدمه ولكن هذا شعراً ويجوز للشاعر صرف الممنوع، ومنع المصروف. [وشرح المفصل/١/١٧٠].

(٥٩) عَجَبٌ لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي فَيْكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ

.. البيت منسوب إلى ثلاثة شعراء، ولم يتفقوا على واحد منهم، ونسبه سيويه لرجل من مدحج ولم يعينه. والشاهد فيه: كلمة «عَجَبٌ» فهي نكرة دلت على معنى التعجب، ولذلك جاز الابتداء بها، وكان ذلك مسوغاً لها.. وأما خبرها فهو الجار والمجرور بعدها، أو خبره محذوف، وقضية: ~~تجال من اسم الإشارة~~.

وفيه أقوال أخرى فانظر [الخزانة/٢/٣٤، وسيويه/١/١٦١، وشرح المفصل ج١/١١٤، والهمع/١/١٩١، والدرر/١/١٦٤، والأشموني/٢/١٨٨]، ويروى البيت للشاعر هني بن أحمر، وهو جاهلي، وله أبيات في المؤلف ص ٣٨، على الوزن والقافية. وقد ظنَّ هارون أن البيت فيها، وليس كذلك وهو في قطعة أوردها البغدادي في الخزانة ج٢/٣٧ ومنها البيت المشهور:

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ

(٦٠) لَكَ الْخَيْرُ عَلَّلْنَا بِهَا عَلَّ سَاعَةً تَمَرٌ وَسَهْوَاءُ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ

.. البيت للعجير السلولي.. والسهواء: بفتح السين ممدوداً، ساعة من الليل وصدراً منه.. والشاهد في «علَّ ساعة» فإن استعمال (عل) في معنى لعلَّ، دليل عند البصريين على أن اللام الأولى زائدة، [الإنصاف ص ٢٢٠].

(٦١) يا ليت أمّ العمرو كانت صاحبي مكان من أشتى على الركائب

.. هذا رجز يرويه أهل اللغة، وهم موثقون فيما يروون من الأبيات المفردة إذا لم يذكرها أصحابها، لأنهم كانوا يجوبون البوادي لسماع اللغة من أصحابها، أو يتلقون الأعراب في الأسواق. والشاهد: أم العمرو، حيث أدخل الألف واللام على العلم، وهذا عند البصريين قليل لا يقاس عليه.

قالوا ذلك في مجال الردّ على الكوفيين الذين نقلوا أن العرب يعرفون جزئي العدد المركب، فيقولون: «جاء الخمسة العَشْرَ راعياً». قال أهل اللغة: وقد يشيع العلم، ويكون واحداً من الأمة المسماة به، ويجري مجرى رجل وفرس فتصحُّ إضافته وإدخال اللام عليه، وعندها يخرج عن أن يكون معرفة.. فيقولون: جاء المحمدون، وللقفطي كتاب «الشعراء المحمدون».

قلت: وإخواني الخمسة، سمى كل واحد منهم ابنه باسم والدنا «محمد» رحمه الله تبركاً بالاسم، ولإظهار الحب والودّ للوالد، بإبقاء ذكره بين الأسرة، وكان الإخوان الخمسة متجاورين في السكن، فإذا نودي «محمد» أجاب اثنان أو ثلاثة، وإذا تحدث المجالس عن «محمد» من أبناء الأسرة، حصل لبس، أي: المحمّدين يريد المتحدث، فاهتدت سليقتهم البدوية إلى طريقة في التمييز عن طريق الإضافة، فقالوا: مُحمد حسن، ومحمد عبد الله، ومحمد حُسني.. بإضافة «محمد» إلى أبيه. وأظنُّ أن صنيعهم هذا عربي، وقد يؤول على حذف «ابن» ويكون التقدير محمد بن حسن، ومحمد بن عبد الله، وليس هو من مثل «محمد عليّ» لأن الأخير يفسد المعنى المقصود بإضافته، إذ المقصود، البركة من الاسم النبوي، وفيه إضافة الأعلى إلى الأدنى، وهو فاسد، ولعلّ أول مَنْ عُرِفَ بـ (محمد علي) في بلاد العرب هو محمد علي باشا، مؤسس الأسرة التي حكمت مصر، وجلبت الولايات إلى بلاد العرب. [الإنصاف ص ٣١٦، وشرح المفصل / ١ / ٤٤].

(٦٢) فعاجوا فأنثوا بالذي أنتَ أهله ولو سكتوا أنثت عليك الحقائق

.. هذا البيت للشاعر، نصيب بن رباح، مولى عبد العزيز بن مروان، يمدح سليمان ابن عبد الملك: يقول: إن هؤلاء الناس الذين لقيتهم وسألتهم عنك قد أنثوا عليك، وذكروا من كرمك ومحاسن أخلاقك ما أنتَ أهلٌ له، ولو أنهم لم يمدحوا بالسنتهم لتكلمت حقايبهم، يريد أن حقايبهم كانت ممتلئة بعباياهم.

.. وشاهده: «أثنت عليك الحقائق». فإنه قد أثبت للحقائق ثناءً، والحقائب لا تتكلم بلسان المقال، وإنما كلامها بلسان الحال، والمراد أن ما في الحقائق يحدث بلسان الحال عن جودك وكرمك إذا سكت المُعْطَوْنَ.. وهو من شواهد (الشذور). على أن الكلام منه ما هو لفظي، ومنه ما هو لغوي. [شذور الذهب ص ٣٠].

(٦٣) إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبَهُ فِيهِ نَلْسُدُ وَلَا لَسَدَاتٍ لِلشُّيْبِ

.. هذا البيت للشاعر سلامة بن جندل السعدي.. شاعر جاهلي، والبيت من قصيدة في المفضليات مطلعها:

أودى الشبابُ حميداً ذو التّعاجيب أودى وذلك شأراً غير مَطْلُوبِ

.. يقول في بيت الشاهد: إذا تعقبت أمور الشباب وجدت في عواقبه العزَّ وإدراك الثَّار والرحلة في المكارم، وليس في الشيب ما ينتفع به، إنما فيه الهرم والعلل.

والشاهد فيه: قوله «لا لذات» فهو جمع مؤنث سالم وقد وقع اسماً للا النافية للجنس، ووردت فيه روايتان، الأولى بالفتح، والثانية بالكسر، فيدل مجموع هاتين الروايتين على أن جمع المؤنث السالم إذا وقع اسماً لـ (لا) جاز فيه أمران البناء على الفتح، والبناء على الكسر نيابة عن الفتحة، كما هو الحال حين يكون عربياً منصوباً...

وقوله: (مجَّدَ عواقبه): مجَّد: خبر مقدم. وعواقبه: مبتدأ مؤخر. [شذور الذهب ص ٨٥ والهمع/١٤٦، والدرر/١/١٢٦، والخزانة جـ/٤/٢٧].

(٦٤) هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بَعِينَهُ لَا أُمَّ لِي - إِنْ كَانَ ذَاكَ - وَلَا أَبُ

.. ينسب البيت، لهَّام بن مرَّة، وينسب لضمرة بن ضمرة بن قطن، وينسب لغيرهما.

.. هذا: مبتدأ. الصغارُ: خبره مرفوع، لأنه لا يشير إلى الصغار، والصغار خبر لأنه يريد الإخبار عن معنى الصغار.. لعمركم: اللام للابتداء، وعمر: مبتدأ خبره محذوف وجوباً. والكاف مضاف إليه.

وقوله: (إِنْ كَانَ ذَاكَ) كان: تامة فعل الشرط. وذاك: اسم إشارة فاعل.

والشاهد: لا أمّ لي ولا أب، لا: نافية للجنس، أمّ: اسمها مبني على الفتح.

لي: الجار والمجرور خبرها. (ولا أب) فيه ثلاثة أوجه:

الأول: ولا: الواو: عاطفة، لا زائدة للتوكيد، أي توكيد النفي. أب: معطوف على محل لا، مع اسمها.

الثاني: لا: نافية عاملة عمل ليس. . أب: اسمها.

الثالث: لا: مهملة غير عاملة. أب: مبتدا. . .

فهذه الوجوه الثلاثة يخرج عليها رفع الاسم الواقع بعد «لا» الثانية إذا كان الاسم الواقع بعد «لا» الأولى، مفتوحاً. [شذور الذهب/٨٦، والأشعري ج٢/٩] والخزانة/٤ / ٣٧ وهو في قطعة منها الشاهد رقم (٥٨) في حرف الباء، ومنها البيت المشهور:

وإذا تكون كريبهة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

(٦٥) فإنني وقفت اليوم والامس قبله بابك حتى كادت الشمس تغرب

البيت للشاعر نصيب بن رباح الأموي. والشاهد فيه: «الامس». فإن الظرف في اللفظ قد دخلت عليه «أل» وليس في العرب من يبيته في هذه الحال. وذلك لأنّ آل من خصائص الأسماء، فوجودها في الكلمة مُبَعَد من شبهها بالحرف الذي هو علة البناء. . . وقد وردت الكلمة في البيت بروايتين: الأولى «بالفتح» وهذه لا إشكال فيها، فيكون معرباً منصوباً معطوفاً على ما قبله. . . والثانية: بالكسر وهي محلّ إشكال: وخرّجها العلماء على أحد وجهين: الأول: البناء. . . باعتبار «أل» زائدة غير معرّفة. والثاني: أنه معرب، وإنما جرّه بالتوهم، على أنه وضع «في» قبل اليوم. [الإنصاف/٣٢٠، وشرح المفصل ٢/٢٦٠، والشذور/١٠١، والهمع/١/٢٠٩].

(٦٦) رُبَّه فتيّة دَعَوْتُ إلى ما يُورثُ المجدَ دائماً فأجابوا

. . البيت غير منسوب، وقد أنشده ابن هشام في الشذور. . .

رُبَّه: رُبّ: حرف جر شبيه بالزائد، والهاء: في محل رفع بالابتداء. فتيّة: تمييز للضمير. وجملة (دعوت) خبر المبتدا.



والشاهد فيه: «رُبُّهُ فِتْيَةٌ» حيث دخلت رُبُّ على الضمير... والضمير معرفة وربُّ لا تجر إلا النكرات... ولكن ابن هشام يرى أن الضمير هنا نكرة لأنه يعود على نكرة، وتعرب (فتية) تمييزاً والتمييز لا يكون إلا نكرة... ولكن الذي يرجحه النحويون أن الضمير لا يكون إلا معرفة، ودخول رب عليه، شاذ. [الشذور/١٣٣، والأشموني ٢/٦٠، ٢٠٨، والهمع/٢/٢٧].

(٦٧) فَأَدْرَكَ لَمْ يُجْهَدْ وَلَمْ يُثْنِ شَأُوهُ يَمُرُّ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُثَقَّبِ

.. البيت من قطعة لامرئ القيس، كان قد ساجل بها علقمة الفحل أمام امرأة اسمها أم جندب وتحاكما إليها في أن يصف كل واحد منهما فرسه بقصيدة. ومطلع قصيدة امرئ القيس:

خَلِيلِي مُرَا بِي عَلِيٌّ أُمُّ جُنْدَبٍ لِنَقْضِي حَاجَاتِ الْفَوَادِ الْمُعَدَّبِ

.. يصف في البيت الأول فرسه بأنه أدرك الصيد من غير أن يُجهد، وأنه كان سريعاً سرعة تشبه خذروف الوليد. والخذروف: لعبة للصبيان يديرونها بخيط في أكفهم فلا تكاد تُرى لسرعة دورانها.

والشاهد في هذا البيت: قوله: «كخذروف الوليد المثقب» فإن قوله «المثقب» نعت لقوله «خذروف الوليد». وهذا النعت محلى بأل، والمنعوت مضاف إلى المحلى بأل، والنعت لا يجوز أن يكون أعرف من المنعوت، فدلنا ذلك على أن المحلى بأل ليس أعرف من المضاف إلى المحلى بأل، وثبت أن المضاف إلى معرفة يكون في رتبة هذه المعرفة. [شرح شذور الذهب/١٥٦].

(٦٨) نَتَجَ الرِّيْعُ مُحَاسِنَسَا أَلْقَحْنَهَا غُرُّ السَّحَائِبِ

هذا البيت لأبي فراس الحمداني، ويورد النحويون أشعار المولدين للتمثيل للاحتجاج... ومحل التمثيل: «ألقحها غرُّ السحائب»، حيث ألحق بالفعل ألقح نون النسوة، مع ظهور الفاعل «غرُّ». وتخريج مثل هذا البيت أن نجعل نون النسوة علامة تأنيث، حرفاً، وغرُّ: فاعل. أو: نون النسوة هي الفاعل وغرُّ: بدل منها. وهي التي يسمونها لغة «أكلوني البراغيث» وسيأتي لها شواهد كثيرة... بل عليها شواهد من القرآن الكريم، ومنها حديث «يتعاقبون فيكم ملائكة».

(٦٩) كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوَشَاءُ: هَذَا غَضُوبٌ

... هذا البيت لرجلي من طيء، وقيل إنه للكلمة اليربوعي أحد فرسان بني تميم. وهو من شواهد ابن عقيل، والأشموني.. والشاهد فيه «كَرَبَ الْقَلْبُ يَذُوبُ» حيث جاء الشاعر بخبر «كَرَبَ» جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من أن المصدرية.. وَكَرَبَ: فعل ناقص، من أخوات (كاد) خبرها يكون مضارعاً. [شذور الذهب / ٢٧٢، والأشموني ج١/ ١٠٥].

(٧٠) لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أَوْثَرَ إِثْرَاباً عَلَى تَرَبٍ

.. البيت غير منسوب وهو عند الأشموني وابن عقيل.. والمعتَر: هو الفقير الذي يتعرض للمعروف. إِثْرَاباً: مصدر أترب الرجل إذا استغنى. التَرَبُ: بفتحين هو الفقر والحاجة، وهو مصدر تَرَبَ الرجل، إذا افتقر.

.. والشاهد فيه: «فَأَرْضِيهِ» حيث نَصَبَ الفعل المضارع بأن المضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة، لأنها مسبوقه باسم خالص من التقدير بالفعل وهو قوله «تَوَقُّعٌ» الذي هو «مصدر». [الشذور / ٣١٥، والهمع / ١٧٢، والدرر / ١١٢].

(٧١) فَقُلْنَا لَفَتِيَانِ كِرَامٍ: أَلَا أَنْزِلُوا فَعَبَّالَسُوا عَلَيْنَا فَضَّلَ ثَوْبٌ مُطَبَّبٌ  
فَلَمَّا دَخَلْنَا أَضْفَنَّا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشَطَّبٍ

.. البيتان لامرئ القيس من قصيدته التي ساجل بها علقمة الفحل.. يريد أن يقول: إنه طلب من الغلمان أن يصنعوا له خيمة، فلما دخل البيت أسند ظهره إلى كل رَحَلٍ منسوب إلى الحيرة مخطط فيه طرائق.. وهو شاهد لغوي، حيث ذكره ابن هشام في الشذور لتفسير معنى الإضافة في اللغة، وهو الإسناد.

(٧٢) يَا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ أَنْ لَيْسَ وَصَلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ

البيت لأبي الغريب، أدرك الدولة الهاشمية كما في (شرح أبيات المغني) قوله: يا صاح: منادى مرخّم وأصله صاحب، أو صاحبي.. أن: مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، واسمها ضمير شأن محذوف والتقدير (أنه) أي: الحال والشأن.. (وليس وصل) فعل ناقص، واسمه، والخبر محذوف والجملة خبر أن.

وقوله: إذا انحلت... الخ يريد استرخاء القضيب بذبول العروق والأعصاب.

والشاهد: كلهم.. فهي توكيد لذوي، لا للزوجات، وإلا لقال: كلهن، وذوي منصوب على المفعولية، وكان حق كلهم النصب، ولكنه ورد مجروراً، لمجاورته المجرور، أي مجرور للمجاورة، وهو شاذ لا يقاس عليه. وربما لحن بعضهم في إنشاده فأوجدوا لهذا اللحن علة. والله أعلم. [شذور/٣٣١، والهمع/٥٥/٢، والدرر ج٢/٧٠].

(٧٣) أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَسَبٍ

... البيت لعمر بن معد يكرب الزبيدي، وهو من شواهد سيويه.. والنسب: المال الثابت كالضياع ونحوها. وأراد بالمال الذي ذكره قبل ذلك، الإبل خاصة لأنها غالب أموال العرب..

والشاهد فيه: قوله: أمرتك الخير. وقوله: أمرت به، فقد تعدى الفعل «أمر» في العبارة الأولى إلى المفعولين بنفسه. وفي الثانية، تعدى للأول بنفسه (التاء- نائب الفاعل) وتعدى للثاني بحرف الجرّ (به).. ويُفهم من كلام سيويه أن الفعل «أمر» يتعدى إلى ثاني مفعوليه بحرف الجرّ، ثم قد يحذف حرف الجرّ فيصل الفعل إلى المفعول الثاني بنفسه.. وعلى هذا فالنصب يكون على نزع الحاقض.

وقال الأعلام: أراد الشاعر «أمرتك بالخير» فحذف ووصل الفعل ونصب، وسوغ الحذف والنصب أنّ «الخير» اسم دال على الحدث، يمكن وضع أنّ والفعل، موضعه «وأن» يحذف معها حرف الجرّ كثيراً، تقول: أمرتك أن تفعل، تريد بأن تفعل فإن قلت: أمرتك بزيد، لم يجوز أن تقول «أمرتك زيداً»، لأن زيداً ليس اسم حدث، ولا تحلّ «أنّ والفعل» مكانه. [سيويه/١٧/١، وشرح المفصل/٤٤/٢، والخزانة/١٢٤/٩].

(٧٤) أقلّي اللومَ - عاذلَ - والعتابنُ وقولي - إن أصبْتُ - لقد أصابنُ

.. البيت لجريز بن عطية، يقول: اتركي أيتها العاذلة هذا اللوم، والتعنيف، فإنني لن استمع لما تطلبين من الكف عما آتي من الأمور، والخير لك أن تعترفي بصواب ما أفعل.

وقوله: (عاذل) منادى مرخم، أصله يا عاذلة.. والشاهد فيه قوله: والعتابن و«أصابن». حيث دخلهما في الإنشاد تنوين الترتم، وآخرهما حرف العلة، وهو هنا ألف

الإطلاق، والقافية التي آخرها حرف علة تسمى «مُطلقة». [سيبويه/٢/٢٩٨، والإنصاف/  
٦٥٥، وشرح المفصل ج٤/١١٥، والهمع/٢/١٥٧، والخزانة ج١/٣٣٨، و ١٥١/٣،  
و٧/٤٣٢].

(٧٥) فَلَسْتُ بذي تَيْرٍ فِي الصديق  
وَمَنَّاغٍ خَيْرٍ وَسَبَّابَهَا  
وَلَا مَنُ إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ  
أَضَاعَ العَشِيرَةَ فَاغْتَابَهَا

.. هكذا رواها الأنباري في «الإنصاف»، والمعنى فيها يضطرب، وصحتها كما في  
اللسان:

وَلَسْتُ بذي تَيْرٍ فِي الكلام  
وَلَا مَنُ إِذَا كَانَ فِي مَعْشَرٍ  
وَلَكِنِ أَطَاوُغُ سَادَاتِهَا  
وَمَنَّاغٍ قِوَمِي وَسَبَّابَهَا  
أَضَاعَ العَشِيرَةَ وَاغْتَابَهَا  
وَلَا أُعْلِمُ النَّاسَ أَلْقَابَهَا

.. والأبيات من كلام عدي بن الخزاعي.. والتَّيرُ؛ بوزن جعفر الشرِّ والنميمة..  
والشاهد: (مَنَّاغٍ خَيْرٍ): فقد وردت، مناع: منصوبة معطوفة على «بذي تير» الذي هو  
خير ليس، مزيداً فيه الباء وإنما أتى الشاعر بالمعطوف منصوباً، لأنَّ موضع المعطوف  
عليه، النصب لكونه خبر ليس. والدليل على أنَّ «مَنَّاغٍ» منصوب، أنَّ القافية منصوبة،  
وإذا صح في البيت الأول الرفع، ورفَّعَ القافية، فإنَّ قافية البيت الثاني، لا يصح رفعها،  
لأنَّ قوله «اغتابها» فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الإنصاف ص ٣٣١].

(٧٦) أبا عُرُوَ لَا تَبَعْدُ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ  
سَيَدْعُوهُ دَاعِي مَيْتَةٍ فَيُجِيبُ

قوله: أبا عرو: يعني: أبا عروة.. لا تبعد: أي: لا تهلك.. وميئة: تروي: مَوْتَةٌ.  
بفتح الميم. والشاهد: أبا عُرُوَ: فإنه منادى بحرف نداء محذوف، وهو مركب إضافي،  
وقد رخَّم الشاعر المضاف إليه بحذف التاء من «عروة» وهو من شواهد الكوفيين على  
جواز ترخيم المركب الإضافي بحذف آخر المضاف إليه، لأنَّ المضاف والمضاف إليه  
بمترلة الشيء الواحد.. وأنكر هذا، البصريون وعدوه شاذاً، والنقل والذوق يؤيدان أهل  
الكوفة. [الخزانة/٢/٣٣٦، والإنصاف/٣٤٨، وشرح المفصل/٢/٢٠].

(٧٧) أَرِقُّ لِأَرْحَامِ أَرَاهَا قَرِيَّةً  
لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لَجَرِّمٍ وَرَاسِبٍ

قاله بعض بني عبس... و (حار) يريد (حارث) وجَرِّم، وراسب قبيلتان. والشاهد

«لحار» رَحِمَ «حارث» في غير النداء. [الإصناف ص ٣٣٥] وفي معجم الشواهد، لهارون نسبة للقطامي.

(٧٨) أَبْلَغُ هُدَيْلًا وَأَبْلَغُ مَنْ يُبْلَغُهُمْ  
بِئْسَ شَرِيَانٌ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ

.. البيتان لجنوب، أخت عمرو ذي الكلب بن العجلان أحد بني كاهل، وهما من قصيدة لها، ترويه بها.. ويطن شريان: مكان بعينه، وقولها: يعوي حوله الذيب، كناية عن موته..

ذا: اسم أن منصوب بالألف.. عمراً: بَدَلٌ. خيرهم: صفة لـ «عمرو». حسباً: تمييز.  
بيطن شريان: الجار والمجرور خبر أن.

والشاهد فيه: قولها: «ذا الكلب عمراً»، حيث قدمت اللقب «ذا الكلب» على الاسم «عمرو». والقياس أن يكون الاسم مقدماً على اللقب.. وإنما وجب في القياس تقديم الاسم وتأخير اللقب، لأن الاسم يدل على الذات وحدها، واللقب: يدل عليها وعلى صفة مدح أو ذم، فلو جئت باللقب أولاً، لما كان لذكر الاسم بعده فائدة بخلاف ذكر الاسم أولاً، فإن الاتيان بعده باللقب، يفيد هذه الزيادة. [الهمع/١١/٧١، والدرر ج١/١٤٦، والأشموني ج١/١٢٩].

(٧٩) أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ  
عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيْبُهَا

.. البيت منسوب إلى نصيب بن رباح الأكبر، ومنسوب إلى مجنون بني عامر. والمعنى: إني لأهابك وأخافك، لا لاقتدارك عليّ، ولكن إعظاماً لقدرك لأن العين تمتلئ بمن تحبه فتحصل المهابة..

والشاهد فيه: «ولكن ملء عين حبيبا»، لكن: حرف استدراك غير عامل. ملء: خبر مقدم. حبيبا: مبتدأ مؤخر. فقدم الخبر وجوباً، لاتصال المبتدأ بضمير يعود على ملابس للخبر وهو العين، حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً. [الأشموني ج١/٢١٣، والعيني ج١/٥٣٧، والتصريح ج١/١٧٦، والمرزوقي ١٣٦٣].

(٨٠) فَكُنْ لِي شَفِيْعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ  
بِمُعْنِي فَتِيْلًا عَنِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

.. هذا البيت لسواد بن قارب الأسدي الدوسي، يخاطب رسول الله ﷺ .

.. وقوله: فتيلاً: وهو الخيط الرقيق الذي يكون في شق النواة.

والشاهد: إدخال الباء الزائدة على خبر «لا» العاملة عمل ليس. «لا ذو شفاعة بمغني» بمغني: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر لا النافية. والباء: زائدة. وفتيلاً مفعول به لـ «مغني»، لأنه اسم فاعل يعمل عمل فعله. [شرح أبيات مغني اللبيب ج٦/٢٧١، والهمع/١/١٢٧، ٢١٨، والدرر ج١/١٠١، ١٨٨، والأشمونني ج١/٢٥١/وج٢/٢٥٦].

(٨١) كِلَانَا يَا مُعَاذُ يُحِبُّ لَيْلِي بِفِيَّ وَفِيكَ مِنْ لَيْلِي التَّرَابُ

.. هذا البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي، وكان مجنوناً من مجانين ليلى، ومعاذ، منهم. قوله: بفى وفيك التراب، دعاء على نفسه وصاحبه بأن يرجع كلاهما بالخيبة من غير أن ينال حظاً من مودتها.

والشاهد: كلانا يحب ليلى.. حيث أعاد الضمير من «يحب» مفرداً إلى «كلانا» فدل ذلك على أن «لكلا» جهة إفراد، هي جهة اللفظ، ومعناها التثنية. [الإنصاف/٤٣٣، والأغاني ج٢/٤٢٥].

(٨٢) حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بِطُونُكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبُّوا  
وَقَلْبُكُمْ ظَهَرَ الْمَجْنُنُ لَنَا إِنَّ اللَّئِيمَ الْعَاجِزُ الْخَسْبُ

.. رواهما ابن منظور ولم ينسهما، وكفى به راوياً.. ومعنى «قملت»: شبت وضخمت، وقيل: كثرت قبائلكم... ويروى (وشبت بطونكم).

والشاهد: «وقلبتم ظهر المجن لنا»: فإن هذه الجملة جواب (إذا) في البيت الأول، عند الكوفيين، وعلى هذا تكون الوار زائدة.. أما البصريون، فلا يرون زيادة الواو، ويقولون إن جواب الشرط محذوف وتقديره في الشاهد: حتى إذا امتلأت بطونكم. وكان كذا وكذا تحقق منكم العذر واستحققتم اللوم. [الإنصاف/٤٥٨، وشرح المفصل/٨/٩٤].

(٨٣) وَمُضْعَبٌ حِينَ جَدَّ الْأَمْرُ رُكْشَرُهَا وَأَطْيَيْهَا

.. المصعب في الأصل: الفحل، ورجل مصعب: سيد، ثم سَمَوْا مُصْعَباً.

ومن أشهر مَنْ سمي بذلك، مصعب بن الزبير، ولشهرته غلبوه على غيره فقالوا:  
المصعبان، يعنون مصعباً وأخاه عبد الله، أو مصعباً وابنه عيسى.. والشاهد: «مصعب»  
حيث جاء غير منون، وممنوع من الصرف مع أنه ليس فيه إلا علة واحدة وهي العلمية..  
وترك صرف المصروف في ضرورة الشعر، رأي الكوفيين، ومَنْ وافقهم..

ويرى البصريون أن لا يجوز ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر.. وتعللوا بعمل  
تأولوها وقواعد وضعوها، والشواهد التي تؤيد الكوفيين كثيرة، ورأي البصريين هو نوع  
من المماحكة والجدل العقيم.

والبيت لابن قيس الرقيات (عبيد الله) [الإنصاف ص ٥٠١، وشرح المفصل ج١/٦٨،  
وديون الشاعر].

(٨٤) عسى الكربُ الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

... البيت لهدبة بن خشرم العذري من قصيدة قالها وهو في الحبس، حبسه سعيد ابن  
العاص والي المدينة لدم عليه، ثم أفيده منه سنة ٥٠ هـ. والقصيدة في أمالي القالي  
ومطلعها:

طرِبْتِ وَأَنْتِ أَحْيَاناً طَرِبْتُ وَكَيْفَ وَقَدْ تَعْلَاكَ الْمَشِيبُ

.. عسى: فعل ماض جامد ناقص. الكربُ: اسمه.. الذي: في محل رفع صفة.  
يكون: مضارع ناقص واسمه مستتر. وراءه: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم. فرج:  
مبتدأ مؤخر. والجملة خبر يكون... والشاهد: وقوع خبر عسى فعلاً مضارعاً مجرداً من  
(أن) وذلك قليل. [الخزانة/٩/٣٢٨، وشرح المفصل/٧/١١٧، والأشموني ج١/  
٢٦٠].

(٨٥) فَمَوْشَكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ خِلَافَ الْأَنْبِيسِ وَحُوشاً يَبَابُ  
وَتُوحِشُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الْكَلَامِ وَلَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ فِيهِ كِلَابَا

.. البيتان للشاعر أبي سهم الهذلي.. وقوله: «خلاف الأنيس» أي: بعد المؤنس،  
وحوشاً: قفراً خالياً. وقد ضبطه بعض العلماء بضم الواو على أنه جمع وحش.

والوحش: صفة مشبهة، تقول: أرضٌ وحشٌ، تريد: خالية، وضبطه آخرون بفتح الواو على أنه صفة على وزن صَبُور. واليباب: الذي ليس فيه أحد..

والشاهد في البيت الأول فقط..

موشكةٌ: خبر مقدم- اسم فاعل من أوشك، ويحتاج إلى اسم وخبر، واسمه ضمير مستتر فيه. أرضنا: مبتدأ مؤخر. (أن تعود) أن، ومنصوبها، مصدر مؤول خبر (موشكة)... خلاف: ظرف منصوب.. وحوشاً: حال. ويباباً: حال ثانية أو تأكيد للحال لأنه بمعناه. والشاهد: استعمال اسم الفاعل (موشكة) من أوشك وعمله عمَل الفعل. [الهمع/١/١٢٩، والأشموني ج١/٢٦٤] ونسب لأسامة بن الحارث.

(٨٦) أُمُّ الحُلَيْسِ لعجوزٌ شَهْرِيَّةٌ تَرْضَى مِنَ اللّحْمِ بَعْظَمَ الرُّقْبَةِ

.. البيت منسوب إلى عترة بن عروس مولى بني ثقيف. وقيل: لرؤية بن العجاج.

.. الحُلَيْسِ: تصغير «حِلْس» كساء رقيق يُوضع تحت البرذعة، وأم الحليس، كنية الأتان - أنثى الحمير - أطلقها الراجز على امرأة تشبهاً لها بالأتان.

و «شَهْرِيَّةٌ» كبيرة طاعة في السن. وقوله من اللحم: «من» هنا بمعنى البدل كما في قوله تعالى: ﴿لجعلنا منكم ملائكة﴾ [الزخرف: ٦٠] أي: بدلكم.

والشاهد في البيت: لعجوز: حيث زاد اللام في خبر المبتدأ، والأصل أن تكون على المبتدأ.

ومثله قول الشاعر:

فإنك مَنْ حَارِبْتَهُ لمحاربٌ شَقِيٌّ وَمَنْ سَأَلْتَهُ لسعيدٌ

و«مَنْ»، اسم موصول مبتدأ، في الموضعين، ودخلت اللام على الخبر في الموضعين. [شرح المفصل ج٣/١٣٠، وج٧/٥٧، والخزانة ج١٠/٣٢٣، وشرح أبيات المغني ج٤/٣٤٥، واللسان (شهرب)، والهمع/ج١/١٤٠].

(٨٧) وَرَيْبُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ أَخَا القَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ المَسْحِ شَارِبُهُ

البيت لأبي منازل فرعان بن الأعراف، شاعر لص مضمزم، وله مع عمر بن الخطاب



حديث في عقوق ابنه مُنازل (الإصابة ٧٠٠٩) . . ولفرعان أخ يُسمى منازل أيضاً، ومن عجب أن يروي له الأمدي في «المؤتلف» شعراً يذكر فيه عقوق ابنه له، لكن هذا الشعر رواه أبو رياش منسوباً إلى منازل بن فرعان بن الأعراف يشكو فيه عقوق ابنه المسمى «خليج» . . فكان هذه الأسرة عريقة في أن يعق الولد منهم أباه . . وقد ذكرت لك ذلك، لتحذر من عقوق الوالدين فإنه ذينُّ عليك إذا فعلته، ولعله يصبح فيما بعدُ وراثه في دم الأسرة كلها . . فكما أن البر، والحنان يورثان، فكذلك العقوق، وقد قرأت أن من حكمة الإسلام في طلب المال الحلال، لأن ذلك يرضعه الأطفال مع لبان أمهاتهم . . والله أعلم. ومما قاله أبو مُنازل في الشكوى من عقوق ابنه منازل:

جَزَتْ رَجِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ	جزاءً كما يَسْتَنْزِلُ الدَّيْنَ طَالِبُهُ
تَرَبَّيْتُهِ حَتَّى إِذَا عَادَ شَيْظَمًا	يَكَادُ يَسَاوِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ
تَغْمَطُ حَقِي ظَالِمًا وَلَوِي يَدِي	لَوِي يَدَهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ
وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى	مِنَ الزَّادِ أَحْلَى زَادِنَا وَأَطْيَبُهُ

وربته . . . (والشاهد) . . .

وَجَمَعْتُهَا دُهْمًا جَلَادًا كَأَنَّهَا	أَشَاءُ نَخِيلٍ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَانِبُهُ
فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيبًا كَأَنِّي	حَسَامٌ يَمَانٍ فَارَقْتَهُ مَضَارِبُهُ
أَنَّ أُرْعِشْتُ كَفًّا أَيْكَ وَأَصْبَحْتُ	يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْثٍ فَإِنَّكَ ضَارِبُهُ

[أنظر الأبيات في الحماسة، شرح المرزوقي ج٣/ ١٤٤٥].

. . وقوله في الشاهد: «واستغنى عن المسح شاربه»: كناية عن أنه كبير، واكتفى بنفسه ولم تعد به حاجة إلى الخدمة . .

والشاهد في البيت: «تركته أخا القوم . .» حيث نصب بـ (ترك) مفعولين لأنه في معنى فعل التصير . . ويرى التبريزي في شرحه أن «أخا القوم» حال، وسوغ مجيء الحال مضافاً إلى المعرف بأل، (القوم) لأنه لا يعني قوماً بأعيانهم، وإنما عنى أنه تركه قوياً مستغنياً لاحقاً بالرجال، فإذا كان كذلك فلا شاهد في البيت . . والذوق لا يرفض رأي التبريزي، كما لا يرفض رأي جمهور النحاة. [الإصابة ٧٠٠٩/، والهمع ج١/ ١٥٠، والأشموني ج٢/ ٢٥، والمرزوقي ١٤٤٥].

(٨٨) أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرَمِهِ      وَلَا أَلْقُبُهُ وَالسُّوْءَةُ اللَّقْبُ  
كَذَاكَ أَدَّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي      إِنِّي وَجَدْتُ مَلَكَ الشِّيمَةِ الْأَدْبُ

.. هذان البيتان في حماسة أبي تمام، لبعض الفزاريين، ولم يعينه، يصف حُسن عشرته لصاحبه وجليسه فيقول: إذا خاطبته، خاطبته، بأحب الأسماء إليه وهو الكنية وأعدل عن نَبْزِهِ وَلَقَبِهِ، لأنني على هذا أدبت حتى تطبعتُ به فَصَارَ خُلُقًا ثَانِيًا لِي.

وإن كان أصله تَخْلُقًا، إني وجدتُ الأدبَ مَلَكَ الْأَخْلَاقِ، والملاك اسم لما يُمْلِكُ به الشيء..

ويروى هذان البيتان في شرح المرزوقي بنصب القافية، ولا شاهد في البيت الثاني حينئذٍ. وقد حاول الشارح إيجاد التعليل لهذه الرواية، فأغرب، وكانت بعيدة عن الذوق وبخاصة في البيت الأول. [انظر جـ ٣/١١٤٦].

وفي رواية التبريزي، بالرفع، والشاهد في البيت الثاني: .. وإعرابه: كذاك: الكاف في مثل هذا التعبير، اسم، بمعنى (مثل) صفة لمصدر محذوف.. واسم الإشارة مضاف إليه.. أو: الكاف جارة لمحل اسم الإشارة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف يقع نعتاً لمصدر محذوف، يقع مفعولاً مطلقاً لـ «أدبتُ» والتقدير: تأدياً مثل هذا التأديب أدبتُ.

صار: فعل ناقص. وفي اسمها روايتان: الأولى: ضمير مستتر - (ومن خلقي) الجار والمجرور خبرها. وعلى هذا تكون رواية الشطر الثاني بكسر همزة إن في أوله، على الابتداء. والرواية الثانية: من خُلُقِي: خبرها مقدم. و «إني» - بفتح الهمزة - واسمها وخبرها مصدر مؤول اسم صار.

(وجدتُ مَلَكَ الشِّيمَةِ الْأَدْبِ)، وفيها الشاهد: وجدتُ: فعل وفاعل، والفعل أصله ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر... وفي عملها، وجهان؛ بل ثلاثة وجوه، الأول: (ملاك.. الأدب) مبتدأ وخبر سداً مسدّ مفعولي وجد، على تقدير لام ابتداء علقت الفعل عن العمل في لفظي المبتدأ والخبر والأصل: وجدتُ لَمَلَكَ الشِّيمَةِ الْأَدْبِ، الثاني: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول ثانٍ لوجد ومفعوله الأول ضمير شأنٍ محذوف وأصل الكلام «وجدته»، أي: الحال والشأن، والثالث: وجد - فعل مُلْفِي، والكوفيون

يرون أن إلغاء الأفعال الناصبة مفعولين جائز، مع تقدم الفعل، مثل جوازه مع التوسط والتأخر..

والقولان السابقان للبصريين.. ورأي الكوفيين أوفق وأقرب، لأن الإعراب مع عدم التقدير، أولى من الإعراب مع التقدير والحذف.

ولكن، بقيت نقطة هامة في الموضوع: وهي أن الكوفيين والبصريين يتخاصمون فيما لا خصومة فيه، لأن الأبيات مروية بالنصب، وبهذا تكون «وجد» عملت في المفعولين (وَجَدْتُ مِلاكَ الشَّيْمَةِ الأدبا).. والغريب أن كثيراً من الشواهد التي يأتي بها النحويون دليلاً على بعض افتراضاتهم، تكون محرّفة، ومعدولة عن طريقها التي نطق بها الشاعر... وكثيراً ما يكون سبب ذلك، أنهم يعتمدون على الأبيات المفردة، ولا ينظرون ما قبلها وما بعدها، أو أنّ القطعة الشعرية تكون غائبة عنهم، ولا يبحثون عنها لمعرفة البيت في سياقه، وهذه نقطة هامة يجب أن نتنبه إليها عندما نحرر القواعد للناشئة، فلا نأتي بالأمثلة من الأبيات المفردة... وقد مر معنا أمثلة مما حرف النحويون قافيته، انظر أبيات عبد الله بن مسلم، التي مطلعها «يا للرجال ليوم الأربعاء... قافية الباء» وسيأتي فيما بعد في قافية الميم البيت:

وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

.. هكذا روى سيويه ومن جاء بعده، البيت منصوب القافية، مع أن البيت مع مجموعة أبيات، وجاءت قافية البيت مرفوعة، وبنى عليه النحويون حكماً نحويّاً أنّ (أو)، بمعنى «إلا» تضرع بعدها (أن) وجوباً... وقد اعتذر العلماء لسيويه أنه سمعه كذلك ممن يستشهد بقوله، وأنه سمعه مفرداً.. موقوفاً على آخره.. وهو اعتذار غير مقبول، لأن من واجب واضع القانون أن يراعي حال الكلمة في مجتمعها، بل في سياقها، والبيت في قصيدته. [الخزانة ج ٩/١٣٩، والهمع ١/١٥٣، والأشموني ج ٢/٢٩، والمرزوقي ١١٤٦].

(٨٩) بأيّ كتاب أم بآية سنة ترى حبهم عاراً عليّ وتخشب

.. البيت للكعب بن زيد الأسدي من قصيدة هاشمية يمدح فيها آل رسول الله ﷺ،

وأولها:

طربْتُ وما شوقاً إلى البيضِ أطربُ ولا لعباً مني، وذو الشيبِ يلعبُ؟

والشاهد في البيت: حذف مفعولي «تحسبُ» لدلالة سابق الكلام عليهما والتقدير: تحسب حبّهم عاراً عليّ. [الخزانة ج ٩/١٣٧، والهمع ١/١٥٢، والعيني ٢/٤١٣].

(٩٠) يمرّون بالدهنا خفّافاً عيابهم  
على حين ألهى الناسَ جُلّ أمورهم  
ويَرْجفن من دارينَ بُجَرَ الحقائقِ  
فندلاً - زُرَيْقُ - المالَ، ندلّ الثعالِبِ

.. البيتان لأعشى هَمْدان، عبد الرحمن بن عبد الله، المتوفى سنة ٨٣هـ. . وهما من قصيدة بهجو فيها لصوصاً. .

وقوله: عيابهم، جمع عيبة، وهي وعاء الثياب. دارين: جزيرة في المنطقة الشرقية من السعودية، قرب القطيف، في الخليج العربي، وكانت مشهورة بالمسك، وفيها سوق يؤمه الناس. بُجَرَ: بضم فسكون، جمع بجراء، وهي الممتلئة. . ندلاً: خطفاً في خفة وسرعة. والمعنى أن هؤلاء اللصوص يمرّون بالدهناء في حين ذهابهم إلى دارين، وقد صفرت عيابهم من المتاع، ولكنهم عندما يعودون من دارين يكونون قد ملؤوا هذه العياب حتى انتفخت، وذلك ناشئ من أنهم يختلسون غفلة الناس بمهاقتهم وبمعظم أمورهم، فيسطون على ما غفلوا عنه من المتاع وينادي بعضهم بعضاً، اخطف خطفاً سريعاً، وكن خفيف اليد سريع الروغان. . .

... يمرّون: مضارع مرفوع. . خفّافاً: حال. عيابهم: فاعل لخفاف. . بُجَرَ: حال من الفاعل.

.. على حين: ظرف مبني على الفتح لمجاورته الفعل المبني. . . فندلاً: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف. زُرَيْقُ: منادى. المال: مفعول به لـ: ندلاً. ندلّ: مفعول مطلق مبين للنوع. والشاهد: فندلاً: حيث ناب مناب فعله، وهو مصدر، وعامله محذوف وجوباً. [سبويه ١/٥٩، والإنصاف ٢٩٣، والعيني ٣/٤٦، ٥٢٣].

(٩١) حَلَفْتُ برَبِّ الرّاكعين لربّهم  
لئن كانَ برّدُ الماءِ هيمانَ صادياً  
خُشوعاً وفوقَ الرّاكعين رقيبُ  
إليّ حبيباً إنَّها لحبيبُ  
وقلتُ لعرّافِ اليمامةِ داوِني  
فإنك - إن أبرأتني - لطبيبُ

.. الأبيات لعروة بن حزام العُدْري، صاحب عُفراء - توفي مُضَنَى بالحب لعفراء ابنة

عمه التي حُرِّم من الزواج بها. وقصصه أكثرها موضوعة. والشاهد في البيت الثاني: لئن:  
اللام موطئة للقسم. وإن: شرطية. كان: فعل ناقص، وهو فعل الشرط برَّد: اسمها.  
خبره «حبيباً». هيمان صادياً: حالان من ياء المتكلم المجرورة في «إلي».

وقد تقدم الحال على صاحبه المجرور: وهو شاهد البيت، وهو مذهب بعض  
النحويين. وجملة «إنها لحبيب» جواب القسم، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب  
القسم، فإذا اجتمع شرط وقسم، يكون الجواب للسابق. [الخزانة/٣/٢١٢،  
والعيني/٣/١٥٦].

(٩٢) أتَهَجِرُ لَيْلِي بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا؟ وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

.. البيت منسوب لأعشى همدان، ولقيس بن الملوّح، وللمخبل السعدي.. يقول: ما  
ينبغي لليلى أن تهجر محبها وتتباعده عنه، وعهدي بها أن نفسها لا تطيب بالفراق ولا  
ترضى عنه.

ما كان: ما نافية، كان: ماضٍ ناقص، واسمها ضمير الشأن. نفساً: تمييز متقدم على  
العامل فيه وهو قوله «تطيب»، وجملة «تطيب»: خبر كان... والشاهد: تقديم التمييز  
«نفساً» على عامله «تطيب»... وجوز ذلك الكوفيون وابن مالك. رأيت كيف يبي  
النحويون أحكامهم على روايات لا تثبت؟ فقد زوي البيت:

«وما كان نفسي بالفراق تطيب»، ولا شاهد في هذه الرواية، حيث لا تمييز ويروى  
أيضاً:

أَتُوذِنُ سَلْمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا      وَلَمْ تَكُ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

[الإنصاف ص ٨٢٨، وشرح المفصل ج٢/٧٣، والهمع ج١/٢٥٢، والأشموني  
ج٢/٢٠١].

(٩٣) وَدَاعِ دَعَا: يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى      فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبُ  
فَقَلْتُ: أَدْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ جَهْرَةً      لَعَلَّ أَسْبَى الْمَغْشَوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

.. هذان البيتان لكعب بن سعد الغنوي من قصيدة يرثي بها أخاه أبا المغوار والقصيدة  
في «الأصمعيات»، ص ٩٦. وهو شاعر إسلامي.

قوله: ادع أخرى: أخرى: مفعول به، وهي صفة أقيمت مقام موصوفها بعد حذفه وأصل الكلام: ادع دعوة أخرى.. وهناك مَنْ يعربها: نائب مفعول مطلق، لأن مرةً تعرب كذلك. وجهرةً: مفعول مطلق. وقد تعرب حالاً مؤولة بمعنى: جاهراً. «لعلّ أبي المغوار... قريبٌ» لعلّ في هذه الرواية حرف جرّ شبيه بالزائد، وأبي: مبتدأ، مرفوع تقديرًا. قريبٌ: خبر. والشاهد في «لعلّ أبي...» حيث روي «أبي» مجروراً، ولعلّ حرف جرّ. في لغة عقيل... وفي كثير من المصادر يُروى البيت (لعلّ أبا المغوار) بالنصب بالألف، و«لعلّ» حرف ناسخ... وبهذا يبطل القول بأن (لعل) حرف جرّ. [الخزانة/ ٤٢٦/١٠، وشرح أبيات المغني/ ٦٦/٥، والهمع/ ٣٣/٢، والأشموني/ ٢٠٥/٢، والأصمعيات/ ٩٦، وشرح التصريح/ ٢١٣/١، وابن عقيل/ ١١٠/٢] وروي في الأصمعيات، «لعلّ أبا المغوار» ومن رواه «لعلّ أبي» كسر اللام الثانية من لعلّ.

(٩٤) وإِهْ رَأَيْتُ وَشِيكاً صَدَعٌ أَعْظَمِهِ وَرُبَّهْ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِنْ عَطْبَةٍ

.. هذا البيت، أنشده ثعلب، ولم يعزه لقائل معين، وجاء في اللسان «رُبَّ» يقول: رُبَّ شخص ضعيف أشفى على الهلاك والسقوط، فجبرت كسره، ورشّت جناحه.

وقوله: وإِهْ أي: رُبَّ وإِهْ. مبتدأ مرفوع تقديرًا.. وجملة رأيتُ: خبره. وشيكاً: مفعول مطلق عامله رأيتُ، أي: رأيتُ رأياً وشيكاً، أي: عاجلاً. ورُبَّهْ: رُبَّ: حرف جرّ شبيه بالزائد. والهاء: في محل رفع مبتدأ. عطباً: تمييز. وجملة أنقذت: خبر. والشاهد: رُبَّهْ عَطِباً: حيث جرّت رُبَّ الضمير، وهو شاذ. [الأشموني ج٢/ ٢٠٨، والهمع/ ٦٦/١، وابن عقيل/ ١١٦/٢، واللسان «رب»].

(٩٥) خَلَى الذَّنَابَاتِ شَمَالاً كَثَباً وَأُمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

.. البيت للعجاج يصف حمار وحش وأتته، وقد أراد هذا الحمار وُرود الماء معهنّ فرأى الصياد فهرب منه. والذئاب: جمع ذئابة - بكسر الأول، وهي آخر الوادي الذي ينتهي إليه السيل. وقيل: بفتح الذال اسم مكان بعينه. كَثَباً: قريباً. أُمَّ أَوْعَالَ: مكان بعينه. والمعنى أنه جعل في هربه الذئاب عن طريقه في جانب شماله، وجعل أم أوعال في جانب يمينه قريباً منه قريباً مثل قرب الذئاب أو أقرب.

.. خلى: فعل ماضٍ. الذئاب: مفعول أول. شمالاً: مفعول فيه. كَثَباً: صفة لشمال..

وَأُمُّ أَوْعَالٍ: بالنصب عطف على ذنابات - كها: مفعول ثان، وتروى أم أوعال: بالرفع على الابتداء- و «كها» خبرها. . .

والشاهد: كها: حيث جُرَّ بالكاف الضمير، وهو شاذ، لأن الكاف لا تجر إلا الأسماء الظاهرة غالباً. [سيبويه/١/٢٩٢، وشرح المفصل/٨/١٦، والخزانة جـ/١٠/٢٠٢، والأشموني/٢/٢٠٨].

(٩٦) تُخَيِّرُنْ مِنْ أَوْعَالٍ يَوْمِ حَلِيمَةَ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرَّبْنِ كُلَّ التَّجَارِبِ

هذا البيت من قصيدة النابغة الذبياني التي مطلعها:

كَلَيْبِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةً نَاصِبٍ      وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ  
وقبل البيت المختار قوله:

فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَنِيَةَ بَيْنَهُمْ      بِأَيْدِيهِمْ يَبِيضُ رِقَاقُ الْمَضَارِبِ  
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيوفَهُمْ      بِيَهُنَّ فُلُوكٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ

.. وقوله: تُخَيِّرُنْ؛ أي السيوف، ويوم حليمة: من أيام العرب، حدثت فيه حرب بين لخم (المناذرة) وغسان (الغمامة). وحليمة: هي بنت الملك الغساني.. أضيف إليها اليوم، لأنهم يقولون، إن أباهما حين عزم على توجيه جيشه إلى المناذرة، أمرها، فجاءت فطيتهم.. وفي يوم حليمة جاء المثل «ما يوم حليمة بسر»، يضرب للأمر المشهور المعروف الذي لا يُستطاع كتمانُه.

.. تُخَيِّرُنْ: مضارع مبني للمجهول، ونون النسوة فاعل. كل: نائب مفعول مطلق.

والشاهد: من أوعال: حيث وردت (من) لابتداء الغاية في الزمن.. وهو رأي الكوفيين وابن مالك.. ويرى البصريون أنها لا تجيء لذلك. [شرح المفصل/٥/١٢٨، والأشموني/٢/٢١١، وشرح أبيات المغني/٥/٣٠٤].

(٩٧) وَمَا زَالَ مُهْرِي مَرْجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ      لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَسَتْ لُغْرُوبِ

البيت منسوب لأبي سفيان بن حرب، ومزجر الكلب: أصله اسم مكان من الزجر، أي المكان الذي يُطرد ويُنحى الكلب إليه، والمراد به البُعد. يقول: ما زال مُهْرِي بعيداً عنهم

من أول النهار إلى آخره..

مَرْجَرَ: ظرف مكان.. خبر ما زال. لَدُنْ: ظرف لابتداء الغاية مبني على السكون في محل نصب متعلق بزال أو خبرها. غُدْوَةٌ: منصوب على التمييز لأن غدوة تدل على أول زمان مبهم، وقصدوا تفسير هذا الإبهام بـ غدوة... دنت: ماض، فاعله مستتر يعود على الشمس المفهومة من المقام كما في قوله تعالى ﴿حتى توارت بالحجاب﴾ [ص: ٣٢].

والشاهد: قوله: «لَدُنْ غُدْوَةٌ» حيث نصب غدوة بعد لَدُنْ على التمييز ولم يجرّ بالإضافة.. وهو أحد استعمالات (غدوة).. ويجوز الجرّ بالإضافة (لَدُنْ غُدْوَةٌ) وهو القياس. ويجوز الرفع (لَدُنْ غُدْوَةٌ) مرفوع بكان المحذوفة التامة.

وفي كل استعمال معنى لا يكون في الآخر. [الهمع/١/٢١٥، والأشموني جـ٢/٢٦٣، والتصريح جـ٢/٤٦].

(٩٨) نجوتُ وقد بلّ المرادِي سَيْفَهُ من ابنِ أبي شيخِ الأباطح طالبِ

.. البيت منسوب إلى أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.. والمرادي: نسبة إلى مراد، قبيلة بمنية ويريد بالمرادي عبد الرحمن بن ملجم، قاتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.. والأباطح: جمع أبطح، وهو المكان الواسع، أو المسيل فيه دقاق الحصى، وأراد بالأباطح: مكة، وأراد بشيخها، أبا طالب عم رسول الله. ويشير إلى مقتل علي رضي الله عنه، وكانت المكيدة قد دُبّرت لقتل معاوية، وعمرو بن العاص، وعلي بن أبي طالب في ليلة واحدة، فنجا معاوية، وعمرو، وأصيب عليّ.

والشاهد: قوله: أبي شيخ الأباطح طالب. حيث فصل بين المضاف (أبي) والمضاف إليه (طالب) بالنعته، وهو شيخ الأباطح. [الهمع/٢/٥٢، والأشموني جـ٢/٢٧٨، والعيني/٣/٤٧٨، والتصريح جـ٢/٥٩].

(٩٩) فقالتُ لنا: أهلاً وسهلاً، وزودتُ جنى النخلِ، بل ما زودتُ منه أطيبُ

.. البيت للفرزدق من أبيات يقولها في امرأة من بني ذهل، قرته وحملته وزودته وكان قد نزل من قبلُ بامرأة من ضبّة فلم تكرمه ولم تزوده.

أهلاً وسهلاً: منصوبان بفعل محذوف، والأصل أنهما وصفان لموصوفين محذوفين



أي: أتيتم قوماً أهلاً، ونزلتم موضعاً سهلاً.. جنى: مفعول لزودت. بل: حرف دال على الإضراب الإبطالي. ما: اسم موصول مبتدأ، وصلته جملة زودت. منه: جار ومجرور متعلقان بـ (أطيب) وأطيب خبر المبتدأ.

والشاهد: «منه أطيب» حيث قدم الجار والمجرور المتعلقين بأفعل التفضيل عليه. والتقديم شاذ في غير الاستفهام.. فإذا علقت الجار والمجرور بـ (زودت) أي: بل الذي زودت منه، أي: من شبيهه جنى النحل... فلا شاهد في البيت. [شرح المفصل/٢/٦٠، والهمع/٢/١٠٤، والأشموني ج٣/٥٢، وديوان الشاعر].

(١٠٠) وما أدري أغيّرهم تناءً وطولُ الدهرِ أم مالٌ أصابوا  
البيت للحارث بن كلدة من قطعة أولها:

ألا أبلغ معاتبي وقولي بني عمي، فقد حَسُنَ العتابُ

يقول في معنى الشاهد: أنا لا أعلم ما الذي غير هؤلاء الأحبة، أهو التباعد وطول الزمن أم الذي غيرهم، مالٌ أصابوه وحصلوا عليه، فأبطرهم الغنى وأنساهم حقوق الألفة وواجب المودة، ونسب العيني إلى جرير، وليس في ديوانه.

قلت: إن العيني يقع في أوهام، فلا تأخذن كل ما يقوله إلا بعد مقارنة وتحقيق.

وما: نافية. أدري: مضارع ينصب مفعولين، بمعنى أعلم، وعُلّق عن العمل في مفعوليه بسبب الاستفهام بعده.. وجملة أغيّرهم تناءً: الفعل والفاعل سدّت مسدّ مفعولي أدري.. أصابوا: فعل وفاعل - والجملة في محل رفع صفة لمال. وقد حذف المفعول به والأصل «أصابوه». والشاهد: (أصابوا) حيث أوقع الجملة نعتاً لما قبلها وحذف الرابط الذي يربط النعت بالمنعوت، والذي سهّل الحذف أنه مفهوم من الكلام. وهو شاهد على جواز حذف الرابط في جملة الصفة. [سيبويه ج١/٤٥، وشرح المفصل ج٦/٨٩، وابن عقيل ج٢/٢٦٢، والعيني/٤/٦٠].

(١٠١) فاليومَ قرّبتَ تهجوناً وتشتّمنا فاذهب فما بك والأيام من عَجَبٍ

.. البيت من شواهد سيبويه التي لم يعزّها، وقالوا: إن مجاهيل سيبويه حُجّة، لأنه سمعها ممن يوثق بفصاحتهم. ويروى (أنشأت تهجوناً) و«قد بت»..

والمعنى: قد شرعت اليوم في شتمنا والنيل منا، إن كنت قد فعلت ذلك فاذهب فليس ذلك غريباً منك، لأنك أهله، وليس عجيباً من هذا الزمان الذي فسد كلُّ مَنْ فيه.

قَرَّبْتُ: فعل ماض يدل على الشروع، والتاء: اسمه. وجملة تهجونا: خبره.

.. فما بك: الفاء للتعليل، ما نافية. بك: جار ومجرور خبر مقدم. والأيام: معطوف على الكاف المجرورة، محلاً. من عجب: من زائدة. عجب: مبتدأ مؤخر مرفوع بضممة مقدرة.

والشاهد: بك والأيام: حيث عطف الأيام على الضمير المجرور من غير إعادة الجار وقد أجازته ابن مالك. وجمهور النحويين على أن الضمير المجرور لا يعطف عليه إلا بإعادة الجار له نحو «مررت بك وبزيد» ولا يجوز عندهم «مررت بك وزيد» وقد جاء في قراءة حمزة ﴿تساءلون به والأرحام﴾ [النساء: ١] بجر الأرحام عطفاً على الهاء المجرورة بالباء. [س/١/٣٩٢، والإنصاف ٤٦٤، وشرح المفصل ٧٨/٣، والخزانة ١٢٣/٥].

(١٠٢) تبصّر خليلي هل ترى من ظعائن نسوا لك نقباً بين حزمي شعيب

.. هذا البيت للشاعر امرئ القيس، وصدره مروى لعدد من الشعراء..

والظعائن: جمع ظعينة، والمراد بها المرأة. النقب: الطريق في الجبل. حزمي: تثنية حزم، وهو ما غلظ من الأرض. شعيب: اسم مكان.

من ظعائن: من: حرف جر زائد. ظعائن: مفعول به لا ترى، منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

والشاهد: ظعائن: حيث صرفه ونونه مع أنه على صيغة منتهى الجموع.. ويجوز هذا في الشعر خاصة. [الأشموني ج٣/٢٧٤، والعيني ج٤/٣٦٨].

(١٠٣) أنخ فاضطبع قرصاً إذا اعتادك الهوى

بزييت كما يكفيك فقد الحبايب

أنخ: من أناخ فلان بعيره أي: أبركه. واضطبع: فعل أمر من الاضطباع وأصله: الصبغ - بكسر الصاد وسكون الباء، وهو ما يصبغ به من الإدام ومنه قوله تعالى:

«تَبَّتْ بِالذُّهْنِ وَصَبَّغَ لِلأَكْلِينَ» [المؤمنون: ٢٠]، يعني: زيت الزيتون. أو الزيتون نفسه. والقرص: الرغيف.. وكما: بمعنى: كيما..

وفيها الشاهد: حيث يرى الكوفيون أن «كما» تأتي بمعنى «كيما» وقد ينصب المضارع بعدها.. وشواهدهم على ذلك كثيرة... وفي هذا الشاهد جاء الفعل ساكن الياء (يكفيك) فيحتمل الرفع بضمة مقدرة، ويحتمل النصب بفتحة مقدرة، ولم يحرك الشاعر الياء بالفتحة للضرورة.. وهم يفعلون ذلك كثيراً. [الإنصاف/ ٥٩٢].

(١٠٤) وَإِنِّي أَمْرٌ مِنْ عَصْبَةٍ خِنْدِفِيَّةٍ أَبَتْ لِلأَعَادِي أَنْ تَذَلَّ رِقَابُهَا

العصبة: الجماعة من الناس، وخِنْدِفِيَّةٌ: بكسر الخاء والذال، منسوبة إلى خِنْدِفٍ: وهي امرأة إلياس بن مُضَرِّ بن نزار بن معد بن عدنان، وأصل اسمها ليلي بنت حُلوان.. لُقِّبَتْ خندف في قصة مشهورة، وأصل: الخندفة: الإسراع في السير. خندف الرجل: أسرع.

والشاهد: «أبت للأعادي أن تذل رقابها» فيكون الجار والمجرور، معمول صلة أن المصدرية تذل، تقدم على «أن» والجمهور لا يجوز تقديم معمول صلة «أن» المصدرية، ولذلك جعلوا الجار والمجرور متعلقين بفعل محذوف يُقدَّر مثله، ويكون المذكور تفسيراً للمحذوف. والتقدير: أبت أن تذل رقابها للأعادي أن تذل رقابها.. وهذا تأويل للبصريين مردود، لأنه مستفح، حيث أرادوا به نقض قول الكوفيين بجواز تقديم معمول الفعل المنصوب بلام الجحود عليه، وقالوا: إنه منصوب بفعل مقدر، في قولك «ما كنتُ فريداً لأضرب..» والنصوص تشهد للكوفيين وهي أقوى من قياس البصريين المبني على الوهم، والتعليقات التي لم يُرذها العرب.. والحق أنهم وضعوا قواعدهم وعمموها قبل أن يستغرقوا النظر في النصوص جميعها، فلما جابههم خصمهم بالنصوص، تأولوها وأخضعوها لمقاييسهم، ولكن مَنْ حفظ حُجَّةً على مَنْ لم يحفظ.

[الإنصاف ص ٥٩٦، وشرح المفصل ج٧/٢٩].

(١٠٥) فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ المَوَاكِبِ

هذا البيت للحارث بن خالد المخزومي، من قطعة يهجو بها بني أسد بن أبي العيص..

... أما: حرف شرط يفيدُ التفصيل. القتال: مبتدأ. لا: نافية للجنس. قتال: اسمها مبني على الفتح. لدى: ظرف خبر لا. والجملة خبر المبتدأ (القتال). لكن: حرف استدراك. واسمه محذوف أي: لكنكم... سيراً: مفعول مطلق لفعل محذوف. وجملة الفعل المحذوف خبر لكن.

والشاهد: قوله: «لا قتال» حيث حذف الفاء من جواب (أما) وذلك للضرورة في الشعر وأما في النثر فتحذف الفاء على تقدير القول معها كما في قوله تعالى ﴿فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتهم...﴾ [آل عمران: ١٠٦]. أي: فيقال.. وحديث رسول الله: أما بعد، ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله. والتقدير: أما بعد: فأقول. [الخزانة/١/٤٥٢، وشرح المفصل/٧/١٣٤ وجه/٩/١٢٠، وشرح أبيات المغني ج١/٣٦٩، والهمع/٢/٧٦، والأشمونى ج١/١٩٦].

(١٠٦) قَلَمَا يَبْرَحُ اللَّيْبُ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَاعِيًا أَوْ مُجِيبًا

.. قلمما يبرح، أي: لا يبرح. قلمما: تفيد النفي. يبرح: مضارع ناقص، اللبيب اسمه داعياً خبره. والشاهد فيه: إلغاء «قَلَّ» وكفها عن العمل لاتصالها بما وولها الفعل، وبقيت (قَلَّ) على معنى النفي بعد اتصال (ما) بها.. وقَلَّ: في الأصل فعل ماض جامد، للنفي المحض.. ترفع فاعلاً، فإذا دخلت عليها (ما) كُفَّتْ عن العمل. [شرح أبيات المغني ج٥/٢٤٥، وشرح التصريح ج١/١٨٥].

(١٠٧) كَهَزَّ الرَّدِينِي بَيْنَ الْأَكْفِ جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ

هذا البيت لأبي دؤاد الإيادي -جارية بن الحجاج- شاعر جاهلي، من قصيدة وصف بها فرسه... والرديني: الرمح. والأنابيب: أجزاء الرمح.. يشبه اهتزاز فرسه ونشاطه وسرعته، كما يسرع الاهتزاز في الرمح..

والشاهد: استخدام «ثم» بمعنى «الفاء» للترتيب مع التعقيب دون تراخ، أما «ثم» فأصل معناها «الترتيب مع التراخي»... ذلك أن الهز متى جرى في أنابيب الرمح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه.. والبيت والقصيدة في «شرح أبيات المغني». للبغدادي. [ج٣/٥٣، والهمع/٢/١٣١، والأشمونى/٣/٩٤].

(١٠٨) رَدَدْتُ بِمِثْلِ السُّيْدِ نَهْدٍ مُقْلَصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِظْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا

هذا البيت للشاعر ربيعة بن مقروم . . عاش في الجاهلية، وأسلم، وشهد القادسية،  
والبيت من قصيدة في المفضليات مطلعها:

تذكرتَ والذكرى تهيجُك زينبا وأصبح باقي واصلها قد تقضبا

والسَيْدُ: الذئب. نهد: عال، صفة لفرس المحذوف، إذ التقدير: رددت خيل عدوي  
بفرسٍ مثل السيد نهد. مُقْلَصٌ: طويل القوائم. كميث: سريع. عطفاه: جانباه . . وقد  
أورد ابن هشام في المغني البيت على أن ابن مالك استدل به على جواز تقدم التمييز على  
عامله المتصرف، كالحال. فإن: «ماء» تمييز، وعامله «تحلب» . . . ويرى ابن هشام أن  
«عطفاه» مرفوع بمحذوف يفسره المذكور، والناصب للتمييز هو المحذوف. [شرح أبيات  
المغني ج ٧/ ٢٢، والأشموني ج ٢/ ٢٠٢].

(١٠٩) وحديثها كالقَطْر يسمعه راعي السنين تتابعث جَدْبَا  
فأصاخ يرجو أن يكون حياً ويقول من طمع هيا ربا

. . ينسب البيتان للراعي . . . وليس في ديوانه: القَطْر: المطر. السنين: الأعوام.  
والحيا: الخصب والمطر. . شبه محبوبته في شدة رغبته في مجيئها إليه، بقطر قد اشتدت  
حاجة راعي الماشية إليه لتوالي أعوام المجل عليه، فلما سمع صوت قطرات المطر أمال  
أذنه لسمعه ويتحقق نزوله راجياً أن يكون خصباً مريعاً أو غيثاً سريعاً وقائلاً من شدة  
فرحه: يا ربِّ حقق رجائي. والمعنى: أن حديث هذه المحبوبة كالقطر إذ به حياة النفوس  
كما أن بذاك حياة البقاع . .

جملة يسمعه: صفة، لقطر، لأن اللام فيه للجنس، والهاء ضميره، وفيه مضاف  
محذوف. أي: يسمع صوت نزوله. وجملة: تتابعث: صفة للسنين أيضاً، واللام فيها  
للجنس. وجدباً: تمييز محوّل عن الفاعل، والأصل: تتابع جَدْبُ السنين عليه. قوله:  
فأصاخ: الفاء لمحض السببية، وجملة يرجو: حال من ضمير أصاخ . . واسم يكون:  
ضمير مستتر. خبرها: حياً. ويجوز أن تكون «يكون» تامة، فاعلها «حياً». أي: يحصل  
الخصبُ والمطرُ.

والشاهد في البيت الثاني: «هيا ربا»: هيا: حرف لنداء القريب والبعيد وأصلها «أيا»  
أبدلت همزتها هاء. ربا: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المنقلبة ألفاً. [شرح أبيات المغني

(١١٠) فيا شوقُ ما أبقى ويالي من النوى ويا دمعُ ما أجرى ويا قلبُ ما أصبا

هذا البيت من قصيدة للمتنبي يمدح فيها سيف الدولة، ومطلعها:

فَدَيْنَاكَ مِنْ رَبِّعٍ وَإِنْ زِدْنَا كَرَبًا فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالغَرْبَا

.. يريد: يا شوقي ما أبقاك فلا تنفد، ويالي من النوى، استغاثة، كأنه يقول: يا مَنْ لي، يمنعني من ظلم الفراق، ويا دمعي ما أجراك، ويا قلبي ما أصباك... وقد حذف الياءات من يا قلبي، يا دمعي، يا شوقي، تخفيفاً، والشاهد ذكره ابن هشام في المغني، على احتمال أن تكون اللام في «يالي» هي اللام المفتوحة للاستغاثة كأنه استغاث بنفسه من النوى، ويحتمل أن يكون المراد اللام المكسورة التي للمستغاث من أجله، كأنه قال: يا قوم اعجبوا لي من النوى.

(١١١) وكائنُ بالأباطح من صديق يراني لو أصبْتُ هو المصَابَا

.. البيت لجرير بن عطية من قصيدة يمدح بها الحجاج بن يوسف الثقفي، مطلعها:

سَمْتُ مِنَ المَوَاصِلَةِ العَتَابَا ~~وَأَمْسَى~~ الشَّيْبُ قَدْ وَرَثَ الشَّبَابَا

.. وكائن: هي كآيُن التي بمعنى كم الخبرية. وتُعرَب هنا مبتدأ. ومن صديق: تمييز بالأباطح: الجار والمجرور حال من صديق، لأنه تقدم عليه، وكان في الأصل صفة مؤخره (من صديق بالأباطح)... وجملة يراني: خبر المبتدأ. والياء: في يراني: مفعول أول. والمصابا: مفعول ثان.

وذكر ابن هشام البيت في المغني، على أن (هو) لو كان ضمير فصل، كان قياسه أن يقال «أنا» فهو ليس ضمير فصل وإنما هو توكيد للفاعل في يراني، لأن من شرط ضمير الفصل أن يطابق ما قبله.. ولو قال: (يراه، أو تراه) لصح أن يكون ضمير فصل، ويروى البيت باللفظين الأخيرين، ولا إشكال حيثلذ. [شرح أبيات المغني ج٧/٧٥، والخزانة /٥/ ٣٩٧، وشرح المفصل ج٣/١١، وج٤/١٣٥، والهمع /١/ ٦٨، وج٢/ ٧٦، والأشموني ج٤/٨٧].

(١١٢) لَنْ تَرَاهَا-وَلَسَوْتَأْمَلْت-إِلَّا وَلَهَافِي مَفَارِقِ الرُّؤْسِ طِيَا

. . البيت للشاعر عبد الله بن قيس الرقيات، وأنشده سيبويه، وابن هشام شاهداً على حذف فعلٍ نُصِبَ به «طيباً» في آخر البيت. . والشاعر يصف هذه المرأة بإدامة استعمال الطيب. . وقد دلَّ على الفعل المحذوف، الفعل المذكور في أول البيت. ولابن جني، تعليق المعنى على الفعل المحذوف هنا، ووجوب كونه فعلاً قليلاً، وليس من نوع الرؤية العينية، حيث يقول: ولعمري إنَّ الرؤية إذا لحقتها فقد لحقت ما هو متصل بها وفي ذلك شيان: أحدهما: أن الرؤية وإن كانت مشتملة عليها، فليس لها طريق إلي الطيب في مفارقتها، اللهم إلا أن تكون حاسرة غير مقنعة، وهذه مبتذلة لا توصف به الخفريات، ألا ترى إلى قول كثير:

وإني لأسمو بالوصول إلى التي يكون سناء وصلها وازديارها

ومن كانت من النساء هذه حالها، فليست رذلةً ولا مبتذلة، وبه وردت الأشعار القديمة والمولدة، وهي طريق مهيج، وإذا كان كذلك، وكانت الرؤية لها ليس مما يلزم معه رؤية طيب مفارقتها، وجب أن يكون الفعل المقدر لنصب (الطيب) مما يصحب الرؤية لا الرؤية نفسها، فكأنه قال: لن تراها إلا وتعلم لها، أو تتحقق لها في مفارق الرأس طيباً. . . والآخر: أن هذه الواو في قوله «ولها كذا» هي واو الحال، وصارفة للكلام إلى معنى الابتداء، فقد وجب أن يكون تقديره: لن تراها إلا وأنت تعلم أو تتحقق أو تشم، فتأتي بالمبتدأ وتجعل ذلك الفعل المقدر خبراً عنه. . . وقد ردَّ ابنُ هشام على هذا القول فقال: وأما قول المعرب في البيت، فمردود وأحوال الناس في اللباس والاحتشام مختلفة، فحال أهل المدر يخالف حال أهل الوبر، وحال أهل الوبر مختلف، وبهذا أجاب الرمخشري عن إرسال شعيب عليه السلام ابتيه لسقي الماشية وقال: العادات في مثل ذلك متباينة وأحوال العرب خلاف أحوال العجم، اهـ.

ولكن كلام ابن جني أجمل وأعمق في معرفة أحوال العرب، وفهم عاداتهم وأشعارهم، وإنما قدم لنا ابن جني الصفة الغالبة على العرب، وهي الحشمة والخفر والتصون. والشعراء الذين وصفوا مغامراتهم المكشوفة مع محبوباتهم هم قلة ولا يمثلون حياة العرب. [سيبويه جـ ١/ ١٤٤، وشرح المفصل جـ ١/ ١٢٥، وشرح أبيات المعنى جـ ٧/ ٢٧٢].

(١١٣) أَرَى الدَّهْرَ إِلا مَنجُنُونًا بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الحَاجَاتِ إِلا مُعَذَّبًا

.. هذا البيت لبعض العرب، ولم يعينوه، ونقله ابن هشام في المغني على أن ابن مالك حمل (إلا) فيه على الزيادة، وبخاصة في الشطر الأول حيث الاستثناء مُفَرَّغ غير منفي.. ولكن رواية البيت الأشهر (وما الدهر إلا...) وبذلك يبطل الاستدلال به، وإذا صحت روايته تخرّج على أن، أرى، جوابٌ لقسم مقدر، وحُذفت (لا) كحذفها في ﴿تالله تفتأ...﴾ [يوسف: ٨٥] والمنجنون: الدولاب الذي يُستقى عليه، وجعل الدهر كذلك لأنه يتقلب بأهله، تارة يرفعهم وتارة يخفضهم، وعلى رواية (وما الدهر) فيه شاهد على إعمال «ما» مع انتقاض نفيها بإلا. وقيل: التقدير: إلا يُشبه كذا، فتكون منجنوناً، مفعولاً. [شرح أبيات المغني جـ ٢/١١٦، والأشموني جـ ١/٢٤٨، والتصريح جـ ١/١٩٧].

(١١٤) إِنَّ امْرَأَ رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنْزِلُهُ بِرَمْلٍ يَبْرِينُ جَارٌ شَدُّ مَا اغْتَرَبَا

البيت للحطيثة من قصيدة مدح بها بغيض بن عامر من بني أنف الناقة، ويعرض بالزُّبْرَقَانِ بن بدر.. والبيت شاهد على حذف حرف العطف، وأن جملة (منزله برمل يبرين) معطوفة بواو محذوفة.. قال ابن هشام: ولك أن تقول: الجملة الثانية صفة ثانية، لا معطوفة.. و«جارٌ»: خبر إنَّ. و«شُدُّ ما اغتربا»: أصله: ما أشدُّ ما اغترب. فحذف ما التعجبية، والهمزة من «أشدُّ»، لضرورة الشعر. و«ما» في (شُدُّ ما) مصدرية، أي: ما أشدُّ اغترباه. ويبرين: قرية في شرق السعودية.

وقوله: بالشام: أي: بناحية الشام. يريد بُعد المسافة بين منزله الأصلي، ومكان ارتحاله الذي جاور فيه آل بغيض. [شرح أبيات المغني جـ ٧/٣٢٦، وديوان الشاعر].

(١١٥) وللخَيْلِ أَيَّامٌ فَمَنْ يَصْطَبِرُ لَهَا وَيَعْرِفُ لَهَا أَيَّامَهَا الْخَيْرَ تُعْقِبِ

من قصيدة لطفي الغنوي، ويلقب (طفيل الخيل) لكثرة وصفه إياها.. وللخيل أيام: خبر مقدم، ومبتدأ مؤخر. مَنْ: اسم شرط. يصطبر: فعل الشرط. ويعرف: مجزوم معطوف على فعل الشرط. وجواب الشرط: تُعْقِبِ: مجزوم وحرك بالكسر للقافية. والخير: مفعول مقدم للفعل تعقب.. فدلَّ هذا على جواز تقديم الاسم المنصوب بجواب الشرط، مع أن جواب الشرط مجزوم.. وهو ردُّ على الفراء الذي ينكر تقديم منصوب جواب الشرط، وبقاء الجواب مجزوماً حيث يرى الرفع. أما المرفوع، فاتفق الكوفيون أن تقدّمه، يمنعُ جزم الجواب، فنقول: إن تأتي زيدٌ يكرمك، بالرفع. ويرى البصريون جواز تقديم المرفوع والمنصوب، مع تقدير فعل. [الإنصاف/٦٢١، والخزانة/٩/٤٤].



(١١٦) أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا

.. للأعشى ميمون بن قيس، والأسيف: الأسير.. أو من التأسف لقطع يده. أو هو أسير كُتِلت يده.. وقيل: جَرَحَ يده الغل. والكشع: الخاصرة. والكف: اليد، وهي مؤنثة. ومحل الشاهد: قوله: كَفًّا مُخَضَّبًا: فإن الظاهر أن «مخضباً» نعت لقوله «كفًّا» ومخضب وصف مذكر.. والكف مؤنث.. والتخريج على أنه ذكر النعت حملاً على المعنى، لأن الكف عضو، والعضو مذكر.. ويجوز أن يكون حالاً من ضمير (يضم) أو من الضمير في كَشْحِيهِ. [الإنصاف/ ٧٧٦، واللسان (خضب) و «كفف»].

(١١٧) خُذِي الْعَقْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي وَلَا تَنْطَقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضِبُ  
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحُبَّ فِي الصَّدْرِ وَالْأَذَى إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبَثِ الْحُبُّ يَذْهَبُ

.. البيتان لشريح القاضي.. وذكرهما الخليل في كتاب «الجمل» شاهداً على الرفع على فقدان الناصب، في قوله «لم يلبث الحب يذهب» على معنى «أن يذهب» فلما نُزِعَ حرف الناصب ارتفع.

(١١٨) وَأَغْضِي عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْكَ لِتَرْضِيَنِي وَأُذْعِي إِلَى مَا سَرَّكُمْ فَأُجِيبُ

.. عن كتاب «الجمل» للخليل والشاهد «لترضيني» جزم الفعل بلام التعليل، لضرورة الشعر، وحقه أن يقول: لترضيني.

(١١٩) كَأَنَّ هِنْدًا ثَنَايَاهَا وَبَهَجَتَهَا يَوْمَ التَّقِينَا عَلَى أَرْحَالِ عُنَابٍ

.. عن كتاب «الجمل» للخليل.. والعُنَاب: شجر ثمره أحمر. والشاهد: كَأَنَّ هِنْدًا ثَنَايَاهَا: أبدل ثناياها، وبهجتها، من (هِنْد) فنصب ومعناه: كَأَنَّ هِنْدًا وَكَأَنَّ ثَنَايَاهَا وَكَانَ بَهَجَتَهَا، فنصب على البدل.

(١٢٠) أَلَا إِنَّ سَرَى لَيْلِي فَبِتُّ كَثِيبًا أَحَادِرُ أَنْ تَنَائِي النَوَى بِغَضُوبَا

.. البيت غير منسوب: واستشهد به النحويون على أن (إن) بعد (ألا) زائدة.. وسرى: بمعنى: سار، وإسناده إلى الليل مجاز. والنوى: الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد، وهي مؤنثة. وغضوب: اسم امرأة ممنوع من الصرف، مجرور بالفتحة، والباء فيه للتعدية.

وقيل: (إن) في البيت بمعنى (قد) وهو قول وجيه. [شرح أبيات المغني ج١/ ١١٤،  
والهمع ج١/ ١٢٤، والدرر ج١/ ٩٧].

(١٢١) ما الحازمُ الشَّهْمُ مِقْدَاماً ولا بَطْلِيَّ إن لم يكن للهوى بالحق غلاباً

البيت غير منسوب وذكره ابن هشام، على أن قائله عطف (بطلي) بالجر على (مقدم)  
المنسوب، على توهم أنه مجرور بالباء الزائدة بعد ما النافية. وهذا البيت، إشغال للناس  
بدون فائدة، فالبيت غير منسوب، ولم يسمع أحد قائله قال: «ولا بطلي»، بالجر... ولو  
رويناه بالنصب ما فسد البيت معنى ونظماً. والذي يبدو لي والله أعلم، أنهم سمعوه ممن  
توهم أن الباء في (بطل) حرف جر فجره... كمن سئل: ماذا فعل الله بحمار أبيك؟

فقال: (بأه) بكسر العين، ظناً أن الباء حرف جر. ويحدث كثيراً مثل هذا في أيامنا  
لغلبة العجمة على عقول الناس، ولأنهم يتعلمون النحو قواعد، بدون تطبيق، ولا فهم  
لمعاني الكلمات التي يعربونها. وقد سألت مرة أحدهم أن يعرب (أدب بنيك) فأعرب  
الباء حرف جر. وأعرب أحدهم (في فلک ماخري)، ماخر: ما اسم موصول. وأعرب  
أحد الطلاب في مدرسة ثانوية (علي بن أبي طالب) علي: جار ومجرور. [شرح أبيات  
المغني/ ٧/ ٤٩، والهمع ج١/ ١٤١، والدرر ج١/ ١١٩٦].

(١٢٢) فإن أهلك فذي حنق لظاه علي تكاد تلتهب التهابا

البيت لربيعة بن مقروم، شاعر مخضرم، وهو من ثمانية أبيات أوردها أبو تمام في  
الحماسة، وجاء منها:

أخوك أخوك من يدنو وترجو      مودته وإن دعي استجابا  
إذا حاربت حارب من تعادي      وزاد سلاحه منك اقترابا  
فإن أهلك..

مغضبت بدلوه حتى تحسى      ذنوب الشر ملأى أو قرابا

قوله: إن أهلك: هذا الكلام تسل عن العيش بعد قضاء حاجته وإدراك ثأره ولولا ما  
سهل له من ذلك لكان لا يسهل عليه انقطاع العمر، فيقول: إن أمث فرُبَّ رجلٍ ذي غيظ  
عليّ وعضب تكاد نار عداوته تتوقد توقداً.. أن فعلت به كذا.

إن: أداة شرط. فذي.. فربّ ذي.. ذي: مجرور بحرف الجرّ الشبيه بالزائد المحذوف.. لظاه: مبتدأ.. وجملة تكاد، خبره وجواب ربّ، قوله مخضتُ في البيت التالي..

والشاهد في البيت اقتران جواب الشرط بالفاء، لأن جملة اقترنت بحرف له الصدر وهو (رُبّ) المقدره. [شرح أبيات المغني جـ ٤/ ٣٤، والخزانة جـ ١/ ٢٦].

(١٢٣) لَذَنْ بِهَزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَثُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثُّعْلَبُ

.. البيت لساعدة بن جؤية الهذلي، يصفُ رُمحاً. واللدن: اللين الناعم. يَعْسِلُ: يشتد اهتزازه ويضطرب.. شبه أطراف الرمح عند اهتزازه باضطراب الذئب في الطريق.. قوله: بهزّ: الباء بمعنى عند. متعلق بـ يعسل.

والشاهد فيه: حذف الجار من قوله «عسل الطريق» ونصب الطريق بالفعل عسل.. وأكثر النحويين على أنّ الطريق ليست ظرف مكان، لأنها ليست مبهمة فالإبهام شرطٌ لنصب ظرف المكان. [سيويه جـ ١/ ١٦، ١٠٩، والخزانة جـ ٣/ ٨٣، وشرح أبيات المغني جـ ١/ ٩، والهمع/ ١/ ٢٠٠، وجـ ٢/ ٨١، والأشموني جـ ٢/ ٩١، ٩٧، وأشعار الهذليين جـ ١/ ٨].

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

(١٢٤) أَرَبُّ يَبُولُ الثُّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ لَقَدْ هَانَ مِنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ

البيت لراشد بن عبد ربه، أو ابن عبد الله كما سماه رسول الله، إذ كان اسمه الغاوي ابن عبد العزّي، وكان سادناً لصنم، فرأى ثعلباً يبول عليه، فقال: والله لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع، وأنشد البيت والتحق برسول الله ﷺ. الثعلبان: بضم الثاء واللام، ذكر الثعالب.. والشاهد فيه: أن الباء في قوله «برأسه» بمعنى «على» للاستعلاء. [شرح أبيات المغني جـ ٢/ ٣٠٤، والهمع/ ٢/ ٢٢، واللسان/ (ثعلب)].

(١٢٥) فَلَا تَتْرَكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ

البيت للنابعة الذبياني، من قصيدة يعتذر فيها لملك الحيرة، مطلعها:

أَتَانِي آيَتَ اللَّعْنِ أَنَّكَ لُمْتَنِي وَتَلِكِ الَّتِي أَهْتَمُّ مِنْهَا وَأَنْصَبُ

قوله: إلى الناس: متعلقان بـ: مطلي، لتأويله بمُبغضٍ، وهو خبر كأن. والقار: نائب فاعل، لمطلي (اسم مفعول). وأجرب: بدل كُلِّ من مطلي.

والشاهد: استخدام (إلى) بمعنى «في»... وتناوب حروف الجرّ إنما يكون إذا صح تأويل المتعلّق بما يصحّ تعلّق الحرف به. [الخزانة جـ ٩/٤٦٥، وشرح أبيات المغني جـ ٢/١٢٣، والهمع جـ ٢/٢٠، والأشموني جـ ٢/٢١٤، وديوان النابغة].

(١٢٦) وإياك إياك المرءَ فإنّه إلى الشرِّ دعاءٌ وللشرِّ جالبٌ

البيت، للفضل بن عبد الرحمن القرشي، يقوله لابنه القاسم بن الفضل... عاش في العصر العباسي، ولكن سيويه احتجّ بشعره... والبيت من شواهد سيويه... والشاهد فيه: أنّه أتى بالمرء، وهو مفعول به بغير حرف عطف. وعند سيويه أن نصب (المرء) بإضمار فعل، لأنه لم يعطف على إياك، تقديره «اتق المرء» ويكون إياك منصوباً بفعل محذوف آخر... وبعضهم ينصب (المرء) بالفعل الذي نصب إياك. وقال الأعلام: إسقاط الواو من الاسم بعد إياك ضرورة والمعروف إياك والمرء وإياك والأسد، ولا يجوز إياك الأسد... والخلاصة:

إياك... أسلوب تحذير. وتُنصب إياك بفعل محذوف وجوباً إذا كانت للتحذير. وإذا كانت إياك للتحذير، يأتي بعدها «أن» أو «مِن» أو «الواو» نحو: إياك والكسل:.. الواو عاطفة، والكسل: منصوب بفعل محذوف غير الفعل الذي نصب إياك، والعطف يكون عطف جُمَل.

وإياك من الكسل:... والتقدير: قِ نَفْسِكَ من الكسل.

ونحو: إِيَّاكَ أَنْ تَكْسَلَ... المصدر المؤول في محل جرّ بمن المحذوفة.

... أما إياك المرء: فالأفصح، المقيس أن يقول: إياك من المرء، أو إياك والمرء... فحذف للضرورة... أو أنه أجرى المصدر (المرء) مجرى (المصدر المؤول) (أن تماري) في كثرة حذف حرف الجرّ قبله. [سيويه/١/١٤١، وشرح المفصل جـ ٢/٢٥، والأشموني جـ ٣/٨٠، ١٨٩، والخزانة جـ ٣/٦٣، والمرزباني/٣١٠].

(١٢٧) يُرْجِي المرءُ ما إنْ لا يَراه وتَعْرِضُ دونَ أدناه الخُطوبُ

البيت، لجابر بن رَآلان الطائي، أو لإياس بن الأرت، وتعرض: أي: تَحُولُ أو تَظْهَرُ.  
ودون: بمعنى أمام. وأدناه: أقربه: يعني: إذا كان أقرب ما يتمناه الإنسان، تحوُّلُ الأمورُ  
الشاقة عن الوصول إليه، فما ظنك بأبعدها.

والشاهد زيادة (إن) المكسورة الهمزة، والساكنة النون - بعد (ما) الموصولة. ويروى  
البيت (ما لا أن يلاقي) على أن (لن) أصلها (لا أن). [الخرزانه/٨/٤٤٠،  
والهمع/١/١٢٥، والتصريح/٢/٢٣، وشرح أبيات المغني ج١/١٠٧].

(١٢٨) أتت حتاك تقصُّدُ كلَّ فجٍ تُرَجِّي منك أنها لا تخيبُ

البيت مجهول.. والفج: الطريق الواسع. وفاعل أتت: ضمير الناقه، أو طلابُ  
المعروف. وفي البيت شاهدان: الأول: ظهور اسم أن المفتوحة المخففة «أنها» بدون  
تشديد، وهو لا يظهر.

والثاني: كون مجرور (حتى) ضميراً. والكوفيون والمبرد يجيزون ذلك. ويقولون:  
حتاي، وحتاه وحتاهما.. الخ قال: شارح أبيات المغني:

ولا ينبغي القياس على حتاك من هذا البيت فيقال ذلك في سائر الضمائر.. وانتهاء  
الغاية في «حتاك» هنا لا أفهمه، ولا أدري ما عنى به (حتاك) فلعل هذا البيت مصنوع.  
أقول: معنى حتاك: أتت إليك، فاستخدم حتى بمعنى (إلى).. وإذا أجازها الكوفيون  
والمبرد، فذلك حجة، والذوق لا يرفضها فلماذا ندخل كلَّ جحر ضبٍ خرب وراء  
البصريين، وعندما يظهر الحق مع الكوفيين نرفض متابعتهم؟ [شرح أبيات المغني/٣/٩٣،  
والهمع/٢/٢٣، والأشموني/٢/٢١٠].

(١٢٩) هذا سراقه للقرآن يدُرُّه والمرء عند الرُّشا إن يلقها ذيبُ

.. هذا البيت مجهول القائل، ومع ذلك فالنحاة يتناقلونه، وبخاصة الشطر الأول،  
والشطر الثاني يروى: «يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً».. ولعل هذا التلفيق بين الشطرين ناتج  
من أن بعض الرواة، ظنوا (سراقه) في الشطر الأول هو سراقه بن مالك الصحابي،  
فوجدوا من غير اللائق أن يهجي بما في الشطر الثاني، فغيروه... وربما انتصر أحد  
النحويين لقراء القرآن، وأراد أن يبعد عنهم الدم، بقبول الرشوة، لأن هذا مطعنٌ كبيرٌ  
وبخاصة إذا كان المرتشي ممن يقرأ القرآن.. وعلى كل حال، فسراقه هنا رجل اسمه

سراقة، وليس الصحابي الجليل، والشاعر يهجو قارىء القرآن، ودارسه، الذي لا تردعه زواجر القرآن، ولا تهديه آياته، وهذا لا يقدر في مقام القرآن، ولا يقدر في رجاله المنكبين على دراسته. وقد وردت الأحاديث التي تحذر من هؤلاء الذين يقرؤون القرآن لا يتجاوز تراقيهم، ويتخذونه صنعة ومهنة لكسب المال.. والشاهد في البيت، (يدرسه) حيث قالوا: إن الضمير في «يدرسه» مفعول مطلق، لا ضمير القرآن. ذلك أن الفعل يدرس تعدى للقرآن بحرف الجر فلا يعود إلى التعدية مرة أخرى، فلا يعرب الضمير مفعولاً به، لأن الضمير يعود على مصدر مقدر، وتقديره: «هذا سراقة للقرآن يدرسه درساً».

.. وهو كما يظهر تكلف في التقدير حتى لا تُخرم قاعدة قعدوها، فالمانع عندهم شكلي، وليس معنوياً، فالحق أن الهاء تعود على القرآن، وقد جاء الشاعر باللام لاضطراره إليها، والتعبير نوع من الاشتغال، وأصله (القرآن يدرسه)، ولو أعربت (القرآن) مبتدأ، واللام زائدة، لابتعدت عن المعنى.. أو أن اللام في «للقرآن» لليان بمنزلة «سقياً لك». والهاء تعود على القرآن. وقد يستقيم المعنى والإعراب إذا قرأنا الشطر كالتالي «هذا سراقة للقرآن».. نريد أن القرآن امتلك على سراقة كل وقته أو كأنك قلت: هذا سراقة قارئاً للقرآن، ثم تستأنف، وكان سائلاً سأل: ماذا يفعل سراقة للقرآن؟ فتقول: يدرسه. [سيبويه/ ٤٣٧، والخزانة ج ٢/ ٣/ ٥ و ٢٢٦، وج ٩/ ٤٨، ٦١].

(١٣٠) كَتَبْتُ أَبُو جَادٍ وَخَطُّ مَرَامِرٍ وَخَرَقْتُ سِرْبَالاً وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ  
عن كتاب «الجمل» للخليل. والشاهد: كتبت (أبو جاد) حيث أبقى «أبو جاد» مرفوعاً، على الحكاية. قال: والأفعال التي يحكى بها، سمعت - وقرأت - ووجدت - وكتبت.. قال: ذو الرمة:

سمعتُ: الناسُ يتجمعون بخرأ فقلتُ لصَيْدَحَ انتجعي بلالاً  
ورفع «الناس» على الحكاية.

(١٣١) أَطُوفُ بِهَا لَا أَرَى غَيْرَهَا كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ السَّرَاهِسِ  
.. الشاهد «الراهب» جرّه بالقرب والجوار، كما قالوا: هذا جحرُ ضبٍ خرب.

(١٣٢) فَيَا مَعْشَرَ الْعُرَابِ إِنْ حَانَ شُرْبُكُمْ فَلَا تَشْرَبُوا مَا حَجَّ اللَّهُ رَاكِبٍ

شراباً لَغزوانَ الخبيثِ فإنّه يباهتكم منه بأيمانٍ كاذبٍ

.. الشاهد: خفض «راكب» على القرب والجوار، ومحلّه الرفع.

(١٣٣) لا تُصِيبُ الصديقَ قارعةُ التَأْ  
غَيْرَ أَنَّ العليلَ ليسَ بمذمومٍ  
لو رأينا التوكيدَ خُطَّةَ عَجْزٍ  
نِيبٍ إلا من الصديقِ الرَّغِيبِ  
م على شرح ما به للطبيب  
مَا شَفَعْنَا الأذَانَ بالتَّشْوِيبِ

.. لأبي تمام من قصيدة يمدح سليمان بن وهب.. والرغيب: الكثير الطمع يقول في البيت الأول: لا يوتغ الصديق على تقصير منه في أمرٍ إلا مَنْ كان كثير الطمع، لا يصادقه لمودته. ويقول في البيت الثاني: لم أذكر ما أذكره استزادة لكم ولكن أذكر معتقدي لكم توكيداً وزيادة بيان، فلا لوم عليّ في ذلك كما أنّ العليل لا يلام على أن يشرح للطبيب العالم بعلمه ما يجده لما في ذلك من توكيد البيان. والتشويب: في البيت الثالث: الدعاء الثاني، من قولهم ثوب الرجل بأصحابه إذا دعاهم مرةً بعد مرةً...

وذكرت الأبيات لما في ثالثها، من بيان الغرض من التوكيد في الكلام، واستشهد الشاعر، بتكرار ألفاظ الأذان، وهي إشارة لطيفة من الشاعر المبدع أبي تمام.

(١٣٤) ومنا لقيطُ وابنمائه وحاجبٌ مؤرثٌ نيرانِ المكارمِ لا المُخبي

قاله الكميّ الأسدي. والبيت شاهد على ثنية «ابنم» وهو لفظ (ابن) والميم زائدة... ومثاله في الإفراد: قول حسان:

«فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا ابنم» أي: أكرم بنا ابناً. [المقتضب/٢/٩٣، واللسان (خبا)].

(١٣٥) لما اتقى بيدٍ عظيمٍ جُرمها فتركتُ ضاحيَ جِلدِها يتذبذبُ

البيت مجهول القائل.. وقوله: جُرمها: بضم الجيم: الذنب. وبكسر الجيم: الجسم. ضاحي: ظاهر. يتذبذب: يذهب ويحيى ولا يثبت في موضع واحد. والشاهد: زيادة الفاء (فتركت) لأنها لا تدخل في جواب لَمَّا، وتركتُ: هنا قد تنصب مفعولين إذا كانت بمعنى صير. [شرح أبيات المغني/٤/٥٤].

(١٣٦) ولو تلتقي أصدائنا بعد موتنا ومن دون رَمْسَيْنَا من الأرضِ سَبَسَبُ

لظَلَّ صدى صوتي وإن كنت رَمَّةً      لصوتِ صدى ليلي يهشُّ ويطرُبُ

.. البيتان لأبي صخر الهذلي عبد الله بن سالم الهذلي، شاعر إسلامي. ومطلع

القصيدة:

أَلَمَّ خَيْسَالٌ طَارِقٌ مَتَأَوَّبٌ      لَأَمْ حَكِيمٌ بَعْدَ مَا نَمْتُ مُوَصِّبٌ

.. أَلَمَّ: زار زيارة خفيفة. والطارق: الذي يأتي ليلاً. والمتأوب: الراجع. وموصب:

من أوصبه إذا مرضه. والرمة: العظام البالية.

والأصداء: جمع صدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها، والمراد: لو أن إنساناً رفع صوته باسمي، وآخر رفع صوته باسمها في موضع يرجع فيه الصدى والتقى صديانا، لظل صدى صوت اسمي يهش لصدى صوت اسمها. والرمس: القبر. والسبب: القفر والمفازة. والشاهد استخدام «لو» حرف شرط للاستقبال مرادفة (إن) الشرطية. [شرح أبيات المغني / ٣٨/٥، والأشموني ج٤/ ٣٧، والتصريح ج١/ ٢٥٥].

(١٣٧) قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي      جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّخَيَيْنِ سُرْحُوبٌ

.. البيت لامرئ القيس. والجرداء: الفرس المعروقة. سرحوب: نحيلة طويلة.

والشاهد: استخدام «قد» للدلالة على التكثير، مع الفعل المضارع، فالشاعر يفخر، ولا

معنى لغير التكثير في الفخر. [الخزانة / ٦/ ١٠٥].

(١٣٨) مَنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ      وَالْعَانِسُونَ وَمَنَا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ

البيت لأبي قيس بن رفاعه، أو قيس بن رفاعه، وقيل اسمه «دثار» أحد يهود المدينة في الجاهلية، لعنهم الله، وما كنتُ ذاكره في هذا المعجم، لولا نية لُغْنَه، ليلعنه كل مَنْ قرأ هذا الكتاب.. فاليهود -لعنهم الله- آفة المجتمع العربي، وما أحبُّ أن أضيف أحدهم إلى موطن عربي، لأنهم لا وَطَنَ لهم في ديار العرب وإنما تسربوا كما يتسرب الوباء إلى أرض العرب. ويفخر الخبيث في هذا البيت بكثرة العدد، وأن منهم الكبار والصغار. وَطَرَّ الشارب: إذا ابتداء نبات شعره.. ورجل عانس، وامرأة عانس: إذا طال مكث أحدهما في منزل أهله بعد إدراكه، ولم يتزوج.. وما أكثر العنوسة في هؤلاء القوم، لأنهم لا يعرفون حُرْمَةَ ولا رحماً. فتوراتهم المحرفة تدعي أن بنات لوط عليه السلام قد أسكرا أباهما،



ليزني بهما، لإنجاب النسل... فلا عجب إن فعلوا بأنفسهم ذلك... وقد ذكر النحويون هذا البيت... وما كنتُ أريد أن يذكره - للاستشهاد به،.. - وليس ليهودي شهادة مقبولة - على أن «ما» في البيت اسم بمعنى (حين) .. والذي: مبتدأ، خبره شبه الجملة قبله. و«هو»: مبتدأ. خبره: جملة طرَّ شاربه. وإن: زائدة. وجملة: هو طر شاربه: صلة الموصول. ويرى التبريزي أن (ما) هنا نافية. [الهمع/٤٥، والأشموني ج١/٨٢، وشرح أبيات المغني ج٥/٢٤٢].

(١٣٩) شربتُ بها والديكُ يدعو صَبَاحَه إذا ما بنو نَعَشٍ دنوا فتصوَّبوا

.. البيت للنابغة الجعدي، من أبيات يصف في أولها الخمر.. والشاعر مخضرم عاش في الإسلام طويلاً، دعا له رسول الله بـ «لا فُضُّ فوك» فعاش عمره لم تسقط له سن. وقوله شربتُ بها: أي منها، ويريد الخمر، وهذا في الجاهلية، أو قبل أن ينزل تحريمها...

وقوله: والديك يدعو صباحه: أي: يدعو في وقت إصباحه كناية عن وقت البكور، أو قبيل الفجر حيث يصبح الديك في هذا الوقت. وقوله: دَنَوَا: أي: مالت بنات نعشٍ للغروب. والتصوَّب: الانحدار. [الخزانة/٨/٨٢].

والشاهد: استعمال الواو (تصوَّبوا) في غير ضمير العقلاء. وجمع «ابن» من غير ما يعقل جمع العقلاء المذكرين، فقال: بنو. وكان ينبغي أن يقول: بنات نعش، واحدها «ابن نعش». لأن ما لا يعقل من المذكر والمؤنث يُجمع جمع السلامة والتكسير، كحمام وحمامات.

وقالوا: وحمل بنو نعش على ما يعقل لما كان دورها على مقدار لا يتغير، فكأنها تقدر ذلك الدور وتعقله، فجاز هذا حيث صارت هذه الأشياء عندهم تؤمر وتطيع وتفهم الكلام. وقال: دنوا، فتصوَّبوا: وكان ينبغي أن يقول: دَنَوْنَ فَتَصَوَّبْنَ. ومما يستجد من هذه القصيدة قوله:

فإن تأخذوا مالي وأهلي بظنةٍ      فإنِّي لحرَّابُ الرِّجالِ مُجَرَّبُ  
صبورٌ على ما يكره المرءُ كلُّه      سوى العارِ إني إن ظلمتُ سأغضبُ

[شرح أبيات المغني ج٦/١٣٠، وكتاب سيويه ج١/٢٤٠، وشرح المفصل

(١٤٠) لا بَارَكَ اللهُ في الغواني هل يُصْبِحْنَ إلا لَهْنٌ مُطَلَّبُ

.. البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات. والشاهد: (لا بارك). لم يكرر لفظ «لا» مع أنها دَخَلَتْ على الماضي، كما هو المعروف، لأنَّ الماضي هنا ماضٍ في اللفظ، مستقبل في المعنى، فالمراد: الدعاء. [سيبويه جده/٥٩، والهمع/١/٥٣، واللسان (غنا)، وشرح أبيات المغني جده/٣٨٦].

(١٤١) ما إنَّ وَجَدْنَا للهوى من طِبِّ ولا عَدِمْنَا قَهْرًا - وَجَدُّ - صَبُّ

.. أضاف «قَهْرًا» إلى مفعوله، وهو «صَبُّ»، وفَصَّلَ بينهما بفاعل المصدر وهو «وَجَدُّ». والأصل: ما وَجَدْنَا للهوى طِبًّا ولا عَدِمْنَا قَهْرًا صَبُّ وَجَدُّ. والصبُّ: العاشق. [الهمع/٢/٥٣، والأشموني جده/٢٧٩، والتصريح جده/٥٩].

(١٤٢) رأيتُ بني عمِّي الأولى يَخْذُلُونِي على حَدَثَانِ الدَّهْرِ إذْ يَتَقَلَّبُ

.. والشاهد: الأولى، مقصور بدون مدِّ الواو - اسم موصول لجمع المذكر العاقل. .. بمعنى: الذين. وَحَدَثَانِ: مصدر، وليس مثنى. [الهمع جده/٨٣، والتصريح جده/١٣٢، وقال هارون: إنه للشاعر مرة بن عَدَاءِ القَعْقَعِيِّ].

(١٤٣) فَإِنْ تَسْأَلُونِي بالنساءِ فَإِنِّي بصيرٌ بأدواءِ النساءِ طيبٌ  
إذا شابَ رأسُ المرءِ أو قلَّ ماله فليس له مِنْ وَدْهِنٍ نصيبٌ

.. البيتان لِعَلْقَمَةَ بن عبدة. والشاهد في البيت الأول: تسألوني بالنساء، فالباء هنا بمعنى المجاوزة، مثل «عن» كقوله تعالى: ﴿فاسأل به خبيراً﴾ [الفرقان: ٥٩]. [سيبويه جده/١٠٧، والمقتضب جده/١٧٣، والمفضليات ٣٩٤].

(١٤٤) أَجَارَتْنَا إِنَّ الخُطُوبَ تَنْوِبُ وإني مقيمٌ ما أقامَ عَسِيبُ

البيت لامرئ القيس. .. وعسيب: اسم جبل. .. والشاهد: (ما أقام)، ما: مصدرية ظرفية، تُؤَوَّلُ بظرف: أي: مدة إقامة عسيب.

(١٤٥) إذا قيل سيروا إنَّ ليلِي لعلها جرى دون ليلِي مائلُ القرنِ أغضبُ

.. ليس للبيت قائل معروف.. والأعضب: المكسور القرن.. والعرب تتشاءم وتتطير إذا مرّ بين يديها حيوان قرنه مُلْتَوٍ أو كان مكسوراً، ودون بمعنى قدام... والمعنى: إذا قيل: سيروا، لعلّ ليلى قرية بَرَحَ لنا ظبي ذو قرن مُعْوَجَّ وقرن مكسور، فأذن يبُعدها، وهذا ليس على الحقيقة، وإنما هو كقولهم لمن يتقاتلون (دقوا بينهم عطر مَنْشَم). يريد حصل حادثٌ شؤم حال دون تحقيق الهدف. وإذا: شرطية.. جوابها جملة جرى. ومائل: فاعل جرى.

والشاهد: حذف خبر لعلّ، والتقدير: لعلها قريبة. وخبر إن: جملة لعلها قريبة. [شرح أبيات مغني اللبيب جـ ٧/ ٣٢٠].

(١٤٦) فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فإِنِّي وقيارٌ بها لغريبٌ

هذا البيت لضابيء بن الحارث البرجمي، من أبيات قالها وهو محبوس في سجن المدينة - زمن عثمان بن عفان، رضي الله عنه - لهجاءٍ قاله في خُصومه... ومطلع الأبيات:

دعاك الهوى والشوق لما ترنمت هتوف الضحى بين الغصون طروب  
يُجاوبُها وُزقُ الحَمَامِ لصوتها فكلُّ لكلِّ مُسَعِدٌ ومُجِيبٌ  
.. وقوله: مَنْ يَكُ: أصلها: مَنْ يَكُنْ، حذف النون للتخفيف..

ورحله: اسم أمسى، وبالمدينة: خبرها. وجملة أمسى: خبر يكُ. والرحل: المنزل، وما يحتاج إليه المسافر من الأثاث.. وقيار: اسم جمل، أو فرس. يقول: مَنْ كان بالمدينة بيته ومنزله، فلستُ من أهلها، ولا لي بها منزل.

والشاهد: قوله: لغريب، خبر إن، وخبر: قيار، محذوف. والتقدير: فإني لغريب بها، وقيار كذلك. [سيويه جـ ١/ ٣٨، والإنصاف/ ٩٤، وشرح المفصل/ ٦٨/ ٨، والهمع/ ١٤٤/ ٢، والأشموني جـ ١/ ٢٨٦، وشرح أبيات المغني جـ ٧/ ٤٣، والمخزاة جـ ١٠/ ٣١٢].

(١٤٧) أَيْنَ الْمَفْرُ وَالْإِلَهُ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ

هذا الرجز قاله نُفَيْل بن حبيب، يخاطب أبرهة الحبشي عندما غزا الكعبة، والأشرم في

اللغة: المشقوق الأنف، وهو لقب أبرهة أمير جيش الحبشة...

والشاهد في البيت: (ليس الغالب) حيث يرى الكوفيون أن (ليس) حرف عطف بمعنى «لا»، ويرى غيرهم: أن «الغالب» اسم ليس والخبر محذوف، وهو في الأصل ضمير متصل عائد على الأشرم، أي: ليسه الغالب، ثم حذف لاتصاله... ورأى الكوفيين أقرب إلى المعنى والصنعة؛ لأن الضمير المتر أو المتصل حقه أن يكون اسم ليس. وليس خبرها... [الهمع/ ٢/ ١٣٨، والسيرة ١/ ٣٦، وشرح أبيات المغني ج٥/ ٢١١].

(١٤٨) ولستُ بنازلٍ إلا المَثُ برخلي أو خيالِها الكَذُوبُ  
فقد جعلتُ قلوَصَ بني زيادٍ من الأكوارِ مرتعُها قريبُ

.. الشعر لرجل من بني بُوَحر بن عتود، وقد رواه أبو تمام في الحماسة.

وقوله: «المَثُ»: الفاعل ضمير مستتر يعود على الحبيبة. والخيالة: الطيف، يُقال: خيال وخيالة. والكذوب: صفة الخيالة، ووصفها بالكذوب: لأنه لا حقيقة لها. ولم يؤنث الكذوب، لأن «فَعُولاً» يستوي فيه المذكر والمؤنث... يقول: لا أنزل محلاً إلا رأيتُ الحبيبة تتصور لي من شدة شوقي إليها، أو رأيتُ خيالها في النوم، ولا أنفك منها في يقظة أو نوم.

وقوله: «أو خيالِها»: معطوف على الضمير المستتر في المَثُ، مع عدم توكيد المستتر بمنفصل، واكتفى بوجود الفضل بالجار والمجرور.

... والقلوَص: الناقة الشابة. والأكوار: جمع كُور - بالضم - وهو الرحل بأداته يقول: إذا سرحتُ لم تبعُد في المرعى لشدة كلالها.

وقد اختلفوا في معنى «جَعَلَ» في البيت الثاني. منهم مَنْ قال: إنها بمعنى «طفق» من أفعال المقاربة، يكون خبره جملة فعلية. ومنهم مَنْ قال: إنها بمعنى «صَبَرَ» تنصب مفعولين. وعلى الرأي الأول: يكون خبر طفق الجملة الاسمية (مرتعها قريب) وتكون قد نابت الجملة الاسمية مناب الفعلية... وهو قول مهلهل.

وعلى الرأي الثاني: يكون فاعل «جعلت» ضميراً مستتراً يعود على المرأة، في البيت السابق. وتكون «قلوص» منصوبة، مفعولاً أولاً. وجملة مرتعها قريب: مفعول ثانٍ...

وهذا الإعراب أجود، وبه يرتبط البيتان. . [الهمع/٢/١٤١، والمرزوقي/٣١٠، والخزانة ج٥/١١٩].

(١٤٩) طرِبْتُ وماشوقاً إلى البيضِ أطْرَبْتُ ولا لعباً منِّي وذوُ الشَّيبِ يَلْعَبُ

البيت مطلع قصيدة الكميت التي يمدح فيها -آل رسول الله- والشاهد فيه حذف همزة الاستفهام من قوله «ذو الشيب» أراد «أو ذو الشيب» ويروى البيت بهمزة الاستفهام مع حذف الواو، «أذو الشيب يلعب؟»، [الخزانة ج٤/٣١٣-٣١٤، وشرح أبيات المغني ج١/٢٩، والهمع/١/١٩٥، وج٢/٦٩].

(١٥٠) فلا تَسْتَطِلُّ منِّي بقائِي ومُدَّتِي ولكنْ يَكُنُّ للخيرِ منكْ نَصِيبُ

. . هذا البيت مجهول القائل، ولكنه معلوم القائلين، حيث يعبر هذا البيت عن لسان حال آباء لا يُحصون، يجدون العقوق من أبنائهم. . فقد خاطب أب ابنه بهذا البيت لما سمع أنه يتمنى موته. . وقد أنشده النحويون شاهداً على جواز حذف لام الأمر الجازمة، في قوله «ولكن يكن» والتقدير (ليكن)، وهو كثير في أقوال العرب. [شرح أبيات المغني/٤/٣٣٣، والأشموني ج٤/٥].

(١٥١) تطاول هذا الليلُ تسري كواكبُه وأزقني إذ لا ضجيج ألعبُه  
فوالله لولا الله تُخشى عواقبُه لززعَ من هذا السرير جوانبُه  
ولكنني أخشى رقيباً موكلأً بأنفسنا لا يفتُرُ الدهرَ كاتبُه  
مخافةً ربي والحياءُ يصدني وإكرامُ بعلِّي أن تُنالَ مراكبُه

رُوي: أن عمر بن الخطاب خرج ذات ليلة يطوف في المدينة، إذ مرّ بامرأة من نساء العرب، مُغلقةً عليها بابها وهي تقول: (الأبيات). فقال عمر لحفصة بنت عمر: كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها؟ فقالت ستة، أو أربعة أشهر. فقال عمر: لا أحبسُ الجيش أكثر من هذا. . . وكان زوج المرأة في جيوش الفتح. والقصة لا تصحُّ سنداً، ولا متناً.

والشاهد في البيت الثاني: (لولا الله تُخشى. . لززع). . لولا: حرف شرط. . . الله: لفظ الجلالة مبتدأ. . والعلماء يرون أن خبر المبتدأ بعد لولا يكون محذوفاً وجوباً إذا كان كوناً مطلقاً كالوجود والحصول. . ولكن وردت شواهد ذكر فيها الخبر ومنها الشاهد: لأن (تخشى) خبر المبتدأ. وجواب الشرط (لززع).

وقول رسول الله ﷺ: «لولا قومك حديثو عهد بكفر...»، وعلى عادة النحويين، فإنهم يحاولون إيجاد تأويلات بعيدة، إذا وجدوا نصوصاً تخالف قواعدهم... وكان عليهم أن يعترفوا، أن كلام العرب كثير، وقد وصلهم منه شيءٌ وغابت عنهم أشياء، فإذا ظهر فيما بعد، ما ينتقض القاعدة، فلا بأس في إضافة ما كشف عنه النص الجديد... ولذلك نجدهم يؤولون هذا الشاهد وغيره ويعربون (تُخشى) بدل اشتمال، على أن الأصل (أن يمسكه) ثم حُذف أن وارتفع الفعل - أو تقدير (تُخشى) جملة معترضة، ومنهم من قال، بأنها حال.. ورفض ذلك الأخفش، لأنهم لا يذكرون الحال بعدها لأنه خبر في المعنى.. ويعجبني في هذا المقام ابن مالك صاحب الألفية، الذي اتخذ الحديث الشريف مصدراً أصيلاً من مصادر اللغة والنحو فقال عند حديث (لولا قومك حديثو عهد بكفر...): تضمّن هذا الحديث ثبوت الخبر بعد لولا، وهو مما خفي على النحويين، وجعل المبتدأ بعد لولا على ثلاثة أضرب:

الأول: مُخْبِرٌ عنه يكون غير مقيّد نحو «لولا زيدٌ لزارنا عمرو» فمثل هذا يحذف خبره، لأن المعنى، لولا زيدٌ على كل حال من أحواله لزارنا عمرو، فلم تكن حال من أحواله أولى بالذكر من غيرها.

الثاني: مُخْبِرٌ عنه يكون مقيّد، لا يُدرك معناه إلا بذكره نحو «لولا زيدٌ غائب لم أزرك». فخبر هذا النوع واجب الثبوت، لأن معناه يُجهل عند حذفه، ومنه الحديث «لولا قومك حديثو عهد بكفر...» فلو اقتصر في مثل هذا على المبتدأ لظن أن المراد: لولا قومك على كل حال من أحوالهم، لنقضت الكعبة، وهو خلاف المقصود، لأن من أحوالهم، بُعدٌ عهدهم بالكفر فيما يُستقبل، وتلك الحال لا تمنع من نقض الكعبة.

الثالث: وهو المُخْبِرٌ عنه يكون مقيّد يدرك معناه عند حذفه، كقولك: «لولا أخو زيد ينصره، لَغلب» فيجوز في مثل هذا إثبات الخبر وحذفه لأن فيها شبهاً بـ (لولا زيدٌ لزارنا عمرو) وشبهاً بـ (لولا زيد غائب لم أزرك). فجاز فيها ما وجب فيهما من الحذف والثبوت... اهـ.

ويمكن أن يُقال في (لولا الله تُخشى...) ما قيل في النوع الثالث.. فلو قالت: «لولا الله لززع» استقام المعنى، وفهم المقصود.. ولما قالت: (لولا الله تُخشى...) عينت حالة من الحالات التي تعترى المسلم عند ذكر ربه، وهي الخشية، بل إن الإخبار عن الله

(بالمخشي) هنا أقوى من حذف الخبر.. فالله يُذكر، للخشية منه، ولرحمته، وجبروته، ونعمائه.. الخ.. ولكل حال خبر.. والمرأة هنا ذكرت الخشية من الله، لأنها في مقام وسوسة الشيطان لها بالذنب.. والله أعلم. [شرح أبيات المغني جـ ٥/١٢٢، والخزانة جـ ١٠/٣٣٣، وشرح المفصل ٩/٢٣].

(١٥٢) أَخْ ماجدٌ لم يُخزني يومَ مشهدٍ كما سيفُ عمروٍ لم تخنه مَضارِبُه

هذا البيت، من قصيدة لنهشل بن حرّبي الدارمي، رثى بها أخاه مالكا الذي قُتل بصفين وهو في جيش أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

وقوله: أخ ماجد: أي: هو أخ.. أو: أخي أخ ماجد.. والمشهد: شهود الحرب أي: لم يشهد مشهداً إلا أحسن فيه البلاء فلا أستحيي، أي: أفتخر به.. وسيف عمرو: الصمصامة.. لعمرو بن معدي كرب الصحابي.. والمضارب: جمع مَضْرَب، وهو موضع القطع.. وقد ضُرب المثل بسيف عمرو فليل: هو أمضى من الصمصامة..

والشاهد في البيت: «كما سيفُ عمرو».. على أن الكاف مكفوفة عن الجر به (ما) الزائدة، وارتفع الاسم بعدها على الابتداء.. ومن رأى أنها غير مكفوفة به (ما) رأى أن (ما) مصدرية. والجملة بعدها في محل جرٍ ولكنهم قالوا: إن ما المصدرية لا توصل إلا بالجملة الفعلية، فإذا وليتها الجملة الاسمية كانت كافة ليس غير.. وهو أولى من جلب التأويلات البعيدة. [شرح أبيات المغني جـ ٤/١٢٧، والهمع جـ ٢/٣٨].

(١٥٣) وما زُرْتُ سلمى أن تكونَ حبيبةً إليّ ولا دَينٍ بها أنا طالِبُه

البيت للفرزدق من قصيدة في مدح المطّلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي كان عامل الصدقات لمروان بن الحكم على صدقات طييء، من جهات جبلي أجأ وسلمى، وقد وقع النحويون في خطأ فاحش عندما روه «ليلى» بدل «سلمى» ولم يطلعوا على قصة القصيدة وسبب قولها، ولم يقرؤوا البيت في سياقه، فجعلوا ليلي امرأة، ينفي الفرزدق أن يكون زارها لوجه لها.. والصحيح «وما زرت سلمى» وسلّمى أحدُ جبلي طييء ويريد: وما زرت ديار جبل سلمى لأنها حبيبة إليّ ولا لأنّ لي ديناً أطلبه، ولكن:

ولكن أتينا خندفياً كأنه هلالٌ غيومٍ زال عنه سحابه

والشاهد في البيت: «ولا دَينٍ» حيث رويت «دَينٍ» بالجرّ. عطفاً على محلّ «أنّ

تكون»، إذ أصله «لأن تكون». والمعروف أن محلّ (أن وأن) وصلتهما بعد حذف الجار،  
النصب. فالعطف عليهما يكون بالنصب وقد أجيب عن هذه الرواية، بأنه عطف على توهم  
دخول اللام على «أن تكون». . . وخير من هذا وذاك، أن نرويها بالنصب (ولا ديناً) وينتهي  
الإشكال. [الإنصاف/ ٣٩٥، وشرح أبيات المغني/ ١٣٦/٧، والهمع/ ج٢/ ٨١،  
والأشموني ج٢/ ٩٢].

(١٥٤) وقد طُفْتُ من أحوالها وأردتها      سنين فأخشى بعلها وأهاياها  
ثلاثة أحوالٍ فلما تجرّمت      علينا بهونٍ واستحار شبابها  
دعاني إليها القلب إني لأمره      سميعٌ فما أدري أرشدٌ طلابها

. . الأبيات لأبي ذؤيب الهذلي، خويلد بن خالد (-٢٧ هـ) شاعر مخضرم قدم على  
الرسول، فوصل المدينة وهو مسجى، وحضر الصلاة عليه ودفنه.

والأبيات يصف فيها ما لاقاه في سبيل محبته، وقوله: أحوالها: أي: حَوَلها، لتعدد  
الأمكن التي طاف فيها.

وقوله: ثلاثة: انتصب على البدل من سنين. . . قوله: استحار شبابها: أي برعت  
محبته وبلغت النهاية، وقوله: دعاني إليها: جواب لما

ويروى: عصاني القلب: أي عصاني القلب مائلاً إليها وذاهباً نحوها. فانقدت لهواه  
وآثرت العدول إلى رضاه. . . وقوله: فما أدري: أراد: التيس الأمر عليّ، فلم أدري،  
أطلابها رشداً أم غي، وهذا بيان حاله حين عصاه القلب وركبه الهوى. فتمكن منه، وذلك  
لأنه فارقه الجلد والحزم، فاستوى لديه الحسن والقيبح.

. . وجملة: إني لأمره سميع: استئناف بياني، والتأكيد للشك، ويجوز أن تكون  
اعتراضية، ويجوز أن تكون حالاً من الياء في (دعاني) وجملة (فما أدري) معطوفة على  
(دعاني) وطلابها: مبتدأ. ورشدٌ: خبره. والجملة منصوبة المحل بفعل الدراية المعلق  
عنها بالاستفهام. . . والشاهد في البيت الثاني: حذف المعادل للهمزة في قوله: أرشدٌ  
طلابها، تقديره: أم غي. وقيل: لا حذف في الكلام، لصحة الكلام بدون تقديره. [شرح  
أبيات المغني ج١/ ٢١، والهمع/ ١٣٢/٢، والأشموني/ ١١٦/٣، وديوان الهذليين ١/ ٧١].

(١٥٥) لأنكحَنَّ بيَّنة      جارِيَةً خِدْبَةً



## مُكْرَمَةٌ مُحَبَّبَةٌ تُحْسِبُ أَهْلَ الكَعْبَسَةِ

.. هذا كلام كانت أمُّ عبد الله بن الحارث، تغنيه لابنها، وقد وضعت لابنها عبد الله اسم «بَيْه» وهو صوت، لعلَّ الطفل كان يلفظه قبل أن يُحْسِنَ الكلام، فغلب عليه.. وهو الشاهد في هذا الرجز حيث عدوه علماً منقولاً عن صوت.. والجارية الخِدْبَةُ: الضخمة. تريد ممثلة الجسم. [شرح المفصل/١/٣٢، والهمع ج١/٧٢، واللسان (بب) و(خدب)].

(١٥٦) صَرِيحُ غَوَانٍ رَاقِهِنَّ وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الدَّوَابِّ

قاله القطامي: والشاهد: «لَدُنْ» فهي بجميع لغاتها لأول غاية زمانٍ أو مكان، ومعناها وإضافتها: كعند، إلا أنها أقرب مكاناً من (عند) وتجرُّ ما بعدها بالإضافة لفظاً إن كان معرباً ومحللاً إن كان مبنياً أو جملة... والبيت مثال لإضافتها إلى الجملة، فتكون جملة «شَبَّ» في محل جرّ. وإذا أُضيفت إلى الجملة تمخّضت للزمان، لأن ظروف المكان لا يضاف منها إلى الجملة إلا «حيث». [شرح أبيات المعنى ج٣/٣٩١، والخزانة ج٧/٨٦، والهمع/١/٢١٥، والأشموني ج٢/٢٦٣].

(١٥٧) مَشَائِمٌ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةَ وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيِّنٌ غُرَابُهَا

البيت للأخوص -بالخاء المعجمة- زيد بن عمرو، شاعر إسلامي معاصر للفرزدق.. وهو يذم في هذا البيت بني دارم بن مالك.. يقول: لا يصلحون أمر العشيرة إذا فسد بينهم ولا يأترون بخير، فغرابهم لا ينبع إلا بالتشتت والفراق، وهذا مثل للتطير منهم..

والشاهد: عطف (ناعب) بالجرّ على خبر ليس المنصوب على توهم أنه مجرور بالباء الزائدة. وقد روي بنصب (ناعباً) ولا إشكال حيثئذ. [سيبويه/١/٨٣، ١٥٤، ٤١٨، والإنصاف/١٩٣، وشرح المفصل/٢/٥٢، وج٥/٦٨، وشرح أبيات المعنى/٧/٥٦، والخزانة/٤/١٥٨].

(١٥٨) فِي لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

.. البيت لأحيحة بن الجلاح الأنصاري.. يتشوق إلى صاحبه، وقبله:

يسا ليتنسي - ليلسة إذا هجع ال - ناس ونام الكلاب - صاحبها

والبيت شاهد على استخدام (على) بمعنى (عن) أو على تضمين (يحكي)، معنى «ينم» وفيه شاهد آخر، وهو إعراب (كواكبها) بدل من الضمير في (يحكي) لأنه عائد على (أحدًا). [سيبويه جـ ١/ ٣٦١، والخزانة جـ ٣/ ٣٤٨، وشرح أبيات المغني جـ ٣/ ٢٣٣، والهمع جـ ١/ ٢٢٥].

(١٥٩) فما سوّدثني عامرٌ عن وراثته أبي الله أن أسمو بأمّ ولا أب

البيت لعامر بن الطفيل. . والشاهد فيه العطف بـ (ولا) بعد الإيجاب لأنّ معناه: قال الله لي: لا تسمو بأم ولا أب. . ولم ينصب المضارع (أسمو) بأن لضرورة الشعر. وكان حقه فتح الوار لظهور الفتحة عليها. [سيبويه/١/١٢٧، وشرح المفصل/١٠/١٠٠، والأشموني جـ ١/ ١٠١، وشرح أبيات المغني جـ ٨/ ٤٦، والخزانة/٨/ ٣٤٣].

(١٦٠) ثم قالوا: تحبُّها؟ قلت: بَهْرًا عددَ الرَّمْلِ والحصى والترابِ

البيت لعمر بن أبي ربيعة. . وهو شاهد على حذف الهمزة الاستفهامية من قوله: تحبها. . والأصل: أتحبها؟

وقوله: بَهْرًا: مصدر لا فِعْل له، منصوبٌ بعامل لازم الإضمار. [سيبويه/١/ ١٥٧، وشرح المفصل/١/ ١٢١، والدرر جـ ١/ ١٦٢].

(١٦١) إذا ما غدونا قال ولدانُ أهْلِنَا تَعَالَوْا إلى أن يأتينا الصيدُ نَحْطِبِ

البيت لامرئ القيس، ويستشهد به الكوفيون على عمل (أن) الجزم. . ولكن يروى البيت (تعالوا إلى أن يأتي الصيد نخطب) ولا شاهد فيه.

(١٦٢) وكلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمانِ وَجَدْتُها سِوى فُرقةِ الأحبابِ - هَيْنةَ الخَطْبِ

البيت لقيس بن ذريح. . وهو شاهد على أن (كلّ) تأخذ معناها مما تضاف إليه وقد أضيفت في البيت إلى مؤنث فعاد الضمير عليها مؤنثاً مجموعاً. . وسوى: في البيت مستثنى مقدم على المستثنى منه وهو قوله: هينة الخطب، فهو منصوب بفتحة مقدرة على الألف. [شرح أبيات المغني جـ ٤/ ٢١٧، والهمع/ جـ ٢/ ٧٤].

(١٦٣) كِلاهما حينَ جدِّ السيرِ بينهما قَدْ أَقْلَعَا، وكِلا أنْفَيْهِمَا رِابِي

.. البيت للفرزدق يعرض فيه بجرير بن عطية، وكان قد زوج جرير ابنته من أحد أقارب زوجته، ثم خلعها منه... وقبله:

ما كان ذَنْبُ التي أَقْبَلْتَ تَعْتَلُها حتى اقتحمت بها أُسْكُفَةُ الباب

.. تعتلها: أي تجذبها جذباً عنيفاً.. و«كلاهما» في البيت الشاهد: يريد ابنة جرير وزوجها.. جدُّ السير: اشتد. أقلعا: أي: تركا الجري. رابي: النفس العالي المتتابع. وهذا تمثيل وتشبيه. يقول: إن بنت جرير وزوجها افترقا حين وقعت الألفة بينهما، ولم يمضيا على حالهما، فهما كفَرَسَيْنِ جدًا في الجري ووقفًا قبل الوصول إلى الغاية.. وقد وَهَمَ شُرَاحُ الشاهد فقالوا إن الوصف لفرسين، لأنهم لم يقرؤوا البيت في سياقه من القصيدة. والشاهد فيه: على أنه يجوز مراعاة لفظ «كلا» ومراعاة معناها، وقد اجتمعا في البيت. وكلاهما: مبتدأ، وجملة قد أقلعا خبره، وأتى بالألف ضمير الاثنين لرعاية معنى (كلا) وقوله: وكلا أنفيهما: كلا: مبتدأ مضاف، ورابي: خبره، وأفرد الضمير فيه لرعاية لفظ «كلا». [الإنصاف/٢٦٢، وشرح المفصل ج١/٥٤، وشرح أبيات المغني/٤/٢٦٠، والهمع/١/٤١، والأشموني ج١/٧٨].

(١٦٤) أَلَا حَبِذا، لولا الحياءُ وربِّما مَنَحْتُ الهوى ما لَيْسَ بالْمُتقارِبِ

البيت للشاعر مرداس بن همام الطائي، وقيل: مرداس بن هماس، وهو في حماسة أبي تمام..

وقوله: حبذا: المخصوص بالمدح محذوف، والمراد: حبيب إلي التهتك في الهوى لولا الحياء، على أنني ربما منحت هواي ما لا مطمع في دنوه. ويروى: من ليس بالمتقارب، أي: أحببت من لا يُنصفني، ولا مطمع فيه.

والبيت شاهد على حذف مخصص (حبذا). [الهمع/٢/٨٩، والأشموني ج٣/٤١، والمرزوقي/١٤٠٨].

(١٦٥) إِلَيْكَ وَإِلَّا ما تُحْكُ الرِكايبُ عَنكَ وَإِلَّا فَالمَحْدُثُ كاذِبُ

هذا بيت لا يعرف قائله، وقد ذكروه شاهداً على نوع من الاستثناء سموه «استثناء

الحصر»، قالوا: والمعنى: لا تحثُّ الركائب إلا إليك، ولا يصدِّق المُحدِّثُ إلا عنك..  
وليس المعنى كما قالوا، وإنما هو شرط. والتقدير: وإن لا نذهب إليك، فما تُحثُّ..  
حذف الفاء الرابطة ضرورة.. وقد أثبت فاء الربط في الشطر الثاني، في جواب الشرط  
الجملة الاسمية.

(١٦٦) وقال متى يُبْخَلْ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلْ يُسْوِئُكَ وَإِنْ يُكْشَفَ غَرَامُكَ تَدْرَبِ

قاله امرؤ القيس، والشاهد: وَيُعْتَلَلْ.. قال: إنَّ نائب الفاعل ضمير مصدر مختص بلام  
العهد، والمعنى: وَيُعْتَلَلُ الاعتلال المعهود أو أنَّ نائب الفاعل ضمير مصدر مختص بصفة  
محذوفة، والتقدير: ويعتَللُ اعتلالاً عليك. [شرح أبيات المغني/٧/١١٣، والأشموني/  
١٥/٢، والعيني/٤/٥٠٦].

(١٦٧) ولست بنحويِّ يلوكُ لسانه ولكن سليقيُّ أقولُ فأعربُ

.. لم أعرف قائله، ويبدو أنه لشاعر مُحدث يهجو أهل النحو بفساد السليقة العربية،  
وهو قول مبالغ فيه.. لأن أعلام النحو أهل ذوق، وقد أعطاهم الله الذَّاقة في الفهم  
للتفريق بين المعاني، ولا ننكر أن الخليل نحوي، وهو إمام في العربية، وشيخ النحويين  
سيبويه، فإنه تمرس بكلام العرب حتى أجاد فنونه، وقس على ذلك الأئمة المتقدمين:  
كالفراء والأخفش والكسائي، ومن المتأخرين، فإننا لا ننكر إمامة ابن مالك صاحب  
الألفية، وابن هشام صاحب المغني، وشارح «بانت سعاد». فإنهما بحران لا يتزفان...  
ويكفي أن يكون في كل عصر عَلمٌ مثل مَنْ ذكرت، ليدرا عن أهل النحو تهمة فسَاد  
الذوق.. وكما أن في النحويين مَنْ ماتت سليقته، كذلك في أهل الأدب مَنْ أساء إلى  
الأدب. والشاهد في البيت: «سليقي» فإن ياء فعيلة، إذا كانت صحيحة العين غير  
مضعفة، تحذف هذه الياء، وينسب إلى سليقة «سَلَقِي» ولكن الذوق لا يمجِّج، سليقي،  
وطبيعي، وعقيدي. فهذه ألفاظ لم يعرفها عرب الجاهلية، ولو عرفوها، لاستساغوا النسبة  
إليها بدون حذف الياء. [الأشموني/٤/٨٦، واللسان (سلق)، والتصريح/٢/٢٣١،  
والعيني/٤/٥٤٣/وشرح شواهد الشافية/١١٢].

(١٦٨) أفيقوا بني حَزْنٍ وأهواؤنا معاً وأرماحنا مَوْصولةٌ لم تُقْضَبِ

.. هذا البيت، للأخوص -بالخاء المعجمة- زيد بن عمر، شاعر إسلامي عاصر

الفرزدق. يقوله من قصيدة وقد ضرب بنو عمه مولى يقال له: حوشب، . . يقول: اصحوا يا بني حزم من سكركم وجهلكم في حين مقاصدنا متحدة وكلمتنا متفقة وأسباب الرحم موصولة غير منقطعة. يدعوهم إلى عدم إثارة الحرب بين الإخوان.

والشاهد: على أن (معاً) ظرف متعلق بمحذوف هو الخبر: (أهواؤنا معاً)، وقيل: حال سدت مسد الخبر. [الحماسة/ ٣١١، وشرح أبيات المغني ج١/ ٨، والهمع/ ١/ ٢١٨].

(١٦٩) أَمَا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى لئن غَبَّتِ عن عَيْنِي لَمَا غَبَّتِ عن قَلْبِي . . البيت للشاعر العباس بن الأحنف. . . عاصر هارون الرشيد. قيل إنه أشعر أهل زمانه في قوله:

تَعْتَلُّ بِالشُّغْلِ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا الشُّغْلُ للقلب ليس الشُّغْلُ للبدن

والشاهد في البيت الأول على أن جواب القسم المنفي قد دخله اللام بقلّة، وهو قوله (لئن . . لما غبت) فاللام موطنه للقسم - وإن شرطية . . و لما: اللام في جواب القسم، وما: نافية. [شرح أبيات المغني/ ٥/ ١١٢، والهمع/ ٢/ ٤٢].

(١٧٠) وما كُلُّ ذِي لَبِّ بِمُؤْتِيكَ نُصِيحَه وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصَحَه بَلِيْبِ البيت لأبي الأسود الدؤلي. . . وهو شاهد عند ابن عصفور على أن (مؤتيك) الضمير فيه مجموع، عائد على المضاف إليه (كل ذي لب) لأنه أراد الحكم على كل واحد. . . وأن مؤتيك أصله (مؤتين لك) فحذفت النون للإضافة. وهو كلام باطل لأنه قال بعده (نصحه) بالإفراد وقال بعده (وما كل مؤتٍ). [سيبويه/ ٤٠٩، والهمع/ ٢/ ٩٥، وشرح أبيات المغني ج٤/ ٢٢٧، والمؤتلف ص ١٥١].

(١٧١) وَأَذْفَعُ عن أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ لساناً كَمِقْرَاضِ الخَفَاجِي مَلْحِجِبا وَلَكِن سَيَجْزِينِي الإلهُ فِعْقِبا

. . البيتان للأعشى. . . والشاهد: في البيت الثاني، حيث نصب الفعل «يعقب» بعد الفاء في ضرورة الشعر، فيما ليس فيه معنى النفي أو الطلب، ويجوز أن يريد الشاعر نون التوكيد الخفيفة. . . يقول الشاعر: لا أبغي بما أصنع منكم جزاءً، ولكنما أجري على الله. يقال: أعقبه الله بطاعته، أي: جزاه. [سيبويه/ ١/ ٤٢٢].

(١٧٢) وَمَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى  
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرَآً وَمَسْحَبًا  
وَتُدْفَنَ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يَسِيءُ  
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

.. البيتان للأعشى.. وقوله: مجرآ، ومسحبا: مصدران ميميان، أو اسما مكان من الجرّ والسحب... وكبكب: اسم جبل بمكة. والنار في رأس الجبل أظهر وأشهر.. يقول: من اغترب عن قومه جرى عليه الظلم، فاحتمله لعدم ناصره، وأخفى الناس حسناته، وأظهروا سيئاته. والشاهد فيه نصب تدفن، على إضمار (أن) لأن جواب الشرط قبله، وإن كان خبراً، فإنه لا يقع إلا بوقوع الفعل الأول، فأشبهه غير الموجب، فجاز النصب في مثل ما عطف عليه لذلك، وهذا تعليل لإحدى ثلاث حالات تجوز في العطف على جواب الشرط، وهو النصب، ويجوز الرفع على الاستئناف، والجزم على العطف. [سيبويه/١/٤٩٩، واللسان (ككب)].

(١٧٣) تَدَارَكْنَ حَيًّا مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ  
أَسَارِي تَسَامُ الذَّلَّ قَتْلًا وَمَحْرَبًا

.. البيت لعمر بن أحمد، من باهلة، من قيس: يذكر أن خيله أدركت حياً من نمير، وهم من قيس أيضاً، وقعوا أسرى، وسيموا الذل بالقتل والسلب، فاستنقذتهم الخيل من أيدي أعدائهم وفكت إسمارهم، لأنهم إخوانهم. والشاهد قوله «محرباً» فهو مصدر ميمي للحرب، يجري مجراه، والحرب، بالتحريك، السلب، حربه يحربه حرباً مثل، طلبه يطلبه طلباً. [سيبويه/١/١١٩].

(١٧٤) تَرَكْتَنِي حِينَ لَا مَالٍ أَعِيشُ بِهِ  
وَحِينَ جُنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْ كَلْبًا

.. البيت لأبي الطفيل عامر بن وائلة، يرثي ابنه الطفيل: وجنّ زمان: اشتد. وكذا كلب، وأصل الكلب داء يشبه الجنون، يأخذ الإنسان فيعقر الناس. والشاهد في البيت إضافة «حين» إلى «مال» مع إلغاء «لا» وزيادتها في اللفظ، على حد قولهم جئت بلا زاد.. ويجوز فيما بعدها الرفع على تشبيه «لا» بليس أو إهمال «لا» وعدم الاعتداد بالإضافة فيها. وجوز أبو علي الفارسي وجهاً ثالثاً هو البناء على الفتح مع عدم إعمال إضافة الحين كما تقول: جئت بخمسة عشر، فلا تعمل البناء. [سيبويه/١/٣٥٧، والهمع/١/٢١٨، والخزانة/٤/٣٩، ٤٠، ٥٠].

(١٧٥) عَاوِذُ هَرَاةٍ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبًا  
وَأَسْعِدِ الْيَوْمَ مَشْغُوفًا إِذَا طَرِبًا

هذا البيت لشاعرٍ من مطلع قصيدة قالها عندما افتتح عبد الله بن خازم هراة سنة ٦٦ هـ. وهراة بلدة بخراسان. والشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعد (إن) الشرطية. قال السيرافي: الذي عند أصحابنا البصريين أن الاسم الذي بعد (إن) يرتفع بإضمار فعلٍ، ما ظهر تفسيره، كأنه قال في البيت: وإن خرب معمورها خرباً، والفعل الذي بعد الاسم تفسير الفعل المضمر، وموضع هذا الفعل المذكور، جزمٌ وإن كان ماضياً، يقوم في التقدير مقام الفعل الذي هو تفسيره، والدليل على ذلك أنه يجزم إذا كان مضارعاً.

وأما الفراء وأصحابه فلا يقدرون فعلاً قبل الاسم المرفوع. [سيبويه/١/٤٥٧، والمرزوقي/١/١٧٤، واللسان (هرا) والخزانة/٩/٣٩].

(١٧٦) هيفاءً مقبلةً عجزاً مُدبرةً مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أُنْيَابَا

البيت لأبي زيد الطائي.. والهيفاء: الضامرة الخصر. والعجزاء: العظيمة العَجِيزَةُ، والمحطوطة: العلساء الظهر. جُدِلَتْ: أَحْكَمَ خَلَقُهَا. والشنباء: من الشَّنْب وهو بريق الثغر وبرده. ينعت صاحبه بصفات الحُسن عندهم من ضمور البطن وكبر العَجِيزَةُ وحسن الخلقة وطيب الثغر.. وهو من شواهد سيبويه على النصب بنية التنوين في الصفة التي تعمل عمل الفعل.. فنصب «أُنْيَابَا» على نية تنوين «شَنْبَاء». حيث لم يظهر التنوين لمنع الصرف. [سيبويه/١/١٠٢، وشرح المفصل ج١/٨٣، والأشموني ج٣/١٤].

(١٧٧) أَثْعَلِبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحاً عَدَلَتْ بِهِمْ طُهَيْتَةٌ وَالْخِشَابَا

.. البيت لجرير يهجو الفرزدق.. فثعلبة ورياح من قوم جرير، وطهية والخشاب من قوم الفرزدق، فهو ينكر عليه أن يجعل أهله في منزلة أهل جرير. والبيت من شواهد سيبويه على نصب الاسم بعد همزة الاستفهام إذا وليها الاسم، وذلك بالفعل المذكور والتقدير: أَعْدَلَتْ ثَعْلِبَةُ الْفَوَارِسِ طُهَيْتَةٌ وَالْخِشَابَا، وفيه أن (أو) بمعنى الواو. [سيبويه/١/٥٢، ٤٨٩، والأشموني ج٢/٧٨، والتصريح/١/٣٠٠].

(١٧٨) أَعْبُدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيباً الْوَمَا لَا أَبَالِكَ وَاعْتَرَابَا

البيت لجرير، يعير العباس بن يزيد الكندي بحلولة في (شُعْبَى) لأنه كان حليفاً لبني فزارة، وشُعْبَى من بلادهم، والحلف عار عند العرب، جعله عبداً لثيماً نازلاً في غير أهله، فأنكر عليه أن يجمع بين اللؤم والغربة.

والشاهد فيه: نصب لؤماً، واغتراباً، لوقوعهما موقع الفعل، والتقدير أتلؤم لؤماً وتغترب اغتراباً، فحذف الفعلين، لأنهم جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل... .

وقوله: أعبداً: الهمزة للنداء، وعبداً: منادى. [سيبويه/١٧، ١٧٣، والخزانة/٢/١٨٣، والأشموني/١١٨/٢، ١٤٥/٣].

(١٧٩) فما قومي بثعلبة بن سعيد ولا بقزارة الشُعري رقاباً

هذا البيت من شواهد سيبويه، وهو للشاعر الحارث بن ظالم، والشُعري، مؤنث الأشعر وهو الكثير شعر القفا ومقدم الرأس، فهذا عندهم مما يُتشاءم به. يصف ما كان من انتقاله عن ذبيان إلى ثعلبة، وفزارة... .

والشاهد فيه نصب «الرقابا» بالشُعري، على حد قولهم «الحسنُ وجهاً» وفي البيت رواية أخرى، «الشُعْر الرقابا»، وهو شاهد على إعمال الصفة المقرونة بأل، في اسم منصوب مقرون بها. [سيبويه/١٠٣/١، والإنصاف/١٣٣، وشرح المفصل/٨٩/٦، والخزانة/٧/٤٩٢].

(١٨٠) رأيتُ الصَّدعَ من كعبٍ وكانوا من الشنان قد صاروا كعابا

الصدع: التفرق. والشنان: البغض. وصاروا كعابا: أي: فرقا مختلفة الأهواء، كل فرقة تزعم أنها كعبُ القبيلة. والبيت شاهد على جمع العلم المذكر على جمع تكسير. فكعاب جمع كعب.. يقول سيبويه: أنت بالخيار في أسماء الرجال، إن شئت جمعتها بالواو والنون في الرفع، والياء والنون في النصب والجر، أو كسرتها: فتقول: زيد، وزيدون، وأزيد، وزيدود. وعمرو: عمروون.. وعمور والأعمر. [سيبويه/٩٧/٢، والمفضليات/٣٥٨، والبيت ملفق من بيتين، من المفضلية رقم (١٠٥)، لمعاوية بن مالك ابن جعفر، الملقب (معوذ الحكماء)].

(١٨١) لیت هذا الليل شهرٌ لا نرى فيه عريبا  
ليس إيساي وإياك ولا نخشى رقيباً

البيتان لعمر بن أبي ربيعة. وقوله: عريباً، بالعين المهملة، أي: أحداً، فعيل بمعنى مُفعل، أي: متكلماً يخبر عنا ويعرب عن حالنا.. وهما عند سيبويه والشاهد في البيت الثاني: إتيانه بالضمير بعد ليس منفصلاً، لوقوعه موقع خبرها وهذا هو المختار، ولو وصل



لقال: ليسني، وهو جائز، لأن ليس فعل، و«ليس» في هذا البيت تحتمل تقديرين: أحدهما أن تكون في موضع الوصف للاسم قبلها، بمعنى: عربياً غيري وغيرك. والآخر أن تكون استثناءً بمنزلة إلا. [سيبويه/١/٣٦٧، وشرح المفصل/٣/٧٥، والخزانة/٥/٣٢٢].

(١٨٢) وبالسَّهْبِ، ميمونُ النقيبة قوله لملتَمِسِ المعروف: أهْلٌ ومرحِبٌ

البيت للشاعر طفيل الغنوي، يرثي رجلاً دُفِنَ بموضع السَّهْبِ. والشاهد فيه رفع «أهل» و «مرحب» بتقدير مبتدأ، أي: هذا أهل ومرحبٌ. [سيبويه/١/١٤٩، وشرح المفصل/٢/٢٩، والهمع/١/١٦٩].

(١٨٣) وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِمٍ آيَةً تَأْوِلُهَا مَثًّا تَقِيٌّ وَمُعْرِبٌ

البيت للكميت الأسدي، يقوله في بني هاشم، وكان متشيعاً لهم، وأراد بآل حاميم السور التي أولها «حم» فجعل حاميم اسماً، ثم أضاف السور إليها إضافة النسب إلى القرابة. كما تقول: آل فلان. والآية التي أشار إليها من سورة الشورى، رقم ٢٣. ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾

يقول: من تأول هذه الآية لم يسعه إلا التشيع في آل النبي من بني هاشم وإظهار المودة لهم، على تقيّة كان، أو غير تقيّة. والمعرب: الذي يفصح بما في نفسه وبما يذهب إليه. . والشاهد في البيت: ترك صرف «حاميم» لشبهه بما لا ينصرف للعلمية. . والعجمة، نحو هاويل وقاويل. [سيبويه/٢/٣٠، واللسان (عرب) و «حمم»].

(١٨٤) وَمَا حَلَّ سَعْدِيٌّ غَرِيبًا بِيَلَدِهِ فَيَنْسَبُ إِلَّا الزَّبْرَقَانُ لَهُ أَبٌ

.. قائل البيت: اللعين المنقري. يقول: إن الزبرقان بن بدر السعدي، سيد قومه وأعرفهم، فإذا حلَّ رجل من بني سعد في قومٍ غريباً فسئل عن نسبه، لم ينتسب إلا إليه واسم الشاعر «منازل بن زَمْعَةَ» شاعر إسلامي في الدولة الأموية.

والشاهد فيه: نصب ما بعد الفاء على الجواب، والرفع جائز على القطع، ويروى: الزبرقان، بالنصب على نزع الخافض، أي: إلا إلى الزبرقان. وجملة «له أب» حال من الزبرقان. وفيه شاهد على جواز تنكير صاحب الحال إذا سبقه نفي وهو «ما حلَّ سعدِيٌّ غريباً». [الخزانة/٣/٢٠٧/٨/٥٤١، وسيبويه/١/٤٢٠].

(١٨٥) فِدَىٰ لِبَنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ أَشْهَبُ

البيت للشاعر مقاس العائذي، من شواهد سيويه. ويوم أشهب: يوم الحرب جعله كالليل تبدو فيه الكواكب... وشاهد البيت: ورود (كان) تامة بمعنى (وقع) فيعرب ما بعدها فاعلاً. [شرح المفصل/٧/٩٨، وسيويه/١/٢١].

(١٨٦) كَذَّبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ لَا تَنْكُحُونَهَا بَنِي شَابِ قَرْنَاهَا تَصُرُّ وَتَحْلُبُ

البيت لرجل من بني أسد، أورده سيويه، أراد: لن تتمكنوا من نكاحها يا بني المرأة التي يقال لها «شاب قرناها» والتي تَصُرُّ الماشية أي: تشدُّ ضروعها ليجتمع الدرّ فتحلب. والقرن: القود من الشعر في جانب الرأس، يعني العجوز الراعية. والشاهد فيه أنه حمل «شاب قرناها» على الحكاية فأضافها إلى (بني) وكأنها اسم امرأة. وتعرب بحركات مقدره. [سيويه/١/٢٥٩ و ج٢/٧/٦٤].

(١٨٧) فَلَا تَجْعَلِي ضَيْفِي ضَيْفٌ مُّقْرَبٌ وَأَخْرُ مَعْرُوزٌ عَنِ الْبَيْتِ جَانِبٌ

البيت للعجبر السلولي، يطلب من زوجته أن تسوي بين ضيفه في الإكرام والتقريب. والجانب: الغريب. يقال: جنب فلان في بني فلان: نزل فيهم غريباً.

والشاهد فيه: رفع «ضيف» على القطع، ولو نصب في غير هذا البيت لجاز والقطع هنا لزيادة الكلام فائدة. ويعرب مبتدأ لخبر محذوف، أو خبر لمبتدأ، والجملة مفعول ثان. [الخرزانه/٥/٣٤ وس/١/٢٢٢].

(١٨٨) فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأَبْهَتْ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ

البيت لعروة بن حزام... فُجَاءَةٌ: بضم الفاء، أي: بغتة، وهو مصدر منصوب على الحال من الفاعل، أو المفعول. وَأَبْهَتْ: أي: أذهش وأتحيّر... وحتى هنا، ابتدائية، ومعناها الغاية. ومفعول أُجِيبُ محذوف تقديره أُجِيبُها، أو معناه، لا تكون مني إجابة ما.

والشاهد عند سيويه، في البيت جواز الرفع على القطع من «أبهت» والنصب عطفاً على «أن أراها». [شرح المفصل/٧/٣٨، والخرزانه/٨/٥٦٠].

(١٨٩) بِهَا جِيفُ الْحَسْرَى فَمَا عِظَامُهَا فَيِضُّ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ

.. البيت لعَلْقمة بن عَبْدة، الفحل. والحسرى: جمع حسير وهي الْمُغِيَّةُ يتركها أهلها فتموت، وابتضت عظامها لما أكلت السباع والطيور ما عليها من لحم فبدت وصارت بيضاً. وجلد صليب: يابس لم يدبغ.. يصف أرضاً فلاة قطعها إلى الممدوح. والشاهد في البيت، أن «جلدها» مفرد، أريد به الجمع، أي: جلودها. [المفضليات/٣٩٤].

(١٩٠) وخبرتماني أنما الموتُ في القرى فكيف وهاتَا هَضْبَةٌ وَقَلْبٌ

.. البيت لكعب الغنوي.. وكان قد قيل لكعب، اخرج بأخيك إلى الأمصار فيصح، فخرج إلى البادية فرأى قبراً، فعلم أن الموت ليس منه نجاة. والهضبة الجبل. وأراد بالقلب: القبر، وأصله البئر.

والشاهد فيه (هاتا) ومعناه هذه. [سيبويه/٢/١٣٩، وشرح المفصل/٣/١٣٦، والأصمعيات/٩٧].

(١٩١) وقفْتُ على رُبْعٍ لَمِيَّةٍ نَاقَتِي فما زلتُ أبكي حَوْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ  
وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُّهُ تَكَلَّمُنِي أَحْجَازُهُ وَمَلَاعِبُهُ

.. البيتان لذي الرُّمة.. وقوله: وقفْتُ الناقَةَ: جعلتها تقف. وأسقيه: أدعوه له بالسقيا. وهو من الماضي: أسقى، الرباعي. وهو من شواهد سيبويه، وشاهده «أسقيه». قال السيرافي: يُريدُ أن الباب في نقل الفعل وتغييره: «أفعلتُ» وقد استعملوا فيه، فَعَلْتُ، كَفَرَحْتُ وَفَرَعْتُ. والباب في الدعاء والتسمية والنسبة إلى الشيء، «فَعَلْتُ» وقد أدخلوا عليه «أفعلتُ»، فقالوا: أسقيته، في معنى دعوتُ له بالسقيا. [سيبويه/٢/٢٣٥، والأشعري/١/٢٦٣].

(١٩٢) ولكن دِيافِي أبوه وأمه بِحَسُورَانٍ يَعَصِرُونَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ

.. البيت للفرزدق، يهجو عمرو بن عفراء الضبي، بأنه قروي من «دياف» - قرية بالشام - يعمل لإقامة عيشه وليس كما عليه العرب الخلص من الانتجاع والحرب. والسليط: الزيت. وقوله: يعصرون السليط: أي: يعصرون الزيتون لاستخراج الزيت. والشاهد في البيت، كونه جاء بنون النسوة (يعصرون) ثم أتى بالفاعل الظاهر «أقاربه». ويرى سيبويه أن النون في «يعصرون» علامة التأنيث للجمع.. فقال: واعلم أن من العرب من يقول: ضربوني قومك، وضرباني أخواك، فشبها هذا بالتاء التي يُظهِرونها في «قالت

فلانة» وكانهم أرادوا أن يجعلوا للمجمع علامة، كما جعلوا للمؤنث، وهي قليلة، وهذا إقرار من سيويه، بأن «لغة أكلوني البراغيث» لغة فصيحة صحيحة. [سيويه/١/٣٢٦، وشرح المفصل/٣/٨٩، والهمع/١/١٦٠، والخزانة/٥/٢٣٤].

(١٩٣) كَأَنَّكَ لَمْ تَذْبِخْ لِأَهْلِكَ نَعْجَةً فَيَصْبِحُ مُلْقَىٰ بِالْفِنَاءِ إِهَابُهَا

.. البيت لرجل من بني دارم.. والإهاب: الجلد، ما لم يدبغ. والشاهد فيه، نصب ما بعد الفاء على الجواب، وإن كان معناه الإيجاب، لأنه كان قبل دخول (كأن) منفياً على تقدير، لم تذبح نعجة، فيصبح إهابها ملقى، ثم دخلت عليه «كأن» فأوجبت، فبقي على لفظه منصوباً، أي: أن المعنى قبل فاء السببية ليس نفيًا، ولا طلبًا، وهما شرطان لإضمار أن بعدها. [سيويه/١/٤٢١، والمقتضب/٢/١٨].

(١٩٤) دِيَارَ مِيَّةَ إِذْ مِيٌّ مُسَاعِفَةٌ وَلَا يَسْرَىٰ مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

البيت لذي الرمة.. ومساعفة: مواتية. ورخم مية: فقال: مي، في غير النداء ضرورة، وقيل: كانت تسمى: ميًا، ومية.

والشاهد فيه نصب «ديار» بفعل مقدر، تقديره: أذكر، ديار مية وأعينها، ولا يذكر هذا الفعل لكثرتة في كلامهم. كما قالوا: كليهما وتمراً.. لجريان ذلك مجرى المثل. [الخزانة/٢/٣٣٩، وسيويه/١/١٤١، والهمع/١/١٦٨].

(١٩٥) تُضْفِي إِذَا شَدَّهَا بِالرَّحْلِ جَانِحَةً حَتَّىٰ إِذَا مَا اسْتَوَىٰ فِي غَرَزِهَا تَثْبُ

.. البيت لذي الرمة، يذكر ناقته، أنها مؤدبة، تسكن إذا شدَّ عليها الرحل فإذا استوى راكبها عليها سارت في سرعة، والجانحة: المائلة في شق، والغرز للرحل، كالركاب للسرّج.

والشاهد في البيت، رفع جواب «إذا» لأنها تدخل على وقت بعينه، أما حرف الشرط فهو مبني على الإبهام في الأوقات وغيرها.. فأنت تقول: «أتيك إذا احمرَّ البُسْرُ»، فيكون حسنًا. ولو قلت: «إن احمرَّ البُسْرُ» كان قبيحاً لأن «إن» مبهمة. [سيويه/١/٤٣٣، واللسان (صفا)].

(١٩٦) ارْدُدْ حِمَارَكَ لَا تُنْزِعْ سَوِيَّتَهُ إِذْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

البيت لابن عنمة الضبي، يقول: أنته عنا وازجر نفسك عن التعرض لنا، وإلا ردّدناك مضيقاً عليك. والسوية: شيء يُجعل تحت برذعة الحمار. . يهدده بذلك.

والمكروب: المُداني المقارب، كناية عن تقييد حركته.

والشاهد فيه: نصب ما بعد (إذن) لأنها مصدرية في الجواب، والرفع جازر على إلغائها، وتقدير الفعل واقعاً للحال، أي للزمن الحاضر، . . وعند الكسائي (لا تنزع) مجزوم بلا الناهية، لا في جواب الأمر. [الخزانة/٨/٤٦٢، وسيبويه/١/٤١١، وشرح المفصل/٧/١٦، والحامسة/٥٨٦، والمفضليات/٣٨٣].

(١٩٧) عسى الله يُغني عن بلاد ابن قادر بمنهمرِ جَوْنِ الرَّبابِ سَكوبِ

الجَوْن: الأسود. والرباب: ما تدلى من السحاب دون سحاب فوقه. والسكوب من السكب: الصب. والشاهد في البيت، إسقاط (أن) من خبر «عسى» ضرورة. وإجراء «عسى» مجرى «كان». والبيت لهدبة بن خشرم. [سيبويه/١/٤٧٨، وشرح المفصل/٧/١١٨، والأشموني/٤/٢٢٩].

(١٩٨) وَلَقَدْ طَعَنْتَ أبا عَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمْتَ فزارةَ بعدها أن يَغْضَبُوا  
البيت لعطية بن عفيف، والشاهد فيه «جَرَمْتَ» ومعناه على مذهب سيبويه حَقَّتْهَا للغضب، لأنه فسّر قولهم «لا جَرَمَ» أنه سيفعل، على معنى «حَقَّ» أنه يَقْعَلُ، و«لا» عنده زائدة، إلا أنها لزمت «جَرَمَ» لأنها كالمثل. [الخزانة/١٠/٢٨٣، وسيبويه/١/٤٦٩، واللسان جرم].

(١٩٩) أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتَلًا وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ

قاله مالك بن أبي كعب، أبو كعب بن مالك الأنصاري ومقاتلاً: بضم الميم، وفتح التاء، أي: قتالاً والمعنى أقاتل حتى لا أرى موضعاً للقتال، أو لتزاحم الأقران وضيق المعترك. . . والشاهد: مُقَاتَلًا، فهي مصدر ميمي أو اسم مكان للقتال، وكلاهما يجيء في وزن واحد. [سيبويه/٢/٢٥٠، وشرح المفصل/٦/٥٠، واللسان/ قتل].

(٢٠٠) إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَضْلُهَا خُطَانَا إِلَى أَعْدَاتِنَا فَنضَارِبِ

البيت لقيس بن الخطيم الأنصاري، أي: إذا قصرت سيوفنا في لقاء الأعداء عن

الوصول إليهم وصلناها بخطانا في إقدامنا عليهم حتى تنالهم.

والشاهد فيه جزم «فنضارب» عطفاً على موضع «كان» لأنها في محل جزم جواب (إذا) التي أعملها الشاعر عمل (إن) ضرورة. [الخزانة/٧/٢٥، وشرح المفصل/٤/٩٧، و٧/٧٤].

(٢٠١) وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ      بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ

البيت للنابغة الذبياني، يمدح ملوك غسان. وفي البيت ما يسميه البلاغيون، المدح بما يشبه الذم. والشاهد في البيت نصب «غير» على الاستثناء المنقطع. [الهمع/١/٢٣٢، والخزانة/٣/٣٢٧، وشرح أبيات المغني ج٣/١٦].

(٢٠٢) سَأَلْتُ هَذِيلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَةَ      ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تُصَبِّ

. . البيت لحسان بن ثابت. وكانت هذيل سألت رسول الله أن يُباح لها الزنى. والشاهد فيه: إبدال الهمزة ألفاً في «سألت». [س/٢/١٣٠، وشرح المفصل/٤/١٢٢].

(٢٠٣) كَمْ فِيهِمْ مُلْكٌ أَغْرَى وَسُوقَةً      حَكَمَ بِأَرْدِيَةِ الْمَكَارِمِ مُحْتَبِي

البيت مجهول القائل، والشاهد فيه خفض «ملك» بإضافة «كم» مع الفصل بالجار والمجرور للضرورة، ولو رفع أو نصب لجاز: والرفع على أن «ملك» مبتدأ، والنصب على التمييز، لقبح جرّه مع الفصل، وكم هنا، خبرية. [س/١/٢٩٦].

(٢٠٤) حَلَفْتُ يَمِيناً غَيْرَ ذِي مَثْوِيَةٍ      وَلَا عِلْمَ إِلَّا حُسْنَ ظَنٍّ بِصَاحِبِ

البيت للنابغة الذبياني. والمثوية، الاستثناء في اليمين، أي: يميناً قاطعة لا يستثنى الحالف فيها، يقول: حُسْنُ ظَنِّي بِصَاحِبِي وَثِقْتِي بِهِ يَقُومُ مَقَامَ الْعِلْمِ.

والشاهد فيه: نصب «حُسْنٍ» على الاستثناء المنقطع، لأن حسن الظنّ ليس من العلم. ورفع «حسْنُ ظنٍّ» على البديل من موضع «لا علم» جائر، كأنه أقام الظنّ مقام العلم اتساعاً ومجازاً. وَلَا يُحَسِّنُ الْإِنْسَانُ الظَّنَّ إِلَّا لَعَلَّمَهُ بِصِفَاتِ صَاحِبِهِ. [سيبويه/١/٣٦٥، والتصريح/٢/٢٢٧، والخصائص/٢/٢٢٨].

(٢٠٥) فَلِإِنِ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا      فَلِإِنِ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

.. البيت للأعشى، واللَّمة: الشعر الذي يلم بالمنكب، والمراد إن رأيتني الآن ولعنتي متغيرة بالشيب، أودى بها: ذهب بها، أو بمعظمها، الحوادث.

وشاهده: حذف التاء من «أردى» لضرورة القافية، إذ أن الفعل متحمل للضمير العائد إلى المؤنث المجازي، جمع التكسير، وقد يسوغه أن الحوادث بمعنى الحدثان. والحدثان، مفرد. [الخزانة/١١/٤٣٠، وس/١/٢٣٩، والإنصاف/٤٦٤].

(٢٠٦) وإذا تُصَبِّكَ خَصَاصَةً فَارْجُ الْغِنَى وَإِلَى الَّذِي يُعْطِي الرُّغَائِبَ فَارْغِبْ

البيت للشاعر النمر بن تولب... والرغائب: جمع رغبة وهي العطاء الكثير. والبيت شاهد على عمل «إذا» الجزم في الشعر. فقد جزم الفعل «تصبك». [الخزانة/١/٣٢٢].

(٢٠٧) لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابٍ

.. البيت للإمام علي رضي الله عنه، وهو شاهد على أن اللام تأتي بمعنى الصيرورة. في قوله: لدوا للموت، وابنوا للخراب، أو تسمى لام العاقبة، ولام المآل. [الهمع/٢/٣٢، والتصريح/٢/١٢].

(٢٠٨) فَمَا أَنَا تَائِبٌ مِنْ حُبِّ لَيْلِي فَمَا لَكَ كَلَّمَا ذُكِرْتَ تَذُوبٌ

الشاهد في البيت «ها أنا» استخدام «ها» حرفاً للتثنية دخل على ضمير الرفع، ولم يكن بعده اسم إشارة.. والأكثر أن يكون خبره اسم إشارة، فتقول: ها أنا ذا فاعل، وها نحن أولاء فاعلون وَهَا هُمَا ذان فاعلان [جامع الدروس العربية/٣/٢٦٢].

(٢٠٩) أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ صَاعِدًا وَلَا هَابِطًا إِلَّا عَلِيٌّ رَقِيبٌ

وَلَا سَالِكٌ وَخُدِي وَلَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَيْلٌ: أَنْتَ مُرِيبٌ

.. الشاهد في قوله «ولا سالك» فعطف على التوهم، حيث توهم الشاعر أنه زاد الباء في خبر ليس، فعطف عليه بالجرّ توهماً، وحقه أن ينصبه، والجرّ على التوهم سماعي لا يقاس عليه. [الأشموني/٢/٢٣٥].

(٢١٠) جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ كَأَنَّهَا جَلِيَّةٌ سَيْفِ مُذَهَبَةٍ

.. الشاهد قوله: من قيس بن ثعلبة: حيث نون (قيس) لضرورة الوزن، والمعروف أن



القاعدة، إذا وقع ابن أو ابنة بين علمين - في غير النداء - وأريد بهما وصف العلم، أو الإبدال منه، فسييل ذلك أن لا يتون العلم قبلهما، تخفيفاً وتحذف همزة ابن، فتقول: أحبُّ عليَّ بن أبي طالب. ورضي الله عن عليَّ بن أبي طالب.

أما إذا أريد الإخبار عن العلم، نُؤن العلم وجوباً وثبتت همزة ابن تقول: محمدُ ابن محمدٍ. وإن محمداً ابنُ محمدٍ، وظننت خالداً ابن سعيدٍ. [مسيويه/٢/١٤٨، والإنصاف/٢/٤٩١، وشرح المفصل/٢/٦، وشرح أبيات المغني/٧/٣٦٦].

(٢١١) لو أن قوماً - لارتفاع قبيلةٍ دخلوا السماء - دخلتها لا أحجبُ

الشاهد قوله: «لا أحجبُ» فالجملة هنا في محل نصب حال، وهي مكونة من مضارع منفي بلا وفي مثل هذا التركيب تمتنع واو الحال، و (قد) مجتمعتين ومنفردتين، فإذا كان النفي (بلم) جاز. [الأشموني ج٢/١٨٨، والعيني/٣/١٩١].

(٢١٢) أصيخُ مُصيخاً لمن أبدى نصيحتَه والزُم توقّي خَلطِ الجِدِّ باللعبِ

.. قوله: مصيخاً: حال. عاملها: فعل الأمر «أصيخ». والحال هنا جاءت لتؤكد عاملها، فهي حالٌ مؤكدة، لأنه يستفاد معناها بدونها، ويؤتى بها للتوكيد، ومنه قوله تعالى: ﴿ولا تعشوا في الأرض مضجين﴾ [البقرة: ٦٠]، ﴿ثم وليتم مدبرين﴾ [التوبة: ٢٥]، ﴿وأرسلناك للناس رسولا﴾ [النساء: ٧٩]. وضابطها أن تكون موافقة العامل في المعنى فقط أو في المعنى واللفظ، كما في الشاهد، والآية الأخيرة. [الأشموني/ ٢/ ١٨٥، والعيني/٣/١٨٥، والتصريح/١/٣٨٧].

(٢١٣) وهلاً أعدوني لمثلي، تفاقدوا وفي الأرض مبثوثاً شجاعاً وعقربُ

يقول: هلاً جعلوني عُدَّةً لرجلٍ مثلي. تفاقدوا: دعاءٌ عليهم بأن يفقد بعضهم بعضاً. والشجاع: الخيث من الحيات. وأراد بالشجاع والعقرب من يشبههما طباعاً من الناس. والشاهد قوله «مبثوثاً» فهي حال من شجاع، وعقرب، وهما نكرتان غير مستوفيين للشروط. فوجب تقديم الحال على صاحبه، ولو تأخر لكان صفةً فقط. والبيت منسوب في الحماسة لبعض بني فقمس. وفيه روايات أخرى.

(٢١٤) فمن يكُ لم يُنجب أبوه وأمه فإن لنا الأمَّ النجيبةَ والأبُ



يك: مضارع مجزوم بالسكون، على النون المحذوفة للتخفيف.. وقوله: لم ينجب، الأب المنجب، والأم المنجبة، مَنْ يَأْتِي بِأَوْلَادٍ تُجْبَاءُ كَرَمَاءَ شَجْعَانَ.

والشاهد قوله: «والأب». مبتدأ محذوف الخبر والتقدير: ولنا الأب النجيب أيضاً. فقد رفع «الأب» بعد حرف العطف، مع أنه معطوف على اسم (إن)، والأصل فيه أن يُنصَب، إلا أنه يجوز رفع ما بعد حرف العطف، بعد استكمال الخبر، على أنه مبتدأ محذوف الخبر، وذلك بعد: إن، وأن، ولكن. [الهمع/٢/١٤٤، والأشمونى/١/٢٨٥، والتصريح/١/٢٢٧].

(٢١٥) أَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ جَادَتْ بَوْضُلَهَا      وَكَيْفَ تُرَاعِي وَضْلَةَ الْمُتَغَيَّبِ

ليت شعري: أي (علمي) حاصل، والمعنى ليتني أشعر بذلك، أي: أعلمه وأدريه. والشاهد في البيت: حذف خبر (ليت) بعد ليت شعري إذا وليها استفهام. وجملة الاستفهام في موضع نصب على أنها مفعول به لـ «شعري» لأنه مصدر شعر. [الهمع/١/١٣٦]، والبيت منسوب لامرئ القيس.

(٢١٦) أَسْتَحْدِثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَيْرًا      أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبٌ؟

البيت لذي الرُّمة. والشاهد فيه: «أستحدث» فعلٌ ماضٍ مكون من همزة الاستفهام الطارئة، وهمزة الوصل التي هي من تركيب الفعل، والأصل (هل استحدثت).. وإذا وقعت همزة الاستفهام قبل همزة الوصل، أسقطت همزة الوصل من الكتابة، وتسقط من اللفظ، لضعفها وقوة همزة الاستفهام كقوله تعالى «أطلع الغيب؟» [مريم: ٧٨]. [الخزانة/٢/٣٤٢، والخصائص/١/٥٩٥].

(٢١٧) قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنِّي مِنْ خِيَارِهِمْ      فِي الدِّينِ دِينًا وَفِي أَحْسَابِهِمْ حَسَبًا  
لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَلَا      أُعْطِيهِمْ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدْبَا

الشاهد في البيت الثاني، وإنما أتيت بالبيت الأول، لفهم البيت الثاني من السياق. يقول: ما أحسن أن لا يمنع الناس مني ما أردت من مالهم، مع بدلي لهم ما يريدون مني من مالٍ ومعونة، يقول ذلك منكرًا على نفسه أن يعينه الناس ولا يعينهم، و«حُسن» هنا للمدح والتعجب، وأراد هنا التعجب الإنكاري. وقيل معناه يريد أنه يقهر الناس فيمنعهم ما يريدون منه ولا يستطيعون أن يمنعوه مما يريد منهم لعزته وسطوته. وجعل هذا أدباً

حسناً، والصواب في المعنى الأول، لأن البيت الأول يؤيده.

والشاهد «حُسْنٌ ذَا أَدْبَاءٍ»، فلفظ «حُسْنٌ» فيه شاهدان:

الأول: أن أصله، «حُسْنٌ» بفتح الأول وضم الثاني، وزن (فَعْلٌ) سَكَنْتُ عَيْنُهُ، وانتقلت حركتها (الضمة) إلى «فائه» وذلك جائز في كل فعل يجري مجرى نعم وبش في المدح والذم، فقوله «حُسْنٌ ذَا»: حُسْنٌ: فعل ماضٍ. و«ذَا» فاعل. وأدباً: تمييز.

والشاهد الثاني: قد يجري مجرى نعم وبش في إنشاء المدح والذم، كل فعل ثلاثي مجرد على وزن «فَعْلٌ» المضموم العين، على شرط أن يكون صالحاً لأن يُبْنَى منه فعل التعجب، نحو «كَرُمَ الْفَتَى زَهِيرٌ» و «لَوَّمُ الْخَائِنُ فَلَانٌ». فإن لم يكن في الأصل على وزن «فَعْلٌ» حَوْلته إليه، لأن هذا الوزن يدل على الخصال والصفات التي تستحق المدح أو الذم، فنقول في المدح من «كَتَبَ وَفَهَمَ» «كَتَبَ الرَّجُلُ خَالِدٌ» و «فَهَمَ التَّلْمِيذُ زَهِيرٌ» وتقول في الذم، «كَذَّبَ الرَّجُلُ فَلَانٌ». ومنه الفعل «سَاءَ». و «حَسَنٌ» الذي نحن بصدده. . ويكون فاعل هذه الأفعال كفاعل نعم وبش اسماً ظاهراً معرفاً بأل: نحو: عَقَلَ الْفَتَى زَهِيرٌ. أو مضافاً إلى مقترن بها نحو «قَرَّزَ غُلَامٌ الرَّجُلَ خَالِدٌ» وإما ضميراً مستتراً مميّزاً بنكرة بعده، منصوبة على التمييز نحو: هَدَّوْا رَجُلًا عَلِيًّا.

ونعود إلى البيت: فالواو في قوله «وَلَا أَعْطِيهِمْ» واو المعية التي ينتصب الفعل بعدها بأن مضمرة. فأعطيهم منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بنفي، وكان حقه أن يظهر الفتحة على الياء لخفتها، ولكنه أضمرها ضرورة، والبيتان للشاعر سهم بن حنظلة من المخضرمين. [الخزّانة/٩/٤٣١].

(٢١٨) نِعَمَ امْرَأَيْنِ حَاتِمٌ وَكَعْبٌ      كلاهما غَيْثٌ وَسَيْفٌ عَضْبٌ

الشاهد قوله: امرأين: تمييز منصوب بالياء لأنه مثنى. . وقد جاء التمييز مثنى، لأن من شروطه في باب «نعم وبش» أن يكون مطابقاً للمخصوص إفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنثياً. . . وقد جاء مثنى، لأن المخصوص «حاتم وكعب». [الأشموني/٣/٣٢].

(٢١٩) سموتَ ولم تكنَ أهلاً لتسمو      ولكنَّ المضْيِّعَ قد يُصَابُ

الشاهد قوله: «أهلاً لتسمو» لتسمو: مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود المسبوبة بـ (لم تكن). ومذهب البصريين: أن لام الجحود جارة لمصدر منسبك من أن

المقدرة والفعل، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان) أو (يكون).. وقد صُرح في هذا البيت بالخبر المحذوف وهو «أهلاً». وهو قليل في كلام العرب.

ولم تظهر الفتحة على آخر الفعل «تسمو» لضرورة الوزن. [شرح التصريح/ ٢/ ٢٣٥].

(٢٢٠) أَخْلَاءٍ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

البيت للشاعر الغطمش الضبي: والأخلاء: جمع خليل، وحذفت أداة النداء قبله، كما حذفت ياء المتكلم، وأصله «أخلائني» وهذا كثير. فهو منادى منصوب. والحمام: بكسر الحاء - الموت.

والشاهد: مجيء الاسم بعد لو، ويكون فاعلاً لفعل محذوف، يفسره الفعل الظاهر. [الأشموني/ ٤/ ٣٩، والتصريح/ ٢/ ٢٥٨].

(٢٢١) مَا بَأْسَ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةٌ قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابَهَا

.. البيت مجهول القائل... والبأس: الشدة. والعاب: العيب.

والشاهد: تركيب (ما) مع النكرة تشبيهاً لها بـ (لا) وهو نادر. «وقليل» خبر مقدم. و«عابها» مبتدأ مؤخر، وبعضهم نصب «قليلاً» صفة لـ تحية. و «عابها» فاعل. [الهمع/ ١/ ١٢٤، وشرح أبيات المعنى ج٥/ ٢٣٩].

(٢٢٢) فَلْتَنْ صِرْتِ لَا تُحِيرُ جَوَاباً لَبِمَا قَدْ تُرِي وَأَنْتَ خَطِيبُ

البيت من أبيات منسوبة لمطيع بن إياس الكوفي، وتعزى أيضاً لصالح بن عبد القدوس، والاثنتان من العصر العباسي. وهي في رثاء يحيى بن زياد الحارثي. وقيل: إنها ترجمة لكلام قاله أرسطاليس في رثاء الاسكندر. والله أعلم. وقبل البيت:

وَيُنَادُونَهُ وَقَدْ صُمَّ عَنْهُمْ      ثُمَّ قَالُوا وَلِلنِّسَاءِ نَحِيبُ  
مَا الَّذِي عَاقَ أَنْ تُحِيرَ جَوَاباً      أَيُّهَا الْمِصْقَعُ الْخَطِيبُ الْأَدِيبُ

فلتن... البيت...

في مقالٍ وما وعظت بشيء      مِثْلَ وَعَظٍ بِالصَّمْتِ إِذْ لَا تُجِيبُ

.. ويروى البيت في الشطر الثاني: (فيما قد تُرى..). ورواية «لبما» للبصريين الذين

يجعلون الجملة بعد (لئن) جواباً للقسم المقدر، لسبقه، لا للشرط، لأن الشرط متأخر عن اللام الموطئة للقسم. ورواية «فبما» للكوفيين، الذين يجعلون الجملة بعد (لئن) جواباً للشرط دون القسم. وهذا الخلاف يجعل القارئ يقضي من العجب لأن الشاعر قال واحدة فقط، وتكون الرواية الثانية محرّفة لتوافق المذهب وهذا يجعلنا لا نثق في قواعدهم التي قعدوها. ثم إن البيت يروى هكذا أيضاً:

إن تكن لا تطيق رَجْعَ جوابٍ فبما قد... الخ  
وعلى هذا فليس في البيت قسم.

والبيت شاهد على أن «ما» في قوله «لبما» كفت الباء عن العمل. وأن ما الكافة تحدث في الباء معنى «ربما» وعلى هذا فإن «ما» ليست مصدرية. وقيل إن «ما» مصدرية، والباء جارة، والتقدير: لانتفاء إحارتك جواباً برؤيتك وأنت خطيب.. وهو تأويل بعيد. [شرح أبيات مغني اللبيب ج ٥/٢٥٨، والهمع/٢/٣٨، والعيني/٣/٣٤٧].

(٢٢٣) إذا لم يكن إلا الأسنّة مركبٌ فلا رأي للمحمول إلا ركوبها  
هذا البيت للكُميت بن زيد، وهذه رواية ابن هشام. وفي «جمهرة أشعار العرب»:  
وإن لم يكن إلا الأسنّة مركبٌ ~~فلا رأي للمحمول~~ إلا ركوبها  
وفي «الشعر والشعراء»: «فلا رأي للمضطر». والبيت من قصيدة عدد أبياتها ثمانية وثمانون بيتاً، ومطلعها:

ألا لا أرى الأيام يقضي عجيها بطولٍ ولا الأحداث تفتي خطوبها

والبيت لم يذكره لشاهد نحوي، وإنما تمثلوا به عند بيان اضطراب العرب إلى الحذف في كلامهم.

(٢٢٤) يا ليت أمّ عمرو كانت صاحبي مكان من أمسى على الركائب

.. أنشده ابن الأعرابي، والشاهد: إدخال الألف واللام على «عمرو» لتأوله بواحد من الأمة المسماة به، فجرى مجرى فرسٍ ورجلٍ. [الإنصاف/٣١٦، وشرح المفصل/١/٤٤].

(٢٢٥) فمن يكُ لم يَنْجُبْ أبوه وأمه فإن لنا الأمَّ النجيبةً والأبَّ

البيت غير منسوب، وهو في [الهمع/ج٢/١٤٤]. والعيني ج٢/٢٦٥،  
والأشموني/١/٢٨٥] وفي البيت حذف نون «يكن» المجزوم. ورفع «الأب» بالعطف على  
محل إن واسمها وخبرها.

(٢٢٦) يا رَبِّ ذِي لُقْحِ بِيَابِكِ فَاحِشٍ هَلِعِ إِذَا مَا النَّاسُ جَاعٌ وَأَجْدَبُوا

.. البيت غير منسوب وهو في [الهمع ج١/٥٨]. وفي البيت قوله «جاعٌ» وأصلها  
«جاعوا» فحذف واو الجماعة، واجتزأ بالضمّة. وقوله: فاحش: أي بخيل.

(٢٢٧) لَا كَعْبَةَ اللَّهِ مَا هَجَرْتَكُمْ إِلَّا وَفِي النَّفْسِ مِنْكُمْ أَرْبٌ

البيت ليس منسوباً لشاعر، وهو في [الهمع ج٢/٣٩]. وفي البيت حذف واو القسم.  
ونصب (كعبة) بفعل القسم المحذوف.

(٢٢٨) إِنِّي أَرَقْتُ عَلَى الْمِطْلَى وَأَشَاذَنِي بَرْقٌ يُضِيءُ أَمَامَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ

البيت للشاعر سكب أو أبو السكب الحازني، أو لزهير بن عروة بن جلهمة. وقد أورده  
سيبويه في باب الأبنية وما يلحقه من الروائد، على أنه وصف على أفعال «أسكوب» أي:  
منسكب. وأشاذني: الشأز: القلق من مرض أو هم. والمطلّى: قال ياقوت: واحدة  
المطالي، وهو الموضع الذي تطلّى فيه الإبل بالقطران والنفط.. وهو هنا علم على مكان  
بعينه في ذهن الشاعر.

وقوله: برق أسكوب، أي: كأن هذا البرق يسكب المطر. [سيبويه/٢/٣١٦، واللسان  
سكب].

(٢٢٩) إِلَيْكُمْ ذُوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَعْتُ نَسَوَا زُعْ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَالْبُسْبُ

هذا البيت للكُميت بن زيد من قصيدته المشهورة، في مدح آل النبي ﷺ، ومطلعها:

طَرَبْتُ وَمَا شَوْقاً إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ وَلَا لِعِبَاءِ مَنِي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ؟

وقوله: تطلعت: معناه، تشوقت. ونوازع: جمع نازعة، من قولهم: نزعته نفسه إلى  
الشيء، أي رغبت فيه: وطلبته. والبيت شاهد على أن إضافة ذوي آل النبي، من إضافة

المسمى إلى الاسم، أي: يا أصحاب هذا الاسم. [شرح المفصل جـ ٣/ ١٢، والخزانة ٣٠٧/٤].

(٢٣٠) تَخْدِي بِنَا نُجُبٌ أَفْنَى عَرَائِكَهَا خِمْسٌ وَخِمْسٌ وَتَأْوَيْبٌ وَتَأْوَيْبٌ

البيت للشاعر جرير في ديوانه، [والهمع جـ ١/ ٤٠]. قال السيوطي: وألحق بالمشي في الإعراب ألفاظٌ تشبهه، وليست بمثناة حقيقة، لفقد شرط التثنية، منها ما يُراد به التكثير، نحو: «ارجع البصر كرتين» [الملك: ٤]... قال: وهذا النوع يجوز فيه التجريد من الزيادة والعطف. كقوله (البيت). تَخْدِي: تُسْرِعُ. والعرائك: جمع عريكة، وهي الطبيعة، وأراد لين الانقياد. والخمُس: أن ترعى الإبل ثلاثة أيام، وترد اليوم الرابع.

(٢٣١) أَيَا مُوقِدًا نَارًا لَغَيْرِكَ ضَوْؤَهَا وَيَا حَاطِبًا فِي غَيْرِ حَبْلِكَ تَحْطَبُ

البيت غير منسوب، وهو في [الهمع جـ ١/ ١٧٢]. شاهد على نصب المنادى الشبيه بالمضاف.

(٢٣٢) قَتَلْنَا بَعْيُونَ زَانَهَا مَرَضٌ وَفِي الْمِرَاضِ لَنَا شَجْوٌ وَتَعْدِيبٌ

البيت لجرير. وَعَيْنٌ مَرِيضَةٌ، فِيهَا فِتْوَرٌ. والمراض: جمع مريض، ويجمع أيضاً على مرضى، ومرضى. [شرح المفصل ٨١/٥].

(٢٣٣) عَلَى أَحْوَذِيَّتَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهِمَا فَمَا هِيَ إِلَّا لِمِحَّةٍ فَتَغِيبُ

البيت لحميد بن ثور، في وصف جناحي قطة. والأحوذِي: الخفيف في الشيء بحذقه. والأحوذِي: الذي يسير مسيرة عشر في ثلاث ليال.

والبيت رواه البغداديون شاهداً على تحريك نون التثنية بالفتح إذا وقعت بعد ياء. فرووا أَحْوَذِيَّتَيْنِ، مثنى أَحْوَذِي، بفتح النون. ولكنه ضبط في اللسان بكسر النون على الأصل. انظر [الخزانة ٤٥٨/٧].

(٢٣٤) فَإِنَّ السُّلْمَ زَائِدَةٌ نَوَالًا وَإِنَّ نَوَى الْمُحَارِبِ لَا يَوُوبُ

غير منسوب وهو في المخصص.

(٢٣٥) طَعَامُهُمْ لَنْ أَكَلُوا مَعَدًّا وَمَا إِنْ لَا تُحَاكُ لَهُمْ ثِيَابُ

.. البيت نسبة ابن جنبي في الخصائص (٢/٢٨٢) إلى أمية بن أبي الصلت، وهو أيضاً في [الهمع ج ٢/١٥٨]. والشاهد في قوله: «وما إن لا تحاك» قال ابن جنبي: فإن «ما» وحدها للنفي، و «إن» و «لا» جميعاً للتوكيد، ولا ينكر اجتماع حرفين للتوكيد لجملة الكلام، وعدّ السيوطي من الضرائر زيادة النافي، أي: زيادة «لا».

(٢٣٦) لكل أناسٍ من معدِّ عِمارةٍ عَرُوضٌ إليها يلجسؤون وجانبُ

البيت للأخنس بن شهاب التغلبي، الجاهلي من قصيدة مطلعها:

لابنةٍ حِطَّانَ بنِ عوفٍ منازلٌ كما رَقَّشَ العُنُوانَ في الرِّقِّ كاتبُ

.. وقوله: «عمارة»، العمارة الحيّ العظيم يقوم بنفسه. والعروض: الناحية. وعمارة: بالرفع على الابتداء. والجرّ: على البدل من أناس. [المفضليات برقم ٤١، ص ٢٠٤]. قال أبو أحمد: وفي مطلع القصيدة، شبه منازل الحبيبة، بما نمقه الكاتب في الصحيفة البيضاء. وتشبيه آثار الديار بالكتابة، كثير في الشعر الجاهلي، وبخاصة شعر الهذليين، وهذا يدلّ على شيوع الكتابة وانتشارها بين العرب منذ وقت طويل بعيد، لأن المشابهة تُبنى على ما تعارف عليه الناس، وأصبح مألوفاً، وهذا ينفي ما يذاع من أن العرب في جاهليتهم كانوا لا يعرفون الكتابة إلا قليلاً.

(٢٣٧) فوالله ما أدري أَسَلَمَى تَغَوَّلْتُ أم النَّوْمُ أم كلُّ إليّ حَيْسِبُ

.. البيت غير منسوب، ونقله ابن منظور في اللسان (أمم) عن الفراء. قال الفراء: وربما جعلت العرب «أم» إذا سبقها استفهام، ولا يصلح فيه «أم» على جهة «بل» فيقولون: هل لك قبّلنا حقاً، أم أنت رجل معروف بالظلم، يريدون بل أنت رجل معروف بالظلم.. وأنشد.. البيت. يريد بل كلُّ. والتغول: التلوّن. يقال: تغوّلت المرأة إذا تلوّنت. وقال السيوطي: قال الفراء إن «أم» مثل «بل» إذا وقعت بعد استفهام، وأنشد البيت. [الهمع/٢/١٣٣].

(٢٣٨) وفي كلِّ حيٍّ قد خَبَطَتْ بنعمةٍ فحَقَّ لَشَاسٍ من نَدَاكِ ذَنُوبُ

البيت لعلقمة بن عبدة (علقمة الفحل) من قصيدته التي مطلعها:

طحا بك قلبٌ في الحسانِ طَرُوبُ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ

وهي في مدح العارث بن جبلة الغساني، وكان أسر أخاه شاسأ، فرحل إليه يطلب فيه.

وقوله: خبطلت بنعمة: يقال: خبطه بخير، أعطاه من غير معرفة بينهما. والذنوب: بفتح الذا: الدلو، أراد: حظاً ونصيباً. والبيت رواه سيويه «خبطاً» شاهداً لقلب التاء طاءً، ثم قال: وأعرّب اللغتين وأجودهما، أن لا تقلبها طاءً، لأن هذه التاء علامة الإضمار، وإنما تجيء لمعنى. [المفضليات برقم ١١٩، وشرح المفصل/٥/٤٨، وسيويه/٢/٤٢٣].

(٢٣٩) كحلاء في برّج صفراء في نعج كأنها فضة قد مسها ذهب

البيت لذي الرّمة. وقوله: في برّج: البرّج سعة العينين، وقيل: البرج: سعة العينين في شدة بياض صاحبها. وقوله: في نعج: يقال: امرأة ناعجة: حسنة اللون. والنّعج أيضاً: السّمّن. والبيت يذكره العلماء في بيان مناسبة تشبيه المرأة بالبيضة. قالوا: وربما شُبّهت النساءُ ببيض النعام، وأريد أنهنّ ببيض يشوب ألوانهنّ صُفرة، وكذلك ببيض النعام، ومنه قولُ ذي الرّمة: كأنها فضة. الخ.

(٢٤٠) لا تُعجبينك دُنيا أنت تاركها كم نالها من أناسٍ ثم قذ ذهبوا

البيت منسوب للفرزدق، وليس في ديوانه. ولكن الفرزدق لا يقول مثل هذا المعنى، لأن البيت يدعو إلى الزهد في الدنيا، والفرزدق لم يكن زاهداً. وفي البيت «كم» خبرية، ولم تباشر تمييزها، وهو في شواهد التوضيح ص ٨١.

(٢٤١) أبلغ هذيلًا وأبلغ من يبلغها عني رسولاً، وبغض القول تكذيبُ بأن ذا الكلبِ عمراً خَيْرُهُمْ نَسَباً بطن شريان يعوي حوله الذئبُ

البيتان من قطعة للشاعرة، جنوب، أو عمرة، أو ربيعة بنت العجلان ترثي أخاها عمراً ذا الكلب. . وبطن شريان: وإد في بلاد هذيل. والشاهد: تقديم اللقب «ذا الكلب» على الاسم وهو نادرٌ في الكلام. [الخزانة/١٠/٣٩٠، والهمع/١/٢٧١، والأشمونى ج١/١٢].

(٢٤٢) يأوي إليكم بلا من ولا جحدٍ من ساقه السنّة الحصاء والذئبُ



. . البيت للشاعر جرير . والسَّنَةُ الحصاءُ: الجذبة القليلة النبات لا خير فيها .

وقوله: والذيبُ: قال ابن منظور: كأنه أراد أن يقول: والضَّيْعُ، وهي السَّنَةُ المجذبة، فوضع الذئب موضعه لأجل القافية . قال أبو أحمد: كان جرير كأنه يعرف من بحر، ولا يعجز عن الإتيان بقافية بيت، فيها معنى السنة المجذبة، ومن الواجب أن نقول: إننا لم نفهم مراد الشاعر من لفظ «الذيب» ولعل الشاعر يريد من ذكر الذيب في السنة المجذبة، أن الذئب تصبح شرسة ضارية في سنوات الجذب، فيخشاها الناسُ على أنفسهم، وعلى ما بقي من مواشيهم . والله أعلم .

(٢٤٣) وَخُبِرْتُ أَنْ أَمَّا بَيْنَ بَيْتِهِ وَنَجْرَانَ أَحْوَى وَالْجَنَابُ رَطِيبُ

لا يُعرف قائله، واستشهد به السيوطي في [الهمع ج١/١٣٥] . على جواز وقوع أن بالفتح ومعمولها اسماً لأن، فأما ومعمولاها اسم أن المتقدمة .

(٢٤٤) يَهْدِي الْخَمِيسَ نَجَاداً فِي مَطَالِعِهَا إِمَّا الْمِصَاعَ وَإِمَّا ضَرْبَةَ رُغْبُ

البيت للزبيرقان، أو لمزاحم العقيلي . ويهدي: يعرف . والخميس: الجيش . والنجاد: جمع نجد، وهو الطريق في الجبل . والمصاع: المجالدة بالسيف . والضربة الرُّغْبُ: الواسعة . وشاهده: عطف «ضربة» على المصاع، على معنى إما أمره المصاع وإما ضربة، وأما نصب المصاع، فعلى أنه مصدر نائب عن فعله، يماصع . [سيبويه/ج١/١٧٢، هارون] .

(٢٤٥) كَأَنَّهَا لِقْوَةٌ طَلُوبُ تَبَيَسُ فِي وَكْرَهَا الْقُلُوبُ  
بَاتَتْ عَلَى أَرْمٍ عَذُوباً كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبُ

البيتان لعبيد بن الأبرص . واللُّقْوَةُ: العقاب . والضمير في باتت يعود على اللقوة، شبه بها فرسه إذا انقضت للصيد . وعذوب: لم تأكل شيئاً . والرقوب: التي ترقب ولدها خوفاً أن يموت . والأرم: الأضراس . كأنه جمع أرم، ويقال: فلان يحرقُ عليك الأرم، إذا تغَيَّظَ فَحَكَ أضراسه بعضها ببعض، وقيل: الأرم: أطراف الأصابع، وقال ابن سيده: وقالوا: هو يعلك عليك الأرم، أي: يصرف بأنباه عليه حنقاً . والشاهد في البيت الثاني: شيخة، مؤنث شيخ . [اللسان (شيخ)] .

(٢٤٦) تُرَادُ عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ

البيت للشاعر علقمة بن عبدة (علقمة الفحل) من قصيدته التي مدح بها الحارث بن جبلة الغساني. ومطلعها (طحا... حان مشيب) وهو يصف ناقته التي أوصلته إلى الممدوح.

وتُراد: تعرض على الماء. والدَّمَن والدَّمنة: البعر والتراب يسقط في الماء، فيسمى الماء دِمْنًا أيضاً. والجمع دِمَن، بكسر الدال وفتح الميم. والمُنْدَى: أن ترعى الإبل قليلاً حول الماء، ثم تُرَدُّ ثانية للشرب، وهي التندية. يقول: يعرض عليها ماء الدَّمَن فإن عافته فليس إلا الركوب.

والشاهد فيه: وضع المُنْدَى، موضع التندية. وعطف الركوب بالفاء دون الواو ليؤذن بأن ذلك مُتصل لا ينقطع. [شرح المفصل ج٦/٥٤].

(٢٤٧) أَتَى وَمِنْ أَيْنَ أَبْكَ الطَّرْبُ مِنْ حَيْثُ لَا صَبْوَةٌ وَلَا رَيْبُ

البيت للكُميت بن زيد، وهو مطلع إحدى هاشمياته، وأتى: بمعنى كيف. وأبك: معناه أتاك، والشاهد: استعمال «أتى» بمعنى «كيف». [شرح المفصل ج٤/١٠٥].

(٢٤٨) لَمِيَاءُ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أُنْيَابِهَا شَنْبُ

البيت لذي الرِّمة من قصيدة مطلعها

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكُبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرِبُ

قوله: لمياء.. الخ: قال الدينوري: والعرب يستحسنون أن يكون في لثة المرأة وشفتيها حُوَّةٌ، وهي حمرة إلى سوادٍ يسير، وإذا كانت كذلك فهي اللعساء واللمياء، وتلك الحمرة لَعَسٌ ولمى. والشَنْبُ: البُرْدُ والعذوبة في الفم. وذكروا البيت شاهداً على بدل الغلط. قال السيوطي: قال المبرد - على سعة حفظه - بدل الغلط، لا يكون مثله في كلام الله، ولا في شعر، ولا في كلام مستقيم. وقال خطاب: لا يوجد في كلام العرب، لا نثرها ولا نظمها، وقد عنيت بطلبه في الكلام والشعر، فلم أجده وطلبت غيري به فلم يعرفه، وادعى أبو محمد بن السيد أنه وجد في قول ذي الرِّمة (البيت) قال: فَلَعَسٌ، بدل غلط لأن الحُوَّةُ السواد بعينه، واللَّعَسُ سواد مشرب بحُمرة. ورُدُّ بأنه من باب التقديم والتأخير، والتقدير: في شفتيها حُوَّةٌ، وفي اللثات لَعَسٌ، وفي أنيابها شَنْبُ. [الهمع/٢/١٢٦].

(٢٤٩) بَكَيْتُ أَخَا الْأَوَاءِ يُحْمَدُ يَوْمَهُ كَرِيمٌ رُووسَ الدَارِعِينَ ضَرُوبٌ

.. نَسَبُهُ ابْنُ يَعِيشَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ. وَصَفَ رَجُلًا شَجَاعًا كَرِيمًا فَقَدَهُ، فَبَكَى عَلَيْهِ وَالشَّاهِدُ: إِعْمَالُ «فَعُولٍ» كِفَاعِلٍ، وَنَسَبَ رُووسَ بِقَوْلِهِ «ضَرُوبٌ»، وَتَقْدِيمَ مَعْمُولٍ ضَرُوبٍ عَلَيْهِ. [شرح المفصل ج٦/ ٧١].

(٢٥٠) أَتَانِي فَلَمْ أُسْرَرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي كِتَابٌ بِأَعْلَى الْقَتْنَيْنِ عَجِيبٌ

.. الْبَيْتُ لِلشَّاعِرِ جَزْءُ بِنِ ضَرَارٍ، أَخِي الشَّمَاخِ بِنِ ضَرَارٍ؛ وَالشَّاهِدُ: أَتَانِي... جَاءَنِي كِتَابٌ. حَيْثُ اجْتَمَعَ فِعْلَانِ، فَاعْمَلِ الْأَوَّلُ: وَأَصْلُ التَّرْكِيبِ: أَتَانِي كِتَابٌ عَجِيبٌ بِأَعْلَى الْقَتْنَيْنِ فَلَمْ أُسْرَرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي. [الحماسة، القطعة ١١٥، والعيني/٣/ ٣٨].

(٢٥١) تَقُولُ ابْنَتِي لِمَا رَأَتْ وَشَكَ رِخْلَتِي كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبُ

الْبَيْتُ لِأَبِي الْحَدْرَجَانِ. وَالشَّاهِدُ «يَا أَبَاتَ» أَرَادَ يَا أَبَاتَهُ، فَقَدِمَ الْأَلْفَ وَأَخَّرَ التَّاءَ. [اللسان- أبي].

(٢٥٢) وَمَا أَنْتَ أُمٌّ مَا ذِكْرُهَا رَبَّيَّةٌ يُخَطُّ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءَ قَلِيبُ

.. الْبَيْتُ لِعَلْقَمَةَ بِنِ عَبْدِ (الْفَحْلِ) وَرَبَّيَّةَ: امْرَأَتِي مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ. وَثَرَمَدَاءَ: قَرْيَةٌ. وَالْقَلِيبُ: الْبَثْرُ. يَرِيدُ أَنَّهُ يَشُقُّ لَهَا هُنَاكَ بَثْرًا تَشْرَبُ مِنْهَا أَوْ أَرَادَ بِالْقَلِيبِ الْقَبْرَ، كَأَنَّهَا لَا تَبْرَحُ مِنْ ثَرَمَدَاءَ حَتَّى تَمُوتَ فَتَدْفَنَ فِيهِ. [المفضليات والهمع/٢/ ١٣٣].

(٢٥٣) فَرَاشَةُ الْحِلْمِ فِرْعَوْنُ الْعَذَابِ وَإِنْ تَطَلَّبْتَ نَدَاهُ، فَكَلِّبْ دُونَهُ كَلِّبُ

الْبَيْتُ لِلضُّحَاكِ بِنِ سَعْدٍ، أَوْ سَعِيدِ بِنِ الْعَاصِي. وَالْبَيْتُ شَاهِدٌ عَلَى تَضْمِينِ الْجَامِدِ مَعْنَى الْمَشْتَقِ، وَإِعْطَائِهِ حُكْمَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ، فَضَمَّنَ «فَرَاشَةَ»، مَعْنَى طَائِشٍ، وَفِرْعَوْنَ مَعْنَى الْيَمِّ. [الأشموني ج٣/ ١٦، والهمع/٢/ ١٠١].

(٢٥٤) وَالْعَيْسُ يَنْفُضُنَ بِكِرَانِهَا كَأَنَّمَا يَنْهَشُهُنَّ الْكَلِيبُ

الْبَيْتُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ. وَالشَّاهِدُ قَوْلُهُ «الْكَلِيبُ»، حَيْثُ جُمِعَ «الْكَلْبُ» عَلَيْهِ شَذُودًا. [شرح المفصل ج٥/ ١٧].

(٢٥٥) تَعَفَّقَ بِالْأَرطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رَجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ

البيت لعلقمة بن عبدة الفحل . من المفضلية رقم (١١٩) . وتعفق: استتر . والأرطى :  
شجر . وبدت : سبقت وغلبت . يصف ناقته ويشبهها ببقرة وحشية ، ترصد لها الصائدون  
والكلاب .. وفي البيت : جمع كلباً على كليب وهو من الجموع النادرة لوزن «فعل» .

والشاهد فيه : «تعفق» أي استتر وأرادها حيث تنازعا «رجال» . واحتج به الكسائي على  
وجوب حذف الفاعل ، لأنه أعمل الثاني ، ولو أعمل الأول : لقليل : تعفق بالأرطى رجال  
ثم أرادوها ، لأنه عائد على جمع ، فيجب كونه على وفق الظاهر . ولو أعمل الثاني لأبرز  
الضمير في تعفق على وفق الظاهر لأنه ضمير جمع ، فعدم الإبراز دليل على حذف  
الفاعل .. وللبصريين ردٌّ على هذا .. انظر [العيني ، والأشموني ، والصبان ج٢/١٠٢ ،  
والمفضليات/٣٩٣] .

(٢٥٦) أَفِينَا تَسُومُ الشَاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا بَدَا لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمُتَيْسَاءِ كُوكَبُ

البيت في لسان العرب : وأنشده الباهلي . وتسوم : تعرض . والشاهرية : ضرب من  
العطر . وشهر المتيساء : وقت تنقطع فيه الميرة . يقول : تعرض علينا الشاهرية في وقت  
ليس فيه ميرة . ويروى «الشاهرية» بالسین المهملة .

(٢٥٧) وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ  
.. البيت للكعيت بن زيد .. وقد مر في حرف الباء بقافية «مذهب» .

(٢٥٨) أَخْلَاءُ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ  
وقبل البيت :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَنِّي أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءَ تَذْهَبُ

والبيتان في حماسة أبي تمام برقم ٢٩٩ ، للغطمش الضبي .

قال المرزوقي : لقد صرف شكواه عن الناس إلى الله يأساً من معونتهم . وفي البيت  
الشاهد أُقْبِلَ على الذاهبين معتذراً إليهم من استسلامه للحكم الجاري عليهم ومن عجز  
قواه عن نصرتهم فيما أصابهم فقال : لو كان القاصد لكم غير الموت لتسخطت الحال  
ولكن ما على الموت طريق للعتب .

وقوله: «أخلاء» يروى أخلاي، على قصر الممدود. والأجود أن تُترك مدته على حالها وتحذف الياء من آخره في النداء، لأن الكسرة تدلُّ عليه. [الأشْمُونِي/٤/٣٩].

(٢٥٩) وَكُلُّ مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْمَوْتَ مُخْطِئُهُ مُعَلَّلٌ بِسِوَاءِ الْحَقِّ مَكْذُوبٌ

البيت للشاعر أبي دواد، جارية بن الحجاج. والبيت شاهد لمذهب الكوفيين من أن (سواء) إذا استثنى بها خرجت عن الظرفية، وصارت اسماً، بدليل أن حرف الجرّ يدخل عليها. [شرح المفصل جـ ٢/٨٤، والخزانة جـ ٣/٤٣٨].

(٢٦٠) فَلَا تَسْتَظِلُّ مِنِّي بِقَائِي وَمَدَّتِي وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبٌ  
لَا يُعْرَفُ قَائِلُهُ، وَأَنْشَدُوهُ شَاهِداً عَلَى أَنَّ اللَّامَ الْجَازِمَةَ مَحْذُوفَةٌ، تَقْدِيرُهَا «وَلَكِنْ لِيَكُنْ».

(٢٦١) وَرُبَّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبٌ

للشاعر ضابيء بن الحارث البرجمي، من أبيات قالها وهو محبوس بالمدينة زمن عثمان بن عفان. ويقال: ضارَه يَضِرُّه وَلَا ضَيْرٌ عَلَيْهِ، وضره يضره، ولا ضرٌّ عليه. ويقال: أصابه ضرٌّ وأصابه ضرٌّ، بمعنى واحد. والمخشاة: مصدر ميمي، بمعنى الخشية، وهو الخوف. والوجيب: الخفقان والاضطراب. [الخزانة/١٠/٣٢٢].

(٢٦٢) الْعَارِفُو الْحَقِّ لِلْمُدِلِّ بِهِ وَالْمُسْتَقْلُو كَثِيرَ مَا وَهَبُوا

إذا حُلِّي الوصف المشتق، المجموع أو المشى بال، جاز فيما بعده النصب على المفعولية، والجرّ على الإضافة مع حذف النون في الوجهين، كما في (العارفو الحق) (والمستقلو كثير). [الأشْمُونِي جـ ٢/٢٤٧].

(٢٦٣) يَسْرُ الْكَرِيمَ الْحَمْدُ لَا سِيَّماً لَدَى شَهَادَةِ مَنْ فِي خَيْرِهِ يَتَقَلَّبُ

البيت شاهد على أن «لا سيما» قد يليها الظرف وهو «لدى». [الهمع/١/٢٣٤].

(٢٦٤) رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأُلَى يَخْذُلُونِي عَلَى حَدَثَمَانَ السُّدْهِرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ

البيت لبعض بني فقمس، في الحماسة برقم ١٢٤، والموالي هنا: أبناء العم. والألى: بمعنى الذين، «يخذلونني» صلته. يقول: رأيتُ أبناء عمي هم الذين يقعدون عن نصرتي

على قلب الزمان. وقوله «على حدّثان» حال. أي يخذلونني مُقاسياً لما يحدث في أوان قلبه وتغيره. وفيه «الألى» بوزن العلى اسم موصول بمعنى «الذين» للعقلاء المذكورين. [الهمع/١/٨٣].

(٢٦٥) عَوُذٌ وَبُهَيْثَةٌ حَاشِدُونَ عَلَيْهِمْ حَلَقُ الْحَدِيدِ مُضَاعَفًا يَتَلَهَّبُ

البيت لزيد الفوارس ابن حصين الضبي من أهل الجاهلية. وعوذ، بفتح العين المهملة، اسم قبيلة. وبُهَيْثَةٌ: اسم قبيلة. وحلق الحديد: جمع الحَلَقَة. بتسكين اللام، الدرع. والجمع: الحَلَق: بفتحين على غير قياس. وزعم الأصمعي أن الجمع بكسر الحاء. ونقل بعضهم أن المفرد قد يأتي بفتح اللام «الحَلَقَة».

وقوله: يتلهب: يلمع. والشاهد: «مضاعفاً» زعم قوم أنها حال من المضاف إليه «الحديد». والأقوى أنها حال من المضاف «حلق». [الخزانة/٣/١٧٣، والهمع/١/٢٤٠]. وتقول: حَشَدَ الْقَوْمُ: إذا اجتمعوا. ويأتي متعدياً، فتقول: حشدتهم، أي: جمعتهم.

(٢٦٦) سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُوَ وَلَكِنَّ الْمَضِيْعَ قَدْ يُصَابُ

البيت غير منسوب والشاهد: تَسْمُوَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل. وحقّ الفتحة أن تظهر على الواو، ولكن الواو بقيت ساكنة للضرورة. [شرح التصريح/٢/٢٣٥].

(٢٦٧) فَلَسْتَ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

البيت منسوب لرجل من عبد القيس يمدح النعمان، ومنسوب لأبي وجزة يمدح عبد الله ابن الزبير. وقوله: يَصُوبُ، من «صاب» أي: نزل. وفي البيت شاهد على أن قولهم «مَلَكٌ» حذفت منه همزته وخففت بنقل حركتها على ما قبلها بدليل قولهم: ملائكة، فأعيدت الهمزة في الجمع، ويقول الشاعر «ولكن لملاك» فأعاد الهمزة. والأصل في الهمزة أن تكون قبل اللام، لأنه من الألوكة، وهي الرسالة، فكأن أصل «ملاك» أن يكون «مألكاً» وإنما أخروها بعد اللام ليكون طريقاً إلى حذفها، لأن الهمزة متى ما سكن ما قبلها، جاز حذفها، وإلقاء حركتها على ما قبلها. هذا ما نقله ابن منظور في «اللسان» مادة «صوب» والحقيقة علمها عند الله. فتأويلات أهل النحو، أشبه بلعبة الشطرنج، وما

أظن العرب كانوا يفكرون فيما نسبناه إليهم، لأن السليقة والمعنى هما الدافعان للتعبير،  
ثم صار أمرهم كما قال المتنبي:

أنا مملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جرّاهما ويختصم  
[وانظر المفضليات/٣٩٤].

(٢٦٨) ضَحِيانُ شاهقُهُ يرفُّ بِشامُهُ نَذِيانُ يقصُرُ دُونَهُ اليَعقُوبُ

ويروى الشطر الثاني «عالٍ يقصُرُ دونه اليعقوبُ» قال ابن منظور: واليعقوب الذكر من  
الحجل والقطا. وهو مصروف لأنه عربي لم يغير وإن كان مزيداً في أوله، فليس على  
وزن الفعل. والجمع: اليعاقب. وقيل: إنه ذكر العقاب، لأن الحجل لا يعرف لها مثل  
هذا العلوّ في الطيران. [اللسان- عقب].

(٢٦٩) وَأزورُ يَمْطو في بلادِ عريضةٍ تَعاوى به ذُؤبانُهُ وِثعالبُنة

البيت لذي الرّمة في ديوانه (٨٤٨) وأزور: الطريق فيه عوج. يمْطو: يمد.

(٢٧٠) فَإِنْ أَسْتَطَعُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبُ الهوى فَمِثْلُ الذي لاقَيْتُ يُغْلِبُ صاحِبُهُ

البيت لابن ميادة، الرماح بن أبرد، من شعراء الدولتين. وقبل البيت:

فوالله ما أدري أيغلبني الهوى إذا جدَّ جدُّ البيِّنِ أم أنا غالبُهُ

والشاهد في البيت الأول (الذي لاقيت) قال السيوطي: وقد يُقصد تعظيم الموصول  
فتبهم صلت. [الحماسة برقم ٥٣٤، والهمع/١/٨٥].

(٢٧١) كِلا السيفِ والساقِ التي ضُربتْ به على دَهَشِ ألقاهِ بائنينِ صاحِبُهُ

لم أعرف قائله، وقد روي الشطر الثاني (على مهلٍ يا بُنُّ ألقاهِ صاحِبُهُ) فزعم بعضهم  
أنه لجميل بشينة، وليس في ديوانه. والذي نقلته رواية البغدادي في [الخزانة/٥/١٧١،  
وشرح المفصل ج٣/٣]. وجاء لفظ «بائنين» مضبوطاً في شرح المفصل وفي حاشية  
الخزانة قال المحقق: (وكذا في نسخة إعراب الحماسة «بائنين»).

والشاهد: إضافة «كلا» إلى السيف، وهو مفرد، وهي لا تضاف إلا إلى المشي، وجاز

ذلك، لأنه عطف على المفرد مفرداً آخر، فصار كأنه أضافها إلى المثني لأن مجموعهما اثنان.

(٢٧٢) وبالمحض حتى أض جَعْدًا عَنطَنَظًا إِذَاقَامَ سَاوِي غَارِبَ الْفَخْلِ غَارِبُهُ

البيت لفرعان التميمي، وقد مضى البيت السابق عليه بقافية (شاربه) والشاعر يتحدث عن ابنه منازل. وأض: بمعنى صار، فعل ناقص. والجعد العنطنظ: الطويل. وقوله وبالمحض بالحاء المهملة: ويروى بالخاء، والمعنى متقارب، وهو اللبن. ويروى:

تَرَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا أَضْ شَيْظَمًا يَكَادُ يَسَاوِي غَارِبَ الْفَخْلِ غَارِبُهُ

والشيظم: الطويل: وقد وَهَمَ الصَّبَانُ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى الْأَشْمُونِي، فَظَنَّ أَنَّهُ يَصِفُ بَعِيرًا، وَقَدْ جَاءَ هَذَا مِنْ نَظَرِهِ فِي الْبَيْتِ الْمَفْرَدِ، دُونَ قِرَاءَةِ الْبَيْتِ فِي سِيَاقِهِ. . وانظر الأبيات في حماسة أبي تمام، بشرح المرزوقي ص ١٤٤٥، والشاهد: استعمال أض بمعنى صار، فعلاً ناقصاً. [الأشموني/١/٢٢٩].

(٢٧٣) فَصَدَّقْتُهُ وَكَذَّبْتُهُ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

البيت للأعشى. والشاهد: «كذاب» بزنة كتاب، مصدر لكذب. [شرح المفصل/٦/٤٤].

(٢٧٤) فَلَمَّا جَلَاها بِالْأَيامِ تَحَيَّرَتْ ثُبَاتاً عَلَيْها ذُلُّها وَاكْتِئابُها

البيت لأبي ذؤيب الهذلي، والأيام كغراب، وكتاب: الدخان. وثبات: بضم التاء الجماعات المتفرقة. والضمير المؤنث في قوله: جلاها وقوله: تحيزت، يعود على النحل وأراد أن يبين حالها حين يؤخذ عسلها، والمعنى أن المشتار وهو الذي يأخذ العسل حين طرد النحل بالدخان خرجت من الخلايا جماعات متفرقة وانحازت كل جماعة في ناحية. والاكتاب: الذل. فهو عطف تفسير.

والشاهد: «ثباتاً» حيث يرويه بعض النحويين منصوباً بالفتحة، ويستشهدون به على أنه قد يجيء عن العرب نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة، إما مطلقاً وإما إذا كان اللفظ محذوف اللام ولم ترد إليه في الجمع، كما حكى الكسائي «سمعت لغاتهم» بفتح التاء كما حكى ابن سيده «رأيت بناتك» بفتح التاء أيضاً. [شرح المفصل جـ/٥/٨].



(٢٧٥) فقلت أيا ربّاه أولُ سُؤلتِي      لنفسي ليلي ثم أنت حسيبها

البيت: لمجنون ليلي، قيس العامري. قوله «يا ربّاه» الهاء للسكت. وقد قعد لها بعض النحويين بالقول: لا تكون هذه الهاء إلا ساكنة، لأنها موضوعة للوقف والوقف إنما يكون على الساكن، وتحريكها لحن.

قال أبو أحمد: لعلمهم وضعوا القاعدة قبل أن يستغرق بحثهم نصوص العرب كلها. لأن النصوص المنسوبة إلى العرب المحتج بقولهم، أثبتت هذه الهاء في الوصل متحركة. وبيت مجنون ليلي دليل وشاهد على ذلك. ومنه أيضاً قول عروة بن حزام، صاحب عفرأ:

يامرحباه بحمارِ عفرأ  
إذا أتى قرْبته لما شاء  
من الشعير والحشيش والماء

[الخزانة/١١/٤٥٨، وشرح المفصل ج٩/٤٧]

(٢٧٦) وجداء لا يُرجى بها ذو قرابة      لعطف ولا يخشى السّماء ربيها

البيت منسوب للعنبري، في كتاب سيويه. قال النحاس: هذا حجة لإضمار ربّ كأنه قال: وربّ جداء. والجداء: المفازة التي لا شيء فيها. ومعنى البيت: مَنْ سلك تلك المفازة فلا يرجُ بها قريباً لأنها لا تُسلك ولا يخافُ وخشها أحداثها. والسّماء: الصيادون: يعني إن وحوشها لا تخاف الصيادين لأنها لا تُسلك.

(٢٧٧) ورثتُ أبي أخلاقه عاجل القرى      وعبط المهاري كَوْمها وشبوتها

البيت للفرزدق، والكوم: جمع كوما، وهي الناقة العظيمة السنام. والمهاري: جمع مَهْرِيَّة وهي الإبل تنسب إلى مَهْرَة بن حيدان. وعبطها: أن تنحر لغير علة. والشبوت: المسنة. والشاهد: كومها وشبوتها بالرفع مقطوعة عما قبلها. ولو جرّ على البدل من «المهاري» لجاز. [سيويه/٢/١٦، هارون].

(٢٧٨) لم أرَ مثلَ الأقوامِ في غَبِنِ الـ      أيام يَنسَوْنَ ما عَواقِبُها

البيت لعدي بن زيد، أو لأحبيحة بن الجلاح. قال ابن الشجري: قوله: في غَبِنِ الأيام

يدل على أنهم قد استعملوا الغَبْنَ المتحرك الوسط في البيع، والأشهر: غَبَنه في البيع غَبْنًا بسكون وسطه، والأغلب على الغَبْنَ المفتوح أن يستعمل في الرأي، وفعله غَبَنَ يَغْبِنُ مثل فرح يفرحُ، يقال: غَبِنَ رأيه، والمعنى في رأيه. ومفعول الغبن في البيت محذوف أي: في غبن الأيام إياهم. وقوله: ما عواقبها: ما استفهامية، وينسون: معلق، والتقدير: ينسون أي شيء عواقبها. [الخزانة/٣/٣٥٣، وشرح المفصل/٣/١٥٢، وشرح أبيات المغني/٥/٣٤٢].

(٢٧٩) وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَغْمَةٍ لَضَغْمَاهَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَابُهَا

البيت للشاعر مُغَلِّسُ بن لقيط (جاهلي) من قصيدة يرثي بها أخاه، ويشتكى أخوين له. وكان أخوه باراً به، واسمه أطيط، وكان الآخران يظهران له العداوة. والضغمة: العضة، يقول: جعلت نفسي تطيب لعضة أعضهما بها يقرع لها النابُ العظم، والهاء في قوله: لَضَغْمَاهَا عائدة على الضغمة. وجعل: فعل شروع، خبره جملة تطيب. والبيت استشهد به الرضي على أن الضمير الثاني إذا كان مساوياً للأول شدَّ وصله كما في البيت، فإنه جمع بين ضميري الغيبة في الاتصال، وكان القياس لَضَغْمَاهَا إياها. وقال سيبويه: إذا ذكرت مفعولين كلاهما غائب قلت: أعطاهما وأعطاهما، جاز وهو عربي، ولا عليك بأيهما بدأت. وهذا ليس بالكثير في كلامهم والكثير في كلامهم أعطاه إياها. على أن الشاعر قال.. (البيت) ولكن البيت يروى أيضاً:

وقد جعلت نفسي تهْمُ بضغمةِ على عِلِّ غَيْظِ يقصمُ العظم نَابُهَا

وهذه الرواية أولى بالاتباع، لأن قصيدة البيت فيها شكوى وألم ورقة تعبير. والبيت نفسه يمثل ذروة الانفعال العاطفي، ورواية النحويين فيها صناعة، تمنع من تدافع المعاني، وتُعَقِّدُ الكلام. [الخزانة/٥/٣٠١، وسيبويه/٢/٣٦٥، وشرح المفصل/٣/١٠٥، والأشموني/١/١٤١].

(٢٨٠) فَمَالُهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ وَمَالُهُ مِنْ الرِّيحِ فَضْلٌ لَا الْجَنُوبِ وَلَا الصَّبَا


البيت للأعشى ميمون، يهجو رجلاً بأنه لثيم الأصل لم يرث مجداً، ولا كسب خيراً، فضرب له المثل بنفي حظه من الريحين، الجنوبِ والصَّبَا، فالجنوب تُلْفَحُ السحاب، والصبا تُلْفَحُ الأشجار. ومحل الشاهد: «فماله من مجدٍ» حيث اختلس ضمة الهاء، ولم

يشبعها حتى تنشأ عنها واو.. ولكن رواية الديوان، «وما عنده مجد تليد وماله»، والهاء مشبعة من (عنده). [سيبويه/١/٣٠، والإنصاف/٥١٦].

(٢٨١) ويصغرُ في عيني تلامي إذا انثنتَ يَميني بإدراك الذي كنتُ طالبا  
البيت لسعد بن ناشب المازني. وكان أمير البصرة قد هدم داره وحرقها، لأنه كان قد أصاب دعماً. وقبل البيت:

سَأغسلُ عني العارَ بالسيفِ جالِباً عليّ قضاءَ الله ما كان جالِباً  
وأذهلُ عن داري وأجعلُ هدمها لِعِرضي من باقي المَدَمَة حاجباً

والبيت شاهد على حذف العائد المجرور بالإضافة إن كان المضاف وصفاً بمعنى الحال أو الاستقبال، فإن الأصل: كنتُ طالبه، فحذف الضمير. [الأشمونى/١/١٧٢، الخزانة/٨/١٤١، والحمامة/٦٩].

(٢٨٢) حتى إذا الكلابُ قال لها كَيْاليومِ مَطْلُوباً ولا طَلَباً  
البيت لأوس بن حجر. وهو شاهد على حذف العامل، والتقدير: «لم أر كاليوم مطلوباً». [شرح المفصل ج١/١٢٥]  *مركز بحوث وادب*

(٢٨٣) في ليلةٍ من جُمادى ذاتِ أُنديّةٍ ما يُبصرُ الكَلْبُ من ظُلُمائها الطُّنْبَا  
البيت للشاعر مُرّة بن مَحْكان من شعراء الدولة الأموية. وقوله:

يا رَبَّةَ البيتِ قُومي غَيْرَ صاغِرَةٍ ضُمّي إليكِ رحالَ القومِ والقُرْبَا

.. يدعو امرأته للاحتفاء بالأضياف، وقوله: في ليلةٍ: إن شئت جعلت الجار متعلقاً بـ (ضُمّي) وإن شئت جعلته متعلقاً بـ (قُومي). وقوله: (غيرَ) انتصب على الحال. وجعل الليلة من ليالي جمادى من شهور البرد. والمراد في ليلة من ليالي جمادى ذاتِ أُنديّةٍ وأمطار. وكانوا يجعلون شهر البرد جمادى وإن لم يكن جُمادى في الحقيقة كأنَّ الأسماء وضعت في الأصل مقسمة على عوارض الزمان والحرّ والبرد والرياح والمطر. ثم تغيرت فصارت تستعار. وقوله: «ذاتِ أُنديّةٍ» جرى فيها خلاف، لأن جمع الندى، أُنديّة فكان المبرد يقول: هو جمع ندى المجلس. وكان أمثال الناس وأغنياؤهم، إذا اشتد الزمان وجدَّ القحط والجذب يجلسون مجالس، يدبّرون أمر الضعفاء. فيريد: في ليلة توجب

ذلك. وقال غيره: هو جمع (ندى) كأنه جمع فعلاً على «فعال»، ثم جمع «فعال» على أفعلة. [شرح الحماسة للمرزوقي برقم ٦٧٦، و الأشموني/٤/١٠٨، والخصائص ٥٢/٣].

(٢٨٤) انطق بحق ولو مُستخرجاً إحناً فإنَّ ذا الحقِّ غلابٌ وإنَّ غلبا البيت في [الهمع ج١/١٢١]. وهو شاهد على حذف كان واسمها، وبقاء خبرها بعد «لو» الشرطية.

(٢٨٥) يا عمرك الله إلا قلت صادقاً أصادقاً وصَفَ المجنون أو كذِباً البيت لمجنون ليلي، في ديوانه. وهو في [الهمع ج٢/٥٤]. شاهد على تلقي جواب القسم ب (إلا).

(٢٨٦) وَهَلْ كُنْتَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ فِي الدَّهْرِ مَالِكاً  
لغَيْبِ بَعِيرٍ بَلَّةَ مَهْرِيَّةٍ نُجْبَا  
البيت لجرير. وهو شاهد على مجيء ما بعد «بله» منصوباً. وهو مذهب الكوفيين والبغداديين. [الخزانة/٦/٢٣١، والهمع/١/٢٣٦] والدليل على نصب ما بعدها، أن القافية منصوبة، وهي صفة (مهريّة).

(٢٨٧) يَمْشِي الْقَطُوفُ إِذَا غَنَى الْحُدَاءُ بِهِ  
مَشِيَ الْجَوَادِ فَبَلَّةَ الْجِلَّةِ التُّجْبَا  
. . البيت للشاعر إبراهيم بن علي بن هرمة. والقطوف: من الدواب وغيره: البطيء. والجلّة: بكسر الجيم، جمع جليل، كصبية جمع صبي: وهو المسنن من الإبل. والتُّجْبَا: بضمّتين، جمع نجيب، وهو الأصيل الكريم. والمعنى أن البطيء يمشي كمشي الجواد من الخيل مع الحداء، فدَعَ الإبلَ الكرام، فإنها مع الحداء تسرع أكثر من غيرها والبيت شاهد على كون «بله» اسم فعل، ينصب ما بعده. والدليل على نصبه ما بعده إتباعه بالوصف المنصوب. [شرح المفصل ج٤/٤٩، والخزانة/٦/٢١٤].

(٢٨٨) تَاللهِ لَا يُحْمَدَنَّ المرءُ مُجْتَنِباً  
فِعْلَ الكرامِ ولو فَاقَ الوَرَى حَسَبَا  
الشاهد، بلا نسبة في [الأشموني ج٣/٢١٥]، وفيه توكيد جواب القسم المنفي بالنون، وهو ضرورة.

(٢٨٩) ثَمَّتْ لَا تَجْزُونِي عِنْدَ ذَاكُمْ وَلَكِنْ سَيَجْزِينِي إِلَهُ فُعَيْبَا

البيت للأعشى. والشاهد فيه: نصب «يعقب» بعد الفاء في ضرورة الشعر فيما ليس فيه معنى النفي أو الطلب، ويجوز أن يريد النون الخفيفة، وهو أسهل في الضرورة. [سيبويه/٣/٣٩، هارون].

(٢٩٠) كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ إِنْ كُنْتَ سَائِلْتِي غَبَوْقًا فَاذْهَبِي

.. البيت منسوب لعنترة بن شداد، وللشاعر خُزَزْ بن لُوْذَانَ السدوسي. والعتيق: هنا، التمر القديم. والشَنْ: القِرْبَةُ الخَلْقُ، والماءُ يكون فيها أبرد منه في القربة الجديدة. يقول: عليك بالتمر فِكْلِيهِ، والماء البارد فاشْرِيهِ، ودعيني أوثر فرسي باللبن، وإن تعرضت لشرب اللبن فاذهبي. وإنما يتوعدها بالطلاق. ويروى «العتيق» بالنصب والرفع. فإن نصبت فعلى أن كذب، اسم فعل بمعنى الزم وفاعله مستتر. وإن رفعت، فهو فاعل كذب، ويراد بقوله «كذب العتيق» الإغراء ومنه قولهم: كذب عليك العسل، ويريدون: كُلِّ العسل، وتفسيره: أخطأ تارك العسل، فغلب المضاف إليه على المضاف وقال عمر ابن الخطاب «كذب عليكم الحجج، كذب عليكم العمرة»، كذب عليكم الجهاد، ثلاثة أسفار كذبن عليكم» معناه الزموا الحج والعمرة والجهاد.. وانظر تفصيلاً مغنياً في [الخزانة ج٦/١٨٤، وسيبويه/٢/٣٠٢].

(٢٩١) أَمَا أَقَاتِلُ عَنْ دِينِي عَلَى فَرْسِي أَوْ هَكَذَا رَجُلًا إِلَّا بِأَصْحَابِ

البيت في [شرح المفصل ج٥/١٣٣]، ذكره شاهداً على أن «رجلاً» بمعنى «راجلاً» وهو في [الحماسة/ ٤٦٤]، ونوادير أبي زيد ص ٥، منسوب إلى حيي بن وائل.

(٢٩٢) إِنَّ السُّيُوفَ غُدُوَّهَا وَرَوَاحَهَا تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْصَبِ

البيت للأخطل التغلبي من قصيدة مدح بها العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس.

وقوله: غُدُوَّهَا، ورواحها: بدل اشتمال من السيوف، وقد رُوِيَ المُبْدَلُ منه في اللفظ بإرجاع الضمير إليه من الخبر، ولم يُرَاجَعِ البَدَلُ، ولو رُوِيَ لَقِيلَ «تَرَكَتْ» بالثنية. ويحتمل نصب غُدُوَّهَا على الظرف، كـ(خُفُوقَ النَجْمِ)، وكأنه قال: إِنَّ السُّيُوفَ وَقْتُ غُدُوَّهَا وَرَوَاحَهَا. [الخزانة/٥/١٩٩، والأشموني/٣/١٣٢].

(٢٩٣) بالله ربك إن دخلت فقل له هذا ابن هزيمة واقصاً بالباب

البيت لابن هزيمة. . وهو شاهد على أن قوله «بالله ربك» وما يشبهه، ليس قسماً لأن القسم لا يتصور إلا حيث يتصور الصدق والحيث.

والصورة التي توجد في البيت لا تحتمل ذلك. وقد يسمونه القسم الاستعطافي. وليس له جواب والباء في قوله «بالله» اسمها باء الطلب ويجوز ذكر متعلقها مثل «نشدتك بالله» و«أسألك بالله» وحذفه أكثر، ومنه قول قيس:

بربك هل ضمنت إليك ليلي قبيل الصبح أو قبلت فاهها

[الخزانة/١٠/٤٧-٥٢، وشرح المفصل/٩/١٠١].

(٢٩٤) ولقد لحننت لكم لكيما تفقها واللحن يفهمه ذؤوا الألباب

البيت للقتال الكلابي في شرح شواهد الشافية ١٧٩. وفي لسان العرب جاء الشطر الثاني، وَلَحْنْتُ لَحْنًا لَيْسَ بِالْمَرْتَابِ [اللسان - لحن]. واللحن هنا، التكلم بالشيء وإرادة غيره. واللحن: الفطنة.

(٢٩٥) ولو أرادت لقاتل وهي تصادقة إن البريضة لا تنصبك للشيب

البيت للمجيع الأسدي (منقذ بن العرماع) فارس جاهلي. وكانت زوجته مرت براكب فأفسدها على زوجها وحشها على مخالفة زوجها ليرتزوجها.

وقوله: تنصبك: مضارع أنصبه، أي: أتعبه. والريضة: تهذيب الأخلاق النفسية. وللشيب: جمع أشيب، متعلق بريضة. وقوله «لا تنصبك» دعاء في صورة النهي. يريد: إن تأديب الكبير لا يفيد، كما قال بعضهم:

كبير الكبير عن الأدب أدب الكبير من التعب

والشاهد: وقوع الجملة الطلبية خبراً لأن. [الخزانة/١٠/٢٤٦].

(٢٩٦) يومان يوم مقامات وأندية ويوم سنير إلى الأعداء تأويب

البيت للشاعر سلامة بن جندل، فارس جاهلي. والبيت من قصيدة مطلعها:

أودى الشبابُ حميداً ذو التعاجيب      أودى وذلك شأراً غير مطلوبٍ  
وقبل البيت الشاهد:

أودى الشباب الذي مجدّ عواقبه      فيه نلّك ولا لذات للشيب

وقوله: يومان: فسّر العواقب في البيت السابق بقوله «يومان» فقال: يوم في المجالس خطيباً ويومٌ سيرٌ إلى الأعداء، والكبير يعجز عن هذا. وتأويب: صفة السير، وهو السرعة في السير والإمعان فيه. [الخزانة/٤/٢٧، المفضليات ص ١٢٠].

(٢٩٧) قَدِيدِمَةَ التَّجْرِبِ والحِلْمِ إنني      أرى غَفَلَاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ  
البيت للمقطامي عمير بن شَيْمٍ وهو أول من لُقّب «صريع الغواني» ثم مسلم بن الوليد.  
وقبل البيت:

صريع غوانٍ راقهنَّ ورُقنَه      لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابُ سَوْدُ الذَّوَابِ

وقوله: «قديمة» منصوب على الظرف والعامل فيه راقهن ورقنه، أي: أَعْجَبَهُنَّ وَأَعْجَبَتْهُ وَقَدِيدِمَةَ التَّجْرِبِ والحِلْمِ: أي: أمام التجريب والحلم. ثم قال: أرى غفلات العيش قبل التجارب، يُقال: إِنَّمَا يَسْتَلْدُّ بِالْعَيْشِ أَيَّامَ الْغَفْلَةِ وفي أيام الشباب قبل التجارب. والتجارب، إنما هي في الكبر، وهو وقتٌ أن يزهد فيهن لِسِنَّه وتجريبه وأن يَزْهَدَنَّ فِيهِ لِشَيْبِهِ.

والشاهد: تصغير «قَدَام» قديمة، بالهاء. [الخزانة ج٧/٨٨، واللسان (قدم)، والمقتضب ج٢/٢٧٣].

(٢٩٨) أَلَا لَيْتَ شعري هل يَلُومَنَّ قومُه      زُهَيْراً على ما جَرَّ من كلِّ جانبٍ

البيت للشاعر الجاهلي أبي جندب بن مرة القردي. وكان لأبي جندب جار من خزاعة فقتله زهير اللحياني. والشاهد: قومه زهيراً. حيث عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهو «زهيراً». [الخزانة/١/٢٩١].

(٢٩٩) ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بهِ      كالِيومِ هانئٍ أَيُّقِي جُرْبِ

البيت لدريد بن الصمة، قُتل يوم حنين كافراً، زعم أهل الأدب، وهم يكذبون فيما

يروون من أسباب قول الشعر، أن الخنساء (تماضر بنت عمرو) طلت بغيراً لها، ثم تجردت واغتسلت، وكان دريد ينظر إليها، وهي لا تراه، فأعجبته فهويها، فقال أبياتاً أولها:

حَيُّوا تُمَاضِرَ وَازْبُعُوا صَحْبِي      وَقِفُّوا فَإِن وَقُوفِكُمْ حَنْبِي  
ما إن رأيتُ . . . البيت .

مُبْتَدَلًا تَبْدُو مُحَاسِنُهُ      يَضَعُ الْهَنَاءَ مَوَاضِعَ التُّقْبِ

. . . ولو قالوا: إنه أحبها لرؤيته لها وهي تهنأ البعير، لكان أوقع في النفس، ولكن أبا الفرج الأصبهاني، والقالبي، صاحب الأمالي، اللذان روى القصة، كانا يثيران غرائز فنة أماتت الإماء بقية الرجولة في نفوسهم، ونقلها البغدادي في شرح أبيات المغني، ليروح عن طلاب النحو الذين أكدت عقولهم مسائل النحويين وخلافاتهم.

والشاهد في البيت «ما، إن» قالوا: إن «ما» نافية، و «إن» زائدة لتوكيد النفي. [شرح المفصل/ ٨٢/٥، وشرح أبيات المغني/ ٨/٥١].

(٣٠٠) حَنَانِي رَبَّنَا وَلَهُ عَضُونَا نَعَاتِيهِ لَشَن نَقَعَ الْعِتَابُ  
البيت غير منسوب. قال النحاس: كأنه قال: تحننا بعد تحنن، لأنه مصدر، وثناه لأنه يريد مرة بعد مرة. [شرح أبيات سيويه/ ١٥٢].

(٣٠١) لَقَدْ حَمَلْتُ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ حَرْبَهَا      عَلَى مُسْتَقَلٍّ لِلنَّوَائِبِ وَالْحَرْبِ  
أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ عَضُوضًا سَمَّا لَهَا      عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذَلُولٍ وَمِنْ صَعْبِ

. . . في كتاب سيويه: وزعم عيسى بن عمر أنه سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت نصباً -يريد البيت الثاني- والبيتان ليسا لذي الرمة.

وقوله: على مستقل: أي: ناهض بما حُمِّل. والنوائب: ما ينوب الإنسان، أي: ينزل به، من المهمات والحوادث.

. . . وقوله: أخاها: أي: أخا الحرب. وعضوضاً: شديدة. وسمالها: أي: للحرب، ارتفع لها ركباً لذلولها وصعبها، لا يتهيء شيء.



.. والشاهد: أخاها. منصوب بفعل محذوف تقديره «أعني» قال الخليل: إنَّ نصب «أخاها» على أنك لم ترد أن تحدث الناس ولا مَنْ تخاطب بأمر جهلوه ولكنهم قد علموا من ذلك ما قد علمت، فجعله ثناءً وتعظيماً، ونصبه على الفعل كأنه قال: أذكرُ أهل ذلك، ولكنه فَعِلٌ لا يستعمل إظهاره.

[سيبويه جـ ٢/ ٦٥، هارون، وملحق ديوان ذي الرمة/ ١٨٤٧].

(٣٠٢) بأعْيُنٍ منها مليحاتِ النَّقَبِ شَكْلِ التِّجَارِ وَحَلَالِ المَكْتَسَبِ

رجز لا يُعرف قائله. النقب: بالضم: دوائر الوجه، وبالكسر، جمع نَقْبِه من الانتقاب بالنقاب. وشكل التجار: أي مَنْ مما يصلح للتجارة، ويحل للكسب، يصف جواري. ويروى «النجار» بالنون، أي: تشاكل نجارها وتشبهه، والنجار: الأصل واللون، ولا يعلم ماذا قال الراجز إلا الله.

والشاهد فيه: جرّ «شكل التجار» و«حلال المكتسب»، على ما قبله نعتاً، ولو قطع بالنصب والرفع لما فيه من معنى المدح لجاز. [سيبويه/ ٢/ ٦٧، هارون].

(٣٠٣) وما غرّني حَوْزُ الرِّزَامِي مَخْصِئاً عَوَاشِيَهَا بِالْجَوْ وَهُوَ خَصِيْبُ

لا يُعرف قائله. وحوز الإبل: جمعها للعلف. والرزامي: نسبة إلى رزام، وهم حني من العرب. والعواشي: جمع عاشية، وهي التي ترعى بالعشي من المواشي. يقول: جمعها للعلف ليمنع الضيف في حال خصب الزمان، لأنها لا تحلب وهي تعلق.

والشاهد: نصب «محصن» بإضمار فعل يجوز إظهاره وهو أعني، ولم يقصد مدحاً ولا ذماً فينصبه عليه. ومحصن، هو اسم الرزامي. [سيبويه/ ٢/ ٧٤، هارون].

(٣٠٤) عليّ دماءُ البُذْنِ إنْ لم تفارقي أبا حَرْدَبٍ ليلاً وأصحابَ حَرْدَبٍ

لرجل من بني مازن يخاطب ناقته ويحثها على مفارقة أبي حردبة، وكان هذا لصاً، وكان الشاعر من أصحابه، فتاب. والبدن: جمع بدنة، وهي الناقة تتخذ للنحر، أراد نحر البدن بمكة نذراً منه إن لم تطعه ناقته، وخاطب ناقته وهو يريد نفسه على المجاز. وأراد: وأصحاب أبي حردبة فحذف «أبي» لعلم السامع. والشاهد فيه: ترخيم «حردبة» في غير النداء للضرورة، وإجراؤه بعد الترخيم مجرى غير المرخم في الإعراب. [سيبويه/ ٢/ ٢٥٥، هارون]

(٣٠٥) ليس بيني وبين قيس عتابٌ غيرُ طَعْنِ الكَلْبِ وَضَرْبِ الرُّقَابِ

البيت للشاعر عمرو بن الأيهم التغلبي، شاعر نصراني من العصر الأموي، ربما كان هو أعشى تغلب. والبيت في هجاء قبيلة قيس، وقبلة:

قاتل الله قيس عيلان طُراً ما لهم دون غارةٍ من حجاب

والشاهد: «غير» فيها الرفع وفيها النصب: فالطعن ليس من جنس العتاب، فهو استثناء منقطع، والأصل فيه وجوب النصب (نصب غير) ولكن بني تميم، يجيزون رفع الاستثناء المنقطع على البدلية فأبدلوا (غير) من (عتاب)، بجعل الطعن والضرب من العتاب اتساعاً. [سيبويه/٢/٣٢٣، هارون، وشرح المفصل/٢/٨٠، والمرزباني/٢٤٢].

(٣٠٦) كأنك لم تذبح لأهلك نعجةً فيصبح ملقى بالفناء إهابها

لرجل من بني دارم لم يُعَيَّن. والشاهد فيه: نصب ما بعد الفاء على الجواب، وإن كان معناه الإيجاب، لأنه كان قبل دخول «كأن» متفياً على تقدير: لم تذبح نعجة فيصبح إهابها ملقى، ثم دخلت عليه كأن فأرجبت فبقي على لفظه منصوباً. [سيبويه/٣/٣٥، هارون].

(٣٠٧) عَجِبْتُ والدَّهْرُ كثيرٌ عَجْبُهُ من عَنَزِي سَبِي لِم أَضْرِبُهُ

رجز لزياد الأعجم، من شعراء العصر الأموي، واسم أبيه سليمان، ولقب بالأعجم لِعُجْمَة كانت في لسانه، توفي سنة ١٠٠هـ. والعنزي: منسوب إلى قبيلة عنزة، بفتح العين والنون. والشاهد: في نقل حركة هاء «أضربه» إلى الباء قبلها، ليكون أئين للهاء في الوقف، لأن مجيئها ساكنة بعد ساكن أخفى لها. [سيبويه/٤/١٨٠، هارون، وشرح المفصل/٩/٧٠، والهمع/٢/٢٠٨، والأشموني/٤/٢١٠].

(٣٠٨) ديارَ التي كادتُ ونحن على منى تحلُّ بنا لولا نَجَاءُ الرُّكائبِ

البيت للشاعر قيس بن الخطيم، شهد الإسلام، ومات على كفره، ولقى النبي ﷺ، ولم يسلم، والبيت ثاني أبيات قصيدة مطلعها:

أُتَعَرِّفُ رسماً كالطراز المذهبِ لعمرةٍ وحشاً غيرَ موقِفِ راكبِ

وفي البيت الشاهد «ديار» بالنصب على البدل من «رسماً» في البيت السابق. أو

منصوبة بفعل محذوف. و «تحل» خبر كادت، مجرد من «أن».. [الخزانة/٧/٢٧].

(٣٠٩) ما أنسَ لا أنساهُ آخرَ عيشتي ما لاح بالمعزاة ربيعُ سرابٍ

البيت غير منسوب. و ربيع السراب: قيل: هو اضطرابه. والمعزاة: أرض ذات حجارة. و «ما» شرطية. و «أنس» فعل الشرط مجزوم بحذف الألف. و «لا» نافية و «أنساه» جواب الشرط، وكان يجب حذف الألف، ولكنه أثبتها لإقامة الوزن... وأحسن مما ذكره أن نقول: إن الشاعر قال: «لن أنساه» ولم يقترن الجواب بالفاء للضرورة، أو لأن له أمثلة من الكلام العربي، وجاء في الحديث: «من غشَّ ليس منا» وقال الشاعر:

وَمَنْ لَا يَزَلُ يَنْقَادُ لِلْغَيِّ وَالصَّبَا سِيلُفِي عَلَى طَوْلِ السَّلَامَةِ نَادِمَا

[شرح المفصل/١٠/١٠٤، وشرح شواهد الشافية/٤١٣].

(٣١٠) فوافيناهمُ منا بجمع كأشد الغابِ مُردانٍ وشيبِ

البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه. ومردان: جمع أمرد. وشيب: جمع أشيب. قال ابن مالك في الألفية.

ونعتٌ غير واحدٍ إذا اختلفتْ توكيداً فوعاطفتها فرقه لا إذا اختلفتْ

ومثال المختلف: مررت برجلين: كريم وبخيل. «مثال المؤتلف: مررت برجلين كريمين. قال الأشموني: قيل: يندرج في غير الواحد ما هو مفرد لفظاً مجموع معنى، وأنشد البيت. على أن «مردان» و «شيب» نعتان مختلفان فرق بينهما بالواو العاطفة. ورُدَّ عليه، بأنه ليس من هذا الباب. لأنه قال: يفرق نعت غير الواحد بالعطف إذا اختلفا والمنعوت هنا ليس مثنى ولا مجموعاً، بل هو اسم مفرد، وهو «بجمع» فلا يطلق عليه أنه غير الواحد، بل هو اسم مفرد وإن كان مدلوله كثيراً. ولذلك صحت تثنيته في قوله تعالى: ﴿يوم التقى الجمعان﴾ [آل عمران: ١٥٥]. [الأشموني/٣/٦٥، وعليه العيني، والصبان].

(٣١١) باتتْ فؤادي ذاتُ الخالِ سالبَةٌ فالعِشُّ إنْ حُمَّ لي عَيْشٌ من العَجَبِ

مجهول القائل: والشاهد في الشطر الأول، إذ الأصل: باتت ذاتُ الخالِ سالبَةٌ فؤادي. ولا يجوز تقدير «ذات» مبتدأ، لنصب «سالبَةٌ» فتقدم معمول الخبر عليه. [العيني جـ٢/٢٨، والأشموني جـ١/١٣٨، والخزانة جـ٩/٢٦٩].

(٣١٢) يَهُولُكَ أَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ مُلْغٍ لِمَا فِيهِ النَّجَاةُ مِنَ الْعَذَابِ

مجهول القائل، [في الهمع/١/٨]، وهو شاهد لتعين المضارع للاستقبال، لأنه مسند إلى مُتَوَقَّعٍ.

(٣١٣) صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَاغٍ رَدًّا فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ

البيت لإسماعيل بن يسار. العلاب: جمع عُلْبَة، وهي القدح الذي يُحَلَبُ فيه. وقيل: العلاب: جفان تُحَلَبُ فيها الناقة. ويروى «الحلاب» بالحاء المهملة: وهو الإِنَاءُ الذي يُحَلَبُ فيه اللبن.

وقوله: رَيْتَ: أصله رأيت، حذفتم الهمزة وهي عين الفعل تخفيفاً. قال البغدادي: ومن استعمالات «سمع» أن تتعدى إلى مسموع. وقد حقق السهيلي أن جميع الحواس الظاهرة لا تتعدى إلا إلى مفعول واحد. نحو سمعتُ الخبر وأبصرتُ الأثر ومسستُ الحجر، وذقتُ العسل، وشممتُ الطيب.

ومن استعمالات سمع: تعديتها بالياء أو اللام، وهي حينئذ بمعنى الإصغاء والظاهر أنه حقيقة لا تضمين. قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ [الصافات: ٨] فإن قلت: أي فرق بين سمعتُ فلاناً يتحدثُ وسمعتُ إليه يتحدثُ وسمعتُ حديثه وإلى حديثه قلتُ: المعدى بنفسه يفيد الإدراك والمعدى بالياء يفيد الإصغاء مع الإدراك.. وأما قوله «سمع الله لمن حمده» فإنه مجاز عن القبول. والأخيرة فيها خلاف بين العلماء.

والاستعمال الثالث لـ «سمع» تعديتها بالياء، ومعناه الإخبار، ويدخل حينئذ على غير المسموع، وليست الياء فيه زائدة. تقول: ما سمعتُ بأفضل منه، وفي المثل «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» قابله بالرؤية، لأنه بمعنى الإخبار عنه المتضمن للغيبة. قال الشاعر (صاح هل.. البيت). [الخزاعة/٩/١٧٢].

(٣١٤) فَمَا أَنْتَ بِالْيَقْظَانِ نَاطِرُهُ إِذَا نَسِيتَ بِمَا تَهْوَاهُ ذَكَرَ الْعَوَاقِبِ

الشاهد غير منسوب. [العيني ١/٢١٥، والأشموني ١/٩٦]. و«ما» نافية عاملة عمل ليس. و«باليقظان»: اليقظان: الحَذِر. والباء فيه زائدة، للتوكيد، وهو ممنوع من الصرف لكنه جُرَّ بالكسرة لأنه محلّى بالألف واللام. وناظره: الناظر: إنسان العين والمراد هنا، القلب.

وقوله: بما تهواه، ويروى (بمن تهواه) الباء للسببية، والمعنى: إذا نسيت ذكر العواقب بسبب هواك، وجواب «إذا» محذوف، دلّ عليه ما سبقه والتقدير: إذا نسيت، فما أنت باليقظان. وناظره: فاعل، لـ «باليقظان».

(٣١٥) رَبِّ حَيٍّ عَرْنَدَسٍ ذِي شَبَابٍ لَا يَزَالُونَ ضَارِبِينَ الْقَبَابِ  
مطلع قصيدة لعمر بن الأيهم التغلبي النصراني، من شعراء العصر الأموي.  
والعرنديس: الشديد. والقباب: جمع قبة، وهي الخيمة.

وقد استشهد بهذا البيت على أن من العرب مَنْ يجعل الإعراب على النون في جمع المذكر السالم، إجراءً له مجرى المفرد، ولو أنه في البيت أجري مجرى الجمع لحذفت النون من «ضاربين» للإضافة. [شرح أبيات المعنى/٧/٣٦٤، والهمع/١/٤٧، والتصريح/٧٧/١، والأشموني/١/٨٧].

(٣١٦) فِةٌ بِالْعُقُودِ وَبِالْأَيْمَانِ لَا سِيْمَا عَقْدٌ وَفَاءٌ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبِ  
البيت غير منسوب. و «فه» أمر بالوفاء، من وفى يفي، والهاء للسكت، لا ينطق به في الوصل، وإنما رُسم لاعتبار النطق به في الوقف، كما هو قاعدة الخط. وقوله: وفاء: بدل اشتمال من «عقد» ويجوز في «عقد» الرفع والنصب، والجر.

والبيت شاهد على أن قولهم «ولا سيمًا» تخفف ويحذف واو العطف. [شرح أبيات المعنى/٣/٢١٩، والهمع/١/١٣٥، والأشموني/٢/١٦٨].

(٣١٧) وَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بَثُّهَا غَيْرَ آثِمٍ بِنَاحِيَةِ الْحِجْلَيْنِ مُنْعَمَةَ الْقَلْبِ  
عزاه عبدالسلام هارون في معجمه إلى عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية، عاصر المأمون.

.. والشاهد: مجيء تمييز كم الخبرية مفرداً. [الأشموني/٤/٨٠، والعيني/٤/٤٩٦].

(٣١٨) أَبْلَغُ أَبَا دُخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً عَنِ الَّذِي يُقَالُ مِ الْكُذْبِ  
البيت غير منسوب. قال ابن بري: أبو دختنوس: هو لقيط بن زرارة. ودختنوس، ابنته، سماها باسم ابنة كسرى. واستشهدوا بالبيت على أنه قد تحذف النون من «مِنْ»

الجارة. ومحلّ الشاهد في البيت «م الكذب» أراد «من الكذب» فحذف النون الساكنة لأنها تشبه حروف العلة في أمور كثيرة، ولذلك كان وجودها علامة إعراب وحذفها علامة إعراب في الأفعال الخمسة. [شرح المفصل/٨/٣٥، واللسان «الك»].

(٣١٩) أحلامكم لسقام الجهل شافيةٌ كما دماؤكم تشفي من الكلبِ

البيت للكُميت بن زيد. وأنشده السيوطي شاهداً على جواز وصل «ما» المصدرية بجملة اسمية كما في «كما دماؤكم» وقيل: «ما» هنا كافة وليست مصدرية. [الهمع/١/٨١].

(٣٢٠) كأنها من حجار الغيلِ ألبسها مضاربُ الماءِ لوزنِ الطُّخْلِيبِ اللَّزِيبِ

البيت غير منسوب. والغيل: بالفتح: الماء الجاري على وجه الأرض. وبالكسر الشجر الكثير الملتف. واللزب: وصف من لزب يلزب، أي: لصق والمعروف «اللازب» شبه حوافر الفرس في صلابتها واطلاسها بحجارة الماء المطحلبة.

والشاهد: جمع حجر على «حجار» والقياس «أحجار». [مسيوبه/٣/٥٧٢، وشرح المفصل/٥/١٨].

(٣٢١) أصخٌ مُصِيخاً لمن أبدى نصيحته والزمٌ توقّي خَلَطِ الجِدِّ باللَّعِبِ

البيت غير منسوب. وهو شاهد للحال المؤكدة لعاملها، الموافقة للعامل في اللفظ والمعنى، وهو قوله «أصخٌ مصيخاً». [الأشموني/٢/١٨٥، والعيني/٣/١٨٥].

(٣٢٢) إذا ما المهارى بَلَغْتَنَا بلادنا فَبُعَدَ المَهَارِي مِنْ حَسِيرٍ وَمُنْتَعِبِ

قال السيوطي: ولا تستعمل المصادر التي يُحذف عاملها مضافة إلا في قبح من الكلام، وإذا أضيفت فالنصب حتم، ومما جاء مضافاً (بُعْدِك).. وأنشد الكسائي (البيت). والمهاري: جمع «مَهْرِيَّة» وهي إبل منسوبة إلى قبيلة تسمى «مَهْرَة». [الهمع/١/١٨٩].

(٣٢٣) فوالله ما نِلْتُمْ وما نِيلَ منكمُ بِمُغْتَدِلٍ وَفِي ولا مُتَقَارِبِ

البيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري، رضي الله عنه. وقوله: ما نلتُم: أراد من النيل

الإصابة في الحرب من القتل والتجريح، وهو خطاب للمشركين. والمعتدل: المعادل. والوفق: الموافق: يقول: إنَّ ما أصبتم منا في الحرب ليس يعادل ما أصبنا منكم فيها بل إصابتنا فيكم أشنع وأهول.

والشاهد: (ما نلتم وما نيل) أراد: ما الذي نلتم وما الذي نيل منكم. وقد حذف «ما» النافية وأبقى «ما» الموصولة. وجاز ذلك لدخول الباء الزائدة على الخبر ولدلالة العطف. ويجوز على مذهب الكوفيين أن تكون «ما» الباقية، هي النافية، والمحذوفة الموصولة، ولا يجوز هذا على مذهب البصريين لأنه لا يجوز حذف الموصول وبقاء صلته عندهم. [شرح أبيات المغني جـ ٧/٣٤٦].

(٣٢٤) وقالت متى يُتَخَلَّ عليك ويُعْتَلَّلْ يَسُوْكَ وَإِنْ يُكْشَفْ غَرَامُكَ تَدْرَبْ

البيت من قصيدة، اختلفوا في قائلها، فمن رواها لامرئ القيس جعل مطلعها:

خَلِيْلِيْ مَرَا بِي عَلِيٍّ أُمَّ جُنْدَبٍ لِنَقْضِي حَاجَاتِ الْفَوَادِ الْمُعْدَبِ

ومن رواها لعلقمة بن عبدة التميمي كان مطلعها:

ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ وَلَمْ يَكْ حَقاً كُلُّ هَذَا التَّجْنِبِ

ومن رواها له، لم يرو البيت الشاهد له. والقصيدتان متصلان بقصة المباراة الشعرية التي جرت بين امرئ القيس وعلقمة، وحكما فيها زوجة امرئ القيس. ولا أعرف من الذي حفظها من ذلك الزمن حتى أوصلها إلى زمن الرواية.

وقوله: تدرّب: أي: تتعود وتصير ذا دربة. ونائب الفاعل في قوله «يُعتَلَّل» ضمير المصدر المستتر فيه. أي: ويعتَلَّل هو، أي: الاعتلال. وقال ابن هشام لا بدّ من تقدير «عليك» مدلولاً عليها بالمذكورة وتكون حالاً من المضمّر. [المغني برقم ٩٠٥، والأشموني جـ ٢/٦٥، والتصريح/١/٢٨٩].

(٣٢٥) فَإِنْ تَنَّا عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُلَاقِيهَا فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثْتَ بِالْمُجْرَبِ

من قصيدة البيت السابق، وفي المناسبة نفسها، وهو يتحدث عن أم جندب، التي بدأ بها مطلع القصيدة. والشاهد دخول الباء الزائدة على خبر (إن) فإنك بالمجرب. [الأشموني جـ ١/٢٥٢، والهمع/١/١٢٧، وديوان امرئ القيس].

(٣٢٦) أَحَبُّ لِحُبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى أَحَبُّ لِحُبِّهَا سُودَ الْكِلَابِ

البيت غير معروف القائل. وذكروه شاهداً لحبِّ كلِّ ما يتصل بالمحسوب، اسماً ولوناً، وعلاقة قريبة أو بعيدة. [شرح المفصل/٩/٤٧، والخزانة/٧/٢٧٣].

(٣٢٧) لَخُطَابُ لَيْلَى يَا لِبْرُثْنٍ مِنْكُمْ أَدَلُّ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ

البيت منسوب لمجنون ليلى، ولقرآن الأسدي. وبرُثْن: اسم قبيلة. وسليك المقانب: هو سليك بن السلكة الشاعر اللص الصعلوك. واستشهد ابن يعيش بالبيت على لام التعجب التي تلحق المنادى في قوله «يا لبرثن» قال: كأنه رأى عجباً من كثرة خطاب ليلى وإفسادها عليه فقال: يا لبرثن، على سبيل التعجب، أي: مثلكم من يُدعى للعظيم. [شرح المفصل ج١/١٣١، وسيبويه/١/٢٢٩].

ولكن البيت يروى أيضاً (لزوار ليلى منكم آل بُرُثْن). [اللسان، برثن، ومعجم الشعراء للمرزباني]. والمقانب: جمع مقنب، جماعة الفرسان.

(٣٢٨) تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ ظِمَاءٍ كَأَنَّهَا كُرَاتٌ غَلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرَّنَبِ

البيت للشاعرة ليلى الأخيلىة صاحبة توبة بن الحمير. تصف قطاة تدلت على فراخها وهي حصّ الرؤوس، لا ريش عليها. وكرات: جمع كرة. والشاهد: مؤرنب. مؤفعل من الأرنب وأرنب عند سيبويه «أفعل» وإن لم يعرف اشتقاقه، لغلبة الزيادة على الهمزة أولاً في بناء الثلاثة، وغيره. يزعم أنها «فعلل» وأن همزتها أصلية، ويحتج بهذا البيت، والصحيح قول سيبويه لما يعضده من القياس في كثرة زيادة الهمزة في هذا المثال. ولقول العرب: كساء مرنباني إذا عمل من أوبار الأرنب، فعؤرنب بمنزلة: مرنباني ولا همزة فيه، فهمزة مؤرنب زائدة. [سيبويه/٤/٢٨٠، هارون].

(٣٢٩) فَذَرْنَا وَلَكِنْ هَتَّعِينَ مُتَيْمًا عَلَى ضَوْءِ بَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ نَاصِبِ

البيت لمزاحم العقيلي، والمتيم: الذي ذلله الحبُّ وجعله سهلاً متقاداً. والناصب: المتعب، وهو جار على معنى النسب مثل «الابن، وتامر» وجعل البرق ناصباً لأنه يعنيه ويؤلمه بمراعاته والنظر إليه والتعرف لمكان صوب مطره، أهو في جهة من يهواه أم في غيرها، ومن هذا سأل المعونة عليه.



والشاهد: هَتَّعَيْنُ: وأصله هل تُعِينُ، فأدغم اللام من حرف الاستفهام في التاء التي هي حرف المضارعة. وساغ هذا الإدغام لأن اللام والتاء متقاربان في المخرج، فإنهما من حروف طرف اللسان. وقرئ «بتؤثرون الحياة الدنيا» من قوله تعالى: ﴿بَلْ تَوَثُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعلى: ١٦]. [شرح المفصل ج١٠/١٤٢، وكتاب سيويه ج٢/٤١٧].

(٣٣٠) ما المرءُ أَخُوكَ إن لم تُلْفِهْ وَزَرًا. عند الكريهةِ مِغْوَانًا على النَّوْبِ البيت في [الهمع ج١/٣٩] لرجل من طي. والشاهد: أَخُوكَ: بسكون الخاء على وزن (ذَلُوكَ).

(٣٣١) وَأَنْتَ - أَرَانِي اللهُ - أَمْنَعُ عَاصِمٍ وَأَزَافُ مُسْتَكْفَى وَأَسْمَحُ وَاهِبٍ لم يُعرف قائله. وأنت: مبتدأ. وأمنعُ عاصمٍ: خبره. والشاهد في (أراني الله) حيث ألقى عمل «أرى» الذي يستدعي ثلاثة مفاعيل، بتوسطه بين مفعوليه. ومستكفي: اسم مفعول، من استكفيته الشيء فكفانيه. والأصل في تركيب البيت: أَرَانِي اللهُ إِيَّاكَ أَمْنَعُ عَاصِمٍ، فلما قدم المفعول الثاني، أُبدل بضمير الرفع، وجُعل مبتدأ. [الأشموني ج٢/٣٩، والهمع/١/٥٨، والتصريح ج١/٢٦١].

(٣٣٢) لَزَجَرْتُ قَلْبًا لَا يَرِيحُ إِلَى الصَّبَا إِنَّ الْغَنَوِيَّ إِذَا نُهِيَ لَمْ يُعْتَبِ البيت لطفيل الغنوي، وقوله: لم يُعتب، أي: لم يجب مرضياً لمن نهاه بانتهاه يقال: عتب يعتب، إذا سخط، وأعتب يُعتبُ: إذا صار إلى العتبي، وهي الرضى. والشاهد (نُها) أراد «نُهِيَ»، بصيغة المبني للمجهول، فقلب الكسرة فتحة للتخفيف، وليمكن من قلب الياء ألفاً، وهذه لغة فاشية في (طىء). [شرح المفصل ج٩/٧٦، وسيويه/٢/٢٩١].



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## قافية التاء

(١) فساغ لي الشُّرابُ وكُنْتُ قبلاً أكادُ أغصُّ بالماءِ الفُراتِ

البيت منسوب لعبد الله بن يعرب، وقيل: إنه ليزيد بن الصعق، ويروى شطره الثاني (أكاد أغص بالماء الحميم).

والشاهد فيه «قبلاً» ظرف زمان منصوب.. وجاء منوناً، لأنَّ الشاعر قطع هذه الكلمة عن الإضافة في اللفظ، ولم ينو المضاف إليه، لا لفظه ولا معناه، ولو نوى المضاف إليه ما نونه، لأنَّ المنوي كالثابت، فإذا نوى معناه، كان حقه البناء على الضم. [شرح المفصل/٤/٨٨، والشذور/١٠٤، والهمع/١/٢١٠، والأشمونى/٢/٢٦٩].

(٢) قد كنتُ أحجو أبا عمرو أخا ثقةٍ حتى ألمت بنا يوماً ثلماتُ

نُسب البيت إلى أبي شنبل الأعرابي، ونسب إلى تميم بن أبي مقبل.. وأحجو: بمعنى أظن.. ويروى بتنوين (أخاً) ونصب (ثقة) من باب الوصف بالمصدر.. يقول: كنتُ أظنُّ أبا عمرو صديقاً يُركن إليه في الشدائد، فاكتشفت أنه في الشدائد لا وداد له.

والشاهد فيه: أحجو أبا عمرو أخا ثقة، حيث استعمل المضارع المأخوذ من «حجا» بمعنى (ظن) ونصب مفعولين. [شذور/٣٥٧، والهمع/١/١٤٨، والأشمونى/٢/٢١٠].

(٣) وما كنتُ أدري قبْلَ عَزَّةٍ ما البكا ولا مُوجعاتِ القلبِ حتى تولتِ

هذا البيت للشاعر كثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزة. والشاهد قوله: «ما البكا ولا موجعات». فإنَّ «أدري»: فعل مضارع ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.. وقوله: ما البكى: جملة من مبتدأ وخبر.. سدت مسدّ مفعولي (أدري) عمل الفعل في محلها. لأنَّ (ما) اسم استفهام لا يجوز أن يعمل فيه ما قبله، فيعلقه عن العمل لفظاً..

والدليل على أن الفعل عمل فيهما النصب، عطف «موجعات» منصوباً بالكسرة، على محل المبتدأ والخبر وهو النصب. [شرح أبيات المعني/ ٦/ ٢٧١، والخزانة ج٩/ ١٤٤، والعيني/ ٢/ ٤٠٨].

(٤) هي الخمرُ لا شكُّ تُكْنَى الطُّلا كما الذئبُ يُكْنَى أبا جَفْدَةَ

هذا البيت من شعر عبيد بن الأبرص.. هي الخمر: مبتدأ وخبر. لا شك - لا واسمها وخبرها محذوف. وجملة تكنى الطلا: صفة للخمر، لأنه محلى بالجنسية فهو شبيه بالنكرة. كما: الكاف حرف تشبيه - وما: كافة. الذئب: مبتدأ، جملة يكنى: خبر المبتدأ. والشاهد: تكنى الطلا: و «يكنى أبا جعدة». حيث عدى الفعل في الموضعين إلى مفعولين، من غير أن يوسط بينه وبين أحدهما حرف جرّ. وأول المفعولين، ضمير مستتر نائب فاعل، وثانيهما الاسم الظاهر بعدهما. ولكن قوله «الطلا» ليس كنية لأنها لم تصدر بأب ولا أم.. ولذلك يحسن الأخذ برواية «هي الخمر تكنى بأبم الطلاء». ويكون تعدى للثاني بحرف الجرّ.. وقالوا: إن أصل رواية البيت «هي الخمر تكنى الطلاء» فيكون مختل الوزن.. وابتداءً من الخليل بن أحمد، وانتهاءً بآخر نحوي.. أصلح في البيت ليستقيم وزنه، وكلّ أصلحه باللفظ الذي يروق له والرواية المثبتة، هي رواية ابن هشام.. وأما إصلاح الخليل فهو «هي الخمرُ يكتونها بالطلاء». ورواية أخرى «هي الخمر حقاً وتكنى الطلاء». [الشذور/ ٣٧٢، واللسان «جعد» و «طلا»].

(٥) فإنَّ الماءَ ماءً أبي وجدّي وبشري ذو حفرتُ وذو طَوَيْتُ

من قول سنان بن فحل الطائي، من أبيات في حماسة أبي تمام.. وذو حفرت: التي حفرتها. وطويتُ البئر: إذا بنيت بالحجارة عليها: يريد أن يقول: إنه لا حقّ لكم في ورود الماء، لأنه ماء كان يرده أبي وجدّي من قبلُ وكان خاصاً بهما وهذه البئر أنا الذي حفرتها، وأنا الذي بنيت دائرها.

قوله: وبشري: إما مبتدأ خبره ذو (الاسم الموصول) أو معطوف على اسم إن.. والوار في الحالين عاطفة إما عطف جملة على جملة في الأول، أو مفرد على مفرد في القول الثاني.

وشاهده: «وبشري ذو حفرت، وذو طويت». حيث استعمل (ذو) مرتين اسماً موصولاً

بمعنى (التي) لأنَّ البئر مؤنثة . . وله شواهد في الشعر العربي . [الإنصاف/ ٧٧٣، وشرح المفصل/ ٣/ ١٤٧، والهمع/ ١/ ٨٤، والأشمونى/ ١/ ١٥٨، والحمامسة/ ٥٩١، واللسان (ذا) والخزانة/ ٦/ ٣٤].

(٦) خَيْرٌ بَنُو لِهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا مَقَالَةً لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ

منسوب إلى رجلٍ من طيءٍ دون تعيين، وبنو لِهَبٍ: من الأزدي، يُقال: إنهم أزرُّ قوم، وقال فيهم كثيرٌ عزة .

تيممتُ لِهَبًا أبتغي العلمَ عندها وقد صار عِلْمُ العائفين إلى لِهَبٍ

ومعنى الشاهد: إن بني لِهَبٍ عالمون بالزجر والعيافة فإذا قال أحدهم كلاماً فصدقه، ولا تهمل ما يذكره لك إن زجر أوعاف . .

قوله: فلا تُكُ: الفاء حرف دال على التفریع . لا: ناهية . تكُ: أصلها تكنُ، مجزوم بالسكون على النون المحذوفة للتخفيف . مُلْغِيًا: خبرها . مقالة: مفعول به لاسم الفاعل، والطيْرُ: فاعل لفعل محذوف، وهو فعل الشرط، يفسره الموجود .

والشاهد: خيرٌ بنو لِهَبٍ: فيه إعرابان: الأول للأخفش: خيرٌ: مبتدأ . بنو: فاعل سد مسد الخبر، وهو يرى أن الوصف يعمل عمل الفعل وإن لم يسبقه نفي أو استفهام .

والثاني للجمهور: خيرٌ: خبر مقدم . بنو: مبتدأ مؤخر . . والأصل: بنو لِهَبٍ خيرٌ، وصيغة فعيل، ربما استعملت للمفرد والمثنى والجمع، فيسقط الاعتراض على أنه يكون إخباراً بمفرد عن جمع . . والقولان عندي متوازيان لا يرجح أحدهما . [الهمع/ ١/ ٩٤، والأشمونى/ ١/ ١٩٢، والتصريح/ ١/ ١٥٧].

(٧) يَا لَعَنَ اللهُ بَنِي السُّعْلَاتِ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ شِرَارِ النَّاتِ

هذا رجز لعلياء بن أرقم اليشكري أحد شعراء الجاهلية . . والسُّعْلَاتِ: بكسر السين، أنشى الغول . أو ساحرة الجن . . وعمرو . . بدل من بني السُّعْلَاتِ . والنات . . بالتاء، أراد الناس . . والشاهد: يَا لَعَنَ اللهُ . حيث اقترن حرف النداء بجملة فعلية دعائية . . وانفق العلماء أن النداء لا يكون جملة، فلزم تقدير اسم مفرد ليكون هو المنادى . والتقدير: يا قوم . . لعن الله . . وقد تعدَّ «يا» حرف تنبيه، لا حرف نداء، وحرف التنبيه يدخل على الجملة

الاسمية والفعلية. [الإنصاف/ ١١٩، وشرح المفصل/ ٣٦/١٠، والخصائص/ ٥٣/ ٢].

(٨) كُلفَ مِنْ عَنائِهِ وشِقْوَتِهِ بنتَ ثَماني عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ

رجز لنفيع بن طارق، والعناء: التعب. والشقوة: بكسر الشين: مثل الشقاء. والحجة: السنة. والشاهد: بنت ثماني عشرة، فقد أنشد الكوفيون هذا البيت للاستدلال به على جواز إضافة الجزء الأول من الأعداد المركبة إلى العشرة، فقال عشرة بالجر والتنوين، وإذا صح هذا الرجز، فإنه يكون للضرورة، ذلك أن الإضافة تُفسدُ المعنى، فأنت إذا قلت: قبضت (خمسَ عشرَ) من غير إضافة، دلَّ على أنك قبضت الخمسة والعشر، فإذا أضفت دلَّ على أنك قبضت الخمسة دون العشرة. [الخزانة/ ٤٣٠/ ٦، والإنصاف/ ٣٠٩، والهمع/ ١٤٩/ ٢، والأشموني/ ٧٢/ ٤].

(٩) يا مُرَّ يا ابنَ واقعِ يا أنتا أنتَ الذي طَلَقْتَ عامَ جُعتنا  
حتى إذا اضْطَبَّحْتَ واغْتَبَقْتَما أَقبلتَ مُعتاداً لِمَا تَسرَّكتنا  
قد أحسن الله وقد أسأتنا

هذا رجز لسالم بن دارة يقوله في مُرَّ بن واقع. والشاهد في قوله: يا مُرَّ يا ابن واقع. . وقوله «يا أنتا» فإن النداء الثاني (يا أنتا) يدلُّ على النداء الأول. . فيكون الاسم العلم المنادى واقعاً موقع الضمير والضمير مبني، فيكون الواقع موقعه مبتدأ، وهذا سرُّ بناء المنادى المفرد العلم على الضم عند البصريين، أما الكوفيون فيرون أنه معربٌ مرفوع. . وكلا القولين مقبول، وفي الموضوع تفصيلات. [الخزانة/ ١٣٩/ ٢، الإنصاف ص ٣٢٥، وشرح المفصل/ ١٢٧/ ١، والهمع/ ١٧٤/ ١، والأشموني/ ١٣٥/ ٣].

(١٠) واللهُ أنجَاكَ بِكفِّي مَسَلَمَتْ مِنْ بَعْدِمَا، وَبَعْدِمَا، وَبَعْدِمَتْ  
كانت نفوس القوم عند الغلصمَتْ وكادت الحُرَّةُ أَنْ تُدعى أُمَّتْ

. . هذان البيتان من كلام الفضل بن قدامة، أبي النجم العجلي. قوله: مَسَلَمَتْ: هو مَسَلَمَة، وقوله: مَتْ: أصلها (ما) فقلب الألف هاء، ثم قلب هذه الهاء تاءً تشبيهاً لها بهاء التانيث.

والغلصمت: الغلصمة، وهي اللحم بين الرأس والعنق. وجماعة القوم، وسادة القوم، يقال: هو في غلصمةٍ من قومه، أي: في شرفٍ وعددٍ. وغلصمه غلصمةً قطع غلصمته.

الله: مبتدأ. وجملة أنجلك: خبره. ومسلمت: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، وسكن لأجل الوقف.. قوله: مِنْ بعدما.. وبعدهما.. ومت.. «ما» مصدرية، دخلت على كانت في بداية البيت الثاني. والمصدر المؤول من (ما وكان).. مضاف إليه.. والغلصمة: مضاف إليه.

والشاهد: في البيتين: «مَسَلَمَتْ» و «مَتَّ» و «الغَلَصَمَتْ» وأمث «أصلها: (مَسَلَمَةٌ) و(ما) و(الغَلَصَمَةُ) و(أمة)، أما: مسلمت، وأمت، والغلصمت.. فقلبت هاء التانيث تاءً في الوقف. وقد نصرَ ياقوت الحموي في معجم البلدان (ظفار) على أن الوقف على هاء التانيث بالتاء، لغة حمير، وأما (مت) فأصله (ما) فقلبت الألف هاء ثم قلب هذه الهاء تاءً تشبيهاً لها بهاء التانيث.. وقد سمعت هذه اللهجة في ديار الجزيرة العربية في أيامنا. فيقولون (سيارت) و «طيارت» للسيارة والطيارة..

والمعروف في قاعدة الوقف على ما فيه تاء التانيث، إذا كانت ساكنة لا تتغير نحو «قامت وقعدت». وإن كانت متحركة، فإن كانت الكلمة جمعاً نحو (مسلمات) ووقف عليها بالتاء. وإن كانت مفردة، فالأصح الوقف بإبدالها هاء. تقول: (هذه رحمته) (وهذه شجره). وبعضهم يقف بالتاء، وقد وقف بعض السبعة بالتاء في قوله تعالى ﴿إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [الأعراف: ٥٦] ﴿وإن شجرت الزقوم﴾ [الدخان: ٤٣] وسُمع بعضهم يقول: «يا أهل سورة البقرت»، فقال بعض مَنْ سمعه «والله ما أحفظ منها آيت». ومنه البيتان السابقان. [الخزانة/٤/١٧٧، وشرح المفصل/٥/٨٩، وج/٩/٨١، والهمع/٢/٢٠٩، والأشمونى/٤/٢١٤، واللسان «ما»].

(١١) فَلَوْ أَنَّ الْأَطْبَاءَ كَانُوا حَوْلِي      وَكَانَ مَعَ الْأَطْبَاءِ الشُّفَاءُ  
إِذْنُ مَا أَذْهَبُوا الْمَاءَ بِقَلْبِي      وَإِنْ قِيلَ الشُّفَاءُ هُمُ الْأَسَاءُ

الشفاء: جمع شافٍ. وتروى «السقاء» جمع ساقٍ، وهو الذي يسقي الدواء للمريض. والأساءة: جمع آس، وهو الطبيب المعالج. والشاهد في البيت الأول «كان» بضم النون، فإن هذه الضمة، بدل واو الجماعة المحذوفة والأصل «كانوا حولي». وجواب «لو» إذن ما أذهبوا..، في أول البيت الثاني. وهذا الشعر تناقله كثير من الرواة، بدون عَزْوٍ. ونسبة الشعر إلى قائل، لا يدلُّ دائماً على صحته، فكم من شعر منحول. وكثير من الشواهد المفردة في كتب النحو واللغة، لم تُعزَّ لقاتل، ولكنها مسموعة من أهل الفصاحة الذين

نقلت اللغة عنهم. حيث كان علماء اللغة يرحلون إلى أعماق البادية لسماع اللغة. .  
 وحذف واو الجماعة من (كان) التي نقلنا البيت الأول شاهداً لها، نقل الفراء في «معاني  
 القرآن» أنها من لغة هوازن وعليا قيس. ونقل هذه اللغة، ثعلب في أماليه، وابن الأنباري  
 في الإنصاف، وابن يعيش في شرح المفصل، وابن هشام في المغني. وعلى هذه اللغة  
 يخرج الرسم القرآني، وقراءته التي جاء فيها حذف الضمير من آخرها. فقد أورد الفراء  
 البيت الشاهد عند قوله تعالى في سورة البقرة ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي، وَلَأَنْتُمْ نِعْمَتِي  
 عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٠]، قال: قوله: واخشوني: أثبت فيها الياء، ولم تثبت في غيرها.  
 وكل ذلك صواب، وإنما استجازوا حذف الياء، لأن كسرة النون تدل عليها، وليست  
 العرب تهاب حذف الياء من آخر الكلام، إذا كان ما قبلها مكسوراً. من ذلك «أَكْرَمَنَ» و  
 «أهانن» في سورة الفجر.

وقوله ﴿أَتَمْدُونِ بِمَالٍ﴾ [النمل ٣٦]. ومن غير النون «المناد» [ق ٤١] و «الداع»  
 [القمر ٦-٨]. وهو كثير. يكتفى من الياء بكسرة ما قبلها. ومن الواو، بضمه ما قبلها،  
 مثل قوله ﴿سَدْعُ الرِّبَانِيَّةِ﴾ [العلق ١٨]. و ﴿يَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾ [الإسراء ١١]. وما أشبهه.  
 وقد تسقط العرب الواو، وهي واو جمع، اكتفاءً بالضممة مثلها، فقالوا: في «ضربوا» قد  
 ضَرَبْتُ. وفي قالوا: قد قال. وأنشدني بعضهم:

إذا ما شاءَ ضَرُّوا مَنْ أرادوا      ولا يَألو لهم أحدٌ ضَراراً

وأورد صاحب «الكشاف» البيت في سورة (المؤمنون) شاهداً لقراءة مَنْ قرأ «قد أفلَحُ»  
 بضم الحاء، اجتزاءً بالضممة عن الواو والأصل: قد أفلحوا، على لغة «أكلوني البراغيث».

ونقل ابن هشام في المغني، في الجهة الرابعة من الكتاب الخامس عن التبريزي في  
 قراءة يحيى بن يعمر ﴿على الذي أحسن﴾ [الأنعام ١٥٤]. بالرفع، أن أصله «أحسنوا»  
 فحذفت الواو اجتزاءً عنها بالضممة. كما قال: إذا ما شاءَ ضروا. . البيت.

ثم قال: وحذفت الواو. وإطلاق «الذي» على الجماعة ليس بالسهل. والأولى قول  
 الجماعة إنه بتقدير مبتدأ. أي: هو أحسن. وأما قول بعضهم في قراءة ابن محيصن ﴿لمن  
 أراد أن يتم الرضاة﴾. [البقرة ٢٣٣]. إنَّ الأصل، أن يتموا بالجمع، فَحَسُنَ، لأنَّ  
 الجمع على معنى (مَنْ) ولكن أظهر منه قول الجماعة: إنه جاء على إهمال أن الناصبة. .



أقول: ومجموع هذه الأقوال، يدلُّ على أنَّ ما جاء في بيت الشعر، ليس ضرورة شعرية، وإنما هو لغة. وقد أُطِنْتُ في نقل الأقوال السابقة لأنني سعدت بالعثور عليها، وأردتُ أن أسعد قُرَاء القرآن بها ذلك أن حذف الضمائر من بعض آيات الكتاب العزيز، يظنه كثير من الناس رسماً قرآنياً موروثاً عن المصحف العثماني، لا دلالة له. وأنه يصحُّ رسمه بالخط العربي المتداول، ولا يغير المعنى. . . والصحيح أن الرسم القرآني، ليس موروثاً وإنما هو منقول عن الصحف التي كُتِبَتْ في العهد النبوي. ولذلك نُقِلَ عن الإمام مالك، والإمام أحمد، النهي عن كتابة القرآن بالرسم الإملائي الذي استحدث في زمن الخليل بن أحمد، وفي الأزمنة التالية. فكلُّ رسم قرآني له دلالة اللغوية والمعنوية، وهو لغة من لغات العرب، قد يكون وصلنا شاهد لها، وما لم يصلنا شاهده، فإنه قد يكون ضاع وفُقد، ولم يصل إليه علماء اللغة، وقد قالوا إنه لم يصلنا من شعر العرب إلا أقله.

ذلك أن القرآن وصلنا مسموعاً ومكتوباً بتواتر لم يثبت لشيء من اللغة.

أقول: وفي الذي نقلته حول هذا الشاهد، دليل على جهل ابن خلدون الذي يزعم في مقدمته أن الصحابة الذين كتبوا المصحف، لم يكونوا يحذقون الخط العربي، فوقع منهم ما يخالف الرسم. فابن خلدون أعطي منزلة في تاريخ الثقافة الإسلامية لا يستحقها، وما رفعه فوق قدره إلا جهلة العرب الذين تتلمذوا على الأوربيين والمستشرقين. والله أعلم. [الإنصاف/٣٨٥، وشرح المفصل/٥/٧ و ج٩/٨٠، والهمع/١/٥٨، والخزانة/٥/٢٢٩، ٢٣٣].

(١٢) مَنْ يَكُ ذَا بَتِّ فَهَذَا بَتِّي مَقِيْظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَيِّ

. . ينسب هذا البيت لرؤية بن العجاج. . والبَتُّ: الكساء الغليظ المربع وقيل: طيلسان من خز، وجمعه بتوت. . يريد أن يقول: إذا كان لأحدٍ من الناس كساءً فإن لي كساءً أكتفي به في زمان القبيظ وزمان الصيف وزمان الشتاء. يعني أنه يكفيه الدهر كله. .

مَنْ: اسم شرط. . يك: فعل الشرط مجزوم بالسكون على النون المحذوفة للتخفيف، وهو فعل ناقص، اسمه مستر. ذا: خبره منصوب بالألف. فهذا. . الفاء رابطة: وهذا: مبتدأ بتي: خبره، والجملة جواب الشرط. ومَنْ: مبتدأ: خبره الجملة الشرطية. والشاهد: قوله: فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي. . فإنها أخبار متعددة لمبتدأ واحد من غير عاطف. . على خلاف مَنْ يقول. . إن الأخبار لا تتعدد إلا بعاطف. ولكن هل يصح

الإخبار بـ «مقيظ» عن هذا؟ فلا بدّ معه من التأويل. ويظهر أنّ الذي جعلهم يميلون إلى هذا الإعراب، كون قافية الشطر الأول مضافة إلى ياء المتكلم، وكذلك قافية الشطر الثاني وأحسن منه أن يجعل: (مقيظ) وما بعده أخباراً لمبتدأ جديد تقديره: (أنا) أو رفعه على البدل، ولو كان في غير هذا الشعر لكان الوجه نصبها على الحال. [سيبويه/١/٢٥٨، والإنصاف/٧٢٥، وشرح المفصل/١/٩٩، والهمع/١/١٠٨ وجزء/٢/٦٧، والأشمونى/١/٢٢٢، واللسان (بت)].

(١٣) أَلَا عُمَرَ وَلَى مُسْتَطَاعٌ رَجوعُهُ فِيرَابَ مَا أَثَاتُ يَدُ الْغَفَلَاتِ

.. هذا البيت غير منسوب.. وقوله: يراب: يجبر، ويصلح: وأثات: فتقت وصدعت.. وقوله: ألا: كلمة واحدة للتمني، أو: الهمزة للاستفهام وأريد بها التمني، و«ألا» النافية للجنس. عمر: اسمها.. ومذهب سيبويه، أن «ألا» إذا كانت للتمني، لا خبر لها، لا لفظاً ولا تقديراً.. وجملة ولّى: صفة (عُمر). .. ومستطاع رجوعه، جملة اسمية صفة ثانية، فيراب: الفاء للسببية والفعل منصوب بأن مضمرة. و «ما» اسم موصول في محل نصب مفعول به.

والشاهد: (ألا عمر) حيث أريد بالاستفهام مع (لا) التمني.. [شرح أبيات المغني/١/٩٢، والأشمونى/٢/١٥، والتصريح/١/٢٤٥].

(١٤) لَيْتَ - وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتُ لَيْتَ شَبَاباً بُوَعُ فَاشْتَرَيْتُ

.. البيت لرؤبة بن العجاج.. قوله..: ينفَعُ شَيْئاً: شَيْئاً: مفعول به.. لَيْتُ: فاعل أراد لفظها. لَيْتَ: الثانية في بداية الشطر الثاني: توكيد لـ «لَيْتَ» الأولى. شَبَاباً اسم لَيْتَ الأولى، بُوَعُ: ماض مبني للمجهول، وجملته خبر لَيْتَ.. وجملة فَاشْتَرَيْتَ معطوفة على جملة (بُوَعُ).

والشاهد: بُوَعُ.. فإنه فعل ثلاثي معتل العين، فلما بناه للمجهول أخلص ضمّ فائه، وهي لغة جماعة من العرب.. ومثله «قُول». [شرح المفصل/٧/٧٠، وشرح أبيات المغني/٦/٢١٩، والهمع/٢/١٦٥، والأشمونى/٢/٦٣].

(١٥) كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجْدِي عَضُدًا وَفِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمُلَمَّاتِ

يقول: كل من أخي وصديقي يجдени عوناً له وناصرأ عندما تنزل به نازلة.

[الهمع/٢/٥٠، والأشمونى/٢/٢٦٠، والتصريح/٢/٤٣، وشرح أبيات المغني/٤/٢٥٧]. وجاء البيت الشاهد في قصيدة لأبي الشعر الهلالي، قال البغدادي: الظاهر أنه إسلامي من شعراء الدولة الأموية، ومطلع القصيدة:

جَدُّ الرَّحِيلِ وَمَا قَضَيْتُ حَاجَاتِي      وَمَا التَّخَابُرُ إِلَّا فِي الْمُلَمَّاتِ

وقبل البيت:

وَلَمْ أَكُنْ عِنْدَ نَوَابِتِ الْغِنَى بَطْرًا      وَلَمْ أَكُنْ جَزَعًا عِنْدَ الشَّدِيدَاتِ

وبعد البيت الشاهد:

لَقَدْ عَلِمْتُ وَخَيْرُ الْعِلْمِ أَنْفَعُهُ      أَنِّي إِلَى أَجَلِي يَأْتِي وَمِيقَاتِ

.. كلا: مبتدأ. مرفوع بضمه مقدرة.. واجدي: خبر المبتدأ، وهو مضاف إلى مفعوله الأول في المعنى، الياء. عضداً: مفعول ثانٍ لـ (واجدي).. وأفرد الخبر (واجدي) مع أن المبتدأ مثنى، لأن «كلا» لفظه لفظ الواحد، ومعناه معنى المثنى، وتجاوز مراعاة لفظه، كما تجاوز مراعاة معناه.. والشاهد: «كلا أخي وخليلي» حيث أضاف «كلا» إلى متعدد، مع التفرق بالعطف، وهو شاذ، فإن «كلا وكلنا» تضاف إلى أسماء لها ثلاثة شروط: ١- المعرفة. ٢- أن يدل على اثنين أو اثنتين. ٣- أن يكون لفظاً واحداً كرجلين وامرأتين وخليلين.

(١٦) يَا قَوْمٍ قَدْ حَوَّقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ      وَشَرُّ حَيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَسَوْتُ

وحوقلت: كبرت وضعفت، أو دنوت: قربت، يقول: إني قد كبرت سني وضعفت عن القيام بأمور نفسي أو قربت من ذلك، وشَرُّ الكبر الموت، أي: القرب منه، والكلام خبر لفظاً ولكن المعنى، على إنشاء التحسر والتحزن على الفارط من شبابه وقوته.

يا قوم: منادى منصوب، بفتحة مقدرة، قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف..

والشاهد: حَيْقَالٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلَالٍ بِكسر فسكون، وهو مصدر حوقل الملحق بدخرج فتح مصدره أن يكون بزنة الفعللة. [شرح المفصل/٧/١٥٥، والعيني/٣/٥٧٣].

(١٧) أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا      يَدُلُّ عَلَى مُحَصِّلَةٍ تُبَيِّتُ

البيت لعمر بن قعاس، شاعر جاهلي، وقعاس، بكسر القاف. وقوله «مُحَصَّلَةٌ» على وزن اسم الفاعل من الفعل المزيد، قالوا: هي التي تحصل الذهب فتميزه من تراب المعدن، وتخلصه منه. وقوله: تبيت: يقال: بات الرجل يبيت بيتاً، إذا تزوج. وقيل: تبيت: فعل ناقص، مضارع بات، واسمها مستر، والخبر جملة «ترجل جمتي» في البيت التالي:

تُرَجَّلُ جُمْتِي وَتَقْمُ بَيْتِي وَأُعْطِيهَا الْإِنَاوَةَ أَنْ رَضِيْتُ

ويكون فيه عيب التضمين، وهو توقف بيت على آخر.

ويروى: تُبَيْتُ: بضم أوله من أبات، أي تجعل لي بيتاً، أي: امرأة بنكاح.. وعلى هذه الرواية فلا تضمين..

والشاهد: في البيت أن «ألا» فيه للتحضير، وهو طلب بحث. والفعل الذي يليها محذوف تقديره «ألا تُروني رجلاً» بضم التاء.. وهناك خلاف في سبب نصب «رجلاً» وتنوينه على أقوال كثيرة.. فضلها البغدادي في «شرح أبيات المغني». [سيبويه/١/٣٥٩، وشرح المفصل/٢/١٠١، والأشموني/٢/١٦، وشرح أبيات المغني/٢/٩٤، والخزانة/٣/٥١، وجد٤/١٩٥].

مركز تحقيق وتطوير علوم

(١٨) رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثُوبِي شِمَالَاتُ

البيت لجذيمة بن مالك بن فهم الملقب بالأبرص، أو الأبرش توفي نحو ٢٦٨م.. وهو الذي عاصر الملكة زنوبيا، وكان جذيمة من تنوخ قضاة من ملوك العرب في الجاهلية، وملك ستين سنة، واستولى على ما بين الحيرة والأنبار والرقة وما جاور بادية العراق.. وقد قتله الزبلاء، فورثه ابن أخته عمرو بن عددي جد مؤسس دولة آل نصر اللخميين..

أقول: إن نقل أهل اللغة والنحو، شعر جذيمة الأبرش، والزبلاء، دليل على ثبوت هذا الشعر عندهم، ودليل على صلاحيته للاستشهاد به في قضايا اللغة والنحو، ودليل أيضاً على أن لغة العرب المضرية - لغة القرآن - كانت سائدة في بلاد العراق وديار الشام، قبل الإسلام بمدة طويلة. وقوله: عِلْمٍ: أي: جبل. والشمالات: جمع الشمال من الرياح، وخصها لأنها تهب بشدة في أكثر أحوالها. وقوله: أَوْفَيْتُ أي: أشرفت، يقول: أشرفت على مكان عالٍ في جبل. وجمع ربيع الشمال: للإشارة إلى شدة الريح أو للدلالة على

تعدد المرات التي كان يصعد فيها الجبل. فالمعنى: أنه يحفظ أصحابه في رأس جبل، فيكون طليعة لهم، والعرب تفخر بهذا، لأنه دال على شهامة النفس وحدة النظر.

والشاهد في البيت: على أن (رُبَّ) فيه للتكثير، فهو يفخر بذلك، ويناسب الفخر التكثير. وفي البيت شاهد آخر وهو توكيد «ترَفَعْنَ» بنون التوكيد الخفيفة للضرورة، وقالوا: للضرورة، لأنهم شرطوا للتوكيد بالنون أن يسبق الفعل بطلب، أو نفي، أو قسم، ولم يسبق الفعل بشيء من هذا. [الخزانة/١١/٤٠٤، وسيبويه/١/١٥٤، وشرح المفصل/٩/٤٠، والهمع/٢/٣٨، والأشمونى/٢/١٣١، وج/٣/٢١٧، وشرح أبيات المغني ج٣/١٦٣].

(١٩) ألا أبلغ أبا إسحق أنني رأيتُ البُلُقَ دُهمًا مُضمتاتِ  
أري عيني ما لم ترأيساهُ كلانا عالمٌ بالثَّرِهاتِ  
كفرتُ بوحيكُم وجعلتُ نذرًا عليّ فتسالكم حتى المماتِ

الأبيات للشاعر سراقه بن مرداس البارقي (ت ٧٩هـ). وهو يخاطب المختار الثقفي وكان قد خرج الشاعر مع مَنْ خرج على المختار الثقفي، فأسر وأُتِيَ به إلى المختار فقال له: الحمد لله الذي أمكنني منك.. فقال سراقه: أما والله ما هؤلاء الذين أسروني فأين هم؟ إننا لما التقينا رأينا قوماً عليهم ثياب بيضٍ وتحتهم خيلٌ بُلُق، تطير بين السماء والأرض، فقال المختار: خلوا سبيله ليخبر الناس. وكان المختار يدعي تأييد السماء له، وأن الملائكة تحاربُ معه، فتخلص الشاعر من المأزق، بالاعتراف بما يدعيه المختار، حيلة. وقوله: كفرت بوحيكُم: أي: ما تدعونه من نزول الوحي عليكم.. وقد انقطع الوحي منذ وفاة محمد عليه السلام.

والشاهد في البيت الثاني: على أنه جاء بالفعل «ترأى» على الأصل من تحقيق الهمزة دون حذفها، والمشهور أن تقول «ترياه» بإسقاط الهمزة، وقوله: أري: مضارع، فاعله ضمير مستتر تقديره «أنا». يتعدى لمفعولين. ويروى البيت (ما لم تبصراه) ولا شاهد فيه. [شرح المفصل/٩/١١٠، وشرح أبيات المغني/٥/١٣٩].

(٢٠) حنث نوارُ ولاتَ هتّا حنثِ وبدا الذي كانت نوارُ أجنّتِ

قائل البيت شبيب بن جعيل حين وقع في الأسر مع أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم،

وقيل هو حجل بن نضلة حين أسر نوار وفرّ بها إلى المفاوز. ولك في «نوار» وجهان الرفع مع المنع من الصرف. والبناء على الكسر مثل حذام. ومعنى أجتت: أخفت أما هنا: فهي لغة في «هنا» بضم الهاء وتشديد النون، وهي في الأصل اسم إشارة للمكان، ولكنهم في هذا البيت توسعوا فيها واستعملوها للزمان، فخرجت عن كونها اسم إشارة، فصح لديهم إعرابها خبر (لات) وإضافتها إلى الجملة بعدها. . ذلك أن «لات» لا تدخل إلا على الزمان، ويكون اسمها محذوفاً. وللعلماء في هذا البيت أقوال أخرى منها:

١- (لات) مهمله، و «هنا» خبر مقدم، وحتت مبتداً مؤخر، بتقدير (أن) مثل «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه».

٢- (هنا) اسم لات، و (حتت) خبرها، بتقدير «أي وقت حنت» وقد جمع هذا الإعراب بين معموليها. وجملة (ولات. .) حال. [الخزانة/٤/١٩٥، وشرح المفصل/٣/١٥، وشرح أبيات المغني/٧/٢٤٧، والهمع/١/٧٨، والأشمونى/١/١٤٥، ٢٥٦].

(٢١) وإني -وتهيامي بعزة بعدما تخليت فيما بيننا وتخلت لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيس اضمحلت البيتان للشاعر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي (-١٥٠هـ) صاحب عزة.

يقول: إني مع وجدي المفرط بها الآن بعدما تركتها، وتركتني، مثل الذي يرجو ظل الغمامة وقاية لحرّ الشمس، فهو كلما جلس تحتها زالت عنه، فهو لا ينتفع بظلها أبداً، فكذلك وجدي بها الآن، لا ينفعني بعد انقطاع الوصل بيننا. .

وإني: إنّ واسمها. لكالمرتجي: خبرها. والخلاف جار في المعترض بين الاسم والخبر: على قولين: الأول: تهيامي مبتداً -بعزة متعلق بمحذوف خبر- والجملة معترضة. وفي هذا الاعتراض توكيد للكلام. والقول الثاني: وتهيامي: الواو للقسم ومقسم به، بعزة: الجار والمجرور متعلقان بالمصدر (تهيام). ويكون الاعتراض بجملة نسبية فعلية. [الخزانة/٥/٢١٥، وشرح المغني/٦/٢٠٥، والخصائص/١/٤٣].

(٢٢) ألا إن قتل الطّف من آل هاشم أذلت رقاب المسلمين فذلت أولئك قوم لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلّت

هذان البيتان للفرزدق، وقيل لسليمان بن قتة في رثاء الحسين رضي الله عنه.

والشاهد في البيت الثاني، ويروي النحويون مطلعَه (بأيدي رجال). ولكن ما أثبتَه  
يتناسب ونسق الأبيات المروية.

والبيت الثاني من المشكل في معناه، قالوا: شام: من الأضداد: شام سيفه: إذا سلّه  
وشام سيفه، إذا أغمده. ولذلك أعطوه تفسيرين: الأول: لم يغمدوا سيوفهم إلا بعد أن  
كثرت بها القتلى، كما تقول: لم أضربك ولم تجنّ عليّ، أي: إلا بعد أن جنيت عليّ.  
والمعنى الثاني: لم يسلّوا سيوفهم إلا وقد كثرت القتلى كما تقول: لم ألقك ولم أحسن  
إليك، أي: إلا وقد أحسنتُ إليك. والقولان صحيحان. . والشاهد في البيت الثاني: أن  
الواو دخلت على الجملة الفعلية الحالية، وهي هنا جملة (ولم تكثر القتلى) فهي حال من  
الواو في (يشيموا). والأصل أن الواو الحالية تدخل على الجملة الاسمية، وتكون مع  
(قد) مع جملة الحال الفعلية ولذلك يقدرّون: (وقد لم). . قالوا: ووجب أن تكون الواو  
هنا للحال، لأن تقدير العطف يفسد المعنى، وينقلب المدح ذمّاً. والله أعلم. [الإنصاف/  
٦٦٧، وشرح المفصل/٢/٦٧، وشرح أبيات المغني/٦/١٠٨].

(٢٣) وكنْتُ كذِي رِجْلَيْنِ رَجُلٍ صَحْبِحَةٍ وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتِ

هذا البيت من قصيدة فريدة النسخ والمحتوى، للشاعر كثير عزة، وقد مضى منها  
شاهدان، وهذا الثالث؛ وهي التي يقول في بعض أبياتها:

خليليّ هذا رُبُعُ عَزَّةَ فاعقلا  
ومُتَا تراباً كانَ قد مرَّ جُلدها  
ولا تياسا أن يمحوَ الله عنكما  
وما كنتُ أدري قبل عَزَّةَ ما البكا  
قلوصيكما ثم ابكيا حيثُ حَلَّتِ  
وبيتاً وظلاً حيثُ باتتُ وظَلَّتِ  
ذنوباً إذا صليتما حيثُ صلَّتِ  
ولا موجعاتِ القلبِ حتى تولَّتِ

.....

كأني أنادي صخرةً حينَ أعرضتُ  
أباحث حمى لم يرعه الناسُ قبلها  
فليتَ قلوصي عند عَزَّةَ قُبِدتُ  
وغودر في الحيّ المقيمين رحلها  
من الصُّمِّ لو تمشي بها العُصمُ زَلتُ  
وحلّت تلاعاً لم تكن قبْلُ حُلَّتِ  
بقيدٍ ضعيفٍ فرّ منها فضلّت  
وكان لها باغٍ سواي فبلّت

وكنْتُ كذِي رِجْلَيْنِ .....



أريدُ الثواءَ عندها وأظنُّها  
 فما أنصفتُ أما النساءَ فبغضتُ  
 يكلفها الغيرانُ شتْمِي وما بها  
 هنيئاً مريئاً غيرَ داءٍ مخامرٍ  
 وإنِّي وتهيامي بعزّةٍ بعدما  
 لكالمرتجي ظلُّ الغمامةِ كلما  
 كأنِّي وإياها سحابةٌ مُمحلٍ  
 إذا ما طلبنا عندها المُكثَ مَلتِ  
 إلينا وأما بالنوالِ فضنّيتِ  
 هواني ولكن للمليكِ استذلتِ  
 لعزّةٍ من أعراضنا ما استحلّت  
 تخلّيتُ مما بيننا وتخلّت  
 تَبوّاً منها للمقيلِ اضمحلّت  
 رجاها فلما جاوزته استهلّت

أما معنى الشاهد ففيه قولان: قيل: أراد أنها عاهدته ووثقته أن لا تحول عنه فثبت هو على عهده ولم تثبت هي. وقيل: إنما تمنى أن تضيع قلوبه فيجد سبيلاً إلى بقائه عندها، فيكون من بقائه عندها كذي رجل صحيحة ومن ذهاب قلوبه الحاملة له وانقطاعه عن سفره كذي رجلٍ شلاء.

وقوله: رمى فيها الزمان: المفعول محذوف، تقديره «الداء». وشئت: مبني للمعلوم. والفاء عطفت جملة على جملة «رمى».

والشاهد في البيت: قوله «رجلي» في الموضعين، بالجرّ بدل من «رجلين» ويسمى بدل مفصل من مجمل. ويجوز فيهما الرفع، بتقديرهما خبرين لمبتدأين محذوفين أو مبتدأين لخبرين محذوفين تقديرهما: «منهما رجل صحيحة، ومنهما رجل...». [سيبويه/ ٢١٥/١، وشرح المفصل/ ٦٨/٣، وشرح أبيات المغني/ ٣٨/٧، والخزانة/ ٥/ ٢١١].

(٢٤) وأيُّ فتى هيجاء أنت وجارها إذا ما رجالاً بالرجال استقلتِ  
 البيت مجهول، وأنشده سيبويه في كتابه. قوله: فتى هيجاء. الهيجاء: الحرب. وفتاها: القائم بها، وجارها: المجير منها، الكافي لها، ومعنى استقلت: نهضت.

والشاهد فيه: عطف «جارها» بالجرّ على «فتى هيجاء». والتقدير أي فتى هيجاء، وأي جارها أنت. فجارها نكرة، لأن «أي» إذا أُضيفت إلى واحد، لم يكن إلا نكرة، لأنه في معنى الجنس «فَجَارِها» وإن كان مضافاً إلى ضمير «هيجاء». فهو نكرة في المعنى، لأن ضمير «الهيجاء» في الفائدة مثلها، فكأنه قال: أي فتى هيجاء، وأي جار هيجاء أنت... ولا يجوز رفع (وجارها) لأنه إذا رُفع فهو على أحد وجهين: إما أن يكون عطفاً على



«أيّ». أو عطفاً على «أنت». فإن كان عطفاً على «أيّ». وجب أن يكون بإعادة حرف الاستفهام، وخرج عن معنى المدح فيصير: أي فتى هيجاء، وأيُّ جارِها أنت. وإن كان عطفاً على «أنت» صار التقدير: أي فتى هيجاء أنت، والذي هو جار الهيجاء، وكأنه قال: أنت ورجل آخر جار هيجاء، ولم يقصد الشاعر إلى هذا والله أعلم. [سيبويه/١/٢٤٤].

(٢٥) علامَ تقولُ: الرمحُ يُثقلُ عاتقي إذا أنا لم أظعنُ إذا الخيل كرتِ

هذا البيت للشاعر الفارس، عمرو بن معد يكرب، وقبلة:

ولما رأيتُ الخيلَ زوراً كأنها جداولُ زرعٍ أرسلتُ فاسبَطرتُ  
فجاشتُ إليّ النفسُ أولَ مرةٍ فَرَدتُ على مكروهاها فاستقرتُ

علام... والأبيات في الحماسة الطائية، يصف الشاعر نفسه في الحرب.

وقوله: زوراً: جمع أزور، وهو المعوجُّ الزور، أي: الصدر. يقول: رأيت الفرسان منحرفين للطعن، وقد خلوا أعنة دوابهم وأرسلوها علينا كأنها أنهار زرع أرسلت مياهها، فاسبطرت أي: امتدت. والتشبيه وقع على جري الماء في الأنهار، لا على الأنهار فكأنه شبه امتداد الخيل في انحرافها عند الطعن، بامتداد الماء في الأنهار، وهو يطرد ملتويًا ومضطرباً. وهذا تشبيه بديع. وقوله: فجاشت: أي: ارتفعت من فزع، وهذا ليس لكونه جباناً، بل هذا بيان حال النفس، ونفس الجبان والشجاع سواء فيما يدهمها عند الوثبة الأولى، ثم يختلفان، فالجبان يهرب، والشجاع يدفع نفسه فيثبت، وقوله: فجاشت: الفاء زائدة. وجاشت: جواب «لما»، أو: الفاء عاطفة، والجواب في بيت سابق هذا البيت، حذفه أبو تمام من مختاره، وهو قوله:

هتفتُ فجاءت من زييدَ عصابةً إذا طردتُ فاءتُ قريباً فكرتُ

وقوله: علام: على حرف جرّ، و «ما» استفهامية، ولهذا حذف ألفها، وهي متعلقة بـ «تقول»، والعاتق: ما بين المنكب والعتق. وهو موضع الرداء. وأما جواب (إذا) الأولى فهو يثقلُ. والثانية: أظعن. وقيل: جواب الأول محذوف، وإذا الأولى وما ناب عن جوابها في موضع جواب الثانية كأنه قال: إذا الخيلُ كرتِ وجب إلقائي الرمح مع تركي الطعن به.

وفي البيت شاهدان: الأول: أن «على» فيه للتعليل. وهو مذهب ابن مالك والكوفيين.

والثاني: استعمال: قال، بمعنى ظنّ، ونصب «الرمح» ويجوز رفع (الرمح) على الابتداء.  
[الهمع/١/١٥٧، والأشمونى/٢/٣٦، ٢٢٢، وشرح المغنى/٣/٢٢٢٦].

(٢٦) بَعَدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي إِذَا عَلَّتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

البيت من رجز العجاج، وقوله: اللتيا: تصغير «التي» ويصغرون «التي» على هذا اللفظ للدلالة على معنى شناعة الشيء وعظمه، وقد وصف العجاج دواهي شنيعة. والعجاج: اسمه عبد الله، ولقب بالعجاج ببيت قاله وهو:

«حتى يعجّ عندها من عجعجا»

وهو راجز مجيد، عده الجمحي من الشعراء الإسلاميين، قيل: ولد في الجاهلية ومات أيام الوليد بن عبد الملك، وهو أول من رفع الرجز، وشبهه بالقصيد وجعل له أوائل، قال ابن رشيق: تسمى الأرجوزة قصيدة، طالت أبياتها أم قصرت، ولا تسمى القصيدة أرجوزة، إلا أن تكون من أنواع الرجز ولو كانت مصرعة الشطور، فالقصيدة تطلق على كل الرجز، لا العكس.

وقوله في البيت «تردّت» من الردى، وهو الهلاك، فعله «ردى يردى». وإن شئت جعلته من التردى الذي هو السقوط من علو، ومنه «المرتدية» الشاة التي تسقط من جبل أو في بئر فتموت. وقوله: علتها؛ من العلو والضمير لأسماء الموصولات التي هي بمعنى الدواهي، وإذا: شرطية، علتها: شرطها. وتردّت: جزاؤها، والجملة الشرطية صلة «التي».

والشاهد في هذا البيت: حذف صلة الموصولين الأولين، لأن صلة الموصول الثالث دلّت على ما أراد. [شرح المفصل/٥/١٤٠، وشرح المغنى/٧/٣١٠، واللسان (لنى) والمقتضب/٢/٢٨٩].

(٢٧) عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دُولَاتِهَا تُدِلُّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَّاتِهَا  
فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا

الرجز مجهول القائل: وصروف الدهر: حوادثه. والدولة: بالفتح والضم: الانتقال من حال البؤس إلى حال السرور. و تدلننا: وهو النصر، يتعدى إلى مفعولين أحدهما بـ (على) فـ (اللمة) في البيت منصوبة على نزع الخافض وهو «على» والتقدير: تدلننا على اللمة. وزفرات: جمع زفرة، بسكون الفاء، وهي تردد النفس في الجوف،

وسكنت الفاء للضرورة.

وفي الرجز شاهد على أنه يجوز نصب جواب «لعل» بعد الفاء عند الكوفيين، و «علّ» بمعنى «لعلّ». . . وشاهد آخر في «علّ» رُوِيَ بنصب «صروف» على أن «علّ» من أخوات إن، وروي بالجرّ على أنها حرف جرّ. [الإنصاف/ ٢٢٠، والأشعوني/ ٣/ ٣١٢، واللسان «لمم» وشرح المفصل/ ٥/ ٢٩، والأشعوني/ ٣/ ٣١٢، وشرح أبيات المغني/ ٣/ ٣٨٤].

(٢٨) شهدتُ بأنّ قد خُطَّ ما هو كائن وأنتك تمحو ما تشاء وتثبتُ

لا أعرف قائل البيت، وذكروه شاهداً على الفصل بين (أنّ) المخففة والفعل بـ (قد) واسمها في مذهب الجمهور ضمير محذوف. وفي مذهب سيويه والكوفيين تُعدُّ ملغاة. [الأشعوني/ ٢/ ٢٩٢].

(٢٩) أفي الولايم أولاداً لواحدةٍ وفي العيادة أولاداً لِعَلَّات

البيت غير منسوب، وأولاد العلات: أولاد الرجل من نسوة شتى.

والشاهد: كونه نصب «أولاداً» بإضمار فعل كأنه قال: أثبتون مؤنثين في الولايم؟ ونصب أولاداً الثانية، بإضمار فعل، كأنه قال: أتمضون متفرقين في وقت الشدة؟ وهو يهجوهم بالشرهة وخسة النفس. [سيويه/ ١/ ١٧٢، واللسان «علل»].

(٣٠) رحمَ اللهُ أعظماً دَفَنَوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ

البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات يرثي طلحة بن عبد الله الخزاعي. والشاهد فيه «طلحة» يروى بالجر على حذف مضاف، وبقاء المضاف إليه على حاله، ويروى بالنصب بالرد على الأعظم والحمل على إعرابها. وفيه شاهد على أن طلحة يجمع على طلحات، ويرى الكوفيون أنه يقال «طلحون». [الإنصاف/ ٤١، وشرح المفصل/ ١/ ٤٧، والهمع/ ٢/ ١٢٧، والخزاعة/ ٨/ ١٠].

(٣١) إذا رَوَّحَ الراعي اللقاحَ مُعَزَّباً وأمست على آناقها عَبْرَاتُهَا

البيت للأعشى، يصف شدة الزمان وكلب الشتاء. واللقاح: جمع لِقْحَة، بالكسر وهي من الإبل ذات اللين. معزَّباً: مبعداً بإبله في المعرى لعدم الكلا، وتطلبه. والعبرات:

الدموع، أي: انحدرت دموعها على أنوفها لشدة البرد.

والشاهد: جمع أنف على أناف، شذوذاً. والمشهور «أنوف». [سيبويه/٢/١٧٦، وشرح المفصل/٥/١٧].

(٣٢) فَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ مَوْتِ مُطْرَفٍ حُتُوفَ الْمَنَايَا أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتِ

البيت من شواهد سيبويه المجهولة. والحتوف: جمع حتف: المنية. وأضاف الحتوف إلى المنايا، توكيداً، وسوّغ ذلك اختلاف اللفظين: يقول: لا أبالي بعد فقد مطرف كثرة من أفقد أو قلته، لعظم رزيته، وصغر كل رزء عنده.

والشاهد فيه: جواز الإتيان بـ (أو) مجرداً عن الهمزة، بعد «سواء» و «لا أبالي» بتقدير حرف الشرط، والتقدير: إن أكثرت أو أقلت فلست أبالي. [سيبويه/١/٤٩٠، والخزانة/١١/١٦٩].

(٣٣) أَتَيْتُ مُهَاجِرِينَ فَعَلِمُونِي ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مَتَابِعَاتٍ  
وَخَطُّوا لِي أَبَا جَادٍ وَقَالُوا تَعَلَّمْ صَغْفَصَاً وَقُرَيْشِيَّاتٍ

البيتان استشهد بهما سيبويه على جري (أبي جاد) بوجوه الإعراب وعلى لفظ لا يجوز أن يكون إلا عربياً، تقول: هذا أبو جادٍ ورأيت أبا جادٍ ومررت بأبي جادٍ. وفرق بين أبي جاد، وهوّاز وحطّي، فجعل الأوليين عربيين والبواقي عجميات، لأن الأوليين مفهومتان عربياً، ولهما اشتقاق عربي أما غيرهما فلا يعرف معناها. وهي معارف لا تدخلها الألف واللام.

(٣٤) لِحَا اللَّهِ جَرَمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ  
وُجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَاذْبَارَتْ

هذا البيت للشاعر الفارس عمرو بن معد يكرب الزبيدي، قوله: لحا الله: أصل اللحو، نزع قشر العود، يدعو عليهم بالهلاك، وهارشت: الهراش: تحريش بعضها على بعض. واذبارت: أي: انتفشت حتى ظهر أصول شعرها، وتجمعت للوثب، وهذه الحالة أشنع حالات الكلاب، وهذا تحقير للمُشَبَّه وتصوير لقباحة منظره، شبه وجوههم بوجوه الكلاب في هذه الحالة.

والبيت شاهد على أن قوله «وجوه كلاب» منصوب على الذم. [الحماسة/١٦٠، والأصمعيات ١٢٢، والخزانة/٢/٤٣٦].

(٣٥) قُلْ لابن قيسِ أخي الرُقَيَّاتِ ما أَحْسَنَ العِرفِ في المصِيباتِ  
البيت في ديوان أبي دهل الجمحي.  
والعرف: بكسر العين: الصُّبر.

والبيت شاهد على أن هذا البيت يدل على أن «الرقيات» في قولهم قيس الرقيات  
بالإضافة، ليس من باب إضافة الاسم إلى اللقب، بل هو من باب الإضافة لأدنى ملابسة،  
لنكاحه لنسوة اسم كل منها «رقية»، وقيل: هن جداته، وقيل: شيب بثلاث كذلك. ولو  
كان الرقيات لقباً لقليل: قل لابن قيس الرقيات. والله أعلم. [اللسان، عرف،  
والخزاعة/٧/٢٧٨].

(٣٦) فَمَنْ يَكُ سائِلاً عني فإني بمكَّةَ مَوْلدي وبهسا ربيتُ  
وقد ربيتُ بها الأباءَ قبلي فما سُتتتُ أبيَّ وما سُنيتُ

القائل، قُصَيِّ بن كلاب، والشاهد: «أبي» فإنها جمع «أب» على «أبين» فلما أضافه  
إلى الأباء أسقط النون للإضافة.

(٣٧) يا لَقَوْمَ لِرِزْفَرِ الرِّزْفَرَاتِ ولِعَيْنِ كَثِيرَةِ العَبَّراتِ  
الشاهد: لِرِزْفَرَةَ: بكسر اللام وهي لام الاستغانة، تكسر لام المستغاث له، وتفتح لام  
المستغاث به.

(٣٨) زَعَمْتُ تُماضِرُ أَنِّي إمَّا أمْتُ يَسُدُّ أَيْنُوهَا الأصاغرُ خَلَّتِي  
البيت للشاعر سُلَيْمِي بن ربيعة بن زَبَّان (من أهل الجاهلية) وقد أورد أبو تمام في  
حماسته قصيدة البيت، ومطلعها:

حَلَّتْ تُماضِرُ غَرِبةً فاحتَلَّتِ فلجأً وأهلُكَ باللَّوى فالحلَّةِ

وتماضر: زوجته. وكانت غاضبة عليه، فارتحلت إلى أهلها وهو يقول: إن تماضر نظنُّ  
أن أولادها الصغار يسُدُّون مكانة الشاعر، وهو يريد القول: لا يسدُّ مكانه أحد.

والبيت شاهد على تصغير الجمع «بنون» لقوله «أينوها» ووصفوا هذا التصغير بأنه  
شاذ. وليس كما قالوا، لأن الشاعر قال ما قال، وهو يعلم أن الذين يسمعون من بني

قومه، يستخدمون هذا الأسلوب ويفهمونه، وإلا، فكيف يخاطبهم بلغة لا يفهمونها، وهو حريص على أن يوصل لهم المعنى الذي يريد؟

أنظر تفصيل المسألة في [الخزانة/٨/٣٠، وشرح المفصل/٩/٥، ٤١، والهمع/٢/٦٣، والحماسة/٥٤٧].

(٣٩) أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعِلْيَاءِ بَيْتُ      وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

البيت مطلع قصيدة للشاعر عمرو بن قعاس المرادي. وهو من شواهد سيبويه. قال الأعلام: الشاهد فيه رفع البيت، لأنه قصده بعينه ولم يصفه بالمجرور بعد فينصبه، لأنه أراد: لي بالعلياء بيت، ولكني أوثرك عليه لمحبي في أهلك.

وقال النحاس في شرح أبيات سيبويه، المعنى: بالعلياء بيت، ولولا حب أهلك ما أتيت ألا يا بيت، ولولا هذا المعنى لنصب، كما تقول: ألا يا رجلاً بالمدينة.

(٤٠) لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا      قَرَّبْتُهَا مَنْشُورَةً وَدُعَيْتُ

البيت منسوب للسموأل: وفيه توكيد «أشعُرَنَّ» شذوذاً بدون مسوغ. [الهمع/٢/٧٩، والأشمونى/٣/٢٢١].

(٤١) يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيئَهُ      سَائِلُ بَنِي أُسْدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

البيت لرويشد بن كثير الطائي في الحماسة برقم ١٦٦ بشرح المرزوقي.

قال ابن جني: إنما أنت الصوت لأنه أراد الاستغاث، وهذا من قبيح الضرورة. أعني تأنيث المذكر، لأن التذكير هو الأصل. [الخزانة/٤/٢٢١].

(٤٢) أَلَا يَا لَيْتِي وَالْمَرْءُ مَيْتُ      وَمَا يُغْنِي عَنِ الْحَدَثَانِ لَيْتُ

البيت لعمرو بن قعاس المرادي. قال البغدادي: جعل المخفف (مَيْت) الحي الذي لم يمت، ألا ترى أن معناه، والمرء سيموت. فجرى مجرى قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] وقوله «لَيْتُ» أراد اللفظ، فتعرب فاعلاً. [الخزانة/٦/٥٣٠].

(٤٣) فِي قُتُوِّ أَنَا كَاللِّثَمِ      فِي بِلَايَا عَوْرَةِ بَانُوا

البيت لجذيمة الأبرش، وقد مضى قبله:

رُبَمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ تَرْفَعُنْ ثُوبِي شِمَالَاتُ

وقوله: في فتو: جمع فتى، وهو السخي الكريم، والشاب أيضاً، جُمع على فُعول و«في» بمعنى مع. متعلقة بأوفيت بالبيت الذي سبقه، وكالتهم: حارسهم. والبلايا: جمع بلية، و«في بلايا» متعلقان بياتوا. والعورة: موضع خلل يتخوف منه في ثغر أو حرب. و«بات» له معنيان، أشهرهما اختصاص الفعل بالليل، كما اختص الفعل في «ظل» بالنهار، فإذا قلت: بات يفعل كذا فمعناه فعله بالليل، ولا يكون إلا مع سهر. والثاني: بمعنى صار. يقال: بات بموضع كذا، أي: صار. سواء أكان في ليل أم في نهار. هذا والبيت له روايات أخرى، وقوافي مختلفة. فشعرٌ يُنسبُ إلى جذيمة الأبرش، لا بد أن يكون فيه هذا الخلاف. فمن يجزم بأنه قال هذا الشعر؟ ونحن لا نعرف له ولادة أو وفاة، ولا نعرف مَنْ الذي سمعه فنقله إلى الرواة، فأكثر ما ورد في كتب الأدب من قصص جذيمة يمتزج بالخيال والأسطورة، وبخاصة قصته مع الزباء.

(٤٤) أبلغ أمير المؤمنين -أخا العراق- إذا أتيتنا  
أن العراق وأهله سلمٌ إليك فهيت هيتا

لم ينسبوا البيتين، وأمير المؤمنين هنا: قال ابن يعيش: يريد علي بن أبي طالب. وقوله: «أخا العراق» منادى، حذف منه حرف النداء. وقوله «سلم» بالتحريك: هو الانقياد والطاعة. وأراد: أنهم مطيعون منقادون لأوامره. والمعنى: إذا جئت أمير المؤمنين، يا أخا العراق، فقل له: إن العراق وأهله قد انقادوا لأمرك وخضعوا لرأيك فأسرع إليهم. والشاهد: هيت هيت. حيث أراد «أسرع أسرع» وهيت: اسم فعل أمر بمعنى أسرع. لازم لا يتعدى إلى مفعول، وفي غير هذا المكان فيه ثلاث لغات «هيت» بالفتح وهيت، بالضم. وهيت، بالكسر. و«لك» من قولك «هيت لك» تبيين للمخاطب جيء به بعد استغناء الكلام عنه، كما كان كذلك في «سقيا لك» فقد جيء به (لك) تأكيداً فهي في هيت لك كذلك. [شرح المفصل ج٤/٣٢، وسيبويه ج١/٣٣٧، واللسان «هيت»].

(٤٥) قلتُ إنني كَأنتَ ثَمَّةَ لَمَّا شَبَّتَ الحَرْبُ خُضْتُهَا وَكَعَعْتَا

البيت في الهمع ٣١/٢، والشاهد، دخول الكاف على ضمير الرفع. وكععت: جَبَّتَتْ.

(٤٦) وذلك حينَ لَاتَ أوانَ حِلْمِ ولكن قبلها اجتنبوا أذاتي  
مجهول القائل. وهو شاهد على إضافة «حين» إلى «لات» لفظاً. [الخزانة  
ج٤/١٧٨].

(٤٧) مَنْ كان أسرع في تفرّق فالج فلبّونه جَرِيَتْ معاً وأغدّت  
إلا كناشرة الذي ضيعتم كالغُضن في غلوائه المُتنبّت

البيتان في كتاب سيويه لعنز بن دجاجة. وفي الخزانة ج٦/٣٦٢، للشاعر كابية بن  
حرقوص بن مازن، والله أعلم. والبيتان يتصلان بقصة حرب جاهلية كان أحد طرفيها  
عمرو بن معد يكرب، والطرف الثاني بنو مازن. وكان بنو مازن قتلوا أخا عمرو، فأكب  
عليهم قتلاً، وتفرقت بطونهم، مازن وفالج، وناشرة، فقال القائل في ذلك. وقوله: وأغدّت:  
أصابتها الغدّة، وهي من أدواء الإبل. وقوله: المتنبّت: المتأصل. وقوله: «إلا كناشرة»  
قال النحاس في (شرح أبيات سيويه): هذا حجة أنه جعل «إلا» في معنى الواو كأنه قال:  
وكناشرة، وفي «اللسان- نبت»: وقوله: إلا كناشرة أراد إلا ناشرة فزاد الكاف. ورواية  
الخزانة ج٦/٣٦٢، هلاً كناشرة، وهو المعنى المناسب، فكأنه قال: هلاً أعطيتموني مثلاً  
لناشرة، يريد: لا يوجد مثلها. وقوله: (كناشرة الذي..)، وصف ناشرة بالذي، كأنه يريد  
اسم الجدّ، ولو أراد القبيلة لقال: كناشرة التي. [سيويه ج١/٣٦٨، واللسان (نبت)].

(٤٨) ولقد رأبتُ ثأى العشيرة بينها وكفّيتُ جانبيها اللتيا والتي

البيت للشاعر سُلميّ بن ربيعة. من أبيات في حماسة أبي تمام. وفي «الأصمعيات»  
لعلاء ابن أرقم، وفي الحيوان: لعمر بن قميثة. وقوله: رأبتُ: أي: أصلحتُ، والثأى:  
الفساد، وقوله: جانبيها، من جنى يجني: إن فتحت الباء كان واحداً وإن أدى معنى  
الجمع، وإن سكّنت الباء جاز أن يكون جمعاً سالماً وأن يكون واحداً قد حذف فتحتة.  
وفي رواية (جانبيها) بالباء. وقوله «اللتيا» تصغير التي فجعلها اسمين للكبيرة من الدواهي  
والصغيرة، ولهذا استغنيا عن الصلة، وانتقلا عن كونهما وصليتين، ويذهب بعضهم إلى أن  
صلتيهما محذوفتان لدلالة الحال عليهما. يقول لقد سعيت في إصلاح ذات البين من  
العشيرة ولم شعئها، وكفّيتُ مَنْ جَنَى منها الجناية الصغيرة والكبيرة بالمال والنفس والجاه  
والعزّ. [الحماسة/ ٥٥١].



(٤٩) وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبًّا قَرَنْفُلٍ أَوْ سُنبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَتْ

البيت للشاعر سُلمِي بن ربيعة من قصيدة البيت السابق. وكان الشاعر قد فارقت امرأته عاتبة عليه في استهلاكه المال وتعريضه النفس للمعاطب، فلحقت بقومها، وأخذ هو يتلهف عليها ويتحسر في أثرها. . . والقرنفل والسنبل، من أنواع الطيب، ولكنه قال: كحلت به. . . ولا أدري كيف تكحل العينان بهما. فهو يقول: ألفتُ البكاء لتباعد زوجتي، فساعدت العينان وجادتا بإسالة دمعهما، فكأن في العينين أحد هذين المهيجين الحالين للعيون. وقوله «كحلت» إخبار عن إحدى العينين. قال المرزوقي: وساغ ذلك لما في العِلم من أنْ حالتيهما لا تفترقان. وقال البغدادي: كان الظاهر أن يقول: كحلتا، فأفرد لأنهما لا يفترقان. [الخزانة/٥/١٩٧، والحمامة/٥٤٧].

(٥٠) كَأَنَّ بِهَا الْبَدْرَ ابْنَ عَشْرِ وَأَرْبَعٍ إِذَا هَبَّوَاتُ الصَّيْفِ عَنْهَا تَجَلَّتِ

غير منسوب وهو في الهمع ١٥٠/٢، وفيه تقديم العشر على أربع في العدد «أربع عشرة».

(٥١) إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَسْتَحِيلُ مَوَدَّةً بِتَدَارُكِ الْهَفَاوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ

الشاهد غير منسوب في الهمع ١١٢/١، وفيه «تستحيل» فعل ناقص، من «استحال».

(٥٢) فَرُمٌ بِبَيْدِكَ هَلْ تَسْطِيعُ نَقْلًا جِبَالًا مِنْ تِهَامَةٍ رَاسِيَاتِ

البيت غير منسوب، وهو في الهمع ٩٢/٢، وفيه أن المصدر «نقل» يُقدر بأن والفعل المستقبل. (هل تستطيع أن تنقل).

(٥٣) وَإِذَا الْعَدَارِيُّ بِالْذُّخَانِ تَقَنَعَتْ وَاسْتَعْجَلَتْ نَضَبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتِ

دارت بأرزاق العُفَاةِ مَخَالِقُ بِيَدِيٍّ مِنْ قَمَحِ الْعِشَارِ الْجَلْبَةِ

البيت للشاعر سُلمِي بن ربيعة، وذكرتُ تاليه لأن جواب الشرط فيه. وهو من قطعة في حماسة أبي تمام، مضت بعض أبياتها. يقول الشاعر في الشاهد: وإذا أبكار النساء صبرت على دخان النار حتى صار كالقناع لوجهها، لتأثير البرد فيها ولم تصبر على إدراك القدور بعد تهيئتها ونصبها، فشوت في الملة قدر ما تعلق به نفسها من اللحم، لتمكن الحاجب والضرب منها، ولإجذاب الزمان واشتداد السنة على أهلها، أحسنت. وجواب إذا في البيت

بعده. وخصَّ العذارى بالذكر لفرط حياثهن وشدة انقباضهن ولتصونهنَّ عن كثير مما يتبدل فيه غيرهنَّ. وجعل «نصب القدور» مفعول (استعجلت) على المجاز والسعة، ويجوز أن يكون المراد استعجلت غيرها بنصب القدور، فحذف. ويريد في البيت الثاني أنه يطعم الناس من شحم العشار وأنه يذبح صحاح الإبل وخيارها. [الحماسة/٥٥٠، وشرح المفصل/٥/١٠٤، والهمع/١/٦٠].

(٥٤) ألا ليت شعري ما يقولنُ فوارسُ إذا حاربَ الهامُ المُصَيِّحُ هامتي

البيت بلا نسبة في الهمع ٧٨/٢، وفيه توكيد المضارع «يقولنُ» بنون التوكيد الخفيفة بعد «ما» الاستفهامية، ورواه أبو زيد في النوادر: «ألا ليت شعري ما يقول مخارق» وعليه فلا شاهد فيه. والهام: طائر يخرج من قبر المقتول إذا لم يؤخذ بثأره ويقول: اسقوني اسقوني (زعموا).

(٥٥) لو صُنَّتْ طَرْفَكَ لَمْ تُرْعَ بِصِفَاتِهَا لَمَّا بَدَتْ مَجْلُوءَةً وَجَنَاتِهَا

البيت بلا نسبة في الهمع ١٠١/٢، وفيه رفع «وجناتها» بـ «مَجْلُوءَةً» قال السيوطي: وأجري، كعمل الصفة المشبهة، في رفع السببي ونصبه وجره، اسم مفعول المتعدي لواحد، وأنشد البيت. وانظر [التصريح/٧٢/٢].

## قافية الشاء

(١) فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا وَأَوْلَسَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ

البيت مجهول القائل، ولكنه مروى على السنة رواة اللغة، أمثال الأصمعي، وثعلب. وهما لا ينقلان إلا عن الأعراب، وقوله: عادى: من العداء، بكسر العين، وهو الموالاة بين الصيدين بصرع أحدهما على أثر الآخر في طَلَّقَ واحد، ومنه قول امرئ القيس:

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضَخْ بِمَاءٍ فَيُغَسَّلِ

والهادية: أول الوحش. وأولى أن يزيد: قارب أن يزيد. وأولى: من مرادفات «كاد» ولا تستعمل إلا مع «أن» والظاهر أنه فعل تام متعد و«أن يزيد» مفعوله. وذلك للزوم «أن» معه أما أفعال المقاربة الناقصة فلا تلزمها أن.

وأما أولى المستعمل مع اللام في قولهم «أولى لك، وأولى له» فهو اسم للوعيد غير منصرف، لأنه على وزن أفعل، وهو من الولي، وهو القُرْب. [الخزانة/٩/٣٤٥، والهمع/١/١٢٨، واللسان «ولي»].

(٢) كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا خُلَيْدُ وَخَالَةٍ خُضِرَ نَوَاجِدُهَا مِنَ الْكُرَاثِ

البيت منسوب لجريز من قصيدة هجا بها خليلد عيين العبدى. قال المبرد: وإنما هجا بالكراث لأن قبيلة عبد القيس يسكنون البحرين (نواحي القطيف في شرق السعودية) والكراث من أطعمتهم. [الخزانة/٦/٤٩٣].

(٣) لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْ طَرْفٌ مِنْ الْقُرَيَّةِ حَزْنٌ غَيْرَ مَحْرُوثٍ  
أَشْهَى وَأَحْلَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ مِنْ كَرْخِ بَغْدَادَ ذِي الرَّمَانِ وَالتُّوتِ

البيتان لمحبوب النهشلي، والبيت الثاني شاهد على أن التوث، بالثاء المثلثة في آخره، لغة في التوث، بالثاء المثناة. [الخزانة/١١/٢٥٨].

(٤) فَأَنْتِ طَلَّاقٌ وَالطَّلَاقُ أَلِيَّةٌ بِهَا الْمَرْءُ يَنْجُو مِنْ شِبَاكِ الطَّوَامِثِ  
هذه رواية أخرى لبيت سيأتي في حرف الميم بقافية (أَعَقُّ وَأَظْلَمُ) [الخزانة/  
٣/٤٦٠].

(٥) مَتَى مَا تَنْكُرُوهَا تَعْرِفُوهَا مَتَى أَقْطَارِهَا عَلَّقَ نَفِيثُ  
البيت لصخر الغي الهذلي. وهو شاهد على أن «متى» بمعنى «مِنْ» أراد: من أقطارها.  
وقيل: بمعنى «وسط» وروي قول أحدهم «جعلته في متى كُتْمِي». وقيل معناها «في».  
[الخزانة/٧/٩٨].

(٦) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثًا  
وَلَمْ يُخْلِنَا سُودِي مِنْ بَعْدِ عَيْسَى وَاكْتَرَتْ  
أَرْسُلَ فِينَا أَحْمَدًا خَيْرُ نَبِيِّ قَدْ بُعِثَ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَبَا حَجَّ لَهُ رَكْبٌ وَحَثَّ  
الأبيات منسوبة إلى هاتف من الجن، [الخزانة/٢/٨٢].

## قافية الجيم

(١) متى تَأْتِنَا تُلْمَمُ بنا في ديارنا تجدُ حَطَبًا جَزْلاً وناراً تَأَجْجَا

قوله: تَأَجْجَا: التَّاجَجُ الاحتراق والالتهاب، وهو فعل مسند لآلف الاثني هما الحطب والنار... يصف الشاعر أنفسهم بالكرم وأنهم يَقْرُونَ الأضياف. فمن جاءهم وَجَدَهُمْ يُوقِدُونَ النار، ومن عادة العرب، إذا كانوا في جذب، أن يوقد كرامهم النار ليهتدي بها إليهم السالك، والبيت لعبيد الله بن الحرّ، أو الحطيئة.

والشاهد فيه: متى تَأْتِنَا تجدُ، فعل الشرط وجوابه، وقوله تُلْمَمُ: فعل مضارع مجزوم، لأنه بدل من فعل الشرط، ولو أمكن رفعه على تقدير الحال لجاز.

والبيت لعبيد الله بن الحرّ، أو للحطيئة: [سبويه/٤٤٦، والإنصاف/٥٨٣، وشرح المفصل/٥٣/٧].

(٢) سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ سَوْدٌ مَاؤُهُنَّ تُجِيجُ  
شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ مَتَى لُجَجٌ خُضِرَ لَهُنَّ نَيْسِجُ

البيتان من شعر أبي ذؤيب الهذلي، يدعو لامرأة اسمها أُمُّ عَمْرٍو بالسُّقْيَا بماء سُحْبٍ موصوفة بأنها شربت من ماء البحر، وأخذت ماءها من لججه ولها في تلك الحال صوت عالٍ مرتفع.

والشاهد في البيت الثاني، وإنما ذكرت الأول لتوضيح معنى البيت الثاني: وفي البيت شاهدان: الأول: قوله «بماء»، الباء بمعنى (مِنْ) الابتدائية أو على تضمين «شَرِبَ» معنى روي، فتكون الباء سببية.

والشاهد الثاني: (متى لُجَج) متى هنا حرف جرّ، حيث جرّت (لُجَج) في لغة هذيل،

وتكون بمعنى (مِنْ) والجار والمجرور بدل من الجار والمجرور الأول (بماء) إذا قدرت الباء بمعنى (مِنْ) وإلا فالجار والمجرور متعلقان بـ (شَرِبَ). [الهمع/٢/٣٤، والأشموني ٢/٢٠٥، وشرح المغني/٢/٣٠٩، والخزانة/٧/٩٧].

(٣) أَوْمَتْ بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُودَجِ      لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَخْجُجِ  
أَنْتَ إِلَى مَكَّةَ أَخْرَجْتَنِي      وَلَوْ تَرَكْتَ الْحَجَّ لَمْ أَخْرُجِ

البيتان للشاعر عمر بن أبي ربيعة، وقوله: أَوْمَتْ: أي: أومأت: والهودج: مركب يوضع فوق البعير يركب فيه النساء، يقول: أشارت هذه الفتاة بعينها من داخل مركبها مخافة الرقباء، وحدثني أنها لم تخرج للحج إلا رغبة في لقائي.

والشاهد: في البيت الأول فقط، قوله «لولاك» لولا: حرف جرّ شبيه بالزائد لا يحتاج إلى متعلق، والكاف ضمير المخاطب: مبتدأ في محل رفع، والخبر محذوف، وقس عليه، (لولاه) و (لولاي). وللتذكير: إن قول الشاعر هذا، إن صحّت نسبه إليه هو خيال محض، ليس له شيء من الواقع الاجتماعي. [الخزانة/٥/٣٣٣، والإنصاف/٦٩٣، وشرح المفصل/٣/١١٨، والهمع/٢/٣٣].

(٤) عَشِيَّةَ سُعْدَى لَوْ تَرَاءَتْ لِرَاهِبٍ      بِدُومَةٍ تَجْرُ دُونَهُ وَحَجِيجِ  
قَلْبِي دِينَهُ وَاهْتِاجَ لِلشُّوقِ إِنَّهَا      عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانَ الْعَزَاءِ هَيُوجِ

البيتان للراعي، وقوله: دُومَة: هي دومة الجندل، في شمال السعودية. تجرّ: اسم جمع لتاجر، مثل شَرِب، وصَحْب، وسَفَر، وحجيج: اسم جمع لحاج، قَلْبِي: كره. يقول: كان الأمرُ الفلاني في العشيّة التي لو ظهرت فيها سُعدى لراهبٍ من عبّاد النصارى مقيم بدومة الجندل، وكان عنده تجار وحجاج يلتمسون ما عنده لأبغض دينه وتركه، وثار شوقاً لها.

وقوله: بدومة: الجار والمجرور متعلقان بصفة الراهب، وتجرّ: مبتدأ، ودونه: الظرف خبر، وجملة المبتدأ والخبر، صفة ثانية لراهب، وسُعدى: في أول البيت: مبتدأ، وقلبي: جواب شرط «لو»، والجملة: لو الشرطية خبر المبتدأ (سُعدى). إنها هيوج: إنّ واسمها وخبرها، وهيوج: وزن فعول، من صيغ المبالغة، نصبت «إخوان» على المفعولية قبلها.

والشاهد: قوله «إخوان العزاء هيوج»: حيث أعمل قوله «هيوج» وهو من صيغ المبالغة إعمال الفعل، فنصب المفعول به «إخوان» وهو معتمد على المسند إليه الذي هو اسم (إن) وفي البيت دليل على أن هذا العامل وإن كان فرعاً عن الفعل، لم يضعف عن العمل في المعمول المتقدم عليه، وهو خلاف مذهب الكوفيين، ومنه في رواية سيويه «أما العسل فإنا الشراب» بنصب العسل، لصيغة المبالغة (شراب). [س/١/٥٦، والأشموني ٢/٢٩٧، واللسان (هيج)].

(٥) نحن بنو جعدة أرباب الفلج نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

هذا الرجز للنابغة الجعدي، مما قيل في يوم الجمل، والفلج: موضع بعينه أو الماء الجاري، ولعله المسمى اليوم الأفلاج، في منطقة الرياض بالسعودية، والشاهد فيه زيادة الباء في المفعول به (نرجو بالفرج) وقيل: ضمت نرجو معنى (نطمع) فتعدى بالباء. وبنو جعدة: خير المبتدأ، وأرباب: منصوب على الاختصاص، ويروى: بني جعدة منصوب على الاختصاص وأرباب: خير. [الإنصاف/٣٨٤، وشرح أبيات المغني/٢/٣٦٦، والخزانة/٩/٥٢٠].

(٦) أخيل برقاً متى حاب له زجل إذا تفقر من توماضه حلجا

قائله ساعدة بن جؤية، وهو في ديوان الهذليين، يصف سحاباً، وقوله: أخيل: مضارع أخال البرق، أي: نظر إليه أين يمطر. والحابي: السحاب سمي بذلك لثقله في الحركة فكانه يحبو، وقيل: الحابي المرتفع، والتوماض: اللمع الضعيف، وحلج: أمطر، نقول: حلج السحاب حلجاً: أمطر، ويروى «حلجا» ويروى أوله:

أخال برقاً: فعل ماض أيضاً. وهو الصحيح، لأن الشاعر يقول لصاحبه في سياق الأبيات إنه يحبها حب إنسان فقير، ووصف الفقر بأنه مثل حمار وحش رأى سحاباً. الخ.

وقوله: متى حاب، متى: حرف جر بمعنى من، في لغة هذيل، وقد مر بيت آخر في حرف الجيم «متى لجج خضير لهن نسيج»، والجار والمجرور صفة لبرق، أي: برقاً لامعاً من سحاب، وقوله «له زجل» الجملة الاسمية صفة للسحاب الموصوف في قوله «حاب» أي: سحاب حاب، وجملة إذا شرطية صفة ثالثة للسحاب. [شرح أبيات

(٧) قالت وعيش أبي وحرمة إخوتي  
فخرجت خيفة قولها فتبسمت  
فلثمت فاما آخذاً بقرونها  
لأنهن الحسي إن لم تخرج  
فعلمت أن يعينها لم تخرج  
شرب التزيف يزيد ماء الحشرج

الآبيات لعمر بن أبي ربيعة، يصف أحد خيالاته، وليس فيها من الحقيقة شيء لأن الشاعر عاش في النصف الثاني من القرن الأول، حيث كانت الحجاز تعج بالعلماء والأتقياء، وكانت المدينة ومكة مشغولتين بشوراتها على الأمويين، وليس من المعقول أن يكون لعمر هذا الميدان الذي يجول فيه ويصول... وتنسب الآبيات لجميل بن معمر في الكامل وغيره، وهي نسبة لا تكون، لأننا لم نعهد في الغزل العذري هذا الوصف. والشاهد في البيت الثالث، وقوله: التزيف: المحموم الذي مُنِع من الماء، وقوله: الحشرج: الحسني يكون في حصي، وهو مناسب، لأنه جعل تقبيل ثغرها وامتصاص ريقها - وفي الثغر الأسنان - كأنه ماء بارد على حصي. والقرون: جمع قرن بالفتح، وهو الضفيرة من شعر الرأس، ونصب «شرب» على المصدر المشبه به كأنه قال: شربت ريقها كشرب التزيف للماء البارد.

والشاهد فيه: (بيرد) على أن الباء ~~فيه للتبويض بمعنى~~ (من) وقيل: الباء زائدة، وقد تتضمن (شرب) معنى (الري) فتكون الباء أصلية، لأن روي يتعدى بالباء. [شرح آبيات المغني/٢/٣١٣، والهمع/٢/٢١].

(٨) إني أتيجت لي يمانية  
تمكث حولاً كاملاً كله  
الحج إن حجت وماذا منى  
إحدى بني الحارث من مذحج  
لا نلتقي إلا على منهج  
وأهله إن هي لم تحجج

الآبيات للشاعر العرجي عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان، منسوب إلى «العرج» بالطائف، لإقامته به. وقوله على منهج: أي: طريق... يتغزل الشاعر بامرأة ويقول: بعد هذا المكث الطويل لا نلتقي في خلوة، وإنما نلتقي في الطريق، وقوله: الحج إن حجت، أي: الحج الكامل إن حجت، وماذا: أي شيء، وأهله: بالرفع يقول: إن لم تحج هذه المرأة فليس الحج حجاً معتداً به، وهو كاذب فيما قال، وما كان لمثله أن يحج، وهو لم يقصد تطهير نفسه من الآثام.



والشاهد في البيت الثاني: على أن النكرة (حَوْلًا) أكدت بكلّ، وأراد النكرة المؤقتة المحدودة، كالحول والشهر والدهر. وهو مذهب ابن مالك ويرى البصريون امتناع تأكيد النكرة، مؤقتة كانت أو غيره، لأنّ التأكيد يشبه النعت من حيث كونه تابعاً بلا واسطة حرف، ومن غير أن يُتوى معه تكرار العامل والفاظ التوكيد معارف، وَيَزُونَ أَنْ هَذَا ضرورة... وقول ابن مالك مقبول معنى وسماعاً وقياساً ما دام قد جاء في النصوص، وفي المثال المذكور، وَصَفُ النكرة، قَدْ قَرَّبَهَا مِنَ المعرفة. [شرح أبيات المغني/ ٤/ ١٨٧].

(٩) أَخْلَقُ بَدِي الصَّبْرُ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ وَمُذْمِنِ القَرَعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا

الشاهد في البيت قوله: ومدمن القرع، حيث حذف حرف الجرّ قياساً من قوله ومذمن القرع، أي: ومُذْمِنِ القرع، بعد كلام مشتمل على حرف جرّ مثله حيث سبقها: أخلق بدي الصبر. [الأشموني/ ٣٣٤].

(١٠) أَضَحَّتْ يَنْقَرُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سِبَا كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيحُ

البيت للنابغة الجعدي، وصف ناقةً مرّ بها بحي سباً مجتازاً عليهم في زيّ الأعراب، فعرض له الصبيان منكرين له محيطين به تعجباً، فجعلوا ينقرون ناقته عن يمين وشمال، فشبههم بالدحاريح، جمع دُحروجية، بالضم، وهي ما يدحرجه الجُعل، والدفان: الجنبان، تثنية جنّب.

والشاهد فيه تنوين (سباً) على نية الحيّ، أو الأب: فإن أردت القبيلة منغته من الصرف، وقد جاءت في القرآن مصروفة. [سيبويه/ ٢/ ٢٨، واللسان «دحرج»].

(١١) وَدَوِّيَّةٍ قَفَرٍ تُمَشِّي نَعَامَهَا كَمَشْيِ النَّصَارِيِّ فِي خَفَافِ الأَرَنْدَجِ

البيت للشماخ، والدوية: الصحراء. والأرندج: الجلد الأسود، وتمشي: تكثر المشي، شبه أسواق النعام في سوادها بخفاف الأرندج، وخصّ النصاري، لأنهم كانوا معروفين بلبسها. والشاهد فيه حذف جواب «رُبَّ» لعلم السامع، والمعنى: وربّ دوية قطعّت أو نحر ذلك، والبيت من شواهد سيبويه، ولم يصل إلى سيبويه رحمه الله البيت الذي فيه الجواب، فنفي، ولكن بعد البيت:

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا وَقَدْ خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المْتَوْهَجِ

والآل: السراب، والأمعز: بفتح العين: المكان الكثير الحصى، الصُّلب.

[سيبويه/١/٤٥٤، والهمع/٢/٢٨، واللسان «ردج»].

(١٢) أما النهار ففي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَاللَّيْلُ فِي قَعْرِ مَنْحَوْتٍ مِنَ السَّاجِ

هذا البيت من شواهد سيبويه التي لم تنسب. وصف الشاعر سجيناً يقيد بالنهار، ويُغَلُّ في سلسلة، ويوضع بالليل في بطن محبسٍ منحوت، أي: محفور من الساج، وهو شجر من شجر الهند، وشاهده: المجاز في جعل النهار في سلسلة، وإنما السجين هو المجمول فيها. [سيبويه/١/٨٠، والمقتضب/٤/٣٣١].

(١٣) كَأَنَّ أَصْوَاتَ - مِنْ إِيغَالَهْنَ بِنَا - أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ

البيت للشاعر ذي الرُّمة، يصف صوت الرَّحْلِ على البعير: وأوغل في الأرض، إذا أبعدها، يعني الإبل، و (مِنْ) قَبْلَهُ، للتعليل. والأواخر: جمع آخرة الرَّحْلِ، وهي العود في آخره يستند إليه الراكب، والمَيْس: شجر يتخذ منه الرحال، والأقتاب: والفراريج: صغار الدجاج، ويروى: «إنقاض الفراريج»، أي: تصويتها، وذلك من شدة السَّير.

والشاهد في البيت: الفصل بالجار والمجرور، بين المضاف والمضاف إليه، وهو أصوات، وأواخر، فصل بينهما «مِنْ إِيغَالَهْنَ بِنَا» [الخرزانه/٤/١٠٨، والإنصاف/٤٣٣، وشرح المفصل/١/١٠٣، وجذ/٢/١٠٨، والديوان/٩٩٦].

(١٤) وَأَمَّا قَوْلُكَ الْخَلْفَاءُ مَنَا  
وَلَوْلَاهُمْ لَكُنْتُ كَحَوْتِ بَخْرِ  
وَكُنْتُ أَذْلَ مِنْ وَتِدِ بَقَاعِ  
فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وَدَاجِ  
هُوِي فِي مُظْلَمِ الْعَمْرَاتِ دَاجِ  
يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي

الآيات لعبد الرحمن بن حسان، من قصيدة يهجو فيها عبد الرحمن بن الحكم أخا مروان بن الحكم، وكان عبد الرحمن بن الحكم افتخر على الشاعر بأن الخلفاء منهم، أي: من قريش وابن حسان من الأنصار، فقال له الشاعر: لولا الخلفاء وانتسابك إليهم لكنت مغموراً كحوت في بحر مظلم، وكنت أذل من الوتد بقاع، أي: ما استوى من الأرض وصلب يُدقُّ رأسه بالحجر، والفهر: الحجر ملء الكف، والعرب تضرب المثل في الذلة بالوتد. ويشجج: يضرب ويكسر، وذلك في أثناء غرزه في الأرض، وقوله: واجي بلياء: أصله واجيء بالهمزة، وصف من وجأ عنقه، أي: دقها.

والشاهد في البيت الثالث: إبدال الياء من الهمزة (واجيء) ضرورة. [سيبويه/٢/١٧٠، وشرح المفصل/٩/١١١، ١١٤، والهمع/٢/٣٣، والخصائص/٣/١٥٢].

(١٥) يحدوْ ثمانِي مَوْلِعاً بَلْقَاحِهَا حَتَّى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الإِرْتِاجِ

البيت للشاعر ابن ميادة: شبه ناقته في سرعتها بحمار وحش، يحدو ثمانى أتن أي يسوقها، مولعاً بلقاحها حتى تحمل، وهي لا تمكته فتهرب منه، لأن الأثنى من الحيوان، لا تُمَكِّن الفَحْل إذا حملت، والزَيْغَةُ: الميلَة، عنى بها إسقاطها ما ارتجت عليه أرحامها، أي: أغلقتها، يقول: ساقها العير سوقاً عنيفاً حتى هممن بإسقاط الأجنة.

والشاهد فيه: ترك صرف (ثمانى) تشبيهاً لها بما جُمع على وزن (مفاعل) كأنه توهم واحدها، ثمانية، كحذرية - الأرض الغليظة - ثم جمع فقال ثمانٍ، كما يقال: حذارٍ جمع حذرية، والمعروف صرفها على أنها اسم واحد أتى بلفظ المنسوب نحو: ثمانٍ ورباع، فإذا أنت قال: ثمانية. [سيبويه/٢/١٧، والخزانة/١/١٥٩، والأشمونى/٣/٢٤٨].

(١٦) ما زال يُوقِنُ مَنْ يُوْمِكُ بِالغِنَى وَسِوَاكَ مَانِعٌ - فَضَّلَهُ - الْمُحْتَاجِ

الشاهد: «مانع - فضَّلَهُ - المحتاج» فإنَّ فَضَّلَهُ: مفعول به لاسم الفاعل «مانع» فصل به بين المضاف «مانع» والمضاف إليه «المحتاج» والشواهد على الفصل بين المتضاميين كثيرة. [الأشمونى/٢/٢٧٦، والتصريح/٢/٥٨].

(١٧) يَا رَبِّ بِيضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ أُمُّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجِ

العواهج: جمع عَوْهَج، وهي في الأصل: الطويلة العنق من الظباء، وأراد بها المرأة، حبا: زحف، ودرج الصبي: قارب بين خطاه.

والشاهد: «قد حبا أو دارج» حيث عطف الاسم «دارج» على الفعل: «حبا» لتقاربهما في المعنى. ومنه قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرَجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ [الأنعام: ٩٥] [الأشمونى/٣/١٢٠، والتصريح/١/١٤٢، واللسان (عهج)].

(١٨) فَيَا لَيْتِي إِذَا مَا كَانَ ذَاكُمْ وَلَجَجْتُ وَكُنْتُ أَوْلَهُمْ وُلُوجًا

البيت لورقة بن نوفل، والشاهد «لיתי» ليت، متصلة بياء المتكلم، ولم تفصل بينهما نون الوقاية، وقد أوجب النحويون اتصالها بنون الوقاية لقوة شبهها بالفعل، وعدوا البيت

من الشذوذ، أو الشاذ، والله أعلم. [السيرة النبوية ١/١٩٢، والعيني ١/٣٦٥،  
والتصريح ١/١١١].

(١٩) أَلَا سَبِيلَ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا أُمُّ لَا سَبِيلَ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ

البيت شاهد على أن «ألا» للتمني، ولهذا سُمِّيَتْ قَائِلَةٌ هَذَا الْبَيْتِ «الْمَتَمَّنِيَّةُ».

ونصر بن حجاج بن علاط السلمي، من أولاد الصحابة، فأبوه حجاج صحابي، ونصرٌ  
هذا، تقول الروايات إنه كان جميل المحيّا، فتمتته امرأة في المدينة سمعها عمر بن  
الخطاب تنشد هذا البيت وهو يُعَسُّ لَيْلاً، فطلبه عمر، فوجده كذلك، فأمر بنفيه إلى  
البصرة. هذا القَدْر من القصة، نقله ابن حجر في الإصابة عن ابن سعد في الطبقات،  
والخرائطي: وقال إن سنده صحيح، ولكن أهل الأدب والقصة والتاريخ، يذكرون أشياء  
ليس لها سَنَدٌ صحيح، ولا تصحُّ روايتها.

١- فقد زادوا إلى البيت أبياتاً مصنوعة لا تصح، وإذا صحت القصة فإن المرأة لم تقل  
إلا البيت الذي ذكرناه شاهداً.

٢- وسمي بعض الرواة اسم المرأة، فقالوا اسمها «الذلفاء» وأنها أم الحجاج ابن  
يوسف، وكانت يوم تمت تحت المغيرة بن شعبة الصحابي رضي الله عنه، وهذا افتراء  
على زوجة الصحابي، يُقصد منه الإساءة إلى الحجاج بن يوسف، وقالوا إن عبد الملك  
ابن مروان كتب إلى الحجاج مرة يقول له «يا ابن المتمنية»، وهذا لا يصح سنداً.

٣- وأسأؤوا أيضاً إلى صحابي آخر عندما قالوا: إن نصر بن حجاج عندما نفاه عمر  
إلى البصرة، قرّبه أميرها مجاشع السلمي، للقريبى بينهما وأنّ زوجة مجاشع عشقت نصر  
ابن حجاج، وعشقها، وكان قد أخدمه إياها، وهي أجمل نساء البصرة، وإنهما تكاتبا  
على الأرض بحضرة مجاشع الذي كان أمياً لا يحسن القراءة. قالوا: ثم مرض نصر بن  
حجاج بعد فراقه دار مجاشع، لشدة حبه، فأمر زوجته بالذهاب إليه، وإطعامه وإسناده  
إلى صدرها، فانتعش... وكل هذا يحدث من صحابي، وزوجة صحابي، في عهد عمر  
ابن الخطاب، أليس ذلك غريباً.

٤- ونقلوا القصة إلى الشام، وأن زوجة الصحابي الأعور السلمي عشقت نصر ابن  
حجاج..

٥- وقول آخر إن أبا موسى الأشعري لما علم بقصة نصر، أمره أن يخرج إلى فارس، فجرت له هناك قصة تشبه ما سبق، فطلب منه أن يرحل، فهددهم بأن يلحق بأرض الشرك، فلما علم عمر أمر بحلق شعره، وأن يلزم المسجد... فالقصة فيها شيء من قصة يوسف عليه السلام، لأن بعض رواياتها تقول أنه تمتع... وفيها شيء من قصة المجانين، وفيها دعوة إلى تبرير العشق... فلا تسمع كلام أهل الأدب، فإذا قرأتها، فعُدَّ رجالها أشخاصاً رمزيين لا حقيقة لهم، ولا تأخذ منها واقعاً تاريخياً... وقد أطلت في نقد القصة، وذكر رواياتها، في كتابي «المدينة النبوية، فجر الإسلام والعصر الراشدي» فانظرها هناك. [الخزانة/٤/٨٠، وشرح المفصل/٧/٢٧].

(٢٠) وَلَمْ أَرْ شَيْئاً بَعْدَ لَيْلَى أَلْدُهُ      وَلَا مَشْرَباً أَرَوَى بِهِ فَأَعِيْجُ

البيت غير منسوب، وعاج يعيج: انتفع، وزعموا أن هذا الفعل لا يأتي إلا منفياً فيقال: ما عاج بالدواء، أي: ما انتفع، وجاء الفعل في البيت مثبتاً، ورواه أبو علي القالي عن ثعلب عن ابن الأعرابي. [شرح التصريح/٢/٩٢].

(٢١) يَا لَيْتَ شِعْرِيَّ عَنْ نَفْسِي أَرْاهِقَهُ      مَنِّي وَلَمْ أَقْضِ مَا فِيهَا مِنَ الْحَاجِ

البيت منسوب إلى الفريعة بنت همام المعروفة بالذلفاء، في القصة الموضوعة التي جعلت عمر بن الخطاب طرفاً فيها، ونحن نروي ما جاء فيها من الشعر، ولا نلتفت إلى أحداث القصة، لأنها غير ثابتة، وأنشدوا هذا البيت على أن خبر ليت محذوف.

(٢٢) فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيْشَةٍ      وَلَا فِي بِيوتِ الْحَيِّ بِالْمُتَوَلِّجِ

البيت للشماخ من قطعة في حماسة أبي تمام يصف مضيفاً، يقول: هو فتى لا يرضى في دنياه بأقرب الهمتين وأدنى المعيشتين، ولكن يطلب غايات الكرم ونهايات الفضل، ولا يداخل بيوت الحي المجاورة ولا يخالط النساء للريبة والمغازلة، وقوله: «ولا في بيوت الحي» جعل (في بيوت) تبييناً، وقد حصل الاكتفاء بقوله «المتولج» فيكون موقعه منه كموقع بك بعد «مرحباً بك» لثلا يحصل تقديم الصلة على الموصول، وإن شئت جعلت الألف واللام في قوله: «المتولج» للتعريف، لا بمعنى الذي، فلا يحتاج إلى تقدير الصلة في الكلام. [شرح الحماسة للمرزوقي ج٤/١٧٥٢، والهمع ١/٨٨].

(٢٣) قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مَنكَرَاتِهَا      إِذَا خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَهِّجِ

للشماخ، يصف الصحراء. وهو أيضاً من مطلع قصيدة ذي الرمة الحائية بقافية «المتوضح». [ديوانه ١١٨٩].

(٢٤) كَأَنَّمَا ضَرَبْتَ قُدَّامَ أَعْيُنِهَا قُطْنًا بِمُسْتَحْصِدِ الْأُوتَارِ مَحْلُوجِ

لا يُعرف قائله، والقُطن: هو الذي نعرفه، ومستحصد الأوتار: من إضافة الصفة للموصوف، أي: الأوتار المستحصدة، ونقول: هذا حَبْلٌ أَخْصَد، كأحمر وَحْصِد كَفَرَح ومُحْصِد ومستحْصِد، بكسر الصاد إذا كان قد أحكم فتله وصنعتة، وهذا اللفظ يقال في كلِّ ما أحكمت صناعته من الحبال والأوتار والدروع، وقالوا: هذا رجل محصد الرأي، أي: شديد الرأي، على التشبيه، وقالوا: هذا رأي مُسْتَحْصَد، أي: محكم وثيق، وهو في هذا بفتح الصاد.

ومحلوج: اسم مفعول، من قولهم، حلج القطن، إذا ندفه، وقطن حليج ومحلوج، أي: مندوف، أي: قد استخرج منه الحب. والشاهد: قوله «محلوج» فإن الرواية بالجرح، مع أنه نعت لقوله «قطناً» المنصوب، على أنه مفعول لقوله: ضربت، وذلك لأن هذه الكسرة ليست الحركة التي اقتضاها العامل، وإنما هي كسرة المجاورة، فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل، بحركة المجاورة. [الإنصاف/٦٠٥].

(٢٥) رَأَى النَّاسَ -إِلَّا مَنْ رَأَى مِثْلَ رَأْيِهِ- خَوَارِجَ تَرَائِكِنِ قَصْدِ الْمَخَارِجِ

البيت في «الهمع» ج١/١٥٠، وأنشده السيوطي شاهداً على أن «رأى» بمعنى اعتقد، تنصب مفعولين، والناس: مفعوله الأول، وخوارج: مفعوله الثاني.

(٢٦) يَا عَدِيًّا لِقَلْبِكَ الْمَهْتَاجِ أَنْ عَفَا رَسْمُ مَنْزِلِ بَالنَّبَاكِ

البيت لأبي دواد الإيادي، والشاهد «يا عدياً» أنشده شاهداً على أن المنادى المفرد إذا نُونَ لضرورة الشعر، فسيhle النصب، لأنه في موضع نصب، وإنما بني على الضم لمضارعتة المضمر، فإذا نُونَ فقد زال عنه البناء، وسيhle أن يرجع إلى أصله، ويرى بعضهم: أن يُترك مضموماً، ويروون بيت الأحوص «سلام الله يا مطراً عليها» بالرفع، والنصب، كلُّ فريق يؤيد به مذهبه، مع أن الشاعر قاله مرة واحدة إما بالرفع، أو النصب، فأَيُّ القولين وافق نُطقَ الشاعر؟ والله أعلم. [الخزانة/٦/٥٠٨].

(٢٧) نحن - بني جَعْدَةَ أربابُ الفَلَجِ نَضْرِبُ بالسيفِ ونرجو بالفَرَجِ

لا يُعرف صاحب هذا الرجز. والفَلَجُ مَوْضِعٌ. وقال ياقوت مدينة بأرض اليمامة ولعلها «الأفلاج» في يومنا. والشاهد: ونرجو بالفرج. وفيه أن الباء زائدة في المفعول به سماعاً، وربما ضمن نرجو معنى «نطمع» فتكون الباء أصلية. وربما غير النسخ هذا الرجز، فقالوا «نحن بني ضبة أرباب الفلج» ولكن الرجز الذي يذكر منه بنو ضبة، قافيته لامية، وهو «نحن بني ضبة أصحاب الجمل». ونحن: مبتدأ، وأربابُ: خبر، وبني جعدة، منصوب على الاختصاص [الإنصاف/٢٨٤، والخزانة/٩/٥٢٠، وشرح أبيات المغني / ٢/٣٦٦].



مركز بحوث وتطوير علوم الحاسوب



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## حرف الحاء المهملة

(١) إذا غيّر النائي المحبين لم يكذ رسيسُ الهوى من حُبِّ مئة يترحُ

البيت للشاعر ذي الرمة: ورسيس الهوى: مسه، ويبرح: يزول وهو فعل تام لازم، ومئة: اسم معشوقته، يقول: إن العشاق إذا تعدوا عمّن يحبون دبّ السلو إليهم، وزال عنهم ما كانوا يقاسون وأما أنا، فلم يقرب زوال حبّها عني، فكيف يمكن أن يزول.

والبيت شاهد: على أن بعضهم قال: إن النفي إذا دخل على «كاد» تكون في الماضي للإثبات، وفي المستقبل كالأفعال، وقوله: للإثبات، أي: لإثبات الفعل الذي دخل عليه كاد، في الماضي، وقوله: في المستقبل كالأفعال، أي: إن نفي فهو منفي وإن لم يُنف فهو مثبت. والمسألة خلافية، والخلاف نابع من تفاوت الأفهام في إدراك المعاني، فقال قوم إن الإثبات حاصل بعد «كاد» و«يكاد» المنفيين. أما «كاد» الماضي، فقد استدلوا له بقوله تعالى في سورة البقرة ﴿وما كادوا يفعلون﴾ [الآية: ٧١] وزعموا أن المراد، أنهم فعلوا الذبح وأما المضارع، فاستدلوا له بقول ذي الرمة في البيت الشاهد «لم يكذ رسيس الهوى يبرح» فزعموا أن ذا الرمة أنشد قصيدته التي منها البيت، في مجلس شعراء، فقال له أحدهم: يا ذا الرمة، أراه قد برح، يريد أنك أثبت زوال الحب. قالوا: ففكر ساعة ثم قال:

إذا غيّر النائي المحبين لم أجد.. البيت.

فأبدل «لم أجد» بـ «لم يكذ» أقول: رُتِما كانت القصة مصنوعة، لأنهم رووها عن عبد الصمد بن المعذل (-٢٤٠هـ) وهو شاعر فاسق خمير، ما كان يفيق من سكره، والصحيح أن النفي نفي، والإثبات إثبات، والمعنى في الآية، أن بني إسرائيل ما قاربوا أن يفعلوا للإطناب في السؤالات، وهذا التعنت دليل على أنهم كانوا لا يقاربون فعل الذبح فضلاً عن نفس الفعل. ونفي المقاربة قد يترتب عليه الفعل، وقد لا يترتب. وأما إثبات الذبح

فمأخوذ من خارج النفي، وهو قوله «فذبحوها».

أما البيت، فمعناه أن حبها لم يقارب أن يزول فضلاً عن أن يزول، وهو مبالغة في نفي الزوال، فإنك إذا قلت «ما كاد زيد يسافر» فمعناه أبلغ من «ما يسافر زيد»، ومما أكد معنى الإثبات في البيت قول الشاعر في القصيدة نفسها:

أرى الحُبَّ بالهجران يُنْحَى فَيُنْمَحِي      وَحُبُّكَ مِيًّا يَسْتَجِدُّ وَيَسْرَبُحُ

أي: يزيد الحبُّ كما يزيد الريحُ، والبيت من قصيدة مطلعها وتابعه:

أمنزلتي مِيًّا سلامٌ عليكما      على النَّأْيِ والنَّائِي يُوَدُّ وَيُنْصَحُ  
فلا القُرْبُ يُبْدِي من هَوَاها مَلَالَةً      ولا حُبُّها - إن تنزح الدارُ - يَنْزَحُ

[الخزانة/٩/٣٠٩، وشرح المفصل/٧/١٢٤، والأشموني/٣/٥٢، وديوانه/١١٩٢].

(٢) أفي أثر الأظعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ      نَعَمْ لَاتَ هُنَّا إِنْ قَلْبِكَ مِثِيحُ

البيت للراعي، والمتيح: الذي يأخذ في كل جهة، ورجل متيح: إذا كان قلبه يميل إلى كل شيء.

والبيت شاهد على أن «هنا» ظرف زمان مقطوع عن الإضافة، والأصل: لَاتَ هُنَّا تَلْمَحُ، فحذف تلمح لدلالة ما قبله عليه، فهنا، في موضع نصب على أنه خبر «لات» واسمها محذوف والتقدير: ولات الحين حين لمع عينك.

ومعنى البيت: أن الشاعر خاطب نفسه لما رآها ملتفتة إلى حبايبها ناظرة إلى آثارها بعد الرحيل، فاستفهمها بهذا الكلام ثم أجاب جازماً بأن عينها ناظرة إلى أثرهن، وسفها في هذا الفعل، بأن اللمع ليس صادراً في وقته، لأن صاحبهن ملتزم أسفار ومقتحم أخطار، شأنه الذهاب وعدم الإياب، فلا ينبغي لها أن تكتسب من النظرة شدائد الحسرة. [الخزانة/٤/٢٠٣، واللسان «تيح»، «هنن»].

(٣) كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَيًّا سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ      عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النِّسْوَانِحُ

البيت للشاعر أشجع السلمي، عباسي، عاصر الرشيد، وشعره لا يستشهد به، وقوله: «كأن لم يموت» كأن مخففة، واسمها ضمير شأن، يقول: أفرط الحزنُ عليك حتى كأن

الموت لم يُعْهَدْ قبل موتك، وكان النياحة لم تقم على مَنْ سواك.

والبيت شاهد على أنه إذا وقع مرفوع بعد المستثنى في الشعر، أضمرُوا له عاملاً من جنس الأول، أي: قامت النوائح.

والبيت من قطعة في حماسة أبي تمام برقم (٢٨٠) من شرح المرزوقي، وهي في رثاء (ابن سعيد) حيث يقول في أول القطعة:

مضى ابن سعيد حين لم يبقَ مَشْرُقٌ  
وما كنتُ أدري ما فواضِلُ كَفِّهِ  
فأصبح في لَحْدٍ من الأرض مَيْتاً  
سأبكيك ما فاضتْ دموعي فإن تغضُ  
ولا أنا من رُزءٍ وإن جُلَّ جازعُ  
ولا مغربٌ إلا له فيه مادحُ  
على الناس حتى غيَّبته الصفائح  
وكانت به حياً تضيقُ الصحاحُ  
فحسبُك مني ما تُجنُّ الجوانحُ  
ولا بسرورٍ بَعْدَ موتك فارحُ

كان لم يمت . . . البيت.

لَيْنٌ حَسُنْتَ فِيكَ الْعَرَاثِي وَذَكَرَهَا لَقَدْ حَسُنْتَ مِنْ قَبْلُ فِيكَ الْمَدَائِحُ

يرثي عمرو بن سعيد بن قتيبة الباهلي ولكنني أسأل: هل كانت لابن سعيد هذا مزارع، ينفق على المحتاجين من ريعها، وهل كانت له تجارة يديرها فتدر عليه ربحاً ويتصدق على المحتاجين؟ فإذا لم يكن زارعاً أو تاجراً، وكان ذا مال وفير، نسأله: من أين لك هذا؟ وليس عنده جواب إلا القول: إنه سرق حقوق الناس في بيت مال المسلمين، ثم فرقه على مَنْ لا يستحقه من المادحين الكاذبين [الحماسة/٥٨٩، والخزانة/١/٢٩٥ وشرح الحماسة للأعلم/١/٤٧٣].

(٤) أتى دونها ذبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ فَتَى فَارِسِيٍّ فِي سِرَاوِيلِ رَامِحُ

هذا البيت من قصيدة لثميم بن أبي بن مُقبل، يصف الثور الوحشي، وضمير دونها، لأنثاء، ودون بمعنى «قُدَام» والذبُّ: الثور الوحشي ويقال له: ذب الرياد: لأنه يروء، أي: يذهب ويجيء، ولا يثبت في موضع، شبه الشاعر ما على قوائم الثور الوحشي من الشعر، بالسراويل، وهو من لباس الفرس، ولهذا شبهه بفتى فارسي، وشبه قرنه بالرُمح، ولهذا قال: رامح، أي: ذو رمح. في سراويل: حال من ضمير «فارسي» إذ هو بمعنى منسوب إلى الفرس، أو صفة لفارسي، ورامح: صفة ثانية لفتى وجرّ سراويل بالفتحة لأنه

لا ينصرف، وهو مفرد، لكنه جاء على وزن صيغة منتهى الجموع «قناديل».

والشاعر تميم: أدرك الجاهلية والإسلام، وكان يهاجي النجاشي الشاعر، وله مع عمر ابن الخطاب قصة. [الخزانة/١/٢٣٢، وشرح المفصل/١/٦٤].

(٥) سواءٌ عليكِ اليومَ أنصاعتِ النوى بصيِّدَاءَ أم أنحَى لكِ السيفَ ذابحُ

البيت لذي الرمة، وقوله: أنصاعت: الهمزة للاستفهام، وأصله: أنصاعت حذف الهمزة الثانية لأنها همزة وصل، وانصاعت، أي: انشقت وذهبت بها النية إلى مكان بعيد، وعليك: متعلق بسواء، والنوى، والنية: الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بُعد، وقوله: بصيِّدَاءَ: متعلق بانصاعت وصيِّدَاءَ: اسم امرأة شبيب بها ذو الرمة، وهي غير خرقاء، لقب مئة التي يشبب بها غالباً، وأنحى: قصد نحوك.

والبيت شاهد على أن الفعل بعد همزة التسوية وأم يُستهجن ألا يكون ماضياً. كما في البيت. [الخزانة/١١/١٥٢، والديوان/٨٧٣].

(٦) وإني لأكنو عن قذورٍ بغيرها وأعربُ أحياناً بها فأصارعُ

البيت دون عزو، وقذور: امرأة، وأعرب: أئين، وأكنو: أذكرها باسم غيرها.

والشاهد: أكنو، يقال: كنوته- وكنيته، بالواو والياء. [الخزانة/٦/٤٦٥].

(٧) أخو بيضاتٍ رائحٍ مُتأوِّبٍ رَفِيقٌ بمسحِ المنكيينِ سبوحُ

الرائح: الذي يسير ليلاً، والمتأوِّب: الذي يسير نهاراً، يصف ظليماً وهو ذكر النعام، شبه به ناقته، فيقول: ناقتي في سرعة سيرها كظليم له بيضات يسير ليلاً ونهاراً ليصل إلى بيضاته، وسبوح: حسن الجري، وجعله أخا بيضات ليدل على زيادة سرعته في السير لأنه موصوف بالسرعة وإذا قصد بيضاته يكون أسرع.

والبيت شاهد على أن هذيلاً تفتح عين «فَعْلَة» الاسمى في الجمع بالألف والتاء كبييضات، بفتحات ثلاث. [الخزانة/٨/١٠٢، وشرح المفصل/٥/٣٠، والهمع/١/٢٣، والأشمونى/٤/١١٨].

(٨) رمى الله في عيني بُئينةً بالقذى وفي الغرِّ من أنيابها بالقوادح

البيت لجميل صاحب بثينة، القوادح: جمع قادح، وهو السواد الذي يظهر في الأسنان والبيت شاهد على أن الشيء إذا بلغ غايته، يُدعى عليه، صوناً عن عين الكمال، لأن الناس يحسدون الشيء الكامل، كقولهم: قاتل الله فلاناً ما أشجعه.

ولكنهم اختلفوا في تفسير هذا البيت: فقيل: أراد بالعينين: رقيبها، وبالغز من أنيابها كرام ذويها وعشيرتها، والمعنى: أفناهم الله وأراهم المنكرات، فهو في الظاهر يشتمها وفي النية يشتم مَنْ يتأذى به فيها.

وقيل: أراد: بلغها الله أقصى غايات العمر حتى تبطل عواملها وحواسها، فالدعاء على هذا لها، لا عليها.

وقال قوم: إنه يدعو عليها حقيقةً، ويستدلون على ذلك، بما رواه أبو الفرج في الأغاني (ج ٧/ ٧٩-٨٠) أن جميلاً لقي بثينة بعد تهاجر بينهما طالت مدته، فتعابها فقالت له: ويحك يا جميل، أتزعم أنك تهواني وأنت الذي تقول:



رمى الله في عيني بثينة.. البيت

فأطرق جميل طويلاً يبكي.

وروى أبو الفرج قصة أخرى، تدل على أن جميلاً انصرف عن بثينة وهجرها وقال البيت.

قلت: تفسير البيت بأنه دعاء على بثينة حقيقة: ينافي قواعد الحب العذري العفيف ولعل الشاعر أراد من قوله ذلك، أن تبدو كذلك في عيني زوجها فيكرهها، ولا يستمتع بجمالها، ولكنه لا يتمنى أن تكون كذلك في واقع الحال. والله أعلم. [الخصائص/ ١٢٢/٢، والخزانة/٦/٣٩٨].

(٩) وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون أحسا دم وذبائح

البيت لزياد الأعجم يرثي المهلب بن أبي صفرة، وقبل البيت:

إنَّ الشجاعة والسَّماحة ضُمَّنا  
فإذا مررت بقبره فاعقر به  
قَبراً بمرؤَ على الطريقِ الواضح  
كُومَ الجِلاَدِ وكُلَّ طِرفِ سابع

والبيت شاهد على أن المضارع (فلقد يكون) مؤول بالماضي، أي: ولقد كان.  
[الخزانة/١٠/٤] وانظر الشعر والشعراء، ترجمة زياد الأعجم.

(١٠) يا لقومي مَنْ للعُلا والمساعي      يا لقومي مَنْ للندى والسماح  
يا لعطافنا ويا لرياح      وأبي الحشرج الفتى النَّفَّاحِ

من شواهد سيويه المجهولة، والبيت الثاني شاهد على أن اللام في المعطوف فتحت  
كـ«لام» المعطوف عليه لإعادة «يا»، فأبي الحشرج معطوف على يا لعطافنا، وعطاف  
ورياح وأبو الحشرج أعلام رجال، والنَّفَّاح: الكثير النفع، أي: العطية.

رثى هذا الشاعر رجالاً من قومه وقال: لم يبق للعلا والمساعي مَنْ يقوم بها بعدهم.  
[الخزانة/٢/١٥٤، وسيويه/١/٣١٩، والمقتضب/٤/٢٥٧].

(١١) وَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى      وَمَنْ ذَمَّ الرَّجَالَ بِمُتَّزِحِ

لإبراهيم بن هرمة يرثي ابنه، وقوله: متزاح مصدر ميمي فعله انتزح. ينتزح، أي:  
بَعُد، وأنت بمنتزح من كذا، أي: بعيد منه، والشاهد «متزاح» أصله «منتزح» لكنه لما  
اضطر لإقامة الوزن أشبع فتحة الزاي، فنشأت عن هذا الإشباع ألف، ولا يُعجبي هذا  
القول في تعليل مجيء القافية على هذه الصورة، فالشاعر لم يضطر إلى ذلك وزناً، لأن  
الشاعر الفحل لا يعجز عن الإتيان بكلمة مناسبة لوزن بيته، وتكون متمشية على سنن  
العربية، ولولا أن الشاعر سمع أهل الفصاحة يقولون الكلمة ما قالها بل إن ذوقه الأدبي  
هداه إلى هذا الاستعمال، فالشاعر حزين على فراق ولده، وما مِنْ حزين إلا يمدُّ صوته  
في أواخر الكلمات التي يندب بها الفقيد، فهو لا يتصوّر نفسه واقفاً على منبر يخطب  
الناس وإنما هو يبكي، وقد اختار الشاعر مدّ فتحة الزاي، ولم يختر مدّ كسرة الحاء، لأن  
الفتحة التي صارت ألفاً أرف بحال الحزين، حيث إن مدة الألف أرق من مدة الياء.

أقول هذا: لأنّ النحويين سامحهم الله أكثروا من القول بلجوء الشعراء إلى الضرورات،  
ليسائر الشعر رأيهم الذي وضعوه في النحو، فنسبوا فحول الشعراء إلى الخطأ... وما دام  
هذا المدّ قد كثر في الشعر لماذا لم يجعلوه قاعدة مباحة، بدلاً من القول إنه من الضرورة  
الشعرية؟ وبذلك ندفع عن شعرنا هجمات الأعداء الذين قصّوا قوافي القصائد ولجؤوا إلى  
الشعر الحرّ، ركوناً إلى ما يقال: إن القافية تؤدي إلى الحشو، والضرائر. [الإنصاف/

(١٢) فَتَى مَا ابْنُ الْأَغْرَى إِذَا شَتَوْنَا وَحُبُّ الزَادُ فِي شَهْرِي قُمَاحِ

قاله مالك بن خالد الهذلي، وقوله: فتى ما، معناه فتى أي فتى، فعا، صفة لفتى، وقوله: إذا شتونا، لأن الشتاء عند العرب زمن القحط، لهذا يكون الكرم نادراً وقوله: حُب - بضم الحاء: فعل مدح مثل نعم، وشهراً قُمَاح - بضم القاف وكسرها هما كانون الأول، وكانون الثاني، آخر شهر وأول شهر من السنة الشمسية، والشاهد: «فتى ما، ابن الأغرة» تقدم فيها الخبر «فتى» على المبتدأ (ابن الأغرة) ولا يصح جعل «فتى» مبتدأ، لأنه نكرة، وابن الأغرة معرفة، وأصل الكلام «ابن الأغرة فتى ما إذا شتونا». [الإنصاف/٦٦، واللسان «قمح»، وأشعار الهذليين/٣/٥].

(١٣) إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمَرْوَةَ ضُمْنَا قَبْرًا بَمَرْوَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

البيت من شعر زياد الأعجم، من قصيدة يرثي بها المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة، ومَرْو: أشهر مدن خراسان.

والشاهد فيه: قوله «ضمنا» فَإِنَّ ضُمْنَا: فعل ماضٍ مسند إلى ضمير المؤنث وهو الألف العائدة إلى السماحة والمروءة، وكان من حقه أن يؤنث هذا الفعل فيقول: ضُمْنَا، لأن كل فعل أسند إلى ضمير مؤنث يجب تأنيثه، فترك الشاعر في هذا البيت تأنيث الفعل، وذلك شاذ لا يقاس عليه وربما أعاد الضمير إلى مضاف محذوف تقديره: إن خُلِقَ السماحة وخُلِقَ المروءة. [الإنصاف/٧٦٣، والشذور/١٦٩، والعيني/٢/٥٠٢].

(١٤) أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغْيَرِ سِلَاحِ

البيت منسوب إلى إبراهيم بن هرمة، أو لمسكين الدارمي.

أخاك: الأولى: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره الزم أخاك، والثانية: توكيد للأولى، لا أخاه: لا نافية للجنس، أخا: اسمها مبني على فتح مقدر على الألف، خبره (له) الجار والمجرور، والشاهد: (أخاك أخاك) فَإِنَّ الشاعر ذكرهما على سبيل الإغراء، وهذا من النوع الذي يجب معه حذف العامل، لأنه كرر اللفظ المُغْرَى به. [سيويه/١/١٢٩، والشذور/٢٢٢، والهمع/١/١٧٠، والخزانة/٣/٦٥].

(١٥) سَأْتِرُكَ مَنزَلِي لَبْنِي تَمِيمٍ وَالْحَقُّ بِالْحَجَّازِ فَاسْتَرِيحَا

هذا البيت للشاعر المغيرة بن حبياء، وحبنا أمه: كنى بتركه منزله لبني تميم عن أنهم لا يحافظون على حرمة جارهم، ولا يرعون حقوقه.

والشاهد: قوله «فأستريحاً» حيث نصب المضارع، الذي هو «أستريح» بعد فاء السببية، مع أنها ليست مسبقة بطلب أو نفي، وذلك ضرورة في الشعر، وقد يروى البيت «لأستريحاً» ولا ضرورة فيه حيثلث. [سيبويه/٤/٢٣، والمفصل/١/٢٧٩، والشذور/٢٢٢، والهمع/١/٧٧، وجر/٢/١٠، ١٦، والأشمونى/٣/٣٠٥، وشرح المغني/٤/١١٤، والخزانة/٨/٥٢٢].

(١٦) يَا نَاقُ سِيرِي عَنقاً فسيحاً إِلَى سَلِيمَانَ فَنَسْتَرِيحَا

البيت لأبي النجم العجلي، واسمه الفضل بن قدامة، وقوله: ناق، مرخم ناقة، عنقاً: بفتح العين والنون، ضُرب من السير السريع. فسيحاً: واسع الخطى، سليمان: هو سليمان بن عبد الملك، يأمر ناقته أن تُسرع السير به حتى يصل إلى ممدوحه، ليعطيه العطاء الجزل. يا ناق: منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب... عنقاً: مفعول مطلق مبين للنوع وأصله صفة لموصوف محذوف وتقدير الكلام سيري سيراً عنقاً.

والشاهد: قوله فنستريحاً، حيث نصب المضارع الذي هو نستريح بأن مضمرة وجوباً، بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر (سيري). [سيبويه/١/٤٢١، وشرح المفصل/٧/٢٦، والشذور/٣٠٥، والهمع/١/١٨٢، والأشمونى/٣/٣٠٢].

(١٧) فَكَلْتَاهُمَا قَدْ خُطَّ لِي فِي صَحِيفَةٍ فَلَا الْعَيْشُ أَمْوَاهُ وَلَا الْمَوْتُ أَرْوَحُ

الشاهد: كلتاهما قد خطَّ، حيث أعاد الضمير إلى كلتاهما مفرداً في قوله «قد خطَّ» فدل ذلك على أن لكلتا جهة أفراد، وهي جهة لفظه، لأنه من جهة المعنى، مثني باتفاق العلماء، وكان على الشاعر أن يقول «قد خطت» بتاء التانيث، لأن الفاعل ضمير يعود على «كلتاهما» المؤنثة اللفظ. [الإنصاف/٤٤٦].

(١٨) بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى وَصُورَتِهَا أَوَّانَتْ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ  
بَدَتْ: أي: ظهرت، وقرن الشمس: أولها عند طلوعها، أو أول شعاعها ورونتق الضحى: أوله، والشاهد: أو أنت أملح، فقد استدل الكوفيون بهذا البيت على أن «أر»



بمعنى «بل» فكان الشاعر قال (بدت مثل) ثم رأى أنها أعلى من ذلك، فأضرب عما قال أولاً، فقال: بل أنت أملح، والمعنى يطلب ما قال الكوفيتون. [الخزانة/١١/٦٥، الإنصاف/٤٧٨، وديوان ذي الرمة/٨٥٧].

(١٩) رَبِّعُ عَفَاهُ الدَّهْرُ طُولًا فَاثْمَحِيْ قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلِيْ أَنْ يَمْصَحَا

منسوب إلى رؤبة بن العجاج، والربيع: المنزل، ويروي «رسم»، وهو ما بقي من آثار الديار، وعفا: درس، وقوله: عفاه، يكون الفعل متعدياً، مثل محاه يمحوه، وقوله: يمصح: أي: يذهب. والشاهد قوله: أن يمصحاً حيث اقترن المضارع الواقع خيراً لكاد بأن المصدرية، ومذهب سيبويه أن الأكثر بدون (أن) وأن ما جاء مقروناً بأن، ضرورة شعرية، وتشبيهاً بعسى، وسيبويه صادق في حدود ما وصل إليه من النصوص، ولكن اقتران خبر كاد بأن كثير ومنه في الحديث الشريف، في شأن أمية بن أبي الصلت «كاد أن يُسلم» وفي حديث عمر «ما كدتُ أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب»، وأما الشعر فهو كثير. [الإنصاف/٥٦٦، وشرح المفصل/٧/١٢١، والخزانة/٩/٣٤٧].

(٢٠) يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

البيت لعبد الله بن الزبيري، والشاهد: «متقلداً سيفاً ورمحاً»، فعطف «رمحاً» على «سيفاً» والرمح لا يتقلد، فلا يقال: تقلد فلان رمحاً، والتخريج في مثل هذا: أن ينصب «رمحاً» بفعل مقدر مناسب، أو يتضمن العامل الأول «متقلد» معنى يصلح تسليطه على المعطوف. [الإنصاف/٦١٢، وشرح المفصل/٢/٥٠، والهمع/٢/٥١، والأشموني/٢/١٧٢، والخصائص/٢/٤٣١].

(٢١) أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبِيْ بِلَاثِي  
وَأَمْسَاكِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي  
وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَاتُ وَجَاشَتْ  
لَأَدْفَعَنَّ عَنْ مَآثِرِ صَالِحَاتِي  
وَأُخْذِي الْحَمْدَ بِالثَمَنِ الرِّبِيحِ  
وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشِيحِ  
مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي  
وَأَحْمِي بَعْدُ عَنْ عِرْضِي صَحِيحِ

الآبيات للشاعر عمرو بن الإطنابة، والإطنابة اسم أمه، وهو عمرو بن زيد مناة، والشاهد في البيت الثالث، يخاطب الشاعر نفسه، ويقول لها اثبتي عند الخوف في المعركة، و«مكانك» اسم فعل أمر، و«تحمدي» مضارع مجزوم في جواب الأمر، مع أنه

مدلول عليه بصيغة اسم الفعل. [المفصل/٤/٧٤، والشذور/٣٣٥، وشرح أبيات المغني  
٢٤٣/٤/، والهمع/٢/١٣، والأشمونى/٣/٣١٢].

(٢٢) نحن اللذون صَبَّحُوا الصَّبَاحَا يَوْمَ التُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا

البيت منسوب إلى عدد من الشعراء، ولم يتفقوا أو يرجحوا واحداً منهم. وقوله:  
صَبَّحُوا الصَّبَاحَا، معناه: جاؤوا بعددهم وعُددهم في وقت الصباح مباغتين للعدو.  
والتُّخَيْل: بالتصغير اسم مكان، لعله شرق المدينة النبوية على بُعد مائة كيل.

والصباحا: تعرب ظرف زمان. غارة: مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ ويجوز أن يكون حالاً يتأويل  
المشتق، أي: مغيرين. وملحاحاً: مأخوذ من قولهم: ألح المطر، إذا دام وأراد أنها غارة  
شديدة تدوم طويلاً. والشاهد «اللذون» حيث جاء به بالواو في حالة الرفع، ولكنه لا  
يكون مُعْرَباً بالواو، وإنما يكون مبنياً على هذه الصورة كما يبنى على صورته بالياء  
والنون، ولم أعرف مَنْ الذي سمعه من فصحاء البادية، بهذه الصورة. [الأشمونى/١/  
١٤٩، وشرح أبيات المغني/٦/٢٥٣، والخزانة/٦/٢٣].

(٢٣) وَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمَاءِ حِقْبَةَ فَبُخِ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتِ بَائِحُ

البيت لعنترة بن شداد، وقوله: لَانَ: أي: الآن. فحذف همزة الوصل والهمزة التي  
بعد اللام، ثم فتح اللام لمناسبة الألف. وقيل: هي لغة في (الآن).

والشاهد: قوله: (بالذي أنت بائح) حيث استساغ الشاعر حذف العائد على الاسم  
الموصول من جملة الصلة، لكونه مجروراً بمثل الحرف الذي جرّ الموصول وهو الباء.  
والعامل في الموصول متحد مع العامل في العائد مادة، الأول: «بخ»، والثاني: (بائح)  
ومعنى: لأنهما جميعاً من البوح، بمعنى الإظهار والإعلان. [الخصائص/٣/٩٠،  
والأشمونى/١/٩٣، والعيني/١/٤٧٨].

(٢٤) هَلَّا سَأَلْتَ النَّبِيَّتَيْنِ مَا حَسَبِي      عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ  
وَرَدَّ جَارِزُهُمْ حَزَمًا مُصْرَمَةً      فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحُ  
إِذَا اللَّفَّاحُ غَدَتْ مُلْقَى أَصْرَتُهَا      وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوَلْدَانِ مَصْبُوحُ

هذه الأبيات لرجل من بني النبيت بن مالك - من اليمن - وكان قد اجتمع هو وحاتم  
والنابغة الذبياني عند امرأة يقال لها «ماوية» يخطبونها، فأثرت حاتماً عليهما. . . والرجل

يفخر بقومه حين الجذب، حيث يكونون كرماء. والشاهد في البيت الثالث. وقوله:  
اللقاح: النوق الحلوب. أصرتها: جمع صرار، وهو خيط يشدُّ بها رأس الضرع لئلا  
يرضعها ولدها، وإنما تلقى الأصرة حين لا يكون فيها دَرٌّ في سني القحط، وقوله:  
مصبوح: شرب اللبن في الصباح.

إذا: أداة شرط، اللقاحُ: اسم للفعل «غدت» المحذوف، فعل الشرط يدل عليه  
المذكور بعده، وخبره محذوف يدل عليه ما بعده والتقدير: إذا غدت اللقاح ملقى  
أصرتها. وغدت الثانية: فعل ناقص واسمها مستتر. وملقى: خبره وهو اسم مفعول.  
وأصرتها: نائب فاعل له ملقى.

لا: نافية للجنس، كريم: اسمها مبني على الفتح، من الولدان: جار ومجرور متعلقان  
بمحذوف صفة لكريم. مصبوح: خبر لا.

والشاهد فيه: ذكر خبر لا النافية، لكونه ليس يُعلم إذا حُذف، وقد يحذف إذا دلَّ عليه  
دليل، كقولهم: لا بأس - ولا ضير. [شرح المفصل / ١ / ١٠٧، والخزانة / ٤ / ٢١٧].

(٢٥) إذا سائرَتْ أسماءُ يوماً ظَئِنَةً فاسمَاءُ من تلك الظَئِنَةِ أَمْلَحُ

هذا البيت لجري، وقوله: سائرَتْ: جارت وباهت، الظئينة: أصله اليهودج تكون فيه  
المرأة، ثم نُقل إلى المرأة في اليهودج بعلاقة الحالِية والمحلية، ثم أطلقوه على المرأة  
مطلقاً، راكبةً أو غير راكبة.

والشاهد «من تلك.. أملح» حيث قدم الجار والمجرور، على أفعل التفضيل (أملح)  
في غير الاستفهام، وذلك شاذ، لأن أفعل التفضيل إذا كان مجرداً من (أل والإضافة)  
جيء بعده بـ (من) جارة للمفضل عليه، نحو «زيدٌ أفضلٌ من عمرو»، ولا يتقدم الجار  
والمجرور على اسم التفضيل إلا إذا كان المجرور اسم استفهام نحو «ممن أنت خيرٌ؟».  
[الأشموني / ٣ / ٥٢، والتصريح / ٢ / ١٠٣].

(٢٦) ولو أن ليلي الأخيلية سلّمتُ عليّ ودُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ  
لسلّمتُ تسلِيمَ البشاشةِ أو زَقَا إليها صَدِيٌّ من جانب القبرِ صَائِحُ

البيتان لتوبة بن الحُمير، صاحب ليلي الأخيلية. والجندل: الحجر. والصفائح:  
الحجارة العراض التي تكون على القبور. زقا: صاح. الصدى: ذكر البوم، أو ما تسمعه

في الجبال كترديد لصوتك. يريد: أن ليلي الأخيلىة لو سلّمت عليه بعد موته وهو في القبر، لسلم عليها أو لناب عنه في نحيثها صدى بصيح من جانب القبر.

والشاهد: وقوع الفعل المستقبل في معناه بعد «لو» وهذا قليل، وهو مستقبل وإن كان معناه ماضياً، لأنه لم يمت بَعْدُ. وقوله: ولو أن ليلي.. أن واسمها وخبرها، والمصدر المؤول: إِمَّا مبتدأ خبره محذوف، أو فاعل لفعل محذوف، تقديره: لو ثبت. [شرح المغني / ٣٩/٥، والهمع / ٦٤/٢، والأشموني / ٣٨/٤].

(٢٧) الآن بَعْدَ لَجَاجَتِي تَلْحُونِي هَلَّا التَقَدُّمُ وَالْقَلُوبُ صِحَاحُ

البيت مجهول القائل يقول: أَبَعْدَ لَجَاجَتِي وَغَضْبِي وَامْتَلَاءَ قُلُوبِنَا بِالْحَقِّدِ تَلُومُونِي، وتقدمون إليّ بطلب الصلح وغفران ما قدمتم من الإساءة. وهلا كان ذلك منكم قبل أن تمتلئ القلوب إختة، وتحمل الضغينة عليكم بسبب سوء عملكم.

والشاهد: قوله: هَلَّا التَقَدُّمُ، حيث ولي أداة التحضيض اسم مرفوع، فيجعل هنا فاعلاً لفعل محذوف، لأن أدوات التحضيض مخصوصة بالدخول على الأفعال وهذا الفعل ليس في الكلام فعل آخر يدل عليه... ومثل هذا البيت، بيت في حرف «التاء» «إلا رجلاً... تبيت»، في بعض تخريجاته. [العيني / ٤٧٤/٤، وابن عقيل / ١١٦/٣].

(٢٨) وَضَيْفٍ جَاءَنَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ وَرِيحُ الْقُرِّ تَحْفِيزُ مِنْهُ رُوحَا  
فَطَرْتُ بِمُنْصَلِي فِي يَعْمَلَاتٍ خِفافِ الأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا

البيتان للشاعر مُضَرَّمُ بن رَبَعي الأسدي، يفخر بكرمه. قوله: وَضَيْفٍ الوَاوِ: واو ربّ، وجملة جَاءَنَا صفة، وجملة وَاللَّيْلُ دَاجٍ: حال، وجملة رِيحُ الْقُرِّ: معطوفة على جملة الحال، وَالْقُرُّ: البرد، وتحفز: تدفع، كأن هذا الضيف لما قاسى من شدة البرد ضعفت روحه، فصارت رِيحُ الْقُرِّ، تدفع روحه من جثته لتخرجها منه. وقوله: فَطَرْتُ: الجملة معطوفة على جواب ربّ المحذوف، أي: وربّ ضيف جَاءَنَا، تلقيته بالإكرام، وَالْمُنْصَلُ: السيف، اليَعْمَلَاتُ: بفتح أوله وثالثه، جمع يَعْمَلَه، وهي الناقة القوية على العمل. وَخِفافِ: جمع خفيفة ويروى (دوامي الأيدي) دميت أيديها من شدة السير ووطنها على الحجارة، وَيَخْبِطُنَ السَّرِيحَا: أي: يطأن بأخفافهنّ الأرض، وفي الأخفاف السريح وهي خرق تلفت بها أيدي الإبل إذا دميت وأصابها وجع، وقوله: بِمُنْصَلِي: في موضع الحال

من (التاء)، أي: أسرعت ومعني سيفي، وأقبلت على العملات ففقرت ناقة منها، وأطعمت لحمها لضييفي، يريد أنه نحر لضييفه راحلة من رواحله وهو مسافر مع احتياجه لهنّ.

والشاهد في البيت الثاني: حذف الياء من (الأيدي) لضرورة الشعر واكتفى بالكسرة الدالة عليها، ويروى: خِفاف الوطاء ولا حذف فيه. [سيبويه/٩/١، و٢٩١/٢، والإنصاف ٥٤٥، وشرح المغني ٢٣٦/٤].

(٢٩) تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا      فَوَجَّهُ الْأَرْضَ مُغْبِرٌ قَبِيحٌ  
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي طَعْمٍ وَلَوْنٍ      وَقَلَّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ

هذان البيتان منسوبان إلى أبينا آدم عليه السلام، وقد يكون قائلهما، ولكن ليس بلفظهما، وإنما قال معناه، أو أن الشاعر ترجم عن حال آدم عليه السلام عندما قتل قابيل أخاه هابيل، أما واضح لفظ البيتين فهو من المتقدمين، وقد يكون من أهل القرن الثاني الهجري، وفي النصف الثاني على وجه التحديد، عندما بدأت مسائل النحو في الظهور، وبدأ الصراع بين الآراء. ولأن البيتين ذكرا في قصة بمجلس ابن دريد، المتوفى سنة ٣٢٥ هـ، وكان أبو بكر ابن دريد يحفظهما، وقد أنشدهما واحد ممن يحضر مجلسه، فشيوع البيتين في أيام ابن دريد دليل على أن واضعهما متقدم.

والشاهد: وَقَلَّ بِشَاشَةِ بِنَصْبِ «بشاشة» دون تنوين، حيث حذف التنوين لالتقاء الساكنين، لا للإضافة. وبشاشة: نكرة منتصبة على التمييز. والوجه: مرفوع، فاعل «قَلَّ» والمليح: بالرفع صفة الوجه، ومنهم مَنْ يرفع «بشاشة» مضافة إلى الوجه، وتكون فاعل «قَلَّ» والمليح: مجرور، ويكون في البيت إقواء، والرواية للشاهد، على نصب «بشاشة». [الإنصاف/٦٦٢، والهمع/١٥٦/٢].

(٣٠) فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَمْدَحَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ      وَلَكِنَّ أَحْلَقًا تَذَمُّ وَتُمدَحُ

قال في كتاب «الجمل» وإذا قدموا خبر «ما» كان في تقديم الخبر رفع ونصب، فالرفع على الابتداء، وخبره، والنصب على تحسين الباء، (كذا) وذكر البيت، قال: «وينصب».

(٣١) دَامَنَّ سَعْدُكَ لَوْ رَحِمْتَ مَتِيماً      لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا

البيت مجهول القائل، والمتيم: الذي جعله الحب تيماً وهو العبد، والصبابة: الشوق،

وقيل: رفته، وجانحاً: مائلاً، ولو: للتمني، وقيل: للشرط وجوابها محذوف، يدل عليه ما قبلها.

والشاهد في البيت: تأكيد الفعل الماضي بنون التوكيد، وهو شاذ، وهو من الضرائر الشعرية، وجملة دامنٌ سعدك: دعائية، والمعنى: ليدم سعدك. [الهمع/٢/٧٨، والأشمونى/٣/٢١٣، وشرح أبيات المغني/٦/٤٣].

(٣٢) لئن كانت الدنيا عليّ كما أرى تباريح من ليلى فللموت أروح

البيت للشاعر ذي الرّمة، والتباريح: العذاب والمشقة، ويذكرون البيت شاهداً على زيادة لام القسم قبل أداة الشرط (إن) والجواب (فللموت أروح) يكون للشرط، لأنه جاء مقروناً بالفاء والمذهب السائد أنه إذا اجتمع قسم وشرط، يكون الجواب للسابق، وأقرب ما قيل: مذهب ابن مالك، بجواز الاستغناء بجواب الشرط مع تأخره وتبقى اللام للقسم. [شرح أبيات مغني اللبيب ج٤/٣٦٦، وديوان الشاعر/١٢١٢].

(٣٣) أتقرح أكباد المحبين كالذي أرى كبدي من حُب مئة تفرح

البيت للشاعر ذي الرّمة، ومعنى «تفرح» تضعف، وقد ذكر ابن هشام هذا البيت شاهداً على أن أحد النحويين يرى أن (الذي) في البيت بمعنى (أن) وأن (أن) تأتي بمعنى الذي ويكون المعنى كروية كبدي تفرح، ومع قبول المعنى، فإنه يكون مقبولاً أيضاً قولنا: مثل الذي أرى كبدي تفرح. [ديوان ذي الرّمة/١١٩٤، وفيه (.. المحبين كلهم.. كما كبدي من..). فلا شاهد فيه وشرح أبيات المغني/٧/١٧٥].

(٣٤) رأيت رجالاً يكرهون بناتهم وفيهنّ - لا تكذب - نساء صوائح  
وفيهنّ - والأيام يعثرن بالفتى - عوائد لا يملنّه ونوائح

البيتان للشاعر معن بن أوس المزني؛ مخضرم عاش حتى أيام ابن الزبير، وقوله في البيت الأول - لا تكذب - لا: ناهية، وتكذب، بالبناء للمجهول، ومعناه «لا يقل لك كذباً»، أي: لا تسمع كذباً فيكذبوا في القول عندك. وجملة - لا تكذب - معترضة بين المبتدأ والخبر (وفيهن نساء).

وعوائد: جمع عائدة من عيادة المريض. وقد ذكر ابن هشام البيت الثاني شاهداً على

أن جملة «والأيام يعثرن بالفتى» معترضة بين المبتدأ والخبر. [الهمع/١/٢٤٧، وشرح أبيات المغني/٦/١٨٦].

(٣٥) فلا، وأبي دهماء، زالت عزيزة على قومها ماقتل الزند قادح

البيت مجهول القائل، ودهماء: اسم امرأة. وذكره ابن هشام شاهداً على اعتراض الجملة القسمية (وأبي دهماء) بين «لا» وبين «زالت». والأصل «فوأبي دهماء لا زالت عزيزة» وأحسن منه أن نقول إن «لا» التي تسبق «زال» محذوفة، كما في قوله تعالى: ﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾ [يوسف: ٨٥]، ويؤيد هذا التفسير رواية أخرى للبيت هي «لعمري أبي دهماء زالت عزيزة»، وعلى هذا تكون «لا» في أول البيت، لرد شيء ذكر قبلها، أي: فليس الأمر كذلك، وأبي دهماء. كما قيل في قوله تعالى: ﴿لا، أقسم بيوم القيامة﴾ [القيامة: ١] على أن «لا» لنفي كلام سابق، وجملة «لا زالت» في البيت، جواب القسم. و(ما) من قول «ما قتل» مصدرية ظرفية، يريد بها استمرار الحدث، وقد بقي هذا المصدر الظرفي مستمراً حتى أيامنا هذه، مع أنه متعلق ببعض العادات البائدة، إلا أن هذه العادة رجعت مع الحضارة في صورة القداحة. [الخزانة/٩/٢٣٧، شرح أبيات المغني/٦/٢٢٣، والهمع/٢/١٥٦].

(٣٦) لزمننا لذن سالمثموننا وفاقكم فلا يك منكم للخلاف جنوح

البيت مجهول القائل، وفيه شاهد على أن «لذن» مضاف إلى الجملة الفعلية، و«وفاقكم» مفعول «لزمانا» والجنوح: الميل. [شرح أبيات مغني اللبيب/٦/٢٨٦].

(٣٧) تركت بنا لوجاً ولو شئت جادنا بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح

البيت لجريز بن عطية من قصيدة يمدح بها عبد العزيز بن مروان، واللوح: العطش، فعله لاح يلوح، وجادنا: أروانا، بعيد: تصغير لتقريب الزمن، وشبه ريقها بالثلج وأضافه إلى كerman، لأن ثلجه كثير لا ينقطع عنه، ناصح: خالص، صفة للثلج، يعني: أن ريقها يوجد بارداً كالثلج عقب النوم بلا فاصلة، وهذا غاية في اعتدال المزاج، لأن الريق ورائحة الفم يتغيران في النوم، والشاهد في البيت (جادنا بعيد الكرى ثلج) حيث نقل ابن هشام أن الظرف «بعيد» لا يتعلق بالفعل «جاد» لضعفه في المعنى. وقالوا: ربما يكون الظرف متعلقاً بـ «ثلج» لما فيه من معنى الفعل وهو وإن كان جامداً فإن فيه معنى «بارد»،



وهو تكلف لا يُغني، والأحسن منه أن يضمن الفعل جاد معنى «سقى» ويكون المعنى «سقانا بعيد الكرى». [شرح أبيات المغني/ ٧/ ١٥٣، والخزانة/ ٥/ ٢٦٧].

(٣٨) لِيَتَّكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لَخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَانِحُ

البيت للشاعر نهشل بن حزي من قصيدة رثى بها يزيد بن نهشل، والشاعر إسلامي عاصر الفرزدق وجريراً، والضارع: الذليل، والمختبط: طالب الحاجة من غير وسيلة لها.

تطيح: تهلك، والطوائح: الدواهي، والمعنى: يبكي عليه اثنان، مظلوم وطالب حاجة. والخلاف جار في «لِيَتَّكَ» أما مَنْ بِنَاءٍ لِلْمَعْلُومِ، أعرب «ضارع» فاعلاً ويزيد: مفعول به مقدم، وَمَنْ بِنَاءٍ لِلْمَجْهُولِ: جعل «ضارع» فاعلاً لفعل محذوف، يزيد: نائب فاعل للفعل «يَتَّكَ».

والرواية الأولى هي الأصح عند أهل الرواية، والرواية الثانية من تصحيقات النحويين. [سيبويه/ ١/ ١٤٥، والهمع/ ١/ ١٦٠، والأشمونى/ ٢/ ٤٩، والخزانة/ ١/ ٣٠٣].

(٣٩) وَكَانَ سَيَّانٍ أَنْ لَا يُسْرِحُوا نَعْمًا أَوْ يُسْرِحُوهَا بِهَا وَاغْبَرَّتِ السُّوحُ

البيت من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي، يرثي صديقاً. وقوله: سَيَّانٍ؛ مثني «سي» بالكسر، بمعنى «مثل»، وسرحت الإبل: رعت بنفسها، وسرحتها: يتعدى، ولا يتعدى، والتعم: الإبل، وهو جمع لا واحد له من لفظه، وقوله: (بها) الضمير يعود على السنة المجدية، أو على البقعة التي يصفها بالجذب في القصيدة. واغبرت: اسودت في عين مَنْ يراها، والسوح: جمع ساحة. والواو: للحال، و«قد» مقدرة، أي: وقد اغبرت السوح. وسَيَّانٍ: مبتدأ: خبره المصدر المؤول «أَنْ لَا يُسْرِحُوا» أو «سَيَّانٍ» خبر، والمبتدأ... المصدر المؤول، وهو الأقوى في المعنى، لأن قصده الإخبار عن السرح وعدمه بأنهما سَيَّانٍ، وليس المراد الإخبار عن سَيَّانٍ بأنهما السرح وعدمه.

والشاهد في البيت: أَنْ «أو» في البيت بمعنى الواو، أي: لمطلق الجمع لأن سواء، وسين يطلبان شيئين، فلو جعلت (أو) لأحد الشيئين-كما هو معناها الأصلي-لكان المعنى: سَيَّانٍ أحدهما، وهذا مستحيل. والذي حسن استخدام «أو» بمعنى الواو، لأننا نقول: «اقرأ الفقه أو الحديث». ويجوز الجمع بينهما، فيقرأ العَلَمِينِ معاً. [الخزانة/ ٥/ ١٣٤، وشرح أبيات المغني/ ٢/ ٣٠، وشرح المفصل/ ٢/ ٨٦، وجه/ ٨/ ٩١ وشعر الهذليين/ ١/ ١٩٧].



(٤٠) نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بِعَسَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ

البيت لأبي ذؤيب الهذلي، يخاطب قلبه، ويذكره بما كان من وعظه له في ابتداء الأمر، وزجره من قبل استحكام الحب، فيقول: دفعتك عن طلب هذه المرأة بعاقبة، أي: بآخر ما وصيتك به.

وقد ذكر ابن هشام هذا البيت شاهداً على أن الأخفش قال: الأصل في «إذ» في البيت «حينئذ» فحذف (حين) المضاف وبقي الجرّ.

ولكن ابن جني، قال في «سر الصناعة» (إذ) في البيت مبنية، وكذلك شأنها عندما تكون مركبة من (حينئذ) فالسكون هنا لالتقاء الساكنين، سكون الذال، وسكون العوض من الجملة التي حذفت بعدها. [الخزانة/٦/٥٣٩، وشرح المفصل/٣/٢٩، وج٩/٣١، وشرح أبيات المغني/٢/١٩٨، والأشموني/١/٥٦].

(٤١) فَقَدْ وَاللَّهِ يَبِّنْ لِي عَنَائِي بِوَشْكَ فِرَاقِهِمْ صُرْدٌ يَصِيحُ

لم يُعرف قائل البيت، وقوله: عنائي: العناء الحس في شدة وذلّ، يقال: عنا الرجل يعنو، عنوا وعناء، إذا ذلّ لك، وعنيت أعنيه، تعنية: إذا أسرته فحبسته مضيّقاً عليه، قال عليه السلام «اتقوا الله في النساء، فإنهن عندكم عوان»، أي: كالأسرى، وقوله: بوشك فراقهم، الباء: متعلقة بـ «يصيح» ووشك البين: سرعة الفراق، والصرد: بضم الصاد وفتح الراء: وهو طائر أبقع يكون في الشجر، نصفه أبيض ونصفه أسود، ضخم المنقار، له بُرثن عظيم، ولا تراه إلا في شعبة أو شجرة، لا يقدر عليه أحد. وكان من عادة العرب في الجاهلية التشاؤم بأصوات الطيور، كالغراب والبوم، والصرد. وقد نهى النبي ﷺ عن قتل أربع: «النملة، والنحلة، والصرد والهدهد» ونهى عن قتل الصرد، لأن العرب كانت تطير بصوته وهو الواقى عندهم فهي عن قتله رداً للطيرة.

والشاهد في البيت: الفضل بين (قد) الحرفية والفعل «يبين» بالقسم، وهي في الأصل مع الفعل كالجزم لا تفصل عنه إلا بالقسم. [شرح أبيات المغني/٤/٨٩، والخصائص/١/٣٣٠، ج٢/٣٩٠].

(٤٢) يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَأَحُوا

البيت من قطعة للشاعر سعد بن مالك، جدّ طرفة بن العبد، وهي الحماسية ١٦٧،

يقولها الشاعر بمناسبة حرب البسوس، يعرض بقعود الحارث بن عبّاد عن الحرب، فإن الحارث كان قد اعتزل الحرب مع قومه حين هاجت بين بكر وتغلب، لقتل كليب. قال المعزوقي: ومعنى البيت أنه على وجه التعجب، دعا بؤس الحرب التي حطت أراهم فأذلتهم حتى استسلموا للأعداء وحالفوا الراحة وآثروا السلامة. وهذا الكلام فيه مع القصد إلى التعجب تهكم وتغيير كأنه أراد: ما أبأس الحرب التي فعلت ذلك، وقوله: فاستراحوا، فيه تهكم وبيان لاستغنامهم ذلك وميلهم إليه.

والشاهد في البيت على أن اللام في قوله (يا بؤس للحرب) مُقحمة بين المتضايين لتوكيد الاختصاص. [حماسة/ ٥٠٠، وسيبويه/ ٣١٥/١، وشرح المفصل/ ١٠/٢، ١٠٥].

(٤٣) مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخُ

البيت للشاعر سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس، شاعر جاهلي، وهو يفخر بخوضه الحرب. وقوله: لا براخ، مصدر برح الشيء براحاً إذا زال من مكانه. والشاهد في قوله (لا براخ) على أن «لا» هنا عاملة عمل ليس، وبراخ: اسمها والخبر محذوف تقديره: لي، ولم يقدرها مهملة والرفع بالابتداء، لأنها إذا أهملت، واجبة التكرار، قالوا: ويجوز ترك التكرار في الشعر، وجملة «لا براخ» حال مؤكدة لقوله «أنا ابن قيس» كأنه قال: أنا ابن قيس ثابتاً في الحرب، وإتيان الحال بعد «أنا ابن فلان» كثير، كقوله: أنا ابن دارة معروفاً بها نسبي» وقيل الجملة في محل رفع خبر بعد خبر، ويجوز نصب «ابن قيس» على الاختصاص، فيتعين جملة (لا براخ) كونها خبراً لأنا، وهو أفخر وأمدح. [سيبويه/ ٢٨/١، ٣٥٤، والإنصاف/ ٣٦٧، وشرح المفصل/ ١٠٨/١، والخزانة/ ١/ ٤٦٧، وج٤/ ٣٩، وشرح أبيات المغني/ ٤/ ٣٧٦، والأشعوني ج١/ ٢٥٤، والهمع/ ١/ ١٢٥، والحماسة/ ٥٠٦].

(٤٤) مَا بَالَهُ لَاحِظْتُهُ فَتَضَرَّجْتُ      وَجَنَاتُهُ وَفَوَادِي الْمَجْرُوحِ  
وَرَمَى وَمَا رَمَتَا يَدَاهُ فَصَابِنِي      سَهْمٌ يُعْذَبُ وَالسَّهَامُ تُرِيحُ

البيتان للمتنبي من قصيدة مدح بها مساور بن محمد الرومي. يقول في البيت الأول:

إن فوادي هو المجروح بنظره إليه، فما بال وجناته تضرجت بالدم.

والشاهد في البيت الثاني، على أن الألف في «رمتا» حرف يدل على اثنين. ويداه

فاعله، وسهم: فاعل صابني، وهو لغة في «أصاب»، وقد تنازع في «سهم» عوامل ثلاثة «رمي» و «ما رمنا» و «صابني» والأولان يطلبانه مفعولاً والثالث يطلبه فاعلاً، فأعمل الثالث لقربه، وأضمر للأولين وحذف لأنه فضلة، يقول: رماني بلحظه، ولم يرمني يديه، فأصابني سهم لحظه ولم أمت فبقيت معذباً، وعادة السهام تقتل، فتريح.

(٤٥) وَقَبْلَ غَدٍ يَا لَهْفَ نَفْسِي مِنْ غَدٍ إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَائِحِ

البيت لأبي الطَّمْحَانِ الْقَيْنِي؛ شاعر إسلامي اسمه حنظلة بن الشرقي. والبيت من قطعة يرثي فيها نفسه، ويصف قبره وما يكتب على القبر، أوردها صاحب العقد الفريد وهي في الحماسة أيضاً. وقوله: وقيل غِد، أي: قبل موتي في غِد، وقوله: من غِد: أي: على نفسي إذا متُّ في غِد. والشاهد في البيت، على أن «إذا» في موضع جرّ بدلاً من (غد).

ولا يجوز أن تكون «إذا» ظرفاً (للهف) لانقلاب المعنى، ألا ترى أنه لا يريد أن يتلهف وقت رواح أصحابه وتأخره عنهم، وإنما يريد: أتلهف الآن لغدٍ ومن أجله وأجل ما يحدث فيه. [شرح أبيات المغني/٢/٢٢٩].

(٤٦) عَسَى طَيْئٌ مِنْ طَيْئٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتَطْفِيءُ غُلَاتِ الْكُلْسِيِّ وَالْجَوَانِحِ

البيت للشاعر الجاهلي قسامة بن رَوَاحَةَ السُّبَيْسِيِّ، من قطعة في كتاب الحماسة. وطَيْئٌ مهموز الآخر على وزن «السيد»، وقد تخفف الهمزة فيبقى على وزن «مي»، والْكُلْسِيُّ: جمع كُليّة، أو كُلوّة. والغُلّة: حرارة العطش، قالوا: والغُلّة تكون في القلب، ولكنه أراد المبالغة، أي: تجاوز القلب، والكبد إلى الكلية، وقال الخوارزمي: إن سُئِلَ: أي غلة للكلبي حتى أضيفت إليها؟

أجيب: بأن المزاج عند ورود الهموم والأحزان عليه مما يفعل ويسخن، فإذا سخن المزاج حمي البول واحتدّ، والبول ممره على الكلبي، فكأنه قال: ستطفئ الغلل التي يظهر أثرها في البول.

والشاهد في البيت: قوله: (ستطفئ) على أن اقتران الفعل الواقع خبراً، لـ «عسى» بالسين، نادرٌ وسهل اقترانها به، كونها قائمة مقام «أن» لكونهما للاستقبال حيث أن خبر عسى يكون مقروناً بـ (أن).

وإنما قال: عسى طئ من طئ، لأن القتال كان بين بطنين منهما. وقوله: «بعد

هذه إشارة إلى الحالة الحاضرة، والجوانح: جمع جانحة، وهي الضلوع القصار، والمعنى: المطموح فيه من أولياء الدم أن يطلبوا الثأر في المستقبل وإن كانوا أخروه إلى هذه الغاية، فتسكن نفوسٌ وتبرد قلوب. [الخزائن/٩/٣٤١، شرح المفصل/٧/١١٨].

(٤٧) أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحِ

البيت لجريز بن عطية، من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان، مطلعها:

أَتَصْحَوُ أَمْ فَوَؤَادُكَ غَيْرُ صَاحٍ عَشِيَّةً هَمٌّ صَحْبُكَ بِالرَّوَاهِ

والشاهد في البيت قوله «ألستم» على أن الهمزة فيه للإنكار الإبطالي فإن كان ما بعدها نفيًا كما هنا، لزم ثبوته، لأن نفي النفي إثبات، وبهذا صار البيت مدحًا، ومعناه التقرير: أي: أنتم خير من ركب المطايا، وقد قالوا: إن هذا البيت أمدح بيت قاله جرير، أو قاله الشعراء، وليس كما قالوا: لأن الشاعر كاذبٌ في هذا البيت، فأندى العالمين بطون راح، هو محمد ﷺ. ولا يصح تفضيل عبد الملك على عالمي أهل زمانه، فقد كان في عصره الصحابة، وهم أندى منه وأكرم وأشجع، لأنهم جاهدوا مع رسول الله ﷺ، وكانوا أجواداً مع قلة ما بأيديهم، بل كان ما بأيديهم من كذب يمينهم وعملهم، أما عبد الملك فقد كان وجود على الشعراء من بيت مال المسلمين، وليس للشعراء حق فيهِ. فقد كانوا يعطون الأموال للشعراء لإذاعة المحامد الكاذبة، كما تعطي الدول اليوم الأموال للصحف ووكالات الأنباء لتضليل الناس بإذاعة منجزات من نسج الخيال. أقول: ولا يدخل هذا البيت في قولهم «أعذب الشعر أكذبه» لأن المراد بالكذب، هو الكذب الفني، والخيال التصويري، والاستعارات البديعة، كقول الشاعر:

فَأَمْطَرَتْ لَوْلَاؤًا مِنْ نَرَجِسٍ وَسَقَتْ وَرْدًا وَعَضَّتْ عَلَى الْعِنَابِ بِالْبَرْدِ

[شرح أبيات المغني/١/٤٧، وشرح المفصل/٨/١٢٣، والخصائص/٢/٤٦٣].

(٤٨) أَبْحَثَ حِمِيَّ تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَا شَيْءٌ حَمِيَّتَ بِمُسْتَبَاحِ

البيت لجريز في مدح عبد الملك بن مروان، ويقول له: ملكت العرب وأبحت حماها بعد مخالفتها لك، وما حميت لا يصل إليه من خالفك لقوة سلطانك، وتهامة: ما سفلى من بلاد العرب، ونجد: ما ارتفع، وكنتي بهما عن جميع بلاد العرب. و (ما) حرف نفي. وشيء: مرفوع بالابتداء، وحميت: الجملة صفة، بمستباح: خبر المبتدأ. ولا يجوز

نصب «شيئاً» بـ «حميت» لأنه لو فعل ذلك لوجب أن يقول: وما شيئاً حميت مستباحاً، ويكون مستباحاً نعتاً لشيء، والنعته لا يكون. فيه الباء زائدة، وينقلب معنى المدح، ويصير: وما حميت شيئاً مستباحاً، أي: حميت شيئاً محمياً، وليس فيه مدح. [سبويه/ ٤٥/١، ٦٦، والتصريح/ ٢/ ١١٢، وشرح أبيات المغني ج٧/ ٨٢].

والشاهد في البيت: أن جملة «حميت» صفة (لشيء) والرابط محذوف، أي: حميته، لأن النعت مع المنعوت كالصلة مع الموصول، والحذف في الصلة حسن، فصارعه النعت في الحذف.

(٤٩) فما أذري وظني كل ظنُّ أُمسِلْمُنِي إلى قومٍ شَرَّاحِ

ليزيد بن مخزّم الحارثي، وقد روي بلفظ «أُمسِلْمُنِي» للاستشهاد به على أن إلحاق نون الوقاية للوصف المضاف إلى الياء شاذ. والرواية على أنه «أُيْسَلْمُنِي» ولا شاهد فيه، وقوله شراح: يريد (شراحيل) حذفت الياء واللام، من باب الضرورة الشعرية. [الهمع/ ١/ ٦٥، وشرح أبيات المغني/ ٦/ ٥٦].

(٥٠) هُمُ اللّاؤُونُ فَكُّوا الغُلَّ عَنِّي بَمَرِّ الشّاهِجَانِ وَهَمَّ جَنّاحِي

البيت لأحد الهذليين وذكره شاهداً على أن بني هذيل، يقولون اللاؤون في الرفع، واللاتين في الجرّ والنصب. [شرح المغني/ ٦/ ٢٥٥، والهمع/ ١/ ٨٣].

(٥١) فإن لا مالَ أعطيه فإنِّي صَدِيقٌ مِن غُدُوٍّ أو رَوّاحِ

والشاهد فيه: أن الأصل «فإن أكن» و«لا» النافية للجنس، وجملة «أعطيه» خبرها، وجملة «لا مال أعطيه» خبر أكن المحذوفة، والمفعول الأول من أعطيه محذوف تقديره: أعطيكموه، وجملة (فإنني) جواب الشرط، و«من» في البيت بمعنى (في). [شرح أبيات المغني/ ٧/ ٢٢٣].

(٥٢) لو أن حيّاً مُذْرِكُ الفلاحِ أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرَّمّاحِ

البيت من شعر لييد، وملاعب الرماح: أراد: ملاعب الأسنة، عامر بن مالك وهو عمّ لييد بن ربيعة، وهو شاعر صحابي، والشاهد فيه على أن خبر (أن) بعد لو، قد جاء وصفاً، اسم فاعل. [شرح أبيات المغني/ ٥/ ١٠٢].

(٥٣) بَعِيدُ الْغَزَاةِ فَمَا إِنَّ يَزَا لُ مُضْطَمِرًا طُرَّتَاهُ طَلِيحًا

البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة يمدح بها عبد الله بن الزبير، وكان الشاعر قد صاحبه في غزو إفريقية، وبها مات أبو ذؤيب. وقوله: بَعِيدُ الْغَزَاةِ، أي: يبعد في غزو الأعداء، والغزاة: الغزوة، والمضطمر: الضامر، والطرة: الكشح والجنب، والطيح: المعنى، من عناء الغزوة.

والشاهد فيه حذف الهاء من «مضطمرة» لأن فاعله «طرتاه» مؤنث مجازي، كما قرأ أبو عمرو «خاشعاً أبصارهم». [سيبويه/١/٢٣٨، والخصائص ج٢/٤١٣].

(٥٤) دَابْتُ إِلَى أَنْ يَنْبَتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الآلِ يَمْصَحُ  
وَجِيفَ المَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لَصُحْبَتِي وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُكُمْ فَتَرَوْحُوا

البيت للراعي، يذكر مواصلته السير إلى الهاجرة وأنه نزل بعد ذلك مبرداً بأصحابه ثم راح سائراً. ودابت: واصلت السير، ينبت الظل: يأخذ في الزيادة بعد زوال الشمس، والآل: الشخص، يمصح: يذهب، يصف الظهيرة عندما يتعل كل شيء ظله، والوجيف: سير سريع، أبردتم: دخلتم في برود العشي، تروحو: سيروا رواحاً.

والشاهد: نَصَبُ «وجيف» على المصدر المؤكد لمعنى «دابت». [سيبويه/١/١٩١، والإنصاف/٢٣١].

(٥٥) وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ

البيت للشاعر تميم بن مقبل. تارتان: مثل تارة: وهي الحين، والمرّة وألفها واو، يقول: لا راحة في الدنيا، فوقتها قسمان: موت مكروه لدى النفس وحياة كلها كدح ومعاناة المشقة للكسب، وقدم الموت ليعبر عن ضجره.

والشاهد في البيت حذف الاسم لدلالة الصفة عليه، والتقدير: فمنها تارة أموت فيها. [سيبويه/١/٣٧٦، والمقتضب/٢/١٣٨، والهمع/٢/١٢٠].

(٥٦) إِذَا لَقِيَ الأَعْدَاءَ كَانَ خَلَاتِهِمْ وَكَلَبٌ عَلَى الأَذْنَيْنِ والجَارِ نَابِحُ

البيت مجهول القائل، من شواهد سيبويه، والخلاة: الرطبة من الحشيش وهي واحدة

الخلا، يصفه بضعفه عن مقاومة أعدائه، فهو سهل الماكل إذا لقوه ولكنه إذا لقي أهله وعشيرته تنمر وصار كالكلب النابح.

والشاهد فيه: رفع «وكلب» حيث حملت على الابتداء، والتقدير وهو كلب. [سيبويه/ ٢٥١/١].

(٥٧) وَعِلْمِي بِأَسْدَامِ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ      قَلَانِصُ تَخْدِي فِي طَرِيقِ طَلَانِحُ  
وَأَنِّي إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاخَهَا      فَإِنِّي عَلَى حِظِّي مِنَ الْأَمْرِ جَامِحُ

البيتان للشاعر ابن مقبل (تميم)، وأسدام: جمع سدم بالتحريك: وهو الماء المتغير لقلّة الورد. أراد أنه عالم بمياه الغلوات حسن الدلالة بها. وتخدي: تسرع، والطلانح: المعية لطول السفر، جمع طليح، وصف للبعير والناقة.

وفي البيت الثاني: يريد: إذا ملّت الإبل الإناخة والارتحال، يعني توالي الأسفار، والجامح: الماضي على وجهه، أي: لا يكسرنى طول السفر ولكنني أمضي قدماً لما أرجو من الحظ من أمري.

والشاهد في البيت الثاني: كسر (إنّ) الثانية على الاستئناف، ولو فتحت حملاً على (أنّ) الأولى تأكيداً أو تكريراً، لجاز [سيبويه/ ٤٦٧/١].

(٥٨) فَإِن تُنْسِ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةَ ثَاوِيَاً      أَنِيسُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ

البيت لأبي ذؤيب الهذلي، يرثي رجلاً. وثاويًا: مقيماً، والأصداء: جمع صدى، وهو طائر يقال له الهامة، تزعم الأعراب أنه يخرج من رأس القليل إذا لم يُدرك بثأره فيصبح: اسقوني، اسقوني، حتى يُثار به. وهذا مثل، وإنما يراد به تحريض وليّ المقتول على طلب دمه، فجعله جهلة الأعراب حقيقة.

والشاهد في البيت: جعله الأصداء، أنيس المرثي، اتساعاً ومجازاً، لأنها تقوم في استقرارها بالمكان وعمارتها له مقام الأناسي، وهو تقوية لمذهب بني تميم في إبدال ما لا يعقل ممن يعقل، فيجعلون «ما في الدار أحدٌ إلا حماراً» بمنزلة «ما في الدار أحد إلا فلان» والنصب في مثل هذا أجود، لأنه استثناء منقطع، وهو لغة الحجازيين. [الخزانة/ ٣/ ٣١٥، وسيبويه/ ١/ ٣٦٤].



(٥٩) بَلْ هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَةً      كَالنَّخْلِ زَيْتَهَا يَنْعُ وَإَفْضَاخُ

البيت لأبي ذؤيب الهذلي. والحُمُول: الإبل عليها الهوادج أو: هي الهوادج، ويَنع: من أَيْنَع، أي: أدرك، والإفْضَاخ: من أفضح: حين تدخل ثمرة النخلة الحمرة والصفرة، يعني: البُسر. والشاهد في البيت وقوع (بل) للإضراب، أي لترك شيء من الكلام وأخذ في غيره. والبيت بلغ قمة الجمال الفني في الصورة المبهجة المفرحة. [سيبويه/٢/٣٠٦].

(٦٠) وَالْحَرْبُ لَا يَتَّقِي لِحَا      حِمَهَا التَّخْيِيلُ وَالْمِرَاحُ  
إِلَّا الْفَتَى الصَّبَارُ فِي الدُّ      حَجَدَاتِ وَالْفَرَسُ السُّوْقَاخُ

البيتان نسبهما سيبويه للحارث بن عباد، وفي الحماسة لسعد بن مالك. وقد مضى من القطعة بيت في حرف الحاء (لا براح). وجاحم الحرب: معظمها وأشدّها، وقوله: لجاحمها، أي: بسبب جاحمها أو عند جاحمها، التخييل: الخيلاء والتكبر. والمِراح: بالكسر، المرح واللعب. والتجدات: جمع نجدة وهي الشدة. الوقاح: وزن سحاب: الصلب الحافر، وإذا صلب حافره صلب سائرة. والشاهد فيه إبدال «الفتى» من التخييل والمِراح، على الاتساع والمجاز. [سيبويه/١/٣٦٦، والحماسة/٥٠١، والخزانة/٣/٣١٧].

مركز تحقيق وتطوير علوم

(٦١) إِنْ تَرَيْنَا قَلِيلَيْنِ كَمَا ذِي      سَدَعْنَ الْمُجْزِبِينَ ذَوْدُ صِحَاخُ

البيت لقيس بن الخطيم. وقوله: ذيد: من الذود، وهو الدفع والتتحية. والمُجْرِب: الذي جربته إبله. والذود: القطيع من الإبل من الثلاث إلى العشر. يقول: نحن وإن قلّ عددنا، فليس بيننا لثيم، فنحن كالإبل الصحيحة التي قلل عددها تنحية الجرب عنها. والشاهد فيه تحقير قليل: على قَلِيلٍ وجمعه بالوار والنون، لثلا يتغير بناء التحقير لو كُسر. [سيبويه/٢/١٤١].

(٦٢) أَلَا رَبُّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهُ نَاصِحٌ      وَمَنْ هُوَ عِنْدِي فِي الظَّبَاءِ السَّوَانِحِ

البيت للشاعر ذي الرمة. وقوله: الظباء السوانح: ما أخذ عن يمين الرامي فلم يمكنه رميه حتى ينحرف له، فيتشائم به. ومن العرب مَنْ يَتَمَنُّ به، لأخذه من الميامن. وقد جعله ذو الرمة مشووماً لمخالفة قلبها وهواها لقلبه وهواه، والمعنى: ألا ربُّ مَنْ قَلْبِي لَهُ



بالله ناصح، أي: أحلف بالله، فحذف حرف الجرّ الذي هو الباء.

والشاهد فيه هنا: تنكير (مَنْ) ووصفها بقوله «ناصح» كما أنّ لفظ الجلالة في البيت منصوب على نزع الخافض، وهو باء القسم. [سيبويه ١/٢٧١، ٢/١٤٤، وشرح المفصل/٩/١٠٣، وديوانه/١٨٦١].

(٦٣) وازتشنّ حين أردنّ أن يرؤميننا  
ونظرنّ من خلل الخدورِ بأعينِ  
تَبلاً بلا ريشٍ ولا بقَداحِ  
مرضىٍ مخالطها السقامُ صحاحِ

البيتان للشاعر ابن ميادة المرّي من غطفان. ويقال: ارتاش السهم إذا رُكِب عليه الريش. والنبل: السهام. والقَداح: جمع قَدح - بالكسر - وهو السهم قبل أن يراش. يصف نساءً أصبنّ القلوب، بفتور أعينهنّ وحسنها وشبه أشقارهن - أشقار العيون - بالريش. وخلل الخدور: فرجها. يعني أنهنّ مصونات. وذكر أنّ فتور أعينهنّ لغير علّة بها.

والشاهد في البيت الثاني: «مخالطها» إذ وصف بها النكرة «أعين» لما في مخالطها من نية التنوين وإغفال الإضافة ولذا جرى مجرى الفعل، ورفع ما بعده. [سيبويه ١/٢٢٧، والخزانة/٥/٢٤].

مركز تحقيق وتطوير علوم سيدي

(٦٤) يا لَقَوْمٍ مَنْ لِلْعُلَى والمَساعي  
يا لَقَوْمٍ مَنْ لِلنَّدَى والسَّماحِ

البيت من شواهد سيبويه المجهولة القائل، يرثي رجالاً من قومه، والمساعي: مآثر أهل الشرف والفضل واحدها: مسعاة. يقول: ذهب مَنْ يقوم بذلك بعدهم، ويتلوه بيت آخر وهو:

يا لَعَطَافِنَا ويا لَرِياحِ  
وأبي الحَشْرَجِ الفتى النَّفّاحِ

وهو يذكر أسماء رجال من قومه، والنّفّاح: الكثير العطاء.

والشاهد فيه: إدخال لام الاستغاثة على المستغاث به مفتوحة. [سيبويه ١/٣١٩، وشرح المفصل/١/١٢٨، والهمع/١/١٨٠].

(٦٥) ونبكي على زيدٍ ولا زيدَ مثله  
بريءٍ من الحُمى سليمُ الجوانحِ

والشاهد فيه «ولا زيد مثله»، أريد بالعلم واحد ممن سمي به، فصَحَّ أن يكون اسماً لـ «لا» النافية للجنس. ومنه قول عمر: قضيّة ولا أبا حسن لها. أي: هذه قضية ولا فيصل لها يفصلها. [الهمع/١/١٤٥، والخزانة/٤/٥٧].

(٦٦) إِنَّ قوماً منهم عُمَيْرٌ وأشبا  
ه عميسرٍ ومنهم السَّفَاحُ  
لجديرون بالوفاء إذا قا ل أخو النجدة: السلاحُ السلاحُ

الشاهد: قوله: السلاحُ السلاحُ، حيث رفع المكرر في الإغراء، على أنه خبر لمبتدأ محذوف. [الأشموني/٣/١٩٣، والهمع/١/١٧٠].

(٦٧) لها أذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرِي أُسَيْلَةٌ  
وَوَجْهٌ كَمِراةِ الغريبةِ أَسْجَحُ

البيت لذي الرّمة. وأذُنٌ حَشْرٌ: صغيرة لطيفة مستديرة. ويستحب في البعير أن يكون حشر الأذن، وكذلك يستحب في الناقة. والذَّفْرِي: الموضع الذي يَغْرُق من البعير خلف الأذن، وهما ذفريان ووجه أسجح: حسن معتدل. وخصّ مرآة الغريبة: وهي التي تزوج غريبة في غير قومها، فلا تجد في نساء ذلك الحيّ مَنْ يعنى بها ويبين لها ما تحتاج إلى إصلاحه من عيب أو نحوه، فهي محتاجة إلى مرآتها التي ترى فيها ما ينكره فيها مَنْ رآها، فمرآتها لا تزال أبداً مجلوة.

مركز تحقيق وتطوير علوم رسيدي

ويروى البيت (وخذ كمرآة الغريبة...). وذفري: لا تنون لأن ألفها للتأنيث. [السان-سجح، والديوان/١٢١٧، وشرح المفصل/٤/٦٢].

(٦٨) لو كان مِدْحَةٌ حيّ مُشيراً أحداً  
أجيا أباكسنّ يا ليلي الأماديعُ

البيت لأبي ذؤيب، من قصيدة رثى بها رجلاً، كان صديقاً له قُتل في وقعة. وأنشده السيوطي على أن فيه ضرورة تذكير المؤنث. ولكن الشطر الأول يروى: لو أنّ مِدْحَةٌ حيّ أنشرت أحداً، ولا ضرورة فيه. [الهمع/٢/١٥٧، واللسان (مدح)].

(٦٩) فَبَيْنَا الفتي في ظلّ نَعْماءٍ غَضَبَةٍ  
تُباكره أفيأؤها وتُراوحُ  
إلى أن رَمَتْه الحادِثاتُ بِنَكْبَةٍ  
يَضيقُ بها منه الرّحابُ الفسائِحُ

البيتان للشاعر: مصاد بن مذعور. وأنشدهما السيوطي، على أن «بيننا» تستدعي جواباً، وقد يحذف هذا الجواب. [الهمع/١/٢١٢].

(٧٠) وَإِنَّ مِنَ النَّشْوَانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ تَهِيجُ الرِّيَاضَ قَبْلَهَا وَتُصَوِّحُ

البيت لجران العود...، وهذا لقبه، ولا يُعرف اسمه. والجران: بالكسر: باطن العنق الذي يضعه البعير على الأرض، إذا مدَّ عنقه لينام، وكان يعمل منه الأسواط. والعود: المسنن من الإبل. وإنما قيل له جران العود، لأنه تزوج امرأتين فرأى منهما أذى، فقال في ذمهما:

عَمَدْتُ لِعَوْدٍ فَالتَّحَيْثُ جِرَانَهُ      وَلَلْكَيْسُ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ  
خُذَا حَذْرًا يَا ضُرَّتِي فَإِنِّي      رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يُصْلِحُ

وقال من الأبيات:

خُذَا نِصْفَ مَالِي وَاتْرَكَ لِي نِصْفَهُ      وَبَيْنَا بِسَدِّمَ فَالتَّعَزُّبُ أَرْوَحُ

وقوله في البيت...الشاهد: وتصوح: يقال صوح البقل: تمَّ يسه. [العيبي جـ١/٤٩٢، وشرح التصريح جـ١/١٤٠].

(٧١) لَوْلَا زَهِيرٌ جَفَانِي كُنْتُ مُتَّصِرًا      وَلَمْ أَكُنْ جَانِحًا لِلتَّلْمِ إِنْ جَنَحُوا  
والبيت في الأشموني جـ٤/٥٠، أورده شاهداً على أن جواب لولا المثبت قد يخلو من اللام.

(٧٢) بِنَا أَبَدًا لَا غَيْرِنَا يُدْرِكُ الْمُنَى      وَتُكْشَفُ غَمَاءُ الْخُطُوبِ الْفَوَادِحُ  
البيت بلا نسبة في العيني / ١٦٦/٤.

(٧٣) وَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ -جَلٌّ- جَازِعٌ      وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ  
للشاعر أشجع الشلمي، من قصيدة رثائية في حماسة أبي تمام، مضت بعض أبياتها. قال المرزوقي: ولو قال بدل «جازع» و «فارح» جَزَعٌ وَفَرِحٌ، كان أفصح وأكثر لأن فَعِلَ إذا كان لازماً فالأجود والأقيس في مصدره «فَعَلَ» وفي اسم الفاعل «فَعِلَ» وإذا كان متعدياً فإياه «فاعل» وقد قيل في المريض مريض، وفي السليم سالم. وقوله «ولا بسرور» أي: ولا بلدي سرور، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. [الحماسة بشرح المرزوقي جـ٢/٨٥٨].

(٧٤) فَكَأَنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلَّقَ قَوْسَهُ قُزْحٌ

البيت للحكم بن عبدل الأسدي، من شعراء الدولة الأموية. والبيت من قطعة في حماسة أبي تمام يمدح رجلاً اسمه ابن بشر، ويذكر موكبه. يقول: عندما مر موكب الممدوح، فكأنما نظر الناس إلى قمر، أو نظروا إلى حيث يتراءى للناظرين قوس قزح. فقوله: أو حيث: يجوز أن يكون معطوفاً على قمر، فيكون المعنى: نظروا إلى قمر أو إلى مكان قوس قزح. ويجوز أن يكون «حيث» في موضع الظرف، وكأنه قال: نظروا إلى قمر أو نظروا حيث علق قوسه قزح وجعل قزح فاعلاً على اعتقاد من يعتقد أن قزح اسم شيطان، وعند النحويين أن قولهم قوس قزح، كحمار قبان وما أشبهه، وإذا كان كذلك لم يصلح الإخبار عن المضاف إليه. [شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٨٨٤، والهمع/٢ [١٤٦/].

(٧٥) أَقَامَ بِيغْدَادِ الْعِرَاقِ وَشَوْقَهُ لِأَهْلِ دِمَشْقِ الشَّامِ شَوْقٌ مُبْرِحٌ

البيت بلا نسبة في الهمع/٢/٤٩، والأشموني ٢/٢٤٤.

(٧٦) لَقَدْ كَانَ لِي عِنَ ضَرَّتَيْنِ - عِدْمَتِي وَعَمَّا أَلَا قِي مِنْهُمَا مُتَزَحِّحٌ

البيت لجبران العود، قيل: اسمه «المستورد»، وقيل: «عامر» يقول: لقد كان لي متزحح عن الجمع بين ضرتين بأن لا أتزوج ثنتين لو كنت أعلم ما سيكون لي من الشقاء وما ينالني من التعب.

والشاهد: عِدْمَتِي: حيث استعمله كأفعال القلوب فجمع معه بين ضمير الفاعل وضمير المفعول وهما لواحد، وهو المتكلم. والأصل أن المفعول إذا كان ضمير الفاعل اتصل به لفظ النفس فتقول: أكرمت نفسي، ولا تقول: أكرمتني - بضم التاء، وتقول: أكرمت نفسك ولا يجوز أن تقول: أكرمتك بفتح التاء، ويغتنر هذا في أفعال القلوب وما حُمل عليها. [شرح المفصل ج٧/٨٩].

(٧٧) أَلَا إِنَّ جِيرَانِي الْعَشِيَّةَ رَائِحٌ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ لِلْهَوَى وَمَنَادِحٌ

البيت لحيان بن جبلة المحاربي في الهمع ٢/١٨٢، ومعجم ما استعجم ١٧٣.

والشاهد «منادح» حذف الياء منها، والأصل «مناديح» لأنها جمع «مندوحة»

والمندوحة: السعة، وأرض مندوحة: واسعة بعيدة.

(٧٨) مرث بنا في نسوة خولةً والمسك من أردانها نافحة

... والشاهد «والمسك ... نافحه» والتقدير: «ورائحة المسك نافحة»، حيث قام المضاف إليه مقام المضاف في التأنيث. [الهمع/٢/٥١، والأشمونى/٢/٢٧٢].

(٧٩) دانٍ مُسِفٌ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدُبُهُ يَكَاذُ يَذْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

البيت لأوس بن حجر، أو لعبيد بن الأبرص، وهو في وصف سحاب. والمسف: شديد الدنو من الأرض. وهيدب السحاب، ما تهدب منه كالخيوط. [الخصائص/٢/١٢٦، والشعر والشعراء ج١/١٣٦].

(٨٠) قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الكَنِيفِ تَرَوِّحُوا عَشِيَّةً بِنْتًا عِنْدَ مَاوَانَ رُزْحِ

البيت لعروة بن الورد من ثلاثة أبيات في حماسة أبي تمام ج١/٤٦٤. والكنيف: الحظيرة من الشجر، و «ماوان» اسم مكان. ورُزْح: جمع رازح، وهو المهزول الضعيف. والمعنى: بعثهم على السير في الرواح وإن كانوا متساقطي القوى، كآلين. وتقدير البيت: قُلْتُ لِقَوْمٍ رُزْحِ عَشِيَّةً بِنْتًا عِنْدَ مَاوَانَ فِي الكَنِيفِ، تَرَوِّحُوا ففصل بأجنبي بين الموصوف «لقوم» وألصقة «رُزْح» وهذا شاذ. [الهمع/٢/١١٦].

(٨١) بَيْنَا كَذَاكَ رَأَيْتَنِي مُتْلَفَعًا بِالْبُرْدِ فَوْقَ جُلَالَةِ سِرْدَاكِ

البيت لابن ميادة. والجلالة: الناقة العظيمة. والسرداح: الناقة الطويلة، وقيل: الكثيرة اللحم. نقل البغدادي في شرح أبيات المغني ج٢/١٨١ «وقال: أبو حيان في تذكرته أنشد أبو علي البيت...»، الكاف: زائدة، وذاك: مبتدأ خبره محذوف، تقديره: بينا ذاك شأنى. وقال البغدادي في الخزانة ج٧/٧٣: وقال أبو علي في إيضاح الشعر أنشد ثعلب أحمد بن يحيى قول الشاعر (البيت أضاف «بينا» إلى الكاف. كما يضاف إلى المصدر، ولا يكون الكاف حرفاً لأن الاسم لا يضاف إلى حرف). [الهمع/١/٢١٢].

(٨٢) أُرِيدُ صَلاَحَهَا وَتَرِيدُ قَتْلِي وَشَتَا بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلاَحِ

البيت لجميل بثينة. وهو شاهد على وقوع «بين» منصوبة فاعلاً. فقوله: (وشتا) أصله

ستان، وحذفت النون للضرورة. ويجوز رفع «بين» إذا لم يسبقها «ما». [الخزانة/ ٦  
/٢٧٨، والهمع/٢/١٥٦].

(٨٣) جاء شقيقاً عارضاً رُمَحَه إنَّ بني عَمَّسك فيهم رماخ

الشاهد لحَجَل بن نضلة، في المؤلف والمختلف، ودلائل الإعجاز/٢١٣.

(٨٤) إِنَّمَا نَحْنُ كَثِيءٌ فَايِدٍ فَمَا إِذَا أَضْلَحَهُ اللهُ صَلَّخُ

البيت للأعشى.



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسدوي

## قافية الخاء

(١) إذا الرُّجَالُ شَتَوْا واشتدَّ أكلهم فانت أبيضهم سربالَ طبَّاح

رواه أهل اللغة الموثقون، ونسبة بعضهم إلى طرفة بن العبد، يهجو عمرو بن هند. وقوله: شتوا، أي: صاروا في زمن الشتاء، وهو زمن القحط. وقوله: واشتدَّ أكلهم، أي: تعسَّر على أكثرهم الحصول على الأكل. وأبيضهم سربال طبَّاح، كناية عن البُخل، لأن طبَّاحه لا تتسخ ثيابه لأنه لا يطبخ. والشاهد: «أبيضهم» حيث اشتقَّ أفعل التفضيل من الميَّاض، وهذا ما يقول به الكوفيون ويأباه البصريون، وحجة الكوفيين قوية في جواز التمتعُّب، والتفضيل من الميَّاض والسواد، وحجج البصريين مبنية على عليٍّ من صنعمهم. [الإنصاف/١٤٩، والمفصل/٩٣/٦، واللسان (بيض)].

(٢) ألا يا غرابَ البينِ قد هجرت لوعةً فونحك بي خبرني بما أنت تصرُّخُ  
أبا ليين من لُبنى؟ فإن كنت صادقاً فلا زال عَظْمٌ من جناحك يُفَضِّخُ  
ولا زلتَ من عَذبِ الميَّاه مُتَفَرِّاً ووكرُك مهْدومٌ ويبيضُك مُشْدَخُ  
ولا زال رام قد أصابك سهمه فلا أنت في أمن ولا أنت تُفْرِخُ  
وأبصرتُ قبل الموت لَحْمَكَ مُنْضَجاً على حرِّ جَمْرِ النارِ يُشْوِي وَيُطْبِخُ

الآبيات لقيس بن ذريح، وهي من أرق الشعر وأعذبه، يلين لها الصخر ويجاوبها كلُّ جماد وأعجم.

والشاهد في الآبيات في أغلب جملها، فإنها خبرية لفظاً إنشائية معنى، لأن المقصود بها الدعاء. ومعنى يفضخ: يكسر، وكذلك «مشدخ». [الإنصاف/٢٥٥].

(٣) والله لولا أن تحشَّ الطَّبَّيخُ بي الجحيمَ حين لا مُسْتَضْرخُ

هذا رجز رواه أهل اللغة، ولم ينسبوه، وحشَّ النارَ يحشُّها حشاً، أي: جمع لها ما

تفرق من الحطب وأوقدهما. والطَّبِخُ: الملائكة الموكلون بعذاب الكفار. والشاهد: «لا مستصرخٌ» حيث رفع الاسم الواقع بعد «لا» النافية التي بمعنى ليس، وأجاز قوم رفع ما بعدها على الابتداء. وتكون «لا» ملغاة. وقال قوم بل هي عاملة عمل ليس، ولكنها لو كانت مهملة لوجب تكرارها، وبهذا يرجع قول مَنْ أعملها. [سيبويه/٣٥٧، والإنصاف / ٣٦٨، والهمع/١/١٢٥، واللسان «طبخ، حشش»].



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسدي



## قافية الدال المهملة

(١) وفي كُتُبِ الْحَجَّاجِ أَنْسَابُ مَعْشَرٍ تَعَلَّمَهَا، مَنَّا يَزِيدَ وَمَزِيدَا

الشاهد: (مَنَّا) فعل ماضٍ بمعنى «كذَّبْنَا» ولذلك نصب به «يزيدًا».

(٢) إِنَّمَا أُمٌّ خَالِدٌ يَوْمَ جِئْتِ بَغْلَةَ الزَّيْنَبِيِّ مِنْ قَضْرُ زَيْدَا

أم: أي شَيْخٌ، وهو فعل مبني للمجهول، خالد: نائب فاعل. وقوله: مِنْ: فعل أمر من المين، وهو: الكذب، وَمِنْ: كَذَّبَ وفاعله مستتر. زيداً: مفعول به، أي: كذب زيداً. وَقَضْرُ: منادى مبني على الضم.

(٣) إِنَّا بَنِي تَغْلِبٍ قَوْمٌ مَعَاقِلُنَا بِيضُ السُّيُوفِ إِذَا مَا أَقْرَعَ الْبَلْدُ

الشاهد نصب «بني» على الاختصاص. إِنَّا: إنَّ واسمها. قومٌ: خبرها، معاقلنا: مبتدأ، أو خبر مقدم. بيض: خبر، أو مبتدأ مؤخر.

(٤) فَإِنْ لَمْ أَصْدُقْ ظَنَّهُمْ بَتِيئِينَ فَلَا سَقَاتِ الْأَوْصَالَ مَنِّي الرَّوَاعِدُ  
وَيَعْلَمُ أَعْدَاتِي مِنَ النَّاسِ أَنِّي أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي الدُّمَارَ الْمُذَاوِدُ

الأوصال: جمع وصل، وهو المفصل. والرواعد: جمع راعدة، وهي السحابة ذات الرعد. والشاهد: «ويعلم» ويجوز فيها الرفع على الاستئناف، والنصب بأن مضمرة بعد الواو. والجزم بالعطف على جواب الشرط، ولكن الجزم هنا في الشعر يكسر البيت. هكذا وجدته في كتاب «الجميل» المنسوب للخليل والبيتان في ديوان حسان بن ثابت.

(٥) يَا قَلَّ خَيْرُ الْغَوَانِي كَيْفَ رُغِنَ بِهِ فَشُرْبُهُ وَشَلُّ فِيهِ وَتَصْرِيدُ

قاله الأخطل. وراغ به: خَدَعَهُ، وَالْوَشَلُ: بفتحين: ماء في الجبل يقطر شيئاً بعد شيء، وأراد به القليل. والتصريد: التقطيع.

والشاهد: «يا، قل»، أراد: يا رجلُ قلَّ خيرُ الغواني، اكتفى بحرف النداء عن إظهار الاسم.

(٦) ما أنتَ لي قائماً فتجبرني ولا أميرٌ عليّ مُقتلِدُ

قوله: لي قائماً: من قولهم: قام للأمر، إذا تولاه وتفرد به. ويجبر: يهين ويذل. والمقتلِد: المفوض المستبد، والشاهد: ما أنت... قائماً. ولا أميرٌ. قال في كتاب «الجميل» فإن قلت «ما زيدٌ قائماً ولا منطلقٌ عمرو» رفعت على الابتداء لأنه ليس من سب الأول فتحمل عليه.

(٧) آتِ الرزقُ يومَ يومٍ فأجملُ طلباً وإنِغِ للقيامِ زادا

البيت مجهول القائل. آت: اسم فاعل من «أتى» و «أجمل» أمرٌ من الإجمال، وهو الإحسان.

و «آت»: خبر مقدم مرفوع بضمه مقدرة. الرزق: مبتدأ مؤخر. والشاهد قوله: «يومَ يومٍ» حيث ركب الطرفين معاً وجعلهما بمنزلة اسم واحد، فتضمننا معنى حرف العطف فبناهما على فتح الجزئين، ولو لم يركبهما معاً لأعربهما وأضاف الأول إلى الثاني. [الشذور/٧٣، والهمع/١/١٩٦، والدرر/١/١٦٧].

(٨) تباعدَ مني فُطْحُلٌ إذ سألتُه أمينَ فزادَ اللهُ ما بيئنا بُعدا

البيت مجهول القائل<sup>(١)</sup>. وفُطْحُلٌ: اسم رجل. سألتُه، أي: دعوته ليغيثني من المكروه. والشاهد قوله «أمين» بوزن قدير، وبصير، بهمزة واحدة ليس بعدها ألف، وهي لغة في «آمين» الممدودة، وهو اسم فعل أمر مبني على الفتح وقوله: بُعداً: مفعول ثانٍ للفعل: (زاد). [شذور، والأشموني/٣/١٩٧، والمفصل/٤/٣٤].

(٩) سعادُ التي أضناك حُبُّ سعادا وإغراضُها عنك استمرَّ وزادا

البيت مجهول القائل، والشاهد فيه قوله: «التي أضناك حب سعاد» حيث وضع الاسم الظاهر «سعاد» في آخر الشطر الأول موضع الضمير، فربط به جملة الصلة والأصل أن

(١) البيت لجبير بن الأصبط، انظر: المشوف المعلم ٧٩/١ (الناشر).

يقول: سعاد التي أضناك حبها، وهو ضرورة في الشعر ولا يجوز في غيره. [الشذور/  
والأشموني/١/١٤٦، ١٦٢].

(١٠) ألا أيهذا الزاجري أحضرَ الرغى وأن أشهد اللذات هل أنت مُخلدي

البيت من معلقة طرفة بن العبد. أراد: هل تضمن لي البقاء بزجرك إياي ومنعك لي  
من منازلة الأقران.

ألا: أداة استفتاح، أيهذا: أي: منادى بحرف نداء محذوف، مبني على الضم. وهذا:  
اسم إشارة، نعتٌ لأي. الزاجري: بدل من اسم الإشارة. وأحضرَ: مضارع يروي  
بالنصب بأن المصدرية المحذوفة، ويروي مرفوعاً لتجرده من الناصب والجازم. والشاهد  
قوله: أي هذا الزاجري: حيث نعت أي: باسم الإشارة، ثم نعت اسم الإشارة بالاسم  
المحلى بأل، وهذا هو الغالب إذا نعت «أي» باسم الإشارة. وشاهد آخر: نصب (أحضر)  
بحرف مصدرى محذوف في لغة الكوفيين، وذلك لعطف (وأن أشهد) عليه، ومنه المثل:  
(تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه)، والبصريون يرفعون الفعلين في البيت والمثل. [شذور  
الذهب/١٥٣، وابن عقيل/٤/٨٩، والشذور/٢/١٢، والهمع/٢/١٧، وسيبويه  
٤٥٢/١].

(١١) لقد عَلِمَ الأقوامُ ما كان داءها <sup>مركزية كويتية علوم ردي</sup> بثهلان إلا الخزي مَمَّن يقودها

قال صاحب كتاب «الجمل» ويرفعون ما كان أهمَّ إليهم، لا يبالون اسماً كان أم خيراً،  
إذا جعلوه اسماً، وهنا: جعل «الخزي» اسماً و «داءها» خيراً. وثهلان: اسم جبل.

(١٢) فيا سارياً بالليل لا تخش ضلَّة سعيْدُ بن سَلَمٍ ضوؤ كلِّ بلادٍ

شاهد على نصب النكرة غير المقصودة في النداء وهو قوله «يا سارياً».

(١٣) ألم ترَ أنا بني دارمِ زُرارةُ فينا أبو مَعْبَدٍ

البيت للفرزدق. والشاهد: بني دارم، نصب (بني) على الاختصاص لأنه لا يريد أن  
يخبر وإنما أراد أن يخصَّ قوماً بالمدح. [سيبويه/١/٣٢٧].

(١٤) كأنه خارجاً من جنبِ صفحتهِ سُفودُ شَرِبِ نَسوهِ عند مُفْتَادِ

قاله النابغة الذبياني. والسفود: حديدة يشوى بها اللحم، والشرب: شاربو الخمر  
والمفتاد: مكان الشية، يصف قرن ثور في صفحة الكلب، والشاهد: (خارجاً) نصبه  
على الحال، مع أنه نعت لسفود لأن النعت تقدم على المنعوت. [الخزانة/٣/١٨٥،  
والخصائص/٢/٢٧٥].

(١٥) فَإِنِّي لَأَتِيكُمْ بِشُكْرِي مَا مَضَى مِنْ الْعُرْفِ وَاسْتِجَابَ مَا كَانَ فِي غَدِ  
البيت للظرمّاح. والشاهد: (ما كان في غد) جاءت كان بمعنى «يكون»، لأن غداً لم  
يأت. [الخصائص/٣/٣٣١].

(١٦) كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَعْفَلًا لَجِبًا فَشُلُّوا بِالرَّمَّاحِ بَدَادٍ  
لحسان بن ثابت. ومعنى: فَشُلُّوا، أي: طُردوا. والشاهد: بداد: على وزن فعّال، بُني  
الاسم على الكسر لأنه بناه على وزن فعّال، مثل: نَزَالٍ، حَذَامٍ، وإنما خفضها لما فتح  
أولها، وهي هنا في محل نصب حال، لأنها بمعنى «مبددين». [سيبويه/٢/٣٩،  
والخزانة/٦/٣٦٣، والهمع/١/٢٩، والأشمونى/٣/٢٧٠، واللسان «بدد»].

(١٧) أَبَتْ قُضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نِسَابًا وَإِنَّا نِزَارٍ، فَأَنْتُمْ بِيضَةُ الْبَلَدِ  
للراعي النميري. وبيضة البلد، أي: متفردون لا ناصر لهم بمنزلة بيضة قام عنها  
الظليم ليس لها من يحميها، وكل من رمى بالذل والقلة قيل له: بيضة البلد. والشاهد:  
(أن تعرف) حيث جزم الفعل «تعرف» (بأن) فجزم آخر الفعل، كما هو ظاهر من وزن  
البيت (البيضة). [الخصائص/١/٧٤ - ٣٤١/٢، والحيوان/٢/٣٣٦].

(١٨) ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ قَتَلْتُ عَمْدًا فَأَخْزَى اللَّهُ رَابِعَةً تَعْوُدُ  
قال في «الجميل» وقد يضمرون في الفعل الهاء، فيرفعون المفعول به، كقولك: «زيدٌ  
ضربتُ» على معنى: ضربته، فيرفع زيدٌ بالابتداء، ويوقع الفعل على المضمر، وقوله في  
البيت (قَتَلْتُ)، أي: قتلتهن. [سيبويه/١/٤٤، والخزانة/١/٣٦٦].

(١٩) أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خَيْبٍ نِكِدْنَ وَلَا أَمِيَّةً فِي الْبِلَادِ  
هذا البيت من كلام عبد الله بن الزبير -بفتح الزاي- الأسدي يقوله في عبد الله بن  
الزبير ابن العوام، وكان قد طلب جدواه فلم يمنحه شيئاً. وأبو خبيب: كنية عبد الله بن

الزبير، وقوله: نكدن: من النكد، وهو شدة العيش وضيقه.

وأرى: ينصب مفعولين، الأول: الحاجات،... وعند: ظرف متعلق بمحذوف حال من الحاجات، وجملة نكدن: مفعول ثان، ولا.. الواو: للحال، ولا: نافية للجنس، والشاهد: (لا أمية) حيث أوقع اسم «لا» معرفة لأن (أمية) علم، وهو مؤول بأحد تأويلين: إما بأن المراد ما اشتهر به هذا العلم من الصفات، فكأنه قال: ولا كريم في البلاد. وإما بتقدير مضاف، لا يتعرف بالإضافة لـ (مثل) فكأنه قال: «ولا مثل أمية في البلاد» فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. [سيبويه/١/٣٥٥، والمفصل/٢/١٠٢، والشذور/٢١٠، والهمع/١/١٤٥، والأشموني/٤/١، والخزانة/٤/٦١].

(٢٠) لنا معشر الأنصار مجد مؤثّل بإرضائنا خير البرية أحمدا

قوله: خير: مفعول به للمصدر. أحمد: بدل من خير البرية. والشاهد قوله: معشر الأنصار: حيث نصب معشر، -على الاختصاص- ليفيد به الفخر، واعتضت جملته بين الخير والمبتدأ (لنا.. مجد). [شذور الذهب/٢١٧، والهمع/١/١٧١].

(٢١) جزى الله ربّ الناس خير جزائه رفيقين قالوا خيمتي أمّ معبد  
هما نزلًا بالبرّ ثمّ تسرحلا فأفلح من أمسى رفيق محمد  
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازى وسودد

هذا شعرٌ مروى في قصة الهجرة النبوية، على أنّ الجنّ أنشدته من كان في مكة من المسلمين، فعرفوا به مكان الرسول وصاحبه. وقوله: قالوا: نزلًا وقت القيلولة. أمّ معبد: اسمها عاتكة بنت خالد الخزاعية، فيا لقصي: أراد آل قصي بن مرة، وهو أحد أجداد النبي ﷺ. ما زوى الله عنكم، يريد: أي شيء صرفه عنكم من المجد والرفعة بسبب خلافكم على رسول الله وإلجائكم إياه إلى الهجرة.

ربّ الناس: صفة للفظ الجلالة. خير: مفعول ثان لـ جزى، ورفيقين: مفعول أول. قالوا: فعل ماض وفاعله. خيمتي: منصوب على الظرفية المكانية بالياء. فيالقصي: يا: أداة نداء واستغاثة، لقصي: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف نابت عنه (يا)، أو بـ (يا) نفسها. ما: استفهامية وهي مبتدأ، خبرها جملة زوى، به: جار ومجرور متعلقان بزوى. (من فعال) متعلقان بحال محذوفة من (ما) الاستفهامية الواقعة مبتدأ.

الشاهد قوله: «قالا خيمتي أم معبد»، فإنه نصب «خيمتي» على معنى (في)، أي: قالوا في خيمتي أم معبد، أي: قضيا وقت القيلولة في خيمتي أم معبد ونصب مثل ذلك ضرورة وقعت في شعر مَنْ يحتاج بكلامهم ولا يقاس عليها، لأن ظروف المكان المحددة لا تنصب على الظرفية. [السيرة/ ٣٣٠، والشذور/ ٢٣٥، والهمع/ ١/ ٢٠٠].

(٢٢) كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ مُذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وَبُرُودِ

البيت للشاعر محمد بن منذر يرثي رجلاً. ريطه: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة، وبرود: جمع برد وهو الثوب، وأراد هنا الأكفان. وقوله: حَشْوًا: حال من فاعل ثوى. والشاهد: «كادت النفس أن تفيض» حيث أتى بخبر كاد فعلاً مضارعاً مقترناً بأن، وهذا نادر في خبر هذا الفعل. [الشذور/ ٢٧٣، والأشموني/ ١/ ٢٦١، واللسان/ فيظ، وشرح المغني/ ٨/ ٢٦].

(٢٣) أَعَدَ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحَمَارَ الْمُقَيَّدَا

البيت للفرزدق من قصيدة يهجو فيها جريراً، ويندد بعبد قيس، وهو رجل من عدي ابن جندب وكان جرير قد ذكره في قصيدة له يفتخر فيها.

والشاهد: قوله «لعلما أضاءت» حيث اقترنت «ما» بـ «لعل» فكفتها عن العمل في الاسم والخبر وأزالت اختصاصها بالجملة الاسمية ولذلك دخلت على الجملة الفعلية. [شرح المفصل/ ٨/ ٥٤، والشذور/ ٢٧٩، والهمع/ ١/ ١٤٣، والأشموني/ ١/ ٢٨٤، وشرح المغني/ ٥/ ١٦٩].

(٢٤) قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نَصَفَهُ فَقَدِ

البيت للناطقة الديباني من معلقته التي مطلعها:

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعِلْيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقْوَتَ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَمَدِ

وقوله: فقد، قد: هنا، اسم فعل بمعنى يكفي، أو اسم بمعنى كافٍ. وهو يذكر زرقاء اليمامة التي كانت تنظر من بُعد. وقوله: إلى حمامتنا: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من اسم ليت. فقد: الفاء: فاء الفصيحة، و «قد» خبر لمبتدأ محذوف وتقدير الكلام، إن حصل ذلك فهو كاف لنا. والشاهد: قوله: «ليتما هذا الحمام»، يروى

بنصب حمام، ورفعته، أما النصب فعلى أن لیت عاملة، لم تُلغ باتصالها بما، والرفع على أن لیت مهملة، وهو في الحالين بدل. وبناء عليه يروى أو نصفه. بالعطف على النصب أو الرفع. وفيه شاهد أيضاً على أن «أو» بمعنى الواو، عند الكوفيين. [سيبويه/١/٢٧٢، والإنصاف/٤٧٩، والمفصل/٨/٥٤، والشذور/٢٨٠، والخزانة/١٠/٢٥١، وشرح أبيات المعني/٢/٤٦].

(٢٥) ودَوِيَّةٌ مثلُ السماءِ اعتسفتها وقد صبَّغَ الليلُ الحصَى بسوادِ  
هذا البيت للشاعر ذي الرمة (غيلان بن عقبة). والدوية: الصحراء، واعتسفتها: قطعها على غير قصد واضح.

ودوية: الواو واو ربّ. ودوية: مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. مثل: صفة، وجملة «اعتسفتها» خبر المبتدأ. وجملة (وقد صبغ الليل): في محل نصب حال.

والشاهد: ودوية: حيث حذف حرف الجرّ الذي هو (ربّ) وأبقى عمله بعد الواو. [شذور الذهب/٣٢١، وديوانه/٦٨٥].

(٢٦) ولنستُ بحلالِ التّلاعِ مخافةً ولكنّ متى يَسْتَرْفِدِ القومُ أَرْفِدِ  
البيت من معلقة طرفة بن العبد. والتلاع: ما ارتفع من الأرض، ويترفد القوم: يطلبون الرغد، وهو العطاء. يريد أنني لا أسكن الأماكن المرتفعة بعيداً عن طرق الأضياف، وقوله: بحلال: الباء زائدة، وحلال: خبر ليس. مخافةً: مفعول لأجله.

والشاهد: «متى يسترغد.. أرفد»، حيث جزم بـ متى فعلين. [سيبويه/١/٤٤٢، وشرح المعني/٧/١٧٠، والخزانة/٩/٦٦].

(٢٧) إذا ما انتسبنا لم تلدني لثيمةٌ ولم تجدي من أن تُقِرِّي بها بُدًا  
البيت للشاعر زائد بن صعصعة الفقعسي. و «ما» بعد إذا، زائدة. وقوله: من أن تُقِرِّي: المصدر المؤول مجرور، متعلق بقوله «بُدًا» الآتي. وقوله «بُدًا» مفعول به للفعل «تجدي». والشاهد: قوله: «لم تلدني»: فإنّ ظاهره أنه ماضٍ في المعنى، حيث نقلت (لم) زمن المضارع إلى الماضي، ولكن هذا الظاهر غير مراد لأن الشاعر يريد أن يقول: إننا إذا تفاخرنا بأنسابنا تبين أنني لم تلدني لثيمة، والتبين، مستقبل لا ماضٍ.

والشاهد وإن كان في جواب الشرط فإن النحاة ذكروه دليلاً على أن الفعل ماضي المعنى في ظاهر الأمر ولكنه عند التأمل يُرى مستقبلاً، وذلك في سياق ما شرطوه من كون فعل الشرط لا يكون ماضي المعنى، فلا يجوز أن نقول: إن قام زيدٌ أمسٍ أقم معه، وقوله تعالى: ﴿إِن كُنتَ قَلْتَهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾ [المائدة: ١١٦] المعنى: «إن يتبين أنني كنت قلته».

وقولك: إن قام زيدٌ أقم، سيكون القيام مستقبلاً إن شاء الله. [شذور الذهب/٣٣٦، وشرح أبيات المغني/١/١٢٤].

(٢٨) دُرَيْتَ الْوَفِيِّ الْعَهْدِ يَا عُرْوُ فَاعْتَبِطْ فَإِنَّ اغْتِبَاطاً بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ

البيت مجهول القائل. ودُرَيْتَ: مبني للمجهول من «درى» إذا علم، عرو: مرخم عروة. والشاهد: «دُرَيْتَ الْوَفِيِّ»، حيث استعمل الفعل «درى» بمعنى علم، ونصب مفعولين، أولهما: تاء المخاطب الواقعة نائباً عن الفاعل، وثانيهما: الوفي. قالوا: والأكثر في «درى» أن تتعدى إلى واحد بالياء، تقول: دريت بكذا وقال تعالى: ﴿وَلَا أُدْرِكُكُمْ بِهِ﴾ [يونس: ١٦] وقد تعدت هنا إلى الكاف بواسطة الهمزة. [الشذور/٣٦٠، والهمع/١/١٤٩، والأشموني/٢/٢٣].

(٢٩) تَعَلَّمْ رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَ مُدْرِكِي وَأَنْ وَعِيداً مِنْكَ كَالأَخْذِ بِالْيَدِ

هذا البيت من قصيدة لأنس بن زعيم الديلي، يقولها بعد فتح مكة معتذراً لرسول الله ﷺ، وأولها قوله:

أَنْتَ الَّذِي تُهْدِي مَعَدُّ بِأَمْرِهِ      بَلِ اللَّهُ يَهْدِيهِمْ وَقَالَ لَكَ أَشْهَدِ  
وَمَا حَمَلْتَ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا      أَبْرًا وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدِ

وهي في السيرة لابن هشام.

وتَعَلَّمْ: فعل أمر بمعنى اعلم. ورسولَ الله: منادى. والشاهد: تَعَلَّمْ أَنْكَ مُدْرِكِي، حيث استعمل «تعلم» بمعنى اعلم، ونصب به مفعولين بواسطة أن المؤكدة المصدرية. وهذا هو الأكثر في تعدي هذا الفعل. فالمصدر المؤول (أنك مدركي) سد مسد المفعولين. [الشذور/٣٦٢، وشرح المغني/٧/٢٥٨].



(٣٠) وَسَمِيَتْهُ يَحْيَى لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ لِأَمْرِ قَضَاءِ اللَّهِ فِي النَّاسِ مِنْ بُدْ  
 البيت مجهول. يريدُ أنه سماه يحيى، تفاضلاً له بالحياة، ولكن الموت عاجله. وقوله:  
 لم يكن، مضارع ناقص مجزوم، لأمر: خبرها مقدم. من بدّ: من: حرف جر زائد، بدّ:  
 اسم يكن مرفوع بضمّة مقدرة، والشاهد: «سميته يحيى»، حيث عدّى الفعل لمفعولين.  
 [شذور الذهب/٣٧٤].

(٣١) أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونَ عَرَضِي جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ  
 البيت للشاعر زيد الخير، وكان اسمه زيد الخيل فسماه الرسول حين وفد عليه (زيد  
 الخير). وقوله: الكرملين: تثنية كِرْمَل، اسم ماء، وفديد: صوت. يقول: بلغني أن  
 هؤلاء الناس أكثروا من تمزيق عرضي بالطعن والقدح وإنهم عندي بمنزلة الجحاش التي  
 ترد ماء الكرملين وهي تصيح، يريد أنه لا يعبا بهم لأن أصواتهم تشبه أصوات صفار  
 الحمير.

قوله: جحاش: خبر لمبتدأ محذوف أي: هم جحاش، و«لها فديد» خبر ومبتدأ،  
 والجملة حال، صاحبها: جحاش الكرملين والشاهد: «مرقون عرضي»: حيث أعمل  
 صيغة المبالغة وهو قوله «مرقون» عمل الفعل، فنصب به المفعول به (عرضي)، وفيه  
 دليل على أن جَمَعَ صيغة المبالغة يعمل كمفردها. [شذور الذهب/٣٩٤].

(٣٢) لِأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مَوْحِدٍ جِنَانٌ مِنَ الْفَرْدُوسِ فِيهَا يُخَلَّدُ  
 هو شاهد على إعمال اسم المصدر (ثواب) عمل الفعل فنصب المفعول به «كلّ  
 موحد»، بعد أن أضافه لفاعله. [شذور الذهب/٤١٣، والهمع/٢/٩٥]، والبيت من  
 قصيدة مكسورة الروي، وهو فيها على الإقواء بالضم، منسوب لحسان بن ثابت.

(٣٣) أَرْجُو وَأَخْشَى وَأَدْعُو اللَّهَ مَبْتَغِيًّا عَفْوًا وَعَافِيَةً فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ  
 البيت مجهول القائل. الشاهد فيه: أرجو وأخشى وأدعو الله، حيث تنازع ثلاثة عوامل  
 وهي الأفعال الثلاثة المتعاقبة، معمولاً واحداً وهو لفظ الجلالة، ويجوز أن تجعله معمولاً  
 لآتيها شئت، والأولى أن تجعله معمولاً لآخرها. وقوله: مبتغياً: حال، من الضمير في  
 «أرجو»، عَفْوًا: مفعول به لقوله: مبتغياً. [شذور الذهب/٤٢١].

(٣٤) إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ جِهَاراً فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلوُدِّ

البيت مجهول. وقوله: جهاراً: منصوب على الظرفية عامله أحد الفعلين السابقين.

والشاهد: «ترضيه ويرضيك صاحب»: حيث تنازع العاملان الاسم الذي بعدهما وهو «صاحب» الأول يطلبه مفعولاً، والثاني يطلبه فاعلاً وقد أعمل فيه الثاني فرفعه على الفاعلية، ثم أضمر مع الأول ضميره، وهذا مما لا يجوز إلا في الشعر. [الشذور/٤٢٣، وشرح المغني/٧/٦، والهمع/١١٠/٢، والأشمونى/١٠٥/٢].

(٣٥) هَلْ تَعْرِفُونَ لُبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ تُقْضَى فِيرْتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلجَسَدِ

البيت غير منسوب. وهو شاهد على نصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب الاستفهام، والفعل هو «فأرجو». [الأشمونى/٣٠٢/٣].

(٣٦) سُبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ

البيت من معلقة طرفة بن العبد. يقول: إنَّ الأيام ستكشف لك ما كان مستتراً عنك وستأتيك الأخبار من غير أن تكلف نفسك البحث عنها. وقوله: لم تُزود: أي: الذي لم ترسله ليبحث عن الأخبار، أو الذي لم تسأله عنها.

والشاهد فيه: «ما كنت جاهلاً» حيث حذف العائد إلى الاسم الموصول الذي هو «ما»، وكذلك العائد في قوله «من لم تزود». [شرح المعلقات].

(٣٧) لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ

البيت لأبي نواس. ومعناه: لا ينكر أحد أن الله تعالى قادرٌ على أن يجعل جميع الصفات المحمودة في الناس كافة في رجلٍ واحد.

وقوله: بمستنكر: خبر ليس مقدم، و«أن يجمع» المصدر المؤول اسمها مؤخر. وليس في البيت شاهد نحوي، وإنما هو شاهد معنوي على استغراق الكلام للمعاني.

(٣٨) أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

البيت للناطقة الذبياني. أخنى عليها: أفسدها، ولُبد: اسم نسر وكان لُبد، فيما زعموا آخر نسور لقمان بن عاد. السبعة التي طلب إلى الله أن يُعمر عمرها. يصف دار أحبابه

بأنها قد تحولت من حال إلى حال، فقد خلت من الإنس ولم يبق بها من سكانها أحد.

والشاهد: استخدام «أسى» بمعنى «صار» لأنها تدل على التحول، والانتقال من حالة إلى أخرى، فكأنه قال: صارت خالية. [الهمع/١/١١٤، والأشمونى/١/٢٣٠، والمخزاة/٤/٥].

(٣٩) تطاولَ ليُلك بالإثمد      وباتَ الخَلِيُّ ولم تَرُقْدِ  
وباتَ وباتتْ له ليلةٌ      كليلة ذى العائسر الأرمِدِ  
وذلك من نَبأ جاءني      وخُبرته عن بني الأسودِ

هذه الأبيات لامرئ القيس بن عانس، أو عابس بن المنذر، شاعر جاهلي وهو غير امرئ القيس الشاعر المشهور. والإثمد: مكان، والخلي: الخالي من العشق. العائسر: القذى في العين، الأرمد: المصاب بالرمد.

والشاهد قوله «وبات الخلي»، وقوله: «وبات»، وباتت له ليلة حيث استعمل «بات» ثلاث مرات فعلاً تاماً مكتفياً بفاعله. [الأشمونى/١/٢٣٦، وشرح أبيات المغني/٥/٣٠٨].

(٤٠) أَرَفَ الترحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا كَمِيَةً لَمَّا تَرَكْنَا بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ  
البيت للثابغة الذبياني. يقول: قد دنا وقت الرحيل ومفارقة الديار ولكن الإبل التي سرحل عليها لا تزال واقفة لم تفارق ديارنا وهي كالتى قد فارقت لأنها مهياة مُعَدَّة.

والشاهد: «وكان قد»: حيث حذف اسمها وأتى بخبرها جملة فعلية، وفصل بين «كان» وخبرها بـ (قد) وحذف الفعل الذي تدخل (قد) عليه. [شرح المفصل/٨/٥، ١١٠، والهمع/١/١٤٣، والأشمونى/١/٣١].

(٤١) رَأَيْتُ اللهُ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ      مُحَاوِلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا  
البيت للشاعر خداش بن زهير، أحد بني بكر بن هوازن. وقوله: محاولة: تطلق المحاولة على طلب الشيء بحيلة، وتطلق أيضاً على القوة، والمعنى الأول لا يليق بجانب الله تعالى، وتعرب في البيت «تميز» وكذلك «جنوداً».

والشاهد استخدام «رأى» دالة على اليقين، فنصبت مفعولين، «الله.. أكبر».

[الأشموني / ١٩/٢، والمقتضب / ٩٧/٤].

(٤٢) يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خلفتني لدهرٍ شديدٍ

البيت لأبي زبيد الطائي، واسمه حرملة بن المنذر، من قصيدة رثى بها أخاه.

والشاهد فيه «يا ابن أمي» حيث أثبت ياء المتكلم مع كون المنادى مضافاً إلى مضاف إلى ياء المتكلم، ومع كون المضاف إلى ياء المتكلم هو لفظ (أم) وثبوت الياء في هذه الحالة قليل. ويجوز في المنادى المضاف إلى (أم) و (عم) مضافين إلى ياء المتكلم، أربع لغات: نقول: يا ابن أمّ ويا ابن أمّ، وقد قرأت السبعة بهما. والثالثة إثبات الياء -كالشاهد- والرابعة قلب الياء ألفاً، يا ابن أما، ويا ابن عما، والأخيرتان قليلتان. [سيبويه / ٣١٨/١، وشرح المفصل / ١٢/٢، والهمع / ٥٤/٢، والأشموني / ١٥٧/٣].

(٤٣) فما كعبُ ابنُ مامةَ وابنُ أروى بأجودَ منك يا عمرُ الجوادا

البيت لجريز يمدح عمر بن عبد العزيز، وكعب بن مامة: رجل من إياد يضرب به المثل في الكرم والإيثار. وابن أروى: عثمان بن عفان رضي الله عنه. ما: مجازية، كعب: اسمها، بأجود: خبرها، والباء زائدة.

والشاهد فيه قوله: الجوادا: فإنه نعتٌ لعمر، وعمر: منادى مبني على الضم، وقد ورد في البيت بنصب الجوادا، بدليل قوافي القصيدة، فدلّ ذلك على أن نعت المنادى المبني إذا كان مقترناً بال، جاز فيه النصب، مراعاة لمحل المنادى. ويروى البيت (وابن سعدى بدل ابن أروى) وهو أوس بن حارثة الطائي أحد المشهورين بالكرم، وهو أوثق وأصح، وإلا كان الشاعر كاذباً، فمع تقديرنا لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فإننا لا نقدمه على الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو الرجل الذي وردت في حقه الأحاديث النبوية، وكان مضرب المثل في الجود والكرم في سبيل الله، وانظر مناقبه في (صحيح البخاري). [شرح المفصل / ٢٩٩/٢ و ١٤٣/٣، والخزانة / ٤٤٢/٤].

(٤٤) يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناسٍ عتوهم في ازديادٍ

البيت مجهول القائل، والمعنى: إنني أستغيث بقومي وبأمثالهم في العدة والعدة وفي

الاستجابة لمن يدعوهم، ليدفعوا عني قوماً ما يزال طفيانهم يتزايد.

والشاهد قوله: «يا لقومي، ويا لأمثال قومي»، فإنه جرّ المستغاث في الكلمتين بلام مفتوحة، وسبب جره في الثانية بلام مفتوحة لأنه أعاد معه «يا» وإذا لم تعد «يا» في المعطوف كسرت اللام، كما مرّ في البيت المقفى بالباء «للعجب»، والمستغاث المجرور متعلق بـ (يا) لأن فيها معنى الفعل، أو بفعل محذوف تقديره «أدعو» ضَمَنَ معنى: التجيء أو أعجب أو نحوهما، لأنها تتعدى باللام، أما أدعو، فتتعدى بنفسها. [الأشموني/٣/١٦٤، والتصريح/٢/١٨١].

(٤٥) تَأَلَى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيرَدَنِي إِلَى نَسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ

البيت من كلام زيد الفوارس واسمه الحصين بن ضرار الضبي، من قطعة في الحماسة. وقوله: ليردني: اللام، إما للتعليل، وإمّا للقسم، وترك توكيد المضارع بالنون إما لأنه للحال، أو لجواز ذلك ضرورة. وتألّى: حَلَفَ، ومفائد: جمع مفأد وزن منبر، وهنّ المساعير.

وقوله: حَلْفَةً: مفعول مطلق مؤكد لعامله «تألّى» أو مبيّن للعدد. والشاهد: «تألّى حلفة»: فإن «حلفة» مفعول مطلق، والفعل العامل فيه، من معناه، لا من لفظه. [الخزانة/١٠/٦٥، والهمع/٢/٤٢، والحماسة/٥٥٧].

(٤٦) لا، لا، أبوحُ بحبِّ بثنةٍ إنَّها أخذت عليّ موائقاً وعهوداً

هذا البيت منسوب إلى جميل بن عبد الله بن معمر العذري. والشاهد فيه: «لا، لا»، فإن الثاني من هذين الحرفين توكيد لفظي للأول منهما. [الخزانة/٥/١٥٩، والهمع/٢/١٢٥، والأشموني/٣/٤].

(٤٧) وإياك والميتات لا تقربنَّها ولا تعبُدِ الشيطانَ والله فاعبُدَا

البيت للأعشى بن ميمون بن قيس، من قصيدة هياها لمدح النبي ﷺ، لكنه مات قبل أن يصل إلى رسول الله حيث منعه قريش وأغرته بالمال. إياك والميتات: إيا: في محل نصب لفعل محذوف وجوباً، والميتات معطوف على المفعول به منصوب بالكسرة، والله فاعبدا: لفظ الجلالة، منصوب على التعظيم.

والشاهد: «اعبدا»، فإن أصله: اعبدن، بنون التوكيد الخفيفة، فلما أراد الوقف قلب النون ألفاً. [سيبويه/٢/١٤٩، والإنصاف/٦٥٧، وشرح المفصل/٩/٣٩].

(٤٨) دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سِنِينَهُ لِعَيْنَ بِنَا شَيْباً وَشَيْبَتَنَا مُرْداً

البيت للشاعر الصمّة بن عبد الله، أحد شعراء عصر بني أمية. وقوله: دعاني: أي: اتركاني، وشيب: جمع أشيب والمُرد: جمع أمرد، وهو مَنْ لم ينبت بوجهه شعر. وقوله: شيباً: حال من الضمير في «بنا»، و «مرداً» حال من المفعول به في قوله «شَيْبَتَنَا».

والشاهد: فإن سنيه: حيث نصبه بالفتحة الظاهرة، بدليل بقاء النون مع الإضافة إلى الضمير. فجعل هذه النون الزائدة على بُنية الكلمة كالنون في «مسكين» ولو عدّ النون زائدة لحذفها فقال: فإن سنيّه، ومثله قول الرسول عليه السلام: «اللهم اجعلها عليهم سنياً كسني يوسف». [الخزانة/٨/٥٨، وشرح المفصل/٥/١١، والأشمونى/١/٨٦، واللسان «سنة»].

(٤٩) فَقُلْتُ: أَعِيرَانِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لَأَبْيَضَ مَاجِدٍ

مجهول القائل، أورده ابن عقيل، والقُدوم: الآلة التي ينجر بها الخشب. وقد فسر الشيخ محمد محيي الدين رحمه الله، الشطر الثاني، بأن الشاعر يريد بالقبر، قراب السيف، وأن الأبيض هو السيف. وأظنه يريد قبراً حقيقياً لإنسان ماجد، وقد يُمدح الرجال بهذا الوصف، كما قال حسان «بيض الوجوه كريمة أحسابهم». والله أعلم. والشاهد في البيت «لعلني» حيث جاء بنون الوقاية مع لعل، وهو قليل، والأكثر مع الياء فقط (لعلّي). [الهمع/١/٦٤، والأشمونى/١/١٢٤، واللسان «قدم»].

(٥٠) قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدِي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحِدِ

هذا البيت للشاعر حميد بن مالك بن الأرقط، شاعر أموي، من أرجوزة يمدح بها الحجاج بن يوسف، ويعرض بعبد الله بن الزبير. فإن صحت نسبة الشعر إلى قائله، فالشاعر فاسقٌ لأنه فضل الحجاج على عبد الله بن الزبير، وأراد، بالخُبَيْبِينَ: مشى: عبد الله بن الزبير، وكنيته أبو خبيب، وأخاه مصعباً، وغلب الأول لشهرته، ويروى بصيغة الجمع، يريد أبا خبيب وشيعته و «قدني» كفاني. وقوله: ليس الإمام، يعرض بعبد الله

ابن الزبير، وكان موصوفاً بالتقير في العطاء. وقوله: الملحد: يريد: المائل عن الحق. قَدني: اسم بمعنى «حَسْب» مبتدأ، والنون للوقاية، والياء في محل جرّ. (من نصر) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبير.

(قدي) يجوز أن يكون (قد) هنا اسم فعل مضارع (يكفيني) أو ماض (كفاني) وياء المتكلم مفعول به.

ويجوز أن يكون اسماً بمعنى (حسب) مبتدأ، والياء: مضاف إليه والخبر محذوف والجمله مؤكدة لجمله المبتدأ الأولى.

والشاهد: «قدي»، و «قدي» حيث أثبت النون في الأولى وحذفها في الثانية. ويرى بعضهم أن حذف النون شاذ من (قدي) وهو ضرورة شعرية.

قالوا: وإنما تزداد النون في الأسماء والحروف وقياً لحركة أو سكون، فزيدت هنا: لتبقى الدال على سكونها. [شرح أبيات المغني/ ٤/ ٨٣، وسيبويه/ ١/ ٣٨٧، والإنصاف / ١٣١، والخزانة/ ٥/ ٣٨٢].

(٥١) رأيتُ بني غبراء لا يُنكرونني ولا أهلُ هُذَلك الطُّرافِ المُمَدِّدِ

هذا البيت لطرفة بن العبد، من معلقته. والغبراء: الأرض، وأراد ببني الغبراء: الفقراء الذين لصقوا بالأرض لشدة فقرهم، أو الأضياف. الطراف: بكسر الطاء وزن (كتاب) البيت من الجلد، وأهل الطراف الممدد: الأغنياء.

قوله: «ولا أهلُ» الواو عاطفة، و«لا» زائدة، لتأكيد النفي. أهلُ: معطوف على الواو الذي هو ضمير الجماعة في قوله «لا ينكرونني»، هُذَلك: اسم إشارة مضاف إليه.

الشاهد: هُذَلك: حيث جاء بهاء التنبيه مع الكاف وحدها، لتقدم حرف التنبيه «ها» على اسم الإشارة، كما قرر ابن مالك، وهو مبني على مثال واحد لا نظير له. [الهمع/ ٧٦/١، وشرح المعلقات].

(٥٢) مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللهُ مِنْهُمْ لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدِّ

البيت مجهول القائل، وبنو معدّ: معدّ بن عدنان. من القوم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، فالبيت يبدو كأنه مقطوع عن سابقه بكلام فيه

مدح لفلان من الناس. الرسول: الألف واللام: (أل) اسم موصول، بمعنى الذي، صفة للقوم، رسول: مبتدأ خبره شبه الجملة (منهم)، والجملة صلة الموصول.

والشاهد: قوله: (الرسول الله منهم) حيث وصل (أل) بالجملة الاسمية، وهي جملة المبتدأ والخبر، وذلك شاذ. [شرح أبيات المغني/ ١/ ٢٩١، والهمع/ ١/ ٨٥].

(٥٣) قَدْ تَكَلَّتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتَ وَاجِدَهُ وَبَاتَ مُتَشَبِّهًا فِي بُرْثَنِ الْأَسَدِ

البيت لحسان بن ثابت. وَتَكَلَّتْ أُمُّهُ: من الشكل وهو فَقَدَ المرأة وَلَدَهَا. متشبهًا: عالقًا، بُرْثَنِ الْأَسَدِ: مخلبه، وهو يفخر بشجاعته. «تكلت أمه» الجملة الفعلية خبر مقدم. مَنْ: اسم موصول مبتدأ مؤخر. . وهنا الشاهد: حيث قدم الخبر (الجملة الفعلية على المبتدأ (مَنْ) وفي جملة الخبر المتقدم ضمير يعود على المبتدأ المتأخر. وسهل ذلك، أَنَّ المبتدأ وإن وقع متأخرًا -بمنزلة المتقدم في اللفظ فَإِنَّ رتبته التقدم على الخبر، هكذا ذكره ابن عقيل في شرح الألفية، وفي هذا الإعراب نظر. [والعيني/ ١/ ٥٥٣].

(٥٤) بَنُونَا بَنُوا أَبْنَانَنَا وَبَنَاتَنَا بَنِيهِمْ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ

نسب هذا البيت للفرزدق، وقيل: لَا يُعْظَمُ قَائِلُهُ. يريد أن يقول: بنو الأبناء كالأبناء، أما أبناء البنات فهم غرباء. بنونا: خبر مقدم، وبنو أبنائنا: مبتدأ مؤخر، وبناتنا: مبتدأ أول، بنوهنّ مبتدأ ثان، أبناء: خبر المبتدأ الثاني، وجملة خبر المبتدأ الأول.

والشاهد: بنونا بنو أبنائنا، حيث قدم الخبر على المبتدأ مع استوائهما في التعريف وساغ ذلك لوجود قرينة معنوية تعين المبتدأ منهما، لأنه يريد أن يقول: بنو أبنائنا مثل أبنائنا (ابن الابن مثل الابن) ولا يريد العكس. لأن وجه الشبه في الابن (الخبر) أقوى من (ابن الابن) الذي هو مُشَبَّه. [الإنصاف/ ٦٦، وشرح المفصل/ ١/ ٩٩، و١٣٢/ ٩، والهمع/ ١/ ١٠٢، والأشموني/ ١/ ٢١٠، وشرح أبيات المغني/ ٦/ ٣٤٤، والخزانة/ ١/ ٤٤٤].

(٥٥) لَوْلَا أَبُوكَ وَلَوْلَا قَبْلَهُ عُمَرُ أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَعَدًّا بِالمَقَالِيدِ

البيت لأبي عطاء مرزوق السندي، وقيل: أفلح بن يسار، وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، يمدح ابن يزيد بن عمر بن هبيرة. المقاليد: جمع لا مفرد له من لفظه، وقيل: مفردة «إقليد» على غير قياس، وهو المفتاح. وقد كنى بإلقاء المقاليد عن الخضوع والطاعة وامتنال أمر الممدوح، والمعنى: أنت خليق بأن يخضع لك بنو معدّ



كلهم، لكفايتك وعُظم قدرك. وإنما تأخر خضوعهم لك، لوجود أيبك «يزيد» ووجود جدك من قبل أيبك، «عمر». وأبوك: مبتدأ حذف خبره وجوباً. والشاهد: ولولا قبله عمر، قبله: خبر مقدم، وعمر: مبتدأ مؤخر، فقد ذكر الخبر، مع كون المبتدأ واقع بعد لولا، التي يجب حذف الخبر بعدها، لأنه قد عُوّض عنه بجملة الجواب، ولا يُجمع في الكلام بين العوض والمعوض عنه. وقد يتعلق الظرف (قبله) بمحذوف حال، ويبقى الخبر محذوفاً. [ابن عقيل، والعيني/١/٥٦٠].

(٥٦) وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي بِحَفْنِ اللَّهِ مُنْتَقِماً مُجِيداً

البيت للشاعر خدّاش بن زهير، ومُنْتَقِماً، يقال: جاء فلانٌ منتقماً فرسه إذا جنبه، أي: جعله إلى جانبه ولم يركبه، أو: منتقماً بمعنى ناطقاً متكلماً. يريد أنه سيبقى مدى حياته فارساً، أو ناطقاً بمآثر قومه، ذاكراً مما دحهم لأنها كثيرة لا تفتى، وسيكون الحديث عنهم، لأن صفاتهم الكريمة تنطق الألسنة بذكرهم. وعلى المعنى الأول، تكون «مجيداً» صفة لموصوف محذوف، أي: فارساً مجيداً، وعلى المعنى الثاني، يكون وصفاً آخر.

وأبرحُ: فعل مضارع ناقص، عمل عمل (كان) دون أن يسبقه نفي، واسمه مستتر فيه. مُنْتَقِماً: خبره. مجيداً: على معنى انتطاق الفرس، يكون مفعولاً لاسم الفاعل، وعلى معنى (ناطقاً) يكون خبراً بعد خبر.

والشاهد: أبرحُ: حيث استعمله بدون نفي مع كونه غير مسبوق بقسم، حيث يحذف النفي مع القسم كقول امرئ القيس:

فقلت: يمينُ الله أبرحُ قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

ولعل النفي مقدر قبل الفعل، ويكون معطوفاً على فعل منفي سابق. [الهمع/١/١١١، والأشموني/١/٢٢٨، والعيني/٢/٦٤].

(٥٧) وما كلُّ مَنْ يُبْدِي البشاشةَ كائناً أخاك إذا لسم تُلْفِسه لك مُنْجِداً

البيت مجهول القائل. والشاهد قوله: كائناً أخاك، حيث عمل اسم الفاعل من كان عمل الفعل، واسمه مستتر، وأخاك: خبره. [الأشموني/١/٢٣١، والهمع/١/١١٤].

(٥٨) قَنَافِذُ هَدَاجُونَ حَوْلَ بيوتهم بما كان إِيَاهُم عَطِيَّةً عَوْداً

البيت للفرزدق يهجو جريراً. والقنفاذ: جمع قنفذ، الحيوان المعروف، يضرب به المثل في السُرئ بل لا ينام الليل. هذاجون: جمع هذاج، على وزن المبالغة، من الهدج وهو مشية الشيخ، أو مشية فيها ارتعاش. والمعنى: يريد وصف قوم جرير بأنهم خونة فجّار يشبهون القنفاذ حيث يسيرون في الليل طلباً للسرقة أو للفحشاء وإنما السبب في ذلك تعويد أباهم إياهم ذلك.

وقوله: بما كان، الباء حرف جرّ، وما: إما موصول حرفي، أو اسمي. كان: ماض ناقص، عطية: اسمها. وعود: فعل ماض، وجملته خبر كان، وإياهم: مفعول مقدم للفعل عود. وعند البصريين «كان» إما شأنية، وإما زائدة. وعطية: مبتدأ وخبره جملة عود. والجملة الاسمية خبر كان واسمها ضمير الشأن. [الخرزانه/ ٩/ ٢٦٨، ج٧ / ٢٧٨، والهمع/ ١/ ١١٨، والأشموني/ ١/ ٢٣٧].

(٥٩) وأنا النذيرُ بحرّةٍ مُسوّدةٍ      تصلُّ الجيوشُ إليكم أقوادها  
أبناؤها متكنفونٌ أباهم      حنقو الصدور وما هم أولادها

والحرّة: أراد بها هنا الكتيبة السوداء لكثرة ما تحمل من السلاح. أقوادها: جمع قود، وهي الجماعة من الخيل. أبناؤها: أي: أبناء هذه الكتيبة، متكنفون: محيطون. والشاهد في البيت الثاني: (وما هم أولادها) أعمل (ما) الحجازية عمل ليس. [ابن عقيل/ ١/ ٢٦٠، والعيني/ ٢/ ١٣٧].

(٦٠) أموتُ أسيّ يوم الرّجّام وإنني      يقيناً لرهنٌ بالذي أنا كائدُ

البيت لكثير بن عبد الرحمن (كثير عزة) والرجام: موضع بعينه. وقوله: أسيّ: مفعول لأجله. يقيناً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أوقن).

والشاهد: (كائد) اسم فاعل من (كاد) حيث استعمل اسم الفاعل من الفعل (كاد) والمعروف أنها لا يأتي منها إلا الماضي والمضارع. [الأشموني/ ١/ ٢٦٥، والهمع/ ١/ ١٢٩].

(٦١) يلومونني في حُبِّ ليلي عواذلي      ولكتشي من حُبِّها لعميدُ

البيت مجهول القائل، ويبدو أنه مُلقَق بين شطريه. يلومونني: مضارع، والواو: فاعل، أو الواو حرف جمع، وعلى الأول: الجملة خبر مقدم. عواذلي: مبتدأ مؤخر، أو

فاعل، أو بدل من الواو، كما يخرجون لغة أكلوني البراغيث. والشاهد: لعميد: حيث دخلت لام الابتداء على خبر لكن، وهو مذهب الكوفيين ويأبى ذلك البصريون. [الإنصاف/٢٠٩، والهمع/١/١٤٠، والأشمونى/١/٢٨٠، والخزانة/١٠/٣٦٢].

(٦٢) مَرَّوَا عَجَالِي فَقَالُوا: كَيْفَ سَيِّدُكُمْ فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا: أَمْسَى لِمَجْهُودَا

لم ينسبه أحد إلى قائل. عجالى، ويروى: عجالاً، وسراعاً: وهي حال. قوله: مَنْ سَأَلُوا: يروى: سُئِلُوا: مبني للمجهول. والشاهد في البيت دخول لام الابتداء على خبر أمسى، وهي زيادة شاذة. [شرح المفصل/٨/٦٤، والهمع/١/١٤٤، والأشمونى/٢/٢١٤، والخزانة/١٠/٣٢٧].

(٦٣) سَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

البيت لعائكة بنت زيد ترثي زوجها الزبير بن العوام رضي الله عنه، وتدعو على عمرو ابن جرموز، قاتله. سَلَّتْ: بفتح الشين، وأصله (سَلِلْتُ) بكسر العين، ويقراء الناس خطأ بضم الشين. وقوله (إِنْ) مخففة من الثقيلة، (لمسلاً) اللام فارقة، ومسلاً: مفعول لـ قتلت. والشاهد: إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا: حيث ولي (إِنْ) المخففة من الثقيلة فعل ماض غير ناسخ، وذلك قليل والأكثر أن يليها فعل ناسخ. [شرح المفصل/٨/٧١، والإنصاف/٦٤١، والهمع/١/١٤٢، والأشمونى/١/٢٩٠، والخزانة/١٠/٣٧٣، وشرح أبيات المغني/١/٨٩].

(٦٤) رَمَى الْحِدْثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمَقْدَارٍ سَمَدَنْ لَهُ سُمُودَا  
فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ الشُّودَ بِيضًا وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودَا

البيتان للشاعر عبد الله بن الزبير - بفتح الزاي - الأسدي، من شعراء الدولة الأموية. والحديثان: بكسر فسكون، أو بفتحيتين، مفرد وليس مثني، وهو نوازل الدهر وحوادثه، وآل حرب: بنو أمية، والسمود: الغفلة عن الشيء وذهاب القلب عنه، وفي القرآن: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]، أي: ساهون لاهون. وفي الكلام قلب فالأصل أن يقول: رمى المقدارُ بحديثان، لأن المقدار، هو المُقَدَّر من الله، يقول: جرّت المقادير على نسوة آل حرب نوبةً من نواب الدهر، أثرت في عقولهن حتى غفلن عن أسباب الدين والدنيا.

والشاهد: قوله: «فرد شعورهن»، «ورد وجوههن»، حيث استعمل الفعل «رد» في معنى التصيير والتحويل، ونصب به مفعولين. [الأشموني/٢/٢٦، والحماصة/٩٤١].

(٦٥) وَخُبِّرْتُ سِوَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا

البيت للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير، وكان قد عشق امرأة، فخرج إلى مصر في ميرة فبلغه أنها مريضة، فترك ميرته، وكرّر نحوها راجعاً. والغميم: اسم موضع بعينه، ويروى: (سوداء القلوب) فيكون اسمها سوداء وأضافها إلى القلوب، وربما أراد أنها تحل من القلوب محل السويداء.

والشاهد: «خبرت سوداء القلوب مريضة»، حيث أعمل الفعل في ثلاثة مفاعيل، أحدها: تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل، والثاني: سوداء، والثالث: مريضة. أقول: إن كانت المرأة زوجه، فهو وفي، وإن كانت غير ذلك فهو شقي. [الهمع/١/١٥٩، والأشموني/٢/٤١].

(٦٦) كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْوَابَ سُؤْدِدٍ وَرَقَى نِدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ

البيت مجهول القائل. السؤدد: السيادة، رقى: بتشديد القاف، رفعه وأعلى منزلته بين نظرائه.

والشاهد قوله: «كسا حلمه ذا الحلم»، «ورقى نداءه ذا الندى»، فالمفعول متأخر عن الفاعل، وفي الفاعل ضمير يعود على المفعول، فيكون فيه إعادة الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة جميعاً، وذلك ممنوع عند جمهور البصريين، خلافاً لابن جني، وابن مالك في بعض كتبه.

وقد يكون الضمير عائداً على ممدوح ذكر في أبيات متقدمة، ولا شاهد في البيت. [الهمع/١/٦٦، والأشموني/٢/٥٩].

(٦٧) لَمْ يُعَنَّ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا وَلَا شَفَى ذَا الْغَيِّ إِلَّا ذُو هُدَى

البيت لرؤبة بن العجاج. في زيادات ديوانه. والمعنى: لم يشتغل بمعالي الأمور، ولم يولع بخصال المجد، إلا أصحاب السيادة والطموح، ولم يشف ذوي النفوس المريضة والأهواء المتأصلة، من دائهم الذي أصيبت به نفوسهم إلا ذوو الهداية والرشد.

والشاهد فيه: قوله: «لم يُعَنَّ بالعلياء إلا سيّداً»، حيث أناب الجار والمجرور -بالعلياء- عن الفاعل، مع وجود المفعول به في الكلام وهو قوله «سيّداً». والداعي لذلك أنّ القوافي كلها منصوبة، ومثله قول الراجز:

وإنما يُرضي المنيبُ ربّه      ما دام معنياً بذكرِ قلبه

فنصب «قلبه»، على المفعولية، وأناب «بذكر» مناب الفاعل، لاسم المفعول «معنياً». [شرح التصريح/ ٢٩١/١، والهمع/ ١٦٢/١، والأشمونى/ ٦٨/٢، وابن عقيل/ ٤٣٢/١].

(٦٨) إذا كنت تُرضيه ويُرضيك صاحبٌ      جهاراً فكن في الغيب أحفظ للعهد  
وألغ أحاديث الوشاة فقلماً      يُحاول واثٍ غير هجران ذي ودّ

ليس للبيتين قائل معروف. والمعنى إذا كانت بينك وبين أحد صداقة وكان كل واحد منكما يعمل في العلن على إرضاء صاحبه، فتمسك بأواصر هذه المحبة في حال غيبة صديقك عنك، ولا تقبل في شأنه أقوال الوشاة فإنهم إنما يريدون إفساد هذه الصداقة وتعكير صفوها.

وقوله: صاحبٌ: فاعل للفعل يرضيك، جهاراً: منصوب على الظرفية. والشاهد: «ترضيه ويرضيك صاحب»، حيث تنازع الفعلان على «صاحب»، فالأول يطلبه مفعولاً به، قبل دخول الضمير عليه، والثاني يطلبه فاعلاً. وقد أعمل الشاعر فيه الثاني، وأعمل الأول في ضميره الذي هو الهاء. والجمهور يرى أنه كان يجب على الشاعر ألا يُعمل الأول في الضمير، لأنه فضلة يُستغنى عنه في الكلام وذكر الضمير مع العامل الأول يترتب عليه الإضمار قبل الذكر، وهذا لا يجوز. [الأشمونى/ ١٠٥/٢، والشذور/ ٤٢٣، وابن عقيل/ ٧/٢].

(٦٩) لما حططتُ الرحلَ عنها واردةً      علفتها تبناً وماءً بارداً

البيت غير منسوب، والشاهد فيه: «علفتها تبناً وماءً»، فقوله: وماء لا يمكن عطفه على ما قبله لكون العامل (علف) في المعطوف عليه (تبناً) لا يتسلط على المعطوف «ماء» إذ لا يقال «علفتها ماءً»، ومن أجل ذلك كان نصب «وماء» على ثلاثة أوجه: النصب على المعية، أو تقدير فعل يعطف على علفتها، والتقدير «وسقيتها» أو على تفسيم علفتها معنى أنلتها، أو قدمت لها، وهو كما في الآية: ﴿فاجمعوا أمركم وشركاءكم﴾

[يونس: ٧١]، فلا تعطف وشركاءهم على «أمركم» لأن العطف على نية تكرار العامل، فلا يقال: أجمعت شركائي، وإنما يقال: أجمعت أمري، وجمعت شركائي، فأمركم: منصوب على المعية، أو بفعل محذوف. [ديوان ذي الرمة/ ١٨٦٢، وشرح أبيات المغني/ ٦/ ٩٢].

(٧٠) وقد بَعُدْتُ بالوصل بيني وبينها بَلَى إِنَّ مَنْ زَارَ الْقُبُورَ لَيَبْعُدَا

البيت استشهد به الرضي في شرح «الكافية» ولم ينسبه، وأورده الرضي على أن بعض العلماء يرى أن «بلى» تستعمل بعد الإيجاب، في موضع «نعم» وقوله: «بَعُدْتُ بالوصل» بَعُدَ الشيءُ، بضم العين، ويُعَدَى بالياء، وفاعل بَعُدْتُ ضمير الحبيبة، ويُعَدُّها عنه، إنما هو موتها وزيارتها القبر، ولهذا قال: بلى إِنَّ مَنْ زَارَ الْقُبُورَ. الخ وبينني وبينها: ظرف متعلق بمحذوف، حال من الوصل، وقوله: لَيَبْعُدَا: اللام للتأكيد، وهي التي تأتي في خبر إنَّ، والألف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة، وفاعل يبعُد: ضمير مَنْ.

واستعمال «بلى» بدل «نعم» جاء في الحديث الصحيح، فأخرج البخاري في كتاب «الإيمان والندور» عن عبد الله بن مسعود قال: بينما رسول الله ﷺ مضيف (مسند ظهره) إلى قبة من آدم يمانٍ إذ قال لأصحابه: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قالوا: بلى. الحديث وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة عن النعمان بن بشير، انطلق بي أبي إلى رسول الله ﷺ، ثم قال: أيسرُّك أن يكونوا إليك في البرِّ سواءً، قال بلى... .

وجاء أيضاً في قول الكميت بن ثعلبة:

نَشَدْتُكَ يَا فَزَارَ وَأَنْتَ شَيْخٌ إِذَا خَيْرَتَ تُخْطِيءُ فِي الْخِيَارِ  
أَصْبَحَانِيَّةٌ أَدِمَّتْ بِسْمَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحَمَارِ  
بلى أَيْرُ الْحَمَارِ وَخُصِيَّتَاهُ أَحَبُّ إِلَيَّ فَزَارَةَ مِنْ فَزَارِ

والتمر الصَّيْحَانِيَّةُ، تمرٌ معروف. وهذا الشعر ليس من الهجاء المقذع، فالشاعر يتهم بني فزارة بالبخل، وأنهم يأكلون أير الحمارة، وهو مما لا يؤكل من الحيوان. [الخزانة/ ١١/ ٢١٢].

(٧١) فَبِتُّ وَالْهَمُّ تَغْشَانِي طَوَارِقُهُ مِنْ خَوْفِ رِحْلَةٍ بَيْنِ الظَّاعِنِينَ غَدَاً

البيت لجريير. وهو شاهد على أن «غداً» يحتمل أن يكون منصوباً بأحد عوامل ثلاثة

وهي «رحلة» و «بين» من «بان يبين بيناً» و«الظاعنين» فاسم الفاعل يعمل وهو بمعنى الماضي والحال والاستقبال، كما يرى المبرد وغيره. [الخزانة/٨/١٣٩].

(٧٢) حتى إذا أسلكوهم في قُتائِدَةٍ شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةَ الشُّرْدَا

البيت للشاعر عبد مناف بن رِبْعِ الجُرَيْبِيِّ، نسبة إلى جريب بن سعد، وقوله: أسلكوهم: بمعنى سلكوهم، تقول: أسلكتُ الشيء في الشيء، وسلكته بمعنى أدخلته، والقُتائِدَةُ: الشَّيْءُ الضَّيِيقَةُ، والشَّلُّ: الطرد والجمالة: فاعل تطرد، وهم أصحاب الجمال، كما نقول: الحمارة، والبقالة. الشردا: جمع شارد. وعبد مناف: شاعر جاهلي من هذيل. والبيت شاهد على أن جواب (إذا) محذوف لتفخيم الأمر. [الإنصاف/٤٦١]، والهمع/١/٢٠٧، والخزانة/٧/٣٩].

(٧٣) وهذا ثنائي بما أوليت من حَسَنِ لا زلتَ عَوَّضُ قَرِيرَ العَيْنِ محسودا

البيت لربيعة بن مقروم الضبي. والبيت شاهد على أن «عَوَّضُ» قد لا يستعمل في القسم، كما هنا، وهو هنا، ظرف بمعنى أبدأ، متعلق بلا زلت، وقوله: محسوداً، أي: لا زلت إذا نعمة تُحسد عليها. [الخزانة/١٠/١٠٩]، والمفضليات/٢١٤].

(٧٤) أَشْلَى سَلْوَقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ بِهَا يَوْحَشِي إِضْمِيتَ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ

البيت من قصيدة للراعي النميري (عبيد بن حصين) مدح بها عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان أولها:

طاف الخيالُ بأصحابي وقد هَجَدُوا      من أُمِّ عَلْوَانَ لا نَحْوُ ولا صَدَدُ  
فَارَقَتْ فِتْيَةً بَاتُوا عَلَى عَجَلٍ      وَأَعْيُنًا مَسَّهَا الإِدْلَاجُ وَالسَّهْدُ

وهجدوا: رقدوا، والنحو: التوجه، والصدد: القرب، وخبر «نحو» محذوف، أي: منها، والإدلاج: السير من أول الليل، والسَّهْدُ: بفتحين: الأرق والسهر.

والبيت الشاهد من وصف الشاعر، للشور الوحشي الذي يشبه ناقته التي حملته إلى الممدوح. ويقول: إن هذا الثور صادف صياداً، معه كلاب. وقوله: أشلى: أي: دعا، وسلوقية: أي: كلاباً سلوقية منسوبه «سلوق» موضع في اليمن تنسب إليه الكلاب. وقوله: باتت: استئناف بياني، كأنه قيل: فما صنعت السلوقية؟ قال: باتت. وبات هنا

تامة، وقوله: وبات بها: أي: وبات الصياد مع السلوقية. فالباء بمعنى «مع» والضمير للسلوقية. وقوله: بوحش إصمت: الباء بمعنى «في» والوحش: المكان الخالي وإصمت: مكان أو صحراء، والأود: الاعوجاج.

والبيت شاهد على أنه إذا سُمي بفعل فيه همزة وصل، قُطعت مثل «إصمت» بكسر الهمزة والميم، فإصمت: منقول من فعل أمر لبرية معينة، وقلنا منقول: لأن المسموع في هذا الفعل ضم ميم اصمت لأنه من فَعَلَ يفعل، وقد تغير الأعلام عند النقل. [الخزانة / ٧ / ٣٢٤، وشرح المفصل جـ ١/ ٢٩، والأشمونى / ١ / ١٣٣، واللسان «صمت»، ومعجم البلدان «اصمت»].

(٧٥) إذا المرءُ أغيته المروءةُ ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديدُ  
البيت لرجل من بني قريع، المغلوط بن بدل القريعي، من قصيدة في الحماسة.

والشاهد: «كهلاً» فهو حال، صاحبها الضمير المجرور في «عليه» فيكون قد تقدمت الحال على صاحبها المجرور. [الخزانة / ٣ / ٢١٩].

(٧٦) بسودِ نواصيها وحُمُرِ أكفها وصُفْرِ تراقيها وبيضِ خُدودها  
البيت للحسين بن مطير من شعراء الدولتين الأموية والعباسية. وقوله: وصُفر تراقيها، جمع ترقوة، وهي أعلى الصدر، وصفه بالصفرة من الطيب، كالزعفران.

والبيت شاهد على أن رجوع الضمير من نواصيها على الموصوف بـ «سود» المقدر خاص بالضرورة، والقياس: بنساءِ سودِ نواصيها، والبيت في سياقه كذا:

لقد كنتُ جَلدًا قبل أن تُوقدَ النوى      على كبدي ناراَ بطيشاً خمودها  
وقد كنتُ أرجو أن تموتَ صبابتي      إذا قَدِمَتْ أيامها وعهودها  
فقد جَعَلتُ في حَبَّةِ القلبِ والحشا      عهداً الهوى تُولي بشوقٍ يعيدها

[الخزانة / ٥ / ٤٧٠، والمرزوقي / ١٣٣٠، وأمالى القالي / ١ / ١٦٥].

(٧٧) حتى استقامتُ له الآفاقُ طائعةً      فما يُقالُ له هَيْدٌ ولا هَادُ  
البيت للشاعر ابن هرمة -بفتح الهاء- من مخضرمي الدولتين. و «هيد، وهاد» زجر



للإبل. وقد أنشد الجوهري البيت، مرفوع القافية. وأخذ عنه بعض النحويين، شاهداً على أن الشاعر لما قصد لفظ «هيد» و «هاد» أعربهما بالرفع على جعل الأول نائب فاعل «يقال» والثاني معطوفاً عليه. وهيد، وهاد في الأصل من أسماء الأصوات، وهي مبنية. ولكن البيت من قصيدة مجرورة القافية، وجاء اللفظان فيها مكسورين، وهي:

أربع علينا قليلاً أيها الحادي      قلّ التواء إذا نزعَتْ أوتادي  
ورواية البيت كالتالي:

إني إذا الجار لم تحفظ محارمه      ولم يقلّ دونه هيد ولا هاد  
لا أخذلّ الجار بل أحمي مباءته      وليس جاري كعش بين أعواد

وقد يكون بيت الجوهري من قصيدة أخرى لا نعرفها، والله أعلم. [شرح المفصل / ٤ / ٨٠، والخزانة / ٦ / ٣٨٩].

(٧٨) ولستم فاعلين إخال حتى ينال أقاصي الحطب الوقود

البيت للشاعر عقيل بن علفة، من قطعة في الحماسة. وقوله: ولستم فاعلين: أي: لستم فاعلين شيئاً ذكره في بيت سابق. والوقود: بضم الواو: إيقاد النار، وبالفتح: الحطب. وهذا مثل تمثل به في انتهاء الشر يقول: لستم متناهين عما أكرهه منكم حتى يعمكم الشر ويبلغ البلاء أقصى المبلغ، فيتعدى من الأقارب إلى الأبعد ومن السقيم إلى البريء وذكر الحطب والوقود مثلاً لتفاقم الشر واتساع المكروه. والبيت شاهد على أن «إخال» الملقاة، وقعت معترضاً بها بين اسم الفاعل، وهو «فاعلين» وبين معموله وهو «حتى» فإنها جارة بمعنى «إلى» متعلقة به، وينال: منصوب بأن مضمرة بعدها. [الخزانة / ٩ / ١٥٦].

(٧٩) يُثني عليك وأنت أهل ثنائهِ      ولديك إن هو يستزدك مزيدُ

البيت لعبد الله بن عتبة الضبي، في الرثاء.

وهو شاهد على أن مجيء الشرط المفصول باسم من أداة الشرط، مضارعاً شاذ، وحقه أن يكون ماضياً، سواء كان لفظاً ومعنى نحو: إن زيداً قام قمتُ، أو معنى نحو:

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها      فليس إلى حُسن الثناء سبيلُ

وروي البيت «ولديك إما يستزدك مزيد»، فلا شاهد فيه، فإما، هي إن الشرطية، وما الزائدة. [الخزانة/ ٩/ ٤١ وحماسة المرزوقي/ ١٠٤١، والهمع/ ٢/ ٥٩].

(٨٠) تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا وَهَل يُجْمَعُ السِّيفَانُ وَيُحَكُّ فِي غَمْدِ

البيت لأبي ذؤيب الهذلي. وهو شاهد على أن «كي» جاءت من غير سببية، بعد فعل الإرادة، و «ما» بعدها زائدة، والفعل منصوب بحذف النون والنون الموجودة للوقاية، وخالد: رسول أبي ذؤيب إلى امرأة أحبها، فعلقت بالرسول وتركت المرسل. [الخزانة/ ٨/ ٥١٤].

(٨١) يَقُولُ وَقَدْ تَرََّ الْوَضِيفُ وَسَاقَهَا أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ آتَيْتَ بِمُؤَيِّدِ

البيت لطرفة بن العبد. و «تر» قَطَعَ، أو انقطع، على أن «تر» متعد ولازم، والمؤيد: الداهية. والبيت شاهد على أن جملة «وقد ترّ الوضيف» حالية وعاملها «يقول» ولا صاحب لها، لأن فاعل «يقول» المستر ليس صاحب الحال لأنها لم تبين هيئته، إذ ليست من صفاته، هذا إذا قبل إن الحال يبين الهيئة. [الخزانة/ ٣/ ١٥١].

(٨٢) رَحِيبُ قَطَابِ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ لِجَسِّنِ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ

البيت لطرفة بن العبد من معلقته، وقبل البيت الشاهد:

نَدَامَايَ بِيضٌ كَالنَّجُومِ وَقَيْنَةٌ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسَّدِ

يصف الشاعر مجلس شرابه، فيذكر أهل مجلس شرابه بأنهم سادات مشاهير بيض كالنجوم، ويذكر المغنية، وأنها تأتي إليهم مرة بثوب وشي، ومرة بالثوب الذي يلي الجسد، ويتابع وصفها في البيت الشاهد: فيصف أولاً ثوبها، وأنه رحيبٌ (واسع)، قطاب الجيب. والجيب: مدخل الرأس من الثوب، والقطاب من الجيب: مجتمعه حيث قُطِبَ، أي: جُمِعَ، ووصف قطاب جيبها بالسعة، لأنها كانت توسعه ليبدو صدرها فينظر إليه، ويتلذذ به. وقوله: رفيقة: من الرفق، وهو اللين، والجسّ: قيل: لمس أوتار العود، وقيل: جس الندامى: هو أن يحسوا بأيديهم، فيلمسوها تلذذاً، وكانت القينة، يُقَتَّقُ فتيق في كمها إلى الإبط، فإذا أراد الرجل أن يلمس منها شيئاً أدخل يده فلمس، ثم يصف جسمها بأنه ناعم أبيض رقيق الجلد.

والشاهد: «رحيبُ قطاب الجيب منها»: فقد روي بإضافة رحيب إلى قطاب وهي إضافة رديئة، كما يرؤن، والصحيح في إنشاد البيت:

«رحيبٌ» بالتنوين، وقطاب: يرتفع به (رحيب)، وضمير «منها» يعود إلى الأول، ويكون رحيب: نعت سببي لقينة، ويكون «الرحب» وصفاً للقينة في اللفظ، ووصفاً لقطاب الجيب في المعنى، والمعنى: رَحِبُ قِطَابُ جِيهَا، أي: اتسع، وضمير منها للقينة. [اللسان «قطب»، والخزانة/٤/٣٠٣].

(٨٣) مُؤَلَّتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

البيت لطرفة بن العبد، من معلقته. وصف ناقته بعدة أبيات إلى أن وصف أذنيها. وقوله: مؤلتان، أي: محددتان كتحديد الألة، وهي الحربة يريد أن أذنيها كالحربة في الانتصاب، والعتق: الكرم والنجابة، وهو أن لا يكون في داخلهما وبر، والسامعتان: الأذنان، والشاة هنا: الثور الوحشي، ولهذا قال (مفرد) بلا هاء، وحومل: اسم رملة، لا ينصرف. شبه أذني ناقته بأذني ثور وحشي، لتحديدتهما وصدق سمعهما وأذن الوحشي، أصدق من عينه، وجعله مفرداً، لأنه أشدُّ توجساً وحذراً، إذ ليس معه وحش يلهيه ويشغله.

والشاهد: قوله «مفرد» على أنه إذا كان المؤنث اللفظي حقيقي التذكير جاز في ضميره التذكير والتأنيث. و «شاة» هنا مؤنثة لفظاً، ومعناها الثور الوحشي، وقد رجع إليه ضميره في وصفه وهو «مفرد» مذكر رعاية لجهة المعنى. [الخزانة/ج٧/٤٣٦].

(٨٤) وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تَلَاقِي إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمُصَمِّدِ

البيت لطرفة بن العبد من معلقته. والمصمد: الذي يصمد إليه الناس لشرفه ويلجؤون إليه في حوائجهم، والمصمد: القصد. وقد اختلفوا في قوله «إلى ذروة» فذكروا ثلاثة معان: الأول: بمعنى الغاية، وهي مع مجرورها حال من الياء في «تلاقي» متعلقة بمحذوف تقديره: تلاقي مُتَسَبِّباً إلى ذروة البيت. الخ. الثاني: بمعنى «في» أي: في ذروة البيت، والثالث: بمعنى «مع» أي تجدني معهم. [الخزانة/ج٩/٤٧١].

(٨٥) فَوَيْلٌ لِمَ أَيَّامِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً مَعَ الْكَثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتَلِفُ النُّدِي

البيت للشاعر علقمة الفحل، وقيل لغيره «انظر الحماسة ص ١٢٠٢».

قال المرزوقي: لفظه «ويل» إذا أضيفت بغير اللام، فالوجه فيها النصب، تقول: ويل زيد، والمعنى: ألزم الله زيدا ويلاً.

فإذا أضيفت باللام، فقيل: ويل لزيد، فحكمه أن يرفع، فيصير مع ما بعده جملة ابتدئ بها، وهي نكرة لأن معنى الدعاء منه مفهوم، والمعنى: الويل ثابت لزيد. وإذا كان حكم ويل هذا، وقد ارتفع في «ويلم لذات الشباب» فمن الظاهر أن أصله، ويل لأم لذات الشباب، فحذف من أم الهمزة، واللام من ويل وقد أبقى حركة الهمزة على اللام الجارة فصار «ويلم».

وقصده إلى مدح الشباب وحمد أيامه ولذاته بين لذات المعاش، وقد طاع لصاحبه الكثر، وهو كثرة المال، فاجتمع الغنى، والشباب له، وهو سخي مبذر فيما يكسبه ذكراً جميلاً.

وقال البغدادي: قوله «ويلم أيام» دعاء في معنى التعجب، أي: ما ألدَّ الشباب مع الغنى. والفتى: السخي الكريم، والمتلف: المفرق لماله، والندي: السخي. وقوله: مع الكثر: في موضع النصب صفة لمعيشة، وجملة يعطاه: حال من الكثر، والمتلف، والندي: صفتان للفتى.

والشاهد: «معيشة». وهي تمييز عن النسبة الحاصلة بالإضافة. [الخزانة/٣/٢٧٩، والحماسة بشرح المرزوقي/١٢٠٢، واللسان «نجد»].

(٨٦) أو حُرَّةٌ عَيْطَلٌ تَبْجَاءُ مُجْفَرَةٌ دَعَائِمَ الزُّورِ نِعْمَتْ زُورِقُ الْبِلْدِ

البيت للشاعر ذي الرُّمة من قصيدة مدح بها بلال بن أبي بُردة، والبيت من مقدمة يصف فيها الناقة. والشاهد: «نعمت زورق البلد»: على أنه قد يؤنث (نعم) لكون المخصوص بالمدح مؤنثاً، وإن كان الفاعل مذكراً، وهو «زورق البلد» وقد شبه الناقة بالزورق، كما قيل: «الجمل سفينة الصحراء».

والحُرَّة: الكريمة، وأراد بها الناقة، والعطيل: الطويلة العنق، والتبجاء: الضخمة الصدر، أو عظيمة السنام، والمجفرة: العظيمة الجنب الواسعة الجوف، والجُفْر: الوسط، والدعائم: القوائم، والزور: أعلى الصدر ودعائم الزور: الضلوع، وكل ضلع، دعامة، وانتصب «دعائم» على التشبيه بالمفعول به، فهو من باب «الحسنُ الوجهُ»

والزورق: السفينة، والبلد: الأرض والمفاضة. [الخزانة/٩/٤٢٠، وشرح المفصل /٧/ ١٣٦، وديوان ذي الرمة].

(٨٧) كَأَنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ

هذا البيت من معلقة النابغة الذبياني التي يمدح فيها النعمان بن المنذر. وقد وصف النابغة ناقته التي ارتحل عليها النعمان، ثم شبهها بثور وحشي، ثم تخيل معركة بين الثور الوحشي وكلب صيد، فشك الثور الكلب بقرنه، فقدم لنا لوحة فنية نادرة المثال. وقوله (كأنه) في البيت الشاهد، الهاء عائدة على قرن الثور، والضمير في صفحته راجع إلى الكلب، والسفود: خبر كأن، وهي الحديدية التي يشوى بها اللحم. والشرب: جمع شارب، ونسوه: أي: تركوه حتى نضج ما فيه. شبه قرن الثور النافذ في الكلب بسفود فيه شواء، والمفتأد: مكان الشواء، والفأد: الطبخ، سواءً أكان في قدر أو شواء، والشاهد في البيت قوله «خارجاً» فقالوا: إنه حال من الفاعل المعنوي وهو الهاء، لأن المعنى: يشبه خارجاً، وعامل الحال: ما في كأن من معنى الفعل. [الخزانة/ج٣/١٨٦].

(٨٨) أَضَحَّتْ خَلَاءَ وَأَضْحَى أَهْلَهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدِ

البيت للنابغة الذبياني من معلقته الدالية التي مطلعها:

بَا دَارِ مِيَّةَ بِالْعِلْيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقْوَتَ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

وقوله: أضحت خلاءً، أي: أضحت الدار، واحتملوا: ارتحلوا، وأخنى عليها: أهلكها، ولُبد: آخر نسور لقمان بن عاد، وهو غير لقمان المذكور في القرآن.

والشاهد في البيت: أن خبر (أضحى) يجوز أن يكون فعلاً ماضياً بدون «قد» ويرى بعضهم أن خبر كان، وأضحى... الخ لا يكون إلا اسماً أو ما ضارع الاسم، والماضي لا يضارع الاسم. ويرى المبرد وابن مالك أننا نقدر «قد» قبل الماضي. [الخزانة/ج٤/٥].

(٨٩) فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي قَدْ زَرْتُهُ حِجَجاً وَمَا هُرَيْقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ  
وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ الطَّيْرِ يَمَسُّهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّنْدِ



البيتان للنابعة الذبياني من معلقته. والشاهد في البيت الثاني، وذكرت الأول ليفهم الشاهد من السياق. فالشاعر في البيت الأول يقسم بالبيت الحرام (الكعبة) ويقسم بالأضاحي (الذبائح) التي تراق دماؤها عند الأصنام، و «ما» في الشطر الثاني معطوفة على الذي في الشطر الأول. وكذلك قوله «والمؤمن» في بداية البيت الثاني، والمؤمن: بمعنى الذي جعل الخلق آمناً، والعائذات: ما عاذ بالبيت من الطير، والغيل والسند: مكانان، وقوله: يمسحها.. الخ، أي: تمسح الركبان على الطير ولا تهيجها بأخذ.

والشاهد في البيت الثاني: (العائذات الطير) أن العائذات كان في الأصل نعتاً للطير، فلما تقدم، وكان صالحاً لمباشرة العامل أعرب بمقتضى العامل، وصار المنعوت بدلاً منه، فالطير: بدل من العائذات، وهو منصوب إن كان «العائذات» منصوباً بالكسرة على أنه مفعول به لـ «المؤمن»، ومجرور، إن كان «العائذات»، مجروراً بإضافة المؤمن إليه. والأصل على الأول: والمؤمن الطير العائذات بنصب الأول بالفتحة والثاني بالكسرة، وعلى الثاني «والمؤمن الطير العائذات» بجرهما بالكسر فلما قُدم النعت أعرب بحسب العامل، وصار المنعوت بدلاً منه، وفي المفصل للزمخشري (باب الإضافة) رأي آخر. [الخزانة/ ٥/ ٧١].

(٩٠) قالت أمانة لما جئت زائرها هلاً رميت ببعض الأسهم السود  
لا درّ ذرّك إني قد رميتهم لولا حديدت ولا عذري لمحدود

يُنسب هذان البيتان إلى الجموح، أحد بني ظفر من سليم بن منصور، وأمانة: زوجته. والأسهم السود: أسهم كانت في كنانته وكانت زوجته لامته لفراره وأنه لم يرم أعداءه بالنبل، فاعتذر بأبيات منها هذان البيتان، وقوله: حديدت، أي: مُنعت، والعذري: بمعنى المعذرة، وذكروا البيت الثاني شاهداً لدخول «لولا» على الجملة الفعلية. [الخزانة/ ج١/ ٤٦٢، وشرح المفصل/ ١/ ٩٥، والإنصاف/ ٧٣، واللسان «عذري»].

(٩١) وقتيل مرة أثارن فإنه فرغ وإن أحاهم لم يقصد

البيت لعامر بن الطفيل العامري وقوله:

ولأثارن بمالك وبمالك وأخي المرورة الذي لم يسند

وقوله: مُرَّة: أبو قبيلة. فرغ: بكسر الفاء: الهَدْر، يقال: ذهب دم فلان فِرْغاً وهدرأ إذا لم يُقتل قاتله، وقوله: لم يُقصد، أي: لم يُقتل. وقتيل: يروى بالرفع، على الابتداء. والجر: وتكون الواو للقسم، والنصب: بالعطف على محل مالك. والقتيل: يريد أخاه الحكم بن الطفيل.

ويذكرون البيت شاهداً لخلو المضارع من لام القسم استغناءً بالنون في قوله «أثأرن»، وسيأتي البيت في قافية الراء (لم يثار) فقد رواه ابن هشام في المغني بقافية رائية. والصحيح أنه من قصيدة دالية. [شرح أبيات المغني ج ٨/ ٣، والخزانة/ ج ١٠/ ٦١، والهمع/ ٤٢/ ٢، والدرر/ ٤٧/ ٢].

(٩٢) ها إن تاعذرة إن لم تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد

هذا البيت آخر معلقة النابغة الذبياني. وقوله: «ها إن تاه الخ... ها: للتشبيه. و«تاه» اسم إشارة، لما ذكره في قصيدته من يمينه على أنه لم يأت بشيء يكرهه. وهي مبتدأ خبره: عذرة. والعذرة: بكسر العين، اسم للعذر. وقوله: «إن صاحبها» أي: صاحب العذرة، ويعني به نفسه، وتاه: أي: ضل، والبلد: الأرض، أو المفازة.

والشاهد: أن الفصل بين (ها) وبين (تا) بغير إن وأخواتها قليل. وقد روي البيت «وإن ها عذرة» فلا شاهد فيه. [الخزانة/ ج ٥/ ٤٥٩].

(٩٣) مهلاً فداء لك الأقوام كلهم وما أثمر من مالٍ ومن ولد

البيت للنابغة الذبياني، يخاطب النعمان بن المنذر. وذكروا البيت شاهداً لكسر «فداء» على أنه اسم فعل منقول من المصدر. ولكن كلمة «فداء» تقرأ «فداء» بالرفع على أنه خبر الأقوام. وتقرأ بالنصب «فداء» وتقرأ «فداء» بالكسر. والأقوام في القراءتين الأخيرتين: فاعل. [الخزانة ج ٦/ ١٨٢].

(٩٤) مَنْ يَكِدْنِي بِسَيْءٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

... البيت من قصيدة لأبي زيد الطائي النصراني رثى بها ابن أخته...، ويذكرون البيت شاهداً لمجيء الشرط مضارعاً مجزوماً، وجواب الشرط ماضياً. وقال بعضهم إنه خاصٌ بالشعر. وقال ابن مالك: الصحيح الحكم بجوازه لثبوته في كلام أفصح الفصحاء. قال عليه السلام: «مَنْ يَكُفُّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [الخزانة/

(٩٥) يَدِيَانِ بَيضاوانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ قَدْ يَمْتَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضَهَّدا

غير منسوب. ومحلم: من ملوك اليمن. وضهده: قهره. والبيت شاهد على أن «يديان» مثنى «يدا» بالقصر، فلما ثني قلبت ألفه ياء، كفتيان في مثنى «فتى»، لأن أصلها الياء، فإن التثنية من جملة ما يرد الشيء إلى أصله. وإنما قلبت في المفرد ألفاً لانفتاح ما قبلها، وتقلب واواً في النسبة إليها عند الخليل وسيبويه، فيقال يدوي. وبعض العرب تقول لليد «يداً» مثل «رحاً» والرحا، يائية، وواوية، يقال: رحيان، ورحوان. [الخزانة / ٤٧٧/٧، وشرح المفصل ج ٨٣/٥، وج ٥/٦].

(٩٦) مَا إِنْ جَزِغَتْ وَلَا هَلِغَتْ وَلَا يَرْدُ بِكَايَ زَنْدا

... البيت من قصيدة لعمر بن معد يكرب الزبيدي، جاءت في الحماسة. وهو شاهد على أن «إن» تزداد بعد ما النافية. [المرزوقي/١٧٩].

(٩٧) وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجَلِّبَهُ فذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ

لحسان بن ثابت يمدح النبي ﷺ. وهو شاهد على أنه يمكن لمح الوصف مع العلمية، أي: يمكن أن يلاحظ بعد العلمية الوصف الذي كان قبلها وبملاحظته يوضع علماً، فإن «محمداً» وضع علماً لتبيننا محمد ﷺ بملاحظة معناه، فإن معناه في اللغة، الذي كثرت خصاله المحمودة: كما قال الأعشى في مدح النعمان بن المنذر:

إليك- أبيت اللعن- كان كلالها إلى: العاجد الفرع الجواد المحمّد

[الخزانة / ٢٢٣/١].

(٩٨) فَإِنْ تُمَسِّ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ فَرَبُّمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَفُودُ

البيت لأبي عطاء السندي، يرثي يزيد بن هبيرة الفزاري، والبيت شاهد على أن «ربُّما» فيه للتكثير. [المرزوقي/٨٠، والخزانة/ج ٥٣٩/٩].

(٩٩) وَبِالْجِسْمِ مَنِي يَتَنَّا لَوْ عَلِمْتِهِ شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ

البيت مجهول القائل، ومعناه: إن بجسمي من آثار حبك لشحوباً ظاهراً لو أنك علمته



لأخذتك الشفقة عليّ، وإذا أحببت أن تري الشاهد فانظري إلى عيني فإنهما تحدثانك حديثه .

وقوله: بالجسم: خبر مقدم. وشحوبٌ: مبتدأ مؤخر. و «مني»: جار ومجرور متعلقان بحال من الجسم.

والشاهد: «بيئاً» حيث وقعت الحال من النكرة «شحوب» على مذهب سيبويه والمسوغ تقدم الحال على صاحبها. [سيبويه/١/٢٧٦، والأشمونى/٢/١٧٥].

(١٠٠) وما لام نفسي مثلها لي لائمٌ ولا سدّ فقري مثل ما ملكت يدي

البيت مجهول القائل، والمعنى: إنّ اللوم الذي يكون له الأثر الناجع في رجوع الإنسان عما استوجب اللوم عليه. هو لوم الإنسان نفسه، لأن ذلك يدل على شعوره بالخطأ، وإن ما في يد الإنسان من المال، لأقرب منالاً له مما في أيدي الناس. وقوله: مثلها: حال من «لائم». و «لي» جار ومجرور متعلقان بمحذوف، حال من لائم، و«لائم» فاعل.

والشاهد: مثلها لي لائم، حيث جاءت الحال وهي «مثلها» و «لي» من النكرة وهي قوله «لائم»، والذي سوغ ذلك تأخر النكرة عن الحال. [العيني/٣/٢١٣، وابن عقيل].

(١٠١) فلا والله لا يُلْفِي أناسٌ فتى حَتَّاك يا ابن أبي زيادٍ

البيت... مجهول...، ويُلفي: مضارع ألقى، ومعناه وجد. والمعنى: إن الناس لا يجدون فتى يرجونه لقضاء مطالبهم حتى يبلغوا الممدوح، فإذا بلغوه فقد وجدوا ذلك الفتى....

وقوله: لا.. زائدة لتوكيد القسم. أو أنها تنفي شيئاً سابقاً. وحتاك: حتى حرف جرّ. والضمير في محل جرّ. والشاهد: قوله «حتاك» حيث دخلت «حتى» الجارة على الضمير، وهو شاذ. [الهمع/٢/٢٣، والخزانة/٩/٤٧٥].

(١٠٢) تزوّد مثل زادٍ أيبك فينا فنغم الزادُ زادُ أيبك زاداً

البيت لجربير، من قصيدة يمدح فيها عمر بن عبد العزيز.

والشاهد: فنعم الزاد زاداً، حيث جمع في الكلام بين الفاعل الظاهر لنعم وهو «الزاد». والتمييز «زاداً». وهو غير جائز عند البصريين. ومنهم من يعرب «زاداً» في آخر البيت مفعولاً به لقوله «تزود» في أول البيت. وعلى هذا تكون «مثل» حالاً، من «زاداً»، وأصله نعت له فلما تقدم عليه صار حالاً. [شرح المفصل/٧/١٣٢، والأشعري/٢/٢٠٣، وشرح أبيات المغني/٧/٢٧، والخزانة/٩/٣٩٤].

(١٠٣) وماذا ترى في عيالٍ قد برمتُ بهم  
لم أحصِ عدَّتْهم إلا بَعْدَادِ  
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية  
لولا رجاؤك قد قتلْتُ أولادي

. البيتان لجرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك، ويريد بالعيال: أولاده، ومن يموتهم ويعولهم. والشاهد في البيت الثاني «أو زادوا» حيث استعمل «أو» للإضراب بمعنى (بل). [شرح أبيات المغني/٢/٥٤، والهمع/٢/١٣٤، والأشعري/٣/١٠٦، والعيني/٤/١٤٤].

(١٠٤) متى تأته تَعشو إلى ضَوْءِ نارِهِ  
تَجِدُ خَيْرَ نارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

البيت للحطيئة من قصيدة يمدح فيها بغيض بن عامر، ومطلعها:

أثرتُ إدلاجي علي ليلِ حُرَّةٍ هُضيمِ الحشا حُسَّانَةَ المُتَجَرِّدِ

وقوله: تعشو: تغيته على غير هداية، أو تغيته على غير بصر ثابت.

والشاهد: قوله: متى تأته -تجد- حيث جزم بـ متى فعلين. [سيبويه/١/٤٤٥، والمفصل/٢/٦٦، و٤/١٤٨، والشذور/٦٤].

(١٠٥) مَنْ يَكْذِبُ بَسِيءٍ كُنْتُ مِنْهُ  
كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

... هذا البيت لأبي زبيد الطائي من قصيدة أولها:

إِنَّ طَوْلَ الحَيَاةِ غَيْرُ سَعُودِ  
وَضَلَالٌ تَأْمِيلُ نَيْلِ الخُلُودِ

ومعنى البيت الشاهد: يرثي ابن أخته ويعدد محاسنه، فيقول: كنت لي بحيث إن من أراد أن يخدعني ويمكر بي فإنك تقف في طريقه ولا تمكنه من نيل ما ربه، كما يقف الشجا في الحلق، فيمنع وصول شيء إلى الجوف، وكنت بذلك عن انتقامه له ممن يؤذيه.

والشاهد: مَنْ يكدني.. كنت: حيث جزم بـ «مَنْ» الشرطية فعلين أحدهما: يكدني.. مضارع. وثانيهما: ماضٍ.. كنت.. ويرى قوم أن مجيء فعل الشرط مضارعاً والجواب ماضياً، ضرورة شعرية.. ولكن ابن مالك يرى تسويغ مجيئه في الكلام دائماً. [خزانة/٩/٧٦، والأشموني/٤/١٧، والعيني/٤/٤٢٧].

(١٠٦) رُهبَانٌ مَدِينٌ وَالَّذِينَ عَهْدَتْهُمْ  
لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا  
يَكُونُ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قَعُوداً  
خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعَاءٍ وَسَجُوداً

.. البيتان لكثير عزة..، يتحدث فيهما عن تأثير عزة فيه. و «مدين» هي قرية النبي شعيب. وقعوداً: جمع قاعد، مأخوذ من قعد للأمر، أي: اهتم له واجتهد فيه. والشاعر كاذبٌ فيما قال، فلا يبلغ تأثير المرأة في العابد ما قاله، وقوله: والذين: معطوف على المبتدأ «رهبان». وجملة «يكون» حال من المفعول في «عهدتهم». وقعوداً: منصوب على الحال، من فاعل: يكون. وجملتا الشرط والجواب «لو يسمعون.. خروا» خبر المبتدأ.

والشاهد قوله «لو يسمعون». حيث وقع المضارع بعد «لو» فصرفت معناه إلى المضارع فهو في معنى قولك «لو سمعوا». [الأشموني/٤/٤٢، والخصائص/١/٢٧].

(١٠٧) أَبْصَارُهُمْ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ  
وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ

.. البيت للقطامي عمير بن شبيب بن عمرو التغلبي، وقبل البيت:

مَا لِلْكَوَاعِبِ. وَدَعْنَ الْحَيَاةَ كَمَا  
وَدَعْنِي وَجَعَلْنَ الشَّيْبَ مِعَادِي

أراد أن الكواعب يُدْمَنُ النظر إلى الشبان لما يرجون عندهم، وقد كان شأنهنَّ معه كذلك يوم كان شبابه غضاً.

والشاهد قوله: صُدَادٍ، الذي هو جمع «صادة» حيث استعمل فُعال في جمع فاعلة.

[الأشموني/٤/١٣٣، والعيني/٤/٥٢١، والتصريح/٢/٣٠٨].

(١٠٨) أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي  
بِمَا لَاقَتْ لَبُونَ بَنِي زِيَادٍ

البيت من كلام قيس بن زهير بن جذيمة العبسي.. وقوله: تنمي: تزيد وتكثر. وبنو زياد: هم الكملة من الرجال: الربيع وعمارة وقيس وأنس. بنو زياد بن سفيان بن عبد الله

العبسي، وكان نيس قد طرد إبلاً للربيع في قصة مشهورة.

والشاهد: ألم يأتيك: حيث دخل عليه الجازم فلم تحذف ياؤه: ويرى قوم أن الشاعر جزم الفعل بالسكون، ويرى آخرون أنه حذف الياء، ثم أشبع الحركة لإقامة الوزن، وقوله «بما» الباء زائدة و «ما» فاعل يأتيك، وزيادة الباء هنا غير مقيس. [سيبويه/٢/٥٩، والإنصاف/٣٠، والمفصل/٨/٢٤، و١٠/١٠٤، والهمع/١/٥٢، والأشمونى/١/١٠٣، والخزانة/٨/٣٦١، وشرح المغني/٢/٣٥٣].

(١٠٩) قالت أمامة لما جئت زائرها هلا رَمَيْتَ ببعض الأسهم السود  
لا دَرَّ دَرُّكَ إني قد رميتهم لولا حُدِدْتُ ولا عُدْرِي لمحدود

البيتان منسوبان إلى الجموح الظفري، ويقال: لراشد بن عبد ربه، وكان اسمه غاوباً فسماه رسول الله راشداً. وقوله: الأسهم السود: يقال: يقال: هي كناية عن الأسطر المكتوبة، يعني هلا كتبت لي كتاباً. ويقال: الأسهم السود: نظر مقلتيه. وحُدِدْتُ: معناه حُرِّمَتْ ومنعت وفارقني الجد والحظ. والعُدْرِي: بضم العين وسكون الذال- المعذرة.

ويستشهد البصريون بهذا البيت لقوله «لولا حُدِدْتُ» حيث دخلت لولا على الفعل وذلك يدل على أنها ليست مختصة بالاسم، ولا مختصة بالفعل، ولذلك لا تكون عاملة.. وأن الاسم بعدها مرفوع بالابتداء وليس بها.. والكوفيون يرون أن الاسم بعدها مرفوع بها. [شرح المفصل/١/٩٥، والإنصاف/٧٣، والخزانة/١/٤٦٢].

(١١٠) على مثلها أمضي إذا قال صاحبي ألا ليتني أفديك منها وأفتدي

.. البيت من معلقة طرفة بن العبد، يصف ناقته.. وقوله: ألا ليتني أفديك منها، الضمير عائد على الفلاة أي: الصحراء، وقد أتى بضمير الفلاة وإن لم يجر ذكرها في الكلام قبل هذا لأن المراد يفهم من السياق، ومنه قوله تعالى ﴿حتى توارت بالحجاب﴾ [ص: ٣٢]، فأضمر ضميراً يعود إلى الشمس وإن لم يجر لها ذكر في الكلام ارتكازاً على أن السامع سيفهم المقصود من سياق الكلام. [الإنصاف/٩٦، وشرح معلقته].

(١١١) وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً كي أسألتها عَيْتُ جَوَاباً وما بالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

... البيت من قصيدة النابغة الذبياني التي مطلعها:

يا دار مية بالعلياءِ فالسَّنَدِ أقوت وطلال عليها سالفُ الأمدِ

... والاستشهاد بالبيت في قوله: وما بالربع من أحد، فإنها جملة من مبتدأ وخبر، فالخبر قوله: ... بالربع ... والمبتدأ (من أحد) وقد أدخل على المبتدأ (من) الزائدة. وهو في الكلام كثير. وتزاد (من) على المبتدأ بشرطين: الأول: أن يكون نكرة، والثاني: أن يتقدم نفي أو استفهام بـ (هل) خاصة. [سيبويه/١/٣٦٤، والإنصاف/١٧٠، وشرح المفصل/٢/٨٠ و١٢/٨ و١٤٣/٩ و١٠/٤٥، والهمع/١/٢٢٣، والأشمونى/٤/٢٨].

(١١٢) شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوَابِقِ فِيهِمْ فِى وُجُوهِهِ إِلَى اللَّمَامِ الْجَعَادِ

... البيت للشاعر ابن مفرغ الحميري، يزيد بن ربيعة... وشَدَخَتْ: أي: اتسعت في الوجه، ويريد غُرَّةُ الفرس. والسوابق: جمع سابق، وهو الفرس. واللمام: جمع لمة، وتجمع أيضاً على «لِمَم» بكسر اللام في المفرد والجمع. واللمة: الشعر إذا نزل من الرأس فجاوز شحمة الأذن. والجعاد: جمع جَعْدَة: بفتح فسكون وهي مؤنث الجعد، والجعد: ضد السَّبَط، والسَّبَط: المترسل من الشعر، وجعودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب، وعل هذا يمدح الرجل بأنه جَعَدَ الشعر، تعني أنه عربي، فإذا أردت أن شعره مفلقل كشعر الزنج كان ذمّاً، والاستشهاد بالبيت في قوله «إلى اللمام»، فإن (إلى) هنا تدل على معنى «مع» ويدل على ذلك أن البيت رُوي في مكان سابق مع (اللمام). [الأشمونى/٤/١٧، والعينى/٤/٤٢٧].

(١١٣) وَقَفْتُ فِيهَا... (الشاهد رقم (١١١) من هذا الحرف.

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيَّ مَا أُبَيِّنُهَا وَالتُّؤَيُّ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

... البيتان للنابغة من معلقته. وقد مضى مطلعها، قبل الشاهد السابق. الأورى: جمع آرى أو آرية، وهو محبس الخيل،... وقوله: لأياً ما أبينها: أي: ما أعرفها إلا بَعْدَ لَأَيَّ، أي؛ بطاء. والتؤى: حفيرة حول الخيمة، والمظلومة: الصحراء التي حفر فيها الحوض لغير إقامة. والجلد: الصلبة.

والشاهد: إلا الأورى: فهو استثناء منقطع، لأنه ليس من جنس المستثنى منه، ويجوز فيه وجهان: النصب على الاستثناء، وهو الأشهر، والرفع على البدل، على أن تتوسع في

المستثنى منه فتجعله شاملاً المستثنى، من باب المجاز. [سيبويه/١/٣٦٤، والإنصاف/  
٢٦٩، والهمع/١/٣٣، و/١٥٨/٢، والعيني/٤/٤٩٦].

(١١٤) ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه وما أحاشي من الأقوام من أحدٍ

. البيت للنايعة من معلقته... والبيت شاهد عند الكوفيين على أن «حاشا» في  
الاستثناء، فعل ماضٍ، لأنه يتصرف وقد جاء منه المضارع في البيت، والدليل أيضاً على  
فعليته أنه يتعلق به الجار والمجرور في قولنا «حاشا لله». وهي في الحق فعلٌ، وتدخل  
عليه «ما» كما في قول الفرزدق:

رأيتُ الناس ما حاشا قريشاً فإننا نحنُ أكثرُهُم فعَلا

فهي إذن في أحوالها مثل «خلا، وعدا».. و «من»، في قوله: «من أحدٍ» زائدة على  
المفعول به. [شرح المفصل/٢/٨٥ و ٤٨/٨، والإنصاف/٢٧٨، والهمع/١/٢٣٣،  
والأشموني/٢/١٦٧، والخزانة/٣/٤٠٣، وشرح المغني/٣/٨٦].

(١١٥) أزمانَ مَنْ يُرِدُ الصَّنِيعَةَ يُصْطَنِعُ فِينَا وَمَنْ يُرِدِ الزَّهَادَةَ يُزْهَدِ

. الصنِيعَةُ: كل معروف تُسَدِّيه إلى غيرك تصطنعه به، أي: تجعله من أنصارك.  
والاستشهاد بالبيت في قوله «أزمانَ مَنْ يُرِدُ الصَّنِيعَةَ يُصْطَنِعُ فِينَا» فإنه يجوز في «أزمان» أن يكون مبنياً على  
الفتح لكونه ظرفاً مبهماً قد أضيف إلى جملة مصدرية باسم مبني وهو «مَنْ» ويجوز أن  
يكون منصوباً على الظرفية. [الإنصاف/٢٩١].

(١١٦) معاويَ إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْجَحُ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا (الحديدا)

أكلتم أَرْضَنَا فجززتموها فهل مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ

أتطمعُ في الخلود إذا هلكنَا وليس لنا ولا لك من خلودٍ

. الأبيات للشاعر عقية بن هبيرة الأسدي، يشكو إلى معاوية بعض عماله... والأبيات  
-والله أعلم- مُخْتَلَقَةٌ. لما فيها من الطعن على معاوية رضي الله عنه. والدلالة على  
اختلافها، اختلاف النحاة في رواية بيت الشاهد «الأول» فقد نقله سيبويه منصوباً بالقافية،  
للاستدلال به على نصب «الحديدا» على موضع «بالجبال» لأن موضعها النصب بأنها خبر  
ليس... مع أن قافية الأبيات مجرورة كما رأيت في البيتين التاليين، وإن صححت نسبة  
الأبيات إلى صاحبها، فهي تدل على عيب في بعض قواعد النحاة، لأنهم يبنون قواعدهم

على البيت المفرد، دون النظر في القصيدة كلها، وقد مضى أمثال هذا البيت. [سيبويه/  
٣٤/١، والمفصل/١٠٩/٢، و ٩/٤ وشرح المغني/٥٣/٧، والخزانة/٢/٢٦٠].

(١١٧) أَلَا حَيُّ نَذْمَانِي عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَّاقَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدَاً

.. الندمان: كالنديم- الذي يجالسك ويسامرك، والشاهد قوله: (أو غداً) حيث جاء به منصوباً تبعاً لمحل «من اليوم» أو اعتبار «من اليوم»، من: حرف جر زائد، واليوم منصوب على الظرفية، والبيت لكعب بن جعيل. [سيبويه/٣٥/١، والإنصاف/٣٣٥].

(١١٨) هُذَيْلِيَّةٌ تَدْعُو إِذَا هِيَ فَاحَرَتْ أَبَا هُذَيْلِيًّا مِنْ غَطَّارِفَةٍ تُجَدِّ

الشاهد قوله: هذيلية، و.. هذلبا فقد جمع بين إثبات الياء في الكلمة الأولى وحذف الياء في الثانية والقياس في مثله إبقاء الياء وعدم حذفها، لأن الياء تحذف في وزن «فَعِيلَةٌ» و «فَعِيلَةٌ» وتبقى في وزن «فَعِيلٌ»، و «فَعِيلٌ»، ولكنهم قالوا: ثقفي نسبة إلى ثقيف، وقرشي نسبة إلى قريش حتى أصبح وكأنه قياس. [الإنصاف/٣٥١، والمفصل/١٠/٦].

(١١٩) وَأَخُو الْغَوَانِ مَتَى يَشَأُ يَضْرِمُهُ وَيَكُونُ أَغْدَاءَ بُعَيْدٍ وَدَادِ

البيت للأعشى - ميمون.. والغواني: جمع غانية وهي المرأة الجميلة، خَلْقَةٌ دون زينة صناعية.. يصف النساء بالقدر وقلة الوفاء والصبر.. ومحل الشاهد «الغوان» أراد أن يقول: الغواني.. فحذف الياء ضرورة. واكتفى بالكسرة دليلاً عليها. وقد مضت أبيات شاهدة على أنها لغة، وليست ضرورة. [سيبويه/١٠/١، والإنصاف/٣٨٧، والهمع/  
١٥٧/٢].

(١٢٠) وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنِ آلِ لَيْلَى وَعَنِ هِنْدِ

.. البيت للشاعر دؤسر بن دهب القريعي.. وصحا قلبه: تريد أنه سلا أحبابه وترك ما كان عليه من الصباية.. والشاهد منع (دوسر) من الصرف مع أنه ليس فيه إلا علة العلمية. [الإنصاف/٥٠٠، والأشموني/٣/٢٧٥].

(١٢١) يَا صَاحِبِي فَدَثْ نَفْسِي نُفُوسَكَمَا وَحَيْثَمَا كُنْتَمَا لَاقَيْتَمَا رَشْدَا  
أَنْ تَحْمَلَا حَاجَةَ لِي خَفَّ مَحْمَلُهَا وَتَصْنَعَا نِعْمَةً عِنْدِي بِهَا وَيَدَا  
أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَيَّ أَسْمَاءَ وَيَحْكَمَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدَا

.. الأبيات غير منسوبة. . وشاهدها «أن تقرأن» حيث رفع الفعل بعد أن المصدرية، وقد أهملت حملاً لها على أختها «ما» المصدرية. وقيل: هي مخففة من الثقيلة، وكان حقها الفصل من الفعل بقد، أو السين أو سوف، فترك الفصل لإقامة الوزن. [الإنصاف/٥٦٣، والمفصل/١٥/٧، وشرح المغني/١/١٣٥، والخزانة/٨/٤٢٠].

(١٢٢) إِنَّمَا الْفَقْرُ وَالْغِنَاءُ مِنْ اللَّهِ      فَهَذَا يُعْطَى وَهَذَا يُحَدُّ

.. الشاهد -الغناء- بكسر الغين، وأصل الغنى بالقصر، فمده للضرورة ومثله:

سَيَغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي      فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ

[الإنصاف/٧٤٧].

(١٢٣) إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلَتَاتِ وَلَتَكُنْ      خُطَاكَ خِيفَاً إِنَّ حُرَاسَنَا أَسْدَا

.. البيت لعمر بن أبي ربيعة. . وهو شاهد على أن الحرف الناسخ (إن) نصب المبتدأ والخبر (حراسنا أسداً) قال البغدادي: والصحيح أن الخبر محذوف تقديره: «تجدهم أسداً» أو تلقاهم. [الخزانة/٤/١٦٧، وشرح المغني/١/١٨٣، والهمع/١/١٣٤].

(١٢٤) فَيَا رَبِّ إِن لَّمْ تَقْسِمِ الْحَبِّ بَيْنَنَا      وَسِوَاءَيْنِ فَاجْعَلْنِي عَلَى حُبِّهَا جَلْدَا

البيت لقيس بن الملوح، مجنون ليلى. . والشاهد تثنية «سواء» شذوذاً لأنهم استغنوا عن تثنية «سواء» بتثنية «سي» فقالوا «سيان»، فكلمة «سواء» أفرادها واجب وإن كانت خبراً عن متعدد، لأنه في الأصل مصدر بمعنى الاستواء، فحذف زائده ونقل إلى معنى الوصف. . وفي القاموس: هما سواءان وسيان: مثلان، فسوى بينهما. [شرح أبيات المغني/٣/٢١٥].

(١٢٥) أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا      وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمَ مُسَهَّدَا  
وَمَا ذَاكَ مِنْ عِشْقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا      تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خُلَّةَ مَهْدَدَا  
وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَاتِرٌ      إِذَا أَصْلَحْتَ كَفَّايَ عَادَ فَاؤْسَدَا  
شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَنَزْوَةٌ      فَلَلَّهَ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا



الآيات من أول القصيدة التي مدح بها الأعشى رسول الله ﷺ ولم يتم له إنشادها أمام رسول الله... وقوله: السليم: أي: الملدوغ. والخُلَّة: بالضم: الصداقة والمحبة. ومهدد: اسم امرأة. والخاتر: الغادر. وقوله: شباب وشيب: أي: هذه أحوال الدهر وتصرفه، وقوله: شباب.. خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: أحوال الدهر شباب.. والله: الجار والمجرور: خبر مقدم. وهذا الدهر: مبتدأ مؤخر.

والشاهد في البيت الأخير: على أن اللام في «الله» للتعجب. وكيف في البيت أيضاً يُراد بها التعجب. [الأشموني/٢/٩٧، وشرح أبيات المغني/٤/٣٠٢].

(١٢٦) له نافلات ما يُغِبُّ نوالها وليس عطاء اليوم مانعة غداً  
البيت للأعشى من قصيدته التي سبق ذكرها بعد الشاهد السابق، والشاهد أن «ليس» في البيت لنفي المستقبل. [شرح أبيات المغني/٥/٢٠٤].

(١٢٧) متى ما تُناخي عند باب بن هاشم تُراحي وتلقي من فواضله نداً  
للأعشى من قصيدته السابقة، وشاهدة «أما» زائدة بعد (متى). [شرح أبيات مغني اللبيب/٥/٢٧٧].

(١٢٨) وما زلتُ أبغي المالَ مُذْ أنا يافعٌ وليداً وكهلاً حين شبتُ وأمرداً  
البيت للأعشى - من القصيدة التي تقدم منها الشاهد السابق، والشاهد فيه «مذ أنا يافع» على أن «مذ» وليتها الجملة الاسمية.. وتكون «مذ» ظرفاً مضافاً إلى الجملة الفعلية، وقيل: إن مذ مضاف إلى الجملة. وقوله: وليداً: نُصب على أنه خبر كان المقدر، أي: وقد كنتُ وليداً. وقوله: وكهلاً: معطوف على «أمرد» في التقدير، لأن الكهولة بعد الأمردية. ويروى البيت: مذ كنتُ يافعاً. ف (وليد) معطوف بواو محذوفة. [شرح أبيات المغني/٦/٣٠، والهمع/١/٢١٦، والأشموني/٢/٢٢٨، والعيني/٣/٣٢٦].

(١٢٩) ألم تغتمض عيناك ليلةً أرمداً وبتت كما باتت السليمُ مُسَهَّداً  
البيت من قصيدة الأعشى التي مدح بها رسول الله، ولم يُوفق للإسلام، والشاهد: قوله «ليلة أرمد» على أن فيه حذفاً تقديره: اغتماض ليلة رجل أرمد. وليلة: منصوبة نصب

المصادر، وليست ظرفاً، لأن المعنى لا يحتمل الظرفية.. وهناك مَنْ فسّر «أرمدا» اسم مكان، وعليه لا حذف في البيت... وقوله: السليم: هو الذي لدغته الحية، وسمي سليماً للتفاؤل بالسلامة. [شرح المفصل/١٠/١٠٢، وشرح أبيات مغني اللبيب ج٧/٣٠١، والهمع/١/١٨٨، والعيني/٣/٥٧].

(١٣٠) خَلِيلِي رِفْقاً رَيْثَ أَقْضِي لُبَانَةً مِنْ الْعَرَصَاتِ الْمُذَكَّرَاتِ عُهُوداً

الشاهد: أن «ريث» مضافة إلى الجملة الفعلية.. وخليلي: منادى مثني خليل مضاف إلى ياء المتكلم.. رفقاً: مفعول مطلق، عامله محذوف، أي: ارفقا رفقاً. واللبانة: بالضم: الحاجة. والعرصة: المكان المتسع أمام الدار. [الهمع/١/٢١٣، وشرح أبيات مغني اللبيب ج٦/٢٨٧].

(١٣١) هَوَيْتَ سِنَاءً مُسْتَطَاباً مُجَدِّدًا فَلَمْ تَخُلْ مِنْ تَمْهِيدِ مَجْدٍ وَسُودَدًا

... الشاهد: أن (سوددا) معطوف على موضع «مجد» لأن «تمهيد» مصدر مضاف إلى مفعوله، والتقدير: من تمهيدك مجداً وسودداً. [شرح أبيات المغني/٧/٤٦].

(١٣٢) أَلَمْ بَزِينِبِ إِنَّ الْبَيِّنَ قَدْ أَقْدَا قَلَّ الشَّوَاءُ لَثْنُ كَسَانِ الرَّحِيلِ غَدَا

.. البيت لعمر بن أبي ربيعة: والشاهد أن اللام في قوله «لثن» زائدة والتقدير: قلَّ الشَّوَاءُ إِنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَاً، ومعنى: أفد: قرب، والشَّوَاءُ: الإقامة. وألم به: نزل عنده واجتمع معه. [شرح أبيات المغني ج٤/٣٧٢].

(١٣٣) أَلُ الزُّبَيْرِ سِنَامُ الْمَجْدِ قَدْ عَلِمَتْ ذَاكَ الْقَبَائِلُ وَالْأَثْرُونَ مَنْ عَدَدَا

مجهول القائل، آل: مبتدأ. وسنام: خبره. والأثرون: معطوف على الخبر. وجملة «قد علمت ذاك القبائل» اعتراضية لتقوية المعنى. وذاك: مفعول به لعلمت. والقبائل: فاعل. والأثرون: جمع الأثرى، أفعل تفضيل، من ثريت بك - بكسر الراء - أي: كثرت بك.

والشاهد: أن «مَنْ» زائدة، عند الكسائي. [الخزانة/٦/١٢٨].

(١٣٤) كَأَنِّي، حِينَ أَمْسِي لَا تُكَلِّمَنِي مُتَيْمٌ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُوداً

البيت من قصيدة ليزيد بن الحكم الثقفي، مدح بها سليمان بن عبد الملك. والشاهد  
أَنَّ «كَأَنَّ» للتحقيق، بمعنى «أَنَّ». وليس فيها معنى التشبيه. [المفصل/٤/٧٧، وشرح  
أبيات المغني/٦/١٤٩].

(١٣٥) ما للجمالِ مشيها وثيدا أجنـدلاً يَحْمَلْنَ أم حـديدا

هذا الرجز للزبّاء، قالته لما نظرت إلى الجمال التي جاء بها قصير بن سعد صاحب  
جديمة...، ويرى الكوفيون: أَنَّ الفاعل (مشيها) تقدم على عامله «وثيداً»... و «وثيداً»  
وردت منصوبة، حال..

ويرى البصريون: أَنَّ «مشيها» مبتدأ، حذف خبره، وبقي معمول الخبر، والتقدير:  
مشيها يكون وثيداً، أو يوجد وثيداً..

ومنهم من قرأ «مشيها» بالجر، وأعربه بدل اشتمال من الجمال، ومنهم من قال:  
مشيها مبتدأ. وثيداً: حال سدت سدّ الخير. [الهمع/١/١٥٩، والأشموني/٢/٤٦،  
وشرح أبيات مغني اللبيب/٧/٢١٦].

(١٣٦) فإن يكن الموت أفضاهم فـللموتِ ما تـلـدُ الوالدة

البيت للشاعر نهيكة بن الحارث المازني، والشاهد فيه أَنَّ اللام في قوله: «للموت»  
هي لام الصيرورة. [شرح أبيات مغني اللبيب/٤/٢٩٦].

(١٣٧) ورجّ الفتى للخير ما إن رأيتَه على السنّ خيراً لا يزال يزيدُ

... البيت للشاعر الإسلامي المعلّوظ بن بدل القريعي. . . رجّ: فعل أمر، من  
الترجية. والفتى: مفعوله. والسنّ: مقدار العمر. وقوله: على السنّ: أي: على زيادة  
العمر. و «يزيد» يكون لازماً كقولك: زاد المال، ويكون متعدياً لمفعولين، فإن عدّ هنا  
لازماً كان «خيراً» تمييزاً مقدماً للضرورة. وإن عدّ متعدياً: كان مفعوله الأول محذوفاً  
وخيراً مفعوله الثاني، والتقدير: ولا يزال يزيد خيره خيراً. وقوله «ما إن» (إن) بعد «ما»  
زائدة، و «ما» مع الفعل في تأويل مصدر في منزلة الظرف. على تقدير رجّه رؤيتك إياه،  
والأكثر زيادة (إن) بعد (ما) النافية. أما زيادتها بعد ما المصدرية فهو قليل.  
[سيبويه/٢/٣٠٦، والمفصل/٨/١٣٠، والهمع/١/١٢٥، والأشموني/١/٢٣٤، وشرح  
المغني/١/١١١].

(١٣٨) عِدِ النَّفْسَ نَعْمَى بَعْدَ بؤسَاكَ ذَاكِرًا كَذَا وَكَذَا لُطْفًا بِهِ نُسِي الْجُهْدُ  
.. فيه شاهد على أن «كذا» لا تستعمل غالباً إلا معطوفاً عليها... ولطفاً: تمييز،  
كذا، ولا يجيء معيها إلا منصوباً. [شرح المغني/٤/١٦٩، والهمع/١/٢٥٦].

(١٣٩) على الحكم المأتي يوماً إذا قضى قضيته أن لا يجور ويقصد  
... البيت للشاعر اللص الجاهلي أبو اللّحَام، حُرَيْث، التغلبي. وقوله: على الحكم:  
خبر مقدم. و «أن لا يجور» المصدر المؤول مبتدأ مؤخر. والمعنى: يجب على حاكم  
بين الناس يُؤتى لفصل الخصومات أن لا يجور في حكمه إذا قضى قضيته وحكم حكمه،  
وهو يقصد ويعدل في قضاياه... وهذا من الشاعر إرشاد للحكام إلى العدل في الحكم.

والشاهد فيه: أن الواو في «ويقصد» للاستئناف. لأن العطف على «يجور» غير  
مستقيم، ففرضه أن ينفي الجور ويثبت القصد وهو العدل فإذا عطفنا، نفينا الجور  
والقصد، وهو لا يريد ذلك. [الخزاعة/٨/٥٥٥، وسيبويه/١/٤٣١، وشرح المفصل/٧/  
٣٨، وشرح أبيات المغني/٦/١٠٦].

(١٤٠) إذا كانت الهيجاء وانشقت العَصَا فحسبك والضحاك سيفٌ مهنّدُ  
... البيت مجهول القائل... والعصا: مستعار للجماعة، والاجتماع والائتلاف.  
وانشقاق العصا: عبارة عن اختلاف الكلمة.. لأنّ العصا، لا تدعى كذلك حتى تكون  
مجتمعة، فإذا انشقت لم تُدعَ عصا... والضحاك: اسم رجل. والشاهد: أن «الضحاك»  
روي بالحركات الثلاث: أما الرفع: فعلى أنه قام مقام مضاف محذوف، أي: وحسبُ  
الضحاك. والنصب: على أنه مفعول معه. والجَر: عطفًا على الضمير. تقول: حسبك  
وعبد الله درهمان: على معنى: يكفيك وعبد الله درهمان. ولكن الجَر قبيح لأنك تعطف  
ظاهرًا على ضمير مجرور. فإن أضفت «حسب» إلى اسم ظاهر، قلت: حَسْبُ زيدٍ وأخيه  
درهمان، وقبح عندئذٍ النصب والرفع لأنك لم تضطر إليهما. [شرح المفصل/٢/٤٨، ٥١،  
وشرح أبيات المغني/٧/١٩١].

(١٤١) وليلٍ بَدَتْ للعين نارٌ كأنها سَنَا كوكبٍ لا يشتينُ خمودُها  
فقلتُ عساها نارٌ كَأْسٍ وعلَّها تشكُّى فأمضي نحوها فأعودُها

... البيتان للشاعر صخر بن الجعد الحُضْرِي، من قصيدة رقيقة، يتشوق فيها إلى

صاحبه «كأس». والشاهد في البيت الثاني: أن خبر عسى ظهر مرفوعاً... وهو ردُّ على الأخفش الذي يرى أن الضمير المنصوب في موضع رفع اسمها، وأنه وضع الضمير المنصوب موضع المرفوع.

قال في شرح أبيات «المغني»، وهذا البيت قاطع ببطلان مذهب الأخفش، لأن الشاعر قال: «نارٌ» بالرفع، ولو كان في موضع نصب لقال «ناراً» بالنصب.

أقول: ومذهب الأخفش هو الأقوى، لأننا لم نسمع أن الشاعر قال «نارٌ» بالرفع. ولا يصح أن يقول «ناراً» بالتثنية، لأنها مضافة... وما يدرينا أنه نطقها منصوبة؟ والضمير المنصوب قد يأتي اسماً للأفعال التي ترفع وتنصب، كما في قولنا «كونه عالماً»... فالهاء: في موضع المضاف إليه، ولكنها في معنى الاسم، والهاء من ضمائر النصب والجر. [شرح أبيات المغني/ ٣/ ٣٥٠، والهمع/ ١/ ١٣٢، والعيني/ ٢/ ٢٢٧، وشرح التصريح/ ١/ ٢١٣].

(١٤٢) كَم مُلُوكٍ بَادَ مُلْكُهُمْ وَنَعِيمٍ سَوْقَةٍ بَادُوا

البيت لعدي بن زيد العبادي، من نصارى العرب في الجاهلية. ولكن القصيدة التي منها البيت «رائية» وقافية البيت «بارا» من البوار وهو الهلاك والتلف... وقد ذكره ابن هشام بالدال... فالنعيم هو الذي (بار) وليست السوقة هي التي (بادت).

والبيت شاهد على أن تمييز «كم» الخبرية يجوز أن يأتي جمعاً كما في الشطر الأول. ويجوز أن يأتي مفرداً كما في الشطر الثاني «ونعيم سوقه» «وكم نعيم». [شرح أبيات المغني/ ٤/ ١٦٣، والعيني/ ٤/ ٤٩٥، والهمع/ ١/ ٢٥٤].

(١٤٣) إِخْوَتِي لَا تَبَعْدُوا أَبَدًا وَبِلَىٰ وَاللَّهِ قَدْ بَعَدُوا  
كُلِّ مَا حَيٍّ وَإِنْ أَمَرُوا وَارِدُوا الْحَوْضَ الَّذِي وَرَدُوا

... البيتان لفاطمة بنت الأحجم الخزاعية، من قصيدة في حماسة أبي تمام، من باب المراثي. والشاعرة جاهلية. وقولها: لا تبعدوا: نهي يراد به الدعاء، وفعله من باب (فِرِح)، أي: لا تهلكوا... والمراد بقولها: التحسر والتوجع، ولهذا استدركت بقولها: «وبلى والله قد بعدوا» وقوله: «أمرُوا» من أمر الشيء: من باب (فِرِح)، بمعنى كثر واشتد. وجواب (إن) ما دل عليه قوله: واردة الحوض. تقول: كل قبيلة، أو كل حي، وإن

تناسلوا وكثروا فمصيرهم إلى ما صار إليه أمر إخوتي إذ لا ينجو أحد من الموت.

والشاهد: أن قولها: «أمروا» يحتمل أن يكون من الإتيان بضمير الجمع مع إرادة الحكم على كل واحد في قولها: «كل ما حيّ» و «ما» زائدة. و «حيّ» ضدّ الميت. [الحماسة/ ٩١٢، وشرح أبيات المغني/ ٤/ ٢٣٠].

(١٤٤) وبالصّريمة منها منزلٌ خلقَ عافٍ تغيّرَ إلا النّويّ والوّيدُ

البيت للشاعر الأخطل النصراني من قصيدة مدح بها عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان، وأخاه يزيد بن معاوية.. والصّريمة: الرملة المتقطعة. والأخلاق: البالي. وعافٍ: دارس، وذاهب أثره. والنويّ: حفيرة حول الخيمة؛ وجمعه «نويّ» بضم النون وكسر الهمزة وتشديد الياء. وبالصّريمة: خبر مقدم، ومنزل: مبتدأ مؤخر. و «منها» حال من منزل، أو من فاعل «تغيّر».

والشاهد: على أنه رفع ما بعد إلا، وكان القياس نصبه، لأنه بعد موجب تام، وإنما رُفِعَ لأنَّ «تغيّر» معناه لم يبق على حاله، وهذا يطلب فاعلاً، فرفع ما بعد إلا على الفاعلية، بطريق الاستثناء المفرغ. [العيني/ ٣/ ١٠٣، والأشموني/ ٢/ ١٤٤، وشرح أبيات المغني/ ٥/ ١٢٦].

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

(١٤٥) يَلْقَاكَ مُرْتَدِيًّا بِأَحْمَرَ مِنْ دَمٍ ذَهَبَتْ بِخَضْرَتِهِ الطُّلَى وَالْأَكْبَادُ

البيت للمتنبي.. وقوله «بأحمر» الظاهر أنه أفعل تفضيل، وتأويله أن «من دم» في موضع الصفة، جعله منه لكثرة تلبّسه بالدم، أو «من دم» للتعليل، أي: هو محمّر من أجل الدم. وقوله: يلقاك مرتدياً: أي: متقلداً بسيف قد احمرّ من الدم وزالت خضرة جوهره بدماء الأعناق والأكباد. والطلّى: جمع طليّه: مُقَدِّم العُنُق. والأكباد: جمع كبد وهو جمع غير معهود، والمعروف: أكباد، وكبود. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ١٧٤].

(١٤٦) تُبَيِّنُ أَحْوَالِي بَنِي يَزِيدٍ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

... والشاهد: على أن «يزيد» علمٌ محكيّ، لكونه سمي بالفعل مع فاعله الضمير المستتر فيه... ونبتت: ينصب ثلاثة مفاعيل، الأول: الضمير وهو نائب فاعل، والثاني: أخوالي، والثالث: جملة (لهم فديد) و «بني يزيد» نعت لأخوالي، أو بيان له، أو بدل، والفديد: التصويت، مصدر (فدّ، يَفِدُّ)، بالكسر، أي: أن أصواتهم علت علينا لا يوقروننا

في الخطاب. [شرح المفصل/١/٢٨، وشرح أبيات المغني/٧/٣١٣، والخزانة/١/ ٢٧٠].

(١٤٧) قفا قليلاً بها عليّ فلا أقلّ من نظيرة أزودها

البيت للمنتبي، وقوله: قفا بها، أي: احبساها عليّ زماناً قليلاً لأنظر إليها، وأترود منها نظرة، فلا أقلّ منها. والشاهد: على أن «أقلّ» مبني مع «لا» على الفتح، ويجوز رفعه، على أنها عاملة عمل ليس. وضمير بها: للغير، ويجوز أن يكون لمحبوته، وأزودها: مبني للمجهول من (زوّدتُه) أي: أعطيته زاداً. [شرح أبيات المغني/٤/٣٧٥].

(١٤٨) قل لمن ساد ثم ساد أبوه قبله ثم قبل ذلك جده

.. البيت لأبي نواس: .. وفيه إشكال: في «ثم» فهي، للترتيب مع التراخي .. ولكنها هنا لا تدل على ذلك، فكيف تكون سيادة الأب من سيادة الابن، وسيادة الجد من سيادة الأب، وحل الإشكال: أن تكون ثمّ هنا للترتيب الإخباري، وترتيب اللفظ بحسب الذكر والإخبار، أو تكون بمعنى الواو. [الهمع/٢/١٣١، والأشمونى/٣/٩٤، وشرح المغني/٣/٣٧، والخزانة/١١/٣٧].

(١٤٩) ألا إن قُرطاً على التقيّة كَيْدِي كَيْدَهُ لا أكِيدُ

.. البيت للشاعر الأخرم السُّنْبِسي، في الحماسة... وقرطاً: اسم رجل، و «على آله» على حالة .. أي: تنكّر وتغيّر عما كان عليه من قَبْلُ. والشاهد أن «لا» النافية لا صدارة لها، ولهذا تقدم مفعول الفعل الذي بعدها عليها، وهو «كيدته». والمعنى: لا أكيد كما كادني لأكون خيراً منه. ويروي البيت «ما أكيد»، وتخرج على أن «ما» زائدة لأن «ما» النافية، لا يعمل ما في حيزها فيما قبلها، والمعنى: إنني أقابل كيدته بكيد مثله، يريد أنني لا ابتدئه بمساءة ولا أباديه بمكر وخيانة بل أقندي به فيما عاملني به، وأجازيه صاعاً بصاع. [شرح أبيات المغني/٢/٢٥٥، والحماسة/٦٠٠].

(١٥٠) بكلّ تداوينا فلم يَشْفِ ما بنا على أن قُرْبَ الدار خيرٌ من البُعْدِ  
على أن قُرْبَ الدار ليس بنافع إذا كان مَنْ تهواه ليس بندي وُدُّ

.. البيتان لابن الدُّمَيْنَةِ عبد الله بن عبيد الله، من مقطوعة في حماسة أبي تمام. من أرق الشعر وأعذب، وكانت محلّ معارضة الشعراء: ومطلعها:



ألا يا صبا نجد متى هجيت من نجدٍ لقد زادني مسراك وجداً على وجدٍ

.. وقوله: بكل تداوينا: أي: بالقرب والبعد من دار الحبيب.. وقوله: يشفى يجوز أن يكون مبنياً للمعلوم، ويجوز بناؤه للمجهول.

والشاهد في البيتين على أن «على» هنا، للاستدراك والإضراب.. فهي في البيت الأول، إضراب عن قوله «لم يشف» فجعل قرب الدار فيه بعض الشفاء وفي البيت الثاني، استدراك لعموم معنى البيت الأول، ويريد أنه لا يكون قرب الدار خيراً إلا مع الود.. أما تعلق على ومجرورها ففيه ثلاثة أقوال: الأول: أن تعلق بالفعل المتقدم قبلها، كما تعلق (حاشا) الاستثنائية بما قبلها، لكونها أوصلت معنى ما قبلها إلى ما بعدها على وجه الإضراب والإخراج، الثاني: أنها مع مجرورها في موضع خبر لمبتدأ محذوف، كأنه قيل: والتحقيق على أن الأمر، والوجه الثالث: في موضع نصب على الحال. [الأشموني / ٢٢٣/٢، والحماسة/١٢٩٩، وشرح أبيات مغني اللبيب/٣/٢٥٩].

(١٥١) وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هُم القوم كل القوم يا أم خالد

.. البيت من شعر الأشهب بن ربيعة، شاعر مخضرم.. وقوله «حانت».. من «الحين» بفتح الحاء، وهو الهلاك، وأراد يخين دماؤهم، كونها هدراً لم تؤخذ دياتهم، ولا أخذ بثأرهم. و «فلج» اسم مكان، في طريق البصرة إلى مكة، وكانت فيه منازل للحجاج، وقوله: يا أم خالد: هو من عادة العرب، خطاب النساء بهذا، لحنن على البكاء. كما يقولون: يا ابنة القوم.

والشاهد فيه: أن «كل» في الشطر الثاني، نعت لمعرفة، دلت على كماله.. إذا أضيفت إلى اسم ظاهر يماثل الموصوف، وهو «القوم». وفيه شاهد آخر عند سيويه في «الذي» قال أصلها «الذين» فحذفت منه النون تخفيفاً. [سيويه/١/٩٦، والمفصل/٣/١٥٤، والهمع/١/٢٤٩، والخزانة/٦/٢٥].

(١٥٢) إذا قل ما المرء لانت قنائه وهان على الأدنى فكيف الأبعاد

البيت مجهول القائل، ولا يُعرف له سابق أو لاحق، وهو مروى بكسر القافية للاستدلال به على أن «كيف» حرف عطف:- ولا يصح الاستشهاد به، لأنه مجهول، ولأن القافية يحتمل أن تكون مرفوعة: مبتدأ، وكيف: خبر مقدم. [الهمع/٢/١٣٨،



(١٥٣) إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكَلَهُ وَحَدِي

البيت منسوب إلى حاتم، وإلى عروة بن الورد، وإلى الصحابي قيس بن عاصم.

والشاهد أن اللام في «له» زائدة للتقوية.. لتأخر العامل «أكيل» والأصل (التمسي أكيله)... والأقوى: أنها للتعليل، متعلقة بـ التمسي. [الحماسة/١٦٦٨، وشرح أبيات المغني / ٤ / ٣١٣].

(١٥٤) إِنْ الْحَقُّ لَا يَخْفَى عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ وَإِنْ هُوَ لَمْ يَغْدَمْ خِلَافَ مُعَانِدِ

البيت لم يسم قائله، وهو شاهد على أن اللام الفارقة يجب حذفها مع نفي الخبر.. واللام الفارقة هي التي تدخل على الخبر وجوباً إذا خفت (إن) للتفريق بين المخففة والثقيلة والنافية، وأقصد (إن). [أبيات المغني / ٤ / ٣٥٤].

(١٥٥) وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلِي لَدُنَّ أَنْ عَرَفْتُهَا لِكَالِهَائِمِ الْمُقْصِي بِكُلِّ مَرَادٍ

البيت لكثير عزة... والهائم من الإبل: الذي يصيبه داءٌ فيهم، أي: يذهب على وجهه في الأرض ولا يرعى. والمراد: بفتح الميم: محل الرؤد، أي: طلب الكلا. شبه نفسه في طرد ليلي له، بالبعير الذي يصيبه داءٌ الهيام، فيطرد من الإبل خشية أن يصيبها ما أصابه.. والمُقْصِي: المُبْعَد. وفي البيت شاهدان: الأول: زيادة اللام في خبر «ما زال» للضرورة. والثاني: استعمال (لدن) بغير (من) ولم تأت في القرآن إلا مقرونة بمن. [شرح أبيات المغني / ٤ / ٣٥٨، والخزانة / ١٠ / ٣٢٨ (بقافية مذاد)، والعيني ج ٢ / ٢٤٩، والهمع / ١ / ١٤١، والأشموني / ١ / ٢٨٠].

(١٥٦) فَلَوْ كَانَ حَمْدُ مُخْلِذِ النَّاسِ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنْ حَقَّدَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخْلِذِ

... البيت لزهير بن أبي سلمى، يمدح هرم بن سنان... يقول: لو أن الفعل المحمود يخلد صاحبه في الدنيا، لخلدك ولم تمث. غير أن منه ما يبقى ويتوارث فيقوم مقام الحياة لصاحبه... فأورث بعض مكارمك ومحامدك، وتزوّد بعضها لِمَا بَعَدَ مَوْتِكَ، وفي هذا يقول بعد البيت السابق:

وَلَكِنْ مِنْهُ بَاقِيَاتٍ وَرَائِي فَأُورِثُ بَنِيكَ بَعْضَهَا وَتَزُوِّدُ

تزوّد إلى يوم الممات فإنّه ولو كرهته النفس آخر مؤعِد

.. وفيه دليل على إيمان الشاعر بالحشر والجزاء، وهو جاهلي... وفي البيت شاهدٌ على أن «لو» يفهم منها عدم وقوع الفعل، ولهذا يصحّ تعقيبه بحرف الاستدراك. [الهمع/٢/٦٦، وشرح أبيات المغني/٥/٣٧].

(١٥٧) تَقِيّ نَقِيٍّ لَمْ يَكْثُرْ غَنِيمَةً      بِنَهْكَسَةِ ذِي قُرْبَىٰ وَلَا بِحَقْلَسِدِ

البيت لزهير في مدح هرم بن سنان.. والحقلد: اختلفوا في معناها، وإنما هي صفة ذم ينفيها عن الممدوح... يقول: لم يكثر غنيمَةً بأن يُنْهَكَسَ ذا قرابة ولا هو بلثيم سيء الخلق... والشاهد فيه: أن قوله: بحقلد: معطوف على شيء متوهم، كأنه قال: ليس بمكثر غنيمَةً، فعطف عليه قوله: بحقلد، بناءً على توهم جرّ خبر ليس بالباء الزائدة... ويحتمل أن تكون معطوفة على بنهكة، على تضمين «حقلد» معنى سوء الخلق... أي: لا يكثر ماله بإنهك الأقارب، ولا بسوء الخلق، والله أعلم. [شرح أبيات المغني/٧/١٤٦].

(١٥٨) إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَصَاحِبُ خِيَارِهِمْ      وَلَا تَصْحَبِ الْأَزْدِيَّ فَتَرْدِي مَعَ الرَّدِّي

البيت لعدي بن زيد العبادي، وينسب لطرفة بن العبد أيضاً... وليس في البيت شاهد نحوي وإنما أورده ابن هشام في مجال الجواب بالتلميح. وانظر قصته في بيت النابغة الذبياني حرف العين المهملة (المسامع). [شرح أبيات المغني/٧/١٣٠].

(١٥٩) فَقَدْ ذَاقْتَ الْأَوْسَ الْقِتَالَ وَطَرَدْتَ      وَأَنْتَ لَدَى الْكُنَاتِ - كُلُّ مُطَرِّدِ  
تَنَاقَى لَدَى الْأَبْوَابِ حُورًا أَنْوَعًا      وَكَحَلِّ مَآقِيكَ الْحَسَانَ بِإِثْمِدِ

البيتان لحسان بن ثابت رضي الله عنه، من قصيدة أجاب بها قصيدة لقيس بن الخطيم في العصر الجاهلي... وطردت: بالبناء للمجهول مبالغة في طرده، وجملة «وأنت لدى الكنات» حال من ضمير (طردت)، أو من الأوس. والكنات: جمع كنة بالضم وتشديد النون، السقيفة أمام البيت. وجملة «تناقَى» خبر ثانٍ لـ «أنت»، والمناغاة: محادثة النساء، والصغار باللين والرفق... وفي البيت الثاني سخرية بقيس بن الخطيم، وأنه من النساء، لا يشارك في الحروب. والإثمِد: كحل أسود.

وقد استشهدوا بالبيت الثاني على أن بعض النحويين استدل به على عطف الإنشاء، «وهو قوله: وكحل» على الخبر، وهو قوله «تناغي»... ويحتمل أن تكون رواية البيت بالفاء (فكحل) والكلام على الاستثناف أو تكون الفاء للتعليل، والمعنى: إنك لست رجلاً... فكحل عينيك، لأنك مثل النساء، وهناك رواية للبيت «فغن» وعندئذ، فلا شاهد في البيت. [شرح أبيات مغني اللبيب/ ٧/ ٦٢].

(١٦٠) وعند الذي واللاتِ عُذْنُكَ إِحْنَةً      عَلَيْكَ فَلَا يَغْرُزُكَ كَيْدُ الْعَوَائِدِ

-البيت مجهول القائل.. واللات: لفة في «اللاتي» والإحنة: الحقد، وهو مبتدأ مؤخر خبره المقدم «عند»، وقد ذكره ابن هشام شاهداً على حذف الصلة، لدلالة صلة أخرى.. أي: الذي عادك.. وعُذْنُكَ: من العيادة وهي زيارة المريض. والعوائد: جمع عائدة، ويدخل فيه المذكر بطريق التغليب. [شرح أبيات مغني اللبيب/ ٧/ ٣١٠].

(١٦١) وناهدةِ الشديين قلتُ لها اتكي      على الرمل من جنَّباته لم تُوسِّدِ  
فقالَت على اسم الله أمرك طاعةً      وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَلَّفْتُ مَالِمْ أَعْوَدِ

...البيتان لعمر بن أبي ربيعة.. وقوله: وناهدة: أي: ورب ناهدة.. واتكي: توسدي. وجملة: لم توسد: حال من الهاء في «لها» والمعنى قلت لها غير موسدة. وقوله: على اسم الله: متعلق بمحذوف على أنه حال و«على» بمعنى «مع» والمقول محذوف تقديره: فقالت: أفعُلُ مع ذكر الله.. وقد ذكر النحويون البيت الثاني شاهداً على تقدير المبتدأ المحذوف في قوله تعالى «طاعةً وقولٌ معروفٌ» [محمد: ٢١] عند مَنْ قَدَّرَ المحذوف مبتدأ. وفي البيت: أمرك مبتدأ- وطاعة: خبره.

والبيتان مع بقية القصيدة، يمثلان إحدى مغامرات عمر بن أبي ربيعة، المختلفة الصادرة عن أحلام اليقظة، أو من خيالات الشاعر، ومؤرخو الحياة الاجتماعية في الحجاز، يجعلون هذه القصيدة، وغيرها من شعر عمر، دليلاً على فشو الفساد الاجتماعي في المدينة في عهد عمر.. والقصيدة مع كونها خيال شاعر كاذب، هي أيضاً قصة غير محبوكة، ولا تتلاءم مع الطبيعة المعروفة للمرأة، فالشاعر يذكر فتاة ناهدة الشديين، أمرها بالاتكاء على الرمل، فما أن سمعت قوله حتى استجابت، ويحكي بعد ذلك قصة ليلة معها.. أقول: إن القصة غير محبوكة، لأن من طبيعة الفتاة، حتى وإن كانت راغبة في الشهوة أن تتمنع وتظهر الدلال، لإثارة شوق صاحبها، وإظهار منزلتها.

وفي رأي أن الشاعر لم يوفق في كتابة قصته، لأنه لم يوفر لها عنصر التشويق، حيث هجم على موضوعه، فلم يستمتع القارئ بفنية الحوار الذي يكون بين عاشقين.. وهذا يعطيك دليلاً على أن كثيراً من قصص عمر، قد تكون موضوعة عليه. [شرح أبيات مغني اللبيب/ ٧/ ٣٢١].

(١٦٢) وهل أنا إلا من غزيرة إن غوت غويت وإن ترشذ غزيرة أرشد

البيت من قصيدة لدريد بن الصقة، رثى بها أخاه وأوردها أبو تمام في الحماسة ودريد، قتل في غزوة حنين، كافراً، وغزيرة: رهط الشاعر. والبيت لا يستقيم معناه إلا في سياق أبيات سبقت، لأن قراءته مفرداً يعني أنه يتابع قومه على غيهم ورشدهم.. وليس هذا مراد الشاعر.. وإنما يريد أن يرسم الشاعر مبدأ جماعية القرار، بحيث يكون الفرد ملزماً باتباع رأي الغالبية وإن كان يخالفهم في الرأي، وكان الحق معه وهم على غير الحق فيما يرى.. ولكن الفرد هنا ليس تابعاً سائماً وإنما هو ملزم بأن يعلن رأيه ويوضح للجماعة موقفه، فإن قبلوا فذاك هو المراد، أما إن عافوا رأيه فعليه الإذعان لرأي الجماعة وليس الانشقاق والعصيان.. ولذلك يقول قبل البيت السابق:

وقلت لعراض وأصحاب عارض  
 علانية ظنوا بألفي مدجج  
 أمرتهم أمري بمنعرج اللوى  
 فلما عصوني كنت فيهم وقد أرى  
 ورهط بني السوداء والقوم شهدي  
 سرانهم في الفارسي المسردي  
 فلم يستبينوا النصح إلا ضحى الغدي  
 غوايتهم وأنسي غير مهتدي  
 وهل أنا..

والشاهد في البيت على أن «هل» للاستفهام الصوري، بمعنى النفي كما في رواية «ما أنا إلا من غزيرة». [شرح أبيات المغني/ ٨/ ٩، والخزانة/ ١١/ ٢٧٨].

(١٦٣) ولكنما أهلي بواد أنيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد

.. البيت للشاعر ساعدة بن جؤية من قصيدة يرثى بها، ابن عم له، وقيل يرثى ابنه، وهي في أشعار الهذليين.. يقول: ولكن الذي يعظم مصابي أن أهلي بواد لا أنيس به إلا السباع التي تطلب الناس لتأكلهم اثنين اثنين وواحداً واحداً.. وقوله: «تبغى»: تطلب، وأصله تبغى، بتائين. ومثنى، وموحد: صفتان للذئاب.

والشاهد: في ترك صرف مثنى وموحد، لأنهما صفتان لذئاب معدولتان عن اثنين  
اثنين، وواحد واحد. [سيبويه/ ١٥/ ٢]، وشرح المفصل ٦٢/ ١، و٥٧/ ٨، والعيني/ ٤/ ٣٥٠  
وشرح أبيات المغني/ ٨/ ١٤].

(١٦٤) أَنحَوِيَّ هَذَا الْعَصْرِ مَا هِيَ كَلِمَةٌ      جَرَّتْ فِي لِسَانِي جُرْهَمٌ وَتُمُودٌ  
إِذَا اسْتَعْمَلْتُ فِي صُورَةِ النَّفْيِ أَثَبْتُ:      وَإِنْ أَثَبْتُ قَامَتْ مَقَامَ جُحُودِ

هذان البيتان فيهما لغزٌ من صناعة أبي العلاء المعري.. وهو لغز نحوي في «كاد»، فقد  
شاع بين النحويين - كاد - أنَّ إثباتها نفي، ونفيها إثبات، فإذا قيل: كاد يفعل، فمعناه  
أنه لم يفعل، وإذا قيل لم يكد يفعل فمعناه أنه فعله. ودليل الأول قوله تعالى: ﴿وَإِنْ  
كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٧٣].

ودليل الثاني: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]...

ولابن هشام في المغني رأي مخالف ذكره في «التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين  
والصواب خلافها». [الهمع/ ١/ ١٣٢، والأشموني/ ١/ ٢٦٨، وشرح أبيات المغني/ ٨/  
٢٨].

(١٦٥) لَعَمْرُكَ مَا الْفِتْيَانُ أَنْ تَنْبُتَ اللَّحَى      وَلَكِنَّمَا الْفِتْيَانُ كُلُّ فَتَى نَدِي

قال البغدادي في «شرح أبيات المغني» البيت ملفق من مصراعين من أبيات لابن  
بيض، وقافيتها الراء: وهي:

لَعَمْرُكَ مَا الْفِتْيَانُ أَنْ تَنْبُتَ اللَّحَى      وَتَعْظَمَ أَبْدَانُ الرِّجَالِ مِنَ الْهَبْرِ  
وَلَكِنَّمَا الْفِتْيَانُ كُلُّ فَتَى نَدِي      صَبُورٌ عَلَى الْآفَاتِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

.. وذكر ابن هشام البيت الأول شاهداً على تأويل أن «تنبت» بمصدر، ثم تأويل  
المصدر باسم فاعل، للإخبار به عن المبتدأ (الفتيان) وكأنه يرد على مَنْ يجيز الإخبار عن  
الإنسان، بالمصدر... ولكن قد يفهم الفتيان، هنا، بمعنى الكامل الجزل من الرجال،  
وليس بمعنى الفتى الذي هو الشاب والحدث.. فيصح الإخبار عنه بالمصدر.

[شرح أبيات مغني الليب/ ٨/ ٩٦].

(١٦٦) مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ      إِذْ نَ فَلَ رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي

البيت للنايبة الديقاني، يعتذر للنعمان..

وقوله: «ما إن أتيت»: الجملة جواب القسم قبله (لَعَمْرُ الَّذِي قَدْ زُرْتُهُ حَجَجًا)..

و«ما» نافية. وإن زائدة للتأكيد. وقوله «إذن فلا رفعت..» فيه شاهد على أن «إذن» إذا كانت للشرط في المستقبل جاز دخول الفاء في جوابها. كأنه قال: إن أتيت.. فلا رفعت.. فجملة «فلا رفعت» دعائية وقعت جزاءً. واقتربت بما يقترن به جواب الشرط، لِمَا فِي (إِذْن) مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ.

[شرح أبيات معنى اليبب / ١/ ٩٥، والخزانة / ٨/ ٤٤٩].

(١٦٧) عَمَّمْتَهُمْ بِالْنَدَى حَتَّى غَوَاتِهِمْ فَكُنْتَ مَالِكَ ذِي غَيِّ وَذِي رَشْدٍ

.. البيت مجهول القائل. وهو شاهد على رواية ما بعد حتى بالأوجه الثلاثة. النصب على العطف، والجر بحتى، والرفع على الابتداء [الهمع / ١/ ٨٥].

(١٦٨) قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مَصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَانَ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادٍ

البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص.. والفِرْصَادُ: التوت الشامي. شبه الدم بحمرة عصارته.. وَمُجَّتْ: رُمِيَتْ. والمراد: صَبِغَتْ.

والشاهد فيه على أن «قَدْ» فيه للتكثير.

(١٦٩) يَا عَمْرُو أَحْسِنْ نَمَاكَ اللَّهُ بِالرَّشْدِ وَأَقْرَ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْقَاءِ وَالثَّمَدِ  
وَابْكِنْ عَيْشًا تَقْضَى بَعْدَ جِدَّتِهِ طَابَتْ أَصَائِلُهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ

.. ليس للبيتين قائل معلوم. وقوله: أحسن: أمر من الإحسان. ونماك: رفعك والرشد: الصلاح. وقوله: اقر السلام: أصله (اقراً) بالهمز، خفف الهمزة بإبدالها ألفاً، ثم حذفها للجزم.. وقرأ السلام: أبلغه. والأنقاء: جمع نقاء، وهو الكثيب من الرمل. والثمد: الماء القليل. والكلام على حذف مضاف.. أي: أهل الأنقاء والثمد. وأقر: معطوف على أحسن - وجملة (نماك) معترضة. وتقضى: فني وانصرم. والأصائل: جمع أصيل: ما بعد صلاة العصر إلى الغروب والبلد: يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ - عامراً كان أو خلاءً. وفي التنزيل: ﴿لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ [الأعراف: ٥٧]. [سيبويه / ٢/ ٣٠٧، وشرح المفصل / ٨/ ١٤٧، والخزانة / ١١/ ٢٥٣].

والشاهد في البيت الثاني: «وابكين». على أن أصله «وابكين» فحذفت الياء وهي لام الفعل، والأمر للمذكر.. بل هي محذوفة في الأصل، لأن الأمر هنا مبني على حذف حرف العلة قبل دخول نون التوكيد عليه.. وإنما القياس أن يعود مع نون التوكيد، وهو «الياء» ويبني على الفتح. فبقي هنا على أصل الحذف وهو مذهب الكوفيين.. وقيل هي لغة طيء.. حيث يقولون: لا يَخْفَنُ عليك - أي لا يخفين. [الهمع / ٢ / ٧٩، وشرح أبيات المعنى / ٤ / ٢٨٠].

(١٧٠) تَرَكْتُ ضَانِي تَوَدُّ الذئبِ رَاعِيَهَا      وَأَنْهَهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبَدِ  
الذئب يطرقها في الدهر واحدةً      وكلُّ يومٍ تراني مُسْدِيَةً بيدي  
البيتان في حماسة أبي تمام، غير منسويين.

والضأن: الغنم - وتركت: بمعنى: جعلت. يتعدى لمفعولين. أصلهما المبتدأ والخبر الأول: ضاني. والثاني: جملة: تودّ. وتودّ: فعل ينصب مفعولين. الذئب: أولهما. وراعيها الثاني، وقيل: راعيها: حال.. لأنه وإن كان معرفة فإن فيه معنى النكرة، لأنه لا يريد راعياً معيناً. وكأنه قال: تودّ الذئب راعياً. وآخر: منصوب على الظرفية.. وإنما كانت ضأنه تمنى أن يكون الذئب راعياً لها وأنها لا ترى صاحبها أبداً. لأنه شرٌّ من الذئب عليها.

مركز تحقيق وتصحيح علوم عربي

والبيت الثاني: استئناف بياني لإظهار العلة في المواقفة.. ويطرقها: يأتيها ليلاً. وقوله: في الدهر: الدهر يطلق على الزمن، قلّ أو كثر. وقوله: واحدة: منصوب على الظرف، أي: مرة واحدة، ويجوز أن يكون صفة لمصدر منصوب، أي: طريقة واحدة..

والشاهد في البيت الثاني: «مديّة بيدي» على أن مديّة: مبتدأ - و«بيدي» خبر وصح الابتداء بالنكرة لوقوعها في أول جملة حالية. ويجوز نصب «مديّة» على بدل الاشتغال من الياء، أي: ترى مديّة بيدي. و«بيدي»: الجار والمجرور صفة [الحماسة / ١٥٧٠، والأشعوني / ١ / ٢٠٦، وشرح أبيات المغني / ٧ / ٣٣].

(١٧١) أَحَادٌ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أَحَادٍ      لِيَلْتَنَّا الْمَنُوطَةَ بِالتَّنَادِي  
البيت مطلع قصيدة للمتنبي يمدح بها علي بن إبراهيم التنوخي.

وقوله: أحاد: معدول: واحد، وسداس: معدول، ستة. والمنوطة: المعلقة والتنادي: يريد يوم التنادي أي: يوم القيامة. يريد أن هذه الليلة قد طالت، وكأنها ست ليالٍ.

والشاهد في البيت: أن «أم» فيه محتملة لأن تكون متصلة بتقدير الهمزة أي: أحاد، ومحتملة أن تكون منقطعة بتقدير مبتدأ بعدها. ومع كثرة الشواهد على حذف الهمزة المعادلة، فإن النحويين مولعون بالقول: إنه شاذ، وما كانت شواهد كثيرة فلا شذوذ فيه، ويصح شعراً ونثراً، فنقول: زيدٌ أبوك أم عمرو، على تقدير «أزيد».

وقد قلت: والشاهد في البيت مع أن أهل النحو لا يسمون هذا البيت شاهداً لأن المتنبّي متأخر، لا يحتج بشعره عندهم. ولعمري: إنَّ أبياته شواهد الشواهد، وقد أجبر النحاة على التمثيل بشعره، وشغلهم بأبياته السائرة. وما رأيت شاعراً متأخراً استشهد النحاة بشعره، كما استشهدوا بشعر المتنبّي. وما رأيت شاعراً عني الناس بشعره كما عنوا بشعر المتنبّي، شرحاً وتذوقاً، وتمثيلاً. وكان المتنبّي شاعراً حقاً عندما كشف عن المستقبل فقال:

أنا مملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراًها ويختصم

وقد كتب البغدادي في «شرح أبيات المعني» عشر صفحات حول هذا البيت وبقي في الجعبة كثير مما لم يقله. وقال العكبري: قال الواحدي: قد أكثروا في معنى هذا البيت ولم يأتوا ببيان مفيد، ولو حكيت ما قالوا فيه لطل الكلام، رحم الله أبا الطيب: فقد ترك لنا شعراً، لا تفي جدته، ويبقى للقول فيه مجالٌ مهما قال القائلون، وأكثروا. [شرح أبيات المعني/ ١/ ٢٦٥].

(١٧٢) فما جَمَعُ لِيَغْلِبَ جَمْعَ قومي مَقَاوِمَةً وَلَا فَرْدٌ لِفَرْدِ

البيت من قصيدة لعمرو بن معدني كرب الزبيدي الصحابي، افتخر فيها بقومه وقبائله من اليمن. والشاهد على أن «كان» محذوفة قبل لام الجحود، والتقدير: فما كان جَمَعُ لِيَغْلِبَ. وقيل: إنَّ «ما» عاملة عمل ليس، والتقدير: فما جمعٌ متأهلاً لغلب قومي، ولا فردٌ غالباً لفرد قومي. [شرح أبيات المعني/ ٤/ ٢٨٤].

(١٧٣) أَرَأَيْتَ أَيُّ سِوَالِفٍ وَخُدُودٍ بَرَزَتْ لَنَا يَيْنَ اللَّوِيِّ فَزَرُودِ



. البيت لأبي تمام، من قصيدة مدح بها أحمد بن أبي دواد. والسوالف: جمع سالفة وهي صفحة العنق. واللوى، وزرود: مكانان. والتمثيل بهذا البيت على أن (أي) فيه للاستفهام، في معنى التعجب، فهو يتعجب من جوارٍ عرضت له ذوات سوالف وخطود، يقول: أعلمت أيّ جوارٍ عرضت لنا بين هذين المكانين، فبدت لنا حدودها وأعناقها.. وقد تكون «أي» دالة على معنى الكمال. وأبوتمام، لا يحتج أهل اللغة والنحو بشعره، لأنه مولد، ويذكرون شعره للتمثيل فقط. ولكن بعض النحويين يرى أن شعر أبي تمام، يساوي ما يرويه من الشعر. ألا ترى أنهم وثقوه في أشعار حماسته. [شرح أبيات المغني / ٢ / ١٥٦].

(١٧٤) كَنَواحِ ريشِ حمامةٍ نجديةٍ وَمَسَحَتِ باللُّثَيْنِ عَصْفَ الإثمِدِ

البيت للشاعر: خفاف بن نديّة، وقيل لغيره، وهو من شواهد سيبويه. وقوله: كنواح: أصلها «نواحي» بالياء، فحذف الياء للضرورة، لأنها تحذف في التنوين وهنا مضاف غير منون...، وصف في البيت شفتي المرأة فشبها بنواحي ريش الحمامة في رقتها وحوتها، وأراد أن لثاتها تضرب إلى الشمرة، فكانها مسحت بالإثمِد. وعصف الإثمِد: ما سُحِق منه، والإثمِد: الكحل.

مركز تحقيق وتطوير علوم رسيدي

والشاهد على أن في البيت قلباً، والأصل: ومسحت اللثتين بعصف الإثمِد. [سيبويه/٩/١، والمفصل/٣/١٤٠، والإنصاف/٥٤٦، وشرح أبيات مغني اللبيب/٢/٣٢٣].

(١٧٥) إِنَّ المنيّةَ والحُتُوفَ كلاهما يُوفِي المَخارِمَ يَرْقُبَانِ سَوادِي

البيت من قصيدة للأسود بن يعفر في المفضليات. وقوله: يوفي: أي: يعلو، والمخارم: جمع مخرم - وهو منقطع أنف الجبل. شبه الموت بمن يربأ فوق مرقب عال لينظر مَنْ يمرُّ من أسفل، فإذا رأى من يريدته نزل إليه فأخذه. وسواده: أي: شخصه.. والشاهد: في البيت على أن «كلا» في البيت روعي فيها لفظها، المفرد، ومعناها المثني، فقال: كلاهما يوفي، ثم قال: يرقبان [شرح أبيات المغني/ ٤ / ٢٦٢].

(١٧٦) إِنَّ الرزِيَّةَ لَا رزِيَّةَ مِثْلُهَا فُقْدَانُ مِثْلِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ

البيت للفرزدق، يعزّي الحجاج في موت أخيه محمد، وابنه محمد.

والشاهد: أن من خصائص الواو، عطف ما حقه التثنية، وكان القياس تثنيتهما.  
[الهمع/٢/١٢٩، وشرح أبيات المغني/٦/٨٠].

(١٧٧) وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ مُلْكاً أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ

البيت من قصيدة لابن ميادة، مدح بها عبدالواحد بن سليمان بن عبدالملك، وكان أمير المدينة المنورة..

وقوله: مُلْكاً: المصدر من «مَلَكَ»، ويعرب مفعولاً مطلقاً. والعراق؛ سميت بذلك، لأنها على عراق النهرين، دجلة والفرات، أي: شاطئهما.

والشاهد: زيادة اللام على المفعول به، في قوله: «أجار لمسلم» وأصله: أجار مسلماً. [شرح المغني/٤/٣٠٧، والعيني/٣/٢٧٨، والهمع/٢/٣٣، والأشموني/٢/٢١٦].

(١٧٨) نَامَ الْخَلِيُّ فَمَا أَحْسُ رُقَادِي وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي  
مَنْ غَيْرِ مَا سَقَمٍ وَلَكِنْ شَفْنِي هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فَوَادِي

البيتان من مطلع قصيدة للشاعر الأسود بن يعفر الجاهلي، في المفضليات.

.. الخلي: الخالي من الهموم. وأحس: أي: أجد. و«وسادي» مثلث الواو: المخدة. وهو بدل اشتمال من الياء في «لدي». أي: محتضر وسادي. وشفني: أنحلني.

والشاهد على أن «ما» زائدة بين المضاف، والمضاف إليه. «من غير (ما) سقم». [المفضليات/٢١٦، وشرح أبيات المغني/٥/٢٧٩].

(١٧٩) فَاجِبْتُ قَائِلَ: كَيْفَ أَنْتِ بِ: صَالِحٍ حَتَّى مَلَيْتُ وَمَلْنِي عُوَادِي

نائل: مفعول أجبت. وهو مضاف وجملة «كيف أنت»: مضاف إليها. و«صالح» بالرفع على الحكاية، خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «أنا». ويجوز جره

على الظاهر؛ ويكون صفةً لموصوف محذوف تقديره: «بقول صالح،  
وجواب حسن». [العيني/ ٤/ ٥٠٣، والهمع/ ١/ ١٥٧، وشرح أبيات المغني  
٢٨٩/٦].

(١٨٠) نِعَمَ الْفَتَى الْمَرْيُّ أَنْتَ إِذَا هُمْ حَضَرُوا لَدَى الْحُجْرَاتِ نَارَ الْمُؤَقِّدِ

البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة مدح بها سنان بن أبي حارثة، والد هرم  
ابن سنان، يريد أنه أشد الناس إكراماً لضيوفه إذا حضروا دار الضيافة، واستدلوا  
عليها بالنار التي يوقدها خادمه. وإذا: للمفاجأة. وهم: مبتدأ. وحضروا:  
خبره.

والشاهد على أن «المري» هنا ليس وصفاً، وإنما هو بدل من الفتى، لأن فاعل نِعَم لا  
يوصف. وأجازه ابن جنبي. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ٢٣٥، والعيني/ ٤/ ٢١، والأشموني/  
٣/ ٣١، والخزانة/ ٩/ ٤٠٤].

(١٨١) يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً أُسْرُ بِهِ بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْهِهِ الْأَسَدِ

البيت للفرزدق... والعارض: السحاب. وذراعا الأسد: أربعة كواكب من كل  
كوكبين منها ذراع.. والأسد: يترج الأسد، وجهة الأسد: كواكب كأنها مصطفة  
تسمى جبهة الأسد، وعندهم أن السحاب الذي ينشأ بنوء من منازل الأسد يكون  
مطره غزيراً، فلذلك يُسْرُ به.. وقد استشهد سيويه بالبيت على أن الشاعر فَصَّلَ  
بين المضاف والمضاف إليه بقوله: «وجهة الأسد». أي: بين ذراعي الأسد  
وجبهته. [سيويه/ ١/ ٩٢، والمفصل/ ٣/ ٢١، وشرح المغني/ ٦/ ١٧٧، والخزانة  
٣١٩/٢].

(١٨٢) مَا تَرَى الدَّهْرَ قَدْ أَبَادَ مَعَدًّا وَأَبَادَ الْقُرُونََ مِنْ قَوْمِ عَادٍ

.. البيت مجهول القائل.

والشاهد أن أصله «أما ترى» فَحْدَفَتْ أَلْفَ «أما».

(١٨٣) أَيُّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوَصَالِ لِمَ تَرُغْنِي ثَلَاثَةَ بَصُدُودِ

البيت للمتنبى من قصيدة مطلعها:

كم قتيل - كما قُلتُ - شهيدٍ بياضٍ من الطُّلى وَوَزِدِ الخُدود

.. يقول في البيت الشاهد: أي يوم سررتني بوصولٍ لم يقزعني بثلاثة أيام صدودك.

والشاهد فيه أن «أي» للاستفهام الإنكاري. وهي منصوبة. [شرح المغني/ ٢ / ١٥٢].

(١٨٤) فإن شئتِ آليتُ بين المقام والركن والحجر الأسود  
نسيْتُك ما دامَ عقلي معي أمُدُّ به أمدَ السَّرْمَدِ

البيتان للشاعر أمية بن أبي عائذ الهذلي، وهو شاعر مخضرم.

وقوله: آليتُ؟ حلفت. والمقام: مقام إبراهيم عليه السلام. أمُدُّ: أزيد. والضمير في «به» لدوام العقل. أي: أصل بدوام عقلي أبد السرمد. والسرمد: دوام الزمان من ليل ونهار. والسرمد: الدائم.

والشاهد في البيت الثاني: قوله: «نسيْتُك» حذف أداة النفي قبل الفعل الماضي عند أمن اللبس، والتقدير: لا نسيْتُك، وهو المعنى المطلوب. [شرح المغني/ ٧ / ٣٣٣].

(١٨٥) سقط النصفُ ولم تُردِ إسقاطه فتنابولتُ به واتقتنا باليدِ  
بمخضِبِ رَحْصٍ كأنَّ بنانه عَنَّمْ يكادُ من اللطافةِ يُعَقِّدُ

البيتان للنابغة، وفي البيت الثاني أحد موطني الإقواء الذي كان لا يعلمه النابغة -زعموا- ثم عرفه عندما غتته جارية في المدينة، وأنا لا أصدق هذه الحكاية. [الخزانة/ ١٣٣ / ٢].

(١٨٦) وكانَ وإياها كحرانَ لم يُفِقْ عن الماءِ إذ لاقاه حتى تقددا

البيت لكعب بن جُعيل: يقول: كان متشوقاً إليها فلما لقيها قتله الحبُّ سروراً بها. والحران: شديد العطش. لم يفق عن الماء: لم يقلع عنه لشدة عطشه. وتقدد: انقذ بطنه وتشقق من شدة الامتلاء.

والشاهد فيه أن الواو في (وإياها) بمعنى مع. [سيبويه/ ١ / ١٥٠].

(١٨٧) لنا مِرْفَدٌ سبعون ألفَ مُدَجِّجٍ فهل في مَعَدُّ فوق ذلك مِرْقَدًا

البيت لكعب بن جَعِيل، يصف جموع ربيعة وحلفاءهم في الحروب التي كانت بينهم وبين تميم بالبصرة. والمرقد: الجيش من قولهم: رَفَدْتُهُ إِذَا قَوَيْتَهُ وَأَعْتَهُ، أَرَادَ: فَهَلْ فِي مَعْدٍ مَرْفَدٌ فَوْقَ ذَلِكَ. فحذف «مرقد» لدلالة وصفه عليه وهو «فوق». والشاهد: نصب «مرفداً» في آخر البيت على التمييز لنوع الاسم المبهم المشار إليه، وهو «ذلك». [سيبويه ٢٩٩/١، وشرح المفصل/٢/١١٤].

(١٨٨) أَتُوْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ حَجَلٍ      أَشَابَاتٍ يَخَالُونَ الْعِبَادَا  
بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو      وَمَا حَضَنٌ وَعَمْرٌو وَالْجِيَادَا

البيتان من شواهد سيبويه المنقولة عن العرب، بدون تعيين، والأشابات: الأخلاط من الناس، ها هنا: جمع أشابة، بالضم. ونصب «أشابات» على الذم. والعباد: جمع عبد، وحضن: بطن من العرب، وعمرو: قبيلة أيضاً. والجياد: جمع الجواد، من الخيل، أي: ليسا من الجياد وركوبها في شيء، وليسوا فرساناً معروفين. والشاهد: نصب «الجيادا» حملاً على معنى الفعل، أي: وملاستهما الجياد. [سيبويه/١٥٣/١].

(١٨٩) غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً      وَكَفَى قَرِيشَ الْمَعْضَلَاتِ وَسَادَهَا  
البيت لعدي بن الرقاع في مدح الوليد بن عبد الملك الأموي، والشاهد: منع صرف «قريش» حملاً على معنى القبيلة. والصرف فيها أكثر وأعرف، لأنهم قصدوا بها قصد الحي وغلب ذلك عليها. [سيبويه/٢/٢٦، والإنصاف/٥٠٦].

(١٩٠) فَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا      دَوَانِيقُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ  
البيت للفرزدق، أو لذي الرمة. وهو من شواهد سيبويه، والدوانيق: جمع دائق بفتح النون وكسرهما. وهو عُشْرُ الدَّرْهِمِ. وقياس جمعه «دوانق». [سيبويه/٢/٧١، والمفصل/١٥١/٥، والأشمونني/٤/١٨٠، واللسان: «حنا»].

والشاهد: الحانوي: نسبة إلى «الحانة» على غير قياس. والقياس: حانوي.

(١٩١) مُفَدِّمَةٌ قَرَأَ كَأَنَّ رِقَابَهَا      رِقَابُ بِنَاتِ الْمَاءِ أَفْزَعَهَا الرَّعْدُ

البيت لإبي عطاء السدي... يصف أباريق الخمر، فدُمت رؤوسها، أي: سُدت بالقز

وهو الحرير. وعدى (قدم) بتضمينه معنى البس وكسا، وشبه رقاب الأباريق برقاب بنات الماء، وهي الخرائيق إذا فزعت بصوت الرعد فنصبت أعناقها.

والشاهد: تعريف «بنات الماء» بأل. وهو دليل تنكيرها. [سيبويه/١/٢٦٥، وشرح المفصل/١/٣٥، واللسان: «قدم»].

(١٩٢) فلاقى ابن أنثى يتغني مثل ما ابتغى من القوم مسقي السمام حدائده البيت لرجل من بني أسد، رواه سيبويه، يصف لصاً مثله يتغني مثل ما يتغنيه. والسمام: السم. والحدائد: نصال السهام.

وشاهده: حذف الهاء من مسقية، لأن الفاعل مؤنث مجازي. [سيبويه/١/٢٣٩]. وسمي الشاعر أشعث بن معروف.

(١٩٣) فلما أتى عامان بعد انفصاليه عن الضرع واحلولى دماناً يرودها

البيت لحميد بن ثور. يذكر ولد ناقة مضي عامان بعد فصاليه. واحلولى: استمرأ واستطاب. والدمام: جمع دم، وهو السهل من الأرض الكثير النبات. ويرودها: يجيء فيها ويذهب.

والشاهد: تعدي «احلولى» وهو على زنة «افعول». [سيبويه/٢/٢٤٢، وشرح المفصل/٧/١٦٢].

(١٩٤) سبحانه ثم سبحاناً يعود له وقبلنا سبح الجودي والجمد

البيت لأمية بن أبي الصلت. والجودي: جبل بالموصل. والجمد: بضمين جبل في بلاد العرب.

والشاهد: مجيء «سبحاناً»: منوناً مفرداً لضرورة الشعر. والمعروف فيه أن يضاف إلى ما بعده، أو يُجعل مفرداً معرفة غير مضاف. [سيبويه/١/١٦٤، وشرح المفصل/١/٣٧، والهمع/١/١٩٠، والخزانة/٣/٣٨٨].

(١٩٥) فلا حسباً فخرت به لثيم ولا جداً إذا ازدحم الجدود

البيت لجرير بن عطية، يهجو أحد خصومه عمر بن لجا التيمي. يقول له: لم تكسب

لهم حسباً يفخرون به ولا لك جدّ شريف تعتزّ به إذا ازدحم الناس للمفاخر، أي: ليس لك قديم ولا حديث.

والشاهد: نصب «حسباً» بفعل يدل عليه الفعل المفسر، تقديره: ولا ذكرت حسباً. [سيبويه/١/٧٣، وشرح المفصل/١/١٠٩-٣٦/٢، والخزانة/٣/٢٥].

(١٩٦) أُنْحَالِدُ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ فَشَيْبِنِي الْخِوَالِدُ وَالْهِنُودُ

البيت لجريز بن عطية. ونخالد: ترخيم «خالدة». والخوالد: جمع خالدة. وكذلك الهنود جمع «هند». وهما موضع الشاهد، والأكثر في كلام العرب جمع التصحيح في المذكر والمؤنث. [سيبويه/٢/٩٨، واللسان «هند»].

(١٩٧) نُبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَيَّ زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ

للنابغة الذبياني، من قصيدته التي يعتذر فيها للنعمان بن المنذر. ونبيء: تنصب ثلاثة مفاعيل، الأول نائب فاعل، والثاني والثالث المصدر المؤول. [الخزانة/٢/١٣٧].

(١٩٨) وَكُلُّ خَلِيلٍ رَأَيْتَنِي فَهُوَ قَائِلٌ مِنِّي مِنْ أَجْلِكَ: هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ

البيت لكثير عزة. وقوله: هامة اليوم أو غد: أي: سيموت اليوم أو غداً، وذلك من تأثير الشوق والحزن فيه. وأصل الهامة: طائر يخرج من رأس الميت، كما تزعم الأعراب.

والشاهد في البيت: قلب «رأيتني» إلى: «رأيتني». [سيبويه/٢/١٣٠، واللسان «رأيتني»].

(١٩٩) فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ

يقول: لَوَطَّنَاهُمْ وَأَذَلَّلْنَاهُمْ، كما توطأ الموارد، وهي الطرق إلى الماء.

والشاهد فيه: إعمال «رهبة» المصدر المنون، حيث نصب «عقابك». [سيبويه/١/٩٧، والمفصل/٦/٦١].

(٢٠٠) أَحْكَمْ كَحُكْمِ فِتَاةِ الْحَيِّ إِذْ تَنْظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمِيدِ

البيت للنابغة الذبياني، يخاطب النعمان بن المنذر، يقول له: كن حكيماً في أمري

مصيباً للحق والعدل، كما أصابت فتاة الحي - وهي زرقاء اليمامة - في حزرها للحمام الذي مرّ بها طائراً، فقدرت عدده، فأصابت الحقيقة. والشرع: من الشريعة، وهو المورد. والشمذ: الماء القليل على وجه الأرض.

والشاهد فيه: إضافة «وارد» إلى «الشمذ» إضافة غير محضّة، لم تكتسب تعريفاً فوصفت بها النكرة قبلها وهي «حمام». [سيبويه/١/٨٥، والتصريح/١/٢٢٥].

(٢٠١) مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بِأَزْلُهَا      لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ  
البيت للنابعة الذيباني. وصف ناقة بالقوة والنشاط، فيقول: كأنما قذفت باللحم لتراكمه عليها. والنحض: اللحم. ودخيسه: ما تداخل منه وتراكب. والبازل: السن تخرج عند بزول الناقة وذلك في التاسعة من عمرها. والصريف: صوت أنيابها إذا حكّت بعضها ببعض نشاطاً أو إعياءً وأراد هنا: النشاط. والقَعْوُ: ما تدور عليه البكرة إذا كان من خشب، فإذا كان من حديد، فهو خطاف، والمسد: حبل من ليف أو جلد.

والشاهد: نصب «صريف» الثانية. على المصدر التشبيهي، والعامل فيه مُضَمَّرٌ دَلَّ عَلَيْهِ ما قبله، أي: يصرف صريف القعور، وذكره سيبويه في باب «ما يتنصب فيه المصدر المُشَبَّه به على إضمار الفعل المتروك إظهاره». [سيبويه/١/١٧٨، والهمع/١/١٩٣، والأشعوني/١/٢٢٨].

(٢٠٢) يَا كَعْبُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ      يَا كَعْبُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا غَيْرُ أَجْلَادِ  
إِلَّا بِقِيَاتِ أَنْفَاسٍ نُحْشِرُجُهَا      كِرَاحِلٍ رَائِحٍ أَوْ بَاكِرٍ غَادِي

البيتان لحارثة بن بدر. وكعب: مولى حارثة بن بدر، وكان حارثة قد اشتكى وأشرف على الموت، فجعل قومه يعودونه، فقالوا: هل لك من حاجة. قال: نعم، اكسروا رجل مولاي كعب، لثلا يبرح من عندي فإنه يُؤنسنِي، ففعلوا، فأنشأ يقول هذا الشعر. والأجلاد جسم الإنسان وجماعة شخصه. ونحشرجها: نرددها في حُلُوقنا.

والشاهد: إبدال «إلا» وما بعدها من قوله: «غيرُ أجلاد» لأنه أنزل «غير» منزلة «مثل» في وضعها للإخبار عنها، ولم يقصد بها معنى الاستثناء فينصبها، لتقدمها على «إلا». وتقديره: لم يبق منا شيء هو غير أجلادنا إلا بقيات أنفاسنا. [سيبويه/١/٣٧٣].

(٢٠٣) أُرِيدُ جِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي      هَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ



البيت لعمر بن معدي كرب، يقوله لرجل من مراد. والحباء: ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به. والحباء أيضاً: النصره والاختصاص بالتكريم. عذيرك: أي: هات عذرك. ومذهب سيويه أن العذير، مصدر. وهو الوجه، لأن المصدر يطرده وضعه موضع الفعل. وجعل غيره، العذير بمعنى «العاذر».

والشاهد: نصب «عذيرك» على تقدير فعل، ووضع موضع، فهو مصدر نائب عن فعله. [سيويه/١/١٣٩، وشرح المفصل/٢/٢٦، والهمع/١/١٦٩].

(٢٠٤) عَمَّرْتِكَ اللهُ الْجَلِيلَ فَإِنِّي أَلُوِي عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي  
البيت لعمر بن أحمر، وقوله: ألوي: أعطف، وأعرج. واللب: العقل. أي: أعظك وأهمم بإرشادك لو اهتديت. وقوله: عمرك الله: أي: سألته تعميرك، وطول بقائك. والشاهد في البيت: عمرك الله، وضعت موضع «عمرك الله». [سيويه/١/١٦٣، والمقتضب/٢/٣٢٩].

(٢٠٥) فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمْ طَمَعاً لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ  
البيت للحارث بن هشام، يقول: لم يترك القتال جُبناً ولم يعف عنهم ويصفح إلا طمعاً في أن يعد لهم ويعاقبهم بيوم يوقع بهم فيه يفسد أحوالهم، وهو يعتذر من فراره يوم بدر، وقد قتل فيه أخوه أبو جهل، ولم يأخذ بثأره.

والشاهد: نصب «طمعاً» على المفعول له (لأجله). [سيويه/١/١٨٥، وشرح المفصل/٢/٥٤].

(٢٠٦) فَلَا بَغْيَ لَكُمْ قَنًا وَعُورَاضًا وَأُقْبَلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدٍ  
البيت لعامر بن الطفيل.. وقوله: أبغينكم: أطلبكم. وقنا، وعوارض: أمكنة، واللابة: الحرة ذات الحجارة السود، وضرغد: حرة أو جبل بعينه. وأقبلن: أوردنهما. يتوعد أعداءه بالإيقاع بهم وتتبعهم حيث حلوا.

والشاهد: نصب «قنا، وعوارضاً» بحذف الخافض للضرورة، لأنهما مكانان مختصان، لا ينصبان نصب الظروف، فهما بمنزلة: ذهبت الشام في الشدوذ. [سيويه/١/٨٢، والخزانة/٣/٧٤].

(٢٠٧) فَكَأَنَّهُ لَهَقُ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ مَا حَاجِبِيهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادِ

البيت للأعشى يصف ثوراً وحشياً شبه به بعيره في حدته ونشاطه. واللهق: الأبيض، والسراة: أعلى الظهر. والمعين: الثور بين عينيه سواد، والشاهد في «حاجبيه» أنها بدل من الهاء في «كأنه» مع زيادة «ما». [سيبويه/١/٨٠، وشرح المفصل/٣/٦٧، والهمع/٢/١٥٧].

(٢٠٨) مُسْتَحِنٌّ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجِدُ تَنَابُهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَجُودِ

البيت لأبي زبيد الطائي، يصف فلاة واسعة يُسمع للرياح بها حين وهي في ذلك موحشة يخافها الساري، والهجود: الساهر، والشاهد: حذف الهاء من «مستحنة» لأن الفاعل مؤنث مجازي. [سيبويه/١/٢٣٩].

(٢٠٩) إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ أَنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ

البيت لجريز، يخاطب الفرزدق لميله مع الأخطل، وعبد المسيح: يريد به الأخطل.

والشاهد فيه: عطف «عبد المسيح» على «إياك». [سيبويه/١/١٤٠].

(٢١٠) لَوْلَا رَجَاءُ لِقَاءِ الظَّاعِنِينَ لَمَّا أَبَقْتُ نَوَامِمْ لَنَا رَوْحاً وَلَا جَدَا

لم أعرف قائله. والنوى: الوجهة التي ينوون. والشاهد: دخول اللام على جواب لولا، المنفي بـ (ما). [الأشموني/٤/٥٠].

(٢١١) عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ لِأَمْرِ مَا يُسْوَدُ مَنْ يَسْوَدُ

البيت للشاعر أنس بن مدركة. وقوله: على إقامة ذي صباح، أي: عزمت على الغارة صباحاً. والشاهد فيه: «ما» مُنْبَهَةٌ على وصف لائق، للتعظيم والتهويل، وهي هنا حرف زائد، دلّ على وصف لائق بالمحل، وعوض عن كلام محذوف، وهو مذهب ابن مالك. وقال قوم: إنها اسم، تصف بنفسها. [سيبويه/١/١١٦، وشرح المفصل/٣/١٢، والهمع/١/١٩٧، والخزانة/ج٣/٨٧].

(٢١٢) فِقَامِ يَذُودُ النَّاسِ عَنْهَا بِسَيِّفِهِ وَقَالَ: أَلَا، لَا مِنْ سَبِيلِ إِلَى هِنْدِ

لم أعرف قائله، والشاهد قوله: لَا مِنْ سَبِيلِ إِلَى هِنْدِ، دخول (مِنْ) الجارة على اسم

«لا» النافية للجنس. [الهمع/١/١٤٦، والأشمونى/٢/٣، والعينى/٢/٣٣٢].

(٢١٣) عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إن منعتَه من اليومِ سُؤلاً أن يُسَّرَ في غدٍ لم أعرف قائله وهو في «الجنى الدانى» شاهد لمجيب (من) الجارة بمعنى «في» عند الكوفيين.

(٢١٤) ها إن ذي عذرةٍ إلا تكن نفعت فإن صاحبها مُشارك النكد البيت للنايعة الذبياني. والعذرة: المَعذرة. والشاهد استخدام «ها» حرف التنبيه في غير الأماكن المعهودة، حيث دخلت على (إن) وقيل: إن أصلها «أن هذي» فقدم التنبيه وفصل بـ (إن). [الهمع/٢/٧٠].

(٢١٥) أبى كرمأ لا ألفاً جبرٍ أو نعم بأحسن إيفاء وأنجز مؤعد البيت في «الجنى الدانى» منسوب لبعض الطائنين، وهو شاهد على أن جبر حرف جواب بمعنى «نعم»، وذلك لعطف «نعم» عليها. [الهمع/٢/٤٤].

(٢١٦) ما كان أسعد من أجابك أخذاً بهُذاك مُجتنباً هوى وعنادا الشاهد في البيت زيادة «كان» بين «ما» وفعل التعجب. والبيت لعبد الله بن رواحة. [الأشمونى/٣/٢٥، والعينى/٣/٦٦٣].

(٢١٧) تجلّدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت: بل أعظم الوجد البيت شاهد لحذف الفعل وبقاء فاعله، لأنه جاء في جواب النفي وهو قوله: بل أعظم الوجد، والتقدير: بل عراه أعظم الوجد. [العينى/٢/٤٥٣، والأشمونى/٢/٥٠، والتصريح/١/٢٧٣].

(٢١٨) وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحنُ جاوزنا حفيرَ زياد الشاهد في البيت: عسى الحجاج يبلغ جهده، جاء خبر عسى فعل مضارع مسند إلى اسم ظاهر مشتمل على ضمير يعود على اسم عسى. والأصل في أخبار كاد وأخواتها أن تكون فعلاً مضارعاً مسنداً إلى ضمير يعود إلى الاسم. [العينى/٢/١٨٠، والتصريح/١/٢٠٥، والهمع/١/١٣١، والأشمونى/١/٢٦٤].

(٢١٩) يَعِجُّهُ السَّخُونُ وَالْعَصِيدُ وَالتَّمْرُ حُبًّا مَالَهُ مَزِيدٌ

.. السَّخُونُ: مرق يُسَخَّنُ. . والشاهد في البيت «يعجبه حُبًّا» حيث نصب «حُبًّا» نائباً عن المفعول المطلق، لأنه مرادف للفعل «يعجب» ويروى «حتى ماله مزيد». [شرح المفصل/١/١١٢، والعيني/٣/٤٥، والأشموني/٢/١١٣].

(٢٢٠) خُمُولًا وَإِهْمَالًا؟ وَغَيْرُكَ مَوْلَعٌ بِتَثْبِيتِ أَرْكَانِ السِّيَادَةِ وَالْمَجْدِ

الشاهد قوله: خُمُولًا: مصدر ناب مناب الفعل المحذوف، لوقوعه بعد استفهام مقدر، للتوبيخ. [الهمع/١/١٩٢].

(٢٢١) تَسَلَيْتُ طُرًّا عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ بِذِكْرَائِكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي

الشاهد قوله: «تسليتُ طُرًّا عنكم» طُرًّا: حال من الكاف في «عنكم» متقدمة على صاحبها. قالوا: وتقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف جرٍّ أصلي، مخصوص بالشعر. ولكن ابن مالك أجازها في النثر وجعل منه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٢٨]. فكافةٌ حال من الناس مقدمة، فهي بمعنى جميعاً. وقال آخرون: «كافة» في الآية وصف من الكف بمعنى المنع، لِحِقَّتْهُ التَّاءُ لِلْمِبَالِغَةِ مِثْلُ: رَجُلٌ رَاوِيَةٌ وَدَاهِيَةٌ، وَجَعَلُوهُ حَالًا مِنَ الْكَافِ فِي «أَرْسَلْنَاكَ». [الأشموني/٢/١٧٧، والعيني/٣/١٦٠، والتصريح/١/٣٧٩].

(٢٢٢) سَقَطَ النِّصِيفُ وَلَمْ تُرْدِ إِسْقَاطَهُ فَتَنَاوَلْتَهُ وَأَتَقَتْنَا بِالْيَدِ

البيت للنايعة الذبياني في وصف المتجردة زوج النعمان بن المنذر. والنصيف: خمار تختمر به المرأة. والشاهد (ولم ترد إسقاطه) فجعلته المضارع منفية بـ لم جاءت حالاً مرتبطة بالواو. [العيني/٣/٢٠١، والأشموني/٢/١٩١].

(٢٢٣) وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا

البيت للمثنبي، والتمثيل به على أن «الكاف» في قوله «كالعفو» اسم في محل رفع فاعل، والعفو: مضاف إليه.

(٢٢٤) وَقَدْ عَلَّتْنِي ذُرَاةُ بَادِي بَدِي وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشَادُدِي

الراجز أبو نُخَيْلة.. والذرة: بالضم: أول بياض الشيب، والرثية: انحلال الركب والمفاصل. وتنهض: من قولهم: نهضنا إلى القوم في القتال، والشاهد: «بادي بدي» وهي لغة في «بادي بدا» وهو مركب تركيب (خمسة عشر) وليست مضافة. والياء في «بادي: ساكنة» وقد ركب اللفظان فجعلنا كاسم واحد. ويكون التركيب في محل نصب حالاً. [سيويه/٢/٥٤].

(٢٢٥) أَسْقَى الْإِلَهَ عُدُوتِ الْوَادِي وَجَوَّفَهُ كُلُّ مُلْتٍ غَادِي  
كُلُّ أَجْشٍ حَالِكِ السَّوَادِ

رَجَزٌ مَنْسُوبٌ لِرُؤْيَا: - والعُدَات: جمع عُدوة، بتثنية العين: وهي شاطئ الوادي. وجَوَّفَهُ: وسطه. والملت: السحاب يدرم أياماً والغادي: الذي يكون في الغداة. والأجش: الشديد صوت الرعد.

والشاهد: رفع «كل» لأن «أسقى» تدل على سقاها، وكأنه قال سقاها كل أجش. [سيويه/١/١٤٦، والأشموني/٢/٥٠، والعيني/٢/٤٧٥].

(٢٢٦) على مثلها أمضي إذا قال صاحبي ألا ليتني أفديك منها وأفتدي  
من معلقة طرفة بن العبد، يصف ناقته. وعلى مثلها: يريد على مثل هذه الناقة، وقوله: ليتني أفديك منها: «الضمير عائد إلى الفلاة»: أي الصحراء. وقد أتى بضمير الفلاة وإن لم يجر لها ذكر في الكلام قبل هذا وقول طرفة «ألا ليتني.. الخ» واقع موقع، إنا هالكون؛ لأن السير في هذه الصحراء شاق. [الإنصاف/٩٦].

(٢٢٧) رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُدٍ عُدَا وَالصَّلَّ وَالصَّفْصِلُ وَالْيَعْضِيدَا  
وَالخَازِبَارِ السَّنِمِ المَجُودَا بَحِيثٌ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

... رجز رواه ابن منظور... والصل، والصفصل، واليعضيد، والخازيار: أسماء نبات، والسَّنِم: العالي المرتفع. يريد طول النبات الذي أرحاه إليه. والمجود: اسم مفعول من جادة الغيث، إذا أصابه الجود: بفتح فسكون: وهو القوي الشديد من المطر، وعامر ومسعود راعيان وكنى بقوله: يدعو عامر مسعوداً: عن طول النبات طولاً يوارى كل راع منهما

عن الآخر فلا يعرف أحدهما مكان صاحبه حتى يدعو فسمع صوته فيعرف مكانه .

والشاهد: الخازباز: فهو في إحدى لغاته مبني على الكسر، وهو اسم مركب عُرِف أوله، ولم يعرفوا الجزء الثاني، وهو ردّ على الكوفيين الذين يرون تعريف الجزء الثاني مع الأول، من الأعداد المركبة. [الإنصاف/ ٣١٤].

(٢٢٨) أَوْدَى ابْنُ جُلْهَمٍ عَبَّادٌ بِصِرْمَتِهِ إِنَّ ابْنَ جُلْهَمِ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي

للأسود بن يَغْفَر . . وأودى بها: ذهب بها. والصِّرْمَةُ: القطعة من الإبل ما بين الثلاثين والأربعين. وحيّة الوادي: كناية عن كونه يحمي ناحيته، ويُتَقَى منه كما يُتَقَى من الحية الحامية لواديهما. والشاهد: (ابن جُلْهَمِ) على أن أصلها ابن جلهمة، فرخم المضاف إليه في غير النداء، لضرورة الشعر. وأبقى الفتحة على لغة من ينتظر. أو جعله ممنوعاً من الصرف سواء أكانت فيه التاء أو حذفها. [سيبويه/ ١/ ٣٤٤، والإنصاف/ ٣٥٢، واللسان «جلهم»].

(٢٢٩) فَسَزَجَجْتُهَا بِمَزَجَّةٍ زَجَّ الْقَلْوَصَ أَبِي مَزَادَةَ

زججتها: طعنتها بالزج، والزج: حديدة تتركب في أسفل الرمح، فأما الحديدية التي تتركب في أعلى الرمح، فهي السنان، والمزجة: الرمح القصير. والقלוص: الناقة الشابة. وأبو مزادة: كنية رجل.

والشاهد: زَجَّ الْقَلْوَصَ أَبِي مَزَادَةَ، حيث فصل بين المضاف (زج) وبين المضاف إليه (أبي مزادة) بمفعول المصدر (القלוص) ويكون المصدر مضافاً إلى فاعله (أبي مزادة) وفصل بينهما. ويجوز أن يضيف المصدر إلى مفعوله (القلوص) والإتيان بالفاعل مرفوعاً بأن يقول: زَجَّ الْقَلْوَصِ أَبُو مَزَادَةَ. ويبدو أن إضافة المصدر إلى فاعله هي الأقوى في نفوسهم فارتكبوا من أجلها الضرورة. والبيت شاهد للكوفيين على صحة الفصل بين المتضايقين بغير الظرف والجار والمجرور. [الخصائص/ ٢/ ٤٠٦، والإنصاف/ ٤٢٧، وشرح المفصل/ ٣/ ١٩، والأشعري ج٢/ ٢٧٦، والخزانة/ ٤/ ٤١٥].

(٢٣٠) فِي كَلَّتْ رَجْلَيْهَا سُلَامِيٌ وَاحِدَةٌ كَلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ

. . السُّلَامِي: بضم السين وتخفيف اللام، واحدة السُّلَامِيَات، وهي العظام التي تكون

بين كل مفصلين من مفاصل الأصابع في اليد أو الرجل. والشاهد «كلت رجلها» حيث يرى الكوفيون أن «كلت» هنا مفردة. وأن «كلا و كلتا» مثيان لفظاً ومعنى، والألف فيهما زائدة للدلالة على التثنية، والتاء في كلتا، للتأنيث، وأصل كل واحد منهما مثل اللواحق (كل) بتشديد اللام فحذفت لامها الثانية، وكسرت الكاف منها فإذا أردت المفرد المؤنث قلت: «كلت» كقول الراجز في البيت الشاهد. وإذا أردت المثني المذكر زدت الألف وإذا أردت المثني المؤنث زدت التاء والألف. ويرى البصريون أن (كلا و كلتا) مفردان لفظاً مثيان معنى، والألف منهما لام الكلمة. [الخزانة/ ١/ ١٢٩، والإنصاف/ ٤٣٩، والعيني/ ١/ ١٥٩، والهمع/ ١/ ٤١، والأشموني/ ١/ ٧٧، واللسان «كلا»].

(٢٣١) إِذَا الْقَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَفْدًا يَوْمًا جَدِيدًا كُلَّهُ مُطْرَدًا

رواه أهل اللغة ولم ينسبوه. والقعود: بفتح القاف، البكر من الإبل حين يُركب، أي: يُمكن ظهره من الركوب، وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستتان. و «حفد» فعل ماضٍ معناه: خف في العمل وأسرع. واليوم المُطْرَد: الطويل، أو الكامل التام. والشاهد: يوماً جديداً كله، حيث أكد «يوماً» وهو نكرة محدودة بقوله «كله» فدل ذلك على جواز توكيد النكرة المحدودة بألفاظ التوكيد المعارف. ويرى البصريون أن توكيد النكرة يكون بلفظها فقط. فتقول: «جاء رجل رجل»، والرأي الأول للكوفيين. [الإنصاف/ ٤٥٢، وشرح المفصل/ ٤٥/ ٣].

(٢٣٢) وَلَا تَجْعَلْنِي كَأَمْرِي لَيْسَ هَمُّهُ كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي

لطرفه بن العبد من معلقته... وقوله: ليس همه كهمي: يريد: ليس عزمه مثل عزمي، ولا طلبه للمعالي مثل طلبي. ولا يغني غنائي: أي: لا ينفع في المواطن التي أنفع فيها ولا يسد كما أسد. والشاهد: غنائي: بفتح الغين، وهو ممدود أصالة، معناه النفع والكفاية. وقد استشهد البصريون بهذا البيت للرد على الكوفيين الذين يجيزون مد المقصور، واستشهدوا بالبيت «فلا فقر يدوم ولا غناء» انظره في حرف الهمزة. وقال البصريون إن شاهد الكوفيين يحتمل أن يكون ممدوداً في الأصل وأن يكون بفتح العين، كهذا البيت، وهو تعسف من البصريين، فذاك معنى، وهذا معنى، وبينهما بون. [الإنصاف/ ٧٥٠].

(٢٣٣) هِنِيئًا لَسَعْدٍ مَا اقْتَضَى بَعْدَ وَقْعَتِي بِنَاقَةِ سَعْدٍ وَالْمَشِيئَةُ بَارِدٌ

الشاهد: والعشية بارد: حيث أخبر عن العشية وهي مؤنثة، بارداً، وأسقط تاء التانيث. والذي سَوَّغ ذلك عند الشاعر أن العشية يطلق عليها «عشي» فَلَحِظَ المعنى.. وهذا أحد الآراء في سبب حذف علامة التانيث من «طالق» وحائض. حملاً على المعنى كأنهم قالوا: شيء حائض.. ويرى البصريون أن السبب في الحذف لأنهم قصدوا به النسب.. ويرى الكوفيون أن سبب الحذف، اختصاص المؤنث به، وهو أقوى الآراء. [الأنصاف/٧٦٨].

(٢٣٤) فوقعتُ بين قَتُودِ عَنَسٍ ضامِرٍ لِحَاظَةِ طَفَلِ العِشِيِّ سِنَادٍ  
لزهير بن أبي سُلمى.. والقَتود: عيدان الرحل. واحدهما قَتْد. والعنس: الناقة. والضمير: يقال للذكر والأنثى. والضمور: لحوق البطن بالظهر.. ولحَاظَه: صيغة مبالغة من اللحظ، ومعناه أن هذه الناقة تنظر وتتلفت حين اصفرت الشمس للمغيب، وهو الوقت الذي تكل في الإبل. وَطَفَلِ العِشِيِّ: منصوب على الظرفية وهو الوقت قبيل الغروب، والسناد: بكسر السين: الشديدة. والشاهد: عنس ضامر: وصف العنس، وهو مؤنث، بـ ضامر، بدون تاء لأن هذا اللفظ يقال للمذكر والمؤنث بصيغة واحدة، لإرادة النسب. [الإنصاف/٧٧٨].

(٢٣٥) قد جَرَّبُوهُ فَالْفَوْهُ المَغِيثُ إِذَا مَا الرُّوعُ عَمَّ فَلَا يُلَوِي عَلَى أَحَدٍ  
الشاهد: أَلْفَوْهُ: جاءت بمعنى «وجد» وتتعدى إلى مفعولين، وتفيد في الخبر يقيناً، والهاء: مفعوله الأول. المغيث: مفعوله الثاني. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِينَ﴾ [الصفافات: ٦٩]. [العينى/٣٨٨/٢، والهمع/١٤٩/١].

(٢٣٦) أبا وهبٍ جَزَاكَ اللهُ خيراً نَحَرْنَاها وَأَطَعْنَا الشَّرِيدَا  
فَعُدَّ إِنَّ الكَرِيمَ لَهُ مَعَادٌ وَظَنِّي بِابْنِ أروى أَن يَعُودَا

لابنة لبيد بن ربيعة، تخاطب الوليد بن عقبة، وقد أعان لبيداً بمائة ناقة ليوفي نذره إذا هبت الصبا أن ينحر ويطعم.. وأروى: أم الوليد، وهي أم عثمان بن عفان، فهو أخو عثمان من أمه. [الخزانة/ج٢/٢٤٩].

(٢٣٧) إِخَالِكَ-إِنَّ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ-ذَا هوى

يُسُومُكَ مَا لا يُسْتَطَاعُ مِنَ الوَجْدِ



الشاهد: إخال: مضارع دال على الرجحان، نصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر أولهما الكاف والثاني (ذا هوى). [العيني/٢/٣٨٥، والتصريح/١/٢٤٩، والهمع/١/١٥٠، والأشموني/٢/٢٠].

(٢٣٨) لَوْجِهَكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسْطٌ وَبِهَجَةٌ أَنَا لَهُمَا قَفْوٌ أَكْرَمٌ وَالِدِ

... الشاهد: هُمَاهُ: هما: ضمير غيبة للمثنى - والهَاءُ: ضمير غيبة آخر، وقد أُبِيحَ وَصَلُ الضَّمِيرِينَ لِاتِّحَادِهِمَا فِي الْغِيْبَةِ وَاخْتِلَافِ لَفْظِ الضَّمِيرِينَ، وَالْأَصْلُ وَجُوبُ الْفَصْلِ إِذَا اتَّحَدَتِ رَتَبَةُ الضَّمِيرِينَ فِي التَّعْرِيفِ كَقَوْلِ الْأَسِيرِ لِمَنْ أَطْلَقَهُ، مَلَكَتْنِي إِيَّايَ، وَقَوْلِ السَّيِّدِ لِعَبْدِهِ: «مَلَكَتْكَ أَيَّاكَ» وَإِذَا أَخْبَرَ قَالَ: «مَلَكَتُهُ إِيَّاهُ». [العيني/١/٣٤٢، والهمع/١/٦٣، والأشموني/١/١٢١، والتصريح/١/١٠٩].

(٢٣٩) رَبِّيُّهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا وَأَصْرَ نَهْدًا كَالْحَصَانِ أَجْرَدَا

كان جزائي بالعصا أن أجلدا

.. هذا رجز منسوب إلى العجاج. يقال: تمعدد الغلام: إذا شبَّ وغلظ، والنهد: العظيم الجسم من الخيل، وإنما يوصف به الإنسان على وجه التشبيه. والأجرد: الذي لا شعر له.

وروى ابن هشام هذا الرجز شاهداً لـ «أَصْرَ» بمعنى صار، حيثُ عَمِلَ عَمَلَ (كان). وروى الجوهري الشعر «وصار نهداً». ومن معاني أصر، «رجع» وهو فعل تام. وهذا الفعل هو المستعمل مصدره في قولنا «وقال أيضاً». ويعرب «أيضاً» مفعولاً مطلقاً حذف عامله. أو حالاً حذف عاملها وصاحبها. [شرح المفصل/٩/١٥١، والعيني/٤/٤١٠، والهمع/١/١١٢، والأشموني/٣/٢٨٤، والخزانة/٨/٤٢٩].

(٢٤٠) فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَمْدَحَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَكِنْ أَخْلَاقاً تُذَمُّ وَتُحْمَدُ

.. لا يعرف قائله. وقد ذكره صاحب منع الهوامع، شاهداً على إلغاء عمل «ما» الحجازية، لأن خبرها تقدم على اسمها. فقوله: حَسَنٌ: خبر مقدم. والمصدر المؤول من (أن يمدح) مبتدأ مؤخر. ولكن قد يعرب «حَسَنٌ» مبتدأ، والمصدر المؤول فاعل سد مسد الخبر. [الهمع ج١/١٢٤].

(٢٤١) دعاني أخي والخيْلُ بيّني وبينه فلما دعاني لم يجذني بقُعدِدِ

البيت لدريد بن الصمة القشيري، والقُعدِدِ: اللثيم القاعد عن الحرب جُبناً، والشاهد: بقُعدِدِ: فالباء زائدة على المفعول الثاني لـ «وجد» والذي سوّغ زيادة الباء، أنّ الفعل منفي، وهو فعل ناسخ، ينصب مفعولين، ومن زيادة الباء على خبر الفعل الناسخ المنفي، قول الشنفرى، من لامية العرب:

وإنّ مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشعُ القومِ أعجلُ

وإذ في بيت الشنفرى: حرف للتعليل، أو ظرف منصوب بـ «أعجل». [اللسان- قعد، و الهمع/١/١٢٧، والعيني/٢/١٢١].

(٢٤٢) وكأنّ يرقعَ والملائكَ حَوْلَهَا سَدِيراً تَوَاكَلَهُ القوائمُ أَجْرَدُ

... البيت لامية بن أبي الصلت. و «برقع» على وزن زبرج، وقُنُقُد: السماء السابعة. وسَدِيراً: يريد البحر، وتواكله: يُقال: تَوَاكَلَهُ القوم إذا تركوه. وأجرد: بلا موج، شبه السماء بالبحر عند سكونه وعدم تموجه.

ويروى البيت بقافية بائية (أجرب) ويروى بقافية عينية (تواكله قوائم أربع) والقوائم: أراد بها الرياح، ويقال هي الملائكة. [اللسان - سدر].

(٢٤٣) وأبغضُ مَنْ وضعتُ إليّ فيه لساني مَعَشَرٌ عَنْهُمْ أذودُ

البيت بلا نسبة في الهمع ١/٨٨، وفيه الفصل بين الصلة ومعمولها بأجنبي (إلى) ومحلّه بعد لساني فيكون التركيب «وأبغضُ مَنْ وضعتُ فيه لساني إليّ...»

(٢٤٤) زَعَمَ البوارحُ أنّ رِخْلَتَنَا غَدَاً وبِذَاكَ خَبَرْنَا الغُسدافُ الأسودُ

البيت للنابغة الذبياني من قصيدة مكسورة القافية، وزعم الرواة أن النابغة الذبياني كان ينشد القصيدة ولا يفتن إلى (الإقواء) إلى أن غنته جارية في يثرب، فمدت ما قبل البيت، ثم مدّت قافية البيت فقالت: «الأسود» ففتن، وغير البيت إلى قوله: «وبِذَاكَ تنعابُ الغرابِ الأسود»، وهذه القصة لا تصحّ لأنها تصف النابغة بأنه فاسد الذوق منعدم الإحساس الموسيقي. مع أن الشادي في علم الأدب يدرك الإقواء بأذنه.. وقوله: «البوارح» جمع بارح، ومعناه ذو البرح والشدة. والبوارح عند العرب من الظباء

والطير وغيرها التي تأتي من يمين الرجل إلى ميسره، فتوليه مياسيرها وأهل نجد يتشاءمون بها، والسوانح: التي تأتي من يساره إلى يمينه فتوليه ميامنها، وأهل نجد يتيمنون بها، وأما أهل الحجاز فيتشاءمون بالسوانح ويَتيمنون بالبوراح، والغداف: الغراب الضخم.

وزعم: من الأفعال القلبية الناصبة لمفعولين، قد تنصب المفعولين مباشرة وقد تدخل على أن مع معموليها، فيكون المصدر المؤول ساداً مسدّ المفعولين، وهذا هو الأغلب في «زعم».

وزعم: قد تكون بمعنى اليقين، وقد تكون بمعنى الاعتقاد من غير دليل، كقوله تعالى: ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا﴾ [التغابن: ٧] وقد تدل على الرُّجحان، وقد تستعمل للدلالة على الشك، وهو الغالب في استعمالها وقد تستعمل في القول الكاذب. [النحو الوافي ج ٢/٧].

(٢٤٥) يُضحي على سوقي الجُدُولِ كأنه حَضَمَ أبرَّ على الخُصُومِ يَلْنَدُ البيت للطرمح يصفُ الحرباء. وقوله: أبرَّ على الخصوم: غلبهم، والإبرار الغلبة. واليلندد، والإلندد، كالآلد، أي الشديد الخصومة، ورواية كتاب سيبويه «الندد» على أن النون فيه زائدة مع الهمزة في أوله. [سيبويه/٢/١١٣، ٣١٧، وشرح المفصل/٦/١٢١، واللسان «لدد»].

(٢٤٦) تَرْضَى عن الله إنَّ النَّاسَ قد علِمُوا أن لا يُدَانِيَنَا من خَلَقه أَحَدُ البيت لجرير من قصيدة رائية يهجو بها الأخطل بقافية «بشراً» وترضى عن الله وتروى «على الله» بمعنى نشي عليه. والبيت شاهد على جواز نصب «أن» المضارع بعد «علِمَ» والمشهور أن «أن» لا تنصب المضارع بعد أفعال اليقين، وتكون المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن، نحو: «علم أن سيكون» [المزمل: ٢٠] «أفلا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ» [طه: ٨٩]. [الهمع/٢/٢، والأشموني/٣/٢٨٢].

(٢٤٧) أَلَا حَيْدَا هِنْدُ وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدُ وَهِنْدُ أتى من دُونِهَا النَّأْيُ والبُعْدُ البيت للحطيئة، وهو شاهد على صرف «هند» في موضعين، لغير ضرورة، لأن العلم المؤنث الثلاثي الساكن الوسط، يجوز صرفه. [شرح المفصل/١/٧٠].

(٢٤٨) أَبْيُّ لَا تَبَعْدُ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ حَيٌّ وَمَنْ تُصِيبِ الْمَنُونُ بَعِيدٌ

البيت لعبد الله بن عنمة الضبي، وهو شاعر إسلامي مخضرم، وقوله: أبّي: الهمزة للنداء وأبي: منادى. وقوله: لا تبعد، أي: لا تهلك، وأخبر أن ذلك ليس بكائن من أجل أنه لا يبقى على الدهر ذو حياة. والمنون: المنية، ويعيد: خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو بعيد. والشاهد: الجزم بـ (مَنْ) ولم يأت للشرط بالجواب، وهذا على إرادة الفاء كأنه قال: وَمَنْ تُصِيبِ الْمَنُونُ فهو بعيد، ومثله:

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

[شرح الحماسة للمرزوقي ج٣/ ١٠٤١ و الخزانة/٩/٤٢].

(٢٤٩) نَظَّارَةٌ حِينَ تَعْلُو الشَّمْسُ رَاكِبَهَا طَرْحًا بَعَيْنِي لِإِحِّ فِيهِ تَحْدِيدٌ

البيت للراعي النميري، يصف ناقه، وطرْحاً: أي: تطرح بصرها يمينا وشمالاً. واللياح: بالفتح والكسر: الثور الأبيض. شبه عيني الناقة بعيني هذا الثور. والتحديد: حدة النظر. نعت الناقة بالنشاط وحده البصر في شدة الهاجرة. والشاهد: طَرْحًا: فهو مصدر مؤكد لفعل لم يذكر، كما أنه بدلٌ من اللفظ بالفعل لوجود ما يدل عليه، وهو «نظاره». [سيويه/١/٢٣٢ هارون].

(٢٥٠) تَرَفُّعٌ لِي خِنْدَفٌ - وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي - نَارًا إِذَا خَمَدَتْ نِيرَانُهُمْ تَقْدِ

البيت للفرزدق. . وخندف، امرأة ينتهي إليها نسب تميم، يقول: ترفع لي قبيلتي من الشرف ما هو في الشهرة كالنار الموقدة، إذا قعدت بغيري قبيلته، وقوله «والله يرفع لي» أي: إلى الرافع في الحقيقة هو الله.

والبيت شاهد لعمل «إذا» الجزم، خمد: فعل الشرط. و «تقد» مجزوم جواب الشرط، والكسر للقفية. ويروى البيت «إذا ما خبت نيرانهم»، وعليه فلا ضرورة، لأنهم أجازوا الجزم بـ «إذا ما» كما أجازوه بـ (إذ ما). [شرح المفصل ج٧/٤٧].

(٢٥١) إِذَا مَا الْخَبِزُ تَأْدُمُهُ بِلَحْمٍ فَذَلِكَ أَمَانَةٌ اللَّهِ الشَّرِيدُ

البيت مصنوع. . والشاهد «أمانة» يروى بالنصب على تقدير حذف الجرّ، أو بتقدير أحلف أو أقسم ونحوهما من الأفعال التي تدلّ على القسم، ويروى بالرفع، على أنه مبتدأ

خبره محذوف. [شرح المفصل ج ٩/ ٩٢، ١٠٢].

(٢٥٢) فلا حَسْباً فَخَرْتُ بِهِ لَتَيْمٍ ولا جَدّاً إِذَا اَزْدَحَمَ الْجَدُودُ

البيت من قصيدة طويلة لجريير، هجا بها الفرزدق وتيم الرباب. ويجوز في «حسباً» النصب والرفع، لوقوعه بعد حرف النفي. أما النصب، فبفعل مقدر متعد إليه بنفسه في معنى الفعل الظاهر، والتقدير: فلا ذكرت حسباً فخرت به. ولا جدأ: معطوف على قوله: حسباً، وهو بمنزلة قولك: أزيداً مررت به، وإنما لم يجز إضمار الفعل المتعدي بحرف الجر لأن ذلك يؤدي إلى إضمار حرف الجر، ولا يجوز إضماره، لأنه مع المجرور كشيء واحد، وهو عامل ضعيف، فلا يجوز فيه بالإضمار والإظهار كما يتصرف في الفعل.

وأما الرفع: فعلى الابتداء وجملة (فخرت) به، صفته، و«لتيم» هو الخبر. [الخزانة/ ٣/ ٢٥، وسيبويه/ ١/ ٧٣، وشرح المفصل/ ١/ ١٠٩، وديوان جريير].

(٢٥٣) متى ما يَرَّ الناسُ الغنيَّ وجارُه فقيراً يقولوا عاجزٌ وجليدٌ  
وليس الغني والفقير من حيلة الفتى ولكن أحاط قُتْمَتْ وجدودُ  
إذا المرءُ أعيته المروءةُ ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديدُ  
وكائن رأينا من غنيٍّ مُذَمِّمٍ وصُعلوكِ قوم مات وهو حميدٌ

... البيت الشاهد للشاعر المعلوط السعدي القريني، وذكرت ما بعده لصحة معناها وشرفه. قال المرزوقي: أخرج هذا الكلام مخرج الإنكار لما تعوده الناس في الحكم على الأغنياء والفقراء فيقول: مما يقضي به الناس على الغني وإلى جنبه فقير أن يقولوا: هذا من عجزه أتى، وهذا لجلادته أغني، وهذا خطأ، لأن الغني والفقير مما قدر الله.

وجملة (وجاره فقير) من المبتدأ والخبر حال من الغني، ويقولوا: جواب الشرط، وقوله: عاجز، وجليد: خبر مبتدأ محذوف، أي: هذان عاجز وجليد، والجملة: مقول القول. [شرح الحماسة للمرزوقي ج ٣/ ١١٤٨].

(٢٥٤) ألا يا ليلَ وَيَحَكِّ نَبِينَا فأما الجودُ مِنْكَ فليس جودُ

البيت لعبد الرحمن بن حسان: يقول: خبرينا بما أنت عليه من مودة أو غيرها، وأما جودك لنا بالوصل فليس مما نطمع فيه، لما عهدنا من بخلك.

والشاهد: حذف العائد من «جود» أي: فليس لنا جود منك، وفيه شاهد على جواز حذف خبر ليس إذا كان اسمها نكرة عامة، تشبيهاً لها بـ «لا». [سيبويه/١/٣٨٦، هارون، والهمع/١/١١٦].

(٢٥٥) وَرُبَّ أَسِيلَةِ الْخَدِيدِ بِكُرٍ      مُهْفَهْفَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيْدٌ  
لَهُوْتُ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي      وَزَارَتْهَا النَّجَائِبُ وَالْقَصِيْدُ

للمرقتش الأكبر، عمرو بن سعد، من شعراء الجاهلية. والشاهد في البيت الأول: حذف النعت وإبقاء المنعوت، أي: فرع فاحم، وجيد طويل، بدليل أن البيت للمدح وهو لا يحصل بإثبات الفرع والجيد مطلقين، بل بإثباتهما موصوفين بصفتين محبوبيتين. والفرع: الشعر. والفاحم: الأسود، والجيد: العنق، وكأنه قال: لها شعر أسود وعنق طويل. [شرح التصريح/٢/١١٩، والأشموني/٣/٧٢، والمفضليات/٢٢٤].

(٢٥٦) فَذَرْنِي أُجْوَلُ فِي الْبِلَادِ لَعْنِي      أَسِرُّ صَدِيقًا أَوْ يُسَاءُ حَسُودُ  
البيت غير منسوب، وأنشده الشيخ خالد شاهداً على أن جميع حروف العطف يحصل بها الربط، قال: واحتجوا بيت أنشده ثعلب. (البيت)، قال: وخُرج على أن التقدير: أو يُساء بي حسود. [التصريح/١/٣١٥، تكملة علوم عربي]

(٢٥٧) مُسْتَحْقَبِي حَلَقِ الْمَازِي يَحْفِزُهُ      بِالْمَشْرِفِي وَغَابٌ فَوْقَهُ حَصِدُ  
البيت للزبرقان بن بدر (مخضرم) وصف جيشاً وفرسانه. استحقبوا الحلق، جعلوه في حقائبهم وهي مآخير الرحال، والمراد لبسهم للدروع كأنه استحقاب، والحلق: جمع حلقة، والمآذي: الدروع الصافية الحديد، اللينة الملمس، واحده مآذية، يحفزه: أراد: يحفز المآذي يرفعه ويشمره، والضمير المستتر للجيش ولذلك وخذ الضمير، والمشرفي: السيف، وأراد: يحفزه بحمائل المشرفي، يرفع بها الدروع، والغاب: الرماح، سميت بمنبتها وهو الغاب، جمع غابة، والحصد: الصلب الشديد المحكم، والشاهد: حذف النون من «مستحفي» للإضافة، كما يحذف التنوين من المفرد. [سيبويه/١/١٦٧، هارون].

(٢٥٨) أَتَرْضَى بَأْنَا لَمْ تَجِفَّ دِمَاؤُنَا      وَهَذَا عَرُوسٌ بِالْيَمَامَةِ خَالِدُ  
البيت غير منسوب والشاهد: عروس: يستعمل للمذكر والمؤنث.

(٢٥٩) وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ مِنْ الدَّهْرِ رُدُّوا فَضَّلَ أَحْلَامِكُمْ رَدُّوا

البيت للحطيئة، يمدح آل قريع، وهم حيٌّ من نعيم. والمولى هنا: ابن العم، وجلّ حادث، أي: حادث جليل. أي: إذا احتاج المولى إليهم عادوا عليه بفضل حلومهم ولم يخذلوه، والشاهد: كسر الكاف من أحلامكم تشبيهاً لها بهاء «أحلامهم» لأنها أختها في الإضمار ومناسبة لها في الهمس، وهي لغة ضعيفة، لأن أصل الهاء الضمّ والكسر عارض عليها، بخلاف الكاف، فحمل الكاف عليها بعيد ضعيف لأنها أُتِيْنُ منها وأشدّ. [سيبويه/ ٤ / ١٩٧، هارون].

(٢٦٠) أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَيْدٌ فَالْيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ

لعبيد بن الأبرص. وقوله: لا يبدي ولا يعيد. هذا مثل في الهلاك، من غير نظر إلى مفرداته وهو في الأصل كناية، لأن الهالك لم يبق له إبداء ولا إعادة. [الخزانة / ٢ / ٢١٨].

(٢٦١) فَإِنْ تَكُنِ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا فَمَا اخْتَنَنْتَ إِلَّا وَمَصَّانٌ قَاعِدُ

البيت لزياد الأعجم، والمهجو خالده بن عتاب بن ورقاء، ومصان: هو الحجام، لأنه يمصّ الدم. ومصان: شتم للرجل يعير بزوح الغنم من أخلافها بفيه حتى لا يسمع صوت الحلب، والموسى: مؤنث يعود الضمير عليها مؤنثاً. [اللسان - مصص، والشافعية/ ٢٩١].

(٢٦٢) جَاءَتْ كَبِيرٌ كَمَا أَخْفَرَهَا وَالْقَوْمُ صِيْدٌ كَأَنَّهُمْ رُمِدُوا

البيت لصخر الغي. والبيت شاهد عند الكوفيين على أن «كما» تأتي بمعنى (كيما) وينصبون بها ما بعدها، ولا يمنعون جواز الرفع، وقال البصريون: إن البيت مروى برفع «أخفراها». [الإنصاف ٥٨٥. والخزانة/ ١٠ / ٢٢٤].

(٢٦٣) فَإِنَّكَ مَنْ حَارَبْتَهُ لِمُحَارَبٍ شَقِيٍّ وَمَنْ سَأَلْتَهُ لَسَعِيدٍ

البيت لأبي عزة عمرو بن عبد الله، وهو في [الهمع ج١/ ١٣٩]، وفيه دخول اللام على الجزء الثاني من خبر (إن).

(٢٦٤) تَسْتَنْ أَعْدَادَ قُرْبَانٍ تَسْتَمُهَا غُرُّ النِّعَامِ وَمُرْتَجَّاتُهُ السُّودُ

البيت لذي الرُّمة، والقُرَيَّان: جمع قَرِيٍّ على وزن فعيل مجرى الماء في الروض أو مجرى الماء في الحوض. [اللسان - قرأ].

(٢٦٥) أَلَا أَيُّهَذَا الْمَتْرَلُ الدَّارِسُ الَّذِي كَأَنَّكَ لَمْ يَعْهَدْ بِكَ الْحَيَّ عَاهِدُ

البيت لذي الرُّمة. وهو شاهد على نداء «أَيَّ» ووصفها باسم الإشارة «ذا» ووصف ذا بما فيه (ال) كما في البيت. [شرح المفصل ج ٢/٧، وشرح أبيات سيويه ص ٢١٦].

(٢٦٦) أُنْبِي لُبْنَى لَسْمُ بِيْدٍ إِلَّا يَدَا لَيْسَتْ لَهَا عَضْدُ

البيت لطرفة بن العبد، وقيل: لأوس بن حجر. والشاهد نصب «يداً» الثانية لوقوعها بعد «إلا» بدلاً من محل الجار والمجرور؛ لتعذر حمله على لفظ المخفوض لأن ما بعد إلا موجب، والباء مؤكدة للنفي. ويروى «مخبولة العضد». والخبل: الفساد، والمعنى أنتم في الضعف وقلة الانتفاع كيد لا عضد لها. [شرح المفصل ج ٢/٩٠، وشرح أبيات سيويه ص ٢٤٠ وسيويه / ٣١٧/٢].

(٢٦٧) تَالله يَبْقَى عَلَى الأَيَامِ مُبْتَقِلٌ جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَّاعٍ سِئُهُ غَرْدُ

البيت شاهد على حذف حرف النفي «لا» بعد القسم، والتقدير «والله لا يبقى». ونسبه ابن منظور في اللسان لمالك بن خويلد الخزاعي الهذلي. [اللسان، بقل، شرح المفصل / ١١١/٧].

(٢٦٨) وَلَقَدْ سَنِمْتُ مِنَ الحَيَاةِ وَطولِهَا وَسؤالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لِييْدُ

. البيت للشاعر لبيد بن ربيعة. والشاهد نيابة اسم الإشارة الذي هو للمفرد عن اسم الإشارة الدال على الجمع، فقوله «هذا الناس» أشار بالمفرد إلى الجمع. [شرح التصريح / ١٢٩/١].

(٢٦٩) مَنْ رَامَهَا حَاشَا النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ فِي الفَخْرِ غَطْمَطُهُ هُنَاكَ المُزْبِدُ

منسوب إلى عمر بن أبي ربيعة، وليس فيه مذاق شعر عمر. والغطمطة: اضطراب الأمواج، وصوت السيل في الوادي، وصوت غليان الماء. والبيت شاهد على جرّ «حاشا» ما بعدها، ويجوز نصبه. [الهمع / ١/٢٣٢، واللسان «حشا»].



(٢٧٠) إني لَعِنْدَ أذَى المَوْلَى لَدُو حَتَقِ وَإِنْ جِلْمِي إِذَا أُوذِيْتُ مَعْتَسَادُ

لا يُعرف قائله، وأنشده السيوطي شاهداً لدخول اللام على معمول الخبر، المتوسط بين اسم «إن» وخبرها. وهو قوله: «لعند أذى المولى» وبهذا تكون دخلت اللام على الخبر «لذو» وعلى معموله «لعند». [الهمع/١/١٣٩].

(٢٧١) إِذَا كَانَتِ الهِجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ العَصَا فَحَسْبُكَ وَالضُّحَاكَ سَيْفٌ مُهَيَّأُ

.. منسوب لجريز، وهو شاهد على نصب، «والضحاك» على أنه مفعول معه، لتضمن الكلام، ما هو بمعنى الفعل وهو «حسبك» قال ابن يعيش: فنصب الضحاك، لامتناع حمله على الضمير المخفوض، وكان معناه: يكفيك ويكفي الضحاك. [شرح المفصل/ج٢/٥١].

(٢٧٢) إِنْ الخَلِيظُ أَجَدُوا البَيْنَ فَانْجَرِدُوا وَأَخْلَفُوكَ عِدَا الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

للفضل بن العباس بن عتبة اللّهي، نسبة إلى أبي لهب. والخليط: صاحب الرجل الذي يخالطه. . وانجردوا: اندفعوا، والشاهد في قوله: «عدا» فقد جاء مزة مرسوماً، بعد الدال ألف. ومرة بدون ألف. فإن كان بالإلف فهو جمع (عدوة) أي ناحية، وإن رسم بدون ألف، فهو المصدر «عدة» حذف التاء التي للتأنيث، للإضافة تخفيفاً. [الأشموني/ج٢/٢٣٧ وج٤/٣٤١ وشرح التصريح/٢/٢٩٦].

(٢٧٣) أَمَاتُوا مِنْ دَمِي وَتَوَعَّدُونِي وَكُنْتُ وَلَا يُنْهِنِينِي الوَعِيدُ

منسوب لمالك بن رقية، بالياء أو بالباء. ويروى الشطر الأول هكذا: «تفاني مصعب وبنو أبيه»، والشاهد مجيء المضارع المنفي حالاً، وكنت في البيت تامة. [الأشموني/٢/١٨٩، وعليه حاشية العيني].

(٢٧٤) لَحَبِّ المَوْقَدَانِ إِلِي مُوسَى وَجَعْدَةُ إِذْ أَضَاءَهُمَا الوَقُودُ

لجريز من قصيدة مدح بها هشام بن عبد الملك. وقوله: لَحَبِّ: اللام في جواب قسم مقدر، وحبّ: فعل للمدح، والموقدان بالهمزة، فاعل، وموسى وجعدة مخصوصان بالمدح، وهما ولداه، والوقود: الحطب المشتعل، والبيت شاهد لهمز الواو الساكنة المسبوقة بضمّة. وليست هذه لغة جريز، ولكنهم نقلوها عن أبي حية النميري، وأنه كان

يقراً هذا البيت بهمز (الموقدان وموسى) واستشهدوا بهذه الرواية لصحة قراءة ابن كثير «بالسوق والأعناق» الآية (٣٣) من سورة ص. والأصح أن نستشهد بالقراءة على صحة بيت الشعر، لأن القراءة أوثق. [شرح أبيات المغني/٧٧/٨، والهمع والخصائص/ ٢/ ١٧٥].

(٢٧٥) متى تُؤْخَذُوا قَسْرًا بِظَنَّةٍ عَامِرٍ      ولا يَنْجُ إلا في الصَّفَادِ يَزِيدُ

لا يعرف قائله. والظنة: بكسر الظاء، التهمة، والصفاد: القيد. والبيت شاهد لحذف فعل الشرط بعد (متى)، والتقدير: متى تثقفوا تؤخذوا. [الأشعري ج٤/٢٦، والهمع/ ٢/ ٦٣].

(٢٧٦) يبدو وتُضْمِرُهُ البلادُ كأنه      سيفٌ على شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُعْمَدُ

البيت للطرماح في وصف الثور. [الشعر والشعراء/ ص ١٠٤].

(٢٧٧) فلو أن ما أبقيت مني مُعَلَّقٌ      بَعُودِ ثَمَامٍ ما تَأوَدَ عودُها

البيت منسوب لأبي العوام بن كعب بن زهير، ولكثير عزة، وللحسين بن مطير، والبيت مثل للمبالغة والإفراط في وصف التحافة بسبب الحب والحرمات، ومثله قول المجنون:

ألا إنما غادرتِ يا أمَّ مالكٍ      صدى أينما تذهب به الريحُ يذهب

وقوله عمر بن أبي ربيعة:

قليلاً على ظهر المطية ظلُّه      سوى ما نفى عنه الرداءُ المحبَّبُ

وقال آخر: (بشار):

إن في بردئٍ جسماً ناحلاً      لو توكَّأتِ عليه لانهدم

وقال المتني:

روحٌ تردُّدٌ في مثل الخلال إذا      أطارت الريحُ عنه الثوبَ لم يبين

وقال:

كفى بجسمي نحولاً أنني رجلٌ      لولا مخاطبتي إياك لم ترني

. . والشمام في البيت الشاهد، نبت ضعيف، له خوص، ربما حشى به، وتأود: أي: ما تعوج. . فصاحبنا صار من فراق الحبيبة وهجرانها، كأنه هباءة، إذ علقت على عود الشام، ما تعوج، لأنه لا ثقل له. والشاهد في البيت وقوع خبر (أن) بعد «لو» اسماً. وقد زعم الزمخشري أن «أن» إذا جاءت بعد «لو» يجب أن يكون خبرها فعلاً. . وهذا باطل، دفعه قَبْلَ البيت، قوله تعالى: ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام﴾ [القمان: ٢٧]. [الأشموني ج٤/٤٢].

(٢٧٨) وما هاج هذا الشوق إلا حمامةً تغتت على خضراء سمر قيودها  
البيت لعلي بن عميرة الجرمي، وروي لفظ «سمر» بالرفع، نعت لـ «حمامة» المرفوع، وروي بالجر، على اعتبار «إلا» بمعنى «غير» وما بعدها مجرور. [الهمع/١/٢٣١].

(٢٧٩) تناولها كلب بن كلب فأصبحت بكف لئيم الوالدين يقودها  
البيت منسوب للكفيت، وإلى كثير: - والشاهد: «كلب» الأولى، حيث جاء مضموماً بدون تنوين، لأنه موصوف بـ (ابن) وقاسوا عليه المنادى العلم الموصوف (بابن) المضاف إلى علم، في جواز الضم بدون تنوين. [الهمع/١/١٧٩].

(٢٨٠) لقد علم الأقوام ما كان داءها بثهلان إلا الخزئي ممن يقودها  
. . البيت غير منسوب في كتاب سيبويه، وشرح المفصل، باب الأفعال الناقصة. قال ابن يعيش، ولك في «الخبزي» الرفع والنصب، الرفع على أنه اسم كان مؤخر و «داءها» خبرها مقدم. والنصب على أنه هو الخبر. ذلك أن الاسم والخبر معرفتان، وهو مثل قوله تعالى: ﴿وما كان جواب قومه إلا أن قالوا﴾ [الأعراف: ٨٢] وقوله تعالى: ﴿ما كان حُجَّتَهُمْ إلا أن قالوا﴾ [الجاثية: ٢٥] ففي قوله تعالى «جواب» قرأ بعضهم برفع «جواب» وقرأ بعضهم برفع «حجتهم»، والشاعر في البيت يتحدث عن كتيبة، ويقول: لم يكن داء هذه الكتيبة وسبب انهزامها في جبل تهلان إلا جبن قائدها، جعل الفعل للخبزي، والمراد صاحبه. [سيبويه/١/٥٠، هارون، وشرح المفصل/٧/٩٦].

(٢٨١) ما دام حافظ سري من وثقت به فهو الذي لست عنه راغباً أبداً  
البيت غير منسوب وفيه تقديم خبر «ما دام»، وهو «حافظ» على اسمها «من». [شرح التصريح/١/١٨٨].

(٢٨٢) أَعْنِي بِخَوَارِ الْعِنَانِ تَخَالُهُ إِذَا رَاحَ يُرْدِي بِالْمُدَجَّجِ أَحْرَدًا  
وَأَبْيَضَ مَصْقُولَ السُّطَامِ مُهَنَّدًا وَذَا شَطَبَ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مُسْرَدًا

. . البيتان لكعب بن جُعَيْل التغلبي، وهما في كتاب سيويه ج١/٧٦، قال النحاس:  
في ذيل البيتين: وإنما الحجة في النصب، ولو جاء به على الأصل لقال: وأبيض مصقول  
السطام مُهَنَّدٍ، والسطام: حديدة الرمح، وخوار العنان، يعني فرساً لين العطف.

(٢٨٣) وَأَيْنَ رُكَيْبٌ وَاضْعُونَ رِحَالَهُمْ إِلَى أَهْلِ نَارٍ مِنْ أَنْاسٍ بِأَسْوَدَا

لعبد قيس بن خفاف. وأنشده ابن يعيث شاهداً على أن «ركيب» تصغير «ركب» وأن  
«ركب» اسم مفرد واقع على الجمع، ولو كان جمعاً لراكب، لقل في التصغير:  
«رويكبون» لجمع المذكر، ورويكبات، لجمع المؤنث، لأن تصغير جمع الكثرة يكون  
لمفرده، ثم يجمع. [شرح المفصل/٥/٧٧، ونوادير أبي زيد/١١٤].

(٢٨٤) سَرَيْنَا إِلَيْهِمْ فِي جُمُوعٍ كَأَنَّهَا جِبَالٌ شَرُورَى لَوْ تَعَانَ فَتَنَهَدَا

غير منسوب، وقوله: فَتَنَهَدَا: من نهَد إلى العدو، أي: نهض، والشاهد: نصب  
فتنهدا: بأن مضمرة بعد الفاء، في جواب التمني المفهوم من «لو». [الأشموني/٤/٣٣،  
والعيني/٤/٤١٣، ٤٦٥].

(٢٨٥) أَتَيْتُ حُرَيْثًا زَائِرًا عَنْ جَنَابِيهِ وَكَانَ حُرَيْثٌ فِي عَطَائِي جَاهِدَا

للأعشى، وحريث: يريد الحارث بن وعله. وأنشده السيوطي، على أن التصغير لا  
يبطل العلمية، ولو كان منكرأ لأدخل عليه الـ. [الهمع/١/٧٤].

(٢٨٦) إِذَا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا بِسَبْتٍ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

لعبد مناف بن رُبْع الجُرَيْبِي. يذكر حال أختين له، والسَّبْت: بكسر السين: الجلد  
المدبوغ، كان النساء يلطمن خدودهن به، ويلعج: يحرق، يقال: وَجَدُ لَاعِجٌ  
الحزن، أي: حرفته. والجلد: بكسر اللام، لغة في سكونها، أراد: جلد وجهها.  
وقوله: ضَرْبًا، أي: وَضَرْبَتَا ضَرْبًا. وأنشده السيوطي في الهمع شاهداً على أن تحريك  
لام (الجلد) ضرورة شعرية. فكيف تكون ضرورة، وهي لغة فيه. [الهمع/٢/١٥٧،  
والخزانة/٧/٤٦].

(٢٨٧) رِجَالِي حَتَّى الْأَقْدَمُونَ تَمَالُؤُوا عَلَى كُلِّ أَمْرٍ يُورِثُ الْمَجْدَ وَالْحَمْدَا

.. غير منسوب، وتمالؤوا: أي: اجتمعوا، وفيه شاهد على أن «حتى» لمطلق الجمع ولا تفيد الترتيب في العطف، وفي البيت عطف «الأقدمون» وهم سابقون. [الأشموني/ ٩٨ / ٣، والهمع/ ٢/ ١٣٦].

(٢٨٨) مَا إِنْ جَزِعْتُ وَلَا هَلَعْتُ وَلَا يَرْدُ بَكَائِي زَنْدَا

البيت للشاعر عمرو بن معد يكرب، من قصيدته التي مطلعها:

لَيْسَ الْجَمَّالُ بِمُنْزِرٍ فَاعْلَمْ وَإِنْ رُدِّيتَ بُرْدَا

وقبل البيت الشاهد:

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بَوَاتُهُ يَدَيَّ لَخْدَا

وقوله: «ولا هلمت»، الهلع: أفحش الجزع، لأنه جزع مع قلة الصبر. وقوله: «ولا يرد.. زندا»: أراد «ولا يرد بكائي شرره»، فذكر الزند وأراد ما يخرج منه عند القدح. وقيل: ذكر الزند تقيلاً لعائلة الحزن، والشاهد: «ما إن جزعت.. جاءت (إن) زائدة. [شرح الحماسة للمرزوقي ج١/ ١٨٠].

(٢٨٩) رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمِقْدَارِ سَنَدَنْ لَهُ سُودَا

البيت منسوب لعبد الله بن الزبير -بفتح الزاي- من أبيات تختلط بغيرها، والحدثان: بالتحريك، الحادثة ونائبة الدهر، والمقدار: ما قدره الله، وفيه قلب، أي: رمى تقدير الله نسوة آل حرب بحدثان، والشمود: تغير الوجه من الحزن. [الخزانة/ ٢/ ٢٦٤]. والبيت التالي:

فَرْدٌ شَعُورُهُنَّ السُّودَ بِيضاً وَرَدٌّ وَجُوهُهُنَّ الْبِيضَ سُودَا

(٢٩٠) لَقَدْ نِلْتِ (عَبْدَ اللَّهِ) وَابْنُكَ غَايَةٌ مِنْ الْمَجْدِ مَنْ يظْفَرُ بِهَا نَالَ سُودَا

البيت بلا نسبة في همع الهوامع ١٣٨/٢، وفيه العطف على ضمير الرفع المتصل مع الفصل بالتداء، وهو «عبد الله».

(٢٩١) أَتُوْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ حَجَلٍ أَشَابَاتٍ يُخَالِسُونَ الْعِبَادَا

بما جمعت من حَصْنٍ وعمروٍ وما حَصْنٌ وعمروٌ والجيادا

البيتان للشاعر شقيق بن جزء بن رباح الباهلي. والأشابات: الأخلاط من الناس ها هنا: جمع أشابة بالضم. ونصبها على الذم. والعباد: هنا: جمع عبد، وهي بمعنى العبيد، وحَصْنٌ وعمرو، قبيلتان. والجياد: جمع الجواد من الخيل. أي: ليسا من الجياد وركوبها في شيء، ليسوا فرساناً معروفين، والشاهد: في البيت الثاني، نصب «الجيادا» حملاً على معنى الفعل، أي: وملاستهما الجياد. [سيبويه/١/٣٠٤ هارون].

(٢٩٢) تَمَنَّى لِقَائِي الْجَوْنَ مَغْرُورَ نَفْسِيهِ فَلَمَّا رَأَيْتَنِي ارْتَاعَ ثُمَّةً عَرْدًا

غير منسوب، والشاهد «مغرور نفسه» حيث أجري اسم المفعول كالصفة المشبهة في رفع السببي أو جره أو نصبه. [الهمع/٢/١٠١، والتصريح/٢/٧٢].

(٢٩٣) لَوْ كُنْتُمْ مُنْجِدِي حِينَ اسْتَعْنَتَكُمْ لَمْ تَعْدِمُوا مَسَاعِدًا مِنِّي وَلَا عَضُدًا

غير منسوب. وفيه حذف نون جمع المذكر السالم من «منجدي» ضرورة، لغير سبب مقبول في قواعد النحو. [الهمع/١/٥٠].

(٢٩٤) مَا كَانَ أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَكَ أَخْذًا بِهَذَاكَ مُجْتَنِبًا هَوًى وَعِنَادًا

لعبد الله بن رواحة يخاطب النبي ﷺ، والشاهد: زيادة كان بين «ما» وفعل التعجب، وأخذاً: حال، وكذا مجتنباً، وهوى: مفعول مجتنباً وعناداً، معطوف. [الأشموني/٣/٢٥، والعيني/٣/٦٦٣].

(٢٩٥) أَجْرِي قَلَائِدَهَا وَخَدَّدَ لِحْمَهَا أَنْ لَا تَذُوقَ مَعَ الشِّكَاثِ عُسُودًا

.. البيت لجرير يصف خيلاً هزلت. وخدَّد لحمها: أي: أهزله. وتخذيد اللحم: إذا ضمرت الدواب. والشكاث: جمع شكيمة، وهي من اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس. يقول: إن الذي أهزلها أنها دائماً ملجمة. وأن: مخففة، اسمها ضمير شان. وجملة تذوق خبرها. وفي اللسان، أن لا يذقن... [اللسان - خدد والديوان ج١/١/٣٣٩].

(٢٩٦) أَلَيْتُ لَا أُعْطِيهِ مِنْ أَبْنَائِنَا حَتَّى يَفِيدَكَ مِنْ بَنِيهِ رَهِينَةً  
رُهْنًا فَيُفْسِدَهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا نَعْشُ، وَيَرْهِنُكَ السُّمَّاكَ الْفَرْقَدَا

للأعشى ميمون. والبيت الأول شاهد على جمع «رهن» على «رهن» والبيت الثاني شاهد على جواز القول: رهته الشيء. [اللسان - رهن].

(٢٩٧) حُرِّقُ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْدَوْا فُكَاهَةً تَفَكَّرَ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قَرَّدَا

أنشده أبو زيد في نوادره، قال: أنشدناه الأعراب، وأنشده الجوهري في معجمه. والحرقُ بوزن عُنُقَلْ: القصير الذي يقارب الخطو. والفكاهة: ما يتفكه به من الحديث. يقول: إذا تفاهه القوم وتمازحوا ووصفوا القصير، تفكَّرَ هذا الرجل، هل هو المعني، أم القرد.

والشاهد: آياه: بإدخال الألف بين همزة الاستفهام، وبين الهمزة من إياه، وقرأ ابن عامر «أنذرتهم أم لم تنذرهم» [البقرة: ٦] و «أنتك لأنت يوسف» [يوسف: ٩٠]. [شرح المفصل/ ١١٩/٩، والهمع/ ١/١٥٥، والشافية/ ٣٤٩، والبيت لجامع بن عمرو].

(٢٩٨) بربك هل للصبِّ عندك رافةً فيرجو بعد اليأس عيشاً مُجدداً

غير منسوب، وفيه تلقي القسم، بالطلب، الذي هو الاستفهام من قوله: «هل للصبِّ» [الهمع/ ٢/٤١].

(٢٩٩) سَقَى الْحَيَا الْأَرْضَ حَتَّى أَمْكِنَ عُزَيْثُ رَسْمِي

لَهُمْ فَمَا زَالَ عَنْهَا الْخَيْرُ مَجْدُودَا

البيت غير منسوب. والحياء: المطر، وعزيث: نُسبت. والمجدود: بالبدال المهملة، والمعجمة. المقطوع. وذكر ابن هشام البيت على أن فيه قرينة على عدم دخول ما بعد حتى في حكم ما قبلها، لأن قرينة دعائه على أمكتهم بدوام قطع الخير عنها يقتضي عدم دخولها في الأرض المدعوق لها بالسقيا. [شرح أبيات المغني ج٣/ ٩٩، والأشعري/ ٢/ ٢١٤].

(٣٠٠) أَرِنِي جَوَاداً مَاتَ هَزْلاً لَعْنِي أَرَى مَا تَرِينِ أَوْ بِخَيْلاً مَخْلُودَا

.. قاله حطائط بن يَغْفَر، أخو الأسود. يخاطب أمه أو زوجته، وقد عاتبته على جوده. ويروى في كتب النحو «لأني» بدل «لعني» بفتح لام «لأني» وهي بمعنى (لعني)، يُقال: آئت السوق لأنك تشتري لنا شيئاً. أي: لعلك، ويُقال: أنك تشتري، كما تقول: علك،

ولعلك. ويقال في هذا المعنى «لَعْنُكَ» وإبدال الهمزة من العين والعين من الهمزة كثير لا يُنكر. [المرزوقي/١٧٣٣، وشرح المفصل/ج٨/٧٨].

(٣٠١) لَنَا مَرْفِدٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ فَهَلْ مِنْ مَعَدٍّ فَوْقَ ذَلِكَ مَرْفِداً

البيت لكعب بن جُعيل، وهو في كتاب سيبويه. قال النحاس: البيت حجة لنصب «مرفد» الثاني، ونصبه على الحال، كأنه أراد: فهل من معدٍّ مرفدٌ فوق ذلك، وهذا كلام تام. والمرفد: ما يرفدهم، أي: يقويهم. وفي شرح المفصل أن «مرفداً» منصوب على التمييز لنوع الاسم المبهم المشار إليه. [شرح المفصل/٢/١١٤].

(٣٠٢) ظَنَنْتُكَ إِنْ شَبَّتْ لَظَى الْحَرْبِ صَالِيَاً فَعَرَدَتْ فَيَعْنُ كَانَ عَنَّا مُعَرِّداً

البيت بلا نسبة في الأشموني ٢١/٢، وشرح التصريح ٢٤٨/١، وعرد: انهزم، والشاهد: ظنّ: من أفعال الرجحان، نصب مفعولين، الأول: الكاف والثاني «صالياً» من (صَلِيَ النَّارَ)، إذا قاسى حرّها.

(٣٠٣) أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِي أَيْنَ يَمَّمَتْ فَإِنَّ لَهَا مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِداً

للأعشى من قصيدته التي قالها في مدح النبي ﷺ، ولم يكتب له اللقاء والإسلام لقصة ليس لها سندٌ صحيح، وفيها اضطراب. وانظرها في السيرة... وقوله: ألا: أداة تنبيه. وأئى: منادى. وهذا: وصف. والسائلي: وصف لاسم الإشارة. قال في «الهمع» وشرط أبو الحسن الصائغ لجواز وصف «أي» باسم الإشارة - في النداء - أن يكون اسم الإشارة منعوتاً بما فيه ال... وأنشد البيت. [الهمع/١/١٧٥، والمقتضب/٤/٢٥٩].

(٣٠٤) لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْقَصَائِدَا غَيْرَكَ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ وَالِدَا

.. لم أعرف قائله. قال الكسائي في نحو «ما قام إلا زيد» مع الرفع على الفاعلية، النصبُ على الاستثناء، قال أبو حيان: وهو مبني على ما أجازته من حذف الفاعل، وجوز أيضاً بناءً عليه، الرفع على البدل من الفاعل المحذوف. ووافق الكسائي على إجازة النصب طائفة واستدلوا بقوله: (البيت) يروى بنصب المجد، و «غير» أي: لم يبق أحد غيرك. وأجيب بأن «غير» فاعل مرفوع، والفتحة بناءً، لإضافته إلى مبني.. قال أبو أحمد: وقول الكسائي ومن وافقه، مقبول ومعقول،.. والكسائي عالم فهامة وذو آفة، ولكن عميت عنا آراؤه، بسبب التعصب للمذهب البصري، وقد ضللنا أسياننا أيام



الطلب، فأوهمونا أن رأي الكوفيين في النحو «كخ» ورأي البصريين هو «الدخ». [الهمع/١/٢٢٣].

(٣٠٥) لئن أمست رُبوعُهُم يباباً لقد تدعو الوفودُ لها الوفوداً

غير منسوب، قال السيوطي: وشد دخول اللام في جواب القسم المضارع المسبوق بـ (قد) وأنشد البيت. [الهمع/٢/٤٢، والخزانة/١٠/٧٦].

(٣٠٦) وَمِنْ فَعَلَاتِي أَنِّي حَسَنُ الْقَرَى إِذَا اللَّيْلَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدَهَا

لعبد الواسع بن أسامة، أو «أمامة» والليلة الشهباء: المجذبة الباردة. وأضحى جليدها، أي: دخل جليدها في وقت الضحى، يريد أنه طال مكثه لشدة البرد، ولم يذب عند ارتفاع النهار. والبيت شاهد لأضحى التامة، نكتفي بالمرفوع، لأن المعنى: بقي جليدها حتى أضحى. يصف الشاعر نفسه بالكرم وأنه حسن القرى للأضياف حتى عند عزة الطعام والجذب. [شرح المفصل/٧/١٠٣، والأشموني ج١/٢٣٦، والهمع/١/١١٦].

(٣٠٧) متى تَأْتِي أَصْبَحَكَ كَأْساً رَوِيَةً وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَا غِنَى فَاغْنِ وَازْدِدِ

من معلقة طرفة. والاستشهاد به لاستعمال «متى» شرطية، جزمت فعلين: (تأت، وأصبحك). [شرح المفصل/٧/٤٦، وسيبويه/٢/٣٠٣، والمعلقة].

(٣٠٨) وَعِرْقُ الْفَرَزْدَقِ شَرُّ الْعُرُقِ خَيْثُ الثَّرَى كَابِي الْأَزْدِ

لجرير في مجاء الفرزدق، والشاهد: ظهور الضمة على آخر الاسم المنقوص (كابي). [الهمع/١/٥٣، والعيني/١/٢٢٤].

(٣٠٩) مُلْتِ رُعْباً وَقَوْمٌ كُنْتَ رَاجِيَهُمْ لَمَّا دَهْمْتُكَ مِنْ قَوْمِي بِأَسَادِ

البيت بلا نسبة في الهمع ١٣٨/٢، وفيه العطف على ضمير الرفع المتصل، مع الفصل بالتمييز فقوله «وقوم» معطوف على التاء في ملئت، ورُعْباً: تمييز.

(٣١٠) أَسْوَدُ شَرِيٍّ لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدِ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ

البيت للأشهب بن رُميلة. والشري: مكان كثير الأسود، وخفية: مأسدة أيضاً، وحرد:

بفتح الحاء وسكون الراء، مصدر حَرَدَ، بمعنى قصد، وبمعنى غضب، ودماءً: مفعول تساقوا، أي: سُقي كل منهم دم الأسود. والأساود: إما جمع أسود، وهو العظيم من الحيات وإما جمع أسود، وهو جمع أسد، فيكون جمع الجمع، والمراد بالأساود الشجعان، وقيل: الأساود: شخوص الموتى. ويروى البيت هكذا:

وكانوا بني ساداتنا فكأنما تساقوا على لَوِّحِ دماءِ الأساودِ  
واللوح: العطش. [الخزانة ج٦/٢٧، واللسان «حرد»].

(٣١١) نَسَيْتُكَ مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي أَمَدٌ بِهِ أَبَدَ السَّرْمَدِ

البيت لأمية بن أبي عائد الهذلي. وأمَدٌ: أزيد. وضمير (به) لدوام العقل، أي: أصل بدوام عقلي أبد السرمد. وأبد: بالياء الموحدة، والأبد: الدهر الطويل الذي ليس بمحدود. إذا قلت: لا أكلمه أبداً، فالأبد من لدن تكلمت إلى آخر عمرك، والسرمد: دوام الزمان من ليل ونهار، والسرمد: الدائم. [شرح أبيات المغني ج٧/٣٣٤].

(٣١٢) لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا جَهَاراً مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدِ

البيت لخالد بن جعفر بن كلاب من هوازن، فارس شاعر جاهلي. وزهير، هو ابن جذيمة العبسي، كان يأخذ الأتاة من هوازن، فأساء إليها. وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين، أخو زهير، وقول الشاعر: يمكنني عليها: الضمير راجع إلى فرس ذكرها في أبيات سابقة. فهو يرجو أن تكون له هذه الفرس، ليتمكن عليها من زهير وأخيه، والشاهد: لعل الله، قالوا: إن لعل هنا حرف جرّ، ولفظ الجلالة مجرور. وهي رواية سماعية، أي: سمعوا العرب ينشدونها كذلك، ويجوز في لعل الجارة، فتح لامها الأخيرة وكسرها «لعل»، فإن صح هذا السماع، تكون لعل حرف جرّ شبيه بالزائد، ومجرورها مبتدأ، وجملة يمكنني خبر المبتدأ، والله أعلم. [الخزانة/١٠/٤٣٨، وشرح التصريح /٢/].

(٣١٣) إِلَى هَادِرَاتِ صَعَابِ الرُّؤُوسِ قَسَاوِرَ لِلْقَسُورِ الْأَصْيَادِ

البيت للفرزدق، وهادرات: يعني جماعات تفخر ويعلو صوتها ويتسع. فشبها بالفحول التي تردد أصواتها. صعاب الرؤوس: لا تنقاد ولا تذلل. والقصور: الشديد. والأصيد: الرافع رأسه عزة وكبراً، والشاهد: جمع قسور على قساور، وتصحيح الواو

في الجمع وإن كانت زائدة، وذلك لقوتها فيه بالحركة وجريها مجرى الأصلي حيث كانت للإلحاق، فإذا صُغِرَ سلمت فيه الواو كما سلمت في الجمع. [سيبويه/٣/٤٧٠، هارون].

(٣١٤) كيف القرائُ بيطن مكة بَعْدَمَا هَمَّ الَّذِينَ تُحِبُّ بِالْإِنجَادِ  
أم كيف صَبْرُكَ إِذْ نَوَيْتَ مُعَالِجَةً سَقَمًا خِلَافَهُمْ وَسُقْمَكَ بِإِدِّ

البيتان لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه، [والمقتضب/٣/٢٩١].

(٣١٥) لو اغْتَصَمْتَ بِنَا لَمْ تَغْتَصِمْ بَعْدَى بِلِ أَوْلِيَاءِ كُفَاةٍ غَيْرِ أَوْغَادِ

البيت غير منسوب. والوغد: الذي يخدم بطعام بطنه. ويروي «أوكال» جمع «وكل» وهو العاجز، وأنشده السيوطي لردّ قول المبرد أن «بل» تنقل حكم ما قبلها لما بعدها في النفي والنهي. [الهمع/٢/١٣٦].

(٣١٦) فَأَمَّا وَاحِدًا فَكَفَّاكَ مِثْلِي فَمَنْ لِيَدٍ تَطَاوَحُهَا الْأَيَْادِي

نسب أبو زيد في نوادره هذا البيت إلى رجل من عبد شمس، جاهلي، وذكر أن اسمه نُفَيْع، بالنون والفاء على زنة التصغير، وقال أبو حاتم إن اسمه «نقيع»، بالنون المفتوحة والقاف. وتطاوحها الأيادي، أي: ترامي بها، والأأيادي: جمع يد. وطاح الشيء: ذهب. أي: أكفبك واحداً، فأما إذا كثرت الأيادي، فلا طاقة لي بها ونصب «واحداً» بـ«كفأك» كما تقول: أما درهماً فأعطاك زيد، وليس نصبه بفعلٍ مضمر، كما أضمرنا في قوله:

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُّ عَلَى مُحَصَّلَةٍ تَبِيْتُ

والمحصلة: التي تحصل تراب المعدن. وذكر ابن يعيش البيت شاهداً على جمع «اليد» على الأيادي. [شرح المفصل ج٥/٧٥].

(٣١٧) فَالَيْتُ لَا أَنْفَكُ أَحَدُو قَصِيدَةٍ تَكُونُ وَإِيَاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي

البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وكان يعشق امرأة، فأرسل إليها ابن اخته رسولاً فعشقت، وعفّت عن أبي ذؤيب، فلما أيقن أبو ذؤيب بغدر خالد، صرّمها فأرسلت تترضاه فلم يفعل، فقال قطعة منها هذا البيت. والبيت من شواهد النحويين في باب المفعول معه.

وأحدو: بدال مهملة، من حدود البعير إذا سقته وأنت تتغنى في أثره، لينشط في السير. ويروى «أحدو» بالذال المعجمة، أي: أصنع وأهنيء، كما تُحذى النعل على المثال، إذا سويت عليه، والضمير في «وإياها» يعود على المرأة، كأنه قال: حلفت لا أزال أصنع قصيدة تكون مع هذه المرأة مثلاً بعدي، أي: إنها تبقى ما بقي الدهر، ونصب وإياها: على المفعول معه، بتوسط الواو، لما لم يمكنه العطف. ويروى الشطر الثاني: أدعك وإياها، ويروى: «تكونان فيها للملا مثلاً بعدي» وعلى هذا فلا شاهد فيه، والله أعلم. [الخزاة ٥١٥/٨].

(٣١٨) إذا الخمسَ والخمسينَ جاوزتَ فارتقب

قُدوماً على الأمواتِ غيرَ بعيدِ

البيت بلا نسبة في الهمع ١٥٠/٢، وفيه دخول «أل» على المتعاطفين من الأعداد.

(٣١٩) يلاعبُ الرِّيحَ بالعَضْرَيْنِ قَصَطْلَهُ وَالوَابِلُونَ وَتَهْتَانُ التَّجَاوِيدِ

البيت في لسان العرب لصخر الغي، ولأبي بصخر الهذلي في أشعار الهذليين. وقال الأصمعي: الجؤد: أن تُمطر الأرض حتى يلتقي الثريان. وقول صخر الغي «التجاويد» يكون جمعاً لا واحداً له، كالتعاجيب والتعاشيب، والتباشير، وقد يكون جمع تجواد. [اللسان - جود، والعيني/١/١٦٢].

(٣٢٠) رُدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَكَبَّدَهُ ضَرَبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِشْحَاةِ فِي الشَّادِ

البيت للنابغة الذبياني من قصيدة مدح بها النعمان بن المنذر، واعتذر إليه مما بلغه عنه، وهذا أولها:

يا دارَ مَيَّةَ بالعِلياءِ فَالسَّنْدِ أَقَوْتُ وَطالَ عَلَيْها سالفُ الأَبْدِ  
وقَفْتُ فِيها أَصيلاً كي أسائِلُها عَيْتُ جِواباً وما بالرَّبِّعِ من أحدِ  
إِلا الأوارِيَّ لأَيَّ ما أَيْنُها والنَّوِي كالحِوضِ بالمظلُومةِ الجَلَدِ

رَدَّتْ عَلَيْهِ . . . . البيت

والأوارِي: محبس الدابة. والنَّوِي: حفيرة حول الخباء والبيت يُجَعَلُ تُرابها حاجزاً حولهما لئلا يصل إليهما ماء المطر. والمظلومة: الأرض التي حُفِرَ فيها في غير موضع

الحفر، والجَلْد: الصلبة.

وقوله: رَدَّت: مبني للمجهول. وأقاصيه: نائب فاعل، والضمير للنؤي والأقاصي:  
الأطراف، وما بَعُدَ عنه. ولَبَدَه: سَكَنه. والثَّاد: الموضع النديّ التراب، والوليدة: الأمة.

(٣٢١) إِلَيْهِ تَلْجَأُ الْهَضَاءُ طُرّاً      فليس بقائلٍ مُجْراً لَجَادِ

البيت لأبي دواد يرثي أبا بجاد، الهضاء: الجماعة من الناس. ورجل جَادٍ: سائلٌ  
طالب للجدوى. [اللسان - جدا - هضض].

(٣٢٢) إِنَّ اخْتِيَارَكَ مَا تَبَغِيهِ ذَا ثِقَةٍ      بِاللَّهِ مُسْتَظْهِراً بِالْحَزْمِ وَالْجَلْدِ

البيت بلا نسبة في الهمع ١/١٣٦. وفيه حذف الخبر، وجوباً إذا سُدَّ مسدّه حال وهو  
قوله «مستظهِراً» وحذف خبر (إن).

(٣٢٣) كَمْ دُونَ مِيَّةٍ مَوْمَاءٍ يُهَالُ لَهَا      إِذَا تَيَمَّمَهَا الْخَيْرِيْتُ ذُو الْجَلْدِ

البيت منسوب لذي الرمة. وهو في الأشموني جـ٤/٨١، وفيه الفصل بين (كم)  
الخبرية، وتمييزها بالظرف، مع جرّ التمييز والأكثر نصبه.

(٣٢٤) جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولَنَّ      طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرْتُ: حَمَادِ

البيت من قصيدة للمتلمس، وقبل البيت مما يُفهم به المعنى:

صَبَا مِنْ بَعْدِ سَلَوْتِهِ فُرَادِي      وَسَمَّحَ لِلْقَرِينَةِ بِانْقِيَادِ  
كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَبَدَّوْا      وَحَتَّى بِهِمْ وَرَاءَ الْبَيْدِ حَادِي  
عُقَاراً عُنُقَتْ فِي الدَّنِّ حَتَّى      كَانَ حَبَابُهَا حَدَقُ الْجَرَادِ

جماد لها..

وقوله: «سَمَّحَ» بمعنى ذلٌّ، وفاعله ضمير الفؤاد. والقريئة: النفس، واستبدَّوا: الضمير  
يعود على قوم حبيبه. واستبد: أي انفرد بالأمر. وقوله: جمادٍ - بالجيم: الجمود.  
والكلمة الأخيرة «جماد» بالمهملة: الحمد. وهما اسمان للجمود والحمد معدولان،  
ولذلك بُنِيَ على الكسر. ويقال للبخيل: جماد له، مثل قطام - أي: لا يزال جامد الحال.  
وفي البيت يقول: أجمد الله خيرها، أي: قلله، يعني: الخمر. وزعم بعض الشراح أنه

دعا على امرأة، وليس كذلك، وإنما قال مَنْ قال هذا لأنه لم يقرأ البيت في سياقه. وروي البيت (ولا نقولي) وهو محرف من نون التوكيد الخفيفة، لأنه خطاب لمذكر. ويؤيده رواية «ولا تقولوا». [الخزانة/٦/٣٣٩].

(٣٢٥) فمن نال الغنى فليضطنفه صَنِيعَتَهُ وَيَجْهَدُ كُلَّ جَهْدٍ

البيت لأحبة بن الجلاح، شاعر جاهلي من يثرب. والشاهد: حذف لام الأمر مع إعمالها في قوله «ويجهد» على أنه إذا خُرج على العطف على المجزوم قبله لم يكن فيه ضرورة. [سيبويه/٩/٣، هارون].

(٣٢٦) دارَ الفتاةِ التي كُنَّا نقولُ لها يا ظبيةَ عَطُلاً حُسَّانَةَ الجيدِ

البيت للشماخ، وحُسَّانة، أي: حسنة، ونصب «دار» بإضمار أعني، ويروى بالرفع. [اللسان - حسن، وشرح المفصل/٥/٦٦].

(٣٢٧) ولو عَلِمَ الأَقوامُ كيفَ خَلَفْتَهُمْ لَرُبَّ مُقَدُّ في القبورِ وحامِدِ

البيت بلا نسبة في الهمع ٢/٢٦، وفيه وقوع «رُبَّ» جواباً (للو) فلم تصدر.

(٣٢٨) وقد أعددتُ للعُدالِ عِنْدِي عَصافِي رَأْسِها مَنَوا حديدِ

البيت بلا نسبة في الأشموني ٤/١١٢. ومنوا: مثنى المَنَا: وهو الكيل أو الميزان الذي يوزن به، بفتح الميم، مقصور يكتب بالألف، وتثنيته منوان، ومنيان، قالوا: وهو أفصح من «المن» وبنو تميم يقولون «مَنْ» وجمعه أمان، وتثنيته منان. [اللسان - مني].

(٣٢٩) أهانَ دَمُكَ فَرغاً بعدَ عِزَّتِهِ يا عمرو بغيُّك إصراراً على الحَسَدِ

.. غير منسوب، ويقال: ذهبَ دَمُه فرغاً، أي: باطلاً هدرًا، لم يُطالب به، وفي البيت تضعيف ميم «دم» لغة في تخفيفها. [الهمع/١/٤٠].

(٣٣٠) وأنت الذي يا سَعْدُ أبْتَ بِمَشْهَدِ كَرِيمِ وَأثوابِ السِيادةِ والحَمْدِ

لحسان بن ثابت، وفيه الفصل بين الموصول وصلته بالنداء. [الهمع/١/٨٨].

(٣٣١) أليس أكرمَ خَلْقِ اللهِ قد عَلِمُوا عندَ الحِفاظِ بنو عمرو بن حُنْجودِ

غير منسوب، وأكرم: خبر ليس مقدم، وبنو عمرو: اسمها مؤخر. [سيبويه/١/٢٣٥،  
واللسان «حنجده»].

(٣٣٢) فما سُبِقَ القيسيُّ من سُوءِ سيرةٍ ولكن طَغَتْ عُلَمَاءُ عُزْلَةَ خالِدِ

للفرزدي في مدح عمر بن هبيرة الفزاري، وهجاء خالد بن عبد الله القسري. والشاهد  
«عُلَمَاءِ» أصله «على الماء» حذف من «على» اللام والألف للتخفيف، وركبت العين مع  
الماء.

وأراد الشاعر بالقيسي: عمر بن هبيرة؛ لأن فزارة من قيس، وكان قد عزل عن  
العراق، وولي خالد بن عبد الله القسري في مكانه، فمدح الفرزدق عمر بن هبيرة وهجا  
خالداً. ومعنى طغت: ارتفعت وعلت. والغرلة: جلدة الذكر وإنما ذكر هذا تعريضاً بأم  
خالد، لأنها نصرانية فجعله على ملتها، وجعله في رفعة عليه بالولاية، وإن كان أفضل  
منه، كالجيفة تطفو على الماء وتعلو. [سيبويه/٤/٤٨٥، هارون، والمخزاة/٧/١٠٦،  
وشرح المفصل/١٠/١٥٥].

(٣٣٣) فكنتُ كالساعي إلى مَثْعَبٍ مُثَوِّلاً من سَبَلِ الرَّاعِدِ

البيت لسعيد بن حسن. والمثعب: متجري الماء من الميزاب. والموائل: اللاجيء  
الهارب، والسَّبَلُ: بفتحتين: المطر. والراعد: سحاب ذو رعد. يقول: أنا في التجائي  
إليه كالهارب من السحاب ملتجئاً إلى الميزاب، ومثله قول الشاعر:

المستجيرُ بعمرو عند كُربته      كالمستجير من الرمضاء بالنارِ  
.. وقبل البيت الشاهد:

فررتُ من معنٍ وإفلاسه      إلى اليزيدي أبي واقدِ  
[المخزاة/١/٣٢٢].

(٣٣٤) في خَمْسَ عَشْرَةَ من جُمادى ليلةً لا أستطيعُ على الفراشِ رُقادي

البيت بلا نسبة في الهمع ٢٥٤/١، وفيه الفصل بين العدد والتمييز، للضرورة.

(٣٣٥) إذا ما عُدَّ أَرَبَةً فِسالٍ فزوجك خامسٌ وأبوك سادي

البيت منسوب لامرئ القيس، وهو في الأشموني ٣٣٦/٤، والهمع ١٥٧/٢، واللسان (فسل)، وفسال: جمع فسل: وهو الرذّل، النذّل، الذي لا مروءة له، وقوله: سادي: يريد السادس، فأبدل من السين ياء، والأصل في العدد ست وستة، سدس، وسدسة، ولكنهم أرادوا إدغام الدال في السين، فالتقيا عند مخرج التاء فغلبت عليها، كما غلبت الحاء على العين في لغة سعد، فيقولون «محهم» في معنى معهم، ولذلك تصغر «سته» «سُدَيْسة».

(٣٣٦) إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلاءٍ لُبَابِ البُرِّ يُلَبِّكُ بِالشُّهَادِ

البيت في لسان العرب: «ردح» منسوب إلى أمية بن أبي الصلت. وفي «شيز» منسوب إلى ابن الزبيري. والرُدْحُ: جمع «رداح» وجفنة رداح، عظيمة. والشيزى: شجر تعمل منه القِصاع والجِفان. قيل: هو شجر الجوز. والشهاد: جمع واحده شُهدة، وشُهدة وهو العسل في شمعه، وقيل: العسل مطلقاً. وفيه زيادة «ال» على المضاف إليه التمييز، في قوله «لُبَابِ البُرِّ». [الهمع/١/٨٠، وديوان أمية بن أبي الصلت].

(٣٣٧) الضاريون عُميراً عن ديارهم بالتل يوم عمير ظالم عادي

البيت بلا نسبة في شواهد التوضيح ص ٨٩، وفيه نصب «عميراً» باسم الفاعل المجموع؛ لأنه لم يحذف النون من الجمع، وإضافة «يوم» إلى الجملة الاسمية «عمير ظالم».

(٣٣٨) عَلِمَ القِبَائِلُ من مَعَدَّ وغيرها أَنَّ الجِوَادَ مُحَمَّدُ بنَ عَطَارِدِ

البيت في كتاب سيويه ج ٢/٢٧، وفي كتاب الإنصاف/٥٠٥ والممدوح، أحد بني تميم وسيدهم في الاسلام، وفيه ترك صرف «معدّ» حملاً على معنى القبيلة، والأكثر في كلامهم صرفه اسماً للحي.

(٣٣٩) وفاءً يا مُعَيَّةُ مِنْ أَبِيهِ لِمَنْ أَوْفَى بعَهْدٍ أو بعَقْدِ

البيت غير منسوب، وهو في شرح المفصل ج ٥/١٢٦. والشاهد فيه، قوله «مُعَيَّة» بميم مضمومة وعين مهملة مفتوحة وياء مشددة في تصغير «معاوية» بحذف الألف وقلب الواو ياء.



(٣٤٠) فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَنْ لَا تَرَاهَا وَتَعْدُو دُونَ غَاضِرَةِ الْعَوَادِي

البيت لكثير عزة في ديوانه، وهو في الأشموني ٢٦٥/١. والهمع ١٢٩/١، وغاضرة اسم امرأة، والشاهد استعمال «موشك» من أوشك، و «أن لا تراها» خبر موشك.

(٣٤١) وَمَنْ يَتَّقُ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَرَزَقُ اللَّهِ مَسْؤُتَابٌ وَغَادِي

البيت غير منسوب وهو في اللسان «وقى، وأوب»، وقوله «يتق» قال ابن منظور إنما أدخل جزماً على جزم. وقال ابن سيده: فإنه أراد «يتق» فأجرى «تقف» من «يتق فإن» مجرى علم، فخفف، كقولهم «علم في علم»، ومؤتاب من آب، بمعنى رجع. [الهمع/١/٥٢، والخصائص/١/٣٠٦].

(٣٤٢) قَامَتْ بِهِ تَنْشُدُ كُلُّ مُنْشِدٍ فَايْتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ

البيت غير منسوب، والشاهد قوله: فایتصلت: وأصله فاتصلت، فلما استثقل الشاعر اجتماع التاءين وادغامهما، قلب الأولى منهما ياء. هذا، وأصل اتصلت اوتصلت فالفاء واو في الأصل، فلما وقعت قبل تاء الافتعال قلبت تاء وأدغمت في تاء الافتعال. [شرح المفصل/١٠/٢٦، والأشموني/٤/٣٣٧، واللسان/وصل].

(٣٤٣) قَرْنَبِي يَحُكُّ قَفَا مَقْرَفٍ لَيْثِيمٍ مَائِثَرُهُ قُعْدُدِ

. البيت للفرزدق. والقرنبي: الجعل. والمقرف: اللثيم الأب. والقعدد: اللثيم، قال النحاس: البيت حجة لتذكير «لثيم» وكان وجهه أن يقول: لثيمة، لأن المائر مؤنث. والبيت من مناقضة يناقض بها جريراً، وقد جعل أبا جرير كالقرنبي. والمقرف أراد به عطية والد جرير، وقد أساء الفرزدق وجرير في هذه النقائض إلى آبائهما، لأنهما كانا سبياً في سب من ليس لهما ذنب في هذه المعركة الخاسرة في الدنيا والآخرة. ولو قصرا الهجاء على شخص الخصم لكان أولى. وقد أحدثا في الأمة شرخاً لم يلثم بعد، وزادا على ما كان في الجاهلية الجهلاء، وما هذه النعرات التي نسمعها في الإذاعات إلا من عقابيل هذا الداء الوبيل، الذي استشرى واستوطن، ونعوذ بالله من عواقبه. [سيويه/٢/٤٤، هارون].

(٣٤٤) وَلَا يُرْهِبُ ابْنَ الْعَمِّ مَنِّي صَوْلَةٌ وَلَا أُخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ  
وَإِنِّي إِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لِيَأْمَنُ مِيعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

.. البيتان لعامر بن الطفيل، وقوله: أختي: من إختاً من فلان، إختباً منه، واستتر خوفاً، أو حياءً، وإنما ترك همزه ضرورة. [اللسان ختاً].

(٣٤٥) أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كِرَاسٍ الْحَيَّةِ الْمُتَسَوِّقِ

من معلقة طرفة بن العبد. والضرب: الخفيف اللحم. والخشاش: الماضي. والمتوقد: السريع. والشاهد: إعادة ضمير الغيبة على الموصول الواقع خبراً عن متكلم، وهو الأكثر. [شرح المعلقات، والهمع/١/٨٦].

(٣٤٦) خُمُولًا وَإِهْمَالًا وَغَيْرُكَ مُوَلِّعٌ بَثِّيَّتِ سُبَابِ السُّيَادَةِ وَالْمَجْدِ

البيت بلا نسبة في الهمع ١/١٩٢، وفيه حذف عامل المصدر وجوباً، في أسلوب التوبيخ.

(٣٤٧) إِنْ قُلْتَ خَيْرًا قَالَ شَرًّا غَيْرَهُ أَوْ قُلْتَ شَرًّا مَدَّهُ بِمَدَادِ

البيت للأسود بن يعفر، وقبل البيت:  
إِنَّ امسراً مولاه أدنا داره فيما ألمّ وشره لك بادي

وقوله: إن امرأ مولاه: المولى هنا، ابن العم، أو الجار، وأدنا: بمعنى أضعف وأذل من الدناءة، فسهل، وفي: للسببية، وألمّ من اللمم، وهو مقاربة الذنب، وبادي: ظاهر. ومولاه: مبتدأ، وأدنا: خبره والجملة صفة لاسم إن، وخبرها الجملة الشرطية في البيت الشاهد، والشاهد «غيره» فإنها لم تعرف بإضافتها إلى الضمير لوقوعها صفة لقوله «شراً» النكرة. [الخزانة/٤/٢٠٧].

(٣٤٨) فَتَرَكْنَ نَهْلًا عُيْلًا أَبْنَاؤَهَا وَبَنِي كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ

البيت منسوب لرجل من طيء. ونهل: اسم قبيلة. وعيّل: فقراء. واللصوت: لغة في اللصوص. ومفرده اللص، وهي لغة طيء. والمرد: جمع مارد كراكم ورُكع، وهو المتمرد. [شرح المفصل ج١/٤١، واللسان «لصت»].

(٣٤٩) إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كَهَوْلُهُمْ إِلَى الْغَدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِمِ الْمُرْدِ

هذا البيت أورده ابن الأعرابي في نوادره لضمرة بن ضمرة بن جابر، ورواه ابن دريد

للنمر بن تولب في بني سعد، وهم أخواله، وكانوا أغاروا على إبله فقال:

إذا كنتَ في سَعْدٍ وأُمَّك منهمُ      غريباً فلا يَغْرُزُكَ خالكُ من سَعْدِ  
إذا ما دعوا.. وبَعْدِه:

فإنَّ ابن الأختِ مُصغى إناءه      إذا لم يُزاحم خالهُ بأبِ جَلْدِ

والشاهد: تسمية الغدر بكيسان، فهو يهجو قوماً وصفهم بانهماك الكبير والصغير في الغدر. فالعقلاء منهم وهم الكهول أسرع إليه من ذوي الجهل وهم المرء، الشباب. فالاسم هنا «كيسان» لا ينصرفا للتعريف وزيادة الألف والنون وكنوا عن الضربة بالرجل على مؤخر الإنسان «بأم كيسان» لأن ذلك يدل على ندبية وغدر، مأخوذ من الكيس. [شرح المفصل ج ١/ ٣٨].

(٣٥٠) فقَدني وإياهم فإن ألقَ بَعْضَهُمْ      يكونوا كتعجيل السنام المُسرَّهَدِ

البيت للشاعر أسيد بن أبي إياس الهذلي، في شرح أشعار الهذليين ٦٢٨/٢، وهو في الأشموني ١٣٦/٢. وسنام مسرهد: مقطع قطعاً، وفيه وقوع «وإياهم» مفعولاً معه، ولم يتقدّم عليه فعل، بل تقدم عليه ما تضمن معنى الفعل، وهو اسم الفعل «قدني».

(٣٥١) ولكنّ مولايّ امرؤٌ هو خانقي      على الشكر والتسألِ أو أنا مُفتدي

البيت لطرفة بن العبد من معلقته. ومولاي: ابن عمي، وخانقي: مضيق عليّ، إن شكرته أو سألته أو سكت. والشاهد: القطع في «أو أنا مفتدي» يعني أنه لم يتبع ما قبله واستشهد به سيبويه على جواز القطع بعد «أو» التي ينصب المضارع بعدها. [سيبويه/ ٣ / ٤٩، هارون، وشرح الزوزني للمعلقات].

(٣٥٢) إنَّ منَ الحيّ موجوداً خليفته      وما خليفُ أبي وهبٍ بموجودِ

البيت لأوس بن حجر. وهو شاهد على أن «خليف» لفة في «خليفة» الذي يستخلف ممن قبله. [اللسان (خلف)].

(٣٥٣) لو كان لي وزهيرٌ ثالثٌ ورَدَتْ      من الحمامِ عدانا شرٌّ مورودِ

البيت غير منسوب، وهو في البحر المحيط ١٤٨/٢، وشواهد التوضيح ص ٥٦.

(٣٥٤) إذا رأيت بوادٍ حيةً ذكراً فاذهب ودعني أمارس حية الوادي

البيت منسوب لعبيد بن الأبرص في ديوانه، وهو لجساس بن بدر، أو حارثة بن بدر الغداني في الرحشيات ١١١.

(٣٥٥) تجلّدت حتى قيل لم يعرّ قلبه من الوجد شيء، قلت: بل أعظم الوجد

البيت بلا نسبة في [الأشموني ٥٠/٢، والعيني ٤٥٣/٢]. والشاهد في «أعظم الوجد» حيث حذف فيه الفعل الرفع، تقديره: بل عراه أعظم الوجد.

(٣٥٦) إخالك إن لم تغضض الطرف ذاهوياً

يسومك ما لا يستطيع من الوجد

البيت بلا نسبة في [الهمع ١٥٠/١، والأشموني ٢٠/٢]، وفيه إخالك بمعنى أظنك.

(٣٥٧) إذا قلت على القلب يسلو قيضت هواجس لا تنفك تغريه بالوجد

البيت بلا نسبة في [الهمع ٥٣/١، والعيني ٢٥٢/١]، وفيه ظهور الضمة على الواو للضرورة في قوله، يسلو، بمعنى: يسلو.

(٣٥٨) أمّن بعد رمي الغانيات فؤاده بأسهم الحاظ يلام على الوجد

الشاهد بلا نسبة في [الهمع ٩٢/٢، والدرر ١٢٣/٢]، وفيه إعمال المصدر «رمي» مضافاً إلى فاعله، فالغانيات مضاف إليه، وفؤاده: مفعول للمصدر.

(٣٥٩) ردوا فوالله لا ذذناكم أبداً ما دام في مائنا وزد لوزاد

الشاهد بلا نسبة في [الهمع ٩/١، والدرر ٤/١]، وفيه دلالة الماضي على الاستقبال إذا نفي بـ لا وبعد قسم، وهو الفعل «ذذناكم».

(٣٦٠) سقط النصف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

البيت للنابغة الذبياني، من قصيدته التي مطلعها:

أمن آل مية رايح أو مغتسدي عجلان ذا زادٍ وغير مُزودٍ

والبيت -زعموا- أنه في وصف المتجرّدة امرأة النعمان التي رمي بها فهرب إلى

الغسامة، والنصيف: كل ما غطى الرأس من خمار أو عمامة ونحوهما: والبيت يدلُّ على عفة هذه المرأة، لأنه يقول إن خمارها سقط وهي لا تريد إسقاطه، وأنها فوجئت بذلك فسترت نفسها بيدها، وهذه حركة عفوية تفعلها المرأة العفيفة.

(٣٦١) ولو عن نسا غيره جاءني وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ الْيَدِ

البيت لامرئ القيس في ديوانه، والثنا: ما أُخبرْتُ به عن الرجل من حسن أو سيء، يُقال: فلان حسنُ الثنا، وقبيح الثنا.

(٣٦٢) فقمنا ولما يصح ديكننا إلى جوثنة عند حدادها

البيت لأعشى بكر، والجوثنة: خابية الخمر، جعلها جوثنة لاسودادها من القار. والحداد: الخمار؛ لأنه يمنع من الخمر ويحفظها، وكل من حفظ شيئاً ومنع منه فهو حداد. ويصح: مجزوم بـ «لما». [الخزانة/٨/٢٢٦].

(٣٦٣) ووجدت إذا اصطلحوا خيرهم وزنسدك أثقب أزنادهما

البيت للأعشى. ميمون، يخاطب قيس بن معديكرب الكندي، يقول: إذا اصطلح القبائل كنتَ خيرها، وأدعاها إلى الصلح واجتماع الشمل، وجعل ثقوب زنده مثلاً لكثرة خيره واتساع معروفه. والزند الثاقب: هو الذي إذا قدح ظهرت ناره. والشاهد فيه: جمع زند على «أزناد» وهو جمع شاذ؛ لأنَّ الأسماء الثلاثية الصحيحة العين الساكنة إنما تجمع جمع القلة على «أفعل». [سبويه/٣/٥٦٨ هارون، وشرح المفصل/٥/١٦، والأشموني/٤/١٢٥].

(٣٦٤) وكم دون بيتك من صفصيف ودكدك رمل وأعقادها  
ووضع سقاء وإحقابه وخل خلوس وإغمادها

البيتان للأعشى من قصيدة يمدح بها سلامة ذا فاش، والصفصيف: المستوي من الأرض لا يثبت. والدكدك: ما تكبس واستوى. والأعقاد: جمع عقد، بالتحريك: وهو المتراكم. والسقاء: القرية للماء أو اللبن. ووضعه: حطه عن الراحلة. وإحقابه: وضعه على الحقيبة، وهي مؤخرة الرجل. والخلوس: جمع جلس، وهو نسيج من شعر يوضع تحت الرجل في مؤخرة البعير. وإغمادها: شدّها تحت الرجل. والشاهد: أعقادها، وإحقابه وإغمادها، وحملها كلها على معنى التنكير، لأنها

معطوفة على صفصف الواقعة موقع المنصوب على التمييز. [سيبويه/٢/٥٦، هارون].

(٣٦٥) كُلُّ غَرَاءٍ إِذَا مَا بَرَزَتْ تُرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ

مجهول القائل، وصف امرأة حسناء، إذا بدت للناظرين خيف عليها الأخذ بالعين لحسنها، والشاهد: تخفيف الهمزة الثانية، وهي همزة «إذا» وجعلها بينَ بينَ، لأنها مكسورة بعد فتحة، فتجعل بين الهمزة والياء وتحقيقها جائز، لأنها منفصلتان في التقدير، لا تلزم إحداهما الأخرى، والبيت من بحر الرمل. [سيبويه/٣/٥٤٩، هارون، وشرح المفصل/ ١٠/١١٨].

(٣٦٦) عَاضَهَا اللَّهُ غَلَاماً بَعْدَمَا شَابَتِ الْأَصْدَاغُ وَالضَّرْسُ نَقْدُ

البيت مجهول القائل. وعاض: لغة في عَضَّ. كما أن «ماز» و «مَيَّر» لغتان. كل واحد منهما بمعنى الآخر. والأصداغ: جمع صُدَّغ، بالضم، ما بين لحظ العين إلى أصل الأذن، ويطلق على الشعر الذي يتدلى على هذا الموضع مجازاً. والنقد: بفتح النون والقاف: تآكل الأسنان. وفعله من باب فرح، يقال: نقدت أسنانه وضرسه. ففعله، ووضفه «نقد» بكسر القاف. وروى في البيت «نقد» بكسر القاف وفتحها، فالمكسور يجوز أن يكون ماضياً ووصفاً. يقول: عَوَّضَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلَادِهَا غَلَاماً، ولدته بعدما أسنَّتْ وشاب رأسها، وتكسرت أسنانها، فمحببتها له أشدَّ محبة، لأنها يشئت أن تلد غيره.

ونقل ابن هشام البيت في «المغني» شاهداً على منع عطف الجملة الاسمية على الفعلية، وأن ابن جني قال: إن الضرس -في البيت- فاعل لمحذوف يفسره المذكور. وليس بمتبدأ. والصحيح أن ابن جني يجوز العطف بالواو فقط. وأن (والضرس نقد) جملة اسمية معطوفة بالواو على (شابت الأصداغ). [شرح أبيات المغني/ ج٧/٦٦].

(٣٦٧) فَاْمَطْرَتْ لَوْلُؤاً مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَّتْ وَرْدًا  
وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَّابِ بِالْبَرْدِ

منسوب إلى يزيد بن معاوية، وإلى الوأواء الدمشقي، مع ما بينهما من بُعد في الزمن، والحق أنه إن كان قاله شاعر، فإنه يكون للوأواء، لأنه أليق بزمنه، والبيت يذكر في باب

الاستعارة التصريحية، ولا أعلم فيه شاهداً نحويّاً. [العمدة ج١/ ٢٠٠، وديوان الوأواء،  
ونهاية الأرب ج٢/ ٢٣٤].

(٣٦٨) نحن الذين بايعُوا محمداً على الجهادِ ما بقينا أبداً

لرجل من الأنصار، والشاهد فيه: إعادة ضميرين، أحدهما بلفظ الغيبة وهو «بايعوا»  
مراعاة للفظ، وثانيهما بلفظ التكلم مراعاة للمعنى. [الهمع/ ١/ ٨٧].



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إرسوى



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## قافية الذال

(١) أَلَا حَبِّذَا حَبِّذَا حَبِّذَا حَبِّبْتُ تَحْمَلْتُ مِنْهُ الْأَذَى

البيت لعمر بن أبي ربيعة، في ديوانه، وفي الهمع ٨٩/٢، وفيه تكرار «حبذا» للتوكيد اللفظي.

(٢) سَقَى الْحَيَا الْأَرْضَ حَتَّى أَمْكُنْ عَزِيثَ لَهُمْ فَلَا زَالَ عَنْهَا الْخَيْرَ مَجْذُودَا

مضى البيت في حرف الدال المهملة (مجدودا) وذكرته هنا لروايته (بالذال).

(٣) لِكُلِّ جَدِيدٍ لَسَدَةٌ غَيْرَ أَنْسِي وَجَدْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيدِ

البيت للشاعر ضابيء بن الحارث، وكان البيت محل إعجاب الحطيئة في وصيته قبيل موته. [الخزانة/٢/٤١١].



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## باب الرءاء

(١) إلى الحولِ ثمَّ اسمُ السلامِ عليكما      ومَنْ يبيكَ حَوْلًا كاملاً فقد اعتذِرْ

البيت من قطعة قالها الشاعر لبيد بن ربيعة لما حضرته الوفاة وهي:

تمنى ابتغاي أن يعيش أبوهما      وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر  
فقوماً وقولاً بالذي تعلمانه      ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر  
وقولاً: هو المرء الذي لا صديقه      أضاع ولا خان الخليل ولا غدر

إلى الحول . الخ

وقوله: تمنى: هو فعل مضارع، وأصله «تمنى» بتاءين. وقوله: إلى الحول: متعلق بقوله «قوماً» أي: امتثلاً ما قلتُ لكما إلى الحول.

وقوله: «ثم اسم السلام عليكما»، جرى فيه خلاف بين أهل النحو، فقال قائل «إن اسم مقحم، وقيل غير ذلك. وهناك شاهد آخر في قوله «من ربيعة أو مضر» فالكوفيون يرون أن «أو» بمعنى الواو<sup>(١)</sup> لأنه جمع بين ربيعة أبيه، ومضر الجد الأعلى، وقال البصريون إن «أو» هنا لأحد الأمرين على الإبهام. [الخزانة/٤/٣٣٧، وشرح المفصل/٣/١٤، والهمع/٢/٤٩، والأشمونى/٢/٢٤٣، والعيني/٣/٣٧٥].

(٢) قُتِلْنَا ونال القتلُ منَّا وربِّمَا      يكونُ على القومِ الكرامِ لنا الظفرُ

البيت شاهد أن المضارع بعد ربِّمَا بمعنى الماضي. لأن مراد الشاعر: إن فشا فينا القتلُ فكثيراً ما قتلنا قوماً كراماً قبلاً، فإن الحرب سجال يوم لنا ويوم علينا. وبهذا يحسن الاعتذار والتمدح، لا بأنه سيحصل لهم الظفر. [الخزانة/جـ/١٠٣].

(٣) أيقنْتُ أني لا محَا      لة حيثُ صارَ القومُ صائرُ

البيت من قطعة قالها قس بن ساعدة، وقوله أيقنتُ: جواب «لما» في بيت سابق:

لما رأيتُ موارداً للموتِ ليس لها مصادرُ

والشاهد في البيت الأول: أن «صار» تامة، بمعنى انتقل، والقوم فاعله. [الخزانة/ ٩/

.188].

(٤) لم يكُ الحقُّ على أن هاجه رسمُ دارٍ قد تعفَى بالسَّرزُ

. . البيت شاهد على أن حذف نون «يكن» المجزوم الملاقي للساكن جائز وقال بعضهم

هو شاذ، ومن أمثلة الحذف قول الخنجر بن صخر الهذلي:

فإن لا تكُ المرأةُ أبدتُ وسامةً فقد أبدتُ المرأةُ جبهةً ضيغَمِ

والبيت الشاهد منسوب إلى حُسَيل بن عرفة، من أهل الجاهلية. يقول: ليس

بلائقٍ بالعاشق أن يهيجَ حزنه الرسمُ الدائرُ. (والسَّرزُ) يروى بفتح أوله: وهو وادٍ يدفع

من اليمامة إلى أرض حضرموت. ويروى بكسر أوله وهو موضع على أربعة أميال من

مكة، عن يمين الجبل بطريق منى، زعموا أنه كان به شجرة سُرٌّ تحتها سبعون نبياً،

أي: قُطِعَتْ سُرُّهُمْ، وبعض أهل الحديث يضمُّ السين في أوله، ويروى «وَدَثْرُ»

بدل بالسُرر، أي: درس ولم يبق منه شيء. [الخزانة/ ٩/ ٣٠٤، والهمع/ ١/ ١٢٢،

والخصائص/ ١/ ٩٠].

(٥) ففِداءٌ لبني قيسِ على ما أصابَ الناسَ من سُرٍّ وضُرٍّ

ما أقلتُ قَدَمي إنهم نَعِمَ الساعُونَ في الأمرِ المُبرِّ

البيتان لطرفة بن العبد، قوله: ففداءٌ: أي: أنا فداء لهذه القبيلة. والسُرُّ والضُرُّ: السراء

والضراء، و «ما» في البيت الثاني: المصدرية الظرفية التي تدل على الدوام، وأقلتُ

قدمي: رفعت، والمبرِّ: اسم فاعل من أبرُّ فلان على أصحابه، أي: غلبهم، والمبرِّ:

الأمر الغالب الذي عجز الناسُ عن دفعه.

والشاهد: (نَعِمَ) فعل مدح، وقد استعمله طرفة على الأصل، بفتح النون وكسر العين،

فالبيت من بحر الرمل، وعليه قراءة «فَنَعِمَ عَقبي الدار» الآية ٢٤. من سورة الرعد.

[الخزانة/ ج٩/ ٣٧٦، والإنصاف/ ١٢٢، وشرح المفصل ج٧/ ١٢٧، والهمع/ ٢/ ٨٤].

(٦) لا تُفزعُ الأرنسبَ أهوالها ولا ترى الضبَّ بهسا ينجحزُ

البيت للشاعر عمرو بن أحمر الباهلي، وهو شاعر إسلامي أدرك الجاهلية والإسلام، وليس له صحبة.

ويصف في هذا البيت الفلاة، واستشهدوا بهذا البيت على أن قوله تعالى: ﴿ليس كمثل شيء﴾ [الشورى: ١١] النفي فيه منصبٌ على مثل مثله وعلى مثله جميعاً، فليس لله مثلٌ حتى يكون لمثله شيءٌ يماثله، فالمنفيُّ المثلُ ومثل المثل جميعاً.

قالوا: وهذا كقول عمرو بن أحمر في وصف فلاة. وأنا أقول: إن قول الشاعر كقوله تعالى . . فقول الله تعالى، مُشَبَّه به، لأنه الأثبت والأقوى، ذلك أن الشاعر لم يرد أن بها أرناب لا تفزعها أهوالها، ولا ضباباً غير منجحرة ولكنه نفى أن يكون بها حيوان.

وأورده صاحب الكشاف عند قوله تعالى: ﴿سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً﴾. [آل عمران ١٥١]. فالله تعالى يريد نفي السلطان، يعني الحجة، والنزول جميعاً، لا نفي التنزيل فقط بأن يكون ثمة سلطانٌ لكنه لم يَنْزَلْ، كما أن المنفيَّ في البيت الضبُّ والانجحار جميعاً، لا الانجحار فقط، إذ المراد وصف هذه المفازة بكثرة الأهوال بحيث لا يمكن أن يسكنها حيوان. [الخزانة/ ج١٠/ ١٩٢، والخصائص/ ٣/ ١٦٥].

(٧) إذا أقبلت قُلْتَ دُبَّاءَةً من الخُضِرِ مَغْمُوسَةٌ في الغُدُرِ

البيت لامرئ القيس في وصف فرسه، والدُّبَّاءَةُ: واحدة الدُّبَّاء وهو القرع، شبه الفرس بالدُّبَّاءة، لدقة مقدمها وضخامة مؤخرها وهذا يستحبُّ في الفرس، وقوله: مغموسة في الغُدُر: يريد أنها في ربي فهو أشدُّ لملاستها، كقولك: فلان مغموس في الخير.

والشاهد: أن «دُبَّاءة» ليست وحدها محكية بالقول، بل هي خير مبتدأ محذوف، أي: هي دُبَّاءة، والمجموع هو المحكي. [الخزانة/ ج٩/ ١٧٥].

(٨) ولم أرَ قَوْماً مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقْلٌ بِهِ مِثْنَا عَلَى قَوْمِنَا فَخْرًا

قاله زيادة الحارثي، شاعر إسلامي، وانتصب قوله: خير قومهم: على أنه بدل من

قوله: «قوماً»، ويجوز أن يكون صفة، وأقل: مفعول ثان، وفخراً: تمييز، وتقدير البيت: لم أر خير قومٍ مثلنا أقلّ بذاك فخراً منا على قومنا، والمعنى: إننا لا نبغي على قومنا، ولا نتكبر عليهم، بل نعدّهم أمثالنا، وكون «خير» صفة لـ «قوماً» النكرة، يدل على أن إضافة «خير» إضافة لفظية، لم يتعرف بها ولو استفاد التعريف لما كان صفة للنكرة. [الخزانة/ ٣٦٤/٤، والمرزوقي/ ٢٤٤].

(٩) ألا هل أتاهـ والحوادثُ جَمَّةٌ      بأنَّ امرأ القيس بن تَمَلِكَ بَيَّقَرا

. البيت للشاعر امرئ القيس من قصيدة قالها بعد أن ذهب إلى الروم مستنجداً بقيصر للأخذ بثأر أبيه، وإذا صحت قصة استنجاهه بالروم على بني قومه، فإنه يُعدُّ أول مَنْ فعل ذلك من العرب. فأورث ذوي النفوس المريضة من بني قومه هذا الخلق اللذيم، لقد دامت الحرب بين مشركي مكة وبين المسلمين عشر سنوات، قُتل فيها صناديد قريش، وكثير من القرشيين قُتل أبائهم وأبنائهم، وأخوالهم وأعمامهم، وكانت لقريش إلى بلاد الروم رحلات، ولا يخلو أن يكون لهم مع تلك الديار صداقات ومع ذلك لم نسمع أن القرشيين فكروا في الاستعانة بالروم أو الفرس لمحاربة أهل المدينة، ذلك أنهم -مع كفرهم- كانوا ذوي أنفة وإباء، وامرؤ القيس كثيره من شعراء الجاهلية، يتعاقرون الخمر، ويصفون مجالس الفجور، ولكن امرأ القيس زاد عليهم في هذه النقيصة التي تأباها النفوس العظيمة، ولعل هذا السبب هو الذي جعل امرأ القيس حامل لواء الشعراء إلى النار لما روى الإمام أحمد في المسند عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار». [جـ ٢/ ٢٢٨].

. وقوله: بن تملك: هي إحدى أمهاته. ويقر الرجل: إذا هاجر من أرض إلى أرض، والشاهد: أن الباء قد تزداد بقلّة مع «أن» الواقعة مع معموليها في تأويل مصدرٍ مرفوع، على أن «بأن امرأ القيس» فاعل أتاه، وأرى أن لا نستشهد بشعر هذا الشاعر الخبيث. [الخزانة/ ٥٢٤/٩، وشرح المفصل/ ٢٣/٨، والإنصاف/ ١٧١، واللسان (بقر)].

(١٠) فلما رأئ أن ثَمَرَ اللهُ مالَهُ      وأثَل مَوْجوداً وسَدَّ مَقاقِرَةَ

البيت للنابغة الذبياني من قصيدة يعاتب بها بني مرة، ويحكى في القصيدة قصة الأخوين والحية التي يقال لها «ذات الصفا» فيقول:

فإني لألقى من ذوي الضغن منهم  
 كما لقيت ذات الصفا من حليفها  
 بلا عثرة والنفس لا بُدَّ عاثره  
 وكانت تديه المال غيباً وظاهره  
 فلما رأى . . البيت .

أكبَّ على فأسٍ يُحدُّ غرابها      مذكرة من المعاول باترة  
 . . . وتقول القصة إن أخوين كانا يرعيان بوادٍ فيه حية، فقتلت الحية أحدهما، فجاء  
 الثاني ليقتلها، فعرضت عليه أن يتركها وتعطيه في كل يوم ديناراً وتتركه يرعى، فأعطاهما  
 الميثاق على ذلك، فلما كثر ماله، تذكر أخاه، وأعدَّ فأساً لقتلها، فأهوى عليها ولكنه  
 أخطأها، فقطعت عنه ما اتفقا عليه فعاد إليها يطلبُ الصلح فقالت: كيف أعاودك وهذا أثر  
 فأسك، وأنت ترى قبر أخيك وأنت فاجر لا تبالي بالعهد.

والشاهد في البيت الأول: أن الفراء وابن الأنباري جوّزا وقوع أن المصدرية بعد فعل  
 علم غير مؤول بالظن كما في البيت، فإن رأى فيه علمية، ويجوز أن تكون «أن» في البيت  
 مخففة من غير فصل بينها وبين «ثمَّ» على الشذوذ، فإن وما بعدها في تأويل مصدر سادَّ  
 مسدَّ مفعولي رأى، إلا أنها في القول الثاني مخففة واسمها ضمير شأن محذوف، وجملة  
 «ثمَّ الله» خبرها. [الخزانة/ ٨/ ٤٧٤].

مرآة كوكبية علوم رسيدي

(١١) يا أيها النابح العاري لشِقْوَتِهِ      إليك أخبرك عما تجهلُ الخبرا  
 لو لم تكن غطفاناً لا ذنوبَ لها      إذن للامَ ذوو أحسابها عمرا

هذان البيتان من قصيدة للفرزدق هجا بها عمر بن هبيرة الغطفاني أحد عمال  
 سليمان بن عبد الملك .

والشاهد: في البيت الثاني قوله «لا ذنوب لها» على أن «لا» هنا زائدة، مع أن النكرة  
 بعدها مبنية معها على الفتح، والمعنى: لو لم تكن ذنوبٌ لغطفان، أي: لو كانت غطفان  
 غير مسيئة إليّ، للامَ أشرافها عمر بن هبيرة في تعرّضه إليّ ومنعوه عني. [الخزانة/ ٤/ ٣٠].

(١٢) أو راعيانٍ لبُعْرانٍ شَرَدْنَ لنا      كي لا يُحسَّان من بُغرانا أئرا

. . من أبيات الشواهد التي يتناقلها العلماء بدون عزو، وهو شاهد أن «كي» فيه بمعنى  
 «كيف» أو أن أصلها كيف، فحذفت الفاء لضرورة الشعر. [الخزانة/ ٧/ ١٠٢].

(١٣) وما حُبِّ الديارِ شَغَفْنَ قَلْبِي ولكنَّ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِيَارَا

البيت لمجنون بني عامر، وفيه شاهد أن المضاف وهو «حُب» اكتسب التأنيث والجمعيَّة بإضافته إلى الديار، وهو جمع (دار) وهو مؤنث سماعي. [الخزانة/٤/٢٢٧].

(١٤) بَانَثْ لُحَزِنْنَا عَفَّارَه يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَه

هذا البيت مطلع قصيدة للأعشى ميمون:

ويانث: فارقت. وعفارة: اسم امرأة. وقوله «يا جارتا»، أي: يا جارتني، فأبدل من الكسرة فتحة فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ويجوز أن تكون الألف للتثنية، وحذف الهاء بعدها، كأنه لما فقدتها، نديها، والجارّة: هنا: الزوجة.

ما: استفهامية، خبر مقدم، وأنت: مبتدأ مؤخر، ويجوز العكس، وجاره: تمييز لأن ما استفهامية تفيد التفخيم، أي: كملتِ جارةً، لجواز دخول من الجارة على «جارّة» فنقول: «ما أنتِ من جارة» وذكروا البيت شاهداً لهذا الوجه.

وأجاز قومٌ أن تكون (ما) نافية، وأنتِ مبتدأ أو اسم ما و «جارّة» إما في موضع نصب خبر لما، وإما في موضع رفع خبر لأنت، ويروى (ما كنتِ جاره) فهذا يؤكد معنى النفي، كما قال تعالى «ما هذا بشراً» [يوسف: ٣١].

أقول: والنفي، لا يمنع من التفخيم، إن كان معنى «جاره» من الجوار وكأنه يقول لزوجته، كنت لي أكثر من جاره، ولكن سياق الأبيات بعد البيت الشاهد، يدل على أنه يتحدث عن عشيقته، ويقول لها: ما أحسنك من جارة، ذلك أنه يتحدث عن افتتانه بها فيقول:

أَرْضَيْتُكَ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ دَلُّ تَخَالُطُهُ غَرَارَةٌ  
وَسَبَّيْتُكَ حِينَ تَبَسَّمَتْ بَيْنَ الْأَرِيكَةِ وَالسِّتَارَه

والغرارة: الغفلة، كالغرة، والأريكة: السرير المزين. [الخزانة/٣/٣٠٩، وشرح المفصل/٣/٢٢، والشذور/٢٥٧، والأشعوني/٣/١٧].

(١٥) وَلَمْ يَسْتَرِيثُوكَ حَتَّى رَمَيْتَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِمَالاً عُشَارَا



... البيت للشاعر الكميت، من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان.

وقوله: لم يسترثوك: أي: يجدونك رائثاً، أي: بطيئاً، من الريث وهو البطء، ورميت: زدت، يقال: رمى على الخمسين، وأرمى، أي: زاد، يقول: لما نشأت نشء الرجال، أسرع في بلوغ الغاية التي يطلبها طلاب المعالي، ولم يقنعك ذلك حتى زدت عليهم بعشر خصال، فقتت السابقين، وأياست الذين راموا أن يكونوا لك لاحقين. ولكن ذكر ابن حزم في الجمهرة للوليد بن عبد الملك تسعة عشر ولداً، ولم يذكر منهم أبان ابن الوليد، وفي سلافة مروان بن الحكم عددٌ ممن تسموا «أبان» لعله واحد منهم.

والشاهد في البيت أن «عُشار» المعدول عن عشرة جاء في قول الكميت. [الخزانة/١/١٧٠، والهمع/١/٢٦، والديوان].

(١٦) أماويّ إني ربّ واحدٍ أمّه أجرتُ فلا قتلٌ عليه ولا أمرٌ

البيت لحاتم الطائي ..

وقوله: أماويّ: الهمزة للنداء. وماويّ: منادى مرخم ماوية وهي زوجة حاتم، والماوية في اللغة: المرأة التي يرى فيها الوجه، كأنها منسوبة إلى الماء، فإن النسبة إلى الماء، مائي، وماويّ، وربّ: لإنشاء التكثير.

والبيت شاهد أن (واحد أمّه) نكرة لا يتعرف بالإضافة وإن أضيف إلى المعرفة، لتوغل في الإبهام، إذ لا ينحصر بالنسبة إلى مضاف إليه معيّن، إذ بعد الإضافة لا يتعين المضاف أيضاً، فهو نظير (غيرك) و «مثلك» ولذلك وقع مجروراً لرُبّ، وربّ لا تجرّ إلا النكرات. [الخزانة/٤/٢١٠].

(١٧) ولكنّ أجراً لو فعّلت بهيّن وهل يُنكرُ المعروفُ في الناسِ والأجرُ

.. البيت مجهول القائل. وهو شاهد على أن الباء تُراد سماعاً بقلّة في خبر لكنّ. [الخزانة/٩/٥٢٣].

(١٨) كأنّ على عرنيّنه وجبيّنه أقام شعاعُ الشمسِ أو طلّعَ البدرُ

البيت، لا يُعرف قائله، وهو شاهد أن حذف ضمير الشأن في غير الشعر يجوز بقلّة إن

لم يل هذه الأحرف - إن وأخواتها - فعلٌ صريح كما في البيت ومثله في الكلام جائز بقلة نحو «إن يك زيدٌ مأخوذاً». [الخزانة/ ١٠/ ٤٤٩، والهمع/ ١/ ٣٦].

(١٩) لئن كان إياه لقد حال بَعْدَنَا عن العَهْدِ والإنسانَ قَدْ يتغيَّرُ

البيت للشاعر عمر بن أبي ربيعة من قصيدته التي مطلعها:

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبْكِرُ غَسَادَةٍ غَدٍ أَمْ رَائِحٍ فَمُهَجِّرُ

وقوله: لئن: اللام موطئة للقسم. واسم كان ضمير يعود على المغيري، في القصيدة قبل البيت. و «إياه» خبرها. وجملة (لقد حال) جواب القسم المحذوف، وقد سدَّ مسدَّ جواب الشرط، وقوله «حال» أي: تغيَّر، و «بعدنا» متعلق بـ (حال) وكذلك قوله «عن العهد»، أي: عما عهدنا من شبابه وجماله. وجملة (والإنسان قد يتغير) حالية، هكذا قال البغدادي. وعندني أنها جملة مستأنفة، لأنه تذييل يجري مجرى المثل، ومثله قول كثير عزة:

وقد زعمتُ أنني تغيَّرتُ بعدها وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزَّ لَا يَتغيَّرُ

والبيت شاهد على أن المختار في خبر كان وأخواتها إذا كان ضميراً الانفصال، كما في البيت، لأنه خبر، والأصل في الخبر الانفصال. وقال بدر الدين (في شرح الفية والده) الصحيح اختيار الاتصال لكثرتة في النظم والنثر الفصيح. [الخزانة/ ٥/ ٣١٢، وشرح المفصل/ ٣/ ١٠٧، والعيني/ ١/ ٣١٤، والأشموني/ ١/ ١١٩].

(٢٠) نُحَابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَنُهَيْهَا وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ

البيت للشاعر الجاهلي سبيرة بن عمرو الفقعسي، وقبل البيت:

أَعْيَّرْتَنَا أَلْبَانَهَا وَلِحُومِهَا وَذَلِكَ عَارٌ يَا ابْنَ رَيْطَةَ ظَاهِرُ

والبيت الأول شاهد أن «في» قيل: إنها بمعنى الباء في البيت. أي: ونشربُ بأثمانها، ويجوز أن تكون «في» على معناها، بجعل أثمانها ظرفاً للشراب والقمار مجازاً. [الخزانة/ ٩/ ٥٠٣].

(٢١) فَأَجْمِلْ وَأَحْسِنْ فِي أَسِيرِكَ إِنَّهُ ضَعِيفٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كِلَيْكَ أَسِيرُ

... ليس للبيت قائل معروف، وهو شاهد أن الكاف قد تدخل على الضمير المنصوب المنفصل لضرورة الشعر، كما في البيت. [الخزانة/١٠/١٩٤].

(٢٢) حَلَفْتُ لَهُ إِنَّ تُدَلِّجَ اللَّيْلَ لَا يَزَلُ أَمَامَكَ بَيْتٌ مِنْ بِيوتِي سَائِرُ

لم يعرفوا للبيت قائلاً... وأراد بالبيت جماعة من أقاربه. يقول: إن سافرت في الليل أرسلت جماعة من أهلي يسيرون أمامك يحرسونك إلى أن تصل إلى مأمك.

والبيت شاهد أن جزم (لا يزل) في ضرورة الشعر، بجعله جواب الشرط، وكان القياس أن يُرْفَع، ويُجْعَل جواباً للقسم، ولكنه جزم للضرورة. فيكون جواب القسم محذوفاً مدلولاً عليه بجواب الشرط، وقيل: إن «حلفت» في البيت ليس قسماً، بل هو خبر محض غير مراد به معنى القسم، لأن القسم إذا تقدم على الشرط بُني الجواب عليه ولم يُبَيَّنْ على الشرط. [الخزانة/١١/٣٤١].

(٢٣) فَإِنَّ تَكُ ذَا شَاءٍ كَثِيرٍ فَإِنَّهُمْ ذُو جَامِلٍ لَا يَهْدَأُ اللَّيْلَ سَامِرَةٌ

البيت للحطيثة من قصيدة هجا بها الزبير بن بكرة التميمي، ومدح فيها ابن عمه بغيض بن شماس، وفضله عليه، والشاء: جمع شاة، والشاة: من الغنم يقع على الذكر والأنثى، والجامل: اسم جمع بمعنى جماعة الإبل مع رعائها، يريد أن الرعاة يسهرون ليلهم لحفظ إبلهم.

والبيت شاهد أن (جامل) ليس بجمع، بدليل عود الضمير عليه من «سامره» مفرداً. [الخزانة/٨/٣].

(٢٤) فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صَدُورَ لَجَعْفَرٍ وَلَكِنْ أَعْجَازاً شَدِيداً ضَرِيرُهَا

البيت لرجل من الضباب، وهو إسلامي في العصر الأموي، والصدور: الأكابر والأشراف، والأعجاز: يريد بها النساء، لأنهن متأخرات عن الرجال، يقول: إن بني جعفر لا رجال فيهم، فهم كالنساء.

والبيت شاهد أنه لا تحذف الفاء من جواب (أما) إلا في الضرورة كما في هذا البيت، فإن التقدير: فلا صدور لجعفر، وقوله: شديداً ضريرها، أي: نساؤهم شديدات الضرر، فهن كالرجال في المقاومة والمدافعة وإيصال الضرر، وجعفر: أبو قبيلة. [الخزانة/١١/٣٨٩].

(٢٥) وليل يقول الناس من ظلماته سواءً صحيحاتُ العيونِ وعورُها  
كان لنا منه بيوتاً حصينةً مُسوحاً أعاليها وساجاً كسورُها

. البيتان للشاعر مضر بن ربيعة، وهو شاعر جاهلي... والمسوح: جمع مسح، بالكسر، وهو نسيج من الشعر الأسود، وتصنع منه غرائر كبار يُجعل فيه التبن، والساج: ضرب من الشجر، خشبه أسود. والساج: الطيلسان الأخضر. والكسور: جمع كسر بكسر الكاف، وهو أسفل شقة البيت التي تلي الأرض من حيث يكسر جانباه من يمينك ويسارك. شبه الشاعر الليل بالبيوت الحصينة، للتحصين بهول الظلام فإنه لا يقدر أحد أن يهجم على أحد، وأن العيون الصحيحة والعيون العور سواءً في عدم رؤية شيء لتكاثف الظلام.

والشاهد في البيت الثاني أن مسوحاً وساجاً نعتان لقوله «بيوتاً» وصحّ النعتُ بهما مع أن كلاً منهما اسم جوهر، أي: جسم، لتأويلهما بالمشتق، فالأول (مسوحاً) يؤول بـ (سوداً) والثاني (ساجاً) بـ (كثيفاً) ورفع الأعالي والكسور بـ (مُسوح)، و(ساج)، لإقامتهما مقام (سود).

مرآتية كويتية علوم

وأراد الشاعر أن أعلاه أشدّ ظلاماً من جوانبه، لأن الإنسان إذا كان قائماً في الظلام لا يكاد يرى شيئاً، وإذا لطفء بالأرض فربما رأى شيئاً. وقوله: من ظلماته، من: للتعليل، وسواءً: خبر مقدم، وصحیحات: مبتدأ مؤخر، والجملة مقول القول. [الخزائن/ ١٨/٥].

(٢٦) أخو رَغائبٍ يُعطيها ويسألها يابى الظلّامة منه التّوفّلُ الزُّفرُ

. هذا البيت من قصيدة للأعشى، أعشى بأهله، واسمه عامر بن الحارث، من أهل الجاهلية، يرثي بالقصيدة أخاه من أمه، المنتشر بن وهب الباهلي.

والأخ هنا بمعنى الملازم للشيء، والرغائب: جمع رغبة، وهي العطايا الكثيرة، والرغائب: الأشياء التي يُرغب فيها، والظلّامة: بالضم، ما تطلبه عند الظالم، وهو اسم ما أخذ منك، والتّوفّل: البحر، والكثير العطاء والزُّفر: الكثير الناصر والأهل والعدة.

والبيت شاهد أن «الزفر» هنا بمعنى السيد، وأنك إذا سميت به، منعتة من الصرف ولا

تدخله (ال) وإذا كان وصفاً صرفته وتدخله (ال). [الخزانة/ ١/ ١٨٥، والأصمعيات/ ٩٠].

(٢٧) لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْوَانِ يَوْمٌ تَطِيرُ الْبَائِسَاتِ وَلَا نَطِيرُ

البيت لطرفة بن العبد من قصيدة هجا بها عمرو بن المنذر، كانت سبياً في قتله، وكان عمرو ابن هند شريراً، وكان له يوم بؤس ويوم نعمة، فيوم يركب في صيده، يقتل أول مَنْ يلقى، ويوم يقف الناسُ ببابه، فإن اشتهى حديث رجل أذن له. فهجاه لطرفة وذكر ذلك في معايبه، فوصل الخبرُ إلى الملك، فكانت قصة صحيفة المتلمس خال طرفه. وقصة هذا الملك، وطرفة إن صحّت، أم لم تصح، فإنها قصة رمزية. وقعت بعد ذلك الملك وما زالت تقع، وإن اختلف الأسلوب، ذلك أن عمرو بن هند لم يمت إلا جسمه، وإيوان كسرى الذي كان يصدر (فرمان) الرضا لم يتبدل إلا اسمه.

ومما قاله طرفه في سياق القصيدة، وصدق فيما قال:

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو رَغُوثًا حَوْلَ قُبْتِنَا تَخْشُورُ  
قَمَّتِ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَحِي كَذَاكَ الْحَكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ  
لَنَا يَوْمٌ ...

فَأَمَّا يَوْمَهُنَّ فَيَوْمٌ سَوْءٍ تَطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصَّقُورُ  
وَأَمَّا يَوْمُنَا فَنَظَلُّ رَكْبًا وَقُوفًا مَا نَحُلُّ وَلَا نَسِيرُ

... وقوله: ليت لنا رغوثاً: ليت واسمها وخبرها. ورغوثاً: النعجة المرضع، تخور: تصوت وأصل الخوار للبقر، فجعله طرفه للنعجة، وقوله: لنا يوم. . وللكروان: الكروان: بكسر الكاف وسكون الراء، جمع كروان وهو طائر، وقيل جمع «كراً» مثل فتى وفتيان.

والشاهد في البيت أن البائسات منصوب على الترحم، كما يقال: (مررتُ به المسكين) وفاعل تطير ضمير الكروان، وروي بالرفع أيضاً على البدل من المضمَر في (تطير). [الخزانة / ٢ / ٤١٥، والشعر والشعراء، ترجمة طرفه].

(٢٨) قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضٍ فِيهِ الْحُمْرُ

البيت لأبي المهوش الأسدي، ربيعة بن رثاب. أدرك النبي ﷺ ولم يره. وهو من قصيدة هجا بها نهشل به حرّي. وخفية: اسم مكان فيه أسود. ولصاف: اسم مكان، والحُمتر: طير صغير. يقول: كنتُ أحبكم شجعاناً كأسود خفية. فإذا أنتم جبناء، ضعفاء، فكان أرضكم لصاف يتولد فيها الطير لا الرجال. والبيت شاهد أن «فَعَالٍ» في الأعلام الشخصية جميع ألفاظها مؤنثة. وأما لصاف هنا وإنما ذكره بإرجاع الضمير عليه من (فيه) لتأويله بالموضع، وهو منزل من منازل بني تميم، ولكن روي أيضاً «فيها» بتأنيث الضمير، فلا إشكال. [الخزانة/٦/٣٧٠، وشرح المفصل/٤/٦٣].

(٢٩) وَلَمَّا رَأَى الرَّحْمَنُ أَنَّ لَيْسَ فِيهِمْ رَشِيدٌ وَلَا نَاهٍ أَحَاهُ عَنِ الْغَدْرِ وَصَبَّ عَلَيْهِمْ تَغْلِبُ ابْنَةَ وائِلٍ فَكَانُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ

. البيتان للأخطل، وقوله: رأى، علمية تطلب مفعولين، وجملة (أن ليس...) سدّت مسد المفعولين، وصبّ عليهم، أي: سلط عليهم، والبكر: الصغير من الإبل، والراغية: بمعنى الرغاء، وهو صوت البعير، ويريد بالبكر: ولد ناقة صالح عليه السلام، ولما قتل قدار ثمود الناقة رغا ولدها، فصاح برغانه كل شيء له صوت، فهلكت ثمود عند ذلك فضربته العرب مثلاً في كل هلكة عاقبة، فقالوا: كان عليهم كراغية البكر، والراغية: مصدر بمعنى الرغاء، كالعاقبة والبالية، والعاقية: *بسم الله*

والشاهد «وصبّ» يرى الكوفيون أن الواو زائدة، وصبّ: جواب لما، ويرى آخرون: أن الواو عاطفة على الجواب المحذوف.

وفصل الخطاب: أن البيت يروي:

«أمال عليهم تغلب ابنة وائل» فلا شاهد في البيت. [الخزانة/١١/٥٤].

(٣٠) وَكَلَّمْتُهَا ثُنْتَيْنِ كَالشَّلْجِ مِنْهُمَا عَلَى اللَّوْحِ وَالْأُخْرَى أَحْرٌ مِنَ الْجَمْرِ

البيت للشاعر أبي العميث عبد الله بن خالد، المتوفى سنة ٢٤٠هـ، وهو من شعراء الأعراب، وقوله: على اللوح، أي: مع اللوح، واللوح: العطش. لاح الرجل لوحاً: عطش، وثنيتين: منصوب على المفعول المطلق، أي: تكليمتين. والأخرى: مبتدأ، وأحر: خبر المبتدأ، والكلمة الأولى: عند اللقاء، والثانية عند الوداع. والبيت ثالث ثلاثة أبيات أوردها الجاحظ في «البيان والتبيين» ج١/٢٨٠. وفيها أن الشاعر لقي صاحبه في

أيام الحج، وهما مُحرمان. وهذا كذب، إما أن يكون من اختراع الجاحظ، وإما أن يكون من الخيالات التي لم تقع.

والبيت شاهد أن الموصوف محذوف، لأنه بعض من مجرور بمن. والتقدير: كلمتها كلمتين، منهما كلمة كالثلج، وكلمة أخرى أحر من الجمر. وفي حال تقدم المجرور، الحذف أكثر من حال تأخره كما في البيت. [الخزانة/ ٥/ ٥٩].

(٣١) كأنه وجه تُرْكِيَّين قد غضبا مُستهدفٌ لطمعان غير مُنْحَجِرٍ

البيت للفرزدق من قصيدة هجا فيها جريراً، وشبهه بامرأة، وأفحش في الهجاء، وقد روي البيت بقافية الباء، وهو من قصيدة رائية، والبيت شاهد أنه إذا أضيف الجزءان لفظاً ومعنى إلى متضمنيهما المتحددين بلفظ واحد، فلفظ الإفراد في المضاف أولى من لفظ التثنية كما في البيت... وجمعه أولى من الإفراد... قالوا: إن كل ما في الجسد منه شيء واحد لا يتفصل كالرأس والأنف واللسان والظهر والبطن والقلب، فإنك إذا ضمنت إليه مثله جاز فيه ثلاثة أوجه:

الأول: الجمع، وهو الأكثر نحو قوله تعالى: ﴿فقد صغث قلوبكما﴾ [التحریم: ٤] وإنما عبروا بالجمع والمراد التثنية لأنها جمع

الثاني: الإفراد: كما قال الشاعر:

كُلُّوا في نصف بطنكم تعيشوا فإن زمانكم زمن خميص

ومنه البيت الشاهد:

الثالث: التثنية، فنقول: ما أحسن رأسيهما... والجمع في هذا الباب هو الجيد المختار وبه نزل القرآن، قال تعالى: ﴿السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما﴾ [المائدة: ٣٨]. [شرح المفصل/ ٤/ ١٥٧، والخزانة/ ٧/ ٥٣٢].

(٣٢) بلى أيسر الحمار وخصيتاه أحبُّ إلى فزارة من فزار

البيت للشاعر الكميت بن نعلبة الأسدي، ويقال له: الكميت الأكبر، أسلم زمن النبي ﷺ، ولم يجتمع معه.

وقبل البيت:

نَشَدْتُكَ يَا فَزَارُ وَأَنْتَ شَيْخٌ  
أَصِيحَانِيَّةٌ أُدِمَّتْ بِسُمْنٍ

إِذَا خُيِّرْتَ تَخْطِيءُ فِي الْخِيَارِ  
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِمَارِ

...بلى..

والصيحانية: يريد نوعاً من التمر...

وليس في الأبيات إفحاش كبير، وإنما يعيّر فزاره بالبخل، وينقل ما أشيع أن بني فزاره يأكلون أير الحمار الوحشي.

وفي البيت الأول شاهد أن «بلى» يجاب بها الإيجاب، ويردّ كلام مَنْ يزعم أن «بلى» لا يجاب بها إلا الاستفهام المنفي.

وقد جاء في الأحاديث النبوية الصحيحة أمثلة للإيجاب ب «بلى» بعد الاستفهام المثبت. [الخزانة/٧/٥٢١].

(٣٣) نَصَفَ النَّهَارُ الْمَاءُ غَامِرُهُ وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لَا يَسْدِرِي

البيت للأعشى.. وهو شاهد أن ضمير صاحب الحال إذا كان في آخر الجملة الحالية، فهو ضعيف وقليل. فإن الماء: مبتدأ، وغامره خبره، والجملة حال من ضمير «نصف» العائد إلى الغائض في الأبيات السابقة، والضمير الذي ربط جملة الحال بصاحبها في آخرها. وهذا على رواية نصب (النهار) على أنه مفعول به، للفعل «نصف» نقول: نصفت الشيء نصفه، من باب قتل، وأما على رواية رفع «النهار» فالجملة حالٌ منه، ولا رابط، فتقدر الواو...

والبيت من قصيدة للأعشى ميمون، مدح فيها قيس بن معدني كرب الكندي، وأجاد في التغزل بمحبوبته في أولها، إلى أن شبهها بالدرّة، ثم وصف تلك الدرّة، كيف استخرجت من البحر، ويقول في البيت الشاهد لقد انتصف النهار والغواصُّ غائضٌ وصاحبه لا يدري ما حاله، لأنه يغوص بحبلٍ معه طرفه وطرفه الآخر مع صاحبه، يقول منها:

كُجْمَانَةُ الْبَحْرِيِّ جَاءَ بِهَا  
غَوَاصُّهَا مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ

نصف.. البيت.



فأصاب مُثَيِّتَه فجاءَ بها      صدقيَّةٌ كمضيئةِ الجمرِ  
فلتلكِ شِبُهَةُ المالِكِيَّةِ إذْ      طلعتْ بيَهْجَتِها من الخِذْرِ  
[الخزانه/ ٣/ ٢٣٦].

(٣٤) وَرِثُوا السِّيَادَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ      إِنَّ الْخِيَارَ هُمْ بَنُو الْأَخْيَارِ  
الأصل في الشاهد الشطر الأول من البيت، وقد يذكرونه على أنه مثلٌ نثري. ولكنه  
شطر موزون. وقد جاء هذا التركيب أو قريبٌ منه عند كثير من الشعراء.  
فقال البحرى:

شَرَفٌ تَتَابَعَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ      كالرَّمَحِ أَنْبُوبًا عَلَى أَنْبُوبِ  
وقال حسان بن ثابت:

ورثتُ الفَعَالََ وبِذَلِ التَّلَا      د والمجدَّ عن كَابِرِ كَابِرِ  
وقال النابغة الذبياني:

بقيَّةٌ قِذْرِ من قُدُورِ تُورِثُ      لآلِ الجُلَّاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ  
. . والبيت الشاهد من قصيدة لكعب بن زهير يمدح بها الأنصار، وقد اختلفوا في  
إعراب معنى التركيب.

والمعنى القوي: تساويهم في الفضائل، وتناسقهم فيها واحداً بعد واحد، وليس  
أحدهما بأفضل من الآخر، لأن «عَنْ» في التركيب، بمعنى (بعْد) كقوله تعالى: «لترَكِبُنَّ  
طَبَقًا عن طَبَقٍ» [الانشقاق: ١٩].

وكلمة «كابر» ذكروا لها ثلاثة معان: الأول: بمعنى «كبير» والثاني: أنه للمبالغة من  
كابرتُه، فكبرتُه، أي: غلبتُه في الكبر، وأنا كابر.  
والثالث: أنه اسم بمعنى الجمع.

وكابراً: منصوب بنزع الخافض، والتقدير: من كابر لأنْ ورث يتعدى إلى مفعول  
واحد، وهو الموروث منه، وتأتي بالموروث بعده بدل اشتمال، تقول: ورثتُ أبي مالَه،

ومالاً منه، فإن عديته إلى الموروث، جئت بالموروث منه مجروراً بمن، أو عن، تقول: ورثت المال من أبي ومالاً عن أبي، وقد ظن بعضهم أن كائناً الأول هو الوارث والثاني هو الموروث منه، فقالوا: إن «كائناً» حال، وليس كذلك، وإنما الأول هو الموروث منه، وقال قوم إن «عَنْ» متعلقة بـ (كائناً) فقال ابن جني، إن في هذا المعنى تشنع على القوم، لا تمدح لهم. وذلك إذا كُبر بعضهم عن بعض، فكان ذلك غصاً من المفضول، وإنما ينبغي أن يقال: إنهم متتابعو الشرف متشابهو الفضل. [الخزانة/ ١٠/ ١١٨، والسيرة/ ٨٩٣].

(٣٥) مُتَكَنَّفِي جَنَّبِي عَكَاظَ كَلِيهِمَا يَدْعُو وَيَلِدُهُمْ بِهَا عَرَعَارِ

البيت آخر أبيات تسعة للناطقة الذبياني، حذر بها عمرو بن المنذر بن ماء السماء، ملك الحيرة من أعدائه، وهم قوم النابغة. أخبره بأنهم نزلوا بعكاظ وهم كثيرون، ينتظرون وقوع الربيع، فيرعونه ويحاربونه، وأولها:

مَنْ مُبْلَغُ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ آيَةً وَمِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ  
لَا أَعْرِفُكَ عَارِضاً لِرِمَاحِنَا فِي جُفٍّ تَغْلِبُ وَإِرْدَ الْأَمْرَارِ  
إلى أن قال:

فِيهِمْ بِنَاتُ الْعَسْجِدِيِّ وَالْحَقِي وَرَقٌ مَرَاكِلُهَا مِنَ الْمَضْمَارِ  
تُشَلَّى تَوَابِعُهَا إِلَى الْأَفْهَا خَبَبَ السَّبَاعِ السُّؤْلُهُ الْأَبْكَارِ  
مُتَكَنَّفِي.. البيت.

ومعنى البيت الشاهد: أنهم يقيمون في كَنَفِي جَنَّبِي عَكَاظَ، والكنف: الناحية، وهو جمع مذكر سالم حذف منه نونه للإضافة، والإضافة لفظية ولذلك صح إعراب مُتَكَنَّفِي: حالاً من أصحاب هذه الخيل. وعكاظ: السوق المعروفة في نواحي الطائف. وكليهما: تأكيد لقوله «جنبي» والوليد: الصبي، وبها: الضمير يعود إلى عكاظ، و(عَرَعَارِ) لعبة للصبيان، إذا خرج الصبي من بيته ولم يجد أحداً يلاعبه، رفع صوته فقال: (عَرَعَارِ)، أي: هَلُمُّوا إِلَى الْعَرَعَرَةِ، فإذا سمعوا صوته خرجوا ولعبوا معه تلك اللعبة. وعَرَعَارِ مبني على الكسر، وهو معدول عن قولهم «عرعز» أي: اجتمعوا للعب، ويريد الشاعر: أنهم آمنون في إقامتهم هناك لعزهم وكثرتهم، وصبيانهم يلعبون بهذه

اللعبة لبطرهم ورفاهيتهم، والشاهد: أن عَزَعَارِ اسم فعل أمر معدول عن الرباعي «عرعز». .

قال أبو أحمد: وقصة هذا البيت، من أمثلة كثيرة، نفد بها آراء نقدة الأدب الذين يقولون: إن القصيدة العربية مفككة وإن البيت وحده القصيدة، وهل يمكن فهم هذا البيت دون وضعه في سياقه؟ وقد عرضنا هذه القضية في مقدمة هذا الكتاب، فانظر القول الفصل فيها. [الخزانة/٦/٣١٤، وشرح المفصل/٤/٥٢، والأشمونى/٣/١٦٠].

(٣٦) وَخَطَرْتُ أَيْدِي الكُفَمَاةِ وَخَطَرْتُ رَايِي إِذَا أوردَهُ الطَّعْنُ صَدْرَ

هذا رَجَزٌ للعَجَّاجِ. . وخطرت: اختلفت يميناً وشمالاً عند القتال، و «راي» جمع راية، وهو فاعل «خطر» أوردته الطعن: أي: إذا أورد الطاعن تلك الرايات دماء المطعونين بالرمح، صدرت صدور الوارد عن الماء بعد الورود، وجعل الفعل للطعن اتساعاً.

والشاهد: جمع راية على «راي» بطرح التاء، وأكثر ما يجيء هذا في الأجناس المخلوقة، ولا يكاد يقع فيما يصنعه البشر إلا نادراً، ومثل راية -وراي- ساعة وساع، وهامة وهام، [سيبويه/٢/١٨٩، والخصائص/١/٢٦٨، وديوان العجاج].

(٣٧) إِذَا تخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ

لعمر بن العاص، وتخازر: تكلف الخزر ونظر بمؤخر عينه. والشاهد: تخازرت: قال سيبويه: وقد يجيء تَفَاعَلْتُ ليريك أنه في حال ليس فيها، مثل تَغَافَلْتُ وتَعَامَيْتُ وتَعَارَجْتُ، وتَخَازَرْتُ، فقله: وما بي من خَزَرٍ، يدل على ذلك، والأصل في وزن «تفاعلت» أن يدل على فعل الاثني نحو: تَضَارَبْنَا، وتَرَامَيْنَا، وتَقَاتَلْنَا، وقد يجيء مراداً له فعل الواحد مثل: تَمَارَيْتُ، وتَرَاءَيْتُ له، وتَعَاطَيْتُ، وعليه وزن «فاعلت» يأتي للمشاركة نحو: ضَارَبْتَهُ، وفَارَقْتَهُ، وَخَاصَمْتَهُ، وقد يجيء لا يراد به عمل الاثني، نحو: نَاولْتَهُ وعَافَاهُ اللهُ، وسَافَرْتُهُ، وظَاهَرْتُهُ عليه. [سيبويه/٢/٢٣٩، وشرح المفصل/٧/٨٠].

(٣٨) لَسْتُ بِبَلْبَلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَذْلُجُ اللَّيْلَ وَلَكِن أبتَكِرُ

من شواهد سيويه . يقول: أسير بالنهار ولا أستطيعُ سُرى الليل . والإدلاج: سير الليل كله . والشاهد: نَهْر، إذ بناه على فَعَلٌ وهو يريد النسب لا المبالغة . [سيويه/٢/٩١، والأشموني/٤/٢٠١، واللسان (ليل)، (نهر)].

### (٣٩) يا سارقَ الليلةِ أهلَ الدارِ

هذا رجز لا يُعرفُ قائله . والشاهد فيه: جَعَلَ الليلةَ مسروقةً، فالليلة مفعول مضاف وذلك على التوسع، وقد استشهد به الرضي على أنه قد يُتوسّع في الظروف المتصرفة - التي تُرفع وتنصب وتجر - فيضاف إليها المصدر والصفة المشتقة منه، فإن الليلة ظرف متصرف، وقد أُضيف إليه «سارق» وهو وُصِفَ، أي «مشتق» وقد وقع هذا في كتاب سيويه وأورده الفراء أيضاً في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعَدِهِ رُسُلَهُ﴾. [إبراهيم: ٤٧].، وقال: أضاف سارق إلى الليلة ونصب أهل، وكان بعض النحويين ينصبُ الليلة ويخفضُ أهل فيقول «يا سارقَ الليلةِ أهلِ الدارِ»، وقال ابن خروف: أهلُ الدارِ منصوب بإسقاط الجار، ومفعوله الأول محذوف، والمعنى: يا سارقَ الليلةِ لأهلِ الدارِ متاعاً، فسارق: متعد لثلاثة مفاعيل، أحدها الليلة على السعة، والثاني: بعد إسقاط حرف الجرّ، والثالث: مفعول حقيقي، وجميع الأفعال متعدية ولازمها يتعدى إلى الأزمنة والأمكنة، قال البغدادي: وفي كلام ابن خروف نظر: فإن أهل اللغة نقلوا أن «سرق» يتعدى بنفسه إلى مفعولين، قال صاحب المصباح وغيره: سرقه مالا يسرقه من باب ضرب، وسرق منه مالا، يتعدى إلى الأول بنفسه وبالحرف على الزيادة، فجعل «من» في المثال الثاني زائدة، فالصواب أن «الليلة» هو المفعول الأول، وأهل الدار بدل منها، فيقتضي أن يكون منصوباً بسارق آخر، لأن البدل على نية تكرار العامل، والمفعول الثاني حذف لإرادة التعميم، أي: متاعاً ونحوه. [الخزانة/٣/١٠٨، وسيويه/١/٨٩، ٩٩، وشرح المفصل/٢/٤٥، ٤٦، وأمالي ابن الشجري/٢/٢٥٠].

### (٤٠) أعودُ ربِّ العرشِ من فِئَةٍ بَعَثَ عليَّ فمالي عَوَضُ إِلاهُ ناصِرُ

البيت لم يُسمَّ قائله، وعَوَضُ: ظرف يستغرق الزمان المستقبل مثل «أبدأ» إلا أنه يختصُّ بالنفي، وهو مبني على الضمّ، والشاهد قوله: «إلاه»، إلا: حرف استثناء، والهاء: ضمير يعود إلى ربّ العرش، مستثنى، ووقوع الضمير المتصل بعد «إلاه» لا يجوز

إلا في ضرورة الشعر، وقال قومٌ: إنه جائز في سعة الكلام. [شرح التصريح/ ١/ ٩٨،  
والعيني/ ١/ ٢٥٥].

(٤١) وما علينا إذا ما كنتِ جارتنا أن لا يجاورنا إلّاكِ ديارُ

لا يُعرف قائله، وقوله: ديار: معناه، أحد، ولا يستعمل إلا في النفي العام، قال  
تعالى: ﴿وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً﴾ [نوح: ٢٦]، وقوله: ما  
علينا: ما نافية، علينا: خبر مقدم، وأن المصدرية وما دخلت عليه، مبتدأ مؤخر،  
والشاهد: قوله: إلّاكِ؛ إلّا: أداة استثناء، والكاف: مستثنى، حيث وقع الضمير المتصل  
بعد «إلّا» شذوذاً، ويروى البيت: «ألّا يجاورنا حاشاك» ولا شاهد فيه حيثلدا. [شرح  
المفصل/ ٣/ ١٠١، وشرح أبيات المغني/ ٦/ ٣٣٣، والخزانة/ ٥/ ٢٧٨].

(٤٢) إني حلفتُ ولم أحلفُ على فندٍ فناءِ بيتٍ من الساعين مغمُورٍ  
بالباعثِ الوارثِ الأمواتِ قد ضمنت إياهم الأرضُ في دهرِ الدهاريرِ

البيتان للفرزدق من قصيدة يفخر فيها ويمدح يزيد بن عبد الملك بن مروان، والشاهد  
في البيت الثاني وإنما ذكرت الأول ليفهم سياق الكلام، وقوله: الدهارير: الزمن الماضي  
أو الشدائد، وهو جمع لا واحد له من لفظه.

وقوله: بالباعث: متعلقان بـ: (حلفت) في البيت السابق. الأموات: يجوز فيه وجهان:  
الجر: مضاف إليه، والمضاف: الباعث والوارث، والوجه الثاني: نصب الأموات بالفتحة  
على أنه مفعول به يتنازعه الوصفان فأعمل فيه الثاني وحذف ضميره من الأول، إياهم:  
مفعول به للفعل «ضمنت» تقدم على الفاعل «الأرض».

والشاهد: ضمنت إياهم: حيث عدل عن وصل الضمير إلى فصله، وذلك خاص  
بالشعر. والأصل «ضمنتهم الأرض»، وهو كثير في الشعر، ومنه قول زياد بن منقذ:

وما أصاحبُ من قوم فأذكرهم إلا يزيدهم حباً إليّ هم

والأصل: «يزيدونهم حباً إليّ». [الإنصاف/ ٦٩٨، والأشموني/ ١/ ١١٦، والخزانة/ ٥/  
٢٨٨، ٢٩٠].

(٤٣) بكيتُ على سربِ القطا إذ مرزَنَ بي فقلّت ومثلي بالبكاء جديرُ

أَسْرَبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لِعَلِّي إِلى مَنْ قَد هَوَيْتُ أَطِيرُ؟

البيتان منسوبان للأحنف بن قيس، وهو عباسي، وينسبان أيضاً إلى مجنون ليلى، قلتُ: والبيتان من أجمل وأرق ما قال الشعراء، فهما نهراً من العواطف الصادقة المتدفقة، وبدلاً من الرباط الوثيق الذي يجمع بين الأهل مهما تَنَاءَت المسافات، وشغلت الشواغل، وقد استعرتُ جناحي هذين البيتين، فحلقتُ بهما فوق الحدود، وتخطيت الحراس، إلى أن وصلتُ إلى أهلي حيث يقيمون في هذه الساعة (١/١/١٩٩٣م) في سجن الأعداء.

والشاهد في البيت الثاني: استخدام «مَنْ» لغير العاقل، في قوله «هل مَنْ يعيرُ جناحَهُ» لإنزاله ما لا يعقل، بمنزلة مَنْ يعقل، حيث ناداه في أول البيت، وهل: حرف استفهام، مَنْ: اسم موصول: مبتدأ، وجملة «يعير» صلة الموصول والخبر محذوف، ومنهم مَنْ أعرب جملة (يعير) خبر المبتدأ، وكأنهم لمحوها في «مَنْ» معنى الاستفهام. [الهمع/ ١/ ٩١، والأشموني/ ١/ ١٥١، والعيني/ ١/ ٤٣١].

(٤٤) ما اللهُ مولىكَ فَضَّلْ فاحمدنهُ به فما لدى غَيْرهِ نَفْعٌ ولا ضَرَرٌ

البيت مجهول القائل، وقوله: ما: اسم موصول مبتدأ، الله: مبتدأ، و «مولىك» خبر عن لفظ الجلالة، والجملة صلة موصول، وفضل: خبر عن «ما» الموصولة، ولدى: خبر مقدم، نفع: مبتدأ مؤخر.

والشاهد: «ما اللهُ مولىكَ» حيث حذف الضمير العائد على الاسم الموصول، لأنه منصوب بوصف (اسم فاعل) والأصل «مولىكه». [شرح التصريح/ ١/ ١٤٥، والهمع/ ١/ ٨٩، والأشموني/ ١/ ١٧٠].

(٤٥) ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمَوْاً وَعَسَاقِلاً ولقد نهَيْتُكَ عن بنات الأوبَرِ

من الشواهد المجهولة القائل، وقوله: جنيتُك: معناه: جنيت لك، ومثله في حذف اللام وإيصال الفعل إلى ما كان مجروراً، قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ [المطففين: ٣]، و ﴿القمر قدرناه منازل﴾ [يس: ٣٩]، وأكمؤ: جمع كمء - بفتح الكاف - ويجمع الكمء على كمأة، أيضاً، فيكون المفرد خالياً من التاء، وهي في جمعه، على عكس «تمر، وتمرّة»، وهذا من نوادر اللغة، و «عساقل» جمع عُسقول، بزنة

عصفور، نوع من الكمأة وكان أصله «عساقيل» فحذفت الياء كما حذفت في قوله تعالى: ﴿وعنده مفاتيح الغيب﴾ [الأنعام: ٥٩]، فإنه جمع مفتاح، وبنات الأوبر: كمأة صغار مزغبة كلون التراب، كأمثال الحصى رديئة الطعم...

وقوله: ولقد: الواو: للقسم، واللام: للتوكيد، وجتيتك: فعل وفاعل ومفعول أول، أكمؤا: مفعول ثان، وقوله: ولقد: الثانية: الواو عاطفة، واللام: موطنه للقسم.

والشاهد: «بنات الأوبر» حيث زاد «ال» في العلم، مضطراً لأن بنات أوبر علم على نوع من الكمأة، والعلم لا تدخله «ال»، ومن الجائز أن تكون «بنات أوبر» نكرة، لأنه لا يريد كمأة بعينها، فصح دخول «ال» عليها. [شرح المفصل/٥/٧١، والأشعوني/١/١٧٢، وشرح أبيات المعنى/١/٣١٠].

(٤٦) رأيتك لما أن عرفت وُجوهنا صَدَدَتْ وَطَبَّتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

البيت لرشيد بن شهاب اليشكري، والمعنى: يندد بقيس لأنه قرأ عن صديقه لما رأى وقع أسياقهم، ورضي من الغنيمة بالإياب فلم يدافع عنه ولم يتقدم للأخذ بثأر، وقوله: رأيتك: فعل وفاعل ومفعول، وهي بَصْرِيَّةٌ تَنْصِبُ مَفْعُولاً وَاحِداً، أن عرفت: (أن) زائدة، وقوله: طببت النفس، النفس: تمييز نسبية.

مراجعتكم في علوم العربية

والشاهد: قوله: طَبَّتَ النَّفْسَ، حيث أدخل «أل» على التمييز، الذي يجب تنكيهه، في مذهب البصريين، وهذا من الضرورات، أما الكوفيون فيرون تعريف التمييز وتنكيهه، وبذلك تكون ال هنا أصلية. [العيني/١/٥٠٢، والهمع/١/٨٠، والأشعوني/١/١٨٢، والمفضليات/٣١٠].

(٤٧) فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوَّبْتُ لِبَسْتٍ وَثَوَّبْتُ أَجْرَ

هذا البيت من قصيدة لامرئ القيس، وقوله: زحفاً: مصدرٌ: يجوز أن يؤول باسم فاعل، فيكون حالاً، ويجوز بقاؤه، فيكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف.

والشاهد في الشطر الثاني: ثَوَّبْتُ لِبَسْتٍ، وثوب أجراً، حيث وقع «ثوبٌ» مبتدأ مع كونه نكرة، لأنه قصد التنويع، إذ جعل أثوابه أنواعاً، فمنها نوع أذهله حبها عنه فنسيه، ومنها نوع قصد أن يجزّه على آثار سيرهما ليعفيها حتى لا يعرفهما أحد، ويروى البيت «فثوباً لبستٌ» بالنصب، مفعول به للفعل بعده ولا شاهد في البيت حينئذٍ. [شرح المعنى/٧/٧]

(٤٨) كم عمّة لك يا جريرٌ وخالٍ فدعاءً قد حلبت عليّ عشاري

البيت للفرزدق، يهجو جريراً، وقوله: فدعاء: هي المرأة التي اعوجت إصبعها من كثرة حلبها، ويقال: الفدعاء، هي التي أصاب رجلها الفدع من كثرة مشيها وراء الإبل، والفدع: زيغ في القدم، بينها وبين الساق، عشاري: العشار: جمع عُشراء، بضم العين وفتح الشين: وهي الناقة التي مضى عليها من وضعها عشرة أشهر.

والشاهد قوله: «عمّة» حيث ذكره ابن عقيل شاهداً على وقوع المبتدأ نكرة بعد «كم» الخبرية، على رواية من رفع «عمّة» وعلى هذا تعرب «كم» في محل نصب ظرفاً متعلقاً بـ (حلبت) أو مفعولاً مطلقاً عاملاً «حلبت» وليس الأمر كما قال، إذا روينا «عمّة» بالرفع، وإنما المسوغ لمجيء المبتدأ نكرة، الوصف، فالجار والمجرور «لك» صفة لـ عمّة.

والأقوى أن تعرب «كم» خبرية - في محل رفع مبتدأ - وعمّة: تمييز مجرور، لأن الخبرية تدل على الكثرة، والهجاء يتطلب ذلك. [سيبويه/١/٢٥٣، ٢٩٣، ٢٩٥، وشرح المفصل/٤/١٣٣، والعيني/١/٥٥٠، والهمع/١/٢٥٤، والأشموني/١/٢٠٧، وشرح أبيات المغني/٤/١٦٥، والخزانة/٦/٤٥٨].

(٤٩) إلى ملك ما أمّه من محاربٍ أبوه ولا كانت كليبٌ تصاهرُهُ

البيت للفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك، ومحارب: اسم قبيلة وكذلك «كليب».

والشاهد فيه: «أمه من محارب أبوه» حيث قدم الخبر، وهو جملة «ما أمه من محارب» على المبتدأ وهو قوله: «أبوه»، والتقدير: إلى ملك أبوه ليست أمه من محارب.

وفيه شاهد: بلاغي على التعقيد اللفظي الذي سببه التقديم والتأخير كقول الفرزدق أيضاً، يمدح إبراهيم بن هشام المخزومي خال هشام بن عبد الملك:

وما مثله في الناس إلا مملكاً أبو أمه حّي أبوه يقاربه

والتقدير: وما مثله في الناس حّي يقاربه إلا مملكاً، أبو أمه أبوه. [الخصائص ٢/٣٩٤، والهمع/١/١١٨، والعيني/١/٥٢٥، وشرح أبيات المغني/٣/٣٤].



(٥٠) إِنْسِي وَأَسْطَارِ سَطِرْنَ سَطْرًا لِقَائِلِ يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

رجز لرؤية بن العجاج، وسطرن: كتبن، ويعني بالأسطار آيات القرآن، وقد فهم سيبويه أن نصرًا الثانية والثالثة عطف بيان على الأولى، لكن قال أبو عبيدة نصر المنادى: نصر بن سيار، أمير خراسان، والثانية: حاجبه، ونصبه على الإغراء، يريد: يا نصر عليك نصرًا، وقيل: النصر: العطية فيريد: يا نصر عطية عطية، وكان المازني يقول: يا نصر نصرًا نصرًا ينصبهما على الإغراء لأن «نصر» حاجب نصر بن سيار، وكان حجب رؤية ومنعه من الدخول. فقال: اضرب نصرًا وآله.

والشاهد: في رأي سيبويه: نصب «نصرًا نصرًا» حملًا على محل «نصر» الأولى، لأنها في محل نصب. [سيبويه/١/٣٠٤، وشرح المفصل/٢/٣، والخزانة/٢/٢١٩].

(٥١) كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا أَأَقْطًا أَوْ تَمْرًا  
أَم قَرَشِيًّا صَفْرًا

رجز لصفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ، وأم الزبير بن العوام، زبرا: أرادت الزبير، وهو ولدها، فجعلته مكبراً وأصله التصغير، والأقط: شيء يصنع من اللبن، وكانت صفية قد جاءها صبي يطلب الزبير ليصارعه فصرعه الزبير فقالت هذا الرجز.

والشاهد: دخول «أم» معادلة للهمزة، واعتراض «أو» بينهما، والتقدير: أحد هذين رأيت أم قرشياً، والمعنى: رأيت في الضعف واللين، كطعام يسوغ لك أم قرشياً ماضياً في الرجال، قال سيبويه: وذلك أنها لم ترد أن تجعل التمر عديلاً للأقط، لأن المسؤول عنه لم يكن عندها، ممن قال: هو إما تمر وإما أقط وإما قرشي، ولكنها قالت: أهو طعام أم قرشي فكانها قالت:

أشيتاً من هذين الشيتين رأيت أم قرشياً.

[سيبويه/١/٤٨٨، واللسان «زبر»].

(٥٢) أَنْعَتْ أَعْيَارًا رَعَيْنَ الْخَنْزَرَا أَنْعَتْهُنَّ أَيُّرًا وَكَمَّرَا

من شواهد سيبويه، والأعيار: جمع غير وهو حمار الوحش، والخنزر: موضع.

والشاهد: جمع (أير) على «أفعل» كما قالوا: ثوبٌ وأثوب، والقياس أن تبنى على أفعال، كآيات وأثواب. [سيبويه/٢/١٨٥، واللسان «خزرة»].

(٥٣) يقومُ تاراتٍ ويمشي تيرا

رجز من شواهد سيبويه.

والشاهد: جمع تارة، وهي بمعنى الحين والمرة على تير، والقياس «تير» بالالف لأن تارة فَعَلَةٌ في الأصل كرحبة ورحاب، إلا أن المعتل من الأفعال قد تحذف ألفه، كما قيل: ضياع وضيع طلباً للخفة، لثقله بالاعتلال. [سيبويه/٢/١٨٨، وشرح المفصل/٥/٢٢، واللسان/تور].

(٥٤) ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القَطْرُ

البيت للشاعر ذي الرمة، غيلان بن عقبة، يقوله في صاحبه «ميتة»، والجرعاء: رملة مستوية لا تنبت شيئاً، والقطر: المطر، يدعو لدار حبيته بأن تدوم لها السلامة على مرّ الزمان من طوارق الحدثنان وأن يدوم نزول الأمطار بساحتها.

ألا: أداة استفتاح وتنبية، يا: حرف نداء، والمنادى محذوف، والتقدير «يا دار ميتة»، واسلمي: فعل أمر، ومي: مضاف إليه وهي «ميتة» و«على البلى» متعلقان بـ «اسلمي»، «لا زال» فعل ناقص، منهلاً: خبرها مقدم، بجرعائك: متعلقان بـ «منهلاً»، والقطر: اسم زال مؤخر، و «لا» هنا دعائية، وفي البيت شاهدان:

الأول: يا اسلمي: حيث حذف المنادى، قبل فعل الأمر، فاتصل حرف النداء بالفعل لفظاً، ولا يحسن جعل «يا» حرف تنبيه، لسبقها بـ «ألا» حرف التنبيه ولا يجتمع حرفان بمعنى واحد لغير توكيد.

والشاهد الثاني: «ولا زال..» حيث أجرى «زال» مجرى كان في رفعها الاسم ونصب الخبر، لتقدم «لا» الدعائية عليها، والدعاء شبه النفي. [شرح أبيات المغني/٤/٣٨٥، والعيني/٢/٦، والهمع/١/١١١، والأشموني/٣/١٧١، وديوانه/١/٥٥٩].

(٥٥) يبذلٍ وحلمٍ سادٍ في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسيرُ

البيت، لم يُسمَّ قائله، والمعنى: إن الرجل يسود في قومه، وينبه ذكره في عشيرته  
ببذل المال والحلم، وهو يسير عليك إذا أردت أن تكون ذلك الرجل، كونك:  
مبتدأ، خبره جملة يسير، وكون: مصدر كان، يعمل عملها، والكاف: اسمه، و «إياه»  
خبره.

والشاهد: استعمال مصدر كان الناقصة، وإعماله عملها. [العيني/٢/١٥، والهمع/ ١  
/١١٤، والأشموني/١/٢٣١].

(٥٦) فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيًّا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ  
هذا البيت للشاعر تابط شراً - ثابت بن جابر بن سفيان - من مقطوعة في حماسة أبي  
تمام، أولها:

إذا المرء لم يختل وقد جدَّ جدُّه أضاع وقاسى أمره وهو مُذْبِرُ

وقوله إلى «فهم» اسم قبيلة، وتَصْفِرُ: أراد تتأسف وتحزن على إفلاتي منها، بعد أن  
ظن أهلها أنهم قد قدرُوا عليّ، وقصة ذلك أن قوماً من بني لحيان وجدوا تابط شراً يشتار  
عسلاً من فوق جبل، ورآهم يترصدونه فخشي أن يقع في أيديهم، فانتحى من الجبل  
ناحية بعيدة عنهم، وصبَّ ما معه من العسل فوق الصخر، ثم انزلق عليه حتى انتهى إلى  
الأرض، ثم أسلم قدميه للريح، فنجا من قبضتهم، وقوله: وما كدت آيًّا، الواو: حالية،  
وما: نافية، وكدت آيًّا: كاد واسمها وخبرها، والجملة حال، وكم مثلها، الواو: للحال،  
وكم: خبرية مبتدأ، مثلها: تمييز مجرور، وجملة (وهي تصفر): مبتدأ وخبر والواو  
للحال، فالجملة حالية.

والشاهد: «وما كدت آيًّا» حيث أعمل كاد عمل كان فرغ الاسم ونصب الخبر ولكنه  
جاء بخبرها مفرداً، والقياس أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع، وقد أنكر بعض  
النحاة هذه الرواية، وزعم أنها «وما كنت آيًّا». [الإنصاف/٥٤٤، وشرح المفصل/٧  
/١٣، والهمع/١/١٣٠، والأشموني/١/٢٥٩، والحماسة/٨٣، والخزانة/٨/٣٧٤].

(٥٧) عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر  
البيت مجهول القائل.. والشاهد في البيت «يأتي به الله» حيث جاء خبر (عسى) فعلاً

مضارعاً مجرداً من أن المصدرية، وهو قليل، ومرّ في حرف الدال وماذا عسى... حفير زياد. [الهمع/١/١٣١، والعيني/٢/٢١٤].

(٥٨) واعلمْ فعلمُ المرءِ ينفعُهُ أنْ سوفَ يأتي كلُّ ما قُدِرَا

البيت غير منسوب، وقوله: أن سوف: أن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف وجوباً، وجملة سوف يأتي: خبرها.

والشاهد: قوله: أن سوف يأتي: حيث أتى بخبر (أن) المخففة جملة فعلية وليس فعلها دعاءً، وقد فصل بين (أن) وخبرها بحرف التنفيس: سوف، وهي إحدى حالات خبر (أن) المخففة إذا لم يكن فعل الجملة الفعلية (الخبر) دعاءً. [شرح أبيات المغني/٦/٢٣١، والشذور/٢٨٣، والهمع/١/١٤٨، والأشموني/١/٢٩٢].

(٥٩) تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهَرَ عَدُوَّهَا فَبَالَغَ بِلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ

البيت لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر، وقوله: تعلم: فعل أمر بمعنى «اعلم» التي تتعدى إلى مفعولين من أخوات (ظن) وهي فعل جامد، أما «تعلم» التي لا تكون بمعنى «الظن» فهي متصرفة، فلا تنصب مفعولين، وقوله: شفاء النفس؛ يعني قضاء مآربها، وهو المفعول الأول للفعل «تعلم»، و«قهر» مفعول ثان. وهو الشاهد في البيت، ولكن الغالب أن يتعدى هذا الفعل إلى مفعولين يسدّ عنهما المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها كقول النابغة الذبياني:

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مَطِيرٍ وَهُوَ الثَّبُورُ

[الشذور/٣٦٢، وشرح المغني/٧/٢٦٠، والهمع/١/١٤٩، والأشموني/٢/٢٤].

(٦٠) نُبِثَتْ زُرْعَةٌ - وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا - يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ

البيت للنابغة الذبياني، يهجو زُرْعَةَ بن عمرو، وقوله: السفاهة كاسمها: أراد أن السفاهة في معناها قبيحة كما أن اسمها قبيح، وجملة «والسفاهة كاسمها» جملة حالية.

والشاهد: نبثت زُرْعَةَ يهدي: حيث أعمل «نبأ» في ثلاثة مفاعيل، الأول: التاء:

نائب فاعل، والثاني: زرعة، والثالث: جملة يُهْدِي. [الخزانة/٦/٣١٥، والعيني/٤٣٩/٢].

(٦١) رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ التَّوَاضِرِ

البيت للشاعر محمد بن عبد الله العُثْبِي من ولد عتبة بن أبي سفيان.

والشاهد فيه: «رأين الغواني» حيث وصل الشاعر الفعل بنون النسوة مع ذكر الفاعل الظاهر بعده، وهو «الغواني» وللعلماء في تخريج مثل هذا أقوال:

فقد نعدّ النون حرفاً دالاً على جماعة الإناث، وقد نعلها فاعلاً، والاسم بعدها بدلاً، وقد نعدّ الجملة خبراً مقدماً، والاسم الظاهر مبتدأ مؤخر، ولكن الحاصل أن هذه اللغة ليست شاذة لكثرة الشواهد عليها. [الشذور/١٧٩، والأشموني/٢/٤٧].

(٦٢) لَمَا رَأَى طَالِبُوهَ مُضْعَباً دُعِرُوا وَكَادَ - لَوْ سَاعَدَ الْمَقْدُورُ - يَتَّصِرُ

البيت لأحد أصحاب مصعب بن الزبير، يرتبه.

والشاهد فيه قوله: رأى طالبوه مضعباً، حيث أحر المفعول به عن الفاعل مع أن مع الفاعل ضميراً يعود على المفعول، فعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، والشواهد لهذه المسألة كثيرة. [العيني/٢/٥٠١].

(٦٣) جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغَيْلَانَ عَنْ كَبِيرٍ وَحُسْنٍ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَارُ

البيت منسوب لسليط بن سعد، وسنمار: رجل بنى قصرًا للنعمان بن المنذر ولما فرغ منه ألقاه النعمان من أعلى القصر لثلا يعمل مثله لغيره، فضرب مثلاً لسوء المكافأة.

والشاهد فيه: «جزى بنوه أبا الغيلان» حيث أحر المفعول به وهو «أبا الغيلان»، عن الفاعل وهو قوله «بنوه» مع أن الفاعل متصل بضمير عائد على المفعول، فعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، وهذا مما لا يجيزه جمهور النحويين، وأجازه ابن مالك، وابن جني، والأخفش. [العيني/٢/٤٩٥، والأشموني/٢/٥٩، والهمع/١/٦٦].

(٦٤) هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا

البيت مطلع قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي، خويلد بن خالد، وقوله: غيارها: يعني:

غيابها، وقوله: وإلا طلوع، الواو: عاطفة و «إلا» زائدة للتوكيد، وطلوع معطوف على ما قبله.

والشاهد: «وإلا طلوع..» حيث تكررت «إلا» ولم تفد غير التوكيد، فألغيت، وعُطف ما بعدها على ما قبلها. [شرح المفصل/ ٤١/ ٢، والأشموني/ ١٥١/ ٢، والعيني/ ٣ / ١١٥].

(٦٥) وإذا تُباعُ كريمةٌ أو تُشترى فِواكٍ بائعُها وأنتَ المشتري

البيت لمحمد بن عبد الله المدني، يخاطب يزيد بن حاتم بن قبيصة ابن المهلب.. والبيت من قطعة في الحماسة، وقوله: تُباع: أراد بالبيع هنا الزهد في الشيء والانصراف عنه، وذهاب الرغبة في تحصيله. وأراد بالشراء: الحرص على الشيء، و «أو» هنا بمعنى الواو، وكريمة: أي خصلة كريمة.

والشاهد: قوله «فسواك» فإن «سوى» قد خرجت عن الظرفية، ووقعت مبتدأ متأثراً بالعامل، وهذا العامل معنوي وهو الابتداء.. وفي هذا البيت رد على ما ذهب إليه سيبويه والجمهور من أن «سوى» لا تخرج عن النصب على الظرفية متضمنة معنى الاستثناء، وسوف تأتي شواهد أخرى في حروف هذا المعجم. [الهمع/ ٢٠٢/ ١، والأشموني/ ٢ / ١٥٩].

(٦٦) أبخنا حيَّهم قتلاً وأسراً عدا الشمطاء والطفل الصغير

ليس للبيت قائل معروف، والشمطاء: العجوز التي يخالط سواد شعرها بياض.

والشاهد قوله: عدا الشمطاء: حيث استعمل -عدا- حرف جرّ، فجرّ الشمطاء به، ولم يحفظ سيبويه (الجرّ ب عدا) ولا ذكره المبرد، وقوله: قتلاً: تمييز، وأسراً: معطوف عليه. [العيني/ ١٣٢/ ٣، والتصريح/ ١/ ٣٦٣].

(٦٧) أنا ابنُ دارةٍ معروفاً بها نَسبي وهل بدارةٌ يا للنَّاسِ من عارٍ؟

البيت لسالم بن دارة، من قصيدة يهجو بها فزارة، وقد أوردها التبريزي في شرحه على الحماسة.. يقول: أنا ابن هذه المرأة -دارة- ونسبي معروف بها، وليس من المعرّة ما يُوجب القدح في النسب أو الطعن في الشرف. وقوله: معروفاً: حال. بدارة: خبر مقدم،

من عار: من: زائلة. وعار: مبتدأ مؤخر، مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة، وقوله: يا للناس: اعتراض بين المبتدأ والخبر، ويا: للنداء، واللام للاستغاثة.

والشاهد: «معروفاً» فإنه حال أكدت مضمون الجملة قبلها، ومن شرط الحال المؤكدة أن تكون الجملة قبلها اسمية، وجزأها معرفتان جامدان. [سيبويه/١/٢٥٧، والخصائص/٢/٢٦٨، والشذور/٢٤٧، والعيني/٣/١٨٦، والأشموني/٢/١٨٥، والخزانة/٢/١٤٨].

(٦٨) وإني لتعروني لذكرالك هزةٌ كما انتفض العصفورُ بئله القطرُ

البيت لأبي صخر الهذلي، وتعروني: تصيبني، والمعنى: يصف ما يحدث له عند تذكره صاحبه، إنه ليصيبه خفقان واضطراب، يشبهان حركة العصفور إذا نزل عليه ماء المطر، فإنه يضطرب ويتحرك حركات متتابعة ليدفعه عن نفسه. والشاهد قوله: لذكرالك، فإن اللام فيه للتعليل. [الإنصاف/٢٥٣، وشرح المفصل/٢/٦٧، والشذور/٢٢٩، والعيني/٣/٦٧، والهمع/١/١٩٤، والأشموني/٢/١٤٤، والخزانة/٣/٢٥٤].

(٦٩) ربّما الجاملُ المؤبّلُ فيهمْ وعناجيحُ بينهمُ المِهَارُ

البيت لأبي داود الإيادي... والجامل: القطيع من الإبل، مع رعاته وأربابه. والمؤبّل: المتخذ للقتية. عناجيح: جمع عنجوج، وهو من الخيل الطويل العنق، والمهارة: جمع مهر، والواحدة بهاء، وهو ولد الفرس، والمعنى: يقول: إنه ربما وجد في قومه القطيع من الإبل المعبد للقتية، وجياد الخيل الطويلة الأعناق التي بينها أولادها.

والشاهد: ربما الجامل فيهم، حيث دخلت «ما» الزائدة على «ربّ» فكفتها عن العمل فيما بعدها، وسوغت دخولها على الجملة الاسمية. وهو شاذ عند سيبويه لأنها -عنده- تختص بالجملة الفعلية. وعند المبرد. لا تختص ربّ المكفوفة بجملة دون جملة. [شرح المفصل/٨/٢٩، وشرح المغني/٣/١٩٨، والخزانة/٩/٥٨٦، والهمع/٢/٢٦].

(٧٠) دعوتُ لما نابني مسوراً فلّبسي، فلّبني يَدَيِ مسورٍ

البيت من شواهد سيبويه التي لا يُعلم قائلها، ومسور: اسم رجل: فلي: أول الشطر الثاني فعل ماضٍ، وقوله: فلّبي يديّ.. الفاء للتعليل، ولّبي: مصدر منصوب على

المفعولية المطلقة بفعل محذوف، وأصله (لييك)، وهو مضاف، ويدي: مضاف إليه،  
ويدي: مضاف، ومسور: مضاف إليه.

والشاهد: فلبّي يدي مسور: حيث أضاف لبيّ: إلى اسم ظاهر، وهو قوله: (يدي) شذوذاً. وفيه دليل على أن (لييك) مثني، كما ذهب إليه سيويه وليس مفرداً مقصوراً، كالفتى كما يرى غيره. [سيويه/١٧٦، والمفصل/١١٩/١، والخزانة/٩٢/٢].

(٧١) تَنْتَهَضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْرِي مَنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العُصَيْرِ

البيت مجهول القائل، وهو لراجز من طيء، لم يُسم، وتنتهض: تتحرك وتسرع والرعدة: بكسر الراء: الارتعاش والاضطراب، وأراد بها الحمى. ظهيري: تصغير الظهر مقابل البطن، والعصير: تصغير العصر. يقول: إن الحمى تصيبني فيسرع الارتعاد إليّ، ويستمر هذا الارتعاد من وقت الظهر إلى وقت العصر.

والشاهد: قوله «من لدن» حيث كسر نون «لدن» وقبلها حرف جر، فيحتمل أنه أعرب «لدن» على لغة قيس، فجرها بالكسرة، ويحتمل أنها مبنية على السكون، وأن هذا الكسر، للتخلص من التقاء الساكنين، لا للإعراب. [الهمع/٢١٥/١، والأشمونى/٢/٢٦٢].

مركز تحقيق وتصحيح علوم راسدية

(٧٢) أَكَلْ أَمْرِيءَ تَخْسِينِ امْرَأٍ وَنَارٍ تُوقَدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

البيت لأبي دواد الإيادي، جارية بن الحجاج....

والشاهد: ونار، حيث حذف المضاف وهو «كل» وأبقى المضاف إليه مجروراً، لتحقق الشرط، أن المضاف المحذوف معطوف على مماثل له وهو «كل» في قوله «أكل امرئ». [سيويه/٣٣/١، والإنصاف/٧٤٣، وشرح المفصل/٢٦/٣، والهمع/٥٢/٢، والأشمونى/٢/٢٧٣، وشرح أبيات المغني/١٩٠/٥].

(٧٣) وَفَاقُ - كَعْبُ - بُجَيْرٍ مُنْقَدٌ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرِ

. هذا البيت قاله بُجَيْرُ بن زهير بن أبي سلمى، يقوله لأخيه كعب، وكان بُجَيْرُ قد أسلم قبل كعب، فلامه كعبٌ على ذلك، وتعرض للرسول ﷺ، فنال بلسانه منه، فأهدر النبي دمه، ثم أسلم واعتذر بقصيدته المشهورة، ولكن سند القصة ضعيف جداً. ومعنى



وفاق: مصدر، وافق فلان فلاناً، إذا فعل مثل فعله، والتهلكة: الهلاك، وسقر: من أسماء جهنم، يقول: إن فعلك يا كعب مثل فعل أخيك بجير - يريد الإسلام - ينقذك من الوقوع في الهلاك والنار.

وقوله: وفاق: مبتدأ، كعب: منادى، وبجير: مضاف إليه، منقذ: خبر المبتدأ.

والشاهد: قوله: وفاق-كعب- بجير- حيث فصل بين المضاف (وفاق) والمضاف إليه «بجير» بالنداء، وهو قوله: -كعب- يا كعب- وأصل الكلام: وفاق بجير يا كعب، منقذ لك، وشواهد الفصل بين المضاف والمضاف إليه كثيرة. [الدرر/١/٦٧، وابن عقيل/٢/١٧٦، والأشموني/٢/٢٧٩، والعيني/٣/٤٨٩].

(٧٤) إذا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرْءَ لَمْ يَجِدْ عَسِيراً مِنَ الْأَمْالِ إِلَّا مُيَسَّرًا

البيت مجهول القائل، والشاهد: عون الخالق المرء، حيث أعمل اسم المصدر (عون) عمل الفعل، فنصب به المفعول به (المرء) بعد إضافته لفاعله (الخالق). [ابن عقيل/٢/٨٧، والعيني/٣/٥٢٥].

(٧٥) حَذِرَ أُمُوراً لَا تُضِيرُ وَأَمِنَ مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

البيت من شواهد سيبويه، والشاهد فيه: حذر أموراً، حيث أعمل قوله: حذر: وهو من صيغ المبالغة، عمل الفعل، فنصب به المفعول به «أموراً». [سيبويه/١/٥٨، وشرح المفصل/٦/٧١، والأشموني/٢/٢٩٨، والخزاعة/٨/١٦٩].

(٧٦) ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفْرٌ ذَنبُهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ

البيت لطرفة بن العبد البكري، من قصيدة مطلعها:

أصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَأْنُكَ هِرٌّ وَمِنَ الْحُبِّ جَنُونَ مُسْتَعِزِّ

وقوله: غُفْرٌ: جمع غفور. وَفُخْرٌ: جمع فخور، من الفخر. زادوا: فعل وفاعل، والمصدر المؤول أنهم: مفعول به. وَغُفْرٌ: خبر أن. ذَنبُهُمْ: مفعول به لـ غُفْرٍ. والتقدير: ثم زادوا غفرانهم ذنوب قومهم، وغير: خبر ثانٍ لأن.

والشاهد: غُفْرٌ ذَنبُهُمْ؛ حيث أعمل قوله «غُفْرٌ» الذي هو جمع غفور -صيغة المبالغة-

إعمال الفعل، فنصب به المفعول به، وهو قوله «ذنبهم». [سيبويه/١/٥٨، وشرح  
المفصل/٦/٧٤، والهمع/٢/٩٧، والأشمونى/٢/٢٩٩].

(٧٧) أرى أمَّ عمروٍ دَمَعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا      بكاءً على عمروٍ وما كان أصبراً

البيت لامرئ القيس. وأم عمرو: يريد به عمرو بن قميثة الشكري صاحبه في سفره  
إلى الروم يقول: إنَّ عهدي بأم عمرو أن أراها صابرة متجلدة، فما بالها اليوم كثر بكاءها  
على عمرو. أقول: وما أظن أمَّ عمرو تبكي خوفاً على موت ولدها في سفره ولكنها تبكي  
عليه لأنه وافق امرأ القيس في رحلته إلى قيصر الروم يستعين به على بني قومه. فكانت  
هذه القصة إن صحت، وصمة عار في تاريخ امرئ القيس، تزداد على مقابح جاهليته،  
لأنه أورث قومه من بعده، ممن لم يدخل الإسلام إلى قلوبهم: أورثهم الذلة والمهانة،  
والعقوق، وقطع الأرحام، عندما كانوا يستعينون بالأجنبي على قتل أهلهم في سبيل متاع  
زائل، وتاريخ دويلات الأندلس -عهد الطوائف- مثل لهذا الميراث الممقوت، وسجّل  
الشاعر الأندلسي السُمَيْسِر، خلف بن فرج هذا التاريخ المظلم بقوله:

نادِ الملوكِ وقلْ لهم      ماذا الذي أحدثتُم  
أسلمتُم الإسلامَ في      أسر العدا وقعدتُم  
وجبَّ القيامُ عليكم      إذ بالنصارى قُمستُم  
لا تنكروا شقَّ العصا      فعصا النبي شققتُم

وأعاد التاريخ نفسه في العصر الحديث، عندما قامت دويلات الطوائف الهزيلة تحت  
بقوة من وراء البحار.

وقوله: أرى: بصرية تنصب مفعولاً واحداً، هو أمَّ عمر، دمعها: مبتدأ. خبره جملة  
تحدر، والجملة الاسمية في محل نصب حال. وبكاء: مفعول لأجله، أو حال مؤولة  
بالمشتق. و «ما» تعجبية مبتدأ. كان: زائدة، أصبراً: فعل ماض والجملة خبر المبتدأ.

والشاهد: وما كان أصبراً: حيث حذف المتعجب منه، وهو الضمير المنصوب الذي  
يقع مفعولاً به لفعل التعجب (أصبر) والتقدير: ما أصبرها. [العيني/٣/٦٦٨].

(٧٨) فذلك إنَّ يلقَ المنيةَ يلقها      حميداً وإنَّ يستغني يوماً فأجدير

البيت لعروة بن الورد، الملقب بعروة الصعاليك... والمعنى: إن هذا الفقير الذي

وصفه في أبيات سابقة، إذا صادف الموت، صادفه محموداً، وإن يستغن يوماً فما أحقه بالغنى وما أجدره باليسار.

وقوله: فذلك: اسم الإشارة مبتدأ. خبره جملة الشرط وجوابه. حميداً: حال. فأجدر: الفاء رابطة لجواب الشرط. وأجدر: فعل ماض جاء على صورة الأمر. وقد حُذِفَ فاعله والباء التي تدخل عليه، والأصل: فأجدر به. [الأشموني/٣/٢٠، والخزانة/١٠/١٣].

والشاهد: قوله: فأجدر: حيث حذف المتعجب منه، وهو فاعل «أجدر».

(٧٩) خليلي ما أحرى بذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى صبوراً ولكن لا سبيلَ إلى الصَّبْرِ

ليس للبيت قائل معلوم، ولكنه من شواهد النحويين... خليلي: منادى، منصوب لإضافته إلى ياء المتكلم. ما: تعجبية، أحرى: فعل ماض، خبر ما التعجبية، أن يُرى: المصدر المؤول: مفعول به لفعل التعجب، وصبوراً: حال، أو مفعولاً ثانياً إذا عدت «يُرى» قلبية.

والشاهد: قوله: بذِي اللَّبِّ، حيث فصل به بين فعل التعجب وهو «أحرى» ومفعوله، المصدر المؤول. [الهمع/٢/٩١، والأشموني/٣/٢٤].

(٨٠) تقولُ عِرْسِي وهي لي في عَوْمَرَةَ بئس امرئاً وإنسي بئس المَرَّةَ

البيت لا يُعلم قائله، وعرس الرجل: امرأته، وعومرة: صياح وجلبة وصنخب وضجيج... وقوله «وهي لي في عومرة» الجملة الاسمية في محل نصب حال، وبئس امرأً فعل جامد ماض، وفاعله مستتر، وامراً: تمييز، وجملة (بئس المرة) خبر إن، وجملة الشطر الثاني في محل نصب مقول القول.

والشاهد: بئس امرأً: حيث رفع «بئس» ضميراً مستتراً، وقد فسر التمييز الذي بعده، هذا الضمير. [الأشموني/٣/٣٢، وابن عقيل/٢/٢٣٥].

(٨١) ولستَ بالأكثرِ منهم حصيً وإنما العِزَّةُ للكائِرِ

البيت للأعشى، ميمون بن قيس من قصيدة له يهجو فيها علقمة بن علاثة ويمدح عامر ابن الطفيل، في المنافرة التي وقعت بينهما.

وقوله: الأكثر حصى: كناية عن كثرة عدد الأعوان والأنصار، والكثير: الغالب في الكثرة.

والشاهد في البيت: «بالأكثر منهم» فقد جمع بين الـ الداخلة على اسم التفضيل و«مِنْ» الجارة للمفضول عليه... وفي قواعد النحويين أنه لا يجوز الجمع بين الـ التعريف في اسم التفضيل، والجر (بمن) للمفضل عليه، وهم يلتمسون لهذا البيت تخريجات، تجعله متمشياً مع القاعدة... والذوق لا يأبى قول الأعشى. [شرح المفصل/ ٦/٣، و١٠٠/٦، والأشعري/ ٤٧/٣، وشرح أبيات المغني/ ١٩٩/٧، والخزانة/ ٢٥٠/٨].

(٨٢) أقسم بالله أبو حفصٍ عُمَرُ ما مسها من نَقَبٍ ولا دَبْرُ  
فاغفر له اللهم إن كان فَجَرُ

هذا رجز لعبد الله بن كَيْسبة ذكر قصته المرزباني في «معجم الشعراء» قال: أقبل الراجز على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين إن أهلي بعيد وإن ناقتي دبراء نقباء فاحملني، فقال عمر: كذبت، والله ما بها من نقب ولا دبر، فانطلق فحل ناقته ثم استقبل البطحاء وجعل يقول هذا الرجز، فسمعه عمر، فأخذ بيده -لما تبين صدقه- وحمله وزوده وكساه... وقد ذكر القصة ابن حجر في الإصابة، القسم الثالث من حرف العين، ولم يكذبها.

وقوله: نقب: مصدر نقب -من باب فرح- وهو رقة خُفِّ البعير، والدبر: مصدر، دبر -من باب مرض- وهو أن يُجرح ظهر الدابة من موضع الرحل أو القتب، و«فجر» حنث في يمينه، ورحم الله عمر، فالقصة تدل على حرصه على أموال الأمة، وتدل على حسن الأدب في خطاب السلطان العادل.

وقد استشهد النحاة: بالجزء الأول من الرجز، لقوله «أبو حفص عمر» على أن «عمر» عطف بيان، لأنه موضح لأبي حفص. ويجوز هنا أن يكون بدلاً من «أبو حفص». [شرح المفصل/ ٧١/٣، وابن عقيل/ ٢٧٧/٢، واللسان «نقب»].

(٨٣) جاء الخلافة أو كانت له قدراً كما أتى ربّه موسى على قَدَرٍ

البيت لجرير بن عطية يمدح عمر بن عبد العزيز... وقوله: الخلافة: مفعول به. أو: بمعنى الواو. كما: الكاف جارة، و«ما» مصدرية. و«ربّه» مفعول به مقدم. وموسى: فاعل.

والشاهد: أو كانت: حيث استعمل «أو» بمعنى الواو، ارتكناً على انفعال المعنى وعدم وقوع السامع في لبس. [شرح أبيات المغني/٢/٢٦، والهمع/٢/١٣٤، والأشعوني/٢/٥٨].

(٨٤) فألفيته يوماً يُبِيرُ عدوّه ومُجِرٍ عطاءً يستحقُّ المعابِراً

... البيت للناطقة الذبياني يمدح النعمان بن المنذر... وقوله: يبير: يهلك، وماضيه: أبار. مجر: اسم فاعل من أجرى. والمعابر: جمع معبر، بزنة منبر وهو ما يُعبر الماء عليه كالسفينة، وفي البيت شاهدان:

الأول: يبيرُ - ومجِرٍ: حيث عطف الاسم الذي يشبه الفعل وهو «مجر» على الفعل وهو قوله «يبير» وذلك سائغ جائز، وإنما أشبه «مجر» الفعل لأنه اسم فاعل، وجملة «يبير» مفعول ثانٍ للفعل «ألفى».

الثاني: مجر، كان من حقه أن يقول «مجرياً» لأنه معطوف على منصوب (جملة يبير) ولكنه حذف ياء المنقوص في حال النصب، إجراءً لهذه الحال مجرى حالي الرفع والجر، كما في قول عروة بن حزام.

ولو أن واثي باليمامةِ دارّةً تبتكرُ وداري بأعلىِ حضرموتِ اهتدى ليا

[ابن عقيل/٢/٢٩٧، والعيني/٤/١٧٦].

(٨٥) بات يُغشّئها بعضبٍ باتِرٍ يقصدُ في أسوقها وجائِرٍ

ليس للبيت قائل معين. وقوله: يغشئها: من الغشاء: وهو الغطاء. والعضب: السيف، ويقصد: يقطع على غير تمام. والضميرُ في «يغشئها» و «أسوقها» للإبل. والمعنى: يمدح رجلاً بالكرم وأنه ينحر الإبل لضيوفه فيقول: إنه بات يشمل إبله ويعمها بسيف قاطع نافذ في ضربته، يقطع أسوق التي تستحق الذبح، ويجور إلى أخرى لا تستحقه.

والشاهد قوله: يقصد. وجائر، حيث عطف اسماً يشبه الفعل -جائر- على فعل وهو «يقصد» وكان الاسم مجروراً لأنه معطوف على جملة «يقصد» في محل جرّ صفة ثانية لـ (عضب). وهذا الأسلوب جائز في النثر وقد وقع في القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿إِنَّ المصدقين والمصدقات، وأقرضوا الله﴾ [الحديد: ١٨]. [الخزانة/٥/١٤٠، والأشموني/٣/١٢٠].

(٨٦) اللهُ يَغْلَمُ أَنَا فِي تَلَقُّنَا  
وأني حيثما يُثني الهوى بصري  
يومَ الفراقِ إلى إخواننا صُورُ  
من حيثما سلكوا أدنو فأنظورُ

.. مرويان في كتب اللغة بدون عزو... وصور: جمع أصور، ومعناه المائل العين، أو العتق، وأنظور: هي أنظر، اضطر إلى إقامة الوزن فمدّ ضمة الظاء، ولو لم يكن لهذين البيتين هذه القافية السمجة، لكانا من أرق الشعر وأعذبه. [الإنصاف/٢٣، والهمع/٢/١٥٦، وشرح المغني/٦/١٤٠].

(٨٧) كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَى  
نَعَامٍ قَاقٍ فِي بَلَدِ قِفَارِ

.. ينسب إلى النابغة الجعدي، وإلى شقيق بن جزء بن رياح الباهلي. والعذير: الصوت، والعذير هنا: الحال. يذكر قوماً قد انهزموا وأخذ منهم السلاح فجعلوا يصيحون صياح النعام ويشردون شروده، وسَلَى: بكسر أوله وتشديد اللام المفتوحة، ماء بناحية اليمامة، وقاق النعام: صوت. ووصف البلد - وهو مفرد - بالقفار، نظراً إلى أجزائه ومواضعه، كل منها قفر، أي: خال، لا نيات فيه.

والشاهد: كأن عذيرهم نعامٌ فإن الخبر ليس هو عين المبتدأ، ولهذا كان الكلام على تقدير مضاف يتم به كون الخبر هو المبتدأ، أي: كأن عذيرهم عذيرٌ نعام، فالعذير هو الحال، والحال لا يشبه بالنعام. [سيبويه/١/١٠٩، والإنصاف/٦٣، واللسان «فوق»].

(٨٨) إِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى  
وَأَبَى فَكَنْتُ وَكَانَ غَيْرَ غَدُورِ

نسبه سيبويه للفرزدق، وقوله: إني ضمنت، أي: ضمنت له جنايته.

والشاهد: فكنْتُ وكان غير «غدور»، حيث يرى بعضهم أن «غير» خبر كان الثانية، وخبر كان الأول محذوف، ارتكناً على انفهام المعنى، ويجوز أن يكون «غير» خبر كان الأولى، وحذف خبر كان الثانية. [سيبويه/١/٣٨، والإنصاف/٩٥].

(٨٩) أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ  
وإن كان حَيَانَا عِدَّتِي آخِرَ الدَّهْرِ

للأخطل التغلبي، واسمه غياث بن الغوث، وقوله: «عدي» أي: متباعدين لا أرحام بينهم ولا حلف، وقوله: آخر الدهر، منصوب على تقدير نزع الخافض، وأصله إلى آخر الدهر.

والشاهد: «ألا يا اسلمي»، ياء: حرف نداء، واسلمي: فعل أمر... ويا النداء لا تدخل على الفعل، فوجب تقدير اسم محذوف كأنه قال: يا هند اسلمي، ووجه آخر وهو أن تكون «ألا» للتنبية و «يا» للتنبية، وأعاد التنبية تأكيداً لاستعطاف المأمور. [الإنصاف/ ٩٩، والمفصل ج٢/ ٢٤].

(٩٠) فِيا الْغُلامانِ اللَّذانِ فَرًّا إِيّاكُمْ أَنْ تُعقَبانَا شَرًّا

.. ليس لهذا البيت قائل معروف... الغلامان: منادى مبني على الألف، إياكما منصوب على التحذير، بفعل مضمر وجوباً، تقديره «أحذركما»، والمصدر المؤول بعده مجرور بمن مقدرة، وشرأ: مفعول ثانٍ ل: تعقبانا.

والشاهد: قوله: فيا الغلامان. حيث جمع بين حرف النداء و «أل» في غير اسم الجلالة، ولا يجوز ذلك إلا في الشعر، وإنما لم يجز الجمع بينهما في سعة الكلام: لأن حرف النداء وأل يفيدان التعريف، ويكفي أحدهما عن الآخر. ولأن تعريف -أل- تعريف العهد، وهو يتضمن معنى الغيبة، لأن العهد يكون بين اثنين، في ثالث غائب، والنداء، خطاب لحاضر، فلو جمعت بينهما، لتنافى التعريفان. [الإنصاف/ ٣٣٦، وشرح المفصل/ ٩/٢، والهمع/ ١/ ١٧٤].

(٩١) يا تيمَ تيمَ عديّ لا أبالكُم لا يُلقينكم في سَؤاَةِ عَمَرُ

البيت لجرير بن عطية من قصيدة يهجو فيها عمر بن لجا التيمي، وقوله: تيم عدي: أضاف تيماً إلى عدي، للاحتراز عن تيم مرة، وعن تيم غالب بن فهر، وهما في قريش... لا أبالكُم: جملة يقصد بها المدح، ومعناها حينئذ نفي نظير الممدوح، بنفي أبيه، وقد يقصد بها الذم، ومعناها حينئذ أن المخاطب مجهول النسب، قال السيوطي: هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب، وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم، شتماً له واحتقاراً ثم كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب. وقال الأخفش: كانت العرب تستحسن أن تقول: «لا أبالك» وتستقبح «لا أمُّ

لك « أي: مشفقة حنونة. وقال العيني: وقد تذكر هذه الجملة في معرض التعجب كقولهم: لله دُرُك، وقد تستعمل بمعنى: جِدُّ في أمرك وشَمَر، لأن مَنْ له أبٌ يتكل عليه في بعض شأنه. ومعنى البيت: احذروا يا تيم عدي أن يرميكم عمر في بليّة لا قبل لكم بها ومكروه لا تحتملونه، بتعرضه لي، يريد أن يمنعوه من هجائه حتى يأمنوا الوقوع في خطره، لأنهم إن تركوا عمر وهجاءه جريراً، فكأنهم رضوا بذلك، وحيثُ يسَلطُ جرير عليهم لسانه.

وقوله: يا تيم: منادى، ويجوز فيه الضمّ، على اعتباره مفرداً علماً. ويجوز نصبه بتقدير إضافته إلى ما بعد الثاني كما رواه سيويه. أو بتقدير إضافته إلى محذوف مثل الذي أضيف إليه الثاني، كما هو رأي المبرّد. «تيم» منصوب على أنه منادى بحرف نداء محذوف، أو على أنه تابع بدل أو عطف بيان، أو توكيد للأول باعتبار محله إذا كان الأول مضموماً أو باعتبار لفظه إذا كان منصوباً، أو على أنه مفعول به لفعل محذوف. لا أبالكم: لا نافية للجنس. أبا: اسم لا، لكم: اللام حرف جر زائد والكاف في محل جر بهذه اللام، ولكنها في التقدير مجرورة بإضافة اسم «لا» إليها، وخبر «لا» محذوف.

والشاهد: يا تيم تيم عدي.. حيث تكرر لفظ المنادى، وقد أضيف ثاني اللفظين، فيجب في الثاني النصب، ويجوز في الأول الضم والنصب. [سيويه/١/٢٦، وشرح المفصل/٢/١٠، والهمع/٢/١٢٢، والأشمونى/٣/١٥٣، وشرح أبيات المغني/٧/١١، والخزانة/٢/٢٩٨ و ٤/٩٩].

(٩٢) لها بَشْرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الحواشي: لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

البيت للشاعر ذي الرّمة، غيلان بن عقبة، صاحب «مئة» من قصيدة مطلعها:

ألا يا اسلمي يا دار مَيَّ على البلى ولا زال مُنْهلاً بجرعائك القَطْرُ

والبَشْرُ: ظاهر الجلد، والمنطق: الكلام. رخيم: سهل، رقيق. الحواشي: الجوانب والأطراف وهو جمع حاشية، والمراد أن حديثها كله رقيق عذب، هُراء، أي: كثير ذو فضول. نزر: قليل، والمعنى: يصفها بنعومة الجلد وملاسته، وبأنها ذات كلام عذب وحديث رقيق وأنها لا تكثر في كلامها حتى يملها سامعها، ولا تقتضيه اقتضاباً حتى



يحتاج سامعها في تفهم المعنى إلى زيادة. وقوله: لا هُراءً، لا: نافية، وهراء: نعت ثان لمنطق. ونزر: معطوف على «هراء».

والشاهد: قوله: رخيم الحواشي حيث استعمل كلمة «رخيم» في معنى الرقة وذلك يدل على أن الترخيم في اللغة، ترقيق الصوت. [المفصل/١/١٦، والأشموني/٣/١٧١].

(٩٣) لِنِعْمِ الْفَتَى تَعَشَوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرُ

البيت لامرئ القيس، تعشوا: ترى ناره من بعيد، الخَصْرُ: بالتحريك: شدة البرد. والمعنى: يمدح طريف بن مالك بأنه رجل كريم.. ونعم الفتى: فاعل وفاعل، وجملة تعشوا: في محل نصب حال من الفاعل، طريف: مخصوص بالمدح: خبر لمبتدأ محذوف، أو: مبتدأ، خبره الجملة الفعلية قبله.

والشاهد: قوله: مالٍ، حيث رَحِمَ (مالك) من غير أن يكون منادى مع اختصاص الترخيم في اصطلاح النحاة بالمنادى، وحذف بعض الكلمة بكل حال، وفي غير النداء كثير من الشعر العربي. [سيبويه/١/٣٣٦، والهمع/١/١٨١، والأشموني/٣/١٨٤].

(٩٤) لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأُمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ

البيت من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل.

والشاهد: أو أدرك: حيث نصب المضارع «أدرك» بعد «أو» التي بمعنى حتى، بأن مضمرة وجوباً. [الشدور/٢٩٨، والأشموني/٣/٢٩٥، والهمع/٢/١٠، وشرح المغني/٢/٧٤].

(٩٥) مَالِكٌ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَرٌ وَغَيْرُ كَبْدَاءٍ شَدِيدَةِ الْوَتْرِ جَادَتِ بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ

.. رجز روته كتب النحو، والكبداء: القوس إذا كانت واسعة المقبض، والوتر: مجرى السهم من القوس.

والشاهد: بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ: حيث حذف الموصوف وأبقى صفته. وأصل الكلام: بكفي رجل كان من أرمى البشر، أما الموصوف فهو «رجل» الذي يضاف قوله «بكفي» إليه وأما الصفة فهو جملة (كان) ويجوز أن تكون «كان» زائدة بين النعت

ومنعوته، ويكون من أرمى البشر متعلقان بمحذوف، نعتاً للمنعوت المحذوف.  
[الإنصاف/١١٤، والهمع/١٢٠/٢، والأشمونى/٧/٣، وشرح أبيات المغني/٩٢/٤،  
والخزانة/٦٥/٥].

(٩٦) أَلَمْ يُخْزِرِ التَّفَرِّقُ جُنْدَ كَسْرَى وَنَفَّخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا

البيت منسوب للقطامي، والشاهد: ونفخوا: فهو فعل ماض مبني للمجهول، بضم  
النون وكسر الفاء، ولكن الشاعر خففه باسكان الفاء. [الخصائص/١٤٤/٢، والإنصاف/  
١٢٥، واللسان/ نفخ].

(٩٧) وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ شَهَابٌ بَدَأَ وَاللَّيْلُ دَاجٌ عَسَاكِرُهُ

البيت لم ينسبه أحد، وهو في وصف سيف.

والشاهد: وأبيض من ماء الحديد: فإن أبيض هنا صفة مشبهة، وليست أفعل تفضيل،  
و (مِنْ) بعده ليست التي تدخل على المفضول في قولنا: فلان أكرم خلقاً من فلان، ولا  
تكون «مِنْ» متعلقة بأبيض، بل متعلقة بمحذوف صفة لأبيض، وجاء البصريون بهذا البيت  
لإبطال دعوى الكوفيين أن التفضيل يأتي من البياض والى السواد، وأن الشواهد التي أتوا بها  
إما شاذة، وإما أن تعد (أبيض) (وأسود) صفة مشبهة، والتأويل عندهم «مبيض،  
ومسود».. ولكن المعنى ينصر الكوفيين لأن التفضيل مفهوم من النص، وملفوظ  
به. [الإنصاف/١٥٣].

(٩٨) بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ

لأشعر الرقبان الأسدي، أحد شعراء الجاهلية، يهجو ابن عمه، والمُضِرُّ: بضم الميم  
وكسر الضاد الذي يروم عليه ضره من المال، والضرّة: الكثير من المال. والشاهد:  
بحسبك أن يعلموا، ومعناه كافيك عِلْمُ القوم، حيث زاد الباء في المبتدأ الذي هو لفظ  
(حسب) بمعنى كافيك، وخبره المصدر المؤول وكأنه قال: كافيك عِلْمُ القوم، والباء لا  
تزداد في المبتدأ إلا أن يكون المبتدأ لفظ (حسب). [الخصائص/ج٢/٢٨٢، وشرح  
المفصل/١١٥/٢، واللسان «ضرر»].

(٩٩) إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقَلَهُ كَالشُّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ

البيت لأنس بن مدركة الخثعمي، وسليك: هو سليك بن السلكة أحد ذؤبان العرب.. وكان من حديثه أنه مرّ ببيت من خثعم فرأى امرأة شابة، فقال منها، فعلم أنس بن مدركة، فأدرکه وقتله. وأعقله: أذفع ديته، وعافت: كرهت، وأراد: أن البقر إذا امتنعت عن ورود الماء لم يضربها راعيها لأنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب، ويقال: الثور: هنا: نبت من نبات الماء، تراه البقر حين ترد الماء فتعاف الورود، فيضربه البقار، لينحيه عن مكان ورودها حتى ترد، والمعنى: يشبه نفسه إذا قتل سليكام ثم وداه -أي أدنى ديته- بالثور يضربه الراعي لتشرب البقر والجامع في التشبيه، تلبس كل منهما بالأذى ليتفجع سواء.

قوله: وقتلي: معطوف على اسم إن، وأعقله: منصوب بأن مضمرة جوازا بعد «ثم»، وهو الشاهد: حيث أضمر أن بعد ثم العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل، وهو «القتل». [الشذور/٣١٦، والهمع/١٧/٢، والأشمونى/٣١٤/٣، وشرح التصريح ج٢/٢٤٤، والدرر/١١/٢، والعيني/٣٩٩/٤، والحيوان/١٨/١].

(١٠٠) آيان نؤمك تأمن غيرنا وإذا لم تُدرك الأمن منّا لم تزل حديرا  
البيت مجهول القائل، ونؤمك: نعطك الأمان، حذرا: خائفاً.  
والشاهد: آيان نؤمك تأمن، حيث جزم بـ آيان فعلين، أحدهما فعل الشرط -نؤمك-  
والثاني جوابه -تأمن. [شذور الذهب/٣٣٦، والعيني/٤٢٣/٤، والأشمونى/١٠/٤].

(١٠١) يا أبا الأسود لِمَ أسلمتني لهموم طارقاتٍ ودَكَرٍ  
وقوله «دَكَرٍ» بكسر الذاو وفتح الكاف، جمع ذكرة، وهي ضد النسيان.

والشاهد: «لم» فهي مكونة من حرف الجرّ اللام، وما الاستفهامية (ما) حذفتم ألفها ثم سكنت الميم، والمشهور.. فيها (لِمَ) بفتح الميم، وحذف الألف من «ما» الاستفهامية، للتفريق بينها وبين (ما) الموصولة. والاثنتان متصلان بحرف الجرّ. فحذفوا ألف الاستفهامية، وأبقوا ألف الموصولة... واتفقوا على أن ألف الاستفهام تحذف إذا سبقها حرف جرّ مثل «بم، علام، مم...» واختلفوا إذا كان الجار اسماً تضاف إليه «ما» فالحذف غالب لا، لازم مثل: بمقتضى م-جنت، أو بمقتضى ما جنت، وقال آخرون إنه لازم. وأرى أنه إذا كان الجار اسماً، لا يحسن حذفها، لأنها تكتب مفردة عن

الاسم، مما يجعل شكل الرسم فيه إبهاماً.. كقولك «مجيء م جئت». [الإنصاف/٢١١، ٢٩٩، وشرح المفصل/٨٨/٩، والهمع/٢١١/٢، وشرح المغني/٥/٢١٩، والخزانة/١٠٨/٧].

(١٠٢) فإيَّك والأمرَ الذي إن توسَّعتْ      مداخِلُهُ ضاقت عليك المصادِرُ  
فما حَسَنٌ أن يعذر المرءُ نفسَه      وليس له من سائر الناس عاذِرُ

رواهما أبو تمام في الحماسة ولم ينسبهما، يقول في البيت الأول: أحذرك أن تلابس الأمر الذي إن توسعت موالجه ضاقت عليك مخارجه، والمعنى: تأمل كل ما تلابسه واعرف أوائله وأواخره، لأنه يقبح بالمرء أن يكون فيما يقتحمه عند نفسه معذوراً وعند الناس ملوماً، وقوله: من سائر الناس، أي: من باقي الناس، من السؤر، ومن وضعه موضع الجمع فقد أخطأ، وانتصب «والأمر»: بفعل مضمر. وأن يعذر: مبتدأ، وحسن خبره مقدم، أو حسن مبتدأ، وأن يعذر: فاعل سد مسد الخبر. [الحماسة/١١٥٢، والإنصاف/٢١٥، وشرح المفصل/٨/١١٧].

(١٠٣) تَرَبُّضُ بِهَا الْأَيَّامُ عَلَّ صُرُوفُهَا      سَتَرَمِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِّرِ  
البيت لأمّ النخيف، سعد بن قُرَظ، والشاهد: (علّ) حيث أسقط اللام الأولى من (لعل) للدلالة على أنها لام زائدة. [الإنصاف/٢٢٣].

(١٠٤) لَقَدْ ضَجَّتْ الْأَرْضُونَ إِذْ قَامَ مِنْ بَنِي      هَدَادٍ خَطِيبٌ فَوْقَ أَعْوَادِ مِنبَرِ  
البيت مجهول القائل، والشاعر يهجو قوماً بأنهم ليسوا أهلاً للتقدم ولا للرياسة وأنهم لا يحسنون الكلام، وذكر أن الأرض اضطربت وضحج أهلها حين قام من هؤلاء القوم خطيب يخطب الناس.

والشاهد: الأرضون، فإنه جمع أرضاً جمع مذكر سالمًا شذوذًا، لأن جمع المذكر السالم يكون للعقلاء المذكورين.. وإذا جمعوا أرضاً هذا الجمع يحركون الراء، إبداناً بأنهم خالفوا قواعدهم في هذا اللفظ فلم يبق المفرد سالمًا.. ولكن الشاعر أسكن الراء، مخالفًا القياس. [الشذور/٥٧، والهمع/١/٤٦]. ونسب إلى كعب بن معدان.

(١٠٥) متى ما تردن يوماً سفار تجذبها      أديهم يرمي المستجيز المعورا

البيت للفرزدق، وسفاري: بوزن قطام، وحذام، منهل ماء بين البصرة والمدينة  
والمستجيز: المستقي، المعور: الذي لا يُسقى إذا طلب الماء.

والشاهد: سفاري: فإنه اسم على وزن فعال -بفتح الفاء- وهو علم على مؤنث وآخر  
حروفه راء مهملة. وهو في هذا البيت مروى بكسر آخره، مع أنه مفعول به فدلّ على أنه  
مبنى على الكسر. [الشذور/ ٩٦، وشرح أبيات المغني/ ٢/ ٢٤٦].

(١٠٦) أَلَمْ تَرَوْا إِرْمًا وَعَادًا      أودى بها الليل والنهارُ  
ومرّ دَهْرٌ عَلى وَبَارٍ      فهلكت جَهْرَةٌ وَبَارُ

هذان البيتان للأعشى ميمون بن قيس، وإرم، وعاد: جماعتان عظيمتان من العرب  
ورد ذكرهما في القرآن، «وبار» على وزن قطام وحذام، أرض كانت من محال قوم عاد،  
في صحارى بلاد العرب، أما إرم وعاد: فلم يهلكهما الليل والنهار، وتقادم الزمن، كما  
قال الشاعر، وإنما أهلكهم الله بنوبهم، كما ورد في القرآن.

وقوله: تروا: مضارع مجزوم ينصب مفعولين: الأول: إرمًا، والثاني: جملة أودى.

وقوله: جَهْرَةٌ: منصوب على الظرفية، أو مفعول مطلق، أو حال مؤولة بالمشتق.

والشاهد: (وبار) في المرة الأولى: مبنية على الكسر، وإن كانت منونة فإن هذا  
التنوين للضرورة، ولو كانت معربة لجرّها بالفتحة، لأن الاسم ممنوع من الصرف للعلمية  
والتأنيث، وجاءت «وبار» في المرة الثانية معربة مرفوعة بدليل أن القوافي مرفوعة، وقيل  
«وبار» الأخيرة هي فعل «باروا» أي هلكوا، وحقها أن تكتب بالواو، والجملة معطوفة،  
وقال و «باروا» بالتذكير على معنى «الحي»، وإن كانت «وبار» من البوار فيصح في لغة أن  
تحذف واو الجماعة، ويدلّ عليها بالضمة، وقد مضت شواهد على ذلك. [شذور  
الذهب/ ٩٧، وشرح المفصل/ ٤/ ٦٤، والهمع/ ١/ ٢٦، والأشمونى/ ٣/ ٢٦٩، والتصريح  
٢/ ٢٢٥].

(١٠٧) ولما رأيتُ الخيلَ تَتْرَى أثناعجاً      علمتُ بأنَّ اليومَ أَحْمَسُ فاجِرُ

للحارث بن وُعلة الجَرَمي، وقوله: تترى: من المواترة، وهي التابع، فالتاء بدل من  
واو، وجاءت الخيل تترى: أي: متقطعة، أي: تتابعت وبينها فترات، وهو مصدر  
منصوب على الحالية، أي: متتابعين، ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف تقديره:

إرسالاً تَرَى أَي: متتابعاً، وأثابج: جمع وثيج، وفرس وثيج: قوي.

والشاهد: «بأن اليوم أحمرُ فاجرٌ» حيث أسند الفجور إلى اليوم بسبب كونه ظرفاً زمانياً يقع فيه الفجور، وهو إسناد مجازي، كقولنا: ليل نائم، لأنه يُنام فيه. [المفضليات/١٦٦، والإنصاف/٢٤٤].

(١٠٨) لِمَنِ الدِّيارُ بُقَّةِ الحِجرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ

مطلع قصيدة لزهير بن أبي سُلمى، والاستفهام في قوله: لمن الديار: للتعجب من شدة خراب هذه الديار حتى كأنها لا تعرف، والقُتَّة: أعلى الجبل والحجر: بكسر الحاء: منازل ثمود، عند مدينة العلا في شمال السعودية، والحجج: جمع حجة - بكسر الحاء - السنة.

والشاهد: من حجج ومن دهر، استشهد به الكوفيون على أن «مِنْ» تأتي لابتداء الغاية الزمانية، كما تجيء لابتداء الغاية المكانية، وأنكر البصريون هذه الرواية وقالوا هي: مُدحجج ومذدهر، وإذا صحت فتكون على تقدير من مرَّ حججٍ ومن مرَّ دهرٍ. [الإنصاف/ ٣٧١، وشرح المفصل/ ٩٣/٤، وشرح المغني/ ٢٢/٦، والخزانة/ ٤٣٩/٩].

(١٠٩) لَيْسَ تَخْفَى يَسَّارَتِي قَدْرَ يَوْمٍ وَلَقَدْ يُخْفِ شِمْتِي إِعْصارِي

لا يُعرف قائله، واليسارة: واليسار: الغنى.

والشاهد: «يخف»، أراد أن يقول «يخفي» لأن الفعل مرفوع لا مجزوم فحذف الياء مجتزئاً بكسرة قبلها للدلالة عليها، وهي لغة جاءت عليها شواهد من القرآن. [الإنصاف/ ٣٨٨].

(١١٠) إِنَّ الَّذِي أَغْنَاكَ يُغْنِينِي جَيْرٌ وَاللَّهُ نَفَّاحُ اليَدَيْنِ بِالْخَيْرِ

رجز، تروية كتب اللغة، وقوله (جير) فيها وجهان: الأول: أن تكون حرف جواب مثل «أجل» ومعناها «نعم»، وتبنى على الكسر، أو على الفتح، الثاني: بمعنى اليمين، يقال: جير لا أفعل كذا، معناها حقاً. وتكون مبنية على الكسر، وأنكر ابن هشام أن تأتي اسماً، بحجج منقوصة. [الإنصاف/ ٤٠٠].

(١١١) تَمَرٌ عَلَى ما تَسْتَمِرُّ وَقَدْ شَفَّتْ غلائِلَ - عَبْدُ القَيْسِ مِنْها - صَدورِها

لا يعرف قائله، واستشهد به الكوفيون على الفصل بين المضاف (غلائل) والمضاف إليه (صدورها) بأجنبي وهو فاعل «شفت» الذي هو عبد القيس. والغلائل: جمع غليل، وهو الضغن وأراد ذهابه واقتلعه من الصدور. [الإنصاف/٤٢٨، والخزانة/٤/٤١٣].

(١١٢) ونحن قتلنا الأسد، أسد شنوءةٍ فما شربوا بعداً على لذةٍ خمرأ

.. لم يُعيّن أحد قائل هذا البيت.. والمعنى: لقد أنزلنا بهؤلاء القوم من القتل والفتك ما جعلهم يهجرون اللذات، ولا يقربون شهوات النفوس، ولو أنهم شربوا خمرأ يوماً لما وجدوا لها طعماً ولا ذاقوا لها لذة، لأن الألم لا يزال يحزّ في نفوسهم، وهذا خير لهم.

وقوله: أسد شنوءة، بدل من الأسد.

والشاهد: «بعداً» فإن هذه الكلمة وردت معربة منصوبة، فدل تنوينها على أن الشاعر قصد قطعها عن الإضافة فلم ينو المضاف إليه بته ولا لفظه ولا معناه. ولو أنه نواه لوجب أن يمتنع من تنوين هذه الكلمة، لأن الإضافة تمنع التنوين والمنوي كالثابت. [الشذور/١٠٥، والهمع/١/٢٠٩، والأشمونى/٢/١٦٩، والخزانة/٦/٥٠١].

(١١٣) إليه أحاديث نَعْمَانٍ وساكِنه إن الحديث عن الأحبابِ أسماؤ

نسبوا هذا البيت لابن الأثير، ولم يعينوا واحداً من أبناء الأثير، المُحدَث أم المؤرِّخ، أم الأديب، ونَعْمَان: بفتح النون، اسم وادٍ في طريق الطائف يخرج إلى عرفات، وقد ذكر البيت ابن هشام في الشذور ليخطئه قائله، لأنه استخدم إليه بمعنى «حدّث» فجعله يتعدى بنفسه إلى المفعول، والصحيح عند ابن هشام أنه بمعنى «امض في حديثك» ولذلك قال عن البيت إنه ليس بعربي. لأن اسم الفعل، يعمل عمل الفعل الذي هو بمعناه. وعلى كل حال فإن أبناء الأثير الذين نسب البيت إلى أحدهم، لا يستشهد بقولهم في اللغة، ولكنهم أهل علم وأدب، ولغة، والبيت لا يخرج عن اللوق العربي، وما يدرينا أن العرب قالوا مثله ولم يصلنا. [شذور الذهب/١١٨].

(١١٤) استقدِر اللهَ خَيْراً وأرضينَ به فينما العُسرُ إذ دارت مياسيرُ

نسبوا هذا البيت إلى عنبر بن لبيد العذري، مياسير: جمع ميسور، بمعنى: اليسر بدليل مقابله بالعسر، وفي هذا اللفظ فائدتان:

الأولى: أنه يؤيد ما ذهب إليه أبو الحسن الأخفش من مجيء المصدر على زنة اسم المفعول، كما جاء على زنة اسم الفاعل، كالعافية.

والثانية: أنه يدل على جواز جمع المصدر، فقد جمع «ميسور» على مياسير. وفي شرح أبيات المغني سمي الشاعر «حريث بن جبلة العذري» وقبل البيت الشاهد:

يا قلبُ إنك في أسماء مغرورُ      اذكر وهل ينفعُكَ اليوم تذكيرُ  
قد بُحِتَ بالحبِّ ما تُخفيه من أحدٍ      حتى جرَّت بك أطلاقاً محاضيرُ  
تبغي أموراً فما تدري أعاجلُها      خيرٌ لنفسك أم ما فيه تأخيرُ

وقوله: استقدر: فعل أمر، أي: اطلب منه تعالى أن يقدر لك خيراً. ولفظ الجلالة، مفعول أول، و «خيراً» مفعول ثان، بينما: بين: ظرف مكان، و «ما»: زائدة، العسر: مبتدأ. خبره محذوف. و «إذ»: كلمة دالة على المفاجأة وقد اختلف فيها، فقيل: هي ظرف مكان، وقيل: ظرف زمان، وهي بدل من «بين» أو متعلق بما بعده.

والشاهد: قوله: «إذ» فإنها كلمة تدل على المفاجأة، لأن المعنى يدل على ذلك. [سيبويه / ١٥٨/٢، والشذور/ ١٢٦، وشرح أبيات المغني / ١٦٨/٢].

(١١٥) لِسَلْمَى بَدَاتِ الْخَالَ دَاوْرَ عَرَفْتَهَا ~~وَأُخْرَى~~ بَدَاتِ الْجِزْعِ آيَاتُهَا سَطْرُ  
كَأَنَّهُمَا مِلَانٍ لَمْ يَتَغَيَّرَا      وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدُنَا عَصْرُ

البيتان لأبي صخر الهذلي، من قصيدة مرّ منها البيت (وإني لتعروني . . . القطر)، ومنها:  
أما والذي أبكى وأضحك والذي      أمات وأحيا والذي أمره الأمرُ  
لقد تركتني أحسدُ الوحشَ أن أرى      أليفين منها لا يرُوعهما النَّفْرُ  
فيا هجرَ ليلى قد بلغت بي المَدَى      وزدّت على ما لم يكن بَلغَ الهَجْرُ  
ويا حُبَّها زدني جوى كلِّ ليلةٍ      ويا سلوةَ الأيامِ مَوْعِدُكَ الحَشْرُ

. . . وذات الخال، وذات الجزع: مكانان، وآياتها سطر: أي: علاماتها دراسة لم يبق منها إلا ما يُشبه السطر الذي ينمقه الكاتب، ويكثر في شعراء هذيل هذا التشبيه. وقوله: ملان: أي: من الآن، حذف نون (من) لالتقائها ساكنة مع لام «الآن» ولم يحركها لالتقاء الساكنين كما هو الغالب، وهو الشاهد في البيت الثاني: حيث أعرب «الآن» وجره بالكسرة، ولكن ما المانع أن يروى البيت بالفتح، ويكون «الآن» مبنياً. [الشذور/ ١٢٨،



وشرح المفصل/٨/٣٥، والهمع/١/٢٠٨، والخصائص/١/٣١٠].

(١١٦) نَعَمْ امْرَأٌ هَرِمٌ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةٌ إِلَّا وَكَانَ لِمَرْتَعٍ بِهَا وَزَرًا

البيت منسوب لزهير بن أبي سلمى، وهرم: هو ابن سنان، ونعم: فعل ماض جامد، فاعله مستتر، امرأ: تمييز، والجملة: خبر مقدم، هرم: مبتدأ مؤخر، إلا: أداة حصر، وكان: الواو: حالية.. وجملة (كان واسمها وخبرها) حالية. وقيل: إلا: أداة استثناء. وجملة الحال: في المعنى مستثنى من عموم الأحوال، لأن معنى الكلام: لم تعر نائبة في حال من الأحوال إلا في الحال التي يكون هرم فيها وزراً للمرتاعين بها.

والشاهد: نعم امرأ هرم، حيث عاد الضمير المستتر في «نعم» على «امرأ» وهو متأخر لفظاً ورتبة، وهذا الموضع مما يغتفر فيه عود الضمير على المتأخر. [الشذور/١٥١، والأشموني/٣/٣٢٢].

(١١٧) أُتِيحَ لِي مِنَ الْعِدَا نَذِيرًا بِهِ وَقِيْتُ الشَّرَّ مُسْتَطِيرًا

هذا البيت ليزيد بن القعقاع، والمعنى: أن أعداءهم قد دبروا له ليقعوه في شر يتفاقم خطبه، وأن المقادير هيأت له من ينذره بما يبتوه، وقوله: أتيح: ماض مبني للمجهول، لي: جار ومجرور نائب فاعل، من العدا: متعلقان بحال له «نذيراً»، لتقدمه عليه، ونذيراً: مفعول ثان، وقيت: فعل ماض والتاء نائب فاعل، والشر: مفعول ثان، مستطيراً: حال.

والشاهد: أتيح لي نذيراً، وكان من حقه أن يقول: أتيح لي نذيراً بجعل المفعول به نائب فاعل، ولكنه جعل الجار والمجرور نائب فاعل، وأبقى المفعول منصوباً على غير المعهود، وهو جائز عند الكوفيين، ومثله قول جرير:

وَلَوْ وُلِدْتُ قُفَيْرَةً جَرَوُ كَلْبٍ لَسُبُّ بِذَلِكَ الْجَرِّ الْكَلَابَا

«بذلك» نائب فاعل، والكلاب: مفعول به. [الشذور/١٦٣، وشرح أبيات المغني/٧/١٩٧].

(١١٨) تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رِبْعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ

هذا البيت من شعر لبيد بن ربيعة العامري، في أبيات أربعة يقولها لابنتيه.. يريد:

وهل أنا إلا من الناس، ينزل بي ما كان ينزل بكل واحد منهم. وقوله: تمنى، فعل ماضٍ، أو فعل مضارع أصله تمنى.. وفيه الشاهد فإن ابتأي: مثني ابنة، وهي مؤنثة حقيقية، وقد وقع اللفظ فاعلاً لقوله «تمنى» فإن كان الفعل ماضياً، كان خالياً من علامة التانيث، لأن علامة التانيث في الماضي تاء في آخره، (تمنت ابتأي) وإن قدرت الفعل مضارعاً تكون التاء في أوله (تمنى) علامة التانيث، فيكون الفعل جارياً على المستعمل المطرد. وحذف إحدى التائين في المضارع جاءت في القرآن ﴿فأنذرتكم نارا تلظى﴾ [الليل: ١٤] وأما قوله تعالى ﴿إذا جاءك المؤمنات﴾ [الممتحنة: ١٠] فجاز ذلك، للفصل بين الفعل والفاعل، بالضمير «الكاف». [شرح المفصل/٨/٩٩، وشرح المغني/٧/١٩٧، والشذور/١٧٠].

(١١٩) إِنَّ امْرَأً غَرَّهُ مَنكُنَّ وَاحِدَةً بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ

البيت مجهول القائل، والشاهد قوله: غرّه منكن واحدة: حيث أسند الفعل إلى اسم ظاهر حقيقي التانيث ولم يؤنث هذا الفعل لوجود الفاصل بين الفعل وفاعله، وذكر علامة التانيث في هذه الحال أرجح من حذفها. [الإنصاف/١٧٤، والشذور/٧٤، والهمع/١٧١].

(١٢٠) وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يَثْقَلُنِي كَثِيرٌ ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ السَّكْرِ  
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ مُعْتَدِلًا فَصِرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ

البيتان منسوبان لعمر بن أحمد الباهلي، ويرويان لأبي حية النميري، وقد أنشد ابن هشام في الشذور هذين البيتين على أن «جعل» فعل يعمل عمل كان، والتاء اسمها، والمضارع «يثقلني» خبرها، وهو من أفعال الشروع. [شذور الذهب/١٩٠، والخزانة/٩/٣٥٩] ويروى بقافية اللام «الثَمَلِ».

(١٢١) وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ بِأَدُو مَدَبَ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشُّعَارَا

أنشده ابن منظور ولم ينسبه، والبيت في وصف حمار وحش، ومدب السيل: موضع جريه، والشُّعَارَا، بزنة سحاب، أو بزنة كتاب: الشجر الملتف، يريد: إن هذا الحمار الوشحي قد اجتنب الشجر مخافة أن يُرمى فيها ولزم مدرج السيول لأن الصيادين يتعدون عنه.

والشاهد: (جانب الغربي) فإن المراد بالجانب هو المراد بالغربي نفسه، عند الكوفيين وقد أضاف الشاعر جانب إلى الغربي فيكون قد أضاف اسماً إلى اسم آخر بمعناه، ومنه قوله تعالى: ﴿وما كنت بجانب الغربي﴾ [القصص: ٤٤] والبصريون يرون أن الكلام على تقدير مضاف يكون موصوفاً، بما جعل مضافاً إليه، أي: جانب المكان الغربي، فهو من باب حذف الموصوف وإقامة الصفة مكانه، وهو تكلفٌ بعيد. [الإنصاف/٤٣٧]. واليتم منسوب للراعي.

(١٢٢) كِلا ثَقَلِينَا وَائْتَقُ بِغَنِيمَةٍ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ

من كلام إياس بن مالك بن عبد الله المعني، وثقل الرجل: بفتح الثاء والقاف حشبه ومتاع بيته، وأراد هنا النساء، وقدر: بالتخفيف، وقادر: اسم الفاعل منه، وفي الحديث: حديث الاستخارة: «فاقدرة لي» ومعناه اقض لي به وهيء لي أسبابه.

والشاهد: كلا ثقلينا وائتق: حيث أخبر بوائتق، وهو مفرد عن كلا، فوجب أن يكون «كلا» مفرداً لوجوب توافق المبتدأ والخبر، ولما كان «كلا» مثنى من جهة المعنى، بالإجماع وجب أن يكون مفرداً من جهة اللفظ ليتم توافق المبتدأ وخبره، وهذا رأي البصريين في «كلا» أنها مفرد لفظاً، مثنى معنى. [الإنصاف/٤٤٣].

(١٢٣) يَا ظَبِّيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْلِيَّ مَنْكُنَّ أَمْ لَيْلِيَّ مَنْ الْبَشَرِ

.. منسوب إلى مجنون ليلي، وإلى العرجي، وإلى غيرهما، والشاهد: أم ليلي من البشر، فهو لا يسأل لجهله، وإنما هو ما يسمى «تجاهل العارف»، أخرج الكلام مخرج الشك، وهو ليس شاكاً. [الإنصاف/٤٨٢، والأشموني/١/١٨٦].

(١٢٤) طَلَبَ الْأَزَارِقِ بِالْكَتَابِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبَ غَائِلَةَ الثُّغُورِ غَدُورٌ

للاخطل، يمدح سفيان بن الأبيرد، والأزارق: جمع أزرق، المنسوب إلى نافع ابن الأزرق الخارجي، وحقه «الأزارقه»، لأنهم يزيدون التاء في الجمع عوضاً عن يا، النسب التي تكون في المفرد، مثل: المهالبة، والأشاعرة، وهوت: سقطت، وشيب: من رؤوس الخوارج في عهد عبد الملك بن مروان، والشاهد «بشيب» حيث منعه من الثوين، وليس فيه إلا علة العلمية، وهذا للضرورة. [الإنصاف/٤٩٣، والأشموني/٣/٢٧٥، والعيني/٤/٣٦٢].

(١٢٥) جُدْ بِعَفْوٍ فَإِنِّي -أيها العبدُ- إِلَى الْعَفْوِ يَا إِلَهِي قَبِيرٌ

.. ليس للبيت قائل معروف. والشاهد فيه: أيها العبد، حيث نصب «أيها» محلاً على الاختصاص، لفصد الدلالة على التواضع. [شذور الذهب/٢١٧، والهمع/١٧٠/١].

(١٢٦) أَرَاكَ عَلِقْتَ تَظَلِّمُ مَنْ أَجْرْنَا وَظَلَمُ الْجَارِ إِذْ لَأَلُ الْمُجِيرِ

لم أعرف قائله، والشاهد فيه: علقْتَ تَظَلِّمُ، حيث جاء بخبر «علق» الدال على الشروع، فعلاً مضارعاً مجرداً من (أَنْ) المصدرية، وذلك واجب في خبر هذا الفعل وإخوانه. [الشذور/٢٧٦، والهمع/١٢٨/١، والأشموني/١/٢٦٣].

(١٢٧) يَسْلُكُنْ فِي نَجْدٍ وَغُوراً غَائِراً فَوَاسِقاً عَن قَصْدِهَا جَوَائِرَا

هذا الشاهد من كلام رؤبة بن العجاج الراجز، وقوله: فَوَاسِقاً: جمع فاسقة وهي الخارجة عما طلب إليها أن تكون عليه. جوائر: مائلات.

والشاهد: قوله «وغوراً»، حيث عطف بالنصب على الجار والمجرور، والسر في ذلك أن الجار والمجرور هو مفعول به، عند التحقيق، وقد ذكر ابن هشام هذا البيت، لتوجيه قراءة النصب في قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبِينَ﴾ [المائدة: ٦] وَأَنَّ النصب بالعطف على «برؤوسكم» وليس على «وجوهكم وأيديكم» حيث أن المجرور هو منصوب في المعنى، فيعطف عليه بالنصب، والمسح على الرجلين هنا، معناه: الغَسْلُ، أو خفيف الغسل وَخُصَّتِ الرجلان، من بين سائر المفسولات باسم المسح، ليقصد في صب الماء عليهما إذ كانتا مظنة الإسراف. [سيبويه/٤٩/١، والشذور/٣٣٢].

(١٢٨) وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ

البيت لكثير عزة، وقوله: مَنْ ذَا، مَنْ: اسم استفهام، مبتدأ، ذَا: اسم إشارة خبره الذي: اسم موصول بدل من اسم الإشارة، وجملة: يَا عَزُّ: معترضة وجملة «لا يتغير» صلة الموصول.

والشاهد: زعمت أنني تغيرت، حيث ورد فيه زعم بمعنى (ظن) وتعدى إلى

مفعوليه بواسطة (أَنْ) المؤكدة. [شذور الذهب/٣٥٩، والأشمونى/٢٢/٢، والعينى/  
٣٨٠/٢].

(١٢٩) وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ لو أَنَّ حَاتِمًا أراد شراءَ المالِ كان له وَفَرُّ

البيت لحاتم الطائي الجواد المشهور، من قصيدة يعتب فيها على امرأته ماوية، وكانت تأمره بالامساك وكف اليد عن العطاء..

وقوله: علم، من أفعال القلوب، والمصدر المؤول بعد «لو» فاعل لفعل الشرط المحذوف، وجملة، كان واسمها وخبرها، جواب شرط «لو».

والشاهد: علم الأَقْوَامُ لو أَنَّ، حيث وقع الفعل الذي من شأنه أن ينصب مفعولين وهو «علم» على «لو» فعلقته عن العمل في لفظ الجملة، وبقي عملُ الفعل مُقَدَّرًا. [شذور الذهب/١٦٧، والهمع/١/١٥٤].

(١٣٠) إذا قال غاوٍ مِنْ تَنُوخٍ قَصِيدَةً بها جَرَبٌ عُذَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبِرَا

قاله الفرزدق. والغاوي: غير الرشيد وبيروى (عاوٍ) بالعين المهملة وبها جرب: فيها عيب مِنْ هجاءٍ ونحوه، وَعُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبِرَا، أي: نسبت إليَّ بكمالها، مأخوذ من قولهم: أخذ الشيء بزويره، يريدون: كله، جعل «زويرا» علما على المعنى، أو جعله علما على القصيدة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث فمنعه من الصرف. [الخزانة/١/١٤٨، والإنصاف/٤٩٥، وشرح المفصل/١/٣٧].

(١٣١) أَوَّمَلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بِأَوَّلِ أَوْ بِسَأْفَوْنَ أَوْ جُبَّارِ  
أَوْ التَّالِي دُبَّارَ فَإِنْ أَقْتَه فَمُؤْنَسِ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارِ

أنشدهما ابن منظور ولم ينسبهما، وفي البيتين أسماء أيام الأسبوع في الجاهلية، أو صفاتها: فأول: يوم الأحد، وأهون: الاثنين، وجُبَّار: الثلاثاء، ودُبَّار: الأربعاء، ومُؤْنَسِ: الخميس، وعَرُوبَةَ: الجمعة، وشِيَار: السبت.

والشاهد: أنه ترك صرف «دُبَّار» وهو منصرف، ففيه العلمية فقط، وكذلك مؤنس، أما أول وأهون، ففيهما العلمية ووزن الفعل (وزن أفعال) وأما عَرُوبَةَ: ففيه العلمية والتأنيث، وأما جُبَّار، وشِيَار فقد صرفهما فجرهما بالكسرة، وعَدَمَ التنوين بسبب الروي.

[الإنصاف/ ٤٩٧، والهمع/ ٣٧/١، والدرر/ ١١/١، والعيني/ ٤/٣٦٧].

(١٣٢) فَأَوْفُضْنَ عَنْهَا وَهِيَ تَرغُو حشاشَةً      بِذِي نَفْسِهَا وَالسَيْفُ عُرِيَانُ أَحْمَرُ

أنشده الأنباري في الإنصاف، وأوفضن: أسرعن، وترغو: من الرغاء وهو صوت الإبل، ويقال أيضاً لصوت الضباع والنعام.

والشاهد: (عريان) حيث منعه من الصرف، وليس فيه إلا الوصفية، وهي علة غير مانعة وحدها، ومؤنث عريان: عريانة، ولذلك لا يمنع من الصرف، أما فعلان الذي مؤنثه فعلى فهو ممنوع من الصرف نحو: سكران، وسكرى، وغضبان وغضبي.  
[الإنصاف/ ٤٩٧، والخزانة/ ١٤٨، ٢٥٤].

(١٣٣) قَامَتْ تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ      مَنْ لَسِيَّ مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ  
تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ      قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ

في لسان العرب من غير عزو، وفي الإنصاف وهما في الحديث عن امرأة قامت على قبر رجل تبكيه.

والشاهد (ذا غربة) ولو أجرى الكلام على اللفظ لقال «ذات غربة» لأن المتكلمة امرأة، ولكن الشاعر أجرى الكلام على المعنى فالمرأة إنسان، أو شخص، والشخص مذكر، فيجوز أن تجري عليه صفات المذكورين تبعاً للفظه، وأن تجري عليه صفات المؤنثات تبعاً للمراد منه، قال عمر وأطلق على المرأة لفظ «شخص»:

فَكَانَ مَجْتَنِبِي دُونِ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي      ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعْبَانَ وَمُعْصِرُ

فذكر العدد، لأنه أراد المعدود المؤنث. [الإنصاف/ ٥٠٧، ٧٦٣، وشرح المفصل/ ٥/١٠١].

(١٣٤) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ عَمْدِي وَمِنْ خَطِيئِي      ذَنْبِي وَكُلُّ أَمْرِي إِلا شَكُّ مُؤْتَنِرُ

البيت مجهول القائل، ولفظ الجلالة مفعول أول، من عمدي: المفعول الثاني وذنبى: بدل من «عمد».

والشاهد: استغفر الله من عمدي: حيث عدت الفاعل - استغفر - إلى مفعولين وعداه إلى

الأول بنفسه، وعداه إلى الثاني بحرف الجر، والفعل استغفر قد ينصب المفعولين بلا واسطة، فنقول: استغفر الله ذنباً. [الشذور/ ٣٧٠].

(١٣٥) ضَرُوبٌ يَنْصَلِ السَّيْفِ سَوْقَ سَمَانِهَا إِذَا عَدِمُوا زَاداً فِلَانُكَ عَاقِرُ

البيت منسوب لأبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، من كلمة يرثي فيها أمية ابن المغيرة المخزومي، وقوله: سوق: جمع ساق، وسمان: جمع سمينة يريد أنه ينحر للأضياف السمين من إبله، ويضرب سوقها بسيفه، وقوله: ضروب: خبر لمبتدأ محذوف، و «سوق» مفعول به ل: «ضروب».

وهو الشاهد: حيث أعمل صيغة المبالغة «ضروب» عمل الفعل، فرفع بها الفاعل، وهو الضمير المستتر ونصب المفعول «سوق». [سيبويه/ ١/ ٥٧، وشرح المفصل/ ٦/ ٦٩، وشذور الذهب/ ٣٩٣، والأشمونى/ ٢/ ٢٩٧، والخزانة/ ٤/ ٢٤٢، و٨/ ١٤٦، والهمع/ ٢/ ٥٧، ٩٧].

(١٣٦) شَتَانٌ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حَيَّانَ أَحْيَى جَابِرِ

البيت للأعشى، ميمون بن قيس، ومعنى شتان: افتراق وتباعد أمرهما، والكور: الرحل الذي يوضع فوق الناقة ليركب عليه، وشتان: اسم فعل ماض و ما «زائدة» يومي: فاعل لشتان، وهنا محل الشاهد: حيث فرق بـ (ما) الزائدة، بين اسم الفعل، وفاعله. [شرح المفصل/ ٤/ ٣٧، وشذور الذهب/ ٤٠٣].

(١٣٧) أَخْشَى عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ بُعْدِ الثَّرَى أَبَى قِضَاءُ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى

رجز في «اللسان» و «الإنصاف» ولم ينسبها، والديسم في الأصل: ولد الدب أو ولد الذئب من الكلبة، والديسم: الظلمة.

والشاهد: ديسم: حيث منعه من الصرف للضرورة، فليس فيه إلا العلمية. [الإنصاف/ ٣٦٧، واللسان «دسم»].

(١٣٨) تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفَرُّ

ينسب إلى الزبيرقان بن بدر، وإلى خالد بن الطيفان.

والشاهد: «و عينيه» فلا يصح عطفها على «أنفه» لأن الجدع لا يكون إلا للأنف وأما العينان فيكون لهما: السمل، والفقء، ولذلك يقدر فعل لنصب عينيه، والتقدير: وبفقا عينيه، والعطف عطف جمل. [الهمع/٢/١٣٠، والدرر/٢/١٦٩، والمؤتلف/١٤٩، والعيني/٤/١٧١].

(١٣٩) له زَجَلٌ كأنه صوتٌ حادٍ إذا طلبَ الوِسْقَةَ أو زميرُ

من شعر الشماخ بن ضرار الغطفاني، يصف حمار وحش، والزجل: صوت فيه حنين وترنم، والحادي: الذي يتغنى أمام الإبل ويطربها لكي يعينها على السير. والزمير: صوت المزمارة. والوسيقة: أنثى حمار الوحش، يقول: إذا طلب أنثاه صوت بها، وكان صوته لما فيه من الحنين، صوت حاد.

والشاهد: (كانه) فإن الشاعر لم يمد الضمة حتى تنشأ عنها واو. بل اختلس الضمة اختلاصاً. [الإنصاف/١٦/٥، وسيبويه/١/١١، والهمع/١/٥٩].

(١٤٠) لَعِبَ الرِّيحُ بِهَا وَغَيْرَهَا بِعَدِي سَوَافِي المُورِ والقَطْرِ  
لزهير بن أبي سلمى، وهو يتحدث عن المنازل والأطلال، والسوافي: الرياح، والمور: التراب، أي: الرياح التي تَدْرُو التراب، والقطر: المطر.

والشاهد: والقَطْرُ: بالجر، لأن القافية مجرورة، وهو ليس معطوفاً على المور، لأن الرياح لا تسفي التراب والمطر، وإنما تسفي التراب، فقالوا: إنه مجرورة للمجاورة، وليس بجيد، فإما أنه أراد أن الرياح تسفي القطر بمعنى تدروه وتجعله شديد الوقع على المنازل، فيبدها مثلما يبدها التراب، وإما على حذف مضاف تقديره: سوافي المور ونزول القطر. [الإنصاف/٦٠٣، وديوان زهير].

(١٤١) وَسَمِعْتُ حَلْفَتَهَا التي حَلَفْتُ إن كان سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَقْرِ

الحلقة: بفتح الحاء وسكون اللام، واحدة الحلف، وهو القسم، والوقر: ثقل في الأذن.

والشاهد: إن كان سمعك غير ذي وقر، فإن الكوفيين يرون (إن) هنا بمعنى «إذ» والكلام، تعليل لقوله «وسمعت حلفتها» لأن الأصل في الشرط أن يكون مستقبلاً، لأن



القصد تعليق الجواب عليه، وتعليق الشيء لا يكون على شيء مضي، لأنه لا فائدة في تعليق وجوب الجواب عليه وإنما التعليق فيما يأتي من الزمان، وهنا دخلت (إن) على الماضي. [الإنصاف/٦٣٣].

(١٤٢) أبوك حُبَابٌ سارقُ الضيفِ بُرْدَهْ      وجدِّي يا حجاجُ فارسُ شَمْرَا

البيت منسوب إلى جميل بن معمر العذري، صاحب بثينة. وقوله «حباب» بضم الحاء: خبيث ماكر، وشَمْرُ: اسم فرس، وسارق: صفة لحباب، والضيف: مضاف إليه، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، والمراد أنه خبيث دنيء حتى إنه ليضيف الناس ليخدعهم عن أموالهم ويسرقها منهم، برده: برد: بدل من الضيف على لفظه أو محله، ويجوز كونه مفعولاً لسارق. [الشذور/٤٥٤، والأشعوني/١/١٣١، والحمامة/٣١٥، واللسان «شمر»].

والشاهد: شَمْرُ، حيث منعه من الصرف لكونه علماً على وزن الفعل، فهو على وزن قَدَمٌ وكَرَمٌ، وهذا وزن لا يكون إلا للفعل، ولكننا لم نعرف أن جميلاً كان يمدح أو يهجو.

(١٤٣) فأصبحتَ أُنَى تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا      كَلَا مَرَكِبِيهَا تَحْتَ رَحْلِكَ شَاجِرُ

البيت للشاعر ليبيد بن ربيعة العامري. وقوله: مَرَكِبِيهَا: أراد ناحيتها وجهتها، وأصل المركب: مكان الركوب، وقوله: شَاجِرُ: اسم فاعل من قولهم: شَجَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ، أَي: تَفَرَّقَ، واختلف. وصف الشاعر داهية يعجز الشجاع عن الخوض في مضمارها فيقول: إِنَّكَ إِذَا جَثَّتْهَا وَقَعْتَ فِيهَا وَالتَبَسَتْ بِهَا وَكَانَ رَكُوبُهَا صَعْباً عَلَيْكَ. فأصبحت: أصبح: فعل ناقص والتاء اسمه، أُنَى: اسم شرط، تَأْتِيهَا: فعل الشرط، تَلْتَبِسُ: جوابه، والجملة خبر أصبح، كَلَا: مبتدأ، شَاجِرُ: خبر، وأفرد الخبر لأن كلمة «كلا» وإن كان معناها مثني إلا أن لفظها مفرد، فراعى الشاعر لفظها فأفرد الخبر وهو الأرجح وعليه قوله تعالى: ﴿كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا﴾ [الكهف: ٣٣].

والشاهد: أداة الشرط، «أُنَى» جزمت فعلين. [سيبويه/١/٣٤٢، والخزانة/٧/٩١، وشرح المفصل/٤/١١٠، ٧/٤٥ وديوان ليبيد].

(١٤٤) كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُّونِ إِلَى الصَّفَا      أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكْبَةَ سَامِرُ

هذا البيت من شعر مضاض بن عمرو الجرمي، يقوله حين أجلتهم خزاعة عن مكة، والحجون: بفتح الحاء، جبل من مكة فيه مدافن أهلها. والصفاء: جبل آخر في مكة، وهو الذي يبدأ منه السعي: والمعنى: يتحزن على مغادرتهم بلادهم وإجلالهم عنها، فيقول: إِنَّا بَعْدَ أَنْ فَارَقْنَاهَا صرنا غُرباء عنها، وكأنا لم نسكن بقاعها، ولم نجتمع في نواديها، وهذا البيت أول أبيات ستة، من أرق الشعر وأعذبه، تمثل حال كل غريب عن وطنه، فجعه أهل زمانه بحرمانه من مسقط رأسه ومرابع ذكرياته. ومسارح أهله، وهي لسان حال جيرة المسجد الأقصى اليوم ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م وكتب هذه الحروف، والشوق إلى مرابي قد هذ أركاني، فلما قرأت بيت مضاض بن عمرو الجاهلي القديم، حزنْتُ والله لحاله، لأنني أقاسي من آلام الغربة ما قاسي، ويقاسي مثلي مئات الألوف، لأننا كما قال في بيت لاحق في دار غربة بها الذئب يعوي والعدوُّ المكاشر وهاك بقية الأبيات:

بلى نحنُ كُنَّا أهلها فأبادنا صروفُ الليالي والجُدودُ العوائِرُ  
فأخرَجنا منها المليك بقدره كذلك، يا للناس تجري المقادِرُ  
فَصِرنا أحاديثاً وكُنَّا بَغِطَةً كذلك عَضُّنا الشُّنُونُ الغوابِرُ  
وبَدَلنا كَغَبِّ بها دارُ غُربةٍ بها الذئب يعوي والعدوُّ المكاشِرُ  
فسَحَّت دموع العين تجري لبلدِهِ بها حَرَمٌ آمِنٌ وفيها المشاعِرُ

والشاهد في البيت الأول: كَأَنْ لَمْ يَكُنْ... حيث خَفَّفَ «كَأَنْ» وحذف اسمها وأتى بخبرها جملة فعلية. وفصل بين (كَأَنْ) وخبرها بـ «لم»، وهو شرط عملها إذا كان خبرها جملة فعلية، وقد يفصل بـ (قد) عند الإثبات، وذلك للفرق بين كَأَنْ المخففة من «كَأَنْ» و «كَأَنْ» المركبة من حرف الجرّ، و (أَنْ) المخففة من «أَنْ»، حيث لا يفصل بينها وبين خبرها (قد) ولا «لم».

(١٤٥) فلا أبَ وابناً مثُلُ مروانَ وابِنِهِ إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

البيت منسوب للفرزدق، ولرجل من عبد مائة بن كنانة. والبيت في مدح مروان ابن الحكم، وابنه عبد الملك، وكنى بارتدائه المجد وتأزره به، عن ثبوته له. وأفرد الضمير فقال: «إذا هو» مع أن حقه التثنية، فيقول: «إذا هما ارتديا» ارتكاناً على فهم السامع وتعويلاً على أن إسناد الشيء إلى أحدهما كإسناده إليهما جميعاً، إذ كان الغرض

مدحهما معاً. لا: النافية للجنس، أب: اسمها مبني على الفتح، وابناً: معطوف على محل اسم لا ويجوز فيه الرفع عطفاً على محل «لا واسمها وخبرها» فهما في محل رفع على الابتداء، مثل: يروى بالرفع خبر «لا» وبالنصب: نعت لاسم «لا» وخبرها محذوف، وإذا: بمعنى (إذ) الدالة على التعليل، هو: فاعل، لفعل محذوف يفسره ما بعده.

والشاهد: فلا أبّ وابناً: حيث عطف، ابناً بالنصب على اسم «لا» ويجوز فيه الرفع عطفاً على محل لا واسمها، ومحلها الابتداء. [الخزانة/٤/٦٧، وسيبويه/١/٣٤٩، وشرح المفصل/٢/١٠١، وشرح التصريح/١/٢٤٣، والهمع/٢/١٤٣، والأشمونى/٢/١٣، والدرر/٢/١٩٧].

(١٤٦) وحلّت بيوتي في يَفَاعٍ مُمَنِّعٍ يُخَالُ بِهِ رَاعِي الحُمُولَةِ طائراً

. البيت للنايفة الذبياني، يقوله في أبيات للنعمان بن المنذر أيام موجدته عليه. واليفاع: المرتفع من الأرض. والحمولة: الركائب، يقول: إني في مكان بعيد عن أن تناله، لأنه مرتفع شديد البعد حتى إن الناظر إليه ليظن راعي ركائبنا طائراً. ضرب هذا مثلاً لعزة قومه وامتناعهم على مَنْ يريدهم بسوء، ويظهر من سياق القصيدة أن الشاعر، يعتذر إلى النعمان ويطلب جواره، لا لأن قومه بخشون المهالك، ولكنه يطلب جواره وعفوه، وفاةً لمعروفه وكرمه.

والشاهد في البيت: يُخَال راعي الحمولة طائراً حيث نصب «يخال» مفعولين، الأول: نائب الفاعل (راعي) والثاني: (طائراً). [سيبويه/١/١٨٥، وشرح المفصل/٢/٥٤].

(١٤٧) أبالأراجيزِ يا بنَ اللؤمِ تُوعِدُنِي وفي الأراجيزِ خَلْتُ اللؤمُ والخَوْرُ

هذا البيت من كلام منازل بن ربيعة المنقري، والأراجيز: جمع أرجوزة وهو ما كان من الشعر على وزن بحر الرجز، ويقال لما لم يكن من هذا البحر «قصيدة». وقد كان من الشعراء، رجّاز لا يقولون إلا الرجز كرؤية بن العجاج وأبيه وكان منهم مَنْ يقول القصيد ولا يقول الرجز، وكان منهم مَنْ يجمع بين الفنين.

والشاهد: وفي الأراجيز خلت اللؤم، حيث توسط «خال» مع فاعله، بين المبتدأ الذي هو قوله: اللؤم، والخبر الذي هو قوله «في الأراجيز» فلما توسط الفعل بينهما ألغى

الفعل عن العمل فيهما، ولولا التوسط لنصيهما. [سيبويه/١/٦١، وشرح  
المفصل/٧/٨٤].

(١٤٨) قَفِي فَانظُرِي يَا أَسْمُ هَلْ تَعْرِفِينَهُ أَهَذَا الْمُغِيرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكَّرُ؟

البيت من شعر عمر بن أبي ربيعة من قصيدته التي مطلعها:

أَمِنْ آلِ نَعْسِمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكَّرُ      غَدَاةَ غَدِيدِ أَمِ رَائِحٍ فَمُهَجَّرُ

أَسْمُ: يريد أسماء، والمغيري: المنسوب إلى المغيرة، وهو جد عمر، وهو يعني  
نفسه.

والشاهد: يا أَسْمُ، حيث رَحِمَهُ بحذف آخره، وهو الهمزة، إذ، أصله «يا أسماء» ثم  
أتبع هذا الحذف حذفاً آخر، وهو حذف الحرف الذي قبل الآخر وهو الألف، لكونه حرفاً  
معتلاً ساكناً زائداً مسبقاً بثلاثة أحرف. [شرح المفصل/٢/٢٢، والخزانة/١١/٣٦٩].

(١٤٩) حُمَلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَبَّرْتَ لَهُ      وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا

البيت للشاعر جرير بن عطية يرثي أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه.

والشاهد قوله: يا عمرا: فإنه يدل على أن المندوب متفجع عليه، مع أنه استعمله  
بـ «يا» التي تستعمل في النداء، لأنه يأمن من الالتباس بالمنادى المحض، لأنه في مقام  
الثناء، والثناء بعد الموت، والظاهر أنه لا يطلب إقباله وإنما يظهر فجيعة فيه وزاد في  
آخره ألفاً ولم يزد هاءً. والأصل في حروف التندبة «وا»، وتستعمل «يا» عند أمن اللبس،  
و «عمرا» مبني على الضم المقدر على آخره، لاشتغال المحل بحركة المناسبة المأتي بها  
لأجل الألف، فحكّم المندوب حكم المنادى. [الهمع/١/١٨٠، والأشموني/٣/١٣٤،  
وشرح أبيات المغني/٦/١٦١].

(١٥٠) فِي أَيِّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرُ      أَيَوْمَ لَمْ يُقَدَّرَ أَمْ يَوْمَ قُدِّرَ

البيت من الرجز، ورواه ابن هشام في المغني، على أن اللحياني زعم أن النصب «بلم»  
لغة. [الأشموني/٤/٨، والخصائص/٣/٩٤، وشرح شواهد المغني/٥/١٣٢].

(١٥١) لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى      لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْرَا

للكميت بن زيد، ومسجداً الله: أراد بهما مسجد مكة ومسجد المدينة زادهما الله شرفاً، وأراد بالحصي: العدد الكثير من الناس، والقَبْص: بكسر القاف، والصاد المهملة أصله مجتمع النمل الكبير الكثير، ثم أطلق على العدد الكثير من الناس.

والشاهد: من بين أثرى وأقترأ، فإن هذا الكلام على تقدير اسم موصول قبل أثرى واسم موصول آخر قبل أقترأ. وأصل الكلام، من بين مَنْ أثرى وَمَنْ أقترأ، فحذف الموصولين وأبقى صلتهم، ولا يصح الكلام على حذف موصول واحد لأنه يريد من جميع الناس ثريهم وفقيرهم، ومثله قول حسان رضي الله عنه:

أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سِوَاهُ؟

التقدير: أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَمْدَحُهُ سِوَاهُ، ولا يجوز أن نجعل جملة يمدحه وجملة 'ينصره' معطوفتين على جملة 'يهجو' لأنه يلزم عليه أن يكون الذي يهجو والذي يمدحه واحداً، وهذا غير صحيح. ولكن كثيراً من أهل الأدب يروون بيت حسان، هكذا:



فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ . . . الْبَيْتِ.

أوله «مَنْ» بدون همزة الاستفهام، ويقول القواد: إنه من الهجاء المؤلم لأن الشاعر يقرر أن رسول الله ﷺ، لا يضره هجاؤهم، ولا ينفعه مدحهم ونصرهم، فالهجاء والمدح سواء في جنب رسول الله إذا كان من المشركين، لأن الرسول عليه السلام مدحه الله تعالى وحماه، فلا يضره هجاء المشركين له، ولا يزيد مدح المشركين له في منزلته، أو أن الشاعر يفخر بقومه الأنصار الذين آووا رسول الله فيقول: إنه لا يضره هجاء المشركين، ولا ينفعه مدحهم ونصرتهم، بعد أن كان له من الأنصار ما كان. والدليل على صحة هذا التأويل، أن الشاعر قال في الشطر الأول «منكم» يعني من المشركين، وكذلك الذي يمدحه وينصره من المشركين، قلت: وزاوية (مَنْ يَهْجُو) بدون استفهام، أقوى من رواية الاستفهام، لأن فيها تبيكيتاً للمشركين وتصغيراً من شأنهم، وهذا البيت نقوله أيضاً لأهل الكفر في كل زمن، ونردُّ به على المؤلفين المسلمين الذين يستشهدون بأقوال الأوربيين والمستشرقين الذين مدحوا (عبقرية) محمد ﷺ، وأثر رسالته في المجتمع العربي، لأن مدح الكافرين محمداً ﷺ لا يزيد المؤمنين إيماناً، وذمه لا ينقص إيمان المؤمن، فليس بعد مدح القرآن مدح، وليس بعد تصديق القرآن له من تصديق،

فنحن نؤمن أن نبوة محمد حقاً، لأننا نؤمن أن القرآن من عند الله. [الإنصاف/ ٧٢١، والأشمونى/ ٣/ ٧٠ واللسان /قبص].

(١٥٢) أَلَا هَلْكَ الشَّهَابُ الْمَسْتَنِيرُ وَمِذْرَهُنَا الْكَمِي إِذَا نُغِيرُ  
وَحَمَالُ الْمَثِينِ إِذَا أَلَمْتُ بِنَا الْحَدَثَانُ وَالْأَنْفُ النَّصُورُ

.. البيتان في «اللسان» و «الإنصاف» والمِذْرَةُ: زعيم القوم وخطيبهم، والمتكلم عنهم، ونُغِيرُ: من الغارة، وحمال المئين: وصفه بالكرم بعد وصفه بالشجاعة واللَّسَنُ، والحَدَثَانُ: بفتح الحاء والذال: بمعنى: الحدث، وهو ما يحدث للناس من ملعات، والنَّصُورُ: لعله مبالغة ناصر.

والشاهد: «ألمت بنا الحدثان» حيث ألحق تاء التانيث بالفعل المسند إلى الحدثان مع أنه مذكر، لأن الحدثان يطلق عليه لفظ الحوادث، والحوادث مؤنثة، لكونه جمع حادثة، فقد راعى الشاعر معنى الحدثان، وألحق بالفعل التاء بناء على هذا المعنى. [الإنصاف/ ٤٦٦].

(١٥٣) وَقَائِعُ فِي مُضَرِّ تِسْعَةَ وَفِي وائلي كانت العاشرة  
الواقعة: المعركة، والشاهد: تسعة: فإنها عدد لمعدود مؤنث وهو «واقعة» وكان حقه التذكير، لأن العدد من ٣-٩: يخالف المعدود، ويؤول هذا على وجهين: الأول: أنه أراد بالوقائع الأيام، فأنت العدد لذلك، والأشهر من ذلك الوجه الثاني: وهو أن العدد من ٣-٩ إذا تأخر عن المعدود، جاز فيه الموافقة للوصف، وجاز فيه المخالفة فيؤنث للمذكر ويذكر للمؤنث. [الإنصاف/ ٧٦٩، والهمع/ ٢/ ١٤٩].

(١٥٤) وَيَنَمِي لَهَا حُبُّهَا عِنْدَنَا فَمَا قَالَ مِنْ كَاشِحٍ لَمْ يَضُرَّ  
.. البيت لعمر بن أبي ربيعة، وقوله: ينمي: يزيد، حُبُّهَا: فاعل، فما قال، ما: شرطية منصوبة المحل على المفعول المطلق، أي: أي قول قال، يضر: يجوز أن يكون مضارع ضره، فهو بضم الضاد، ويجوز أن يكون مضارع «ضار» فهو مكسور الضاد.

والشاهد: أَنَّ (مِنْ) حرف الجرّ، يُزَادُ فِي الْكَلَامِ الْمَوْجِبِ، كَمَا فِي الْبَيْتِ، وَفِي الْقُرْآنِ أمثلة كثيرة منه. [شرح المغني/ ٥/ ٣٢٩].



(١٥٥) حراجيجُ ما تنفكُ إلا مُناخَةً على الخَسْفِ أو يُرمى بها بَلْدًا قَفْرًا

البيت للشاعر ذي الرُّمة، والحرجوج: الناقة الطويلة، والخسف: الذل، وأراد به هنا مبيتها على غير علف، وذكروا البيت شاهداً على أن «إلا» زائدة في قول الأصمعي، وابن جني، لأن «ما تنفك» بمعنى ما تزال، ولا يقال: «لا يزال زيدٌ إلا قائماً»، لأن الاستثناء يحوّل النفي إيجاباً، وهي لا تعمل إلا في النفي، وقال ابن هشام: قالوا: هذا غلط من الشاعر، وقيل: إن الرواية «آلاً» بالتثوين، أي شخصاً. وقيل: تنفك: تامة، بمعنى ما تنفصل عن الثعب، فنفيها نفي، ومناخَةٌ: حال. [سيبويه/١/٤٢٨، والإنصاف/١٥٦].

(١٥٦) تقولُ وقد عاليتُ بالكُورِ فوقها أيسقىُ فلا يَرَوِي إليّ ابن أحمرًا

البيت من قصيدة لعمر بن أحمر قالها حين هرب من يزيد بن معاوية، وكان اتصل به عنه أنه هجاء، فطلبه، ففر. وفاعل «تقول» الناقة. وعاليت: أهليت. الكور: الرحل بأداته. وضرب السقي والريّ مثلين لما يناله بها من المأرب، ويدرك بالسفر عليها من المطالب.

والشاهد في البيت: استخدام «إلى» حرف الجرّ، بمعنى «من» في قوله: «إليّ». [الهمع/٢/٢٠، والأشموني/٢/٢١٤، وشرح أبيات المغني/٢/١٢٩].

(١٥٧) قَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الكَمَاءَ فَأَنْتُمْ لَتَخْشَوْنَنَا حَتَّى بَيْنَنَا الْأَصَاغِرَا

ليس للبيت قائل معروف، والشاهد أن «حتى» عاطفة بمنزلة الواو وأن ما بعدها غاية لما قبلها في النقص، حيث بدأ بالكمأة، وانتهى بالأصاغر من الأبناء. [الهمع/٢/١٣٦، والأشموني/٢/٦٣، وشرح أبيات المغني/٣/١٠٧].

(١٥٨) ألا ليس إلا ما قضى الله كائنٌ وما يستطيعُ المرءُ نفعاً ولا ضرراً

البيت مجهول القائل، وهو شاهد عند ابن هشام على أن في «ليس» ضمير الشأن، و«ما» بعد «إلا» اسم موصول، مبتدأ، وجملة قضى: صك، والعائد: محذوف، وكائن: خبر المبتدأ، والجملة: في موضع خبر ليس. [شرح أبيات المغني/٥/٢٠٨].

(١٥٩) ألا ليت شعري هل إلى أم جعفرٍ سبيلٌ فأما الصبرُ عنها فلا صبرًا

البيت من قصيدة لابن ميادة، وأم «جعفر» تروى «أم جحدر» هي بنت حسان المرية

كان يشبب بها ابن ميادة وهو الشاهد: على أن جملة «لا صبر» خبر قوله «فأما الصبر»  
والرابط العموم الذي في «لا» النافية للجنس. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ٧٨].

(١٦٠) عَلَيْنِكَ بِأَرْبَابِ الصُّدُورِ فَمَنْ غَدَاً  
وإياك أن ترضى صحابة ناقص  
مُضَافاً لِأَرْبَابِ الصُّدُورِ تَصَدَّرَا  
فَتَنحَطَّ قَدْرًا مِنْ عُلَاكَ وَتَحَقَّرَا  
فَرَفَعُ «أَبُو مَنْ» ثُمَّ خَفَضُ «مُزْمَلُ»  
يُبَيِّنُ قَوْلِي مُغْرِبًا وَمَحْذَرًا

.. هذه الأبيات لأمين الدين المحلي من المتأخرين، وليس في لفظها شاهد نحوي أو لغوي، ولكنه يلمح إلى بعض القواعد النحوية، التي شبهها بما يجري في الحياة. وأرباب الصدور: أصحاب المراكز العالية في المجتمع الذين يقصدون المجامع. وقد ذكرها النحويون في باب «الإضافة» وأن الاسم المضاف إلى ماله الصدارة ينال التصدير في الكلام، فيجب تقديم المبتدأ في قولك «غلامٌ من عندك» لأنه مضاف إلى اسم الاستفهام المستحق الصدارة، والخبر في قولك «صبيحة أي يوم سَفَرُكَ» والمفعول به في قولك «غلامٌ أيهم أكرمت»، و «من» ومجرورها في قولك «من غلامٍ أيهم أنت أفضل»، ووجب الرفع في نحو: علمتُ أبو مَنْ زيد؟ وأشار بقوله: «مُزْمَلُ» إلى قول امرئ القيس:

كَأَنَّ أَبَانَا فِي عِرَانِينَ وَبَلَدِهِ كَبِيرٌ أَنْكَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

يصف جبلاً علاه الغيم والمطر، ذلك أن «مزملاً» صفة لـ: كبير فكان حقه الرفع، ولكنه خفض لمجاورته للمخفوض. [ورحم الله الأجداد، فقد لاحظوا أن اللغة كائن حي، يجري عليها ما يجري على الأحياء من البشر، وأن كلام الناس من حيث التقديم والتأخير والرفع والنصب، يمثل المعاني والقيم التي تحكم حياة الناس، فرفعوا الفاعل وقدموه، لأن اليد العليا العاملة الفاعلة مرفوعة القدر، ونصبوا المفعول وأخروه، لأنه لا يعول عليه في بناء الحياة، ولهذا سموه فضلة، وعرفوا المبتدأ وقدموه ورفعوه لأن الذي يتصدر القوم أعرفهم وأرفعهم.. الخ، وعلى ذلك قس ما يمكنك أن تقيس من العلل والتأويلات المستفادة من حياة العرب. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ١١٠].

(١٦١) وَكُنَّا حَيْنًا كُلَّ بِيضَاءِ شَحْمَةٍ عَشِيَّةً لَأَقِينَا جُدَامَ وَحِمِيرًا

هذا البيت للشاعر الفارس زُفر بن الحارث الكلابي من أبيات أوردها أبو تمام في



الحماسة قالها الشاعر في معركة «مرج راهط» أيام مروان بن الحكم، وكان الشاعر في جيش الضحاك بن قيس الفهري، يدعو لابن الزبير. وقوله: «كل بيضاء شحمة» هذا من قولهم «ما كلُّ بيضاء شحمة» ومثله «ما كل سوداء تمرة» ومعناه ليس كل ما أشبه شيئاً يكون ذلك الشيء، وجُذام، وحمير. . قبيلتان من أصل يماني، كانتا تحاربان في صف مروان بن الحكم. والمعنى: إننا ظننا أن سبيل هاتين القبيلتين كسبيل سائر الناس لما التقينا معهم، بأننا نقهرهم قهراً قريباً، ثم وجدناهم بخلافه، ومما يستجاد بعد البيت الشاهد:

فلما قرعنا التبع بالتبع بَعْضُهُ      بَعْضِ أَبْتِ عِيدَانِهِ أَنْ تَكْشُرَا  
ولما لقينا عُضْبَةً تَغْلِيَّةً      يَقُودُونَ جُرْدًا لِلْمَنِيَّةِ ضُمُّرَا  
سَقِينَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهِ      وَلَكِنْهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَضْبِرَا

وهذه -لعمري- الروح الرياضية الحقة، حيث اعترف لعدوه بالفوق في الصبر على المكاره، مع شدة بأس جماعته.

والبيت الشاهد: ذكره الكوفيون، شاهداً على أن «قد» تقدر قبل الفعل الماضي الواقع خيراً لكان، واشترطها البصريون قبل الفعل الماضي الواقع حالاً، ظاهرة أو مقدره. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ٢٣٠].

(١٦٢) فطافت ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ      وكان النكيرُ: أن تُضيفَ وتَجَارَا  
البيت للنابغة الجعدي الصحابي، رضي الله عنه، يصف الشاعر بقرة وحشية أكل السبع ولدها، فطافت ثلاثة أيام وثلاث ليال تطلبه، ولا إنكار عندها إلا الإضافة، وهي الجزع والإشفاق والجوار، وهو الصياح. والنكير: الإنكار، أي: ما عندها حين فقدته إلا الشفقة والصياح، وهذا البيت من القصيدة الطويلة التي أنشدتها للنبي ﷺ ومنها:

أتيتُ رسولَ الله إذ جاء بالهدى      ويتلو كتاباً كالمجرة نيرا  
ومن أواخرها:

بلغنا السماءَ مجدُّنا وجُدودُنَا      وإننا لنرجو بعد ذلك مَظْهَرَا  
ولا خيرَ في حلمٍ إذا لم يكن له      بوادِرُ تحمي صَفْوَه أن يَكْدَرَا  
ولا خيرَ في جَهْلِ إذا لم يكن له      حلِيمٌ إذا ما أورد الأمرَ أَصْدَرَا

والقصيدة من أحسن ما قيل في الفخر والشجاعة، وفي البيت الشاهد من المعاني المستفادة ما لا حصر لها، توافق حال أمتنا، لأنهم عندما يفقدون مواطن العز، لا يزيدون على ما فعلته هذه البقرة.

والبيت الشاهد: ذكره ابن هشام في باب «التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين، والصواب خلافها»، في المسألة السادسة عشرة، حيث قالوا: يغلب المؤنث على المذكر في مسألين، إحداهما: التأريخ، فإنهم أرخوا بالليالي دون الأيام، قال ابن هشام: وهذا ليس من باب التغليب، لأن التغليب أن يجمع شيان: فيجري حكم أحدهما على الآخر، ولا يجمع الليل والنهار، وإنما أرخت العرب بالليالي لسبقها، إذ كانت أشهرهم قمرية، والقمر يطلع ليلاً، وإنما المسألة الصحيحة قولك: «كتبته لثلاث بين يوم وليلة» وضابطها أن يكون معنا عدد مميز بمذكر ومؤنث، وكلاهما مما لا يعقل، وفصلاً من العدد بكلمة «بين» وذكر البيت، فقال الشاعر «ثلاثاً» لأنه يعد الليالي ويؤرخ بها، ويغلب المؤنث على المذكر في هذه المسألة، ولكن ليس في التأريخ فقط، فقد يقال: اشترت عشرة بين جمل وناق. [شرح أبيات المغني/ ٨/ ٢٣].

(١٦٣) إنسي رُمْتُ الخُطوب فتى فوجدت العيش أطوارا  
ليس يُقني عيشه أحدٌ لا يلاقني فيه إمعارا  
من صديق أو أخي ثقة أو عدو شاحط دارا

هذا الأبيات لعدي بن زيد العبادي، الجاهلي من قصيدة مطلعها:

يا لَيْبِنِي أوقدي نارا إن من تهوئن قد حارا

وهي من البحر المديد، وقوله: رُمْتُ الخُطوب، أي: رمت معرفة الخطوب والأطوار: الأحوال المختلفة، والإمعار: الافتقار، وتغير الحال، والشاحط: البعيد، يقول: وجدت عيش الإنسان في طول عمره يختلف، فتارة يستغني وتارة يفتقر، فلا يُقني أحد عيشه إلا يجد فيه هذه الأطوار المختلفة، وقوله: من صديق.. الخ، من: للبيان، في موضع الحال من «أحد» وقوله: فتى، أي: شاباً، حال من التاء في «رُمْتُ» وجملة (لا يلاقني) صفة لـ «أحد».

والشاهد: شاحط داراً، على أن (شاحط) صفة مشبهة بمعنى «بعيد» و «داراً» تمييز، محول من الفاعل. [سيبويه/ ١/ ١٠٢، وشرح أبيات المغني/ ٧/ ١٢].

(١٦٤) إنارة العَقْل مكسوفٌ بطوَعِ هَوَى وَعقل عاصي الهوى يزداد تنويراً

... البيت مجهول القائل، وذكره ابن هشام في الأمور التي يكتسبها الاسم بالإضافة، ومنها «تذكير المؤنث» في هذا البيت، فقوله: إنارة: مؤنث، أخبر عنه بـ «مكسوف» وهو مذكر، فاستفاد المؤنث التذكير من إضافته إلى «العقل». [شرح أبيات المغني/٧/١٠١، والأشمونى/٢/٢٤٨، والخزانة/٤/٢٢٧].

(١٦٥) قبائلنا سَبِعٌ وأنتم ثلاثةٌ وَلَلسَّبْعُ خَيْرٌ من ثلاثٍ وأكثرُ

نبه سيويه للقتال الكلابي، والشاهد: وأنتم ثلاثة، مع أنه أراد أن يقابلهم بنفسه فهو يريد أن يقول: نحن سبع قبائل، وأنتم ثلاث قبائل. فكان ينبغي أن يقول: وأنتم ثلاث قبائل. إلا أن القبيلة قد يطلق عليها لفظ البطن، كما نطلق القبيلة على البطن، ولذلك جاء الشاعر بلفظ ثلاثة مقترناً بالتاء كما لو كان المعدود مذكراً، حيث أراد المعنى، لا اللفظ. [الإنصاف/٧٧٢].

(١٦٦) أزيَدَ بنَ مصبوحٍ فلو غيرُكم جنى غَفَرْنَا وكانت من سَجِيئتنا الغَفْرُ

رواه ابن منظور في (غفر)، والشاهد: وكانت من سجيتنا الغفر، حيث ألحق تاء التانيث بكان مع أن اسمها مذكر وهو الغفر، ويغفر العلماء ذلك إذا كان اسمها مذكراً وفُصل بخبرها بينها وبين اسمها، وقد يكون أنث هنا مراعاة للمعنى، لأن الغفر بمعنى المفقرة، أو لأن الخبر محذوف، وهو مؤنث تقديره «وكانت الغفر سجية» فلما كان الغفر مُخبراً عنه بالسجية كان مؤنثاً، فلذلك أنث الفعل. [الإنصاف/٧٧٤].

(١٦٧) عَهْدِي بها في الحيّ قد سُرِبَتْ بيضاءٌ مثلَ المَهْرَةِ الضَامِرِ

من قصيدة للأعشى.. والعهد: الالتقاء والمعرفة، ومن العهد: أن تعهد الرجل على حال أو في مكان، وعهدي بها: في بيت الشاهد: مبتدأ خبره محذوف، أي: عهدي بها حاصل، وقد سربلت: جملة في موضع الحال من الضمير المجرور محلاً، بالباء، وسربلت: مجهول، ألبسوها السربال.

والشاهد: المهرة الضامر: وصف المهرة بالضامر، وهي أنثى، من غير أن يؤنث الصفة بتاء التانيث، مما يدل على أن لفظ (ضامر) للذكر والأنثى، والبيت ردٌّ على الكوفيين، أن السبب في حذف التاء من طالق وحاضر، أنها ألفاظ خاصة بالمؤنث، فقد حذف من

«ضامر» وهي مشتركة بين الاثنين. [الإنصاف/٨/٧١، وشرح المفصل/٥/١٠١،  
والهمع/١/١٠٧].

(١٦٨) تَرُوحُ مِنَ الْحَيِّ أُمَّ تَبْتَكِرُ وَمَاذَا يَضْرُكُ لَوْ تَنْتَظِرُ

قاله امرؤ القيس... قال صاحب كتاب «الجمل» وربما أضمرُوا أَلْفَ الاستفهام  
واستغنوا عنه بأمارته، «أم» فيقولون: زيدُ أُنَاكَ أُمَّ عمرو؟ وذكر البيت، والتقدير:  
أتروح.. أم؟

(١٦٩) فَمَا تَكُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِينَا فَلَا ظُلْمًا نَخَافُ وَلَا افْتِقَارًا

البيت للفرزدق، وذكره ابن هشام، على أن ابن مالك قال: إن «ما» فيه زمانية،  
بمعنى: أي زمن، وهو يرى أن «ما» و «مهما» الشرطيتان تستخدمان ظرفين، وذكر في  
شرح «الكافية» شواهد من كلام العرب على ذلك، ويرى غيره، أنها تقدر بمصدر على  
معنى: أي كون قصير أو طويل تكون فينا. [شرح أبيات المغني/٥٥/٢٣٧، وديوان  
الفرزدق].

(١٧٠) أَمْرٌ عَلَى الدِّيَارِ دِيَارِ لَيْلَى أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارِ  
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغْفٌ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبٌّ مِّنْ سَكَنِ الدِّيَارِ

البيتان لقيس العامري مجنون ليلي.

والشاهد في البيت الثاني على أن المضاف اكتسب التانيث من المضاف إليه، ولهذا  
قال: شَغْفَنَ وَلَمْ يَقُلْ «شَغْفًا». [الخزانة/٤/٢٢٧، ٣٨١، وشرح أبيات المغني/٧/  
١٠٣].

(١٧١) إِذَا مَا شَاءَ ضَرَوْا مَنَ أَرَادُوا وَلَا يَأْلُو لَهُمْ أَحَدٌ ضِرَارًا

البيت مجهول القائل، وقوله: «يألو»، أي: يستطيع.

والشاهد في قوله «شاء» بضم الهمزة فقط على أن أصله «شاءوا» حذفت الواو، واكتفى  
بالضمة، لأنها تدل عليها. قال الفراء: وهو كثير في لغة العرب وفي القرآن «سندعُ  
الزبانية» [العلق: ١٨] و «ويدعُ الإنسان». [الاسراء/١١]، فاكتفى بالضمة وحذفت  
الواو، قال: وقد تسقط العرب الواو، وهي واو جمع اكتفاء بالضمة قبلها، فقالوا في

«ضربوا» ضربت، وفي «قالوا»، وقد قائل، قال: وهي لغة هوازن وعليها قيس. [الإصناف/ ٣٨٦، وشرح المغني/ ١٨٧/٧].

(١٧٢) قالت سلامة لم يكن لك عادةً أن تترك الأعداء حتى تغدوا  
لو كان قتلٌ يا سلامٌ فراحةً لكن فرزتُ مخافةً أن أوسرا

البيتان لعامر بن الطفيل، يقولهما في الاعتذار من فراره من المعركة، وقد مات على الجاهلية.

والشاهد: في البيت الثاني، على أن جواب «لو» هنا، قد جاء مقترناً بالفاء مع حذف المبتدأ، وتقديره: «فهو راحة». وذلك تشبيهاً لها بإن الشرطية، ويحتمل أن تكون «فراحة» معطوفة على فاعل كان، وجواب «لو» محذوف، تقديره، لو كان قتلٌ فراحةً لبثت. [شرح أبيات المغني/ ١١٥/٥].

(١٧٣) أَلِفَ الصُّفُونِ فما يزالُ كأنه مما يقومُ على الثلاثِ كسيرا

البيت مجهول القائل، والصفون: مصدر صفن، إذا نسي في وقوفه إحدى قوائمه. والكسير: الثاني إحدى قوائمه. والبيت شاهد على أن «كسيراً» خبر، فما يزال. وقوله: «مما يقوم»، ما: مصدرية، فالمعنى: من قيامه، ومن: متعلقة بالخبر المحذوف لكأن، وتحقيق اللفظ والمعنى: أَلِفَ القيام على ثلاث، فما يزال كسيراً، أي: ثانياً إحدى قوائمه حتى كأنه مخلوق من القيام على ثلاث، وفي البيت أقوال أخرى، ما ذكرته أقواها. [شرح المغني/ ٣٠١/٥].

(١٧٤) لا تُتْرَكُنِي فِيهِمْ شَطِيرًا إِنْسِي إِذْنَ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرًا

لرؤبة بن العجاج، الشطير: البعيد والغريب، وترك: قد يكون بمعنى التخلية فينصب مفعولاً واحداً، وشطيراً: حال، وقد يأتي بمعنى «صير» فينصب مفعولين، وشطيراً: مفعوله الثاني، والبيت محل خلاف عند أهل النحو، لأنه مروى بإعمال «إذن» مع عدم تصدرها، حيث عطف «أطير» بالنصب على «أهلك»، وأجيب عن الإشكال، بأن خبر إن محذوف، أي: إني لا أقدر على ذلك، وجملة «إذن أهلك» مستأنفة وإذن فهي مصدرية.. ونقل الفراء في «معاني القرآن» عن العرب أنه إذا جاءت «إن» قبل «إذن» يجوز نصب الفعل بعدها ويجوز رفعه، كما في البيت وقيل: إن: خبر «إني» إذن وما بعدها، فتكون

مصدرة. [الإنصاف/ ١٧٧، وشرح المفصل/ ١٧/٧، والهمع/ ٧/٢، وشرح المغني/ ١/ ٨٧].

(١٧٥) لُذُّ بِقَيْسٍ حِينَ يَأْبَى غَيْرَهُ تُلْفَهُ بِحَسْرَةٍ مُفِيضاً خَيْرَهُ

ليس لليت قائل معروف، وذكروه شاهداً على أن «غير» بيت على الفتح، لإضافتها إلى مبني، وهو الضمير مع أنها فاعل، يأبى . . وقيل: «غير» هنا، وفي مواضع تشبهها، تعرب منصوبة على الاستثناء أو الحالية، ويكون الفاعل محذوفاً والتقدير: يأبى، آبٍ غيرَه، وهو التوجيه الأمثل، واختاره ابن مالك. [شرح أبيات المغني/ ٣/ ٣٩٨].

(١٧٦) أَطْلُبُ وَلَا تَضْجِرَ مِنْ مَطْلَبٍ فَآفَةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضْجِرَا  
أَمَا تَرَى الْجِبَلَ بِتَكَرُّرِهِ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ قَدْ أَتْرَا

البيتان لم يُسمَّ قائلهما، وهما في «المغني» في مسألة اشتباه الجملة المعترضة بالحالية، وقال: إن الجملة الحالية لا تقع إلا خبرية، ونفى أن تكون الواو في قوله «ولا تضجر» للحال، وأن «لا» ناهية، وإنما هي عاطفة، إما مصدراً يُسبك من أن والفعل على مصدر متوهم من الأمر السابق، أي: ليكن منك طلب، وعدم ضجر، أو عطف جملة على جملة، وعلى الأول: ففتحة «تضجر» إعراب، و «لا» نافية، وعلى الثاني فالفتحة للتركيب، والأصل: ولا تضجرن، بتون توكيد خفيفة، وحذفت للضرورة، و «لا» ناهية، والأصح عنده أن الفتحة للإعراب كما في قولك «لا تأكل السمك وتشرب اللبن». [الهمع/ ١/ ٢٤٦، والأشموني ج٢/ ١٨٦، والعيني/ ٣/ ٢١٧، وشرح أبيات المغني/ ٦/ ٢٢٨].

(١٧٧) وَلَا أَلْوَمُ الْبَيْضَ إِلَّا تَسْخِرَا مِنْ شَمَطِ الشَّيْخِ وَالْأُتْدَعْرَا

قاله العجاج، أو ابنه رؤبة، أو أبو النجم، والشاهد: «ألا»، فإنها مركبة من «أن» و «لا»، قالوا: إن «لا» هنا، حشو، ومعناه «أن تسخر» وأن تُذعر. [الخصائص/ ٢/ ٢٨٢].

(١٧٨) فِي بَثْرِ لَا حُورٍ سَرَىٰ وَمَا شَعَرَ.

هذا رجز للعجاج، والهور: الهلاك.

والشاهد: زيادة «لا» والتقدير في بثر حور، و «لا» حشو. [شرح المفصل/ ٨/ ١٣٦].

(١٧٩) لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبِكَ وَأَهْلُهَا      وَلَا بِنُ جُرَيْجٍ كَانَ فِي حِمَاصٍ أَنْكُرَا

قاله امرؤ القيس، والشاهد «بعلبك» لانه اسم بمنزلة اسمين، ويريد بناءً على الفتح، مثل «خمسة عشر»، وهي إحدى اللغات فيه. [ديوان امرئ القيس].

(١٨٠) فَالشمسُ طالعةٌ لَيْسَتْ بِكاشفةٍ      تبكي عليك نجوم الليل والقَمَرا

البيت لجرير بن عطية، وقوله: كاشفة: ظاهرة، يقال: ضربه فكشف عظمه، أي: أظهره.

والشاهد: نجوم الليل والقمر: نصب، لأن موضعهما نصب، كما تقول: لا آتبك، عبادة الناس الله، أي: ما عبد الناس الله، وأراد هنا أن الشمس كاشفة تبكي عليك الشهر والدهر. [ديوان جرير/٧٣٦].

(١٨١) كَمِ مَلُوكٍ بَادَ مَلِكُهُمْ      وَنَعِيمٍ سَسَوَقَةٍ بَسَارَا

. . بارا: أي: زال.

والشاهد: كم ملوك: جز ما بعد «كم» الخبرية، قال في «الجمل» وإن شئت رفعت «كم رجل عندك» كأنك قلت: رجل عندك، ولم تلغض إلى «كم».

(١٨٢) فَتَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَصْفَرُ وَجْهُهُ      وَوَجْهُكَ مِمَّا فِي الْقَوَارِيرِ أَصْفَرَا

عن كتاب «الجمل» للخليل، بدون نسبة.

والشاهد: أصفرا: نصبه على تقدير: كان أصفرا.

(١٨٣) إِنَّ فِيهَا أَخِيكَ وَابْنَ هِشَامٍ      وَعَلَيْهَا أَخِيكَ وَالْمَخْتَارَا

هذا لغز، في قوله: وعليها أخيك والمختارا، فإنه يكون كالتالي: وعليها أخي كوي المختارا، وهذا ما يجعل نسبة كتاب «الجمل» للخليل بن أحمد ضعيفة، فقد جاء فيه هذا البيت، وزمانه لم يكن زمن الغاز، ولم يكن الخليل يشغل عقله بالألغاز، فقد استغنى بما حفظ من كلام العرب من أهل البادية.

(١٨٤) إِلَى مَلِكٍ كَادَ الْجِبَالَ لَفَقَدَهُ      تَزَوُّوْا وَزَالَ الرَّاسِيَاتُ مِنَ الصَّخْرِ

البيت للفرزدق من قصيدة رثى بها بشر بن مروان ومطلعها:

أَعْيَنِي إِلَّا تُسْعِدَانِي أَلْمَكْمَا      فَمَا بَعْدَ بِشْرِ مِنْ عَزَائٍ وَلَا صَبْرِ

البيت من شواهد «المغني»، تحت عنوان «إنهم يعبرون بالفعل عن أمور»، ومنها «مشارفته» كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٤٠]، أي: والذين يشارفون الموت وترك الأزواج، يوصون وصية، وذكر هذا البيت، ومعناه: كادت الراسيات تزول أو أرادت أن تزول. [شرح أبيات مغني اللبيب/ ٩٠/٨].

(١٨٥) أَصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ مُبْتَكِرَا      إِنْ يَنَأَ مِنِّي فَقَدْ تَوَيَّ عَصْرَا  
فَارَقْنَا قَبْلَ أَنْ نُفَارِقَهُ      لَمَّا قَضَى مِنْ جَمَاعِنَا وَطَرَا

البيتان للربيع بن ضبع الفزاري، من مقطوعة في نوادر أبي زيد. وقوله: مبتكراً، أي: سافر في بكرة النهار: يعني: قد استمتعت بالشباب وتلذذت به مدةً، فإن ذهب عني فلا عجب، وقوله: من جماعنا: الجماع: الاجتماع والعشرة، وهذه اللفظة بحسب عرف هذه الأزمان قبيحة، قال هذا، عبد القادر البغدادي، المتوفى سنة ١٠٩٣هـ، أي: منذ ثلاثة قرون ومنها تعرف أطوار المعاني التي تكتسبها الكلمة مع مرور الأعصر، بل بسبب التباعد بين الفصيح ولغة المجتمع، ولو قلت في أيامنا «حصل بين فلان وفلان جماع» لكان هذا التعبير محل استهجان، ومثلها في أيامنا كلمة «العرصة» في اللهجة الدارجة الشامية، وكلمة «علق».

والشاهد في البيت الثاني: أن الفعل «فارق» لا يُراد به هنا وقوعه وإنما يراد به إرادة المفارقة. [شرح أبيات مغني اللبيب/ ٩٠/٨].

(١٨٦) فَتَوَلَّى غَلَامُهُمْ ثُمَّ نَادَى      أَظْلِمًا أَصِيدُكُمْ أَمْ جِمَارًا

ليس للبيت قائل معروف، والظلم: الذكر من النعام، والحمار: العير الأهلي والوحشي.

والشاهد فيه: أصيدكم، وأصله «أصيدلكم» فحذفت اللام، واتصل الضمير بالفعل، فصار منصوباً بعد أن كان مجروراً، قال الأزهري في التهذيب: «صدت فلاناً صيداً، إذا صدته له»، كقولك: بغيتك حاجةً، أي: بغيتها له. [شرح أبيات المغني/ ٣٢٩/٤].



(١٨٧) لا أرى الموت يسبق الموت شيئا نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

البيت لعدي بن زيد، والشاهد فيه على أنه أقيم الظاهر موضع الضمير الرابط، والأصل: لا أرى الموت يسبقه شيء. [سيبويه/١/٣٠، والخصائص/٣/٥٣، وشرح آيات المغني/٧/٧٧، والخزانة/١/٣٧٩].

(١٨٨) لعمرك إني وارداً بعد سبعة لأعشى وإني صادراً لبصير

عن كتاب «الجميل» للخليل، بدون نسبة والشاهد: وارداً وصادراً نصباً على الحال، أي: في حال ورودي أعشى، وحال صدوري بصير، قال: وإنما صار الحال نصباً، لأن الفعل يقع فيه، فانتصب كانتصاب الظرف فقولك: تكلمت قائماً: وقع الفعل في القيام.

(١٨٩) إليك إليك عذرة بعد عذرة وقد يبلغ الشر السديل المشمر

لأبي زيد الطائي، والسديل: الكثير الذهب، والمشمر: المسرع.

والشاهد: يبلغ الشر السديل، فالشر في الأصل هو الفاعل، والسديل: مفعول به، فالشر قد يبلغ السديل كأنه قلب. *مركز تحقيق وتصحيح علوم*

(١٩٠) هشام ابن الخلائف قد طوتني بيابك سبعة عدداً شهوراً  
بعيرا واقفان وصاحبيه أما يأن أن يثم البعير

وقوله: «يثم»: يعدو، والواو مقحمة قبل صاحبيه، وفي البيت الثاني تقديم وتأخير، أراد: بعيرا صاحبيه واقفان، وفي البيت الأول قوله: سبعة عدداً شهوراً: قدم نعت النكرة «سبعة» فنصبها على الحالية.

(١٩١) أحل به الشيب أثقاله وما اغتره الشيب إلا اغترارا

البيت للأعشى ميمون، ورواية الديوان «اعتره» أي: عرض له وهو في كتاب «المغني» في توجيه اقتران الخبر بعد (ليس) بـ «إلا».

(١٩٢) وتسخن لئلا لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هريراً

البيت للأعشى ميمون، من قصيدة مدح بها هوزة بن علي الحنفي من بكر بن وائل،

وهو في البيت يصف مجلس صاحبه وأنه إذا واصلها في البرد الشديد الذي لا يقدر فيه الكلب على النباح، وجد جسمها سخناً وهو الشاهد على أن رجوع الضمير الرابط من الجملة المضاف إليها، إلى المضاف، نادر فإن ضمير «بها» راجع إلى ليلة. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ٢٤٩].

(١٩٣) أنفساً تطيبُ بنيلِ المنى وداعي المنون ينادي جهارا

البيت مجهول القائل، والشاهد في البيت تقدم التمييز «نفساً» على عامله للضرورة، وقوله: أنفساً: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، وجملة (وداعي المنون.. .) حالية، ومفعول ينادي محذوف، وجهاراً: تعرب: حالاً، أو مفعولاً مطلقاً. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ٢٦].

(١٩٤) فأمهله حتى إذا أن كآئه مُعاطي يدٍ من لُجّةِ الماءِ غامرُ

البيت للشاعر الجاهلي أوس بن حَجْر، وبحق البيت أن يكون في قافية الغاء لأنه من قصيدة فائية، وقافية البيت (غارف) ولكن ابن هشام ذكره كما أثبتّه، والشاعر يتحدث عن الصيد، وفاعل «أمهل» ضميرُ الصياد، والهاء ضمير يعود على حمار الوحش، و(حتى) ابتدائية، غاية لما قبلها و «إذا» ظرفية فعلها محذوف يفهم من المقام، تقديره: حتى إذا صار من الماء في القرب، مثل الرجل الذي يتناول بيده غرقاً، و(من) متعلق بغارف و«معاطي يد»، أي: معاطي في يد، والمعاطي: المتناول، فالإضافة ظرفية.

والشاهد: «أن» بعد إذا زائدة. [شرح التصريح/ ٢/ ٢٣٣، والهمع/ ٢/ ١٨، والدرر/ ٢/ ١٢، وشرح أبيات المغني ج١/ ١٦٤]، والقافية الصحيحة «غارف» فالبيت من قصيدة فائية.

(١٩٥) إذا قُلْتُ: هذا حين أسلو يهيجني نسيماً الصَّبَا من حيثُ يطلُعُ الفجرُ

هذا البيت لأبي صخر الهذلي (عبد الله بن سالم السهمي الهذلي) من قصيدة تُعدُّ من أرقّ النسيب، وقد جاءت بعض أبيانها في حرف الراء، شواهد نحوية، وهذا المختار منها مجموعاً:

لَلَيْلى بذاتِ الجيشِ دارٌ عرفتُها وأخرى بذاتِ البينِ آياتُها سَطُرُ  
كأنهما ملآنٍ لم يتغيّرا وقد مرَّ للدارينِ من عهدنا عَصُرُ

وقفتُ برَبَّيْها فَعَيَّ جَوَابُها  
 أَلَا أَيُّها الركبُ المخبون هل لكم  
 فقالوا طويْنَا ذاك لَيْلاً وإن يكن  
 أما والذي أبكى وأضحك والذي  
 لقد كنتُ آتِيها وفي النفس هَجْرُها  
 فما هو إلا أن أراها فجاءةً  
 وأنسى الذي قد كنتُ فيها هَجْرَتُها  
 لقد تركتني أحسُّدُ الوحش أن أرى  
 ويمنعني من بعض إنكار ظَلْمِها  
 مخافةً أني قد علمتُ لئن بدا

فقلتُ وعيني دَمْعُها سَرِبَ هَمْرُ  
 بساكنِ أجراع الحمى بَعْدَنا خُبْرُ  
 به بعضُ مَنْ تهوى فما شَعَرَ السَّفْرُ  
 أمات وأحيا والذي أمره الأمرُ  
 بتاتاً لأخرى الدهر ما طلع الفجرُ  
 فأبْهَتَ لا عُرْفَ لدي ولا نُكْرُ  
 كما قد تنسى لُبَّ شاربها الخمرُ  
 ألفين منها لا يَرُوعُهما الدُّعْرُ  
 إذا ظلمت يوماً وإن كان لي عُدْرُ  
 لي الهجرُ منها ما على هَجْرِها صَبْرُ

إذا قلت هذا . . البيت الشاهد .

تَكَادُ يَدِي تَنْدِي إِذَا مَا لَمْسْتُها  
 وإنِّي لتَعْرُونِي لَذَكَرَاكَ هَمْزَةً  
 عَجِبْتُ لَسَعِي الدَّهْرَ بَيْنِي وَبَيْنِها  
 وَبِنَيْتُ فِي أَطْرَافِها الْوَرَقُ الْخُضْرُ  
 كما انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلِلَّةِ الْقَطْرِ  
 فَلَمَّا انْقَضَى ما بَيْنَنا سَكَنَ الدَّهْرُ

... والبيت الشاهد، ذكره ابن هشام في المغني (ش ٩١٢) شاهداً على جواز بناء المضاف، إذا كان المضاف زماناً مبهماً والمضاف إليه فعلاً معرباً، وجاء في حاشية التحقيق أن «حين» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «هذا»، لعله يشير إلى أن الشاهد في البيت «حين أسلو» ولكن في البيت ظرفاً آخر مضافاً وهو «حيث يطلع». [شرح أبيات مغني اللبيب ج١/٣٣٨].

(١٩٦) أَفِي الْحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ وَأَنْتِ لِي لَا خَلٌّ هَوَاكِ وَلَا خَمْرُ

البيت لعابد بن المنذر العسيري، كما قال السيوطي ومعناه أن حبها له ملتبس عليه، فلا هو صدق يوقع اليأس، ولا إقبال يوقع الأمل في النفس، وقد ذكر ابن هشام البيت في باب «أما» بالفتح والتخفيف، وذكر من معانيها أن تكون بمعنى «حقاً» أو «أحقاً» وتفتح أن بعدها كما تفتح بعد «حقاً» وقال بعضهم إن «أما» اسم بمعنى حقاً، أو الهمزة للاستفهام، و «ما» اسم بمعنى شيء، وذلك الشيء «حق» فالمعنى «أحقاً» وموضع «ما»

النصب على الظرفية، كما انتصب «حقاً» على ذلك بدليل دخول «في» عليه في البيت وأن وصلتها مبتدأ والظرف خبره.

وقوله: «لا خَلُّ هواك... الخ» يقول: لا يدخلُ في الحقِّ ووجهه أن يكون حبي لك غراماً وحبُّك لا يرجع إلى معلوم، وقال الميداني في مجمع الأمثال: «ما أنت بخَلِّ ولا خمر» قال أبو عمرو: بعضُ يجعلُ الخمرَ للذتها خيراً، والخَلُّ لحموضتها شراً، وأنه لا يقدر على شربه وبعضهم يجعل الخمر شراً، والخَلُّ خيراً، ويقولون: لست من هذا الأمر في خَلِّ ولا خمر، أي: لست منه في خيرٍ ولا شرٍّ.

وقبل البيت الشاهد:

هل الوجدُ إلا إنَّ قلبي لودنا من الجمرِ قيدَ الرمحِ لاحترقَ الجمرُ  
وبعده: أي: بعد البيت الشاهد:

فإن كنتُ مطبوعاً فلا زلتُ هكذا وإن كنتُ مسحوراً فلا برَّ السحرُ  
وقوله: هل الوجد: أي: ما الوجد، والوجد: الحبُّ الشديد، و«قيد» بكسر القاف المقدار من المسافة، والمطبوع: الداء الذي يعرف دواؤه، يقول: إن كان الذي بي داءً معلوماً يعرف دواؤه فلا فارقتي، فإني ألتدُّ به، وإن كنتُ مسحوراً، أي: وإن كان الذي بي لا يُعلم ما هو فلا فارقتي أيضاً. [شرح أبيات مغني اللبيب جـ ١ / ٣٥٨].

(١٩٧) رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

فِيضْحَى وَأَيَّمَا بِالْعَشِيِّ فَيُخَصَّرُ

البيت لعمر بن أبي ربيعة، من قصيدته التي مطلعها «أمن آل نعم..» وعارضت الشمس: غدت في عرض السماء، يضحى: يبرز للشمس، يخصص: يبرء، والبيت كناية عن مواصلة السفر في النهار وفي العشي، وقوله: «أيما» بالياء.

قال ابن هشام: وقد تبدل ميم «أما» الأولى ياء، استثقلاً للتضعيف وذكر البيت، وقد رواه المبرد على هذه الصورة أيضاً في إحدى رواياته، وقوله: رأت: الفاعل، ضمير «صاحبتة نُعم» وجملة (أما.. إذا) صفة لقوله «رجلاً» و«إذا» ظرف متعلق بـ يضحى قدم عليه لوجوب الفصل بين أما، والفاء. والشمس: فاعل، لفعل محذوف، وعارضت:

قابلت، والمفعول محذوف، أي: عارضته. [الهمع/٢/٩٧، والأشمونى/٤/٤٩،  
والخزانة/١١/٣٦٧].

(١٩٨) ألم تسمعي أي عبْدَ في رَوْنَقِ الضُّحَى  
بكاءَ حماماتٍ لهنَّ هديرُ

البيت منسوب لكثير عزة، وعبد: مرخم «عبدة».

والبيت شاهد على أن «أي» فيه حرف نداء القريب، لأن الحبيب وإن كان بعيداً في  
جسمه إلا أن الشاعر يتخيله قريباً فيناديه. [الهمع/١/١٧٢، وشرح أبيات المغني/٢/  
١٣٩].

(١٩٩) أيادي سباً يا عَزَّ ما كنتُ بعَدَكم فَلَئِنْ يَحْلَى للعِينين بَعْدَكَ مَنظَرُ

البيت لكثير عزة، وقوله: أيادي سباً: مثل للفرق والشتات، وتكتب سباً بالالف بدون  
همزة وهو الأشهر، وإن كان أصلها مهموزاً، وعزَّ: مرخم عزة، ما كنت.. ما: مصدرية  
ظرفية، ونقول: حلا الشيء في فمي يحلوا، وحلي بعيني وقلبي يحلوا، وأيادي سباً:  
يُعرَب هذا التركيب حالاً، فقول: تفرقوا أيادي سباً، أو أيدي سباً، والتقدير: مثل أيادي  
سباً، أو ذهبوا متفرقين.

وشاهد البيت: «فلن يحل» هكذا بـ (لن) على أن لن جازمة بدليل حذف حرف  
العلّة من «يحلوا» ويصح هذا إذا أراد المستقبل، أما إن كان يخبر عن ماضٍ بعد  
فراقها، فالرواية بـ «لم» والله أعلم. [الأشمونى/٣/٢٧٨، وشرح أبيات المغني/  
١٦٠/٥].

(٢٠٠) إنّي إذا ما كان أمرٌ مُنْكَرٌ وازدحمَ الوِزْدُ وضاقَ المَصْدَرُ  
وجدتني أنا الرّيسُ الأكبرُ

الريس: الشجاع، والشاهد وجدتني أنا الريس، وجد: فعل ماضٍ، ينصب مفعولين،  
والتاء فاعله والياء مفعوله الأول، أنا: مبتدأ، الريس: خبره، حيث جعل ضمير (الفصل)،  
أنا: مبتدأ وأخبر عنه، والأكثر إلغاؤه، وتسليط الناسخ على ما بعده فيكون: الريس: مفعولاً  
ثانياً، وضمير الفصل يكون بين كان وأخواتها وأسمائها، وأخبارها وبين المفعول الأول لظن  
وأخواتها، والمفعول الثاني والأكثر عدّه حرفاً، كقوله تعالى: ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا﴾

هم الظالمين ﴿ [الزخرف: ٧٦] وقال تعالى: ﴿تجدوه عند الله هو خيراً، وأعظم أجراً﴾ [المزمل: ٢٠]، وجاءت بعض القراءات برفع ما بعد ضمير الفصل في قوله تعالى: ﴿إن ترن أنا أقلُّ منك ملاً وولداً﴾ [الكهف: ٣٩] فالرفع قراءة عيسى بن عمر والنصب قراءة الجمهور.

(٢٠١) ووالله ما أدري وإني لشاكرٌ لكثرة ما أوليتني كيف أشكرُ

الشاهد: والله. . . الواو: حرف قسم وجر، ولفظ الجلالة قسم به مجرور.

(٢٠٢) طليقُ الله لم يمشنُ عليه أبو داود وابن أبي كثير

ولا الحجاجُ عيني بنتِ ماءٍ تُقلِّبُ طرفها حذرَ الصقورِ

منسوبان إلى إمام بن أقرم النميري، وكان الحجاج قد جعله على بعض شرط أبان ابن مروان ثم حبسه، فلما خرج قال الشعر. وكان قد تحيل حتى استنقذ نفسه دون أن يمن عليه من حبسه، وقد نعت الحجاج بالجبن مع تسلق الجفنين وشبه عينيه عند تقليبه لهما حذراً وجنباً، بعيني بنت الماء، وهي ما يصاد من طير الماء، إذا نظرت إلى الصقور فقلبت حماليقها حذراً منها، قال الجاحظ: لأن طير الماء لا يكون أبداً إلا منسلق الأجنان، وفي وصف الحجاج بالجبن، وجاء بغير ما هو فيه، والشاهد: «عيني بنت ماء» نصب «عيني» على الظم بتقدير فعل محذوف تقديره «أذم» ولو رفع لجاز. [مسيبويه/ ٢٥٤/١].

(٢٠٣) وطرفك إنا جئتنا فاحسبته كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظرُ

. البيت لعمر بن أبي ربيعة. وقد رواه ابن هشام كما ترى للاستشهاد به على أن «كما» إذا كانت بمعنى التعليل نصبت الفعل المضارع، مثل «كيما»، والحق أن بعض النحويين، يقع لهم بيت الشعر الملقق، فينون عليه قاعدة ولا يرجعون إلى أصل البيت، ولا يسألون إن كان للبيت قصيدة يتمي إليها، فأكثر ما ينظرون في البيت المفرد، مع أن معنى البيت المروي لا يستقيم ولا يؤدي غرض الشاعر، فهي لا تطلب من صاحبها أن يحبس نظره لأن حبسه، ليس فيه إيهام يتناسب مع الشطر الثاني، وإنما تطلب منه أن ينظر إلى جهة غير الجهة التي هي فيها ليضل الناس ويحسبوه ينظر إلى غيرها ولا يقصدها وهي رواية البيت المشهورة:

إذا جئت فامنعُ طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظرُ

[الإنصاف/ ٣٤٤، والأشمونى/ ٣/ ٢٨١، وشرح أبيات المغنى/ ٤/ ١١٧].

(٢٠٤) ذَكَرْتُكَ وَالخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا المَثَقَفَةَ الشُّمْرُ

البيت لأبي عطاء السندي، مرزوق، أو أفلح بن يسار، شاعر أموي جملة: والخطيئ يخطر: حال، وجملة (وقد نهلت..) بدل من قوله والخطيئ يخطر. [شرح المفصل/ ٢/ ٩٧، وشرح أبيات المغنى/ ٦/ ٣٠١].

(٢٠٥) لَقَدْ أَذْهَلْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو بِكَلِمَةٍ أَتَصَبَّرُ يَوْمَ البَيْنِ أَمْ لَسْتَ تَصَبَّرُ

... مجهول القائل، وذكره ابن هشام شاهداً على وقوع البدل جملة.

[شرح أبيات المغنى/ ٧/ ٣].

(٢٠٦) أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنُ المِرَاغَةِ إِذْ هَجَا تَمِيمًا بِجَوِّ الشَّامِ أَمْ مُتَّسَاكِرُ

البيت للفرزدق، يهجو جريراً، وابن المراغة: هو جرير، والمراغة: أمه، لقب أطلقه الأخطل على أم جرير. وقيل غير ذلك، وجو الشام: داخلها، ويروى: بجوف الشام، والخلاف واقع في «أسكران» كان ابن المراغة أم متساكر» فقد ورد لفظ «سكران» بالرفع، وكذلك «ابن المراغة» فقال قوم: كان: شأنية، فيها ضمير الشأن اسمها، «وابن المراغة سكران» مبتدأ وخبر، خبر كان، ورفض هذا الإعراب ابن هشام، وقال: «كان» زائدة، لأن ضمير الشأن يعود على ما بعده لزوماً، ولا يجوز للجملة المفسرة له أن تتقدم هي، ولا شيء منها عليه، قال: والأشهر في إنشاد البيت، نصب (سكران) ورفع ابن المراغة على أن سكران، خبر مقدم، وابن المراغة: اسم كان. وارتفاع متساكر في آخر البيت على أنه خبر له، محذوفاً، ويروى: برفع سكران ونصب (ابن المراغة) وحيث تكون جملة كان، خبر «سكران». [سيبويه/ ١/ ٢٣، والخصائص/ ٢/ ٣٧٥، والهمع/ ١/ ٦٧، وشرح أبيات المغنى/ ٧/ ٦٩، والخزانة/ ٩/ ٢٨٨].

(٢٠٧) نُبِئْتُ نِعْمًا عَلَى الهِجْرَانِ عَاتِبَةً سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِذَاكَ العَاتِبِ الزَّارِي

للنابغة الذبياني، والشاهد: سَقِيًّا وَرَعِيًّا، والتقدير: سقاه الله سقياً، ورعاه الله رعيًّا، ومثله: تَبَّ لَهُمْ وَسُخْقًا، وَتُرْبًا لَهُ وَجندلاً، أي: لقاء الله تُرْبًا وَجندلاً.

(٢٠٨) لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى عَدِي سَيْفَ بَنِي مُقَيْدَةَ الحِمَارِ

ولكنني خشيتُ على عديّ سيفَ الرومِ أو إِيَّاكَ حَارِ

الشعر لفاخته بنت عديّ، وعديّ: ملك غساني، وهو ابن أخت الحارث بن أبي شمر، وكان عديّ قد أغار على بني أسد، فلقيته بنو سعد بن ثعلبة وقتلته بعد حرب، قتله عمرو وعمير ابنا حذار، وأمهما تماضر يقال لها «مقيّدة الحمار» وقيل: مقيّدة الحمار في هذا الشعر، الحرّة من الأرض، لأنها تعقل الحمار فكانها قيّد له.

والشاهد: أو إِيَّاكَ حَارِ: حيث لم يقدر على الضمير المتصل، فاستعمل الضمير المنفصل، وحار: أراد «حارثاً». [سيبويه/ ١/ ٣٨].

(٢٠٩) يقولون في حقّوك ألفان دِزهماً وألفان ديناراً فما بك من فقير

قوله: ألفان درهماً، وألفان ديناراً، حقه أن يقول: ألفا درهم، وألفا دينار لأن تمييز الألف مفرد مجرور وكذلك تمييز ما ثني منه.

(٢١٠) قُتِلْتُ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَطَالُمًا إِنَّ التَّظَالُمَ فِي الصَّدِيقِ بَسْوَارِ  
أَفَكَانَ أَوَّلَ مَا أَثْبَتَ تَهَارِشْتِ أَوْلَادُ عُرْجٍ عَلَيْكَ عِنْدَ وِجَارِ

البيتان لأبي مُكَبِّعِ الحارث بن عمرو، والمقتولة جارية لضرار بن فضالة اسمها أنيسة، واحترب الفريقان من أجلها، وبوّار: على وزن «فعال» اسم للهلكة، ودار البوار، دار الهلاك، والعرج: جمع عرجاء، وهي الضبع، والعرج خلقة فيها، والعرب تجعل عرج معرفة لا ينصرف، تجعلها بمعنى الضباع بمنزلة القبيلة، ولا يقال للذكر أعرج ويقال لها «عرج» معرفة لعرجها، والوجار: جحر الضبع.

والشاهد: «بوّار» على وزن فعال، مبني على الكسر.

(٢١١) هَمَّا خُطْنَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌّ وَالْقَتْلُ بِالْحُرِّ أَجْدَرُ

البيت للشاعر تأبط شراً من قطعة أوردها أبو تمام في الحماسة، وقد مضت قصة الأبيات في شاهد سابق (قأبت... تصفّر) والبيت شاهد على حذف نون التثنية للضرورة في قوله «خطنا» إذا روي «إسارٌ ومنّة» بالرفع، وإذا روي «إسارٍ ومنّة بالجر»، فإنّ النون تحذف للإضافة، (وإمّا) زائدة بين المتضايقين وهو أيضاً ضرورة، ويروي البيت «لكم خصلة...» وعندئذ، لا مشكلة [شرح أبيات المغني/ ٧/ ٣٦٠، والتصريح/ ٢/ ٥٨].



(٢١٢) تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَاكِينَ أَيُّهُمَا عَلَيَّ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ

البيت للفرزدق يمدح نصر بن سيار أمير خراسان لمروان بن محمد آخر الأمويين .  
وقوله: تَنْظَرْتُ: التنظر: الانتظار، وقصد به استعجال نصرٍ بالعطاء . وأراد بالسماكين:  
أحدهما، وهو السمك الأعزل، وهو الذي له نوء، وأما السمك الرامح فلا نوء له .  
وقوله: أيهما: يسكون الياء: أي: الاستفهامية، مخففة والضمير في «أيهما» راجع  
إلى (نصر) وعلى السماكين، إجراءً لهما مجرى الواحد، لأنه المراد، ولهذا وحّد  
الضمير في «مواطره» . . و «عليّ» متعلق بـ: استهلت، والاستهلال كثرة الانصباب،  
والمواطر: جمع مطرة، أراد السحب المططر، وقد بالغ في معدوحه بجعله معادلاً  
للمطر في النفع العام .

والشاهد: أن «أي» الاستفهامية قد تخفف كما في البيت ، وقد قرأ الحسن «أيما  
الأجلين» . [القصص ٢٨] بتخفيف الياء .

وقد روى بعضهم البيت «تنظرت نسرًا» بالسين، وقد ردّ عبد القادر البغدادي هذه  
الرواية، لأن «النسر» النجم المعروف معرفت (بال) ولأن النسر، ليس له نوء ومطر، وإنما  
النوء يختص بمنازل القمر، وليس النسر منها . [شرح أبيات مغني اللبيب / ٢ / ١٤٦] .

(٢١٣) وَمَنْ يَكُ ذَا عَظْمٍ صَلِيبٍ رَجَا بِهِ لِيَكْسِرَ عُدَّةَ الدَّهْرِ فَالدَّهْرُ كَاسِرَةٌ

البيت للشاعر الفارس المتيم توبة بن الحمير، صاحب ليلى الأخيلية، وهو شاهد على  
أن «اللام» زائدة في مفعول الفعل المتعدي المتأخر عن الفعل، فإن «رجا» فعل متعدٍ،  
فكان القياس: رجا به أن يكسر عود الدهر، وهو في هذا الموضع، ضرورة، ولكن البيت  
يروى أيضاً:

ومن يك ذا عود صليب يعدّه ليكسر . . . . .

فتكون اللام للتعليل، لا زائدة . [شرح أبيات المغني / ٤ / ٣٠٥] .

(٢١٤) وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بَأْتِي فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا

البيت لتوبة بن الحمير صاحب ليلى الأخيلية، شاعر إسلامي، توفي سنة ٧٦ هـ .

والشاهد في البيت أن «أو» فيه للجمع المطلق كالواو، والشواهد على هذا المعنى

كثيرة. [الهمع/٢/١٣٤، وشرح أبيات المغني/٢/٢٢٣].

(٢١٥) وتالله ما إن شَهْلَةً أُمُّ واحدٍ بأَوْجَدَ مِنِّي أن يُهَانَ صَغِيرُهَا  
البيت لساعدة بن جُوَيْبَةَ، وشهلة: امرأة كبيرة، أَوْجَدَ: أشدُّ وجداً مِنِّي، وصغيرها:  
ولدها، وبعد البيت مما يتضح به الكلام:

رأته على يأسٍ وقد شاب رأسها      وحين تصدَّى للهوانٍ عَشِيرُهَا  
فشبَّ لها مِثْلُ السُّنَانِ مَبْرَأً      إمامٌ لنادي دارها وأميرُهَا

صغيرها: ولدها، وتصدَّى: تعرَّض لهوانها زوجها، كبرث فهانت عليه، والبيت شاهد  
عند ابن جنبي على أنَّ «أنَّ» الناصبة للمضارع، تشارك «ما» في النيابة عن الزمان، والتقدير  
«وقت أن يُهان صغيرها» وتبعه الزمخشري، وحمل عليه بعض الآيات منها. «أتقتلون  
رجلاً أن يقول ربي الله». [غافر: ٢٨]، ويرى ابن هشام أن المعنى تعليل. [شرح أبيات  
المغني/٥/٢٤٤ وشرح أشعار لهذليين/١١٧٥، ١١٧٨].

(٢١٦) إذا مات منهم ميتٌ شَرَفَ ابنُه      وَمِنْ عِضَّةٍ ما يَنْبُتُ شَكِيرُهَا  
البيت من أمثال العرب. والعضة: واحدة العضاة وهو كل شجر يَعْظُمُ، وشكرت  
الشجرُ، تَشَكَّرُ شَكَراً، من باب فرح، أي كَوْنُهُ خَرَجَ مِنْهَا الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة  
من أصلها، والمعنى: إنما ينبت الشكير من العضة فهذا الفرع من ذلك الأصل: ويريدون  
أن الابن يشبه أباه، فمن رأى هذا، ظنَّه هذا، ويروى البيت (سُرق ابنه) بالبناء للمفعول  
بالسين المهلمة، فكان الابن مسروق من أبيه. ويروى مبنياً للمعلوم «سَرَقَ» على تقدير:  
سرق ابنه صورته وشمائله. والمثال شاهد على أنه يجوز تأكيد المضارع الواقع بعد «ما»  
الزائدة لأن «ما» هنا زائدة، والمثل يُستعمل في الإثبات، ومثله «بجهدٍ ما تَبْلَغَنَّ» وقولهم:  
بعينٍ ما أريئكَ. [شرح أبيات المغني/٦/٤٤ واللسان، عضه. وشرح المفصل/  
١٠٣/٧].

(٢١٧) وإنِّي لرامٍ نَظْرَةً قَبْلَ التي      لعلِّي - وإن شطت نواها - أزورها

البيت للفرزدق من قصيدة مدح بها بلال بن أبي بردة، ولكن القصيدة التي منها البيت  
لامية، ويروى الشطر الثاني (لعلِّي وإن شقت عليَّ أنالها) والبيت شاهد على أنَّ جملة  
(وإن شطت نواها) معترضة بين لعلِّي وخبرها. والصلة محذوفة والتقدير: التي أقول

لعلي.. الخ، والوجه أن «أزورها» خبر لعلّ سدّت مسدّ الصلة، ويقال: خبر لعلّ محذوف، وجملة أزورها: صلة، والفصل بين الصلة والموصول جائر. [الخزانة/ 5/ ٤٦٤، والدرر/ ١/ ٦٢، والهمع/ ١/ ٨٥، والأشعرون/ ١/ ١٦٣، وشرح أبيات المغني/ ٦/ ١٩١].

(٢١٨) فلا تجزَعَنَّ من سُنَّةٍ أنتِ سِرَّتَها فأولُ راضٍ سُنَّةٌ مَنْ يَسِرُّها

البيت من قصيدة لخالد بن زهير الهذلي، يقولها لأبي ذؤيب الهذلي، وكان خاله أو ابن عمه، فأرسله أبو ذؤيب رسولا إلى امرأة، فعشقت هذه المرأة وتركت خاله أبا ذؤيب، فعاتبه أبو ذؤيب في ذلك، فردّ عليه خالدٌ يقول له: أنت أول من منّ هذه السيرة، حيث كان أبو ذؤيب فعل كذلك برجل يقال له «مالك»، والبيت من شواهد المغني، ذكره لينقضه، ويبطل قول أبي علي أن التضعيف في الفعل «يُسِرُّ» للمبالغة، لا للتعدية، لقولهم «سرتُ زيدا» وذكر البيت. ويرى ابن هشام أن البيت على إسقاط الباء توسعاً، والأصل «يسير بها» وأبو علي يرى أن «سار» يتعدى بنفسه ولكن البغدادي يروي البيت:

فلا تجزَعَنَّ من سُنَّةٍ قد أسرَّتَها وأول راضٍ سُنَّةٌ مَنْ يُسِرُّها

بضم الفعل «يُسِرُّ» في أوله، مضارع أسار. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ١٣٤].

(٢١٩) إِمَّا أَقَمْتَ وَأَمَّا أَنْتِ مَرْتَحِلًا فَاللهُ يَكْلأ ما تَأْتِي وما تَنْدُرُ

. البيت مجهول القائل. يروي البيت بكسر همزة «إما» الأولى. وهي مكونة من إن الشرطية، و «ما» الزائدة، وفتح «أما» الثانية، مكونة من (أن) الناصبة، و «ما» الزائدة، ويرى ابن هشام أن (أن) الناصبة للمضارع، تأتي بمعنى (إن) الشرطية، ومن أدلته على ذلك عطفها على (إن) المكسورة في هذا البيت، فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة. [شرح المفصل/ ٢/ ٩٨، والخزانة/ ٤/ ١٩، وشرح أبيات المغني/ ١/ ١٧٨].

(٢٢٠) لو كان غيري سُلَيْمِيُ الدَهرِ غَيْرِهِ وَقَعُ الحِوَادِثِ إِلا الصارمُ الذَّكْرُ

البيت من شعر ليبيد بن ربيعة العامري، قال ابن هشام من معاني «إلا» أن تكون صفة، بمنزلة غير فيوصف بها، وبالتالي جمع منكر أو شبهه، وفي شبه الجمع ذكر هذا البيت، فقوله: إلا الصارم، صفة لغيري. قال سيويه: كأنه قال: لو كان غيري غير الصارم

الذكر، لغيره وقع الحوادث إذا جعلت «غير» الأخرى، صفة للأولى، والمعنى: أراد أن يخبر أن الصارم الذكر لا يغيره شيء. [سيبويه/ ٣٧٠، والأشعموني/ ١٥٦/٢، وشرح أبيات المغني/ ١٠٢/٢].

(٢٢١) وما أعيدَ لهم حتى أتيتهمُ      أزمانَ مروانَ إذ في وحشها غررُ  
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم      إذ هم قريشٌ وإذ ما مثلهم بشرُ

البيتان للشاعر الفرزدق من قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز لما كان والياً على المدينة، في خلافة الوليد بن عبد الملك. يقول: إن المدينة عاشت حياة ضيق بعد أيام مروان بن الحكم، حتى أتيت أنت، أزمان: نائب فاعل لـ: أعيد، والضمير في «وحشها» يعود إلى المدينة. والغرر: بكسر الغين، جمع غرة بكسرها أيضاً، وهي الغفلة. يريد أن وحشها لا يدعها أحد، فهي في غرة من عيشها، يقال: هو في غرة من العيش، إذا كان في عيش لا كدر فيه ولا خوف، قوله: فأصبحوا.. يقول: ما أعيد لأهل المدينة ولمن بها من قريش أزمان مثل أزمان مروان في الخصب والسعة، حتى وليت أنت عليهم فعاد عليهم مثل ما كانوا فيه من الخير حين كان مروان والياً عليهم.. والبيتان شاهد تاريخي على حال أهل المدينة، وجواب عن دعوى المؤرخين في العصر الحديث الذين أشاعوا أن الأمويين أغرقوا المدينة بالأموال لإبعادهم عن السياسة، وإغراقهم في الترف، فكان من ذلك -زعموا- سيادة مجتمع العناء والخمر في العصر الأموي.. وحال النعمة التي يتحدث عنها الشاعر في زمان مروان، لم تكن بسبب الأموال المتدفقة على أهل المدينة ولكنها كانت بسبب ما ورثه الناس من أموال أيام كان العدل هو السائد في الحياة، فكان كل مسلم يأخذ حقه من العطاء في عهد الخلفاء الراشدين حيث كان في المدينة جملة الصحابة الذين كانوا قد وسع الله عليهم بالتجارة والعمل، وورث أبناؤهم أموالاً كثيرة.. ثم كثر الزمان عن نابه لهم وأخذ العيش يضيق حتى وصل إلى ذلك العسر، بعد ظهور طبقة المعارضة في المدينة، وبخاصة بعد ولاية العهد ليزيد بن معاوية، في أواخر خلافة معاوية، وفي أيام خلافة مروان، وابنه عبد الملك، حيث كان السلطان من ٦٣-٧٣ هـ. لابن الزبير، وكانت أيامه أيام فتنة وحرب، ولم يكن يحصل أهل المدينة من عيشهم إلا على الكفاف -انظر قصة الإمام الزهري- وعندما عاد سلطان بني أمية إلى الحجاز، بقي الحقد السياسي يوزع على الناس الحرمان. مرة يتهمون أنهم قتلة عثمان، ومرة يوصفون أنهم أتباع ابن الزبير، وحرم الناس حقهم في بيت المال. وفي زمان ولاية عمر على

المدينة، بدأ وجه الحياة يتسم للناس، لأنه وُلِّي لتهدئة النفوس الثائرة، حيث أخواله آل الخطاب في المدينة، ولأنه شرط على الوليد ألا يسأله عن المال، كم جنيت وكم بقي.. فكان عمر يجمع الصدقات من ولايته، ويوزعها على المحتاجين إليها، ولو لم يبعث إلى بيت المال -في دمشق- درهماً واحداً.

وقد ذكر النحويون البيت الثاني فقط، وذكرت الأول ليفهم الكلام.. والشاهد في البيت الثاني: على أن (إذ) في الموضعين للتعليل. واستشهد سيويه بالبيت أيضاً على أن بعض الناس ينصب «مثلهم» خبراً لـ (ما) الحجازية وبشر اسمها، قال: وهذا، لا يكاد يُعرف.. وفي رواية النصب تأويلات أخرى لم أذكرها ويروى أيضاً بالرفع على أن «ما» تميمية، غير عاملة.

(٢٢٢) حَسْبُ الْمُحِبِّينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ تَاللهِ لَاعَذَّبْتُهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ

البيت لشاعر اسمه المؤمّل -اسم مفعول- بن أميل بن أسيد المحاربي، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

قال ابن هشام في باب «لا» فإن كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة، أو نكرة ولم تعمل فيها، أو فعلاً ماضياً لفظاً وتقديراً وجب تكرارها، قال: ومثال عدم وجوب التكرار بعدم قصد الماضي، إلا أنه ليس دعاءً قول الشاعر.. وذكره، فالفعل «عذبته» مستقبل في المعنى، لأن التقدير «لا تعذبهم في الآخرة» بدليل قوله «في الدنيا».

وروى صاحب الأغاني قال: رأى المؤمّل في نومه قائلاً يقول له: أنت المتألي -الحالف- على الله أنه لا يعذب المحبين حيث يقول: (وذكر البيت).. فقال: نعم، فقال: كذبت يا عدو الله، ثم أدخل أصبعه في عينه وقال له: أنت القائل؛ [من القصيدة نفسها].

شَفَّ الْمُؤمَّلَ يَوْمَ الحَيْرَةِ النَّظْرُ لَيْتَ الْمُؤمَّلَ لِمَ يُخَلِّقُ لَهُ بَصْرُ

هذا ما تمنيت، فانتبه فزعاً فإذا، هو قد عمي. أقول: ومع أن الأصبهاني يكذب في أكثر قصصه، إلا أنني لا أستبعد حصول هذا الأمر، لأن الشاعر أرخى الحبل للعابسين، لكي يستمروا في عبثهم، فجعله الله عبرة لهم. [شرح أبيات المغني/٤/٣٩١، والخزانة/٨/٣٣٢].

(٢٢٣) إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْشَى بُوَادِرَهُ لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة مدح بها الحارث بن ورقاء. والبيت شاهد على أن (لكن) هنا، خفيفة بأصل الوضع، وهي حرف ابتداء لإفادة الاستدراك. [الهمع/٢/١٣٧، والأشموني/٣/١١٠، وشرح أبيات المغني/٥/٢٠٢].

(٢٢٤) وَمِنْ تَكْرَمِهِمْ فِي الْمَحَلِّ أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ  
حتى يكون عزيزاً من نفوسهم أو أن يبين جميعاً وهو مختار

البيتان ليزيد بن حمار السكوني من أبيات قالها يوم ذي قار، وهي في الحماسة.. وقوله: ومن تكرمهم: يريد بني شيان.. ولا يعرف الجار فيهم أنه الجار: لأنهم يجرونه مجرى أنفسهم حتى يقدر أنه منهم.. وقوله: حتى يكون، أي: ما دام مقبلاً فيهم كأنه واحد منهم، أو أن يبين جميعاً، أي: يفارق مجتمعة أسبابه وهو مختار، أي: لا يخرج كرها. ونصب جميعاً على الحال، أي: يبين بجميع أسبابه.. وقوله: أو أن يبين: (أن) زائدة. ونصب الفعل بالعطف لا، بأن. [الحماسة/٣٠١، وشرح أبيات المغني/٨/٩٨].

(٢٢٥) مِثْلُ الْقِنَافِدِ هَذَا جَوْنٌ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سُوءَاتِهِمْ هَجْرُ

البيت للأخطل النصراني من قصيدة هجا بها جريراً كتبته قوم جرير بالقنفاذ لمشيهم بالليل للسرقة والفجور. والهدجان: مشي في ارتعاش، والبيت شاهد على إعطاء الفاعل حركة المفعول، والمفعول حركة الفاعل، عند أمن اللبس، كما في قولنا «خرق الثوب المسار» فمن حق نجران وهجر النصب، والسوءات الرفع ولكنه خالف ذلك، ولعل ذلك للضرورة. [شرح أبيات المغني/٨/١٢٥].

(٢٢٦) لَقَدْ بُدِّلَتْ أَهْلًا بَعْدَ أَهْلِ فَلَا عَجَبٌ بِذَلِكَ وَلَا سُخَارُ  
فإنك لا يضيرك بعد عام أظبي كان أمك أم حمار

البيتان للشاعر ثروان بن فزارة بن عبد يغوث العامري. وهو صحابي وقد على النبي ﷺ ومدحه، وقد اختلفوا في معنى البيت الثاني، فقال الأعلام في شرح شواهد سيويه: وصف في البيت تغير الزمان واطراح مراعاة الأنساب، لقوله في بيت لاحق:

فقد لحق الأسافل بالأعالي وماج اللؤم واختلط الثجار

فيقول: لا تبالي بعد قيامك بنفسك واستغنائك عن أبويك، مَنْ انتسبت إليه من شريف أو وضيع، وضرب المثل بالظبي والحمار، وجعلهما أُمَّين، وهما ذكران، لأنه مَثَلٌ لا حقيقة، أو لأن الأم معناه الأصل. وذكر الحول لذكر الظبي والحمار لأنهما يستغنيان بأنفسهما بعد الحول، فضرب المثل بذكره للإنسان لما أراد من استغناؤه بنفسه.

أقول: وإذا صح أن الشاعر يريد هذا المعنى، فإن الأبيات تكون مكذوبة على صاحبها لأن ما وصفه من تقلب الزمان على الهيئة التي قالها إنما هو من الأحوال المتأخرة التي كانت في الحواضر. وفي البيتين رائحة الشعوبية.

والشاهد في البيت الثاني: وقد ذكره ابن هشام ليردّ أوهام النحويين فيه، فقد قالوا: ظبيّ: اسم «كان» بعده، والصواب عنده: أنه اسم لكان محذوفة مفسّرة بكان المذكورة، أو مبتدأ، والأول أولى لأنّ همزة الاستفهام بالجمل الفعلية أولى منها بالاسمية، وعليهما فاسم كان - الثانية - ضمير راجع إليه، وأمك: بالنصب: خبر كان، وقول سيبويه «أنه أخبر عن النكرة بالمعرفة واضح على الأول» لأن ظبياً المذكور اسم كان. وخبره أمك. وأما على الثاني: فخبر (ظبي) إنما هو الجملة، والجمل نكرات. ولكن يكون محلّ الاستشهاد قوله: (كان أمك) على أنّ ضمير النكرة عنده نكرة، لا على أنّ الاسم مقدم. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ٢٤١].

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

(٢٢٧) إن يقتلوك فإنّ قتلك لم يكن عاراً عليك ورُبّ قتلٍ عارٌ

البيت للشاعر ثابت بن كعب، وهو ثابت قُطنة، شاعر فارسٍ شجاع من شعراء الدولة الأموية، ولقب قُطنة، لأن عينه ذهبت في المعارك فحشاها قُطنة. والبيت من قصيدة يرثي بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، وكان - يزيد - قد خلع يزيد بن عبد الملك، ورام الخلافة لنفسه في البصرة.

والكوفيون يستشهدون بالبيت على اسمية «رب» وأن «عاراً» خبرٌ عنها، وردّ هذا ابن هشام، وقال: عارٌ: خبر لمحذوف، والجملة صفة للمجرور أو خبر للمجرور، إذ هو في موضع مبتدأ. [شرح أبيات المغني/ ١/ ١٢٦].

(٢٢٨) لَهْفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرٌ

البيت لشمر دل بن شريك الليثي في الرثاء، والمعنى: أتلهف عليك من أجل لهفة

الخائف الذي يبغى جوارك حين ليس له مجير، ولكنه لا يجدرك، والبيت شاهد على حذف خبر ليس، والتقدير: ليس له مجير. [شرح أبيات المغني/٧/٣١٦].

(٢٢٩) قَلْتُ لِبَوَابٍ لَدَيْهِ دَارَهَا تَثَدَّنْ فِلَانِي حَمَوْهَا وَجَارُهَا

هذا رجز لمنظور بن مرثد الأسدي... وهو شاهد على حذف اللام الجازمة، وكسر حرف المضارعة في قوله «تَثَدَّنْ». [شرح أبيات المغني/٤/٣٤٠].

(٢٣٠) أَرَوَّاحٌ مَوَدَّعٌ أَمْ بُكُورٌ أَنْتَ فَسَانظُرْ لِأَيِّ ذَاكَ تَصِيرُ

البيت لعدي بن زيد العبادي، الجاهلي، وهو مطلع قصيدة. والبيت شاهد على زيادة الفاء على الخبر إذا كان أمراً. أنت: مبتدأ، وجملة: انظر خبره، والفاء: زائدة، ولسيبويه رأي غير ما ذكرت. [شرح أبيات المغني/٤/٣٩].

(٢٣١) هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

البيت للشاعر الأعور الشنبي بشر بن منقذ، عاصر الإمام علياً رضي الله عنه، والبيت شاهد على أن مجرور «على» وفاعل متعلقها الذي هو «هون» ضميراً مخاطب واحداً. [شرح أبيات المغني/٣/٢٦٩ والهمج/٢/٢٩، والجنى الداني/٤٧١].

(٢٣٢) لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مِثْقَرٍ

البيت لأبي الجراح الأسود بن يعفر، شاعر جاهلي كان ينادم النعمان بن المنذر... وفي البيت شاهد على أن الهمزة المقدرة مع «أم» لطلب التعيين وليست الهمزة فيه للتسوية، وإن تقدم عليها «ما أدري» وأن المعنى: ما أدري أي النسيين هو الصحيح. [شرح أبيات المغني/١/٢٠٨ وسيبويه/١/٤٨٥، والصبان/٣/١٠١].

(٢٣٣) فَقَالَ فَرِيْقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتَهُمْ نَعَمْ وَفَرِيْقٌ لَيْمُنُ اللَّهِ مَا نَدْرِي

القاتل: نُصَيْبُ بْنُ رِيَّاحِ الْأَكْبَرِ، شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ. وَفِيهِ رَوَايَةٌ أُخْرَى:

فَقَالَ فَرِيْقٌ: لَا وَقَالَ فَرِيْقُهُمْ نَعَمْ، وَفَرِيْقٌ قَالَ: وَيْحَكَ مَا نَدْرِي

وهذه الرواية مشهورة عند أهل البلاغة، فقال ابن رشيق في العمدة ومن التقسيم الجيد قول نصيب، لم يبق جواب سائل إلا أتى به، فاستوفى جميع الأقسام، أما الرواية



الأولى: فهي شاهد على أن قوله «لَيْتُنُ اللهُ» يردّ على الكوفيين في زعمهم أن ألف «أيمن» ألف قطع، وسقوط الألف في هذه الرواية دليل على أنها ألف وصل فتسقط لاتصالها بما قبلها. [شرح أبيات المغني/ ٢/ ٢٦٨ وسيبويه/ ٢/ ١٤٧].

(٢٣٤) إذا ابنُ أبي موسى بلالاً بَلَّغْتِه فقام بفأسٍ بينِ وِضْلَيْكَ جازراً

البيت للشاعر ذي الرُّمة من قصيدة مدح بها بلال بن أبي موسى الأشعري، والممدوح أمير البصرة وقاضيها في العصر الأموي توفي سنة ١٢٠ هـ، وقوله: فقام: جواب إذا، ودخلت الفاء على الفعل الماضي لأنه دعاء، كما تقول: إن أعطيتني فجزاك الله خيراً، ولو كان خبراً لم تدخل عليه الفاء. وجازر: من جزرت الناقة إذا نحرتها.

والشاهد: أنه روي برفع «ابن» فيقدر له فعلٌ رافعٌ له على النيابة عن الفاعل تقديره «بَلَّغَ» وقوله: «بلالاً» بالنصب. . يروى بالرفع وهو الأثبت لأنه بدل من «ابن» أو بيان له، ويقدران لرواية النصب فعلاً محذوفاً تقديره «بلغت بلالاً بلغته، وهو تكلفٌ». [سيبويه/ ١/ ٤٢، وشرح المفصل/ ٢/ ٣٠، والخزانة/ ٣/ ٣٢].

(٢٣٥) فلو كنتَ ضبيّاً عرفتَ قرابتي ولكنَّ زَنْجِيَّ عَظِيمُ المَشَافِرِ

البيت للفرزدق من قصيدة في هجو رجل من ضبة، نفاه عن ضبة ونسبه إلى الزنج، واسم المهجور: أيوب بن عيسى الضبي. ولكن قافية القصيدة التي منها البيت: «ولكنَّ زنجيَّ غليظٌ مشافره»، والرواية السابقة مشهورة عند النحويين وهم لا يرجعون إلى القصيدة التي منها الشاهد.

والشاهد: أن اسم لكنَّ محذوف، تقديره «ولكنك». [الخزانة/ ١٠/ ٤٤٤].

(٢٣٦) إنِ العَقْلُ في أَمَوالِنَا لا نَضُقُّ به ذِراعاً وإنَّ صَبِراً فنَصِيراً للصَبِيرِ

القائل: هُذبة بن خَشْرَم، من قصيدة يقولها لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. والعقل: الدية، سميت عقلاً باسم المصدر لأن الإبل كانت تعقل بفناء ولي القتل، والمال عند العرب: الإبل. والصبر: القتل موثقاً، وضاق بالأمر ذرعاً وذراعاً: عجز عن احتمال.

والشاهد: أن فِعْلَ الشرط محذوف تقديره: إن يكن العقلُ، وإن نحبس حبساً،

والمحذوف من الثاني، جملة الشرط من الفعل والفاعل، ويكون الصبر بمعنى: الحبس، ويروى الشطر الثاني: برفع «صبر» على تقدير: إن وقع صبرٌ. [سيبويه/١/١٣١، وشرح أبيات المغني/٥/٢٣٤].

(٢٣٧) أليس أميرى في الأمور بأنما بما لستما أهل الخيانة والغدر

.. لم أعرف قائله، وهو شاهد على أن وصل «ما» المصدرية بالفعل الجامد نادر، ويروى قوم أن «ما» قبل ليس هنا، نكرة موصوفة، أو موصولة اسمية. [العيني/٤/٤٧٥، والأشموني/٤/١٥].

(٢٣٨) فما بال من أسعى لأجبر عظمة حفاظاً وينوي من سفاهته كسري

.. ينسب هذا البيت إلى عدد من الشعراء، منهم: وعلة بن الحارث الجرمي الجاهلي، ومنهم: ابن الذئبة ربيعة بن عبد يا ليل، وهو شاعر فارسي جاهلي، ما بال: ما: مبتدأ، بال: خبر، وقيل: العكس، حفاظاً: مفعول لأجله.

والشاهد: أن الواو في قوله «وينوي» زائدة، لأن جملة ينوي حال من «من» والجملة المضارعة المثبتة أو المنفية بـ «لا» إذا وقعت حالاً استغنت بالضمير عن الواو، وقيل: إن الواو للحال، والتقدير «وهو ينوي». [شرح أبيات المغني/٦/١١٩].

(٢٣٩) وما راعني إلا يسير بشرطة وعهدي به قيناً يسير بكير

البيت لرجل من بني أسد يقال له: معاوية بن خليل النصري، يهجو رجلاً يُلقَّب فرّوجاً، واسمه إبراهيم بن حوران.

وقوله: راعني: قد يكون بمعنى: أفزعني، أو من راعني بجماله، أي: أعجبنى ويكون هذا على التهكم، والشُرطة: على وزن غرفة، وصاحب الشرطة: الحاكم، والشُرطة: الجُند، والجمع: شُرط، كُرطب، وهم أعوان السلطان لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها، الواحد شُرطة، مثل غُرْف وغُرْفَة، وإذا نسبت إلى هذا قلت: شرطي بالسكون، رداً إلى واحده، والقين: الحداد، وهو في الأصل كلُّ صانع، وقوله: يسير: يروى: يفس، والفس: إطلاق الريح المحبوسة ونحوها، والكير: بكسر الكاف، المنفخ، وأما كانونه الذي يوقد فيه الفحم فهو: الكور بضم الكاف.

والبيت شاهد على أن جملة «يسير» فاعل راعني، وخرَج على أن الأصل «إلا أن يسير» فإن والفعل في تأويل مصدر مرفوع، فاعل راعني، ولما حذف (أن) ارتفع الفعل، وبعد ذهاب أثرها وهو النصب، لوحظت مع الفعل فَصَّارَ مصدرًا فاعلاً لراعني، بملاحظتها، وهذا خاص بضرورة الشعر، وقد يقدر الفاعل مستترًا، والجملة تكون حالاً، والتخريج الأول له شواهد مسموعة، كقولهم «تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه»، ورواية «ألا أيهدا الزاجري أحضر الوعي» بنصب أحضر. [شرح المغني/٦/٣٠٤].

(٢٤٠) بِعَيْشِكَ - يا سلمى - ارحمي ذا صباية

أبى غير ما يرضيك في السرّ والجهر

البيت مجهول القائل، وهو شاهد على أن جملة «ارحمي ذا صباية» جواب للقسم الاستعطافي، وجملة النداء معترضة بين القسم وجوابه، وأبى هنا بمعنى كره. [الهمع/٢/٤١، وشرح أبيات المغني/٧/٢٢٥].

(٢٤١) يا ليتما أمنا شالت نعماتها أيما إلى جنّة أيما إلى نار

البيت لرجل اسمه سعد بن قرط، ويُلقب الثخيف - من أهل البصرة - كان شريفاً، وعاقاً لأمه، فقال - لعنه الله - يهجوها، وقوله: يا ليتما: يا: حرف تنبيه، وأمنا: اسم ليت، وجملة: شالت: خبرها، ومعنى شالت: ارتفعت، والنعامة: الشخص، وشخص كل شيء، نعامته: وهذا كناية عن الموت، ويقال: شالت نعماتهم، بمعنى: ذهب عزهم واختلفت كلمتهم، والنعامة في اللغة: باطن القدم. [شرح المفصل/٦/٧٥، والهمع/٢/١٣٥، والأشمونى/٣/١٠٩، وشرح أبيات المغني/٢/٣].

ومن مات، فقد شالت رجله، أي: ارتفعت وظهرت نعامته، وقوله: أيما بفتح الهمزة، بعدها ياء لغة في «أما»، وكان (أما) المفتوحة لغة في (إما) المكسورة.

والشاهد في البيت: على أن (أما) الثانية قد تكون بغير واو العطف.

(٢٤٢) ألا طعانَ ألا فرسانَ عاديةً إلا تجشؤكم حول الثنائيرِ

البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه من قصيدة يهجو فيها بني الحارث بن كعب وهم بنو عبد المدان بن الديان، ومنها قوله المشهور:

لا عيبَ بالقوم من طولٍ ومن عِظَمِ  
كأنهم قَصَبٌ جُوفٌ مكاسِرُهُ

جَسْمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ  
مُنْقَبٌ فيه أرواحُ الأعاصيرِ

وقوله: تجشؤكم: التجشؤ: خروج صوت من الفم ينشأ عن امتلاء المعدة، مصدر تجشأ، والتنانير: هنا: جمع تنور، وهو وعاء يطبخ فيه الطعام، وفي غير هذا الموضع: وجه الأرض، وقد فسر به قوله تعالى: ﴿وفار التنور﴾ [هود: ٤٠]، جعلهم أهل أكل وشرب، لا أهل غارة وحرب، ونصب: تجشؤكم على الاستثناء المنقطع، ويجوز رفعه على البدل من موضع «ألا طعان».

والشاهد: على أن «ألا» في البيت للتوبيخ، والإنكار، وهي مركبة من الهمزة للاستفهام، و «لا» النافية للجنس مع بقاء عملها، ويروى: ألا طعان ولا فرسان بواو العطف، ولا فرسان: معطوف على «ألا طعان»، وخبر «ألا» محذوف وتقديره «ألا طعان لكم»، ولا فرسان فيكم، وعادية: نعت للفرسان على اللفظ، ومَنْ روى بالرفع، كانت نعتاً على الموضع، وأجاز بعضهم في النصب أن تكون حالاً، وفي الرفع أن تكون خبراً. [سيبويه/١/٣٥٨، وشرح أبيات المغني/٢/٨٠، والهمع/١/١٤٧، والأشعموني/١/٢٤٠، والخزاعة/٤/٦٩].

(٣٤٣) صَلَّى عَلَى عَزَّةَ الرَّحْمَنِ وَابْتَهَا لِبَلِيٍّ وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْأَخْرِي  
هَنَّ الْحَرَاثِرُ لَا رَبَّاتٌ أَحْمِرَةٌ سَوْدُ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالشُّورِ

هذان البيتان ينسبان لشاعرين، الأول: الراعي النميري، عبيد بن حصين، والثاني: القتال الكلابي عبد الله بن مجيب -شاعر إسلامي- والبيتان في التشوق إلى الأحباب، وقوله: هَنَّ الحرائر: جمع حُرَّة: ضد الأمة، والأحمر: جمع حمار، وخصَّ الحمير، لأنها رذال المال وشره، يقال: شرُّ المال ما لا يُزكى ولا يذكى، أي ما لا زكاة فيه، ولا يذبح... ولكن الحمير قد تكون تجارة، وقد كانت في زمن ما، تجارة، لأنها من أدوات الركوب والنقل، وذكرها القرآن أنها من أدوات الركوب، فكيف إذن لا تزكى إذا أصبحت من عروض التجارة؟ وقوله: سود المحاجر، صفة ربّات، لأن إضافة ما بمعنى اسم الفاعل المستمر تخفيفية لا تفيد تعريفاً، والمحاجر: جمع محجر، على وزن مجلس ومنبر، وهو ما بدا من النقاب، وأراد بهذا الوصف الإماء السود، وسواد محاجرهن من سواد الوجه، وخصَّ المحاجر دون الوجه والبدن كله، لأنه أول ما يُرى، لا يقرآن: صفة

ثانية، يقول: هنّ خيرات كريمات يتلون القرآن ولسن بإمام سود ذوات حُمُر يسقينها، والبيت شاهد على أنّ الباء زائدة في المفعول به «بالشور» وقيل: الباء للإلصاق. [الخزانة/٩/١٠٧، وشرح أبيات المغني/٢/٣٦٨].

(٢٤٤) كم قد ذكرتك لو أجدى تذكركم يا أشبه الناس كل الناس بالقمر

البيت لعمر بن أبي ربيعة، وقد استدل به ابن مالك في توكيد المعرفة، بأن «كل» قد تضاف إلى الظاهر خلفاً عن الضمير، فهو يريد القول: يا أشبه الناس كل الناس بالقمر، أي: أنه لا يشبه القمر أحد من الناس إلا أنت، ومراده انحصار الشبه بالقمر فيها، ويرى أبو حيان: أنّ «كل الناس» نعت لا توكيد هو نعت يبيّن كمال المنعوت، والمعنى الأول أقوى وأقرب إلى مراد الشاعر. [شرح أبيات المغني/٤/١٨٤، والعيني/٤/٨٨، والهمع/٢/١٢٣، والدرر/٢/١٥٥، والأشعموني/٣/٧٥، وديوان كثير].

(٢٤٥) لا أعرفن ربياً حوراً مدامعها كأن أبكارها نعاج دؤار

البيت للناطقة الذبياني، والشاهد في البيت «لا أعرفن» أكده بالنون الخفيفة «ولا» هنا لنهي المتكلم نفسه، فهو يقول: لا تقيموا بهذا المكان فأعرف نساءكم مسيات، يقول هذا لبني فزارة بن ذبيان، يخوفهم من النعمان بن الحارث الغساني وكانوا قد نزلوا مرعى له محمياً لا يقربه أحد، والربرب: قطع بقر الوحش، كنى به عن النساء، والأبكار: صغارها، والنعاج: جمع نعجة، وهي البقرة الوحشية ويقال للشاة أيضاً: نعجة ودؤار: ما استدار من الرمل، ودؤار أيضاً: صنم في الجاهلية. [سيبويه/٢/١٥٠، وشرح أبيات المغني/٥/٣].

(٢٤٦) قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم دُونَ النساء ولو باتت بأطهار

البيت للأخطل من قصيدة يمدح يزيد بن معاوية، وقوله: شدوا مآزرهم: كناية عن ترك الجماع، لأنّ المثزر، وهو الإزار إنما يحلّ عند إرادة الجماع، وقوله: ولو باتت بأطهار: معناه أنه يجتنبها في طهرها، وهو الوقت الذي يستقيم له غشيانها فيه.

والشاهد: على أنّ «باتت» متعين فيه معنى الاستقبال و «لو» فيه بمعنى «إن» للشرط في المستقبل، لأن «لو» الوصلية يكون شرطها مستقبلاً، أقول: ولكن الأخطل يذكر من صفات النساء ما لا يؤمن به، وهل يمتنع النصارى عن الجماع في المحيض؟

[الأشموني/٣٩/٤، وشرح أبيات المغني/٤٥/٥].

(٢٤٧) لولا فَوَارسٌ من نُعمٍ وأَسْرَتُهُمْ يوم الصُّلَيْفاءِ لم يُوفونَ بالجَارِ

البيت لم يُسمَّ قائله، ويروى فوارس من «جرم» أو «ذهل» وهي اسم قبيلة. وأسرتهم: روى بالرفع عطفاً على فوارس، وبالجرّ عطفاً على «نعم» أو «جرم» وأسرة الرجل: رهطه، والصليفاء: مصغر الصلفاء: الأرض الصلبة، ويوم الصليفاء: من أيام العرب، وهو يوم لهوازن على فزارة وعبس وأشجع، وقوله: بالجار: أي: بدمّة الجار.

والبيت شاهد على أن «لم» غير عاملة، وهي ضرورة شعرية. [شرح المفصل/٨/٧، والهمع/٥٦/٢، والأشموني/٦/٤، وشرح أبيات المغني/١٣١/٥].

(٢٤٨) إني وإيّاكَ إذ حَلَّتْ بأرْحُلِنَا كَمَنْ بِوَادِيهِ بعد المَحَلِّ مَمْطُورِ

البيت من قصيدة للفرزدق مدح بها يزيد بن عبد الملك، وهجا يزيد بن المهلب، أراد: إني إذا حططتُ رحالي إليك، كرجلٍ كان واديه مُمَجَلًّا، فمطره، والباء من قوله: بواديه: متعلقة بـ: ممطور.

والبيت شاهد على أن «مَنْ» نكرة، موصوفة بـ: ممطور، أي: كشخص ممطور. [شرح المغني/٥٣٢/٥، وسيبويه/٢٦٩/١].

(٢٤٩) يا لعنةُ اللهِ والأقوامِ كُلِّهِمُ والصالحينَ على سَمْعَانٍ من جَارِ

... لم أعرف قائل البيت، وهو من شواهد «المغني» و «يا» في البيت: إما للتنبيه فقط، وإما للنداء، والمنادى محذوف تقديره: يا قوم، والمعنى: يا قوم لعنةُ الله على سَمْعَانٍ، وسَمْعَانٍ: بكسر السين، لعنةٌ: مبتدأ، على سَمْعَانٍ خبره، ومن جارٍ: تمييز، كأنه قال: على سَمْعَانٍ جاراً.

وقوله: لعنةٌ: بالرفع على رواية مَنْ رفع ولكن قد تنصب، بنداء اللعنة، والجار والمجرور: على سَمْعَانٍ: متعلقان بمحذوف حال. [سيبويه/٣٢٠/١، والإنصاف / ١١٨].

(٢٥٠) إنَّ امرأً خَصَنِي عَمَدًا مَوَدَّتهُ على التَّنَائِي لعندي غيرُ مكفُورِ

البيت من شعر أبي زبيد الطائي مدح به الوليد بن عُقبَة، ووصف نعمة أنعمها عليه مع بُعده ونأيه عنه، والمكفور: من كُفِرَ النعمة وجحودها وقوله: خصني مودته: أراد «بمودته»، فحذف الباء، وأوصل الفعل فنصب.

والشاهد: في البيت إلغاء الظرف (عندي) مع دخول لام التأكيد عليه، والتقدير: «غير مكفور عندي» فغير: خبر إن، وتعلق الظرف (عندي) بـ «مكفور». [سيبويه/ ٢٨١/١، والإنصاف/٤٠٤، وشرح المفصل/٦٥/٨، والهمع/١٣٩/١، والأشمونى/ ٢٨٠/٢].

(٢٥١) يا ما أَمْلِيحَ غِزْلانا شَدْنُ لنا مِنْ هَوْلِيائِكُنَّ الضَّالِ والسَّمْرِ

... البيت من جملة أبيات، بل من مجموعات متعددة من الأبيات. يُذكر منها هذا البيت، وينسب إلى العرجي، وإلى بدوي اسمه كامل الثقفي، وإلى غيرهما. [انظر شرح أبيات المعنى] والأبيات التي يذكر البيت معها من أجمل وأرق ما قرأت من الشعر في الغزل، ومنها:

حوراءُ لو نظرتُ يوماً إلى حَجْرٍ      لأنثرتُ سَقَمًا في ذلك الحجرِ  
يزدادُ توريدُ خَدْيِها إذا لَحِظتِ      كما يزيدُ نباتُ الأرضِ بالمطرِ  
فالوردُ وجنتُها والخمرُ ريقُها      وضوءُ بهجتها أضوا من القمرِ  
يا مَنْ رأى الخمرِ في غير الكرومِ ومَنْ      هذا رأى نَبَتَ وزْدٍ في سوى الشجرِ  
كادت ترفُ عليها الطيرُ من طرب      لما تَغَثَّتْ بتغريدِ على وترِ  
بالله يا ظيياتِ القاعِ قُلْنَ لنا      ليلايَ منكنَّ أم ليلى من البَشْرِ

ولكن البيت الشاهد أفسد جمال الأبيات، بكلمة (هوليايكنن) التي تعوق انسياب الرقة والعدوية، والروتق، لما فيها من النشاز... ومع ذلك لا يخلو البيت الشاهد من الفوائد.

فقوله: يا: حرف نداء، والمنادى محذوف، أي: يا صاحبي، و «ما» للتعجب، مبتدأ، وقوله «أميلح» تصغير «أملح» وهو فعل ماضٍ والفعل لا يصغر، ولكنه صغره تشبيهاً له بأفعل التفضيل، قال سيبويه في تعليقه: إنه أراد تصغير الموصوف بالملاحة كأنك قلت «مُلَيح» لكنهم عدلوا عن ذلك وهم يعنون الأول، ومن عادتهم أن يلفظوا بالشيء وهم يريدون شيئاً آخر. والغزال: ولد الظبية، وهو يمرّ بمراحل من حين ولادته:

فهو طلي ثم غزال، ثم شادن ثم شَصْر [عمره شهر] ثم جَدَاية [للمذكر والمؤنث] ثم الرِّشَا [وهو الفتى] ثم ظبي والأنثى ظبية.

وقوله: شَدَنَّ: ماضي: شَدَنَّ الغزال، أي: قوي وطلع قرناه، واستغنى عن أمه، والنون الثانية في شَدَنَّ ضمير الغزلان. فاعل شدن والجملة صفة لغزلان، وقوله: لنا، ومن هؤلاء متعلقان بـ: شَدَنَّ، وقوله: من هؤلاء: بتشديد الياء، مصغراً هؤلاء شدوذاً، وأصله: أولاء: بالمد والقصر و «ها» للتنيب، وأولاء: اسم إشارة، يُشار به إلى الجمع بنوعيه والكاف حرف خطاب، والنون حرف لجمع الإناث، والضال: صفة اسم الإشارة أو عطف بيان لها، وهو الصدر البري، واحده ضاله، والسَّمْر: بفتح السين وضم الميم، شجر شائك عظيم، واحده سَمْرَة. [الإنصاف/١٢٧، وشرح المفصل/١/٦١، والهمع/١/٧٦، والأشمونى/٣/١٨].

(٢٥٢) وَلَا تَهَيَّبْنِي الْمُوَمَاءُ أَرْكَبُهَا إِذَا تَجَسَّوَيْتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحَرِ

البيت لتميم بن مقبل، بل تميم بن أبي بن مقبل، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وعاش مائة وعشرين سنة، والبيت من قصيدة طويلة في ديوانه، وكان السبب في نظم هذه القصيدة أنه خرج في بعض أسفاره فمرّ بمنزل (عصر العقيلي) وقد جهده العطش فاستسقى، فخرجت إليه ابتداءً بعس [وعاء] فيه لبن، فرأته أعور كبيراً، فأبدت له بعض الجفوة، وذكرتا عوره وكبره، فرجع ولم يشرب، فبلغ أباهما الخبر، فتبعه ليرده، فلم يرجع، فقال: ارجع ولك أعجبهما إليك، فرجع وقال هذه القصيدة، يفخر وينصح، ومما يستجاد منها:

لَوْ مَا الْحَيَاءُ وَلَوْ مَا الدِّينُ عَيْتُكُمَا بِيَعُضُ مَا فَيْكُمَا إِذْ عَيْتُمَا عَوْرِي

وقوله: تهيبي، أي: تهيبي، بتاءين فحذف إحداهما، والمومة: بضم الميم، المفازة، أو الصحراء الخالية، يقول: أسافر في المفازة وحدي وأركب الطريق منفرداً، ولا أهابها خشية عدوّ أو سبع، ولا سيما بالليل ووقت الأسحار وعند تجاوب الأطيّار، فإن المسافر إذا كان وحده، يهاب الطريق، وقوله: الأصداء: مفردة صدى، وهو طائر يصيح في الليل، وقالوا: هو ذكر اليوم.

والشاهد في البيت: قلب الإسناد، فقال: تهيبي المومة وأصله: يهاب الرجلُ



المومة، فالمومة مهوبة ولكنه قلب وهو كثير في كلام العرب، كقولهم: عرضت الناقة على الماء، ويريدون: عرضت الماء عليها. [شرح أبيات المغني/ ٨/ ١١٥، والحيوان/ ٧/ ٥٩].

(٢٥٣) فلو نُبِشَ المقابرُ عن كُليبٍ      فيُخَبَّرَ بالذَّنائبِ أيُّ زيرِ  
يومِ الشَّعْمَيْنِ لقرَّ عيناً      وكيفَ لقاءَ مَنْ تَحْتَ القُبُورِ

البيتان من قصيدة لمهلهل رثى بها أخاه كليياً، وقوله: بالذنائب: اسم مكان، وقوله: أيُّ زير: يشير إلى قول كليب: إنَّ مهلهلاً زير نساء لا يُدرك بثأراً، وزير النساء: إذا كان صاحب نساء، وقد كان المهلهل كذلك، قبل أن يُقتل أخوه، وقوله: يوم الشعمين، أي: يوم قتل الشعمين، وهما شعتم، وشُعَيْث، أبناء معاوية بن عامر وثناهما على سبيل التغليب.

وقوله: أيُّ زير: أيُّ: بالرفع، دالة على الكمال، مبتدأ والخبر محذوف فكأنه قال: أيُّ زير أنا في هذا اليوم، أو تُعربُ «أيُّ» خبر لمبتدأ محذوف.

والبيت شاهد على أن «لو» فيه للتمني، أُجيب بجوابين، أحدهما منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، والآخر مقرر باللام. [شرح أبيات المغني/ ٥/ ٦٧].

(٢٥٤) وليس لعيشنا هذا مهاهُ      وليست دارنا هاتَا بدارِ

البيت لعمران بن حطان السدوسي، الخارجي، وقوله: مهاه: معناها الصفاء والترقى، وهو بالهاء غير المنقوطة، وزن «فَعَال».

والشاهد فيه «بدار» على أن الصفة محذوفة، أي: بدارٍ طائلة: هكذا قال ابن هشام، وقال البغدادي: المحذوف هو المضاف إليه والمعنى: ليست بدار إقامة وقرار، وفيه أيضاً «هاتا» ومعناه «هذه» وإذا صغرت قلت: هاتيا، على لفظ «هاتا» لثلا يلتبس بالمذكر. [سيبويه/ ٢/ ١٣٩، وشرح المفصل/ ٣/ ١٣٦، وشرح أبيات المغني/ ٧/ ٣١٥].

(٢٥٥) ما زال مُذَّ عَقَدْتُ يَدَاهُ إِزارَهُ      فما فادرك خَمْسَةَ الأشبارِ

البيت من قصيدة للفرزدق يمدح بها يزيد بن المهلب، والي خراسان في عهد بني

أمية، وهو أحد شجعان العرب وكرماتهم، وقوله: خمسة الأشبار: يعني أيفع، وتخيّلوا فيه خيراً أو شراً.

والشاهد: أن «مُدَّ» اسم وليها الجملة الفعلية، وفي قوله: خمسة الأشبار: شاهد على أن العدد المفرد، يعرف منه المضاف إليه، فتقول: قرأت خمسة الكتب. [شرح المفصل/ ١٢١/٢، ٣٣/٦، وشرح أبيات المغني/ ٢٨/٦، وشرح التصريح/ ٢١/٢، والهمع/ ٢١٦/١، والأشمونى/ ١٨٧/١، ٢٢٨/٢].

(٢٥٦) يا عاذلاتي لا تُردنَ ملامتي إنَّ العسواذِلَ لسننَ لي بأميرِ

لم أعرف قائل البيت، والشاهد فيه أن قوله «لا تردن ملامتي» أبلغ من قولك «لا تلمنتني» فقد اكتفى بإرادة اللوم منه، وهو نال لها ومسبب عنها، وفيه شاهد على أن «فعللاً» قد يكون للجمع، يقال: في الدار نساءٌ كثير، وقال في البيت: لسنن لي بأمير: يريد أمراء، ومنه قوله تعالى: ﴿والملائكة بعد ذلك ظهير﴾. [التحريم/ ٤]، لم يجمع «ظهير» لأن فعللاً قد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع، وكذلك وزن «فَعُول» كقوله تعالى: ﴿إنا رسولُ ربِّ العالمين﴾. [الشعراء/ ١٦٦]. [شرح أبيات المغني/ ٤/٢٨٣، والخصائص/ ٣/١٧٤].

(٢٥٧) قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا الْمَجَازِ وَقَدْ أَرَى وَأَبِي مَالِكِ ذُو الْمَجَازِ بِدَارِ

البيت للشاعر مؤرِّج السلمي، من شعراء الدولة الأموية، وذو المجاز: موضع بسوق عرفة، على فرسخ من عرفة، كانت تقوم فيه بالجاهلية سوق ثمانية أيام، وقوله وأبي: الواو للقسم، وجملة: مالك ذو المجاز، جواب القسم، وأبي: بتشديد الياء مفرد رُدَّت لامة في الإضافة إلى الياء فيكون أصله «أَبُوِّي» قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء، وأبدلت ضمة الياء كسرة، لثلاث تعود الواو، وهو كلام المبرد.

والشاهد: أن «قَدَرٌ» نكرة مبتدأ، ومسوغه مقدر، تقديره: «لا يُغالب». [شرح أبيات مغني اللبيب/ ٣٠/٧، وشرح المفصل/ ٣/٣٦].

(٢٥٨) وَقَتِيلٌ مُرَّةً أَنْارَنَ فَإِنَّهُ فِرْعُ وَإِنَّ أَحَاهُمُ لَمْ يَنْشَارِ

البيت لعامر بن الطفيل، جاهلي أدرك الإسلام، فلم يسلم. هكذا، روى ابن هشام

البيت بقافية الراء، ولكنه من قصيدة دالية في المفضليات وفيها «وإن أخاهم لم يقصد»  
والشاعر يذكر هزيمة قومه أمام غطفان.

وقوله: وقتيل مرة: يريد به حنظلة بن الطفيل أخاه، ومرة: اسم قبيلة، والفرغ: بكسر  
الفاء وسكون الراء وآخره غين معجمة: الهدر: يقال: ذهب دم فلان فرغاً، أي: باطلاً:  
لم يطلب به، ويروى «فرع» بالعين المهملة، أي: رأس عالٍ في الشرف، ومعنى يقصد:  
يقتل، ويريد بقوله وأن أخاهم، أي: كبير الأعداء.

وقوله: «وقتيل» يروى بالجر، والنصب والرفع، أما الجر: فعلى أن الواو للقسم،  
وعليه استشهد النحويين بهذا البيت، وجملة أثارن جواب القسم، وقد حذف لام  
الجواب للضرورة، والتقدير «لأثارن»، وأما النصب: فعلى أن الواو عاطفة على محل  
اسم مجرور في بيت سابق، بالباء الزائدة في قوله «لأثارن بمالك» وأما الرفع، فعلى  
الابتداء، وخبره محذوف تقديره «قسي» وجملة أثارن جوابه. [شرح أبيات المغني/ ٣/٨  
والمفضليات/ ١٠٧].

(٢٥٩) قد سقيت آبأهم بالنار والنار قد تشفي من الأوار

هذا بيت من الرجز لم يذكروا قائله، والأبال: الإبل، والأوار: حرارة العطش.

والشاهد: أن الباء في قوله: بالنار: للسيبة، والمراد بالنار «الوسم» وهو الكي،  
يقول: إن أصحاب هذه الإبل كانوا سادة في العرب وكان لإبلهم وسم معروف فإذا وردت  
الماء عرف الناس ذلك الوسم فأفرجوا لها حتى تشرب إكراماً لأربابها، فكان الوسم سبباً  
لتمكينها من الماء. [شرح أبيات المغني/ ٢/٣٠٠].

(٢٦٠) إذا تقول «لا» ابنة العجير تصدق، لا، إذا تقول جير

هذا رجز غير معروف القائل، وهو شاهد على أن الشاعر قابل «لا» النافية في الجواب  
بـ «جير» يعني أنها تصدق إذا قالت «لا»، وتكذب إذا قالت «جير» وابنه العجير: فاعل  
تقول، و «لا» مقول القول في الأول، و «جير» مقول القول الثاني، وإذا في الموضعين  
ظرفية، والعامل تصدق. [شرح أبيات المغني/ ٧١/، والهمع/ ٢/٤٤].

(٢٦١) أنا أبو النجم وشعري شعري لله دري ما أجسن صدري

الرجز كما يبدو لأبي النجم، وقوله: ما أجنُّ، صيغة تعجب من الجنون، وهو شاذ لا يقاس عليه.

والشاهد: أن معناه: وشعري الآن هو شعري المشهور المعروف بنفسه، لا شيء آخر، فعدم مغايرة الخبر للمبتدأ إنما هو في اللفظ، وأما في المعنى فهو مغايره بقيد الشهرة، وعليه فسَّرَ الزمخشري: ﴿والسابقون السابقون﴾. [الواقعة/١٠]، [شرح أبيات المغني ٣٤٠/٥، والخصائص/٣/٣٣٧، والمرزوقي/١٦١، والهمع/١/٦٠].

(٢٦٢) باعَدَ أُمَّ العَمْرُو من أسيرها حراسُ أبوابٍ على قصورها

هذا رجز لأبي النجم العجلي، واسمه الفضل بن قدامة، وهو أحد رجّاز الإسلام المتقدمين، والشاهد أن (ال) دخلت على «عمرو» لضرورة الشعر، وأراد بأسيرها، نفسه لأن حبها أسره. [شرح المفصل/١/٤٤، والهمع/١/٨٠، والإنصاف/٣١٧، وشرح أبيات المغني/١/٣٠٢].

(٢٦٣) لو بغيرِ الماءِ حلَّقِي شَرِقُ كُنْتُ كالفَصَّانِ بالماءِ اعتصاري

البيت من قصيدة لعدي بن زيد العبادي أرسلها للنعمان بن المنذر، وكان محبوباً عنده ثم قتله، يقول: لو شرقتُ بغيرِ الماءِ، أسغتُ شَرِقِي بالماءِ فإذا غصصتُ بالماءِ، فبم أسيفه، وقد صار البيت مثلاً للتأذي ممن يُرجى إحسانه، والاعتصار: أن يغص الإنسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو أن يشربه قليلاً قليلاً ليسيفه، وتحقيقه أن معنى الاعتصار: الالتجاء كأنه قال: إذا غصصتُ بطعام لجأت إلى الماء لتسويغه، فإذا غصصتُ بالماء بماذا أسوغه، يعني أن النعمان كان بمنزلة الماء للشاعر، فكيف وقد صار الماءُ هو الداء، فبماذا يداويه؟.

والشاهد في البيت: أن «لو» دخلت في الظاهر على جملة اسمية، وهي قوله: (حلقي شرق) مبتدأ وخبر، والترتيب: لو حلقي شرق بغير الماء، الجار والمجرور متعلقان بـ (شَرِقُ)، وقيل: حلقي: فاعل لفعل مضمَر بعد «لو» يفسره «شَرِقُ» كأنه قال: لو شرق حلقي بغير الماء، ويعرب «شرق» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو شرق»، والجار والمجرور (بغير) يتعلقان بالفعل المحذوف. [سيبويه/١/٤٦٢، والهمع/٢/٦٦، والأشموني/٤/٤٠، وشرح أبيات المغني/٥/٨٢].

(٢٦٤) اطرد اليأس بالرجا فكأين ألماً حُمَّ يُسرُهُ بعد عُسرٍ

ليس له قائل معروف، وآلم: اسم فاعل من ألم يألم ألماً من باب فرح، وحُمَّ: قُدِّر.

والشاهد: على أنه جاء فيه مميز كآين منصوباً على غير الغالب. [شرح أبيات المغني

١٦٧/٤، وشرح التصريح/٢/٢٨١، والهمع/١/٢٥٥، والأشْمُونِي/٤/٨٥].

(٢٦٥) وَيَ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ جَبَّ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشَ عَيْشَ ضُرِّ

البيت للشاعر زيد بن عمرو بن نُفَيْل، جاهلي، مات قبل البعثة بخمس سنين وكان لا

يذبح للأنصاب ولا يأكل الميتة والدم.

والشاهد في البيت: أَنْ «وي» بمعنى أعجب، على قراءة مَنْ وقف على «وي» وجعلها

منفصلة عن «كأن». في قوله تعالى: ﴿وَيَكُنْ لَهُ لا يُفْلِحُ الكافرون﴾ [القصص: ٨٢]

[الخصائص/٢/٤١، وشرح المفصل/٤/٧٦، والهمع/٢/١٠٦، والخزانة/٦/٤٠٤].

(٢٦٦) فَفَرَزْتُ نَسِي وَزَعَمْتُ أ نُبِكَ لِابْنٍ بِالصَّيْفِ تَامِرُ

البيت للحطيئة، يقوله للزبيرقان بن بدر، وكان قد أوصى به أهله، فأساؤوا إليه،

فانتقل الحطيئة عنهم ومجاهم:

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

والشاهد فيه «لابن» و «تامر» في نسبتها إلى اللبن والتمر، وينوب وزن «فاعل» عن

ياء النسبة، إذا كانت النسبة تدل على أن المنسوب بمعنى أن زيدا صاحب كذا ولابن

وتامر في البيت معناهما أنه صاحب لبن وتمر. [سبويه/٢/٩٠، وشرح

المفصل/٦/١٣، والأشْمُونِي/٤/٢٠٠، والخصائص/٣/٢٨٢].

(٢٦٧) تَفَاوَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي بِجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا

البيت للشاعر ابن ميادة، وقوله: تَفَاوَدَ قَوْمِي، يدعو عليهم بالتفاد والغلبة والقهر،

وقوله: بَهْرًا: أي: هلاكاً، وقوله: بَعْدَهَا، أي: بعد الفعلة التي فعلوا، وذلك ببيعهم

مهجته، لأنهم لم يعينوه على جارية شُغِفَ بحبها.

والشاهد: أَنْ «بهرًا» مصدر ناب عن فعله، ونصب على إضمار الفعل غير المستعمل،

واستشهد به ابن الأثيري على أنه لا فعل له، فكيف يكون الفعل أصل الاشتقاق.

[سيبويه/١/١٥٧، والإنصاف/٢٤١، واللسان، فقد، وبهر].

(٢٦٨) بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أن الاحقان بقينصرا  
فقلتُ له: لا تبك عينك إنما نحاولُ مُلكاً أو نموتُ فنُعذرا

البيتان للشاعر امرئ القيس، يقولهما لعمر بن قميئة حين استصحبه في مسيره إلى  
قيصر - ملك الروم - ليستعديه على بني أسد.

والشاهد في البيت الثاني: نصب «نموت» بإضمار (أن) لأنه لم يرد في البيت معنى  
العطف وإنما أراد أنه يحاول طلب الملك إلا أن يموت فيعذره الناس.  
[سيبويه/١/٤٢٧، وشرح المفصل/٧/٢٢، والأشمونى/٣/٢٩٥، والخزانة/٨/٥٤٤].

(٢٦٩) إذا ما انتهى علمي تنهيتُ عنده أطالَ فأملئُ أو تنهى فأقصرا

البيت للشاعر زيادة بن زيد العُدري، وقوله: أطال: صار بي إلى طول المدة.  
واقصر: صار بي إلى قصرها. وأملئ: من الملي، وهو الزمن الطويل، أي: أنتهي حيث  
انتهى بي العلم ولا أتخطئه مطيلاً كان أو مقصراً، أي: لا أتكلم بما لا أعلمه، والهمزة  
في «أطال» ليست للاستفهام، لأن همزة الاستفهام لا تكون مع «أو» وإنما تلزمها «أم» في  
مقام التسوية في مثل هذا.

مركز تحقيق وتصحيح علوم

والشاهد: دخول «أو» لأحد الأمرين على حد قولك: لأضربته، ذهب أو مكث.  
ويروى البيت «أم» فلا شاهد فيه لوقوع (أم) بعد همزة التسوية. [سيبويه/١/٤٩٠،  
والخزانة/١١/١٧٣].

(٢٧٠) أليس أبي بالنضر أم ليس والدي لكل نجيبٍ من خُزاعةٍ أزهرِا

البيت للشاعر كثير عزة، والنضر: أبو فريش، وهو النضر بن كنانة، أما خزاعة، فهي  
من الأزدي، فيما يزعم النسابون وهي في الحديث الصحيح من ولد النضر بن كنانة، فحقيق  
كثير في شعره ذلك، والأزهر: الحسن الأبيض من الرجال.

والشاهد: وقوع «أم» لسؤال بعد سؤال، والمعنى: أليس أبي بالنضر، بل أليس والدي  
لكل نجيب، وتكرار ليس بعد «أم» يدل على انقطاعها، ولو كانت للمعادلة لم يحتاج إلى  
التكرار. [سيبويه/١/٤٨٥، وديوان كثير].

(٢٧١) وَهَمَّ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْثَرًا

البيت للمخبل السعدي، يذكر اجتماع أحياء سعد إلى سيدهم قيس بن عاصم المنقري، وتعويلهم عليه في أمورهم، فإذا ما أدلجوا بالليل حَدَّوا الإبل بمدحه وذكره، والكوثر: الجواد الكثير العطايا.

والشاهد فيه: جمع أهل على أهلات، حملاً لأهل على معنى الجماعة، ووجه تحريك الهاء تشبيهه بأرضيات لأنه في الجمع مؤنث مثلها، لأن حكم ما يجمع بالألف والتاء من باب «فعله» وكان من الأسماء، أن يحرك ثانيه نحو جَفَنَة، وجَفَنَات. [الخزانة/٨/٩٦، وشرح المفصل/٥/٣٣، واللسان «أهل»].

(٢٧٢) إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشُ فِي ظُلُلَاتِهَا سَوَاقِطٌ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ

للنابغة الجعدي: يصف سيره في الهاجرة في الوقت الذي تسكن فيه الوحش من الحر، والظلمات: جمع ظلة، وهو ما يستظلُّ به، فك الإدغام وحركه تحريك غير المضعف كما في ظلمات وغرفات، وسواقط الحر: ما يسقط منه، أظهر: صار في وقت الظهيرة.

والشاهد: إعادة الظاهر (الوحش) موضع المضمرة، وهو ضرورة شعرية. [سيبويه/٣١/١، واللسان «سقط»].

(٢٧٣) فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا صِحَاحاً وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ تُعَقَّرَا

البيت من شعر النابغة الجعدي، في القصيدة التي أنشدها أمام رسول الله ﷺ، وهو من أبيات سيبويه قال: كأنه قال: ليس بمعروف لنا ردُّها صحاحاً ولا مستنكرٌ عقُّها، وقد رواه سيبويه برفع «مستنكرٌ» على أنه مرفوع، مبتدأ، وخبره المصدر المؤول بعله، ويجوز الجرُّ بالعطف على خبر ليس والنصب على محل الخبر. [سيبويه/١/٣٢، وديوان النابغة الجعدي].

(٢٧٤) هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

فَلَيْسَ بِأَتَيْكَ مَنِّهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

البيتان للأعور الشني بشر بن منقذ، تابعي.. وقد مضى البيت الأول في هذا الحرف

أما البيت الثاني فقد استشهد به سيبويه رحمه الله، يقول الشاعر: هون عليك الأمور، ولا تحزن لشيء يفوتك من الدنيا، فما أراد الله أن يرزقك إياه فهو آتيك لا يدفعه عنك دافع، وما منعك من أن تناله، لا يمكن أحداً أن ينيلك إياه، فما لحزنك وجه، وقوله: ولا قاصر عنك، أي: مقصر أن يبلغك ويأتيك، وفي قوله: قاصر عنك وجوه ثلاثة:

الأول: الرفع بالابتداء، ومأمورها: فاعل سدّ مسدّ الخبر، والجملة معطوفة.

الثاني: النصب: عطفاً على موضع يأتيك، وتعطف «مأمورها» على اسم ليس.

الثالث: الجزم. [سيبويه/١/٣٢، والهمع/٢/٢٩ و١/١٢٨، وشرح أبيات المغني/٣/٢٦٩].

(٢٧٥) فمن يك لم يثأر بأعراض قومِه فلإني وربّ الراقصاتِ لأثأرا

البيت للنابغة الجعدي، يقول: إن وُجد مَنْ لم ينتصر لأعراض قومِه بالهجاء فقد انتصرت وأدركت الثأر بذلك لهم. والراقصات: الإبل تمشي الرقص في سيرها، وهو ضرب من الخبب، وأراد سيرها في الحج، فلذا تعظيماً لها في تلك الحال.

والشاهد: لأثأرا، فهو مؤكّد بالنون الخفيفة المبدلة ألفاً. [سيبويه/٢/١٥١، وشرح المفصل/٤/٣٣٦ و٩/٣٩، والأشمونى/٣/٢١٥، وديوان الشاعر].

(٢٧٦) أو مُعَبِّرُ الظَّهِيرِ يُنْبِي عن وِليته ما حَجَّ رَبُّهُ في الدنيا ولا اعتمرا

البيت في كتاب سيبويه منسوب لرجل من باهلة، ومُعَبِّرُ الظَّهِيرِ، أي: بعير، والظَّهِيرُ المعبر: الكثير الوبر، والولية: البرذعة، وبنىء عن وليته: يجعلها تنبو عنه لسمنه ووفرة وبره، يصف لصاً يتمنى سرقة بعير لم يستعمله ربُّه، أي: صاحبه في سفر لحج أو عمرة، فهو وادع محتلىء.

والشاهد: «رَبُّهُ» قال سيبويه أصلها «رَبُّهُ» فأجروا ما يكون في الوصل على ما يكون في الوقف، وتقرأ «رَبُّهُ» بضم الهاء بدون مدّ. [سيبويه/١/١٢، والإنصاف/٥١٦].

(٢٧٧) يعالج عاقراً أضيّت عليه ليلِ قَحَها فيتنجُها حُوارا

في كتاب سيبويه، وقال ابن أحمر، يقول لرجل يحاول مضرتَه وإذلاله فجعله في



عجزه عن ذلك كمن يحاول أن يُلْقح عاقراً من النوق أو يتجها، والحوار: بضم الحاء وكسرهما: ولد الناقة من الوضع إلى الفطام والفِصال، ثم هو فصيل.

والشاهد: رفع (يتجها) على القطع، ولو نصب حملاً على المنصوب قبله لكان أحسن لأن رفعه يوجب كونه ووقوعه، ونتاج العاقر لا يكون ولا يقع إلا بإذن الله. [سيبويه/ ٤٣١/١، وشرح المنفصل/ ٣٦/٧، ٣٨].

(٢٧٨) أَحَارِ أُرِيكَ بَرْقاً هَبّاً وَهَنًا كِنَارٍ مَجُوسٍ تَسْتَعْرُ اسْتَعَارَا

قاله امرؤ القيس، والوهن: نحو من نصف الليل، أو بَعْد ساعة منه، ونار المجوس: مثلٌ في الكثرة والعظم، شبه البرق المستطير بها، وذاك البرق دلالة على الغيث.

والشاهد: ترك صرف «مجوس» على معنى القبيلة وهو الغالب الأكثر والصرف جائز ولكنه قليل. [سيبويه/ ٢٤/٢].

(٢٧٩) سَتَعْلَمُ أَيُّنَا خَيْرٌ قَدِيمًا وَأَعْظَمُنَا بَبَطْنِ حِرَاءَ نَارَا

نسب سيبويه هذا البيت لجريز، وهو يفخر بقديم مجده وكرم قومه الذين يوقدون النار العظيمة في حراء، لإطعام المساكين، وحراء: جبل يقرب مكة به غار الرسول عليه السلام، وكثيراً ما يسير إليه الحاج - فيما مضى - تبركاً ويوقدون النار للقري.

والشاهد: ترك صرف «حراء» حملاً له على معنى البقعة. [سيبويه/ ٢٤/٢، وليس في ديوان جريزاً].

(٢٨٠) يَا دَارُ حَسْرَهَا الْبَلَى تَخْسِرَا وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورَا

.. البيت للأحوص.. وحسرها: غيرها وأخفى آثارها. وسفت: طيرت، والبلَى: القدم. والمور: بضم الميم: الغبار المتردد.

والشاهد: رفع «دار» لأنها لم توصف بما بعدها، بل ما بعدها استئناف وإخبار. [سيبويه/ ٣١٢/١، وديوان الأحوص].

(٢٨١) مَشَقَّ الْهَوَاجِرُ لِحْمَهُنَّ مَعَ الشَّرَى حَتَّى ذَهَبْنَ كَسَلَاكِلًا وَصُدُورَا

البيت لجريز بن عطية، وصف راحل أهزلها السير في الهواجر مع الليل حتى ذهب

لحوم كلاكها وصدورها ونحلت. وكأنه أراد بالكلاكل أعلى الصدر ولذلك ذكر معه الصدر، أو على الترادف. ومشق: أذهب. ومنه: الممشوق: الخفيف الجسم.

وشاهده: نصب «كلاكاً وصدوراً». على التمييز ويسميه سيويه «الحال». لشبههما في التنكير. [سيويه/١/٨١، والعيني/٣/١٤٤].

(٢٨٢) يا صاحِبِي دَنَا الرُّوَّاحُ فَسِيرا لا كَسَالَعِشِيَّةٍ زائِسرًا وَمَسزُورا  
البيت لجريز بن عطية، والرواح: السير بالعشي.

والشاهد: نصب «زائراً» و «مزوراً»، بإضمار فعل، والتقدير: لا أرى كالعشية زائراً ومزوراً، وأصله: لا أرى زائراً ومزوراً كزائر العشية ومزورها. كما تقول: ما رأيت كاليوم رجلاً، أي: رجلاً كرجل أراه اليوم. [سيويه/١/٣٥٣، وشرح المفصل/٢/١١٤، والخزانة/٤/٩٥].

(٢٨٣) قَالَ العَوادِلُ ما لَجِهْلِكَ بعد ما شاب المَفارِقُ واكْتَسَيْنَ قَتِيرا  
البيت لجريز بن عطية: يقول: إِنَّ العَوادِلَ عَجِبْنَ من جهله وافتانه في تلك السن، والقثير: الشيب، واشتقاقه من القتر، وهو الغبار فكأنه الغبار في لونه.  
والشاهد: في جمع مفرق الرأس، على مفارق، كأن كل جزء منه مفرق على الاتساع. [سيويه/٢/١٣٨، وديوان جريز].

(٢٨٤) ولا نقاتلُ بالعِصِ سِي ولا نُرامِي بالحجارة  
إلا عُلالَةً أو بُدا هة قارح نهد الجُزاره

البيتان للأعشى. يقول: نحن أصحاب حرب نقاتل على الخيل، ولسنا أصحاب إبل يرعونها ومعهم عصيهم فيقاتل بعضهم بعضاً بالعصي والحجارة. والعلالة: آخر جري الفرس. والبداة: أوله. والقارح: الذي انتهت أسنانه وذلك في خمس سنين، والنهد: الغليظ، والجُزاره: بالضم: القوائم والرأس سميت بذلك، لأن الجزار يأخذها عمالة له.

والشاهد منه: الفصلُ بين المضاف والمضاف إليه باسم يقتضي الإضافة أيضاً وهو «بداة» فأزلنا منزلة اسم واحد، مضاف. [الخزانة/١/١٧٣، وسيويه/١/٩١. وشرح المفصل/٣/٢٢، والخصائص/٢/٤٠٧].

(٢٨٥) أصبحت لا أحملُ السلاحَ ولا  
والذئبَ أخشاه إن مررتُ به  
أملكُ رأسَ البعير إن نَفَسرا  
وخذني وأخشى الرياحَ والمَطَرا

البيتان للربيع بن ضبع الفزاري، وصف انتهاء شيبته وذهاب قوته.

والشاهد في البيت الثاني: قوله: والذئب: يحتمل النصب على إضمار الفعل، كأنه قال: أخشى الذئب أخشاه ويحتمل الرفع على الابتداء. [العيني/٣/٣٩٧، وشرح التصريح/٢/٣٦، والهمع/٢/٥٠، وسيبويه/١/٤٦، وشرح المفصل/٧/١٠٥].

(٢٨٦) تقولُ ابنتي حين جدَّ الرحيلُ  
فأبْرَحْتَ ربّاً وأبْرَحْتَ جارا  
البيت للأعشى.. ومعنى أبرحت: تبين فضلك، كما تبين البراح من الأرض.

والشاهد: (ربّاً)، و «جاراً»، منصوبان على التمييز، للنوع الذي أوجب له فيه المدح. [سيبويه/١/٢٩٩، والخزانة/٣/٣٠٢].

(٢٨٧) خَرِبِعُ دَوَادِي فِي مَلْعَبٍ  
تَسَاوَرُ طَوْرًا وَتُلْقِي الإزارا  
البيت للكميت.. والخربيع: اللينة المعاطف. والدوادي: جمع دودة، وهي آثار  
أراجيح. أراد أنها لصغر سنها لا تبالي كيف تنصرف لاهية.

والشاهد فيه: إجراؤه «دوادي» على الأصل، فمنعها من الصرف. [سيبويه/٢/٦٠، والخصائص/١/٣٣٤، وديوان الكميت].

(٢٨٨) لها زَجَلٌ كحفيف الحِصَا  
دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دبوراً

البيت للأعشى، يصف كتيبة يُسمع للمدروع فيها زجل كزجل ما استحصد من الزرع إذا مرت عليه الريح، والريح بالليل أبرد وأشدّ. وجعلها دبوراً لأنها أشدّ الرياح هبواً عند العرب، والزجل: صوت فيه بهجة. والحفيف: صوت الريح في اليبس.

والشاهد: في جعله الدبور وصفاً للريح، فعلى هذا إذا سمي به مذكر انصرف في المعرفة والتكرة لأنه صفة مذكّرة وصف بها مؤنث، كطاهر وحائض، ومن جعل الدبور اسماً للريح ولم يصفها به وسمي به مذكراً لم يصرف، لأنه بمنزلة عقرب وعُتق ونحوهما من أسماء المؤنث. [سيبويه/٢/٢٠].

(٢٨٩) حَمَيْنَ الْعِرَاقِيْبَ الْعَصَا وَتَرْكَنَهُ بِهِ نَفْسٌ عَالٍ مُخَالِطُهُ يُهْرُ

البيت للأخطل، يصف إبلًا. والفعل «حَمَيْنَ» جواب الشرط في بيت سابق. أي: حمين عراقيين أن تناولها العصا، وقد فُتِنَ الحادي، فلم تلهن عصاه من سرعتهم فوق عليه البهر والإعياء من شدة العَدْر.

والشاهد: مخالطه. إذ وصف به «النكرة» (نَفْسٌ) ويُروى أيضاً بالنصب. [سيبويه/ ٢٢٧/١، والخزانة/ ٥/٢٦].

(٢٩٠) وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا تَهَامٌ فَمَا النَجْدِيُّ وَالمَتَغَوْرُ

البيت لجميل، وتهام نسبة إلى تهامة. والمتغور: الذي نزل الغور.

والشاهد: «والمتغور»: حيث عطف المتغور على النجدي، مع أن الواو بمعنى «مع»، وكأنه قال: ما النجدي وما المتغور. [سيبويه/ ١٥١/١، والعيني/ ٤/٤٠٨].

(٢٩١) تَرَى خَلَقَهَا نِصْفُ قَنَاةٍ قَوِيْمَةٌ وَنِصْفُ نِقَا يَسْرَتُجُ أَوْ يَتَمَرْمَرُ

البيت لذي الرمة، ينعت امرأة بأن أعلاها في إرهافه ولطافته كالقناة (قناة الريح) وأن أسفلها، كالنقا، وهو الكثيب من الرمل، وذلك في امتلائه وكثافته. والتمرمر: أن يجري بعضه في بعض.

والشاهد: رفع «نِصْفُ» على القطع والابتداء. ولو نصب على البدل و الحال لجاز. [الخزانة/ ٥/٤٦٢، وسيبويه/ ١/٢٢٣، والخصائص/ ١/٣٠١، وديوان ذي الرمة].

(٢٩٢) أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةٌ لِأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى وَشَرُّ مُيَسَّرُ

البيت لأبي زيد يصف أسداً. وأقوى: نفذ ما عنده من الزاد. يقول: مَنْ لقي هذا الأسد في تلك الحال فالخيبة له والشر.

والشاهد: رفع «خَيْبَةٌ» بالابتداء. لما فيها من معنى النصب على المصدر المستعمل في الدعاء. [سيبويه/ ١/١٥٧، وشرح المفصل/ ١/١١٤، والهمع/ ١/١٨٨].

(٢٩٣) خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا أواصرنا والرحم بالفئيب تُذَكَّرُ

البيت لزهير بن أبي سلمى... وخذوا حظكم: أي: نصيبكم من وذننا، واذكروا

الأواصر وهي القرايات، الواحدة أصرة.. فهو ينهائم عن إفساد هذه الصلة بما يعود عليهم مكروهه.

والشاهد: ترخيم عكرمة، وتركه على لفظه، ويحتمل أن تقدر فتحة إعرابٍ على أنه علم مؤنث ممنوع من الصرف، باعتبار القبيلة. [سيبويه/١/٣٤٣، والإنصاف/٣٤٧، وشرح المفصل/٢/٢٠، والخزانة/٢/٣٢٩، والعيني/٤/٢٩٠، والهمع/١/١٨١، والدرر/١/١٥٨].

(٢٩٤) فَكَانَ مِجَنِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعِبَانَ وَمُعْصِرُ

... البيت لعمر بن أبي ربيعة... والمجنن: الترس. يذكر أنه استتر من الرقباء بثلاث نسوة، كاعبان: والكاعب: التي نهت ثديها. ومُعْصِر: وهي التي دخلت في عصر شبابها.

والشاهد: معاملة «شخوص» معاملة المؤنث، لأنه أراد بالشخص، المرأة، فجعل لها عدد المؤنث. [سيبويه/٢/١٧٥، والإنصاف/٤١٧].

(٢٩٥) لَعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بَشَارِكِ حَقِّهِ وَلَا مُنْسِيءٌ مَعْنُ وَلَا مُتَيْسِرٌ

البيت للفرزدق، ومعن الذي ذكره، رَجُلٌ كَانَ بِالْبَادِيَةِ يَبِيعُ بِالنِّسِئَةِ وَكَانَ يَضْرِبُ بِهِ الْمِثْلَ فِي شِدَّةِ التَّقَاضِي... وقد ظنَّ بعض الشراح لكتاب سيبويه أنه معن بن زائدة، وهو خطأ، لأنه متأخر عن زمن الفرزدق، ومعنى منسئ: يؤخر المدين بدينه، ومتيسر: يتساهل مع مدينه.

والشاهد: منسئٌ معنٌ: حيث أظهر الاسم مرتين، وهو «معن» وإنما كان حقه أن يقول: وَلَا مَنْسِيءٌ وَلَا مَتَيْسِرٌ. ويجوز في منسئ: الرفع على الابتداء والنصب على موضع «بتارك». والجر عطفاً على اللفظ. [سيبويه/١/٣١، والهمع/١/١٢٨، والدرر/١/١٠٢، والخزانة/١/٣٧٥].

(٢٩٦) وَإِنَّ كِلَاباً هَذِهِ عَشْرُ أَبْطَنِ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرِ

.. نسبه سيبويه لرجل من بني كلاب، واسمه النواح الكلابي، هجا رجلاً ادعى نسبه في بني كلاب فذكر له أن بطونهم عشرة ولا نسب له معلوم في أحدهم.

والشاهد: تأنيث الأبطن، وحذف الهاء من العدد قبلها حملاً للبطن على معنى القبيلة

بقرينة ذكر القبائل. [سيبويه/٢/١٧٤، والانصاف/٧٦٩، والأشمونى/٤/٦٣].

(٢٩٧) تُبَكِّي عَلَى لُبْنِي وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَأِ أَنْتَ أَقْدَرُ

لقيس بن ذريح، يذكر تتبع نفسه للبنى بعد طلاقها. والملا: ما اتسع من الأرض. أي: كنت أكثر قدرة عليها وأنت مقيم معها بالملا قبل طلاقها. فهو يأسى على ما كان منه في ذلك.

والشاهد: استعمال «أنت» الثانية هنا مبتدأ ورفع أقدرُ على الخبر، ولو كانت القوافي منصوبة، لنصب (أقدر) وجعل (أنت) ضمير فصل. [سيبويه/١/٣٩٥، وشرح المفصل/٣/١١٢، واللسان «ملا»].

(٢٩٨) وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ فِيهِمْ وَأَنْتَ سِوَاهُمْ فِي مَعَدٍّ مُخَيَّرُ

.. البيت غير منسوب، وهو في كتاب سيبويه. والمخير: هنا المفضل. وفي الحديث: «خير بين دور الأنصار» أي: فضل بعضها على بعض.

والشاهد: ترك صرف «معدٍّ» لإرادة القبيلة، ولو صرفه لإرادة الحي، لجاز. [سيبويه/٢/٢٧].

(٢٩٩) وَأَيَّقَنَّ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَبَسُ بِهِ يَكُنُّ لِفَسِيلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ أَبْرُ

البيت لحنظلة بن فاتك. والأبر: الذي يُلْقح النخل. يقول: أيقن أن الخيل لو لقته لقتلاه، فيكون غيره يُلْقح نخله، يصف جباناً.

والشاهد: حذف الواو التي بعد الهاء من قوله «بَعْدَهُ» ليقوم له البيت. [سيبويه/١/١١، والانصاف/٥١٧].

(٣٠٠) وَتَحْتَ الْعِوَالِي فِي الْقَنَا مُسْتَنْظَلَةٌ ظَبَاءٌ أَعَارَتْهَا الْعَيْوُونَ الْجَاذِرُ

قاله ذو الرمة يصف نسوة سبين فصرن تحت عوالي الرماح وفي حوزتها. وعوالي القنا: صدورها. والقنا: الرماح جمع قناة. والعرب تشبه النساء بالظباء في طول الأعناق وانطواء الكشح، والجاذر: جمه جوذر وهو ولد البقرة الوحشية. وقوله «في القنا» توكيد، لأن العوالي قد عُرف أنها في القنا. وقوله: مستنظلة: يعني الظباء في كنسها.

والشاهد: نصب مستظلة على الحال، بعد أن كانت صفة للظباء متأخرة، فلما صارت متقدمة امتنع أن تكون نعتاً، لأن النعت لا يتقدم على منعوته. [سيبويه/١/٢٧٦، وشرح المفصل/٢/٦٤].

(٣٠١) فيا مِي هل يُجْزِي بكائي بمثله مِراراً وأنفاسي إليك الزوافِرُ  
وأتي متى أُشْرِف على الجانب الذي به أنتِ من بين الجوانب ناظِرُ

البيتان للشاعر ذي الرمة... وقوله: وأتي: بفتح الهمزة عطفاً على البيت السابق، أي: هل يُجْزِي نظري إليك في كلِّ جانب تكوينين فيه، يقول: لكلفي بك لا أنظر إلى سواك.

والشاهد فيه: أن «ناظر» خبر إن، والجملة دليل جواب الشرط المحذوف، أو على أن جواب الشرط متقدم، وهو عند المبرد على إضمار الفاء، أي: فأنا ناظرٌ والرأي الأول لسيبويه. [سيبويه/١/٤٣٧، والخزانة/٩/٥١].

(٣٠٢) ومِثْلِكَ رَهْبِيْ قَدْ تَرَكْتُ رَذِيَّةً تَقْلَبُ عَيْنَيْهَا إِذَا مَرَّ طَائِرٌ

رواه سيبويه غير منسوب، والشاعر يخاطب ناقته. والرهبي: الناقة المهزولة جداً. والرذية: المهزولة من السير، وإنما تقلب عينيها خشية الطائر أن ينزل على ما بها من دبر فيأكلها.

مركز تحقيق وتطوير علوم رسيدي

والشاهد: «رمثلك» فالواو بمعنى واو «رُب» أي: ورب ناقية، والأصل أن يجز ما بعد الواو ولكن سيبويه يقول: إن بعض العرب ينصبونه بالفعل بعده، كما في رواية البيت. [سيبويه/١/٢٩٤، والإنصاف/٣٧٨، وشرح المفصل/١/٦، والحيوان/٣/٤١٥].

(٣٠٣) أَلْحَقُّ أَنْ دَارُ الرُّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوْ اثْبِتْ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ

قاله عمر بن أبي ربيعة. واثبت: انقطع. والحبل: هنا، حبل الوصل والاجتماع. وكنتى بطيران القلب عن ذهاب العقل لشدة حزنه على فراقهم، أو عبر عن شدة خفقانه للفراق، فجعله كالطيران.

والشاهد: نصب «حقاً» على الظرف، وفتح (أن) بعده، لأنها وما بعدها في تأويل مبتدأ خبره الظرف، ولا يجوز كسر همزة (أن) لأن الظرف لا يتقدم على (أن) المكسورة،

لانتقطاعها عما قبلها. [سيبويه/١/٤٦٨، وشرح التصريح/٢/٣٦٦، والأشمونى/٤/٤٧٨].

(٣٠٤) فلا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحاً لِحُرَّةٍ لئن كُنْتُ مَقْتُولاً وَسَلَّمٌ عَامِراً

قاله: قيس بن زهير بن جذيمة.. وعامر: هو ابن الطفيل. يقول: لئن قُتِلْتُ وعامراً سالمٌ من القتل فلستُ بصريح النسب حرّاً الأم.

والشاهد: رفع «ويسلم» على القطع والاستئناف، ولو نصب بإضمار (أن) لجاز لأن ما قبله من الشرط غير واجب.

(٣٠٥) فماليَ إلا اللهُ لا رَبَّ غيرَه وماليَ إلا اللهُ غيرَكَ ناصِراً

قاله الكميته. والشاهد فيه: تكرار المستثنى في عجز البيت، مرة بإلا وأخرى بغير، وتقديره: ومالي ناصر إلا الله غيرك، فكان «الله» بدلاً من ناصر، وغيرك منصوباً على الاستثناء، فلما قدما، لزمنا النصب جميعاً لأن البدل لا يقدم. [سيبويه/١/٣٧٣].

(٣٠٦) تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَأَقْبَلَ أَنِي بِهَا مُقْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ  
فَقُلْتُ لَهُ: فَاهَا لَفِيكَ فَإِنَّهَا قَلْوَصُ أَمْرِيءِ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

... البيتان رواهما سيبويه لأبي مَثْدَرَةَ الهُجَمِي، سَحِيمِ بْنِ الأَعْرَفِ. وهو يصف أسداً عرض له طعاماً في راحلته، وتحسب: حسب، أو: تحس وتشم. وهواس: اسم للأسد، وقوله: بها: أي: بالناقة. والواحد: عنى به الأسد. أغامره: أحاربه وأدافعه، أي: توهم أني أدعُ الناقة وأفتدي بها من لقاء الأسد ومقاتلته.

وقوله: فاهَا لَفِيكَ، أي: فم الداهية لفيك، كما قدره سيبويه.. وخصص الفم لأن أكثر المتالف تتأتى منه، بما يؤكل أو يشرب من السموم. والقلوص: الناقة الفتية.. قاريك: من القرى، وهو طعام الضيف، أي: لا قرى لك إلا السيف وما تكره.

والشاهد: نصب «فاها» بفعل مُضْمَرٍ تقديره: أَلصِقَ اللهُ، أو جعل اللهُ فاهَا لَفِيكَ، ووضع موضع «دهاك الله» فنصب، لأنه بدل من اللفظ بالفعل. [سيبويه/٢/١٥٣، والأشمونى/٣/٢١٧، والمرزوقي/١٦٤٣، وشرح المنفصل/٩/٥، وشرح التصريح/٢/٢٠٥].

(٣٠٧) عذيرُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نِمْتَ لَمْ يَنْمِ يَقُولُ الخَنَا أَوْ تُعْشِرِيكَ زَنَابِرُهُ



رواه سيويه، ولم ينسبه. والمولى: هنا ابن العم. والزنابر: جمع زنبور، أراد، ما يغباه به. وأصل الزنبور: طائر يلسع، يقول: إنما عذيرك إياي أن تعذرني من مولى هذا نعته.

والشاهد: رفع «عذيرك» على الابتداء، وخبره الجار والمجرور بعده. وكان الوجه في «عذيرك» النصب، لوضعه موضع الفعل. [سيويه/١/١٥٨].

(٣٠٨) لعلك يا تيساً نزا في مريرة مُعَذَّبٌ ليلى أن ترانسي أزورها

البيت لتوبة بن الحمير، يتوعد زوج ليلي الأخيلية لمنعه من زيارتها. والنزو للئيس: حركته عند السفاد، والمريرة: الحبل المحكم الفتل.

والشاهد: نصب «تيساً» ولفظه نكرة، لأنه طال بما بعده من الصفة، وهي «نزا» والبيت حجة في نصب النكرة في النداء. [سيويه/١/٣١٢].

(٣٠٩) فقلتُ تحمّلُ فوقَ طوقكُ إنها مُطَبَّعَةٌ مَنْ يأتها لا يضيرها

البيت لأبي ذؤيب الهذلي، يصف قرية كثيرة الطعام، مَنْ امتاز منها وحمل فوق طاقته لم ينقصها شيئاً. والطورق: الطاقة. والمطبعة: المملوءة وأصله من الطبع وهو الختم بالخاتم، لأن الختم يكون بعد الملء. *بمزا تحتها كقوتير علوم رسيدي*

والشاهد: رفع «يضيرها» على نية تقديمه على اسم الشرط، كما يرى سيويه. وهو عند المبرد على إرادة الفاء، أي: فهو لا يضيرها. [سيويه/١/٤٣٨، وشرح المفصل/٨ / ١٥٨، وشرح التصريح/٢/٢٤٩، والأشمونى/٤/١٨، والخزانة/٩/٥٧، والعيني/٤ / ٤٣١].

(٣١٠) وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السيفِ ذُرْوَتَهُ حَيْثُ التقي من حِفَافِي رَأْسِهِ الشَعْرُ

قاله الفرزدق. والذروة: أراد به الرأس لعلوه وهي بضم الأول وكسره وملتقى حفافي شعر الرأس، هو القفا، أي: مَنْ مال عن الحق والتزام الطاعة قُتل.

والشاهد: حمل (مَنْ) الشرطية هنا على (مَنْ) الموصولة فلذلك لم تعمل، وسهل ذلك أنها مبهمة لا تخص شيئاً بعينه. [سيويه/١/٤٣٨].

(٣١١) دَسَتْ رَسُولاً بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا عَلَيْكَ يَشْفُوا صَدُوراً ذَاتَ تَوْغِيرٍ

قاله الفرزدق، ودست رسولاً: أرسلته في خفية للإخبار. والتوغير: الإغراء بالحق.

والشاهد: جزم الجواب «يشفوا» لأن الشرط ماضٍ في موضع الجزم. [سيبويه/٤٣٧/١، والهمع/٦٠/٢، والدرر/٧٧/٢].

(٣١٢) يَا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلْبِيًّا يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

قاله المهلهل يستغيث ببني بكر بن وائل. والمستغاث به في الحقيقة هنا مستغاث من أجله، يقول: أدعوكم لأنفسكم مطالباً لكم في إنشاز كليب وإحيائه، يتوعددهم بذلك، وكانوا قتلوا أخاه كليباً في أمر البسوس.

والشاهد: إدخال لام الاستغاثة مفتوحة على «بكر» للفرق بينها وبين لام المستغاث من أجله، وكانت أولى بالفتح لوقوع المنادى موقع الضمير، ولام الجر تفتح مع الضمائر، وفيه أقوال أخرى. [سيبويه/٣١٨/١، والخزانة/١٦٢/٢، والخصائص/٢٢٩/٣].

(٣١٣) إِلَى إِمَامٍ تُغَادِينَا فَوَاضِلُكَ أَظْفَرَهُ اللهُ فَلْيَهْنِيءْ لَهُ الظَّفَرُ

البيت للأخطل يمدح عبد الملك بن مروان... ويذكر انتصاره على قيس بن عيلان وكانوا من أتباع ابن الزبير.

والشاهد: فَلْيَهْنِيءْ: إذ تصرّحه بالفعل يدل على أن معنى «هنيئاً» هو ليهنيء، فوضع المصدر موضع الفعل. [سيبويه/١٦/١، وشرح المفصل/١٢٣/١].

(٣١٤) نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَبَدَى النُّوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرُ  
الْخَائِضُ الْغَمْرَ وَالْمِيمُونَ طَائِرَهُ خَلِيفَةُ اللهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ

البيتان للأخطل، يمدح عبد الملك بن مروان، والبيت السابق قبلهما، وإبداء النواجذ: كناية عن شدة اليوم وبسالته. والباسل: الكرية المنظر. والذكر: الشديد. والغمر: الماء الكثير.

والشاهد: «الخائض» وما بعده، حيث قطعه من قوله: أمير المؤمنين، فرّعه ولو نصبه على الذئب لكان حسناً أيضاً ولو جرّه على البديل لجاز ذلك. [سيبويه/٢٤٨/١].

(٣١٥) كُرُوا إِلَى حَرَّتَيْكُم تَعْمُرُونَهَا كَمَا تَكُرُّ إِلَى أوطَانِهَا الْبَقَرُ

البيت للأخطل، وكُرُوا: أمر، بمعنى ارجعوا، يقوله لبني سليم في هجائه لقيس، وبنو سليم منهم، وحرّة بني سليم في صقع المدينة. والحرّة: أرض ذات حجارة سود نخرة. وثناها بحرة أخرى تجاورها، وإنما عيّرهم بالنزول في الحرّة لحصانتها ولامتناع الدليل بها. والشاهد: رفع «تعمرونها» لوقوعها موقع الحال، أو على القطع، ولو أمكنه الجزم على جواب الأمر لجاز. [سيبويه/١/٤٥١، وشرح المفصل/٧/٥٠، والأشموني/٣/٣٠٩].

(٣١٦) خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ وَأَبْرُزُ بِسِرْزَةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدْرُ

قاله جرير يهجو عمر بن لجا، والمنار: جمع منارة، وهي أعلام الطريق، وبرزة: أم عمر بن لجا، يقول له: تنخ عن سبيل الشرف والفخر ودعه لمن هو أجدر به منك ممن يعمره ويبني منار أعلامه، وابرز بأمك برزة حيث اضطرك القدر من لؤم وفضة.

والشاهد: عند سيبويه: إظهار الفعل «خلّ» وكان يستطيع إضماره أيضاً، ونصب الطريق. [سيبويه/١/١٢٨، وشرح المفصل/٢/٣٠، وشرح التصريح/٢/١٩٥، والأشموني/٣/٣٩١].

(٣١٧) النَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السِّیُوفَ وَأَطْرَافَ الْقِنَا وَزَرُّ

قاله كعب بن مالك يخاطب رسول الله ﷺ، والألب: بفتح الهمزة وكسرهما: القوم يجتمعون على عداوة إنسان. والوزر: الملجأ، والحصن.

والشاهد: تقديم المستثنى على المستثنى منه، والتقدير: ما لنا وزر إلا السيوف برفع السيوف على البدل أو نصبها على الاستثناء فلما قدمت على المستثنى منه لم يجز الإبدال فوجب نصبها على الاستثناء. [سيبويه/١/٣٧١، والإنصاف/٢٧٦، وشرح المفصل/٢/٧٩].

(٣١٨) يَا أَسْمَ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدِيثٍ إِنَّ الْحَوَادِثَ مَلْقِيٌّ وَمُنْتَظَرٌ

البيت منسوب في كتاب سيبويه إلى لييد، وينسب أيضاً إلى أبي زيد الطائي، يخاطب

أسماء ويقول لها اصبري على الحوادث فإنها مترادفة على الناس منها ما نزل وحلٌ ومنها ما هو متظر لم يقع بَعْدُ.

والشاهد: «أَسْمَ» حيث حُذِفَ من الاسم حرفان في الترخيم، لأنه عند سيويه على وزن «فَعْلَاء» وعلى هذا فاشتقاق اللفظ من الوسامة، أبدلت واوها همزة، كما قالوا في «أحد» أصلها «وحد» والمشهور أن أسماء على وزن أفعال جمع اسم، فسَمِيَ به، وحذفت الألف مع الهمزة التي هي لام الفعل لأنها زائدة رابعة، كالف «عَمَار». [سيويه/١/٣٣٧، وشرح التصريح/٢/١٨٦، والأشموني/٣/١٧٨].

(٣١٩) وبينما المرءُ في الأحياءِ مُغْتَبِطاً      إذ صار في الرِّمَسِ تَغْفُوه الأعرصيرُ  
حتى كأنَّ لم يكن إلا تَذَكُّرُهُ      والدهرُ أَيْتَمًا حَالِ دَهَارِيرُ

البيتان لعثمان بن لبيد العذري، وقيل: حُرَيْث بن جبلة، وقيل غيرهما، والدهارير: الدهر، ليس له واحد من لفظه مثل «عبايد» أو واحده دهر على غير قياس. ومعنى البيت الثاني: الدهر دهور متقلبة بالناس متصرفة بالخير والشر، وقيل: الدهارير: الدواهي.

والبيت الثاني: حجة أنه جعل «أينما» ظرفاً كأنه أراد أن الدهر دهارير كل حين، وجرَّ «حال» على معنى «أية حال» و «ما» زائدة. [سيويه/١/٢٢٢، والخصائص/٢/١٧١].

(٣٢٠) يا أضْبَعًا أَكَلْتِ آيَارَ أَحْمِرَةَ      ففي البطونِ وَقَدْ راحَتْ قراقيرُ

من شواهد سيويه التي لم ينسبها، هجا الشاعر قوماً وشبههم في عظم بطونهم وأكلهم خبيث الزاد بالضباع التي أكلت ما ذكره فراحت بطونها تقرقر، أي: تصوّت، وأصل القرقرة: صوت الفحل.

والشاهد: جمع (أير) على آيار أفعال قياساً، وذكرتُ هذا البيت للتفكّه، لأن هذا اللفظ غير مستعمل. [سيويه/٢/١٨٦].

(٣٢١) وجدنا في كتاب بني تميم      أحقُّ الخيلِ بالسركُضِ المُعَارُ


البيت غير منسوب، والشاهد في الشطر الثاني: حكى قولهم (أحقّ . .) أي: وجدنا فيه، فحكاه، والخيل المعار: المسمّن، وقيل: هو «المستعار» يعني أنهم جائرون في وصيتهم يتدلون العارية، وقيل: المغار: بالغين المعجمة وهو الشديد الخلق. [سيويه/٢/٦٥].

(٣٢٢) تراها من يبيس الماء شهباً مُخَالِطٌ دِرَّةٌ مِنْهَا غِرَارٌ  
البيت لبشر بن أبي خازم، يصف خيلاً: والماء: العرق، والشهبة: البياض حيث يجف  
العرق، والدرّة: غزارة العرق، والغِرَار: القلّة، يقول: لا ينقطع عرقها ولا يكتر  
فيضعفها.

والشاهد: حذف التنوين من «مخالط» وهو اسم فاعل، وأضيف إلى مفعوله، ورفع  
«غرار» لأنه في معنى «يخالط». [المفضليات/٣٤٣، وسيبويه/١/٨٥].

(٣٢٣) فمن يك سائلاً عتيّ فلإني وجرّوة لا ترودُ ولا تُعسارُ  
منسوب إلى شداد والد عنترة... وجرّوة: اسم فرسه. ترود: تجيء وتذهب ومعناه  
أنها مرتبطة بالفناء لعنتها وكرمها، لا تهمل وتترك ولا تعار وتبتذل.

والشاهد: عطف «جرّوة» على منصوب اسم (إن) مع أن الواو للمعية. [سيبويه/١/  
١٥٢، واللسان «جرا» وديوان عنترة].

(٣٢٤) ألا يا ليلَ إن خيّرَ فينا  بنفسي فانظري أين الخيارُ  
البيت لمجنون بني عامر. وقوله: ~~بنفسني~~ أي: أفديك بنفسي: يقول: إن خيرت بيني  
وبين غيري فانظري طويلاً فلي أمل أن أحظى باختيارك.

والشاهد: ترخيم «ليلي» وحذف ألفها، كما تحذف الهاء. [سيبويه/٣٣٦].

(٣٢٥) وشيّد لي زُرارةٌ باذخاتٍ وعمرو الخير إذ ذُكرَ العمورُ  
قاله الفرزدق... والباذخ: العالي الرفيع وعنى به المجد. وزرارة: أحد أجداده وكذلك  
عمرو بن عدس، وابنه عمرو بن عمرو بن عدس يفخر بهما لأنهما من قومه.

والشاهد: جمع (عمرو) على «عمور» والأكثر استعمالاً هو الجمع السالم أي  
(عمرون). [سيبويه/٢/٩٧].

(٣٢٦) يا زبرقان أخابني خَلَفٍ ما أنتَ وئسبَ أيك والفخرُ  
البيت للمخبل ربيع بن ربيعة... ويقولون: يا أخا الحرب، يريدون واحداً منهم،  
وبأبيك: تحقير له وتصغير. وهي مثل «ويل»، والزبرقان، هو الزبرقان بن بدر بن

امرىء القيس، وهو غير الزبرقان بن بدر الفزاري صاحب الحطيئة.

والشاهد: رفع «الفخر» عطفًا على أنت مع أن الواو بمعنى «مع» ويمتنع النصب إذ ليس قبله فعلٌ يتعدى إليه فينصبه، ومثله قولهم: «أنت وشأنك» و«كيف أنت وقصعة من ثريد»، وما شأنك وشأن زيد. [سيبويه/١/١٥١، وشرح المفصل/١/١٢١، والهمع/٢/٤٢، والخزانة/٦/٩١].

(٣٢٧) إِنَّ الْخِلَافَةَ وَالنَّبُوَّةَ فِيهِمْ وَالْمَكْرُمَاتُ وَسَادَةٌ أَطْهَارُ  
البيت لجرير...

والشاهد: رفع المكرمات حتمًا على محل إن واسمها، وهو الرفع على الابتداء... أو عطفًا على الضمير المستكن في متعلق الجار والمجرور (استقرًا)، ويجوز أن تكون مبتدأ خبره «فيهم» مقدرة، ويجوز نصب المكرمات اتباعًا للخلافة، أما «سادة» فخبير مبتدأ محذوف، أي: وهم «سادة»، أو مبتدأ حذف خبره على تقدير: وفيهم سادة أطهار. [سيبويه/١/٢٨٦، وشرح المفصل/٨/٦٦، والعيني/٢/٣٦٣].

(٣٢٨) تَوْؤُمٌ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مُخْدَوْدِبًا غَارُهَا  
نسبه سيبويه لزهير بن أبي سلمى، يذكر فائده، وهو يقصد بها هذا الممدوح على بُعد الطريق والطريق محدودب لما به من آكام ومتون، والغار: الغائر.

والشاهد: الفصل بين كم الخبرية وتمييزها وهو «محدودبًا» ونصبه، لقبح الفصل بين الجار والمجرور... والأصل «وكم محدودب» بالجر، ففصل ونصب. [سيبويه/١/٣٩٥ والإنصاف/٣٠٦، وشرح المفصل/٤/١٢٩، والأشموني/٤/٨٣].

(٣٢٩) كَسَا اللَّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا قَوِيلًا لَتِيمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخُضْرِ  
قاله جرير، يهجو بني التيم رهط عمر بن لجا. والخضرة: السواد هاهنا. والويل: القبوح، مصدر لا فعل له.. جعل لهم سراويل سودًا من اللؤم على طريق المثل، لأنهم يقولون للكريم النقي المرض: هو طاهر الثوب أبيض السربال، والشاهد: نصب «ويلًا» والأكثر في كلامهم رَفَعَهُ. [سيبويه/١/١٦٧، وشرح المفصل/١/١٢١، وديوان جرير].

(٣٣٠) فَلَا ذَا جَلَالٍ هَبْنَهُ لِجَلَالِهِ وَلَا ذَا ضِيَاعٍ هُنَّ يَشْرَكُنَ لِلْفَقْرِ

قاله هُدبة بن الخُشرم العُدري . . ذكر المنايا وعمومها للمخلوق، فيقول: لا يترك  
الجليل هية لجلاله، ولا الضائع الفقير إشفاقاً على ضياعه وفقره.

والشاهد: نصب (ذا) في الموضعين بإضمار فعل مفسر تقديره: فلا هين ذا جلال ولا  
يترك ذا ضياع. [سيبويه/١/٧٢، وشرح المفصل/٢/٣٧].

(٣٣١) سَرَتْ تَخْبِطُ الظُّلْمَاءَ مِنْ جَانِبَيْ قَسَاً وَحُبٌّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرٍ

قاله ذو الرمة، نعت خيال الحبيبية، فجعل له ضميرها، وقوله: يخبط الظلماء، أي:  
يسير فيها على غير هدى، و «قسا» موضع. قوله: حُبٌّ بها، أي: أحبب بها.

والشاهد: نعت خابط بلفظ زائر النكرة، لأن الموصوف إضافته غير محضة، فلم  
يستفد التعريف. [سيبويه/١/٢١٢].

(٣٣٢) فَلَمَّا لِحَقْنَا وَالْجِيَادُ عَشِيَّةً دَعَا بِالْكَلْبِ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ

قاله الراعي النميري، يقول: خرجنا في طلبهم فلحقناهم عشية، والاعتزاء هنا: الانتساب.  
والشاهد: عطف «الجياد» على الضمير المتصل بالفعل، وهو قبيح حتى يؤكد بالضمير  
المنفصل، فيقال: لحقنا نحن والجياد، وفي «اللسان» فلما التقت فرساننا ورجالهم . .  
ولا شاهد فيه. [سيبويه/١/٣٩١].

(٣٣٣) أَلَا أَبْلَغُ الْأَقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ نَوْفَلٍ وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرِ

البيت لزيد الخير (الخيل) والشاهد: جمع قيس على أقياس. والأكثر في أعلام الناس  
جمع السالم. [سيبويه/٢/٩٧، والخزانة/٥/٣٧٧].

(٣٣٤) عَوَّدْتُ قَوْمِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَبَهَنِي عَقَرَ الْعِشَارِ عَلَى عُشْرِي وَإِسَارِي  
إِنِّي إِذَا خَفِيَتْ نَارٌ لُمْرَمَلَةٍ أَلْفِي بَارْفَعِ تَلٌّ رَافِعاً نَارِي  
ذَاكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَذُو حَدَبٍ أَحْنُو عَلَيْهِ بِمَا يُحْنِي عَلَى الْجَارِ

الآيات للأحوص . . والعشار: النوق التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر. والمرملة:  
الجماعة التي نفذ زادها، مشتق من الرمل، كأنهم لا يملكون غيره، كما يقال: ترب الرجل:  
إذا افتقر، والتل: ما ارتفع من الأرض. ذاك: في البيت الثالث: خبر مبتدأ محذوف،

والتقدير: شأني ذاك، وأمري ذاك، وجملة إني على جاري الخ، معطوفة على الجملة قبلها، وأوجب كسر همزة إن لوجود اللام في الخبر (لذو) ولولاها لجاز الفتح (أن) وكانت مؤولة مع معموليها بمصدر مرفوع معطوف على «ذاك» عطف مفرد على مفرد.

والشاهد: ذاك وإني، حيث كسر همزة إن لدخول لام التوكيد. ولو لم تدخل لَفْتِحَتْ حَمَلًا على ما قبلها. [الخزانة/١٠/٢٦٨، وسيبويه/١/٤٦٣].

(٣٣٥) وقال رائدُهم أرسُوا نزاوِلُها فكلُّ حَتْفِ امرئٍ يمضي لمقدارِ

البيت للأخطل... والرائد: الذي يتقدم القوم ليطلب الماء والكلأ. والمراد هنا: زعيم القوم، أرسوا: أي أقيموا ولا تتزحزحوا، وهو من إرساء السفينة، نزاولها: نزاول الحرب، أي: قال رائد القوم: أقيموا نقاتل، فإن موت كل نفس يجري بمقدار الله وقدره، فلا الجبن ينجيه ولا الإقدام يرديه.

والشاهد: رفع نزاولها على الاستئناف، ولو أمكنه الجزم على الجواب لجاز. [سيبويه/١/٤٥٠، وشرح المفصل/٧/٥٠، والخزانة/٩/٨٧].

(٣٣٦) أما الإمامُ فلا يدْعُونِي ولداً إذا ترامى بنو الإمامان بالعار للقتال الكلابي. يقول: أنا ابن حرة، فإذا ترامى بنو الإمام بالعار لم أعد فيهم ولا لحقني من التعبير ما لحقهم.

والشاهد: جمع (أمة) على (إموان) لأنها فعلة في الأصل حذف لامها كما حذف لام «أخ» وفعل يجمع على (فعلان) نحو «أخ- وإخوان». [سيبويه/٢/٩٩، ١٩٢، واللسان «أما»].

(٣٣٧) إذا تغنى الحمامُ الوُرُقُ هيَّجني ولو تغربتُ عنها أمُّ عَمَّارِ  
قاله النابغة الذبياني.

والشاهد: نصب أم عمار بفعل دل عليه ما قبله، لأن هيَّجني تدل على «فدكرني». [سيبويه/١/١٤٤، والخصائص/٢/٤٢٥، ٤٢٨].

(٣٣٨) لا يَبْعَدُنْ قومي الذين هُم سَمُّ العُدَاةِ وآفةُ الجُزْرِ



## النازلون بكل مُعْتَرِكٍ والطيبون معاقِد الأزر

البيتان قالتها خرنق بنت هفان من بني قيس بن ثعلبة... لا يَبْعَدُنْ: أي: لا يهلكن  
سَمُّ العُدَاة: أي: هم كالسَّم لأعدائهم، يقضون عليهم. والعداة: جمع عادٍ، والآفة: العلة  
والمرض، والجزر: جمع جزور وهي الناقة تجزر، جعلتهم آفةً للإبل لكثرة ما ينحرون  
منها. والمعترك: موضع ازدحام القوم في الحرب والأزر: جمع إزار، وهو ما يستر  
النصف الأسفل من البدن، والرداء: ما ستر النصف الأعلى. والمعاهد: جمع معقد،  
حيث يعقد الإزار ويشئ. وطيب المعاهد كناية عن العفة وأنها لا تحلُّ لفاحشة.

والشاهد: نصب، معاقِد «الطيبون» وأنّ المثني والمجموع من الصفة المشبهة المقرونة  
بأل يجب نصب ما بعده، ما ثبت في النون [سيبويه/١/١٤٠، والإنصاف/٤٦٨، ٧٤٣،  
وشرح التصريح/٢/١١٦، والهمع/٢/١١٩، والأشمونى/٣/٦٨، ٢١٤، والخزانة  
[٤١/٥].

(٣٣٩) وَلِنِعْمَ حَشْوُ الدُّرْعِ أَنْتِ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٍ وُلِجَّ فِي الدُّغْرِ

قاله زهير بن أبي سلمى، يمدح فيها هرم بن سنان، بالشجاعة والإقدام، إذا نادى  
الأقران: نزال- نزال.

مركز تحقيق وتطوير علوم

والشاهد: (نزال) أريد به لفظه فجعل نائب فاعل. وأصله اسم فعل أمر بمعنى «انزل».  
[سيبويه/٢/٣٧، والإنصاف/٥٣٥، وشرح المفصل/٤/٢٦، والخزانة/٦/٣١٧].

(٣٤٠) أَبْدَأُ كَالْفَرَاءِ فَوْقَ ذُرَاهَا حِينَ يَطْوِي الْمَسَامِعَ الصَّرَارُ

لم أعرف قائله... والقراء: جمع فراء، وهو الحمار الوحشي، والصَّرَار: طائر يصيح  
في الليل.

والشاهد: الكاف في «كالفراء» تعينت اسميتها، وتقع مبتدأ. [العيني/٣/٣٩٢].

(٣٤١) فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُمَّ حَاشَايَ إِنِّي مَسْلُومٌ مَعْدُورٌ

.. البيت للأقشير المغيرة بن عبد الله، والمعذور: المختون.

والشاهد: حاشاي: إذا استثنى بها ضمير المتكلم وقصد الجرّ، قيل: حاشاي، وإذا

قصد النصب قيل: حاشاني، بنون الوفاية. [الهمع/١/٢٣٢، والدرر/١/١٩٧، وشرح التصريح/١/١١٢، والعيني/١/٣٧٧].

(٣٤٢) قَهَرَتِ العَدَا لَا مُسْتَعِينًا بَعْضِيَّةً وَلَكِنْ بِأَنْوَاعِ الخُدَائِعِ وَالمَكْرِ  
لم أعرف قائله...

والشاهد: لا مستعيناً: حيث وقع مستعيناً حال، بعد «لا» ولم تكرر.  
[الهمع/١/١٤٨، والدرر/١/١٢٩، ٢٠٢، والأشموني/٢/١٨].

(٣٤٣) بَلَى سَوْفَ نَبْكِيهَمْ بِكَلِّ مُهْتَدٍ وَنَبْكِي عُمَيْرًا بِالرَّمَاحِ الخَوَاطِرِ  
من قول الجحاف بن حكيم... وعمير: هو العمير بن الحمام.

والشاهد: وقوع «بلى» جواباً للاستفهام إذا كان يُراد به النفي، دون أن يكون قبلها النفي، كقولك: هل يستطيع زيدٌ مقاومتي؟ إذا كان منكراً لمقاومته... وهو جواب لقول الأخطل:

أَلَا فَسَلِ الجَحَافَ هَلْ هُوَ نَائِرٌ بِقَتْلِي أَصِيبْتُ مِنْ نُعْمِرِ بنِ عَامِرٍ  
(٣٤٤) جَارِي لَا تَسْتَنكِرِي عَنذِيرِي سَيَّرِي وَإِشْفَاقِي عَلَيَّ بَعِيرِي

جاري: منادى مرخم، والأصل: يا جارية، وحذفت ياء النداء من التكرة المقصودة على قلّة، وقوله: سَيَّرِي: بدل من عذيري، والعذير، ما يعذر عليه الرجل من أمر يرومه، ويكون بمعنى النصير، ويقال: عذيرك من فلان، بالنصب، أي: هات منْ يعذرك، أي: ينصرك، والرجز للعجاج. [سيويه/١/٣٢٥، وشرح المفصل/٢/١٦، وشرح التصريح/٢/١٨٥، والأشموني/٣/١٧٢].

(٣٤٥) كَشْحًا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مَخْتَارًا مِنْ يَأْسِهِ اليَائِسِ أَوْ جِذَارًا

هذا من رجز العجاج... يصف ثوراً وحشياً أو حماراً، خرج من بلد إلى بلد، يأساً من مرعى كان فيه، أو خوفاً من صائد أحسن به، والكشح: الجنب أو الخضر، ويقال لكل من أضمر شيئاً ونواه: طوى عليه كشحاً وإنما نوى النقلة مختاراً لذلك.

وشاهده: زيادة (من) من قوله «من يأسه» لأنَّ معناه يأسه اليائس. ولذلك عطف عليه

بالنصب، قوله أو حذاراً. [سيبويه/١/٣٥، والإنصاف/١٨٧].

(٣٤٦) أَنْعْتُ عَيْراً مِنْ حَمِيرٍ خَنْزَرَةً      فِي كُلِّ عَيْرٍ مَائَتَانِ كَمَرَةً  
لَأَقِينُ أُمَّ زَاخِرٍ بِالْمَزْرِبَةِ      وَكَمْنَهَا مُقْبَلَةٌ وَمُذْبِرَةٌ

رجز ينسب إلى الأعور بن براء الكلبي يهجو أم زاحر، والعير: بالكسر، قافلة الحمير، وكثرت حتى سميت بها كل قافلة، فكل قافلة: عير كأنها جمع عير، وقوله تعالى: ﴿ولما فصلت العير﴾ [يوسف: ٩٤] قالوا: كانت حميراً، والكمرة: رأس الذكر، والشاعر يهجو أم زاحر، بأن تلك الحمير وثبتت عليها، وهُنَّ مائتان في العد، وقوله: وكمنها، أي: وطنها.

والشاهد: إثبات النون في «مائتين» ونصب ما بعدها للضرورة، والأصل حذف النون، وإضافته إلى ما بعده. [سيبويه/١/١٠٦، وشرح المفصل/٦/٢٤، ومعجم البلدان «خنزرة» واللسان «خنزرة»].

(٣٤٧) إِذَا رَأَيْتَنِي سَقَطْتُ أَبْصَارُهَا      دَابَّ بِكَارٍ شَايَحْتُ بِكَارُهَا

رجز من شواهد سيبويه، وسقطت أبصارها: خشعت هيباً لي ولعله يعني قوماً من الناس، والداب: العادة، والبكار: جمع البكر، والبكرة من الإبل، وهو الفتى، بمنزلة الغلام من الناس. مثل فرخ، وفراخ. وشايحت: جدت ومضت، أو حاذرت. وقد أضاف «بكارها» إلى ضمير بكار الأولى وذلك على سبيل التوكيد لاختلاف معنى اللفظين، لأن البكار الأولى جمع بكرة بمعنى الإناث والثانية جمع بكر بمعنى الذكور.

والشاهد: قوله: دابَّ بكارٍ: نصبه على المصدر المشبه به، وعامله معنى قوله «إذا رأيتني سقطت أبصارها» لأنه دال على دؤوبها في ذلك، وينصب المصدر على المصدر أو الحال. [سيبويه/١/١٧٩].

(٣٤٨) إِنَّ نَزَاراً أَضْبَحَتْ نِزَارَا      دَعْوَةَ أَبْرَارٍ دَعَا أْبْرَارَا

نسبه سيبويه إلى رؤية بن العجاج، والمعنى: أن ربيعة ومضر ابني نزار كانت بينهما حرب بالبصرة وتقاطع، وكان المضري ينتهي في الحرب إلى مضر ويجعلها شعاره، والرئمي ينتمي إلى ربيعة، فلما اصطلحوا اتنموا كلهم إلى أبيهم نزار، وجعلوه شعارهم. فجعل دعوتهم برة بذلك.

والشاهد: نصب «دعوة» على المصدر المؤكد لما قبله، لأنه لما قال: إن نزاراً أصبحت نزاراً، علم أنهم على دعوة برة. [سيبويه/١/١٩١، وشرح المفصل/١/١١٧].

(٣٤٩) ما الله مُوليكَ فَضْلُ فَاخْمَدَنَهُ بِهِ فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ

ما: اسم موصول: مبتدأ. و «الله موليك» مبتدأ وخبر، والجملة صلة الموصول، فضل: خبر المبتدأ الأول «ما» والبيت شاهد على اسمية «ما» لأنها أسند إليها الخبر. [شرح التصريح/١/١٤٥، والهمع/١/٨٩، والأشعوني/١/١٧٠].

(٣٥٠) لَا تَرَكْنَنْ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي رَكَنْتَ أَبْنَاءُ يَعَصِرَ حِينَ اضْطَرَّهَا الْقَدْرُ

البيت منسوب لكعب بن زهير رضي الله عنه، ويعصر: أبو قبيلة منها باهلة. وأصله «أعصر» جمع عَصْر، فأبدلت الياء من الهمزة، وسمى به «أعصر» لقوله:

أُبْنِيَّ إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنِهِ كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَعْصِرِ

.. وقوله «ركنت» فعل ماض والتاء علامة التأنيث وعائد الموصول محذوف مع جازه، والتقدير: ركنت إليه وهو الشاهد. [الأشعوني ج١/١٧٣، والعيني/١/٤٤٩، وشرح التصريح/١/١٤٧].

(٣٥١) الْمُطْعَمِينَ لَدَى الشِّتَاءِ مَدَائِفًا مَلْنِيْبٍ غُرًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ سُؤْ دُدُّ وَائِلِي فَهَلُمَّ جَرًّا

هذا الشعر للمؤرج بن الزمان التغلبي. يريد الشاعر الشاء على قوم بالكرم والسيادة، والعرب تمدح بالإطعام في الشتاء، لأنه زمن يقل فيه الطعام، ويكثر فيه الأكل، والسدائف: جمع سديفة، وهي مفعول للمطعمين، ومعناها شرائح سنام البعير المقطع وغيره مما غلب عليه السمن.

وقوله: ملنيب: أصله «من النيب» جمع ناب وهي الناقة، سميت بذلك لأنه يستدل على عمرها بنابها. وحذف نون من، لأنه أراد التخفيف حين التقى المتقاربان، وهما النون واللام، وتعدر الإدغام لأن اللام ساكنة.

وقوله: «في الجاهلية» خبر كان إن قدرت ناقصة، أو متعلق بها إن قدرت تامة بمعنى وجد.

وقوله: فهلمّ جراً، متعلق في المعنى بقوله في الجاهلية، أي: كان سؤدد وائل في الجاهلية فما بعدها. وانظر إعراب «هلمّ جراً في الشاهد» رقم «٣٥٤» من حرف الراء [رسالة في توجيه النصب في إعراب «هلمّ جراً، لابن هشام/ ٤٦. والبيت الأول في الهمع/ ٢/٢].

(٣٥٢) لَطَّالَمَا جَرَزْتُكُنَّ جَرًّا حَتَّى نَسَى الْأَعْجَفُ وَاسْتَمَرَ

رجز لا يُعرفُ قائله، وهو شاهد على أن معنى «جراً» من «هلمّ جراً» مأخوذ من الجزّ في السُّوق، وهو أن تترك الإبل والغنم ترعى في السير. والأعجف: الهزيل، و«نوى» صار له نوى بفتح النون وتشديد الياء- وهو الشحم.

وأما النوى، بكسر النون، وبهجرة بعد ياء ساكنة فهو اللحم الذي لم ينضج، واستمرّ: من المرّة بكسر الميم، وهو القوّة، ومنه قوله تعالى: ﴿ذُرِّمِرَّةٌ﴾ [النجم: ٦]. [انظر مراجع البيت السابق].

(٣٥٣) بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرُو مِنْ أَسِيرِهَا حُرَّاسُ أَبْوَابِ عَلَى قَصُورِهَا

البيت لأبي النجم، يريد بأسيرها: نفسه، كأنه في أسرها، لعشقه إياها.

والشاهد: إدخال اللام على العمر، لتأوله بواحد من الأمة المسماة به، فجرى مجرى فرسٍ ورجلٍ.

(٣٥٤) فَإِنْ جَاوَزْتُ مُقْفِرَةً رَمَتْ بِي إِلَى أُخْرَى كَتَلِكَ هَلْمٌ جَرًّا

وردت قصة هذا البيت في مجمع الأمثال، وملخصها: أن عائداً غاب عن أهله، وكان له أخ يقال له جندلة، وهما ابنا يزيد اليشكري، ولما رجع عائداً، قال له أخوه جندلة:

عائذ ليت شعري أي أرضٍ رمت بك بعدما قد غبتَ دُفراً

مع أبيات أخرى، فأجابه عائداً بأبيات منها:

أَجْنَدَلٌ كَمْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ أَرْضاً يَمُوتُ بِهَا أَبُو الْأَشْبَالِ دُفْراً

فإن جاوزتُ مقفراً رمت بي إلى أخرى كتلك هلمّ جراً

فكان عائداً اليشكري، أول مَنْ قال «هلمّ جراً»، ومعنى «هلمّ جراً» سيروا على

هيتكم، أي: تثبتوا في سيركم، ولا تجهدوا أنفسكم، وهو مأخوذ من الجرّ في السّوق، وهو أن تترك الإبل والغنم ترعى في السير، وانتصاب جرّاً من ثلاثة وجوه:

١- أن يكون مصدراً وضع موضع الحال والتقدير: وهلمّ جازين، أي: مشبين.

٢- أن يكون على المصدر، لأن في هلم معنى «جرّوا» فكأنه قال: جرّوا جرّاً، على قياس قولك: جاء زيدٌ مشياً.

٣- منصوب على التمييز.

وزعم ابن هشام أن التركيب ليس عربياً محضاً، وذكر أدلةً ينقُضها كونُ هذا التركيب، جاء في الشعر العربي الجاهلي، وكونه جاء في كتب الحديث على لسان فصحاء قريش، فقد جاء في موطأ الإمام مالك عن ابن شهاب، أن رسول الله ﷺ، وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنائز، والخلفاء هلم جرّاً، وعبد الله بن عمر قال الإمام الزرقاني وفي هذا البيت: (فإن جاوزت مقبرة) ونُطقُ ابن شهاب به، وهو من قريش الفصحاء، ما يدفع توقف ابن هشام في كونه عربياً محضاً. [رسالة في توجيه النصب لابن هشام/٤٦].

(٣٥٥) حتى استكانوا وهم مني على مَضْضٍ والقولُ يَنْفُذُ ما لا يَنْفُذُ الإبرُ

البيت للأخطل في ديوانه، والخصائص/ج١/١٥٠.

(٣٥٦) كأنهم أشيْفٌ بيضٌ يَمَانِيَةٌ عَضِبُ مَضَارِبُهَا باقٍ بها الأثرُ

البيت في لسان العرب بلا نسبة، وأنشده شاهداً على جمع سيف على «أشيف» وعَضِبُ: قاطع، وُصِفَ بالمصدر، ولهذا فقد تعرب مضاربها فاعلاً، والأثر فاعل باقٍ، والأثر: وزن «فعل» واحد ليس بجمع، وهو فرند السيف ورونقه والجمع أثور. [اللسان-سيف، وأثر، والأشموني ج٤/١٢٣، وشرح التصريح/٢/٣٠١].

(٣٥٧) ولكنْ أجراً لو فعلتَ بهيّنٍ وهل يُنكرُ المعروفُ في الناسِ والأجرُ

البيت غير منسوب، وهو شاهد على أن الباء تزداد سماعاً بقلّة في خبر لكنّ. [الخزانة/٩/٥٢٣، وشرح المفصل/٨/١٣٩].

(٣٥٨) لعلهما أن تبغيا لك حيلةً وأن تُرَجِّبَا صدرًا بما كنتُ أحصرُ

البيت لعمر بن أبي ربيعة، وأحصر: بفتح الصاد، مضارع حصر، بكسرها، أي: ضاق صدره، وقوله: لعلهما: جعل لعلً بمنزلة عسى، وجاء بخبرها مقروناً بأن وفيه أيضاً جواز دخول التاء على أول المضارع «تبغيا» المخبر به عن ضمير غيبة المؤنث. [الهمع/ ١/ ١٣٥، ١٧١/٢، والدرر/ ١/ ١١٣، ٢٢٦/٢ وديوانه].

(٣٥٩) تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا اذْكُرْتَ فإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ

البيت للخنساء من قصيدة ترثي بها أخاها صخرأ، ومن مشهور أبيات القصيدة، قولها:  
 وَإِنَّ صَخْرَأَ لَمَوْلَانَا وَسِيدُنَا وَإِنَّ صَخْرَأَ إِذَا نَشْتُو لِنَحَارِ  
 وَإِنَّ صَخْرَأَ لَتَأْتُمُ الْهَدَاةَ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

. . وقولها: رتعت: أي: رعت، واذكرت: تذكرت ولدها، شبهت نفسها في شدة تذكرها لأخيها بناقة ترتع في خصب ولكنها لا تهنا لشدة تذكرها ولدها وحنينها إليه. والبيت ذكره الرضي شاهداً على أن اسم المعنى (إقبال) يصح وقوعه خبراً عن اسم العين إذا لزم ذلك المعنى لتلك العين حتى صار كأنه هي وهو من قبيل «زيدٌ عدلٌ». واستشهد به الزمخشري عند قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾ [البقرة: ١٨٩] على أن الإسناد مجازي بدعوى أن المتقي هو عين البرّ يجعل المؤمن كأنه تجسد من البرّ، ولعبد القاهر الجرجاني تعليق حسن على البيت في دلائل الإعجاز (٢١٢) وانظر [المخزاة ج١/ ٤٣١، وكتاب سيبويه ١/ ١٦٩].

(٣٦٠) أَعَاذِلُ نُوشَكِينَ بِأَنْ تَرِينِي صَرِيحاً لَا أَزُورُ وَلَا أَزَارُ

البيت بلا نسبة في الهمع ١/ ١٣٠، وقوله: أعاذل: الهمزة للنداء، وعاذل منادى مرخم (عاذلة). وفيه دخول الباء في خبر أوشك على قلة.

(٣٦١) فَعُجَّتْهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنزِلَةً وَالطَّيِّبِي كَسَلٌ مَا التَّائِثُ بِهِ الْأَزْرُ

البيت للفرزدق من قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز. وقوله: فعجتها: الضمير للناقة وعجتها: عطفت رأسها بالزمام. والقبل: الجهة. ومنزلة: تمييز. والطيبى معطوف على الأخيار وهو جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضافة. والتائث: التفتت، والأزر: جمع إزار، وهو ما يستر من السرة إلى أسفل. والرداء: ما يستر من المنكب إلى أسفل. وهذا كناية عن وصفهم بالعفة، والعرب تكني بالشيء عما يحويه ويشتمل عليه، كقولهم:

ناصح الجيب، أي: الفؤاد. أراد أنهم أخيار ذوو عفة.

والبيت شاهد على أن الطيبي صفة مشبهة مضافة إلى مضاف إلى الموصول. [الخزانة ١٣٧/٤].

(٣٦٢) ليس شيءٌ إلا وفيه إذا ما قابَلْتَه عَيْنُ البصير اعتبارُ

البيت بلا نسبة في [الهمع ١١٦/١، والأشموني ٢٤٦/١]، وهو شاهد على دخول الواو على خبر ليس بعد إلا، وهو قوله (إلا وفيه اعتبار) الجملة الاسمية.

(٣٦٣) وما نَفَعَتْ أعمالُه المرءَ راجياً جزاءً عليها مِنْ سِوَى مَنْ لَهُ الأمرُ

الشاهد بلا نسبة في الأشموني ٥٩/٢، وفيه تقديم الفاعل المتصل بضمير المفعول به فعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، وجمهور النحويين يمنعون هذا وأجازه ابن مالك.

(٣٦٤) فعليك بالحجاج لا تعدلُ به أحداً إذا نزلت عليك أمورُ

البيت للأخطل في ديوانه ص ١٩٥.

(٣٦٥) عَنَيْتُ قصيراتِ الحِجَالِ ولم أَرِدْ قِصارَ الخُطى شَرُّ النساءِ البِحاترُ

البيت منسوب لكثير عزة، وقبل البيت:

وَأَنْتِ التي حَيْثُ كُلُّ قِصيرةٍ إِلَيَّ وما تَدْرِي بِذَلكِ القِصائرِ

وامرأة قصيرة وقصورة: مصونة محبوسة مقصورة في البيت، لا تخرج منه. والقصائر: جمع قصورة وهو بيت العروس. وقصيرات الحجال: النساء المقصورات في الحجال: جمه حجلة: بيت مثل القبة، وقصار الخطى: جمع قصيرة، أراد المرأة القصيرة القامة، تكون قصيرة الخطى وتجمع على قصار. وقوله: «شَرُّ النساءِ البِحاترُ» البِحاتر: جمع بُحتر وهي المرأة القصيرة، ويروى: البِحاتر، بالهاء، وفيه جواز تقديم الخبر، عند حصول الفائدة في قوله «شَرُّ النساءِ البِحاترُ». [شرح المفصل ٣٧/٦، والهمع ١٠٢/١].

(٣٦٦) كُلُّ دِينٍ يَوْمَ القِيامَةِ عِنْدَ اللّهِ — إِلَّا دِينَ الحَنِيفَةِ بُورُ

البيت لامية بن أبي الصلت الثقفى، وبور: هلاك وخسر، وفي البيت شاهد على جواز



توسط المستثنى بين جزئي الكلام، وكلُّ: مبتدأ، وبورُ: خبره وجاء المستثنى بينهما.  
[الهمع/١/٢٢٦].

(٣٦٧) والنفسُ إنْ دُعيتْ بالعُنفِ آبيَّةٌ وهيَّ ما أمرتْ بالرفقِ تَأتمرُّ

البيت بلا نسبة في [الهمع/١/٦١، والدرر/١/٣٨]. وقوله: ما أمرت، ما: مصدرية ظرفية، والشاهد تشديد ياء «هي» في لغة همدان.

(٣٦٨) كَلا ثِقَلِينَا واثقٌ بغنيمَةٍ وقد قَدَّرَ الرَّحْمَنُ ما هو قَادِرٌ

الشاهد بلا نسبة في الإنصاف ٢٣٦، والشاهد: الإخبار عن «كلا» بالمفرد «واثق».

(٣٦٩) على حينٍ مَنْ تلبثَ عليه ذُنُوبُهُ يجذُّ فُقْدَها إذْ في المقامِ تدابُرٌ

وتروى القافية «تداثر» وهو من قصيدة للشاعر لبيد بن ربيعة الصحابي وكان له جارٌّ في الجاهلية من بني القين قد لجأ إليه. فضربه عنقه عامر بالسيف فغضب لذلك لبيد، وقال القصيدة التي منها البيت، يعدد على عنقه بلاءه عنده، وينكر فعله بجاره. وقبل هذا البيت مما يفهم به الشاهد:

ودافعتُ عنكَ الصَّيْدَ من آلِ عامرٍ ~~كثيرٍ~~ <sup>ومنهم قبيلٌ</sup> في السُّرادقِ فاخرُ  
وَدُذْتُ مَعَدًّا والعِبَادَ وطَيْئًا وكَلْبًا كما ذِيدَ الخِمَاسُ البواكِرُ

فهو يعدد أسماء القبائل التي دفعها عن عمه. والخماس بكسر الخاء الإبل التي لا تشرب أربعة أيام، والبواكر: التي تُبكر غداة الخميس.

وقوله: على حين، على: متعلقة بقوله «ذدت» وحين: يجوز جرّها بالكسرة ويجوز بناؤها على الفتحة، لأن الظروف المضافة إلى الجمل يجوز إعرابها وبنائها على الفتحة. واللبث: البطء. والذنوب بفتح الذال المعجمة، الدلو المملوءة ماءً، والتدابير: التقاطع. يقول لعمه عند قيامه في مقام النعمان بن المنذر ملك الحيرة مع خصومه أنا دافعت عنك بلساني في مجمع، يقول: قمتُ بفخرك وأيامك على حين مَنْ لا يقوم بحجته، وهذا على المثل يعني أنه نصره في وقت إن تبطىء فيه الحجة على المحتج يهلك، وقوله: يجد فقدها: معناه يؤلمه فقدها، كما يقال: وَجَدَ فلانٌ فَقَدَ فلانٌ إذا انقطع عنه نفعه فأثر ذلك في حاله، ورواية «تداثر» معناه التزاحم والتكاثر.

والبيت شاهد: على أن جزم أدوات الشرط المضاف إلى جملتها ظرف، خاص بالشعر كما في البيت فإنه جازى بمن مع إضافة حين إلى جملة الشرط ضرورة، وحكمها أن لا تضاف إلا إلى جملة خبرية، لأن المبهمات إنما تُفسر وتوصل بالأخبار، لا بحروف المعاني وما ضمنت معناها، وجاز هذا في الشعر تشبيهاً لجملة الشرط بجملة الابتداء والخبر والفعل والفاعل. [الخزانة/٩/٦١، وكتاب سيويه/١/٤٤١].

(٣٧٠) وبالزرق أطلالٌ لميةً أقفرتُ ثلاثةً أحوالٍ تُراحُ وتُنطَرُ

البيت لذي الرُمة في ديوانه، والأحوال: جمع حَوْل، وهو السنة بأسرها.

(٣٧١) فما جنة الفردوس أقبلت تبغي ولكن دعاك الخبزُ أحسبُ والتمرُ

البيت بلا نسبة في الهمع ١/١٥٣، والبيت شاهد لوقوع الفعل القلبي الملقى (أحسب) بين المعطوف والمعطوف عليه (الخبز - أحسب - والتمر).

(٣٧٢) أبائنة حُبِّي نَعَمْ وتُماضِرُ لَهْيًا لمقضيي علينا التهاجرُ

.. ليس له قائل معروف. وقوله: أبائنة: الهمزة للاستفهام. وبائنة: اسم فاعل من البين وهو الفراق، وبائنة: مبتدأ، استغنى بمرفوعه وهو «حُبِّي» عن الخبر لاعتماده على الاستفهام. و «حُبِّي» من أعلام النساء غير مُصرف. وكذلك «تماضِر» علم امرأة، بضم التاء منقول من فعل مضارع من المَضِر مصدر «مضِر» اللبن، كنصر وفرح، أي: حَمُض، وهو معطوف على «حُبِّي» والمقضيي: اسم مفعول من قضى عليه قضاءً، بالمد والقصر، والتهاجرُ: نائب فاعل وأما لَهْيًا: فمجمل القول فيها: أن اللام، لام القسم، أو زائدة، والهاء: بدل من همزة (إن) المكسورة الهمزة، واللام في «المقضيي» هي لام الابتداء التي تكون مع خبر (إن). [الخزانة/١٠/٣٣٥].

(٣٧٣) فقَصِرْنَ الشتاءَ بَعْدُ عليه وَهُوَ لِلذُّودِ أَنْ يُقَسِّمَنَّ جَارُ

البيت في لسان العرب «قصر» لأبي دواد، وفي كتاب سيويه لعدي بن الرقاع العاملي، ولأبي داود الإيادي قصيدة من بحر الخفيف، وبقافية رائية مضمومة، لعل البيت يكون منها. وقوله: فقَصِرْنَ: من قصر الشيء، إذا حبسه، ويريد بها النوق، أي: حُسن عليه يشرب ألبانها في شدة الشتاء. ومعنى الشطر الثاني: أنه يجيرها من أن يغار عليها فتقسم. وموضع «أن» نصبٌ كأنه قال: لثلا يقسمن ومن أن يقسمن، فحذف وأوصل، وقال

النحاس: هذا البيت حجة لمن يقول: «زرتك الشتاء» فيجعله ظرفاً. [شرح أبيات سيويه/ ١١٤، و «لسان العرب - قصر» وسيويه/ ١/ ٢١٩ هارون].

(٣٧٤) كُلُّ سَعْيِي سِوَى الَّذِي يُورِثُ الْفَوْزَ      زَ فَعُقِبَاهُ حَسْرَةً وَخَسَارًا

البيت بلا نسبة في [الهمع ٢٠٢/١، والدرر ١٧١/١]، والبيت شاهد على استعمال «سوى» للاستثناء مثل «غير».

(٣٧٥) وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ      فَكَيْفَ يَبَيِّنُ كَانَ مِيعَادَهُ الْحَشْرُ

البيت للشاعر سلمة الجعفي (سلمة بن يزيد)، وفد على رسول الله ﷺ وحدث عنه، والبيت من قطعة رثى بها أخاه لأمه، وسبق البيت الشاهد بيتان هما:

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخِلَاءِ الْوُثْمَا      لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ  
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ مَا عَشْتُ لَأَقِيَا      أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ أَوْصَالِهِ الْقَبْرِ

وقوله: كالموت، جعل الكاف اسماً، وقوله: من بين ليلة: (من) زائدة للتبيين والبين: الفراق، والمعنى: كنتُ أعدُّ مفارقتي له في ليلة كالموت أو أقاسي مثل الموت من أجل مفارقة ليلة منه، فكيف يكون حالي وقد فرقت بيني وبينه (بين) موعد الالتقاء بعده يوم القيامة وقوله: «من بين ليلة» مثل قوله تعالى: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ [الحج: ٣٠] ولك أن تجعل (من بين) في موضع المفعول لأرى، وتجعل من زائدة على مذهب الأخفش في جواز دخوله زيادة في الكلام الموجب فيكون التقدير: وكنتُ أرى (بين) ليلة، أي فراق ليلة كالموت فيكون كالموت، في موضع المفعول الثاني.

وقوله: «كان ميعاده» وضع الماضي موضع المستقبل، أي: يكون ميعاده والهاء يرجع إلى البين. والحشر: اسم كان، وميعاده: الخبر. [شرح الحماسة للمرزوقي ج٣ / ١٠٨١].

(٣٧٦) عَلَى قَرْمَاءَ عَالِيَةً شَوَاهُ      كَأَنَّ بِيضَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارًا

البيت منسوب إلى سليك بن السليكة في كتاب سيويه، ولسان العرب: (قرم) وينسب إلى بشر بن أبي خازم، في ديوانه. وقرماء: اسم مكان. وهو أحد ثلاثة أسماء جاءت على وزن «فعلاء». والشاعر يصف فرساً له، نفق في هذا الموضع. . يقول: عَلَتْ قِوَامُهُ قَرْمَاءَ، وتروى (فرماء) بالفاء، قال ابن بري: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الشَّاعِرَ رَثَى فَرَسَهُ لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا

«عالية» شواه لأنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه، ومن زعم أنه لم يمت وإنما وصفه  
بارتفاع القوائم فإنه يرويه «عالية» شواه، وعالية، بالرفع والنصب. وقبل البيت الشاهد:

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ لَمَّا تَحَمَّلَ صُخْبَتِي أَصْلًا مَحَارًا

والنحام: اسم الفرس، وقوله: كأن.. الخ شبه غرته في البياض والاستطالة بما أسبل  
من الخمار وهو العمامة. [سيبويه/٤/٢٥٨، هارون].

(٣٧٧) ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ فَأَلَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالذَّبُورُ

البيت للشاعر عدي بن زيد من قصيدة وعظ بها النعمان بن المنذر، وكان قد حبسه ثم  
قتله، ومطلع القصيدة أحد الشواهد (أرواح.. تصير)، وقبل البيت الشاهد:

وتذكُرُ رَبَّ الْخَوَزْنِقِ إِذْ أَشْرَفَ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفَكِيرُ  
سِرَّهُ مُلْكِهِ وَكَثْرَةُ مَا يَحُوبِهِ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّيْرُ  
فَارَعَوَى قَلْبُهُ فَقَالَ وَمَا غَبَطَةُ حَتَّى إِلَى الْمَمَاتِ بِصِيرُ  
ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَّةِ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ

ثم أضحووا...  
مركز تحقيق وتطوير علوم رسيدي

وقوله: ورق جف.. يروى «ورق جف» برفع الفاء، أي: يابس. فألوت به، أي:  
ذهبت به. شبه الذين مضوا، وانقراضهم بورق الشجر وتغيره وجفافه. وذكر الصبا  
والدبور، وهما ريحان لأن لهما تأثيراً في الأشجار.

قال الزمخشري في المفصل «وأصبح وأمسى، وأضحى على ثلاثة معانٍ.. الثالث منها  
أن تكون بمعنى صار، كقولك: أصبح زيدٌ غنياً وأمسى فقيراً.. واستشهد بالبيت على أن  
«أضحى بمعنى صار، من غير أن يقصد بها إلى وقت مخصوص. [شرح المفصل ج٧/  
١٠٤، والأشموني/١/٢٣٠، والهمع/١/١١٤].

(٣٧٨) لَدِمِ ضَائِعِ تَغَيَّبَ عَنْهُ أَقْرَبُوهُ إِلَّا الصَّبَا وَالذَّبُورُ

البيت بلا نسبة في [العيني/٣/١٠٥، والدرر/١/١٩٤، والهمع/١/٢٢٩].

(٣٧٩) وَلِهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ هَوَجَاءُ لَيْسَ لِلْبُهَا زَبْرُ

البيت لابن أحمر. والزَّبْرُ: في الأصل طَيَّ البثر إذا طويت تماسكت واستحكمت، ثم أخذ للعقل، فقيل: ماله زَبْرٌ، أي: ماله عقل وتماسك. واستعار الشاعر الزَّبْرَ للريح، وإنما يريد انحرافها وهبوبها وأنها لا تستقيم على مهبّ واحد، فهي كالناقة الهوجاء، وأنشد سيويه البيت برفع هوجاء على أنه وصف لكلّ، وأنث الشاعر الوصف حملاً على المعنى، إذ «الكُلُّ» هنا ريح والريح أنثى، وهو نظير قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]. [كتاب سيويه ١/ ٢٧٢، واللسان - زبر، وهوج].

(٣٨٠) قليلاً غرازُ العين حتى يُقَلِّصُوا على كالقِطَا الجُونِي أَفْزَعَهُ الزَّجْرُ  
البيت للأخطل. وغراز العين: قلة نومها. والجوني: نسبة إلى الجون وهو السواد. يقول: ما ناموا إلا قليلاً حتى قلصوا، أي: ركبوا القلص، وشبهها بالقطا، لسرعتها. والبيت شاهد على جرّ الكاف بعلی، والتقدير: على مثل القطا. [شرح أبيات المغني ج٤/ ١٣٣].

(٣٨١) فأمسى مُقْفَرًا لا حيّ فيه وقد كانوا فأمسى الحيّ ساروا  
البيت بلا نسبة في الهمع ١/ ١١٣، والبيت شاهد على جواز وقوع خبر «أمسى» ماضياً، وهو «ساروا». مركزية كويتية علوم

(٣٨٢) إني أتني لسانٌ لا أسرُّ بها من علوّ لا عجبٌ منها ولا سخرُ  
البيت للشاعر أعشى باهلة (عامر بن الحارث) من قصيدة رثى بها المنتشر بن وهب الباهلي أخاه لأمه. وقوله: أتني لسانٌ: اللسان هنا بمعنى الرسالة، وأراد بها نعي المنتشر ولهذا أنث له الفعل، فإنه إذا أريد به الكلمة أو الرسالة يؤنث ويجمع على «السُن» وإذا كان بمعنى جارحة الكلام فهو مذكر ويجمع على «السنة»، وقوله: «لا عجبٌ»، أي: لا أعجب منها، وإن كانت عظيمة لأن مصائب الدنيا كثيرة، ولا سخرُ: بفتحين وبضمين مصدر سخر منه كفرح، وسخرُ بضمين: استهزا به.

والشاهد قوله: «من علوّ» فقد روي بالضم والفتح والكسر، وهي لغة في «من علّ» بكسر اللام وفتحها وضمها، والتقدير: أتاني خبر من أعلى نجد. [شرح المفصل ج٤/ ٩٠، والخزانة ج١/ ١٩٠].

(٣٨٣) لا تَأْمَنُ الْبَايِلُ الْكَوْمَاءُ عَدْوَتَهُ وَلَا الْأَمُونُ إِذَا مَا اخْرَوَطَ السَّفَرُ

البيت لأعشى باهلة، من قصيدة البيت السابق. والبازل: البعير الذي فطر نابُه بدخوله في السنة التاسعة، ويقال للناقة بازل أيضاً يستوي فيه الذكر والأنثى، والكوماء بالفتح: الناقة العظيمة السنام. والعدوة: التعدي فإنه ينحرها لمن معه سواء كانت المعطية مسنة كالبازل، أو شابة، كالأمون وهي الناقة الموثقة الخلق يؤمن عثارها وضعفها. واخروط: امتد وطال.

(٣٨٤) ماذا تقول لأفراخٍ بذي مَرخٍ زُغِبِ الحواصلِ لا ماءً ولا شَجَرُ

البيت للحطيثة، من قطعة قالها يستعطف عمر بن الخطاب، لما حبسه في هجاء الزبيرقان. وذو مرخ: مكان وأراد بالأفراخ: أطفاله. وفي البيت: جمع فَرخ على أفراخ، والقياس: فِراخ، وأفْرُخ، وقوله: ماذا: قال العيني، ما: مبتدأ، وذا خبره. [شرح المفصل/١٦/٥، والأشموني/١٢٤/٤، وشرح التصريح/٣٠٢/٢].

(٣٨٥) وكانوا أناساً يَنْفَحُونَ فأصبحوا وأكثرُ ما يُعطونَكَ النَّظْرُ الشَّرُّ

غير منسوب، وفيه شاهد على مجيء خبر «أصبح» جملة مقترنة بالوار، تشبيهاً لها بالجملة الحالية. [الهمع/١٦٦/١، والذرر/٨٦/١].

(٣٨٦) ومَنْ يميلُ أَمالَ السيفِ ذُرُوتَهُ حيثُ التقى مِنْ حِفاقي رأسه الشَّعْرُ

البيت للفرزدق. وهو في كتاب سيويه، شاهد على أنه لم يجزم بـ (مَنْ) وإنما جعلها موصولة كأنه قال: والذي يميل، والفعل صلتها. وفي ديوانه (ومن يَمَل يَمَل المأثور ذروته) فلا شاهد فيه. وملتقى حفاقي شعر الرأس، هو القفا. أي: مَنْ مال عن الحق والتزام الطاعة قُتل. [سيويه/٧٠/٣، هارون].

(٣٨٧) رأث إخوتي بَعْدَ الجميع تفرَّقوا فلم يَبْقَ إلا واحداً مِنْهُمْ شَفْرُ

البيت بلا نسبة في الخزانة جـ/٣٥٩/٧، واللسان (شفر)، وشَفْرُ: بفتح الشين وضمها مع سكون الفاء، يقال: ما بها شَفْر، أي: ما بها قليل ولا كثير، من قولك «شَفْر» بالتشديد، إذا قلَّ. وهذا اللفظ يقع في الغالب مصحوباً بالنفي. وقوله: إلا واحداً شَفْرُ: وجب نصب المستثنى لتقدمه على المستثنى منه وهو «شفر».

(٣٨٨) أأتركُ ليلي ليس بيني وبينها سوى ليليةٍ إنسي إذنٌ لصبورُ

البيت لمجنون ليلي في ديوانه، وهو لأبي دهب الجمحي أيضاً في ديوانه، والمرزوقي

١٣١٩ وهو بلا نسبة في الهمع ١/٢٠٢/ والأشعوني ٢/١٥٩ .

وقوله: أترك: لفظه لفظ الاستفهام، والمعنى معنى الإنكار، كأنه أنكّر من نفسه أن يترك التعرّيج على ليلى وبينهما مسيرة ليلة. [شرح الحماسة ص ١٣١٨].

(٣٨٩) أماويّ ما يُغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاقَ بها الصدرُ

البيت لحاتم الطائي. وقوله: حشرجت: الحشرجة: الغرغرة عند الموت وتردد النفس. وقد أورد صاحب الكشاف هذا البيت عند تفسير قوله تعالى: ﴿كلا إذا بلغت التراقي﴾ [٣٦ القيامة]، على إضمار النفس قبل الذكر لدلالة الكلام عليه، كما أضمّرها الشاعر في حشرجت. [الخزانة/٤/٢١٣].

(٣٩٠) فقلنا أسلموا إنّنا أخوكم فقد برئت من الإحنِ الصدورُ

البيت للعباس بن مرداس في ديوانه. واللسان (أخا) وغير منسوب في الخزانة ج٤/٤٧٨، والشاهد (إنّا أخوكم) فقيل: إنه وضع الواحد موضع الجمع، وقيل: إنه جمع (أخ) كجمع «أب» على أبين، وحذف النون من «أخون» للإضافة.

(٣٩١) واذكرْ عُدانةَ عَداناً مُرْتَمَةً كَمِيزٍ مِنَ الحَبْلِقِ تُبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ

البيت للأخطل. وعُدانة: حيّ من يربوع. وعَداناً: جمع عتود، وأصله: عندان إلا أنه أدغم، والعتود: الجددي الذي استكرش، وقيل: هو الذي بلغ السُّفاد. والعتود: من أولاد المعز، ما رعى وقوي وأتى عليه حول. والمزمنة: المزنم: الملحق في قوم ليس منهم، ولا يحتاج إليه فكأنه فيهم زنعة، والزنمتان: هما المعلقتان عند حلوق المعزى. والحبلق: الصغير القصير. والصير: جمع صيرة: حظيرة من خشب وحجارة تبني للغنم والبقر. وقيل: هي حظيرة الغنم، وقوله عَداناً: منصوب على الذم. [شرح شواهد الشافية ٤٩٢/، واللسان «حبلق» و «غدن»].

(٣٩٢) فهل مِنْ خالِدٍ إمّا هَلَكْنَا وهَلْ بالموتِ يا لَلناسِ عارُ

البيت لعدي بن زيد العبادي، من أبيات كتبها وهو في سجن النعمان بن المنذر، وقوله: من خالد: خالد من الخلود، وهو البقاء، وإمّا: أداة شرط (إن) مدغمة في «ما» والشاهد حذف المستغاث له. [الهمع ج١/١٨٠ والشعر والشعراء ترجمة عدي].

(٣٩٣) فلا يَدْعُنِي قومي صريحاً لِحُرَّةٍ لئن كنتُ مقتولاً وَيَسْلُمُ عامرُ

البيت لقيس بن زهير بن جذيمة، شاعر جاهلي ويعني عامر بن الطفيل. يقول: لئن قتلتُ وعامر سالم من القتل فلست بصريح النسب حرّ الأم.

والشاهد: رفع «ويسلم» على القطع والاستئناف ولو نصب بإضمار «أن» لجاز، لأن ما قبله من الشرط غير واجب. [سيبويه/٤٦/٣، هارون].

(٣٩٤) فلم أَرِ بَيْتاً كانَ أَحْسَنَ بَهْجَةً مِمَّنِ اللَّذْ لِه من آل عَزَّةَ عامرُ

البيت بلا نسبة في الإنصاف ٣٥٤، وفيه حذف ياء الذي.

(٣٩٥) وكنتَ هُنَاكَ أنتَ كريمِ قيسٍ فما القيسيُّ بَعْدَكَ والفِخَارُ

البيت غير منسوب في [سيبويه/١/٣٠٠ هارون، وشرح المفصل/٥٢/٢] والفخار: بالكسر، مصدر فاخره. يرثي الشاعر رجلاً من سادات قيس، يقول: كنتَ كريمها ومعمد فخرها، فلم يبق بَعْدَكَ فخر. قال النحاس: هذا حجة لرفع القيسي والفخار، كأنه قال: وما الفخار. وقال ابن يعيش: الشاهد فيه رفع الفخار بالعطف على القيسي، مع ما في الواو من معنى «مع».

مركز تحقيق وتطوير علوم

(٣٩٦) ولا يُنْجِي من الغَمَرَاتِ إلا بَرَآكَاءُ القتَالِ أو الفِرَارُ

البيت للشاعر بشر بن أبي خازم، وهو شاهد للتقسيم الذي هو من محاسن الكلام وهو أن يقصد وصف شيء تختلف أحواله فيقسم أقساماً محصورة لا يمكن الزيادة عليها وقد جعل الشاعر أقسام النجاة للمحارب قسمين لا ثالث لهما، بركاء القتال، أو الفرار. والبركاء: الثبات في الحرب والجدّ، والبركاء أيضاً: ساحة القتال. [الخزّانة ج٧/٥٠٦، واللسان «برك»].

(٣٩٧) تَرَكَ النَّاسُ لَنَا أَكْنَافَهُمْ وتولّوا لَاتَ لم يُغْنِ الفِرَارُ

البيت شاهد على أن «لات» جاءت غير مضاف إليها «حين» ولا مذكور بعدها «حين» ولا ما رادفه. وقال ناظر الجيش: وهذا يدل على أن «لات» لا تعمل، وإنما هي في هذا البيت حرف نفي مؤكّد بحرف النفي الذي هو «لم» ولو كانت عاملة لم يجز حذف الجزئين بعدها، كما لا يحذفان بعد «ما» و«لا» العاملتين عمل ليس. والبيت للأفوه



(٣٩٨) ذَرِينِي لِلغِنَى أَسْعَى فإِنِّي وَأَحْقَرَهُمْ وَأَهْوَنَهُمْ عَلَيْهِ  
رَأَيْتُ النَّاسَ شَرَّهُمْ الْفَقِيرُ وَإِنْ كَانَ لَهُ نَسَبٌ وَخَيْرُ

منسوبان لعروة بن الورد، وليسا في ديوانه، ولا يشبهان شعره، وخير: بكسر الخاء: الكرم. والشاهد: أنه الحق علامة الثنية وهي الألف في «كانا» مع المتعاطفين، وهما نسب وخير، والمعنى: وإن كان للفقير نسب وكرم فهو أحقر الناس وأهونهم لأجل فقره. [شرح التصريح/ ١/ ٢٧٧، والعيني/ ٢/ ٤٦٣].

(٣٩٩) وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّيْتُ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَذُرِي ذَاكَ الْقَصَائِرُ

البيت لكثير عزة وقد مضى قبل قليل ملاصقه (عنيت . . البحاطر)، وقد أنشد ابن يعيش البيت شاهداً على معنى الاسم المقصور، وهو «الحبس» وإنما سمي المقصور مقصوراً لأنه قصر، أي: حُبس عن المد والإعراب، وأخذ من قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]، ويقال: امرأة قصيرة وقصورة، إذا حبست في الحجال قبل أن تتزوج، قالوا: وربما أخذ من قصرته أي: نقصته، من قصر الصلاة من قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء: ١٠١]، أي تقصوا من عدد ركعاتها وإن كانا يؤولان إلى معنى واحد، ألا ترى أن قصر الصلاة إنما هو حبسها عن التمام في الأفعال، وذلك أن الاسم المقصور كأنه حبس عما استحقه من الإعراب، أو نقص عن الممدود، الذي هو أزيد لفظاً. [شرح المفصل ج٦/ ٣٧].

(٤٠٠) إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي جَلَانَ كُلَّهُمْ كَسَاعِدِ الضَّبِّ لَا طُولٍ وَلَا قِصْرِ

البيت غير منسوب، ويروى أيضاً بقافية الميم (لا طول ولا عظم)، وجلان: علم لا ينصرف، قبيلة من عنزة، وهم رماة. وكلهم: توكيد لبني جلان، وقوله: كساعد الضب، الساعد: ذراع اليد. والضب: ساعد جميع أفراده على مقدار معين خلقة، لا يزيد ساعد فرد من أفراده طولاً على ساعد فرد آخر، وكذلك لا ينقص عن ساعد فرد آخر، بخلاف سائر الحيوانات فإن بين ساعد أفرادها تفاوتاً في الطول والقصر بحسب الجثة، أراد أن بني جلان متساوون في فضيلة رشق السهام، لا يرتفع أحدهم عن الآخر فيها ولا ينحط عنه. والبيت شاهد على أنه يجوز ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة إذا استفيد من

البدل ما ليس في المبدل منه كما هنا، فإن قوله: «طول» المنفي، بدل من ساعد الضب، ومعنى الطول وما عطف عليه موجود في ساعد الضب. وفيه شاهد آخر وهو إبدال النكرة من المعرفة، والنكرة بغير لفظ المعرفة، والبغداديون يابون ذلك، ويقولون لا تبدل النكرة من المعرفة حتى يكونا من لفظ واحد نحو قوله تعالى: ﴿ناصية كاذبة خاطئة﴾. [العلق ١٦، والخزانة/٥/١٨٣].

(٤٠١) كَحِلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ يَسْمَعُهُ لَاهُهُ الْكُبَارُ

البيت للأعشى. وقوله: «لاه»، أي: إلهه. والكُبار: بضم الكاف، أي: الكبير. أو الكُبَّار. والبيت شاهد على أن أصل لفظ الجلالة «الله» لاه. على وزن «فَعْل»، واشتقاقه من لاه، يليه، إذا استتر. كأنه يسمى بذلك لاستتاره عن إدراك الأبصار. وألف «لاه» منقلبة عن ياء، لقولهم: لَهَيَّ أبوك، يريد (لاه أبوك)، أي: (الله أبوك).. وهناك أقوال أخرى في اشتقاق لفظ الجلالة، انظرها في «مقدمة ابن يعيش على المفصل» ج١/٣. و«الخزانة» ج٧/١٧٣-١٨٤. وقد اختلفوا في وزن البيت فقال ابن يعيش إنه من الرجز، وقال صاحب حاشيته إنه من مixel البسيط. وذكره محقق الخزانة من السريع.

(٤٠٢) تَظَلُّ مَقَالِيْتُ النِّسَاءِ يَطَانُهُ يَقْلَنُ: أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِثْرٌ

البيت لبشر بن أبي خازم. والمقاليت: جمع مُقْلِت، ومقليات، وهي المرأة لم يبق لها ولد، وكانت العرب تزعم أن المقليات إذا وطئت رجلاً كريماً قُتِلَ غدرًا، عاش ولدها. [اللسان-قلت].

(٤٠٣) أَسِيلَاتُ أَبْدَانٍ دَقَاقٌ خُصُورُهَا وَثِيرَاتُ مَا التَّفَّتْ عَلَيْهِ الْمَآزِرُ

البيت منسوب لعمر بن أبي ربيعة. وهو في [الأشعري ٦/٣، والعيني ٦٢٩/٣]، وفيه أن معمول الصفة المشبهة (وثيرات) جاء موصولاً.

(٤٠٤) وَغِبْرَاءَ يَحْمِي دُونُهَا مَا وَرَاءَهَا وَلَا يَخْتِطِيهَا الدَّهْرُ إِلَّا الْمَخَاطِرُ

البيت لذي الرُّمة في ديوانه، وهو في الهمع ٢١٣/١، وفيه أن «دون» جاء مرفوعاً وأنه ظرف متصرف.

(٤٠٥) وَقَلْتُ فِي الْأَحْشَاءِ دَاءً مُخَامِرٌ أَلَا حَبِذَا يَا عَزُّ ذَاكَ النَّسَاتِرُ

البيت لكثير عزة في الهمع ٨٩/٢، والدرر ١١٦/٢. وفي البيت الفضل بين مخصوص  
حبذا، وبينها في قوله (حبذا - يا عز - ذاك) حيث فصل النداء بينهما.

(٤٠٦) حتى يكون عزيزاً من نفوسهم أو أن يبين جميعاً وهو مختار

البيت ليزيد بن حمار السكوني، من قطعة قالها يوم ذي قار، وقبل البيت:  
إني حمِدْتُ بني شيبانَ إذْ حمِدْتُ نيرانَ قومي وفيهم شبت النّارُ  
ومن تکرّمهم في المحلّ أنهم لا يعرف الجارُ فيهم أنه الجارُ  
حتى يكون...

وقوله: حتى يكون عزيزاً، أي: ما دام مقيماً فيهم، كانه واحداً منهم، أو أن يبين  
جميعاً. أي: يفارق مجتمعةً أسبابه وهو مختار، أي: لا يخرج كرهاً. ونصب جميعاً،  
على الحال: أي: يبين بجميع أسبابه، ويجوز أن يكون حالاً من الذين يفارقهم، يعني أن  
يفارقهم وهم مجتمعون لتوديعه، ويجوز أن يكون قوله: حتى يكون عزيزاً معناه أنهم  
يعاملونه بهذه المعاملة إلى أن يكون عزيزاً فيما بينهم، أو يختار مفارقتهم. والمعنى:  
ذلك له فيهم ما اعتزُّ بجوارهم، أو مال إلى فراقهم. ويجوز أن يكون «من نفوسهم» في  
موضع الحال، وعزيزاً: خير كان، وإن جعلت عزيزاً حالاً و«من نفوسهم» خيراً جاز،  
والمعنى حتى يكون كانه من أصلهم، كما قال تعالى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾  
[التوبة: ١٢٨]، أي: من جنسكم وبطانتكم، وقال ابن جني في إعراب الحماسة يجوز  
كون «أن» في البيت زائدة، قال ابن هشام: لأن النصب هنا يكون بالعطف لا بأن. [شرح  
آيات المغني ج٨/٩٩]، والمغني الشاهد رقم ١١٧١.

(٤٠٧) في فتية جعلوا الصليب إلههم حاشاي إني مسلمٌ معذورٌ

البيت للشاعر الأقيشر الأسدي. ومعذور: مختون، والعذرة: الجلد التي يقطعها  
الخاتن. والشاهد في البيت «حاشاي» على أن «حاشا» في البيت حرف جرّ، ولو كانت  
فعلاً لفيل: حاشاني، وهو مذهب سيويه، وقال المبرد: حاشى: قد تكون فعلاً واستدل  
بقول النابغة:

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقسام من أحدٍ

فتصرفه يدل على أنه فعل، ولأنه يقال: حاشى لزيد، فحرف الجرّ لا يجوز أن يدخل

على حرف الجرّ، ولأن الحذف يدخلها كقولهم: حاش لزيد. والحذف إنما يقع في الأسماء والأفعال دون الحروف، والحق أنها تكون حرفاً وتكون فعلاً. [اللسان - حاشا - حشا، والعيني/ ١/ ٣٧٧، وشرح التصريح/ ١/ ١١٢، والهمع/ ١/ ٢٣٢].

(٤٠٨) إِنَّ الْمَحَبَّ عَلِمْتُ مُضْطَبَّرُ      وَلَدَيْهِ ذَنْبُ الْحَبِّ مُعْتَقَرُ

البيت غير منسوب، والفعل «علم» قلبي ينصب مفعولين، ولكنه ألغى لوقوعه بين معمولي «إن». [الهمع/ ١/ ١٥٣].

(٤٠٩) أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ      لَشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنِ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ

البيت للشاعر ذي الرّمة. والباخع: القاتل نفسه همّاً وحرزناً. وقوله: نَحْتَهُ، أي: أزالته وأبعدته. ويروى الوجد: بالرفع، على أنه فاعل لاسم الفاعل «الباخع» وبالجر بالإضافة ونفسه: مفعول به للباخع، والشاهد: «أَيُّهَذَا»، أي: منادى وُصف باسم الإشارة «هذا»، وانظر مثله في حرف الدال «ألا أيهذا اللاتني.. مخلصي». [شرح المفصل جـ ٧/٢ و «اللسان-بخع، ونحا»].

(٤١٠) قَالُوا قُهِرَتْ فَقُلْتُ جَيْرٌ لِيَعْلَمَنَّ      عَمَّا قَلِيلٍ أَتِنَا الْمُقَهَّورُ

البيت غير منسوب. وهو شاهد على أن «جير» تُغني عن القسم، قال الدماميني: لأنها للتصديق والتحقيق، والقسم للتأكيد، فَحَسُنَ إغناؤها عن القسم، وزعم سيبويه أن «جير» اسم، لدخول التنوين عليه في قول الشاعر «وقائلة أسيت فقلت جير» بمعنى حقاً، فيكون مصدراً. [الهمع/ ٢/ ٤٤].

(٤١١) حَسَنُ الْوَجْهِ طَلَّقَهُ أَنْتَ فِي السَّلْمِ      وَفِي الْحَرْبِ كَالْحُ مُكْفَهَّرُ

البيت بلا نسبة في العيني ٣/ ٦٣٣، والأشعوني ٥/ ٣، والشاهد (طلقه أنت) حيث عملت الصفة المشبهة (طَلَّقَ) في الهاء، وأما «أنت» فمبتدأ مؤخر، وحسنُ الوجه طلقه، خبران مقدمان. أما جعل بعضهم (أنت) فاعل الوصف، فلا يتمشى على الصحيح من اشتراط اعتماد المبتدأ المكتفي بمرفوعه عن الخبر، على نفي أو استفهام، وزعم العيني أن «أنت» محل الشاهد في عمل «طلق» ورُدَّ، بأن المعمول الواجب كونه سيبياً، ما عملها فيه بحق الشبه باسم الفاعل وهو المنصوب على طريق المفعول به، و «أنت» ليس كذلك بخلاف الهاء، لأن ما أضيف إليه الصفة أصله بعد تحويل إسنادها عنه النصب كما في

إعمال اسم الفاعل، و «أنت» منفصل، لا متصل. [عن حاشية الصبان على الأشموني ج ٣/٥].

(٤١٢) فَلْتَنْ تَغْيِرَ مَا عَهَدْتُ وَأَصْبِحْتُ      صَدَقْتُ فَلَا بَدْلَ وَلَا مَيْسُورُ  
لَبِمَا يُسَاعِفُ فِي اللَّقَاءِ وَلَيْهَا      فَرِحُ بِقُرْبِ مَزَارِهَا مَسْرُورُ

البيتان بلا نسبة في [الهمع ٤٢/٢، والخزانة ج ١٠/٧٦].

قال ابن مالك: ولا يخلو الماضي المثبت المُجابُ به (القسم) من اللام، مقرونة بقَد، أو رَيْمًا أو «بما» مرادفتها، إن كان مُنصرفاً، وإلا فغير مقرونة. وقد يلي «لقد» أو «لبما» المضارع الماضي معنى. فالشاهد في البيتين «فلتن». لبما يساعف» فقد جاء الجواب مضارعاً في اللفظ، ماضياً في المعنى مسبقاً ب اللام، مقرونة ب «بما» وهي في معنى «رَيْمًا» وقال أبو حيان في «لبما» إنَّ الباء سببية وما مصدرية، ويقدر بعد اللام فعلٌ، أي: لبان بما كان يؤهل.

(٤١٣) كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِبْ فَاشْكُرْ لَهُ أَخٌ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ  
البيت لأبي الأسود الدؤلي. وهو شاهد على التنازع في إعمال الأول من المتنازعين وهو قوله «كساك أخ» وأضمر في الثاني والثالث. وليس بعيد أن يكون فاعل «كساك» عائد على سابق، ورفع «أخ» على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو أخ». [الأشموني/ ١٠٢/٢، ومعجم الأدباء/ ١٨/١٩٣].

(٤١٤) أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِتْنَةٍ بَغَتْ      عَلَيَّ فَمَالِي عَوَّضُ إِلَهِ نَاصِرُ  
البيت غير منسوب في [شرح التصريح/ ١/٩٨]. قال الشيخ خالد: وأجاز ابن الأنباري وقوع الضمير المتصل بعد «إلآ» مطلقاً ومنعه المبرد مطلقاً. قال: ويحتاج إلى الجواب عن قول الشاعر (البيت) فأوقع الهاء المتصلة موقع «إياه».

(٤١٥) فَمَالِي إِلَّا اللَّهُ لَا رَبَّ غَيْرَهُ      وَمَالِي إِلَّا اللَّهُ غَيْرَكَ نَاصِرُ  
البيت للكُميت بن زيد الأسدي. والشاهد فيه: تكرير المستثنى بإلآ، وغير. والتقدير: ومالي ناصر إلا الله غيرك، فالله: بدل من ناصر، وغيرك: نصب على الاستثناء، فلما تقدم على المستثنى منه، وهو «ناصر» لزما النصب. من جهة أن البديل لا يتقدم على

المبدل منه. والبيت من شواهد سيبويه في باب «تثنية المستثنى» أي: تكراره. و [شرح  
المفصل جـ ٢/ ٩٣].

(٤١٦) وَأَيَّةُ بُلْدَةٍ إِلَّا أَتَيْنَا      مِنْ الْأَرْضِينَ تَعَلَّمَهُ نِزَارُ

الشاهد بلا نسبة في [الهمع ١/ ٤٦]، وفيه أن «الأرضين» بفتح الراء، ملحق بجمع  
المذكر السالم لأنها (الأرض) مؤنثة، واسم جنس لا يعقل، مفردا أرض، بسكون الراء  
والجمع بفتحها.

(٤١٧) عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا      قَضَى نَحْبَهُ فِي مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرُ

الشاعر ذو الرُّمَّة. . وهو شاهد على حذف المضاف مع وجود اللبس، والتقدير: ابن  
هوبر، وهو يزيد بن هوبر. [شرح المفصل جـ ٣/ ٢٤. والخزانة جـ ٤/ ٣٧١].

(٤١٨) أَمَامَ وَخَلْفَ الْمَرْءِ مِنْ لُطْفِ رَبِّهِ      كَوَالِيءُ تَزْوِي عَنَّهُ مَا كَانَ يَحْذَرُ

البيت بلا نسبة في [الهمع ١/ ٢١٠]. والشاهد (أمام وخلف) نُصِبَ الظرفان لأن

المضاف إليه مذكور في الكلام.

(٤١٩) لَقَدْ تَرَكْتَنِي مَنَجْنِيقُ ابْنِ بَحْدَلٍ      أَحْيَدُ عَنِ الْعَصْفُورِ حِينَ يَطِيرُ

البيت قاله زفر بن الحارث. والبيت شاهد على تأنيث المنجنيق، لأن الشاعر أنث  
الفاعل قبله. وزفر بن الحارث الكلابي، تابعي، توفي سنة ٧٥ هـ. [شرح شواهد الشافية  
٢٩٩، واللسان «مجنق»].

(٤٢٠) وَسَطُهُ كَالْبِرَاعِ أَوْ سُرُجِ الْمَجْدَلِ      طَوْرًا يَخْبِرُ وَطَوْرًا يُنِيرُ

البيت لعدي بن زيد في ديوانه، والصَّبَانُ على الأشموني ١٣١/٢، واللسان (وسط)  
والبراع: ذبابٌ يُرى بالليل كأنه نار، وسرج: جمع سراج. والمجدل: القصر، والشاهد:  
«وسطه» حيث يرى بعضهم أن «وسط» بسكون السين، يكون ظرفاً، و «وسط» بفتح  
السين يكون اسماً لما بين طرفي الشيء. وقد يستعمل «الوسط» الذي هو ظرف  
اسماً ويبقى على سكونه، كما استعملوا «بين» اسماً على حكمها ظرفاً في نحو قوله  
تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤] و«وسطه» بالرفع على الابتداء، ويروى

بالنصب على الظرفية خبراً مقدماً والكاف مبتدأ. وفي الموضوع كلام غير ما ذكرته، فانظر في اللسان.

(٤٢١) وشرُّ المنايا ميّتٌ وَسَطٌ أهله كَهْلِكِ الفتيّ قد أسلَمَ الحيّ حاضرة

البيت للحطيثة. ويريد أن شرُّ ميّة يموتها الرجل، أن يموت بين أهله، فهو بمتزلة المرأة. قال النحاس: أراد وشرُّ المنايا ميّة ميّت، فحذف. [شرح أبيات سيبويه ص ٧٣ وهو في الكتاب ١٠٩/١، و«الإنصاف» ص ٦١].

(٤٢٢) وَقُلْنَ على الفردوسِ أولُ مشربٍ أجَلَ جَيْرٍ إن كانت أبيضت دعائره

البيت منسوب لمضرس بن ربيعي الأسدي، وقبل البيت:

فلما لحقناهم قرأنا عليهم تحية موسى ربه إذ يُجاورة

ومعنى البيت الشاهد: أن تلك النسوة قلن: أول مشرب نشربه يكون على ذلك المكان المسمى الفردوس، فقال: نعم. هذا يقع، إن ضُربَ وأبيضت دعائره، وهي حياضه المتثلثة - جمع دُعُور - بضم الدال، فلم يُمنع منه أحد. وأما مع عمارته فهو مصون ممنوع لا سبيل إلى الوصول إليه. وفي الشطر الأول قراءتان: الأولى: أن تجعل جملة (على الفردوس أول مشرب) مقول القول، وهي جملة اسمية من مبتدأ وخبر، والثانية: أن تجعل (على الفردوس) حالاً. أي: وقلن حال كونهن نازلات على الفردوس، وأول مشرب: مبتدأ خبره محذوف، أي: لنا، والجملة مقول القول.

والشاهد: (أجل جير) لأن كليهما بمعنى الايجاب، ذكرهما معاً للتأكيد كأنه قال: أجل أجل أو جير جير. و«جير» بالكسر، كأمس وبالفتح للتخفيف كأمين، وكيف، حرف جواب بمعنى نعم، وزعم الجوهري أنها اسم بمعنى «حقاً» وقال: إنها يمين للعرب فتقول: جير لا آتيك. وزعم آخرون بأنه اسم فعل بمعنى «أعترف».

قال البغدادي: ولكن رواية البيت في الأصمعيات: [وليس في الأصمعيات كما زعم]:

وَقُلْنَ على الفردوسِ أولُ محضِرٍ من الحيّ إن كانت أبيضت دعائره

وليس فيه (أجل جير) والذي فيه الشاهد هو شعر طفيل الغنوي وهو:

وَقُلْنَ أَلَا الْبَرْدِيُّ أَوْلَىٰ مَشْرَبٍ أَجَلٌ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ رِوَاءٌ أَسَافِلُهُ

[وانظر الخزانة جـ ١٠٦/١، وشرح المفصل جـ ١٢٢/٨، والأشموني جـ ٨١/٣ وفيها شرحه للعيني].

(٤٢٣) فقلتُ لها: عَيْثِي جَعَارٍ وَجَرِّي بَلْخَمٍ أَمْرِيءَ لَمْ يَشْهَدِ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ

البيت للناطقة الجعدي في ديوانه، وكتاب سيويه ٣٨/٢. وجعار: اسم للضيع لكثرة جعرها، وإنما بنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة ومعنى قولنا: غالبة، أنها غلبت على الموصوف حتى صار يُعرف بها كما يُعرف باسمه، وهي معدولة عن جاعرة، فإذا منع من الصرف بعلتين، وجب البناء بثلاث لأنه ليس بعد مَنع الصرف، إلا منع الإعراب. وعيْثي جعار: مثل يضرب لمن ظفر به عدوه ولم يكن يطمع فيه من قبل: وعيْثي من العيث: وهو أشدُّ الفساد، والشاهد: «جعار» معدول عن الجاعرة وكسرت الراء لأنها مؤنثة، والمؤنث يخص بالكسر. [سيويه/٣/٢٧٣، هارون].

(٤٢٤) حَمَامَةٌ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ تَرْنَمِي سَقَاكَ مِنَ الْغُرِّ الْغَوَادِي مَطِيرُهَا

البيت للشماخ، وينسب أيضاً لمجنون ليلي، وإلى توبة بن الحمير. وقوله: ترنمي، أي: رجعي صوتك. والشاهد في «بطن الواديين» حيث أفرد البطن، والقياس: بطني الواديين، والأحسن «بطون الواديين». ومطيرها: فاعل سقاك. والغوادي: جمع غادية وهي السحابة التي تنشأ صباحاً. [الأشموني جـ ٧٤/٣، وفيها شرح العيني - والهمع ٥١/١، والشعر والشعراء ترجمة توبة].

(٤٢٥) فَمَا أَفْجَرْتُ حَتَّى أَهَبَّ بِسُخْرَةٍ عَلاجِيمُ عَيْنِ ابْنِي صَبَاحٍ يُثِيرُهَا

البيت ليس له نسبة. وأنشده ابن يعيش شاهداً على «أفجرت» أي: دخلت في الفجر وهو فعل تام، معناه دخلنا في وقت الفجر فيكون «أصبح» الذي معناه دخلنا في وقت الصباح وأمسينا الذي بمعنى «دخلنا في المساء» أفعالاً تامة كذلك. [شرح المفصل جـ ١٠٤/٧، واللسان «نثر» و«فجر»].

(٤٢٦) إِذَا مَا سْتُورُ الْبَيْتِ أَرْخِينِ لَمْ يَكُنْ سِرَاجٌ لَنَا إِلَّا وَوَجْهُكَ نَوْرُهَا (أَنُورُ)

البيت بلا نسبة في الهمع جـ ١١٦/١، وتروى القافية «أنور» والشاهد: إلا ووجهك ..



الخ، فقد جوز الأخفش وابن مالك دخول الواو على خبر كان المنفية إذا كان جملة بعد إلا. وأنكر الجمهور ذلك، وقالوا: الخبر في البيت «لنا»، واستشهد الكسائي والفرّاء وهشام بقافية (ووجهك أنور) لحذف المفضل عليه، أي: أنور من غيره، ولكن البيت مفرد ويروى «نورها» وأرى أن رواية «نورها» أقوى، لأنه جعل السراج يأخذ نوره من وجه الممدوح، وهذا كقولنا في العصر الحديث: القمر كوكب يستمد نوره من الشمس فينعكس على الأرض فيرفع ظلمة الليل.

(٤٢٧) تِ لي آل زيدٍ واندھم لي جماعةٌ وسلّ آل زيدٍ أيّ شيء يضيرُها

قوله: واندھم: أي: ائت ناديمهم، أي: جماعتهم.

البيت بلا نسبة في الهمع ٢/٢١٨، واللسان (أني) وقوله «تِ آل...» قال ابن جني: حكى أن بعض العرب يقول في الأمر من «أني» تِ زيدا فيحذف الهمزة تخفيفاً كما حذف من خذ وكُل ومُرّ وقرىء: «يوم تأت» بحذف الياء، كما قالوا «لا أدري» وهي لغة هذيل.

(٤٢٨) رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّسِيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا

البيت من قصيدة للراعي مدح بها سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وقبل البيت يصف الشاعر ناقته، وأنها رعت أرضاً خصبة لم يشاركها في رعيها حيوان آخر، فقوله: رعت، أي: رعت الناقة ذلك النبات أشهراً وتخلت به، أي: لم يرعه غيرها وطار النسي، أي: ارتفع الشحم، واستغار، أي: هبط فيها، والنسي: مصدر نويت الناقة، أي: سمنت، وصف ناقةً فقال: رعت هذا الموضع أشهر الربيع وخلّا لها فلم يكن لها فيه منازع، فسمنت، والبيت شاهد على أن «على» في البيت ليست بمعنى اللام كما قاله الكوفيون وابن قتيبة، لأنه يُقال: خلا له الشيء بمعنى تفرّغ له، وربما ضمّن «خلا» معنى «وقف» و«حبس». [الخزّانة/ ١٠/ ١٤٠].

(٤٢٩) وَتُنَكِّرُ يَوْمَ الرَّوْعِ الْوَانَ خَيْلَنَا مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا

البيت للناطقة الجعدي في ديوانه ص ٥٠، والخزّانة ج-٣/ ١٦٩.

(٤٣٠) سَقَيْنَاهُمْ كَأْساً سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّا كُنَّا عَلَى الْمَوْتِ أَضْبَرَا

البيت للناطقة الجعدي في ديوانه والهمع ٢/ ١٠٤، قال السيوطي: وتحذف (من) المفضول

لقريظة، ويكثر الحذف، لكون «أفعل» خبراً المبتدأ أو ناسخ، وذكر شطر البيت ورواية الهمع  
«ولكنهم كانوا على الموت أصبراً»، والبيت من قصيدة، سيأتي مطلعها في شاهد تالٍ.

(٤٣١) فَأَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْحُصَيْنِ وَعَثَعَتْ إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ بِالْحَلْفِ أَغْدَرَا

البيت لخداش بن زهير (جاهلي) والشاهد فيه: إفراد «أَيُّ» لكل واحد من الاسمين  
وإخلاصهما له توكيداً، والمستعمل إضافتها إليهما معاً فيقال: «أَيُّنَا». [سيبويه/٢/٤٠٣،  
هارون].

(٤٣٢) كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَجَلْتَهُ رَجُلُهَا خَذَفُ أَغْسَرَا

البيت لامرئ القيس، والنجل: الرمي بالشيء، والحذف: الرمي بالحصى، والأعسر:  
الذي يرمي بيده اليسرى. [العيني/٤/١٦٩، وديوان امرئ القيس].

(٤٣٣) وَكُنَّا حَسِبْنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ حَيُّوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْصَرَا

البيت منسوب لأبي حذابة، وإلى مولود العنبري، والمعنى: حسبت حالهم. بعد  
سوء- قد صلحت، وكهمس: رجل من بني تميم مشهور بالفروسية والشجاعة.

والشاهد فيه قوله: «حَيُّوا» وبتأنيده على بناء خشوا، وفُتُوا، لأنَّ «حيي» إذا ضوعفت  
الياء ولم تدغم، بمنزلة «خشي وفني» وإذا لحقها واو الجمع لحقها من الإعلال والحذف  
ما لحق «خشي»، إذا كانت للجمع. ومن قال «حيي فلان» فأدغم، ثم جمع قال «حَيُّوا»  
لأن الياء إذا سكن ما قبلها في مثل هذا جرت مجرى الصحيح، ولم يثقل عليها الضمة.  
[شرح المفصل ج١٠/١١٦، وكتاب سيبويه ج٢/٣٨٧، واللسان «عيا»].

(٤٣٤) فَمَا تَكُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِينَا فَلَا ظُلْمًا نَخَافُ وَلَا افْتِقَارَا

البيت للفرزدق. وذكره ابن هشام في المغني، على أن ابن مالك قال: إنَّ «ما» فيه  
زمانية بمعنى «أي زمن» ويريد بذلك في الشرط. وقد أنكر ابنه بدر الدين هذا التأويل  
وقال بأنها تؤول بالمصدر على معنى «أي كون قصير أو طويل تكون فينا» وحجة الابن أن  
النحويين لم يعرفوا هذا المعنى الذي ذكره والده. وهي عندي حجة باطلة، فكون  
النحويين السابقين على ابن مالك لم يقولوا بقوله، ليس حجة، فكم ترك الأول للآخر،  
والمعنى الذي ذكره ابن مالك ليس بعيداً، بل إنَّ المصدرية التي زعمها الابن فيها معنى

الظرفية، فقوله «أي كون قصير أو طويل» هو الزمن بعينه. [شرح أبيات المغني ج ٥/٢٣٨] و (ما) في البيت شرطية، تكُّ: فعلها، وجملة (فلا ظلماً) جوابها.

(٤٣٥) وكان مُضَلِّي مَنْ هُدِيْتُ بِرُشْدِهِ فَلله مُغْصِرٌ عَادَ بِالرُّشْدِ آمراً

البيت منسوب لسواد بن قارب السدوسي، والبيت في الأشموني ج ١/٢٢٩، ذكره شاهداً على أن «عاد» فعل ناقص، عمل عمل صار، لأنه بمعناه.

(٤٣٦) فَتَاتَانِ أَمَا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ هِلَالاً وَالْآخِرَى مِنْهُمَا تُشَبِّهُ الْبَدْرَا

البيت لعبيدالله بن قيس الرقيات. أي هما فتاتان وفصلهما بأما في الحُسن والتشبيه. وذكره الأشموني شاهداً على عمل اسم المبالغة (شبيه) المحول عن اسم الفاعل، فالشاهد «فشبيهة» حيث عمل عمل الفعل، ونصب هلالاً. وقوله: «فشبيهة» خبر مبتدأ محذوف، أي: أما واحدة من الفتاتين، فشبيهة، والآخرى -بدرج همزتها - مبتدأ، وتشبه خبره. [الأشموني ج ٢/٢٩٧، وفيها شرح العيني].

(٤٣٧) خِلَافاً لِقَوْلِي مِنْ فَيَالَةَ رَأْيِهِ كَمَا قِيلَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَالَفَ تُذَكَّرَا

لا يعرف قائله، أي: خالف خلافاً لقولي من ضعف رأيه. يُقال: رجل فيلُ الرأي، أي: ضعيف الرأي. وقال رأيه يفيلُ فيلولة، أخطأ وضعف، وقوله «كما قيل» الكاف للتعليل و «ما» مصدرية، أي: خالف لأجل القول الذي قيل له قبل اليوم. والشاهد: في «خالف» بفتح الفاء، إذ أصله «خالفن» فحذف منه النون، نون التوكيد، ودلت الفتحة عليها، أي: خالف أهل الرأي الشديد لضعف رأيك حتى تذكر ذلك، يعني: حتى يظهر لك سوء عاقبته، وهذا أمر تهديد ووعيد، وإذا سكن الفاء لا يكون فيه شاهد، ولكن ينبغي تشديد الكاف من «تذكرا» فعلى هذا أصل «تذكرا» لأنه مضارع، تذكر، فحذف إحدى التائين كما في «ناراً تلتظي» [الليل: ١٤]. [الأشموني ج ٣/٢٢٧].

(٤٣٨) مُرَّ إِنْني قَدْ امْتَدَحْتُكَ مُرَّاً وَانْقَاً أَنْ تُثَبِّنِي وَتُسَرَّاً  
مُرَّاً يَا مُرَّاً مُرَّةً بِنِ تَلِيدٍ مَا وَجَدْنَاكَ فِي الْحَوَادِثِ غِرَّاً

البيتان لأعشى همدان بن عبد الرحمن بن عبد الله، كوفي من شعراء الدولة الأموية، وكان زوج أخت الشعبي، والشعبي زوج أخته، وهو هنا يمدح مرةً بن تليد، والشاهد: توكيد مرةً، بالتكرير و «مر» منادى مرخم، وأصله مرةً فحذفت تاؤه. [شرح المفصل ج ٣/٣٩].

(٤٣٩) متى ما تَلَقْنِي فَرْدَيْنِ تَرَجُفُ رَوَانِقُ أَلَيْتِيكَ وَتُسْتَطَارَا

البيت لعنترة بن شداد من أبيات عدتها ثلاثة عشر بيتاً خاطب بها عمارة بن زياد العبسي وكان الأخير يحسد عنترة على شجاعته، ويظهر تحقيره ويقول: لوددت أنني لقيته خالياً حتى أريحكم منه، فبلغ عنترة قوله فقال الأبيات وقوله: متى ما تلقني فردين، أي: منفردين أنا وأنت خاصة ليس معي معين وليس معك معين، و «فردين» قال الزمخشري في «المفصل» إنه حال من الفاعل والمفعول معاً في «تَلَقْنِي» والروانف: مفردها الرانفة، وهو طرف الألية الذي يلي الأرض إذا كان الانسان قائماً وقوله «تستطارا»، فيه وجوه منها: أنه فعل مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وأصلها «تستطاران» والضمير للروانف وعاد إليها الضمير بلفظ التثنية لأنها تثنية في المعنى، وقد يكون منصوباً بتقدير «وأن تستطار» بالعطف على الجواب بالوار.

والشاهد في البيت: «أليتيك» على أنه يجوز أن يُقال: أليتَانِ بتاء التانيث، والمشهور أن «الألية» مؤنثة بالتاء في المفرد، وتثنى بدون تاء (أليان). [٥٠٧/٧]، وشرح المفصل جـ٢/٥٥، والهمع ٢/٦٣].

(٤٤٠) تُسَائِلُ بَابِنِ أَحْمَرَ مَنْ رَأَاهُ أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تُعَارَا

البيت لعمر بن أحمد الباهلي، وقوله: «أعارت عينه» في البيت معناه سال دمعها. وقوله: أم لم تعارا: كان القياس أن يقول: أم لم تُعَرَّ، فيسكن الراء للجزم ويحذف الألف التي هي عين الفعل، للتخلص من التقاء الساكنين، ولكنه فتح الراء مع الألف. وتوجيه ذلك على الفصح أن يُقدر الفعل مؤكداً بالنون الخفيفة، وهذه النون يفتح ما قبلها ولا يلزم حذف العين الساكنة ولو كان الفعل مجزوم المحل، ثم إن هذه النون تقلب ألفاً عند الوقف.

ويروى صدر البيت «وَرُبَّتْ سَائِلٌ عَنِي حَفِيٌّ» وربت: هي ربَّت التي أصلها الدلالة على التقليل وقد يستعمل في التكثير، كما هنا. وحفي: صفة من حفي به، كرضي، حفاوة: أكثر السؤال عنه فهو حافٍ وحفي، كغني وبه فُسر قوله تعالى: «كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا» [الأعراف: ١٨٧].

ومحلّ الشاهد في البيت «عارت» فإن هذه لغة قليلة نادرة مع أنها مقتضى قياس العربية وذلك لأن الأصل «عور» بوزن «فرح» والوار إذا تحركت وانفتح ما قبلها على هذه الصفة

انقلبت ألفاً، ولكنهم التزموا في «عور» وبعض حروف أخرى التصحيح ولم يعلوهم.  
[شرح المفصل ج ١٠/ ٧٥].

(٤٤١) فَمِزُّ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمَسِ الْغَنَى تَعَشُّ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذِرَا

الشاهد لعروة بن الورد في ديوانه، وينسب أيضاً لأبي العطاء السندي. ويروى لربيعة ابن الورد في العقد الفريد ٣/ ٣١، وفيه نصب «تموت» بأن مضمرة، لأنه عطف عليه «فتعذرا» بالنصب.

(٤٤٢) فَلَمَّا قَرَعْنَا التَّبَعَ بِالتَّبَعِ بَعْضُهُ بِيَعْضٍ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تَكْسُرَا

البيت من قصيدة للنابغة الجعدي عدتها نحو مائتي بيت، زعموا أنه أنشد جميعها للنبي ﷺ، وأولها:

خَلِيلِي غَضًّا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا وَلَوْ مَا عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْ ذَرَا

وهي من أحسن ما قيل من الشعر في الفخر بالشجاعة، سباطة ونقاوة وحلاوة، ومنها:

تَذَكَّرْتُ وَالتَّذَكْرَى تَهِيحُ عَلَى الْفَتَى وَمِنْ حَاجَةِ الْمُحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا  
نَدَامَايَ عِنْدَ الْمُتَذَرِّ بْنِ مُحَرَّرِي أَرَى الْيَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرَ الْأَرْضِ مُقْفَرَا  
حَسِبْنَا زَمَانًا كُلَّ بِيضَاءِ شَحْمَةٍ لِيَالِي إِذْ نَغَزَوْا جُدَامًا وَحَمِيرَا  
إِلَى أَنْ لَقِينَا الْحَيَّ بَكْرَ بْنَ وَائِلِ ثَمَانِينَ أَلْفًا دَارِعِينَ وَحُسْرَا

فلما قرعنا..

سَقِينَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّا كُنَّا عَلَى الْمَوْتِ أَضْبِرَا

هذا وقصة إنشاده رسول الله ﷺ، هذه القصيدة لم أقع عليها بسند صحيح قوي. والشاهد قوله: (بعضه ببعض) قال السيوطي: وقد ورد إبدال اسمين من اسمين في الموجب في قوله «فلما قرعنا التبع بالتبع بعضه ببعض». [الهمع ج ٢/ ٢٢٦، والخزانة ج ٣/ ١٧١].

(٤٤٣) هَا أَنَا ذَا أَمَلُ الْخُلُودِ وَقَدْ أَدْرَكَ عَقْلِي وَمَوْلَدِي حُجْرَا  
أَبَا أَمْرِيءَ الْقَيْسِ هَلْ سَمِعْتَ بِهِ هِيهَاتَ هِيهَاتَ طَالَ ذَا عُمْرَا

البيتان للربيع بن ضبع الفزاري، أدرك الجاهلية والإسلام، وزعموا أنه عاش ثلاث مئة



سنة، منها ستون في الإسلام، ولكنه لم يلق النبي ﷺ، وبعد البيتين:

أصبحتُ لا أحملُ السلاحَ ولا      أملكُ رأسَ البعيرِ إنْ نفرا  
والذئبُ أخشاهُ إنْ مررتُ به      وحدي وأخشى الرياحَ والمطرا  
من بَعْدِ ما قوَّةُ أسْرُ بها      أصبحتُ شيخاً أعالجُ الكِبرا

[الخزانة/٧/٣٨٤، وشرح التصريح/٢/٣٦، والهمع/٢/٥٠، وسيبويه/١/٤٦].

(٤٤٤) فما أبأؤنا بأمنٍ منه      علينا اللامِ قد مهَّدوا الحُجُورا

قاله رجلٌ من بني سليم، ومعناه: ليس أبأؤنا الذين أصلحوا شأننا ومهدوا أمرنا، وجعلوا حجورهم لنا كالمهد، بأكثر امتناناً علينا من هذا الممدوح، والشاعر كاذب فيما قال لأن الله أثبت للوالدين فضلاً لم يشبه لأحد، وقوله: فما . . الفاء: للعطف إن تقدمه شيء، و «ما» بمعنى ليس، وقوله: بأمنٍ منه: خيره، والباء زائدة، والضمير في منه يرجع إلى الممدوح، وقوله: اللامِ صفة لـ «أبأؤنا».

وفيه الشاهد: حيث أطلق اللام على جماعة المذكر موضع الذين والأكثر كونها لجمع المؤنث نحو قوله تعالى: «واللاء يشن» [الطلاق: ٤] وحذف منه الياء أيضاً، إذ أصله «اللائي» وقد قرئ بهما جميعاً. [الأشموني ج١/١٥١ وبحاشيته العيني، والهمع ١/٨٣].

(٤٤٥) ستعلمُ أينما للموت أدنى      إذا دانيتَ لي الأسَلِ الحرارا

البيت لعنترة بن شداد من قصيدة خاطب بها عمارة بن زياد العبسي. وقوله: لي الأسل: وضع اللام موضع «إلى» لأن الدنو وما تصرف منه أصله التعدي بـ إلى، وهو مثل قوله تعالى: «بأن ريك أوحى لها» [الزلزلة: ٥] أي: أوحى إليها، والأسل: أطراف الرماح، وقيل: هي الأسنة، الواحد: أسلة بزيادة الهاء، والحرار: جمع حرى، كعطاش جمع عطشى، وزناً ومعنى، يقول لعمارة: ستعلم إذا تقابلنا ودانيت الرماح بيتنا، أينما أقرب إلى الموت، أي: إنك زعمت أنك تقتلني إذا لقيتني وأنت أقرب إلى الموت عند ذلك مني، والبيت شاهد على أن المفضول محذوف والتقدير: أدنى من صاحبه، ويجوز أن يكون «أفعل» بمعنى اسم الفاعل، أي: قريب ويجوز أن يكون المحذوف مضافاً إليه والتقدير: أقربنا وأدانانا. [الخزانة/٨/٢٤٩].

(٤٤٦) كأنها دُرَّةٌ مُنعمَةٌ      من نِسوةٍ كُنَّ قَبْلَها دُرَّرا

البيت للربيع بن ضبع الفزاري، عُمِّر في الجاهلية والاسلام. [الخزانة/٧/٣٧٨،  
ونوادر أبي زيد/١٥٩].

(٤٤٧) أَخْلَايَ لَا تَسْوَأَ مَوَائِقَ بَيْتِنَا فِإِنِّي لَا وَاللَّهِ مَا زَلْتُ ذَاكِرًا

البيت بلا نسبة في [الهمع ج١/٤٤]، قال: ويقع القسم بين منفين توكيداً لفي  
المحلوف عليه، وذكر البيت.

(٤٤٨) مَفَرَّتْ فَقَلْتُ لَهَا هَجٍ فَتَبَرَّقَعَتْ فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ ضَبَّارًا

البيت للمحارث بن الخزرج الخفاجي، وبعد البيت:

وَتَزَيَّنْتُ لِتُرُوعِنِي بِجَمَالِهَا فَكَأَنَّمَا كُوسِي الْحَمَارُ خَمَارًا

وهو يتحدث عن امرأة قبيحة، والمعنى أنها حين سمرت اللثام عن وجهها وتبين  
ملامحها حسبتها كلباً لدمامتها وقبح شكلها، فزجرها بما يزجر به الكلب، وانصرف  
ذهنه إلى الكلب يصفها بالدمامة وقبح الهيئة، والشاهد «هج» وهو اسم صوت يُقال  
لزجر الكلب، وقوله «ضبارا» اسم كلب. [شرح المفصل ج٤/٧٥، واللسان  
هبر].

(٤٤٩) حِذَارًا عَلَى الْأُتُصَابِ مِقَادَتِي وَلَا نِسْوَتِي حَتَّى يُمُتَّنَ حَرَائِرًا

وقبل البيت:

وَحَلَّتْ بَيْوتِي فِي يَفَاعٍ مُمَنِّعٍ تُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحَمُولَةِ طَائِرًا

والبيتان للنايعة الديراني، وذكرت الثاني، لأن الشاهد لا يُتهم إلا به، فالشاهد «حذاراً»  
مفعول لأجله، وفعله الذي نُصب به في البيت السابق، وقد مضى البيت الثاني في شواهد  
هذا الباب، والبيت الشاهد ذكره ابن يعيش في شرح المفصل ج٢/٥٤، على مجيء  
المفعول له (لأجله) نكرة، وقد يأتي معرفة أيضاً كقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي  
آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذِرَ الْمَوْتِ﴾ [البقر: ١٩] فحذر الموت منصوب لأنه مفعول له،  
وهو معرفة بالإضافة.

(٤٥٠) فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي الْقَوَا فِي بَعْدِ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا

البيت للأعشى، ومعنى البيت إن من العار الشديد الذي لا احتمله أن أنسبَ لنفسي شعراً لم أقله بعد أن وخطني الشيب، والقواف: هي القوافي، مثل ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَجفانِ كالجوابِ﴾ [سبأ: ١٣]، أي: كالجوابي، وفي الديوان: «فما أنا أم ما انتحالي القوافِ» والشاهد: في قوله «أنا» حيث أثبت الألف في الوصل ضرورة وهي إنما تثبت في الوقف وتحذف في الوصل. [شرح المفصل ج٤/ ٤٥]، وشرح الحماسة للمرزوقي ج٢/ ٧٠٩].

(٤٥١) وأتاها أحنمراً كأخي السهـ  
سِمِ بِعَضْبِ قَقَال: كوني عقيراً

قاله أمية بن أبي الصلت، والضمير في أتاها: يرجع إلى ناقة صالح، وأراد بأحمر، الذي عقر الناقة، واسمه قدار بن سالف، وكان أحمر أزرق أصهب، وفيه الشاهد: حيث نونه للضرورة مع كونه مستحقاً للمنع، وقوله: كأخي السهم، أي: كمثل السهم والعضب: السيف، وكوني: خطاب للناقة، وعقيراً: خبر كان، وهو فعيل، يستوي فيه المذكر والمؤنث. [الأشموني ج٣/ ٢٧٤]، وعليه حاشية العيني].

(٤٥٢) وكانت من الألا، لا يُعَيَّرُها ابْنُها  
إذا ما الغلامُ الأحمقُ الأمَّ عَيِّرا

البيت للكميت في ديوانه، وفي الهمع ج١/ ٨٣، وذكره السيوطي شاهداً على أن «الألا» لغة في اللاتني، واللواتي لجمع المؤنث. [شرح المفصل ج٣/ ٢٠٨]

(٤٥٣) سقى الله أمواها عرفتُ مكانها  
جُراباً وملكوماً وبذر والغمرا

البيت لكثير بن عبد الرحمن، والشاهد «بذر» ماء معروف في أيام العرب وقد منع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، «فَعَلَّ» وجراباً وملكوماً والغمرا: أسماء مياه، وهي بدل من «أمواها» دعا بالسقي للأمواء، وهو يريد أهلها النازلين بها مجازاً. [سيبويه/ ٣/ ٢٠٨، هارون وشرح المفصل/ ١/ ٦١].

(٤٥٤) وَكَادَتْ فَسْزَارَةُ تَشْقَى بِنَا  
فَأَوْلَى فَسْزَارَةُ أَوْلَى فَسْزَارَا

البيت لعوف بن عطية بن الخرع. وهو في كتاب سيبويه ج١/ ٣٣١، وهو شاهد على الترخيم حيث رخم «فسزارة» الثاني فصار «فسزار» ثم ألحق الألف للفتحة، لأن الشعر مطلق.

(٤٥٥) لا تُعْنِنَنَّ بما أسبابه عَسْرَتْ  
فلا يَدَيَّ لامرئٍ إلا بما قَدِرا



البيت بلا نسبة في الهمع جـ ١/١٤٥، والشاهد: «فلا يدي لامريء» وحكمها حكم «لا أبالك ولا أخالك»، وذكر السيوطي في هذه التراكيب ثلاثة أقوال:

الأول: أنها أسماء مضافة إلى المجرور باللام، واللام زائدة، والخبر محذوف، والإضافة غير محضة، كالإضافة في «مثلك، وغيرك» والمقصود بالإضافة غير المحضة، الإضافة اللفظية التي لا يستفيد منها المضاف تعريفاً أو تخصيصاً، ذلك أنه لا يقصد معيناً، فلم تعمل «لا» في معرفة، وزيدت اللام تحسناً للفظ، لثلا تدخل «لا» على ما ظاهره التعريف.

الثاني: أنها أسماء مفردة غير مضافة، عوملت معاملة المضاف في الإعراب، والمجرور بعدها صفة متعلق بمحذوف، والخبر محذوف أيضاً.

الثالث: أنها مفردة -غير مضافة- جاءت على لغة القصر، والمجرور باللام هو الخبر، وكان القياس في هذه الألفاظ: لا أب لك ولا أخ لك، ولا يدين لك، كما قال الشاعر:

أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم

إلا أنه كثر الاستعمال بالكلمات السابقة مع مخالفة القياس.

(٤٥٦) فالشمس طالعةٌ ليست بكاسفةٌ تبكي عليك نجوم الليل والقمر

البيت لجرير، قال ابن منظور: كسفت الشمس النجوم، إذا غلب ضوءها على النجوم فلم يبد منها شيء، فالشمس حينئذ كاسفةٌ النجوم، يتعدى ولا يتعدى وذكر البيت، قال: ومعناه: أنها طالعةٌ تبكي عليك، ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر، لأنها في طلوعها خاشعةٌ باكيةٌ، لا نور لها، ويروي البيت:

الشمس كاسفةٌ ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الليل والقمر

والمعنى: ما طلع نجم، وما طلع قمر، ثم صرفه فصبه، وهذا كما تقول: لا آتيك مَطَرُ السماء، أي: ما مطرت السماء وطلعت الشمس، أي: ما طلعت الشمس، ثم صرفته فصبته، وقال شمر: سمعتُ ابن الاعرابي يقول: تبكي عليك نجوم الليل والقمر، أي ما دامت النجوم والقمر، وحكي عن الكسائي مثله. [اللسان/كسف].

(٤٥٧) لقد ظَهَرَتْ فما تَخْفَى على أحدٍ إلا على أحدٍ لا يَعْرِفُ الْقَمَرَا

البيت لذي الرّمة في ديوانه يمدح عمر بن هبيرة، وقبل البيت:  
ما زلتَ في دَرَجَاتِ الأَمْرِ مُرْتَقِيًا      تنمي وتَسْمُو بك الفُرْعَان من مُضْرَا

ويروى الشاهد:

حتى بَهَّرتَ فما تخفى على أَحَدٍ      إلا على أكمه لا يَعْرِفُ القَمَرَا

والشاهد: «على أحد» أحد، هنا بمعنى واحد، لأن أحداً المستعمل بعد النفي في قولك «ما أحد في الدار» لا يصح استعماله في الواجب، وقال السيوطي في [الهمع جـ ٢/ ١٥٠]، «أحد، وإحدى» يُعطف عليهما العشرون وإخوته، كما يعطف على واحد، وواحدة ولا يستعملان غالباً دون تنييف (مع العشرة أو العشرين وإخوته) إلا مضافين لغير علم نحو «الأحدى الكبرى» [المدثر: ٣٥].. واستعمالهما بلا تنييف ولا إضافة، قليل، نحو «وإن أحد من المشركين استجارك» [التوبة: ٩] وذكر البيت.

(٤٥٨) بَأَيِّ - تَرَاهُمْ - الأَرْضِينَ حَلُّوا      أبالدبران أم عَسَفُوا الكِفَارَا؟

البيت بلا نسبة في [الأشموني جـ ٢/ ٢٧٩]، والهمع جـ ٢/ ٥٣]، والدبران، والكفار: موضعان والهمزة في قوله «أبالدبران» للاستفهام، والتقدير: هل حلوا الدبران، أم عسفوا، أي: توجهوا نحو الكفار، والباء في بَأَيِّ تتعلق بحلوا، والشاهد: «بأي - تراهم - الأرضين» حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه، بقوله «تراهم»، ووصفوا الفعل الفاصل بأنه «ملغى» فقال الصبان: قوله بالفعل الملغى، أي: الفعل الذي يستقيم المعنى المراد بدونه وليس المراد، الملغى بالمعنى المصطلح، لأن «تري» في البيت عامل في المفعولين وهما الضمير، وحلوا.

(٤٥٩) بَلَّغْتَ صُنْعَ أَمْرِيءِ بَرٍّ إِخَالِكَهُ      إِذْ لَمْ تَزَلْ لِاِكْتِسَابِ الحَمْدِ مُبْتَدِرَا

البيت بلا نسبة في الأشموني جـ ١/ ١١٩، والشاهد: إخالكه، حيث أتى فيه بالضمير المتصل، ولم يقل إخالك إياه، والجمهور على الفصل، وإذ: للتعليل، ومبتدراً: خبر لم تزل، واللام في «لاكتساب الحمد» تتعلق بـ (مبتدراً) وهو من الابتدار، وهو الإسراع.

(٤٦٠) وَإِذَا مَا تَشَاءُ تَبَعْتُ مِنْهَا      مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطاً مَدْعُورَا

البيت لكعب بن زهير، يصف ناقة، يقول: كأن هذه الناقة في نشاطها بعد سير النهار، ثور ناشط يخرج من بلد إلى بلد، فذلك أوحش له وأذعر. والشاهد فيه: رفع ما بعد

«إذا» على ما يجب فيها، وهو أجود من الجزم بها. [سيبويه/٣/٦٢، هارون، وشرح المفصل/٨/١٣٤].

(٤٦١) لقد طَرَقَتْ رحال الحيّ ليلي فأبعُدْ دارَ مرتحلٍ مَرَارَا

البيت بلا نسبة في الهمع جـ ٩١/٢، وقوله: فأبعُدْ دارَ أصله «أبعُدْ بدار مرتحل» فأبعُدْ: فعلٌ تعجب على صيغة أفعلٍ به، ثم حذف حرف الجرّ الزائد من (دار) ونصبه، قال أبو حيان: ولو ذهب ذاهب إلى أن «أفعل» أمرٌ صورة، خبر معنى، والفاعل فيه مستر يعود على المصدر المفهوم في الفعل، والهمزة للتعديّة، والمجرور في موضع مفعول، لكان مذهباً. فقولك: أحسنٌ بزيد، معناه: أحسنٌ هو، أي: الإحسانُ، زيداً، أي: جعله حسناً فيوافق معنى: ما أحسنٌ زيداً. قال: ويدل على أن محلّ المجرور نصب، جواز حذفه ونصبه بعد حذف الباء، وذكر البيت، قلت: والمشهور في الإعراب: أن الباء زائدة، ومجرورها فاعل والذي قاله مذهبٌ حسنٌ مقبول، لا يقلّ حسناً عن مذهبٍ من جعله فاعلاً.

(٤٦٢) وَدَعَّ ذَا الْهَوَى قَبْلَ الْقَلْبِ تَرَكُ ذِي الْهَوَى

مَتِينُ الْقَسْوَى خَيْرٌ مِنَ الصُّرْمِ مُزْدَرَا

البيت بلا نسبة في شرح المفصل جـ ٥٢/١٠، ونقل الصاغاني في «التكملة» بيتين قبل الشاهد هما:

إذا المرءُ لم يبذل لك الودَّ مقبلاً      يَدُّ الدهرِ لم يبذل لك الودَّ مُدْبِراً  
فلا تطلبنَّ الودَّ بالإلف مُدْبِراً      عليك وخُذْ من عَفْوِهِ ما تيسراً

والشاهد قوله: «مزدرا» أصله «مُضدرا» قال الزمخشري: «والصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال جاز إبدالها زايًا خالصة في لغة فصحاء من العرب ومنه»: «لم يُحْرَمُ مَنْ (فُضِدَ) فُزْدَ لَهُ» وقول حاتم «هكذا فزدي» أي «فضدي» ولكن هذا يجوز في الكلام الشفاهي، ولا يكتب.

(٤٦٣) بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوْنَا      وَإِنَّا لَنرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

البيت للناطقة الجعدي الصحابي من قصيدة زعم الرواة أنه أنشدها أمام رسول الله ﷺ. والشاهد: مجدُنَا، بالرفع، فإنه بدل اشتمال من الضمير المرفوع في «بلغنا» واللام في «لنرجو» للتأكيد، ومَظْهَرَا: مصدر ميمي مفعول به لنرجو. [الأشموني جـ ١٣٠/٣، وعليه حاشية العيني].

(٤٦٤) بنا عاذَ عوفٌ وهو بادي ذلةٌ لديكم فلم يعدم ولاءٌ ولا نصراً

البيت بلا نسبة في الأشعوني جـ ١٨٢/٢، وعليه حاشية العيني. وقوله: بنا عاذ: الباء تتعلق بـ «عاذ» وعوف: اسم رجل: فاعل، والشاهد: (بادي ذلة) حيث وقع حالاً من الضمير المجرور بالظرف، وهو لديكم وتقدم عليه وهو شاذ، والبادي: من البدء، وهو الظهور، وقوله: فلم يعدم: عطف على عاذ، ولاءٌ: مفعوله، من الموالاتة، ضد المعادة.

(٤٦٥) لم ألقَ أَخْبَثَ يا فرزدقُ مِنْكُمْ لَيْلاً وَأَخْبَثَ بِالنَّهَارِ نَهَاراً

البيت لجرير، وهو شاهد على جواز الفصل بين أفعل التفضيل ومن التفضيلية بالنداء (يا فرزدق). [الخزانة/٨/٢٦٣، والهمع جـ ١٠٤/٢].

(٤٦٦) مِنْهُنَّ أَيَّامٌ صِدْقٌ قَدْ عُرِفَتْ بِهَا أَيَّامٌ وَاسِطٌ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجْرَا

البيت للفرزدق في ديوانه، وكتاب سيويه جـ ٢٣/٢، وفي معجم البلدان (واسط) وكذا في الخزانة جـ ١١/١٣٦. وهو شاهد على ترك صرف «واسط»، والأصل في «واسط» التي كانت بالعراق -بلد الحجاج- أن تصرف، لأنه مذكّر حيث أراد بلداً واسطاً أو مكاناً واسطاً، فهو منصرف، ولو ذهب به إلى التأنيث لقالوا «واسطة» وسميت واسطاً لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة، لأنّ منها إلى كل واحد منهما خمسين فرسخاً، وقد يُذهب به مذهب البقعة والمدينة فيترك صرفه ومنه هذا الشاهد.

(٤٦٧) وَتَسَخُنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نُبَاحاً بِهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرَا

البيت للأعشى، وبعده:

وَتَبْرَدُ بِبَرْدٍ رَدَاءِ الْعُرُو سٍ بِالصَّيْفِ رَقْرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا

وهو يمدح امرأة بأنها تكون ساخنة في الشتاء، باردة في الصيف. [الخزانة جـ ١/٦١، والهمع جـ ١/٢١٩] وهو مكرر رقم (١٩٢).

(٤٦٨) أَطْلَبُ وَلَا تَضْجَرُ مِنْ مَطْلَبٍ وَأَفَةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضْجِرَا

أما ترى الجبل بتكراره في الصخرة الصماء قد أنرا

ليس للبيتين قائل معروف، بل هما من شعر المُحدثين، يُتمثل بهما والشاهد في البيت

الأول، فقد زعم بعضهم أن الواو في قوله «ولا تضجر» للحال، و «لا» ناهية، وبهذا أجاز وقوع جملة النهي حالاً، والمشهور أن جملة الحال تكون خبرية، قال العيني: وهذا غلط، والصواب أن الواو للعطف كما في: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً» [النساء: ٣٦] وحركة الراء إعراب، كما في «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» وليست بيناء، بأن يكون أصله «ولا تضجرن» حذفت منه النون، وانظر [الأشموني جـ ٢/ ١٨٦]، وعليه حاشية الصبان والعيني، والهمع جـ ١/ ٢٤٦].

(٤٦٩) إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ نِعَمَ آخِرِ النَّسَبِ وَابْنَ الْعَشِيرَةِ

البيت لأبي دهب الجمحي، والشاهد: في جواز دخول «إِنَّ» على المخصوص بالمدح وتقديمه، وقال ابن مالك: يجوز إدخال النواسخ على المخصوص، فإذا دخل يجوز تقديمه وتأخيرها إلا «إِنَّ» فإنها يجب تقديمها، كقوله: إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ . الخ. [الأشموني جـ ٣/ ٣٧]، وعليه حاشية العيني، والهمع ٢/ ١٨٧.

(٤٧٠) يَظَلُّ بِهَ الْحَرْبَاءُ يَمِثُلُ قَائِمًا وَيَكْثُرُ فِيهِ مِنْ حَنِينِ الْأَبَاعِرِ

البيت بلا نسبة [في الهمع جـ ٢/ ٣٥ والعيني ٣/ ٢٧٥]، والشاهد (من حنين) على أن «مِنْ» حرف جر زائد على المعرفة، حيث يرى بعضهم أن حرف الجر يزاد مطلقاً، والبيت في وصف يوم حار، وحنين: فاعل أضيف إلى الأباغر.

(٤٧١) وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضِعَ الرِّقَابُ نَوَاسِرَ الْأَبْصَارِ

البيت للفرزدق من قصيدة يمدح بها آل المهلب بن أبي صفرة، وخص من بينهم ابنه يزيد، قلت: وما ذكره، ليس من صفات الممدوحين المحموده، لأنها تدل على أن الممدوح ظالم بطاش. وخضع، جمع خضوع مبالغة خاضع من الخضوع، وهو حال، من مفعول رأيتهم، وكذلك نواكس، حيث جمع «فاعل» على فواعل، وما كان من «فاعل» نعتاً لعامل، لا يجمع على فواعل، فلا يقولون: ضارب وضوارب لأنهم قالوا: ضاربة وضوارب، وبهذا يلتبس المذكر بالموث، وشذت بعض الكلمات مثل فوارس وشواهد. . . ويروى البيت «نواكسي الأبصار» بجمع نواكسي، جمع المذكر السالم ويستشهدون به على أن جمع التكسير الموضوع للكثرة قد يجمع جمع السلامة ولا يخرجه

ذلك عن إفادة الكثرة، وانظر [شرح المفصل ج ٥/٥٦، والخزانة ج ١/٢٠٤، وكتاب سيويه ج ٢/٢٠٧].

(٤٧٢) فقالوا: ما تشاء؟ فقلت: ألهو إلى الإصباح آثر ذي أثير

البيت أنشده أبو زيد، ولم ينسبه، وقوله «آثر ذي أثير» معناه أفعال هذا الشيء أول كل شيء، والبيت شاهد على إيقاع الفعل «ألهو» على المصدر «اللهو» فكأنه قال: «اللهو»، وينشدون البيت في سياق الاستشهاد على أنه يوقع الفعل موقع الاسم المستثنى في قولهم: نشدتك الله إلا فعلت، والمعنى: ما أطلب منك إلا فعلك. [شرح المفصل ج ٢/٩٥، والهمع ج ١/٦، والخصائص ٢/٤٣٣، واللسان «أثر»].

(٤٧٣) يا أمةً وَجَدْتُ مَالاً لَلا أَحِدٍ إِلَّا لِيُظْرِبِي تَنَاسَتْ بَيْنَ أَحْجَارِ

الشاهد للقتال الكلبي في ديوانه ص ٥٧، والمخصص ٦/٩٠، والظري: حيوان.

(٤٧٤) أَجَلَ أَنْ اللهُ قَدْ فَضَلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْباً بِإِزَارِ

البيت لعدي بن زيد العبادي وأحكا العقدة: شدّها، أراد فوق مَنْ شدَّ إزاراً بصلب، معناه فضلكم على مَنْ اتزر فشدَّ صلبه بإزار، أي: فوق الناس أجمعين، لأن الناس كلهم يحكثون أزهم بأصلاهم، ويروى البيت: «فوق ما أحكي بصلب وإزار» أي: بحسب وعفة، أراد بالصلب هنا: الحسب، والإزار: العفة عن المحارم، أي: فضلكم الله بحسب وعفاف، فوق ما أحكي، أي: ما أقول والشاهد: أجل أن الله... فهو لغة في قولنا «من أجلك». [اللسان-حكا، صلب-أجل].

(٤٧٥) أَلَا أَبْلَغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فَدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةَ إِزَارِي

البيت منسوب إلى بقيلة الأكبر الأشجعي، وكنيته أبو المنهال. وأبو حفص: عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، والرسول: الرسالة، والإزار هنا: كناية عن النفس. وفي كتب الأدب والأخبار، قصة بطلها بقيلة الأكبر، أظنها من وضع الإخباريين، وأهل التعليم، وقد ذكرت طرقها وأسانيدها في كتابي «المدينة النبوية» وبينت بطلانها، ونأخذ ما فيها من الشعر ونترك مناسبه وقصته.

(٤٧٦) فَقُلْتُ: لَوْ بَاكَرْتَ مَشْمُولَةً صَهْبًا كَلَوْنَ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ

الشاهد للأقيشر، المغيرة بن عبد الله، أو المغيرة بن الأسود، مخضرم وزعم صاحب الأغاني أن الأقيشر سكر يوماً فسقط، فبذت عورته، وامرأته تنظر إليه فضحكت منه وأقبلت عليه تلومه، فرفع رأسه إليها وأنشا يقول:

تقول: يا شيخ أما تستحي من شُرْبِكَ الخُمُرِ على العَکْبِرِ  
فقلت: ...

رُحِتِ وفي رجليك عُقَالَةٌ وقد بدا هُنْكَ من المَثْرِ

وقوله: مشمولة: هي الخمر إذا كانت باردة الطعم، وصَهْبًا: صفتها ويروى (صفرا) وفيه الشاهد، حيث فصرها للضرورة وهي ممدودة. [الأشموني جـ ٤/١٠٩، والخزانة جـ ٤/٤٨٥].

(٤٧٧) رُحِتِ وفي رجليك عُقَالَةٌ وَقَدْ بدا هُنْكَ من المَثْرِ

للأقيشر في القصة السابقة وقوله: عُقَالَةٌ: ظلع يأخذ في القوائم، ويروى (وفي رجليك ما فيهما) يريد: أن فيهما اضطراباً واختلافاً، وهو شاهد على أن تسكين (هَنْ) في الإضافة للضرورة وليس بلغة. [الخزانة جـ ٤/٤٨٤، وكتاب سيويه جـ ٢/٢٩٧].

(٤٧٨) وَمَنْ أَنْتُمْ إنا نسينا مَنْ أَنْتُمْ وريحكم مِنْ أي ربح الأعاصير

البيت لزياد الأعجم، وهو في [الهمع جـ ١/١٥٥، والعيني ٢/٤٢٠] والشاهد «نسينا» حيث عدّه ابن مالك من الأفعال التي تعلق عن العمل في لفظ المفعول، على اعتبار (مَنْ) استفهامية، وقال أبو حيان: يحتمل: مَنْ: موصولة، وحذف العائد، أي. من هم أنتم، والتعليق: ترك العمل في اللفظ، لا في التقدير، لمانع ولهذا يعطف على الجملة المعلقة بالنصب، لأن محلها النصب، ومن الموانع كون أحد المفعولين اسم استفهام نحو: علمتُ أيُّهم قام، و «لنعلم أيُّ الحزبين أحصى» [الكهف: ١٢]، والأصل أن يكون الفعل المعلق من أفعال القلوب.

(٤٧٩) أَعْلَمْتُ يَوْمَ عُكَاظَ حينَ لقيتني  
أنا اقتسنا خُطَّتينا بَيْننا  
تَحَتَ الغُبارِ فما خَطَطَتَ غُباري  
فَحَمَلْتُ بَرَّةً واحتملتَ فَجَارِ

البيتان للناطقة الذبياني، يخاطب زرعة بن عمرو الكلابي، وكان لقيه بعكاظ وأشار

عليه أن يشير على قومه أن يندروا ببني أسد، وينقضوا حلفهم فأبى عليه النابغة. وجعل خطته التي التزمها من الوفاء (بِرة) وخطه زرعة لما دعاه إليه من الغدر (فاجرة) وبلغ النابغة أن زرعة هجاه وتوعده.

وقوله: أعلمت: الاستفهام تقرير، وخططت: شققت، يقال: ما خط غباره، أي: لم يدن منه، ولم يتعلق به.

وقوله: أنا: مفتوحة الهمزة، لأن مصدرها سدّ مسدّ مفعولي (علم) والخطّة: الحالة والخصلة.

وقوله: فحملت.. الخ يقول: بررتُ أنا، وفجرت أنت.

والشاهد في البيت الثاني (فجار) وهو اسم للفجرة، معدول عن مؤنث، كأنه عدل عن الفجرة بعد أن سمي به الفجور، كما سمي البرّ «بيرة» ولو عدلها لقال: برار كما قال «فجار» وفي القصة كلام مطول، انظر [كتاب سيبويه جـ ٢/ ٣٨، والخزانة جـ ٦/ ٣٢٧، والأشموني جـ ١/ ١٣٧، والهمع جـ ١/ ٢٩] ومما يشهد به له:

فَلتَأْتِيَنَّكَ قِصَائِدٌ وَلِيَذْفَعَنَّ أَلْفٌ إِلَيْكَ قِوَادِمَ الْأَكْوَارِ

للنابغة من القصيدة السابقة يقول: والله لأغيرنَّ عليك بقصائد الهجو ورجال الحرب وروي بنصب «ألف» ورفع «قوادم» يقول: لتركبن إليك نجائب تدفع إليك جيشاً، والكور: بالضم، الرحل، وقادمته: العودان اللذان يجلس بينهما الراكب. [الخزانة / ٦ / ٣٣٣].

(٤٨٠) أبلغ النعمان عني مألِكاً أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَاَنْتِظَارِي

البيت مطلع قصيدة لعدي بن زيد وكان محبوساً عند النعمان، والمألِك: الرسالة وقال الزجاج: مألِك جمع مألِكة. [شرح أبيات المغني للبغدادي جـ ٥/ ٨٣، والشعر والشعراء ترجمة عدي، والأغاني جـ ٢/ ٥٣٢].

(٤٨١) رَبُّ فِي النَّاسِ مُوسِرٌ كَعَدِيمٍ وَعَدِيمٌ يُخَالُ ذَا أَيْسَارِ

البيت بلا نسبة في الهمع جـ ٢/ ٣٧، وهو شاهد على فضل الجار من مجروره في قوله (رُبُّ فِي النَّاسِ مُوسِرٍ).



(٤٨٢) عَوَّدْتُ قَوْمِي إِذَا مَا الضَيْفُ نَبَهْنِي  
 إِنِّي إِذَا خَفَيْتُ نَارًا لُمْرِمَلَةٍ  
 عَقَّرَ الْعِشَارَ عَلَى عُشْرِي وَإِسَارِي  
 أَلْفَى بِأَرْفَعِ تَلٍّ رَافِعًا نَارِي  
 أَحْنُو عَلَيْهِ بِمَا يُحْنَى عَلَى الْجَارِ  
 ذَاكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَدُو حَدْبِ

الآبيات للأحوص الأنصاري.

وقوله: نبهني، أي: طرقتني ليلاً. و «عَقَّرَ» المفعول الثاني للمفعول «عَوَّدْتُ»، والعشار: جمع عُشراء وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر، والعشار عند العرب أعزُّ الإبل، فذبحها للضيف يكون غاية في الجود والكرم. وفي البيت الثاني: أَلْفَى: جواب إذا، وجملة «إِذَا خَفَيْتُ» خبر إني، ويجوز فتح همزة «أني» على البدل من «العقر» والمرملة: الجماعة التي نفذ زادها ورجل مرمل لا شيء عنده، مشتق من الرمل، كأنه لا يملك غيره، وألْفَى: مبني للمجهول ينصب مفعولين، الأول: نائب فاعل، والثاني: «رافعاً» والتل: ما ارتفع من الأرض، وإيقاد النار في الأماكن العالية من أخلاق الكرام حتى يهتدي الضيف إليها في الليل المظلم.

وقوله: «ذاك» في البيت الثالث: إشارة إلى عَقَّرَ العشار، وإيقاد النار. وصحَّ الإشارة بـ (ذاك) إلى الاثنين لأنه بتأويل «مَا ذُكِرَ» وذاك: خبر مبتدأ محذوف، أي: شأني وأمري ذاك، وجملة (إني لَدُو حَدْبِ) معطوفة على الجملة المحذوف صدرها ووجب كسر (إِنَّ) لوجود اللام في الخبر، ولولاها لجاز فتح إِنَّ وكانت مؤولة مع معموليها بمصدر مرفوع معطوف على «ذاك» عطف مفرد على مفرد، و ذُو: خبر إِنَّ، وأحْنُو: خبر بعد خبر، والشاهد «ذاك وإني.. لَدُو حَدْبِ» وأنه ليس فيه إلا كسر الهمزة، ويجوز فتحها إذا لم توجد لام التوكيد، ومنه قوله تعالى (على الفتح): «ذَلكم، وَأَنَّ الله موهن كيد الكافرين» [الأنفال: ١٨]. [كتاب سيويه ج١/٤٦٣، والخزانة ج١٠/٢٦٨].

(٤٨٣) لَعَنَ الْإِلَهَ - وَزَوْجَهَا مَعَهَا - هُنْدَ الْهِنُودِ طَوِيلَةَ الْبَطْرِ

البيت منسوب لحسان بن ثابت في ديوانه، وهو في الهمع ج٢/١٤١، وإن كان المقصود هند بنت عتبة زوج أبي سفيان، لا تصح رواية البيت، لأنها أسلمت وزوجها أبو سفيان، وصارا من الصحابة، ولعلَّ حسان قاله بعد وقعة أحد، وهو شاهد على جواز تقديم المعطوف (وزوجها) على المعطوف عليه (هند الهنود) لأن التابع منصوب.

(٤٨٤) دَعُوا التَّخَاجُؤَ وَامْشُوا مَشْيَةَ سُجْحَا إِنَّ الرِّجَالَ أَلْوَعَضْبِ وَتَذَكِيرِ

البيت لحسان بن ثابت في هجاء بني عبد المدان بن الديان، وهو من القطعة التي منها:

لا عيب بالقوم من طولٍ ومن عِظَمِ      جِسْمِ البِغَالِ وَأَحْلَامِ العِصَافِيرِ  
كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ مَكَايِرُهُ      مُثَقَّبٌ فِيهِ أَرْوَاحُ الأَعَاصِيرِ

دعوا..

وقوله: دعوا التخاجؤ: هو مشي فيه تبخر، والمشية السُّجْحُ: السهلة الحسنة، والعصب: شدة الخلقة، والتذكير: كونهم على خلقة الذكور.

وقوله: جِسْمٌ.. التقدير جِسْمُهُمْ جِسْمٌ، وأحلامهم أحلامٌ، ويجوز النصب على الدم، ولكن قوله: وأحلام، أن معناها، لا أحلام لهم. لأن العصافير كذلك. [شرح أبيات المغني، للبغدادي ج٢/٨٤، وكتاب سيويه ج٢/٣١٥].

(٤٨٥) متى تَرَ عَيْنِي مالِكٍ وَجِرَانَهُ      وَجَنِيهَ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَائِرِ  
حَضَجْرٌ كَأَمْ التَّوَامِينِ تَوَكَّاتٍ      عَلَى مَرْفَاقِهَا مُسْتَهْلَةٌ عَاشِرِ

البيتان منسوبان لسماعة بن أشول النعامي. والجيران: باطن العنق، وقيل: مقدم العنق من مذبح البعير إلى منخره، فإذا برك البعير ومدَّ عنقه على الأرض، قيل: ألقى جراته بالأرض، واستعاره هنا للإنسان، والحَضَجْرُ: العظيم البطن الواسع. [كتاب سيويه ج١/٢٥٣، واللسان (جرن، وحضجر)].

(٤٨٦) أَلَا أبلغ الأقياسَ قيسَ بنَ نوفلٍ      وقيسَ بنَ أهبانٍ وقيسَ بنَ جابرٍ

البيت لزيد الخيل، وفي لسان العرب بقافية الدال (وقيس بن خالد) وقد جمع «قيس» على «أقياس».

(٤٨٧) هي ابتكُم وَأَخْتَكُمُ زَعَمْتُمْ      لثعلبةَ بنِ نوفلِ ابنِ جَسْرِ

منسوب لفارعة بنت معاوية، وهو في كتاب سيويه ج٢/١٤٧. وقد نوَّن (نوفل) مع أنه متبوع ب لفظ «ابن» أو تُقَطَّعُ همزة (ابن) وإنما نونه للوزن، لأنَّ همزة (ابن) للوصل، ولو قطعها لصحَّ، وثعلبة بن نوفل: حيٌّ من العرب.

(٤٨٨) تُسائل عن قَرْمٍ هِجَانٍ سَمِيدِعٍ لَدَى الْبَاسِ مِغْوَارِ الصَّبَاحِ جَسُورِ

البيت لحسان بن ثابت في ديوانه، والعيني ج٣/٣٥٨ وهو في رثاء حمزة.

(٤٨٩) حَارِ بَنِ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامَ تَزْجُرُكُمْ عَنَا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِيرِ  
لَا بَاسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طَوْلٍ وَمِنْ عِظَمِ جِسْمِ الْبِغَالِ وَأَحْلَامِ الْعِصَافِيرِ

البيتان لحسان بن ثابت من قطعة يهجو بها بني الحارث بن كعب المذحجي. فقوله:  
حار: مرخم حارث. والجوف: جمع أجوف، وهو الخالي الجوف، والجماخير: جمع  
جمخور بضم الجيم والخاء: العظيم الجسم الخوار. ويروى البيت الثاني «جسم الجمال»  
لأن الجمل مثل في عظم الجرم وهو أطول من البغل. ولكن تشبيههم بالبغل أبلغ، لأن  
البغال يحملون غباء الحمير، أما الجمل ففيه ذكاء وفطنة، ومشهود له بالمكر وفرط  
الإحساس، مع التحمل والصبر.

وقوله: جسمُ البغال، بالرفع، خبر لمبتدأ محذوف وأفرد الجسم، وهو يريد الجمع  
للضرورة ولو نصب بتقدير أذم لجاز، ورواية الرفع، يكون الهمز بالمعنى، وهو أبلغ.  
[كتاب سيويه ج١/٢٥٤، والخزانة ج٤/٧٢].

(٤٩٠) أَجَنُّ كَلِّمًا ذُكِرَتْ كَلِيبًا أَيْتُ كَأَنْتِي أَكْوَى بَجَمْرِ

منسوب لعمر بن قيس المخزومي، وهو في اللسان (جنن) والهمع ج١/١١٤، والبيت  
شاهد على احتمال مجيء (بات - أبيت) بمعنى صار، لأن كَلِّمًا تدل على عموم الأوقات.

(٤٩١) بِعَيْنِيكَ يَا سَلْمَى اذْهَبِي أَبِي غَيْرَ مَا يُرْضِيكَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ

البيت بلا نسبة في [الهمع ج٢/٤١، والدرر ج٢/٤٥]، وهو شاهد على أنه يجاب  
عن القسم، بالطلب كما في الشطر الأول والقسم: قوله: بعينيك.

(٤٩٢) رَهْطُ ابْنِ كُوَيْزِ مُحَقِّبِي أَدْرَاعِهِمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رِبِيعَةَ بْنِ حُدَارِ

البيت للناطقة الديباني، وقبله:

فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَلِيَدْفَعَنَّ أَلْفٌ إِلَيْكَ قَوَائِمَ الْأَكْوَارِ

وهو أحد الشواهد، يهدد الشاعر زُرعة بن عمرو الكلابي، والشاهد قوله «محقبي» أدراعهم،

فقوله «محقبي» حال من الضمير في «فيهم» وقد تقدم الحال على عامله الجار والمجرور المخبر بهما، ولكن رواية الديوان والخزانة (محقبو) بالرفع، ولا شاهد فيه. و«محقبو» أي: يجعلونها خلفهم في موضع الحقائق، والحقيقية خرج صغير يربطه الراكب خلفه، ورهط: جعله بعضهم خيراً لمبتدأ محذوف، أي: هم رهط، وجعله بعضهم مبتدأ خبره «فيهم». [الخزانة ج٦/٣٣٦، والأشموني ج٢/١٨١ وعليه حاشية الصبان والعيني].

(٤٩٣) دَعُ ذَا وَعَدُّ الْقَوْلِ فِي هَرَمٍ خَيْرِ الْبُدَاةِ وَسَيْدِ الْخَضْرِ

لزهير في مدح هرم بن سنان، أي: دع ما أنت فيه واصرف القول في مدح هرم. والخضر: جمع حاضر كصخب، جمع صاحب. [الخزانة/٦/٣١٩، وشرح أبيات المغني ج٦/٢٥].

(٤٩٤) أَلَا قَبَحَ الْإِلَهُ بَنِي زِيَادٍ وَحَيَّ أَبِيهِمْ قَبَحَ الْحَمَارِ

البيت للشاعر يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، من شعراء الدولة الأموية، وقوله: ألا كلمة يستفتح بها الكلام، ومعناها تنبيه المخاطب لسماع ما يأتي بعدها. وجملة (قبح الإله) دعائية، يقال: قبح الله يقبحه بفتح الباء، أي: نحاه عن الخير، وفي القرآن: ﴿هم من المقبوحين﴾ [القصص: ٤٢]، أي: المبعدين عن الفوز، والمصدر «القَبْحُ» بفتح القاف، والاسم «القَبْحُ» وزِيَادٌ: هو زياد بن أبيه الأمير المشهور، وقيل ابن أبيه، أي: ابن أبي معاوية ويقال: زياد بن سمية نسبة إلى أمه، وقوله «وحَيَّ أبيهم» معطوف على بني، أي: وقبح الله أباهم زياداً وقوله: «قَبَحَ الحمار» بفتح القاف، مصدر تشبيهي، أي: قبحهم الله قبحاً مثل قبح الحمار، وإنما ذكر الحمار لأنه مثل في المذلة والاستهانة به، والمشكل في البيت لفظ «حَيَّ» والإشكال في المعنى وليس في الإعراب. [الخزانة/٤/٣٢٠]، والخصائص ج٣/٢٨، واللسان (حبي).

(٤٩٥) كَسَا اللَّؤْمُ تَيْمًا حَضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلًا لَتَيْمٍ مِنْ سَرَابِلِهَا الْخَضْرِ

البيت لجبرير، والشاهد «فويلًا لتيم» قال ابن يعيش: اعلم أن المصدر «ويل» وإخوته إذا أضيفت كقولك «ويلك» لم تتصرف، ولم تكن إلا منصوبة، ولأنك لو رفعتها بالابتداء لم يكن لها خبر، فإن أفردتها وجئت باللام جاز الرفع فتقول: ويلٌ لك، وويحٌ له، فيكون الجار والمجرور الخبر، ويجوز النصب فتقول ويلاً له، وويحاً له، وذكر البيت. [شرح المفصل ج١/١٢١].

(٤٩٦) لَهْنِي لِأَشْقَى النَّاسِ إِنْ كُنْتُ غَارِمًا لِعَاقِبَةِ قَتْلِي خُزَيْمَةَ وَالْخُضْرِ

البيت لخداش بن زهير العامري الصحابي.

وقوله: لهني: مركبة من اللام، و «هني» هي: إني، أبدلت الهاء همزة ولأن اللام لا تدخل على إنَّ المكسورة الهمزة قالوا في تعليلها: إما أن تكون زائدة، وإما أن تكون بقية لفظ الجلالة، وكان الأصل: والله، وقوله «لأشقى» اللام للتوكيد، وأشقى: اسم تفضيل، وغارماً: من غرمت الدية والذئب، إذا أدبته، واللام في «لعاقبة» بمعنى «بعد» و «قتلى» مفعول «غارماً» جمع قتيل. والخضر، بطن من قيس عيلان. والمصرع الأول صدر من بيت من أشعار ثلاثة:

الأول: لخداش بقافية الراء.

والثاني: يتممه قوله «لدومة بكرأ ضيعته الأراقم» وهو غير منسوب.

والثالث: في شعر تليد الضبي، وكان أحد اللصوص في عهد عمر بن عبد العزيز، أخذ وأقيم للناس بأمره ليدفع ما أخذه منهم، فقال: بعد الشطر الأول:

«قلانص بين الجهتين تزود». [الجزء ١٠/٣٤٧].

(٤٩٧) وَقَرَّبَنَ بِالرُّزْقِ الْجَمَائِلِ بَعْدَمَا تَقَوَّبَ عَنْ غَرْبَانَ أَوْرَاكِهَا الْخَطْرُ

البيت لذي الرمة. والرُّزْقُ: بكسر الراء، اسم مكان قرب البصرة، وتقوَّبَ: تقشَّرَ، والغربان: بكسر الغين جمع غراب وهو طرف الورك الأسفل مما يلي أعالي الفخذ، والخطْرُ: ما يتلبَّد على أوراك الإبل من أبوالها وأبعارها، والبيت شاهد على جمع «جمل» على «جمائل». [شرح المفصل ج٥/٧٦].

(٤٩٨) وَلَقُوكِ أَطِيبُ لَوْ بَدَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرِ

البيت بلا نسبة في [الأشموني ج٣/٤٦]، والهمع ج٢/١٠٤، واللسان (وهب).

وقوله: «مَوْهَبَةٌ» هي النقرة التي يستقع فيها الماء، والبيت شاهد على جواز الفصل بين أفعل التفضيل ومن التي تتصل بالمفضل عليه، ففصل بقوله «لو بدلت لنا» وتروى

القافية «على شهد» موضع على خمر، وقوله: ولْفُوكُ: اللام للتأكيد، وفوك: مبتدأ، أطيّب: خبر.

(٤٩٩) أَنْ نِعَمَ مُعْتَرِكُ الْجِيَاعِ إِذَا خَسِبَ السَّفِيرُ وَسَابَىءُ الْخَمْرِ

البيت لزهير بن أبي سلمى، من قصيدة في مدح هرم بن سنان وقبل البيت:  
تَاللّهِ قَدْ عَلِمْتُ سِرَاءَ بَنِي ذِيانِ عَامِ الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ

وقوله: «أَنْ نِعَمَ»: أَنْ مخففة، واسمها ضمير الشأن، وجملة (نِعَم) خبرها، وَأَنْ وما دخلت عليه سدّت مسدّ مفعولي (علم) في البيت السابق. ومعترك: فاعل، لنعم، يريد موضع ازدحام الفقراء. وخب السفير: أسرع وطار مع الريح، والسفير: ما جف من الورق وسقط وذلك في شدة البرد وقحط الزمان وسابىء: معطوف على معترك، اسم فاعل من سبأ الخمر إذا اشتراها، والشاهد كون خبر «أَنْ» المخففة جملة فعلية فعلها جامد. [الهمع ج١/١٤٣، والخزانة ج١/٣١٩].

(٥٠٠) لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ وَلَا عِنْفِصٍ تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى الدَّاعِرِ

البيت للأعشى، من قصيدته التي مطلعها:  
شَاكَكَ مِنْ قَتْلَةِ أَطْلَاهَا بِالشُّطِّ فَالْجَزَعُ إِلَى حَاجِرِ  
لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتاً إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ  
وامرأة عنفص: البديئة القليلة الحياء، والداعر: الفاسق.

(٥٠١) يَا عَيْنُ بَكِي حُنَيْفًا رَأْسَ حَيْهَمِ الْكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبْرِ

البيت لابن مقبل، في كتاب سيبويه ج١/٩٤، واللسان «دبر»، قال ابن منظور: والدبر: الظهر، وقوله تعالى: ﴿سِيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ﴾ [القمر: ٤٥] جعله للجماعة، كما قال تعالى: ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤٣] قال الفراء، وكان هذا يوم بدر، وقال: الدُّبْرُ، فوحد ولم يقل الأدبار، وكلُّ جائز صواب، تقول: ضربنا فيهم الرؤوس، وضربنا منهم الرأس، كما تقول: فلان كثير الدينار والدرهم، وحُنَيْفٌ: بالتصغير، قبيلة من قيس، وهو أحد أجداد الشاعر. يرثي الشاعر هذه القبيلة، يقول: كانوا سادة حيهم، بمتزلة الرأس منهم، وكانوا إذا شهدوا الحرب فانكسر جيشهم، كروا وقاتلوا دونهم، وكسروا رماحهم في سبيل حفظ عورتهم وحمايتها من عدوهم، والشاهد فيه: إثبات النون مع «أل» في

الكاسرين، بخلاف التنوين فإنه لا يثبت مع «أل» لأن النون قوية بحركتها، والتنوين ضعيف بسكونه، ومع ثبات النون، وجب نصب اسم الفاعل المجموع ما بعده. [سيبويه/١/١٨٤، هارون].

(٥٠٢) يا ليت لي سلوة تَشْفِيْ النفوسُ بها منْ بعض ما يعتري قلبي من الذِّكرِ  
والشاهد: قلب الذال المعجمة دالاً مهملة في «الذِّكر».

البيت لتميم بن أبي مقبل، في ديوانه والخصائص/١/٣٥١، والمقرب/٢/١٦٦.

(٥٠٣) أزورُ امرأَ جمًّا نوالٌ أعدّه لمنْ أمّه مُستكفياً أزيمة الذُّهرِ

البيت بلا نسبة في الأشموني جـ ٦/٣، ١٤، وجمًّا: كثيراً. ونوالٌ: أي: عطاء، فاعل، وجملة أعدّه صفة «نوال» والضمير البارز فيها لنوال. والمستتر لامراً. وأمّه: بمعنى قَصْدَه، ومستكفياً: حال من فاعل «أم» والأزمة: الشدة، منصوب بـ «مستكفياً»، والشاهد: (جمًّا نوالٌ) حيث رفع «جمًّا» «نوالٌ» مع أنه غير متلبس بضمير صاحب الصفة، لفظاً، والتقدير: جمًّا نواله، والمشروط في معمول الصفة المشبهة أن يكون سبباً، أي: متصلاً بضمير الموصوف، لفظاً أو معنى، ومن أنواع السببي أن يكون موصوفاً بجملة كما في الشاهد، حيث وصف «نوال» بجملة «أعدّه».

(٥٠٤) سَرَتْ تَخْبِطُ الظلماءَ منْ جانبي قساً وحبُّ بها منْ خابِطِ الليلِ زائِرِ

البيت لذي الرِّمة، نعت خيال الحبيبة فجعل له ضميرها. يخبط الظلماء: يسير فيها على غير هدى. وقسا: موضع، يصرف ولا يصرف. وحبُّ بها، أي: أحبُّ بها، صيغة تعجب، والشاهد فيه: نعت خابط الليل، بلفظ «زائر» النكرة، لأن الموصوف إضافة غير محضة، فلم يستفد من المضاف إليه التعريف. [سيبويه/١/٢٤٦، هارون].

(٥٠٥) سَقَوْنِي الخمرِ ثم تَكْتَفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ

البيت لعروة بن الورد، عروة الصعاليك العبسي، ويروى: سقوني النساء: والنساء: الخمر التي تزيلُ العقل، وتكتفوه: أحاطوا به، والعداة: جمع عادٍ، بمعنى العدو، وكان قوم امرأته قد احتالوا عليه وسقوه الخمر حتى أجابهم إلى مفاداتها، وكانت سيئة عنده، والشاهد فيه: نصب «عداة» على الشتم، ولو رفع على القطع لجاز. [سيبويه/٢/٧٠،

هارون، ومجالس ثعلب/ ٤١٧، واللسان «نساء»].

(٥٠٦) حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ وَأَنْصَابٍ تُرْكَنَ لَدَى السُّعَيْرِ  
أَجُوبَ الْأَرْضِ دَهْرًا إِثْرَ عَمْرٍو وَلَا يُلْفَى بِسَاحَتِهِ بَعِيرِي

البيتان للشاعر رُشيد بن رميض العنزي، شاعر مخضرم، وقوله: بمائرات، أي: بدماء  
مائرات، ومار الدم: إذا جرى على وجه الأرض، و «عوض» اسم صنم. والأنصاب:  
حجارة كانوا يطوفون حولها. وتركن: مبنى للمجهول، وسُعير: وزن زبير، صنم كان  
لعنزة، وجواب القسم، أجوبُ في البيت الثاني، وحذف منه «لا» النافية، أي: لا  
أجوب، كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوْسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥] والبيت الأول شاهد على  
أن «عوض» اسم صنم، معرب. [شرح أبيات المغني/ ٣/ ٣٣٠].

(٥٠٧) جَنِّي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنظُورِ بْنِ سَيَّارِ

البيت لجرير، يخاطب الفرزدق مفتخراً عليه بسادات قيس لأنهم من أخواله، وبنو بدر  
من فزارة، وهم بيت فزارة وعددهم، ومنظور بن زيان بن سيّار: من فزارة أيضاً وسوف  
تعرف المزيد عنه في آخر هذا الشرح، وأسرة الرجل: رهطه الأذنون، لأنه يتقوى بهم من  
الأسر، وهو الشد، والشاهد: (مثل) حيث نصب بفعل من معنى جنني فكانه قال: هات  
مثل، حملاً على معنى «جنني» التي هي بمنزلة «هاتي» ولا يصحُ نصبه بلفظ «جنني»  
مقدر، وإلا كان مجروراً بتقدير «بمثل». [سيبويه/ ١/ ٩٤، هارون].

قال أبو أحمد: إن جريراً والفرزدق لم ينتفع الناسُ من شعرهم إلا ما نقلاه من اللغة  
الصحيحة من عصر الاستشهاد، أما مضمون شعرهما فلا يطرب له الإنسان إلا ما ندر،  
فليس في شعرهما من المعاني إلا الفخر الكاذب، والهجاء المذموم، والمدح الملتصق  
بمن لا يستحقه، ومثال الفخر «الفخاري» ما في هذا البيت، فجرير يفخر بمن لا يمتُّ  
إليه بصلة، إلا في الجدّ المثنوي، ولو كان الفخر كما في فخر جرير لجاز لكل الناس أن  
يفخروا بكل الناس، لأن الناس جميعاً يلتقون في جذور بعيدة، ومنظور بن سيّار الذي  
يفخر به جرير، لا يستحق أن يفخر به، لأن المذكور، تزوج امرأة أبيه في الإسلام بعد أن  
حرّم القرآن هذا الزواج، وقد أرسل إليه رسول الله مَنْ يُقْتَلُهُ، فلم يظفر به، وبحث عنه  
أبو بكر فلم يقع عليه، إلى أن جاء زمن عمر، فاستقدمه وفرّق بينهما، ومع ذلك بقي  
قلبه معلقاً بها وقال في ذلك:



ألا لا أبالي اليوم ما صنَع الدهرُ      إذا مُنِعْتُ مِنِّي مليكَةُ والخمرُ  
فإن تَكُ قد أمستَ بعيداً مزارها      فحيّ ابنة المرّي ما طلع الفجرُ  
انظر [الإصابة/ ٣/ ٤٦٢].

(٥٠٨) لقد كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبِيهَا      فَإِنْ جَزَعاً وَإِنْ إِجْمَالاً صَبِرِ

البيت لدريد بن الصَّمَّة، من قصيدة يرثي فيها معاوية بن عمرو، أخا الخنساء والبيت خطاب لامرأته التي كانت تلومه على بعض أحواله، وفي كثير من المصادر النحوية، يجعلون الخطاب للمذكّر، بفتح الكاف، ويروونه «فاكذبنها»، والصحيح أنه خطاب المؤنث، فقبل البيت من المطلع وما بعده:

ألا بَكَرَتْ تَلُومٌ بَغِيْرَ قَدْرِ      فَقَدْ أَحْفَظْتَنِي وَدَخَلْتِ سِتْرِي  
فإن لم تتركِي عدلي سفاهاً      تَلُمُكَ عَلَيَّ نَفْسُكَ أَيَّ عَصْرِ  
وإلا ترزئي نفساً ومالاً      يَضْرُكُ هُلُكُهُ فِي طَوْلِ عُمُرِي

فقد كذبتك.. البيت، وهذا الوهم يقع لأن النحويين يعتمدون على البيت المفرد، ولا ينظرون في قصيدة البيت، ولذلك ظن بعضهم أن الشاعر يعزي نفسه عن موت أخيه عبد الله بن الصَّمَّة، مع أن الشاعر قال بعد البيت الشاهد:

فإن الرُّزءَ يَوْمَ وَقَفْتُ أَدْعُو      فلم يسمع معاويةً بن عمرو

وقوله: كذبتك.. الخ، تقول العرب: كذبتُه نفسه، أي: منته الأمانتي، وخيلت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون، وذلك مما يرغب الرجل في الأمور، وبعثه على التعرض لها، ويقولون في عكسه: صدفته نفسه، إذا ثبطته، وخيلت إليه العجز والتكد في الطلب.

والشاهد: «فإن جزعاً وإن إجمالاً صبراً» قال سيبويه: إن «إن» هي جزء «إما» وليست «إن» الشرطية التي تطلب فعلين، والتقدير على النصب «فإما تجزُعُ جزعاً» ويجوز الرفع، والتقدير فإما جزع وإما إجمالاً صبراً، ويكون ما بعد إما: مبتدأ، خبره محذوف، والتقدير: فإما أمرِي جزعٌ وإما إجمالاً صبراً. [سيبويه/ ١/ ٢٦٦، هارون، والخزانة/ ١١/ ١٠٩، وشرح المفصل/ ٨/ ١٠١، والهمع/ ٢/ ١٣٥].

(٥٠٩) ألا حبذا قوماً سُلِّمَ فإنهم      وَفَوًا إِذْ تَوَاصَوْا بِالْإِعَانَةِ وَالصَّبْرِ

البيت بلا نسبة في الهمع جـ ٨٩/٢، والشاهد: قوماً سليمٌ، حيث جاء قبل مخصوص حبذا اسم نكرة منصوب يعرب هنا تمييزاً، وقد يأتي بعد المخصوص كقولنا «حبذا الصبر شيمة».

(٥١٠) لما أتوها بمصباحٍ ومبزلهم سارت إليهم سُورَ الأجلِ الضاري

البيت للأختل، يذكر خمراً استخرجت من دنها، والمبزل: حديدة يثقب بها الدن وذكر المصباح ليبدل على أنها بزلت ليلاً، والأجل: عرق في باطن الذراع، والضاري: الذي يسيل دمه، والشاهد: في بنائه مصدر سار يسور على سُور وسارت، أي: وثبت. [سيويه/٤/٥٠، هارون].

(٥١١) عهدي بها في الحيّ قد سُرِبَتْ هيفاءً مثلَ المُهْرَةِ الضامِرِ

البيت للأعشى، وهو في [شرح المفصل جـ ٨٣/٦، والهمع/١/١٠٧] والبيت شاهد على مجيء الحال، وهو جملة فعلية (قد سربلت) ساداً مسدّ الخبر، ويمكن أن يجعل الخبر في المجرور، أي: عهدي واقع بها، ويجعل الجملة حالاً من الضمير المجرور، وفي البيت أن «الضامر» لفظ مشترك للمذكر والمؤنث.

(٥١٢) ونحن تركنا تغلبَ ابنه وائلٍ كمضروبةٍ رجلاه منقطعِ الظهيرِ

البيت لتميم بن مقبل. [الهمع جـ ٩٧/٢]، وهو شاهد على عمل اسم المفعول الرفع في الاسم بعده، وهو (مضروبة) و«رجلاه» نائبه.

(٥١٣) سواءً عليك النَّفْرُ أمْ بَتْ لَيْلَةً بأهلِ القِبابِ من عُمَيْرِ بنِ عامرِ

البيت بلا نسبة في الأشموني جـ ١٠٠/٣، وهو شاهد على أن (أم) عادت بين مفرد وجملة، والأصل أن تعادل بين جملتين، وقوله: سواءً: خبر مقدم، والنفر: مبتدأ وأم حرف عطف.

(٥١٤) أنتِ الجوادُ الذي تُرَجِي نوافلهُ وأبعدُ الناسِ كلِّ الناسِ من عارِ

الشاهد للفرزدق في ديوانه، والهمع ١٢٣/٢، والشاهد: (كلُّ الناسِ) حيث عدَّ بعضهم إضافة «كلِّ» إلى الظاهر من ألفاظ التوكيد المعنوي مع أن الغالب عليها أن تُضاف إلى ضمير المؤكّد، فقال السيوطي: وجوز ابن مالك إضافتها إلى ظاهر مثل المؤكّد، فقال

أبو حيان: ولا حجة في ذلك لأن «كل» في التركيب، نعت لا توكيد، أي: الناس الكاملين في الفضل.

(٥١٥) كَلَا الضُّيْفَيْنِ الْمَشْنُوءِ وَالضُّيْفِ وَاجِدٌ لَدَيْ الْمُنَى وَالْأَمْنِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

البيت بلا نسبة في الأشموني جـ ٢/٢٦٠، والضيفن: الذي يتبع الضيف، أو هو الطفيلي والشاهد أن «كلا» أضيف إلى مفرد معطوف عليه آخر، ولا يجوز ذلك إلا في الضرورة، والمشنوء: المكروه.

(٥١٦) مَا زَلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وَأَغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بِنَ عَمَارِ

البيت للفرزدق، وهو في [شرح المفصل جـ ١/٢٧، وكتاب سيبويه جـ ٢/١٤٨، ٢٣٧]، وهو شاهد على حذف التنوين من أبي عمرو وهذا يدل على أن الكنية من الأعلام، وأبو عمرو: هو أبو عمرو بن العلاء، يقول: لم أزل أتصرف في العلم وأطويه وأنشره حتى لقيت أبا عمرو فسقط علمي عند علمه، وأبو عمرو من مؤسسي علم النحو.

(٥١٧) كَمْ عَمَةٍ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَخَالَتٌ قَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عَشَارِي

كُنَّا نَحَاذِرُ أَنْ تُضَيِّعَ لِقَاخَنَا وَنَهَيْتُ إِذَا سَمِعْتَ دَعَاءَ يَسَارِ

شَعَارَةً تَقْدُ الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا فَطَّارَةً لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ

الآيات للفرزدق في هجاء جرير، وقد مضى البيت الأول في مكان سابق، وذكرته هنا لفهم به البيت الثالث، وألخص ما قلته في البيت الأول مرة أخرى:

البيت الأول: عمّة: فيها الجرّ، والنصب، والرفع، أو هكذا روي البيت، و «كم» في الحالات الثلاث لا تخرج عن كونها تدل على الخبر والكثرة، وإن كان ظاهرها الاستفهام.

أ- كم عمّة: بالجرّ: كم خبرية، وعمّة تمييزها.

ب- كم عمّة: بالنصب: كم استفهامية، وعمّة: تمييزها، والاستفهام على سبيل الاستهزاء والتهكم.

ج- كم عمّة: بالرفع: على أن تكون «عمّة» مبتدأ، وصفت بقول «لك» وخبره «قد حلبت» والمميز على هذا محذوف، فلا يخلو أن يقدر مجروراً أو منصوباً، على اختلاف

«كم» وعلى التقديرين «كم» في محل نصب بالظرف أو المصدر، أي: كم وقت عمه لك، أو كم حلبة عمه لك، والعامل فيه «قد حلبت» وأما في الوجهين الأولين فـ «كم» في محل الرفع على الابتداء، وخبره «قد حلبت».

البيت الثاني: يصف عمه جرير، أو خالته، بأنها ولهي: إذا سمعت دعاء «يسار» وهو عبد كان يتعرض لبنات مولاه، فكأنه يصف العمات والخالات بالزنى، وهذا الكلام يرمي نساء جرير بالزنى، وكان يستحق عليه الفرزدق الجلد، أو يأتي بأربعة شهداء.

البيت الثالث: قوله «شغارة» هي التي ترفع رجلها، كما يرفع الكلب رجله ليبول، قيل: ترفع رجلها للزنى، وقيل: ترفع رجلها تضرب الفصيل لتمنعه من الرضاع عند الحلب. والوقد: أشد الضرب. والفتارة: التي تحلب الفطر، وهو القبض على الخلف بأطراف الأصابع لصغره، والقوادم: الأخلاف، والأبكار، جمع بكر، وهي التي نتجت أول بطن، والشاهد في البيت «شغارة»، «فتارة»، أورده سيويه بنصب شغارة على الدم. [كتاب سيويه جـ ١/٢٥٣، وشرح المفصل جـ ٤/١٣٣، والأشموني جـ ١/٢٧، والهمع جـ ١/٢٥٤، والمعني (كم)].

(٥١٨) فلم أجبن ولم أنكل ولكن يَممْتُ بها أبا صخر بن عمرو

البيت للشاعر يزيد بن سنان، وهو أخو هريم بن سنان المدوح زهير، والبيت من قطعة قالها في شأن يوم «ذات الرمث» ويذكر قتله أبا صخر بن عمرو القيني، وكان سباهم يوم ذات الرمث.

وقوله: لم أنكل، لم أنقص. ويممْتُ بها: قصدت بطعتي.

والشاهد: حذف التنوين من «أبا صخر» مع أنه كنية، لأن الكنية في الشهرة والاستعمال بمنزلة العلم. وتحذف فيه أيضاً همزة (ابن) لأن الكنية كالاسم الغالب. [سيويه/٣/٥٠٦، هارون، والمفضليات/٧٠].

(٥١٩) سمع الله والعلماء أني أعود بحقو خالك يا ابن عمرو

البيت غير منسوب، والحقو: بفتح الحاء وكسرهما، الخاصرة، والمعنى: أشهد الله والعلماء أني أعود بخالك من شرك، وإنما ذكر الحقو، لأنه موضع احتضان الشيء وستره. يقال: عاذ بحقوه إذا لجأ إليه ليمنعه، وتقول العامة اليوم «يدي في حزامك».

والشاهد: نصب «سماح» نائباً عن فعله، أي: أسمع الله والعلماء إسماعاً، فوضع اسم المصدر مكان المصدر، كما قالوا: أعطيتُه عطاءً. [سيويه/١/٣٤٠، هارون].

(٥٢٠) رأيتُك لما أن عرفتَ وجوهنا صدَدتَ وطبتَ النفسَ يا قيسُ عن عمرو

البيت للشاعر رشيد بن شهاب اليشكري، والخطاب لقيس بن مسعود اليشكري، وهو المراد من قوله: يا قيسُ عن عمرو، ورأيتُك: بمعنى أبصرتك، ولذلك اقتصر على مفعول واحد، وكلمة «أن» زائدة. والمراد بالوجوه: الأنفُس أو الذوات، أو الأعيان منهم، يقال: هؤلاء وجوه القوم، أي: أعيانهم وساداتهم، وقوله: صدَدتَ، جواب لَمَّا، أي: أعرضتَ، وقوله: طِبَّتَ النفسَ، أي: طابت نفسك عن عمرو الذي قتلناه، وكان عمرو حميم قيس.

والشاهد: وطبت النفس: حيث ذكر التمييز معرفاً بالألف واللام وكان حقه أن يكون نكرة.

وقوله: عن عمرو، يتعلق بـ: طبت، والتقدير: عن قتل عمرو. [الأشموني/١/١٨٢، والهمع/١/٨٠، ٢٥٢].

(٥٢١) وما اهتزَّ عرشُ الله من أجل هالكٍ سمعنا به إلا لسعدِ أبي عمرو

البيت لحسان بن ثابت، وقوله: هالك، أي: ميت، وجملة سمعنا به في محل جرّ صفة لهالك، واللام في «لسعد» تتعلق باهتز، وأراد به سعد بن معاذ الأنصاري الذي استشهد زمن الخندق، وصح أن النبي ﷺ قال: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ».

وقوله: «أبي عمرو» مجرور لكونه صفة لسعد، وفيه الشاهد حيث أخره -وهو كنية- عن الاسم. [الأشموني/١/١٢٩، وعليه شرح العيني والصبان].

(٥٢٢) وَتُبِّسْتُ جَوَاباً وَسَكَنُا يَسْبَنِي وَعَمْرُو بن عفرا لا سلامٌ على عَمْرُو

البيت لجريز، والشاهد فيه: رفع «سلام» على الابتداء، مع عدم تكرار «لا» لأنه في المعنى بدل من لفظ فعل الدعاء، وقوله: يسبني: أفرد الخبر اكتفاءً بخبر الواحد عن خبر الاثنين، وقصر «عفراء» ضرورة للشعر، وفي اللسان عن ابن حبيب أنه يُقال في أعلامهم «سكن» و «سكن» بفتح الكاف وإسكانها، وأتى بهذا البيت شاهداً للإسكان.

[سيويه/ ٢/ ٣٠١ هارون، واللسان «سكن»].

(٥٢٣) لولا الحياءُ وباقي الدينِ عبتُكما بيغضٍ ما فيكما إذ عبتُما عَوْرِي

البيت للشاعر تميم بن أبي بن مقبل، شاعر مخضرم، وكان قد خرج في بعض أسفاره، فمرّ بمنزل عصر العقيلي، فاستسقى فخرج إليه ابتاه بعُتْ لبن، فرأته أعور كبيراً، فأبدت له بعض الجفوة، فغضب وجاوز ولم يشرب، وبلغ أباهما الخبر، فخرج ليرده فقال شعراً منه هذا البيت.

والشاهد: حذف اللام من جواب لولا. ونقل السيوطي: أن جواب «لولا» يتصل باللام إذا كان ماضياً مثبتاً، وأن حذفها قليل أو ضرورة. [الهمع/ ٢/ ٦٧، والشعر والشعراء/ ٣٦٦].

(٥٢٤) يَدْعُوهُ سِرّاً وإعلناً ليرزقه شهادةً بيدي ملْحادةٍ غَدْرِ

البيت لام عمران بن الحارث الخارجي، وهو في الهمع جـ ١٧٨/١، والبيت شاهد على مجيء «غَدْر» وزان «فَعْل» في غير النداء، وهو لفظ معدول عن «غادر» لسبب الرجال، وأكثر ما يكون في النداء.

(٥٢٥) أتيتَ بعبد الله في القِدِّ موثقاً فهلاً سعيداً ذا الخيانةِ والغَدْرِ

البيت بلا نسبة في الأشموني جـ ٤/ ٥١، والقِدِّ: بكسر القاف وتشديد الدال، وهو سير يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ، وموثقاً: حال من عبد الله، والشاهد في «سعيد» حيث نصب بعد حرف التحضيض بتقدير العامل، إذ التقدير فهلاً أسرت سعيداً أو قيدت سعيداً، وذا الخيانة صفة والغدر عطف على الخيانة.

(٥٢٦) أقولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ مُبْحَانٌ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاخِرِ

البيت من قصيدة للأعشى، وعلقمة، هو علقمة بن عُلَاثة الصحابي، وكان الأخير، نافر ابن عمه عامر بن الطقيل، والمنافرة المحاكمة في الحسب والشرف، فهاب حكام العرب أن يحكموا بينهما بشيء، ولكن الأعشى - بسبب قصة مذكورة - غلب عامراً على علقمة بقصائد، فلما سمع علقمة نذر ليقبلته إن ظفر به، فقال الأعشى هذه القصيدة التي منها البيت، ونقل البغدادي عن السيوطي أن رسول الله ﷺ نهى عن رواية هذه القصيدة،

قال: ولهذا لم أذكرها كلها، ونقل رواية أبي نعيم والخطيب وابن عساكر: «أن رسول الله امتنشد حساناً من شعر الجاهلية، فأنشده هذه القصيدة فقال النبي: يا حسان لا تشدني مثل هذا بعد اليوم، فقال حسان: يا رسول الله، ما يمنعني من رجلٍ مشرك هو عند قيصر أن أذكر هجاءً له، فقال رسول الله: يا حسان: إني ذكرتُ عند قيصر، وعنده أبو سفيان بن حرب، وعلقمة بن علاثة، فأما أبو سفيان فلم يترك فيّ، وأما علقمة فحسّن القول...» قلتُ: ولم أطلع على سند القصة ولكن المرويّ فيها يخالف الصحيح الذي رواه البخاري في باب الوحي، عن أبي سفيان أن قيصر الروم سأل أبا سفيان عن رسول الله، فأحسن القول وكان أبو سفيان ما زال مشركاً، وكان اللقاء بمناسبة وصول الكتاب النبوي إلى قيصر بعد صلح الحديبية، قلتُ: ولا نلتفتنّ إلى القصة فلعلها من تلفيق الرواة للطعن في أبي سفيان، وابنه معاوية، والله أعلم.

والشاهد: «سبحان» فقد زعم سيبويه، وابن يعيش وغيرهما، أنه علم واقع على معنى التسبيح ولا ينصرف، للعلمية وزيادة الألف والنون، فإذا أضيف (سبحان الله) يصير معرفة بالإضافة بعد سلب العلمية الأولى عنه كما في قولنا «زئدكم، وعمركم» وقال الرضي: إن ترك تنوينه لأجل بقائه على صورة المضاف لما غلب استعماله مضافاً والأصل سبحان الله، فهو ليس علماً.

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

والظاهر: أن سبحان في البيت للتعجب، و (من) داخلة على المتعجب منه، والأصل، التسبيح عند رؤية كل عجيب من خلقه، ثم كثر حتى استعمل عند كل تعجب، والمعنى: أعجب من علقمة إذ فاخر عامراً. [كتاب سيبويه جـ ١/ ١٦٣، وشرح المفصل جـ ١/ ٣٧، والهمع جـ ١/ ١٩٠].

(٥٢٧) كم قد ذكرك لو أجزى بذكركم يا أشبه الناس كل الناس بالقمر

البيت منسوب إلى عمر بن أبي ربيعة وإلى كثير، و «كم» مبتدأ خبرية، و «ذكرك» خبره، والشاهد: «كل الناس» حيث أضيف فيه «كل» إلى الاسم الظاهر، والأصل أن يضاف إلى ضمير في التوكيد، ورأى ابن مالك أنه قد يخلفه الاسم الظاهر، ويرى أبو حيان أنها هنا نعت وليس توكيداً، وردوا قول أبي حيان بأن التي نعت بها تدلّ على الكمال، لا على العموم، وهذه هنا تدل على العموم، والله أعلم. [الأشموني وعليه شرح العين جـ ٣/ ٧٧، والمغني وشرحه جـ ٤/ ١٨٤].

(٥٢٨) ما المُسْتَفِزُّ الهوى محمودَ عاقبةٍ ولو أُتِيسِحَ له صَفْوٌ بلا كَدْرِ

البيت بلا نسبة في [الأشموني ج١/ ١٧٠، والهمع ج١/ ٨٩].

وقول: «ما» بمعنى ليس، والمستفز: من الاستفزاز وهو الاستخفاف، والهوى، فاعله والمفعول محذوف تقديره «ما المستفزه» الهوى وفيه الشاهد حيث حذف الضمير المنصوب الذي لصلة الألف واللام، إذ أصله ما الذي هو مستفزه الهوى. وقوله: محمودَ عاقبةٍ خبر ما. وحاصل المعنى: ليس الذي استقره الهوى محموداً عاقبته وإن قدر له صفاء بلا كدر.

(٥٢٩) وكنْتُ إذا جاري دعا لمضوفةٍ أَشْمُرُ حتى يبلغَ الساقَ مئزري

البيت لأبي جندب الهذلي، والمضوفة: الهم والحاجة، يُقال: لي إليك مضوفة، وقالوا: فياسها المضيفة. [الأشموني ج١/ ٨١، والخزانة ج٧/ ٤١٧].

(٥٣٠) تربضُ بها الأيامُ علَّ صُروفها سَتَرَمِي بها في جاحمٍ مُتَسَعِّرِ

البيت لام النحيف، وهو في الإنصاف/ ٢٢٣، وفيه «علَّ» لغة في «لعلَّ».

(٥٣١) ولقد قَتَلْتُهُمْ ثَنَاءً وَهُوَ جِدَاءٌ مَرُورٌ وَتَرَكْتُ مُرَّةً مِثْلَ أَمْسِ المُذْبِرِ

البيت لصخر بن عمرو السلمي، والشاهد «ثناءً وموحداً» فهما من الألفاظ المعدولة عن العدد، وتمنع من الصرف للوصفية والعدل. [الهمع ج١/ ٢٦].

(٥٣٢) في عُرفِ الجنةِ العُلَيَا التي وجبتُ لهم هناك بسَعِيٍّ كان مشكورِ

البيت بلا نسبة في [الأشموني ج١/ ٢٤٠] وذكره شاهداً على زيادة «كان» بين الصفة والموصوف (بسعي مشكور) ولكن البيت مفرد، وتصح قراءته (كان مشكوراً) ويكون «مشكوراً» خبر كان واسمها مستتر.

(٥٣٣) فلم أَرْقِه إنْ يَنْجُ منها وإنْ يَمُتْ فَطَعْنَسَةٌ لا غُسُّ ولا بِمُغَمَّرِ

البيت لزهير بن مسعود، وهو في [الإنصاف ص ٦٢٦، واللسان (غس)، والخصائص ج٢/ ٣٨٨]، والغس: الضعيف اللثيم من الرجال، والمغمتر: هو الذي لم يجرب الأمور، والناس يستجهلون، ومحل الاستشهاد من هذا البيت قوله (فلم أرقه إن ينج) إن ينج



منها) حيث قَدَّمَ ما يصلح أن يكون جواباً على أداة الشرط.

(٥٣٤) غَمَزَ ابْنُ مُرَّةَ يَا فَرَزْدَقُ كَيْفَهَا غَمَزَ الطَّيِّبُ نِغَانِغَ الْمَغْدُورِ

البيت لجريير، وابن مُرَّة هو عمران بن مُرَّة المنقري، وكان أسر أخت الفرزدق يوم السَّيدان، والكَيْن: لحمه داخل الفرج، أو لحم باطن الفرج، والكَيْنُ: البظر، والنغانغ، جمع نُغْنغ وهي لحمتان تكون في الحلق عند اللهاة. وهي اللغائين، واحدها لغنون، وتقول العامة: لغلوغ، وذكر السيوطي شطر البيت في [الهمع ج١/١٧٤] شاهداً على حذف ال التي للمح الصفة إذا نودي الاسم، في قوله «يا فرزدق» وقد افتري جرير على أخت الفرزدق «جعثن» وكانت امرأة سالحة.

(٥٣٥) فَهَرْتُ الْعِدَا لَا مَسْتَعِيناً بِعُضْبَةٍ وَلَكِنْ بِأَنْوَاعِ الْخَدَائِعِ وَالْمَكْرِ

البيت بلا نسبة في [الأشموني ج٢/١٨]، وقال: إذا اتصل بـ «لا» خبر أو نعت أو حال وجب تكرارها، وعدم تكرارها هنا ضرورة، وتكون «لا» حينئذ ملغاة.

(٥٣٦) أَوْلَاكَ بَنُو خَيْرٍ وَشَرٌّ كِلَيْهِمَا جَمِيعاً وَمَعْرُوفٍ أَلَمٌ وَمُنْكَرٍ

البيت لمسافع بن حذيفة العبسي، من شعراء الجاهلية. وقوله: «أولاك» مبتدأ، وهو لغة في أولئك، و «بنو» خبر المبتدأ، أراد أنهم ملازمون لفعل الخير والشر مع الأصدقاء والأعداء. و «جميعاً» حال مؤكدة لصاحبها، ومعروف بالجر معطوف على «خير»، قال ابن جني: الوجه أن تكون «كليهما» بدلاً من خير وشر، حتى كأنه قال: بنو كل خير وشر فقد يضاف إلى المفرد المعطوف عليه مثله بالواو في ضرورة الشعر. [الخزانة/٥/١٧١، والحماسة بشرح المرزوقي ٩٩٠].

(٥٣٧) نُبِّئْتُهُمْ عَذَّبُوا بِالنَّارِ جَارَهُمْ وَهَلْ يُعَذَّبُ إِلَّا اللَّهُ بِالنَّارِ

البيت بلا نسبة في [العيني ج٢/٤٩٢، ومعاني القرآن ١٠١/٢]، وشرح التصريح/ ٢٨٥/١ وفيه: قدم الفاعل المحصور بإلا على المجرور بالياء، وحذف المفعول، وهل: بمعنى ما النافية ونبتهم: نصب ثلاثة مفاعيل: الأول: التاء: نائب فاعل. والهاء الثاني. وجملة عذبوا، الثالث.

(٥٣٨) وَتَذَكَّرُ نَعْمَاهُ لَدُنْ أَنْتَ يَا فَعُ إِلَى أَنْتِ ذُو فَوْذَيْنِ أبيض كالنَّشْرِ

البيت بلا نسبة في [الهمع جـ ١/ ٢١٥]، بل فيه الشطر الأول فقط وذكره شاهداً على أن ما بعد «لَدُنْ» يكون مجروراً بالإضافة لفظاً إن كان مفرداً وتقديراً إن كان جملة اسمية كما في شطر البيت الأول، وقوله «إلى أنت..» تعبير غريب.

(٥٣٩) أَصَابَهُمْ بَلَاءٌ كَانَ فِيهِمْ سِوَى مَا قَدْ أَصَابَ بَنِي النَّضِيرِ

البيت لحسان بن ثابت، وهو في [الهمع جـ ١/ ٢٠٢] ذكره السيوطي شاهداً على استعمال «سوى» صفةً. وقوله: أصابهم: يريد: بني قريظة.

(٥٤٠) يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيحَانَا تَجِيءُ بِهِمْ أُمُّ الْهَنْبِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَاوَارِي  
مَنْ كُلُّ أَعْلَمَ مَشْقُوقٍ وَتِيرَتُهُ لَمْ يُؤْفِ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ بِشَبَارِ

البيتان للقتال الكلابي، واسمه عبيد بن المُضَرِّجِي، والهُنْبِيرَةُ: الأتان، وهي أمُّ الهنبير. وأم الهنبير: الضبع في لغة بني فزارة، ويروى: يا قبح الله ضبعاناً، والواري: السمين. والأعلم: المشقوق الشفة العليا، والوتيرة: إطار الشفة. [الإنصاف ص ١١٩، واللسان - هـ نبر]. والشاهد: يا قاتل الله: بتقدير اسم محذوف يكون هو المنادي.

(٥٤١) دَعَوْنِي فَيَالِيَّ إِذَا هَدَرْتُ لَهُمْ شَقَاشِقُ أَقْوَامٍ فَأَسْكَتْهَا بَدْرِي

البيت غير منسوب، وقوله: دَعَوْنِي فَيَالِيَّ، أي: طلبني المستغيثون لدفع الأعداء عنهم، فَيَا مَنْ دَعَانِي: لييك. فحذف الكاف لضرورة الشعر، وبقيت الياء ساكنة على حالها. وإذا ظرف لدعوني، وضمير لهم: للأعداء، والشقاشق: جمع شفشقة، بكسر الشين وهي شيء كالرثة يخرجها البعير من فيه إذا هاج. وهدرت شفشقة البعير: قرقرت وصوتت، واستعير هديرها للوعيد والتهديد المزعج، وأسكتها، خلاف أنطقها، وبدري: مبادرتي ومسارعتي للدفع عنهم. [شرح أبيات المغني جـ ٧/ ٢٠٧].

(٥٤٢) لَعْلُ التَّفَاتَا مِنْكَ نَحْوِي مُيَسَّرٌ يَمَلُّ بِكَ مِنْ بَعْدِ الْقَسَاوَةِ لِلْيُسْرِ

البيت بلا نسبة في [الهمع جـ ٢/ ١٤].

والشاهد: لعل التفاتاً، يمل، والأصل «فيميل» مقرون بفاء السببية التي تضمّر بعدها (أن) قال السيوطي: فإذا حذف الفاء المضمّر بعدها أن في جواب الطلب، جاز رفع

تاليها حالاً، أو وصفاً أو استئنافاً، وجاز جزمه، وقال أبو حيان وجزمه بعد الترجي غريب جداً والقياس يقبله وذكر البيت .

(٥٤٣) وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي

البيت لزهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان. وتفري، بالفاء، تقطع من فريت الأديم إذا قطعتة للصلاح، وأفريتة، إذا قطعتة للفساد، ومعنى خلقت: قدرت، يقال: «ما كلُّ مَنْ خَلَقَ يَفْرِي»، أي: ما كل مَنْ قَدَرَ قَطَعَ وهو مثل يضرب لمن يعزم ولا يفعل، يمدح هرم بن سنان بالحزم والجزم وإمضاء العزم.

والشاهد: حذف الياء في الوقف من قوله «بفري» فيمن سكن الراء ولم يطلق القافية للترنم. وإثبات الياء أكثر وأقيس، لأنه فعل لا يدخله التنوين. ولكنه جاء في فواصل الآيات: ﴿والليل إذا يسر﴾ [الفجر: ٤] و ﴿ذلك ما كنا نبغ﴾ [الكهف: ٦٤]، والحذف في الأسماء كثير، كقوله تعالى: ﴿يوم التاد﴾ [غافر: ٣٢] و ﴿الكبير المتعال﴾ [الرعد: ٩]. [كتاب سيويه ج٢/٢٨٩، وشرح المفصل ج٩/٧٩، واللسان (فرا) و (خلق)، والهمع ج٢/٢٠٦].

(٥٤٤) رَبِّ رَامٍ مِسْنُ بَنِي نُعَيْلٍ مُتَلَجٌ كَفَّيْهِ فِي قَسْرِهِ

البيت لامرئ القيس، وهو نعل قبيلة من طيء يُنسب الرمي إليهم، والمتلج: الذي يدخل كفيه في القتر، والقتر: بيوت الصائد التي يكمن فيها، والمقصود بهذا البيت عمرو ابن المسبح الطائي وفد على النبي ﷺ في وفود العرب وهو ابن مائة وخمسين سنة وكان أرمى العرب. [شرح المفصل/١٠/٣٧]. - والشاهد: متلج، أصلها: مولج.

(٥٤٥) تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنِ قِتَالِهِ إِلَى مَلِكٍ أَعْشَوُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

البيت لابن جذل الطعان. ولكن قافيته في «اللسان» إلى مالك أعشو إلى ذكر مالك، وبعد البيت في اللسان:

فَأَيَقِنْتُ أَنِّي عِنْدَ ذَلِكَ نَائِرٌ غَدَاةً إِذْ أَوْ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ  
فَقَدْ خَابَ مَنْ يَصَلِي بِهَا وَسَعِيرُهَا إِذَا أَوْقَدُوا نَارًا لِحَرْبِ عَدُوِّهِمْ

البيت بلا نسبة في [العيني ج٤/١٦٦].

(٥٤٧) تَمْرٌ عَلَى مَا تَسْتَمِرُّ وَقَدْ شَفَتْ غَلَائِلَ عَبْدَ الْقَيْسِ مِنْهَا صَدُورِهَا

مجهول، بل قالوا إنه مصنوع، وعبد القيس: قبيلة. والغلائل: جمع غليل، وهو الضغن والحقد. وشفت: مجاز من شفى الله المريض، إذا أذهب عنه ما يشكو، وتمرٌ: من المرور وتستمر من الاستمرار. وهو شاهد على الفصل بين المضاف والمضاف إليه بما ليس بظرف، والتقدير: وقد شفت غلائل صدورها عبد القيس منها، ففصل بين المتضامنين بالفاعل والجار والمجرور، والفاعل هو عبد القيس، في نية التقديم على المفعول وهو غلائل صدورها لأن فيه ضمير الفاعل. [الإنصاف ٤٢٨، والخزانة ج٤/٤١٣].

(٥٤٨) وَاَعْلَمُ بِأَنَّكَ وَالْمَنِيَّةُ شَا رَبِّ بِعَقْرِهَا

البيت في [الهمع ج١/١٠٨]، وهو شاهد على جواز أن يؤتى بمتدا ومعطوف عليه بواو وبعده فعل، أو وصف مشتق لأحدهما، كما في قوله: بأنك والمنية شارب.

(٥٤٩) شَتْرٌ جَنْبِي كَأَنِّي مُهْدَأٌ جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرَ

البيت لعدي بن زيد. ومكان شأز، وشتر، غليظ، وشتر مكاننا، شأزاً: غلظ، ويقال: قلق، وأشأزه: أقلقه، ومهدأ: بضم الميم، الصبي المعلن لينام، ويروى في البيت (مهْدَأ) أي بعد هذء من الليل وهو أقوى من الأول، وأنشد ابن يعيش الشطر الثاني شاهداً على أن بعض العرب يقف على الاسم المنسوب بالسكون لا بالألف كما هي اللغة الفاشية الكثيرة الاستعمال، ومحل الاستشهاد «إبر» فقد جاء به ساكن الراء، ولو أنه عامله بمقتضى الكثير لقال «إبرا» بالألف من غير تنوين. [شرح المفصل ج٩/٦٩، واللسان هدأ].

(٥٥٠) فَإِنَّ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجًا تَضَايِقَ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرَ

البيت منسوب لطرفة بن العبد. والقوافي هنا، أراد بها القصائد، وقوله «يتلجن» معناه يدخلن، من الولوج وهو الدخول، والموالج: جمع مولج، وهو مكان الولوج، ومحل الاستشهاد «يتلجن» وهو مضارع افتعل من الولوج، وأصله «يوتلجن» فقلب الواو، تاءً ثم أدغم التاء في التاء.

(٥٥١) ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ يُلْحِقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَزْرِ

البيت لطرفة بن العبد. والعَبَقُ، بفتحين، مصدر عبق به الطيب، إذا لزق به. أراد أن رائحة المسك لازمة لهم، لاصقة بهم.

والشاهد: عَبَقُ المسك بهم، حيث وقع حالاً، وهي جملة اسمية بدون الواو. [الأشْمُونِي جـ ٢/١٩٠، والعَيْنِي جـ ٣/٢٠٨].

(٥٥٢) لا، وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم أني أفر

البيت لامرئ القيس، قوله: وأبيك: الكاف مكسورة، لأنه خطاب مؤنث، أقسم بأبيها تعظيماً لها، وابنة العامري: منادى بياء نداء محذوفة. واسمها «هرا» حيث قال في القصيدة نفسها:

هرا تصيدُ قلوبَ الرجال وأفلتَ منها ابن عمرو حُجْرُ

و «لا يدعي» جواب القسم.

والشاهد: «لا» في أول البيت، لمن قال: إن لا تجيء كثيراً زائدة قبل المقسم به للإعلام بأن جواب القسم منفي. وُردَّ ادعاءُ الكثرة بقوله تعالى: ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ [البلد: ١] فإن جوابه مثبت، وهو: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ [البلد: ٤] وأجيب بأن زيادة «لا» في صدر القسم المنفي جوابه، أغلبي، لا كلي. [الخزانة/١١/٢٢١، وشرح آيات المغني جـ ٥/٢٧، وشرح المفصل جـ ١/١٠].

(٥٥٣) وقد رابني قولها يا هنا ه ويحك ألحقت شراً بشراً

البيت لامرئ القيس الفاسق، ومعنى «يا هنا» يا رجل وهي كلمة يكنى بها عن النكرات، كما يكنى بفلان عن الأعلام، ولا يستعمل إلا في النداء عند الجفاء والغلظة.

وقوله: ألحقت شراً بشراً، أي: كنت متهما، فلما صرت إلينا ألحقت تهمة بعد تهمة، وهذه الضمائر المؤنثة راجعة إلى «هرا» وكنيتها أم الحويرث، وهي التي كان يشبب بها في أشعاره، وكانت زوجة والده، فلذلك كان طرده، وهمم بقتله من أجلها، وليته قتله، وأراحنا من سيرته التالية التي أورثت بعض قومنا ذلة وخسة.

والشاهد (هنا) وفيه غير ما ذكر أن الهاء في «هنا» مبدلة من الواو، والأصل «هناو». [الأشْمُونِي جـ ٤/٣٣٤، والخزانة جـ ١/٣٧٥].

(٥٥٤) إِذَا ذُقْتُ فَاهَا قُلْتُ طَعْمُ مُدَامَةٍ مُعْتَقَةٍ مِمَّا تَجِيءُ بِهِ التُّجْرُ

البيت لامرئ القيس، وقوله «التجر» بضم تين، جمع تاجر، والأكثر جمع تاجر على  
تجر مثل صاحب وصاحب.

والشاهد: طعم مُدَامَةٍ، على أن «طعم» مرفوع للحكاية، مع أنه مفرد على تقدير متمم  
الجملة، أي: طعمه طعم مُدَامَةٍ، قلت: والشعراء الذين يدمنون الخمر لم يوفقوا بتشبيه  
طعم ريق المحبوبة، بطعم الخمر، والأصح أن يكون التشبيه للأثر وليس للطعم، فمما لا  
شك فيه أن طعم المُقْبَلِ أطيب من طعم الخمر، حتى عند مَنْ يَأْلَفُ طعم الخمر المخمر  
الفاسد، ولو وهبهم الله الذوق السليم لقالوا إنه مثل العسل في الطعم، أما الأثر فكلاهما  
-أعني الخمر وريق المحبوبة- مُسْكِرٌ مُذْهِبٌ للعقل.

(٥٥٥) يُفَاكِهِنَا سَعْدٌ وَيَغْدُو لَجْمَعِنَا بِمَنْشَى الزَّقَاقِ الْمُتْرَعَاتِ وَبِالْجُرْزُ

البيت لامرئ القيس، والشاهد (منشى الزقاق) منشى، عدد معدول، قال السيوطي:  
والأعداد المعدولة لم تستعلمها العرب إلا نكرات، خبراً نحو «صلاة الليل منشى منشى» أو  
صفة نحو «أولي أجنحة منشى وثلاث» [فاطر: ١] أو حالاً نحو: «فانكحوا ما طاب لكم  
من النساء منشى...» [النساء: ٣] ولم يسمع تعريفها بآل، وقل إضافة... وذكر البيت.  
[الهمع ج١/٢٧].

(٥٥٦) بئس قومٌ الله قومٌ طَرِقُوا فَقَرَوْا جَارَهُمْ لِحِمَاءٍ وَحِرْزُ

البيت غير منسوب. وطرقوا: جاءهم الضيف ليلاً، و«قروا» من القرى، وهو الضيافة  
و«حِرْزٌ» بكسر الحاء، هو «الوَخْرَةُ» نوع من الوزغ، أي: أطعموا ضيفهم لحماً دبت عليه  
الوَخْرَةُ، كأنه لحم ذُبِحَ من قَبْلُ، فاختلط بالوزغ، و (حز) أسكنت الراء للضرورة والأصل  
(وحرا) والشاهد إضافة فاعل بئس إلى لفظ الجلالة وذلك قليل لأن الشرط أن الفاعل إذا  
كان ظاهراً أن يكون معرفاً بآل أو مضافاً إلى المعرف بآل، ولفظ الجلالة (علم)  
ولكنه سمع قول بعض العبادة «بئس عبد الله أنا إن كان كذا» وقول النبي عليه السلام  
«نعم عبد الله هذا» والذوق لا ياباه، فذهبت قاعدتهم أدراج الرياح. [الأشموني  
ج٣/٢٩].

(٥٥٧) صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ بِنَعْمٍ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَاخِرٍ

رجزاً لا يعرف قائله، وهو شاهد عند الكوفيين على اسمية (نعم) لدخول حرف الجر عليه. [الأشموني ج ٣/ ٢٧].

(٥٥٨) كُلُّ أَنْثَى وَإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا آيَةُ الْحَبِّ حُبُّهَا خَيْتُورٌ

. البيت منسوب إلى حُجر آكل المرار. الخيتور: السراب. والغادر والدنيا والذئب لأنه لا عهد له، وقيل: الغول لتلونها، وامرأة خيتور: لا يدوم ودّها مشبهة بذلك. [اللسان - ختعر، وشرح شواهد الشافية ٣٩٣].

(٥٥٩) عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ وَتَبْدُو بِالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورٌ

البيت لعديّ بن زيد العبادي، وأبرقت المرأة: تحسّنت وتعرّضت، والبرين: جمع بُرة وهو الخلخال أو الحلبي، وسُور: جمع سوار، وأصلها بسكون الواو.

والشاهد: تحريك الواو من «سور» بالضم على الأصل تشبيهاً للمعتل بالصحيح عند الضرورة. [سيويه/ ٤/ ٣٥٩، المفصل/ ٥/ ٤٤، والهمع/ ٢/ ١٧٦].

(٥٦٠) أَعْمَرُ بْنُ هَنْدٍ مَا تَرَى رَأْيِي صِرْمَةً لَهَا سَبَبٌ تَرَعَى بِهِ الْمَاءَ وَالشَّجَرَ

البيت لطرفة بن العبد. وقوله: «أعمر: الهمة للتداء»، وعمرو بن هند: ملك العراق في الجاهلية، والصرمة: القطعة من الإبل، والسبب: العهد والحبل، ويروي (سَبَبٌ) وجملة (لها سبب) صفة صرمة، وكان عمرو بن هند استولى على إبل طرفة، لأنه مالا أخا الملك عندما خرج عليه.

والشاهد: ترعى الماء والشجر، فالماء لا يُرعى، فقالوا: الفعل «ترعى» متضمن معنى (تنال). [شرح المغني ١٠٧١، وشرح شواهد ج ٧/ ٣٢٤، والخزاة ج ٣/ ١٤٠].

(٥٦١) خَالَتِي وَالنَّفْسُ قَدَمًا إِنَّهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ

رواية أخرى لبيت طرفة بقافية (المبر) وقبل البيت:

فَفَدَاءٌ لِبَنِي قَيْسٍ عَلَيَّ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَضُرٍّ

السُّرُّ والضُّرُّ: السراء والضراء، وفداء: مبتدأ، وخالتي: خبر المبتدأ، والنفس: معطوف، والشُّطْرُ: البعداء من الناس الغرباء واحده شطير، يقول: سعيهم في الغبراء

أحسن سمي، والقول في نَعَمَ: ما قيل في البيت بقافية «المُبرِّ». [الخزانة ج ٩/ ٣٧٧،  
وكتاب سيويه ج ٢/ ٤٠٨، والهمع ج ٢/ ٨٤].

(٥٦٢) أَيهَا الْفَتِيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرَدُوا مِنْهَا وِرَاداً وَشُقْرَ

البيت لطرفة بن العبد، وهو يفخر بخيل قومه وفرسانها، وقوله: جَرَدُوا، أي: ألقوا  
عنها جلالها وأسرجوها للقاء، والوراد: جمع وَرَد، وشُقْر: جمع أشقر وحرك الثاني في  
«شُقْر» إتباعاً للأول. [الخزانة ٩/ ٣٧٩، والخصائص ج ٢/ ٣٣٥].

(٥٦٣) إِذَا اشْتَبَهَ الرَّشْدُ فِي الْحَادِثَا تِ فَارْضَ بِأَيْتِهَا قَدْ قَدِرَ

البيت في [الهمع ج ١/ ٨٤] ذكره شاهداً على أن «أي» الموصولة يلحقها علامة الفروع  
في لغة حكاها ابن كيسان، فيقال: أيتهم وأياهم، وأبيهم، وأيوهم، وأيتاهن، وأيتهن،  
وأياتهن، والبيت غير منسوب.

(٥٦٤) أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَتَكَ هِرْ وَمِنْ الْخُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرْ

مطلع القصيدة لطرفة بن العبد في ديوانه، والخصائص ج ٢/ ٢٢٨.

(٥٦٥) فَاصْبَحْتُ فِيهِمْ آمِنًا لَا كَمَعَشِيرَتِكَ أَتُونِي فَقَالُوا: مِنْ رِبْعَةٍ أَوْ مُضَرِّ

البيت لعمران بن حطان الخارجي، وهو في الخصائص ج ٢/ ٢٨١. والشاهد حذف  
همزة الاستفهام من قوله: من ربيعة...

(٥٦٦) وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مَتَشَرِّ

البيت لامرئ القيس في وصف فرسه، والخيفانة: الطويلة القوائم، المخطفة البطن،  
وقيل: الخيفانة الجراة إذا صار لونُها إلى الحمرة. شبه بها فرسه. وأراد بالسعف  
ناصيتها، شبهها بسعف النخلة. والروع: الفرع والخوف، وأراد به الحرب. و «كسا»  
بمعنى ستر وغطى، تنصب مفعولاً واحداً، وهو الشاهد. [شرح المغني ٩٢٤].

(٥٦٧) فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نَسَاءٌ وَيَوْمٌ نُسْرُ

البيت للنمر بن تولب، ويومٌ: نكرة، مبتدأ، والمسوغ، دلالة على التنويع. [الهمع  
ج ١/ ١٠١، وكتاب سيويه ج ١/ ٤٤]، وفيه أيضاً حذف الضمير من الخبر.



(٥٦٨) وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا يُسَرُّ بِنِسْبَةٍ تَقْرُبُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ ذَا نَقَسْرُ

البيت لعمران بن حطان، في [شعر الخوارج/٢٥، والمقتضب/٢/١٣٩].

(٥٦٩) لَهَا مَتَشَنَّا خَطَّاتَا كَمَا أَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمْرُ

البيت لامرئ القيس في ديوانه، والمرزوقي ص ٨٠، واللسان (متن) ومتنتان: مشى (متنة) إما أنه مؤنث (متن) أو لغة فيه، وهو الظهر، وخطاتا، مشى (خطاة) وهي المكتنزة من كل شيء، وحذف نون المشى من (خطاتا) وأصلها (خطاتان) وفيها أقوال أخرى.

(٥٧٠) إِذَا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ

البيت للحطيثة، وهو يتحدث عن بعيره، وقوله: آيِبٌ.. من آب، تضمن معنى «أتى» فنصب (أهل). والوليَّة: بفتح الواو وكسر اللام وتشديد الياء، وهي البرذعة أو ما يوضع تحت البرذعة. والهَجْر: بفتح الهاء، نصف النهار عند اشتداد الحر، وأصله تحريك الجيم وسكنت للضرورة. والضمير في «بها» يرجع إلى البلدة وفي (عنه) إلى بعيره، والباء في (بها) وفي (بالهجر) بمعنى (في).

والشاهد: (قلت) بمعنى ظننت، ولذلك جاءت (أني) بفتح الهمزة. [الأشموني ج٢/٣٨، وفيه حاشية الصبان، والعيني].

(٥٧١) أَحَارِ بْنِ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرٌ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمُرُ

البيت لامرئ القيس، ويقال لربيعة بن جُعْشَم، والهمزة في (أحار) للنداء، وحارٍ مرخم، حارث، وبقيت الراء على حالها على لغة مَنْ ينتظر، والخُمار: بقية السكر، تقول منه، رجلٌ خَمِرٌ، بفتح فكسر، أي: في عقب خُمار، ويقال: هو الذي خامره الداء، أي: خالطه. وعدا عليه: جار، والائتمار: الامثال، أي: ما تأتمر به نفسه فيرى أنه رَشِدٌ، فربما كان هلاكه فيه، والواو: عطفت جملة فعلية على جملة اسمية على قولين من ثلاثة أقوال، الجواز مطلقاً والمنع مطلقاً، والجواز مع الواو فقط. ويرى العيني أن الواو للاستثناف، أو التعليل، واستشهد الأشموني بالبيت للتونين الغالي الذي يلحق الروي المقيد، ورواه (وما يأتمرن) والتونين الغالي يثبت لفظاً وخطأً وسمي الغالي، لأن الغلو الزيادة على الوزن. ولو ثبت هذا التونين فإن القافية تصبح نونية، والمروي بالراء الساكنة، وربما تكون الرواية للبيت المفرد، أو للقصيد كلها، ولكنه لا يثبت خطأ، والله

أعلم . [الأشموني جـ ١/ ٣٢ ، والخزانة جـ ١/ ٣٧٤].

(٥٧٢) نحنُ في المشتاةِ ندعو الجفلى لا تَرى الأدبَ فإنا ينتقِرُ

البيت لطرفة بن العبد، والمشتاة: زمن الشتاء والبرد، وذلك أشدُّ الزمان، والجفلى: أن يعمَّ بدعوته إلى الطعام ولا يخصَّ واحداً، والأدبُ: الذي يدعو إلى المأدبة وهي كلُّ طعام يُدعى إليه، والانتقار: أن يدعو الثقري وهو أن يخصهم ولا يعمهم، يقول: لا يخص الأغنياء ومن يطمعون في مكافأته ولكنهم يعمون طلباً للحمد ولاكتساب المجد. [الخزانة جـ ٩/ ٣٧٩].



مركز بحوث الحاسوب والعلوم

# شرح الشواهد الشعرية في أمات الكلب النخوية

لأربعة آلاف شاهدٍ شعريٍّ



مركز تحقيقات كليات علوم إمامي

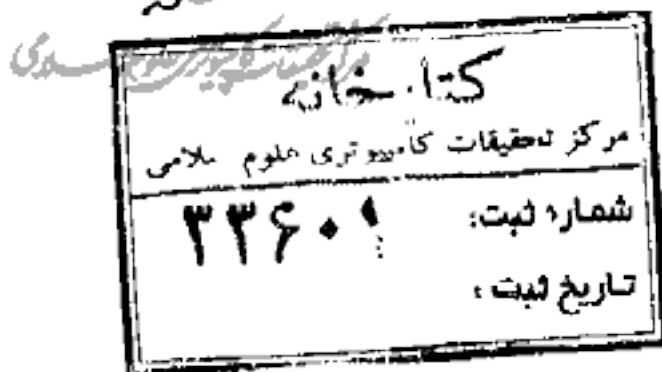
فروع الشواهد وصنفها وشرحها

محمد محسن حسين شيرازي

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة للنائِشِة  
الطبعة الأولى  
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م



مؤسسة الرسالة - بيروت - وطن المصيبة - مبنى عبدالله سليم  
تلفاكس: ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٢٩ - ٦٠٣٧٤٣ ص.ب: ٧٤٦٠ - برفنيا: بيوشران



للطباعة والنشر والتوزيع

**Al-Resalah**  
Publishing House

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX: 815112 - 319039 - 603243 - P. O. BOX: 117460  
البريد الإلكتروني: E. mail: Resalah@Cyberia.net.lb



مركز تحقيقات كليات العلوم الإسلامية

شرح الشواهد الشفوية  
أممات الكتب النحوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## قافية الزاي

(١) كَانَ لَمْ يَكُونُوا حِمَى يُتَّقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزًّا

البيت من قصيدة للخنساء، تبكي فيها إختونها وزوجها، واسمها: تماضر بنت عمرو ابن الشريد، تنتهي إلى بني سليم. والخنساء: مؤنث الأحنس. والخنس: تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة. ويقال لها: خُنَّس أيضاً، بضم الخاء. وهي صحابية - رضي الله عنها - وفدت على رسول الله ﷺ وأسلمت. ورُوي أن النبي عليه السلام كان يعجبه شعرها، ويستنشدتها ويقول: «هيه يا خُنَّس». وقولها: كَانَ لَمْ يَكُونُوا حِمَى - الحمى: نقيض المباح، والحمى: الشيء الممنوع - فقد زعمت أن أهلها كانوا حمى يتقيه الناس، ولا يدنون منه لعزهم. وقولها: مَنْ عَزَّ بَزًّا، أي: مَنْ غلب سلب.

و«إذ» الأولى: ظرف متعلق بـ«يكونوا»، أو بـ«حمى»، أو بـ«يتقى»، والثانية: متعلقة بـ«بزًّا»، و«ذاك»: مبتدأ وخبره محذوف، تقديره: كائن، لأن «إذ» لا تضاف إلا إلى جملة. و«مَنْ» بمعنى الذي: مبتدأ. و«بزًّا»: خبره. و«الناس»: مبتدأ، خبره جملة «مَنْ عَزَّ بَزًّا».

وقولها «مَنْ عَزَّ بَزًّا» مثل. [شرح أبيات المغني/٢/١٨٥].

(٢) وَأَفْنَى رَجَالِي فَبَادُوا مَعَاً فَاصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُتَقَرًّا

للخنساء من قصيدة الشاهد السابق. وقولها: مستفزاً، أي: مستخفاً.

والشاهد: أَنَّ مَعَاً، استعمل في الجماعة، وهو بمعنى جميعاً، ويعرب حالاً، إلا أن «مع» قد تفيد وقوع الحدث من الاثنين في وقت واحد، وجميعاً في وقتين، أو في وقت واحد. [شرح أبيات المغني/٦/٥].

(٣) وَهُنَّ وَقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ بِضَاحِي عَدَاةِ أَمْرِهِ وَهُوَ ضَامِرٌ

البيت للشَّمَاخ، معقل بن ضرار الغطفاني، أدرك الجاهلية والإسلام، وله صحبة،

وشهد القادسية، وتوفي في زمن عثمان بن عفان. والضمير في «هنّ» و «ينتظرن» يعود لأنّ الوحش، جمع أتان. والضمير في «قضاءه»، و «أمره» للحمار. و «الضامز»: الساكت عن النهيق. يشبه راحلته بحمار وحش يطلب ماءً في شدّة القبض، معه أتته.

وقوله: «وقوف»، جمع واقف. وكان يجب أن يقول: واقفات أو وقف، وربما حمل التذكير على معنى الشخص، أو لأنّ الجمع يُذكر ويؤنث، أو المعنى: وهنّ ذات وقوف، فحذف المضاف، فيكون الوقوف مصدرًا. و «قضاءه»: مصدر مضاف إلى فاعله، و «أمره»: مفعوله، وهو من قضيت حاجتي، أي: بلغتُها ونلتُها. والضاحي من الأرض: الظاهر البارز. والعذاة: الأرض الطيبة التربة، الكريمة النبات.

وفي البيت فصلّ بالجار والمجرور بين المصدر ومنصوبه إذا جعلنا «بضاحي»، متعلق ب «وقوف» أو «ينتظرن»، وعلى هذا يكون «أمره» منصوب بفعل مقدر.

وعند ابن هشام: أنّ الباء متعلقة بقضائه، لا بوقوف ولا ينتظرن؛ لثلا يفصل بين «قضاءه» و «أمره» بالأجنبي، ولا حاجة إلى تقدير فعل ينصب «أمره».

وجملة «ينتظر»: حال من الضمير في «وقوف» أو صفة له. وجملة «وهو ضامز»: حال أيضاً. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ١٦٤].

(٤) وكلّ خليلٍ غيرُ هاضِمٍ نفسه لوصول خليلٍ صارمٍ أو مُعارِزٍ

البيت للشماخ، والهضم: الظلم. والصارم: القاطع، وهو خبر «كلّ». والمعارز: المنقبض، يقول: كل خليل لا يهضم نفسه لخليله، فهو قاطع لوصله، أو منقبض عنه.

والشاهد: أجرى «غير» على «كل» نعتاً لها؛ لأنها مضافة إلى نكرة، ولو أجرى «غير» على المضاف إليه المجرور لكان حسناً، [سيبويه/ ١/ ٢٧١].

(٥) لا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازلكم قِرْفَ الحَيِّ وعندي البُرُّ مكنوزٌ

. البيت للشاعر المتنخل الهذلي، وقوله: لا دَرَّ دَرِّي، أي: لا كثر خيره ولا زكا عمله. والنازل: الضيف. والحتي: سوق الدوم. وقرفه: قشره، يريد اللحم التي على عجمه. والقرف والقرفة: القشرة، يقول: لا اتسع عيشي إن آثرت نفسي على ضيفي بالبر وأطعمته قرف الحتي. والشاهد: رفع «مكنوز» على الخبرية للبر، مع إلغاء الظرف «عندي»،



ولو نصبه على الحال مع اعتماد الجار والمجرور خبراً، لجاز أيضاً. [سيبويه/١/٢٦١،  
واللسان «درر، حتا»].

(٦) إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أُمَّ حَمَزٍ قَارِبَتْ بَيْنَ عَنَقِي وَجَمْزِي

رجز لرؤية بن العجاج، يصفُ كبره وعلو سنه وأنه يقاربُ المخطو في عنقه وجمزه،  
وهما ضربان من السير، والجمز: أشدهما، وهو كالوثب والقفز.

والشاهد: ترخيم «حمزة» في غير النداء للضرورة. [سيبويه/١/٣٣٣، والإنصاف  
/٣٤٩].

(٧) يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي

رجز لرؤية بن العجاج. والتنزي: خفة الجهل، وأصله: التوثب.

والشاهد: نعت الجاهل بـ «ذو التنزي» مرفوعة مع أنها مضافة، لأن «الجاهل» غير  
منادى، فليس في موضع نصب حتى تنصب صفة على المحل. [سيبويه/١/٣٠٨،  
وشرح المفصل/٦/١٣٨].

(٨) بِرَأْسِ دِمَاقٍ رُؤُوسِ الْعَزِّ

رجز لرؤية من أرجوزة يمدح بها أبان بن الوليد البجلي. والدماغ: مبالغة دماغ، وهو  
الذي يبلغ بالشجّة إلى الدماغ. رؤوس العز: أي: رؤوس أهل العز.

والشاهد: إعمال «دماغ» مبالغة اسم الفاعل (دماغ) عمل الفعل، فنصب المفعول به  
(رؤوس). [سيبويه/١/٥٨].

(٩) مِثْلُ الْكَلَابِ تَهْرُؤٌ عِنْدَ بِيوتِهَا وَرِمَتْ لَهَا زُمَّهَا مِنَ الْخِزْبَازِ

البيت غير منسوب، والخزباز: داء يصيب الكلاب في حلقها، وهو أيضاً ذباب يقع  
في الرياض. ويقال: هو صوت الذباب، وهو أيضاً اسم للنبت. واللهازم: جمع لهزمة،  
وهي مضغفة في أصل الحنك. ويروى في الشطر الأول «عند درابها» جمع دَرَب، وهو  
باب السكة الواسع، أو الباب الكبير.

والشاهد: في قوله «من الخزباز» فهو مبني على الكسر. [سيبويه/٢/١٥،

(١٠) نُسِيا حاتم وأوسٌ لَدُنْ فا ضث عطاياك يا بن عبد العزيز

البيت بلا نسبة في الأشموني.

والشاهد: نسيا حاتم وأوس، حيث ثني الفعل المبني للمجهول فجاء بألف الاثنين، وبعدها نائب الفاعل الظاهر والمعطوف عليه، وهي في اصطلاح ابن مالك (لغة يتعاقبون فيكم ملائكة)، وفي اصطلاح غيره (أكلوني البراغيث)، وهي لغة صحيحة جاء عليها شواهد كثيرة من القرآن والشعر. [الأشموني/٢/٤٧].



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم آرسوبى

## قافية السين

(١) خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينَنَ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شُوسُ

لأبي زيد الطائي، والعتاق: جمع عتيق، وهو الأصيل. والمطايا: جمع مطية وهي الدابة. وحسين به: بفتح الحاء وكسر السين أو فتحها، وآخره نون جماعة الإناث، أصله حَسَنَ به فأبدل من ثاني المثليين ياء، تقول: حسنتُ به، وحسيتُ به، بكسر السين فيهما، وحسيتُ بفتح السين، وأحسيتُ، وهذا كله من محوّل المضغف، تقول: حسيتُ بالخبر وأحسيت به، والعامّة اليوم تقول: حسيت بالخبر بتشديد السين. وقوله: فهنّ شوس، والشوس: جمع أشوس، وهو الوصف من الشَّوس، وهو النظر بمؤخر العين.

والشاهد: خلا أن العتاق: حيث قدم المستثنى في أول الكلام، وهو من شواهد الكوفيين على ذلك، وقال الأعشى:

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعَدَّ عِيَالِي شَعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا

[الخصائص/٢/٤٣٨، والإنصاف/٢٧٣، وشرح المفصل/١٠/١٥٤، واللسان وحسن- حاء].

(٢) اضْرِبْ عَنْكَ الِهْمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسُّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ

لطرفه بن العبد، وطارقها: من طرق يطرق إذا أتى ليلاً. وقونس الفرس، بفتح القاف والنون: هو العظم النائي بين أذني الفرس.

والشاهد: اضرب عنك، يروي الفعل بفتح الباء، وأصله: اضربن عنك، بنون توكيد خفيفة ساكنة، ثم حذف الشاعر نون التوكيد وهو ينويها، ولذلك أبقى الفعل على ما كان عليه وهو مقرون بها؛ لتكون هذه الفتحة مشيرة إلى النون المحذوفة، وهذا شاذ؛ لأن نون التوكيد الخفيفة إنما تحذف إذا وليها ساكن كقول الشاعر:

لا تهين الفقير عليك أن ترفع يوماً والدهر قد رفعه

أصله (لا تهين الفقير) ومثل بيت الشاهد قول الشاعر:

خلفاً لقولي من فيالة رأيه كما قيل قبل اليوم خالف تذكراً

فقال «خالف» بفتح آخره، وهو فعل أمر، وأصله «خالفن» بنون التوكيد الخفيفة. [الخصائص/١/١٢٦، والإنصاف/٥٦٨، وشرح المفصل/٩/٤٤، وشرح أبيات المغني/٧/٣٥٨، والهمع/٢/٧٩، والأشمونى/٣/٢٢٨].

(٣) وبُدِّلْتُ قَرْحاً دَامِياً بَعْدَ صَحَةٍ لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحْوَلْنَ أَبُوسَا

البيت لامرئ القيس من قصيدة يذكر فيها ما أصابه من مرض بعد عودته من عند قبصر الروم وقد استعداه على بني قومه بني أسد - قبحه الله - وأظن أن قصته مع بنت القيصر موضوعة.

والقرح، بالضم والفتح: الجرح. وأبوس: جمع بؤس، وهو الشدة. والفعل «تحول» من أخوات «صار».

والشاهد: أنه يجوز أن يكون خبر «لعل» فعلاً ماضياً. ويرى الحريري في «درة الغواص» أن «لعل» لتوقع الرجاء، ولا يكون خبرها ماضياً؛ لأن فيه مناقضة. والبيت ينقض كلام الحريري، وجاء في الحديث «وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم». والحديث في البخاري، فيه أن «لعل» بمعنى «ظن». [شرح أبيات المغني/٥/١٧٧].

(٤) فلم أرَ مثلاً الحيّ حياً مُصَبَّحاً ولا مثلاً يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِسَا  
أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسِّيُوفِ الْقَوَانِسَا

من قصيدة للعباس بن مرداس الصحابي، قالها في الجاهلية، وهي في الحماسة، وتعدُّ قصيدته إحدى «المنصفات»؛ لأنه اعترف لأعدائه بالصبر على المكاره في الحرب، يقول: فلم أرَ مُغَاراً عليه كالذين صَبَّحْنَاهُمْ، ولا مَغِيْرًا مثلنا يوم لقيناهم، و. ننصب «حياً مُصَبَّحاً» على التمييز، وكذلك «فوارساً» ويجوز أن يكونا في موضع الحال.

وقوله: أكرّ: من الكرّ، وهو الصولة على الأعداء. والحقيقة: ما يحقّ عليه حفظه من

الأهل والأولاد والجار، والمصراع الأول: ينصرف إلى أعدائه، والثاني إلى عشيرته. والقوانس: أعلى البيضة. وانتصب «القوانس» من فعلي دلّ عليه قوله: «وأضرب منا»، ولا يجوز أن يكون انتصابه عن «أضرب»؛ لأن أفعل الذي يتم به (من) لا يعمل إلا في النكرات، كقولك «هو أحسن منك وجهاً»، وأفعل هذا يجري مجرى فعل التعجب، ولذلك يعدى إلى المفعول الثاني باللام، فنقول: ما أضرب زيدا لعمرو. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ٢٩٢].

(٥) هُذِي بَرَزْتِ لَنَا فَهَجَّتِ رَسِيَا ثُمَّ انصَرَفْتِ وَمَا شَفَيْتِ نَسِيَا

مطلع قصيدة للمتنبى، مدح بها محمد بن زريق الطوسي. والرسياء: ما رسّ في القلب من الهوى، أي: ثبت. والنسيس: بقية النفس بعد المرض والهزال، يقول: برزت لنا، فحركت ما كان في قلبنا من هواك ثم انصرفت ولم تشف بقايا نفوسنا التي أبقيت لنا بالوصال.

والشاهد: «هذي». قال ابن جني: يا هذه، ناداها، وحذف حرف النداء ضرورة. وقال المعري: «هذي» موضوعة موضع المصدر، إشارة إلى البرزة الواحدة، كأنه يقول: هذه البرزة برزت لنا، كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة.

(٦) قَدْ أَصْبَحَتْ بَقْرُقَرِي كَوَانِسَا فَلَا تَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

هذا رجز. رواه سيبويه، ولم ينسبه. وقرقرى: موضع. وقوله: كوانسا: جمع كانس، وكنس الظبي: أوى إلى كناسه، أي: بيته، وقد استعاره للإبل، وصف إبلاً بركت بعد الشبع فنام راعيها؛ لأنه غير محتاج إلى رعيها.

والشاهد: البائسا. قال الكسائي: يجوز أن يُوصف الضمير للترحم عليه، والتوجه له. فالبائس: صفة للضمير المفعول به وهو الهاء في «لا تلمه». وعند سيبويه يجوز أن يكون بدلاً من الهاء، وأن يكون منصوباً بعامل محذوف على الترحم. [شرح أبيات المغني/ ٦/ ٣٥١، وسيبويه/ ١/ ٢٥٥، والهمع/ ١/ ٦٦].

(٧) إِنَّ سَلْمَى مِنْ بَعْدِ يَأْسِي هَمَّتْ      بُوَصَالٍ لَوْ صَحَّ لَمْ تُبْقِ لِي بُوَسَا  
عَيَّنَتْ لَيْلَةً فَمَا زِلْتُ حَتَّى      نِصْفِهَا رَاجِيًا فَعُدْتُ يَوْسَا

لم يُعرف للبيتين قائل.

والشاهد: في البيت الثاني قوله: حتى نصفها، حيث اشترطوا في مجرور «حتى» أن يكون آخر جزء فيما قبلها، كقولهم: (أكلت السمكة حتى رأسها)، أو ملاقي آخر جزء، كقوله

تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]. والبيت الثاني في قوله «حتى نصفها» ينقض هذا الشرط، ويرون أنه إذا لم يكن ما بعد حتى جزءاً - كما في المثال - نستخدم مكانها «إلى»؛ لأنها تدخل على كل ما جعلته انتهاء الغاية. [شرح أبيات المغني/ ٣/ ٩٤، والهمع/ ٢/ ٣٢].

(٨) أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً ويوماً له يومُ التَّرحُّلِ خامِسُ

البيت لأبي نواس الحسن بن هانيء، وبعده قوله:

تُدارُ علينا الرَّاحُ في عَسْجِدِيَّةٍ حَبَّتْها بِأنواعِ التَّصاوِيرِ فارِسُ  
قَرارَتِها كِسرِي وفي جَنَباتِها مَهأ تَدْرِيبُها بِالقِسيِّ الفوارِسُ

والعسجدية: الكأس المصنوعة من العسجد، وهو الذهب. يصف الكأس التي شرب فيها ما ذكره، وأنها مزينة بالصور.

والشاهد في البيت: أن الواو قد عطف ما حقه الجمع، فيقال: أقمنا أياماً. [شرح أبيات المغني/ ٦/ ٨٣].

(٩) آليتَ حَبَّ العِراقِ الدَهْرَ أَطعَمَهُ والحَبُّ يأكُلُهُ في القِريةِ السوسُ

البيت للشاعر المثلث (جرير بن عبد المسيح)، يخاطب عمرو بن هند ملك الحيرة، وكان الشاعر قد هجاه، مع ابن أخته طرفة في القصة المشهورة التي قُتل فيها طرفة، ونجا المثلث، وهرب إلى الشام، ثم كلموا عمرو بن هند في رجوع المثلث فحلف ألا يذوق حَبَّ العراق ما عاش عمرو بن هند، فقال يذكره، ويقول له: إن بالشام في الحَبِّ ما يُغني عن حَبِّ العراق بدليل ما بعده.

وقوله: أطعمه: آكله، و «لا» النافية مقدرة كقوله تعالى: ﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾ [يوسف: ٨٥]، أي: لا تفتؤ وأراد بالقرية: الشام.

والشاهد: أن سيبويه جعل انتصاب «حَبِّ» في الشطر الأول على نزع الخافض وهو «على»، وخولف سيبويه في ذلك، وقالوا: إنما معناه: آليت أطعم حَبَّ العراق، أي: لا أطعم، فهو من باب الاشتغال، فلفظ «حَبِّ» منصوب بإضمار فعل. [سيبويه/ ١/ ١٧، والأشده/ ٢/ ٩٠، وشرح أبيات المغني/ ٢/ ٢٥٩].

(١٠) وأسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا أنس

لم يُعرف قائله. وذكره ابن هشام في «المغني» على أن «كذا» مركبة من الكاف و «ذا» وبهذا لا تكون هنا كناية عن شيء. وقال غيره: هي هنا كناية عن حال نكرة، والمعنى: خذلني الزمان حال كوني منفرداً، وهو الأقرب؛ لأنه ليس في الكلام مشبه، ولا يُعرف البيت الذي قبله حتى يعرف المشبه. [شرح أبيات المغني/٤/١٦٧].

(١١) وابن اللبون إذا ما لُزَّ في قرين لم يستطع صَوْلَةَ البُزْلِ القناعيسِ

البيت لجريير. وابن اللبون: ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية، سمي بذلك، لأن أمه ولدت غيره، فصار لها لبن. واللبنون: الناقة والشاة ذات اللبن. وقوله: لُزَّ، مبني للمجهول، أي: شُدَّ. ولُزَّ الشيء بالشيء إذا قرن به لُزًّا. والقرن، بفتحين: الحبل الذي يُشدُّ به البعيران، فيقرنان معاً. والصولة: الحملة. والبُزْل: جمع بازل، وهو البعير الذي دخل في السنة التاسعة. والقناعيس: جمع قنعاس بالكسر، وهو الجمل العظيم الجسم، الشديد القوة. وهذا البيت ضربه الشاعر مثلاً لمن يعارضه ويهاجيه، يقول: مَنْ رام إدراكي كان بمنزلة ابن اللبون إذا قرن في قرن مع البازل القنعاس، إن صال عليه لم يقدر على دَفْعِ صَوْلته ومقاومته.

والشاهد: أن ابن لبون نكرة، فعرف باللام. [ديوان جريير/١٢٨، وسيبويه/١/٢٦٥، وشرح المفصل/١/٣٥، واللسان «لرز»].

(١٢) أَرَمَعْتُ يَأْساً مُبِيناً من نوالكم وَلَنْ تَرَى طارداً للحُرِّ كالياس

البيت للحطيئة من قصيدة يهجو بها الزبرقان بن بدر الصحابي، ومنها البيت المشهور:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

وهي القصيدة التي سُجن من أجلها الحطيئة زمن عمر بن الخطاب.

وقوله: أَرَمَعْتُ، نقول: أَرَمَعْتُ الأمر، وأَرَمَعْتُ عليه: أجمعتُ.

والشاهد: أن «من نوالكم» متعلقان بفعل محذوف تقديره «يشست من نوالكم» لا بالمصدر «يأساً»؛ لأنه لا يعمل بعد الوصف، ولكن هذا المانع مانع صناعي نحوي وليس

معنويًا، فالمعنى لا يابى تعلقه بـ «ياساً». [الخصائص/٣/٢٥٨، والهمع/٢/٩٣، وشرح أبيات المعني/ ٧/٢٣٦].

(١٣) أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْئَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِيسِ

البيت للمرار الفقعسي. والعلاقة: مصدر علق الرجل المرأة من باب فرح، إذا أحبها. والعلاقة: الحب، وتكون أيضاً في الأمور المعنوية وهي بالفتح. والعلاقة بالكسر: علاقة السيف ونحوه من الأمور الحسية. والوليد: بالتصغير. والأفنان: أراد بها ذوائب شعره على سبيل الاستعارة. والثغام: نبات ترعاه الإبل، إذا جفّ أبيض، ويشبه به الشيب.

والبيت شاهد أن «ما» كافة لـ «بعد» عن الإضافة. وقيل: (ما) مصدرية، والجملة بعدها في تأويل مصدر، وما بعدها مضاف إلى (بعد). والمخلص: الذي خالطه السواد.

وفيه شاهد آخر: وهو إعمال المصدر «علاقة» عمل الفعل ونصب أم الوليد بـ (علاقة). [شرح أبيات المعني/ ٥/٢٦٩، وسيبويه/ ١/٦٠، وشرح المفصل/ ٨/١٣١].

(١٤) عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطُّيْسِ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي

البيت منسوب إلى رؤبة بن العجاج. ويروى الشطر الأول: «عهدي بقومي كعديد الطيس»، وهو الأقوم. والعديد: كالعدد. والطيس: كل خلق كثير النسل نحو النمل والذباب. وقيل: الكثير من الرمل.

وقوله: كعديد، التقدير: عددتهم عدداً كعديد، جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لموصوف محذوف. وفي البيت شاهدان في «ليس»:

الأول: أتى بخبر ليس ضميراً متصلاً، ولا يجوز عند جمهرة النحاة أن يكون إلا منفصلاً، فكان عليه القول: ليس إياي.

والثاني: حذف نون الوقاية من «ليس» مع اتصالها بياء المتكلم، وذلك شاذ عند الجمهور الذين ذهبوا إلى أن «ليس» فعل. [شرح المفصل/ ٣/١٠٨، وشرح أبيات المعني/ ٤/٨٥، والهمع/ ١/٦٤].

(١٥) فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النِّجَاةُ بِيغْلَتِي أَنَاكَ أَنَاكَ الْلَّاحِقُونَ أَحْبِسِ أَحْبِسِ



ليس له قائل معروف، وهو شاهد على التوكيد اللفظي بتكرار أين، وأتاك، واحبس.  
[الخزانة/٥/١٥٨، والهمع/٢/١١١، والأشمونى/٢/٩٨].

(١٦) أَطْرَيْفَةَ بِنِ الْعَبْدِ إِنَّكَ جَاهِلٌ أَبَاحَةَ الْمَلِكِ الْهُمَامِ تَمَرَسُ  
الَّتِي الصَّحِيفَةَ لَا أَبَالَكَ إِنَّهُ يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَبَاءِ النَّقْرَسُ

الشعر للمتلمس يخاطب طرفة بن العبد، ويطلب منه أن يمزق الصحيفة التي أرومه ملك الحيرة أنه كتب له فيها عطاء يأخذه من والي البحرين، فكان فيها الموت. وتمرس: تحكك. والحباء: العطاء. والنقرس هنا: المكر والداهية.

وقوله: النقرس بالرفع: معناه العالم، ورفع النقرس، أراد: أنا العالم. يقال: رَجَلٌ نَقْرِسٌ نَطِيسٌ. وقوله: لا أبالك: كلام جرى مجرى المثل، فإنك لا تنفي أباه في الحقيقة وإنما تخرجه مخرج الدعاء، أي: أنت عندي ممن يستحق أن يدعى عليه بفقد أبيه، فهو خير في اللفظ دعاء في المعنى، وهو كلام جرى مجرى المثل. [شرح أبيات المغني ج٢/٢٦٦].

(١٧) أبا حَسَنِ مَا زُرْتَكُمْ مُذْ سُنَيْتُهُ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالزُّجَاجَةَ تَقْلِسُ  
كَرِيمٌ إِلَى جَنْبِ الْخِوَانِ وَزَوْرُهُ يُحْيَا بِأَهْلًا مَرْحَبًا ثُمَّ يَجْلِسُ

رواها ابن منظور عن أبي الجراح يقولها في أبي الحسن الكسائي. وقلس الإناء يقلس: إذا فاض، وقلست الكأس: إذا قذفت بالشراب لشدة الامتلاء.

والشاهد: مذ سُنَيْتُهُ. رواها صاحب «الجمل» في النحو، «سُنَيْتُهُ» بالرفع؛ لأن الاسم بعد «مذ» يرفع إذا دل على الزمن الماضي. وفي «اللسان» جاءت مجرورة.

قلت: لم أعرف من أبو الجراح قائل البيتين، ويكثر ذكر «أبو الجراح العقيلي» و«أبو الجراح الأنفي» بين رواة الشعر. ويظهر من البيت الأول أنه يرمي الكسائي بشرب الخمر، فإن صح ما ظننته في تفسير البيت، فإن الشاعر كاذب؛ لأن الكسائي أبا الحسن النحوي المقرئ رجل موثوق، ولا يتهم بشرب الخمر، وإنما وصمه بذلك حاسدوه؛ لمكانته من الرشيد، كما شوّه صورته البصريون بسبب قصته المزعومة مع سيويه في المسألة الزنبورية، ولو كان قد ابتلي بشيء مما ذكروا ما أظهره لجلّاسه وضيوفه، وكيف يظهر للناس شارباً الخمر وهو يجلس في المسجد يقرئ الناس القرآن. اهـ.

(١٨) لقد رأيتُ عَجَباً مذ أمسا عجايزاً مثل السعالي خمسا  
ياكلن ما في رخلهن همسا لا تترك الله لهن ضمسا  
ولا لقين الدهر إلا تغسا

يقول: إنه رأى عجباً في اليوم الذي قبل يومه، وقد بين هذا العجب بأنه خمس نساء عجايز يشبهن الغيلان، وياكلن ما في رخلهن من الطعام أكلاً خفياً، ثم دعا عليهن بأن يقطع الله جميع أضراسهن. لقد: اللام واقعة في جواب قسم محذوف، والتقدير: والله لقد رأيتُ. وعجباً: أصله رأيتُ شيئاً عجباً، حذف الموصوف وأقيم الوصف مكانه، وأخذ إعرابه. و «مذ» حرف جر، (أمس) مجرور علامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل عن الأمس، عجايزاً: بدل من «عجباً» وصرفه للضرورة، و«خمسا» بدل من «عجايزاً» أو صفة له، وهمسا: مفعول مطلق، وأصله صفة لمصدر محذوف (أكلاً همسا).

والشاهد: «مذ» فإنها جاءت مفتوحة بدليل قوافي بقية الأبيات، مع أنها مسبوقه بحرف الجر «مذ»، فدل ذلك أن هذه الكلمة تعرب بالفتحة نيابة عن الكسرة عند جماعة من العرب، وقد جاءت مرفوعة أيضاً في شاهد آخر وهو:

اعتصم بالرجاء إن عن بأس وتباس الذي تضمن أمس

أمس: فاعل مرفوع بالضممة. [سيبويه/٢/٤٤، والشذور/٩٩، والهمع/١/٢٠٩].

(١٩) منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تُمسي  
وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس  
اليوم أعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أمس

هذه الأبيات، لتبع بن الأقرن، أو لأسقف نجران، وقوله: بفصل قضائه، أراد بقضائه الفاصل، أي: القاطع، فالمصدر بمعنى اسم الفاعل، وإضافته لما بعده من إضافة الصفة إلى الموصوف، يقول: إن الخلود في هذه الدنيا ممتنع والدليل، ما نشاهده من تقلبات الأحوال التي نراها في الشمس، ومنه أن ما حدث بالأمس متي ومن غيري لا يمكن لي أن أرد؛ لأنه قد ذهب وانقطع، ومن لا حيلة له كيف يأمل الخلود.

والشاهد: قوله «أمس» فإن هذه الكلمة قد وردت مكسورة الآخر بدليل قوافي الأبيات، وهو فاعل لـ (مضى)، ومن هنا نعلم أن الكلمة مبنية على الكسر في محل رفع، وبناء

«أمس» على الكسر، هو لغة أهل الحجاز. وهم بينون «أمس» على الكسر إذا أريد به معيناً، ولم يصف ولم يعرف بأل ولم يصغر فإن فقد شرطاً أعربوه، ومعنى قولهم «معيناً» أي: اليوم الذي قبل يومك. [الشذور/ ٩٨، والهمع/ ٢٠٩/ ١، والعيني/ ٤/ ٣٧٣].

(٢٠) يا صاح يا ذا الضامر العنس والرخل ذي الأنساع والحلس

هذا الشاهد من كلام ابن لؤذان السدوسي، هكذا نسه سيويه. وفي الأغاني (١٥/ ١٢/ بولاق) أنه من كلام خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد. والعنس: أصله الناقة الشديدة. والأنساع: جمع نسع، وهو سير يربط به الرجل. والحلس: كساء يوضع على ظهر البعير تحت الرجل. يا صاح: منادى مرخم، وأصله: يا صاحبي. والضامر: نعت لـ (ذا) المنادى، إما مرفوع تبعاً للفظه المقدر. أو منصوب تبعاً لمحلّه. والعنس: مضاف إليه.

الشاهد: يا ذا الضامر العنس، فإن «ذا» منادى مبني، والضامر العنس: نعت مقترن بأل ومضاف، وقد روي برفع هذا النعت ونصبه، فدلّ مجموع الروايتين على أن نعت المنادى إذا كان كذلك جاز فيه وجهان. [سيويه/ ٣٠٦/ ١، وشرح المفصل/ ٨/ ٢، والخصائص/ ٣/ ٣٠٢].

(٢١) يا مرو إن مطيتي مخبوسة ترجو العجباء وربها لم يأس  
البيت للفرزدق، ومرو: مروان.

والشاهد: يا مرو: أصله يا مروان حيث رخمه بحذف آخره وهو النون، ثم أعقب هذا الحذف حذفاً آخر، فحذف الحرف الذي قبل النون، وهو الألف لكونه حرفاً ساكناً زائداً معتلاً وقبله ثلاثة أحرف، ومروان: هو مروان بن الحكم. [سيويه/ ١/ ٣٣٧، وشرح التصريح/ ٢/ ١٨٦، والأشموني/ ٣/ ١٧٨، والخزائفة/ ٦/ ٣٤٦].

(٢٢) مرّت بنا أول من أموس تيمس فينا ميسة العروس

البيت غير منسوب، وقوله: أول: ظرف منصوب وأصل الكلام: مرّت بنا وقتاً أول.

والشاهد: «أموس» فإنه جمع أمس، وهو معرب، لأنه مجرور بالكسرة، والجمع من خصائص الأسماء، وخصائص الأسماء علة قاذحة في البناء إذا وجدت منعت منه.

والخلاصة: أن أمس: إذا أريد به يوم من الأيام الماضية، أعرب نحو «فعلت ذلك

أمساً، أي في يوم ما من الأيام الماضية، وكذلك في الجمع كما في الشاهد، وكذلك إذا أضيف نحو «ما كان أطيبَ أمسنا». [شرح شذور الذهب/١٠٠، والدرر/١/١٧٦، والهمع/١/٢٠٩، واللسان «أمس»].

(٢٣) وبلدَة ليس بها أنيسُ إلا اليَعافيسُ وإلا العيسُ

هذا الرجز لعامر بن الحارث (جران العود) ورواية الجزء الأول في ديوانه «بسابساً ليس به أنيس»، والضمير يعود إلى المنزل، وبلدة: الواو: وارو، بلدة: مبتدأ مرفوع بضممة مقدره. وجملة (ليس بها أنيس) صفة لبلدة، والخبر محذوف تقديره «سكنتها». إلا: أداة استثناء. واليعافير: بدل من أنيس.

والشاهد: إلا اليعافيرُ، وإلا العيسُ، حيث رفع اليعافير والعيس على أنهما بدلان من قوله «أنيس»، مع أنهما ليسا من جنس الأنيس، أي: الذي يؤنسُ به، وجاز ذلك على التوسع في معنى «أنيس»، فكأنه قال: ليس بها شيءٌ إلا اليعافير. واليعافير: جمع يعفور: وهو الظبي الأعفر، أي: الذي لونه لون التراب. والعيس: الإبل. [الشذور/٢٦٥، وشرح التصريح/١/٣٥٣، والدرر/١/١٩٢، وسيبويه/١/١٣٣].

(٢٤) ومرةٌ يحميهم إذا ما تبددوا ويطعنهم شزراً فأبرختَ فارساً

يمدح مرة، بأنه إذا تبددت الخيل، ردها وحماها، والطنع الشزُر هو ما كان في جانب، وكان أشدَّ لأن مقاتل الإنسان في جانبيه. وأبرخت: تبين فضلك، كما يتبين البراحُ من الأرض، والبيت لعباس بن مرداس.

والشاهد: نصب «فارساً» على التمييز للنوع الذي أوجب له فيه المدح، وهو مثل ويحه رجلاً، والله درُّه فارساً، وحسبك به رجلاً. [سيبويه/١/٢٩٩، والدرر/٢/١١٩، والهمع/٢/٩٠، والأصمعيات/٢٠٦].

(٢٥) أقاتلُ حتى لا أرى لي مقاتلاً وأنجو إذا لم ينجُ إلا المُكيسُ

البيت لزيد الخير (الخيل)، وقوله «مقاتلاً» أي: قتالاً، والمعنى: أقاتل حتى لا أرى موضعاً للقتال لغلبة العدو وظهوره، أو لتزاحم الأقران وضيق المعترك عند القتال. والمُكيس: المعروف بالكيس، وهو العقل والتوقد.

والشاهد: في «مقاتلاً» أنها مصدر ميمي، أو اسم مكان للقتال، وكلاهما يجيء في وزن واحد. [سيبويه/٢/٢٥٠، وشرح المفصل/٦/٥٠، والخصائص/١/٣٦٧].

(٢٦) هنيئاً لأرباب البيوت بيوتهم وللعزب المسكين ما يتلمس

لأبي الغطريف الهدادي، ويعني بأرباب البيوت، ذوي الزوجات. والعزب: الذي لا زوج له، والآثى عَزَبَةٌ وَعَزَبٌ أيضاً.

والشاهد: هنيئاً، ويُعرب حالاً، والتقدير: ثبت لك الخير هنيئاً، ويحذف عامل الحال هنا سماعاً. وبيوتهم: فاعل هنيئاً؛ لأنه صفة مشتقة، ومثله «مريئاً» تقول: هذا شيءٌ هنيء مريء، فهما ليسا بمصدرين، ولكنهما أُجريا مجرى المصادر التي يحذف فعلها للدعاء. [سيبويه/١/١٦٠، والدرر/١/٧، والهمع/١/١١٢، ورواية الشطر الثاني «وللاكلين التمر مخمسٌ مَخْمَسًا»].

(٢٧) إذا شقَّ بُرْدٌ شقَّ بالبرد مثله دواليك حتى ليس للبرد لابسٌ

البيت للشاعر سحيم عبد بنى الحسحاس، وكان العرب يزعمون أن المتحابين إذا شق كل واحد منهما ثوب صاحبه دامت المودة بينهما، وفي البيت إقواء لأنه من آيات مكسورة الروي، وروي (حتى كلنا غير لابس) وعلى هذه فلا إقواء.

والشاهد: دواليك، مصدر مثني منتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره. ويعرب مفعولاً مطلقاً. إلا أن سيبويه يرى إمكان وقوع «دواليك» في هذا البيت حالاً، والكاف للخطاب، لا يتعرف بها ما قبلها، فلذا صح وقوعه حالاً، وثني لأن المداولة من اثنين. [سيبويه/١/١٧٥، وشرح المفصل/١/١١٩، والخزانة/٢/٩٩].

(٢٨) لله يبقى على الأيام ذو حيدٍ بِمُشْخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ

البيت للشاعر أمية بن أبي عائد، شاعر إسلامي مخضرم.

قوله: لله: اللام، للقسم والتعجب، ويبقى: لا يبقى، حذف حرف النفي بعد القسم.

وقوله: حيد: يروى بفتح الأول والثاني، مصدر بمتزلة العوج والأود، وهو اعوجاج يكون في قرن الوعل. ويروى بكسر الأول: جمع حَيْدَةٍ على وزن حيضة، وهي العقدة في قرن الوعل. والمشمخِر: الجبل العالي. والباء: بمعنى في. والظيَّان، ياسمين البر.

والأس: الريحان، وإنما ذكرهما إشارة إلى أن الوعل في خصب، فلا يحتاج إلى أن ينزل إلى السهل فيصاد.

والشاهد: (الله) دخول اللام على لفظ الجلالة في القسم بمعنى التعجب، ولا تكون اللام للقسم إلا إذا كانت دالة على معنى التعجب.

ويروى البيت (يا مَيُّ لا يُعْجِزُ الأَيَّامَ ذُو حَيْدٍ)، ولا شاهد فيه. [شرح أبيات المغني ج٤/٢٩٩، وسيبويه/٢/١٤٤، وشرح المفصل/٩/٩٨، والهمع/٢/٣٢].

(٢٩) يا مَيُّ إنْ تَفْقِدِي قوماً وَلَدْتِهِمِ  
عَمْرُوٌ وَعَبْدُ مَنْافٍ وَالذِّي عَهْدَتِ  
أَوْ تُخَلِّسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسُ  
بِبَطْنِ عَرْعَرَ أَبِي الضَّمِيمِ عَبَّاسُ

البيتان لأمية بن أبي عائذ، وقيل لغيره، والشاعر يقول هذا لامراته وقد فقدت أولادها فبكت. وتُخَلِّسِيهِمْ: مبني للمجهول، أي: يؤخذون منك بغتةً، فإنَّ الدهر من دأبه أن يؤخذ فيه الشيء بغتةً وفجأةً. وعمرو: هو هاشم بن عبد مناف. وقوله: والذِّي عَهْدَتِ: التفات من الخطاب إلى الغيبة. وعرعر: اسم مكان، ويروى: ببطن مكة. وعباس: هو ابن عبد المطلب، وبين هذيل وقريش قرابة في النسب والدار؛ لأنهم كلهم من ولد مدركة ابن الياس.

والشاهد: قطع عمرو، وما بعده مما قبله ورفع على الابتداء، ولو نصب على البدل من «قوماً» لجاز. [سيبويه/٢/٢٥، والخزانة/٥/١٧٤]، ويروى البيتان لمالك بن خالد الخناعي، أو الفضل بن العباس، أو أبي ذؤيب الهذلي.

(٣٠) تالله لا يُعْجِزُ الأَيَّامَ مُبْتَرِكُ  
يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ  
فِي حَوْمَةِ المَوْتِ رَزَامٌ وَفِرَّاسُ  
صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

لأمية بن أبي عائذ، أو لغيره، والأيام هنا: الموت. والمبتريك: الأسد. والرزام: المصوت، وإذا برك الأسد على فريسته رزم. وفراس: يدق ما يصيبه، أي: يدق عنقه.

والصريمة: رملة فيها شجر. وحماها: منع الناس دخولها من خوفه. أحدان الرجال: الذين يقول أحدهم: أنا الذي لا نظير له في الشجاعة. يقول: إن هذا الأسد يصيد هؤلاء الذين يدلون بالشجاعة، وهو مع ذلك لا ينجو من الموت. وأحدان: جمع أحد بمعنى واحد، وأحدان: بالنصب، مفعول ثانٍ ليحمي، أي: يحمي الصريمة من أحدان الرجال

كما تقول: حميت الدار اللص، فما بعده كلام مستأنف، ويرقع أحدان على الابتداء، أي: أحدان الرجال صيداً له واحداً بعد واحد، وهماس: مبالغة من الهمس، وهو صوت المشي الخفي، وذلك من صفة الأسد.

والشاهد: جري الصفات على ما قبلها مع ما فيها من معنى التعظيم، ولو نصبت لجاز. [سيبويه/١/٢٥٥، وشرح المفصل/٦/٣٢، واللسان «وحد»].

(٣١) إذ ما أتيت على الرسولِ فقلْ له حَقّاً عليك إذا اطمأنَّ المجلسُ

قاله العباس بن مرداس في غزوة حنين يذكر بلاءه وإقدامه مع قومه في تلك الغزوة وغيرها من الغزوات، و «حقاً» منصوب على المصدر المؤكّد به، أو نعتاً لمصدر محذوف، والمقول فيما بعد البيت الشاهد، والمجلس: الناس، أو أهل المجلس.

والشاهد في البيت: المجازاة بـ «إذما» بدليل وقوع الفاء في الجواب. [سيبويه/١/٤٣٢، والخزانة/٩/٢٩، والخصائص/١/١٣١].

(٣٢) أحقاً بني أبناءِ سلمى ابن جندلٍ تهذّدكم إيايَ وسَطِ المجالسِ

قاله الأسود بن يعفر، لقومه، والشاهد فيه: نصب «حقاً» على الظرف، والتقدير: أفي حقّ تهذّدكم إياي. وجاز وقوعه ظرفاً وهو مصدر في الأصل لما بين الفعل والزمان من المشابهة، وكأنه على حذف الوقت وإقامة المصدر مقامه كما تقول: أتيتك خُفوق النّجم، أي: وقت خفوقه، فكان تقديره «أفي وقت حق توعدتهموني». [سيبويه/١/٤٦٨، والخزانة/١/٤٠١].

(٣٣) سلّ الهمومَ بكلِّ مُعطي رأسِه نَاجٍ مُخالِطٍ صُهبةٍ متعيّسِ  
مُغتالٍ أحبِّله مبيِّنِ عُنفِه في مُنكبٍ زَبَنِ المعطيِّ عَرَنَدِسِ

البيتان قالهما المرّار الأسدي، يقول في الأول: سلّ همك اللازم لك بفراق من تهوى، ونأيه عنك بكل بعير ترتحله للسفر هذا نعتة ومعطي رأسه: منقاد، يعني البعير. ناج: سريع، والصهبة: بياض يضرب إلى الحمرة، والمتعيس والأعيس: الأبيض تخالطه شقرة.

والشاهد في البيت: إضافة «معطي» إلى الرأس، مع نية التنوين والنصب والدليل عليه إضافة «كلّ» إليه، لأن كلاهما، لا تضاف إلا إلى نكرة. وقوله في البيت الثاني: مغتال،

من اغتال الشيء: ذهب به، والمراد: استوفى الجبال التي يشدُّ بها رحله لعظم جوفه.  
والمبين: البين الطول. وزين المطي: دفعها. والعردس: الشديد.

والشاهد في البيت الثاني: «مغتال أحبله»: حيث وقع صفةً للنكرة، لأنه لم يكتسب  
من الإضافة تعريفاً. [سيبويه/١/٢١٢، واللسان «عردس»].

(٣٤) إذا حملتُ بَدَنِي على عَدَسٍ على الذي بين الحمارِ والقرَسِ  
فلا أبالي مَنْ عَدَا وَمَنْ جَلَسَ

لا أعرف قائل هذا الرجز، والشاهد فيها «عدس» فهو في الأصل اسم صوت لرجز  
البغل، ثم سمي به صاحب الصوت، فحكى على بنائه، ويجوز إعرابه بالحركات إذا  
سمي به، لوقوعه موقع المعرب. فنقول: ركبتُ على عدسٍ واشتريت عدساً. [شرح  
المفصل/٤/٢٤، ٧٩، والخزانة/٦/٤٨].

(٣٥) دع المكارم لا ترحلُ لبُعَيْتِهَا واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

.. قاله الحطيئة في هجاء الزبرقان بن بدر الضحايي، وحبه عمر بن الخطاب من أجله.  
والشاهد فيه: «الطاعم الكاسي» اسم الفاعل جاء بمعنى المفعول كقوله تعالى: ﴿فهو  
في عيشة راضية﴾ [القارعة: ٧] وفي البيت بمعنى «المُطعم المَكسو» بدليل أول البيت،  
ولذلك عُدَّ من أقذع الهجاء في العرف العربي الأصيل.

(٣٦) لعمرك ما الإنسان إلا ابنُ يَوْمِهِ على ما تجلَى يَوْمُهُ لا ابنُ أَمْسِهِ  
وما الفخرُ بالعَظْمِ الرميمِ وإنما فَخَارُ الذي يبغى الفخارَ بنفسِهِ

لم أعرف القائل، والبيتان دعوة إلى العمل، وترك الفخر بالآباء.

والشاهد: لعمرك: مبتدأ، حُذِفَ خبره وجوباً. لأن لفظ المبتدأ صريح في القسم.

(٣٧) اعتصم بالرجاءِ إنَّ عنَّ يَأْسُ وتناسَّ الذي تضمَّنَ أَمْسُ

الشاهد: (تضمَّنَ أَمْسُ) حيث أعربت «أمس» إعراب الممنوع من الصرف فجاءت هنا  
فاعلاً. [العيني/٤/٣٧٢، والهمع/١/٢٠٩، والأشْموني/٣/٢٦٨].

(٣٨) في حَسَبِ بَخٍّ وَعِزِّ أَمْعَسَا



رجز للعجاج، وقوله بَخ: كلمة تقال عند تعظيم الإنسان، وعند التعجب من الشيء، وعند المدح والرضا، والأقعر: الثابت الذي لا يتضع ولا يذل، وأصل القعر: دخول الظهر وخروج الصدر، ويلزم منه رفع الرأس.

والشاهد: تشديد «بَخ»، والاستدلال به على أن المخففة أصلها المشددة، فإذا سمي بها وحقرت، رذت لأمها المحذوفة فيقال: بَخِيخ. [سيبويه/٢/١٢٣، وشرح المفصل/٤/٧٨].

(٣٩) فأصبحت بقرقرى كوانسا فلا تُلْمُه أن ينأم البائسا

قرقرى: موضع مخصب، كوانسا: يقال: كنس الظبي وبقر الوحش دخل كناسه، أي: بيته، فاستعاره هنا للإبل، فهو ينمت إبلاً بركت بعد أن شبعت فلذا نام راعيها؛ لأنها غير محتاجة إلى الرعي وأصل البائس: الفقير، فجعله هنا لمن أجهده العمل على معنى الترحم.

والشاهد: نصب «البائسا» بإضمار فعل على معنى الترحم، وهو فعل لا يظهر، كما لا يظهر فعل المدح والذم. [سيبويه/١/٢٥٥، وشرح المغني/٦/٣٥١].



(٤٠) مُحْتَبِكُ ضَخْمٌ شُؤُونَ الرَّأْسِ

رجز للعجاج، يصف بعيراً، والمحتبك: الشديد وشؤون الرأس: قبائله، وملتقى أجزاءه، وإذا ضخمت كانت أشد له، وأعظم لها منتهى.

والشاهد: نصب «شؤون» بالصفة المشبهة باسم الفاعل وهي «ضخم». [سيبويه/١/١٠٠].

(٤١) قَمِنُ طَلَبِ الأوتارِ ما حَزَّ أنْفُه  
قصيرٌ ورام الموتَ بالسيفِ يبهسُ  
نعامةٌ لما صرَع القومُ رَهْطُهُ  
تبيّن في أنوابه كيف يلبسُ

البيتان للمتلّمس (جرير بن عبد المسيح) من قصيدة أورد بعضها أبو تمام في الحماسة، وقبل البيتين:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المرءَ رَهْنٌ مِنِّي  
صريعٌ لعافي الطير أو سوف يُرْمَسُ  
فلا تقبلن ضيماً مخافةً مِنِّي  
وموتن بها حُرّاً وجلدك أملسُ

وقوله: وجلدك أملس: نقي من العار سليم من العيب، يريد أن الموت نازل بك على كل حال فلا تتحمل العار خوفاً منه.

وقوله: فمن طلب، من: للتعليل. وقوله: ما حَزَّ، إما: ما زائدة، وإما مصدرية. والأوتار: جمع وِتر، وهو الثَّار، وقوله: ما حَزَّ قصير، يشير إلى قصة المثل: «لأمر ما جدع قصير أنفه»، ويهس الملقب «نعامة»، رجل قُتل له سبعة إخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص؛ يريد أنه افتضح بقتلهم، وأنه إن لم يثار بهم، فهو كالمقنَّع رأسه واسته مكشوفة.

والشاهد: أن الشاعر أتبع اللقب الاسم، فإن يهساً اسم رجل، ونعامة لقبه وهو عطف بيان ليهس، والغالب إضافة العلم إلى اللقب، إذا كانا مفردين بلا أل. [الخزانة جـ ٧/ ٢٩٠، والحماسة بشرح المرزوقي ٦٥٩].

(٤٢) بثوبٍ ودينارٍ وشاةٍ ودرهمٍ فهل أنت مرفوعٌ بما ها هنا رأسُ البيت في [الهمع جـ ٢/ ٩٩]، غير منسوب. وضربه السيوطي مثلاً لصحة القول «حسن وجه» في باب الصفة المشبهة، ويشبهه في البيت (أنت مرفوع رأس).

(٤٣) أفي حقِّ مواساتي أخالكُمِ يَمالِي ثم يَظلمُنِي السَّريسُ البيت لأبي زُبَيْد الطائي، واسمه حرملة بن المنذر، عاش في الجاهلية والإسلام، قيل: إنه مات على نصرانيته، وقال الطبري في حوادث سنة ٣٠ هـ: إنه أسلم واستعمله عمر على صدقات قومه، ولم يستعمل نصرانياً غيره.

وقوله: مواساتي: مصدر آسيته بمالي مواساة، أي: جعلته أسوة لي. والسريس: العتّين، يريد أن الذي ظلمه ليس بكامل من الرجال، والشاهد «أفي حق» فإن مجيء «في» مع «حق» يدل على أن «حقاً» إنما نصبت على الظرفية بتقدير «في». [الخزانة ١٠/ ٢٨٠، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٨٣، واللسان «سرس»].

(٤٤) مِنْ فَوْقه أَنْسُرٌ سُودٌ وَأَغْرِبَةٌ وَتَحْتَهُ أَغْنُرٌ كُلفٌ وَأَيْسُ منسوب لأبي ذؤيب الهذلي في [شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٢٨]، وأمالي ابن الشعري [٢٩٠/ ٢].

(٤٥) لَيْثٌ هِزْبَرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خَيْسَتِهِ بِالرَّقَمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ منسوب إلى أبي ذؤيب الهذلي وإلى مالك بن خالد الخناعي، وهو في [شرح أشعار

الهذليين جـ ١ / ٤٤٢، جـ ١ / ٢٢٨، وشرح المفصل جـ ٤ / ١٢٣، و جـ ٥ / ٣٥،  
و جـ ١٠ / ٢٣].

والهزير: الأسد الضخم الزئيرة، وهو الشعر المجتمع للأسد على كاهله. والخيسة:  
أجمة الأسد، ويروي (عند غابته). ورقمة الوادي: حيث يجتمع الماء، ويقال: الرقمة  
الروضة. وأجر: جمع جزو، وهو ولد الأسد هنا. وقوله: وأعراس، قال ابن منظور:  
ولبوة الأسد: عرسه، وقد استعاره الهذلي للأسد وذكر البيت، والعرس: جمعه أعراس.

والشاهد في البيت: «أجر» في جمع جزو، وأصله «أجرؤ» مثل كلب وأكلب، ولا  
نظير لهذه الحال في الأسماء المتمكنة فقلبوا الواو لتطرفها ياء، ثم قلبوا الضمة كسرة؛  
لتناسب، الياء ثم حذفوا هذه الياء كما يحذفونها في غازٍ وقاضٍ، ومثله توجيه «أيدي  
جمع يد»، وقبل البيت مما يُفهم معنى الشاهد ومناسبه:

يا مئى لا يُعجزُ الأيامَ مجتريءُ      في حومة الموتِ رزآمٌ وفراسُ

والرزآم: الذي له رزم، وهو الزئير. والفراس: الذي يدقُّ عُنقَ فريسته، ويسمى كل  
قتل «فَرساً».

(٤٦) مُعاوِدُ جُرأةٍ وَقَتِ الهُواديِّ أَشْمُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ عَبوسُ

البيت منسوب لأبي زيد الطائي، وفي شواهد العيني جعل عجزه صدره فتكون قافيته  
داليه، وكذلك في الهمع. والهوادي: جمع هادٍ، وهو عنق الخيل، يقال: أقبلت هوادي  
الخيـل، إذا بدت أعناقها. يصف رجلاً بأنه يُظهر الكبر ويعاود الحرب وقت ظهور  
الهوادي. لأجل جرأته في الحرب، وقد نقلت هذا الشرح من حاشية الصبان على  
الأشموني ومن العيني، وأنا لستُ راضياً عن هذا الشرح، فالهوادي: لا معنى لكونها  
الأعناق، وإنما هي أوائل الخيل، لتقدمها تقدم الأعناق، قال امرؤ القيس:

فألحقنا بالهاديات ودونها      جواجرها في صرةٍ لم تزل

وقولهم: إنه يصف رجلاً ليس صحيحاً، فلا معنى لوصف الرجل الشجاع، بأنه  
كالرجل العبوس، والصحيح أن البيت في وصف الأسد؛ لأن البيت من قصيدة سينية،  
يصف فيها أبو زيد الأسد، ومنها قبل البيت الشاهد:

إلى أن عرّسوا فأغبَّ عنهم      قريبا ما يُحسُّ له حسيسُ

خِلا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينٌ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْسٌ

والبيت استشهد به السيوطي على جواز الفصل بين المتضايين بالمفعول له، واستشهد به أبو حيان على هذه المسألة، وقال: أي: معاود وقت الهوادي جرأة، ففصل بالمصدر الذي هو مفعول من أجله.

قال الشنقيطي: وروياه «وقت»، والرواية المشهورة «وَفَقَ» بالفاء الساكنة والواو المفتوحة، ويقال: جاء القوم وَفَقًا، أي: مترافقين، ويقال: أُنْبِئْتُهُ وَفَقَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، أي: ساعة طلعت.

قلت: ولعلَّ الرواية الصحيحة هي:

«يعاود جرأة وفق الهوادي»، يعاود: فعل مضارع، وجرأة: مفعول لأجله، يريد أن يقول: إنه يعاود الهجوم، متوافقاً هجومه مع بروز الهوادي من الخيل، وبهذا التقدير، لا يكون فصلٌ، ولا يكون في البيت مضاف ومضاف إليه. [الهمع/٢/٥٣، والأشمونى/٢/٢٨٠، وعليه حاشية الصبان والعيني].

(٤٧) تقولُ: ودَقَّتْ صَدْرَهَا بِيَمِينِهَا أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتْقَاعِسُ

قاله الهذلول بن كعب العبدي، وفي الحماسة: وقال الهذلول حين رآته امرأته يطحن للأضياف، فقالت: أهذا بعلي؟ قوله: ودقت صدرها، يبدو أن الضرب على الصدر عند وقوع الدهشة عادة موروثه عند المرأة، فلا زالت النسوة تفعل هذا عند المفاجأة. وقد ينوب عنها لطم الوجه، ففي القرآن: ﴿فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم﴾. [الذاريات: ٢٩] وقوله: أبعلي: الهمزة للاستفهام الإنكاري، و«بعلي»: مبتدأ، و«هذا» خبر والمتقاعس: عطف بيان، أو «هذا» صفة لبعلي، والمتقاعس: خبر، والمتقاعس: بناء لما يُفعل تكلفاً، ومثله «المتعامي» وهو من القعس، وهو دخول الظهر وخروج الصدر.

وقوله: بالرحى، من رحيت، ومن رحوت، فنكتب بالألف وتكتب بالياء، والياء أكثر، وفي تعلق الباء قولان، قال المرزوقي: لا يجوز أن يتعلق بالمتعاعس؛ لأنه في تعلقه به يصير من صلة الألف واللام، وما في الصلة لا يتقدم على الموصول، ولكن تجعله تبييناً، وتتصور «المتعاعس» اسماً تاماً، ويصير موقع «بالرحا» بعده موقع «بك» بعد مرحباً، و«لك» بعد سقياً وحمداً، وإذا كان كذلك جاز تقديمه عليه، كما جاز أن تقول: بك

مرحباً ولك سَقِيّاً، قال: وللمازني في مثل هذا طريقة أخرى، وهو أن يجعل الألف واللام من المتقاعس، للتعريف فقط، ولا يؤدي معنى الذي كما تقول: نعم القائد زيد، وإذا كان كذلك، لم يحتج إلى الصلة، فجاز وقوع «بالرحا» مقدماً عليه ومؤخراً بعده، ويعد البيت المشهور:

فقلتُ لها لا تعجلي وتبيني بلائي إذا التفث عليّ الفوارسُ

[الحماسة ص ٦٩٦ ج ٢، والخصائص ج ١/٢٤٥].

(٤٨) إذا أرسلوني عند تعذير حاجةٍ أمارسُ فيها كنتُ نِعَمَ الممارسُ  
قاله يزيد بن الطثرية. وتعذير حاجة: تعذرها وتعسرها. وأمارسُ فيها، أي: أتحيل في قضائها، والشاهد: كنتُ نعم الممارسُ، حيث دخلت كان الناسخة على مخصوص نِعَم، وهو «التاء»، وقُدِّم على «نِعَم». [الأشموني ج ٣/٣٨، والهمع ج ٢/٨٨].

(٤٩) هل مِنْ حُلومٍ لأقوامٍ فتندِرهم ما جربَ الناسُ مِنْ عَضِي وتضريس

البيت لجريز وهو في اللسان (حلم)، والجلم: الأناة والعقل، قال ابن سيده: وهذا أحد ما جُمع من المصادر، وقوله: فتندِرهم منصوب بأن مضمرة بعد الفاء. والتضريس: القطع بالضرس، ويريد به ما يلحق بعدوه من الأذى، قال زهير:

ومن لم يصانع في أمورٍ كثيرةٍ يُضرسُ بأنيابٍ ويوطأ بمنسِمٍ

[ديوان جريز/١٢٨].

(٥٠) إذا هبطنَ سَماوياً مَواردهُ مِنْ نَحْوِ دُومَةٍ خَبِتِ قَلَّ تَعْرِيسِي

البيت لجريز، وسماوياً: نسبة إلى «السماوة» مكان بعينه في أرض العرب. ودومة خبت: موضع بعينه. والتعريس: نزول المسافر آخر الليل. يقول: إذا هبطت الإبل مكاناً من السماوة، وردت ماءه لم أقم فيه، شوقاً إلى أهلي وحرصاً على اللحاق بهم. والشاهد: «سماوياً» نسبة إلى السماوة، فحذفت التاء وبقيت الواو على حالها. [شرح المفصل ج ٥/١٥٧، وكتاب سيبويه ج ٢/٧٦].

(٥١) مطاعينُ في الهيجا مطاعيمُ للقريِّ إذا اصفرَّ آفاقُ السماءِ من القَرَسِ

قاله أوس بن حَجَر، والمطاعين: جمع مطعان، لكثير الطعن. ومطاعيم: جمع مطعم

للكثير الإطعام. والقري: الضيافة. والقرس: أبرد الصقيع وأكثره وأشد البرد، ويوم قارس: بارد. [اللسان قرس].

(٥٢) إمّا شربت بكأسِ دارِ أولها على القرونِ فذاقوا جُرعةَ الكاسِ  
البيت لعمران بن حطان الخارجي في رثاء مرداس بن أدية. ويُعد البيت وفيه جواب  
الشرط:

فكلُّ مَنْ لم يذُقها شاربٌ عَجلاً منها بأنفاسٍ وزِدٍ بعد أنفاسٍ

[الخزانة ج٥/٣٦٠، وكامل المبرد في شعر الخوارج].

(٥٣) كي لتقضي رقية ما وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُخْتَلِسِ

البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات، وقبله:

ليتني ألقى رقية في خلوة من غير ما أنس

قوله: من غير... الخ، ما: زائدة، والأنس: بفتحين، وهو الإنس بكسر الهمزة وسكون النون، وفيه مضاف محذوف تقديره من غير حضور أنس. وقوله: لتقضي: علة لقوله: ألقى. والقضاء: الأداء. <sup>ورأى البغدادي أنه يتعدى لمفعول واحد، و «ما» بدل</sup> اشتغال من الياء. وكون «ما» موصوفة، أحسن من كونها موصولة. وقال العيني: ما: مفعول ثان لتقضي، ويجوز أن تكون موصولة والعائد محذوف، ويجوز أن تكون مصدرية، أي: لتقضي وعدها، والمختلس: مصدر ميمي من «اختلس» أي خطف الشيء بسرعة على غفلة، و «غير» مفعول مطلق، أي: لتقضي قضاء غير اختلاس، والمراد: لأنال من وصلها في أمن من الرقباء. والبيت شاهد على أن الأخصش يعتذر لتقدم اللام على «كي» في «الكيما»، وتأخرها عنها في «كي لتقضي»، أن المتأخر بدل المتقدم، وهذا يرد على الكوفيين في زعمهم أن «كي» ناصبة دائماً، لأن لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه، ويرى البصريون أن النصب بأن مضمرة وكي جارة تعليلية، أكدت بمرادفها وهي اللام. [الخزانة ج٨/٤٨٨، والأشموني ج٣/٢٨١، والهمع ج١/٥٣].

قلت: وهذا الشاعر فاسق ومنافق، فهو فاسق؛ لأنه يتمنى أن يلقى حبيبته في خلوة،

وهذه ليست من صفات المحبّ الصادق، وهو منافق كاذب؛ لأنه تمنى في مكان سابق أن تشمل الشام غارة شعواء في قوله:

كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء

وكيف يتمنى محبّ لقومه أن تشمل الأرض التي بارك الله فيها وحولها، غارة شعواء؟! لقد خيب الله أمنيته، وبقيت الشام أرض خير، وسوف تبقى تردّ كيد الكائدين، إن شاء الله.

(٥٤) تنادوا بالرحيل غداً وفي ترحالهم نفسي

لم يعرف قائله، والشاهد: بـ«الرحيل غداً» على أن جملة «الرحيل غداً» من المبتدأ والخبر محكية بقول محذوف عند البصريين، والتقدير: تنادوا بقولهم: الرحيل غداً، وعند الكوفيين محكية بـ«تنادوا» فإنه يجوز عندهم الحكاية بما في معنى القول، فإنّ تنادوا معناه نادى كلّ منهم الآخر ورفع صوته بهذا اللفظ، وهو الرحيل غداً، وأجاز أبو علي فيها ثلاثة أوجه:

بالرحيل غداً: بالجرّ، و«الرحيل غداً» بالرفع، والنصب: الرحيل غداً، بتقدير نرحل الرحيل غداً، أو نجعل الرحيل غداً. [الخزانة/٩/١٨٢].

(٥٥) لما تذكرت بالديرين أرقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

البيت لجرير، والديران: موضع قرب دمشق. والبيت شاهد على أن الدجاج يقع على المذكر والمؤنث؛ لأنه إنما أراد هنا، صوت الديكة خاصة. وقال الأصمعي: أراد بالديرين، ديراً واحداً، وقال شارح ديوان جرير، يقول: أرقني انتظاري صوت الديك والنواقيس، وإنما يكون ذلك عند الصباح. [ديوان جرير/١٢٦، وشرح أبيات المغني/١/٣٢٤، وجره/٥/٢٢٩].



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## قافية الشين

(١) فَإِنْ أَهْلِكَ فَسَوْ تَجِدُونَ فَقْدِي وَإِنْ أَسْلَمَ يَطْبُ لَكُمْ الْمَعِاشُ

البيت لعدي بن زيد، والشاهد «سَوْ» بحذف الفاء لغة في «سوف». [الهمع/٢/٧٢،  
والدرر/٢/٨٩].

(٢) وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ بِهَا سَمِيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا

قاله المُشَمَّرَجُ بن عمرو الحميري. والبيت يروى في سبب تسمية قريش، فنسبوا إلى  
ابن عباس أنه قال: سميت بدابة في البحر تُسَمَّى قُرَيْشًا، لا تدع دابةً إلا أكلتها، فدواب  
البحر كلها تخافها، قال المشمرج ولعله سمك «القرش»، وهذا أحد الأقوال في سبب  
الاسم، وبقيت ستة، وهي:

١- سموا قريشاً؛ لتجمعهم إلى الحرم.

٢- وأنهم كانوا يتقرشون البياعات فيشترونها.

٣- أنه جاء النضر بن كنانة في ثوبٍ له، يعني: اجتمع في ثوبه، فقالوا: قد تقرش في  
ثوبه.

٤- قالوا: جاء إلى قومه، فقالوا: كأنه حمل قريش، أي: شديد.

٥- قال عبد الملك بن مروان: سمعتُ أن قصياً كان يُقال له: القرشي، لم يُسمَّ قرشي  
قبله.

٦- أنهم كانوا يفتشون الحاج عن خلتهم، فيسدونها.  
[الخزانة/١/٢٠٣].

(٣) تَضَحُّكَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْتَرِشُ وَلَوْ حَرَشْتِ لَكَشَفْتِ عَن حَرِشِ

رجز جاء في كتب النوادر. ومعنى احترش: أصيد الضب، والاحتراش: صيد الضب خاصة، وهو أن يحرك يده على جحر؛ ليظنه حية فيخرج ذنبه ليضربها، فيأخذه. وقيل: أن يؤتى إلى باب جحر الضب بأسود الحيات، فيحرك عند فم الجحر، فإذا سمع الضب حس الأسود خرج إليه ليقتله، فيصاد.

وقوله: ولو حرشيت: التفات من الغيبة إلى الخطاب، يعني: لو كنت تصيد الضب، لأدخلته في فرجك دون فمك إعجاباً به وإعظاماً للذته. فقوله «حرش» في آخر الرجز، يعني: «حرك» والحِرُّ، بالكسر: فرج المرأة، وأصله «حِرْح» بسكون الراء، فحذفت الحاء الأخيرة منه، واستعمل استعمال «يد، ودم»؛ ولذلك يصغر على (حُرِج)، ويجمع على (أحراج)، وقد يعوض من المحذوف راء، فيقال: حرٌّ، بتشديد الراء.

والشاهد في الرجز: أن ناساً من تميم ومن أسد يجعلون مكان الكاف المؤنثة شيئاً في الوقف، كما في «حرش»، وأصله «حرك»، وربما فعلوا هذا في الكاف الأصلية المكسورة في الوصل أيضاً، فرووا بيتاً للمجنون يقول:

فعيناش عيناها وجيدش جيدها  
سوى أن عظم الساق منس دقيق

يريد:

فعيناك عيناها وجيدك جيدها  
سوى أن عظم الساق منك دقيق

يشبه صاحبه بالظبية، وتسمى هذه اللغة: «الكشكشة»، ولكن بيت المجنون يروى بالكاف في «ديوانه» وفي مجموعات الشعر؛ ولذلك ربما كانت أكثر قصصهم في لغات العرب موضوعة، فقد نقل البغدادي في «الخزانة» جـ ١١/٤٦٦: أن من لهجات العرب «تلتة» بهاء، فهم يكسرون حروف المضارعة، فيقولون: «أنت تعلم» بكسر التاء، وروى أن ليلي الأخيلية كانت تتكلم بهذه اللغة، وأنها استأذنت ذات يوم على عبد الملك بن مروان وبحضرته الشعبي، فقال له: أتأذن لي يا أمير المؤمنين في أن أضحكك منها؟ قال: افعل، فلما استقر بها المجلس، قال لها الشعبي: يا ليلي، ما بال قومك لا يكتنون، فقالت له: ويحك أما (نكتني)؟ فقال: لا والله، ولو فعلت لاغتسلت، فخجلت عند ذلك، واستغرق عبد الملك في الضحك.

قال أبو أحمد، غفر الله له: أقسم بالله أن القصة موضوعة؛ لأنها مروية بدون إسناد،

وربما كانت من صُنع الحريري في «درّة الغواص»؛ ذلك أن الشعبي فقيه، وثقة في رواية الحديث، ولا يخرج منه هذا الكلام. ثم إنّ القصة غير محبوبكة، وإنما صنعت لتعليم الصبية أحكام اللغة والفقه، وما الذي أدري الشعبي أنها ستقول في الجواب: «أما نكتني»؛ ليكون كلامها مضحكاً؟ أما يمكن أن تقول: ومن الذي قال لك ذلك؟ أو غيره من الأجوبة التي لا يوجد فيها هذا الفعل، ثم إن قوله المزعوم لها: «لا والله، ولو فعلت، لاغتسلت» جوابٌ في غير محله، فقوله: «لو فعلت، لاغتسلت»، كان حقه أن يقول: وكيف أفعل وأنتِ لستِ زوجة لي، أو يقول: لو فعلتُ لرُجِمت، لأن ليلي محصنة، والشعبي مُحصن.

وبعد: فلا تلتفتنَّ أيها القارىء إلى مضمون قصص الأدب التاريخي؛ لأن أكثرها مصنوع لهدف القصة والتسلية، أو للتعليم.

(٤) أيا أبتي لا زلتَ فينا فإئماً لنا أملٌ في العيشِ ما دُمتَ عائشاً

لا يُعرف قائله، والشاهد في «أبتي» حيث جمع فيه بين العوض، والمعوض، وهما: التاء وياء المتكلم؛ لأن التاء عوض عن ياء المتكلم في قوله: «يا أبت»، وهذا لا يجوز إلا في الضرورة، وأجازه الكوفيون مطلقاً. [شرح التصريح/٢/١٧٨، والأشموني ١٥٨/٣].

مركز تحقيقات كويتية علوم إنسانية



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## قافية الصاد

(١) جَشَاتُ فَقَلْتُ اللَّذَّ خَشِيْتُ لِأَتَيْنُ وَإِذَا أَتَاكَ فَلَاتٌ حِينَ مَنَاصِ

لم أعرف قائله. وقوله: جشأت نفسه: إذا ارتفعت من فزع أو حزن. واللذ: لغة في الذي، وإذا حذف ياؤها، ترسم بلامين. ولات: بمعنى ليس، اسمها محذوف، وحين: خبرها. والمناص: التأخر والفرار. والتقدير: إذا أتاك ما تخشيه، فليس الحين حين فرار، فلا بُدَّ من وقوعه عليك. [شرح أبيات المغني/٦/٢٤٥].

(٢) أَكْأَشِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كَلَانَا عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبَهُ حَرِيصُ

ينسب لعدي بن زيد. ومعنى أكأشره: أضاحكه، ويقال: كشر عن نابه؛ إذا كشف عنه.

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

والشاهد: حلف الضمير من (أن) المخففة، وابتداء ما بعدها على نية إثبات الضمير. [سبويه/١/٤٤٠، وشرح المفصل/١/٥٤، والإنصاف/٢٠١].

(٣) قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ

قاله أمية بن أبي عائذ. والخراج الولاج: الحسن التصرف في الأمور المتخلص منها. وكذا الصيرف. تلتحصني، أنشب فيها، أو معناه: تشبطني. وحيص بيص: كناية عن الضيق والشدة، حاص: عدل عن الشيء وجار، وباص يبوص: تقدّم وفات. ولحاص: اسم الداهية معدول عن «لاحصة».

والشاهد: حيص بيص؛ إذ بنيت على الفتح؛ لما تضمنته من معنى الكناية عن الشدة. [سبويه/٢/٥١، وشرح المفصل/٤/١١٥، واللسان «الحص» وحيص].

(٤) كُلُّوْا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعْفُوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنُ حَمِيصُ

لم يُعرف قائله. ويقال: أكل في بعض بطنه، إذا كان دون الشبع، وأكل في بطنه، إذا امتلأ وشبع. والخميص: الجائع، أي: زمان جذب، ومخمصة.

والشاهد: استعمال «بطن» بمعنى الجمع، أي: بعض بطونكم. [سيويه/١/١٠٨، وشرح المفصل/٦/٢٢، والهمع/١/٥٠، والدرر/١/٢٥].

(٥) كِلا أَخويكُم كان فَرعاً دِعامَةً ولكنَّهُم زادوا وأصبحت ناقصا

نسبه ابن منظور للأعشى. وأصل الفرع، بفتح الفاء وسكون الراء: القوس يكون خير القسي، ومنه قالوا: فرع فلان فلاناً، أي: فاقه. والدعامه، بالكسر: سيد القوم ورئيسهم، وقالوا: فلان دعامه عشيرته، يريدون أنه سيدها.

والشاهد: كِلا أَخويكُم كان فرعاً، حيث أعاد الضمير من «كان» على «كِلا» وهو ضمير المفرد الغائب، فدل على أن في «كِلا أَخويكُم» جهة إفراد، وهي جهة اللفظ. [الإنصاف/٤٢٢، والخصائص/٣/٣٣٥].

(٦) لَدُنْ غُدوةً حتى الآنَ بِخُفْهِها بَقِيَّةُ مَنْقُوصٍ مِنَ الظِّلِّ قالصُ

البيت بلا نسبة في «شرح المفصل» ج٤/١٠٠، وذكره ابن يعيش شاهداً على أن العرب نصبت بـ (لذن) غدوة، خاصة تشبيهاً لثوبها بالثوبين، لما رأوا النون تنزع عنها وتثبت، فيقال: «لذن، ولَدْ».

(٧) أَتاني وَعَيدُ الحُوصِ من آلِ جَعْفَرٍ فِيا عَبدُ عمروٍ لو نَهَيْتَ الأحواصا

البيت للأعشى، من قصيدة نقر فيها عامر بن الطفيل على ابن عمه علقمة بن علاثة، أي: حكم لعامر بالغلبة على ابن عمه.

والوعيد: التهديد والتخويف. والحوص والأحوص: أولاد الأحوص بن جعفر. والحوص: ضيق في مؤخر العين، والرجل أحوص، والمرأة حوصاء. وعبد عمرو هو عبد عمرو بن الأحوص، ووجه الخطاب إليه؛ لأنه كان رئيسهم حينئذ. وجواب «لو» محذوف، أي: لو نهيتهم، لكان خيراً لهم، ويجوز أن تكون للتمني، على سبيل التهكم.

والشاهد: الحوص والأحوص، على أن الأحوص يجمع على هذين الجمعين: أحدهما: «فُعُل»، ولا يجمع هذا الجمع إلا أفعل صفة، وشرطه أن يكون مؤنثه على

«فعلاء». والثاني: أفاعل، ولا يجمع على هذا إلا «أفعل» اسماً، أو أفعل التفضيل.  
[شرح المفصل ج ٥/٦٢، والخزانة ج ١/١٨٣].

(٨) فَإِنْ تَتَّعِدْنِي أَتَّعِدْكَ بِمِثْلِهَا وَسَوْفَ أَزِيدُ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِصَا

البيت للأعشى، من قصيدة البيت السابق، ومناسبتها أن علقمة كان قد توعد الأعشى.  
والقوارص: الكلمات المؤذية، يريد: إن تتوعدني، فإنني أتوعدك، وأزيدك على الإيعاد  
بقصائد الهجاء. قلت: وعلقمة عندنا أفضل من عامر؛ لأن الأول أسلم، وصار صحابياً،  
أما عامر فقد مات على كفره.

والشاهد: «تتعدني، وأتعدك»، وهما مضارع «أتعد» على وزن افتعل، من الوعد،  
وأصلهما: توتعدني، وأوتعدك، فقلبت الفاء وهي الواو تاء، ثم أدغمت التاء في التاء.  
[شرح المفصل ج ١٠/٣٧، والخزانة ج ١/١٨٣].

(٩) يَا عَبْدَ هَلْ تَذْكُرْنِي سَاعَةً فِي مَوْكِبٍ أَوْ رَائِداً لِلْقَنَيْصِ

البيت لعدي بن زيد العبادي، ينادي عبد هند اللخمي، و «عبد هند» علم عليه.  
والموكب: ضرب من السير. والرائد: من الرود، وهو الطلب. والقنيص: الصيد.  
والبيت شاهد على حذف المضاف إليه في الترخيم في قوله «يا عبد»، وأصله: «يا عبد  
هند» قال الأشموني: وهو نادر جداً. قال أبو أحمد: إنه ليس نادراً، بل هو كثير،  
والدلالة على كثرته أن أهل فلسطين بعامة، ينادون عبد الله، وعبد الرحمن، الخ،  
فيقولون: يا عبد، ولعلها لغة موروثه من العهد الجاهلي، حيث سكنت قبيلتا لخم وجذام  
اليمنيتان فلسطين، قبل الإسلام بمئات السنين، والله أعلم. [الأشموني ج ٣/١٧٦،  
والعيني على حاشية الأشموني].

(١٠) أَأَطَعَمْتَ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيهِ فِزَارِيّاً أَحَدٌ يَدُ الْقَمِيصِ

البيت للفرزدق، في هجاء عمر بن هبيرة، ويروى مطلقه «أزليت العراق». وقوله:  
أحد، أي: سريع اليد خفيفها، يصفه بالغلول وسرعة اليد، أي: السرقة. والشطر الثاني  
ذكره نقاد الأدب القدماء شاهداً على الشعر المتكلف، فقال ابن قتيبة: يريد: أوليها  
خفيف اليد، يعني: في الخيانة، فاضطرته القافية إلى ذكر القميص. وفي لسان العرب:  
وقوله: أحد يد القميص، أراد أحد اليد، فأضاف إلى القميص لحاجته. وقال الأستاذ

محمود شاعر في حاشية تحقيق الطبقات: رجلٌ أخذ، سريع اليد خفيها في إخفاء السرقة، وأضاف اليد إلى القميص لسرعته في إخفاء ما يسرق، كما يخفي السارق ما سرق في كفه. ويقولون: الأخذ: المقطوع اليد، كأنه أراد أنه مشهور بالسرقة، كأنه حُدَّ فيها وقطعت يده، وإن لم يكن هناك قطع على الحقيقة.

وقال ابن برّي: يريد أنه قصير اليد عن نيل المعالي، فجعله كالأخذ الذي لا شعر لذنبه، وهو لا يحبُّ لمن هذه صفة أن يُولَّى العراق.

قال أبو أحمد: والقول بتكلف الفرزدق في هذا البيت، ليس متفقاً عليه، ويؤخذ من تفسير ابن برّي، أن الشاعر يصف ابن هبيرة باللؤم والضعف عن نيل المعالي، واليدُ أداة نيل المعالي، فإذا كانت حذاءً، فصاحبها لا يظهرها لطلب المجد، وكأنه يخفيها في كفه جُبناً. والله أعلم.

واستشهد السيوطي في «الهمع» بالشطر الأول على جواز استخدام المثني بدل المفرد سماعاً، وقال في عقبه: أي: رافده، لأن العراق ليس له إلا رافد واحد، قال أبو أحمد: وهذا كلام لا يصح، فالعراق له رافدان، هما دجلة والفرات.

والمخاطب في قوله «أوليت» أحد خلفاء بني أمية. [الهمع: ج ١/ ٥٠، والشعر والشعراء ص ٣٢، من المقدمة، واللسان (حذ)].



## قافية ضاد العرب

(١) وليس دينُ الله بالمعصِي . . .

هذا من أرجوزة طويلة لرؤية بن العجاج أولها:

دايْنَتْ أَرْوَى وَالذُّيُونُ تُقْضَى فَمَطَّلَتْ بَعْضاً وَأَدَّتْ بَعْضاً

والمعصِي: اسم مفعول من «عضاه» بتشديد الضاد، إذا جزأه وفرّقه.

والشاهد: المعصِي: فإن هذه الكلمة اسم مفعول من معتل اللام المضعف الوسط، مثل زكّى، ووقى، ويريدون بهذا الاستدلال على أن «عِضَة» بكسر العين وفتح الضاد، التي هي مفرد «عضين» في قوله تعالى: ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾، [الحجر: ٩١] مأخوذ من التعضية؛ لأن المعنى فيهما واحد، حيث فسرت الآية بأنهم جزأوا القرآن أجزاء، وعلى هذا يكون أصلها «عضو»؛ فحذفوا الواو ثم عوضوا منها الهاء، وهناك رأي على أن «عِضَة» مأخوذ من العضة، وهو السحر والكهانة أو البهتان، بدليل جمع عِضَة على عضاه، مثل شفاه، وتصغيرها على عُضِيهة، والجمع والتصغير يردان الأشياء إلى أصولها. [شذور الذهب/ ٦٠، وشرح التصريح/ ٧٣/١، والأشموني/ ٨٤/١].

(٢) فوالله لا أنسى قتيلاً رزئته بجانب قوسى ما مشيتُ على الأرضِ  
على أنها تغفو الكلوم وإنما يوكل بالأدنى وإن جلّ ما يمضي

البيتان لأبي خراش الهذلي، أحد فرسان العرب، أسلم وهو شيخ كبير، وحسن إسلامه، ولم يثبت التقاؤه النبي ﷺ.

قوسى: اسم مكان. يقول: إنما نخزن على الأقرب فالأقرب، ومن مضى نسيناه ولو عظم ما مضى.

والشاهد: أن «على» في قوله: «على أنها» للاستدراك والإضراب، وفي هذه الحال لا تحتاج إلى متعلق كحرف الجرّ الشبيه بالزائد. [شرح المفصل/٣/١١٧، والخصائص/١/٧١، والمرزوقي/٧٨٥، والخزّانة/٥/٤٠٥].

(٣) طول الليالي أسرع في نقضي نقضن كلسي ونقضن بغضي  
هذا الرجز للأغلب العجلي بن عمرو، أحد المعمرين عُمر في الجاهلية عمراً طويلاً، وأدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه، وهاجر وتوجه إلى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص، فاستشهد في وقعة نهاوند، وهو من أرجز الرجز.

والشاهد: أن المضاف اكتسب التأنيث من المضاف إليه، ولهذا قال: «أسرعت»، ولم يقل «أسرع». [سبويه/١/٢٦، وشرح التصريح/٢/٣١، والخصائص/٢/٤١٨، والأشموني/٢/٢٤٨].

(٤) لقد آتت في رمضان الماضي جارية في دزعتها الفضفاض  
تقطع الحديث بالإيماض أبيض من أخت بني أبيض  
هذا الرجز لرؤية بن العجاج، وقوله: «في رمضان». كان الربيعُ جميعهم في ذلك الوقت. وقوله: «تقطع الحديث بالإيماض»، أي إذا ظهرت أو ابتسمت، ترك الناس حديثهم ونظروا إليها. وبنو أبيض: قوم شهرُوا بياض نسانهم.

وفي الرجز ثلاثة شواهد:

الأول: ذكره ابن هشام في المغني، أنهم يعبرون عن الماضي والآتي كما يعبرون عن الشيء الحاضر.

والثاني: استخدام رمضان بدون شهر، ومثله: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه». [في البخاري ومسلم]. قالوا: والأفصح مع الشهر؛ لقوله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ [البقرة: ١٨٥].

الثالث: في قوله: «أبيض»، حيث جاء بأفعل التفضيل من البياض، وهو يشهد للكوفيين الذين يرون مجيء اسم التفضيل، وصيغتي التعجب من البياض والسواد دون سائر الألوان، والبصريون يمنعون ذلك، ويجعلون مجيئه شاذاً، أو أنه صفة مشبهة لا أفعل تفضيل، وجاء

عليه قول المتنبي، وهو كوفي المذهب:

ابعد، بعدت، بياضاً لا بياض له لأنت أسود في عيني من الظلم

[شرح المفصل / ٦ / ٩٣، والإنصاف / ١٤٩، واللسان «بيض»].

(٥) أفي كل عام مائم تبعثونه على مخمر ثوبتموه وما رُضا

قاله زيد الخير (الخيل). والمائم: النساء يجتمعن في الخير والشر، وأراد هنا للشر. والمخمر: وزن منبر: الفرس الهجين، أخلاقه كأخلاق الحمير. ثوبتموه: جعلتموه لنا ثوباً، أي: جزاءً على يد قدمت. ورُضا: بمعنى: رُضي، في لغة طيء، يكرهون مجيء الياء متحركة بعد كسرة، فيفتحون ما قبلها؛ لتنقلب إلى الألف لخفتها، ويقولون في «بقي» بَقِي، وفي «رضي» رَضِي، يقول الشاعر: ندمتم على ما أهديتم لنا من ذلك الفرس ثوباً منكم على يد قدمناها إليكم، وحزنتم حُزن من فقد حميماً، فجمع له مائماً، مع أن فرسكم لم يكن مرضياً لنا.

والشاهد: رفع «مائم»؛ لأنَّ الفعل بعده «تبعثونه» في موضع الصفة، فلا يعمل فيه؛ لأن النعت من تمام المنعوت، كالصلة من تمام الموصول، وما لا يعمل لا يفسر عاملاً. وخبر «مائم» الجار والمجرور قبله. [سيبويه / ١ / ٦٥، والشعر والشعراء ترجمة زيد الخيل، والخزانة / ٩ / ٤٩٣].

(٦) أبا مُنذرٍ أفنيتَ فاستبقي بَعْضنا حنانيك بَعْضُ الشرِّ أهونُ من بَعْضِ

لطرفه بن العبد. وأبو منذر: كنية عمرو بن هند، يخاطبه حين أمر بقتله، وذكر قتله لمن قتل من قومه.

والشاهد: نصب «حنانيك» على المصدر النائب عن الفعل، وقد ثنى «حنانيك»؛ لإرادة التكثير؛ لأن الثنية أول مراتب التكثير. [سيبويه / ١ / ١٧٤، والهمع / ١ / ١٩٠، والدرر / ١ / ١٦٣، واللسان «حنن»].

(٧) هَجُومٌ عليها نَفْسُه غير أنَّه متى يُرَمَ في عَيْنَيْه بالشَّبَحِ يَنْهَضِ

قاله ذو الرمة، يصف ظليماً - ذكر النعام - بقول: يهجم نفسه على البيض، أي: يلقيها عليه حاضناً له، فإذا فوجيء بشبح أي شخص فارق بيضه، ونهض هارباً. والشبح: يكون

الباء، لغة في الشَّبَح بفتحها.

والشاهد: إعمال «هَجُوم» مبالغة «هاجم»، فنصب «نفسه». [سيبويه/١/٥٦، والخزانة  
١٥٧/٨].

(٨) عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَاذُوا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

قاله ذو الإصبع العدوانى، ذكر تفرق قومه، وتشتتهم في البلاد مع كثرتهم وعزتهم،  
وبعد أن كانوا يُخْشُونَ، كما تُحَدَّرُ الحَيَّةُ المنكرة، يقال: فلان حَيَّةُ الوادى، إذا كان شديد  
الشكيمة حامياً لحوزته.

والشاهد: عذير: أي: هات عذراً لحَيِّ عدوان. فقوله: عذير: مصدر نائب عن فعله،  
يكون منصوباً مثل رويدك. [سيبويه/١/١٣٩، والشعر والشعراء ترجمة الشاعر].

(٩) إِذَا أَكَلْتِ سَمَكاً وَفَرَضَا ذَهَبْتُ طَوِلاً وَذَهَبْتُ عَرَضَاً

لرجل من عُمان، والفرض: ضرب من التمر صغار، لأهل عُمان من أجود تمرهم.  
والطول والعرض: كناية عن جميع الجسد.

وشاهده: نصب «طولاً» و «عَرَضَاً» على التمييز؛ لأن المعنى: ذهب طولى وعرضى،  
أي: اتسعا. [سيبويه/١/٨٢، واللسان «فرض»].

(١٠) أَمْسَلَمَ يَا بِنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ وَيَا سَائِسَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ

نسبه ابن منظور إلى أبي نُخَيْلَةَ، وقوله: أَمْسَلَمَ: الهمزة لنداء القريب، ومسلم: بفتح  
الميم الأولى، مرخم مسلمة. وقوله: يا جبل الأرض: أراد به أنه الذي يحفظ توازن هذه  
الأرض من أن ترجف بها الراجفة.

والشاهد: «يا اسمع»، فإن حرف النداء دخل على الفعل «اسمع»، والفعل لا يُنادى،  
فتقدر اسماً محذوفاً تقديره «يا هذا اسمع». [الانصاف/١٠٢].

ويظهر أن رواية البيت مصنوعة لهدف نحوي؛ لأن الرواية المشهورة:

أَمْسَلَمَ إِنْسِي يَا بِنَ خَيْرِ خَلِيفَةٍ وَيَا فَارِسَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ  
شَكَرْتِكُ إِنَّ الشُّكْرَ جَبَلٌ مِنَ الثُّقَى وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي

(١١) فقولاً لهذا المرءِ ذو جاءَ ساعياً هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ

لقول الطائي، ذكره أبو تمام في الحماسة مع بيتين، يقولها في ساعٍ جاء يطلب إبل الزكاة، والشاعر إسلامي عاصر مروان بن محمد، والساعي: الذي يلي جمع الزكاة من أربابها. وهلمّ: اسم فعل أمر، معناه أقبل وتعال. والمشرفي: السيف. والفرائض: جمع فريضة: وهي ما يؤخذ من السائمة في الزكاة. والشاعر يتهمك بالساعي الذي جاءهم يطلب الذي عليهم من زكاة أموالهم، وكان قومه قد امتنعوا عن دفع الزكاة.

والشاهد: «ذو جاء»، فإن «ذو» هنا اسم موصول بمعنى الذي، وهو صفة للمرء. [الأشموني/١/١٥٧، والإنصاف/٣٨٣، والمرزوقي/٦٤٠، والخزانة/٥/٢٨، وج٦/٤١].

(١٢) أَظُنُّكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِثَّتَ تَبْتَغِي سَتَلْقَاكَ بِيضٌ لِلنَّفُوسِ قَوَابِضُ

يتبع الشاهد السابق، لقول الطائي، والبيض: جمع أبيض، وهو السيف.

والشاهد: «ذو جثت»، فإن ذو اسم موصول بمعنى الذي، وهو صفة للمال، ومن هنا نعلم أن الطائيين يستعملون «ذو» في العقلاء، وفي غير العقلاء. [المرزوقي/٦٤٢، والانصاف/٣٨٣، والخزانة/٥/٢٩].

(١٣) يَغَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُو وَهُوَ مَحْضُهُ عَلَى إِثْرِهِ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضٍ  
يُرْوِي الْعُرُوقَ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَلْبَى مِنْ الْعَرْفَجِ النَّجْدِيِّ ذُو بَادٍ وَالْحَمْضِ

البيتان في حماسة أبي تمام من شعر مُلْحَةَ الْجَزْمِيِّ مِنْ طَيْءٍ.

والمحض: أصله اللبن الحامض بلا رغو، ثم استعمل في الحسب وغيره، يقول: يترك خالص الماء الذي هو خالصة السحاب وصافيته، ويخلفه في مسابيل الأودية على إثره، وإنما يشير إلى ما تقطع ورق من ماء المطر بنضد الأحجار، وأصول الأشجار، حتى صفا من شوائب الكدرة، وقر في المناقع وقرارات الأودية. وقوله: إن كان للماء من محض؛ لأن ماء المطر جنس واحد، إذا لم يختلط به غيره، لا يختلف. وقوله: يروي العروق الهامدات من البلبى: يريد أنه أحيا ما أشرف على اليبس من عروق الشجر البالية، وأعادها غضة مرتوية.

والشاهد: في البيت الأول: «ذو وهو محضه»، فإن «ذو» اسم موصول بمعنى الذي، والجملة بعده صلة، و «ذو» صفة للماء، والهاء في محضه تعود إلى السحاب، يعني: يترك هذا السحاب محض الماء الذي هو، أي: الماء: خالصة السحاب وصافيته.

والشاهد: في البيت الثاني: «ذو باد»، فإن «ذو» اسم موصول بمعنى الذي، وقد وقع صفة للعرفج النجدي. [المرزوقي/ ٨٠٩، والإنصاف/ ٣٨٤].

(١٤) وَلَا أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِداًءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلِّ عَنْ ماجِدٍ مَحْضٍ

لأبي خراش الهذلي، يقوله في أخيه عروة من أبيات رواها أبو تمام في الحماسة، قوله: ألقى عليه رداءه: كان من عادة العرب، أن الرجل يمرّ بالقتيل فيلقي عليه ثوبه يستره به.

والشاهد: «ولا أدري»، فإنه يريد ولا أدري؛ لأن الفعل غير مجزوم، فحذف الياء مجتزئاً بالكسرة التي قبلها؛ لأنها ترشد إليها، وروي البيت في الحماسة «ولم أدري»، ولا شاهد فيه. [الإنصاف/ ٣٩٠، والمرزوقي/ ٧٨٧].

(١٥) قَضَى اللهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلاً أَحْبُكِ حَتَّى يُغْمِضَ الْجَفْنَ مُغْمِضُ

قاله الحسين بن مطير الأسدي، وقضى أي: أحكم أو قدر. وأسماء: صاحبتة. و «أن لست» مفعول قضى، أي: بأن لست، ويروي «بارحاً» موضع «زائلاً» وهو خبر ليس. وفيه الشاهد، فإنه أجراه مجرى فعله، والتقدير: لست أزال أحبك. [الأشموني وعليه العيني ج١/ ٢٣١، والهمع ج١/ ١١٤، واللسان - غمض].

(١٦) بِتَيْهَاءٍ قَفْرٍ وَالْمَطِيِّ كَأَنَّهَا قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاخاً يَبُوضُهَا

البيت لعمر بن أحمد، والتيهاء: المفازة التي لا يُهتدى فيها، من التيه: وهو التحير، يقال: تاه في الأرض، أي: ذهب متحيراً. وقوله بتيهاء: الجار يتعلق ببيت قبله، وهو:

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَيْسَنُ لَيْلَةً صَحِيحَ الشَّرَى وَالْعَيْسَ تَجْرِي غُرُوضُهَا

والقطا: طائر سريع الطيران. والحزن: ما غلظ من الأرض، وأضاف القطا إليه؛ لأنه

يكون قليل الماء فتكون قطاه أكثر عطشاً، فإذا أراد الماء، كان سريع الطيران، يريد أن يصف المطيَّ بسرعة السير.

والشاهد: «كانت فراخاً بيوضها» على أن «كان» بمعنى: «صار»، وبها يصح المعنى؛ لأن القطا إذا تركت بيوضاً، صارت فراخاً تمشي بسرعة إلى فراخها. [الخزنة ج ٩/ ٢٠١، وشرح المفصل ج ٧/ ١٠٢، والأشموني ج ١/ ٢٣٠].

(١٧) فِى النَّاسِ فِي الْخَيْرِ لَا سَيْمًا يُنِيلُكَ مِنْ ذِي الْجَلَالِ الرَّضَى

البيت في «الهمع» ج ١/ ٢٣٥، بلا نسبة، وذكره السيوطي شاهداً على جواز أن يلي «لا سيمًا» الفعل، و«فق»، أمر من «فاق».

(١٨) كَادَتْ وَكَدَتْ وَتَلَكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ لَوْ كَانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى

البيت بلا نسبة. في اللسان «كيد» وكاد، وكدت، معناه: أرادت، وأردت.

(١٩) فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِيْتَهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ

لأبي خراش الهذلي في رثاء أخيه عروة، وكان قد أُسِرَ وقُتِلَ، واسم أبي خراش خويلد ابن مرة، وهو شاعر مخضرم، أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه، ونزل به قوم من اليمن حجاج، واضطروه أن يستقي لهم تحت الليل، فنهشته حية في طريقه، ثم سقاهم وأطعمهم، ولم يعلمهم بما أصابه، فأصبح وهو في الموت، فلم يبرحوا حتى دفنوه، فلما بلغ عمر، غضب غضباً شديداً، وقال: لولا أن تكون سنة، لأمرت ألا يُضاف يمان أبداً، هذا ما رواه الأقدمون، ولم أحقق سند القصة. وقوسى: بضم القاف وفتحها، بلد في الجزيرة العربية، بالسراة، وقوله: ما مشيت على الأرض، «ما» مصدرية ظرفية، دلت مع الفعل بعدها على ظرف زمان. [المرزوقي/ ٧٨٥، وشرح المفصل/ ٣/ ١١٧، والخزانة/ ٥/ ٤٠٦].

(٢٠) وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذُو الطُّوْلِ وَذُو الْعَرَضِ

هذا البيت لذي الإصبع العدواني، واسمه الحارث بن محوثر بن حرثان، وعامر: هو عامر بن الظرب العدواني، الذي يقول فيه ذو الإصبع من كلمة الشاهد:

وَمِنْهُمْ حَكَمٌ يَقْضِي فَلَا يُنْقِضُ مَا يَقْضِي

وقوله: ذو الطول وذو العرض: كناية عن عظم جسمه، والعرب تتمدح بطول الأجسام، ومن ذلك قول الشاعر:

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِبَالُهَا

والقماءة: بفتح القاف، بزنة سحابة، قصر القامة، ومحل الاستشهاد بالبيت هنا، قوله: «عامر»، فقد جاء به مرفوعاً من غير تنوين، فدلّ على أنه منعه من الصرف، مع أنه ليس فيه إلا علة واحدة، وهي العلمية، وقد منعه من الصرف، مع اعتباره اسم رجل؛ لأنه وصفه وقال: ذو الطول وذو العرض، ولو كانت قبيلة، لوجب أن يقول: ذات الطول وذات العرض. [شرح المفصل/١/٦٨، والانصاف/٥٠١].

(٢١) وَسِنَّ كُسَيْبِ سَنَاءٍ وَسَنَّمَا ذَعْرَتْ بِمِذْلَاحِ الْهَجِيرِ نَهْوَضِ

البيت منسوب لامرئ القيس، والسِنَّ: بكسر السين وتشديد النون: الثور الوحشي. والسنيق: بضم السين وتشديد النون المفتوحة، قيل: الأكمة المرتفعة، وقيل: البيت المجصص. سناء: ارتفاعاً. شبه الثور الوحشي، بأكمة أو بيت في علوه وضخامة جسمه. وَسَنَّمَا: بفتح السين، والنون المشددة، زعموا أنها البقرة الوحشية. وذعرت: أي أخفت فصدتهما. والمدلاح يروى بالحاء المهملة: زعموا أنه الفرس يختال بفارسه، ولا يتعبه، أو فرس كثير السير، أو الكثير العرق، ويروى «بمدلاج» بالجيم، من دلج، إذ مشى، وليس من أدلج، ويروى «بمزلاج» بالزاي والجيم، من الزلج، وهو السرعة في المشي. والهجير: من زوال الشمس إلى العصر، وشدة الحر، وإذا كان الفرس في ذلك الوقت يلعب ويسرع بفارسه من نشاطه، فما ظنك به في غير ذلك الوقت؟ ونهوض: صيغة مبالغة بمعنى كثير النهوض، بضم النون، وهو الحركة، يريد أنه كان يركب هذا الفرس، واستطاع أن يصيد ثوراً وبقرة. والشاهد: «وسن.. وسنماً»، فالواو: واو ربّ، وسنّ: مجرور ومحلّ مجرور «رُبّ» هنا، النصب بـ «ذعرت»، وعطف «وسنماً» على محل مجرور «رُبّ»، والمعنى: ذعرت بهذا الفرس ثوراً وبقرة.

ومجرور رُبّ فيه الحالات التالية:

١- مبتدأ: إذا كان الفعل بعدها لازماً، مثل: «رُبّ رجلٍ عالمٍ قام»، وفي مثل رُبّ رجلٍ صالحٍ عندي.



٢- ونصب على المفعولية إذا كان الفعل متعدياً، ولم يأخذ مفعوله نحو «رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيتُ».

٣- والرفع والنصب، إذا أخذ الفعل مفعوله نحو: «رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيتُهُ».

٤-النصب على الظرفية مع الفعل اللازم في مثل: «رُبَّ ليلةٍ شائبةٍ سافرتُ».

٥-والرفع على الابتداء إذا كان الفعل شرطاً، كحديث: «رُبَّ أشعثٍ أغبرٍ مدفوعٍ بالأبواب، لو أقسم على الله، لأبره»، مجرور رُبَّ مبتدأ، وجملة الشرط خبره.

قلتُ: ويظهر أن هذا البيت مصنوع؛ لأن ابن الأعرابي والأصمعي جهلاً بعض ما فيه من الألفاظ، وقال أبو عمرو في هذا البيت: هذا بيت مسجدي، يريد أنه من عمل أهل المسجد. [المغني، الشاهد ٢٣١، وشرح أبياته للبغدادي ج٣/١٩٠، والهمع ج٢/٢٧، والخزانة ج٩/٥٦٧، واللسان (سنق)].

(٢٢) أَرَجَزاً تَرِيدُ أَم قَرِيضاً أَمْ هَكَذَا بَيْنَهُمَا تَغْرِيضاً  
كِلَاهُمَا أَجِيدٌ مُسْتَرِيضاً

رجز للأغلب العجلي الراجز، شاعر مخضرم، وقوله: مستريضاً: أي: متسعاً، يُقال: استراض المكان: فسح واتسع. مركز تحقيق التراث والدراسات العربية

والشاهد: حذف الضمير العائد إلى المبتدأ من جملة الخبر، كلاهما: مبتدأ، وجملة أجيدٌ: خبره، والأصل: كلاهما أجيده فحذف الهاء. [الهمع ١/٩٧، والدرر ١/٩٧، واللسان «روض»].



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## قافية الطاء

(١) حتى إذا جَنَّ الظلامُ واختَلَطَ جاؤا بِمَذْقٍ هل رأيتَ الذئبَ قَطُ

هذا رجز لم يُعرف قائله. وجَنَّ الظلامُ: ستر كلَّ شيء، والمراد: أقبل. اختلط: كناية عن انتشاره واتساعه. والمذق: اللبن الممزوج بالماء، شبهه بالذئب لاتفاق لونهما؛ لأنه فيه غبرة وكدره. والمعنى: يصف الراجز قوماً نزل بهم ضيفاً، بالشُّحِّ والبخل، فانتظروا عليه طويلاً حتى أقبل الليل بظلامه، ثم جاءوا بلبن مخلوط بالماء يشبه الذئب في لونه؛ لكدرته وغبرته، يريد أن الماء الذي خلطوه به كثير.

وقَطُ: استعمله بعد الاستفهام، مع أنَّ موضع استعماله بعد النفي الداخل على الماضي. والذي سهل هذا؛ أنَّ الاستفهام قرين النفي في كثير من الأحكام، وهو ظرف زمان مبني على الضمِّ في محل نصب متعلق بـ «رأى»، وسكونه للوقف، وجملة «هل رأيت الذئب قط»، في محل نصب مفعول به، لقول محذوف يقع صفة لمذق، والتقدير: بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط.

والشاهد فيه: قوله: «بمذق هل رأيت». الخ، فإن ظاهر الأمر أنَّ الجملة المصدرة بحرف الاستفهام قد وقعت نعتاً للنكرة، وليس الأمر على ما هو الظاهر، بل النعت (قول) محذوف، وهذه الجملة معمولة له، والقول يحذف كثيراً ويبقى معموله. قال البغدادي: وهذا الرجز قيل: للعجاج، والله أعلم. [ابن عقيل/٢/٢٦٣، وشرح التصريح/٢/١١٢، والهمع/٢/١١٧، والخزانة/٢/٩٠٩ و ٢٤/٥].

(٢) فلا والله نادى الحيُّ ضَيْقِي هُدُوّاً بِالمساءةِ والعِلاطِ

البيت للمُتَنخَلِ الهذلي، وهدوّاً: بعد ساعةٍ من الليل. والمساءة: مصدر سؤته سوءاً. والعلاط: أصله وسمُّ في عنق البعير، ويقال: علطه بشرّاً، إذا وسمه ولطخه به. وهدوّاً: ظرف لنادى؛ لأن غالب ضيوف العرب إنما يجيئون بعد دخول الظلام.

والشاهد: فلا والله نادى، حيث حذف النفي قبل الماضي، أي: فلا والله ما نادى، فحذف النافي استغناءً عنه بالأول. [الهمع/ ٤٤/ ٢، والدرر/ ٥١/ ٢، والخزانة/ ٩٤/ ١٠، وشرح أشعار الهذليين/ ٣/ ١٢٦٩].

(٣) كَأَنِّي بِكَ تَنَحَّطُ إِلَى اللَّخْدِ وَتَنْفُطُ  
وَقَدْ أَسْلَمَكَ الرَّهْطُ إِلَى أَضْيَقٍ مِنْ مَسْمٍ

هذا الكلام من قصيدة مسمّطة في المقامة الحادية عشرة، من مقامات الحريري. وتنحط: مصدره الانحطاط: وهو الانحدار من علو إلى سفلى، يريد انتقاله من ظهر الأرض إلى بطنها، وهو لَحْدُ القبور. وتنفط: من غطه في الماء إذا غمسه فيه، يريد مواراته وتغطيته بالتراب. والرهط: قوم الرجل، وقوله: إلى أضيق، أي: إلى مكان أضيق. والسّم: الثقب، ومنه قول الشاعر:

رَحْبُ الفِلاةِ مع الأعداء ضيقةٌ مَسْمُ الخياطِ مع الأحبابِ ميدانُ

والحريري، منسوب إلى الحرير، ليعنه أو عمله، عاش ٤٤٦-٥١٦هـ، والخلاف جار بين النحويين في «كأن» في هذا الأسلوب: أ- فقال قوم: أصله: كَأَنِّي أَبْصُرُكَ تَنَحَّطُ، فحذف الفعل، وزيدت الباء «وكأن» معناها للتقريب.

ب- وقال قوم: كأن، باقية على معنى التشبيه، والباء أصلية، والتقدير: كأنك تبصر بالدنيا، أي: تشاهدها، والجملة بعد المجرور بالباء حال، أي: كأنك تبصر بالدنيا وتشاهدها غير كائنة؛ لأنهم يقولون: كَأَنِّي بالليل وقد أقبل، والواو لا تدخل على الجمل إذا كانت أخباراً لهذه الحروف، ويكون «بك» الخبر، و«تنحط» حال.

ج- وقال الحسن البصري «كأنك بالدنيا لم تكن»، وتقديره: إن حالك في الدنيا يشبه حالك زائلاً عنها. ويكون «بالدنيا» ظرفاً، و«كان» تامة، وهي خبر كأن، وإن كان الضمير للدنيا، فيحتمل أن يكون بالدنيا الخبر و«لم تكن» في موضع نصب على الحال من الدنيا.

د- ويقولون: كأنك بالشتاء مقبل، وكأنك بالفرج آت.

والتقدير: كأنك بالشتاء وهو مقبل، والمرفوع خبر مبتدأ محذوف مع واو الحال أو بدونها، والجملة الاسمية حال.

(٤) فما أنا والسير في متلفٍ يبرحُ بالذَّكرِ الضابطِ

هذا البيت لأسامة بن الحارث الهذلي، وهو إسلامي له ترجمة في الإصابة. والمتلف: القفر الذي يتلف فيه من سلكه، ويقال: برح به: إذا جهده. والذَّكر: الجمل. والضابط: القوي، يقول: ما أنا، وذاء أي: لستُ أبالي السير في مهلكة، أو أنه ينكر على نفسه السفر في مثل هذا المتلف الذي تهلك الإبل فيه، وذلك أن أصحابه سألوه أن يسافر معهم، وأبى وقال هذا الشعر.

والشاهد: نصب «السير»، على تقدير: «ما كنت»، لاشتمال الكلام على معناه. فكانه قال: فما كنتُ والسير في متلفٍ. [شرح المفصل/٢/٥٢، وسيبويه/١/١٥٣، والأشموني/٢/١٣٧، والهمع/١/٢٢١، والدرر/١/١٩٠، وشرح أشعار الهذليين/٣/١٢٨٩].

(٥) فإما تُعرضنَّ أميمَ عني وينزغك الوشاةُ أولو النُّباطِ  
فحورٍ قد لهيتُ بهنَّ عينِ نواعيمٍ في المُرُوطِ وفي الرِّباطِ

البيتان للشاعر المتنخل الهذلي، وأميم: ترخيم أميمة. ينزغك: يؤسوس بك. وأولو النُّباط: الذين يستنبطون الأخبار ويستخرجونها. والعين: الواسعات الأعين. والمروط: جمع مرط، وهو كساء يشتمل به. والرِّباط: جمع ربطة، وهي الملاعة.

والشاهد: «فحورٍ»: بالجور، جمع حوراء، فقد زعم بعضهم أن الاسم مجرور بالفاء، والأقوى أن يكون مجروراً بـ «ربِّ» المقدره بعدها، والجملة بعدها جواب شرط. [شرح المفصل/٢/١١٨، والأشموني/٢/٢٣٢، وشرح أشعار الهذليين/٣/١٢٦٧].

(٦) وَمَنْهَلٍ وَرَدُّهُ التَّقَاطَا لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدُّهُ فَرَّاطَا  
إِلَّا الْحَمَامَ الْوُزْقَ وَالْغَطَاطَا

رجز قاله نقادة الأسدي، والمنهل: المورد. والتقاطا: يعني مفاجئاً له، لم أفصد قصده، ولم أحاسبه؛ لأنه في فلاة مجهولة.

والشاهد: نصب «التقاطاً» على المصدر الواقع حالاً. [سيبويه/١/١٨٦، واللسان/ «فرط» و «لقط»].

(٧) شَرَابُ الْبَانِ وَتَمْرٍ وَأَقِطُ

رجز روته كتب اللغة من غير عزو، والأقط: بكسر القاف وآخره طاء مهملة، وهو طعام يتخذ من اللبن المخيض، ومحل الشاهد: قوله: «وتمر»، فإن ظاهره أن هذه الكلمة معطوفة بالواو على قوله «البان» فيكون قوله «شراب» مسلطاً على المعطوف والمعطوف عليه، ولكن كل من التمر والأقط، مأكول لا مشروب، ولهذا خرّجه العلماء على وجهين: الأول: أن تقدر عاملاً للتمر يكون معطوفاً على شراب، والتقدير: شراب البان، وطعام تمر وأقط، والثاني: أن تتوسع في «شراب» فتضمّنه معنى كلمة أخرى، يصح أن تسلط على المعطوف والمعطوف عليه: والتقدير: تناول البان وتمر. [الإنصاف/٦١٣].

(٨) أَيْبْتُ عَلَى مَعَارِي فَاخِرَاتٍ      بَهْنَ مُلَوَّبٌ كَدَمِ الْعِبَاطِ

البيت للمتنخل الهذلي، وفي اللسان «معاري واضحات» قال ابن سيده: المعاري: الفُرُش، وقيل: المعاري من المرأة: العورة والفرج. والملوّب: المملطخ بالزعفران، أو شيء من الطيب. والعباط: الدابة، أو الدم الطري.

والشاهد: «معاري» قال ابن منظور: نصب الياء؛ لأنه أجراها مجرى الحرف الصحيح في ضرورة الشعر، ولم ينون؛ لأنه لا ينصرف، ولو قال: «معاري» لم ينكسر البيت، ولكنه فرّ من الزحاف. [اللسان «عرا، وملب»، وكتاب سيبويه ج٢/٥٨، والمرزوقي ٩٩٣].

ذكر ابن قتيبة البيت في مقدمة الشعر والشعراء تحت عنوان «العيب في الإعراب» فقال: ويحتج (سيبويه) بقول الهذلي في كتابه وهو قوله:

يَيْبْتُ عَلَى مَعَارِي فَاخِرَاتٍ      بَهْنَ مُلَوَّبٌ كَدَمِ الْعِبَاطِ

وليست ها هنا ضرورة فيحتاج الشاعر إلى أن يترك صرف «معاري»، ولو قال: يبيت على «معاري» فاخرات، كان الشعر موزوناً والإعراب صحيحاً.

(٩) أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا      قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ كَانَتْ قَطَاطِ

البيت لعمر بن معد يكرب، من أبيات قالها قبل إسلامه، لبني مازن من الأزدي، فإنهم

كانوا قتلوا أخاه عبد الله فأخذ الدية منهم، فغيرته أخته كبشه بذاك، فغزاهم وأنخن فيهم، وقال ما قال، والرواية الصحيحة «فراطكم» و «سراتكم»، وفراطكم: إمهالكم. والسَّراةُ بالفتح: الصحيح أنه مفرد لا جمع، ولا اسم جمع، وهو مثل كاهل القوم وسنامهم، وشهر أن «السراة» جمع سريّ، والحق أن «سريّ» فعيل من السرو وهو الشرف، ويجمع على أسرياء، كغنيّ وأغنياء.

وقوله: كانت قطاق، أي: كانت كافية لي، وقاطة لثأري، أي: قاطعة له، وقطاق: مبنية على الكسر في محل نصب خبر كان، وهو معدول عن «قاطة» أي: كافية، يُقال: قطاق، بمعنى حسبي، من قولهم: قَطُّك درهم، أي: حسبك، مأخوذ من القَطُّ، وهو القطع، كأن الكفاية قطعت عن الاستمرار، واسم كان ضمير مستتر، يعود على الفعلة المفهومة من قتلُ سراتهم. [الخزانة ج٦/٣٥٢، وشرح المفصل ٥٨/٤، ٦١، واللسان قطق].



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم عربي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## قافية الظاء

(١) أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ حَسَانَ عَنِي مُغْلَغَلَةً تَدْبُكُ إِلَى عَكَازِ

قاله أمية بن خلف الخزاعي من قصيدة يهجو بها حسانا رضي الله عنه. وقوله: ألا: للتبويه. و«مَنْ»: مبتدأ. ومبْلَغٌ: خبره. ومغْلَغَلَةٌ: مفعول. مغْلَغَلَةٌ، أيضاً يقال: رسالة مغْلَغَلَةٌ، إذا كانت محمولة من بلد إلى بلد. وعكاز: سوق من أسواق الجاهلية.

والشاهد: «حسان»، حيث منعه من الصرف؛ لاعتباره من الفعل «حَسَّ». [الأشموني ج٤/٢٦٥، وعليه حاشية العيني].

(٢) يَدَاكَ، يَدٌ خَيْرُهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ

البيت منسوب لظرفة بن العبد. يمدح رجلاً بأن إحدى يديه يُرْتَجَى منها الخير، ويده الأخرى غيظ للأعداء. ويداك: مبتدأ، خبره محذوف، تقديره: يداك المشار إليهما، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هاتان يداك. وقوله: «يَدٌ»، خبر لمبتدأ محذوف، أي: إحداهما يدٌ، و«خيرها يرتجى»، جملة وقعت صفة لها، والأوجه: أن تكون «يداك» مبتدأ، ويدٌ خبره، وأخرى عطف عليه، وفيه الشاهد، لتعدد الخبر بتعدد المخبر عنه، فوجب العطف بالواو، وقيل: التقدير: إحدى يديك يدٌ يرتجى خيرها، فلما حذف المضاف، أقيم المضاف إليه مقامه. [الأشموني وعليه العيني ج١/٢٢٣، والخزانة ج١/١٣٣].

(٣) تَجَلَّدُ لَا يَقْلُ هَوْلَاءِ هَذَا بَكَى لَنَا بَكَى أَسْفَاءَ وَغَيْظًا

لا يعرف قائله، وهو شاهد على تخفيف «هولاء»، فقال «هولاء»، فحذف المد والهمز. [شرح المفصل ج١/١٣٦، والخزانة ج٥/٤٣٧]. ويروى أيضاً بقافية الكاف «أسفاً عليك». وقوله: تجلَّدُ: أمر. ويقلُّ: مجزوم بلا الناهية.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## حرف العين

(١) لما عصى أصحابه مُضْعَباً أَدَى إِلَيْهِ الْكَئِيلَ صَاعاً بِصَاعٍ

البيت لرجلٍ من بني قُريِيعٍ من قصيدة رثى بها يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير، وكان رفي له حتى قُتل معه.

وقوله: صاعاً بصاعٍ: هو من الأمثال. يقال: جزاه كيل الصاع بالصاع، أي: كافاً إحسانه بمثله وإساءته بمثلها.

وقوله: صاعاً بصاعٍ: في موضع الحال، مثل: بايعته يداً بيد، والأصل: مقابلاً صاعاً بصاع، ثم طرح مقابلاً، وأقيم صاعاً مقامه، والحال هنا التركيب برمته «صاعاً بصاع» ومثله «كلمته فاهُ إلى في». وصاحب الحال في البيت فاعل «أدى»، الذي يعود إلى يحيى في بيت سابق، وفي البيت شاهد على جواز اتصال ضمير المفعول به بالفاعل، مع تقدم الفاعل وهو قوله: «أصحابه مُضْعَباً»، ويكون عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً كقول الآخر:

(جزى ربه عني عدي بن حاتم)، ولكن هذا الشاهد يروى:

لما جلا الخُلان عن مُضْعَبٍ أَدَى إِلَيْهِ الْقَرْضَ صَاعاً بِصَاعٍ

[الخزانة/١/٢٧٩ و ٩٥/٦، والمفضليات/٣٢٣]. وقد أنشد الضبيُّ القصيدة التي منها البيت مرتين، ونسبها إلى السقاح بن بكير بن معدان اليربوعي، يرثي يحيى بن شداد من بني يربوع، وقال أبو عبيدة هي لرجل من بني قرييع، يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير.

(٢) فَأَقْسِمُ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا

البيت لامرئ القيس، وشيءٌ: بمعنى: أحد. قال تعالى: ﴿وإن فاتكم شيء من

أزواجكم إلى الكفار [المتحنة: ١١]، أي: أحد من أزواجكم، وقد استشهد بعضهم بالبيت على أن الجواب محذوف، عملاً بمقتضى الضابط في اجتماع قسم وشرط، ولكن بعض النحويين قد يعثرون؛ لنظرهم في البيت الشاهد مفرداً منقطعاً عن سياقه، أو لاعتمادهم على رواية ناقصة، دون أن يستقصوا، فالبيت جاء في سياق قصيدة يصف فيها امرؤ القيس إحدى أحلام يقظته، أو أحد خيالاته، حيث يقول:

بعثتُ إليها والنجومُ خواضعُ      حذاراً عليها أن تقوم فتسمعا  
تقولُ وقد جرّدتُها من ثيابها      كما رُغَّت مكحول المدامع أنلعا  
وجَدَّكَ لو شيءٌ . . .      إذن لرددناه ولو طال مُكثه  
لَسَدَيْنَا وَلَكِنَّا بِحُبِّكَ وُلَعَا

فقوله في البيت الشاهد: «ولكن لم نجد» جملة اعتراضية، وقوله: «إذن» في البيت التالي، جواب «لو» لا جواب القسم، فإن «إذن» في الغالب تكون جواباً لـ«لو»، أو لأن الشرطيتين، ظاهرتين أو مقدرتين، ولم يُسمع وقوعها في جواب القسم. والله أعلم.  
[الخزانة/١٠/٨٤، وشرح المفصل/٩/٧٧].

(٣) إذا المرء لم يَغشَّ الكريهة أو شكَّتْ      حبالُ الهوينى بالسفتى أن تقطعا  
البيت للكحلجة العريني اليربوعي، واسمه هيرة بن عبد مناف.

وهو شاهد على أن الاسم، إن أعيد ثانياً ولم يكن بلفظ الأول، لم يجز عند سيويه، ويجوز عند الأخفش سواءً أكان في شعر أم في غيره، وقد قال الشاعر: «المرء» في الشطر الأول، ثم قال: «بالفتى»، ولعلَّ سيويه ومن وافقه، يريدون من الشاعر أن يذكر محل «الفتى» الضمير، فيقول «به»، وقد قال ابن رشيق في «العمدة». [جـ٢/٥٦]، قوله: «بالفتى» حشو، وكان الواجب أن يقول «به»؛ لأن ذكر المرء قد تقدم. قلتُ: ولم يصب سيويه، وابن رشيق المفصل؛ لأنهما جريا وراء الصنعة، وغاب عنهما الذوق الأدبي؛ ذلك أن لفظ «المرء» عامة تشمل الإنسان، وعندما قال: «بالفتى»، كأنه خصَّ الفتيان بهذه التجربة، فالشاعر يريد أن يقول: مَنْ لم يركب الهول تقطع أمره، ومن أشعر نفسه الجراءة والغلبة ظفر، وهذا الكلام يخاطب به فتیان. والبيت من قطعة في [المفضليات/ ٣٢، والخزانة/١/٣٨٦، والهمع/١/١٣٠].

(٤) قَعِيدِكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تُنَكِّئِي قُرْحَ الْفؤَادِ فَيُجْعَلَا

هذا البيت من قصيدة لمتمم بن نويرة، يرثي بها أخاه مالك بن نويرة، والبيت شاهد على أنَّ «قعيدك الله» و «عمر ك الله» أكثر ما يستعملان في القسم السؤالي، فيكون جوابهما فيه الطلب كالأمر والنهي. و «أَنْ» هنا زائدة. وقعيدك: بمعنى حفيظك. وقوله: «فيجعا»، هي «يوجع»، ولكنها بلغة تميم، وهو منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية المسبوبة بالطلب. وقعيدك: مصدر منصوب بفعل مضمر، وهو من أساليب القسم. [الخزانة/٢/٢٠ والهمع/٢/٤٥].

(٥) أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا      أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا  
فَقُلْتُ لَهَا: لَا تُنْكَرِينِي فَقَلَّمَا      يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا

البيت الأول هو الشاهد على أنَّ صفة الزمان القائمة مقام الموصوف، يلزمها الظرفية عند سيبويه. كما في هذا البيت، أي: زماناً حديثاً. والبيتان في «الحماسة» /٣٢١/ بدون عزو. يقول الشاعر: قالت لي هذه المرأة لما التقيت معها: أعلمك عن قريب ناعم الحال، أفرع، أي: تام شعر الرأس لم يتسلط صلغ، ولا حدث انحسار شعر، فكيف تغيرت مع قرب الأمد، والرؤية هنا بصرية، وناعم البال: مفعوله، وأفرع: صفته.

وقوله: فقلتُ لها.. الخ، يقول: قلتُ لها، لا تستكري ما رأيت من شحوب لوني، وانحسار شعر رأسي، فما ينال الفتى السيادة حتى يستبدل بشبيته شيباً، وبوفور شعر رأسه صلغاً.

وتقول العامة اليوم: مقومات الوجاهة ثلاثة: الكرش، والباكورة (العصا)، والصلعة، ولا تأتي ثلاثتها إلا مع تقدم السن، وقد تكون هذه الفلسفة صحيحة؛ لأن كبير القوم إذا كان شيخاً تفرغ للنظر في شؤون الناس، مع تجربته السابقة، فإذا كان صغير السن، انشغل بعض الوقت في ملذاته الخاصة، والله أعلم. [الخزانة/٣/١٠١].

(٦) لَقَدْ عَدَلْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ      مَقَالَتَهَا - مَا كُنْتُ حَيًّا - لِأَسْمَعَا

ليس للبيت قائل معروف. وهو شاهد على أنَّ «مقالتها» مفعول مقدم لأسمع عند الكوفيين. وعند البصريين منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور، والتقدير: ما كنتُ أسمع مقالتها. [الخزانة/٨/٥٧٨، وشرح التصريح/٢/٢٣٦، وشرح المفصل/٧/٢٩].

(٧) تَعَلَّمَ أَنَّ بَعْدَ الْغَيِّ رُشْدًا وَأَنَّ لِهَذِهِ الْغُبْرِ انْقِشَاعًا

البيت للقطامي، وهو شاهد على أن «تَعَلَّمَ» التي بمعنى «اعلم» أمرٌ، لا تنصب المفعولين، بل ترد الاسمية مصدرية بأن السادة مع معموليها مسدّ المفعولين، ويقال نصبها للمفعولين، كقول الشاعر زياد بن سيار:

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهَرَ عَدُوَهَا فَبَالِغَ بُلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ

ويروى البيت: «وَأَنَّ لِنَالِكَ».

للاستشهاد به على أن «نالِكَ» اسم إشارة. والغُبر: جمع غُبْرَة: وهي القتمه: يريد ما أطل من الأمور الشداد المظلمة، ويروى «الغُمر»، والقطامي، قائل هذا البيت يريد تسلية أخيه، فإن بني أسد كانوا أوقعوا ببني تغلب، والقطامي منهم، فأسره بنو أسد، وأرادوا قتله، فحال زفر بن الحارث بينه وبينهم، وحماه وكساه، فقال القطامي القصيدة التي منها البيت يمدح زُفر، ويحض قيساً وتغلب على الصلح. [الخزانة/ ١٢٩/٩، والهمع/ ٧٥/١، والدرر/ ٤٩/١].

(٨) جَزَعْتُ حِذَارَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا وَحُقَّ لِمَثَلِي يَا بَثِينَةَ يَجْزَعُ

البيت لجميل صاحب بثينة، وهو شاهد على أن أصله أن «يجزع» فحذفت «أن» وارتفع الفعل، وهو نائب فاعل، «حُقَّ». [الخزانة/ ٥٧٩/٨].

(٩) مِنَ النَّفْرِ اللَّاتِي الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَوْا وَهَابَ الرِّجَالُ حَلْقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا

البيت لأبي الرُّبَيْسِ الثعلبي، وهو شاعر إسلامي أموي من الشعراء اللصوص، والبيت شاهد على أن «اللاتي الذين» من باب التكرير اللفظي، كأنه قال: من النفر «اللاتي اللاتي»، ويروى البيت:

«مِنَ النَّفْرِ الشُّمِّ الَّذِينَ»، وهذا يدل على أن القول الأول مصنوع؛ لإثبات قاعدة. [الخزانة/ ٧٨/٦].

(١٠) لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالْبُرْدُ بُرْدُهُ وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعٌ

البيت لمسكين الدارمي، أو عتبة بن بُجير الحارثي، أو عروة بن الورد، وهو شاهد

على أن «أل» في «البرد» عند الكوفيين عوض من المضاف إليه، والتقدير ويُرَدَى برده، وهو المناسب لقوله «لحافي لحاف الضيف»، وبعد البيت:

أَحَدْتُهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى      وَتَعَلَّمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ

يريد: تعلم نفسي وقت هجوعه فلا أكلمه، فهو يحدثه بعد الإطعام كأنه يسامره حتى تطيب نفسه، فإذا رآه يميل إلى النوم، خلاه. [الخزانة/٤/٢٥١، والحماصة بشرح المرزوقي/١٧١٩].

(١١) هَمَا خَيْبَانِي كُلَّ يَوْمٍ غَنِيمَةٍ      وَأَهْلَكْتُهُمْ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعُ

هذا البيت من قصيدة للأسود بن يعفر، وهو شاهد على أن خبر «أن» الواقعة بعد «لو»، قد يجيء بقلّة وصفاً مشتقاً، ولم يشترط أن يكون فعلاً، وإنما الفعل أكثرى. [الخزانة / ١١ / ٣٠٣، والأغاني / ١١ / ١٣٢].

(١٢) لَيْنَ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بِيُوتِكُمْ      لَيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعُ

البيت للشاعر الكميت بن معروف، شاعر إسلامي، وهو شاهد على أن المضارع الواقع جواباً لقسم، إن كان للحال، وجب الاكتفاء باللام، كما في البيت، فإن المعنى: ليعلم الآن ربّي. [الخزانة/١٠/٦٨، وشرح التصريح/٢/٢٥٤، والأشمونى/٣/٢١٥، والعيني / ٤ / ٣٢٧].

(١٣) حَمَالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةٌ      أُعْطِيهِمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَّةٌ مَا أَسَعُ

البيت لأبي زيد الطائي، وقبله:

مَنْ مُبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِنِ إِذْ شَحَطُوا      أَنَّ الْفَوَادَ إِلَيْهِمْ شَيْسَقُ وَرِغُ

والبيت الأول شاهد على أن الأخفش أورده في باب الاستثناء، وقال: «بلّة» فيه حرف جرّ، مثل «عدا، وخلا» بمعنى سوى، وفيه خلاف. انظر [الخزانة/٦/٢٢٨، وشرح المفصل/٤/٤٩].

(١٤) أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ      يَؤْرَقْنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ

البيت للشاعر عمرو بن معد يكرب. وريحانة: اسم امرأة. والداعي: مبتدأ خبره جملة



يؤرقني. وأصحابي هجوع: جملة حالية. وقوله: أمِن: الهمزة للاستفهام. ومن ريحانة: متعلق بقوله: يؤرقني.

والبيت شاهد على أن «فعليل»، قد جاء لمبالغة «مُفْعِل». [الخزانة/٨/١٧٨، والشعر والشعراء/١/٣٧٢، واللسان «سمع»، والأصمعيات/١٧٢]. والبيت مطلع القصيدة ومنها قوله:

إذا لم تستطع شيئاً فدَعُهُ      وجاوزه إلى ما تستطيعُ  
(١٥) هَجَوْتُ زَبَانَ ثم جئت مُعتذراً      مِنْ هَجَوِ زَبَانَ، لم تهجو ولم تدع

لأبي عمرو بن العلاء يقوله للفرزدق الشاعر. وكان الفرزدق قد هجاه ثم اعتذر له، وزبان: قيل: هو اسم أبي عمرو بن العلاء المازني النحوي اللغوي المقرئ.

والشاهد: «لم تهجو»، فإنه لم يجزم بحذف الواو، وخرجوه: أن الشاعر لم يحذف الواو عند الجزم اكتفاء بحذف الحركة عند جزم الصحيح الآخر، وقيل: إن الواو (لام الفعل) قد حذفت، وأن هذه الواو نشأت عن إشباع ضمة الجيم. [الخزانة/٨/٣٥٩].

(١٦) عَبَأْتُ لَهُ رُمْحاً وَأَلَّةً      كَانَ قَبَسٌ بِهَا حِينَ تُشْرَعُ

للشاعر مجمع بن هلال، من قطعة رواها أبو تمام في الحماسة. وعبأت: أعددت. والألَّة: بفتح الهمزة وتشديد اللام: السَّنان، وأصله من الأليل: وهو البريق واللمعان. وتُشْرَع: مبنى للمجهول، تَصَوَّبَ للطعن.

والشاهد: كأن قبس، يُعلَى بها، وقبس: يجوز فيه الرفع والنصب والجر، فالجر: على أن تكون الكاف حرف جر، وأن زائدة، والنصب: على أن تكون «كأن» مخففة من «كان» المشددة، وقبساً: اسم كأن وخبره محذوف، والتقدير: كأن قبساً هذه الألَّة، ويكون من التشبيه المقلوب. ويجوز أن يكون خبر كأن جملة «يُعلَى بها».

وأما الرفع: فعلى أن يكون «كأن» حرف تشبيه مخفف من الثقيل، واسمه محذوف، و «قبس» خبره، والتقدير: كأنها قبس، أو أن اسمها ضمير الشأن، و «قبس» مبتدأ، وجملة (يعلَى)، صفة له، و «بها»، الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر، خبر «كأن». [الخزانة/١٠/٤٠١، والمرزوقي/٧١٨].



(١٧) فلا تُكثراً لؤمي فإن أحاكما بذكراه ليلي العامرية مولع

الذكرى: بكسر الذال المعجمة، اسم مصدر بمعنى التذكر.

والشاهد: بذكراه ليلي العامرية، فإن الذكرى اسم مصدر يدل على معنى المصدر، ويعمل عمله، وقد أضافه الشاعر إلى فاعله، وهو ضمير الغيبة العائد إلى الأخ، ثم أتى بمفعول المصدر، وهو «ليلى العامرية»، ومثله قول حسان بن ثابت:

لأن ثواب الله كبلٌ مُوحِدٍ جنانٌ من الفردوس فيها يُخَلَدُ

[الإنصاف/٢٢٣، وشرح المفصل/٦/٦٣].

(١٨) يا بن الكرام ألا تذنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سَمِعَا

لم أعرف قائله.

والشاهد: «فتبصر»، حيث نصب الفعل المضارع الذي هو «تبصر»، بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية، الواقعة في جواب العرض المدلول عليه بقوله: «ألا تذنو». [الشذور، والأشموني/٣/٣٠٢].

(١٩) خليلي ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقطع

لم أعرف قائله.

والشاهد: «ما واف أنتما»، حيث اكتفى بالفاعل الذي هو «أنتما» عن خبر المبتدأ «واف»؛ لكون المبتدأ وصفاً - اسم فاعل - معتمداً على حرف النفي «ما». [الشذور/١٨٠، والهمع/١/٩٤، وشرح أبيات المغني/٧/١٨٥].

(٢٠) أبا خراشة أمّا أنت ذا نفرٍ فإن قومي لم تأكلهم الضبُعُ

من شعر العباس بن مرداس السلمى، يقوله في «خفاف بن ندبة». والضبع: السنة المجذبة الكثيرة القحط، يقول: لا تفتخر عليّ؛ لأنك إن كنت تفتخر بكثرة أهلك، فليس ذلك سبباً للفتخر؛ لأن قومي لم تأكلهم السنون، ولم يستأصلهم الجذب والجوع، وإنما نقصهم الزيادة عن الحرّم، وإغائة الملهوف، أمّا: «أن»: المصدرية، و «ما» زائدة، معوض بها عن كان المحذوفة. أنت: اسم كان المحذوفة، «ذا» خبر كان المحذوفة.

والشاهد: «أَمَا أَنْتَ ذَا نَفْرٍ»، حيث حذف كان وعوض عنها «ما» الزائدة، وأبقى اسمها «أنت» وخبرها «ذا». [شرح أبيات المغني/ ١/ ١٧٣، وسيبويه/ ١/ ١٤٨، والإنصاف].

(٢١) سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتُخْرَمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ

البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وكان له أبناء خمسة فماتوا في الطاعون في عام واحد، فقال يرثيهم. هَوًى: أصله «هواي»، فقلب الألف ياءً ثم أدغم الياء في الياء، وهي لغة هذيل. والهوى: ما تهواه النفس. وأعنقوا: سارعوا. تُخرموا: استأصلهم الموت. ولكل جنب مصرع: يريد لكل إنسان مكان يصرع فيه فيموت. وقوله: أعنقوا لهواهم: جعل الموت هوى لهم من باب المشاكلة.

والشاهد: تُخرموا: ماضٍ مبني للمجهول، ضمّ أوله وثانيه؛ لأنه مبدوء ببناء زائدة. [شرح المفصل/ ٣/ ٣٣، والهمع/ ٢/ ٥٣، والمفضليات/ ٤٢١].

(٢٢) لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِّسًا أَهْلَكْتَهُ فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

هذا البيت من قصيدة للنمر بن تولب، يجيب امرأته وقد لامته على التبذير، يقول: لا تتألّمي من إنفاقي المال؛ لأنني ما دمتُ حياً فسوف لا ينالك مكروه، فإذا مت، فاجزعي على موتي؛ لأنك لن تجدي من بعدي من يكفيك مهمات الحياة.

والشاهد: «إِنْ مُنِّسًا»، حيث نصب الاسم الواقع بعد أداة الشرط على تقدير فعل يعمل فيه، يفسره الموجود بعده؛ لأن أدوات الشرط لا يليها إلا الفعل. ويروى البيت برفع «مُنِّس»، ويعرب فاعلاً لفعل الشرط المحذوف. [شرح أبيات المغني/ ٤/ ٥٢، وسيبويه/ ١/ ٦٧، والأشْمُونِي/ ٢/ ٧٥، وشرح المفصل/ ٢/ ٣٨].

(٢٣) قَدْ أَصْبَحْتُ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلِيَّ ذَنْباً كُلَّهُ لَمْ أَضْنَعِ  
مِنْ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَرَأْسِ الْأَصْلَعِ يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي

هذا رجز لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي.

والشاهد: يا ابنة عما: ابنة: منادى، عمّا: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المتقلبة ألفاً، حيث أثبت الألف المتقلبة عن ياء المتكلم، وهذه لغة قليلة؛ ذلك أن المنادى المضاف إلى المضاف إلى الياء، يجوز فيه إثبات الياء

مفتوحة أو ساكنة مثل «يا غلام غلامي» إلا إن كان «ابن أم» أو «ابن عم»، فيجوز فيه أربع لغات:

فتح الميم وكسرها، وقد قرأت السبعة بهما في قوله تعالى: ﴿قال ابن أم إن القوم استضعفوني﴾ [الأعراف: ١٥]، والثالثة: إثبات الياء (يا ابن عمي) والرابعة قلب الياء ألفاً (يا ابن عما). [سيبويه/١/٤٤، والهمع/١/٩٧، وشرح المغني/٤/٢٤٠].

(٢٤) أنا ابنُ التاركِ البكريُّ بشرٍ عليه الطيرُ ترقبه وقوعا

البيت من كلام المرار بن سعيد الفقعسي. والتارك: يجوز أن يكون من «ترك» بمعنى صير، فينصب مفعولين، أو «ترك» بمعنى خلى، وفارق فيحتاج إلى مفعول واحد. والبكري: المنسوب إلى بكر بن وائل. التارك: مضاف إليه، وهو مضاف، والبكري: مضاف إليه. بشرٍ: عطف بيان على «البكري». عليه: خبر مقدم. الطير: مبتدأ مؤخر. والجملة: حال من البكري، إن كان التارك من ترك الناصبة مفعولاً واحداً، أو مفعول ثانٍ، إن كان من ترك بمعنى «صير»، وجملة ترقبه حال من الطير، «وقوعاً» حال من الضمير المستتر في «ترقبه».

والشاهد: «بشرٍ» عطف بيان، على البكري ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأن البدل على نية تكرار العامل. ولا يصح إضافة «بشرٍ» إلى التارك، لأنه خال من ال والمضاف محلى بها. [سيبويه/١/٩٣، وشرح المفصل/٣/٧٢، والشذور، والهمع/٢/٢٢٢].

(٢٥) يا سيداً ما أنتَ من سيدٍ موطأ الأكنافِ رَحْبَ الذراعِ

البيت للسفاح بن بكير اليربوعي، من شعراء المفضلين. وموطأ الأكناف: سهل النزول في حماه والاستجارة به. ورَحْبَ الذراع: كناية عن الجود. وما: اسم استفهام مبتدأ، أنت: خبره، من سيد: تمييز، موطأ: نعت للمنادي.

والشاهد: أن قوله «ما أنت من سيد»، تدل على التعجب، وهو من الأساليب السماعية التي لم يبوب لها في كتب النحو. مثل: «الله دره فارساً». [الشذور/٢٥٨، وشرح التصريح/١/٣٩٩، والهمع/١/١٧٣، والمفضلين/٣٢٢].

(٢٦) على حينَ عاتبَتُ المشيبَ على الصبا وقلت أتما أصحُّ والشيب وازعُ

للنابغة الذبياني، والعتاب: اللوم في تسخط. والمشيب: الشيب. والصبا: الصبوة، وهي الميل إلى شهوات النفس. والوازع: الزاجر. على حين: الجار والمجرور متعلقان بقوله «كفكفت» في بيت سابق.

والشاهد: «حين»، فإنه يُروى بجرّ «حين» على أنه معرب، ويروى بفتح على أنه مبني على الفتح في محل جر؛ ذلك أنّ الجملة بعد «حين» فعلها ماضٍ، وإذا أُضيفت «حين» إلى المبني، جاز فيها البناء، وجاز الإعراب، والبناء أقوى. [سيبويه/١/٣٦٩، وشرح المفصل/٣/١٦، والإنصاف/٢٩٢، والشذور، وشرح المغني/٧/١٢٣].

(٢٧) تَعَزَّ فِلا إلفينٍ بالعيش مُتَمّا ولكن لَوُزَادِ المنسُونِ تتابُعُ  
ليس له قائل معين. الإلفين: مثنى الإلف، بكسر الهمزة وسكون اللام.

والشاهد: «إلفين» فإنه وقع اسماً لـ «لا» النافية للجنس، وهو مثنى، فيبنى على ما كان ينصب عليه. [الشذور/٨٣، والهمع/١/١٤٦، والأشمونى/٢/٧، والعيني/٢/٣٣٣].

(٢٨) لا نَسَبَ اليَوْمِ ولا خُلَّةَ اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرِّاقِعِ  
نُسب لأنس بن العباس بن مرداس، وقيل: لجدّ أبيه عامر. والخُلَّة: بضم الخاء، الصداقة، وقد تطلق على الصديق نفسه، يقول: إنه لا ينفع فيما جرى بيننا من أسباب القطيعة، نسب ولا صداقة؛ لأن الخطب قد تفاقم حتى صعب رثقه.

الشاهد: «ولا خلة» بالتنوين، حيث عطف «خلة» بالنصب على محل اسم «لا» الأولى المبني على الفتح في محل نصب. بتقدير «لا» الثانية زائدة، لتأكيد النفي، وقيل: «خلة» اسم «لا» مبني على الفتح، والتنوين للضرورة، وخبرها محذوف. [سيبويه/١/٣٤٩، وشرح المفصل/٢/١٠١، والشذور، والهمع/٢/١٤٤، وشرح المغني/٤/٣٤٤].

(٢٩) أَطوَّفَ ما أَطوَّفُ ثم آوي إلى بيتٍ قعيدته لكاع  
البيت للحطيئة، جرول يذم امرأته، وقوله: ما أطوف: مصدر مؤول، يعرب مفعولاً مطلقاً.

والشاهد: «لكاع»، فمن حق هذا الوزن مما هو سبٌّ للأثني أن يستعمل في النداء، تقول: يا لكاع، ويا خبات، ولكن الشاعر استعملها خبراً عن المبتدأ «قعيدته»، وقيل: خبر

المبتدأ محذوف، و «لكاع» منادى بحرف نداء محذوف، والتقدير: قعيدته مقول لها يا لكاع.

[شرح المفصل / ٥٧/٤، والشذور، والعيني / ٤٧٣/١، والهمع / ٨٢/١، والأشعوني / ١٦٠/٣].

(٣٠) كم في بني بكر بن سعدٍ سيِّدٍ ضَخِمِ الدَّسِيعَةِ ماجِدِ نَفَّاعِ

الدسيعة: العظيمة، وقيل: الجفنة، والمعنى أنه واسع المعروف، وأنه ماجد شريف.

والشاهد: «كم في بني... سيِّد»، فإن «كم» هنا خبرية، و «سيِّد» تمييزها مجرور بالإضافة أو بمن مقدر، مع وجود الفاصل بين «كم» وتمييزها، وهو مذهب الكوفيين، أما البصريون، فإنهم ينصبون تمييز كم الخبرية إذا فصل عن كم. [سيبويه / ٢٩٦/١، والإنصاف / ٣٠٤، وشرح المفصل / ١٣٠/٤].

(٣١) ليت شعري عن خليلي ما الذي غَالَهُ فِي الحُبِّ حَتَّى وَدَّعَهُ  
لا يَكُنْ وَغَدُكَ بَرَقاً خُلْبِياً إِنَّ خَيْرَ البَرَقِ ما الغَيْثُ مَعَهُ

الشاهد: في البيت الأول «وَدَّعَهُ»، فهو الماضي «ودع» بمعنى ترك، والمضارع: يدع، والمشهور أن العرب أهملت الماضي الثلاثي من هذه المادة، واستعملت المضارع والأمر منها، وكذلك أهملت اسم الفاعل، والمصدر كما أهملوا الماضي من «يذر»؛ لأن «ترك» يقوم مقامه، ولكن الشواهد على استعمال «وَدَّعَ» بالفتح والتخفيف، تجعل استعماله شائعاً، وأن إهماله جاء من وَهْمِ قَلْتِهِ، أو عدم العثور على شواهد في بداية التصنيف والجمع، ويوجد غير الشاهد السابق، قول الشاعر:

وكان ما قَدَمُوا لأنفسهم أكثر نفعاً من الذي ودعوا

وقال الآخر: (سويد بن أبي كاهل) في المفضليات (١٩٩).

فَسَعَى مُسْعَاهِمَ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يُذْرِكْ وَلَا عَجْزاً وَدَّعَ

وقرأ عروة بن الزبير «ما ودعك ربك وما قلى» بتخفيف الدال، ومن شواهد اسم

الفاعل من «وَدَّعَ»:

فأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنُ فَإِنِّي حزينٌ على تَرْكِ الذي أنا وادع

وجاء المصدر منه في الحديث «الينتهين أقوامٌ عن ودعهم الجمعياتِ أو ليختمنَّ الله على قلوبهم» أي عن تركهم إياها والتخلف عنها، والحديث رواه أحمد، ومسلم، والنسائي وابن ماجه. والنبي ﷺ أفصح العرب، ولا يوصف كلامه بالشذوذ.

وشاهد اسم المفعول من «ودع» قول خفاف بن ندبة: (عن اللسان «ودع»).

إذا ما استحمَّتْ أرضُه من سمائه جرى وهو مودوع وواعدٌ مَصْدِقِ

والبيت الشاهد، منسوب إلى أنس بن زنيم، وينسب أيضاً لعبد الله بن كُرَيْز، ولكن صورة البيت كالتالي:

سَلُّ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَيْرُهُ عَنْ وَصَالِي الْيَوْمِ حَتَّى وَدَعَهُ

[الخزانة/٦/٤٧١، والخصائص/١/٩٩، والإنصاف/٤٨٥].

(٣٢) وَقَفْنَا فَقَلْنَا: إِيهِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ الْبَلَّاقِ

هذا البيت لذي الرُّمة، غيلان بن عُقبة.

وقوله: ما بالُ: ما شأن. والبلاقع: جمع بلقع - وزن جَعْفَر - وهي الخالية من السكان.

إيه: اسم فعل أمر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، بمعنى «امض في حديثك». ما بالُ: ما مبتداً، بالُ: خبر.

والشاهد: «إيه»، حيث وردت غير منونة؛ لأنه يطلب من مخاطبه الزيادة من حديث معين، وهو حديث أم سالم.

فإذا طلب بها الزيادة من حديث غير معين، تنونت، فالتنوين للتذكير، وعدم التنوين للتعريف. [شرح المفصل/٢/١٢٢، والهمع/٢/١٥٠، والأشمونى/١/١٨٧].

(٣٣) أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالَعَا نَجْمًا يَضِيءُ كَالشُّهَابِ لِامِعَا

لَمْ يُعْرِفْ قَائِلَهُ. وسهيل: نجم تنضجُ الفواكه عند طلوعه.

سهيل: بالجر، مضاف إليه، طالماً: حال من سهيل، نجماً: منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره «أمدح»، كالشهاب: متعلقان بمحذوف حال من فاعل «يضيء»، و«لامعاً»: حال ثانية.

الشاهد: «حيث سهيل»، أضاف حيث إلى اسم مفرد، وذلك شاذ، وإنما يضاف إلى الجملة اسمية أو فعلية، والذي جعلهم يقولون بإضافته إلى مفرد، كون نهاية المصراع الثاني منصوبة، وهو من الرجز، فلا يصح رفع (طالع) على الخبرية، ولكن يصح تقدير الخبر المحذوف مع بقاء القافية منصوبة، والتقدير: حيث سهيلٌ موجودٌ طالماً. [شرح المفصل/ ٩٠/٤، وشرح المغني/ ٣/١٥١].

(٣٤) رَبِّ مَنْ أَنْضَجْتُ غِيظاً قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتاً لَمْ يُطْعَ

هذا البيت من كلام سويد بن أبي كاهل بن حارثة الشكري من قصيدة في المفضليات، ومما يتجاد من مطلعها:

بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا فَوصلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَع  
حُرَّةً تَجْلُو شَتِيئاً وَاضِحاً كَشُعَاعِ الْبَرْقِ فِي الْغَيْمِ سَطَعِ

ورابعة: صاحبه. والحبل: المودة. ما اتسع: ما مصدرية ظرفية. والشيت: الثغر المفلج الأسنان. وأنضجت: كناية عن نهاية الكمد. مَنْ: نكرة بمعنى إنسان في محل رفع مبتدأ، وجملة أنضجت صفة للمبتدأ. غيظاً: تمييز، أو مفعول لأجله. وجملة قد تمنى: خبر المبتدأ. وجملة لم يطع: خبر ثان.

والشاهد: «رَبِّ مَنْ» حيث استعمل «مَنْ» نكرة فوصفها بجملة (أنضجت) والدليل على كونها نكرة، دخول (رب) عليها؛ لأنها لا تجر إلا النكرات. [شرح المفصل/ ١١/٤، وشرح أبيات المغني/ ٥/٣٣٤، والشذور والهمع/ ١/٩٢، والأشمونى/ ١/٥٤، والمفضليات/ ١٩٨].

(٣٥) كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا  
وَرِثَ الْبَغْضَةَ عَنْ آبَائِهِ  
لَاخَ فِي الرَّأْسِ بِيَاضٍ وَصَلَعِ  
حَافِظَ الْعَقْلِ كَمَا كَانَ اسْتَمَعَ  
ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزاً وَدَعَّ  
فَسَعَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ

من قصيدة في المفضليات عدتها ثمانية ومائة بيت، قالها سويد بن أبي كاهل

البشكري، شاعر مخضرم، وعُمّر في الاسلام طويلاً، ومطلع القصيدة:  
بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا فَوصلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعُ  
وهي من أجمل الشعر، وأرقه، وأكثره غزارة معنى، وصدق تعبير.

وقوله في البيت الأول: «سقاطي» أي: فترتي وسقطتي، وقوله في البيت الثاني  
ورث.. الخ، عاد إلى هجو شائنه، فوصفه بأنه ورث بغضه عن آبائه، سمعهم يذكرون  
العداوة ويشتمونه، فحفظ ذلك عنهم وعقله، وقوله في البيت الثالث «مسعاتهم» أي:  
مسعاة آبائه، أي: فسعى كما كانوا يسعون، فلم يظفروا بما أرادوا.

والشاهد: «ودع»، بمعنى ترك، الفعل الماضي من «يدع»، ويزعم النحويون أنه  
متروك، وليس كما قالوا، فهذا شاهده، وانظر الشاهد: «ليت شعري.. ودعه».  
[الإنصاف/٤٨٦، والمفضليات ١٩٩].

(٣٦) قَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسٍ فِي مَجْمَعِ

من شعر العباس بن مرداس السلمي، يقوله لسيدنا رسول الله بعد أن وزع الغنائم في  
حنين، فأعطى عيينة بن حصن الفزاري، والأقرع بن حابس، وغيرهما من المؤلفلة قلوبهم  
أكثر مما أعطى العباس، فغضب العباس وقال أبياتاً منها هذا البيت، وحصن: هو أبو  
عيينة. وحابس: هو أبو الأقرع. ومرداس: أبو العباس. يريد أن أبويهما لم يكونا خيراً  
من أبيه.

والشاهد: «مرداس»، حيث منعه من الصرف، وليس فيه إلا علة العلمية. [الخزانة/١  
/ ١٤٧، والإنصاف/٤٩٩، والهمع/٣٧/١، والأشعوني/٣/٢٧٥].

(٣٧) مَنَاعِهَا مِنْ إِبْلِ مَنَاعِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا

مناع: اسم فعل أمر بمعنى امنع. والأرباع: جمع رُبْع، وهو المنزل.

والشاهد: «مناعها»، حيث استعمل «فعال» المأخوذ من مصدر الفعل الثلاثي  
المتصرف، اسم فعل أمر وبناء على الكسر. [سيبويه/١/١٢٣، ج٢/٣٦،  
والإنصاف/٥٣٧، وشرح المفصل ج٤/٥١].

(٣٨) تَمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَإِنِّي بِكَلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُوَلِّعٌ



غير منسوب.

والشاهد: «ما عداني»، فإنَّ عدا في هذا الموضع فعل، والدليل: سبقها بـ (ما) المصدرية، ومجيء نون الوقاية قبل ياء المتكلم، ونون الوقاية لا تجيء إلا مع الأفعال. [الشذور، والأشموني/٢/١٦٤، والهمع/١/٢٣٣].

(٣٩) ولو سئل الناس الثراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملأوا فيمنعوا

غير منسوب، وقبل البيت:

أبا مالكٍ لا تسأل الناس والتمس بكفِّيك فضلَ الله والله أوسعُ

والشاهد: «لأوشكوا أن يملأوا»، حيث أتى بخبر أوشك فعلاً مضارعاً مقترناً بأن المصدرية على ما هو الغالب في خبر هذا الفعل. [الشذور، والهمع/١/١٣٠، والأشموني/١/٢٠٦].

(٤٠) مدحتُ عُروقاً للندى مصّت الثرى حديثاً فلم تهُمُّمُ بأن تترعرعاً  
سقاها ذرو والأحلام سَجْلاً على الظما وقد كَرَبَتْ أعناقها أن تقطعاً

لأبي زيد الأسلمي، يهجو إبراهيم بن هشام ابن إسماعيل بن هشام المخزومي، والي المدينة، وكان قد مدحه من قبل، فلم ترقه مدحته فلم يعطه، وزاد على ذلك أن أمر به فعذب بالسياط.

عروقاً: جمع عرق، أصله عرق الشجرة. مصّت الثرى حديثاً: أراد أنها ذاقت طعم الغنى حديثاً. لم تهمم: لم تعزم، يريد أنها لم تكن على استعداد لذلك؛ لضالة أصلها. وذوو الأحلام: أراد هشام بن عبد الملك وكان إبراهيم خاله. والسجّل: الدلو العظيمة المملوءة ماءً.

والشاهد: «كربت أعناقها أن تقطع»، حيث جاء الشاعر بخبر «كرب» فعلاً مضارعاً مقترناً بأن المصدرية، وهذا نادر في خبر هذا الفعل. [الشذور، والأشموني/١/٢٦٢].

(٤١) فقالت: أكلَّ الناسِ أصبحتَ مانحاً لسانك كيما أن تغرَّ وتخدعاً

البيت لجميل بن معمر العذري.

أكلٌ: مفعول أول لاسم الفاعل مانح، لسانك: مفعوله الثاني.

والشاهد: «كيما أن تغر»، حيث أدخل (كي) على (أن)، فلزم احتساب (كي) حرف تعليل، وأن المصدرية ناصبة، ولا يجوز اعتبار (كي) مصدرية؛ لثلاثي حرفان بمعنى واحد. [شرح المفصل/٩/١٤/١٦، والشذور، والهمع/٢/٥، والأشموني/١/٢٧٩، وشرح أبيات المغني/٤/١٥٧].

(٤٢) لَقَدْ عَدَلْتَنِي أُمَّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ مَقَالَئَهَا مَا كُنْتُ حَيًّا لِأَسْمَعَا

والشاهد: «مقالتها»، قال الكوفيون: إنه مفعول مقدم على عامله، وهو الفعل المقترن بلام الحجود، (لأسمع) وهو جائز عندهم، وقال البصريون: إنه معمول لفعل مضارع محذوف يدل عليه المذكور، والسر في هذا الخلاف: أن الكوفيين يرون أن ناصب الفعل لام الحجود، ويرى البصريون أن الناصب (أن) مضمرة، والفعل صلة (أن)، ويزعمون أن مفعول الصلة لا يتقدم عليه، وليس كما قالوا، فإن العامل يتوجه إلى معموله، ويستولي عليه مهما كان موقعه. [شرح المفصل/٧/٢٩، والإنصاف/٥٩٣، والخزانة/٨/٥٧٨].

(٤٣) حُمَيْدُ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعُ

قاله حُمَيْدُ الْأَمَجِيِّ، منسوب إلى «أمج» من نواحي المدينة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم، وعاصر الشاعر عمر بن عبد العزيز، ولكن قافية البيت في «معجم البلدان» مجرورة، أو يكون في البيت إقواء؛ لأنه مسبوق وملحوق بقافية مجرورة.

والشاهد: «حميد»، حذف التنوين لضرورة الشعر، لا لعلّة منع التنوين، وهذا سياق الأبيات:

شَرِبْتُ الْمُدَّامَ فَلَمْ أَقْلَعْ وَعَوَّبْتُ فِيهَا فَلَمْ أَسْمَعْ

حُمَيْدٍ .

عَلَاهُ الْمَشِيبُ عَلَى حُبِّهَا وَكَانَ كَرِيمًا فَلَمْ يَنْزِعْ

وربما قرئت قافية «الأصلع» بالجر للمجاورة؛ لأن لفظ «الشيبة» السابق مجرور. [الإنصاف/٦٦٤].

(٤٤) جَارِيَتُمُونِي بِالْوِصَالِ قَطِيعَةً شَنَّانَ بَيْنَ صَنِيعِكُمْ وَصَنِيعِي

والشاهد: «شتان بين صنيعكم»، حيث أنكر ابن هشام في الشذور هذا الأسلوب، وجعله خارجاً على أساليب العرب، ويريد دخول شتان على بين، وكان حقه القول: شتان ما بين، ثم قال: وقد يخرج على إضمار (ما) الموصولة قبل (بين)، أو بإعراب «بين» فاعلاً، ولكن الشواهد على هذا الاستعمال كثيرة، كقول حسان:

وشتان بينكما في الندي وفي البأس والخير والمنظر  
[شذور الذهب/٤٠٦].

(٤٥) أَكْفَرًا بَعْدَ رِدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةَ الرَّتَاعَا

البيت للقمامي عمير بن شبيب، ابن أخت الأخطل، يمدح زفر بن الحارث الكلابي. والكفر: الجحود، ينكر أنه يجحد نعمته عليه. وكفراً: مفعول لفعل محذوف، تقديره: أضمرُ كفراً.

والشاهد: «عطائك المائة»، حيث أعمل اسم المصدر (عطاء) عمل الفعل، فنصب به المفعول (المائة) بعد إضافته لفاعله. والمائة الرتاعا: أراد النوق التي ترعى حيث شاءت فتكون سمينه. [الشذور وشرح المفصل/٢٠/١، والهمع/٨٨/١].

(٤٦) بِعُكَاظٍ يُعْشِي النَّاطِرِيَّ سَنَ إِذَا هُمْ لِمُحْوَا شِعَاعُهُ

هذا البيت من كلام عاتكة بنت عبد المطلب، عمة سيدنا رسول الله ﷺ، وهي تفخر بقومها وتذكر ما جمعه الأعداء.

والشاهد: «يُعْشِي... لمحوا... شعاعه»، حيث تنازع العاملان (يعشي - لمحوا) معمولاً واحداً (شعاعه)، الأول يطلبه فاعلاً، والثاني يطلبه مفعولاً، فأعملت العامل الأول، ورفعت (شعاعه) وحذفت ضميره من الثاني، وهذا مما لا يجوز إلا في ضرورة الشعر. لأنك إذا عملت الأول، أضمرت في الثاني كل شيء يحتاجه، ولا يلزم هذا عند إعمال الثاني. [الشذور، والحماسة/٤٧٣، والهمع/١٠٩/٢، والأشعوني/١٠٦/٢].

(٤٧) ذَرِينِي إِنَّ أَمْرِي لَنْ يُطَاعَا وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا

البيت لعدي بن زيد العبادي.

والشاهد: «ألفيتني حلمي»، حيث أبدل الاسم الظاهر، وهو (حلمي) من ضمير الحاضر وهو ياء المتكلم، التي وقعت مفعولاً أول (لألفي) بدل اشتمال. [سيويه/ ١/ ٧٨، وشرح المفصل/ ٣/ ٦٥، والشذور، والهمع/ ٢/ ١٢٧، والخزانة/ ٥/ ١٩١].

(٤٨) مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَى فَهُوَ حَرٌّ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ مَعَاةٍ  
غير منسوب.

والشاهد: «المعَى»، حيث جاء بصلة (أل) ظرفاً، وهو شاذ، وتخرّج على أن «ال»: اسم موصول بمعنى الذي في محل جرّ بـ «على»، والظرف «مع» صلته. [الهمع/ ١/ ٨٥، والأشمونى/ ١/ ٩٥، وشرح أبيات المغني/ ١/ ٢٩٠].

(٤٩) فَلِإِنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّيِّونَ شَافِعُ

البيت لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - من قصيدة يقولها في يوم بدر. ويكن: مضارع تام فاعله «شافع».

والشاهد: «إلا النيون»، حيث رفع المستثنى مع تقدمه على المستثنى منه، والكلام منفي، والرفع هنا غير مختار، وإنما المختار نصب، وأعرّبوا الثاني بدلاً من الأول على القلب.

وقد يُخرّج على إعراب (النيون) فاعل يكن، والاستثناء مفرغاً، وشافع: بدل كلّ مما قبله، على عكس الأصل، والأحسن من هذا وذاك، نصب (النيين) لتقدّم المستثنى على المستثنى منه، وينتهي الخلاف. [الهمع/ ١/ ٢٢٥، والعيني/ ٣/ ١١٤].

(٥٠) إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كَلْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ

البيت للفرزدق يهجو جريراً، وقوله: «بالأكف»، الباء للمصاحبة بمعنى مع، أي: أشارت الأصابع مع الأكف، أو الباء على أصلها والكلام على القلب، وكأنه أراد: أشارت الأكف بالأصابع، فقلب، وجملة أيّ الناس شرّ: نائب فاعل.

والشاهد: «أشارت كلب»، حيث جرّ «كلب» بحرف جرّ محذوف، وهو شاذ. [الهمع/

٣٦/٢، والأشموني/٢/٩٠، وشرح أبيات المغني/١/٧، والخزانة/٩/١١٣ و ١٠/١٠.  
[٤١].

(٥١) لقد علمت أولى المغيرة أنني كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

لمالك بن زغبة. والمغيرة: يريد الخيل المغيرة. وأولى المغيرة: التي تغير أول القوم،  
يصف نفسه بالشجاعة وأنه كان في مقدم القوم.

والشاهد: عمل المصدر المعرف بأل (الضرب) عمل الفعل، فنصب (مسمعا).  
[سيبويه / ١/ ٩٩، وشرح المفصل/ ٦/ ٩، والهمع/ ٢/ ٩٢، والأشموني/ ٢/ ١٠٠،  
والخزانة/ ٨/ ١٢٩].

(٥٢) يا ليتني كنت صيباً مرضعاً تحملي الذلفاء حولاً أكتعاً  
إذا بكيك قبلتني أربعاً إذن ظللت الدهر أبكي أجمعاً

الذلفاء: اسم امرأة. وأكتع: تاماً، كاملاً. والرجز مجهول القائل، وفي البيت ثلاثة  
شواهد:

الأول: «حولاً أكتعاً»، وفيه جواز توكيد النكرة إذا كانت محدودة، كيوم وشهر وعام.  
والثاني: «الدهر أبكي أجمعاً»، حيث فصل بين التوكيد والمؤكد بأجنبي.

والثالث: «الدهر أجمعاً»، حيث أكد الدهر بأجمع من غير أن يؤكد أولاً بكل.  
[الهمع/ ٢/ ١٢٣، والأشموني/ ٣/ ٧٦، وشرح أبيات المغني/ ٧/ ٢٨٥].

(٥٣) إن علي الله أن تبايعاً تؤخذ كرهاً أو تجيء طائعا

من أبيات سيبويه المجهولة. يقول: إنني ألزم نفسي عهداً أن أحملك على الدخول فيما  
دخل فيه الناس من الخضوع للسلطان، فإما التزمت ذلك طائعا، وإما أن ألكك إليه  
وأكرهك عليه. فهو يبيغض إليه الخلاف والخروج عن الجماعة. علي: خبر إن مقدم.  
الله: اسمها مؤخر. أن تبايعا: المصدر المؤول مفعول لأجله، أو اسم إن، ولفظ الجلالة  
منصوب بنزع الخافض، حرف القسم.

كرهاً: حال على التاويل، بكاره. وطائعا: حال.

والشاهد: «أن تبايعا، تؤخذ...»، فإنه أبدل الفعل (تؤخذ) من الفعل (تبايعا) بدل اشتغال. [سيبويه/١/٧٨، والأشمونى/٣/١٣١، والعينى/٤/١٩٩].

(٥٤) لا تَهِينَنَّ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالدهِرُ قَدْ رَفَعَهُ  
قاله الأضبط بن قريع السعدي.

والشاهد: «لا تهينَنَّ»، حيث حذف نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين، وقد أبقى الفتحة على لام الكلمة دليلاً على تلك النون المحذوفة، ومما يدل على أن المقصود التوكيد، وجود الياء التي تحذف للجازم، وهي لا تعود إلا عند التوكيد. ورواه الجاحظ: لا تحقرن، ورواه غيره: ولا تُعَادِ، ولا شاهد فيه. [الخزانة/١١/٤٥٠، وشرح التصريح/٢/٢٠٨، والأشمونى/٣/٢٢٥، والمرزوقى/١١٥١، والهمع/١/١٣٤].

(٥٥) يا أقرعُ بنَ حابسٍ يا أقرعُ إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخوكَ تُضْرَعُ



هذا رجز لعمر بن خثارم البجلي

والشاهد: «إِنْ يُضْرَعُ، تُضْرَعُ»، حيث وقع جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً، وعليه قراءة طلحة بن سليمان: «أينما تكونوا يدرككم الموت» [النساء: ٧٨] برفع يدرك. [سيبويه/٤٣٦/١، والخزانة/٨/٢٠، وشرح التصريح/٢/٢٤٩، والأشمونى/٤/١٨، والهمع/٢/٧٢].

(٥٦) تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرِي لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْتَعَا  
البيت لجرير بهجو الفرزدق. والنيب: النوق المُسَيِّئَة. وضوطري: الرجل الضخم اللثيم.

والشاهد: «لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْتَعَا»، حيث ولي أداة التحضيض (لولا) اسم منصوب، فجعل منصوباً بفعل محذوف؛ لأن أدوات التحضيض مما لا يجوز دخولها إلا على الأفعال. [شبح المفصل/٢/٣٨، وشرح أبيات المغني/٥/١٢٣، والخصائص/٢/٤٥].

(٥٧) هُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطَسَتْ شِيَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

لسويد بن أبي كاهل. والعبدي: المنسوب إلى عبد قيس. والأجدع: المقطوع الأنف. والتقدير: فلا عطست شيبان إلا بأنف أجدع. دعا عليهم بجدع الأنوف.

والشاهد: «في رأس نخلة»، على أن (في) هنا بمعنى (على). [شرح أبيات المغني/ ٤/ ٦٢، والخصائص/ ٢/ ٣١٣].

(٥٨) فَيَا رَبَّ لَيْلَى أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ  
البيت لمجنون ليلي.

والشاهد: «في رحمة الله»، حيث وضع الاسم الظاهر موضع ضمير الغيبة؛ لضرورة الشعر، والقياس: وأنت الذي في رحمة. [الهمع/ ١/ ٨٧، والدرر/ ١/ ٦٤، وشرح التصريح/ ١/ ١٤٠، والأشعوني/ ١/ ١٤٦، وشرح أبيات المغني ج٤/ ٢٧٦].

(٥٩) إِذَا قُلْتُ قَدْ نِي، قَالَ بِاللَّهِ حِلْفَةٌ لَتَغْنِيَّ عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا

قاله حُرَيْثُ بن عَنَابِ النُّبَهَانِي من شعراء الدولة الأموية، يصف موقف كرم، حيث جاء لصاحب البيت ضيف، فدفع إليه اللبن، وكلما قال الضيف، يكفيني ما شربت، قال له: أبعده عني كل ما في الإناء من اللبن، أي اشربه كله، وفي البيت شواهد:

الأول: أن الأخفش أجاز أن يقع جواب القسم، المضارع المقرون بـ«لام» كي، فيكون قوله: «لتغني» جواب القسم. وأجيب: أنه لا يريد في البيت القسم، إنما أراد الإخبار، فيكون «لتغني» متعلق باليت المحذوف، وأراد أن يخبر مخاطبه أنه قد آلى، كي يشرب جميع ما في إنائه. وقد يكون المقسم عليه محذوفاً تقديره: لتشربن لتغني عني.

والثاني: يُرَوَى: قَطْنِي، وَقَدْ نِي: وهما بمعنى واحد، والنون عند البصريين لحفظ سكون البناء في آخره، ومعناه عندهم «حَسْبُ»، وعند الكوفيين اسم فعل، ومعناه (يكفي) بدليل النون التي لا تدخل إلا على الأفعال.

الثالث: أَنَّ (ذَا) بِمَعْنَى صَاحِبٍ، بِمَعْنَى (صَاحِبِ إِنَائِكَ)، أَي: مَا فِي إِنَائِكَ مِنَ الشَّرَابِ؛ لِأَنَّ الشَّرَابَ يَصْحَبُ الْإِنَاءَ.

الرابع: الإضافة للملابسة، حيث أضاف الإناء إلى المخاطب؛ لملاسته إياه وقت شربه ما فيه من اللبن.

الخامس: التأكيد بأجمع، ولم يسبق بكل، [الخزانة/١١/٣٤، وشرح أبيات المغني/ ٢٧٦/٤].

(٦٠) فلمسا تفرقنا كآتي ومالكاً لظولِ اجتماعٍ لم نَبْتُ ليلةً معا

قاله متمم بن نويرة الصحابي، يرثي أخاه مالك بن نويرة.

والشاهد: «لظول»، على أن اللام بمعنى (بغد). [الأشموني/٢/٢١٨، وشرح المغني ٢٩١/٤].

(٦١) لعلك يسوماً أن تُلمَّ مُلَمَّةٌ عليك من اللائي يدَعْنَك أجدعاً

لمتمم بن نويرة، يرثي أخاه مالكاً، يقول: أيها الشامت، لا تكن فرحاً بموت أخي، عسى أن تنزل عليك بلية من البليات اللاتي يترككن ذليلاً خاضعاً.

والشاهد: «لعلك أن تُلمَّ» على أن خبر لعل يقترن بأن كثيراً حملاً على عسى. [شرح أبيات المغني/٥/١٧٥، والخزانة/٥/٣٤٥].

(٦٢) يُذَكِّرَنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بَيْتَهُ إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا

قاله متمم بن نويرة، يرثي أخاه مالكاً، وقوله: يُذَكِّرَنَ: يريد النوق التي تحن إلى أولادها. وسجعن: الناقة الساجع، التي تطرب في حنينها، والتطريب: ترجيع الصوت وترديده. يقول: إن حنين النوق يذكره بموت أخيه.

والشاهد: أن «معا» تستعمل للجماعة. [شرح أبيات المغني/٦/١٣، والمفضليات/ ٢٦٧].

(٦٣) وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مَتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا

قاله حاتم الطائي.

والشاهد فيه عند ابن مالك: أن «مهما» في البيت ظرف زمان، وقال ابنه: الأولى تقديرها بالمصدر، على معنى: أي إعطاء قليلاً وكثيراً تعطي بطنك سُؤْلَهُ. [الهمع/٢/ ٥٧ والأشموني/٤/١٢، وشرح المغني/٥/٣٥٠، ويروى البيت «إن أعطيت بطنك»، ولا شاهد فيه.



(٦٤) فمن نحنُ نؤمنه بيتٌ وهو آمنٌ وَمَنْ لَا نُجِرُهُ يُؤْمِنُ مِنَّا مُرَوِّعًا

البيت لهشام المرّي، وهو جاهلي، وذكره ابن هشام في المغني على أن الشلويين زعم أن الجملة التفسيرية بحسب ما تفسره، وفيه شاهد آخر، وهو تقدّم الاسم على الفعل المجزوم، وارتفاع الاسم «نحن» بإضمار فعل يفسره؛ لأنّ الشرط لا يكون إلا بالفعل، وهذا التقديم يجوز في (إن) إذا لم تجزّم في اللفظ، بأن كان المشروط ماضياً. [سيويه/١/٤٥٨، والدرر/٢/٧٥، والهمع/٢/٥٩، والإنصاف/٦١٩، بقافية (مفزعاً)، وشرح أبيات المغني/٦/٣٣٣].

(٦٥) فأدرك إبقاء العرادة ظلّها وقد جعلتني من حزيمة إصبعا

البيت قاله الكلجبة العريني، يذكر فرسه العرادة، وقد أدرك بها عدوّه حزيمة. والمبعية من الخيل: التي تُبقي بعض جريها، تدخره. والظلع: العرج.

والشاهد: «وقد جعلتني إصبعا»، على أنّ فيه حذف مضافين، والتقدير: ذا مسافة إصبع، والمسافة: البُعد. [المفضليات/٣٢، وشرح المفصل/٣/٣١، والأشموني/٢/٢٧٢، وشرح أبيات المغني/٧/٣٠٧].

(٦٦) عندي اصطبازٌ وشكوى عند قاتلتي فهل بأعجبٍ من هذا امرؤ سَمِعَا

لم يعرف قائله. قال ابن هشام في المغني: من مسوغات الابتداء بالنكرة: العطف، بشرط كون المعطوف أو المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو: ﴿طاعة وقول معروف﴾ [محمد: ٢١]، أي: أمثل من غيرهما، قال: وليس من أمثلة المسألة ما أنشده ابن مالك (وأنشد البيت). قال: إذ يحتمل أنّ «الوار» هنا للحال، وهو من المسوغات. وإذا سلّم العطف، فثمّ صفة مقدرة، أي: وشكوى عظيمة (فتكون النكرة وصفت، وهذا مسوغ)، قال: والخبر هنا ظرف مختص، وهو مسوغ وليس الشرط تقدمه على النكرة، إلا إذا توهم الصفة، وقد حصل الاختصاص بدونه في هذا البيت؛ لوجود الصفة المقدرة، أو الوقوع بعد واو الحال؛ فلذلك جاز تأخر الظرف، كقوله تعالى: ﴿وأجلّ مستمى عنده﴾ [الأنعام: ٢]. [شرح أبيات المغني/٧/٣٢].

(٦٧) قفي قبل التفرّق يا ضبَاعًا ولا يكُ موقفٌ منكِ الودَاعَا

مطلع قصيدة للقطامي التغلبي، مدح بها زفر بن الحارث الكلابي، وكان الممدوح قد

أنقذه من القتل. وضباعا: مرخم: ضباعة.

والشاهد فيه: على أن اسم «يك» نكرة، وخبرها معرفة؛ لضرورة الشعر، وهو مذهب ابن مالك في بابي إن، وكان. وقال بعضهم: الخبر محذوف، تقديره «ولا يك موقفٌ موقفَ الوداع». [سيبويه/١/٣٣١، وشرح المفصل/٧/٩، والهمع/١/١١٩، والأشموني/٣/١٧٣، وشرح أبيات المغني/٦/٣٤٥].

(٦٨) فلما أن جَسَرِي سَمَنُ عَلَيْهَا كَمَا طَيَّبَتِ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا

البيت للقطامي من قصيدته التي مدح بها زفر بن الحارث، ومضى مطلعها. والشاعر يصف ناقة. والفَدَن: بفتح الفاء والذال، القَصْر. والسياعا: الطين. وجواب (لَمَّا) في بيت لاحق:

أمرتُ بها الرجال ليأخذوها ونحنُ نظنُّ أن لن تستطاعا

أي: أمرتهم بأخذها لتراض وتُركب، وذكر ابن هشام البيت شاهداً على القلب، لأن الأصل: كما طينت القَصْرَ بالسِّياع. [شرح شواهد المغني/٨/١٢١].

(٦٩) واستقبلتُ قمرَ السماءِ بوجهها فأرنتي القمرين في وقتٍ مَعَا

قاله المتنبي. وهو شاهد على التَغْلِيْب: الشمس والقمر، ثناهما (القمرين)، وهو وجهها وقمر السماء، والظاهر أن الشاعر هنا لم يغلب، وإنما ثنى القمر قمر السماء، والقمر الثاني وجهها، فاجتماع الشمس والقمر في الليل، لا يكون.

(٧٠) أخذنا بآفاقِ السماءِ عليكمُ لنا قمرها والنجومُ الطوالعُ  
هذا للفرزدق يهجو جريراً، قيل إنَّ الفرزدق أراد «لنا قمرها»: الشمس والقمر من باب التغليب، ولا يصح هذا الفخر؛ لأن الشمس والقمر للناس جميعاً، فقيل: أراد الفرزدق: بالشمس - سيدنا إبراهيم الخليل، والقمر: محمد عليه السلام. والنجوم الطوالع: الصحابة. وقيل: أراد بهما كل شريف وفاضل. [شرح أبيات اللبيب/٨/٨٨].

(٧١) ما يُرتجى وما يُخافُ جَمَعَا فهو الذي كالليث والغيثِ معا

ليس له قائل معروف، و (ما) اسم موصول. و(يرتجى) و(يخاف): بالبناء للمجهول. و(جَمَع): مبني للمعلوم، وفاعله ضمير الممدوح، والألف للاطلاق.

والشاهد: «كالليث»، على أنه يتعين أن تكون الكاف حرفاً لوقوعها صلة للموصول؛ لأنه لا يستقيم القول: فهو الذي مثل الليث. [شرح أبيات المغني/٤/١٣٨].

(٧٢) يا ليت أيام الصبا رواجعا..

بيت من الرجز، زعم عبد السلام هارون أنه للعجاج، وهو شاهد على أن لبت قد تنصب الاسم والخبر. [سيبويه/١/٢٨٤، وشرح المفصل/١/١٠٣، وشرح أبيات المغني/٥/١٦٤].

(٧٣) كنتُ ويحيى كَيْدِي واحدٍ نَسْرَمِي جميعاً ونُرامِي معاً

قاله مطيع بن إلياس الليثي في يحيى بن زياد الحارثي، وكان صديقه، وكانا يُرميان معاً بالخروج عن الملة، لعنهما الله. وقوله: كيدي واحد، أي: كيدي رجل واحد. ونُرمي: مبني للمعلوم. ونُرامي: بالبناء للمفعول.

والشاهد: أن «معاً» و «جميعاً» بمعنى واحد، وهو اتحاد الفعل في وقت واحد.

تقول: خرجنا معاً، أي: في وقت واحد، وكنا معاً، أي: في مكان واحد. منصوب على الظرفية، وقيل: على الحال، أي: مجتمعين. والفرق بين فعلنا جميعاً وفعلنا معاً؛ أن معاً: تفيد الاجتماع حالة الفعل، وجميعاً: بمعنى «كلنا» يجوز فيه الاجتماع والافتراق، وهو الأولى بالقبول مما ذكر في الشاهد. [شرح أبيات المغني/٦/١١].

(٧٤) إذا باهليّ تحته حَنْظَلِيَّةٌ له وَلَدٌ منها فذاك المُذْرَعُ

البيت للفرزدق. والباهلي: منسوب إلى باهلة. وهي وضيعة عند العرب، وكان هذا في الجاهلية، ولكن ظهر منها في الإسلام رجال، منهم قتيبة بن مسلم الباهلي، تولى الإمارة في زمن عبد الملك، وفتح الفتوحات العظيمة، ولم يكن يعاب إلا بأنه باهلي، وكان أصحابه يمازحونه بذلك ويحتمل، ومنها: الأصمعي صاحب الرواية في الشعر واللغة.

وحنظلية: منسوبة إلى حنظلة، وهي أكرم قبيلة في تميم، ومنها الفرزدق. والمذرع: الذي أمه أشرف من أبيه تشبيهاً بالبغل؛ لأن في ذراعيه رقمتين كرقمتي ذراع الحمار، نزع بها إلى الحمار في الشبه، وأم البغل أكرم من أبيه.

والشاهد: أن التقدير: إذا كان باهليّ، وكان تامة، وقيل: حنظلية فاعل بـ: استقر

محذوفاً. وباهلي: فاعل بمحذوف يفسره العامل في حنظلية. [شرح أبيات المغني/٢/ ٢١٦، والهمع/١/٢٠٧، والأشمونى/٢/٢٥٨].

(٧٥) فَوَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسُبُّنِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلٌ أَوْ مَجَاشِئُ  
البيت للفرزدق يهجو جريراً.

والشاهد: أن «حتى» ابتدائية، وما بعدها يرفع على المبتدأ أو الخبر، وهي هنا للتحقير. والمعنى: كل الناس يسبني حتى كليب على حقارتها، ونصب «عجباً»، وتقديره: يا هؤلاء اعجبوا عجباً، ويمكن أن يكون منادى منكوراً فيه معنى التعجب، ويروى: يا عجباً بدون تنوين، منادى مضافاً على لغة من يقول: يا غلاماً أقبل. [سيبويه/١/٤١٣، وشرح المفصل/٨/١٨، والهمع/٢/٢٤، وشرح أبيات المغني/٣/١٢٠].

(٧٦) وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكًا أَمُوتِي نَاءٍ أُمُّ هُوَ الْآنَ وَاقِعُ  
قاله: متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكا.

والشاهد: أن «أم» الواقعة بعد همزة النسوة، وقعت هنا بين جملتين اسميتين في تأويل مفردين. وقد تأتي بين جملتين فعليتين، وبين جملتين مختلفتين، والفعل «أبالي» يعمل بنفسه، ويعمل بالباء، فيقال: لا أباليه، ولا أبالي به. وعلى هذا فجملة الاستفهام تكون في موضع المفعول به الصريح، أو في موقع المفعول المقيد بحرف الجر. [شرح أبيات المغني/١/١٩٩، والهمع/٢/١٣٢].

(٧٧) يَقُولُ الْخَنِيُّ وَأَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيُجَدِّعُ

البيت قاله ذو الخرق الطهوي، واسمه قرط. والعجم: جمع أعجم وهو الحيوان، وقوله: اليجدع: أراد الذي يجدع، فدخلت (أل) على الفعل المضارع، وفسروها بمعنى الذي. والحمار المجدع: الذي قطعت أذناه، والذي يبدو أنه يكون أقبح صوتاً فوق قبحه الأصلي. [الإنصاف/١٥١، وشرح المفصل/٣/١٤٤، وشرح أبيات المغني/١/٢٩٢].

(٧٨) عَلَى عَنِ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنْحًا وَكَيْفَ سُنُوحٌ وَالْيَمِينُ قَطِيعُ

مجهول القائل، والطير السانحة التي تمر على يمينك، وكانوا يتفاءلون بها، يقول الشاعر: أيُّ يمينٍ في مرورها بعد قطع اليمين، ولو مرّت قبل قطع يميني، لتيمنت بها.

والشاهد: أن «عن» اسم، لدخول «على» عليها. [شرح أبيات المغني/ ٣/ ٣١٢].

(٧٩) إذا أنت لم تنفع فضرر فإنما يُرجى الفتى كيما يضرّ وينفع

البيت للشاعر قيس بن الخطيم، والمعنى: إذا لم تنفع الصديق فضرر العدو؛ لأن العاقل لا يأمر بالضرر مطلقاً.

والشاهد: أن «كي» فيه جارة بمعنى اللام، و«ما» مصدرية، وقيل: كافة، والفعل منصوب بـ «كي»، واللام التي تجر المصدر مقدرة. [الأشمونى/ ٢/ ٢٠٤، وشرح أبيات المغني/ ٤/ ١٥٢].

(٨٠) أردتُ لكيما أن تطيرَ بقِرتي فتتركها شتاً بيئداً بَلْقَعُ

البيت غير منسوب. أن تطير: الطيران مستعار للذهاب السريع. والقرية: بكسر القاف، معروفة. وترك: منصوب معطوف على أن تطير. وتركها: بمعنى تخلّيها، تنصب مفعولاً واحداً، أو بمعنى التصير ويتعدى لمفعولين، ويحتمل هنا الوجهين. وشتاً: على الأول: حال، وعلى الثاني: مفعول ثانٍ، وشتاً: من التشن، بمعنى اليسر، في الجلد. والشن: القرية الخلق.

والشاهد: أن «كي» محتملة لأن تكون جارة، بمعنى اللام، ويحتمل أن تكون ناصبة، واجتمعت مع «أن» على سبيل التوكيد، أو زائدة. [شرح أبيات المغني/ ١٥٤].

(٨١) لَعَمْرِي وما عَمْرِي عَلِيٌّ بِهِيْنِ لَقَدْ نَطَقَتْ بِطُلّاً عَلِيٌّ الْأَقَارِعُ

للنابغة الذبياني، يعتذر إلى النعمان. لعمرى: اللام للابتداء، والعمر: بالفتح: هو العمر بالضم، وخص المفتوح بالقسم، وهو مبتدأ خبره محذوف وجوباً. وبطلاً: منصوب على المصدر، أي: نطقت نطقاً باطلاً.

والشاهد: أن جملة «وما عمري عليٌّ بهين» معترضة بين القسم وجوابه. والأقارع: بنو قريع، وبعد البيت:

أقارعُ عوفٍ لا أحاول غيرها وجوهَ قرود تبتغي من يجادعُ

والمجادعة: المشاتمة، وأن يقول كلا الطرفين: جدعاً لك. وفي البيت شاهد على

نصب «وجوه» على الدم، ولو رفعه لجاز. [سيبويه/١/٢٥٢، وشرح المغني/٦/٢١٠].

(٨٢) أتاني أبيت اللعن أنك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع  
مقالة أن قد قلت سوف أناه وذلك من تلقاء مثلك رائع

للنابغة الديراني يعتذر للنعمان بن المنذر. وأبيت اللعن: جملة دعائية، أي: أبيت أن تأتي من الأخلاق المذمومة ما تلعن عليه، وكانت هذه تحية لحم وجذام، وتحية ملوك غسان: (يا خير الفتيان). والمصدر أنك لمتني: فاعل أتاني. وتستك المسامع: تستد فلا تسمع. من تلقاء: أي من جهتك. ورائع: مفرع.

والشاهد: «مقالة»، تروى بالرفع، والنصب، أما الرفع: فعلى البدل، وأما الفتح: فعلى البناء على الفتح لإضافته إلى المبني، وهو في محل رفع أيضاً، وأنكر ابن هشام هذا التفسير، وقال: إنما هو منصوب على إسقاط الباء، أو بإضمار أعني. [شرح أبيات المغني/٧/١٢٨].

(٨٣) فبت كأي ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السّم ناع  
للنابغة من قصيدته التي يعتذر فيها إلى النعمان. والمساورة: الموائبة، والأفعى لا تلدغ إلا وثباً. والضئيلة: الدقيقة من الكبر. والرقش: جمع رقشاء، وهي المنقطة بسواد. والناع: الخالص.

والشاهد: أن قوله «ناع»، خبر لقوله «السّم»، و«في» متعلقة بناقع، أو خبر ثان للسّم. [شرح أبيات المغني/٧/١٩٨].

(٨٤) مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى ليلى الغداة شفيح  
لقيس بن ذريح.

والشاهد: أن جملة «والناس يستشفعون بي» حالية، وصاحب الحال نكرة، وهو «زمن». [شرح أبيات المغني/٦/٣١١، والهمع/١/٢٤٠].

(٨٥) وإن يك جثماني بأرض سواكم فإن فؤادي عندك الدهر أجمع  
لجميل بن معمر.

والشاهد: أن «أجمع» توكيد للضمير المستتر في الظرف، وهو عندك بكسر الكاف، فإنه خطاب لامرأة. وقال: سواكم؛ لأنك قد تخاطب المرأة بخطاب جماعة الذكور مبالغة في سرها، كقوله تعالى: ﴿فقال لأهله امكثوا﴾. [طه: ١٠]. [الهمع/١/٩٩، والعيني/١/٥٢٥، وشرح أبيات المغني/٦/٣٣٨].

(٨٦) وَنُبِئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةِ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا

قاله الصمة بن عبد الله القشيري، شاعر إسلامي بدوي من شعراء الدولة الأموية. ونبيء: يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، الأول: نائب الفاعل، والثاني: ليلى، والثالث: جملة أرسلت.

والشاهد: أن كان الشأنية بعد «هلاً» محذوفة، وقيل: «نفس» فاعل لفعل محذوف يفسره شفيعها، والتقدير: فهلاً شفعت نفس ليلى، ويكون شفيعها خبر مبتدأ محذوف، أي: هي شفيعها. [شرح أبيات مغني اللبيب/٢/١١٩، والعيني/٣/٤١٦، والهمع/٢/٦٧، والأشموني/٢/٢٥٩، والحماسة/١٢٢٠].

(٨٧) أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتَبْتَعِي بِهِ الْجَاهَةَ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أَطِيعُهَا

للصمة القشيري، بعد البيت السابق في الحماسة. والاستفهام: إنكار وتقريع، أنكر منها استعانتها عليه بغيرها، وقوله: فتبتغي: الفاء سببية، والفعل منصوب، وسكنه للضرورة، و«أم» متصلة، يقول: أي هذين توهمت، وخبر «أكرم» محذوف، والتقدير: أكرم من ليلى موجود. [شرح المغني/٧/٢٣٣، والحماسة/١٢٢٠].

(٨٨) فَلَا تَطْمَعُ أَيْتَ اللَّعْنِ فِيهَا وَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ

البيت في الحماسة لرجل من بني تميم، طلب منه أحد ملوك الحيرة فرساً.

والشاهد: أن الباء «بشيء» قد زيدت في خبر المبتدأ الموجب، والأولى تعليقها بـ (منعها). [شرح أبيات المغني/٢/٣٨٨، والأشموني/١/١١٨].

(٨٩) زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا أَبْشَرُ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعُ

البيت لجرير. ومربع: هو راوية جرير.

والشاهد: أن «أن» فيه مخففة من الثقيلة. [شرح أبيات المغني/ ١/ ١٤٤].

(٩٠) والنفسُ راغِبَةٌ إذا رَغِبَتْهَا وإذا تُرِدُّ إلْسِي قَلِيلٌ تَقْنَعُ

لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة رثى بها أولاده، وقد هلكوا بالطاعون في مصر.

والشاهد: أن «إذا» الظرفية تدخل على الماضي والمضارع كما في البيت.

[المفضليات/ ٤٢١، وشرح أبيات المغني/ ٢/ ٢٠٧، والهمع/ ١/ ٢٠٦].

(٩١) فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشٍ نَاصِبٍ وَإِخَالٌ إِنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَبْعٍ

لأبي ذؤيب الهذلي في رثاء أولاده.

والشاهد: أن «إخال» معلق عن العمل بلام مقدره، والأصل: وإخال إني للاحق،

وبقي كسر إن على حاله بعد حذفها، والمشهور فتح همزة (أن) على إعمال إخال، وسدّ

المصدر المؤول مسدّ المفعولين. [شرح أبيات المغني/ ٤/ ٣٥٢، والهمع/ ١/ ١٥٣،

والمفضليات ٤٢١].

(٩٢) بِنَا تَعَانِقِهِ لِكِمَاءَ وَرَوِّغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ

من قصيدة أبي ذؤيب التي رثى بها أولاده.

ويروى: «تَعَنَّقِهِ»، وهو آخر مراحل الحرب، وهو الأخذ بالعُنُق. والكِماء بالنصب:

مفعول تعنقه. وروغُه: معطوف على تَعَنَّقِهِ. ويومًا: بدل من «بيننا». والسلفع: الجريء

الواسع الصدر. والمعنى: أن البطل المغوار وقت معانقته للأبطال ومراوغته للشجعان،

قُدِّرَ له رجل هكذا، ومراده أن الشجاع لا تعصمه جرأته من الموت، وأن كل مخلوق

غايته الفناء.

والشاهد: أن «بيننا» أضيفت إلى المفرد في معنى الفعل، وهو المصدر، حملاً على

معنى «حين»، فإن وقع بعدها اسم جوهر، لم يجز إلا الرفع نحو: بيننا زيدٌ في الدار،

أقبل عمرو؛ لأن «بيننا» ظرف زمان لا تضاف إلى جثة، كما لا يكون خبراً عنها. [شرح

المفصل/ ٤/ ٣٤، وشرح المغني/ ٦/ ١٥٦، والمفضليات ٤٢٨].

(٩٣) ولقد تركتِ صَبِيَّةً مَرْحُومَةً لِمَ تَدْرِي مَا جَزَعٌ عَلَيْكَ فَتَجَزَعُ



أورده أبو تمام في الحماسة مع أبيات لمويك المزموم، يرثي زوجته أمّ العلاء، وهو من شواهد المعاني، وأن معناه: لم تجزع لكونها لم تعرف الجزع لصغرها، وهذا تفسير مَنْ جعل «الفاء» سببية. وهناك تفسير آخر بجعل «الفاء» زائدة، ويكون المعنى: لم تدر ما جزع عليك جازعة، أي: تركت صبية جازعة، وإن لم تعرف الجزع. أو تكون الفاء للاستئناف، أي: فهي تجزع، أي: مع أنها لا تعرف الجزع، جازعة. وعلى هذا أثبت لها الجزع، وهو أقوى، وكان المعنى: إن شعورها بالفقد جعلها تجزع، وإن كانت طفلة لا تعرف الجزع، فروح الأطفال تشعر بما حولها. [الخزانة/٨/٥٣١].

(٩٤) يا ليت شعري والمُنَى لا تَنفَعُ هل أغدُون يوماً وأمري مُجْمَعُ  
رجز لا يعرف قائله.

وهو شاهد على أن قوله: «والمُنَى لا تنفع» جملة معترضة بين ليت شعري، وبين هل أغدون. [شرح أبيات المغني/٦/١٩٦].

(٩٥) إن كنتُ قاضيَ نحبي يومَ بَيْنِكُمْ لولم تَمُؤوا بوعدٍ غيرِ تَوَدِّعِ  
مجهول. يريد: لو لم تنعموا يوم الفراق بوعد وصالٍ مغايرٍ للترك. والبيت شاهد على ترك اللام الفارقة مع الإعمال، التي تلزم جملة «إن» المخففة لعدم اللبس، إذ المعنى لو لم تمنوا بوعدٍ صادق، مثلاً يوم فراقكم، فجواب «لو» محذوف يدل عليه ما قبله، وهو مثبت بدلالة المقام، ولو كان منقياً لاختل النظام وفسد الكلام. [شرح أبيات المغني/٤/٣٥٣].

(٩٦) فينا نحنُ نرقُبُه أانا مُعَلِّقَ وفضّةٍ وزنادٍ راعٍ  
لم يُعرف قائله. والوفضة: الكنانة، ويريد شيئاً يصنع مثل الخريطة والجمعة تكون مع الفقراء والرعاة، يجعلون فيه أزوادهم. والزناد: الخشبة التي يقدح بها النار.

والشاهد في البيت: «بينا»، وتعيين ما بعدها كونه جملة اسمية أو فعلية، متوقف على «بينا»، فإن كان ألفها لكفّ الإضافة، فجملة البيت اسمية، وإن كانت ألف الإشباع، و«بين» مضافة إلى الجملة الاسمية بعدها، فتكون ظرفاً لـ «أانا»، فتكون ربّتها التأخير، فالمصدر في الحقيقة عاملها، فيكون البيت جملة فعلية.

وفي البيت شاهد آخر، وهو عمل اسم الفاعل عمل فعله، ونصب «زناد» حملاً على موضع الوفضة؛ لأن المعنى: يعلق وفضة وزناد راع، أو ومعلقاً وفضة ومعلقاً زناد راع. [سيبويه/١/٨٧، وشرح المفصل/٤/٩٧، وشرح المغني/٦/١٧٢].

(٩٧) قومٌ إذا سمعوا الصَّريخَ رأيتهم ما بين مُلجِمٍ مُهره أو سافِعٍ مجهول. والسافِع: الممسك برأس فرسه ليركبه بسرعة من غير لجام. و (ما) زائدة.

والشاهد: أن «أو» بمعنى الواو؛ لأن (بين) تقتضي الإضافة إلى متعدد، فلو بقيت «أو» على كونها لأحد الشئيين، لزم إضافة (بين) إلى شيء لا تعدد فيه. [شرح أبيات المغني/٢/٥١، والأشموني/٣/١٠٧، وقال هارون: إنه لحميد بن ثور، وهو في ديوانه، وفي السيرة النبوية المجلد الأول/ ٣١١].

(٩٨) أتيتُ رِيانَ الجُفونِ من الكَرَى وأيتَ منك بليلةِ الملسوعِ للشريف الرضي. الهمزة؛ للاستفهام التويحي، و«أيت» في الشطر الثاني: منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية المسبوقة بالاستفهام. [الهمع/٢/١٣، والأشموني/٣/٣٠٧، وشرح أبيات المغني/٨/٣١].

(٩٩) قَتَلْتُ بَعْبِدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذُوَابًا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَٰكَ وَأَجْزَعًا البيت لدريد بن الصمة. وعبد الله: أخو دريد، وكان قُتل في حرب. واللدة: الترب. وذوآباً: اسم رجل، قتله دريد للأخذ بثأر أخيه. يقول: لم أجمع بين الفخر والجزع، بل فخرت بإدراك ثأر أخي غير جازع من قوم قاتل أخي، لعزتي ومنعتي. والشاهد: نصب «أجزع» بإضمار «أن»، أي: لم يكن مني فخرٌ وجزع، فالإضمار بعد واو المعية.

ولكن أمر هذا البيت عجيب، فهو في الأغاني/٦/٩، هكذا:

قَتَلْنَا بَعْبِدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ وَخَيْرِ شَبَابِ النَّاسِ لَوْ ضَمَّ أَجْمَعًا والبيت الثالث من الأصمعية رقم ٢٩، يقول: (لدريد بن الصمة):

قَتَلْتُ بَعْبِدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذُوَابَ بِنِ أَسْمَاءَ بِنِ زَيْدِ بِنِ قَارِبِ

فالشطر الأول في البيت البائي القافية، هو الشطر الأول في البيت العيني القافية، و«ذؤاباً» المقتول هناك، هو «ذؤاب بن أسماء» المقتول هنا، فأبي البيتين قال دُرَيْدٌ؟ الله أعلم بالحقيقة، فالقصة التي يخبرنا عنها دريد كانت في الجاهلية، وقال ما قال في الجاهلية، ولا نعلم مَنْ الذي سمع منه الشعر، ونقله إلى الرواة في العصر العباسي، فالإسناد معضل منقطع. [سيبويه/١/٤٢٥].

(١٠٠) فلو أن حُقَّ اليوم منكم إقامةٌ وإن كان سرحٌ قد مضى فتسرَّعا

قاله الراعي النميري. وحُقَّ: حُقق، أي: لبت إقامتكم حققت لنا، وإن كان سرحكم، أي: مالكم الراعي، قد مضى وأسرع بكم. ولو: هنا للتمني فلا جواب لها.

والشاهد: حذف الضمير من (أنَّ) ضرورة. ولذلك وليها الفعل لفظاً لأن حرف التوكيد لا يليه إلا الاسم ظاهراً أو مضمراً. [سيبويه/١/٤٣٩، والإنصاف/١٨٠].

(١٠١) تَمُدُّ عليهم من يمينٍ وأشْمَلٍ بحورٍ له من عهدٍ عادٍ وتبعًا

قاله زهير بن أبي سلمى. والأشْمَلُ: جمع شمال، كذراع، وأذرع.

والشاهد: «من عهد عادٍ»، حيث منع «عادٍ» من الصرف؛ لأنه أراد القبيلة. [سيبويه/٢/٢٧، والإنصاف/٥٠٤].

(١٠٢) وكائِنُ رَدَدْنَا عَنْكُمْ من مُدَجِّجٍ يجيءُ أمامَ الألفِ يَرُدِّي مُقَنَّعًا

قاله عمرو بن شأس. يردِّي: يمشي الرديان، وهو ضرب من المشي فيه تبختر. والمُقَنَّعُ: المتغطّي بالسلاح، كالبيضة والمغفر مما يوضع على الرأس.

والشاهد: استعمال «كائِن» بمعنى «كم» مع الإتيان بـ«من» الجارة بعدها. [سيبويه/١/٢٩٧، والهمع/١/٢٥٦، والدرر/١/٢١٣].

(١٠٣) نَبْتُمُ نباتَ الخَيْرِزُرَانِي فِي الثَّرَى حديثاً متى ما يَأْتِكُ الخَيْرُ يَنْفَعَا

قاله النجاشي الشاعر، هجا قوماً، فوصفهم بحدثان النعمة. الخيزراني: كل نبت ناعم. والخير: المال.

والشاهد: «ينفعا»، بنون التوكيد الخفيفة التي انقلبت ألفاً، وهو جواب الشرط، وليس

من مواضع نون التوكيد؛ لأنه خبر يجوز فيه الصدق والكذب، ولكنه أكد تشبيهاً بالنهي حين كان مجزوماً غير واجب، وهذا قليل في الشعر. [الخزانة/١١/٣٩٥، والأشموني/٣/٢٢٠، والهمع/٢/٧٨].

(١٠٤) فمهما تشأ منه فزارة تُعْطِكُمْ ومهما تشأ منه فزارة تُمْنَعَا  
قاله: عوف بن عطية بن الخرع.

والشاهد: توكيد جواب الشرط «تمنعا» بنون التوكيد الخفيفة، وذلك قليل في الشعر. [سيبويه/٢/١٥٢، والهمع/٢/٧٩، والدرر/٢/١٠٠، والأشموني/٢/٢٢٠، وشرح التصريح/٢/٢٠٦].

(١٠٥) أمرتكم أمري بمُنْقَطِعِ اللَّوَى ولا أمرَ للمعصِيِ إلا مُضَيِّعَا  
قاله الكحلبة النعلبي. واللوى: مسترق الرمل حيث يلتوي وينقطع.

والشاهد: نصب «مضيعا» على الحال من «أمر»، وفيه ضعف أن يكون صاحب الحال نكرة، ويجوز أن ينصب على الاستثناء، وتقديره «إلا أمراً مضيعاً»، وفيه قبح وضع الصفة موضع الموصوف. [سيبويه/١/٣٧٢، والخزانة/٣/٣٨٥، والمفضليات/٢٢٢].

(١٠٦) فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه وضرغامه إن هم بالحرب أوقعا  
من أبيات سيبويه التي لم ينسبها. والضرغامه: من أسماء الأسد، شبه به الممدوح في إقدامه وهو الشاهد: حيث حملت على الابتداء والتقدير، وهو ضرغامه. ويجوز نصبه على المدح. [سيبويه/١/٢٥١، واللسان «ضرغم»].

(١٠٧) كم بجودٍ مقرفٍ نال العلى وكريمٍ بخله قد وضعه

قاله أنس بن زعيم، أو عبد الله بن كريز. والمقرف: النذل اللثيم أبوه. يقول: قد يرفع اللثيم جوده، وينزل بالكريم بخله.

والشاهد: جواز الأوجه الثلاثة في «مقرف»، فالرفع: على أن يكون مبتدأ مع خبرية «كم» لتكثير المراد، وخبر مقرف هو «نال العلى»، ويجوز النصب على التمييز؛ لقبح جرّه مع الفصل، ويجوز الجرّ على الفصل بين «كم» وما عملت فيه الجرّ في الضرورة. وعلى

النصب والجرّ تكون «كم» في موضع الابتداء. [الهمع/١/٢٥٥، وسيبويه/١/٢٩٦،  
وشرح المفصل/٤/١٣٢، والأشْمونِي/٤/٨٢].

(١٠٨) إِذْ مَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ مُزَجِّي ظِعَيْتِي      أَصْعَدُ سَبْرًا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرِغُ  
فِيَّيَ مِنْ قَوْمِ سَوَاكِمَ وَإِنَّمَا      رَجَالِي فَهَمٌّ بِالْحِجَازِ وَأَشْجَعُ

لعبد الله بن همام السَّلُولِي. والإزجاء: السَّوْقُ. والظعينة: المرأة ما دامت في  
الهودج. وصعد في الوادي: انحدر فيه، بخلاف الصعود، فإنه الارتفاع. وأفرغ إفراماً:  
صعد وارتفع. وفهم وأشجع: فيلتان.

والشاهد في البيت الأول: «إذ ما» إذ وقعت شرطاً، قرن جوابها بالفاء في البيت  
الثاني. [سيبويه/١/٤٣٢، وشرح المفصل/٩/٦، والخزانة/٩/٣٣].

(١٠٩) إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ: شَامِتٌ      وَأَخْرُ مَثْنٍ بِالذِّي كُنْتُ أَصْنَعُ  
قَالَ الْعَجْبَرِيُّ السَّلُولِيُّ.

والشاهد: أنه أضمر في «كان»، ولولا ذلك، لقال: صنفين، كأنه قال: إذا متُّ كان  
الأمر والحديث، ثم قال: الناسُ صنفان [سيبويه/١/٣٦، والهمع/١/٦٧، والأشْمونِي/  
١/٢٣٩].

(١١٠) وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِي وَلَا أُخِي      وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ أَنْفَعُ  
قَالَ الْعَجْبَرِيُّ السَّلُولِيُّ، يَفْخَرُ بِأَنَّهُ إِذَا قَدَرَ عَلَى الضَّرِّ وَالْبَطْشِ، تَرَكَهُمَا إِلَى النِّفْعِ  
وَالْإِحْسَانِ. وَضَمِيرُ كَانَ (اسْمُهَا) رَاجِعٌ إِلَى مَذْكُورٍ فِي بَيْتٍ سَابِقٍ.

وشاهده: رفع «أنفع» على نية التقديم، وكأنه قال: ولكن أنفع متى ما أملك الضر،  
وهو دليل جواب الشرط بمتى، وهو عند المبرد على ضرورة حذف الفاء من جملة  
الجواب، (فأنا أنفع). [سيبويه/١/٤٤٢، والخزانة/٩/٧٠].

(١١١) وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزْرَدٌ      وَأَيْ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُمَتِّعُ  
قَالَ مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ. وَمَزْرَدٌ: أَخُو الشِّمَاحِ، وَكَانَ شَاعِرًا أَيْضًا، يَذْكَرُ الَّذِينَ مَاتُوا،  
مَهْوَنًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا.

والشاهد: حذف «لام» الإضافة في «لا أبالك» شذوذاً، ويروى (لا أبالك يُمنعُ)، ولا شاهد فيه. [سيبويه/١/٣٤٦، وشرح المفصل/٢/١٠٥، وشرح شذور الذهب/٤١٣].

(١١٢) ونابغةُ الجعديُّ بالرمْل بيتهُ عليه ترابٌ من صَفِيحٍ مُوضَعُ  
قاله مسكين الدارمي، يذكر موت النابغة الجعدي، ودفنه بالرمْل، ووضع التراب والصفِيح عليه. والصفِيح: الحجارة العريضة.

والشاهد: حذف «أل» من النابغة؛ لأنها كانت فيه لِلْمَح الأصل، وهو الوصف بالنبوغ، كما هي في الفضل والحارث والنعمان، فلما تنوسي الأصل نزل منزلة سائر الأعلام نحو: زيد وعمرو. [سيبويه/٢/٢٤، والخزانة/٢/٢٦٨].

(١١٣) أمْسزَلْتِني مَنيّ سلامٌ عليكما هل الأزْمُنُ اللَّائِي مَضِيْنَن رِواجِعُ  
قاله ذو الرمة. والمنزلة هنا: المنزل، وهو موضع نزول القوم.

والشاهد: «أزْمُن» حيث كُتِرَ «فَعَلٌ» على أَفْعُلٍ، ومثلها: جَبَلٌ، وأَجْبَلٌ. [سيبويه/٢/١٧٨، وشرح المفصل/٥/١٧، وحاشية ياسين/٢/٣٠١].

(١١٤) يا شاعراً لا شاعِرَ اليَومِ مِثْلُه جَريرٌ ولكِن في كَليِبٍ تِواضِعُ  
قاله الصُّلْتان العبدِي، يفضّل جَريراً على الفرزدق في الشعر، ويفضّل الفرزدق على جرير في الشرف.

والشاهد: نصب «شاعراً» على الاختصاص والتعجب، والمنادى محذوف تقديره: يا هؤلاء، حسبكم به شاعراً، وإنما امتنع أن يكون منادى؛ لأنه نكرة يدخل فيه كل شاعر بالحضرة، وهو إنما قصد شاعراً بعينه، وهو جرير، فلو كان منادى، لبني حيثد على الضم، وقوله: جرير: خبر لمبتدأ، أي: هو جرير، الذي أتعجب منه، وقال الشنتمري: يجوز أن يكون منادى جرى على لفظ المنكور، وإن كان مخصوصاً معروفاً، لوصفه بالجملة التي بعده، والجملة لا يوصف بها إلا النكرة. [سيبويه/١/٣٢٨، والمؤتلف/١٤٥، والخزانة/٢/١٧٤].

(١١٥) ومنا الذي اختيرَ الرجالُ سِماحةً وجوداً إذا هبَّ الرِياحُ الزِعاذِعُ

قاله الفرزدق، يفخر بأبيه غالب، وكان جواداً، وصفه بالجود عند شدة الزمان وهبوب الرياح الشديدة؛ وذلك زمن الشتاء ووقت الجذب.

والشاهد: «اختير الرجال»، فتاب ثاني مفعولي اختار، والأصل: اختير زيد الرجال، أو من الرجال. [الخزانة/٩/١٢٣، وسيبويه/١/١٨، وشرح المفصل/٥/١٢٣، والهمع/١/١٦٢].

(١١٦) وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِمَّا خُلِقْتَ لغيرنا حَيَاتُكَ لَا نَفْعٌ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ

لرجل من بني سلول. يقول: أنت مما في النسب إلا أن نفعك لغيرنا، فحياتك لا تنفعنا؛ لعدم مشاركتك لنا، ولكن موتك يفجعنا؛ لأنك أحدنا.

والشاهد: رفع ما بعد «لا» مع عدم تكرارها، وهو قبيح، وإنما سوّغه ما يقوم بعده مقام التكرير في المعنى؛ لأنه إذ قال: وموتك فاجع، دلّ على أن حياته لا تضر، وإنما تضرّ وفاته. [سيبويه/١/٣٥٨، وشرح المفصل/٢/١١٢، والهمع/١/١٤٨، والأشموني/٢/١٨، والخزانة/٤/٣٨، ونسبه إلى الضحاك بن هنام].

(١١٧) بَكَتْ جَزَعًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنْتْ رَكَائِبَهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا

مجهول. والشاهد: وقوع المعرفة بعد «لا» المقرودة، وإنما تقع المعارف بعد «لا»، إذا كُزرت، كقولك: «لا زيدٌ في الدار ولا عمرو». [سيبويه/١/٣٣٥، وشرح المفصل/٢/١١٢، والهمع/١/١٤٨، والأشموني/٢/١٨].

(١١٨) وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا أَيُّهَا وَأَيْكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

قاله خِدَاشُ بْنُ زَهْرٍ. وتناهزوا: افترص بعضهم بعضاً في الحرب، أي: انتهز كلٌّ منهم الفرصة من صاحبه فبادره.

والشاهد: أفراد «أي»، لكل من الاسمين من باب التوكيد، والمستعمل إضافتها إليهما معاً، فيقال: أيُّنا. [سيبويه/١/٣٩٩، وشرح المفصل/٢/١٣٣].

(١١٩) إِنِّي رَأَيْتُ مِنَ المَكَارِمِ حَسْبِكُمْ أَنْ تَلْبَسُوا حُرَّ الثِّيَابِ وَتَشْبَعُوا

قاله عبد الرحمن بن حسان. وقوله: من المكارم، أي: بدلاً منها، أي: رأيت كافيكم

لبس حرّ الثياب والشيع. والحرّ من كل شيء: أعتقه وأفضله.

والشاهد: وقوع «أن» وما بعدها موقع المصدر. [سيبويه/١/٤٧٥، والهمع/٣/٢،  
والدرر/٣/٢].

(١٢٠) تَكْتَفِي الْوِشَاءُ فَأَزْعَجُونِي      فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوِشَاءِ الْمُطَاعِ  
قاله قيس بن ذريح.

والشاهد: فتح اللام الأولى «للناس»، وكسر الثانية «للوشاء»، فرقاً بين المستغاث به،  
والمستغاث من أجله. [سيبويه/١/٣١٩، وشرح المفصل/١/١٣١].

(١٢١) أَتَجَزُّعُ أَنْ نَفْسُ أَتَاهَا حِمَامُهَا      فَهَلَّا النَّيِّ عَنِ بَيْنِ جَنِيكَ تَذْفَعُ  
قاله: زيد بن رزين.

والشاهد: «عن بين»، «عن» زائدة عوضاً عن المحذوفة قبل «التي». [الهمع/٢/٢٢،  
والأشموني/١٦/٢، وشرح التصريح/١٦/٢].

(١٢٢) تَذَكَّرْتُ لَيْلِي فَاغْتَرَّتْني صَبَابَةٌ      وَكَادَ ضَمِيرُ الْقَلْبِ لَا يَتَقَطَّعُ  
مجهول. والشاهد زيادة «لا».

(١٢٣) فَأَرْحَامُ شِعْرٍ يَتَّصِلْنَ بِبَابِهِ      وَأَرْحَامُ مَا لَا تَنِي تَتَّقَطُّعُ  
الشاهد «لا تني تتقطع»، استخدم (لا تني) - بمعنى ما تزال - ناقصة.

(١٢٤) فَبِكِي بِنَاتِي شَجْوَهْنَ وَزَوْجَتِي      وَالظَّاعِنُونَ إِلَيَّ تَمَّ تَصَدَّعُوا  
قاله عبدة بن الطبيب. شجوهن: منصوب على أنه مفعول لأجله، أي: بكين  
لشجوهن.

والشاهد: تذكير الفعل مع الفاعل الملحق بجمع المؤنث السالم، فبكي بناتي.

وفيه شاهد على جواز أن يقال لامرأة الرجل «زوجة»، بالتاء وإن كان الفصحح الكثير  
بدون التاء؛ لقوله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥، والأعراف: ١٩].  
[المفضليات/١٤٨، والأشموني/٥/٢، وشرح التصريح/١/٢٨٠].



(١٢٥) لئن تكُ قد ضاقتُ عليكم بيوتكم لِيَعْلَمُ ربي أن بيتي واسعُ

الشاهد: «ليعلم»، حيث امتنع توكيد الفعل بالنون، مع وقوعه في جواب القسم؛ لأنه يدل على الحال؛ لأن علم الله واقع في الحال. [شرح التصريح/٢/٢٥٤، والأشموني/٣/ ٢١٥، وجد/٤/٣٠].

(١٢٦) أقصِرْ فلستَ بِمُقَصِّرٍ جُرَّتْ العدى وبلغتَ حيثُ النجمُ تحتكُ فازبَعَا

اربع: قف، يقال: ربع الرجل، أي: توقف وانتظر. واربع على نفسك: أي: توقف، والألف في «اربعا»، هي نون التوكيد الخفيفة، قلبت ألفاً عند الوقف.

(١٢٧) نحن بنو أمِّ البنين الأربَعه ونحن خيرُ عامر بنِ صَعَصَعه

رجز للشاعر ليبد. وأمُّ البنين: زوج مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وأبناؤها خمسة، وهم: عامر، وطُفَيْل، وعُبَيْدة، ومعاوية، وربيعه، وجعلهم أربعة؛ للقافية والشاهد: رفع «بنو»؛ لأن الأربعة ليس فيها معنى فخر، ولا تعظيم، فيكون ما قبلها ليس منصوباً على الاختصاص والفخر، وإنما هو مُخبر بنسبهم وعددهم، لا مفتخر. [سيبويه/١/٣٢٧، والخزانة/٩/٤٥٤].

(١٢٨) قد أصبحتُ أمُّ الخِيارِ تدعي عليَّ ذنباً كلُّه لم أصنع

مطلع أرجوزة لأبي النجم العجلي. وأمُّ الخيار: زوجته. ويعني بالذنب: الصلح، والشيخوخة، وذكره ابن هشام على أن «كل»، إذا تقدمت على النفي، اقتضى أن يكون لعموم السلب على كل فرد. وكلُّه: بالرفع، والنصب، والمعنى واحد. والأصل: كله لم أصنعه. [الخزانة/١/٣٥٩، وسيبويه/١/٤٤، والخصائص/٢/٦١، والهمع/١/٩٧].

(١٢٩) فقلتُ لها واللهِ يَدْرِي مُسافرٌ إذا غيَّته الأرضُ ما اللهُ صانعُ

البيت للشاعر الكميث بن معروف، وقد أنشده الكوفيون شاهداً على حذف «ما» بعد القسم، والتقدير: والله ما يدري، وحذف النفي بعد القسم كثير في كلام العرب، وفي الكتاب العزيز: ﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾ [يوسف: ٨٥] أي: لا تفتأ، ولكن هذا الشاهد لا يؤيد الكوفيين؛ لأن المحذوف نفي، ولا يشترط أن يكون المحذوف «ما»، فقد نقدر «لا»، ويصح الكلام. والبيت رواه ابن سلام في طبقات الشعراء، وليس فيه حذف،

وهو كالتالي:

فقلتُ لها: والله ما مِنْ مسافرٍ يحيطُ له عِلْمٌ بما اللهُ صانعُ  
[الخرزانه/٧/٥٢٤، والمؤتلف/٢٥٧، والهمع/١/١٢٤، والدرر/١/٩٦، وينسب  
أيضاً لقيس بن الحدادية].

(١٣٠) رعاكَ ضَمَانُ اللهُ يا أُمَّ مالِكِ وَاللهُ أَنْ يَشْفِيكَ أَغْنَى وَأَوْسَعُ  
يُذَكِّرُنِيكَ الخَيْرُ والشَّرُّ والذي أَخافُ وَأَرْجُو والسَّذي أتوقَّعُ

البيتان في حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي. وقال المحققان -رحمهما الله تعالى- هو  
أعرابي من هذيل. وقوله: ضمان الله، أشار إلى ما في القرآن من قوله تعالى: ﴿ادعوني  
استجب لكم﴾ [غافر:٦]. فقال: أنا أدعو بأن يشفيك الله يا أم مالك، وقد ضمن الله  
الإجابة للداعي، فرعاك ضمائه. ثم قال: «والله أن يشفيك»، فحذف حرف الجر من  
(أن) والجار يحذف مع «أن» كثيراً.

وقوله: يذكرك.. الخ، يريد أنه لا ينساها في شيء من الأحوال والأوقات. قال  
المرزوقي: وإذا تأملت حوادث الدهر، وجدتها لا تنقسم إلا إلى قسمته؛ لأنها لا تخلو  
من أن تكون محبوبة، أو مكروهة، أو واقعة، أو متظرة، أو مخوفة، أو مرجوة.  
[المرزوقي ج٣/١٣١٦].

(١٣١) فَحَمَلْتُهَا وَحَفَرْتُ عِنْدَكَ قَبْرَهَا جَزَعاً وَكُنْتُ إِخْالِنِي لا أَجْزَعُ

البيت لمويلك المرزوم، وهو في [الهمع ج١/١٥٦، والدرر ج١/١٣٧]، وذكره  
السيوطي شاهداً؛ لإعمال أخال من «خال» الفعل القلبي في ضميرين متصلين لمسمى واحد  
فاعلاً، والآخر مفعولاً، ففاعل «إخالني»، ومفعوله لمسمى واحد، وهو صاحب الشعر.

(١٣٢) ترى الثور فيها مُدْخِلَ الظلِّ رأسَهُ وَسائِرُهُ بادٍ إلى الشمسِ أَكْتَعُ

البيت في الهمع ج٢/١٢٣، وذكره السيوطي شاهداً؛ للتوكيد بلفظ «أكتع» وحده،  
دون أن يسبقه «أجمع». والبيت من شواهد سيبويه/١/٩٢. والشاهد فيه: إضافة «مدخل»  
إلى «الظل»، ونصب «الرأس» به على الاتساع. وكان الوجه أن يقول: مدخل رأسه الظل؛  
لأن الرأس هو الداخل في الظل، والظل هو المدخل فيه، ولذلك سماه سيبويه: الناصب في

تفسير البيت فقال: الوجه أن يكون الناصب مبدوءاً به، والشاعر وصف هاجرة قد ألجأت الثيران إلى كُنُسها، فترى الثور مدخلاً لرأسه في ظل كُناسه؛ لما يجد من شدة الحر، وسائره بادٍ للشمس.

(١٣٣) كَلَّفُونِي الَّذِي أُطِيقُ فَإِنِّي لَسْتُ رَهْنًا بِفَوْقِ مَا أُسْتَطِيعُ

يقول: كَلَّفُونِي مَا أُطِيقُ، فَإِنِّي لَسْتُ رَهْنًا بِمَا فَوْقَ طَاقَتِي.

والشاهد: «فوق»، حيث جُرَتْ «فوق» بالباء. [الهمع/١/٢١٠].

(١٣٤) تَبَارَكْتَ إِنِّي مِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ وَإِنِّي إِلَيْكَ نَائِبُ النَّفْسِ بِسَاحِعُ

لعبد الله بن رواحة. قال الشيخ خالد الأزهرى: إذا قصد باسم الفاعل معنى الثبوت، عومل معاملة الصفة المشبهة في رفع السببي، ونصبه على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وعلى التمييز إن كان نكرة، وجره بالإضافة، وهو في ذلك ثلاثة أنواع، أحدها: ما يجوز ذلك فيه باتفاق، وهو ما أخذ من فعل قاصر، وأنشد البيت شاهداً على الفعل اللازم المأخوذ منه اسم الفاعل. [شرح التصريح/٢/٧١].

(١٣٥) وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ وَأَهْلِهَا بِهَا يَوْمَ حُلُوهَا وَغَدَاً بَلَّاقِعُ

قاله لييد. ومعناه أن الناس في اختلاف أحوالهم من خير وشر، واجتماع وتفرق، كالديار، مرة يعمرها أهلها، ومرة تقفر منهم. والبلاقع: الخالية المتغيرة، واحدها بلقع.

والشاهد: «غَدَاً» بفتح الغين وسكون الدال، على أن «غدا» أصله «غَدُو» بإسكان الثاني، فإذا نسب إليه، ورد المحذوف منه، قيل: غَدَوِي، فلم تُسلب الدال حركتها؛ لأنها جرت على التحرك بعد الحذف، فجرت على ذلك في النسب، والرد إلى الأصل. [شرح المفصل ج٦/٤، وكتاب سيبويه ج٢/٨٠، والشعر والشعراء].

(١٣٦) وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبَعُ

البيت لأبي ذؤيب الهذلي. والمسرودتان: مثنى «المسرودة»، والدرع المسرودة: المنسوجة بحيث يدخل بعض الحلق في بعض. وقضاهما: صنعهما. والصنع: بفتحين، الذي يحسن العمل بيديه. والسوابغ: جمع سابغة، وهي الدرع الواسعة الوافية. وتبع: لقب لكل من ملك اليمن.

والشاهد: «مسرودتان»، والمراد: درعان مسرودتان، وكذلك السوايغ، المراد: الدرود السوايغ. قال الزمخشري: يصح حذف الموصوف إذا ظهر أمره، وقويت الدلالة عليه، إما بحالٍ أو لفظ، و «المسرودتان»، و «السوايغ»، شهر أنها صفات للدرود. [شرح المفصل ج ٣/ ٥٨].

(١٣٧) أَتَجَزَعُ إِنْ نَفْسٌ أَتَاهَا حِمَامُهَا فَهَلَّا الَّتِي عَنْ بَيْنِ جَنِّيكَ دَافِعُ

منسوب إلى الملوح الحارثي، زيد بن رزين بن الملوح، من بني مُرّ، شاعر فارسي، يعزي ابن عمّ له في ولده. قال ابن جنّي: أراد فهلاً عن التي بين جنبيك تدفع، فحذف عن، وزادها بعد التي عوضاً. والحق أنه تأخير حرف الجرّ، وليس حذفاً. وقوله: إِنْ نَفْسٌ: نفسٌ: فاعل لفعل محذوف، تقديره: إِنْ هَلَكْتُ نَفْسٌ. ويروى (إِنْ نَفْساً) بالنصب. فيكون منصوباً بفعل يفسره ما بعده. ويروى: (أَنْ نَفْسٌ)، فتكون «أَنْ» مصدرية، ويروى: «أندفع عن نفس». ويروى الشطر الثاني: (فهل أنت عما بين جنبيك)، فلا شاهد فيه. [الجنى الداني ٣٤٨، والهمع ج ٢/ ٢٢، والمغني وشرح أبياته الشاهد ٢٣٧].

(١٣٨) أَتَجَزَعُ . . . . تَدَفَعُ

رواية أخرى للبيت السابق بقافية (تدفع).

(١٣٩) فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ

لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدته الرائعة التي مطلعها:

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَبَّيْهَا تَتَوَجَّعُ وَالدهرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَن يَجْزَعُ

رثى بها أولاده الخمسة، الذين هلكوا في عام واحد بالطاعون في مصر. وقوله: فالعينُ: ذكر عيناً، وأراد العينين، ومتى اجتمع شيان في أمر لا يفترقان، اجتزىء بذكر أحدهما عن الآخر. وقوله: كَأَنَّ حِدَاقَهَا: جمع حدقة، وإنما جمع؛ لأنه لما كان المراد بالعين العينين، ولكل واحدة حدقة حصل اثنتان، فأجري على عادتهم في استعارة الجمع له. وسملت: فقتت. وعور: مردود على الحداق، أي كأنها مسمولة، فهي عور دامعة، ومعنى «عورٌ»: فاسدة. [شرح أبيات المغني ج ٢/ ٢٠٨، والمفضليات، والحمامسة].

(١٤٠) رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ الْحَارِثِيَّةِ كَالْتِي صِنَاعَتَهَا أَبَقَتْ وَلَا الْوَهْيِي تَرْقَعُ

البيت غير منسوب، وهو شاهد على حذف «لا» النافية، في ضرورة الشعر، في قوله: «صناعتها أبقت»، والتقدير: «لا صناعتها أبقت»، وهي ضرورة قبيحة، فما كان أغنى الشاعر عنها، لو كان شاعراً. [الهمع جـ ٢/١٥٦، وشرح أبيات المغني جـ ٧/٣٣٨].

(١٤١) فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنِوَاظِدِ كِنِوَاظِدِ الْعُبُطِ الَّتِي لَا تُرْقَعُ

هو البيت الرابع والستون من قصيدة أبي ذؤيب العينية، وهي المفضلية رقم ١٢٦. وتخالسا: جعل كل واحد منهما يختلس نفس صاحبه بالطعن، من الخلسة، وهي النهزة والفُرصة، وتخالس القرئنان، وتخالسا نفسيهما، رام كل واحد منهما اختلاس صاحبه. والنواظد: جمع نافذة، وهي الطعنة تنفذ حتى يكون لها رأسان. وعبط: جمع عبيط، وأصل العبط: شق الجلد الصحيح، ونحر البعير من غير علة، والبيت من شواهد السيوطي في الهمع جـ ١/٥١.

(١٤٢) أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً عِنْدَ الرَّقَادِ وَعَبْرَةً لَا تُقْلَعُ

هو البيت الخامس من عينية أبي ذؤيب. أودى: هلك. وأعقبوني: أورثوني. وعبرة: بفتح العين: الدمعة. والشاهد في «بني»، حيث قلب فيه واو الجمع ياء، ثم أدغمت الياء في الياء؛ إذ أصله «بنوي» بإسقاط النون للإضافة. [المفضليات رقم ١٢٥، والأشموني جـ ٢/٢٨١].

(١٤٣) إِنِّي مُقَسَّمٌ مَا مَلَكَتْ فِجَاعِلٌ جُزْءاً لآخرتي ودنياً تنفعُ

قاله المثلث بن رباح المري. وقوله: فجاعل: «الفاء» لعطف المفصل على المجرم، و«جاعل» مبتدأ، وخبره محذوف، أي: فمنه جاعل. والشاهد في «دنياً»، حيث نونه، وهو عطف على «جزءاً». [الأشموني جـ ٣/٢٧٤، وبحاشيته شرح العيني].

(١٤٤) طوى النَّحْزُ والأجزاء ما في غروضها  
ما بقيت إلا الضلوع الجراشعُ

البيت لذي الرمة غيلان، من قصيدة يصف فيها ناقته. وطوى: من الطي، وأراد به التهزيل. والنحز: النخس والدفع. والأجزاء: جمع جُرز، وجُرز، وهي الأرض التي لا تنبت، أو التي أكل نباتها، أو التي لم يصبها مطر. والغروض: جمع غرض، وهو حزام الرجل، والجراشع: كقنأذ، جمع جُرشع، كقنأذ، وهي الضلوع المتفخخة الغليظة.

والشاهد: «بقيث»، حيث أنث الفعل مع الفصل بـ«إلا»، مع أن المختار حذف التاء؛ لوجود الفصل بـ«إلا»، قال ابن مالك: «والحذف مع فَضْلِي بِإِلَّا فَضْلاً». والفاعل الذي أنث له الفعل، جمع التكسير (الضلوع).

(١٤٥) طافت بأعلاقه خَوْدُ يمانِيَةٍ تَدْعُو العَرانِينَ مِنْ بَكْرِ وما جَمَعُوا

البيت للشاعر تميم بن مقبل. والأعلاق: جمع علق، وهو الثوب النفيس، يريد الثياب الملقاة على الهودج. والخود بالفتح: الحسنه الخلق الناعمة. والعرايين: الأنوف، أراد بها الأشراف، أي: تنتهي إلى أشراف قومه.

والشاهد: «جمعوا»، رواه سيويه «جَمَعُ»، بحذف واو الجماعة من جمعوا، كما تحذف الواو الزائدة، إذا لم يريدوا الترنم. [سيويه/٤/٢١٢، هارون].

(١٤٦) لئن تَزَحَّتْ دارٌ لِللَّيْلِ لربَّما غَنِيْنَا بخَيْرِ والديارُ جميعُ

البيت للمجتون، وهو شاهد على دخول اللام على «ربما» في جواب القسم، قال السيوطي: «وَشَدَّ دخول اللام مع ربما في الماضي». ولم يصفه ابن مالك بالشذوذ. [الهمع ج٢/٤٢، والخزانة ج١٠/٧٦].

(١٤٧) لَمَّا أتى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَواضَعَتْ سُورُ المَدِينَةِ والجبالُ الخُشَعُ

البيت لجريز، من قصيدة عدتها مائة وعشرون بيتاً، هجا بها الفرزدق، وعد فيها معايبه. منها أن ابن جرموز المجاشعي، وهو من رهط الفرزدق، قتل الزبير بن العوام غيلةً بعد انصرافه عن وقعة الجمل. وقوله: تَواضَعَتْ: وقعت إلى الأرض. والخُشَعُ: التي لطنت بالأرض، ولم يرد أنها كانت خُشَعاً قَبْلَ، بل هي خُشَعٌ؛ لموته الآن.

والشاهد: «تَواضَعَتْ سُورُ المَدِينَةِ»، فأنث الفعل «تَواضَعَتْ»، وفاعله «سورُ» مذكر، فاكسب «سور» التأنيث؛ لإضافته إلى المدينة؛ ولهذا أنث الفعل. والبيت من شواهد سيويه. قال الأعلام في شرح شواهد سيويه: «إِنَّ (السُّورَ)، وإن كان بعض المدينة، لا يسمى مدينة، كما يسمى بعض السنين سنة، ولكن الاتساع فيه ممكن. لأن معنى تَواضَعَتْ المدينة، وتَواضَعَتْ سور المدينة متقارب.

وهذا التخريج على زَعَمِ أَنَّ (السور)، هو الحائظ الذي يُبنى حول المدينة. فإن أرادوا به

سور المدينة النبوية، فقد وَهَمُوا وهماً فاضحاً؛ لأنه يدل على جهلهم بالتاريخ، فقد كانت معركة الجمل، ومقتل الزبير سنة ٣٦ هـ، ولم يكن يوماً للمدينة النبوية سورٌ يحيط بها، كما كان للمدن القديمة، مثل دمشق، والقدس، وتوفي جرير ولم يُبْنِ للمدينة النبوية سورٌ، ولعلَّ أول سور بني حول المدينة كان في القرن الثالث الهجري، والصحيح ما ذكره أبو عبيدة معمر بن المثنى، أن (السُّور) في بيت جرير: جمع «سورة»، وهي كل ما علا، وهي كل منزلة من البناء، فكأن مراد جرير، أن بيوت المدينة وقعت على الأرض عندما وصل خبر مقتل الزبير، ولا عجب إذا وقعت بيوت المدينة، فإنه أمر تخشع له الجبال الشامخة. [كتاب سيويه ج١/٢٥، واللسان «سور» والخزانة ج٤/٢١٨، وديوان جرير/٩١٣]. من قصيدة مطلعها:

بَانَ الْخَلِيْطُ بِرَامَتَيْنِ فَوَدَّعُوا      أَوْ كَلَّمَا رَفَعَسُوا لِيَّنِ تَجَزَّعُ  
(١٤٨) تَوَهَّمَتْ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا      لِسَةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامُ سَابِعُ

البيت للنايعة الذيباني. والآيات: علامات دالة على الديار. وقوله: لسته: «اللام» بمعنى بَعْدَ، أي: بعد ستة أعوام. وتوهمت: تفرست. وهذا البيت من شواهد سيويه، أنشده على أن العام صفة «ذا»، وسابع خبر اسم الإشارة. [كتاب سيويه ج١/٢٦٠، والخزانة ج٢/٤٥٣].

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

(١٤٩) وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضُوئِهِ      يَحْوَرُ زَمَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

قاله لبيد بن ربيعة. وقوله: يحور، بمعنى يصير، وماضيه حار، بمعنى صار؛ ولذلك عمل عمل الفعل صار ناقص. [الأشموني ج١/٢٢٩].

(١٥٠) مِثْلُ الْأَنَاةِ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا      أَنَا بَطَّاءٌ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرَعُ

البيت لوضاح اليمن، واسمه عبد الرحمن بن إسماعيل، من شعراء الدولة الأموية، هذا وقصته التي تروىها كتب الأدب مع أم البنين زوج الوليد بن عبد الملك، قصة كاذبة، ولا تصح روايتها، وصنعها الرواة؛ للتشجيع على الوليد. والأناة: الرفق والسرع، بفتح السين والراء، السرعة، وقد تكسر السين. يقول نستأني في الأمور فعل الحازم ذي الرأي السديد، وكثير من الناس يظن بنا تباطؤاً في المهمات، والذي يعدونه بطئاً، هو سرعة؛ لأننا نترك كل ما نتولاه مفروغاً منه محكماً، فلا يحتاج إلى إعادة نظر. والبيت في



حماسة أبي تمام، بشرح المرزوقي ص ٦٤٦، رابع أربعة أبيات، منها قوله:

لا يحملُ العبدُ فينا فوق طاقته ونحن نحملُ ما لا تحملُ القلْعُ

والقلْع: الهضاب العظام مفردها قلعة، بفتحات ثلاث، أو بسكون اللام، وبها سمي الحصن المبني على الجبل. والبيت يدل على رفق العرب بعبيدهم وخدمهم، وتأخذ منه أحد أسباب قلة البناءات الضخمة التي تبقى على الدهر عند العرب، مع وجودها عند الأمم الأخرى، ذلك أن أمم العجم، كانت تستذل العبيد، وتسخرها في الأعمال الشاقة، أما العرب، فهم يرحمون عبيدهم وخدمهم، والله أعلم.

(١٥١) فَإِنَّكَ وَالتَّائِبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ

البيت غير منسوب، ونقله الأشموني شاهداً لعمل المصدر المعرف بـ«أل»، فالتأبين: نصب «عروة»، ولم يتفق العيني والصبان على لفظ التأبين ومعناه، فالتأبين بهذه الصورة؛ مَدَح الرجل بعد موته. وشرحه العيني من أُنبت الرجل (رقبته، أو راقبته، أو رقيته)، وليس بصحيح، وإنما الفعل «أَبَنَ»، بمعنى عاب، ولكن مصدره «الأَبْنُ»، ولعله «التأيب»، فَإِنَّ فَعْلَهُ «أَنْبَ». ولا تعرف من عروة، فالبيت مفرد. وخبر «إِنَّ» في أول البيت، في بيت لاحق. [الأشموني، والصبان، والعيني ج٢/٢٨٤].

(١٥٢) لا يُبْعِدُ اللهُ إِخْوَاناً تَرَكْتَهُمْ لَمْ أَذْرِ بَعْدَ غَدَاةِ الْأَمْسِ مَا صَنَعُ

البيت لابن مقبل. ولا يبعد: لفظه الإخبار، ومعناه الدعاء. قال الزمخشري: وكل واو وياء لا تُحذف، تحذف في الفواصل والقوافي، كقوله تعالى: ﴿الكبير المتعال﴾ [الرعد: ٩]، ﴿ويوم التناد﴾ [غافر: ٣٢]. وأنشد سيويه (البيت). وقوله: «ما صَنَعُ» أي: ما صنعوا، فحذف واو الجماعة، واكتفى بالضم، ولكن رواية سيويه بسكون آخره. [سيويه/٤/٢١١، هارون، وشرح المفصل ج٩/٧٨].

(١٥٣) يا لَيْتَ مَنْ يَمْنَعُ المَعْرُوفَ يَمْنَعُهُ حَتَّى يَذُوقَ رِجَالٌ مَرًّا ما صَنَعُوا  
وليت رِزْقَ رِجَالٍ مِثْلُ نَائِلِهِمْ قوت كَقوتِ وَوُضِعَ كَالذِي وَسَعُوا

لأبي دهب الجمحي. وفي البيت الثاني شاهد على أن «الذي» مصدرية. [شرح التصريح/١/١٣٠].



(١٥٤) كَانَ مَجْرًا الرامساتِ ذُبُولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقْتَهُ الصَّوَانِعُ

البيت للنابعة الذبياني. والرامسات: الرياح الشديدة، من الرسم، وهو الدفن. وذبولها: مآخيرها؛ ذلك أن أوائلها تجيء بشدة ثم تسكن. والقضيم: حصير منسوج. والصوانع: جمع صانعة، وهي المرأة التي تصنع، وفسر بعضهم القضيم؛ بأنه جلد يكتب عليه. وعلى هذا يكون في التفسير الأول، شبه آثار الرياح في هذا الرسم بالحصير، وفي الثاني شبهه بالكتابة.

والشاهد: «مجرًا»: فهو مصدر ميمي أضيف إلى فاعله، ونصب المفعول به «ذبول»، وهو بتقدير مضاف، أي: أثر مجرًا؛ ليحسن الإخبار عنه بـ «قضيم» ويروى بجر «ذبولها» على أنه بدل من الرامسات، وعلى هذا يصح كون «مجرًا» اسم مكان، ولا حذف في الكلام. [شرح المفصل ج٦/١١٠، والخزانة ج٢/٤٥٣].

(١٥٥) كَانَ مَجْرًا..... نَمَّقْتَهُ الْأَصَابِعُ

رواية أخرى في البيت السابق، بقافية الأصابع، ولكن «الأصابع» قافية بيت آخر في هذه القصيدة، وهو:

وقد حالَ هَمٌّ دونَ ذلكِ ~~دَاخِلٌ بِمِثْلِ~~ ~~مُدْخُولٌ~~ الشغافِ تبتغيهِ الأصابعُ

أي: إن الهم نزل في القلب، تبحث عنه أصابع المتطبين. [الخزانة/٢/٤٥٦].

(١٥٦) عَلَيْهَا مِنْ قَوَادِمِ مَضْرَحِي فَتِي السِّنِّ مُحْتَلِكٌ ضَلِيعٌ

البيت لعنترة. والمضرحي: الصقر، أو النسر، والسيد الكريم. والضليع: من الضلاعة، وهي القوة وشدة الأضلاع، ضلع الرجل فهو ضليع، وفرس ضليع: تام الخلق، والضليع: الطويل الأضلاع، الواسع الجنبين، العظيم الصدر.

(١٥٧) وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرُكُهُ الْفَتَى وَلَا الشَّرُّ يَأْتِيهِ أَمْرٌ وَهُوَ طَائِعٌ

البيت لا يعرف قائله. و «أر» ينصب مفعولين، الأول: «مثل»، والثاني جملة يتركه.

والشاهد: «ولا الشر» بالجر، والتقدير: ولا مثل الشر، فبقي الجر على المضاف إليه بعد حذف المضاف؛ لأنه عطف على مماثل، قال ابن مالك:

وربّما جَرَوْا الَّذِي أَبَقُوا كَمَا      قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ  
لَكِنْ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ      مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ  
[الأشموني ج ٢/ ٢٧٣، والهمع ج ٢/ ٥٢].

(١٥٨) خَلِيلِ أَمْلَكُ مَنِي لِلَّذِي كَسَبَتْ      يَدِي وَمَالِي فِيمَا يَفْتَنِي طَمَعُ

البيت بلا نسبة في الأشموني ج ٢/ ٢٨٢، وهو شاهد لحذف ياء المتكلم، وإبقاء الكسرة دليلاً عليها من (خليل)، وأصلها (خليلي). وقوله: أَمْلَكُ: اسم تفضيل. يقول: إن خليلي يملك من مالي أكثر مما أملك، وليس لي فيما عنده طمع.

(١٥٩) وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنَّا خُلِقْتَ لَغَيْرِنَا      حَيَاتِكَ لَا نَنْفَعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعُ

البيت للضحاك بن هثام، بالنون المشددة، يقوله للحضين بن المنذر الرقاشي، والحضين، بالضاد المعجمة. يقول له: أنت منا في النسب، إلا أن نفعك لغيرنا، فحياتك لا تنفعنا؛ لعدم مشاركتك لنا، وموتك يفجعنا؛ لأنك أحدنا.

والشاهد: «لا نفع»، على أنه يجوز عدم تكرير «لا» مع المنكر غير المفصول مع إلغائها. وقوله: لا نفع: مبتدأ وخبره محذوف، أي: فيها، والجملة خبر قوله: حياتك. وقال الصبان: لا: نافية، ويحتمل أنها عاملة عمل ليس، والخبر محذوف، أي: لا نفع فيها، فلا شاهد فيه. [الأشموني والصبان ج ٢/ ١٨، وشرح المفصل ج ٢/ ١١٢، والخزانة ج ٤/ ٣٦، والهمع ج ١/ ١٤٨].

(١٦٠) بِكُلِّ دَاهِيَةِ أَلْقَى الْعِدَاءَ وَقَدْ      يُظَنُّ أَنِّي فِي مَكْرِي بِهِمْ فَرْعُ  
كَلًّا وَلَكِنَّ مَا أَبْدِيهِ مِنْ فَرْقِي      فَكَنِي يُغَرُّوا فَيَغْرِيهِمْ بِي الطَّمَعُ

البيتان بلا نسبة في الأشموني ج ١/ ٢٢٥. قال الأشموني: وإذا دخل شيء من نواسخ الابتداء على المبتدأ الذي اقترن خبره بالفاء، أزال الفاء إن لم يكن «إن»، وأن، ولكن، بإجماع المحققين، وذكر البيتين شاهداً؛ لثبوت الفاء في خبر لكن، وهو «فكني يغروا».

(١٦١) بَيْنَا كَذَلِكَ وَالْأَعْدَادُ وَجِهَتُهَا      إِذْ رَاعَهَا لِحْفِيفٍ خَلْفَهَا فَرْعُ

البيت بلا نسبة في الهمع ج ١/ ٢٠٥، ذكره السيوطي شاهداً على مجيء «إذ» للمفاجأة بعد «بيننا، وبينما، وبين». والأعداد: جمع «عد»، وهو الماء الدائم، مثل ماء العين

والحفيف: الصوت. وترتيب الشطر الثاني: إذ راعها فزَعُ لحفيف خَلْفَهَا.

(١٦٢) لو ساوَفْتَنَا بسَوْفٍ من تحيِّتها سَوَفَ العَيُوفِ لراح الرُّكْبُ قد قَنَعُوا

البيت لتعيم بن مقبل. قال ابن جني: سوف حرف، واشتقوا منه فعلاً، فقالوا: سَوَفْتُ الرجل تسويفاً. وقال ابن منظور: انتصب سَوَفَ العيوف على المصدر المحذوف الزيادة، وساوَفْتَنَا وعدتْنا بقولها: سوف، أي: لو وعدتْنا بتحيةٍ فيما يستقبل - وإن لم تف - لقنَعْنَا. والعيوف: الكاره للشيء. ورواه سيويه بسكون القافية (قَنَعُ)، على أن واو الجماعة محذوفة. [سيويه/٤/٢١٢، والخصائص/٢/٣٤، واللسان «سوف»].

(١٦٣) ليس ينفكُ ذا غِنَى واعتزازٍ كلُّ ذي عِفَّةٍ مُقلُّ قَنوعُ

الشاهد فيه أن «ينفكُ» فعل ناسخ؛ لسبقه بالنفي. [شرح التصريح/١/١٨٥] وسيأتي بقافية مجرورة.

(١٦٤) أَرَى ابنَ نِزارٍ قد جَفَّاني وملَّني على هَنَواتٍ شأنها مُتتابعُ

البيت غير منسوب.

والشاهد: «هنوات»، جمع هَنُ، وهو شاهد على حذف لام الأسماء الستة في التثنية والجمع، وأن أصلها «هنو».

قال أبو أحمد: قال ابن منظور: والهنأة: الداهية والجمع هنوات. وأنشد شطر البيت. ويقال: في فلان هنوات، أي: خصلات شرّ، ولا يقال ذلك في الخير. ويظهر أن «هنوات» في البيت، قريبة من هذا المعنى. أما «الهن» في الأسماء الخمسة، فيظهر أنه مما يستتبع ذكره، وفي الحديث: «مَنْ نَعَزَ بعِزاءِ الجاهلية، فأعضوه بهن أبيه، ولا تَكُنُوا»، أي: قولوا له عضُّ بأير أبيك. [شرح المفصل ج١/٥٣، وكتاب سيويه ج٢/٨١، واللسان «هنا»].

(١٦٥) راحت بِمَسْلَمَةَ البِغَالِ عَشِيَّةً فارَعِي فَرَارَةً لا هَنَّاكَ المرتعُ

البيت للفرزدق، من قصيدة يقولها حين عُزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق، ووليها عمر بن هيرة الفزاري. فهجاهم الفرزدق، ودعا على قومه بأن لا تنهائم النعمة بولايته، وأراد بغال البريد التي قدمت بمسلمة عند عزله.

والشاهد: «هناك»، حيث أبدل الألف من الهمزة ضرورة. [كتاب سيويه جـ ٢/١٧٠،  
وشرح المفصل جـ ٩/١١٣].

(١٦٦) أَلَا يَا لِقَوْمِي كُلَّمَا حُمَّ وَقَعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالجُنُوبِ مَصَارِعُ  
البيت للبعيث خدّاش بن بشر العاملي، أو قيس بن ذريح، وهو في [الهمع  
جـ ٢/١٣٩، والعيني جـ ٣/٣٥٢].

والشاهد: حذف الجار من قوله: «والجنوب»، والجنوب: جمع جُنُب. وحُمَّ: قُدِّر.  
(١٦٧) وَإِذَا الْأُمُورُ تَعَاظَمَتْ وَتَشَابَهَتْ فَهُنَاكَ يَغْتَرَفُونَ أَيْنَ الْمَفْزَعِ  
البيت للأفوه الأودي في ديوانه، وهو شاهد لاستعمال «هناك» للإشارة إلى الزمان.  
[الهمع جـ ١/٧٨، والعيني جـ ١/٤٢١].

(١٦٨) أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوِي إِلَى أُمَّا وَيُرْوِنِي النَّقِيعُ  
البيت للشاعر نقيع بن جرموز العشمي. ونقيع، بالقاف، ذكره الأمدى في المؤلف  
والمختلف، وهو شاعر جاهلي، قال: وأراه سمي النقيع بهذا البيت، والنقيع في نواحي  
المدينة: واد حماه رسول الله ﷺ ليخيل المسلمين التي يجاهد عليها في سبيل الله، وهو  
من روافد وادي عقيق المدينة.

وقوله: وأراه سمي النقيع بهذا البيت، فيه نظر، فهو يقول: إن الشاعر من عبشمس  
ابن ربيعة بن زيد مناة بن تميم، وهؤلاء لم يكونوا من سكان النقيع المجاور للمدينة، ولو  
لم يكن الناس قد تواضعوا على اسم هذا الوادي، ما أخبر الشاعر به، وإلا كان خبره  
مجهولاً، وربما أراد نقيعاً آخر، فالنقيع ليس علماً مرتجلاً، وإنما هو صفة في الأرض،  
يستقع فيها الماء ويبقى. [انظر كتابنا «أخبار الوادي المبارك» العقيق].

والشاهد: «إلى أُمَّا»، وأصلها «أُمِّي»، فُتِحَ ما قبل ياء المتكلم، فقلبت الياء ألفاً.  
[الأشموني جـ ٢/٢٨٢، والهمع جـ ٢/٥٣، واللسان (نقع)].

(١٦٩) وَدَوٌّ كَكَفِّ الْمَشْتَرِي غَيْرَ أَنَّهُ بَسَاطٌ لِأَخْفَافِ الْمَرَايِيلِ وَاسِعٌ  
البيت لذي الرُّمة. والدو: الفلاة الواسعة، أو المستوية من الأرض، يريد أنها مستوية

ككف الذي يوافق عند صفقة البيع، والبساط بفتح السين: يقال: أرض بساط وبسيطة، يعني: منبسطة مستوية. والمراسيل: النوق، الواحدة مرّسال، وهي الناقة السهلة السير. [اللسان «بسط»، و «دوا» والمخصص].

(١٧٠) وخيلٍ قد دَلَفْتُ لها بخيلٍ تحيةً بينهم ضَرَبٌ وجيْعُ

البيت منسوب لعمر بن معد يكرب، وقال البغدادي: إنه ليس في شعره، وذكر ابن رشيقي في باب السرقات الشعرية من العمدة، الشطر الأول لأربعة شعراء. قال: ومما يُعدُّ سَرَقاً وليس بسرقة اشتراك اللفظ المتعارف، وذكر الشطر الأول لعنترة، والخنساء، ولأعرابي، ولعمر بن معد يكرب.

والخيلُ: اسم جمع الفرس، لا واحد له من لفظه، والمراد به هنا الفرسان، كما في قول النبي ﷺ: «يا خيل الله اركبي»، وأراد بالخيل الأول، خيل الأعداء، وبالثاني خيله. ودلفتُ: دنوت، وزحفت، من دلف الشيخ، إذا مشى مشياً ليناً. و«الباء» للتعدية، أي: جعلتها دالفة إليها، ف«اللام» في «لها»، بمعنى «إلى»، و«تحية» مضاف، و«بينهم» مضاف إليه مجرور بالكسرة على النون؛ لأنه ظرف متصرف، ولو فُتح، كان مبنياً؛ لإضافته للمبني.

والبيت من شواهد سيويه، قال الأعلام: الشاهد فيه جعل الضرب تحية على الاتساع، وإنما ذكر هذا تقوية؛ لجواز البدل فيما لم يكن من جنس الأول. يقول: إذا تلاقوا في الحرب، جعلوا بدلاً من تحية بعضهم لبعض، الضرب الوجيع، وقد أدار البغدادي في خزانته ندوة حول البيت، فاحرص على قراءة ما كتب. [كتاب سيويه ج١/٣٦٥، ٤٢٩، وشرح المفصل ج٢/٨٠، والخزانة ج٩/٢٥٧].

(١٧١) وما زلتُ مَحْمُولاً عليّ ضغينةً ومضطلع الأضغانِ مُذْ أنا يافعُ

قاله الكميت بن معروف. يقول: إنه ما زال محسداً، يضطغن عليه، ويحمل الضغينة بين أضلاعه.

والشاهد: حذف الهاء من «محمولة»؛ لأن الضغينة مؤنث مجازي. [سيويه/٢/٤٥، هارون].

(١٧٢) فورذَنَ والعيوقُ مَقْعَدَ رابيءِ الـ الضَّرْبَاءِ خَلْفَ النَجْمِ لا يَتَلَعُ

البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدته العينية المشهورة في رثاء أولاده، ورقم البيت (٢٧) في القصيدة. وقوله: وردن الماء، يتحدث عن أثن وردت الماء. والعيوق: كوكب. والمقعد: مكان القعود هنا. والرابيء: مهموز الآخر، اسم فاعل من ربأبهم، بمعنى علا وارتفع وأشرف، ورابيء الضرباء: هو الذي يقعد خلف ضارب قذاح الميسر، يرتبيء لهم فيما يخرج من القذاح فيخبرهم به، مأخوذ من ربيئة القوم، وهو طليعتهم. والضرباء: جمع ضريب، وهو الذي يضرب بالقذاح، وهو الموكل بها، ويقال له الضارب أيضاً. والنجم هنا: الثريا. ويتلغ: يتقدم ويرتفع، مأخوذ من التلعة. فقوله: والعيوق مَقْعَدٌ: جملة اسمية حال من نون وردن. يقول: وردت الأثن الماء، والعيوق في هذا المكان، وهذا يكون في صميم الحرّ عند الإسحار. وخَلَفَ: ظرف. وإذا كان العيوق خلف الثريا كما وصف، يكون وقت ورود الوحش الماء؛ ولذلك يكنّ الصيادون فيه عند المشارع ونواحيها.

و«مقعد»، و«خلف»: منصوبان على الظرف، وقع الأول خبراً لقوله: والعيوق، والثاني بدلا منه، كأنه قال: والعيوق من خلف النجم مقعد. . كذا، فحذف من خلف؛ لأن البدل (خلف النجم) يدل عليه. ويجوز أن يكون «خلف النجم» في موضع الحال، كأنه قال: والعيوق من النجم قريب متخلفاً عنه. ويجوز العكس، فيكون «خلف النجم» خبر المبتدأ، و«مقعد» حالاً. والعامل في الظرف كأنه قال: والعيوق مستقر خلف النجم قريباً. وجملة «لا يتلغ»، إما خبر بعد خبر، وإما حال بعد حال.

والشاهد: أن «مقعد» ظرف منصوب وقع خبراً عن اسم عين، وهو العيوق. وفيه شاهد أن «النجم» بالتعريف علم على الثريا.

قال أبو أحمد: وهذا البيت الشاهد، ومثله مئات بل آلاف من الشواهد، لا يُفهم إلا في سياقه، وقراءة ما قبله وما بعده، فكيف حكم النقاد، نقاد الأدب، أن البيت وحدة القصيدة العربية، وأن القصيدة بسبب هذا الحكم، مفككة الأوصال؟ لا أدري من أول جاهل نطق بالحكم، وتبعه من بعده دون تحقيق؟ فقول الشاعر هنا، «فوردن»، كيف نعلم من اللاتي وردن، إذا لم نقرأ أن الشاعر يصف حماراً مع أنه الأربعة؟ وما الذي يدرينا ماذا تم بعد الورود؟ فالإخبار بأن هذه الأثن وردت الماء في هذا الوقت، لا معنى له، إن لم نعرف سبب الإخبار، فهو يخبرنا أن هذه الأثن وردت الماء، فجاء صائد، فصادهن جميعهن. ومع ذلك يمكن أن يقول القارئ: وما فائدة هذه القصة، ولماذا ذكرها الشاعر

في قصيدة رثاء؟ وما علاقة هذه الأتُن برثاء أولاده؟ قلتُ: إن هذه واحدة من ثلاث قصص ذكرها الشاعر في سياق الرثاء.

١- فقد بدأ القصيدة بيت جامع يقول: إن الجزع لا يردُّ مفقوداً.

٢- ثم أدار حديثاً بينه وبين امرأة تسأله عن شجونه وأرقه، فيروي لها حزنه وألمه لهذه النكبة من ١٥-٢.

٣- ثم يذكر قصة حمارٍ وحشي مع أُنثى الأربعة، ويصف حياتها وطيب عيشها، ثم جاءها الدهر بنوائبه، وهو يسأل نفسه بهذه القصة ويقول: إن أصبْتُ بيني، فتكدر بموتهم عيشي، فغنى الدهر لا يسلم على نوائبه غيرٌ له أُنثى أربع. والمعنى: أن الوحش في تباعدها عن كثير من الآفات التي يقاربها الإنس، وفي انصرافها بطبعها، وحدثها عن جلِّ مراصد الدهر، وعلى نفارها الشديد وحذارها الكثير، وبُعْد مراتعها من الصياد، ليست تتخلصُ بجهدِها من حوادث الدهر، بل لا بدُّ من هلاكها من ١٦-٣٦.

٤- ثم يذكر قصة ثور وحشي من ٣٧-٥٠.

٥- ومن ٥١-٦٥ يتحدث عن مصراع البطل الفارس، وينعت هذا البطل وموقفه إزاء بطل آخر بصطرعان ويتشاجران بالسلاح، فإذا به قد خرَّ صريعاً قتيلًا. والشاعر يبدأ القصص الثلاث بمطلع واحد، يربط بينها، ثم يربطها بمطلع القصيدة، وهذا المطلع شطر بيت، (والدهر لا يئقني على حدثانه)، وأبو ذؤيب يتخذ من هذه القصص الثلاثة عزاءً لنفسه، وتسلية لها، وحضاً على الصبر. فهذه الضروب الثلاثة من مظاهر القوى الحيوية التي تتمثل في الحمار، والثور، والبطل، لا تجدي شيئاً أمام الموت، فهو أقوى وأقدر.

فأخبرني أين التفكك في هذه القصيدة؟ وكم بيتاً فيها يؤدي معنى كاملاً، ولا يحتاج إلى غيره؟

ولولا الإطالة في غير مظانِّ الموضوع، لوأليت بين ضرب الأمثلة، ولكنني عزمت -إن فسح الله في الأجل- أن أتوسع في شرح الموضوع، في مقدمة هذا المعجم، فتدبر ما قلته، فهو الحقُّ، وهو العِلْمُ، ولا تلتفتنَّ إلى ما يقوله تجار النقد الأدبي، الذين ينعمون وراء أول ناعق، والله يحفظك. ومظان البيت الشاهد. [كتاب سيبويه ج١/٢٠٥، وشرح المفصل ج١/٤١، والمفضليات].



(١٧٣) فيستخرجُ اليرْبُوعُ من نَافِقَاءِهِ وَمِنْ جُحْرِهِ بِالشَّيْحَةِ الِيتَقَصَّعُ

البيت لذي الخرق الطهوي، نسبة لبني طهية من أهل الجاهلية، واسمه خليفة بن حمل بن عامر، والبيت أحد سبعة أبيات نقلها البغدادي في الخزانة ج١/٣٤، أولها:

أتاني كلامُ الثعلبي ابن دَيْسَتِي ففِي أَيِّ هَذَا وَيَلَهُ يَتَرَعُّ

ومضى البيت الثاني منها شاهداً في هذا الحرف، وهو:

يقول الخنـيـي... صوت الحمـار الـيـجـدع

فهلاً تمناها...

يأتِكَ حَيًّا دارمُ وهما مَعاً وَيأتِكَ أَلْفٌ من طُهَيَّةٍ أقرعُ

وقوله: يترع: من ترع الرجل، كفرح، إذا اقتحم الأمور مرحاً ونشاطاً، وقيل: ترع: سار إلى الشر والغضب. وقوله: يأتك، مجزوم في جواب شرط مقدر. وحيا دارم: تشية حيي. وألف أقرع: بالقاف، أي: تام.

وقوله في البيت الشاهد: فيستخرج: «القاء» للبيبة، و«يستخرج» منصوب بأن مضمرة وجوباً، وهو مبني للمجهول، ويجوز بناؤه للمعلوم، نسبة إلى الألف. واليربوع: دويبة تحفر الأرض وله جحران، أحدهما: القاصعاء، وهو الذي يدخل فيه، والآخر: النافقاء، وهو الجحر الذي يكتمه ويظهر غيره، وهو موضع يرققه، فإذا أتى من قبل القاصعاء، ضرب النافقاء برأسه فانتفق، أي: خرج، وناق اليربوع، أخذ في نفاقته، ومنه المنافق، شبه باليربوع؛ لأنه يخرج من الإيمان من غير الوجه الذي دخل فيه. وقوله: بالشيحة: قيل: موضع ينبت الشيخ، وقيل: هو بالخاء المعجمة، وهي رملة بيضاء في بلاد بني أسد. وقوله: اليتقصع: يُقال: تقصع اليربوع دخل في قاصعائه.

والبيت شاهد على أن «أل» الموصولة، قد تتصل بالمضارع في ضرورة الشعر، كما في «اليتقصع» بالبناء للمجهول، يعني: الذي يتقصع، ولكن ثعلب قال: الرواية الجيدة «المتقصع»، و«المجدع». وبهذا تبطل قصة وصل الفعل بـ«أل»، وما المانع من هذه الرواية، والوزن، والمعنى، واللفظ، هو المستساغ! [الخزانة ج٥/٤٨٢، ج١/٣٤، والإنصاف ص ١٥١، ٥٢٢، وشرح المفصل ٣/١٤٤، والهمع ج١/٨٥، والمغني وشرحه].



(١٧٤) فوالله ما أدري غريمٌ لَوَيْتِهِ أَيَشْتَدُّ إِنْ قَاضَاكَ أَمْ يَتَضَرَّعُ

البيت غير منسوب في الهمع ج١/١٥٥، وذكره السيوطي في باب تعليق الأفعال القلبية، إذا جاءت بعد «ما النافية»، وقال: ومنع ابن كيسان مباشرة الفعل، ورُدَّ بالسمع، وذكر البيت. ويريد: منع ابن كيسان أن يباشر الفعل الملقى ما كان في الأصل مفعولاً به. وفي البيت قال: ما أدري غريمٌ لويته، والأصل: ما أدري ما غريمٌ.

(١٧٥) أَمِنْ المَنُونِ وَرِيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمَعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ

مطلع قصيدة أبي ذؤيب الهذلي، التي رثى فيها أولاده. وقوله: أمن: «الهمزة» للاستفهام الإنكاري، يقول: أتتوجع من المنون والدهر كذا، والمعنى: لا تتوجع منه؛ فذلك غير نافع مع الدهر. والمنون: قد يراد به الدهر؛ ولذلك يروى «وريبه». وريبها: نزولها، يقال: راب عليه الدهر: نزل، وقد يكون من «رابني الشيء»، والمراد صروفه الرابثة، وليس بمعتب، أي: ليس الدهر بمراجع مَنْ جزع منه بما يحب. والعتبي: المراجعة، ومنه «لك العتبي»، أي: الرجوع إلى ما تحب. والقصيدة في المفضليات، ومضت منها أبيات، انظرها في فهرس القوافي.

(١٧٦) أَلَمْ تَرَ مَا لَاقَيْتُ وَالدَّهْرُ أَعْصَرَ وَمَنْ يَتَمَلَّ العَيْشَ يَرَأُ وَيَسْمَعُ

البيت للأعلم بن جرادة السعدي في شرح شواهد الشافية، ونوادر أبي زيد.

والشاهد: «يرأ»، فقد جعله في المضارع مهموزاً، ولم يحذف همزته من عين الكلمة.

(١٧٧) مَا لَدَى الحَازِمِ اللَّيْبِ مُعَارَا فَمَمْصُونٌ وَمَالَهُ قَدْ يَضِيغُ

البيت بلا نسبة في الهمع ج١/١٠٩، وأنشده السيوطي شاهداً، لدخول الفاء على خبر المبتدأ، إذا كان المبتدأ اسم موصول، وصلته ظرفاً، ف«ما»: اسم موصول مبتدأ، و«لدى»: ظرف، متعلق بالصلة، و«مصون»: الخبر.

(١٧٨) إِذَا حَارِبِ الحَجَجِجِ أَيِّ مُنَافِقٍ عَالَهُ بِسَيْفٍ كَلَّمَا هَزَّ يَقْطَعُ

البيت للفرزدق، من قصيدة يمدح بها الحجاج، واستشهد به السيوطي على أن «أياً» تقع صفة لنكرة محذوفة، والتقدير: منافقاً، أي منافق. وقال أبو حيان: هذا عند أصحابنا في غاية الندور، قالوا: فارقت «أَيِّ» سائر الصفات، في أنه لا يجوز حذف موصوفها،

وإقامتها مقامه، لا تقول: مررتُ بأبي رجل؛ وذلك لأن المقصود بالوصف بـ«أبي»، إنما هو التعظيم والتأكيد، والحذف يناقض ذلك. [الهمع/ ١/ ٩٣].

(١٧٩) حتى إذا قَبَضَتْ أُولَى أَظْفَرَهُ      مِنْهَا وَأَوْشَكَ مَا لَمْ يَلْقَهُ يَقَعُ

البيت منسوب لزهير بن أبي سلمى، يصف قطاة وصقراً، واستشهد به السيوطي على استعمال أفعل التفضيل من أوشك، ولكننا يمكن قراءة اللفظ «أوشك» فعلاً ماضياً. [الهمع/ ١/ ١٢٩].

(١٨٠) قَالَتْ أَمِيمَةٌ مَا لَجْنَمَكَ شَاحِبًا      مُنْذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ  
البيت لأبي ذؤيب، من قصيدته في رثاء أولاده.

والشاهد: «مُنْذُ»، حيث وليتها الجملة الفعلية، وتكون «منذ» ظرفاً مضافاً إلى الجملة. [الهمع ج١/ ٢١٦، والمفضليات والخزانة وشرح أبيات المغني ج٢/ ٢٠٨]. وشاحباً: حال، دلّ عليه «ما لجنمك»، كأنه قال: لم حصلت شاحباً. وابتدلت: امتهنت نفسك، والمبتدل من الرجال، الذي يلي العمل بنفسه.

(١٨١) قَصْرُ الْحَدِيدِ إِلَى بَلَى      وَالْعَيْشُ فِي الدُّنْيَا انْقِطَاعُ  
البيت بلا نسبة، في الهمع ج٢/ ٥٠، وقصر، لغة في قَصَارِكَ، يقال: قَصْرُكَ، وقَصَارُكَ، وقَصَارِكَ، وقَصِيرَاكَ، وقَصَارَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أي: جهدك وغايتك وآخر أمرك. وهو اسم لازم الإضافة، لا ينفك عنها، وأضيف في البيت إلى الحديد، بالحاء أو الجيم. ومثلها «حُمَادِي»، يُقَالُ: حُمَادَاكَ عَلَى وَزْنِهِ وَمَعْنَاهُ.

(١٨٢) ظَنَنْتُمْ بَأَنْ يَخْفَى الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ      وَفِينَا رَسُولٌ عِنْدَهُ الْوَحْيُ وَاضِعُهُ  
البيت لحسان بن ثابت، ومعنى واضعه: أي: واضع فينا ما يُوحى إليه، فينبئنا بصنيعكم على الحقيقة، والوضع هنا: النشر والبت.

والشاهد فيه: أن «واضعه»، وصف لرسول مع إعادة الضمير في واضعه على الوحي، وهو لا يحتمل القلب. [سيبويه/ ٥١/ ٢، هارون].

(١٨٣) ضَيَّنْتُ بِنَفْسِي حِقْبَةً ثُمَّ أَضْبَحْتُ      لِبِنْتِ عَطَاءٍ بَيْنَهُمَا وَجَمِيعُهَا

ضَبَائِيَّةٌ مُرِيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ مُنِيفاً بَنَغْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِعُهَا

البيتان غير منسوبين. والحقبة: الحين من الدهر، والجميع هنا بمعنى الاجتماع. يقول في البيت الأول: حاولت أن أضنّ بنفسي عن حبّها حيناً، ثم غلبني هواها، فأطعتُ الهوى، وصار لها بيتٌ نفسي واجتماعها، أي: كلّ نفسي. والضباب، ومرة، وحابس: أحياء من بني عامر. والمنيف: المشرف العالي. والتغف: أصل الجبل. والصيدلان: جبل. يقول: هي من قوم أشراف، وضعيهم مشرف المحل، فكيف رفيعهم.

والشاهد: نصب ضبايية، وما بعده على التفعيم. [سيبويه/٢/١٥٢، هارون].

(١٨٤) تَذَكَّرْتُ أَيَّاماً مَضَيْنَ مِنَ الصَّبَا فِهِيَّاتٍ هِيَّاتاً إِلَيْكَ رَجُوعُهَا

البيت للأحوص الأنصاري.

والشاهد: «هيات»، قال ابن بري: يجوز في «هيات» كسر التاء، وقد ينون، فيقال: «هيات»، وهياتاً»، وأنشد البيت للأحوص. [المفصل/٧٦، واللسان «هيه»].

(١٨٥) وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبَعَهُ أَتْبَاعَا

البيت للقطامي، عمير بن شَيْمٍ. مركزية كويت علوم إسلامية

والشاهد: «تتبعه اتباعاً»، فإنه أكد قوله: تتبعه بقوله: أتباعاً، واتباع: افتعال، مصدر اتباع، أما مصدر الفعل «تتبع» فهو «التتبع»، فكان القياس أن يقول: تتبّعاً، ولكن لما كان المعنى واحداً في «تتبع، واتبع»، أكد كل واحد منهما بمصدر صاحبه. ومثله ﴿والله أنبتكم من الأرض نباتاً﴾ [نوح: ١٧]، و﴿وتبئّل إليه تبئلاً﴾ [المزمل: ٨]. [كتاب سيبويه ج٢/٢٤٤، وشرح المفصل ج١/١١١، والشعر والشعراء]، ترجمة الشاعر، واسمه عمير بن شَيْمٍ، من بني تغلب.

(١٨٦) بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بِلَاءَنَا إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ أَشْنَعَا

قاله عمرو بن شأس الجاهلي. والبيت بقافية «أشنعاً»، استشهد به سيبويه على أنه أراد الشاعر، إذا كان اليوم يوماً، وأضمر؛ لعلم المخاطب، ومعناه: إذا كان اليوم الذي يقع فيه القتال. قال: وبعض العرب ترويه «إذا كان يوم ذو كواكب أشنعاً»، ومعنى «كان» في الوجهين، معنى «وقع» يعني تامة، و«يوماً» منصوب على الحال. و«أشنعاً» حال أيضاً، مؤكدة

على الرواية الثانية، وزعم المبرد أنه خبر كان، وردوا عليه، بأنه لا فائدة في هذا الإخبار. [كتاب سيويه ج ١/ ٢٢، والخزانة ج ٨/ ٥٢١، وشرح المفصل ج ٧/ ٩٨].

(١٨٧) كذبتم وبيت الله نرفع عقلها  
عن الحق حتى تَضْبَعُوا ثم نَضْبَعَا  
ولا صَلَّحَ حتى تَضْبَعُونَا ونَضْبِعَا  
ولا صلح حتى تَضْبَعُونَ ونَضْبِعَا

البيت غير منسوب، وفي شطره الثاني ثلاث روايات:

العقل: الدية والضمير يعود إلى امرأة مقتولة. وتضبعون: تمدون أضياعكم بالسيوف.  
والضبع: العضد. والشاهد في الشطر الثاني: الأول: تضبعوا: مضارع منصوب بأن  
مضمرة، ونضبعا: معطوف ومثله الشطر الثاني، تضبعونا، ف«نا» ضمير المتكلم.

والثالث: تضبعون: مرفوع، وحتى ابتدائية، ونصب نضبعا، بالعطف على توهم نصب  
ما قبله. [الخزانة ج ٨/ ٥٢١].

(١٨٨) إذا كانت الحُو الطَّوَالُ كَأَنَّمَا  
كسأها السلاحُ الأَرْجَوَانُ الْمُضْلَعَا  
تَدُوذُ الْمُلُوكَ عَنْكُمْ وَتَدُوذُنَا

البيتان لعمر بن شأس الجاهلي. والحُو جمع أحوى، أراد به أن الخيل السود قد  
صبغت بدم الأعداء، حتى صارت كالأرجوان، وفي «يضبعوا»، انظر الشاهد السابق.  
[الخزانة ج ٨/ ٥٢١].

(١٨٩) يُبَيِّتُهُمْ ذُو اللَّبِّ حَتَّى يَرَاهُمْ  
بَسِيمَاهُمْ بِيضًا لِحَاهُمْ وَأَضْلَعَا

البيت للأسود بن يعفر، في نوادر أبي زيد/ ١٦٢.

(١٩٠) لِعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَابِينِ هَالِكِ  
وَلَا جَزَعٌ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

قاله متم بن نويرة من قصيدة يرثي بها أخاه مالكا. ويقال: ما ذاك دهري، وما دهري  
بكذا، أي: همي، وإرادتي، وعادتي. والتأبين: مدح الميت بعد موته. وجزع: بالخفض  
عظفاً على تأبين، والنصب على أن الباء فيه زائدة. [المفضليات/ ٢٦٥، وسيويه/ ١/ ١٦٩].

(١٩١) فتي الناس لا يخفى عليهم مكانه وضِرْغامةٌ إن همَّ بالحرب أوقَعَا

البيت غير منسوب. والضرغامة: اسم من أسماء الأسد، شبه الممدوح به في إقدامه وجرأته.

والشاهد فيه: «ضرغامة»، حيث حملت على الابتداء، والتقدير: «وهو ضرغامة». [سيبويه/ ٦٨/٢، هارون، واللسان «ضرغم»].

(١٩٢) غَدَتِ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا

البيت ليزيد بن الطثرية.

والشاهد: «من عليه»، فقد جاءت «على» هنا اسماً؛ لدخول حرف الجر عليه، أي: غدت من فوقه؛ لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر. [اللسان «علا»، وشرح المفصل ج٧/٣٨].

(١٩٣) لَا تَتَّبَعُنْ لَوْعَةَ إِثْرِي وَلَا هَلَعًا وَلَا تُقَاسِنَنَّ بَعْدِي الْهَمَّ وَالْجَزَعَا

البيت لمحمد بن يسير البصري، شاعر عباسي، ويسير بالياء والسين.

والشاهد: «ولا تقاسنن»، وهو مؤكّد الفعل «تقاسي»، وحقّه في التوكيد «لا تقاسينن»، بإثبات الياء مع فتحها، وزعموا أن لغة فزارة تحذف آخر الفعل، إذا كان ياء تلي كسرة. قال أبو أحمد: وما يدرينا أنه في خطاب المفرد المذكر، فلعله في خطاب المؤنثة، ويكون الفعل الأول لا تتبعن بكسر العين؛ لحذف ياء المخاطبة، والثاني في خطاب الأنثى أيضاً، والمفهوم في البيت المفرد، أنه يدعو ابنة له أن لا تتأثر من موته والله أعلم. [الأشموني ج٣/٢٢١، والهمع ج٢/٧٩، وأمالي القالي ١/٢٢، ٢٣، والسمط ١٠٤].

(١٩٤) وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَكَلَّ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا

البيت من قطعة تنسب إلى يزيد بن معاوية، وتنسب إلى الأحوص، هكذا نقل البغدادي في الخزانة، وفي فهرس قوافي الخزانة، لعبد السلام هارون رحمه الله، قال: (أو أبو دهب)، وإذا نسبت لثلاثة شعراء، فيحتمل أن تكون لغيرهم، ويحتمل أن تكون منحولة والله أعلم؛ ذلك أن الشعر المنسوب إلى يزيد بن معاوية، كله، أو جله منحول، وأبو دهب الجمحي، حيكّت حوله القصص الأدبية، التي تمتزج بالخلق الفني، والخلق السياسي،

والأحوص شاعر حجازي مدني، وقصة الأبيات شامية، وزعموا أن القطعة التي منها البيت، تغزل فيها الشاعر بصرانية قد ترهبت في دير خراب عند (الماطرون)، وهو بستان بظاهر دمشق، يسمّى أيام البغدادي (الميطور)، وبعد الشاهد مما يفهم به:

خُرْقَةٌ حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ      سَكَنْتُ مِنْ جَلَّتِي بِيَعَا  
فِي قِبَابٍ حَوْلِ دَسْكَرَةٍ      حَوْلَهَا الزَيْتُونُ قَدْ يَتَعَا

وقوله: «لها»، خبر مقدم، و«خُرْقَةٌ»، مبتدأ مؤخر، وضمير «لها». للفتاة، وقوله: أكل النمل.. الخ، يريد: فصل الشتاء، حين يأكل النمل الحب الذي يخزنه في الصيف، وأظنه يريد أن يكنى عن شدة البرد، وانقطاع الثمر من الأشجار. وقوله: «خُرْقَةٌ» هذه رواية الكامل، قالوا: معناها ما يُجْتَنَى، وهناك رواية أخرى، «خِلْفَةٌ»، وهو ثمر يخرج بعد الثمر الأول، وحقيقته أن الأشجار تزهر وتعدد في أول الربيع، وتنضج ثمارها في الصيف، وبعض الأشجار قد تزهر مرة أخرى في الصيف، فينضج ما عقد منه في الخريف والشتاء، ونسميه في بلاد فلسطين: «الرّجعي». وقوله: ارتبعت: دخلت في الربيع. وجلّت: اختلفوا في موقعه، فزعم قوم أنه اسم دمشق؛ ولذلك قال شوقي رحمه الله:

قم ناج جلتق وانشد رسم من بانوا      مشت على الرسم.. البيت

والأقوى أن تكون «جلّتق» في الجولان، أو حوران، حيث كان الغساسنة؛ ولذلك قال حسان:

لله درُّ عصابة نادمتهم      يوماً بجلّتق في الزمان الأول

قال أبو أحمد: وإذا صححت نسبة الشعر إلى يزيد بن معاوية، أو كان أحد وضعه، ونسبه إليه، فإن «الماطرون» قد تكون وادي اللطرون في فلسطين، لأن يزيد بن معاوية كان في صباه يمرح في كنف أخواله، الذين كانوا يسكنون فلسطين والأردن والجولان.

والشاهد: «الماطرون»، على أنها جاءت مجرورة، وقاسوا عليها جعل النون المفتوحة بعد الواو والياء في الجمع، حرف إعراب، وهذا لا يسلم لهم؛ لأن «الماطرون» اسم أعجمي، وهو بمنزلة «زيتون»، وفلسطين، فهي أسماء مفردة، وليست جمعاً. [الخزانة جـ/٧/٣٠٩، وديوان أبي دهب ٨٥، والعيني جـ/١/١٤٨، ومعجم البلدان «الماطرون»].

(١٩٥) بحى نُميرِيّ عليه مَهَابَةٌ      جميع إذا كان اللثامُ جَنَادِعَا

البيت للراعي النميري. والهيئة والمهابة، بمعنى. والجميع: المجتمعون. والجنادع: المتفرقون لا يجتمع رأيهم.

والشاهد فيه: أفراد صفة حيّ «جميع»، على اللفظ، ولو جمع حملاً على المعنى فقال: مجتمعين، لجاز. [سيبويه/٣/٢٥٢، هارون].

(١٩٦) كَأَنَّ نُسُوعَ رَخَلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرَزًا وَمَعَى جِيَاعَا

البيت للقطامي. وخبر «كأن» في بيت لاحق. والمعَى، والمعَى: مذكر مفرد، والجمع الأمعاء، وهنا أقام الواحد مقام الجمع، كما قال تعالى: ﴿نَخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ [الحج: ٥]. [اللسان «معا»].

(١٩٧) وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابًا فَيُخْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعَا

البيت للقطامي في ديوانه. [وفي كتاب سيبويه ج٢/١٨٩، واللسان «سوع». والساع: جمع ساعة، ونجمع على ساعات أيضاً، والساعة: جزء من أجزاء النهار والليل، وتصغيره سويعة، ومن غريب ما وجدته في اللسان أنه قال: والليل والنهار أربع وعشرون ساعة، وإذا اعتدلا، فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة، وكنتُ أظنُّ أن تقسيم اليوم (ليله ونهاره) إلى أربع وعشرين ساعة، هو من ابتكار أهل عصرنا.

(١٩٨) فَكَرَّتْ تَبْغِيهِ فَوَافَقْتَهُ عَلَى دَمِهِ وَمَضْرَعِهِ السَّبَاعَا

البيت للقطامي، يصف بقرة. يقول: وافقت السباع على دم ولدها. قال النحاس: لم يُقَلَّ «السباع» بالرفع، ولكن حملة على الموافقة، كأنه قال: فوافقت السباع. [النحاس ص١٢٩، وكتاب سيبويه ج١/١٤٣]، ولكن رواية الديوان، هكذا:

فَكَرَّتْ عِنْدَ فَيْقَتِهَا إِلَيْهِ فَأَلْفَتْ عِنْدَ مَرِيضِهِ السَّبَاعَا

وعلى هذا فلا شاهد فيه، وهذا يعطيك دليلاً على أن كثيراً من الشواهد، إما حرفتها الرواة دون قصد، وإما حرفها النحويون، والله أعلم.

(١٩٩) قَدْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْفَنَعَا

البيت للأعشى في ديوانه، واللسان «فنع». وأبو قدامة: كنية الممدوح. والفتح: بفتح

الفاء والنون: الخير والكرم والفضل والثناء.

والشاهد: «تجاربههم»، جمع تجربة، وهو مصدر مجموع عمل في «أبا قدامة»، وقد شرط بعضهم لعمل المصدر أن يكون مفرداً، وأجازه آخرون. [الأشموني جـ ٢/ ٢٨٧].

(٢٠٠) وَقَدْ أَظْلَكَم مِّن شَطْرِ ثَعْرِكُمْ هَوِّلٌ لَهُ ظَلَمٌ يَغْشَاكُمْ قِطْعًا

البيت للشاعر لقيط بن يعمر الإيادي في ديوانه، وهو في الهمع جـ ١/ ٢٠١.

والشاهد: «شطر»، بمعنى «نحو»، وهو ظرف مكان جاء مجروراً بـ «من».

(٢٠١) وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ نَضْلِي أَنْ يَلَاقِي مَجْمَعًا

البيت للشاعر الصعلوك، تأبط شراً، وكان خطبَ امرأة، فقبلت به، ثم كرهته؛ لقولهم لها: إنه يُقتل عنك قريباً. وقوله: أن يلاقي: يجوز أن يكون رفعاً بالابتداء، وخبره «لأول نضلي»، والجملة في موضع خبر «إن»، والتقدير: إن تأبط شراً ملاقاته مجمعاً لأول نضلي بجرّد، يعني: يُقتل بأول نضلي.

ويجوز أن يكون «يلاقي» في موضع نصب، على أن يكون بدلاً من الهاء في «إنه»، كأنه قال: إن ملاقاته مجمعاً لأول نضلي، وتروى القافية «مصرعا».

قال السيوطي: ومذهب سيويه أن «أن» والفعل، وإن قُدرت بمصدر، لا يجوز أن تقع حالاً؛ لأن «أن» للاستقبال، والمستقبل لا يكون حالاً. وأجازه ابن جني وخرج عليه قوله، وذكر البيت. [الهمع جـ ١/ ٢٣٩، والحماسة بشرح المرزوقي جـ ٢/ ٤٩١].

(٢٠٢) فَبِتْنَا تَحِيدُ الْوَحْشُ عَنَّا كَأَنَّا قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعًا

ليزيد بن الطثرية، أو لامرئ القيس، ويصف أنه خلا بمن يحبّ بحيث لا يطلع عليهما غير الوحش.

والشاهد: إثبات الألف في الوقف في حال النصب، كما ثبت الياء في الجبر، والوار في الرفع للترنم. [سيويه/ ٤/ ٢٠٥، هارون].

(٢٠٣) وَمَا وَجَدُ أَظَارِ ثَلَاثِ رَوَائِمِ أَصْبَنَ مُجْرَأً مِّنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا  
بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ قَامَ بِمَالِكٍ مُنَادٍ بِصِيرٍ بِالْفِرَاقِ فَاسْمَعَا



البيت وما يليه للشاعر متمم بن نويرة، من قصيدة يرثي فيها أخاه مالكا، الذي قُتل في حرب الردة. والوَجْد: الحُزن. والأظَار: جمع ظئر، وهنَّ نوق يعطفن على حوار واحد، فيرضع من اثنتين، ويتخلى أهل البيت بواحدة. والروائِم: اللاتي يعطفن عليه، جمع رائمة، يقال: رثمته رثماناً، إذا شمته فأحبته. والحوار: ولد الناقة. والمُجَرَّ: بضم الميم وفتح الجيم، مصدر ميمي بمعنى الإجرار، مصدر أجر لسان الفصيل، إذا شقه؛ لثلا يرتضع أمه. والمصرع: الهلاك. والبيت شاهد لتأنيث الظئر، بتذكير عدده، والظئر يكون في النساء والإبل، غير أنه في النساء أن ترضع ولد غيرها، وفي الإبل تعطف على الفصيل، لتدرّ. وجملة «أصبن»، صفة ثالثة لأظَار. يعني: كل واحدة منهن رأت إجرار حوارها، فهي تكلي ترام البوّ، والبيت الثاني، يتمم معنى البيت الأول «وما وجد أظَار.. بأوجد مني». قال أبو أحمد: وقصة موت مالك بن نويرة أكثر المؤرخون فيها من الكذب، والصحيح أن مالكا مات مرتداً مصراً على ارتداده، والدليل على ذلك، أن عمر بن الخطاب سمع شعر متمم في رثاء أخيه مالك، فقال عمر بن الخطاب: لوددت لو أنك رثيت أخي زيدا بمثل ما رثيت به مالكا أخاك، فقال: يا أبا حفص، والله لو علمت أن أخي صار بحيث صار أخوك، ما رثيته، فقال عمر: ما عزاني أحد عن أخي بمثل تعزيتي، وأراد متمم أن أخاه مالكا، قتل عن الردة غير مسلم، وأن زيد بن الخطاب، قُتل شهيداً يوم اليمامة، والقصيدة بتمامها في المفصليات، وانظر شرح أبيات المغني ج٦/١٣.

(٢٠٤) إِنْ وَجَدْتُ الصَّدِيقَ حَقًّا لِإِيَاكَ فَمُرْنِي فَلَنْ أزالَ مُطِيعًا

البيت بلا نسبة في الهمع ج١/٦٣، قال السيوطي: ويتعين انفصال الضمير في صور، وذكر منها: أن يلي اللام الفارقة، وأنشد البيت. واللام الفارقة، هي التي تأتي بعد «إن» المهمله؛ للفرق بينها وبين العاملة.

(٢٠٥) حَنَنْتَ إِلَى رَبِّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ  
فَمَا حَسَنُ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا  
قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى  
وليست عشيات الحمى برواجع  
تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُني  
وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَمَى ثُمَّ أَشْنِي  
مَزَارِكَ مِنْ رَبِّا وَشَغْبَاكَمَا مَعَا  
وتجزع أن داعي الصبابة أسمعنا  
وَقَلُّ لَنَجِدِ عِنْدَنَا أَنْ تودعنا  
عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلُّ عَيْنِكَ تَذْمَعَا  
وَجِئْتُ مِنَ الْإِضْغَاءِ لَيْتًا وَأَخْدَعَا  
على كبدي من خشية أن تصدعنا

هذه الأبيات للشاعر الصَّمَّة بن عبد الله القشيري، شاعر إسلامي بدوي مقلِّ، من شعراء الدولة الأموية، والشاعر وإن وصف بالمقلِّ، فإنه والله مكثر بهذه القطعة فقط؛ لأنها تغني عن ديوان شعر في الحنين إلى الوطن، والتعلق به.

وقوله: حننت: الحنين: تألم من الشوق وتشكُّ. وريًا: اسم امرأة، وهي ابنة عمه التي أراد الزواج بها، فلم يكن له منها نصيب.

وقوله: ونفسك باعدت: الواو: للحال، ومعنى باعدت: بَعَدْتُ، كما يقال: ضاعفت وضَعَفْتُ، وفي القرآن: ﴿بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ: ١٩]. والمزار: اسم مكان الزيارة. والشعب: يفتح الشين، شعب الحي، يقال: التأم شعبهم، أي: اجتمعوا بعد تفرُّق، وشتَّ شعبهم، إذا اختلفوا بعد تجمُّع.

وقوله: وشعباكما معاً: الواو: واو الحال. والعامل في «ونفسك باعدت»: حننت.

وفي قوله: وشعباكما، باعدت، ومعنى «معاً» مجتمعان ومصطحبان، وموضعه خبر المبتدأ.

وقوله: فما حَسَنٌ، في حَسَنِ رجوه: يجوز أن يكون مبتدأ، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لاعتماده على النفي، و «أن تأتي» في موضع الفاعل لحسن، واستغنى بفاعله عن خبره، وطائعا: حال، من (أن تأتي). ويجوز: رفع «حَسَنٌ» خبر مقدم، و «أن تأتي» مبتدأ.

وقوله: وتجزع أن داعي، أن: مخففة من الثقيلة. والمراد: وتجزع من أن داعي الصبابة أسمعك صوته ودعاك. ومعنى البيتين: شكوت شوقك إلى هذه المرأة، وأنت آثرت البُعد عنها بعد أن كان حياكما معا مجتمعين، وليس بجميل اختيارك الأمر طائعا غير مُكره، وجزعك بعده؛ لأن داعي الشوق والعائد منه إليك، أسمعك وحرك منك. وفي البيت الثالث يقول: ويقلُّ لنجد وساكنه التوديع منا؛ لأنَّ حقهما أعظم، ولكننا لا نقدر على غيره.

وفي البيت الرابع يقول: إنك وإن أفرطت في الجزع، فإن أوقات المواصلة بالحمى مع أحبابك لا تكاد تعود، ولكن آدم البكاء لها مع التوجع في إثرها، تجد فيه راحة.

وقوله: تدمعا: جواب الأمر «خلِّ»، ولو قال: تدمعان، لكان حالاً للعينين.

وفي البيت الخامس: يقول: أخذت في مسيري لما أبصرت حال نفسي في تأثير الصبابة فيها، ملتفتاً إلى ما خلفته من الحي، وأرض نجد حتى وجدتهني وجع «الليت»، والليت: بالكسر، صفحة العنق، وقيل: أدنى صفحتي العنق من الرأس عليهما، ينحدر القُرطان.

والأخدع: هما أخدعان، وهما عرقان خفيان في موضع الحجامة من العنق.

قال المرزوقي: وقد قيل فيه: إن من رموزهم أن مَنْ خرج من بَلَدٍ فالتفت وراءه، رجع إلى ذلك البلد. وانتصب «ليتا»؛ لأنه تمييز ملحوظ، محوّل عن الفاعل، ومثله: تصببتُ عرقاً، وقُررتُ به عيناً.

قال أبو أحمد: وقول المرزوقي إن من رموزهم كذا، هذا كلام واقع، وعليه شواهد من أيامنا، فما زلتُ أذكرُ آخر زيارة إلى أهلي في خان يونس حوالي سنة ١٩٧٨م، وبعد أسابيع أمضيتها في مرابع الطفولة والصبأ، حان وقت الرحيل، حيث انتهت المدة التي منحها لنا الأعداء؛ لزيارة أرضنا وأهلنا، وفي فجر يوم، جاءت السيارة التي نقلنا إلى الجسر المجاور لمدينة أريحا، فكان ساعتها مشهد المودعين يخلع القلب، ويقرح الجفون، ويصدع الأكباد، لم يبق طفل، أو شيخ، أو مخبأ إلا وقف للوداع، حتى ضاق الزقاق بالمودعين، وارتفعت الأصوات، واشتد النحيب، ومن باب الدار إلى آخر الزقاق، ما يقارب مائة ذراع، قطعناها في ساعات نخطو خطوة، ثم نقف وما كنتُ أدري، أيوقفني الزحام، أم تشدني الديار، فلا أحب أن أصل إلى المركبة التي تحملني إلى ديار الغربية، وما زال يرنُ في أذني صوتُ أختي، أم سليمان، تقول لي: تلفتُ خلفك، تعيدها مراتٍ كلما خطوت خطوات، فالتفت، فأرى البيت والأهل، وكنتُ أظنُّ أنها تطلب مني الالتفات؛ لوداع المشيعين، وليروا طلعة ابنهم، وأخيهم، وعمهم، وخالهم، وابن عمهم، و... فلما قرأت ما كتبه المرزوقي، عرفت السبب في طلب الالتفات؛ وذلك تفاؤلاً بالعودة إليهم، والعودة إلى الديار الحبيبة. قلتُ: سبحان الله، هذا رمزٌ في نجد، قلب الجزيرة، ورمز في خان يونس، في أطراف جزيرة العرب، كيف اجتمعوا؟ وكيف بقي مغروساً في النفوس عشرات القرون؟ فعددت هذا رمزاً لوحدة العرب في جميع بقاعهم، إنه رابط من آلاف الروابط التي لا تنفصم، ومع ذلك بصرُ الأعداء على فِصم عُرى الأخوة، فقسموا أوطان العرب إلى دويلات، وزعموا أن لكل إقليم خصائص متفرّدة، وهم كاذبون، وإنما أرادوا اجتثاث جذور الوحدة؛ ليحلوا محلها عادات إقليمية حديثة، وما أظنهم يقدرّون

على ذلك مهما قالت وسائل الإعلام، ومهما حاولت، ومهما حاول الجاهلون الإقليميون من تأصيل. فأما الزبد، فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس، فيمكث في الأرض. [الحماسة بشرح المرزوقي جـ ٣/ ١٢١٥، باب النسب برقم ٤٥٤].

(٢٠٦) أَكْفُ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ التَّمَاثُهَا أَكْفُ صِحَابِي حِينَ حَاجَاتُنَا مَعَا

البيت لحاتم الطائي . وقوله: أَكْفُ يَدِي: أي: أقبضها إذا جلسنا على الطعام إثارةً للضيوف، وخوفاً أن يفنى الزاد. وأكف الثانية: جمع كف، مفعول ينال.

وقوله: حِينَ حَاجَاتُنَا مَعَا: «معاً»، حال سَدَّتْ مَسَدَ خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ، كَقَوْلِكَ: قِيَامُكَ ضَاحِكًا، وَشُرْبُكَ السُّوْقِ مَلْتَوْتًا. وقال التبريزي: حَاجَاتُنَا مَعَا، أَي: كُلْنَا جَائِعًا، فَحَاجَتُهُ إِلَى الطَّعَامِ كَحَاجَةِ صَاحِبِهِ، وَمَعَا: نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ؛ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ إِذَا ابْتَدَى بِهَا، وَقَعَتِ الْأَحْوَالُ خَيْرًا عَنْهَا. [شرح أبيات المغني جـ ٥/ ٣٥١، والهمع/ ١/ ٢١٨].

(٢٠٧) إِذَا شَتَّتَ أَنْ تَلْهُو بِبَعْضِ حَدِيثِهَا رَفَعْنَ وَأَنْزَلْنَ الْحَدِيثَ الْمُقْطَعَا

البيت بلا نسبة في الهمع جـ ١/ ٥٣، وَأَشَدُّ السُّوْقِي شَاهِدًا لِتَقْدِيرِ الْفَتْحَةِ عَلَى الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ «أَنْ تَلْهُو» قَالَ: وَهُوَ ضَرْوَةٌ أَوْ شَاةٌ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ تَظْهَرُ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ؛ لِخَفْتِهَا.

(٢٠٨) فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا

البيت لمالك بن خريم الهمداني، يقول: إِذَا طَرَفْنِي ضَيْفٌ وَذَبَحْتُ لَهُ، ذَهَبْتُ بِالشَّاةِ؛ لِتَطْبِخِ لَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ؛ لِثَلَا يَقُولُ: أَكَلُوا أَطْيَابَ الشَّاةِ، وَأَتَى بِالرَّدِيِّءِ، فَإِذَا رَأَاهُ، فَقَدْ جَعَلَتْ عَيْنَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا.

والشاهد: «لنفسه»، أراد لنفسه، فلما لم يقم البيت، حذف الياء الناتجة عن مد الهاء. [كتاب سيبويه جـ ١/ ١٠، وشرح أبيات سيبويه ص ٧، والإنصاف ص ٥١٧].

(٢٠٩) وَزَادَنِي كَلْفًا بِالْحُبِّ مَا مَنَعَتْ وَحَسْبُ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنَعَا

البيت منسوب للأحوص الأنصاري في ديوانه، ومجنون ليلى في ديوانه، وأنشد السيوطي البيت في الهمع جـ ٢/ ٦٦، شَاهِدًا لِحَذْفِ هَمْزَةِ التَّفْضِيلِ مِنْ «حَبِّ»، وَأَصْلُهُ «أَحْبُّ». وفي اللسان مادة «حب» جاء البيت على صورة:

وزاده كَلَفًا فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

فقوله «حَبَّ» بفتح الباء، قال الأصمعي: حَبَّ بِفَلَانٍ، أَي: مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ حَبُّ بِفَلَانٍ، بضم الباء، ثُمَّ أُسْكِنَتْ وَأُدغِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ، وَأُنشِدَ الْفَرَّاءُ (الْبَيْت) قَالَ: وَمَوْضِعُ «مَا» رَفَعٌ، أَرَادَ حَبُّ فَاذْغَمَ.

(٢١٠) إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضِرَّ فَإِنَّمَا يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضِرَّ وَيَنْفَعَا

رواية أخرى للبيت كما جاء في قافية العين المرفوعة (وينفع)، ومضى الكلام فيه.

(٢١١) ثَلَاثٌ مِثِينٌ قَدْ مَرَزَنَ كَوَامِلًا وَهِيَ أَنَا هَذَا أَشْتَهِي مَرًّا أَرْبَعِ

قاله ابن حممه الدوسي، من المعمرين، وهو في شرح المفصل ج٦/٢٣.

والشاهد: «ثلاث مئين»، فقد جاءت على القياس، في أن تمييز الأعداد من ٣-١٠ يكون جمعاً، ولكن المستعمل في التمييز إذا كان من لفظ المائة، أن يأتي مفرداً، فتقول: «ثلاث مائة». قال ابن يعيش: وهذا وإن كان القياس، إلا أنه شاذ في الاستعمال، وقد يجوز قطعه عن الإضافة وتنوينه، ويجوز حينئذ في التفسير وجهان: أحدهما: الاتباع على البدل نحو: «ثلاثة أبواب»، والنصب على التمييز نحو: «ثلاثة أبواب»، وهو من قبيل ضرورة الشعر.

(٢١٢) حُمَيْدُ الَّذِي أَمَجُّ دَارُهُ أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعِ

هو لحميد الأمجي، أو مالك بن حريم، أو مالك بن عمرو.

والشاهد: «حُمَيْدُ» حيث حذف منه التنوين، بدون علة مانعة من التنوين. [الخزانة ج١١/٣٧٦، ومعجم البلدان «أمج» واللسان «أمج»].

(٢١٣) وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرَاءِ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعِ

قاله العباس بن مرداس الصحابي. وذَا تُدْرَاءِ، أَي: صَاحِبِ عُدَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى دَفْعِ الْأَعْدَاءِ.

والشاهد: في «شَيْئًا»، إِذْ أَصْلُهُ شَيْئًا طَائِلًا، فَحُذِفَ الصِّفَةُ، وَلَوْلَا هَذَا التَّقْدِيرُ، لَتَنَاقَضَ مَعَ قَوْلِهِ: «وَلَمْ أَمْنَعِ».

(٢١٤) وَمَا انْتَمَيْتُ إِلَى خُورٍ وَلَا كُشْفٍ وَلَا لِنَامٍ غُدَاةَ الرَّوْعِ أَوْزَاعِ

بل ضاربين حَبِيكَ الْبَيْضِ إِنْ لَحِقُوا شُمَّ الْعِرَائِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ لُذَاعِ

البيتان لضرار بن الخطاب، وهما في [العيني جـ ٤/١٥٧، والهمع جـ ٢/١٣٦، ١٧٥]،  
وأنشدهما السيوطي في باب العطف بالحرف «بَلْ»، وفي باب جمع التكسير.

(٢١٥) وَمُعْرَضٍ تَغْلِي الْمِرَاجِلُ تَحْتَهُ عَجَلَتْ طَبِيخْتَهُ لِقَوْمٍ جُبِّعِ

قاله الحادرة، واسمه قطبة. ومعرض: اللحم في العرصة للجفوف، ويروى:  
ومعروض: وهو اللحم الطري، ويروى: ومجيش، من جاشت القدر، إذا غلت.  
والمراجل جمع مرجل، وهو القدر من النحاس.

والشاهد: «جُبِّعِ»، فإن أصله «جُوع»، لأنه من الأجوف الواوي، فأبدلت الياء من  
الواو، وهو جمع جائع. [الأشموني جـ ٤/٣٣٨، وعليه حاشية الصبان، والعيني].

(٢١٦) عَلَى جَرْدَاءَ يَقْطَعُ أَبْهَرَاهَا حَزَامُ السَّرْجِ فِي خَيْلِ سِرَاعِ

البيت بلا نسبة في الهمع، وأنشده السيوطي في باب المثنى في عقب كلامه على  
«كلا، وكلتا»، وقال: قال ابن مالك: ونذر هذا الاستعمال، أي: الإعراب كالمثنى في  
متمحض الإفراد، كقوله: (البيت) قال: ثني الأبهر، وهو عِرْقُ مجازاً، ولكن يفهم من  
كلام لسان العرب، أن الأبهر يثنى، مادة «بهر». [الهمع - جـ ١/٤١].

(٢١٧) كِرَامٌ حِينَ تَنْكَفَتْ الْأَفَاعِي إِلَى أَجْحَارِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

البيت غير منسوب. وتنكفت: ترجع إلى أجحارها، أي: هم كرام حين الشتاء  
والجدب، والبيت شاهد على جمع جحر على أجحار، جمع قلة. [سبويه/٣/٥٧٧،  
هارون].

(٢١٨) وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي نِي وَدَلِّي دَلَّ مَا جَدَّةِ صِنَاعِ

البيت لرجل من نهشل من أهل الجاهلية، وقبل البيت:

أَلَا يَا أُمَّ فَارِعَ لَا تَلُومِي عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَمَاعِي

وقوله: دَلِّي: بفتح الدال، من دَلَّتْ تدلّ، والدَلُّ: قريب المعنى من الهدى، وهما من  
السكينة والوقار في الهيئة، والمنظر، والشماثل، وغير ذلك. والصنّاع: الماهرة الحاذقة

بعمل اليبدين، وقوله في سابقه: سماعي، أي: ذكري وحسن الشاء علي.

والشاهد: «كوني.. ذكري»، على أنه جاء خبر كان جملة طلبية، والمعنى: كوني مذكرة بالمكارم. وعدوه من الشاذ؛ لأن فعل الأمر لا يقوم مقام الخبر في باب كان. وقد أولوه تأويلات منها: تقديره: كوني ممن أقول له: ذكري، إذا سهوت، فجرى هذا على الحكاية، وقال آخر: يجوز أن يكون الخبر محذوفاً، و«ذكري» أمراً مستأنفاً، أي: كوني بالمكارم مذكرة، ذكري.

قال أبو أحمد: وإذا صححت نسبة الشعر إلى جاهلي، فإنه لم يخرج عن حدّ الكلام العربي المستعمل، وربما لم يصل إلى النحويين شيء كثير منه، فعده من الشواذ، أو الضرورات، وفي كلام أهل البادية اليوم، ممن لم يختلطوا بالحاضرة كثير من هذا التركيب، فهم يقولون لمن جاء بخبر لا يسر: «كنت بشرني بشيء يسر»، وقد يجعلون الماضي محل الأمر «كنت بشرني». [الخزاعة جـ ٩/٦٦، والهمع جـ ١/١١٣، والمغني وشرح أبياته جـ ٧/٢٢٧، وشرح الحماسة للمرزوقي جـ ٢/٦٥٧]، وفيه شاهد آخر على وقوع الأمر موضع الخبر.

(٢١٩) سَقَى الْأَرْضِينَ الْغَيْثَ سَهْلًا وَحَزْنَهَا  
فَنِيَطَتْ عُرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ  
البيت بلا نسبة. والشاهد: (سَهْلًا وَحَزْنَهَا)، حيث حذف منه المضاف إليه، إذ أصله سَهْلَهَا، بالنصب، بدل من الأرضين، بدل بعض من كل، وشرط ابن مالك للحذف فقال:  
بشرط عطف وإضافة إلى مثل الذي له أضفت الأولا

[الأشموني جـ ٢/٢٧٤، وعليه حاشيتا الصبان والعيبي].

(٢٢٠) بِاللَّهِ رَبِّكَ إِلَّا قُلْتَ صَادِقَةً  
هَلْ فِي لِقَائِكَ لِلْمَشْغُوفِ مِنْ طَمَعٍ  
البيت بلا نسبة في الهمع جـ ٢/٤٢، وأنشده السيوطي شاهداً لتصدر جواب القسم بـ «إلا».

(٢٢١) لَيْسَ يَنْفَكُ ذَا غِنَىٍ وَاعْتِزَايَ  
كُلُّ ذِي عِفَّةٍ مُقْبِلٌ قَنْسُوعٍ  
البيت بلا نسبة في [الأشموني جـ ١/٢٢٧، والهمع جـ ١/١١١] ومعناه: لم يزل كل ذي عفاف، وإقلال، وفناعة، غنياً وعزيراً.



وقوله: ليس: أهمل هنا ولم يعمل، ويجوز أن تعمل؛ بأن يضمم فيها ضمير الشأن، ويكون اسمه، وما بعده خبره.

وينفك: من الأفعال الناقصة، وفيه الشاهد حيث أعمل عمل كان؛ لتقدم النفي عليها، و«كلُّ ذي عفةٍ» اسمه، و«إذا غنى» خبره مقدماً.

وقوله: مقلّ قنوع، مجروران على الوصفية، وضبطهما أبو حيان برفع «قنوع» على الابتداء، و«مقلّ» مقدماً خبره.

(٢٢٢) لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ      وَلِوُئِيَّتُ أُمَاتِ الرُّبَاعِ  
لَأَنَّ الْغَدَرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ      وَإِنَّ الْحُرَّ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ

البيتان لأبي حنبل جارية بن مرّ، مجير الجراد من أهل الجاهلية. وزعم بعضهم أنها لامريء القيس، وليس بصحيح؛ لأنّ شعر امرئ القيس الذي وصلنا، يصور امرأ القيس رجلاً خبيث النفس، وليس من شيمته أن يقول في معنى البيتين، ولو كانت عنده ذرة وفاء، ما استعان بالروم لقتل قومه.

وقوله: آليت أغدر، حذف حرف النفي، والتقدير: «لا أغدر». والرُّباع: جمع رُبْع، وهو ما وُلِدَ من الإبل في الربيع. والأُمَات: جمع أم من البهائم. والجداع: السنة الشديدة. ويجزأ: يقنع ويكتفي. والكراع: من الدواب ما دون الكعب، والجمع أكارع. والعمامة اليوم تقول «الكوارع»، وفي بعض أقاليم العرب يقولون «مقادم» جمع قدم، وهي أكلة لذيدة، يُترد في مرقها، ويوضع عليه اللبن والثوم، وقد يجمع معها عادة المعدة، معدة الغنم بخاصة بعد تقطيعها أوصالاً وحشوها بالأرز. [شرح المفصل ج٤/٦٠، اللسان «جزأ»، والشعر والشعراء، ترجمة امرئ القيس].

والشاهد: «جداع»، مبني على الكسر.

(٢٢٣) أَلْكَنِي إِلَى سَلْمَى بَايَةَ أَوْمَاتٍ      بَكَفٍ خَضِيبٍ تَحْتَ كُفَّةٍ مِذْرَعٍ  
البيت بلا نسبة في الهمع ج٢/٥١.

وقوله: ألكني: أرسلني، والآية: العلامة، وفيها الشاهد حيث أضيف لفظ آية إلى الفعل، تشبيهاً لها بالظرف، وقيل: هو على حذف «ما المصدرية»، والإضافة إلى المصدر



المؤول . وكُفِّه القميص : ما استدار حول الذيل . والمِذْرَع : الثوب .

(٢٢٤) فصبراً في مجال الموتِ صبراً فما نيلُ الخلودِ بمستطاعِ

البيت لقطري بن الفجاءة، والخطاب لنفسه.

والشاهد: «فصبراً»، و«صبراً» حيث حذف منه فعله وهو الطلب، أي: اصبري يا نفس صبراً؛ وذلك لأنه وقع مكرراً على ما زعم ابن عصفور؛ لأنه شرط في وجوب الحذف التكرار، وأطلقه ابن مالك، إذا وقع في الطلب، أمراً أو نهياً؛ و«الفاء» جواب الشرط؛ لأن التقدير: إذا لم تطاعي يا نفس في سؤالك بقاء يوم على الأجل المقدر، فاصبري في مجال الموت، و«صبراً» تأكيد للأول. [الأشموني ج٢/١١٧].

(٢٢٥) دَهَمَ الشتاءُ ولستُ أملكُ عُدَّةً والصبرُ في الشَّواتِ غير مطيعي

البيت بلا نسبة في الهمع ج١/٢٤٦، وأنشده السيوطي شاهداً على إنفراد الواو رابطاً في جملة الحال المصدرة بـ«ليس»، والأكثر اجتماع الواو والضمير كقوله تعالى: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيهِ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

(٢٢٦) بكاللقوةِ الشَّغواءِ جُلْتُ فلم أكن لأولعَ إلا بالكميِّ المُقنَّعِ

البيت غير منسوب. واللقوة: العقاب، وهو يصف فرساً، أي: بفرس كاللقوة. والشغواء: المعوجة المنقار.

وقوله: لأولع: منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود. والمقنَّع: الفارس المغطى رأسه بالبيضة.

والشاهد: «بكاللقوة»، حيث جاءت الكاف فيه اسماً؛ لأنه مجرور بالباء، وحروف الجر لا تدخل على بعضها البعض. [الأشموني ج٢/٢٢٥، والهمع ج٢/٣١].

(٢٢٧) أتيتُ رِيانَ الجُفونِ من الكرى وأبيتَ منسكً بليلةِ الملسُوعِ

البيت للشريف الرضي، في ديوانه، وقال أبو حيان: ولا أدري أهو مسموع، أم مصنوع.

والشاهد: «أتيتُ.. وأبيتُ» بنصب الفعل المضارع بعد واو المعية المسبوقة باستفهام، وهو قوله أتيتُ؟ وشبه الكرى (النوم) بالماء، في أن بكلّ راحة النفس، واستعاره له

بالكناية. و«الباء» في قوله: (بليلة)، بمعنى (في). وليلة الملسوع، كناية عن السهر.  
[الأشموني جـ ٣/٣٠٧، والهمع جـ ٢/١٣].

(٢٢٨) وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَضَمٍ سَوْءٍ دَلَقْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعٍ

البيت للشاعر عوف بن الأحوص، ونسبه الأزهري - كما في اللسان - لقيس بن زهير.

والشاهد: في البيت «وقاع»، مبني على الكسر، استعمله علماً على تلك الكيبة  
المختصة. [شرح المفصل جـ ٤/٦٢].

(٢٢٩) قَوَالٍ مَعْرُوفٍ وَفَعَّالِهِ عَقَّارٍ مَثْنَى أُمَهَاتِ الرَّبَّاعِ

البيت من قصيدة في المفضليات برقم ٩٢، للشفاح بن بكير اليربوعي، قالها يرثي  
يحيى بن شداد، وقيل: هي لرجل من بني قريع، يرثي يحيى بن مسرة، صاحب مصعب  
ابن الزبير، وكان وفياً له، حتى قُتل معه. وأولها:

صَلِّ عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ غَفُورٌ وَشَفِيعٌ مَطَّاعٌ

وهي قصيدة باردة، لا حياة فيها، لا يحسن نظمها في عقد المفضليات. والرباع:  
بالكسر، جمع رُبْع، بضم ففتح، وهو ما يُتَّجَّح في أول نتاج الإبل، وخص أمهات الرباع؛  
لأنها عزيزة.

والشاهد: استعمال «أَمَات» بالهاء، جمعاً لأم في غير الأناسي، والأكثر بدون هاء في  
البهائم، ولكن الشطر يُروى أيضاً:

«عَقَّارُ أُمَاتِ الرَّبَّاعِ الرَّتَّاعِ». [شرح المفصل جـ ٤/١٠٤، والخزانة جـ ٦/٩٧، والمفضليات].

(٢٣٠) وَيُحَيِّنْسِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَّعُ

البيت للشاعر سُوَيْد بن أَبِي كَاهِلِ الشُّكْرِيِّ، من قصيدته الرقيقة المطلع، حيث يقول:

بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا كَشَعاعِ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَّعُ  
حُرَّةً تَجَلُّو شَتِيئاً وَاضِحاً فَوَصَّلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعُ

وما أجمل قوله، يصف رابعة:

تَمْنَعُ الْمِرَاةَ وَجَهًا وَاضِحاً مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّخْوِ ارْتَفَعُ

أرايت؟ المرأة، مفعول به، فهي التي تمنح المرأة الوجّه الجميل، والقصيدة في المفضليات برقم (٤٠)، والبيت الشاهد في مجموعة أبيات من القصيدة، يصور فيها صورة رائعة للعداوة القائلة، يكنها له صاحبه المنافق، وكيف يكبّه ويقمعه، يبدأ بالبيت الشاهد:

رَبِّ مَنْ أَنْضَجْتُ غِيظاً قَلْبَهُ      قَدْ تَمَنَى لِي مَوْتاً لَمْ يُطْعِ  
(٢٣١)      اِرْحَمِ أَصِيبِيّيَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ  
حِجْلِي تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعُ

البيت لعبد الله بن الحجاج الثعلبي، من قطعة يخاطب بها عبد الملك بن مروان، ويعتذر إليه من صحبته لعبد الله بن الزبير، وكان قد خرج معه، شبه صبيتهم -لضعفهم عن الكسب- بحجل يتدرج من أماكنه ولا يطير؛ لعجزه عن الطيران. والشربة: موضع.

والشاهد: «حجلى» جمع الحجلة، وهو طائر معروف، وفيه «أصيبة» تصغير «أصيبة»، وقياس فعل أن يجمع على أفعله، مثل رغيف وأرغفة، لأنهم قالوا في جمع «صبي»: «صيبة» فلما صُغِرَ رُدَّ إلى أصله فصغره على «أصيبة» ومثله غلام وغلّمة، يُصغَرُ «أغيلمته»، وجمع القلة من جموع التكسير، يُصغَرُ لفظه، ولا يرد إلى مفرده. [شرح المفصل ج٥/٢١، و ١٣٤، واللسان «حجل»].

ورؤوا أن الشاعر لما قال لعبد الملك، بعد البيت السابق:

أذنو لترحمني وتقبّل توبتي      وأراك تدفّعني، فأين المدفعُ

قال عبد الملك: إلى النار. قال أبو أحمد: إن صحت الرواية: فقد أخطأ فيما قال عبد الملك. إن كان يريد نار الآخرة، فهذه لا يملكها، كما لا يملك لنفسه الجنة. وإن كان يريد نار الدنيا، والعذاب الذي يلاقيه منه، فهو مخطيء، فلو أن سلاطين العرب قتلوا كل من خالفهم في الفتنة، لفضى العرب. والمعروف أن الفتن التي تمت في تاريخ العرب، لم ينتصر فيها من كان على حقّ كامل، وإنما انتصر فيها من انتصر، إما لضعف خصمه العسكري، وإما لأن ناساً من أهل الحكمة رأوا حقن دماء المسلمين، فلا يفترون سلطاناً بسلطانه، وليكن واسع الصدر مع من ولّاه الله عليهم، ولينظر بعين للآخرة التي لا يستطيع فيها أن يكذب على ربه، ولينظر بعين أخرى إلى التاريخ الذي سيكتب عنه، وهو الذكّر الذي يخلد به في الدنيا، وليعلم أن الذين يذكرون محامده في حياته خوفاً، لن يستطيعوا أن يفعلوا ذلك بعد موته.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## حرف الغين المعجمة

(١) أخاك الذي إن تدعُه لِمِلمةٍ  
وإن تجفُه يوماً فليس مكافئاً  
يُجبتك كما تبغي ويكفك من يبغي  
فقطع ذو التزوير والوشي أن يصفني  
لم ينسبهما أحد.

والشاهد: أخاك، حيث يجوز أن يكون منصوباً، وأن يكون نصبه على الاغراء، من غير أن يكون مكرراً. [شدور الذهب].

(٢) ولكن بيدر سائلوا عن بلاتنا  
على النادِ والأنباء بالغيب تبُلغُ  
لكعب بن مالك الأنصاري. ويدر: أراد به، موقع غزوة بدر.  
والناد: وهو هنا: القوم، وأصله المكان الذي يجتمعون فيه.

والشاهد: (الناد)، فإنه يريد (على النادي)، فحذف الياء مجتزئاً بالكسرة قبلها.  
[الإنصاف/٣٨٩].



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اردنی

## حرف الفاء

(١) فما بالنا أمس أسد العرين وما بالنا اليوم شاء النجف

هذا البيت، أحد أربعة أبيات منسوبة إلى أحد أصحاب علي بن أبي طالب، يوم صفين، وذكروا حولها قصة ليس فيها سند، وإنما هي من اختراعات المؤرخين والأدباء، والبيت لا يصح الاستشهاد به في النحو؛ لأنه مجهول القائل، وربما كان ناظمه من أهل العصر العباسي. وقد ذكروا البيت على أن «أسد العرين»، و«شاء النجف»، حالان إما على تقدير «مثل»، وإما على تأويلهما بوصف، أي: شجعاناً وضعافاً، والعامل في الحال لفظ «البال»؛ لكونه بمعنى الفعل، ومجيء الحال بعد «ما بال» أكثر، وقد يأتي التركيب بدون الحال، كقوله تعالى: ﴿فما بال القرون الأولى﴾ [طه: ٥١]. وقد وردت الحال بعد «ما بال» على وجوه:

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

منها: مفردة: كالبيت الشاهد، وقول الشاعر: «ما بال النجوم معلقات». ومنها: ماضية مقرونة بـ«قد»، كقول العامري:

ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا...

ومنها: ماضية مقرونة بـ«قد» و«الواو»، كقول الشاعر:

ما بال جَهْلِكَ بعد الحِلْمِ والدين وقد علاك مشيبٌ حين لا حين

ويأتي بدون «قد»، كقول الشاعر:

فما بال قلبي هذه الشوق والهوى وهذا قميصي من جوى الحزن باليا

وتأتي مضارعية مثبتة، كقول أبي العتاهية:

ما بال دينك ترضى أن تُدنسه وثوبُ دنياك مغسولٌ من الدنس

وتأتي منفية كقوله:  
وقائلة ما باله لا يزورها . . .

ومنها: اسمية غير مقترنة بـ«واو»، كقول ذي الرُّمة:  
ما بال عينك منها الماء ينسكب . . .

[الخزانة/ ٣/ ٢٠١].

(٢) وعَضُّ زَمَانٍ يا ابن مروانَ لم يدَعُ من المالِ إلا مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ  
البيت للفرزدق. والمسحت: الذي لم يبق منه بقية. والمجلف: الذي ذهب  
معظمه، وبقي منه شيء يسير.

قال الزمخشري: هذا البيت ما تزال الركبُ تصطكُ في تسوية إعرابه.

وقال ابن قتيبة: رفع الفرزدق آخر البيت ضرورة، وأتعب أهل الإعراب في طلب  
الحيلة، فقالوا وأكثروا، ولم يأتوا منه بشيء يُرتضى.  
وأحسن ما قرأت في توجيهه، أن رواية البيت:

وعَضُّ زَمَانٍ يا ابن مروانَ ما به من المالِ إلا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ  
انظر [الخزانة/ ٥/ ١٤٤].

(٣) أَمِنْ رَسَمٍ دَارٍ مَرْبَعٌ وَمَصِيفُ لَعَيْنِكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ وَكَيْفُ  
البيت للحطيفة من قصيدة يمدح بها سعيد بن العاص الأموي. والرسم هنا: مصدر  
رَسَمَ المَطَرُ الدارَ، أي: صيرها رسماً بأن عقاها، ولا يراد بالرسم ما شخص من آثار  
الدار.

والبيت شاهد على أن «رسم دار» مصدر مضاف إلى مفعوله، ومربع: فاعله.  
[الخزانة/ ٨/ ١٢١، وشرح المفصل/ ٦/ ٦٢، وديوان الحطيفة].

(٤) كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافِيٍ وَلَيْسَ لِنَأْيِهَا إِذْ طَالَ شَافِيٍ  
هذا مطلع قصيدة لبشر بن أبي خازم.



وهو شاهد على أن الوقف على المنصوب بالسكون لغة، فإن «كافياً» مفعول مطلق، وهو مصدر مؤكد لقوله: «كفى»، وكان القياس أن يقول: كافياً، لكن حذف تنوينه، ووقف عليه بالسكون، والمنصوب حقه أن يبدل تنوينه ألفاً، وكافٍ: من المصادر التي جاءت على وزن اسم الفاعل. [الخزانة/٤/٤٣٩، والخصائص/٢/٢٦٨، وشرح المفصل/٦/٥١، والأشموني/٢/٣١٠، والمرزوقي/٢٩٤/٢٩٤، ٩٧٠].

(٥) إذا نُهيَ السفيةُ جَسْرِيَّ إليه وخالفَ، والسفيةُ إلى خِلافٍ

أنشده الأنباري في «الإنصاف». جرى: أسرع. وخالف: مفعوله محذوف للعلم به، والتقدير: خالف زاجره. وجملة: والسفية إلى خلاف للتذييل، بمعنى أنها استثنائية، والمعنى: ومن شأن السفية وطبعه مخالفة ناصحه.

والشاهد: «جرى إليه»، فإن مرجع الضمير في «إليه»، لم يتقدم صريحاً في الكلام، ولكن تقدم الوصف الدال عليه، وهو قوله: «السفية»، فهذه الكلمة دالة على الذات والحدث الذي تتصف به، وهو السّفه، فاكتفى الشاعر بتقدم المرجع في ضمن الوصف. ومنه قوله تعالى: ﴿وإن تشكروا يرضه لكم﴾ [الزمر: ٧]، أي: يرض الشكر لكم، ولم يتقدم ذكر الشكر صراحة. [الإنصاف/١٤٠، والهمع/١/٦٥].

وتقدير الكلام في البيت الشاهد: جرى هو، أي: السفه المفهوم من لفظ السفية، فحذف مُفسر الضمير للعلم به.

(٦) فكَلتاهُما خَرَّتْ وأَسجدَ رأسُها كما سَجَدَتْ نَصْرانَةٌ لم تَحَنَّفِ

قاله أبو الأخرز الحُماني. قال ابن منظور: إنه يصف ناقتين طأطأتا رأسيها من الإعياء، فشبه رأس الناقة في تطأطئها، برأس النصرانية إذا طأطأتها في صلاتها. وقوله: أسجد رأسها: لغة في سجد رأسها، تقول: أسجد الرجل، إذا طأطأ رأسه وانحنى. والنصرانة: واحدة النصراني، والمذكر عند الخليل، نصران، ولكن المستعمل نصراني، ونصرانية. وقوله: لم تَحَنَّفِ، أي: لم تَحْتَنِنَ، وتأتي تحنف بمعنى: اعتزل الأصنام.

والشاهد: «كلتاها خرت»، حيث أعاد الضمير على «كلتا» مفرداً في قوله: «خرت». [سيبويه/٢/٢٩، والإنصاف/٤٤٥، واللسان/نصر].

(٧) تُعَلِّقُ في مِثْلِ السواري سِيوفُنا وما بَيْنَها والكعْبِ غُوطُ نَفانِفُ

قاله مسكين الدارمي. والسواري: جمع سارية، وهي العمود. شبه أنفسهم بالسواري لطول أجسامهم، والطول مما تتمدح به العرب. والغوط: بضم الغين، جمع غائط، وهو المطمئن من الأرض. ونفائف: جمع نفنف بوزن جعفر، وهو الهواء بين الشيتين، وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى فهو نفنف، وهذا يشبه قولهم في وصف رقبة المرأة بالطول: «بعيدة مهوى القرط».

والشاهد: فدما بينها والكعب، حيث عطف الكعب بـ«الواو» على الضمير المتصل المخفوض بإضافة الظرف، وهو قوله: «بين» إليه، من غير أن يُعيد العامل في المعطوف عليه مع المعطوف، ومثله قول الشاعر:

بنا أبدأ لا غيرنا تُدرِك المُنَى      وتكشف غمَاءُ الخطوبِ الفوادح

عطف «غيرنا» بـ«لا» على الضمير المجرور من غير أن يعيد العامل.

[الإنصاف/ ٤٦٥، وشرح المفصل/ ٧٩/٣، والأشموني/ ١١٥/٣].

(٨) وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةٍ      فَمَا عَطَفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

غير منسوب. يصف الشاعر شدة من الشدائد، أذهلت كل واحد عن أقربائه وذوي نصرته.

والشاهد: «من قبل»، فإن الرواية بجر «قبل» بدون تنوين؛ وذلك لأنه حذف المضاف إليه ونوى لفظه، وأصل الكلام: ومن قبل ذلك، حدث كيت وكيت، واسم الإشارة هو المضاف إليه الذي حذفه من الكلام، مع أنه يقصده. وقرئ «الله الأمر من قبل ومن بعد» [الروم: ٤] بالخفض دون تنوين، على نية وجود المضاف إليه. [العيني/ ٤٤٣/٣، والهمع/ ٢١٠/١، والأشموني/ ٢٦٩/٢].

(٩) وَلُبَسُّ عِبَاءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي      أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبَسِ الشُّفُوفِ

لميسون بنت بحدل، زوج معاوية بن أبي سفيان، وكانت بدوية، فحنت إلى مراع أهلها، وفضلتها على سكنى القصور والملابس الناعمة.

والشاهد: «وتقر»، حيث نصب المضارع بـ«أن» مضمرة بعد واو عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل، وهو «لُبَس»، وهذا الإضمار جائز، وسبب النصب بـ«أن»؛

لثلا يصار إلى عطف فعل على اسم. [سيبويه/١/٤٢٦، والمفصل/٧/٢٥، والشذور/  
وشرح المغني/٥/٦٤].

(١٠) بني عُذَانَةٌ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ وَلَا صَرِيْفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَزَفُ  
لم أعرف قائله. والصريف: الفضة. والخزف: الفخار.

والشاهد: «ما إن أنتم ذهبٌ»، حيث أهمل «ما» النافية فلم يعملها، بسبب وجود (إن)  
الزائدة بعدها، وهناك رواية بنصب «ذهباً» على إعمال «ما»، وتقدر «إن» نافية مؤكدة.  
[الخزانة/٤/١١٩].

(١١) تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف  
قاله الفرزدق يصف ناقته. وتنفي: تدفع. والدراهم: الدراهم، أشيع الكسرة، وقيل:  
مفرده درهام، كقرطاس. والصياريف: جمع صيرفي. وتنقاد: من نقد الدراهم، وهو  
التمييز فيها.

والشاهد: «نفي الدراهم تنقاد»، حيث أضاف المصدر، وهو «نفي» إلى مفعوله  
«الدراهم»، ثم أتى بالفاعل مرفوعاً «تنقاد»، وأصل الكلام:  
«نفي الصياريف الدراهم تنقدها». [الخزانة/٤/٤٢٦].

(١٢) وقالوا: تعرّفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف  
هذا البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي. تعرّفها: أسأل الناس عنها.

تعرّفها: فعل أمر، المنازل: منصوب على نزع الخافض، والأصل: تعرّفها بالمنازل.

والشاهد: «ما كل من وافى منى أنا عارف»، بنصب «كل» مفعول به لاسم الفاعل  
«عارف»، وتكون «ما» مهيّئة؛ لتقدم معمول خبرها «عارف»، وهو «كل». ويجوز رفع  
«كل» اسم «ما» الحجازية، وجملة «أنا عارف» خبرها.

والرابط ضمير محذوف (عارفه)، وجاز إعرابها مبتدأ، وتكون «ما» ملغاة. [سيبويه/٣،  
والشذور، وشرح المغني/٨/١٠٩، والأشموني/١/٢٤٩].

(١٣) نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والسرايئ مختلف

لقيس بن الخطيم، أحد فحول الجاهلية من قصيدة أولها.

رَدَّ الخَلِيْطُ الجَمَالَ فأنصرفوا      ماذا عليهم لو أنهم وَقَّفُوا

والشاهد: «نحن بما عندنا»، حيث حذف الخبر، قصداً للاختصار مع ضيق المقام، والذي جعل حذفه سائغاً، دلالة خبر المبتدأ الثاني عليه. والتقدير: «نحن راضون». والحذف من الأول لدلالة الثاني عليه شاذ، والأصل الغالب هو الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه. [سيبويه/١/٣٨، والإنصاف/٩٥، وشرح المغني ٧/٢٩٩].

(١٤) مَنْ نَثَقَفْنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَبٍ      أبدأ وَقَتْلُ بني قُتَيْبَةَ شافي

قالته بنت مرة بن عاهان، من قطعة ترثي أبها بها.

والشاهد: «نثقفن»: حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد أداة الشرط، من غير أن تتقدم على المضارع (ما) الزائدة المؤكدة لـ«إن» الشرطية، وهو ضرورة شعرية. [سيبويه/٢/١٥٢، والخزانة/١١/٣٩٩].

(١٥) أَقبلتُ من عِنْدِ زيَادٍ كَالْحَرْفِ      تَخِطُّ رَجُلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلِفِ

تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامِ الْفِ

هذا رجز لأبي النجم العجلي، يصف خروجه من عند صديق له يسمى زياداً، وقد سقاه خمراً. وقال ابن جني: إنما أراد كأنهما تخطان حروف المعجم، لا يريد بعضها دون بعض، أو أنه أراد بقوله: «لام ألف»، شكل «لا»، ولا يريد حرف الألف، لأنه من الخطأ تسمية حرف الألف اللينة التي قبل الياء بـ (لام ألف)، وصواب النطق به (لا)، وإنما لا يصح أن تفرد الألف اللينة من اللام كسائر الحروف؛ لأنها لا تكون إلا ساكنة تابعة للفتحة، والساكن لا يمكن ابتدأه، فدعمت باللام؛ ليقع الابتداء، وذلك من باب التقارض؛ لأنهم لما احتاجوا إلى النطق بلام التعريف الساكنة، أتوا قبلها بالهمزة فقالوا: الغلام، وعندما احتاجوا إلى نطق الألف، اقترضوا اللام.

واستشهد سيبويه بالرجز على أن الشاعر ألقى حركة ألف، على ميم لام. [شرح أبيات مغني اللبيب/٦/١٥١، والخصائص/٣/٢٩٧، والهمع/٢/٦٩].

(١٦) كَانَ أذُنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا      قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا

البيت للشاعر محمد بن ذؤيب العماني، من مخضرمي الدولتين، عاش مائة وثلاثين سنة، قالوا: ولم يكن الشاعر من أهل عُمان، وإنما نظر إليه أحدهم فقال: مَنْ هذا العماني؟ وذلك أنه كان مصفراً مطحولاً، وكذلك كان أهل عمان في قديم الزمان، والعهد على الرواة، فلا يغضب أهل عمان، قال الشاعر:

وَمَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طِحَالَهُ وَيُغْبِطُ بِمَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ

وكانوا يعدون «عمان» من البحرين، فيقولون: بلد على شاطئ البحرين بين البصرة وعدن.

والبيت في وصف فرس، وقوله: تشوفا: تشوّف: تطلع، والمراد نصب الأذن للاستماع، وفي الفعل خروج على القاعدة، وكان من حقه أن يقول: تشوفتا؛ لأن الضمير للأذنين، والأذن مؤنثة مجازية، فكان حق الفعل التأنيث؛ لإسناده إلى ضمير المؤنث سواء أكان حقيقياً أم مجازياً.

والقادمة: إحدى قوادم الطير، وهي قادمة ريشه. والقلم: آلة الكتابة.



والمحرّف: المقطوط لأعلى جهة الاستواء.

وذكر ابن هشام (في المغني) البيت على أن «كأن» قد نُصب بعدها الاسم والخبر. وقال المبرّد في (الكامل): أنشد العماني الرشيد في حنّة الفرس «كأنّ أذنيه... الخ، فعلم القوم كلهم أنه قد لحن، ولم يهتد أحد منهم لإصلاح البيت إلا الرشيد، فإنه قال له: قل: «تخال أذنيه». والوزن صحيح على الرجز. [الخصائص/٢/٤٣٠، والهمع/١/١٣٤، والأشمونى/١/٢٧٠، وشرح أبيات مغني اللبيب، ج/٤/١٧٧].

(١٧) أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أُوطِئْتُ عِشْوَةً [وَمَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْتَفُ]

هذا البيت ملقّق من بيتين لشاعرين، أما الشطر الأول، فهو لأخي يزيد بن بلال البجلي. والثاني للفرزدق. وحقّ الشطر الأول أن يكون في حرف القاف؛ لأن روايته هكذا:

أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أُوطِئْتُ عِشْوَةً وَمَا الْعَاشِقُ الْمَسْكِينُ فِينَا بَسَارِقِ

وأما بيت الفرزدق فهو:

وَمَا حُلٌّ مِنْ جَهْلٍ حُبًّا حَلْمَانَا وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْتَفُ

وقصة البيت الأول: أن خالداً القسري (والي العراق)، أخذت شرطته يزيد بن بلان بتهمة السرقة، فقطع يده، وما كان سارقاً، وإنما وُجد في دار قوم؛ لالتقاء بصاحبه، فادّعي عليه السرقة، وأقرّ بها، خوفاً من الفضيحة، فقال أخوه أبياناً منها البيت المذكور. ومعنى «أوطنت عِشوة» عشوة: بكسر العين، الظلمة، ومعنى التركيب أخبرت بباطل.

والبيت شاهد: على أنه فصل بين «قد» والفعل، بجملة القسم، و «قد» مع الفعل كالجزء لا يُفصل عنها إلا بالقسم. [سيبويه/٢/٢٦٠، والهمع/١/٢٤٨، والخصائص/٢/٤٤٨، وشرح أبيات المغني/٤/٨٦].

(١٨) قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْهِدَانَ الْجَافِي بغيرِ لا عَصْفٍ ولا اضطرافٍ

رجز قاله العجاج، وينسب أيضاً إلى ابنه رؤية. والهدان: بكسر الهاء، الأحق، الثقيل في الحرب. والجافي: الغليظ. والعصف، والاعتصاف: الطلب والحيلة. والاضطراف: بمعنى العصف. وهذا البيت من شواهد الكوفيين على أن الكلمتين إذا كان معناه واحداً جاز أن تؤكد إحداهما بالأخرى، كما أكد الراجز «غير» بـ «لا». وبالتالي فإنهم يرون أن «أن» المصدرية، إذا وقعت بعد «كي» المصدرية، تكون «أن» تأكيداً لـ «كي» لأنها بمعنى واحد، مثل البيت:

أردت لَكَيْمًا أَنْ تَطِيرَ. <sup>مركز تحقيقات كويتية علوم إنسانية</sup> بَلَقِعِ (انظره في حرف العين)

[الخصائص/٢/٢٨٣، والإنصاف/٥٨١، واللسان (صرف) وعصف].

(١٩) عمرو الذي هَشَمَ الثريدَ لِقَوْمِهِ ورجالٌ مَكَّةَ مُسْتَتُونَ عِجَافُ

هذا البيت لمطروود بن كعب الخزاعي، من كلمة يمدح فيها هاشم بن عبد مناف، ورواه ابن دريد في الاشتقاق. وكان هاشم يسمّى عمراً، فسَمّوه هاشماً؛ لأنه كان يهشم الثريد لقومه، ويطعمهم في المجاعات.

والشاهد: «عمرو»، حيث حذف الشاعر التنوين؛ للتخلص من التقاء الساكنين، التنوين وسكون اللام في الذي وهي ضرورة شعرية. [الانصاف/٦٦٣، وشرح المفصل/٩/٣٦، والعيني/٤/١٤٠، واللسان «سنت والسيرة»].

(٢٠) فَبَيَّنَّا نَسِوسَ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ لَيْسَ نُنْصَفُ

قاله حرقة بنت النعمان بن المنذر. وقولها: ليس نصف، أي: نُخدم.

والشاهد: «بينا» قيل: «الألف» فيها كافة عن الإضافة، أو هي بعض «ما» الكافة عن الإضافة، وقيل: هي للإشباع و«بين» مضافة إلى الجملة. [شرح أبيات المغني/ ٥/ ٢٧٣، والمرزوقي/ ١٢٠٣، والدرر/ ١/ ١٧٨، واللسان «نصف»].

(٢١) أيا شجرَ الخابور مالك مُورِقاً كأنك لم تجزع على ابن طريف

البيت قاله الفارعة بنت طريف، من قصيدة ترثي أخاها الوليد بن طريف، وكان قد خرج أيام الرشيد في الجزيرة الفراتية.

والخابور: نهرٌ في الجزيرة. وقولها: مالك مورقاً: تويخ للشجر أنه أورق، وهذا من تجاهل العارف؛ لأنها تعلم أن الشجر لم يجزع على ابن طريف، ولكنها تجاهلت، فاستعملت لفظ «كأن» الدال على الشك، وبهذا يعلم أنه ليس بواجب في «كأن» أن تكون للتشبيه، وهذا ما ذكره القدماء في تفسيره، وبخاصة أهل البلاغة، وأقصد أهل علم البلاغة الذين يتناولون الكلام تناوياً جامداً، يتعاملون مع ألفاظه ومصطلحات البلاغة بعيداً عن الروح الأدبية. والحق أن البيت من أجمل الشعر وأرقه، حيث امتزجت الشاعرة بالطبيعة من حولها، وأرادت أن يحزن الكون كله لحزنها، ويشاركها الشجر في ذلك؛ لأن خضرة الشجر والأرض عند العرب، عنوان الفرح والسعد، فكيف تسعد الأرض والناس حولها في حزن، بل في البيت من المعاني ما لا يدرك إلا بالشعور والترنم به. ولم يذكروا البيت لشاهد نحوي. وانظر قصيدة البيت في [شرح أبيات مغني اللبيب ج١/ ٢٧٧، والدرر/ ١/ ١١١، والأغاني/ ١٢/ ٥٨، والوحشيات/ ١٥٠].

(٢٢) أرى مُحرزاً عاهدته لِيُوافِقنُ فكان كَمَنَ أغرَيْتُه بخلافِ

مجهول. والشاهد: أن جملة «ليوافقن» جواب لـ «عاهدته» المتزل منزلة القسم، وجملة عاهدته: مفعول ثانٍ لأرى. [شرح أبيات مغني اللبيب/ ٦/ ٢٤٠].

(٢٣) لقد زاد الحياةَ إليَّ حُبّاً بناتي أنهنَّ من الضعافِ  
مخافة أن يرين البؤس بعدي وأن يشربن رنقاً بعد صافِ  
وأن يعرِّين إن كسيّ الجواري فتنبو العينُ عن كرمِ عجافِ

اختلفوا في نسبتها، فذكروا أربعة شعراء، ويظهر أن واحداً قالها، وتمثل بها الباقون.

والشاهد في البيت الثالث، وإنما ذكرت الثلاثة؛ لحسنها. وقوله: تنبو: تتباعد، والكرم: الأصالة والنسب الشريف. والعجاف: الهزيل. ووصف الكرم بالجمع؛ للمبالغة. وأراد بالعين: أعين الناس، يعني: فلا يرغب أحد في نكاحهن؛ لشدة فقرهن، وإن كُنَّ أصيلات نسيبات. والبيت الأخير، أنشده ابن هشام شاهداً على أن «كسي» - بفتح الكاف وكسر السين - فعل لازم، أي: صرن ذات كسوة، وفي القاموس ما يخالف ذلك. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ١٣٨، واللسان «كرم»، والأغاني ترجمة عمران بن حطان].

(٢٤) يَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ نَدَاكَ الضَّافِي وَالْفَضْلِي أَنْ تَتْرَكَنِي كَفَّافٍ

من أرجوزة لرؤبة بن العجاج، يعاتب بها أباه؛ لأنه أخذ منه قصيدة وأنشدها سليمان ابن عبد الملك، ولم يعطه نصيبه من المال.

والشاهد: «كفاف» فهو اسم فعل؛ لأنه جاء على باب، وزن فَعَالٍ، ومعناه: كُفَّ عَنِّي، وَأَكْفَّ عَنكَ. [المغني/ ٨/ ٥٨].

(٢٥) فَحَالِفٌ فَلَا وَاللَّهِ تَهَيَّبُ تَلْعَةً مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلذَّلِّ عَارِفٌ

من شواهد سيويه المجهولة القائل، والتلعة من الأضداد، يقول: حالف مَنْ تَعَزَّرُ بِحِلْفِهِ، وَإِلَّا عَرَفْتَ الذَّلَّ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ مِنَ الْأَرْضِ.

والشاهد: حذف «لا» بعد القسم؛ لعدم الإشكال؛ لأن الفعل الموجب بعد القسم؛ تَلَزَمَهُ اللَّامُ وَالنُّونُ، فَتَرَكَ اللَّامَ وَالنُّونَ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ مَنْفِيٌّ. [سيويه/ ١/ ٤٥٤].

(٢٦) فَقَالَتْ: حَتَّانُ مَا أَتَى بِكَ هَا هُنَا أَدُو نَسَبِ أُمِّ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ

قاله المنذر بن درهم الكلبي. والحنان: الرحمة. سألته عن علة مجيئه، أله قرابة بها، أم له معرفة بحيتها، قالت هذا حين فاجأها فأنكرته، أو تظاهرت بإنكاره.

والشاهد: رفع «حنان»، بتقدير مبتدأ، أي: أمرنا حناناً، وهو نائب عن المصدر الواقع بدلاً من الفعل. [سيويه/ ١/ ١٦١، وشرح المفصل/ ٨/ ١١، والهمع/ ١/ ١٨٩، والخزانة/ ٢/ ١١٢].

(٢٧) بِحَيِّلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرُهَا الْمُتَقَاذِفُ



للتأبغة الجعدي. حيثلا: اسم فعل، معناه الأمر بالعجلة، أي: لعجلتهم يزجون المطايا بقولهم: حيثل، مع أنها متقدمة في السير متقاذفة فيه، أي: مترامية.

والشاهد: «حيهلا»، حيث تركه على لفظه محكياً. [سيبويه/٢/٥٢، وشرح المفصل/٤/٣٦، والخزانة/٦/٢٦٨].

(٢٨) وما سَجَنُونِي غَيْرَ أَنِّي ابْنُ غَالِبٍ وَأَنِّي مِنَ الْأَثْرَيْنِ غَيْرِ الزَّعَانِفِ

قاله الفرزدق: من قصيدة يمدح بها هشاماً، ويذكر حبس خالد بن عبد الله القسري له، ويستعدي عليه هشاماً، وجعله سجنه غير معدود عنده سجنأ؛ لأنه لم ينقصه، ولا حظ من شرفه؛ لأنَّ عزه في انتسابه إلى أبيه غالب، لا يدانيه عز. والأثرين: الأكثر عدداً. والزعانف: الأدياء، وأصلها أجنحة السمك.

والشاهد: نصب «غير»، على الاستثناء المنقطع. ويرى المبرد أنه منصوب على المفعول له. والمقصود «غير» الأولى. [سيبويه/١/٣٦٧].

(٢٩) بينما المرءُ في فنونِ الأمانِي فإذا رائدُ المنونِ مُوافِي

الشاهد: مجيء «إذا» الفجائية بعد «بينما».

(٣٠) تهدي كتابَ خُضْرًا لَيْسَ يَعْصِمُهَا إِلَّا ابْتِدَارٌ إِلَى مَوْتٍ بِأَسْيَافِ

اختلفوا في «ليس»، حرف هي أم فعل، وقال بعضهم: تكون حرفاً مثل «ما» النافية، إذا دخلت على الجملة الفعلية، كما في البيت.

(٣١) كأنها يومِ صَدَّتْ مَا تُكَلِّمُنَا ظِيَّيْ بَعْشَفَانَ سَاجِي الطَّرْفِ مَطْرُوفُ

الشاهد: «ما تكلمنا» من المواضع التي تمتنع فيها واو الحال؛ لأنها جملة مضارعية منفية بـ «ما» وترتبط بالضمير وحده. وأجاز السيوطي في «مع الهوامع» مجيء واو الحال وحذفها، نحو: (جاء زيد وما يضحك)، أو: ما يضحك.

(٣٢) بعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ فَلَا تُرَيِّسُنْ لغيرهم أَلُوفَا

العشرة: اسم مصدر بمعنى المعاشرة، وهو هنا شاهد على جواز عمل اسم المصدر عمل الفعل الذي بمعناه، فنصب هنا المفعول به (الكرام)، وأضيف إلى الفاعل.

(٣٣) نَحْنُ بَغْرَسِ الْوُدِيِّ أَعْلَمُنَا مِمَّا بَرَكْتِ الْجِيَادِ فِي السَّدْفِ

البيت منسوب إلى قيس بن الخطيم، وإلى سعد القرقورة، أخي النعمان بن المنذر من الرضاعة. والودي: بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الياء: النخلة الصغيرة تُقْلَعُ من جنب أمها، وتغرس في موضع آخر، وهو الفسيل أيضاً. والسدف: الضوء في لغة قيس، والظلمة في لغة تميم. وقيل: السدف: اختلاط الضوء بالظلام، مثل ما بين صلاة الصبح إلى الفجر. فالشاعر يقول: إننا أهل زراعة، ونحن بارعون في زراعة النخل لا في ركوب الخيل. وهذا القول، لا يصدر عن قيس بن الخطيم؛ لأنه فارس شجاع، وإنما هو من قول سعد القرقورة، لأن قصة البيت المروية تناسب حاله، ولعل الذي جعلهم ينسبونه إلى قيس بن الخطيم، كونه من أهل المدينة، وأهل المدينة مشهورون بزراعة النخل، ولكن سعد القرقورة من أهل هجر (الاحساء)، وهي مشهورة بزراعة النخل أيضاً. والبيت ذكره ابن هشام في المغني على أن ابن جني ادعى أن «نا»، مؤكدة للضمير المستتر في «أعلم» وخرجه ابن عصفور في كتاب «الضرائر» على غير هذا، فقال: ومنه تأكيد الاسم المخفوض بالإضافة، باسم مخفوض بـ«من»، حملاً على المعنى، ولكن البيت مروى هكذا: [وهو من وزن المنسرح].

نَحْنُ بَغْرَسِ الْوُدِيِّ أَعْلَمُ مِمَّا بَرَكْتِ الْجِيَادِ فِي السَّدْفِ

وعليه، فلا ضرورة فيه، ولا شاهد، وانظر قصة البيت في [شرح أبيات مغني اللبيب ج٦/٣٣٦ للبغدادي، واللسان «سدف»، والأشموني/٣/٤٧].

(٣٤) وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَعْرَفُ

البيت للفرزدق، والندي: مجلس القوم.

والشاهد: «فينطق»، رواه بعضهم بالرفع، وقالوا: إن النفي في البيت ليس خالصاً؛ لأنه منقوض بـ«إلا»، ورواه بعضهم بالنصب بـ«أن» مضمرة بعد الفاء، وقالوا: إن النفي إذا انتقض بإلا بعد الفاء، جاز النصب، وكذلك قال سيويه. [الأشموني ج٣/٣٠٤، والخزانة ج٨/٥٤٠، وكتاب سيويه ج١/٤٢٠].

قلت: ولماذا الخلاف في لفظ الفعل، وقد مات الفرزدق في بداية القرن الثاني، وكان ينشد شعره في العربد، والرواة أيامه كانوا كثيرين.

(٣٥) فَأُصْبِحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا شَرِيدُهُمْ طَلِيقٌ وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمُزْعَفٌ

البيت للفرزدق، من قصيدة افتخارية. والشريد: الطريد. والظليق: الأسير الذي أطلق عند إساره. والمزْعَف: اسم مفعول من أزعفته، إذا قتلته مكانه.

والشاهد: «طليقٌ إلى آخر البيت» على أنه يجوز القطع إلى الرفع في خبر النواسخ، فإن «أصبح» من أخوات كان، و «شريدهم» اسمها. و «طليقٌ» وما بعده كان في الأصل منصوباً على أنه خبر «أصبح» فقطع عن الخبرية، ورفع على أنه مبتدأ، وخبره محذوف، أي: منهم طليقٌ، ومنهم مكتوف، أو خبر لمبتدأ محذوف، أي: بعض الشريد طليقٌ، والجملة في محل نصب على أنها خبر أصبح، ويجوز أيضاً النصب، فيقال: طليقاً ومكتوفاً. [كتاب سيويه ج١/٢٢٢، والخزانة ج٥/٣٦].

(٣٦) جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرْضَهُ وَقُلْتُ لَشُفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِفُ

البيت لتميم بن مقبل. وابن أروى: عثمان بن عفان، أو الوليد بن عقبة، وكان أخا عثمان لأمه، وجزيته قرضه، أي: صنعتُ به مثل ما صنع، والقرض: ما أسلفته من إحسان، أو إساءة. أوجفوا: أسرعوا.

والشاهد: حذف «الواو» من «أوجفوا»، والاكتفاء بالضمة. ويرويه سيويه بسكون الفاء. [سيويه/٤/٢١٢].

(٣٧) مَا كَانَ مِنْ بَشَرٍ إِلَّا وَمِيتُهُ مَحْتَمَةٌ لَكِنِ الْأَجَالُ تَخْتَلِفُ

البيت بلا نسبة في الهمع ج١/١١٦، وأنشده السيوطي شاهداً لدخول «الواو» على خبر كان المنفية، إذا كان جملة، بعد «إلا».

(٣٨) وَإِلَى ابْنِ أُمِّ أَنْاسٍ أَرْحَلُ نَاقَتِي عَمْرٍو فَتُبْلَغُ حَاجَتِي أَوْ تُزْحِفُ  
مَلِكٍ إِذَا نَزَلَ الْوَفُودُ بِيَابِهِ عَرَفُوا مَوَارِدَ مُزْبِدٍ لَا يُنْزَفُ

البيتان من شعر بشر بن أبي خازم، في مدح عمرو بن حُجر الكندي. ورحل الناقة: وضع عليها الرحل. وقوله: تَبْلَغُ: حذف المفعول الأول، والتقدير: تبلغني. وحاجتي: المفعول الثاني. وتزحف: أي: تعيا. والمزبد: البحر. لا ينزف: لا ينفد.

والشاهد: في البيت الأول «أناس» منعه من الصرف، فحُرِّ بالفتحة، وليس فيه إلا

العلمية، وهو في الحقيقة حذف التنوين للضرورة، وفي البيت الثاني «ملك» نكرة غير موصوفة، جاء بدلاً من «عمرو» المعرفة. [الإنصاف جـ ٢/٤٩٦، والهمع جـ ٢/١٢٧، والخزانة جـ ١/١٤٩].

(٣٩) وإلى ابن أم أناس تَعْمَدُ ناقتي عمرو لتنجح ناقتي أو تثلثُ

رواية ثانية للبيت الأول من البيتين السابقين.

(٤٠) اللذ بأَسْفَلِهِ صحراءُ واسعةٌ واللذ بأَعْلَاهِ سَيْلٌ مَدَّه الجُرْفُ

البيت بلا نسبة في الإنصاف ص ٦٧١. وأنشد الأنباري البيت شاهداً للكوفيين على أن أصل ذال «الذي»، السكون. ونظيره في «التي». قول الأفيشر بن ذهيل العكلي:

وأمنحه اللث لا يغيبُ مثلها إذا كان نيرانُ الشتاءِ نوائماً

وقول الآخر:

فَقُلْ للث تلومك إن نفسي أراها لا تعوذ بالتميمِ

والتميم: جمع تميمية.

(٤١) تَسْقِي امتياحاً ندى - المسواك - ريقتها كما تضمن ماء المُرْزَنَةِ الرِّصْفُ

البيت لجرير، من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك. وقوله: تسقي: الضمير يعود إلى امرأة مذكورة في المقدمة.

وقوله: امتياحاً، قال العيني: حال بمعنى ممتحة، أي: متسوكة، أو منصوب بنزع الخافض، أي: عند الامتياح، أي: الاستياك. والرصف: جمع رصفة، وهي حجارة مرصوف بعضها إلى بعض، وماء الرصف أرق وأصفى. جعل ريق المرأة في السواك، كماء سحابة اختزن في حجارة مرصوفة، فهو عذبٌ طيب. وهو بيت عذب رقيق في مضمونه، وصورته الفنية، ولكنه أفسده بهذه التركيبة العجيبة في الشطر الأول. فأصله: تسقي ندى ريقتها المسواك. ندى: مفعول أول. والمسواك: مفعوله الثاني، ولكنه فصل بين المضاف «ندى»، و«ريقتها» المضاف إليه، بالمفعول الثاني «المسواك»، وإذا كان الفصل بين المتضامنين جائزاً في بعض حالاته، فإن مثل هذا الفصل لا يصح وجوده، لا اختياراً

ولا ضرورة؛ لأنه مفسد للكلام، ولو خرجنا هذا البيت بإضافة «ندي» إلى المسواك،  
يكون أجمل وأحسن. [الأشموني جـ ٢/٢٧٦، والهمع جـ ٢/٥٢، والديوان/١/١٧١].

(٤٢) وما زوّدوني غيرَ سَحَقِ عِبَاءِ وَخَمْسِ مِيٍّ مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفُ

البيت لمزرد بن ضرار في ديوانه، واللسان «سحق»، والمرزوقي جـ ١/٣٦٤.

والسحق: الثوب الخلق البالي. و «ميء»: لغة في «مئة» وقالوا: أصلها «مني» وقيل  
«مئي» بالتشديد. وقسي: على وزن صبي، ودرهم قسي: رديء، والجمع قسيان. وفي  
حديث عبد الله بن مسعود: أنه باع نفاية بيت المال، وكانت زيوفاً وقسياناً. وقد فسرت  
أيضاً: الزائف، ويبدو أنه أعلى مرتبة من الزائف؛ لأنه أراد أن يقسم، ويذكر أنواع  
الخمسمائة التي نالها. وقال المرزوقي: سمعت أبا علي الفارسي يقول: كلُّ صفتين  
تنافيان وتندافعان، فلا يصحُّ اجتماعهما لموصوف، لا بدَّ لإضمار «من» معهما، إذا فصل  
جملةً بهما، متى لم يجيء ظاهراً، ثم أنشد البيت وقال: يريد ومنها زائفٌ.

(٤٣) وإنا من اللاتين إن قدروا عَفَوا وإن أثربوا جادوا وإن تربوا عَفَوا

البيت بلا نسبة في الهمع جـ ١/٨٣، وأنشده السيوطي شاهداً لاستعمال «اللاتين»  
بمعنى الذين، قال: وقد تعرب، فيقال: «اللاؤون»، وأنشد: «هم اللاؤون فكوا الغل عني». و  
وأثربوا: كثر مالهم، وتربوا: قل مالهم، يعني أنهم يعطون على الغنى ويعفون عند الفقر.

(٤٤) ووجدني بها وَجْدُ المِضِلِّ بعيره بنخلة لم تعطف عليه العواطفُ

البيت للشاعر مزاحم بن الحارث العُقيلي، وينسب للنايغة الجعدي.

والوجد: ما يجده الانسان من العشق. والمضل: اسم فاعل، من أضله. ونخلة: اسم  
مكان بالقرب من مكة، وعليها يأخذ الحاج بعد انقضاء حجهم؛ ولذلك قال: لم تعطف؛  
لأنهم آخذون في الانصراف. وجملة «لم تعطف» حال من المضل. ولم تعطف  
العواطف: جمع عاطفة، أي: لم ترق له، ولم يحمله على بعير من إبله، والمعنى: أنه  
وجد بمفارقه لها كما وجد الذي ضلَّ بعيره في هذا الموضع. والبيت من شواهد سيويه،  
ومحل الشاهد أنه جعل «وجدني» مبتدأ، و «وَجْدُ المِضِلِّ» خبره لا يُستغنى عنه، فلم يجز  
نصبه على المصدرية، وأصله: وجدني بها وجدٌ مثل وجد المضل بعيره. [كتاب سيويه  
جـ ١/١٨٤، والخزانة جـ ٦/٢٦٩].

(٤٥) فأمهله حتى إذا أن كأنه مُعاطسي يد... غَارِفُ

من قصيدة للشاعر أوس بن حجر، وقد أنشده صاحب المغني بقافية الراء (غامرٌ)، وهو من قصيدة فائية، وهو يحكي قصة حمار وحشي مع صياد. و«إذا» ظرفية فعلها محذوف، و«أن» بعد «إذا»، زائدة، وجواب الشرط في بيت لاحق. وقد مضى الكلام على البيت في حرف الراء. [شرح أبيات المغني ج١/١٦٤، والهمع ج٢/١٨، وديوان أوس].

(٤٦) تُواهِقُ رجلاها يَدَيْهِ ورأسه له نَشْرٌ فَوْقَ الحَقِيصَةِ رادِفُ

البيت آخر بيت قصيدة لأوس بن حجر. تغزل في أولها، ثم تَحَدَّثُ عن ناقته، ويشبهها بحمار وحشي كمن له صيادٌ عند الماء، فأرسل عليه سهماً لم يصب مقتلاً منه، فهرب الحمارُ مع أتانه مسرعاً. والمواهقة: المسائرة، وهي المباراة. ونَشْرٌ: أي: ارتفاع. والحقية: كناية عن الكفل.

وقوله: رادف: أي: كما يردف الرجل حقيقته، والصورة الفنية التي رسمها تقول: إنَّ الحمار يقدم أتانه بين يديه، ثم يسير خلفها، يعني: أن يديه تعملان كعمل رجلي الأتان، ورأسه فوق عجز الأتان، كالقنب الذي يكون على ظهر البعير.

قلت: وفي تقديم الحمار أتانه، نكته حضارية. فالناسُ اليوم يقدمون النساء، في الدخول والخروج، ويعدون ذلك مظهراً حضارياً مقتبساً من أوربة، ولكن الحمار سبقهم إلى هذه البدعة، وهؤلاء الذين يقدمون النساء، يتقدمونهم هَرَباً إذا نزل الخطب، وبهذا كان حمار أوس بن حجر، أغير على أثنائه من أهل المدينة اليوم؛ ذلك أنه لم يشأ أن يهرب وحده من سهام الصياد، ولكنه ساق أتانه أمامه اهـ.

ورواية البيت في شعر أوس: «تواهِقُ رجلاها يديه»، بنصب «يديه» مفعول به لـ«تواهِقُ». والمعنى يوجب أن تكون اليدين مضافة إلى ضمير مذكر، وهو ضمير الحمار؛ ذلك أن المواهقة هي المسائرة، وهي المواعدة.

ولكن رواية سيبويه «تواهِقُ رجلاها يداها» برفعها، على أن اليدين مضافة إلى ضمير المؤنث، وهي ضمير الأتان.

والشاهد: أنه رفع «يذاها» بإضمار فعل، ولم يجعلهما مفعولاً، فكأنه قال بعد قوله: «تواهِقُ رجلاها» تواهقهما يداها، محمول على المعنى؛ لأنه إذا واهقت الرجلان اليدين،

فقد واهقت اليدان الرجلين. وقال النحاس: رفع الرجلين واليدين؛ لأن كل واحد منهما قد واهق الآخر، فهما الفاعلان. ولكن سيبويه جعل المواهقة بين رجلي ويدي الأتان، والمواهقة في البيت بين رجلها، ويدي الحمار؛ لأن يديه، تواهق رجلها، وكأنه يضع قدميه، حيث كانت رجلاها؛ ليساير الحمار أتانه. وقد نقله ابن منظور في اللسان كما رواه سيبويه، ولكنه جاء هكذا: «تواهق رجلاها يذاه»، فجعل المواهقة بين الحمار والأتان.

وقد اعتذر خدام كتاب سيبويه له، فنقل البغدادي عن ابن خلف قوله: احتج سيبويه بما سمع من إنشاد بعض العرب بالرفع فيهما، وإذا أنشد العربي الذي يحتج بشعره وكلامه بيتا متقدما على ضرب ولفظ غير الضرب المشهور، فقول العربي الراوي حجة، كما أن قول الشاعر الذي قال الشعر في الأصل حجة. قلت: وهذا الاعتذار، يقدمونه عند كل رواية لسيبويه، تخالف المشهور من شعر الشاعر، وهو اعتذار غير مقبول، ولا يضير سيبويه أن نقول إنه أخطأ، أو سها، أو وهم، وإنما نعتذر له بقول القائل:

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا      كَفَى الْمَرْءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ

[اللسان «وهق» وشرح أبيات المغني ج ١/ ١٧١، وكتاب سيبويه ج ١/ ١٤٥، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ص ١٣١].

(٤٧) وَذِيَانِيَّةٍ أَوْصَتْ بِنَيْهَا      بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَاظِفُ وَالْقُرُوفُ

البيت من قصيدة للشاعر معقر بن أوس بن حمار البارقي، مدح بها بني نمير، وذكر ما فعلوا ببني ذبيان بشعب جبلة، وهو من أيام العرب، وكان معقر حليفاً لبني نمير.

والقراطف: جمع قرطف، على وزن جعفر، وهو القطيفة، أي: كساء مخمل. والقروف: جمع قرف: بفتح فسكون، وهو وعاء من جلد يديغ بقشر الرمان، ويجعل فيه لحم يطبخ بالتوابل، ويتزود به في الأسفار، وفي أيامنا يسمون هذا اللحم «القاورما»، وقد مضت أيامه؛ لأن التبريد حلّ محله، وكانوا يذبحون الخروف ويقلبونه على النار في دهنه، ويضعون عليه البهارات والتوابل، ويخزنونه في صفيحة، يأكلون منه قُصْل الشتاء كله، ويحمل منه الحاجُّ في سفره إلى مكة والمدينة.

وقوله: وذيانية: «الواو»، واو ربّ، يقول: رَبِّ امْرَأَةٍ ذِيَانِيَّةٍ أَمَرْتُ بِنَيْهَا أَنْ يَسْتَكْثِرُوا مِنْ نَهَبِ هَذَيْنِ الشَّيْثِينَ، إِذَا ظَفَرُوا بَعْدَ وَهْمٍ، وَغَنَمُوا؛ وَذَلِكَ لِحَاجَتِهِمْ، وَقَلَّةِ مَالِهِمْ.

والشاهد: (كذب) فإنه يستعمل إذا قصدوا الإغراء، بشيء، فيقولون: كذب عليك، أي: عليك به. وقال أبو علي الفارسي: هذه كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم ولذلك لم تصرّف، ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلاً ماضياً معلقاً بالمخاطب ليس إلا وهي في معنى الأمر، والمراد بالكذب، الترغيب والبعث، من قول العرب «كذبته نفسه» إذا منته الأمانى وخيلت إليه الآمال مما لا يكاد يكون، وذلك ما يرغب الرجل في الأمور ويبعثه على التعرض لها. ومنهم من ينصب بـ (كذب) على الأمر والإغراء. ومنهم من يرفع بها، قال ابن السكيت: أهل اليمن يرفعون المُغري به. [الخزانة جـ ٥/١٥، واللسان (كذب) و (قرطف)].

(٤٨) نَبَا الخَزْرُ عَنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ وَعَجَّتْ عَجِيحاً مِنْ جُدَامِ المَطَارِفُ

من شواهد سيويه جـ ٢٥/٢.

والشاهد: «جذام» اسم قبيلة، فلم يصرفه، للعلمية والتأنيث، ولو أمكنه تذكيره وصرفه على معنى الحي لجاز. وروح في البيت، هو روح بن زنباع، وكان سيد جذام، كان أحد ولاية فلسطين أيام يزيد، يذكر تمكن روح عند السلطان ولبسه الخبز وأنه لم يكن أهلاً لذلك، فالخز ينبو عن جلده وينكره، كما تضحج المطارف حين تلبسها جذام.

(٤٩) كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَبِهَا عَوَازِبُ نَحْلِ أَخْطَا الغَارَ مُطْنِفُ

البيت للشنفرى، عمرو بن مالك. وحفيف النبل: دوي ذهابه، ومن فوق: حال من النبل، والعجس: مقبض القوس. وعوازب: خير كأن، جمع عازبة. ومطنف: هو الذي يعلو الطنّف، وهو رأس الجبل، ومطنف: فاعل أخطأ. وكأنّ المعنى: أخطأ غارها مطنّفها. يشبه صوت النبل، بصوت نحل تاه عن الغار؛ لأن النحل إذا تاه عن محله عظم دويّه.

والشاهد: «أخطأ الغار» فهذه الجملة صفة للنحل، نخلت من الضمير الرابط؛ ولكن «الألف» و«اللام» في «الغار»، أغنت عن الضمير العائد إلى الموصوف، والتقدير أخطأ غارها. [الأشموني جـ ٢٣/٦٣، وعليه حاشية العيني، واللسان «طنف»].

(٥٠) والحافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لَا يَسَاتِيهِمْ مَنْ وَرَائِنَا الوَكَّافُ

وقبل البيت مما يُفهم به:

نَحْنُ المَكِيثُونَ حَيْثُ نُحَمَدُ بِالْمُكْتِ وَنَحْنُ المَصَالِثُ الأَنْفُ



وهما من قصيدة للشاعر عمرو بن امرئ القيس الخزرجي، من أهل الجاهلية، وهو جد عبد الله بن رواحة، وقوله: «نحن المكيثون»: جمع مكيث، فعيل، من المكث، وهو الانتظار واللّبث. أراد به هنا الصبر والرزانة. والمصالت: جمع مضلت، وهو الماضي في الأمور، لا يهاب شيئاً. والأنف: جمع أنف، من الأنفة، وهي الحمية.

وقوله: والحافظو: معطوف على المصالت، أي: نحن نحفظ عشيرتنا من أن يصيبهم ما يعابون به. والعورة: المكان الذي يخاف منه العدو. والوكف: بفتح الواو والكاف، هو العيب والإثم.

والشاهد: «الحافظو عورة العشيرة»، ينصب «عورة» على أنه مفعول اسم الفاعل، مع حذف النون من «الحافظون». قالوا: وهذا جائز في الوصف (المشتق) المحلى بالألف واللام، المشى والمجموع. فيحتمل أن يكون ما بعده مجروراً على الاضافة، أو منصوباً، كما يجوز القول: الضاربا زيداً، والضاربو عمراً، ويجوز الجرّ. وجوزوا حذف النون مع النصب لطول الاسم، أو لأن الوصف في قوة صلة الموصول لـ«أن»، فكأنك قلت: الذين حفظوا عورة. [كتاب سيبويه جـ ١/٩٥، والهمع جـ ١/٤٩، والأشمونى جـ ٢/٢٤٧، وحاشية الصبّان].

(٥١) والحافظو عورة تيمم ~~بأبيهم~~ ... التّظفُ

رواية أخرى لقافية البيت السابق. والنظف: بفتح النون والطاء، العيب، أو التلطخ بالعيب.

(٥٢) عوداً أحّمّ القراً إزمولةً وقلاً يأتي تراثٌ أبيه يتبعُ القُدفاً

البيت لتميم بن مقبل، يصف وعلاً. والعود: المسنّ. والأحمّ: الأسود. والقرا: الظهر. والإزمولة: الخفيف والشديد الصوت. والوقل: الصاعد في الجبل. ويأتي تراث أبيه، أي: ما عوّده أبوه من الإقامة بشواحق الجبال. والقذفا: جمع قذفة بالضم، وهي ما علا من نواحي الجبل.

والشاهد: في «إزمولة»، والوصف به، فدّل على أن أفعولا يكون صفة. [سيبويه/٤/٢٤٦، هارون، والخصائص/٨/١، واللسان «زمل»].

(٥٣) ألا يا فابك تهياماً لطيفاً وأذري الدّمع تسكاباً وكيفاً

البيت، أو صدره في الهمع ج١/١٤٧. وقال السيوطي: كقول النخيلة تخاطب أمتها لطيفة، وقال: وقد يُفصل بين حرف النداء والمنادي، بفعل أمر كقول النخيلة، أرادت يا لطيفة فرخمت وفصلت. ولكن قولها: «فابك»، أمر لمذكر، ولو كان المأمور مؤنثاً، لقلت: فابكي، كما قالت في الشطر الثاني: «وأذري»، فهذه الياء، ياء المؤنثة المخاطبة، ويستقيم الوزن بدون ياء المؤنثة. ويروى الشطر الأول: «فابك تهتاناً»، والتهتان: ما هو فوق الطلّ، أو مطر ساعة، ثم يفتري، ثم يعود. وسموا الشاعرة: حذام بنت خالد، أو جداية بنت خالد. [الهمع/١/١٧٤].

(٥٤) يا مالٍ والحقُّ عنده فقّفوا      تُؤتُون فيه السوفاء مُعترفًا

هكذا أنشده سيبويه في كتابه ج١/٣٣٥، ٤٥٠، بقافية منصوبة للأنصاري.

والشاهد: ترخيم «مالك»، فقال «يا مال».

والحقُّ أنّ هذا البيت ملفق من بيتين، في قصيدة قافيتها مرفوعة، وهي لعمر بن امرئ القيس الخزرجي، جدّ عبد الله بن زواحة، وهذا الشعر في يوم سُمير بين الأوس والخزرج، وكان سمير من الأوس قتل مولى لمالك بن العجلان اسمه بجير، فطلب مالك أن يبعثوا إليه سُميراً؛ لقتله بمولاه فقالوا: نعطيك دية القتل، نصف دية الصريح، فأبى إلا دية كاملة، فقامت الحرب سنوات، ثم طلب أهل الرأي التحكيم، فحكّموا عمرو بن امرئ القيس، ف قضى لمالك بديه المولى، فأبى مالك، وأذن بالحرب، وقال شعراً على قافية الفاء المرفوعة، فأجابه عمرو بن امرئ القيس بقصيدة على قافية الفاء المرفوعة، مطلعها:

يا مالٍ والسيدُ المَعَمِّم قد      يَطْرأ في بعض رأيه الشَّرْفُ

وجاء منها:

لا ترفع العَبْد فوق سُنَّته      والحقُّ نوفي به ونعترفُ  
إنَّ بُجيراً مولى لقسومكم      (يا مالٍ والحقُّ عنده فقّفوا)  
(أوتيتَ فيه الوفاء مُعترفاً)      بالحقِّ فيه فلا تكنُ تكِفُ

هكذا ترى أنه جعل الشطر الأول من أحد البيتين قافية، وجعل القافية شطره الأول، ولعلّ سيبويه نسب البيت للأنصاري، ولم يحدّد الشاعر؛ لأنّ الشعر الذي قيل في يوم

سمير، شارك فيه عدد من الشعراء، وجاء جلّه على نظام المعارضة، في القافية والبحر:

فمالك بن العجلان، قال قطعة فائية مرفوعة القافية.

وقال درهم بن زيد أخو سمير، شعراً بالقافية نفسها.

وقال قيس بن الخطيم قصيدة، بالقافية نفسها، ولم يكن حضر الوقعة.

وقال حسان بن ثابت شعراً يردُّ على قيس بن الخطيم.

وقد دخلت هذه الأشعار في بعضها البعض. ولكن قول سيويه: للأنصاري، فيه توسع؛ لأن عمرو بن امرئ القيس لم يحضر الإسلام، فكان قومه من الأنصار، ولم يكن هو أنصاريًا. [الخزانة ج٤/ ٢٧٢-٢٨٣].

(٥٥) فإني قد رأيتُ بدارِ قومي نوائبَ كنتُ في لِحْمِ أَخافَةٍ

البيت غير منسوب.

والشاهد: «أخافه»، بفتح الفاء، وسكون الهاء، وأصلها: أخافها، بضم الفاء، وبضمير المؤنثة الغائبة، العائد إلى «نوائب»، فأراد الشاعر الوقف بنقل الحركة، فحذف «الألف»، ثم ألقى حركة «الهاء» على «الفاء»، بعد أن أسقط حركة «الفاء» الأصلية. [الإنصاف ٥٧٨، والأشموني ج٤/ ٢١١].

(٥٦) يا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا حَقًّا وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهَيْفِي؟

البيت لأبي زبيد الطائي، من قصيدة يرثي فيها عثمان بن عفان رضي الله عنه.

والشاهد: «زعم»، على أن الزعم يأتي بمعنى «القول»؛ ذلك أن الشاعر سمع من يقول حُمَل عثمان على النعش إلى قبره، وهذا ليس فيه معنى الظنّ. قلتُ: إنما هو زعم في زعم الشاعر؛ لأنه تمنى ألا يكون وقع. [الخزانة ج٩/ ١٣١، واللسان «أمر» و«نجف»].

(٥٧) غَضِبْتِ عَلَيَّ وَقَدْ شَرِبْتُ بِجَزَةٍ فَلِإِذْ غَضِبْتِ لِأَشْرَبِينَ بِخُرُوفِ

البيت لأعرابي، اشترى خمرًا بجزء صوف، فغضبت عليه امرأته، فقال قطعة منها هذا البيت. والجزء: صُوف شاة في السنة. وهو يتهددها بأنه سوف يشرب بثمان خروف.

والشاهد: «فلاذ»، على أن اللام الموطئة دخلت على «إذ»، تشبيهاً لها بـ«إن» الشرطية، ولكن البيت يروى أيضاً: «فلثن». [الخزانة جـ ١١/٣٣٨، والمغني وشرحه جـ ٤/٣٦٥، والهمع جـ ٢/٤٤].

(٥٨) عليه من اللؤم سرّوالة فليس يرق لمستغطف

البيت قيل: مصنوع، وقيل: قائله مجهول. واستشهد به بعضهم على أن «السراويل» عربي، وهو جمع سرّوالة، والسروالة: قطعة خرقه. والجمهور على أن «سراويل»، أعجمي مفرد، وأن «سروالة»، إن ثبتت، لغة فيه. و«سروالة» في البيت مبتدأ مؤخر، و«عليه» خبر مقدم، و«من اللؤم»، كان في الأصل صفة لسروالة، فلما قدم عليه، صار حالاً منه. [الخزانة جـ ١/٢٣٣، وشرح المفصل جـ ١/٦٤، والهمع جـ ١/٢٥].

(٥٩) بما في فؤادينا من الهَمِّ والهوى فَيَبْرَأُ مُنْهَاضُ الْفُؤَادِ الْمُشَعَّفُ

البيت للفرزدق، في سياق أبيات يتمنى فيها أن يعى زوج صاحبه، وأن يكون طبيبه، فيلازمه ستين ليرى صاحبه. والمُنْهَاضُ: أصله الذي انكسر بعد الجبر، وهو أشد الكسر، ولا يكاد يبرأ. والاستشهاد بالبيت بقوله: فؤادينا، جاء بالمضاف مثنى على الأصل، والمطرود فيه أن يخرج مثناه إلى لفظ الجمع؛ لقوله تعالى: ﴿فقد صنعت قلبكما﴾. [التحريم: ٤]. [شرح المفصل/٤/١٥٥، والهمع/١/٥١].

(٦٠) صَبَّخْنَاهُمْ بِالْفِ مِنْ سُلَيْمٍ وَسَبَّعَ مِنْ بَنِي عَثْمَانَ وَافٍ

البيت منسوب للشاعر بُجَيْرُ بن زهير، وذكره شاهداً على أن معنى «صَبَّخْتُ فلاناً»: بدون تشديد، أتته صباحاً. [شرح أبيات المغني جـ ٦/٢٥٥].

(٦١) إِلا حَبْنًا غَنَمٌ وَحُسْنُ حَدِيثِهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِماً دَنْفٌ

البيت مجهول، وهو في الهمع جـ ٢/٢٠٥، وأنشده السيوطي شاهداً لحذف تنوين النصب، من غير إبداله بالألف، قال: وهي لغة ربيعة. والشاهد في لفظ «دنف»، وحقه أن يقال: «دنفاً»، والدنف: المريض.

(٦٢) يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفاً أَشَاهِرُنَّ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

رجز منسوب لرؤبة بن العجاج.

وقوله: يا ليت، «يا» الداخلة على ليت حرف تبيه. وليت شعري: ليت علمي. والتزم حذف الخبر في «ليت شعري» مردفاً باستفهام، وهذا الاستفهام مفعول «شعري»، أي: ليت علمي بما يُسأل عنه بهذا الاستفهام حاصل. وعنكم: متعلق بشعري، وعن: بمعنى الباء؛ لأنه يقال: شعري به. وحنيفاً: بلا تنوين، منادى مرخم من حنيفة، وحرف النداء محذوف، والألف للاطلاق، وحنيفة: أبو قبيلة.

والشاهد: «أشاهرُنَّ»، حيث لحقت نون التوكيد اسم الفاعل، تشبيهاً له بالمضارع، وأصله: أشاهرون، فلما أكد صار: أشاهروننَّ، حذفت «نون» الجمع؛ لتوالي الأمثال، وحذفت «الواو»؛ لاجتماعها ساكنة مع نون التوكيد، وبقيت الضمة دليلاً عليها. [الخزانة/١١/٤٢٧، واللسان «شهر» والأشموني/١/٤١، والعيني/١/١٢٢]. وقد كتب العيني في شرحه وإعرابه ما يدل على قصر باعه في فهم الشعر، فالذي يظهر أن العيني كان جهده منصباً على النظر في المجموعات الشعرية، ونسبة البيت إلى صاحبه، ولم يكن يقرأ ما كتبه العلماء السابقون في شرح الشاهد؛ ولذلك وقع في مزالق كثيرة جعلته -عندي- غير جدير بالثقة فيما يكتب من المعاني والإعراب، ولم أنقل للقارئ ما قاله العيني؛ لثلا يتشوش فكره، فإن أحبَّ قراءة ما كتبه، لاختبار صحة ما أقول، فليرجع إليه القارئ في موضعه.

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

(٦٣) إِنَّ الرِّبِيعَ الجَوْدَ والخَرِيفَا يَدَا أَبِي العَبَّاسِ والصُّيُوفَا

رجز للعجاج، أو لابنه رؤبة، في مدح أبي العباس السفاح، أول خلفاء بني العباس. وأراد بالربيع، والخريف، والصيوف (جمع صيف)، ما فيهم من المطر. والجود: أغزر المطر. مدح أبا العباس بالكرم، فجاء بالتشبيه المقلوب، فجعل المطر في هذه الفصول مشبهاً جود أبي العباس؛ للمبالغة.

واستشهدوا بالرجز على أن نصب المعطوف على اسم «إنَّ» بعد استكمالها خبرها يجوز، وهو المثال، حيث عطف الصيوف بالنصب على اسم «إنَّ» المنصوب، ولو رفع حملاً على الموضع، أو على الابتداء وإضمار الخبر، لجاز. [سيبويه/١/٢٨٥، وشرح التصريح/١/٢٢٦، والهمع/٢/١٤٤، والدرر/٢/٢٠٠]. قال أبو أحمد: والشاعر هنا كاذب؛ لأن أبا العباس لم يكن كريماً. فالكرم كرمان: كرم النفس، وكرم اليد. ولم يكن أبو العباس كريم النفس؛ لأنه قتل آلافاً من غير ذنب، وغدر برفقاء الطريق. ولم يكن كريم اليد؛

لأنه كان يسرق حقَّ الناس في بيت المال، ويعطيه مَنْ لا يستحقه من المداحين المنافقين،  
فالكريم مَنْ يكرم من ماله، وأبو العباس ليس له مالٌ، إلا ما يسدُّ به الرمق.

(٦٤) نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مَمَّا وَجَفَا طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا

سماوة الهلالِ حتى احقَّقها

رجز للعجاج، يصف بعيراً أضمره دؤوب السير حتى اعوج من الهزال، كما يرجع  
البدر بعروق الليالي عليه هلالاً محقَّقاً معوجاً. والناجي: السريع. والأين: الإعياء.  
والمراد: السير الذي أفضى به إلى الإعياء. وجف: من الوجيف، وهو سير سريع.  
والزلف: الساعات المتقاربة، واحدها، زلفة.

وسماوة الهلال: أعلاه، وهو مفعول «طَيَّ»، وكان حقه أن يقول: سماوة البدر، ولكنه  
سماه هلالاً؛ لما يؤول إليه.

والشاهد: في «طَيَّ الليالي»، نصب على المصدر المشبه به دون الحال؛ لأنه معرفة  
بالإضافة. [سيبويه/١/٣٥٩، هارون، واللسان «وجف»، «زلف»، «سما»].

مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

## قافية القاف

(١) إذا العجوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِي      ولا تَرْضَاهَا ولا تَمَلِّقِي

لرؤية بن العجاج. وقوله: ولا ترضأها: أي: لا تطلب رضاها. وقوله: ولا تملقي: أصله: لا تتملق، فحذف إحدى التائين، ومعناه: لا تتكلف الملق.

والشاهد: «ولا ترضأها»، فحقه: «ولا ترضأها»؛ لأنه مسبق بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف الألف. ويخرج على هذه الألف لام الكلمة التي يجب عليه حذفها للجزم، واكتفى بحذف الحركة كما يحذفها عن الصحيح الآخر، أو أن لام الفعل حذفت، وهذه الألف ناشئة عن إشباع فتحة الضاد. ومثله الشاهد: «وتضحك.. يمانيا»، انظره.

والشاهد: «ألم يأتيك.. زياد». [الإنصاف/٢٦، وشرح المفصل/١٠/١٠٤، والدرر/٢٨/١، والهمع/١/٥٢، وشرح التصريح/١/٨٧، والخزانة/٨/٣٥٩].

(٢) وإنَّ امرأً أسرى إليكِ ودُونَهُ      من الأرضِ موماءٌ وبيداءٌ سَمَلِقُ  
لمحقوقةٌ أن تستجيبى دعاءه      وأن تعلمي أن المَعانَ مُوفِّقُ

البيتان للأعشى ميمون بن قيس. والموماء، والبيداء: الصحراء. وسملق: قفر لا نبات فيها.

وقوله: لمحقوقة، أي: أنت جديرة وخليقة، والمراد: يلزمه فعله.

والشاهد: «لمحقوقة»، فهو خبر «إن» في أول البيتين، وهو وصف لغير المبتدأ. ولم يبرز الضمير بعده، ولو أبرزه، لقال: «محقوقة أنت»، وقد تُعرب «محقوقة» مبتدأ، والمصدر المؤول بعده خبر، والجملة خبر «إن» أو يعرب المصدر المؤول نائب فاعل لـ «محقوقة» أغنى عن خبره. [الإنصاف/٥٨، والخزانة ج٨/٥٢٤، منسوب إلى جميل بن معمر].

(٣) أَتَيْتُهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَيْبَهُ صَلَاةٌ وَرِيسٌ وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا

البيت للفرزدق، وهو شاهد على أن «وسط» ساكنة السين، قد تتصرف وتخرج عن الظرفية كما في هذا البيت. فوسطها: مرفوع على أنه مبتدأ، وجملة قد تفلق: خبره. [الخزانة/٣/٩٢]. والمجلوم: المقطوع، أو المحلوق. والصلاة: الحجر الأملس. والبيت من الهجاء المقذع. [الخصائص/٢/٣٦٩، والهمع/١/٢٠١].

(٤) وَهُمْ قُرَيْشُ الْأَكْرَمُونَ إِذَا انْتَمَوْا طَابُوا قُرُوعاً فِي الْعُلَا وَعُرُوقاً

لم يعرف قائله. وهو شاهد على أن الأب ربما جعل مؤولاً بالقبيلة، فمنع من الصرف، كما منع قريش الصرف؛ لتأويله بالقبيلة. والأكرمون: صفة قريش. [الخزانة/١/٢٠٢].

(٥) وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَنْ يَقُولُوا: إِنِّي لِكِ عَاشِقُ

البيت لجميل العذري. وهو شاهد على أن «ذا»، من «ماذا»، قيل: إنها زائدة، لا موصولة. [الخزانة/٦/١٥٠، والمرزوقي/١٣٨٣، والأشموني/١/١٦٣].

(٦) وَأَكْفِيهِ مَا يَخْشَى وَأَعْطِيهِ سُؤْلَهُ وَأُلْحِقْهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى لَاحِقُ

لم نعرف له قائلًا. وقد زعم المبرد أن «حتى» هنا جرّت الضمير، وليس كذلك، وإنما «حتى» هنا ابتدائية، والضمير أصله «هو»، فحذف الواو ضرورة، كما في قول الآخر: «فبيناه يشري رحله قال قائل»، أي: بينما هو يشري، ف«حتى»: حرف ابتداء داخل على الجملة، و«هو»: الضمير المحذوف واوه، ضرورة، في محل رفع على الابتداء، ولاحق خبره. ولو كانت حرف جرّ، لم يكن لذكر «لاحق» بالرفع وجه. [الخزانة/٩/٤٧٢].

(٧) فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وَجِيدِشِ جِيدُهَا سِوَى أَنْ عَظَمَ السَّاقِ مَنْشِ دَقِيقُ

يريد:

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدِكِ جِيدُهَا سِوَى أَنْ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكِ دَقِيقُ

قال ابن جني: ومن العرب مَنْ يبدل كاف المؤنث في الوقف شيئاً حرصاً على البيان؛



لأن الكسرة الدالة على التانيث فيها، تخفى في الوقف، فاحتاطوا لليان، بأن أبدلوها شيناً، فقالوا:

عَلِشْ، وَمِنْشْ، وَمَرْتْ بَشْ، وتُحَذَفُ فِي الْوَصْلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرِي الْوَصْلَ مَجْرَى الْوَقْفِ، فَيُدَلُّ فِيهِ أَيْضاً، وَأَنْشَدُوا لِلْمَجْنُونِ (البيت السابق). وَإِذَا صَحَّ مَا قَالَهُ ابْنُ جَنِيٍّ وَغَيْرُهُ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَيْتِ؛ ذَلِكَ أَنَّ الْبَيْتَ رَوَاهُ الْمَبْرَدُ بِكَافَاتٍ مِنْ غَيْرِ إِبْدَالٍ، وَهَذِهِ لُغَةٌ تَسْمَى: «الْكَشْكَشَةُ»، وَتَنْسَبُ إِلَى تَمِيمٍ، وَليست لغة عُذْرَةَ، كَذَلِكَ. [الخزانة/١١/٤٦٤].

(٨) مع ابن المصطفى نفسي فداه فيا لله من ألم الفراقِ

هذا البيت من شعر لعبيد الله بن الحرّ الجعفي، رثى به الحسين بن علي رضي الله عنهما. وهو شاهد على أن المستغاث له قد يجزُّ بـ«مِنْ»، كما يجزُّ باللام. [الخزانة/٢/١٥٥].

(٩) أَلَمْتُ فَحَيْتُ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَعْتُ قَلَمًا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ

قاله جعفر بن عُلْبَةَ، من مخضرمي الدولتين، ومن شعراء الحماسة. والشاهد: الأفعال الماضية «ألمت»، «فحيتت»، «فودعتت»، حيث اتصلت بها تاء التانيث، وهي دليل على أن الفعل ماضٍ. [الشذور، والحماسة/٥٣].

(١٠) ضربت صدرها إليّ وقالت يا عدياً لقد وقثك الأواقي

ينسب إلى مهلهل بن ربيعة؛ لأن اسمه «عدي»، والمهلهل لقبه.

الشاهد: «يا عدياً»، فهو علم مفرد، وكان من حقه أن يُبنى على الضم، فاضطر إلى تنوينه، وعدل عن ضمّه إلى نصبه، فشابه به النكرة غير المقصودة.

(١١) وطئنا ديار المعتدين فهلهلت نفوسهم قبل الإمالة تزهق

غير منسوب.

والشاهد: «هلهلت نفوسهم، تزهق»، فإن «هلهل» فعل من أفعال الشروع، يعمل عمل كان، فرفع الاسم (نفوسهم)، ونصب الخبر «تزهق». [شرح المفصل/١٠/٨، وشذور

(١٢) يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَيْتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يَوَافِقُهَا

قاله أمية بن أبي الصلت، أحد شعراء الجاهلية.

والشاهد: «يوافقها»، حيث أتى بخبر «يوشك» فعلاً مضارعاً مجرداً من «أن» المصدرية، وذلك نادر في خبر هذا الفعل. [سيبويه/١/٩/٤٧، وشرح المفصل/٧/١٢٦، والشذور، والهمع/١/١٢٩].

(١٣) أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ وَهَلْ تُخْبِرُنَا الْيَوْمَ بَيِّدَاءُ سَمَلِقُ

قاله جميل بن معمر العذري. والقواء: الخالي. وسملق: الأرض التي لا تثبت شيئاً.

والشاهد: «فينطق»، حيث رفع الفعل المضارع بعد «الفاء» مع كون «الفاء» مسبوقه بالاستفهام؛ لأن الفاء ليست دالة على السبية، وإلا لُنصب الفعل بعدها، وليست عاطفة وإلا لجزم، وإنما هذه «الفاء» استئنافية. [سيبويه/١/٤٢٢، وشرح المفصل/٧/٦٣، والشذور، والهمع/٢/١١، وشرح أبيات المعنى ج٤/٥٥].

(١٤) مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا يَلْقَى السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا

من قصيدة لزهير بن أبي سلمى، يمدح هرم بن سنان. وقوله: على علاته، أي: على كل حال.

والشاهد: في «علاته»، فـ«الهاء»: ضمير غيبة يعود على هرم، وهو متأخر في اللفظ عن الضمير، وهذا يدل على أن العرب ما كانوا يرون بأساً في الإتيان بضمير الغيبة قبل مرجعه، وجاء ذلك في النثر أيضاً، ومنه: «في بيته يؤتى الحكم» وقولهم: «في أكفانه لُفَّ الميت». [الإنصاف/٦٨].

(١٥) فَمَا الدُّنْيَا بِيَاقَاةٍ لِحْيٍ وَلَا حِيٍّ عَلَى الدُّنْيَا بِيَاقٍ

قوله: بياقاة: أراد بياقية، فأبدل من الكسرة فتحة، فانقلبت «الياء» ألفاً، وهي لغة طيء.

والشاهد: «ولا حيي»، فإنها معطوفة على قوله: «فما الدنيا»، والمعطوف عليه منفي بـ«ما»، فلزم إدخال حرف النفي «لا» على المعطوف بعد واو العطف؛ لأن الجحد يعطف عليه بـ«ولا». [الانصاف/٧٥].

(١٦) حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَا هِيَ - وَنِيبَ غَيْرِكِ - بِالْعَنَاقِ

منسوب للشاعر قريظ، أو ذي الخرق. وبغام الناقة: صوت لا تفصح به. ونيب الظبية: صوتها. والعناق: بفتح العين وتخفيف النون، الأنتى من المعز. والخطاب للذئب.

والشاهد: قوله: «عناقًا»، فإنه على تقدير مضاف يتم به التشبيه، ألا ترى أنه لا يصح تشبيه صوت الناقة بالعناق، وإنما يصح تشبيه صوت الناقة بصوت العناق. [الانصاف/٣٧٢].

(١٧) لَا نَسَبَ الْيَسُومَ وَلَا خُلَّةَ إِتْسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاتِقِ  
لَا صُلْحَ بَيْنِي - فاعلموه - وَلَا بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي  
سَيْفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا قَرَقَرُ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

هذه الأبيات منسوبة إلى أبي عامر، جد العباس بن مرداس السلمي، وكان النعمان بن المنذر بعث جيشاً إلى بني سليم، وكان مقدم الجيش عمرو بن فرتناء، وكان من غطفان، فهزمت بنو سليم جيش النعمان، وأسرت عمرو بن فرتناء، فأرسلت غطفان إلى بني سليم، وقالوا: نشدكم بالرحم التي بيننا إلا ما أطلقتم عمرو بن فرتناء، فقال أبو عامر هذه الأبيات. يقول: لا نَسَبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، ولا خُلَّةَ، أي: ولا صداقة بعد ما أعنتم جيش النعمان، ولم تراعوا حرمة النسب الذي بيننا وبينكم، وقد تفاقم الأمر، فلا يُرجى صلاحه، فهو كالفتق الواسع في الثوب، يتعب مَنْ يروم رتقه. والقُمر: بضم القاف وسكون الميم، جمع قمرية، وهو ضرب من الحمام. وقرقر: صوت.

والشاهق: أراد الجبل العالي. ومحل الشاهد: قوله: «قُمر الواد»، فإنه أراد الوادي، فحذف الياء اجتزاءً بالكسرة التي قبلها.

وفي قوله: «إتسع الخرق...»، قطع همزة الوصل في قوله: «إتسع» ضرورة، وحثن ذلك كون الكلمة في أول النصف الثاني من البيت؛ لأنه بمنزلة ما يبدأ به. [شرح أبيات

(١٨) هَلَا سَأَلْتَ بَدِي الْجَمَاجِمِ عَنْهُمْ وَأَبِي نُعَيْمٍ ذِي اللَّوَاءِ الْمُخْرِقِ

ذو الجماجم، موضع ليس هو دير الجماجم، فذو الجماجم في ديار تميم، ودير الجماجم في العراق. والأغلب أن دير الجماجم سمي بذلك؛ لأن الأقداح التي تصنع من الخشب، كانت تصنع فيه، والقدرح يُسمى جمجمة إذا كان من خشب، وجمعه جماجم. وليس كما قالوا: لكثرة الجماجم التي وقعت فيه يوم الجماجم، أو يوم دير الجماجم بين الحجاج، وابن الأشعث.

والشاهد: قوله: «عنهم وأبي نُعيم»: حيث عطف قوله «أبي نُعيم» بـ«الواو» على الضمير المتصل المجرور بـ«عن» من غير أن يعيد العامل في المعطوف عليه، وعلى هذا يجوز العطف على الضمير المخفوض في مذهب الكوفيين. والبصريون ينكرون ذلك تشبهاً بالقواعد، وليس اعتماداً على الشواهد. [الانصاف/٤٦٦].

(١٩) فَلَتَكُنْ أَبْعَدَ الْعُدَاةِ مِنَ الصَّلْحِ مِنَ النِّجْمِ جَارَةُ الْعَيْثُوقِ

النجم: أراد به الشريا. والعَيْثُوقُ: نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن، يتلو الشريا، ولا يتقدم. وفي قوله: «من النجم» إشكال، فإن «من» التي تدخل على المفضول، إنما تلحق أفعل التفضيل، إذا كان نكرة. تقول: زيد أشرف منك نسباً، وأضوأ منك وجهاً، فإذا ألحقت «أل» بأفعل التفضيل، أو أضفته، لم تأت بـ«من» مع المفضول، تقول: زيد الأشرف نسباً، وزيد أشرف الناس نسباً. وقد تمحل النحاة فادعوا بأن «من»، هذه ليست متعلقة بـ«أبعد»، المذكور المضاف إلى العداة، ولكنها متعلقة بـ«أبعد» آخر محذوف ليس مضافاً، وتقدير الكلام: لتكن أبعد العداة من الصلح، أبعد من النجم. وهو تفسير بعيد، والأولى الإقرار بوجوده. ومنه قول الأعشى:

ولستَ بالأكثر منهم حصيً وإنما العزّة للكائس

[الانصاف/٥٢٧].

(٢٠) أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَيَأْتِكِ طَالِقُهُ كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقُهُ

للأعشى ميمون. والجاراة: الزوجة، وبينى: أي: فارقيني.

والشاهد: «طالقة» حيث أتى بهذا الوصف مؤنثاً بـ«النساء»، مع أنه لا يوصف به إلا النساء؛ لأنه حمله على معنى الفعل، وهو الحدوث. وهو من تعليلات البصريين؛ لحذف الناء ووجودها. [الإنصاف/ ٧٦٠].

(٢١) عَدَسٌ مَا لِعَبَادِ عَلَيْكَ إِسَارَةٌ أَمِنْتَ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ

قاله يزيد بن مفرغ الحميري، وقد خرج من سجن عبيد الله بن زياد، أخي عباد بن زياد، والي سجستان في عهد معاوية.

عدس: اسم صوت يزجر به الفرس، وربما سمي به الفرس، وهو مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

والشاهد: «وهذا تحملين طليق».

يرى الكوفيون: أَنَّ «هذا»: اسم موصول مبتدأ، والجملة بعده صلة الموصول، وطلاق: خبر المبتدأ، والجملة حال.

ويرى البصريون: أَنَّ «هذا»: اسم إشارة مبتدأ، وجملة «تحملين» حال من المبتدأ، وطلاق خبر المبتدأ، والجملة الاسمية حال. [الإنصاف/ ٧١٧، والشذور، وشرح المغني/ ٧/ ٢٠، وهمع/ ١/ ٨٤].

(٢٢) أَلَا يَا زَيْدُ وَالضُّحَاكَ سِيرَا فَقَدْ جَاوَزْتَمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ

غير منسوب. وخمر الطريق: هو السائر الملتف بالأشجار، وإضافته إلى الطريق، من باب إضافة الصفة للموصوف، أي: جاوزتما الطريق الذي يتركما.

والشاهد: «يا زيد والضحاك»: زيد: منادى مبني على الضم، والضحاك: اسم مقترن بـ«أل» غير مضاف، وهو معطوف على المنادى المبني عطف نسق بـ«الواو»، ويؤرى بالضم على اللفظ، والنصب على المحل. [شرح المفصل/ ١/ ١٢٩، وهمع/ ٢/ ١٤٢].

(٢٣) وَالتَّغْلِييُونَ بِسِ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحَلًّا وَأُمَّهُمُ زَلَاءٌ مَنْطِيقٌ

لجرير يهجو الأخطل. والفحل: أراد به أباهم. والزلاء: المرأة إذا كانت قليلة لحم الألتين. منطيق: التي تتأزر بما يعظم عجيزتها. يذمهم بدناءة الأصل، وبأنهم في شد

الفقر، وسوء الحال، حتى إن أهمهم لثمتهن في الأعمال، فيذهب عنها اللحم، فتضطر أن تتخذ حشية تضعها فوق جسدها؛ لتعظم أليتها وتكبرها.

التغليبون: مبتدأ. بس الفحل: الجملة خبر مقدم، فحلهم: مبتدأ مؤخر، والجملة خبر المبتدأ الأول.

والشاهد: «فحلاً»، فهو عند المبرد «تمييز»، وهو مؤكد؛ لانفهام معناه مما سبقه. وفي البيت اجتماع التمييز مع الفاعل الظاهر في باب (نعم)؛ ولذلك فإن سيويه يعرب «فحلاً» حالاً مؤكدة.

[الهمع/٢/٨٦، والأشموني/٣/٣٤، والعيني/٤/٧].

(٢٤) أفنى تِلادِي وما جَمَعْتُ من نَشَبٍ قَرَعُ القِوَاقِيزِ أفِوَاهُ الأَبَارِيقِ

قاله الأقيشر الأسدي. والتلاد: المال القديم. والنشب: الثابت من الأموال، كالدور والضياع.

والشاهد: «قرع القواقيز أفواه»، حيث أضاف المصدر «قرع» إلى مفعوله «القواقيز»، ثم أتى بفاعله (أفواه) على رواية مَنْ رَفَعُ «أفواه»، أما رواية مَنْ نَصَبَهَا، فالإضافة إلى الفاعل، والمذكور بعد ذلك المفعول: [الإنصاف/٢٣٣، والشذور، وشرح أبيات المغني/٧/١٥٧، والأشموني/٢/٢٨٩].

(٢٥) تَذَرُ الجِماجِمِ ضاحياً هَامَاتُهَا بِلَّةَ الأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

قاله كعب بن مالك الأنصاري، يصف السيوف، وقبلة:

نصلُ السيوفِ إذا قَصُرْنَ بَخْطُونَا قُدْماً وَنَلْحِقَها إذا لَمْ تَلْحَقِ

وقوله: ضاحياً، أي: بارزاً. بله الأقف: اتركها ولا تذكرها؛ لأنها واقعة لا محالة، وضاحياً: حال من الجماجم.

والشاهد: «بله الأقف»، حيث استعمل «بله» اسم فعل أمر، ونصب به ما بعده على أنه مفعول به. ويروى: بِجَرِّ «الأقف»، و«بله» مصدر بمعنى الترك، ولا فعل له من لفظه، والأقف مضاف إليه، ويروى برفع «الأقف»، و«بله» اسم استفهام في محل رفع خبر

مقدم. و«الأكف» مبتدأ مؤخر. وهو وجه شاذ. [شرح المفصل/٤/٤٧، والشذور،  
والهمع/١/٢٣٦، والأشموني/٢/١٢١، وشرح أبيات المغني/٣/٢٥].

(٢٦) وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقْنَ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقْنَ

لرؤية بن المعجاج، يصف الطريق. والقاتم: الذي تعلوه القتمة، وهو لون فيه غبرة  
وحمرة. والأعماق: ما بُعد من أطراف الطريق. والمخترق: مهب الريح. والأعلام:  
علامات؛ للاهتداء بها في الطريق. يريد أنه عظيم الخبرة بمسالك الصحراء.

والشاهد: «المخترقن»، و«الخفقن» حيث أدخل عليهما التنوين مع افترانهما بـ«أل»، ولو  
كان هذا التنوين مما يختص بالاسم، لم يلحق الاسم المقترن بـ«أل»، وإنما هو يلحق  
القوافي المقيدة، إذا كان آخرها حرفاً صحيحاً ساكناً. [شرح أبيات المغني/٦/٤٧].

(٢٧) سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمَذَّ بَدَا مُحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ

شاهد لا يعرف قائله. شبه الممدوح بالبدر، إذا ظهر، يغطي على الكواكب الأخرى.  
ومذ: مبتدأ. وجملة: «بدا»: مضاف إليه. وجملة «أخفى»: خبره.

والشاهد: «نجم قد أضاء»، حيث أتى بنجم مبتدأ مع كونه نكرة؛ لسبقه بـ«واو»  
الحال، ووقوع المبتدأ صدر جملة حالية من المصوغات، سواء سبق بـ«واو» الحال، أم  
لم يسبق. [شرح أبيات المغني/٧/٣٣، والهمع/١/١٠١، والأشموني/١/٢٠٦].

(٢٨) فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي طَلَّاقِكَ لَمْ أَبْخُلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ

غير منسوب.

والشاهد: «أنك»، حيث خففت «أن» المفتوحة الهمزة وبرز اسمها، وهو الكاف، وذلك  
قليل، والكثير أن يكون اسمها ضمير شأن واجب الاستار، وخبرها جملة. [الإنصاف/  
٢٠٥، وشرح المفصل/٨/٧١، وشرح أبيات المغني/١/١٤٧، والخزانة/٥/٤٢٦].

(٢٩) جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبِقُولِ الْفُسْتُقَا

قاله أبو نخيلة، يعمر بن حزن السعدي. والمرقق: الرغيف المرقوق الواسع، ويريد:  
أن هذه الجارية بدوية لا عهد لها بالنعيم.

والشاهد: من «البقول»، حيث وردت «من» بمعنى البدل، يعني: أنها لم تستبدل الفستق بالبقول، وهذا رأي ابن مالك. وقال آخرون: هي للتبويض، وعندهم أن الفستق بعض البقول. وهو القول الأمثل، وإنما يريد - والله أعلم - (الفستق السوداني)، ولا يبعد من البقول. أما إذا أراد الفستق الحلبي، فالمعنى الأول أقوى. [شرح أبيات المغني/ ٣٢٣/٥، والعيني/ ٢٧٦/٣].

(٣٠) هل أنت باعثُ دينارٍ لحاجتنا أو عبدُ ربِّ أخا عَوْنِ بنِ مِخْرَاقِ

لجابر بن رألان، أو لجريير. ودينار: اسم رجل، أو امرأة، أو قطعة النقد المعروفة. دينار: مضاف إليه، ومحلّه النصب. وعبد: يروى بالنصب على أنه معطوف على دينار باعتبار محله، أو أنه معمول لعامل مقدر «فعل» تقديره: (تبعث)، أو وصفاً منوناً «باعثاً»، ويجوز عطفه بالجزء. [سيبويه/ ٨٧/١، والهمع/ ١٤٥/٢، والأشمونى/ ٣٠١/٢، والخزائنة/ ٢١٥/٨].

(٣١) فيها خطوطٌ من سوادٍ وبلقٍ كائهُ في الجلدِ توليعُ البهقِ

لرؤية بن العجاج، يصف الأذن، جعل ما فيها من البياض بلقاً، والتوليع في البقر وغيرها: خطوط من بياض. والبهق: نوع من البرص، إلا أنه أخف منه. إن أردت الخطوط، فقل «كأنها» وإن أردت السواد والبلق، فقل كأنهما. [اللسان/ «بهق»، «ولع»، وشرح أبيات المغني/ ٤٧/٨].

(٣٢) نحنُ بناتُ طارقٍ نمشي على النمارقِ

قالت هند بنت عتبة يوم أحد تحرض المشركين، وهو ليس لها، وإنما تمثلت به، وهو لهند بنت بياضة بن رياح بن طارق الإيادي، قالت حين لقيت إياد جيش الفرس، وكان أبوها رئيس إياد.

والشاهد: «بنات»، يروى بالنصب على الاختصاص، والجملة معترضة، والخبر «نمشي»، ويروى بالرفع، خبر المبتدأ. [شرح أبيات المغني/ ١٨٦/٦، والهمع/ ١٧١/١].

(٣٣) لن يخبِ الآنَ منَ رجاكِ وَقَدْ حركَ من دونِ بابِكَ الحَلَقَةَ

يقوله أعرابي للحسين بن علي رضي الله عنهما.



والشاهد: أن «لن»، جازمة بدليل حذف الياء التي هي عين الفعل؛ لالتقاء الساكنين.  
[الهمع/٤/٢، والأشموني/٣/٢٧٨، وشرح أبيات المغني/٥/١٦١].

(٣٤) نحن أو أنتم الألى ألفوا الحق فبعداً للمبطلين وسخفاً  
مجهول.

والشاهد: أن «أو» فيه للإبهام، فالقائل يعلم أن فريقه على الحق، وأن المخاطبين على الباطل، ولكنه أبهم على السامع بالكلام المنصف المسكت للمخضم المعاند. ومثله قول حسان:

أتهجوه ولست له بكفءٍ فشرُّكمما لخيركمما الفداء  
[شرح أبيات مغني اللبيب ج٢/٢٠].

(٣٥) لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة إلى ضوء نارٍ في يقاع تحرق  
تُشبُّ لمقرورين يضطليانها ويات على النار الندى والمحلَّق  
قالها الأعشى، يمدح المحلَّق عبد العزى بن حنتم. وكان كثير البنات، فأكرم  
الأعشى، فمدحه، فتزوج العرب بناته، *تحت كعب بن زيد*

والشاهد: «على النار» على أن المراد بالاستعلاء هنا، الاستعلاء المجازي؛ لأن  
الندى، والمحلَّق لم يمس النار، وإنما هما بمكان قريب منها. ومنه قوله تعالى: ﴿أو  
أجد على النار هدى﴾. [طه/١٠]. [شرح أبيات المغني/٢/٢٧٧].

(٣٦) رَضِيْعِي لِبَانِ ثَدِي أُمِّ تَقَاسِمَا بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوَّضُ لَا نَتَفَرَّقُ  
البيت للأعشى، يمدح المحلَّق. وهو بعد الشاهد السابق.  
وقوله: رَضِيْعِي: منصوب على المدح. وتَقَاسِمَا: حلقاً.

وقوله: بِأَسْحَمِ: الباء داخله على المقسم به، قيل: هو الرماد، وقيل: الدم، وقيل:  
الليل. والظاهر أن «بأسحماً» ليس مقسماً به، وإنما هو ظرف للقسم، أي: تقاسماً في ليل  
داج، أي: عندما يطفىء الناس نيرانهم، فلا يجد الطُّرَّاق مَنْ يقصدونهم. والله أعلم.  
[الإنصاف/٤٠١، وشرح المفصل/٤/١٠٧، والهمع/١/٢١٣، والمخزاة/٧/١٣٨].

والشاهد: «عوض» على أنه ظرف لـ «تتفرق»، أي: لا نفترق أبداً.

(٣٧) أبى الله إلا أن سرحة مالك على كل أفنان العضاة تروق

لحميد بن ثور الهلالي، صحابي. وكان عمر بن الخطاب نهى الشعراء أن يذكروا النساء في أشعارهم، فذكر الشاعر السرحة، وكنى بها عن صاحبته. والسرحة: شجرة تطول في السماء، وجمعها سرح، وظلها بارد في الحر. والعضاة: كل شجر من أشجار البر له شوكة. وتروق: تفضل.

والبيت شاهد على أن ابن مالك يرى أن «على» في البيت زائدة، وجعل معنى «تروق» تعجب. ويرى غيره أن «تروق» بمعنى تفضل، أو تعلق. والقولان محتملان. [الهمع/٢/٢٩، والأشموني/٢/٢٢٢، وشرح أبيات المغني/٣/٢٤٧].

(٣٨) أحبُّ أبا مروان من أجلِ تمره وأعلمُ أن الرفقَ بالمرء أوفقُ  
ووالله لولا تمره ما حببته ولا كان أذنى من عبيدٍ ومُشرقٍ

قالهما غيلان بن شجاع النهشلي. وقوله: «أحبُّ»: مضارع من حبَّ، فهو محبوب، ويقال: أحبُّ فهو مُحَبَّبٌ. وعبيد، ومشرق: ابنا الرجل. وفي البيت إقواء، وفي رواية: «وكان عياضٌ منه أذنى ومُشرقٌ»، فلا إقواء. [الخزانة/٩/٤٢٩].

والشاهد: أن «الواو» الأولى «ووالله» للعطف، والثانية للقسم، معطوف على «أحبُّ» أول الشعر. ويروى: وأقسم لولا تمره، فلا شاهد فيه. [شرح أبيات المغني/٦/١١٦، والخزانة/٩/٤٢٩].

(٣٩) وإنسانٌ عيني يخسرُ الماءُ تارةً فيسدو وتساويتِ يجمُّ فيفترقُ

قاله ذو الرمة، يذكر كثرة بكائه، وغزارة دموعه.

والشاهد: أن جملة «يخسر الماء» خبر عن قوله: «وإنسان عيني»، وليس فيها ضمير يربطها بالابتداء، لما في الجملة المعطوفة بالفاء من ضمير المبتدأ. فإن فاعل «يبدو» ضمير «إنسان»، فإن «الفاء» نزلت الجملتين منزلة جملة واحدة، فاكتفى بالربط بضمير إحدى الجملتين، فالخبر مجموع الجملتين، كجملتي الشرط والجزاء إذا وقعتا خبراً. نحو «زيدٌ إن تقم يكرمك». [شرح أبيات المغني/٧/٧٩، والهمع/١/٨٩، والأشموني/١/١٩٦].

(٤٠) عَرَضْنَا فَسَلَمْنَا فَسَلَّمَ كَارَهَا عَلَيْنَا، وَتَبْرِيحُ مِنَ الْوَجْدِ خَانِقُهُ

لعبد الله بن الذّمينة. يقول: سلمنا عليه وهو كاره؛ لقربه منا، ولقربنا منه؛ إذ كان يغار على نساته. وانتصب كارهاً على الحال.

والشاهد: «وتبريح من الوجد خانقه»، على أن «تبريح»: مبتدأ نكرة؛ لأنه واقع في صدر الجملة الحالية. [شرح أبيات المغني/٧/٣٦].

(٤١) إِذَا مِتُّ فَادْفَنْتَنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ تَرَوِّي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عَرُوقُهَا  
وَلَا تَدْفَنْتَنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لَا أَذُوقُهَا

لأبي محجن الثقفي، عمر بن حبيب، شاعر صحابي، فارس، صاحب القصة المشهورة في القادسية.

والشاهد: أن «أن» مخففة؛ لوقوعها بعد الخوف بمعنى العلم، واسمها ضمير الشأن المحذوف، وجملة (لا أذوقها) خبرها. ولو كانت ناصبة للمضارع، لكانت القافية منصوبة، ولكن القاف مرفوعة. [الهمع/٢/٢، والأشعوني/٣/٢، وشرح أبيات المغني ج١/ ١٣٨، والخزاعة/٨/٣٩٨].

(٤٢) يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شَيْئَةٍ تَكْتُمُهَا إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ  
وَلَا يَوَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ فَانظُرْ بِمَنْ تَثِقُ

لسالم بن وابصة، من التابعين، توفي آخر أيام هشام بن عبد الملك، وكان والي الرقة ثلاثين سنة.

والشاهد: «فانظر بمن تثق»، على أن الباء في «بمن» زائدة. والأصل: فانظر مَنْ تَثِقُ بِهِ، ويحتمل أن يكون الكلام تم عند قوله: فانظرأي فانظر لنفسك. ثم استفهم على سبيل الإنكار فقال: بمن تثق؟ [شرح أبيات المغني/٣/٢٤٣، والهمع/٢/٢٢، والأشعوني/٢/٢١٩].

(٤٣) أَحَقَّأ أَنْ جِيرْتَنَا اسْتَقَلُّوا فَنَيْتُنَا وَنَيْتُهُمْ فَرِيقُ

من قصيدة طويلة لعامر بن معشر. واستقلوا: نهضوا مرتحلين. والنية: الجهة. يصف افتراقهم عند انقضاء المرتب، ورجوعهم إلى محاضرهم. والفريق: يقع للواحد، والجمع، والمذكر، والمؤنث، ونظيره: صديق، وعدو.

الشاهد: «أحقاً»، على أن «أحقاً» منصوب على الظرفية عند سيبويه، وهو خبر مقدم، والمبتدأ «أن جيرتنا» المصدر المؤول. ويجوز رفعه على الابتداء، والمصدر المؤول بعده خبر. وتقدير الظرفية: أفي زمن حق أن جيرتنا، ثم حذف المضاف «زمن»؛ وانتصب المضاف إليه على الظرفية. [سيبويه/١/٤٦٨، والهمع/٢/٧١، والأشمونى/١/٢٧٨، وشرح أبيات المغني/١/٣٤٦].

(٤٤) فديتُ بنفسه نفسي ومالي وما آلوك إلا ما أطيقتُ

لعروة بن الورد. ومعنى آلوك: الألو: التقصير، والمنع، والاجتهاد، والاستطاعة والعطية. وقولك: ما ألوت جهداً، أي: لم أدع جهداً، وقولهم: ما آلوك جهداً، بالكاف، خطأ. فالآلوك هنا في البيت بمعنى: أعطيك. يقول: الجود بالنفس والمال مما أطيقتُه، وأما الصحة والعافية ودفع الموت، مما لا أطيقتُه.

والبيت شاهد على القلب، والأصل: فديتُ نفسه بنفسى، فقلب. [شرح المغني/٨/١٢٠].

(٤٥) ما كان ضرّك لو مننتُ وربّما منّ الفتى وهو المغيظُ المَحْنَقُ

البيت لقتيلة بنت النضر، كذا في حماسه أبي تمام، ونقل ابن حجر عن الزبير بن بكار أنها مصنوعة. وكان رسول الله ﷺ قتل أباهما بعد بدر، وكان يؤذي رسول الله ﷺ، فقالت ترثي أباهما.

والشاهد: على أن «لو» فيه مصدرية، فتكون مع مننتُ في تأويل المنّ، فاعل للفعل «ضرّك»، والجملة خبر كان، واسمها ضمير شأن محذوف على اعتبار «ما» نافية.

ويجوز «ما» استفهامية، مبتدأ، وجملة (ضرّك) خبر كان وجملة كان خبر (ما) وجوز بعضهم (كان) زائدة، و (ما) استفهامية، والتقدير: ما ضرّك. ولا تجوز زيادتها إذا عددنا «ما» نافية، وقيل إن قصة البيت موضوعة. [شرح شواهد المغني/٥/٥١، والأشمونى/٣/٤٤].

(٤٦) وعذلتُ أهلَ العِشْقِ حتى دُقَّتْهُ فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشَقُ

قاله المتنبى. وذهب الشراح إلى أن المعنى مقلوب، على تقدير: كيف لا يموت مَنْ

يعشق، يعني أنَّ العشق يوجب الموت لشدته، وإنما يتعجب ممن يعشق ثم لا يموت، وقد يكون على الأصل من غير قلب، لأنه يعظم أمر العشق، وجعله غاية في الشدة بقول: كيف يكون موتٌ من غير عشق، أي: مَنْ لم يعشق، يجب أن لا يموت. [شرح شواهد المغني/ ٨/ ١٢٣].

(٤٧) فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمْرَقُ

البيت للشاعر الممزق العبدي، واسمه شأس بن نهار، وسمي بهذا البيت الممزق. وقيل: إنَّ عثمان بن عفان ضمنه رسالة كتبها إلى علي بن أبي طالب عندما كان محصوراً. والشاهد: أنَّ منفي «لَمَّا»، يستمر نفيه إلى حال التكلم. [شرح أبيات المغني/ ٥/ ١٤٥، والأشموني/ ٤/ ٥، والأصمعيات/ ١٦٦].

(٤٨) وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعَشْقُ قَلْبَهُ وَلَكِنَّ مَنْ يُبْصِرُ جَفْوَنَكَ يَعْشَقُ

قاله المتنبي.

والشاهد: «ولكنَّ»، على أن اسمها ضمير الشأن، أي: لكنه.

(٤٩) لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السَّنُّ مِنْ نَدِيمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

قاله تابط شراً. وقوله: لتقرعن: اللام في جواب قسم محذوف. وقد حذفت ياء المؤنثة المخاطبة؛ لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة. [شرح أبيات المغني/ ١/ ٥٩، والشعر والشعراء/ ١/ ٣١٣].

(٥٠) أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَيْتِيُّ

مجهول وفيه شاهدان:

الأول: زيادة «أن» بين لو وفعل القسم المحذوف.

والثاني: جواز تقديم الخبر المنصوب، إذ الباء لا تدخل إلا على الخبر المنصوب في قوله: (وما بالحرِّ أنت)، وما حجازية. [الإنصاف/ ٢٠٠ وشرح المغني/ ١٥٧١].

(٥١) تَكَلَّفْنِي سَوِيْقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ وَمَا جَرْمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيْقُ

قاله زياد الأعجم. والسويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، يشرب في الأغلب ممزوجاً بالماء، وأراد بسويق الكرم هنا: الخمر. يقول هذا محتقراً لقبيلة جرم. منكراً عليهم شرب الخمر.

والشاهد: إظهار «ما» قبل «ذاك» تقوية لرفع المعطوف، كما تقول في «ما أنت وزيد»: ما أنت وما زيد، وكان يستطيع أن يقول: وما جرم وذاك السويق. [سيبويه/١/١٥٢، واللسان «سوق»].

(٥٢) ومن لا يُقَدِّم رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيَثْبِتَهَا فِي مَسْتَوَى الْأَرْضِ يَزَلِقِ

البيت نسبة سيبويه لابن زهير، ولعله يريد كعب بن زهير، أي: مَنْ لم يقدم رجله مثباً لها في موضع مستوٍ زلق. ضربه مثلاً لمن لم يتأهب للأمر قبل محاولته.

والشاهد: نصب «يثبتها» بإضمار «أن» بعد «الفاء»، على جواب النفي. [سيبويه/١/٤٤٧، وديوان زهير/٢٥٠].

(٥٣) إِذَا جِئْتُ بَوَاباً لَهُ قَالَ: مَرْحَباً أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مُضَيِّقِ

لأبي الأسود الدؤلي يمدح رجلاً. والشاهد: «مرحباً»: منصوب بفعل متروك إظهاره، أي: أدركت ذلك وأصبحت، فحذفوا الفعل؛ لكثرة استعماله، كأنه صار بدلاً من (رحبت بلادك)، ويجوز فيه الرفع كما في الشطر الثاني. [سيبويه/١/١٤٩، والهمع/١/١٦٩، والدرر/١/١٤٥].

(٥٤) وَإِلَّا فاعلموا أَنَا وَأَنْتُمْ بَغَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ

قاله بشر بن أبي خازم، و «ما» في البيت مصدرية ظرفية.

والشاهد: وقوع الضمير المنفصل الذي محله الرفع «أنتم»، بين اسم «إن» وخبرها، مسبوقاً بوار العطف، فهو في تقدير جملة، أي: وأنتم بغاة، عطفت على جملة «أنا بغاة». ويجوز أن يكون خبر «أن» محذوفاً، دل عليه خبر المبتدأ الذي بعدها. وأجاز الفراء والكسائي أن يعطف بالرفع على اسم «إن» قبل أن يذكر الخبر، فيقول: إنني وزيدٌ على وفاق، قياساً على ظاهر هذا الشاهد. [سيبويه/١/٢٩٠، والإنصاف/١٩٠، وشرح المفصل/٨/٦٩].

(٥٥) يا رَبُّكَ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ بِيضَاءً قَدْ مَتَّعْتَهَا بِطُلَاقٍ

لأبي محجن الثقفي. والغريرة: الشابة الحديثة لم تجرب الأمور، ولم تعلم ما يعلم النساء من الحب. ومتعتها بطلاق: أي: عند طلاقها. والمتعة: ما وصلت به المرأة بعد الطلاق من ثوب، أو مال. كأنه يهدد زوجته بالطلاق.

والشاهد: مثلك، حيث دخلت عليها «رب»، وهي لا تجرّ إلا النكرات، و«مثل» لا تكتسب تعريفاً؛ لأنها بمنزلة الفعل، أي: يشبهك. [سيبويه/١/٢١٢، وشرح المفصل/٢/١٢٦].

(٥٦) أَيْنَ تَضْرِبُ بِنَا الْعُدَاةُ تَجِدُنَا نَضْرِفُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي

قاله ابن همام السلولي.

والشاهد: المجازاة بـ«أين» الظرفية. [سيبويه/١/٤٣٢، وشرح المفصل/٤/١٠٥، والأشمونى/٤/١٠].

(٥٧) فَمَتَى وَاعِغْلُ يَنْبُهُمْ يُحْيِيهِمْ وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

قاله عدي بن زيد. الواغل: الداخِل في الشرب ولم يدع. ينبهم: ينزل عليهم. وتعطف: تمال.

والشاهد: تقديم الاسم على الفعل في «متى»، مع جزمها للفعل في الضرورة، ورفع الاسم بعد «متى»، بإضمار فعل يفسره الظاهر. [سيبويه/١/٤٥٨، والإنصاف/٦١٧، وشرح المفصل/٩/١٠، والخزانة/٣/٤٦].

(٥٨) مَا أَرْجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَاسِ حَلَاقٍ

قاله المهلهل.

والشاهد: «حلاق»، معدولة عن الحالقة، اسم مبني على الكسر، وهو اسم للمنية، سميت بذلك؛ لأنها تحلق وتتناصل. [سيبويه/٢/٣٨، والهمع/٢/٨٨، واللسان «حلق»].

(٥٩) حَبِّذَا أَنْتَمَا خَلِيلِي إِنْ لَمْ تَعْدَلَانِي فِي دَمْعِي الْمُهْرَاقِ

والشاهد: «حببذا أنتما خليلي»، حيث جاء المخصوص مثنى، و«ذا» مفرداً؛ لأن «ذا»

من «جذا»، نلتزم الأفراد والتذكير في جميع أحوالها، وإن كان المخصوص بخلاف ذلك. [الهمع/٢/٨٨، والدرر/٢/١١٥].

(٦٠) ولولا جَنَانُ الليلِ ما أَبَ عامرٌ إلى جَعْفَرِ سِرْبَالُهُ لم يُمَزَّقِ

جنان الليل: يفتح الجيم، ظلامه. وآب: رجع. والسربال: الثوب.

والشاهد: «سرباله لم يمزق»، فالجملة الاسمية واقعة حالاً، ارتبط بالضمير فقط. والبيت لسلامة بن جندل. [الأشموني/٢/١٩٠، والعيني/٣/٢١٠].

(٦١) أَنُوراً سَرَعٌ ماذا يا فَرُوقُ وَحَبْلُ الوصلِ مُتَتَكِّثٌ حذيقُ

نسب هذا البيت لثلاثة شعراء: زغبة الباهلي، ولمالك بن زغبة الباهلي، ولأبي شقيق الباهلي، واسمه جزء بن رباح الباهلي، وزعم السيوطي في شرح شواهد المغني، أن قصيدة البيت في «الأصمعيات»، وليست في الأصمعيات المطبوعة، وفي «الأصمعيات» قصيدة من الوزن والقافية، قالها المفضل النكري، وتسمى «المنصفة» مطلعها:

ألم تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقَلَّوْا فَنَيْتُنَا وَنَيْتُهُمْ فَرِيْقُ

وهي كما ترى ليست مصرعة. فلعل إحدى نسخ الأصمعيات في زمن السيوطي كانت تبدأ بالبيت الشاهد، وهو بيت مصرع.

وقوله: أَنُوراً: الهمزة للاستفهام التوبيخي، ونُوراً: يقال: نارت، تنور، نُوراً ونُوراً. والمرأة إذا كانت تنفر من الريبة وغيرها مما يكره. وسَرَعٌ: أراد سَرَعٌ، فحذف الضمة، وسكن الراء. والفَرُوقُ: التي تفرق وتخاف.

ونوراً: تمييز منصوب مقدم على عامله «سرع»، وسرع: فعل ماض. ماذا: ما: زائدة، و«ذا» فاعل. ومتكث: منتقض. والحذيق: المقطوع، يقال: حذق الشيء إذا قطعه.

والشاهد: أن «ما» في البيت زائدة، و«ذا» للإشارة. [شرح أبيات المغني ج٥/٢٣٣].

(٦٢) قَلَمًا يَبْقَى عَلَى هَذَا القَلْقُ صَخْرَةً صَمَاءُ فَضْلاً عَنْ رَمَقِ

ليس للبيت قائل معروف. ويوردونه شاهداً على صحة التركيب: «فلان لا يملك



درهماً فضلاً عن ديناراً. ومعناه: أنه لا يملك درهماً ولا ديناراً، وأن عدم ملكه للدينار أولى من عدم ملكه للدرهم. وكأنه قال: لا يملك درهماً، فكيف يملك ديناراً؟

ولا تستعمل فضلاً هذه إلا في النفي، وهو مستفاد في البيت من «قلما».

وانتصاب فضلاً على وجهين:

أحدهما: أن يكون مصدرراً لفعل محذوف، وذلك الفعل، نعت للنكرة.

والثاني: أن يكون حالاً من معمول الفعل المذكور، وصح مجيء الحال من النكرة؛ لأنه مسبوق بنفي. وكون صاحب الحال معرفة، هذا هو الغالب الأعم، ومع ذلك فإن الشواهد على مجيئه من النكرة كثيرة، وبدون مسوغ. ومنه الحديث: «وصلى وراءه رجالٌ قياماً، أو «قومٌ قياماً»، وهو في الموطأ جـ ١/ ١٣٥. [رسالة في توجيه النصب في إعراب فضلاً لابن هشام ص ١٨].

(٦٣) فلا تخسبي أني تخشعتُ بعدكم لشيءٍ ولا أني من الموتِ أفرقُ  
ولا أن نفسي يزدهيها وعيدكم ولا أني بالمشي في القيد أخرقُ  
ولكن عرثني من هوائك صبابةً كما كنتُ ألقى منك إذ أنا مطلقُ

هذه أبيات ثلاثة من ستة أبيات، أبيتها أبو تمام في أول كتاب الحماسة، وأول الأبيات:

هوائٍ مع الركب اليمانيين مُضِعِدُ جَنِيْبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مَوْثِقُ  
عجبت لمسراها وأنى تخلصت إليّ وباب السجن دوني مغلق  
أتتنا فحيث ثم قامت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهبُ

والأبيات الستة للشاعر جعفر بن عتبة الحارثي، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، وكان قد سجن بمكة بسبب دم عليه.

وقوله: هوائٍ: بفتح ياء المتكلم لا غير، وإسكان ما قبلها؛ لأن ما قبلها ألف. واليمانيين: جمع يمانٍ والنسبة إلى يَمَنٍ، يمني، ولكنه حُذِفَ أحد يائي النسب (ياء النسب مشددة) وأُتِيَ بالألف عوضاً منه، فصارت «يمانٍ»، وعلى هذا لا يصح القول: «يمانيّ» بتشديد الياء؛ لاجتماع المُعَوِّضِ، والمَعَوِّضِ. [الحماسة بشرح المرزوقي جـ ١/ ٥١، والخزانة جـ ١٠/ ٣٠٣].

(٦٤) أَحَارُ بْنُ بَدْرِ قَدْ وَلِيَتْ وَلايَةَ فَكُنْ جُرْذاً فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ

البيت منسوب للشاعر أنس بن زنيم، وهو أنس بن أبي أناس بن زُنيم من الدؤل، رهط أبي الأسود الدؤلي؛ ولذلك ينسب أيضاً لأبي الأسود الدؤلي، وأبوه أبو أناس، شاعر، وهو القائل في رسول الله ﷺ:

فما حملت من ناقةٍ فوق رَحْلِهَا أَعْفَتْ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ

وعم أنس، سارية بن زنيم، الذي قال له عمر: «يا سارية الجبل الجبل»، والمنادي في البيت، حارثة بن بدر الغُداني، من المخضرمين، عندما ولّاه عبيد الله بن زياد ولاية «سُرُق».

والشاهد: في «حار»، أراد «حارثة» فرخم أولاً بحذف الهاء، على لغة مَنْ لم ينو ردّ المحذوف، ثم رخمه ثانياً بحذف التاء، على لغة مَنْ نوى ردّ المحذوف؛ ولذلك يروى «أحار» بالضم، و«أحار» بكسر الراء، وبعد البيت ثلاثة أبيات هي:

ولا تحقرن يا حار شيئاً أصبته فحظك من مُلكِ العراقيين (سُرُق)  
فإنّ جميع الناس إما مكذّبٌ يقول بما يهوى وإما مصدقٌ  
يقولون أقوالاً ولا يعلمونها وإن قيل: هاتوا حَقَقُوا لم يُحَقِّقُوا

[اللسان «سُرُق»، وشرح أبيات المغني جـ٢/٢٢٨، والأشعوني وعليه العيني جـ٣/١٧٤، ومعجم البلدان «سُرُق»، والشعر والشعراء ص ٦٢٤].

(٦٥) قد نالني منه على عَدَمٍ مِثْلُ القَسِيلِ صِفَارُهَا الحِيقُ

البيت للشاعر المسيب بن علس، والضمير. في «منه» يعود على الممدوح، وهو حسان ابن المنذر أخو النعمان. والحِيق: جمع حِقّة، وهي البكرة، إذا استوفت ثلاث سنين. [كتاب سيويه جـ٢/١٨٤، واللسان «حِقَق»].

(٦٦) وإني بما قد كَلَّفْتَنِي عَشِيرَتِي مِثْلَ الدَّبِّ عَنْ أَغْرَاضِهَا لِحَقِيقُ

البيت للشاعر غيلان بن حُرَيْث، وهو في كتاب سيويه جـ٢/٤٠٨.

(٦٧) فيا أيها المُهْدِي الحَنَّا مِنْ كَلَامِهِ كَأَنَّكَ يَضْغُو فِي إِزَارِكَ خِرْنَقُ

البيت بلا نسبة في الهمع جـ ١٤٣/٢. قال السيوطي: وضميرُ المنادى الواقع في التابع يأتي بلفظ غيبة، وهي الأصل، وكذا بلفظ خطاب، اعتباراً بما عرض له من الحضور بالمواجهة، وقد اجتمعا في قوله: (البيت)، فقال: «من كلامه»، و«كأنك». وقوله: «يضغوا» أي: يصوت. والخرنق: ابن الثعلب. وانظر [شرح التصريح جـ ١٧٤/٢].

(٦٨) وليس بمُعِينِي وفي الناسِ مُنْتَعٍ صَدِيقٌ إِذَا أَعْيَا عَلَيَّ صَدِيقٌ

البيت بلا نسبة في الأشموني جـ ١٢٦/١. قال الأشموني: وقعت نون الوقاية قبل ياء النفس مع الاسم المعرب في قول النبي ﷺ لليهود: «فهل أنتم صادقوني»، وقول الشاعر: (البيت). قالوا: ودخلت النون على ما يشبه الفعل.

(٦٩) تَقُولُ إِذَا أَهْلَكْتُ مَالاً لِلذَّةِ فَكَيْهَةٌ هَشِيَةٌ بِكَفَيْكَ لَائِقُ

البيت في كتاب [سيبويه لطريف بن تميم العنبري، جـ ٤٧/٢، وشرح المفصل جـ ١٤١/١] واللسان «ليق» و «هلل» و «فكه». وقوله: «لائق»، يُقال: ما يَلِيقُ بكفه درهم أي: ما يحبس، وما يَلِيقُهُ: أي: ما يجيبه، ولا يلصق به.

والشاهد: «هشيء» وهو إدغام اللام في الشين، وأصله: «هل شيء».

(٧٠) وَرَدْتُ اعْتِسَافاً وَالثَّرِيَا كَأَنَّكَ تَكْتَبِي عَلَيَّ رِقْمَةً الرَّاسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقُ

البيت لذي الرُّمة. والاعتساف: ركوب الأمر بلا تدبير ولا روية. وقوله: كأنه: الضمير يعود على الثريا، بتأويلها بالنجم، وإطلاق النجم على الثريا مشهور، وقيل: إنه اسم علم لها، ويروى: كأنها. وقوله: محلق: قال النحاس: هذا حجة في أنه صير «محلق»، وهي: نكرة، من نعت «ابن ماء»، وابن ماء نكرة، حتى يدخل عليه الألف واللام. وابن الماء: طائر يقال له: الفرنيق. [سيبويه/١/٢٢٦، واللسان «حلق»].

(٧١) قَدْ احْتَمَلْتُ مِيَّ فَهَاتِيكَ دَارُهَا بِهَا الشُّحْمُ تَرْدِي وَالحَمَامُ المَطْوُوقُ

البيت لذي الرُّمة. والشُّحْمُ: جمع أَسْحَمَ، وهو الأسود، يعني الغراب. ويردي: يحجل. والحمام المطوق: القماري.

والشاهد: «هاتيك»، على أنه أدخل الكاف على آخر هاتيك، كما أدخل «ها» التنبيه في أولها، ولا يُقال «تي» بغير «ها» ولا كاف، وإنما يقال: «هاتي»، أو «تيك». [الهمع جـ ١/١]

(٧٢) واعوجَّ عودك من لحوٍ ومن قديمٍ لا ينعم الغصن حتى ينعم الورقُ

البيت غير منسوب، وهو في كتاب [سبويه ج٢/٢٢٧، واللسان «لحا» و «نعم»].  
واللحو: من لحا الشجرة يلحوها لحواً، قشرها. ونعم الغصن: اخضرَّ ونضَّر. وفي  
حاشية اللسان، قوله: من لحو، في المحكم: من لحوي، واللحق: الضمر، ولعله  
الأنسب للمعنى؛ ولذلك ورد في إحدى روايتي اللسان «من لحي» ولعله محرف من  
(لحو).

(٧٣) أداراً بحزوي هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض أو يترقرق

البيت مطلع قصيدة لذي الرمة، عدة أبياتها سبعة وخمسون بيتاً؛ كلها غزل وتشبيب  
بعمي. وحزوي: اسم مكان في ديار بني تميم. وهجت: أثرت. للعين. جار ومجرور  
حال من العين؛ لتقدمه عليها. وماء الهوى: الدمع، وأضافه إلى الهوى أي: العشق؛ لأنه  
هو الباعث لجريانه. ويرفض: يسيل بعضه في إثر بعض، وكل متناثر، مرفض.  
ويترقرق: يبقى في العين متحيراً، يجيء ويذهب.

والشاهد: «أداراً»، الهمزة للدعاء، داراً: منادى منصوب، مع أنه نكرة مقصودة  
بالنداء، وقالوا: إن النكرة المقصودة الموصوفة ينصبها العرب. ومنه قوله عليه السلام:  
«يا عظيماً يُرجى لكل عظيم». [كتاب سبويه ج١/٣١١، والأشعري ج٣/١٣٩،  
والعيني ج٤/٢٣٦، والخزائن ج٢/١٩٠].

(٧٤) أرى الربيع لا أهلين في عرصاته ومن قبل عن أهليه كان يضيق

البيت في الهمع بلا نسبة ج١/١٤٦.

والشاهد: «لا أهلين» لا: نافية للجنس، أهلين: اسمها مبني على الياء.

(٧٥) سوذت فلم أملك سوادي وتحتة قميص من القوهي بيض بنائقه

البيت للشاعر نصيب، وكان أسود اللون. والقوهي: ضرب من الثياب بيض، منسوبة  
إلى قوهستان. والبنائق: جمع واحدة بنيقة: واختلفوا في معناها، فقيل: العري التي  
تدخل فيها الأزرار، وقيل: هي رفعة في الثوب، تزداد لاتساعه، وقيل: هو طوق الثوب

الذي يضمُّ النحر وما حوله . قلتُ: ولو كانت الوالدة -رحمها الله- موجودة، لسألتها: ما البناتق؟ فما زال يرنُّ في أذني لفظ «البناتق» من كلامها.

والشاهد: «سَوَدْتُ»: فهو على وزن «فَعَلَ» من السواد، وربما كان أصله «اسوادًا»، ثم تحوّل إلى «اسوَدًا»، ثم صار سَوَدًا. قال ابن منظور: أراد بقوله سودت، أنه عورت عينه، واستعار لها تحت السواد من عينه قميصاً بيضاً بناتقه. وقد يكون مراده: إذا كنت أسود اللون، فإنني أضمر العمل الطيب، ويؤيده الرواية التالية. [اللسان «بنق» «وقيه» وشرح المفصل جـ ٧/ ١٦٢، وسيبويه جـ ٢/ ٢٣٤].

(٧٦) وما ضرَّ أثوابي سَوادي وتحتها لباسٌ من العلياءِ بيضٌ بناتقُه

البيت لنصيب، رواية أخرى للبيت السابق في الأغاني جـ ١/ ٣٥٤، قال: وأنشدنا الأصمعي لنصيب، وكان يستجيد هذه الأبيات، ويقول إذا أنشدها: قاتل الله نصيباً ما أشعره.

(٧٧) عَرَضْنَا فَسَلَّمْنَا كَارِهًا عَلَيْنَا وَتَبْرِيحٌ مِنَ الْغَيْظِ خَانِقَةٌ

البيت لابن الدمينه، عبدالله بن عبيدالله، والدمينة أمة، والبيت أحد سبعة أبيات أوردها أبو تمام في الحماسة.

وقوله: عَرَضْنَا: جواب شرط للبيت الأول، وهو قوله:

ولما لحقنا بالحمولِ ودُونَهَا خَمِيصُ الْحَشَا تُوهِى الْقَمِيصَ عَوَاتِقُهُ

والحمول: الطعائن، وأنقالها. وخميص الحشا: قليل اللحم على بدنه، ويريد به قيم الحمول، ومرافقها، وحارسها. يقول: لما دعانا الشوق إلى اللحوق بالطعائن بعد تشييعنا لها، وإلى تجديد العهد بها، فأدركناها ودونها رجل نحيف، مديد القامة.

وقوله: فسلم كارهاً: أراد به المحامي دون الطعائن، وكارها: منصوب على الحال، يريد: أننا عندما سلمنا، ردّ السلام كارهاً، وظهر منه غيظ ملا صدره. [شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٦٣، والشعر والشعراء ص ٦١٨، ترجمة ابن الدمينه].

(٧٨) حَلَفْتُ بِهِذِي مُشَعَّرٍ بِكَرَاتِهِ يَخُبُّ بِصَحْرَاءِ الْغَيْبِطِ دَرَادِقَةٌ  
لَنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لِأَنْتَحِينَ الْعَظْمَ ذُو أَنَا عَارِقَةٌ

البيتان للشاعر عارق الطائي من أهل الجاهلية، واسم الشاعر قيس، وإنما سمي «عارق» بما في البيت الثاني. والبيتان من قطعة خاطب بها عمرو بن هند ملك الحيرة، أو أخاه المنذر بن ماء السماء، ومطلع القطعة شعر رقيق، جاء فيه:

ألا حيّ قَبْلَ البَيِّنِ مَنْ أَنْتَ عاشقُهُ      وَمَنْ أَنْتَ مشتاقٌ إليه وشائقُهُ  
وَمَنْ لا تُواتي دارُهُ غَيْرَ فَيَنِيهِ      وَمَنْ أَنْتَ تبكي كلَّ يومٍ تُفارقةُ

وكان الملك قد بعث جيشاً، فمرَّ بحيّ بديار طيّ، واستاقوا مَنْ فيه، فقال الشاعر هذا الشعر.

وقوله: حلفت بهدي، الهدي: ما يُهدى إلى الحرم من النَّعم، ومُشعَّر: اسم مفعول، من الإشعار، وهو أن يُطعن في السنام فسيل الدم عليه، فيستدل بذلك على كونه هدياً. ويكراته: جمع بكرة وهي الشابة من الإبل. ويخبُّ: من الخبب، وهو ضرب من السير، وهو خطو فسيح. والغبيط: موضع في طريق البصرة إلى مكة. والدرادق: جمع دَرْدَق: كجعفر، وهو صغار الإبل، والضمير في «بكراته» و«درادقه»، للهذي.

والشاهد في البيت: الأول (بكراته) على أن تأنيث نحو «الزئيبات» مجازي لا يجب له تأنيث المسند بدليل البيت، فإن البكرات كالزئيبات ولم يؤنث له المسند وهو «مُشعَّر» قال أبو أحمد: ولماذا لا نقرأ مشعَّر: اسم فاعل، يتحمل ضمير الفاعل، وبكراته: مفعول به، والتقدير: حلفت بهدي أشعرتُ بكراته.

وقوله في البيت الثاني: لأنتحين: من الانتحاء للشيء، الاعتماد والميل، والتعرض له. وذو: بمعنى الذي بلغة طيّ. وعارق: من عرقت العظم: أكلت ما عليه من اللحم. جعل شكواه كالعرق، وجعل ما بعده إن لم يغيّر ما صنعه تأثيراً في العظم، وقوله: لئن لم: اللام موظفة لجواب القسم الآتي قبل الشرط.

والشاهد: «ذو» بمعنى الذي. [البيت الأول في الخزانة جـ ٧/٤٣٧، والمرزوقي ١٧٤٦. والبيت الثاني شرح المفصل جـ ٣/١٤٨، والمرزوقي ١٧٤٦، والخزانة جـ ٧/٤٣٧].

(٧٩) ولم يرتفقُ والناسُ محتضرونه      جميعاً وأيدي المُعتفين رواهقُهُ  
قالوا: إن البيت مصنوع للشاهد الآتي ذكره. ويرتفق: من الارتفاق، وهو الانكاء على

المرفق، أي: لم يشتغل عن قضاء حوائج الناس، ويحتمل أن المعنى لم يرتفق بماله، أي: لم يبذل بالرفق، بل جار عليه بالجود. والمعترفون: الذين يأتون يطلبون المعروف. والرواهق: جمع راهقة، من رهقه، إذا غشيه وأناه، والهاء يجوز أن تكون ضميراً، وأن تكون للسكت.

والشاهد: «محتضرونه»، وهو من حضر بمعنى شهد، فهو متعد، يُقال: حضرتُ القاضي، وأما ما كان منه بمعنى ضد، غاب، فهو لازم، وقد جمع في «محتضرونه» بين النون والضمير، وحقّ النون الحذف عند الإضافة في جمع المذكر السالم، وانظر تخريج الوجه في [كتاب سيويه جـ ١/٩٦، وشرح المفصل جـ ٢/١٢٥، والخزانة جـ ٤/٢٧١].

(٨٠) يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرَائِقُهُ وَلِلْمَرِّ يَتَلَوُّهُ بِمَا شَاءَ خَالِقُهُ

البيت للراعي النميري. وطرائق الدهر: ما هو عليه من تقلُّبه. قال ابن منظور: كذا أنشده سيويه، يا عجباً، منوناً، وفي بعض كتب ابن جني يا عجباً، بدون تنوين، أراد: يا عجبي، فقلب الياء ألفاً لمدّ الصوت، كقوله تعالى: ﴿يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يَوسُفَ﴾. [يوسف: ٨٤]. [اللسان «طرق» وكتاب سيويه جـ ٢/٣٠١].

(٨١) مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالْمَرُّ ذَائِقُهَا

البيت لأمية بن أبي الصلت، يقول: مَنْ لَمْ يَمُتْ شَابًا طَرِيًّا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، يَمُتْ مِنَ الْهَرَمِ وَالْكِبَرِ، فَقَوْلُهُ: عَبْطَةٌ، يَعْنِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ يَعِيشَ؛ لِتَفْسِيرِ قَوْلِ الزَّمَخْشَرِيِّ: وَالتَّرْخِيمُ حَذْفٌ فِي آخِرِ الْأَسْمِ عَلَى سَبِيلِ الْأَعْتَابِ، يَعْنِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ مُوجِبَةٍ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ. لِتَنْوَعِ مِنَ التَّخْفِيفِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: اعْتَبَطَ الْبَعِيرُ، إِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ. [شرح المفصل جـ ٢/٢١].

(٨٢) أَيْنَ سِمْتٌ مِنْ نَجْدٍ بُرِّيْقًا تَأَلَّقَا تَبِيْتُ بَلِيْلِي أَمْ أَرْمِدٍ اعْتَادَ أَوْلَقَا

قاله بعض الطائيين. وقوله: أَيْنَ: الهمزة للاستفهام، وَإِنْ شَرَطِيَّةٌ، وَشِمْتٌ: فَعْلَاهَا، وَهُوَ مَاضٍ؛ وَلِذَلِكَ جَاءَ جَوَابُهَا «تَبِيْتُ» مَرْفُوعًا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «أَنْ» مَصْدَرِيَّةً، حَذَفَ قَبْلَهَا لَامَ التَّعْلِيلِ، وَالتَّقْدِيرُ: «أَلَا» - وَبَرِيْقٌ: مَصْغَرُ «بَرَقَ». وَ«أَوْلَقَا»: جَنَوْنَا. وَهُوَ مَفْعُولٌ اعْتَادَ.

والشاهد: «بليلى أم أرميد»، أصلها: «بليلى الأرميد»، ليل: مضاف، والأرميد: مضاف إليه

والأصل في «أرمد»، المنع من الصرف، ولكنه دخلت عليه «ال»، فجرّ بالكسرة، وبقي على هذه الحال بعد دخول (أم) بدل (ال) بلغة جنوب الجزيرة العربية (اليمن). [الأشموني جـ ١/٩٦، وعليه العيني، والصبان].

(٨٣) حذارٍ فقد بُنِّتَ إنَّكَ للذي سَتَجْزِي بِمَا تَسَعَى فَتَسَعَدَ أَوْ تَشْقَى

البيت غير منسوب.

والشاهد فيه: تعليق «بُنِّتَ» عن العمل، وهو مبني للمجهول، والتاء: نائب فاعل، وهو المفعول الأول، وجملة «إنَّكَ للذي» في موضع نصب سدت مسدّ المفعولين، والفعل معلق عنها باللام؛ ولذلك كسرت «إنَّ». وحذار: اسم فعل بمعنى احذر. [الهمع / ١/١٥٧، وشرح التصريح / ١/٢٦٦].

(٨٤) فَلَمَّ قَوْمٌ أَصَابُوا غِرَّةً وَأَصَبْنَا مَسْنُ زَمْسَانَ رَنَقَا  
لَلْقَدْ كَانُوا لَدَى أَزْمَانِنَا لَصَنِيعَيْنِ لِبِئْسِ وَتُقَى

هذان البيتان، أنشدهما الفراء شاهداً؛ لدخول اللام على «لقد»، قال: وظنَّ بعض العرب أن «اللام» أصلية، فأدخل عليها لاماً أخرى، [اللسان «لقد»، وشرح أبيات المغني جـ ٤/٣٦٨، والهمع جـ ١/١٤٠، والشعر والشعراء ص ٤٤]. وقد أنكر البصريون هذه الرواية، وقالوا: هي «فلقد».

(٨٥) زَحَرْتُ بِهَا لَيْلَةً كُلَّهَا فَجِئْتُ بِهَا مُؤَيِّدًا خَنْفَقِيهَا

قاله شَيْبَمُ بنُ خُوَيْلِدٍ، وهو رابع أربعة أبيات أوردها صاحبُ اللسان، وهذه الثلاثة التي سبقته، لعلَّ المعنى يفهم من السياق:

قُلْتُ لِسَيِّدِنَا يَسَا حَكِيمٌ سُمُّ إِنْكَ لَمْ تَأْسُ أَنْوَأَ رَفِيقَا  
أَعْنَتَ عَدِيًّا عَلَى شَأْوَهَا تَعَادِي فَرِيقًا وَتَنْفِي فَرِيقَا  
أَطَعْتَ الْيَمِينَ عِنَادَ الشَّمَالِ تُنْحِي بِحَدِّ الْمَوَاسِي الْحُلُوقَا

وقوله: يا حكيماً: هُزْءٌ منه، أي: أنت الذي تزعم أنك حكيماً، وتخطيء هذا الخطأ. وقوله: أطعت اليمين عناد الشمال: مثل ضربه، يريد: فعلت فعلاً أمكنت به أعداءنا منا، كما أعلمتك أن العرب تأتي أعداءها من ميادينهم، يقول: فجئتنا بدهية من الأمر، وجئت



بها مؤيداً خنفيقاً، أي: ناقصاً مقصراً.

وقوله: زحرت بها: أصل الزحير: إخراج النفس أو الصوت بأنين عند عمل، أو شدة، ويقال للمرأة إذا ولدت ولدًا: زحرت به وتزحر به. كأنه يقول له: فكرت ليلة كاملة، فجت بالرأي ناقصاً.

والشاهد: «ليلة كلها»، حيث أكد قوله: «ليلة»، وهي نكرة محدودة لها أول وآخر معروفان، بقوله: «كلها»، وهو شاهد لمذهب الكوفيين الذين أجازوا توكيد النكرة. [الإنصاف ص ٤٥٣، واللسان «خفق»، والخزانة ج٥/ ١٧٠].

(٨٦) حَسِبْتُكَ فِي الْوَعْيِ مِرْدَى حُرُوبٍ إِذَا خَوَّرَ لَدَيْكَ فَقُلْتُ سُحْقًا

البيت غير منسوب. وقوله: مِرْدَى: بكسر الميم وسكون الراء، الحجر يُرمى به، ويقال للشجاع: إنه لمردى حروب. وفي الأشموني (بُردى) تشية بُرد، وفي الصبان (بُردى)، قال: وهو البحر.

والشاهد: «إذا خور»، جاء المبتدأ نكرة، والمؤخ مجيئه بعد «إذا» الفجائية. والظرف «لديك» خبره، بناءً على أن «إذا» حرف، لا ظرف. [الأشموني والصبان ج١/ ٢٠٦].

(٨٧) لَدَيْكَ كَفِيلٌ بِالْمُنَى لَمْؤَمِلٍ وَإِنْ سِوَاكَ مَنْ يُؤْمَلُهُ يَشْقَى

البيت غير منسوب. ولديك كفيل: خبر مقدم، ومبتدأ مؤخر.

والشاهد: في «سواك»، حيث نصب على أنه اسم «إن»، لا على أنه ظرف. ومن يؤمله يشقى: خبرها، ومن: موصولة، ويؤمله: صلتها، ويشقى: خبر «من». [الأشموني والعيني ج٢/ ١٥٩].

(٨٨) فَإِنِّي وَالَّذِي يَحِجُّ لَه النَّاسُ بَجْدَوِي سِوَاكَ لَمْ أَثِقِ

البيت غير منسوب. والشاهد: «بجدوي سواك»، فقد جاءت «سوي» مضاف إليه مجرور، وهذا يدل على أنها بمعنى «غير» وأنها ليست ظرفاً لا تتصرف كما زعم بعضهم. [الأشموني ج٢/ ١٥٩].

(٨٩) يَا قُرَّ إِنَّ أَبَاكَ حَيٌّ خُوَيْلِدٍ قَدْ كُنْتُ خَائِفَهُ عَلَى الْإِحْمَاقِ

البيت للشاعر جبار بن سلمى بن مالك، وهو جاهلي. و «فُرَّ»: مرخم (قُرَّة). والإحماق: مصدر أحقق الرجل، إذا وُلد له ولدٌ أحقق، وكذا أحمقت المرأة. وأما «أحمق» بدون همزة، فهو من (أحمق) بالضم، وهو فسادٌ في العقل، وهو من باب تعب، ووضفهُ (حَمِقٌ) بكسر الميم، وأما «أحمق» ففعله، (حَمَقَ) بالضم، والأثني (حَمَقِي) وقوله: (على الإحماق)، على: متعلقة بـ«خائفه»، يقال: خفتُه على كذا، أي: خفتُ منه. والمعنى: إنني كنتُ أرى من أهلك مخايل تدل على أنه يلد ولداً أحقق، وقد تحقق بولادته إياك. ومثل هذا أبلغ من أن يقول له: أنت أحقق؛ لأن ذلك يُشعر بتحقيق ذلك فيه، أي: كان معروفاً من أهلك قبل أن يلدك.

والشاهد: في لفظ «حيّ»، فهو من قولك: هذا رجلٌ حيّ، وامرأةٌ حيّة، وهو يركب مع الاسم بعده في صورة مضاف، وما بعده مضاف إليه. ويقع عليه الإعراب فتقول: (جاء حيّ فلان، ورأيتُ حيّ فلان) ويذكر الفعل معه، إذا كان المضاف إليه مذكراً، ويؤنث، إذا كان المضاف إليه مؤنثاً. ولكن الإشكال في: هل هو المقصود بالإعراب والمعنى؟ أم أنّ المضاف إليه هو المقصود؟ فمنهم من قال: إنه لفظ زائد مقحم، وأن المراد في البيت: (إن أباك خويلاً) على البدلية، ومنهم من قال: إنه غير زائد من حيث المعنى. قال أبو أحمد: وأنا أميل إلى الرأي الثاني؛ لأن دعوى الزيادة المطلقة التي لا تفيد معنى، فيه ادعاء بأن اللفظ حشو، وأنهم يحشون كلامهم بما لا فائدة فيه، مع أن العرب لا يعرفون مضغ الكلام، ومن خصائص كلامهم الإيجاز. والأصل في الكلام أن يفيد معنى، والقول بالزيادة والحشوية صعب الإثبات، بل كان يحتاج إلى معاصرة القائلين، وسؤالهم عن مقصودهم وهذا لم يتحقق، ويؤيد كونه يدل على معنى، أنه لا يُقال إلا قبل موت المضاف إليه. هذا وقوله: (حيّ أباك)، حيّ: بدل، أو عطف بيان من أباك، وجملة «قد كنتُ خائفهُ»: خبر إن. وانظر مثل هذا البيت في حرف الراء (الأ قبج.. قبج الحمار). [الخزانة جـ ٤/٣٣٤، وشرح المفصل جـ ٣/١٣، والأشموني جـ ٤/٤٣٣، والخصائص جـ ٣/٢٨، واللسان «حيا»].

(٩٠) وكان حيّاً قبلكم لم يشربوا فيها بأقلبة أجن زُعاق

البيت للشاعر جبار بن سلمى بن مالك، وجاء بعد البيت السابق. و«حيّاً» هنا، بمعنى القبيلة. وأقلبة: جمع قلب، بمعنى البشر. قال الرياشي: هذا يدل على تذكير القلب؛ لأنه قال: أقلبة، والجمع قلب، ولكن جاء به على رغيغ وأرغفة للجمع القليل، والباء في

«بأقلبة»، بمعنى «مِنْ» و«أَجْرًا»: فعل ماض مبني على السكون، على النون الأولى، والنون الثانية للنسوة، فاعله، تعود على «أقلبة»، يقال: أَجَرَ الماءُ يَأْجُن، إذا تَغَيَّرَ. وضمير «فيها» للمنية وضرب القلب، مثلاً لها. وقد يكون القلب: القبر. والزُعاق: بضم الزاي، الماء المرّ الغليظ، لا يُطاق شربه من أجوجته، وإذا كثر ملح الشيء حتى يصير إلى المرارة، فأكلته، قلت: أكلته زُعاقاً. [الخزانة جـ ٤/٣٣٦].

(٩١) فَمَتَى وَاغْلُ يَزْرَهُمْ يُحَيُّوهُ وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

البيت لعدي بن زيد العبادي. والواغل: الرجل الذي يدخل على مَنْ يشرب الخمر ولم يُدْعَ، وهو الطفيلي. والكأس: مؤنثة. وزعم الدينوري في كتاب النبات، أن الكأس من أسماء الخمر، ولا يُقال للزجاجة: كأس، إن لم يكن فيها الخمر، وقد ردّ العلماء قوله، وأثبتوا أن الكأس يمكن أن تكون فارغة، ولأي شيء غير الخمر.

والشاهد في البيت: «فمتى واغل يزروهم»، فقد فصل بين متى الشرطية الجازمة، ومجزومها فعل الشرط، بـ«واغل»، فـ«واغل»: فاعل فعل محذوف، يفسره المذكور. [كتاب سيويه جـ ١/٤٥٨، والخزانة جـ ٣/٤٦، وشرح المفصل ٩/١٠، والإنصاف ص ٦١٧].

(٩٢) أَيَا مَنْ رَأَى لِي رَايَ بَرَقِ شَرِيقِ أَسَالِ الْبَحَارَ فَاَنْتَحَى لِلْمَعْقِيَتِي

البيت للشاعر أبي دواد، يصف برقاً. والراي: اللعان والتلاؤ. وشريق: مشرق وانتحى له: أي قصده وسار إليه.

والشاهد: «أسال البحار» حذف المضاف والمضاف إليه الأول، واكتفى بالمضاف إليه الثاني والأصل: أسال سقيا سحابه البحار، فحذف المضاف وهو «سقيا» والمضاف إليه، وهو «سحاب»، ولم يبق إلا المضاف إليه الثاني، وهو الضمير المجرور بإضافة سحاب، فلما اتصل بالفعل وأقيم مقام المضاف، ارتفع فاستتر. وأظن هذا التخريج متكلفاً، وأحسن منه، أن نقول: أسال البرق البحار، وإسناد الإسالة إلى البرق مجاز، وأسال البحار، يعني ملاؤ الوديان، والله أعلم. [شرح المفصل جـ ٣/٣١].

(٩٣) وَلَمَّا رُزِقْتَ لِيَا تَيْتِكَ سَيْبِهِ جَلْباً وَلَيْسَ إِلَيْكَ مَا لَمْ تُرْزَقِ

البيت للقمامي في ديوانه، والهمع جـ ٢/٤٤. وقوله: لَمَا: «اللام» موطئة للقسم، و«مَا» شرطية.

والشاهد: دخول اللام الموطئة للقسم على «ما» الشرطية، وأكثر ما تدخل على «إن». واللام الموطئة، تدخل على أداة شرط حرفاً كان، أم اسماً، تؤذن بأن الجواب بعدها مبني على قسم مثلها، لا على شرط، ومن ثم تسمى اللام المؤذنة، وتسمى الموطئة أيضاً؛ لأنها وطأت الجواب للقسم، أي: مهدته له، سواءً أكان القسم قبلها مذكوراً، أم غير مذكور.

(٩٤) فقلتُ له صوّب ولا تُجهدنّه فيدرك من أعلى القطاة فتزلقي

البيت لامرئ القيس. وقوله: فقلتُ له: يعود الضمير إلى غلامه الذي أركبه فرسه. ويدرك: من ذروت الشيء: طيرته وأذهبته. والقطاة من الدابة: العجز، ومركب الرديف.

والشاهد: «فيدرك»، جعل الجواب بـ«الفاء»، كالمسوق المعطوف على ما قبله؛ لأنه مجزوم، وحقه النصب. [سيبويه/١/٤٥٢].

(٩٥) فقلتُ له صوّب ولا تجهدنّه فيدرك من أخرى القطاة فتزلقي

هذه رواية أخرى في البيت السابق، وفي رواية: «فيدرك»، بدل «فيدنك». قال عبد السلام هارون رحمه الله: «فيدرك» صوابه بالذال المعجمة كما في الديوان، وتعليق النحاس على البيت، يوحى بأن الرواية عنده «فيدرك»؛ لأنه قال: كأنه قال: فلا تجهدنّه، ولا يدرك، فجزم «يدرك» على النهي. [النحاس ص ٢٩٦، والخزانة ج ٨/٥٢٦، وسيبويه ج ٣/١٠١].

(٩٦) تزوجتها رامية هُرْمُزِيَّةً بفضلِ الذي أعطى الأميرُ مِنَ الرُّزْقِ

البيت بلا نسبة في الأشموني ج ٤/١٩٠. ورامية: نسبة إلى (رام هرمز)، بلد في نواحي خوزستان.

والشاهد فيه: فـ«رام هرمز»، أو «رامهرمز»، مركب تركيباً مزجياً، والغالب فيه أن ينسب إلى صدره فيقال: رامِيّ، وقد نسب الشاعر إلى الجزئين منفصلين، فنسب إلى «رام»: رامِيّ، وهرمز: هرمزي، هذا ويجوز أن يقال: هرمزي، نسبة إلى الجزء الثاني. وقوله: «رامية هرمزية» نصب على الحال، و«الباء» في: «بفضل» يتعلق بقوله: (تزوجتها).

(٩٧) تعطي الضجيجَ إذا تنبه مؤهنا كالأقحوان من الرّشاشِ المستقي

البيت للقطامي في ديوانه، والعيني ج ٤/٤٠. وهو كما ورد في الديوان مركب من

بيتين هما:

تعطي الضَّجِيعَ إذا تنبّه مؤهناً      منها وقد أمّنت له مَنْ يتقي  
عَذَبَ المذاق مفلجاً أطرافه      كالأقحوانٍ من الرّشاشِ المستقي

والرّشاش: جمع مفردة الرش، وهو المطر القليل، ولعل الشاعر أراد: الأقحوان  
المستقي من الرشاش فقدم.

(٩٨) إذا ما استحمت أرضه من سمائه      جرى وهو مودوعٌ وواعدٌ مصدقٍ

البيت للشاعر خفاف بن ندبة، يصف فرساً، يقول: إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه،  
جرى وهو متروك لا يُضرب ولا يزجر، ويصدقك فيما يعدك البلوغ إلى الغاية، فقوله:  
مصدق: بفتح الميم، وسكون الصاد، أي: صادق الحملة، يقال ذلك للشجاع،  
والفرس، والجواد.

والشاهد: «مودوع»، اسم المفعول من الفعل المضارع «يدع»، بمعنى يترك، وقد زعموا  
أن الفعل «لم يدع»، لا يأتي منه غير لفظه، ولكن النصوص جاءت بالماضي والمصدر،  
واسم الفاعل واسم المفعول. [الخزانة ج١/٧٢]، واللسان «صدق، وودع».

(٩٩) وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرَزِهَا      نَسِيفاً كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ

البيت للممزق العبدى، نسبة إلى عبد القيس، واسمه شأس بن نهار، وإنما لقب  
الممزق لقوله:

فإن كنتُ مأكولاً فكن خيراً أكل      وإلا فأدركني ولما أمزقٍ

والبيت الشاهد من قصيدة في الأصمعيات، يخاطب فيها الملك عمرو بن هند، وكان  
قد همّ بغزو عبد القيس، فقال الممزق هذه القصيدة يستعطفه. وفيها وصف لناقته التي  
حملته إلى عمرو بن هند. والنسيف: أثر ركض الرّجل بحني البعير. والأفحوص: مجثم  
القطاة، أي: مبيتها. والقطاة: طائر. والمطرّق: بفتح الراء، صفة لـ«الأفحوص»، أي:  
المعدل، وبكسر الراء: صفة لـ«القطاة»، وهي التي حان خروج بيضها.

والشاهد: «تخذت»، فهو فعل ماضٍ نصب مفعولين، الأول: نسيفاً، والثاني: الظرف  
في قوله: «لدى»، ويروى «إلى جنب»، فيكون الجار والمجرور مفعولاً ثانياً.  
[الأصمعيات/ ١٦٤، والخصائص/ ٢/ ٢٨٧].

(١٠٠) حَبْذَا أَنْتُمْ خَلِيَّتِي إِنْ لَمْ تَعْذِلَانِي فِي دَمْعِي الْمُهْرَاقِ

البيت بلا نسبة في الهمع جـ ٨٨/٢. قال السيوطي: والأصح أن «ذا»، فاعل «حبذا»، فلا تتبع، وتلزم الأفراد والتذكير، وإن كان المخصوص بخلاف ذلك، وأنشد البيت قال: وإنما التزم؛ ذلك لأنه كالمثل، والأمثال لا تغير.

(١٠١) حِمَى لَا يُحَلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِأَذْنَانَا وَلَا تُسَالُ الأَقْوَامُ عَقْدَ المِيَاثِقِ

البيت للشاعر عياض ابن أم درّة الطائي. وقوله: حمى: خبر مبتدأ محذوف، أي: حمانا حمى، أو نحو ذلك مما يناسب، إذا عرفنا الأبيات قبله. والدهر: منصوب على الظرف.

والشاهد: «عقد الميثاق»، فإن القياس فيه «المواثيق»؛ لأنه جمع ميثاق، ولكنه يروى أيضاً على الأصل: «المواثيق» وقوله: «المواثيق» موافق لمذهب الكوفيين من جواز حذف المدة قبل الآخر، بلا تعويض الياء عنها، والمشهور أن جمعه «المواثيق». [الأشموني جـ ٤/١٦٦].

(١٠٢) يَا أَرْطُ إِنَّكَ فَاعِلٌ مَا قُلْتَهُ وَالْمَرْءُ يَسْتَحْيِي إِذَا لَمْ يَصْدُقِ

قاله زميل بن الحارث، يخاطب أرتاة بن سهية. والشاهد: «يا أرت»، يريد به يا أرتاة، رخمه أولاً بحذف التاء، على لغة من لم ينو رد المحذوف، ثم رخم ثانياً بحذف الألف، على لغة من نوى رد المحذوف، وهو الألف. [الأشموني جـ ٣/١٧٥، والهمع جـ ١/١٨٤، والأغاني جـ ١٣/٤٥٥، والعيني جـ ٤/٢٩٨].

(١٠٣) أَسْعَدَ بَنَ مَالِ أَلْمِ تَعَلَّمُوا وَذُو الرَّاْيِ مَهْمَا يَقْلُ يَصْدُقِ

البيت في كتاب سيبويه لبعض العباديين، وقال عنه الشنتمري: هو مصنوع على طرفة. والشاهد: أنه رخم «مالك»، ولم يناده، إنما نادى سعداً. [سيبويه/٢/٢٥٥، هارون].

(١٠٤) يَا خَالِ هَلَّا قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنِي هَيْآكَ هَيْآكَ وَخَنَوَاءَ العُنُقِ  
أَعْطَيْتَنِيهَا فَانِيَا أَضْرَاسُهَا لَوْ تُعْلَفُ البَيْضُ بِهِ لَمْ يَنْفَلِقُ

البيتان بلا نسبة. هياك: بكسر الهاء، لعلها لغة في (إياك)، الضمير المنفصل المنصوب بفعل محذوف في التحذير. والخنواء من الغنم: التي تلوي عنقها لغير علة، وكذلك هي

من الإبل، وقد يكون ذلك عن علة. [اللسان «هيا»، والإنصاف ص ٢١٥].

(١٠٥) وَمَنْهَلِي لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ وَلِضَفَادِي جَمُّهُ نَقَانِقُ

رجز منسوب لخلف الأحمر. والحوازيق: بالحاء والراء، الجماعات. وهو شاهد على إبدال الياء من العين في ضفادي، يعني: ضفادع. والنقانيق: جمع نقفة، وهي صوت الضفدع. [سيبويه/١/٣٤٤، وشرح المفصل/١٠/٢٤، والأشموني/٤/٣٧٧، والهمع/٢/١٥٧، والدرر/٢/٢١٣].

(١٠٦) وَدَابِقُ وَأَيْنَ مَنِي دَابِقُ . .

لغيلان بن حُرَيْث. [اللسان «دبق»، وسيبويه/٢/٢٣]. ودابق: قرية في نواحي حلب، إليها نسب مرج دابق، وبها قبر سليمان بن عبد الملك.

والشاهد: صرف «دابق»؛ لأن الغالب عليه أن يكون اسماً مذكراً للمكان والبلد، ويجوز منع الصرف على تأويله بمعنى البقعة والبلدة.

(١٠٧) يَا عَمْرُوبِهِ انْطَلَقَ الرَّفَاقُ مَالِكُ لَا تَبْكِي وَلَا تَشْتَاقُ

بدون نسبة في شرح المفصل/٩/٣٠، والمقتضب/٣/١٨١.

(١٠٨) أَعَزُّ ذَاتِ الْمُنْزَرِ الْمُشْتَقُّ أَخَذَتْ خَاتَمِي بغير حَقِّ

رجز غير منسوب. [اللسان «ختم»، وشرح المفصل/٥/٥٣].

(١٠٩) قَدْ أَقْبَلَتْ عَزَّةٌ مِنْ عِرَاقِهَا مُلْصِقَةً السَّرْجِ بِخَاقٍ بِاقِهَا

رجز غير منسوب. [الأشموني/٣/٢١١، واللسان «خوق»].

(١١٠) وَرُخْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجْنَبُ وَسَطْنَا تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي

لامرئ القيس. وابن الماء: طائر يقال له: الفرنيق، شبه الفرس به في سرعته وسهولة مشيه. ويُجْنَبُ: يُقَاد. وَتَصَوَّبُ: تَنْحَدِر. وَتَرْتَقِي: تَرْتَفِع. يريد أن عين الناظر إليه تُصْعَد فيه النظر وتصوبه إعجاباً به.

والشاهد: مجيء الكاف اسماً مجروراً بالباء في قوله: (بـ كابين). [الخزانة/١٠/١٦٧].



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## قافية الكاف

(١) يا عاذلي دَعْنِيْ مِنْ عَذْلِكَا مَثَلِيْ لَا يَقْبَلُ مِنْ مَثَلِكَا

العاذل: الذي يلوم في تسخط وكراهية لما يلومك فيه. ودعني: اتركني. وقوله: مثلي لا يقبل من مثلك هو.

محلّ الشاهد فأصل معناه: مَنْ كَانَ مُتَّصِفًا بِصِفَاتِي، فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْ مَنْ كَانَ مُتَّصِفًا بِصِفَاتِكَ. وقد جرت عادة العرب أنهم يكتنون بهذه العبارة عن معنى. «أنا لا أقبل منك» والعرب إذا بالغوا في نفي الفعل عن أحد، قالوا: مثلك لا يفعل كذا، ومرادهم إنما هو النفي عن ذاته، ولكنهم إذا نفوه عمّن هو على أخصّ أوصافه، فقد نفوه عنه، ومن الكناية قولهم: «مثلك لا يبخل»، فقد نفوا البخل عن مثله، وهم يريدون نفيه عن ذاته فصدوا المبالغة في ذلك، فسلكوا به طريق الكناية، والخلاصة أن «المثل»، يطلق في كلام العرب، ويراد به ذات الشيء.

والحاصل من هذا الشاهد: أن «الكاف» في قوله تعالى: «ليس كمثله شيء»، [الشورى: ١١] لا تكون زائدة؛ لأن «مثله» هنا، بمعنى: «هو»، كأنه قال: ليس كهو شيء، وهذا التفسير، أبلغ من قولهم بزيادة الكاف؛ لزعم القائل بالزيادة، أن المعنى يفسد بها، حتى يصبح المعنى: «ليس مثل مثله شيء»، وهذا باطل، فزادوا «الكاف»، وتفسير «المثل» بمعنى الذات، جيد. [الإنصاف/٣٠١].

(٢) تَرَاكِبُهَا مِنْ إِبْلِ تَرَاكِبُهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِبِهَا

بيتان من مشطور الرجز، عزاها ابن منظور إلى طفيل بن يزيد الحارثي.

والشاهد: «تراكبا»، بمعنى: اتركها، اسم فعل أمر، فاعله ضمير مستتر، والضمير البارز مفعول به. وقد جاء (فعال) المأخوذ من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف، وبناء على

الكسر. [سيبويه/١/١٢٣، والإنصاف/٥٣٧، والشذور، واللسان «ترك»].

(٣) لَنْ تَنْفَعِي ذَا حَاجَةٍ وَيَنْفَعَكَ وَتَجْعَلِينَ اللَّذَّ مَعِي فِي اللَّذِّ مَعَكَ

من شواهد «الإنصاف»، وأنشده الكوفيون يستدلون به على أن أصل ذال «الذي» ساكنة؛ لأنها جاءت هنا ساكنة، ويرى الكوفيون أن الاسم في «الذي»، الذال وحدها، وما زيد عليها، تكثير لها، والدليل على ذلك أن الياء تحذف في التثنية، فتقول: جاء (اللذان)، ولو كانت الياء أصلية، لقلنا جاء اللذيان، كما يقال: العميان. [الإنصاف/٦٧٢].

(٤) أَتَشْكُ عَنَسُ تَقَطُّعُ الْأَرَاكَا إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّاكَ

رجز منسوب إلى حميد الأرقط. والعنس: بفتح فسكون، الناقة الشديدة القوية على السير. وتقطع الأراك، أي: تقطع الأرضين التي هي منابت الأراك.

والشاهد: «بلغت إياك»، حيث جاء بالضمير المنفصل في المكان الذي يكون فيه الضمير المتصل، وكان من حقه أن يقول: «بلغتكَ»، وكان الزجاج يرى أن «إياك» هنا، ليست مفعولاً لبلغت، وإنما هو توكيد لضمير متصل محذوف، يقع مفعولاً به، والتقدير: بلغتك إياك. وهو تخريج بعيد، فكيف يكون توكيداً، والمؤكد غير موجود. [سيبويه/١/٣٨٣، والإنصاف/٦٩٩].

(٥) فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ عَمِيدُهَا فَعَمْدًا عَلَيَّ عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِهَا  
أَقُولُ لَهُ وَالرَّمْحُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ تَأْمَلْ خُفَافًا إِنَّنِي أَنَا ذَلِكَ

قالهما خفاف بن نذبة، خفاف، بوزن غراب، وندبه، بفتح النون أو ضمها أمه، وهو ابن عم الخنساء، ويقول خفاف الشعر، وقد قتل مالك بن حمار، سيد بني شمع بن فزارة، وأراد بالعميد الذي أصيب: معاوية بن عمرو بن الشريد، أخا الخنساء، ومالكا: هو مالك بن حمار. ويأطر متنه: يشبه.

والشاهد: «أنا ذلكا»، أي: هذا، والإشارة فيه قد قصد بها تعظيم المشار إليه، أي: أنا ذلك الفارس الذي ملأ سمعك ذكره، نزل بُعد درجته، ورفعة محله، منزلة بُعد المسافة، ولهذا استعمل مع اسم الإشارة «اللام» التي للبعد، وفي القرآن ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾ [البقرة: ٢]. [الدرر/١/٥١، والهمع/١/٧٧، والإنصاف/٧٢٠، والشعر والشعراء (ترجمة الشاعر)، والخصائص/٢/١٨٦].

(٦) تَعَلَّمَنُهَا - لَعَمْرُ اللَّهِ - ذَا قَسْمَا فَاقْدُرْ بِذَرْعِكَ وَاَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

البيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى. قال الأصمعي: ليس في الأرض قصيدة على الكاف، أجود من قصيدة زهير التي مطلعها:

بَانَ الْخَلِيضُ وَلَمْ يَأُوُوا لِمَنْ تَرَكَوَا وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقاً أَيْةً سَلَكَوَا

وقوله: تَعَلَّمَنُ، أي: اعلم، و «ها» تبيه، وأراد: هذا ما أقسم به، وقسماً: مصدر منصوب يؤكد معنى اليمين.

وقوله: «فَاقْدُرْ بِذَرْعِكَ»، أي: قَدَّرْ لخطورك. والذرع: قَدَّرَ الخطو، والمعنى: لا تَكَلَّفْ ما لا تطيق مني، يتوعده بذلك، وكذلك قوله: «وَانظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ». والانسلاك: الدخول في الأمر، وأصله من سلوك الطريق، والمعنى: لا تدخل نفسك فيما لا يعينك، ولا يُجدي عليك.

والبيت شاهد على أن الفصل بين «ها» و «بين» «ذا»، بغير إنَّ وأخواتها كالقسم، قليل كما في البيت. وأصله: هذا لعمر الله قسماً [الخزانة/٥/٤٥١، وسيبويه/٢/١٤٥، والدرر/١/١٥٠، والهمع/٢/٩٢].

(٧) أَفِي السُّلْمِ أَعْيَاراً جَفَاءً وَغِلْظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

البيت منسوب إلى هند بنت عتبة، قالته لفلّ فريش حين رجعوا من بدر. أفي: الهمزة للاستفهام التوبيخي. والأعيار: جمع عَيْر، وهو الحمار، وهو مثل في البلادة والجهل. والعوارك: جمع عارك، وهي الحائض.

والبيت شاهد على أن «أعياراً»، و «أشباه النساء» منصوبان على الحال، وقيل: منصوبان على المصدر، بإضمار فعل، وضعت هي موضعه بدلاً من اللفظ به. وقيل: إن الفعل المحذوف كان واسمها، وأعياراً خبرها. [الخزانة/٣/٢٦٤، وسيبويه/١/١٧٢، واللسان «عرك»، والسيرة النبوية].

(٨) سَلَّمْ عَلَى الْمَوْلَى الْبِهَاءِ وَصِفْ لَهُ  
أَبْدَأْ بِحَرْكُنِي إِلَيْهِ تَشْوُقِي  
لَكِنْ نَحَلْتُ لُبْعَدِهِ فَكَأَنِّي  
شَوْقِي إِلَيْهِ وَأَنْتِي مَمْلُوكُهُ  
جَسْمِي بِهِ مَشْطُورُهُ مِنْهُوَكُهُ  
أَلِفٌ وَلَيْسَ بِمُمْكِنٍ تَحْرِيكُهُ

هذه الأبيات لمحمد بن رضوان بن إبراهيم بن عبد الرحمن، المعروف بابن الرعاد، وكتب بها إلى بهاء الدين محمد بن النحاس الحلبي، يتشوق إليه ويشكو له نحوه، وهي ليست من الشواهد، وليس قائلها من أصحاب الشواهد، ولكنها فيها تلميح إلى بعض القواعد النحوية، حيث يقول: إنني بلغت من الضعف أن صرتُ أشبه بالالف، التي هي حرف من حروف الهجاء، وكما أن الألف لا تقبل الحركة، فأنا كذلك. [شذور الذهب/ ٦٥].

(٩) هي الدنيا تقولُ بملءٍ فيها      حَذَارِ حَذَارِ من بطشي وفتكي  
فلا يفرزركم مني ابتسامُ      فقولي مُضحِكٌ والفعل مُبكي

من قصيدة لأبي الفرج الساوي، أحد كتّاب الصحاح بن عباد، يرثي فيها فخر الدولة. وقوله: «هي»، ضمير الشأن مبتدأ، خبره «الدنيا تقول» الجملة الاسمية.

والشاهد: «حذار حذار»، اسم فعل أمر بمعنى احذر، وهو مأخوذ من مصدر فعل ثلاثي تام، هو حذر، يحذر، وقد بناه على الكسر. [شذور الذهب/ ٩١].

(١٠) فقلْتُ أجرني أبا خالدٍ      وإلا فهبني امرأً هالكاً

من كلام ابن همام السلولي. مركز تحقيق وتصحيح علوم إسلامية

والشاهد: «فهبني امرأً»، حيث استعمل «هب» بمعنى اعتقد، ونصب به مفعولين، أولهما «ياء» المتكلم، وثانيهما قوله: «امرأً». [الشذور/ ٣٦١، والهمع/ ١/ ١٣٩، وشرح أبيات المغني/ ٧/ ٢٦٢].

(١١) يا أيُّها المائحُ دلوي دُونكَ      إنني رأيتُ الناسَ يَحْمَدُونَكَ

هذا بيت من الرجز، لراجز جاهلي من بني أسيد بن عمرو بن تميم. والمائح: بالهمزة المنقلبة عن الياء، هو الرجل الذي يكون في أسفل البئر؛ ليستقي الماء، فأما الذي يكون في أعلى البئر يجذب الدلو، فهو مائح، بالتاء العثناة من فوق، وهذا من فروق هذه اللغة الواسعة النطاق.

والشاهد: «دلوي دونك»، فقد استشهد الكسائي وابن مالك بهذا البيت، على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه، فأعربوا «دلوي» مفعولاً به لاسم الفعل «دونك»،

بمعنى: «خذ». ويرى المحققون: أن «دلوي» معمول لفعل محذوف من معنى اسم الفعل.

ويرى آخرون: أن «دلوي»: مبتدأ، وجملة «دونك» الإنشائية: خبره؛ ذلك أن اسم الفعل لا يتقدم مفعوله عليه. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ٢٧٥، والإنصاف/ ٢٢٨، وشرح المفصل/ ١١٧/ ١، والشذور/ ٤٠٧، والهمع/ ٢/ ١٠٥، والأشمونى/ ٣/ ٢٠٦، والعيني/ ٤/ ٣١١].

(١٢) حِيَكْتُ عَلَى نَيْرَيْنِ إِذْ تَحَاكُ تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلَا تُشَاكُ

وصف ملحفة، أو حلة، بأنها محكمة النسيج، تامة الصفاقة، وأنها إذا اصطدمت بالشوك، لم يؤذيها ولم يعلق بها، وحاك، يحوك حوكاً، وحياكة: نسيج. ونيرين: تشنية نير، وهو علم الثوب، أو لحمته، فإذا نُسِجَ الثوب على نيرين، فذلك أصفق له وأبقى، ويروى على «نولين».

والشاهد: «حيكْتُ»: إذا كان الفعل المبني للمجهول معتل العين سُمِعَ في فائه ثلاثة أوجه: إخلاص الكسر كما في البيت، وإخلاص الضم كما يقال: «بُوع» من «باع»، ويروى البيت: «حوكت»، والوجه الثالث: الإشمام بين الكسر والضم، ولا يظهر إلا في اللفظ. [الأشمونى/ ٢/ ٦٣، والهمع/ ٢/ ١٢٥، والعيني/ ٢/ ٥٢٦].

(١٣) خَلَا اللهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَأَتَمَّا تَعْبُدُ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا

البيت للأعشى. [الأشمونى/ ٢/ ١٦٣، وشرح التصريح/ ١/ ٣٦٣، والهمع/ ١/ ٢٢٦، وابن عقيل/ ٢/ ٦٣].

وفيه ثلاثة شواهد:

الأول: «خَلَا اللهُ»، استعمل «خَلَا» حرف جرّ، فجرّ به لفظ الجلالة.

الثاني: قدم الاستثناء، فجعله أول الكلام قبل المستثنى منه، وقبل العامل فيه.

الثالث: «لَا أَرْجُو سِوَاكَ»، حيث أعربت سوى مفعولاً به للفعل «أرجو».

(١٤) فَلَمَّا خَشِيَتْ أَظْفِيرَهُمْ نَجَسَتْ وَأَزْهَتْهُمْ مَالِكَا

قاله عبد الله بن همام السلولي، والأظافر: جمع أظفور، بزنة عصفور، والمراد هنا الأسلحة.

والشاهد: «أرهنهم»، حيث إن ظاهره ينبيء عن أن المضارع المثبت تقع جملة حالاً، وتسبق بالوار، وهذا غير صحيح؛ ولهذا قدرت جملة خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير: وأنا أرهنهم. [ابن عقيل/٢/٩٥، والأشموني/٢/١٨٧، والهمع/١/٢٤٦، والشعر والشعراء، ترجمة الشاعر].

(١٥) يَا حَكَمُ الْوَارِثُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ مِيرَاثَ أَحْسَابٍ وَجُودٍ مُنْسَفِكٍ

الرجز لرؤية بن العجاج، توفي بالبادية أول عهد بني العباس، سنة ١٤٥ هـ، ومعهما شطر ثالث هو: «أَوْدَيْتُ إِنْ لَمْ تَخُبْ حَبْوَ الْمُعْتَنِكِ». وأوديت: هلكت. وتخب: من الحبو، وهو الزحف. والمعتنك: البعير الذي يكلف أن يصعد في العانك من الرمل، ولا يتأني الصعود فيه إلا مع جهد ومشقة، والبعير قد يحبو فيه، ويبطىء في سيره، ويشرف بصدرة. ويتكلف حتى يتمكن من صعوده. يقول: إني أهلك إن لم تمنحني من عنايتك وترفق بي، وتلطفك في معالجة شؤوني، مثل ما يعطيه البعير من ذلك حين يريد أن يصعد في عانك الرمل. وحكم هو الحكم بن عبد الملك بن بشر بن مروان، وقوله: ميراث: منصوب بالوارث، مفعوله، وقوله: منسفك، أي: منصب واسع.

والشاهد: «الوارث»، بالرفع، نعت لـ «حكم» على اللفظ، ويجوز فيه النصب على المحل؛ لأن المنادى محله النصب، وفي الشطر الثالث حذف جواب الشرط؛ لدلالة ما سبق عليه. [الإنصاف/٦٢٨، وشرح أبيات المغني/١/٦٠].

(١٦) تَقُولُ بِئْسَى قَدْ أَنَى إِنْكَأَ يَا أَبَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ

الرجز للعجاج، أو لولده رؤية، وقوله: أنى، فعل ماض بمعنى: قرب. والإنا: بكسر الهمزة والقصر، الوقت، أي: حان حين ارتحالك إلى سفر تطلب رزقا، فسافر لعلك تجد رزقا. وعلك: بمعنى: لعلك، والخبر محذوف.

والشاهد: أن «عسى» فعل اتصل به ضمير النصب، والدليل على نصبها: أنك إذا عنيت نفسك، تقول «عساني»، فلو كانت الكاف مجرورة، لقلت «عساي»، وفي تخريج «عساك» أوجه:

الأول: أنها حرف بمنزلة «لعل»، ينصب بعدها الاسم، والخبر مرفوع.

الثاني: أن «الكاف» في موضع نصب بـ «عسى»، وأن اسمها ضمير فيها مرفوع. [شرح

آيات المغني/٣/٣٣٤، وشرح المفصل/٣/١٢٠، وسيبويه/١/٣٨٨، والهمع/ ١/ [١٣٢].

(١٧) تُعَيِّرُنَا أَنَّنَا عَالَةٌ وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنْتُمْ مُلُوكَا

قوله: «تعيرنا»، تقول العامة: عيرته بكذا، وهو لحن. والعالة: جمع عائل، وهو الفقير. والصعاليك: الفقراء، جمع صعلوك. وقوله: أننا عالة: مفعول ثان لـ «تعيرنا»، ونحن: مبتدأ، وخبره: أنتم، وصعاليك: حال من نحن، وملوك: حال من أنتم، والعامل فيهما معنى التشبيه المستفاد من إسناد أنتم إلى نحن.

والشاهد: أن «صعاليك وملوك»، حالان وعاملهما كاف التشبيه المحذوفة، أراد: نحن في حال تصعلكننا مثلكم في حال مللككم، فحذف (مثل)، وأقام المضاف إليه مقامه، مُضَمَّنًا معناه، وأعمل ما فيه من معنى التشبيه. [شرح أبيات المغني/٦/٣٢٩].

(١٨) يَا نَفْسُ صَبِرَا لَعَلَّ الْخَيْرَ عُنْبَاكِ خَانَتْكَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْأَمْنِ دُنْيَاكِ  
مَرَّتْ بِنَا مَسْحَرَا طَيْرٌ فَقَلْتُ لَهَا طُوبَاكِ يَا لَيْتَنِي إِيَّاكَ طُوبَاكِ  
إِنْ كَانَ قَصْدُكَ شَوْقًا بِالسَّلَامِ عَلَيَّ شَاطِي الْفُرَاتِ ابْلَغِي إِنْ كَانَ مَثْوَاكِ  
مِنْ مُوْتَقِي بِالْمُنَى مَا لَا فَكَاكِ لَهْ يِيكِي الدَّمَاءَ عَلَيَّ إِيَّاكِ لَهْ بَاكِي  
أَظُنُّهُ آخِرَ الْأَيَّامِ مِنْ عُمُرِي وَأَوْشَكَ الْيَوْمَ أَنْ يِيكِي لَهْ الْبَاكِي

الآيات لعبد الله بن المعتز، الشاعر الناقد الأديب الخليفة العباسي، وقد قال هذه الآيات عندما سُئِلَ لمؤنس؛ ليقتله، لعن الله قاتله، وَمَنْ أَمَرَ بِقَتْلِهِ، فبأي ذنب قُتِلَ؟!

والشاهد في البيت الثاني: وإنما ذكرت الآيات؛ لأنني أحب صاحبها، وأحزن كلما قرأت مَقْتَلَهُ، فهو من بقية العرب في القرن الثالث، الذين حقدت عليهم الشعوبية، وحياته مثال للعرب المتعجين الأعلام، نبغ من بين ركام الصوارف عن النبوغ، وما تركه من الآثار، ردًا لما يتهم به العرب من العجز عن التأليف، وقد قُتِلَ رحمه الله في ربيع الآخر سنة ٢٩٦هـ. والشاهد: أن «ليت» في البيت الثاني نصبت الجزئين، أولهما: الياء، وثانيهما: إِيَّاكَ. [شرح أبيات المغني/٥/١٦٥].

(١٩) قَالَتْ لَهْ وَهُوَ بَعِيْشٍ صَنْكِ لَا تُكْفِرِي لَوْمِي وَخَلِّي عَنكِ

لم يُذَكَرْ قَاتِلُهُ. والشاهد في الشطر الثاني: حيث وقعت الجملة بعد القول غير محكية

به، والتقدير: قالت له: أتذكر قولك لي، إذ ألومك في الإسراف في الإنفاق، لا تكثري لومي، فحذف المحكية بالمذكور، وأثبت المحكية بالمحذوف. [شرح أبيات المغني/ ٦/ ٢٦٧].

(٢٠) يا خاتم النبأ إنك مُرْسَلٌ بالحقِّ كلُّ هدى السَّبيلِ هُداكا

قاله العباس بن مرداس.

والشاهد: جمع «نبي»، على «نبأ»، فهو دليل على أنه مخفف من نبيء المهموز، مع إبدال من الهمزة، فإذا صُغِرَ، قيل: نُبِيءٌ في لغة من همز، ونُبِيٌّ في لغة من لم يهمز؛ لأنه بدل لازم. [سيبويه/ ٢/ ١٢٦، والسيرة، واللسان «نبأ»].

(٢١) وأحضرتُ عُدري عليه الشهور دُ إن عاذراً لي وإن تاركاً

قاله عبد الله بن همام السلولي، يقوله لأميره، مستشهداً على براءته: لقد أحضرتُ عُدري وعليه شهود يحققونه، إن كنت عاذراً لي أو تاركاً لذلك، فنصب «عاذراً» على أنه خبر «كان» المحذوفة مع اسمها، وكذلك «تاركاً»، ولو قال: إن عاذرُ لي وإن تارك، جاز؛ لأنه يريد: إن كان لي في الناس عاذراً، أو غيرُ عاذرٍ. [سيبويه/ ١٣٢].

(٢٢) أهوى لها أسفعُ الخدين مُطَرِّقُ ريشِ القوادم لم تُنصبْ له الشَّبَكُ

قاله زهير بن أبي سلمى، يصف صقراً قد انقضَّ على فطاة. أهوى: انقضَّ لها، أي: للقطاة. والأسفع: الأسود. والمُطَرِّق: من الإطراق: وهو تراكب الريش. والقوادم: ريش مقدم الجناح. وقوله: «لم تنصب»: عني أن الصقر وحشي، لم يصد ولم يذلَّ؛ وذلك أشدَّ له وأسرع لطيرانه.

والشاهد: نصب «ريش» بـ«مطرق»، وهي الصفة المشبهة باسم الفاعل. [سيبويه/ ١/ ١٠٠، واللسان «هوا»].

(٢٣) رأيتُ سُعوداً من شعوبٍ كثيرةٍ فلم أرَ سَعْداً مثلاً سَعْدِ بن مالكٍ

لطرفه بن العبد. والشعوب: جمع شعب، وهو فوق القبيلة. وسعد بن مالك رهط طرفه.

والشاهد: جمع «سعد» على «سعود»، والأكثر استعمالاً هو الجمع السالم. [سيبويه/ ٢/ ٩٧، واللسان، «سعد»].



(٢٤) وَقُلْتُ اجْعَلِي ضَوْءَ الْفَرَاقِدِ كُلِّهَا يَمِيناً وَمَهْوَى النَّجْمِ مِنْ عَنِّ شِمَالِكِ

الشاهد: «من عن»، حيث جاءت «عن» بمعنى جانب؛ لسبقها بحرف الجر (من).  
[شرح المفصل/٨/٤٠].

(٢٥) وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ حَاجِبٌ وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو جَنْدَلٍ وَالزَّيْدُ زَيْدُ الْمَعَارِكِ

البيت للأخطل.

والشاهد: تعريف العلم «الزيد»؛ لتأوله بواحد من الأمة المسماة به، فجرى مجرى فرس، وزيد. [شرح المفصل/١/٤٤].

(٢٦) ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ مَاءٌ بِشَرْقِيِّ سَلْمَى قَيْدُ أَوْرَكَكَ

البيت لزهير بن أبي سلمى. و«فيد»: اسم مكان في جزيرة العرب، وقوله: «ركك»، فيه الشاهد، فهو اسم مكان أيضاً، أو هو ماء. وزعم الأصمعي أنه «رك»، وأن زهيراً لم تستقم له القافية بـ«رك» فقال: «ركك»، فأظهر التضعيف ضرورة. واعتمد الأصمعي في حكمه على شهادة أعرابي في زمانه، أنه كان هناك ماءً يقال له: «رك». وقلت: بين قول زهير ما قال، وبين شهادة الأعرابي، حوالي ثلاثة قرون، وربما حصل هذا التغيير في لفظ العلم، فليس قول الأعرابي بحجة على زهير، وإذا صح قول زهير هذا البيت، فالذي فيه هو الصحيح، والله أعلم. [اللسان «ركك»، ومعجم البلدان «ركك»، وشرح أبيات المغني ج١/٥٠].

(٢٧) أَخٌ مُخْلِصٌ وَافٍ صَبُورٌ مَحَافِظٌ عَلَى الْوُدِّ وَالْعَهْدِ الَّذِي كَانَ مَالِكُ

البيت غير منسوب.

والشاهد: «كان مالك»، والتقدير «كانه مالك»، فحذف العائد المنسوب بالفعل الناقص شذوذاً. وقال بعضهم: الأولى إعراب «أخ» خبراً مقدماً، و«مالك»، مبتدأ مؤخر، واسم كان ضمير مستتر يعود على «مالك»، وخبرها هو المحذوف العائد على الذي، أي: الذي كان مالك إياه، أي: عليه تأمل. [الأشموني ج١/١٧١].

(٢٨) يَا حَارِ لَا أَرْمَيْنُ مِنْكُمْ بَدَاهِيَةَ لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

البيت لزهير بن أبي سلمى، من قصيدة هدّد بها زهير الحارث بن ورقاء، وقد استاق

إبلاً وعبداً لزهير.

وقوله: يا حارٍ: مرخم الحارث. و «لا» ناهية، و «أزْمَيْنِ» بالبناء للمجهول مؤكّد بالنون الخفيفة. والسوقة: الرعية. [شرح المفصل/٢/٢٢، والهمع/١/١٦٤].

(٢٩) إِذَا الْأُمّهَاتُ قَبَّحْنَ السُّجُوءَ فَرَجَّتِ الظُّلَامَ بِأُمّهَاتِكَا

البيت غير منسوب. وأنشدوه على أنّ الأُمّهات، بدون هاء، قد ترد جمعاً للأناسي، وجمع الشاعر في البيت بين اللغتين، «الأُمّهات»، و«أُمّهاتكَا»، وهي «أُمّهات» [شرح المفصل جـ ١٠/٣، والهمع جـ ١/٢٣، واللسان «أم»].

(٣٠) أُولئِكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أُشَابَةً وَهَلْ يَعْظُ الضُّلَيْلَ إِلَّا أَلِيكَا

البيت نسبة ابن يعيش للأعشى، وليس في ديوانه. والأشابة: الجمع المختلط.

والشاهد في البيت: «أَلِيكَا» في آخر البيت، فهي مركبة من «أولى»، اسم الإشارة المقصور، ولام البُعد، ثم الكاف.

والشاهد: زيادة اللام في ألى المقصور، وزيادتها للدلالة على البعد. ويروى البيت أوله كآخره، وجاء في كتاب [الخزانة جـ ١/٣٩٤]. وقال أخو الكلجة يرثى عليه:

أَلَمْ تَكُ قَدْ جَرَبْتَ مَا الْفَقْرَ وَالْغِنَى وَمَا يَعْظُ الضُّلَيْلَ إِلَّا أَلِيكَا

عَقُوقاً وَإِفسَاداً لِكُلِّ مَعِيشَةٍ فَيَكْفُ تَرَى أَمَسْتُ إِضَاعَةً مَالِكَا

[الخزانة جـ ١/٣٩٤، واللسان «ألا»، وشرح المفصل جـ ١٠/٦، والهمع جـ ١/٧٦].

(٣١) تَجَانَّفُ عَنْ جَوْ اليمامةِ نَاقَتِي وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

البيت من قصيدة للأعشى ميمون، مدح بها هُوذة بن علي بن ثمامة الحنفي، وقوله: «تجانف»، أصله: تتجانف بتاءين، من الجنف، وهو الميل. و «جَوْ»: بفتح الجيم وتشديد الواو، اسم اليمامة في الجاهلية، هكذا نقله البغدادي في الخزانة. ولكن لماذا أضاف «جَوْ» إلى اليمامة؟ والأحسن أن يقال: كان اسمها جَوْ اليمامة، مركباً، فحذف المضاف، واستقرت على المضاف إليه.

والشاهد: «السوائكَا»، فقد قال قوم: إن «سوى» ظرف، وخروجها عن الظرفية شاذ

خاص بالشعر، ومن الشاذ قول الأعشى في البيت، وإذا خرجت عن الظرفية، كانت بمعنى «غير». ويرى هؤلاء أنها لا تأتي إلا ظرف مكان، وأن استعمالها اسماً متصرفاً بوجود الإعراب بمعنى «غير»، خطأ.

ويرى الكوفيون أن «سوى» لا تلزم الظرفية، فتكون اسماً، وتكون ظرفاً، وفي البيت الشاهد جرّت بـ«اللام» وهذا يدل على اسميتها واستعمالها بمعنى «غير»، وقولهم هو الراجع في هذا المكان، و«سوى» فيها لغات:

(١) إذا فتحت، مدّت لا غير (سواء).

(٢) وإذا ضمت، قصرت لا غير (سوى).

(٣) وإذا كسرت، جاز المدّ، والقصّر أكثر (سواء، وسوى).

[الخزانة جـ ٣/٤٣٥، وكتاب سيويه جـ ١/١٣، ٢٠٣، وشرح المفصل جـ ٢/٤٤، ٨٤، والانصاف ٢٩٥، والهمع جـ ١/٢٠٢].

(٣٢) تجلّد لا يَقلُّ هَؤلاءِ هذا بكى لما بكى أسفاً عليك

البيت غير منسوب. والشاهد استعمال «هؤلاء» لغة في «هؤلاء». [شرح المفصل جـ ٣/١٣٦، والخزانة جـ ٥/٤٣٨] والرواية في شرح المفصل: «أسفاً وغيظاً».

(٣٣) مُورثةً مالاً و- في المجد- رِفعةً لِمَا ضاعَ فيها من قُروءِ نِسائكَا

البيت للأعشى في مدح هذاه بن علي الحنفي. وقوله: «مُورثةً»، صفة مجرورة لموصوف مجرور في بيت سابق، وهو قوله:

وفي كلِّ عامٍ أنتَ جاشِمُ رحلَةٍ تُشُدُّ لأقصاها عَزائمَ عَزائكَا

والرحلة: يريد بها الغزوة. وقوله: لما ضاع من قروء، يعني: الغزوة التي شغلته عن وطء نساها في الطهر، فالقُروء: جمع قُراء، وهو هنا: «الطَّهر».

والشاهد: «في المجد»، فصل به بين «واو» العطف، والمعطوف بها «رفعة»، والأصل: مورثة مالاً ورفعةً في المجد. ويروى: (في الحي) بدل (في المجد). [الهمع جـ ٢/١٤١، والخزانة جـ ٣/٤٤٠، واللسان «قرأ»].

(٣٤) وما كَانَ عَلَى الْجِيءِ وَلَا إِلَهِيَّ امْتِدَاحِيكََا  
وَلَكِنِّي عَلَى الْحَبِّ وَطَيْبِ النَّفْسِ آتِيكََا

البيتان لمعاذ بن مسلم الهراء الرؤاسي، من قدماء النحويين، ورجال الطبقة الأولى من نحاة الكوفة، ولد أيام عبد الملك بن مروان، وتوفي سنة ١٨٧ هـ.

والشاهد: «الجيء» وهو اسم صوت لدعاء الإبل للشرب، و«الهيء»، وهو لدعاء الإبل للعلف. [اللسان «هاها» و«جأجأ»، وشرح المفصل ج٤/٨٣].

(٣٥) يَا دَارُ بَيْنِ النَّقَا وَالْحَزْنِ مَا صَنَعَتْ  
يَدُ النَّوَى بِالْأَوْلَى كَانُوا أَهَالِيكَ

البيت بلا نسبة في الهمع ج٢/١٧٣، وأنشده السيوطي شاهداً؛ لعمل عامل المنادى في الظرف.

(٣٦) إِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدٌ  
بِهِ لَابِنِ عَمِّ الصَّدْقِ شُمْسِ بْنِ مَالِكِ

البيت منسوب للشاعر تأبط شراً، من مقطوعة نقلها أبو تمام في الحماسة. وقد أنشده الرضي على أن «شُمس» مصروف، مع أنه معدول عن «شمس» بالفتح، قال: وإنما صرفه؛ لكونه لم يلزم الضم، فإنه سُمع فيه الفتح أيضاً، فلما لم يلزم الضم، لم يعتبر عَدْلُهُ، ولو لزم الضم؛ لصرّف أيضاً، لأنه يكون منقولاً من «شموس»، لا معدولاً من «شمس» بالفتح. [الخزانة ج١/٢٠٠، وشرح الحماسة للمرزوقي ج١/٩٢].

(٣٧) بَشَسَ قَرِينَا يَفَنُّ هَالِكِ  
أَمْ عُيِيدَ وَأَبُو مَالِكِ

أورد السيوطي في الهمع، الشطر الأول شاهداً لورود فاعل «بشس» نكرة، للضرورة، والتكملة من اللسان. واليَفَنُّ: الشيخ الكبير، وأبو مالك: قال ابن منظور ويقال للهَرَم، أبو مالك، وهو برواية السيوطي للشطر الأول لا يستقيم، لأن «يَفَنُّ» مرفوع، وهالك مرفوع، والقافية مجرورة، ويبدو البيت مصرعاً.

ورواية اللسان للشطر الأول: «بشس قرينُ اليَفَنِّ الهالكِ»، فهو أولاً يناسب القافية، وبها لا يكون في البيت ضرورة؛ لأن الفاعل مضاف إلى المعرف بـ«أل». [اللسان «ملك»، والهمع ج٢/٨٦]، ولعل رواية السيوطي تقرأ: «بشس قرينا اليفن الهالك»، قرينا: مثني قرين، مضاف إلى يفن، وهالك صفته مجرورة.

(٣٨) فأيقنتُ أنني نائرُ ابنِ مُكَّدَمٍ غدا تئذٍ أو هالكٌ في الهوالكِ

البيت لربيعة بن مكدم، وينسب أيضاً لابن جذل الطعان في اللسان، وقبل البيت:

تجاوزتُ هنداً رغبةً عن قتاله إلى مالكٍ أعشو إلى ذكرِ مالكِ

والشاهد: «الهوالك»، قالوا: إنه جاء جمعاً لـ«هالك»، وهذا قليل؛ لأن «فواعل» يكون جمعاً لفاعله، ولم يجعلوه للمذكر جمعاً؛ لثلاثي يلبس بالموث، أما «نوارس» فهو خاص بالرجال، ووجهه على أنه بتقدير: «هالك في الأمم الهوالك»، فيكون جمع هالكة. [اللسان «هالك»، وشرح المفصل جـ/٤/٥٦].

(٣٩) وانصرُ على آلِ الصليبِ وعابديه اليومَ آلكِ

منسوب لعبد المطلب بن هاشم، حين قدم أبرهة بالفيل إلى مكة؛ لتخريب الكعبة.

والشاهد: إضافة «آل» إلى الضمير. وفي الحديث: «اللهم صل على محمد وآله». وفي قوله: «آل الصليب»، يدل بظاهره على جواز إضافته إلى غير الناطق، والجواب: أنه بمنزلة الناطق عند أهله، أو هو شاذ، ارتكب للمشكلة.

(٤٠) بشس هذا الحيِّ حياً ناصراً لبت أحياءهم فيمن هلك

أورده السيوطي في الهمع جـ/٢/٨٦ شاهداً؛ لمجيء فاعل «بشس» اسم إشارة متبوعاً بذي اللام، وفي البيت شذوذاً من حيث رفعت «بشس» اسم الإشارة، ومن حيث الجمع بين الفاعل الظاهر، والتميز (حياً) وهو محتمل للتأويل، بأن في بشس ضميراً، و«حياً» ناصراً، تميزه، و«هذا الحي» هو المخصوص بالذم، والتقدير: بشس حياً هذا الحي، والبيت غير منسوب.

(٤١) وإنما الهالكُ ثمَّ التالكُ ذو حيرةٍ ضاقتُ به المسالكُ

كيف يكون التوكُّ إلا ذلكُ

رجز غير منسوب. وأنشده السيوطي شاهداً على الاستغناء بإشباع الضمة عن الميم في قوله: «ذلك»، والأصل «ذلكم»، ولعلّ الراجز غير الحركة؛ لأجل القافية. [الهمع/١/٧٧، والدرر/١/٥١].

(٤٢) أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَالَكَ وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَالَكَ

وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِّي حَوَالِكَ

زعم أبو عبيدة أن هذا الرجز من قول الضبِّ للحِجْل، أيام كانت الأشياء تتكلم، فيما زعم الأعراب. والحِجْل: ولد الضب حين يخرج من البيضة. والدالِّي: مشية فيها ثقائل، يقال: مرٌّ يدال بحمله.

والبيت شاهد على أن من الألفاظ التي تستعمل مثناة ما يصلح للتجريد، ولا يختلف معناه ومنها: لفظ «حوالك»، فيقال: حولك، وحوالك، وهو اللفظ الذي جاء به الراجز.

قال أبو أحمد: ونسبة هذا الرجز إلى الضبِّ، لا يقدر في نسبه إلى فصحاء العرب، فلعل هذا الرجز مما كان يحكيه الناس من القصص في العصر الجاهلي، ويكون له معنى رمزي عندهم. [سيبويه/١/١٧٦، واللسان «حول» و«دال»، والهمع/١/٤١، والدرر/١/١٥١].

(٤٣) أَيْبْتُ أُسْرِي وَتَيْبِي تَدْلُكِي جَلْدُكَ بِالْعَنْبِرِ وَالْمِسْكِ الذُّكِّي

رجز مجهول القائل. وفيه حذف نون الرفع من الأفعال الخمسة؛ لغير ناصب، أو جازم في قوله: «وتيبتي»، و«تدلكي». قالوا: وهو من الضرائر في الشعر، لكن جاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في «كتاب الجنة وصفه نعيمها وأهلها»، في باب عرض مقعد الميت من الجنة عليه، وإثبات عذاب القبر. وأخرجه النسائي في كتاب «الجنائز»، والإمام أحمد في «مسنده» ١/٤٧٢، وذلك في قصة قتلى بدر حين قام عليهم رسول الله ﷺ فناداهم.. الحديث، فسمع عمر قول النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف يسمعون؟ وأنى يجيبوا؟ وقد جئفوا فحذف النون من يسمعون، ويجيبون.

هذا، وقوله: «أبيت»: فعل ناقص واسمه، وجملة أسري: خبره. والعنبر الذكي: الشديد الرائحة. [الخزانة/٨/٣٣٩، والخصائص/١/٣٨٨، وشرح التصريح/١/١١، والهمع/١/٥١].

(٤٤) لَيْتُ وَلَيْتُ فِي مَحَلِّ ضَنْكِ كِلاهُمَا ذُو أَشْرٍ وَمَخْكَ

رجز قاله واثلة بن الأسقع، الصحابي، في وقعة مرج الروم، عندما برز له بطريق

رومي، فحمل عليه وائلةً فقتله، وهو يرتجز بهذا الرجز. وقوله: «محلّ ضنك»، أي: ضيق. والأشر: البطر. ومحك: بفتح الميم وسكون الحاء، أي: لجاج.

والرجز شاهد على أنّ أصل المثنى العطف بالواو؛ فلذلك يرجع إليه الشاعر في الضرورة كما في البيت، فإن القياس أن يقول: «لبثان». لكنه أفردهما وعطف بالواو؛ لضرورة الشعر. وقد يفعلون هذا في الجمع أيضاً كقول أبي نواس:

أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً      ويوماً له يومُ الترحلِ خامسُ

ويرى ابن الشجري في أماليه، أنك إن استعملت هذا في السّعة، فإنما تستعمله لتضخيم الشيء الذي تقصد تعظيمه، كقولك لمن تعنّفه بقبیح تكرر منه، وتنبهه على تكرير عفوك: قد صفحتُ عن جُرمٍ وجُرمٍ وجُرمٍ وجُرمٍ. وكقولك لمن يحقر أيادي أسديتها إليه، أو ينكر ما أنعمت به عليه: قد أعطيتك، ألفاً وألفاً وألفاً، فهذا أفخم في اللفظ، وأوقع في النفس من قولك: قد صفحتُ لك عن أربعة أجرام، وقد أعطيتك ثلاثة آلاف. قال أبو أحمد: وهذه لفظة ذكية من ابن الشجري، فما زال الناس يقولون هذا الأسلوب.

هذا، وقد نسب الجاحظ هذا الرجز - في كتاب المحاسن - إلى جحدر بن مالك الحنفي، في قصة كانت أيام الحجاج بن يوسف، وتفيد القصة أن جحدرًا كان فاتكًا، فأمسك به، ووضع مع أسدٍ في حومة، فقتل الأسد، وهو يرتجز هذا الرجز، ولكن وائلة أقدم من جحدر، فمن المحتمل أن يكون سمعه وتمثل به، والله أعلم، فقد توفي وائلة سنة ٨٣ هـ، وهو ابن مائة، وقيل توفي سنة ٨٥ هـ، وهو ابن ثمان وتسعين سنة، وتوفي في بيت المقدس، أو في إحدى قرى فلسطين. ومما لا شك فيه أن وائلة - أبا قرصافة شارك في فتح فلسطين، وعودة الأرض إلى أهلها العرب، وطرد الروم. واليوم: الجمعة ١٤١٤/٣/٢٤ هـ - ١٩٩٣/٩/١١ م، أقرت (م ت ف) بملكية اليهود لفلسطين، وأعلنت إلغاء فرض الجهاد - ولو بالحجارة - في سبيل إرجاع الأرض المقدسة، بل كانت الفرحة أكبر؛ لأن الاسرائيليين اعترفوا بوجود (م ت ف)، وتمثيلها للفلسطينيين، وأشهد الله أن الحكومات العربية منذ سنة ١٩١٧ م حتى سنة ١٩٩٣ م - وقلت: الحكومات، ولم أقل - الشعوب - هي التي أوصلت الأمر إلى هذا الحد؛ لأن الحكومات كانت تحمي حدود الأرض الفلسطينية التي اغتصبها اليهود، وتمنع تسلل المجاهدين إلى أرض فلسطين، فعاش اليهود في حصن حصين، ثم قالوا: إن أهل فلسطين هم المسؤولون عن تحرير الأرض،

وكيف يكون ذلك وليس لهم أرض ينطلقون منها، بل كيف قالوا ذلك وفلسطين جزء من أرض العرب؟ ثم اتفقت الحكومات العربية على أن (م ت ف) الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وهذا الخطأ الأكبر؛ لأنه يعني التخلي التام عن الاهتمام بشؤون فلسطين، وأن لكل هيئة حاكمة حق التصرف في الأرض التي تحكمها، وهذا صحيح حسب ميثاق الأمم المتحدة، وميثاق الجامعة العربية التي أمستها بريطانيا، ولكنه ليس صحيحاً إذا عرضناه على قانون الإسلام والعروبة والقومية؛ لأن الرسول عليه السلام، مثل المجتمع المسلم، يقوم ركبوا سفينة، فجاء أحدهم وقال: هذه قسمتي، وأخذ يخرق في حصته من السفينة، فإن تركوه، هلكوا جميعاً، وإن منعه، نجوا جميعاً. وأنا أقول هذا وأنا متلبس بالقيم الدينية والقومية، ولكنني لا أقوله إذا انسلخت عنها، وقد لا يعينني الناس إذا نظرت للموضوع نظرة شخصية صرفة، مدفوعاً بالمنفعة الشخصية؛ ذلك أن أهل فلسطين -وبخاصة أهل قطاع غزة- ذاقوا مرارة الطرد والتشريد والحصر والحبس منذ سنة ١٩٤٧م إلى اليوم الذي أكتب فيه هذا الكلام، وقد عانينا مرارة الطرد والتشريد من العرب، بل من الحكومات العربية، أكثر مما عانيناه من الأعداء، كلما قصدنا إلى قطر حالت شرطة الحدود دون دخولنا، ونرى بأعيننا قوافل أمم الأرض كلها تدخل بالتأهيل والترحيب، ليس من حقّي أن تكون لي هوية، أو وثيقة سفر تمنحني القدرة على التجوال والضرب في الأرض؛ لكسب لقمة العيش الشريف؟ وهذا ما أطمح إليه، وأطمع فيه، إذا نظرت للقضية نظرة منفعية خالصة، وكلّ العرب ينظرون إلى منافعهم الخاصة، فهم الذين ألجؤوا الفلسطيني إلى القول: نفسي أولاً ومن بعدي الطوفان، أم يريدون منا وحدنا أن ندافع عن قلب العرب الذي يحيا به العرب بعامة؟!]

[الخزانة/٧/٤٦١، والهمع/١/٤٣].

(٤٥) كَأَنَّ يَبْنَ فِكْهَا وَالفِكُّ فارة مسكٍ ذُبِحَتْ فِي سُكِّ

الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي، يصف امرأة. والفك: عظم الحنك، أو اللّحي، وهو الذي عليه الأسنان. وصف امرأة بطيب الفم، يريد أن ريح المسك يخرج من فيها. والفارة: وعاء المسك. وذبحت: سُقَّتْ وَفُتِقَتْ. والسُّكُّ: نوع من الطيب.

والبيت شاهد على أن المثنى أصله العطف بالواو؛ ولذلك يرجع إليه الشاعر في الضرورة، أو بغرض التفخيم، فقال في البيت: «بين فكها والفك»، وكان القياس أن يقول:



«بين فكيها»، ولكنه أتى بالمتعاطفين؛ للضرورة. [شرح المفصل/١/١٣٨، والخزانة/٧/٤٦٨، واللسان «زكك»].

(٤٦) يَا عَزَّ كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

لخالد بن الوليد، قاله عندما أرسله النبي ﷺ إلى العُزَي، وهو صنم كان لقريش في الجاهلية، فهدم البيت، وحطم الصنم. [الخزانة/٧/٢٢٠، وشرح التصريح/١/١٥١].



مركز تحقيقات كميوتير علوم إيسدي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## قافية اللام

(١) لَعَمْرَكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى آيِنَا تَعْدُو الْمَيِّتَةَ أَوْلُ

البيت لمعن بن أوس، يقول لصاحبه: أقسم لك إنني لا أعلم -مع أنني خائف- مَنْ الذي ينزل به الموت منا قبل أن ينزل بصاحبه. يريد أن هذه الحياة قصيرة، والمرء في كل لحظة عرضة للموت، فلا يحسن أن نقضي حياتنا في الهجران. لعمرك: اللام: للابتداء، وعمرك: مبتدأ خبره محذوف وجوباً، وجملة «وإنني لأوجل» حالية.

والشاهد: «أول» ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب، على تقدير حذف المضاف إليه، ونية معناه لا لفظه، كما في قراءة السبعة: ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾. [الروم: ٤]. [الشذور، والخزانة/٨/٢٨٩].

(٢) أقول وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارتنا لو تشعرين بحالي  
معاذَ الهوى ما ذقتِ طارقة التوى ولا خَطَرَتْ منكِ الهُمومُ بيالي  
أيا جارتنا ما أنصف الدهرُ بيننا تعالني أقاسمك الهُمومُ تعالي

لأبي فراس الحمداني قالها وهو في أسر الروم، يناجي حمامة.

والشاهد في البيت الثالث: «تعالي» الثانية، حيث جاء بها الشاعر مكسورة «اللام»، بدليل قوافي الأبيات، والمعروف أن العرب يفتحون لام هذه الكلمة في كل أحوالها. ولذلك نسبوا أبا فراس إلى اللحن، وقد اعتذر عنه بعضهم، أنها لغة قليلة؛ وتعال: عداها بعضهم اسم فعل، والظاهر أنها من الأفعال؛ لأنها دالة على الطلب، وتلحقها ياء المخاطبة، والضمائر واسم الفعل ليس كذلك، ومثلها (هات)، وشعر أبي فراس للتمثيل، لا للاستشهاد.

(٣) رأيتُ الوليدَ بنَ أليزیدِ مُباركاً شديداً بأعباءِ الخلافةِ كاهلُهُ

من شعر ابن ميادة الرماح بن أبرد، وميادة أمه، وهو يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك، والممدوح اختلف المؤرخون في سيرته، فمنهم مَنْ بالغ وأسرف، ومنهم المعتدل، قال الذهبي: لم يصح عن الوليد كفر ولا زندقة، بل اشتهر بالخمر، فخرجوا عليه. قالوا: وذكر الوليد مرة عند المهدي فقال رجلٌ: كان زنديقاً، فقال المهدي: مَهْ، خلافة الله عنده أجلّ من أن يجعلها في زنديق. والظاهر أن ما نسب إليه من الإلحاد، ليس له سندٌ معتمد، فتوقف في روايته.

والشاهد: «اليزيد»، حيث جُر بالكسرة، مع أنه في الأصل ممنوع من الصرف؛ للعلمية ووزن الفعل، فلما دخلت عليه (الـ)، جُرَّ بالكسرة. [الإنصاف/٣١٧، وشرح المفصل/٤٤/١، والخزانة/٢/٢٢٦].

(٤) قفا نبيك من ذكرى حبيبٍ ومنزل  
بسقط اللوى بين الدخولِ فحوملي  
مطلع معلقة امرئ القيس.

والشاهد: «قفا نبيك»، حيث جُزم المضارع في جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

(٥) أغرّك مني أن حُبِّك قاتلي  
وأنتك مهما تأمري القلب يفعل  
لامرئ القيس من معلقته.

والشاهد: أنه جزم بـ«مهما»، فعلين، أولهما: تأمري، والثاني: يفعل، وحرك بالكسر؛ لضرورة الشعر، وعلامة جزم الأول حذف النون، والثاني السكون.

(٦) إذا النعجة العجفاء كانت بقفرة  
فأَيانَ ما تعدلُ بها الريحُ تنزلُ

لا يُعلم قائله. والشاهد: «أَيانَ تعدلُ تنزلُ»، حيث جزم بـ«أَيانَ» فعلين، أولهما: تعدلُ، والثاني: تنزلُ. [الهمع/٢/٦٣، والأشمونى/٤/١٠].

(٧) وقصيدة تأتي الملوكة غريبة  
قد قُلتها ليقال: من ذا قالها

للأعشى ميمون بن قيس، وقصيدة: الواو: واو ربّ، قصيدة: مبتدأ، وجملة «تأتي» صفة وغريبة: صفة ثانية، وجملة «قد قُلتها»: خير المبتدأ. مَنْ: اسم استفهام مبتدأ، ذا:

والشاهد: «مَنْ ذَا قَالهَا»، فإنه استعمل «ذا» اسماً موصولاً بمعنى «الذي»، بعد «مَنْ» الاستفهامية، وجاء له بصلة هي قوله: «قَالهَا». [الشذور، والهمع/١/٨٤].

(٨) سَلِي إِنْ جَهَلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سِوَاءَ عَالَمٍ وَجَهْلٍ

قاله السموأل بن عادياء اليهودي، لعنه الله، وقد ضربوا به المثل في الوفاء، وأظن ذلك كذباً؛ لأن اليهود مشهورون بالغدر منذ فجر حياتهم، وقد ذكرهم الله يغدرون بالأنبياء، فكيف يكون لهم نصيب من الوفاء للناس.

والشاهد: «ليس سواءً عالمٌ وجهولٌ»، حيث قدم خبر ليس، وهو قوله: «سواءً»، على اسمها، وهو «عالم»، فدل هذا على جواز تقديم خبر هذا الفعل على اسمه. [العيني/٢/٧٦، والأشموني/١/٢٣٢، والحماسة/١٢٣].

(٩) لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا جَنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

نسب هارون في معجمه إلى اللعين المنقري، فوهم

والشاهد: حَذَفَ كَانَ مَعَ اسْمِهَا فِي قَوْلِهِ: «لَوْ مَلِكًا»، وأبقى خبرها وهو قوله: «ملكاً» بعد لو الشرطية، والتقدير: وَلَوْ كَانَ الْبَاغِي مَلِكًا. ومثله قوله عليه السلام: «التمس ولو خاتماً من حديد». [الأشموني/١/٢٤٢، والعيني/٢/٥٠، والخزانة ج١/٢٥٧، والهمع/١/١٢١، وشرح أبيات المغني/٥/٨١].

(١٠) عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

غير منسوب. والسؤال: ما تسأله وتتمناه.

والشاهد: «أَنْ يُؤْمَلُونَ»: حيث جاء خبر «أَنْ» المخففة، جملة فعلية، فعلها متصرف غير دعاء، ولم يفصل بينه وبين «أَنْ» بفاصل. والأكثر أنها إذا خففت «أَنْ»، يكون اسمها ضمير شأن محذوف، وخبرها جملة اسمية، أو فعلية فعلها جامد، أو متصرف، وهو دعاء، فإذا كانت كذلك، لم تحتج إلى فاصل، فإن كان الفعل متصرفاً، وكان غير دعاء، وجب أن يفصل من «أَنْ» بـ «قد» أو «حرف تنفيس»، أو حرف نفي، أو «لو»، وجاء في البيت غير مفضول. [العيني/٢/٢٩٤، والهمع/١/١٤٣، والأشموني/١/٢٩٢].

(١١) لقد علم الضيف والمُرملون إذا غبرَّ أفقٌ وهبَّت شمّالا  
بأنك ربيعٌ وغيثٌ مريعٌ وأنك هنّاك تكونُ الثّمالا

من شعر جنوب بنت العجلان بن عامر الهذلية، ترثي أخاها. والمربع: بفتح الميم  
وضمها، الخصيب. والشمال: بكسر الشاء، الذخر والغيث. تمدحه بأنه جواد كريم، وبأنه  
يعطي المحروم، ويغيث الملهوف.

والشاهد قولها: «بأنك ربيع»، «وأنك تكون»، حيث خففت «أن» في الموضعين،  
وجاء اسمها ضميراً مذكوراً في الكلام، وخبرها في الأول مفرد، وفي الثاني جملة، وهذا  
خلاف الأصل الغالب الجاري على السنة العرب. وإنما أصل الاسم أن يكون ضمير شأن  
محذوفاً، ولا يكون الخبر حيثئذ إلا جملة. وشمالاً: منصوب على الظرفية، أي: من  
ناحية الشمال. [الإنصاف/٢٠٦، وشذور الذهب، والعيني/٢/٢٨٢، وشرح أبيات  
المغني/١/١٤٩].

(١٢) لا سابغاتٍ ولا جاوآءَ باسلةٌ تقي المئونَ لدى استيفاءِ آجالِ

غير منسوب. والسابغات: الدروع التي تغطي البدن. الجاوآء: الجيش العظيم.  
الباسلة: المتصفة بالبسالة وهي الشجاعة.

مركز بحوث ودراسات  
مركز بحوث ودراسات

والشاهد: «لا سابغات» فإن اسم «لا» النافية للجنس جمع مؤنث سالم، وإذا وقع اسم  
«لا» جمع مؤنث سالماً جاز فيه الوجهان: الأول: البناء على الكسر نيابة عن الفتحة،  
والثاني: البناء على الفتح، وقد وردت الرواية في هذا البيت بالكسر والفتح، فدلّ مجموع  
الروايتين على جواز الوجهين. [الهمع/١/١٤٦، والأشمونى/٢/٩].

(١٣) وإن مُدَّت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشعُ القومِ أعجلُ

قاله: الشَّنْفري. بأعجلهم: الباء زائدة، وأعجل: خبر كان، وإذ: إما حرف للتعليل،  
أو ظرف، وأجشعُ: مبتدأ، وأعجلُ: خبر.

والشاهد: مُدَّت الأيدي، حيث حُذِفَ الفاعل، وهو «القوم»، وأقام المفعول به مقامه،  
وهو «الأيدي». [شرح أبيات المغني/٧/٨٩، والهمع/١/١٢٧، والأشمونى/١/٢٥١].

(١٤) جَفُونِي ولم أجفُ الأخلآةَ إنني لِغَيْرِ جميلٍ من خليلي مُهْمِلُ

غير منسوب. جفوني: واو الجماعة تعود إلى الأخلَاء، ولم أجف: الجملة معطوفة،  
وتحتمل الحالية، الأخلَاء: مفعول به لـ «أجف». لغير: متعلقان بـ «مُهْمِل» الآتي،  
لغير جميل: متعلقان بصفة لـ «جميل». مهمل: خبر إن.

والشاهد: «جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَخْلَاءَ»، حيث أعمل العامل الثاني - ولم أجف- في  
لفظ المعمول المتأخر، وهو «الأخلَاء»، ولما كان العامل الأول يحتاج إلى مرفوع،  
أضمره فيه، وهو «وار» الجماعة، وهو يعود على متأخر لفظاً ورتبة، ويغفر البصريون  
عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة في باب التنازع، إذا كان الضمير مرفوعاً. [شرح  
آيات المغني/ ٦٨/٧، والهمع/ ١٠٩/١، والأشمونى/ ٦٠/٢، ١٠٤].

(١٥) ولو أن ما أسعَى لأدنى معيشة كفاني - ولم أطلب - قليل من المال

لامرء القيس، حامل لواء الشعراء في النار. ما: مصدرية، مسبوكة مع ما بعدها  
بمصدر، اسم «أن». لأدنى معيشة: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «أن»، و«أن»  
وما دخلت عليه: فاعل لفعل محذوف تقديره: لو ثبت... ولم أطلب: الجملة  
معطوفة، قليل: فاعل كفاني.

والشاهد: «كفاني ولم أطلب قليل»: فإنه تقدم عاملان: «كفاني»، «ولم أطلب»،  
وتأخر معمول، وهو «قليل»، وهذا ليس من باب التنازع؛ لأن من شرط التنازع صحة  
توجه العاملين إلى المعمول المتأخر، مع بقاء المعنى صحيحاً، والأمر هنا ليس كذلك.  
[سبويه/ ٤١/١، والخصائص/ ٣٨٧/٢، والإنصاف/ ٨٤، وشرح المفصل/ ٧٨/١،  
والشذور، وشرح شواهد المغني/ ٣٥/٥، والخزانة/ ٣٢٧/١].

(١٦) ألا يا عبادَ اللهِ قلبِي مُتِيْمٌ بأحسنِ مَنْ صَلَّى وأقْبِحِهِمْ بَعْلًا

البيت للأخطل. والشاهد: «يا عباد الله»، فالمنادى منصوب لفظاً؛ لأنه مضاف.  
[الهمع/ ٧٠/٢].

(١٧) فجئتُ وقد نَضَّتْ لنومِ ثيابها لدى السُّرِّ إلا لبِسةَ المتفضِّلِ

قاله الشاعر الفاجر امرؤ القيس. ونضت: خلعت. ولبسة المتفضل: غلالة رقيقة، هي  
التي يقيها مَنْ يتبدل. يريد أنه جاء عندها في الوقت الذي خلعت فيه ثيابها، ونهيات  
للنوم. وجعلة «وقد نضت»: حالة. وإلا: أداة استثناء، لبسة: مُسْتَنَى.

والشاهد: قوله: «النوم»: فإن النوم علة لخلع الثياب، وفاعل الخلع والنوم واحد، ولكن زمانهما غير واحد؛ لأنها تخلع ثيابها قبل النوم؛ ولذلك وجب جره باللام الدالة على التعليل، ولم يجز أن يكون منصوباً؛ لأن شرط نصب المفعول لأجله؛ اتحاده مع فعله في الزمن. [الشذور، والهمع/١/١٩٤، والأشمونى/٢/١٢٤].

(١٨) فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطُّحَالِ

ليس له قائل معروف. وكونوا: كان واسمها. أنتم: توكيد للضمير المتصل. مكان: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر الفعل الناقص.

والشاهد: «وبني»، حيث نصبه على أنه مفعول معه، ولم يرفعه بالعطف على اسم «كونوا»، مع وجود التوكيد بالضمير المنفصل الذي يسوغ العطف؛ لأن الرفع على العطف يفيد أن بني أبيهم مأمورون مثلهم بأن يكونوا منهم مكان الكليتين من الطحال، وليس هذا مراد الشاعر، فلذلك وجب ترجيح النصب؛ ليدل على المعنى المراد. [سيبويه/١/١٥٠، وشرح المفصل/٢/٤٨، والتصريح/١/٣٤٥، والهمع/١/٢٢٠].

(١٩) لَمِيَّةٌ مُوَحِّشًا طَلَّلُ يُلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

للشاعر كثير بن عبد الرحمن، المعروف بكثير عزة

وقوله: لمية: خبر مقدم. طلل: مبتدأ مؤخر. وقوله: خِلَلُ: بكسر الخاء، جمع خلة، وهي بطانة تُغَشَى بها أجنافُ السيوف.

والشاهد: «موحشاً»: فهو منصوب على الحالية، وصاحبه «طلل»، وصاحب الحال جاء نكرة، والمسوغ له تقدم الحال على صاحبه، وقد يكون المسوغ التخصيص؛ لأن صاحب الحال «طلل»، وصف بجمله «يلوح». [سيبويه/١/٢٧٦، والخصائص/٢/٤٩٢، وشرح المفصل/٢/٥٠، والشذور، والأشمونى/٢/١٧٤].

(٢٠) أَلَا كُلُّ شَيْءٍ - مَا خَلَا اللَّهَ - بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

قاله لبيد بن ربيعة العامري.

والشاهد: «ما خلا الله»، وجب نصب لفظ الجلالة بعد خلا؛ لأن سبقها بـ (ما) المصدرية، يحقق فعليتها، فلفظ الجلالة: منصوب على التعظيم مفعول به للفعل (خلا).



[شرح المفصل/٢/٧٨، والشذور، والعيني/١/١٥، والهمع/١/٢٣، والأشموني/١/٢٨، وشرح أبيات المغني/٣/١٥٤].

(٢١) فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ

قاله جرير بن عطية، يتحسر على فراق خلّانه وتركه المنازل التي كان يحلّ معهم فيها.

والشاهد: «هيهات»: اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ، رفع «فاعلاً» هو العقيق في الشطر الأول، و«خِلٌّ» في الشطر الثاني، فدل ذلك على أن اسم الفعل يعمل عمل الفعل الذي يكون بمعناه. [شرح المفصل/٤/٣٥، والشذور، والهمع/٢/١١١، والعيني/٣/٧، و/٤/٣١١].

(٢٢) إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَاذِرًا فَيْكَ مَنْ عَهَدْتُ عَاذُولًا

غير منسوب. والمعنى: لقد زاد وجدّي، وبان للناس تهيامي بك، حتى لقد صار الذين كانوا يلومونني على محبتي إياك، يلتمسون لي الأعذار.

وقوله: أَرَانِي: ماض نصب ثلاثة مفاعيل: الأول: الياء، والثاني: عاذراً، والثالث: «مَنْ»، ولكن مَنْ ترتبيه الثاني، لأن أصل الكلام: أَرَانِي مَنْ عَهَدْتُهُ عَاذُولًا، عَاذِرًا. وعذولاً: حال. وجملة «أرى»: خير «إِنَّ» وتقدير الكلام: إن الوجد الشديد أَرَانِي الذي عَهَدْتُهُ عَاذُولًا، عَاذِرًا فَيْكَ.

والشاهد: وجدّي بك الشديد فإن «وَجِدَ» مصدر، وهو موصوف بقوله: الشديد. وقوله «بك»، متعلق بهذا المصدر، فلما قدم هذا المتعلق على الوصف بقوله: «الشديد»، جاز، ولو أخره، فقال: إِنَّ وَجْدِي الشَّدِيدَ بِكَ، لامتنع؛ لأن الشرط هو ألا يكون موصوفاً قبل العمل. [الهمع/٢/٤٨، والأشموني/٢/٢٤٢، والعيني/٣/٣٦٦، والتصريح/٢/٢٧].

(٢٣) الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحُلَاحِلَا خَيْرَ مَعَدُّ حَسَبًا وَنَائِلَا

قاله امرؤ القيس بعد أن قتل بنو أسد أباه، وخرج يطلب ثأره منهم. وقبلة:

والله لا يذهبُ شيخي باطِلا حتى أير مالكا وكاهلا

ومالك وكاهل: قبيلتان. والحلاحل: بضم الحاء الأول، السيد الشجاع.

والشاهد قوله: «القاتلين الملك»، حيث أعمل اسم الفاعل في المفعول به، مع كونه دالاً على المضي؛ لأنهم قتلوه من قبل، وإنما أعمله مع ذلك لكونه محلى بـ«أل»، وقوله: القاتلين: صفة لمالك وكاهل؛ لأنهما فيلتان. [الشذور، والهمع/٢/٩٦، والأشموني/٣/٢٩٨، وشرح أبيات المغني/٣/١٠٤].

(٢٤) أَخَا الْحَرْبِ لِبَاساً إِلَيْهَا جِلَالُهَا      وَلَيْسَ بُولَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا

البيت، قاله القلاخ بن حزن بن جناب. وأخا الحرب: الذي يخوض غمراتها. وجيلالها: بكسر الجيم، جمع جلّ، وأراد هنا: الدروع ونحوها مما يلبس في الحرب. ولأج: كثير الولوج، وهو الدخول. والخوالف: جمع خالفة، وأصلها عمود الخيمة، وأراد هنا: الخيمة نفسها، من باب إطلاق اسم جزء الشيء، وإرادة كله. و«أعقل»: الأعقل هو الذي تصطك ركبته من الفزع، وكنى بولاج الخوالف عن الإغارة على جاراته، المعنى: افتخر بأنه شجاع، ملازم للحرب، أخذ لها أهبتها، وبأنه عفا لا يغير على جاراته حال غيبة بعولتهن.

أخا: حال من ضمير مستتر في قوله: «بأرفع»، في بيت سابق، هو قوله:

فإن تك فأتك السماء فإني بأرفع ما حولي من الأرض أطولا

لباساً: حال ثانية. جلالها: مفعول به منصوب بالفتحة. أعقلا: خبر ثان ليس منصوب بالفتحة.

والشاهد: «لباساً جلالها»، أعمل صيغة المبالغة «لباساً» إعمال اسم الفاعل، فنصب به المفعول به، وهو قوله: «جلالها»؛ لأن هذه الصيغة معتمدة على ذي حال، وهو كالموصوف. [الشذور وسيبويه/١/٥٧، وشرح المفصل/٦/٧، والهمع/٢/٩٦].

(٢٥) مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرُضِيِّ حُكُومَتُهُ      وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

من كلام الفرزدق، واسمه همام بن غالب يقول في هجاء رجل من بني عذرة، كان قد فضل جريراً على الفرزدق والأخطل. ما: نافية. أنت: مبتدأ. بالحكم: الباء زائدة، والحكم خبر. الترضي: ال: اسم موصول نعت للحكم. الأصيل: معطوف بالجر حسب اللفظ على الحكم.

والشاهد: «الترضي»، حيث قال بعضهم: إن (الـ)، ليست من علامات الأسماء؛ لأنها

دخلت على الفعل. والجواب: أن قول الفرزدق شاذ، والقواعد تبنى على القياس المطرد. [الإنصاف/ ٥٢١، والهمع/ ٨٥/١، والأشموني/ ١٥٦/١، والشذور، والخزانة/ ٣٢/١].

(٢٦) إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوَّلِينِي تَمَائِلَتْ عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَخِلِ

لامرئ القيس من معلقته. وهضيم الكشح: دقيقة الخصر نحيلته. رياء المخلخل: ممثلة الساق، والمخلخل: مكان الخلخال، والعرب تستحسن من المرأة دقة الخصر، وضخامة الساقين. هاتي: فعل أمر، وجملته بدل من جملة هاتي. هضيم: حال من فاعل تمايلت. و«رياً» حال ثانية.

والشاهد: «هاتي»: فعل أمر؛ لدلائك على الطلب، واتصاله بياء المخاطبة، ولا يكون هذا لاسم الفعل.

أقول: وَمَنْ يقرأ شعر الخبيث، (امرئ الخبيث)، يظن أن بنات العرب كُنَّ مباحات له، والحق أنه كاذب ملعون، فهو يصف أمانيه وخیالاته التي لم يصب منها شيئاً. فلا تُصَدِّقَنَّ ما وصفه من المغامرات. [شذور الذهب].

(٢٧) لَا يُعْجِبَنَّكَ مِنْ خَطِيبٍ خُطْبَةٌ حَتَّى يَكُونَ مَعَ الْكَلَامِ أَصِيلاً  
إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفَوَادِ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الْفَوَادِ دَلِيلاً

نسبوا البيتين للأخطل - غياث بن غوث - وليسا في ديوانه. وذكرهما ابن هشام في شذور الذهب؛ ليستدل بهما على أن لفظ الكلام يطلقه العرب على المعاني التي تقوم في نفس الإنسان، ويتخيلها قبل أن يعبر عنها بألفاظ تدل عليها.

(٢٨) يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلَا الْغِمْدُ يُمَسِّكُهُ لَسَالَا

من شعر أبي العلاء المعري. يقول: إن سيفك تهابه السيوف، كما أن الرجال يهابونه، وأن سيوف الناس تذوب في أغمادها هيبةً لسيفك، وخوفاً منه، ولولا أن الأغماد تمسكها، لسالت كما يسيل الماء.

والشاهد: «لولا الغمد يمسكه»، فقد نسبوا أبا العلاء المعري إلى اللحن، لأنه ذكر خبر المبتدأ بعد لولا، لكونه يدل على الكون العام ويجب حذفه. والذوق يوافق أبا العلاء، وإن

كانت الصناعة تخالفه، والذوق أقوى من الصناعة؛ لأن العربية تقوم على الذوق والمعنى، ومثل أبي العلاء وإن كان من العصر الذي لا يشهد بكلام أهله، إلا أنه متمكن من لغة العرب، مما يصعب معه نسبه إلى اللحن. [الشذور، والهمع/١/١٠٤، والأشموني/١/٢١٥، وشرح المغني ٥/١١٨].

(٢٩) ومن لا يَصْرِفِ الواشينَ عَنْهُ صَبَاحَ مساءً يبغوه خبالاً

غير منسوب. وقوله: يبغوه، يريد: يقصدوه، ويطلبوا له.

والشاهد: «صباح مساء»، حيث ركب الطرفين معاً، وجعلهما بمنزلة كلمة واحدة فقد ضمنا معنى حرف العطف، فأشبهها في ذلك (أحد عشر) وإخوانه، فبني على فتح الجزئين. [الشذور، والهمع/١/١٩٦].

(٣٠) يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقَهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ شَرَارِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلًا

قاله ضابيء البرجمي. والروق: القرن. والضاريات: الكلاب. والقَيْن: الحداد. أخول أخولاً: شيئاً فشيئاً، ويؤدي معنى متفرقين.

سقاط: مفعول مطلق. أخول أخولاً: حال بمعنى متفرقين، مبني على فتح الجزئين في محل نصب، والألف الأخيرة للإطلاق.

وهو الشاهد في البيت، فإنه ركبهما، فبُني على فتح الجزئين. [شذور ص ٧٥، والخصائص/٢/١٣٠، والهمع/١/٢٤٩، والحماصة ١٦٤٥، واللسان «سقط»].

(٣١) ولقد سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ وَأَتَيْتُ فَوْقَ بَنِي كَلَيْبٍ مِنْ عَلٍّ

من شعر الفرزدق يهجو جريراً. والثنية هنا: الطريق مطلقاً. وأصله: الطريق في الجبل، ويطلق على الطريق الوعر، وجمعه ثنايا. يريد: أنه ضيق عليه الخناق، ولم يمكنه من الإفلات. وأتيت من علٍّ: يريد أنه أتاهم كالقضاء الذي لا يتوقعونه.

والشاهد: «من علٍّ»، فقد وردت مضمومة، فدل ذلك على أنها مبنية؛ لكون المراد بها معيناً، والمضاف إليه محذوف، وهو منوي من حيث المعنى. [شرح المفصل/٤/٨٩، والشذور/١٠٧، والهمع/١/٢١٠].

(٣٢) مِكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَاً كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

من معلقة امرئ القيس يصف فرسه.

وقوله: مِكْرٌ، مِفْرٌ، مُقْبِلٌ، مُدْبِرٌ، صفات أربعة للفرس، وهي مجرورة تبعاً للمنعوت، وهو منجرد في البيت السابق.

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل

كجلمود: الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو كجلمود، والجملة: صفة أخرى لمنجرد.

والشاهد: «من عَلٍ»، فإن كلمة «علي» وردت مجرورة بدليل القوافي، فدل على أنها مجرورة؛ لأنه لا يقصد علواً خاصاً، وإنما يقصد أي علو.

(٣٣) لَا تَضِيقَنَّ بِالْأُمُورِ فَقَدْ تَكْشَفُ غَمَاؤُهَا بِغَيْرِ اخْتِيَالٍ  
رَبِّمَا تَكْرَهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأُمُورِ لَهُ فُرْجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ

ينسب البيتان لأمية بن أبي الصلت، وإلى غيره.

والشاهد: «ربما تكره»، رب: حرف جرّ شبيه بالزائد. و«ما»: نكرة بمعنى شيء مبتدأ. وجملة «تكره»: صفة. وجملة «له فرجة» خبر المبتدأ. فاستخدم «ما»، نكرة موصوفة بدليل دخول «رب» عليها؛ لأن «رب» لا يكون مجرورها إلا نكرة، وليست «ما» كافة، وإنما هي اسم، بدليل عود الضمير عليها في قوله: «له»، كما أنه يعود عليها ضمير منصوب بـ «تكره»، والضمير لا يعود إلا على الاسم. فالمعنى إذن: ربّ الذي تكره النفوس. وحقها أن تكتب: (ربّ ما تكره؛ لثلا يحصل التباس). [شرح المفصل/٣/٤، وشرح شذور الذهب/١٣٢].

(٣٤) نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ نَنْعَى ابْنَ عَفَانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ

منسوب إلى الأعرج المعني، وإلى الحارث الضبي.

والجمل: أراد جمل عائشة يوم معركة الجمل. والأسل: الرماح.

والشاهد: «بني ضبة»، حيث نصبه على الاختصاص بفعل محذوف. ونحن: مبتدأ.

وأصحابُ: خبر. والاختصاص أقوى في المدح والفخر، لو كان في القصة فخر، فقائل  
الرجز أعرابي بدوي، جاء من البادية بروح جاهلية، ففخر بقومه في موطن لم يفخر فيه  
أحد؛ لأنها كانت معركة خاسرة لكلا الطرفين، ولم يُنقل أن صحابياً حضر الرقعة،  
وعدها من مآثره. [الشذور/٢١٩، والهمع/١/١٧١، والأشموني/٣/١٣٧،  
والحماسة/٢٩١].

(٣٥) فأخذتُ أسألُ والرسومُ تُجيبني وفي الاعتبارِ إجابةً وسؤالُ  
غير منسوب.

والشاهد: «أخذت أسأل»، حيث أتى بخبر الفعل الدال على الشروع مضارعاً مجرداً  
من أن المصدرية؛ وذلك واجب في خبر هذا الفعل وإخوانه. [شذور الذهب/٢٧٥].

(٣٦) لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنتني منها إذن لا أقبلها

من شعر كثير بن عبد الرحمن، كثير عزة، وكان قد مدح عبد العزيز بن مروان،  
فأعجبه مدحته، فقال له: احتكم، فطلب أن يكون كاتبه، وصاحب أمره. فردّه وغضب  
عليه. لئن: اللام: موطئة للقسم. إن: شرطية. إذن: حرف جواب وجزاء. لا: نافية.  
أقبلها: مضارع مرفوع. وجملة «لا أقبل»: جواب القسم. وجواب الشرط محذوف، يدل  
عليه جواب القسم، فإذا اجتمع شرط وقسم، كان الجواب للسابق.

والشاهد: «إذن لا أقبلها»، حيث رفع الفعل بعد «إذن»؛ لأنها غير مصدرية.  
[الخزانة/٨/٤٧٣، وسيبويه/١/٤١٢، والشذور/٢٩٠].

(٣٧) وليل كموج البحر أرخى سُدُولَه عليّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي

لامرئ القيس من معلقته. وفيه شاهدان: الأول: «وليل»، حيث حذف حرف الجر  
«ربّ»، وأبقى عمله بعد الواو، ويعرب هنا: مبتدأ. والثاني: ليبتلي: مضارع منصوب  
بـ«أن» مضمرة بعد «لام» التعليل، وكان حقه أن يحرك الياء؛ لخفة الفتحة عليها، ولكنه  
قدر الفتحة.

(٣٨) فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٍ فَالْهَيْثُهَا عَنِ ذِي تَمَائِمٍ مُّحْوِلِ

هذا البيت لامرئ القيس من معلقته، وأورده ابن هشام في «المغني» شاهداً على أن

«مِثْلِكَ» مجرور بعد الفاء بإضمار «رُبِّ»، ويجوز نصب «مثلك» بالفعل بعده. ولذلك يروى «ومِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَرَضَعْتُ». والشاعر كاذبٌ فيما قاله؛ لأنه يزعم أنه محببٌ إلى النساءِ والمراضعِ على زُهْدِهِنَّ في الرجال، فكيف الأبيكار الراغبات. قال الباقلاني في «إعجاز القرآن»: البيت عابه عليه أهل العربية، ومعناه عندهم حتى يستقيم الكلام: فَرُبُّ مِثْلِكَ قَدْ طَرَقْتُ، وتقديره: أنه زيرُ نساء، وأنه يفسدهنَّ، ويُلْهِيهِنَّ عن حبلهنَّ ورضاعهنَّ؛ لأنَّ الحبلَى والمرضعة أَبْعَدُ مِنَ الْغَزْلِ وطلب الرجال. وهذا البيت في الاعتذار والاشتهار والتهيام غير منتظم مع المعنى الذي قدمه؛ لأنَّ تقديره: لا تبعديني عن نفسك، فأني أغلبُ النساءَ، وأخذعهنَّ عن رأيهنَّ، وأفسدهنَّ بالتغازل، وكونه مفسدةً لهنَّ، لا يوجب له وصلهنَّ، وترك إبعادهنَّ إياه، بل يُوجبُ هجره، والاستخفاف به؛ لِسُخْفِهِ ودخوله كلَّ مدخل فاحش، وركوبه كلَّ مركب فاسد، وفيه من الفحش والتفحش، ما يستنكف الكريم من مثله، ويأنف من ذكره. (إعجاز القرآن ص ٢٥٥). وقال المرزباني في الموشح: عيب على امرئ القيس فجورُهُ وعُهرُهُ في شعره، كقوله: «ومِثْلِكَ حُبْلَى»، وقالوا: هذا معنى فاحش، قالوا: كيف قصد للحُبْلَى والمرضع دون البكر، وهو ملك وابن ملوك، ما فَعَلَ هذا إلا لِنَقْضِ هِمَّتِهِ.

قال أبو أحمد: وتصريح امرئ القيس بما كان منه مع الحبليات والمرضعات، يدل على جهله بطبائع النساء، فالمرأة من طبيعتها الغيرة، وتريد من الرجل أن يكون لها وحدها، وما صرح به لصاحبتها، كان من دواعي نفورها منه؛ لأنه كشف من أخلاقه عدم إخلاصه لها.

(٣٩) خَلِيلِي أَنِي تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يَحَاوُلُ

غير منسوب. وغير: مفعول مقدم لـ«يحاول».

والشاهد: «أني تأتياي تأتيا» حيث جزم بـ«أني» فعلين: الأول: تأتياي، والثاني: تأتيا. [الشدور/٣٣٦، والعيني/٤/٤٢٦، والأشموني/٤/١١].

(٤٠) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَةً رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهَ وَالْعَمَلُ

غير منسوب. والشاهد: «أستغفر الله ذنباً»، حيث نصب بالفعل «أستغفر» مفعولين، وعدّاه إليهما بدون توسط حرف الجر. وجملة: «لست محصية»: صفة لذنب. «رب

العباد: صفة لله. «إليه الوجه»: جملة اسمية في محل نصب حال من لفظ الجلالة. [سيبويه/١/١٧، والشذور وشرح المفصل/٧/٦٣، والهمع/٢/٨٢].

(٤١) وقالوا: نأت فاختر من الصبر والبكى فقلت: البكى أشفى إذن لغليلي لكثير بن عبد الرحمن، كثير عزة.

والشاهد: «فاختر من الصبر والبكى»، حيث عدى الفعل الذي هو «اختر» إلى مفعولين، أحدهما محذوف، يصل إليه الفعل بنفسه، وثانيهما مذكور، وقد وصل إليه الفعل بحرف الجر؛ لقوله: «فاختر من الصبر»، وتقدير الكلام: اختر من الصبر والبكى أحدهما. [الشذور، وشرح المغني/٦/١٠٤، والأشموني/٣/١٠٩].

(٤٢) ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل

غير منسوب. ضعيف: خبر لمبتدأ محذوف. والفرار: مفعول «يخال» الأول، وجملة «يراخي»: مفعوله الثاني.

والشاهد: «النكاية أعداءه»، حيث نصب المصدر المحلى بـ«أل» -النكاية- مفعولاً، كما ينصبه الفعل، وهو قوله: أعداءه. [سيبويه/١/٩٩، والشذور/٣٨٤، والهمع/٢/٩٣، والأشموني ج٢/٢٨٤، والخزانة/٨/١٢٧].

(٤٣) كناطح صخرة يوماً ليؤها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

البيت للأعشى من معلقته. كناطح: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو كناطح.

والشاهد: «كناطح صخرة»، حيث أعمل اسم الفاعل عمل الفعل، فرفع به الفاعل المستتر ونصب المفعول به «صخرة»؛ لكونه معتمداً على موصوف محذوف، وهو «وعل» ولولا هذا الموصوف المحذوف، وأنه منوي الثبوت، لما أعمله. [الشذور، والأشموني/٢/٢٩٥، والعيني/٣/٥٢٩].

(٤٤) ومية أحسن الثقلين جيداً وسالفة وأحسنهم قذالاً

قاله ذر الرمة - غيلان بن عقبة. والجيد: العنق. والسالفة: صفحة العنق، ثم



استعملت في خصلة الشعر التي تسترسل على الخدّ. والقذال: ما بين نفرة القفا إلى الأذن. ميةٌ: مبتدأ، أحسنٌ: خبره، جيداً: تمييز.

والشاهد: «أحسن الثقلين»، و«أحسنهم»، حيث جاء بأفعل التفضيل الجاري على مفرد مؤنث هو «مئة»، مفرداً مذكراً، وهو مضاف إلى معرفة في الموضعين، ولو أنه جاء به مطابقاً للذي جرى عليه، لقال:

«ومئةٌ حُسنُ الثقلين جيداً، وحُسنهم قذالاً». وعدم المطابقة في هذا الأسلوب أولى؛ لأن القرآن جاء به. [الشذور، والهمع/١/٥٩، والخزانة/٩/٣٩٣].

(٤٥) بِكُمْ قُرَيْشٍ كُفِينَا كُلَّ مُغْضِلَةٍ وَأُمَّ نَهَجَ الْهُدَى مَنْ كَانَ ضَيْلًا  
غير منسوب.

والشاهد: «بكم قريش»، حيث أبدل الاسم الظاهر -قريش- من ضمير الحاضر، وهو ضمير المخاطبين المجرور محلاً بـ«الباء»، بدل كل من كل، من غير أن يدل البدل على الإحاطة. [الشذور/٤٤٣، والتصريح/٢/١٦١].

(٤٦) كَأَنَّ خُصِيَّهَ مِنَ التَّنْدُلِ ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثَنَاتَا حَنْظَلٍ  
منسوب إلى امرأة، أو إلى السماء الهذلية، والتندل: الترهل. وظرف عجوز: وعاء من جلد.

والشاهد: «ثناتا حنظل»، حيث ذكّرت الثنتين مع المعدود، وليس ذلك مستعملاً في العربية، وإنما المستعمل أن يثنى المعدود، فيقال: حنظلتان؛ لأن العدد «اثنان» لا يحتاج إلى تمييز، ولو قالت: (حنظلتان اثنتان)، فقدمت المعدود، لجاز؛ لأنه يكون وصفاً للتوكيد. [الخزانة/٧/٤١٠].

(٤٧) تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَدْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَشْرَبٍ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرٌ عَالِي  
لامرئ القيس. وقوله: تنوّرتها: نظرت إليها من بُعد، وأصل التنوّر: النظر إلى النار من بُعد. وأدريات، بكسر الراء، أظنها مدينة درعا، على الحدود بين سورية والأردن.

والشاهد: «أدريات»، فإن أصله جمع، ثم نُقل فَصَّار اسم بلد، فهو في اللفظ جمع،

وفي المعنى مفرد. ويروى في هذا اللفظ ثلاثة أوجه: الأول: أن ينصب بالكسرة، كما كان قبل التسمية، ولا يحذف منه التنوين. الثاني: أن ينصب ويجرّ بالكسرة، ويحذف منه التنوين. والثالث: أن ينصب ويجرّ بالفتحة. ويحذف منه التنوين. وقد روي البيت على هذه الأوجه الثلاثة. [سيبويه/٢/١٨، وشرح المفصل/١/٤٧، والهمع/١/٢٢، والأشمونى/١/٩٤].

(٤٨) كَمُنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ جُلَّ مَالِي

قاله زيد الخير (الخيل) الطائي، صاحب رسول الله ﷺ. والعنية: بضم الميم، اسم للشيء الذي تتمناه، والعنية المشبهة بمنية جابر، ورد ذكرها في بيت سابق هو قوله:

تَمَنَى مَزِيدٌ زَيْدًا فَلَاقَى أَخَا ثَقِةٍ إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي

ومزيد رجلٌ كان يتمنى لقاء زيد الخيل، ويزعم أنه إن لقيه نال منه، فلما تلاقيا، طعنه زيدٌ طعنةً فولى هارباً. أخا ثقة: صاحب وثوق في نفسه واصطبار على منازل الأقران. والعوالي: جمع عالية، وهي ما يلي موضع السنان من الرمح. واختلافها: ذهابها من جهة العدو، ومجيئها عند الطعن. وجابر: رجل من غطفان كان يتمنى لقاء زيد.

وقوله: كمنية: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لموصوف محذوف، والتقدير: تمنى مزيدٌ تمنياً مشابهاً لمنية جابر.

والشاهد: «لبي»، حيث حذف نون الوقاية من «ليت» الناصبة لـ«ياء» المتكلم، وهو جائز في السعة، وليس ذلك ضرورة. [سيبويه/١/٣٨٦، وشرح المفصل/٣/٩٠، والهمع/١/٦٤].

(٤٩) وَتَلَّكَ خُطُوبٌ قَدْ تَمَلَّتْ شَبَابِنَا قَدِيمًا فَتُبَلِينَا الْمَنُونَ وَمَا تُبْلِي  
وَتُبْلِي الْأَكْيُ يَسْتَلْثَمُونَ عَلَى الْأَكْيُ تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَادِ الْقُبْلِي

لأبي ذؤيب الهذلي، خويلد بن خالد، يقول: إن حوادث الدهر والزمان، قد تمتعت بشبابنا قديماً، فتبلينا المنون وما نبليها، وتبلي من بيننا الدارعين والمقاتلة فوق الخيول التي تراها يوم الحرب، كالحداد في سرعتها وخفتها.

والشاهد: استخدام «الأكْي» للعقلاء وغير العقلاء. [الأشمونى/١/١٤٨، والهمع/١/٨٣].

(٥٠) إذا ما لقيت بني مالكِ فسلم على أيهم أفضلُ

قاله غسان بن وعله، شاعر مخضرم.

والشاهد: «على أيهم أفضل»، فالمشهور أن «أي» الموصولة، إذا أضيفت، وحذف صدر صلتها، تبنى على الضم؛ ولذلك روى البيت بالبناء على الضم. وأفضل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو أفضل»، والجملة صلة الموصول. ومنهم من يعربها على كل حال. ويروى البيت بالجر. ومذهب الإعراب هو الأيسر. وقرئ بالإعرابين قوله تعالى: ﴿ثم لنزغن من كل شعبة أيهم أشد على الرحمن عتياً﴾. [مريم: ٦٩]. [الإنصاف/٧١٥، وشرح المفصل/١٤٧/٣، والهمع/٨٤/١، والأشمونى/١٦٦/١، وشرح أبيات المغني/٢/١٥٢].

(٥١) فخيرٌ نحنُ عند البأس منكم إذا الداعي المثوبُ قال: يالا

قاله زهير بن مسعود الضبي. والمثوب: من الثوب، وأصله أن يجيء الرجل مستصرخاً، فيلوح بثوبه ليُرى ويُشتهر، ثم سمي الدعاء تثويباً. قال: يالا، أي: قال: يا لفلان، فحذف فلاناً، وأبقى «اللام» وفي البيت شاهدان، وكلاهما في: «فخيرٌ نحن».

الأول: فإن «نحن» فاعل سد مسد الخبر، ولم يتقدم الوصف «خير» نفي أو استفهام. والثاني: فإن «نحن» الذي وقع فاعلاً أغنى عن الخبر، وهو ضمير منفصل، والظرف «عند» والمجرور «منكم» متعلقان بـ «خير». ولا يجوز إعراب «خير» خبر مقدم، و«نحن» مبتدأ مؤخر؛ لثلا يفصل بين «خير»، وما يتعلق به، بأجنبي. [الخصائص/٢٧٦/١، والهمع/١/١٨١، وشرح أبيات المغني/٤/٣٢٥].

(٥٢) فيا رب هل إلّا بك النصرُ يُرتجى عليهم؟ وهل إلّا عليك المعولُ

قاله الكميت بن زيد الأسدي، من قصيدة في «الهاشميات». رب: منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة اكتفاءً بكسر ما قبلها. بك: يجوز أن يكون خبراً مقدماً، والنصر: مبتدأ مؤخراً، ويجوز أن يعرب النصر: مبتدأ، وجملة «يرتجى»: خبره، وبك: متعلقان بـ «يرتجى». (وعليك المعول): خبر مقدم، ومبتدأ مؤخر.

والشاهد: تقدم الخبر «عليك» على المبتدأ، مع أن الخبر محصور بـ «إلا»، وحقه التأخير. [العيني/١/٣٥٤، والهمع/١/١٠٢، والأشمونى/١/٢١١].

(٥٣) خالي لانتَ ومنَ تميمٍ خالهَ يَنلِ العلاءَ ويكرُمُ الأخوالا

لم يُعرف قائله . وفيه ثلاثة شواهد:

الأول: قوله: «خالي لانتَ»، قدم الخبر، مع أن المبتدأ متصل بـ«لام» الابتداء شذوذاً. ولا يجوز تقديم الخبر هنا؛ لأن «لام» الابتداء لها صدر الكلام، وخرجوه بأن أصل الكلام: خالي لهو أنت، أو غيره.

الشاهد الثاني: «ينلِ العلاءَ» جاء الفعل مجزوماً، ولم يسبقه جازم. والحامل له على الجزم، تشبيه الموصول: «ومن تميم»، بـ«من» الشرطية. والحق أن الشاعر توهم أن «من» شرطية..

الشاهد الثالث: «يكرم الأخوالا». يكرم مضارع معطوف على: «ينل» وهو من كرم يكرم، مضموم العين. والأخوالا: تمييز. وجاء التمييز معرفة، وهو يوافق مذهب الكوفيين.

(٥٤) أنتَ تكون ماجدٌ نبيلٌ إذا تهبُّ شَمالٌ بليلاً

البيت لأم عقيل بن أبي طالب، فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. تقوله وهي ترقص ابنها عقيلاً. والشمال: ريب تهب من ناحية القطب، و«بليل»: رطبة نديّة.

والشاهد. «أنتَ تكون ماجدٌ»، على أن «تكون» مضارع من «كان»، زائدة بين المبتدأ والخبر. والمشهور زيادة «كان»؛ لأنها مبنية، فأشبهت الحرف، أما المضارع، فهو معرب يشبه الاسم، والاسم لا يُزاد. أما الحرف، فيزاد، وفيه تخريج آخر: وهو أن «تكون» عاملة، واسمها مستتر تقديره: أنت، وخبرها محذوف. والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر. [العيني/٣٩/٢، والهمع/١/١٢٠، والأشعوني/١/٢٤١].

(٥٥) قد قيلَ ما قيلَ إن صدقاً وإن كذباً فما اعتذارُك من قولٍ إذا قيلاً

البيت منسوب إلى النعمان بن المنذر، ملك الحيرة، أو أنه لرجل يقوله للنعمان.

والشاهد: «إن صدقاً وإن كذباً»، حيث حذف «كان» مع اسمها وأبقى خبرها، بعد «إن» الشرطية، وفعل الشرط وجوابه محذوفان. [سيبويه/١٣١، وشرح المفصل/٢/٩٦،

والهمع/١/١٢١، وشرح أبيات المغني ج٢/٨/٤٨.

(٥٦) إِنْ الْمَرْءُ مَيِّتًا بَانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ بَأَنْ يُتَغَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا

والمعنى ليس المرء ميتاً بانقضاء حياته، وإنما يموت إذا بغى عليه باغ، فلم يجد عوناً له، يريد أن الموت الحقيقي، ليس شيئاً بالقياس إلى الموت الأدبي.

والشاهد: «إِنْ الْمَرْءُ مَيِّتًا»، حيث أعمل «إِنْ» النافية عمل ليس. [الهمع/١/١٢٥، والأشموني/١/٢٥٥].

(٥٧) فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بَحْبَهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بِلَابِلَةٍ

من شواهد سيويه التي لم ينسبها، و«تلحني»: -من باب فتح- لحي، يلحي، لا تلمني ولا تعذلني. وجم: كثير، وبلبله: وساوسه، وهو جمع بلبال، وهو الحزن واشتغال البال. والمعنى: لا تلمني في حب هذه المرأة، فقد أصيب قلبي بها، واستولى عليه حبها، فالعدل لا يصرفني عنها.

والشاهد: تقديم معمول خبر «إِنْ»، وهو قوله: «بحبها»، على اسمها «أخاك»، وخبرها «مصاب القلب» وأصل الكلام: إِنْ أَخَاكَ: مصاب القلب بحبها، فقدم الجار والمجرور على الاسم، وفصل به بين «إِنْ» واسمها، مع بقاء الاسم مقدماً على الخبر، وهذا جائز عند سيويه. [سيويه/١/٢٨٠، والهمع/١/١٣٥، والأشموني/١/٢٧٢، وشرح أبيات المغني/٨/١٠٥].

(٥٨) أَلَا اصْطَبَارَ لَلَيْلَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ إِذَا أَلَا قِي السَّذِي لَاقَاهُ أَمْثَالِي

منسوب إلى قيس بن الملوح، مجنون ليلى. والمعنى: ليت شعري إذا أنا لاقيت ما لاقاه أمثالي من الموت، أيمتنع الصبر على ليلى، أم يبقى لها تجلدها وصبرها.

والشاهد: «أَلَا اصْطَبَارَ»، حيث عامل «أَلَا» النافية للجنس، بعد دخول همزة الاستفهام مثل ما كان يعاملها قبل دخولها، والهمزة للاستفهام، و«أَلَا» للنفي، فيكون معنى الحرفين الاستفهام عن النفي. [الهمع/١/١٤٧، والأشموني/٢/١٥، وشرح أبيات المغني/١/٤٧].

(٥٩) عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثْتُ إِلَيْكَ بِي وَاجْفَاتُ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ

البيت غير منسوب. وقوله: فانبعثت: ثارت، ومضت ذاهبة في طريقها. واجفات: أراد بها دواعي الشوق وأسبابه التي بعثته على الذهاب إليه. وهي جمع واجفة، وهي مؤنث اسم فاعل من الوجيف، وهو ضرب من السير السريع.

والشاهد: «علمتك الباذل»، فإن الفعل «عَلِمَ» دال على اليقين، وقد نصب مفعولين، أحدهما: الكاف، والثاني: «الباذل».

وقوله: «المعروف»، يجوز فيه النصب على أنه مفعول به لـ الباذل، ويجوز جرّه بالإضافة. [العيني/٢/٤١٦، والأشموني/٢/٢٢٠].

(٦٠) دعاني الغَوَانِي عَمَّهْنَ وَخِلْتَنِي لِي اسْمٌ، فلا أَدْعِي به وهو أَوَّلُ  
قاله النمر بن تولب العكلي.

والشاهد: «خِلْتَنِي لِي اسْمٌ»، فإن «خال» فيه بمعنى اليقين. وليس هو بمعنى فعل الظن؛ لأنه لا يظنُّ أن لنفسه اسماً، بل هو على اليقين من ذلك. وقد نصب بها مفعولين، أولهما: ضمير المتكلم، وهو «الياء». وثانيهما: جملة «لي اسم» من المبتدأ والخبر. والفعل «دعا» في أول البيت، نصب مفعولين، أولهما: الياء، والثاني: عَمَّهْنَ. [الهمع/١/١٥٠، والأشموني/٢/٢٠، والعيني/٢/٣٩٥].

(٦١) حَسِبْتُ التَّقَى والجُودَ خَيْرَ تجارةٍ رَبَّاحاً إذا ما المَرَّةُ أصبحَ ثاقِلاً  
قاله لييد بن ربيعة العامري. والرباح: الربح. والثاقل: الميت؛ لأن البدن يثقل إذا فارقه الروح.

والشاهد: «حَسِبْتُ التَّقَى خير تجارة»، حيث استعمل «حسب» بمعنى «علم»، ونصب به مفعولين، أولهما: «التقى»، والثاني «خير». [الهمع/١/١٤٩، والأشموني/٢/٢١، والعيني/٢/٣٨٤].

(٦٢) فَإِن تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِي شَرَيْتُ الحَلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

قاله أبو ذؤيب الهذلي. والجهل: هو الخفة والسفه. والحلم: التؤدة والرزانة.

والشاهد: «تزعمني كنتُ أجهل»، حيث استعمل المضارع من «زعم»، بمعنى فعل

الرجحان، ونصب به مفعولين، أحدهما: ياء المتكلم، والثاني: جملة «كان» ومعموليها.  
[سيبويه/١/٦١، والهمع/١/١٤٨، وشرح أبيات المغني ٢٦٧/٦].

(٦٣) أرجو وآملُ أن تدنو مودَّتُها وما إخالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَسْوِيلُ

من قصيدة كعب بن زهير التي مدح بها سيدنا رسول الله ﷺ، التي مطلعها: «بانت سعاد».

والشاهد: «وما إخالُ لدينا منك تنويل»، فإن ظاهره أنه ألقى «إخال» مع كونها متقدمة، وليس هذا الظاهر مسلماً، فإن مفعولها الأول مفرد محذوف، هو ضمير الشأن، ومفعولها الثاني، جملة «لدينا منك تنويل»، والتقدير: «وما إخاله لدينا منك تنويل».  
[الهمع/٥٣، والأشمونى/٢/٢٩].

(٦٤) يلومونني في اشتراء النخيل ل أهلي فكلُّهمُ يَغْدُلُ  
وأهل الذي باع يلحونه كما لُحسي البائعُ الأوَّلُ

الشاهد: «يلومونني أهلي»، حيث وصل واو الجماعة بالفعل، مع أن الفاعل اسم ظاهر مذكور بعد الفعل. وهذه لغة طى، وقيل لغة أزد شنوءة، وفي هذا المعجم شواهد كثيرة على هذه اللغة. وعليها تأولوا قوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿وَأَسْرُوا النجوى الذين ظلموا﴾. [آية ٢١]، وقوله تعالى في سورة المائدة: ﴿فَعَمُوا وَصَمُّوا كثير منهم﴾. [الآية ٧١]. وقد سماها النحويون بلغة «أكلوني البرافيث»، وهذا غير لائق؛ لأنها موجودة في القرآن. وأحسن ابن مالك صاحب الألفية عندما سماها لغة «يتعاقبون فيكم ملائكة»، إشارة إلى الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومالك بهذا اللفظ، وزعم بعضهم أن الإمام مالك روى الحديث ناقصاً، وأن الرواية: «الله ملائكة يتعاقبون فيكم» ملائكة بالليل. الحديث، وليس الأمر كما قالوا، فالحديث مروى في البخاري بطرق متعددة، كما رواه الإمام مالك.

والبيت الشاهد، للشاعر أحيحة بن الجلاح الأوسى (.. نحو ١٣٠ق هـ - نحو ٤٩٧م).

والبيت من قطعة في بيان فضل النخيل، حيث يقول بعد البيتين:

هي الظلُّ في الحرِّ حقَّ الظليلِ والمنظرُ الأحسنُ الأجملُ

تَعَشَّىٰ أَسَافُهَا بِالْجَبُوبِ      وَتَأْنِي حَلُوبُهَا مِنْ عُلِّ  
 وَتَصْبِحُ حَيْثُ تَبَيْتُ الرِّعَاءُ      وَإِنْ ضَيَعُوهَا وَإِنْ أَهْمَلُوا  
 فَعُمٌّ لِعَمِّكُمْ نَافِعٌ      وَطِفْلٌ لِّطِفْلِكُمْ يُؤْمَلُ

وقوله: «تَعَشَّىٰ»، أي: تتعشى من أسفل، أي: تشرب الماء. وتَأْنِي، أي: تدرك: وفي رواية «تَأْنِي»، يريد أنها تشرب الماء من الأرض، وتعطي الغذاء من الأعلى، وشبهها بالناقة، وجعل ثمرها بمنزلة اللبن. والرعاء: حفظة النخل، شبههم برعاة الإبل، يقول: إذا غفل الفلاح عن النخلة، فإنها لا تهرب كما تهرب الإبل، ويستيقظ راعي النخل، فيجد النخل في مكانه، ولا يحتاجون إلى البحث عنها في القبائل. وقوله: فَعُمٌّ، أي: النخل الكبير، يريد أن يقول: إن النخل الكبير ينتفع به كبار الناس، والصغير منه يؤمل للأطفال في مستقبل حياتهم. وللشاعر أبيات أخرى في وصف النخيل (انظر ديوانه)، قُلْتُ: ولأحمد شوقي قصيدة في وصف النخيل من وزن هذه الأبيات (المتقارب)، وفي أبيات أحمد شوقي شبهها بالشاة، (وأنتن في البيد شاة المعيل)، فهل اطلع أحمد شوقي على هذه المقطوعة الجاهلية، ولكن أحمد شوقي يزعم في قصيدته أن الشعراء لم يصفوا النخل، وأن الكتب خلت من ذكر فضائله، فإما أن يكون أحمد شوقي، قرأ قطعة أحيحة، وتأثر بها، ثم زعم أنه أتى بما لم يأت به الأوائل، وإما أن يكون جاهلاً بما في كتب الأدب من شعر في وصف النخل. وقد جمعت قطعة أحيحة من المعاني -على وجازتها- ما لم يستطع أحمد شوقي جمعه في قصيدة مطولة، بل كان أحمد شوقي فاسد الذوق عندما شبه النخيل بالمآذن (مآذن قامت هنا أو هناك)، ثم استدرك قائلاً:

وليس يؤذن فيها الرجال      ولكن تصيحُ عليها الغُرُبُ

فأفسد جمال الصورة بجعل الغرب تصيح عليها، والمعروف أن صباح الغراب نذير الخراب، ولو قال: «ولكن تسبح»، لكان أجمل؛ ليخفف من وقع ذكر الغراب على نفس القارىء، بل إن البيت كله لا فائدة منه؛ لأن ما نفاه يعرفه القارىء، ولا يلتبس عليه، ولعل الشاعر ذكر الغربان، إيداناً بزوال ملك سادته من أسرة محمد علي باشا؛ لأنه كان يصف نخيل حدائق القصور التي يسكنها حكام مصر.

(٦٥) فَسَلَا مُزْنَةً وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا      وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِنْقَالَهَا

قاله عامر بن جوين الطائي. والمزنة: السحابة المثقلة بالماء. والودق: المطر.



وأبقل: أنبت البقل، وهو النبات. لا مزنة: لا: عاملة عمل ليس، مزنة: اسمها. وجملة «ودقت»: خبرها. ولا أرض: لا النافية للجنس، أرض: اسمها مبني على الفتح. وجملة «أبقل»: خبرها. وإبقال: مفعول مطلق.

والشاهد: «ولا أرض أبقل»، حيث حذف «تاء» التانيث من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث، وهذا الفعل هو «أبقل»، وهو مسند إلى ضمير مستتر يعود إلى الأرض، وهي مؤنثة مجازية التانيث. [سيبويه/١/٢٤٠، والخصائص/٢/٤١١، وشرح المفصل/٥/٩٤، والهمع/٢/١٧١، والأشمونى/٢/٥٣، وشرح أبيات المغني/٨/١٧].

(٦٦) مَالِكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلُهُ

لراجز مجهول. والرسيم والرمل: ضربان من السير.

والشاهد: «إلا رسيمه وإلا رملُهُ» حيث تكررت «إلا» في البدل والعطف، ولم تغد غير مجرد التوكيد، وقد أُلغيت. [سيبويه/١/٣٧٤، والهمع/١/٢٢٧، والأشمونى/٢/١٥١].

(٦٧) رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قَرِيْشًا فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا

منسوب للأخطل، غوث بن غياث. رأيت: ينصب مفعولين، الأول: «الناس»، والثاني: محذوف، أو جملة الشطر الثاني.

والشاهد: «ما حاشا قريشاً»، حيث دخلت «ما» المصدرية على «حاشا» وذلك قليل، والأكثر أن تتجرد منها. [شرح أبيات المغني/٣/٨٥].

(٦٨) فَارْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْذُهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعْصِ الدُّخَالِ

قاله لييد بن ربيعة العامري، يصف حماراً وحشياً أورد أنه الماء لتشرب. والعراك: ازدحام الأبل حين ورود الماء. يذذها: يطردها. يشفق: يرحم. نعص: مصدر نعص الرجل - بكسر الغين، إذا لم يتم مراده، ونعص البعير، إذا لم يتم شربه. والدخال: أن يداخل بعيره الذي شرب مرة، مع الإبل التي لم تشرب، حتى يشرب معها ثانية؛ وذلك إذا كان البعير كريماً أو شديد العطش.

والشاهد: «العراك»، حيث وقع حالاً مع كونه معرفة، والحال لا يكون إلا نكرة، وإنما

سأغ ذلك؛ لأنه مؤول بالنكرة، أي: أرسلها معتركةً، يعني: مزدحمة. [سيبويه/١/١٨٧، والمقتضب/٣/٢٣٧، والإنصاف/٨٢٢، وشرح المفصل/٢/٦٢، ٥٥/٤، والعيني/٣/٢١٩، والهمع/١/٢٣٩].

(٦٩) يا صاحِ هل حُمَّ عَيْشٌ باقياً فترى لنفسك العُدْرَ في إيعادها الأملأ

لرجل من طيء لم يعينه أحد. يا صاح: منادى مرخم على غير قياس؛ لأنه غير علم، وقياس الترخيم أن يكون في الأعلام. هل: الاستفهام هنا إنكاري بمعنى النفي. وحُمَّ: قُدِّر.

والشاهد: «باقياً»، حيث وقع حالاً من النكرة، وهو قوله: «عَيْشٌ»، والذي سوغ مجيء الحال من النكرة، وقوعها بعد الاستفهام الإنكاري، الذي يؤدي معنى النفي. [الهمع/١/٢٤٠، والعيني/٣/١٥٣، والتصريح/١/٣٧٧].

(٧٠) فإن تَكْ أذوادُ أصبِنَ ونسوةٌ فلن يذهبوا فرغاً بقتل حبال

قاله طليحة بن خويلد الأسدي، المتنبئ، أيام حرب الردة، والأذواد: جمع ذود، وهو من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر. فرغاً، أي: هدرأ لم يطلب به. حبال: بزنة كتاب، ابن الشاعر. وكان المسلمون قد قتلوه في حرب الردة، يقول: لئن كتتم قد ذهبتم ببعض إبل أصبتموها، وبجماعة من النساء سيبتموهن، فلن تذهبوا بقتل حبال كما ذهبتم بالإبل والنساء.

والشاهد قوله: «فرغاً»، حيث وقع حالاً من «قتل»، المجرور بـ«الباء» وتقدم عليه، وهذا مذهب ابن مالك، والجمهور يمنعه. [الأشمونى/٢/١٧٧، والعيني/٣/١٥٤].

(٧١) ضَيَّعْتُ حَزْمِي فِي إيعادي الأملأ وما ارعوتُ وشيباً رأسي اشْتَعَلَا

ليس له قائل معروف. وقوله: وشيباً: تمييز متقدم على عامله «اشتعل». ورأسي: مبتدأ، وجملة «اشتعل»: خبره.

والشاهد: تقديم التمييز على عامله المتصرف، وهو قليل، ومثله:

أنفساً تطيب بئيل المُنَى وداعسي المنون ينادي جهارا

[الأشمونى/٢/١٠١، والعيني/٣/٢٤٠، وشرح أبيات المغني/٧/٢٥].

(٧٢) وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَاثًا كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلًا

من أرجوزة لرؤبة بن العجاج، يصف حماراً يمنع أتنه من أن يقربها الفحول.

والشاهد: «كَهْ، كَهْنٌ»، حيث جُرَّ الضمير في الموضعين بالكاف، وهو شاذ. وقوله: كه: الجار والمجرور صفة لبعل، و «كهْنٌ» الجار والمجرور صفة «حلاثا»، وحاطلا: مفعول ثانٍ لـ «ترى»، والحاطل: المانع. [سيبويه/٣٩٢، والعيني/٣/٢٥٦، والهمع/٢/٣٠، والأشموني/٢/٢٠٩].

(٧٣) أَتْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَيْتُ وَالْفُتْلُ

للأعشى من تصيدته اللامية (ودع هريرة). والمعنى: لا ينهى الجائرين عن جورهم، ولا يردع الظالمين عن ظلمهم، مثل الطعن البالغ الذي ينفذ إلى الجوف فيغيب فيه، وأراد أنه لا يكفهم عن ظلمهم سوى الأخذ بالشدّة.

والشاهد: «كالطعن»، فإن «الكاف» اسم بمعنى «مثل»، وهي فاعل لقوله: «ينهى». [شرح المفصل/٨/٤٣، والهمع/٢/٣١، والخزانة/٩/٤٥٣].

(٧٤) غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّوْهَا تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بَزِيْزَاءَ مَجْهَلٍ

قاله مزاحم العقيلي، يصف قطاة. وغدت: بمعنى صارت، ظمّوها: زمان صبرها عن الماء. تصل: تصوت، وإنما بصوت حشاها.

والقَيْضُ: قشر البيضة الأعلى، زيزاء: هو ما ارتفع من الأرض.

المجهل: الذي ليس له أعلام يُهتدى بها. بقول: إن هذه القطاة انصرفت من فوق فراخها بعدما تمت مدة صبرها عن الماء، حال كونها تصوت أحشاؤها لعطشها، وطارت عن بيضها الذي وضع بمكان مرتفع خال من الأعلام التي يُهتدى بها.

والشاهد: «من عليه»، حيث ورد «على» اسماً بمعنى فوق، بدليل دخول حرف الجر عليه. وغدت: فعل ناقص، اسمه مستتر، وخبره «من عليه» الجار والمجرور. بعد ما تم: ما: مصدرية، وجملة: «تصل» حالية. [سيبويه/٢/٣١٠، وشرح المفصل/٨/٣٧، والأشموني/٢/٢٢٦، وشرح أبيات المغني/٣/٢٦٥].

(٧٥) رَسِمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَّةٍ كَدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَّةٍ

لجميل بن معمر العذري. وقوله: من جلله، أي: من أجله، أو بمعنى: من عظمه في نفسي.

والشاهد: «رسم دار» في رواية الجر، حيث جره بـ«رب» المحذوفة من غير أن يكون مسبوقة، بـ«الواو»، أو «الفاء»، أو «بل»، وهي التي تحذف «رب» بعدها. رسم: مبتدأ مجرور لفظاً. وجملة «وقفت»: صفة له وجملة «كدت» خبره. [الخصائص/١/٢٨٥، والإنصاف/ ٣٧٨، وشرح المفصل/٣/٢٨، والهمع/١/٢٥٥، والأشْمُونِي/٢/٢٣٣].

(٧٦) إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدَى وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ

قاله عبد الله بن الزبير، أحد شعراء قريش، وكان يهجو المسلمين ثم أسلم، والبيت قاله يوم أحد وهو مشرك، ومعنى «قَبْلُ»: المحجّة الواضحة. يقول: إن للخير وللشر غاية ينتهي إليها كل واحد منهما، وأن ذلك أمر واضح لا يخفى على أحد.

والشاهد: «وكلا ذلك»، حيث أضاف «كلا» إلى مفرد لفظاً وهو «ذلك»؛ لأنه مثني في المعنى؛ لعوده على اثنين، وهما: الخير والشر. [شرح المفصل/٣/٢، والهمع/٢/٥٠، والأشْمُونِي/٢/٤٣].

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

(٧٧) أَقَبَّ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلِيٍّ . . .

لأبي النجم العجلي، يصف بعبير السانية، من أرجوزة يصف فيها أشياء كثيرة أولها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِيِّ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمُجْزَلِ

وقوله: أقَبَّ، صفة البعير. والقَب: الضمير، يعني أن خصره ضامر، وأن منته عريض، وأقَبَّ: مجرور بالفتحة؛ لأن صفات البعير الموصوف مجرورة، وكذلك قوله: «عريض».

والشاهد: «من تحت»، بني الظرف على الضم، حيث حذف ما يضاف إليه، ونوى معناه دون لفظه.

وقوله: «من علي»، مبني أيضاً؛ لأنه معرفة، يريد أعلى البعير، حيث قرنه بالمعرفة «تحت» وإنما تُعرب «عل» إذا كانت نكرة، كقولهم في النكرة: من فوق ومن علي، إذا لم

ترد أمراً معلوماً، والبناء على ضمّ مقدر على «الياء» في «علي»، وقد تكتب بـ«الياء»، وقد تكتب بدون «ياء» «علي»، وتكون كسرتها ككسرة «زاي» «غازٍ». وفي «عل» عشر لغات، تقول: أتيتُه من علي، ومن عل، ومن عَلِي، ومن علا، ومن عَلُو، ومن عَلُو، ومن عَلُو، ومن عَلُو، ومن عالٍ، ومن معالٍ.

قال ابن قتيبة في كتاب «الشعر والشعراء»: أنشد أبو النجم هذه الأرجوزة هشام بن عبد الملك - وهي أجود أرجوزة للعرب، وهشام يصفق بيديه استحساناً لها، حتى إذا بلغ قوله في صفة الشمس:

حتى إذا الشمسُ جلاها المجتلي      بين سماطِي شَفَقِي مُرْعَبِلِ  
صفواءٌ قد كادت ولما تفعل      فهي على الأفق كعين الأحولِ  
أمر هشام بوجء عنقه وإخراجه، وكان هشامٌ أحول.

وقوله: مرعبل: مقطع. وصفوا: بالغين المعجمة، مائلة للغروب. أقول: والبيت الثاني ترويه كتب النقد الأدبي هكذا (من بحر الكامل):

صفراءٌ قد كادت ولما تفعل      وكأنها في الأفق عَيْنُ الأحولِ  
هكذا: صفراء، من اللون الأصفر. [المخزنية/٢/٣٩٠، ٤٠].

(٧٨) كما خُطَّ الكتابُ بكفٍّ يوماً      يهوديُّ يُقاربُ أو يُزِيلُ

لأبي حية النميري، يصف رسم دار، يشبه ما بقي متناثراً من رسوم الديار هنا وهناك، بكتابة اليهودي كتاباً جعل بعضه متقارباً، وبعضه متفرقاً.

والشاهد: «بكفٍّ يوماً يهودي»، حيث فصل بين المضاف وهو «كف»، والمضاف إليه وهو «يهودي»، بأجنبي من المضاف وهو «يوماً»؛ لأنه معمول لـ«خُطَّ». [سيبويه/٩١/١، والإنصاف/٤٣٢، وشرح المفصل/١/١٠٣].

(٧٩) بضربٍ بالسيوفِ رؤوسَ قومٍ      أزلنا هامهنَّ عن المقيبلِ

قاله المرّار بن منقذ التميمي. المقيبل: أصله موضع النوم في القائلة، فنقل من هذا الموضع إلى موضع الرأس؛ لأن الرأس يستقر في النوم حين القائلة. يصف قومه بالقوة

والجلادة، قوله: بضرب: متعلقان بـ «أزلنا».

والشاهد: «بضرب رؤوس»، حيث نصب بـ «ضرب» وهو مصدر منون مفعولاً به، كما ينصبه بالفعل. [سيبويه/١/٦٠، وشرح المفصل/٦/٦١، والأشمونى/٢/٣٨٤].

(٨٠) الواهْبُ المائَةِ الهِجَانِ وَعَبْدُهَا عُوذًا تَزَجِّي بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا

قاله الأعشى، ميمون بن قيس. الهجان: البيض، وخصها؛ لأنها أكرم الإبل. عوذاً: جمع عائد، وهي الناقة إذا وضعت وقوي ولدها. تزجّي: تسوق. المائة: مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. الهجان: بالجر، بإضافة «المائة» إليه على مذهب الكوفيين الذين يرون تعريف اسم العدد، وتعريف المعدود معاً، أو نعت له على اللفظ. وعبدها: يروى بالنصب والجر، فأما الجر، فعلى العطف على لفظ المائة وأما النصب، فعلى العطف على محله. عوذاً: نعت للمائة، وهو تابع للمحل. [سيبويه/١/٩٤، والهمع/٢/٤٨، والخزانة/٤/٢٥٦].

(٨١) فقلْتُ: اقتلواها عَنْكُمْ بمزاجها وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ

للأخطل التغلبي، من قصيدة يمدح فيها خالد بن عبد الله بن أسد. وحبُّ بها: حبُّ: فعل ماضٍ للمدح. بها: الباء زائدة، و«ها» فاعل، مقتولة: تمييز، أو حال.

والشاهد: «حُبُّ بها»، فإنه يروى بفتح الحاء من (حب) وضمها، ويجوز فيها الفتح والضم، إذا كان فاعلها غير «ذا»، فإذا كان فاعلها «ذا» «حبذا»، فالفتح فقط. [الخزانة/٩/٤٢٧، وشرح المفصل/٧/١٢٩].

(٨٢) دَنَوْتُ وَقَدْ خَلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا فَظَلَّ قُوَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا

مجهول. وأجملاً: أكثر جمالاً من البدر، وهو من معمولات «دنوت»، أي: دنوت حال كونك أجمل من البدر، وقد خلناك مثل البدر. وجملة «وقد خلناك»: حالية. أجملاً: حال ثانية من «التاء».

والشاهد: حيث حذف «من» الجارة للمفضول عليه مع مجرورها، وأصل الكلام: أجمل منه. [العيني/٤/٥٠، والتصريح/٢/١٠٣، والأشمونى/٣/٤٦].

(٨٣) إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

للفرزاق يفخر فيه على جرير.

والشاهد: «أعزُّ وأطول»، حيث استعمل صيغتي التفضيل في غير التفضيل؛ لأنه لا يعترف بأن لجرير بيتاً دعائمه عزيزة طويلة، حتى تكون دعائم بيته أكثر عزة وأشد طولاً، ولو بقي «أعز وأطول» على معنى التفضيل، لتضمن اعترافه بذلك. [الخزانة ٢٤٢/٨].

(٨٤) وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ سَرِيحَهَا قَطُوفٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أُكْسَلُ

قاله ذو الرمة، يصف نساءً بالسمن والعبالة، وكنى عن ذلك بأنهن بطيئات السير كسالى. وقطوف: بطيء متقارب الخطو. يقول: لا عيب في هؤلاء النساء إلا أن أسرعهن شديدة البطء متكاسلة، وهذا مما يسمى تأكيد المدح بما يشبه الذم، والعرب تمدح النساء بذلك؛ لأن هذا عندهم يدل على النعمة وعدم الامتهان في العمل. وغير: منصوبة على الاستثناء، والمصدر المؤول بعدها: مضاف إليه. وأن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف. لا شيء: لا واسمها، أكسل: خبرها.

والشاهد: «منهنَّ أكسل»، قدم الجار والمجرور المتعلق بـ«أكسل» (أفعل التفضيل) مع كون المجرور ليس استفهاماً، ولا مضافاً إلى استفهام، وذلك شاذ. [العيني/٤/٤٤، والأشموني/٣/٥٢، وديوان الشاعر].

(٨٥) قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادِي كَنَعَاجِ الْفَلَا تَعَسْفُنَ رَمْلًا

لعمر بن أبي ربيعة المخزومي. وزهر: جمع زهراء، وهي المرأة الحسناء البيضاء. تهادي: تتهادى، أي: تتمايل. النعاج: بقر الوحش. الفلا: الصحراء. تعسفن: أخذن على غير الطريق، وملن عن الجادة.

والشاهد: «أقبلت وزهر»، حيث عطف «زهر» على الضمير المستتر في «أقبلت» المرفوع بالفاعلية من غير أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالضمير المنفصل، أو بغيره، وذلك ضعيف عند جمهرة العلماء. [سيبويه/١/٣٩٠، والخصائص/٢/٢، والإنصاف/٤٧٥، وشرح المفصل/٣/٧٤، والأشموني/٣/١١٤].

(٨٦) ذَا ارْعَوَاءَ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّأْسِ شَيْئاً إِلَى الصُّبَا مِنْ سَيْلِ

مجهول. وقوله: ليس بعد: ليس.. وبعد: خبر مقدم. من سبيل: الباء زائدة،  
وسبيل: اسم ليس مؤخر. وشيياً: تمييز.

والشاهد: قوله: «ذا»، وأصله: ياذا، حيث حذف حرف النداء مع اسم الإشارة، وهو  
قليل. [العيني/٤/٢٣٠، والأشموني/٣/١٣٦].

(٨٧) يا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبْلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانزِلْ

قاله عبد الله بن رواحة الأنصاري، لزيد بن أرقم، وكان يتيماً في حجره يوم غزوة  
مؤتة. واليعملات: بفتح الياء والميم: الإبل القوية على العمل. الذبل: جمع ذابلة، أي:  
ضامرة من طول السفر، وأضاف زيداً إليها؛ لحسن قيامه عليها، ومعرفته بحداتها.  
وقوله: تطاول الليل عليك، يريد: انزل عن راحلتك وأخذ الإبل، فإن الليل قد طال،  
وحدث للإبل الكلال، فنشطها بالحداء، وأزل عنها الإعياء.

والشاهد: «يا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ»، حيث تكرر لفظ المنادى، وأضيف ثاني اللفظين،  
ويجوز في الأول الضمّ على أنه منادى مفرد، والنصب على أنه منادى مضاف، وفي  
الثاني النصب فقط.

فإن ضُمَّ الأول: كان الثاني منصوباً على التوكيد، أو على إضمار أعني، أو على  
البديلة، أو على النداء.

وإن نصب الأول: فمذهب سيبويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني، وأن الثاني  
مقحم بين المضاف والمضاف إليه، ومذهب المبرد أنه مضاف إلى محذوف مثل ما  
أضيف إليه الثاني، والتقدير: يا زيد اليعملات زيد اليعملات. [سيبويه/١/٣١٥، وشرح  
المفصل/٢/١٠، والهمع/٢/١٢٢، والأشموني/٣/١٥٣، وشرح أبيات  
المغني/٧/١٠].

(٨٨) تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَسْمِ تَقْتِيلِ فِي لَجَّةٍ أَمْسَكَ فُلَانًا عَنْ فُلِي

من أرجوزة لأبي النجم العجلي. واللجة: بفتح اللام وتشديد الجيم، الجلبة،  
واختلاط الأصوات في الحرب. والمعنى: شبه تراحم الإبل، ومدافعة بعضها بعضاً بقوم  
شيوخ في لجة وشرّ يدفع بعضهم بعضاً، فيقال: أمسك فلاناً عن فلان، أي: احجز  
بينهم. وخصّ الشيوخ؛ لأن الشبان فيهم التسرع إلى القتال. وتقتل: أصلها: تقتل.



والشاهد: «عن فل»، حيث استعمل «فل» في غير النداء وجره بالحرف، وذلك ضرورة؛ لأن من حق استعمال هذا اللفظ ألا يقع إلا منادى، إلا إذا ادعينا أنه مقتطع من «فلان»، بقرينة قوله قبل ذلك: «أمسك فلاناً»، وربما رخمه الشاعر في غير النداء ضرورة. [سيبويه/ ١/ ٢٣٣، والمقتضب/ ٤/ ٢٣٨، والعيني/ ٤/ ٢٢٨، والهمع/ ١/ ١٧٧، والأشمونى/ ٣/ ١٦١، واللسان «لجج، فلن»، والخزانة/ ٢/ ٣٩٠].

(٨٩) وَضَجِيعٌ قَدْ تَعَلَّلْتُ بِهِ طَيْبٌ أَرْدَانُهُ غَيْرٌ تَقِيلُ  
صَعْدَةٌ نَابِئَةٌ فِي حَائِرِ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِلُ

لكعب بن جُعيل. والصعدة: القناة ثبت مستوية، فلا تحتاج إلى تقويم، وامرأة صعدة: مستقيمة القامة. حائر: هو المكان الذي يكون وسطه مطمئناً منخفضاً، وحروفه مرتفعة عالية، وإنما جعل الصعدة في هذا المكان؛ لأنه يكون أنعم لها. شبه امرأة بقناة مستوية لدنة، قد نبتت في مكان مطمئن، والريح تعبت بها وتميلها، وهي تميل مع الريح.

والشاهد: «أينما الريح تميلها تمل»، أيضاً: اسم شرط، والريح: فاعل لفعل الشرط المحذوف يفسره الموجود، وتمل: جواب الشرط. [سيبويه/ ١/ ٤٥٨، والإنصاف/ ٦١٨/، وشرح المفصل/ ٩/ ١٠، والخزانة/ ٣/ ٤٧، والهمع/ ٢/ ٥٩، والأشمونى/ ٤/ ١٠].

(٩٠) لئن مُنيتَ بنا عن غِبِّ معركةٍ لا تُلْفِنَا عن دماءِ القومِ تَتَقِيلُ

للأعشى من معلقته (ودع هريرة)، والخطاب ليزيد بن مسهر الشيباني. عن غب، عن: بمعنى بعد. وغب كذا، أي: عقبه. نتفل: نتخلص، ونتفي.

والشاهد: «لا تلفنا»، حيث أوقعه جواب الشرط مع تقدم القسم عليه، وحذف جواب القسم، للدلالة جواب الشرط عليه؛ ولو أنه أوقعه جواباً للقسم، لجاء به مرفوعاً، والأكثر الاستغناء بجواب القسم عن جواب الشرط عند تقدم القسم. [العيني/ ٣/ ٢٨٣، والأشمونى/ ٤/ ٢٩، والخزانة/ ١١/ ٣٢٧].

(٩١) وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوبِيَّةٌ تَصْفِرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

قاله لييد بن ربيعة يذكر الموت.

والشاهد: «دويبية»، فالتصغير هنا للتعظيم والتهويل. [شرح المفصل/٥/١١٤، والأشموني/٤/١٥٧، والإنصاف/١٣٩].

(٩٢) ألا تسألان المرءَ ماذا يحاولُ أنحبَّ فيُقضى أم ضلالٌ وباطلٌ

ليبد بن ربيعة. يحاول: من المحاولة، وهو استعمال الحيلة، وهي الحذق في تدبير الأمور. والنحب: النذر. يقول: أسألوا هذا الحريص على الدنيا عن هذا الذي هو فيه، أهو نذر نذره على نفسه، فرأى أنه لا بدّ من فعله، أم هو ضلال وباطل من أمره.

والشاهد: أن «ما» استفهامية مبتدأ، و «ذا» اسم موصول خبره. و «يحاول» صلته بدليل قوله: أنحبّ. ولو كانت «ماذا» كلمة واحدة، لكان «ماذا» منصوباً بـ «يحاول»، وكان مفسره الذي هو «نحب» منصوباً؛ لأنه استفهام مفسر للاستفهام الأول. [سيبويه/١/٤٠٥، وشرح المفصل/١/١٣٩، والأشموني/١/١٩٥، والخزانة/٦/١٤٥].

(٩٣) إذا لم تجد من دونِ عدنانَ والدًا ودونَ معدٍّ فلتزعك العواذلُ

قاله لبيد بن ربيعة، وقيله:

فإن أنت لم تصدقك نفسك فانتسب لعلك تهديك القرونُ الأوائِلُ

يقول: إن لم تصدقك نفسك عن هذه الأخبار، فانتسب، أي: قل: ابن فلان ابن فلان، فإنك لا ترى أحداً بقي، لعلك ترشدك هذه القرون. وتزعك: تكفك. يقول: لم يبق لك أبٌ حتى إلى عدنان، فكف عن الطمع في الحياة؛ فإن غاية الإنسان الموت. والعواذل: حوادث الدهر وزواجره.

والبيت شاهد على أن «دون» في الشطر الثاني، معطوف على موضع «من دون». [الخزانة/٢/٢٥٢، وسيبويه/١/٣٤، وشرح التصريح/١/٢٨٨].

(٩٤) رأيتُ ذوي الحاجاتِ حول بيوتهم قطيناً لهم حتى إذا أنبتَ البقلُ

لزهير بن أبي سلمى، من قصيدة مدح بها ستان بن أبي حارثة المري. والقطين: القاطن، وهو الساكن في الدار، يعني: أن الفقراء يلزمون بيوت هؤلاء يعيشون في أموالهم حتى يخصب الناس، ويثبت البقل، وهو كل نبات اخضرت به الأرض، وهو شاهد على أن «أنبت» بمعنى «نبت». [شرح أبيات مغني اللبيب ج٢/٢٩٣].

(٩٥) كَفَىٰ ثَعْلًا فخرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ وَدهرٌ لِأَنَّ أُنْسِيَتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلُ

قاله المتنبي، من قصيدة مدح بها شجاع بن محمد المنبجي. وثعل: رهط الممدوح، وهم بطن من طيء، وصرفه للضرورة؛ إذ فيه العدل والعلمية مثل عُمر. وهذا البيت من أبيات المتنبي التي سهر الناس جرأها، وانشغلوا، ونام هو ملء جفونه، ومع أن المتنبي من المتأخرين ممن لا يستشهد أهل النحو بشعرهم، إلا أنهم شغلوا به، وقل أن تجد من تجرأ على القول بنسبه إلى اللحن عندما يخالف قاعدة نحوية، وهذا يدل على ثقتهم بشعره؛ لأنه لقن العربية عن أهلها في البادية، بل عاش سنوات طويلة في البادية عندما اجتمع الأعراب عليه، واعتقدوا به.

والخلاف بين أهل النحو في: «بأنك منهم»، فالفعل «كفى» هنا، بمعنى أجزأ وأغنى، وتتعدى إلى واحد، ولا تزداد «الباء» على فاعلها، ولكن المتنبي زادها؛ لأن «أنتك منهم» فاعل «كفى»، وجوز ابن الشجري في «دهر» ثلاثة أوجه:

أحدها: مبتدأ، حذف خبره، أي: يفخر بك، وصح الابتداء بالنكرة؛ لأنه وصف بأهل. والثاني: كونه معطوفاً على فاعل كفى، أي: أنهم فخرُوا بكونه منهم، وفخروا بزمانه؛ لنضارة أيامه.

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

والثالث: أن تجرّه بعد أن ترفع فخرًا على تقدير كونه فاعل «كفى»، و«الباء» متعلقة بـ«فخر»، لا زائدة، وحينئذ تجر الدهر بالعطف، وتقدر «أهل» خبراً لـ«هو» محذوفاً.

(٩٦) فما زالت القتلى تمعج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

من قصيدة لجريز هجا بها الأخطل، وذكر ما أوقعه الجحاف بيني تغلب. وأشكل: من الشكلة، كالحُمرة، وزناً ومعنى، لكن يخالطها بياض، وهو مأخوذ من أشكل الأمر، أي: التيس.

والشاهد: أن «حتى» فيه ابتدائية. [الخزانة/٩/٤٧٩، وشرح المفصل/٨/١٨، والأشموني/٣/٣٠٠، والهمع/١/٢٤٨].

(٩٧) لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ

البيت لجريز، من قصيدة هجا بها الأخطل النصراني، وذكر ابن هشام البيت على أن

«اللام» في «لكم»، بمعنى «من» لأن أفعل إنما يتعدى بـ«من»، وفيه نظر؛ لأن الشاعر لا يريد أن قومه أفضل من قوم الأخطل يوم القيامة؛ لأن إثبات الفضل العالي لقوم جرير، يثبت الفضل النازل لقوم الأخطل، وهذا لا يكون؛ لأن النصراني الذي شهد الإسلام لا فضل له يوم القيامة، حيث كفر بالإسلام فلا ينال التفاضل مع المؤمنين بالإسلام، وإنما مراد الشاعر إثبات الفضل الزائد له ولقومه يوم القيامة، والمعنى: نحن أفضل مفاخرين لكم يوم القيامة. فالجار والمجرور في موضع الحال. [شرح أبيات المغني/٤/٢٩٣، والأشموني/٢/٢١٨، والدرر/٢/٣١].

(٩٨) يَمِيدُ إِذَا مَادَتْ عَلَيْهِ دَلَاؤُهُمْ فَيَصْدُرُ عَنْهَا كُلُّهَا وَهُوَ نَاهِلٌ

معزوّ إلى كثير عزّة. وماد: تحرك. والناهل: العطشان، والريان من الأضداد.

والشاهد: أن مجيء «كلّ» المضافة إلى الضمير فاعله قليل. [الهمع/٢/٧٣، والدرر/٩٠/٢، والأشموني/٣/٨٥].

(٩٩) إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عَرَضَهُ فَكُلُّ رِءَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

مطلع قصيدة في حماسة أبي تمام، لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، وتروى للسموأل اليهودي، وليس جديراً أن تكون له. والدنس: الوسخ. يقول: إذا المرء لم يتدنس باكتساب اللؤم واعتياده، فأى ملبس يلبسه بعد ذلك كان جميلاً. والرداء هنا مستعار للفعل نفسه، أي: أي عمل عمله بعد تجنب اللؤم كان حسناً.

والشاهد: أن «الهاء» في «يرتديه»، والمستتر في «جميل»، كل منهما راجع إلى «كل»، لأنها بحسب ما تضاف إليه، وقد أضيفت هنا إلى مذكر؛ ولهذا رجع إليها ضمير المذكر. [شرح أبيات المغني/٤/٢٠٢، والمرزوقي/١١٠].

(١٠٠) فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا لَهَا تَلْحِينُهَا وَلَا الضَّيْفُ مِنْهَا إِنْ أُنَاخَ مُحَوَّلٌ

من قصيدة للشاعر النمر بن تولب الصحابي، أخبر عن نوقه أن الجار لا يذمها، وأن الضيف لا يُحوّل عنها، وخصّ الجارة القريبة (الدنيا) دون الجار؛ لأنه الأغلب، حيث أراد الأرامل والعجائز، ووصفها بالقريبة؛ لأن البعيدة ربما تستغني بكريم آخر، وربما لا يُعلم حالها. فالجارة: مبتدأ، والدنيا: صفة، وجملة تلحينها: خبر. واللحي: اللوم. وفيه

الشاهد، حيث أكد الفعل بـ«النون» بعد «لا» النافية. [شرح أبيات المغني/ ٧/٥، والأشموني/ ٣/ ٢١٨].

(١٠١) وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ تُلَاقُونَهُ حَتَّى يَسْؤُوبَ الْمُنْخَلُّ

قاله النمر بن تولب الصحابي. وقولي: معطوف على كلام سابق في القصيدة، ومقول القول: تلاقونه، على تقدير: «لا تلاقونه»، «لا» المحذوفة، أي: لا تلاقون البعير بعد إطلاقكم إياه حتى يعود المنخل، والمنخل: هو الحارث بن قيس، شاعر، كان النعمان قد اتهمه وحبسه، ولم يعلم الناس له خبراً، فضرب العرب المثل به في فقدان الشيء، وعدم عودته.

والشاهد: إضمار أو حذف «لا» النافية في غير الداخلة على الفعل المستقبل في جواب القسم، فقوله: «لا تلاقونه»، ليس جواب قسم، وأضمر «لا» قبله. [شرح أبيات المغني/ ٣٣/٧، والخزاعة/ ١٠/ ٩٩].

(١٠٢) وَلَكِنَّ مَنْ لَا يَلْتَقَ أَمْراً يَنْبُؤُهُ يُعِدُّتَهُ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعَزَّلُ

قاله أمية بن أبي الصلت. وينوبه: يصيبه من النائبة. والعُدة: ما يهيشه الإنسان لحوادث الدهر. و«الباء» متعلقة بـ«يلتق»، والضمير في «به» لـ«من». والأعزل: الذي لا سلاح له. يقول: مَنْ لم يستعد لما ينوبه من الزمان قبل حلوله، ضعف عنه عند نزوله.

والشاهد: أن اسم «لكن» محذوف، وهو ضمير الشأن. [سيبويه/ ١/ ٥٤٩، والإنصاف/ ١٨١، وشرح أبيات المغني/ ٥/ ٢٠١].

(١٠٣) فَتَلَكُ وَلاَةَ السَّوِّءِ قَدْ طَالَ مُكْتُهَا فَحَتَامَ حَتَامَ الْعَنَاءِ الْمُطَوَّلُ

هذا البيت للكُميت، من إحدى هاشمياته. وتلك: مبتدأ، ولاة: بدل، وجملة «طال»: خبرها. حتام: الجار والمجرور خبر مقدم، والعناء: مبتدأ مؤخر.

والشاهد: أن «ما» الاستفهامية يحذف «ألفها» إذا جُرَّت بحرف جرّ، كما في قوله: حتام حتام. [شرح أبيات المغني/ ٥/ ٢١٥، والأشموني/ ٣/ ٨٠].

(١٠٤) وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ أَيْسَةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا عُزْلٍ

قاله جويرية بن زيد .

والشاهد: أن جملة «الحوادث جمّة»، معترضة بين الفعل «أدركتني»، والفاعل «أسنة». [الخصائص/١/٣٣١، والهمع/١/٢٤٨، وشرح أبيات المغني/٦/١٨٣].

(١٠٥) أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا عَمْرُكَ اللهُ أَنِّي كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكِرَامِ قَلِيلٌ  
وَأَنِّي لَا أَخْزِي إِذَا قِيلَ مُمْلِقٌ سَخِيٌّ وَأَخْزِي أَنْ يُقَالَ بَخِيلٌ

ينسبان إلى مبشر بن هذيل الفزاري. والمملىق: الفقير، مشتق من الملقة، وهي الصخرة الملساء. وقوله: يا عمرك، «الكاف»: ضمير العاذلة، ويا: للنداء، والمنادى محذوف، وعمرك الله: منصوبان بفعل محذوف تقديره: سألت الله تعميرك.

والشاهد: «على حين»، على أن «حين» بني على الفتح؛ لإضافته إلى الجملة الاسمية. [العيني/٣/٤١٢، والهمع/١/٢١٢، والأشمونى/٢/٢٥٧].

(١٠٦) وَقُلْنَ أَلَا الْبَرْدِيُّ أَوْلُ مَشْرَبٍ أَجَلٌ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ رِوَاءَ أَسَافِلُهُ

قاله طفيل الغنوي، الملقب بـ «طفيل الخيل»؛ لأنه كان من أوصاف العرب للخليل. وقُلْنَ: يريد: الرواحل. والبردي: ماءٌ يسمى أيضاً الفردوس. وقوله: ألا: الهمزة للاستفهام عن النفي، والتقدير: أليس البردي أول مشرب؟ فقل لهن: نعم إن كان سقي بالمطر، والبردي: مبتدأ، أول: خبر، والجملة مقول القول. ورواء: بالكسر، جمع ريان، وريان، كعطاش، جمع عطشان وعطشى. وأسافل: جمع أسفل، وهو المكان المنخفض، يريد: إن اجتمع الماء في مواضعه المنخفضة حتى صار غديراً، فالبردي أول مشرب.

والشاهد: «أجل جير»، أكد «أجل» بـ «جير»، وأجل حرف، إذن «جير» حرف.

والبيت مروى بقافية أخرى هي: «أجل جير، إن كانت أبيحت دعاثره»، وهو من قصيدة لمضر بن ربيعي. والدعثور: الحوض المثلم، والمعنى: قالت النساء: ستكون أول استراحة لنا عند الفردوس، فأجابهن الشاعر: «أجل»، وفي «جير» أقوال أخرى غير الحرفية. [شرح أبيات المغني/٣/٥٨، والهمع/٢/٤٤].

(١٠٧) إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا نَفَحَتْ لَهُ أَتَاهُ بِرِيَاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ

قاله أبو حية النميري، يصف حماراً. وقوله: «إذا ريذة»: بفتح الراء وسكون الياء، ربح

لينة الهبوب. و«ما» من قوله: حيث ما، زائدة. ونفحت: هبت. والريّا: الرائحة التي تملأ الأنف. وأبو حية النميري شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

والشاهد: أنّ الجملة التي تضاف إليها «حيث» محذوفة، والتقدير: إذا ريّدة نفحت له من حيث هبت؛ وذلك لأن «ريّدة»، فاعل بفعل محذوف يفسره: «نفحت» فلو كان «نفحت» مضافاً إلى «حيث»، لزم بطلان التفسير؛ إذ المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف، فلا يفسر عاملاً فيه. [شرح أبيات المغني/ ٣/ ١٤٨، والهمع/ ١/ ٢١٢].

(١٠٨) وإبأبي ثغرُك ذاك المعسولُ كأنّ في أبيابهِ القَرَنُفولُ  
يريد الراجز أن يصف ثغر هذه الجارية الناعمة التي يتغزل فيها، بأنه طيب الريح، جميل النكهة.

ومحل الشاهد: «القرنفول» فإن أصل الكلمة: القرنفل، فلما اضطر إلى «الواو»؛ لإقامة الوزن، أشبع ضمة «الفاء»، فنشأت «الواو». [الخصائص/ ٣/ ١٢٤، والإنصاف/ ٢٤، و ٧٤٩، واللسان «قرنفل»].

(١٠٩) أقولُ إذْ خرّتْ على الكَلْكَالِ يا ناقِتا ما جُلّتْ من مَجالِ  
الكلكال: هو الكلكل، وهو الصدر من كل شيء، وقيل: باطن الزور. وقوله: يا ناقتا: هو ناقة مضاف لـ «ياء» المتكلم، وقد قلب الكسرة التي قبل «الياء» فتحة، ثم قلب «الياء» ألفاً.

والشاهد: «الكلكال» فإن أصله الكلكل، ولكن الراجز أشبع فتحة «الكاف» الثانية، فنشأت ألف. [الإنصاف/ ٢٥، ٧٤٩، واللسان «كلل»].

(١١٠) كأنّي بفتّخاءِ الجناحينِ لِقوةٍ على عَجَلٍ منّي أطاطيهُ شيمالي

البيت لامرئ القيس، وفتخاء الجناحين: هي العقاب اللينة الجناح، وذلك أسهل لطيرانها. ولقوة: بفتح اللام وكسرها مع سكون القاف، هي الخفيفة السريعة، يصف ناقته التي ارتحلها بالسرعة، فشبها بالعقاب.

والشاهد: «شيمالي»، وأصلها: «شمالي»، أشبع كسرة الشين؛ لإقامة الوزن، فتولدت «ياء». ويروى: شملاي، لغة في الشمال، بل قوله: «شيمالي»، لغة في الشمال؛ لأن امرأ القيس وأمثاله هم الذين صنعوا الشعر، ووضعوا أصوله، فلا يقال إنهم لجؤوا إلى

الضرورات الشعرية. [الإنصاف/ ٢٨، والهمع/ ١٥٦/٢، واللسان «شمل»].

(١١١) لما نَزَلْنَا نَصَبْنَا ظِلًّا أَخِيَّةٍ وَفَارَ لِلْقَوْمِ بِاللَّحْمِ الْمَرَاجِيلُ

للشاعر عبدة بن الطبيب، والأخبية: جمع خباء، بوزن كساء وأكسية. والمراجيل: جمع مرجل، وهو القدر التي يطبخ فيها الطعام. يقول: إنهم حين حطوا رحالهم، أسرعوا فنحروا الذبائح، وأوقدوا عليها، ففارت قدورهم باللحم، يصف أنفسهم بالكرم.

والشاهد: «المراجيل»، فإن أصله «المراجل»، فأشبع كسرة «الجيم» فتولدت «ياء»، وهي ليست ضرورة، وإنما هي لغة. [الإنصاف/ ٢٩، والمفضليات/ ١٤١].

(١١٢) وما الدنيا بياقية بحُزْنٍ أَجْلٍ، لا، لا، ولا برخاءٍ بالِ

الشاهد: «لا، ولا برخاء بال»، عطف نفيًا على نفي بـ «الواو»، والبيت من شواهد البصريين أن النفي يعطف عليه بـ «ولا»: وهم في ذلك ينقضون قول الكوفيين القائلين: إن الاسم بعد «لولا» مرفوع بها، فقولك: «لولا زيدٌ، لأكرمته»، تقدير الكوفيين: «لو لم يمنعني زيدٌ، لأكرمته» حيث يرون أن «لولا» مركبة من «لو»، و«لا»، فقال البصريون: لو صح هذا التقدير، لصح العطف عليه بـ «ولا» وقلنا في المثال: (لولا أخوك، ولا أبوك). وتأويلات البصريين في هذا المكان باردة، مصدرها العناد. [الإنصاف/ ٧٥].

(١١٣) لا هُمَّ إن الحارث بن جبلة زنى على أبيه ثم قتلته  
وكان في جاراته لا عهد له وأيُّ أمرٍ سيِّئٍ لا فعلة

رجز منسوب لشهاب بن العيف. وقوله: زنى على أبيه، أي: ضيق.

والشاهد في قوله: «لا فعلة»، حيث دخلت «لا» النافية على الفعل الماضي لفظاً ومعنى ولم تكرر، ويريدون بالماضي لفظاً ومعنى أنه ماضٍ في اللفظ، وماضٍ في المعنى، أي: إن حدوثه كان في الزمن الماضي، ودخول «لا» النافية على الماضي لفظاً ومعنى يوجب تكرارها عند النحويين، فإذا وجدوها غير مكررة كما في الشاهد، التمسوا لها تخریباً، فقالوا: إنها مكررة في المعنى، فقال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ [البلد: ١١] إن التقدير: ولا أطمع مسكيناً، أو أنها مع الماضي تكون بمعنى «لم»، فقوله تعالى: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ أي: لم يقتحم العقبة.



أما إذا كان الفعل الماضي مستقبلاً في المعنى، فلا يجب التكرار، كقول الشاعر:

حَسْبُ الْمُحِبِّينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ تَاللهِ لَا عَذَابَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ

فإنَّ عذاب سقر في المستقبل، وقال الشاعر:

لَا بَارِكَ اللهُ فِي الغَوَانِي هَلْ يِثْنَنَّ إِلَّا لَهُنَّ مُطْلَب

أقول: إن الشواهد على التكرار، وعدم التكرار، كثيرة؛ ولهذا فهي جائزة في الصورتين. [اللسان «زنا»، والإنصاف/٧٧، وشرح المفصل ج١/١٠٩، وشرح أبيات المغني/٤/٣٩٢].

(١١٤) فَرَدَّ عَلَى الفَوَادِ هَوَىَّ عَمِيداً وَسَوَّئِلَ لَوْ يُبَيِّنُ لَنَا السُّؤَالَ  
وَقَدْ نَغْنَى بِهَا وَنَرَى عُصُوراً بِهَا يَقْتَدِنَا الخُرْدَ الخِدَالَا

البيتان للمرار الأسدي. والهوى: العشق. وعميد: أي: فادح، يهبط صاحبه ويسقمه، وأصله قولهم: عمده المرض، أي: أضناه وأوجعه. ويبين: يجيب، وهو يصف منزلاً، وقوله: نغنى: مضارع غني بالمكان، أي: أقام فيه، ومنه سمي منزل القوم «المغنى». والخرد: بضم الخاء والراء، جمع خريدة، وهي المرأة الحية الطويلة السكوت، أو هي البكر التي لم تمس. والخدال: بكسر الخاء، جمع خذله، بفتح فسكون، وهي الغليظة الساق المستديرتها.

وقوله: نغنى بها، أي: بالمنزل، أنه؛ لأنه معنى الدار. والعصور: الدهور: نصبه على الظرف. ويقتدنا: يملن بنا إلى الصبا.

والشاهد في البيت الثاني: «ونرى يقتدنا الخرد الخدالا»: حيث كانت هذه العبارة من باب التنازع؛ لتقدم فعلين هما: «نرى» و«يقتاد»، وتأخر معمول وهو «الخرد الخدالا»، وقد أعمل الشاعر الفعل الأول في هذا المعمول، بدليل أنه نصبه وأتى بضميره معمولاً للفعل الثاني، وهو «نون النسوة»، والقوافي منصوبة، بدليل البيت السابق، ولو أنه أعمل الفعل الثاني، لقال: «نرى يقتادنا الخرد الخدال»، فيرفع المعمول على أنه فاعل لـ«يقتاد»، ويحذف ضميره؛ لكون الأول يطلب معمولاً فضلة، وهذا يدل على أن إعمال العامل الأول أولى، وهو مذهب الكوفيين. والحق أن إعمال الأول جائز، وكذلك إعمال الثاني، بدون مفاضلة. [سيبويه/١/٤٠، والمقتضب/٤/٧٦-٧٧، والإنصاف/٦٥-٨٦].

(١١٥) ثُمَّتْ قُمْنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافَهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ

من قصيدة لعبد بن الطيب في المفضليات، يقول في مطلعها:

هَلْ حَبْلُ خَوْلَةٍ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولُ      أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولُ

والشاعر مخضرم، أدرك الإسلام فأسلم، وشهد مع المشي بن حارثة قتال هرمز سنة ١٣هـ، والقصيدة قالها بعد وقعة القادسية، وكان عبدة أسود، وهو الذي رثى قيس بن عاصم المنقري بقصيدة يقول فيها:

وَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكُ وَاحِدٍ      وَلَكِنَّهُ بِنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا

قال أبو عمرو بن العلاء: هذا أرثى بيت قبيل، وقال ابن الأعرابي: هو قائم بنفسه، ماله نظير في الجاهلية ولا الإسلام.

والجُرد: الخيل القصار الشعر. والمسومة: المعلمة. مناديل: يريد أنهم يمسحون أيديهم من وضر الطعام بأعرافها. وقال عبد الملك بن مروان يوماً لجلسائه: أيُّ المناديل أشرف؟ فقال قائل منهم: مناديل مصر، وقال آخرون: مناديل اليمن، فقال عبد الملك: مناديل أخي بني سعد، عبدة بن الطيب، وذكر هذا البيت.

والشاهد في البيت: «ثُمَّتْ»، حيث اتصلت «تاء التانيث» بـ«ثَمَّ» وبعض الكوفيين ينشد هذا البيت؛ لتقص دليل البصريين على أن «نعم وبش» فعلان؛ لاتصال «تاء التانيث» بهما، وهذه «التاء» من علامات الأفعال. فقال الكوفيون: إن هذه «التاء» تدخل على الحروف: ثم، ورب، ولا، فنقول: ثمت وربت، ولات. ولكن دليل الكوفيين هنا وإيه؛ للفرق بين «التاء» التي تدخل على الحرف، و«التاء» التي تدخل على الفعل، انظر [الإنصاف/١٠٦].

(١١٦) مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُذْنِي عَلَى شَحَطِ      مَنَ دَارِهِ الْحَزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلُ  
اللَّهُ يَطْوِي بَسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا      حَتَّى يُرَى الرَّبْعُ فِيهِ وَهُوَ مَاهُولُ

من قطعة في الحماسة رقم ٨٢٧، قالها حنْدُجُ بن حُنْدُجِ المَرِي. وقوله: ما أقدر الله، لفظه التعجب، ومعناه الطلب والتمني. وكان الواجب أن يقول: ما أقدر الله على أن... فحذف الجار. والشحط: بفتحين، البُعد، وحقه سكون الوسط.

والْحَزْنُ: موضع بعينه. وصول: مدينة من بلاد الخزر، لعل الصولي، منسوب إليها،

والبَسَاط: بفتح «الباء»، الأرض الواسعة. وقوله: يرى الربيع منه: يعني بالربيع، الحزن، ممن هو مقيم بصُول. والبيت من شواهد الكوفيين على إبطال قول البصريين في «أفعل» في التعجب، فالبصريون يرون أنه فَعَلٌ في قولنا: ما أجملَ السماء فأجمل: فعل ماضٍ تحمل ضميراً، والسماء: مفعوله، والتقدير عندهم: شيء جعل السماء، وهو المذهب الذي أخذ به العرب اليوم في التعليم. وأما الكوفيون، فيرون أن «أفعل» التعجب اسمٌ مبني على الفتح، قال الكوفيون: ولو كان التقدير كما زعم البصريون، لكان التقدير في قولنا: «ما أعظم الله»، شيءٌ أعظمَ الله، وهذا باطل؛ لأن الله عظيم لا يجعل جاعل، واستشهد الكوفيون بالبيت. وكل تخريجات البصريين التي نقضوا بها أقوال الكوفيين يمكن قبولها، إلا في هذا الموطن، فقد أمسك الكوفيون البصريين من مَقْتَل، وأوقعوهم في حيص بيص، فأخذوا يأتون بالتأويلات الخاصة بعبارات التعجب من صفات الله خاصة، فقال البصريون: معنى قولهم: «شيء أعظم الله» أي: وصفه بالعظمة، كما يقول الرجل إذا سمع الأذان: كبرت كبيراً، وعظمت عظيماً، أي: وصفته بالكبرياء والعظمة، لا صيرته عظيماً، فما يقدر في حال المخلوقين، ليس هو الذي يقدر في حال الخالق. وتأويلات البصريين في رأي غير مقنعة؛ لأن العرب لم يخصصوا آلهتهم بشيء من لغتهم، وفي الإسلام اشترك الخالق والمخلوق في الألفاظ، وكان الفرق فقط في الكيفية، فالله يسمع، والمخلوق يسمع، ولكن سمع الخالق لا يُعْرَف له هيئة، والله له يد، والعبد له يد، ولكن يد الله لا يمكن تصورها، وهكذا، والتقدير في مسألة التعجب، لا تشابه هذا التأويل؛ لأنها جعلت تقديراً للتعجب من صفات الخالق، وتقديراً للتعجب في صفات المخلوق، وهذا يوجد الالتباس عند الذين يأخذون العربية بالتعليم لا بالسليقة. [الإنصاف/١٢٨].

(١١٧) ألا فتى من بني ذبيان يحملني وليس حامليني إلا ابن حمال

رواه العبرد في الكامل، وقال: أنشدنا أبو محلم السعدي. ألا: أداة عرض، فتى: منصوب لفعل محذوف تقديره: (ألا تروني فتى). يحملني: أراد: يعطيني دابة تحملني إلى المكان الذي أقصده. و(حمال): صيغة مبالغة، لحامل.

والشاهد: «حامليني»، حيث لحقت «نون الوقاية» الاسم عند الإضافة إلى «ياء» المتكلم، وذلك شاذ؛ لأن هذه «النون» من خصائص الأفعال؛ لتقي آخر الفعل من الكسر. [الإنصاف/ ١٢٩، والخزانة/١١/٢٩٤].

(١١٨) وَلَقَدْ أَغْتَدِي وَمَا صَقَعَ الدِيكُ عَلَى أَذْهِمِ أَجْشَ الصَّهِيلَا

من شواهد الإنصاف للأنباري. وصقع الديك: صاح، وهو تأكيد لقوله: أغتدي، كقول امرئ القيس: «وقد أغتدي والطير في وكناتها». على أدهم، أي: فرس أدهم، ولونه قريب من الأسود. أجش: الغليظ الصوت من الإنسان والخيول.

ومحل الشاهد: «أجش الصهيل»، حيث نصب الصهيل بقوله: «أجش»، و«أجش» صفة مشبهة، ومعمولها مقترن بالألف واللام، وبه استدلال الكوفيون على أنه يجوز أن ينتصب بعد «أفعل» كل من المعرفة والنكرة؛ لأنهم يرون مجيء التمييز معرفة، أو مقترناً بـ«أل». أما البصريون، فيرون أن المعرفة، أو المعرف بـ«أل» بعد الصفة المشبهة، ينصب على شبه المفعولية، فراراً من القول بمجيء التمييز معرفاً بـ«أل»، وإذا جاء التمييز معرفاً بـ«أل»، جعلوا «أل» زائدة، لا تفيد التعريف. [الإنصاف/١٣٤].

(١١٩) ولما دعاني السمهريُّ أَجَبْتُهُ بِأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلِ

من شواهد «الإنصاف» للأنباري. والسمهري هنا: اسم رجل، وليس الرمح السمهري، وقد يكون الرمح، إذا جعلنا الرمح هو الذي دعاه إلى الحرب، فأجابه بالسيف الأبيض؛ لأن المنازلة بالسيف أدل على الشجاعة.

والشاهد: «أبيض»، والبيت شاهد لأنصار البصريين الذين يرون منع مجيء التفضيل من البياض، وتخريج ما جاء على وزن التفضيل، بأنه الصفة المشبهة، الذي مؤنث فعلاء. [الإنصاف/١٥٤، وشرح المفصل/٧/١٤٧].

(١٢٠) فليتِ دَفَعْتَ الهمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبَشْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِي بِالِ

لعدي بن زيد.

والشاهد: «فليت دفعتم الهم»، حيث وقع الفعل بعد «لَيْتَ» و«لَيْتَ» تدخل على الأسماء؛ ولذلك جعل النحاة اسم «لَيْتَ» في هذا البيت محذوفاً، وتقدير الكلام: «فليت دفعتم الهم»، وتكون جملة الفعل خبر لـ«لَيْتَ». ويجوز أن يكون الضمير المحذوف ضمير الشأن، وتقديره: (فليت). [الإنصاف/١٨٣، والهمع/١/١٣٦، وشرح أبيات المغني/١٨٤/٥].

(١٢١) لَهْتِكِ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ عَلَى هَسَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا  
ويسبقه في «السان العرب»:

وبي من تباريح الصبابة لوعة قتيلة أشواقي وشوقي قتيلاً

والشاهد: «لهتِكِ»، وللعلماء في تخريج هذه الكلمة آراء، أذكر هنا أقربها: وهو أنها في الأصل: «لأنك» بـ«لام» توكيد مفتوحة، ثم «إن» المكسورة الهمزة المشددة النون. والأصل أن «لام» التوكيد التي تدخل على «إن» المكسورة، تتأخر عن «إن» وما يليها فتدخل على خبرها مثل: «إن زيدا لمنطلق»، أو على اسمها بشرط أن يتأخر عن الخبر، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ﴾. [النحل: ٦٦، والمؤمنون: ٢١]، أو على ضمير الفصل الواقع بين اسمها وخبرها نحو: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾. [آل عمران: ٦٢]، ولا يجوز أن تقرأ «اللام» بـ«إن»، لكنه لما أبدل الهمزة من «إن» هاء، توهم أنها كلمة أخرى غير «إن». و«اللام» في «لوسيمة» زائدة. ويذكر الكوفيون هذا البيت شاهداً على جواز زيادة «لام» التوكيد على خبر (لكن) لأن أصلها في التركيب «إن» زيدت عليها «لا» و«الكاف»، فصارتا حرفاً واحداً، كما زيدت على «إن» «اللام» و«الهاء» في قول الشاعر. [الإنصاف/ ٢٠٩، والهمع/ ١٤٩/١، واللسان: لهن].

(١٢٢) دَعِينِي أَطْوَفَ فِي الْبِلَادِ لَعْنِي أَفَيْدُ غَنِيَّ فِيهِ لِذِي الْحَقِّ مَحْمَلُ

لعروة بن الورد، المعروف بعروة الصعاليك.

والشاهد: «لعني»، حيث وصل «نون» الوقاية بـ«لعل»، حين أراد أن يعملها في «ياء» المتكلم، وقد زعم الأنباري في «الإنصاف» أن ذلك قليل، وأن الكثير «لعلي»، وليس كما قال. . نعم: إن حذف النون أعرف وأشهر. وبه وحده ورد القرآن الكريم ﴿لعلي أبلغ الأسباب﴾. [غافر: ٣٦] [الإنصاف/ ٢٢٧].

(١٢٣) وَإِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَامَنِي صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ  
وَكَفَّنْتُ وَحْدِي مَنْذَرًا فِي رَدَائِهِ وَصَادَفَ حَوَاطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ

قاله معدان بن جواس الكندي. وكفنتُ وحدي منذرًا: يقول أصبحت فريداً لا معين لي على القيام بواجب تجهيزه، وأصبحت فقيراً لا أملك ما أكفنه فيه غير ردايه. أو يكون المعنى: قتله أعداؤه وليس معه غيري، وأعجلت عن تكفينه حسب العادة.

والشاهد في البيتين: «فلامني صديقي»، و«سَلَّت»، و«كفنت»، و«صادف حوطاً»، فإن كل واحدة من هذه الجمل خبرية لفظاً إنشائية معنى؛ لأن المقصود بها الدعاء. والبيتان من شواهد البصريين على منع مجيء الفعل الماضي حالاً، وأن الأفعال الماضية التي استشهد بها الكوفيون خبرية لفظاً إنشائية معنى، كما في البيتين، والإنشاء لا يكون حالاً في زعمهم.

ولا يجيز البصريون مجيء الماضي حالاً إلا إذا سبقته (قد)، إما لفظاً، أو تقديرًا. [الإنصاف/٢٥٦، والحماسة/١٥٢].

(١٢٤) أَزْهَيْرُ إِنْ يَشِبُّ الْقَذَالُ فَإِنَّهُ رُبَّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهِيْضَلٍ  
من شعر أبي كبير الهذلي، واسمه عامر بن حلس.

وقوله: أزهير: النداء لابنه. والقذال: ما بين نقرة القفا وأعلى الأذن، وهو آخر موضع من الرأس يشيب شعره. وربما أطلق القذال وأريد الرأس كله من باب إطلاق الجزء على الكل.

والهيضل: بزنة جعفر، الجماعة من الناس. ولجب: كثير الجلبة مرتفع الأصوات. وقوله: لففت: معناه جمعت، ويروي لففت، ومعناه أيضاً جمعت. يريد أنه جمع جيشاً بجيش؛ للحرب والطعان.

والشاهد: «رَبًّا» حيث جاءت مخففة بباء واحدة، ومنهم مَنْ يجعلها ساكنة؛ لأن أول المشدد ساكن، فحذف الباء الثانية. ومنهم من يجعلها مفتوحة. ويستقيم وزن البيت بالروايتين. [الإنصاف/٢٨٥، وشرح المفصل/١١٩/٥ و٣١/٨، والخزانة/٥٣٥/٩].

(١٢٥) رَدَدْنَا لِشَعْنَاءِ الرِّسُولِ وَلَا أَرَى كَيْسَوْمًا شَيْئاً تُرَدُّ رِسَائِلُهُ  
شعناء: اسم امرأة. والرسول: الرسالة.

والشاهد: «كَيْسَوْمًا»، فإن الرواية بفتح «يوم»، مع أنه مدخول حرف الجر. فدل ذلك على أنه بناء؛ لإضافته إلى المبني وهو «إذ». وتنوين «إذ» في التركيب، تنوين عوض من الجملة التي من حق «إذ» أن يضاف إليها. ويجوز فيها البناء بالفتح والإعراب. إن فتح، فهو منصوب، وإن سبقه حرف جر، أو مضاف، فهو مجرور بالحركة. [الإنصاف/٢٨٩].

(١٢٦) لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعِلي فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلِ

للنابغة الذبياني. والوعل: بفتح الواو وكسر العين أو سكونها، تيس الجبل. والمطار: قال ياقوت: يجوز أن تكون الميم زائدة فيكون من طار يطير، أي: البقعة التي يُطار منها، وهو اسم جبل ويضاف إليه «ذو» وعائل، أي: متحصن.

والشاهد: «لا تزيد مخافتي على وعلي»، فإن الكلام على تقدير مضاف، أي: لا تزيد مخافتي على مخافة وعلي، ألا ترى أن مخافته لا تشبه بالوعل نفسه، وإنما تشبه بمخافة الوعل، وقد قالوا: إن الكلام على القلب، فإن الأصل: لا تزيد مخافة الوعل المعتصم بالجبل على مخافتي، فقلب.

والتوجيه الثاني في البيت: أن تكون «لا» زائدة في قوله: «لا تزيد مخافتي»، وكأنه قال: «حتى تزيد مخافتي». [الإنصاف/٣٧٢].

(١٢٧) أَلَيْسَ قَلِيلاً نَظْرَةً إِنْ نَظَرْتُهَا إِلَيْكَ؟ وَكَلًّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيْلٌ

قاله ابن الطُّرَيْبِ، واسمه يزيد بن سلمة، والطُّرَيْبِ أمه، وهي من الطُّر، حيٌّ من اليمن، كان من شعراء بني أمية، توفي سنة ١٢٦ هـ. والبيت من قطعة اختارها أبو تمام في الحماسة، ومطلعها:

عُقَيْلِيَّةٌ أَمَا مَلَأْتُ إِزَارَهَا      فِدَعَصٌ وَأَمَا خَصَرَهَا فَبَتِيْلٌ  
تَقِيْظُ أَكْنَافِ الْحَمَى وَيُظَلِّهَا      بَنَعْمَانَ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ مَقِيْلٌ

ويفسر معنى البيت الشاهد: قول الآخر:

هَلْ إِلَى نَظْرَةٍ إِلَيْكَ سَبِيْلٌ      فَيُرَوِّئِي الظَّمَأَ وَيُشَفِّئِي الغَلِيْلُ  
إِنَّ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي      وَكَثِيْرٌ مَمَّنْ يُحِبُّ القَلِيْلُ

وفي البيت الشاهد يقول: أليس قليلاً نظرة منك إذا حصلت لي، ثم استدرك على نفسه ناقضاً لما اعتقده فقال: كلاً، لا قليل منك. وموطن الشاهد: «كلأ»، فقد رأى الأنباري في الإنصاف أن «كلأ» بمعنى «حقاً»، وهذا المعنى قاله الكسائي ومن تبعه. [الإنصاف/٤٠٢، والحماسة/١٣٤١].

(١٢٨) فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى      بِنَا بَطْنُ حِقْفِ ذِي قِفَافٍ عَقْنَقِلِ

إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوَّلِينِي تَمَائِلَتْ عَلَيَّ هَضِيمَ الْكُشْحِ رِيًّا الْمُخْلَخَلِ

البيتان لامرئ القيس، حامل لواء الشعراء في النار، لما أذاعه في الشعر من فسق، ولخروجه على قومه، واستعانته بالروم على العرب، فسن سنة سيئة نال جزاءها بما أرسل الله عليه من القروح. وقوله: أجزنا: قطعنا. وانتحي: اعترض. والحقف: ما اعوج وتثنى من الرمل. والقفاف: جمع قف بالضم، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً. والعنقل: بوزن سمرجل، المنعقد الداخل بعضه في بعض.

وليس في البيت الثاني شاهد، وإنما ذكرته؛ لأن الشاهد في البيت الأول لا يتضح إلا به، ففي أول البيت «لما» وتحتاج إلى جواب، أما الكوفيون فقالوا: جوابها، وانتحي، والواو مقحمة. وأما البصريون فقالوا: إن الجواب محذوف، والتقدير: لما قطعنا ساحة الحي وفارقناها، أمنا من ترصد الوشاة، أو نلنا ما كنا تمنينا، وهذا الخلاف جار إذا كان البيت التالي ما ذكرته، ومنهم من يجعل الجواب في بيت تال للأول، وهو قوله:

هصرت بفودئي رأسها فتمايلت علي هضم الكشح ريا المخلخل

فيكون جواب «لما» هصرت. [الشذور/ والإنصاف/ ٤٥٧].

(١٢٩) وَرَجَا الْأَخِيظُلُّ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبُّ لَهُ لِيْنَا  
البيت لجرير يهجو الأخطل.

والشاهد: «يكن وأب له»، حيث عطف قوله: «أب» بالواو على الضمير المرفوع المستتر في «يكن» وهو مذهب الكوفيين، ويرى البصريون أنه يجوز في ضرورة الشعر، فإذا كان هناك تأكيد أو فصل، يجوز معه العطف من غير قبح، فتقول: اذهب أنت وأخوك، ولا تقول: اذهب وأخوك. [الإنصاف/ ٤٧٦، والعيني/ ٤/ ١٦٠، والهمع/ ٢/ ١٣٨، والأشموني/ ٣/ ١١٤].

(١٣٠) نَصَرُوا نِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَرْزَهُ بِحُنَيْنَ يَوْمَ تَوَاكُلِ الْأَبْطَالِ

البيت لحسان بن ثابت. وحنين: اسم واد بين مكة والطائف، كانت به المعركة المشهورة التي ذكرها القرآن ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾. [التوبة: ٢٥]، قال الجوهري: حنين: موضع يذكر ويؤنث، فإذا قصدت به الموضع، ذكرته وصرفته، كما في



الآية. وإن قصدت به البقعة، أنته ولم تصرفه، وبيت حسان على هذا المعنى، فهو لم يصرفه؛ لأنه لاحظ فيه معنى البقعة، ففيه العلمية والتأنيث. وكونه صرف في قراءات القرآن، فليس معناه أنه لا يمنع من الصرف، ولكن القراءة سنة متبعة، وهي لا تخالف العربية، ولكن ليس معنى هذا أن كل ما جاز في العربية جازت القراءة به، ولكن معناه أن كل ما قرئ به فهو جائز في العربية، وفرق بين الكلامين. [الإنصاف/٤٩٤].

(١٣١) قَالَتْ أَمِيمَةٌ مَا لِثَابِتٍ شَاخِصًا عَارِي الْأَشَاجِعِ نَاحِلًا كَالْمُنْصَلِ

شَاخِصًا: من شخص بصر فلان فهو شاخص، إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف، ويكون ذلك عند الذهول أو مشاركة الموت. وقد يكون شخص بمعنى سار من بلد إلى بلد. وعاري الأشاجع: هَزُلُ وَضَعْفٌ. والمنصل: السيف.

والشاهد: «ثابت»، حيث منعه من الصرف، وليس فيه إلا علة العلمية، وهو ضرورة شعرية.

وشاهد آخر: «عاري الأشاجع»، فإن «عاري» حال من «ثابت»، مثل قوله: «شاخصاً». وقد عامل الشاعر الاسم المنقوص في حال النصب معاملة الاسم المنقوص المرفوع والمجرور، فلم يظهر الحركة على آخره. [الإنصاف/٤٩٩].

(١٣٢) لِي وَالِدٌ شَيْخٌ تَهْضُهُ غَيْتِي وَأَظُنُّ أَنْ نَفَادَ عُمْرِهِ عَاجِلٌ

تهضه: مضارع هاض العظم يهضه هيضاً، إذا كسره بعدما كاد ينجبر، وكل وجع على وجع فهو هيض. وقد عامل الشاعر «تهضه» معاملة المجزوم وإن لم يسبقه جازم، وكان من حق العربية عليه أن يقول: تهيضه، إلا أنه حذف الياء للضرورة.

والشاهد أيضاً: «عمره»، فقد اختلس كسرة الهاء ولم يشبها؛ وأظن ذلك لضرورة الوزن. [الإنصاف/٥١٩].

(١٣٣) لَتَبْعَدُ إِذْ نَأَى جَذْوَاكَ عَنِّي فَلَا أَشْقَىٰ عَلَيْكَ وَلَا أَبَالِي

قوله: لتبعد: أراد، لتهلك، فما في حياتك خير. والجدوى: العطية. ونأى: بُعد. وقوله: فلا أشقى عليك ولا أبالي يريد: أن هلاكك يُذهب عني ما أنا فيه من الشقاء بحياتك.

ومحل الشاهد: «لتبعد»: حيث أمر المخاطب بالفعل المضارع المبدوء بـ«تاء» المضارعة المقرون بـ«لام» الأمر. وهو الأصل في الفعل الأمر؛ ولذلك قال الكوفيون: إن فعل الأمر معرب مجزوم. [الإنصاف/٥٢٧].

(١٣٤) فَدَعَوْا نَزَالَ فَكَنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَامٌ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ

للشاعر ربابعة بن مقروم الضبي. قال ابن منظور: وَصَفَ فَرَسَهُ بِحَسَنِ الطَّرَادِ فَقَالَ: وَعَلَامٌ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ الْأَبْطَالَ عَلَيْهِ. فهذا بمعنى المنازلة في الحرب والطراد لا غير، ويدل على أن «نزال» «فدعوا نزال» بمعنى المنازلة، دون النزول إلى الأرض: قوله «وعلام أركبه إذا لم أنزل»، أي: لماذا أركبه إذا لم أقاتل عليه، أي: في حين عدم قتالي عليه.

والشاهد: «فدعوا نزال»، حيث أوقع لفظ «نزال» في موقع المفعول به؛ لأنه أراد هذا اللفظ. [الإنصاف/٥٣٦، وشرح المفصل/٢٧/٤، والحمامة/٦٢].

(١٣٥) نَعَاءٍ أَبَا لَيْلَى لِكُلِّ طِطْرَةٍ وَجُرْدَاءَ مِثْلِ الْقَوْسِ سَمَحٍ حُجُولُهَا

لجبرير بن عطية. ونعاء: اسم فعل أمر معناه، انع، أي: اذكر خبر موته والفجيرة فيه. والطِطْرَةُ: بكسر الطاء والميم وتشديد الراء المفتوحة، الخفيفة السريعة من الخيل. والجرداء: القصيرة الشعر، وشبهها بالقوس؛ لانطوائها من الهزال. يريد أنه كان يجهدا في الحرب حتى هزلت. وقوله: سمح حجولها: الحجل: القيد. يريد أنها مذلة خاضعة للتقييد.

والشاهد: «نعاء أبا ليلى»، حيث استعمل اسم الفعل المأخوذ من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف، وهو «نعى»، وجاء به على وزن (فعال) وبناء على الكسر، وأضمر فيه فاعلاً، ونصب المفعول به بعده؛ لأن الفعل الأمر بمعناه يصل إلى المفعول به بنفسه. [سيبويه/٣٧/٢، والإنصاف/٣٥٨].

(١٣٦) نَعَاءِ ابْنِ لَيْلَى لِلْسَمَاحَةِ وَالنَّدَى وَأَيْدِي شَمَالٍ بِسَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ

ونعاء ابن ليلى: أي: انع ابن ليلى. قوله: وأيدي شمال: الواو للحال، والجملة الاسمية من (أيدي.. ساردرات): حال. أي: اذكر خبر موت ابن ليلى للجدود والكرم في حال كون أيدي الشمال باردرات الأنامل. وخص ربح الشمال؛ لأنها أبرد الرياح، ولأنها

هي التي يأتي معها القحط. وخصَّ الأنامل، وهي أطراف الأصابع؛ لأن البرد يسرع إليها.

والشاهد: «نعاء ابن ليلي»: اسم فعل أمر بمعنى «انع»، رفع فاعلاً ونصب مفعولاً. [سيبويه / ٣٧/٢، والإنصاف/٥٣٨].

(١٣٧) نَعَاءٍ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَضَلِّ

هذا البيت للكُميت بن زيد. والدعائم: جمع دعامة، وهو ما يدعم به المائل. وسموا سيد القوم دعامة من ذلك؛ لأنه الذي يقيم ما اعوج من أمورهم. يقول: انع هؤلاء القوم، واذكر الفجيرة فيهم، ولكن لا تذكر ذلك؛ لأنهم ماتوا أو قتلوا، ولكن لأنهم فارقوا ساداتهم وأهل الخطر منهم، فتبدد أمرهم، وانصدع شملهم.

ومحل الشاهد: «نعاء جذاماً»، نعاء: اسم فعل أمر بمعنى انع، رفع فاعلاً ونصب مفعولاً. [سيبويه/١/١٣٩، والإنصاف/٥٣٩، وشرح المفصل/٥/٤].

(١٣٨) اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذَا مَا سَأَلَ سَأَلًا

منسوب إلى عدي بن زيد العبادي الجاهلي، وتبدو في البيت الصنعة.

والشاهد: «كما يوماً تحدثه»، بنصب «تحدثه» والذي عمل فيه النصب «كما»، في مذهب الكوفيين. وفي الشاهد أيضاً: أنه لا يضرب الفصل بين «كما» والفعل، فيبقى الفعل منصوباً. [الإنصاف/٥٨٨، واللسان «كيا»]. و«كما» هنا، أصلها: كي ما، أو كيما، حذف منها الياء، و«ما» زائدة غير كافة.

(١٣٩) يُقَلِّبُ عَيْنَيْهِ كَمَا لِأَخَافِهِ تَشَاوَسَ رُوَيْدًا إِنِّي مَن تَأْمَلُ

قوله: تشاوس: يقال: فلان يتشاوس في نظره، إذا نظر نظرة ذي نخوة وكبر، أو هو أن ينظر بمؤخر عينه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها، يكون ذلك خلقةً، ويكون من الكبر والتهيب والغضب. ورويداً: أصله تصغير الإرواد، تصغير ترخيم، وقالوا: أروود فلان في سيره إرواداً، يريدون أنه تمهل في سيره وترفق. وسيبويه يرى أن «رويداً» إنما يستعمل استعمال المصادر التي تنوب عن الأفعال، تقول: رويد علياً، أي: أمهله، وتكون اسم فعل، تقول: رويدك، أي: أمهل. ويرى أيضاً أنه قد يقع صفة فتقول: سار

سيراً رويداً، وإنك قد تذكر الموصوف كما في المثال، وقد تحذفه فتقول: سار رويداً. قال سيبويه: «هذا باب متصرف رويد»، تقول: رويد زيداً، وإنما تريد: أروذ زيداً. وسمعنا من العرب مَنْ يقول: والله لو أردت الدراهم، لأعطيتك، رويد، ما الشعر. يريد: أروذ الشعر، كقول القائل: لو أردت الدراهم، لأعطيتك فدع الشعر، فقد تبين لك أن «رويداً» في موضع الفعل. ويكون «رويداً» أيضاً صفة، كقولك: سار سيراً رويداً. ويقولون أيضاً: ساروا رويداً، فيحذفون السير ويجعلونه حالاً، به وصف كلامه، اجتزاء بما في صدر حديثه من قوله «ساروا» عن ذكر السَّير. ومن ذلك قول العرب: «ضعه رويداً»، أي: وضعاً رويداً. ومن ذلك قولك للرجل، تراه يعالج شيئاً: «رويداً» إنما تريد علاجاً رويداً، فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف، فيكون على الحال وعلى غير الحال. اهـ.

وعلى هذا يكون قول الشاعر في البيت الشاهد: «رويداً»، حالاً من الضمير الواجب الاستتار في قوله: تشاوس.

وقوله: إنني مَنْ تأملُ: أي: أنا ذلك الذي تتأمله وتنظر إليه، ومتى عرفني، عرفت أنه ليس لك أن تنظر لي نظر الكبر والغضب.

والشاهد في البيت: «كما لأخافه»، حيث زعم الكوفيون أن الفعل المضارع الذي هو «أخافه» منصوب بـ«كما»، التي هي في الأصل: «كيما»، وليس هذا البيت حجة للكوفيين؛ لأنه:

أولاً: مروى بصورة «لكيما أخافه».

وثانياً: لأن الناصب هو «اللام» في قوله: «لأخافه»؛ لأنها «لام» التعليل، وهي تنصب بنفسها عندهم، أو بـ«أن» مضمرة عند البصريين، والقول بزيادة «اللام» لا دليل عليه.

والثالث: أنهم يقولون: إن «كي» لا تكون إلا مصدرية مثل «أن»، فمجيء «اللام» بعدها ينقض هذه المقالة؛ لأننا لو جعلنا «اللام» توكيداً لـ«كي»، لم يصح؛ لاختلاف معنهما، فد«كي» مصدرية و«اللام» للتعليل، ولو جعلنا اللام بدلاً من «كي»، كانت كما في حكم الساقط من الكلام؛ لأن المبدل منه على نية الطرح من الكلام، ويكون العمل للبدل، الذي هو «اللام»، فيتعين عندهم أن تكون زائدة، وهذا ما لم يقم عليه دليل.

[الإنصاف/ ٥٨٩، والحماسة/ ٧٤٥، والبيت لأوس بن حجر].

(١٤٠) رِكَابٌ حُسَيْلٌ أَشْهُرُ الصَّيْفِ بُدْنٌ      وَنَاقَةٌ عَمْرٍو مَا يُحَلُّ لَهَا رَحْلٌ  
وَيَزْعُمُ حَسَيْلٌ أَنَّهُ فَرَعٌ قَوْمُهُ      وَمَا أَنْتَ فَرَعٌ يَا حُسَيْلٌ وَلَا أَصْلٌ

الركاب: الإبل، ولا واحد لها من لفظها، وإنما واحدها: راحلة. وأشهر الصيف: مركب إضافي صدره منصوب على الظرفية. والبَدْن: جمع بادن، وهو الكثير اللحم، العظيم البدن، ويقال: بادن، للمذكر والمؤنث، وربما قيل للمؤنثة: بادنة، وكنتى يكون ركا به بدناً، عن أنها لا تعمل، وقابله بقول: ما يحل لها رحل، أي: أنها على سفرٍ دائماً. وحسل: اسم رجل، وأصله ولد الثعلب. وحُسيل: تصغيره.

والشاهد: «وما أنت فرع ولا أصل»، حيث أهمل «ما» النافية، فلم يرفع بها الاسم وينصب الخبر، وإهمالها لغة تميم، وإعمالها لغة أهل الحجاز، وهي التي وردت في القرآن: ﴿ما هذا بشراً﴾. [يوسف: ٣١]، ﴿ما هنَّ أمهاتهم﴾. [المجادلة: ٢]، وقد نزل القرآن بلغة أهل الحجاز. وعدم وجود لغة أخرى فيه، لا يدل على ضعف هذه اللغة المتروكة، ولا على أنه لا يجوز التكلم بها. مع أن الفصحح في الاستعمال، ما جاء في الكتاب الكريم. [الانصاف/ ٦٩٤].

(١٤١) لِعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلَهُ      وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَاءِهِ بِالْأَصَائِلِ  
هذا البيت من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي أولها:

أساءلت رسمَ الدار أم لم تسائل      عن السكن أم عن عهده بالأوائل  
وقوله: أكرم: فعل مضارع من أكرم. والأفياء: جمع فيء، وهو الظل. والأصائل: جمع الأصيل، وهو الوقت الذي قبل غروب الشمس.

والشاهد: «لأنت البيت أكرم أهله»، فإن الكوفيين يزعمون أن جملة «أكرم أهله» لا محل لها، صلة للبيت. وعندهم أن الاسم الجامد المحلى بـ«أل»، مثل: البيت، والدار، والفرس، مثل الأسماء الموصولة، كـ«التي والذي» في الحاجة إلى الصلة.

والبصريون ينكرون ذلك لأسباب:

لأن الاسم المحلى بـ«أل» يدل على معنى خاص في ذاته، والاسم الموصول لا يدل على ذلك.

وخرجوا البيت على وجهين: الأول: «أنت»، مبتدأ، و«البيت». خبره الأول، وجملة  
 أكرم: خبره الثاني. وتكون «أل» الداخلة على البيت؛ لاستغراق الصفات كالتي في  
 قولهم: أنت الرجل، يريدون أنت الجامع لكل صفات الكمال التي في الرجال. وكان  
 الشاعر قال: أنت البيت الجامع لكل الصفات المحببة، ثم أخبر عنه مرة أخرى بقوله:  
 «أكرم أهله». والوجه الثاني: البيت: خبر «لأنت». وأكرم أهله: صفة للبيت، وتكون  
 «أل» الداخلة على البيت، جنسية، والمحلى بـ«أل» الجنسية قريب من النكرة.

وقد تكون جملة «أكرم أهله» صلة لموصول محذوف يقع صفة للبيت، والتقدير:  
 لأنت البيت، الذي أكرم أهله [الإنصاف / ٧٢٣، والهمع / ٨٥ / ١، والخزانة / ٥ / ٤٨٤].

(١٤٢) أَرْتَنِي حِجْلًا عَلَى سَاقِهَا      فَهَسَّ الْفَوَّادُ لَذَاكَ الْحِجْلُ  
 فَقُلْتُ وَلَمْ أُخْفِ عَنْ صَاحِبِي      أَلَا بِأَبِي أَضَلُّ تِلْكَ الرَّجْلُ

هذان البيتان من المتقارب. والحجل: الخلخال.

والشاهد: «الحجل، والرجل». فإن أصل الكلمة الأولى، بكسر الحاء وسكون الجيم،  
 وهاتان حركة وسكون البنية، وبكسر اللام وهذه حركة الإعراب، فلما أراد الشاعر  
 الوقف، نقل كسرة اللام إلى الجيم الساكنة قبلها فصارت بزنة (الإبل)، وكذلك الكلمة  
 الثانية. [الإنصاف / ٧٣٣، وشرح المفصل / ٧١ / ٩، والهمع / ٢ / ٢٠٨].

(١٤٣) عَلَّمْنَا إِخْوَانَنَا بِنَوْ عِجْلٍ      شُرِبَ النَّيْذُ وَاضْطَفَافًا بِالرَّجْلِ  
 هذا بيت من الرجز المشطور، والقول فيه كالقول في سابقه. [الإنصاف / ٧٣٤،  
 والأشموني / ٤ / ٢٤٠].

(١٤٤) لَمْ تُرْحَبْ بِأَنْ شَخَّصْتَ وَلَكِنْ      مَرَّحِبًا بِالرُّضَاءِ مِنْكَ وَأَهْلًا  
 شخص الرجل: إذا ذهب من بلد إلى بلد. والرضاء: ضد السخط.

والشاهد في البيت: «الرُّضَاء»، فإن أصله «الرضا» مقصوراً فمده الشاعر؛ لإقامة  
 الوزن. وقيل: الرضاء هو الاسم من رضي، وهو ممدود أصلاً، وأما المصدر فهو «رضاء»  
 مقصوراً. [الإنصاف / ٧٤٨].

(١٤٥) حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيَّةٍ      وَتَصْبِحُ غَرْتِي مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ

البيت لحسان بن ثابت، يقوله في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن أبيها. والحصان: العفيفة. والرزان، أي: ذات ثبات ووقار، وعفاف. ما تُزَنُّ: بالبناء للمجهول، أي: ما تتهم. وغرثي: وصف المؤنث من «الغرث» بالتحريك وهو الجوع. والغوافل: جمع غافلة، يعني أنها لا تغتاب أحداً.

والشاهد: مجيء هذه الصفات: حصان، رزان من غير «تاء» التانيث، مع أنها جارية على مؤنث، بسبب كونها غير جارية على فعل، أي جارية مجرى النسب، بمعنى ذات حصان وذات رزان، وهذا رأي البصريين. أما الكوفيون فيرون أن حذف «التاء» إنما يكون لاختصاص المؤنث به. [الإنصاف/٧٥٩].

(١٤٦) إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا الْأَحْدَاثُ دَبَّرَهَا دُونَ الشُّيُوخِ تَرَى فِي بَعْضِهَا خَلًّا  
الأحداث: جمع حَدَث، وهو الشاب الفتي السن.

والشاهد: «إذا الأحداث دبَّرها»، حيث جرد الفعل «دبرها» من «تاء» التانيث، مع أن فاعله يعود إلى جمع تكسير، وجمع التكسير يضح أن ينظر إليه على أنه جمع، فيكون مذكراً ولو كان مفردة مؤنثاً، وأن ينظر إليه على أنه جماعة، فيكون مؤنثاً. ولو كان مفردة مذكراً، والوجهان جائزان في سعة الكلام. [الإنصاف/٤٨٧].

(١٤٧) وَيَلْمُهُ رَجُلًا تَأْبَىٰ بِهِ غَبَا إِذَا تَجَسَّرَدَ لَا خَالَ وَلَا بَخْلُ  
البيت للمتنخل الهذلي، من قصيدة في ديوان الهذليين.

وقوله: ويلمه رجلاً: كلمة يتعجب بها، ولا يراد بها الدعاء. والخال: المخيلة، أي: الخيلاء. والبخل: بفتح الباء والخاء هنا، مثل البخل بضم فسكون.

والشاهد: «ويلمه»، فإن أصل الكلمة: «ويلُّ أمه»، بهمزة قطع من أصول الكلمة، فحذفوا الهمزة بقصد التخفيف؛ لكثرة الاستعمال. ولذلك لا يقاس عليها فلا تحذف مثل: «ويل أبيه»، و«ويل أخته». والخطيب التبريزي يرى أن أصل «ويلمه»: «ويلُّ لأمه»، فالمصدر مبتدأ، والجار والمجرور خبره، وقد حذف شيان: اللام من «ويل»، والهمزة من «أم»، قال: لفظة «ويل» إذا أضيفت بغير اللام، فالوجه فيها النصب، فتقول: «ويل زيد»، والمعنى: «ألزم الله زيدا الويل». فإذا أضيفت باللام فقول: «ويل لزيد»، فحكمه أن يرفع فيصير ما بعده جملة ابتدء بها، وهي نكرة؛ لأن معنى الدعاء منه مفهوم، والمعنى:

الويل ثابت لزيد. [الإنصاف/ ٨٠٩].

(١٤٨) وَيَلْمُهُ مِنْعَرَّ حَرْبٍ إِذَا أَلْقَى فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ

قالته الخنساء. ويلمه. . انظر الشاهد السابق. (ويلمه. . ولا بَخُلُ).

وأصل المِئسر: بزنة المنبر، والمسعار: ما أوجت به النار، أو ما تُحرك به النار من حديد أو خشب. وقالوا: فلان مِئسر حرب: إذا كان يؤرثها، والشليل: بفتح الشين، الغلالة التي تلبس فوق الدرع. وقيل: هي الدرع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة. وقيل: هي الدرع ما كانت. وجمعها أشلَّة.

والشاهد: «ويلمه»، والكلام فيها كسابقها. ومثله قول ذي الرمة:

ويلمها روحةً والريحُ معصفَةٌ والغيثُ مرتجزٌ والليل مُقْتَرِبُ

ومثله قول علقمة بن عبده، وهو في الحماسة:

فَسَوْيَلَسَمُ أَيَّامَ الشَّبَابِ مَعِيشَةٌ مَعَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتَلِفُ النَّدَى



وروحةً ومعيشةً في البيتين تمييزاً.

يمدح علقمة أيام الشباب، وقد طاع لصاحبه الكثير، وهو كثرة المال، فاجتمع الغنى والشباب له، وهو سخيٌّ مذر فيما يكسبه ذكراً جميلاً وصيتاً عالياً. والبيت الشاهد للخنساء. [الإنصاف/ ٨١٠، والحماسة/ ١٧٩٨].

(١٤٩) إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَلْفٍ وَاوٍ وَيَاءٍ هَاجَ بَيْنَهُمْ جِدَالُ

البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، يهجو به النحويين يعني أنهم إذا اجتمعوا للبحث عن إعلال حروف العلة، ثار بينهم جدال.

والشاهد فيه: «على ألفٍ وواوٍ وياءٍ»، على أن أسماء حروف المعجم تعرب إذا رُكبت مع العامل، وذكر اسمها لا لفظها، وإن كان بناؤها أصلياً. والشاعر من قوم الحجاج، ومن معاصريه. وهذا يدل على أن الاشتغال بعلم النحو قديم بدأ في العصر الأموي؛ لأن الحجاج تولى العراق بعد سنة ٧٤هـ، وكان الشاعر على صلة به، بل كان الشاعر من مدّاحي سليمان بن عبد الملك أيام ولايته العهد. [شرح المفصل/ ٣٩/٦، والخزانة/ ١١٠/١].



(١٥٠) فِينَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوٌ الْمَلَاطُ ذَلْوٌ

انظر البيت في حرف الباء (نجيب)، فقد ذكره النحويون في حرف الباء.

(١٥١) قَلَمًا عَرَّسَ حَتَّى هَجَّتْهُ بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ

هذا البيت من شعر لبيد بن ربيعة. وهو شاهد على أن «قلمًا» قد تجيء بمعنى إثبات الشيء القليل، كما في هذا البيت. والكثير أن تكون للنفي الصرف. [الخزانة/٣/٣٦٣].

(١٥٢) تَزَالُ حِبَالٌ مُبْرَمَاتٌ أُعِدُّهَا لَهَا مَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خُفِّهِ جَمَلٌ

منسوب لامرأة سالم بن قحطان في قصة كرم، وقصة المثل: «عليّ الجمالُ وعليك الحبالُ». وهو شاهد على أن «تزال» جواب قسم، وحذف منه حرف النفي، أي: «لا تزال»، والقسم في بيت قبله، وهو:

حَلَفْتُ يَمِينًا يَا ابْنَ قُحْفَانَ بِالَّذِي تَكْفَلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

تزال . . .

فَأَعْطِ وَلَا تَبْخُلْ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ فَعِنْدِي لَهَا عُقْلٌ وَقَدْ زَاحَتْ الْعِلَلُ

فجملته «تزال» بتقدير «لا»: جواب القسم. ومبرمات: محكمات. وضمير «لها»: للإبل، في شعر قاله سالم بن قحطان قبل هذا. و«ما»: مصدرية ظرفية. وعقل: جمع عقال، وهو ما يربط به ركة البعير. وزاحت: زالت.

وقصة هذه الأبيات، أن سالم بن قحطان جاء إليه أخو امرأته زائراً، فأعطاه بعيراً من إبله، وقال لامرأته: هاتي حبالاً يقرن به ما أعطيناك إلى بعيره، ثم أعطاه ثانياً وثالثاً، فقالت: ما بقي عندي حبلٌ، فقال: «عليّ الجمالُ وعليك الحبلُ»، وأنشأ يقول:

لقد بكرت أم الوليد تلومني      ولم أجترم جُرمًا فقلتُ لها مهلاً  
فلا تعذليني بالعطاء ويسري      لكل بعيرٍ جاء طالِبُهُ حَبْلًا

.....

فلم أرَ مِثْلَ الْإِبِلِ مَالًا لِمَقْتِنِ      ولا مثلَ أَيَّامِ الْحَقْوِقِ لَهَا سُبُلًا

فَرَمَتْ إِلَيْهِ خَمَارَهَا وَقَالَتْ: صِيرَهُ حَبْلًا لِبَعْضِهَا، وَأَنْشَدَتْ تَقُولُ الْآيَاتِ.  
[الخزّانة/٩/٢٤٦].

(١٥٣) وَمَتَى أَهْلِكَ فَلَا أَحْفَلُهُ بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٍ

البيت من قصيدة للشاعر ليبد بن ربيعة، ذكر فيها أيامه ومشاهدته، وما جرى له عند النعمان بن المنذر ملك الحيرة، والتأشّف على موته. قال القصيدة قبل إسلامه.

والبيت شاهد على أن «بَجَلٌ» كان في الأصل مصدرًا بمعنى الاكتفاء، ثم صار اسم فعل بمعنى الأمر. فإن اتصلت به الكاف، كان معناه: «اكتف»، وإن اتصل به الياء، كان معناه: «لاكتف»، أمر متكلم نفسه. [الخزّانة/٦/٢٤٦].

(١٥٤) يَتَمَارِي فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلٍ

البيت للشاعر ليبد، يذكر صاحباً له في السفر، كان أمره بالرحيل.

وهو شاهد على أن ليبدأ سَكَنَ «اللام» للقافية، ولا يجوز تسكين «اللام» في «حَيْهَلًا» في غير الوقف. [الخزّانة/٦/٢٥٨].

(١٥٥) أَتَعْرِفُ أُمَّ لَا رَسَمَ دَارٍ مُعْطَلًا مِنَ الْعَامِ يَغْشَاهُ وَمِنْ عَامٍ أَوْ لَا  
قَطَارًا وَتَارَاتٍ خَرِيقٌ كَأَنَّهَا مُضِلَّةٌ بَوٌّ فِي رَعِيلٍ تَعَجَّلًا

البيتان للشاعر القحيف العُقَيْلي، من شعراء الجاهلية. معطلاً: صفة رسم، أي: خالياً من السكان. من العام. أي: هذا العام. ومن عام أول: العام السابق. قطارٌ: فاعل يغشاه، والقطار: جمع قطر، وهو المطر. وتارات: جمع تارة، بمعنى مرة. والخريق: الريح الباردة الشديدة الهبوب. شبه الريح العاصفة في رسم الدار بناقة أضاعت ولدًا في جمع خيل أسرع ومضى، فهي والهة تريد اللحاق إليه، فتسرع بأشد ما يمكنها. والبوّ: جلد الحوار، أي: ولد الناقة يُحشى إذا مات، فتعطف عليه الناقة فتدّر. والرعيّل: الجماعة من الخيل.

وفي البيتين شاهد على أن الشاعر قد فصل بالظرف (تارات) بين العاطف، وهو «الواو»، وبين المعطوف، وهو «خريق»، والأصل: قطارٌ وخريقٌ تارات. [الخزّانة/٥/١٣١، وحاشية ياسين على التصريح ج٢/١٦٣، ونوادر أبي زيد/٢٠٨].

فائدة: الفرق بين العام والسنة؟

قال البغدادي في خزنة الأدب ج ٥/ ١٣٢، قال ابن الجواليقي:

السنة: من أي يوم عدته إلى مثله.

والعام: لا يكون إلا شتاءً وصيفاً.

وفي «التهذيب» العام حول يأتي على شتوة وصيفة، وعلى هذا، فالعام أخص من السنة، وليس كل سنة عاماً. أقول: وقد تكون السنة عاماً إذا تضمنت الشتوة والصيفة.

قال: وإذا عدت من يوم إلى مثله فهو سنة، وقد يكون فيه نصف الصيف ونصف الشتاء، والعام لا يكون إلا صيفاً وشتاءً متوالين، اهـ.

أقول: وفي هذا إشكال لم أفهمه: لأنني أفهم من هذا، أن التواريخ التي نعدها لا تكون إلا سنوات، سواءً أكانت بالتقويم الهجري، أم بالتقويم الميلادي؛ لأن السنة الهجرية ليس لها بداية ثابتة. والسنة الميلادية تبدأ في كانون الثاني، وهو في منتصف الشتاء. ومعنى هذا أن التقويم الشمسي لا يكون إلا سنة، لأنه لا يكون فيه شتاء كامل، ويكمل فيه الربيع والصيف والخريف فقط، أما السنة الهجرية فقد تصادف أول الشتاء، فيكون فيها صيف وهذا نادر؛ ولهذا لا يكون فيما تقوم به إلا «السنة»، ونقول: «العام»، إذا تحدثنا عن عام زراعة، أو مناخ، أو تجارة... الخ.

وبناءً على هذا كيف نفسر قوله تعالى: ﴿فلبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾؟  
[العنكبوت: ١٤].

(١٥٦) أَلَا حَيًّا لَيْلِي وَقَوْلًا لَهَا هَلَا فَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا أَعْرُ مُحَجَّلًا

البيت للنابغة الجعدي، من أبيات في هجاء ليلي الأخيلية.

وقوله: حيا ليلي، أي: أبلغاها تحيتي على طريق الهزء والسخرية.

وقوله: فقد ركبت: أراد أنها ركبت بسبب التعرض لي أمراً واضحاً ظاهراً لا يخفى، وهذا يقال في كل شيء ظاهر عُرف كما يُعرف الفرس الأغرَّ المحجل.

والشاهد: «هلا» بمعنى: اسكني، اسم فعل أمر، وقد تكون اسم صوت؛ لجزر الدابة،

والخيل، والناقة. وقصة ليلى الأخيلية دخلها الكثير من الوضع والكذب، فلا تصدقن كل ما قيل فيها. [الخزانة/٦/٢٣٨].

(١٥٧) سمعتُ الناسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً فقلتُ لصيْدِحِ انْتَجِعِي بلالاً

البيت للشاعر ذي الرُّمة من قصيدة مدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

وصيْدِح: اسم ناقة ذي الرمة.

والبيت شاهد على أن الفعل التالي لاسم العين بعد «سمع» يجوز أن لا يكون بمعنى النطق، كما في البيت، فإن الانتجاع، هو التردد في طلب العشب والماء، وليس قولاً، والمسموع: مطلق الصوت، سواءً أكان قولاً أم حركة، فإن المشي فيه صوت تحريك أقدام، وكذا الانتجاع. [الخزانة/٩/١٦٧].

(١٥٨) أبو موسى فَحَسْبُكَ نِعْمَ جَدًّا وشيخُ الحيِّ خالكِ نِعْمَ خالاً

من قصيدة لذي الرُّمة، يمدح بلال بن أبي بردة. وهو شاهد على أنه قد يكون فاعل «نعم» ضميراً مفسراً بنكرة مع تقدم المخصوص بالمدح، فإن «أبو موسى» هو المخصوص، وفاعل نعم ضمير فسرته بقوله: «جَدًّا»، وكذا المصراع الثاني، فإن «شيخ الحي» هو المخصوص، و«خالك» بدل منه. [الخزانة/٩/٣٩٠].

(١٥٩) بَدَتْ قمرًا ومالت خُوطُ بانٍ وفاحتُ غنبراً ورزئتُ غزالاً

البيت للمتنبى.

وهو شاهد على أن «قمرًا» وما بعده من المنصوبات، أحوال مؤولة بالمشتق، أي: بدت مضيئة كالقمر، ومالت مثنية، وفاحت طيبة، ورنت مليحة. [الخزانة/٣/٢٢٢].

(١٦٠) وكلُّ أبيِّ باسِلٌ غيرَ أني إذا عَرَضَتْ أُولي الطرائدِ أبْسَلُ

البيت للشاعر الشنفرى، من قصيدته المشهورة التي تسمى لامية العرب، ومطلعها:

أقيموا بني أُمِّي صدور مطيِّكم فإني إلى قومٍ سواكم لأَمِيلُ

وقوله: أقيموا صدور مطيِّكم، أي: جدوا في السير، أو جدوا في أموركم كلها، يؤذن قومه بالرحيل، وأن غفلتهم عنه توجب مفارقتهم. وقوله: أميل، أي: مائل، وقوله في

الشاهد: «وكلُّ أبي»، يريد الوحوش التي فضل صحبتها على الأهل في بيت سابق.  
وياسل: شجاع. وأبسل: اسم تفضيل. والبيت شاهد على أن «غير»، تستعمل في الاستثناء المتصل. [الخزانة/٣/٣٤٠].

(١٦١) لُعَابُ الْأَفَاعِي الْقَاتِلَاتِ لُعَابُهُ وَأَزْيُ الْجَنَى اشْتَارْتُهُ أَيْدٍ عَوَاسِلُ

البيت لأبي تمام، من أبيات يصف بها القلم، ويمدح محمد بن عبد الملك الزيات، وفي الشطر الأول يصف أثر القلم في الأعداء، وفي الشطر الثاني يبين أثره في الأصدقاء.

والبيت شاهد على أن المبتدأ والخبر إذا تساويا تعريفاً وتخصيصاً، يجوز تأخير المبتدأ، إذا كان هناك قرينة معنوية على تعيين المبتدأ. والتقدير في البيت: لعابه مثل لعاب الأفاعي. [الخزانة/١/٤٤٥].

هذا، والإمام الرضي، صاحب شرح الكافية، يرى جواز الاستشهاد بشعر أبي تمام في المسائل النحوية واللغوية، فهو يرى تبعاً للزمخشري، أن ما يقوله أبو تمام، بمنزلة ما يرويه، وقد وثق العلماء مروياته في كتاب الحماسة، واعتمدوا عليها في كتب النحو واللغة، وهو رأيٌ وجيه ومقبول، ولكن علماء آخرين رفضوا هذا الرأي؛ لثلا يتسع الاستشهاد بأشعار من أسموهم المولدين، وليسوا مستوين في الفصاحة.

(١٦٢) أَكْرَمُ بِهَا خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ التُّضَحَّ مَقْبُولٌ

لكعب بن زهير، من قصيدة «بانث سعاد».

والشاهد في: «لو» الثانية فإن خبر «أن» بعدها وصف مشتق، لا فعل، وجاء خبر «أن» في الشطر الأول، فعلاً ماضياً مع فاعله. وأكرم: فعل تعجب، و«به»: فاعل، والياء زائدة. خلَّة: تمييز.

وصدق: يأتي متعدياً كما في هذا البيت، حيث نصب المفعول «موعود».

هذا، وقصة لقاء كعب رسول الله ﷺ، ومدحه بهذه القصيدة لم تثبت، وليس فيها سند صحيح. [الخزانة/١١/٣٠٨].

(١٦٣) أَلْبَكَكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزَلُ وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمُخَوَّلُ  
وَمَا أَنْتَ وَبِكَ وَرَسْمُ الدِّيَارِ وَسِتْوِكَ قَدْ كَرَبَتْ تَكْمُلُ

البيتان للكميت بن زيد. والعرف: مكان. وما أنت: استفهام توبيخي. والمحول:  
الذي مضى عليه حول. ويك: كلمة تفجع، أصلها ويك. وكرب: من أخوات كاد.

والشاهد في البيت الثاني، أن العدد الذي آخره النون، يضاف إلى صاحبه، أكثر من  
إضافته إلى المميز، أي: قرب أن يكمل ستون سنة من عمرك. [الخزانة/٣/٢٦٧].

(١٦٤) كِلَانَا إِذَا نَالَ شَيْئاً أَفَاتَهُ وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرَثِي وَحَرَثِكَ يُهْزَلِ

هذا البيت، نسبة بعضهم لامرئ القيس من معلقته، ورواه الأكثرون للشاعر تأبط  
شراً، والأقوى أنه للأخير؛ لأنه رابع أربعة أبيات تحكي قصة لقاء الشاعر مع الذئب. قال  
البغدادي في «الخزانة»: وهذا الشعر أشبه بكلام اللص والصعلوك، لا بكلام الملوك.  
وقصة لقاء الشعراء بالذئب تتعدد في الشعر العربي. فالفرزدق له أبيات في قصته مع  
الذئب، والبحثري له قصة طريفة، مثبتة في ديوانه. وقبل البيت:

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَّرَ قَطْعُهُ بِهِ الذئبُ يَغْوِي كَالخَلِيعِ الْمُعَيَّلِ  
فَقَلْتُ لَهُ لِمَا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا قَلِيلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ

وجوف العير: مثل لما لا ينتفع منه بشيء. والخليع: الذي خلعه أهله لجناياته.  
والمُعَيَّل: الكثير العيال. ولما تموَّل: لما النافية التي تجزم المضارع.  
ومعنى البيت الشاهد: مَنْ طَلَبَ مِنِّي وَمَنْكَ شَيْئاً، لَمْ يَدْرِكْ مَرَادَهُ.

وقيل معناه: مَنْ كَانَتْ صِنَاعَتُهُ وَطَلَبَتُهُ مِثْلَ طَلَبَتِي وَطَلَبِكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، مَاتَ  
هَذَا؛ لِأَنَّهَا كَانَا بَوَادٍ لَا نَبَاتَ فِيهِ وَلَا صَيْدَ.

والشاهد: «أَنْ كَلَا، وَكَلْتَا» لو كانتا مثنيتين حقيقة، لم يجوز عود ضمير المفرد إليهما،  
كما عاد ضمير «نال» المفرد إلى «كلا» في هذا البيت، فلما عاد إليها الضمير المفرد،  
علم أنها مفردة لفظاً مثناة معنى، فعاد إليها باعتبار اللفظ، وهو الكثير. ويجوز أن يُشْنَى  
الضمير العائد إليها باعتبار المعنى. [الخزانة/١/١٣٤].

(١٦٥) وَقَدْ أُغْتَدِي وَالطَيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا بِمَنْجَرٍ قِيدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

البيت من معلقة امرئ القيس. وهو شاهد على أنه يخرج عن تعريف الحال (كونه  
يبين الهيئة)، الحال التي هي جملة بعد عامل وليس معه ذو حال، فجملة (والطير في

وكناتها): حال، وعاملها «أغتدي»، ولكن فاعل «أغتدي» ليس صاحب الحال؛ لأن جملة الحال لا تبين هيئته. [الخزانة/٣/١٥٦].

(١٦٦) كَدَأَبِكَ مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمَّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلٍ  
من معلقة امرئ القيس.

قوله: كدأبك: الدأب، العادة، وأصلها متابعة العمل والجد في السعي. والكاف تتعلق بقوله: «قفا نبك»، في البيت الأول، كأنه قال: قفا نبك كدأبك في البكاء، فهي موضع مصدر، والمعنى: بكاءً مثل عادتك.

ويجوز أن تتعلق بقوله: «وإن شفاني عبرة»، والتقدير: كعادتك في أن تُشفي من أم الحويرث. والباء في قوله: بمأسل، متعلق بدأبك، كأنه قال: كعادتك بمأسل، وهو جبل. وقوله: «كعادتك» خبر مبتدأ محذوف. والتقدير: عادتك في حب هذه كعادتك في تينك. [الخزانة/٣/٢٢٣].

(١٦٧) فَأَلْحَقَهُ بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيْلِ  
البيت لامرئ القيس، يصف سرعة فرسه وقد لحق بمقدمة السرب.

وهو شاهد على أن قوله: «ودونه جواهرها» جملة حالية لا الظرف وحده. ولو كانت الحال الظرف فقط، لامتنعت الواو، فإنها لا تكون مع الحال المفردة. [الخزانة/٣/٢٤١].

(١٦٨) كَانَ ثُبَيْرًا فِي عَرَانِينٍ وَبَلَهَ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ  
من معلقة امرئ القيس. وثبير: جبل عند مكة. يقول: كأن ثبيراً في أوائل مطر هذا السحاب سيد أناس ملتف بكساء مخطط.

والبيت شاهد على أن قوله: «مزمل» انجر لمجاورته له «أناس» تقديراً لا له «بجاده»؛ لتأخره عن «مزمل في الرتبة». وأصله: كبير أناس مزمل في بجاد. وقيل: هو صفة حقيقية له «بجاده»، والأصل: بجادٍ مُزْمَلٍ فيه. ثم حذف حرف الجر، فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول. [الخزانة/٥/٩٨].

(١٦٩) فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ أَجِيءَ بِسُبَّةٍ تَجْرُ عَلَى أَشْيَاخِنَا فِي الْقِبَائِلِ

لَكُنَّا اتْبَعْنَاهُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ مِنْ الدَّهْرِ جِدًّا غَيْرَ قَوْلِ التَّهَازُلِ

هذان البيتان من القصيدة المنسوبة لأبي طالب عم النبي ﷺ، قالها في الشعب لما اعتزل مع بني هاشم وبني المطلب، ومنها أبيات في مدح النبي ﷺ. وقلت: منسوبة؛ لأن المروي في كتب السيرة والتاريخ يزيد على مائة بيت، ويظهر أن أصلها أقل من هذا العدد. قال ابن سلام في «الطبقات»: «وكان أبو طالب شاعراً جيد الكلام، وأبرع ما قال، قصيدته التي مدح فيها النبي ﷺ وهي:

وأبيض يُستسقى الغمامُ بوجهه ربيع الينامى عصمةً للأرامِلِ

وقد زيد فيها وطولت. وقد علمت أن قد زاد الناس فيها، فلا أدري أين منهاها، وسألني الأصمعي عنها، فقلت: صحيحة جيدة. قال: أتدري أين منهاها، قلت: لا أدري.

والشاهد في البيت الثاني أن المصدر المؤكد لغيره يكون في الحقيقة مؤكداً لنفسه؛ لأنه إما مع صريح القول، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ﴾. [مريم: ٣٤]، أو ما هو في معنى القول، كما في هذا البيت.

فإن قوله: «جداً». مصدر مؤكد لما يحتمل غيره، فإن قوله: «اتبعناه»، يحتمل أن يكون قاله على سبيل الجد، وهو المفهوم من اللفظ، وأن يكون قاله على طريق الهزل، وهو احتمال عقلي. فأكد المعنى الأول، بما هو في معنى القول؛ لأنه أراد به «قولاً جدّاً»، والقربة عليه ما بعده، فإن قول التهازل، يقابل قول الجد، فكان الأولى أن يقول: قول جد، بالإضافة؛ ليناسب ما بعده، فيكون لما حذف المضاف أعرب المضاف إليه بإعرابه. وغير: بالنصب، صفة لقوله: «جداً».

وقوله: «لكننا اتبعناه»، جواب القسم، ويروى: «إذن لاتبعناه»، والضمير في «اتبعناه» راجع للنبي ﷺ. [الخزاعة/٢/٥٦].

(١٧٠) وَأَهْلَةٌ وُدٌّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جَهْدِي وَنَائِلِي

البيت للشاعر أبي الطمحان القيني، واسمه حنظلة بن الشَّرْقِيّ، أدرك النبي ﷺ، وأسلم ولم يره، وهو صاحب أمدح بيت قيل في الجاهلية، وهو:



أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دُجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبة

وقوله: تبريت ودهم، أي: تعرضت له لأختبره، أو كشفت وفتشت. يريد أنه فتش عن صحة ودهم؛ ليعلمه فيجزئهم به. وأبليتهم: أوصلتهم ومنحتهم. والبليّة: المنحة تارة، والمنحة أخرى.

والجهد: بفتح الجيم وضمها: الوسع والطاقة.

والبيت شاهد على أن «أهل» الوصف، يؤنث بـ«التاء» كما في البيت، حيث قال: «وأهله»، وأهله ودّ: صفة لموصوف محذوف، أي: جماعة مستأهلة للود، أي: مستحقة له.

هذا وقد أنكر بعضهم «استأهل» بمعنى: «استحق»، ولكن الأزهرى في «التهديب» أثبت وقال: إنه سمعه من أعرابي.

والعامة تقول: أنا «أستأهل»، بالتسهيل دون همز، وهو «يستأهل». [الخزانة/ ٨/ ٩١].

(١٧١) فلما تنازعنا الحديث وأسمحت  
هَصْرْتُ بُغْصِنُ ذِي شَمَارِيخٍ مِيَالٍ  
فَصِرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَّ كَلَامُنَا  
وَرُضْتُ (فَذَلَّتْ) صَغْبَةً أَيَّ إِذْلالٍ

البيتان لامرئ القيس الفاسق الكاذب؛ لأنّ مَنْ يقرأ شعره يظنّ أن بنات العرب كُنّ طوعَ بنانه، ورهن إشارة منه. فإما أن يكون هذا من خيال الشاعر وأحلامه التي لم تتحقق، وإما أن يكون الشعرُ مصنوعاً مكذوباً عليه، فالعربيات كُنّ عفيفات، لا ينقدن لغير بعولتهن، ويؤخذ هذا من حديث مبايعة النساء رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، عندما قال رسول الله: «ولا يزنين»، فقالت هند بنت عتبة متعجبة: أو تزني الحرّة؟! أ

والشاهد في البيت الثاني: أن «صار»، تامة و«نا» فاعلها، أي: رجعنا. ورضت، أي: ذللت. وصعبة: مفعوله.

وقوله: أيّ إذلال: مفعول مطلق، عامله: رضت؛ لأنه بمعنى: أذللت. [الخزانة/ ٩/ ١٨٧].

(١٧٢) لله دَرُّ أَنْوَ شِرْوَانٍ مِنْ رَجُلٍ  
مَا كَانَ أَعْرَفَهُ بِالذُّونِ وَالسُّفْلِ

مجهول القائل. وأنو شروان: أشهر ملوك الفرس. في أيامه ولد النبي ﷺ، وهو الذي قتل مزدك الزنديق، وبنى الإيوان المشهور، الذي انشق؛ لولادة النبي ﷺ.

وقوله: ما كان أعرفه: كان زائدة، بين «ما» وفعل التعجب. والدون: الرديء. والسفل: بكسر السين، وفتح الفاء، جمع سِفلة، بكسر الأول وسكون الثاني. والبيت شاهد على أن قوله: «من رجل»، تمييز عن النسبة الحاصلة بالإضافة. [الخزانة/ ٣/ ٢٨٥].

(١٧٣) يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ      بَرْدِي يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ  
البيت لحسان بن ثابت، يمدح الغساسنة في الجاهلية.

وهو شاهد على أنه قد يقوم المضاف إليه مقام المضاف في التذكير؛ لأنه أراد «ماء بردى»، ولو لم يقم مقامه في التذكير، لوجب أن يقال تصفق بـ«التاء» للتأنيث؛ لأن بردى من صيغ المؤنث، فأرجع الشاعر ضمير يصفق إلى ماء بردى المحذوف.

وهذا من أوهامهم التي يبنونها على رواية لها أخت تنقضها، ولكنهم لم يطلعوا عليها، فقد روي البيت: «كأسماً تُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ»، وليس كلُّ الغساسنة كانوا يشربون من نهر بردى، وربما كانوا بعيدين عنه، فالغساسنة كانوا يسكنون أراضي حوران والجولان، وأما دمشق، فقد كانت عند الفتح الإسلامي بيد الروم. وفي السيرة أن رسول الله ﷺ كتب إلى ملك غسان في بصرى، ولا يصل نهر بردى إلى ديار بصرى.

(١٧٤) ما بكاءً الكبير بالأطلالِ      وسؤالِي وما يرُدُّ سُؤالِي

مطلع قصيدة للأعشى، وهو شاهد على أن «الباء» «بالأطلال» للظرفية، أي: في الأطلال، وأراد بالكبير: نفسه، وعدلها بالوقوف على الأطلال وسؤاله إياها، ثم رجع وقال: وما يرُدُّ سُؤالِي؟ يقول: ما بكاءً شيخ كبير مثلي في طلل، ويبدو أن البيت مُضْمَنٌ في البيت التالي، وهو:

دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تَعَاوَرَهَا الصَّيْفُ      فُ بَرِيحِينَ مِنْ صَبَاً وَشَمَالِ

والدمنة: ما اجتمع من التراب والأبعار وغير ذلك، فتعاوره الصيف بريحين مختلفين، وهما الصبا، ومهبها من ناحية الشرق، والشمال، ومهبها من القطب الشمالي إلى

الجنوب، والجنوب من رباح اليمن، وفي قوله في نهاية البيت الأول: «وما يردُّ سُؤالي»، و«دمنة»، في مطلع البيت الثاني، أقوال لا بأس بإيجازها؛ لما فيها من التدريب للعقل على التفسير والربط. نقل البغدادي في خزائنه/٩/٥١٢، عن كتاب الشعر لأبي علي قوله: فأما قوله: «وما يردُّ سُؤالي دمنة قفرة»، فإن «ما» تحتمل ضربين:

أحدهما: أن تكون استفهاماً في موضع نصب، كأنه قال: أي يرجع عليك سؤالك من النفع. وقد يقال: عاد علي نفع من كذا، وردُّ علي كذا نفعاً، ورجع علي منه نفع، ويكون «دمنة»، منتصباً بالمصدر الذي هو «سؤالي»، والبيت على هذا مضمّن.

والآخر: أن يكون «ما» نفيًا، كأنه قال: ما يردُّ سُؤالي، أي: جواب سُؤالي، «دمنة» فـ«الدمنة» فاعل «يرد»، والتقدير: «وما يردُّ جواب سُؤالي دمنة» والبيت على هذا مضمّن أيضاً؛ لأن الفاعل الذي هو «دمنة»، فعله في البيت السابق، فيجوز أن يقول: «وما تردُّ»، فيؤنث على لفظ «دمنة»، ويذكر على المعنى.

وقال ابن السيد البطليوسي في «شرح أدب الكاتب»: وسؤالي فهل تردُّ سُؤالي، ويروى: «فما تردُّ»، و«لا تردُّ»، ويروى بالتاء والياء، فمن روى: «فهل تردُّ»، على لفظ التانيث، رفع «دمنة»، وجعلها فاعلاً، وجعل «سؤالي» مفعولاً بتقدير مضاف، أي: فهل تردُّ جواب سُؤالي دمنة.

ومن روى: «فهل يردُّ»، بلفظ التذكير، نصب «دمنة» مفعولاً، وجعل «سؤالي» فاعلاً، ومعناه: إن سُؤالي لا يردُّ الدمنة إلى ما كانت عليه، ومن روى: «ما» واعتقد أنها نفي، جاز أن يقول: «تردُّ» بلفظ التانيث، ويرفع دمنة لا غير، وجاز أن يقول: «يردُّ»، بلفظ التذكير، وينصب دمنة إن شاء، ويرفعها إن شاء.

وإن اعتقد أن «ما» استفهام، قال: «يردُّ»، على لفظ التذكير، وجعل «ما» في موضع نصب بـ«يرد»، و«سؤالي» في موضع رفع، ونصب «دمنة» بسؤالي لا غير.

ومن روى: «ولا يردُّ سُؤالي»، على لفظ التذكير، نصب «دمنة»، وإن شاء رفعها. ومن روى: «ولا تردُّ»، على لفظ التانيث، رفع دمنة لا غير.

قلت: وهذه التأويلات التي ذكرها العلماء، تقدم لنا ذخيرة من الأساليب التعبيرية، ولكنها لا تضع يدنا على ما قاله الشاعر. فالأعشى نطق بواحد من هذه الأساليب، وأراد

معنى معيناً أوحى به عبارته التي نطق بها، فعماذا قال الشاعر؟ وما المعنى الذي كان في نفسه؟ هذا الذي نريده؛ لأنه يربط بين المعنى والحال النفسية للشاعر، ويربط أيضاً بين الشاعر والقارئ.

وكلُّ التاويلات التي ذكروها تنصُّ على أن البيت الأول مضمَّن في البيت الثاني، والتضمين يعدونه من عيوب الشعر، وقد استدل به بعضهم على أن العرب يرون أن البيت وحدة القصيدة؛ لأنهم يرون التضمين عيباً.

قلتُ: وهذا استدلال لا يصحُّ، وإنما عابوا التضمين؛ لأنه يُفسد الإنشاد ويجبر القارئ على إنشاد بيتين متاليين في نفس واحد؛ لإيصال المعنى، فهم يرون أن البيت الواحد يؤدي معنى جزئياً يمكن الوقوف عليه، ولكنه يحتاج إلى غيره، ويحتاج غيره إليه؛ لتكوين الصورة العامة للمعنى العام الذي يريد الشاعر أن يوصله عن طريق القصيدة كلها.

والبيتان المذكوران من قصيدة الأعشى، ليس بينهما تضمين.

فالشاعر في البيت الأول يريد أن يقول: إن بكاء الشيخ على الأطلال ليس مناسباً لحاله، فعليه أن ينشغل من الذكريات بغيره، ويتابع سؤاله الاستنكاري قائلاً: وما سؤالي الأطلال عن ذكريات الصبا؟ وماذا يتفجع سؤالي؟ والمسئول عنه هنا محذوف تقديره: وما سؤالي الأطلال؟ وماذا يفيدني سؤال الأطلال؟ ثم يستأنف في البيت الثاني قائلاً: دمنة قفرة، والتقدير: هي دمنة قفرة متبقية من آثار مَنْ كنت أعرف. فهو لا يريد أن يسأل الدمنة، ولا يريد أن يقول إن الدمنة لا ترد جواب سؤاله. وإنما أراد أن يخبر عن حال ما تبقى من الآثار.

ولهذا الشاهد قصة أدبية طريفة، قد تصدق، وقد تكذب، ولكنها لا تخلو من فائدة أدبية:

روى نقلة الأخبار، أن طليحة الأسدي (توفي حوالي ٢١هـ) كان شريفاً، وكان يفد على كسرى، فيكرمه ويدني مجلسه. قال طليحة: فوفدت على كسرى مرة (لا نعلم أي كسرى) فوافقت عيداً من أعياد الفرس، فحضرت عند كسرى في جملة مَنْ حضر من أصحابه، فلما طعمنا وُضِعَ الشراب فطفقنا نشرب، فغنى المغني:

لا يتأرى لما في القدر يطلبه<sup>(١)</sup>.

فقال كسرى لترجمانه: ما يقول؟ ففسره له، فقال كسرى: هذا قبيح، ثم غناه المغني:  
أنتك العيسُ تنفخُ في بُرّاه<sup>(٢)</sup>.

فقال كسرى لترجمانه: ما يقول؟ فقال: لا أدري، فقال بعض جلسائه: «شاهنشاه، أُشْتُرُ أَفْ أَفْ»، معناه: يا ملك الملوك، هذا جملٌ ينفخ. وأُشْتُرُ بلغتهم: الجمل. وأف، حكاية النفخ. قال طليحة: فأضحكني تفسيره العربية بالفارسية. [يلاحظ أن كسرى لم يعلق على معنى الغناء]. قال: ثم غناه المغني بشعر فارسي لم أفهمه، فطرب كسرى، وملئت له كأس، وقام فشربها قائماً، ودارت الكأس على جميع الجلساء.

قال طليحة: «وكان الترجمان إلى جانبي، فقلت له: ما هذا الشعر الذي أطربَ الملك هذا الطرب؟ فقال: خرج يوماً متنزهاً، فلقي غلاماً حسن الصورة، وفي يمينه وردٌ، فاستحسنه وأمر أن يُصنع له فيه شعر، فإذا غناه المغني ذلك الشعر طرب، وفعل ما رأيت.

فقلتُ (طليحة): ما في هذا مما يُطربُ حتى يبلغ فيه هذا المبلغ؟ فسأل كسرى الترجمان عما حاورني فيه، فأخبره. فقال: قل له: إذا كان هذا لا يطرب، فما الذي يطربك أنت؟ فأدى إليّ الترجمان قوله، فقلتُ: قول الأعشى:

ما بكاءُ الكبير بالأطلالِ . . . البيت

فأخبره الترجمان بذلك، فقال كسرى: وما معنى هذا؟ فقلت: هذا شيخ كبير مرّ بمنزل محبوبته فوجده خالياً قد عفا وتغيّر، وجعل يبكي. فضحك كسرى وقال:

(١) هذا شطر بيت، تمامه كما في الأصمعيات: «ولا يزالُ أمام القوم يقْتَرُ»، وهو من قصيدة لأعشى باهلة (عامر بن الحارث) يرثى فيها أخاه لأمه، المنتشر بن وهب. ومعنى يتأرى: يتحسس، يمدح المرثي بأن همته ليست في المطعم والمشرب، وإنما همته في طلب المعالي. ويقتفر: من الافتقار، وهو اتباع الأثر، أي يقدم قومه ويتعرف لهم الأثر.

(٢) شطر بيت تمامه: «تكشف عن مناكبها القطوع»، والبيت منسوب لعبد الرحمن بن الحكم، أو زياد الأعجم، وهما إسلاميان من العصر الأموي، لم يشهدا عصر كسرى، وينسب البيت لأعشى ميمون. [اللسان- قطع].

وما الذي يطربك من شيخ واقف في خربة وهو يبكي؟ أو ليس الذي أطربنا نحن  
أولى بأن يُطربَ له.

قال طليحة: فثقل عليه جانبي بعد ذلك» اهـ. [الخزانة/ ٩/ ٥١٤].

قلت: وعلى هذه القصة تعليقات وأسئلة؟

١- قوله: كسرى، ولا نعلم مَنْ كسرى الذي كان في هذه القصة، فإن كسرى  
لقب، وليس اسماً، وكان كسرى نفق في العهد النبوي، وتولى ابنه شيرويه.  
فأيهما كان كسرى؟

٢- قوله: «فتغنى المغني». الخ بشعر عربي في حضرة كسرى. فهل كان يغني  
المغنون في بلاط كسرى بالعربية. وفي عيد من أعياد الفرس؟

٣- طليحة الأسدي توفي سنة ٢١هـ، وهو الذي قدم على النبي ﷺ سنة ٩هـ  
وأسلم، ثم ارتد بعد رجوعه إلى موطنه. وعاد إلى الإسلام في زمن عمر،  
وشارك في معارك الفتح، واستشهد بهاوند.

٤- يبدو في القصة الفرق بين الذوق العربي في الغزل، والوقوف على الأطلال،  
والذوق الفارسي، أو الذوق المولّد في العصر العباسي الذي كان يهتم بالولدان.

٥- ومهما كان من أمر هذه القصة، فهي قابلة للأخذ والردّ والنقد، وأترك للقارىء  
إعمال الفكر النقدي فيها.

(١٧٥) وأوقدت ناري كي ليُنصَرَ ضوؤها وأخرجتُ كليي وهو في البيت داخله

نسبوا البيت لحاتم الطائي، ونسب لأبي حية النميري، وهو بهذه الرواية ردّ على  
الكوفيين في زعمهم أن «كي» ناصبة دائماً، فإنها لو كانت ناصبة، لما جاز الفصل بينها  
وبين الفعل بـ«اللام»، وإنما هي هنا بمعنى «اللام»، وسهل ذلك اختلاف اللفظين،  
والنصب إنما هو بـ«أن» المضمرة بعد «اللام» مثل قول الطرماح:

كادوا بنصر تميم كي لتلحقهم فيهم فقد بلغوا الأمر الذي كادوا

وخلاصة ما قالوه: أن «كي» في مثل هذا الموضوع تكون جارة، و«اللام» بعدها

مؤكددة، والظاهر أن مكان الشاهد مصنوع، ولو قلنا: «كي يُبَصَّرَ ضَوْؤُهَا»، لاستقام، وعلى كل حال، فإن البيت يروى في الحماسة بوجه آخر لا شاهد فيه، وهو:

فأبرزت ناري ثم أثقبتُ ضوءَها وأخرجتُ كلبِي وهو في البيت داخلهُ

وأثقت النار: أوقدتها حتى سطعت ولاحت. وإنما أخرج كلبه؛ لينبحه فيستدل بنبحه إليه.

وقوله: وهو بالبيت: مبتدأ وخبر، وداخله: بدل من الجار والمجرور. [الأشموني/٣/٢٨٠، وشرح أبيات المغني/٤/١٦٠].

(١٧٦) أَبِي جُودُهُ «لَا» الْبُخْلَ وَاسْتَعْجَلْتُ بِهِ نَعْمٌ مِنْ فَتَى لَا يَمْنَعُ الْجُودَ قَاتِلَهُ

لم يعرفوا قاتله. والبيت مدح لكريم، وأنه لا يلفظ كلمة «لا»، بل تسبقها كلمة «نعم» ولو كان في الجود قتله. وذكره ابن هشام على أن «لا» زائدة، على وجه من أوجه روايات كلمة «البخل». وفي البُخْل «وجهان»: النصب والجر. ومحصل ما قيل في النصب ثلاثة أقوال:

الأول: كون «لا» زائدة، والبخل مفعول به.  
الثاني: كون «لا» اسماً، والبخل بدل.

الثالث: كون «لا» اسماً، والبخل مفعول لأجله. وأما الجر «جرّ البخل» فتكون «لا» اسماً أريد به اللفظ، وهو مضاف، والبخل مضاف إليه.  
ومعنى استعجلت به، أي: سبقت.

وقوله: «لا يَمْنَعُ الْجُودَ قَاتِلَهُ»، أراد إنَّ الْجُودَ وَإِنْ قَتَلَهُ لَا يَمْنَعُ. فـ«قاتله» منصوب على الحال، أي: لا يَمْنَعُ الْجُودَ فِي حَالِ قَتْلِهِ إِيَّاهُ؛ لِأَنَّ الْجُودَ يَفْقَرُهُ. ويجوز أن ينصب «قاتله» على أنه مفعول، أي: لا يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ الْجُودَ. [شرح أبيات المغني/٥/٢٠].

(١٧٧) وَقَائِلَةٌ تَخْشَى عَلَيَّ أَظُنُّهُ سَيُودِي بِهِ تَرْحَالُهُ وَجَعَائِلُهُ

البيت للشاعر ذي الرُّمة. ولكن قافية البيت في شعره بائية، (ومذاهبه) بدل (وجعائله).

أما رواية ابن هشام فهي: (وجعائله). وقائلة: معطوف بالجر على مدخول «رب» في بيت سابق.

والشاهد أن جملة «تخشى علي» حال من ضمير «قائلة»، وجملة «أظنه سيودي به..» فقول القول. [شرح أبيات المغني/٦/٣١٤].

(١٧٨) ويوماً شهدناه سُلَيْمًا وعامراً قليلاً سوى الطَّعْنِ النَّهَالِ نوافله

من شواهد سيبويه المجهولة، وسليم وعامر: قبيلتان، والنوافل: الغنائم. والطنن: جمع طعنة. والنهال: الروية بالدم. وقليلاً: صفة ليوم. ونوافله: فاعل «قليلاً». وسوى: استثناء منقطع. يقول: واذكر يوماً شهدنا فيه هاتين القبيلتين قليلاً عطاياهما سوى الطعن النهال، على التهكم؛ لأن الطعن ليس من النوافل.

والشاهد: أن الأصل: «شهدنا فيه»، فحذف «في»، فنصب ضمير اليوم بالفعل تشبيهاً بالمفعول به اتساعاً ومجازاً. و«شهد» لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد، وهنا متعد إلى اثنين؛ لأن الأول فيه معنى الظرف، ومن شأنه تعدي الفعل اللازم إليه، وسليماً: هو المفعول الذي يتعدى إليه «شهد». [شرح أبيات المغني/٧/٨، وسيبويه/١/٩٠، وشرح المفصل/٢/٤٥، والهمع/١/٢٠٣].

(١٧٩) وأبيض فياض يَدَاهُ غَمَامَةٌ على مُعْتَفِيهِ مَا تُغِبُّ فَوَاضِلُهُ  
بَكَرْتُ عَلَيْهِ بَكْرَةً فوجدته قُعوداً لديه بالصريم عواذله

لزهير بن أبي سُلمي، يمدح حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري. وشاهدنا في البيت الثاني، قال ابن هشام: إن الصفة الرافعة للجمع يجوز فيها في الفصيح أن تفرد وأن تُكسَّر، فقوله: قُعوداً: رفعت «عواذله». وقوله: بالصريم: جمع صريمة، وهي رملة تنقطع من معظم الرمل. والعواذل: اللاثمات، يلمنه على إنفاق ماله. وفسر بعضهم «الصريم» الصبح؛ لأنه يسكر في العشي، فإذا أصبح وقد صحا من سكره، لُمنه ولا يستقيم هذا التفسير؛ لأن الشاعر يمدحه بعد أبيات بقوله:

أخسي ثقة لا تَلِفُ الخمرُ مالهَ ولكنه قد يُهْلِكُ المَالَ نائِلُهُ

وإنما يفسره ذاك التفسير، مَنْ أخذ البيت مفرداً، والشعر لا يعرف إلا في سياقه. [شرح أبيات المغني/٨/١٠].



(١٨٠) تَلَّمُ بَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَّ خِيَالُهَا

وقبله:

فَكَيْفَ بِنَفْسٍ كَلِمَا قُلْتَ أَشْرَفْتَ عَلَى الْبُرِّ مِنْ دَهْمَاءَ هَيْضَ انْدِمَالُهَا

والبيتان للفرزدق. ودهماء: امرأة. وهيض: مجهول هاض العظم، إذا كسره بعد الجبر. وقوله: اندمالها، أي: اندمال جرحها، والضمير للنفس. وقوله: ألم خيالها: صفة أموات.

والشاهد: أن «إما» الأولى محذوفة، والتقدير: تلم إماً بدار وإما بأموات. وقيل: إن «إما»، الموجودة بمعنى «أو»، ولا حذف، والله أعلم. [شرح أبيات المغني/٢/١٦].

(١٨١) كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَذْبَاءَ مَحْمُولٍ

لكعب بن زهير رضي الله عنه، من قصيدته التي مدح بها رسول الله ﷺ. كل: مبتدأ. والآلة الحذباء: الجنازة. ومحمول: خبر المبتدأ. «يومًا» و«على آله» متعلقان بـ«محمول».

وقوله: «وإن طالت سلامته»، قال ابن هشام في «شرح القصيدة»: (وإن)، قال جماعة: «واو» الحال، والصواب أنها عاطفة على حال محذوفة معمولة للخبر: وقال البغدادي في «شرح أبيات المغني»: وجملة (وإن طال) .. معترضة بين المبتدأ والخبر. قال بعض الفضلاء: فائدة «الواو» هنا الحكم بحصول الموت على كل تقدير، ومثله قولك: أزورك وإن هجرتني، فالزيارة مستمرة مطلقاً على تقدير الهجر وغيره، ولو قلت: أزورك إن هجرتني، بغير «واو»، فقد جعلت الهجر سبباً للزيارة.

والشاهد في البيت: أن «الهاء» في «سلامته» والمستتر في «محمول» كل منهما راجع إلى «كل»؛ لأنها بحسب ما تضاف إليه، وقد أضيفت هنا إلى مذكر ولهذا رجع إليها ضمير المذكر.

(١٨٢) لَقَدْ أَقَوْمٌ مَقَامًا لَوْ يَقَوْمُ بِهِ أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفَيْلُ  
لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ

لكعب بن زهير رضي الله عنه، من قصيدته في مدح رسول الله ﷺ، وهو يصف حال

الخوف الذي أحلَّ به بعد أن أهدر الرسولُ دمه .

والشاهد في البيت الأول: «أرى»، على أن المراد من المضارع هنا الماضي، وفي البيت التفات من خطاب الرسول إلى الإخبار عن نفسه، وإظهار ما في قلبه من الخوف. (ومقام): ظرف مكان. وجملة: (لو يقوم) صفة له. و«الباء» بمعنى «في»، متعلق بـ«يقوم»، و«أرى» مع فاعله المستتر ومفعوله المحذوف، حال من ضمير «أقوم».

وقوله: لظل: جواب «لو» الأولى، وهو دال على جواب «لو» الثانية المقدره في صلة معمول «أرى»، و«لو» الثالثة الواقعة في صلة معمول «أسمع». والقيل: فاعل «ليقوم»، أو «يسمع» على التنازع.

وقوله: «يُرعد» أخذته الرعدة. والتنويل: العطاء، والمراد به الأمان، والعفو. وخص الفيل تعظيماً لقوته. وأقوم: في موضع الماضي، والتقدير: لقد قمتُ مقاماً صفته كذا.

(١٨٣) تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ      كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَغْلُوسٌ  
شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَخْبِيَةٍ      صَافٍ بِأَنْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

البيتان لكعب بن زهير. قوله: «تجلوا»، أي: تكشف، ومنه: جلوتُ الخبر، أي: أوضحته وكشفتها، وجلا الخبر نفسه، أي: أتضح وانكشف، يتعدى، ولا يتعدى، ومصدرهما «الجلاء» بالفتح والمد؛ ولهذا سُمِّيَ الإقرازُ بالشيء جلاءً؛ لأنه يكشف الحق ويوضحه، قال زهير:

فإنَّ الحقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ      يَمِينٌ أَوْ شُهُودٌ أَوْ جَلَاءٌ

وعن عمر رضي الله عنه: أنه لما سمعَ هذا البيت، قال: لو أدركته، لوليتُه القضاء؛ لمعرفة ما يثبتُ به الحقوق.

ومثل هذا البيت في استيفاء الأقسام قول نصيب:

فقال فَرِيْقُ القَوْمِ لَا وَفَرِيْقُهُمْ      نَعَمْ وَفَرِيْقٌ قَالَ وَيَحْكُ مَا نَذْرِي

فاستوفى ما يُذَكَّرُ في جواب الأسئلة. وروى الأخفش هذا البيت:

فقال فَرِيْقُ القَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ      نَعَمْ وَفَرِيْقٌ لَا يُمْنُ اللهُ مَا نَذْرِي

واستدلَّ به على أنَّ همزة «أيمن الله» همزة وصل؛ لإسقاطها في الدرج.

ويقال: جلوتُ بصري بالكحل، وسيفي بالصقل، وهمي بكذا جلاءً بالكسر والمد.  
وجملة «تجلو» مستأنفة، أو خبرٌ آخر عن «سعاد»، عند مَنْ أجازَ تعدُّد الخبر مختلفاً  
بالإفراد والجملة. وضمير «تجلو» المستتر عائد على «سعاد» في مطلع القصيدة. وتجلو:  
تكشف، من جلوت العروس، إذا أبرزتها. والعوارض: جمع عارض، ما بعد الأنياب من  
الأسنان، وذئب بمعنى صاحب، وموصوفه محذوف، أي: عارض ثغر ذي ظلم، وهو ماء  
الأسنان. والمنهل: إذا أوردته النَّهْل، وهو الشرب الأول. والعَلَل: الشرب الثاني.

والمعنى: تشبيه ريحٍ فيها بريح الخمر الطيبة، وهو ذوق فاسد؛ لأن رائحة الخمر  
كريهة عند مَنْ لا يشربها.

وقوله: شُجَّت: بالبناء للمجهول، ونائب الفاعل ضمير الخمر، أي: مُزجت. والجملة  
حال من الراح، بتقدير «قد».

وقوله: بذئ شبيم، أي: بماء ذي شَبَم، أي: ماء بارد. ومحنية: ما انعطف من الوادي  
وانحنى منه. والأبطح: مسيل واسع فيه دفاق الحصى. والمشمول: الذي هبت عليه ريح  
الشمال. وجملة «وهو مشمول»: حال من ضمير «أضحى» التامة، ولا مانع أن تكون  
ناقصة مع الجملة الحالية. فإن قوله: «بأبطح» صالح لأن يكون خبراً لـ «أضحى».

(١٨٤) وما سعادُ غداةَ البين إذ رحلوا إلا أغنُّ غَضِيضُ الطرف مكحولُ

لكعب بن زهير، وهو البيت الثاني بعد المطلع. والغداة: مقابل العشي، والمراد هنا  
مطلق الزمن. وإذ: بدل من «غداة». وجمع ضمير «سعاد» في «رحلوا»، باعتبار قومها.  
والأغنُّ: من وصف الطيبي، والغنَّة: صوت لذيذ يخرج من الأنف، شبهها بالطيبي في  
النفور. والطرف: العين. والغض: فتور وانكسار يكون في الأجفان.

والشاهد قول ابن هشام: إن بعضهم قال: «غداة البين» ظرف للنفي، وأما ابن هشام  
في شرح القصيدة، فيرى أن تعلق الظرف بـ «كاف» التشبيه المحذوفة. وأصل الكلام:  
«سعاد كاغن...»، ولأن حرف التشبيه مقدر بعد «إلا»، وما بعد «إلا» لا يعمل  
فيما قبلها، رأى ابن هشام تقديره مقدماً داخلاً على «سعاد»، أي: «وما كسعاد إلا  
طيبي...» على التشبيه المقلوب. ويرى البغدادي: تعلقه بمضاف محذوف،

والتقدير: وما وصف سعاد غداة البين إلا كوصف ظبي.

وقوله: «وما سعاد»، قال ابن هشام: الواو عاطفة على الفعلية «بانت سعاد»، لا على الاسم «فقلبي اليوم متبول». وسعاد: مبتدأ، لا اسم لـ «ما»؛ لانتقاض النفي بـ«إلا»، والأصل: «وما هي»، فأناوب الظاهر عن المضمرة، والذي سهله أنهما في جملتين وفي بيتين، وأن بينهما جملة فاصلة، وأن اسم المحبوب يتلذذ بإعادته.

(١٨٥) كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرَقَتْ      وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ  
شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطِلٍ نَصْفِ      قَامَتْ فَجَاوِبَهَا نُكْدٌ مَشَاكِيلُ

لكعب بن زهير، يصف ناقته التي تبلغه إلى سعاد.

كأن: حرف ناسخ، اسمها «أوب»، وخبرها «ذراعا» في البيت الثاني.

والتلفع: الاشتغال والتجمل. والقور: جمع قارة، وهي الجبل الصغير. والعساقيل: اسم لأوائل السراب، جاء بلفظ الجمع ولا واحد له من لفظه. وقال: تلفع بالقور العساقيل، وإنما المعنى: تلفع القور بالعساقيل، فقلب.

وقوله: إذا عرقت، كناية عن وقت الهاجرة وشدة الحر.

وشدَّ النهار: بالنصب، ارتفاعه، منصوب على الظرف. والعيطل: المرأة الطويلة.

والنصف: التي بين الشابة والكهلة. والنكد: جمع نكداء، التي لا يعيش لها ولد.

والمشاكيل: جمع مثكال، وهي الكثيرة الشكل، أي: التي مات لها أولاد كثير.

والمعنى: كأن ذراعي هذه الناقة في سرعتها في السير ذراعا هذه المرأة في اللطم لما فقدت ولدها، وجاوبها نساءً فقدن أولادهن؛ لأنَّ النساء المشاكيل إذا جاوبنها كان ذلك أقوى لحزنها، وأنشط في ترجيع يديها عند النوح.

فهو يصف سرعة الناقة وقت الهاجرة، ويشبه ذراعي الناقة وهي تتابع سيرها بذراعي هذه المرأة وهي تتابع اللطم. وهي صورة تدل على دقة ملاحظة الشاعر.

والشاهد في البيت الأول القلب.

(١٨٦) وَرَبِّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلُّ أَمْرِهِمْ      مِنْ التَّانِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجَلُوا

نسبه بعضهم للأعشى، ولا يوجد في شعره، ونسبه السيوطي للقطامي الثعلبي. وقوله: ربما: للتكثير؛ لأن البيت في ذم التاني، ومدح العجلة. ومن التاني: من، للتعليل. والبيت شاهد على أن «لو» مصدرية، فيكون «الحزم» اسم كان. ولو عجلوا: في تأويل مصدر منصوب، «يكون» خبرها، والتقدير: وكان الحزم عجلتهم، ولا يجوز جعل «لو» هنا شرطية، لعدم دليل الجواب. [الأشموني/٤/٣٤، وشرح أبيات المغني/٥/٧٥].

(١٨٧) هِيَ الشِّفَاءُ لِدَائِي لَوْ ظَفَرْتُ بِهَا      وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ النَّفْسِ مَبْدُولُ

ينسب البيت لكعب بن زهير، من قصيدته المشهورة «بانت سعاد»، ويروي لهشام أخي ذي الرمة، هشام بن عقبة.

والشاهد: أن اسم «ليس» ضمير الشأن، والجملة بعدها خبرها، وفي «مبدول» ضمير يرجع إلى المبتدأ. ويجوز أن تجعل «ليس» غير عاملة، وهي لغة لبعض العرب، و«الباء» في «بها» متعلقة بـ ظفرت. و «منها» متعلقان بـ «مبدول»، ويجوز في «لو» أن تكون للشرط، والجواب محذوف، ويجوز أن تكون للتمني، كأنه قال: يا ليتني ظفرت بها أو برؤيتها، وليست تبذل لي شيئاً أشتفي به من نظرة أو سلام. [سيبويه/١/٣٦، وشرح المفصل/٣/١١٦، والهمع/١/١١١، وشرح أبيات المغني/٥/٢٠٩].

(١٨٨) أَبْلَغُ قَرِيشًا وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ      وَالصَّدْقُ عِنْدَ ذَوِي الْأَبَابِ مَقْبُولُ  
أَنْ قَدْ قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا سَرَاتِكُمْ      أَهْلَ اللِّوَاءِ فَمَا يَكْثُرُ الْقَيْلُ

من شعر كعب بن مالك رضي الله عنه، من قصيدة أجاب بها ضرار بن الخطاب وعمرو بن العاص لما افتخرا بانكشاف المسلمين يوم أحد.

والشاهد: أن ثبوت ألف «ما» الاستفهامية المجرورة، ضرورة شعرية. وذلك في البيت الثاني «ففيما». وأن: مخففة، واسمها ضمير شأن. و«الباء» في قوله: بـ«قتلانا»، للمقابلة. وأهل اللواء: بدل من سراتكم، وهم بنو عبد الدار من مشركي قريش، وكانوا أصحاب اللواء في وقعة بدر، وفي وقعة أحد. [شرح أبيات المغني/٥/٢٢٣، والخزانة/٦/١٠١، ١٠٥، ١٠٦].

(١٨٩) إِمَّا تَرِينَا حُفَاةً لَا نِعَالَ لَنَا إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَىٰ وَنَتَّعِلُّ

قاله الأعشى ميمون، من معلقته ودَغ هُريرة، وقبله:

قالت هريرة لما جئت زائرها ويلي عليك وويلي منك يا رَجُلُ

والبيت الثاني: أخنث بيت قالته العرب وزائرها: حال من التاء. وإنما قالت له كذا؛ لسوء حاله. وقولها: ويلي عليك، أي: لفقرك. وقولها: وويلي منك، أي: لعدم استفادتي منك شيئاً. ثم أخذ في تبين سبب سوء حاله بأنه أفنى ماله في لذاته، فأجابها بقوله: إِمَّا تَرِينَا حُفَاةً... الخ، فيكون بتقدير القول، أي: فقلت لها.

والشاهد: أَنَّ «ما» زيدت في موضعين من البيت: الأول: في «إِمَّا»، أصله: «إِن مَّا»، والثاني: «ما» في: «ما نحفى»، ويروى: «إِنَّا كَذَلِكَ قَدْ نَحْفَى»، فتكون زائدة في موضع واحد، وقوله: إِمَّا: اللام الموطئة مقدره قبل «إِن» وجملة «إِنَّا كَذَلِكَ»: جواب القسم المقدر، وهو دليل جواب الشرط. والذي دلنا على أن هذه الجملة جواب القسم عدم اقترانها بـ«الفاء»؛ لتكون جواباً للشرط، وقيل: «إِنَّا كَذَلِكَ»، جواب الشرط، وحذفت «الفاء». وجملة «لَا يِفَال لَنَا»: صفة «حفاة»، والمعنى: إن ترينا نستغني مرة ونفتقر أخرى، فكذلك سبيلنا. [شرح أبيات المغني/ ٥/ ٢٨٢].

(١٩٠) إِنْ تَرَكَّبُوا فَرَكُوبُ الْخَيْلِ عَادَتْنَا أَوْ تَنْزَلُونَ فَلِنَا مَعْشَرٌ نُزُلُ

قاله الأعشى، من قصيدته «ودع هريرة». وقوله: نُزُلُ: جمع نازل، ونزولهم عن الخيل يكون لضيق المعركة، ينزلون فيقاتلون على أقدامهم، وفي ذلك الوقت يتداعون: نَزَالِ.

والبيت ذكره ابن هشام، تحت عنوان: كثيراً ما يُغْتَفَرُ فِي الشَّوَانِي مَا لَا يُغْتَفَرُ فِي الْأَوَائِلِ. حيث رفع «تنزلون» مع أن الفعل معطوف على «تركبوا» المجزوم. وقال سيبويه: ذلك من العطف على التوهم، فكأنه قال: أتركبون فذلك عادتنا، أو تنزلون فنحن معروفون بذلك. وقال يونس: أراد أو أنتم تنزلون، فعطف الجملة الاسمية على جملة الشرط. [سيبويه/ ١/ ٤٢٩، وشرح المغني/ ٨/ ١٠٣].

(١٩١) فَازْهَبْ فَأَيُّ فِتْيَ فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ مِنْ حَتْفِهِ ظَلَمٌ دُعَجٌ وَلَا جَبَلٌ

قاله: المتنخل، مالك بن عويمر، شاعر جاهلي، من قصيدة رثى بها ابنه أثيلة.

فاذهب: يخاطب ولده. أحرزه: جعله في حرز منيع يمنع من الوصول إليه. ومن حتفه: متعلق بـ «أحرزه». والظلم، جمع ظلماء، وهي الليالي السود، والدعج: جمع دعجاء، وهي الشديدة السواد. وإنما نسب الإحراز إلى الليل والجبل؛ لأن الليل المظلم سائر، ولا يُهتدى إلى الهارب فيه، فكان الليل أحرزه، وكذلك الجبل، يحرز من الوصول إليه إذا كان صعب المرتقى.

والشاهد: أن «أيا» للاستفهام الإنكاري، بمعنى النفي، والمعنى: لا يحرزُ الفتي من موته ظلمٌ ولا جبل. [شرح المغني/٦/٧٦].

(١٩٢) اعتادَ قلبك من سلمى عوائدهُ  
وهاجَ أحزانك المكنونةَ الطللُ  
رَبْعٌ قَواءِ أذاعَ المعصراتُ بِهِ  
وَكُلُّ حَيْرانٍ سارِ ماؤُهُ خَفِصِلُ

الشعر لعمر بن أبي ربيعة. وقوله: من سلمى، أي: من أجل حب سلمى. وعوائده: جمع عائدة، وهو ما تعود من وجدته بها وشوقه إليها. والربيع: المنزل. والقواء: القفر. ومعنى أذاع: فرّق ونشر، ومنه إذاعة السر وهو نشره. والمعصرات: السحائب ذوات المطر، ويقال: الرياح، أي: غيرته وأزالته بهجته الأمطار بما محت منه والرياح بما أذرت عليه. وأراد بالحيران: سحاباً تردد بمطره عليه ولازمه، فجعله كالحيران لذلك، والخصل: الغزير، وسار: الذي ينشأ بالليل ويسير، وهو من نعت حيران، وماؤه: مبتدأ، وخصل: خبره.

والشاهد: أن قوله: «ربع»، بتقدير: «هو ربع»، وليس بدلاً من الطلل؛ لأن الربيع أكثر من الطلل، وإنما يبدل الأقل من الأكثر للبيان، لا الأكثر من الأقل، ولو نصب على تقدير «أعني»، لكان حسناً. [شرح المغني/٧/٢٦٦].

(١٩٣) قليلٌ منك يكفيني ولكن  
قليلك لا يُقال له قليلٌ

هو لأحد المتأخرين، أحمد بن علي الميكالي، ومثلوا به على أن «كفى» التي بمعنى أجزاء وأغنى، متعدية كما في البيت. [شرح المغني/٢/٣٤٢].

(١٩٤) أما تفكُّ تركبني بلؤمى  
لهجتَ بها كما لهجَ الفصيلُ  
أتسى - لا هداك الله - سلمى  
وعهدُ شبابها الحسنُ الجميلُ  
كأنَّ وقد أتى حوّلُ كميلُ  
أثافيها حماماتٌ مُشولُ

قالها أبو الغول الطَّهوي. واللومي: من اللوم، مصدر أنت بالالف المقصورة. ولهج بالشيء: تولع به واعتاده. والفصيل: المفصول عن الرضاع من أولاد النوق. وحول كميل، أي: كامل. والأثافي: الأحجار التي تنصب عليها القدر، فتسوّد من النار والدخان، شبهها بالحمامات القائمة على رجلها، وقد مرّ عليها حول بعد ارتحال سلمى. وجملة: «لا هداك الله»، اعتراضية بين الفعل والمفعول. وجملة: «وعهد شبابها الحسن»، المبتدأ والخبر حال من سلمى.

والشاهد في البيت الثالث: على أن جملة «وقد أتى حول» معترضة بين «كأن» واسمها، فمنهم مَنْ جعلها جملة اعتراضية لا محل لها، ومنهم من جعلها حالاً من معنى التشبيه في «كأن». [شرح أبيات المغني/٦/٢١٦].

(١٩٥) ليس العطاء من الفضول سماحةً حتى تجودَ وما لديك قليلُ

قاله المُقنَع الكندي، محمد بن عمير، من شعراء الدولة الأموية. قيل له المقنع؛ لأنه من أجمل الناس وجهاً، وأمدهم قامة، وكان إذا سفر عن وجهه، أصيب بالعين، فكان يتقنع ذفره فسُمي المقنع، وهو القائل:

ولا أحمل الحقد القديم عليهم  
إذا أكلوا لحمي وفرت لحومهم  
وليس رئيسُ القوم من يحملُ الحقد  
وإن هدموا مجدي بنيتُ لهم مجداً  
يعيرني بالسدين قومي وإنما  
ديوني في أشياء تكسبهم حمداً

وقوله: يعيرني بالسدين، فيه دليل على جواز القول: غيرته كذا، وغيرته بكذا، وذكر ابن هشام البيت شاهداً على أن «حتى» فيه بمعنى «إلا»، ويجوز أن تبقى بمعنى الغاية. والمعنى: إن إعطائك من زيادات مالك لا يُعدُّ سماحة إلا أن تعطي في حال قلة المال، أو إلى أن تعطي ومالك قليل. [شرح أبيات المغني/٣/١٠٠].

(١٩٦) وَلَوْ أَنَّ ما عالجتُ لِينَ فؤادِهِ فقسا استلينَ به لَآنَ الجندُ

للأحوص بن محمد الأنصاري، من قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز، ومطلعها:  
يا بيتَ عاتكة الذي أتعزلُ  
خوفَ العدى وبه الفؤاد موكلُ

وقبل البيت:

أصبحتُ أمْنَحَكِ الصدود وإنني قسماً إليك مع الصدود لأمنيلُ



فصددتُ عنك وما صددتُ لِبغضةٍ أخشى مقالة كاشح لا يعقلُ

ومعنى البيت الشاهد: لو أن الذي عالجتُ به لين فؤاد الكاشح، استلنت به الجندل، للان، فلم يؤثر، بل قسا واشتد أكثر مما كان قبل.

وقوله: وَلَوْ أَنَّ: بفتح واو «لو» وحذف فتحة «أَنَّ»؛ لاستقامة وزن الشطر على البحر الكامل، وإذا حققنا الهمزة، وسكنا الواو، صار الشطر من البحر الطويل، والبيت شاهد على حذف العائد بعد «عالجتُ»، والأصل: لو أن ما عالجت به، فحذف العائد المجرور على خلاف القياس، اكتفاءً بالمذكور بعد «استلين»، فإنه عائد على «ما» الموصولة أيضاً، وجملة «عالجتُ» صلة، و«لين»: مفعوله، ويجوز أن يكون مفعوله ضمير «الكاشح»، و«لين»: مفعولاً لأجله. فقسا: معطوف على «عالجتُ» بالفاء، وفاعله ضمير «الكاشح». وقوله «استلين»، يُروى بالبناء للمجهول، والجندل: نائب فاعل، وفاعل «لان» ضمير.

والأقوى أن يكون «استلين» مبنياً للمعلوم، مع تخفيف وتسهيل الهمزة، وفاعله ضمير المتكلم، والجملة خبر «أَنَّ»، ومفعوله محذوف، وهو ضمير الجندل، وهذا من باب التنازع؛ لأن «استلين» و «لان» عاملان يطلبان الجندل معمولاً، والأول يطلبه مفعولاً، والثاني يطلبه فاعلاً، فأعمل الثاني لقربه، وأضمر للثاني وحذف؛ لأنه فضلة. وقوله «لان» جواب «لو». [شرح المغني/٦/٢٤٦].

(١٩٧) يَا عَمْرُو إِنَّكَ قَدْ مَلَيْتَ صَحَابَتِي وَصَحَابَتِيكَ - إِيخَالِ ذَاكَ - قَلِيلٌ

مجهول القائل. وقوله: مللت، يتعدى بنفسه كما هنا، و«من»، يقال: مللته ومللت منه. وصحابة: بفتح أوله: مصدر صاحبه، وصحابتي: مصدر مضاف إلى المفعول، وفاعله محذوف، أي: صحابتك إياي، وصحابتيك: مبتدأ، بتقدير مضاف، وخبره «قليل»، والتقدير: ومدة صحابتيك قليل، وجملة «إيخال ذاك»: معترضة و «ذاك»: إشارة إلى مصدر إيخال، أي: إيخال ذاك الخيل، والبيت جملة ابن مالك شاهداً على وقوع اسم الإشارة مصدراً مؤكداً للفعل من غير نعتة بمصدر. [شرح أبيات المغني/٧/٣٥٤].

(١٩٨) يَا رَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أَظَلُّهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عَلَهُ

قاله الأعرابي أبو ثروان -عباسي- وقوله: لا أظلل، أي: لا أظلل فيه. وأرمرض: من

الرمضاء. وأضحى: أصابه حرّ الشمس. والرجز شاهد على أن «الهاء» في «عَلَّة»: للسكت، وأصله: (من عَل) بالبناء على الضم. [شرح المغني/ ٣/ ٣٥٣].

(١٩٩) وَجَهَكَ الْبَدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْلَمْ يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَنْفَةً أَوْ أُقُولُ

غير معروف، وهو شاهد على أنه يزداد «لا» قبل «بل» بعد الإيجاب؛ لتوكيد الإضراب، و «بل» عاطفة عند البصريين خلافاً للكوفيين. [شرح أبيات المغني/ ٣/ ١٢].

(٢٠٠) أَفَاطِمٌ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمَلِي

البيت لامرئ القيس من معلقته.

وقوله: أفاطم: الهمزة لنداء القريب، وفاطم: بالفتح، منادى مرخم على لغة من ينتظر، وفاطمة: هي عنيزة المذكورة في قوله: «وبوم دخلت الخدر خدر عنيزة». ومهلاً: رفقاً، وهو مفعول مطلق، وأصله: أمهلي إمهالاً، فحذف عامله، وجعله نائباً عن فعله. و «بعض»: منصوب بالمصدر، أي: أخبره عن هذا الوقت. وأزمع: صمّ وجزم. والصرم: الهجر. والإجمال: الإحسان. يقول لها: إن كان هذا منك تدللاً، فأقصري، وإن كان عن بغضة، فأجملي. ونقل ابن عساكر عن الإصمغ بن عبد العزيز قال: سألت نصيباً، أي بيت قالته العرب أنسب (أغزل)؟ فقال: قول امرئ القيس (وذكر البيت). وليس كما قال، بل هو كما قال الباقلاني في «إعجاز القرآن» (ص ٢٥٦): في هذا البيت ركاكةٌ جداً، وتأنيث ورقة، ولكن فيها نخيثة، ولعلّ قائلًا يقول: كلام النساء بما يلائمهن من الطبع أوقع وأغزل، وليس كذلك؛ لأنك تجد الشعراء في الشعر المؤنث لم يعدلوا عن رصانة قولهم، والمصراع الثاني منقطع عن الأول، لا يلائمه ولا يوافقه، وهذا يبين لك إذا عرضت معه البيت الذي تقدمه، وكيف ينكر عليها تدللها، والمتغزل يطرب على دلال الحبيب وتدله.

قلت: إن امرئ القيس كان يطلب الجسد، ولذلك لا يريد من صاحبتة التدلل والتمنع الذي يستعذبه المحبون الصادقون. [شرح أبيات المغني/ ١/ ١٣].

(٢٠١) فَيَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بِأَنْسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ بِمِثَالِ

قاله امرؤ القيس وقوله: يا: ليست للنداء، وإنما هي للتنيه كالداخلة على «ليت»

و«جذا». والأنسة: المرأة التي تأنس بحديثك، والتمثال: الصورة، شبه صاحبه بصورة الصنم المنقوشة في حسن المنظر وتناسب الأعضاء.

والشاهد: أن «رُبَّ» فيه للتكثير. [شرح المغني/ ٣/ ٦١].

(٢٠٢) أَلَا رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا وَلَا سِيَمًا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ  
من معلقة امرئ القيس. وقوله: منهما: الضمير يعود إلى امرأتين في بيت قبله.  
ودارة جلجل: اسم مكان.

وقوله: ولا سيما: فيه شاهد على أن هذا التركيب لا بد أن يسبق بـ«الواو» قبل «لا»  
«ولا سيما»، ويجوز في الاسم الذي بعد «ولا سيما» الجر، والرفع مطلقاً، والنصب أيضاً  
إذا كان نكرة، وروي البيت بـ«هن»، والجر أرجحها، وهو على الإضافة، و«ما» زائدة  
بينهما. والرفع على أنه خبر لمضمر محذوف، و «ما» موصولة، أو نكرة موصوفة  
بالجملة، والتقدير: ولا مثل الذي هو يوم. والنصب على التمييز، وجوز ابن مالك:  
نصب «يوماً» على الظرف، وجعله «صلة» لـ«ما»، وبدارة جلجل: صفة لـ «يوماً». [شرح  
أبيات المغني/ ٣/ ٢١٦].

(٢٠٣) دَعَّ عَنْكَ نَهَبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

لامرئ القيس. والنهب: المال المنهوب. والحجرات: النواحي. والشطر الأول مثل  
يضرب لمن ذهب من ماله شيء، ثم ذهب بعده ما هو أجل منه. والرواحل: مجموع  
الركائب، كان امرؤ القيس قد فقدها، وكان ضاع له مال، فأرسل أحدهم برواحله لطلبه،  
فأضاعها، فقال: ولكن حديثي حديثاً، و «ما»: استفهامية مبتدأ، وحديث: خبره.

والبيت شاهد عند ابن هشام على أن «عنك» هنا اسم بمعنى «جانب»؛ حيث كان  
مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد، وأنكر ذلك النحويون. [شرح أبيات  
المغني/ ٣/ ٣١٥].

(٢٠٤) أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي  
وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال

لامرئ القيس وقوله: عم، هذه الكلمة تحية عند العرب، كأنه مأخوذ من «نعم»،

وهو فعل أمر، وصباحاً: ظرف. وقوله: وهل يعمن: استفهام انكاري. والعُصْر: بضمّتين، لغة في العَصْر، وهو الدهر. وثلاثة أحوال: تعاقب أحوال المُناخ عليه. والبيت الثاني شاهد على أن «في» الثانية بمعنى «من»، ويجوز أن تكون بمعنى «مع». [شرح أبيات مغني اللبيب/٤/٧٧].

(٢٠٥) حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنَّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي

قاله امرؤ القيس. وقوله: إن من، إن: زائدة، و «من» زائدة في المبتدأ، وخبره محذوف، أي: مستيقظ. والحديث: بمعنى المحادث، أو بمعنى الكلام فيقدر مضاف، أي: ذي حديث. والبيت شاهد على أن «لام» جواب القسم تدخل بدون «قد» على الماضي البعيد الواقع جواب القسم.

(٢٠٦) وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي فَيَا عَجَباً مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمَّلِ

قاله امرؤ القيس. والرحل: ما يعد للرحيل. وقوله: المتحمل: اسم مفعول؛ لأنه لما عقر بعيره وشواه للعذارى فرق رحله على رواجلهن، فحملته وركب هو مع بنت عمه فاطمة على بعيرها. والبيت شاهد على أن «اللام» في: «العذارى» للتعليل. [شرح أبيات المغني/٤/١٠٢].

(٢٠٧) فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْوَمَهُ بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيذْبُلِ

قاله امرؤ القيس. يقول: إن نجوم الليل لا تفارق محالها، فكانها مربوطة بكل جبل محكم الفتل في هذا الجبل «يذبل»، وإنما استطال الليل؛ لمقاساة الأحزان فيه. ويذبل: ممنوع من الصرف؛ للعلمية ووزن الفعل، وجره ضرورة.

وقوله: يالك: الأصل: يا إياك، أو يا أنت، ثم لما دخلت عليه «لام» الجر للتعجب، انقلب الضمير المنفصل المنصوب أو المرفوع ضميراً متصلاً مخفوضاً، ف«اللام» فيه للتعجب تدخل على المنادى إذا تعجب منه. وقال بعضهم: «اللام» للاستغاث، استغاث به منه لطوله كأنه قال: يا ليل ما أطولك. وقوله: من ليل: تمييز مجرور بـ«من»، وقيل: «من» زائدة؛ ولهذا يُعطف على موضع مجرورها بالنصب. وقوله: بكل: متعلقة بـ«شُدَّتْ». [شرح أبيات المغني/٤/٣٠١].

(٢٠٨) كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرَهَا الْعُقَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي

قاله امرؤ القيس، يصف وكر العقاب، وصفها بكثرة صيدها للطيور، تأخذ قلوبها لتغذي بها فراخها، واليابس منها، هو الفاضل من الغذاء. والبيت شاهد على أن قوله: «رطباً» حال، وعاملها حرف التشبيه لما فيه من معنى الفعل. [شرح أبيات المغني/ ٤/ ٣٢٢].

(٢٠٩) كَأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بَلْبُونَهُ عُقَابٌ تَنُوفِي لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

قاله امرؤ القيس. ودثار: اسم راعي إبل امرئ القيس. وتنوفى: جبل عال، وأخبت العقبان ما أوى في الجبال المشرفة، وهذا مثل: أراد كأن دثاراً ذهبت بلبونه آفة، وأراد أنه أغير عليه من قبل تنوفى. والقواعل: جبال صغار. والبيت شاهد على أن «لا» فيه عطفت على معمول الماضي، وفيه ردٌّ على مَنْ منعه، حيث منع الزجاج أن يُعطف بـ «لا» بعد الفعل الماضي. [شرح المغني/ ٤/ ٣٨٣].

(٢١٠) تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِي

قاله امرؤ القيس. وقوله: يُشِرُّونَ، أي: يظهرون، ومعناه: ليس يُقتل مثلي خفاءً. فيكون قتلهم إيّاه هو الإظهار، ويروي: يُسِرُّونَ بـ «السين» المهملة بالمعنى نفسه.

والشاهد: أن «لو» فيه مصدرية، والمصدر المؤول من «لو» والفعل مجرور على أنه بدل اشتمال من الضمير المجرور بـ «على»، ولا تقع «لو» المصدرية غالباً إلا بَعْدَ مُفْهِمٍ «تمنّ»، كقول قتيبة بنت النضر: «ما كان ضرّك لو مَنّت». [الخزّانة/ ١١/ ٢٣٨].

(٢١١) فَتَوَضَّحَ فَالْمَقْرَاءَةَ لَمْ يَغْفُ رَسْمُهَا لَمَّا نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ

البيت الثاني من معلقة امرئ القيس، وتوضح والمقراة: مكانان. وقوله: لما نسجتها: تعليل لعدم العفاء والاندراس؛ لأن الرياحين إذا اختلفا على الرسم، لم يعفوا، فواحدة تغطي، والثانية تكشف.

والبيت شاهد على أن قوله: «من جنوبٍ» بيان وتفسير للضمير المستتر في «نسجت». [شرح المغني/ ٥/ ٣٤٩].

(٢١٢) وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدْرَ خِدْرَ عُنْبِرَةَ فَقَالَتْ: لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

قاله امرؤ القيس، في يوم دارة جُلجل. وقوله: ويوم: معطوف على قوله: ولا سيما يوم، قبل البيت، ولكنه بني؛ لإضافته إلى الفعل الماضي المبني. والخدر: أراد هودج عنيزة؛ حيث ركب على راحلتها بعد أن عقر راحلته للعذارى. وقولها: إنك مرجلي، أي: تجعلني أمشي راجلة؛ حيث كان يعيل عليها ويلاعبها.

والشاهد: «عنيزة»، أنه لا ينصرف، ونون هنا للضرورة. [شرح المغني/٦/٥٢].

(٢١٣) وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ      وهل عند رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ

من مطلع معلقة امرئ القيس. والبيت شاهد على أن «هل» لكونها للنفي، كانت الجملة بعدها خبرية، فصح عطفها على الخبرية التي قبلها. [شرح المغني/٦/٦٦].

(٢١٤) فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ      صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ

لامرئ القيس، يصف صيداً صادوه وأخذوا يهينونه طعاماً. والصفيف: المصفوف على الحجارة لينضج، وهو المسمى بالكباب. وقدير معجل، أي: يطبخونه في القدر، وقال: «إنه معجل»، لأنهم كانوا يستحسنون تعجيل ما كان من الصيد. و «من بين»: للتفصيل. والبيت شاهد على أن البغداديين أجازوا اتباع المنسوب بمجرد؛ حيث قال: «منضج صفيف شواء»، فنصب، ثم قال: أو قدير، قال الفراء: وهو مثل قوله تعالى: ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾. الآية [الأنعام: ٩٦]. فالليل: في موضع نصب في المعنى، فرد الشمس والقمر على معناه؛ لقا فرق بينهما بـ «سكناً»، فإذا لم يُفرق بينهما، آثروا الخفض، وقد يجوز النصب وإن لم يُحل بينهما بشيء، كقول الشاعر:

يَبْنَا نَحْنُ نَنْظُرُهُ أَتَانَا      مُعَلَّقَ وَفَضَّةٍ وَزِنَادَ رَاعِي

قلت: أما القول في البيت، فإن «أو قدير» معطوف على «منضج» بلا ضرورة، والتقدير: «ومن بين منضج قدير»، ثم حذف «منضج»، وأقام «قدير» مقامه في الإعراب، كما قال تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾. [يوسف: ٨٢]. [شرح أبيات مغني اللبيب/٧/١٣، والأشمونى/٣/١٠٧].

(٢١٥) خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا      عَلَى أَثْرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلٍ

لامرئ القيس من معلقته. وقوله: خرجت بها، أي: أخرجتها، فـ «الباء» للتعدي.

وأثرينا: بالثنية. والمرط: بالكسر، كساء من خز، وقد تُسمى الملاءة مرطاً، وإنما تجر ذيل المرط ليخفي الأثر، ولا يُعرف موضعها، والمُرْحَل: الثوب الذي فيه صور الرجال من الوشي، وهو يصف إحدى مغامراته مع النساء. والبيت شاهد على أن جملة «أمشي» حال من التاء في «خرجت» وجملة «تجر وراءنا» حال من الضمير «بها». [شرح أبيات المغني/ ٧/ ١٩٤].

(٢١٦) إذا قامتا تَضَوِّع المسكُ منهما نسيماً الصَّبَا جاءت برياً القَرَنفَلِ

لامرئ القيس من معلقته. والضمير في «قامتا» لام الحويرث وجارتها، وفي البيت حذف تقديره: تَضَوِّع المسك تَضَوِّعاً مثل تَضَوِّع نسيماً الصَّبَا. ونسيم: بالنصب، قيل منصوب على المصدر، وقد ينصب على الحالية، والتقدير: مثل نسيم. وجملة «جاءت»: بتقدير «قد» حال من الصبا. [شرح المغني/ ٧/ ٢٩٠].

(٢١٧) فقلتُ يمينُ اللهِ أبرحُ قاعداً ولو قطعوا رأسي لَدَيْكَ وأوصالي

لامرئ القيس. ويمين: يروي مرفوعاً ومنصوباً، أما الرفع: فعلى الابتداء، والخبر محذوف، وأما النصب: فعلى أن أصله: أحلف يمين الله، فلما حذف «الباء»، وصل فعل القسم إليه بنفسه، ثم حذف فعل القسم، وبقي منصوباً. والبيت شاهد على حذف «لا» النافية من جواب القسم، والأصل: لا أبرحُ قاعداً. [شرح المغني/ ٧/ ٣٣٢].

(٢١٨) فقالوا لنا ثنتان لا بُدُّ منهما صُدورُ رماحٍ أُشْرِعَتْ أو سلاسلُ

البيت لجعفر بن عُلْبَةَ الحارثي في حماسة أبي تمام، يريد: إن الأعداء لما رأوني هناك مع رجال قليلة طمعوا في، وقالوا: نخيرك بين شيئين، إما الأسر، وإما القتال.

وقوله: لنا ثنتان، أي: لنا حالتان ثنتان. وثنتان: مبتدأ، ولنا: خبر، وصدور رماح وسلاسل: بدل منهما.

والبيت شاهد على أن «أو» فيه للتقسيم، أي: يكون بعضنا كذا، وبعضنا كذا، والشاعر جعفر بن علبه من مخضرمي الدولتين، وقيل: توفي في زمن هشام بن عبد الملك. [شرح أبيات المغني/ ٢/ ٥٩].

(٢١٩) وترمينني بالطرفِ أي: أنت مُذْنِبٌ وتقلينني لكنَّ إيساك لا أقلي

مجهول. وقوله: لكن إياك، لكن: من أخوات «إن» واسمها ضمير الشأن محذوف،  
والجملة بعدها خبرها، وإياك: مفعول مقدم على الفعل؛ للحصر.

والشاهد: أن «أي» في البيت تفسير للجملة قبله. [شرح أبيات المغني/ ٢/ ١٤١].

(٢٢٠) وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجهه ثمالُ اليتامى عِصمةٌ للأراملِ

البيت لأبي طالب عم النبي ﷺ، من قصيدة طويلة قالها في الشعب لما اعتزل قريشاً  
مع بني هاشم وبني عبد المطلب، وهي في السيرة النبوية لابن هشام. قال البغدادي:  
وهي قصيدة بليغة جداً، لا يستطيع أن يقولها إلا من نسبته إليه، وهي أفحل من  
المعلقات السبع، وأبلغ في تأدية المعنى.

وقوله: وأبيض: العرب تمدح السادة بالبياض، ولا يريدون بياض اللون، وإنما  
يريدون النقاء من العيوب، وربما أرادوا به طلاقة الوجه. والثمال بالكسر: العماد  
والملجأ. والبيت في مدح رسول الله ﷺ، وذكره ابن هشام شاهداً على أن «رُبَّ» المقدره  
بعد «الواو» للتقليل. وهذا وهم ممن قال ذلك؛ لأنهم كثيراً ما يعتمدون على البيت  
المفرد، والحقيقة أن «الواو» عاطفة، و«أبيض» معطوف على مفعول في البيت السابق.  
وهو قوله:

وما تَرَكَ قومٌ لا أبالك سيداً يحوط الذمار غيرَ ذَرِبِ مُواكِلِ

فأبيض معطوف على «سيداً» المنصوب بالمصدر «تَرَكَ». [شرح المغني/ ٣/ ١٦٨].

(٢٢١) أريد أنسى ذكرها فكأنما تمثّل لي بكل سبيل

لكثير عزة.

والشاهد: «اللام» في «لأنسى»، قيل: زائدة، وقيل: للتعليل. ومفعول «أريد»،  
محذوف، أي: أريد السلو. وقال الخليل وسيبويه: الفعل مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء،  
و«اللام» وما بعدها خبر، أي: إرادتي للنسيان. [المغني/ ٤/ ٣٠٨].

(٢٢٢) ويلحّيني في اللهو أن لا أحبه وللهو داعٍ دائبٌ غيرُ غافلٍ

قاله الأحوص بن محمد الأنصاري. وقبل البيت:



ألا يا لَقَوْمِي قد أَشْطَّتْ عواذلي وَيَزْعُمَنَ أَن أودَى بِحَقِّي باطلِي

نادى قومه على وجه الاستغاثة من عواذله في تجاوزهنّ وركوبهن الشطط في لومه على حبه الحسان، والميل إلى اللهو مع وجود باعث ذلك فيه، وهو الشباب والعشق، فلا يمكنه قبول نصحهنّ مع وجود هذا الباعث. فيتعين أن تكون «لا» زائدة؛ لأن الناصح إنما يلومه على الاشتغال بأسباب المحبة واللهو، لا على ترك ذلك. [شرح أبيات المغني/ ٨/٥ والجنى الداني/ ٣٠٢].

(٢٢٣) ألا زَعَمْتَ أسماءُ أن لا أَحِبُّها فَقُلْتُ بَلَى لولا يِنازِعُنِي سُغْلِي

قاله أبو ذؤيب الهذلي. قال ابن مالك: وقد يلي الفعل «لولا» غير مفهومة تحضيضاً. فيؤول بـ(لو لم)، أو تجعل المختصة بالأسماء والفعل صلة لـ(أن) مقدرة كهذا البيت. فتكون في التأويل كلمتين، لا كلمة مركبة من كلمتين. وعلى الوجهين لا بدّ من الجواب، و«لا» من الأول بمعنى «لم»، وفي الثاني جزء كلمة، وقدّر «أن» في الوجه الثاني حتى يؤول منها ومن الفعل اسم، فإن «لولا» الامتناعية لا يليها إلا الاسم. [شرح أبيات مغني اللبيب/ ٥/١٢٧].

(٢٢٤) فأضحت مَغَانِيها قِفاراً رُسُومُها كَأَن لَمْ -سوى أهلٍ من الوحش- تُؤهَلِ

قاله ذو الرّمة. والأصل: كأن لم تؤهل سوى أهل من الوحش، ففصل بين «لم» والفعل، فولّي «لم» معمول مجزومها اضطراراً. وسوى: في مذهب سيبويه ظرف مكان لازم النصب، وعلى مذهب غيره يعرب هنا مفعولاً مقدماً. [شرح أبيات المغني/ ٥/١٤٣ والهمع/ ٢/٥٦، والخصائص/ ٢/٤١٠].

(٢٢٥) وإن تَعْتَذِرَ بالمَحَلِّ من ذِي ضُرُوعِها إلى الضَيْفِ يَجْرُحُ في عَراقِيبِها نَصْلِي

من قصيدة لذي الرّمة. واعتذارها للضيف أن لا يرى فيها محلباً من شدة الجذب، فإذا كانت كذلك، عقرتها.

والشاهد: الفعل «يجرح»، حيث صار الفعل لازماً؛ لأنه ضمن معنى فعل لازم، وهو: «يعيث»، أو «يفسد». والضمير في «ذي ضروعها» يعود إلى الناقة. [شرح أبيات المغني/ ٧/١٣٢].

(٢٢٦) فقولا لها قولاً رفيقاً لعلها سترحمني من زفرة وعويل  
مجهول.

والشاهد اقتران خبر «لعل» بالسين قليلاً. [شرح أبيات المغني/٥/١٧٧].

(٢٢٧) فليت دفعت الهم عني ساعةً فمنا على ما خيلت ناعمي بال  
البيت لعدي بن زيد العبادي، كاتب النعمان.

وقوله: «على ما خيلت»، هذا التركيب قد صار كالمثل في استعماله بالماضي، وجعل  
فاعله ضمير النفس المعلومة من المقام، ومعناه: «على ما أرت وأوهمت»، وأصل ذلك  
في السحاب يقال: قد خيلت السحابة وتخيلت، إذا أرت أنها ماطرة، أو معناه «على ما  
أرت الحال وشبهت»، فأضمر الحال، أو «على ما أرتك نفسك أنه الصواب». ويقال:  
«على ما تخيلت وخيلت».

والبيت شاهد على أن اسم «البيت» محذوف سواء أكان ضمير شأن، أو ضمير  
مخاطب. وهو قليل في الكلام. [شرح أبيات المغني/٥/١٨٤].

(٢٢٨) فلست بآتية ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

من قصيدة للنجاشي الحارثي، قيس بن عمرو بن مالك. عاصر الإمام علي.

والشاهد: «ولاك»، على أن أصله: «ولكن اسقني»، فحذفت النون؛ لضرورة الشعر.  
[شرح أبيات المغني/٥/١٩٤].

(٢٢٩) أنا الفارس الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

البيت للقرزوق، من قصيدة هجا بها جريراً، ومراده أنه الذي يدافع عن أحسابهم لا  
غيره، ولو قال: وإنما أدافع عن أحسابهم، لكان معناه: إنه يدافع عن أحسابهم لا عن  
أحساب غيرهم، وهو غير مراده.

والشاهد: أنهم عاملوا «إنما» معاملة النفي و «إلا» في فصل الضمير. [شرح أبيات  
المغني/٥/٢٤٨].

(٢٣٠) ألا أصبحت أسماء جاذمة الحبل وضنت علينا والضمين من البخل

البيت للبعيث خدش بن بشر، من مجاشع، عاصر جريراً، وكان بينهما مناظرة بالشعر.

وقوله: والذين من البخل، كقولك: أنت من أهل الجود، وأنت من الكرم تريد: من أهل الجود والكرم.

وهو شاهد على أن فيه مبالغة بكون البخيل مخلوفاً من البخل. [شرح آيات المغني/ ٥/ ٢٦٥].

(٢٣١) أراني - ولا كفران لله آيةً لنفسي - قد طالبتُ غيرَ مُنيلٍ

مجهول القائل. اختلف النحويون هل يعترض بأكثر من جملة. فقال أبو علي: لا يعترض بأكثر من جملة، وجعل آية منصوبة باسم «لا»، أي: ولا أكفر الله رحمة مني لنفسي. وآية: مصدر أويت له، إذا رحمته ورفقت به. أما ابن جني، فأقر بوجود جملتين معترضتين، إحداهما: لا كفران لله، والأخرى: قوله: «آية»، أي: أويت لنفسي آية، معناه: رحمته. [شرح آيات المغني/ ٦/ ٢٢٥].

(٢٣٢) لعمرُك والخطوبُ مُغَيَّرَاتٌ وفي طولِ المُعَاشِرَةِ الثَّقَالِي  
لقد باليتُ مظعنَ أمِّ أوفى ولكن أمِّ أوفى لا تبالي

البيتان لزهير بن أبي سلمى، وفي البيتين شاهد على وقوع الاعتراض بجملتين بين القسم «لعمرك»، وجوابه «لقد باليت» الأولى: والخطوب مغيرات، والثانية: «وفي طول المعاشرة الثقالي»، وفي البيت شاهد على استخدام «أبالي» بدون نفي في الشطر الأول من البيت الثاني، والغالب فيه أن يستخدم مع النفي، فتقول: لا أباليه، ولا أبالي به، فيتعدى بنفسه، و«بالباء». [شرح المغني/ ٦/ ٢٢٧].

(٢٣٣) إذا أحسنَ ابنَ العمِّ بعدَ إساءةٍ فلستُ لِشَرِّي فِعْلُهُ بِحَمُولٍ

مجهول. وهو شاهد على القلب، والتقدير: فلست لشراً فعلية، فقلب. [شرح المغني/ ٨/ ١٢٣].

(٢٣٤) كائنٌ دُعِيَتْ إلى بأساءٍ داهيةٍ فما انبعثتُ بمزؤودٍ ولا وكيٍّ

غير معروف. والبأساء: الحرب. والمزؤود: المدعور. والوكل: العاجز الذي بكل

أمره إلى غيره. وفيه شاهد على زيادة «الباء» في الحال «بمزوود»، والأصل: فما انبعثت مزووداً ولا وكلاً، فزيدت «الباء»، وعطف على مجرورها. [شرح المغني/ ٢/ ٣٩٣].

(٢٣٥) وَمَا هَجَرْتُكَ لَا، بَلْ زَادَنِي شَغَفًا هَجَرًا وَبُعْدًا تَرَاخَى لَا إِلَى أَجَلٍ

لا يعرف قائله. والبيت شاهد على أن «لا» تُزاد بعد النفي؛ لتوكيد تقرير ما قبلها، وليست «بل» للعطف هنا؛ لأنَّ ما بعدها جملة. وزاد: يتعدى إلى مفعولين، أحدهما: الياء، وثانيهما: شغفًا. وهجرًا: فاعل زادني. وتراخى: ماضٍ، معناه: تطاول وامتدَّ. والأجل هنا: المدة. [شرح المغني/ ٣/ ١٤].

(٢٣٦) لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ

من قصيدة لأبي قيس بن الأسلت الأوسني، الجاهلي، عاصر الإسلام، واختلف في إسلامه. وهو هنا يتحدث عن ناقته. الشُّرب: مفعول به، و«غير»: فاعله بُني على الفتح. وقوله: في غصون: بمعنى «على»، وذات: صفة لغصون بالجر. والأوقال: جمع وُقْل، وهو ثمر الدوم إذا يبس. يريد: أن الناقة ما منعها من الشرب إلا صوت الحمامة، فنفرت، ومراده أنها حديدة النفس يخامرها فزع وذعر؛ لحدة نفسها، وذلك محمود فيها. [الخزانة/ ٣/ ٤٠٦، وشرح المغني/ ٣/ ٣٩٥].

(٢٣٧) وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يَثْقَلَنِي ثُوبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الشَّمْلِ

للشاعر عمرو بن أحمر من شعراء العصر الأموي، من أبيات وصف بها الشيخوخة، وضعف الحواس، وعجز القوى، ولكن قافية الأبيات رائية، وآخره «السِّكْرِ». والفعل جعلتُ: من أفعال الشروع. فأنهض: معطوف على يثقلني. والبيت شاهد على أن «ثوبي» بدل اشتمال من «تاء» «جعلتُ». والفعل «يثقلني» خبر للفعل «جعل»، وتقدير «إذا» ظرفية. وإذا قدرنا خبر «جعل» جملة «إذا ما قمت»، تعرب ثوبي فاعلاً. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ٢١٣].

(٢٣٨) وَلَوْ نُعْطِيَ الْخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا وَلَكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي

البيت شاهد على أن «اللام» دخلت بقلبة على جواب «لو» المنفي. [شرح المغني/ ٥/ ١١١].

(٢٣٩) بَكَيْتُ وَمَا بَكَرَ رَجُلٌ حَزِينٌ عَلَى رَبَّعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالٍ

البيت لابن ميادة. والربعين: ثنية ربع، وهو المنزل. والمسلوب: الذي سلب بهجته بخلائه من أهله.

والبيت شاهد على أن عطف الصفات المفارقة مع اجتماع منعوتها لا تكون إلا بـ«الواو». وذكر سيويه البيت على أنه يجوز في النعتين: مسلوب وبالي، الجرّ، نعتين لربعين، والرفع، لإمكان التبعض منهما والقطع. والتقدير: أحدهما مسلوب والآخر بال. [شرح المغني/٦/٧٨].

(٢٤٠) أَكَلْتَ بَنِيكَ أَكَلَّ الضَّبُّ حَتَّى وَجَدْتَ مَرَارَةَ الْكَلَاءِ الْوَبِيلِ

البيت للشاعر أوطاة بن شهية. بقوله لرجل طرد بنه ففرقوا في البلاد وبقي وحده، فاعتدى الناس عليه، ولم يستطع دفاعاً.

والبيت شاهد على أن «الأكل» هنا بمعنى العدوان والظلم. [شرح أبيات المغني/٦/١٣٤].

(٢٤١) لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَاصْطَبَعْتِي كَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلُّ مَالِي

البيت للنابغة الذبياني، من قصيدة يعتذر فيها للنعمان بن المنذر، وقبلة:

فَلَا عَمْرُ الَّذِي أَتْنِي عَلَيْهِ وَمَا رَفَعِ الْحَجِيجُ عَلَى أَلَالِ

ألال: جبل عند عرفات.

والبيت شاهد على أن لام الابتداء دخلت على «ما» النافية؛ لشيها صورة لـ«ما» الموصولة، وهو شاذ. [شرح المغني/٨/٥٦].

(٢٤٢) أُمُّ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

البيت لأبي كبير الهذلي عامر بن حليس، شاعر صحابي.

والبيت شاهد أن «إلى» فيه بمعنى «عند»، أو على تضمين «أشهى» معنى «أقرب». [شرح أبيات المغني/٢/١٣٦].

(٢٤٣) فَأَتْتْ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ مُبَطَّنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوَجْلِ

لأبي كبير الهذلي.

وقوله: فأنت به، أي: فولدته. والهوكل: الوخم الثقيل، وأنت به: يعني: أمه.  
حوش الفؤاد: وحشي الفؤاد. مبطناً: خميص البطن. سهداً: يقوفاً لا ينام. وضمير البطن  
محمود في الذكور.

والشاهد أن إضافة «حوش» إلى الفؤاد، لفظية لا تفيد تعريفاً، بدليل أنه حال من  
«الهاء». [شرح أبيات المغني/٧/٩٨].

(٢٤٤) مَمَّنْ حَمَلَنْ بِهِ وَهَنْ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النُّطَاقِ فَسَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ  
حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ كَرَهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحَلَّلِ

من قصيدة لأبي كبير الهذلي، وكان قد تزوج أمّ تأبط شراً وكان غلاماً صغيراً، فلما رآه  
كثير الدخول على أمه تنكر له، وعرف ذلك أبو كبير في وجهه إلى أن ترعرع الغلام،  
فقال أبو كبير لأمه: ويحك قد والله رأيتي أمر هذا الغلام ولا آمنه، فلا أقربك، قالت له:  
فاحتل عليه حتى تقتله، فاحتال عليه أبو كبير للخروج إلى الغزو، فخرجا، وأخذ يتحين  
منه غرة ليقتله، فلم يستطع، فرجعا إلى الحي وترك أبو كبير أمّ تأبط شراً. والقصة إن  
صدقت، أعظمت في عيني مكانة تأبط شراً، وجعلت منزلة أمه في الذّرك، وبغضت أبا  
كبير الجاهلي، ولا شك أنه بعد إسلامه قد تغيرت طباعه، والقصة قد تصدق فيما قيل  
عن تأبط شراً، وما زال هذا الشعور موجوداً في الأبناء، فهم لا يريدون أن يروا غير أبيهم  
في البيت، ولا تصدق فيما قيل عن أمّ تأبط شراً؛ لأن حبّ الأمّ المتعة لا يجعلها تقتل  
ابنها. وقوله: ممن حملن: النون ضمير النساء، وقال: «به» فردّ الضمير على لفظ «مَنْ»،  
ولو ردّ على المعنى لقال: «بهم».

وعدى «حمل» بـ«الباء»، وهو متعدّ بنفسه؛ لأنه ضمّنه معنى «حبلت». وعواقد: جمع  
عاقدة. والحُبُّك: جمع حباك - بكسر أوله - ما يشد به النطاق مثل «التكة». والنطاق: شقة  
تلبسها المرأة وتشدّ وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة، والأسفل ينجرّ على  
الأرض. والمهبل: المثقل باللحم، وقيل: المعتوه. يتحدث عن تأبط شراً، يقول: إن  
أمه حمات به وهي تخدم، وكانت العرب تستحب أن تطأ النساء وهنّ متعبات أو فزعات؛

ليغلب ماء الرجل فيجيءُ الولد مذكراً، فوصف أنها حبلت به وهي عاقدة حبلك النطاق. وقيل: المعنى: إنه من الفتيان الذين حملت بهم أمهاتهم وهنَّ غير مستعدات للفراش، فنشأ محموداً مرضياً. وحكى عن بعضهم: إذا أردت أن تنجب المرأة، فأغضبها عند الجماع؛ ولذلك يقال في ولد المدعورة: إنه لا يطاق، قال الشاعر:

تَسْمَهَا غَضِبِي فِجَاءَ مُسْهَدًا وَأَنْفَعُ أَوْلَادِ الرِّجَالِ الْمُسْهَدُ

وليلة مزوودة: ذات فزع، فمن نصب مزوودة، فإنما أراد المرأة، ومَنْ خفض أراد الليلة.

والشاهد في البيت الأول: تضمين «حملت» معنى «حبلت»، فتعدى بحرف الجر. [شرح أبيات المغني/٨/٨٢، وسيبويه/١/٥٦، والانصاف/٤٨٩، وشرح المفصل/٦/٧٤، والأشموني/٢/٢٩٩، والحماسة/٨٧].

(٢٤٥) استغني ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل

من قصيدة لعبد قيس بن خفاف، في المفضليات، والأصمعيات، وهو شاعر جاهلي، واختلط بعض أبيات القصيدة بأبيات قصيدة للحارثة بن بدر الغداني، في أمالي الشريف المرتضى، والأخير عاصر النبي عليه السلام وهو صبي، وليس بصحابي. والبيت شاهد على أن «إذا» لا تجزم إلا في الشعر كما في البيت، ولكن ابن مالك يرى جواز جزمها في النثر، وجعل منه قوله عليه السلام لعلي وفاطمة: «إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين». وابن مالك رحمه الله على حق فيما قال، فهو أول مَنْ نبه إلى ضرورة الاستشهاد بالحديث الشريف في النحو، مع عدم الالتفات إلى مَنْ قال: إن الحديث مروى بالمعنى، وجلُّ رواته من العجم، ولا شك أن نصوص الحديث الصحيحة، خير من عشرات الشواهد الشعرية المجهولة القائل. [المفضليات/٣٨٥، والهمع/٢٠٦، وشرح المغني/٢/٢٢٢].

(٢٤٦) يُفْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُ كَلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

البيت لحسان بن ثابت في مدح الغساسنة، وذكره شاهداً على أن «حتى» فيه ابتدائية، لذلك ارتفع الفعل؛ لأنها دخلت على جملة، ولو كانت الجارة، لانتصب الفعل. [شرح المغني/٣/١٢٤].

(٢٤٧) زعم العواذلُ أنني في غَمْرَةٍ صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

لم يُعرف قائله. وهو شاهد على أن قوله: «صدقوا»... الخ، استئناف بياني، كأنه قيل: هل صدقوا، فقال: صدقوا، والغمرة - بالفتح - الشدة. [شرح المغني/٦/١٨٠].

(٢٤٨) ذاك الذي وأبيك تعرف مالك والحقُّ يدفعُ تُرْهَاتِ الباطلِ

قاله جرير من مقطوعة هجا بها يحيى بن عتبة الطهوي، وكان يُروى عليه شعر الفرزدق.

وقوله: ذاك الذي، ذاك: إشارة للفرزدق، مبتدأ، والذي: خبره. وجملة «تعرف مالك» من الفعل والفاعل: صلة «الذي»، والعاث محذوف، أي: تعرفه مالك، وأنت «تعرف»؛ لأنه أراد بـ«مالك»: القبيلة.

وقوله: والحقُّ يدفع، يعني: أن الفرزدق في اتصافه بما ذكرته من المناقب الجليلة هو الحق الذي يهشم دفاع الباطل، وهو مع كونه كذا، فقد قتلته بهجوي، فكيف حالكم عندي.

والبيت شاهد على أن جملة «وأبيك» القسبية، اعترض بها بين الموصول وصلته. [شرح أبيات المغني/٦/٢١٤، والهمع/١/٨٨، والخصائص/١/٣٣٦].

(٢٤٩) ومنهَلٍ وردُّته عن منْهَلٍ قَفَّرٍ به الأعطانُ لم تُسهِّلِ

رجز ينسب إلى عبدالله بن رواحة، وينسب الجزء الأول للعجاج.

ومنهل: ورب منهل. والأعطان: جمع عَطَنَ - بفتحين -، وهو مبرك الإبل حول الحوض.

وقوله: «لم تسهل» يريد: توعدت وصارت فيها الحجارة.

والشاهد: أن «عن» في البيت بمعنى «بعُد». [شرح أبيات المغني/٣/٢٩٣].

(٢٥٠) وبُدِّلَتْ والدهرُ ذو تَبْدُلٍ هيفاً دَبُوراً بالصِّبا والشَّمَالِ

من أرجوزة لأبي النجم العجلي. وبُدِّلَتْ: بالبناء للمجهول، ونائب الفاعل ضمير



الريح. والهِيفُ: ريح تهبُّ بين الجنوب والدبور، وهي حارة. والدبور: ريح تهب من ناحية المغرب. والصبأ: من المشرق.

وقوله: بالصبأ: أي: ذهب ريح الصبأ والشمال، وهبت علينا الهيف والدبور، فدءالباء دخلت على المتروك.

والشاهد أنه فصل بجملة «والدهر ذو تبدل» بين الفعل ومفعوله؛ لتسديد الكلام وتوكيده. [شرح أبيات المغني/٦/١٨٥، والهمع/١/٢٤٨].

(٢٥١) كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

رجز للحكيم بن الحارث بن نهيك النهشلي، شاعر جاهلي، وتمثل بالرجز أبو بكر - رضي الله عنه - عندما أصيب بحمى المدينة أول الهجرة.

وهو شاهد على أن «كل» معناها بحسب ما تضاف إليه. ومعنى «مصبح» أي: مصاب بالموت صباحاً، أو يقال له وهو مقيم بأهله: صبحك الله بالخير، وقد يفجؤه الموت في بقية النهار. والمعنى: إن الموت أقرب إلى الشخص من شراك نعله لرجله. [شرح أبيات المغني/٤/١٩٤].

(٢٥٢) تُسَاوِرُ سَوَاراً إِلَى الْمَجْدِ وَالْعَلَا وَفِي ذِمَّتِي لَشْنٍ فَعَلْتَّ لَيْفَعَلَا

قالته ليلي الأخيلية في هجائها للنابغة الجعدي. وتساور: توثب وتغالب. والسوار: الطلاب لمعالي الأمور المتجه بنفسه إليها. عنث به سيداً من أهلها كان النابغة قد عارضه مفاخرأ له.

والشاهد: «ليفعلا»، بالنون الخفيفة المبدلة ألفاً. [سيبويه/٢/١٥١، والعيني/١/٥٦٩].

(٢٥٣) قُرُومٌ تَسَامِي عِنْدَ بَابٍ دِفَاعُهُ كَانَ يُؤْخَذُ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ فَيُقْتَلَا

قاله النابغة الجعدي. وصف قوماً اجتمعوا لدى باب ملك مُحَجَّب؛ للتخاصم، وجعل دفاع الحجاب لمن وقفوا وحجبا شبيهاً بأن يؤخذ الرجل الكريم ثم يقتل. والقروم: السادة. تسامى، أي: تسامى وترتفع، بمعنى يفخر بعضهم على بعض.

والشاهد: حذف «ما» ضرورة من قوله: «كَأَنَّ تُوْخَذُ»، والتقدير «كما أنه». وقيل:

«كَانَ» هنا الناصبة للمضارع، بدليل العطف على الفعل بعدها بالنصب في قوله: «فيقتلا». وقيل: «فيقتلا» منصوب بعد «فاء» السببية في الإيجاب. [سيبويه/١/٤٧٠].

(٢٥٤) فقال: امكثي حتى يَسَارَ لعنا نَحْجُ مَعَا قالت: أعاماً وقابلة طلب منها الانتظار حتى يوسر فيستطيع الحج، فأنكرت ذلك وقالت: أنتظر هذا العام والعام القابل.

والشاهد: في «يسار» إذ عدلت عن «الميسرة». [سيبويه/٢/٣٩، وشرح المفصل/٤/٥٥، والهمع/١/٢٩، واللسان «يسر»].

(٢٥٥) أَتَنِي سُلَيْمٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيْعِ سِبَالِهَا

قاله الشماخ بن ضرار. وسُلَيْمٌ: قبيلة امرأته، وكان قد ضربها وكسر يدها فشكاه قومها إلى عثمان بن عفان، فأنكر ما ادعوا، فأمر كثير بن الصلت أن يستحلفه على منبر رسول الله ﷺ ففعل، وسجل ذلك في شعره. ومعنى قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا: منقضاً آخرهم على أولهم. والسبال: جمع سبلة، مقدم اللحية، وكانوا إذا تاهبوا للكلام، مسحوا لحاهم، ولا سيما عند التهديد والوعيد. والبقيع: موضع مقبرة المدينة النبوية.

والشاهد: نصب «قَضَّهَا» على الحال مع أنه معرفة؛ لأنه مصدر منبىء عن فعل. [سيبويه/١/١٨٨، واللسان «قضض»، والخزانة/٣/١٩٤].

(٢٥٦) كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبَابِ خِيالاً  
قاله الأخطل. كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ: خُيِّلَ إِلَيْكَ. ثم رجع عن ذلك، فقال: أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ،  
وواسط: مكان بين البصرة والكوفة.

والشاهد: إثباته بـ«أَمْ» منقطعة بعد الخبر، ويجوز أن تحذف «أَمْ» الاستفهام ضرورة؛ للدلالة «أَمْ» عليها، والتقدير: أَكْذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ. [سيبويه/١/٤٨٤، وشرح أبيات المغني/١/٢٣٥].

(٢٥٧) إِنَّ لَكُمْ أَضْلَ الْبِلَادِ وَفَرَعَهَا فَالْخَيْرُ فَيْكُمْ ثَابِتاً مَبْدُولاً  
غير معروف.

والشاهد: نصب «ثابت» على الحالية، والجار والمجرور هو خبر «الخبر»، ولو رفع «ثابت» على الخبرية، لجاز. [سيبويه/١/٢٦٢].

(٢٥٨) إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلًا وَإِنَّ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا

قاله الأعشى، أي: إن لنا محلاً في الدنيا، أي: حلولاً، وإن لنا مرتحلاً، أي: ارتحالاً عنها إلى غيرها، وهو الموت أو الآخرة. والسَّفَرُ: المافرون، أي: مَنْ رحلوا عن الدنيا. والمَهَلُ: الإبطاء. والمراد: عدم الرجوع. يقول: في رحيل هؤلاء إبطاء وعدم عودة.

والشاهد: حذف خبر «إن» لقربة علم السامع في: «إن محلاً وإن مرتحلاً». [سيبويه/١/٢٨٤، والخصائص/٢/٢٧٣، وشرح المفصل/١/١٠٣، وشرح أبيات المغني/٢/١٦١].

(٢٥٩) عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا  
يَذْكُرْنِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيدًا

البيتان للعباس بن مرداس. والعجول: كعبور، الواله التي فقدت ولدها؛ لعجلتها في ذهابها وجيبتها جزعاً، تقال للنساء وللإبل كما هنا. والهديل: صوت الحمامة. يقول: إذا حنت واله من الإبل، أو ناحت حمامة، رقت نفسي فكنت منك على تذكارة.

والشاهد في البيت الأول: وهو الفصل بين «ثلاثين» و«حولاً» بالمجرور ضرورة. وهذا تقوية لجواز الفصل بين «كم» وتمييزها عوضاً لما منعه من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير، فهي واجبة التقديم أما «الثلاثون» ونحوها، فلما لها من التصرف بالتقديم والتأخير وفقدان الصدارة، وجب اتصال التمييز بها إلا في الضرورة. [سيبويه/١/٢٩٢، والإنصاف/٣٠٨، وشرح المفصل/٤/١٣٠، وشرح أبيات المغني/٧/٢٠٣].

(٢٦٠) أَلَامٌ عَلَى لَوْ وَلَوْ كُنْتُ عَالِمًا بِأَذْنَابِ لَوْ لَمْ تَفْتُنِّي أَوَائِلُهُ

قاله أبو زيد. و«أذئاب لو»، يعني: أواخرها وعواقبها. يقول: إني ألام على التمني فأتركه لذلك، مع أن كثيراً من الأمانى ما يصدق، فلو أيقنت بصدق ما أتمناه، لأخذت في أوائله، وتعلقت بأسبابه.

والشاهد: تضعيف «لو» حين جعلت اسماً، وذكر «لو» حملاً على معنى الحرف.  
[سيبويه/٢/٣٣، وشرح المفصل/٦/٣١، والهمع/١/٥].

(٢٦١) فِيا لِكِ مِنْ دَارِ تَحْمَلِ أَهْلُها أَيْدِي سَباً بَعْدِي وَطالِ اِحْتِياْلِها

قاله ذو الرُّمة. تحمل أهلها: ارتحلوا. والمراد ارتحلوا متفرقين في كل وجه. طال احتيالها: طال مرور الأحوال والسنين عليها فتغيرت.

والشاهد: «أيادي سباً» حيث أضاف «أيادي» إلى «سباً» ونونها كما يقال في معد يكرب، وكان حق «الياء» أن تكون مفتوحة، لكنهم سكنوها استخفافاً كما سكنت ياء «معد يكرب» والأكثر في هذا التركيب، أن يكون مركباً كالأعداد المركبة، ويعرب حالاً.  
[سيبويه/٢/٥٤، واللسان «يدي، وحول»].

(٢٦٢) فِي فِتيَةٍ كَسِيفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هالِكُ كُلُّ مَنْ يَخْفِي وَيَتَّعِلُّ

قاله الأعشى، يذكر نداماه ويشبههم بسيف الهند في مضائها، وأنهم يبادرون اللذات قبل أن يحين الأجل الذي يدرك كل الناس.  
والشاهد: إضمار اسم «أن» المخففة، والتقدير: أنه هالك. [سيبويه/١/٢٨٢، والخصائص/٢/٤٤١، والإنصاف/١٩٩، وشرح المفصل/٨/٧٤].

(٢٦٣) أَنْ رَأَتْ رِجلاً أَعْشى أَضْرَبَهُ رَيْبُ المَنونِ وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ خَبِلُ

قاله الأعشى. وريب المنون: صرفه وما يريب منه. والمنون: الدهر. والخبل: الشديد الفساد. والشاهد: حذف الجار قبل «أن» أي: الآن.  
[سيبويه/١/٤٧٦، والإنصاف/٣٢٧، وشرح المفصل/٣/٨٣].

(٢٦٤) وَما صرَفْتُكَ حَتى قَلتِ مُعَلِنَةً لا ناقَةَ لي فِي هذا ولا جَمَلُ

قاله الراعي النميري. وعجز البيت مثل يضرب عند التبرّي من الأمر، والتخلي عنه.  
والشاهد: رفع ما بعد «لا» على الابتداء والخبر؛ وذلك لتكرارها، ولو نصب على الإعمال، لجاز والرفع أكثر؛ لأن ذلك جواب لمن قال: ألك في هذا ناقة أو جمل، فقلت: لا ناقة لي في هذا ولا جمل، فجرى ما بعد «لا» في الجواب مجراه في السؤال.

[سيبويه/١/٣٥٤، وشرح المفصل/٢/١١١، والأشموني/٢/١١١].

(٢٦٥) أَمَلْتُ خَيْرَكَ هَل تَأْتِي قَوَاعِدُهُ فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَن تَلْقَائِكَ الْأَمَلُ

البيت للراعي. يقول: كنت أمل من خيرك، وأترقب في لهفة ما هو أقل مما حصلت عليه الآن عند لقائك، فقد أعطيتني فوق ما كنتُ أملُ.

والشاهد: في «تلقائك» بالكسر، بمعنى اللقيان. والمطرّد في المصادر إذا بنيت للمبالغة بزيادة «التاء» أن تأتي على تفعال بفتح التاء، نحو: التقتال، والتضراب، إلا التلقاء والتبيان فإنهما شذوا، فأتيا بالكسر تشبيهاً لهما بالأسماء غير المصادر نحو: التمساح، والتقصار، وهو القلادة. [سيبويه/٢/٢٤٥].

(٢٦٦) كَمْ نَالَنِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمِ إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ

قاله القطامي.

والشاهد: نصب «فضلاً» على التمييز، حين فصل بينها وبين «كم» الخبرية بفاصل. [سيبويه/١/١٩٥، والإنصاف/٣٠٥، وشرح المفصل/٤/١٢٩، والهمع/١/٢٥٥، والأشموني/٤/٨٢].

(٢٦٧) إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهُ وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِيدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولُ

قاله طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ. أحوى: يعني ظيماً أحوى، أراد من ذلك الجنس، وما نتج في الربيع أحسن ذاك وأفضله، وهو الذي في لونه سُفْعَةٌ، شبه صاحبه بها. والرَّبْعِيُّ: ما نتج في الربيع. والعين، أي: وعينه. فـ«أل»: بدل من الضمير. والحارِيُّ: المنسوب إلى الحيرة على غير قياس.

والشاهد: تذكير «مكحول»، وهو خبر عن «العين» المؤنثة ضرورة؛ لأن العين بمعنى الطرف، وهو مذكر. [سيبويه/١/٢٤٠، والإنصاف/٧٧٥، وشرح المفصل/١٠/١٨].

(٢٦٨) وَلَا تُشْتِمِ الْمَوْلَى وَتَبْلُغِ أَدَاتَهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ تُسْفَهُ وَتَجْهَلِي

قاله جرير. والمولى هنا: ابن العم. والأداة: الأذى. وسفهه: نسه إلى السفه، وهو الجهل وخفة الحلم.

والشاهد: جزم «تبلغ»؛ لأنه داخل في النهي. [سيبويه/١/٤٢٥، وشرح المفصل/٧/٣٣].

(٢٦٩) ومالكُم والفرط لا تقربونَه وَقَدْ خَلَّتْهُ أذْنِي مُرْدٌ لِعَاقِلِ

منسوب إلى عبد مناف بن ربيع الهذلي. والفرط: طريق بتهامه. يقول: قد عجزتم أن تقربوا هذا المكان، ولو قربتموه، لمنعتمكم منه وقتلتكم. وخلته: علمته. والعاقل: المتحصن في المعقل، يعني أن هذا المكان يرد عن المتحصن فيه أعداءه.

والشاهد: نصب «الفرط»، والتقدير: مالكم وقربكم الفرط، أو وملايستكم الفرط. [سيبويه/١/١٥٥، ومعجم البلدان «الفرط»].

(٢٧٠) فمالك والتلذذ حَوْلَ نجدٍ وَقَدْ غَصَّتْ تِهَامَةٌ بِالرَّجَالِ

قاله مسكين الدارمي. والتلذذ: الذهاب والمجيء حيرة. غصت: تملأت. يقول: مالك تقيم بنجد، وتتردد فيها مع جديها وتترك تهامة وقد غصت بمن فيها؛ لخصبها وطيبها.

والشاهد: نصب «التلذذ» بتقدير الملاسة. [سيبويه/١/١٥٥، والأشمونى/٢/١٢٦،

(٢٧١) أراني - ولا كفرانَ لله - إنَّما أواخي من الأقسامِ كلُّ بخيلِ

قاله كثير عزة. والكفران: جحود النعمة. جعل تعلقه بالنساء خاصة وهن موسومات بالبخل على الرجال، حكماً عاماً في مواخاته لكل بخيل مبالغة، كأنه لا يواخي غيرهن.

والشاهد: كسر «إنما»، لوقوعها موقع الجملة النائية عن المفعول الثاني. [سيبويه/١/٤٦٦، والخصائص/١/٣٣٨، وشرح المفصل/٨/٥٥، والهمع/١/٢٤٧].

(٢٧٢) وما أنا للشيء الذي ليس نافعِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلِ

قاله كعب الغنوي. وتقديره: وما أنا بقول للشيء غير النافع، ولأن يغضب منه صاحبي، أي: لستُ بقول لما يؤدي إلى غضبه؛ لأنه لا يقول الغضب، وإنما يقول ما يؤدي إلى الغضب. ويجوز: «ويغضب» عطفاً على صلة الذي، وهو أظهر وأحسن.

فالنصب في: «ويغضب» بإضمار «أن» بعد الحرف العاطف. [سيبويه/١/٤٢٦، وشرح  
المفصل/٧/٣٦، والأصمعيات/٧٦].

(٢٧٣) لما تمكّن دنياهم أطاعهم في أي نحو يُميلوا دينه يَمَلِ

قاله عبدالله بن همام السلولي، يصف رجلاً اتّصل بالسلطين، فأضاع دينه في اتباع  
أمرهم ولزوم طاعتهم. وتمكّن دنياهم، أي: من دنياهم. فحذف حرف الجرّ ووصل.  
ويجوز أن تكون «دنياهم» فاعلاً لـ «تمكّن»، وذكر الفعل لجعل الدنيا في معنى الزمان  
والحال.

والشاهد: دخول حرف الجرّ على «أي» - وهي للجزاء - لم يغيرها عن عملها.  
[سيبويه/١/٤٤٢، والأشموني/٤/١٠، واللسان «مكن»].

(٢٧٤) ثلاثة أنفسٍ وثلاثُ ذُودٍ لقد جار الزمانُ على عيالي

قاله الحطيئة، يأسى على ثلاثِ ذُودٍ له، أي: نوق كان يتقوت بألبانها ويقوم بها على  
عياله، فضلت عنه فقال هذا. والذُود: اسمٌ واحد مؤنث منقول من المصدر يقع على  
الجمع، فيضاف العدد إليه كما يضاف إلى الجمع.

والشاهد: «في ثلاثة أنفس»، حيث أنث «الثلاثة» مع أن النفس مؤنثة، وذلك لأنه  
حملها على معنى الشخص المذكور. [سيبويه/٢/١٧٥، والإنصاف/١٠/٧٧،  
والهمع/١/٢٥٣، والأشموني/٤/٦٣].

(٢٧٥) وأنتِ مكائك من وائلٍ مكانُ القُرَادِ من استِ الجَمَلِ

قاله الأخطل. وائل: قبيلة كعب بن جعيل التغلبي، الذي يهجو الأخطل. والقراد:  
دوية تعض الإبل. جعل مكانه من وائل شبيهاً بمكان القراد في استِ الجمل في الخسة  
والدناءة.

والشاهد فيه: رفع «مكان» الثاني؛ لأنه خير عن الأول لا ظرف له. ولو جعل الآخر  
ظرفاً، جاز، ولكن الشاعر رفع؛ لأنه أراد أن يشبه مكانه بذلك المكان.  
[الخزانة/١/٤٦٠، و ٣/٥٠، والمقتضب/٤/٣٥٠، والمؤتلف/٨٤].

(٢٧٦) أنضِبُ للمنية تغتريهم رجالي أم همُ دَرَجَ السيولِ

قاله ابن هرّمة. يقول باكيأ على قومه؛ لكثرة مَنْ فقد منهم. والنصب: بالضم، أي: الشيء المنصوب. وتعترّيبهم: تغشاهم. ودرج السيول: الموضع الذي ينحدر فيه السيل إلى آخره حتى يستقرّ. والمعنى: كأنهم كانوا في ممرّ السيل فاجترفهم.

والشاهد: نَصَب «درج السيول» على الظرف. وزعم يونس أن أناساً يقولون: «هم درج السيول»، بالرفع. [سيبويه/١/٢٠٦، والخزانة/١/٤٢٤].

(٢٧٧) إني بحبْلِكَ واصلٌ حَبْلِي وِبَرِيشٍ تَبْلِكَ رائِشٌ تَبْلِي

قاله امرؤ القيس. وراش السهم: ركّب فيه الريش، والتبيل: السهام، لا واحد له من لفظه. يقول لها: أمري من أمرك وهواي من هواك، وهذان مثلان ضربهما للمودة والمواصلة.

وشاهده: تنوين «واصل»، و «رائش»، ونصب ما بعدهما تشبيهاً بالفعل المضارع؛ لأنهما في معناه ومن لفظه، فجريا مجراه في العمل، كما جرى مجراهما في الإعراب. [سيبويه/١/٨٣].

(٢٧٨) إِنِّي انْصَبَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عَمَلٍ

قاله جرير، يهجو الفرزدق. ومعناه: أخذتك أخذ مقتدرٍ ظاهر عليك. يريد: غلبته إياه في الشعر.

والشاهد: أن «عل» بمعنى «فوق». [سيبويه/٢/٣٠٩].

(٢٧٩) مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمِحْمَلِ

قاله أبو كبير الهذلي. ما إن، إن: زائدة لتوكيد النفي. نعت رجلاً بالضم، فشبهه في طي كسحه وإرهاق خلقه بالمحمل، وهو حمالة السيف، ويقول: إنه إذا اضطجع، لم يمس الأرض إلا منكبه وحرف ساقه؛ لأنه خميص البطن فلا ينال بطنه الأرض. والمنكب: مجتمع رأس العضد والكتف.

والشاهد فيه: نصب «طي المحمل» بإضمار فعل دلّ عليه قوله: ما إن يمس الأرض إلا منكب منه وحرف الساق؛ لأن هذا القول يدل على أنه طوي طياً. [سيبويه/١/١٨٠، والإنصاف/٢٣٠، والأشموني/١/١٢١، والخصائص/٢/٣٠٩].



(٢٨٠) الحربُ أولُ ما تكونُ فُتْيَةً تَسَعَى بِرِزْتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ

قاله عمرو بن معد يكرب. وفُتْيَةٌ: بضم الفاء، تصغير فتاة، أي: تبدأ صغيرة ثم تذكو ويشد ضرامها. والهبزة: بالكسر: اللباس، يعني: أن الحرب تغرّ مَنْ لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه.

والشاهد: رفع «أول» ونصب «فُتْيَةً» والعكس، ورفعها جميعاً، ونصبها على تقديرات مختلفة: فتقدير الأول: الحرب أول أحوالها إذا كانت فُتْيَةً، فـ«فُتْيَةً» فيه حال ناب مناب الخبر للمبتدأ الثاني. وتقدير الثاني: الحربُ في أول أحوالها فُتْيَةً، فـ«أول» نصب على الظرفية. [سيبويه/١/٢٠٠، والحماسة/٢٥٢، ٣٦٨].

(٢٨١) وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عَطَّلٍ وَشُعْبٍ مَرَضِيْعٍ مِثْلَ السَّعَالِي

قاله أمية بن أبي عائذ الهذلي. وصف صائداً يسعى لعياله، فيعزب عن نسائه في طلب الوحش، ثم يأوي إليهنّ. والسعالي: جمع سعلاة، وهي الغول، تشبه فيها المرأة القبيحة الوجه.

والشاهد: عطف «شعث» على «عَطَّلٍ» بـ«الواو» لا «الفاء»؛ لأن «الفاء» تفيد التفرقة ورواه سيبويه أيضاً بالنصب «شعثاً» على أنه منصوب على الترحم.

والبيت من قصيدة عدتها ستة وسبعون بيتاً، مطلعها الشاهد التالي، وأمّية، شاعر إسلامي مخضرم. وفي الأغاني، أنه أموي، وفد على عبدالعزيز بن مروان بمصر، وطال مقامه عنده، وكان يأنس به، فتشوق إلى البادية وإلى أهله، فأذن له ووصله. فدلّ بفعله هذا، على أنه شاعر أصيل؛ حيث فضل أهله وباديته على ترفّ الحاضرة، وأعطى مثلاً لحبّ الوطن، ولو كان باديةً.

[سيبويه /١/١٩٩، ٢٥٠، وشرح المفصل/١٨/٢، والأشمونى/٣/٦٩، والخزانة/٢/٤٢٦].

(٢٨٢) أَلَا يَا لَقَوْمٍ لَطِيفِ الْخِيَالِ أَرْقَ مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالٍ

قاله أمية بن أبي عائذ الهذلي. والطيّف: ما يطيف بالإنسان في نومه من خيال مَنْ يهوى. ونازح: بعيد. والدلال: الجرأة في غنج، والبيت مطلع القصيدة.

والشاهد فيه: فتح «اللام» الأولى وكسر الثانية فرقاً بين المستغاث به والمستغاث من أجله. [الخزانة/٢/٤٢٩، وسيبويه/١/٣١٩].

(٢٨٣) وَأَكْذَبَ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالْأَمَلِ

قاله لبيد بن ربيعة. قالوا: ومن الأفعال الجامدة «كَذَبَ» التي تُسْتَعْمَلُ للإغراء بالشيء والحث عليه، ويراد بها الأمر به ولزومه وإتيانه، لا الإخبار عنه، ومنه قولهم: كذبك الأمر، وكذب عليك، يريدون الإغراء به والحمل على إتيانه، أي: عليك به فالزومه واثته، وقولهم: كذبك الصيد، أي: أمنك، فازمه، وأصل المعنى: كذب فيما أراك وخذعك ولم يصدقك، فلا تصدقه فيما أراك، بل عليك به والزمه واثته، ثم جرى هذا الكلام مجرى الأمر بالشيء والإغراء به والحث عليه والحض على لزومه وإتيانه من غير التفات إلى أصل المعنى؛ لأنه جرى مجرى المثل، والأمثال لا يلاحظ فيها أصل معناها وما قيلت بسببه، وإنما يلاحظ فيها المعنى المجازي الذي نُقِلَتْ إليه. وهذا الكلام إما من قولهم: كذبت عينه، أي: أرتته ما لا حقيقة له. وإما من قولهم: «كذب نفسه، وكذبت نفسه»، إذا غرّها أو غرّته، وحدثها أو حدثته بالأمانى البعيدة.

ومعنى البيت: نشطها وقوّها ومنتها، ولا تثبطها، فإنك إن صدقتها، أي: ثبتتها وفترتها، كان ذلك داعياً إلى عجزها وكلالها وفتورها خشية التعب في سبيل ما أنت تريده. [الحماسة/١٤٨، والخزانة/٥/١١٢].

(٢٨٤) حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا فَقَلْتُ لَصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَاهَا

البيت شاهد على زيادة «كان» بين «ما» وفعل التعجب.

(٢٨٥) أَقِيمُ بَدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأَخِرُ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحْوَلَا

البيت لأوس بن حجر.

والبيت شاهد على الفصل بين فعل التعجب «أخِرُ» والمتعجب منه بالظرف «إذا»، وهو هنا ظرف محض لم يتضمن معنى الشرط، ومتعلق بأخر. [الأشموني/٣/٢٤، والعيني/٣/٦٥٩، والتصريح/٢/٩٠].

(٢٨٦) فَنَعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مَكْذِبٍ زَهَيْرٌ حَسَامٌ مَفْرُودٌ مِنْ حَمَائِلِ

البيت من قصيدة أبي طالب عم النبي ﷺ.

وفي البيت شاهد على فاعل «نِعَمَ» المضاف إلى اسم أضيف إلى مقترن بـ«أل»، وهذه القصيدة تطول في بعض المراجع، وتقتصر في بعضها، وهي في السيرة النبوية لابن هشام تزيد على ثمانين بيتاً، ومهما كان الأمر، فإن أصل القصيدة صحيح، لما روى البخاري في صحيحه (ك١٥) عن عبد الله بن دينار قال: سمعت عبد الله بن عمر يتمثل بشعر أبي طالب:

وأبيض يُسْتَسْقَى الغمامُ بوجهه... البيت. وعن سالم عن أبيه رُبِّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ  
الشاعر - وأنا أنظرُ إلى وجه النبي ﷺ يَسْتَسْقَى، فما ينزلُ حتى يجيشَ كل ميزاب - :  
وأبيضُ يُسْتَسْقَى... البيت.

وهو قول أبي طالب، وهذا يدل على صحة نسبة القصيدة، أو بعضها إلى أبي طالب، وإذا كنا لا نملك سنداً صحيحاً لبقية أبيات القصيدة، فإننا نقرر أن أبا طالب لم يقتصر على هذا البيت من القصيدة، وإنما قال مجموعة من أبياتها، ونرى أن الصحيح والمنحول من أبياتها صحيح المعنى، بل كل ما قيل في مدح النبي ﷺ يوافق صفاته النبوية الشريفة، ولا يصدق مدح في مخلوق، كما يصدق في محمد ﷺ؛ لأنه الإنسان الذي اختاره الله للنبوة والرسالة، وأكمل له خلقه وخلقه، وقد قال أبو طالب هذه القصيدة عندما حصر المشركون بني هاشم وبني عبد المطلب في الشعب، قال ابن كثير: وهي قصيدة بليغة جداً، لا يستطيع أن يقولها إلا من نسبت إليه، وهي أفحل من المعلقات السبع، وأبلغ في تأدية المعنى، وقد أحببت أن أورد منها أبياتاً مختارة مشروحة، محبة في النبي ﷺ، فاخترت ما اختاره منها البغدادي في خزنة الأدب، مع شرحه وإعرابه، وهذا هو المختار كما أثبتته البغدادي: [الخزانة/٢/٥٩].

(٢٨٧) خليلي ما أذني لأول عاذلٍ بصغواءٍ في حق ولا عند باطل

بصغواء: خبر «ما» النافية. وهي حجازية؛ ولذا زيدت «الباء»، والصغواء: الميل، وأصغيت إلى فلان: إذا ملت بسمعك نحوه. ولأول عاذل: متعلق بـ«صغواء»، و«في حق» متعلق بـ«عاذل»، أي: لا أميل بأذني لأول عاذل في الحق، وإنما قيد العاذل بالأول؛ لأنه إذا لم يقبل عدل العاذل الأول، فمن باب أولى أن لا يقبل عدل العاذل الثاني، فإن النفس

إذا كانت خالية الذهن، ففي الغالب أن يستقرّ فيها أول ما يرد عليها.

(٢٨٨) خَلِيلِي إِنْ الرَّأْيِ لَيْسَ بِشِرْكَةٍ وَلَا تَهْنِهِ عِنْدَ الْأُمُورِ الْبَلَابِلِ

أراد أن الرأي الجيد يكون بمشاركة العقلاء، فإن لم يتشاركوا - بأن كانوا متباغضين-، لم ينتج شيئاً. والرأي ما لم يتخمر في العقول كان فطيراً. والنهنة: بنونين وهامين كجعفر المضيء والنير الشفاف الذي يظهر الأشياء على جليتها وأصله: الثوب الرقيق النسج، ومن شأنه أن لا يمنع النظر إلى ما وراءه، وهو معطوف على شركة. والبلابل: إمّا جمع بَلْبَلَة بفتح الباءين، أو جمع بَلْبَال بفتحهما، وهما بمعنى الهمّ ووساوس الصدر، كزلازل جمع زلزلة وزلازل بالفتح، وهو إما على حذف مضاف أي: ذات البلابل، أو إنها بدل من الأمور.

(٢٨٩) وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَاوُدَّ عِنْدَهُمْ وَقَدْ قَطَعُوا كُلَّ الْعُرَى وَالْوَسَائِلِ

أراد بالقوم: كفار قريش. والعرا: جمع عُرْوَة، وهي معروفة، وأراد بها هنا: ما يُمتسك به من العهود مجازاً مرسلًا.  والوسائل: جمع وسيلة، وهي ما يتقرّب به.

(٢٩٠) وَقَدْ صَارْحُونَا بِالْعَدَاوَةِ وَالْأَذَى وَقَدْ طَاوَعُوا أَمْرَ الْعَدُوِّ الْمُزَايِلِ

صارحونا: كاشفونا بالعداوة صريحاً، والصراحة وإن كانت لازمة لكنها لمّا نقلت إلى باب المفاعلة تعدّت. والمزاييل: اسم فاعل من زايله مُزَايِلَة وزيالاً: فارقه وبيّته، وإنما يكون العدو مفارقاً، إذا صرح بالعداوة فلا تمكّن العشرة. ومن قال: المزاييل: المعالج، وظنه من المزاوله لم يُصِب.

(٢٩١) وَقَدْ حَالَفُوا قَوْمًا عَلَيْنَا أَظَنَّةً يَعْضُونَ غِيظًا خَلَفْنَا بِالْأَنَامِلِ

حالفوا قوماً: مثل «صارحونا» في أنه كان لازماً وتعدّى إلى المفعول بنقله إلى باب المفاعلة. والتحالف: التعاهد والتعاقد على أن يكون الأمر واحداً في الثمرة والحماية، وبينهما حلف، أي: عهد، والحليف: المعاهد. و«علينا»: متعلق بـ«حالفوا». والأظنة: جمع ظنين، وهو الرجل المتهم، والظنة: - بالكسر - التهمة، والجمع الظنن، يقال منه: أظنة وأظنة بالطاء والظاء إذا اتهمه. قال الشاطبي في شرح الألفية: «أفعلة قياس في كل اسم مذكر رباعي فيه مدة ثلاثة، فهذه أربعة أوصاف معتبرة، فإن كان صفة لم يجمع قياساً على أفعلة، فإن جاء عليه، فمحفوظ لا يقاس عليه، قالوا في شحيح: أشححة، وفي ظنين:

أظنّته. قال تعالى: ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾. [الأحزاب: ١٩]، وقال أبو طالب (وأنشد هذا البيت):

(٢٩٢) صَبَرْتُ لَهُمْ نَفْسِي بِسَمَرَاءَ سَمْحَةٍ وَأَبْيَضَ عَضْبٍ مِنْ تَرَاثِ الْمَقَاوِلِ

الصَّبْرُ: الحَبْسُ. وَالسَّمَرَاءُ: القَنَاةُ. وَالسَّمْحَةُ: اللَّدْنَةُ اللِّينَةُ الَّتِي تَسْمَحُ بِالْهَزِّ وَالانْعِطَافِ. وَالْأَبْيَضُ: السِّيفُ. وَالْعَضْبُ: القَاطِعُ. وَالْمَقَاوِلُ: جَمْعُ مَقُولٍ بِكسْرِ المِيمِ، الرَّئِيسِ، وَهُوَ دُونَ المَلِكِ، كَذَا فِي المَصْبَاحِ عَنِ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ. وَقَالَ الشَّهْلِيُّ فِي الرُّوضِ الأَنْفِ: أَرَادَ بِالمَقَاوِلِ آبَاءَهُ، شَبَّهَهُم بِالمَلُوكِ وَلَمْ يَكُونُوا مَلُوكًا وَلَا كَانَ فِيهِمْ مَلِكٌ، بِدَلِيلِ حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ حِينَ قَالَ لَهُ هِرَقْلُ: هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ فَقَالَ: لَا. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا السِّيفُ مِنْ هِبَاتِ المَلُوكِ لِأَبِيهِ؛ فَقَدْ وَهَبَ ابْنُ ذِي يَزَانَ لِعَبْدِ المَطْلَبِ هِبَاتٍ جَزِيلَةً حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ مَعَ قَرِيشٍ يَهْتَنُونَ بِظَفَرِهِ بِالحَبْشَةِ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَوْلِدِ رَسولِ اللهِ ﷺ بِعَامِينَ.

(٢٩٣) وَأَحْضَرْتُ عِنْدَ البَيْتِ رَهْطِي وَإِخْوَتِي

وَأَمْسَكْتُ مِنْ أَثْوَابِهِ بِالصَّوْصَائِلِ

الصَّوْصَائِلُ: ثِيَابٌ مَخْطُوطَةٌ يَمَانِيَّةٌ، كَانَ البَيْتُ يَكْسِي بِهَا.

(٢٩٤) قِيَامًا مَعًا مُسْتَقْبِلِينَ رِتَاجَهُ لَدَى حَيْثُ يَقْضِي حِلْفَهُ كُلُّ نَافِلٍ

الرِتَاجُ: البَابُ العَظِيمُ، وَهُوَ مَفْعُولٌ مُسْتَقْبَلِينَ. وَالنَّافِلُ: فَاعِلٌ مِنَ النَّافِلَةِ. وَهُوَ التَطَوُّعُ.

(٢٩٥) أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ طَاعِنٍ عَلَيْنَا بِسُوءٍ أَوْ مُلْحٍ بِيَاطِلِ

وَمِنْ كَاشِحٍ يَسْعَى لَنَا بِمَعْيِيَةٍ وَمِنْ مُلْحِقٍ فِي الدِّينِ مَا لَمْ نَحَاوِلِ

مُلْحٌ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ المُلْحِ عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَاطِبًا. وَالْمَعْيِيَةُ: العَيْبُ وَالنَّقِيسَةُ. وَنَحَاوِلُ: نَرِيدُ.

(٢٩٦) وَثَوْرٍ وَمَنْ أَرَسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ وَرَاقٍ لِبِرٍّ فِي جِرَاءٍ وَنَازِلِ

ثَوْرٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى «رَبِّ النَّاسِ»، وَهُوَ «ثَبِيرٌ» وَ«جِرَاءٌ»: جِبَالٌ بِمَكَّةَ. وَالبِرُّ: خِلَافُ الإِثْمِ، وَهُوَ رِوَايَةُ ابْنِ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِ. وَرَوَى ابْنُ هِشَامٍ: «البِرُّ» وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ الرَّاqِي لَا

يرقى، وإنما هو لبرّ أي: في طلب برّ، أقسم بطالب البرّ بصعوده في حراء؛ للتعبد فيه، وبالنازل منه.

(٢٩٧) وبالبيتِ حقّ البيت من بطن مكّة وباللّججِ الأسود إذ يمّسّحونه  
وبالله، إنّ الله ليس بغافلٍ إذا اكتنفوه بالضّحى والأصائل

قال السهيلي: «وقوله بالحجر الأسود» فيه زحاف يسمى الكفّ، وهو حذف النون من مفاعيلن، وهو بعد «الواو» من الأسود. والأصائل: جمع أصيلة، والأصل: جمع أصيل؛ وذلك لأن فعائل جمع فعيلة. والأصيلة: لغة معروفة في «الأصيل» انتهى. وهو ما بعد صلاة العصر إلى الغروب.

(٢٩٨) وموطىء إبراهيم في الصّخر رطبةً على قدميه حافياً غير ناعلي

موطىء إبراهيم عليه السلام: هو موضع قدمه حين غسلت كتفه رأسه وهو راكب، فاعتمد بقدمه على الصخرة حين أمال رأسه ليغسل، وكانت سارة قد أخذت عليه عهداً حين استأذنها في أن يطالع ما تركه بمكّة، فحلف لها أنه لا ينزل عن دابته، ولا يزيد على السلام واستطلاع الحال غيراً من سارة عليه من هاجر، فحين اعتمد على الصخرة ألقى الله فيها أثر قدمه آية. قال تعالى: ﴿فِيهَا آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾. [آل عمران: ٩٧]، أي: منها مقام إبراهيم. ومن جعل مقام إبراهيم بدلاً من «آيات» قال: المقام، جمع مقامة. وقيل: بل هو أثر قدمه حين رفع القواعد من البيت وهو قائم عليه.

(٢٩٩) وأشواطٍ بين المروتين إلى الصفا وما فيهما من صورة وتمائل

هو جمع تمثال، وأصله تماثيل، فحذف الياء.

(٣٠٠) ومَن حجّ بيتَ الله من كلِّ راكب، ومن كلِّ ذي نذر، ومن كلِّ راجل  
فهل بعد هذا من معاذٍ لعائد وهل من معيذٍ يتقي الله عادلٍ

المعاذ بالفتح: اسم مكان من عاذ فلان بكذا، إذا لجأ إليه واعتصم به. والمعيذ: اسم فاعل من أعاده بالله، أي: عصمه به. وعادل: صفة معيذ، بمعنى: غير جائر.

(٣٠١) يُطاع بنا العدا، وودّوا لو أنّا تُسدّ بنا أبوابُ ترك وكابلي

العدا: بضم العين وكسرهما، اسم جمع للعدوّ ضد الصديق، وروي «الأعدا»، وهو جمع

عدوّ. وتُسدّ بنا، أي: علينا. والترك وكأبّل بضم الباء: صِنْفَان من العجم.

(٣٠٢) كذبتُم وبيتِ الله نتركُ مَكَّةَ ونظعنَ إلا أمرُكم في بلايلِ

أي والله لا نترك مكة ولا نظعن منها، لكن أمركم في هموم ووساوس صدر. وروي: (في ثلاث) بالمشناة الفوقية، جمع تَلْتَلَةٌ، وهو الاضطراب والحركة.

(٣٠٣) كذبتُم وبيتِ الله نُبزىَ محمداً ولما نطاعنُ دونه وتناضلِ

الروا: للقسم، ونبزي: جواب القسم على تقدير لا النافية، فإنها يجوز حذفها في الجواب كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتُونَ﴾. [يوسف: ٨٥]، أي: لا تفتؤ. ونُبزى بالبناء للمفعول، أي: نُغلب ونُقهرَ عليه، يقال: أبزى فلان بفلان إذا غلبه وقهره، كذا في الصحاح. فهو بالباء والزاي المنقوطة. ومحمداً: منصوب بنزع الباء. ولما: نافية جازمة، والجملة المنفية حال من نائب فاعل «نُبزى». والطعن يكون بالرمح، والنضال يكون بالسهم.

(٣٠٤) ونُسلمُه حتى نصرعَ حوله ونُدَهَلَّ عن أهائنا والحلائلِ

ونسلمه بالرفع: معطوف على «نُبزى»، أي: لا نسلمه، من أسلمه بمعنى سلّمه لفلان، أو من أسلمه بمعنى خذله. ونصرع ونُدَهَلَّ بالبناء للمفعول. والحلائل: جمع حَليلة، وهي الزوجة.

قال ابن هشام في السيرة: قال عُبَيْدَةُ بن الحارث بن المطلب لَمَّا أُصِيبَ في قطع رجله يوم بدر: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَدْرَكَ أَبَا طَالِبٍ هَذَا الْيَوْمَ، لَعَلِمَ أَنِّي أَحَقُّ بِمَا قَالَ مِنْهُ حَيْثُ يَقُولُ:

كذبتُم وبيتِ الله نُبزىَ محمداً . . . البيت وما بعده.

(٣٠٥) وَيَنْهَضَ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ نَهوضَ الروايا تحت ذات الصَّلَاصِلِ

وينهض بفتح الياء: وهو منصوب معطوفاً على نصرع، والنهوض في الحديد عبارة عن لُبسه واستعماله في الحرب. والروايا: جمع راوية، وهو البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه. وذات الصلاصل: هي المزادة التي ينقل فيها الماء، وتسميها العامة الراوية، والصلاصل: جمع صلصلة بضم الصادين، وهي بقية الماء في الإداوة. يريد: أن الرجال



-مثقلين بالحديد- كالجمال التي تحمل المياه ثقلة، شبه قعقة الحديد بصلصلة الماء في المزايدات.

(٣٠٦) وَحَتَّى نَرَىٰ ذَا الضُّغَيْنِ يَرْكَبُ رَدْعَهُ مِنْ الطُّعْنِ فِعْلَ الْأَنْكَبِ الْمُتَحَامِلِ

نرى بالنون: من رؤية العين. والضُّغَيْنِ بالكسر: الحقد. وجملة «يركب»: حال من مفعول «نرى». يقال للقتيل: ركب رَدْعَهُ، إذا خرَّ لوجهه على دمه. والرَدْع: بفتح الراء وسكون الدال، اللُّطخ والأثر من الدم والزعفران. «ومن الطعن» متعلق بـ«يركب». والأَنْكَب: المائل إلى جهة، وأراد: كفعل الأنكب، في الصحاح: «والنَّكَب»، بفتحيتين: داء يأخذ الإبل في مناكبها فتظلع منه وتمشي منحرفة، يقال: نكب البعير بالكسر ينكب نكبا فهو أنكب. وهو من صفة المتطاول الجائر. والمتحامل بالمهمله: الجائر والظالم.

(٣٠٧) وَإِنَّا لَعَمْرُؤُا اللَّهُ إِنْ جَدَّ مَا أَرَىٰ لَتَلْتَبَسْنَ أَسِيفَنَا بِالْأَمْثَالِ

عمر الله: مبتدأ، والخبر محذوف، أي: قسمي، وجملة «لتلتبسن»: جواب القسم، والجملة القسمية خبر «إن».

وقوله: «إن جد»، إن: شرطية، وجد: بمعنى لجَّ ودام وعظم. وما: موصولة، وأرى: من رؤية البصر، والمفعول محذوف وهو العائد، وجواب الشرط محذوف وجوبا؛ لسدَّ جواب القسم محله. والالتباس: الاختلاط والملابسة، و«النون» الخفيفة للتوكيد، وأسيفنا: فاعل تلتبس. والأمثال: الأشراف، جمع أمثل. والمعنى: إن دام هذا العناد الذي أراه تنل سيوفنا أشرافكم.

(٣٠٨) بِكَفِّيْ فَتَىٰ مِثْلِ الشَّهَابِ سَمَيْدَعٍ أَخِي ثِقَةٍ حَامِي الْحَقِيقَةَ بِأَسْلِ

بكفي: تثنية كف، و«الباء» متعلقة بقوله: تلتبس. وقد حقق الله ما تفرسه أبو طالب يوم بدر.

وقوله: مثل الشهاب، يريد أنه شجاع لا يقاومه أحد في الحرب، كأنه شعلة نار يُحرق من يقرب منه. والسَّمَيْدَع بفتح السين؛ وضعتها خطأ، وفتح الدال المهملة وإعجامها لا أصل له، خلافاً لصاحب القاموس؛ ومعناه: السيد الموطأ الأكناف.

قال المبرد في أول الكامل: «معنى موطأ الأكناف»: أن ناحيته يتمكن فيها صاحبها غير



مؤذَى ولا ناب به موضعةً. والنوطنة: التذليل والتمهيد، يقال: دابةٌ وطيةٌ افتى، وهو الذي لا يحرك راحته في مسيره، وفراشٌ وطيةٌ، إذا كان وثيراً لا يؤذي جنب النائم عليه.

قال أبو العباس: حدثني العباس بن الفرغ الرياشي، قال: حدثني الأصمعي، قال: قيل لأعرابي، وهو المتجعجع بن نبهان: ما السَّميدع؟ فقال: السيد الموطأ الأكناف. وتأويل الأكناف: الجوانب، يقال في المثل: فلان في كنف فلان، كما يقال: فلان في ظل فلان، وفي ذرّاً فلان، وفي حيز فلان. انتهى.

والثقة: مصدر وثقت به أثق بكسرهما، إذا ائتمته. والأخ يستعمل بمعنى الملازم والمداوم. والحقيقة: ما يحقُّ على الرجل أن يحميه. والباسل: الشجاع الشديد الذي يمتنع أن يأخذه أحدٌ في الحرب، والمصدر البسالة، وفعله بسل بالضم. وأراد بصاحب هذه الصفات الفاضلة: محمداً ﷺ.

(٣٠٩) وما تَرَكَ قومَ لأبَا لَكَ سَيِّداً يحوطُ الذُّمارَ غيرَ ذَرْبِ مُواكِـلِ

ما: استفهامية تعجبية مبتدأ عند سيويه وترك: خبر المبتدأ، وعند الأخفش بالعكس. وقوله: لا أبالك، يستعمل كناية عن المدح والذم، ووجه الأول: أن يراد نفي نظير الممدوح بنفي أبيه، ووجه الثاني: أن يراد أنه مجهول النسب. والمعنيان محتملان هنا. والسيد: من السيادة، وهو المجد والشرف، وحاطه يحوطه حوطاً: رعاه. وفي الصحاح: وقولهم فلان حامي الذمار، أي: إذا ذمَّ وغضب حمي، وفلان أمنع ذماراً من فلان، ويقال: الذمار ما وراء الرجل مما يحقُّ عليه أن يحميه؛ لأنهم قالوا: حامي الذمار كما قالوا: حامي الحقيقة. وسمي ذماراً؛ لأنه يجب على أهله التذمر له، وسميت حقيقة؛ لأنه يحقُّ على أهلها الدفع عنها، وظلَّ يتذمر على فلان: إذا تنكَّر له وأوعده، والدُّرب: بفتح الذال المعجمة وكسر الراء - لكنه سكته هنا - وهو الفاحش البذي اللسان. والمواكل: اسم فاعل من واكلت فلاناً مواكلاً، إذا اتكلت عليه واتكل هو عليك، ورجل وكل بفتحتين، ووكلة كهزمة، ونكلة، أي: عاجز يكلُّ أمره إلى غيره ويتكل عليه.

(٣١٠) وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجهه ثِمَالُ اليتامى عصمةٌ للاراملِ

أبيض: معطوف على سيد المنسوب بالمصدر قبله، وهو من عطف الصفات التي موصوفها واحد، هكذا أعربه الزركشي في نكته على البخاري المسمي بالتنقيح لألفاظ

الجامع الصحيح، قال: لا يجوز غير هذا، وتبعه ابن حجر في فتح الباري، وكذلك الدماميني في تعليق المصابيح على الجامع الصحيح، وفي حاشيته على مغني اللبيب أيضاً. وزعم ابن هشام في المغني: أن أبيض مجرور برب مقدره وأنها للتقليل. والصواب الأول: فإن المعنى ليس على التنكير، بل الموصوف بهذا الوصف واحد معلوم، والأبيض هنا: بمعنى الكريم. قال السمين في عمدة الحفاظ: عبر عن الكرم بالبياض، فيقال: له عندي يد بيضاء، أي: معروف، وأورد هذا البيت، والبياض أشرف الألوان، وهو أصلها؛ إذ هو قابل لجميعها، وقد كنى به عن الشُّرور والبشر، وبالسَّواد عن الغم، ولما كان البياض أفضل الألوان قالوا: البياض أفضل، والسواد أهول، والحمرة أجمل، والصفرة أشكل.

ويستسقى: بالبناء للمفعول؛ والجملة صفة أبيض. والثمال: العِماد والملجأ والمُطعم والمغني والكافي. والعصمة: ما يعتصم به ويتمسك. قال الزركشي: يجوز فيهما النصب والرفع. والأرامل: جمع أرملة، وهي التي لا زوج لها؛ لافتقارها إلى من ينفق عليها، وأصله من أرمل الرجل: إذا نفذ زاده وانقر، فهو مرمل. وجاء أرمل على غير قياس، قال الأزهري: لا يقال للمرأة أرملة إلا إذا كانت فقيرة، فإن كانت موسرة، فليست بأرملة، والجمع أرامل، حتى قيل رجل أرمل إذا لم يكن له زوج، قال ابن الأنباري: وهو قليل؛ لأنه لا يذهب بفقد امرأته، لأنها لم تكن قيّمة عليه، وقال ابن السكيت: الأرامل: المساكين، رجالاً كانوا أو نساء.

قال السهيلي في الروض الأنف: «فإن قيل: كيف قال أبو طالب: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه، ولم يره قط استسقى به، إنما كانت استسقاءه عليه الصلاة والسلام بالمدينة في سفر وحضر، وفيها شهود ما كان من سرعة إجابة الله له؟ فالجواب: أن أبا طالب قد شاهد من ذلك في حياة عبدالمطلب ما دلّه على ما قال». انتهى.

ورده بعضهم بأن قضية الاستسقاء متكررة؛ إذ واقعة أبي طالب كان الاستسقاء به عند الكعبة، وواقعة عبدالمطلب كان أولها أنهم أمروا باستلام الركن، ثم بصعودهم جبل أبي قبيس؛ ليدعوا عبدالمطلب ومعه النبي ﷺ ويؤمن القوم، فسقوا به.

قال ابن هشام في السيرة: «حدثني من أثق به قال: أقحط أهل المدينة فأتوا رسول الله ﷺ فشكوا ذلك إليه، فصعد رسول الله ﷺ على المنبر فاستسقى، فما لبث أن جاء من

المطر ما أتاه أهل الضواحي يشكون منه الفرق، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم حوالينا ولا علينا» فانجاب السحاب عن المدينة فصار حوالياً كالإكليل، فقال رسول الله ﷺ: «لو أدرك أبو طالب هذا اليوم لسره». فقال له بعض أصحابه (وهو علي رضي الله عنه): كأنك أردت يا رسول الله قوله:

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه . . البيت .

قال: «أجل» . انتهى .

وبتصديق النبي ﷺ كون هذا البيت لأبي طالب -وعليه اتفق أهل السير- سقط ما أورده الدّميري في شرح المنهاج في باب الاستسقاء عن الطبراني وابن سَعْد: أن عبدالمطلب استسقى بالنبي ﷺ فسقوا؛ ولذلك يقول عبدالمطلب فيه يمدحه:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه . . البيت .

قال ابن حجر الهيثمي في شرح الهمزية: «وسب غلط الدّميري في نسبة هذا البيت لعبدالمطلب: أن رقيقة (براء مضمومة وقافين) بنت أبي صيفي بن هاشم، وهي التي سمعت الهاتف في النوم أو في اليقظة -لما تابعت على قريش سنون أهلكتهم- يصرخ: يا معشر قريش، إن هذا النبي المبعوث قد أظلكم أيامه، فحيّلا بالحيا والخصب، ثم أمرهم بأن يستقوا به. وذكر كيفية بطول ذكرها. فلما ذكرت الرواية في القصة أنشأت تمدح النبي ﷺ بأبيات آخرها:

مبارك الأمر يُستسقى الغمام به ما في الأنام له عدلٌ ولا خطر

فإن الدّميري لما رأى هذا البيت في رواية قصة عبدالمطلب التي رواها الطبراني -وهو يشبه بيت أبي طالب؛ إذ في كل استسقاء الغمام به- توهم أن بيت أبي طالب لعبدالمطلب. وإنما هو لرقيقة المذكورة. والحكم عليه بأنه عين المنسوب لأبي طالب ليس كذلك، بل شأن ما بينهما. فتأمل هذا المحل فإنه مهم. وقد اغترّ بكلام الدّميري من لا خبرة له بالسير. انتهى.

(٣١١) يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في رحمة وفواضل

يلوذ: صفة أخرى لموصوف «سيد». والهلاك: الفقراء والصعاليك الذين يتأهبون الناس

طلباً لمعروفهم من سوء الحال، وهو جمع هالك، قال جميل:

أَيْتُ مَعَ الْهَلَاكِ ضَيْفًا لِأَهْلِهَا      وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذَوُو فَضْلِي  
وقال زياد بن حَمَل:

تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَاكَ تَتَّبِعُهُ      يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمُ وَإِبِلٌ رَذْمٌ  
(٣١٢) جَزَى اللَّهُ عَنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا      عَقُوبَةَ شَرِّ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ

نوفل هو ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى، وهو ابن العدوية، وكان من شياطين قريش، قتله علي بن أبي طالب يوم بدر.

(٣١٣) بِمِيزَانٍ قَسَطٍ لَا يَخْشُ شَعِيرَةً      لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرَ عَائِلٍ

بميزان: متعلق بجزى الله. والقسط بالكسر: العدل. وخش يخش من باب ضرب، إذا نقص وخف وزنه، فلم يعادل ما يقابله. وله، أي: للميزان، شاهد أي: لسان من نفسه، أي: من نفس القسط غير عائل: صفة شاهد أي: غير مائل، يقال: عال الميزان يعول، إذا مال. كذا في العباب، وأنشد هذا البيت كذا:

بِمِيزَانِ صِدْقٍ لَا يَغْلُ شَعِيرَةً كَتَبَتْهَا لِسَانِي      لِسَانِي شَاهِدٌ . . . الْبَيْتَ  
(٣١٤) وَنَحْنُ الصَّمِيمُ مِنْ ذَوَابَةِ هَاشِمٍ      وَأَلْ قُصَيِّ فِي الْخَطُوبِ الْأَوَائِلِ

الصميم: الخالص من كل شيء. والذوابة: الجماعة العالية، وأصله: الخصلة من شعر الرأس.

(٣١٥) وَكَلَّ صَدِيقٌ وَابْنُ أُخْتٍ نَعْدَهُ      لَعْمَرِي، وَجَدْنَا غِيبَهُ غَيْرَ طَائِلِ

الغيب بالكسر: العاقبة. ويقال: هذا الأمر لا طائل فيه، إذا لم يكن فيه غناء ومزية؛ مأخوذ من الطول بمعنى الفضل.

(٣١٦) سِوَى أَنْ رَهْطًا مِنْ كِلَابِ بْنِ مَرَّةٍ      بَرَاءٌ إِلَيْنَا مِنْ مَعْقَةِ خَاذِلِ

قال السهيلي: «يقال قوم براء بالضم، وبراء بالفتح، وبراء بالكسر. فأما براء بالكسر: فجمع برىء مثل كريم وكرام، وأما براء: فمصدر مثل سلام، و«الهمزة» فيه وفي الذي قبله لام الفعل، ويقال: رجل براء، ورجلان براء، وإذا كسرتها أو ضمنت، لم يجز إلا في

الجمع، وأما بُراء بضم الباء فالأصل فيه: برآء مثل كرماء، واستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الأولى، وكان وزنه فُعلاء، فلما حذفوا التي هي «لام» الفعل، صار وزنه «فُعَاء» وانصرف؛ لأنه أشبه «فعالا». والمَعَقَّة بفتح الميم: مصدر بمعنى العقوق.

(٣١٧) ونعم ابنُ أخت القوم غير مكذَّب زهيرٌ حساماً مفرداً من حمائلٍ

قال ابن هشام في السيرة: «زهير هو ابن أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وأمه عاتكة بنت عبدالمطلب». انتهى.

وزهير: - هو المخصوص بالمدح - مبتدأ، وجملة «نعم ابن أخت القوم»: هو الخبر، وغير مكذَّب بالنصب: حال من فاعل نعم، وهو «ابن». ومكذَّب: على صيغة اسم المفعول، يقال: كذَّبته بالتشديد، إذا نسبته إلى الكذب ووجدته كاذباً، أي: هو صادق في موَدته لم يُلفَ كاذباً فيها. والحُسام: السيف القاطع، وهو منصوب على المدح بفعل محذوف، أي: يشبه الحسام المسلول في المضاء. ورواه العيني في شرح شواهد الألفية: (حسامٌ مفردٌ) برفعهما، وقال: «حسام صفة لزهير، وقوله: «مفرداً من حمائل» صفة للحسام؛ وهذا على تقدير صحة الرواية خَبَطُ عشواء، فإن زهيراً علَمَ وحساماً نكرة. والمفرد: المجرد. والحمائل: جمع حمالة، وهي علاقة السيف، مثل المحمَل بكسر الميم، هذا قول الخليل. وقال الأصمعي: حمائل السيف لا واحد لها من لفظها، وإنما واحدها محمِل كذا في العباب.

وهذا البيت استشهد به شراح الألفية على أن فاعل «نعم» مظهر، مضاف إلى ما أضيف إلى المعرف باللام.

(٣١٨) أشمٌ، من الشَّمِّ البهليلِ يَنتمي إلى حَسْبٍ في حَومة المجد فاضل

الشم: ارتفاع في قصبه الأنف مع استواء أعلاه، وهذا مما يُمدح به، وهو أشمٌ من قومِ شَمِّ. والبهليل: جمع بُهلول بالضم، قال الصاغاني: والبهلول من الرجال: الضحاك، وقال ابن عباد: هو الحيي الكريم. ويتسمى: يتسب. وفاضل بالضاد المعجمة: صفةٌ حَسْبٍ.

(٣١٩) لَعَمري، لقد كُفِّتُ وجداً بأحمدٍ وإخوته دأبَ المِجِبِّ المواصلي

كُفِّتُ بالبناء للمفعول والتشديد: مبالغة كلفت به كلفاً، من باب تعب، إذا أحببته

وأولعت به. ووجدأ، أي: كلف وجد، يقال: وجدت به وجدأ، إذا حزنت عليه، وبـ«أحمد» متعلق بكلفت؛ وهو اسم نبينا محمد ﷺ. ويجوز أن يكون من كلفته الأمر فتكلفه، مثل حملته فتحمله وزنا ومعنى مع مشقة، فوجدأ: مفعوله الثاني، وبدون التضعيف متعدّ لواحد، يقال: كلفت الأمر من باب تعب: حملته على مشقة. وأراد بإخوته: أولاده جعفرأ وعقبلاً وعلياً رضي الله عنهم؛ فإن أبا طالب كان عمّ النبي ﷺ، والعمّ أب، فأولاده إخوة النبي ﷺ. ودأب: مصدر منصوب بفعله المحذوف أي ودأبت دأب المحبّ، يقال فلان دأب في عمله، إذا جدّ وتعب.

(٣٢٠) فلا زال في الدنيا جَمالاً لأهلها وزيناً لمن ولّاه ذبّ المشاكلِ

الذبّ: الدفع. والمشاكل: جمع مُشكلة.

(٣٢١) فمن مثله في الناس! أي مؤمّل إذا قامه الحكّام عند التفاضل!

«أي»: هي الدالة على الكمال، خبر مبتدأ محذوف، أي هو؛ والمؤمّل: الذي يُرجى لكلّ خير. والتفاضل بالضاد المعجمة: وهو التغالب بالفضل.

(٣٢٢) حلیم رشيدٌ عادل غير طائش يُوالي إلهاً ليس عنه بغافل

أي هو حلیم. والطّيش: النزق والحفة ويوالي إلهاً، أي: يتخذه ولياً، وهو فعيل بمعنى فاعل، من وليه، إذا قام به. ومنه: ﴿الله وليّ الذين آمنوا﴾. [البقرة: ٢٥٧].

(٣٢٣) فأيدّه ربُّ العباد بنصره وأظهر ديناً حقّه غير ناصلي

الحقّ: خلاف الباطل، وهو مصدر حقّ الشيء، من باب ضرب وقتل، إذا وجب وثبت. والناصل: الزائل المضمحلّ، يقال: نصل السهم، إذا خرج منه النصل، ونصل الشعر ينصل نصولاً: زال عنه الخضاب.

(٣٢٤) فوالله، لولا أن أجيء بسببة تُجرّ على أشياخنا في القبائل  
لكنّا اتّبعناه على كلّ حالة من الدهرِ جداً غير قول التهازل

تقدم شرحهما أولاً في شواهد سابقة.

(٣٢٥) لقد علموا أن ابنا لا مكذب لدينا ولا يُعنى بقول الأباطلِ

في النهاية: «يقال عُنيت بحاجتك أعنى بها فأنا بها مَعْنِي، وَعُنيت بها فأنا عَانِ، والأول أكثر، أي: اهتممت بها واشتغلت»، انتهى. وهو من باب تعب.

(٣٢٦) فَأَصْبَحَ فِينَا أَحْمَدٌ فِي أَرْوَمَةٍ يَقْصُرُ عَنْهَا سَوْرَةُ الْمُتَطَاوِلِ

تنوين «أحمد» للضرورة. والأرومة: بفتح الهمزة وضم الراء المهملة، الأصل، والسورة بالضم: المنزلة، ويفتح السين: السطوة والاعتداء. والمتطاول: من الطول بالفتح، وهو الفضل، وهذا بالنسبة إلى المنزلة، أو من تطاول عليه، إذا قهره وغلبه، وهذا بالنسبة إلى السطوة.

(٣٢٧) حَدِبْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمَيْتُهُ وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذُّرَى وَالْكَلَاكِلِ

حدب عليه كفرح، وتحذب عليه أيضاً بمعنى: تعطف عليه. وحقيقته جعل نفسه كالأحدب بالانحناء أمامه؛ ليتلقى عنه ما يؤذيه. ودونه: أمامه. والذُّرَى بالضم: أعالي الشيء، جمع ذروة بكسر الذال وضمها. والكلاكل: جمع كَلَكَل كجعفر، بمعنى الصدر.

(٣٢٨) يَمِينًا لِأَبْغَضِ كُلِّ امْرِيٍّ يُزَخْرِفُ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ

البيت شاهد على امتناع توكيد الفعل بـ«النون» بعد القسم؛ لأنه يدل على الحال، وهو الفعل «أبغض». [الأشموني/٣/٢١٥].

(٣٢٩) أَحْيَا؟ وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا وَالْيَيْنُ جَارٍ عَلَيَّ ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا

قاله أبو الطيب المتنبي، والشاهد «أحيا»، حيث حذف «همزة» الاستفهام، والأصل «أحيا؟».

(٣٣٠) وَلَبِستُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ أَزْوَرُهَا وَلِنِعَمَ كَانَ شَيْبَةً الْمُحْتَالِ

البيت شاهد على زيادة «كان» بين نعم، وفاعلها. [الأشموني/١/٤٤٠].

(٣٣١) أَتَوْنِي فَقَالُوا: يَا جَمِيلُ، تَبَدَّلْتُ بَيْتِي أَبَدَالًا، فَقُلْتُ: لَعَلَّهَا

جميل بئينة. والأبدال: جمع بدل. والبيت شاهد على حذف خبر «لعل». [الهمع/١/١٣٦، والدرر/١/١١٣].

(٣٣٢) وَمَا زَلْتُ سَبَاقًا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ بِهَا يُتَغْنَى فِي النَّاسِ مَجْدٌ وَإِجْلَالٌ

وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي الطيب الأصل والخال

أي: والخال هو الطيب الأصل أيضاً. والخؤولة: جمع خال، كالعمومة: جمع عم، أو هي على معنى المصدر للخال. ولكن: هنا، ليست للاستدراك؛ إذ لا معنى له هنا وإنما هي للتوكيد. والطيب: خبر عن اسم «لكن»، أي: لكن عمي هو الطيب الأصل، والخال كذلك. والمعنى: لم تقصر بي عن نيل المجد خؤولة ولا عمومة، ولكنني أفتخر بنفسي وما أكسبه من الفضائل. يريد أنه حصل له السؤدد من ناحيتين: الأولى: من نفسه، وهي أنه ما زال كثير السبق إلى جميع الغايات التي يطلب بها الشرف في الناس. [الهمع/٢/١٤٤، والأشموني/١/٢٨٧].

(٣٣٣) وبت كرام قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب إلا السنان وعامله

البيت شاهد على الاستثناء المنقطع، وأن بني تميم يجيزون البدلية فيه إذا صح تفرغ العامل قبله له وتسلمه عليه. فلو قلت: «ولم يكن لنا إلا السنان وعامله»، صح. ولذلك يعرب «السنان» هنا بدلاً من «خاطب». [الأشموني/٢/١٤٧، والعيني/٣/١١٠].

(٣٣٤) حيثك عزة بعد الهجر وانصرفت فحي ويحك، من حيثك يا جمل  
ليت التحية كانت لي فأشكرها مكان يا جمل حيث يا رجل

يخاطب الشاعر جملة، والمعنى: ليت تحيتها للجمل كانت لي، بأن تقول: مكان حيث يا جمل، حيث يا رجل.

والبيت الثاني شاهد على جواز تنوين المنادى المفرد المبني على الضم في الشعر، وهو قوله: «يا جمل». [شرح المفصل/١/١٢٩، والهمع/١/١٧٣، والأشموني/٣/١٤٤].

(٣٣٥) لو يشأ طار به ذو مئعة لاحق الأطال نهد ذو خصل

قاله علقمة الفحل. والمئعة: النشاط. يريد فرساً. والأطال: جمع إطل، وهو الخاصرة. والخصل: لفائف الشعر.

والبيت شاهد على عمل «لو» الجزم، حيث جاء الفعل «يشأ» مجزوماً. [شرح أبيات المغني/٥/١٠٥، والهمع/٢/٦٤، والأشموني/٤/١٤].

(٣٣٦) إن الكريم، وأبيك يعتمل إن لم يجذ يوماً على من يتكل



الراجز لم يعين. وهو شاهد على زيادة «على» للتعويض. قال ابن جنبي: أراد: «مَنْ يتكل عليه»، فحذف «عليه»، وزاد «على» قبل «مَنْ» عوضاً، ويحتمل أن يكون الكلام تم عند قوله: «إن لم يجد يوماً»، ثم قال: على من يتكل، وتكون «مَنْ» استنهامية. [سيبويه ٤٤٣/١/، والخصائص/٢/٣٠٥، وشرح أبيات المغني/٣/٢٤١، والأشمونى ٢٢٢/٢/].

(٣٣٧) لَمَتَّى صَلَّحْتُ لِيُقْضَيْنَ لَكَ صَالِحٌ وَلْتُجْزَيْنَ إِذَا جُزِيَتْ جَمِيلاً  
البيت شاهد على دخول «اللام» الموطئة للقسم على «متى» الشرطية، بدليل توكيد جواب الشرط بالنون. [الهمع/٢/٤٤، وشرح أبيات المغني/٤/٣٦٣].

(٣٣٨) غَدَوْتُكَ مَوْلُوداً وَعُلْتُكَ يَافِعاً تَعَلُّ بِمَا أَدْنَى إِلَيْكَ وَتَنْهَلُ  
لامية بن أبي الصلت، وقيل: لابن عبدالأعلى، وقيل: لأبي العباس الأعمى. [الحماسة/٧٥٣].

(٣٣٩) وَمَا حَالُهُ إِلَّا سَيُصْرَفُ حَالُهَا إِلَى حَالِهِ أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ  
البيت شاهد على أن «السين» مقتطعة من «سوف»، وأن مدة التسوية قد تكون واحدة في الاثنتين؛ لأن العرب عبرت عن المعنى الواحد الواقع في الوقت الواحد بـ«سيفعل»، و«سوف يفعل»، كما في البيت. [الهمع/٢/٧٢، والدرر/٢/٨٩].

(٣٤٠) فَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرَ مَا دَامَ يَذْبَلُ  
قاله حسان بن ثابت. ويذبل: اسم جبل.

والبيت شاهد على أن «ليس» تنفي المستقبل أيضاً، وليست مخصوصة بنفي الحال. وقد تنفي الماضي أيضاً كما حكى سيبويه: «ليس خلق الله مثله». [الهمع/١/٨، والعيني/٢/٢٠].

(٣٤١) هِيَ أُمَّ عَمْرٍو هَلْ لِي الْيَوْمَ عِنْدَكُمْ بَغِيَّةٌ أَبْصَارِ الْوُشَاةِ سَيْلُ  
البيت شاهد على «هيا»، حرف نداء ينادى بها البعيد مسافةً وحكماً. [الهمع/١/١٧٢، والدرر/١٤٨].

(٣٤٢) لو كان في قلبي كَقَدْر قُلامَةٍ حُبّاً لغيرك ما أتتكَ رسائلي

البيت شاهد على اسمية «الكاف»، ووقوعها هنا اسماً لكان.

والبيت منسوب إلى جميل بثينة، وإلى أبي كبير الهذلي. [الهمع/٢/٣١، والدرر

[٢٩/٢/].

(٣٤٣) فإذا وذلك يا كُبَيْشَةُ لم يكن إلا كَلَمَّةً بِسَارقٍ بِخِيَالِ

والبيت شاهد على زيادة الواو في قوله: «فإذا وذلك»، وأصله: فإذا ذلك.

والبيت لابن مقبل. والواو زائدة أيضاً في البيت التالي. [الخزانة/١١/٥٨].

(٣٤٤) فإذا وذلك ليس إلا ذَكَرُهُ وإذا مضى شيءٌ كأن لم يُفعلِ

والبيت لأبي كبير الهذلي، وهو شاهد على زيادة «الواو» في: «فإذا وذلك».

[الخصائص/٢/١٧١، وديوان الهذليين/٢/١١٠].

(٣٤٥) ولو كنت تُعطي حين تُسألُ سَأَلتُ لك النفسُ واحلولاك كلُّ خليلِ

أجل، لا، ولكن أنت أشياؤُ مَنْ مَشَى وأسألُ من صماءَ ذاتِ صليلِ

قوله: «واحلولاك»: استحلاه، من الحلاوة، كما يقال: استجاده من الجودة. واحلولت

الجارية تحلولي، إذا استحللت واحلولاها الرجل. والصماء: الأرض، وصليلها: صوت

دخول الماء فيها، والأرض الصماء، يتسرب الماء إلى داخلها ولا يؤثر فيها ولا ترتوي.

والبيت الثاني شاهد على أن «أجل» حرف جواب مثل «نعم»، تكون لتصديق الخبر،

ولتحقيق الطلب. [المنصف/١/٨٢].

(٣٤٦) جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بنِ حاتمٍ جَزَاءَ الكلابِ العاوياتِ وقد فَعَلْ

نسب إلى أبي الأسود الدؤلي، يهجو عدي بن حاتم الطائي، وما أظنه يصح، فابو

الأسود رجل صالح، وعدي بن حاتم صحابي، ولا يكون من أبي الأسود أن يهجو

صحابياً، وقيل: للنابغة الجعدي، وقيل لغيرهما.

والشاهد: «رَبُّهُ عَدِيَّ بنِ حاتمٍ»، حيث أعاد الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول

المتأخر، فكان هذا الضمير عائداً على متأخر في اللفظ والرتبة، وهو شاذ عند جمهور

النحاة الذين يعتمدون على الصناعة، ولكنه سائغ لا شذوذ فيه؛ لأن المفعول به كثيراً ما يتقدم على الفاعل، وعلى الفعل أيضاً، فرتبته متقدمة في كثير من أحواله. [الخزانة/ ١/ ٢٧٧].

(٣٤٧) أَيِهْدَانِ كُلا زَادَيْكُما وَدَعَانِي واغْلًا فِي مَنْ يَغْلُ

دعاني: اتركاني. واغلاً: الواغل: الرجل الذي يدخل على القوم وهم يشربون من غير أن يُدعى. و «يغل» أصله: «يوغل»، فحذف الواو؛ لوقوعها بين الياء المفتوحة والكسر. مثل (وعد يعد).

والشاهد: «أيهذان»، أي: منادى، والهاء: للتنبيه، دان: مرفوع بالالف، صفة لـ «أي» المنادى، ونعت «أي» المنادى باسم الإشارة الذي للمثنى قليل. وحقه أن ينعت باسم محلي بالالف واللام. [شرح شذور الذهب/ ١٥٤، والهمع/ ١/ ١٧٥، والدرر/ ١/ ١٥٢].

(٣٤٨) مُحَمَّدٌ تَقَدَّ نَفْسَكَ كُلِّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَّالًا

منسوب إلى أبي طالب، أو إلى ابنه علي بن أبي طالب. والتبالا: سوء العاقبة، أو الهلاك. وأصل تائه «واو»، فأصله: الوبال. مثل: تجاه، وتخمة.

والشاهد: «تقد» جاء مجزوماً ولم يسبقه جازم، فقدروا له «لام» الدعاء (الأمر) محذوفة، وأصله: لتقد. وقيل: حذفت «لامه» للضرورة. [الانصاف/ ٥٣٠، وشرح المفصل/ ٧/ ٢٥، وشذور الذهب/ ٢١١، والأشعوني/ ٤/ ٥].

(٣٤٩) فَالْيَوْمِ أَشْرَبُ غَيْرِ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا واغْلٍ

من شعر امرئ القيس. ومستحقب: أصله الذي يجمع حاجاته في الحقيية والمراد: غير مكتسب. والواغل: الذي يدخل على القوم وهم يشربون من غير أن يُدعى.

والشاهد: «أشرب»، جاء مجزوماً بلا جازم، ويروى البيت:

حَلَّتْ لِي الخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً عَنِ شُرْبِهَا فِي شُغْلِي شاغِلٍ  
فَالْيَوْمِ أُسْقَى غَيْرِ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا واغْلٍ

والرواية الأولى، لسبيويه، والرواية الثانية عند المبرد في «الكامل»، وفي رواية «فالיום

فاشرب»، وقد قالوا في الردّ على مَنْ أنكر على سيويه روايته: إنّ القياس لا يأبى ذهاب حركة الإعراب في المنقول عن العرب، وقد قرأت القراء: ﴿مالك لا تأمنا على يوسف﴾. [يوسف: ١١] بالادغام، وخط في المصحف بـ«نون» واحدة فلم ينكر ذلك أحد، فكما جاز ذهابها للإدغام، فكذا ينبغي أن لا ينكر ذهابها للتخفيف، وقرأ ابن محارب: ﴿ويعولتهنّ أحقُّ بردهن﴾. [البقرة: ٢٢٨] بإسكان التاء، وقرأ الأعمش: ﴿وما يِعْذَهُمُ الشيطان﴾. [النساء: ١٢] بإسكان الدال. [الخزانة/٨/٢٥٣، وشرح المفصل/٤٨/١، وشرح الذهب/٢١٢].

(٣٥٠) وما حقُّ الذي يَعْثُو نهاراً وَيَسْرِقُ ليله إلا نكالا

يعثو: يفسد. والنكال: العقوبة. والبيت شاهد على عمل «ما» الحجازية إذا انتقض نفيها بـ«إلا». فقوله: «ما» نافية، حقُّ: اسمها، ونكالا: خبرها. ومثله قول الشاعر:

وما الدهرُ إلا متجنوناً بأهلك وما صاحب الحاجاتِ إلا معدباً

والبيت الشاهد للشاعر مغلّس بن لقيط الأسدي، شاعر جاهلي. [الهمع ج١/١٢٣].

(٣٥١) بينما نحنُ بالأراك معاً إذ أتى راكبٌ على جملة

البيت لجميل العذري.

والشاهد: «بينما»، حيث كفت «ما» «بيّن» عن الإضافة إلى المفرد، فجاءت بعده الجملة الاسمية (نحن بالأراك). [شرح أبيات المغني/٥/٢٧٢، والمرزوقي/١٧٨٤].

(٣٥٢) وكلُّ أبيّ باسِلٌ غيرَ أني إذا عَرَضَتْ أولسُ الطرائدِ أبسِلُ

من لامية العرب للشنْفري، ولا أعلم مَنْ الذي سماها لامية العرب، ولعلّ ذلك كان في وقت متأخر بعد ظهور لامية العجم للطفرائي، والله أعلم.

وقوله: وكلُّ أبيّ، أي: كل واحد من الوحش؛ لأنه زعم في قصيدته أنه اتخذ الوحش أهلاً له دون أهله من قبيلته. والأبيّ: الصعب الممتنع. والباسل: الشجاع. وقوله في نهاية البيت: «أبسِلُ»، أفعل تفضيل. والطرائد: جمع الطريدة، والمراد هنا: الفرسان ومطاردة الأقران في الحرب، إذا حمل بعضهم على بعض.

والشاهد: (غير)، على أنها تشمل في الاستثناء المتصل. [الخزانة/٣/٣٤٠].

(٣٥٣) فإمّا ترّيني كابنة الرّملِ ضاحياً على رقةٍ أخفى ولا أتقلُّ

البيت غير منسوب. وابنة الرمل: يعني: الناقة، وضاحياً: ملاقياً حرّ الشمس، وعلى رقة: يعني: مع رقة جلد قدمي. والبيت شاهد لمجيء الفعل بعد «إمّا»، غير مؤكد بالنون. [الأشموني ج٣/٢١٦].

(٣٥٤) بأوشكٍ منه أن يُساورَ قرنه إذا شالَ عن خفضِ العوالي الأسافلُ

البيت بلا نسبة في الهمع، وأنشده السيوطي شاهداً لاشتقاق اسم التفضيل من الفعل أوشك، وهو «بأوشك»، والمعروف أن أفعال المقاربة لا يأتي منها إلا الماضي والمضارع.

(٣٥٥) فإن تبتسُ بالشنفري أم قسطلٍ لما اغتبطت بالشنفري قبل أطولُ

البيت للشنفري. وقسطل: الغبار، وأم قسطل: كنية الحرب. واغتبطت: فاعله أم قسطل. وقبل: مبني على الضم، أي: قبل موته. وقوله: لما: ما: مصدرية، مؤولة مع الفعل بالمبتدأ، وأطول: خبره. والتقدير: لزم اغتباطها بالشنفري قبل موته، أطول من زمن يؤسها بموته.

والشاهد: «فإن تبتس»، وهو وقوع المضارع شرطاً لـ «إن» التي لا جواب لها في الظاهر ضرورة. والقياس: فإن ابتست، فإن جملة «لما ابتست»: جواب قسم مقدر، و«لام» التوطئة قبل إن مقدره، والتقدير: فوالله لئن لم تبتس، وجواب الشرط محذوف وجوباً مدلول عليه بجواب القسم. وقوله تبتس بالشنفري: الباء للسببية، أي: بسبب فراق الشنفري، وهو صاحب هذه القصيدة التي تسمى لامية العرب. [الخزانة ج١١/٣٤٩].

(٣٥٦) إني لأمنحك الصدودَ وإنني قسماً إليك مع الصدودِ لأمئلُ

البيت للأحوص، الأنصاري من قصيدته التي يمدح بها عمر بن عبد العزيز، ومطلعها:  
يا بيتَ عاتكة الذي أتعزلُ حذرَ العدى وبه الفؤادُ موكلُ  
وزعم الأدباء أن عاتكة التي يتغزل بها، هي عاتكة بنت يزيد بن معاوية، وهذا كذب؛ لأن الأحوص يقول هذا حوالي سنة مائة، وي زيد توفي حوالي ستين، وبت يزيد لن تكون

محلّ غزل. وقد قال بعضهم: إن رجلاً كان ينزل قري بين الأشراف، كنى عنها بعاتكة، وقيل: عاتكة بنت عبد الله بن يزيد، والحقيقة أنها امرأة في خيال الشاعر واستحسن هذا الاسم، فجعله اسماً لها.

والشاهد في البيت: على أن «قسماً» تأكيد للحاصل من الكلام السابق، بسبب «إن» و«اللام»، يعني أن «قسماً» تأكيد لما في قوله: (وإنني مع الصدود لأميل إليك)، من معنى القسم لما فيه من التحقيق والتأكيد من «إن» و«لام» التأكيد، فلما كان في الجملة منهما تحقيق، والقسم أيضاً تحقيق، صار كأنه قال: أقسم قسماً. [كتاب سيبويه جـ ١/ ١٩٠، والخزانة جـ ٢/ ٤٧، و جـ ٤/ ١٥، وشرح المفصل جـ ١/ ١١٦].

(٣٥٧) فإن أنت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الأوائل

قاله لبيد بن ربيعة.

والشاهد: رفع الاسم الذي تدخل عليه أداة الشرط على الفاعلية، إذا لم يكن للفعل بعده حاجة إليه. والتقدير في البيت: وإن لم تنتفع بعلمك، لم ينفعك علمك، فلما حذف الفعل، برز الضمير وانفصل. [الأشموقي جـ ٢/ ٧٥، والخزانة جـ ٣/ ٣٤].

(٣٥٨) فبادرنَ الديار يزفنَ فيها وبشس من المليحات البديل

البيت لرفاعة الفقعسي، وهو في الهمع جـ ٢/ ٨٥. وقوله: يزفنَ: لعلّ معناه: يسرعن، من وزف يزف، وقرئ: «فأقبلوا إليه يزفون» [الصفات: ٩٤] بتخفيف «الفاء»، مثل زف يزف.

والشاهد: الفصل بين «بشس» وفاعلها بمعمول الفاعل، والتقدير: «بشس البديل من المليحات».

(٣٥٩) أبلغ يزيد بني شيان مألكة أبا ثيب أماً تنفك تأكل

البيت للاعشى. في ديوانه، واللسان «الك»، والخصائص جـ ٢/ ٢٨٨. والمألكة: الرسالة. وقوله في القافية: تأكل، قال ابن منظور: من الألوک، مقلوب الك، وأصله تأتلك.

(٣٦٠) وتشرب أساري القطا الكدر بعدما سرت قريباً أحنائها تتصلقن

البيت للشنفرى، من لامية العرب. والأسار: جمع سؤر، وهو بقية الماء، يريد أنه يسبق القطا إذا سايرها في طلب الماء؛ لسرعته، فتزد بعدة وتشرب سؤره، مع أن القطا أسرع الطير وروداً. والقطا الكدر: الغُبر الألوان. و «قرباً»: حال من ضمير «سرت». والقربُ: السير إلى الماء بينك وبينه ليلة، أو سير الليل؛ لورود الماء. وأحناؤها: جوانبها، و «تصلصل»: يسمع لها صوت من شدة العطش. [الخزانة جـ ٧/٧٤٧، والعيني جـ ٣/٢٠٦].

(٣٦١) فَعَبَّتْ غَشَّاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الصَّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أَحَاظَةِ مُجْفَلٍ

للشنفرى من اللامية، بعد البيت السابق. وعبت: شربت بلا مص. وغشاشاً: على عجلة. والركب: ركبان من الإبل خاصة. يقول: وردت القطا على عجل، ثم صدرت في بقايا من الظلمة في الفجر، وهذا يدل على قوة سرعتها. ومجفل: مسرع، صفة ثانية لركب، و «من أحاظه»: صفة أولى. وأحاظه: قبيلة من الأزد. وقيل: أحاظه: موضع.

والشاهد: أن اسم الجمع بعضه كالركب يجوز تذكيره وتأنينه، وفي الشعر جاء مذكراً، فإنه عاد الضمير عليه من «مجفل» بالتذكير، ولو أنث، لقال: مجفلة. [الخزانة جـ ٧/٢٨٦، وشرح شواهد الشافية/١٤٨].

(٣٦٢) زِيَادَتْنَا نَعْمَانُ لَا تَنْسِيَهَا تَقَى اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَنْلُو

للشاعر عبدالله بن همام السلولي.

والشاهد: «تقى الله» يريد: اتق الله. [اللسان «وقى»، والخصائص جـ ٢/٢٨٦، وجـ ٣/٨٩].

(٣٦٣) وَمَا حَالُهُ إِلَّا سِيُصْرَفُ حَالُهَا إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ

البيت بلا نسبة في الهمع جـ ٢/٧٢. وأنشده شاهداً لتعاقب «السين» و«سوف» على المعنى الواحد في الوقت الواحد، خلافاً للبصريين الذين قالوا: إن زمن المضارع مع «السين» أضيّق منه مع «سوف».

(٣٦٤) جَوَاباً بِهِ تَنْجُو اعْتَمَدُ فَوْرَبِنَا لَعَنَ عَمَلِي أَسْلَفْتِ لَا غَيْرُ تُسْأَلُ

البيت بلا نسبة في الأشموني جـ ٣/٢٦٧، والهمع جـ ١/٢١٠، ورواية الشطر الثاني: «فمن عملي».

والشاهد: «لا غير»، (غير) مبني على الضم؛ لانقطاعه عن الإضافة. وفيه ردُّ على ابن هشام الذي شرط أن تقع بعد ليس، وأن قول الفقهاء: (لا غير)، لحن. فهذا البيت أنشده ابن مالك شاهداً لصحة البناء بعد «لا» النافية.

(٣٦٥) يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَا قَرْنَا إِلَى قَدَمٍ وَلَا جِبَالَ مُحَبِّ وَاصِلٍ تَصَلُّ

البيت غير منسوب. واستشهد به السيوطي على أن الشاعر حذف «بين»، وأقام «قرناً» مكانها، والأصل: «ما بين قرنٍ إلى قدم». [الهمع/٢/١٣١].

(٣٦٦) ماذا-ولاعتبَ في المقدور-رُمْتَ أما يكفيسك بالسُّجج أم خُسرو تَضليلُ

البيت في الهمع جـ١/٨٨، وأنشده شاهداً لجواز الفصل بين الموصول والصلة بجملة الاعتراض. وهذا على اعتبار أن «ذا» من «ماذا»، موصولة. ويحتمل أن تكون «ماذا» كلها استفهامية.

(٣٦٧) فَيَوْمًا يُوَفِّينَ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي وَيَوْمًا تَرَى مِنْهِنَّ غُولًا تَغُولُ

البيت لجريز، من قصيدة يهجو بها الأخطل. ويوافين، أي: يجازين، ويروى أيضاً: (يجازين)، من المجازاة، ويروى: (يجارين)، بالراء المهملة، أي: يجارين الهوى بالسُّتَهْنَ ولا يمضينه.

والشاهد: قوله: (غير ماضي)، حيث حركت «الياء» للضرورة. ويروى: (غير ماضي)، من صبا يصبو بالصاد المهملة، أي: من غير صبي منهن إليّ. ويبدو أنه هو الصحيح، وأن بعض النحويين حرفوه، وهي رواية ديوانه، وعلى هذا لا شاهد فيه. والغول: أخبث السعالي. وأصل تغول: تتغول، فحذفت إحدى التاءين، من تغولت الإنسان الغول، أي: ذهبت به وأهلكته، والمعنى: أنه يصفهن بأنهن يوماً يجازين العشاق بوصلٍ متقطع، ويوماً يهلكنهم بالصدود والهجران. [الأشموني جـ١/١٠٠، وشرح المفصل جـ١٠/١٠١، وكتاب سيويه جـ٢/٥٩، وروايته: (فيوماً يوافيني الهوى غير ماضي)].

(٣٦٨) فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لِأَبْرَحَ طَارِقًا وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَآكَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ

البيت للشنفرى من لامية العرب.

وقوله: «فإن يكُ من جنٍّ»، اسم «يكُ» ضمير يعود على الطارق المفهوم من المقام،



والطارق: الذي يأتي ليلاً، ومن جن: خبره. وقيل: اسمها مضمرة فيها، أي: إن كان المرء، ومن جن: خبره، أي: جنياً. و«اللام» في «الأبرح» جواب قسم محذوف، أي: والله لأبرح، وجوابه أغنى عن جواب الشرط. وطارقاً: تمييز. ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في «أبرح»، وهو الطارق. و«الكاف» يجوز أن تكون اسماً، فموضعها نصب بـ«تفعل»، أي: ما تفعلُ الإنس مثلها، والضمير عائد على الفعلة التي وجدت. والإنس: مبتدأ، وتفعّل: خبره.

والبيت شاهد على أن أداة الشرط إذا لم يكن لها جواب في الظاهر، يجب أن يكون شرطها ماضياً لفظاً ومعنى، نحو: «أكرمك إن أتيتني»، و«أكرمك إن لم تقطنني». وقد يجيء في الشعر مستقبلاً، كما في البيت. [الخرزاة ج ١١/٣٤٣، والهمع ج ٢/٣٠، والعبني ٢٦٩/٣]. و«أبرح» في البيت: فعل ماض، بمعنى البرح، وهو الشدة.

(٣٦٩) ولي دونكم أهلون سيدّ عملس وأزقط زهلون وعرفاء جبال

من لامية الشنفرى الموسومة بلامية العرب. والخطاب إلى بني قومه. وبدأها بقوله:

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل

ومعنى «أقيموا صدور مطيكم»: يقال: أقام صدر مطيته، إذا جدّ في السير، وكذلك إذا جدّ في أي أمر كان. يؤذن قومه بالرحيل، وأن غفلتهم عنه، توجب مفارقتهم. وبني أمي: منادى، وأضاف الأبناء إلى الأم؛ لأنها أشد شفقة، كما قيل في قوله تعالى حكاية عن هارون: ﴿يا ابن أمّ﴾. [طه: ٩٤]، وأميل: بمعنى مائل. وبعد المطلع إلى البيت الشاهد قوله:

فقد حمت الحاجات والليل مقمر  
وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى  
لعمرك ما بالأرض ضيق على امرئ  
وسدّت لطيات مطايا وأزحل  
وفيها لمن خاف القلى متحوّل  
سرى راغباً أو راهباً وهو يعقل

ولي دونكم...

فهو يُعلمُ أهله بالرحيل؛ لأنهم لم يؤدوا واجبهم نحوه، ولم يحفظوا له حقه في المودة، ويقرر أن في الأرض متسعاً للعيش. وفي الأرض أهل يأنس بهم غير أهله ويريد بهم: وحوش الصحراء. وقوله: ولي دونكم، «دون» بمعنى «غير». ولي: خبر مقدم، وأهلون:

مبتدا مؤخر، ودون: ظرف، كان صفة لـ (أهلون)، فلما تقدم صار حالاً منه. وسيدٌ: خبر مبتدا محذوف، أي: هم سيدٌ، والسيد: بكسر السين، مشترك بين الأسد والذئب، ومراده هنا: الذئب؛ ولهذا عينه بالوصف فقال: عملسٌ، وهو القوي على السير السريع. وأرقت: ما فيه نقط بياض وسواد، مشترك بين حيوانات، منها النمر والحية، وأراد النمر. ولهذا وصفه بزُهلول، وهو الأملس. والعرفاء: مؤنث الأعرف، ويقال للضبع: عرفاء؛ لكثرة شعر رقبتها، وجيال: بدل من عرفاء، وهو اسم للضبع، معرفة بلا «الف» و«لام».

يقول: اتخذت هذه الوحوش أهلاً بدلاً منكم؛ لأنها تحميني من الأعداء، ولا تخذلني في حال الضيق، وهذا تعريض بعشيرته في أنهم لا حماية لهم كهذه الحيوانات، ولا غيرة لهم على من جاورهم، وأكد هذا المعنى في البيت التالي بقوله:

هُمُ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ السَّرِّ ذَائِعٌ لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَذَلُ

قلت: وقد لخص أحدهم ما قاله الشنفرى في البيت:

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت رعيان فكادت أطيروا

قال أبو أحمد: وقصيدة الشنفرى، عجيبة في نسجها، فأنت تقرأ مطلعها وأبياتاً بعده فتجدها تسيل عدوية ورقة وسهولة وتندفن عاطفتها، فتأخذ بمجامع القلب المجرب، فإذا أوغلت في قراءتها، صدمتك بخشونتها وغرابة ألفاظها، وهذه الظاهرة فيها قولان:

الأول: وفيه نُحْسُنُ الظنُّ، ونسب القصيدة إلى صاحبها؛ ذلك أن مطلع القصيدة يعبر الشاعر فيه عن نفسه المتألّمة، فهو شعر ذاتي، يقدم لك قطعة من قلب الانسان. والإنسان إذا تألم، عبر صادقاً، وكان شعره يمثل عاطفته. والعواطف لا يفرق فيها الناس، يستوي فيها الحضري، والبدوي، والمتوحش؛ لأن العواطف أودعها الله في كل إنسان. وأما خشونة القسم الثاني من القصيدة، فسيبه أنه يصف البيئة البدوية الخشنة بصحرائها، وحيوانها. فهو يصف ما تراه عينه، ويقع مائلاً على الأرض دون أن يمتزج به.

والثاني: ربما كانت المقدمة مصنوعة؛ لأنها أشبه بشعر العصر العباسي، وبقية القصيدة هو الصحيح. وربما كان العكس. ومما شجعني على القول الأخير، أن القالي قال في أماليه: «إن القصيدة المنسوبة إلى الشنفرى التي أولها... هي من المقدمات في الحسن

والفصاحة والطول. [جـ ١٥٦/١] فقال: (المنسوبة)، ولم يصف القصيدة إلى الشفري، والله أعلم بالحقيقة.

والشاهد في البيت: (أهلون)، فقد جمع «أهل» في البيت، جمعاً سالماً، وإن كان «أهل» في البيت، غير علم لمذكر عاقل، ولا صفة له، لكنه جمعه هذا الجمع؛ لتنزيله هذه الوحوش الثلاثة منزلة الأهل الحقيقي. [شرح المفصل جـ ٣١/٥، والخزانة جـ ٥٥/٨، و جـ ٣٤٠/٣].

(٣٧٠) وما قصرْتُ بي في التَّسامي خُؤولةٌ ولكنَّ عَمِّي الطَّيْبُ الأَصْلِي والخَالُ

البيت غير منسوب، وقبله في الروايات:

وما زِلْتُ سَبَاقاً إلى كُلِّ غَايَةٍ بها يُتَغَى في النَّاسِ مجدُّ وإجلالُ

والخؤولة: بضم الخاء، إما بمعنى المصدر، كالعمومة، أو جمع خال، كالعمومة جمع عم. والمعنى: أنه حصل على السؤدد من وجهين: أحدهما: من قبل نفسه، وهو كونه سباقاً إلى غاية المفاخر، والآخر: من جهتي أبيه وأمه، وإلى الثاني أشار بقوله: (خؤولة)، وأما الأول، فلأن في البيت حذفاً تقديره: ولا عمومة، يدل على ذلك عجز البيت.

والشاهد: في قوله: والخال، حيث عطف على محل «عمي»؛ لأنه في الأصل مبتدأ، والتقدير: والخال طيب الأصل كذلك، والدليل على الرفع، القافية، فإنها مرفوعة، وهذا العطف مشروط بأن تستكمل الأداة الناسخة خبرها، والأصل فيه: له «إن»، وحمل عليه «لكن». قال ابن مالك:

وجائزُ رَفْعِكَ معطوفاً على منصوبٍ إنَّ بعد أن تستكملاً  
وألحقَتْ بأنَّ لكنَّ وأنَّ من دون ليست ولعلَّ وكان

[الأشموني جـ ٢٨٧/١، والهمع جـ ١٢٤/٢].

(٣٧١) إنَّ الكَرِيمَ لمن ترجوه ذو جدَّةٍ ولو تعدَّرَ إيسارُ وتنوِيلُ

البيت بلا نسبة في [العيني جـ ٢٤٢/٢، وشواهد التوضيح ١٥٢].

(٣٧٢) صحا القلبُ عن سَلْمَى وقد كاد لا يَسْلُو وأقفر من سَلْمَى التعانيقُ والثقلُ

البيت مطلع قصيدة لزهير بن أبي سلمى، وهي في ديوانه ص ١١١، وشرح شواهد الشافية/٢٣٣.

(٣٧٣) أَتَى الْفَوَاحِشِ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةٌ      وَلَدَيْهِمْ تَرَكَ الْجَمِيلِ جَمِيلٌ

نسبه العيني للفرزدق، يذم به قوم الأخطل. يقول: إن إتيان الفواحش عند قوم الأخطل معروف.

والشاهد: في «معروفة»، حيث أثنها، مع أنها خبر لقوله: «أتى الفواحش»؛ لأنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه. [الأشموني ج٢/٢٤٨].

(٣٧٤) فَمَا وَجَدَ النَّهْدِيُّ وَجْدًا وَجَدْتُهُ      وَلَا وَجَدَ الْعُدْرِيُّ قَبْلَ جَمِيلٍ

البيت غير منسوب. والنهدتي: المنسوب إلى نهد، وهي قبيلة يمانية.

والشاهد: «قبل»، أراد: «قبلي»، فإنه يروى بحذف «ياء» المتكلم، مكتفياً بالكسرة التي قبلها للدلالة عليها. ويجوز «قبل» بضم «اللام» على حذف المضاف إليه، ونية معناه. [الإنصاف ص ٥٤٥، والهمع ج٢/٢١٠].

(٣٧٥) لَقَدْ أَلَبَّ الْوَأَشُونَ أَلْبًا لَيْتَنَهُمْ      فَتُرِبْتُ لِأَفْوَاهِ الْوَشَاةِ وَجَنْدُلُ

البيت غير منسوب.

والشاهد: «فُتُرِبُ لِأَفْوَاهِ». فَتُرِبْتُ: مبتدأ، و «لأفواه»: خبره. وهو تركيب موضوع في الدعاء، والأكثر فيه «فُتُرِبُ» أن يكون منصوباً بفعل محذوف، فيقال: «تُرِباً لَكَ وَجَنْدُلًا»؛ لأنهم أجروه مجرى المصادر المنصوبة في هذا الأسلوب، كقولهم: «سقياً ورعيّاً»، ومع رفعه بقي فيه معنى الدعاء، مثل قولك: (سلامٌ عليك). [كتاب سيويه ج١/١٥٨، وشرح المفصل ج١/١٢٢].

(٣٧٦) لَقَدْ لَقَيْتُ قُرَيْظَةً مَا سَاهَا      وَحَلَّ بِدَارِهَا ذُلٌّ ذَلِيلٌ

البيت منسوب في اللسان وكتاب سيويه لكعب بن مالك، وهو كذلك في ديوانه، وينسب لحسان بن ثابت في ديوانه. وكثير من الأشعار التي ذُكرت في الغزوات النبوية، تنسب لأكثر من شاعر، ولعلمهم لم يقولوها، وإنما هي من اختراع الرواة. وقوله:

سأها: قال سيبويه: هو مقلوب (سأها). وذلك دليل: إما أن يكون على المبالغة، وإما أن يكون في معنى مُدَلِّ. [كتاب سيبويه جـ ٢/ ١٣٠، واللسان «سأى، وذلك»].

(٣٧٧) بها العينُ والأرامُ لا عدَّ عندها ولا كَرَعٌ إلا المغاراتُ والرَّبْلُ

البيت لذي الرُّمة في ديوانه، وكتاب سيبويه جـ ١/ ٣٥٢. وقوله: «لا عدَّ عندها»، العِدَّ: بكسر العين، ماء الأرض الغزير، وقيل: نَبَعٌ من الأرض، وقيل: الماء القديم الذي لا يتزح. والكَرَعُ: بفتح الكاف والراء، ماء السماء. والرَّبْلُ: ضروب من الشجر، إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف، تفترت بورق أخضر من غير مطر. يصف فلاة لا ماء بها إلا ما غار من ماء السماء، فالمغارات: جمع مغارة، حيث يغور ماء السماء.

والشاهد: رفع «كَرَعٌ» عطفاً على موضع الاسم المنصوب بـ «لا» والتقدير: لا فيها عدَّ ولا كرع، ولو نصب حملاً على اللفظ، لجاز.

[سيبويه جـ ٢/ ٢٩١، هارون].

(٣٧٨) عُلَّقْتُهَا عَرَضاً وَعُلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

البيت للأعشى، وقوله: علقتها عرضاً: إذا هوي امرأة، أي: اعترضت له فراها بغتة، من غير قصد لرؤيتها، فعلقها من غير قصد، وقال ابن السكيت في معنى عُلَّقْتُهَا عَرَضاً، أي: كانت عَرَضاً من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه، والبيت يتمثل به لمن تحبته، ثم يُقْبَلُ على غيرك، ثم يعرض الآخر عنه.

(٣٧٩) لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرُهَا مَكَانَ يَا جَمَلٌ حَيْثَ يَا رَجُلٌ

البيت لكثير عزة: وقوله: فأشكرها: منصوب بـ «أن» مضمرة بعد «فاء» السببية؛ لأنه في جواب التمني. و «مكان»: منصوب على الظرفية.

والشاهد: «يا جمل»، حيث نونه مضموماً وحقه البناء على الضم بدون تنوين. ويروى بالنصب، والأول أشهر. ويا رجل: بضم بلا تنوين، لأنه منادى مفرد معرفة بالقصد (نكرة مقصودة). [الأشموني جـ ٣/ ١٤٤، والهمع جـ ١/ ١٧٣، والشعر والشعراء ص ٤١٨]. وقصة البيت: أن كثيراً مرَّ بربع عزة فقال: السلام عليك يا عزة، فقالت: عليك السلام يا جمل، فقال كثير: يخاطب جملة:

حَيْثُكَ عَزَّةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ وَانصرفتُ      فحَيَّ وَيُحِكْ مَنْ حَيَّاكَ يَا جَمَلُ  
لو كُنْتَ حَيَّتِهَا مَا زِلْتَ ذَا مِقَّةٍ      عندي وما مَسَّكَ الإِدلاجُ والعملُ  
ليت . . . الخ، وفي الشعر والشعراء «يا جملاً».

قال أبو أحمد: وقصة كثير مع عزة، جميلة وممتعة من الناحية الفنية فقط. وقلت: من الناحية الفنية؛ لأن كثيراً من أخبارهما موضوع وضعاً فنياً، ولا حقيقة له. فإذا مررت أيها القارئ بقصة كثير، وأحببت أن تقضي معها ساعات، فانس أن ذلك تاريخ واقع، وانس أن كثيراً كان في القرن الأول. وإنما هو كثيرٌ كان يعيش في الدنيا. وإذا أسقطها تاريخياً، لا يعني ذلك أنها تسقط أدبياً، بل هي من روائع الأدب، ولا يشترط في الأدب أن يكون واقعاً، بل يشترط فيه إمكان وقوعه، ويمثل نماذج إنسانية في مكان ما من العالم، والله أعلم.

(٣٨٠) رَبَّاءُ شَمَاءَ لَا يَأْوِي لِقَلَّتْهَا      إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبَلُ

البيت آخر قصيدة للمتنخل الهذلي، رثي بها ابنه.

وقوله: «رباء»، صيغة مبالغة على وزن فَعَالٍ من ربا يربأ، إذا صار ريثة لهم، وربأت القوم، أي: رقبتهم؛ وذلك إذا كنت لهم طليعة فوق شرف. وقيل: من ربأت الجبل، إذا صعدته. وشماء: مؤنث أشم. يريد: هضبة شماء، من الشمم، وهو الارتفاع. وقد أضاف «رباء»، إلى «شماء»، كقولنا: «كطلاع أنجد، أو طلاع الشنايا». وضرب ذلك مثلاً لمن هو رَكَّابٌ للصعاب في الأمور. ويريد ابنه. والقلة: رأس الجبل، يريد: أن هذه الهضبة لا يصل إليها إلا السحاب؛ لارتفاعه.

والأوب: قيل: إنَّ النحل حين تؤوب، أي: ترجع، ويروى: «الثوب»، وهو النحل أيضاً. وقيل: هو المطر؛ لأنه بخار الماء ارتفع من الأرض، ثم آب إليها؛ وذلك أن العرب كانت ترى أن السحاب يحمل الماء من البحر، ثم يُرجعه إليه.

والسبَلُ: المطرُ المنسبل، أي: النازل.

والبيت شاهد على أن الموصوف قد يحذف مع قرينة دالة عليه، كما في البيت. والتقدير: رجلٌ رباءٌ هضبة شماء، فحذف الموصوف، وأقيم الوصف مقامه في الموضعين. [شرح المفصل ج ٣/ ٥٨، واللسان «أوب» والخزانة ج ٣/ ٥].

(٣٨١) مَشْغُوفَةٌ بِكَ قَدْ شُغِفْتُ وَإِنَّمَا حُصَمَ الْفِرَاقُ فَمَا إِلَيْكَ سَبِيلُ

البيت غير منسوب. والشاهد «مشغوفة»، حيث وقع حالاً من المجرور، وهو «الكاف» في «بك»، وقد منع كثير من النحويين تقدم الحال على صاحبها المجرور، وأجازه ابن مالك، وذكر الأشموني البيت شاهداً لذلك. قال العيني: والتقدير: قد شغفتُ بك حال كوني مشغوفة، وهو توجيه بارد، وتركيب ركيك. [الأشموني ومعه العيني ج٢/١٧٧].

(٣٨٢) مُخَلَّفَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا وَلَا يَسُرُّ إِلَيْهَا النُّزُولُ سَبِيلُ

غير منسوب، وهو في [الأشموني ج٢/٢٣٦، والخصائص ج٢/٣٩٥].

وذكره شاهداً للفصل بين حرف الجرّ ومجروره، ففصل بين (إلى) و (النزول) بحرف الجرّ والمجرور، «منها». قلتُ: وهذا شعرٌ لم يقله شاعر، ولا تستقيم اللغة بالتقاط الشواهد لها من أفواه تجار الكلام، وصنّاع التراكيب.

(٣٨٣) وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمَلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ

البيت للشاعر عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، شاعر إسلامي. وهو البيت الثاني من قطعة أوردها أبو تمام في الحماسة، ومضى البيت الأول (إذا المرء... جميل)، يقول: إذا المرء لم يحمل ظلم نفسه عليها، ولم يصبرها على مكارهاها، فليس له طريق إلى الثناء الحسن، وهو يشير إلى كظم الغيظ واستعمال الحلم، وترك الظلم والبغي مع ذويه. قال المرزوقي: ويبتعد عن طريق المعنى أن يريد بقوله: «ضيمها»، ضيم غيرها لها، فأضاف المصدر إلى المفعول؛ لأن احتمال ضيم الغير لهم يأنفون منه، ويعدونّه تذلاً.

والشاهد في البيت «وإن هو». قال السيوطي: ويتعين انفصال الضمير في صور. رابعها: أن يضمّر عامله. وذكر شطر البيت. قلتُ: وهذا على رواية التبريزي، أما الرواية في المرزوقي: (إذا المرء لم يحمل على النفس ضيمها).

قال أبو أحمد: وينسب بعضهم قطعة البيت إلى السموأل بن عاديا اليهودي. وهذا لا يصح؛ لأن اليهود ليس من أعرافهم ما جاء في الآيات. فهو في أول القطعة يدعو إلى الابتعاد عن اللؤم، واليهود يربون أبناءهم على اللؤم. وهو يزعم في بيت من القطعة أنهم لا يرون القتل سبة، واليهود جنباء. وقالوا: إن السموأل يضرب به المثل في الوفاء. واليهود لا يعرفون الوفاء، وإنما قامت حياتهم على الغدر؛ لأن الغدر من صفات

الجبنة. وقد ضربوا به المثل بالوفاء؛ لأنه أسلم ابنه حتى قتل ولم يخن أمانته في أدرع أودعها عنده امرؤ القيس. وهذه قصة لم تثبت، وإن ثبتت، فإنه يكون قد رفض تسليم الدروع طمعاً فيها؛ لأنه علم بموت امرئ القيس، فقتل ابنه من أجل دروع.

فإن كان يهودياً عرقاً، فإنه لا يعرف إلا الغدر؛ لأنه من نسل إخوة يوسف، الذين غدروا بأخيهم الأصغر ورموه في البئر، وجلّ بني إسرائيل واليهود من نسل هؤلاء الغادرين، وقلة قليلة جداً من غيرهم، إما أنهم تنصروا، أو أسلموا وتركوا دين بني إسرائيل؛ لأنه يصيبهم بمعرة، وإن كان عربياً تهود، فهو كذلك يكون غادراً، لأنهم يعلمون أبناءهم الغدر، ولا يعيشون إلا به، فيكون اكتسب الغدر بالتربية. [المرزوقي ص ١١١، والهمع ج١/٦٣].

(٣٨٤) أَنَا جِدًّا جِدًّا وَلَهْوُكَ يَزِدَا      دُ إِذْنُ مَا إِلَى اتِّفَاقِ سَيِّلُ

الكلام غير منسوب، وهو في الهمع ج١/١٩٢. قال السيوطي: من المواضع التي يجب فيها حذف عامل المصدر، ما وقع في توبيخ سواء كان مع استفهام، أم دونه. ومنها ما وقع تفصيل عاقبة طلب أو خير. ومنها ما وقع نائباً عن خبر اسم عين بالتكرير. وذكر البيت شاهداً للتكرير، قال: والتقدير: أجد جداً.

(٣٨٥) فَلَا وَأَبِيكَ خَيْرٍ مِنْكَ إِنِّي      لِيُؤْذِنِي التَّحْمَحُمُ وَالصَّهِيلُ

البيت منسوب لشاعر جاهلي، اسمه شُمَيْرُ بن الحارث الضبي، وقيل: سمير بالسين، والبيت من قطعة نقلها البغدادي عن نوادر أبي زيد، وفيها يذكر الشاعر الخيل، ويذكر حبه له ورغبته في اقتنائه.

وقوله: «فلا وأبيك». «الكاف»: مكسورة، خطاب لامرأة لامته على حب الخيل، و«لا»: نفي لما زعمته المرأة. والواو: للقسم. وجملة: «إني ليؤذيني»: جواباً لقسم، ومعناه: يؤذيني وليس هو لي ملك، أو يؤذيني فقد التحمحم. والتحمحم: صوت الفرس إذا طلب العلف. والصهيل: صوته مطلقاً.

والبيت شاهد على أن «خير» بالجر، بدل من «أبيك»، بتقدير الموصوف، أي: رجل خير منك، وهذا البدل، بدل كل من كل، ومع اعتبار الموصوف، يكون الإبدال جارياً على القاعدة، وهي أنه إذا كان البدل نكرة من معرفة، يجب وصفها، كقوله تعالى:



﴿بالناصية، ناصية كاذبة﴾. [العلق: ١٥، ١٦]، وهذا على رواية الجرّ، وفيه رواية أخرى: وهي رفع «خير»، فمن روى: «خيرٌ منك» بالرفع، فكأنه قال: هو خير منك. [الخزانة جـ ٥/١٧٩].

(٣٨٦) أَهَاجَيْتُمْ حَسَانَ عِنْدَ ذَكَائِهِ فَغَيَّ لِأَوْلَادِ الْجِمَاسِ طَوِيلُ

البيت لحسان بن ثابت. والذكاء: انتهاء السن واجتماع العقل، والغَيّ: الضلال. والجِمَاس بالكسر: بطن من بني الحارث بن كعب، وهم رهط النجاشي الذي كان يهاجيه حسان. وهذا البيت من رواية سيبويه، من بحر الطويل. ورواية الديوان، من قطعة من الكامل، وهذه صورته:

هَاجَيْتُمْ حَسَانَ عِنْدَ ذَكَائِهِ غَيَّ لِمَنْ وَلَدَ الْجِمَاسِ طَوِيلُ

والشاهد فيه: رفع «غَيّ» على الابتداء، وهو نكرة، لما فيه من معنى الدعاء لو قلت: «غَيًّا». [سيبويه/١/٣١٤، هارون].

(٣٨٧) أَلَا حَبَّذَا عَاذِرِي فِي الْهَوَى وَلَا حَبَّذَا الْجَاهِلُ الْعَاذِلُ

البيت غير منسوب.

والشاهد: «ألا حبّذا»، دخلت «ألا» على «حبّذا» فجعلتها تساوي «بش» في المعنى والعمل. والفرق بين «بش»، و «لا حبّذا»، أن «لا حبّذا»، تفيد الذمّ، وأن المذموم مكروه، أما «بش»، فتفيد الذمّ فقط، وقل ذلك في الفرق بين «نعم» و «حبّذا». [الهمع جـ ٢/٨٩، والعيني ٤/١٦].

(٣٨٨) نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْعَيْنِ ضَاحِيَةٌ جَنْبِي فُطَيْمَةٌ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلُ

البيت للأعشى. وقوله: «يوم العين»، في كتاب سيبويه «يوم الحنو»، وفي رواية أخرى: «يوم اللعن». وفُطَيْمَةٌ: امرأة مذكورة في ذلك اليوم، دافع قومها عنها.

والشاهد: «جَنْبِي فُطَيْمَةٌ»، نصب جنبي على الظرف، قال السيوطي: الذي يصلح للظرفية، ويتعدى إليه الفعل من الأمكنة أربعة أنواع: الثاني منها: ما لا يُعرف حقيقته بنفسه، بل بما يضاف إليه، كـ«مكان» و«ناحية»، وكـ«جنبي» في قوله: (البيت). [الهمع جـ ١/١٩٩، وكتاب سيبويه جـ ١/٢٠٢، والنحاس ص ١٦٢، والخزانة جـ ٨/٣٩٨].

(٣٨٩) بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاءُهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ

البيت منسوب لشعراء الرسول عليه الصلاة والسلام الثلاثة، حسان بن ثابت، وعبد الله ابن رواحة، وكعب بن مالك. وهو من أبيات في رثاء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، ويَعَدُّ البيت:

على أسدِ الإله غداة قالوا:      أحمزة ذاكم الرجلُ القَتِيلُ  
أُصِيبَ المسلمون به جميعاً      هناك وقد أُصِيبَ به الرسولُ  
أبا يَغْلَى لك الأركانُ هُدَّتْ      وأنت الماجدُ البرُّ الوصولُ  
عليك سَلامٌ رَبُّكَ في جنانٍ      مُخَالَطُهَا نعيمٌ لا يزولُ؟

هذا، وتلاحظ في الأبيات صنعة لا تقع على السنة شعراء العهد النبوي الثلاثة، وخذ مثلاً: البيت الأخير، قوله: (في جنان مخالطها نعيم لا يزول)، فقوله: «مخالطها»، لا يصح؛ لأن الجنان نعيمها كله لا يزول.

والشاهد في البيت الأول: «بُكَاءُهَا وَالبُكَاءُ». قالوا: إذا مددت البكاء، أردت الصوت الذي يكون مع البكاء، وإذا قصرت، أردت الدموع وخروجها. [اللسان «بكى»، والسيرة النبوية، وشرح شواهد الشافية ص ٦٦، ومجالس ثعلب ص ١٠٩].

(٣٩٠) فما تدوم على حالٍ تكونُ بها      كما تَلَوْنَ في أثوابِها الغُولُ

من قصيدة كعب بن زهير، التي قيل إنه أنشدها رسول الله ﷺ في المسجد، وليس لهذا الخبر سندٌ صحيح. وهو يصف صاحبه سعاد بأنها لا تدوم على حال بسبب ما جبلت عليه من تلك الأخلاق. وما: نافية، وتدوم: فعل تام. وكما تلون: الكاف: نعت لمصدر محذوف، وما: مصدرية، أي: تتلون سعاد تلوناً كتلون الغول. والغول: جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أنها تترأى للناس في القلاة، فتغول تغولاً، أي تتلون في صور شتى، وقد أبطل النبي ﷺ زعمهم بقوله: «لا غول»، لا لا تستطيع الغول أن تفضل أحداً. [الخزانة ج ١ / ٣١٠، والشعر والشعراء، والسيرة النبوية].

(٣٩١) السالكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظانَ كَالِئِهَا      مَشَى الهَلوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضْلُ

البيت للمنتحل الهذلي، من قصيدة رثى بها ابنه، وقوله: السالك: أي: هو السالك. ويجوز نصبه على المدح، أي: أعني السالك. والثغرة: الموضع يخاف دخول العدو

منه. وكالتهما: حافظها. والهلوك من النساء: التي تبختر وتتكرس في مشيتها، وقيل: هي الفاجرة التي تتواقع على الرجال. والخيعل: ثوب يخاط أحد شقيه ويترك الآخر. والفُضْلُ: المرأة إذا كان عليها قميصٌ ورداء، وليس عليها إزار ولا سراويل. يقول: هو الذي من شأنه سلوك موضع المخافة، يمشي متمكناً غير خائف ولا هيبوب، كمشي المرأة المتبخترة الفُضْل. والثغرة: منصوب بالسالك، كقولك: الضارب الرجل، ويجوز خفضها. واليقظان: صفة «الثغرة» نصبها أو خفضتها، وارتفع به «كالتهما». ومشي: منصوب بتقدير: تمشي مشي الهلوك، وقد ينصب بالسالك؛ لأن السالك يقطع الأرض بالمشي.

والشاهد: «الفُضْلُ»، نعت للهلوك على الموضع؛ لأنها فاعلة للمصدر الذي أضيف إليها.

والتقدير: تمشي كما تمشي الهلوك الفُضْل. وإذا صحَّ أن «الفُضْل»، صفة له «الخيعل»، فلا شاهد فيه. وحول البيت نقاش نحوي طويل في [الخزانة ج ٥/١٢-١٣، وص ١٠١-١٠٣]، فاحرص على قراءته. [الأشموني والعيني ج ٢/٢٩٠، والخزانة كما سبق].

قال أبو أحمد: إن تشبيه الشاعر ابنه الشجاع البطل بالمرأة الهلوك في مشيتها، بعيد عن الذوق. فذاك شجاع لا يدخل الخوف قلبه لشجاعته، ولقدرته على منازلة الأعداء. وأما الهلوك، فإن شجاعته مستمدة من كونها خلعت ربقة الحياء، تُدَلُّ بفجورها، والبون بعيد بين الاثنين.

(٣٩٢) فقلتُ للركبِ لما أن علا بهمُ  
مِنْ عَن يَمِينِ الحَيِّيا نَظْرَةً قَبْلُ  
البيت للقطامي. والحَيِّيا: مكان، قيل: في الشام وقيل: في الحجاز. وقَبْلُ:  
بفتحتين، أي: مقابلة.

والشاهد: اسمية «عن»، لدخول حرف الجرّ عليها، «من عن يمين...». [شرح  
المفصل ج ٨/٤١، والخزانة ج ٦/٤٨٢]، والبيت من قصيدة في مدح عبد الواحد بن  
سليمان بن عبد الملك، وكان والياً في المدينة لمروان بن محمد.

(٣٩٣) مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الألى كَنَّ قَبْلَهَا  
وَحَلَّتْ مَكَاناً لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ  
قاله مجنون ليلى، قيس بن الملوح.

والشاهد: (الألئ)، حيث استعمل «الألئ» موضع «اللاتئ»، وهذا البيت لم يقله مجنون لئئ؛ لأن مجانئن بنئ عذرة لم يحبوا إلا محبوباتهم، ولم يتعلقوا إلا بهن، ولم يتزوجوا من قبلهن ولا من بعدهن، فكئف يمحو حبها (أئ: حب لئئ) حب النساء قبلها. [الأشمونئ جـ ١/١٤٩].

(٣٩٤) فَإِن تَبَخَّلْ سَدُوسٌ بَدْرَهَمَيْهَا فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولُ

البيت للأخطل. وسدوس: قبئلة بخلت على الأخطل بدفع درهمين في حمالة. فقال معاتباً. وعني بقوله: «إن الرئح»، أن قد طاب لي ركوب البحر، والانصراف عنكم مستغنياً عن درهميكم.

والشاهد: منع «سدوس» من الصرف حملاً على معنى القبئلة، ورواية الديوان: «فإن تمنع سدوس درهميها»، بالصرف على معنى الحي. [سببويه ٣/٢٤٨، هارون].

(٣٩٥) أَمَاوِيٌّ إِنِّي رُبٌّ وَاحِدٍ أُمَّه مَلَكْتُ فَلَا أَسْرٌ لَدَيَّْ وَلَا قَتْلُ

البيت لحاتم الطائي، وقد روي هذا البيت بقافية «اللام»، كما في الهمع جـ ٢/٢٦، وروي الشطر الثاني أيضاً: (قَتَلْتُ فَلَا عُرْمٌ عَلَيَّ وَلَا جَدْلُ). والروايتان غير صحيحتين؛ لأن البيت من قصيدة رائئة، وقد تكلمنا على البيت في حرف الراء، بقافية: (ولا أسر).

(٣٩٦) ثَلَاثَةٌ أَحْبَابٍ فَحُبٌّ عِلاَقَةٌ وَحُبٌّ تِمْلَاقٌ وَحُبٌّ هُوَ الْقَتْلُ

البيت غير منسوب، ولكنه مروئ في كتب الثقات. يريد: أنه جمع أنواع المحبة؛ حب علاقة، وهو أصفئ المودة. وحب تملاق، وهو التودد. وحب هو القتل، يريد: الغلر في ذلك.

والشاهد قوله: «تملاق»، جاء به على «تملق» مطاوع «ملق». [شرح المفصل جـ ٦/٤٧].

(٣٩٧) فَمَا كَانَ بَيْنَ الخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِماً أَبُو حُجْرٍ إِلَّا لِيَالٍ قَلَاتِلُ

البيت للنابغة الذبياني. من قصيدة يرثئ بها النعمان بن الحارث الغساني. وكان: فعل ناقص. وليال: اسمها. وبين الخير: خبرها، تقديره: ما كان بين الخير وبينئ، وفيه الشاهد، حيث حذف فيه المعطوف بالوار. وسالماً: حال. وأبو حُجْر: كنية النعمان، وقلاتل بالرفع: صفة ليال. [الأشمونئ والعيني جـ ٣/١١٦].

(٣٩٨) فلم يَجِدَا إِلَّا مُنَاخَ مَطِيَّةٍ      تجافى بها زورٌ نيلٌ وكلُّكُلُ  
(٣٩٩) ومَفْحَصَهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجَرَانِهَا      ومَثْنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخْنُتْهُنَّ مَفْصِلُ  
(٤٠٠) وَسُمُرٌ ظِمَاءٌ وَاتَّرَتْهُنَّ بَعْدَمَا      مَضَتْ هَجْعَةٌ عَنْ آخِرِ اللَّيْلِ ذُبْلُ

هذه الأبيات الثلاثة، لكعب بن زهير.

وقوله: فلم يجدا، يعني: الغراب والذئب، وقد ذكرهما في قوله قبل ذلك بيتين:

غُرَابٌ وَذئبٌ يَنْظُرَانِ مَتَى أَرَى      مَنَاخَ مَبِيتٍ أَوْ مَقِيلٍ لِمَنْزِلِ

يقول: لم يجدا بالمنزل إلا موضع إناخة مطيته، وقد تجافى بها عن أن يمرس بطنها الأرض؛ لضمها. والزور: ما بين ذراعيها من صدرها.

وقوله: ومفحصها: المفحص: موضع فحوصها الحصى عند البروك، والفحص: البحث، أي: تفحص الأرض عنها بجرانها، وهو ما ولي الأرض من عنقها. والمثنى: موضع الثني، يعني: موضع قوائمها حين ثنيها للبروك.

والنواجي: السريعة. ولم يخنن مفصل، أي: مفاصلها قوية تمنح أرجلها التماسك والشدة.

والسمر في البيت الثالث: يعني البعر.

وظماء: يابسة؛ وذلك لأن الناقة قد عدت المرعى الرطب، ولم تشرب الماء أياماً؛ لأنها في فلاة.

واترتهن: تابعت بينهن عند اتباعها.

والهجمة: النوم في الليل، يعني: نومة المسافر في آخر الليل.

والذبل: جمع ذابلة، أراد به اليبس أيضاً، وهو من صفة السمر.

والشاهد في البيت الثالث: رفع «السمر» حملاً على المعنى، كأنه قال: في ذلك المكان كذا وكذا، وكان الوجه النصب، لو أمكنه. وتفسير هذا التخريج: أن الشاعر قال:

فلم يجدا إلا مناخ: مفعول به منصوب.

وَمَفْحَصَهَا: معطوف بالنصب.

ومثنى نواج: مثنى معطوف منصوب، ونواج: مضاف إليه. ثم قال: وسُمِرٌ: بالرفع. فاقترضى التوجيه؛ لأنه جاء بالقافية «ذبلٌ» مرفوعة، وهي من صفة «سُمِرٌ»، فكان الشاعر قطع العطف، واستأنف بقوله: «وسُمِرٌ»، فقدر الكلام: «وَتَمَّ سُمِرٌ ظمَاءً»، أي: وهناك سُمِرٌ ظمَاءً. [سيبويه/١/١٧٣، هارون].

(٤٠١) متى ما يُقَدُّ كَسْبًا يَكُنْ كُلُّ كَسْبِهِ لَه مَطْعَمٌ مِنْ صَدْرِ يَوْمٍ وَمَأْكُلٌ

في كتابه سيبويه ج١/٣٩٦، بدون نسبة. قال هارون: والشاهد فيه: إضمار اسم «يكن»، والتقدير: يكن هو كل كسبه له مطعم ومأكل من صدر يومه، أي: أوله. [ج٢/٣٩٤، هارون].

(٤٠٢) أَلَا قَالَتْ أَمَامَهُ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غَلْفَاءَ الْحِبَالُ  
ذَرِينِي إِنَّمَا خَطُّنِي وَصَوَّبِي عَلَيَّ وَإِنَّ مَا أَنْفَقْتُ مَالٌ

للشاعر أوس بن غلفاء التميمي، شاعر جاهلي. وغؤل: جبل، ويوم غؤل: وقعة لضبة على بني كلاب.

والشاهد: «مالٌ». قال ابن قتيبة: وبعض أصحاب الإعراب يرى أنه أراد: إنما أنفقتُ مالي، فرفع، ويحتج لذلك بما ليس فيه حجة. قال: وإنما يريد: إن ما أنفقتُ مالٌ، والمالُ يُستخلف، ولم أتلف عرضاً. وفي الهمع للسيوطي: أن «مال» أصلها: «مالي»، فحذف ياء المتكلم، فرفع. والصواب ما ذكره ابن قتيبة، وأبو زيد الأنصاري. [الشعر والشعراء ص ٥٣١، والهمع ج٢/٥٣، والخزانة ج٨/٣١٣].

(٤٠٣) لَقَدْ بَسَمَلْتُ لَيْلَى غَدَاةَ لَقَيْتُهَا أَلَا حَبِّدَا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُبَسِّمُ

البيت بلا نسبة.

والشاهد: «ذاك الحبيب». قال السيوطي: ويجوز كون مخصوص «حبدا» اسم إشارة، وذكر شطر البيت. [الهمع ج٢/٨٩].

(٤٠٤) كَمَا مَا أَمْرٌ فِي مَعْشَرٍ غَيْرِ قَوْمِهِ ضَعِيفُ الْكَلَامِ شَخْصُهُ مَتَضَائِلُ

البيت غير منسوب، وأنشده السيوطي في الهمع جـ ١٥٧/٢، شاهداً في فضل «الضرائر»، قال: ومنها زيادة «ما» بعد «كما».

(٤٠٥) فَلَهُوَ أَخَوْفٌ عِنْدِي إِذْ أَكَلَّمَهُ وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْؤُولٌ

البيت لكعب بن زهير. وأنشد السيوطي شطره الأول في باب أفعال التفضيل، المصوغ من الفعل المبني للمجهول، وقال: وجوزه ابن مالك من فعل المفعول إذا أمن من اللبس، كأزهي من ديك، وأشغل من ذات النخيين. [الهمع جـ ١٦٦/٢].

(٤٠٦) نَرْجُو فَوَاضِلَ رَبِّ سَيِّئِهِ حَسَنٌ وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَسْؤُولٌ

البيت لعبد بن الطبيب. وأنشده السيوطي شاهداً لجواز دخول «الفاء» على خبر المبتدأ، إذا كان المبتدأ مضافاً إلى النكرة المذكورة، وهو مُشعر بمجازاة (أي شرط). [الهمع جـ ١/ ١٠٩].

(٤٠٧) شُجِّتْ بِذِي شَبِيمٍ مِنْ مَاءٍ مَخْنِيَةٍ صَابٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

البيت لكعب بن زهير، من قصيدة (بانت سعاد). وقوله: شُجِّتْ: أي: مزجت والضمير يعود للخمر. بذى شبم: بماء ذي برد. والمخنية: ما انحنى من الوادي فيه رمل وحصى صغار. وهو يشبه ريق صاحبه بخمرة هذه صفتها. قلتُ: وكيف يزعم الرواة أن كعب بن زهير أنشدها رسول الله في المسجد؟ زعموا أن كعباً قالها قبل تحريم الخمر. ولكن الخمر كانت مذمومة قبل أن يحرمها الله، فلم يكن من اللائق أن يمدحها شاعر في المسجد. وقالوا: إن كعباً أنشد رسول الله قصيدته بعد حنين، وحنين بعد الفتح، وقد حرمت الخمر في الروايات المشهورة عام الفتح. إن حسان بن ثابت له قصائد إسلامية مبدوءة بالخمر (الهمزية) قالها قبل تحريم الخمر، ولكنهم لم يرووا أنه أنشدها رسول الله ﷺ، وكانت قصائده دفاعاً عن المسلمين، وهجاءً للمشركين.

الحق: أن رسول الله ﷺ، لم يسمع مطلع قصيدة كعب الغزلية، وإن كان صح أن رسول الله سمع منه، إنما سمع أبياتاً في الاعتذار فقط. والشاهد أن «أضحى» تامة.

(٤٠٨) فَتَلَكَ وَلاَةَ السُّورِ قَدْ طَالَ مَكْثُهَا فَحَتَّامَ حَتَّامَ الْعَنَاءِ الْمُطَوَّلُ

البيت للكعب، من قصيدة هاشمية في مدح بني هاشم، وذم بني أمية. وأنشدوا البيت

شاهداً على أن «ما» الاستفهامية، يحذف ألفها إذا جُرّت بحرف جرّ.

وقوله: فتلك ولاةُ السوء: مبتدأ، وخبره. وجملة «طال مكثها»: إما خبر آخر، وإما حال من الولاة. والعامل، ما في اسم الإشارة من معنى الفعل. والأجود أن يكون «ولاة» بدلاً من اسم الإشارة، وجملة «وقد طال مكثها» الخبر؛ لأنه محط الفائدة.

والولاة: جمع والٍ، وهو الذي يتولى أمور الناس من الخلفاء، والعمال، والقضاة.

وقوله: فحتام: الجار والمجرور خبر مقدم. والعناء: مبتدأ مؤخر. و (حتام) الثانية: توكيد لفظي.

قلتُ: وقد بالغ الكعبيت في ذكر المساوى. ودفعه إلى ذلك هوى لا يعرف الاعتدال والتوسط.

والحقّ: أنّ خلفاء بني أمية- نستني منهم معاوية، وعمر بن عبد العزيز- لهم حسنات ولهم سيئات، وربما غلبت حسناتهم على سيئاتهم، ومن حسناتهم: استمرار الفتوح الإسلامية في أيامهم. وقوله في القصيدة: (وعطلت الأحكام... الخ)، هذا كذب؛ لأن أركان الإسلام الخمسة كانت مطبقة، ولم يجرؤ أحدٌ على تعطيل واحد منها. [الهمع جـ ٢/٨، ١٢٥، والصبان على الأئمتوني ٨٢/٣، وشرح أبيات المغني جـ ٥/٢١٥].

(٤٠٩) حتى إذا رَجَبٌ تولى وانقضى وجماديان وجاءَ شهرٌ مُقبِلٌ

البيت لأبي العيال الهذلي، في أشعار الهذليين. قال السيوطي: والأجود، إذا ثنى العلم أو جُمع أن يحلّى بـ«الألف» و«اللام» عوضاً عما سلب من تعريف العلمية. ويستثنى نحو: جماديين، اسمي الشهر، فإن الثنية لم تسلبها العلمية؛ ولذلك لم تدخل عليهما «الألف» و«اللام»، وأنشد البيت في الهمع جـ ١/٤٢، ولكن ابن منظور قال في اللسان: (والجماديان) اسمان معرفة لشهرين. فعرّفهما بـ«أل». ولكن لماذا ذكر رجب قبل جماديين، والترتيب الزمني يقتضي التقديم؟

(٤١٠) ولّى وصرُغَنَ من حيثُ التبسنَ به مَصْرَجَاتُ بأجراحٍ ومَقْتُسُولُ

البيت لعبد بن الطيب.

والشاهد: جمع «جرح» على «أجراح»، والبيت من قصيدته المفضلية التي مطلعها:



هل حَبْلُ خَوْلَةٍ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ أم أنت عنها بعيدُ الدار مشغولٌ

وفاعل «ولّى» في البيت الشاهد: الثورُ، الذي وصفه في القصيدة. أي: ولّى الثور  
وصرعت الكلاب. والتبس، أي: اختلطن. [المفضليات رقم ٢٦]، وقافية البيت في  
اللسان مجرورة (ومقتول).

(٤١١) ثُمَّتَ قُمْنًا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ

لعبدة بن الطيب، من قصيدة البيت السابق. وعبدة بن الطيب مخضرم، حضر  
الإسلام وأسلم، وشارك في الفتح، وقال هذه القصيدة بعد معركة القادسية.

والجرد: الخيل القصار الشعر. والمسومة: المعلمة. مناديل: يريد أنهم يمسحون  
أيديهم من وضر الطعام بأعرافها. وقال عبد الملك بن مروان يوماً لجلسائه: أيُّ المناديل  
أشرف، فقال قائل: مناديل مصر، كأنها غرقىء البيض، وقال آخرون: مناديل اليمن،  
كأنها نور الربيع. فقال عبد الملك: هي مناديل أخي بني سعد، عبدة بن الطيب، وذكر  
هذا البيت. [المفضليات رقم ٢٦، والإنصاف ص ١٠٦].

(٤١٢) سَرَى بَعْدَ مَا غَارَ الثَّرِيَا وَبَعْدَمَا كَانَ الثَّرِيَا حِلَّةَ الْغُورِ مُنْخَلُ

البيت في كتاب [سيبويه ج١/٤٠٥، هارون] بدون نسبة. يصف طارقاً سرى ليلاً بعد  
أن غارت الثريا في أول الليل، وذلك في استقبال زمن القيظ، وشبه الثريا في اجتماعها  
وامتداده نجومها بالمنخل. والغور: مصدر غار، أي: غاب، وحلّة الغور: أي: قصده.  
وفيه الشاهد، حيث رواه سيبويه في باب: «ما ينتصب من الأماكن والوقت».

(٤١٣) عَلَيْهَا أُسُودٌ ضَارِيَاتٌ لِبُوسُهُمْ سَوَابِيغٌ بَيْضٌ لَا يُخْرِقُهَا النَّبْلُ

البيت لزهير بن أبي سلمى. وعليها: أي: على الخيل. والضاريات: جمع ضارية،  
من ضرى إذا اجتزأ. ولبوسهم: مبتدأ. وسوابغ: خبره، أي: كوامل. وفيه الشاهد. فإن  
هذا الجمع شاذ، والقياس: سوابغ، بدون «ياء»؛ لأنه جمع سابغة. وبيض: صفته، أي:  
صقلية. [الأشموني ج٤/١٥٢، والهمع ج٢/١٨٢].

(٤١٤) وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِيَّ إِلَّا وَشَيْجُهُ وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَائِبِهَا النَّخْلُ

البيت لزهير بن أبي سلمى، من قصيدة مدح بها سنان ابن أبي حارثة العمري. وقبل البيت:

فَمَا يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَلِئِمَّا تَوَارَتْهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

والخطي: الرمح، نسبة إلى الخط، وكانوا يقولون: جزيرة بالبحرين ترفأ إليها سفن الرماح، وهم لا يقصدون (البحرين) اليوم. وربما كانت في نواحي القطيف من شرقي السعودية؛ لأن البحرين كانت تشمل المنطقة الشرقية من السعودية كلها. والوشيج: القناة الملتف في منبته، واحده: وشيجة. يقول: لا ينبث القناة إلا القناة، أي: لا ينبث الشيء إلا جنسه، ولا يغرس النخل إلا بحيث تنبت وتصلح، وكذلك لا يولد الكرام إلا في موضع كريم، يريد: لا يلدُ الكريم إلا كريماً، ولا يتربى إلا في موضع كريم، كما لا ينبث القناة إلا القناة، ولا ينبث النخل في غير مغارسه، فضرب ذلك مثلاً؛ لأنهم كرماء أولاد كرماء، والبيت غاية في البلاغة.

(٤١٥) قَدْ كَانَ فِي جَيْبٍ بَدَجَلَةٌ حُرَّقَتْ      أَوْ فِي الذِّينِ عَلَى الرَّحُوبِ شُغُولُ  
وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمْ      حُجَّجٌ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نُزُولُ

البيتان لجريير يهجو الأخطل، ويذكر ما صنعه الجحاف بن حكيم السلمي من قتل بني تغلب قوم الأخطل باليُسْر، وهو ماء لبني تميم. يقول: لما كثرت قتلى بني تغلب، جافت الأرض، فحرقوا ليزول نبتهم. والرُحوب: ماء لبني تغلب. وعافية النسور: هي الغاشية التي تغشى لحومهم. ودو المجاز: سوق من أسواق العرب.

والشاهد: «حجج» بضم الحاء، جمع حاج، مثل بازل، ويُرزل. قال ابن منظور: والمشهور في رواية البيت: «حجج» بالكسر، وهو اسم الحاج. [اللسان «حجج»، وديوان جريير/١٠٤].

(٤١٦) قَامَتْ تَلُومٌ وَبَعْضُ اللُّومِ آوَنَةٌ      مَمَّا يَضُرُّ وَلَا يَبْقَى لَهُ نَعْلُ

البيت بلا نسبة في الهمع جـ ١/١٢٩، وأنشده السيوطي شاهداً لاستعمال «قام» من أفعال الشروع، قال: وزاد ثعلب في أفعال الشروع «قام»، وأنشده، فنسبه إلى ثعلب. والنعل: الضغن.

(٤١٧) إِذَا قُلْتُ مَهْلًا غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبِكَاءِ      غِرَاءٌ وَمَدَّتْهَا مَدَامِغُ نُهْلُ

البيت لكثير عزة. وأنشده الأشموني في باب المقصور والممدود، على أن غراء: مصدر غاربت بين الشيتين غراء، إذا واليت، لا مصدر، غريتُ بالشيء أغري به، إذا



وقوله: فينبت: جاء مرفوعاً بعد الفاء؛ لأنه لم يشأ أن يجعله سيبياً، وإنما جعله خبراً ولم يجعله جواباً.

قال سيبويه: وذلك أنه لم يرد أن يجعل النبات جواباً لقوله: «ولا زال»، ولا أن يكون متعلقاً به، ولكنه دعا، ثم أخبر بقصة السحاب، كأنه قال: فذاك يُنبت حوذاً. قال الخليل: ولو نصب «فينبت»، لجاز. ولكننا تلقينا مرفوعاً. [سيبويه/٣/٣٦، هارون].

(٤٢٢) فشايعٌ وَسَطٌ ذَوْدُكَ مُسْتَقْنًا لَتُخَسِبَ سَيِّدًا ضَبْعًا تَنُولُ

البيت للأعلم الهذلي. والمستقن: الذي يقيم في الإبل يشرب ألبانها، ويكون معها حيث ذهبت، من «القن»، لعله العبد. وقد أنشده السيوطي شاهداً لحذف أداة النداء قبل اسم الجنس، والتقدير: يا ضبعاً. وفي «لسان العرب» عن الأزهري: معنى قوله: مستقناً ضبعاً تنول، أي: مستخدماً امرأة كأنها ضبع. وعلى هذا تكون «ضبعاً» منصوب بـ «مستقناً»، والقافية في اللسان «تنول» بالنون، وفي الهمع «تبول» بالباء. [اللسان «قن»، والهمع ج١/١٧٤، والخصائص ٣/١٩٦].

(٤٢٣) يَهْزُ الْهَرَاعَ عَقْدُهُ عِنْدَ الْخُصْيِ بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلُّ

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

وقبل البيت:

إِنَّا لَنضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَأَبُوكَ خَلْفَ أَتَانِهِ يَتَقَمَّلُ

والبيتان للفرزدق، من قصيدة يهجو فيها جريراً. يقول في البيت الأول: نحن لعزنا وكثرتنا نحارب كل قبيلة ونقطع رؤوسها، وأبوك لذله وعجزه يقتل قمله خلف أتانه (أنثى الحمار). والبيت الشاهد تفسير للبيت الذي قبله، ولكنه تفسير يشبه بمن يُلقم السائل حجراً، ويقول له: اسكت؛ لأنه فتره بكلام موغل في البداوة والحوشية، وما أظن عامة الناس في زمانه فهموا مراده، وما يستطيع أحد في زماننا أن يفهمه دون الرجوع إلى المصادر، ولو كان أحد أعضاء مجامع اللغة العربية في دمشق والقاهرة وبغداد. وإليك فكك غامضة:

يهز: مضارع وهز وهزاً، إذا نزع القملة وقصعها.

الهرانع: مفعول «يهز» مقدم على الفاعل، جمع هرنع، وهو القمل، الواحدة هرنة،

وقيل: واحده الهرنوع، وهو القملة الضخمة، ويقال: الصغيرة.

وَعَقْدُ: فاعل «يهز»، وهو بفتح العين وسكون القاف، والضمير راجع إلى قوله: (وأبوك)، وهو هيئة تناول القملة بإصبعين: الإبهام والسبابة. وعند الخُصِي: ظرف لقوله: «يهز». وقوله: بأذل: «الباء» بمعنى «في»، متعلقة بمحذوف على أنه حال من ضمير (عَقْدُه)، يقول: نحن لعزنا وكثرتنا نحارب كل قبيله، وأبوك لذكه يقتل قمله خلف أتانه، فهو يتناول قملة بإصبعه من بين أفضاده، حالة كونه جالساً في أحقر موضع يجلس فيه الذليل، وهو خلف الأتان، فنحن نقتل الأبطال، وأبوك يقتل القمل والصئبان، فستان ما بيني وبينك.

والشاهد: في «حيث»، فقد قال الفارسي: إن جملة «يكون» صفة لـ«حيث»، لا أنها مضاف إليه؛ لأن «حيث» هنا اسم بمعنى موضع، لا أنها باقية على ظرفيتها، والتقدير: بأذل موضع. ومثلها ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾. [الأنعام: ١٢٤]. [الخزانة ج٦/٥٣٣، واللسان «هرنع»].

(٤٢٤) ولا خالفٍ داريةٍ متغزلٍ يروحُ ويغسُدو داهناً يتكحلُّ

البيت للشنفرى من لاميته (لامية العرب). وقوله: «ولا خالفٍ» بالجر، معطوف على مجرور قبله، ولم أذكر ما قبل البيت ليعرف المعطوف عليه؛ لأن الأبيات السابقة خشنة جافة صلده، كل كلمة فيها تشبه صخرة تيس الأعشى في قوله: (كناطح صخرة)، توهن عقل القارئ قبل أن يدرك مراميها. وهذا يؤيد ملاحظة سابقة قلتها في شاهد سابق من هذه القصيدة، أن مطلع القصيدة لا يتفق مع بقيتها، فالمطلع سهل رقيق، وما بعده قاس صلب.

وقوله: خالف: بالخاء المعجمة، مَنْ لا خير فيه، ودارية: بالجر، صفة لـ«خالف»، وهو المقيم في داره، لا يفارقها و«التاء» زائدة للمبالغة. والداري: العطار أيضاً، منسوب إلى دارين، في نواحي القطيف من شرق السعودية، وكانت فيها سوق يُحمل إليها مسك، قال الزمخشري: ويحملها كلامه؛ لأن العطار يكتسب من ربح عطره، فيصير بمنزلة المتعطر. فالمعنى: لست ممن يتشاغل بتطيب بدنه وثوبه، أو يلازم زوجته، فيكتسب من طيبها. والمتغزل: الذي يغازل النساء. وجملة «يروح»: صفة متغزل، أو حال من ضميره.

والشاهد: يروح ويغدو: إن كانا بمعنى يدخل في الرواح والغداة، فهما تامان. والمنسوب «داهناً» حال. اسم فاعل من الدهن، وهو استعمال الدهن. وإن كانا بمعنى

(يكون في الرواح والغداة) فهما ناقصان، و «داهناً»: خبر «يغدو»، وخبر «يروح» محذوف. وجملة «يتكحل»: إما خبر بعد خبر، أو حال من ضمير «داهن»، أو صفة له، ويجوز أن يكون داهناً: خبر يروح، وجملة «يتكحل»: خبر «يغدو»، فلا حذف.

فائدة: شاع أن الرواح، لا يكون بمعنى الرجوع في المساء، وليس كذلك، بل الرواح والغدو عند العرب يستعملان في المسير، أي وقت كان، من ليل أو نهار، وعليه قوله عليه السلام: «من راح إلى الجمعة أول النهار، فله كذا»، أي: مَنْ ذهب. وعلى هذا لا خطأ في قولنا: «رُحْتُ إلى السوق، أو رُحْتُ إلى المدرسة». [الخزانة ج ٩/١٩٧].

(٤٢٥) وليلةٍ نحسٍ يضطلي القوسَ ربُّها وأقطعه اللاتي بها يتنبَلُ

البيت للشنفرى من لاميته.

وقوله: وليلةٍ نحسٍ: النحس: ضد السعد، وأراد به البرد، وجملة «يضطلي»: في موضع الصفة لـ «ليلة». وربُّها، أي: صاحبها: فاعل مؤخر. والقوس: منصوب بنزع الخافض؛ لأنه يقال: اضطليت بالنار، فهو على حذف مضاف أيضاً، أي: يضطلي بنار القوس. والقوس: مؤنث سماعي، ولذا أعاد ضميرها مؤنثاً. والاصطلاء: التدفؤ بالنار، وهو أن يجلس (البردان) قريباً من النار؛ لتصل حرارتها إليه. وأقطعه: بالنصب عطفاً على «القوس»، وهو جمع «قطع»، بكسر القاف، وهو سهم يكون نصله قصيراً عريضاً. ويتنبَلُ: يرمي بها، وإذا اضطلي الأعرابيُّ بقوسه وسهامه لشدة البرد، فليس وراء ذلك في الشدة شيء.

والشاهد: «وليلةٍ»، ليلة: مجرورة بـ «واو» رُبُّ المحذوفة، و«واو» ربُّ: إن كانت في أثناء القصيدة، فهي للعطف على سابق، كهذا البيت، فإنه من أواخر قصيدة لامية الشنفرى، و«الواو» فيه للعطف، والمعطوف عليه متقدم عليه بثلاثين بيتاً.

وجواب رُبُّ في بيت تال هو:

دَعَسْتُ على بغشٍ... ومعنى دَعَسْتُ: دفعتُ دفعاً بإسراع وعجلة. فليلة: مجرورة لفظاً منصوبة محلاً على الظرفية لـ «دَعَسْتُ»، وقُدِّمت عليه؛ لأنها جُرَّتْ بِرُبِّ الواجبة التصدر. فالمعطوف بـ «الواو»، هو «دَعَسْتُ»، لا «ليلة»، وكان التقدير: ودَعَسْتُ ليلةٍ نحسٍ. والمعطوف عليه، بعد عشرين بيتاً من أول القصيدة، وهو:

أديم مطال الجُوع حتى أميته وأضربُ عنه الذكرَ صفحاً فأذهلُ

قلتُ: هذا شاهد قويٌّ على وحدة القصيدة العربية، وترابطها، وليست متفككة كما زعموا، وليس البيت وحدتها، بل البيت فيها لبنة، تكون مع غيرها البنيان الشعري المتين. [الخزانة جـ ١٠/ ٣٤].

(٤٢٦) إن يَنخُلُوا أو يَجِبُّوا أو يَغْدُوا لا يَخْفَلُوا  
يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجَّلِي

لبعض بني أسد، عن أهل الرواية.

وقوله: لا يحفلوا: من قولهم: ما حفل بكذا، أي: ما يبالي، ولا يكثرث. والمرجّل: اسم مفعول، من الترجيل، وهو مشط الشعر تليينه بالدهن ونحوه. ومحلّ الشاهد: لا يحفلوا يغدوا عليك. فإن الفعل الثاني، وهو «يغدوا»، مجزوم؛ لأنه بدل من الفعل الأول، وهو «لا يحفلوا»، وتفسير له: ويغدوا: الواو للجماعة، هو في الرفع «يغدون». [كتاب سيبويه جـ ١/ ٤٤٦، والخزانة جـ ٩/ ٩١، والإنصاف ص ٥٨٤، وشرح المفصل جـ ١/ ٣٦، والمرزوقي/ ٥١٥].

(٤٢٧) فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبلُ

البيت لحسان بن ثابت. ويذبل: اسم جبل.

والشاهد: وليس يكون، قال السيوطي: وزعم ابن مالك أن المضارع المنفي بليس، أو «ما»، أو «إن»، قد يكون مستقبلاً على قلّة، وذكر شطر البيت، والأكثر أن يكون المضارع للحال، إذا نفي بالأدوات الثلاثة؛ لأنها موضوعة لنفي الحال. [الهمع جـ ١/ ٨، والعيني جـ ٢/ ٢].

(٤٢٨) غدا طاوياً يعارضُ الرّيحَ هافياً يَخُوتُ بأذنانِ الشُّعابِ وَيَغْسِلُ

البيت للشنفرى من لاميته (لامية العرب)، وقبل البيت:

وأغدو على القوتِ الزهيد كما غدا أزلُّ تهاداه التنايفُ أطحلُ

أغدو: أذهب غُدوة، وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، ثم كثر حتى استعمل

في الذهاب أيّ وقت كان. وعلى: القوت: على للتعليل، بمعنى «اللام»، ومنه قوله تعالى: ﴿ولتكبروا الله على ما هداكم﴾. [البقرة: ١٨٥]. والزهيد: القليل. والأزل: الذئب. تهاداه: تتخذه هدية. والتنائف: جمع تنوفة، وهي الفلاة، أي: كلما خرج من فلاة، دخل في أخرى. والأطحل: لون بين الغيرة والسواد، بياض قليل، أو الذي لونه لون الطحال. فهو يشبه نفسه بذئب يغدو للبحث عن قوته.

وقوله: غدا طاوياً: يحتمل أن يكون بمعنى ذهب غُدوةً، أو يكون بمعنى دخل في الغُدوة، أو يكون بمعنى ذهب أي وقت كان، مجازاً، فغدا: على هذه الوجوه تكون تامة، وطاوياً؛ حالاً من ضمير «غدا» الراجع إلى «أزل» الذئب. ويحتمل أن يكون بمعنى: (يكون في الغُدوة)، فيكون «غدا» من الأفعال الناقصة، وطاوياً: خبرها. ويعارض الريح: يستقبلها في عَرَضِها، ويصادمها، ومنه المعارضة بمعنى المخالفة. وهافياً: يحتمل أن يكون من هفا الطي، إذا اشتد عذوه، ومن هفا الطير، أي: خفق بجناحيه وطار، ويحتمل أن يكون من: الهَفْو، وهو الجوع. ويخوت، أي: يختلس. بأذنا: «الباء»: بمعنى «في». والشعاب: جمع شعب، وهو الطريق في الجبل، أو جمع شُعبَة، وهو المسيل الصغير. ويعسل: من العسل، وهو الخب، وهو الاسراع في السير.

والشاهد في: «غدا»، وذكرنا وجوهه في الشرح. [الخزانة ج٩/ ١٩٠].

(٤٢٩) فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ قَبْلَنَا يَوْشَعُ أَوْلَادَ الْعِشَارِ وَيُفْضِلُ

البيت لأبي أمية الهذلي. ويوشع: يزين. ويُفضل: من الإفضال، وهو الإحسان.

والشاهد في: «فهل لك أو من والدٍ لك قبلاً»: والتقدير: فهل لك من أخ. أو من والد، فحذف المعطوف عليه. و «من» في الموضعين: زائدة. وحذفت المعطوف عليه قبل «أو»، نادر، والكثير الحذف قبل «الواو»، وقليل مع «الفاء». [الأشموني ج٣/ ١١٨، والهمع ج٢/ ١٤٠].

(٤٣٠) بِتُرْوَةٍ لَصٌّ بَعْدَ مَا مَرَّ مُضْعَبٌ بِأَشْعَثَ لَا يَقْلَى وَلَا هُوَ يَقْمَلُ

البيت للأخطل. في [العيني ج٢/ ٥، والخصائص ج٢/ ٤٧٥].

(٤٣١) أَرَدْتُ لَكَيْمًا لَا تُرَى لِي عَثْرَةٌ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُغْطِي الْكِمَالَ فَيَكْمَلُ



البيت بلا نسبة. وأنشده السيوطي في الهمع، شاهداً لجواز الفصل بين «كي» والفعل بـ «ما» الزائدة، و «لا» النافية.

وأنشد البغدادي في الخزانة الشطر الأول بصورة: «أردت لكيما أن ترى لي عشرة»، شاهداً للجمع بين «اللام»، و«كي»، و«أن»، ونقله عن الفراء في إعراب القرآن، قال: أنشدني أبو ثروان، وقال: جمع بينهن؛ لاتفاقهن في المعنى، واختلافهن في اللفظ. [الخزانة جـ ٤٨٦/٨، والهمع جـ ٥/٢].

(٤٣٢) فَلَئِنْ بَانَ أَهْلُهُ لِبِمَا كَانَ يُؤَمَّلُ

لعمر بن أبي ربيعة. قال السيوطي: وشذ دخول «اللام» مع «بما» في الماضي المجاب به القسم، وأنشد البيت. وأنشده البغدادي على أن «بما» بمعنى «ربما»، أو مرادفتها، وأن «لام» الجواب قد تقترن بها، إذا كان الجواب ماضياً، وأنشده مرة أخرى وقال: والماضي المتصرف إذا وقع جواب قسم، فالأكثر أن يقترن بـ «اللام» مع «قد»، أو «ربما» أو «بما»، مرادفة «ربما»، وأنشده. [الخزانة جـ ٧٦/١٠، و ٣٤٤/١١، والهمع جـ ٤٢/٢].

(٤٣٣) أَتَانِي عَلَى الْقَعَسَاءِ عَادِلٌ وَطَبِي بِخُضْيِ لَيْسِمٍ وَأَسْتِ عَبْدٌ تُعَادِلُهُ

البيت للفردوق. ويذكرونه شاهداً على أنه يُقال: الخُصِيَّانِ، والخُصِيَّانِ، وأن الواحد من الخُصِيَّينِ: «خُضْيٍ»، كما في البيت.

ويقال أيضاً: خُصِيَّةٌ، ويقال في الثنية: خُصِيَّتَانِ، وخُصِيَّانِ، وقيل: الخُصِيَّتَانِ بـ «التاء»، البيضتان، والخُصِيَّانِ بدون «تاء» الجلدتان اللتان فيهما البيضتان. [الخزانة جـ ٥٢٩/٧]، ولكن رواية البيت في الديوان، وكتاب سيويه: «برجلي هجين»، وفي أبيات سيويه للنحاس: (برجل لئيم).

والشاهد فيه: ترك التنوين من «عادِلٌ»، وهو يريد «يعدل»، ولو جاء على الأصل، لقال: عادِلاً وطبِي، ولكنه حذف التنوين استخفافاً، وأضافه إلى ما بعده. [النحاس ص ١٠٨، وكتاب سيويه جـ ٨٤/١] والقَعَسَاءُ: الناقة المحدودة من الهزال. والوطب: سقاء اللبن. وعدل وطبى برجليه واسته، أي: جعلهما عدلاً له، أي: جعل وطبى في ناحية من الراحلة معادلاً له، والعدلان: ما يوضعان على جنبي البعير.

(٤٣٤) دِيَارُ سُلَيْمِي إِذْ تَصِيدُكَ بِالْمُنَى وَإِذْ حَبْلُ سَلْمِي مِنْكَ دَانٍ تَوَاصَلُهُ

البيت لطرفة بن العبد. وأنشد السيوطي الشطر الأول شاهداً لحذف ناصب المفعول به، إذا كان لفظ (دار، أو ديار الأحبة)؛ والتقدير: اذكر ديار سلمى. ويروى شطر البيت الأول: «ديارٌ لسلمى إذ تعيدك بالمنى». برفع (ديار). وقد شرط بعضهم لجواز حذف العامل، أن يكون لفظ الدار مضافاً إلى اسم المحبوبة. [الهمع ج ١/ ١٦٨، وديوان طرفة].

(٤٣٥) إذا غابَ عَنَّا غابَ عَنَّا ربيعُنَا وإنَّ شَهِدَ أَجْدَى خَيْرُهُ ونَوَاقِلُهُ

البيت للأخطل. وهو في كتاب سيبويه في باب: «ما يسكن استخفافاً»، وفي البيت لفظ الفعل «شهد» ساكن الوسط. وأراد: «شهد»، فسكن «الهاء» وحول حركتها إلى ما قبلها، وهي «الشين»، في لغة مَنْ كسرهما. [كتاب سيبويه ج ٢/ ٢٥٩، والهمع ج ٢/ ٨٤].

(٤٣٦) إذا غابَ عَنَّا غابَ عَنَّا فِرَاتُنَا وإنَّ شَهِدَ أَجْرِي فِضُّهُ وجدَاوُلُهُ

هو البيت السابق، في رواية أخرى.

(٤٣٧) يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَيُزْضِيكَ ظَالِمًا وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

البيت الخامس من قطعة في حماسة أبي تمام، قالها العجيبُ السُّلُولِي، واسمه عمير بن عبد الله، من شعراء الدولة الأموية. وقوله: مظلوماً: حال من المفعول به (الكاف)، وظالماً: كذلك. والشطر الأول فيه معنى: «انظر أخاك ظالماً أو مظلوماً». وفيه شاهد على اقتران خبر المبتدأ بـ«الفاء» كلُّ: مبتدأ، فهو حامله: الخبر. والمسوغ لذلك؛ كون المبتدأ مضافاً إلى الاسم الموصول. [الهمع ج ١/ ١١٠، والمرزوقي ص ٩٢١].

(٤٣٨) هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عَثْمَانَ تَبْكِي حَلَالُهُ

البيت لضابيء البرجمي، من قطعة قالها وهو في السجن أيام عثمان بن عفان. وكان ضابيء استعار كلباً لقنص الوحش من قوم، فطال مكثه عنده، فطلبوه وأخذوه، فغضب ورمى أمهم بالكلب، فرفعوا أمره إلى عثمان بن عفان، وكان يحبس على الهجاء، ثم قال ضابيء أبياتاً فيها شكوى، فأطلق عثمان سراحه، فتربص لقتل عثمان، فأعاده إلى الحبس، فمات فيه، فقال قطعة منها البيت الشاهد. وفيه أن خبر «كدت»، محذوف، والتقدير: وكدتُ أفعل. [الخزّانة ج ٩/ ٣٢٣].

(٤٣٩) وَقَائِلَةٌ تَجْنِي عَلَيَّ أَظُنُّهُ سَيُودِي بِهِ تَرْحَالُهُ وَحَوَائِلُهُ

مضى بقافية: (وجعائله).

(٤٤٠) فَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ كَلْبٍ فَظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحَيْهَلُهُ

ليس له قائل معروف. وهَيَّجَ: بمعنى فرَّق. وفاعله: ضمير الجيش، المذكور في كلام سابق. والْحَيَّ: القبيلة، مفعول به. وقوله: (من كلب) قبيلة، ويروي: (من دار)، وربما كان «دار» اسم مكان. وظَلَّ: استمرَّ. ويومٌ: فاعل «ظَلَّ». وتناديه: مصدر، فاعل كثير وحَيْهَلُهُ: معطوف عليه مرفوع «اللام»، ويجوز أن يكون فاعل «هيج» ضمير غراب البين، المذكور قَبْلُ. وظَلَّ: بمعنى: ألقى عليهم ظله، وروي: (فظللهم)، ومعناه: دنا منهم يوم، وحقيقته: ألقى عليهم ظله.

والشاهد: «وَحَيْهَلُهُ»، بضم «اللام»، على أن الضمة حركة إعراب؛ حيث جعله اسماً للصوت، وإن كان في الأصل مركباً من جزئين، فأجراه مجرى الاسم المركب (معد يكر، وحضرموت)، والأصل فيه: أنه اسم فعل أمر. [كتاب سيبويه جـ ٢/٥٢، وشرح المفصل جـ ٤/٤٦، والخزانة جـ ٦/٢٦٦].

(٤٤١) إِذَا قَامَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ مَلِيكَهُمْ عَطَاءً فَدَهْمَاءُ الَّذِي أَنَا سَائِلُهُ

البيت بلا نسبة في شرح شواهد الشافية ٣٢٢

(٤٤٢) وَلَا تَحْرَمِ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَخْوَكُ وَلَا تَدْرِي لَعْنُكَ سَائِلُهُ

البيت بلا نسبة. وأنشده السيوطي في الهمع جـ ١/١٣٤، شاهداً لإحدى اللغات في (لعل)، بإبدال «اللام» الثانية نوناً (لعلن).

(٤٤٣) تَرَى الثُّعْرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ أَحَادَ وَمَشَى أَضَعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ

البيت لابن مقبل. والثُّعْرَاتِ: مفرد الثُّعْرَة: وهي ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها، ويروي: (الخُضْر حول لبانه). وَأَضَعَفَتْهَا، أي: قتلها صهيله.

والشاهد: «أَحَادَ وَمَشَى»، وهما عددان معدولان عن واحد واثنين. قال السيوطي: ولم تستعمل العرب هذه الألفاظ إلا نكرات خيراً، نحو: صلاة الليل مشى مشى، أو صفة نحو: «أولي أجنحة مشى». [فاطر: ١]، أو حالاً، نحو: «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مشى». [النساء: ٣]. [الهمع جـ ١/٢٦، واللسان «نعر»].

(٤٤٤) فَأَطَعَمَنَا مِنْ لَحْمِهَا وَسَنَامِهَا شِوَاءً وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلُهُ  
الشاهد بلا نسبة في العيني ج٤/ ١٢٤.

وقوله: «خير الخير»، لعله: «وخير البر». وقريب من هذا المعنى، قول المُشهر  
التميمي الشاعر، حين وفد على يزيد بن حاتم بإفريقية:

إِلَيْكَ قَصَرْنَا التَّصَفَّ مِنْ صَلَوَاتِنَا      مَسِيرَةَ شَهْرٍ ثُمَّ شَهْرٍ نَوَاصِلُهُ  
فَلَا نَحْنُ نَخْشَى أَنْ يَخِيبَ رَجَاؤُنَا      لَدَيْكَ وَلَكِنْ أَهْنَا الْبَرُّ عَاجِلُهُ  
[عن الخزانة ج٦/ ٢٩٥].

(٤٤٥) وَبِنْتَ كَرَامٍ قَدْ نَكَحْنَا وَلَمْ يَكُنْ لَنَا خَاطِبٌ إِلَّا السَّنَانُ وَعَامِلُهُ  
البيت للفرزدق. وبنّت: منصوب بفعل مقدر يفسره الظاهر. و«الواو» في: (ولم  
يكن)، للحال. وخاطب: اسم يكن. لنا: خبره. وعامل السنان: ما يلي السنان.  
والشاهد: «إلا السنان»، بالرفع. على أنه بدل من «خاطب»، على لغة بني تميم؛ فهم  
يجيزون البدل من الاستثناء المنقطع، فيقولون: ما قام أحدٌ إلا حمارٌ، وما مررت بأحد  
إلا حمارٍ. والمشهور في هذا النوع: النصب؛ لأن البدل ليس من جنس المبدل منه.  
ولكن قوله: «إلا السنان»، لا ينطبق عليه صفة الاستثناء المنقطع. فهو لا يريد السنان،  
وإنما يريد أهل السنان. [الأشموني ج٢/ ١٤٧، وعليه العيني والصبان].

(٤٤٦) فَقَالَ: امْكُثِي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا نَحْجُ مَعَا قَالَتْ: أَعَامًا وَقَابِلَةً  
البيت لحميد الأرقط.

والشاهد: «يسار»، بكسر الراء، مبني على الكسر؛ لأنه معدول عن المصدر، وهو  
الميسرة. يقال: انظرني حتى يسار.

[كتاب سيويه ج٢/ ٣٩، والهمع ج١/ ٢٩، واللسان «يسر»].

(٤٤٧) فَقُلْتُ تَعَلَّمُ أَنَّ لِلصَّيْدِ غِرَّةً      وَإِلَّا تُضَيِّعُهَا فَلِإِنَّكَ قَاتِلَةٌ  
البيت لزهير بن أبي سلمى.

والشاهد: «تَعَلَّم»، بمعنى: (اعلم)، نصب مفعولين. سد مسدهما المصدر المؤول من (أن للصيد غرة)، وهذا أكثر استعمالها. [الأشموني جـ ٢/٢٤].

(٤٤٨) لَقَدْ خَطَّ رُومِيٌّ وَلَا زَعَمَاتِهِ لُعْتَبَةً خَطًّا لَمْ تُطَبَّقْ مَفَاصِلُهُ

البيت لذي الرمة، من قصيدة في ديوانه برقم (٤١).

والشاهد: «ولا زعماته»، فهذا مثل يُقال لمن يزعم زعماتٍ ويصح غيرها، فلما صحَّ خلاف قوله، قيل: «هذا ولا زعماتك»، أي: هذا هو الحق، ولا أتوهم زعماتك، أي: ما زعمته، والزعم: قول عن اعتقاد. ولا يجوز ظهور هذا العامل الذي هو: «أتوهم»؛ لأنه جرى مثلاً. [الأشموني جـ ٢/٢٧، واللسان (طبق)]، ومعنى لم تطبق مفاصله، أي: لم يصب.

(٤٤٩) فَلَايَا بَلَّأِي مَا حَمَلْنَا غُلَامَنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظِمَاءٍ مَفَاصِلُهُ

البيت لزهير بن أبي سلمى، يصف فرساً بالنشاط وشدة الخلق، فيقول: لم نستطع حمل غلامنا عليه ليصيد إلا بعد لأي؛ لشدة تفرغه ونشاطه. واللاي: البطء. والمحبوك: الشديد الخلق. والظماء ها هنا: القليلة اللحم. وأصل الظمأ: العطش.

والشاهد: نصب «لأيا» على المصدر الموضوع موضع الحال، وتقديره: حملنا وليدنا مبطين ملتين. وأنشده سيبويه في باب: «ما ينتصب من المصادر؛ لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب؛ لأنه موقع فيه الأمر». قال: وذلك قولك: قتلته صبراً، ولقيته فجأةً ومفاجأةً، ولقيته عياناً، وكلمته مشافهةً، وأتته ركضاً رَعْدُواً ومشياً، وأخذت عنه سمعاً وسمعاً. [سيبويه/١/٣٧١، هارون].

(٤٥٠) فَيَالِكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حَيْلَ دُونَهَا وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى أَمْرٌ هُوَ نَائِلُهُ

البيت لطرفة بن العبد. و«الفاء»: للعطف، و«يا»: للتنبيه، ليست للنداء، و«اللام»: للاستغاثة. ومن ذي حاجة: يتعلق بمحذوف.

والشاهد في: «حيل»، فإن النائب عن الفاعل فيه ضمير المصدر، والتقدير: حيل هو، أي: الحوؤل. و«ما» الأولى: للنفي والثانية: موصولة، والعائد محذوف، أي: يهواه. [الأشموني جـ ٢/٦٥].

(٤٥١) بَيْنَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا حِيناً يُعَلِّلُنَا وَمَا نُعَلِّلُهُ  
البيت بلا نسبة.

والشاهد: «بيناه»، قالوا: إن أصلها: «بيناهو»، وأن «الهاء» من بقية «هو» المحذوفة،  
واستدل به الكوفيون أن «هو»، أصلها: «الهاء» فقط، بدليل حذف «الواو». [كتاب  
سيبويه ج١/١٢، والهمع ج١/٦١، والإنصاف ص ٦٧٨، و ٥١٣، والخزانة  
ج٥/٢٦٥].

(٤٥٢) فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَاتِلْ لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوٌ الْمِلَاطِ ذُلُوقُ  
مضى في حرف «الباء»، بقافية (نجيب)، والذي في شعره رويته «لام» كما هنا. وهو  
للعجير السلولي، وانظر الإنصاف ص ٥١٢.

(٤٥٣) وَهَمَّ رَجَالٌ يَشْفَعُوا لِي فَلَمْ أَجِدْ شَفِيعاً إِلَيْهِ غَيْرَ جُودٍ يَعَادِلُهُ  
البيت بلا نسبة في الهمع ج٢/١٧، وأنشده السيوطي شاهداً لحذف «أن»، وبقاء  
عملها في الفعل «يشفعوا».

(٤٥٤) وَكَرَّارٌ خَلْفَ الْمُحْجَرِينَ جَوَادِهِ إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَنْشَى حَلِيلُهَا  
البيت للأخطل، من قصيدة مدح بها همام بن مطرف التغلبي.

وكرَّارٌ: بالرفع، معطوف على مرفوع في بيت سابق. وكرَّار: فعال، من كَرَّ الفارسُ،  
إذا فرَّ للجولان ثم عاد للقتال، وضمنه معنى العطف والدفع؛ ولهذا تعدى إلى المفعول.

والمحجرين: اسم مفعول، من أحجره، أي: ألجأه إلى دخول حجره، أي: يكرُّ كَرًّا  
كثيراً جواده خلف المحجرين؛ ليحامي عنهم، ويقاثل في أدبارهم.

والجواد: الفرس الكريم. وصف صاحبه بالشجاعة والإقدام؛ يقول: إذا فرَّ الرجال  
عن نسايتهم، قاتل عنهم وحماهم.

والشاهد في الشطر الأول: وفيه روايتان:

الأولى: أنه قد فصل اسم الفاعل «كرَّار» المضاف إلى مفعوله، عنه بظرف، والأصل:  
وكرار جواده خلف المحجرين. وهذه رواية الفراء.

والثانية: عن سيويه، أن «كرّار»: مضاف إلى خَلْفٍ، و «جواده»: منصوب بـ «كرّار». [كتاب سيويه جـ ١/ ٩٠، ومعاني الفراء جـ ٢/ ٨١، والخزانة جـ ٨/ ٢١٠].

(٤٥٥) وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَقْلَةٍ وَإِنَّ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُودٍ ذَلِيلُهَا

البيت منسوب إلى الأعشى في بعض المصادر. والحصى: يُضْرَبُ مثلاً في الكثرة. والمودي: الهالك، تقول: أودي، يودي، فهو مودٍ، تريد: هلك، فهو هالك. يقول: إذا كثر عدد الأشراف، وأهل المجد، والعدد لم يكن عددنا قليلاً، فنهلك ونذهب ونضيع سدى من القلة والذلة.

والشاهد: «معدّ»، حيث منعه من الصرف. فإن كان المراد الحيّ، أو الرجل الذي اسمه «معدّ»، لم يكن فيه إلا سبب واحد من أسباب منع الصرف، فيكون منعه للضرورة. وإن كان المراد القبيلة، كان الصرف على القاعدة المطردة، والثاني هو الأرجح؛ لأنه أعاد الضمير مؤنثاً على «معدّ» في قوله: «مودٍ ذليلها». [الإنصاف ص ٥٠٥، وكتاب سيويه جـ ٢/ ٢٧].

(٤٥٦) تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقِمَاءَةَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَعَزَّاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

البيت للشاعر أنال بن عبدة بن الطيب. وقوله: تبين لي: جواب «لما» في البيت السابق:

ولما التقى الصفانِ واختلفَ القنا نِهالاً وأسبابُ المنايا نِهالُها

وقوله: إن القمَاءَةَ، القمَاءة: من قمؤ الرجل، إذا صغر.

والشاهد: «في طيالها»، حيث جاء بـ «الياء»، والقياس: «طوالها»، ولكن البيت مروى بـ «الواو» «طوالها». قال البغدادي: والعرب تمدح بالطول، وتذمُّ بالقصر، وذكر البيتين. [الخزانة جـ ٩/ ٤٨٨، والأشموني جـ ٤/ ٣٠٤، واللسان «طول»].

(٤٥٧) وَأَنْتُمْ لِهَذَا النَّاسِ كَالْقِبْلَةِ الَّتِي بِهَا أَنْ يَضِلَّ النَّاسُ يُهْدَى ضَلَالُهَا

البيت للفرزدق في ديوانه، و [كتاب سيويه جـ ١/ ١٥، هارون]. وقال: «لهذا الناس»؛ لأن لفظ الناس، واحد في معنى الجمع. يقول: أنتم كالقبلة التي يهتدي بها الضلال، وأسند الفعل إلى الضلال مجازاً، والمراد: يهتدي الناس الضالون، وقال: أَنْ يَضِلَّ

الناس، توكيداً؛ ولأن الضلال سبب الهدى، كما تقول: أعددت الخشبة أن يميل الحائط فأدعته، فالإعداد للدعم، وإنما ذكر ميل الحائط؛ لأنه السبب، و«الهاء» في «ضلالها»، عائدة إلى الناس؛ لأنهم جماعة، أو للقبلة على معنى، يُهدى الضلال عنها.

والشاهد: رفع «يُهدى»؛ لأن «أن» ليست من حروف الجزاء (الشرط).

(٤٥٨) وَيَهَا فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ حَامُوا عَلَيَّ مَجْدَكُمْ وَأَكْفُوا مَنِ اتَّكَلَا

البيت لحاتم الطائي. وقوله: وَيَهَا: إغراء يستخدم للواحد والاثنين، والجمع المذكر والمؤنث. وهو تحريض، كما يقال: دونك يا فلان. [اللسان «ويه»، وشرح المفصل ج٤/٧٢].

(٤٥٩) أَبُو حَنْشٍ يُؤْرَقْنِي وَطَلَّقُ وَعَمَّارٌ وَأُونَةُ أَثَالَا  
أَرَاهُمْ رُفِقْتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ أَنْخَزَالَا  
إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِيُورِدُ إِلَى آلِ فُلَمٍ يَسْدُرُكَ بِلَالَا

الآيات لعمر بن أحمد الباهلي، يذكر جماعة من قومه لحقوا بالشام، فصار يراهم إذا أتى أول الليل. قال العيني: «أبو حنش»: كنية رجل، مبتدأ، وخبره: يؤرقني. وطلق وعمار وأثالا: عطف على «أبو حنش» بالرفع. وأثالا: مرخم أثالة، في غير النداء.

قال أبو أحمد: وأنا أرى غير ما رآه العيني، فقد روى النحاس في «شرح آيات سيويه» بيتاً قبل الآيات، وثانيها البيت الأول هنا، كما يلي:

أرى ذا شيبية حمّال ثقلٍ وأبيض مثل صدر الرمح نالا  
يؤرقنا أبو حنشٍ وطلق وعمارٌ وأونَةُ أَثَالَا

وزعم النحاس أن «أثالا» مرخم أثالة، وليس في الاسم ترخيم.

فقوله: أرى: ينصب مفعولين، ذا: أولهما، ويؤرقنا في البيت الثاني: المفعول الثاني. وإذا لم تكن الرؤية قلبية، يأخذ مفعولاً وحالاً.

وقوله: أبو حنش: إنما هي: (أبا حنش)، بالنصب على البدلية من «ذا شيبية»، و«طلقاً» بالنصب و«عماراً» بالنصب و«أثالا» منصوب بالعطف أيضاً، والفتحة على «اللام» و«الألف» للإطلاق. وقد يكون النصب بتقدير: أقصدُ أبا حنش؛ ذلك أن اسم «أثال» موجود في



أعلام العرب، ومنهم ثمامة بن أثال، ملك اليمامة الصحابي. وأثال بن عبده بن الطبيب، وليس في البيت الأول من شواهدهم إلا الفضل بين المعطوف والمعطوف عليه بـ (آونة)، وهذا ليس بغريب ولا ممجوج؛ لأنه لا يؤدي إلى لبس المعنى.

وقوله: أراهم، في البيت الثاني، استشهد الأشموني به على أن «أراي» الحُلُمِيَّة، تنصب مفعولين مثل «علم» القلبية، و «هم»، مفعوله الأول، و«رفقتي»، مفعوله الثاني. وربما احتمل ما قاله، ويحتمل كون الرؤية بالعين؛ لأنه شبه رؤيته لهم برؤية «الآل» السراب، والسراب يُرى بالعين، لا بالقلب. ويحتمل أن تكون «رفقتي» حالاً. فالرفقة: بمعنى المرافقين، اسم فاعل، وإضافته غير محضة، فلا يستفيد التعريف. و«إذا» الأولى: شرطية، والثانية: فجائية. وأنا: مبتدأ، وكالذي: خبره. [الأشموني جـ ٢/٣٤، وكتاب سيبويه جـ ١/٣٤٣، والنحاس ٢٣٦، والإنصاف ص ٣٥٤، والخصائص جـ ٢/٣٧٨].

(٤٦٠) ذريني وعلمي بالأمرِ وشيمتي  
فما طائري يؤماً عليك بأخيلاً

البيت لحسان بن ثابت.

وقوله: «وعلمي» الواو، بمعنى: مع. بأخيلاً: «الباء»: زائدة في خبر «ما» التي بمعنى «ليس». وأخيلاً: هو الشاهد، حيث منع الصرف؛ لوزن الفعل، ولمح الصفة، والأخيل: طير يسمى الشقراق، والعرب تتشائم به، يقال: هو أشام من أخيل. [الأشموني جـ ١/٢٣٧، واللسان «خيل»، والعيني على حاشية الأشموني].

(٤٦١) فواعديه سَرَحَتِي مالِكِ  
أو الرُّبَا بَيْنَهُمَا أَشْهَلَا

البيت لعمر بن أبي ربيعة، وضَّعه على لسان صاحبه، حيث أرسلت إليه أمته لتواعده وتعيّن له موعد الملاقاة، وبعد البيت:

إن جاءَ فليأتِ عليّ بغلّةٍ  
إنّي أخافُ المَهْرَ أنْ يَضْهَلَا

ونصب الفعل «واعديه» مفعولين: الأول: الهاء، والثاني: سرحتي مالك. والسرحة: واحدة السرح، وهو كلُّ شجر عظيم لا شوك له.

والشاهد: «أشهلًا»، فهو منصوب، فما الذي نصَّبه؟ قال الرضي: إنه مفعول لفعل محذوف، وهو صفة وموصوفه محذوف أيضاً، أي: قولِي ائْتِ مكاناً أسهل. وقال غيره:

التقدير: اتني أسهل الأمرين عليك، على أن الذي واعدتها عمر، والخطاب للأنثى.

وأنا أرى: - إن صحت الرواية - بأن «أسهلا»، فعل ماضٍ، والألف للثنية. مشتق من الأرض السهل، فيقال: أسهل، إذا أتى السهل، تريد: مكانين أسهلا، أي: جاءا في سهل فلا يفتضح أمرهما. وقلتُ: إن صحت الرواية؛ لأن أبا الفرج الأصبهاني روى البيت هكذا: «سَلِمَى عَدِيهِ سِرْحَتِي مَالِكٌ أَوْ الرِّبَا دُونَهُمَا مَنَزِلًا»، ومنتزلا: إما بدل من «الربا»، أو حال منه. وسلمى: منادى، وعليه فلا خلاف. [الخزانة ج ٢/ ١٢٠، وكتاب سيويه ج ١/ ١٤٣، والأغانى ج ٨/ ١٤٤، أو ترجمة عمر بن أبي ربيعة].

(٤٦٢) أبني كُليب إنَّ عَمِّي اللَّذَا قَتَلَا الملوِك وفكَّكَا الأَغْلَالَا

البيت للأخطل، من قصيدة يفتخر بقومه ويهجو جريراً. وقوله: أبني: الهمزة للنداء. وبنو كليب: رهط جرير. ويقصد الأخطل بـ«عميه»: عمرو بن كلثوم التغلبي، قاتل عمرو ابن هند ملك العرب، وعُصَمَ أبي حنَّس، قاتل سُرخييل بن عمرو بن حُجر، وهي عمومة مجازية؛ لأنهما أعمامُ آبائه.

والشاهد: «الذَّا»، وأصله: «اللذَان» حذف النون تخفيفاً. [الخزانة ج ٦/ ٦، وكتاب سيويه ج ١/ ٩٥، وشرح المفصل ج ٣/ ١٥٤، والهمع ج ١/ ٤٩].

(٤٦٣) أخذوا المَخَاضَ من الفِصِيلِ غُلْبَةً ظُلْمًا وَيُكْتَبُ لِلأَمِيرِ أفيلا

البيت من قصيدة للراعي النميري، مدح بها عبد الملك بن مروان، وشكا فيها من السعاة الذين يأخذون الزكاة. وكان يقع منهم ظلم على أصحاب الأموال، فيأخذون منهم أكثر مما فرض. والناقاة المخاض: التي ضربها الفحل، والفصيل: ابنها. والأفيل: الفصيل. يريد أن السعاة يأخذون المخاض، ويكتبون للأمير أنهم أخذوا فصيلاً. وفي البيت شاهدان: الأول: أن «من» بمعنى «بدل»، يعني: أخذوا المخاض بدل الفصيل، والثاني: غُلْبَةً: مصدر «غَلَبَ»، وهو منصوب في موضع الحال من الضمير في أخذوا، وظلماً مثله. ويكتب: مبني للمجهول. وأفيلاً: منصوب بفعل مقدر، أي: يكتب للأمير: أفيلاً أخذوا. [شرح أبيات المغني ج ٥/ ٣٢٥، وشرح المفصل ج ٦/ ٤٤، والأشموني ج ٢/ ٢١٢].

(٤٦٤) حتى لَحِقْنَا بهم تُعَدِي فوارِسُنَا كَأَنَّنا رَعْنُ قَفِّ يَرْفَعُ الأَلا

البيت للنابغة الجعدي.

وقوله: تُعدي، أي: تستحضر خيلها. والرُّغن: أنف العجل. والقُف: الجبل، غير أنه ليس بطويل في السماء، فيه إشراف على ما حوله، وما أشرف منه على الأرض حجارة، تحت الحجارة أيضاً حجارة، ولا تلقى قُفاً إلا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الإبل البروك، ويكون في القف رياض وقيعان. والآل: الذي تراه في أول النهار وآخره، كأنه يرفع الشخوص، وليس هو السراب.

والشاهد: «يرفع الآلا»، أراد: يرفعه الآل، فقلبه، وربما كان من باب نصب الفاعل، ورفع المفعول به، كما تقول: خرق الثوب المسمار. [اللسان «أول»، والخصائص جـ/١/١٣٤، وشرح أبيات المغني جـ/٢/٣٢٤].

(٤٦٥) وليس المُوافيني ليرفدَ خائباً      فإنَّ له أضعافَ ما كان أملاً  
البيت بلا نسبة. يقول: ليس الذي يأتيني ليطلب العطاء يرجع خائباً، وإنما يأخذ أضعاف ما أمل.

والشاهد: «ليس الموافيني»، على أن «نون» الوقاية. قال الأشموني: للتنبه على أصل متروك؛ وذلك لأن الأصل أن تصحب نون الوقاية الأسماء المعربة المضافة إلى «ياء» المتكلم؛ لتقيها خفاء الإعراب، فلما منعوها ذلك، نهوا عليه في بعض الأسماء المعربة المشابهة للفعل. وهو تعليل بارد؛ لأن العربي -الذي قال ما قال- لم يكن يفكر إلا في المعنى فقط. والأحسن أن يقال: إن «نون» الوقاية، تأتي قبل «ياء» المتكلم في المشتقات. والموافي: اسم «ليس»، وخائباً: خبرها. ما: موصولة. وكان: صلته، واسمها: مستر، وأمل: خبرها، والألف: للاطلاق. [الأشموني جـ/١/١٢٦، والهمع جـ/١/٦٥].

(٤٦٦) عَلِمْتُ بِسَطِّكَ لِلْمَعْرُوفِ خَيْرَ يَدٍ      فلا أرى فيكَ إلا باسِطاً أملاً  
البيت بلا نسبة في الهمع جـ/٢/٩٢، وهو شاهد على عمل المصدر (بسطك خير يد).

(٤٦٧) لم تُرحبْ بأنْ شَخَّصْتَ ولكنْ      مَرَّحِباً بِالرِّضَاءِ مِنْكَ وَأَهْلاً  
البيت بلا نسبة في الإنصاف ص ٧٤٨. وشخص الرجل، إذا ذهب من بلد إلى بلد. ومحل الشاهد «الرضاء»، فإن أصله: «الرضا»: مقصوراً، ولكن الشاعر لما اضطر لإقامة الوزن، مده. واستشهد الكوفيون به على جواز مد المقصور. ولكن قد يكون الاسم «الرضاء»، بالمد.

(٤٦٨) لو أنَّ عَصَمَ عَمَائِتَيْنِ وَيَذْبُلُ سَمِعَا حَدِيثَكَ أَنْزَلَا الْأَوْعَالَ

البيت لجريير. والعُصَم: الوعول. وجُعلت عصماً؛ لبياض في أيديها. ويذْبُلُ: جبل. وعمائتين: جبل واحد.

والشاهد في «عمائتين»، قال صاحب الكشاف: وكل مثنى، أو مجموع من الأعلام فتعريفه بـ«اللام» إلا نحو: «أبانين» و«عمائتين». وقال ابن يعيش: وحال «عمائتين»، وهما جبلان متناوحيان حال «أبانين»، وذكر البيت. فجعلهما جبلين في ناحية واحدة، والمشهور أنه جبل واحد ثني. [شرح أبيات المعنى ج٤/٢١٠، وشرح المفصل ج١/٤٦، والهمع ج١/٤٢].

(٤٦٩) بُرَيْذِينَةُ بَلِّ الْبَرَّادِينَ تُفْرَهَا وَقَدْ شَرِبَتْ فِي أَوَّلِ الصَّنِيفِ أُيْلًا

البيت للنابغة الجعدي، الصحابي، من أبيات هجا بها ليلي الأخيلية. وبريذينة: مصفر البرذونة، وهو التركي من الخيل، وهو خلاف العراب. والثَّفْرُ: بـ«الفاء»، هو لكل ذي مخلب بمنزلة الفرج، والحيا للناقة، وربما استعير لغيرها. والأَيْلُ: بضم الهمزة وتشديد الياء المفتوحة، جمع آيل، وهو اللبن الخائر. وقيل: الأَيْلُ: بفتح الهمزة وتشديد الياء، وهو الذكر من الأوعال، وأراد: لبن آيل، وخصه؛ لأنه يهيج الغلظة. وقيل: البول الخائر من أبوال الأروى، إذا شربته المرأة اغتلمت، وهو يُغْلَمُ ويقوَى على النكاح، وقيل البيت:

ذري عَنكَ تهجاءَ الرجالِ وأقبلي إلى أذْلَقِي يَمَلَأُ اسْتِكَ قَيْشَلَا

والأذْلَقِي: يريد: أير أذْلَقِي، والأذْلَقُ: السنان المسنون المحدد، والفَيْشَلُ: رأس الذكر، أو الذكر العظيم الكمرة.

وقد ذكرت البيت السابق، مع ما فيه من الفحش؛ لأقول: إن أخبار ليلي الأخيلية، وتوبة بن الحمير، مصدرها الرئيس، كتاب الأغاني، وهو من أكذب خلق الله، وقصتها مع النابغة، وقوله الشعر فيها، لا يخلو من كذب واختراع، فالنابغة روى أنه لقي النبي ﷺ، ودعا له: «لا يفضض الله فاك»، فعاش أكثر من مائتي سنة، ولم تسقط له سن، أو أن أسنانه كانت تنبت كلما سقطت. ودعاء الرسول إن صحَّ لا يريد به الأسنان، وإنما يريد به حُسْنَ القول. فإما أن النابغة، لم يلق رسول الله، ولم يسمع رسول الله شعره، ولم يدع

له، وإما أن يكون النابغة، لم يقل ما قال في ليلي الأخيلية. [انظر: الشعر والشعراء، ترجمة ليلي، والخزانة ج٦/٢٣٩].

(٤٧٠) كُنْ لِلخَلِيلِ نَصِيرًا جَارًا أَوْ عَدَلًا وَلَا تَشْحَ عَلَيْهِ جَادًا أَوْ بَخِلًا

البيت غير منسوب.

والشاهد: «جار»: فعل ماضٍ، وقع حالاً بدون «قد» و«الواو»؛ لكونه متلوّ بـ«أو». ومثله «جاد». قال الأشموني: وهو من المواضع التي تمتنع فيها «الواو». ومنها الماضي التالي «إلا»، نحو: «ما تكلم زيدٌ إلا قال خيراً». [الأشموني ج٢/١٨٨، والهمع / ج١/٢٤٦].

(٤٧١) مَا عَابَ إِلَّا لَثِيمٌ فِعْلٌ ذِي كَرَمٍ وَلَا جَفَا قَطُّ إِلَّا جُبًّا بَطَلًا

البيت بلا نسبة. والجُبَّا: الجبان.

والشاهد: «إلا لثيم»، و«إلا جُبًّا»، فقد تقدم الفاعل المحصور بـ«إلا»، على المفعول به، ويرى الجمهور وجوب تأخيره. [الأشموني ج٢/٥٧، والهمع ج١/١٦١].

(٤٧٢) فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي اهْتَرَّ عَرْشُهُ عَلَى فَوْقِ سَبْعِ لَا أَعْلَمُهُ بَطَلًا

البيت لأبي صخر الهذلي، في شرح أشعار الهذليين، والهمع ج١/٢١٠. وأنشده السيوطي شاهداً لجرّ «فوق» بـ«على»، وهو شاذ، والأكثر نصبه، أو جرّه بـ«من».

(٤٧٣) غَيْرَ أَنَّا لَمْ يَأْتِنَا بَيِّقِينَ فَرَجِّي وَنُكْثِرُ التَّامِيلَا

منسوب إلى العنبري، أو بعض الحارثيين، وكلاهما مجهول. وأنشده شاهداً على أن ما بعد «الفاء» (فرجّي)، على القطع والاستئناف، أي: فنحن نرجي. والمعنى: أنه لم يأت باليقين، فنحن نرجو خلاف ما أتى به؛ لانتهاء اليقين عما أتى به، ولو جزمه أو نصبه، لفسد معناه؛ لأنه يصير متنفياً على حدته كالأول إذا جزم، ومنفياً على الجمع إذا نصب، وإنما المراد إثباته، وهذه فلسفة غير مفهومة. [شرح المفصل ج٧/٣٧، وكتاب سيبويه ج١/٤١٩، والمغني رقم ٣٦٥، والخزانة ج٨/٣٣٨].

(٤٧٤) كَأَنَّ قُرُونَ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا وَقَدْ صَادَفَتْ قَرْنًا مِنَ النُّجْمِ أَغْزَلَا  
تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْؤُهَا وَشِعَاعُهَا فَأَخْصِنُ وَأَزِينُ لَامِرِيءَ إِنَّ تَسْرُبَلَا

البيتان لأوس بن حجر، من قصيدة يصف فيها أسلحته، أولها:

صحا قلبه عن سُكْرِه فتأملا وكان بذكرى أم عمرو موكلا

وقوله: إن تسربلا، أراد: أن تسربل بها، يصف الدرع، يعني: إنك إذا نظرت إليها، وجدتها صافية براقه، كأن شعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأعزل، والهواء صاف.

وقوله: تردد فيه، يعني: الدرع، فذكره للفظ، والغالب عليها التأنيث. [اللسان «عزل»]. ولكن السيوطي في الهمع، استشهد بالشرط الثاني من البيت الثاني؛ لحذف «الباء» الجارة لـ «أفعل» التعجب مع «أن» المصدرية، وعلى هذا تكون «أن» مفتوحة الهمزة؛ لتكون مصدرية، وفي اللسان، جاءت مكسورة على أنها شرطية. [الهمع جـ ٢/٩٠].

(٤٧٥) فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخٍ لَنْ تَنَالَه بِقُتَيْبِهِ حَتَّى تَكِلَّ وَتَعْمَلَا

البيت من قصيدة لأوس بن حجر، يصف فيها سلاحه من سيف ورمح وقوس. والبيت من مجموعة أبيات وصف فيها قوسه، وقصة الحصول عليه، والمكان الذي نبت فيه، إلى أن يقول: فويق جُبَيْلٍ. وفويق: تصغير فوق، وهو ظرف متعلق في بيت سابق.

وقوله: وتعمل، أي: تجتهد في العمل، فهو مضمّن معنى الاجتهاد؛ ولهذا لم يتعدّ. وقنة الجبل: أعلاه.

والشاهد: «جُبَيْلٍ»، على أن تصغيره هنا للتقليل، وليس للتحقير؛ لأن التحقير ينافي المعنى الذي أراده الشاعر، وربما أراد: أن الجبل صغير العرض، دقيق الرأس، شاق المصعد؛ لطوله وعلوه. [شرح أبيات المغني جـ ٣/١٧٧، والأشعري جـ ٤/١٥٧].

(٤٧٦) وَكُومٍ تَنْعِمُ الْأَضْيَافُ عَيْنَاً وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكهَا ثِقَالَا

البيت للفرزدق، وهو في [كتاب سيبويه جـ ٢/٢٢٧، واللسان «نعم»]، وهو مطلع قصيدة يمدح بها سعيد بن العاص.

والكوم: جمع أكوم وكوماء، وهي الناقة العظيمة السنام. والأضياف: بالرفع، فاعل، أي: تنعم بهن الأضياف؛ لأنهم يشربون من ألبانها، وبالنصب: على نزع الخافض، أي: تنعم بها عيناً؛ لأنها من النحر، لكثرة ألبانها، فلا ينحرها أربابها لذلك. والشاهد: مجيء مضارع «نعم» على «ينعم»، بكسر العين على الندرة.

(٤٧٧) فَوَرَّبِي لَسَوْفَ يُجْزِي الَّذِي أَسَدَ لَفَهُ الْمَرْءُ سَيْئاً أَوْ جَمِيلاً

البيت غير منسوب. وهو شاهد على امتناع «نون» التوكيد، للفصل بين لام القسم والفعل بـ «سوف». [شرح التصريح/٢/٢٠٤].

(٤٧٨) هل تعرف اليوم رسم الدار والطللا  
داراً لمروة إذ أهلي وأهلهم بالكائسيّة نرعى اللّهو والغزلا

البيتان لعمر بن أبي ربيعة. قال النحاس: لم يقل: داراً، وقد قال: هل تعرف رسم الدار؛ لأنه لم يعطفه على الفعل، ولكنه ابتداء به، كأنه قال: تلك دارٌ. [كتاب سيبويه ج١/١٤٢، والنحاس ١٢٨، واللسان «كنس»].

في البيت الأول، شبه رسوم الدار في اختلافها، أو حسنها في عينه، بخلل جفون السيف التي صنعها صيقل، والخلل: جمع خلة بالكسر، وهي بطانة يغشى بها، تنقش بالذهب. والصيقل: شحاذ السيوف وجلأؤها.

(٤٧٩) أَرَيْتَ امراً كُنْتُ لِمَ أَبْلُهُ أَتَّانِي فَقَالَ اتَّخَذَنِي خَلِيلاً

البيت لأبي الأسود الدؤلي، من أبيات يحكي فيها قصة امرأة تزوجها، ثم ظهرت على غير ما يحب.

وقوله: أَرَيْتَ، بمعنى: أخبرني، وأصل «الهمزة» فيه للاستفهام. ورَيْتَ: أصله: رأيت، حذف «الهمزة» وهي عين الفعل تخفيفاً. وأَبْلُهُ: من بلاء يبلوه، إذا جربه واختبره. [الخزّانة ج١/٣٧٩].

(٤٨٠) أَيَّ حِينٍ تُلِّمَ بِي تَلَقَّ مَا سُنِّدَ سَتَ مِنَ الْخَيْرِ فَاتَّخَذَنِي خَلِيلاً

البيت بلا نسبة في الهمع ج١/٩٢. وأنشده السيوطي شاهداً لمجيء «أَيَّ» اسم شرط؛ حيث جزمت فعلين، الأول: تَلِّمَ، والثاني: تَلَقَّ.

(٤٨١) فَتَى هُوَ حَقّاً غَيْرُ مُلَغٍ فَرِيضَةٍ وَلَا تَتَّخِذُ يَوْماً سِوَاهُ خَلِيلاً

البيت في الهمع في ج١/٤٩. وأنشده السيوطي شاهداً لجواز تقديم معمول المضاف إليه على المضاف، إذا كان المضاف (غير) النافية. قال السيوطي: ولا يُقدم على

المضاف، معمول المضاف إليه؛ لأنه من تمامه، كما لا يتقدم المضاف إليه على المضاف، وجوز الزمخشري وابن مالك التقديم على (غير) النافية مطلقاً، نحو: «زيدٌ عمراً غير ضاربٍ»، وأنشد البيت. ولم يذكر للبيت قائلاً.

(٤٨٢) أَنَاوِ رَجَالِكَ قَتَلَ امْرِيءٌ مِنْ الْعِزِّ فِي حُبِّكَ اعْتَاضَ ذُلًّا

البيت بلا نسبة في الهمع ج٢/٩٥. وأنشده السيوطي (الشطر الأول) شاهداً لإعمال اسم الفاعل المعتمد على استفهام، وهو قوله: «أناو رجالك»، المعتمد على الاستفهام الحرفي.

(٤٨٣) فَكَأَنَّ رِيضَهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا كَانَتْ مُعْوَدَةً الرَّكَّابِ ذُلُولًا

البيت للراعي النميري، من قصيدة مدح بها عبدالملك بن مروان، وشكا فيها من السعاة الذين يأخذون الزكاة. والريض من الدواب: الذي لم يقبل الرياضة، ولم يمهر المشية، ولم يذل لراكبه، أو هو ضد الذلول، سميت باعتبار ما تؤول إليه تفاؤلاً. يصف الشاعر نوقاً، فيذكر أن الصعبة منها كأنها قد عودت الرحيل، وذللت بالركوب.

والشاهد: ورود «ريض»، بغير «هاء» التانيث، [سيويه/٣/٦٤٣، هارون].

(٤٨٤) نَصْرُوكَ قَوْمِي فَاعْتَرَزْتُ بِنَصْرِهِمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ خَذَلُوكَ كُنْتَ ذَلِيلًا

البيت غير منسوب. وهو شاهد على لغة: (يتعاقبون فيكم ملائكة)، بإظهار الفاعل مع وجود الضمير المتصل. وسماها بعضهم لغة: (أكلوني البراغيث)، والحق أنها صحيحة فصيحة. [الأشموني ج٢/٤٧].

(٤٨٥) مَا زِلْتَ تَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ خَيْلًا تَكْرُرُ عَلَيْكُمْ وَرَجَالًا

البيت لجرير، من قصيدة يهجو فيها الأخطل، مطلعها:

حَيِّ الْغَدَاةِ بِرَامَةِ الْأَطْلَالَا رَسْمًا تَحْتَمِلُ أَهْلُهُ فَأَحَالَا

قبل البيت الشاهد:

أَنْسَيْتَ يَوْمَكَ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَمَا كَانَتْ عَوَاقِبُهُ عَلَيْكَ وَيَالَا  
حَمَلْتُ عَلَيْكَ حِمَاةً فَيَسَّ خَيْلَهَا شُعْنًا عَوَابِسَ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَا



يشير إلى يوم «الكحيل»، الذي كان لقيس على تغلب.

[ديوان جرير/ ٥٣].

(٤٨٦) لَا تَحْبِسَنَّكَ أَثْوَابِي فَقَدْ جُمِعَتْ هَذَا رَدَائِي مَطْوِيًّا وَسِرِّيَالَا

البيت غير منسوب. أثوابي: فاعل للفعل تَحْبِسَنَّكَ. هذا: مبتدأ، ورددائي: خبره، ومطويًّا: حال من رددائي.

والشاهد: «وسريالا»، حيث نصب على أنه مفعول معه ولم يتقدمه الفعل، وإنما تقدمه ما يتضمن معناه، وهو: «مطويًّا»، وأجاز أبو علي، أن يكون العامل «هذا». [الأشموني وعليه العيني جـ ٢/ ١٣٦، وشرح التصريح ١/ ٣٤٣].

(٤٨٧) وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جِزَاءٌ وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسِيَالَا

البيت في كتاب سيويه جـ ١/ ١٤٦، لعبد العزيز الكلابي، وفي كتاب النحاس ص ١٣٢.

قال النحاس: هذا حجة في أنه حمل (جَنَاتٍ وَعَيْنًا) على المعنى، فنصب، كأنه قال: وجدنا للصالحين جناتٍ وعينًا، ولولا ذلك، لقال: لهم جزاءٌ وجناتٌ وعينٌ وسلسيل.

(٤٨٨) طِرْنَ انْقِطَاعَ أوتارٍ مُحْظَرِيَّةٍ فِي أَقْوَسٍ نازَعَتْهَا أَيْمَنُ شُمْلَا

البيت منسوب لرجل اسمه الأزرق العنبري. وصف طيراً، فشه صوت طيراتها مسرعة، بصوت أوتار انقطعت عند الجذب والنزع عن القوس، وأوقع التشبيه على الانقطاع؛ لأنه سبب الصوت المشبه به، وآث الانقطاع؛ لتحديد المرة الواحدة منه. والمحظرة: الشديدة الفتل. والأقوس: جمع قوس.

وقوله: نازعتها أَيْمَنُ شُمْلَا، أي: جذبت هذه إلى ناحية، وهذه إلى ناحية أخرى؛ لأن جاذب الوتر تخالف يمينه شماله في جذبه، وتنازعها فيه.

والشاهد: «أقوس»، جمع قوس، وشُمْلَا: في جمع شمال قياساً على جدار وجُدْر؛ لأن البناء واحد. والمستعمل في جمع قوس: أقواس، وفي جمع شمال: أشمل، في القليل؛ لأن «الشمال» مؤنثة، وشمائل في الكثرة. [شرح المفصل جـ ٥/ ٣٤، وكتاب سيويه

جـ ١٩٤/٢، واللسان «شمل» وشرح شواهد الشافية].

(٤٨٩) أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً      بَأَيَّةِ مَا كَانُوا ضَعَّافاً وَلَا عَزْلاً  
وَلَا سَيْئِي زِيَّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا      إِلَى حَاجَةٍ يَوْمَاً مُخَيَّسَةً بُزْلاً

البيتان للشاعر عمرو بن شاس الأسدي، له صحبة، وشهد القادسية، وله فيها أشعار.

وقوله: الكني، أي: بلغهم عني، ويظهر أنه بحذف جار، أي: ألك عني، وهو من الألوكة: الرسالة. ورسالة: بدل من السلام. والآية: العلامة. ما: نافية والعزل: جمع أعزل، وهو الذي ليس معه سلاح. وسيئي: منصوب عطفاً على خبر «كان» المتقدم، والزي: الهيئة. وتلبسوا، أي: لبسوا ثيابهم. وإلى حاجة: متعلق به. والمخيسة: المذلة من الإبل، ونصبها بإضمار فعل، كأنه قال: إذا ما تلبسوا وركبوا مخيسة، وقد تنصب «تلبسوا»، ويكون تقديره: إذا لبسوا يوماً مخيسة، يريد: شدوا الرحال عليها وزينوها.

والبزل: جمع بازل، وهو الذي مضت له تسع سنين، ودخل في العاشرة. وكان الشاعر تغرب عن قومه، فحمل رجلاً منهم السلام، وجعل آية كونه منهم، معرفته بهم بما وصفهم به من القوة على العدو، ووفادتهم على الملوك بأحسن الزي. وفي البيت الأول: شاهد على أن «آية»، مضافة إلى الجملة الفعلية المنفية. وفي البيت الثاني: إضافة «سيئي» إلى «زي»، وهو نكرة في باب الصفة المشبهة، ويجوز «سيئي الزي»، و«سيئين زياً». [شرح أبيات المغني ج ٦/٢٨١، والهمع ج ٢/٥٠، وكتاب سيويه ج ١/١٠١، واللسان «ألك»].

(٤٩٠) وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكاً وَحَنْظَلًا      صِيَّابَهَا وَالْعَدَدَ الْمَجْلَجِلا

البيت بلا نسبة في كتاب سيويه، وهو لغيلان بن حريث.

والشاهد: ترخيم «حنظلة» وهو غير منادى. والصيَّاب: الكرام.

وقوله: وسطتهم، أي: توسطتهم في الشرف. ومالك: هو مالك بن حنظلة بن تميم. [سيويه/٢/٢٦٩، هارون، واللسان «صيب»، ومجالس ثعلب/٣٠٦].

(٤٩١) فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَاثِلًا      كَهُ وَلَا كَهْنَ إِلَّا حَاظِلًا

رجز لرؤبة، من أرجوزة في مدح سليمان بن علي. يصف في البيت حماراً وأتته.

والحافظ: المانع من التزويج؛ لأن الحمار يمنع أثنه من حمار آخر يريدن، يعني: أن تلك الأثن جديرات بأن يمنعن هذا العير.

والشاهد: دخول «الكاف» على الضمير «كه»، «وكهن». [سيبويه/٢/٣٨٤، هارون].

(٤٩٢) تَظَلُّ الشَّمْسُ كَاسِفَةً عَلَيْهِ كَابَةً أَنهَا فَقَدَتْ عَقِيلًا

البيت غير منسوب. وقد أضاف «كآبة» إلى «أنها»، كأنه قال: كآبة فقدها، كقوله عز وجل: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾. [الحشر: ١٧]، أي: فكان عاقبتهما خلودهما. [كتاب سيبويه ج١/٤٧٧، والنحاس ص ٣٠٦].

(٤٩٣) تُصَفُّهُ الْبَرِيَّةُ وَهُوَ سَامٍ وَتُلْفِي الْعَالَمُونَ لَهُ عِيَالًا

البيت في الهمع ج١/٤٧، وأنشده السيوطي رداً على مَنْ زعم أن «العالمون» مبني على فتح النون، وليس معرباً؛ لأنه لم يقع إلا ملازم «الياء»، قال: وردّ بقوله: وأنشد البيت، ولم ينسبه.

(٤٩٤) لَوْ شِئْتَ قَدْ نَقَعَ الْفَوَازُ بِمَشْرَبٍ يَدْعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدُنَ غَلِيلاً  
البيت من قصيدة لجريز، هجا بها الفرزدق.

وقوله: لو شئت: خطاب لامرأة، ونقع: روي. والحائم: الطالب للحاجة. والغليل: العطش. والمشرب: مصدر ميمي، وأراد به: ماء ريقها. والبيت شاهد على أن جواب «لو»، قد اقترن «بقد»، وهو غريب. [شرح أبيات المغني ج٥/١١٤، والهمع ج٢/٦٦، والأشموني ج٤/٣٤١، وشرح المفصل ١٠/٦٠].

(٤٩٥) سَادُوا الْبِلَادَ وَأَصْبَحُوا فِي آدَمَ بَلَّغُوا بِهَا بِيضَ الْوُجُوهِ فَحُولًا

البيت غير منسوب، وهو في [كتاب سيبويه ج٢/٢٨، واللسان «أنس»، والهمع ج١/٣٥]. قال السيوطي: وقد يؤنث اسم الأب على حذف مضاف مؤنث، فلا يمنع من الصرف (كقول.. البيت)، أي: في قبائل آدم، وأولاد آدم، فحذف المضاف، ثم أنت آدم، فأعاد الضمير إليه مؤنثاً في قوله: «بلغوا بها»، ولم يمنع الصرف؛ لأنه راعى المضاف المحذوف.

(٤٩٦) بنصركم نحن كتم واثقين وقد أغرى العدى بكم استسلامكم فشلا

البيت غير منسوب في [الهمع ج١/٦٣]. وأنشده السيوطي شاهداً في إحدى حالات تعيين انفصال الضمير، إذا رُفِعَ بمصدر مضاف إلى المنصوب، مثل: (عجبت من ضربك هو) وقال... البيت. ولفظ الشاهد «بنصركم نحن».

(٤٩٧) إذا كنتَ معنياً بمجدٍ وسودٍ فلا تكُ إلا المُجملَ القولَ والفِعْلا

البيت بلا نسبة في [الهمع ج٢/٩٦]. وأنشده السيوطي شاهداً لعمل اسم الفاعل المحلي بـ«أل» الدال على الحال. وهو قوله: (المجمل القول)، والدليل على نصبه المفعول؛ عطفه «الفعلا» عليه.

(٤٩٨) دَعِ الْمُغْمَرَ لَا تَسْأَلْ بِمِصْرَعِهِ وَاسْأَلْ بِمِصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَا

البيت للأختل، ورواه سيويه بسكون «اللام» من «فعلا»؛ حيث لم يرد الترجم؛ ومدّ الصوت. والمغمر: لقب رجل. ولا تسأل بمصرعه، أي: عن مصرعه، ومصقله: هو ابن هبيرة، من شجعان العرب. [سيويه/٤/٢٠٨، هارون].

(٤٩٩) قَالَتْ فُطَيْمَةُ حَلَّ شَعْرَكَ مَدَحَهُ أَبَيْغَدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قِيلاً

البيت لامرئ القيس في ديوانه، وهو بلا نسبة (شطره الثاني) في كتاب [سيويه ج٢/١٥١، والهمع ج٢/٧٨، والأشموني ج٣/٢١٤، والخزاعة ج١١/٣٨٣]، وهو شاهد لتوكيد الفعل (تمدحن) بالنون؛ لوقوعه بعد الاستفهام، وهو الهمزة.

(٥٠٠) لَقِيْتُمْ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ فُقُلْتُمْ مَارَسْرَجِسَ لَا قِتَالَا

البيت لجريز، وهو شاهد للمركب المزجي، ويجوز فيه إضافة الأول إلى الثاني، فإن أضفت، أعربت الأول بما يستحقه من الاعراب، ونظرت في الثاني، فإن كان مما يتصرف، صرفته وإن كان مما لا يتصرف، لم تصرفه. ومار سرجس: علم أعجمي، مركب من «مار» و «سرجس»، والمضاف إليه، الجزء الثاني لا يتصرف. ويجوز في الشاهد، بناؤه على الضم، على أن يجعل الثاني من تمام الأول بمنزلة «هاء» التانيث من المذكر.

ومعنى البيت: فقلتم: يا مارسرجس، لا نقاتلهم، جبناً وخوراً، يقول هذا لبني تغلب

في محاربتهم لقيس عيلان، ومارسرجس، اسم نبطي، سمى تغلب به، نفيًا لهم عن العرب. ورواية البيت في الديوان:

قال الأخطل إذ رأى راياتهم يا مَارَسْرَجَس لا نريد قتالا

[شرح المفصل / ٦٥ / ١، وسيويه / ٥٠ / ٢، وديوان جرير / ٥٧].

(٥٠١) فالفَيْتِه غَيْر مُسْتَعْتَبٍ ولا ذَاكِرَ اللهَ إلا قليلا

البيت لأبي الأسود الدؤلي من قصيدة يحكي فيها قصة امرأة، زينت له أن يتزوجها، فكانت على غير ما ظن. وألقى: بمعنى: وجد، ينصب مفعولين. والمستعب: اسم فاعل، الراجع بالإعتاب، والمعنى: ذكرته ما كان بيننا من العهود، وعاتبته على تركها، فوجدته غير طالب رضائي. و «ذاكر»: بالنصب عطفًا على «غير». ولفظ الجلالة: منصوب بـ «ذاكر» اسم الفاعل.

والشاهد: أن حذف التنوين من «ذاكر»؛ لضرورة الشعر. [كتاب سيويه جـ ١ / ٨٥، والخزانة جـ ١١ / ٣٧٤، وشرح المفصل جـ ٢ / ٥، والإنصاف ص ٦٥٩].

(٥٠٢) ولو أنها إياك عَضَّتْكَ مثلها جَرَزَتْ على ما شئتَ نحرًا وكَلَّكْلا

البيت للمرار الأسدي، يصف داهية شديدة، يقول لمخاطبه: لو أصابك مثلها، لصرعت على الأرض، وجررت على ما شئت منها نحرًا وصدرك.

والشاهد: نصب «إياك» بفعل فتره ما بعده، يقدر بعد «إياك»؛ لأنه ضمير منفصل لا يجوز اتصاله بالفعل. [سيويه / ١ / ١٥٠، هارون].

(٥٠٣) إنَّ لكم أصلَ البلادِ وَفَرَعَهَا فالخيرُ فيكم ثابتاً مَبْدُولاً

البيت في كتاب سيويه بلا نسبة [جـ ١ / ٢٦٢، وكتاب النحاس ص ١٩٢]، قال النحاس: هذا حجة لنصب «ثابت مبدول»، كقولك: «الرجل عندك قائماً»، ونصبه على الحال؛ لأن الكلام قد تمّ دونه.

(٥٠٤) إنَّ الأكلَى وَصَفُوا قَوْمِي لَهُمْ فِيهِمْ هذا اغتَصِمَ تَلَقَّ مَنْ عاداك مخدولا

البيت في [الأشموني جـ ٣ / ١٣٦]، غير منسوب. قال الصبّان: قومي: خبر «إن». «لهم»:

متعلق بصلة الموصول، وهي: «وصفوا»، فيكون قد فصل بين العامل والمعمول بأجنبي؛ للضرورة.

(٥٠٥) عَدَدَتْ قُشِيرًا إِذْ فَخَرَتْ فَلَمْ أَسَأْ بِذَاكَ وَلَمْ أَزْعُمَكَ عَنْ ذَاكَ مَعَزِلًا

البيت للنابغة الجعدي، يخاطب رجلاً من قشير، وهم إخوة جعدة قبيلة النابغة، يقول: إن عدت سادات قشير مفاخرأ، فإن ذلك لن يسوءني، ولم أظنك ذا معزل عن ذلك.

فمعزلاً: منصوب على المفعولية، بتقدير مضاف، أو على الظرف الواقع موقع المفعول الثاني، وشاهده: إعمال «زعم».

[سيبويه/١/١٢١، هارون].

(٥٠٦) حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ لِحِمَامًا وَلَا لِفَوَادِهِ مَعْقُولًا

البيت للراعي النميري في ديوانه، وهو شاهد لمجيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي، نحو: جلد جلدأ، ومجلودأ، و«معقول» في البيت. [الأشموني ج٢/٣١٠].

(٥٠٧) تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيحُ كُفْ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

البيت للحطيئة. وأنشده السيوطي شاهداً للنطق بفعل المصدر المثنى (حنانيك). [الهمع ج١/١٨٩، واللسان «حنن»].

(٥٠٨) بُنِيَتْ مَرَاْفِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقُرَادُ مَقِيلًا

البيت للراعي النميري، وهو في [كتاب سيبويه ج٢/٢٤٧، والنحاس ٣٣٠]، قال النحاس: يريد «قيلولة»، فوضع المقييل، وهو المكان، موضع المصدر.

وفي حاشية هارون: أن «مقييل»، مصدر ميمي. وبنعت الشاعر نوقاً مُلس الجلود، ولا يجد القراد فيهنّ موضعاً يثبت فيه؛ لشدة امتلاسهن. والمزلة: الموضع الذي يزل فيه، أي: يزلق.

(٥٠٩) أَزْمَانٌ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ كَالَّذِي مَنَعَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا

البيت للراعي النميري، عُبيد بن حصين، ولقب الراعي؛ لكثرة وصفه الإبل في شعره. والبيت من قصيدة مدح بها عبد الملك، وشكا فيها من السعاة الذين يأخذون الزكاة.

وقوله: أزمان: منصوب على الظرفية، وعامل النصب في بيت سابق، وهو قوله:

من نعمة الرحمن لا من حيلتي إني أعدُّ له عليّ فُضُولاً

والجماعة: بالنصب، مفعول معه، على تقدير: أزمان كان قومي والجماعة، على تقدير،  
إضمار الفعل. [كتاب سيويه جـ ١/١٥٤، والهمع جـ ١/١٢٢، والأشموني جـ ٢/١٣٨].

(٥١٠) وما شتتَا خرقاءَ وإهيتَا الكُلَى سقى فيهما ساقٍ ولمَّا تَبَلَّلا  
بأضْيَعٍ من عَيْنِكَ للدمع كلما تعرَّفْتَ داراً أو توهمتَ مَنْزِلاً

البيتان لذي الرُّمة، في [الأمالي للقالبي جـ ١/٢٠٨، والمقرب جـ ١/٧٣، واللسان  
«سقى»].

(٥١١) دعوتُ امرأً أيّ امرئٍ فأجابني وكنتُ وإياه ملاذاً وموثلاً

البيت غير منسوب في [الهمع جـ ١/٩٢]، وهو شاهد لمجيء «أي»، صفة لنكرة.

(٥١٢) عَهِدَتَ مُغِيثاً مُغْنِياً مَنْ أَجْرَتَهُ فلم أتخذُ إلا فِئَاءَكَ مَوْثِلاً

البيت غير منسوب.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

والشاهد: «مغِيثاً»، من الإغاثة، و«مُغْنِياً» من الإغناء، فإنهما حالان تنازعا في (مَنْ  
أجرتَهُ)، و«الفَاء» في قوله: «فلم»، للتعليل، أي: فلأجل ذلك لم أتخذ مَوْثِلاً.  
[الأشموني جـ ٢/٩٩، وعليه العيني].

(٥١٣) ما المَجْدُ إلا قد تَبَيَّنَ أَنَّهُ بِنَدَى وَحِلْمٍ لا يَزَالُ مُؤَثِّلاً

البيت بلا نسبة. قال السيوطي: يلي إلا في النفي فعل مضارع مطلقاً، سواء تقدمها فعل  
أو اسم، ويليهما ماض بشرط أن يتقدمها فعل نحو: «ما يأتيهم من رسول إلا كانوا...». [الحجر: ١١ ويس: ٣٠]. وقال ابن مالك: ويغني عن تقديم فعل، اقتران الماضي بـ«قد»،  
كقوله: (البيت)؛ لأنه تقرُّبه من الحال، فأشبه المضارع. [الهمع جـ ١/٢٣٠]. والبيت  
كما في الهمع من الكامل، وجاء في غيره من الطويل: «وما المجد... ببذل وحلم».

(٥١٤) أَنْجَبَ أَيَّامَ والِدَاءِ بِهِ إِذْ نَجَّاهُ فَنَعَمَ مَا نَجَّاهُ

البيت للأعشى، يمدح رجلاً. وأنجب الرجل، إذا ولد نجيباً. ونجلاه: من النجل،

وهو النَّسْلُ، ونجلا: الألف: ضمير الاثنين، والمخصوص محذوف.

والشاهد: الفصل بين المضاف «أيام» والمضاف إليه بالفاعل «والداه»، والتقدير: أنجب والداه به أيام إذ نجلاه. [الأشموني جـ ٢/ ٢٧٧، والهمع جـ ٢/ ٥٣].

(٥١٥) يَوْمًا تَرَاهَا كَثِبَهُ أَرْدِيَةُ الـ عَضْبَ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَغْلًا

البيت للأعشى، من قصيدة مدح بها سلامة ذا فائش الحميري.

وقوله: يوماً تراها: يعود الضمير على الأرض في بيت سابق. و«الكاف»: زائدة. وأردية: جمع رداء. والعَضْبُ، بُرْدٌ يُضْبَعُ غَزْلُهُ ثُمَّ يَنْسَجُ. شبه الأرض به إذا أخضبت، وبالأديم النَّغْلُ إذا أجذبت. ونغل الأديم إذا فسد. [شرح أبيات المعنى جـ ٢/ ١٦٣، واللسان «نغل» والخصائص جـ ٢/ ٣٩٥].

(٥١٦) فَأَقْبِلْ عَلَى رَهْطِي وَرَهْطِكَ نَبْتِحْ مَسَاعِينَا حَتَّى نَرَى كَيْفَ تَفْعَلَا

البيت للنايعة الجعدي. والرهط: العصابة. دون العشرة، وقيل: بل إلى الأربعين. ونبتحت: مجزوم، جواب الأمر، أي: نفتش، والتقدير: عن مساعينا؛ لأنه لا يقال إلا بحث عنه.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

والشاهد: «كيف نفعلا»، أصله: «نفعَلْنِ»، بنون التوكيد الخفيفة، أكده لوقوع الفعل بعد اسم الاستفهام، فأبدل «النون» «الفأ»: لأجل القافية. [الأشموني جـ ٣/ ٢١٤، وكتاب سيويه جـ ٢/ ١٥١، والهمع جـ ٢/ ٧٨].

(٥١٧) أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتَيِّمٌ بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَفْضَلِهِمْ نَفْلًا

البيت غير منسوب في [الهمع جـ ٢/ ٧٠]. وأنشد السيوطي شطره الأول شاهداً لورود «ألا» الاستفتاحية قبل النداء كثيراً.

(٥١٨) خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفْضَلُوا عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الْأَكَارِمَ نَهَشَلَا

البيت منسوب للأخطل، وليس في ديوانه. وخلا: من أدوات الاستثناء. والحي: القبيلة.

قالوا: وكأنه أراد بتكبيره بني هاشم. وهذا مشكوك فيه. لأن الذي يمدح بني هاشم



ويفضلهم على الناس، يجعلهم يرجحون بسبب النبوة التي كانت فيهم، والأخطل لا يؤمن بالنبوة المحمدية. ونهشل: أبو قبيلة، بدل من الأكارم. وقد أنشدوا البيت ردّاً على الكوفيين في اشتراطهم لحذف الخبر، تنكير الاسم (يقصدون خبر إن)، ورداً على الفرء في اشتراطه تكرير «إن»، حيث -زعموا- أن خبر «أن» في البيت محذوف، واسمها «الأكارم» معرفة. وهو ردّ مردودٌ عليهم؛ لأن الكوفيين يشترطون هذا في «إن» المكسورة. ثم إن هذا البيت لا يُعلمُ قائله على وجه اليقين، ولنا متأكدين أن هذا البيت آخر القصيدة. فافهم أن البصريين وأنصارهم يتعلقون بأوهى الأسباب للردّ على الكوفيين، وقد ظلم الكوفيون عندما نحى نحوهم، بل ظلمت العربية بهذا التعصب الذي لا يخلو من هوى سياسي، أو عقدي. [شرح المفصل ج ١/ ١٠٤، والخصائص ج ٢/ ٣٧٤، والخزانة ج ١٠/ ٤٦١].

(٥١٩) الوُدُّ أَنْتِ الْمَسْتَحَقَّةُ صَفْوِهِ مَتِي وَإِنْ لَمْ أَرْجُ مِنْكَ نَسْوَلاً

البيت غير منسوب. الودّ: مبتدأ. وأنت: مبتدأ ثان، والمستحقة صفوه: خبره، والجملة: خبر الأول، وفيه الشاهد: فإن «المستحقة»، مضاف إلى صفوه، وهو مضاف لضمير ما هو مقرون بـ«أل»، وهو «الودّ». وزعم المبرد أن مثل هذا لا يجوز فيه إلا النصب. والصحيح جواز الجرّ كما في الشاهد. قلت: ومَنْ الذي سمع من الشاعر جرّ «صفوه»، فإن النصب في «صفوه» قوي. [الأشعري ج ٢/ ٢٤٦، والهمع ج ١/ ٤٨، والعيني ج ٣/ ٣٩٢].

(٥٢٠) فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاحِدٍ وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كَدْتُ أَفْعَلَةَ

البيت منسوب لعامر بن جوين الطائي، من أبيات قالها عندما نزل عنده امرؤ القيس بماله، فهمّ عامر أن يغدر به، فتحمل امرؤ القيس وارتحل.

وقوله: فلم أر مثلها. قالوا: يريد: مثل هند أخت امرئ القيس، وربما كان يريد أموال امرئ القيس.

والخُبَاسَةُ: بضم الخاء، الغنيمة. يقول: لم أر مثل هذه الغنيمة، غنيمة رجلٍ واحد، وإنما يحوي هذه الغنيمة جيش عظيم. ونهنتُ: كفتُ نفسي عن أخذ هذه الغنيمة، بعدما كدت أخذها. و«الهاء» في «أفعله»، ضمير المصدر، أي: بعدما كدتُ أفعل الفعل. والمشكل في البيت «أفعله»، فالتقوا في قبل البيت منصوبة، واللام من «أفعله»، منصوبة، فما

الذي نصبها، وهو فعل مضارع لم يسبقه ناصب؟ فقال سيويه وآخرون: إن الفعل منصوب بـ«أن» مصدرية محذوفة، وعلامة نصبه الفتحة، مع أنهم يقولون: إن دخول «أن» على خبر «كاد» ضرورة في الشعر، فالحذف ضرورة بعد ضرورة. والذين يتأولون كلام سيويه دائماً؛ ليكون صحيحاً قالوا: إن الشاعر أجرى «كاد» مجرى «عسى»، و«عسى» تدخل «أن» في خبرها. وقال آخرون: إن الفتحة للبناء، فالفعل مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون توكيد خفيفة، ثم حذفت «النون»، وأصله «أفعلنّه»، وفي هذا التخريج توكيد الفعل بدون سبب موجب، أو مجبر للتوكيد. وقال المبرد: أصله: «أفعلها»، فالفعل مرفوع ثم حذف «الألف»، ونقل حركة «الهاء» لما قبلها.

قلتُ: وتخريجاتهم كلها باطلة تقوم على الوهم؛ لأنهم لم يسمعوا هذا الشعر من صاحبه، ولا تحققوا أن البيت قاله ذلك العربي، فقصّة امرئ القيس فيها كثير من الخلط والتخليط، وهي بعيدة عن زمن الرواية، ونحن نقول: ربما زاد أحدهم هذا البيت؛ لغرض في نفسه، وأراد أن يماحك النحويين، ويوقع البلبلة بينهم، وربما قال هذا الشعر المنسوب إليه حقاً، ولكنه وقع في الوهم فنصب. وإنني ليشند عجبني من النحويين الذين يلتمسون الأعداء لشعر لا يُعلم مَنْ سمعه من صاحبه، وهم ينقضون كالضواري على نصّ حديث نبويّ، أو قراءة من القراءات، ويصفون رواة الحديث والقراءات بما لا يليق من أوصاف، مع أن الزمن بين رواية الحديث وتدوينه كانت قصيرة، بل الزمن بين الصحابة وتدوين اللغة والنحو، ليس بشاسع كما هو بين قول الشعر واستنباط النحو. مع العلم أن الحرص على لفظ الحديث والقراءات أشدّ من الحرص على لفظ الشعر، ولكن يظهر أن الخصومة هي التي أفرزت هذه الأحكام، فأهل الحديث لا يثقون برواية أهل اللغة، وقلّما تجد راوي شعر أو لغة موثقاً في رواية الحديث، فأراد اللغويون أن يكيلوا الصاع صاعين، فقالوا ما قالوا، ولو أنهم أنصفوا، لكانت القراءات والأحاديث مقدّمة على رواية الشعر؛ لأنها أحدث عهداً وأقرب زمناً، ورواية الحديث والقراءات أوثق وأصدق، والله أعلم. [كتاب سيويه جـ ١/١٥٥، والإنصاف ص ٥٦١، والهمع جـ ١/٥٨ و جـ ٢/١٧، والأشموني جـ ١/٢٦١، واللسان «خبس»].

(٥٢١) مزَّقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ لَمْ يُيَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ

البيت منسوب لطرفة بن العبد. واستشهدوا بالبيت على أنه قد جاء عن العرب، «رَجُلُهُ»، بـ«الناء»؛ للفرق بين جنس المذكر والمؤنث. [شرح المفصل جـ ٥/٩٨، واللسان «رجل»].

(٥٢٢) أبى الله للشُّمِّ الألاءِ كأنهم سيوفٌ أجادَ القينُ يوماً صِقَالَهَا

البيت لكثير عزة. والألاء: أحد جمعي «الذي»، يمدُّ كما في البيت، ويُقصر، فيقال: «الألى»، والدليل على أنه للجمع. المذكر أنه وصف به المذكر «الشُّم»، جمع «أشم». والقين: الحداد، وهو فاعل «أجاد». وصقالها: مفعول أجاد. [الأشموني ج١/١٤٩، والهمع ج١/ ٨٣، والعيني ج١/٤٥٩].

(٥٢٣) وَدَاهِيَةٍ مِنْ دَوَاهِيِ الْمُنُونِ يَحْسِبُهَا النَّاسُ لَا فَالَهَا  
دَفَعْتُ سَنًا بَرَقَهَا إِذْ بَدَتْ وَكُنْتُ عَلْسَى الْجَهْدِ حَمَّالَهَا

البيتان لعامر بن جوين الطائي، من أهل الجاهلية. ومعنى: (لا فالها)، يريد: لا فم لها، ويقصد: لا مدخل لمعاناتها والتداوي منها، أي: هي داهية مشكلة. والمُنُون: الموت، و«فا»: منصوب بـ«لا» النافية. و«اللام» في «لها» مقحمة. والخبر محذوف، أي: في الدنيا، أو فيما يعلمه الناس على تخريج «لا أبالك». والسنا: في البيت الثاني: الضوء. يريد أنه دفع شرها والتهاب نارها حين أقلت، وكان هو حمال أثقالها. [الخزانة ج٢/١١٧، واللسان «فوه»، وكتاب سيويه ج١/١٥٩].

(٥٢٤) عَتَّوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السَّلْمِ وَأَفَّةً فَسُقْنَاهُمْ سَوِّقَ الْبِغَاثِ الْأَجَادِلِ  
البيت بلا نسبة في [الأشموني ج٢/٢٧٦، والعيني ج٣/٤٦٥].

وَعَتَّوْا: أفسدوا، وإذ: بمعنى حين. والسلم: الصلح. والأجادل: جمع أجدل. لعله الصقر.

والشاهد: «سوق البغاث الأجادل». وأصله: (سوق الأجادل البغاث)، ففصل بين المضاف (سوق)، والمضاف إليه (الأجادل)، بمفعول المضاف، وهو (البغاث). فالبغاث: طير صغير، يُصَاد ولا يصيد. وهذه إحدى الحالات التي جوزوا فيها الفصل بين المتضايقين، وهي أن يكون المضاف مصدرًا، والمضاف إليه فاعله، والفواصل مفعوله، ومنه قوله تعالى في قراءة ابن عامر: «قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ». [الأنعام: ١٣٧]. [الأشموني ج٢/٢٧٦، والعيني ج٣/٤٦٥].

(٥٢٥) أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالٍ وَقَبْلَ مَنَايَا بَاكِرَاتٍ وَأَجَالِ

البيت للشماخ، معقل بن ضرار الغطفاني، من قصيدة رثى بها بكير بن شداد الليثي، وكان قُتل في فتوح أذربيجان. والشماخ، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، وله صحبة، وشهد القادسية، وغزا مع سعيد بن العاص حتى فتح أذربيجان، واستشهد في غزوة (موقان) زمن عثمان بن عفان. وسنجال: قرية من قرى أرمينية. يقول: اسقياني قبل هذه الواقعة، وقبل هذه المنايا المقدرة، علماً منه أن ربّما قُتل فيها، هو أو أحد أودائه، فيشغله ذلك عن اللذات.

والشاهد: دخول «ياء» النداء على الفعل. فقيل «يا»: حرف نداء، والمنادى مقدر، والتقدير هنا: (يا هذان اسقياني). وقيل: هي حرف تنبيه، ولا منادى. [شرح المفصل ج ٨/ ١١٥، وشرح أبيات المغني ج ٦/ ١٦٨، وكتاب سيويه ج ٢/ ٣٠٧، ومعجم البلدان].

(٥٢٦) وما هجرتك، لا، بل زادني شغفاً هَجْرٌ وَبُعْدٌ تَرَاحِي لا إلى أَجَلٍ  
البيت بلا نسبة.

والشاهد: زيادة «لا» قبل «بل»؛ لتوكيد تقريرها ما قبلها بعد النفي. [الاشموني ج ٣/ ١١٣، والهمع ج ١/ ١٣٦].  
مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

(٥٢٧) وهل يَعْمَنُ مَنْ كان أحدثُ عَهْدِهِ ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال  
البيت لامرئ القيس، وقبله:

ألا عِمَّ صباحاً أيها الطلُّ البالي وهل يَعْمَنُ مَنْ كان في العُصْرِ الخالي

وعم صباحاً: تحيتهم في الجاهلية، وقد تكون من (أنعم صباحاً). و يعْمَنُ: مضارع مبني على الفتح. والعُصْرُ: لغة في العَصْر، وهو الدهر، والخالي. الماضي.

والشاهد: «في ثلاثة». قالوا: «في»، بمعنى «مِنْ»، على أن «الأحوال» جمع «حول»، وهو العام، أو بمعنى «مع». ولعلها كانت «مِنْ» فصحفوها؛ ليختلفوا حولها. والحق أنها «في» الظرفية؛ لأن «الأحوال» جمع «حال». وأراد بـ«الأحوال»: تقلبات الزمن، من مطر، ورياح، وقدم. الأقوى أن الشطر مصنوع؛ لأنه كلام بارد لا حياة فيه، ولماذا اختار ثلاثين شهراً، وهل كان امرؤ القيس فارغ البال لعدّ الشهور؟ إنه لم يكن يعرف أمسه من غده؛

لأن شخصيته التي صورتها كتب الأدب، تجعله لا يفيق من سكره وفسقه وضلاله، من أين له رؤية القمر الذي يعدون به الليالي؟ [شرح أبيات المغني جـ ٧٧/٤، والأشموني جـ ٢/٢١٩، والهمع جـ ٢/٣٠].

(٥٢٨) فقالت سباك الله إنك فاضحي ألسنت ترى الشَّمَارَ والناسَ أحوالي

البيت لامرئ القيس، وقبله:

سموت إليها بعد ما نام أهلها سُمُو حَبَابِ الماءِ حالاً على حالِ

والسُمُو: العلو، وأراد به: النهوض. يقول: جئت إليها بعد ما نام أهلها. والحباب: بالفتح، النفاخات التي تملو الماء، وقيل: الطرائق التي في الماء، كأنها الوشي.

وقولها: سباك الله: أبعدك وأذهبك إلى غربة، وقيل: لعنتك الله. وأحوالي: أطرافي، جمع حَوْل. وقد أنشد السيوطي الشطر الثاني في باب: الظروف المكانية التي عُدِمَ فيه التصرف، فلم يخرج عن الظرفية. ومنها: حول، وحوالي، وحولي، وحوالي، وأحوال، وأحوالي. [الهمع جـ ٢٠١/١، وشرح أبيات المغني جـ ١٠٣/٤].

(٥٢٩) إذا هي لم تستك بعود أراكه تَنخَل، فاستاكت به عودُ إسحَلِ

البيت لعمر بن أبي ربيعة، أو لطفي الغنوي، أو للمقتع الكندي. قال العيني: والصواب أنه لطفي الغنوي، من قصيدة يصف فيها امرأة تُدعى سعدى.

وقوله: تَنخَل: مجهول، جواب الشرط، يعني: اختير.

والشاهد فيه، وفي «استاكت»، حيث تنازعا في «عودُ إسحَلِ»، فأعمل الأول، وأضمر الثاني. و«به»: في محل نصب على أنه مفعول «فاستاكت»، و«الفاء» للعطف. والإسحَل: بكسر الهمزة، والحاء مفتوحة أو مكسورة، روايتان، شجر يتخذ منه السواك. وكان تركيب البيت هكذا: إذا هي لم تستك بعود أراكه، اختير عودُ إسحَلِ، فاستاكت به.

قلت: والشاعر بهذا البيت، لم يتغزل، وإنما يتصنع الغزل؛ لأن غزله لا ينساب كالماء الرقراق. [الأشموني جـ ١٠٥/٢، وشرح المفصل جـ ٧٩/١، وكتاب سيبويه جـ ٤٠/١، والهمع جـ ٦٦/١].

(٥٣٠) أَغْرُ الثَّايَا أَحْمُ اللَّثَاتِ يُحَسِّنُهَا سُوكُ الإِسْحِلِ

أغرُّ: أبيض. وأحمّ: من الحمّة، وهي لون بين الدهمة والكمّنة (الحمرة). والسوك: جمع سواك. والإسحل: شجر.

والشاهد: «سوك»، بضم السين والواو. والقياس فيه سكون الواو «سوك». [الأشموني ج٤/ ١٣٠، واللسان، «سوك»]. والبيت لعبد الرحمن بن حسان.

(٥٣١) أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلِ

البيت من قصيدة لعبد قيس بن خفاف، شاعر جاهلي، والقصيدة برقم ١١٦ في المفضليات، وكلها في دعوى ابنه إلى الكرم والبرّ، ولكنّ نظمها بارد وفاتر، لا تحس فيه بحرارة الشعر، وتشبه النظم العلمي في العصر العباسي، أو نظم المواعظ، ولعلّ هذا الذي جعل السيوطي يقول: إن الشاعر إسلامي.

والشاهد: «كارب يومه»، حيث استعمل من «كرب»، اسم الفاعل وقد أوله الجوهري أنه اسم فاعل من (كرب) التامة في نحو قولهم: كرب الشتاء، أي: قرب، وليس هو من «كرب» من أفعال المقاربة التي تستدعي الاسم والخبر. وإذا كانت ناقصة، فإن «كارب» أضيف إلى الاسم، والخبر محذوف، أي: كارب يومه أن يأتي. [الأشموني ج١/ ٢٦٥، وشرح أبيات المغني ج٢/ ٢٢٣].

(٥٣٢) وَإِنَّا لَنرْجُو عَاجِلًا مِّنْكَ مِثْلَ مَا رَجَوْنَاهُ قَدَمًا مِّنْ ذَوِيكَ الْأَفْضَلِ

البيت للأحوص الأنصاري.

والشاهد: «من ذويك»، فقد أنشد السيوطي شطر البيت شاهداً لجواز إضافة (ذو) إلى ضمير، والأصل فيه أن يضاف إلى اسم جنس، أو إلى العلم سماعاً. [الهمع ج٢/ ٥٠، واللسان (ذو)].

(٥٣٣) رَبُّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعَشَرِ أَقْبَالِ

البيت للأعشى ميمون، يمدح الأسود بن المنذر. والرغد، بكسر الراء: القدح الضخم، وإراقة الرغد: كناية عن القتل والإماتة. والبيت شاهد على أن الأكثر مراعاة الأصل في

وقوع صفة مجرور «رُبَّ»، جملة فعلية، سواء كانت مذكورة أو مقدرة، وقد اجتمعا في هذا البيت، فجملة «هرقته»، صفة لـ«رُفد».

وقوله: وأسرى: مجرور بـ«رُبَّ» المذكورة بطريق التبعية، و«من معشر»: متعلق بـ«أسرى» وصفة «أسرى» محذوفة تقديره: (حصلت لك)، ولا جواب لـ«رُبَّ» في الموضعين؛ لأن معنى الكلام تام لا يفتقر إلى شيء سوى الصفة المقدرة. وفي المعنى أن «من معشر» صفة لـ«أسرى»، ولا يجوز أن يتعلق به؛ لثلا يخلو مجرور «رُبَّ» من صفة. [شرح المفصل ج ٨ / ٢٨، والهمع ج ٩ / ١، وشرح أبيات المغني ج ٧ / ٢٣٣، والخزانة ج ٩ / ٥٥٩].

(٥٣٤) رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ  
هو البيت السابق برواية القافية (أقتال)، بـ«الثاء»، جمع (قتل)، بكسر «القاف» وله معنيان أحدهما: العدو المقاتل. والثاني: الشبه والنظير في المقاتلة. أما الأقبال: بالياء، فهو جمع «قيل»، وهو الملك، قيل: مطلقاً، وقيل: خاص بملوك حمير.

(٥٣٥) غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْجَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ  
للأعشى، من قصيدته التي مطلعها:

مَا بَكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ وَسِوَالِي وَمَا تَرَدُّ سِوَالِي

وقوله: ميل: جمع أميل، وهو الذي لا سلاح له. والعواوير: جمع «عوار»، وهو الجبان. والأكفال: الذين لا يشتون على الخيل.

والشاهد: «عواوير»، جمع «عوار»، وهو جمع تكسير، وحقه بـ«الواو» و«النون». [شرح المفصل ج ٥ / ٦٧، واللسان «عور»].

(٥٣٦) هَوَيْتِي وَهَوَيْتُ الْغَانِيَاتِ إِلَى أَنْ شَبْتُ فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهُنَّ آمَالِي  
البيت بلا نسبة.

والشاهد: «هويني وهويت»، حيث تنازعا في «الغانيات»، فأعمل الثاني وأضمر في الأول، وهو جمع «غانية»، وهي المرأة التي تستغني بجمالها عن الحلبي. [الأشموني ج ٢ / ١٠٤].

(٥٣٧) ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتُنُوفَةٍ يَتَنَازِعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

البيت لابن مقبل، وهو شاعر إسلامي.

وقوله: ظنني بهم، أي: يقيني بهم. فالظنُّ هنا: بمعنى اليقين، كقوله تعالى في سورة القيامة: ﴿وظنُّ أنَّهُ الفراق﴾. [الآية: ٢٨]. وظنني: مبتدأ: خبره «كعسى»، أي: يقيني بهم، كشكِّ في حال كونهم في الفلاة (التنوفة)، إذ لست أعلم الغيب، يريد أنه لا يقين له بهم. ويتنازعون: يتجادبون. وجوائز الأمثال، أي: الأمثال السائرة في البلاد من جاز البلاد، قطعها، وهو كقولنا: يتجادبون أطراف الحديث، ويروى: جوائِب الأمثال. والمشكل في البيت «كعسى»، هل هي بمعنى اليقين، أو بمعنى الشك. فقد اختلفوا شيعاً حول الجوابين. وأنا أرجح أن ابن مقبل لم يقل هذا البيت، وإن كان قاله، لم يقل: (ظنني بهم كعسى)، لأن ابن مقبل شاعر مخضرم، وكان جواب صحارى، وإفراد «عسى» بصفتها فعلاً، لم يكن إلا عند المتأخرين، ثم إنه شبه «الظنَّ»، وهو اسم بـ «عسى»، وهو فعل، فنحن لا نقول: أكلني كَشْرِبَ. [الخزانة ج١/٣١٣، وشرح المفصل ج٧/١٢٠، واللسان «جوز، عسى»].

(٥٣٨) وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يُذَرِّكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلَّ أَمْثَالِي

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

البيت لامرئ القيس.

والشاهد: «لكنما»، أُلغِيَتْ بدخول «ما» عليها، ودخلت على الفعل، فلم تعد مختصة بالدخول على الأسماء. [الهمع ج١/١٤٣].

(٥٣٩) لِأَجْهَدَنَّ فِيمَا دَرَّءَ وَاقِعَةٍ تُخْشَى وَإِمَا بَلُوعَ السُّؤْلِ وَالْأَمَلِ

البيت غير منسوب. وأنشده السيوطي في الهمع من مواضع حذف عامل المصدر إذا وقع في تفصيل عاقبة خبر. فقوله: «درء»، و «بلوغ»، مصدران منصوبان لفعلين محذوفين. [الهمع/١/١٩٢].

(٥٤٠) إِلَى مَا جَدَّ الْأَبَاءِ قَرَمٍ عَثَمْتُمْ إِلَى عَطَنِ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ أَهْلِ

لذي الرمة، وهو في كتاب سيبويه ج٢/٩٠، وفي ملحق الديوان، الشطر الثاني فقط. والعطن: مبرك الإبل عند الماء. والمبائة: المنزل، من باء يبيء، إذا رجع.



والشاهد: «أهل»، بمعنى: ذي أهل. وقد استشهد به سيبويه في باب «الإضافة تحذف فيه ياء الإضافة؛ وذلك إذا جعلته صاحب شيء يزاوله، أو ذا شيء».

ويريد بالإضافة هنا النسب. وهو يذكر أمثلة من النسب بدون «ياء» النسبة، وجعل «ياء» النسبة ياءين؛ لأنها مشددة. قال سيبويه: وتقول مكان «أهل»، أي ذو أهل، وأنشد شطر البيت. [سيبويه/٣/٣٨٢، هارون].

(٥٤١) وَلَمَّا أَبِي إِلَّا جَمَاحاً فُوَادُهُ  
وَلَمْ يَسْأَلْ عَنِ لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ  
تَسَلَّى بِأُخْرَى غَيْرِهَا فَإِذَا الَّتِي  
تَسَلَّى بِهَا تُغْرِي بِلَيْلَى وَلَا تُسَلِّي

في الحماسة بشرح المرزوقي، (وقال) بعد قطعة نسبها إلى الشاميط الغطفاني. فهل يعني العطف أنها للشماميط؟ ولكن التبريزي قال قبل البيتين: وقال آخر. وهذا يعني أنها ليست للأول. وقال العيني: إن البيتين لدعبل الخزاعي، وهو عباسي محدث لا يحتج بشعره، وأما الشاميط، فقد عاصر ابن ميادة، والأخير توفي سنة ١٤٩ هـ.

يقول: لما عصى قلبه، وتأبى إلا جماحاً في لججته، وخروجاً عن طاعته، ولم تنصرف نفسه عن ليلي شغلاً بشمير مال، ولا بإرضاء أهل، واستصلاح عشيرة، أخذ يطلب السلوة عنها في مواصلة غيرها من النساء، وشغل القلب بحب دورها، فإذا التي طلب التسلّي بها، تبعث على الرجوع إلى ليلي، وتحض على ترك الإيثار عليها؛ لأنه يظهر من زيادات محاسنها، ما يدعو إلى التشبث بها. وجواب «لما» في البيت الأول، «تَسَلَّى» في البيت الثاني. والجماح: من قولهم: جمع الفرس، إذا جرى جرياً غالباً لراكبه. وقوله: فإذا التي... إذا: هذه التي للمفاجأة، ومن الظروف المكانية لا الزمانية، وما بعده مبتدأ وخبر.

وفواده: فاعل «أبي»، بمعنى امتنع: وإلا جماحاً: استثناء موجب، فيجوز نصبه. والحقيقة: أن جماحاً مفعول حصر بـ «إلا»، وتقدم على فاعله. وفيه الشاهد، حيث احتج به البصريون على جواز تقديم المفعول المحصور بـ «إلا» على فاعله. [الأشموني/٢/٥٧، والمرزوقي/١٢٩٢، والهمع/١/١٦١].

(٥٤٢) لَاتَ هَتَا ذَكَرَى جُبَيْرَةَ أُمِّ مَنْ  
جاء منها بطائف الأهوال

البيت للأعشى ميمون، من قصيدة مدح بها الأسود بن المنذر اللخمي، أخا النعمان ابن المنذر، ومطلعها:

ما بكاء الكبير بالأطلالِ وسؤالي وما يسردُ سؤالي

وهو من الشواهد في باب اللام.

والبيت الشاهد، ثالث أبيات القصيدة. وجبيرة: اسم امرأة. ولات: بمعنى ليس. و«هنا»: بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون، اسم إشارة للقريب، وعند ابن مالك للبعيد، ومن لازم اسم الإشارة التعريف، وعدم إضافته إلى شيء، وقد ورد في الشعر كثيراً. «لات هنا»، فقال أبو علي، الفارسي وابن مالك: إن «لات» هنا مهملة؛ لأنها لا يصح إعمالها في معرفة ومكان، وقالوا: إذا دخلت «لات» على «هنا»، كانت مهملة، وكانت «هنا»، منصوبة على الظرف، في موضع رفع على الخبر لمبتدأ بعدها، كما في البيت (هنا ذكرى).

وقال الرضي: «هنا»: في الأصل للمكان، وتستعار بعد «لات» للزمان، وأنه مضاف إلى جملة فعلية. وفي البيت الشاهد، جاء بعدها اسم مفرد، فقال البغدادي: إن «ذكرى»، مفعول مطلق عامله محذوف، أي: لات هنا أذكر ذكرى جبيرة، فالجملة محذوفة، مع بقاء أثرها.

قلت: «هنا» في البيت تحتمل المكانية والزمانية:

أما المكانية، فلأن البيت الشاهد جاء بعد قوله:

دمنة قفرة تعاورها الصب فُ بريحين من صباً وشمال

فكانه يقول: ليس في هذا المكان ذكرى جبيرة؛ لأن ما يدل على ذكرها فقد انمحي، أو ليس في هذا الموضع ذكرى جبيرة، يريد مكانه في مجلس الممدوح.

وأما الزمانية: إذا أراد بـ «هنا»، زمن الشيخوخة والكبر، إذا كان ينكر الحنين بعد الكبر، وذلك يتحقق بالزمان. وبقويه قوله في بقية البيت: أم من جاء منها... الخ، فهو يقول: من الذي دلّ علينا خيالها في هذا الوقت؟ والحقيقة لا نعرفها إلا إذا التقينا الشاعر، وسألناه عن مراده. [الهمع / ١/ ١٢٦، والخزانة / ٤/ ١٩٨].

(٥٤٣) مَلِكُ الْخَوْرْتَقِ وَالسَّدِيرِ وَدَانَهُ مَا يَبْنِي جَمِيرَ أَهْلِهَا وَأُوَالِ

البيت للنابغة الجعدي، يذكر بعض ملوك لخم أنه ملك الخورتق والسدير، وهما قصران بالعراق قرب الحيرة. ودانه: أي: أطاعه، والدين: الطاعة. وأوال: كغراب،

اسم موضع مما يلي الشام، وأوال أيضاً: موضع قديم في شرق الجزيرة العربية، بالقرب من الخليج العربي.

وحمير: أراد بها البلدة، سماها باسمه؛ لنزوله بها.

أوال: صرفه الشاعر للضرورة، ولكنهم قد يصرفون على معنى الموضع وإذا منعوه، يكون على معنى القرية.

والشاهد: إبدال «أهلها» من «حمير». يريد: ما بين أهل حمير. فأبدل «الأهل» من «حمير». [سيبويه/١/١٦١، هارون، واللسان «أول»].

(٥٤٤) أيا طَعْنَةً ما شيخ  
تقيمُ المأتمَّ الأعلى  
وَلَسَوْلا نَبْلُ عَوْضٍ في  
لِطَاعِنَتْ صدور الخي  
كيسرِ يَقْنِ بالي  
على جُهْدِ وإعوالِ  
أَعاليِّ وأوصالي  
لي طَعْناً ليس بالآلي



الآيات للفند الزماني، من أهل الجاهلية.

وقوله: أيا طعنة، أراد: يا طعنة شيخ، و «ما» زائدة. واللفظ لفظ نداء، والمعنى للمتعجب والتفخيم، أراد: ما أهلها من طعنة، وبأهلها طعنة بدرت من شيخ كبير السن. واليقن: الشيخ الهرم، ويجوز أن يكون المنادى محذوفاً، و«طعنة» منصوب بفعل مضمر، كأنه أراد: يا قوم اذكروا طعنة.

وقوله: تقيم المأتم، أي: تقتل من تصيبه، فيجتمع الناس للرزية.

وقوله: الأعلى، يريد: المأتم الأفظع؛ لأن المقتول كان رئيساً. والإعوال: رفع الصوت بالبكاء. والجهد: أراد شدة البلاء.

وقوله: ولولا نبل عوض، عوض هنا: اسم الدهر، وقال بعضهم: رجل كان يعمل النبال جيدة.

وقوله: أعالي، يريد: انحناء ظهره، وتشنج جلده، واضطراب خلقه، وانحلال قواه. ويروى مكان أعالي: (حُطْبَي)، بضم الحاء والظاء، ثم باء مشددة، ومعناها الظهر.

وروي: (خُضْمَاتِي)، جمع «خُضْمَةٌ»، وهي ما غلظ من الساق والذراع. والأوصال جمع (وِضْل)، بكسر الواو، وهو المفصل، والمعنى: لولا زَمِيَات الدهر في مفاصلي، ومجماع أعضائي، لكان تأثيري في الحرب أكثر ما كان.

وقوله: صدور الخيل، أراد بالخيل: الفرسان، وأراد بالصدور: الرؤساء والأكابر، أي: لولا ما قدمت من العذر، لدافعت بالطعن أوائل الخيل طعناً لا تقصير فيه ولا قصور. والآلي: من أَلَوْتُ في الأمر آلو، أي: قَصَرْتُ، وجعل التقصير للطعن على المعجاز.

والشاهد في الأبيات قوله: (نَبْلُ عَوْضٍ)، على أن «عوضاً»، قد يستعمل لمجرد الزمان فيعرب، أي الزمان المجرد عن العموم والاستغراق؛ بأن يكون نكرة غير مضمّن معنى الإضافة، فإن ضُمّن الإضافة، بني على الضم، وإن أُضيف لفظاً، أعرب، ويكون له «عوض» ثلاثة وجوه:

الأول: ما نكّر، بأن قطع عن الإضافة لفظاً ومعنى، فيعرب جرأً؛ لكونه مضافاً إليه.

والثاني: ما حذف منه المضاف إليه وضمّن معناه، فبني على الضم، نحو: لا أفعله عَوْضُ، والأصل: عوض العائضين.

والثالث: ما أُضيف لفظاً، كـ «عَوْضِ العائضين»، وهنا ينصب. وعوض في الأصل: مصدر عاضني الله منه عَوْضاً، بفتح فسكون، وعَوْضاً، بكسر ففتح، وعباشاً. فالعوض: كل إعطاء يكون خلفاً من شيء، وسمي الدهر «عوضاً»؛ لأنه من التعويض، وذلك أنه كلما مضى جزء من الدهر، خلف آخر من بُعده، فكان الثاني كالعوض من الأول. [الحماسة بشرح المرزوقي ٥٢٨، والهمع/ ج١/ ٢١٣، والخزانة ج٧/ ١١٦].

(٥٤٥) لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعداً      بل أولياء كفاة غير أوكال  
البيت بلا نسبة في العيني ج٤/ ١٥٦.

(٥٤٦) وما هو من بأسو الكلوم وتنتقى      به نائبات الدهر كالدائم البخل  
البيت بلا نسبة في [الهمع ج١/ ٦٧]. وأنشده السيوطي شاهداً لبروز ضمير الشأن، ووقوعه اسم «ما» العاملة عمل ليس. والجملة بعده في محل نصب، خبر «ما».

(٥٤٧) ويوماً على ظهر الكتيب تعذرت      علي وآل حلفة لم تحللي

البيت لامرئ القيس. ويوماً: ظرف منصوب متعلق بـ«تعذرت». والكثيب: الرمل المجتمع المرتفع على غيره. و«على ظهر»: متعلق بـ«تعذرت»، أي: جاءت بالمعاذير من غير عذر. وآلت: حلفت. ونصب «حَلْفَةً»، بفتح الحاء، على المصدر من غير لفظه.

وقوله: لم تحلل: من التحلل في اليمين، وهو الاستثناء، وروي بفتح «اللام»، على أن الجملة صفة لـ«حَلْفَةً»، وروي بكسرهما، على أن الجملة حال من ضمير «آلت».

قال الباقلائي: يتعجب من ذلك اليوم، وإنما تشددت وتعسرت وحلفت عليه، فهو كلام رديء النسيج، لا فائدة لذكره لنا أن حبيته تمتعت عليه يوماً بموضع يسميه ويصفه، وأنت تجد في شعر المحدثين من هذا الجنس في التغزل ما يذوب معه اللب، وتطرب عليه النفس، وهذا مما يشمئز منه القلب، وليس فيه شيء من الإحسان والحُسن. [إعجاز القرآن ٢٥٦، وشرح أبيات المعني ج١/١٦، والهمع ج١/١٨٧].

(٥٤٨) هَلَا سَأَلْتِ وَخُبِرْتُ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ      وَشِفَاءُ غَيْكِ خَابِراً أَنْ تَسْأَلِي

وبعد البيت:

هَلْ نَكْرَمُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بِنَا      وَتَسْوَدُ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ تَنْحُلِ

والبيتان من قصيدة لربيعه بن مقروم، وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم. وأنشد الرضي البيت الأول على أن تقدم (خابراً) على «أن»، نادر، أو هو منصوب بفعل يدل عليه المذكور، والتقدير: تسألين خابراً، وقال قوم: لا يجوز القول: أقوم زيدا كي تضرب. وخرج بعضهم البيت أن (خابراً) حال، وأنا أضيف وجهين مقبولين: الأول: رفع خابر على أنه خبر للمبتدا «شفاء» و«إن» شرطية، والتقدير: شفاء نفسك خبيراً، كما تقول: شفاء دائك أكل البطيخ، أو شفاء جهلك العلم، والثاني: أن تكون خابراً اسم فاعل، بمعنى المصدر، ويكون منصوباً على أنه مفعول لأجله. هذا ونقل البغدادي عن الحماسة البصرية، قالت امرأة من بني سليم:

هَلَا سَأَلْتِ خَيْرَ قَوْمٍ عَنْهُمْ      وَشِفَاءُ عِلْمِكِ خَابِراً أَنْ تَسْأَلِي  
يُؤَدِي لَكَ الْعِلْمَ الْجَلِيَّ بِفَهْمِهِ      فَيَلُوحُ قَبْلَ تَفَكُّرٍ وَتَأْمَلِي

[المخزاة ج٨/٤٣٣].

(٥٤٩) فِيا رَبِّ يَوْمٍ قَد لَهَوْتُ وَليلة بِأَنسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ تَمْثَالِ  
وقبل البيت (وهو لامرئ القيس):

أَلَا زَعَمْتُ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنِّي كَبِرْتُ وَأَنْ لَا يَشْهَدَ اللَّهُ أَمْثَالِي  
وسباسة: زعموا أنها امرأة من بني أسد. وهذا خبر بلا دليل، وإنما هي امرأة في  
خيال الرواة.

وقوله: فِيا رَبِّ، يا: الداخلة على «رُبِّ» ليست للنداء، وإنما هي للتنبيه، كالدخلة  
على «ليت» و«حبذا»، وروى بدله (بلى رَبِّ يَوْمٍ)، وجملة «لهوت»: صفة يوم. والأنسة:  
المرأة التي تانس بحديثك. والخط: الكتابة. والتمثال: الصورة. شبهها بصورة الصنم  
المنقوشة، في حسن المنظر وتناسب الأعضاء. قال أبو أحمد: وهذا يدل على فساد  
الذوق. ذلك أن الصنم قبيح المنظر، ويكفي أن تكون عيناه غائرتين، ليكون أشع  
صورة. وهل يبلغ خلق الإنسان، جمال خلق الله؟!

والبيت أنشده ابن هشام في المغني شاهداً على أن «رُبِّ» للتكثير. وقال غيره: «رُبِّ»  
هنا، للمباهاة والافتخار؛ لتقليل النظر. [شرح أبيات المغني ج٣/١٦١].

(٥٥٠) لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَمْ ثُمَّ لَا زِلْتُ لَكُمْ خَالِداً خَلُودَ الْجِبَالِ

البيت للأعشى ميمون، من قصيدة مدح بها الأسود بن المنذر اللخمي، ومطلعها:

مَسَا بَكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ وَسؤالِي فَمَا يَرُدُّ سَؤالِي

وأنشدوا البيت على أن (لن) فيه للدعاء. واستدلوا على كونها للدعاء، كونه عطف  
قوله: (لا زلتُ لكم)، وهو دعاء، وإذا كانت (لن) خبراً، لزم عطف الإنشاء على الخبر.  
ورُدَّ بأن الدعاء لا يكون للمتكلم، وإنما يكون للمخاطب أو الغائب. والحقيقة أن البيت  
حرّفه النحاة، وروايته الصحيحة.

لَنْ يَزَالُوا كَذَلِكَمْ ثُمَّ لَا زِلْتُ لَهُمْ خَالِداً خَلُودَ الْجِبَالِ

فالضمير في (يزالوا) بالياء، يعود على مَنْ أسر وسبي من الأعداء، وكان اللخمي قد  
غزا أسداً فأباح حيّهم، ثم جاءه الأعشى وأنشده القصيدة، وطلب منه إرجاع ما أخذ.

وقوله: لا زلتَ خطاباً للخمى. وبهذا يستقيم المعنى. وهكذا ترى أن النحويين -رحمهم الله- يقيمون وليمة أحياناً على ما حرّفوا من الكلام، والله يحفظهم، ويغفر لهم. [شرح أبيات المغني جـ ٥/١٥٦، والهمع جـ ٢/٤، والأشعري والصبان جـ ٣/٢٧٨].

(٥٥١) حُسْنٌ فِعْلاً لِقَاءُ ذِي الثَّرْوَةِ الْمَمْلُوقِ بِالْبِشْرِ وَالْعَطَاءِ الْجَزِيلِ

البيت في [الهمع / ٢/ ٨٩] واستشهد به السيوطي على أن «فَعَلَ» الذي يستعمل كـ«نِعْم» في المدح، يجوز نقل ضمة «عينه» إلى «الفاء»، فتسكن العين.

(٥٥٢) وَلَا يُبَادِرُ فِي الشِّتَاءِ وَلِيدُنَا الْقَدَرَ يُنْزِلُهَا بَغَيْرِ جَمَالِ

ينسب البيت لحاجب بن حبيب الأسدي، وإلى لييد العامري، ويروى:

وَلَا تَبَادِرُ فِي الشِّتَاءِ وَلِيدَتِي . . . . . تُنْزِلُهَا . . . . .

والجمال، والجمالة: ما تُنزل به القدر من خرقة أو غيرها، والجمع جُمْل، مثل كتاب وكُتُب، كأنه يريد أن القدر تبقى فوق النار، ولا تبرد، كناية عن كثرة إطلاعهم الناس في الشتاء وقت قلة المال.

والشاهد: «القدر»، بقطع همزة الوصل، وهذا يفعل في أنصاف الأبيات؛ لأنه يوقف على نهاية الشطر الأول، ويُبدأ بالشطر الثاني. [اللسان «كأس، وجعل»، كتاب سيبويه جـ ٢/٢٧٤، وشرح المفصل جـ ٩/١٣٨].

(٥٥٣) أَلَا لَا أَرَى إِثْنِينَ أَحْسَنَ شِيمَةً عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلِ

البيت لجميل بثينة. وألا: للتثنية. وشيمة: تمييز. وجُمْل: اسم امرأة.

والشاهد: «إثنين»، حيث قطع همزة الوصل للضرورة، ولكن البيت يروى في الأغاني لابن دارة، برواية:

وَلَمْ أَرَ مُحْزُونِينَ أَجْمَلَ لَوْعَةً عَلَى نَائِبَاتٍ . . .

قال أبو أحمد: وهو الأقوى؛ لأن جميل بثينة، يُفترض أنه لم يهجم إلا بحب بثينة. [الأشعري جـ ٤/٢٧٣، والخزانة جـ ٧/٢٠٢، واللسان (ثني)].

(٥٥٤) وَلَنْ يَلْبَثَ الْجَهَالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا أَخَا الْحَلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِينْ بِجَهُولِ

البيت بلا نسبة في الهمع. وأنشده السيوطي شاهداً لنيابة (ما) عن ظرف الزمان والمقصود: (ما) مع الفعل بعدها. [الهمع جـ ١/ ٨٢].

(٥٥٥) فلا تَعْجَلِي يا عَزَّ أَنْ تَتَفَهَمِي بِنُصْحِ أَتَى الوائِشُونَ أَمَّ بِحُبُولِ

البيت لكثير عزة. والحُبُول: بضم الحاء، جمع حَبْل، وهي الداھية.

وقوله: بنصح أتى.. الخ، حذف الهمزة، والتقدير: ابنصح. [شرح أبيات المغني جـ ٤/ ٣٦١، واللسان «حبل» والعيني جـ ٣/ ٤٠٤].

(٥٥٦) إِذَا قُلْتُ يا نومانُ لم يَجْهَلِ الذي أريدُ ولم يأخذ بشيءٍ سوى حَجَلِي

البيت بلا نسبة. والحجل: بكسر الحاء وفتحها، الخَلخال. وأنشد السيوطي البيت شاهداً لـ «نومان»، على أنه من الألفاظ التي تلازم النداء، ولا تأتي لغير النداء. فلا تستعمل مبتدأ ولا فاعلاً ولا مفعولاً. ونومان: في نداء كثير النوم. [الهمع جـ ١/ ١٧٨].

(٥٥٧) يا خَلِيلِي أَرَبَعًا واستَخْبِرُوا آلَ مَنْزِلِ الدارسِ عن حَيِّ حِلَالِ  
مِثْلَ سَخِقِ البُرْدِ عَفَى بَعْدَكَ آلَ قَطْرُ مَغْنَسَاهُ وتَأْوِيبُ الشَّمَالِ

البيتين لعبيد بن الأبرص. وأربعاء، أي: قفا والنظرا. وحلال: بكسر الحاء، جمع حال، أي: حيّ حاليّن، أي: نازلين. ومثل: بالنصب، صفة لمنزل. والسحق: الثوب البالي. والبرد: ثوب مخطط. فهو من إضافة الصفة إلى الموصوف. والمغني: المنزل الذي غني به أهله ثم ارتحلوا. والتأويب: الرجوع، والمراد: تردد هبوبها. والشمال: الريح المعروفة.

والشاهد: أن الخليل استدل بما في البيتين على أن حرف التعريف «أل»، لا «اللام» وحدها؛ لأن الشاعر فصل «أل» من المعرف بها، ولو كانت «اللام» وحدها حرف تعريف، لما جاز فصلها من المعرف. وقد جاءت القصيدة كلها على هذه الشاكلة ما عدا بيتاً واحداً، وأنكر ابن جني ذلك، وزعم أن حرف التعريف هو «اللام» فقط. [الخزانة جـ ٧/ ٢٠٥، والخصائص جـ ٢/ ٢٥٥، وشرح المفصل جـ ٩/ ١٧٠، والأشمونى جـ ١/ ١٧٧، وفيها حاشية العيني، وحاشية الصبّان].

(٥٥٨) مَنَّتْ لك أَنْ تُلاقِيَنِ المنايا أَحَادَ أَحَادَ في شَهْرِ حَلَالِ



البيت منسوب لعمر و ذي الكلب العجلاني ؛ ولصخر الغي .

وقوله : مَنَتْ ، أي : قدرت لك الأقدار ، ومنه سميت المنية .

والشاهد : «أَحَادَ أَحَادٍ» ، صفة معدولة عن العدد «واحد» . [شرح المفصل ج ١ / ٦٢ ،  
واللسان «مني» ، والهمع ، وفيه القافية ميمية (الشهر الحرام) ] .

(٥٥٩) خَالَفَانِي وَلَمْ أَخَالَفْ خَلِيَّ سَيِّئًا وَلَا خَيْرًا فِي خِلَافِ الْخَلِيلِ

البيت بلا نسبة . وأنشده السيوطي في مبحث التنازع ، بإلغاء الأول وإعمال الثاني .  
[الهمع ج ٢ / ١٠٩] .

(٥٦٠) فَإِنْ تَكُ فَتَقَعَسْ بَانَتْ وَبِنَا فَنِعْمَ ذُو مَجَامِلَةِ الْخَلِيلِ

البيت في الهمع ج ٢ / ٨٥ ، بلا نسبة . وأنشده السيوطي شاهداً على فاعل «نعم»  
المضاف إلى ما أضيف إلى ما فيه «أل» ذور : فاعل ، وهو مضاف ، ومجاملة : مضاف  
إليه ، وهو مضاف ، والخليل : مضاف إليه .

(٥٦١) أَوْ يَكُنْ طِبُّكَ الدَّلَالُ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسِّنِينَ الْخَوَالِي

البيت لعبيد بن الأبرص ، وقبل البيت :

تِلْكَ عِرْسِي غَضِبِي تَرِيدُ زِيَالِي أَلْيَيْنِ تُسْرِيْدُ أَمْ لِـدَلَالِ  
إِنْ يَكُنْ طِبُّكَ الْفِرَاقُ فَلَا أَحْفِ لَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ

والعِرسُ : بالكسر ، الزوجة . والزِيَالُ : بالكسر ، المزيلة ، وهي المباينة . والطَّبُّ بالكسر :  
العادة . وقد أنشد ابن هشام البيت في المغني شاهداً لحذف أكثر من جملة .  
قال : أي : إن كان عادتك الدلال ، فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه منك . [المغني  
برقم ١١١٠ ، وشرح شواهد ج ٨ / ٨] .

(٥٦٢) جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مُعْرَسُهُ مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرَسِ الدُّبْلِ

البيت قاله كعب بن مالك الأنصاري ، يصف جيش أبي سفيان حين غزا المدينة .  
والمُعْرَسُ : المنزل ، والمكان . والدُّبْلُ : دوية ، سميت بها قبيلة بني كنانة ، وهي التي  
ينسب إليها أبو الأسود الدؤلي .

والشاهد: «الدئل» فذهب جماعة إلى أن هذا الوزن مستعمل، واحتجوا به، وخالفهم الجمهور، إلى أن هذا مهمل وهو نادر. [الأشعوني ج٤/٢٣٩، وعليه العيني].

(٥٦٣) بِنَا بِنْدُورَةَ يُضِيءُ وَجُوهَنَا دَسَمُ السَّلِيْطِ يُضِيءُ فَوْقَ ذُبَالِ

البيت لابن مقبل. و«التدورة»، ويروى: بديرة، وهي: رمل مستدير، وربما قعدوا فيها وشربوا، أو هي: المجلس، يكون في الرمل. و«السليط»: الزيت مطلقاً، أو هو زيت السمسم. و«الذبال»: جمع ذبالة، وهي: الفتيلة التي تُسرج؛ ولذلك جاءت روايته في كتاب سيويه (دسم السليط على فتيل ذبال). [كتاب سيويه ج٢/٣٦٥، واللسان «ذبل»، و«دور»].

(٥٦٤) سَيُضْبِحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ وَإِقْعَاً بِقَالِي قَلَاً أَوْ مِنْ وِرَاءِ دَبِيلِ

البيت بلا نسبة. و«أقتم الريش»: طائر. و«أقتم»: من القتمة، وهي: سواد ليس بالشديد. و«قالي قلا»: مكان. و«دبيل»: موضع. والشاعر كان يتوقع موته بهذين الموضعين. قال ابن منظور: فلم يلتك هذا الشاعر أن صلب بها، والمصلوب تأكله الطير. و«قالي قلا»: ترسم كما في البيت، وترسم: «قالقلا». قال سيويه: هو بمنزلة خمسة عشر، يريد أنها مركبة، ومن العرب من يضيف فينون. وقال الجوهري: قالي قلا، اسمان جعلوا واحداً، قال ابن السراج: بني كل واحد منهما على الوقف؛ لأنهم كرهوا الفتحة في الياء والألف. [اللسان «قلا، قتم، دبل»، وكتاب سيويه ج٢/٥٤]، قال الأصمعي: إن هذا الشاعر كان عليه دينٌ لرجل من يحصب، فلما حان قضاء الدين، فرّ وترك رقعة مكتوباً فيها البيت السابق وبيت قبله، وهو:

إِذَا حَانَ دَيْنُ الْيَحْصَبِيِّ فَقُلْ لَهُ تَزُودُ بَزَادٍ وَاسْتَعْنِ بِدَلِيلِ

قال الأصمعي: فأخبرني من رآه بـ«قالي قلا» مصلوباً وعليه نسرٌ أقتم الريش، و«قالي قلا»: من مدن خراسان، أو من ديار بكر. و«دبيل»: من مدن السند. والله أعلم.

(٥٦٥) لَيْسَ حَيٌّ عَلَى الْمَنُونِ بِخَالٍ فَلَوْ ذُرْوَةٌ فَجَنَّبَنِي ذِيَالِ

البيت لعبيد بن الأبرص. وخال، أي: خالده. وأنشد السيوطي الشطر شاهداً لترخيم غير العلم، في غير النداء؛ للضرورة، ولكن يروى الشطر في ديوانه: «ليس رسمٌ على الدفين ببالي». [الهمع ج١/١٨١، والعيني ج٤/٤٦١].

(٥٦٦) ألا لا بارك الله في سهيل إذا ما الله بارك في الرجال

البيت غير منسوب، وهو من الوافر. وأنشدوه شاهداً لحذف الألف من لفظ الجلالة في الشطر الأول، فتقرأ «الله» بدون مدّ، وعلى «الهاء» ضمة، لأنه فاعل بارك.

قال القاضي البيضاوي: حذف «ألف» لفظ الجلالة لحنّ تفسدُ به الصلاة ولا ينعقد به صريح اليمين. قال أبو أحمد: وأظنه بيتاً مصنوعاً؛ للانتصار لأحد الأقول في اشتقاق لفظ الجلالة، وكثير من نقلة اللغة فساق لا يتورعون عن الاختراع والكذب؛ لإظهار براعة في العلم، أو للانتصار لمذهب، وقد أسندوا إلى أهل المعرفة أن قطرباً صنع البيت التالي من الرجز:

أقبل سبيلٌ جاء من عند الله يحردُ حَرْدَ الجِنَّةِ المُفْلِةِ

فقد قال المبرد في الكامل، ذكر أبو عبيد أن أبا حاتم قال: هذا البيت مصنوع، صنعهُ مَنْ لا أحسنَ الله ذكره، يعني قطرباً.

ولفظ الجلالة كما جاء في بيت قطرب، يطقه أهل البادية في زماننا كما قال، فيقال: باسم الله، وهكذا يأتي في نظمهم. [اللسان «أله» والخزانة جـ ١٠/٣٥٥، والخصائص جـ ٣/١٣٤، والضرائر ١٣١].

(٥٦٧) خنثى يأكلون التمرَ ليسوا بزوجاتٍ يلدنّ ولا رجالٍ

البيت بلا نسبة في كتاب سيويه جـ ٢/١٩٦، ومنسوب للقحيف العقيلي في الأمثال لمؤرج السدوسي ص ٤٩. والخنثى، مثل الحبالى، مفردة الخنثى. ويجمع على خنثاء أيضاً؛ ولذلك جاءت روايته في لسان العرب، كما يأتي:

لعمرك ما الخنثاء بنو قشيرٍ بنسوانٍ يلدنّ ولا رجالٍ

قال ابن منظور: والخنثى: الذي له ما للرجال والنساء جميعاً.

قال أبو أحمد: وأظنُّ أن الخنثى، كما يظهر للناس: لا رجلٌ ولا أنثى، قد يكون للإنسان فتحة مثل فرج المرأة، ولكن لا يظهر له عند البلوغ أئداء، وقد يظهر له لحية. وحقيقته أنه رجلٌ غاب ذكره بين اللحم؛ لعيب خلقي، فإذا فتش عنه بعملية، ظهر. وكان في حيننا بخان يونس، فتاة بدوية ترعى الغنم اسمها حمدة، ثم غابت فجأة، فقالوا: إنها

قلبت رجلاً، بعد عملية جراحية. والصحيح أنها لم تتغير، وإنما أظهروا بالعملية الذكر المختفي. وسميت بَعْدُ (محمد)؛ ولذلك لا يصح أن للخشي ما للرجال، وإنما يظهرُ فيما بَعْدُ، ولم نعلم أن رجلاً تحول إلى امرأة، أما تحول المرأة ظاهرياً إلى رجل، فهذا كثير في عصرنا الحاضر، بعد تقدّم العمليات الجراحية، والله أعلم.

(٥٦٨) نصحتُ بني عوفٍ فلم يتقبَّلوا رَسُولِي ولم تَنجَحْ لديهم رَسَائِلِي

البيت للنابغة الذبياني في ديوانه، وأمالي ابن الشجري/١/٣٦٢،  
والمقتضب/٤/٢٣٨.

(٥٦٩) فما كنتُ ضفَّاطاً ولكنَّ راكباً أناخ قليلاً فوق ظَهْرِ سبيلِ

البيت للأخضر بن هبيرة. والضفَّاط: بالطاء، التاجر الذي يحمل الطعام وغيره،  
والضفَّاط: الذي يكرى من قرية إلى قرية أخرى.

وقوله: ولكنَّ راكباً، يروي: «طالباً»، والتقدير: ولكن طالباً منيخاً أنا. وجاء البيت تعقيباً على رفع الاسم بعد «لكنَّ» المشددة في قول الشاعر: (ولكنَّ زنجيَّ عظيم المشافر). قال: سيبويه: والنصب أجود. [كتاب سيبويه ج١/٢٨٢، واللسان «ضفط»، وشرح أبيات المغني ج٥/١٩٧].

(٥٧٠) لله درُّ أنو شِروانٍ من رَجُلٍ ما كان أعرفه بالدُّونِ والسِّفْلِ

البيت غير منسوب. وأنو شروان: ملك الفرس، الذي ولد في زمنه النبي ﷺ.

وقوله: ما كان أعرفه: كان: زائدة بين «ما» وفعل التعجب. والدون: بمعنى الرديء. والسِّفل: بكسر السين وفتح الفاء، جمع سِفلة، بكسر الأول وسكون الثاني، وسفل الناس: أسافلهم وغوغاؤهم، والبيت شاهد على أن قوله: (من رجل)، تمييز عن النسبة الحاصلة بالإضافة. [الخزانة ج٣/٢٨٥].

قلتُ: والشاعر كاذبٌ فيما وصف، ففي العرب مَنْ هو أحكم منه وأكثر فطنة، ولعلَّ الشاعر ممن يفضل العجم على العرب.

(٥٧١) أبيتُم قبولَ السِّلْمِ منا فكدتمُ لدى الحربِ أن تُغثُوا السيوفَ عن السِّلِّ

البيت غير منسوب.

وقوله: أن تغنوا، يريد: عرضنا عليكم الصلح، فأبيتُم، فلما التقينا، جنبتم حتى كدتم تغنونا عن سلّ السيوف.

والشاهد: «أن تُغْنُوا»، خبر «كاد»، جاء مقروناً بـ«أن»، وهم يزعمون أن هذا قليل، ولا يكون في سعة الكلام. وليس كما زعموا. [الأشموني جـ ١/ ٢٦١] وفيه حاشية العيني].

(٥٧٢) سِيَوْشِكُ أَنْ تُنِيخَ إِلَى كَرِيمٍ يَسْأَلُكَ بِالنَّدَى قَبْلَ السَّوَالِ

البيت منسوب لكثير عزة. قال السيوطي: يسند «أوشك»، و«عسى»، و«اخلولق» إلى (أن يفعل) فيغني عن الخبر، ويكون (أن والفعل) سادة مسدّ الجزئين. وقيل: بل هي تامة مكثفية بالمرفوع. [الهمع جـ ١/ ١٣١].

(٥٧٣) فَأَخَذْتُ أَسْأَلَ وَالرَّسُومُ تُجِيبُنِي إِلَّا اعْتَبَارَ إِجَابَةٍ وَسَوَالِ

البيت بلا نسبة في الهمع جـ ١/ ١٢٨. وأنشده شاهداً لأحد أفعال الشروع (أخذ)، وهو من الأفعال الناسخة، فـ«التاء»: اسمه، وأسأل: المضارع خبره.

(٥٧٤) فَلَوْ مَثُّ فِي يَوْمٍ وَلَمْ آتِ عَجْزَةٌ يَضْعَفُنِي فِيهَا امْرُؤٌ غَيْرٌ عَاقِلٍ  
لَأَكْرِمَ بِهَا مِنْ مِيتَةٍ إِنْ لَقَيْتُهَا أَطَاعِنُ فِيهَا كُلَّ خِرْقٍ مُنَازِلِ

البيتان لعبد الله بن الحرّ، وهما في الهمع. ذكرهما شاهداً لمجيء جواب «لو» فعل تعجب مقرون بـ«اللام»، وهو قوله: «لأكرم بها». [الهمع جـ ٢/ ٦٦].

(٥٧٥) وَمَا لَكُمْ وَالْفَرْطُ لَا تَقْرُبُونَهُ وَقَدْ خَلَّتْهُ أَدْنَى مَرْدٌ لِعَاقِلِ

البيت لعبد مناف بن ربيع الهذلي. والفريط: طريق بتهامة. يقول: قد عجزتم أن تقرّبوا هذا المكان، ولو قرّبتموه، لمنعتكم منه وقتلتكم. وخلّته: علمته. والعاقل: المتحصن في المعقل، يعني أن هذا المكان يردّ عن المتحصن فيه أعداءه.

والشاهد: نصب «الفريط» بتقدير: وملا بستانكم. [سيبويه/ ١/ ٣٠٨ هارون].

(٥٧٦) فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمِذْحَتِي كِنَاحَتِ - يَوْمًا - صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ

وقوله: فرشني، أي: أصلح حالني بخير، على التشبيه من رشت السهم، إذا ألزقت عليه الريش، وربما تكون من راش الطير، نبت ريشه.

وقوله: «ومدحتي»، الواو: بمعنى مع. والعيل: مكنسة العطار التي يجمع بها العطر، وهو كناية عن كون سعيه فيها لا فائدة فيه، مع حصول الكد والتعب.

والشاهد: «كناحت صخرة»، ناحت: مضاف، وصخرة: مضاف إليه، فصل بينهما بالظرف «بوماً». وأجازه الأشموني إذا كان المضاف وصفاً (مشتقاً) والمضاف إليه «مفعوله»، والفصل (ظرفه). [الأشموني جـ ٢/ ٢٧٧، والهمع جـ ٢/ ٥٢، واللسان «عسل»].

(٥٧٧) ندمتُ على ما فاتني يومَ بئيمُ      فيا حَسرتا أن لا يرينَ عَويلي  
البيت لكثير عزة في العيني ٤٠٣/٣.

(٥٧٨) عَلِينَ بِكَذِيُونٍ وَأَبْطَنَ كُرَّةً      فَهَنَّ إِضَاءً صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

البيت للنايعة يصف دروعاً. جُلِبَتْ بالكذيون: والكذيون: تراب دقيق مخلوط بالزيت تجلى به الدروع. والكُرَّة: البعر العفن تجلى به الدروع. وإضاءة: يعني: وضاء لامعات، جمع أضاءة، بفتح الهمزة، وهو جمع نادر، وقياس جمعه أن يجمع كجمع السلامة لمؤنث. [شرح المفصل جـ ٥/ ٢٢، واللسان «كدن»، وكرر].

(٥٧٩) أما تنفكُ تركبني بلومي      لهجتُ بها كما لهجَ الفصيلُ  
البيت لأبي الغول الطهوي.

والشاهد: «لومي» على وزن فَعْلِي، فهو مصدر بمعنى «اللوم»، ولذلك أنه، فعاد الضميرُ عليه مؤنثاً بقوله: بها. [شرح المفصل جـ ٥/ ١٠٩].

(٥٨٠) وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا      كَفَضَّلِ ابْنَ الْمُخَاضِ عَلَى الْقَصِيلِ

البيت للفرزدق، وهو في كتاب سيبويه جـ ١/ ٢٦٦، وشرح المفصل جـ ١/ ٣٥. والمخاض: اسم للنوق الحوامل؛ وبنت المخاض، وابن المخاض: ما دخل في السنة الثابة؛ لأن أمه لحقت بالمخاض، أي: الحوامل، وإن لم تكن حاملاً.

(٥٨١) أَلَا إِنَّمَا الْمَسْتَوْجِبُونَ تَفْضُلًا      بِدَارًا إِلَى تَيْلِ التَّقَدُّمِ فِي الْفَنْمِلِ

البيت بلا نسبة، وهو في الهمع جـ ١/١٩٢. وأنشده السيوطي في المواضع التي يحذف فيها عامل المصدر، ومنها أسلوب الحصر، كما في البيت، والتقدير: يبادرون بداراً، والمصدر هنا نائب عن خبر.

(٥٨٢) أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ أَلْوَى بِهِمْ غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ

البيت لابن مقبل في كتاب سيبويه جـ ٢/٣٥، واللسان «لوي». قال النحاس: جعل «قال، وقيل»، وهما فعلان، اسمين فجرهما. وألوى بهم الدهر: أهلكهم.

(٥٨٣) جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْوُدِّ لَمَّا اسْتَبْتُهُ وَمَا إِنْ جَزَاكَ الضُّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

البيت لأبي ذؤيب الهذلي. واستبته: طلبت ثوابه، والثواب: الجزاء، وما إن: إن: زائدة لا عمل لها. من أحد: فاعل، و «من»: زائدة للاستفراق. [شرح أبيات المغني جـ ٥/١٢٨، واللسان «ضعف»، والعيني ١/٤٥٥].

(٥٨٤) لَقَدْ ظَفَرَ الزُّوَارُ أَقْفِيَةَ الْعِدَا بِمَا جَاوَزَ الْأَمَالَ مَلْ أَسْرٍ وَالْقَتْلِ

البيت غير منسوب.

والزووار: جمع زائر، وفيه الشاهد، حيث أضيف وهو بالالف واللام- إلى «أقفية»، التي هي جمع «قفا»، التي هي مضافة إلى «العدا»، بالالف واللام، جمع عدو. كما في الضارب رأس الجاني؛ لكون الإضافة لفظية. وتحرير القضية: أن المضاف يخلو من «أل»، ويجوز تحليته بـ«أل» إذا كان مشتقاً، وكان المضاف إليه محلي بـ«أل»، مثل: جاء فلان الجعد الشعر، أو كان مضافاً إلى نكرة، مضافة إلى المعرفة، كما في البيت.

وقوله: «مل أسر»، أصله من الأسر على لغة أهل اليمن. [الأشموني جـ ٢/٢٤٥].

(٥٨٥) نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ كَأَنَّهَا مَصَايِحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقْفَالِ

البيت لامرئ القيس. والضمير في «إليها»، راجع إلى النار المفهوم من: «تنورتها» في البيت السابق، وهو قوله:

تَنُورَتْهَا مِنْ أذْرَعَاتِ وَأَهْلُهَا يِشْرَبُ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرٌ عَالِ

وجملة «والنجوم... الخ»: حال من الفاعل. وجملة «تشب»: حال من ضمير النار؛

ذلك أن أحياء العرب بالبادية إذا قفلت إلى مواضعها التي تأوي إليها، من مصيف إلى مشى إلى مربع، أوقدت لها نيران، على قدر كثرة منازلها وقتها؛ ليهتدوا بها. فشبه النجوم ومواقعها من السماء، بتفرق تلك النيران واجتماعها من مكان بعد مكان على حسب منازل القُفَال، بالنيران الموقدة لهم.

والشاعر كذاب؛ لأنه يزعم أنه رأى نارها -نار المرأة- من أذرعات، ومنزله في يثرب، وأذرعات يُظنُّ أنها (درعا) اليوم في الحدود بين ديار الأردن، وديار سورية، ويثرب -أظنها بالتاء- وهي في ديار كندة بحضرموت، وليست يثرب المدينة النبوية، كما كانت تسمى في الجاهلية. [الخزاعة جـ ١/٦٨، والهمع جـ ١/٢٤٦]. وأنشده السيوطي شاهداً على أن جملة الحال، جملة ابتدائية (والنجوم.. الخ).

(٥٨٦) كَلَّمَا نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ يَا لَيْتِمِ اللَّهُ قُلُنَا يَا لِمَالِ

قاله مرة بن الروّاع الأسدي. وكَلَّمَا: نصب على الظرف، وناصبه جوابه وهو: (قلنا). ولتيم الله: منادى مستغاث به.

والشاهد في: «يا لمال»، إذ أصله: «يا لمالك»، فرخم المستغاث به، وفيه «اللام»، وهو ضرورة، أو شاذ، فمن شروط الترخيم أن لا يكون مستغاثاً فيه «اللام». [الأشموني جـ ٣/١٧٦].

(٥٨٧) الْمَنْ لِلذَّمِّ دَاعٍ بِالْعَطَاءِ فَلَا تَمُنُّ فَتُلْقَى بِلا حَمْدٍ وَلَا مَالِ

البيت بلا نسبة في [الأشموني جـ ٢/٢٩٢]. وقال: ليست الباء الجارة لـ «العطاء» متعلقة بـ «المن»؛ ليكون التقدير: المنُّ بالعطاء داعٍ للذم، وإن كان المعنى عليه، لفساد الإعراب؛ لأنه يستلزم محذورين، هما: الفصل بين المصدر ومتعلقه بأجنبي، والإخبار عن موصول قبل تمام صلته.

قال: والمخلص من ذلك: تعلق «الباء» بمحذوف، كأنه قيل: المنُّ للذمِّ داعٍ المنُّ بالعطاء، فـ «المن» الثاني بدل من «المن» الأول، فحذف وأبقى ما يتعلق به دليلاً عليه.

وقد سدّد الأشموني، ولم يصب الهدف؛ لأنه أراد أن يخضع النصوص والمعاني للإعراب، وكأنهما شيثان منفصلان؛ لأنه قال: المعنى صحيح، ولكنه فاسد الإعراب، ثم إنه أراد أن يخضع الكلام لقواعد وضعها هو، وأخيراً فإن البيت الذي أعجب نفسه بتأويله



مصنوع، ولا يستحق منه هذا الجهد، وخير من هذا أن نقول لصاحب النظم: أخطأت؛ لأنك عقدت المعنى، ولم توضحه. وتركيب الشطر الأول هكذا: المنُّ بالعطاء داع للذم فلا تمنن، فالمنُّ: مبتدأ، بالعطاء: متعلق به، داع: خبره، وللذم: متعلق بداع. ونص الشاعر المصنوع أوضح من تأويل الأشموني.

(٥٨٨) قعدتُ له وَصُخْبَتِي بين ضارجِ وَيَسِنِ العُذَيْبِ بُعْدَ ما مُتَأَمَّلِي

البيت لامرئ القيس. وقوله: قعدتُ له: يعود الضمير على البرق في بيت سابق، يقول في أوله: (أصاح ترى برقاً أريك وميضه) شبهه بتحريك اليدين، وبمصاييح راهب. وصُخْبَة بالضم: اسم جمع صاحب. وضارج والعذيب: مكانان، أي: قعدتُ لذلك البرق أنظر من أين يجيء بالمطر، أو قعدت للنظر إلى السحاب وأصحابي بين هذين الموضعين، وكنتُ معهم، فَبُعْدَ متأملِي، وهو المنظور إليه، أي: بَعْدَ السحاب الذي كنتُ أنظر إليه وأرقب مطره. وَبُعْدَ: بفتح الباء وضمها، وسكون العين، فعل ماضٍ، و «ما»: زائدة، وقيل: ما، موصولة، وتقديره: بَعْدَ ما هو متأملِي، فحذف المبتدأ، وتقديره على هذا: بَعْدَ السحاب الذي هو متأملِي.

والشاهد: أن «بُعْدَ» في البيت للمدح والتعجب، وأصله: «بُعْدَ»، ثم ألحق بفعل المدح، ويجوز في بائه الفتح والضم. كما يجوز في كل فعل المراد به المدح أو التعجب. واشترط ابن مالك في نقل حركة «العين» إلى «الفاء» بكون الفاء حرفاً حلقياً مثل: حبّ وحسن، و«ما» بعد (بُعْدَ): إما زائدة، ومتأملِي: فاعل، والمخصوص بالمدح محذوف، وإما اسم نكرة منصوبة المحل على التمييز للضمير المستتر في (بُعْدَ)، ومتأملِي مخصوص بالمدح والتعجب، فتكون «ما» كما في قوله تعالى: ﴿فَنَعْمًا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]. [الخزانة ج٩/ ٢٢٤].

(٥٨٩) كُلُّ أمرٍ مُبَاعِدٍ أو مُدَانٍ فَمَنْسُوطٌ بِحِكْمَةِ المتعالي

البيت في [الهمع ج١/ ١١٠]. وأنشده السيوطي شاهداً لدخول «الفاء» في خبر المبتدأ (كلّ)، غير مضافة إلى الموصول.

(٥٩٠) هَؤُلَاءِ ثُمَّ هَؤُلَاءِ أَعْطَيْتَ نِعَالاً مَخْدُوءَةً بِنِعَالِ

البيت للأعشى، من قصيدته التي مطلعها (ما بكاء الكبير... وما تردُّ سؤالي)، ومضت أبيات منها، ومناسبتها.

والشاهد في قوله: «هؤلا»، حيث حذف الهمزة التي في آخره، فأما «الألف» التي بعد «هاء» التنبيه، فتحتمل أن تكون محذوفة، فيكون فيه شاهدان، وتحتمل أن تكون باقية، وقد أنشده ابن يعيش على أن «هؤلا» اسم إشارة، ولكن البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب قال: إن «ألى» في بيت الأعشى، هي المبهمة، وروي البيت كالتالي:

هـاؤلى ثم هـاؤلى كُلاً أعطيت نِعـالاً، مَحذُوةً بنِعـالِ

وفي الديوان (محذوة بمثال). [شرح أبيات مغني اللبيب ج ٢/ ١٩٥، وشرح المفصل ج ٣/ ١٣٧].

(٥٩١) عـدو عَينيك وشانـيها أَصْبَحَ مَشغولٌ بِمَشغولِ

البيت بلا نسبة في [الأشموني ج ١/ ٢٤١، والهمع ج ١/ ١٢٠].

وقوله: وشانئها، أي: مُبغضها. وقوله: مشغول بمشغول: دعاء عليه بعشق شخص مشغول عنه بعشق غيره، أو المراد مشغول بمشغول به؛ لأن المحب لا يرضى الشركة في حبيبه. وأنشدوا البيت شاهداً لزيادة «أصبح» في البيت، قال: وأجاز أبو علي زيادة أصبح في قوله: (البيت).

(٥٩٢) قَوْمِي اللدو بعكاظَ طيروا شرواً من رؤوس قومك ضرباً بالمصاقيلِ

البيت لامية بن الأسكر الكناني. واللدو: اللدون. وعكاظ: السوق الجاهلية المعروفة، قالوا: واتخذت سوقاً بعد الفيل بخمس عشرة سنة، وبقيت حتى سنة ١٢٩ هـ. وكانت تقوم صباح هلال ذي القعدة، ومكانها في نواحي الطائف. وروس: رؤوس، بحذف الهمزة. وضرباً: إما منصوب بنزع الخافض، أي: بضرب، وإما منصوب بعامل محذوف حال من «الواو» في «طيروا»، أي: يضربون ضرباً، أو ضاربين ضرباً. والمصاقيل: جمع مصقول، من الصَّقْل، وهو جلاء الحديد وتحديده؛ لجعله قاطعاً، أراد كل آلة حديد من السلاح.

والبيت شاهد لحذف «النون» من «اللدون». وأمية بن الأسكر، مخضرم، صحابي، أسلم وابنه كلاب. ولهما مع عمر بن الخطاب قصة محزنة، انظرها في الإصابة. [الخزانة ج ١٤/ ١٤].

(٥٩٣) فرأيتنا ما بيننا من حاجزٍ إلا المعجزُ ونَضَلُ أبيضَ مُضَقِّلِ

البيت لعنرة بن شداد. قال السيوطي: والجملة الواقعة حالاً، إما ابتدائية، أو مصدرية بـ«لا» التبرئة (النافية)، أو بـ«ما»، وأنشد شطر البيت، فتكون جملة (ما بيننا من حاجز)، هي الجملة الحالية. بيننا: خبر مقدم. من حاجز: من: زائدة، وحاجز: مبتدأ. [الهمع ج١ / ٢٤٦].

(٥٩٤) فَإِنَّ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَأَخَالَهُ  
كواردة يوماً إلى ظمءٍ مَنَهَلِ  
فَقَبَلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا  
عميدُ بني جَحْوَانَ وابنُ الْمُضَلِّلِ

البيتان للأسود بن يعفر الشاعر الجاهلي. يقول: إن كان قد دنا يومي، فلست بأول الموتى، قد مات قبلي الخالدان، وكانا سيدين، وأظن أنه قد قرب، وبقي منه كما بقي من مسير الإبل إلى الماء للشرب.

والشاهد: «الخالدان»، والمراد: خالد بن قيس من بني جحوان، وخالد بن قيس بن نضلة. ووجه الشاهد: أنه لما ثنى «الخالدان» نكراً، وإذا أريد تعريفهما، عرفهما بالألف واللام، وصار تعريفهما بعد التثنية تعريف عهد، بعد أن كان تعريف علمية. [شرح المفصل ج١ / ٤٧، واللسان «خلده»].

(٥٩٥) إِنَّ يُمَسَّ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ  
منها بِرِيٍّ وَعَلَى مِرْجَلِ  
لَا تَقِيهِ الْمَوْتَ وَقِيَّاتُهُ  
خُطُّ لَهْ ذَلِكَ فِي الْمَخْبِلِ

البيتان للمتنخل الهذلي. ونشوان: سكران. والمصروفة، أي: بخمر صرف. وعلى مرجل، أي: على لحم في قدر. يقول: وإن كان هذا دائماً، فليس يقيه الموت. خُطُّ له ذلك في المخبِل، أي: كُتِبَ له الموت حين حبلت به أمه. والمخبِل بكسر الباء: موضع الحبل من الرحم والمخبِل بفتح الباء: أو ان الحبل، ويروى: (في المهبِل).

وقوله: وَقِيَّاتُهُ: ما توفي به من ماله. [اللسان «حبل، وقى»].

(٥٩٦) وَشَوْهَاءَ تَعْدُوْبِي إِلَى صَارِخِ الْوَعْيِ  
بِمُسْتَلْتِمِ مِثْلِ الْفَتِيحِ الْمُرْخَلِ

البيت بلا نسبة في العيني ١٩٥/٤، وشواهد التوضيح ٢٠٨.

(٥٩٧) إِذَا فَاقِدُ خَطْبَاءَ قَرَّخَيْنِ رَجَعَتْ  
ذَكَرْتُ سُلَيْمِي فِي الْخَلِيْطِ الْمُرَايِلِ

البيت قاله بشر بن أبي خازم. والفاقد: المرأة التي تفقد ولديها. وخطباء: صفة، أي: بيّنة الخطب، وهو الأمر العظيم. وفرخين: أراد: ولدين. ورجعت: من الترجيع، وهو أن يقول عند المصيبة، إنا لله وإنا إليه راجعون. والخليط: المخالط. والمزابل: المباين.

هكذا نقلته من شرح الشواهد للعيني على حاشية الأشموني، وأرى أنه لم يصب المعنى. فـ«الفاقد» هنا ليست امرأة، وإنما هي طير. قال ابن منظور: وظيفية فاقد، وبقرة فاقد، شبع ولدها، وكذلك حمامة فاقد (وأشدد البيت). ولكن قافيته (المُباين). والخطباء: من الخطبة، وهو لون يضرب إلى الكدرة مُشرب حمرة في صُفرة، كلون الحنظلة الخطباء قبل أن تيبس. ورجعت هنا: من رجّع الحمام في غنائه. ثم إن المرأة لا تفقد فرخين، وإنما تفقد فرخاً واحداً؛ لأن الفرخ يستعار للطفل الصغير، كما قال الحطيثة: (ماذا أقول لأفراخ بذي مرخ).

أما الطير، فإنها تفقد فرخين، إذا كان معنى الفاقد، التي فقدت ولدها؛ لأنها تفرخ بيضتين، ومن العادة، أن أصوات الطيور هي التي تذكر الأحبة بأحبابهم. وفي تفسير رجعت خطأ فادح؛ حيث قال: إن معناها أن تقول: (إنا لله... الخ)، فهذه العبارة إسلامية، والشاعر بشر المنسوب إليه البيت جاهلي قديم. ومن العجيب أن الصبان وافق العيني على ما قال، ونقل كلامه.

وقوله: فاقد: مرفوع بفعل مقدر يفسره الموجود. وخطباء: صفة اسم الفاعل. و(فرخين): مفعول (فاقد) عند الكسائي؛ حيث يرى أن اسم الفاعل الموصوف يجوز إعماله. أما سيبويه ومَنْ والاه، فيرون أن اسم الفاعل إذا وصف، قرب من الاسم، وفارق شبه الفعل، فلا يعمل. وأن «فرخين» منصوب بفعل مقدر تقديره: فقدت فرخين. قلت: لعل البيت مصنوع؛ لأنه بيت مفرد، يروى بقافية النون، وقافية اللام، ولم يجمعوا على نسبه إلى بشر. [الأشموني والعيني والصبان جـ ٢/٢٩٤، واللسان «فقد»].

(٥٩٨) وَإِنَّ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ تَعَلَّمِينَهُ جَنَى النَحْلِ فِي أَلْبَانِ عَوْذِ مَطَافِلِ

البيت لأبي ذؤيب الهذلي. والعوذ: النوق، واحدها عائد، وهي التي تكون حديثة النتاج. والمطافل: جمع مُطْفِل، وناقاة مطفل، معها ابناها ونوق مطافل، ومطافيل. وقد

أجاد الشاعر وأبدع في هذا الوصف، عندما شبه حديث الحبيبة بالعسل مخلوطاً بلبن النوق، وهو غاية في العذوبة.

وقد أنشد السيوطي شطره الأول، على أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه بـ «من»، لا يبدل على أن الإضافة بمعنى «من»: لأن شرطها بمعنى «من»، إذا كان الأول بعض الثاني، وصح الإخبار به عنه، كثوب خزّ، وخاتم فضة.

قال: وقد فصل بها ما ليس بجزء منها، قال: (وأنشد شطر البيت). ونقل هذا عن ابن مالك. ولكن كيف لا يكون حديثها منها، وإن جمال الحديث الذي حدثنا عنه، لا يفصل عن الحبيبة، صحيح أنه ليس جزءاً بمعنى العضو، أو الجزئية المادية، ولكنه لا ينفك عنها، فالكلام بعامة من صفات الإنسان، فكيف إذا كان الحديث حديث حبيب، فإنه لا يخرج إلا ومعه شذرات من القلب. [الهمع جـ ٢/٤٦، واللسان «بكر، وطفل»، والخصائص جـ ١/٢١٩].

(٥٩٩) رحلتُ إليك مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى أَنْخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

البيت لزياد بن سيار الفزاري، أو (زيتان)، جاء في اللسان بروايتين. وفي المفضليات (زيتان) بالباء، وهو الأصح.

وَجَنَفَاءَ: بفتحات ثلاث متوالية، ماء لبني فزارة في نواحي خيبر. والمطالي: جمع مطلاء، وهي ما انخفض من الأرض، أو واحدتها مطلى، وهي روضات.

وقوله: أنخت فناء بيتك، والتقدير: أنخت في فناء بيتك.

والشاهد: «جَنَفَاءَ»، وندرة هذا الوزن. [اللسان «طلي وجنف»، وكتاب سيبويه جـ ٢/٣٢٢].

(٦٠٠) تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَخْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفِلٍ

البيت لامرئ القيس من معلقته. والصدّ: الإعراض، والأسيل: الخدّ المستوي. والأسالة: امتداد وطول في الخدّ. ويروى: عن شتيت. أي: عن ثغر مفلج يريد: تظهر أسنانها بالتبسم بعد أن تعرض عنا استحياءً. والاتقاء: الحجز بين الشيتين. والناظرة: أراد: بعين بقرة ناظرة، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه، ثم حذفه وأقام صفته

مقامه . ووجرة : مأوى للوحش . ومطفل : ذات طفل . وخصّ المطفل ؛ لأنها تحنو على ولدها ، فتكثر التلفت . أراد : أنها حذرة من الرقباء ، فهي متشوفة مثل هذه البقرة . وأوردوا البيت على أن «تبدى» ضمن معنى «تكشف» في تعديته إلى المفعول الثاني بـ«عن» ، وأما الأول ، فهو محذوف ، باعتبار أن «تبدى» متعد بنفسه إلى مفعول واحد ، فلولا التضمين ، لكانت «عن» ، إما زائدة بالنسبة إلى تبدى ، وإما بمعنى «الباء» بالنسبة إلى تصد ، فإنه يقال : صدّ عنه بكذا . والأجدر أن يكون «أبدى» لازماً يتعدى بـ«عن» ، تقول : أبديت عن الشيء . وحينئذ فلا تضمين . [الخزّانة ج ١٠/١٢٥] .

(٦٠١) حبذا الصبرُ شيمةٌ لامرئٍ را مَ مباراةٌ مُولعٍ بالمعالي  
البيت غير منسوب . وأنشده السيوطي في باب (حبذا) ، وكونه يأتي بعد مخصوصها نكرة منصوبة مطابقة للمخصوص ، فيقال : حبذا زيدٌ رجلاً ، وحبذا الزيدان رجلين . وفي البيت : الصبر : مخصوص بالمدح ، وشيمةٌ : تمييز . [الهمع ج ٢/٨٩] .

(٦٠٢) بِسْتُمْ وَحِلْتُمْ أَنَّهُ لَيْسَ نَاصِرٌ فَبُؤْتُمْ مَن نَصَرْنَا خَيْرَ مَعْقِلٍ  
البيت غير منسوب . وأنشده السيوطي شاهداً لحذف خبر «ليس» ، إذا كان اسمها نكرة ، نقلاً عن ابن مالك ، أنه منع حذف خبر الأفعال الناسخة ، إلا «ليس» ، إذا كان اسمها نكرة تشبيهاً بـ«لا» . [الهمع ج ١/١١٦] .

(٦٠٣) فمثلك بـكراً . . . . . ذي تمائم مُغِيلٍ  
البيت لامرئ القيس ، رواية أخرى بقافية (مُغِيلٍ) .

(٦٠٤) مطافيلٌ أباكِرُ حديثٌ نتاجُها يُشابُّ بماءٍ مثلي ماءِ المفاصلِ  
البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، وهو يتبع بيتاً سابقاً :

وإنَّ حديثاً منك لو تبدلته جنى النحلِ في ألبانِ عوذِ مطافيلِ

وقوله : مطافيل : لغة في مطافل ، وهي جمع مطفل ، الناقة التي معها طفلها . ومطافيل : بدل من عوذ في البيت السابق مجرور بالفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف على صيغة منتهى الجموع .

والأبكار: التي وضعت بطناً واحداً؛ لأن ذلك أول نتاجها، ولبنها أطيب وأشهى؛ ولذلك خصه وجعله مزاجاً للعسل. ويشاب: في البيت السابق، أي: مشوبة بماء متناه في الصفاء. والمفاصل: مفاصل الجبل؛ حيث يقطر الماء، وذلك أصفى من مياه المناقع والعيون. [الخزانة جـ ٥/ ٤٩٠].

(٦٠٥) أَتَتْ ذِكْرٌ عَوْدَنْ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خُفُوقًا وَرَفَضَاتُ الْهُوَى فِي الْمَفْصَالِ

البيت لذي الرُمة، وقبل البيت:

إِذَا قَلْتُ وَدَّعَ وَضَلَّ خَرْقَاءَ وَاجْتَنَبَ زِيَارَتَهَا تُخْلِقُ حِبَالَ الْوَسَائِلِ

وقوله: أتت: وفي رواية (أبت)، وهو جواب «إذا» في البيت السابق وذكر: جمع ذكر، اسم لذكرته بلساني وقلبي. والنون من «عَوْدَنْ» ضمير الذكر. وخفوقاً: مفعول ثانٍ لـ«عود»، وهو مصدر خفق. ورفضات: معطوف على (ذكر)، ورفضات الهوى: تفرقه في المفاصل.

والشاهد: على أن «رفضات»، كان يستحق فتح «الفاء»، فسكن للضرورة؛ لأن رفضات جمع رَفِضَةٌ، «وَفَعَلَةٌ» إذا كان اسماً لا صفة كـ«ضعبه»، يجب فتح فائها إذا جُمعت بالألف والتاء، ورفضة هنا اسم؛ لأنه مصدر محض ليس فيه من معنى الوصفية شيء. [الخزانة جـ ٨/ ٨٧، وشرح المفصل جـ ٥/ ٢٨].

(٦٠٦) أَبَتْ أَجَاً أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ

البيت لامرئ القيس في معجم البلدان (أجا)، ومعجم ما استعجم، وشرح شواهد الشافية ص ٣٨.

(٦٠٧) أَصَاحُ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

البيت لامرئ القيس. وقوله: أصاح، الهمزة: لنداء القريب، وصاح: مرخم صاحب. وترى: أصله أترى؛ فحذف همزة الاستفهام. والوميض: اللمعان. والألمع: التحرك والتحرك، جميعاً. والحبي: السحاب المتراكم، سمي به؛ لأنه جبا بعض إلى بعض، أي: تراكم وجعله مُكَلَّلًا؛ لأنه صار كالإكليل لأسفله. يقول: يا صاحبي هل ترى برقاً أريك لمعانه في سحاب متراكم صار أعلاه كالإكليل لأسفله، أو في سحاب متبسم بالبرق، يشبه برقه تحريك اليدين. وتقدير البيت: أريك ومضه في حبيٍّ مكمل كلمع

اليدين. شبه لمعان البرق وتحريكه بتحريك اليدين.

وقوله: في حبي، متعلق بـ «وميضه». وفي البيت شاهدان:

الأول: أصاح؛ فالكلمة مؤلفة من حرف النداء، ومنادى مضاف لياء المتكلم، وقد رخمه الشاعر بحذف ياء المتكلم، وحذف حرف من أصل الكلمة وأصله. صاحبي. وهذا الترخيم شاذ، ولا يكون مثله عند البصريين إلا في ضرورة الشعر؛ لأنهم لا يجيزون ترخيم الاسم المضاف.

قلت: أما ترخيم صاحبي، فلا شدوذ فيه، لأنه كثر في كلامهم، والشواهد عليه كثيرة، وكأنه ثبت عند الشعراء أنه قائم على ثلاث حروف «صاح»، ويرخمونه أيضاً في الشر.

الثاني: روى سيويه البيت (أحار ترى برقاً) أراد يا حارث، فرخم بحذف التاء، وهو عند سيويه قليل بالنسبة لترك الترخيم. ولكنه قال: قد كثر عندهم ترخيم حارث، ومالك وعامر، لكثرة استعمالها في الشعر، والأصل في الترخيم حذف ما آخره تاء في النداء، ثم توسعوا. [الإنصاف ص ٦٨٤، والخزانة ج ٩/٤٢٥، وكتاب سيويه ج ١/٣٣٥].

(٦٠٨) إِمَّا تَرِي رَأْسِي تَغْيِيرَ لَوْنِهِ شَمَطًا فَاضْبَحَ كَالثَّغَامِ الْمُجْحَلِ

البيت لحسان بن ثابت. والثغام: نبات، واجدته ثغامة، وإذا جفت ابيضت كلها، وهو مرعى تعلفه الخيل، وإذا أمحل الثغام كان أشد ما يكون بياضاً، ويشبه به الشيب.

والشاهد: إِمَّا تَرِي، إما شرطية. قالوا: تلزم نون التوكيد الفعل التالي إِمَّا الشرطية، ولم يقع في القرآن إلا مؤكداً بالنون، وتحذف في الشعر ضرورة. ومنها هذا البيت (وترى) فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، لأنه يخاطب امرأة. [الهمع ج ٢/٧٨، والخزانة ج ١١/٢٣٤].

(٦٠٩) وَمَا كُنْتُ ذَا نَيْرِبٍ فِيهِمْ وَلَا مُنْمِشٍ فِيهِمْ مُنْمِلٌ

هذا البيت غير معزو إلى قائله... والنَّيرِب: بفتح النون وسكون الياء: هي النميعة ورجل ذو نيرب: ذو نميعة، والهاء: في (فيهم) راجعة إلى العشيعة. والمنمش: اسم فاعل من أنمش: وهو المفسد ذات البين، ومنمل: اسم فاعل من أنمل الرجل إذا نَمَّ، ورجل نَمِلٌ ونامل.



وروي البيت بالجرّ: على أنه عطف منمش بالجرّ على ذا نيرب المنصوب، وهو خبر  
كنت، على توهم زيادة الباء في خبرها المنفي، فإنها تزداد فيه بقلة كقول الشنفرى:

إذا مُدَّت الأيدي إلى الزادِ لم أكنُ      بأعجلهم إذ أجشعُ القومِ أعجلُ  
ولكنّ للبيت أخاً قافيته مرفوعة وهو:

ولكنني رائبٌ صدّعهم      رُوءٌ لما بينهم مُسئلُ

فيخرج إما على الإقواء، وهو التخالف بالجر والرفع في القافية، وإما أن يُرفع (منمل)  
على أنه صفة مقطوعة، لأن النكرة (نيرب) وصفت بغيره. [الهمع جـ ٢/١٤٢، واللسان  
نعرش، وفي (نمس) جاء (ولا مُنمسا بينهم أنملُ)، وشرح أبيات المغني جـ ٧/٥٠].

(٦١٠) فظّلوا ومنهم سابقٌ دَمَعُهُ لَهُ      وآخِرُ يَشِي دَمَعَةَ العَيْنِ بالمَهَلِ

البيت غير منسوب إلى قائله، وهو في حاشية الصبّان على [الأشموني جـ ١/٢٤٦،  
والهمع جـ ١/١١٦]، وأنشده شاهداً لاقتران الجملة المخبر بها عن الأفعال النافصة  
بالوار تشبيهاً لها بالجملة الحالية... وهذا مذهب الأخفش دون غيره...

قالوا: ويحتمل أن ظلّ تامة والجملة بعدها جالية.

(٦١١) وليس بذِي رُمحٍ فَيَطَعُنُنِي بِهِ      وليس بذِي سيفٍ وليس بنَبالٍ

البيت لامرئ القيس.. وهو شاهد على أن (نبال) هنا للنسبة، أي: ليس بذِي نبلٍ،  
وليس صيغة مبالغة، وهو مثال بغال، وحمّار، أي: هو ذو بغال وحمير، ومثلها:  
سيف، ولبان وتّمّار، وقبل البيت:

أيقتلني والمشرقيُّ مُضاجعي      ومَسنونَةُ رُزُقِ كَأنيابِ أغوالِ

وزعموا أنه يحكي في هذه القصيدة قصته مع بنت ملك الروم وأنها عشقت امرأ  
القيس، وراسلها وصار إليها وقال فيها:

حلفتُ لها بالله حَلَفَةَ فَاجِرٍ      لتاموا فما إن من حديثٍ ولا صالٍ

وهذا كذب يسخرون به من عقولنا. فكيف راسلها، وبأي لغة كتب لها.

وقوله: حلفتُ لها، بأي لغة حلف.. وهو يحلف لها أنَّ أهلها ناموا.. وهي أعرف  
بالمكان منه. الحقُّ أن القصة موضوعة، وإن كان قالها، فهي من أوهامه وقت سكره..  
ثم إن زيارته لملك الروم لم تثبت، وإذا ثبت فيجب لعنه كلما ذكرناها كما لعنوا أبا  
رغال الذي دلَّ أبرهة على البيت العتيق. [شرح أبيات مغني اللبيب جـ٢/٣٩٥، وشرح  
المفصل جـ٦/١٤، والصبان ٢٠٠/٤، وسيبويه جـ٢/٩١].

(٦١٢) إنسي بحبيلك واصل حبلي ويريش نيلك رائش نيلي

البيت لامرئ القيس، ونُسب أيضاً إلى النمر بن تولب، وهو في كتاب [سيبويه جـ١  
٨٣/، والنحاس، ص ١٠٦].

قال: هذا حجة لقولك (هذا ضاربٌ زيداً غداً) لأن اسم الفاعل إذا كان في الحال ولم  
يكن «فِعْلًا» فالأصل فيه أن ينون، فمن أجل ذلك تُون (واصل).

(٦١٣) طوى الجديدان ما قد كنتُ أنشره وأنكرتني ذوات الأعين النجل

البيت لأبي سعيد المعزومي.. والجديدان: الليل والنهار، والنجل: جمع نجلاء من  
النجل وهو سعة شق العين.

والشاهد: تحريك الجيم للضرورة في (النجل) والقياس تسكينها. [الأشموني جـ٤/  
١٢٨، والهمع جـ٢/١٧٥، وأمالى القالي جـ١/٢٥٩].

(٦١٤) وإذا الحربُ شمّرت لم تكن، كي حين تدعو الكمأة فيها نزال

البيت منسوب لبشار بن برد، ولم يثبت.

وقوله: كي: مكونة من الكاف، وياء المتكلم على معنى لم تكن أنت مثلي...

قالوا: ولا يستعمل هذا إلا في ضرورة. وهذا باطل: لا يصح في ضرورة ولا غير  
ضرورة، لأنه يشبه اللغة الباكستانية، فالكاف لا تدخل على ضمير المتكلم والمخاطب،  
ونسبوا إلى الحسن البصري الفصيح أنه قال: أنت كك وأنت كي، وهذا باطل فالحسن  
البصري كان من أفصح الناس، وهو ينتقي كلماته لتدخل إلى قلوب الناس. [الأشموني  
جـ٢/٢٠٩، والهمع جـ٢/٣١، والخزانة جـ١٠/١٩٧].



البيت منسوب لمجنون ليلى. قال المرزوقي: كَانَ مَنْ صَحَبَهُ مِنْ أَهْلِهِ اسْتَعْجَلُوهُ عَنْ زِيَارَةِ لَيْلَى فَيَقُولُ مَنكَرًا وَمَفْظَعًا: أَرُوحٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَقْضِيَ حَقَّهَا، لَيْشٌ رَاعِي الْمَوْدَةِ أَنَا. حَذَفَ الْمَذْمُومَ بَيْشٌ، لِأَنَّ الْمُرَادَ مَفْهُومًا. وَأُورِدَ السِّيَوطِي شَطْرَ الْبَيْتِ شَاهِدًا لِلْفَصْلِ بَيْنَ بَيْشٍ وَفَاعِلِهَا بِ- إِذْنِ. [الهمع ج ٢/ ٨٥، والمرزوقي ١٣١٨].

(٦٢٠) أَلَا مَلٌ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ      عَنْ النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلِ  
وهذا ردائي عنده يستعيره      لَيْسَلْبُنِي عَزِيَّ أَمَالٍ بِنِ حَنْظَلِ

البيتان للشاعر الأسود بن يعفر. قال النحاس: يروى «أمال، وأمال» بالكسر والضم فمن كسر أراد أمالك، فرخم الكاف، وترك اللام على الكسر. ومن رواه (أمال) فإنه لما رخمه، جعل ما بقي اسماً، فصار كقولك أزيد، وفيه حجة أخرى، أنه رخم حنظلة، وهو غير منادى، وإنما ترخم الاسم الذي تناديه، ولكنه رخم حنظلة لأنه اضطر. وأجراه بعد الترخم مجرى اسم لم يرخم، فلذا جرّ بالإضافة.

والمتعلل في البيت الأول: مصدر ميمي من التعلل، وهو اللهو والشغل، يقول: إن الدهر يلح على الناس بصروفه دائماً لا يشغله شيء عما يريد أن يفعله.

وقوله: وهذا ردائي: كنى عن الشباب بالرداء لأنه أجمل الثياب، وجعل ما ذهب من شبابه حقاً غصبه إياه وغلبه عليه. ثم نادى مالك بن حنظلة مستغيثاً بهم لأنه منهم.

[سيبويه/٢/ ٢٤٦، والنحاس/ ٢٣٠].

(٦٢١) أَلَا إِنِّي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا      أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلُ

البيت لطرفة بن العبد. والأسود: أراد الماء، أو سقيت سُمَّ أسود. وربما كان المعنى الثاني هو الأقرب: لأن الأسودين: التمر والماء، فالتمر هو الأسود، وثني التمر والماء، للتغليب. وبجل: بمعنى حسب، وهي ساكنة أبداً. ويجلي بدون نون وقاية: حسبي. [اللسان سود- وشرح أبيات المغني ج ٢/ ٣٩٨، والجنى الداني/ ٤٢٠].

(٦٢٢) وَتَدَاعَى مَنخَرَاهُ بِدَمٍ      مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَاضُ الْجَبَلِ

البيت غير منسوب لقائله. والحُمَاض: بقلّة برية تنبت أيام الربيع في مسابيل الماء ولها ثمرة حمراء..

والشاهد: أن مثل، مبني لإضافته إلى غير متمكن (مبني) و «ما» مصدرية وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر، مضاف إليه. والمبني هنا الحرف المصدرية وصلته، أما الاسم الذي يؤول إليه فهو معرب. [شرح المفصل ج ٨/ ١٣٥، واللسان حمض].

(٦٢٣) وَسُمِّيَتْ كَغَباً بِشَرِّ الْعِظَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجُعَلِ

البيت للأخطل، أو لغيره في هجاء كعب بن جعيل: والجعل: الدويبة التي تكور القاذورات وتدحرجها إلى وكرها. ويسمونه في بعض بلاد العرب (الجعران). [الخزانة ج ١/ ٤٦٠، وج ٣/ ٥٠].

(٦٢٤) لِقَتْلِ بَنِي أَسَدِ رَبِّهَا أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِوَاهُ جَلَلِ

البيت لامرئ القيس، وربها: يعني سيدها، ويريد أباه، وجلل هنا بمعنى حقير أو قليل أو يسير. [الخزانة ج ١٠/ ٢٣، وشرح أبيات مغني اللبيب ج ٣/ ٧٨].

وقبل البيت:

أَرِقْتُ لِبَرْقِ بَلِيلِ أَهْلِ يَضِيءُ سَنَاهُ بِأَعْلَى الْجَبَلِ  
أَتَانِي حَدِيثٌ فَكَذَّبْتُهُ بِأَمْرِ تَزَعَزَعُ مِنْهُ الْقَلْبُ  
(٦٢٥) ثُمَّ أَضْحَوْا لَعَبَ الدَّهْرِ بِهِمْ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالاً بَعْدَ حَالٍ

البيت لعدي بن زيد.

والشاهد: مجيء خبر أضحي فعلاً ماضياً، مجرداً من «قد». [الهمع ج ١/ ١١٣].

(٦٢٦) لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَقَّتْ بِالطَّلَلِ

لحسب بن عرفطة، جاهلي، وأنشده السيوطي شاهداً لحذف نون يكن قبل ساكن للضرورة. [الهمع ج ٢/ ١٥٦]، وقد مضى البيت بقافية «بالسرر».

(٦٢٧) ذَكَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِبَابِ ابْنِ عَامِرٍ وَمَا مَرَّ مِنْ يَوْمِي ذَكَرْتُ وَمَا فَضِّلُ

البيت لأبي الأسود الدؤلي.

والشاهد: فِضْل - بكسر العين في الماضي (يفضّل) وضمتها في المضارع، قالوا: وهذا

نادر قليل. [شرح المفصل ج٧/١٥٤].

(٦٢٨) أميرانِ كانا صاحبيّ كلاهما فُكُلاً جَزَاهُ اللهُ عَنِّي بِمَا فَعَلْ

البيت لأبي الأسود الدؤلي.

والشاهد: نصب «كُلاً» على الدعاء، والتقدير: جزي اللهُ كُلاً. [شرح المفصل ج٢/٣٨، وكتاب سيبويه ج١/٧١].

(٦٢٩) يَفْدِيكَ يَا زَرْعُ أَبِي وَخَالِي قَد مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي

وَأَنْتَ بِالهِجْرَانِ لَا تُبَالِي

رجز غير منسوب. واستشهدوا به على أن إبدال الياء من الراء من الضرورات، والأصل: قَد مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي. [شرح المفصل/١٠/٢٨، والهمع/٢/١٥٧، والدرر/٢/٢١٢، والأشموني/٤/٣٣٧].



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم عربي

# شرح الشواهد الشرعية في أمات الكلب النخوية

لأربعة آلاف شاهد شرعي

مركز تقيتكويز علوم رسي

فروع الشواهد وصنفها وشرحتها

محمد محمد حسن شرام

الجزء الثالث

مؤسسة الرسالة

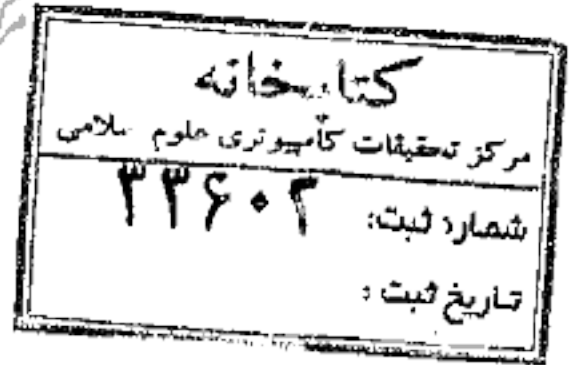
جميع الحقوق محفوظة للناسخة

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م



مركز بحوث وتطوير علوم إلكترونية



مؤسسة الرسالة - بيروت - وطن المصيبة - مبنى عبدالله سليم  
تلفاكس: ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٢٩ - ٦٠٢٢٤٢ ص.ب: ٧٤٦٠ - بوقيا: بيوشران



للطباعة والنشر والتوزيع

*Al-Resalah*  
Publishing House

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX: 815112 - 319039 - 603243 - P. O. BOX: 117460

البريد الإلكتروني: E. mail: Resalah@Cyberia.net.lb





مركز بحوث وتقنية الحاسوب بالرياض

شرح الشواهد الشعرية  
أمات الكتب النحوية



## قافية الميم

(١) فما تَرَكَ الصُّنْعُ الَّذِي قَدْ صَنَعْتَهُ      وَلَا الْغَيْظُ مِنِّي لَيْسَ جِلْدًا وَأَعْظَمًا

البيت للأحوص الأنصاري من قصيدة أرسلها إلى عمر بن عبد العزيز وهو منفي بجزيرة دهلك، والبيت شاهد على أن «ليس ولا يكون، وخللا، وعداء»، لا يستعملن في الاستثناء المفرغ. وقد جاء التفريغ في ليس كما في البيت، فإن المستثنى منه محذوف، أي: ما ترك الصُّنْعُ شيئاً إلا جِلْدًا وأعظماً، فالمنصوب بعد ليس خبرها. [الخزانة/٣/٣٣٧].

(٢) فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي      طَيْبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيمًا

البيت لأوس بن حجر. والتقدير: فهل لكم ميلٌ فيها. يعود الضمير إلى المعزى المذكورة في الأبيات السابقة. والبيت شاهد على حذف مضاف، أي: ابن حذيمًا، فحذف المضاف. وابن حذيم: طيب مشهور عند العرب في الجاهلية. [الخزانة/٤/٣٧٠، وشرح المفصل/٣/٢٥، والخصائص/٢/٤٥٣].

(٣) فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْكُرْبَةَ يَلْقَاهَا      حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَرِيمًا

.. فذلك.. الإشارة إلى الصعلوك في بيت أول المقطوعة:

لِحَا اللَّهِ صُعْلُوكًا مُنَاهُ وَهُمُّهُ      مِنْ الدَّهْرِ أَنْ يَلْقَى لِبُوسًا وَمَطْعَمًا

أي: ذلك الصعلوك الذي يساور همه ولا يشيه شيء عن الغزو للغنائم، إن أدركته المنية قبل بلوغ الأمانة لقيها محموداً إذ كان قد فعل ما وجب عليه. وإن نال الغنى يوماً، فكثيراً ما يُحمد أمره. والبيت الأول شاهد على أن الفعل قد يحذف بعد ريمًا، والتقدير: يُحمد أمره. والبيت الشاهد منسوب إلى عروة بن الورد - ومنسوب إلى حاتم، وعند حاتم أبيات ميمية فيها بعض ألفاظ البيت.. ولعروة بن الورد قصيدة رائية، وفيها البيت بألفاظه ما عدا القافية وهو:

فذلك إن يلق المنيّة يلقها حميداً وإن يستغن يوماً فأجدر

[الخزانة/٩/١٠، وشرح التصريح/٩٠/٢، والمرزوقي/٤٢٤، والأشموني/٣/٢٠، وابن عقيل/٢/٢٢٦].

(٤) تأخّرتُ أَسْتَبْقِي الحياةَ فلم أجِدْ      لنفسي حياةً مثلَ أن أتقدّما  
فلسنا على الأعقابِ تَدْمِي كلومُنًا      ولكن على أقدامنا تقطرُ الدّما

... البيتان للحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّي، من شعراء الجاهلية. يقول في البيت الأول:  
نكصت على عقبي رغبةً في الحياة، فرأيت الحياة في التقدم مثل قولهم: «الشجاع موقى»  
أي: تنهيه الأقران، فيتحامونه فيكون ذلك وقاية له.

ويقول في البيت الثاني: نتوجه نحو الأعداء في الحرب، ولا نُعرض عنهم، فإذا  
جرحنا كانت الجراحات في مُقدّمنا، لا في مؤخرنا، وسالت الدماء على أقدامنا لا على  
أعقابنا.



والشاهد في قوله: «تقطر الدما» ويروى:

يَقْطُرُ الدِّمَا: الدِّمَا: بفتح الدال: قاعِل مرفوع، والضميمة مقدرة لأنه اسم مقصور.

وتَقْطُرُ الدِّمَا: أي: تقطرُ كلومنا الدم. فالدم مفعول به للفعل تقطر.

ونَقْطُرُ الدِّمَا: أي: نقطرُ دَمًا من جراحنا. فالفعل بنون المتكلمين.

وتَقْطُرُ الدِّمَا: أي: الدماء، فقصر الممدود. فإن كان الفعل لازماً، فالدما: فاعل وإن  
كان متعدياً، فإنه مفعول به، والفاعل ضمير «كلومنا». [الخزانة/٧/٤٩٠، والمرزوقي/  
١٩٨، والشعر والشعراء/٢/٦٤٨].

(٥) أما والدِّماءِ المائِراتِ تخالُها      على قنّةِ العزّي وبالسّرِ عَنّدا

البيت للشاعر الجاهلي عمرو بن عبد الجنّ. وهو شاهد على أن لام التعريف قد تزداد  
في العلم. كما في قوله «السّر» فقد ورد في القرآن، بدون الألف واللام.  
[الخزانة/٧/٢١٤].

(٦) لأورثَ بَعْدِي سُنَّةً يُقْتَدَى بها      وأجلو عَمَى ذي شُبْهَةٍ إن تَوَهَّما

البيت للمتلص، واسمه جرير بن عبد المسيح . والبيت شاهد على أن اللام الداخلة على المضارع، لام الابتداء، دخلت على المضارع للتوكيد وليست في جواب القسم.

وقوله «لأورث»: مضارع أورث، يتعدى لمفعولين بالهمزة. الأول محذوف والتقدير لأورث الناس. وسنة: المفعول الثاني. وجملة يقتدى بها: صفة لسنة. وأجلو: معطوف على «أورث». والعمى: مستعار للضلالة. والشبهة: الظن المشتبه بالعلم، أو مشابهة الحق للباطل والباطل للحق من وجه، إذا حُقق النظر فيه ذهب. والبيت من قصيدة مطلعها:

يُعَيِّرُنِي أُمِّي رَجَالًا وَلَا أَرَى      أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَأْسًا يَتَكْرَمَا  
وَمَنْ كَانَ ذَا عِرْضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَعْصُنْ      لَهُ حَبَابًا كَانَ اللَّيْمُ الْمَذْمَمَا

[الأصمعيات/٢٤٦، والخزانة/١٠/٥٨].

(٧) هَمَا إِبْلَانٍ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ      فَأَذُوهُمَا إِنْ شِئْتُمْ أَنْ نُسَالِمَا

البيت للشاعر الجاهلي عوف بن عطية بن الخرج، وهو شاهد على أنه يجوز تثنية اسم الجمع على تأويل فرقتين وجماعتين. ولذلك ثنى «إبل». [الخزانة/٧/٥٦٩].

(٨) خَلِيلِيَّ هُبًّا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا      أَجِدْكُمْ لَا تَقْضِيَانِ كَرَامَا

هذا البيت من شعر قس بن ساعدة، أو عيسى بن قدامة الأسدي، أو الحسن بن الحارث، وقالوا: إن «جدكما» منصوب بنزع الخافض، أو حال، أو مصدر حذف عامله وجوباً. [الخزانة/٢/٧٧، والمرزوقي/٨٧٥، وشرح المفصل/١/١١٦].

(٩) نُودِي قُمْ وَارْكَبْنِ بِأَهْلِكَ إِنْ      اللَّهُ مُؤِيفٌ لِلنَّاسِ مَا زَعَمَا

البيت للنابغة الجعدي يذكر قصة نوح عليه السلام.

وهو شاهد على أن «زعم» قد يستعمل في التحقيق، فقوله «زعم» فعل ماض، والألف للإطلاق. ومعناه: القول، أو الضمان، أو الوعد. [الخزانة/٩/١٣١].

(١٠) رَقَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعِ      فَقُلْتُ - وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهُ - هُمُ هُمُ

.. البيت لأبي خراش الهذلي، واسمه خويلد، ذكره ابن حجر ممن أسلموا، ولم يرد

في خبر أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ. والبيت من قصيدة ذكر فيها تفلته من أعدائه حين صادفهم في الطريق كامينين له وسرعة عدوه حتى نجا منهم. ورفوني: من رفوت الرجل: إذا سكتته.

والشاهد: في البيت «هُمُّ هُمُّ» على أن عدم مغايرة الخبر للمبتدأ إنما هو للدلالة على الشهرة، أي: هم الذين يطرونني ويطلبون دمي. ومثله قول أبي النجم العجلي: (أنا أبو النجم وشعري شعري). [الخصائص/١/٢٤٧، والمخزاة/١/٤٤٠].

(١١) عليك بأوساط الأمور فإنها طريقٌ إلى نهج الصواب قويمٌ  
ولا تكُ فيها مُفَرطاً أو مُفَرطاً كِلا طرفي قصدِ الأمورِ ذميمٌ

... ليس لهما قائل معروف، وهما نظم للحديث «الجاهل إما مُفَرطٌ أو مُفَرطٌ»، وفيهما شاهد على أن «القصد» في الأمر خلاف القصور والإفراط، فإنه يقال: قصد في الأمر قصداً: توسط، وطلب الأشد ولم يجاوز الحد. [المخزاة/٢/١٢٢].

(١٢) للفتى عقلٌ يعيشُ به حيثُ تهدي ساقه قدمه

... البيت لطرفة بن العبد. ويرى الأخصب أن «حيث» تأتي بمعنى «الحين» أي: ظرف زمان كما في البيت. وردَّ عليه بأن المعنى في البيت «أين مشى» فجاءت مكانية على الأصل. [المخزاة/٧/٢٠].

(١٣) إنَّ الخليفةَ إنَّ اللهَ سسرَيْكهُ لباسَ مُلكٍ به تُزجى الخواتيمُ

... هذا البيت لجرير. وقوله: به تزجى الخواتيم: الخواتيم: جمع خاتام لغة في الخاتم. يريد أن سلاطين الآفاق يرسلون إليه خواتيمهم خوفاً منه فيضاف ملكهم إلى ملكه، ويروى «تُزجى» بالراء.

والبيت شاهد على أن (إنَّ) المكسورة يجوز أن تقع خبراً للأحرف الستة، ومنه قوله تعالى في سورة الحج آية (١٧): ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا، إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ...﴾ الآية، وفي الموضوع جدل طويل مع أن رواية أخرى للبيت:

«يكفي الخليفة أن الله سربله...» وعليه، لا شاهد فيه لما يريدون. [المخزاة/١٠/٣٦٤، واللسان «ختم»].

(١٤) لا يَنْعَشُ الطرفَ إلا ما تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُناديه باسم الماءِ مَبْغُومٌ

البيت من قصيدة لذي الرُّمة، تغزل فيها بمحبوبته خرقاء، ومطلعها:

أَنْ توهمت من خرقاء منزلةً ماءُ الصبابةِ من عينيك مسجومٌ

... وفي البيت الشاهد يصف غزالاً، ويقول: إنه ناعس لا يرفع طرفه إلا أن تجيء أمه، وهي المتعهدة له، وقوله: ينعش، أي: يرفع، و «ما» مصدرية وقبلها «وقت» محذوف، أي: لا يرفع طرفه إلا وقت تعهدا إياه، بلفظة «ماء ماء» وحكى صوتها، ومبغوم: أي صوت مبغوم.

والشاهد في البيت أن لفظ «اسم» مقحم. [الخزانة/٤/٣٤٤].

(١٥) فَإِنَّ الكُثْرَ أعياني قديماً ولم أَقْتِرْ لَدُنْ أَنِّي غُلامٌ

البيت منسوب لعمر بن حسان من بني الحارث بن همام.. وقوله: فَإِنَّ الكُثْرَ أعياني: أي: طَلَبُ الغنى في أول أمري وحين شبابي، فلم أبلغ ما في نفسي منه، ومع ذلك فلم أكن فقيراً: فلا تأمرني بطلب المال وجمعه، وترك تفريقه فإني لا أبلغ نهاية الغنى بالمنع، ولا أفقر بالبدل.

مركز تحقيق وتصحيح علوم

والبيت شاهد على أن الجملة بعد «لَدُنْ» يجوز تصديرها بحرف مصدرية.

[الخزانة/٧/١١٢].

(١٦) العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطفٍ والمُسْبِغُونَ يَدَأُ ما أنعموا

البيت لأبي وجزة السعدي (يزيد بن عبيد) توفي سنة ١٣٠هـ، من قصيدة مدح بها آل الزبير بن العوام، والإشكال في قوله «تحين» وفيه تخريجات:

الأول: أَنَّ التاء من «تحين» بقية «لات» حذفت «لا» وبقيت التاء.

والثاني: أَنَّ التاء أصلها هاء السكت، لاحقه لقوله «العاطفون» والأصل (العاطفونه).

الثالث: أن «تحين» لغة في «حين» وأن قوله تعالى: ﴿لات حين مناص﴾ [ص:٣]

التاء من تمام حين، و «لا» نافية للجنس. [الخزانة/٤/١٧٥].

(١٧) باكَرْتُ حاجَتها الدجاجَ بِسُحرةٍ لأَعْلُ منها حينَ هَبَّ نيامُها

البيت من معلقة ليبد بن ربيعة. يتحدث عن الخمرة. يقول: بادرتُ بحاجتي إلى شربها وقتَ أصوات الديكة لأشرب منها مرة بعد مرة، والبيت شاهد على أن «الدجاج» منصوب على الظرف بتقدير مضافين، أي: وقت صباح الدجاج، إذا كانت (باكرتُ) بمعنى «بكرتُ» لا، غالبتُ البكور. [الخزانة/٣/١٠٤].

(١٨) أقضي اللبانة لا أفرط ريةً أو أن يلومَ بحاجةٍ لوائها

البيت للشاعر ليبد بن ربيعة: يقول: أقضي وطري ولا أفرط في طلب بغيتي ولا أدع رية إلا أن يلومني لائم. والمعنى: أنه لا يقصر، لكنه لا يمكنه الاحتراز عن لوم اللوام. والبيت شاهد على أن (أن) قد ظهرت بعد (أو) التي بمعنى (إلا أن). [الخزانة/٨/٥٧٦].

(١٩) فإننا رأينا العِرْضَ أحوجَ ساعةً إلى الصَّوْنِ من رَيْطِ يمانٍ مُسَهَمٍ

البيت من قصيدة لأوس بن حجر، والعِرْضُ: بكسر العين، هو موضع المدح والذم من الإنسان، ويدخل فيه الرجل نفسه وآبائه وأجداده، لأن كل ذلك مما يمدح به ويذم. والمعنى: أن العِرْضَ يُصان عند ترك السِّفَةِ في أقل من ساعة، إذا ملك نفسه، فكيف لا يصان إذا داوم عليه. والعِرْضُ أكثر احتياجاً إلى الصَّوْنِ من الثياب النفيسة، فإن عرض الرجل أحوج إلى الصيانة عن الدنس من الثوب الموشى، وعنى بالساعة: ساعة الغضب والأنفة فإنه كثيراً ما أهلك للحلم وأتلفه وفي المثل «الغضب غول الحلم».

والبيت شاهد على أنه يجب أن يلي أفعال التفضيل إما «مِنْ» التفضيلية كما في قولهم: زيد أفضل من عمرو، وإما معموله كما في البيت، فإن ساعة، ظرف لأحوج. [شرح المفصل/٢/٦١، والشذور/٤١٥، والخزانة/٨/٢٦٣].

(٢٠) تُمشي بها الذرّماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها كأن بطنُ حُبلى ذاتِ أوْتينِ مُشَمِّمِ

وقبله:

وخيفاءَ ألقى الليثُ فيها ذراعَه فَسَرَّتْ وساءتْ كلُّ ماشٍ ومُصْرِمِ

..والخيفاء: الروضة... وألقى الليث.. الخ، أي: مطرت بنوء ذراع الأسد. والماشي: صاحب الماشية، والمصرم: الذي لا مال له، لأن الماشي، يُرعيها ماشيته،



والمصرم: يتلطف على ما يرى من حسنها وليس له ما يُرعيها.. والدَّرماء: الأرنب، سميت لتقارب خطوها، وقُصِبها: الأصل: المعى ويريد بطنها. يقول: فالأرنب كبير بطنها من أكل الكلاً وسمنت فكأنها حبلى. والأونان: العِذلان. يقول: كأنَّ عليها عِذلين لخروج جَنبَيْها وانتفاخهما.

والبيت الأول شاهد على أنَّ (كأن) المخففة إذا وقع بعدها مفردٌ فاسمها يكون غير ضمير الشأن، والتقدير: كأن بطنها بطنٌ حبلى. وإنما عدل عن ضمير الشأن، لأنَّ خبره لا يكون إلا جملة. [الخزانة/١٠/٤٠٨].

(٢١) فكلأ أراهم أضحوا يعقلونهُ صحاحات مالٍ طالعَاتٍ بمخرمٍ  
هذا البيت من معلقة زهير، يحكي ما كان بين عبس وذبيان في حرب داحس والغبراء. وهو شاهد على أنه مما اشتغل الفعل فيه بنفس الضمير، إذ التقدير (يعقلون كلاً). [الخزانة/٣/٣].

(٢٢) وما الحربُ إلا ما علمتُم ودُقتمُ وما هُوَ عنها بالحديثِ المُرجِمِ  
.. البيت من معلقة زهير. وهو شاهد على أنَّ الظرف والجار والمجرور يعمل فيهما ما هو في غاية البعد من العمل، كحرفِ النفي والضمير، كما في هذا البيت، فإن قوله (عنها) متعلق بـ (هو) أي: ما حديثي عنها. فقد جعل الضمير كناية عن الحديث الذي هو قول. وقال قومٌ: إنَّ الضمير راجع إلى العلم، أي: ما العلمُ عنها بالحديث.. أي: ما الخبر عنها بحديث يُرَجِّمُ فيه بالظن، فقوله (هو) كناية عن العلم. [الخزانة/٨/١١٩].

(٢٣) يميناً لنعمَ السيدانِ وُجدتُما على كلِّ حالٍ من سحيلٍ و مُبرَمٍ  
البيت لزهير من معلقته، وهو شاهد على أنه قد يدخل الفعل الناسخ على المخصوص بالمدح أو الذم، كما في هذا البيت، وأصله «لنعم السيدان أنتما» فدخل عليه الناسخ (وجد) فصار وُجدتُما فضمير التثنية نائب الفاعل لوجد، وهو المفعول الأول له، وقوله «لنعم السيدان» جواب القسم. والقسم وجوابه في موضع المفعول الثاني لوجد. [الخزانة/٩/٣٨٧].

(٢٤) وكان طوى كَشْحاً على مُشكَنَةٍ فلا هُوَ أبداها ولم يتقدَّم

هذا البيت لزهير بن أبي سلمى، من معلقته، وقبله:

لعمري لنعم الحي جرّ عليهم بما لا يؤاتيهم حصين بن ضمضم

وجناية الحصين، أنه لما اصطلحت قبيلة ذبيان مع عبس امتنع حصين بن ضمضم من الصلح واستتر منها ثم عدا على رجل من عبس فقتله، وإنما مدح بني ذبيان لتحملهم الديات إصلاحاً لذات البين.

وضمير كان وطوى، لحصين. والكشع: الخاصرة، وطوى كشحه عن فعلة، إذا أضمرها في نفسه. والمستكنة: المستترة. أي: أضمر على غدره مستترة.

وقوله: فلا هو أباها: المعنى، فلم يظهرها، ولم يتقدم فيها قبل مكانها.

والبيت شاهد على أن خبر (كان) يجوز أن يأتي ماضياً بدون تقدير (قد). [الخزانة/٤/ ٣].

(٢٥) وَمَسْكَنُهَا بَيْنَ الْفُرَاتِ إِلَى اللَّوِيِّ إِلَى شُعْبٍ تَرْعَى بِهِنَّ فَعَيْنَهُمْ

البيت للنابغة الجعدي الصحابي، وهو شاهد على جواز حذف حرف العطف، حيث حذف الواو من (إلى شعب).. وسمع أبو زيد من العرب من يقول: أكلت خبزاً، لحمًا، تمرًا. [الخزانة/١١/٢٥].

(٢٦) وَإِلَّا فَمِنْ آلِ الْمُرَارِ فَإِنَّهُمْ مُلُوكٌ عِظَامٌ مِنْ كِرَامِ أَعَاظِمِ

... وقبله:

تَوَسَّمْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ مَهَابَةً عَلَيْهِ وَقَلْتُ: الْمَرْءُ مِنْ آلِ هَاشِمِ

... والبيتان من قطعة لأعرابي نزل عنده عبيد الله بن العباس، على غير معرفة فلبح الأعرابي شاته الوحيدة، وأكرم ضيفه، وقال فيه أبياتاً.

والبيت الأول شاهد على أن أعاظم بمعنى عظام، وهو جمع «أعظم» بمعنى عظيم غير مراد به التفضيل، ولو كان مراداً به التفضيل للزم الإفراد والتذكير. [الخزانة/٨/٢٨٢].

(٢٧) ثَلَاثٌ مَثِينٍ لِلْمُلُوكِ وَقَىٰ بِهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الْأَهَائِمِ

... البيت للفرزدق... وله قصة تقول: إنَّ الفرزدق رهن رداءه بوفاء بني تميم،  
لثلاث ديات... وكل دية مائة من الإبل.

والشاهد: أنه جاء ثلاث مئين في ضرورة الشعر، وهو الأصل في القياس ولكن العرب  
لم تجمع (مائة) مع الأعداد من ٣-١٠، كما هو معهود في تمييز هذه الأعداد. ولكن  
البيت يروى:

فدى لسيوفٍ من تميم وفَى بها      ردائي وجلّت... [الخزّانة/٧/٣٧٠].  
(٢٨) تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُسَلِّمٍ      جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامِ  
البيت للذي الرُّمة (غيلان بن عقبة).

وقوله: تداعين: دعاً بعض القلبص بعضاً، والشيب: حكاية أصوات مشافر الإبل عند  
الشرب، والصوت «شيب شيب»، جعل هذا الصوت مما يدعوهم إلى الشرب،  
والمثلّم:- المتهدم: أراد: الحوض. والبصرة: بفتح الباء، حجارة رخوة فيها بياض،  
وبه سميت «البصرة» والسِّلام بكسر المهملة، جمع سَلِعة، بفتح السين وكسر اللام، وهي  
الحجارة.

والبيت شاهد على أن اسم الصوت (الشيب) إنما أعرب في هذا للتركيب، وإن كان  
بناؤها أصلياً. بشرط إرادة اللفظ لا المعنى، كما يجوز إعراب الحروف إذا قصد ألفاظها،  
والإعراب مع اللام أكثر من البناء لكونه علامة الاسم الذي أصله الإعراب، لكنه لا توجه  
بدليل (الآن) و (الذي) و (الخمسة عشر). [الخزّانة/١/١٠٤].

(٢٩) نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ كَانَ مِنِّي      فليْتَ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِجْمِ

... البيت للحطيئة... واللسان: الكلام، وكان: هنا تامة، بمعنى حدث وجرى.  
والعجم: بكسر العين المهملة: العذل، وهو مثل الجوالق.

... والبيت شاهد على أن الباء قد تزداد بعد ليت كما في البيت، وتكون أن مع الجار  
في موضع نصب، ويكون ما جرى في صلة أن قد سدّ مسدّ خبر ليت، كما أنها في  
«ظننتُ أن زيدا منطلقاً»، كذلك. [الخزّانة/٤/١٥٢].

(٣٠) وَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا      أَغْصَصْتُ بِنُقْطَةِ المَاءِ الحَمِيمِ

هذا البيت من قطعة ليزيد بن الصَّعق- من أهل الجاهلية.. ولها قصة. والحميم: الماء الحار، والماء البارد. من الأضداد. ويريد هنا: البارد. يريد أنه قبل أن يأخذ بثأره كان يغيص بالماء البارد، ويريد (يشرق) لأن الغصة من الطعام. وهو شاهد على أن «قبلاً» أصله «قبل هذا» فحذف المضاف إليه، ولم ينو لفظه ولا معناه، ولهذا نكر، فنون. [الخزانة/١/٤٢٦].

(٣١) نُبِثْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرُ مَخْبِثَةٌ لِنَفْسِ الْمُتَنَعِمِ

.. البيت من معلقة عترة. والكفر: الجحد. يقول: مَنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَلَمْ يَشْكُرْهَا وَلَمْ يَشْكُرْهَا فَإِنَّ ذَلِكَ سَبَبٌ لِتَغْيِيرِ نَفْسِ الْمُتَنَعِمِ مِنَ الْإِنْعَامِ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ.

والبيت شاهد على أن «أَعْلَمَ» وأخواتها مما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، ومنها نُبِثْتُ: التاء، نائب فاعل، وهو المفعول الأول. وعمراً: الثاني، وغير الثالث. [الخزانة/١/٣٣٦].

(٣٢) غَادَرْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يُثْنِيهِ مَا بَيْنَ قَلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ

قوله: قلة الرأس: أعلاه، والمعصم: موضع السوار من الذراع، وكان الوجه أن يقول: ما بين قلة رأسه والقدم، فاستعار المعصم، لما فوق القدم من الساق، ربما لأنه محلّ الخلل، كما أن المعصم محلّ السوار. والبيت شاهد على أن «غادر» ملحق بصير في العمل والمعنى، إذا كان ثاني المنصوبين معرفة كما في البيت، ويروى «وتركته جزر السباع»، والمعنى والعمل واحد. [الخزانة/٩/١٦٥].

(٣٣) ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزَلَةِ اللَّوِيِّ وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَئِكَ الْأَيَّامِ

.. البيت لجريز، من قصيدة هجا بها الفرزدق.

والبيت شاهد على أن (أولاء) يشار به إلى جمع، عاقلاً كان أو غيره كما في البيت فإن أولاء أشير به إلى الأيام وهو جمع لغير مَنْ يعقل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْتَوِيًّا﴾ [الاسراء:٣٦]، ويروى البيت (بعد أولئك الأقسام)، فلا شاهد فيه. [شرح المفصل/٣/١٢٦، والأشموني ج١/١٣٩].

(٣٤) فِي لُجَّةٍ غَمَّرَتْ أَبَاكَ بِحُورِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ

البيت من قصيدة للفرزدق هجا بها جريراً.. وهو شاهد على أن (كان) زائدة بين المتعاطفين، لا عمل لها، ولا دلالة على مُضَي. [الأشموني/١/٢٤٠، والخزانة/٩/٢١١].

(٣٥) سِيَّانٍ كَمَسْرُ رَغِيفِهِ      أَوْ كَنَسْرُ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ  
.. البيت لأبي محمد اليزيدي، وهو يحيى بن المبارك بن المغيرة، كان مؤدب المأمون ابن الرشيد، والبيت من قطعة يهجو بها بعض أهل عصره. وهو شاهد على أن (أو) فيه بمعنى «الواو». [الخزانة/١١/٧١].

(٣٦) كانت فريضة ما تقولُ كما      أن الزنأ فريضة الرجم  
نسبه ابن منظور إلى النابغة الجعدي.. ومحل الشاهد «أن الزنأ فريضة الرجم». فإن هذه العبارة مقلوبة، وأصلها «الرجم فريضة الزنا» [الخزانة/٤/٢٦٣، و ٩/٢٠٣، واللسان «زنا»].

(٣٧) كَفَّاكَ كَفٌّ لَا تُلِيقُ دِرْهَمًا      جُودًا وَأُخْرَى تُعْطُ بِالسِّيفِ الدِّمَا  
أنشده ابن منظور ولم ينسبه، وفلان ما يلقى بكفه درهم: من مثال: باع يبيع، أي: ما يحتبس، وما يبقى في كفه، ويقال: ما يلقى: مثال أنال ينيل، أي: ما يحبس وما يلقى درهماً أيضاً..

والشاهد: «تعط» أراد «تعطي» بالياء لأن الفعل مرفوع لا مجزوم فحذف الياء مجتزئاً بالكسرة التي قبلها. [الإنصاف/٣٨٧، واللسان «ليق»].

(٣٨) فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ (خَطِّ) بَهْجَتِهَا      كَأَنَّ قَفْرًا رَسَمَهَا قَلَمًا  
أنشده ابن منظور ولم ينسبه. وما أظنُّ عربياً قاله. يصف الشاعر الديار بالخلاء وارتحال الأنيس وذهاب المعالم وأصل نظام البيت: فأصبحت بعد بهجتها قفراً كأن قلماً خط رسومها، ففصل بين أصبح وخبرها: وبين المضاف والمضاف إليه، وبين الفعل ومفعوله. وبين كأن واسمها، وقدم خبر كأن عليها وعلى اسمها.. فصار البيت أحجية وإليك تفكيك تركيبه:

١- فأصبحت قفراً: قفراً خبر أصبح واسمها مستتر.

٢- بَعُدَ بِهَجْتِهَا: بَعُدَ: ظرف بهجتها مضاف إليه (وفصل الفعل خط بين المتضايقين).

٣- خَطَّ رَسُومَهَا: خَطَّ: فعل ماضٍ، رسومها: مفعول به، وجملة خط خير كأنَّ مقدم، وفاعله مستر يعود إلى القلم.

٤- كَأَنَّ قَلَمًا خَطَّ رَسُومَهَا: كَأَنَّ حرف مشبه بالفعل، قلمًا: اسمه وجملة خطَّ خبره. [الخصائص/١/٣٣٠، والإنصاف/٤٣١، واللسان «خطط»].

(٣٩) كِلَا أَخَوَيْنَا ذُو رَجَالٍ كَأَنَّهُمْ أَسْوَدُ الشَّرِيِّ مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَيِّغَمٍ

الشري: موضع تنسب إليه الأسود، والأغلب، والضیغم: من أسماء الأسد، أو من صفاته.

والشاهد: كلا أخويننا ذو، أخبر عن «كلا» بالمفرد. فدلَّ على أن «كلا» له جهة أفراد في اللفظ. [الإنصاف/٤٢٢].

(٤٠) كِلَا يَوْمَيَّ أَمَامَةً يَوْمٌ صَدِّدٌ وَإِنْ لَمْ نَسَأْتِهَا إِلَّا لِإِمَامَا

البيت لجرير بن عطية، وفلاناً لا يزورنا إلا لماماً. تريد أنه يزور في بعض الأحيان على غير مواظبة. ومحل الشاهد: كِلَا يَوْمَيَّ أَمَامَةً يَوْمٌ صَدِّدٌ. فأخبر بيوم وهو مفرد عن «كلا». [الإنصاف/٤٤٤، وشرح المفصل/١/٥٤].

(٤١) إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ وَابْنِ الْهَمَامِ وَلَيْثِ الْكَتِيْبَةِ فِي الْمُسْرَدَحِمِ  
وَذَا الرَّأْيِ حِينَ تُغَمُّ الْأُمُورُ بِذَاتِ الصَّلِيلِ وَذَاتِ اللَّجْمِ

... القرم: أصله الجمل المكرم الذي أعد للضراب ثم أطلقوه على الرجل العظيم، وذات الصليل، وذات اللجم: معارك الحرب التي يُسمع فيها صوت السيوف، وتُقَاد فيها الخيول، وفي البيت الأول شاهد على تتابع الصفات لموصوف واحد.

وفي البيت الثاني «ذا» حيث قطعه عما قبله إلى النصب بفعل محذوف تقديره «أمدح» أو أذكر، أو أعني. [الإنصاف/٤٦٩، والمخزاة/١/٤٥١، و١٠٧/٥].

(٤٢) عَرَضْنَا نَزَالَ قَلَمٍ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمْ أَطَمَ

قاله جريبة الفقعسي (اللسان-نزل) وقوله: أطم: أفعل تفضيل من قولهم «أطم الأمر»



والذفرى: بكسر الذال وسكون الفاء: العظم الذي خلف الأذن. وغضوب: هي الناقة.  
وجسرة: الطويلة العظيمة الجسم. وزيافة: السريعة السير. والفنيق: الفحل المكرم الذي  
لا يؤذى لكرامته على أهله. والمكدم: الفحل القوي.

والشاهد: ينباع: فإن أصله «ينبع» فلما اضطر لإقامة الوزن أشبع فتحة الباء فنشأت عن  
هذا الإشباع ألفاً ووزنه «يفعال» وقيل إن «انباع» بمعنى سال، ومضارعه «ينباع» ولا شاهد  
فيه حيثلث «الخزانة» / ١ / ١٢٢.

(٤٦) ولكن نِصْفاً لو سَبَيْتُ وَسَبَيْتُ      بنو عبد شمسٍ من منافٍ وهاشمٍ  
البيت للفرزدق، وقبلة في الديوان:

وليس بعدلٍ أن سَبَيْتُ مقاعساً      بأبائِي الشُّمِّ الكرامِ الخضارمِ

والنِصف، بالكسر والفتح: العدل. يقول: ليس من الإنصاف أن أسابك مقاعساً بأبائي.  
وذلك لضعتهم وشرفي، فلا أذم عرضي، بدم أعراضهم ولكن الإنصاف أن أسب أشراف  
قريش وتسبني. وبنو عبد شمس من أشراف قريش، أبوهم عبد مناف بن قصي، وهاشم  
وعبد شمس أخوان توأمان. فهاشم في البيت معطوف على عبد شمس، لا على مناف.

والشاهد: سَبَيْتُ وَسَبَيْتُ بنو عبد شمس «فإن هذه العبارة من باب الاشتغال حيث تقدم  
عاملان وهما قوله: سَبَيْتُ، وقوله: سَبَيْتُ. وتأخر عنهما معمول واحد هو «بنو عبد  
شمس» والأول يطلبه مفعولاً والثاني يطلبه فاعلاً. وقد أعمل فيه الثاني. ولو أعمل الأول  
لقال: سبيت وسبوني بني عبد شمس. وهذا يدل على أن إعمال العامل الثاني في باب  
التنازع جائز ولكنه ليس أولى من إعمال الأول. فقد يتكافأ العاملان في جواز الإعمال  
[سيبويه / ١ / ٧٩، والإنصاف / ٨٧، وشرح المفصل / ١ / ٧٨].

(٤٧) قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمِهِ      وعزّة مطولٌ مُعَنَى غَرِيمِهَا  
البيت لكثير عزة، كثير بن عبد الرحمن.

والشاهد: قضى كلُّ ذي دينٍ فوقى غريمه. . . فالعبارة من باب التنازع حيث تقدم  
«قضى - وقى - وهما يطلبان «غريمه» مفعولاً. وقد أعمل الشاعر العامل الثاني في لفظ  
المفعول، لأنه لو أعمل الأول لوجب أن يقول: قضى كل ذي دينٍ فوفاه غريمه - على



أن يكون التقدير: قضى كلُّ ذي دين غريمه فوفاه. [الإنصاف/ ٩٠ - وشرح المفصل/ ٨٠/١. والشذور/ ٤٢١ والهمع/ ١١١/٢، والأشموني/ ١٠١/٢].

(٤٨) فلولا المزعجاتُ من الليالي      لما تَرَكَ القِطَا طيِّبَ المنامِ  
إذا قالت حذام فصدقوها      فإن القول ما قالت حذام

نسب البيتان للشاعر ديسم بن طارق أحد شعراء الجاهلية، ونسبهما ابن منظور إلى لجيم بن صعب، زوج حذام، وفيها بقولهما.

والقطا: طائر يشبه الحمام.. والمنام: النوم. والمعنى: هذه المرأة صادقة في كلِّ ما تذكره من قول.

والشاهد: في البيت الثاني «حذام» فإن الرواية فيها بكسر الميم بدليل القوافي، وهي فاعل في الموضعين، مبني على الكسر في محل جرّ - وهذه لغة أهل الحجاز، في بناء كلِّ ما كان على هذا الوزن على الكسر، وفي لغة تميم تفصيل آخر.

[الخصائص/ ١٧٨/٢ - وشرح المفصل/ ٦٤/٤، والشذور: ٩٥، والأشموني/ ٣/ ٢٦٨ وشرح أبيات المغنى/ ٣٢٩/٤].

(٤٩) ومهما تكن عند امرئٍ من خليقة      وإن خالها تخفى على الناس - تُعَلِّمِ  
هذا البيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته. وفي هذا البيت خلاف حول «مهما» أهي حرف، أم اسم.

١- فقال قوم إنها (حرف) وتكن فعل ناقص فعل الشرط. و«عند» ظرف متعلق بمحذوف خبرها. (من خليقة) من: حرف جر زائد، خليقة: اسم تكن. وإن خالها: إن شرطية خالها: فعل الشرط. والهاء مفعولها الأول، وتخفى: الجملة مفعوله الثاني. وجواب الشرط محذوف - وتعلم: جواب شرط مهما.

٢- وقال آخرون: مهما: اسم شرط.. مبتدأ. وتكن: فعل الشرط، ناقص، واسمه مستتر يعود على مهما. (عند) الظرف خبر تكن. و(من خليقة) بيان لمهما، متعلقان بمحذوف حال منها.

٣- وقال آخرون: مهما: اسم شرط، خبر تكن مقدم. وتكن: فعل الشرط.. ومن

خليفة: من: زائدة. وخليفة: اسم تكن. والظرف «عند» متعلق بتكن.

(٥٠) أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونِي أَلَسْمُ تَيَأَسُوا أَنِي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمَ

منسوب إلى سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الْيَرْبُوعِيِّ، أو بعض أولاده، لأن فَارِسَ زَهْدَمَ هو سُحَيْمِ (وزهدم اسم فرس).

يقول: إنني حين وقعت في أيدي هؤلاء القوم أسيراً وصرت معهم في الشعب، قلت لهم: ألم تعلموا أني ابن ذلك الرجل الفارس المشهور، يخوفهم بأبيه، ويتهدهم بأنه لا يمكن أن يبقيه في أيديهم أسيراً.

والشاهد في البيت: «تياسوا» فإن هذه الكلمة بمعنى «تعلموا» ويؤيد ذلك. أنه روي في مكانه «ألم تعلموا» والأصل أن تكون الروايات المختلفة لفظاً بمعنى واحد. وقد استشهد به النحاة على أن «يأس» في قوله تعالى: ﴿أَقْلَمُ يِيَّاسَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾ [الرعد: ٣١]. بمعنى يعلم وبالتالي يدل هذا البيت على أن «أن» في الآية مخففة من الثقيلة لأنها مسبوقه بما يدل على العلم. . «يشس» بمعنى «علم» لغة النَّعْجِ، وهو وزن. [الكشاف، سورة الرعد].

(٥١) وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَبَرْتُ كُؤُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

قاله زياد الأعجم. . غمزت: الغمز: الجس. والكعوب: جمع كعب، وهو طرف الأنبوبة الناشز. أراد: أنه إذا هجا قوماً وقال فيهم شعراً لم يترك لهم أديماً صحيحاً حتى يرجعوا عن معاداته، وضرب لذلك مثلاً: حالة من يثقف الرماح فيجسها بيده، وما يزال بها حتى تعتدل أو يكسرهما.

والشاهد: تستقيما: حيث نصب الفعل المضارع - وهو قوله «تستقيم»، بأن المضمرة وجوباً بعد «أو» التي بمعنى «إلا». - ولكن هذا البيت يُروى مرفوع القافية مع مجموعة من الأبيات رواها صاحب الأغاني، حيث ينقض بها زياد الأعجم قصيدة للمغيرة بن حبناء مرفوعة القوافي. . والأصل في روايته بالنصب عن سيبويه وقد رواه سيبويه عن يثق به منصوباً. . واعتذروا عن سيبويه باعتذارات تُبعده عن الوهم. . وقصيدة المغيرة بن حبناء، مطلعها:

أَزِيَادُ إِنَّكَ وَالَّذِي أَنَا عَبْدُهُ مَا دُونَ آدَمَ مِنْ أَبٍ لَكَ يُغْلَمُ

أما أبيات زياد الأعجم فهي ثمانية، خمسة منها مضمومة القافية، وثلاثة مكسورة القافية فيها إقواء. وهذه بعض أبيات زياد:

ألم تر أنني أوترت قوسي  
عوى فرميته بسهام موت  
وكنت إذ غمزت.....  
هم الحشو القليل لكل حي  
فلست بسابقي هرباً ولما  
لأنقع من كلاب بني تميم  
كذلك يرد ذو الحُمق اللثيم  
..... أو تستقيهم  
وهم تبع كزائدة الظليم  
تمر على نواجذك القدوم

انظر (شرح أبيات مغني اللبيب - للبغدادي ج ٢ / ٧١) وانظر كتاب «الشعر والشعراء» لابن قتيبة ص ٤٢، من المقدمة، وذكر عدداً من الشواهد التي أوردها سيبويه على غير الوجه الذي قاله الشاعر، وعدّها ابن قتيبة من الغلط، ولم يعتذر لسبويه.

(٥٢) لآتته عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

قاله: أبو الأسود الدؤلي، وقبل هذا البيت قوله:

يا أيها الرجل المعلم غيره  
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى  
أبدأ بنفسك فأنهها عن غيرها  
فإنهاك يسمع ما تقول ويشتفى  
هلاً لنفسك كان ذا التعليم  
كما يصح به، وأنت سقيم  
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم  
بالقول منك وينفع التعليم

وقوله: عار عليك: مبتدأ وخبر - وعظيم: صفة للمبتدأ، والصفة سوغت الابتداء بالكرة.

والشاهد: وتأتي.. حيث نصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد الواو الدالة على المعية في جواب النهي. [شرح المفصل / ٢ / ١٥، وشذور الذهب / ٢٣٨ و سيبويه / ٤٢٤ / ١، والأشعوني ج ٢ / ٢٠٧، وشرح أبيات المغني / ٦ / ١١٢، والخزانة / ٨ / ٥٦٤]. هذا والبيت الشاهد، يروى للأخطل، ويروى لسابق البربري، وللطرماح، وللمتوكل الليثي. قلت: وهذا عيب في هذا الشاهد، وفي كل شاهد، تتعدد انتماءاته. وما الفرق بين الشاهد المجهول القائل، والشاهد الذي ينسب لعدد من الشعراء كلاهما مجهول والفرق أن الشاهد المجهول القائل، لم يُنحل لأحد من الشعراء، وأما المنسوب،

فهو منحول.. وما سُمي الشاهد الشعري شاهداً، إلا لأنه معلوم الهوية والنسبة، يشهد في قضية لغوية كالشاهد الذي يدعى للشهادة في قضية أمام القاضي، وإذا كان الشاهد غير معروف فإن القاضي لا يقبل شهادته، ثم إن البيت «لاته.. الخ» لا يصلح شاهداً على نصب المضارع بعد واو المعية، لأن وزن البيت (الكامل) يستقيم بتحريك الياء من (تأتي) ويأسكانها على أنه مرفوع.

(٥٣) نَصَلِي لِلذِي صَلَّتْ قَرِيشٌ وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ الْعَوْمُ

مجهول القائل.. والشاهد: للذي صلّت قريش: حيث حذف من جملة الصلة «صلّت قريش» العائد إلى الاسم الموصول وهو قوله «الذي» المجرور محلاً باللام. وهذا العائد ضمير مجرور بحرف جرّ، تقديره: صلّت له. [قطر الندى / ١١٣].

(٥٤) وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يَعَاتِبَنِي لَا إِحْتَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَةَ يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسَلِمَةَ وَأَمْسَلِمَةَ

منسوبان إلى بُجَيْرِ بْنِ عَتَمَةَ الطائي.. مولاي: أراد به الناصر والمعين. ذو يعاتبني. أي: الذي يعاتبني. إحنة: حقد. جَرِمَةَ: الجرم والجريمة. بامسهم. أراد بالسهم. وأمسلمة: بفتح السين وكسر اللام: الواحدة من السِّلْمِ، بفتح فكسر وهي الحجارة الصلبة.

والشاهد: بامسهم وأمسلمه: أراد بالسهم والسلمة. فاستعمل «أم» حرفاً دالاً على التعريف مثل «أل» وهذه لغة جماعة من العرب، هم حمير، وروي عن رسول الله أنه قال «ليس من امبرّ امصيام في امسفر».

جواباً عما سألته «هل من امبرّ امصيام في امسفر؟» - وحديث رسول الله ﷺ رواه الإمام أحمد ٥ / ٤٣٤. والطبراني في معجمه من حديث كعب بن عاصم الأشقري، وسنده صحيح باللفظ نفسه.. وحدثني مَنْ أثق بنقله مَنْ عمل في جنوب المملكة العربية السعودية، أن هذه اللغة ما زالت دارجة على ألسنة الناس هناك [شرح المفصل / ١٧ / ٩، والهمع / ٧٩ / ١، والأشموني / ١٥٧ / ١، وشرح أبيات المغني / ٢٨٧ / ١].

(٥٥) لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْغَصَّةٌ لِدَّائِهِ بِأَذْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ

لا يُعرفُ قائله..

والشاهد فيه: «ما دامت منقصة لذاته». نصب «منقصةً على أنه خبر «ما دام» مقدم. و«لذاته» اسمها مؤخر. . وقد أنكر ابن معطي في ألفيته تقديم خبر «ما دام» على اسمها. . وعدوا هذا البيت رداً عليه. [الهمع/ ١/ ١١٧، والأشموني/ ١/ ٢٣٢، والعيني/ ٢/ ٢٠].

(٥٦) لا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطْرَفٍ      إِنَّ ظالماً أبداً وإن مظلوماً

من كلام ليلى الأخيلية. وآل مطرف، هم قوم ليلى الأخيلية. . تصف قومها بالعزيز والمنعة وتحذر من الإغارة عليهم - لأن المغير إذا كان ظالماً لم يقدر على إيذائهم لشوكتهم. وإن كان مظلوماً طالباً لثأر عندهم عجز عن الانتصاف منهم. . قوله: الدهر: ظرف زمان. والشاهد في الشطر الثاني: حيث حذف كان واسمها بعد إن الشرطية وأبقى خبرها. . وجواب الشرط محذوف في الموضعين. والشواهد على ذلك كثيرة [سيبويه/ ١/ ١٣٢، والعيني/ ٢/ ٤٧، والهمع/ ١/ ١٢١، والحماسة/ ١٦٠٩].

(٥٧) ويوماً تُوافينا بِوَجْهِ مُقَسِّمٍ      كأن ظبيةً تعطو إلى وارق السلم

قاله باعث بن صريم اليشكري. . ومعنى: توافينا: تغيثنا. وجه مقسم: جميل مأخوذ من القسام - بفتح القاف والسين، وهو الجمال. تعطو: تمدّ عنقها لتناول وارق السلم: شجر السلم. يصف امرأة بأن لها وجهاً جميلاً وعنقاً كعنق الظبية طويلاً.

والشاهد: «كأن ظبية» حيث يروى على ثلاثة أوجه: الأول: نصب ظبية على أنه اسم كأن، وخبرها محذوف. الثاني: رفع «ظبية» على أنه خبر كأن واسمها محذوف. فدلّت الروايتان جميعاً على أنه إذا خففت «كأن» جاز ذكر اسمها كما يجوز حذفه الثالث. جرّ «ظبية» وتكون الكاف حرف جرّ (وأن) زائدة وظبية مجرور بالكاف [سيبويه/ ١/ ٢٨١، والإنصاف/ ٥٢، وشرح المفصل/ ٨/ ٧٢، والشذور، والهمع/ ١/ ١٤٣، والأشموني/ ١/ ٢٩٣].

(٥٨) كَأَنِّي من أخبار إنَّ ولم يُجرُ      له أحدٌ في النحو أن يتقدّما

القائل أحد المتأخرين. . وهو ليس شاهداً نحويّاً وإنما هو بيان لقاعدة نحوية شبه حاله بحال خبر (إنَّ) إذا لم يكن ظرفاً أو جاراً ومجروراً، فإنه لا يتقدم على الاسم، أما إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً فإنه يتقدم قال تعالى: ﴿إن لدينا أنكالاً وجحيماً﴾

[المزمل: ١٢] ﴿إِن فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِمَن يَخْشَى﴾ [النازعات: ٢٦] وقائل البيت: شرف الدين أبو العباس محمد بن نصر الله بن نصر بن الحسين بن عنين، توفي سنة ٦٣٠هـ. ولد في دمشق وتوفي فيها.

(٥٩) وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مِنِّي إِنَّ الْمُنَايَا لَا تَطِيَّشُ سَهَامُهَا  
من كلام لييد بن ربيعة العامري، من معلقته.

والشاهد: «علمتُ لتأتين مني» حيث وقع الفعل الذي من شأنه أن ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر (علم) قبل لام القسم، فعلق عن العمل في لفظ الجملة، فلم ينصب طرفيها وعمل في الجملة محلاً. [سيبويه/ ٤٥٦/١، والشذور، والهمع/ ١٥٤/١، والأشمونى/ ٣٠/٢ وشرح أبيات المغنى/ ٢٣٢/٦].

(٦٠) تَنَكَّرْتُ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ لَمِي وَيَعَدُّ التَّصَافِي وَالشَّبَابِ الْمُكْرَمِ  
البيت لأوس بن حجر، يقول: إنك يا لميس قد أنكرتنا في الكبر والشيخوخة بعد المعرفة التي كانت بيننا زمن الشباب.

والشاهد: لمي «حيث رخمه بحذف آخره وحده، وأصله «لميس» فلم يحذف إلا السين، لكون الحرف السابق عليها - وهو الياء - غير مسبوق إلا بحرفين والترخيم حذف آخر الاسم المنادى، وشرطه أن يكون معرفة، فإن كان مختوماً بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة. وإن لم يكن مختوماً بالتاء فله ثلاثة شروط: البناء على الضم، والعلمية، وأن يتجاوز ثلاثة أحرف.

والمحذوف للترخيم على ثلاثة أقسام: أحدها أن يكون حرفاً واحداً مثل جعف، وفاطم... من جعفر وفاطمة. والثاني: أن يكون المحذوف حرفين فيما اجتمعت فيه أربعة شروط: أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائداً وأن يكون معتلاً وأن يكون ساكناً، وأن يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها نحو سلمان ومنصور ومسكين.

والثالث أن يكون المحذوف كلمة برأسها في المركب المزجي: نحو معدي كرب وحضرموت، تقول: يا حضر. [سيبويه/ ٣٣٦/١].

(٦١) كَلَّتْ كَفَيْهِ تُوَالِي دَائِماً بَجِيُوشٍ مِنْ عِقَابٍ وَنِعَمٍ

ليس منسوباً.. وقوله: توالي: أي تتابع. ومراد الشاعر أن إحدى يدي الممدوح تفيد النعم لأوليائه، والأخرى توقع النقم بأعدائه.

والشاهد: «كلت» يرى الكوفيون أنها مفرد «كلتا» بمعنى إحدى. والأقرب أن تكون «كَلَّتْ» هي «كلتا» حذفت الألف للضرورة. إن كان قال هذا البيت شاعر.

ويبدو أنه مصنوع لتقوية مذهب الكوفيين فأعجب به بعض علماء النحو الذين يرفضون الاستشهاد بالفاظ الحديث النبوي، لزعيمهم أن السنة العجم تداولته، ومع ذلك يستشهدون بمثل هذا البيت الذي لا يُعرف قائله وربما صنعه رجل أعجمي من أهل النحو. [الخزانة/ ١ / ١٣٣].

(٦٢) أَرَقَنِي اللَّيْلَةَ بَرْقُ بِالتَّهَمِ يَالِكَ بَرْقًا مَن يَشُقُّهُ لَا يُلَمُّ رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ:

وقوله: بالتَّهَمِ: بفتح التاء والهاء: يريد تهامة.

وقوله: يشقه، من شاقني الشيء أي: جعلني مشتاقاً.

وقوله: يا لك برقاً: تعجب من البرق واستعظام له. وإنما جعله البرق مشتاقاً لأن حبيبته في تلك الأرض، وتذكر بالبرق وميض ثناياها، فلم ينم. كما قال الشاعر:

تسذكرت لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ جِيئَهَا هلال الدجى، والشيءُ بالشيءِ يُذَكَّرُ

والشاهد: «بالتَّهَمِ» وأنها بمعنى «تهامة» بكسر التاء، والنسبة إلى «تهم» بفتح التاء، تهام، فالألف عوض من إحدى يائي النسب، كما في يمان، إذ هو منسوب إلى «يمان» فقولنا: رجل تهام أي من أهل تهامة والأصل. تهمي، لأن «تهما» قد وضع موضع تهامة لكنهم حذفوا إحدى ياءي النسبة وأبدلوا منها ألفاً. [اللسان - تهيم - والخصائص/ ١١١/٢، والخزانة/ ١ / ١٥٤، وفي معجم هارون بقافية (لا ينم)].

(٦٣) واحرَّ قلباهُ ممَّنْ قلبُهُ شَبِيْمٌ ومن بجسمي وحالي عندهُ سَقَمٌ

- البيت للمتنبى - واحرَّ قلباه: أراد أن يقول: واحرَّ قلبي، بياء المتكلم ويلحق به ألف الندبة، وكان من حقه أن يقول: واحرَّ قلبياه، فيفتح بياء المتكلم، إلا أنه حذف

الياء.. والهاء للسكت. وقد ألحقها في الوصل وهي ضرورة. وشبم: بارد..

وا: حرف نداء، للندبة. حرّ: منادى منصوب. وهو مضاف: و«قلب» مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره.. والألف في «قلباه» للدلالة على الندبة والهاء للسكت. وزيادتها في الوصل مخالف لما اتفق عليه أهل اللغة. أو ضرورة.

.. قلبه: مبتدأ، ومضاف إليه.. شبم: خبر المبتدأ، والجملة: صلة الموصول في «ممن» بمعنى «من الذي». - بجسمي: خبر مقدم.. سقم: مبتدأ مؤخر والجملة صلة الموصول الثاني.

والتمثيل بالبيت في قوله «واحرّ قلباه» فإن هذا يدل على أن المندوب متوجع منه لأن العاشق يتوجع من حرارة قلبه.

(٦٤) وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سئل نظامها

من معلقة ليبيد بن ربيعة العامري من أبيات يصف فيها بقرة من بقر الوحش: .. تضيء: يريد أنها شديدة البياض. وجه الظلام: أوله. والجمانة: اللؤلؤة، البحري: الفواص. نظامها: خيطها.

والشاهد: قوله: «منيرة» فإنه حال من فاعل «تضيء» ومعنى هذه الحال قد فهم من قوله «تضيء» لأن الإضاءة والإنارة بمعنى واحد تقريباً فتكون هذه الحال، مؤكدة لعاملها. ومن أمثلة الحال المؤكدة: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ [البقرة: ٦٠] ﴿ثم وليتم مدبرين﴾ [التوبة: ٢٥] ﴿ويوم أبعث حياً﴾ [مريم: ٣٣] ﴿فتبسم ضاحكاً﴾ [النمل: ١٩].

٦٥- لعل الله فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم لا يعرف قائله.. وشريم: وصف مذموم لأهمهم.. وامرأة شريم: شق مسلكاها فصارا شيئاً واحداً..

والشاهد هنا: لعل الله: حيث نسب ابن هشام البيت إلى بني عقيل، وهؤلاء يجرون ب لعل. فلفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. وجملة فضلكم: خبره. أن أمكم.. أن ومعمولها في تأويل مصدر مجرور بدل من «شيء».

[الخزاعة/ ١٠/ ٤٢٢ والأشموني/ ٢/ ٢٠٤، والعيني/ ٣/ ٢٤٧].



(٦٦) إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ يَبْنِي الحَظِيمِ وَيَبْنِي حَوْضِي زَمْرَمِ

غير منسوب.. الحظيم: اسم لِحِجْرِ البَيْتِ الحَرَامِ فِي مَكَّة. والشاهد:

قوله: «برافعين أكفهم» حيث أعمل، جمع اسم الفاعل، وهو قوله «رافعين» عمل الفعل فنصب به المفعول به «أكفهم» لكونه معتمداً على موصوف محذوف، إذ التقدير: حلفت برجال رافعين أكفهم.. والمحذوف المدلول عليه كالمذكور.

(٦٧) أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قِطَامٌ رَضِينَا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ

مطلع قصيدة للنابغة الذبياني يمدح فيها عمرو بن هند..

أتاركة: الهمزة للاستفهام. تاركة: مبتدأ. تدلُّها: مفعول به والهاء مضاف إليه. قطام: فاعل سدَّ مسدَّ الخبر. مبني على الكسر في محل رفع.

والشاهد: قطام: على وزن فعال: معدول عن قاطمة، وهو مكسور في حالة الرفع فذلك دليل على أنه مبني.. ولكنه في مذهب بني تميم يجرُّ بالفتحة.. [شرح المفصل/ ٤ / ٦٤].

(٦٨) اللَّيْلُ وَالخَيْلُ وَالبيداءُ تَعْرِفُنِي بِالسَّيْفِ وَالرَّمْحِ وَالقِرطاسُ وَالقَلَمُ

قاله المتنبي، يصف نفسه بالشجاعة وبأنه كاتب عظيم..

والتمثيل بالبيت لقوله: الخيل، والليل والبيداء والسيف والرمح والقرطاس والقلم. فإن هذه الكلمات السبع أسماء بدليل دخول «أل» على كل واحدة منها أما دخولها على الفعل في قول الفرزدق «ما أنت بالحكم الترضى..» فهو ضرورة قبيحة. وال: في ذلك اسم موصول، بمعنى الذي.

(٦٩) أَشَارَتْ بِطَرْفِ العَيْنِ خَيْفَةَ أَهْلِهَا إِشَارَةً مَخْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ  
فَأَيَقُنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَباً وَأَهلاً وَسَهلاً بِالْحَيِّبِ المَتَّيْمِ

لعمر بن أبي ربيعة..

وقوله: خيفة: مفعول لأجله.. مرحباً: مفعول مطلق لفعل محذوف وتقديره: أرحب مرحباً، أي: أرحب بك ترحيباً. وأهلاً وسهلاً: كل منهما مفعول لفعل محذوف أي:

صادفت أهلاً ولقيت مكاناً سهلاً - .

والشاهد: أن الإشارة يصح أن يطلق عليها في اللغة «كلام» وهو نوع من الكلام المعنوي، لأنه إنما نفى الكلام اللفظي بقوله: ولم تتكلم.. وأثبت الكلام المفهوم من النظر.. حيث أثبت للطرف كلاماً.

(٧٠) تَزَوَّدَ مِنَّا بَيِّنَ أذْنَاهُ طَعْنَةً دَعَّته إلى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمُ

نسبه في اللسان إلى هَوْبِر الحارثي. - وهابي التراب: ما ارتفع ودق. ويقال موضع التراب إذا كان ترابه مثل الهباء. والمعنى: يصف رجلاً قتله أبطالهم، ويذكر أنهم طعنوه طعنة واحدة فخرَّ فيها ميتاً لأنها طعنة خبير بموضع الطعن المميت.. وقد جاءت القافية «عقيم» بالرفع وهي في المعنى من أوصاف «طعنة» وتخرَّج على أنها خير لمبتدأ محذوف على أنها نعت مقطوع، والطعنة العقيم: النافلة..

وقد روى ابن هشام في الشذور هذا البيت. شاهداً على لزوم المثني الألف، وإحراجه بالحركات المقدرة، لأن «أذناه» في البيت مضاف إليه، وحقه الجرّ بالياء ولكنه رواه بالألف على هيئة الرفع - .

وذكر ابن هشام البيت لتوجيه قراءة «إِنَّ هَذَا لِسَاحِرَانِ» [طه: ٦٣] على أنها لغة بلحارث، وخثعم..

ولكن البيت مروى في اللسان مجروراً بالياء «بين أذنيه» ولا يختل وزن البيت. [شرح المفصل / ١٢٨/٣، والشذور، والهمع / ١ / ٤٠].

(٧١) ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلَهَا فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهَا أَحْلَامُ

البيت لأبي تمام.. المتوفى سنة ٢٢١هـ. يصف أيام سروره بلقاء أحبائه بأنها قصيرة ويشبهها بعد أن مضت بحلم يراه النائم، فكأنه خيال لا حقيقة له. وأبو تمام ممن لا يحتج بشعرهم في اللغة والنحو، ولكن بعض اللغويين أجاز. الاستثناس بشعره، لأنه حجة فيما يرويه في الحماسة، فيكون حجة فيما يقوله.

والشاهد: السنون فهي بدل من (تلك) وتلك فاعل في محل رفع.. وقد جاءت الكلمة بالواو، لأنها ملحق بجمع المذكر السالم. لأن مفرداها «سنة».

(٧٢) فلا لَغَوْ ولا تَأْتِيَمَ فِيها وما فاهوا به أَبْداً مُقِيَمُ  
من كلام أمية بن أبي الصلت، يصف الجنة.

وقوله: لا تَأْتِيَمَ: نسبة إلى الإثم وهو الحرام، تقول: أثمَّ محمدٌ خالدًا: أي: نسبة إلى الإثم.. والشاهد:

قوله: «فلا لَغَوْ ولا تَأْتِيَمَ فِيها» حيث رفع الاسم الواقع بعد «لا» الأولى على أن «لا» مهملة. وفتح الاسم الواقع بعد «لا» الثابتة على أنها «لا» النافية للجنس عاملة عمل (إن). ويجوز أن يكون رفع ما بعد «لا» الأولى على أنها عاملة عمل ليس والمرفوع اسمها.. وهذا البيت يمثل أحد الوجوه الخمسة إذا تكررت «لا» وتكرر اسمها. ويمثلون بها «لا حول ولا قوة إلا بالله».

- ١- لا حَوْلَ ولا قوَّةَ: بفتح الـاثنيـن «لا لَغَوْ فِيها ولا تَأْتِيَمَ».
- ٢- لا حَوْلَ ولا قوَّةَ: بفتح الأول ورفع الثاني. «لا أُمَّ لِي إن كان ذاك ولا أب».
- ٣- لا حَوْلَ ولا قوَّةَ: بفتح الأول ونصب الثاني «لا نَسبَ اليَوْمَ ولا خُلَّةً».
- ٤- لا حَوْلَ ولا قوَّةَ: رفع الأول وفتح الثاني، «فلا لَغَوْ ولا تَأْتِيَمَ».
- ٥- لا حَوْلَ ولا قوَّةَ: رفع الأول والثاني: «لا يَبِيعُ فِيهِ ولا خُلَّةً».

[الشذور/ ٨٨، والأشموني/ ١١/٢، والخزانة/ ٤/٤٩٤].

(٧٣) سلامِ اللهُ يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلامُ

للأحوص بن محمد الأنصاري، وكان يهوى امرأة ويشيب بها ولا يفصح عنها فتزوجها رجل اسمه مطر، فغلب الوجد على الأحوص فقال هذا الشعر.

سلام: مبتدأ - عليها: خبر - يا مطرُ: منادى مبنى على الضم ونون للضرورة وليس عليك السلام: فعل ناقص، وعليك: خبره، والسلام: اسمه..

والشاهد: يا مطرُ: حيث نون المنادى المفرد العلم وأبقاه على الضم حين اضطر لإقامة الوزن [الخزانة/ ٢/ ١٩٢].

(٧٤) فَعَدَّتْ كِلا الفُرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَسْؤِلِ المِخافَةِ خَلْفُها وأمامها

من معلقة ليبد بن ربيعة العامري، . . الفرجين: مثنى فرج، وهو الشجرة في الجبل، مولى المخافة: الموضع الذي فيه المخافة، أي: الخوف. . يصف بقرة وحشية سمعت صوت الصيادين فأخذت تعدو في الجبل، وهي كلما ذهبت إلى طريق حسبت أنه المكان الذي تجد فيه الصيادين، في الطريق الذي أمامها والطريق الذي خلفها.

كلا: مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة لإضافته إلى الاسم الظاهر. . أنه مولى: المصدر المؤول سدّ مسدّ معمولي تحسب. وجملة تحسب: خبر «كلا» خلفها: بالرفع: بدل من «كلا» وأمامها: معطوف على «خلفها» بالرفع.

والشاهد: أمامها: بالرفع والقوافي مرفوعة، فدلّ ذلك على أنّ «أمام» من الظروف المتصرفة التي تخرج عن النصب على الظرفية وعن الجرّ بمن، إلى التأثر بالعوامل [سيويه/ ١ / ٢٠٢، وشرح المفصل/ ٢ / ٤٤، والشذور، والهمع/ ١ / ٢١٠].

(٧٥) تولّى قتالَ المارقين بنفسه وقد أسلماه، مُبَعَّدٌ وَحَمِيمٌ  
من قصيدة عبّيد الله بن قيس الرقيّات يرثي فيها مصعب بن الزبير. . المارقون:  
الخارجون عن الدين. المُبَعَّد: الأجنبي. الحميم: الصديق.

والشاهد: أسلماه مُبَعَّدٌ، حيث وصل بالفعل ألف التثنية مع أن الفاعل اسم ظاهر مذكور بعده. . وهذه لغة جماعة من العرب. . وهي اللغة الموسومة بلغة «أكلوني البراغيث». ويرى جماعة أن الألف التي تلحق الفعل في حال التثنية، والواو في حال الجمع. . هي حرف، علامة التثنية أو الجمع، كما أن البناء في «درستُ هند» علامة للتأنيث. .

ومن هذا الأسلوب الحديث «يتعاقبون فيكم ملائكة» وقد اعتمده ابن مالك أساساً لهذه اللغة، وصارت تسمى لغة «يتعاقبون فيكم» وهو حديث صحيح رواه الإمام مالك، والبخاري في مواضع متعددة. وخرّجوا عليه بعض الآيات القرآنية ومنها «وأسروا النجوى الذين ظلموا. .» [الأنبياء: ٣] وفي إعرابه خلاف مشهور. [الشذور/ ١٧٧، والهمع/ ١ / ١٦٠، والأشموني/ ٢ / ٤٧، وشرح أبيات المغني/ ٦ / ١٣٨].

(٧٦) ما برئت من ربيّة ودّم في حربنا إلا بنات العم

رجز غير منسوب. .

والشاهد: «ما برئت إلا بنات العم» حيث وصل الفعل بتاء التأنيث مع كونه مفصلاً من فاعله بإلا. ودخول التاء في هذه الحال مرجوح أو أنه ضرورة شعرية والرأي الأول أقوى، لكثرة الشواهد عليه. [الشذور/ ١٧٦، والهمع/ ٢ / ١٧١، والأشمونى/ ٥٢/٢].

(٧٧) ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخَيْمُ

منسوب إلى عدد من الشعراء: لرجل من طيء دون تعيينه، وإلى محمد بن عيسى ابن طلحة بن عبد الله التيمي، وإلى مهلهل بن مالك الكنانى.

والشاهد: ولات ساعة مندم: حيث أعمل لات في لفظ دال على الزمان وهو ساعة. ولم يعمل في لفظ «حين» وللعلماء في إعمال «لات» «رايان» أحدهما أنها لا تعمل إلا في لفظ «الحين». والثاني: أنها تعمل فيه وفيما رادفه من الساعة والأوان ونحوهما.

و«لات» حرف نفي يعمل عمل ليس. والواو: للحال واسمها محذوف. وساعة: خبر لات. والتقدير: ليست الساعة ساعة ندم. [الشذور، والعينى/ ٢ / ١٤٦، والهمع/ ١٢٦/١، والأشمونى/ ١ / ٢٥٦].

(٧٨) وكنْتُ أرى زَيْدًا كما قيل سَيْدًا ~~زَيْدًا~~ إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

من شواهد سيويه التي لا يُعرف قائلها. واللهازم: جمع لهزيمة بكسر اللام والزاي - وهو طرف الحلقوم. ويقال: هي عظم ناتية تحت الأذن.

وقوله: عبد القفا واللهازم. كناية عن الخسة والمهانة والذلة. لأن العبد يصفع على قفاه حتى يتورم، ويلكز حتى يتأله نتوء..

قوله: أرى: بمعنى أظن: ينصب مفعولين. الأول: زيداً. والثاني: سيداً.

كما: الكاف حرف جر - ما: اسم موصول. وجملة: قيل: صلة الموصول.

إذا: فجائية: أنه: أن واسمها. عبد: خبر.

والشاهد: إذا أنه.. روي بفتح همزة «أن» - وهي ومعمولاها: مبتدأ. و«إذا» الفجائية: ظرف متعلق بمحذوف، خبر مقدم. وقيل: «إذا» حرف وخبر المبتدأ محذوف.

والوجه الثاني: كسر همزة إنَّ على تقدير أنَّ ما بعدها جملة غير محتاجة إلى شيء.

وعلى هذا يجوز. فتح همزة (أن) وكسرها، بعد إذا الفجائية [الخزانة/ ١٠ / ٢٦٥].

(٧٩) على حالةٍ لو أنَّ في القوم حاتماً على جوده لَضَنَّ بالماءِ حاتِّمٌ

.. للفرزدق يفخر بإيثاره بالماء غيره. ولكن البيت على هذه الرواية - بالضم - يكون فيه إقواء، لأن قافية القصيدة مجرورة، ويروى الشطر الثاني. على جوده ضنَّتْ به نَفْسُ حاتمٍ وقبل البيت المروي:

فَأَثَرْتُهُ بالماءِ لما رأيتُ الذي به على القوم أحشى لاحقات الملاوم

وقوله: على حالة: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في قوله «أثرته» أقصد الضمير المستتر.

لو: حرف شرط. و«أنَّ في القوم حاتماً» مؤول بمصدر مرفوع فاعل لفعل الشرط المحذوف. على جوده: متعلقان بـ(ضنَّ) الآتي. (وعلى جوده) «على» هنا بمعنى «مع».

والبيت شاهد لغوي على أن كلمة (الحال) قد يؤنث لفظها فيقال «حالة» ولفظ «الحال» يذكر ويؤنث، والتأنيث هو الأوضح، يقال: حاله حسن، وحال حسنة. [شذور الذهب/ ٢٤٥].

(٨٠) فيها اثنتان وأربعون حلوبة سوداً كخافية الغرابِ الأشحمِ

من معلقة عترة بن شداد العبسي.

وحلوبة أي: محلوبة. تستعمل بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع.

والخافية: للطائر أربع خواف، وهو ريش الجناح مما يلي الظهر. والأشحم: الأسود.

والشاهد: «سوداً» يروى بالنصب: ويحتمل ثلاثة أوجه: الأول. صفة لحلوبة. والثاني: حال من العدد. الثالث: حال من حلوبة.

ويروى بالرفع: فهو نعت لقوله «اثنتان وأربعون» لأنها بمنزلة قولك: «جاء زيدٌ وعمراً الظريفان».

والبيت شاهد على مجيء صاحب الحال نكرة محضة وهو «حلوبة» وتكون حلوبة بمعنى «حلاب» وقد يكون صاحب الحال «العدد» لأن معنى الجمع ملحوظ في العدد.

(٨١) لا يهولتك اصطلاً لظى الحر ب فمحدورها كأن قد الما لم يعرف قائله.

والشاهد: «كأن قد الما» حيث استعمل فيه «كأن» المخففة وأعمله في اسم هو ضمير الشأن، وفي خبر هو جملة «الما» مع فاعله، وفصل بين كأن والجملة الفعلية بـ«قد» كما هو مشروط في القاعدة، وقد تفصل ب: لم نحو «كأن لم تغن بالأمس» [يونس: ٢٤]. [شدور الذهب/ ٢٨٦، والأشموني/ ١/ ٢٩٤].

(٨٢) بل بليء ملء الفجاج قتمه لا يشتري كئانه وجهرمة

من رجز رؤية بن العجاج. والفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع. قتمه: أصله: قتامة: فخففه بحذف الألف، والقتام: الغار. والجهرم: البساط.

بل: حرف نائب عن «رب». بليء: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ملء: مبتدأ ثان. قتمه: خبر المبتدأ الثاني. والجملة صفة لبليء وخبر المبتدأ الواقع بعد «بل» في بيت من أبيات القصيدة الآتية.

والشاهد: بل بليء: حيث حذف حرف الجر «رب» وأبقى عمله بعد (بل) وذلك قليل. [الإنصاف/ ٥٢٩، وشرح المفصل/ ٨/ ١٠٥، وشرح أبيات المغني/ ٣/ ٣، والشذور، والهمع/ ٣٦/ ٢ والأشموني/ ٢/ ٢٣٢].

(٨٣) قطلقها فلست لها بكفء وإلا يغل مفرقك الحسام

للأحوص محمد بن عبد الله الأنصاري. وهو صاحب الشاهد الذي يهجو فيه «مطراً» وقد سبق. والمفرق: وسط الرأس.

والشاهد: «وإلا يغل» حيث حذف فعل الشرط لكونه معلوماً من سابق الكلام ولكون أداة الشرط «إن» المدغمة في «لا» النافية. ولا يجوز حذف فعل الشرط إلا على مثل هذه

الصورة. والكثير حذف جواب الشرط. [سيويه/ ١/ ١٩٥، والإنصاف/ ٧٢، والشذور،  
والهمع/ ٢/ ٦٢، والأشموني/ ٤/ ٢٥، وشرح أبيات المغني/ ٨/ ٦].

(٨٤) وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغِبَةٍ يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِيمٌ

من قصيدة لزهير بن أبي سلمى يمدح فيها هرم بن سنان. والمسغبة: الحاجة والفقير.  
والحريم: الممنوع.

لا غائب: لا: نافية عاملة عمل ليس، أو ملغاة. غائب: اسم لا، أو مبتدأ. مالي:  
فاعل: سدّ مسدّ الخبر.

الشاهد: «يقول» حيث جاء في جواب إن الشرطية، وهو مرفوع، وللعلماء فيه  
مذهبان: الأول: مذهب سيويه الذي قال: إن هذا الفعل المرفوع ليس جواباً للشرط  
السابق ولكنه دليل على الجواب وهو على نية التقديم وإن تأخر في اللفظ فكأنه قال:  
يقول لا غائب مالي إن أتاه خليل. الثاني: مذهب المبرد والكوفيين: ذهبوا إلى أنه  
جواب الشرط على تقدير الفاء أي: إن أتاه خليل فهو يقول. وهذا الخلاف إذا كان فعل  
الشرط ماضياً كما في البيت، أما إذا كان فعل الشرط مضارعاً، فيجب جزم الجواب إلا  
في ضرورة شعرية قبيحة كما في قول جرير بن عبد الله البجلي.

يَا أَقْرَعُ بِنِ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخُوكَ تَصْرَعُ

وشواهد أخرى عند سيويه. [شرح أبيات المغني/ ٦/ ٢٩٠، وسيويه/ ١/ ٣٤٦،  
والإنصاف/ ٦٢٥ والشذور، والهمع: ٦٠/ ٢، والأشموني/ ٤/ ١٧].

(٨٥) وَمَنْ يَقْتَرِبُ مِنَّا وَيَخْضَعُ نُؤُوهَ وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

غير منسوب.

والشاهد: «ويخضع» بالنصب. حيث جاء بعد الواو منصوباً مع أنه مسبوق بفعل  
الشرط المجزوم: وجواز النصب عند مجيء الفعل بعد الواو، على أنها واو المعية،  
والفعل منصوب بأن مضرة وجوباً بعد واو المعية. ويجوز فيه الجزم في غير بيت الشعر.  
فإذا كان العطف على الجواب، جاز فيه النصب، والجزم، والرفع على الاستئناف.

وقد جاء قوله «ولا يخش» مجزوماً بالعطف على الجواب [شرح أبيات



المغني/٧/١٩٦، والشذور، والأشموني/٤/٢٥١].

(٨٦) ولقد نزلتِ فلا تظني غيرَه مني بمنزلةِ المُحِبِّ المُكْرَمِ

من معلقة عترة بن شداد العبيسي . .

ولقد: الواو: للقسم، والمقسم به محذوف واللام واقعة في جواب القسم. قد حرف تحقيق. وجملة نزلت جواب القسم. مني: الجار والمجرور متعلقان بنزلت. . . بمنزلة: الجار والمجرور متعلقان بنزلت. والمكرم: صفة للمحب. والشاهد:

قوله: فلا تظني غيره: حيث حذف المفعول به الثاني لظن اختصاراً مع قيام الدليل على ذلك المحذوف وتقديره. ولقد نزلت فلا تظني غيره واقعاً. [الخصائص/٢/٢١٦، والخزانة/٣/٢٢٧، والشذور، والهمع/١/٢٥٢].

(٨٧) متى تقولُ القلصَ الرّواسِما يُدنينَ أمّ قاسمٍ وقاسمًا

قاله هدبه. . بن خشرم العذري. القلص: جمع قلوص، بفتح القاف، وهي الشابة الفتية من الإبل، الرواسم: المسرعات في سيرهن مأخوذ من الرسيم وهو ضرب من سير الإبل السريع.

متى: اسم استفهام، متعلق بتقول. القلص: مفعول أول، لتقول والرواسم: صفة للقلص. يدنين: مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعله.

وجملة (يدنين) مع فاعله ومفعوله في محل نصب مفعول ثان لتقول. وقاسمًا: معطوف على «أم قاسم» بالنصب.

والشاهد: تقول القلص يدنين: حيث أجرى تقول، مجرى تظن فنصب به مفعولين. - واستخدام القول بمعنى الظن فيه مذهبان:

الأول يبيزه مطلقاً فيقولون: قلت: زيداً منطلقاً.

والثاني: يوجب الحكاية فيقول: «قلت زيداً منطلقاً» ولا يبيز إجراء القول مجرى الظن إلا بثلاثة شروط: أحدها: أن تكون الصيغة «تقول» بناء الخطاب. والثاني: أن يكون

مسبوqاً باستفهام. والثالث: أن يكون الاستفهام متصلاً بالفعل أو منفصلاً عنه بظرف أو مجرور أو مفعول.

والبيت مثال على اتصال تقول بالاستفهام. [الشذور، والهمع / ١ / ١٥٧، والأشموني / ٢ / ٣٦].

(٨٨) أَبْعَدَ بُعْدِ تَقُولِ الدَارِ جَامِعَةً شَمَلِي بِهِمْ؟ أم تَقُولُ البُعْدَ مَحْتَوِماً غير منسوب.

والشاهد: أَبْعَدَ بُعْدِ تَقُولِ الدَارِ جَامِعَةً... حيث أعمل «تقول» عمل «تظن» وهو مضارع مبدوء بالتاء الدالة على الخطاب، ومسبوq بهمزة الاستفهام، وقد فصل بينه وبين هذه الهمزة بالظرف المتعلق بتقول. وفيه شاهد آخر لإجراء القول مجرى الظن وذلك في قوله «أم تقول البُعْدَ محتوماً» والفعل في هذه الجملة مسبوq بأم المعادلة لهمزة الاستفهام. وهذا يدل على أن معادل الاستفهام مثل الاستفهام في هذا الموضع [شرح أبيات المغني / ٨ / ١٠٧، والشذور، والهمع / ١ / ١٥٧، والأشموني / ٢ / ٣٦].

(٨٩) شَتَّانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ وَالْمَشْرَبُ البَارِدُ فِي ظِلِّ السَّدُومِ من كلام لقيط بن زرارة بن عدس، وهو أخو حاجب بن زرارة الذي يُضرب المثل بقوسه. والدوم: شجر.

والشاهد: شَتَّانَ هَذَا: حيث استعمل «شتان» اسم فعل ماض بمعنى افترق. ورفع به فاعلاً وهو «هذا» وعطف على الفاعل لما كان الافتراق لا يكون إلا بين شيئين فصاعداً. [شرح المفصل / ٤ / ٣٧، واللسان «دوم» والشذور / ٤١٣].

(٩٠) لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الِيزِيدِينَ فِي النَّدَى يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَغْرُ ابْنِ حَاتِمٍ من قصيدة للشاعر ربعة الرقي يمدح فيها يزيد بن حاتم المهلبي، ويذم يزيد بن أسيد السلمي، والائنان وليا مصر في زمن الشاعر، أحدهما أعطاه، والآخر منعه.

لشتان: اللام للابتداء. وشتان: اسم فعل ماض بمعنى افترق. (ما) اسم موصول فاعل لشتان. بين: ظرف مكان. في الندى: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل شتان. يزيد: بدل من اليزيديين.

الشاهد: شتان ما بين: فإنَّ الأصمعي أنكر زيادة (ما) بعد شتان ولكن العلماء قبلوا هذا الأسلوب وخرَّجوه على ما أعربنا. [شرح المفصل / ٣٧/٤، والشذور، والخزانة / ٢٧٥ / ٦].

(٩١) أَظْلُومٌ إِنَّ مَصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمٌ

نسبه بعضهم إلى العرجي، ونسبه آخرون إلى الحارث بن خالد المخزومي. والاثنان في العصر الأموي. وظلوم: اسم امرأة. وتروى: أَظْلَمَ بالتصغير و«مُصَاب» بضم الميم في أوله، مصدر ميمي بمعنى الإصابة.

والهمزة في قوله: أَظْلُومٌ: للنداء - ظلوم: منادى. مصابكم: اسم إنَّ وهو مصدر بمعنى إصابتكم، ورجلاً: مفعول بالمصدر. وأهدى السلام: جملة في موضع نصب على أنه صفة «رجلاً». تحية: مفعول لأجله وظلْمٌ. خبر إنَّ.

والشاهد: مصابكم رجلاً: حيث أعمل المصدر الميمي الذي هو مصاب، عمل الفعل فرفع الفاعل الذي هو ضمير المخاطب - المضاف إليه - ونصب به المفعول به وهو «رجلاً». ولهذا البيت حكاية شهيرة وقعت في مجلس أحد خلفاء بني العباس تدور حول خلاف الحضور حول «مصابكم رجلاً» حيث صدحت به المغنية ناصبة فردّها أحد الحاضرين إلى الرفع «مصابكم رجلٌ» وجرى في هذا مناظرة في حضرة الخليفة. وهي قصة جميلة، فيها فوائد جلييلة من النواحي التاريخية والأدبية واللغوية، فلا تحرم نفسك من الاستمتاع بها. وهي موجودة في معجم الأدباء في ترجمة أبي عثمان المازني. وفي كتاب «شرح أبيات المغنى» روايات متعددة منها (ج٧ / ١٥٨)، وانظر «الشذور، والعيني / ٢ / ٥٠٢ والتصريح / ٢ / ٦٤، والهمع / ٢ / ٩٤، والأشموني / ٢ / ٢٨٨].

(٩٢) قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقِيْ غَرِيْمِهِ وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيْمِهَا

من شعر كثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزة.

وقضى: فعل ماض. كلُّ: فاعل. ذي: مضاف إليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة. وقى: فعل ماض، وفاعله مستتر، وغريمه: مفعول به.

وعزة: الواو للحال عزة: مبتدأ. ممطول خبر المبتدأ. والجملة حالية و«مُعْنَى»: خبر ثان، غريمها: نائب فاعل تنازعه كل من العاملين. ممطول، و«معنى». وهو موطن

الشاهد. وقد يعرب إعراباً يبعده عن التنازع: غريمها: مبتدأ. وممطول، ومعنى خبران. أو ممطول خبر ومعنى: صفة له أو حال من ضميره. [الانصاف/ ٩٠، وشرح المفصل/ ٨ / ١ والشذور، والهمع: ١١١/٢، والأشموني في/ ١٠١/٢].

(٩٣) أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رِجْلِي فَرَجَلِي شَثْنَةَ الْمَنَاسِمِ

منسوب إلى العدیل بن الفرخ. وكان من حديثه أنه هجا الحجاج بن يوسف فلما خاف أن تناله يده، هرب إلى بلاد الروم، واستنجد بالقيصر، فحماه، فلما علم الحجاج بأمره بعث إلى القيصر يتهدده، فأرسله إليه.

ومعنى أوعدني: تهددني بشر. الأدهم: جمع أدهم، وهو القيد، شنة: غليظة المناسم: جمع منسم - وزن مجلس - وأصله طرف خف البعير، فاستعمله في الإنسان وإنما حسن ذلك أنه أراد وصف رجله بالقوة والجلادة والصبر على احتمال القيد.

والشاهد: أوعدني. رجلي: حيث أبدل الاسم الظاهر وهو قوله «رجلي» من ضمير الحاضر وهو ياء المتكلم - بدل بعض من كل.

وقوله: فرجلي. الفاء فاء الفصيحة. رجلي: مبتدأ. شنة خبر. [شرح المفصل/ ٣ / ٧٠، والشذور، والعيني/ ٤ / ١٩٠، والهمع/ ٢ / ١٢٧، والأشموني/ ٣ / ١٢٩ واللسان «وعد»].

(٩٤) وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيِّباً سَقِيْتُ وَقَدْ تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

من كلام البرج بن مسهر - يقوله في الحصين بن الحمام المري، وكانا نديمين. والندمان: الذي ينادمك على الشراب ويشاركك فيه، ومؤنثه: ندمانة. أما «ندمان» من الندم فمؤنثه. «ندمي» مثل: ظمان، وظمأي. . والكأس. مؤنث بدون علامة. ولا يقال كأس: إلا أن يكون فيه شراب، فإذا خلا من الشراب، فهو كوب. وتغوّرت النجوم: غربت.

وقوله: وندمان: الواو واو ربّ. ندمان: مبتدأ مرفوع بضمّة مقدره، يزيد: مضارع، وفاعله ضمير ندمان. والكأس: مفعول أول. وطيباً مفعول ثانٍ ليزيد.

والجملة صفة ندمان. والرابط ضمير بـ سقيت، محذوف.

ويصح إعراب «ندمان» مفعولاً به لسقيت تقدم عليه، وهو الأرجح. وقد: الواو للحال - وقد: حرف تحقيق. تغورت النجوم: فعل ماض وفاعله والجملة حالية.

والشاهد: ندمان: حيث صرفه (نَوْتَه) مع أنه وصف في آخره ألف وتون زائدتان، وذلك بسبب أن مؤنث ندمان، ندمانه - بالتاء ومن شرط تأثير الوصفية ألا يكون الوصف مما مؤنثه بزيادة التاء عليه، فلو كان (ندمان) من الندم، امتنع من الصرف لأن مؤنثه (ندمي) مثل سكران، وسكري. أما ندمان هنا: فهو الذي يرافقك على الشراب ويقال فيه «نديم» أيضاً. [الشذور/ ٤٥٣، والحماسة/ ١٢٧٢، وشرح أبيات المغني/ ٢ / ٢٣٤].

(٩٥) بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكِرْمِ وَمَنْ يُشَابَهُ أَبُهُ فَمَا ظَلَمَ

ينسب لرؤية بن العجاج، من أبيات يقال إنه مدح فيها عدي بن حاتم الطائي ولا أظن أن رؤية رأى عدي بن حاتم، حيث توفي عدي سنة ٦٨هـ. وتوفي رؤية سنة ١٤٥هـ. وبين وفاة حاتم، ووفاة رؤية سبعة وسبعون عاماً، ولعله عديٌّ آخر من سلالة حاتم أو أنه ضربه مثلاً للورثة المحمودة.

وقوله: فما ظلم: يريد أنه لم يظلم أمه لأنه جاء على مثال أبيه الذي ينسب إليه، وذلك لأنه لو جاء مخالفاً لما عليه (أبوه) لنسبه الناس إلى غيره فكان في ذلك ظلمٌ لأمه واتهام لها.

والشاهد: بأبه... ويُشابهه أبه: حيث جرّ الأول بالكسرة الظاهرة ونصب الثاني بالفتحة الظاهرة وهذا يدل على أن قوماً من العرب يعربون هذا الاسم بالحركات الظاهرة، ولا يجلبون لها حروف العلة لتكون علامة إعراب.

[العيني/ ١ / ١٢٩، والتصريح/ ١ / ٦٤، والهمع/ ١ / ٣٩، والأشموني/ ١ / ١٧٠].

(٩٦) غَيْرُ لَاهٍ عِدَاكَ فَاطْرَحَ اللَّهْوَ وَلَا تَغْتَسِرْ بِعَسَارِضِ سَلَمٍ

غير منسوب... لاه: اسم فاعل من اللهو. اطرح: اترك. سلم. بفتح السين أو كسرهما. أي: صلح وموادة، وأضاف عارض إليه من إضافة الصفة للموصوف. والمعنى: إن أعداءك غير غافلين عنك - بل يتربصون بك الدوائر فلا تركزن إلى الغفلة ولا تغتر بما يبدو لك منهم من المهادنة وترك القتال فإنهم يأخذون في الأهبة والاستعداد.

غيرُ: مبتدأ. لاه: مضاف إليه. عداك: عدى: فاعل «لاه» سدّ مسدّ خبر المبتدأ، لأن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد.

والشاهد: غير لاهٍ عداك: حيث استغنى بفاعل «لاه» عن خبر المبتدأ وهو «غير» لأن المبتدأ المضاف لاسم الفاعل دال على النفي. فكأنه «ما» في قولك «ما قائم محمد» فالوصف مخصوص لفظاً بإضافة المبتدأ إليه وهو في قوة المرفوع بالابتداء.

والإشكال هنا: أن النفي الذي سبق اسم الفاعل ليسوغ عمله، مركب مع اسم الفاعل تركيباً إضافياً لأنه اسم، فهو واسم الفاعل يكونان كلمة واحدة... فلم يقع اسم الفاعل مبتدأ.

وانظر أيضاً في حرف النون «غير مأسوف... والحزن». [شرح أبيات مغنى اللبيب/ ٤٤/٨، والأشموني/ ١/ ١٩١].

(٩٧) ينامُ بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظانٌ نائمٌ  
قاله حميد بن ثور الهلالي من قطعة يصف فيها اللئب. ولكن القصيدة عينية وصحة  
الرواية «يقظان هاجع» وإنما ذكرته في حرف الميم لأنه روي كذلك في كتب النحو.  
والشاهد: فهو يقظان هاجع» حيث أُخبر عن مبتدأ واحد وهو قوله «هو» بخبرين،  
وهما: «يقظان هاجع». من غير عطف الثاني منهما على الأول. والشواهد على هذا كثيرة  
ومنها في القرآن «كلا إنها لظى نزاعة للشوى» [المعارج: ١٥]. [الأشموني/ ١/ ٢٢٢،  
وديوان الشاعر، بقافية العين].

(٩٨) فكيف إذا مررتُ بدارِ قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كرامٍ  
من قصيدة للفرزدق يمدح فيها هشام بن عبد الملك.

كيف: اسم استفهام أُشرب معنى التعجب في محل نصب حال من فاعل هو ضمير  
مستر في فعل محذوف وتقدير الكلام. كيف أكون.. بدار: مجرور وقوم مضاف إليه.  
وجيران: معطوفة - لنا: العجار والمجرور متعلقان بصفة لجيران. وكرام: صفة مجرورة  
لجيران. كانوا: زائدة لتوكيد المضي.

والشاهد: كانوا: حيث زيدت بين الصفة «كرام» والموصوف «جيران» وأنكر ابن هشام

والمبرد زيادتها في هذا البيت، لأنها تزداد عادة مفردة و«كانوا» اتصل بها اسمها. ورأوا أن خبرها مقدم عليها وهو «لنا» ويكون الفصل بين الصفة والموصوف بالجملة. والمذهب الأول مذهب سيويه. [سيويه/ ١٩٢/١، والأشموني/ ٢٤٠/١، وشرح أبيات المغني/ ١٦٨ /٥ والخزانة/ ٩ /٢١٧].

(٩٩) أَكْثَرَتْ فِي الْعَذْلِ مُلِحًا دَائِمًا لَا تُكْثِرُنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا

غير منسوب. والعذل: الملامة. . وألح: أي: أكثر. والمعنى: أيها العاذل الملح في عذله، إنه لا يمكن مقابلة كلامك بما يناسبه من السب فإنني صائم. وهو مقتبس من الحديث، فليقل إنني صائم.

وفي البيت مسألتان:

١- الأولى كونه مجهول القائل، ويُستدل به على قاعدة نحوية.

٢- والثانية: موطن الاستشهاد.

أما كونه مجهول: فقد قال البغدادي في «شرح أبيات المغني» ج٣/ ٣٤١.

الشاهد الذي جهل قائله إن أنشده ثقة كسيويه وابن السراج والمبرد، ونحوهم، فهو مقبول يعتمد عليه ولا يضر جهل قائله، فإن الثقة لو لم يعلم أنه من شعر من يصح الاستدلال به، ما أنشده.

أما موطن الاستشهاد، فهو عسيت صائماً: حيث أجرى «عسى» مجرى «كان» فرفع بها الاسم ونصب الخبر وجاء بخبرها اسماً «مفرداً» والأصل أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

وقال البغدادي: إن «عسى» هنا، فعل تام خبري، لا فعل ناقص إنشائي ويدل ذلك على أنه خبري وقوعه خبراً لـ (إن) ولا يجوز بالاتفاق «إن زيدا هل قائم».

وعلى هذا فالمعنى في البيت.

«إنني رجوت أن أكون صائماً» فصائماً: خبر لـ كان المحذوفة، وأن والفعل مفعول - لعسى، وسيويه - يجيز حذف (أن والفعل) إذا قويت الدلالة على المحذوف [الخصائص/

١ / ٦٨، وشرح المفصل / ٧ / ١٤، والأشموني / ١ / ٢٥٩. وشرح أبيات  
المغني / ٣ / ٣٤١.]

(١٠٠) ما أعطيتني ولا سألتهما إلا وإنني لحاجزي كرمي

من قصيدة لكثير عزة يمدح فيها عبد الملك بن مروان وأخاه عبد العزيز. ومعنى  
«حاجزي» أي، مانعي. يريد أنه إذا سألهما وأعطياه، حجزه كرمه عن الإلحاف في  
السؤال.

وقوله: إلا وإنني: إلا: أداة استثناء والمستثنى منه محذوف، أي: ما أعطيتني ولا  
سألتهما في حالة من الأحوال. إنني: إن واسمها والواو قبلهما للحال، وإن مكسورة  
الهمزة. لحاجزي: اللام للتوكيد حاجزي، حاجز: خبر إن مضاف إلى ياء المتكلم من  
إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. كرمي: فاعل بحاجز وجمله «إن» واسمها وخبرها في  
محل نصب حال، وهذه الحال في المعنى، مستثناة من عموم الأحوال، وكأنه قال: ما  
أعطيتني ولا سألتهما في حالة إلا هذه.

والشاهد: إلا، وإنني: حيث جاءت همزة إن مكسورة لأنها وقعت موضع الحال وسبب  
آخر، أنها دخلت اللام في خبرها، وهذا مثل قوله تعالى. «وما أرسلنا قبلك من  
المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام» [الفرقان: ٢٠] [سيبويه / ١ / ٤٧٢. والعيني / ٢ /  
٣٠٨، والهمع / ١ / ٢٤٦، والأشموني / ١ / ٢٧٥].

(١٠١) ألا أروعاء لمن ولت شبيبته وأذنت بمشيب بغده هـرم

غير منسوب.

والارعواء: الانتهاء والانكفاف.

ألا: الهمزة للاستفهام.. لا: نافية للجنس، وقصد بالحرفين جميعاً: التوبيخ  
والإنكار. ارعواء: اسم «لا» - لمن: العجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا»  
وموطن الشاهد: ألا.. حيث أبقى للا النافية عملها الذي تستحقه مع دخول همزة  
الاستفهام عليها لأنه قصد بالحرفين جميعاً التوبيخ والإنكار. [شرح أبيات المغني / ٢ /  
٩٢، والهمع / ١ / ١٤٧، والأشموني / ٢ / ١٤].



(١٠٢) فلا تَعُدُّ المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العُدْمِ

البيت للنعمان بن بشير الأنصاري... ومعنى «لا تعدد» لا تظن.. والمولى هنا معناه الحليف، أو الناصر. والعُدْم. بضم العين وسكون الدال. الفقر والمعنى: لا تظن أن صديقك هو الذي يشاطرك المودة أيام غناك، وإنما الصديق الحق هو الذي يلوذ بك ويشاركك أيام فقرك.

والشاهد: فلا تعدد المولى شريكك. حيث استعمل المضارع من «عدّ» بمعنى ظنّ ونصب به مفعولين. أحدهما «المولى» والثاني «شريكك» [الهمع/ ١ / ١٤٨، والأشموني/ ٢٢/٢، والخزانة/ ٣ / ٥٧].

(١٠٣) فلم يَدْرِ إِلَّا اللهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا عَشِيَّةُ أَنْاءِ الدِّيَارِ وَشَامُهَا

من شواهد سيويه، ولم ينسبه، وهو من قصيدة لذي الرُّمة غيلان بن عقبة ومطلعها:

مَرَرْنَا عَلَى دَارٍ لَمِيَّةٍ مَرَّةً وَجَارَاتِهَا قَدْ كَادَ يَعْفُو مُقَامُهَا

أناء: على وزن آرام وآبار. أو «أناء» على وزن أعمال. إما جمع (نأي) وهو البُعد أو جمع «نؤي». وهو الحفيرة تحفر حول الخباء لمنع عنه المطر... والشام: جمع شامة - وهي العلامة، وشام معطوف إما على أناء وإما على عشية.

والمعنى: لا يعلم إلا الله مقدار ما هيجهت فينا من كوامن الشوق هذه العشية التي قضيناها بجوار آثار دار المحبوبة وعلامات هذه الدار.

لم يدري: فعل مجزوم. الله: فاعل. ما: اسم موصول مفعول به ليدري وجملة «هيجت» صلة الموصول. لنا: الجار والمجرور متعلقان بـ: هيجت. عشية: يجوز أن يكون فاعل «هيجت» أناء: مضاف إليه... وشامها: معطوف على عشية إن جعلته فاعل «هيجت» ويجوز نصب «عشية» على الظرفية، و«أناء» فاعل هيجت، وحذف تنوين عشية ضرورة. ويكون «شامها» معطوفاً على «أناء الديار». والإعراب الأول أقوى.

الشاهد: فلم يدري إلا الله ما.. حيث قدم الفاعل المحصور بـ إلا على المفعول به وهذا رأي الكسائي. والجمهور على أنه ممنوع وعندهم أن «ما» اسم موصول، مفعول به

لفعل محذوف والتقدير: فلم يدر إلا الله، درى ما هيجت لنا. [الهمع/ ١/ ١٦١،  
والأشموني/ ٢/ ٥٧].

(١٠٤) تزودت من ليلى بتكليم ساعةٍ فما زاد إلا ضِعْفَ ما بي كلامها  
منسوب إلى قيس بن الملوح صاحب ليلى.

فما زاد إلا: ما نافية. زاد: ماضٍ - إلا: أداة حصر. ضعف: مفعول به لـ زاد (ما)  
اسم موصول مضاف إليه. (بي) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول.  
كلامها: فاعل (زاد).

الشاهد: «فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها: حيث قدم المفعول به وهو «ضعف» على  
الفاعل وهو «كلامها» مع كون المفعول منحصراً بـ إلا. وهذا جائز عند الكسائي وأكثر  
البصريين. [الهمع/ ١/ ١٦١، والأشموني/ ٢/ ٥٧].

(١٠٥) وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا مِنْ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا  
لحسان بن ثابت يرثي مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي أحد أجواد  
مكة. يريد: أنه لا بقاء لأحد في هذه الدنيا مهما يكن نافعاً لمجموع البشر.

لو: حرف شرط غير جازم. (أن مجداً أخلد) المصدر المؤول فاعل لفعل محذوف  
والتقدير: لو ثبت... وهو فعل الشرط. الدهر: منصوب على الظرفية الزمانية. أبقي:  
جواب الشرط. مجده: فاعل أبقي - والهاء: مضاف إليه يعود إلى «مطعم» المتأخر.

والشاهد: أبقي مجده مطعماً: حيث آخر المفعول به - مطعماً - عن الفاعل، وهو،  
«مجده» مع أن الفاعل مضاف إلى ضمير يعود إلى المفعول، فيقتضي أن يرجع الضمير  
إلى متأخر لفظاً ورتبة.

ويبدو أن القول بأن المفعول به متأخر في الرتبة، ليس ثابتاً، لأن المفعول به قد يتقدم  
في منازل لا يتناول إليها الفاعل، حيث يتقدم كثيراً على الفعل فنقول: «الكتاب قرأت»  
والفاعل لا يتقدم. ويتقدم على الفاعل كثيراً فنقول: «قرأ الكتاب محمداً». فهاتان منزلتان  
يتقدم فيها المفعول، وليس للفاعل إلا منزلة واحدة. ويتقدم المفعول به على الفاعل،  
لأهداؤ، بلاغية، لا تذكر لتقدم الفاعل على المفعول.. حيث يتقدم الفاعل

فقط، لأنه الأصل، أو الركن وفيه نظر: لأن المفعول به قد يوجد قبل أن يوجد الفاعل - ولا أريد الفاعل الجسم - وإلا فالمفعول الجسم، هو موجود أيضاً - ولكنني أريد الفاعل (المعنى) بمعنى الفعل الخالق للمفعول... والتصور الفلسفي: أن زيدا موجوداً، ولكن لا يكون فاعلاً قبل أن يفعل المفعول... ثم يطرأ أمامه طارئ الفعل، فيوجد معنى الفاعل فيه ليفعله. وبهذا يسبق المفعول به الفاعل في رتبة خلق الأشياء. فمن أين جاءت إلى النحويين فكرة القول: إن الفاعل متقدم لفظاً ورتبة والمفعول مؤخر في اللفظ والرتبة. لعل ذلك جاءهم من فكرة أن الله الخالق، متقدم، أو هو القديم، والمخلوق متأخر. ولكن هذا مردود: لأن الفاعل والمفعول في النحو، متعلقان بالناس والمخلوقين فقط. ثم إن خلق الله مكتوب في اللوح، وهو قديم، لأن «الخالق» من صفات الله القديمة، فيكون مخلوقه قديم مُحدث ولكنه محدث بالنظر إلى رؤيتنا له. والله أعلم. [الأشموني/ ٢ / ٥٨، وشرح أبيات المغني/ ٧ / ٧١].

(١٠٦) تمرّون الديار ولم تعوجوا كلامكم عليّ إذا حرام البيت لجريّر بن عطية بن الخطفي

والشاهد: تمرّون الديار: حيث حذف الجار وأوصل الفعل اللازم إلى الاسم الذي كان مجروراً فنصبه وأصله «تمرّون بالديار» ويسمى ذلك «الحذف والإيصال» وهذا قاصر على السماع، ولا يجوز ارتكابه في سعة الكلام إلا إذا كان المجرور مصدراً مؤولاً من «أن» الناسخة مع اسمها وخيرها أو من «أن» المصدرية مع فعلها. [ابن عقيل/ ١ / ٤٥٦، والهمع/ ١ / ٨٣، والخزانة/ ٩ / ١١٨، والدرر/ ١ / ١٠٧].

(١٠٧) وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شثم اللثيم تكرّما من شعر حاتم الطائي. والعوراء: الكلمة القبيحة. ادخاره: استبقاء لمودته. وأعرض: أصفح.

ادخاره: مفعول لأجله. وتكرّما: مفعول لأجله.

والشاهد: ادخاره: حيث وقع مفعولاً لأجله مع أنه مضاف للضمير، ولو جرّه باللام فقال: لادخاره. لكان سائغاً مقبولاً. وهو ردّ على من زعم أن المفعول لأجله لا يكون

معرفة لا بإضافة، ولا بأل. [سيبويه/ ١ / ١٨٤، وشرح المفصل/ ٢ / ٥٤، وشرح التصريح/ ١ / ٣٩٢].

(١٠٨) لا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الإِحْجَامِ يَوْمَ الوَغَى متخوفاً لِحِمَامِ

لقطري بن الفجاءة، أو الطرماح بن حكيم. والمعنى: لا ينبغي لأحد أن يميل إلى الإعراض عن اقتحام الحرب ويركن إلى التواني خوفاً من الموت.

والشاهد: متخوفاً: حيث وقع حالاً من النكرة التي هي قوله «أحد» والذي سوغ ذلك وقوعها في حيز. النهي. [ابن عقيل/ ٢ / ٨٠، والدرر/ ١ / ٢٠٠، والمزورقي/ ١٣٦، وشرح التصريح/ ١ / ٣٧٧، والأشموني/ ٢ / ١٧٥].

(١٠٩) ولقد أراني للرمّاح دريئةً من عن يميني تارةً وأمّامي

لقطري بن الفجاءة الخارجي.

وقوله: دريئة: هي حلقة يرمي فيها المتعلم ويطعن للتدرب على إصابة الهدف. وأراد بهذه العبارة أنه جريء على اقتحام الأهوال. ومنازلة الأبطال. وأنه ثابت عند اللقاء، ولو أن الأعداء قصدوا إليه وتناولته رماخهم من كل جانب، وذكر اليمين، والامام وحدهما وترك اليسار والظهر لأنه يعلم أن اليسار كاليمين وأن الظهر قد جرت العادة ألا يمكن الفارس منه أحداً بل لأن الطعن في الظهر دليل الفرار.

وقوله: أراني: مضارع، والياء مفعوله الأول - دريئةً مفعوله الثاني (من عن) من حرف جرّ - و«عن» اسم بمعنى «جانب»، مجرور بمن في محل جرّ.

وتارةً: منصوب على الظرفية، بمعنى «مرة».

والشاهد: «من عن» حيث استعمل «عن» اسماً بمعنى «جهة».. بدليل دخول حرف الجرّ عليه. [شرح التصريح/ ٢ / ١٩، والأشموني/ ٢ / ٢٢٦، وابن عقيل/ ٢ / ١٣٠، والمرزوقي/ ١٣٦، والدرر/ ١ / ١٣٨].

(١١٠) فَإِنَّ الحُمْرَ من شرّ المطايا كما الحَبِطَاتُ شرُّ بني تميم

البيت لزياد الأعجم.. والحُمْر: الحمير، ويروى «فإن النيب» والنيب: جمع ناب،

وهي الناقة المسنة، والحبطات: بفتح الحاء وكسر الباء، هم بنو الحارث بن عمر بن تميم وكان أبوهم الحارث في سفرٍ فأكل أكلاً انتفخ منه بطنه فمات، فصار بنو تميم يُعيرون بالطعام حتى قال الشاعر في هجائهم:

إذا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِيءٌ بِزَادٍ

والبيت الشاهد معه بيتان مرفوعا القافية، فيكون فيه إقواء، والبيتان هما:

وَأَعْلَمُ أَنَّنِي وَأَبَا حُمَيْدٍ . كَمَا النَّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ  
أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ

والشاهد: كما الحبطات: حيث زيدت «ما» بعد الكاف، فمنعتها من جرٍّ ما بعدها ووقع بعدها جملة من مبتدأ وخبر: الحبطات: مبتدأ - شرٌّ: خبر. [الخزانة/ ١٠/ ٢٠٨].

(١١١) وَأَعْلَمُ أَنَّنِي وَأَبَا حُمَيْدٍ كَمَا النَّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ

لزياد الأعجم... والنشوان: السكران: وأراد به لازمه وهو الذي يعيب كثيراً. ويقول ما لا يُحتمل. بدليل ذكر الحلیم في مقابله.

والشاهد فيه «كما النشوان»، على أن «ما» هنا، كفت الكاف عن عمل الجرّ.

أقول: قد تعدد الكاف هنا عاملة مع وجود (ما) وتكون النشوان - مجرورة، ويعطف عليها بالجر، ويكون الإقواء في البيت المرفوع القافية... بل إن ما زعموه إقواء هو، من تحريف الرواة، وما أظن الشاعر يُقوي في ثلاثة أبيات، فالإقواء أكثر ما يكون مبنياً على الوهم من الشاعر، لبعد المسافة بين القوافي. وربما كانت رواية البيت في الشطر الثاني «لكالنشوان والرجل الحلیم» وعليه فلا شاهد في البيت وإذا صححت الأبيات الثلاثة التي منها هذا البيت، يكون الإقواء في القافية المرفوعة. ومن العجيب أن الأبيات الثلاثة التي منها هذا الشاهد جاءت على وزن وقافية الأبيات التي ذكرنا في سياقها البيت:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَثُرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

وهي للشاعر نفسه، وفي هجاء بني تميم أيضاً، وفي تلك الأبيات كان إقواءً بين الرفع والجرّ. فهل كان زياد الأعجم ضعيف الذاكرة، قليل الذوق الأدبي. أم أن هذا من خلط

الرواة؟ الصحيح أن هذا من خلط الرواة، وأن البيت السابق برقم (١١١) عملت الكاف  
الجرّ، ولم تكف، وأن البيت الثالث يمكن روايته:

أريدُ جَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي فَأَعْلَمُ فِعْلُهُ فِعْلُ اللَّيْمِ  
لأنَّ مَنْ يُقَابِلُ الْإِحْسَانَ بِالْإِسَاءَةِ، يَكُونُ فِعْلُهُ فِعْلَ لَيْمٍ. [شرح أبيات المغني/ ٤/  
١٢٥].

(١١٢) مَاوِيَّ يَا رُبَّمَا غَارَةَ شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ  
قاله ضمرة النهشلي... والغارة: من أغار القوم، أي: أسرعوا في السير للحرب.  
شعواء: منتشرة متفرقة. اللذعة: مأخوذ من لذعته النار، أي: أحرقتة. الميسم: ما يوسم  
به البعير، بالنار. أي: يعلم ليعرف وكان لكل قبيلة وسْمٌ مخصوص يطبعونه على إبلهم  
بالكي لتعرف.

ماويّ: مُنادى مرخّم. وحرف النداء محذوف، وأصله: يا ماوية... يا ربتما: يا:  
حرف تنيبه. ربتما: ربّ حرف جر شبيه بالزائد، والتاء لتأنيث اللفظ و«ما» زائدة. غارة:  
مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة على آخره... شعواء: صفة مجرورة بالفتحة، لأنه ممنوع من  
الصرف... كاللذعة: الجار والمجرور صفة ثانية وخبر المبتدأ في بيت تالي وهو قوله:  
«ناهبثها الغنم».

والشاهد: ربتما غارة: حيث دخلت «ما» الزائدة على «رب» فلم تكفها عن عمل  
الجرّ. [الإنصاف/ ١٠٥، وشرح المفصل/ ٨ / ٣١، والهمع/ ٢ / ٣٨ والعيني/ ٣ / ٣٣٠،  
والخزانة/ ٩ / ٣٨٤].

(١١٣) وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارُمُ  
قاله عمرو بن براقه الهمداني... والمعنى: إننا نعين حليفنا ونساعده على عدوّه مع أننا  
نعلم أنه كسائر الناس، يَجْنِي، وَيُجْنِي عليه.  
كما: الكاف، جارة وما: زائدة والناس مجرور، والجار والمجرور خبران. ومجرور:  
خبر ثان.

وعليه: واقع موقع نائب الفاعل لمجرور. وجارم: معطوف.

والشاهد: كما الناس «زيدت» «ما» ولم تمنع الكاف من الجرّ. [الأشموني / ٢ / ٢٣١، والهمع / ٢ / ٣٨، ١٣٠، والعيني / ٣ / ٣٣٢، والمؤتلف / ٦٧].

(١١٤) مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيحِ النُّوَاسِمِ  
البيت لذي الرُّمة غيلانُ بن عُقبة. تَسْفَهَتْ من قولهم: تَسْفَهَتْ الرِّيحُ الغُصُونُ: إذا  
أمالتها وحركتها. النواسم: جمع ناسمة، وهي الرِّيحُ اللينة أول هبوبها، وأراد من الرماح  
الأغصان.

يقول: إن هؤلاء النسوة قد مشين في اهتزاز وتمايل، فهن يحاكين رماحاً - أي غصوناً  
- مرت بها ريح فأمالتها.

كما اهتزت: الكاف جارة، و«ما» مصدرية. والمصدر المؤول بها مع الفعل مجرور.  
أعاليها: مفعول به لتسفهت... مرّ: فاعل.

والنواسم. صفة الرِّيحِ مجرورة، لأن «الرِّيحِ» مضاف إليه مجرور.

والشاهد: قوله «تسفهت». مرّ الرِّيحِ. حيث أتت الفعل بئاء التانيث مع أن فاعله  
مذكر وهو قوله «مرّ» والذي جلب له ذلك إنما هو المضاف إليه وهو «الرِّيحِ». حيث  
يمكن الاستغناء عن «المرّ» بالرِّيحِ فنقول تسفهت الرِّيحِ أعاليها». [سيبويه / ١ / ٢٥،  
والأشموني / ٢ / ٢٤٨، واللسان «سفه»].

(١١٥) أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّيَ وَأَيُّكُمْ غَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا  
لَا يُعْرَفُ قَائِلُهُ.

ألا: أداة استفتاح وتنبية. - أي: أي: مبتدأ، وأي مضاف وياء المتكلم مضاف إليه -  
وأيكم: معطوف على أي. غداة: ظرف زمان.

وكان: فعل ناقص... واسمه ضمير مستتر، والجملة خبر المبتدأ الذي هو «أي». وجملة  
المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثانٍ ل: «تسألون» في أول البيت.

والشاهد: «أيي». وأيكم: حيث أضاف «أياً» إلى المعرفة، وهي ضمير المتكلم في  
الأول وضمير المخاطبين في الثاني، والذي سوغ ذلك تكرارها.



والاسم أي: من الأسماء التي تلازم الإضافة لفظاً ومعنى، أو معنى ولا تضاف إلى مفرد معرفة إلا إذا تكررت كالمثال الشاهد أو قصدت الأجزاء كقولك: أي هند أحسن: أي: أي أجزاء هند أحسن، فيقال: عيناها، أو أنفها.

وأي: تكون استفهامية وشرطية وصفة، وحالاً، وموصولة.

أما الموصولة، فإنها تضاف غالباً إلى معرفة، تقول: يعجبني أيهم قائم.

أما الصفة، فهي التي تكون صفة لنكرة ولا تضاف إلا إلى نكرة نحو مررت برجل أي رجل.

وأما الحال... فلا تضاف إلا إلى نكرة، وتكون حالاً بعد معرفة مثل «مررت بزيد أي فتى».

وأما الشرطية والاستفهامية، فتضافان إلى المعرفة وإلى النكرة مطلقاً. واعلم أن «أي» إن كانت صفة أو حالاً فهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى نحو «مررت برجل أي رجل، ويزيد أي فتى».

وإن كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة: فهي ملازمة للإضافة معنى لا لفظاً نحو: أي رجل عندك؟ وأي عندك. *مركز تحقيق وتصحيح نصوص*

وأي رجل تضرب أضرب، وأياً، تضرب أضرب. ويعجبني أيهم عندك، ويعجبني أي عندك [الأشموني/ ٢٦١].

(١١٦) قَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا

البيت لجرير بن عطية من قصيدة يمدح فيها هشام بن عبد الملك بن مروان.

والريش: يطلق على عدة معان، منها: اللباس الفاخر. والخصب، والمعاش، والقوة.

لماً: بكسر اللام: متقطعة بعد كل حين مرة.

ريشي: مبتدأ - منكم: خبر. هواي: مبتدأ. معكم: ظرف متعلق بمحذوف خبر.

والشاهد: معكم: حيث سكن العين من «مع». منهم من قال: ضرورة ومنهم من قال



إنها لغة «قيس». [سيبويه/ ٢ / ٤٥، وشرح المفصل/ ٢ / ١٢٨، والأشموني/ ٢ / ٢٥٦].

(١١٧) وَلِئِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَحْلِفَنَّ بِيَمِينٍ - أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ - مُقْسِمٍ

للفرزديق همام بن غالب.

وقوله: على يديك: أراد على فَعَلَ يَدِيكَ، فحذف المضاف، والمقصود: بفعل يديه العطاء والجود وسعة الإنفاق.

يقرر أنه متأكد من كرم المخاطب وجوده حتى إنه لو حلف عليه لكان حلفه يمين مقسم صادق لا يشوب حلفه شك.

وقوله: لئن: اللام موطئة للقسم. إن: شرطية... وحلفت: فعل الشرط.

لأحلفن: اللام واقعة في جواب القسم. وأحلفن - جواب القسم مبني على الفتح وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب القسم. يمين: متعلقان بأحلف. أصدق: نعت ليمين. من يمينك - متعلقان بأصدق. ويمين الأول مضاف، ومقسم مضاف إليه.

وفي البيت شاهدان: الأول: قوله: بيمين - أصدق من يمينك - مقسم: حين فصل بين المضاف وهو يمين - والمضاف إليه وهو مقسم، بنعت المضاف، وهو «أصدق من يمينك»، وأصل الكلام: بيمين مقسم أصدق من يمينك.

والثاني: قوله: لأحلفن: حيث أتى بجواب القسم وحذف جواب الشرط. لكون القسم الموطأ له باللام في قوله «لئن» مقدماً على الشرط. [الأشموني/ ١ / ٢٧٨].

(١١٨) كَأَنَّ بَرْدُونَ - أَبَا عَصَامٍ زَيْدٍ حَمَارًا دُقُّ بِاللَّجَامِ

لم ينسب. والمعنى: يصف بردون رجل اسمه «زيد» بأنه غير جيد ولا ممدوح وأنه لولا اللجام الذي يظهره من مظهر الخيل، لكان في نظر مَنْ يراه، حماراً، لصغره في عين الناظر ولضعفه.

الشاهد: كأنَّ بردون أبا عصام، زيد: حيث فصل بين المضاف، وهو بردون والمضاف إليه وهو «زيد» بالنداء وهو قوله «أبا عصام» وأصل الكلام:

كأن برذون زيد، يا أبا عصام... وهذا الفصل ضرورة قبيحة، لأنه يعقد الكلام ويجعله ملتبساً، والكلام وُجد للإفهام. [الهمع/ ٢ / ٥٣، والأشْمُونِي/ ٢ / ٢٧٨].

(١١٩) حتى تهجر في الرواح وهاجها طَلَبَ الْمُعَقَّبَ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ  
ليد بن ربيعة العامري، يصف حماراً وحشياً وأتانه، شبه به ناقته.

وتهجر: سار في وقت الهاجرة. الرواح: هو الوقت من زوال الشمس إلى الليل. ويقابله الغدو. هاجها: أزعجها. الْمُعَقَّبُ: الذي يطلب حقه مرة بعد أخرى المعنى: يقول: إن هذا - المِسْحَل - وهو حمار الوحش، قد عجل رواحه إلى الماء وقت اعتداد الهاجرة، وأزعج الأتان. وطلبها إلى الماء مثل طلب الغريم الذي مطله مدين يدين له، فهو يلح في طلبه المرة بعد الأخرى.

وقوله: تهجر: فعل ماض فاعله مستر يعود إلى الحمار الوحشي.. وهاجها: فعل ماض، وفاعله يعود على الحمار. والهاء: تعود على الأتان.

طَلَبَ: مصدر تشبيهي مفعول مطلق عامله «هاجها» أي: هاجها لكي تطلب الماء حديثاً، مثل طلب المعقب. والمعقب: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله.. حقه: حق: مفعول به للمصدر الذي هو «طلب». ويجوز أن يكون مفعولاً للمعقب، لأنه اسم فاعل، ومعناه الطالب، والمظلوم نعت للمعقب باعتبار المحل، لأنه وإن كان مجرور اللفظ، مرفوع المحل، لأنه فاعل.

الشاهد: طَلَبَ الْمُعَقَّبَ - المظلوم، حيث أضاف المصدر. وهو «طلب». إلى فاعله وهو المعقب، ثم أتبع الفاعل بالنعت وهو المظلوم «وجاء بهذا التابع مرفوعاً، نظراً لمحل المتبوع. [الخزانة/ ٢ / ٢٤٠، وشرح التصريح/ ٢ / ٦٥، والأشْمُونِي/ ٢ / ٢٩٠، والهمع/ ٢ / ١٤٥].

(١٢٠) وكم مالىء عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَفْرَةِ الْبَيْضِ كَالدَّمِي  
البيت لعمر بن أبي ربيعة.

والجمرة: مجتمع الحصى بمنى. البيض: جمع بيضاء - وهو صفة لموصوف

محذوف، أي: النساء البيض. الدمى جمع دمية. وهي الصورة من العاج، وبها تشبه النساء في الحسن والبياض، تخالطه صُفرة.

المعنى: كثير من الناس يتطلعون إلى النساء الجميلات المشابهات للدمى من بياضهن وحسنهن وقت ذهابهن إلى الجمرات ولكن الناظر إليهن لا يفيد شيئاً.

كم: خبرية، مبتدأ. مالىء: تمييز مجرور بمن المقدره أو بإضافة كم إليه، عينه: مفعول به، لمالىء. من شيء: متعلقان بمالىء... غيره: مضاف إليه.

إذا: ظرفية - راح: فعل ماض. نحو: ظرف مكان منصوب - البيض: فاعل (راح) كالدمى: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من البيض.

الشاهد: «مالىء عينه». حيث عمل اسم الفاعل وهو «مالىء» النصب. في المفعول به بسبب كونه معتمداً على موصوف محذوف معلوم من الكلام وتقديره: وكم شخص مالىء. والمعمول هو «عينه» فهو مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. [سيبويه/ ١ / ١٦٥، هارون، وابن عقيل/ ٢ / ١٩٣].

(١٢١) وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ: تَقَدَّمُوا وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا  
البيت للعباس بن مرداس.. أخذ المؤلفه قلوبهم الذين أعطاهم رسول الله من سبي  
حين مائة من الإبل.

الشاهد: قوله: «أحب إلينا». الخ -

أحب: فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر، للتعجب. إلينا: جار ومجرور متعلقان بأحب - وقد فصل بين فعل التعجب وفاعله الآتي.

(أن تكون). المصدر المؤول المجرور بياء زائدة مقدره، فاعل فعل التعجب وأصل الكلام وأحب إلينا بكونك المقدمة. ومثل هذا الشاهد.

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته . ومُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا  
فإن المصدر المنسبك من «أن يحظى». مجرور بياء زائدة مقدره وهو فاعل (أخلق) وقد  
فُصل بينهما. بقوله: «بذى الصبر». [الهمع/ ٢ / ٩٠، والعيني/ ٣ / ٦٥٦].

(١٢٢) إني إذا ما حَدَثُ أَلَمَّا أقول: يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّ

هذا البيت لأمية بن أبي الصلت . وقيل : إنه لأبي خراش الهذلي . ويسبقه بيت مشهور .

إن تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرُ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا

وقوله : أَلَمَّا : في البيت الشاهد : بمعنى نزل . وأَلَمَّا : الثانية في البيت التالي : من قولهم أَلَمَّ فلان بالذنب يريدون فعله أو قاربه .

والمعنى ، يريد أنه كلما نزلت به حادثة وأصابه مكروه لجأ إلى الله في كشف ما يتنزل

به .

وقوله : اللهم : منادى مبني على الضم في محل نصب والميم المشددة زائدة .

والشاهد : يا اللهم . حيث جمع بين حرف النداء والميم المشددة التي يؤتى بها

للتعويض عن حرف النداء . وهذا شاذ . [الإنصاف / ٣٤١ ، وشرح المفصل / ٢ / ١٦ ، وشرح المغني / ٤ / ٣٩٧] .

(١٢٣) يَحْسِبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَمًا شَيْخاً على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا

البيت لأبي الصمعاء مساور بن هند العبثي ، وهو شاعر مخضرم .

وقوله : يحسبه : الضمير يعود على القمع - بكسر القاف وفتح الميم - وهو آلة تُجعل

في فم السقاء ونحوه ، ويصَّب فيها اللبن ، حيث يتحدث في أبيات سابقة عن غزارة

الحليب الذي تحلبه النوق وكون هذا القمع يكسى بالرغوة العظيمة التي يصفها الشاعر في

البيت الشاهد . فقال : «وَقَمَعاً يَكْسِي ثَمالاً قَشَعِماً» والثمال : الرغوة ، والقشعَم العظيم

الضخم . شبه القمع والرغوة التي تعلوه بشيخ معمم جالس على كرسي . وعدم الاطلاع

على الأبيات السابقة ، جَعَلَ بعض الشراح يظن أن الموصوف جبل قد عمَّه النبات . وليس

كذلك .

وقوله : ما لم يعلم : ما مصدرية . ولم : نافية جازمة ، ويعلم : مضارع مبني على

الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف .

والشاهد : «لم يعلم» حيث أكد المضارع المنفي بلم ، وأصله ما لم يعلمن - فقلبت

النون ألفاً للوقف، وهذا التوكيد لا يجوز إلا في الضرورة عند سيويه. [سيويه / ٢ / ١٥٢، والإنصاف / ٥٣، وشرح المفصل / ٩ / ٤٢، والأشموني / ٣ / ٢١٨].

(١٢٤) فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رِيحُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ  
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

البيتان للنابعة الذبياني، وكان النابعة قد وفد على النعمان بن المنذر، إبان مرضه ولما أراد الدخول عليه منعه عصام بن شهيرة الجرمي صاحب النعمان... فقال يخاطبه.

أَلَمْ أَقْسَمْ عَلَيْكَ لَتُخْبِرْتَنِي أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ  
فَلَيْتَنِي لَا أَلَامُ عَلَى دَخُولِ وَلَكِنْ مَا وِرَاءَكَ يَا عَصَامُ  
وبعدهما البيتان.

يهلك. من باب ضرب يضرب، فعل لازم يتعدى بالهمزة.. وأبو قابوس: كنية النعمان. و«قابوس» يمتنع من الصرف للعلمية والعجمة.

وقوله: والبلد الحرام: كنى به عن أمن الناس، وطمانيتهم وراحة بالهم وذهاب خوفهم، وجعله كذلك لأنه سبب فيه. ذناب بكسر الهمزة. وذناب كل شيء: عقبه وآخره. أجب الظهر: مقطوع السنم شبه الحياة بعد النعمان والعيش في ظلال غيره وما يلاقية الناس من المشقة، بعبير قد أضمره الهزال، وقطع الإعياء سنمه.

وقوله: ليس له سنم: فضل في الكلام يدل عليها سابقه.

والشاهد: «ونأخذ» حيث روي بالجزم والنصب والرفع: الجزم بالعطف على جواب الشرط «يهلك» في نهاية الشرط الأول.

ويروي بالنصب: فالواو للمعية، والفعل منصوب بأن وإنما ساغ ذلك، مع أن شرط النصب بعد واو المعية أن تكون واقعة بعد نفي أو طلب، لأن مضمون الجزاء، لم يتحقق وقوعه لكونه معلقاً بالشرط، فأشبهه الواقع بعد الاستفهام. ويروي بالرفع: فالواو للاستئناف.

وهذه الوجوه الثلاثة تجوز في الفعل المعطوف على جواب الشرط، بالواو والفاء... وفي هذا البيت تجوز الوجوه الثلاثة، لأن الوزن الشعري لا يأبأها. [الأشموني / ٤ / ٢٤، والخزانة / ٧ / ١١٥].

(١٢٥) أتوا ناري فقلتُ مَنونَ أنتم فقالوا الجنُّ قلتُ: عمُوا ظلاماً  
فقلت: إلى الطعام فقال منهم زعيمٌ: نحسد الإنسانَ الطعاماً

قالها شمير بن الحارث، ذكر في البيتين أنَّ الجنَّ طرقته وقد أوقد ناراً لطعامه فدعاهم  
إلى الأكل منه فلم يجيبوه وزعموا أنهم يحسدون الإنسان في الأكل وأنهم فضلوا عليهم  
بأكل الطعام.

والشاهد «منون» حيث جمعه في الوصل ضرورة، وإنما يجمع في الوقف وهو جمع  
«مَن». [سيبويه/ ١ / ٤٠٢، والخصائص/ ١ / ١٢٩، وشرح المفصل/ ٤ / ١٦].

(١٢٦) بُئِي إنَّ البرَّ شيءٌ هينٌ المنطقُ الطَّيِّبُ والطَّعِيْمُ

ليس له قائل مُسمًى، وإنما يرويه الثقات عن الأعراب، ولكن هذا الرجز يروى.

بُئِي إنَّ البرَّ شيءٌ هينٌ وَجْهٌ طليقٌ وكلامٌ لينٌ

أما الرواية التي ذكرتها وأخرها «الطعيم» بالميم تصغير الطعام، فهي شاهد على إعطاء  
الحرف حكم مقاربه في المخرج متى اجتمعاً زوئياً (هين) و«طعيم» لتقارب الميم والنون  
في المخرج، فجعل قافية الميم مثل النون [شرح المفصل/ ١٠ / ٣٥، ١٤٤. وشرح  
أبيات المغني/ ٨ / ٦٧].

(١٢٧) لا يُعْسِدُ اللهُ التَّلْبُوبَ والـ غاراتِ إذ قال الخميسُ نَعَمْ

من قصيدة للمرقش الأكبر في المفضليات، واسم الشاعر عوف بن سعد، وسمي  
المرقش لقوله:

الدارُ قفْرٌ والرسوم كما رَقَشَ في ظهر الأديم قَلَمْ

ومعنى رَقَشَ: زَيَّنَ، وحسَنَ، والمرقش الأصغر ابن أخيه. والاثنان جاهليان. ذكر ابن  
هشام البيت في الباب الخامس تحت عنوان «في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراضُ على  
المعرب من جهتها». وذكر عشر جهات، وأولها وهي أهمها: أن يراعي المعرب ما  
يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعي المعنى، وكثيراً ما تزل الأقدام بسبب ذلك.

وأول واجب على المُعرب أن يفهم معنى ما يُعربه، مفرداً أو مركباً، ولهذا لا يجوز

إعراب فواتح السور على القول بأنها من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه. وحكى أن بعض المشايخ أعرب لتلميذ له البيت الشاهد فقال: «نَعَمْ» حرف جواب. ثم طلبا محل الشاهد في البيت فلم يجدها، فظهر لي حُسْن لغة كنانة في «نعم» الجوابية وهي «نَعِم» بكسر العين. يريد أننا لو أخذنا بلغة كنانة. ما حصل التباس في ذهن القارىء بين «نَعَمْ» واحد الأنعام، وبين «نَعَمْ» حرف الجواب. قال: وإنما «نَعَمْ» هنا واحد الأنعام، وهو خير لمبتدأ محذوف، أي: هذه نَعَمْ».

ومعنى التلبس. لبس السلاح كله، والخميس الجيش. والتَّعَمُّ: الإبل. أي: إذا قال الجيش: هذا نَعَمْ، فأغيروا عليه. ولفظ البيت يُريد به الدوام والاستمرار. أي: أدام الله عليّ - لبس السلاح والغارة على أموال الناس. «وإذ» ظرف متعلق بالغارات. ومراده: لا يبعد الله عني. [شرح أبيات المغني / ٧ / ١٤٢].

(١٢٨) وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ شَغْبًا إِلَى بَدَا إِلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلَادِ سِوَاهُمَا  
حَلَلْتِ بِهَذَا حَلَّةً ثُمَّ حَلَّةً بِهَذَا فَطَابِ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا

البيتان لكثير عزة. أوردهما أبو تمام في الحماسة.. وشغب: بفتح الشين وسكون الغين ضيعة كانت في نواحي وادي القرى (العلا). و«بدا» مثلها.

وذكروا البيت الأول شاهداً على أن «إلى» في الشطر الأول تدلّ على الترتيب بمنزلة الفاء. والذي دعا إلى هذا الفهم أنه رتب الحلول والنزول في البيت الثاني ولم يجعل نزولها في المكانين في وقت واحد. وقال أيضاً: حبيت شغباً إلى بدأ. ولم يقل «من شغب إلى بدأ» لتدل «إلى» على الغاية والنهاية ثم إن حبه يدخل فيه وادي «بدا». ولو قلنا إن «إلى» بمعنى الغاية، يقف الحب عند بداية «بدا» لأنها النهاية. قالوا: وقد تكون «إلى» هنا، بمعنى «مع» وهو أقوى، والله أعلم. [شرح أبيات المغني / ٤ / ٢٨].

(١٢٩) وَلَوْ أَنَّهَا عَصْفُورَةٌ لِحَسْبَتِهَا مُسْوَمَةٌ تَدْعُو عِيْدًا وَأَزْنَمًا

البيت للعوام بن شوذب من قصيدة، يقولها في يوم من أيام العرب في الجاهلية، وذكرها بعض الشراح في ديوان جرير، وهي ليست له. والشاعر يهجو خصومه بأنهم قد حلّ الرعب بهم حتى إنهم يظنون العصفورة خيلاً مسومة. والعصفورة: الطير الصغير. والهاء في «أنها» راجع إلى شيء معلوم من المقام.

و«حسبها» بقاء الخطاب. وعُبيد، بالتصغير، وأزّمن، بطنان من بني يربوع لا ينصرفان. ومسومة: أي خيلاً مسومة. وهي المعلمة بعلامة.

والبيت شاهد على أن خبر «أن» الواقعة بعد «لو» جاء اسماً. ردأ على مَنْ زعم أنه لا بد أن يكون خبر «أن» الواقعة بعد «لو» فعلاً والشواهد على وقوعه اسماً كثيرة... وإنكار وقوع خبر «أن» في هذا المقام اسماً، إذا أعربنا المصدر المؤول فاعلاً لفعل محذوف تقديره «ثبت». أما مَنْ يعربُ المصدر المؤول مبتدأ، فلا يشترط هذا الشرط [شرح أبيات المغني / ٥ / ٩٧].

(١٣٠) أقولُ لهُ ارحلُ لا تُقيمَنَّ عندنا وإلا فكننُ في السِّرِّ والجَهْرِ مُسْلِمًا  
مجهول القائل.

والشاهد: أن جملة «لا تُقيمَنَّ عندنا» بدل من جملة «ارحل». والثانية أوفى بتأدية المراد من الأولى [شرح أبيات المغني / ٦ / ٢٠٠].

(١٣١) إذا المرءُ عَيْنًا قرَّ بالعيشِ مُثْرِيًا ولم يُغنَ بالإحسانِ كان مُدَمِّمًا  
البيت منسوب لحسان بن ثابت رضي الله عنه وليس في ديوانه... وإذا: ظرفية شرطية. المرء: فاعل لفعل الشرط المحذوف - عيناً: تمييز وعامله «قرَّ». مثرياً: حال من المرء. والمذمم: ضد الممدوح.

والبيت شاهد على تقدم التمييز «عيناً» على عامله المتصرف كالحال. وهو مذهب ابن مالك. [شرح أبيات المغني / ٧ / ٢٥].

(١٣٢) تحلّم عن الأذنينِ واستبقِ وُدَّهُم ولن تستطيع الأمرَ حتى تحلّمَا  
البيت منسوب لحاتم الطائي. ويروى: ولن تستطيع الحلم.

والبيت شاهد على أن «الأذنين» جمع «أذني» بمعنى أقرب، لأن نونها مفتوحة أما المشى فإن نونه مكسورة... وفيه شاهد: على أن «تحلّم» لتكلف الحلم. لأن وزن «تفعل» يكون لمن أدخل نفسه في الشيء وإن لم يكن من أهله، كما قالوا: تعرّب، وتقيس، أي: أدخل نفسه في العرب والقيسيين. أما «تحلّمَا» في آخر البيت، فهي مضارع، وأصله «تحلّم» بتائين ثم حذف التاء، وهو مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً والألف فيه



للإطلاق. [شرح أبيات المغني ٣٩/٨].

(١٣٣) إِنَّ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ أَمْسِ سَيِّدَهُمْ لَا تَحْسَبُوا لِيَلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَاماً

قاله أَبُو مُكَمَّت، أخو بني سعد بن مالك. وإسناد نام إلى ضمير الليل مجاز، والمراد: نوم أهله، أي: لا تحسبوهم سكتوا عنكم، وتركوا الأخذ بثأر سيدهم منكم، جعل سكوتهم عن الأخذ بثأر سيدهم نوماً، على سبيل الاستعارة، وخصّ الليل، لأنه وَقْتُ إِعْمَالِ الْفِكْرِ والتدبير لأخذ الثأر بالغارة ونحوها، والبيت شاهد على أن جملة النهي وهي «لا تحسبوا» وقعت خيراً عن اسم إن، بتأويل لأنها جملة إنشائية، والخبر لا يكون إلا جملة خبرية. [شرح أبيات المغني / ٧ / ٢٢٩].

(١٣٤) فَلَا تَشْلُلْ يَدُ فَتَكَتْ بِعَمْرٍو فَإِنَّكَ لَنْ تَذِلَّ وَلَنْ تُضَامَا

قاله رجل من بني بكر بن وائل، في الجاهلية، ورواه أهل الثقة في النقل.. شَلَّتْ، وتَشَلَّل - بالبناء للمعلوم ولا يُقال - شَلَّتْ يَدَهُ. فهو فعل لازم يتعدى بالهمزة، فيقال أَشَلَّ اللهُ يَدَهُ.. وَأَشِلَّتْ يَدَهُ. بالبناء للمجهول. وفي البيت أسلوب الالتفات حيث دعا لصاحبه على الغيبة ثم خاطبه فقال: فإنك. والبيت شاهد على أن «لا» فيه للدعاء، دعا له بأن لا تَشَلَّ يَدَهُ. [شرح أبيات المغني / ٥ / ١١٥].

(١٣٥) بآيَةِ يُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ شَعْتاً كَمَا أَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامَا

البيت للأعشى. الآية: العلامة. وشعث: متغيرة من السفر والجهد. والسنايك جمع سنبك، وهو مقدم الحافر. يقول: أبلغهم عني كذا، بعلاقة إقدامهم الخيل للقاء شعثاً. وشبه ما ينصب من عرقها معتزجاً بالدم على سنايكها، بالخمير أراد: أن ذلك لما صار عادة وأمرأ لازماً، صار علامة...

والشاهد: إضافة «آية» إلى الجملة الفعلية على تأويل المصدر أي: بآية إقدامكم الخيل. [شرح أبيات المغني / ٦ / ٢٧٧].

(١٣٦) أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي تَمِيماً بآيَةِ مَا يُحَبِّونَ الطَّعَامَا

قاله يزيد بن عمرو بن الصغق الكلابي يهجو بني تميم..

والشاهد: بآية ما يحبون.. يرى سيبويه أن «ما» زائدة. وآية مضافة إلى الجملة

الفعلية. ويرى ابن جني أن «ما» مصدرية، وآية: مضافة إلى المصدر المؤول... وقد هجا بني تميم بأنهم يحبون الطعام، لأن أحد ساداتهم أكل طعاماً فمات به. فغيروا أنهم يحبون الطعام منذ ذلك الوقت. [شرح أبيات المغني / ٦ / ٢٨٥].

(١٣٧) لا يُلْفِكَ الرَّاجُوكَ إِلَّا مُظْهِرًا خُلِقَ الْكِرَامُ وَلَوْ تَكُونُ عَدِيمًا

ليس له قائل معروف... يلفك: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والكاف مفعوله الأول - ومظهرًا: مفعوله الثاني. والراجوك: فاعل مرفوع بالواو، وحذفت النون للإضافة. خُلِقَ: مفعول - مظهرًا.

والشاهد: ولو تكون عديمًا: على أن الفعل الذي بعد «لو» للاستقبال. يعني أن «لو» فيه بمعنى «إن» الشرطية والمضارع بعدها مستقبل لأن المعنى على الاستقبال.

يريد: لا يجدرك أحد من السائلين إلا وأنت تظهر لهم خلقاً جميلاً مثل أخلاق الكرماء ولو كنت حالتك لا تملك شيئاً. والمعروف أن «لو» حرف شرط للمستقبل، فإذا دخل على الماضي يصرفه إلى المستقبل. وإذا وقع بعده مضارع فهو مستقبل المعنى.

[شرح أبيات المغني / ٥ / ٤٤].

(١٣٨) إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا

قاله أمية بن أبي الصلت وقد هلك في عصر النبي ﷺ.

والشاهد: أن مجيء «لا» هنا، غير مكررة شاذ... فإن «لا» إذا كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها، أو فعلاً ماضياً لفظاً وتقديراً، وجب تكرارها... وقد دخلت في هذا الشاهد على الفعل الماضي «ألم» ولم تكرر. وهذا شاذ في حكم أهل النحو.

وقوله «ألم» ومضارعه يُلْمُ: أتى الفاحشة. يريد إن تغفر ذنوبنا فقد غفرت ذنوباً كثيرة فإن جميع عبادك خطاؤون. [شرح أبيات المغني / ٤ / ٣٩٧].

(١٣٩) سَقَتْهَا الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

البيت للنمر بن تولب الصحابي من قصيدة طويلة.. والرواعد: السحابة الممطرة وفيها

صوت الرعد غالباً. والصَيْفُ، بالتشديد في الياء: المطر الذي يجيء في الصيف.  
والخريف: أراد مطره.

والبيت شاهد على أن «إِما» عند سيبويه مركبة من «إِنْ» و«ما». وقد حذفت «ما» بعد  
(إِنْ) في بداية الشطر الثاني. والأصل: إِمَا من صَيْفٍ، وإِما من خريفٍ فحذف لضرورة  
الشعر «إِما» الأولى و«ما» من إِمَا الثانية. ولما حذفت «ما» رجعت النون المنقلبة ميماً  
للإدغام، إلى أصلها. [شرح أبيات المغني / ١ / ٣٧٧].

(١٤٠) فَإِنْ أَنْتِ لَأَقِيتَ فِي نَجْدَةٍ فَلَا تَهَيِّبِكَ أَنْ تُقَدِّمًا

قاله النمر بن تولب الصحابي. . والنجدة: الشجاعة والبأس والقوة، وحذف مفعول  
«لأقيت» يريد لأقيت قوماً ذوي نجدة في حرب ونحوها.

والشاهد: قوله: فلا تهيبك: معناه، لا تهيبها، فهو من المقلوب.

(١٤١) فَأَقْسَمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ لَكَيْانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ

قاله المسيب بن علس، يخاطب بني عامر بن ذهل بن ثعلبة، والمسيب: هو خال  
الأعشى ميمون. . . والمسيب: اسم فاعل، لُقِّبَ به، لأنه كان يرعى إبل أبيه فسيبها  
وقيل: إن اسمه زهير. . . ومعنى البيت: لو التقينا متحارين لأظلم نهاركم فصرتم منه في  
مثل الليل، وكان «تامة» أو ناقصة و«لكم» خبرها.

قال ابن هشام: إِنَّ «أَنْ» الواقعة بين «لو» وفعل القسم، زائدة عند سيبويه. وقيل: هي  
حرف جيء به لربط الجواب بالقسم.

وفي البيت من ضرائر الشعر: العطف على ضمير الرفع المتصل من غير تأكيده بضمير  
منفصل وكأن الوجه: أن يقال: التقينا نحن وأنتم.

وقوله: لكان لكم: جواب القسم وهو دليل جواب «لو» المحذوف. . . أو هو جواب  
«لو» ولو مع جوابها جواب القسم. [شرح أبيات المغني / ١ / ١٥٣].

(١٤٢) فَإِنْ تَرَفَّقِي يَا هِنْدُ فَالرَّقُّقُ أَيَّمَنْ  
فَأَنْتِ طَلِاقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ  
وَمَا لَا مَرِيءٍ بَعْدَ الثَّلَاثِ مُقَدَّمٌ  
وَإِنْ تَخْرَقِي يَا هِنْدُ فَالْخُرْقُ أَشَامٌ  
ثَلَاثٌ وَمَنْ يَخْرُقُ أَعَقُّ وَأَظْلَمُ

هذه الأبيات من أبيات المسائل الفقهية النحوية، ولا يُعلم قائلها، وإذا صحت الروايات التي تقال حولها، فإنها ترجع إلى القرن الثاني الهجري، لأن أكثر الروايات تذكرها زمن الرشيد، وقد توفي في العقد الأخير من القرن الثاني، ويُذكر من أبطال رواياتها أبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة، وقد توفي سنة ١٨٢ هـ.

وقوله: فإن ترفقي: الرفق الملاءمة والملاطفة، ضد العنف. والخرق: بضم الأول وفعله من باب «فكَلَّ» ومن باب «فرح» إذا فعل شيئاً فلم يرفق به، فهو أخرق وهي خرقاء والاسم الخُرق بالضم. وأيمن: وصف بمعنى ذي يُمْن وبركة لا أنه أفعل تفضيل. وكذلك الأشأم، معناه ذو شامة ونحوسة.

والعزيمة: بمعنى المعزوم عليه، أي: الذي وقع التصميم فكان واقعاً قطعاً. وهو في الاصطلاح: ضدّ. الرخصة. وأعقّ: أفعل تفضيل من العقوق ضد البرّ.

وقوله: ومن يخرق أعقّ. أعقّ: جواب الشرط ولكنه حذف الفاء والتقدير فهو أعقّ. وهو من ضرورات الشعر القبيحة.

وقوله: فيني: من بينونة، وهي الفراق. وضمير بها للثلاث أي: كوني ذات طلاق بائن بهذه التطبيقات الثلاث. لكوتك غير رفيقة.

أن: مفتوحة الهمزة مقدر قبلها لام العلة. ومُقدّم: مصدر ميمي، أي: ليس لأحد تقدّم إلى العشرة والإلفة بعد إيقاع الثلاث. وقيل: معنى مُقدّم: بمعنى مهر مقدّم. أي ليس له بعد الثلاث مهر يقدمه لمطلقة ثلاثاً إلا بعد زوج آخر. فيكون مقدّم اسم مفعول...

وتروي كتب النحو أن الرشيد أمير المؤمنين، كتب ليلة إلى أبي يوسف بهذه الأبيات. وسأله: ماذا يلزمه: إذا رفع الثلاث وإذا نصبها حيث روي البيت الثاني: هكذا.

فأنت طلاق والطلاق عزيمة ثلاثاً.

فأنت طلاق والطلاق عزيمة ثلاث.

قالوا: فتخوّف أبو يوسف الإجابة، لأنها مسألة نحوية فقهية. فسأل الكسائي عنها. ويظنّ أنّ القصة مصنوعة، وصانعها من أنصار الكسائي.، لأنه لا تليق نسبة الجهل إلى

أبي يوسف، وهو الإمام الذي أخذ علم أبي حنيفة. ولا يُظنُّ أن فقيهاً مجتهداً من أهل القرون الأولى، يحتاج إلى سؤال غيره في مسألة نحوية، فما تصدَّر أبو يوسف هذه المنزلة إلا وهو متضلع من فنون العربية. ولذلك نقل آخرون أن المرسل بالفتوى الكسائي إلى محمد بن الحسن، ولا دخل لأبي يوسف فيها.

وسواءً أصحت القصة أم كانت ملفقة، فإننا نتطلع إلى المعاني التي تنشأ عن وجوه الإعراب ولا يهمنا مَنْ الذي قال وأفتى. فكلُّ مَنْ ذُكر في القصة، من أهل العلم، ولا نفضّل واحداً على آخر. ونبدأ في بيان الجواب:

الوجه الأول: أنتِ طلاقٌ والطلاقُ عزيمةٌ ثلاثاً: برفع عزيمة ونصب «ثلاثاً» وهنا يقع الطلاق ثلاثاً. ويكون قوله «والطلاق عزيمة»: مبتدأ وخبر، فكأنه قال: والطلاق مني جدٌ غير لغو.

وقوله «ثلاثاً: معناه: أنت طالق ثلاثاً وما بين - طالق - وثلاثاً: جملة معترضة.

الوجه الثاني: أنت طلاقٌ والطلاق عزيمةٌ ثلاثٌ: بنصب عزيمة، ورفع ثلاث. وهنا تطلق طلقة واحدة. والطلاق: مبتدأ. ثلاث: خبر - عزيمة: بالنصب على إضمار فعل تقديره: أعزم عليك عزيمة. أو التقدير: والطلاق إذا كان عزيمةً ثلاث - . فقوله: أنت طالق. مبتدأ وخبر، يكون قد أخبرها بطلاقها. ثم أخبر أن الطلاق مداه ثلاث طلاقات.

وقال ابن هشام في المغني: الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولوقوع الواحدة.

أما الرفع: فلأن ال: في الطلاق إما لمجاز الجنس كما نقول: «زيدٌ الرجل» أي هو الرجل المعتد به. وإما للعهد الذكري كقوله تعالى: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ [المزمل: ١٦]. أي: وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث. فعلى العهدية: تقع الثلاث. وعلى الجنسية: تقع واحدة.

قال: وأما النصب: فلأنه محتمل لأن يكون على المفعول المطلق، وحينئذٍ يقتضي وقوع الطلاق الثلاث. إذ المعنى: أنتِ طالق ثلاثاً - ثم اعترض بينهما بقوله: والطلاق عزيمة. ومحتمل لأن يكون «ثلاثاً» حالاً من الضمير المُستتر في عزيمة وحينئذٍ لا يلزم وقوع الثلاث لأنَّ المعنى. والطلاق عزيمة إذا كان ثلاثاً، فإنما يقع مانواه...

ثم قال: والذي نواه وأراده الشاعر. (الثلاث) لأن البيت الثالث يقول: فيني بها.  
[شرح أبيات المغني / ١ / ٣٢٤].

(١٤٣) أما والذي لا يَعْلَمُ الغيبَ غَيْرُهُ  
لقد كنتُ أطوي البطنَ والزادُ يشتهي  
وإنِّي لأستحيي رفيقي ودونه  
وَمَنْ هُوَ يُخَيِّي العَظْمَ وهو رَمِيمٌ  
مُحَافِظَةٌ مَنْ أَنْ يُقَالَ لثِيْمٌ  
وَدُونٌ يَدِي داجي الظلام بهيمٌ

تروى لحاتم الطائي: وتروى لغيره ممن لم يُسَمَّ.

وقوله في البيت الثالث. أستحيي: أي: أنقبض وأنزوي. يتعدى بنفسه وبالحرف  
فيقال: استحييت منه، واستحييته. يقول: إذا أكلت مع ضيفي في زمن الجذب أستحيي  
منه فأدع الأكل وأوتره بالطعام حتى يشبع وأوهمه أنني آكلُ معه والحال أن ظلام الليل  
مانع من أن يرى كلَّ منا يد الآخر. فجملة - (ودونه) إلى آخر البيت حال من الفاعل  
والمفعول معاً.

وقوله: ودونه. أي: دون يده وفي هذا التفسير مبالغة، لأن ليل مضارب البادية لا  
يحول دون رؤية الإنسان ملاصقه وهذا الوصف يكون لمن يسكن البيوت المغلقة.

والشاهد في البيت الأول: على أن «أما» مثل «ألا» من مقدمات اليمين. وجواب  
القسم في أول البيت الثاني. [شرح أبيات المغني / ٢ / ٧٥].

(١٤٤) أنيختُ فألقتُ بَلْدَةً فوق بَلْدَةٍ قَلِيلٌ بها الأصواتُ إلا بُغَامَهَا

البيت من قصيدة للشاعر ذي الرُّمة. يصف ناقته. وأنيخت ماض مبني للمجهول:  
وأنختها: أبركتها. والبلدة الأولى: الصدر. والبلدة الثانية: الأرض. والبُغام: بضم الباء:  
هنا، صوت الناقة.

والشاهد: «إلا بُغامها» على أن «إلا» صفة للأصوات، وهي لتعريفها بلام الجنس شبيهة  
بالمنكر. ولما كانت «إلا» الوصفية في صورة الحرف الاستثنائي نُقِلَ إعرابها الذي تستحقه  
إلى ما بعدها: كأل الموصولة لما كانت في صورة حرف التعريف نُقِلَ إعرابها أيضاً إلى  
صلتها، وهو الوصف. فرفع: «بُغامها» إنما هو بطريق النقل من «إلا» إليه، والمعنى: إنَّ  
صوتاً غير بغام الناقة قليل في تلك البلدة، وأما بغامها فهو كثير. والخلاصة: أن أحد  
أحوال «إلا» أن تكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها، جَمَعُ منكر، أو شبهه، ومثال

الجمع المنكر: قوله تعالى. ﴿لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢] فلا يصح كون «إلا» هنا للاستثناء لفساد المعنى. ولأنه لا يستثنى من الجمع المنكر.

ومثال الجمع المنكر أيضاً. «قليلٌ بها الأصواتُ إلا بغامها» فإن تعريف الأصوات، تعريف الجنس. [شرح أبيات المغني / ٢ / ١٠٠].

(١٤٥) إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي بِمَثَلِكَ - هَذَا - لَوْعَةً وَغَرَامٌ  
البيت قاله الشاعر ذو الرُّمَّة . . .

وقوله: لها - أي لأطلال صاحبتة. بمثلك: الجار والمجرور خبر مقدم. ولوعة: مبتدأ مؤخر، وهذا، منادى بتقدير يا هذا. والشاهد حذف حرف النداء [شرح أبيات المغني / ٧ / ٣٥٢].

(١٤٦) وَكَائِنٌ لَنَا فَضْلاً عَلَيْكُمْ وَمِنَّةٌ قَدِيمًا وَلَا تَدْرُونَ مَا مَنَ مُنْعِمٌ  
لم يُعرف قائله.

والشاهد: أنه جاء فيه مميّز كائن منصوباً، على غير الغالب.

وقوله: ما مَنَ: (ما) مصدرية وُصِلت بالفعل الماضي، أي: لا تدرُونَ مِنَّةَ مَنْعِمٍ. [شرح أبيات المغني / ٤ / ١٦٧].

(١٤٧) أَلَا يَا سَنًا بَرَقَ عَلَى قُلْلِ الْجِمَى لَهَيْكَ مِنْ بَرَقِي عَلَيَّ كَرِيمٌ  
لم يُسمَّ قائله. وهو أول أبيات خمسة في التشوق إلى الديار. والسنا: بالقصر: ضوء البرق. والقلل: جمع قلة: أعلى الجبل وغيره. و«من برق» تمييز مجرور بمن. وكريم: خيرٌ لهئك. وكريم بمعنى عزيز ونفيس.

وقوله «لهئك». اللام للتوكيد. دخلت على إنَّ، المقلوبة همزتها هاء. والبيت شاهد على أن لام التوكيد، موضعها في الأصل قبل «إنَّ». وكان حقها في البيت أن تدخل على كريم فيقال: إنك لكريم. وقيل. إنَّ «اللام» جواب قسم مقدر. وقيل. إنها زائدة. [شرح أبيات المغني / ٤ / ٣٤٧].

(١٤٨) إِذَا مَا خَرُجْنَا مِنْ دِمَشْقٍ فَلَا نَعُدُّ لَهَا أَبْدَأَ مَا دَامَ فِيهَا الْجُرَاضِمُ

منسوب للفرزدق. ومنسوب للوليد بن عقبة، أخي عثمان بن عفان لأمه والجراضم:  
بضم الجيم - العظيم البطن أو الأكل.

والبيت شاهد على أن «لا» في البيت تحتل النهي والدعاء. (ونَعُدُّ) مضارع عاد، إذا  
رجع، واللام في «لها» بمعنى «إلى». [شرح أبيات المغني / ٥ / ١٧].

(١٤٩) إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كِرَاماً وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ

قاله الفرزدق. وأسود العين اسم جبل يقول: إنهم لا ينتقلون عن اللؤم إلى الكرم  
أبدأ، لأنهم لا يفقدون هذا الجبل أبداً.

والبيت شاهد على أن واحد «الأئم» هو «الأم» ليس أفعل تفضيل وإنما هو وصف  
بمعنى «ثيم». [شرح أبيات المغني / ٦ / ١٧٨].

(١٥٠) فَلَا تَبْدَأْهَا بِاللُّومِ قَبْلَ سْؤَالِهَا لَعَلَّ لَهَا عُذْرٌ وَأَنْتِ تَلْسُومُ

لم يُسَمَّ قائله. وذكره شاهداً على أن هذا القول أول لحنٍ سُمع بالبصرة.

وقوله: تَبْدَأْهَا: أصله تبدأها. ولكنهم خرجوا هذا الذي قيل إنه لحن بأن اسم لعل  
ضمير الشأن، (لها عذرٌ) مبتدأ وخبر، خبر لعل. [شرح أبيات المغني / ٥ / ١٧٣].

(١٥١) صَدَدْتِ فَأَطَوَّلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَسْدُومُ

قاله المرّار الفقعسي.

والشاهد: قَلَّمَا وَصَالٌ. حيث دَخِلَتْ «قَلَّمَا» على الاسم «وصال» و«قَلَّمَا» لا تدخل إلا  
على الأفعال. لأنها مركبة من «قل» المكفوف بـ(ما). وهنا أولها الشاعر فعلاً مقدراً،  
و«وصال» مرفوع بـ: «يدوم» محذوفاً مفسراً بالمذكور. وقد يكون وليها جملة اسمية  
(وصالٌ يدوم). والحق أن الشاعر تابع السليقة العربية التي ترفض الصنعة. فالتعبير سليمٌ  
ولا غبار عليه. والقصور في القاعدة التي ستوها، وجعلوا كل ما يخالفها شاذاً أو  
ضرورة. والسليقة والطبيعة لا تقف عند زمن ولا مكان، ما دام القائل في العصر الذي  
يستشهد بكلام أهله. والمرّار الفقعسي أو الأسدي ابن سعيد بن حبيب من شعراء الدولة  
الأموية وأدرك الدولة العباسية. [شرح أبيات المغني / برقم ٥٠٨].



(١٥٢) وَإِنَّ لِسَانِي شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَقَمٌ

لا يعرف قائله. وفي البيت أربعة شواهد:

الأول: تشديد واو هُوَ.

الثاني: تعليق الجار بالجامد، لتأويله بالمشتق، وذلك لأن قوله: هو علقم مبتدأ وخبر، والعلقم: الحنظل، وليس المراد هذا، بل المراد شديد أو صعب فلذلك علق به «على» المذكورة.

الثالث: جواز تقديم معمول الجامد المؤول بالمشتق إذا كان ظرفاً.

الرابع: جواز حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المعلق. إذ التقدير: وهو علقم على مَنْ صبه الله عليه و(على) المذكورة متعلقة بعلقم، والمحذوفة متعلقة ب(صب). [شرح أبيات المغني / ٦ / ٣١٧].

(١٥٣) وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتَّ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ  
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ حَتَّى تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَسْرَضاً أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ  
فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكَلِّمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُّومٌ

هذه الأبيات الثلاثة أوردها أبو تمام في باب «النسيب» من الحماسة لامرأة أجابت بها قول ابن الدمينية:

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتَنِي دَلَجَ السُّرَى وَجُونَ الْقَطَا بِالْجِلْهَتَيْنِ جُثُومٌ  
وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَلْبِي حَزَاةً وَقَرَّفْتَ قَرْحَ الْقَلْبِ وَهُوَ كَلِيمٌ  
وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتَ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ بَعِيدُ الرُّضَا دَانِي الصَّدُودِ كَظِيمٌ

واسم المرأة أميمة، كان ابن الدمينية يعشقها ويهيم بها مدة، فلما وصلتته تجتني عليها وجعل ينقطع عنها ثم زارها يوماً: فتعابها طويلاً: فقال لها وقالت له، ما أثبتناه. والأبيات من رقيق العتاب، وعذب الشعر ولهذا أثبت الجوابين.

والشاهد في الشطر الأول من أبيات أميمة - ذكره ابن هشام في المعني تحت عنوان الأشياء التي تحتاج إلى رابط. ومنها «الجملة الموصول بها الأسماء» ولا يربطها غالباً إلا الضمير. إما مذكوراً، أو مقدراً. قال: وقد يربطها ظاهر يَخْلُفُ الضمير كقوله:

(فيا رب ليلى في رحمة الله أطمع) وقد مضى في حرف العين.

وهو قليل. قالوا: وتقديره: وأنت الذي في رحمته - وقد كان يمكنهم أن يقدرُوا «في رحمتك» كقوله: (وأنت الذي، البيت الأول).

وكانهم كرهوا بناء القليل على القليل إذ الغالب «أنت الذي فَعَلْ» وقولهم «فعلت» قليل. ولكن مع هذا مقيس. [شرح أبيات المغني / ٧ / ٨٦].

(١٥٤) لقد كان في حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوَيْتَهُ تَقْضَى لُبَانَاتٌ وَيَسَامٌ سَائِمٌ  
البيت من قصيدة للأعشي ميمون عاتب بها يزيد بن مسهر الشيباني، وتهدهه ومطلع القصيدة:

هَرِيرَةٌ وَدَغَهَا وَإِنْ لَامَ لَائِمٌ غَدَاةً غَدِ أَمِ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ

لقد كان... وهريرة: صاحبة الأعشى، قيل إنها صاحبة شعرٍ. فقط، فهو لا يعرف امرأة بهذا الاسم، وهو منصوب بفعل محذوف يفسره الموجود. و«أم» منقطعة بمعنى «بل» والواجم: الشديد الحزن حتى لا يطبق على الكلام.

وفي البيت مجموعة من الفوائد والشواهد:

١- ثَوَاءٍ: تروى بالجر. على أنه بدل اشتمال من حَوْلِ. لأنَّ الثَوَاءِ في الحَوْلِ. والتقدير: لقد كان في ثَوَاءٍ حَوْلِ ثَوَيْتَهُ.

٢- جملة «ثَوَيْتَهُ» صفة لثَوَاءٍ، والهاء عائدة على الثَوَاءِ، وقيل: عائدة على «الحول» وهو الأقوى وهو مفعوله على السعة لأنَّ الأصل ثَوَيْتُ فيه فاتسع بحذف الحرف. وعلى كلا الحالين: إذا جعلت الهاء عائدة على الثَوَاءِ فلا بدَّ من عائد على الحول، فتقدَّر ضميراً آخر تقديره: ثَوَيْتَ فيه.

٣- يروى «ثَوَاءٍ» بالنصب: منصوب على المصدر أو مفعول لأجله.

٤- يروى «ثَوَاءٍ» بالرفع على أن يكون اسم كان، و«في حَوْلِ» خبرها.

٥- وَيَسَامٌ يروى بالرفع على أنه معطوف على «تَقْضَى» فعل مضارع مرفوع. ويروى «وَيَسَامٌ» بالنصب - على أن «تَقْضَى» مصدر مرفوع اسم كان. و«يسام» منصوب بأن

مضمرة بعد الواو، ليكون عطف المصدر المؤول على المصدر الصريح. [شرح أبيات المغني / ٧ / ٩١].

(١٥٥) وفاؤكما كالرَّبِّع أشجَاه طاسمُهُ بأن تُسْعِدَا والِدَمْعُ أشْفَاه ساجِمُهُ  
مطلع قصيدة للمتنبي. الطاسم: الدارس.

خاطب صاحبه وقد كانا عاهداه بأن يُسعداه بيكائهما عند رَبِّع أحبته فقال: وفاؤكما بإسعادي شبهً للربيع ثم بيّن وجه الشبه بينهما بقوله: أشجَاه طاسمه، يعني أن الربيع إذا تقادم عهده فدرس، كان أشجى لزائره: أي: أبعث لشجوه وحزنه لأنه لا يتسلى به المحب كما يتسلى بالربيع الواضح وكذلك الوفاء بالإسعاد إذا لم يكن بدمع ساجم أي: هامل كان أبعث للحزن، فأراد: ابكيا معي بدمع ساجم، فإن الدمع أشفى للغليل إذا سجم كما أن الربيع أشجى للمحب إذا عفا وطسم.

وقوله: بأن تسعدا: المصدر المجرور متعلق في المعنى بالوفاء لأنه أراد «وفاؤكما بأن تُسعدا كالربيع»، فلما فصل بينهما بأجنبي وجب عند النحويين تعليقه بمضمر، تقديره «وفيتما بأن تُسعدا».

وفاؤكما: مبتدأ. خبره كالربيع. وفيه مجيء. الخبر عن اسم قبل أن تأتي مكملاته، وهو الجار والمجرور. [شرح أبيات المغني / ٧ / ١٦٧].

(١٥٦) أيا جَبَلَي نَعْمَانْ بالله خَلِيًّا نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصْ إِلَيَّ نَسِيمُهَا  
يروى للمجنون صاحب ليلي ونعمان: بفتح النون. وإد بين مكة والطائف والبيت شاهد على أن «أيا» ترد لنداء البعيد، وقد تستخدم لنداء القريب حكماً، فالمحب عندما ينادي ديار المحبوبة، يجعلها قريبة منه وإن كانت بعيدة عنه، وفي هذا البيت يستحضر الشاعر مواطن الأحية، ويتمثلها أمامه بل هي موصولة بذكرياته الكامنة في قلبه. [شرح أبيات المغني / ١ / ٦٧. وشرح التصريح / ١ / ١٥٢].

(١٥٧) سَتَعَلَّمُ لَيْلِي أَيْ دَيْنِ تَدَايِنْتُ وَأَيْ غَرِيمِ: فِي التَّقَاضِي غَرِيمُهَا  
القائل مجهول. أنشده ابن هشام على أن الصواب في إنشاده نصب «أَيَّ» الأولى بتداينت على أنها مفعول به، أو على المفعولية المطلقة، والتقدير. أي تداين تداينت.

ورفع «أي» الثانية بجعل جملتها معلقة على الجملة السابقة المعلقة على العمل فيها.  
[شرح أبيات المغني / ٦ / ٢٧٠].

(١٥٨) زارت رُوَيْقَةَ شُعْثًا بَعْدَ مَا هَجَعُوا      لدى نَوَاحِلَ في أرساغِهَا الخَدَمُ  
فَقَمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَقَنِي      فقلتُ أَهْيَ سَرَّتْ أم عَادَنِي حُلْمُ  
من قصيدة للمرار بن منقذ وهو شاعر أموي.

ورويقة: صاحبة. وشعثا أي: قوماً شعثاً. لدى نواحل: أي إبل نواحل والخدم: سيور القد جمع خدمة.

والبيت شاهد على: أن «أم» الواقعة بعد همزة التسوية يمكن أن تقع بين جملتين فعليتين: فقوله: أهى. - هي: فاعل يفسره الفعل المذكور. وذلك لأن الجملة معادلة للجملة الفعلية بعد أم. وهذا تكلف ظاهر.

وفيه شاهد على إسكان هاء الضمير «هي» مع همزة الاستفهام. [شرح أبيات المغني / ج١ / ٢٠١].

(١٥٩) وما أَصَاحِبُ من قَوْمٍ فَأَذْكَرُهُم      إلا يَزِيدُهُم حُبًّا إِلَيَّ هُمُ  
البيت للمرار بن منقذ العدوي. قال ابن مالك: أصله يزيدون أنفسهم فحذف «أنفس» فصار «يزيدونهم» ثم فصل الفاعل وهو الواو فصار «هم» وأخر بعد المفعول فصار: يزيدهم حباً إليّ هم. فهم الأخيرة فاعل. «وهم» الأولى في الأصل مضافاً إليه أو «أنفس» المحذوف هو المفعول المضاف و«هم» في المواضع الثلاثة ضمير قوم الشاعر، ولا يجوز أن يكون «هم» في «يزيدهم» مفعولاً و«هم» الأخيرة فاعلاً. [شرح أبيات المغني / ٣ / ٢٧٥].

(١٦٠) أَعْنُ ترَسَّمَتَ من خَرَقَاءَ منزلةً      ماءُ الصَّبَابَةِ من عَيْنِيكَ مسجومُ  
وقوله: ترسمت: الترسم: التفرس والتثبت في أثر الرسم.

وقوله: أعن: أصلها: أن، والهمزة للاستفهام التقريري، وأن ترسمت في تأويل مصدر مجرور بلام محذوفة متعلقة بمسجوم والتقدير: لأجل ترسمك ونظرك دارها التي نزلت فيها بكت عينك وأسالت دموعها. وخرقاء. اسم صاحبه.

والشاهد: أن «عن» هي أن المصدرية عند بني تميم، وتميم وأسد يحولون همزتها عيناً. وذلك في (أن) وأنَّ خاصة ولا يجوز مثل ذلك في المكسورة. وهي لغة مرجوجة.

قال ثعلب: ارتفعت قريش في الفصاحة عن «عننة تميم» وكشكشة ربيعة وكسكة هوازن، وتضجع قيس، وعجرفية ضبة، وتلتة بهراء.

أما العننة: أن تقول في موضع (أن) عن.

وأما تلتة بهراء: فإنهم يقولون: تعلمون وتفعلون، بكسر أوائل الحروف.

وأما كشكشة ربيعة: فقولها مع ضمير المؤنث «إنكش، ورأيتكش» تفعل هذا في الوقف فإذا وصلت أسقطت الشين.

وأما الكسكة: فقولهم: أعطيتكس، ومنكس، وهذا أيضاً في الوقف دون الوصل. [شرح أبيات المغني / ٣ / ٣٠٦].

(١٦١) ما أطيب العيش لو أن الفتى حَجَرَ تَبَوُّ الحوادث عنه وهو مَلْمُومٌ

قاله تميم بن مقبل، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام.

وقوله: لو أن الفتى حجر. لم يرد أن يكون حجراً على الحقيقة وإنما أراد بقاءه وثباته مع مرور الحوادث عليه. وتبو: من نبا السيف عن الضريبة، إذا رجع من غير قطع. والملموم: المجموع. والبيت شاهد على خبر أن الواقعة بعد «لو» فيه اسم جامد. وزعم بعض النحويين أنه لا بد أن يكون خبر أن الواقعة بعد «لو» فعلاً. [شرح المغني / ٥ / ٩٤].

(١٦٢) يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَةٍ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حَيْسَنَ يَبْتَسِمُ

البيت للفرزدق من قصيدته التي يمدح فيها زين العابدين.

وفيه شاهد على أن «من» فيه للتعليل. ونائب الفاعل في قوله «يُغْضِي» المبني للمجهول ضمير المصدر، وهو الإغضاء. ولا يكون «من مهابته» نائب فاعل لأنه مفعول لأجله، والمفعول لأجله لا يكون نائب فاعل. [شرح أبيات المغني / ٥ / ٣١١].

(١٦٣) إِنْ يَسْتَفِيشُوا بِنَا إِنْ يُذْعَرُوا يَجْدُوا مِمَّا مَعَايِلَ عِزُّ زَانَهَا كَرَمٌ

لم يُسَمَّ قائله. وذكروه شاهداً على أنه إذا اعترض شرط على آخر فإن الجواب المذكور للسابق. [شرح أبيات المغني / ٧ / ٢٨٦].

(١٦٤) نُطَوِّفُ مَا نَطَوَّفُ ثُمَّ نَأْوِي ذُوو الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمُ  
إِلَى حُفْرِ أَسَافِلِهِنَّ جُوفٌ وَأَعْلَاهُنَّ صُفْصَاحٌ مُقِيمٌ

قالهما البرج بن مسهر الطائي، وهما من مقطوعة في حماسة أبي تمام. ويريد بالحفر، القبور، أي: آخر أمر ذي المال، والعديم إلى القبور، والعديم: هو مَنْ لا شيء له. والصفاح: الحجارة العراض.

وقوله: نطوف: بالتشديد، للتكثير في الفعل و«ما» مصدرية زمانية، أي: نطوف مدة تطوافنا.

وقوله: إلى حفر: متعلق بنأوي. وفيه العيب الشعري المسمى بالتضمين، وهو أن يتوقف معنى البيت الأولى على الثاني، وجوف: جمع أجوف، بمعنى: ذي جوف. وذكر ابن هشام البيتين على أن الرواية في «نأوي» بالنون، فلا يمكن أن يكون فاعله «ذوو». فاحتجج إلى التأويل بجعله فاعلاً لفعل مقدر مبدوء بياء الغيبة، يفسره «نأوي» والتقدير: بأوي ذوو الأموال. فيكون مع ما بعده تأكيداً لنأوي، بالنون. . ولكن الرواية المشهورة «ياوي» بالياء. [شرح أبيات المغني / ٧ / ٢١٥].

(١٦٥) فَأَضْبَحَ بَطْنٌ مَكَّةَ مُشْعِرًا كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ

من شعر للحارث بن أمية الأصغر، رثى بها هشام بن المغيرة، وهشام، هو أبو عثمان ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم - وكان سيداً مطاعاً في الجاهلية، وكانت تؤرخ قريش بموته كما تؤرخ بعام الفيل. والشاعر القائل، جاهلي. والبيت شاهد على أن «كأن» فيه عند الكوفيين للتحقيق. وقال المبرد في الكامل: يقول: هو وإن كان مات، فهو مدفون في الأرض، فقد كان يجب من أجله أن لا ينالها جذب. وهذا التفسير على قول مَنْ جعل «كأن» من هذا البيت بمعنى التعجب، فكأنه يعجب من إجداب الأرض وهشام مدفون فيها. وإنما كان ينبغي أن لا تجذب لكونه فيها.

وبعضهم يجعلها بمعنى «الشك» ومعناه: إن الأرض أجذبت حتى ظنّ وتوهم أن هشاماً ليس مدفوناً فيها. ومَنْ ذهب إلى أن «كأن» هنا للتحقيق، يكون المعنى: إن الأرض

أجذبت وهشام ليس فيها، أي: ليس على ظهرها. وقيل: إن الكاف من كان للتعليل المرادفة للام. أي «لأن الأرض ليس بها هشام». وعلى هذا حمل قوله تعالى ﴿وَيَكَاذِبُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [القصص: ٨٢] فقيل: معناه: أعجب لأنه لا يفلح الكافرون. [شرح أبيات المغني / ٤ / ١٦٩].

(١٦٦) أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

البيت للأحوص الأنصاري. وذات عِرْق، موضع بالحجاز.

وقوله «يا نخلة» منادى مُتَكَّر. والمنادى المنكَّر يكون منصوباً. وقيل: نخلة: منادى مقصود، ولما نوتها، نصبها حيث إن كل نكرة توث، فلا تكون إلا منصوبة وإن كانت مقصودة معينة.

وسلم على النخلة: لأنه معهد أحبابه وملعبه مع أترابه. ويحتمل أن يكون كنى عن محبوبته بالنخلة لثلا يشهرها وخوفاً من أهلها وأقاربها.

والشاهد: على أن عطف المقدم على متبوعه في الضرورة لا يكون إلا بالواو وأصله: وعليك السلام ورحمة الله. [شرح أبيات المغني / ٦ / ٥٣].

(١٦٧) فَلَا وَأَبِي لَنَأْتِيهَا جَمِيعًا وَلَوْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومٌ

البيت لعبد الله بن رواحة من أبيات يحرض الناس على حرب الروم يوم مؤتة.

والشاهد «لنأتيها» وكان عليه أن يقول: «لنأتيها» باللام ونون التوكيد فترك نون التوكيد لضرورة الشعر. ورحم الله أعلام النحو في القديم، فقد كانوا يبنون على تحريفات الخطاطين قواعد النحو الشاذة، لأنهم يعتمدون على البيت المفرد دون النظر إلى سوابقه ولواحقه، ولأنهم لم يحققوا النص الذي نقلوه، بمقارنته بروايات أخرى، فاعتمدوا أول رواية تقع لهم وهذا ما حصل في هذا البيت، حيث يروى البيت في السيرة: «فلا وأبي، مآب لنأتيها».

بنون التوكيد. ومآب: من قرى البلقاء، ولعلها التي تكتب اليوم «مؤاب» ويُنسب إليها المؤابيون. [شرح أبيات المغني / ٧ / ٣٥٦].

(١٦٨) كَضْرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوْجْهَهَا حَسَدًا وَيَغْيَا إِنَّهُ لَسَدِيمٌ



لأبي الأسود الدؤلي، من قصيدة مطلعها:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالفوم أعداء له وخصوم  
والبيت شاهد على أن اللام من قوله «لوجهها» بمعنى «عن».

وعندي أن اللام بمعناها الأصلي، كقولك: قلتُ له. وتوجيه القول إلى الوجه أبلغ.  
ويكون قوله: إنه لدميم. التفات. [شرح أبيات المغني / ٤ / ٢٩٥].

(١٦٩) جالت لتصرعني فقلت لها أقصري إنني امرؤ صرعي عليك حرام  
البيت لامرئ القيس من قصيدة ميمية مكسورة الحرف الأخير، في وصف ناقته  
فقوله: جالت: يعود الضمير على الناقة.

وقوله: أقصري: من القصر الذي هو الحبس، أي: احبسي جولانك.

وقوله: صرعي عليك حرام: المعنى أنه حاذق بالركوب، فهذه الناقة لا تقدر أن  
تصرعه. أو معناه: قد أتيت إليك من الإحسان ما لا ينبغي لك معه أن تصرعيني، أي:  
حرم إحساني إليك صرعي عليك.

والشاهد: حرام: فحقه في الإعراب الرفع، ولكنه جاء برواية مجرورة، فقالوا: إنه  
أخرجه مخرج «حذام» قالوا: ولو رفعه بالإقواء كان أحسن. أو يكون ألحقها ياء النسب  
للمبالغة، وكان حقها أن تكتب «حرامي». [شرح أبيات المغني / ٨ / ٦٤].

(١٧٠) ولقد علمت لتأتين مني إن المنايا لا تطيش سهامها  
من شعر لبيد بن ربيعة.

والبيت شاهد على أن «علم» نزل منزلة القسم وجملة «لتأتين» جوابه وحينئذ لا تقتضي  
معمولاً، كأنه قال: والله لتأتين مني. ويجوز أن تبقى «علم» على بابها، وتكون معلقة  
بلام القسم، ويكون لتأتين جواباً لقسم محذوف تقديره: ولقد علمت والله لتأتين مني.  
وجعلنا القسم وجوابه، في موضع نصب بـ علمت المعلق. [شرح أبيات مغني اللبيب /  
٦ / ٢٣٢].

(١٧١) الشعر صعب وطويل سلمة إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه



زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحُضِيضِ قَدْمُهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ

فالشعر لا يَسْتَطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ

هذا الرجز، للحطيمية جروول بن أوس. ومعناه: أن مَنْ لا يعرف أساليب الكلام ولا يستطيع توفية كلِّ مقام حَقَّهُ من العبارة، إذا تعاطى الشعر، يريد أن يأتي به عربياً فصيحاً، فيزلُّ بسبب جهله بمقتضيات الأحوال فيعجمه - أي: يأتي به عجمياً. لا زونق له ولا فصاحة.

وقوله: لا يستطيعه مَنْ يظلمه: يقول: مَنْ ليس مِنْ رجال الشعر، إذا تعاطى نظمه ظلمه ولم يستطع أن يأتي به كما ينبغي.

والشاهد: قوله: فيعجمه: برفع الميم من الفعل المضارع، لأن القوافي كلها مرفوعة. والمعنى: فإذا هو يعجمه. ولا يجوز نصبه على تقدير «أن» عطفاً على سابقه، لفساد المعنى، لأنه لا يريد إعجامة.

قالوا: إذا رأيت الفعل منصوباً، وبعده فعل قد نُسِقَ عليه بواو أو فاء أو «ثم» أو «أو» فإن كان يشاكل معنى الفعل الذي قبله نسقته عليه وإن رأيت غير مشاكل معناه، استأنفته فرفعته. وهذا حال الفعل «فيعجمه» رفعة على المخالفة، لأنه يريد أن يعربه، ولا يريد أن يعجمه. [شرح أبيات المغني / ٤ / ٥٧].

(١٧٢) يَا سَعْدُ عَمَّ الْمَاءِ وَرَدُّ يَذْهَمُهُ      يَوْمٌ تَلَّاقَى شَاؤُهُ وَنَعْمُهُ  
وَاخْتَلَفَتْ أَفْرَاسُهُ وَقَتْمُهُ      فَإِنَّمَا أَنْتَ أَخٌ لَا نَعْدُمُهُ

هذا رجز رواه ثعلب في مجالسه لأبي محمد الحذلي الفقعسي.

والشاهد: جملة «لا نعدمه» فهي جملة دعائية جعلها صفة للنكرة، والجمل الإنشائية لا يوصف بها. وأولوها: بالقول، أو بالدعاء: يعني يقول له؛ أو مدعو له.

ولكنها قد تكون دعائية غير وصفية في هذا البيت، وأراد بقوله «أنت أخ» أنت الذي تمت له الصفات التي تكون في الأخ. ثم أتى بجملة الدعاء. [شرح أبيات المغني / ٧ / ٢٢٦].

(١٧٣) إِنَّ مَنْ صَادَ عُقْعُقًا لَمْشُومٌ      كَيْفَ مَنْ صَادَ عُقْعُقَانَ وَبُومٌ

لم يُعرف قائله. والعقق: طائر أبلق بسوادٍ وبياض، أذنبٌ يعققُ بصوته، يشبه صوته العين والقاف... ومشوم: أصله مشوم.

والبيت آخر شاهد في «المغني» ذكره تحت عنوان «من مُلِحَ كلامهم تَقَارَضَ اللفظين في الأحكام». ومنها إعطاء الفاعل حكم المفعول، وعكسه، عند أمن اللبس، من ذلك قولهم: «خرق الثوبُ المسمارَ» وكسر الزجاجُ الحجرَ.

وفي البيت الشاهد: رفع المفعول به «العققان» وهو مفعول به لصاد، و«بوم» معطوف على المفعول به المرفوع. [شرح أبيات المغني / ٨ / ١٢٨].

(١٧٤) وليسَ كُلِّيبي إِذا جَنَّ لَيْلُهُ إِذا لم يَجِدْ رِيحَ الأتَانِ بنائِم  
يقول إِذا اقلَّولِي عليها واقَرَدَتِ أَلَا هَلْ أَخو عيشٍ لذيذٍ بدائِم

البيتان للفرزدق من قصيدة للفرزدق هجا بها جريراً، ورمى رهطه بإتيان الأتِن. ومعنى: اقلَّولِي: ارتفع. وأقردت بالقاف: سكنت.

والشاهد في البيت الثاني: هل أخو بدائِم. على أن الاستفهام فيه بمعنى النفي ولذا زيدت الباء في خبر المبتدأ. وإنما تدخل الباء في خبر «ما» النافية فلما كانت النية في «هل» يراد بها الجحد، أدخلت لها الباء. [شرح المغني / ٦ / ٥٦].

(١٧٥) أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مَسْلَمًا  
لَبَّيْنَنَ رَتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ وَلَا جَارِجًا مِنِّي زُورٌ كَلَامٍ

البيتان للفرزدق.

وقوله: أَلَمْ تَرَنِي: الرؤية هنا علمية. وجملة وإنني - بكسر همزة إنَّ حال من التاء من عاهدت. وبين رتاج: ظرف متعلق بمحذوف. خبر (أَنَّ) واللام للتوكيد. وقائماً: حال من فاعل متعلق الظرف ويجوز رفعه على أنه خبر (أَنَّ) و«بين» متعلق به، ويجوز أن يكون خبراً، بعد خبر. ومقام: معطوف على رتاج. والرتاج: بكسر الراء الباب العظيم، وأراد به باب الكعبة. وأراد بالمقام مقام إبراهيم. ويقال: أُرْتَج: على فلان: أي: أغلق عليه الكلام، وقولهم: «أُرْتَج» بضم التاء وتشديد الجيم، ضعيف.

وإنحلفة: بالكسر، العهد، والفتح: المرة الواحدة من الحلف.

وقوله: على حلفة: حال من التاء في «عاهدت» متعلق بمحذوف تقديره: عاهدت ربي صادقاً على حلفة.

والبيتان من قصيدة أعلن الفرزدق فيها توبته عن الهجو. وأقبل على الصلاح. ثم رجع إلى ما كان عليه.

والشاهد: «خارجاً» على أنه معطوف على محل جملة «لا أشتُم» الواقعة حالاً. فكأنه قال: حلفت غير شاتم ولا خارجاً. فيكون الذي عاهد عليه غير مذكور. أو جعل جملة «لا أشتُم» في موضع المفعول الثاني لترني. [شرح أبيات مغني اللبيب / ٦ / ٢٤١].

(١٧٦) فشدَّ ولم تفرغ بيوت كثيرةً لدى حيث ألقَتْ رَحْلَهَا أمُّ قشعمِ

. البيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته، يذكر ما فعله حصين بن ضمضم، حيث أضمر في نفسه قتل قاتل أخيه مع انعقاد الصلح بين القبيلتين عيس وذبيان وكاد أن ينتقض الصلح بين القبيلتين.

وقوله فشدَّ: أي: حمل الحصين على ذلك الرجل العبسي وقتله.

وقوله: ولم تفرغ بيوت: أي: لم يعلم أكثر قومه بفعله. يقول: لو علموا بفعله لفرغوا أي: لأغاثوا الرجل العبسي ولم يدعوا حصيناً، يقتله. وإنما أراد زهير بقوله هذا، أن لا يفسدوا صلحهم بفعل حصين.

وقوله: حيث ألقَتْ: أي حيث كانت شدة الأمر، يعني: موضع الحرب وأم قشعم: كنية الحرب والمعنى: أن حصيناً شدَّ على الرجل العبسي فقتله بعد الصلح وحين حطت رحلها الحرب وسكنت.

ويقال: هو دعاء على الحصين، أي: عدا على الرجل بعد الصلح، وخالف الجماعة، فصيره الله إلى هذه الشدة، ويكون معنى «ألقَتْ»: ثبتت وتمكنت.

والشاهد: أن حيث قد تخفض بغير «من» فإنها هنا خُفضت بإضافة لدى إليها.

وقد تجر «حيث» بـ«في» و«على» والباء وبالي. فروي «إلى حيث ألقَتْ». [شرح أبيات المغني / ٣ / ١٣٣].

(١٧٧) فَمَنْ مُبْلِغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي رِسَالَةً وَذُبْيَانٌ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مُقْسَمٍ

البيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته. ويروى: ألا أبلغ. والأحلاف. أسد وغطفان حلفاء ذبيان. وذبيان: معطوف: معطوف على الأحلاف.

وقوله: هل أقسمتم. معناه: هل أقسمتم كل إقسام أنكم تفعلون ما لا ينبغي. و«هل» بمعنى «قد» يقول: أبلغ ذبيان وحلفاءها وقل لهم: قد حلفتكم على إبرام حبل الصلح كل حلف فتخرجوا من الحنث وتجنبوه.

والشاهد: أن «هل» دخلت على الماضي، حيث يرى بعضهم أن الفعل المستفهم عنه لا يكون إلا مستقبلاً. والبيت شاهد على كونه يأتي ماضياً.

(١٧٨) لَعَلَّ التَّفَاتَا مِنْكَ نَحْوِي مُقَدَّرٌ يَمِلُ بِكَ مِنْ بَعْدِ الْقِسَاوَةِ لِلرُّحْمِ

مجهول القائل. ونحوي: أي: جهتي، وهو ظرف لمقدر، وهو خبر لعل.

وقوله: يمل بك: الباء للتعدي، تساوق الهمزة، أي: يملك. والقساوة، غلظة القلب والرحم: بالضم، الرحمة. والبيت شاهد على جزم جواب «لعل» عند سقوط الفاء. وكل ما يجاب بالفاء فيتنصب المضارع بعد الفاء، يصح أن يجاب بمضارع مجزوم إلا النفي، لأن غير النفي فيها طلب، والنفي خبر مخض، والطلب أظهر في تضمن معنى الشرط إذا ذكر بعده ما يصلح للجزاء. [شرح أبيات المغني / ٣ / ٣٨٨].

(١٧٩) تَنَاوَلَهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ انْتَى لَهُ فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِّ

من قصيدة لجابر بن حني التغلبي، ذكر فيها قتل شرحبيل عم امرئ القيس وكان رأس قبيلة بكر يوم الكلاب، وهو من أشهر أيام العرب في الجاهلية وكان بين بكر وتغلب، ففخر الشاعر بذلك وقصيدته في «المفضليات» ص ٢٠٩-٢١٢.

وقوله: تناوله بالرمح: الفاعل يعود على قاتل شرحبيل في بيت سابق.

وقوله: انتى: أراد: انتى، فأدغم التون في الثاء ثم أبدلها تاء. والبيت شاهد على أن اللام من قوله «للبيدين» بمعنى على، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ [الإسراء: ١٠٧] ومعنى خرّ للبيدين: أي: على البيدين، وعلى الفم ومنهم من تأولها وأمثالها لتكون على معناها الأصلي، وهو الاستحقاق، بأنه لما كانت البدن تتقدمان سائر البدن صار

ذلك شبيهاً بما يسقط لسقوط غيره.

(١٨٠) أَقُولُ لَعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا وَنَحْنُ بُوَادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهِيَ شِمِّ

قاله تميم بن رافع المخزومي.

وقوله: وهى: حقها أن تكتب بالألف المقصورة، لأنها فعل ماض «وَهَى، يَهِي» بمعنى تخزق، وانشق. وإنما رسم بالألف من أجل التعمية والإلغاز. لمجاورته عبد شمس.

وقوله: «شم» من قولك شمتُ البرق إذا نظرت إليه. والمعنى: أقول لما وهى سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس، ولم يبق فيه شيء من الماء، شم البرق. ومفعول «شم» محذوف، وهو البرق. وإنما أمره بالشيم ترجيحاً للمطر. وجملة «ونحن بوادي عبد شمس» - حال من فاعل أقول» وذكر البيت ابن هشام على أنه من مُشكَل «لَمَّا» حيث يسأل السائل: أين فعلاها. والجواب: أن «سقاؤنا» فاعل بفعل محذوف يفسره «وهى» بمعنى تخزق. والجواب محذوف تقديره: قلت. بدليل: قوله «أقول».

وجملة مقول القول، هي جملة «شم». وعدّ بعضهم «لما ظرفية» وليست شرطية، فلا تحتاج إلى جواب، والظرف متعلق بـ(أقول). [شرح أبيات المغني / ٥ / ١٥٣].

(١٨١) وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ

البيت لأبي حية النميري. والشطر الأول أخذه من الفرزدق برُمته. والكبش: الرئيس، لأنه يقارع دون القوم ويحميهم. مدح نفسه أو قومه بالشجاعة. والبيت شاهد على أن «ما» كفت «من» عن الجر. وإذا كفت (من) بـ(ما) أصبحت كلمة واحدة بمعنى «رُبَّ». [شرح أبيات المغني / ٥ / ٢٦٣، وسيبويه / ١ / ٤٧٧، والهمع / ٢ / ٣٨، ٣٥].

(١٨٢) وَلَوْلَا بَنُوها حَوَّلَهَا لَخَبَطْتُهَا كَخَبَطَةِ عُصْفُورٍ وَلَمْ أَتَلْعَسْ

البيت لكعب بن مالك الأنصاري. وكان كعب بن مالك عتب على امرأته، فضربها حتى حال بنوها بينه وبينها... فقال.

ونسبه بعضهم إلى الزبير بن العوام، وكان الزبير رضي الله عنه ضراباً للنساء، وكانت أسماء رابعة أربع نسوة عنده، فإذا غضب على إحداهن ضربها بعود المشجب حتى يكسره، وكان أولاد أسماء يحولون بينه وبين ضربها، ولا سيما ولده عبد الله. وكان

ذلك سبب فراقها وذلك أنها استغاثت مرة بولدها عبد الله فجاء يخلصها من أبيه، فقال: «هي طالق إن حُلَّت بيني وبينها، ففعل، وبانت منه» . . . ولكن البيت لكعب بن مالك . . .

والشاهد قوله «حولها» حيث وقع الظرف خبراً مذكوراً بعد «لولا» وهذا قليل لأن خبر المبتدأ بعد لولا يكون محذوفاً في الأغلب. [شرح أبيات المغني/ ٦ / ٣٠٩].

(١٨٣) وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أذَعَّتْهُ      كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنْ الدَّمِ

البيت للأعشى. يخاطب عمير بن عبد الله بن المنذر، وكان بينهما مهاجاة. وتشرق: بالنصب عطفاً على فعل منصوب في بيت سابق. . . ومعنى تشرق: ينقطع كلامك في حلقك، يريد أنه ينقطع كلامك حتى لا تقدر على أن تتكلم لما تسمعه من هجائي لك، بسبب ما تذيعه وتنشره من السب والشتم لي.

. . . كما شرقت صدرُ القناة، يريد: أن الدم إذا وقع على صدر القناة وكثر عليها لم يتجاوز الصدر إلى غيره لأنه يجمد عليه، فأراد أن كلامه يقف في حلقه ولا يمكنه إخراجهِ كما يقف الدم على صدر القناة فلا يذهب . . .

و«ما» في «كما» مصدرية.

والشاهد: أن كلمة «صدر» اكتسبت التأنيث من القناة، بالإضافة ولذلك أنت الفعل المسند إليه وهو «شرقت» لأن المضاف يكتسب من المضاف إليه عشرة أشياء: التعريف، والتذكير، والاستفهام، والشرط، والتأنيث والتذكير، والبناء، ومعنى الظرف من الزمان والمكان، ومعنى المصدر وقد أشار ابن حزم إلى أثر الإضافة في المضاف في هذين البيتين.

تَجَنَّبُ صَدِيقاً مِثْلَ «مَا» وَاحْذَرُ الَّذِي      يَكُونُ كَعَمْرٍو بَيْنَ عُرْبٍ وَأَعْجَمٍ  
فَإِنْ صَدِيقُ السُّوءِ يُزْرِي وَشَاهِدِي      كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

ومراده بمثل «ما» الكناية عن الرجل الناقص كمنقص «ما» الموصولة، في حاجتها إلى التمام. ويعمر: الكناية عن الرجل المرید أخذ ما ليس له، كأخذ «عمرو» الواو في الخط.

وقوله: وشاهدي. الخ أن لفظ «صدر» المذكور، لما صادق، أي: أضيف إلى لفظ

«القناة» المؤنث، أصابه سوء والزراية من هذا الصديق فجاء الفعل الذي أسند إليه مؤنثاً، وهو «شرقت». [شرح أبيات المغني / ٧ / ١٤٠].

(١٨٤) لأَجْتَذِبَنَّ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحَلُّمًا عَلَى حِينٍ يَسْتَصْبِينَنَّ كُلَّ حَلِيمٍ

.. لأجتذبن. اللام للقسم.. بل في جواب قسم مقدر.. تقديره: والله لأجتذبن. ومنهن: أي: من هواهن. وتحلماً: أي يتحلّم: أي: أستخلص من هواهن باستعمال الحلم، والتأني. وقوله: على حين الخ: أي: في زمان كمال حُسنهن الذي يصبي العاقل والوقور إليهن.

والشاهد على أن «حين» اكتسب البناء من إضافته إلى الفعل المبني [المغني / ٧ / ١٢٥].

(١٨٥) وَيُرْغَبُ أَنْ يَبْنِيَ الْمَعَالِي خَالِدٌ وَيُرْغَبُ أَنْ يَرْضَى صَنِيعَ الْأَلَائِمِ

.. الشاهد: (أن يبني) حيث سكن آخر الفعل المنصوب المعتل بالياء، ضرورة وحسنها. مُشاكلة «أن يرضى» في الشطر الثاني، ولكن «يرضى» مختوم بالالف وتقدر عليه الحركات. [شرح أبيات المغني / ٧ / ١٣٦].

(١٨٦) يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَنجِيٍّ مِنَ الْهَرَمِ أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ

مطلع قصيدة لساعدة بن جؤية الهذلي، رثى بها قوماً. والبيت شاهد على أن «أم» فيه زائدة. يريد: هل يندم أحدٌ، على أن لا يعيش بعد أن يشيب، وهل على فوت العيش من ندم. وجملة (لامنجي من الهرم) معترضة. وجملة: هل على العيش، في محل نصب بشعري، علقت بالاستفهام. وخبر ليت محذوف تقديره: ليس علمي حاصل. [شرح أبيات المغني ج١ / ٢٨٤].

(١٨٧) حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ بَانَ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْمِ

البيت من قصيدة لساعدة بن جؤية الهذلي...

وقوله: شأها: يعني: شأى البقر، أي: سبقها وهيجهها. والضمير يعود على جماعة البقر في بيت سابق. والكليل: البرق الضعيف. وموهناً: بعد هدء من الليل. وعمل: ذو عمل لا يفتر البرق من اللمعان. وبات طراباً: يعني البقر. وبات الليل: يعني البرق.

وعَمِل: دائب.

وقوله لم ينم: يعني أن البرق متصل من أول الليل إلى آخره. والبيت شاهد على أن «موهنأ» ظرف لكليل، لا مفعول به، خلافاً لسيبويه. [شرح أبيات المغني/ ٦ / ٣٢٤].

(١٨٨) سَائِلٌ فَوَارِسَ يَرْبُوعٍ بِشَدَّتْنَا أَهْلَ رَاوْنَا بِسَفْحِ الْقَاعِ ذِي الْأَكَمِ

قاله زيد الخير (الخيل) الطائي الصحابي من أبيات قالها في إغارة على بني يربوع.

قوله: بِشَدَّتْنَا: الباء بمعنى «عن» والشدة: بفتح الشين، الحملة، والقاع: المستوي من الأرض.

والشاهد: أن «هل» فيه بمعنى «قد». [شرح أبيات المغني/ ٦ / ٦٧، وشرح المفصل/ ٨ / ١٥٣، والهمع/ ٢ / ٧٧].

(١٨٩) وَلَا هَذَاكَ إِلَى أَرْضِ كَعَالِمِهَا وَلَا أَعَانِكَ فِي عَزْمِ كَعَزَامِ

البيت لعمر بن برة، وهو شاعر جاهلي. وفي الأمثال «قتل أرضاً عالمها» و«قتلت أرضاً جاهلها».

وذكر البيت ابن هشام في الباب السابع من المغني «في كيفية الإعراب». تقول: الكاف «من كعالمها» فاعل، ولا تقول «ك» فاعل. يريد أنك عند الإعراب تأتي باسم الحرف الذي يكون اسماً. [شرح أبيات المغني/ ٨ / ٣٠].

(١٩٠) تَبَلَّتْ فَوَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةٌ تَسْقِي الضَّجِيعَ بِيَارِدِ بَسَامِ

قاله حسان بن ثابت.

وقوله: تَبَلَّتْ فَوَادَكَ: أصابته بتبلي، وهو الدخلُ والسقم وأراد بالبارد البسام: ثغرها. والخريدة: الحية. والضجيع: هو الذي يضع جنبه على الأرض إلى جانبها. والمراد بالبارد البسام: الثغر والمفعول الثاني لـ: «سقى» محذوف تقديره: تسقى الضجيع ريقها بثغر بارد بسام. - وتكون الباء للاستعانة. وقيل: الباء زائدة في المفعول الثاني، على أن المراد بالبارد البسام: ريقها، من باب وصف الشيء بصفة محله، لأن التيسم صفة الثغر. [شرح أبيات المغني/ ٢ / ٣٧٣].



(١٩١) قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمَيْمَ أَخِي وَإِذَا رَمَيْتُ يُصَيِّنِي سَهْمِي  
فَلَنْ عَفْوْتُ لِأَعْفُونَ جَلًّا وَلَنْ سَطَوْتُ لِأَزْهِنُّ عَظْمِي

البيتان للحارث بن وعله الذهلي... وأميم: منادى مرخم أصله يا أميمة، وكانت تحرضه على أخذ الثأر وتلومه على تركه فاعتذر في ذلك بما قاله. حيث يقول: قومي هم الذين فجعوني بأخي فإذا رمت الانتصاف منهم عاد ذلك بالنكاية في نفسي - لأن عز الرجل بعشيرته، وهذا الكلام تحزن وتفجع، وليس بإخبار... ويقول في البيت الثاني: إن تركت طلب الانتقام صفحت عن أمر عظيم وإن انتقمت منهم أوهنت عظمي. والسطو: الأخذ بعنف. والجلل: من الأضداد: يكون الصغير والعظيم، وهو المراد هنا والله أعلم. [المرزوقي/ ٢٠٤ واللسان «جلل» والهمع/ ٢ / ٧٢، وشرح أبيات المغني/ ٣ / ٧٥].

(١٩٢) حاشا أبا ثوبان إن به ضناً على المَلْحَاةِ والشُّثْمِ

قاله الجميع الأسدي. والشاهد أنه روي ما بعد حاشا، بالنصب والجر. [الهمع/ ١ / ٢٣٢، والدرر/ ١ / ١٩٦، والأشموني/ ٢ / ١٦٥، وشرح المفصل/ ٢ / ٨٤].

(١٩٣) بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي مَرْجَةٍ يُحْدِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

لعنرة بن شداد من معلقته. بطل: بالجر - صفة لموصوف مجرور في بيت سابق ويجوز رفعه على تقدير هو بطل. والسرحه: الشجرة العظيمة، يريد أنه طويل القامة كامل الجسم، فكان ثيابه على شجرة عالية. ويحدي: مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير، ونعال: مفعوله الثاني. والسبت: بكسر السين: جلود البقر خاصة، يريد أنه من الملوك الذين يحتدون النعال السبئية.

وقوله: ليس بتوأم: يريد أنه لم يزاحمه أحد في بطن أمه فيكون ضعيف الخلقة والشاهد أن «في» بمعنى «على». [شرح أبيات المغني/ ٤ / ٦٥].

(١٩٤) جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالذَّرْهِمِ

لعنرة بن شداد من معلقته... وفي البيت مناظرة بين العلماء في «فتركن» هل يعود الضمير على «كل» أو على مجموع العيون المستفادة من الكلام.

والمعروف أنَّ «كلَّ» تأخذ معناها من المضاف إليه، وبناءً على ذلك يعود الضميرُ إلى كلِّ أو الوصف... والظاهر في البيت أنَّ قوله: فتركَّن يعود على كلِّ، ومعناه أنَّ «كلَّ» لم تستفد الأفراد من المضاف إليه، ولكنَّ التحقيق أنَّ الضمير يعود على العيون التي دلَّ عليها قوله: «كل عين ثرة» ولا يعود على (عين). [شرح أبيات المغني ج٤ / ٢٢١].

(١٩٥) يا شاةَ مَنْ قَنَصٍ لَمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمْ

لعنترة بن شداد من معلقته. والمشهور من الرواية «يا شاة ما قنص» و«ما» زائدة. والشاة: كناية عن المرأة والعرب تكني عنها بالنعجة. وقنص: مصدر بمعنى المفعول وهو مجرور بإضافة شاة إليه. وفي زيادة «ما» وتنكير «قنص» ما يدل على أنها صيد عظيم يفتبط بها مَنْ يحوزها.

وقوله: لمن حلت له: أي: لمن قدر عليها. فيكون في قوله: حرمت عليه: الدلالة على التحزن التام على فوات الغنيمة.

وعلى رواية «يا شاة مَنْ» قنص» أن البيت شاهدٌ على زيادة «مَنْ» وفي ذلك خلاف. [شرح أبيات المغني / ٥ / ٣٤١].

(١٩٦) ولقد شفى نفسي وأبرأ سُقمها قِيلَ الفوارسُ وَبِكَ عتَرَ أقدم

لعنترة بن شداد من معلقته. وذكروا البيت شاهداً على أن الكاف في قوله «وبيك» تالية لـ «وي» اسم الفعل. بمعنى أتعجب. والكاف حرف خطاب، كالكاف في «رؤيدك».

وقال آخرون «وبيك» بمعنى «وبيلك» حذف اللام، لكثرة استعمال هذه اللفظة. وعتَرَ: منادى مرخم. [شرح أبيات المغني / ٦ / ١٤٨].

(١٩٧) يدعون عتراً والرماح كأنها أشطانُ بشرٍ في لبانِ الأذهم  
لعنترة من معلقته.

والشاهد «عتراً» بالضم. على أنَّ جملة (يا عترة) بضم الراء. وتقديره: يا عترة، محكية بقول محذوف. فإذا نصبنا «عترة» فيه وجهان:

الأول: مفعول يدعون، ويكون الترخيم في غير النداء للضرورة.

الثاني: أن يكون منادى على لغة مَنْ يتنظر فتكون جملة المنادى محكية أيضاً.

(١٩٨) لولا الحياءُ وأنَّ رأسيَ قد عَسَا      فيه المشيبُ لزرتُ أمَّ القاسمِ

من قصيدة لعدي بن الرقاع مدح بها الوليد بن عبد الملك. والبيت شاهد على أن «عسا» هنا بمعنى اشتد، لا «عسى» الجامدة. وفي رواية «عشا» فيه المشيب، ورواية أخرى «علا فيه المشيب». [شرح أبيات المغني ج٤/ ٩٦] واللسان «عشا» وشرح التصريح / ١ / ٢١٤، والشعر والشعراء / ٦٢٠].

(١٩٩) لو غَيْرُكُمْ عَلِقَ الزبيرُ بِحبله      أدى الجوارَ إلى بني العوامِ

من قصيدة لجريز هجا بها الفرزدق. والبيت يشير إلى غدر رهط الفرزدق بالزبير ابن العوام رضي الله عنه، منصرفه من وقعة الجمل، غدر به ابن جرموز وهو في طريقه إلى المدينة.

والشاهد: قوله: لو غيركم. قال ابن هشام (غيركم) مرفوع بفعل يفسره ما بعده تقديره، لو علق غيركم. قال البغدادي: وهذا لا يصح، لأن المتعلق بالحبل ابن الزبير، لا «الغير».

وقيدته غيره بالنصب بفعل مضمرة، يفسره ما بعده، والمعنى: لو علق الزبير غيركم. وإنما لم يُجعل مفعولاً مقدماً لعلق المذكور لأنه استوفى معموله وهو قوله «بحبله» فيكون «غير» منصوباً بفعل آخر يفسره المذكور في باب الاشتغال، كقولك: زيد أمرتُ به.

[شرح أبيات المغني ٧٦/٥].

(٢٠٠) احفظ وديعتك التي استودعتها      يَوْمَ الأعازبِ إنَّ وَصَلْتَ وإن لَمِ

البيت لإبراهيم بن هرمة. وهو إبراهيم بن علي من أواخر من يحتج بشعرهم، وهو من مخضرمي الدولتين.

والبيت شاهد على أن مجزوم «لم» قد حذف لضرورة الشعر، تقديره وإن لم تصل. ويوم الأعازب غير معروف. [شرح أبيات المغني / ٥ / ١٥١].

(٢٠١) ولا تَلْمَنِي اليومَ يا ابن عمي      عند أبي الصهباءِ أَقْصَى هَمِي

بِيضٌ ثَلَاثُ كِنَعَاجِ جُجْمٍ يَضْحَكُنَّ عَن كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ

..الرجز للعجاج.. وأبو الصهباء: كنية رجل. والهم: بالفتح، والهمة بالكسر: أول العزم، وهو الإرادة وقد يطلق على العزم القوي. وبيض: بالرفع: إما بدل من أقصى همي وإما خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو. والجملة جواب سؤال مقدر، وقيل: ببيض: بالجر: بدل من همي، وقيل: ببيض: مبتدأ. وجملة يضحكن: خبر وقيل: خبر لمبتدأ محذوف أي: هنّ ببيض. والبيض: الحسان. والنعاج: جمع نعجة وهي الأنثى من الضأن. والعرب تكنى عن المرأة بالنعجة. والجُجْم: جمع جماء وهي التي لاقرن لها. وفائدة الوصف بجُجْم نفي ما يكسبهن سماجة.

والبرد: حب الغمام. والمنهم: الذائب. شبه ثغر النساء بالبرد الذائب في اللطافة والجلاء.

والشاهد: يضحكن عن كالبرد... على أن الكاف الاسمية لا تكون إلا في الشعر عند سيبويه - وهي هنا بمعنى مثل، مجرور بعن. [شرح أبيات المغني اللبيب / ٤ / ١٣٥، وشرح التصريح / ٢ / ١٨، والهمع / ٢ / ٣١ والأشموني / ٢ / ٢٢٥].

(٢٠٢) وَلَكِنِّي اسْتَبْقَيْتُ أَعْرَاضَ مَازِنٍ وَأَيَّامَهَا مِنْ مُسْتَنِيرٍ وَمُظْلِمٍ  
أُنَاسًا بَشَرًا لَا تَزَالُ رِمَاحِهِمْ شَوَارِعَ مِنْ غَيْرِ الْعَشِيرَةِ فِي الدَّمِّ

البيتان للفرزدق... يذكر أنه استثنى بني مازن وهم من فزارة، مما هجا به قيساً وإن كانوا منهم، لفضلهم وشهرة أيامهم في حروبهم.

والشعر: موضع المخافة... يقول: هم مقيمون في الثغر يذّبون عنه ويحمونه. والشوارع: من شرع في الماء، أي: ورد. أي: يوقعون بأعدائهم دون أهلهم فيوردون رماحهم في دماء أعدائهم.

والشاهد: نصب «أناساً» على التعظيم والمدح، ولا يحسن نصبه حالاً لأنه لا يتعلق بمعنى قبله يقع فيه [كتاب سيبويه ج١ / ٢٨٨].

(٢٠٣) وَلَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ يَوْمِ تَعَرَّضْتَ  
كَلَابِيَّةَ وَبَرِيَّةَ حَبْتَرِيَّةَ  
لَنَا بَيْنَ أَثْوَابِ الطَّرَافِ مِنَ الْأَدَمِ  
نَاتِكَ وَخَانَتْ بِالْمَوَاعِيدِ وَالذَّمِّ  
طَلَبْتُ الْهَوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقَى أَشْمِ  
أُنَاسًا عِدَى عُلِقْتُ فِيهِمْ وَلَيْتِي

من قول عمرو بن شأس الأسدي، كما في كتاب سيويه.

وقوله: تعرضت: أي: بدت. والأثواب: الستور. والطراف: وزن كتاب: قبة من آدم تكون لأهل الغنى واليسار. والأدم: بالتحريك: جمع أديم وهو الجلد.

وقوله: كلاية... الخ ينسبها إلى قبيلتها ثم حيها ثم فصيلتها ورهطها. ونأتك: بعدت عنك، يقال: نأه، ونأى عنه. والباء في «بالمواعيد» زائدة.

وقوله أناساً: يعني القبائل التي نسبها إليها. وهم من بني عامر وكان بينهم وبين بني أسد قومه حروب ومغاورة، فجعلهم عدىً لذلك. أي: علقها وهي بينهم فلا سبيل إليها، ولذا تمتى أن يكون قد طلب هواه في رأس جبل أشم، أي: مرتفع. ذو زلق: أملس لا تثبت عليه القدم، يقول: هي أبعدُ منالاً من الأروى التي تألف شواهد الجبال.

وفي الأبيات من الشواهد: نصب «كلاية» وما بعدها، على التعظيم، لا على الحال. ونصب أناساً على الاختصاص والتشنيع لا على الحال لفساد المعنى. [سيويه / ١ / ٢٨٨].

(٢٠٤) وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادَّخَارَهُ وَأَعْرِضُ عَنِ الشِّمِّ اللَّثِيمِ تَكْرُمًا  
لحاتم الطائي... والعوراء: الكلمة القبيحة أو الفعلة. ادخاره: أي إبقاء عليه أي: إذا جهل عليه الكريم احتمل جهله، وإذا شتمه اللثيم الدنيء أعرض عن شتمه إكراماً لنفسه عنه.

والشاهد: نصب «ادخاره» و«تكرماً» على المفعول له (لأجله). [الخزانة / ٣ / ١٢٢، وسيويه / ١ / ١٨٤، وشرح المفصل / ٢ / ٥٤ والأشموني / ٢ / ١٨٩، وشرح التصريح / ١ / ٣٩٢].

(٢٠٥) لَنَا الْجَفْنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَىٰ وَأَسْيَافُنَا يَطْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا  
.. البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه والغرّ: البيض. جمع غراء يريد: بياض الشحم. يقول: جفاننا معدة للضيفان ومساكين الحيّ بالغداة، وسيوفنا تقطر بالدم لنجدتنا وكثرة حروبنا.

والشاهد في البيت «الجفونات» و«أسيافنا» حيث ذكرت كتب تاريخ النقد قصة لقاء

حسان والنايعة والخنساء والأعشى في سوق عكاظ، وأن حسان بن ثابت أنشد النايعة القصيدة التي منها البيت، فعابه بأنه قال «الجفنات» و«أسيافنا» فقلل جفان قومه وأسيافهم - لأن - يزعمون - جمع المؤنث السالم، يدل على القلة، ووزن أفعال من جموع التكسر من جموع القلة. والحقيقة أن القصة موضوعة، لأن جمع المؤنث السالم يستعمل للقلة والكثرة. وهي هنا للكثرة على رأي من يقول إن جمع المؤنث للقلة، لاقتها بلام التعريف الجنسية.

وأما جمع القلة «أسياف» فإنه إذا قرن بما يصرفه إلى معنى الكثرة انصرف إليها، كأن تسبق أتعريف الجنس، أو يضاف إلى ما يدل على الكثرة وإضافة الأسياف إليهم «أسيافنا» صرفها إلى الكثرة. [سيبويه/ ٢ / ١٨١، وشرح المفصل/ ٥ / ١٠، والأشمونى/ ٤ / ١٢١. والخزانة/ ٨ / ١٠٦].

(٢٠٦) ولولا رجالاً من رزامٍ أعزّةٍ      وآلٍ سيّجٍ أو أسوءكٍ علقمسا  
قاله الحُصين بن حُمّام المُرّي.

والشاهد: أو أسوءك: حيث نصب الفعل بإضمّار (أن) ليُعطف اسم على اسم. قال سيبويه رحمه الله: يضم أن، وذلك لأنه امتنع أن يجعل الفعل على «لولا» فأضمر «أن» كأنه قال: لولا ذلك أو لولا أن أسوءك. [الخزانة/ ٣ / ٣٢٤ و سيبويه/ ١ / ٤٢٩. والهمع/ ٢ / ١٠، والأشمونى/ ٣ / ٢٩٦، والمفضليات/ ٦٦].

(٢٠٧) لنا هُضبةٌ لا يدخلُ الذُّلُّ وسَطَها      ويأوي إليها المستجيرُ فيُعصمها  
لطرفه بن العبد...

والشاهد: نصب «يعصم» بعد الفاء في الضرورة لأن الفعل لم يسبق بطلب أو نفي. ووجودهما أو وجود أحدهما شرط للنصب بأن مضمرة. [سيبويه/ ١ / ٤٢٣].

(٢٠٨) فما كان قيسٌ هُلكهُ هُلكٌ واحدٍ      ولكنّه بِنِيانٍ قومٍ تهَدّما

للشاعر عبدة بن الطبيب من قصيدة يرثى بها قيس بن عاصم المنقري. يقول: مات بموته خلق كثير، وتقوّض بتقوّض بنيته وعزّه بِنِيانٍ رفيع.

والشاهد: رفع «هلكه» بدلاً من قيس، فعلى ذلك يكون. «هلك» منصوباً على خبر

كان، ويجوز رفعه على أنه مبتدأ، وهُلك: خبره مرفوعاً. [سيبويه/ ١ / ٧٧، وشرح  
المفصل/ ٣ / ٦٥، والحماسة/ ٧٩٢].

(٢٠٩) هم القائلون الخيرَ والآمرونَه إذا ما خَشُوا مِنْ مُحَدِّثِ الأَمْرِ مُعْظَمًا  
رواه سيبويه وقال: وزعموا أنه مصنوع. ومحدثُ الأمرِ: حَدِيثُهُ. والمُعْظَمُ: الأمر  
يُعْظَمُ دُفْعُهُ.

والشاهد: الجمع بين النون والضمير في «الآمرونه» مع أن حق الضمير أن يعاقب النون  
والتنوين لأنه بمنزلة في الضغف والاتصال. [سيبويه/ ١ / ٩٦، وشرح المفصل/ ٢ /  
١٢٥، والهمع/ ٢ / ١٥٧، والخزانة/ ٤ / ١٦٩].

(٢١٠) هُما- أخوا- في الحرب- مَنْ لا أخاله  
إذا خاف يوماً نَبْوةً فَدَعَاهُما

القائلة عمرة الخثعمية ترثي ابنيها، كما في الحماسة. تقول: كانا ينصران مَنْ لا ناصر  
له من القوم إذا خشي نَبْوةً من نبوات الدهر أو خشي أن ينهوا عن مقاومة عدوه، فدعاهما  
مستغيثاً. والشاهد في البيت: الفصل بالجار والمجرور وهو «في الحرب» بين المضاف  
والمضاف إليه. [الإنصاف/ ٤٣٤].

(٢١١) أَلَمْ تَرِ إِنْني وَابْنَ أَسْوَدَ لَيْلَةً لَنْسَرِي إِلى نارَيْنِ يعلو سَنَاهُما  
مجهول. والشاهد منه كسر همزة إن لمجيء اللام في خبرها ولولا اللام لفتححت لأنها  
مع اسمها وخبرها سَدَّتْ مَسَدَ مفعولي «تري». وعن المازني أنه أجاز الفتح مطلقاً. وعن  
الفراء أنه أجاز به بشرط طول الكلام. [سيبويه/ ١ / ٤٧٤، والأشْمُونِي/ ١ / ٢٧٥].

(٢١٢) أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالُكُمْ دِمَاماً وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شاسِعَةً أَمَاماً  
البيت لجرير بن عطية - والحبال: حبال الوصل وأسبابه. والرمام: جمع رميم، وهو  
الخلق البالي والشاسعة: البعيدة.

والشاهد: فيه، ترخيم «أمامة» في غير النداء للضرورة، وترك الميم على لفظها مفتوحة  
وهي في موضع رفع. وسيبويه يجيز معاملة غير المنادي معاملة المتأدى على وجهي  
الترخيم، والمبرّد لا يجوز في هذا إلا التصرف بوجوه الإعراب فقط. وقد تقدّر فعلاً.

لنصب «اماماً» به تقديره «أذكر». [سيبويه / ١ / ٣٤٣، والإنصاف / ٣٥٣، والأشموني / ٣ / ١٨٤، والخزانة / ٢ / ٣٦٣].

(٢١٣) حَدِبْتُ عَلِيَّ بَطُونُ ضِيَّةَ كُلِّهَا      إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا  
لِلتَّابِغَةِ الذِّيَانِي... .

والشاهد: نصب ظالماً ومظلوماً، على تقدير فعل يقتضيه الشرط، تقديره «كان». [سيبويه / ١ / ١٣٢، والأشموني / ١ / ٢٤٢].

(٢١٤) قَدْ سَأَلْتَنِي بِنْتُ عَمْرٍو عَنْ أَرْضِ      أَرْضِ الَّتِي تُنْكَرُ أَعْلَامُهَا  
لَمَّا رَأَتْ «سَاتِيدِمَا» اسْتَعْبَرْتُ      اللَّهُ دَرُّ الْيَوْمِ مَسْنُ لَامِهَا  
تَذَكَّرْتُ أَرْضًا بِهَا أَهْلُهَا      أَخْوَالُهَا فِيهَا وَأَعْمَامُهَا

الآبيات لعمر بن قميثة. و«ساتيدما» جبل. واستعبرت: بكت من وحشة الغربة ولبعداها عن أراضي أهلها، وكان عمرو بن قميثة قد خرج مع امرئ القيس في رحلته المزعومة إلى ملك الروم. وزعم بعضهم أن عمرو بن قميثة يخاطب ابنته حيث صحبتها في رحلته، وهذا باطل، فإن الشاعر يريد نفسه، فكفى عن نفسه بابتته. وقوله: «الله درُّ من لامها: أي جعل الله عمل من يلومها في الأشياء الحسنة التي يرضاها. وإنما دعا للامها بالخير، نكايَةً بها - لأنها فارقت أهلها باختيارها، فيكون هذا تسفيهاً لها بغريبتها.

قلتُ: وكنتُ أول مَنْ لَامَ امرأ القيس وصاحبه على هذه الرحلة، ولم أجذ مَنْ لَامَهُ على ذلك قبلي، فرحلة امرئ القيس إلى ملك الروم إن صحَّت، رحلة خبيثة. فإن كان عمرو قد ندم وتاب من مرافقته امرأ القيس، وكانت له دعوة مقبولة في جاهليته فأرجو أن ينالني شيءٌ منها وإن لم يكن، وكان قوله للمدح فقط فلي حظ منه إن شاء الله. والشاهد في البيت الثاني. إضافة «در» إلى «مَنْ» مع الفضل بينهما بالظرف للضرورة، وامتنع نصب مَنْ - لأن «در» ليس باسم فاعل ولا اسم فعل.

وفي البيت الثالث: نصب «أخوالها» وأعمامها بفعل مقدر تقديره «تذكرت». [سيبويه ج١ / ٩١، والإنصاف ٤٣٢، وشرح المفصل / ج٢ / ٤٦ و٣ / ١٩، ٢٠].

(٢١٥) مِنْ سَبَأِ الْحَاضِرِينَ مَارِبَ إِذْ      يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا



سبأ: هم سبأ بن يشجب. الحاضرون: المقيمون على الماء. ومأرب: أرض باليمن  
والعرم: جمع عرمة، وهو السد.

والشاهد: ترك صرف «سبأ» على معنى القبيلة والأم، ولو أمكنه الصرف على معنى  
الحي والأب لجاز، وقد قرئ بهما في القرآن الكريم «وجئتك من سبأ». [النمل: ٢٢]  
[سيبويه / ٢ / ٢٨، والإنصاف / ٥٠٢].

(٢١٦) عَشِيَّةٌ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِيُّ الْمُصَمَّمُ  
قاله الحُصَيْنُ بن الحُمَامِ المُرِّي.

وقوله: مكانها: ظرف لقوله «لا تغني» أي: في مكان استعمالها. والمشرفي: السيف.  
والمصمم: الذي يمضي في صميم العظيم ويبريه. وإنما يلجؤون إلى السيوف حين تشتد  
الحرب ويلتحمون. والشاهد في البيت عند سيبويه: إبدال المشرفي - بالرفع - وهو  
السيف من الرماح والنبل، وإن لم يكن من جنسهما وذلك على المجاز. ولكن البيت  
مروي في قصيدة منصوبة الروي، في المفضليات رقم ٦٥ / ١٢.

(٢١٧) فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ  
قاله المسيب بن علس.

والشاهد: إدخال «أن» توكيداً للقسم كما تدخل اللام بعده، ولذلك لا يجمع بينهما،  
فلا يقال: أقسم «لأن». [سيبويه / ١ / ٤٥٥، وشرح المفصل / ٩ / ٩٤].

(٢١٨) تَحَلَّلْ وَعَالِجَ ذَاتِ نَفْسِكَ وَأَنْظِرْ أَبَا جُعَلٍ لَعَلَّ مَا أَنْتَ حَالِمٌ

قاله سويد بن كراع: . . يهزأ برجل توعدده. وتحلل من يمينك: أي: اخرج منها وذلك  
أن يباشر من الفعل الذي يقسم عليه مقداراً يبر به قسمه ويحلله مثل أن يحلف على  
النزول في مكان، فلو وقع به وقعة خفيفة أجزاءه. والتحلل أيضاً أن يخرج من يمينه  
بكفارة، أو حنث يوجب الكفارة. ذات نفسك: أي: نفسك. طلب منه أن يعالج ما ذهب  
من عقله وتعاطيه ما ليس في وسعه ثم يقول: إنك كالحالم في وعيدك إيتاي.

والشاهد: إلغاء «لعل» لأنها جعلت مع «ما» من حروف الابتداء. [سيبويه / ١ / ٢٨٣،  
وشرح المفصل / ٨ / ٥٤].

(٢١٩) بَنِي تُعَلِّ لَا تَنْكِعُوا الْعَنْزَ شَرِبَهَا بَنِي تُعَلِّ مَنْ يَنْكِعُ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

في كتاب سيبويه: وقال الأسيدي. ولم يعينه أحد. وبني ثعل: نداء. والنكع: المنع. والشرب: بالكسر: الحظ من الماء.

والشاهد: حذف الفاء من جواب الشرط ضرورة، وحسن الحذف هنا، شبه «مَنْ» الشرطية، بـ«مَنْ» الموصولة. [سيبويه/ ١ / ٤٣٦، والأشموني/ ٤ / ٢١].

(٢٢٠) رَأَتْهُ عَلَى شَيْبِ الْقَذَالِ وَأَنْهَا تُوَاقِعُ بَعْلًا مَرَّةً وَتَيْمٌ

قاله ساعدة بن جؤنة الهذلي. يصف امرأة فقدت ولدها الذي رزقته بعد أن شاب قذالها وبعد أن مرت بتجارب الزواج والطلاق، فهي امرأة تنكح فتوطأ ومرة تطلق فتسيم والأيم: التي لا زوج لها، وقبل البيت:

وَمَا وَجَدَتْ وَجَدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ عَلَى النَّأْيِ شَمِطَاءُ الْقَذَالِ عَقِيمٌ

والشاهد في البيت: فتح «أَنْ» حملاً على «رَأَتْ» ولو كسرت على القطع لجاز. [سيبويه/ ١ / ٤٦٢].

(٢٢١) صَدَدَتْ فَأَطُولَتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومٌ

لعمر بن أبي ربيعة. وفي البيت تقديم «وصال» وهو الفاعل على فعله يدوم «لأن «قل» هنا مكفوفة بـ«ما» فلا تعمل في الفاعل، وجعله بعضهم فاعلاً لفعل مقدر قبله، أي: قل، وصال. وبعضهم جعل «ما» بعد «قل» زائدة، لا كافة، فارتفع بها الفاعل. [سيبويه/ ١ / ٢، والمغني/ برقم ٥٠٨، والإنصاف/ ١٤٤].

(٢٢٢) فَرَطُنَ فَلَا رَدُّ لِمَا بُتُّ وَانْقَضَى وَلَكِنْ بَغُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمٌ

قاله مزاحم العقيلي. وصف كبره وذهاب شبابه وقوته، فيقول: فرطن: أي ذهبن، وتقدمن، فلا رد لما فات منهن. بُتُّ: قطع. بغوض: مبغض إلى الناس، فعول بمعنى مفعول. كجزور بمعنى مجزور. وعديم: عدم شبابه ويروى «تعوض» بالأمر: أي: تعوض من شبابتك حلاً خشية أن يقال: هو عديم شباب وحلم.

والشاهد: رفع «رَدُّ» تشبيهاً لـ«لا» بليس. [سيبويه/ ٢ / ٣٥٥].

(٢٢٣) وَكُنَّا وَرَثَانَهُ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ طويلاً (سواريه) شديداً دَعَائِمُهُ

قاله الفرزدق. وقبله:

وَمَا زَالَ بَانِي الْعِزِّ مَنَا وَبَيْتُهُ وَفِي النَّاسِ بَانِي بَيْتِ عِزٍّ وَهَادِمُهُ

يفخر بعز قومه ومجدهم أنهما قديمان قَدَمِ تَبَعٍ، وهو من ملوك اليمن القدماء والسواري: جمع سارية، وهي الأسطوانة من حجر أو آجر. والدعامة. عماد البيت الذي يقوم عليه، جعل المجد كالبناء المحكم.

والشاهد: حذف الهاء من «طويلة» و«شديدة» لأن فاعله مؤنث مجازي. [سيبويه/ ١/

.٢٣٨]

(٢٢٤) وَإِنَّ بَنِي حَرْبٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ مَنَاطَ الثُّرَيَّا قَدْ تَعَلَّتْ نَجْوْمُهَا

قائله الأحرص الأنصاري... ومناط الثريا: متعلقها، من نطت الشيء أنوطه، إذا علقته وأراد بني حرب آل أبي سفيان بن حرب، يقول: هم في ارتفاع منزلتهم وعلو مرتبتهم كالثريا إذا صارت على قمة الرأس.

والشاهد: نصب «مناط الثريا» على الظرف، مع اختصاصه، تشبيهاً له بالمكان.

[سيبويه/ ١/ ٢٠٦].

(٢٢٥) أَهَاجَتِكَ أَطْلَالَ تَعَفَّتْ رَسُومُهَا كَمَا كُتِبَتْ كَافٌ تَلُوحٌ وَمِيمُهَا

قاله: الراعي. شبه آثار الديار بحروف الكتاب.

والشاهد: تأنيث «كاف» حملاً على معنى اللفظة... والكلمة. [اللسان/ كوف،

وسيبويه/ ٢/ ٣١، وشرح المفصل/ ٦/ ٢٩].

(٢٢٦) نُبِّئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوْ أَصْبَحْتُ كَرَاماً مَوَالِيهَا لَثِيماً صَمِيمُهَا

قاله الفرزدق. وعبد الله: قبيلة. والجو: اسم موضع. والصميم: الخالص بنسبه.

ويرى سيبويه أن نُبِّئْتُ يتعدى بالحرف فقط مع أنه يتعدى بنفسه وبالحرف كما في اللسان.

[سيبويه/ ١/ ١٧، والأشموني/ ٢/ ٧٠].

(٢٢٧) لَا الدَّارُ غَيْرَهَا بَعْدِي الْأَنْبَسُ وَلَا بِالْدارِ لَوْ كَلَّمْتُ ذَا حَاجَةٍ صَمَمٌ

قاله زهير بن أبي سلمى. يصف داراً خَلَّتْ من أهلها ولم يخلفهم غيرهم فيها فغيروا ما عرفه من آثارها ورسومها. ويقول: ليس بها صمم عن تحيتي، لأنني تكلمت بقدر ما تسمع، ولكنها لم تكلمني ولا ردَّتْ جوابي وشاهده: نصب «الدار» بتقديرِ فَعَلِ مُفسر. [سيبويه / ١ / ٧٣].

(٢٢٨) هذا الجوادُ الذي يعطيك نائلةً عفواً ويُظلمُ أحياناً فيظلمُ

لزهير بن أبي سلمى. يقوله لهرم بن سنان. والنائل: العطاء ويظلم: يسأل في حال العسر - فيكلف ما ليس في وسعه. ويظلم. بالتشديد يحتمل ذلك الظلم ويتكلفه.

والشاهد: قلب الظاء من يظلم طاء مهملة - لأن حكم الإدغام أن يدغم الأول في الثاني ولا يراعى فيه أصل ولا زيادة - [شرح المفصل / ١٠ / ٤٧].

(٢٢٩) هل ما عَلِمْتَ وما اسْتُوذِعْتَ مكتومٌ أم حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ اليَوْمَ مَضْرُومٌ  
أم هل كَبِيرٌ بِكَيْ لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيِّنِ مَشْكُومٌ

لعلقمة بن عبدة. يقول: هل تبوح بما استودعتك من سرها ياساً منها أو تصرم حبلها، أي: تقطعه لنأيها عنك ويُعدها. ثم استأنف السؤال، فقال: أم هل تجازيك بيكائك على إثرها وأنت شيخ، وأراد بالكبير نفسه. والعبرة: الدمعة. لم يقضها: أي: هو دائم البكاء. والمشكوم المجازي، من الشكْم، العطية عن مجازاة، فإن كانت العطية ابتداء فهي الشكر والشاهد: أن «أم» إذا جاءت بعد «هل» يجوز أن يُعاد معها «هل» ويجوز أن لا يعاد. بخلاف أم إذا جاءت بعد اسم استفهام فإنه يجب أن يُعاد معها ذلك الاسم. وقد اجتمع في البيتين إعادة «هل» وتركها. فإن «أم» الأولى جاءت بعد «هل» ولم تعد «هل» معها. وقد أعادها مع «أم» الثانية في البيت الثاني [الخزانة / ١١ / ٢٩٤، وسيبويه / ١ / ٤٧٨، والهمع / ٢ / ٢٣٣، والمفضليات / ٣٩٧].

(٢٣٠) فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجَا وَلَكِنْ عَسَى يَغْتَرُّ بِي حَمِيقٌ لَثِيمٌ

هدبة بن الخشرم العذري - والشاهد إسقاط «أن» بعد عسى ضرورة ورفع الفعل. [سيبويه / ١ / ٤٧٨].

(٢٣١) أَوْ كُلَّمَا وَرَدَّتْ عُمَاظَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَّوَسَّمُ

قاله طريف بن تميم العنبري .

يقول: لشهرتي وفضلي في عشيرتي، كلما وردت سوقاً من أسواق العرب كعكاظ تسامعت بي القبائل، وأرسلت كل قبيلة رسولاً يتعرفني، والتوسم الثبت في النظر ليتبين الشخص.

والشاهد: فيه: بناء «عارف» على «عريف» لإرادة الوصف بالمعرفة دون إرادة الفعل. [سيبويه / ٢ / ٢١٥، والأصمعيات ١٢٧].

(٢٣٢) عَهْدِي بِهَا الْحَيِّ الْجَمِيعِ وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِسْدَامٌ

... قاله لييد - والجميع: المجتمعون. والميسر: القمار على الجزور ليعود نفعه على المعوزين. والندام: المنادمة. أو: الندام: جمع نديم، أو ندمان، وعهدي مبتدأ سدّ الحال سدّ خبره. وهو جملة: «وفيهم ميسر» كما نقول: جلوسك متكناً وأكلك مرتفقاً.

والشاهد: نصب «الحي» بعهدي - وهو، أي: «العهد» مصدر غير منون. [سيبويه / ٩٨ / ١].

(٢٣٣) وَلَقَدْ أَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ فَايَيْتُ لَا حَرْجٌ وَلَا مَحْرُومٌ  
من شعر الأخطل.

وقوله: بمنزل: أي في مكان قريب مكين. لا حرج: لا أنخرج من لذة. لا محروم: لا أحرم ما اشتهي.

والشاهد: رفع «حرج» و«محروم». وهو في مذهب الخليل: على الحمل على الحكاية أي كالذي يقال له: لا حرج ولا محروم. ويجوز رفعه على إضمار خبر، أي: أبيت لا حرج ولا محروم في المكان الذي أبيت فيه. وكان وجه الكلام نصبهما على الخبر، أو الحال. [سيبويه / ٢٥٩، والإنصاف / ٧١٠، وشرح المفصل / ٣ / ٤٦].

(٢٣٤) مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزْنِ تَيْسٌ أَمْ لِحَانِي بظَهْرِ غَيْبٍ لثِيمٌ

قاله حسان بن ثابت... والحزن: ما غلظ من الأرض. وخصه لأن الجبال أخصب للمعز من السهول. لحناني: لامني وشتمني. بظهر الغيب: في غيبي. يقول: قد استوى

عندي نبيب التيس، ونيل اللثيم من عرضي بظهر الغيب، ونبيب التيس. صوته عند الهياج.  
والشاهد: دخول «أم» معادلة للألف، ولا يجوز «أو» هنا، لأن قوله «ما أبالي» يفيد  
التسوية. [سيبويه / ١ / ٤٨٨، والخزانة / ١١ / ١٥٥].

(٢٣٥) لئن كنت في جُبِّ ثمانين قامَةً      ورُقَيْتَ أسباب السماءِ يسُلمِ  
لَيْسْتَدْرِجَنَّكَ القَوْلُ حتى تَهْرَهُ      وتعلّمَ أني عنك لست بمُحْرَمِ

البيتان للأعشي يخاطب عمير بن عبد الله بن المنذر من بني ثعلبة، يقول: أنت لا  
تعتصم من هجائي بشيء، ولا يمكنك دفعه، فلئن جعلت في قرار الأرض أو أصعدت  
إلى السماء ليلحقنك من هجائي ما لا تطيقه. والجُبُّ: البئر القديمة. والاستدراج: إيقاع  
الإنسان في بلية ما كان يشعر بها. وتهرّه: تكرهه. والمحرم: الذي قد دخل في الشهر  
الحرام. يقول: لست امتنع من هجائك في حال من الأحوال.

والشاهد: جعل ثمانين، وصفاً لجُبِّ، لأنها نائبة مناب طويل وعميق. [سيبويه / ١ /  
٢٣٠، وشرح المفصل ج ٢ / ٧٤، واللسان «رقي»].

(٢٣٦) تنكرتِ مِنَّا بعد معرفة لمي      وبغد التصابي والشباب المكرمِ  
لاوس بن حجر: يقول: أنكرتنا لمكان الكبير، بعد معرفة بنا زمان الشباب.

والشاهد: ترخيم «لميس» بحذف السين كما تحذف الهاء. ولميس: اسم امرأة، وأصل  
معناه المرأة اللينة الملمس. [سيبويه / ١ / ٣٣٦].

(٢٣٧) وقدر ككف القرد لا مستعيرها      يعار ولا من يأتها يتدسمِ  
البيت لابن مقبل. هجا قوماً فجعل قدرهم في ضالتها ككف القرد يضنون بها على  
المستعير فارغة، ولا يجد طالب القرى فيها ما يتدسم به وذلك للؤمهم وبخلهم.

والشاهد: مجازاته بمن بعد «لا» لأنها تخالف ما النافية في أنها تكون لغواً وتقع بين  
الجار والمجرور فلا تغيّر الكلام عن حاله، فلذلك دخلت على جملة الشرط فلم يغيّر  
عمله. [سيبويه / ١ / ٤٤١].

(٢٣٨) ولكنني أغدو عليّ مفاضةً      دلاص كأعيان الجراد المنظمِ

قاله يزيد بن عبد المدان، والمفاضة: الدرع السابعة. والدلاص: البراقة وشبهها بعيون الجراد في الدقة وتقارب السرد. والمنظم: المجموع بعضه إلى بعض.

والشاهد: جمع عين على «أعيان» وهو القياس. لأن الضمة تستقل في الياء كما تستقل في الواو، إلا أن المستعمل في الكلام «أعين» على قياس «فعل» في الصحيح. [سيبويه/ ٢ / ١٧٦، واللسان «عين»].

(٢٣٩) إذا لم تزل في كل دار عرفتها لها واكف من دمع عينك يسجُم لبعض السلوقيين. أو لجرير وقافيته «يسكب».

والشاهد: الجزم بإذا في ضرورة الشعر. فالجواب «يسجم» مجزوم في جواب إذا هكذا رواه سيبويه. [سيبويه/ ١ / ٤٣٤].

(٢٤٠) فليست بشاوي عليه دمامة إذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم

مجهول من أبيات سيبويه. أي: لست برأع دميم المنظر سلاحه قوس وأسهم. ويعني أنه صاحب حرب وعتاد، والدمامة: حجارة المنظر.

والشاهد: في «شاوي» نسبة إلى الشاء، والوجه، شائي، كما يقال: كسائي وعطائي إلا أنه ردّ الهمزة إلى أصلها وهو الواو، لأنهم يقولون الشوي في الشاء فجري على مذهب من يبدل الهمزة في كساء فيقول: كساوي.

[سيبويه/ ٢ / ٨٤، واللسان «شوه»].

(٢٤١) منعتُ تميماً منك أني أنا ابنتها وشاعرها المعروف عند المواسم

البيت للفرزدق يخاطب جريراً. وكلاهما تميمي، إلا أنه نفى عنها جريراً للومه عنده، واحتقاره له. فكانه غير معدود في رهطه.

والشاهد: فتح «أنى» على معنى «لأنى» ويجوز كسرهما على الاستئناف والقطع [سيبويه/ ١ / ٤٦٤]

(٢٤٢) أزيدُ أخوا ورقاء إن كنتَ ثائراً فقد عرّضتَ أحناءَ حقّ فخاصم

ورقاء: حي من قيس، وتقول العرب. فلان أخو تميم، أي: من قومهم والثائر:

طالب الثار. وأحناء الأمور: أطرافها ونواحيها جمع جنو. أي: إن كنت طالباً لثارك فقد أمكنتك ذلك فاطلبه وخاصم فيه.

والشاهد: نصب أخوا ورقاء «جرياً» على محل المنادى المفرد وهو النصب. [سيبويه/ ١ / ٣٠٣، وشرح المفصل / ٤ / ٢، واللسان «حنا»].

(٢٤٣) عَمَّرْتِكِ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا هَلْ كُنْتِ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ  
البيت للأحوص الأنصاري...

عمرتك الله: أي: سألته تعميرك وطول بقائك. وقيل معناه: ذكرك به وأصله من عمارة الموضع، فكانه جعل تذكيره عمارة لقلبه قال أبو حيان: والذي يكون بعد نشدتك الله، وعمرتك الله، أحد ستة أشياء: استفهام، وأمر، ونهي، وأن، وإلا، ولما بمعنى إلا، ثم قال، وإذا كان «إلا» أو، ما في معناها، فالفعل مثلها في صورة الموجب وهو منفي في المعنى: والمعنى: ما أسألك إلا كذا، فالمثبت لفظاً منفي معنى ليأتي التفرغ... و«ما» زائدة. وذو سلم. موضع قرب المدينة النبوية. والشاهد. «عمرتك الله» وُضِعَتْ موضع «عمرك الله». [الأشموني / ٣ / ٢١٣ والهمع / ٢ / ٧٨].

(٢٤٤) يَا حَارَ لَا تَجْهَلْ عَلَيَّ أَشْيَاءَ حِينَا ~~إِنَّا ذُرُؤُ السَّوْرَاتِ وَالْأَحْلَامِ~~  
قاله المهلهل بن ربيعة.

والشاهد ترخيم (حارث) فقال: يا حار. وذلك لكثرة الاستعمال. [سيبويه / ١ / ٣٣٥، وشرح المفصل / ٢ / ٢٢].

(٢٤٥) فَصَالِحُونَا جَمِيعاً إِنْ بَدَأَ لَكُمْ وَلَا تَقُولُوا لَنَا أَمْثَالَهَا عَامٍ

البيت للناطقة الديباني، يقوله لبني عامر بن صعصعة، وكانوا عرضوا عليه وعلى قومه مقاطعة بني أسد ومحالفتهم دونهم فيقول لهم: صالحونا وإياهم جميعاً إن شتم، فلن ننفرد بصلح معكم دونهم.

والشاهد: في «عام» وهي ترخيم «عامر» وهو علم كثير الاستعمال. [سيبويه / ١ / ٥ / ٣٣].



(٢٤٦) قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَأْ بُؤْسَ لِلجَّهْلِ ضَرَاراً لِأَقْوَامٍ

لِلنَابِغَةِ الذِّيَانِي. وخالوا: من المخالاة، وهي المتاركة والمقاطعة، وكان بنو عامر قد بعثوا إلى حصن بن حذيفة الفزاري الذياني وابنه عيينة أن يقطعوا حلف ما بينهم وبين بني أسد ويلحقونهم ببني كنانة على أن تحالف بنو عامر بني ذبيان، فهم عيينة بذلك، فقالت بنو ذبيان أخرجوا من فيكم من الحلفاء، ونخرج من فينا، فأبوا، فقال النابغة في ذلك قصيدة مطلعها هذا البيت. يا بؤس للجهل: يعني: ما أبأس الجهل على صاحبه وأضره له.

والشاهد: إقحام اللام بين المتضايقين توكيداً للإضافة في قوله (يا بؤس للجهل) [سيبويه/ ١ / ٣٤٦، وشرح المفصل/ ٣ / ٦٨، والمرزوقي/ ١٤٨٣، والهمع/ ١ / ١٧٣].

(٢٤٧) أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَتَفَحْتُ فِيهِ مُحَافِظَةً لَهُنَّ إِخَاءَ الذِّمَامِ

السَّجْلُ: الدَّلْوُ مَلَأَى مَاءً. تَفَحْتُ: أَعْطَيْتُ. إِخَاءُ الذِّمَامِ: أَي: إِخَاءُ الذِّمَامِ وَالذِّمَامِ: الْحَقُّ وَالْحَرَمَةُ. وَالتَّقْدِيرُ: لِأَنَّ حَافِظَتُ إِخَاءِ الذِّمَامِ، أَي: رَاعِيَتُهُ وَقَارَضَتْ بِهِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقَارِضُهُنَّ بِمَا فَعَلْنَ...  
مرآة تحقيق تكملة لعلوم العربية

والشاهد إعمال المصدر «محافظة» عمل الفعل. [سيبويه/ ١ / ٩٧].

(٢٤٨) إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَبْسٌ فَحَسْبُكَ مَا تَرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ... نَسَبُ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ إِلَى عَبْسٍ لِأَنَّهُ مِنْهُمْ، وَهُمْ بَنُو عَبْسِ بْنِ بَغِيضٍ... وَ(إِلَى) هُنَا، بِمَعْنَى «مِنْ» وَفِيهَا بُعْدٌ، لِأَنَّهَا ضِدُّهَا. وَالْأَجُودُ أَنْ يَرِيدَ: فَحَسْبُكَ مَا تَرِيدُ مِنَ الشَّرْفِ إِلَى الْكَلَامِ، أَي مَعَ الْكَلَامِ. وَالْبَيْتُ ذَكَرَهُ سَيْبُويه فِي أَعْقَابِ إِعْرَابِ حَدِيثِ «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبُوَاهُ هُمَا اللَّذَانِ يَهُودَانِهِ وَيَنْصِرَانِهِ». قَالَ: فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ: فَالرَّفْعُ وَجْهَانِ وَالنَّصْبُ وَجْهٌ وَاحِدٌ. فَأَحَدُ وَجْهِي الرَّفْعِ أَنْ يَكُونَ الْمَوْلُودُ مَضْمُراً فِي يَكُونَ - وَالْأَبْوَانُ هُمَا، مَبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهُمَا مَبْنِي عَلَيْهِمَا كَأَنَّهُ قَالَ: - حَتَّى يَكُونَ الْمَوْلُودُ أَبُوَاهُ اللَّذَانِ يَهُودَانِهِ وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ... الْبَيْتِ.

والوجه الآخر: أن تعمل «يكون» في «الأبوين» ويكون هما مبتدأ وما بعده خبراً له، والنصب على أن تجعل «هما» فصلاً.

وفي «شرح أبيات سيويه» للنحاس. رواية البيت «فحسبك ما تريد من الكلام» وقال:  
 فرفع الاسم والخبر بـ (كان) ونقول: كان زيد قائم، وكان عمرو منطلق. وبنو عيسى وبنو  
 أسد، وبنو قيس يقولون: كان فلان قائم. وإنما يفعلون ذلك على القصة والحديث  
 والشأن، كأنك إذا قلت «كان زيد قائم» فمعناه: كان زيد من قصته وحديثه، وشأنه قائم.  
 وقال الآخر:

إذا مُتُّ كان الناسُ نصفان: شامتٌ وأخرٌ مُثْنٍ بالذي كنتُ أصنعُ  
 والبيت الأخير مضى في قافية العين من هذا الكتاب. [سيويه/ ١ / ٣٩٦، واللسان  
 «رود».

(٢٤٩) إذا بعضُ السنينَ تعرقتنا كفى الأيتامَ فقدَ أبي اليتيمِ

قاله جرير في مدح هشام بن عبد الملك.. والسنة: الجذب. تعرقتنا: ذهبت بأموالنا  
 كما يتعرق الأكلُ العظم فيذهب ما عليه من اللحم. أي: كفى اليتيمَ فقدَ أبيه.

والشاهد: تعرقتنا. أنت الفعل العائد فاعله على (بعض) لأنها مضافة إلى السنين  
 المؤنثة. حيث أضيف بعضٌ إلى مؤنث هو منه، لأن بعض السنين، سنين. [سيويه/ ١ /  
 ٢٥، وشرح المفصل/ ٥ / ٩٦، واللسان «عرق» والخزانة/ ٤ / ٢٢٠].

(٢٥٠) أبي الإسلامُ لا أبَ لي سواه إذا افتخروا بقيسسٍ أو تميمِ

القائل: نهار بن توسة الشكري. يقول: إنما فخره بدينه لا بنسبه.

والشاهد: جعله الجار والمجرور خبر «لا» في قوله (لا أب لي) ولو كان قاصداً  
 للإضافة وتوكيدها باللام الزائدة لقال: لا أبالي، فاحتاج إلى إضمار الخبر، كما يحتاج  
 إليه في الإضافة إذا قال: (لا أباك) كما في قوله «وأيُّ كريمٍ لا أباك يُخلدُ». [سيويه/ ١ /  
 ٣٤٨، وشرح المفصل/ ٢ / ١٠٤، والهمع/ ١ / ١٤٥].

(٢٥١) لولا ابنُ حارثةَ الأميرِ لقد أغضيتَ من شتمي على رضمِ  
 إلا كمعرضِ المحسّرِ بكره عمسداً يُسبيني علسي الظلمِ

للنابغة الجعدي، يقول لرجل شتمه وله من الأمير مكانة، فلم يقدم على سبه  
 والانتصار لمكانته، ثم استثنى رجلاً آخر يقال له «معرض» فجعله ممن يباح له شتمه

لشتمه إياه ظلماً.

يقول في البيت الأول لولا هذا الأمير ومكانك منه لشتمتكَ، فأغضيتَ من شتمي على رغم وهوان.

ويقول في البيت الثاني: أي: ولكنَّ مُعْرِضاً المحسر بكره، المكثّر من سبِّي مباح له سبه. والتحسير: الإتعاب. والبكر: الفتى من الإبل. وهو لا يحتمل الإتعاب والتحسير لضعفه، فضربه مثلاً في تقصيره عن مقاومته في السباب والهجاء... وسيه: أكثر سبه...

والشاهد: إلا كمعرض.. استخدمها بمعنى «لكن» وقال النحاس إن «إلا» بمعنى الواو. [سيبويه / ١ / ٣٦٨، واللسان «سب»].

(٢٥٢) يا ذا المُخَوِّفِنا بِمُقْتَلِ شيخه حُجْرٍ تَمْنِي صَاحِبِ الأَحلامِ

قاله عبيد بن الأبرص. يخاطب امرأ القيس بن حجر، وكان امرؤ القيس قد توعد بني أسد الذين قتلوا أباه، يقول: ما تمنيت له لن يقع وإنما هو أضغاث أحلام.

والشاهد: وصف المنادى «ياذا» بالمضاف بعده، مع رفع المضاف. [سيبويه / ١ / ٣٠٧، والخزانة / ٢ / ٢١٢].

(٢٥٣) ولقد خَبَطْنَ بيوتَ يشكُرُ خَبَطَةً أحوالنا وهم بنو الأعمامِ

قاله مهلهل بن ربيعة.

وقوله: خبطن: يعني: الخيئل وفرسانها والخبط: الضرب الشديد. والمراد بالبيوت: القبائل والأحياء، وإنما ذكر العمومة لأنه من تغلب بن وائل، ويشكر: من بكر بن وائل.

والشاهد فيه: «أحوالنا» بالرفع، على القطع. ويجوز فيه النصب أيضاً. [سيبويه / ١ / ٢٢٥، ٢٤٨].

(٢٥٤) لنا هَضْبَةٌ لا يترُّ الذلُّ وسَطَها وَيأوى إليها المستجيرُ لِيُعَصِّمَها

.. لطفة بن العبد.

والشاهد: ليعصما: على أن اللام بمعنى الفاء - وليس كذلك وإنما هي على معناها الأصلي. [سيبويه / ١ / ٤٢٣، والخصائص / ١ / ٣٨٩].

(٢٥٥) كَذِبْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ صَادِقًا لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ  
قاله مجنون ليلي، وينسب إلى نصيب.

والشاهد دخول اللام على جواب «لو» المنفي. [المرزوقي / ١٢٨٩، والعيني / ٤ / ٤٧٣].

(٢٥٦) جَزَى اللَّهُ عَنِّي، وَالْجِزَاءُ بِفَضْلِهِ رِبِيعَةٌ خَيْرًا مَا أَعْفَتْ وَأَكْرَمًا  
.. منسوب للإمام علي كرم الله وجهه.. وربيعه: مفعول جزى الأول. وخيراً مفعوله الثاني وجملة (والجزء بفضل) من المبتدأ والخبر، معترضة بين الفعل ومفعوله.

والشاهد: حذف المتعجب منه المنصوب في قوله: ما أعفَتْ وأكرما. أي: ما أعفهم وأكرمهم. [الهمع / ٢ / ٩١ والأشموني / ٣ / ٢٠].

(٢٥٧) يَمِينًا لِنَعَمِ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَثُبْرَمٍ  
لزهير بن أبي سلمى من معلقته يمدح هرم بن سنان والحارث بن عوف.

وقوله: وجدتما: التاء، نائب فاعل لوجد وهي مفعولها الأول. والجملة قبلها مفعولها الثاني. والأصل: نعم السيدان أنتما. فلما دخلت (وجد) اتصل الضمير. والسحيل: السهل. وأصله الخيط غير المفتول. والمبرم: الصعب: وأصله الخيط المفتول. فكنى عن سهولة الأمر بالسحيل. وبالمبرم: عن صعوبته.

والشاهد: مباشرة المخصوص نواسخ المبتدأ والخبر. فالمخصوص هنا التاء في «وجدتما» وقد جاء نائب فاعل - وهو المفعول الأول - لوجد الذي ينصب مفعولين.

(٢٥٨) نَعَمَ الْفَتَى فَجَعَتْ بِهِ إِخْوَانَهُ يَوْمَ الْبَقِيعِ حِسْوَاتِ الْأَيَّامِ

والشاهد فيه حذف المخصوص بالمدح. أي: نعم الفتى فتى، فجعت حوادث الأيام به إخوانه يوم البقيع: فجملة: فجعت: في موضع رفع صفة لـ«فتى» المحذوف - وهو المخصوص المحذوف.. [البيت لابن هرمة، أو لمحمد بن بشير الخارجي، أو عمير بن

عامر، في الخزانة/ ٩ / ٤٠٢، والمرزوقي/ ٨٠٨].

(٢٥٩) تَخَيَّرَهُ فَلَمْ يَغْدِلْ سِوَاهُ فَنَعِمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِي

الشاهد: من رجل.. حيث اجتمع التمييز والفاعل الظاهر. وجاء التمييز مجروراً والغرض من مجيء التمييز هنا، التأكيد، لا التوضيح، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦] فشهرًا تمييز لم يذكر لليان ورفع الإبهام لأن ذكر الشهور قبل العدد مزيل لإبهامه. وإنما أريد بذكر التمييز التأكيد. لأبي بكر بن الأسود. [الأشموني/ ٢ / ٢٠٠، ٣ / ٣٥، وشرح التصريح/ ١ / ٣٩٩، والهمع/ ٢ / ٨٦].

(٢٦٠) إِذَا مَا غَضَبْنَا غَضَبَةً مُضْرِيَةً هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرْتُ دَمًا

لبشار بن برد.

والشاهد: قطرت. فالضمير في «قطرت» يعود إلى السيوف التي يدل عليها سياق الكلام - فهي ليست مذكورة لا لفظاً ولا معنى، وإنما يعينها سياق الكلام.

(٢٦١) وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مَعْجَبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

لزهير بن أبي سلمى من معلقته. مركز بحوث ونشر جامعة القاهرة

والشاهد: وكائِنْ. جاءت على هذه الصورة، لغة في «كائِنْ» وهي في معنى «كم» الخبرية، ويكون مميزها مفرداً مجروراً بمن، كما في البيت وقد ينصب قليلاً كما في البيت التالي.

(٢٦٢) وَكَائِنْ لَنَا فَضْلًا عَلَيْكُمْ وَمِنَّةٌ قَدِيمًا وَلَا تَدْرُونَ مَا مَنُّ مُنْعِمٍ

الشاهد نصب تمييز «كائِنْ» على قلة. [الهمع/ ١ / ٢٥٥، والأشموني/ ٤ / ٨٥ وشرح أبيات المغني/ ٤ / ١٦٧].

(٢٦٣) أَلَسْتُ بِنَعْمِ الْجَارِ يُؤَلَّفُ بَيْتَهُ أَخَا قِلَّةٍ أَوْ مُعْدَمِ الْمَالِ مُضْرِمًا

البيت لحسان بن ثابت.. والجار هنا: الذي يستجير به الناس من الفقر والحاجة ويُؤَلَّفُ بَيْتَهُ: بالبناء للمعلوم، أي: يجعل المقلّ يألف بيته وذلك ببذل العرف ويسط الكف، وأخو القلة: الفقير. المُضْرِم: أراد به المعدم الذي لا يجد شيئاً وأصله من

الصرم، الذي هو القطع.

والشاهد: «بنعم الجار» فإن الكوفيين استدلوا بهذا البيت على أن «نعم» اسم بمعنى «الممدوح» بدليل دخول حرف الجرّ عليه.

ولكن البصريين يرفضون ذلك، ويقولون إن «نعم، وبش» فعلان - بدليل دخول تاء التأنيث عليهما. لقوله عليه السلام «مَنْ تَوْضَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمْتَ» وتقول «بشنت المرأة حمالة الحطب».

قالوا وحرف الجرّ قد يدخل على لفظ الفعل، ولكنه في التقدير داخل على الاسم ومنه قول الشاعر:

والله ما لي لي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه

والتقدير: والله ما لي لي بليل مقول فيه نام صاحبه «وكذلك تأويل قول حسان: أي: بجار مقول فيه نعم الجار». والحق في هذه المسألة مع البصريين. [شرح المفصل / ٧ / ١٢٧، والإنصاف / ٩٧].

(٢٦٤) أَلَا يَا اسْلَمِي لَأَصْرَمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمًا وَلَا أَبْدَأُ مَا دَامَ وَضَلُّكَ دَائِمًا

البيت للمرقش - بكسر القاف - الأصغر، ربيعة بن سفيان صاحب فاطمة. لأن «فاطمة» منادى مرخم.

والشاهد: أَلَا يَا اسْلَمِي حيث دخلت يا النداء على الفعل، والفعل لا ينادى، ولذلك يقدر منادى محذوف والتقدير: أَلَا يَا فَاطِمَةَ اسْلَمِي. وعلى هذا فدخول حرف النداء على الفعل، لا يعني أنه اسم، وكذلك دخول (يا) على «نعم» لا يدل على اسميتها في قولهم «يا نعم المولى ويا نعم النصير» فالمنادى محذوف والتقدير: «يا الله نعم المولى». فلا يستقيم هذا الدليل للكوفيين على اسمية «نعم وبش». [الإنصاف / ١٠٠، والمفضليات / ٢٤٤، والشعر والشعراء، (ترجمته)].

(٢٦٥) الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطَعَّمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ

هذا البيت لأبي وَجْزَةَ السَّعْدِي - ووجزة - بالزاي.

والشاهد: «تحين» فقالوا إن بعض العرب يزيدون التاء في أول «حين» وفي أول «الآن» فيقولون «تالآن». ويقال إن التاء زائدة على «العاطفون» وأصلها هاء السكت «العاطفونه» ثم قلبت تاء حيث أبقاها في الوصل. [الانصاف/ ١٠٨ والأشموني/ ٤ / ٣٣٩ واللسان حين، والخزانة/ ٤ / ١٧٥ وجـ ٩ / ٣٨٣].

(٢٦٦) وتضيءُ في وَجْهِ الظلام منيرةٌ كجُمانَةِ البَحْرِيِّ سُلِّ نظامُها

قاله لبيد بن ربيعة. ووجه الظلام: أوله وكذا وجه النهار. والجمانة: واحدة الجمان، وهو حبٌّ من الفضة يعمل على شكل اللؤلؤة. وقد يسمى اللؤلؤ جماناً كما هنا، فإنه أراد بالجمانة اللؤلؤة البحرية نفسها، لأنه أضافها إلى البحري الذي بغوص عليها. والنظام: الخيط ينظم فيه اللؤلؤ. يصف الشاعر بقرة وحشية بأنها يشرق لونها ليلاً كلما تحركت، كما تشرق اللؤلؤة انقطع سلكها فسقطت. وإنما وصف اللؤلؤة بذلك. لأنها إذا انقطع خيطها فسقطت، كانت أضواً وأشرق بسبب حركتها.

والشاهد: كجمانة البحري سُلِّ نظامها: فجمانة: نكرة أضيفت إلى البحري المعرف بأل الجنسية - والجملة «سُلِّ نظامها»: يجوز فيها أن تكون نعتاً والتقدير: مسلول نظامها ويجوز أن تكون حالاً «مسلولاً نظامها». [اللسان «جمن» والعيني/ ٣ / ١٨١].

(٢٦٧) فإن المنيّة مَنْ يَخْشَها فسوف تصادفُه أينما

الشاهد: حذف الشرط والجواب بعد «أينما» أي: أينما يذهب تصادفه.

(٢٦٨) ما بَرِئتُ من ربيّةٍ وَذَمُّ في حَرَبِنا إلا بناتُ العَمِّ

الشاهد: ما بَرِئتُ. إلا بنات. وذلك أنه يجب تذكير الفاعل مع الفاعل المؤنث، إذا فصلَ بينهما بإلا. وذلك لأن الفاعل في الحقيقة إنما هو المستثنى منه المحذوف إذ التقدير: ما برىء أحد. إلا بنات. فلما حذف الفاعل تفرغ الفعل لما بعد «إلا» فرفع ما بعدها على أنه فاعلٌ في اللفظ لا في المعنى.

وفي البيت الشاهد أنث الفعل المفضول بـ إلا. وهو خاص بالشعر. [شذور الذهب/ ١٧٦، والأشموني/ ٢ / ٥٢، وشرح التصريح/ ١ / ٢٧٩، والهمع/ ٢ / ١٧١].

(٢٦٩) وكان طوى كشحا على مُستَكِنَةٍ فلا هو أبداها ولم يتقدّم

الشاهد. وكان طوي. حيث جاء خبر «كان» جملة فعلية فعلها ماض، ولم يقترن بـ (قد) وهو قليل، والبيت لزهير من معلقته، ويريد به الحصين بن ضمضم، الذي أضمر غدرًا. [الخزانة/ ٤ / ٣، وشروح المعلقات].

(٢٧٠) فِي لَبَجَةٍ غَمَرْتُ أَبَاكَ بُحُورُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ «كَانَ» وَالْإِسْلَامِ

البيت للفرزدق، يهجو جريراً. وهو شاهد على أن «كان» زائدة بين المتعاطفين، لا عمل لها، ولا دلالة على مضي. [الخزانة/ ٩ / ٢١١، والأشموني/ ١ / ٢٤٠].

(٢٧١) فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمَرْأَةُ أَبَدَتْ وَسَامَةً فَقَدْ أَبَدَتْ الْمَرْأَةُ جَبْهَةً ضَيْغَمِ

الشاهد: فإن لم تك. حذف نون المضارع، وبعده حرف ساكن. وهو قليل ويكون في ضرورة الشعر. والأكثر أن تحذف نون المضارع إذا كان مجزوماً بالسكون وأن لا يكون بعده ساكن. ولا ضمير متصل. مثال: «ألم أك جاركم ويكون بيني». والبيت لخنجر بن صخر الأسدي. [الخزانة/ ٩ / ٣٠٤، وشرح التصريح/ ١ / ١٩٦، والهمع/ ١ / ١٢٢].

(٢٧٢) إِذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هَمَّةِ الْفَتَى فَلَيْسَ بِمَعْنٍ عَنْهُ عَقْدُ الرِّثَائِمِ

الرتائم: جمع رتيمة. وهو خيط يُعْقَدُ فِي الْأَصْبَعِ لِلتَّذْكِيرِ، وتجمع أيضاً على «رُثْمٍ» بضمين.

والشاهد: إذا لم تك الحاجات. حيث حذف نون المضارع المجزوم، وبعده حرف ساكن وهو في ضرورة الشعر. كما زعموا. ويروى «عقد التمام». [الهمع/ ١ / ١٢٢، والدرر/ ١ / ٩٣].

(٢٧٣) يَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ أَهْلِ الْحَمِيرِ وَالسُّوقِيرِ وَالْحُزْمِ

هذا البيت لابن دارة سالم بن مسافع، ودارة أمه. والرَّم: بفتح الراء والقاف، جمع رقمه. والرقمة: نبات يقال إنه الخبازي. وقيل: الرقمة من العشب، العظام، تنبت في السهل ولا يكاد المأل يأكلها إلا من حاجة. والوقير: صغار الشاء. والحُزْم: جمع خزومة، وهي البقرة.

والشاهد «يا لعنة الله» حيث وقع بعد حرف النداء جملة مؤلفة من مبتدأ وخبر (لعنة الله



على أهل الرِّقْمِ». وذلك مبني على أن الرواية برفع «لعنة الله» ولو رويته بنصب اللعنة كان الكلام على تقدير عاملٍ يعمل النصب وعلى تقدير المنادى بيا أيضاً. وتقدير الكلام: «يا هؤلاء استدعي لعنة الله. والجار والمجرور متعلقان باللعنة - والتخريج الثاني أن تجعل (يا) للتنبيه، والتخريج الثالث على رواية النصب: أن تكون اللعنة هي المنادى، وكأنه قال: يا لعنة الله صبي على...» كما نوذي الأسف في قوله تعالى: ﴿يا أسفا على يوسف﴾ [يوسف: ٨٤]. [الإنصاف/ ١ / ١١٨، واللسان «خزم»].

(٢٧٤) بحسبك أن قد سُدَّتْ أَخْزَمَ كُلِّهَا لِكُلِّ أَنْبَاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمٌ

من أبيات رواها أبو تمام في الحماسة ولم يعزها. وحسبك: أي: كافيك. وسدت: من السيادة. قال المرزوقي: والمعنى: كافيك أن ترأست على أخزم. ثم أزرى برياسته وبهم فقال: ولكل طائفة من الناس رؤساء، وعُمد وهذا يجري مجرى الإلتفات، كأنه بعدما قال ذلك التفت إلى مَنْ حوله يؤنسهم ويقول: ليس ذا بمنكر، فلكل قوم مَنْ يسوسهم ويدعمهم.

والشاهد «بحسبك» حيث زيدت الباء في المبتدأ الذي هو «حسب» الذي بمعنى «كافيك» وخبره المصدر المؤول. من أن المخففة وما وليها وكأنه قال: كافيك سيادتك أخزم كلها. والباء لا تزداد في المبتدأ إلا أن يكون المبتدأ لفظ «حسب». [الإنصاف/ ١٦٩].

(٢٧٥) لَقَدْ وَوَلَدَ الْأَخْيَطَلِ أُمُّ سَوْءٍ عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلُوبٌ وَشَامٌ

... هذا من مقذعات جرير. وتجرته على هجاء الأخطل، بما لا يستطيع رده هو عيب في هجاء جرير لأن جريراً يعبر الأخطل بدينه، ورموز دينه، والأخطل نصراني. وجرير مسلم، والدولة للإسلام، ولذلك لا يستطيع الأخطل أن يرد الشتيمة بمثلها، وهذا من المواقف غير المتكافئة وقوله: صُلُوبٌ: جمع صليب - وشام جمع شامة وهي العلامة.

وقوله «استها» من الأسماء التي تكون همزتها همزة وصل.

والشاهد: «وَوَلَدَ الْأَخْيَطَلِ أُمُّ سَوْءٍ» ولد: ماض - والفاعل: أُمُّ: وهي مؤنثة، وترك تأنيث الفعل لوجود الفاصل بين الفعل والفاعل، بالمفعول به «الأخطل» [الإنصاف/ ١٧٥].

(٢٧٦) لَعَنَ الْإِلَهَ تَعَلَّةَ بَنَ مَسَافِرٍ لَعْنًا يُشَرُّ عَلَيْهِ مِنْ قُدَامٍ

الشاهد «من قُدَامٍ» فهو من الجهات الست، وقطع عن الإضافة لفظاً لا معنى مبني على الضم، والتقدير: من قدامه. [شرح التصريح/ ٢ / ٥١، والأشموني/ ٢ / ٢٦٨، والهمع/ ١ / ٢١٠، والدرر/ ١ / ١٧٧].

(٢٧٧) فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوَّبُ السَّرْبِيعِ وَدِيمَةَ تَهْمِي

الشاهد: غير مفسدها. حيث تقدم الحال على صاحبه جوازاً. ولكن هذا التقديم لأمر بلاغي، من باب الاحتراس... فإذا تأخر، فإن المعنى قد يفسد. والنحويون لا يهمهم إلا الشكل في التركيب. والبيت لطرفة بن العبد. [الهمع/ ١ / ٢٤١، والدرر/ ١ / ٢٠١].

(٢٧٨) وَلَقَدْ خَشِيتُ بَانَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةَ عَلَيَّ ابْنِي ضَمُضِمِ

الشاهد: ولم تدُرْ. فهي جملة حالية فعلها مضارع منفي بلم، وجب ربطها بالواو. والبيت لعنترة العبيسي من معلقته. [العيني/ ٣ / ١٩٨، والشعر والشعراء/ ترجمة الشاعر. والخزاعة/ ١ / ١٢٩].

(٢٧٩) كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ - فِي كُلِّ مَنَزَلٍ نَزَلْنَ بِهِ - حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحَطِّمْ

.. العهن: الصوف. والفناء: عنب الشلب وهو شجر له حب أحمر، كان النساء يتخذن منه القلائد وقد شبه الشاعر ما يتساقط من العهن - من هوادجهن - بهذا الحب الأحمر الذي لم يتحطم. والبيت لزهير بن أبي سلمى.

والشاهد: لم يحطم: جملة حالية فعلها مضارع منفي بلم، ربطت بالضمير المستتر وحده. [الأشموني/ ٢ / ١٩١، والعيني/ ٣ / ١٩٤].

(٢٨٠) وَخَيْفَاءَ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلُّ مَاشٍ وَمُضْرِمٍ  
تُمَشِّي بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُضْبِيهَا كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذَاتِ أُونَيْنِ مُتِمِّمِ

نُسب البيتان لرجل من بني سعد بن زيد بن مناة، وهما أيضاً في ملحق شعر ذي الرمة غيلان بن عقبة. والخيفاء هنا: الأرض المختلفة ألوان النبات قد مُطرت بنوء الأسد - زعموا - فَسَرَّتْ مَنْ لَهَا مَاشِيَةٌ، وَسَاءَتْ مَنْ كَانَ مُضْرِمًا، لَا إِبْلَ لَهَا. والدرماء: الأرنب

يقول: سمنت حتى سحبت قصبها كأن بطنها بطن حُبلى، متم، والقُصب: بضم القاف وسكون الصاد - المعى وأراد البطن، وذات أونين: الأون: العِدْلُ والخرج، وذات أونين ذات خُرجين، ولعله أراد هنا ذات خاصرتين كبيرتين متعادلتين.

والشاهد «كأن بطنُ حبلَى». حيث خفف كأن الدالة على التشبيه وجاء بعدها بالاسم مرفوعاً على أنه خبرها واسمها محذوف، والتقدير: كأن بطنها بطنُ حبلَى. ويجوز في «بطن» الجرّ - على أن الكاف حرف جرّ. و«أن» زائدة. ويجوز النصب على أن يكون «كأن» حرف تشبيه مخفف من الثقيل و«بطن» اسمها وخبره محذوف. [الإنصاف/ ٢٠٤، والخزانة/ ١٠ / ٤٠٨، واللسان «أون» و«درم»].

(٢٨١) فتعلّمي أن قد كلفتُ بكم ثم افعلّي ما شئتِ عن علمٍ  
قاله أبو صخر الهذلي، أو الحارث بن وعلّة. وتعلّمي. أي: اعلمي واستيقني وهو ملازم لصيغة الأمر.

والشاهد: «فتعلّمي أن قد كلفتُ» حيث جاء بأن المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف، وخبرها جملة «كلفت بكم» ولكون هذه الجملة فعلية فعلها مُتصرف غير دعاء، فُصل بينها وبين (أن بقد). [الإنصاف/ ٢٠٥].

(٢٨٢) ولستُ بلوأمٍ على الأمرِ بعدّما يفوتُ ولكنّ علّ أن أتقدّما  
.. نسه ابن منظور لنافع بن سعد الغنوي.

والشاهد: «علّ» حيث استشهد البصريون بالبيت على أن حذف اللام من أول «لعلّ» يدل على أنها زائدة.

.. وليس الأمر كما قالوا: فقد تكونان لغتين. وكل واحدة مستقلة برأسها وقد يكون الأصل «لعلّ» وحذفت اللام... فهذا جدل فيما لا فائدة فيه. [الإنصاف/ ٢١٩، والمرزوقي/ ١١٦٢].

(٢٨٣) ألا يا صاحبيّ قفا لغنّا يرى العرصاتِ أو أثرَ الخيامِ  
البيت للفرزدق.

وقوله: لَعْنَا - بالغين المعجمة - قالوا: إنها لغة في لعل، ويروى بالعين المهملة (لعلنا). [الإنصاف/ ٢٢٥، وشرح التصريح/ ١/ ١٩٢].

(٢٨٤) قَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السَّرَى  
وَنِمْتُ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمٍ  
لجريز بن عطية.

والشاهد: «وما ليل المطي بنائم» حيث أسند النوم إلى ضمير مستتر يعود إلى الليل وجعل الليل نائماً بسبب كونه ظرفاً يقع فيه النوم. [الإنصاف/ ٢٤٣، وسيبويه/ ١/ ٨٠، والخزانة/ ١/ ٤٦٥].

(٢٨٥) أما ودماء مائراتٍ تخالها  
وما سبَّحَ الرهبانُ في كلِّ بيعة  
لقد ذاق منا عامراً يومَ لعلعٍ  
على قنّةِ العزى وبالنسرِ عندما  
أبيلَ الأبيلينَ المسيحَ ابنَ مريما  
حُساماً إذا ما هزَّ بالكفِّ صمماً

الآبيات لعمر بن عبد الجن التنوخي، شاعر جاهلي قديم، خلف على ملك جديمة ابن الأبرش بعد قتله.

والدماء المائرات: المائجات، يريد أنها كثيرة، والقنّة: أعلى الجبل، والعزى اسم صنم ونسر: اسم صنم أيضاً. وفي القرآن ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣] وقد أدخل الشاعر عليه الألف واللام. والعندم هو دم الأخوين، ويقال: دم الغزال بلحاء شجر الأروطى يُطبخان فتختضب به الجوارى. والبيعة: بكسر الباء: معبد النصرى. والأبيل: رئيس النصرى. أو الراهب. ولعلع: اسم موضع.

والشاهد: «النسر» حيث أدخل الشاعر الألف واللام على العلم الخاص للضرورة - وهذا ردّ على الكوفيين الذين يرون أن العدد المركب يُعرف الجزآن منه وقالوا بجواز «الخمسة العشر درهماً» على أنهم سمعوه من العرب فقليل لهم إن «أل» قد تزداد ولا يراد بها التعريف. [الخزانة/ ٧/ ٢١٤، ومعجم المزرباني/ ٢١٠، واللسان «نسر»].

(٢٨٦) وما عليكِ أن تقولي كُلمًا  
صليستِ أو سبَّحتِ يا اللهُما  
أزُدُّ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا

ثلاثة أبيات من الرجز المشطور، روتها كتب اللغة.

وقوله: «وما عليك» ما: استفهامية، مبتدأ. خبره الجار والمجرور (عليك) والمعنى: أي شيء عليك. وشيخنا: أراد أبانا.

وقوله «يا اللهم» رسمت في بعض الكتب على هذه الصورة التي تراها، وفي بعضها «يا اللهم ما» على أن الميم في «ما» زائدة، والألف للاطلاق، نشأت عن مدّ الفتحة.

والشاهد «يا اللهم» حيث جمع بين حرف النداء، والميم المشددة، وزاد ميماً مفردة بعد الميم المشددة، والجمع بين الميم المشددة في آخر لفظ الجلالة، وياء النداء مستهجن عند أهل النحو، لأن الميم جاءت عوضاً عن ياء النداء، ولا يجمع بين العوض والمعوض منه. أقول: ولم يكن واحداً منهم عند العرب أول ما نطقوها ليعرفوا السبب في زيادة الميم المشددة. والأحسن عدّها لغة في نداء اسم الله الأعظم، والجمع بين ياء النداء والميم المشددة، أبلغ من حذفها، لأن زيادة الميم تدل على زيادة المعنى. هذا ونداء لفظ الجلالة، قد ورد على أوجه:

الأول: وهو الأصل، والأكثر استعمالاً: يا الله: تدخل حرف النداء على الاسم الجليل وتقطع الهمزة.

الثاني: يا الله. تجعل همزته همزة وصل.

الثالث: اللهم: بحذف حرف النداء والحاق الاسم بميم مشددة. قال البصريون. هي عوض عن حرف النداء، وقال الفراء، وآخرون: هي بقية كلمة، وأصل العبارة «يا الله أماناً بخير» قالوا: وشذّ الجمع بين ياء النداء، والميم المشددة فقال ابن مالك:

والأكثر اللهم بالتعمير وشذّ يا اللهم في القريض

الوجه الرابع: أن تقول: «لاهم» فتحذف حرف النداء من أول الاسم الكريم وتجيء بالميم المشددة في آخره. وأكثر هذه الوجوه هو الوجه الثالث. وهو الذي ورد استعماله في القرآن الكريم.

أما إعراب اللهم. منادى مبني على الضم، وضمة الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد. والميم المشددة مفتوحة...

وقوله تعالى: ﴿قال عيسى بن مريم اللهم ربنا﴾ [المائدة: ١١٤] قال سيويه: إن اللهم

كالصوت وإنه لا يوصف وإن «ربنا» منصوب على نداء آخر [الإنصاف/ ٣٤٢، والخزانة/ ٢/ ٢٩٦].

(٢٨٧) أقولُ وما قولي عليكمُ بسبِّةِ إليك ابن سلمى أنت حافر زمزم  
حفيرة إبراهيم يوم ابن هاجر وركضة جبريل على عهد آدم

هذان البيتان لخويلد بن أسد بن عبد العزى، وهو والد أم المؤمنين خديجة، وجد الزبير بن العوام بن خويلد. وابن سلمى: هو عبد المطلب بن هاشم. وسلمى. من الخزرج.

والشاهد: «إليك ابن سلمى أنت حافر زمزم» فإنه يدل على أن عبد المطلب ابن هاشم كان مشهوراً بأنه حافر زمزم. فإذا قال قائل «وَأَمَّنْ حَفَرَ بئر زمزماه» فكأنه قال: واعد المطلباه» وهذا جواب البصريين عن قول الكوفيين بجواز ندبة الأسماء الموصولة. فالبصريون يمنعون ذلك لأنها مبهمة، والمبهمات والنكرات لا تُندب - وأجاز ذلك الكوفيون، مستدلّين بمن قال: «وَأَمَّنْ حَفَرَ زمزماه» فقال البصريون: إن «مَنْ» في هذا المثال، ليست مبهمة لأنها تدل على حافر زمزم وهو مشهور. [الإنصاف/ ٣٦٣].

(٢٨٨) وما خُذَلُ قومي فأخضع للعدا ولكن إذا أدعوهم فهُمُ هُمُ  
البيت غير منسوب، وهو في [شرح التصريح/ ١/ ١٩٨، والأشموني/ ١/ ٢٤٨].

وقوله: ماخُذَلُ: ما: نافية. وخُذَلُ: جمع خاذل، وهو الذي يترك النصره. وخُذَلُ: خبر مقدم. وقومي: مبتدأ مؤخر. فأخضع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية.

وقوله: فهم هم: الفاء رابطة لجواب الشرط. و«هم هم» مبتدأ وخبر والجملة الاسمية جواب الشرط. ومعنى «فهم هم» الكاملون.

والبيت شاهد على إلغاء ما النافية، لأن الخبر تقدم على المبتدأ.

(٢٨٩) لا يُنْسِكُ الأسى تأسياً فما ما مِنْ حِمَامٍ أَحَدٌ مُعْتَصِمًا

ليس للبيت قائل معروف. ومعناه: لا يُنْسِكُ ما أصابك من الحزن على من فقدته أن تتأسى بمن سبقك ممّن فقد أحبابه. فليس أحد ممنوعاً من الموت.

والبيت من شواهد الكوفيين على إعمال «ما» النافية الحجازية إذا تكررت. وهم يوردونه على تحقيق رواية النصب في البيت.

بني عُذانة ما إن أنتم ذهباً ولا صَريفاً ولكن أنتم الخَزَفُ  
وعذوا «إن» في البيت نافية. ومن زعم أن «ما» إذا تكررت يبطل عملها، جعل منفي  
«ما» الأولى محذوفاً، أي: فما ينفعك الحزن.

ويظهر أن البيت ليس فيه تكرار: فالشاعر أنشد الجزء الأول من البيت، ثم سكت، ثم  
تخيل سائلاً يقول له: ماذا تريد أن تنفي فأجاب بإنشاد الجزء الثاني من البيت ففي الشطر  
الأول نفي صامتاً، ثم جهر بالنفي. فالكلام على البدلية، والله أعلم. [الخزانة/ ٤/  
١٢٠، والأشموني/ ٣/ ٨٣، والهمع/ ١/ ١٢٤، والدرر/ ١/ ٩٥].

(٢٩٠) مَنْ يُعْنَ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَفَهُ  
يَحْدَعُنْ سَيْلَ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ  
ليس للبيت قائل معروف.

وقوله: بما. الباء حرف جر. و«ما» اسم موصول. و«سَفَهُ» خبر لمبتدأ محذوف  
والبيت شاهد على حذف العائد الذي يربط جملة الصلة بالاسم الموصول. والتقدير هنا:  
بما هو سَفَهُ. [شرح التصريح/ ١/ ١٤٤، والأشموني/ ١/ ١٦٩، والهمع/ ١/ ٩٠،  
والدرر/ ١/ ٦٩].

(٢٩١) لو بأبائينِ جاءَ يخطبُها  
زُمَّلٌ - ما - أنفُ خاطبٍ بدمِ

البيت للمهلهل بن ربيعة، من قطعة قالها حين تنقل في القبائل بعد حرب  
السوس، حتى جاور قوماً من مذحج يقال لهم «جَنَب» وخطبوا إليه أخته، وكان مهرهم  
الأدم.

وقوله «بأبائين» مثنى «أبان» فهما جبلان الأول: أبان الأبيض، والثاني أبان الأسود.

وقوله: «زُمَّلٌ» من التزميل وهو الإخفاء واللف في الثوب. يقول: لو خطبها في بلادي  
لهشمت أنفه حتى كان يخفيه بالثوب. ويروى «ضُرَجٌ» بدل «زُمَّلٌ».

والبيت شاهد على أن «ما» زائدة، بين العامل والمعمول. [شرح أبيات المغنى ج٥/



٤١ والهمع / ١٥٨ ، والدرر / ٢ / ٢٢١ ، والشعر والشعراء / ١ / ٢٩٩ ، واللسان «أبن» ومعجم البلدان «أبائين» .

(٢٩٢) تَرَاهِ وَقَدْ فَاتَ الرُّمَاءَ كَأَنَّهُ أَمَامَ الْكِلَابِ مُضْغِي الْخَدِّ أَضْلَمُ

البيت لأبي خراش الهذلي في ديوان الهذليين ج٢ / ١٤٦ ، والخصائص ج١ / ٢٥٨ .

(٢٩٣) آتِ الْمَوْتَ تَعْلَمُونَ فَلَا يُرَى هَبِكُمْ مِنْ لَطْسِ الْحُرُوبِ اضْطِرَامُ

غير منسوب . والمعنى : تعلمون أن الموت آتٍ فلا يخوفكم اضطرامُ نار الحرب .

وقوله (آتٍ) اسم فاعل من «أتى» مرفوع بضمه مقدرة على أنه خبر مقدم . و«الموت» مبتدأ مؤخر . والجملة مفعول تعلمون وفيه .

الشاهد : حيث ألقى عمل تعلمون - من أفعال القلوب - لتأخره عن المعمول .  
والفاء : جواب شرط محذوف ، تقديره : إن كان الأمر كذلك - فلا يرهبكُم ، وهو نفي وليس بنهي . واضطرام : فاعله [الأشموني ، وعليه العيني ج٢ / ٢٨] .

(٢٩٤) لَا أَعْدُ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقِيدًا مَنْ قَدْ رُزِئَتْهُ الْإِعْدَامُ

البيت لأبي ذؤاد الإيادي - جاهلي اسمه جارية بن الحجاج ، أو حنظلة بن الشريقي . وكان في عصر كعب بن مامة الإيادي الذي آثر بتصبيه من الماء رفيقه النُمري ، فمات عطشاً فضربَ به المثل في الجود ، ورثاه أبو ذؤاد بقصيدة منها البيت .

وأشدد النحويون البيت على عمل «عدّ ، وأعدّ» عمل الأفعال التي تنصب مفعولين ، والإقتار أولها ، وعدماً ثانيها ، وهي هنا بمعنى (اعتقد) . وأنكره بعضهم ، وزعم أن «عدماً» حال . [الخزانة ج٣ / ٥٦ وج٩ / ٥٩٠ والهمع ج١ / ١٤٨] .

(٢٩٥) يَلُومُونِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ أَهْلِي فَكَلَّهُمْ أَلْوَمٌ

البيت للشاعر أحيحة بن الجلاح الأوسي جاهلي . وقد أشدد النحويون البيت بقافية الميم والصحيح أنه من قطعة لامية ، وقد مضى في حرف اللام بقافية (يعدّل) . ويذكرونه شاهداً على لغة (أكلوني البراغيث) وهي إظهار الفاعل بعد الضمير المتصل . (يلوموني



أهلي). [شرح أبيات المغني ج٦ / ١٣٢، والهمع ج١ / ١٦٠، والأشمونى ج٢ / ٤٧،  
والدرر ١ / ١٤٢].

(٢٩٦) وَكَذَاكُمْ مَصِيرُ كُلِّ أَنَسٍ سَوْفَ حَقًّا تَبْلِيهِمُ الْأَيَّامُ

البيت غير منسوب. وأنشده السيوطي شاهداً للمصدر المؤكد مضمون الجملة، الذي  
يحذف عامله (أي الفعل العامل فيه) وأن هذا المصدر لا يتقدم على الجملة التي يؤكد  
مضمونها، لأن العامل فيه فعلٌ يفسره مضمونها من جهة المعنى، وأجاز الزجاج توسيطه.  
واستشهد بالبيت وأصله (سوف تبليهم الأيام حقاً). [الهمع ج١ / ١٩٢، والدرر ج١ /  
١٦٦].

(٢٩٧) لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ أَعْلَى الْعَهْدِ يَلْبُنُّ قَبْرَامُ

البيت لأبي قطيفة الوليد بن عقبة بن أبي معيط، كان يسكن المدينة النبوية أيام ابن  
الزبير فأخرجه عبد الله بن الزبير مع مَنْ أخرجهم من بني أمية، فسكن الشام، فقال أشعاراً  
يحنُّ فيها إلى معالم المدينة ويدعو إلى جمع الشمل. وقد زعم - شوقي ضيف - في  
كتابه (صدر الإسلام والعصر الأموي) أن الشاعر يحن إلى مجالس الغناء والشراب في  
المدينة، وهذا خطأ وقع فيه، لأنه لا يعرف معنى الحنين إلى الأوطان. ويلين، وبرام:  
من معالم وادي العقيق المبارك في المدينة.

وقد استعمل الشاعر (ليت) الثانية، وأراد لفظها، فوقعت اسماً مرفوعاً، يعرب مبتداً.

(٢٩٨) لئن كان - سلمى - الشيبُ بالصدِّ مُغْرِيًا

لقد هَوَّنَ التَّلَوَانَ عَنْهَا التَّحْلُمُ

.. لا يعرف قائل البيت. وأنشده الأشمونى، شاهداً لولاية معمول خبر كان، الفعل.  
وهو «سلمى» الذي يعرب مفعولاً لـ «مغرياً»، ومغرياً، خبر كان. وترتيب الكلام. لئن كان  
الشيبُ مغرياً سلمى بالصدِّ... وهذا ضرورة. والتحلّم: تكلف التحلّم، وهو فاعل  
هَوَّنَ. وقيل: هو رؤيتها في الحُلْم، وهذا أقوى في هذا المقام، لأنّ الحُلْم، بمعنى سعة  
الصدر عند وقوع الأذى قد لا يكون له مكانٌ في الغزل، والله أعلم. [الأشمونى ج١ / ٢٣٨].

(٢٩٩) مُعْرُورِيَا رَمَضَ الرِّضْرَاضَ يَرْكُضُهُ وَالشَّمْسُ حَيْرِي لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمُ

قاله ذو الرُّمة، يصف جندياً، ومعروري، راكب، من اعروري. والرمض: شدة الحر. والرضراض. ما دقَّ من الحصى. والرضراضة. حجارة ترضرض على وجه الأرض، أي: تتحرك ولا تلبث، وقيل: أي: تتكسر. يقول: كأنها لا تمضي، أي: قد ركب حرَّ الرضراض. ويركضه يضربه برجله، وكذا يفعل الجُنْدَبُ ومعنى قوله: والشمس حيرى: أي: تقف الشمس (بالهاجرة) عن المسير مقدار ما تسير ستين فرسخاً، تدور على مكانها، ويقال: تحير الماء في الروضة، إذا لم يكن له جهة يمضي فيها، يقول: كأنها متحيرة، لدورانها. والتدويم: الدوران. [اللسان «دوم»].

(٣٠٠) كي تَجْنَحُونَ إلى سِلْمٍ وما تُثِرْتِ قَتْلَاكُمْ ولظى الهيجاءِ تَضْطَرِمُ

. الشاهد في كي: فإنه بمعنى: كيف، كما يقال: سَوَّ، في سوف. أي: كيف تجنحون، أي تميلون إلى سِلْمٍ وما تُثِرْتِ قتلاكم، جملة حالية، أي، ما قتل قاتلوهم. ولظى الهيجاء: مبتدأ. وتضطرم خبره. والجملة حال أيضاً. وتضطرم: أي: تشتعل. [الأشموني ج٣ / ٢٧٩، والهمع ج١ / ٢١٤ والدرر ج١ / ١٨٤].

(٣٠١) وقالوا أخانا لا تَخْشَعُ لِظَالِمٍ عَزِيزٍ ولا - ذا حَقِّ قومِكَ - تَظْلِمِ

البيت غير منسوب. وأنشده الأشموني شاهداً للفصل بين «لا» الناهية، الجازمة، وبين الفعل والمراد «لا» التي في الشطر الثاني.

وقوله: أخانا: منادى، أي: يا أخانا. وعزيز: صفة لظالم بمعنى قوي وترتيب الشطر الثاني: ولا تظلم ذا حقِّ قومك، و«ذا» مفعول به، وحق مضاف إليه، وقومك مضاف إليه، وزعم العيني، أن «حق» مفعول ثان، وقوله يوحى بأن «ذا» اسم إشارة ومهما كان التقدير فاللفظ ركيك، والمعنى معقد.

[الأشموني ج٤ / ٤، والهمع ج٢ / ٥٦ والدرر ج٢ / ٧١].

(٣٠٢) أيها الشامي تُحَسِّبُ مثلي إتما أنتَ في الضلالِ تَهيمُ

البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت. وأنشد الزمخشري في المفصل، هذا البيت للاستشهاد على أن ياء المتكلم في اسم الفاعل «الشامي» في محل جرٍّ بالاضافة. ورد ابن يعيش في شرح المفصل هذا القول، فقال: إنها في محل نصب مفعول به. [شرح المفصل ج٢ / ١٢٣].

(٣٠٣) لَعَمْرِي وما عَمْرِي عليّ بهيّن لبسَ الفتى المَدْعُوِّ بالليلِ حاتم

البيت للشاعر يزيد بن قنافة الطائي، من أربعة أبيات في الحماسة في هجاء حاتم الطائي، وقد هرب ناجياً بنفسه، تاركاً مَنْ تجب عليه حمايتهم يتعرضون لغارة الأعداء. وكنتُ أظنُّ أن حاتمًا لم يُهَجَّ قطُّ وأنه يجمع بين الكرم والشجاعة، فوجدته غير كريم البتة، لأن أعلى درجات الكرم أن تجود بنفسك دفاعاً عن الحرمات. فهل يمكن القول: إن المخرافة الرمزية في شخصية حاتم، تفوق الواقع والحقيقة.

.. وقوله: لعمري: مبتدأ، حذف خبره. لبس: الجواب. والفتى: فاعل لبس وحاتم: مخصص بالذم. خير لمبتدأ محذوف أو مبتدأ وجملة الذم خبره مقدم. وقال بالليل لشدة الهول فيه.

وقوله: «المدعو» يرى كثير من النحويين أنه بدل من «الفتى» ولا يجوز كونه صفة، لأن نعم ويشس يرفعان من المعارف اسم الجنس، وما يدل على الجنس لا يوصف، ويرى ابن جنى والمرزوقي وغيرهما تجويز كونه وصفاً. لعله ذكروها. [المرزوقي ١٤٦٤، والأشموني ج٣ / ٣١، والهمع ج٢ / ٨٤ والخزانة - ج٩ / ٤٠٥].

(٣٠٤) لئن كان النكاحُ أحلَّ شيءً فإنَّ نكاحها مطرٍ حرامٌ

البيت للأحوص الأنصاري، يزعم الرواة أن الأحوص قاله - مع الأبيات - في مطر، زوج أخت زوجته (عديله) وأظنُّ أن قصتها مكذوبة، لأن مصدرها أبو الفرج الأصبهاني الكذاب.

وقوله: أحلَّ شيءً: هكذا رواه كثيرون على أن «أحلَّ» اسم تفضيل، خبر كان. فإن كان لمعنى التفضيل، فهو ضعيف، لأن النكاح ليس أحلَّ شيءً في الحلال... وإن كان بمعنى، الوصف أو المصدر فهو مقبول. ورواه الزجاجي (أحلَّ شيئاً) على أن (أحلَّ) فعل ماضٍ، وشيئاً، مفعوله. ومع ذلك يبقى المعنى غامض، لأن الذي يحلُّه النكاح ليس شيئاً من الأشياء، وإنما يحلُّ الاتصال بالمرأة التي عُقد نكاحها.

وقوله «نكاحها مطراً» يروى بثلاثة وجوه: الرفع على أنه فاعل المصدر (نكاحها) ويكون المصدر مضافاً إلى مفعوله. والنصب: على أنه مفعول المصدر، فيكون المصدر مضافاً إلى فاعله. والجر: على أنه مضاف إليه - ووقع الفصل بين المتضامنين بضمير

الفاعل أو المفعول. مع أن الشاعر لم ينطق إلا بواحدة. وأظنها النصب فقط (نكاحها مطراً) وربما صحت صناعة، ولا تصح معنى. [الخزانة ج ٢ / ١٥١، وشرح أبيات المغني ج ٨ / ٤١ والأشموني ج ٢ / ٢٧٩].

(٣٠٥) جَالَتْ لِتَضْرَعَنِي فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي      إِنْسِي أَمْرُو قَتْلِي عَلَيْنِكَ حَرَامُ

البيت لامرئ القيس. وقد مضى بقافية مجرورة (حرام) وهو في [كتاب المغني لابن هشام برقم ١١٥٢ ص ٨٩٢].

(٣٠٦) نَحْوَ الْأَمِيلِحِ مِنْ سَمْنَانَ مُتِّكِرًا      بِفَيْتِيَةِ فِيهِمُ الْمَرَارُ وَالْحَكَمُ

وقبل البيت:

بَل لَيْتَ شَعْرِي مَتَى أَغْدُو تُعَارِضَنِي      جَرْدَاءُ سَابِحَةٌ أَوْ سَابِحٌ قُدُمُ

والبيتان من قصيدة مطلعها:

لَا حَبْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ      وَلَا شَعُوبٌ هَسَوَى مَنِي وَلَا نُقْمُ

ونسبت إلى ثلاثة شعراء: زياد بن حمل، أو زياد بن مُنْقَذ، أو للمرّار بن سعيد الفقعسي قال البغدادي: والصواب أنها لزياد بن مُنْقَذ العدوي.

قوله: لا حبدا. أسلوب ذم. وقد وجدت البيت في حماسة المرزوقي بدون (لا) هكذا: (حبدا) ويبدو أن واحداً ممن عمل في تنضيد الطباعة ساءه أن تُذمَّ صنعاء، لما له فيها من ذكريات طيبة، وشعوب، ونُقم، موضعان باليمن.

وقوله: هوى مني: أي: لا أهواهما ولا أحن إليهما.

وقوله: بل ليت شعري: بل للإضراب عما قبله. وتعارضني: أي: أقودها فتسبقني من سلاسة قيادها والجرداء: الفرس القصيرة الشعر، وهو محمود في الخيل، وسابحة: كأنها تسبح في سيرها وجريها. وقُدُم: بمعنى متقدم، يوصف به المذكر والمؤنث.

وقوله في البيت الشاهد: نحو: ظرف متعلق بأغدو. والأميلح: اسم ماء. وسَمْنَانَ: ديار الشاعر. والمرار والحكم، رجلان. والشاهد: سمنان: إما أن يكون بزيادة الألف والنون، وأصله (سمن) كما زيذا في «سلمان» وإما أن يكون مكرر اللام للإلحاق بزلزال،

ولا دليل في هذا البيت يمنع صرف سمنان على كونه (فعلان) لجواز كونه (فعلال) وامتناع صرفه لتأويله بالأرض، والبقعة لأنه اسم موضع. [الخزانة ج ٥ / ٢٤٩ - والمرزوقي ١٤٠٢، وشرح شواهد الشافية ص ٧].

(٣٠٧) كَذَّبْتُ وَيَيْتِ اللهُ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبِكَاءِ الْحَمَائِمُ

وقبل البيت:

لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جُنْحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ عَلَى فَنَنْ وَهَنًا وَإِنِّي لِنَائِمٌ

البيتان للشاعر نصيب بن رباح، مولى عبد العزيز بن مروان. وجنح الليل: ما مال من الليل ووهناً بعد ساعة من الليل، وقوله: لما سبقتنني: اشتمل على جواب القسم وجواب «لو». [المرزوقي ١٢٨٩، والعيني ج ٤ / ٤٧٣].

قال أبو أحمد: وقد كثر في شعرهم ذكْرُ شَجْوِ الْحَمَامِ ونوحه وذِكره إلفه، فقال عدي بن الرقاع:

فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً بَلْبَنِي شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ  
وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَاجَ لِي الْبِكَاءُ بِكَاهَا فَقَلْتُ: الْفَضْلُ لِلْمَتَقَدِّمِ

وقال حميد بن ثور:

وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةٌ دَعَتْ سَاقَ حُرِّ تَرْحَةٍ وَتَرْتُمًا

وساق حُرِّ: الذكر من القماري، سمي بصوته.

وقال الشماخ:

كَادَتْ تَسَاقِطُنِي وَالرَّحْلَ إِذْ نَطَقَتْ حَمَامَةٌ فَدَعَتْ سَاقًا عَلَى سَاقِ

و«ساقاً» يريد هو ذكر القماري. ولذلك قال بعضهم: إن «حُرِّ» هو فرخها.

وقال الكميث:

تَغْرِيدُ سَاقٍ عَلَى سَاقٍ يُجَاوِبُهَا مِنْ الْهَوَاتِفِ ذَاتُ الطَّوْقِ وَالْعُطْلِ

أراد بالساق الأول، الحمامة، والثاني: ساق الشجرة.

وقال آخر:

ناحت مطوّقةً بباب الطاقِ فجرت سوابقُ دمعي المهراقِ  
والمطوّقة: الحمامة التي في رقبته طوق. والطاق: البناء.

وقال أبو فراس:

أقول وقد ناحت بقربي حمامةً أيا جارتا هل تشعرين بحالي  
ويربطون غالباً بين صوت الحمام والحزن لفراق الوطن والأحبة، ويسمعون في صوت  
الحمام نحيب الفقد، وشجو الثكالي، وأنين المتيمن، ولكن أبا تمام الحكيم نبه الشعراء  
إلى الحقيقة عندما قال:

لا تشجَيْنَ لها فإن بكاءها ضحكك وإن بكاءك استغرامُ

ولكن من الذي أعلم أبا تمام أن بكاءها ضحكك، أليست الحمامة خلقاً من خلق الله،  
يمكن أن تتألم للفقد، وتحسّ بالوجد، وقد أخبرنا الله أن هذه المخلوقات أمم أمثالنا،  
وربما كان لها، ما لنا من الفكر والأحاسيس، وفي القرآن ﴿قالت نملة يا أيها النمل  
ادخلوا مساكنكم لا يحطمتكم سليمان وجنوده...﴾ الآية [النمل: ١٨] وهذا يدل على  
الوعي بالكوارث، ومعرفة طرق الوقاية منها. وإن كان لها عقل مدبر، فمن الأقرب أن  
يكون لها أحاسيس. وإذا كنّا لا نفرق بين صوت الحزن، وصوت الفرح، فلا يعني ذلك  
أنه غير موجود. بل هو موجود، ولذلك تعددت أحاسيس الشعراء بصوت الطيور، فمنهم  
من يراه نوحاً، ومنهم من يراه خطبة، ومنهم من يراه غناءً، ومنهم من رآه سجعاً، ومنه  
أخذوا اسم الكلام المسجوع. والموضوع طويل، وممتع يستحق أن تُكتب فيه رسالة بل  
كتاب.

(٣٠٨) ليت شعري هل ثم هل آتينهم أم يحوّلنّ دون ذلك حمام

منسوب للكميّ بن زيد، أو للكميّ بن معروف. والشاهد (هل ثم هل) حيث أكد  
هل الأولى بهل الثانية وفصل بينهما بحرف العطف «ثم». قال السيوطي: فإن كان المؤكّد  
ضميراً متصلاً أو حرفاً غير جواب، لم يُعد اختياراً إلا مع ما دخل عليه، لكونه كالجزء  
منه، نحو قمت قمت... إن زيدا إن زيدا قائم. أو مفصلاً بفاصل ما، ولو حرف عطف

وأشدد شطر البيت. [الهمع جـ ٢ / ١٢٥، والأشموني جـ ٣ / ٨٣، والدرر جـ ٢ / ١٦١].

(٣٠٩) وَلَا أُبَيِّنُ أَنَّ وَجْهَكَ شَانَهُ خُمُوشٌ وَإِنْ كَانَ الْحَمِيمُ حَمِيمٌ

البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمي، في الإيضاح ص ١٠٥، ونوادر أبي زيد ص ١٢٦.

(٣١٠) كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا لِبَعْضِ أَخْيَانِهَا حَانِيَّةٌ حُومٌ

وقبل البيت:

قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ رَنَمٌ وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومٌ

البيتان للشاعر علقمة بن عبدة، وهو جاهلي. من قصيدته التي مطلعها:

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُودِعْتَ مَكْتُومٌ أَمْ حَبْلُهَا إِذْ نَأْتِكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ

والشَّرْبُ: جمع شارب. والمزهر: العود. والرتم: المترنم. والصهباء: خمر من عصير عنب أبيض. والخرطوم: أول ما ينزل منها صافية.

وقوله: كأس عزيز: أي: كأس ملك. ولبعض أحيائها: يقول: أعددها أهلها لفصح أو عيد، أو نحو ذلك. وتروى (أربابها). وحانية: بتشديد الياء. قوم خمارون، نسبوا إلى الحانة - دكان الخمر - الواحد (حاني) والحوم: بضم الحاء: الكثير، وهو لغة في الحوم، بفتح الحاء، مثل شهد، وشهد أو الحوم: جمع حاتم، مثل «صبر» جمع صابر، فأصل الواو مضمومة فخففت، ويكون من حام يحوم، إذا طاف حولها. وهذا الشرح عن شروحات أحمد شاعر وعبد السلام هارون، للمفضليات. وشرحها محشي كتاب ابن يعيش على غير هذا. [المفضلية رقم ١٢٠، وشرح المفصل جـ ٥ / ١٥٢، وكتاب سيبويه جـ ٢ / ٧٢، واللسان، كأس، وحوم].

(٣١١) يَقْلُنَ حَرَامٌ مَا أَحِلُّ بِرَبِّنَا وَتُشْرَكُ أَمْوَالٌ عَلَيْهَا الْخَوَاتِمُ

البيت للأعشى. ومن شواهد (الخواتم) فقد أنشده ابن يعيش شاهداً على أن الألف إذا كانت ثانية في نحو «خاتم» وضارب، قلبت في جمع التكسير والتصغير واواً. [شرح المفصل جـ ١٠ / ٢٩، والخصائص جـ ٢ / ٤٩٠].

(٣١٢) متى كان الخيامُ بذِي طُلُوحٍ سُقِيَتِ الغَيْثُ أَيْهَا الخِيَامُو

البيت لجريير، مطلع قصيدة هجا بها الأخطل. ومتى استفهام إنكاري. يقول: كأنه لم يكن بذِي طُلُوحٍ خِيَامٌ قَطُّ. وذو طُلُوحٍ، وادٍ، سمي به لكثرة شجر الطلح به، وهو شجر عظيم. وسقيت، بالبناء للمجهول وكسر التاء، والغيثُ بالنصب: المطر. دعا لخيام أحبابه بالسقيا على عادة العرب، فإنهم يدعون لمن أحبوا بالسقيا، والمراد: لازمه، وهو النضارة والحسن والبهجة. والبيت أنشده سيويه في باب وجوه القوافي في الإنشاد. قال: أما إذا ترنموا، فإنهم يلحقون الألف والواو والياء، ما ينون وما لا ينون، لأنهم أرادوا مدَّ الصوت. وإنما ألحقوا هذه المدة من حروف الروي، لأن الشعر وُضِعَ للغناء والترنم، فألحقوا كل حرف الذي حركته منه. والشاهد هنا (الخيامو) بمدّ الضمة، لتصبح واواً عند الترنم بالشعر. [كتاب سيويه ج٢ / ٢٩٨، وشرح أبيات المغني للبغدادي ج٦ / ١٤١ وشرح المفصل ج٩ / ٧٨، والمرزوقي ٦١٧].

(٣١٣) خَلِيلِيَّ إِنَّ العَامِرِيَّ لَغَارِمٌ وَلَوْلَاهُ مَا قَلَّتْ لَدِيَّ الدَّرَاهِمُ

البيت غير منسوب. وأنشد السيوطي شطره الثاني شاهداً على «لولا» الجارة. الامتناعية إذا تلاها ضمير جرّ، نحو، لولاي، ولولاك ولولاه. قال سيويه والجمهور: موضعه الجرّ بها. قالوا: ولا يجوز أن تكون الضمائر مرفوعة، لأنها ليست ضمائر رفع، ولا منصوبة، ولا لجاز وصلها بنون الوقاية، مع ياء المتكلم، كالياء المتصلة بالحروف. وأما الأخفش والكوفية، فقالوا: موضع الضمير المتصل بـ(لولا) الرفع على الابتداء، وذكروا عليهم في هذا الوجه [الهمع ج٢ / ٣٣].

(٣١٤) سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ بِرَيْثَا مَا تَغَنَّتْكَ الدُّمُومُ

البيت لأمية بن أبي الصلت.

وقوله: تغنتك: أي: ما تلتزق بك ولا تنتسب إليك. والدُّمُومُ: العيوب. قال ابن منظور. والسلام: البراءة من العيوب في قول أمية.

وقوله «سلامك»: بنصب الميم - فهو منصوب انتصاب حمداً وشكراً، بفعل محذوف. [كتاب سيويه ج١ / ١٦٤، والخزانة ج٧ / ٢٣٥، واللسان - غنث، وسلم وذمم والعيني ج٣ / ١٨٣].



(٣١٥) صِلِ الَّذِي وَالتِي مَتًّا بِأَصْرَةٍ وَإِنْ نَأَتْ عَنْ مَدَى مَرْمَاهُمْ الرَّحِمُ  
.. البيت غير منسوب.

وقوله «متا» من مت، يمث، والألف للمثنى. قال السيوطي. قد ترد صلة بعد  
موصولين أو أكثر، فيكتفى بها. [الهمع ج١ / ٨٨].

(٣١٦) أَمَا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ وَمَنْ هُوَ يُحْيِي الْعَظْمَ وَهُوَ رَمِيمٌ  
البيت لحاتم الطائي. وأنشده ابن هشام في المغني شاهداً على أن «أما» أخت «ألا» من  
مقدمات اليمين، وتدل على التحقيق. وجواب القسم قوله.

لَقَدْ كُنْتُ أَطْوِي الْبَطْنَ وَالزَّادُ يُسْتَهَى مَحَافِظَةً مَنْ أَنْ يُقَالَ لَثِيمٌ  
قلت: إن الذي فخر به حاتم، يفعله ألوف من الناس الفقراء في أيامنا، ولا يفاخرون  
به لأن الفخر، فيه لون من المَن. [شرح أبيات المغني ج٢ / ٧٥، والمرزوقي ١٧١٥].

(٣١٧) دَاوِيَّةٌ وَدُجَى لَيْلٍ كَأَنَّهُمَا يَمُّ تَرَاطُنُ فِي حَافَاتِهِ السَّرُومُ  
البيت لذي الرُّمة. والشاهد: «داوية» في النسب إلى الدو، بتشديد الواو وهي الأرض  
المستوية، وقيل هي أرض ملساء، ليس فيها جبل ولا رمل. قال ابن يعيش ونسبوا إلى  
«دو» داوي، قلبوا من الواو الأولى الساكنة ألفاً. ويجوز أن يكون بنى من الدو فاعلاً  
(اسم فاعل) ثم نسب إليه، ولكن يروى البيت (دوية) ويكون نسب إلى الأصل. [شرح  
المفصل ج١٠ / ١٩، والعيني ج١ / ٤١٣].

(٣١٨) أبا ثَابِتٍ لَا تَعْلَقَنَّكَ رِمَاحُنَا أبا ثَابِتٍ فَازْهَبْ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ  
البيت للأعشي. وهو في كتاب سيبويه ج٢ / ١٥٠ وشرح أبيات مغني اللبيب ج٧ /  
٩٤ وهو شاهد على النون التوكيدية الخفيفة في قوله «تعلقنك».

(٣١٩) لَا تُحْرِزُ الْمَرْءَ أَحْجَاءُ الْبِلَادِ وَلَا تُبْنِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ  
البيت للشاعر: تميم بن أبي بن مقبل، ويختصر بـ (ابن مقبل) أو تميم بن مقبل. وهو  
شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام.

وقوله: لَا تُحْرِزُ الْمَرْءَ: من أحرزه، إذا صانه وحفظه. والمرء: مفعوله. وأحجاء:

فاعله، وهو جمع حَجَا، بفتح الحاء، فجيم فالف مقصورة وأحجاء البلاد، نواحيها وأطرافها، أو الملاجىء التي يلتجأ إليها. والسلايم: جمع سلم، وقياسه السلايم والياء للإشباع زادها للضرورة. [شرح أبيات مغنى اللبيب جـ ٥ / ٩٦ واللسان: حجا].

(٣٢٠) لا الدارَ غَيْرَها بُعْدُ الأَنيسِ وَلَا بِالذَّارِ لو كَلَّمْتُ ذَا حَاجَةٍ صَمَمُ

البيت لزهير بن أبي سلمى، وهو في كتاب سيويه جـ ١ / ٧٣، والنحاس ص ٥٢ قال أبو جعفر النحاس: هذا حجة لنصب الدار في الشطر الأول بفعل مضمر بين (لا) وبين «الدار» كأنه قال: لم يغير الدارَ بُعْدُ الأَنيسِ.

(٣٢١) وَوَدِدْتُ وما تُغني الوِدَادَةُ أَنِّي بما في ضمير الحاجية عالم

البيت لكثير عزة...

وقوله: (وما تغني الودادة) أي تنفع، جملة معترضة بين وددت وبين معموله، وهو أنني عالم، المصدر المؤول. والحاجية: هي عزة محبوبة كثير، منسوبة إلى أحد أجدادها.

وقوله: وددت: تأتي بمعنى أحببته تقول: وددته: أي، أحببته. وتأتي بمعنى تمنيت.

والشاهد: أن (أن) المفتوحة يجوز أن تقع بعد فعل غير دال على العلم واليقين كما في البيت، خلافاً للزمخشري في المفصل، فإن وددت هنا بمعنى: تمنيت فهو يقول، تمنيت أنني عالم بما ينطوي عليه قلب هذه المرأة لي... ويرى الزمخشري، أن (أن) المفتوحة المشددة، أو المخففة منها، لا تدخل إلا على فعل يشاكلها في التحقيق، فإن لم يكن كذلك نحو أطمع وأرجو وأخاف فيدخل على أن الناصبة للفعل. [الخزاعة جـ ٨ / ٣٨٣، والمرزوقي ١٢٨٧].

(٣٢٢) إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته أو أمتدحه فإن الناس قد علموا

البيت للشاعر أوس بن حبناء التميمي. والشاهد في (ابن حارث) حيث رخمه في غير النداء للضرورة، إذ أصله ابن حارثة، وأشتق: فعل الشرط. وجوابه (فإن الناس...) ومفعول علم، محذوف، تقديره: علموا ذلك مني. [الأشموني جـ ٣ / ١٨٤ والإنصاف ص ٣٥٤ والهمع جـ ١ / ١٨١، وكتاب سيويه جـ ١ / ٣٤٣].

( ٣٢٣ ) هَيْهَاتَ خِرْقَاءُ إِلَّا أَنْ يُقْرَبَهَا ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِيمُ

البيت لذي الرمة، وخرقاء: صاحبه. والشعشعانات: الواحدة شعشعانة، وهي الناقة الخفيفة الطويلة، ولكن البيت قافيته بائية بلفظ «الهراجيب» جمع هرجاب، وهي الناقة الطويلة الضخمة، والعياهيم: الناقة العاضية. [اللسان «شعشع» وعهم، والخزانة/ ١ / ٢٥٤].

( ٣٢٤ ) يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَيْنِ مُخْتَبِرٌ مِنْ الْجَمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ

البيت للشاعر علقمة بن عبدة الفحل، والبيت من آخر قصيدة في المفضليات. وهو في البيت يتحدث عن إبله.

وقوله: يهدي بها: أي: يهديها، أي: يتقدمها. وأكلف الخدين: يعني فحلها، والكلفة: حمرة فيها سواد. ومختبر: بكسر الباء مجرب، وفتحها: معروف بالنجابة. والعثوم: الضخم الجرم الكثير اللحم، وفيه الشاهد، [المفضليات برقم (١٢٠) وكتاب سيبويه ج ٢ / ٣٢٥، واللسان (عشم)].

( ٣٢٥ ) قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلِ عَمْرٍو وَخَيْرُ الطَّالِبِ الثَّرَةُ الْغُشُومُ

البيت غير منسوب. ولكن الشطر الثاني جاء في شعر منسوب إلى الوليد بن عقبة ابن أبي معيط، يزعم رواؤه أن الوليد يحرض معاوية على قتال علي. وهو شعر منحول مكذوب لأن مضمونه يكذبه، فهو يجعل من أسباب الدعوة إلى الحرب قوله:

فَقَوْمُكَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ تَرَدُّوْا فَهَمَّ صَرَعِي كَأَنَّهُمُ الْهَشِيمُ

وبنو أمية لم يصبهم بأس أثناء الفتنة بين معاوية وعلي، وإنما كان ذلك في أواخر عهد يزيد أثناء معركة الحرة أيام يزيد.

وفي مادة (عشم) من اللسان، جاء الشطر الثاني (وجرّ الطالب الثرة الغشوم) بإفراد (الطالب) فقال: بنصب الثرة. قال: ويقال: ضرب غشمشم وغشوم. والغشوم: الذي يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه، وبه يستقيم الخبر (الغشوم) عن المبتدأ، كما رواه ابن منظور. والشطر الثاني أنشده السيوطي شاهداً على حذف نون جمع المذكر، لغير الإضافة قال: وتحدث النون لتقصير صلة الألف واللام. وأصله: وخير العالين الثرة،

وبقي النصب بعد حذف النون، [الهمع ج ١ / ٤٩، واللسان، غشم، وحلم].

(٣٢٦) لَلَّوْلا قَاسِمٌ وَيَدَا بَسِيلٍ لَقَدْ جَرَّتْ عَلَيْكَ يَدُ غَشُومٍ

البيت غير منسوب، وليس له سابق أو لاحق. وقاسم وبسيل: رجلان. والبسيل في اللغة: الكريه الوجه وعلى هذا قد يكون بسيل صفة لموصوف محذوف.

وجرّت: من جرّ عليهم جريرة، أي: جنى جنابة. وغشوم: جائرة. والغشم: الظلم والحرب غشوم. لأنها تنال غير الجاني. وقد أنشدوا البيت شاهداً على أن اللام الداخلة على «لولا» زائدة، وأما لام «لقد» بدون «لولا» فالمشهور أنها لام القسم. [اللسان - غشم، والمخزاة ج ١٠ / ٣٣٣].

(٣٢٧) بِسَلْهَبَةٍ صَرِيحِي أَبُوها تُهَانُ بِها الْغُلامَةُ وَالْغُلامُ

البيت للشاعر أوس بن غلفاء الهجيمي يصف فرساً.

وقوله: بسلهبة: أي: فرس طويلة ولكن حقه أن يكون مرفوعاً معطوفاً بالواو على مرفوع (وسلهبة) لأن الشاعر، يعدّ وسائل الحرب، التي أعانته على الحرب فقال: أعان على الحرب زعفت ومطرذ ومركضة - هكذا جاءت في اللسان، وصريح: فرس أصيل، أو منسوب إلى فرس اسمه «صريح» وتهان بها، وفي رواية «لها» أي: يخدمها الغلام والغلام. وفيه (الشاهد حيث زاد التاء على الغلام للفرق بين جنسي المذكر والمؤنث والمشهور أنه بلفظ واحد [شرح المفصل ج ٥ / ٩٧، واللسان (غلم) و«صرح»].

(٣٢٨) أَلَمْ تَسْأَلْ فُتُخْبِرَكَ الرُّمُومُ عَلَى فَرْتَاجٍ وَالطَّلْسُلُ الْقَدِيمُ

البيت للشاعر البرج بن مسهر الطائي، وهو في اللسان (فرتج) وكتاب سيبويه ج ١ / ٤٢١ [فرتاج: علم على مكان.

والشاهد: نصب تخبرك في جواب الاستفهام بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية.

(٣٢٩) شَمَّ مَهاوِين..... لا خورٌ ولا قُزُمُ

ورد في بعض المصادر مرفوع الميم، وهو مجرور (قزم) والبيت للكُميت بن زيد أولابن مقبل، فابحث عنه في الميم المكسورة.

(٣٣٠) لَا يَضْعُبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَلَا يَبِيْتُ عَلَى مَالٍ لَهُ قَسَمٌ

البيت للحطيئة في ديوانه، والهنع ج ١ / ٢١٣ والدرر ج ١ / ١٨٢. ولكن شطره الثاني رواه ابن منظور عن الأصمعي هكذا (وكلُّ أمرٍ سوى الفحشاءِ يَأْتِمُرُ). وقال: إنه لأعشى باهلة. قال السيوطي: رَيْثٌ: مصدر راث، يريث، إذا أبطأ، فإذا استعمل في معنى الزمان، جاز أن يُضَافَ إلى الفعل. فلما خرجت إلى ظروف الزمان جاز فيها ما جاز في الزمان أنه مبنيٌّ كسائر أسماء الزمان المضافة إلى الفعل المبني، فلذا ذكرته في الظروف المبنيات، ومن شواهد (لا يصعب.. الخ) قلتُ: ولكنه أضيف هنا إلى فعل معرب (يركبه) فهل يكون هنا معرباً؟ وأنه يبنى إذا جاء بعد فعل مبني، كقول الآخر (خليلي رفقا ريث أقضي لبانة؟).

(٣٣١) أَوْ مِسْحَلٌ شَنْجٌ عِضَادَةٌ سَمْحَجٌ بِسَرَاتِهِ نَدَبٌ لَهَا وَكُلُومٌ

وقبل البيت:

حَرْفٌ أَضْرَّ بِهَا السَّفَارُ كَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالِ مُسَدِّمٌ مَحْجُومٌ

والبيتان للشاعر لبيد بن ربيعة، يصف ناقته، والحرف: الضامر، وأضراً بها السفار: أضناها وهزلها. والكلال: التعب. والمسدِّم: الفحل من الإبل الذي حبس عن الضراب. والمحجوم: المشدود الفم.

وقوله في الشاهد: أو مسحل: معطوف على مسدِّم في البيت الذي سبقه والمسحل: حمار الوحش. والشنج: المتقبض في الأصل. ويراد به في البيت: الملازم. وعضادة: جنب. والسَّمْحَج: الأتان الطويلة. وسراتها: أعلاها والنَّدَبُ: الأثر. والكلوم: الجراحات. يريد أن هذه الأتان بها آثار من عض الحمار كأنها جراحات. إن ناقته كأنها مسحلٌ ملازمٌ جنبٌ أتان لا يفارقها، وكأنَّ هذه الناقة بعدما كلت بغير مسدِّم أو مسحل موصوف بما ذكر.

والشاهد في البيت أن «شنج» اسم مبالغة عمل عمل فعله، فنصب «عضادة» وقد أنشد أنصارُ سيويه البيت دفاعاً عنه في مسألة عمل «فعل» من أوزان المبالغة وقد روى سيويه في الموضوع: البيت:

حَنْزِرٌ أَمْوَرًا..... مِنَ الْأَقْدَارِ

في حرف الراء. وقالوا: إن البيت مصنوع، وزعم المخالفون لسيبويه أن أبان اللاحقي الفاسق - في زمن هارون الرشيد، روى لهم أن سيبويه سأله عن شاهد في تعدى «فَعِلَ» فعمل له هذا البيت. فعضد أنصار سيبويه موقفه بأن الشواهد على عمل «فَعِلَ» موجودة في غير ما ذكر. ومنها البيت الشاهد. ومنها في حرف الدال.

(أتاني أنهم مزقن عرضي... لها فديد). وهو لزيد الخيل الطائي الصحابي. قال أبو أحمد: وهذه الضجة التي افتعلها خصوم سيبويه زوبعة في فنجان، بل هي أقل من ذلك، لأسباب:

الأول: لو فرضنا أن أبان بن عبد الحميد اللاحقي صنع البيت لسيبويه فإن هذا لا يمنع صحة التركيب، لأن المعنى يستقيم به، وكون أبان جاء في العصر الذي لا يستشهد بشعره، لا يمنع صحة كلامه، فهو شاعر مطبوع، والشاعر المطبوع يكون قد حفظ ونسي ولكنه تأثر بما حفظ. فما يصدر عنه من شعر تغلب عليه الصحة. وكون أبان فاسقاً مطعوناً عليه في دينه، لا يمنع الاستشهاد بشعره.

والثاني: الرواية التي تقول إنه من صناعة أبان، هي من رواية أبان نفسه، والرجل مطعون عليه، منغمس في الفجور حتى أذنيه، فكيف نقبل روايته في الطعن على سيبويه؟  
الثالث: لا يحقُّ لنحوي أن يدعي أنه سمع كل ما قالت العرب من الشعر، ومن سمع حجة على من لم يسمع.

فلا تلتفتن إلى كل ما تقرأ من المجادلات النحوية، التي يفتعلها الخصوم، لأن التحاسد كان مستفحلاً بين العلماء في ذلك العصر. والله أعلم. [الخزانة جـ ٨ / ١٦٩، وشرح المفصل جـ ٦ / ٧٢، وسيبويه ١ / ٥٧، والأشعوني جـ ٢ / ٢٩٨].

(٣٣٢) فَأَمَّا كَيْسٌ فَفَجَا وَلَكِنْ عَسَى يَغْتَرُّ بِي حَمِيقٌ لَثِيمٌ  
البيت للمرار بن سعيد الأسدي.

والشاهد: إسقاط «أن» من خبر «عسى». [شرح أبيات المغني جـ ٣ / ٣٣٩ والخزانة جـ ٩ / ٣٢٨، وكتاب سيبويه جـ ١ / ٤٧٨].

(٣٣٣) أبا مالكٍ هل لمتني مُذْ حَضَفْتَنِي  
على القتل أم هل لامني لك لائمٌ

الشاهد للجحاف بن حكيم السلمي، من العصر الأموي. وأبا مالك، يريد الأخطل  
التغليبي وكان الأخطل عير الجحاف بهزيمتهم وقتل رئيسهم في حروب جرت مع بني  
تغلب، فقال:

ألا سائل الجحاف هل هو نائرٌ بِقَتْلِي أُصِيبُوا مِنْ سَلِيمٍ وَعَامِرٍ

فكان من أثر ذلك، وَقَعَة «البشر» التي قتل الجحاف فيها عدداً كبيراً من بني تغلب  
و«البشر» ماء، أو موطن، كان لبني تغلب، بالقرب من الفرات. فقال الجحاف القصيدة  
التي منها البيت. وفي البيت جعل تعبير الأخطل له، لَوْماً وحضاً على الأخذ بالثأر. يقول  
للأخطل: أنت الذي حشنتني على قتل قومك.

وأنشد السيوطي الشطر الثاني شاهداً على دخول «أم» على «هل» وتكون بمعنى (هل)  
[الهمع ج ٢ / ٣٣، و«المؤتلف والمختلف» للآمدي ص ٧٦].

(٣٣٤) حُبٌّ بِالزُّورِ الَّذِي لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ أَوْ لِمَامٌ

البيت للطرماح. والزور: بالفتح، الزائر، يستوي فيه المفرد وغيره. وصفحة كل  
شيء: جانبه. واللمام بالكسر، جمع لمة: بكسر اللام وتشديد الميم، وهو الشعر  
المجاوز شحمة الأذن، فإذا بلغت المتكبين فهي جُمَّة، فإذا لم يبلغ شحمة الأذن، سمي  
وَفْرَة.

والشاهد في «حُبٌّ» أصلها حَبَّبَ، نقلت حركة الباء إلى الحاء بعد سلب حركتها  
وأدغم. ويحوّل الفعل إلى هذه الصيغة لإرادة المدح أو الذم، ويعمل عمل «نعم وبس»  
ويأخذ شروطهما في الفاعل وعدم التصرف. ويجوز في فاعل هذه الأفعال المحولة أن  
تزداد عليه الباء قلت: وتقول العامة اليوم «ونعم بالله» فهل قاسوها على ما ذكر؟

وقوله: «حُبٌّ بِالزُّورِ» يجوز في الحاء، الضم، والفتح. [الهمع ج ٢ / ٨٩،  
والأشموني ج ٣ / ٣٩ والعيني ٤ / ١٥، والدرر ج ٢ / ١١٩، واللسان (زور)].

(٣٣٥) فَالْعَيْنُ مَنِي كَأَنَّ غَرْبُ تَحُطُّ بِهِ دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقَيْبِ مَخْزُومٌ

البيت لعلقمة بن عبدة الفحل، من المفضلية رقم (١٢٠) يصف بكاءه في أثر ناي  
الحبيب. والغرب: جلد ثور يتخذ دلوأ. وتحط به: تعتمد في جذبها إياه على أحد

شقيها. والدهماء: الناقة. وجعلها دهماء لأن الدهم أقوى الإبل. والحارك: ملتقى الكتفين. والقَتَب: الرجل الصغير على سنام البعير، يضعونه لربط حبل الدلو به. يقول: كأن عيني من كثرة دموعهما، غَرَبَتْ هذه حالة.

وأشدد السيوطي شطر البيت شاهداً على أن الإضافة قد تكون بتقدير «مِنْ» بدليل ظهورها بين المضاف والمضاف إليه، وكأن الأصل «فيعيني كأن غَرَبَتْ» وقال ابن مالك: إن الفضل بمن لا يدل على أن الإضافة بمعناها. [الهمع ج ٢ / ٤٦، والمفضليات ص ٩٣٨، لشاكر وهارون].

(٣٣٦) أو مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَاحِهِ النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتَمُ الْمَذْهَبُ: الشيء المطلق بالذهب. والناطق: التين.

وقوله: المبروز: قال ابن منظور. وأبرز الكتاب، أخرجه، فهو مبروز، وأبرزه: نشره، فهو مُبْرَزٌ، ومبروز، شاذ على غير قياس، جاء على حذف الزائد. (قال ليبد. البيت) قال ابن جني: أراد، المبروز به ثم حذف حرف الجرّ، فارتفع الضمير واستتر من اسم المفعول.

قال: وأشدد بعضهم «المُبْرَز» على احتمال الخزل في متفاعلين. قال أبو حاتم: إنما هو (الناطق المبرز والمختوم) مزاحف، فغيره الرواة فراراً من الزحاف. وقال بعضهم لعله «المزبور» وهو المكتوب.

وقوله (الناطق) بقطع همزة الوصل. وهذا جائز في ابتداء أنصاف الآيات عند الوقف على آخر الشطر الأول. [اللسان - برز، ونطق وكتاب سيبويه ج ٢ / ٢٧٤ والخصائص ج ١ / ١٩٣] والبيت من شعر ليبد بن ربيعة.

(٣٣٧) وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَنْفَعُنِي يَوْمَ تَجِيءُ بِهِ الْجُوزَاءُ مَسْمُومَ الْبَيْتِ لَعَلْقَمَةُ بِنِ عَبْدَةَ الْفَحْلِ مِنَ الْمُفْضَلِيَّةِ رَقْمَ (١٢٠) مِنْ شَرْحِ شَاكِرٍ وَهَارُونَ. ويلذكر هنا سيره في الهواجر. وقوتود الرحل: عيدانه. ويسفَعُنِي: يصيبني حرّه. والجوزاء: من بروج السماء ومسموم: فيه السّموم.

(٣٣٨) هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوَدَعْتَ مَكْتَمُومٌ أَمْ حَبْلُهَا إِذْنَاتُكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ



(٣٣٩) أم هل كبير بكى لم يقض عبرته إثر الأحبة يوم البيّن مشكوم

البيتان لعلمة الفحل، وهما مطلع قصيدته الميمية في المفضليات.

وقوله: هل ما.. الخ: هل دخلت على الجملة الاسمية فإن «ما» موصولة، مبتدأ. و«ما» الثانية، معطوفة. ومكتوم: خبر المبتدأ، و«أم» حرف استئناف، بمعنى «بل» لأنها منقطعة وفيها معنى الهمزة، وجملة «حبها مصروم» من المبتدأ والخبر استئنافية. وإذ: تعليلية، متعلقة بمصروم، بمعنى مقطوع. والحبل: استعارة للوصول والمحبة. ونأتك: أصله، نأت عنك، فحذف (عن) ووصل الضمير. ونأت: بعُدت. والمعنى هل تكتم الحبيبة، وتحفظ ما علمت من ودّ هالك، وما استودعته من قولها لك: أنا على العهد، لا أحولُ عنك. بل انصرم حبها منك لبعدها عنك، فإن مَنْ غاب عن العين غاب عن القلب وهذه شيمة الغواني، كما قال كثير عزة:

وإن حلفت لا ينقض النأي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين

وقوله: أم هل كبير: أم هنا منقطعة بمعنى «بل» ومجردة عن الاستفهام لدخولها على «هل» وكبير: مبتدأ، ومشكوم - بمعنى مجازي، خبره. وجملة بكى، صفة (كبير). وعليه فإن دخول هل على «كبير» ليس ضرورة، كما زعم بعضهم. فالضرورة القبيحة، عندما تدخل هل على اسم يليه فعلٌ يكون محدثاً به، كقولك، هل زيدٌ قام؟ والقاعدة العامة: إذا وقع بعد أدوات الاستفهام ما عدا الهمزة - اسم وفعل، فإنك تقدم الفعل على الاسم في سعة الكلام، ولا يجوز تقديم الاسم على الفعل إلا في ضرورة الشعر. وما في البيت ليس منه، لأن (هل) هنا، داخلة على جملة اسمية نحو «هل زيدٌ قائم».

وقوله «لم يقض عبرته» صفة ثانية لـ(كبير) يريد: لم يشتف من البكاء، لأن في ذلك راحة. قال: «وإن شفائي عبرة» وقيل: معناه: لم ينفذ ماء شؤونه ولم يخرج دمه كله، لأنه إذا لم يخرج منه كان أشدّ للأسف واحترق قلبه.

والشاهد في البيت الأول: أنه يجوز أن تأتي (هل) بعد «أم» وليس فيه جمع بين استفهامين، لأن أم مجردة عن الاستفهام، إذا وقع بعدها أداة استفهام. و«أم» المنقطعة، حرف استئناف بمعنى «بل» فقط، وليست عاطفة، كما يرى كثير من النحويين. ولكن ابن مالك يرى أنها قد تعطف المفرد كقول العرب «إنها لإبل أم شاء» فقال: هنا، لمجرد

الإضراب عاطفة ما بعدها على ما قبلها، كما يكون ما بعد «بل». وفي المسألة خلاف. فانظر. [كتاب سيويه ج ١ / ٤٨٧، وشرح المفصل ج ٤ / ١٨، وج ٨ / ١٥٣، والهمع ج ٢ / ٧٧، ١٣٣].

قصة ونقدها: نقل البغدادي في خزانته عن صاحب الأغاني قال: «مرَّ رجلٌ من مزينة على باب رجل من الأنصار، وكان يُتَّهمُ بامرأته، فلما حاذى بابه تنفَّس ثم تمثل:

هل ما عَلِمْتَ وما استودعتَ مكتوم أم حَبَلُهَا إذ نَأْتِكَ اليوم مصروم

فعلق الأنصاريُّ به، فرفعه إلى عمر بن الخطاب، فاستعداه عليه، فقال له المتمثل: وما عليَّ إذا أنشدتُ بيت شعراً؟ فقال له عمر: مالك لم تنشده قبل أن تبلغ إلى بابه؟ ولكنك عرضت به، مع ما تعلمه من القالة فيك. ثم أمر به فضرب عشرين سوطاً» قلت: القصة فيها رائحة الوضع، للأسباب التالية.

١- لأن أبا الفرج صاحب الأغاني كاذب ولا تُحْمَل أخباره محمل الجد.

٢- والقصة مروية عن العباس بن هشام عن أبيه: وأظنه يريد العباس بن هشام ابن عروة بن الزبير. وسند هشام إلى عهد عمر بن الخطاب منقطع، لأن جدهم عروة لم يرو عن أبيه الزبير المتوفى سنة ٣٦ هـ، فكيف يروي هشام عن عمر بن الخطاب المتوفى سنة ٢٣ هـ.

٣- في القصة أن الرجل المنشد متهم بامرأة الأنصاري: وهذا سبب علوقه به. ولكن الإمساك بالرجل لهذا السبب يجعل الزوج يتهم زوجته ويرميها بالزنى، بغير دليل: وهنا يستحق الزوج الجلد وليس المنشد. وإذا كان الزوج مثبتاً التهمة على زوجته، فكيف يبقيا عنده؟

٤- وقول عمر «مع ما تعلم من القالة فيك» كأنه يعيد ما يقوله الناس، وهذا لا يكون من عمر بن الخطاب لأنَّ إعادة ما يقوله الناس من نوع إشاعة الفاحشة في المسلمين. وهذا منهي عنه، فكيف يفعله عمر.

٥- المشهور في القصص التي تروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حكمه على أهل الريب، أنه كان يغرِّبهم. فلماذا اكتفى بجلد الرجل عشرين. مع وصول أقوال الناس إلى عمر.

٦- إنَّ تورية الرجل بهذا البيت عن علاقته بامرأة الأنصاري المزعومة، بعيدة، ولا تناسب الحال.

٧- قوله: فلما حاذى بابه تنفس ثم تمثل لعل هذا هو الهدف من وُضِعَ القصة، وهو بيان كيفية إنشاد الشعر، فإن المتيّم الذي يُنشد مثل هذا البيت، لا بدّ أن يملأ صدره بالهواء ثم يدخل على البيت، وهذا الاستشاق، يناسب لفظ هل، فكأنه يقول. ها هل. ليكون معبراً عن المعنى وحال المُنشد. والله أعلم.

(٣٤٠) حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

البيت للشاعر لبيد بن ربيعة، من قصيدة يصف فيها حماراً وأتاناً، كانا في خصب زماناً حتى إذا هاج النبات ونضبت المياه، وخاف أن ترشقه سهام من القناص، أسرع مع أتانه إلى كل نجد يرجوان فيه أطيب الكلا وأهنا الورد. وحتى: للغاية، والضمير في تهجر إلى الحمار الوحشي في بيت سابق، وتهجر: سار في الهاجرة، وضميره للحمار وهاجها: أي: أثارها في طلب الماء، والضمير لأتان مرافقة لذلك الحمار. وطلب: مفعول مطلق، وهو مصدر تشبيهي، أي: أثارها، وساقها أمامه متعقباً لها، ملصقاً رأسه بمؤخرتها، كما يتبع المعقب المظلوم حقه. وطلب: مصدر مضاف إلى فاعله وجاء بعده المفعول به فنصبه وهو (حقه) والمظلوم صفة المعقب على المحل. هكذا قالوا. وربما كان في الجعبة أقوال أخرى. [الأشموني ج ٢ / ٢٩٠ واللسان - عقب والدرر ج ٢ / ٢٠٢ والعيني ج ٣ / ٥١٣ والإنصاف ١٨٧ والهمع ج ٢ / ١٤٥].

(٣٤١) فَتَعَرَّفُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ شَاكٌ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمٌ

البيت لطريف بن تميم العنبري (جاهلي) والفارس المُعلم: الذي أعلم نفسه في الحرب بعلامة إيدلاً بجراته. والشاهد فيه قلب «شاك» من «شائك» وهو الحديد ذو الشوكة والقوة. فشاك، من «شكا» وشائك، من «شوك» وهو المراد في وصف السلاح. [الأصمعيات/ ١٢٨، وسيبويه/ ٣ / ٤٦٦، هارون].

(٣٤٢) وَقَدْ أَقَوْدُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْهَبَةً يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ

البيت لعلقمة بن عبده الفحل من المفضلية رقم (١٢٠). والسلهبة: الطويلة من الخيل. يهدي بها: يقدمها، أي: يقودها نسب لا ينقطع لأنها ذات عرق كريم.

(٣٤٣) لَحَقَّتْ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ ضَرْبَ السَّرْقَابِ وَلَا يَهُمُّ الْمَغْنَمُ

الشاهد للأخزم بن قارب الطائي، أو المُقعد بن عمرو. وحلاقٍ اسم للمنية معدول عن «الحالقة» وسميت بذلك لأنها تحلق وتستأصل.

وقوله: على أكسائهم، أي: على أدبارهم، واحدها كسرء ونصب «ضربَ الرقاب» لأنه وضعه موضع الفعل.

والشاهد: حلاقٍ: مبني على الكسر، لأنه حصل فيها العذل والتأنيث، والصفة الغالبة. [اللسان - حلق - وشرح المفصل جـ ٤ / ٥٩].

(٣٤٤) حَتَّى تَذْكَرَ بِيضَاتٍ وَهَيْجَهُ يَسُومُ السَّرْدَادِ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَغِيومُ

البيت لعقمة بن عبدة الفحل من المفضلية رقم (١٢٠).

قوله: حَتَّى: تدل على الغاية، وفاعل تذكّر الظليم في بيت سابق، يشبه به ناقته. يقول إن هذا الظليم (ذكر النعام) بقي يرعى، حتى تذكّر بيضه، وهيجه الرذاذ، وهو المطر الخفيف.

وقوله: الرِّيحُ... يروى (الدَّجْنُ) وهو الباس الغيم السماء. والشاهد في (مغيوم) أي: فيه غيم، وأخرجه على أصله بدون إعلال، وأكثر ما يجيء مُعَلًّا فيقال «مغيوم» وقالوا أيضاً: مبيوع، من باع يبيع، ومَطْيُوب، من طاب يطيب. [الأشموني جـ ٤ / ٣٢٥ وشرح المفصل جـ ١٠ / ٧٨، والخصائص جـ ١ / ٢٦١].

(٣٤٥) لَا سَافِرُ النَّيِّ مَدْخُولٌ وَلَا هَبِجٌ عَارِي الْعِظَامَ عَلَيْهِ الْوَدْعُ مَنْظُومُ

البيت لابن مقبل. وسافر: منكشف ظاهر من السفور. والنِّي: بالفتح والكسر: الشحم. والمدخول: المهزول. والهبيج: المتورم، عنى الكثير الشحم. والودع: الخرز. نعت امرأة فشبهها بظبي هذه صفته.

والشاهد فيه: رَفَعُ «منظوم» على الخبرية للودع. على تقدير: الودع منظوم عليه. ولو نصب «منظوم» على الحالية لجاز، واعتبار «عليه» خبر مقدم، والودع مبتدأ. [ديوان ابن مقبل، واللسان «هبيج، وسفر» وسيبويه / ٢ / ٩٠، هارون] ويروى البيت في القاموس والتاج:

لا سافرُ اللحمَ مَذْخُولٌ ولا هَبِجٌ كاسي العظامِ لطيف الكشح مهضومٌ  
قال: وفرس سافر اللحم، أي: قليله. وكأنه يرى أن البيت وصف لفرس.

(٣٤٦) عَهْدِي بِهَا الْحَيِّ الْجَمِيعَ وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ  
البيت للشاعر ليبد بن ربيعة.

قوله: بها. الضمير يعود إلى أماكن ذكرها في أبيات سابقة. وعهدي: مبتدأ. والحي: مفعول بعهدي، والجميع نعتة. وفيهم قبل التفريق ميسر: جملة ابتدائية في موضع نصب على الحال، سدت مسدّ خبر المبتدأ، الذي هو «عهدي» على حد قولهم: وعهدي يزيد «قائماً» وندام: يجوز أن يكون جمع نديم، كظريف، وظراف، ويجوز أن يكون جمع ندمان، كغرثان، وغرث. [اللسان حضر، وكتاب سيويه ١ / ٩٨].

(٣٤٧) لا حَبْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شَعُوبٌ هَوَى مَنِي وَلَا نَقْمٌ  
البيت لزياد بن منقذ العدوي، في [الخزانة ج ٥ / ٢٤٩، والمرزوقي ١٤٠٢، والهمع ج ٢ / ٨٩].

والشاهد (لا حبذا) صارت فعل دَم، لسبقها بـ(لا) وقد مضى شرحه في شاهد سابق (نحو الأملح.. المرار والحكم).

(٣٤٨) فَلَيْتِكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرِينِي لَكِي تَعْلَمِي أَنِّي امرؤٌ بِكَ هَائِمٌ  
البيت غير منسوب إلى قائله.

والشاهد في «تريني» حيث أكده بالنون الثقيلة لوقوع الفعل بعد التمني، وهو خبر ليت. [الأشموني ج ٣ / ٢١٣، والهمع ج ٢ / ٧٨، والدر ج ٢ / ٩٦، والعيني ج ٤ / ٣٢٣].

(٣٤٩) وَكَمْ قَدْ فَاتَنِي بَطْلٌ كَرِيمٌ وَيَسِيرٌ فَتِيَةٌ سَمَّحٌ هَضُومٌ  
الهضوم، المتهضم للناس، يعطيهم ماله. قال النحاس: هذا البيت حجة في أنه قد فصل بين «بطل» وبين «كم» ولم ينصب. وإذا فصل في باب كم، فالوجه النصب. يريد: كم الخبرية. وإنما أراد: كم بطلٍ قد فاتني. ويجوز أن تقول: كم فيها رجلٌ. [كتاب

سيبويه ١ / ٢٩٥، والنحاس ص ٢٠٨] ونسب البيت للأشهب بن رميلة.

(٣٥٠) أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْحَيِّ أَمْ صَرَّمُوا يَا صَاحِبَ بَلِّ صَرَمَ الْحِبَالِ هُمْ

البيت لم ينسب لقائله. وأنشده السيوطي في الهمع ج ١ / ٦٠. قال: قال سيبويه: لا تقع «أنا» في موضع التاء التي في «فعلت» لا يجوز أن يُقال: فَعَلَّ أنا. لأنهم استغنوا بالتاء عن «أنا» وأجاز غير سيبويه «فَعَلَّ أنا» واختلف مجيزوه، فمنهم مَنْ قصره على الشعر وعليه الجرمي، ومنهم مَنْ أجازَه في الشعر وغيره، وعليه المبرد، وادعى أن إجازته على معنى ليس في المتصل، لأنه يدخله معنى النفي والإيجاب، ومعناه: ما قام إلا أنا. وأنشد الأخفش الصغير، تقوية لذلك (البيت).

(٣٥١) هَتَّا وَهِنَّا وَمَنْ وَهِنًا لَهْنٌ بِهَا ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانَ هَيْئُومُ

البيت لذي الرُّمة. وهو من قصيدة يصف الفلاة. والهيَوم: الصوت الخفي.

والشاهد: هَتَّا يروى بفتحة على هاء الثلاث. وروي بفتح الأول، وكسر الثاني. وضم الثالث، مع التشديد. والضمير في لَهْنٌ لِلْجَنِّ. وفي «بها» للأرجاء في البيت قبله (للجن بالليل في أرجائها زَجَلٌ)، وذات: نصب على الظرفية، والعامل فيه، استقرَّ المقدر في «بها». وهيَوم: مبتدأ، خبره، لَهْنٌ. و«هتَّا» إشارة إلى المكان، ولكنها تختلف في القرب والبعد، فبالضم يُشار إلى القريب، وبالآخرين إلى البعيد. [الأشموني والعيني ج ١ / ١٤٥، واللسان (هنا) والخصائص ج ٣ / ٣٨].

(٣٥٢) هُرَيْرَةٌ وَدَعَّهَا وَإِنْ لَامٍ لَائِمٌ غَدَاةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ

مطلع قصيدة للأعشى ميمون، عاتب بها يزيد بن مسهر الشيباني، وتهدده لسبب وقع بينهما. وهريرة: منصوب بفعل محذوف يفسره ودَّعَّها، ويجوز رَفَعُه، والأول أحسن. وهريرة: بالتصغير، وقيل: أمه سوداء كان الأعشى ينسب بها، وقيل: إنَّ الأعشى سئل عنها، فقال: لا أعرفها وإنما هي اسم ألقى في روعي. وغداة: ظرف متعلق بـ«ودَّعَّ» ويجوز أن يتعلق بـ«لام». و«أَمْ» منقطعة بمعنى «بل» والبين: الفراق. والواجم: الشديد الحزن حتى لا يطيق على الكلام. [شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ج ٧ / ٩٤، وسيبويه ج ٢ / ٢٩٨].

(٣٥٣) وَكَيْدَ ضِبَاعِ الْقُفِّ يَأْكُلْنَ جُثِّي وَكَيْدَ خِرَاشٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَّمُ

البيت لأبي خراش الهذلي، والقَفَّ: أصله ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً. وقد يعني صفة زائدة على ذلك من معالم الأرض. وخراش: ابن الشاعر.

والشاهد «كيد» رُوي شاهداً على أن بعض العرب قد يقول «كيد» من «كاد» و«زِيل» من «زال» وهذا يعتمد على السماع. فلو قالوا «كاد» في البيت، يستقيم الوزن. [شرح المفصل جـ ١٠ / ٧٢ واللسان (كيد، وزيل)].

(٣٥٤) فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهُقَانِ وَأَطْفَلَتْ بِالْجَاهَتَيْنِ ظَبَاؤَهَا وَنَعَامُهَا

هذا هو البيت السادس من معلقة لبيد بن ربيعة. وقبل البيت يذكر الأطلال، وأن الأمطار جاءت بها، فارتوت أرضها، وأنهت، فعلا.. الخ. وعلا: ارتفع. والأَيْهُقَان قال الزوزني: هو الجرجير البري. وعَلَا: تروى: غلا، بالغين، من غلا، السعُر، أي ارتفع، وغلا الصبي، شَبَّ. ويروى (فاعتَمَّ نَوْرُ الْأَيْهُقَانِ) والمعنى واحد. فاعتَمَّ بمعنى ارتفع. ومن روى (علا) بالعين، رفع (فروع) على الفاعلية، ومنهم مَنْ نصب، على أن الفاعل ضمير مستتر يعود على السيل أو الماء. وفروع: مفعول به. وزعم المرزوقي، أن النصب ضعيف، لأنه لا يناسب المعنى، لأنه إذا علا السيل القروع، فقد أفسد الحياة.. الخ قلت: هذا وَهْمٌ لأن إطفال الظباء جاء بعد السيل، وإذا جاء السيل، واستنقع ماؤها أدى ذلك إلى ريّ النبات وارتفاعه، أكثر من ارتفاعه إذا جاء مطرٌ فقط. وإذا ارتفع النبات وجدت الحيوانات مرعى، وماوى.

وقوله: أطفلت، أي: ولدت أولاداً. والجلهتان: جانبا الوادي.. وهذا يؤكد معنى النصب، لأن النبات علت فروعها على الشاطئين، وليس في أرض الوادي.

والشاهد: ونعامها: قالوا: ظاهره أنه معطوف على (ظباؤها) والظباء تلد، ولكن النعام يفرخ، أو يبيض.. والتوجيه أن (ونعامها) مرفوع بعامل محذوف، مناسب. والتقدير (وأفرخت نعامها) وتكون الواو عطفت جملة على جملة أو يكون الشاعر توسع في معنى (أطفلت) فصيره كقولك «أنتجت» وما يؤدي مؤداه وحيثئذ يصح تسلطه على الظباء والنعام. والمعنى الأخير هو الأقوى. [الإنصاف ص ٦١١، والخصائص].

(٣٥٥) أَغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ أذْكَنِّ عَاتِيٍّ أَوْ جُونَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

البيت للشاعر لبيد من معلقته، وهو البيت (٥٩) وهو من جملة أبيات يفخر فيها أنه

يسامر الندماء، ويشترى الخمر إذا غلت وقل وجودها، يصف نفسه بأنه جواد.

وقوله: أغلي: من أغليت الشيء: اشتريته غالياً، وصيرته غالياً ووجدته غالياً. والسبأ: شراء الخمر خاصة، يقال: سبأت الخمر أسبوها سبأً. اشتريتها. ولا يقال لغير الخمر. والأدكن: يريد زق الخمر الذي يضرب لونه إلى السواد. وعاتق: صفة «أدكن» وهو القديم.

وقوله: بكل، الباء ظرفية، متعلقة بحال محدوفة، إذ المراد أغلى سبأ الخمر كائنة في أدكن. والجونة: الخابية، مطلية بالقار وقدحت: فيها ثلاثة معان: الأول: استخرج ما فيها من الخمر. والثاني مُزجت. والثالث: ثقت واستخرج ما فيها. وفُضّ ختامها: كُسر. والختام: الطين يوضع على فمها.

وأشدوا البيت شاهداً على أن «الواو» لا تدل على ترتيب، بل قد تدخل على متقدم على ما قبله كما في البيت، فإن فضّ الختام قبل القدح - إذا قلنا إن القدح: استخراج الخمر، أو غرقه. قال أبو أحمد: وهذا كلام لا يصح مطلقاً دون قيد، لأن المعنى ياباه: فإذا كانت الأشياء المتعاطفة مرتبة على بعضها، يكون الثاني مرحلة تالية بعد الأول، فإنه يحسن الترتيب لأنك إذا قلت: أكلت وطبخت، يكون فيه خلط، وكذلك إذا قلت: أكلت الثمرة وجنيثها. وفيه هذا البيت، فإن «قدحت» يكون معناها ثقت، والقدح غير الفض، فإن القدح بمعنى الثقب، يكون بفتح فجوة صغيرة في الطين بمثقاب، أو بمقدح، ليسهل بعد ذلك فضّ الختام كله. وقد يكون قدحت: بمعنى أنه ضرب الطينة بمقدح لتكسر، وليسهل إزالة الختام، فهما إذن مرحلتان متتاليتان. وفي أسماء الآلة (مقدح، أو مقداح) وهو الحجر الذي يُقدح به.

أما إذا لم يكن بين المتعاطفين ترتيب مرحلي، فلا بأس بالجمع دون ترتيب. فإذا أخبرنا عن مجيء الوفد، أو الضيوف نقول: جاءنا الليلة محمد، وأحمد، وخالد. وقد يكون خالد هو المقدم. [الخزانة ج ١١ / ٣، وشرح المفصل ج ٨ / ٩٢، والعيني ج ٤ / ١٢٥].

(٣٥٦) غُلِبْتُ تَشْدُرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا جِئْتُ الْبَدِيِّ رَوَّاسِيًّا أَقْدَامُهَا  
البيت للشاعر ليبد من معلقته، رقم (٧١) وهو في سياق أبيات يفخر فيها بنفسه.



ويشير إلى مناظرة جرت بينه وبين الربيع بن زياد في مجلس النعمان، ويذكر أنه كان في المجلس أصناف شتى من الناس ويصفهم، وغلَّب: تروى بالجر، والرفع. الواحد أغلب، وهو الغليظ العنق، كالأسد. وهو خبر لمبتدأ محذوف أي: هم غلب، يعود الضمير على القوم في المجلس. وتشذَّرُ: أي: تشذَّر: يريد، يهدد بعضهم بعضاً. والذحول: جمع ذحل، وهو الحقد والضغن. ويروى (تشاذر) أي نظر بعضهم إلى بعض بمؤخر عينه. والبدئي: اسم مكان، تُضاف إليه الجن، ورواسياً: حال، وصرفه للضرورة، ومعناها الثوابت. وأقدامها: فاعل بالرواسي. يصف خصومه بالقوة، وكلما كان الخصم أقوى وأشد، كان قاهره أقوى وأشد. ويعقبُ على وصف خصومه بقوله في البيت التالي:

أنكرتُ باطلها وبؤتُ بحقها      عندي ولم يفخر عليّ كرامها  
 وأنشدوا البيت شاهداً على أن الباء في قوله (بالذحول) للسببية.

(٣٥٧) فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً      مِنْهُ - إِذَا هِيَ عَرَدَتْ - إِقْدَامُهَا

البيت للشاعر لبيد من معلقته، برقم (٣٣) وهو في سياق أبيات وصف فيها ناقته ثم شبهها بالحمار الوحشي. وهذا الحمارُ يسرع الجري في الصحراء بحثاً عن الماء، ومعه أتانه. يقول: فمضى: فاعله ضمير يعود على الحمار، وقدمها: أي جعل أتانه أمامه. وعردت: تركت الطريق وعدلت عنه.

واسم كان «إقدامها» في آخر البيت، مصدر أقدم إقداماً. وعادة: خبرها مقدم وهي محل الخلاف قال الكوفيون: إنه لما أولى كان خبرها، وفرق بينها وبين اسمها، توهم التأنيث فأنث. وكان الكسائي يقول: إذا كان خبر كان مؤنثاً واسمها مذكراً، وأولييتها الخبر، فمن العرب مَنْ يُوْنث، كأنه يتوهم أن الاسم مؤنث، إذا كان الخبر مؤنثاً.

وقال غير الكسائي: إنما بنى كلامه على، وكانت عادة تقدمتها، لأن التقدمة، مصدر قدمها، إلا أنه انتهى إلى آخر القافية، فلم يجد التقدم تصلح لها، فقال «إقدامها».

قال أبو أحمد: وعندني قول ثالث: وهو أن يكون اسم كان مستتر تقديره، وكانت هذه الفعلة، عادة منه، وإقدامها: جواب إذا، حذفت فاؤه الرابطه، والتقدير: إذا هي عردت فإقدامها حاصل. أما قولهم: إن الشاعر توهم التأنيث، فأنث، فهو مرفوض، لأن الكلام لا يبنى على الوهم، والشعراء أهل ذوق، وهم يعرفون آخر كلامهم من أوله. وخير من

هذه التأويلات أن نقول بجواز هذا الأسلوب لأنه يؤدي المعنى وليس فيه إلباس. ولا بأس بالقول: كانت عادة كرمه، وكان عادة كرمه. [الإنصاف ص ٧٧٢، بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، رحمه الله تعالى].

(٣٥٨) وقائلة نِعَمَ الفتى أنتَ مِن فتى إذا المُرْضِعُ العَوجَاءُ جالَ بَرِيمُها

البيت للشاعر الكروّس بن الحصن أو ابن زيد. والمرضع: المرأة التي ترضع. والبريم: حبل تشدُّ به المرأة وسطها. ويكون فيه لونان ومزين بجوهر. وجولانه على وسطها كناية عن هزالها. والعوجاء، بالواو، رواية العيني، وفي اللسان (عرجاء) بالراء. وقائلة: أي: ربّ امرأة قائلة والشاهد (من فتى) حيث جمع بعد فعل المدح (نعم) بين الفاعل الظاهر والتميز. نعم: فعل ماض الفتى: فاعله، أنت: مخصوص بالمدح ومن فتى: تمييز. [الأشموني ج ٣ / ٣٥، واللسان (برم)]. والشاعر الكروّس إسلامي عاش أيام ولاية مروان بن الحكم على المدينة [المؤتلف والمختلف].

(٣٥٩) تَرَكَ أُمِّكِنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَها أَوْ يَغْتَلِقُ بَعْضَ النّفوسِ حِمَامُها

قاله لبيد بن ربيعة، في معلقته برقم (٥٦) وهو في سياق أبيات يفخر فيها بنفسه. وتَرَكَ: مبالغة (تارك) خبر بعد خبر لأنّ في البيت السابق.

أولم تكن تدري نوارُ بسأنتي وصالُ عقْدِ حبالِ جذامها

وقوله: يعلّق: أي: يحبس. وبعض النفوس: يريد نفسه. والحمام: الموت. والإشكال في قوله «أو يعلّق» بالجزم.

فقال قوم: إنه مجزوم على الأصل، لأن أصل الأفعال الآ تعرب، وإنما أعربت للمضارعة. ولكن هل ذهبت المضارعة هنا؟

وقال قوم: إنه منصوب، لأن (أو) بمعنى إلا أن، وأسكنه رداً إلى أصله. وهذا كسابقه، إلا أنه يجعل «أو» ناصبة.

والقول الثالث: أنه مجزوم عطفاً على (لم أرضها) وهو الصحيح، فالمعنى: إنني أترك الأمكنة إذا رأيت فيها ما يكره، أو إذا لم أرضها، أو لم يعلّق بعض... (فأو) حرف عطف. [الخصائص ج ١ / ٧٤، والمعلقات السبع، أو العشر، وشرح شواهد الشافية ٤١٥].

(٣٦٠) أَلَا طَرَقْنَا مِيَةَ ابْنَةِ مُنْذِرٍ فَمَا أَرَقَ النَّيَّامَ إِلَّا سَلَامُهَا

يروى البيت لأبي الغمر الكلابي... كما في اللسان (نوم) والعيني على حاشية الأشموني ج ٤ / ٣٢٨ فإن صَحَّ أنه لأبي الغمر، فإنه شديد الشبه ببيت لذي الرُّمة، من الوزن والقافية والمعنى: يقول:

أَلَا خَيْلَتْ مِيٌّ وَقَدْ نَامَ صَحْبَتِي فَمَا نَفَّرَ التَّهْوِيمَ إِلَّا سَلَامُهَا

ففي البيت الأول: طرقتنا. وطرق: أتى ليلاً، وفي البيت الثاني: خيلت: ومعناه أرتنا خيالها في المنام. والنوم يكون ليلاً، في الغالب. وفي البيتين: اسم المحبوبة «مي» أو «مِة» وهما اسمان لمسمى واحد، أو هما لغتان. ووازن الشطرين الأخيرين تجدهما متقاربين. وينشدون البيت المنسوب لأبي الغمر، شاهداً على أن «النَّيَّامَ» جمع نائم، شاذ، والقياس (النُّوَامُ) لأن عينه واو، من «النوم». [الأشموني ج ٤ / ٣٢٨ والخزانة ج ٣ / ٤١٩، واللسان (نوم)].

(٣٦١) أَلَا طَرَقْنَا.....إِلَّا كَلَامُهَا

رواية أخرى في البيت السابق، بلفظ (كلامها).

(٣٦٢) شَهَدْنَا فَمَا نَلَقَى لَنَا مِنْ كَتِيْبَةٍ يَدِ الدَّهْرِ إِلَّا جَبْرِئِيلُ أَمَامُهَا

هذا بيت مفرد منسوب إلى كعب بن مالك، وإلى حسان بن ثابت، ولم أرَ مَنْ نَسَبَهُ إِلَى قصيدة لواحد من الشعارين. مع وجود أبيات لكعب في السيرة من البحر الطويل، وقافيتها مرفوعة.

.. وقوله: شهدنا: أي: شهدنا غزوات النبي ﷺ. و«يَدُ الدَّهْرِ» بمعنى مدى الدهر. ظرف متعلق بقوله: نلقى، (وجبرئيل) بفتح الجيم والهمز، قالوا: وهذه أجود اللغات فيه. ولكن قرىء «قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِئِيلِ» [البقرة: ٩٧] بدون همز، فكيف يكون الهمز أجود اللغات فيه. وقالوا: معنى «جبريل» عبد الله. «جبر» العبد. و«إيل» الله تعالى. والبيت أنشده الرضي على أن الظرف الواقع خبراً، إذا كان معرفة يجوز رفعه بمرجوحية، والراجح نصبه. وجبرئيل: مبتدأ. وأمامها: بالرفع، خبره والجملة صفة للكتيبة. وعلى هذا يجوز أيضاً نصب (أمامها).. على أنه ظرف متعلق بمحذوف خبر.. [الخزانة ج ١ / ٤١٤ واللسان (جبر)].

(٣٦٣) وَإِنِّي عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وَإِنِّي عَلَى ذَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمُهَا

البيت لقيس بن الملوح. وزار: من زريت عليه زراية، إذا عتبت عليه، والمعنى: وإني لعاتب على ليلى، وإني مستديمها على ذلك العتب.

والشاهد: وصل إن بنون الوقاية مرة، وتجريدها مرة أخرى، والوجهان متساويان. [شرح التصريح / ١ / ١١٢، والعيني / ١ / ٣٧٤، واللسان «دوم»].

(٣٦٤) وَإِنِّي لِقَوَّامٌ مَقَاوِمٌ لَمْ يَكُنْ جَرِيرٌ وَلَا مَوْلى جَرِيرٍ يَقُومُهَا

ينسب البيت للأخطل والفرزدق.

والشاهد قوله «مَقَاوِمٌ» جمع مقامة، وأصلها مجلس القوم، ومقامات الناس مجالسهم، ومن المجاز إطلاق المقامة على القوم يجتمعون في المجلس. والمشهور جمع المقامة على المقامات. [شرح المفصل جـ ١٠ / ٩٠، والخصائص جـ ٣ / ١٤٥].

(٣٦٥) لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا. وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ: وَابَا هَمَا

الشاهد للشاعرة عمرة الخثعمية، تراثي ابنيها. وقولها: زعموا: الزعم يستعمل كثيراً فيما لا حقيقة له، ولذلك قالت فيما حكيت عن القوم: زعموا. تريد أن تظهر الإنكار والتكذيب فيما توهموه. فقالت: وهل جزع أن قلت: وا، بأبا، هما، تريد أن ما قالته يقوله كل من فقد عزيزاً عليه. ولفظة «وا» حرف للندبة للتألم والتشكي. وقولها: بأبا هما» أرادت: بأبي هما، ففرت من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة، فانقلبت ألفاً، وأظنهم عدلوا إلى الألف لأنها تساعد على تضمين صوت البكاء قدرأ من التألم والحزن، أكثر من الياء. وقولها: هل جزع ارتفع جزع على أنه خبر مقدم، و «أن قلت» في موضع المبتدأ تقديره «وهل جزع قولي كذا» وارتفع «هما» من «وا بأبا هما» في موضع المبتدأ. و«بأبا» خبره. ورواه بعضهم «بأناهما» أي: أفديهما بنفسي، وأنا، ضمير مرفوع، وقع موقع المجرور، وكقولهم «هو كانا، وأنا كهو». [الحماسة ص ١٠٨٢، واللسان (أبي)، وشرح المفصل جـ ٢ / ١٢].

(٣٦٦) وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقِي فَأَكْرِمُ بِنَا خَالاً وَأَكْرِمُ بِنَا ابْنَمَا

البيت لحسان بن ثابت، من قصيدة جاهلية. ولَدْنَا: فعل وفاعل. بني: مفعول به.

وبني العنقاء وابني محرّق. من ملوك غساسنة الشام.

وقوله: أكرم بنا: تعجب، أي: ما أكرمنا خالاً وما أكرمنا ابناً و«ما» زائدة. وقد زعموا أن النابغة عاب حسان بن ثابت، لأنه فخر بمن يلد ولم يفخر بمن ولده. والقصة هذه موضوعة لا تصح، وإنما وضعها المعلمون أو خصوم حسان. لأن الفخر بالأبناء، يدل على كمال الآباء، يريد أن يقول إنهم ذوو عرق لا ينجب إلا النجباء، والعرب تقول: تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس. وقد أثبت بطلان قصة نقد النابغة لحسان عند الكلام على البيت:

لنا الجففات الغرُّ يلمعن بالضحى وأسياقنا يقطرن من نجدة دَمَا

وأثبت أهل الفطنة الأدبية أن جمع المؤنث يصلح للكثير والقليل وأن (أفعال) جمع القلة، إذا أضيف إلى الضمير دل على الكثرة، وأن اللمعان في الضحى أقوى من يبرقن بالدجى، ويقطرن تساوي يجرين، بل لو قال يجرين لكان مُستهجناً. [كتاب سيويه ج ٢ / ١٨١، والخصائص ج ٢ / ٢٠٦ وشرح المفصل ج ٥ / ١٠ والأشموني ج ٤ / ١٢١].

(٣٦٧) وَهَلْ لِي أُمٌّ غَيْرُهَا إِنْ ذَكَرْتُهَا أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا ابْنَمَا  
البيت للشاعر المتلمس.

وقوله: لي أم: مبتدأ وخبر. وغيرها: بالرفع، صفة لأم. وجواب إن محذوف دل عليه الكلام السابق. و«أن» في الشطر الثاني مصدرية، والتقدير: إلا كوني ابناً لها، أي: لأمي. و«ابنما» منصوب لأنه خبر كان وفيه الشاهد: فإن أصله «ابن» زيدت فيه الميم، للمبالغة، لأن زيادة الحروف يدل على زيادة المعنى. قلت: ولم أفهم معنى المبالغة في قوله «ابنما» والبيت من قصيدة، جاء في أولها:

يعيرني أمي رجلاً ولا أرى      أخا كرم إلا بأن يتكرّما  
ومن كان ذا عرضٍ كريم فلم يعصن      له حسباً كان اللثيم المذمّما

[الخرزانه ج ١٠ / ٥٨-٥٩، والأشموني ج ٤ / ٢٧٦، والخصائص ج ٢ / ١٨٢].

(٣٦٨) لُقَيْمُ بْنُ لُقَمَانَ مِنْ أُخْتِهِ      فَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَمَا

من قصيدة للنمر بن تولب الصحابي. أولها:

سَلَاً عَن تَذْكَرِهِ تُكْتَمَا      وَكَانَ رَهِيناً بِهَا مُغْرَمَا

...سَلَاً: فعل ماضٍ. وتذكره: مصدر مضاف، وتُكْتَمَا: اسم امرأة، منصوب بالمصدر. والقصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتاً. من ١-٢٠: في الحكمة والموعظة. وفي الأبيات الثلاثة الأخيرة ترك ما كان فيه وسلك طريقاً أخرى بلا مناسبة. ويذكر في الأبيات الثلاثة قصة غريبة، لا عبرة فيها ولا حكمة، ومنها البيت الشاهد: الذي يقول فيه: إِنَّ لَقِيمَ بْنَ لَقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ الَّتِي نَامَ مَعَهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَأَنْجَبْتَ لَقِيمًا، فَكَانَ ابْنًا وَابْنَ أُخْتٍ. وهي تشبه إلى حد بعيد القصة الإسرائيلية التي تزعم أن بنات لوط سقيته الخمر لينجبن منه. وقد نقل البغدادي في خزائنه نقلاً عن ابن حبيب، والجاحظ في البيان والتبيين والعيني، وجميعهم نقل ولم يضعف أن أخت لقمان كانت عند رجل، وكانت تنجب ضعافاً فاتفقت مع زوج لقمان، أن تسكر لقمان، وتنام مع أخيها. وقيل إن لقمان لم يكن ينجب، فاتفقت مع أخته أن تنام مع أخيها لتحمل منه، وهذا يعني أن امرأة لقمان التي لم تكن تنجب. وقالوا: إن لقمان هذا الذي تذكره العرب، هو لقمان بن عاد الأكبر، وليس المذكور في القرآن.

قلت: وهذه القصة الخرافية، ما كان لهؤلاء الأدباء أن يذكروها، وإذا ذكروها، كان عليهم أن يكذبوها لأنها لا يليق ذكرها في تاريخ العرب، ولا يليق وضعها على لسان الشاعر النمر بن تولب - بكسر اللام - الصحابي. وكان الأجدد بالبغدادي وهو الناقد الأدبي المجرب - أن ينفيها عن صاحبها وقد رأى أن الأبيات منقطعة عما قبلها، ولكن عد هذا نوعاً من البديع سماه (الاقتضاب) فهذه الأبيات مصنوعة ومزادة على قصيدة النمر بن تولب، لأنها لا تجري مع سياق المعنى العام ولأنهم ذكروا أن النمر بن تولب عاش متي سنة، وخرف، وألقى على لسانه: انحروا للضيف أعطوا السائل، أصبحوا الراكب، فكان يقولها. قالوا: وألقى بعض البطالين على لسانه «نيكوا الراكب» فكان يقولها. وهذا يعني أنه لم يكن يفهم ما يقول. وهم لم يعرفوا متى قال الشاعر هذه القصيدة، فلعله قالها في أواخر عمره عندما خرف، وربما قال أحد البطالين هذه الأبيات وأنشدها أمام النمر، فزادها ورددتها كما كان يعيد كل كلام يُقال له. والأغلب، أن واحداً من صنّاع الشعر قالها، وزادها على القصيدة، أو أنها لم تكن من القصيدة فراها الرواة مشابهة الوزن والقافية فألحقوها بها. ومن العجيب أن النحويين تلقفوا هذه الأبيات

وجعلوها شواهد. فقالوا: لقيم: مبتدأ و«من أخته» خبر، وهو خبر كاذب، ولا يحتمل إلا الكذب.

وقالوا: في قوله «فكان ابن أخت له وابنهما» دليل على جواز تعاطف الخيرين، المستقل كل منهما بنفسه، وهو كذب أيضاً. لأنه يريد بنوة التربية، فلعل لقيماً هذا - إن كان موجوداً في التاريخ - أخذ الحكمة عن خاله، وتربى في حجره، فكان كأنه ابنه.

وقوله: وابنما: هو ابن، زيدت عليه الميم. انظر [الخزانة ج ١١ ص ١٠٠ - ١٠٨، والشعر والشعراء - ترجمة النمر بن تولب. والعيني ١ / ٥٧٤].

(٣٦٩) لَا تَمَلَّنْ طَاعَةَ اللَّهِ لَا بَلْ طَاعَةَ اللَّهِ مَا حَيْثَ اسْتَدِيمَا

البيت غير منسوب. وهو في الدرر ٢ / ١٨٨، والهنع ٢ / ١٣٦. وأنشده السيوطي شاهداً لجواز زيادة «لا» قبل «بل» لتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي والنهي... والبيت شاهد على زيادة «لا» بعد النهي، وقبل «بل» وهو قوله: «لَا تَمَلَّنْ. لا، بل» وفي البيت «استديما» إن كان فعل أمر، كان حقه أن يقول «استدم» بحذف الياء لالتقاء الساكنين.

(٣٧٠) إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمَ مَا لَمْ يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضِيمَا

البيت غير منسوب. والمعنى: إن الكريم يحلم مدة عدم رؤيته ضيم من أجاره.

والشاهد: إنَّ إن، حيث كررت للتأكيد بغير اللفظ الذي وصلت به وهذا شاذ وكان حقه أن يقول: إنَّ الكريم إنَّ الكريم، أو إنَّ الكريم إنَّ، فيعاد ما دخل عليه الحرف أو ضميره. [الأشموني ج ٣ / ٨٢، الهنح ج ٢ / ١٢٥، والدرر ٢ / ١٦١، والعيني].

(٣٧١) رَأَى بَرْقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرٍ فَلَا بِكَ مَا أَسَالَ وَلَا أَغَامَا

البيت لعمر بن يربوع بن حنظلة، في نوادر أبي زيد، وأوضع: أسرع. والبكر: الناقة.

وقوله «بك» الباء للقسم. والكاف، ضمير الخطاب، مقسم به، وهو الشاهد: على أن أصل حروف القسم الباء، بدليل اختصاصها بالدخول على الضمائر، لأن الضمائر ترد الأشياء إلى أصولها أما الواو، فلا تقول معها «وك، وه». [الأشموني ج ٨ / ٣٤، وج ٩ / ١٠١، والخصائص ج ٢ / ١٩، ونوادر أبي زيد ص ١٤٦].

(٣٧٢) فَأَمَّا الْأَلَى يَسْكُنُ غَوْرَ تَهَامَةٍ  
البيت بلا نسبة في العيني ج ١ / ٤٥٣ .

(٣٧٣) فَذَغَ عَنكَ ذِكْرَ اللَّهْوِ وَاعْمِدْ بِمَدْحِهِ  
لِخَيْرٍ مَعَدُّ كُلِّهَا حَيْثُ انْتَمَى  
(٣٧٤) لِأَعْظَمِهَا قَدْرًا وَأَكْرَمِهَا أَبَا  
ويروى البيت الثاني:

لَأَوْضَحِهَا وَجْهًا وَأَكْرَمِهَا أَبَا  
وَأَسْمَحِهَا كَفًّا وَأَبْعَدِهَا سُمَا

البيتان منسوبان لرجل من كلب، في المقصور والممدود للقالبي. ص ٢٠٠، ونوادير  
أبي زيد ١٦٦، وشرح شواهد الشافية ١٧٧، وأمالي ابن الشجري ٢ / ٦٦، واللسان  
(سما) قال ابن منظور: السما: مقصور: سُمَا الرجل: بُعْدُ ذهاب اسمه، يعني: الصيت.

قال أبو أحمد: إن لم يكن صاحب الأوصاف المذكورة، محمداً ﷺ، فمن يكون إذن؟  
(٣٧٥) مَهَامِيهَا وَخُرُوقًا لَا أُنَيْسَ بِهَا إِلَّا الضُّوَابِحَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُؤْمَا  
البيت للأسود بن يعفر، من شعراء العصر الجاهلي. وهو آخر بيت في المفضلية رقم  
١٢٥ ومطلعها:

قد أصبح الحبلُ من أسماء مصروماً بعد ائتلافٍ وحسبٍ كان مكتوماً  
والبيت الشاهد يسبقه بيت يذكر فيه أنه يقطع الفيافي على ناقة نشيطة قوية.

وقوله: مهامياً: بدل من قوله «أرضاً» في البيت السابق. والمهمه: القفر. والضوابع،  
جمع ضابح، وهو الثعلب، والأصداء: جمع صدى، وهو ذكر البوم والخروق في أول  
البيت، جمع خرق، وهي الفلاة التي تنخرق فيها الرياح.

والشاهد «إلا الضوابع» على الاستثناء المنقطع، لأن الضوابع وما بعده ليست من  
جنس الأنيس. [الخزانة ج ٣ / ٣٨٢، والمفضليات برقم ١٢٥ (شاعر وهارون)].

(٣٧٦) كَأَنَّ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ تَلْهَجُ لِحَيْهِ إِذَا مَا تَلْهَجَمَا  
البيت لحميد بن ثور الهلالي. الوحى: هو الصوت. والصردان: واحدة الصرد طائر



فوق العصفور، يصيد العصافير. والضالة: واحدة الضال؛ نوع من الشجر. وتلهجُم مصدر تلهجُم لحيا البعير إذا تحركا، يقول: كأن تلهجُم لحيي هذا البعير، وحي الصردان.

وقوله: وحي، بالألف: خبر كأن مقدم، وتلهجُم اسمها مؤخر. [اللسان - صرد - ولهجُم].

(٣٧٧) ما الراحم القلبِ ظلاماً وإن ظلمًا ولا الكريمُ بمنّاعٍ وإن حُرِّمًا

البيت لم ينسب إلى قائله.

والشاهد (الراحم القلب) حيث أضيف اسم الفاعل من الفعل المتعدي لواحد إلى فاعله، وحذف مفعوله، وهذا لا يجوز إلا إذا أمن اللبس، والجمهور يمنع هذا: أما إذا كان اسم الفاعل غير متعد، وقصد ثبوت معناه، عومل معاملة الصفة المشبهة، وسأغت إضافته إلى مرفوعه، فتقول: زيدٌ قائمٌ الأب، وزيدٌ قائمٌ الأب، وزيدٌ قائم الأب برفع الأب، ونصبه وجره على حدّ (حسن الوجه). [الأشموني ج ٢ / ٣٠٣، والهفج ج ٢ / ١٠١ والدرر ٢ / ١٣٦].

(٣٧٨) إحدى بليّ وما هام الفؤادُ بها إلا السِّفاهُ وإلا ذِكرةٌ حُلْمًا

البيت للنابغة الذبياني. وبليّ - على وزن (فعليل) قبيلة عربية، وينسب إليها البلوي...

والشاهد: إضافة إحدى إلى العلم، والأصل أن تضاف إلى غير علم، كقوله تعالى ﴿إحدى الكبر﴾ [المدثر: ٣٥] وقوله ﴿إحدى ابتي﴾ [القصص: ٢٧] [الهمع ج ٢ / ١٥٠].

(٣٧٩) وما هي إلا في إزارٍ وعِلقَةٍ مُغَارَ ابنِ هَمَامٍ على حَيٍّ خُشَعَمَا

البيت لحميد بن ثور. والعِلقَة: بكسر العين: ثوب يعلق في الرقبة بدون جيب ولا كُمّين.

والشاهد (مغار) من الفعل «أغار» وهذا الوزن يصلح أن يكون اسم مفعول، واسم زمان ومكان ومصدرًا ميميًا. وقال النحاس: هذا حجة بأن جعل «مغار» وهو مُفْعَل، ظرفًا، وهو مصدر وإنما أراد من (أغار إغارة) فأقام مُغارَ مقام إغارة، وجعلها ظرفًا.

وقال ابن منظور: إنه محذوف المضاف، أي: وقت إغارة ابن همام على حيّ خثعم،  
ألا تراه قد عدّاه إلى قوله (على حيّ خثعما). [اللسان - علق، ولحس - وشرح المفصل  
ج ٦ / ١٠٩ وسيبويه ج ١ / ١٢٠، والنحاس ص ١١٧، والخصائص ج ٢ / ٢٠٨].

(٣٨٠) فوالله لو كُنَّا الشهودَ وغبْتُمُ إذنُ لمألنا جَوْفَ جيرانهم دَمًا

البيت بلا نسبة في الهمع ج ٢ / ٤٣، واستشهد به السيوطي على أنه إذا اجتمع قسم  
وشرط وأتي بجواب لا يصلح للقسم، فإنه جواب للشرط، والشرط وجوابه، جواب  
للقسم.

(٣٨١) غَفَلْتُ ثم أَتَتْ تَرْقُبُهُ فإذا هِيَ بعظامٍ ودَمًا

وقبل البيت:

كَأَطُومٍ فَقَدَتْ بُرْغُزَهَا أَغْقَبَتْهَا الْغُبْسُ مِنْهُ عَدَمًا

وهما لشاعر لا يعرف. والأطوم: البقرة الوحشية. والبرغز: ولدها. والغبس: جمع  
أغيس وهي الذئب وقيل: هي الكلاب وأنشد السيوطي البيت شاهداً على أن «دَمًا» اسم  
مقصور وهي لغة فيه. فهو مجرور بكسرة مقدرة لأنه معطوف على مجرور. وأنشده ابن  
يعيش على أن المبرد استدل به على أن الدم، أصله «فَعَل» بتحريك العين، ولامه ياء  
محذوفة، بدليل أن الشاعر لما اضطر أخرج به على أصله، وجاء به على الوضع الأول،  
فقوله «ودمًا» معطوف على «عظام» والكسرة مقدرة على الألف، لأنه اسم مقصور،  
وأصله «دَمِي» تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً، والدليل على أن اللام ياء قولهم  
في التنية «دميان» وفي الفعل «دميت يده».

وقال ابن جنى: إن «دمًا» هنا ليست «الدم» وإنما هي مصدر، دمي دما، كفرح فرحاً  
وفيه حذف مضاف، أي: هي بعظام ذي دمي.

وانظر البيت (فلسنا على الأعقاب... يقطر الدما) فالمناقشة واحدة. [الخزانة ج ٧/  
٤٩١ وشرح المفصل ج ٥ / ٨٤ والهمع ج ١ / ٣٩].

(٣٨٢) إذا شاءَ طالعَ مسجورة ترى حَوْلها التَّبَعَ والسَّاسَمَا

البيت للنمر بن تولى. والبيت في سياق أبيات من القصيدة، يقول: إن الموت لا يفرُّ

منه أحد. ولو كان مخلوق ينجو من الموت، لنجا وغلّ في رأس جبل عال.

وقوله: طالع: يعود الضمير على الوعل، وطالعت الشيء: طلعت عليه، وأشرفت عليه. وقيل: طالع: يعني أتى. ومسجورة: مملوءة، ويريد العين من الماء. والتبع: شجر يتخذ منه القوس. والساسم: شجر، يزعمون أن القوس تصنع منه، وبنيت في الشواهد. [الخزانة ج ١١ / ١٠١ واللسان (سسم)]. وانظر ما كتبناه عن القصيدة التي منها البيت في الشاهد «لقيم بن لقمان... فكان ابن أخت له وابنما».

(٣٨٣) أنا سَيْفُ العَشِيرَةِ فاعْرِفُونِي حُمَيْدًا قَدْ تَذَرَيْتُ السَّنَامَا

البيت للشاعر حميد بن بحدل، أو حميد بن حرث بن بحدل، وهو شاعر إسلامي، عمته ميسون بنت بحدل أم يزيد بن معاوية، وهو من بني كلب بن وبرة من قضاة، وهو الذي قاد قومه أيام الفتنة بعد موت يزيد بن معاوية.

وقوله: حُمَيْدًا. بدل من ياء، اعرفوني، أو منصوب بإضمار فعل على المدح، كأنه قال: فاعرفوني مشهوراً. وتذريت السنام علوته من الذروة، وهي أعلى السنام.

والبيت شاهد على أن ثبوت ألف «أنا» في الوصل عند غير بني تميم لا يكون إلا في الضرورة. [شرح المفصل ج ٣ / ٩٣، والخزانة ج ٥ / ٢٤٢، وشرح شواهد الشافية ٢٣٢].

(٣٨٤) فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشَّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِنَابَاهُ الشَّجَاعُ لَصَمَّمَا

البيت للشاعر المتلمس... وهو في سياق قصيدة يعاتب فيها أخواله. وكان المتلمس ينزل عند أخواله، فأرادوا انتقاصه، فغض عن ذلك للرحم، وقال: لو هجوت قومي كنت كمن قطع بيده يده الأخرى. والبيت أنشده ابن يعيش والأشموني شاهداً على أن قوماً من العرب يلزمون المشي الألف دائماً. ولذلك قال: (لناباه) فاللام حرف جرّ. ناباه، مثني ناب، ولو أجراه على المشهور لقال «لنابيه» وتعزى هذه اللغة، لكنانة، وبني الحارث ابن كعب، وبني العنبر، وبطون من ربيعة وزيد وخثعم وهمدان وعذرة، وخرّج عليها قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [طه: ٦٣] وقوله ﷺ: «لَا وَتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ». والشواهد الشعرية على هذه اللغة كثيرة، [انظر شرح المفصل ج ٣ / ١٢٨] وفي الخزانة روي البيت «لنابيه» على الأصل، وكذلك في «المؤتلف والمختلف للأمدي». [الأشموني ج ١ /

٧٩، والخزانة ج ١٠ / ٥٨، وفيه قصيدة البيت، وشرح المفصل ج ٣ / ١٢٨ - ١٢٩].

(٣٨٥) أَمِنْ دِمْتَيْنِ عَرَسَ الرَّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ أَنَى لِبَاهِمَا

(٣٨٦) أَقَامَتْ عَلَى رَبَّعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَاً كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

البيتان للشَّمَاخ بن ضَرَار.

وقوله: أَمِنْ: الهمزة للاستفهام. ومن دمتين: الجار متعلق بمحذوف، تقديره: أتجزن من دمتين، رأيتهما فتذكرت مَنْ كان يحلُّ بهما، (ومن) للتعليل والاستفهام تقريرى، والمخطاب لنفسه، والدمنة، بالكسر: الموضع الذي أثر فيه الناس بتزولهم وإقامتهم فيه، أو ما بقي من آثار الديار. وعرس: من التعريس: وهو نزول المسافرين في آخر الليل قليلاً للاستراحة ثم يرتحلون. والحقل: المزرعة التي ليس عليها بناء ولا شجر. والرُّخَامَى: شجر وهو السدر البري. وبحقل الرخامى: حال من الضمير في «فيهما» وأنى: بالنون، فعل ماضٍ بمعنى حان. والبلى: الفناء. واللام زائدة، أي: قد حان بلاهما. وقد روي (قد عفا كلاهما) والأول أصوب، لأن هذه تتكرر بعد قليل، وإنما يقع فيه مَنْ لا ينظر في الشعر كاملاً.

وقوله «أقامت»: أي: بعد ارتحال أهلها، وعلى ربعيهما: الربع: الدار والامتزل والضمير المثنى، للدمتين. وجارتا: فاعل، أقامت، وهو مضاف، وصفًا: مضاف إليه. والصفًا: الصخر الأملس، واحده صفاة، وقال: جارتا صفا: لأن الأثفتين توضعان قريباً من الجبل، لتكون حجارة الجبل ثالثة لهما، وممسكة للقدر معهما، ولتصد الرياح عن النار، ولهذا تقول العرب: «رماه بثالثة الأثافي» أي: بالصخرة أو الجبل وقوله: كميتا الأعالي: هو صفة «جارتا صفا» وهو تركيب إضافي مثله. وكميتا: مثنى. كميت بالتصغير، من الكُمْتة، وهي الحمرة الشديدة المائلة إلى السواد. وأراد بالأعالي: أعالي الجارتين، يعني أن الأعالي من الأثفتين لم تسود لبعدهما من مباشرة النار، فهي على لون الجبل. أو يريد: أن أعالي الأثافي ظهر فيها لون الكمته من ارتفاع النار إليها.

وقوله: جونتَا مصطلاهما: نعت ثان، لقوله «جارتا صفا» وهو تركيب إضافي أيضاً والجؤنة: السوداء - والجؤن: الأسود، وهو صفة مشبهة، ويأتي بمعنى الأبيض وليس بمراد هنا، والمصطلى: اسم مكان الصلاء، أي: الاحتراق بالنار، فيكون المصطلى:

موضع إحراق النار. يريد: أن أسافل الأثافي قد اسودّت من إيقاد النار بينهما. والضمير  
المثنى في مصطلاهما عند سيبويه لقوله «جارتا صفا».

والشاهد: جونتاً مصطلاهما: فإن جونتاً صفة مشبهة من جان يجون، أضيفت إلى ما  
أضيف إلى ضمير موصوفهما أعني (مصطلاهما) وضمير مصطلاهما يعود إلى «جارتا»  
فهي حيثئذ مثل: مررتُ برجلٍ حسن وجهه، بالإضافة، والمبرد يمنعه مطلقاً، وسيبويه  
يجيزه وأجازته الكوفية في السعة، وقد ذكر الأشموني لاستعمال الصفة المشبهة خمس  
عشرة صورة. [الأشموني جـ ٣ / ١١ والخزانة جـ ٤ / ٢٩٣ وسيبويه ١ / ١٠٢ وشرح  
المفصل جـ ٦ / ٨٦، والهنع جـ ٢ / ٩٩].

(٣٨٧) تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتِ شَهْرًا وَرَجَّى خَيْرَهَا عَامًا فَعَامًا

البيت للأعشي ميمون، يصف الخمر. وعانات، لغة في «عانة» بلدة، لعلها تكون اليوم  
في إقليم العراق، وكان ينسب إليها الخمر.

والشاهد «عانات» لغة في «عانة» كما قالوا في عرفة، عرفات. وفيها ثلاث لغات:  
الفتح بدون تنوين إذا كانت مجرورة والكسر بدون تنوين، والتنوين مع الجرّ. [الخزانة  
جـ ١ / ٥٦، واللسان (عان)].

(٣٨٨) أُصِيبَ بِهِ فَرَعًا سُلَيْمٍ كِلَاهِمَا وَعَزَّ عَلَيْنَا أَنْ يُصَابَا وَعَزَّ مَا

البيت للخنساء. وأنشده السيوطي شاهداً على حذف صلة الموصول الاسمي في قوله  
«وعزّ ما» أي: وعزّ ما أصيبا به. [الهنع جـ ١ / ٨٩ والدرر جـ ١ / ٦٨].

(٣٨٩) هَمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا

وقبل البيت:

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانِنَا غَنِيَّيْنِ لَا يُجِدِي عَلَيْنَا غَنَاهُمَا

والبيتان لأبي أسيدة الدُبَيْرِي. يقول: ليس فيهما من السيادة إلا كونهما قد يسرت  
غنماهما، والسودد يُوجِبُ البذل والعطاء والحراسة والحماية وحسن التدبير والحلم،  
وليس عندهما من ذلك شيء. ومعنى يسرت: كثرت وكثر لبنها ونسلها. والبيت أنشده  
السيوطي شاهداً على إلغاء الفعل، يزعمُ، القلبي، لأنه تأخر عن معموليه. [الهنع جـ ١ /



(٣٩٠) عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غَنَاؤُهَا فَصِيحاً وَلَمْ تَفْغَرَ بِمَنْطِقِهَا فَمَا

البيت للشاعر حميد بن ثور، يصف حمامة. والمنطق هنا: مصدر ميمي، أي لم تفتح بنطقها فماً. وأراد البكاء. قال: ولا يقال للحيوانات ناطق، إلا مقيداً أو على طريق التشبيه، كقول حميد بن ثور. [الخزانة ج ١ / ٣٧، واللسان (فغر) و(غنا)].

(٣٩١) عَهْدْتُكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَبِيهَةٌ فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَباً مُتِيماً

لم ينسب إلى قائله. وأنشده الأشموني شاهداً على أحد المواضع التي يمتنع فيها اقتران الجملة الحالية بالواو، وهو المضارع المنفي بـ «ما» وهو قوله: «عهدتك ما تصبو» [الأشموني ج ٢ / ١٨٩، والهمع ج ١ / ٢٤٦، والدرر ج ١ / ٢٠٣].

(٣٩٢) وَقَدْ عَلِمُوا مَا هُنَّ كَهَيَّ فَكَيْفَ لِي سُلُوٌّ وَلَا أَنْفُكَ صَباً مُتِيماً

البيت غير منسوب إلى قائل. وأنشده السيوطي شاهداً على تسكين هاء «هي» بعد كاف الجر. وهو قوله «كهَيَّ» [الهمع ج ١ / ٦١، والدرر ج ١ / ٣٧].

(٣٩٣) أَلَا رَبُّ مَاخُوذٍ بِأَجْرَامٍ غَيْرِهِ فَلَا تَسْأَمَنَّ هِجْرَانَ مَنْ كَانَ مُجْرِمًا

البيت غير منسوب وأنشده السيوطي شاهداً على جواز أن تسبق «رُبُّ» بـ «ألا». [الهمع ج ٢ / ٢٨، والدرر ج ٢ / ٢٢].

(٣٩٤) إِذَا رُمْتَ مَمَّنْ لَا يَرِيْمُ مَتِيماً سُلُوًّا فَقَدْ أَبْعَدْتَ فِي رَوْمِكَ الْمَرْمَى

البيت غير منسوب، وأنشده السيوطي شاهداً لعمل «لا يريم» من «رام» عمل الأفعال الناقصة، وحاجتها إلى الاسم والخبر. [الهمع ج ١ / ١١٢، والدرر ج ١ / ٨٢].

(٣٩٥) قَلِيلاً بِهِ مَا يَحْمَدُنَّكَ وَارِثٌ إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا

البيت لحاتم الطائي. والضمير في «به» يرجع إلى المال، في قوله:

أَهْنُ لِلذِّي تَهْوَى التَّلَادَ فَإِنَّهُ إِذَا مَتَّ كَانَ الْمَالُ نَهَباً مُقَسَّمًا

وقليلاً: منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: حمداً قليلاً، بحمدونك.

والشاهد: في تأكيد «يحمدنك» بالنون الثقيلة - وهذا بعد «ما» الزائدة، قليل ولا سيما إذا لم يسبق به (إن) الشرطية. [الأشعوني ج ٣ / ٢١٧، والهمع ج ٢ / ٧٨، والدرر ٢ / ٩٩، وشرح أبيات المغني ج ٨ / ٣٩]. وقافيته في شرح أبيات المغني (مقسماً).

(٣٩٦) قليلاً به..... مَقْسَمًا.....

البيت السابق بقافية [مقسماً].

(٣٩٧) لَقِيَ ابْنِي أَخْوِيهِ خَائِفًا مُنْجِدِيهِ فَأَصَابُوا مَغْنَمًا

البيت غير منسوب وهو من المديد.

والشاهد في (خائفاً، ومنجديه) حيث وقع خائفاً حالاً من (ابني) ومنجديه، حالاً من (أخويه) والعامل فيهما «لقي» وهذا مثال لتعدد الحال، مع تعدد صاحبها. [الأشعوني ج ٢ / ١٨٤، والعيني ٣ / ٢١٥].

(٣٩٨) وَلَوْ غَيْرُ أَحْوَالِي أَرَادُوا نَقِيصِي جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مِيسَمًا

قاله المثلث، يعاتب أخواله.

وقوله: جعلت لهم.. الخ يقول، هجوتهم هجاء يلزمهم لزوم الميسم للأنف [الخزاعة ج ١٠ / ٥٩، والأصمعيات ٢٤٥، والوحشيات ١١٢].

(٣٩٩) وَمَنْ لَا يَزَلْ يَنْقَادُ لِلغَيِّ وَالصَّبَا سَيْلَفِي عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَادِمًا

البيت غير منسوب. والغى: الضلال.

والشاهد: سَيْلَفِي: أي: سيوجد: فإنها جملة متصدرة بالسين، وقعت جواب الشرط، ولم تقترن بالفاء، وهذا قليل.

وقوله: نادماً: مفعول ثان لسيلفي أو حال. [الأشعوني ج ٤ / ٢١، والعيني ج ٤ / ٤٣٣].

(٤٠٠) فَبَادَرَتْ شَرِبَهَا عَجَلِي مُتَابِرَةً حَتَّى اسْتَقَمْتُ دُونَ مَخْنِي جِيدَهَا نَعْمًا

البيت غير منسوب. وفيه شاهد على إبدال الحروف. فقوله «نعمًا» أراد نعبًا فأبدل

الميم من الباء، لقربهما، والنغب: جمع نَغْبَة: بفتح النون وضمها، وهي الجرعة. وهذا الإبدال مع صحة وقوعه، يحتاج اثباته إلى صحة السماع أولاً، وإلى تكرار السماع، لأنَّ المرة الواحدة، قد تكون من سَبَق اللسان، وبعض الناس يكون الإبدال بسبب عاهة في اللسان، أو أجهزة النطق. [شرح المفصل ج ١٠ / ٣٥ والأشموني ج ٤ / ٣٤٠. ويروى في المصادر «فبادرت شاتها» ومحنى جيدها: لعله مصدر، يريد دون أن تحني جيدها. [اللسان - نغب].

(٤٠١) فَأَمَّا تَمِيمٌ، تَمِيمٌ بِنِ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوَّيَ نِيَامًا

البيت لبشر بن أبي خازم، والرَّوْيِي: الذين أتعبهم السفر والوجع، فاستثقلوا نوماً أو الذين شربوا من الرائب فسكروا. واحدهم «رَوْيَان» أو رائب، واستشهد به سيبويه على أن حكم الاسم بعد «أما» حكمه في الابتداء، لأنها لا تعمل شيئاً، فكانها لم تذكر قبله. [سيبويه / ١ / ٨٢ هارون].

(٤٠٢) فِي الْمُعْقِبِ الْبَغْيِ أَهْلَ الْبَغْيِ مَا يَنْهَى امْرَأَحَازِمًا أَنْ يَسَامَا

ليس له قائل معروف. يريد أن في الشيء الذي يعقبه البغي أهل البغي، ما يمنع الرجل الضابط أن يسأم من سلوك طريق السداد، فالبغي (الأولى) فاعل، وأهل مفعوله الأول مؤخر، والهاء المحذوفة، مفعوله الثاني، مقدم، أي: المعقبة، فالمُعْقِب. اسم فاعل من أعقب، وهو يتعدى إلى مفعولين، قال تعالى ﴿فَاعْقِبْهُمْ نِفَاقًا﴾. [التوبة: ٧٧]

والشاهد: حذف العائد المنصوب، باسم الفاعل، وهو قليل.

وقوله «في المعقب». خبر مقدم و«ما» من قوله ما ينهى: مبتدأ. وينهى صلة الموصول وامرأ مفعول به وحازماً صفة. وأن: مصدرية، والتقدير: ينهاه عن السامة في سلوك طريق السداد. [الأشموني ج ١ / ١٧١، والعيني ج ١ / ٤٧٠].

(٤٠٣) ضَرِبْتُ خُمَاسَ ضَرْبِ عَبْشَمِيٍّ أَدَارَ سُودَاسَ أَنْ لَا يَسْتَقِيمَا

البيت مجهول. وأنشده السيوطي شاهداً على ورود «سُدَّاس» المعدول عن العدد ستة رداً على مَنْ أنكره، [الهمع ج ١ / ٢٦ والدرر ج ١ / ٨].

(٤٠٤) عَيَّوْا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيضْتَهَا الْحَمَامَةُ



منسوب إلى عبيد بن الأبرص، وإلى غيره، ويقال: عَيَّ بِأمره، وَعَيَّيَ، إذا لم يهتد لوجهه والإدغام أكثر، وتقول في الجمع: عَيَّوْا، مخففاً، ويقال أيضاً: عَيَّوْا، بالتشديد. [اللسان - عياء، وسيبويه ج ٢ / ٣٨٧، وشرح شواهد الشافية ٣٥٦ وشرح المفصل ج ١٠ / ١١٧].

والشاهد «عَيَّوْا، وَعَيَّيْتَ»: وإجراؤهما مجرى «ظنَّوْا، وظننْتَ» ونحوهما من الصحيح ولذلك سلم من الاعتلال والحذف، لما لحقه من الإدغام. وبعد البيت:

وَضَعَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ ضَعَّةٍ وَأَخْرَ مِنْ ثَمَامَةَ

وصف قومه بني أسد بأنهم يخرقون في أمورهم ويعجزون عن القيام بها، وضرب لهم المثل بخرق الحمامة وتفريطها في التمهيد لبيضها، لأنها لا تتخذ عشها إلا من كسار الأعواد، وربما طارت عنها العيدان، فتفرق عشها وسقطت البيضة، ولذلك قالوا في المثل «أخرق من حمامة». وقد بين خرقها في البيت الثاني، أي: جعلت لها مهاداً من هذين الصنفين من الشجر. ولكن البيت يرويه أبو الفرج هكذا:

بَرِمَتْ بَنُو أَسَدٍ كَمَا بَرِمَتْ بِيضَتِهَا النِّعَامَةُ

وبذلك، لا شاهد فيه. والبيت الشاهد، من أبيات عدتها اثنا عشر بيتاً، أنشدها عبيد ابن الأبرص أمام حجر، والد امرئ القيس، وكان حجر له عليهم إتاوة سنوية، فأرسل جباته، فمنعوهم ذلك، وضربوهم فأرسل إليهم حجر، جيشاً، قتل وضرب وأسر، وكان من المأسورين عبيد بن الأبرص فقال الأبيات يعتذر إلى الملك، فعفا عنهم، ثم كان مقتل حجر على يد بني أسد وتبعته الأحداث التالية في حياة الضليل امرئ القيس.

(٤٠٥) فَلَمْ أَرَعَاماً عَوْضُ أَكْثَرَ هَالِكاً وَوَجْهَ غُلامٍ يُسْتَرَى وَغُلامَةَ

لا يُعْرَفُ قَائِلُهُ.

وقوله «يُستري» بالسين المهملة: يقال: استريتُ الشيء اخترت سراته وأعلاه رتبةً. ويروى (يشترى) بالشين. ووجه: معطوف على «عاماً» وكذلك غلامه. ولعل «غلامة» مؤنث غلام، انقلبت التاء المربوطة هاءً للوقف. قال السيوطي: من الظروف المبنية «عَوْضُ» وهو للوقت المستقبل عموماً كأبدأ، وقد ترد للمضي كقوله (شطر البيت). وبناءه إما على الضم، كقبْلُ، وبَعْدُ، أو على الفتح طلباً للخفة. أو على الكسر، على

أصل التقاء الساكنين، فإن أضيف إلى العائضين، كقولهم «لا أفعلُ ذلك عَوَضَ العائضين» أي: دهر الدهارين. أو أضيف إليه، أعرب في الحاليتين. [الهمع ج ١ / ٢١٢، والدرر ج ١ / ١٨٣، وشرح أبيات مغني اللبيب ج ٣ / ٣٢٥].

(٤٠٦) جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جَزَاءً سَوْءٍ وَكُنْتُ الْمَرْءَ أَجْزَى بِالْكَرَامَةِ

لقيس بن زهير. وزهدم، والزهدم: الصقر، وزهدم: من أسماء الأسد. والزهدمان هنا: أخوان من بني عيس، هما زهدم، وقيس، أو زهدم، وكردم. وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليأسراه فغلبهما عليه مالك ذو الرقبة القشيري، وفيها يقول قيس بن زهير (البيت) ولعلمهم استشهدوا به في باب التغليب. [اللسان - زهدم].

(٤٠٧) أَلَا، مَ، تَقُولُ النَّاعِيَاتُ أَلَا، مَةَ أَلَا فَانْدُبَا أَهْلَ التَّدِي وَالْكَرَامَةِ

لم أعرف قائله، والبيت مصرع. و«ألا» لتثنيه. و«م» أصلها «ما» الاستفهامية في محل رفع على الابتداء، والجملة (تقول) خبره، هكذا قال العيني. وأحسن منه أن نجعل «ما» مفعول «تقول»، لأنه في معنى الجملة، أي: أي كلام تقول. والناعيات: جمع ناعية. وفي رواية: «الناعيان» مثنى، الناعي، وهو الأنسب. لقوله «ألا فاندبا» وأكثر ما يخاطب الشعراء اثنين، ولو كانت «الناعيات» لقال: فاندبين.

والشاهد في: «ألا، مَةَ» فإن الألف حذف في «ما» الاستفهامية، مع أنها غير مجرورة، للضرورة، إلا أنه أراد التصريح، فلم يمكن ذلك إلا بإدخال هاء السكت في آخرها. ولكن لماذا حذفت الألف من «ما» الأولى، والوزن الشعري لا يرفضه؟ إن الضرورة فقط في (مه) في نهاية المصراع الأول. [الأشموني ج ٤ / ٢١٦، والعيني، والهمع ج ٢ / ٢١٧، والدرر ج ٢ / ٢٣٩].

(٤٠٨) تَذَكَّرْتُ أَرْضاً بِهَا أَهْلُهَا أَخْوَالُهَا فِيهَا وَأَعْمَامُهَا

البيت لعمر بن قميئة، في سياق أبيات يذكر فيها ندمه على متابعة امرئ القيس في رحلته المزعومة إلى ملك الروم، ويصف حُزْنه لفراقه وطنه، وضمير تذكَّرت يعود إلى نفسه التي كنى عنها بابنته، فلا يُعقل أن يصحب ابنته معه في رحلة طويلة شاقة. واستشهد سيبويه وغيره بهذا البيت على أن قوله أخوالها وأعمامها، منصوب بفعل مضمر، وهو تذكَّرت، لأن الكلام قد تمَّ في قوله «تذكَّرت أرضاً بها أهلها» ثم حمل ما

بعده على معنى التذکر. [الخزانة ج ٤ / ٤٠٧، وسيويه ج ١ / ١٤٤، والخصائص ج ٢ / ٤٢٧ وشرح المفصل ج ١ / ١٢٦].

(٤٠٩) شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة يد الدهر إلا جبرئيل أمامها هو لكعب، أو حسان، وقد مضى في الميم المضمومة.

(٤١٠) شَمَّ مَهاوِينَ أبدانَ الجَزُورِ مَخًا مِيسِ العَشِيَّاتِ لاخُورٍ ولا قَزَمٍ وقبل البيت:

ياوي إلى مَجْلِسٍ بادٍ مكارِمُهُمْ لا مُطْمَعِي ظالمٍ فيهِمْ ولا ظُلْمٍ

وقوله: ياوي: فاعله ضمير مستتر. والمجلس: موضع الجلوس، وقد أطلق هنا على أهله، تسمية للحال، باسم المحل، يقال: انفضَّ المجلس. بدليل الأوصاف التالية، ولهذا عاد الضمير إليه من «مكارمهم» بجمع العقلاء. وبإد: بمعنى ظاهر، نعت سببي لمجلس.

وقوله: لا مطمعي: صفة ثانية لمجلس. وأصله مطمعين، حذف نونه للإضافة.

وقوله: ولا ظلم: جمع ظلوم صفة ثالثة لمجلس. يريد: أن الناس قد عرفوا أنه من ظلمهم انتصفوا منه، فليس أحد يطمع في ظلمهم، ولا هم يظلمون أحداً.

وقوله: شَمَّ، جمع أشم: صفة رابعة لمجلس. وصفهم بالارتفاع إما في النسب أو الكرم أو القدر أو العزة.

وقوله: مهاوين: صفة خامسة لمجلس، وهو مجرور بالفتحة، لأنه على صيغة منتهى الجموع، وهو جمع مهوان، مبالغة مهن، من أهانه، أي: أذله، والأبدان هنا: جمع بدن، وهو من الجسد ما عدا الرأس واليدين والرجلين، وإنما أثر ذكره على غيره، لإفادة زيادة وصفهم بالكرم، فإنهم إذا فرقوا أفضل لحم الجزور، فتفريق ما سواه يكون بالطريق الأولى، والإضافة، من إضافة بعض الشيء إلى كله، والجزور: يقع على الذكر والأنثى من الإبل خاصة، والجمع جُزُر، وجزائر، ولفظ الجزور أنثى، فيقال: رعت الجزور. ومخاميص: صفة سادسة لمجلس مجرور بالكسرة لأنه مضاف، وهو جمع مخماص، مبالغة خميص، من خمص إذا جاع. والعشيات: جمع عشي، من صلاة المغرب إلى

العتمة يريد أنهم يؤخرون العشاء لأجل ضيف يطرق، فبطونهم خميصة في عشياتهم لتأخر الطعام عنهم.

وقوله: لا خورٍ بالجر، صفة سابعة لمجلس والخور الضعفاء عند الشدة جمع أخور وقوله: ولا قَزَمَ: بالجر صفة ثامنة، وهو بفتح القاف والزاي. والقَزَمَ بالتحريك الدناءة والقماءة، والقَزَمَ: رُدَّالُ الناس وسفلتهم، يقال: رَجُلٌ قَزَمَ والذكر والأنثى والواحد والجمع فيه سواء، لأنه في الأصل مصدر.

والشاهد: مهاوين، جمع مهوان، من أهان، وبناء مهوان من أفعل قليل نادر، والكثير من «فَعَلَ». وعلى أن ما جمع من اسم الفاعل، يعمل عمل المفرد، لأنه نصب «أبدان» على المفعولية.

والبيتان منسوبان للكُميت بن زيد الأسدي، وإلى تميم بن أبي بن مقبل. [كتاب سيبويه ج ١ / ٥٩، وشرح المفصل: ج ٦ / ٧٤، ٧٦، والهجع ج ٢ / ٩٧، والعيني ج ٣ / ٥٦٩ والخزانة ج ٨ / ١٥٠].

(٤١١) لقد شهدت قيسٌ فما كان نَصْرُها قُتَيْبَةَ إِلا عَضَّها بِالْأَباهِمِ  
البيت من قصيدة للفرزدق عدة أبياتها ١٥٨ بيتاً، مدح بها سليمان بن عبد الملك، وهجا جريراً. وقيس: أبو قبيلة، ولجرير خوولة في قيس، وقتيبة، هو ابن مسلم الباهلي. وكان قُتِلَ في خراسان سنة ٩٦ هـ. وكان والياً على خراسان من قِبَلِ عبد الملك، وابنه الوليد ثلاث عشرة سنة... فخلعه سليمان بن عبد الملك، وكانت فتنة قتل قتيبة فيها وباهلة فخذ من قيس.

وقوله: بالأباهم، جمع إبهام، والأصل أباهيم، حذف ياءه للضرورة.

وقوله: عضها بالأباهم: ذلك أن العاجز عن الانتقام، يعرض إبهامه من غيظه.

(٤١٢) أَتَغَضَّبُ إِذْ أُنَّا قُتَيْبَةَ حُرَّتًا جِهَاراً وَلَمْ تَغَضَّبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ؟

للفرزدق، من قصيدة البيت السابق. وقتيبة، هو ابن مسلم الباهلي. وابن خازم: هو عبد الله بن خازم السلمي، كان أمير خراسان من قبل ابن الزبير، ولما قتل مصعب ابن الزبير، كتب إليه عبد الملك يطلب منه البيعة، فامتنع، فكانت فتنة قتل فيها. وحزب

الأذنين كناية عن القتل. وجهاراً: أي: حزاً جهاراً، أو غضباً جهاراً. يريد أن قيساً غضبت من أمر يسير، ولم تغضب لأمر عظيم، وقد أنكروا منها هذا على سبيل الاستهزاء.

وقوله: أتغضب: فاعل تغضب، ضمير قيس، وأنت الفعل لأنه أراد به القبيلة، والاستفهام للتعجب والتوبيخ، ويجوز أن يكون فاعل «تغضب» أنت، المستتر فيه، هو خطاب لجرير. والإشكال في «إن» فقد رويت «إن» بكسر الهمزة، ونون ساكنة وزعم الكوفيون أنها بمعنى إذ، قالوا: وليست شرطية لأن الشرط مستقبل، وهذه القصة قد مضت. وأجاب الجمهور أنها شرطية، ويحمل المعنى على وجهين: أحدهما أن يكون على إقامة السبب مقام المسبب، والأصل: أتغضب إن افتخر مفتخر بسبب كذا، إذ الافتخار بذلك يكون سبباً للغضب، ومُسبباً عن الحز. والثاني: أن يكون على معنى التبيين، أي: أتغضب إن تبين في المستقبل أن أذني فتية حزتا فيما مضى وقرئت: أن: مفتوحة الهمزة، ساكنة النون: قال الخليل والمبرد: الصواب أن أذناه، بفتح الهمزة من «أن» أي لأن أذنا. وهي عند الخليل أن الناصبة، وعند المبرد أنها «أن» المخففة من الثقيلة. [كتاب سيويه ج ١/ ٤٧٩، والصبان على الأشموني ج ٤/ ٩، وشرح أبيات مغني اللبيب ج ١/ ١١٧، والمغني الشاهد رقم ٢٨ ص ٣٩].

(٤١٣) هو القين وابن القين، لاقين مثله **لَبَطَحِ الْمَسَاحِي** أو لجدل الأدهم البيت لجرير.

وقوله: الأدهم: جمع الأدهم. وهو القيد، لسواده. وكسروه، تكسير الأسماء، وإن كان في الأصل صفة، لأنه غَلَبَ غلبة الاسم. وبَطَحِ المساحي: طَرَّقَ حديد الفؤوس يريد أن يقول إنهم يعملون بالحدادة.

أقول: لو كنت يا جريرُ حداداً، لاكتسبت قوتك من عمل يدك، وحفظت ماء وجهك، وجنبت نفسك الهوان والذل الذي جلبته لنفسك من المدح، إنك يا جرير بهذا الهجاء أشعت في العرب كره المهنة فجعلتهم يتخلفون عن ركب المدينة آلاف السنين. ولذلك فإن هذا الهجاء يكتب في ميزان سيئاتك يوم القيامة، لأنك ذممت الناس بما يجب أن يمدحوا به، ولأنك قذفت الناس بما ليس فيهم، فاستحقت الجلد ألف حد.

(٤١٤) لا ييرمُون إذا ما الأفقُ جَلَلُهُ **بَرْدُ الشَّتَاءِ** من الإمحال كالآدم البيت للنابغة الذبياني، وأنشده السيوطي شاهداً على وقوع الكاف، مفعولاً به،

والتقدير جلله برد الشتاء مثل الأدم. [الهمع ج ٢ / ٣١، والدرر ج ٢ / ٣٩].

(٤١٥) يا دارَ عيلة بالجواءِ تكلمي وعمي صباحاً دار عيلة واسلمي

لعنرة العبسي. واختلفوا في معنى «عمي» واشتقاقها. وهي كلمة تحية عند العرب يُقال: عم صباحاً، وعم مساءً، وعم ظلاماً، وزعم بعضهم أنه يقال: وعمّ، وعمّ، وعمّ، كوعد يَعدُّ، وذهب قوم إلى أنها من «نعم المطر» إذا كثرت، ونعم البحر إذا كثرت زبده كأنه يدعو لها بالسقيا وكثرة الخير. وقال الأصمعي والفراء: إنما هو دعاء بالنعيم والأهل ولم يذكر صاحب الصحاح مادة «وعم» قال: وقولهم «عم صباحاً» كأنه محذوف من «نعم، ينعم» بالكسر. وزعم ابن مالك في التسهيل: أن «عم» فعل أمر غير متصرف.

قال أبو أحمد: لقد رحل علماء اللغة إلى البادية، فلماذا لم يسألوا أهلها عن معنى هذه الكلمة. ولو فعلوا، لكانوا أراحونا من عناء هذه التأويلات. والظاهر أنها من «عمّ»، يعمّ بمعنى شمل، ثم خففوا التشديد، ويريدون بالدعاء: أن يعمّ الخير ديار المحبوبة، أو الديار التي يحييها. والله أعلم.

(٤١٦) عَيْرَاتُ الْفَعَالِ وَالْحَسَبِ الْعَدِّ إِلَيْهِمْ مَحْطُوطَةٌ الْأَعْكَامِ

البيت من قصيدة للكميت بن زيد الأسدي، يمدح بها آل البيت النبوي، أولها:

مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيِّمٍ مَسْتَهَامٍ غَيْرِ مَا صَبَوَةٌ وَلَا أَجْلَامِ

والعيرات: بكسر العين وفتح الراء، جمع غير، وهي الإبل تحمل الطعام والميرة.

قال: ابن يعيش: وسيبويه ذكره، عَيْرَاتُ بفتح الأول والثاني في الجمع على لغة هذيل نحو «أخو بَيَضَات» وحكى ذلك عن العرب، ولا أعرف العير - بكسر العين - مؤنثاً، إلا أن يكون جمع أعيرة بالتاء، فإنه يقال للذكر، من الحُمُر «عَيْر» والأنثى «عَيْرَة». والبيت ذكره صاحب المفصل شاهداً لفتح عين ما جُمع بالألف والتاء، مما لا تاء فيه. والظاهر أنها جمع «عير» بكسر العين، وهو جمع لا مفرد له من لفظه. وجمع بالألف والتاء على معنى «القافلة» قال ابن منظور: والعيرُ: مؤنثة: القافلة.

وَالْفَعَالُ: بالفتح: الكرم. والعَدُّ: بالكسر، الشيء الكثير، وماله مادة لا تنقطع. والحسب: كرم الرجل.

وقوله: محطوبة الأعكام، أي: تركب الإبل بأعكامها، أي: بأحمالها، فيهم، بالحسب والرشد، والأفعال الحسنة. [شرح المفصل جـ ٥ / ٣٤].

(٤١٧) وكريمة من آل قيس أفتته حتى تبذخ فارتقى الأعلام

البيت لم ينسب إلى قائل...

وقوله: أفتته: من باب ضرب: أعطيته ألفاً. أما ما كان من الإلف فهو من باب «علم» وتبذخ: تكبر، وعلا، من البذخ، بفتحين، وهو الكبير. والأعلام، جمع علم، وهو الجبل. قال العيني: وفيه ثلاث تعسفات: إدخال الهاء في كريمة، وهو صفة مذكر أي: رُبَّ رجلٍ كريم. وحذف التنوين من قيس - قلت: قد تكون هذه على معنى القبيلة وحذف «إلى» في قوله «الأعلام» أي: إلى الأعلام، وذكره الأشموني شاهداً لقول ابن مالك: «وقد يجرُّ بسوى رُبِّ لذي حذف» حيث أن رُبَّ قد تحذف، ويبقى مجرورها بالكسرة قال: وهذا بعضه، أي: بعض ما نبت إليه ابن مالك، يُروى غير مطرد، يقتصر فيه على السماع كقول روية «وقد قيل له: كيف أصبحت؟ قال: خير، عافاك الله، والتقدير: على خير. وقول الشاعر «أشارت كليب بالأكف الأصابع» أي: «إلى كليب» وذكر البيت: قلت: ولكن هذا البيت مفرد، ولم نعرف سياق قافيته. وربما قال القائل: فارتقى الأعلاما. [الأشموني جـ ٢ / ٢٣٤، والهمع جـ ٢ / ٣٦، والدرر جـ ٢ / ٣٧، واللسان (الف). وفيه أن التاء من (كريمة) للمبالغة.

(٤١٨) خالي ابن كُبْشَة قد عَلِمْتَ مكانه وأبوي زيد ورَهْطُه أعمامي

البيت لامرئ القيس. قال السيوطي: ولا بدُّ للجملة الواقعة حالاً من رابط، وهو ضمير صاحبها، أو الواو، ويتعين الضمير في المؤكدة. (وأنشد شطر البيت الأول). [الهمع جـ ١ / ٢٤٦، والدرر جـ ١ / ٢٠٣].

(٤١٩) ما خلّنتي زلتُ بعدكم ضمناً أشكو إليكم حُمُوَّةَ الأليم

لم يُعرف قائله. والضمّن: الذي به ضمّانة في جسده من زمانة أو بلاءٍ أو كسْرٍ. تقول منه: رجلٌ ضمّن. وقد فصل بين - ما - النافية، وبين «زال» فكانت جملة «خلّنتي» معترضة. [اللسان - ضمن. والعيني جـ ٢ / ٣٨٦، والخزانة جـ ٩ / ١٥٢].

(٤٢٠) أشارت بطرف العين خيفة أهلها إشارة محزون ولم تتكلم

فَأَيَقَنْتُ أَنْ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الْمُتَيْمِّمِ

البيتان لعمر بن أبي ربيعة. وفيهما أن الإشارة نوع من الكلام، أو أن الكلام قد يكون بالإشارة. [شذور الذهب، والخزانة جـ ١ / ٢٢٦].

(٤٢١) بَكْلٌ قُرَيْشِيٌّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ سَرِيعٌ إِلَى دَاعِيِ النَّدَى وَالتَّكْرُمِ

البيت بلا نسبة في سيبويه جـ ٢ / ٧٠، والإنصاف ص ٣٥٠، واللسان (قرش وشرح المفصل جـ ٦ / ١١).

والشاهد «قريشي» في النسبة إلى قریش، فلم يحذف الياء فيقول: قرشي لأن كون الياء في وسط الكلمة يحصنها من الحذف، وهو الأصل والقياس، ولكنهم يغيرون ذلك ويعدلون عنه حين يقولون قرشي.

(٤٢٢) قَدْ أُوبِيتُ كُلَّ مَاءٍ فَهِيَ صَاوِيَةٌ مَهْمَا تُصِيبُ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشْمِ

البيت للشاعر ساعدة بن جؤيئة، من قصيدة رثى بها من أصيب من قومه يوم معيط، وهو شاعر مخضرم، وشعره محشو بالقريب والمعاني الغامضة، والبيت في سياق أبيات يذكر فيها أنه لا يخلد حياً مهما طال أجله، وتحصن في الجبال، وعاش في الفيافي البعيدة. ويضرب أمثلة بالوعول، وجماعات البقر الوحشي، والبيت في سياق وصف قطع من البقر.

وقوله: أُوبِيتُ: أي مُنِعْتُ، أو مُنِعْتُ كُلَّ مَاءٍ، أي: قُطِعَ عَنْهَا. و صَاوِيَةٌ: يَسْتُ مِنْ الْعَطَشِ. وفي رواية (طاوية).

وقوله: مَهْمَا. الخ: أي: ناحية من بارق، أي: من سحب فيه برق. وتشم: تنظر إليه. والضمير يرجع إلى القطيع، والإشكال في «مهما» وفيه آراء: الأول: أنها حرف شرط مثل «إن» - والثاني: أنها مفعول «تصيب» واقفاً: ظرف. ومن بارق: تفسير لمهما، أو متعلق بتصيب، فمعناها التبويض والمعنى: أي شيء تصب في أفق من البوارق تشم. والثالث: مهما: ظرف زمان، والمعنى: أي وقت تصب بارقاً من أفق، فقلب الكلام. أو «في أفق بارقاً» فزاد «من» واستعمل «أفقاً» ظرفاً. [الخزانة جـ ٨ / ١٦٣، وشرح أبيات مغني اللبيب جـ ٥ / ٣٤٥. والهمع جـ ٢ / ٥٧ واللسان (أبي)].



(٤٢٣) يُذَكِّرُنِي (حاميم) والرمحُ شاجرٌ فَهَلَاتِلا «حاميم» قَبْلَ التَّقَدُّمِ

هذا البيت، من أربعة أبيات، تنسب إلى ستة شعراء: كعب بن حدير التَّقْدِي والمكعبير الأسدي، والمكعبير الضبي، وشريح بن أوفى العنسي، وعصام بن المقشعر العبيسي، والأشعث بن قيس الكندي. وفاعل يذَكِّرُنِي: محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي المعروف بالسَّجَاد، لكثرة عبادته.

وقوله: يذَكِّرُنِي «حم» يقول قائل الأبيات: إنَّ محمد بن طلحة، كان، حضر فتنة الجمل، مع عائشة، ولا يريد القتال. فإذا حمل عليه رجل ذكره بآية من كتاب الله «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» من سورة الشورى، التي تبدأ بقوله تعالى ﴿حَمَّ﴾ فلم يؤثر تذكيره في الشاعر، فأقدم على قتله، يوم الجمل. وشجر الرمح: اختلف، والتشجار: التخاصم.

قال الزمخشري: ما كان من أسماء السور على زنة مفرد كـ (حم، وطس، ويس) فإنها موازنة لقابيل وهابيل، يجوز فيه الأمران: الإعراب والحكاية. وفي البيت أعرب حم ومنعها من الصرف، وهكذا كل ما أعرب من أخواتها، لاجتماع سببي منع الصرف فيها، وهما العلمية والتأنيث. [الاستيعاب والكشاف ج ١ / ١٧١، وشرح أبيات المغني ج ٤ / ٢٩٠].

(٤٢٤) إِذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَّةِ الْفَتَى فَلَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْهُ عَقْدُ التَّمَائِمِ  
البيت بلا نسبة.

والشاهد (إذا لم تُكُ الحاجات) حيث حذف نون (تكن) مع اتصالها. [الهمع ج ١ / ٢٢، والدرر ج ١ / ٩٣].

(٤٢٥) غَدَاةَ طَفَّتْ عِلْمَاءِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَعَاجَتْ صُدُورُ الْخَيْلِ شَطْرَ تَمِيمٍ  
منسوب لقطري بن الفجاءة الخارجي، ولغيره.

والشاهد: قوله «علماء» والمراد «على الماء» فهمة الوصل تسقط للدرج، وألف (على) تحذف لالتقاءها مع لام المعرفة، فصار اللفظ (علماء) فكروها المثليين، فحذفوا لام (على)، كما حذفوا اللام في «ظَلَّتْ (ظلمت) لاجتماع المثليين. [شرح المفصل

ج ١٠ / ١٥٤، وشرح شواهد الشافية].

(٤٢٦) أَقُولُ لَأُمِّ زَنْبَاعٍ أَقِيمِي صُدُورَ الْخَيْلِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمِ

البيت لأبي جندب الهذلي، أو لأبي ذؤيب الهذلي أو لأبي زنباع الجُدامي. قال السيوطي: ومما أهمل النحويون ذكره من الظروف التي لا تتصرف «شطرًا» بمعنى «نحو» وذكر البيت. [الهَمْع - ج ١ / ٢٠١ والدرر ج ١ / ١٧٠، واللسان (شطر) والمرزوقي ٧٠٥ ومعنى أقيمي: اقصدي وتوجهي نحوهم.

(٤٢٧) فَقُلْ لَلَّتْ تَلُومُكَ إِنَّ نَفْسِي أَرَاهَا لَا تَعْوُذُ بِالتَّمِيمِ

غير منسوب. والتميم: جمع تميمة، وهي التعويذة. وأنشدهه علي أن الياء حذفت من التي، وسُكُنَ تاؤها. [الخزانة ج ٦ / ٦، والهَمْع ج ١ / ٨٢، والدرر ج ١ / ٥٦].

(٤٢٨) تَبْصُرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ تَحْمَلْنَ بِالْعِلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

البيت بهذه القافية لزهير بن أبي سلمى من معاقته. ولكن شطره الأول جاء في شعر غير زهير. ومنهم امرؤ القيس. وشطره الثاني عند امرئ القيس (سؤالك نقباً بين حزمي شعبي) والظعائن: جمع ظعينة، لأنها تظعن مع زوجها، من الظعن، وهو الارتحال. وتبصر: انظر. وخليلي: منادى مضاف إلى ياء المتكلم. وجرثم. مكان.

والشاهد: في «ظعائن» حيث صرفه، وهو غير مصروف، وهذا يفعله الشعراء.

(٤٢٩) طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفَ كَاهِلًا أَشَقُّ رَحِيبِ الْجَوْفِ مُعْتَدِلُ الْجِرْمِ

البيت لعمر بن عمار النهدي.

وقوله: مثل العنق: قال ابن منصور: المتل: الشديد من الناس والإبل، ورجل مثل، إذا كان غليظاً شديداً... وأنشد البيت، وقال: عنى ما انتصب منه. وقال النحاس:

قوله: أشرف كاهلاً. نصبه كنصب «ذهب صعداً» أخبر أن الإشراف والذهاب كانا على هذه الحال. وقال: مثل العنق: طويله. وعلى هذا تكون القراءة بتنوين «طويل» أي: هو طويل. [سيويه ج ١ / ٨١، واللسان (تلل)].

(٤٣٠) فَلَيْتَ سُلَيْمِي فِي الْمَمَاتِ ضَجِيعَتِي هَالِكٌ أُمِّ فِي جَنَّةِ أُمِّ جَهَنَّمِ

... البيت مجهول القائل. يتمنى أن تكون معه سلمى بعد الموت، سواء كان في الجنة أو في النار وهناك: اسم اشارة إلى «الممات» ويروى «في المنام» و«أم» في جنة، عطف على في المنام، ثم أضرب عن ذلك بقوله «أم جهنم» لأن «أم» ههنا بمعنى «بل».

والشاهد: مجيء أم المنقطعة بعد الخبر متجردة عن الاستفهام، لأن المعنى، بل في جهنم. وقد نقلت كلام العيني برمته، ولست راضياً عما قال. [الأشمونى، وعليه العيني جـ ٣ / ١٠٥].

(٤٣١) عُوْجَا عَلَى الطَّلَلِ القَدِيمِ لِأَنَّا نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حِذَامِ

البيت لامرئ القيس. وتروى قافيته: كما أثبتنا، وتروى «حمام» وتروى «حذام» وابن حذام) قالوا إنه شاعر قديم في الزمن الغابر. ويستدلون بقوله «كما بكى» أن امرأ القيس ليس أول من بكى الديار، بشهادة امرئ القيس نفسه. ولذلك يسقط قولهم «أول من بكى واستبكى.. الخ» امرؤ القيس. لعل امرأ القيس أقدم من وصلنا شعره في بكاء الديار. والشاهد النحوي في البيت «لأننا» قال السيوطي في «لعل» الحرف الناسخ ثلاث عشرة لغة، منها «لأن» بإبدال العين همزة واللام نوناً وأنشد البيت. وعلى هذا تكون قراءه «لأننا» بفتح اللام، يريد لعلنا. وقال ابن رشيق في العمدة: يروى في البيت «لأننا» بمعنى لعلنا. ولم يذكر الإبدال. قال: وهي لغة امرئ القيس فيما زعم بعض المؤلفين، والذي كنت أعرف «لَعَنَّا» بالعين ونونين. قلت: ولعل هذا كله من تحريفات النحويين، فالبيت يروى على الأصل «لعلنا» والله أعلم بما قاله امرؤ القيس. [الخزانة جـ ٤ / ٣٧٨، والهمع جـ ١ / ١٣٤].

(٤٣٢) بَدَلْنَا مَارِنَ الخَطِيّ فِيهِمْ وَكَسَلْ مُهَنَّدٍ ذَكَرَ حُصَامِ

(٤٣٣) مَنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى أَغَاثَ شَرِيذَهُمْ فَنَنْ الظَّلَامِ

ويروى الشطر الثاني من البيت الثاني «أغاب شريدهم قَبْرُ الظَّلَامِ».

والشاهد «منا»: قال الكسائي والفراء: أصل «من» الجارة «منا» فحذفت الألف لكثرة الاستعمال، واستدلا بقوله (البيتان) قال: فرد في البيتين «من» إلى أصلها لما احتاج إلى ذلك، فعلى هذا، هي ثلاثية، والجمهور أنها ثنائية. وأولوا البيت على أن «منا» مصدر، منى يمني، إذا قدر، استعمل ظرفاً، كخفوق النجم، أي: تقدير أن ذر قرن الشمس

وموازنته إلى أن غربت، وقال ابن مالك، هو لغة لبعض العرب. قالوا: وهي لغة قضاة، وقد أنشد الكسائي البيهقي عن بعض قضاة. [اللسان - منن، والهمع ج ٢ / ٣٤ والدرر ج ٢ / ٣٤].

(٤٣٤) لَأَجْتَذِبَنَّ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحَلُّمًا عَلَى حِينٍ يَسْتَضِيئَنَّ كُلَّ حَلِيمٍ  
لم يعرف قائله.

والشاهد «على حين» حين، ظرف مبهم، بُني على الفتح؛ لأنه مضاف إلى جملة صدرها مبني، وهو «يَسْتَضِيئَنَّ» المبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والبناء في هذه الحال راجح، وليس واجباً، والبناء مرجوح إذا أضيفت الظروف المبهمة، إلى جملة صدرها معرب. [الهمع ج ١ / ٢١٨، والأشموني ج ٢ / ٢٥٦ والدرر ج ١ / ١٨٧].

(٤٣٥) فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكْسَادُ أَغْصُرُ بِالمَاءِ الحَمِيمِ

.. ينسب إلى يزيد بن الصعق، وإلى عبد الله بن يعرب. وهو في [الهمع ج ١ / ٢١٠ وشرح المفصل ج ٤ / ٨٨، وشرح شذور الذهب، والأشموني ج ٢ / ٢٦٩، والعيني ج ٣ / ٤٣٥ والخزانة ج ١ / ٤٢٦]. ومضى الكلام عليه في حرف التاء (الفرات) حيث يروى بهذه القافية. والماء الحميم، الماء الحار، والماء البارد، من الأضداد. والبيت مع أربعة أبيات ميميّة، في الخزانة.

(٤٣٦) أَبَانَا بِهِمْ قَتَلُوا وَمَا فِي دِمَائِهِمْ وَفَاءٌ وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الحَوَائِمِ

البيت للفرزدق من قصيدة مذكورة في المناقضات، وفيها يذكر مقتل قتيبة بن مسلم الباهلي ويمدح سليمان بن عبد الملك يقول: ليس الشفاء في الدماء التي تهريقها السيوف وإنما الدماء هي الشافيات لأنه لولاها لما سفكت الدماء.

والشاهد في قوله: «الشافيات الحوائم» حيث دخلت الألف واللام على الشافيات التي هي مضافة إلى الحوائم، لأن الإضافة لفظية، كما في «الجعد الشعر» والمقصد أن «أل» لا تدخل على المضاف إلا إذا كانت الإضافة لفظية لم تفد تعريفاً، ويكون المضاف مشتقاً. قال ابن مالك رحمه الله:

وَوَصُلُ أَلِ بِذَا المِضَافِ مُغْتَفَرٌ إِنْ وَصِلَتْ بِالشَّانِ كَالجَّعِدِ الشَّعْرِ

أو بالذي له أضيفَ الثاني كزَيْدُ الضاربِ رأسِ الجاني  
وقوله الحوائم. جمع حائمة. والحوائم: العطاش التي تحوم حول الماء. ولعله يريد  
هنا الطيور الحائمة حول القتلى. [الأشموني ج ٢ / ٢٤٥، والخزانة ج ٧ / ٢٧٣].

(٤٣٧) بنا كالجوى مما تخافُ وقد نرى شفاءَ القلوبِ الصاديّات الحوائم  
لم يُعرف قائله.

والشاهد وقوع الكاف مبتدأ. في قوله «بنا كالجوى» بنا: خبر مقدم والكاف بمعنى  
مثل، مبتدأ مؤخر. [الهمع ج ٢ / ٣١، والدرر ج ٢ / ٣٩].

(٤٣٨) أزيْدُ أخوا ورُقَاءَ إن كنتَ نائراً فقد عَرَضَتْ أحناءُ حَقُّ فخاصِمِ  
البيت غير منسوب.

وقوله: أخاورقاء: يريد: الذي ينتمي إلى ورقاء، فورقاء: حي من قيس والثائر:  
طالب الدم. يقول: إن كنت طالباً لثأرك فقد أمكنك ذلك فاطلبه وخاصم فيه والأحناء:  
الجوانب، جمع حنو، قال ابن يعيش: وإن كان تابع المنادى المبني على الضمّ مضافاً،  
لم يكن فيه إلا النصب، صفةً كان أو غير صفة، مثال الصفة «يا زيدُ ذا الجمة» ويا زيدُ  
أخانا. قال الشاعر: (البيت) والشاهد فيه نصب الصفة، لأنها مضافة. [شرح المفصل  
ج ٢ / ٤، وسيبويه ج ١ / ٣٠٣، واللسان (حنا)].

(٤٣٩) مَضَى ثلاثُ سنينَ مُنْذُ حُلِّ بها وعامٌ حُلَّتْ وهذا التَّابِعُ الخَامِي  
وقبل البيت:

كَمْ للمنازلِ من شَهْسِرٍ وأعوامٍ بالمُنْحَنِ يَبْنَ أنهارٍ وأجامِ  
البيتان، للحادرة، واسمه قطبة بن أوس.

والشاهد: «الخامي» ويريد «الخامس» ذكره السيوطي في باب الضرائر، والضرورة  
هنا: حذف السين من خامس، ولكن ابن منظور لم يقيدها بالضرورة. قال: ويقال: جاء  
فلانٌ خامساً، وخامياً. [اللسان (خمس) والهمع ج ٢ / ١٥٦].

(٤٤٠) إذا شَدَّ العِصَابَةَ ذاتَ يومٍ وقسامِ إلى المجالسِ والخصومِ

البيت لأبي قيس بن الأسلت، في الهمع ج ١ / ١٩٧، والدرر ج ١ / ١٦٨.

قال السيوطي: وألحق العرب أيضاً باليمن التصرف في التزام النصب على الظرفية، (ذا) و(ذات) مضافين إلى زمان. وأنشد شطر البيت. والعصابة: العمامة، وكل ما يُعصب به الرأس.

(٤٤١) وأريدُ فارسُ الهَيْجَا إذا ما تَقَعَّرَتْ المشاجِرُ بالخِيَامِ

البيت للشاعر ليبيد بن ربيعة. والمشاجر، مراكب النساء. [اللسان - هيج، وقعر، وشجر] وتروى القافية (الفثام، والقيام) والفثام: وطاء يكون للمشاجر، وقيل: هو الهودج الذي وسع أسفله شيء زيد فيه وقيل: هو عكم مثل الجوالق صغير الفم يُغطى به مركب المرأة، يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا الجانب. والجمع (فؤوم). ومعنى: انقعدت: انقلبت فانصرعت. وذلك في شدة القتال عند الانهزام. وأريد: هو أخو ليبيد لأمه (أريد بن قيس) وكان أتى النبي ﷺ، غادراً، فدعا الله عليه فأصابته بعد منصرفه صاعقة، فأحرقته.

(٤٤٢) فَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَزِيلُوا الَّذِي رَسَا لَهَا عِنْدَ عَالٍ فَوْقَ سَبْعَيْنِ دَائِمٍ

لم أعرف قائله: وسَبْعَيْنِ: مثنى «سبعة» من العدد. قال: السيوطي: ولا تثني ولا تجمع أسماء العدد، خلافاً للأخفش - غيرمائة وألف. قال: واستدل الأخفش على ما أجازره وأنشد شطر البيت. لعله يريد الأرضين السبع، والسماوات السبع. [الهمع / ١ / ٤٣].

(٤٤٣) فَعَوَّضَنِي عَنْهَا غِنَايَ وَلَمْ تَكُنْ تَسَاوِي عِنْدِي غَيْرَ خَمْسِ دِرَاهِمٍ  
لم أعرف قائله.

والشاهد (تساوي) فعل مضارع مرفوع ظهرت على آخره الضمة مع أنه معتل الآخر بالياء، وحقه أن تقدر على آخره الضمة للثقل. وهذا ضرورة، أو شاذ ولا يقاس عليه [الهمع - ج ١ / ٥٣، والدرر ج ١ / ٣٠].

(٤٤٤) أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكُ وَتَنْتَهِي مَحَارِمَنَا لَا يُبَاءُ الدَّمُ بِالدَّمِ

البيت للشاعر التغلبي جابر بن حني.

وقوله: لا يُبَاءُ: من أبأته، أبيته، إباءة وهو أخذ القود والقصاص. وهو الجزاء. يقول جِدَارٌ أَن يَبِأَ الدَّمِ بالدَمِ، ويروى: لا يُبِئُ الدَّمِ بالدَمِ، أي: حِدَارٌ أَن تَبِؤَ دِمَاؤَهُم بِدِمَاءِ مَنْ قَتَلُوهُ. وأشد سبويه البيت شاهداً على الجزم في جواب الطلب، فجزم «لا يبأ» لأنه جواب «ألا تنتهي» [سبويه ج ١ / ٤٥٠، والنحاس ٢٩٤، واللسان (بوا)].

(٤٤٥) الشَاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمَّهُمَا وَالنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ أَلْقُهُمَا دَمِي  
من معلقة عنتر بن شداد. وقبل البيت:

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَموتُ وَلَمْ تُكُنْ لِلحَرْبِ دَائِرَةً عَلَي ابْنِي ضَمُضِمِ  
وابنا ضمضم: هما هرم وحصين ابنا ضمضم المرّيان، وكان عترة قتل أباهما فكانا يتوعدانه.

وقوله: الشاتمي عرضي: أي: اللذان شتما عرضي. والتون حذف من المثني (الشاتمي) للتخفيف. تقول: جاء الضاربا زيداً، والمعنى الضاربان زيداً. وإنما جاز أن تجتمع بين الألف واللام والإضافة، لأن المعنى «الضاربان زيداً».

وقوله: إذا لم ألقهما: تقرأ همزة «القهما» دون تحقيق للوزن، ولذلك يروى (إذا لقيتمها) والناذرين: مثني النادر، من نذرت دم فلان إذا أبحت.

والشاهد (الناذرين) حيث عمِلَ فعَلَهُ وهو مثني اسم الفاعل. وتثنية اسم الفاعل وجمعه كالمفرد في العمل والشروط. [الأشموني ج ٢ / ٢٩٩، وشروح المعلقات].

(٤٤٦) وَتَشْرُقُ بالقولِ الذي قد أَدْعَتَهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ  
البيت للأعشى.

والشاهد (شرفت صدر القناة) فقد أنث الفعل، مع أن الفاعل (صدر) مذكر، ولكنه لما أضافه للقناة سرى منها التانيث إليه، فالمضاف يستفيد من المضاف إليه التانيث. [الخزاعة ج ٥ / ١٠٦، والأشموني وعليه العيني ج ٢ / ٢٤٨] وسبويه ج ١ / ٢٥ واللسان - صدر. والهمع ج ٢ / ٤٩، والخصائص ج ٢ / ٤١٧].

(٤٤٧) تَرَكَنَا أَخَا بَكْرٍ يَبِؤُ بِصَدْرِهِ بِصَفِينِ مَخْضُوبِ العَبِينِ مِنَ الدَّمِ



منسوب لزيد بن عدتي بن زيد.

قال السيوطي: إذا سمي بالمشنى والجمع فهو باق على ما كان عليه قبل التسمية من الإعراب بالألف والواو والياء، وذكر أعلاماً منها فلسطين وصفون (يريد صفين) ودارون (دارين). قال: كلها أعلام منقولة من الجمع فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء، وأنشد البيت شاهداً على «صفين» الموقع المشهور. قال: وفي الحديث «شهدت صفين، وبشت صفون» قلت: وهذا إن صح في الأعلام المنقولة عن المسميات العربية، فإنه لا يصح في الأعلام ذات الأصل الأعجمي. فقد ذكر «فلسطين» وقال إنها منقولة من الجمع، والصحيح أن «فلسطين» لفظ أعجمي، وأصلها «بلست»، أو بلستي. وعربها العرب بفلسطين، ويبدو أن هذا التعريب بالنون جاء في العهد الإسلامي، وأما في العصر الجاهلي فذكروها باسم «فلسط» وهو قريب من اللفظ الأعجمي، ولذلك نسبوا إليها «فلسطي» قال الشاعر يصف الخمر «تخله فلسطياً إذا دقت طعمه» وقال ابن هرمة في العصر الإسلامي (كأس فلسطينة معتقة). [الهمع ج ١ / ٥٠، والدرر ج ١ / ٢٤].

(٤٤٨) أسمعتم يوم أدعوني مرتباً لولاكم ساغ لحمي عندها ودمي لم يُعرف قائله. وأنشده السيوطي شاهداً على استعمال «لولا» الامتناعية، حرف جر، إذا اتصلت بضمير جر «الكاف، والهاء، والياء ونا» [الهمع ج ٢ / ٣٣].

(٤٤٩) لو عدّ قبرٍ وقبرٍ كنتُ أكرمهم ميثاً وأبعدهم عن منزل السّام البيت من أربعة أبيات، أوردها أبو تمام في الحماسة، ونسبها لعصام بن عبيد الزماني. ونسبها الجاحظ في البيان والتبيين لهمام الرقاشي، والشاعر يخاطب رجلاً حجه عن الدخول، وقدم آخرين عليه، فقال قبل البيت:

أدخلت قبلي قوماً لم يكن لهم في الحق أن يلجوا الأبواب قدامي والذام: لغة في الذم، بالتشديد في الميم.

وأنشدوا البيت شاهداً على أن تعاطف المفردين (قبر وقبر) لقصد التكثير، إذ المراد لو عدت القبور قبراً قبراً. ولم يرد قبرين فقط وإنما أراد الجنس متتابعاً واحداً بعد واحد، يعني: إذا حصلت أنساب الموتى، وجدنتي أكرمهم نسباً وأبعدهم من الذم.



والشاعر عصام، جاهلي. وهو كاذب فيما قال، لأن أنساب الأنبياء عليهم السلام خير من نسبه. [الخزانة ج ٧ / ٤٧٣]، وحماسة المرزوقي [١١٢٢].

(٤٥٠) أَمِنْ عَمَلِ الْجُرَافِ أَمْسٍ وَظُلْمِهِ وَعُذْوَانِهِ أَعْتَبْتُمُونَا بِرَاسِمِ

(٤٥١) أَمِيرِي عَدَاءٍ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَا بِهَائِمَ مَالِ أَوْدِيَا بِالْبَهَائِمِ

لعبد الرحمن بن جهم. والجراف: اسم رجل، ورأسه كذلك. وكان الجرّاف ولي صدقات هؤلاء القوم فظلمهم، فشكوه، فعزل وولي رأسه مكانه فظلم أكثر من الجرّاف. والإعتاب: الإرضاء، وإزالة الشكوى. وروي (أعتّمونا) من الإعنات، وهو الإيقاع في العنت والمشقة.

وقوله: (أميري عداء) نصب أميري، على الدم، والتقدير أذمّ أميري عداء. [اللسان - جرف، وسيبويه ج ١ / ٢٨٨، والخزانة ج ٢ / ١٩٦].

(٤٥٢) فَقُلْتُ لَهَا أَصَبْتَ حَصَاةَ قَلْبِي وَرُبِّيتَ رَمِيَةً مِنْ غَيْرِ رَامِي



وقبل البيت:

رَمْتَنِي يَوْمَ ذَاتِ الْغَمْرِ سَلَمْتِي تَكُونُ بِسَهْمِ مُطْعِمِ اللَّصِيدِ لَامِي

والبيان لم يُعرف قائلهما. وسهم لامي: أي عليه ريش، وأصله مهموز العين. وحصاة القلب: حبه.

والشاهد (رُبِّيتَ) على أن تاء التأنيث قد تلحق الحرف رُبِّ. [الخزانة ج ٧ / ٤٢٠].

(٤٥٣) هُمَا نَفَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا عَلَى النَّابِحِ الْعَاوِي أَشَدُّ رِجَامِ

البيت للفرزدق من قصيدته التي قالها آخز عمره ثائباً إلى الله مما فرط منه من مهاجاته الناس وقذف المحصنات، وذمّ فيها إبليس لإغوائه إياه في شبابه وقبل البيت الشاهد:

وَإِنَّ ابْنَ إِبْلِيسَ وَإِبْلِيسَ الْبِنَا لَهُمْ بَعْدَابِ النَّاسِ كُلِّ غَلَامِ

وقوله: البنا: سقيا اللبن. يريد أن إبليس وابنه سقيا كل غلام من الشعراء هجاءً وكلاماً، خبيثاً.

وقوله: هما نفثا: ضمير التثنية راجع إلى إبليس وابنه، ونفثا: أي: ألقيا على لساني.  
والنابح: أراد به مَنْ يتعرض للهجو والسب من الشعراء، وأصله في الكلب ومثله  
العاوي، والرَّجام: مصدر راجمه بالحجارة أي: راماه، جعل الهجاء كالمراجمة لجعله  
الهاجي كالكلب النابح. والبيت شاهد على أن الشاعر جمع بين البذل والمبدل منه وهما  
الميم والواو في «فمويهما» وزعموا أن الميم في «فم» بدل من الواو في «فوه» فإذا رجعت  
الواو، كان يحسن أن تحذف الميم. وقولهم: هذا الحرف مبدل من ذلك أمر فرضي  
وليس وصفاً لواقع. والأحسن أن تقول: إن الفم، هي لغة، وأن (فو) لغة وأن «فمو»  
لغة. والله أعلم. [سيبويه ج ٢ / ٨٣، والخصائص ج ١ / ١٧٠ و / ٣ / ١٤٧.  
والإنصاف ص ٣٤٥، والهمع ج ١ / ٥١].

(٤٥٤) لَيْسَ الْأَخْلَاءُ بِالصَّغِي مَسَامِعِهِمْ إِلَى الْوَشَاةِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحْمٍ  
البيت غير منسوب وهو في الهمع ج ٢ / ٤٨ والعيني ج ٣ / ٣٩٤.

وقوله: بالصغى. جمع مذكر سالم، مفردة الصغى. حذفت النون للإضافة، أو  
للتخفيف، والذي سوغ تحلية المضاف المشتق بال مع خلو المضاف إليه منها أن الإضافة  
لا تفيد تعريفاً، وهذه الإضافة تكون في المثني والمجموع.

(٤٥٥) لَوْلَا ابْنُ حَارِثَةَ الْأَمِيرِ لَقَدْ أَغْضَيْتُ مِنْ شَتْمِي عَلَى رَغْمِي  
(٤٥٦) إِلَّا كَمُعْرِضِ الْمُحَسَّرِ بِكُرِّهِ عَمْدًا يُسَيِّئُنِي عَلَى الظُّلْمِ

... البيتان منسوبان للناطقة الجعدي: وهما في [اللسان (عرض، وسب، وحسر).  
وسيبويه ج ١ / ٣٦٨]. قال النحاس معقباً: كأنه قال: وكمعرض، فإلا في معنى الواو  
(٢٠٦) وفي اللسان: حَسَّرَ الدَّابَّةَ أَتَعَبَهَا. فقال: أراد إلا مُعْرِضاً فزاد الكاف. وقال في  
(سبب) سببه: أكثر سببه. وأراد إلا معرضاً، فزاد الكاف، وهذا من الاستثناء المنقطع عن  
الأول، ومعناه: لكن معرضاً.

(٤٥٧) أَرِقْتُ وَلَمْ تَهَجَّجْ لِعَيْنِي هَجْعَةً وَوَاللَّهِ مَا دَهْرِي بِعُشْرِ وَلَا سُقْمِ

لم أعرف قائله، وأنشده السيوطي عن أبي حيان على أنه لو كان أصل واو القسم  
العطف، ما دخلت عليها واو العطف في قول الشاعر (البيت) [الهمع ج ٢ / ٣٩ والدرر  
ج ٢ / ٤٤].

(٤٥٨) فِيهِ الرَّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ جَدَلَاءُ مُخَكَّمَةٌ مِنْ نَسِجِ سَلَامٍ

البيت منسوب للحطيثة في ديوانه. قال صاحب الأغانى: قدم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبي بردة وهو عليها، فقال له: ما أطرفتنى شيئاً يا حماد، فعاد إليه فأنشده قول الحطيثة في أبي موسى، فقال له: ويحك أيمدح الحطيثة أبا موسى وأنا أروي شعره كله، ولا أعلم بهذه؟ أذعها، تذهب في الناس.

والسابغة: الدرع الضافية. والجدلاء: الدرع المحكمة النسيج. وسلام: هو سليمان بن داود عليهما السلام. وفيه الشاهد: قال السيوطي: ومن الضرائر: العدول عن صيغة لأخرى. وأنشد شطر البيت، وقال: أي: سليمان.

قال أبو أحمد: وهذه من أقبح الضرائر التي قرأتها. بل هما ضرورتان في اسم واحد: أولاهما: كونه قال «سلام» بدل سليمان. وهذه غاية في اللبس. وسلام: صيغة عربية وسليمان: صيغة أعجمية، ولا يخطر إلى ذهن القارئ أن يكون سلام، هو سليمان. والثانية: أن سليمان عليه السلام لم يُشهر بصناعة أدوات الحرب، وإنما كانت الشهرة لأبيه، كما جاء في القرآن. وإنما شهر سليمان بالبناءات العظيمة، لأن الله سخر له الجن، ولذلك نسب إليه النابغة بناء تدمر. فقال: (بينون تدمر بالصقاح والجمد). قلت: سلام: عدل بها عن الصيغة العربية لسليمان، ولكنه لم يعد كثيراً عن الصيغة العبرية - لأن اسمه بالعبرية (شلومو) ولعلها تعني السلام، ومنها (أور - شليم) لمدينة القدس، ومعناها مدينة السلام. وقد تبين أن من ينسب صناعة السلاح إلى (سليمان) يريد أباه داود، ففي لسان العرب ذكر بيت الحطيثة وذكر قول النابغة «وَنَسِجِ سُلَيْمٍ كُلِّ قِضَا ذَاتِلٍ» قال: أراد نسج داود فجعله سليمان ثم غير الاسم فقال: سلام، وسليم، ولكن «سُلَيْمٍ» تشبه الترخيم، مع أن الترخيم لا يكون إلا في المنادى المضموم. [الهمع ج ٢ / ١٥٦، واللسان - جدل، وسلم].

(٤٥٩) هَلَّا تَمَنَّئُ بِوَعْدٍ غَيْرِ مُخْلَفَةٍ كَمَا عَهْدْتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ

البيت لم نعرف قائله.

والشاهد: «هَلَّا تَمَنَّئُ» حيث أكد الفعل بنون التوكيد الخفيفة بعد حرف التحضيض، الدال على الطلب، وأصله «تَمَنِينٌ» خطاب للمؤنث فلما دخلت عليه هَلَّا التي للطلب

سقطت النون و صار: هلا تمني، ثم لما دخلت عليه نون التأكيد الخفيفة وهي ساكنة، التقى ساكنان وهما النون والياء، فحذف الياء فصار (تَمَنَّي) وغيره: منصوب على الحال. وذو سلم: اسم موضع أو وادٍ بالحجاز يكثر فيه شجر السلم ويكثر ذكره في شعر الحنين إلى الحجاز، وشعر المتشوقين إلى الديار المقدسة. فقال البوصيري في برده:

أَمِنْ تَذَكَّرَ جِيرَانَ بِنْدِي سَلَمٍ      مَزَجَتْ دَمْعاً جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بَدَمِ  
[الأشموني ج ٣ / ٢١٣، وعليه العيني، والهمع ج ٢ / ٧٨، والدرر ج ٢ / ٩٦].

(٤٦٠) وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلُتُهُ      وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمِ  
البيت لزهير من معلقته ويروى:

وَمَنْ يَبِغُ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ يَنْلُتُهُ      وَلَوْ رَامَ أَنْ يَرْقَى السَّمَاءَ بِسُلْمِ  
يقول: مَنْ تعرض للرماح نالته. ورام: معناه حاول. والأسباب: النواحي. ويروى أيضاً:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ يَلْقَاهَا      وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمِ  
وإنما عنى بها مَنْ يهاب كراهة أن تناله، لأن المنايا تنال مَنْ يهابها وَمَنْ لا يهابها. وهو نظير قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَأَكُمْ﴾ [الجمعة: ٨] والموت يلاقي مَنْ يفرّ وَمَنْ لا يفرّ.

وقوله ينلته: في رواية الشاهد: النون للنسوة، لأن الضمير يعود على «أسباب المنايا».

[شرح المعلقات، واللسان (سلم، وسبب) والخصائص ج ٣ / ٣٢٤].

(٤٦١) أَذْلًا إِذَا شَبَّ الْعِدَا نَارَ حَرْبِهِمْ      وَزَهْوًا إِذَا مَا يَجْنَحُونَ إِلَى السُّلْمِ

لم يعرف قائله. قال السيوطي: من المواضع التي يجب فيها حذف عامل المصدر، ما وقع في توبيخ، سواء كان مع استفهام، كقوله.. (البيت).

والمقصود في البيت «أذلاً» و«زهواً» فهما منصوبان بفعل محذوف. [الهمع ج ١ /

١٩٢ والدرر ج ١ / ١٦٥].

(٤٦٢) وأنا الذي قَتَلْتُ بَكَراً بِالْقَنَا وتسرَّكْتُ مُسْرَةً غَيْرَ ذَاتِ سِنَامِ

البيت لمهلل بن ربيعة ويروي الشطر الثاني (وتركت تغلب) والأول أقرب إلى ما يكون من تاريخ حرب البسوس. وقد استشهد به ابن يعيش، لإعادة الضمير على «الذي» بلفظ ضمير الحاضر، لجريان «الذي» على حاضر، وهو المتكلم، وإن كان لفظه من ألفاظ الغيبة. [شرح المفصل ج ٤ / ٢٥].

(٤٦٣) كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادٍ أَحْقَبَ لَاحِهَا وَرَمَيْ السَّفَى أَنْفَاسَهَا بِسِهَامِ  
جَنُوبٌ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهِي وَأَنْزَلَتْ بِهَا يَوْمَ ذَبَابِ السَّيْبِ صِيَامِ

البيتان للشاعر ذي الرُّمة من قصيدة يمدح بها إبراهيم بن هشام المخزومي خال الخليفة هشام بن عبد الملك، وهو يصف الإبل التي أوصلته إلى الممدوح ويشبها بالحُمُر الوحشية، فقوله: كَأَنَا عَلَى أَوْلَادٍ. الخ: يريد كَأَنَا عَلَى حُمُرٍ. والأحقب فحل في موضع الحقب منه بياض، ولاحها: غيرها، وأضمراها. والسفى: شوك، تأكله الحُمُر. وأنفاسها: أراد مكان أنفاسها. وذلك أنها تأكل السفا، فيصيبها، فكانها سهام. وجنوبٌ: أظنها ريح الجنوب، وذوتٌ: جفت. والتناهي: حيث ينتهي الماء، فيحتبس يقول: الجنوبُ أنزلت بهذه الحُمُر، أي: أحلَّتْ بِهَا يوماً شديداً الحرّ، فهي تذب بأذنها من شدة الحرّ، والسبب: الذنب. والصيام: القائمة، والصائم الثابت في مكانه لا يبرحه. والصيام: مجرور، لأنه صفة أولاد، أراد كَأَنَّهُ عَلَى أَوْلَادٍ أَحْقَبَ صِيَامِ.

وقوله: لَاحِهَا: فعل ماضٍ، والها: مفعوله. وجنوبٌ: في البيت الثاني: هي الفاعل. ورَمَيْ: معطوف على «جنوب».

وفيه الشاهد: وهو أنه عطف الرمي على الجنوب وقدم المعطوف على المعطوف عليه. [ديوان ذي الرُّمة ج ٢ / ١٠٧٢، وسيبويه / ١ / ٢٦٦ والأشموني / ٣ / ١١٨، وجاء فيه محرفاً، برواية «خيّام» برفع قافية البيت الثاني وجرّ قافية البيت الأول.

(٤٦٤) تَيَمَّمْتُ هَمْدَانَ الَّذِينَ هُمُ هُمُ إِذَا نَابَ أَمْرٌ جُنَّتِي وَسِهَامِي

البيت منسوب لعليّ بن أبي طالب. قال السيوطي في الهمع ج ٢ / ١٢٥: الثاني من قسمي التوكيد: لفظي، وهو بإعادة اللفظ الأول. وأنشد البيت.

والبيت من ستة أبيات أوردها ابن رشيق في العمدة (ج ١ / ٣٤) قالها يوم صفين،

يذكر همدان ونصرهم إياه . . وفيها يقول:

نواضيها حُمُرُ النحورِ دوامي  
وكندة في لَحْمٍ وحيِّ جُدَامِ

ولما رأيتُ الخيلَ تَرْجُمُ بالقنا  
ونادى ابنُ هِنْدٍ في الكِلاعِ وحميرِ  
تيممت همدان . . .

وكانوا لدى الهيجا كَشْرَبِ مُدَامِ  
لَقُلْتُ لهمدانَ ادخلوا بسلامِ

فخاضوا لظاها واستطاروا شرارها  
فلو كنتُ بواباً على بابِ جَنَّةِ

قلتُ: وفي هذه الآيات ما يدفع نسبتها إلى الإمام علي رضي الله عنه. منها: أن الآيات ليس لها سند يوصلها إلى الإمام علي، وهي مروية في كتب المتأخرين ومنها:

قوله: ونادى ابن هند. ومعاوية ينسب إلى أبي سفيان، وإضافته إلى هند أمه، كأنه يعيره بها، لكونها شجعت على قتل حمزة، وأكلت من كبده، كما رووا ولكن هنداً، أسلمت، وبايعت رسول الله ﷺ. وعلي بن أبي طالب كان تقياً عفيفاً لا يكون منه، تعبير مسلم بماضيه قبل إسلامه، فالظاهر، بل المحقق أن كل مَنْ أسلم في العهد النبوي، حَسَنَ إسلامه، ولم يبق في قلبه شيء من كفر.

ومنها: قوله: ونادى ابن هند في الكلاع الخ وتيممت همدان: وهذا معناه أن الحرب كانت عصبية قبلية. وجعل علي همدان جنته وسهامه. الخ وعلي لا يقول هذا لأنه كان يرى أن الحرب كانت في سبيل الحق، لا دفاعاً عن شخصه، وإذا أيدت همدان علياً، فإنما تدافع عن الحق الذي يمثله علي في رأيها.

ومنها قوله (وكانوا لدى الهيجا كَشْرَبِ مُدَامِ) فالشرب: جماعة الشاربين. والمُدَامِ الخمر، وكأنه يجعلهم في الحرب، منتشين كشاربي الخمر. والإمام علي لن يقول هذا لأن فيه مدحاً للخمر.

ومنها قوله: فلو كنت بواباً على باب جنة. الخ: وهذا لا يملكه الإمام علي، لأن دخول الجنة بأمر الله تعالى. ولو فرضنا أنه يقول هذا لمن قتل معه، باعتباره شهيداً، فهل يملك هذا لمن بقي منهم بعد المعركة. وكأنه ساوى بين أهل صفين وأهل بدر.

وهذا لم يقل به أحد. هذا، وقد شدد البغدادي النكير على مَنْ طعن في نسبة الأشعار إلى علي بن أبي طالب مع كثرة ما روي له منها حتى كانت ديواناً. وقال: وأنا أعجب من



إنكار هؤلاء نسبة سائر أشعاره الكثيرة إليه الثابتة له بنقل العلماء المتقنين. الخ [شرح أبيات معنى اللبيب ج ٤ / ١٩١ - ١٩٢].

وهو يردّ بهذا على رواة الشعر الذين أنكروا شعر الإمام علي.

فقال السيوطي: قال المرزباني في تاريخ النحاة: قال يونس: ما صحّ عندنا ولا بلغنا أن عليّ بن أبي طالب قال شعراً إلا هذين البيتين (وأشدد بيتين).

وفي القاموس المحيط قال: قال المازني: لم يصح أن علياً تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين، وصوّبه الزمخشري. [القاموس باب (ودق)].

قلت: وما قاله يونس، والمازني، فهو الأقرب إلى الحق، فهؤلاء رواة أثبات في الشعر وأما الذين رووا أشعار عليّ، فلم يذكروا لها سنداً، وأكثر ما يقولون: قال الإمام عليّ. ثم إن الأشعار التي أوردها ابن إسحاق في السيرة لا يصحّ منها إلا القليل، وهذا فيما نسب إلى شعراء يقولون الشعر، كحسان وكعب، وعبد الله بن رواحة أما مَنْ لم يُشهر عنهم قول الشعر، فلم يصح منه إلا القليل جداً، وأكثره موضوع ومصنوع.

وأما ما رواه الإمام مسلم في كتاب الجهاد والسير من قول الإمام علي، لمرحب ملك خبير.

مركز تحقيق وتصحيح علوم إسلامية

أنا الذي سَمَّني أُمِّي حيدرَه كليت غاباتِ كربه المنظرة

فهو رجز، وكان الرجز على لسان المجاهدين في المعارك، ولا تخلو سيرة بطل من أبطال العرب، من إنشاء الرجز في الحرب، أو التمثل به، وقد تمثل النبي ﷺ بالرجز عند بناء المسجد، وعند حفر الخندق. والله أعلم.

(٤٦٥) يا صاحِ إمّا تجدني غيرَ ذي جدّةٍ فما التخلي عن الخِلالِ من شيمي

لم يُعرف قائله.

وقوله: يا صاح: أي: يا صاحبي. منادى مفرد مرخم. وإمّا: أداة شرط إن + ما، وتجدني: فعل الشرط، وفيه الشاهد: حيث ترك التوكيد بالنون مع وقوع الفعل بعد إمّا المركبة من إن وما، إما للضرورة، وإما أنه قليل. والياء في تجدني: مفعوله الأول. وغير: مفعوله الثاني، والجدّة: المال، والغنى. والفاء في «فما» في جواب الشرط

[الأشموني ج ٣ / ٢١٦، والعيني ٤ / ٣٣٩].

(٤٦٦) ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنِّ الْحَرُورِ كَأَنَّا لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ

البيت لجريير. وعنى بمستن الحرور: موضع جري السراب، وقيل: موضع اشتداد حرها ويجوز أن يكون مجرى الريح. والصائم من الخيل: القائم الساكن الذي لا يطعم شيئاً. والصائم: القائم على قوائمه الأربع. والخلاف: هل تكون «صائم» صفة لفرس، أو صفة لمستقبل. قال ابن جني إن الوصف لا يوصف، ولهذا فلا تكون «صائم» صفة لمستقبل لأنه اسم فاعل بمنزلة الفعل والجملة، وإن كثرت الصفات فهي للأول.

وقال السيوطي: كل اسم قابل للوصف، وقد أجاز سيويه «يا زيد الطويل ذو الجملة» على جعل «ذو الجملة» نعتاً للطويل. وجعل صائماً من قوله (لدى فرس - الخ) صفة لمستقبل وهو عامل. [الهنج ج ٢ / ١١٨ وسيويه ج ١ / ٢١١، والدرر ج ٢ / ١٤٩].

(٤٦٧) فَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا صَمِّي لَمَّا فَعَلَتْ يَهُودٌ صَمَامٍ

البيت للأسود بن يعفر - وهو جاهلي. ويهود: جرى من كلامهم مجرى القبيلة فهو معرفة مؤنث ممنوع من الصرف. ومعنى: صممي: اخرسني. أمر من «صمم» من باب علم أصله «اصممي» بوزن اعلمي. والخطاب للداهية، التي هي «صمام» على وزن فعال كقطام اسم للداهية، وصمام: منادى. ومعنى صمي يا صمام أي: زيدي يا داهية ومنهم من جعل الضمير في صمي، للأذن، وصمام اسم فعل مثل نزال، أي: صمي يا أذن لما فعلت يهود صمام، وعلى المعنى الثاني، استشهد به الأشموني، على التوكيد اللفظي، لتقوية اللفظ بموافقة معنى. [الأشموني ج ٣ / ٨١، والعيني، واللسان، هود وصمم].

(٤٦٨) صَدَّتْ كَمَا صَدَّ عَمَّا لَا يَحُلُّ لَهُ سَاقِي نَصَارَى قُبَيْلِ الْفُصْحِ صَوَامٍ

البيت للنمر بن تولب. قال النحاس: جعل النصارى نكرة. يدل ذلك على ذلك، أنه وصفهم بنكرة، فقال: صوام، وجعل واحدهم: نصران - كسكران، وسكارى. والفصح: أراد به عيد الفصح عند النصارى، وهو عيد نهاية الصوم عندهم. [النحاس ص ٣١٣، وكتاب سيويه ج ٢ / ٢٩].

(٤٦٩) أَرَى النَّيْكَ يَجْلُو الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالْعَمَى وَلَا سَيِّمًا (إِنْ نَكَّتْ) بِالْمَرَسِ الضُّخْمِ



لم يُعرف قائله. ولم أعرف معنى «المرس» فإن كان بكسر الراء، فهو صفة وإن كان بفتح الراء، فهو جمع مرسة، وهو الحبل. والبيت استشهد به السيوطي على فصل «لا سيما» عن مصحوبها بالجملة الشرطية، فتكون «ما» كافة. [الهمع ج ٣/ ٢٩٤، والدرر ج ٣/ ١٨٥].

(٤٧٠) ولقد خشيتُ بأن أموتُ ولم تكنْ للحربِ دائرةٌ على ابني ضمضمٍ لعنترة في معلقته. وابنا ضمضم، رجلان كانا يضمران له العداوة، ويتربصان به لأنه قتل أباهما. ضمضم.

وقوله: لم تكن يحتمل أن تكون «تكن» تامة، أي: لم تحدث وفيه رواية مشهورة (ولم تدر للحرب دائرة) وقد مضى البيت مع لاحقه بقافية (دمي).

(٤٧١) نرى أسهماً للموتِ تُصمي ولا تُنمي ولا نزعوي عن نقض - أهواؤنا - العزم

البيت غير منسوب. وتُصمي: من أصميتُه إذا رميته فقتلته بحيث تراه. ولا تُنمي: من أنميتُه، إذا رميته، فغاب عنك ثم مات. والمعنى: نرى أسهماً للموت تقتل ولا تبطل. والارعواء: الكف عن القبيح.

والشاهد: عن نقض - أهواؤنا - العزم - حيث فصل «أهواؤنا» المرفوع بالمصدر، بين المضاف، وهو نقض، والمضاف إليه، وهو العزم، والتقدير: عن نقض العزم أهواؤنا، أي: عن أن ينقض أهواؤنا العزم. [الأشموني ج ٢/ ٢٧٩، والعيني].

(٤٧٢) تزودَ منّا بين أذناه طعنةً دَعَتْهُ إلى هابي الترابِ عقيمٍ

ينسب البيت إلى هوير الحارثي: مضى هذا البيت في قافية الميم المرفوعة (عقيم) ويستشهدون به على استعمال المثني بالألف دائماً، كما ورد في البيت. ولكن بعض المصادر ترويه على اللغة القرشية (أذنيه)، فقد جاء في اللسان، مرتين، بالياء. وهذا يدل على أن سماع لغة الألف ليست موثوقة، أو ليست قوية. والذين رَووا القافية مرفوعة أو مجرورة، لم يقولوا سبب الجرّ أو الرفع. فعقيم: معناه الذي لا يلد، أو التي لا تلد. فأبي شيء وصفت في البيت. وكونها صفة لـ (طعنة) أقرب إلى المعنى، لكن طعنة (منصوبة بـ (تزود))، ليس هناك من تأويل، إلا أن تكون (ضربة) مجرورة مبدلة من الضمير المجرور (منّا). وفي لسان العرب ذكر بيتاً سابقاً مجرور القافية، وهو:

بِمَضْرَعِنَا النِّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبْتَ عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطْطِي وَصَمِيمِ

ومع ذلك فإن ابن منظور يروي البيت مفرداً في مادة (هبا) وضبط برفع القافية (عقيم) فإن صحت رواية الرفع فإن تخريجها يكون سهلاً. وهو أن تكون «عقيم» فاعل «دعته» أي: دعته عقيمٌ إلى هابي التراب. والعقيم: الحرب. [شرح المفصل ج ٣ / ١٢٨ والهمع ج ١ / ٤٠. واللسان - صرع، وهبا، وشطى]. قال في مادة «شطى» والشطى من الناس: الموالي، والتَّبَاعُ وشطى القوم، خلاف صميمهم، وهم الأتباع والدخلاء عليهم بالخلق، وروى هنا ثلاثة أبيات لهوبر الحارثي، أولها:

ألا هل أتى التَّيْمَ بْنَ عَبْدِ مَنَاةٍ عَلَى الشَّنَاءِ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنَ تَمِيمِ

وتلاحظ أن قافيته مجرورة، ولكنها جاءت قلقة مضطربة في غير محلها، وكأنها صناعة طالب علم مبتدئ، يعرف العروض، ولم يتمكن من اللغة، وأراد أن يقول الشعر، فقاله يدرّب نفسه على تركيب الوزن الشعري، دون النظر إلى صحة المعنى. والله أعلم.

(٤٧٣) وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ فَإِنِّي بِضَرْبِ الطُّلِيِّ وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمِ

في حماسة أبي تمام، وقال بعض بني أسد. وقال التبريزي: قيل: لعبد العزيز ابن زرارة.

وقوله «كُلُّ الشُّجَاعِ» أي: الكامل في معناه. والطلّى: الأعناق، الواحدة طُلّية. والباء في قوله: بِضَرْبِ الطُّلِيِّ تعلق، بقوله «عليم». وبهذا تقدم معمول المضاف إليه على المضاف. والمشهور أنه لا يقدم معمول المضاف إليه على المضاف، وقد أجازهم بعضهم إذا كان المضاف كلمة (حق) كما في البيت. ذلك أن قوله «حقّ عليم» لا زيادة فيه إلا التوكيد فلم يقيد بالمضاف، فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ، فكانه قال: «إنني بضرب الطلّى عليمٌ جداً» ومما تقدم معمول المضاف إليه على المضاف في قطعة البيت الشاهد، قوله:

وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فإِنِّي عَلَى الزَادِ فِي الظُّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ

فقوله على الزاد متعلق بشتيم، وهو مضاف إليه. والذي سوغه أن «غير» تساوي «لا» النافية، فحمل الكلام على المعنى، لا على اللفظ. [المرزوقي ٨٣، والهمع ج ٢ / ٤٩].

(٤٧٤) وَنَطَعْنُهُمْ حَيْثُ الْكُلَى بَعْدَ ضَرْبِهِمْ ببيض المواضي حَيْثُ لِي الْعَمَائِمِ

لا يُعْرَفُ قائله. وَالْكُلَى، جمع كُليّة، أو كُلوّة، والمواضي: السيوف. وليّ: مصدر لوى العمامة على رأسه، أي: لفّها ومكان لفّ العمامة هو الرأس. وأنشدوه على نُذرة إضافة «حيثُ» إلى المفرد، فتكون حيث بمعنى مكان، وليّ، مجرور بإضافة حيثُ إليه. وفي خزانة الأدب ج ٦ / ٥٥٣، بحث ضاف حول هذا البيت. وانظر [شرح المفصل ج ٤ / ٩٠، والهمع ج ١ / ٢١٢، والأشمونى ج ٤ / ٦٥].

(٤٧٥) شُغِفَتْ بِكَ اللَّتِ تِيْمَتَكَ فَمِثْلُ مَا بِكَ مَا بِهَا مِنْ لَوْعَةٍ وَغَرَامِ

لا يعرف قائله. وأنشده السيوطي شاهداً على حذف ياء «التي» وكسر ما قبلها. مثال «اللَّتِ» كما في البيت. ويظهر أن هذا الحذف لضرورة الوزن، في النطق فقط ولو رسمت الياء لكان أحسن. [الهمع ج ١ / ٨٢].

(٤٧٦) قَلْبُ مَنْ عِيَلِ صَبْرُهُ كَيْفَ يَسْلُو صَالِيَا نَارَ لَوْعَةٍ وَغَرَامِ

منسوب لرجل من طي، وأنشده السيوطي شاهداً لوقوع الجملة الطلية خبراً فقوله: قَلْبُ: مبتدأ خبره (كيف يسلو). [الهمع ج ١ / ٩٦، والدرر ج ١ / ٧٣].

(٤٧٧) فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبُحَ دُونَهَا وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي اللَّهَاءِ وَالْغَلَّاصِمِ

البيت للفرزدق، من قصيدة يهجو بها جريراً. وقيس وتميم: قبيلتان، وصرفهّما على معنى الأب، وقيس، إذا كانت مؤنثة، يجوز صرفها، لأنه ثلاثي ساكن الوسط مثل (هند) واللّهَاء: جمع لهاء، وهي لحمة حمراء في الحنك معلقة على عكدة اللسان، أو هي القطعة اللحمية المطبقة في أقصى سقف الفم. والغلاصم: جمع مفردة الغلصمة، وهو الموضع النائي في الحلق، وقيل: اللحمة التي بين الرأس والعنق، وقيل غير ذلك - ولا تخرج اللها والغلاصم عن منطقة الرأس والعنق. ولكن الحكم بأبيها هي اللهاء، أو الغلصمة تحتاج إلى عالم بالتشريح. والشاعر مثل باللها والغلاصم لأعالي القوم وجلتهم. ولذلك جاءت رواية أخرى للبيت على النحو التالي:

(٤٧٨) وَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبُحَ دُونَهَا وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي الرُّؤُوسِ الْأَعَاطِمِ

والبيت أنشده سيويه شاهداً على النصب بعد الفاء (فتنبُح) لأنها مسبوقة بنفي، وفي

كتاب النحاس وغيره (يقولون: النصب بالفاء) فجعلوها الناصبة، ونحن نقول اليوم: منصوب بأن مضمرة بعد الفاء. وهو أمر مشكل لصغار المتعلمين الذين لا يعرفون التأويل، ولذلك فإن القول: النصب بالفاء، وحتى، ولام التعليل. أجود المذهبين. [كتاب سيويه ج ١ / ٤٢٠، والنحاس ٢٧٤، واللسان (غلم) والهمع ج ٢ / ١٣].

(٤٧٩) قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَغْنَى وَاحِدٍ نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ قُومٍ

البيت منسوب لأبي محجن الثقفي. والقوم: أقوى الأقوال فيه «أنه الحنطة، وسائر الحبوب التي تختبز» والقول بأنه «الثوم» بالثاء، ضعيف جداً، قال ابن منظور وأزد السراة يسمون السنبل فوماً، الواحدة فومة، والسنبل لا يقال إلا لنتاج القمح والشعير، ثم إنهم طلبوا ثلاثة أشياء تكوّن مائدة وهي العدس، والقوم (الخبز) والبصل. قال السيوطي: تختص الأفعال القلبية بجواز أعمالها في ضميرين متصلين لمسمى واحد، فاعلاً والآخر مفعولاً نحو: ظننتني خارجاً. وأنشد شطر البيت وفيه أحسبني: مضارع، وفاعله مستتر، والياء مفعول أول. [الهمع ج ١ / ١٥٦ واللسان (قوم)].

(٤٨٠) لَمْ أَلْفَ بِالْدارِ ذَا نُطْقِي سِوَى طَلَلٍ قَدْ كَادَ يَغْفُو وَمَا بِالْعَهْدِ مِنْ قِدَمٍ

البيت غير منسوب وأنشده السيوطي شاهداً لاستعمال «سوى» بمعنى «غير» للاستثناء. [الهمع ج ١ / ٢٠٢ والدرر ج ١ / ١٧١، والعيني ج ٣ / ١١٩].

(٤٨١) فَهَمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ وَأَهْلُ الْوفا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ لَمْ يُعْرِفْ قَائِلُهُ.

وقوله: مَثَلُ: بفتح الميم والفاء. أراد أن هؤلاء القوم الذين مدحتهم، يضربون مثلاً للناس في كلِّ حسن، وفي كل أنواع البر.

والشاهد قصر الممدود «الوفا» فأصله «الوفاء». [الأشموني ج ٤ / ١٠٩، والهمع ج ٢ / ١٥٦ والدرر ج ٢ / ٢١١].

(٤٨٢) أُسَيْدُ ذُو خُرَيْطَةٍ نَهَاراً مِنْ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدِ الْقَمَامِ

البيت للفرزدق. والقرد: بالتحريك: ما تمعط من الوبر والصوف وتلبد، وقيل نفاية الصوف خاصة، ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتان. والخريطة: مصغر

خرطة، وهو شبه الكيس، يصنع من قماش. والقمام: الكناسة، أو القمامة. قال ابن منظور: يعني بالأسيد هنا «سوداء» وقال من المتلقطي قرد القمام، ليثبت أنها امرأة، لأنه لا يتبع قرد القمام إلا النساء. قال: وهذا البيت مضمّن لأنه قوله أسيدٌ، فاعل بما قبله، ألا ترى أن قبله:

سيأتهم بوخي القول عني ويُدخل رأسه تحت القمام

القمام: بكسر الراء، ثوب من صوف ملوّن فيه ألوان من العهن، وهو صفيق يتخذ سترًا وقيل: هو الستر الرقيق، والقمام: ستر فيه رّم ونقوش. والقمام: ثوب من صوف غليظ جداً يفرش في الهودج. وقيل غير ذلك مما لا يخرج عن المنسوج. قال ابن سيدة: وذلك أنه لو قال، أسيد ذو خريطة نهاراً، ولم يتبعه ما بعده لظنّ رجلاً فكان ذلك عاراً بالفرزدق وبالنساء، فانتفى من هذا وبرأ النساء منه بأن قال: من المتلقطي قرد القمام، ليثبت أنها امرأة، لأنه لا تتبع قرد القمام إلا النساء، يقول: من اللائي يتبعن القرد في القمامات ويلتقطنه ليغزلنه بعد أن يفنى غزلهن. عنى أنه يدسّها إلى مَنْ يحب.

والشاهد: المتلقطي قرد: حذف النون من جمع اسم الفاعل، لإضافته إلى «قرد» ولو أثبت النون لنصب ما بعده. [سيبويه / ١ / ١٨٥، هارون، واللسان «قرد»].

(٤٨٣) دُمّت الحميد فما تنفك مُتّصراً على العدا في سبيل المجد والكرم

البيت غير منسوب. وأنشده السيوطي شاهداً على «أل» الزائدة في الأحوال وهو قوله: (دمت الحميد) وهي زائدة غير لازمة، كالداخلة على بعض الأعلام، والأحوال والتمييز في قولهم «وطبت النفس يا قيس» وفي البيت: أصله (دمت حميداً) و«دام» تامة، لأنها لم تسبق بـ(ما). [الهجع / ج ١ / ٨٠]. والدرر ج ١ / ٥٣].

(٤٨٤) نستوقد النبل بالحضيض ونصد طاد نفوساً بُنت على الكرم

في الحماسة: قال بعض بني بؤلان من طيء، ويسبق البيت بيت هو:

نحنُ حبسنا بني جديلة في نار من الحرب جحمة الضرم

يقول: حبسنا هؤلاء القوم على نار من الحرب شديدة الالتهاب.

وقوله: نستوقد النبل. من فصيح الكلام، كأنه جعل خروج النار من الحجر عند صدمة

النبيل، استيقاداً منهم. يقول: تنفذ سهامنا في الرميّة حتى تصل إلى حضيض الجبل، فتخرج منه النار، لشدة رمينا وقوة سواعدنا، ونصيد بها نفوساً مبنية على كرم، أي: نقتل الرؤساء، ومَنْ تكرم نفسه وتعزّ حياته. فالحضيض: قرار الأرض عند سفح الجبل.

وقوله بُنْتُ: أصله بُنيت، فأخرجه على لغة طيّء، لأنهم يقولون في (بقيّ) «بقيّ» وفي «رُضيّ» و«رُضيّ» كأنهم يفرّون من الكسرة بعدها ياء إلى الفتحة، فتقلب الياء ألفاً. قال أبو أحمد:

قوله: كأنهم يفرّون.. الخ يعللون بهذا اللفظ (الفرار) كثيراً مما يفعله العرب من الإعلال والإبدال. وربما كانت الكلمة غير دقيقة في وصف ما يحصل. وأنا أقول: إن لهجة القول، ينطق بها الناطق وهو لا يدري، ولعلّ ذلك من تأثير البيئة الجغرافية، وتأثير المكان والهواء، والماء، فتجد كل بقعة أو إقليم صغير، له طريقة في نطق بعض الحروف، تعرف إقليمه منها، وتبقى موروثاً متناقلة حتى لو انتقل هؤلاء جماعياً إلى إقليم آخر، وسكنوا... مجتمعين. وما يتركه قوم من طرق النطق، يتكلم به آخرون، فبعض الأقاليم يقولون (كيف حالك) بالألف في (حالك) وبعضهم ينطقها «حَوْلَك» وبعضهم يقول: خُبْرُ: بضم الباء، وبعضهم يقول: خُبْرُ، بكسر الباء و(بندورة) بسكون النون، و(بندورة)، بفتح النون. قالوا: وبلغة بندورة، كان اليهود يميزون بين اللبثاني والفلسطيني، عندما اجتاحوا لبنان، في إحدى سنوات المِحَن التي توالى على الناس. [الحماسة، بشرح المرزوقي ص ١٦٥ واللسان (بني)].

(٤٨٥) كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ مِمَّا يَغْرِسُ الْوُدَّ فِي فَوَادِ الْكَرِيمِ

لا يعرف قائله. وأنشده الأشموني والسيوطي شاهداً لحذف حرف العطف وبقاء المعطوف، أي: وكيف أمسيت. قال: ومنع ذلك ابن جني والسهيلي وابن الضائع لأن الحروف دالة على معاني في نفس المتكلم وإضمارها لا يفيد معناها، وقياساً على حروف النفي والتأكيد والتمني، فإنه لا يجوز حذفها. قلت: قد لا يكون المقصود مما ذكر في البيت العطف، وإنما يراد به معنى واحد وهو «التحية» كأنه قال: التحية تغرسُ - . والجملة الثانية مبدلة من الأولى، وليس شرطاً أن يقول العبارتين ليغرس الودّ. وكذلك الحديث الذي رواه السيوطي في الباب «تصدق رجل من دينار، من درهمه من صاع برّه، من صاع تمره» فالمراد تصدق رجلٌ بصدقة، من واحدٍ مما ذكر.

قال الصبان: وقد خرّج المانع حذف حرف العطف، في الأمثلة على بدل الإضراب، ويحتمل بعضها الاستئناف، كالييت (كيف أصبحت..). [الأشموني، وعليه العيني والصبان ج ٣ / ١١٦، والهنع ج ٢ / ١٤٠، والخصائص ج ١ / ٢٩٠ وج ٢ / ٢٨٠].

(٤٨٦) كَانَ أَخَا الْكِتَابِ يُجِدُّ خَطَاً      بِكَافٍ فِي مَنْزِلِهَا وَلَا مِ

البيت غير منسوب في المقتضب للمبرد ج ١ / ٢٣٧.

(٤٨٧) أَلَا أَيُّهَا الطَّيْرُ الْمُرَبَّةُ بِالضَّحَى      عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعَتِ عَلَى لَحْمِ

البيت لواحد من الهذليين: أبي خراش، أو ابنه خراش، أو أبي ذؤيب. والبيت من قصيدة في رثاء خالد بن زهير، ابن أخت أبي ذؤيب، وكان مقتله في الجاهلية بسبب قصة حبّ فيها غدر. ملخصها: أن رجلاً اسمه وهب بن جابر هوي امرأة من هذيل كان يقال لها أم عمرو، فاصطاد يوماً ظبية، وقال فيها شعراً ثم أطلقها لأنها تشبه صاحبتة فبلغ ذلك أم عمرو، فعطفت عليه، وكان رسولها إليه أبا ذؤيب - وكان صغيراً - فلما كبر وشب، رغبت فيه وتركت وهباً... ففشا أمره، فكان يرسل إليها رسوله، ابن أخته خالد بن زهير، وبعد أمد هويت خالداً وتركت أبا ذؤيب، فدار بين الخال وابن أخته أشعار هجائية حول القصة، فاستغل وهب بن جابر فرصة ما كان بين أبي ذؤيب وابن أخته، فأرسل إليها ابنه عمرو بن وهب، فبذل لها المال، فعطفها على نفسه بالطمع، لكنها بقيت تسرُّ الحب لخالد، وتظهر الودّ لعمرو، فجاء خالد يوماً فوجد عمراً عندها فقتله. فبلغ الأمر وهب بن جابر، فمشوا إليه وقتلوه. - فقالوا الشعر في رثائه. والله أعلم.

وقوله: الطير المرّبة: أي: المقيمة، تأكل من لحمه. وأنشدوا البيت شاهداً على أن الصفة ربما تنوي ولا تذكر - للعلم بها كما هنا، فإن التقدير: على لحم أي لحم وفي مطلع البيت روايات أخرى. انظر [الخزانة ج ٥ / ٧٥ - ٨٦ وديوان الهذليين ج ٢ / ١٥٤].

(٤٨٨) فِيمَا أَعَشُّ حَتَّى أَدَبْتُ عَلَى الْعَصَى      فَوَاللَّهِ أَنَسَى لِيَلْتَسِي بِالْمَسَالِمِ

البيت لقيس بن العيزرة الهذلي، والعيزرة أمه، وهو قيس بن خويلد، جاهلي.

فإما: أداة شرط، وأعش: فعل الشرط، وأدبت منسوب بحتى. والله: مقسم به مجرور وأنسى: أي: لا أنسى، حذف حرف النفي، وهذا كثير. قال السيوطي: إذا توالى شرط



وقسم وتقدمهما طالب خبر فالجواب للشرط، تقدم أو تأخر حتماً نحو «زيدٌ والله إن تقم يُقْمُ» وزيد إن يَقْمُ والله أَقْمُ» فإذا لم يتقدمها طالب خبر، فالجواب للسابق في الأصح، قسماً كان أو شرطاً، وجواب الآخر محذوف، نحو: والله إن قام زيدٌ لأقومنَّ» وإن يقم والله أقم. قال وجعل ابن مالك الجواب للقسم المؤخر إن اقترن بالفاء لدلالته على الاستئناف.. كما في البيت الشاهد.

(٤٨٩) أتقولُ إنك بالحياة ممّعٌ وقد استبخت دم امرئٍ مُستلِمِ

نسبه إلى الفرزدق. والفرزدق لا يقول بيتاً في رقة هذا البيت، بل إن مثل الفرزدق ليس في قلبه ذرة من العواطف الإنسانية النبيلة.

وقوله: أتقول: الهمزة للاستفهام الإنكاري.

والشاهد قوله: إنك ممّع: يجوز فيه فتح همزة أن، وإعمال «تقول» عمل ظنّ ويجوز الكسر (إنك) على الحكاية، والوار في «وقد» للحال. [الأشموني ج ١ / ٢٧٥].

(٤٩٠) وليت فلم تقطع لذن أن ولتتنا قرابة ذي قرى ولاحق مُستلِمِ

لم يعرف قائله. قال السيوطي: ومنع ابن الدهان من إضافة «لذن» إلى الجملة وأول ما ورد من ذلك على تقدير «أن» المصدرية، بدليل ظهورها معها. وأنشد البيت. [الهفيع ج ١ / ٢١٥].

(٤٩١) هل تبلغني دارها شدنيّةٌ لعنت بمخرومِ الشرابِ مُصرِّمِ

لعنته من معلقته. وتبلغني: توصلني، ودارها: أي دار عبلة. شدنية: ناقة منسوبة إلى «شدن» بفتحين، وهي حي باليمن، وقيل: أرض فيه. ومفهوم الشطر الثاني: إما أنه يدعو عليها أن لا تلد، وأن لا يكون من ضرعها لبن، لأن ذلك أقوى لها، وإما أنه يخبر عن هذه الناقة أنها كذلك.

والشاهد: تبلغني على أن النون الأولى نون التوكيد الخفيفة، والنون الثانية، للوقاية. [المخزاة ج ٥ / ٣٦٩، وشروح المعلقات].

(٤٩٢) ألم ترني عاهدت ربي وإني ليين رتاج قائماً ومقام



البيت للفرزدق، من قصيدة يُعلن فيها رجوعه عن الفسق وزور الكلام من الهجاء.

وقوله: ألم ترني: تنصب مفعولين، لأنها قلية. وجملة إنني - بكسر الهمزة حال من التاء في عاهدت. وبيّن: خبر إن. وقائماً: حال من فاعل متعلق الظرف، ومقام معطوف على رتاج، وهو الباب المغلق، والباب العظيم، وأراد به باب الكعبة، والمقام: مقام إبراهيم. والبيت سبق مع أخيه، بقافية (زور كلام). [شرح أبيات مغني اللبيب ج ٦ / ٢٤١، وشرح المفصل ج ٢ / ٥٩ وج ٦ / ٥٠، والخزانة ج ١ / ٢٢٣ وج ٤ / ٤٦٣].

(٤٩٣) لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يَنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٍ

البيت لذي الرّمة. ومضى الكلام عليه في حرف الميم المضمومة، (مبغوم) وإنما أعدته في الميم المجرورة، لأنه جاء في الأشموني كذلك (مبغوم) والصحيح أنه مرفوع. وهو في الخزانة ج ٤ / ٣٤٤، وشرح المفصل ج ٣ / ١٤، والأشموني / ٣ / ٢١٢.

(٤٩٤) وما يَشْعُرُ الرَّمْحُ الْأَصَمُّ كَعُوبِهِ بِشَرُورَةِ زَهْطِ الْأَعْيَطِ الْمُتَظَلِّمِ

البيت للنابغة الجعدي. أي: مَنْ كَانَ عَزِيزاً كَثِيرَ الْعَدَدِ فَالرَّمْحُ لَا يَشْعُرُ بِهِ وَلَا يَبَالِيهِ، يقوله متوعداً والثروة: كثرة العدد، وكثرة المال. والأعيط: الطويل. والمراد: المتطاول كبراً. والمتظلم: الظالم. ويروي أنه لما قال هذا، أجابه المتوعد: لكن حامله يشعر فيقدمه يا أبا ليلي، فأفحمه.

والشاهد: رفع «كعوبه» بالأصم، وإفراده تشبيهاً له بما يسلم جمعه من الصفات، وكان وجه الكلام أن يقول «الصم» لأن أصم لا يجمع جمع السلامة. [سيبويه / ٢ / ٤٢، هارون، واللسان، عيط وظلم].

(٤٩٥) وَإِنِّي لِأَطْوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَا نَطْوِي وَأَقْطَعُ بِالْخَرَقِ الْهَبُوعَ الْمُرَاجِمَ

البيت غير منسوب. والخرق: الصحراء. والهَبُوعُ: يُقَالُ: هَبَعَ بَعْنَقَهُ هَبْعاً وَهَبُوعاً فَهُوَ هَابِعٌ - وَهَبُوعٌ: إِذَا اسْتَعْجَلَ وَاسْتَعَانَ بَعْنَقَهُ. وَأَصْلُ الْكَلَامِ: أَقْطَعُ الْخَرَقَ بِالْهَبُوعِ. قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: إِنَّمَا أَرَادَ وَأَقْطَعُ الْخَرَقَ بِالْهَبُوعِ، فَاتَّبَعَ الْجُرَّ الْجُرَّ. وَقَالَ السِّيُوطِيُّ: يَجُوزُ فَصْلُ الْجَارِ مِنْ مَجْرُورِهِ، لِلضَّرُورَةِ، بِالْمَفْعُولِ بِهِ. وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيُّ: وَأَقْطَعُ الْخَرَقَ بِالْهَبُوعِ. [اللسان - هبع، والهبع ج ٢ / ٣٧].

(٤٩٦) عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعَمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

لعنرة بن شداد من معلقته. وعُلِّقْتُهَا: أي وقع في قلبي حبها، وكَلَّفْتُ بها. يُقال: علق فلان بفلانة، إذا تعلق بها، وعشَقَهَا. وعَرَضاً: أي فجأة من غير قصد له. وعَرَضاً: تعرب تمييز، وزعماء: أي: طمعاً. من زعم يزعم، بكسر العين إذا طمع. وزعماء: منصوب على المصدر، بفعل محذوف. والعَمْرُ، والعُمْرُ: الحياة: ولا يقسم به إلا بفتح العين. وهو مبتدأ خبره محذوف، واللام للتأكيد وخبره محذوف. والمزعم: المطمع خبر ليس، والباء زائدة.

والشاهد: وَأَقْتُلُ أَهْلَهَا. وجملته وقعت حالاً، وهو مضارع مثبت، وسبقته الواو. والجملة الحالية إذا وقعت مضارعية يجب أن تخلو من الواو؛ وتلزم مع المضارع إذا كان مسبوقة بقدر نحو ﴿وقد تعلمون أني رسول الله إليكم﴾ [الصف: ٥] فإذا كانت منفية وجب خلوها من الواو. نحو (عهدتُك ما تصبو) وفي مثال البيت أوجب ابن مالك جعل المضارع خبراً لمبتدأ محذوف فقال:

وذاثُ بَدءٍ بِمضارعٍ ثَبَّتْ حَوْتُ ضَميراً وَمِنَ الواوِ خَلَّتْ  
وذاثُ واوٍ بَعْدَهَا اِنْوِ مَبْتَدَأً لَه المِضْرَاعِ اجْعَلَنَّ مُسْنَدًا  
[شروح المعلقات، الأشموني ج ٢ / ١٨٧].

(٤٩٧) إِذَا مَا نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْثِي مَسَائِلِيهِ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدِّمِ  
البيت لأبي حنيفة النعمري. وقبل البيت:

فَمَا قَامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدِي تَقِيئِهِ كَمَا عَطَفْتَ رِيحَ الصَّبَا خُوطَ سَاسِمِ  
وصف راكباً أدام السرى حتى غلبه النوم فطفق ينثي في عطفه وناحيته سمياً (مَسَائِلِينَ) لأنهما أسبلا، أي سهلاً في طول وانحدار. ونعشناه: أي: رفعناه. وعنه: أي: عن الرحل. من وراء ومقدم: أي: من مقدم الرحل ومؤخره.

والشاهد فيه: نصب «مَسَائِلِيهِ» على الظرف أي: في مساليه. ومسالاه: عطفاه. [سيبويه / ١ / ٢٠٥، واللسان «مس»].

(٤٩٨) مَنَعْتُ تَمِيماً مِنْكَ أَنِّي أَنَا ابْنُهَا وَشَاعِرُهَا الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْمَوَاسِمِ

البيت للفرزدق، يخاطب جريراً. وكلاهما تميمي، إلا أنه نفى عنها جريراً للؤمه عنده، واحتقاره له، فكانه غير معدود في رهنه. والمواسم: جمع موسم، وهو المجتمع. والشاهد فيه: فتح «أني» على معنى «الأنبي» ويجوز كسرهما على الاستئناف والقطع. [سيبويه / ٣ / ١٢٨].

(٤٩٩) وبابعتُ أقواماً وفيتُ بعهدهم وبيئةٌ قد بسايعةٌ غيرَ نادمِ  
البيت منسوب للفرزدق في العيني / ١ / ٤٠٤، وليس في ديوان الفرزدق.

(٥٠٠) إلا الإفاضة فاستولت ركائبنا عند الجباير بالبأساء والنعم  
البيت لتميم بن مقبل. والإفاضة: الوفاة، وهي الوفود على السلطان. والجباير: جمع جبار، وهو الملك. يقول: نَفِدُ على السلطان فمرة ننالُ من خيره وإنعامه، ومرة نرجع خائنين مبتسجين من عنده. واستولت: أي: رجعت وعطفت.

والشاهد: إبدال واو «وفاضة» همزة، استثنائاً للابتداء بها مكسورة. [سيبويه / ٤ / ٣٣٢، هارون، وشرح المفصل / ١٠ / ١٤، واللسان «وفد»].

(٥٠١) كأنما يقعُ البُصْرِيُّ بينهم من الطوائف والأعناق بالوذم  
البيت منسوب لساعدة بن جؤية: يصف قوماً هزموه فأعملت فيهم السيوف. وأراد بالبُصْرِي: سيفاً طبع في «بُصْرِي» بضم الباء وهي مدينة في محافظة «درعا» من سورية. والطوائف: النواحي. والوذم: سيور تشدُّ بها عراقي الدلو إلى آذانها، فشبّه وقع السيوف بأعناقهم بوقعها بالوذم.

والشاهد: البُصْرِي. نسبة إلى «بُصْرِي» ويجوز «بُصْرُوي» كما يقال: حُبْلِي، وحبلوي. [سيبويه / ٣ / ٣٥٤ هارون وشرح أشعار الهذليين / ١١٣٤].

(٥٠٢) قَدْ بَتَّ أَحْرُسُنِي وَخُدِي وَيَمْنَعُنِي صَوْتُ السَّبَاعِ بِهِ يَضْبَحُنَ وَالْهَامِ

البيت، لأبي ذؤاد الإيادي، الجاهلي. أو للنمر بن تولب، المخضرم... ولكن يصحُّ منه الشطر الثاني فقط، أما الشطر الأول فهو محرف. وقد نقله ابن هشام في المغني بهذه الصورة، وابن عصفور في كتاب الضرائر. وشاهدهم فيه «أحرسني» على أنه عدَى

«أحرس» المسند لضمير المتكلم المتصل، إلى الضمير المتصل، وهو ياء المتكلم، مع أنه ليس من باب (ظنّ، وفقد، وعدم) وملخصه أن أفعال باب ظنّ، يصح أن يكون فاعلها ومفعولها واحداً، كقولك «أظنني فعلت كذا، وأحسبني قرأت كذا فالفاعل «أنا» و«ياء المتكلم» أنا. وقد استعمل الشاعر في البيت الفعل أحرس، استعمال ظن وأخواتها، وهذا غير جائز. ولكن الشاعر لم يقل الشطر الأول على هذه الصورة وإنما جاء في شعر للنمر بن تولب كما يأتي، مع بيت قبله:

وَمَنْهَلٍ لَا يَنَامُ الْقَوْمُ حَضْرَتَهُ      مِنْ الْمَخَافَةِ أَجْنُ مَاؤُهُ طَامِي  
قَدْ بَتُّ أَحْرِسَهُ لَيْلاً وَيُسْهَرُنِي      صَوْتُ السَّبَاعِ بِهِ يَضْبِخُنَ وَالْهَامِ

وقوله: ومنهلي: أي: ورب منهلي. وحضرته: أي: من حضوره. وأجنّ: بفتح الألف وسكون الجيم. قد أبتن وتغيرت ريحه. وماء طام: أي: مرتفع لقلّة الوزاد.

وقوله: والهام: معطوف بالجرّ على السباع، جمع هامة، وهو من طير الليل.

... ومثل الرواية السابقة جاء في شعر لأبي دواد الإيادي، وبهذا لا يكون فيه شاهد فأنت تلاحظ، أنهم يحرفون بيت الشعر، ويقيّمون عليه وليمة نحوية. ومما حرفوه في البيت أيضاً قوله «يضبخن» وهو من الضبخ، بالصاد المعجمة، يقال ضبح الثعلب يضبح وكذلك اليوم. فقال بعض النحويين: إن أصبح تكون زائدة واستشهد بهذا (البيت، فقال: (يضبخن) بالصاد المهملة من أصبح. وانظر. [شرح أبيات مغني اللبيب ج ٣ / ٢٨٠] والمغني بالرقم ٢٥٧].

(٥٠٣) نَزُورُ امْرَأٍ أَمَّا إِلَاهُ فَيَتَّقِي      وَأَمَّا بِفَعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِمِي

غير منسوب والشاهد «فياتم» أصله «فيأتم» بتشديد الميم، فأبدل من الميم الثانية ياءً. [الأشموني ج ٤ / ٣٣٧، وشرح المفصل ج ١٠ / ٢٤].

(٥٠٤) وَوَطِئْتَنَا وَطِئاً عَلَى حَنْقٍ      وَطِئَ الْمُقَيَّدِ نَابِتِ الْهَرَمِ

البيت للشاعر الحارث بن وعلّة الدهلي... وهو غير الحارث بن وعله الجرمي. والهرم: ضرب من الحمض ترعاه الإبل. يقول: أثرت فينا تأثير الحنق الغضبان، كما يؤثر البعير المقيّد إذا وطئ هذه الشجيرة، وخصّ المقيّد لأن وطأته أثقل، وخصّ الحنق لأن ضربته تكون قاتلة. وانتصبت (وطئ) على البدل، أي: وطئاً يشبه هذا الوطاء وقال

السيوطي: منع الأخفش والمبرد وابن السراج، والأكثر، عمل الفعل في مصدرين مؤكداً، ومبين. ويخرجون الثاني على أنه بدل، ومن المسموع في ذلك: (وأشده البيت) ولكن روى الشطر الثاني (وطء المقيد ثابت القدم). وأتبعه بالقول: ولا يصح فيه البدل، لأن الثاني غير الأول، فيخرج على إضمار فعل. [الهمع ج ١ / ١٨٨].

هذا، والبيت الشاهد من سبعة أبيات جاءت في الحماسة ص ٢٠٤، ومما تحسن روايته منها قوله؛ من أولها:

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمَّيْمَ أَخِي      فإِذَا رَمَيْتُ يُصَيِّبُنِي سَهْمِي  
فَلَمَنْ عَفَوْتُ لَأَغْفُونَ جَلَّالاً      وَلَمَنْ سَطَوْتُ لَأُوهِنَنَّ عَظْمِي  
لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ      وَبَدَأْتَهُمْ بِالشَّئْمِ وَالرَّغْمِ

وقوله (أميم) منادى، مرخم أميمة. وأخي: مفعول قتلوا. فالمنادى معترض بين الفعل والمفعول.

(٥٠٥) وكان طوى كَشْحاً على مستكنة      قَبْلَ هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَّجَمِّمْ  
لزهير من معلقته.

وقوله: كان طوى: فاعله مستتر يعود على الحصين بن ضمضم في بيت سابق وكان المذكور أبي أن يدخل في الصلح المعقود بين عيس وذبيان، واستتر فيهم ثم عدا على رجل من عيس فقتله. وجملة طوى: خبر كان، بتقدير (قد) عند المبرد، فهو يرى أن كان فعل ماض اسمها ضمير حصين، ولا يخبر عنه إلا باسم، أو بما ضارعه (مضارع) وخالفه أصحابه في هذا. والكشح: الجنب، ويريد أضمر في نفسه أمراً. والمستكنة: أي: غدرة مستكنة، أي مستترة. ولم يتجمم: أي: لم يدع التقدم فيما أضمر ولم يتردد في إنفاذه.

والشاهد في البيت مجيء خبر كان فعلاً ماضياً بدون لفظ «قد». [الخزانة ج ٣ / ١٤ وج ٤ / ٣، والهمع ج ١ / ١٤٨، وشرح المعلقات].

(٥٠٦) كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ      نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ

لزهير من معلقته. والعهن: الصوف، وحبُّ الفناء: ثمر لونه أحمر، يقال لشجرته عنب

الذئب يشبه فئات الصوف المتساقط من الهودج، بحبّ الفنا قبل أن يكسر، فإذا كسر ذهب لونه الأحمر. والشاهد (لم يحطّم) ومع المضارع المنفي بلم حالاً، مجردة من الواو. [الأشموني ج ٢ / ١٩١ والعيني على حاشية الأشموني. وشروح المعلقات].

(٥٠٧) وَمَنْ لَا يَزُلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يُغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ السُّدْهِرِ يَسَامُ

البيت لزهير من معلقته، وهو ثابت في بعض رواياتها، وساقط من بعضها.

وقوله: يستحمل الناس، يعني يحمل الناس على عيبه. ويروى: يسترحل الناس نفسه: أراد: بجعل نفسه كالراحلة للناس يركبونه ويذمونونه.

والشاهد فيه رفع (يستحمل) لأنه أراد مَنْ لَا يَزُلُّ مستحماً يكون من أمره ذلك. ولو رفع (يغنها) جاز وكان حسناً، كأنه قال: من لا يزل لا يغني نفسه. [سيبويه ج ١ / ٤٤٥، والهمع ج ٢ / ٦٣، والخزانة ج ٩ / ٩٠].

(٥٠٨) جَرِيءٌ مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيعاً وَإِلَّا يُبَدِّ بِالظُّلْمِ يُظْلَمُ

البيت لزهير من معلقته. وجريء: مجرور، صفة لموصوف مجرور في بيت سابق متى: شرطية. يُظْلَمُ: فعل الشرط. يُعَاقِبُ: الجواب. وسريعاً: حال، أو صفة مصدر، أي: يعاقب عقاباً سريعاً. وإلا: إن الشرطية، مع «لا» النافية. ويبدّ: أصلها يُبَدِّأُ إلا أنه لما اضطرر أبدل من الهمزة ألفاً، ثم حذف الألف للجزم. قالوا: وهذا من أقبح الضرورات يقول: هو شجاع، متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعاً فإن لم يظلمه أحد، ظلم الناس إظهاراً لحسن بلائه. [شرح الزوزني، والخزانة ج ٣ / ١٧ والهمع ج ١ / ٥٢].

(٥٠٩) فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لِمَ يُكَلِّمُ

لعنترة من معلقته. يقول: فإذا شربت الخمر، فإنني أهلك مالي بجودي ولا أشين عرضي فأكون تام العرض، مهلك المال، لا يكلم عرضي، عيبٌ عائب. يفتخر بأن سكره يحمله على محامد الأخلاق، ويكفه عن المثالب. وهو كاذبٌ فيما قال. ولو أنه انهمك في شرب الخمر ما استطاع الدفاع عن القبيلة، وما كان له هذا الذكر في الشجاعة. والبيت أنشده السيوطي في المواطن التي يحذف فيها الفاعل ويبنى الفعل للمجهول وهو (يُكَلِّمُ) لإقامة الوزن. وهذا خطأ من السيوطي. لأن الفعل يُكَلِّمُ، هنا، بني للمجهول

ليس لإقامة الوزن، وإنما لإرادة عموم نفي مَنْ يكلم عرضه، ولو أنني أردت التعبير بالنثر عن المعنى، ما اخترت إلا هذا الأسلوب، وليس في النثر إقامة وزن. [الهفج ج ١ / ١٦٢ وشرح الزوزني].

(٥١٠) أماويّ مَهْمَنْ يَسْمَعَنْ فِي صَدِيقِهِ أَقَاوِيلَ هَذَا النَّاسِ مَاوِيّ يَنْدِمُ  
هذا يشبه شعر حاتم الطائي، ولكن لم ينسب له ولا لغيره.

وقوله: أماويّ: متادى مرخم (ماوية) (ومهمن) مركبة من (مه+ من) اسم شرط، فعله الأول يَسْمَعَنْ، والثاني يندم، وماويّ الثانية، منادى، وحرف النداء محذوف. وهذا شاهد رواه الكوفيون، شاهداً لمجىء مهمن، بمعنى «مَنْ» تأييداً للقول بأن مهما مركبة من مه + ما الشرطية ومَنْ سمع حجة على مَنْ لم يسمع. ومما يدل على صحته، أن العامة في خان يونس يقولون: مهمن عملت ما يرضيك ويحذفون الفاء الرابطة وهو جائز واللغة منقولة بالسماع المتوارث. [الخزانة / ٩ / ١٦٦].

(٥١١) يَا دَارُ أَقْوَتٍ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَاماً وَمَا يُكِيكَ مِنْ عَامِهَا  
البيت للطرّماح. والأصرام: جمع الصّرم، الفرقة من الناس ليسوا بالكثير. يقول:  
خربت الديار، وذهب أهلها.

وقوله: وما يكيك، يروي: وما يعينك أي: وما يهتك. قال النحاس: لم ينصب داراً كما تقول: يا رجلاً ركب. لأنه إنما أراد: يا دار، كما تقول: يا رجلُ ويا زيد، ثم أقبل فأخبر عنها، فقال: أقوت بعد أصرامها، ولم يجعل أقوت وصفاً للدار، كقولك يا داراً خربت. يريد أن يقول: إنه ناداها باعتبارها نكرة مقصودة، ولو أنه أراد أي دار، لنصبها، لأن النكرة غير المقصودة تنصب.

(٥١٢) شُمَّ مَهَاوِينَ أَبْدَانَ الْجَزْوِرِ مَخَامِيصِ الْعَشِيَاتِ لَا خُورٍ وَلَا قَزَمٍ  
منسوب إلى الكميت بن زيد، وإلى تميم بن أبي بن مقبل. والأوصاف في البيت مجرورة لأن البيت الذي قبله كذلك: وهو:

يَأْوِي إِلَى مَجْلِسٍ بَادٍ مَكَارِمُهُمْ لَا مُطْمِعِي ظَالِمٍ فِيهِمْ وَلَا ظُلْمٍ  
وقوله: يأوي. أي: أقام. وفاعله مستتر. والمجلس: موضع الجلوس، وأطلق هنا

على أهله. لعود الضمير إليهم.

وباد: نعت سببي لمجلس، لا مطمعي: صفة ثانية لمجلس، وأصله: مطمعين، حذف النون للإضافة. وظلم: جمع ظالم، صفة ثالثة لمجلس.

وشتم: صفة رابعة، وهو جمع أشتم، وصف من الشتم، وهو كناية عن العزة والأنفة ومهاوين: صفة خامسة لمجلس: جمع مهوان، من أهان، مبالغة مهين. ومخاميص جمع مخماص، مبالغة خميص، صفة سادسة لمجلس: والمخماص: الشديد الجوع. وإضافتها إلى العشيات، يعني مخاميص في العشيات. فهم يؤخرون العشاء لأجل ضيف يطرق.

والشاهد: نصب أبدان، بقوله: مهاوين، لأنه جمع مهوان، ومهوان تكثير مهين فعمل الجمع منه عمل المفرد. يريد أنهم يهينون للأضياف أبدان الجزور، جمع (بَدَن) يعني إنهم يطعمون الضيف أحسن ما في جسم الحيوان.

وفي البيت أيضاً أن «مفعال» يعمل عمل فعله. [كتاب سيويه ج ١ / ٥٩ وشرح المفصل ٦ / ٧٤، والهتغ ج ٢ / ٩٧].

وقد جاء البيت في الميم المضمومة، وأعدته في الميم المكسورة لأنه يروى بالقافيتين.

(٥١٣) نَحْنُ آلِ اللَّهِ فِئْتِي بَلْسَدَتِنَا لَسِم نَزَلِ آآ عَلَى عَهْدِ إِرَمِ  
أنشده السيوطي شاهداً على أن (آل) من الأسماء التي تلازم الإضافة، غالباً. وقد اجتمعت الإضافة، وعدم الإضافة. في البيت [الهتغ / ٢ / ٥٠، والدرر / ٢ / ٦٢].

(٥١٤) رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٌ لِبَحْرِ خِضَمِّ  
البيت غير منسوب، وهو شاهد على مجيء (بخ) بتخفيف الخاء مع الكسر والتنوين. وتشديدها مع التنوين. وبخ: كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء، وهو اسم فعل مضارع بمعنى أستحسن. والخضم، الكثير العظيم الكثرة، وصف البيت بالكرم وأراد كرم مَنْ هو بيته. [الخزانة ج ٦ / ٤٢٤، وشرح المفصل ج ٤ / ٧٩].

(٥١٥) تُرَانَا إِذَا أَضْمَرْتُكَ الْبَلَا دُ نُجْفَى وَيُقَطَّعُ مِنَّا الرَّحِمُ



للأعشى ميمون من قصيدة يمدح بها قيس بن معد يكرب.

وقوله: تُرانا: بضم النون من الرؤية بمعنى الظن. ونجفى: بضم النون من الجفوة، أي: نعامل بها. [الخزانة جـ ٤ / ٤٤٧ والمرزوقي ١٢٤٠، ١٥١٥].

(٥١٦) تقولُ هلكنّا إن هلكت وإنّما على الله أرزاقُ العبادِ كما زعمُ

قال السيوطي: فإن كانت (زعم) بمعنى «كفل» تعدت إلى واحد، والمصدر الزعامة، وأنشد البيت، والبيت لعمر بن شأس. [الخزانة جـ ٩ / ١٣١، والهمع جـ ١ / ١٤٩].

(٥١٧) ومكّن الضبّابِ طعامُ العرّيبِ ولا تشتهيهِ نفوسُ العجمِ

ومكّن الضبّاب: الممكن: بفتح وسكون، بيض الضبة، وقد أراد به هنا البيض مجرداً والضبّاب: جمع ضب، وهو حيوان تأكله العرب، ويُعَيّر به بنو تميم، قال الشاعر:

إذا ما تميمي أتاكُ مفاخرأ فقلّ عدّ عن ذا كيفَ أكلك للضبِّ

والشاهد: عريب. في تصغير العرب، ومن حقّ الاسم الثلاثي المؤنث بلا تاء عند تصغيره أن تزداد له تاء، للدلالة على المراد منه، والدليل على أن العرب مؤنث في المعنى قولهم: عرب بائنة وعاربة، ومستعربة، فيصفونه بالمؤنث. ويوجّه هنا، بأنه أراد الجيل من الناس. [شرح المفصل جـ ٤ / ١٢٧، واللسان (مكن)].

(٥١٨) إلى المرءِ قيسُ أطيلُ الشرى وأخذُ من كلِّ حيٍّ عَصْمُ

البيت للأعشى ميمون من قصيدة مدح بها قيس بن معد يكرب: ومطلّعها:

أتهجُرُ غانيةً أتلِمُ أم الحَبِسلُ وإي بها مُنَجِّدِمُ  
أم الصَّبْرُ أحجى فإنّ امرأ سينفعُسه علمُسه إن علمُ

ثم يصف الطريق، والناقة التي أوصلته إلى الممدوح فيقول:

ويهماء تَعزِفُ جِنّاتها مَنَاهِلُها آجِنَسَاتُ سُودُمُ  
قطعت برسامة جشسرة عُدافرة كالفنيقِ القطمِ

واليهماء - بالياء في أولها - الفلاة التي لا يُهتدى إلى الطريق فيها، بصوت فيها الجن ومناهلها فاسدة، ومدفنة، وناقته رسامة: تؤثر في الطريق بمشيها، وهي جسرة قوية وفيها

نشاط مثل الفحل الهائج في وقت الضراب، ثم يقول: ذاكراً فوائد الناقة:

تَفْرَجُ لِلْمَرءِ مِنْ هَمِّهِ وَيُشْفِي عَلَيْهَا الْفَوَادُ السَّقِيمُ

ثم يذكر البيت الشاهد:

وقوله إلى المرء: ال: في المرء لاستغراق خصائص الأفراد نحو زيد الرجل أي: الكامل في هذه الصفة. وقيس: بدل من المرء. والسرى: يكون أول الليل وأوسطه وآخره.

وقوله: وآخذ: معطوف على أطيل السرى، وعُصْم: جمع عصام، يعني عهداً يبلغ به ويعزُّ به أو عصم: جمع عَصْمَة: بكسر العين، وهو الحبل والسبب مثل قوله تعالى ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ [المتحنة: ١٠] وإنما كان يأخذ من كل قبيلة عهداً إلى قبيلة أخرى، لأن له في كل حي أعداء، ممن هجاهم أو ممن يكره ممدوحه، فيخشى القتل، فيأخذ عهداً، ليصل سالماً إلى ممدوحه. وهذا من الخيوط الدقيقة التي تربط أجزاء القصائد القديمة، من غزل، ووصف طريق، ووصف ناقة، ووصف معاناة الطريق وإن شئت قلت: هي كالمقدمة الموسيقية التي تهيج وتشوق إلى سماع الإنشاد، فليست مبتوتة الصلة بما بعدها كما يزعم الجهلة الذين يقرؤون الشعر القديم، وينعقون وراء كل ناعق.

ومحل الشاهد في البيت: أن الشاعر وقف على المنسوب المنون بالسكون، ولم يبدل تنوينه ألفاً. وكان القياس أن يقول: عُصْماً؛ لأنه مفعول (آخذ) ولكن وقف عليه كما يوقف على المرفوع والمجرور. هذا: وفي القصيدة، صور إنسانية صادقة، تأخذ بمجامع قلب الغريب عن أبنائه، وتحثه إلى شد الرحال للعودة إليهم، لتغذيتهم بالحنان الأبوي الذي لا يفني عنه مال الدنيا، يضعه تحت أقدامهم. فاستمع إلى أبياته التالية، وعش هذه التجربة:

تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدِّ الرَّحِيلِ      أَرَانَا سِوَاءَ وَمَنْ قَدْ يَتِمُّ  
فِيَا أَبَتَا لَا تَزَلْ عِنْدَنَا      فَإِنَّا نَخَافُ بِأَنْ نُخْتَرَمَ  
فَلَا رِمْتِ يَا أَبَتَا عِنْدَنَا      فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَسِرْمَ  
ثُرَانَا إِذَا أَضْمَرْتُكَ الْبَلَا      دُ نُجْفَى وَيُقَطَّعُ مِنَّا الرَّحِمَ

[الخزانة ج ٤ / ٤٤٦، والخصائص ج ٢ / ٩٧ وشرح المفصل ج ٩ / ٧٠، وديوان

الأعشى].

(٥١٩) مِنْ خَمْرِ بيسانَ تَخَيَّرْتُهَا تُرِياقَةً تَوْشِكُ فَتَرَ العِظَامَ

البيت لحسان بن ثابت . وقيله :

نَشَرْتُهَا صِرْفاً وَمَمزُوجَةً ثُمَّ نَغَّيْتُ فِي بَيْوتِ الرُّخَامِ

وبيسان: بلدة كانت حتى سنة ١٩٤٧ م غربي نهر الأردن، ثم أُزيلت وصارت (بيت شآن) فنضب خمرها، واجتث نخلها، وتفرق أهلها أيدي سبا. ينسب إلى بيسان التابعي رجاء بن حيوة الكندي، حيث كانت كندة تسكنها قبل الفتح وبعده، وينسب إليها القاضي الفاضل وهذان الرجلان كان لهما يدٌ بيضاء في تاريخ الإسلام. فرجاء، كان سبياً في ولاية عمر بن عبد العزيز الخلافة، لإشارته على سليمان بن عبد الملك بأن يوليه، فكان وزير صدق، أخلص للأمة. والقاضي الفاضل: كان وزير صلاح الدين، وكاتبه، والناطق بلسانه والمبشر بفتوحاته. حتى قال صلاح الدين لرجال عسكره «ما فتحت البلاد بسيفكم ولكن بقلم الفاضل».

لقد شهدت بيسان مواطيء أقدام الصحابة الذين فتحوها وطرّدوا الروم الغرباء منها، وكانت فيها وبجوارها معارك جهادية، تمدُّ الأجيال بالأمثال. واليوم سنة ١٩٩٣ م يطلب إخوان أبي رغال من لصوص «الأرض أن يرضوا عنهم، وقلبت الموازين، فصار اللص مالكاً، والمالك لئماً، ويُعترف للمعتدي بأنه صاحب الحقّ وليس معه حجة، وتُتَبَدُّ كلّ الحجج، والصكوك التي يملكها أصحاب الحقّ. وكلّ هذا يفعله مَنْ تزعم، أو زعم، ليضع كرسي الزعامة فوق أنقاض المجد. وصدق مَنْ قال:

وَمَنْ أَخَذَ (الزعامة) دُونَ حَقِّ يَهُونَ عَلَيْهِ تَسْلِيمُ البِلَادِ

قف يا قلم. فهذا كتابٌ نحو وقواعد، وليس كتاب سياسة، فمالكك تهبّع في طريق غير الطريق الذي نهجته للكتاب. ليّك وسعديك أيها المنادي، وها أنا ذا أعود إلى النحو لأقول:

الشاهد في البيت: توشكُ فتر: حيث جاء خبر توشك اسماً مفرداً والمشهور أنه يكون خبرها فعلاً مضارعاً موصولاً بأن. قال ابن بري: هذا البيت محرف، والذي في شعره (تسرّعُ فترَ العظام) قال: وهو الصحيح لأن أوشك بابه أن يكون بعده أن والفعل، وقد تحذف أن بعده، و لكن يبقى الخبر مضارعاً. والله أعلم. [اللسان: بيس - وشرح التصريح / ١ / ٢٠٤].

(٥٢٠) أولئك إخواني الذين عرفتهم وأخذائك اللاءات زَيْنَ بِالكَتْمِ

البيت غير منسوب. والكتم: بالتحريك مع الفتح نبات فيه حُمْرة، يخلط مع الحناء، فيكون اللون أسود وقد يخضب بالكتم وحده. والشاهد: اللاءات، حيث عدها السيوطي من ألفاظ الأسماء الموصولة لجمع المؤنث «التي» بدون ياء. ومراده: أصحابي مَنْ تعرف فضلهم، وأنت زير نساء.

ويروى: «وأخواتك» جمع أخت. ويريد أنهن غير مصونات. [الهمع / ١ / ٨٣].

(٥٢١) لَا تُشْتَمُ النَّاسَ كَمَا لَا تُشْتَمُ

رجز لرؤية بن العجاج. لا ناهية. وتشتم: مجزوم. وتشتم: الأخيرة بالبناء للمجهول مضارع مرفوع. وهو من شواهد البصريين على أن (كما) لا تنصب المضارع. وأن أصلها كاف التشبيه المكفوفة بما، قد تغير معناها بالتركيب، فصارت بمعنى لعل. [سيبويه ج ١ / ٤٥٩، والإنصاف ٥٩١، والأشمونى ج ٣ / ٢٨٢، والهمع ج ٢ / ٣٨] والكوفيون يروونه: (لا تشتموا الناس كما لا تشتموا) على أنها ناصبة.

(٥٢٢) لَا تُظْلَمُوا النَّاسَ كَمَا لَا تُظْلَمُوا

رجز لرؤية بن العجاج. وهو حجة عند الكوفيين والمبرد أن (كما) أصلها (كيما) حذفت الياء تخفيفاً، و«لا تظلموا» الأخير منصوب بـ(كما)، وعلامة نصبه حذف النون والبصريون يمنعون ذلك، ويروون هذا البيت كسابقه، بالتوحيد. «لا تظلم الناس كما لا تُظلم». [الإنصاف ٥٨٧، والخزانة ج ٨ / ٥٠٠].

(٥٢٣) هُمَا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمٌ لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُمُ صَمِيمٌ

رجز منسوب للأخطل. هما: متبداً، واللتا (اللتان) خبره، بتقدير موصوف: أي: هما المرأتان اللتان. والجملة الشرطية صلة الموصول والعائد محذوف أي: ولدتهما. وتميم فاعل ولدت، وهو أبو قبيلة والصميم الخالص النقي، وهو صفة للمبتدأ (فخر) ولهم: خبر المبتدأ والجملة مقول القول.

والشاهد: أن نون اللتان، حذفت لاستطالة الموصول بالصلة تخفيفاً. وقالوا: هي لغة بني الحارث، وبعض بني ربيعة. [الخزانة ج ٦ / ١٤، والهمع ج ١ / ٤٩].

رجز. والشاهد سُمِّه: بضم السين، بدون همزة لغة في اسم وفيه لغات (سِمٌّ، بكسر الهمزة، و«أسم» بضم الهمزة و«سِمٌّ» بكسر السين بدون همزة و«سُمٌّ» بضم السين والبيت شاهده. ومن شواهد كسر السين بدون همزة. الشاهد التالي [شرح المفصل ج ١ / ٢٤].

(٥٢٥) وعامنا أعجبنا مُقَدَّمُه يُدَعَى أبا السَّمْح وقِرْضَابٌ سِمُّه

رجز، يروى بضم السين وكسرها في «سمه». وقرضب الرجل إذا أكل شيئاً يابساً فهو قِرْضَابٌ. [شرح المفصل ج ١ / ٢٤].

(٥٢٦) كالحوتِ لا يُرويه شيءٌ يَلْقَمُه يُضْبِحُ ظمَّانٌ وفي البحرِ فَمُه

لرؤية بن العجاج. وهذا مثل يضرب لمن عاش بخيلاً شرهاً.

والشاهد (فمه) على أنه يقال في غير الأفصح، فمي وفمه، وفم زيد في جميع حالات الإضافة. بل إن إثبات الميم عند الإضافة فصيحٌ فصاحة لا مزيد عليها، لأن رسول الله ﷺ قال: «لخلوفٌ فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك». [الخزانة ج ٤ / ٤٥١ والهمع ج ١ / ٤٠].

مرآة تحقيق تكملة ترمذ بن عيسى

(٥٢٧) أو كُتِبَ بِيَسْنٍ مِنْ حَامِيمَا قَدْ عَلِمَتْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَا

رجز للحمَّاني. يذكر أن القرآن وما اشتمل عليه من شأن رسالة الإسلام معلوم عند أهل الكتاب، وخصَّ سُورَ حَامِيمٍ لكثرة ما فيها من قصص النبيين. وأراد بأبناء إبراهيم، أهل الكتاب من بني إسرائيل وإسرائيل هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

والشاهد فيه: ترك صرف «حاميم». وعلمه ابن سيده في «المخصص» بأن «فاعيل» ليس من أبنية كلام العرب. [مسيويه / ٣ / ٢٥٧، هارون].

(٥٢٨) أَكْثَرَتْ فِي الْعَذْلِ مُلِحًا دَائِمًا لَا تَكْثُرُنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا

رواه الثقات. يقول: أيها العاذل الملح في عذله، إنه لا يمكن مقابلة كلامك بما يناسبه من السب، فإني صائم، مقتبس من الحديث (فليقل إنني صائم) والشاهد في قوله «صائماً» فإنه اسم مفرد جيء به خبراً لعسى. والمعروف أن خبرها يكون مضارعاً. وقد



استدل جماعة بالرجز، على أن «عسى» مثل «كان» في عملها.

وأجاب البغدادي: أن عسى التي تكون خبرها مضارعاً هي عسى الدعائية الإنشائية، أما عسى في البيت فهي خبرية لدلالة وقوعها مع مرفوعها خبراً لإنَّ، والإنشاء لا يقع خبراً فلا تقول. إن زيدا أهل قام. والراجز في البيت يخبر أنه صائم. والمعنى! إنني رجوتُ أن أكون صائماً، فصائماً: خبر لكان وأن الفعل. مفعول لعسى...

قلت: وتخريج البغدادي طويل، وقدّر حذفاً كثيراً، والإعراب بدون حذف أقوى فعسى هنا فيها معنى الإنشاء والرجاء والدعاء، لأن الذي يؤدي عبادة، أو يكون عليها لا يكون متيقناً من تمامها، وقبولها، فإذا أخبر عن حاله، أجاب بصيغة الرجاء أن يكون من المقبول عملهم. وهذا كذلك أما كونها وقعت خبراً لإنَّ، فهي لا تقاس على «إن زيدا هل حضر» لأن هل: حرف، وعسى: فعل، فكما تقول: إنني أرجو الله أن أكون صائماً وإن زيدا يرجو الله. وهو دعاء فكذلك يقال: إنني عسى أن أفعل. ويؤيد هذا الرجز المثل المشهور «عسى الغويرُ أبؤساً» وتخريجه على غير هذا الوجه فيه تعنت. [الخزانة ج ٩/ ٣١٦، والخصائص ج ١/ ٩٨ وشرح المفصل ج ٧/ ١٤، ١٢٢، والهمع ج ١/ ١٣٠، والأشموني ج ١/ ٢٥٩].

(٥٢٩) كَافَأَ وَمِيمَيْنِ وَسِيناً طَاسِماً

هذا رجز روته الثقات. يشبه آثار الديار بحروف الكتاب، والطاسم: الدارس. والشاهد في تذكير «طاسم» وهو نعت للسين، لأنه أراد الحرف، ولو أمكنه التأنيث على معنى الكلمة لجاز، ويروى (كافأ وميمَيْنِ وسيناً طامساً والطاسم، مثل الطاسم. وقد استشهد سيبويه بالرجز على تذكير الحروف واستشهد به ابن يعيش، على أن حروف المعجم إذا تعاطفت أعربت، فالأول والثالث منصوبان بالفتحة والثاني منصوب بالياء لأنه مشى (ميم) [شرح المفصل ج ٦/ ٢٩، وسيبويه ج ٢/ ٣١].

(٥٣٠) كُنْ لِيْ لَا عَلِيَّ يَا ابْنَ عَمَّا نَعِشْ عَزِيْزِيْنَ وَنُكْفِيْ الْهَمَّ

في العيني ج ٤/ ٢٥٠، والشاهد (يا ابن عمّا) وأصلها يا ابن (عمي).

(٥٣١) قُمْ قَائِماً قُمْ قَائِماً قُمْ قَائِماً إِنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا سَالِماً

أنشده السيوطي شاهداً على التوكيد اللفظي، بإعادة لفظ الجملة ثلاث مرات. [الهمع ج ٢/ ١٢٥].

(٥٣٢) قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ

في الحماسة: قال: ابن رُمَيْضُ العنبري.

وقوله: قد لفها الليل: يريد الإبل، وجعل الفعل لليل على المجاز، والمعنى جمعها برجل متناهي القوة، عنيف السوق. وحُطْمٌ: بناء للمبالغة وهو من الحطم، يعني الكسر: يعني أنه لا يرفق بما يسوق رفق الرعاة لأن الراعي مكترى لاستصلاح مرعيته وحفظ ما ضم إليه بجهد. [سيبويه ج ٢ / ١٤، والمرزوقي ٣٥٥].

(٥٣٣) أَقْبَلْنَ مِنْ ثَهْلَانَ أَوْ وَادِي خَيْمٍ عَلَى قِلاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّلْمِ

هذا رجز لجرير.

وقوله: قِلاصٍ. جمع قلوص وهي الناقة الشابة. وخَيْطَانٍ: جمع خُوط وهو الغصن. أراد أن القِلاص هزلت من شدة السفر حتى صارت كأغصان السلم في الدقة والضمر - والبيت شاهد على أنه يجوز أن يُقال في جمع المذكر العاقل المكسّر «الرجالُ كُلُّهُنَّ» باعتبار أن. نون أَقْبَلْنَ، ضمير العقلاء الذكور: أي: الرجال أو الركب، وإنما أنت لتأويله بالجماعة. والدليل على أن مرجع الضمير إلى الذكور أنه قال فيما بعد:

حتى أنخناها إلى سباب الحكيم خليفة الحجاج غير المتهم

.. ويؤيد هذا القول، قول الفرزدق «بحوران يَغْصِرْنَ السليط أقاربه» هذا، والحكم المذكور في الرجز هو الحكم بن أيوب الثقفي، وكان ابن عم الحجاج وعامله على البصرة. وهذا أول شعره قاله جرير في مدح الحكم، ثم أوصله هذا إلى الحجاج. [الخزاعة ج ٥ / ١٦٣].



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## قافية النون

(١) وَإِذَا فُلَانٌ مَاتَ عَنْ أَكْرَوْمَةٍ رَقَعُوا مَعَاوِزَ فَقَلِيدِهِ بِفُلَانٍ

... البيت للمرّار الفقّيسي. والمعاوز: جمع المعوز: الثوب الخلق. يقول: إذا مات منهم سيّد أقاموا موضعه سيّداً آخر.

والبيت شاهد على أنّ فلاناً يجوز أن يأتي في غير الحكاية، فإن فلاناً الأول، وقع فاعلاً لفعل يفسره ما بعده. وفلاناً الثاني جُرّ بالباء. وهما وقعا في غير الحكاية. [الخزانة/ ٧ / ٢٤٨، والأماي للقالبي/ ١ / ١٦٦].

(٢) أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيًّا سُهَيْلاً عَمَّرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ  
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي

... البيتان لعمر بن أبي ربيعة... والثريّا: هي بنت علي بن عبد الله بن الحارث ابن أمية الأصغر... وسهيل: هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزّهري، وكنيته أبو الأبيض. تزوج الثريا، فقال عمر بن أبي ربيعة يضرب لهما المثل بالكوكبين.

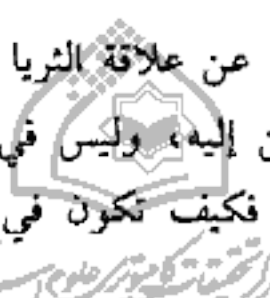
والبيت الأول شاهد على أن «عَمَّرَكَ اللَّهُ» يُسْتَعْمَلُ فِي الْقِسْمِ السُّؤَالِي وَيَكُونُ جَوَابَهُ مَا فِيهِ الطَّلَبُ، وَهُوَ هُنَا جُمْلَةٌ (كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ) فَإِنَّ الِاسْتِفْهَامَ طَلَبَ الْفَهْمِ، وَهُوَ هُنَا تَعْجِيبِيٌّ. [الخزانة/ ٢ / ٢٨، والشعر والشعراء/ ٤٦٢، وشرح المفصل/ ٩ / ٩١].

قال أبو أحمد: وليس في شعر القرن الأول، أرقّ وأعذب من شعر عمر بن أبي ربيعة. وما زال حتى يومنا رقيقاً سهلاً، وكأنك تقرأ شعراً حديثاً معاصراً وهو يأسرك بقصصه الغزلي، حيث يمثل لك القصة شاخصة أمامك، ولم يُحَسِّنْ شاعرُ الحوار الشعري، كما أحسنه عمر، تقرأ قصيدته فيخيل إليك أنك أمام مشهد مسرحي حيّ. هذا هو الصحيح في الحكم على شعر عمر بن أبي ربيعة ولكن: هل لشعره واقع اجتماعي؟ وهل كانت

قصصه حقيقة؟ الجواب: ليس لمضمون قصصه واقع اجتماعي، فكل ما قاله خيال شاعر يتمنى، ولا يصل إلى ما يتمناه، ويذكر أسماء فتيات، ولا حقيقة لهنّ، قد يصادف وجود أسمائهن في الواقع، ولكن لا علاقة بين الاسم الشعري، والاسم الموجود في المجتمع. وكل ما كتبه مؤرخو الأدب من تفسيرات، هو تأويلات أكثرها باطلة. ومما يدل على ذلك أنهم اختلفوا في تفسير اسم الثريا، واسم سهيل:

فقالوا: الثريا هي: بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية أو هي: الثريا بنت عبد الله بن الحارث، أو هي: الثريا بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله. وأما سهيل: فقالوا: هو سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. أو سهيل بن عبد العزيز بن مروان.

وإذا صحت نسبة هذا الشعر إليه، فإن الثريا، وسهيلاً، وهما الكوكبان، ضربهما مثلاً لأي اثنين في ذهنه رأى أنهما ليسا كفاًين للزواج، وليس فيهما تورية كما قالوا عن سهيل وثريا حقيقيين.

هذا، والقصص الذي يذكرونه عن علاقة الثريا الحقيقية، بعمر بن أبي ربيعة، قصص موضوع، لأنه ليس له سند يركن إليه، وليس في متنه ما يصدق العقل، لأن مثل هذه القصص لم تكن في الجاهلية، فكيف تكون في القرن الأول الإسلامي، وفي المدينة ومكة؟! 

(٣) لو كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِبْلِي  
بَنُو اللَّقِيطَةِ مَنْ ذُهِلَ بِنِ شِيَانَا  
إِذْ لَقَامَ بَنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ  
عِنْدَ الْحَفِيفَةِ إِنْ ذُو لَوْثَةٍ لَنَا

البيتان للشاعر قُريظ بن أُنَيْف العنبري، وهو شاعر إسلامي. هذا ما نقله البغدادي في (خ / ٧ / ٤٤٦). ونقل عن التبريزي، أنه تتبع كتب الشعراء فلم يظفر له بترجمة وإذا لم تكن له ترجمة، ولم يعرفه أحد، فكيف حكموا بأنه شاعر إسلامي. ولم يقولوا من أي العصور الإسلامية هو. مع أن مؤرخي الأدب يذكرون أحد أبيات المقطوعة التي منها البيتان، شاهداً على عقيدة «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» الجاهلية. وهو البيت:

لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانًا

لعل الذي قال: إن الشاعر إسلامي، بنى حكمه على المعاني التي تشبه المعاني الإسلامية التي وردت في قول الشاعر: من المقطوعة.

يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً      وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَاناً  
كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لَخَشِيَّتِهِ      سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَاناً

ولكن قد تكون هذه المعاني معروفة في الجاهلية. وإن لم تكن معروفة، فإن الآيات تكون مُلْفَقَةً، ففيها أبيات معانيها جاهلية صرفة، كاليتين المذكورين للاستشهاد. والله أعلم. ويروى البيت الأول. (بنو الشقيقة) وهو الأصح. والشاعر قصد في الآيات إلى بعث قومه على الانتقام من أعدائه، لا إلى ذمتهم وكيف يذمهم ووبال الذم راجع إليه<sup>(١)</sup>.

وفي البيتين شاهدان: الأول: أن «بنون» أشبه جمع المكسر لتغير مفرده في الجمع فجاز تأنيث الفعل المسند إليه، كما يجوز في «الأبناء» الذي هو جمع مكسر.

والثاني: أن «إذن» متضمنة لمعنى الشرط. وإذا كانت بمعنى الشرط الماضي جاز إجراؤها مجرى «لو» في إدخال اللام في جوابها كما في البيت. وفي هذا الشاهد أقوال أخرى.

قال المرزوقي: مازن بن مالك، هم بنو أخي العنبر، وإذا كان كذلك، فمدح هذا الشاعر لهم، يجري مجرى الافتخار بهم. وقصد الشاعر في هذه الآيات إلى بعث قومه على الانتقام له من أعدائه، وتهيبهم وهزهم، لا ذمتهم، وكيف يذمهم، ووبال الذم راجع إليه. [الخزانة/ ٧ / ٤٤١، وج ٨ / ٤٤٦، والمرزوقي / ٢٣].

(٤) فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ      وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَا  
البيت منسوب للشاعر كثير بن عبد الله بن مالك النهشلي. شاعر مخضرم. وهو في رثاء عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وفيه شاهد على أن مجيء فاعل نِعَمَ نكرة مضافة إلى مثلها، قليل. [الخزانة/ ٩ / ٤١٥، وشرح المفصل/ ٧ / ١٣١، والدرر/ ٢ / ١١٣].

(٥) فَمَا وَجَدْتُ بَنَاتُ بَنِي نَزَارٍ      حِصَالِ أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَا  
.. هذا البيت من قصيدة لحكيم الأعور ابن عيَّاش الكلبى، من شعراء الشام هجا بها

(١) أما الأعلام الشتمري فيذكر في شرح حماسة أبي تمام أن الآيات لأبي العول الطهوي وهو شاعر إسلامي (الناشر).

مُضِر، ورمى فيها امرأة الكميث بن زيد بأهل الحبس، لما فرّ منه بثياب امرأته. ونزار: والد مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان.

والبيت شاهد على أن جمع «أسود، وأحمر» جمع تصحيح شاذ. فكل صفة لا تلحقها التاء فكأنها من قبيل الأسماء، فلذا لم يجمع هذا الجمع: (أفعل فعلاء، وفعلان فعلى) وأجاز بعضهم أن يقال «أحمرون وسكرانون» واستدل بهذا البيت، وهو من الشذوذ [الخزانة/ ١/ ١٧٨، والدرر/ ١/ ١٩ والأشموني/ ١/ ٨١، والهمع/ ١/ ٤٥].

(٦) وكان لنا فزارة عمّ سوءٍ      وكنتُ له كشرّ بني الأخينا  
منسوب إلى عقيل بن علفّة المرّي، من شعراء الدولة الأموية.

والبيت شاهد على أن «أخاً» يجمع على «أخين» جمع مذكر سالماً، كما يُجمع (أب) على «أبين». [الخزانة/ ٤/ ٤٧٨].

(٧) إليكم يا بني بكرٍ إليكم      ألمّا تعرفوا مِنّا اليقيناً  
لعمر بن كلثوم، من معلقته يخاطب بني عمه بكر بن وائل. وإليكم: اسم فعل، أي: ابعدوا وتنحوا عنا إلى أقصى ما يمكن من البعد. وكررها تأكيداً للأولى.

والبيت شاهد على أن الهمزة الداخلة على «لمّا» للاستفهام التقريري أي: ألم تعرفوا منا إلى الآن الجدّ في الحرب عرفاناً يقيناً. أي: قد علمتم ذلك، فلمّ تتعرضوا لنا. [الخزانة/ ٩/ ١٠].

(٨) وما إن طَبْنَا جُبْنَ ولكن      مَنّايانا ودَوْلَةُ آخِرِينَا  
البيت من أبيات لفروة بن مُسَيْك المُرادي. وهو صحابي أسلم عام الفتح. والطب - بالكسر هنا، بمعنى: العلة والسبب، أي: لم يكن سبب قتلنا، الجُبْن. وإنما كان ما جرى به القدر من حضور المنية، وانتقال الحال عنا والدولة.

والبيت شاهد على أن (ما الحجازية) إذا زيد بعدها (إن) لا تعمل عمل ليس، كما في هذا البيت. [الخزانة/ ٤/ ١١٢ والدرر/ ١/ ٩٤ وشرح المفصل/ ٨/ ١٢٩].

(٩) فإن أدع اللواتي من أناسٍ      أضاعوهن لا أدع الذينا

البيت للكमित من قصيدة طويلة هجا بها قبائل اليمن، تعصباً لمُضِر. والمعنى: إن أدع ذكر النساء، فلا أدع الذين، يريد الرجال، أي: إني تركتُ شتم النساء فلا أترك شتم الرجال... .

وهو شاهد على حذف صلة الموصول (الذين) وهذا لا يكون إلا عندما تُفهم صلة الموصول من السياق، كما في هذا البيت، أي: لا أدع الذين أضاعوا النساء. ولا يصحُّ القول: جاء الذين. إذا لم يسبقه كلام لأنه كلام غير مفيد، هذا، وتقول العامة «يا ابن الذين». ولا يذكرون الصلة. [الخزانة/ ٦ / ١٥٧].

(١٠) وقائلةٍ أسييتَ فقلتُ جيريٍ أسييٍ إنسي من ذاكٍ إنته  
لم أعرف قائل البيت.

وقوله: وقائلة: أي: ورب امرأة قائلة. وأسييت: حزنت. وأسيي: حزين، وزناً ومعنى. والتقدير: أنا أسيي. وخير إنني، محذوف. أي: إني أسيي من ذاك، أي: بسبب ذلك. وإنته: بمعنى، نعم، والهاء للسكت، و«جيري» بمعنى «نعم» أو بمعنى «حقاً».

والشاهد قوله: «جيري» فقال بعضهم: إن التنوين يدل على أن «جيري» اسم وقال آخرون: «جيري» حرف، والتنوين، لضرورة الشعر. [الخزانة/ ١٠ / ١١١ والدرر/ ٢ / ٥٢، والهمع/ ٢ / ٤٤، واللسان «أساء»].

(١١) إن المنايَا يَطَّلَعْنَ على الأناسِ الآمنينا  
البيت من قطعة منسوبة إلى (ذو جَدَن) من ملوك اليمن قبل الإسلام.

عاش ثلاثمائة سنة. ولا أدري مَنْ الذي سمعها ونقلها، فملوك اليمن موغلون في القدم ولا يُعرف لهم تاريخٌ. ويذكر علماء اللغة، أن لغة اليمن في صدر الإسلام، لم تكن من اللهجة القرشية، فكيف بها في الزمن الغابر.

وأعجبُ من علماء النحو الذين يرفضون الاستشهاد بلغة الحديث الشريف التي رواها الثقات الضابطون، ويستشهدون بلغة الشعر الذي لا تُعرف له نسبة صحيحة.

والشاهد في البيت أن اجتماع (أل) والهمزة في «الأناس» لا يكون إلا في الشعر، والقياس «الناس» فإن أصله «أناس» فحذفت الهمزة وعوض عنها (أل) إلا أنها ليست

لازمة، إذ يقال في السعة «ناس». وفي الموضوع آراء أخرى. [الخزانة/ ٢ / ٢٨٠].

(١٢) تَنْفَكُ تَسْمَعُ مَا حَيَّيَ      سِتْ بِهَالِكٍ حَتَّى تَكُونَهُ  
وَالْمَرَّةُ قَدْ يَرْجُو الْحَيَا      ةٌ مُؤَمَّلًا وَالْمَوْتُ دُونَهُ

البيتان منسوبان لخليفة بن بَرَّاز، وهو جاهلي.

والمعنى: ما تزال تسمع: مات فلان، حتى تكون الهالك، والخطاب لغير معين. وقد أخذ بعضهم البيت الأول فقال:

يُقَالُ فُلَانٌ مَاتَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ      وَيُوشِكُ يَوْمًا أَنْ تَكُونَ فُلَانًا

وقوله: تنفك: أي: لا تنفك. وجملة تسمع خبر (لا تنفك) و«ما» مصدرية ظرفية. والهاء في (تكونه) ضمير الهالك، والأكثر في خبر كان إذا كان ضميراً أن يكون منفصلاً، وهذا من القليل.

والشاهد: أن حرف النفي من (تنفك) محذوف، والتقدير (لا تنفك) والأكثر أن يكون الحذف في جواب قسم، وأن يكون حرف النفي المحذوف (لا). [الخزانة/ ٩ / ٢٤٢] والهمع/ ١ / ١١١، والدرر/ ١ / ٨١، وشرح المفصل/ ٧ / ١٠٩.

(١٣) أَخَذْتُ بَعَيْنِ الْمَالِ حَتَّى نَهَكْتُهُ      وَبِالدَّيْنِ حَتَّى مَا أَكَادُ أَدَانُ  
وَحَتَّى سَأَلْتُ الْقَرَضَ عِنْدَ ذَوِي الْغَنَى      وَرَدُّ فُلَانٌ حَاجَتِي وَفُلَانٌ

البيتان لمعن بن أوس المزني، وللبيتين قصة مع عبید الله بن عباس.

وقوله: نهكته: أي: أتلفته، يعني: تصرفت بالمال التثد وأسرفت فيه إلى أن فني. ويقول في الشطر الثاني: أخذت الدين من هنا ومن هنا حتى ما بقي من يقرضني.

والبيت الثاني شاهد على أن «فلان» يجوز أن يأتي في غير الحكاية لأن «فلان» فاعل «رد». ويرى آخرون أن «فلان» لا تأتي إلا حكاية. ويرون أنه لا يقال: جاءني فلان، ولكن يقال: قال زيد: جاءني فلان. قال الله تعالى: ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾. [الفرقان: ٢٧-٢٨]. [الخزانة/ ٧ / ٢٥٣].

(١٤) وَكَانَ لَنَا أَبُو حَسَنِ عَلِيٍّ      أَبًا بَرًّا وَنَحْسُنُ لَهُ بَيْنُنُ



البيت منسوب لسعيد بن قيس الهمداني، قاله في أحد أيام صفين. من قصيدة ترافقها قصة. وأظنُّ القصة والشعر مكذوبين، لأن أخبار حرب الجمل وصفين دخلها كثير من الوضع والكذب.

وقوله: لنا: كان في الأصل نعتاً لقوله «أباً برأ» فلما قدم عليه صار حالاً منه. ونحن: مبتدأ. وبينين: خبره.

والبيت شاهد على رفع «بينين» بالضممة على النون، مع لزوم الياء. وقيل إنه لا يكون إلا في الشعر، للضرورة. [الخزانة / ٨ / ٧٥].

(١٥) فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً مُبْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ

هذا البيت من قصيدة ليعلَى الأحول الأزدي. شاعر إسلامي لصّ قال هذه القصيدة وهو محبوس بمكة عند نافع بن علقمة الكناني والي مكة في خلافة عبد الملك بن مروان. وهو يتشوق في الأبيات إلى دياره، ويفضل العيش فيها على العيش بمكة، شوقاً لا بغضاً حيث يقول:

وَمَا بِي بَغْضٌ لِلْبِلَادِ وَلَا قَلِيٌّ وَلَكِنْ شَوْقاً فِي سِوَاهُ دَعَانِي  
ويقول:

وَلَيْتَ لَنَا بِالْجُوزِ وَاللُّوزِ غِيلَةً جِنَاهَا لَنَا مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةَ جَانِي  
وَلَيْتَ لَنَا بِالْيَدِيكَ مُكَّاءَ رَوْضَةٍ عَلَى فَنَنِ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةَ دَانِي  
وليت لنا من ماء زمزم. البيت.

وهو صادق في شوقه، لأن الوطن موطنه القلب، والحنين إليه غريزة في النفس.

وطهيان: في البيت الشاهد: جبل. والغيلة: بكسر الغين، ثمرة الأراك الرطبة، يفضلها على الجوز واللوز في مكة. وحلّية: روضة في اليمن، وهي اليوم في جنوب السعودية.

والبيت شاهد على أنّ «من» قد تأتي للبدل، أي: فليت لنا شربة بدل ماء زمزم. [الخزانة / ٩ / ٤٥٣].

(١٦) علا زيدنا يوم التّقا رأسَ زيدكم بأبيضَ ماضي الشّفرتين يمانِ

فَبِتُّ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُرَيْغُهُ وَمِطْوَايَ مَشْتَاقَانَ لَهْ أَرْقَانَ

هذا البيت من قصيدة ليعلی الأحول الأزدي، قالها وهو محبوس في مكة أيام عبد الملك بن مروان. وأريغهُ: أطلبه. وفي رواية: أشيمه: أي: أنظر إليه. ومِطْوَايَ: مثني: مِطْوَى، بكسر الميم وضمها: الصاحب.

والبيت شاهد على أن بني عقيل وبني كلاب يجوزون تسكين الهاء، كما في قوله «لَهْ» بسكون الهاء. وهي لغة لأزد السراة أيضاً ويروى البيت: (ومطواي من شوق لَهْ أرقان) وعليه، لا شاهد له. [الخزانة/ ٢ / ٢٢٤].

(١٧) غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ

البيت لأبي نواس، الحسن بن هانئ، ويَعْدُه:

إِنَّمَا يَرْجُو الْحَيَاةَ فَتَى عَاشَ فِي أَمْنٍ مِنَ الْمَحَنِ

وأبو نواس، ليس ممن يستشهد بكلامه، وإنما تأتي أبياته في كتب النحو للتمثيل. وكذلك يكثر التمثيل بأبيات المتنبي مع أنه متأخر. والرأي عندي أن الاستشهاد بشعر المتنبي وأبي نواس خير من الاستشهاد بكثير من الشعر الذي يُقال إنه جاهلي وهو غير معروف النسبة، أو معروف النسبة ولكنه غير موثوق بروايته، كالشعر الذي ينسب إلى ملوك اليمن وتباعتهم وأمثالهم. والذي ينسب إلى الزبء.

والبيت، مثالٌ لإجراء غَيْرُ قائم الزيدان، مُجرى (ما قائمُ الزيدان) لكونه بمعناه. [الخزانة/ ١ / ٣٤٥].

(١٨) لأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَاداً وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَمَّالَيْنِ

وقبله:

سَعَى عَقَالاً فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبْداً فَكَيْفَ لَوْ سَعَى عَمْرُؤُ عِقَالَيْنِ

البيتان قالهما عمرو بن العَدَاء الكلبِي. وعمرو: في البيت الثاني، هو عمرو بن عتبة ابن أبي سفيان، استعمله معاوية بن أبي سفيان على صدقات كلب، فاعتدى عليهم.

وقوله: سعى: في الموضعين، من: سعى الرجل على الصدقة، أي: الزكاة، عمل في



أخذها من أربابها. وعقالاً: وعقالين: منصوبان على الظرف: أراد: مدة عقال، ومدة عقالين. والعقال: صدقة عام. والسَّبْد: الشعر والوبر. وقولهم: ماله سبد ولا لبد: فمعناه: ماله ذو سبد، وهي الإبل والمعز ولاذولبد: وهي الغنم. ثم كثر حتى صار مثلاً مضروباً للفقير. وكيف: خبر لمبتدأ محذوف أي: كيف حالنا. يقول: تولى علينا هذا الرجل سنةً في أخذ الزكاة، فلم يترك لنا شيئاً لظلمه، فلو تولى ستين علينا على أي حال. كنا نكون؟

وقوله: لأصبح: جواب قسم مقدر. والحي: القبيلة. والأوياد جمع وَبْد، بفتحين: شدة العيش وسوء الحال. وجمالين: تشية «الجمال» جعل صنفاً لترحلهم، وصنفاً لحربهم.

والشاهد: أنه يجوز تشية الجمع المكسر، فإن «جمالين» مثني «جمال» أي: قطيعين من الجمال. ومنه الحديث «مثل المنافق كالشاة العائرة بين غنمين». [الخزانة / ٧ / ٥٨١، وشرح المفصل / ٤ / ١٥٣، والهمع / ١ / ٤٢].

(١٩) اللهُ أَعْطَاكَ فَضْلاً مِنْ عَطِيَّتِهِ عَلَى هَنِ وَهَنِ فِيمَا مَضَى وَهَنِ  
البيت لإبراهيم بن هرمة. أدرك الدولتين ومات في مدة هارون الرشيد. و«فضلاً: الفضل: الزيادة، هنا، يقول: إن الله أعطاك فضلاً على أبناء عمك، أي: فضلك عليهم.

وقوله: فيما مضى: أي: من الأزل. وعبر عن كل واحد منهم - بهن، الموضوع لما يستقبح ذكره من أسماء الجنس وليس «هن» هنا، كناية عن علم كل من المفضولين، ولو كان كناية عنهم لما غضبوا على الشاعر، كما تقول القصة. والمخاطب في البيت حسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ولو كان الغضب لمجرد التفضيل، ما بلغ غضبهم مبلغاً كبيراً.

والبيت شاهد على أنه قد يكنى بهن عن العلم الذي لا يُراد التصريح به لغرض. [الخزانة / ٧ / ٢٦٥].

(٢٠) عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ  
البيت لجريز، يخاطب فضالة العرني. وأنكرنا: (نا) فاعل. وزعانف مفعوله. والزعانف: جمع زعنفة. والزعانف: الأتباع.

والبيت شاهد على أن نون الجمع قد تُكسَرُ في ضرورة الشعر كما في (آخرين).  
[الخزانة/ ٨ / ٦، وشرح التصريح/ ١ / ٧٩، والهمع/ ١ / ٧٩، والأشْمُونِي/ ١ / ٨٩].

(٢١) وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي      وقد جاوزتُ حَدَّ الأَزْبَعِينِ

البيت للشاعر سحيم بن وثيل.

وقوله «يَدْرِي» يقال: ادْرَاه، يَدْرِيه، إذا خَتَلَه، وخدعه يقول: كيف يطمع الشعراءُ في خديعتي وقد جاوزت أربعين سنة، وقد جربت وعرفت الخديعة والمكر، فلا يتمُّ عليَّ شيء.

والبيت شاهد على أن نون الجمع قد تعرب بالحركة على النون كما في (الأربعين). فقد جاءت «الأربعين» مكسورة النون، لأن البيت من قصيدة مكسورة القافية للشاعر: سحيم بن وثيل الرياحي، مطلعها البيت المشهور:

أنا ابن جلا وطلّاعُ الثنايا      متى أضغ العمامة تعرفوني

وسحيم، شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية أربعين سنة، وفي الإسلام ستين. [شرح المفصل/ ٥ / ١١، ١٣، وشرح التصريح/ ١ / ٧٧، ٩٩، والهمع/ ١ / ٤٩، والأشْمُونِي/ ١ / ٨٩ والأصمعيات/ ١٩، والخزانة/ ٨ / ٦٥].

(٢٢) كلا يَوْمِي طُوَالَةٌ وَصَلُّ أروى      ظُنُونٌ، آنَ مُطَّرِحُ الظُّنُونِ

للشماخ بن ضرار. وطُوَالَةٌ: موضع. وأروى: من أسماء النساء.

والشاهد: «كلا يَوْمِي طُوَالَةٌ وَصَلُّ أروى، ظُنُونٌ» فإن قوله: «وصل أروى» مبتدأ.

وقوله: «ظُنُونٌ»: خبر المبتدأ وقد تقدم المبتدأ وتأخر الخبر على الأصل، ولكن قوله: «كلا يَوْمِي طُوَالَةٌ» ظرف متعلق بظنون الذي هو الخبر وقد تقدم هذا الظرف على المبتدأ. وتقديم المعمول يدل على أن العامل فيه يجوز أن يتقدم، فيكون في موضع هذا المعمول. فلما تقدم الظرف وهو معمول للخبر دلّ على أن الخبر العامل في هذا الظرف يجوز: أن يقع في الموضع الذي وقع فيه الظرف. [الإنصاف/ ٦٧، وشرح المفصل/ ٣ / ١٠١].

(٢٣) أَصَابَ الْمَلُوكَ فَأَفْنَاهُمْ وَأَخْرَجَ مَنْ بَيْتِهِ ذَا جَدْنٍ  
للأعشى، صناجة العرب. وذو يزن: من ملوك حمير. وذا جَدْنٌ: صاحب جَدْنٍ  
وَجَدْنٌ: اسم قصر.

والشاهد: في «بيته» فالهاء من «بيته» يعود إلى «ذا جدن» ويروى (ذا يزن) وهو متأخر  
عن الضمير. وذلك يدل على أن العرب كانوا يعيدون الضمير على متأخر. [الإنصاف/  
[٦٩].

(٢٤) أَلَا يَا اسْلَمِي قَبْلَ الْفِرَاقِ ظَعِينَا تَحِيَّةً مَنُ أَمْسَى إِلَيْكَ حَزِينَا  
.. وقوله: يا اسلمي. المنادى محذوف تقديره: يا ظعينة اسلمي، لأن الفعل لا  
ينادى. وظعينا: منادى مرخم. يا ظعينة. على لغة مَنْ لا ينتظر. وتحية: يجوز نصبه  
على المفعول المطلق. أحييك تحية. ويجوز رفعه، خبراً لمبتدأ محذوف. [الإنصاف/  
[١٠١].

(٢٥) اَمْتَلِ الْحَوْضَ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا، رُوَيْدًا، قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي  
قطني: اسم بمعنى: حَسْبٍ: أو اسم فعل بمعنى: يكفي. ومهلاً: مصدر نائب عن  
الفعل تقول: مهلاً يا رجل، ومهلاً يا رجلاً. ويا رجال. وفي التأنيث كذلك بلفظ  
واحد، والمراد: أمهل وتريث. ورويداً: يأتي على واحد من أربعة أوجه: اسم فعل  
بمعنى «أرود» أي: أمهل. والثاني: مصدر نائباً عن فعله. والثالث: أن يقع صفة كما  
تقول: سارسيراً رويداً. والرابع: أن يقع حالاً كما تقول: ساروا رويداً. بحذف المصدر  
الذي نصبته على المفعول المطلق في الاستعمال الثالث.

ومحل الشاهد في البيت «قطني» حيث وصل نون الوقاية بقط عند إضافته لياء  
المتكلم، وليس «قط» فعلاً. فدل ذلك على أن نون الوقاية قد تلحق بعض الأسماء،  
لغرض من الأغراض. والغرض هنا المحافظة على سكون «قط» حتى لا يذهب ما بني  
عليه اللفظ وهو السكون - وعلى ذلك، فلحاق نون الوقاية لكلمة من الكلمات لا يدل  
على أنه فعل. [شرح المفصل / ٢ / ١٣١، والأشمونى / ١ / ١٢٥ والخصائص / ١ /  
[٣٢].

(٢٦) نِعْمَتْ جَزَاءُ الْمُتَّقِينَ الْجَنَّةُ دَارُ الْأَمَانِي وَالْمُنَى وَالْمِئَةُ

جزاء: فاعل نعمت - والجنة: مبتدأ مؤخر، وجملة (نعم) خبر مقدم. دار: بدل من الجنة.

والشاهد: نعمت: فإن دخول تاء التانيث الساكنة يدل على أن «نعم» فعل ماض. [الشذور: ٢١].

(٢٧) قالوا كلامك هنداً وهي مصغية يشفيك؟ قلت: صحيح ذلك لو كانا مجهول.

وقوله: كلامك: مبتدأ - والكاف: مضاف إليه. هنداً: مفعول به، لاسم المصدر «كلام». وهي مصغية - جملة حالية. يشفيك: الجملة خبر المبتدأ.

صحيح: خبر مقدم. ذلك: اسم الإشارة مبتدأ مؤخر. كان - فعل ماض تام بمعنى حصل.

والشاهد: كلامك هنداً. حيث عمل (الكلام) عمل المصدر، التكليم، فنصب مفعولاً به. [الشذور، والأشموني / ٢ / ٢٨٨].

(٢٨) إن الثمانين - وبلغتها - قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

من قصيدة لأبي المنهال عوف بن محلم الخزاعي - يقولها في مدح عبد الله بن طاهر - وكان قد دخل عليه فسلم، وأجابه عبد الله، فلم يسمع، فلما أعلم بذلك، دنا منه، وارتجل هذه القصيدة.

وهو يعتذر عن عدم سماعه تحية الممدوح بأنه قد طعن في السن، ويدعو للممدوح أن يعطيل الله في أجله.

والشاهد: وبلغتها: فإن هذه الجملة معترضة بين جزئي جملة، وهما اسم إن وخبرها. والجملة المعترضة هنا دعائية لا محل لها من الإعراب. [الشذور، والهمع / ١ / ٢٤٨، وشرح أبيات المغني / ٦ / ١٩٩].

(٢٩) نخمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بيننا

لعبيد بن الأبرص الأسدي من كلمة يقولها لامرئ القيس. وكان بنو أسد قد قتلوا

حجراً أبا امرئ القيس فأنذرهم امرؤ القيس وهددهم وفي ذلك يقول عبيد من قصيدة  
الشاهد.

يا ذا المخوفنا بقتل أبيه إذلالاً وجُبناً . . . .

والحقيقة: ما يجب على الرجل أن يحفظه ويحميه، كالنفس والعرض والمال.

والشاهد: (بين، بينا) حيث ركب الظرفين معاً وجعلهما بمنزلة اسم واحد. فبناهما  
على فتح الجزئين لكونه أراد بهما معاً الظرفية والظرف هنا، المركب متعلق بمحذوف  
حال من الضمير المستتر في «يسقط» والتقدير: وبعض القوم يسقط (هو) متوسطاً: أي:  
واقعاً في وسط المعركة. [شرح المفصل / ٤ / ١١٧، والشذور / ٧٤، والهمع / ٢ /  
٢٢٩].

(٣٠) تَذَكَّرَ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمِيٍّ عَلَى حِينِ التَّوَاصُلِ غَيْرُ دَانَ  
لَمْ يُعْرَفْ لَهُ قَائِلٌ.

والشاهد: «على حين التواصل غير دان» حيث روي لفظ «حين» على وجهين: الأول:  
الجرّ على أنه مُعْرَبٌ، تأثر بالعامل الذي قبله وهو حرف الجر. والثاني: الفتح: على أنه  
مبني على الفتح في محل جرّ. وبعده جملة اسمية من مبتدأ وخبره، وهي في محل جرّ  
بإضافة حين إليها. فدل ذلك على أن لفظ «حين» وشبهه إذا أُضيف إلى جملة اسمية.  
جاز فيه وجهان البناء والإعراب ولكن الإعراب في هذه الحال أرجح من البناء. وتجويز  
الأميرين هو مذهب الكوفيين، ويرى البصريون أن الظرف يعرب إذا جاور معرباً، ويبنى  
إذا جاور مبنياً. [الشذور / ٨٠، والهمع / ١ / ٢١٨، والأشموني / ٢ / ٢٥٧].

(٣١) أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمِيْتُ حَقِيقَتِي وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُونُهَا

والشاهد: والموتُ دونها: الواو: للحال. الموت: مبتدأ. دون: بالرفع خبر المبتدأ  
مرفوع بالضمّة.

والشاهد: رفع (دون) على أنه معرب متأثر بالعامل الذي هو المبتدأ - ويجوز فيه البناء  
على الفتح إذا كانت القوافي منصوبة. [الشذور / ٨١، والهمع / ١ / ٢١٣، والحماسة /  
٣٧١، والبيت لموسى بن جابر:

(٣٢) يُخْشِرُ النَّاسُ لَا بَنِينَ وَلَا آبَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَتَّهُمْ شُؤُونُ  
لم يعرف قائله.

قوله: لا بنين: لا: نافية للجنس، بنين: اسمها مبني على الياء، وخبرها محذوف. لا  
آباء: لا، واسمها مبني على الفتح والخبر محذوف. إلا: استثناء. (وقد عتتهم شؤون)  
جملة حالية. وهذا الحال في المعنى مستثنى من عموم الأحوال.

والشاهد: لا بنين: حيث جاء اسم «لا» جمعاً، فبني على الياء. خلافاً للمبرد الذي  
يرى أن المثني وجمع المذكر السالم، يعربان إذا جاء اسم «لا» النافية للجنس.  
[الشذور/ ٨٤، والهمع/ ١/ ١٤٦، والأشمونى/ ٢/ ٧].

(٣٣) يَا طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قَدْ وَجِبْتَ لَكَ الْجَنَانُ وَبُؤِثَتِ الْمَهَا الْعَيْنَا  
منسوب إلى أبي بكر رضي الله عنه يقوله في طلحة بن عبيد الله - طلحة الفياض وكان  
قد قام في يوم أحد مقاماً محموداً إذ دفع عن رسول الله ﷺ.

وقوله: بُؤِثَتِ: أراد هنا معنى أفردت بها. والمها: البقرة الوحشية، والعرب تستعيرها  
للمرأة. والعين: جمع عيناء وهي واسعة العينين. يا: أداة نداء. طلحة: منادى. يجوز  
ضمه وفتحه، فإن ضمته فهو مبني على الضم في محل نصب لأنه مفرد علم. وإن  
فتحته: فقليل: هو مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل  
بحركة الاتباع وقيل: هو منصوب بالفتحة لأنه مضاف إلى ما بعد ابن، ولفظ (ابن) مقحم  
وقيل: هو مع ابن مركبان تركيب (خمسة عشر) فهو مبني على فتح الجزئين. والأول  
أقوى.

وقوله «ابن» هو بالفتح: فإن ضمنت طلحة فهو نعت له بالنظر إلى محله. وإن فتحت  
«طلحة» فهو نعت له بالنظر إلى محله أيضاً، لأن فتحة طلحة، فتحة إتباع.

وقوله: المها: إما منصوب على نزع الخافض وإما مفعول ثاني لـ «بُؤِثَتِ».

والشاهد: يا طلحة بن عبيد الله. فإن المنادى هنا وهو طلحة، عَلِمَ مفرد وقد وصف  
بابن وهذا الوصف مضاف إلى عَلِمَ، وهو عبيد الله، وهذا العلم الثاني أبو العلم الأول،  
والمنادى إذا كان بهذه الصفة جاز فيه الضم على الأصل والفتح على أحد وجوه ثلاثة:

للاتباع، أو للبناء على فتح الجزئين - والإعراب، على أن «ابن» مُقحمة بين المضاف والمضاف إليه. [الشذور / ١١٤].

(٣٤) أَقَاطِرُنْ قَوْمٌ سَلَمَى أَمْ نَوَوَا ظَلَعْنَا      إِنَّ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مِّنْ قَطْنَا

والشاهد: أقاطرُنْ قومٌ: حيث اكضى بالفاعل «قومٌ» عن خبر المبتدأ لكون ذلك المبتدأ وصفاً معتمداً على أداة الاستفهام وهي الهمزة.

وقوله: فعجيب: الفاء: واقعة في جواب الشرط. عجيب: خبر مقدم. عيش: مبتدأ مؤخر. والجملة جواب الشرط. [شذور الذهب / ١٨١، وشرح التصريح / ١ / ١٥٧].

(٣٥) أَنْكَرْتُهَا بَعْدَ أَعْوَامٍ مَّضَيْنَ لَهَا      لَا الدَّارُ دَاراً وَلَا الجِيرَانُ جِيرَانَا

قوله: أنكرتها: أي: لم أعرفها لثور علاماتها الدالة عليها. يصف داراً كان يلقي أحبابه فيها قبل مضي أعوام بأنه لما مرّ بها لم يعرفها لتغيرها وذهاب معارفها.

والشاهد: لا الدارُ داراً. ولا الجيرانُ جيراناً حيث أعمل «لا» في الموضعين عمل «ليس» مع أن اسمها في الموضعين معرفة. وحق اسمها التثنية. وقد جاء في شعر المتنبي:

مركز تحقيقات كليات العلوم

«فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقياً». [شذور الذهب].

(٣٦) صَدَدَتْ الكَاسَ عَنَّا أُمَّ عمرو      وَكَانَ الكَاسُ مَجْرَاهَا اليمينَا

لعمر بن كلثوم من معلقته. وكان: الواو: للحال، كان الكأس: كان واسمها. مجراها: مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة. اليمينَا: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. وجملة المبتدأ والخبر خبر كان.

ويجوز أن يكون قوله «مجراها» بدلاً من الكأس.

وقوله اليمينَا: ظرف متعلق بمحذوف خبر كان.

والشاهد: «اليمينَا» حيث نصبه على الظرف، وكونه خبر المبتدأ.

(٣٧) إِذَا مَا الغنَايَاتُ بَرَزْنَ يَوْمَاً      وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا

للراعي النميري من قصيدة مطلعها:

أَبَتْ آيَاتُ حُبِّي أَنْ تُبَيِّنَا      لَنَا خَبْرًا، وَأَبْكِيَنَّ الْحَزِينَا

والشاهد: والعيونا: فإن هذه الكلمة لا تصلح أن تكون معطوفة على ما قبلها عطف مفرد على مفرد، لانتفاء اشتراك المعطوف - وهو العيون - مع المعطوف عليه وهو الحواجب - في العامل، وهو «زججت»، لأن التزجيج هو ترفيق الحواجب. ولا يصلح أن يكون قوله «العيون» مفعولاً معه لأن الإخبار بالمعية ها هنا لا يفيد شيئاً. ولذلك وجب واحد من أمرين: الأول: أن يتضمن العامل، زجج - معنى فعل آخر يصلح تسليطه عليهما مثل «جملن وحسن». وحيث أن يكون الثاني معطوفاً على الأول. والثاني: أن تجعل العيون مفعولاً به لفعل محذوف، تقديره وكحلن. [الإنصاف/ ٦١٠، والشذور، والهمع/ ١ / ٢٢، والأشموني/ ٢ / ١٤٠، وشرح المفصل/ ٦ / ٩٢].

(٣٨) إِنْ يَقُلْ هُنَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ      فَحَرِيٌّ أَنْ يَكُونَ، ذَاكَ، وَكَانَا

منسوب للأعشى ميمون. فحري: الفاء واقعة في جواب الشرط حري: فعل ماض ناقص. أن يكون: المصدر المؤول خبرها. ذاك: اسم الإشارة اسم حري. ويكون: فعل تام فاعله مستتر. وكان: فعل تام، فاعله مستتر.

والشاهد: (حري) حيث استعمل فعلاً دالاً على الرجاء. [الشذور/ ٢٦٨، والهمع/ ١ / ١٢٨].

(٣٩) لَمَّا تَبَيَّنَ مَيِّنُ الْكَاشِحِينَ لَكُمْ      أَنْشَأْتُ أُعْرَبُ عَمَّا كَانَ مَكْنُونَا

الكاشحون: المبغضون. والعين: الكذب. وأنشأت: شرعت.

والشاهد: أنشأت أعرب: حيث أتى بخبر «أنشأ» فعلاً مضارعاً مجرداً من أن المصدرية وذلك واجب في هذا الفعل وفي أفعال الشروع كلها. [الشذور: ٢٧٧، والهمع/ ١ / ١٢٨].

(٤٠) إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيَاً عَلَى أَحَدٍ      إِلَّا عَلَى أضعفِ المَجَانِينِ

غير منسوب.



والشاهد: إن هو مستولياً حيث أعملَ «إن» النافية عمل ليس، فرفع بها الاسم، وهو الضمير المنفصل، ونصب بها الخبر وهو قوله «مستولياً» ويؤخذ من هذا الشاهد: أن «إن» النافية مثل «ما» من أنها لا تختص بالنكرات كما تختص بها «لا» فإن الاسم في البيت ضمير.

والشاعر يصف رجلاً بالعجز وضعف التأثير فيقول: إنه ليس غالباً لأحد من الناس ولا مؤثراً فيه إلا أن يكون ذلك المغلوب والمؤثر فيه من ضعاف العقول. [الخزانة/ ٤ / ١٦٦، والشذور، والهمع/ ١ / ١٢٥، والأشعوني/ ١ / ٢٥٥].

(٤١) ووجْهٌ مشْرِقُ اللَّوْنِ كَأَنَّ ثُدْيَاهُ حُقَّانِ  
غير منسوب. والحقان: ثنية حق، وهو قطعة من خشب أو عاج تنحت أو تسوى، شبه بهما الثديين في نهودهما واكتنازهما.

قوله: ووجه: يروى بالرفع على أن الواو للتعطف والاسم معطوف على مذكور سابق ويروى بالجر على أن الواو واو رب، ووجه: مبتدأ. مرفوع بضمه مقدره ومشرق: صفة. والشاهد: كأن ثدياه حقان: حيث خفف كأن وحذف اسمه وجاء بخبره جملة اسمية من المبتدأ وخبره «ثدياه حقان». ولما كانت جملة الخبر اسمية لم يحتج إلى فاصل يفصلها من «كأن». [سيويه/ ٣ / ١٢٨، والشذور، والإنصاف/ ١٩٧، وشرح المفصل/ ٨ / ٧٢، والهمع/ ١ / ١٤٣ والخزانة/ ١٠، ٣٩٨].

(٤٢) رَبِّ وَقَّقْنِي فَلَا أَعْدَلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِيْنَ فِي خَيْرِ سَنَنْ  
مجهول. والسَّنن: بفتح السين والنون: الطريق.

والشاهد: فلا أعدل. حيث نصب المضارع «أعدل» بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب فعل الدعاء الذي هو «وقَّق» ومنه يتبين أن الفصل بلا النافية بين الفاء والفعل لا يمنع من عمل النصب. [الشذور، والهمع/ ٢ / ١١، والأشعوني/ ٣ / ٣٠٢].

(٤٣) أَلَا رَسُولَ لَنَا مَنَا فَيُخْبِرُنَا مَا بُعِدُ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ مُجْرَانَا  
لأمية بن أبي الصلت: يقول: إن الإنسان إذا مات لم يعرف مدة إقامته في القبر إلى أن

يُبعث، فيتمنى أن يجيئه رسول من الأموات يخبره بحقيقة ذلك... .

ألا: كلمة أصلها مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس، و صار معناها التمني. وبقي لـ «لا» عملها بعد التركيب: رسول: اسمها مبني على الفتح وخبرها الجار والمجرور «لنا» ويروى لنا (منها) أي: من القبور. ما بُعِدُ: ما استفهامية مبتدأ. بُعِدُ: خبر المبتدأ.

والشاهد: فيخبرنا: حيث نصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية. الواقعة في جواب التمني المدلول عليه بقوله «ألا». [سيبويه / ١ / ٢٤٠، والشذور / ٣٠٩].

(٤٤) فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُوَ إِنَّ أُنْدَى لِيَصَوْتُ أَنْ يَنَادِي دَاعِيَانِ

يروى للأعشى، ويروى للحطيئة. ونسب إلى الفرزدق، ونسب إلى غيرهم.

وقوله: أُنْدَى: أفعل تفضيل من قولهم: نَدَى صوته يندى ندى: من باب فرح - إذا بُعِدَ أمده وامتدَّ.

وقوله: ادْعِي: فعل أمر، والياء فاعله. وأدعو: مضارع منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية. إِنَّ أُنْدَى: إِنَّ واسمها: لصوت متعلقان بـ «أُنْدَى» وقيل: اللام زائدة، وأُنْدَى: مضاف، وصوت مضاف إليه. وخبر (إِنَّ) المصدر المؤول (أن ينادي داعيان) وداعيان: فاعل، ينادي.

والشاهد: وأدعو: منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية الواقعة في جواب الأمر. وقبل البيت الشاهد:

تقول حليلتي لما اشتكينَا سيدركنا بنو القرم الهجانِ

ويروى الشاهد: فقلت ادْعِي وَأَدْعُوَ فَإِنَّ أُنْدَى، أي: ولاذُع، مجزوم بلام أمر محذوفة. ولكن ابن قتيبة عاب هذه الرواية، وعدها من عيوب الإعراب في مقدمة كتاب «الشعر والشعراء». [سيبويه / ١ / ٢٢٦، والإنصاف / ٥٣١، وشرح المفصل / ٧ / ٣٣، وشرح المغني / ٦ / ٢٢٩، والشذور].

(٤٥) أَبَالْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَـ مُلَاقِي - لَا أَبَاكَ - تُخَوِّفِينِي

وقوله: أباالموت: الهمزة للاستفهام - بالموت: جار ومجرور متعلقان بالفعل في آخر البيت. الذي: صفة للموت. لا بدّ: لا: النافية للجنس. بدّ: اسمها مبني على الفتح.

وقوله: (أني ملاق) أنّ واسمها وخبرها: مصدر مجرور بحرف جرّ محذوف، متعلقان بمحذوف خبر «لا». (لا أباك) أبا: اسم لا منصوب بالألف نيابة عن الفتحة، والكاف مضاف إليه. وخبر «لا» محذوف. تخوفيني: مضارع مرفوع بالنون المحذوفة تخفيفاً، والنون الموجودة للوقاية والياء الأولى فاعل، والياء الثانية، مفعول به.

والشاهد: «لا أباك» حيث استعمل «أبا» اسماً للنافية للجنس وأضافه إلى ضمير المخاطبة، فيكون قولهم «لا أباك» من باب الإضافة واللام مقحمة بين المضاف والمضاف إليه، وهذا أحد أقوال كثيرة في هذا التعبير. ومثله قول الدارمي:

وقدمات شمّاخ ومات مُزَرَّدٌ وأيّ كريم: لا أباك مُخَلَّدٌ

وفيه شاهد آخر: في «تخوفيني»: حيث حذف نون الرفع وأبقى نون الوقاية ومنهم من يثبت النونين. تخوفيني. ومنهم من يدغم فيقول: تخوفوني. ومنهم من يرى أنّ المحذوف نون الوقاية، ونون الرفع باقية وهو الأنسب لعدم وقوع الالتباس. [شرح المفصل / ٢ / ١٠٥، والشذور والهمع / ١ / ١٤٥].

(٤٦) حَيْثُما تَسْتَقِمُّ يَقدِرُ لَكَ اللد — نِجاحاً في غابِر الأَزمان  
غير منسوب. وغابر الأزمان: باقيها.

والشاهد: حيثما تستقم يقدر: حيث جزم يحيثما فعلين. [الشذور، وشرح المعني / ٣ / ١٥٣].

(٤٧) دَعَتني أَخاها أُمُّ عمروٍ ولم أكنْ أَخاها، ولم أرضعُ لها بِلَبانٍ

قاله عبد الرحمن بن الحكم، من أبيات يشب فيها بامرأة مروان بن الحكم فيما زعموا.

دعنتني: فعل ماض - والياء مفعوله الأول. أخاها: مفعوله الثاني ولم أكن أخاها: الجملة حالية.

والشاهد: دعنتي أخاها: حيث عدى الفعل (دعا) إلى مفعولين من غير توسط حرف الجر بينه وبين أحدهما. ودعا: هنا: بمعنى سمى، فكأنه قال: سمته أخاها. فإن كان بمعنى «نادى» تعدت إلى واحد. [شرح المفصل / ٦ / ٢٧ والشذور].

(٤٨) أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُسَيٍّ لَعَمْرُ أَيْبِكَ أُمَّ مُتَجَاهِلِينَا  
قاله الكميت بن زيد الأسدي.

أَجْهَالًا: الهمزة للاستفهام. جُهَالًا: مفعولٌ ثانٍ لتقول «الآتي» تقدم عليه. تقول: بمعنى تظن: بني: مفعوله الأول. لعمر أيبك، اللام للابتداء. عَمْرٌ: مبتدأ. وخبره محذوف وجوباً. أم متجاهلينا: معطوف على «أجهالاً» في أول البيت.

والشاهد: إعمال «تقول» عمل «تظن» وهو مضارع مبدوء بتاء الخطاب ومسبوق بهمزة الاستفهام، وقد فصل بينه وبين الهمزة، بأحد المفعولين وهو قوله «أجهالاً». [سيبويه / ٦٣ / ١، وشرح المفصل / ٧ / ٧٨، والشذور، والهمع / ١ / ١٥٧، والأشموني / ٢ / ٣٧].

(٤٩) فَلَاعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الدَّوِينَا  
هنا البيت من قصيدة الكميت بن زيد هجا بها أهل اليمن تعصباً لمضر. والذوين: الأذواء، وهم ملوك اليمن المسمون بذوي يزن، وذوي جدن وذوي نواس وهم التابعة. يقول: لا أعني بهجوي إياكم أراذلكم وإنما أعني عِلْيَتِكُمْ وملوككم وفي البيت شواهد كثيرة.

١- على أن الذوين داخل في حدّ الجمع، لأن واحده (ذو).

٢- وعلى أن قطع «ذو» عن الإضافة وإدخال اللام عليه شاذ.

٣- وعلى أن كسر عين الكلمة (الواو) من الذوين، مخالف للقاعدة، وكان حقها أن تفتح، لأن (ذوين) جمع «ذَوِيٍّ» فعينه مفتوحة. فلو سميت رجلاً «ذو» لقلت هذا «ذوي» فتردّ ما ذهب منه لأنه لا يكون اسمٌ على حرفين وسيبويه / ٢ / ٤٣، والهمع / ٢ / ٥٠، والدرر / ٢ / ٦٢ والخزانة / ١ / ١٤٠].

(٥٠) لَيْتَ شِعْرِي مُقِيمٌ العُدْرَ قَوْمِي لِي أُمَّ هُمُ فِي الحُبِّ لِي عاذِلُونَا


البيت غير منسوب.

ليت شعري: ليت: واسمها، وخبرها محذوف أي: ليت علمي حاصل. مقيم: مبتدأ  
العذر: مفعوله. قومي: فاعل سدّ مسدّ الخبر.

وفي البيت شاهدان:

الأول: مقيم العذر قومي. حيث أعمل اسم الفاعل (مقيم) عمل الفعل لكونه معتمداً  
على همزة استفهام محذوفة. والأصل «أمقيم». والدليل على وجود الاستفهام قوله  
«ليت شعري» فإن هذه العبارة يقع بعدها الاستفهام البتة إما مذكوراً وإما مقدراً. ووجود  
(أم) فإنها تُعادل الهمزة.

والشاهد الثاني: ليت شعري: وهي كلمة تساق عند التعجب من الأمر وإظهار غرابته.  
وخبر ليت لا يذكر في هذا التركيب قال قوم: إنه محذوف بلا تقدير ولا تعويض. فتكون  
جملة الاستفهام بعده في محل نصب مفعول به «لشعري» كأنه قال: ليت علمي جواب  
هذا الاستفهام حاصل. وقال آخرون: الاستفهام قائم مقام خبر ليت. [الشذور، والهمع/  
٢ / ٤٩٥].

(٥١) ما رأيتُ امرأً أحبَّ إليه البذلُّ مِنْهُ إِلَيْكَ يا ابنِ سنانِ  
مجهول. وليس لزهير كما يُظن، وأظنه من صناعة النحويين على الشاهد: «أحبَّ».  البذلُّ حيث رفع أفعل التفضيل «أحبَّ» الاسم الظاهر غير السببي. وهو «البذلُّ» لكونه  
وقع وصفاً لاسم جنس وهو قوله «امراً» مسبق بنفي (ما رأيت) والاسم الظاهر مفضل  
على نفسه باعتبارين: فالبذل باعتبار كونه محبوباً لابن سنان، غيرُه باعتبار كونه محبوباً  
لمن عدا ابن سنان. وهو مفضل في الحالة الأولى على نفسه في الحالة الثانية وهو الذي  
يعبر عنه العلماء «بمسألة الكحل». [الشذور، والهمع / ٢ / ١٠٢].

(٥٢) أنا ابنُ جلا وطلاغُ الشايبا متى أضع العِمَامَةَ تعرفوني  
قاله: سحيم بن وثيل الرياحي. وتمثل به الحجاج بن يوسف، وللحجاج فضل شهرة  
هذا البيت.

وجلا: أصله فَعْلٌ ماضٍ ثم سَمِيَ به كما سَمِيَ بيزيد ويشكر. وقيل هو فعل وهو مع  
فاعله، صفة لموصوف محذوف تقديره: أنا ابن رجل جلا الأمور وأوضحها. وقيل: هو  
«جلا» بالتوين، مصدر أصله المدّ فقصره. والأصل أنا ابن جلاء. والمعنى: أنه واضح

ظاهر لا يخاف ولا يدهن وإنما هو شجاع. وحمله على المعنيين الثاني والثالث أولى، لأنَّ حَمَلَهُ على الأول، معناه أن اسم أبي الشاعر «جلا» أو أحد أجداده وليس في آبائه مَنْ سمي بهذا الاسم، أو لُقِّبَ به.

أنا: مبتدأ. ابن: خبره. وجلا: مضاف إليه. إذا كان اسماً علماً. وطلأ: معطوف على خبر المبتدأ بالرفع.

والشاهد: متى أضع. تعرفوني حيث جزم بمتى فعلين. الأول «أضع» والثاني تعرفوني. وعلامة جزم الجواب حذف النون، والنون الموجودة، نون الوقاية، ولو كان مرفوعاً لقال: تعرفونني.

وقوله: أضع. بمعنى أخلع العمامة. وقصة الحجاج تدل على ذلك، لأنه وقف على المنبر مُلْتَمِماً ثم أزال اللثام. ووضعت المرأة ثوبها: خلعتة وفي التعبيرات الدارجة اليوم: وضعت السرج على الحصان، أو وضعت العمامة على رأسي. ولم أجد هذا الأسلوب في الأساليب المستعملة. وإنما يقال. وَضَعَ فلان الشيء: ألقاه من يده وحطه، ضد رَفَعَهُ. ووضع الشيء إلى الأرض: أنزله. ووضع الشيء في المكان: أثبته. ووضع يده في الطعام: إذا جعل يأكله. ووضع عنه الأمر: أسقطه. ووضع الشيء وضعا: تركه. وعلى هذا نقول: وضعت العمامة أو العقال في رأسي، وليس على رأسي.

ويروى أن ملك اليمن (يحيى حميد الدين) علم أن مندوب اليمن في الجامعة العربية يخلع عمامته عندما يجتمع بالناس، فأرسل إليه (متى أضع العمامة تعرفوني) والبيت في سياق خلع العمامة وليس إثباتها. ولكن قد يستشهد بالبيت في مجال «لبس العمامة» فكما أن خلع العمامة يوضح لابسها، فكذلك لبس العمامة يعرف بصاحبه، لأن العمامة زي وشعار به تُعرف الأقوام ولذلك يمكن تفسير قول إمام اليمن بمعنى «متى أضع العمامة في رأسي، أو أضع رأسي في العمامة على القلب. وإنما ذكرت قصة إمام اليمن (المتوفى سنة ١٩٤٨ م) لأنه كان أديباَ ناظماً، ولا يخفى عليه معنى بيت الشعر. وكان -رحمه الله- يرى الاعتماد على النفس في تعمیر البلاد، ومن كلامه: «لأن تبقى البلاد خربة وهي تحكم نفسها أولى من أن تكون عامرة ويحكمها أجنبي». وصدق ظنه، فما جنينا من الانفتاح على حضارة الغرب إلا مزيداً من القيود والاستعمار. [سيبويه] ٢ / ٧، وشرح المفصل / ١ / ٦١، و٣ / ٥٩، والخزانة / ١ / ٢٥٥ وشرح أبيات المغني / ٤ / ٦١ والهمع / ١ / ٣٠، والأشمونني / ٣ / ٢٦٠].

(٥٣) صاحِ شَمْرًا، ولا تزلْ ذاكرَ المو تِ فَنَسِيأَهُ ضَالًا مُبِينًا

غير منسوب. صاح: منادى مرخم بحرف نداء محذوف، وأصله - يا صاحبي. شَمْرًا: فعل أمر. لا تزل: لا: الناهية. تزل: مضارع مجزوم، وهو فعل ناقص واسمه مستتر، ذاكرًا: خبره.

وهو الشاهد: حيث عمل مضارع «زال» في الاسم والخبر، وهو مسبوق بالنهي، الذي هو أخو النفي.

(٥٤) فوالله ما فارقتكم قاليًا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

البيت للأفوه الأودي، في [الهمع/ ١ / ١١٠، والأشموني/ ١ / ٢٢٥].

والشاهد: ولكن ما يقضى.

وقد توهم ابن هشام في «القطر» أن (لكن) مكفوفة بـ (ما). وليس كذلك لأن «ما» هنا اسم موصول اسم لكن. وجملة سوف يكون: خبر لكن ويكون في آخر البيت: تامة، وفاعله مستتر.

وما أظن أن ابن هشام يغيب عنه هذا المعنى، ولعله من زيادات النساخين.

(٥٥) أنا ابنُ أبية الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن

البيت للطرماح، الحكم بن حكيم. [في الهمع/ ١ / ١٤١، والأشموني/ ١ / ٢٨٩].

والشاهد: «وإن مالك: حيث خفف (إن) المؤكدة وأهملها فلم ينصب بها الاسم، بل جاء بعدها بالمبتدأ مرفوعاً وبخبره. ولم يدخل اللام في خبرها لتكون فارقة بين النفي والإثبات. ولو أدخل اللام لقال: وإن مالك لكانت. وإنما لم يدخل اللام هنا، ارتكباناً على انفهام المعنى ووضوحه لأن البيت مسوق للافتخار والتمنح بكرم الآباء فلو حملت «إن» على أنها نافية لكان المعنى مناقضاً لما سبق له البيت.

(٥٦) ولستُ براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لوائي

لم يُعرف قائله. وليس براجع. ليس واسمها وخبرها. والباء في «براجع» زائدة «ما» مفعول به لراجع. وفاعل «راجع» ضمير مستتر.

وقوله: بلهف: الباء حرف جرّ. والمجرور محذوف. ولهف: منادى مضاف لياء المتكلم بحرف نداء محذوف والتقدير: بقولي: يا لهفي والتقدير في قوله «بليت» بقولي: يا ليتني.

والشاهد - بلهف - وبليت فإنهما مناديان بحرف نداء محذوف وأصل كل منهما مضاف لياء المتكلم ثم قلبت ياء المتكلم ألفاً بعد أن قلبت الكسرة التي قبلها فتحة ثم حذفت من كلّ منهما الألف المنقلبة عن ياء المتكلم واكتفي بالفتحة التي قبلها.

والأحسن أن تعدّ «بلهف» بمعنى التلهف. وليت بمعنى التمني ويكون الإعراب للفظ نفسه - لهف: مجرور، وكذلك لفظ ليت. [الإنصاف/ ٣٩٠، والأشْموني/ ٢ / ٢٨٢، والخصائص/ ٣ / ١٣٥].

(٥٧) يا يزيدا لآملي نيلَ عزٍّ      وَغَنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ  
غير منسوب.

وقوله: يا يزيدا: منادى مستغاث به مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة المأتي بها من أجل الألف. وهو الشاهد: حيث ألحق به الألف ولم يدخل عليه اللام في أوله، وهو مستغاث به. وحقه أن يقول: يا ليزيد. [الأشْموني/ ٣ / ١٦٦، وشرح أبيات المغني/ ٦ / ١٥٨].

(٥٨) ولقد علمتُ بأنَّ دينَ محمدٍ      من خَيْرِ أديانِ البريةِ دينا  
من كلام أبي طالب عم النبي ﷺ.

ولقد: اللام موطئة للقسم... . وجملة علمت: جواب القسم وديناً: تمييز، وهو الشاهد. [الخزانة/ ٢ / ٧٦، وج- ٩ / ٣٩٧].

(٥٩) هل تذكرونَ إلى الدَّيرينِ هجرَتكم      ومَشَحَكُمُ صُلْبِكُم رَحْمَانُ قُرْبَانَا  
البيت لجريير يهجو الأخطل النصراني من قصيدته التي مطلعها:

بأنَّ الخليطُ ولو طوعتَ ما بانَا      وقطعوا من جبال الوصلِ أقرانا



والشاهد. «رحمن» فهو معمول لقول محذوف وهذا القول المحذوف مصدر فيكون فيه إعمال المصدر وهو محذوف.

فقوله: رحمن: منادى بحرف نداء محذوف، وجملة النداء مقول لقول محذوف والتقدير: وقولكم يا رحمان.

قلت: هذا هجاءً تافه. وما كان لجرير أن يشغل الناس به، لأنهم يعرفونه ولا يطربون لذكوره. وهو أيضاً، هجاءً لا يؤذي الأخطل وبني تغلب، لأنهم يفعلونه وهم مؤمنون به، ويرون فيه عادة مستحسنة يربون أولادهم عليها.

ولو كان جريراً بارعاً في الهجاء - كما يزعم النقاد - لجاءنا بما لم نعرف، وبما يعرفه المهجو ويكتمه، لأنه يرى فيه منقصة. وهجاء النصراني بنصرانيتها، لا يعدُّه النصراني عيباً، والإسلام الذي يؤمن به جرير، خير النصراني بين البقاء على دينه ونصرانيتها، وبين الجزية، والجزية ليست عقوبة، ولكنها ضريبة حماية لهم، ولذلك، عندما فتح خالد ابن الوليد حمص، وأخذ الجزية من أهلها، ثم سحب قواته منها، أعاد الجزية إلى أهلها، لأن ضريبة الجزية لا تجب إلا على من يكونون في حماية المسلمين. ولو أبيع للأخطل أن يجيب جريراً بمثل ما يهجوه به لعاب جريراً وقومه، بما يراه النصارى عيباً. فالمعركة الأدبية هنا ليست متكافئة. ومع ذلك كله، فإن هجاء النصارى وعيهم بدينهم، ليس من المنهج الإسلامي، لأن الإسلام أبقاهم على دينهم وكفل لهم حماية أماكن عبادتهم. ولو نهج المسلمون المنهج الإسلامي الصحيح - بعد الصدر الأول - لاختار النصارى دين الإسلام، ولم يبق نصراني.

(٦٠) أَعْرِفْ مِنْهَا الْجَيْدَ وَالْعَيْنَانَ وَمَنْخَرِينَ أَشْبَهَا ظِيَّانَا

قاله رجل من ضبّة، وقيل لرؤية. وظييان: اسم رجل. أراد: أشبها متخري ظييان.

والشاهد في البيت: والعينانا: حيث فتح نون المثني مع الألف، وحقه «العنين» لأنه معطوف على منصوب. [شرح المفصل / ٣ / ١٢٩]. و[الهمع / ١ / ٤٩، والأشمونى / ١ / ٩٠، والخزانة / ٧ / ٤٥٢].

(٦١) أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِّي

مجهول. أو موضوع.

والشاهد: عني - ومني. حيث حذف نون الوقاية منها شذوذاً للضرورة.

فقوله «عني» بتخفيف النون وكذلك «مني». [الخزانة / ٥ / ٣٨٠].

(٦٢) قَوْمِي ذُرَا الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمَتْ بِكُنْهِهِ ذَلِكَ عَدْنَانُ وَقَحْطَانُ

مجهول. وقومي: مبتدأ: ذُرَا: مبتدأ ثان. بانوها: خبر المبتدأ الثاني وجملة وقد علمت: حالية.

والشاهد: «قومي ذرا المجد بانوها»: حيث جاء بخبر المبتدأ مشتقاً ولم يبرز الضمير لأمن اللبس. والتقدير: بانوها هم. [العيني / ١ / ١٥٧، والهمع / ١ / ٩٦].

(٦٣) لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزٌّ وَإِنْ يَهْنُ فَأَنْتَ لَدَى بُخْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنٌ

غير منسوب. والبخبوحة: وسط الشيء.

والشاهد: «كائن»: حيث صرح به وهو متعلق الظرف الواقع خبراً، شذوذاً، وذلك لأن الأصل إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً أن يكون كل منهما متعلقاً بكون عام واجب الحذف. وليس بشيء هذا، فإن الذوق لا يأباه. [الهمع / ١ / ٩٨ وج ٢ / ١٠٨، وشرح أبيات المغني / ٦ / ٣٤٢].

(٦٤) لَوْلَا اضْطَبَارٌ لِأَوْدَى كُلِّ ذِي مِقْبَةٍ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعْنِ

غير منسوب.

والشاهد: «اضطبار» فإنه مبتدأ، مع كونه نكرة، والمسوغ لوقوعه مبتدأ، وقوعه بعد «لولا» فحاجة لولا إلى الجواب يقلل شيوع النكرة.

وقوله: «أودى». هلك. والمقبة: الحب. وفعله «ومق». [الهمع / ١ / ١٠١، والعيني / ١ / ٣٥٢، والتصريح / ١ / ١٧٠].

(٦٥) فَأَصْبَحُوا وَالتَّوَى عَالِي مُعَرِّسِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقَى الْمَسَاكِينُ

البيت قاله «حميد الأرقط» وكان بخيلاً فنزل به أضياف، فقدم لهم تمرأ. يصف أضيافاً نزلوا به فقراهم تمرأ يقول: لما أصبحوا ظهر على مكان نزلهم نوى التمر كومة مرتفعة، مع أنهم لم يكونوا يرمون كل نواة يأكلون تمرها بل كانوا يلقون بعض النوى ويبلعون

بعضاً، إشارة إلى كثرة ما قدم لهم منه وكثرة ما أكلوا. ووصفهم بالشره.

وقوله «ليس» فعل ناقص، واسمه ضمير شأن - كل: مفعول به مقدم لقوله «تلقي». والمساكين: فاعل. والجملة (خبر ليس).

ويروى برفع «كل» وليس فعل ناقص، وكل اسمها. وجملة تلقي، الخبر. [سيبويه/ ١ / ٣٥، والأشمونى/ ١ / ٢٣٩].

(٦٦) نَصَرْتُكَ إِذْ لَا صَاحِبَ غَيْرِ خَاذِلٍ فَبُؤِثْتُ حِضْنًا بِالسُّكْمَاءِ حَصِينَا  
غير منسوب.

والشاهد: لا صاحب غير خاذل. حيث أعمل «لا» عمل ليس واسمها وخبرها نكرتان. [شرح أبيات المغني/ ٤ / ٣٧٨].

(٦٧) قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا هَذَا لَعْمُرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا

.. البيت لأعرابي صاد ضباً، فأتى به أهله، فقالت له امرأته: هذا لعمر الله إسرائيل. أي: هو ما مسخ من بني إسرائيل. ويروى «إسرائيل». وإسرائيلين: لغة في إسرائيل كما قالوا: جبرين، وإسماعين... وما زالت هذه اللهجة موجودة في فلسطين.

قالت: فعل ماضي، والتاء للتأنيث. «وكننت رجلاً فطيناً» الجملة حالية. هذا: مفعول قالت: مفعول أول. لأنها بمعنى «ظننت» وإسرائيليناً مفعول ثان.

والشاهد: إعمال «قال» عمل ظن، فنصب مفعولين، ويجوز إعراب: هذا: مبتدأ - والخبر محذوف وتقديره: ممسوخ إسرائيلينا، وحلف المضاف وإبقاء المضاف إليه، مجروراً جاتز، وإن كان قليلاً.

[ابن عقيل ١ / ١٨٣ / الهمع / ١ / ١٥٧، الأشمونى / ٢ / ٣٧].

(٦٨) وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنْفًا وَغَابَ بِعُذُكِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينِي

لرجل من بني كلاب وهو من مختار أبي تمام في ديوان الحماسة، ولكن رواية الحماسة:

وَمَا عَلَيْكَ إِذَا خُبِّرْتَنِي دَنْفًا زَهْنُ الْمَنِيَةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينَا

وقوله: وما عليك: ما: اسم استفهام. عليك: الجار والمجرور خبر. أخبرتني ماض مبني للمجهول والتاء نائب فاعل. وهو المفعول الأول والنون للوقاية ياء المتكلم مفعول ثان. دنفاً: مفعول ثالث. وجملة (وغاب بعلك) حالية. على تقدير «قد غاب...» (أن تعوديني) مصدر مجرور بفي محذوفة والتقدير «في عيادتي» وحذف حرف الجرّ هنا قياس.

والشاهد: أخبرتني دنفاً، حيث أعمل «أخبر» في ثلاثة مفاعيل.

(٦٩) فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شئوا الإغارة فرساناً وركبانا

من أبيات لقريط بن أنيف من مختار أبي تمام في الحماسة يتمنى بدل قومه قوماً آخرين من صفتهم أنهم إذا ركبوا للحرب تفرقوا لأجل الهجوم على الأعداء، ما بين فارس وراكب، وقصده حث قومه على قتال أعدائه وليس الهجاء.

والشاهد: الإغارة. حيث وقع مفعولاً لأجله منصوباً مع اقترانه بأل. وهو ردٌّ على مَنْ يقول إن المفعول لأجله لا يكون إلا نكرة.

وقوله: فرساناً: حال من الواو في شئوا. وركبانا: معطوف عليه. [ابن عقيل / ٢ / ٢٨ والهمع / ١ / ١٩٥، والأشموني / ٢ / ٢٢٠].

(٧٠) ولا ينطق الفحشاء مَنْ كان مِنْهُمْ إذا جَلَسُوا مِنَّا ولا مِنْ سَوَائِنَا

قاله المرّار بن سلامة العجلي.

وقوله: جلسوا منا: الجار والمجرور متعلقان بـ(جلسوا) و(مِنْ) بمعنى «مع». و«سواء» بالفتح والمدّ، مثل «سوى» بالقصر والكسر. وهي بمعنى «غير» ويرى قوم أنها ظرف مكان بمعنى «بَدَل» أو بمعنى «مكان» وقولنا مررت برجل سواك، أي: برجل مكانك، أي: يُغني غناءك ويسدّ مكانك. وهذا رأي البصريين، أما الكوفيون. فيرون أنها تكون اسماً، وتكون ظرفاً، في الشعر وغير الشعر.

ومن أدله اسميتها دخول حرف الجرّ عليها، كما في البيت. أقول: وهذه المسألة، ليست مما يقال فيه «يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره»، وإنما تجوز في النثر أيضاً. لأن نسبتها إلى الضرائر الشعرية، فيها إساءةٌ إلى الشعر والشعراء، ولو تتبعنا مسائل الخلاف

في الشواهد التي وردت في هذا الكتاب، لوجدناها تُعدُّ بالمثين، وَجَعَلَهَا من الضرورات، يدلُّ على ضعف الشعراء فلا يلجأ إلى الضرورات والرخيص إلا الضعيف العاجز. وأحسن من هذا أن نَعَدَّهَا لغاتٍ تجوز في الشعر والنثر. [سيبويه / ١ / ١٣، وابن عقيل / ٢ / ٥٧، واللسان «سوا» والإنصاف / ١٦٧، والأشموني / ٢ / ١٥٨].

والشاهد: «من سوائنا» حيث خرجت فيه عن الظرفية واستعملت مجرورة بمن متأثرة به، وهو من ضرورة الشعر وقد جعلها بمنزلة «غير».

(٧١) وَلَمْ يَيْتَقَ سِوَى الْعَدُوِّ      نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا  
البيت للفنْد الزِمَّاني من أبيات يقولها في حرب البسوس، واسم الفِند شَهْل ابن شيبان بن ربيعة، وقبل البيت في ديوان الحماسة:

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهَلٍ      وَقَلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ  
عَسَى الْيَوْمَ أَنْ يَسْرَجِفَ      بِن قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا  
فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ      وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ  
ولم يبق.

مركز تحقيقات كليات العلوم - سوي

وقوله: دِنَاهُمْ: جازيناهم. وجملة «دِنَاهُمْ» جواب، لَمَّا في قوله (فلما صَرَخ).

والشاهد: قوله «سوى العدوان» حيث وقعت «سوى» فاعلاً وخرجت عن الظرفية.

ويرى سيبويه والفراء أنَّ «سوى» لا تكون إلا ظرفاً فإذا قلتَ قام القوم سوى زيد. فسوى عندهم منصوبة على الظرفية، وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر.

ويرى آخرون، منهم ابن مالك أنها تعامل معاملة «غير». من الرفع والنصب، والجر. [المرزوقي / ٣٥، والدرر / ١ / ١٧٠، والأشموني / ٢ / ١٥٩، وابن عقيل / ٢ / ٥٩].

(٧٢) حَاشَا قَرِيشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ      عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالِدِينِ

البيت للفرزدق. والشاهد: قوله «حاشا قريشاً»، فإنه استعمل «حاشا» فعلاً ونصب به ما بعده، وأكثر النحويين على أن «حاشا» لا تسبقها «ما». وقد تسبقها «ما» على قلة.

[الهمع ١/٢٣٢، والأشموني ٢/١٦٥، وابن عقيل ٢/٦٦].

(٧٣) نَجِيَّتَ يَا رَبِّ نوحاً واستجبت له في قُلُوكِ ما خِرَ في اليَمِّ مشحونا  
وعاش يدعو بآيات مُبَيَّنَةٍ في قومه أَلْفَ عامٍ غيرَ خمسينا  
لم يُعَرَفَ قائلهما.

وقوله: مشحونا: حال من «فلك» وجملة يدعو حالية. - وألف: مفعول فيه. غير:  
منصوب على الاستثناء أو على الحال.

والشاهد: «مشحونا» حيث وقع حالاً من النكرة وهي قوله «فلك» والذي سوغ مجيء  
الحال من النكرة أنها وصفت بقوله «ما خر» فقربت من المعرفة. [شرح التصريح / ١ /  
٣٧٦، والأشموني / ٢ / ١٧٥، وابن عقيل / ٢ / ٧٧].

(٧٤) أَتَطْمِعُ فِينَا مَنْ أَراقَ دماءنا ولولاك لم يَعْرِضَ لأحسابنا حَسَنُ  
البيت لعمر بن العاص.

يقوله: لمعاوية بن أبي سفيان، في شأن الحسن بن علي... وأظنه مكذوباً على عمرو  
ابن العاص.

وقوله «لولاك» لولا: حرف امتناع لوجود، وجر. والكاف في محل جرّ بها ولها محل  
آخر هو الرفع بالابتداء كما هو مذهب سيبويه والخبر محذوف وجوباً. والتقدير: لولاك  
موجودٌ وجملة المبتدأ والخبر شرط لولا.

والشاهد: قوله: لولاك. فإن فيه رداً على المبرّد الذي زعم أن «لولا» لم تجيء متصلة  
بضمائر الجرّ، كالكاف والهاء والياء. [الإنصاف / ٦٩٣، والأشموني / ٢ / ٢٠٦].

(٧٥) لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبِ عَنِّي ولا أنتَ دِيانِي فَتَخْزُونِي  
البيت لذي الاصبع حرثان بن الحارث العدواني.

وقوله: أفضلت: زدت. ديانِي: الديان: القاهر المالك للأمر الذي يجازي عليها.  
تخزوني: تسومني الذل وتقهروني. والمعنى: لله ابن عمك، فلقد ساواك في الحسب وشابهك  
في رفعة الأصل، فما من مزية لك عليه ولا أنت مالك أمره والمدبر لشؤونه فتقهروه وتذله.

لاه... أصله «الله» جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم ثم حذفت لام الجر وأبقى عمله شذوذاً فصار «الله» ثم حذف أداة التعريف فصار كما ترى «لاه». ابن: مبتدأ مؤخر: أفضلت: فعل وفاعل.

والشاهد: «عني» فإن «عن» هنا، بمعنى «على» والسرّ في ذلك أن «أفضَلَ» بمعنى زاد في الفضل إنما يتعدى بعلى. [الدرر/ ٢ / ٢٤، وشرح التصريح/ ٢ / ١٥، والأشْموني/ ٢ / ٢٢٣، والهمع/ ٢ / ٢٩ والإنصاف/ ٣٩٤].

(٧٦) إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي زوراءُ ذاتُ مُثَرِّجٍ يَبْـُـونِ  
لَقُلْتُ لَبَيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

.. مجهول القائل... والزوراء: الأرض البعيدة الأطراف. مُثَرِّج: ممتد. بيون: بزنة صبور. البئر البعيدة القعر. - لبيه: في هذا اللفظ التفتت من الخطاب إلى الغيبة والأصل أن يقول: لقلت لك لبيك.

والشاهد: لبيه: حيث أضاف «لبي» إلى ضمير الغائب وذاك شاذ. [ابن عقيل/ ٢ / ١٥٠، وشرح التصريح/ ٢ / ٣٨ والهمع/ ١ / ١٩٠، والشذور/ ٣٠٧].

(٧٧) قَدْ كُنْتُ دَايِنْتُ بِهَا حَسَانًا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْئَانَا  
البيت لزياد العنبري. وينسب أيضاً إلى رؤبة بن العجاج.

وقوله: داينت بها: أخذتها بدلاً عن دين لي عنده. والضميرُ في بها، يعود إلى «أمة» اللئانا: بفتح اللام وتشديد الياء المثناة، المظل والتسويق في قضاء الدين.

يقول: قَدْ كُنْتُ أَخَذْتُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ حَسَانٍ بَدَلًا مِنْ دِينٍ لِي عِنْدَهُ لِمَخَافَتِي أَنْ يَفْلَسَ أَوْ يَمْطَلَنِي فَلَا يُؤَدِّينِي حَقِّي.

والشاهد: «اللئانا» حيث عطفه بالنصب على «الإفلاس» الذي أضيف المصدر إليه نظراً إلى محله... ويجوز العطف على لفظه. [سبويه/ ١ / ٩٨، وشرح التصريح/ ٢ / ٦٥، وشرح المفصل/ ٦ / ٦٥، والأشْموني/ ٢ / ٢٩١].

(٧٨) وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْسِمِ يَسْبِئُنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَغْنِينِي

نسبه الأصمعي في «الأصمعيات» إلى شمر بن عمز الحنفي. واللتيم: الشحيح الدنيء النفس يقول: والله إني لأمرؤ على الرجل الدنيء النفس الذي من عادته أن يسبني، فأتركه وأذهب عنه وأرضى بقولي لنفسي: إنه لا يقصدني بهذا السباب.

والشاهد: «اللتيم يسبني» حيث وقعت الجملة نعتاً للمعرفة وهو المقرون بآل، وساغ ذلك لأن آل - جنسية فهو قريب من النكرة.

وقوله «ثمت» حرف عطف والتاء: لتأنيث اللفظ. [سيبويه / ١ / ٤١٦ وشرح التصريح / ٢ / ١١١، والدرر / ١ / ٤، وابن عقيل / ٢ / ٢٦١، والأشموني / ١ / ١٨٠].

(٧٩) لَعَثْرَكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِشَمَانِ  
لعمر بن أبي ربيعة. ما أدري: ما: نافية. أدري: مضارع ينصب مفعولين. وقد علق  
عنهما بالهمزة المقدرة قبل قوله: (بسبع).

وقوله: وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا: الواو: للحال. و«إن» زائدة.

والشاهد: قوله: بسبع. أم بثمان. حيث حذف منه الهمزة. وأصل الكلام «أبسبع رميْن» وإنما حذفها اعتماداً على اتساق المعنى، وعدم خفائه. [سيبويه / ١ / ٤٨٥، والدرر / ٢ / ١٧٥، وابن عقيل / ٢ / ٢٨٦، والهمع / ٢ / ١٣٢].

(٨٠) وَحُمَلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا وَمَسَالِي بَزْفَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ  
البيت لعروة بن حزام: أحليني عذرة من قصيدة يقولها في عفراء ابنة عمه. ومطلعها:

خَلِيلِيَّ مِنْ عَلِيَا هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ بَعْفَرَاءَ عُوْجَا الْيَوْمِ وَانْتَظِرَانِي

والشاهد: زفرات. من الموضعين حيث سكن العين للضرورة إقامة للوزن وقياسها الفتح إتباعاً لحركة فاء الكلمة وهي الزاي. [الأشموني / ٤ / ١١٨، والهمع / ١ / ٢٤، وابن عقيل / ٣ / ١٥٨، وشرح التصريح / ٢ / ٢٩٨].

(٨١) لِسَانُ السُّوءِ تُهْدِيهَا إِلَيْنَا وَجِئْتَ وَمَا حَسْبُكَ أَنْ تَحِينَا  
لا يعرف قائله.

وقوله: تهديها: الضمير راجع إلى «لسان» المراد به كلمة السوء، وفي إطلاق الهدية



عليها تمليح. وحسبتك: ظننتك. وتحين، وحتت، كلاهما من الحين، وهو الهلاك. وذكر ابن هشام البيت على أن الكاف في «حسبتك» حرف خطاب. والمصدر المؤول سد مسدّ مفعولي حسب. [الدرر/ ١ / ٥١، والهمع/ ١ / ٧٧، والمغني/ ١ / ١٥٦].

(٨٢) قَالَتْ لَهُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ لَمَّا غَثَّتْ نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ  
لَمْ يُسَمِّ قَائِلُهُ. وغثت: من اللبن: أن يشرب ثم يتنفس. يقال: إذا شربت فاغثت ولا تعب.

والشاهد أن «لَمَّا» بمعنى (إلا). [الدرر/ ١ / ٢٠٠، والهمع/ ١ / ٢٣٦، واللسان «غثت»].

(٨٣) قَالَتْ بِنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ  
منسوب إلى رؤية...

والشاهد «وإن» الأخيرة، على أنه حذف الشرط والجواب بعد «إن» الشرطية، لأنها أمّ الباب، أي: وإن كان كما تصفين فزوجنيه. وأما «إن» الأولى فإنما حذف منها جوابها والتقدير: وإن كان فقيراً أترضين به؟ لأن «كان» فعل شرطها واسم كان مستتر فيها يعود إلى «بعل» في بيت مقدم وهو:

قَالَتْ سَلِمَى لَيْتَ لِي بَعْلًا يَمُنُّ يَغْسِلُ جِلْدِي وَيُسِينِي الْحَزْنَ  
وَحَاجَةً مَا إِنَّ لَهَا عِنْدِي ثَمَنٌ مِيسُورَةً قَضَاؤَهَا مِنْهُ وَمِنْ

وقولها: يَمُنُّ، مضارع من المِئَةِ، وخفف النون للضرورة. وهو بتقدير يَمُنُّ عليّ.

وقولها: يغسل جلدي: تفسير لقولها «يَمُنُّ» وقولها: وحاجة: منصوب بتقدير، ويقضي لي حاجة، وهي قضاء شهوة النوم. وكون هذه الحاجة لا ثمن لها عندها، لغلايتها وعزتها. ميسورة: صفة حاجة، وأرادت قضاءها من البعل ومني، فحذف الياء من نون الوقاية ضرورة. [الدرر/ ٢ / ٧٨، ١٠٥، والهمع/ ٢ / ٦٢، وشرح التصريح/ ١ / ٣٧، ١٩٥ والأشموني/ ١ / ٣٣، ٤ / ٢٦].

(٨٤) هَلْ تَرْجِعَنَّ لِيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا وَالْعَيْشُ مُنْقَلِبٌ إِذْ ذَاكَ أَفَانَا

نسب لابن المعتز، وقيل: لأعرابي من بني تميم.

والشاهد: أن الجملة المضاف إليها «إذ» قد حذف عجزها، والتقدير: إذ ذاك كذلك.

وقوله: أفناناً: حال من «ليال» أو من ضمير منقلب.

(٨٥) كانت منازلُ آلافِ عهدتُهُمُ إذْ نحنُ إذْ ذاكِ دونِ الناسِ إخواناً

البيت للأخطل.

وهو شاهد على أن خبر المبتدأين بعد «إذ» في الموضعين محذوف. تقديره: إذ نحن متألفون إذ ذاك كائن. [شرح أبيات المغني / ٢ / ١٧٩].

(٨٦) تامتُ فؤادك لو يحزنُك ما صنعتُ إحدى نساءِ بني ذهلِ بن شيبانا

قاله: لقيط بن زرارة. وهو فارس جاهلي.

وقوله: تامت المرأة الرجل: إذا ذهب بعقله. لو يحزنك: لو شرطية وجوابها محذوف يدل عليه تامت. وفؤادك: مفعول تامت. وإحدى: فاعله إن أضمرنا في «صنعت» ضميره على سبيل التنازع. و«ما» فاعل يحزنك. والمعنى: أنها لو أرادت حزنك بشيء مما تصنعه كتمنع من المجيء إليك، لهيمنتك. ولكنها قصدت سرورك. فجاءت إليك.

والشاهد: «لو يحزنك» على أن «لو» تجزم في الشعر. [شرح أبيات المغني / ٥ / ١٠٩، والأشموني / ٤ / ١٤، ٤٣].

(٨٧) يا خزرَ تغلبَ ماذا بالِ نسوتكم لا يستفقن إلى الديرين تحنانا

من قصيدة لجريز هجا بها الأخطل النصراني. وخزر: جمع أخزر وهو الذي في عينه ضيق، وصغر، وهذا وصف العجم، فكأنه نسبة إلى العجم وأخرجه من العرب. والبال: الحال والشأن. وتحنان: تمييز أو مفعول لأجله. والديرين: مثنى دير، وأراد ديراً واحداً.

والبيت شاهد على أن «ماذا» كله استفهام مركب في محل رفع على الابتداء. وبال: خبره. [الدرر / ١ / ٥٩، والهمع / ١ / ٨٤، وشرح أبيات المغني / ٥ / ٢٢٨].

(٨٨) يَا رَبِّ غَابَطْنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانَا  
البيت لجريير. من قصيدة هجا بها الأخطل.

والبيت شاهد على أن إضافة غابط إلى الضمير للتخفيف لا تفيد تعريفاً بدليل دخول  
«رَبِّ» عليه وهي مختصة بالنكرة. يقول: رَبِّ رَجُلٍ يظن أنا نظفر منكم بما رغبناه وأنكم  
تبدلون لنا من فضلكم ما أملناه، فيغبطنا على ذلك ولو طلب رصلكم كما نطلب لم يظفر  
منكم بشيء مما كان يرغب. [سيبويه/ ١ / ٢١٢، والدرر/ ٢ / ٥٦، وشرح التصريح/  
٢ / ٢٨ والأشموني ٢ / ٢٤٠، والهمع ٢ / ٤٧].

(٨٩) يَا حَبِذَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ وَحَبِذَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَ  
وَحَبِذَا نَفْحَاتُ مِنْ يَمَانِيَّةٍ تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ أحياناً  
البيتان لجريير.

وقوله: يَا حَبِذَا. يحتمل «يا» للنداء. والمنادى محذوف كأنه قال: يَا قَوْمَ حَبِذَا.

وقوله: مِنْ جَبَلٍ: فِي مَوْضِعِ نَسَبٍ عَلَى التَّمْيِيزِ.

وقوله: «مَنْ كَانَ» مَنْ: فِيهِ أَقْوَالٌ: قِيلَ: هُوَ تَمْيِيزٌ، وَمَا بَعْدَهَا صِفَةٌ وَقِيلَ: مَنْ:  
إِسْتِفْهَامِيَّةٌ خَبِرَ كَانَ الْمَقْدَمُ وَالتَّقْدِيرُ: أَي شَيْءٌ كَانَ فَإِنِّي أَحِبُّهُ، وَقِيلَ: بَدَلُ مِنْ «سَاكِنٍ»  
وَأَسْمُ كَانَ مُسْتَرْتَابٌ عَلَى «مَنْ» وَالْخَيْرُ مُحذُوفٌ.

والبيت الثاني شاهد على أنه قيل: الاسم الذي بعد «حبذا» عطف بيان لذا، ويرده هذا  
البيت فإن المعرفة لا تبين بالنكرة.

وحبذا: فِيهَا إِعْرَابَاتٌ: الْأُولَى: خَبِرَ مَقْدَمٌ.. وَمَا بَعْدَهَا مَبْتَدَأٌ، وَقِيلَ: حَبِذَا: مَبْتَدَأٌ،  
خَبِرَهَا مَا بَعْدَهَا. وَيَجُوزُ كَوْنُ الْمَخْصُوصِ خَبِراً لِمَبْتَدَأٍ مُحذُوفٍ [الهمع / ٢ / ٨٨، والدرر  
/ ٢ / ١١٥، وشرح أبيات المغني / ٧ / ١٨٥].

(٩٠) يَا حَبِذَا الْمَالُ مَبْذُولاً بِلَا سَرْفٍ فِي أَوْجَسِهِ الْبِرُّ إِسْرَاراً وَإِعْلَاناً  
والبيت شاهد: على أن «مبذولاً» حال، لا تمييز. وتنفرد «حبذا» من «نعم» بدخول  
«يا» عليها وبكثرة وقوع تمييز أو حال قبل مخصوص حبذا وبعده. وجاءت الحال هنا بعد  
المخصوص.

[شرح أبيات مغني اللبيب / ٧ / ٢٦].

(٩١) نَزَلْتُمْ مَنَزَلَ الْأَضْيَافِ مَنَا فَعَجَلْنَا الْقَرَى أَنْ تَشْتُمُونَا

لعمر بن كلثوم. وقوله: أَنْ تَشْتُمُونَا: أي: مخافة أن تشتمونا أو: لثلاث تشتمونا. والمعنى: جئتم للقتال فعاجلناكم بالحرب ولم ننتظركم أن تشتمونا، أو: عاجلناكم بالقتال قبل أن توقعوا بنا فتكونوا سبباً لشم الناس إيانا.. وقوله: منزل الأضياف: على التهكم، فاستعار القرى، للقتل.

والشاهد: (أن) فهي بمعنى «لثلاث».. وتشتمونا: مضارع منصوب، و«نا» في محل نصب. [ش أبيات مغني اللبيب / ١ / ١٨١].

(٩٢) فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءاً وَلَمَّا فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ تُجِيبْنِي

لا يُعرفُ قائله.. فانظر تخريجه في [الخزانة / ١٠ / ١١٣]:

وقوله: بَدْءاً، البدء: السيد: سمي به لأنه يبدأ به في العدّ وغيره. يقول: ما كنتُ سيداً حين قُتلوا بل صرتُ سيداً بعدهم.

والشاهد: أن مجزوم «لما» محذوف، تقديره: ولما أكن بَدْءاً، أي: سيداً أو «ولما أسد». [شرح أبيات المغني / ٥ / ١٥١، والخزانة / ١٠ / ١١٣].

(٩٣) وَقَدِّمْتُ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ وَالْفَى قَوْلَهَا كَذِباً وَمَيْناً

البيت من قصيدة لعدي بن زيد العبادي، خاطب بها النعمان بن المنذر لما كان في حبسه، وعظه بها وحذره تغلب الدهر به. والأديم: النطع واللام بمعنى إلى. والراهشان: عرقان في بطن الذراعين. وقدمت: من التقديم أي: أتت بالنطع إلى راهشيه لما فصدتها، وضمير «قدمت» للزباء. والفى، بمعنى وجد. والمين: بفتح الميم، الكذب، والشاعر يذكر للنعمان ما آل إليه أمرٌ جذيمة الوضاح وَغَدِرِ الزَّبَاءِ به وأخذ قصير الثار منها.

والشاهد: كذباً وميناً: على أن عطف المرادف إنما يكون بالواو فإن المين هو الكذب، وقد ذكر ابن هشام البيت، للاستشهاد به على أن الواو تختص بعطف الشيء على مرادفه. ولعله يردّ على ابن مالك الذي يرى أن ذلك يكون أيضاً بـ«أو» وذكر ابن مالك منه قوله

تعالى ﴿ومن يكسب خطيئةً أو إثماً﴾ [النساء: ١١٢].

والبيت مثال عند علماء المعاني للتطويل، وهو أن يكون اللفظ زائداً على أصل المراد، لا لفائدة، وقال الفراء في «معاني القرآن» عند قوله تعالى ﴿وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان﴾ [البقرة: ٥٣] إن العرب لتجمع بين الحرفين بمعنى واحد، إذا اختلف لفظهما «وذكر بيت عدتي بن زيد شاهداً. واستشهد ابن هشام في «المغني» على رأيه بآيات وحديث نبوي.

قلت: قول أهل النحو، وقول علماء المعاني، في هذا العطف، فيه نظر: لأننا لو أخذنا بقولهم، لحكمتنا على اللغة العربية بالفقر، ولجاء مَنْ يقول بإمكان الاستغناء عن أكثر من نصف مفردات اللغة العربية لأن غيرها يؤدي معناها. وهذا باطل، فالمترادفات في اللغة لا تقوم مقام بعضها البعض لأن في كل مفردة معنى زائداً عن أختها مع وجود الاشتراك بينهما. فالبيت الذي ذكره شاهداً يروي «كذباً مبيناً» فلا ترادف. وما ذكره من وجود الترادف في القرآن، لا يصح أن يكون لأنه يناقض إعجاز القرآن. وقد قال أبو سليمان الخطابي في كتاب «بيان إعجاز القرآن»:

«إن في الكلام ألفاظاً متقاربة في المعاني يحسب أكثر الناس أنها متساوية في إفادة بيان مراد الخطاب، كالعلم والمعرفة، والحمد والشكر والبخل والشح، والنعمة والصفة. الخ والأمر فيها وفي ترتيبها عند علماء اللغة بخلاف ذلك، لأن لكل لفظة منها خاصية تتميز بها عن صاحبها في بعض معانيها، وإن كانا قد يشتركان في بعضها». وانظر أمثلة الخصوصية للمفردات في كتاب «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي. [الهمع/ ٢ / ١٢٩، والدرر/ ٢ / ١٦٧، وشرح أبيات المغني/ ٦ / ٩٧].

(٩٤) شجاك أظنُّ رُبْعُ الظَّاعِنِينَا      ولم تَعْبَأْ بِعَذْلِ العَاذِلِينَا

البيت شاهد على أن جملة «أظنُّ» معترضة بين الفعل والفاعل. فمن رفع «رُبْعُ» جعله فاعل شجاك، وأظنُّ ملغاة. ومن نصب «رُبْعُ» جعله مفعولاً أول لظنَّ وجملة شجاك مفعولاً ثانياً مقدماً وفاعله ضميرٌ مستتر راجع إلى الربيع: لأنه مؤخر لفظاً مقدم تقديراً. [شرح أبيات المغني/ ٦ / ١٨٢، والهمع/ ١ / ١٥٣، والدرر/ ١ / ١٣٦، والأشموني/ ٢ / ٢٨].

(٩٥) فمن تكن الحضارة أعجبته      فأني رجالٍ باديةٍ تراننا

البيت للشاعر القطامي، والحضارة: يريد الأمصار. تقول العرب: فلان حاضر، وفلان باد. وأيُّ رجال. أي: اسم استفهام يدل على الكمال منصوب بدتري. وأي الكمالية تضاف إلى النكرة تقول: مررت برجل أيُّ رجل. إذا جعلته صفة. وأيُّ رجل أخوك: إذا جعلته خبراً، ويراد به المدح والتفخيم. يقول القطامي: مَنْ أعجبت رجال الحضرة، فأَيُّ أناس بَدُوْنا نحن. والمعنى: إننا سادة البدو.

والشاهد في الشطر الأول: أن جواب اسم الشرط - المرفوع بالابتداء هنا محذوف، وبالتالي فإن الرابط محذوف، والتقدير: فلسنا على صفته. وبعد البيت الشاهد:

وَمَنْ رَتَّبَ الْجَحَاشَ فَإِنَّ فِينَا      قَنَا مُلْبَأً وَأَفْرَاساً حِسَانَا  
أَغْرَنَ مِنَ الضُّبَابِ عَلَى حَلَالٍ      وَضِبَّةً إِنَّهُ مَنَ حَانَ حَانَا  
وَأَحْيَاناً عَلَى بَكَرٍ أَحِينَا      إِذَا مَا لَمْ نَجِزْ إِلَّا أَحَانَا

وقوله: قنا مُلْبَأً: أي: رماحاً طوالاً. والضباب، وضبة: قبيلتان. وحيّ حلال: نازلون، كثيرون.

وقوله: مَنْ حَانَ.. الخ أي من أهلك بغزونا فقد أهلك.

وقوله: وأحياناً على بكر.. الخ بكر، أخو تغلب، والشاعر القطامي تغلبي اسمه عمير بن شيم. يريد: أنهم لاعتيادهم الغارة لا يصبرون عنها، حتى إذا أعوزهم الأبعاد، عطفوا على الأقارب. وهو يذكر صفة قبيلته وليس ذلك من طبائع العرب الجاهليين بعامة. والقطامي شاعر إسلامي أموي فهو ابن أخت الأخطل المشهور، ولكن القطامي كان مسلماً، والأخطل بقي على نصرانيته. [شرح أبيات المغني / ٧ / ٩٥، والمرزوقي / ١ / ٣٤٧].

(٩٦) نَحْنُ الْأَلَىٰ فَاجْمَعْ جَمُو      عَاكَ ثُمَّ جَهَّزْهُمْ إِلَيْنَا

من قصيدة لعبيد بن الأبرص يرث فيها على تهديد امرئ القيس حين قتل بنو أسد أباه ومطلعها؟ وبعض أبيات منها سبقت في هذا المعجم:

يَا ذَا الْمَخْوَفْنَا بِقَتْلِ      أَيُّهُ إِذْ لَأَ وَحِينَا  
أَزَعَمْتَ أَنْكَ قَدْ قَتَلْتَ      سَرَاتِنَا كَكُذْبَا وَمِينَا  
نَحْمِي حَقِيقَتِنَا وَبَغْضُ الْقَوْمِ      يَسْقُطُ يَّيْنَنَا بَيْنَنَا

نحسن الألسني... .. البيت  
ولقد أبخنا ما حميت ولا تُبيح لما حميتنا  
لا يبلغ الباني ولو رفع الدعائم ما بيننا  
وأوانس مثل الدُمي حور العيون قد استبيننا  
إننا لعمرُك ما يُضا مُ حليفنا أبداً لدينا

والبيت الأول شاهد على أن صلة الموصول «الأي» محذوفة، تقديرها «نحن الألي عرفوا». وقد حذفت الصلة لشهرتها. [شرح التصريح / ١ / ١٤٢، والهمع / ١ / ٨٩، والأشموني / ١ / ١٦١، وشرح أبيات المغني / ٢ / ١٩٣].

(٩٧) فكفى بنا فضلاً على من غيرنا حُبُّ النبي محمد إيانا  
لكعب بن مالك الأنصاري.

والبيت شاهد على أن الباء زائدة في مفعول «كفى» المتعدية لواحد. وخرجه بعضهم على زيادة الباء في الفاعل و«حُب النبي» بدل اشتغال من المجرور بالباء. ومن جعل الباء زائدة في المفعول جعل «حُب النبي» الفاعل.

وفيه شاهد آخر: على أن «من» في البيت نكرة موصوفة بمفرد وهو «غيرنا». وحبُّ: مصدر مضاف إلى فاعله. وإيانا: مفعوله. و«محمد» عطف بيان للنبي. و«فضلاً»: تمييز. [الخزانة / ٦ / ١٢٠، والدرر / ١ / ٧٠، وسيبويه / ١ / ٢٦٩، والهمع / ١ / ٩٢، وينسب أيضاً لحسان بن ثابت، ولعبد الله بن رواحة، ولبشر بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك].

(٩٨) والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفيننا  
البيت لأبي طالب عم النبي ﷺ.

والبيت شاهد على أن «لن» مع منصوبها قد تقع جواباً للقسم بقلّة. كما في البيت. [الخزانة / ٣ / ٢٩٦، وشرح أبيات المغني / ٥ / ١٥٨، والهمع / ٢ / ٤١، والدرر / ٢ / ٤٥].

(٩٩) وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منّح المودة غيرتنا وجفاننا

نسبه صاحب اللسان إلى «جميل».

والبيت شاهد على أن الأصل في «هذا» إذا الذي؟ فقلبت همزة الاستفهام هاء. ولذلك تضبط «هذا» بفتحيتين متواليتين في البيت. [شرح المفصل / ١٠ / ٤٣].

(١٠٠) وَيَقْلُنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ: إِنَّهُ  
البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات. وهو شاهد عند مَنْ ذكره على أن «إن» المرسومة «إنه» بمعنى «نعم» وقد بينت حركة النون بهاء السكت.

وقال آخرون: هي: «إنه» المحذوفة الخبر كأنه قال: إن الشيب قد علاني، فأضمره. [شرح أبيات المغني / ١ / ١٨٨، والخزانة / ١١ / ٢١٣، وشرح المفصل / ٣ / ١٣٠].

(١٠١) اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا  
فاغفر فداء لك ما أبقينا وثبت الأقدام إن لاقينا  
وألقين سكيناً علينا إنا إذا صيح بنا أتينا  
إن الذين قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أينا  
ونحن عن فضلك ما استغينا

هذا الرجز لعامر بن الأكوع الصحابي، قاله يحدو بالقوم عند خروج المسلمين إلى خيبر.

والشاهد في البيت الأخير، وإنما ذكرت ما سبق، لجمال تعبيره وصدق عاطفته، ولحصول البركة بإنشاده، ولحاجة المسلمين اليوم إلى مثل هذا الإنشاد يدفعهم إلى معركة الصراع مع العدو الكافر.

والبيت الأخير شاهد على أن «عن» متعلقة باستغينا لضرورة الشعر لأن «ما» النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، لأن لها الصدر، كإن النافية دون «لا، ولم، ولن». وكلامهم هذا، في الصناعة المحضة والصناعة لا تقف أمام تدفق المعاني.

وقوله «فأنزلن». فيه شاهد على أن فعل الأمر يجوز توكيده بالنون من غير شرط ولو كان دعاءً. [شرح أبيات المغني / ٢ / ٢٥٠].

ويروى هذا الشعر لعبد الله بن رواحة.



(١٠٢) رَجُلَانِ مِنْ مَكَّةَ أَخْبَرَانَا إنا رأينا رجلاً عزيانا

مجهول. ورجلان - تشية رجل، بسكون الجيم في المثني، إقما لغة وإقما ضرورة.

والبيت شاهد على أنه روي بكسر همزة «إن» لأنه محكي بقول محذوف تقديره وقالوا: إنا. ولو لم يكن هذا التقدير لفتحنا همزة (أن). [شرح أبيات المغني / ٦ / ٢٥٨].

(١٠٣) قد عَلِمْتِ سَلَمَى وجاراتها ما قَطَّرَ الفارسَ إلا أنسا

البيت لعمر بن معدى كرب. وكان قد شهد القادسية وهو ابن مئة وعشرين سنة. ومعنى «قطر» صرعه على أحد قطريه أي على أحد جانبيه. والقطر: الجانب. والشاهد: إظهار «أنا» وانفصاله بعد «إلا» حيث لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل. ومثله قول الفرزدق:

أنا الفارس الحامي الذمار وإنسا يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

فَعَامَلُوا «إنما» معاملة النفي، وإلا، في فصل الضمير بعدها فكأنه قال: «ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا...». [شرح أبيات المغني / ٥ / ٢٥٦، وشرح المفصل / ٣ / ١٠١ والمرزوقي / ٤١١، واللسان «قطر» ومبيوبه / ١ / ٣٧٩].

(١٠٤) جُودٌ يُمْنَاكَ فَاضَ فِي الخَلْقِ حتى بَأْسٍ دَانَ بِالإِسَاءَةِ دينا

قوله: دان بالإساءة: أي: تعبد بها، أي: اتخذها عادة. والمعنى: إن جوده عمّ من أساء ومن لم يسيء.

والشاهد: أن (حتى) فيه عاطفة، عطفت «بأس» على الخلق. [الهمع / ٢ / ١٣٧، والدرر / ٢ / ١٨٩، والأشموني / ٣ / ٩٨، وشرح أبيات المغني / ٣ / ١١٣].

(١٠٥) لَتَقُمِ أَنْتَ يَا ابْنَ خَيْرِ قريش فَلَتَقْضِي حوائجَ المسلمينا

مجهول القائل. والياء في «فلتقضي» للإشباع، نشأت من إشباع الكسرة لأن الفعل مجزوم. [شرح أبيات المغني / ٤ / ٣٤٤، وشرح التصريح / ١ / ٥٥، والإنصاف / ٥٢٥].

(١٠٦) عافت الماءَ في الشتاءِ فقلنا برّديهِ تصادفِهِ سخينا

من الغاز ابن هشام، وبرديه: أصله بل رديه. [شرح أبيات المغني / ٥ / ١٥٥].

(١٠٧) قَوْلُ يَا لِلرَّجَالِ يُنْهَضُ مِنَّا مُسْرِعِينَ الْكُهُولَ وَالشُّبَانَ

البيت شاهد على أنَّ جملة الاستغاثة وهي «يا للرجال» بفتح اللام، مضاف إليها وفي محل نصب لكونها محكية بالقول. وقول: مبتدأ وجملة ينهض: خبر المبتدأ. والكهول: مفعول به ومسرعين: حال منه ومن الشبان. يقول: إذا استغاث بنا ملهوف فعند قوله: يا للرجال، يقوم الكبير والصغير لنصرته. [شرح أبيات المغني / ٦ / ٢٨٨، والهمع / ١ / ١٥٧، والدرر / ١ / ١٣٩].

(١٠٨) فَلَلْمَوْتِ تَغْذُو الْوَالِدَاتُ سَخَالَهَا كَمَا لِخَرَابِ الدُّورِ تُبْنِي الْمَسَاكِنُ

البيت لأبي سعيد سابق بن عبد الله البربري، وهو من موالي بني أمية سكن الرقة ووقد على عمر بن عبد العزيز وله شعر في الزهد.

والبيت شاهد على أنَّ اللام في للموت لام الصيرورة. [شرح أبيات المغني / ٤ / ٢٩٥].

(١٠٩) وَرَبِّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَىٰ وَبِرُوحِهَا وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهَا الْمَقْدَرُ كَائِنُ

شاهد على أن اللام في جواب القسم محذوف تقديره «للمقدر كائن» و«رب» مجرور بواو القسم. [شرح أبيات المغني / ٦ / ٣٤٢، والهمع / ٢ / ٤٢، والدرر / ٢ / ٤٩].

(١١٠) بِلَادٌ بِهَا كُنَّا وَكُنَّا نَحْبُهَا إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ

ويروى «إذ الناس ناسٌ والبلاؤ بلاؤ». والبيت لرجل من قوم «عاد» كما ذكر الأصبهاني في أغانيه. ولا أدري من الذي حفظه عن قوم عاد. والبيت ذكره ابن هشام في المغني تحت عنوان «قولهم: إن النكرة إذا أعيدت نكرة كانت غير الأولى، وإذا أعيدت معرفة أو أعيدت المعرفة معرفة أو نكرة كان الثاني عين الأول». [شرح أبيات المغني / ٨ / ٢٠].

(١١١) مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يَدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّقُنُ

البيت للمتنبي. وذكره على أن النفي هنا لسلب العموم. والمعنى: إن المرء لا يحصل له كل متمنياته بل إنما يحصل بعضها دون بعض. يريد: إن أعدائي لا يدركون ما

يتمنون بي، فالرياح لا تجري كلها على ما تريد السفن، يعني أهلها.

(١١٢) إِنْ يَسْمَعُوا سُبَّةَ طَارُوا بِهَا فَرَحًا مَنِي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

البيتُ لَقَنَّابِ ابنِ أمِّ صاحبِ الغطفاني، كان في أيام الوليد بن عبد الملك. وبعد البيت في الحماسة.

صُمَّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَدْنُوا  
جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا مِنْ عَدُوِّهِمْ لَبُسْتُ الْعَلْتَانَ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

قال ابن جنبي: يقبح أن يجزم حرف الشرط جزماً يظهر إلى اللفظ ثم لا يكون جوابه مجزوماً أو بالفاء، لكن هذا يجوز في الشعر. فأراد: إن يسمعوا عني ريبة، ففصل، ونحوه: إن تضرب توجعه زيدا على إعمال الأول.

وقوله: مَنِي: أراد من جهتي.

قوله: فَرَحًا مَفْعُولٌ لِأَجَلِهِ. قال المرزوقي وكان الواجب أن يقول: يطيروا بها فرحاً، لأنه لا يجوز أن يُعْمَلَ حرف الشرط. في الشرط بالجزم ويجعل الجواب ماضياً في الكلام. وإن كان يجوز في الشعر.

مرزوقي في شرحه

وقوله: صُمَّ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم صُمَّ.

وقوله: أَدْنُوا: أي: علموه. يقال: أَدِنَ يَأْدُنُ أَدْنًا. ويجوز أن يكون اشتقاقه من الأذن الحاسة. [الحماسة جـ ٣/١٤٥٠، والأشموني/٤/١٧، وشرح أبيات المغني/٨/١٠١].

(١١٣) عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ النَّقَا رَأْسَ زَيْدِكُمْ بِأَيُّضَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِ

البيت شاهد على أن العلم ينكر ثم يضاف. . ومثله القول في التثنية من قولك جاء الزيدان. فانت سلبته التعريف ثم تثبته لأن المعرفة لا تثني. [شرح أبيات المغني/١/٣٠٨، وشرح التصريح/١/١٥٣، والأشموني/١/١٨٦].

(١١٤) سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكَلَّ مَطِيَّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنُ بِأَرْسَانِ

لامرئ القيس.

وقوله: سريت بهم: الباء متعلقة بسريت. وتكل مطيهم: في موضع خفض بحتى.

هذا في رواية النصب. وأما رواية رَفَع «تكلُّ» فعل تقديره بالماضي أو أن يكون بمعنى الحال.

وقوله: ما يُقَدَّن: خبر المبتدأ (الجياد). فحتى الثانية ابتدائية وما بعدها مرفوع. [سيبويه/١/٤١٧، وشرح أبيات المغني/٣/١٠٨، والأشمونى/٣/٩٨، والدرر/٢/١٨٨].

(١١٥) قِفَا نُبُكٍ مِّنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَعِرْفَانٍ وَزَبَحَ عَفَّتْ آثَارَهُ مُنْذُ أَرْمَانَ  
لامرئ القيس.

وقوله: وعرفان: أي: معرفته منزل الحبيب. و«مَنْ» للتعليل.

والبيت شاهد على أنَّ الكثيرَ جرُّ «منذ» للزمان الماضي. [شرح أبيات المغني/٦/٢٢، وشرح التصريح/٢/١٧، والهمع/١/٢١٧، والأشمونى/٢/٢٢٩].

(١١٦) أَلَا رَبِّ مَوْلُودٍ وَليْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَوَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانٍ  
وَذِي شَامَةِ غَرَاءٍ فِي حَرِّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْقُضِي لِأَوَانٍ  
وَيَكْمُلُ فِي تِسْعٍ وَخَمْسِينَ شِبَابَهُ وَيَهْرُمُ فِي سَبْعٍ مَعَا وَثْمَانَ  
هذه الغاز. في البيت الأول: عيسى، وأدم عليهما السلام وفي البيتين الثاني والثالث القمر.

وهي شاهد على أن رَبَّ للتقليل. لأن الملغز عنها كلها في غاية القلة. [وهي لرجل من أزد السراة، وقيل: لعمرى الجني في سيبويه/١/٣٤١، وشرح أبيات المغني/٣/١٧٣، وشرح التصريح/٢/١٨، وشرح المفصل/٤/٤٨، والأشمونى/٢/٢٣٠].

(١١٧) تَحِنُّ قُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لِقَضَانِي  
ومع البيت قوله:

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرِضْ فِلَانِي وَنَاقَتِي بِحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرِضَانَ  
وقوله: لم يغرض: لم يشتق. والصبابة: رقة الشوق. والأسى: بضم الهمزة جمع أسوة. كالعري والعروة. والأسوة: الاقتداء، وما يتأسى به الحزين ويتعزى، أي: يتصبر. والبيتان لعروة بن حزام.

والبيت شاهد على أن «قضائي» أصله: قضى (عليّ) فحذف (على) ونصب ما بعدها على أنه مفعول به. [شرح أبيات المغني/ ٣/ ٢٢٧، واللسان «غرض» والدرر/ ٢/ ٢٢، وينسب لعروة بن حزام.

(١١٨) وكلُّ رفيقي كلُّ رَحْلٍ وإنُّ هُما تعاطى القنَا قَوْمَاهُما أَخَوَانِ البيت للفرزدق.

وهو شاهد على أن «كلّ» هنا لإضافتها إلى المثنى رجع ضمير المثنى إليه، لأنه بحسب ما يضاف إليه. وأخوان: خبر «كلّ» وجملة (وإنُّ هما تعاطى...) معترضة. وتعاطى. فعل مفرد وفاعله «قوماهما». وقد وهم ابن هشام في «المغني» واستشكل هذا البيت - ولكل جواد زلة - ويعجبني قول البغدادي بعد قول ابن هشام باستشكال البيت: «هذا على حدّ قولهم زنّاه فحدّه» وإنما استشكله لأنه ظنّ «قوما» مفرداً متوناً، وليس كذلك وإنما «قوماهما» مثنى قوم. [شرح أبيات المغني/ ٤/ ٢٠٨].

(١١٩) تَعَشَّ فَإِن عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَصْطَحِبَانِ البيت للفرزدق من قصيدته التي يصف فيها لقاءه مع الذئب، وهي من عيون الشعر العربي.

والبيت شاهد على أن جملة (لا تخونني) يحتمل أن تكون جواب القسم الذي هو «عاهدتني» ويحتمل أن تكون حالاً.

واستشهد به سيبويه على رجوع ضمير الاثنين من «يصطحبان» على «مَنْ» حملاً على المعنى. لأنه أريد بـ«مَنْ» اثنان. والنداء معترض بين (من) وصلتها. [شرح أبيات المغني/ ٦/ ٢٣٧].

(١٢٠) إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً وَيَالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ تَلْتَقِيَانِ

وهو شاهد على أن جملة (كيف تلتقيان) بدل من مفرد وهو «حاجة» وهو أحسن من الاستئناف لأنه يشكو تعذر التقاء الحاجتين ولا يريد استقبال الاستفهام عنهما. [شرح أبيات المغني/ ٤/ ٢٧٢، وشرح التصريح/ ٢/ ١٦٢، والأشمونى/ ٣/ ١٣٢، والهمع/ ٢/ ١٢٨].

(١٢١) رُوِيَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ  
تَلَاقُوا جِياداً لَا تَحِيدُ عَنِ الْوُغِيِّ  
إِذَا مَا غَدَتْ فِي الْمَأْزِقِ الْمَتَدَانِي  
عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ

الآبيات للشاعر ودّاك بن ثميل المازني، شاعر إسلامي في الدولة المروانية.

وقوله: رويد: يروى بغير تنوين، فهو اسم فعل أمر. ويروى بالتنوين فهو مصدر منصوب، أي: أروذ إرواداً. وبنو شيبان. منصوب للنداء في الروايتين جميعاً. ولا تجوز إضافة (رويد) إلى بني شيبان لأن اسم الفعل «رويد» لا يؤمر بها الغائب وإنما هي موضوعة لأمر الحاضر، تقول: عليك زيداً. ولا يجوز «عليه زيداً».

وقوله «بعض» منصوب بفعل مضمر دلّ عليه رويد فكأنه لما قال أرودوا يا بني شيبان، قال: كفوا بعض الوعيد. وهذا تهكم. وتلاقوا: مجزوم على أنه جواب الأمر الذي دلّ عليه «رويد».

وقوله «غداً» لم يرد به اليوم الذي هو غد يومه وإنما دلّ به على تقريب الأمر.

وقوله: تلاقوا جياداً: بدل من تلاقوا الأول، وثبه بهذا على أن المراد بالخيل الفرسان.

وقوله: فتعرفوا: أي: من بلانهم ما يستدل به على حسن صبرهم. على ما جنت: أي: على جنابة، وموضعه نصب على الحال والعامل فيه «تعرفوا».

ويد الحدثان: مثل، وليس للحدثان يد، إنما استعير لذلك. [شرح أبيات المغني/ ٣/٧ وشرح المفصل/ ٤/٤١، والعيني/ ٤/٣٢١].

(١٢٢) خَلِيلِي هَلْ طَبُّ فِائِي وَأَنْثَمَا  
وَإِنْ لَمْ تَبْوَحَا بِالْهَوَى دِنْفَانِ

خليلي: منادى مضاف. والطب: علاج الجسم والنفس. وهو مبتدأ محذوف الخبر. والتقدير: هل عندكما طب. و«دنفان» خبر أنتما. وخبر «إني» محذوف والتقدير: فإني دنف. [شرح أبيات المغني/ ٧/٤٢ والتصريح/ ١/٢٢٩، والأشموني/ ١/٢٨٦].

(١٢٣) أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ  
وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ

البيت لصخر بن عمرو الشريد أخي الخنساء. وذلك أنه طعنه ربيعة الأسدي فمرض



زماناً حتى ملته زوجته، فمرّ بها رجل، وكانت ذات خَلْقٍ وأوراك فقال لها: كيف مريضكم، فقالت: لاحتِ فَيَزَجِيْ ولا مَيّت فيُنْعِيْ ثم قال لها: هل يباع الكَفَل؟ قالت: نعم، عما قليل، وذلك بمسمع من صخر فقال لها: أما والله لئن قدرت لأقدمتك قبلي، وقال لها: ناوليني السيف أنظر إليه هل تقله يدي، فناولته فإذا هو لا يقله فقال:

أرى أمَّ صَخْرٍ لا تَمَلُّ عيادتي      ومَلَّتْ سُلَيْمِيْ مَوْضِعِيْ ومكاني  
فأيُّ امرئٍ ساوئٍ بأمِّ حليّة      فلا عاشَ إلّا في شَقِيٍّ وهَوَانِ  
أهُمُّ بِسَامِرٍ... ..      البيهقي

وقوله: أهم بامر الحزم. مراده قتل زوجته. و«لو» للتمني، والنزوان: بفتح النون والزاي، مصدر، نزا الحمار ينزو على أثناءه، إذا وثب عليها للجتماع. والشطر الأخير مثل يضرب في منع الرجل مراده. والبيت ذكره ابن هشام في المغني تحت عنوان «الأمور التي يكتسبها الاسم بالإضافة، وهي أحد عشر. والحادي عشر هو البناء، وذلك في ثلاثة أبواب: أحدها، أن يكون المضاف مُبْنِياً، كغير ومثل، ودون. وفي البيت الشاهد قوله «حيل بين العير» على أن «بين» مفتوح الآخر فتحة بناء، ووقع نائب فاعل. ولكن قال الدماميني: إن التأويل في هذا البيت متعين، إذ لا سبيل إلى أن يقال بأن فتحة «بين» فتحة بناء، لأنه مضاف إلى معرب، فيجب التأويل، بأن يدعى أن النائب عن الفاعل ضمير مصدر مقرب معهود، والمعنى: حيل الحول بين العير والنزوان. [شرح أبيات المغني / ١١٦/٧، والخزانة / ٣٤٨/١، والأصمعيات / ص ١٤٦، واللسان «نزا»].

(١٢٤) أتى جزواً عامراً سواي بفعلهم      أم كيف يجزوني السواي من الحسن  
أم كيف ينفع ما تُعطي العلوق به      رُئُمان أنفٍ إذا ماضنَّ باللبن

الشاعر أفنون، ظالم بن معشر من شعراء تغلب في الجاهلية.

وقوله: أتى جزواً. استفهام تعجبي. وأنى: بمعنى كيف. والواو: ضمير عشيرته. وعامر: أبو القبيلة، والمراد هنا القبيلة، وصرفه باعتبار الحي. والباء: للمقابلة.

والسواي: نقيض الحُسن، مؤنث الأسوأ. ولأجل القافية قابل السواي بالحسن، وحقه «الحسن». يقول: أتعجب لقومي كيف عاملوا بني عامر بالسوء في مقابلة فعلهم الجميل.

وقوله: أم كيف يجزونني: أم، للإضراب عن الأول، يقول: بل أتعجب من قومي كيف يعاملونني بالسوء حال كونه بدلاً من الفعل الحسن. وأضرب عن الأول للإشارة إلى أن إساءتهم ليني عامر سهل بالنسبة إلى إساءتهم إليه.

وقوله: أم كيف ينفع: أم، هذه للإضراب أيضاً، وكيف: للاستفهام الإنكاري والرثمان: بكسر الراء، والهمز: مصدر رثمت الناقة ولدها من باب فرح، إذا أحبت، وعطفت عليه.

وقوله: إذا ما ضنّ: بالبناء للمجهول وفي الأمثال «لا أحب رثمان أنف وأمنع الضرع». يضرب لمن يظهر الشفقة ويمنع خيره. وأصله أن «العلوق» وهي الناقة التي تفقد ولدها بنحر أو موت، فيسلخ جلده ويحشى تبنا ويقدم إليها لترامه أي لتعطف عليه ويدّر لبنها فينتفع به، فهي تشمه بأنفها وينكره قلبها، فتعطف عليه ولا ترسل اللبن فشبهه ذلك بهذا.

وللبيتين في مجالس الخلفاء قصة بين الأصمعي والكسائي في حضرة الرشيد. حيث رأى الأصمعي أن «رثمان» بالرفع فقط.

وأما الكسائي فقال: فيها الرفع، والنصب، والجزم.

أما الرفع: فعلى البدل من «ما» التي تعرب فاعلاً في محل رفع. والنصب: بالفعل «تعطي».

والجزم: بدل من الهاء في «به» [شرح أبيات مغني اللبيب ١/٢٤٠، والمفضليات/ ٢٦٣، واللسان «سوا» والخزانة/ ١١/١٤٠].

(١٢٥) مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

البيت منسوب لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، ونُسبَ إلى كعب بن مالك.

والشاهد: الله يشكرها. فهو جواب الشرط (جملة اسمية) وحذف الفاء الرابطة للضرورة. والأصل: فالله يشكرها. وروي عن الأصمعي أنه قال: هذا البيت غيره النحويون والرواية «مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ» والبيت من روايات سيويه، ولا يرضى أنصاره بقول الأصمعي، لأنه طعن في رواية الشيخ: وكثيراً ما يعتذرون عن سيويه



بالقول: لقد رُوي له، أو روي الثقات له فأخذ به. فلماذا لا يكون هذا البيت كذلك.. .  
[شرح أبيات المغني/ ١/ ٢٤٠].

(١٢٦) كفى بجسمي نحولاً أني رجلٌ لولا مخاطبتي إياك لم ترني  
البيت للمنتبي. وذكروه مثلاً لزيادة الباء في مفعول «كفى» وقد مرّ بيت كعب  
«كفى... إيانا». شرح أبيات المغني/ ٢/ ٢٨١].

(١٢٧) أبلَى الهوى أسفاً يوم النوى بدني وفرق الهجر بين الجفن والوسن  
للمنتبي. ومثلوا به، لإعراب «أسفاً» مفعولاً من أجله، وكان القياس يقتضي مجيء  
اللام، إذ ليس هو لفاعل الفعل المعلل. فيكون حذفها لضرورة الشعر. [شرح أبيات  
المغني/ ٧/ ١٩٠].

(١٢٨) لو في طهية أحلامٍ لما عرَضُوا دون الذي أنا أرميه ويَرْميني  
البيت لجريير. يهجو الفرزدق. ودون: أمام. وأراد بالذي: الفرزدق.  
والبيت شاهد على أن «لو» دخلت على جملة اسمية فيقدر كان الشأنية فتكون الجملة  
الاسمية في محل نصب خبرها وفي البيت دخول اللام في جواب «لو» المنفي. [شرح  
أبيات المغني/ ٥/ ٨٤].

(١٢٩) عندي اصطبارٌ وأما أني جزعٌ يومَ النوى فلو جَدِ كاد يُيريني  
وهو شاهد على أنه قد جاء خبر المبتدأ بعد «أما» مؤخراً فإن قوله: أني جزع.  
مصدر، (جزعي) والخبر، الجار والمجرور بعد الفاء. وجملة (كاد ييريني) صفة لو جَدِ.  
ويوم: متعلق بجزع. وسبب هذا الشاهد، لأن المبتدأ جاء مصدراً مؤولاً. والخبر جار  
ومجرور. ويدون «أما» يجب تقديم الخبر كقوله تعالى: ﴿ومن آياته أنك ترى الأرض﴾.  
[فصلت: ٣٩]. [شرح أبيات المغني/ ٥/ ٩٣].

(١٣٠) فإما أن تكونَ أخي بصدقٍ فأعرفَ منك غثي مِن سَميني  
وإلا فاطرحني واتخذني عَدُوًّا أتقيك وتتقيني

للمثقب العبدى، محسن بن ثعلبة. شاعر جاهلي.

وفي البيتين شاهد على أنه قد يستغنى عن «إمّا» الثانية بذكر ما يغني عنها وهو قوله هنا «وإلا» وهي إن الشرطية المدغمة «بلا» النافية والأصل: وإمّا أن تطرحني.

وقوله: فإما أن تكون، في تأويل مصدر مرفوع، خبر لمبتدأ محذوف تقديره: إمّا شأنك كونك أحمأ بحق. أو يكون مصدراً منصوباً مفعولاً لفعل محذوف، والتقدير: اختر إما كونك أحمأ.

وقوله: بحق: نائب عن المفعول المطلق، أو صفة لأخي.

وقوله: فأعرف: بالنصب: معطوف على تكون. و«منك» في موضع الحال المقدمة من المفعول. و«من» الثانية للتمييز متعلقة بأعرف. [شرح أبيات المغني / ١٢/٢].

(١٣١) وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعُمُرَ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانَ

البيت منسوب لعمر بن معدني كرب الزبيدي، ومنسوب إلى حضرمي بن عامر. الأول صحابي، والثاني صحابي أيضاً والفرقدان: نجمان قريبان من القطب وذكر ابن هشام البيت في باب «إلا» الاستثنائية التي يوصف بها ويتاليها جمع منكر أو شبهه إذا تعدّر الاستثناء. ونقل عن ابن الحاجب، أن الوصف بها في هذا البيت من الشلوذ، لأنه يجوز نصب الفرقدين على الاستثناء. قال السيرافي: تقديره: وكلُّ أخٍ إلا الفرقدان مفارقه أخوه «وإلا» صفة لكلّ. ومفارقة: خبره ولو كان صفة للأخ، لقال: الفرقدين. لأن ما بعد إلا يعرب بإعراب «غير» الذي يقع موقعه. فالمرفوع نعت «كلّ» والمخفوض نعت أخ. وذكر غيره وجوها من الإعراب.

أحدها: كلّ مبتدأ. مفارقه خبره. وأخوه: فاعل مفارقه.

الثاني: كل: مبتدأ، مفارقه: مبتدأ ثان. وأخوه: خبره والجملة خبر الأول.

الثالث: كلّ: مبتدأ وأخوه: مبتدأ ثان ومفارقة خبره، والجملة، خبر الأول.

الرابع: كل: مبتدأ، مفارقه: بدل منه وأخوه خبر كل، أي: مفارق كل أخ أخوه.

الخامس: أن يكون مفارقه، بدلاً من «كلّ» وأخوه: مبتدأ. وكل أخ مفارقه. خبر مقدم.

وكلّ هذا العجن والخبز، لأنّ الشاعر، رفع «الفرقدان» وإذا ثبت أنه بيت مفرد، فإنه يصح أن تقول «الفرقدين» شعراً ونحواً. أو «الفرقدان» على الاستثناء، ويكون منصوباً على لغة مَنْ يبقي المثنى بالألف دائماً. ولكن الصراع الفكري، وحب الانتصار في

المناظرات، جعل بعض النحويين يصنعون الأمثلة كما يحلو لهم لتوافق رأيهم. [شرح أبيات المغني / ٢ / ١٠٥].

(١٣٢) على حين انحنيتُ وشاب رأسي فأي فتى دَعَوْتُ وأي حين

والشاهد: على حين: حيث وردت «حين» بالفتح حيث بني الظرف لإضافته إلى جملة صدرها الفعل الماضي المبني. [الإنصاف / ١٨٤].

(١٣٣) فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبْحَنَا جَرَى الدَّمْيَانِ بالخبر اليقين

منسوب إلى المثقب العبيدي.

والشاهد: «الدميان» جعل لام «دم» في المثني «ياء» والثنية والجمع ترد الأشياء إلى أصولها، فدل على أن الحرف المحذوف من «دم» ياء. والمشهور أنه واو في أشهر الأقوال. [الإنصاف / ٣٥٧، وشرح المفصل / ٤ / ١٥١ وج ٥ / ٨٤، و ٦ / ٥، والأشموني / ٤ / ١١٩، والخزانة / ٧ / ٤٨٢، منسوب للشاعر علي بن بدال].

(١٣٤) فَإِنْ أَهْلِكَ فَرُبُّ فَتَى سِيكِي عَلِيٍّ مَهْدَبٍ رَخِصِ البَّيَّانِ

منسوب إلى جحدر اللص بن معاوية وهو شاهد على جواز استقبال ما بعد رُبِّ وليس بواجب دخولها على الماضي.

فإن قوله: سيكي، مضارع مستقبل. ولكن الخلاف في جواز استقبال ما بعد «رُبِّ» إنما هو في جوابها العامل في موضع مجرورها. أما وقوع المستقبل صفة لمجرورها فلا يمنعه أحد. [شرح أبيات المغني / ٣ / ٢٠٣].

(١٣٥) على ما قام يشتمني لثيمٌ كخنزيرٍ تمرغ في دَمَانِ

لحسان بن ثابت في هجاء بني عابد. ولكن قافية الأبيات، دالية «في رماد». وروي أيضاً: «فقيم تقول يشتمني لثيم» ولا شاهد فيه على ما ذكره.

والبيت شاهد على أن ثبوت ألف «ما» الاستفهامية المجرورة لضرورة الشعر، وحقه أن يقول «علام». [شرح أبيات المغني / ٥ / ٢٢٠].

(١٣٦) دعي ما ذا عَلِمْتِ سَاتِقِيهِ وَلَكِنِ بِالمَغْيَبِ نبشيني

مجهول.

والشاهد: في «ماذا» خلاف بين النحويين. قال سيبويه: وأما إجراؤهم «ذا» مع «ما» بمنزلة اسم واحد، فهو قولك «ماذا رأيت» تقول: خيراً كأنك قلت: ما رأيت، فلو كانت «ذا» لغواً لما قالت العرب «عماذا تسأل» ولقالوا «عم ذا تسأل» ولكنهم جعلوا، ما، وذا، اسماً واحداً، كما جعلوا ما، وإن حرفاً واحداً حين قالوا «إنما» ومثل ذلك، حيثما في الجزاء. ولو كان «ذا» بمنزلة الذي، في ذا الموضع البتة، لكان الوجه في ماذا رأيت؟ إذا أراد الجواب يقول: خير، وقال الشاعر: دعي ماذا. البيت. فالذي لا يجوز في هذا الموضع، و«ما» لا يحسن أن تلغيها. [شرح أبيات المغني / ٥ / ٢٣٠ / والهمع / ١ / ٨٤، والعيني / ١ / ٤٨٨].

(١٣٧) أليس الليلُ يجمعُ أمَّ عمرو وإيانا، فذاك بنا تداني  
نعَمْ، وأرى الهلال كما تراه ويعلوها النهارُ كما علاني

البيتان لجحدر بن معاوية العكلي.

والبيتان شاهد على جواز الإجابة بنعم، في جواب الاستفهام المنفي عند أمن اللبس. والأصل الإجابة بـ(بلى) للإيجاب، و«نعم» للنفي، ويروي البيت الثاني «بلى وأرى» وبهذا يبطل الاستشهاد. ويروي «أرى وضع الهلال كما تراه». [شرح أبيات المغني ج ٥٨ / ٦].

(١٣٨) مضتُ سنَّةً لعامٍ وُلدتُ فيه وَعَشْرٌ بعد ذاك وحجَّتَانِ

البيت للنابغة الجعدي من قصيدة هجا بها الأخطل. وصواب الرواية: «مضت مئة» وهو شاهد على أن رجوع الضمير الرابط من الجملة المضاف إليها إلى المضاف، نادر. فإن الضمير «فيه» عائد على «عام» وجملة ولدت، مضاف إليه و«عام» مضاف. [شرح أبيات مغني اللبيب ج ٧ / ٢٥٣].

(١٣٩) ولقد رمقتك في المجالسِ كلُّها فإذا وأنتِ تُعينُ مَنْ يبغيني

لأبي العيال الهذلي. مخضرم، أدرك الجاهلية وأسلم زمن عمر. والبيت شاهد على أن الواو فيه زائدة (فإذا وأنت) وزيادتها هنا متحتمة، لأن إذا الفجائية لا تدخل إلا على جملة اسمية يكون مبتدؤها مجرداً من حرف العطف. [شرح أبيات المغني / ٦ / ١٢٦].

(١٤٠) ما تَنَقَّمُ الحربُ العوانُ مني      بازلُ عامِّينِ حديثُ سَنِي  
لمثل هذا ولدتني أُمِّي

منسوبة إلى أبي جهل، في معركة بدر.

وقوله: ما تنقم. ما استفهامية إنكارية منصوبة المحل بـ «تنقم» وتنقم بمعنى تكره. وقيد الحرب، بالعوان مبالغة بشجاعته. والعوان: المحاربة الثانية، يريد التجربة في الحرب. والبازل من الإبل الذي تم له ثعاني سنين. ومعنى: بازل عامين: مرّ عليه بعد نزوله عامان، فهو متناهي القوة.

وفي قوله «بازل» وجوه: الرفع: على الاستئناف، خبر لمبتدأ محذوف أي: أنا بازل. والجر: على الاتباع أي: بإبداله من ياء المتكلم في «مني».

والنصب: على الحال، من ياء المتكلم أيضاً، وهذه الوجوه تجري أيضاً.

في قوله «حديث سني» فإذا نوّن «حديث» يكون سني مضافاً للياء فاعلاً لحديث. لاعتماده على المبتدأ المقدر، ويكون «حديث» خبراً بعد خبر. [شرح أبيات مغني اللبيب / ٢٥٤/١، واللسان «بزل» ومجمع الزوائد / ٦ / ٧٧].

(١٤١) عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بِيَدِ أُنِي      أَخَافُ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تَرِنِّي

هذا الرجز قاله منظور بن حبة.

وقوله: لم ترني: من الرتين، يقول: على أني أخاف ذلك. وأرنت المرأة: صاحت. قيل: يئد: هنا بمعنى «أجل» وقيل بمعنى «غير». وقيل معناها: «على» شرح أبيات المغني ٢٣/٣.

(١٤٢) كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مَجْنِي      أَضْرِبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لَبَطْنِ

قد قتل الله زياداً عنّي

هذا الرجز للفرزدق.

وقوله: قلب المجن: عبارة عن رمية من يده لعدم الاحتياج إليه. فإن الفرزدق هرب من البصرة إلى المدينة خوفاً من زياد بن أبيه لغضبه كان غضبها زياد عليه. فلما جاء إلى

المدينة خبر موتة ظهر بعد الاختفاء وأنشد هذه الأبيات الثلاثة إظهاراً للشماتة وفرحاً  
بسلامته منه.

والشاهد: قتله عني.. استخدم حرف الجرّ «عن» مع «قتل» لأن معنى: «قتل» صرف  
«والأصل» صرفه الله عني. فاستخدام حرف مكان حرف إنما يكون بتضمين الفعل معنى  
فعل آخر يصلح للمقام. [شرح أبيات مغني اللبيب ٨/٨٦ والأشموني ٢/٩٥،  
والخصائص ٢/٣١٠].

(١٤٣) يَارُبِّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوَادَنَا رُحْنَ عَلَى بَغْضَائِهِ وَاعْتَدَيْنُ

.. لعمر بن قميئة.. والأذواد: جمع ذود. وهو القطيع من الإبل ما بين الثلاث إلى  
الثلاثين. يعني أنهم أعزاء لا يستطيع أحد صدّ إبلهم عن مرعى مما لهم من قوة ومنعة.

والشاهد: دخول «رب» على «مَنْ» دليل على قابليتها للتكثير، لأن ربّ لا تدخل إلا  
على نكرة فالجملة بعد «مَنْ» صفة لها. [سيبويه ١/٢٧٠، وشرح المفصل ٤/١١].

(١٤٤) فَهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَادِي الْبِلَادِ دَحْرُ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنُ

للأعشى، ميمون.

والشاهد: توكيد «يمنعني»: بالنون الثقيلة بعد الاستفهام لأنه غير موجب كالأمر،  
فيؤكد كما يؤكد الأمر. وفيه شاهد على حذف الباء في الوقف من «يأتيني» [سيبويه  
٢/١٥١، وشرح المفصل ٩/٤٠، والهمع ٢/٧٨].

(١٤٥) فَكُونُوا كَمَنْ وَاسَىٰ أَخَاهُ بِنَفْسِهِ نَعِيشُ جَمِيعاً أَوْ نَمُوتُ كَلَانَا

قاله معروف الدبيري.

والشاهد: رفع نعيش في جواب الطلب، على القطع [سيبويه ١/٤٥١].

(١٤٦) الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْسَانَا وَمُصْبِحَنَا بِالْخَيْرِ صَبَّحْنَا رَبِّي وَمَسَانَا

لأمية بن أبي الصلت.

والشاهد: مجيئه بـ: «مسانا، ومصبحنا، بمعنى الإساءة والإصباح. أي: نحمده في  
مسائنا وصباحنا لأنه يوالي أنعامه علينا كل حين [سيبويه ٢/٢٥٠، وشرح المفصل ٦/٥٠].

(١٤٧) هَبَّتْ جَنُوباً فَذَكَرَى مَا ذَكَرْتُمْ عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرْقِيَّ حَوْرَانَا

البيت لجريير يقول: كلما هبت الرياح من قبل الجنوب ذكر أهله وأحبابه لهبوبها من ناحيتهم. وحوران: صقع في ديار سورية. و«ما» في «ما ذكرتكم زائدة مؤكدة أي: فذكرتكم ذكرى. والصفاة: الصخرة الملساء.

والبيت شاهد على استخدام «شريقي» ظرفاً. ويجوز في غير هذا البيت أن لا تكون ظرفاً.

(١٤٨) مُبْرَأً مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَاللَّهُ يَرَعَى أَيْ حَرْبٍ وَإِنَانَا

من أبيات سيويه التي لم ينسبها.

والشاهد: استعمال «إنانا» الضمير المنفصل حيث لم يقدر على المتصل [شرح المفصل ٧٥/٣، والهمع ١/٦٣].

(١٤٩) بَلُونَا فَضَّلَ مَالِكُ يَا ابْنَ لَيْلَى فَلَم تَكُ عِنْدَ عُسْرَتِنَا أَخَانَا  
أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحِرْصاً وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَاراً أَنَانَا

البيتان للمغيرة بن حبناء.. يخاطب أخاه صخرًا وكنيته ابن ليلى. والمسألة يعني سؤال الناس عند الحق. أي: عندما يلزمك من حق. والزحار: الذي يثن عند السؤال لبخله. وأنان: صفة على وزن «خفاف» مثل الأئين.

والشاهد: نصب زحاراً، وهو مبالغة زاحر. موضع المصدر وهو الزحير الواقع بدلاً من اللفظ بالفعل «ترحر» [اللسان - أن، وسيويه ١/١٧١].

(١٥٠) فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَصْوَاتُنَا بِكَيْسِنَ وَفَسَدَيْتُنَا بِالْأَيْنَا

لزباد بن واصل السلمي - شاعر جاهلي.

والشاهد: جمع أب، جمع سلامة على «أبين» وهو جمع غريب لأن جمع السلامة إنما يكون في الأعلام والصفات المشتقة. [سيويه ٢/١٠١، وش المفصل ٣/٣٧، والخزانة ٤/٤٧٤].

(١٥١) رُوِيْدَ عَلِيًّا جَدًّا مَا تُدِي أُمْتَهُمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ مُتْمَايِنُ



عليّ: اسم قبيلة. وجُدُّ: قطع. وجدّ ثدي أمهم إلينا: أي: بيّنا وبينهم خوولة رحم وقرابة من قبل أمهم، وهم منقطعون إلينا بها. وإن كان في ودّهم لنا مين أي: كذب وملق. يذكر قطيعة كانت بينهم وبين هؤلاء على ما بينهم من قرابة وأخوة.

وشاهده: نصب «علياً» برويد على أنه اسم فعل أمر والبيت لمالك بن خالد الهذلي في شرح أشعار الهذليين / ٤٧٧ وسيبويه ١/ ١٢٤، واللسان «جود» و«مان» والأشموني ٣/ ٢٠٢، وش المفصل ٤/ ٤٠.

(١٥٢) مَهْلًا أَعَادَلْ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي أَنَسِي جَوَادًا لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضِنُّوا  
قاله قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ، يَقُولُ: إِنَّهُ جَوَادٌ لَا يَصْرِفُهُ الْعَدْلُ عَنِ الْجُودِ وَإِنْ كَانَ مِنْ  
يَجُودُ عَلَيْهِمْ بِخَلَاءٍ، فَلَيْسَ يَكْفُهُ شَيْءٌ عَنِ سَجِيَّتِهِ.

وقوله: «ضنوا»: أراد «ضنوا فأظهر التضعيف ضرورة [سيبويه ١/ ١١]، واللسان «ضن»، والخصائص ١/ ١٦٠.

(١٥٣) لَيْتَ شُعْرِي مَسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمُحْزُونُ  
لَأَبِي طَالِبٍ يَرِثِي صَدِيقَهُ مَسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو. وَمَسَافِرٌ: مَنَادَى مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ  
وَيَجُوزُ فَتَحَهُ لَوْصَفَهُ بِأَبْنِ الْمَضَافِ إِلَى مَا هُوَ كَالْعَلَمِ لَشَهْرَتِهِ بِهِ.

والشاهد: إعراب «ليت» وتأنيتها لأنه جعلها اسماً للكلمة. سيبويه ٢/ ٣٢، والخزانة ١٠/ ٤٦٣.

(١٥٤) مَا بِالْمَدِينَةِ دَارٌ غَيْرٌ وَاحِدَةٌ دَارُ الْخَلِيفَةِ إِلَّا دَارُ مَرْوَانَ  
البيت للفرزدق، عن سيبويه. ومروان هو مروان بن الحكم.

والشاهد: إجراء «غير» على «دار» نعتاً لها، فلذا رفع ما بعد «إلا»، فما بعد إلا بدل من دار الأولى، ولو جعل «غير» استثناءً بمنزلة «إلا» واحدة. لجاز نصبها على الاستثناء ورفعها على البدل. فإذا رفعت على البدل وجب نصب ما بعد «إلا» لأنه استثناء بعد استثناء. ومعنى «غير واحدة» إذا كانت نعتاً هي مفضلة على دور. ودار الخليفة تبين للدار الأولى وتكرير. [سيبويه ١/ ٣٧٣]. ويروى «مرواناً» بالنون المفتوحة.



(١٥٥) دع الخمرَ تشربها الغواةُ فإنني  
فإن لا يكنها أو تكنه فإنه  
رأيتُ أخاها مُجزئاً بمكانها  
أخوها غَدته أمه بلبانها  
... لأبي الأسود الدؤلي ..

وشاهدته: - البيت الثاني - تصرف كان تصرف الأفعال الحقيقية في عملها فيتصل بها  
ضمير خبرها اتصال ضمير المفعول بالفعل الحقيقي نحو «ضربني» وضربته.

قلتُ: وأنا لا أستبعدُ أن يكون البيتان مصنوعين ومنحولين، للاحتجاج بهما على قضية  
«النبذ» أحلالٌ هو أم حرام؟ لأن المفسرين اختلفوا في مراد الشاعر: فذكر بعضهم أن  
سبب هذا الشعر أن مولى لأبي الأسود الدؤلي كان يحمل تجارة إلى الأهواز، وكان إذا  
مضى إليها، تناول شيئاً من الشراب، فاضطرب أمر البضاعة. فقال أبو الأسود هذا الشعر  
ينهاه عن شرب الخمر.

فاسم «يكنها» ضمير الأخ. و«ها» ضمير الخمر وهو خبر يكن، واسم تكنه ضمير  
الخمر، والهاء ضمير الأخ وهو خبر تكن. وأراد بأخي الخمر الزبيب يقول: دع الخمر،  
ولا تشربها، فإنني رأيتُ الزبيب الذي هو أخوها ومن شجرتها مغنياً مكانها، فإذا يكن  
الزبيب الخمر أو تكن الخمر الزبيب، فإن الزبيب أخو الخمر، غدته أمه بلبانها، يعني أن  
الزبيب شرب من عروق الكرمة كما شرب العنب الذي عُصر خمراً، وليس ثمة لبان وإنما  
هو استعارة.

وقال جماعة: أراد بأخي الخمر نبيذ الزبيب: فوصف نبيذ الزبيب وأطلقه على مذهب  
العراقيين في الأنبيذ، وحثَّ على شربه وترك الخمر بعينها للإجماع على تحريمها، وجعل  
الزبيب أصلاً للخمر لأن أصلها الكرمة، واستعار اللبان لما ذكره من الأخوة. وقال  
الزجاج في تفسير قوله تعالى «يسألونك عن الخمر...» الآية [البقرة: ٢١٩]: وقد لبس  
على أبي الأسود الدؤلي فقليل له: إن هذا المسكر الذي سَمَّوه بغير الخمر حلالٌ، فظنَّ أن  
ذلك كما قيل، ثم رده طبعه إلى أن حكم بأنهما واحد. فقال:

دع الخمر يشربها الغواةُ... البيتين.

والذين قالوا: إنه أباح النبيذ، لا يصحُّ قولهم، وكذلك لا يصحُّ قول الزجاج بأنه لبس  
عليه: فأبو الأسود تابعي ثقة عند أهل الحديث، وقالوا: إنه كان ذا دين وعقل ولسان

وبيان وفهم وذكاء وحزم. والحق أن كتب الأدب تقوّلت على أبي الأسود الأقاويل، وجعلته بطلاً في كثير من قصصها الموضوعية. وقد نقل البغدادي في الخزانة (ج ٥/ ٣٣٠) عن كتاب «مساوىء الخمر» لأبي القاسم عبد الرحمن السعدي المتوفى سنة ٥٥٥هـ؛ أن أبا الأسود الدؤلي قال:

دع الخمر يشربها الغواة... البيت.

ف قيل له: فنيذ الخمر؟ فقال:

فإلا يكنها أو تكنه... البيت.

وعلى هذه الرواية، فلا تلبس، ولا إباحة للنبيذ في البيتين. والله أعلم. [الإنصاف ٨٢٣/، وسيبويه ٢١/١، وش المفصل ١١٧/٣].

(١٥٦) ما بال جهلك بعد الحلم والدين وقد علاك مشيب حين لا حين

البيت مطلع قصيدة لجريز هجا بها الفرزدق، والخطاب في البيت لنفسه. ويعدّ ظرف متعلق بجهلك. وحين: متعلق بعلاك. وجملة «وقد علاك مشيب» حال. والمشكل في البيت «حين لا حين» فقال سيبويه والرضي: إن «لا» زائدة لفظاً ومعنى. وإنما أضاف الشاعر «حين» إلى «حين» لأنه قدر أحدهما بمعنى التوقيت، فكأنه قال: حين وقت حدوثه ووجوبه.

ويجوز أن يكون المعنى: ما بال جهلك بعد الحلم والدين، حين لا حين جهلٍ وصبا، فتكون «لا» لغواً في اللفظ، دون المعنى.

وقد رجح أبو علي الفارسي في «الحجة» أن تكون «لا» زائدة لفظاً ومعنى، لأنك لو جعلت «لا» زائدة لفظاً فقط، وناقية معنى، تكون قد نفيت ما أثبتته قبلها... وانظر تفصيلاً أوسع في [الخزانة ٤٧/٤، وسيبويه ٣٥٨/١ والدرر ١٦٨/١].

(١٥٧) إذا حاولت في أسد فجوراً  
فإنني لست منك وليست مني  
وهم وردوا الجفار على تميم  
وهم أصحاب يوم عكاظ إن

البيتان للنابغة الذبياني. ويقول البيت الأول لعيينة بن حصن الفزاري وكان بنوعس قد قتلوا نضلة الأسدي، وقتلت بنو أسد منهم رجلين، فأراد عيينة عون بني عيس، وأن يخرج

بني أسد من حلف ذبيان، فأبى عليه التابعة ذلك وتوعده بهم. وأراد بالفجور، نقض الحلف.

وفي البيت الثاني يمدحُ بني أسد ويذكر فعالهم. والجقار: موضع كانت فيه وقعة لبني أسد على بني تميم، ففخر لهم بذلك على عينة بن حصن الفزاري. والبيتان أنشدهما سيويه في باب «ما يحذف من الأسماء من اليايات في الوقف التي لا تذهب في الوصل» ولا يلحقها تنوين» يقول: إنه سمع ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم، أنهم يحذفون اليايات من «من» في الوقف، ومن «إن» وأصلها: متي، وإني ومنه قراءة «فيقول ربّي أكرمّن» و«ربي أهانن» [الفجر: ١٥، ١٦] على الوقف [سيويه ١٨٦/٤، هارون].

(١٥٨) مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَيَّمَتِ قَلْبِي وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوُدِّ عَنِّي

البيت لا يُعرف قائله، وليس له سابق، ولا لاحق، وقوله «من أجلك» يُقرأ بنقل فتحة ألف «أجلك» إلى نون «من» وقوله: من أجلك: علة معلولها محذوف، أي: من أجلك قاسيتُ ما قاسيت، أو خبر مبتدأ محذوف أي: من أجلك مقاساتي. وجملة: أنت بخيلةٌ، حال، عاملها «تيمت». وقوله «عني» أي: عليّ، من نيابة الحرف عن الحرف.

والشاهد: نداء ما فيه «أل» وهو «التي» تشبيهاً بقولهم: «يا الله». وقيل: هو على الحذف، والتقدير، يا أيتها التي تيمت قلبي. فحذف، وأقام انعتت مقام المنعوت [سيويه ١٩٧/٢، هارون، والخزانة ٢٩٣/٢ وشرح المفصل ٨/٢، والهمع ١/١٧٤].

(١٥٩) وَلِي نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا تَنَازَعَنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي

البيت لعمران بن حطان، أحد رؤوس الخوارج، وهو من التابعين، خرّج له البخاري وأبو داود. وقالوا: إنما خرّج البخاري عنه ما حدّث به قبل أن يتدع. واعتذر أبو داود عن التخريج بأن الخوارج أصح أهل الأهواء حديثاً عن قتادة. قلتُ: وربّما خرّجاً له، لأن الخوارج يرون الكذب من الكبائر التي تخلد في النار.

ويقول في البيت: إذا نازعتني نفسي في حملها على ما هو أصلح لها أقول لها: طاوعيني لعلي أجد المراد والظفر. أو قلت لها: لعلي أفعل هذا الذي تدعوني إليه، فإذا قلتُ لها هذا القول طاوعتني.

والشاهد: عساني. استدل به سيويه على كون الضمير وهو اليايات منصوباً بلحوق نون

الوقاية في «عساني» ويستدل به على أن الكاف في «عساك» منصوبة، ولو كانت الكاف مجرورة لقال: «عساي» وفي المسألة تفصيل وخلاف، انظره في [الخزانة ٣٤٩/٥، وسيبويه ٣٨٨/١، وشرح المفصل حـ/٣، ١١٨، ١٢٠، والخصائص ٢٥/٣].

(١٦٠) أَلَا أبلغُ بني خَلْفِ رِشْولاً أَحَقّاً أَنْ أُخطَلِكُمْ هِجَانِي

البيت للنابغة الجعدي. بنو خلف: رهط الأخطل من بني تغلب، وكان بين النابغة وبين الأخطل مهاجاة. والرسول: الرسالة.

والشاهد: نصب «حقاً» على الظرفية، وفتح «أَنَّ» لأنها وما بعدها مبتدأ، خبره الظرف. والتقدير أفي حق هجاني. ولا يجوز كسر همزة «إِنَّ» لأن الظرف لا يتقدم على إنَّ المكسورة لانقطاعها عما قبلها. [سيبويه ١٣٧/٣، هارون، والهمع ٧٢/١، والأشموني ١٨٥/١].

(١٦١) أَعزَزْ بنا وَأَكْفِ إنْ دُعِينَا يَوْماً إلى نُضيرة مَنْ يَلِينَا

الشاهد فيه: حذف المتعجب منه المجرور بعد «أفعل» في قوله: «وأكفِ أي: وأكف بنا.

(١٦٢) حَبِّذا الصبرُ شِمةً لامرئٍ رَأْمٌ مُباراةٌ مُؤَلِّعٌ بالمِغْناي

المغاني: جمع مغنى، وهو المنزل الذي أقام به أهله، ثم ارتحلوا من «غني» بالمكان إذا أقام فيه.

والشاهد: تأخير التمييز عن المخصوص بالمدح، وهو قوله: «شيمة» في قوله حبذا الصبرُ شِمةً.

(١٦٣) يَوْماً يمانٍ إذا لاقيتُ ذا يمينٍ وإن لقيتُ مَعَدِيّاً فعدنانِي

البيت لعمران بن حطان الخارجي كان لما طلبه السلطان يتنقل بين الناس، وينتسب في كل قوم إلى قومهم.

وقوله: فعدناني: أصله مشدد الياء فخففها للضرورة، وهو جواب الشرط مقترن بالفاء، والتقدير: فأنا عدناني [الخزانة ٥/٣٥٧].

(١٦٤) إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان

البيت شاهد على حذف الفعل بعد أداة الشرط، والمرء: فاعل لفعل محذوف، والبيت لامرئ القيس [الخزانة ١/٧٩، و٨/٥٥٠].

(١٦٥) خير اقرابي من المولى حليف رضاءً وشرُّ بُعدي عنه وهو غضبان

المولى: ابن العم. والبيت شاهد على حذف الخبر وجوباً لوقوع المبتدأ اسم تفضيل مضاف إلى مصدر صريح خير اقرابي.. وشرُّ بُعدي... وجاء الحال الذي سد مسد الخبر مفرداً في الشطر الأول وهو (حليف) وجملة في الشطر الثاني وهو (وهو غضبان) [الهمع ١/١٠٧ والأشموني ١/٢١٩].

(١٦٦) تمثؤالي الموت الذي يشعبُ الفتى وكلُّ امرئٍ والموت يلتقيان  
.. يشعب الفتى: يغتال ويهلك.

والشاهد: وكل امرئٍ والموت يلتقيان أثبت خبر المبتدأ «كل» لعدم تعيين وقوعه بعد واو بمعنى «مع» وهو قوله «يلتقيان» [الأشموني ١/٢١٧].

(١٦٧) تيقنتُ أن ربَّ امرئٍ، خيل خائناً أمينٌ، وخوانٍ يُخالُ أميناً

امرئ: مجرور برب، وهو في محل رفع مبتدأ. وخيل: مجهول خال، ونائب فاعله، مفعوله الأول، وخائناً: مفعوله الثاني، والجملة صفة لامرئ. وأمينٌ: خبره. أي: ربَّ امرئٍ يُظن خائناً وهو أمين، وربَّ خائنٍ يُظنُّ أميناً.

والشاهد: أن ربَّ امرئٍ، خيل.. أن: مخففة من الثقيلة، جاءت بعدها جملة فعلية فعلها متصرف وهي. خيل، فوجب الفصل بينها وبين الفعل بفاصل وهذا الفاصل هنا «ربَّ» وقد يفصل بقد، وحرف التنفيس، والنفي بلم، أو لن، أو لا. [الهمع ١/١٤٣، و٢/٢٦].

(١٦٨) يا ربُّ لا تسلبني حُبَّها أبداً ويرحم الله عبداً قال آمينا  
منسوب إلى قيس بن الملوح . مجنون ليلي .

والشاهد: «آمينا» أو «آمين» على وزن فاعيل، وهي إحدى أربع لغات في لفظ «آمين»  
اسم فعل أمر. [شرح المفصل ٣٤/٤، والشذور، والأشعوني ١٩٧/٣، واللسان  
«أمن»].

(١٦٩) يا أمَّ عبد الملك اضرميني ويئني صرْمَك أو صليني  
لجميل صاحب بثينة. وأم عبد الملك، كنية بثينة. [الخزانة ١/٣٩٧].

(١٧٠) طال ليلي وبثُ كالمجنونِ واعترتني الهمومُ بالمساطرِونِ  
هذا مطلع قصيدة، تُنسبُ لأبي دَهْبَل الجُمحي (وَهَب بن زمعة) وتنسب إلى عبد  
الرحمن بن حسان بن ثابت. ويظهر أن القصيدة منحولة، أو أن قصتها موضوعة. حيث  
يزعم الرواة أن أبا دهبَل قالها متغزلاً في عاتكة بنت معاوية، أو رملة بنت معاوية وكذلك  
تروى المناسبة في نسبتها إلى عبد الرحمن بن حسان. وقلتُ: إن القصة موضوعة لأنهم  
يختلفون في اسم المرأة المتغزل بها، وهي غير مذكورة في الشعر، ويجعلون المرأة مرة  
أخت معاوية، ومرة ابنته. ويرويها ثعلب عن أبي دهبَل دون أن يلصقها بمعاوية. وثعلب  
في أماليه، يُعدُّ أصدق رواة الأدب.

والماطرون: قالوا: إنه موضع أو قرية بناحية الشام، ولم يعرفه أحد. وهو محلّ  
الشاهد في البيت. حيث ذكر الرضي، أن أبا علي الفارسي قال: الماطرون مجرور بكسرة  
على النون. وليس هذا غريباً. فالماطرون، إن صح أنه عَلِمَّ على مكان فالواو والنون فيه  
أصليتان، لأنه اسم مفرد، ولم يُنقل من الجمع ليوضع على المفرد. وربما كان اسماً  
أعجمياً. وقد توهم بعضهم أن له شبيهاً بجمع المذكر السالم المتتهي بالواو والنون، الذي  
يُسمى به، وتجعل الحركة فيه على النون في آخره. وانظر البيت والقصيدة في [الخزانة  
٣١٤/٧].

(١٧١) نجرانُ إذ ما مثلها نجرانُ...

هذا نصف بيت من الرجز أو الكامل المضمر، وقد يكون بيتاً مشطوراً من الرجز وهو

من شواهد الهمع حد ١/ ١٢٤. ولم ينسبه إلى قائل.

وهو شاهد: على إعمال «ما» الحجازية، إذا تقدم خبرها على اسمها. فقوله: «مثلها»  
خبر مقدم. ونجران: اسمها مؤخر وقد سُمع «ما ميثاً مَنْ أعتب» بنصب «ميثاً»..  
ومثله قول الفرزدق:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم      إذ هم قريشٌ، وإذ ما مثلهم بشرٌ  
(١٧٢) وَمِنْ حَسَدٍ يَجُورُ عَلَيَّ قَوْمِي      وَأَيُّ الدَّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسُدُونِي

نُسب البيت إلى حاتم الطائي. وهو شاهد على حذف العائد إلى الاسم الموصول  
والموصول هنا «ذو» وتقدير العائد المحذوف، «لم يحسدوني فيه» [الأشموني ١/ ١٧٤،  
والعيني ١/ ٤٥١، والتصريح ١/ ١٤٧].

(١٧٣) وَبَعْضُ الحِلْمِ عِنْدَ الجَهْلِ      لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ

. . . قائله: الفند الزماني في حرب البسوس من قصيدة مطلعها [وهي في الحماسة رقم  
٢].

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذَهْلٍ وَقَلْنَا القَوْمَ إِخْوَانُ

واسم الشاعر: شهل بن شيبان. . . والشاعر يعتذر من تركهم التحلم مع الأقارب لما  
كان مفضياً إلى اكتساء الذل، واكتساب خضوع وعار. أو التقدير: بعض الحلم إذعان  
للذلة عند جهل الجاهل.

والشاهد «للذلة إذعان» قال ابن هشام: إن اللام متعلق. بإذعان محذوف يدل عليه  
الإذعان المذكور. لأن «الإذعان» مصدر، ولا يتقدم على المصدر معموله. قال هذا في  
رد أحد وجوه إعراب قولهم: «الإعرابُ لغةُ البيان» وما شابهه من التعريفات. فقد ظن أن  
«لغة» منصوب على نزع الخافض وأن يقدر المجرور متعلق بالخبر المتأخر «البيان».

وقد اختار ابن هشام أن يكون إعراب «لغة» حالاً، مع التأويل البعيد. [الهمع/  
٢/ ٩٣، والأشموني ٢/ ٢٩١، والحماسة ٣٨].

(١٧٤) صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذَهْلٍ      وَقَلْنَا: القَوْمَ إِخْوَانُ



للشاعر الجاهلي: شَهْلُ بن شيبان الزَّمَانِي. ويُلقب: الفِند. والفِند في اللغة. القطعة العظيمة من الجبل، وجمعه أفناد.

وصفحنا: عفونا. وحقيقته: أعرضنا عنهم وأوليناهم صفحة عنقنا.

والقوم: مبتدأ. إخوان: خبر. والجملة مقول القول. [الخزانة ج ٣/٤٣١، والحماسة ص ٣٢].

(١٧٥) فَظَلَّ لِنِسْوَةِ النِّعْمَانِ مِثًّا عَلَى سَفَوَانَ يَوْمَ أَرْوَنَانَ

هذا البيت للنايعة الجعدي... ولكنني سوف أشرحه في النون المكسورة، لأنه من قصيدة رويها مكسور، وقد روته بعض المصادر بالنون المرفوعة، لأنها لم تنظر إلى البيت في سياقه. وهو في [اللسان - رون - والخزانة ج ١٠/٢٧٩].

(١٧٦) إِنَّ حَيْثَ اسْتَقَرَّ مَنْ أَنْتَ رَاعِي — هِجَمِي فِيهِ عِزَّةٌ وَأَمَانٌ

البيت غير منسوب. قال السيوطي: إنَّ تصرّف «حيث» نادر، ومن وقوعها مجردة عن الظرفية: (وأشد البيت) وقال: فحيث اسم إنَّ. وقال أبو حيان: هذا خطأ، لأن كونها اسماً لأنَّ، تكون مبتدأ «ولم يسمع ذلك فيها البتة. بل اسم إنَّ في البيت «حمي» وحيث، الخبر لأنه ظرف، والصحيح أن حيث لا تصرف، فلا تكون فاعلاً ولا مفعولاً...». [الهمع ج ١/٢١٢].

(١٧٧) أَلَا مَنْ مُبْلَغُ حَسَانَ عَنِي أَطِيبٌ كَانَ دَاءَكَ أَمْ جُنُونٌ

البيت لأبي قيس بن الأسلت. كان يهاجي حسان في الجاهلية. وقد اختلف في إسلامه.

يقول: أذهب عنك عقلك بسحر، حتى اجترات على هجائي، أم أصابك جنون؟ فلم تدر ما صنعت. يُعْظَمُ في نفس حسان ما يأتي من هجاء الأوس وشعرائها ويتوعده بالمقارضة. وكان حسان خزرجياً، وأبو قيس أوسياً. والطب: بالكسر معناه السحر.

والشاهد: (كان داءك أم جنون) على أنه يصح في بابي كان، وإنَّ الإخبار بمعرفة عن نكرة... فإن (داءك) خبر كان، مضاف إلى ضمير، والضمير من المعارف، فيكون (داء) معرفة. ومثله: «أظبي كان أمك أم حمار». وقد حرّف الخبثاء البيت الشاهد في كتاب



النحاس (شرح أبيات سيويه) فروى الشطر الثاني (أظبي كان أمك أم حمار) مع أن بيت أبي الاسلت من قصيدة نونية، وهذا الشطر من قصيدة رائية، لثروان بن فزارة، وقد مضى في حرف الراء هذا: وقد قالوا إن بيت ثروان بن فزارة محرف أيضاً، وإن الأصل فيه.

فإنك لا يضرك بعد عام أظبي ناك أمك أم حمار  
وربما قلبوا اللفظة من (ناك) إلى (كان) تحرجاً. مع أن قوله (أظبي كان أمك...) فيه إشكال. ذلك أن الظبي والحمار ذكران، وهو يقول «أمك» وكان حقه أن يقول أبوك... فاعتدروا عن ذلك، بأن «الأم» معناها الأصل. ودار بينهم الجدل حول بيت محرف، ولم يكلفوا أنفسهم مراجعة الأصول للثبوت من الرواية. وصدق القائل:

إذا اجتمعوا على ألفٍ وواوٍ وياءٍ هاج بينهم جدالٌ  
[الخزانة جـ ٢٩٥/٩، وسيويه جـ ٢٣/١، واللسان (طبيب)].

(١٧٨) فأصبحتُ كُتَيْبًا وهيجتُ عاجناً وشُرُّ خصالِ المرءِ كُنتُ وعاجنُ  
وما كُنتُ كُتَيْبًا وما كُنتُ عاجناً وشُرُّ الرجالِ الكُتَيْبِيُّ وعاجنُ  
قد كنتُ كُتَيْبًا فأصبحتُ عاجناً وشُرُّ رجالِ الناسِ كنتُ وعاجنُ  
فأصبحتُ كُتَيْبًا وأصبحتُ عاجناً وشُرُّ خصالِ المرءِ كنتُ وعاجنُ  
وما أنتُ كُتَيْبِي وما أنا عاجنُ وشُرُّ الرجالِ الكُتَيْبِيُّ وعاجنُ

هذه خمس روايات لبيت واحد.. فالقافية واحدة (وعاجن) والبحر واحد (الطويل) وبداية الشطر الثاني واحدة (وشر) وبداية الشطر الأول تبدأ بفعل ناقص، ما عدا الأخير.

وانفقوا على معنى كلمة (عاجن) وهو الذي أسن، فإذا قام، عجن بيديه. يقال: خبز وعجن، وثنى وثلت، وورّص، كله من نعت الكبير، وأعجن، وعجن، إذا أسن فلم يقم إلا عاجناً. وفي حديث ابن عمر. أنه كان يعجن في الصلاة، فقيل له: ما هذا فقال: رأيتُ رسول الله ﷺ، يعجن في الصلاة، أي: يعتمد على يديه إذا قام كما يفعل الذي يعجن العجين.

أما الكُتَيْبِيُّ: فهو منسوب إلى «كُنت»، الفعل الناسخ مع التاء. فقال بعضهم: معناه الشديد القوي. لقوله: قد كنتُ كُتَيْبًا فأصبحتُ عاجناً، وقيل: هو الشيخ الضعيف. والحق أنه قويٌّ شديد باعتبار ما كان، لأن الكتبي: الذي يقول: كنتُ في شبابي كذا..

وهو ضعيف باعتبار الحال الذي هو فيه، لأنه لا يقول كنتُ إلا في شيخوخته.

والشاهد: كُنْتِي، وكنْتِي: وهو النسبة إلى الجملة، باعتبار الفعل والفاعل شيئاً واحداً ومَنْ قال: كنتي: أدخل نون الوقاية ليسلم الفعل من الكسر، ولكن النسبة إليه أخرجته عن كونه فعلاً، لأنه اسم وصف به الرجل الكبير، والدليل على اسميته أنه جاء غير منسوب إليه في البيت الأول، ونون في بعض الروايات فقالوا «كنتُ».

وهذا البيت نسبة السيوطي في الهمع إلى الأعشى، ولا أدري أيّ الأعشيين أراد. [شرح المفصل ج ٦/٧، والهمع ج ٢/١٩٣، واللسان (عجن، وكون). هذا ويرى سيويه أن القياس في النسبة إلى ما سبق (كوني) بإرجاعه إلى الأصل.

(١٧٩) عَبَّاسُ يَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجِّعَ وَالَّذِي عَسَّرَفَتْ لَهُ بَيْتَ الْعُلَا عَدْنَانُ

البيت مجهول القائل. ويظهر أن قائله متأخر جداً، فالخلفاء حتى نهاية بني أمية ليس منهم مَنْ تسمّى أو تلقب بعباس، والطبقة العالية من خلفاء بني العباس، حتى المعتصم ليس فيهم مَنْ كان اسمه عباساً... وليست متأكداً من المتأخرين لأنهم عرفوا بألقابهم.

والشاهد في البيت «يا الملك». فقد احتجت به الكوفية على جواز دخول حرف النداء على المعرف بآل، وأجيب عنه بأنه ضرورة، أو: المنادى فيه محذوف، تقديره يا أيها الملك. قال ابن مالك رحمه الله:

وباضطرارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ إِمَّا مَعَ اللَّهِ، وَمَحْكِي الْجُمْلِ

ومثال محكي الجمل، ما سُمّي به نحو «المنطلق زيد» تقول: «يا المنطلق زيد». وزاد المبرد ما سُمّي به من موصول مبدوء بآل نحو «الذي» و«التي».

[الأشموني ج ٣/١٤٧، والهمع ج ١/١٧٤، والدرر والعيني، بالتبعية].

(١٨٠) فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ فَأَضْحَى وَهُوَ عُرْيَانُ

البيت للفند الزماني، واسمه شهل بن شيبان بن ربيعة بن زَمَان، فهو منسوب إلى جدّ أبيه. والبيت من قطعة قالها في حرب البسوس، ومعنى صَرَخَ: انكشف. وعُرْيَانُ: مَثَلٌ لظهور الشرّ. وجملة (وهو عُرْيَانُ) الاسمية خبر أضحى. جاءت مقترنة بالواو... وجواب لَمَّا، في أول البيت، جاء في بيت لاحق هو:

ولم يَسْقَ سِوَى العَدُوِّ نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا  
 ومعنى: دَنَاهُمْ: جازيناهم. يقول: لما أَصْرُوا عَلَى البغي وَأبُوا أَنْ يَدْعُوا الظلم، لم  
 يبقَ إِلَّا أَنْ نَقَاتِلَهُمْ وَنَعْتَدِي عَلَيْهِمْ، كَمَا اعْتَدُوا عَلَيْنَا، جازيناهم بفعلهم القبيح، كما  
 ابْتَدُونَا بِهِ وَإِطْلَاقَ المَجَازَاةِ عَلَى فَعْلِهِمْ مَشَاكِلَةً، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى  
 عَلَيْكُمْ، فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٩٤]. [الخزانة ج ٣/٤٣١، والحماسة بشرح  
 المرزوقي ص ٣٢].

(١٨١) دَاوَيْتُ عَيْنَ أَبِي الدَّهْيَقِ بِمَطْلِهِ حَتَّى المَصِيفِ وَيَغْلُسُو القَعْدَانَ  
 البيت أنشده الأنباري في «الإنصاف» ولم ينسبه إلى شاعر. وأبو الدهيق: كنية رجل.  
 والمَطْلُ: التسويف في قضاء الحاجة. والمصيف: زمان الصيف. ويغلو القعدان:  
 القعدان: جمع قعود: وهو ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد. أو الذي يقتعده الراعي  
 في كل حاجة: والقعود من الإبل: هو البكر حين يركب. أي: يمكن ظهره من الركوب،  
 وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستان، وهو اسم للذكر، والأنثى: قلوص. ويغلو: إذا  
 ارتفع في سيره فجاوز حُسْنَ السير، هكذا شرحه أبو رجاء، ولكن ما العلاقة بين  
 المصيف، وغلو القعدان في السير؟ ربما كان المراد: حتى تكبر الأبقار وتصبح  
 قعداناً تركب، وربما كان المعنى: أن يغلو سعر القعدان، وهذا خلاف في غير  
 محله، لأن موضوع الخلاف - بيت الشعر - لا تدري أهو قول شاعر، أم صناعة  
 نحوي؟ فليس للبيت مصدر إلا نقل الأنباري عن البصريين، محتجين به لرأيهم في  
 النصب بعد «حتى»: فهم يقولون: إن الفعل بعدها منصوب بأن مقدرة بعد الواو  
 العاطفة، ويكون منها والفعل مصدر مؤول، معطوف على المصيف المجرور  
 بحتى.

أما الكوفيون: فيرون أن حتى تنصب الفعل بنفسها، لأنها إما أن تكون بمعنى  
 كي، مثل: «أطع الله حتى يدخلك الجنة» أو بمعنى (إلى أن) كقولك: اذكر الله حتى  
 تطلع الشمس، فإذا أخذ الحرف معنى الحرف الآخر عمل عمله. والحق في هذه  
 المسألة مع الكوفيين، لأن أعمال الظاهر خير من أعمال المضمرة. ولم نلتق العرب  
 الأقدمين الذين نطقوها منصوبة، لنسألهم لماذا نصبتم، وما يتعلل به البصريون  
 ضرب من المحكم على الغيب، والغيب لا يعلمه إلا الله. [الإنصاف ص ٥٩٩].

(١٨٢) إذا جاوزَ الإثنيْنِ سِرّاً فإِنَّه بِنَثِّ وتكثيرِ الوُشَاةِ قَمِينُ

لقيس بن الخطيم الأنصاري . . . والنثُّ: نشر الحديث، أو هو نشر الحديث الذي كَثَّمَهُ أَحَقُّ من نشره. قال السيوطي: ولا تثبتُ همزة الوصل غير مبدوءٍ بها إلا في ضرورة (وأُشِدَّ البيت) والمراد همزة (الاثنين) فإنها قطعت في الوصل لضرورة الوزن، وإنما يصح قطعها في ابتداء الكلام. [اللسان نث، وقمن، والهمع جـ ٢/٢١١].

(١٨٣) بَكَ أَوْ بِي اسْتَعَانَ خَلِيلٌ أَمَا أَنَا أَوْ أَنْتَ مَا ابْتَغَى الْمَسْتَعِينُ

البيت بلا نسبة في العيني / ٢٩٩/١.

(١٨٤) قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسُبُونَكَ سَيِّدًا وَأَخَالَ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

قاله العباس بن مرداس. ومعنى معيون: أُصِيبَ بالعين. اسم مفعول من عانه، من باب باع يبيع، والقياس فيه، مَعِينٌ، مثل مبيع، فجاء به الشاعر على الأصل دون حذف.

وقوله: أنك سيد: المصدر المؤول حل محل مفعولي خال. [الأشموني جـ ٤/٣٢٥، واللسان (عين) والخصائص جـ ١/٢٦١].

(١٨٥) وَذَلِكَ أَنَّ الْقَكُّمَ قَلِيلٌ لِوَأَحَدِنَا أَجَلٌ أَيْضًا وَمِينُ

البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه. وأنشده السيوطي شاهداً على حذف همزة (مئين) في الضرورة. [الهمع جـ ٢/١٥٦، والدرر جـ ٢/٢١٠].

(١٨٦) مَاذَا الْوَقُوفُ عَلَى نَارٍ وَقَدْ خَمَدَتْ يَا طَالَمَا أُوقِدَتْ فِي الْحَرْبِ نِيرَانُ

أنشده السيوطي في شرح شواهد المغني، ولم ينسبه.

(١٨٧) تُرَدُّ بِحَيْهَلٍ وَعَاجٍ وَإِنَّمَا مِنْ الْعَاجِ وَالْحَيْهَلِ جُنٌّ جُنُونُهَا

منسوب إلى جهم بن العباس، قال البغدادي في الخزانة: ولم أره إلا في شرح الرضي ولا أعرف جهماً مَنْ هُوَ.

والبيت شاهد على أن اسم الصوت إذا قُصِدَ به لفظه أعرب كما في البيت، فإن عَاجٍ وهو زجر للإبل لتسرع، لما قُصِدَ لفظه أعرب بالجرّ والتنوين في الشطر الأول، وبالجرّ والتعريف في الشطر الثاني. . أي: إنها ترد لسماع هذه الكلمة. . وقس على ذلك:

(حَيْهَل). [الخزانة ج ٦/٣٨٧].

(١٨٨) وَخَيْلٍ كَفَاهَا وَلَمْ يَكْفِهَا تُنْسَاءُ الرَّجَالِ وَوُحْدَانُهَا

البيت غير منسوب... وقال السيوطي: إن الألفاظ المعدولة عن الأعداد على وزن فُعَالٍ وَمَفْعَلٍ، لم تستعملها العرب إلا نكراتٍ. ولم يُسمع تعريفها بأل، وقلّ إضافتها (وأنشد البيت) واللفظ المعدول في البيت هو «نساء». [الهمع ج ١/٢٧، والدرر ج ١/٩ وشرح التصريح ج ٢/٢١٥].

(١٨٩) أَمَرْتُ مِنَ الْكَثَّانِ خَيْطًا وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى أُخْرَى جَرِيًّا يَعِينُهَا

الشاهد بلا نسبة في الخصائص ج ٢/٣٩٦ وقد فصل بين الصفة والموصوف (رسولاً جرياً).

(١٩٠) يَدْعُنَ نِسَاءَكُمْ فِي الدَّارِ نُوحًا يُنْدُمْنَ الْبَعُولَةَ وَالْأَيْنَا

البيت للشاعر غيلان بن سلمة الثقفي.

والشاهد جمع الأب جمع المذكر السالم فقوله (الأيمن) جمع (أب) وأصله «أبو» وفي التثنية نقول: أبوان، وهذا دليل على أن المخلوف من (أب) هو الواو. ولكن بعض العرب تشبه على حذفه فتقول (أبان) تشبه (أب) ويقولون في الجمع «أبون» وهذه الواو الموجودة للجمع، ويرفع بالواو وينصب ويجر بالياء. [اللسان أبي].

(١٩١) وَإِنْ دَعَوْتِ إِلَى جُلِّيٍّ وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا سَرَاءَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا

البيت أحد أربعة أبيات في المفضليات برقم ١٢٨ منسوبة إلى المرقش الأكبر... وهو أيضاً في قصيدة أنشدها أبو تمام في الحماسة، وشرحها المرزوقي ص ١١٠، ومنسوبة إلى بشامة بن حزن النهشلي. والله أعلم بمن قالها.

ومطلع أبيات الحماسة، البيت التالي:

(١٩٢) إِنَّا مَحْيُوكَ يَا سَلْمَى فَحَيِّنَا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا

وقوله: إِلَى جُلِّيٍّ: جَلَى: فُعَلَى، أجراها مجرى الأسماء، ويراد بها جلييلة، كما يراد بأفعل، فاعل، وفعليل. يقول: إن أشدت بذكر خيار الناس، بجلييلة نابت أو مكرمة

عرضت، فأشيدي بذكرنا أيضاً.

والشاهد (جُلَى) فالظاهر أنها فُعَلَى، مؤنث (أفعل) للتفضيل... واسم التفضيل إذا نُكِرَ يلزم أن تأتي بعده (من) الجارة. فنقول: زيدٌ أفضل من عمرو. ولا تقول: زيدٌ أفضل. وإذا عُرِفَ خلا من مصاحبة (من) فلا يقال: زيدٌ الأفضل من عمرو. وكذلك مؤنثة (فُعَلَى) إذا خلت من مصاحبة الـ: إما أن تعرف بالألف واللام، أو الإضافة وإما أن تقرن بمن. و(فُعَلَى) جُلَى في البيت جاءت خالية من التعريف ولم تقرن بمن قال ابن يعيش في توجيه البيت: الجيد أن تكون «جُلَى» مصدرًا كالرجعي، بمعنى الرجوع... وليس بتأنيث الأجل، لأنه إذا كان مصدرًا جاز تعريفه وتكبيره. [الخزانة جـ ٨/٣٠١، وشرح المفصل جـ ٦/١٠٠، والحماسة بشرح المرزوقي ١٠١].

(١٩٣) حَاوَلْتُ لَوًّا فَقَلْتُ لَهَا إِنَّ لَوًّا ذَاكَ أَعْيَسَانَا

[البيت للنمر بن تولب في ديوانه. والمقتضب ١/٢٣٥].

(١٩٤) رُقَيِّ بَعْمَرُكُمْ لَا تَهْجُرِينَا وَمَتِينَسَا الْمُتَى ثُمَّ امْطَلِينَا

البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات. ورُقَيِّ: واحدة من الرقيات اللواتي شهب بهن، مرخم رقية. بعمركم: قسم. لا: ناهية تهجرتنا: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والياء: فاعل. ونا: مفعول به. وأسلوب النهي، من أنواع الطلب أجيب به القسم. [الهمع جـ ٢/٤١، والدرر جـ ٢/٤٥، وديوان الشاعر].

(١٩٥) أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا وَلَا تُبْقِي خَمُورَ الْأَنْدَرِينَا

هذا مطلع معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي. ألا: للتنبيه، يفتح بها الكلام. ويعربونها اليوم حرف استفتاح فقط، وهذا، عدول بالإعراب عن معناه، فالإعراب معناه الإفصاح والبيان، وإذا ذكرت عمل الحرف دون معناه، فما أعربت، فيحسن إضافة الحروف العاملة إلى معناها، واتباعه بالعمل. فيقال مثلاً: «لم» حرف نفي وجزم و«لا» الناهية حرف نهي وجزم، وإن: حرف توكيد ونصب، وهكذا. وهبي: قومي من نومك... هكذا قال شارح المعلقة، وما أظنه يطلب أن تهب من نومها، وإنما يريد أن تنهض من قعودها وأن تبادره بالشراب، لأنه قال: بصحنك، وكيف تهب بصحنها من نومها وليس معها الصحن، وإنما يكون هذا خطاباً للجارية أو ساقية الخمر، والصحن: القدح الكبير

وقوله: فاصبحينا، أمر ماضيه صبح وصبحة، يصبُحه صباحاً، وصبحة سقاه صبوحاً، فهو مُصْبِحٌ. والصبوح في الأصل، كلُّ ما أكل وشرب غُدوةً، ويقابله الغبوق في المساء. وكذلك «الغداء» فإنه الطعام الذي يؤكل في الغداة. واستخدامه فيما نأكله من الطعام بعد الظهر، مؤنّد، كما أنه ليس من كلام العرب «الفطور، أو الإفطار لطعام الصباح، فالفطور خاص بشهر رمضان، أو لكل صائم يأكل عند مغيب الشمس. والأندريين: قالوا إنها بليدة في قضاء حلب، كانوا يجلبون منها الخمر في الجاهلية، ولا يعرفها الآن أحد، لأن ياقوت الحموي ذكرها وقال إنها خراب في أيامه.

هذا، وقد كانت معلقة عمرو بن كلثوم النشيد القومي لقبيلة تغلب، زمناً طويلاً، وفي هذا يقول ابن شرف القيرواني في رسائل الانتقاد (رسائل البلغاء ص 316): وجعلتها تغلب قبلتها التي تصلي إليها، وملتها التي تعتمد عليها، فلم يتركوا إعادتها، ولا خلعوا عبادتها إلا بعد قول القائل:

ألهى بني تغلب عن كلِّ مكرمةٍ قصيدةٌ قالها عمرو بن كلثوم  
(١٩٦) كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى أَنَّمَا نَقُتِلُ إِنَّا  
(١٩٧) قَتَلْنَا مِنْهُمْ كَيْلَ فَتَسَى أَيَضَ حُسَّانَا

... البيتان لذي الإصبع العدواني - وهذا لقبه ونسبه. وأما اسمه فهو حُرثان ابن مُحَرِّث. زعموا أن حيّة نهشت إصبعه فقبل له: ذو الإصبع، وزعموا أيضاً أنه عاش ثلاث مئة سنة، كلها في الجاهلية.

وقوله: كأننا.. الخ. يحكي قصة حرب دارت بين قومه، وبين خصومهم، ربّما كان المتقاتلون ذوي قرى، لأنه جعل قتلهم، كأنهم يقتلون أنفسهم، وهذا الشعور لا يتحرك إلا إذا كان الخصم من أبناء العم. وفي هذا المعنى، وأوضح وأرق، قول الحارث ابن وَغلة الدهلي، الجاهلي: في الحماسة ص 204.

قَوْمِي هُمُ قَتَلُوا أُمِيمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصَيِّنِي سَهْمِي  
فَلَيْنَ عَفْوَتُ لَأَعْفُونَ جَلًّا وَلَيْنَ سَطَوْتُ لَأَوْهِنُنَّ عَظْمِي

وقرئ: بضم القاف وتشديد الراء: اسم مكان حدثت عنده الحرب.

وقوله: نقتل إيانا أي: نقتل أنفسنا.

وقوله: أبيض: أي: نقيّ العرض. وحُسنان: صيغة مبالغة من الحسن، مثل كُبّار.

والشاهد في البيت الأول: إيانا: فهو ضمير منفصل، وضعه موضع الضمير المتصل، لأنه لا يمكنه أن يأتي بالمتصل فيقول (نقتلنا) لأن الفعل لا يتعدى فاعله إلى ضميره، إلا أن يكون من أفعال القلوب. فانت لا تقول: ضربتني، ولا أضربني ولا ضربتك، بفتح التاء، ولكن تقول: ضربت نفسي، وضربت نفسك، وذلك لئلا يكون الفاعل مفعولاً في اللفظ، وأجازوا هذا في أفعال القلوب، فتقول: حسبتني في الدار. وفي فعلين آخرين هما: عدمتني، وفقدتني فكان حقه أن يقول نقتل أنفسنا. والمسوخ لقوله: نقتل إيانا: وقوع الضمير بعد معنى (إلا) وهو شاذ. وقد جوّزوا هذا في الشعر، ومنعوه في الشر.

وفي البيت الثاني: نصب أبيض، وحُسنانا، صفتين لكلّ... ولو كان في الشر لجاز أن يقول «حُسنانين» وصفاً لكل على معناها، لأن لفظها واحد ومعناها جمع. وقال البغدادي: يجوز جرهما صفتين لفتى، وفتحتهما نيابة عن الكسرة لأنهما ممنوعان من الصرف. ولكننا نسلم برأي البغدادي في «أبيض» ولا نسلم به في «حُسنان» لأنهم اتفقوا على أنها مبالغة في الحُسن، ومعنى هذا أن النون أصلية، فكيف منعه من الصرف، لعله جعلها مثل «حُسنان» بفتح الحاء، وفيه وجهان. [كتاب سيويه ج ١/ ٢٧١، ٣٨٣، والخصائص ج ٢/ ١٩٤، والإنصاف ٦٩٩، وشرح المفصل ج ٣/ ١٠١].

ملاحظتان: الأولى: قولهم يجوز هذا في الشعر، ولا يجوز في الشر، يعجبني في الجواب عن هذا قول ابن فارس: «ما رأينا أميراً أو ذا شوكة أكرم شاعراً على ارتكاب ضرورة، فإما أن يأتي بشعرٍ سالم، أو لا يعمل شيئاً».

قال أبو أحمد: والقول بالضرورة الشعرية، من اصطلاحات النحويين... ويقولون ذلك عندما يجدون كلمة في بيت شعر خالفت ما وصلهم من الشواهد. تقول: وهل وصلهم كلُّ ما قال العرب من الشعر؟

الملاحظة الثانية: البيتان المثبتان شاهدين: من الهزج، وهذا البحر قليل جداً. في الشعر القديم... وإذا صحت نسبة الأبيات إلى العصر الجاهلي، فإنها تثبت أن بعض الأشعار كانوا يقولونها للغناء والإنشاد المصحوب بالرقص الجماعي، أو الرقص



الفردى... وحاوَل أن تَنشد البيتين وأنت جالس في مكانك دون أن تحرك أعضاء جسمك، فإنها تستعصي عليك، وتجدها قليلة التأثير، بل لا يمكنك إنشادها دون تطريب وتقطيع، كما يمكنك فعله في الأوزان الأخرى.

(١٩٨) أمَّا الرحيلُ فدُونَ بَعْدَ غَدٍ فمَتى تَقولُ الدارَ تَجْمَعُنَا

البيت لعمر بن أبي ربيعة. يقول: قد حان رحيلنا عنن نحب، ومفارقتنا في غد، وعبر عنه بقوله (دون بَعْدَ غَدٍ) فمتى تجمعننا الدار بعد هذا الافتراق فيما تظن وتعتقده.

والشاهد: نصب (الدار) بالفعل «تقول» لخروجها إلى معنى الظن. وقد شرط الزمخشري لاستعمال «تقول» بمعنى «تظن» أن يكون معه استفهام، وأن يكون القول فعلاً للمخاطب، وأن لا يفصل بين أداة الاستفهام والفعل بغير الظرف. فإن لم يتحقق في الفعل هذه الشروط، يكون ما بعدها منقولاً على الحكاية. وبنو سليم يعملون القول، عمل الظن مطلقاً دون شروط. [كتاب سيويه ج ١/٦٣ - وشرح المفصل ج ٧/٧٩، والخزانة ج ٢/٣٤٩ وج ٩/١٨٥].

(١٩٩) نَوَلِي قَبْلَ نَأِي دَارِي جُمانَا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتِ ثَلانَا

البيت لجميل بن معمر. وبعده: *مرآتية تكملة لمرحوم*

إِنَّ خَيْرَ الْمُواصِلِينَ صَفَاءٌ مَنْ يُواْفِي خَلِيلَهُ حَيْثُ كانَا

وقوله: نولي: يُقال أناله، ونوله معروفة، أي: أعطاه معروفة، وجمانا: منادى مرخم «جمانة» على لغة مَنْ ينتظر، فأبقى النون مفتوحة، ولذلك مدّها بالألف.

والشاهد: ثلانا: في معنى «الآن». [اللسان - تلن، والإنصاف ص ١١٠].

(٢٠٠) بِأَيَّةِ تَيْلِكَ الدَّمَنِ الخِوالِي عَجِبْتِ مَنَازِلًا لَو تَنْطِقِينَا

البيت غير منسوب. فأنشده السيوطي عن الفراء شاهداً على «تيلك» بكسر التاء واللام، لغة في «تلك» اسم الإشارة المؤنث. [الهمع ج ١/٧٥ والدرر ج ١/٤٩].

(٢٠١) تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلْعُ السَّواري وَجُنَّ الخازِبانِ بِهِ جُؤنَا

البيت للشاعر عمرو بن أحمر الباهلي. أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم، ولكنه ليس

بصحابي، وحضر الدولة الأموية. والبيت، من أبيات يصف فيها نعماً يحفُّ يضايت في روضة، ويصف الروضة بأن المطر قد سقاها غدقاً، وطال النبات فيها وجُنَّ.

وقوله: تفتقاً فوقه: أي فوق المكان الذي باضت فيه النعامة. وتفتقاً: أي: تفتقاً أي: تنشق السحاب فوق هذه الروضة، بالمطر. والقَلْعُ: جمع قَلْعَةٍ، وهي القطعة العظيمة من السحاب. والسواري: جمع سارية وهي السحابة التي تأتي ليلاً. والخازباز: هنا نبت، وجنونه، طوله وسرعة نيانه. و(به) أي: بهذا المكان. وهو لفظ «الهَجَل» في بيت سابق، بمعنى الأرض المنخفضة. وقد فسر بعضهم «الخازباز» بأنه الذبَّان، وأن جنونه، هو هزجه وطيرانه.

والشاهد: أن لام التعريف إذا دخلت على «الخازباز» لم تغير ما كان مبنياً عن بنائه، فهو مبني على الكسر. [سيبويه ج ٢/٥٢، والإنصاف ص ٣١٣ وشرح المفصل ج ٤/١٢١، والخزانة ج ٦/٢٤٢].

(٢٠٢) أَلَا إِنَّ قَلْبِي مَعَ الظَّاعِنِينَ حَزِينٌ فَمَنْ ذَا يُعْزِي الْحَزِينَا

البيت للشاعر أمية بن أبي عاثر، شاعر إسلامي مخضرم، وفي الأغاني: أنه من شعراء الدولة الأموية وأحد مداحيهم، له في عبد الملك بن مروان وعبد العزيز قصائد مشهورة، وقد وفد إلى عبد العزيز بن مروان بمصر، وأنشده قصيدته التي أولها..

أَلَا إِنَّ قَلْبِي ... الْبَيْت.

وسار بمذحة عبد العز يز رُكبانُ مكةَ والمُنجدونَا  
وقد ذهبوا كلُّ أوبٍ بها فكلُّ أناسٍ بها مُعجِبونَا  
مُحبِّرةٌ من صحيح الكلا م ليست كما لفسق المحدثونَا

وقد نقلتُ هذا، من خزانة الأدب بتحقيق العلامة عبد السلام هارون ج ٢/٤٣٦ وعزا الأبيات في الحاشية إلى الأغاني ج ٢٠/١١٥-١١٦، وقال: إن عددها أحد عشر بيتاً وإلى شرح السكري لأشعار الهذليين.

ومع ذلك فإن الشيخ عبد السلام هارون - يرحمه الله - قد عزا البيت الشاهد إلى أمية ابن أبي الصلت. في كتابه «معجم شواهد العربية ج ١/٣٩٠، وأحال إلى كتاب التصريح، وديوان الشاعر... ولم يذكر الخزانة مصدراً.

قال أبو أحمد: وقد وقعت على هفوات مثل هذه في غير هذا الشاهد، ولكنني لم أكن أنبه إليها حتى لا يظن ظاناً - ممن لا يفهم معنى النقد - أنني أنتقص شيخ التحقيق الأستاذ عبد السلام هارون. وأنا أحبه وأرفع منزلته بين المحققين وأثق بما يكتب ولكنه ربما أوكل بعض أعماله إلى بعض المساعدين، فأوقع الشيخ في هذا الخطأ وهو بريء منه، لأن الخزانة من تحقيقه، وكتب ما كتب بقلمه وكتاب المعجم، منسوب إليه كل ما فيه. مع أن الطبعة الأولى من الخزانة سنة ١٩٦٧م والطبعة الأولى من المعجم سنة ١٩٧٢م، فالخزانة سابقة على المعجم. ونقلت عن الطبعة الثالثة من الخزانة سنة ١٩٨٩م، قبل وفاة عبد السلام هارون. هذا وقد نقل عن «معجم شواهد العربية» لعبد السلام هارون. صاحب «معجم شواهد النحو الشعرية» الدكتور حنا حداد، فوقع في الخطأ نفسه. مع أن الأخير لم يذكر كتاب عبد السلام مرجعاً له، ولم يشر إلى اسمه في الكتاب كله وهو يزعم أنه رجع إلى مصادر الشواهد، ولكنه كذاب ومنكر للجميل، لأنه لم يعترف بالفضل لمن سبقه وقد صدر كتابه سنة ١٩٨٤م، وليس من المعقول أن الكتاب لم يصله وهو يزعم أنه في دائرة اللغة العربية وآدابها في جامعة اليرموك بالأردن.

(٢٠٣) لها فَرَطٌ يَكُونُ وَلَا تَرَاهُ أَمَاماً مِنْ مَعْرَسِنَا وَدُونَا  
 البيت للنابغة الجعدي، يصف كتيبة إذا عرست بمكان كان لها فَرَطٌ، أي: فضول.  
 والشاهد تنكير «أمام» و«دون» وتوניהما، لتمكنهما من التنكير. [سيبويه/ ٣/ ٢٩١، هارون، واللسان «دون»].

(٢٠٤) ما جاد رأياً ولا أجدى محاولةً إلا امرؤ لم يضح دُنياً ولا ديناً

البيت غير منسوب: وقال السيوطي: والأصح أنه لا تنازع في نحو: ما قام وقعد إلا زَيْدٌ وقول الشاعر (البيت) بل هو من باب الحذف العام، لدلالة القرائن اللفظية عليه، والتقدير «أحد» حذف، واكتفي بقصده، ودلالة النفي والاستثناء.

وقيل: إنه من باب التنازع، لأن المحذوف فاعل، ولا يجوز حذفه، فتعين أن يكون من التنازع. [الهمع ج ٢/ ١١٠].

(٢٠٥) يا لَلرَّجَالِ ذَوِي الألبابِ مِنْ نَفَرٍ لا يَبْرَحُ السَّفَةَ المُردِي لهم ديناً

غير منسوب. واللام الأولى في «للرجال» لام الاستغاثة، وهي مفتوحة.

والشاهد: «مِنْ نَفْرٍ» وهو المستغاث من أجله. قال الأشموني: قد يُجْرُ المستغاث من أجله بِمِنْ. فقال الصبّان: إذا كان مستنصراً عليه، كما في البيت. لأن النفر، المستغاث من أجلهم يطلب الشاعر الاستنصار عليهم لأنهم أشرار. أما المستغاث له، الذي نستنصر من أجل إعانتهم، فلا يجْرُ إلا باللام المكسورة. و«مِنْ» التي يُجْرُها المستغاث من أجله، تكون سببية، وتعلق بفعل الدعاء، أو بفعل مفهوم. [الأشموني ج ٣ / ١٦٥، والعيني على حاشيته. والهمع ج ١ / ١٨٠].

(٢٠٦) وَرِثْتُ مُهْلَهلاً وَالخَيْرَ مِنْهُ زُهَيْراً نِعَمَ ذُخْرُ الدَّاخِرِينَا

البيت لعمر بن كلثوم من معلقته. ومهلهلاً: جد الشاعر من قبل أمه. وهو المذكور في حرب البسوس، أخو كليب بن وائل الذي قتله جساس، وقامت الحرب من أجله. وزهير جد الشاعر من قبل أبيه، وهو جدٌ بعيد وليس الجد الأدنى.

وقوله: ورثت: مهلهلاً. أي: ورث مجد مهلهل على تقدير مضاف وكذلك زهير. وزهيراً: يعرب عطف بيان للخير. ونعم: فعل ملح. وفاعله «ذُخْر» والمخصوص بالمدح زهير. أي: نعم ذُخْر الداخرين مجد زهير.

والشاهد (والخير منه) وهو مُشكَل: فاسم التفضيل لا يستعمل إلا بِمِنْ إذا كان نكرة، فإذا عُرِفَ أو أُضِيفَ خلا من «مِنْ» الجارة، وقد خرجوه على أن (ال) زائدة، و «من» في «منه» تفضلية. ويجوز أن يقدر «أفعل» آخر عارياً من اللام - يتعلق به «من» والتقدير: «والخير خيراً منه».

قال أبو أحمد: إن النحويين قد استعجلوا في إصدار الأحكام وتعميم القواعد، ولم يكن استقرارهم النصوص كاملاً، أو أنهم استقرؤوا ما وصل إليهم فظنوا أنه كل ما قالته العرب، فإذا جاءتهم بعد ذلك نصوص تخالف قواعدهم عزّ عليهم أن يرجعوا عنها، وأخذوا يؤولون ما يجدونه. وقد مضى معنا في هذا الحرف بيت الشاعر:

وإن دعوتِ إلى جُلِي ومكرمة ..... فإدعينا

فجُلِي، فعلى مؤنث أجلّ، وهو نكرة. ولم يقترن به (من) فأولوه ليناسب القاعدة والبيت الشاهد: خالف القاعدة وجاء اسم التفضيل معرّفاً مقروناً بأل، فأولوه أيضاً.

قلت: ولماذا لا يكون قول عمرو صحيحاً، إذا صحت نسبته إليه، وبه نقول بجواز

الوجهين، وليس هناك مانع معنوي، ونحن نفهم التفضيل لو قال (خيراً) أو «الخير» فهذه القصيدة التي منها البيت، معلقة، وهم يزعمون أن المعلقات خير ما قيل من الشعر الجاهلي. ولكن لي تعليقة نقدية على هذا البيت غير ما ذكروا، وهي: أن البيت نظم بارد لا حياة فيه تهزّ المشاعر، وتزيد برودة البيت عندما تقرأ معه البيت التالي الذي يعدد فيه بقية آياته، وهو:

وعتَاباً وكلثوماً جميعاً      بهم نلنا تُرَاثَ الأكرمينَا  
فهو لم يزد على أن عدَّ أسماء آياته وأجداده، دون أن ينسب لهم عملاً يحرك في نفس القارئ نوعاً من التقدير لهم.

ثم إنه قال. مهلهلاً، والخير منه: وما كان له أن يفاضل بين أجداده، ويجعل جده من ناحية أبيه خيراً من جده من ناحية أمه. وكان عليه أن يجعلهما فاضلين مع وجود التفاوت في المرتبة في النفس. وإذا كان زهير خيراً من مهلهل، فلماذا قدم مهلهلاً في الذكر. فكان بإمكانه أن يقدم المفضل، زهيراً، ويتبعه بالمهلهل، ويستغنى عن لفظ التفضيل، وإذا كان هناك تفضيل عرفه السامع من السياق، لكونه قدّم زهيراً على المهلهل... ولو أنه جاء باسم التفضيل دون أن يتبعه بـ(من) التفضيلية، لقلنا إن اسم التفضيل، لا يراد به الزيادة في الدرجة. وأنه يريد به «الفاضل» حيث تخرج أحياناً صيغة التفضيل عن معنى المفاضلة إلى معنى اسم الفاعل، كما قال الفرزدق:

إنَّ الذي سمك السماء بني لنا      بيتنا دعائمهُ أعزُّ وأطولُ  
(٢٠٧) ومِعزَى هَدِيباً يَعْلُو      قِرَانُ الأرضِ سُودَانَا

البيت رواه الثقات ولم ينسبوه. وقران: بكسر القاف، زنة كتاب، جمع قرن، وهو أعلى الجبل. وسودان: جمع أسود، وهو صفة معزى. ومعزى: اسم للجمع، مفردة ماعزة، ومِعزاة، وهي من الماعز، ذي الشعر من الغنم، خلاف الضأن.

وقوله: هَدِيباً: بالباء، الموحدة التحتية، الكثير الهدب، ويعني به الشعر. والشاهد في البيت (مِعزَى) والمفهوم من كلام سيويه وابن يعيش: أن معزى، ألفها للإلحاق وليست للتأنيث ولذلك فهي مصروفة، فهي تنون، ولو كانت ألفها للتأنيث لمنعت من التنوين. ووصفت بالمذكر، فقال «سودانا» جمع أسود. ومعنى الإلحاق: تكثير الكلمة وتطويلها،

بزيادة حروف على آخرها، لتلحق بغيرها في الوزن، ومِعْزَى، أَلْحَقْتُ بِدَرْهَمٍ.

ولكن يؤخذ من كلام سيبويه أنّ بعض العرب يمنعونها من الصرف ويعدونها مؤنثة، لأنه قال سألت يونس عن معزى، فيمن نون، وهذا ينبيء أن في العرب جماعة لا ينونونه. وفيه شاهد آخر، وهو «سودان» جمع أسود: قال ابن يعيش: يجمع أفعل، الذي مؤنثه فعلاء، على فُعل، مثل أحمر وحُمر، ويجمع على فُعْلان مثل حُمران وسُودان وأنشد البيت. [شرح المفصل ج ٥/٦٣ وج ٩/١٤٧، وسيبويه ج ٢/١٢ واللسان (قرن)].

(٢٠٨) مَا صَابَ قَلْبِي وَأُضْنَاهُ وَتَيَّمَهُ إِلَّا كَوَاعِبُ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ

قوله: صاب قلبي. لغة في أصاب. قال الأشموني: لا يتأتى التنازع في نحو «ما قام وقعد إلا زيد» وما ورد مما ظاهره جواز ذلك، مؤول... وأنشد الصبان في حاشيته على الأشموني، البيت وقال: يؤول أنه من الحذف للدليل، لكن يلزم عليه حذف الفاعل، وأجيب بأنه سوغ ذلك وجوده معنى، باعتبار المذكور. قال: وفيه ما فيه فتأمل. ويقصد أن الفاعل ركن، ولا يجوز حذفه، فتعين أن يكون من التنازع كما قال السيوطي في الهمع [الهمع ج ٢/١١٠، وحاشية الصبان ج ٢/١٠٩].

(٢٠٩) يَرَى الرَّأوُونَ بِالشُّفْرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا

البيت للكميت بن زيد يصف السيوف. ونار أبي حُباب: الشر الذي يسقط من الزناد، وقيل: هو ذباب يطير بالليل، كأنه نار. وقد ترك الكميت صرفها، لأنه جعل حُباب اسماً لمؤنث.

وقوله: والظيين: المعروف أن «الظيين» جمع ظُبة. السيف، وهو طرفه، ويجمع على «الظُبات» أيضاً. ولكن في عطفه إشكال. فقد جاء بعد نار أبي حُباب، وهذا يوهم أنه معطوف على «نار» المجرورة بالكاف. ولكن يبدو أن «الظيين» معطوف على «الشفرات» وتركيب البيت «يرى الراؤون من السيوف بالشفرات والظيين كنار أبي حُباب». فإن صح هذا التأويل، فإن الشاعر قد أرهق السامع والقارئ بهذا الفصل بين المتعاطفين. وحقّ الكلام الجيد، أن يسير فيه اللفظ والمعنى متعاقبين. [اللسان - شفر، والخزانة ج ٧/١٥١].

(٢١٠) أَقُولُ وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا كَفَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا

البيت لجريير. وتلاحقت المطايا: أي: لحق بعضها بعضاً.

وقوله: كفاك القول: أي: ارفق وأمسك عن القول. [اللسان - لحق، والعيني/ ٣١٩/٤].

(٢١١) فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ وَإِبْشُرْ بِذَلِكَ وَقَرِّ مِنْهُ عُيُونَا

البيت لأبي طالب عم النبي محمد ﷺ، يخاطب ابن أخيه محمداً ﷺ.

وقوله: اصدع بأمرك: أي: اجهر به. والغضاضة: الذلة والمنقصة. وإبشُرْ: بفتح الشين، لأنه يُقال: بَشُرْ بكذا، يَبْشُرُ، مثل فرح يفرح، زنة ومعنى، وهو الاستبشار أيضاً، والمصدر البشور، ويتعدى بالحركة فيقال: بَشَرْتُهُ، أَبْشَرَهُ، من باب قتل في لغة تهامة وما والاها، والاسم منه البشُر، بضم الباء، والتعدي بالثقل لغة عامة العرب.

وقوله: قرِّ منه عيوناً: أي: من أجله. وعيوناً تمييز محول عن الفاعل. وفيه الشاهد. وهو أنه يجوز جمع المثنى في التمييز إذا لم يلبس. إذ كان الظاهر أن يُقال: وقرِّ منه عينين، أو عيناً، لكنه جمع، لعدم اللبس، ولأن أقل الجمع اثنان، على رأي. [الخزانة ج ٣/٢٩٥].

(٢١٢) تَذَكَّرَ حُبِّ لَيْلَى لَاتٍ حِينَا وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ قَطَعَ الْقَرِينَا

البيت غير منسوب. قال السيوطي: ومن أحكام «لات» أنها قد يضاف إليها لفظاً أو تقديرًا. وأنشد شطر البيت شاهداً على المضاف المقدر. وتقديره في البيت: حين لاتٍ حين تذكَّر. [الهمع ج ١/١٢٦].

(٢١٣) نِعْمَ الْفَتَى عَمَدَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّتِي فِي حِينٍ جَدَّ بِنَا الْمَسِيرُ كِلَانَا

البيت غير منسوب، وأنشده الأشموني شاهداً على إعراب «كلا» إعراب الاسم المقصور مطلقاً. ولو جرى على القاعدة المتبعة لقال: كلينا، لأنها توكيد لمجرور. [الأشموني ج ١/٧٧].

(٢١٤) فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُنِي وَوَهْبًا وَيَعْلَمُ أَنْ سِيلِقَاهُ كِلَانَا

البيت للشاعر النمر بن تولب، شاعر إسلامي، أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم.

والشاهد: إضافة «كلا» إلى «نا» وهو ضمير جمع، و«كلا» إنما يضاف إلى مثنى. وذلك، لأن الاثنين والجمع في الكناية عن المتكلم واحد، أو هو للجمع، ولكن حمل الكلام على المعنى، لأنه عن نفسه ووهباً.

وفيه شاهد آخر: وهو أنه عطف وهباً على الياء في يعلمني من غير تأكيد. لأن الضمير في يعلمني منصوب الموضع. فإن كان الضمير المعطوف عليه في محل رفع، لم يجز العطف عليه إلا بعد تأكيده. نحو: زيد قام هو وعمر، وقمتُ أنا وزيد. وقال تعالى ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ [البقرة: ٣٥]. [شرح المفصل ج ٢/٣، ٧٧].

(٢١٥) لَا تَرْجُ أَوْ تَخْشَ غَيْرَ اللَّهِ إِنَّ أَدَىٰ وَأَقِيكُهُ اللَّهُ لَا يَنْفَكُ مَأْمُونًا  
البيت غير منسوب.

والشاهد: وأقيكه: حيث اتصل الضمير (الياء) مع سبقه بضمير مجرور «الكاف» والفصل. أرجح، إذا كان العامل اسم فاعل كما في البيت. [شرح التصريح ١/١٠٧].

(٢١٦) مُظَاهِرَةٌ نِيًّا عَتِيقًا وَعُوطَاطًا فَقَدْ أُحْكَمَا خَلْقًا لَهَا مُبَايِنًا  
البيت غير منسوب. والنِّي: الشحم. وعُوطَاط: من عاطت الناقة، تعيطُ عياطاً إذا لم تحمل سنين من غير عُقر. قال: وربما كان اعتياط الناقة من كثر شحمها. وقالوا: عائط، وعيط، وعُوطَاط، فبالغوا في ذلك. والعُوطَاطُ عند سيويه اسم في معنى المصدر قلبت فيه الياء واواً، وهو اسم مصدر من الاعتياط، وهو ألا تحمل الناقة لسمنها وكثرة شحمها.

والشاهد: قلب الياء واواً في العوطط، لسكونها وانضمام ما قبلها، كما انقلبت في موقن، وأصله من البقين. [سيويه ج ٢/٣٧٧، واللسان (عيط)].

(٢١٧) مَا بِالْمَدِينَةِ دَارٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ دَارِ الْخَلِيفَةِ إِلَّا دَارٌ مَرُوتَانَا  
البيت للفرزدق، برواية سيويه، وهو بيت مفرد، وتروى قافيته مجرورة، وتروى مفتوحة، وقد تكلمت عنه في النون المكسورة، فانظر في فهرس القوافي، لتعرف رقمه في هذا المعجم.



(٢١٨) لَوْ عَلِمْنَا إِخْلَافَكُمْ عِدَّةَ السِّلْدِ مِمَّ عَدِمْتُمْ عَلَيَّ النَّجَاةَ مُعِينَا  
البيت غير منسوب. وأنشده السيوطي شاهداً للمصدر الذي يُقدر بأن المخففة والفعل.  
[الهمع ج ٢/ ٩٢].

(٢١٩) تَهْدِدُنَا وَتُسَوِّعُنَا رُوَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَسِبِينَ  
البيت لعمر بن كلثوم من معلقته.

وقوله: تهديدنا: الخطاب لعمر بن هند، أحد ملوك العرب في الجاهلية. وكان  
عمر بن كلثوم قتل عمرو بن هند، بسبب قصة فيها ما يُصنق، وفيها المصنوع، فلا بدَّ  
أن الرواة أخذوها من بني تغلب، وبين الرواية والقصة وقت طويل. وإذا تناقل أهل  
مفخرة قصة المفخرة، يزيد فيها كلُّ جيل ما لم يكن في الجيل السابق، لتصبح الحادثة  
الصغيرة أسطورة قومية، يستخدمونها في حث أبنائهم على الشجاعة والمجادة، وقد قالوا  
إن بني تغلب كانوا يتفاخرون زمناً طويلاً بقصة عمرو بن كلثوم، ويتناشدون القصيدة التي  
تحكي القصة، حتى وصل أمرهم إلى الانحطاط، فقال قائل:

ألهى بني تغلب عن كلِّ مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم  
وفي عهد الضعف يكثر الخلق الفني لشخصيات خيالية، أو تضخيم شخصيات كان لها  
شأن يذكر في باب الشجاعة. ويبدو لي - والله أعلم - أن عصور الضعف التي حلت  
بالعرب المسلمين، هي التي ضخمت شخصية عنترة بن شداد، ومن لفَّ لفَّه من القصص  
الشعبي، وهي قصص رمزي يصنعها أهل الغيرة على الوطن، لحث الناس على الجهاد،  
وربما ألفوا كتباً ونسبوا إلى شخصيات حقيقية في زمن سابق، كما فعلوا في كتاب  
«فتوح الشام» الذي نسبوه إلى الواقدي، وليس له صلة بالواقدي وإنما صنعه المؤلفون،  
ووضعوا فيه تاريخ فتح الشام بصورة تمزج الخيال بالواقع لحث الناس على طرد  
الصلبيين من بلاد الشام التي تضمخت بدماء الصحابة الفاتحين. وربما كان من  
الشخصيات التي جمعت بين الحقيقة والخيال: شخصية ضرار بن الأزور وأخته خولة،  
لأن ضرار بن الأزور قتل أيام حرب الردة، فكيف يشارك في فتح الشام؟

نعود إلى البيت:

قوله: تهديدنا: يروى بالمضارع كما أثبت ويروى: تَهْدِدُنَا وَأَوْعِدُنَا، بالجزم على أنه

أمر. وهذا استهزاء به، أي: ترفق في تهددنا وإيعادنا ولا تبالغ فيهما، متى كُنَّا لأَمَكْ خدماً حتى نهتم بتهديدك ووعيدك إيانا «ورويداً»: بالتنوين أحد استعمالات لفظ «رُويد» ويعرب هنا مفعولاً مطلقاً منصوباً ناب عن فعله «أرود» والمشكل في البيت؛ كلمة «مقتوين» وإعرابه هنا خبر كان منصوب ولكن الإشكال في لفظه، فروي بكسر الواو، وفتحها. فقالوا: إن مقتوين جمع مَقْتَوِيٍّ، بياء النسبة المشددة، فلما جمع جَمَعَ تصحيح حذف ياء النسبة والمَقْتَوِيُّ: بفتح الميم، نسبة إلى «المَقْتَى»، بفتح الميم، فقلبت الألف واواً في النسبة، كما تقول: معلوي، في النسبة إلى «مَعْلَى» والمَقْتَى: مصدر ميمي قال الجوهري: القَتْوُ: الخدمة، وقد قَتَوْتُ أَقْتُو قَتَوًّا، ومَقْتَى، أي: خدمت مثل غزوت أغزو غزواً ومَغْزَى. ويقال للخادم «مَقْتَوِيٍّ»، بفتح الميم وتشديد الياء، كأنه منسوب إلى المَقْتَى، ويجوز تخفيف ياء النسبة كما قال الشاعر «مقتوينا» وكان قياسه أن يقول: «مَقْتَوِيَّون» كما إذا جمع «بَصْرِيٍّ وكوفيٍّ» قبيل: كوفيتون، وبصريون».

وهناك رواية في الصحاح تجعل «مَقْتَوِيَّين»، بكسر الواو بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمؤنث والمذكر: قال: وهم الذين يعملون للناس بطعام بطونهم، ومعرب بالحركة. وفي رواية بفتح الواو «مَقْتَوِيَّين» ومعرب بالحركة أيضاً. قلتُ: لعلها مشتقة من «القوت» بمعنى الطعام لأنها وضعت لمن يخدم القوم بطعام بطنه. لأن القوت هو ما يمسك الرمي من الرزق، والخادم يقوت بطنه، إنما يعمل ليحصل على ما يقوم به بدنه، فقتو، وقوت موحدة الحروف مختلفة الترتيب.

وقوله: متى كُنَّا لأَمَكْ مقتوين: يشير إلى القصة التي تقول: إن أُمَّ عمرو بن هند طلبت من أم عمرو بن كلثوم أن تناولها شيئاً، إذلالاً لها، فاستغاثت الأم فسمع عمرو بن كلثوم الاستغاثة وهو في القبة مع الملك، فتناول سيفاً معلقاً لابن هند وقتله به، ونادى في بني تغلب فانتهبوا جميع ما في الرواق واستاقوا نجائبه وساروا نحو الجزيرة.

قلتُ: هذا لا يكون: لأن عمرو بن هند دعا عمرو بن كلثوم في مملكته. فهل كان عمرو بن هند، خالياً من الجند والحرس، ليكون ما كان. وإذا كان عمرو بن كلثوم قتل عمرو بن هند، فكيف يقول له في المعلقة:

أبا هندٍ فلا تعجل علينا      وأنظرنا نخبرك اليقينا  
بأننا نوردُ السراياتِ بيضاً      ونضدِرهنَّ حُمراً قد روينَا

وفي البيت الشاهد يخاطبه متوعداً.

قلتُ: إنَّ قصة القصيدة مضطربة، ويروى في سببها روايات مختلفة. وربما كانت آياتاً مفرقة قيلت في مناسبات متعددة ثم جمعت في سلك واحد، لكنها لا تخلو من زيادات لم يقلها عمرو، لأنه لا يُعقل أن يقول شعراً في مناسبات متعددة ويكون كله من الوزن والقافية. والله أعلم.

(٢٢٠) وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَآيَا مُقَدَّرَةٌ لَنَا وَمَقْدَرِينَاسَا

هذا البيت من معلقة عمرو بن كلثوم، ويأتي بعد المقدمة الخمرية، وموقعه في القصيدة يجعله غريباً عما قبله، وعما بعده. يقول: سوف تدركنا مقادير موتنا، وقد قدرت تلك المقادير لنا، وقدزنا لها. والبيت شاهد على أنه يجوز عطف أحد حالي الفاعل، والمفعول على الآخر، فإنَّ «مُقَدَّرَةٌ» حال من الفاعل، وهو المنايا. ومُقَدَّرِينَ: حال من المفعول، أي: ضمير المتكلم مع غيره: أي: تدركنا المنايا في حال كوننا مُقَدَّرِينَ لأوقاتها، وكونها مُقَدَّرَةٌ لنا. والمنايا: جمع منية، وهي الموت وسمي منية، لأنه مقدر من «مَنَى» له أي: قَدَّر. [الخزانة ج ٣/ ١٧٧ والمعلقات السبع أو العشر].

(٢٢١) لَا تَنُوْ إِلَّا الَّذِي خَيْرٌ فَمَا شَقِيْبْتُ إِلَّا نَفْسُ الْأَلَى لِلشَّرِّ نَاوونَا

غير منسوب. وهو في الأشموني أنشده شاهداً على حذف صدر جملة صلة الموصول من غير استطالة الصلة الذي اشترطه لجواز الحذف. فالذي: اسم موصول. وخيرٌ خير لمبتدأ محذوف، تقديره: هو خيرٌ. والجملة صلة الموصول. وقد أجاز الكوفيون هذا الحذف، ومنه قراءة يحيى بن معمر «تماماً على الذي أحسنُ» [الأنعام: ١٥٤] أي: الذي هو أحسنُ. وقراءة مالك بن دينار «ما بعوضة» [البقرة: ٢٦] بالرفع. قلتُ: وإذا جاءت في القراءات ولو كانت شاذة، فإن ذلك يصح في الكلام. [الأشموني ج ١/ ١٦٨].

(٢٢٢) لَأَنْتَ مُعْتَادٌ فِي الْهَيْجَا مُصَابِرَةٌ يَصَلِّيْ بِهَا كُلُّ مَنْ عَادَاكَ نِيرَانَا

البيت بلا نسبة في العيني ج ٣/ ٤٨٥.

وقوله «مُعْتَادٌ» خبر المبتدأ «أنت» ومنعه من التثوين بدون علة.

(٢٢٣) فَضَمَّ قَوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِينَا

البيت للكميت بن زيد. وشاهده جمع «واحد» على «واحدين» بالواو والنون. وأراد به «مجتمعين». [اللسان: وحد، وديوان الكميت].

(٢٢٤) أَعَاذِلَ هَلْ يَأْتِي الْقِبَائِلَ حَظُّهَا      مِنْ الْمَوْتِ أَمْ خُلِّيَ لَنَا الْمَوْتُ وَحَدْنَا

البيت غير منسوب: قال السيوطي: مسألة: في أسماء لازمة الإضافة لاحتياجها إليها في فهم معناها. ومنها: الإضافة إلى ضمير «وحده» فلا يضاف إلى ظاهر وسواء ضمير الغائب وغيره، وتجب مطابقتها لما قبله، وأنشد البيت في إضافة «وحدنا» مضافاً إلى ضمير المتكلمين. [الهمع ج ٢/ ٥٠].

(٢٢٥) مَتَى عُدْتُمْ بِنَا وَلَوْ فِئَةٌ مِنَّا      كُفَيْتُمْ وَلَمْ تَخْشَوْا هَوَاناً وَلَا وَهْنَا

البيت غير منسوب. وهو شاهد على حذف الحرف - حرف الجر - وبقاء عمله. وذكر الأشموني ثلاثة عشر موضعاً منها «في المعطوف عليه بحرف منفصل بـ(لو) فقوله «ولو فئَةٌ» أي: ولو بفئة، أي: ولو عُدْتُمْ بفئة. ولا يصح أن يكون الجرُّ هنا بالعطف على «نا» لأن «لو» لا تدخل إلا على الجملة دون المفرد قال السيوطي في الهمع: بعد إنشاده البيت: وإن كان المعتاد في مثل هذا النصب كقولهم: آتني بداية ولو حماراً» على تقدير ولو كان حماراً. [الهمع ج ٢/ ٣٧ والأشموني ج ٢/ ٢٣٤].

(٢٢٦) إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ - لَا نَدْعِي لِأَبٍ      عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا

في الحماسة: قال: بعض بني قيس بن ثعلبة. ويُقال: إنها لبشامة بن جزء النهشلي. وفي الخزانة (ابن حزن) وفي الشعر والشعراء (نهشل بن حري).

قال البغدادي: والظاهر أنه إسلامي، كما يظهر من شرح المبرد لأبياته، أي: لتنيهه على أنه أخذ بعض معانيه في القصيدة من شعراء إسلاميين

وقوله «ندعي» يقال ادعى فلان في بني هاشم، إذا انتسب إليهم، وادعى عنهم، إذا عدل بنسبه عنهم، كما يقال: رَغِبْتُ في كذا ورَغِبْتُ عن كذا.

وقوله: (عنه) تعلق بـندعي: أي: لا نرغب عن أبوته.

وقوله: لأبٍ أي: من أجل أبٍ.

وقوله: يشرينا: بمعنى: يبيعنا. يقال: شريت الشيء بمعنى بعته، واشتريته جميعاً.

يقول: إننا لا نرغب عن أيينا فننتسب إلى غيره، وهو لا يرغب عنا فيتبني غيرنا ويبيعنا به، لأنه رضي كلُّ منا بصاحبه، علماً بأن الاختبار لا يعدوه، لو خُير فاختار.

وقوله (بني نهشل) انتصب على إضمار فعل، كأنه قال: اذكر بني نهشل وهذا على المدح والاختصاص. وخبر إنَّ، لا ندعي. ولو رفع فقال: (بنو نهشل) على أن يكون خبراً لأن كان «لا ندعي» في موضع الحال. والفرق بين أن يكون اختصاصاً وبين أن يكون خبراً، هو أنه لو جعله خبراً لكان قصده إلى تعريف نفسه عند المخاطب وكان لا يخلو فعله لذلك من خمول فيهم، أو جهل من المخاطب بشأنهم، فإذا جُعل اختصاصاً، فقد أمن هو الأمرين جميعاً، فقال مفتخراً، إنا نذكر مَنْ لا يخفى شأنه، لا نفعل كذا وكذا. [المرزوقي ص ١٠٢، والخزاة ج ١/٤٦٨، وشذور الذهب والمؤتلف والمختلف للآمدي ص ٦٦].

(٢٢٧) لئن كان حُبِّكَ لي كاذباً لقد كان حُبِّكَ حقاً يقيناً

البيت غير منسوب. وقال العيني: هو من أبيات الحماسة، ولا أدري أي حماسة يقصد. وقد فتشت عنه في حماسة أبي تمام وفي شرحها للمرزوقي فلم أجده.

وقوله: لئن اللام موطنة للقسم، وتسمى المؤذنة أيضاً، لأنها تؤذن بأن الجواب بعد أداة الشرط التي دخلت عليها، مبني على قسم قبلها. وقد جاءت «حبيك» في الشطرين. قال العيني: وقد ضبط أكثرهم «لئن كان حبك» بدون ضمير المتكلم، والتقدير: إن كان حبك إياي، كاذباً، لقد كان حبي إياك حقاً يقيناً. قال: والصحيح أن حبيك في الشطر الأول ياء المتكلم، وأن حبيك مصدر مضاف إلى مفعوله وهو ياء المتكلم والكاف فاعله، وفيه الشاهد، حيث أتى بالاتصال عند اجتماع الضميرين، مع أن الفصل أرجح، والقياس: حبك إياي، لكنه أتى بالاتصال للضرورة. ومنهم مَنْ جعل الشاهد في الشطر الثاني فقط، وهو الأقوى. [الأشموني ج ١/١١٧، وفيها حاشية الصبان والعيني].

(٢٢٨) ماذا عليك إذا خُبرتني دِنْفاً رَهْنَ المنيّةِ يَوماً أن تُعودينا

البيت في الحماسة بشرح المرزوقي ص ١٤٢٣. ويروى في كتب النحو بالنون المجرورة «تعوديني» فأثبته وشرحته هناك.

(٢٢٩) إني أبيُّ أبيِّ ذو مُحافَظَةٍ وابنُ أبيِّ أبيِّ من أبتين

البيت لذي الإصبع العدواني، وهو شاعر جاهلي. ونذكر بعد البيت بيتاً ليعرف سبب سوق الشاهد: وهو قوله:

وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِثَّةٍ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ طَرّاً فَكَيْدُونِي

فالقصيدة ذات روي مكسور، وجاءت كلمة «أبيين» جمع «أبي» مكسورة النون و«أبيين» جمع مذكر سالم، يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء ونونه دائماً مفتوحة. فما الذي جاء بها مكسورة هنا؟ قال المبرد: إنه جعل جمع المذكر السالم، كباقي الجموع. تظهر الحركة على آخره. وفي القرآن «إلا من غسلين» [الحاقة: ٣٦] بالجر بالحركة، فإن قال قائل إن غسلين مفرد فجوابه أن كل ما كان على بناء الجمع، فأعرابه إعراب الجمع، فعشرون تعرب إعراب الجمع وليس لها واحد، ويقولون: هذه فلسطين ورأيت فلسطين. وهذا القول أجود وعلى هذا فإن إعراب جمع المذكر السالم بالحركة على النون لغة.

وقال ابن جني: إن الكسرة في «أبيين» للضرورة والجمع معرب بالحرف، فهو مجرور بالياء. [الخزانة ج ٨/ ٦٧، والمفضليات برقم ٣١].

(٢٣٠) إِنَّ عَمْرَأً لَا خَيْرَ فِي الْيَوْمِ عَمْرٍو إِنَّ عَمْسَرَأً مُكْتَمَرُ الْأَخْزَانِ

أنشد السيوطي البيت شاهداً على الفصل بين حرف الجر، ومجروره بالظرف للضرورة. [الهمع ج ٢/ ٣٧].

(٢٣١) لِنَعَمٍ مَوْثَلًا الْمَوْلَى إِذَا حُدِرَتْ بِأَسَاءُ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءُ ذِي الْإِحْنِ

غير منسوب. والمولى هنا: الله تعالى، والبأساء: الشدة. والبغي: الظلم. والإحن: جمع إحنة، وهي الحقد.

والشاهد: نعم مَوْثَلًا المولى: نعم فعل جامد، وفاعله مستر مَوْثَلًا تمييز. والمولى: مخصوص بالمدح، مبتدأ. والجملة المقدمة خبره. [الأشموني ج ٣/ ٣٢].

(٢٣٢) أَخِي حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ وَقَدْ مِلْتُ أَرْجَاءُ صَدْرِكَ بِالْأَضْغَانِ وَالْإِحْنِ

البيت غير منسوب.

والشاهد (حسبتك إيّاه) حسب: فعل ماضٍ ينصب مفعولين. أولهما الكاف، والثاني

«إياه» حيث انفصل الضمير، وهو اختيار الجمهور نظراً إلى أنه خبر في الأصل، واختارت طائفة الاتصال لكونه أخصر. وملخص القضية. أنه إذا اجتمع ضميران. والعامل فيهما ناسخ للابتداء، فقد اختار ابن مالك الاتصال لأنه الأصل. واختار سيبويه وطائفة الانفصال، لأن الضمير الثاني خبر في الأصل وحق الخبر الانفصال، وكلاهما مسموع، فقيم الخلاف؟. [الأشموني جـ ١/١١٩، وعليه العيني وشرح التصريح جـ ١/١٠٧].

(٢٣٣) دَعْتَنِي أَخَاهَا بَعْدَمَا كَانَ بَيْنَنَا      مِنْ الْأَمْرِ مَا لَا يَفْعَلُ الْأَخْوَانِ

وقبل البيت:

دَعْتَنِي أَخَاهَا أُمُّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ      أَخْبَاهَا وَلَمْ أُزْضِعْ لَهَا يَلْبَانَ

والبيتان غير منسويين.

والشاهد في البيت الأول «أخوان» فهو في البيت مثني أخ وأخت فثنية المدكر من باب التغليب. [شرح المفصل جـ ٦/٢٧].

(٢٣٤) فَكَأَنَّهَا هِيَ بَعْدَ غَيْبِ كَلَالِهَا      أَوْ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ شَاةُ إِرَانَ

للشاعر لبيد في وصف الناقة. والشاة هنا: الثور والإران: النشاط. والإران: الثور. أو الثور الوحشي، لأنه يؤارن البقرة، أي: يطلبها.

وقوله: فكأنها هي. أي: كأن ناقته تلك السفينة التي ذكرها في بيتين قبله. وغب كلالها، أي: بعد تعب تلك الناقة بيوم: والسفعة: سواد يضرب إلى الحمرة. شبه الناقة بالسفينة، وبالثور الوحشي.

والشاهد: إظهار «هي» لأن «كأن» حرف لا يستكن في ضمير الرفع كما يستكن في الفعل. [سيبويه / ٢/٣٥٣، هارون، واللسان (أرن، وشوه)].

(٢٣٥) سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكَلَّ مَطْيُهُمْ      وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

البيت لامرئ القيس من قصيدة قالها عندما تشقق لحمه من الحلة المسمومة التي أرسلها قيصر له، فلبسها بعد خروجه من الحمام. وليته نفق قبل أن يفعل فعلته القدرة. وفي «حتى تكل» وجهان: الأول: النصب: على أن الجملة في موضع خفض وحتى

وتقديرها تقدير المصدر الساد عن الظرف كأنه قال: إلى حين كلال مطيهم والثاني: الرفع (حتى تكل) على أن ترفعه مقدراً بالماضي، بمعنى إلى أن كلت، أو أن يكون بمعنى الحال. ومن رفع جعل الجملة معطوفة على سریت، كأنه قال: سریت بهم حتى كلت، فهي حال محكية بعد زمان وقوعها.

وقوله: ما يُقدن بأرسان: جملة في موضع رفع على خبر المبتدأ وكأنه قال: وحتى الجياد غير مقودات. ومعنى ما يُقدن بأرسان: أنها قد أعيت، فلا تحتاج أن تُقاد. وأما (حتى) الثانية فهي ابتدائية. [شرح أبيات مغني اللبيب جـ ٣/١٠٨، وشرح المفصل ٣١/٧ و ١٩، ١٥/٨، والهنتع جـ ٢/١٣٦ والأشموني ٣/٩٨].

(٢٣٦) فما جَزَعاً وربُّ الناسِ أبكي ولا حِرْصاً على الدنيا اعتراني

البيت نسبة الشنقيطي في «الدرر» لجحدر من قصيدته النونية التي كتبها وهو في سجن الحجاج، ولم أجد البيت فيما نقله البغدادي منها. والبيت أنشده السيوطي شاهداً على جواز تقديم المفعول له (لأجله) على عامله وهو قوله: فما جزعاً أبكى. [الهنتع جـ ١/١٩٥].

(٢٣٧) فَنِعْمَ مَزْكاً مَن ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَنِعْمَ مَن هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ  
وقبل البيت:

وكيف أزهبُ أمراً أو أراعُ له وقد زكأتُ إلى بشر بن مروان  
لم يعرف قائلهما.

وقوله: زكات: أي: لجات. والمزكأ: الملجأ. والخلاف في «مَن» بعد نِعْمَ. هل هي اسم موصول، أو نكرة موصوفة، أو نكرة تامة قال ابن مالك: وما يدل على أن فاعل «نعم» قد يكون موصولاً، ومضافاً إلى موصول قول الشاعر «ونعم مزكاً مَن ضاقت مذاهبه» فلو لم يكن في هذا إلا إسناد «نعم» إلى المضاف إلى، «مَن» لكان فيه حجة على صحة إسناد «نعم» إلى «مَن» لأن فاعل «نعم» لا يضاف في غير ندور إلى ما يصلح إسناد نعم إليه. فكيف وفيه «ونعم مَن هو». [شرح أبيات المغني جـ ٥/٣٣٨ والهنتع جـ ١/٩٢ والأشموني جـ ١/١٥٥].



(٢٣٨) فقد أروغُ قلوبَ الغانياتِ به حتى يَمَلَنَ بأجسادِ وأعيانِ

البيت منسوب لرومي بن شريك الضبي في نوادر أبي زيد ص ٢٢ وفي المقتضب ١٩٩/٢، والمنصف ج ٣/٥١].

(٢٣٩) أيا رَبِّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لك ناصحٌ ومُتَّصِحٌ بِالغَيْبِ غَيْرُ أَمِينِ

للشاعر عبد الله بن همام. واغتشتت فلاناً: عدته غاشاً.

البيت شاهد على وقوع «مَنْ» نكرة موصوفة. وأنكر بعضهم وقوعها نكرة موصوفة لأنها لا تستقل بنفسها. وردَّ بأن من الصفات ما يلزم الموصوف نحو «الجماء الغفير» ويا أيها الرجل. و«مَنْ» من هذا القبيل. وزعم الكسائي أن العرب لا تستعمل (مَنْ) نكرة موصوفة إلا في موضع يختص بالنكرة كوقوعها بعد «رُبِّ» وذكر الفارسي أن «مَنْ» تقع نكرة تامة، بلا صلة ولا صفة ولا تضمن شرط ولا استفهام كقوله: «ونعم مَنْ هو في سرِّ وإعلان» ولم يوافق أحد على ذلك. قلت وقد ردَّ ابن مالك شاهده، ورأى أن «مَنْ» اسم موصول في شاهد قبل هذا بشاهد. برقم ٢٣٧ [الهمع ج ١/٩٢ وسيبويه ج ١/٢٧١، واللسان (غشش) والدرر ج ١/٦٩].

(٢٤٠) أَهْلًا بِأَهْلِي وَبَيْتًا مِثْلَ بَيْتِكُمْ وَيَا الْأُنَاسِينَ أَبْدَالُ الْأُنَاسِينَ

البيت منسوب في المخصص ج ١/١٦ لرويشد، وبلا نسبة في العيني ج ٤/٥٣١.

(٢٤١) حِسَانٌ مَوَاضِعِ النَّقْبِ الْأَعَالِي غِرَاثُ الْوُشْحِ صَامِتَةُ الْبُرِينِ

من قصيدة للطرماح عدتها سبعون بيتاً كلها غزل ونسيب.

وقبله:

ظَعَائِنُ كُنْتُ أَغْهَدُهُنَّ قَدَمًا وَهُنَّ لَدَى الْأَمَانَةِ غَيْرُ خُونِ

وحِسَانٌ: جمع امرأة حسنة، بمعنى حسناء، والنُّقْبُ. بضمين جمع نقاب، ومواضع النَّقْبِ: الوجه. وأراد بالأعالي: ما يظهر للشمس من الوجه والعنق وأطرافه، فإنها، مع ظهورها للشمس والهواء والحرّ والبرد إذا كانت في غاية الحسن، ونهاية اللطف، فغيرها يكون أحسن. وغرثان بمعنى الجوعان، وأراد لازمه وهو الهزيل. والوُشْحُ:

جمع وشاح، وهو شيء ينسج عريضاً من أديم ويرصع بالجواهر، وتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها. يريد أنها دقيقة الخضر لا يُملاً وشاحها، فكأنه غرثان. وصامتة: أي ساكنة، والبرين: جمع بُرة، كلُّ حلقة من سوار أو قرط وخلخال، ويريد هنا الخلخال. وسكوت البرة كناية عن امتلاء ساقها لحماً بحيث لا يتحرك ليسمع له صوت.

والشاهد (البرين) جمع برة، وأنه مُعْرَب بالحركة على النون. ولكن هذه لا يقال فيها «برون» لتكون مدعّمة لمن قال: (أربعين) بكسر النون، فالقياس فيها بعيد. [الخزّانة ج ٨/ ٧٠].

(٢٤٢) أَصْلَمَعَةُ بِنَ قَلَمَعَةَ بِنِ فَقْعٍ لَهَيْكَ لَا أَبَالَكَ تَزْدَرِينِي

البيت لمغلس بن لقيط. وصلع الشيء: قلعه من أصله. وصلمعة بن قلمعة كناية عن لا يُعرف، ولا يُعرف أبوه. والفقع: أردأ أنواع الكمأة ويشبهه به الرجل الذليل، فيقال: فقّع قرقر. لأنه يخرج على وجه الأرض وتطأه الدواب بأرجلها.

وقوله لهيك: هي «لإنك» قلبت الهمزة هاء. والخلاف في «أصلمعة، وقلمعة»: هل يجوز ترخيمهما؟ فقال قوم لا يجوز لأنه كناية عن مجهول، وقال آخرون يجوز، لأنه علم، ألا ترى أنهم منعه من الصرف للعلمية والتأنيث. [الهنع ج ١/ ١٨٢، واللسان (صلع)].

(٢٤٣) مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا خُبَّرْتَنِي دِنْفًا  
أَوْ تَجْعَلِي نُطْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً  
رَهْنَ الْمَنِيَةِ يَوْمًا أَنْ تُعَوِّدِينِي  
وَتَغْمِسِي فَاكِ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينِي

البيتان في الحماسة غير منسويين.

وقوله «دنفًا»: أي: مشرفاً على الهلاك. وانتصب على أنه مفعول ثالث ل: خُبِّر. ويروى «أخبرتني» و«ماذا» لفظه استفهام ومعناه تقرير وبعث. وانتصب «رهن» لأنه صفة ل: «دنفًا» والمراد: أي شيء عليك من أن تعودينا، إذا أخبرتني عليلاً.

وقوله: عليك يقتضي فعلاً وذلك الفعل يعمل في «أن تعوديني» وقد حذف حرف الجرّ منه أي: لا عار عليك ولا ضرر من عيادتي، ولا من مداواتي بماء هذه صفتها، فهلا فعلت.

وقوله: يوماً ظرف لخيرتني.

والشاهد: خُبر: نصب ثلاثة مفاعيل الأول نائب فاعل، والثاني الياء والثالث دنفأ. [المرزوقي ١٤٢٣، والأشموني ج١/٤١، وفيه الشطر الثاني (وغابَ بعلك يوماً أن تعوديني) وهذا تحريف وكذب، لأنه يدعوها أن تخون زوجها، وهو من تحريفات الفُساق.

(٢٤٤) إِذَا ذَكَرْتُ عَيْنِي الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى بِصُخْرَاءٍ فَلَجَّ ظَلَّتْنَا تَكْفَانِ

البيت غير منسوب. وأنشده السيوطي شاهداً على أن المفرد قد يستعمل للدلالة على المشي. فقال الشاعر: ذكرت عيني، أي: عيناي. ثم ثنى الضمير الراجع إلى العين في آخر البيت فقال: ظلنا تكفان. [الهمع ج١/٥٠].

(٢٤٥) أَلَا يَا لَيْتَنِي حَجَرًا بَوَادٍ أَقَامَ وَلَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي

البيت غير منسوب، ونقله السيوطي مع عدد من الشواهد المسموعة في نصب ليت، الجزئين بعدها. ومنه «إن حراسنا أسداً». [الهمع ج١/١٣٤].

(٢٤٦) عَمْرِكُ اللَّهِ يَا سَعَادُ عِدِينِي بَعْضَ مَا أَبْتَغِي وَلَا تُؤْسِينِي

البيت غير منسوب وأنشده السيوطي شاهداً على لفظ القسم المجاب بالطلب وهو قوله: عمرك الله عديني. [الهمع ج٢/٤٥].

(٢٤٧) رُؤْيَةُ الْفِكْرِ مَا يُؤُولُ لَهُ الْأَمُّ سُرُّ مَعِينٍ عَلَى اجْتِنَابِ التُّوَانِي

البيت غير منسوب.

والشاهد: رؤية الفكر ما يؤول له. فرؤية: مبتدأ مؤنث، أُضيف إلى «الفكر» المذكر، فاستفاد منه التذكير، فعاد الضمير عليه بقوله «له» ولم يقل «لها» وقال في الخبر «معين» ولم يقل «معينة». قال السيوطي: وقد يكتب المضاف من المضاف إليه تأنياً وتذكيراً، إن صح حذفه، ولم يختل الكلام به، وكان بعضاً من المضاف إليه، أو كبعض منه. وأنشد البيت الذي فيه الشاهد مطابقاً للشروط. [الهمع ج٢/٤٩، والأشموني ج٢/٢٤٨].

(٢٤٨) فَإِنْ أَمْسِ مَكْرُوباً فَيَا رَبِّ بُهْمَةً كَشَفَسْتُ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهُ جَبَّانٍ

البيت لامرئ القيس من أبيات قالها بعد أن تفرح جلده، وأشرف على الهلاك. والبُهْمَة: بضم الباء: الأمرُ المُشْكل. وفي الهمع: «فتية» وهو كاذب فيما قال فلو كان شجاعاً ما ذهب إلى قيصر الروم ليستعين به على قتل أبناء جلده.

وأشد السيوطي البيت شاهداً لدخول ياء النداء على «رب» واقعة صدر جواب شرط. وهو قوله: فَإِنْ أَمْسِ. فَيَا رَبِّ. [الهمع ج ٢/٢٨].

(٢٤٩) وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ وَرَجُلٍ رَمَتْ فِيهَا يَدُ الْحَدَثَانِ

البيت للشاعر النجاشي الحارثي، لعله من المخضرمين، وقالوا إن هذا البيت سرقه كثير في بيته الذي يقول:

وكنْتُ كذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتِ

فارجع إلى بيت كثير في حرف التاء من هذا المعجم. [الخزانة ج ٥/٢١٤] [واللسان أزد].

(٢٥٠) وَلَا تَبْلَى بَسَائِلَهُمْ وَإِنْ هُمْ صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِيناً بَعْدَ حِينٍ

لأبي الغول الطُّهوي، وهو شاعر إسلامي كان في الدولة المروانية. والبيت من قطعة في الحماسة أولها:

فَدَتِ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي فَوَارِسَ صَدَّقُوا فِيهِمْ ظُنُونِي

يصفهم بالاستمرار على حالة واحدة في مزاولة الحرب، وأن شجاعتهم لا تنقص ولا تبلى عند امتداد الشرِّ واتصال البلاء. وأورد الرضي البيت شاهداً على أن أصل «حين» بالتركيب، حيناً بعد حين، كما في البيت. [المرزوقي ص ٤٠، والخزانة ج ٦/٤٣٣].

(٢٥١) فَقُلْتُ لَهُ: لَا وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ أَخْوَانُكَ عَهْداً إِنْسِي غَيْرُ خَوَانٍ

البيت لعزيان بن سهلة الجرمي من شعراء الجاهلية.

وقوله: وَالَّذِي: الواو للقسم، والذي مقسم به، وحج حاتم صلة الذي، والعاثِدِ

محذوف. وجملة أخونك جواب القسم بتقدير لا النافية، كقوله تعالى ﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾ [يوسف: ٢٥] والكاف مفعول أول. وعهداً مفعول ثان. وجملة: إنني غير خوآن: استئناف بياني. والمشكل قوله «حج حاتم» قالوا: إن أراد بالذي، الكعبة، فالضمير محذوف تقديره حج حاتم، لأن هذا الفعل متعد، قال تعالى ﴿فمن حج البيت أو اعتمر﴾ [البقرة: ١٥٨] وإن كان عنى بالذي «الله» فالتقدير: لا والذي حج له حاتم، فحذف (له) من الصلة. [الخزانة ج ٦/٥٦، وفي الحماسة بشرح المرزوقي ص ١٦٢٨ تسعة أبيات للشاعر نفسه في موضوع البيت، ولكن البيت ليس منها. ورواية البيت الشاهد في نوادر أبي زيد ٦٥ يبدأ بقوله:

فقال مجيباً والذي... البيت.

(٢٥٢) قد صرح السير عن كُثمانَ وابْتُذِلتْ وَقَعُ المَحاجِنِ بِالمَهْرِيَّةِ الدُّقْنِ

البيت لابن مُقبل، وكُثمان: موضع أو اسم جبل: والمحاجن: جمع محجن: عصا معقوفة الطرف والمهريّة: الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان، وهو أبو قبيلة.

والدُّقْن: جمع مفرد الدُّقون من الإبل، وهي التي تميل ذقنها إلى الأرض تستعين بذلك على السير، وقيل: هي السريعة: وتقدير البيت: ابْتُذِلتْ المَهْرِيَّةِ الدُّقْنِ بوقع المحاجن فيها نضربها بها، فقلب، وأنت الوقع، حيث كان من سبب المحاجن. [اللسان - ذقن - وكتم، والخصائص ج ٢/٤١٨].

(٢٥٣) رَماني بِأمرٍ كُنْتُ منه ووالدي بَرِيئاً وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَماني

البيت منسوب لابن أحمر، وإلى الأزرق بن طرفة بن العمرّد.

وقد رواه ابن منظور في لسان العرب في «جول» وأثبت «ومن جُول الطَّوِيِّ» بدل من أجل. قال: المعنى: رماني بأمر عاد عليه قُبْحه، لأن الذي يرمي من جُول البئر يعود ما رمى به عليه. والجُول بالضم: كلُّ ناحية من نواحي البئر إلى أعلاها من أسفلها. قال: ويروى: ومن أجل الطَّوِيِّ. وهو الصحيح، لأن الشاعر كان بينه وبين خصمه حكومة في بئر، فقال خصمه، إنه لصُّ ابن لصِّ فقال هذه القصيدة وبعد البيت.

دَعائي لَصّاً في لُصُوصٍ وما دَعَا بها والدي فيمّا مَضَى رَجُلان

والشاهد: برثياً: قال النحاس: وكان الوجه أن يقول: كنتُ منه ووالدي برثين لأنهما  
اثنان، ولكن الثاني معلق بالأول، فحذف خبر الأول. [سيبويه ج ١/ ٣٨ والنحاس:  
ص ٣٤، واللسان (جول).

(٢٥٤) حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَغَيَّرَ آيَهَا صَرَفُ الْبَلَىٰ تَجْرِي بِهَا الرِّيحَانِ  
(٢٥٥) رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةً رِهْمُ السَّرِيْعِ وَوَاكْفُ التَّهْتَانِ  
البيتان من رواية سيبويه وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِ.

وقوله: حالت، وحيلَ بها، أي: أتى عليها أحوال. والآي: المعالم والعلامات.  
والريحان: مثنى ريح. والريح مؤنثة ولذلك أنث الفعل لها فقال: تجري. قال النحاس.  
جعل الجنوب اسماً، وأضاف إليها الريح فهذا يقول في لغته، هذه ريح دبور. [النحاس  
٣١٢، واللسان، حول، وجنب].

(٢٥٦) دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعٍ وَأَبَانَ فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالْشُّوبَانِ  
البيت منسوب للشاعر ليبد بن ربيعة العامري، وأنشدوه شاهداً على النقص المجحف  
في الكلمة، لأنه حذف الزاي واللام، من المنازل، قال أبو أحمد: لو أقسم رجل  
بالطلاق ثلاثاً أن الشاعر لم يقل «المناء» ما طلقت زوجه. لأن الشاعر لم يقل (المناء) وإنما  
قال شيئاً آخر على وزنها، يناسب السياق. [الهنتج ج ٢/ ١٥٦ واللسان «أبن» والأشموني  
ج ٣/ ١٦١].

(٢٥٧) أَمْسَى أَبَانٌ ذَلِيلاً بَعْدَ عِرَّتِهِ وَمَا أَبَانَ لِمِنْ أَعْلَاجِ سُودَانَ  
البيت غير منسوب، وأنشدوه شاهداً: لدخول اللام على خبر «ما» في قوله (لَمِنْ).  
وهذا من نادر الكلام ومن شواذه. [الهنتج ج ١/ ١٤١، والأشموني ج ١/ ٢٨٠].

(٢٥٨) أَشَاءُ مَا شِئْتُ حَتَّى لَا أَزَالَ لِمَا لَا أَنْتِ شَائِيَةٌ مِنْ شَأْنِنَا شَانِي  
هذا لا يجدر به أن يُسمى شاهداً، لأنه لم يقله شاعر، وإنما قاله نحوي يهوى الألفاظ.  
فقوله. أشاء: مضارع، شاء، و«ما» بمعنى الذي مفعوله، وشئت: صلة الموصول.  
وحتى: للغاية، تضمير بعدها (أن) تنصب «أزال» المضارع الناقص، واسمه مستتر. وخيره  
(شاني) في آخر البيت، بمعنى «كاره» وأخفى حركة النصب للإلغاز.

وقوله: لما للذي، متعلق بشاني في آخر البيت وأصل التركيب. حتى لا أزال شانياً لما لا. «لا» نافية. وأنت مبتدأ، شانية بمعنى مريدة، من الفعل (شاء). من شأننا: مجرور متعلق بشانية منفصلاً عنها بفواصل، يجب تكرارها. ويرى المبرد، وابن كيسان، أنه لا يشترط التكرار مطلقاً، عند إلغائها. قال العيني: بعد الكلام على رأي المبرد وابن كيسان، وأنهما لا يشترطان التكرار. قال: (واحتجاً به) أي احتجاً بهذا البيت. وهل تصدق أن المبرد يحتج بهذا البيت، بل لا يقول هذا البيت ناظم في عصر المبرد. قلت: إن العيني يقع في أوهام كثيرة، فلا تأخذن كل ما يقول وتثبت من آرائه، فالمقول، أن المبرد وابن كيسان احتجا بالبيت التالي:

بَكَتْ أَسْفَاً وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنْتْ رَكَائِبَهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رَجُوعُهَا

وقد أثبتنا هذا الشاهد في حرف العين، وفيه الفصل بين «لا» واسمها بقوله «إلينا» والبيت من شواهد سيويه. [الأشموني ج ٢/٤ والهمع ج ١/١٤٨، والعيني ج ٢/٣٢٥، والدرر ج ١/١٢٩].

(٢٥٩) كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشْنٌ

البيت من قصيدة للنابغة الذبياني من قصيدة يلوم فيها عينة بن حصن الفزاري لأنه أراد أن يُعين بني عبس في قصة، مع أنه كان محالفاً لبني ذبيان وبني أسد وهم الطرف الثاني في الموضوع. وبنو أُقيش: حيٌّ من عُكَل، وجمالهم ضعاف تنفر من كل شيء تراه. ويُقَعِّعُ: مبني للمجهول، والقعقعة: تحريك الشيء اليابس الصلب. والشَّن: بالفتح: القرية البالية، وتقعقعا: يكون بوضع الحصى فيها وتحريكها فيسمع منها صوت، وهذا مما يزيد الإبل نفوراً، ومنه المثل: «فلان لا يقعقع له بالشَّتان» جمع شَنَّ. يضرب لمن لا يهتزيه من حوادث الدهر. ولا يروعه ما لا حقيقة له، وقال الحجاج على منبر الكوفة «إني والله يا أهل العراق ما يقعقع لي بالشَّتان».

والبيت شاهد على أن حذف الموصوف هنا بدون أن يكون بعضاً من مجرور بمن أو «في» لضرورة الشعر. والتقدير: كأنك جمل من جمال بني أُقيش. وهذا مثل لقيام الظرف مقام الموصوف. وقال بعضهم: إن هذا البيت شاهد على أن الموصوف بالجملة أو الظرف إذا كان بعضاً من مجرور بمن أو «في» يجوز حذفه كثيراً وليس ضرورة شعرية. وبيانه أن الموصوف يقدر هنا قبل «يقعقع» والجملة صفة له، أي: كأنك جملٌ يقعقع،

وهو بعض من المجرور بِمِنْ، ويكون قوله من جمال بني أقيش حالاً من ضمير «يقعق»  
الراجع إلى جمل المحذوف. وعلى المذهب الأول (من جمال) خبر كأن، [سيبويه  
جـ ٣٧٥/١، وشرح المفصل جـ ١/٦١، جـ ٣/٥٩، والأشموني جـ ٣/٧١، والخزانة  
جـ ٥/٦٧].

(٢٦٠) ما تَرَى الدَّهْرَ قد أَبَادَ مَعَدّاً وأبَاد السَّرَاةَ من عَدْنَانِ

لم يُعرف قائله. وقد أنشده السيوطي شاهداً على أن «أما» مثل «الآ» حرف تنبيه  
واستفتاح، وأن «أما» قد تحذف همزتها فيقال «ما» كما في البيت. [الهمع جـ ٢/٧٠].

(٢٦١) ولو أن حَيّاً فَائِثُ الموتِ فَاتَهُ أَخُو الحربِ فوق القَارِحِ العَدَوَانِ

البيت للشاعر صخر بن عمرو السلمي. والقارح: الفرس الذي عمره خمس سنين.  
والعدوان: بفتحات. شديد العدو. وأخو الحرب: ملازمها.

والشاهد فيه وقوع خبر أن بعد «لو» اسماً، وهو قوله «فائث الموت» وموقع هذا  
الشاهد في قصة «لو» فهي تختص بمباشرة «أن» نحو «ولو أنهم آمنوا» [البقرة: ١٠٣]  
واختلفوا في موقع المصدر من أن وما دخلت عليه. فقال قوم: مبتدأ ولا يحتاج إلى  
خبر. وقيل: الخبر محذوف. فقيل يقدر مقدماً أي: لو ثابت كذا وقال آخرون: يقدر  
مؤخراً. وقال قوم: إن المصدر، (فاعل) لفعل مقدر تقديره «ثبت» ومن ثم قال قوم:  
يجب أن يكون خبر «أن» فعلاً ليكون عوضاً عن المحذوف، فردد بقوله تعالى ﴿ولو أن ما  
في الأرض من شجرة أقلام﴾ [القمان: ٢٧] فرد من قال بضرورة أن يكون الخبر فعلاً، بأن  
ذلك يكون في الخبر المشتق لا الجامد فرد ابن مالك قول هؤلاء بأنه قد جاء اسماً  
مشتقاً، ومنه البيت. وعد صاحب المغني أن من الخبر المشتق قوله تعالى ﴿يودوا لو أنهم  
بادون في الأعراب﴾. [الأحزاب: ٢٠]

قال أبو أحمد: إن مثل هذه المناظرة ممتعة، وتدعو إلى البحث والتفكير ولولا مثل  
هذه المناظرات، لما وقعنا على هذه النصوص التي كانوا يبحثون عنها لتسجيل انتصار في  
حلبة الصراع النحوي. [الأشموني جـ ٤/٤٠، واللسان (عدا)].

(٢٦٢) يا لِإناسِ أبوا إلا مُشَابِرَةً على التَّوَعَّلِ في بَغْيِ وعُدوانِ

البيت غير منسوب. قال الأشموني: قد يحذف المستغاث، فيلي «يا» المستغاث من



أجله، لكونه غير صالح لأن يكون مستغاثاً. وأورد البيت. وإنما كان ما ولي «يا» غير صالح لكونه مستغاثاً، مع صحة نداء الناس في الجملة، لكونهم مهجّوين بالوصف الذي وصفهم به، فلم يقصدوا للانتصار، لأن العامل لا يهجو مَنْ يستنصر به، والتقدير في البيت: يا لقومي لأناس». [الأشموني ج ٣/١٦٧، وعليه العيني، والهمع ج ١/١٨١، والدرر ج ١/١٥٦].

(٢٦٣) رأيتُ بني البكريّ في حومة الوغي كفاغريّ الأفواه عند عريني

البيت غير منسوب. قال السيوطي: الأصل في كلام العرب دلالة كل لفظ على ما وضع له فيدل المفرد على المفرد والمثنى على المثنى والجمع على جمع. وقد يخرج عن هذا الأصل، وذلك قسمان، مسموع ومقيس. أما المقيس: فهو ما أضيف إلى متضمنه وهو مثنى لفظاً نحو قطعت رؤوس الكبشين، أي: رأسيهما. أو معنى نحو (البيت) أي: كأسدين فاغرين أفواههما عند عرينهما.

فقوله: كفاغري: مثنى فاغر والذي سوغ هذا أن البيت من الطويل، ولا يمكن قراءة (فاغري) على أنها جمع [الهمع ج ١/٥٠ والدرر ج ١/٢٥، وحاشية الشيخ ياسين ج ٢/١٢٢].

(٢٦٤) لا تظلموا مشوراً فإنه لكم من الذين وفوا في السر والعلن

البيت غير منسوب. قال السيوطي: مسألة: في جواز تقديم الظرف والجار والمجرور والمتعلق بالصلة على الموصول. وفيها مذاهب: منها: الجواز مع «أل» إذا جرّت بمن نحو: «وكانوا فيه من الزاهدين» [يوسف: ٢٠] ومنها: المنع في غير (ال) مطلقاً وفيها إذا لم تجر بمن، وعليه ابن مالك. قال السيوطي: ويدلّ للجواز في غير (ال) قوله (البيت) والشاهد في الشطر الثاني وترتيب الشطر بدون تقديم، «من الذين وفوا في السر والعلن لكم» فلکم، متعلق بقوله «وفوا» وهو صلة الموصول. فيكون تقدم المتعلق على الصلة. [الهمع ج ١/٨٨، والدرر ج ١/٦٦].

(٢٦٥) تالله قد علمت نفس إذا قذفت ریح الشتاء يسوت الحى بالعلن

البيت لزهير بن أبي سلمى. والعلن، جمع عنة، وهي حظيرة من شجر تعمل حول البيت لترد الريح عنهم فإذا اشتدت الريح قلعتها فرمت بها على البيت.

قال بعض النحويين. حَقُّ الماضي المثبت المجاب به القَسَم أن يُقرن باللام و«قد»  
والصحيح أنه يجوز الجمع بينهما، ويجوز حذف (قد) ومنه قوله ﷺ «والذي نفسي بيده  
لوددت أن أقاتل» ويجوز أيضاً حذف اللام وبقاء «قَدْ» وشاهده البيت. (تالله قد).  
وفي الهمع «تالله قد علمت قيس». [الخزانة ج ١٠/٧٥، والهمع ج ٢/٤٢، وديوان  
زهير].

(٢٦٦) إِنْ يَغْنِيَا عَنِّي الْمُسْتَوْتُنَا عَدِنِ فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بِغِنِي

البيت غير منسوب.

وقوله: يَغْنِيَا: بفتح النون، مضارع غَنِي، بكسرها، أي: استغنى وأثبت الألف في  
«يغنيا» مع أن الفعل مسند إلى الظاهر «المستوطننا» على لغة «يتعاقبون فيكم ملائكة» والباء  
في «بغني» زائدة في خبر ليس، وتخفيف الباء للضرورة، وأصلها «غني» بالتشديد.

والشاهد: «المستوطننا عدن» فالمستوطننا: مثنى «المستوطن» اسم فاعل مشتق. وأجاز  
ابن مالك أن يعرف الوصف المشتق بال، إذا كان مضافاً، ووجدت الـ في المضاف إليه،  
أو مضاف إلى المضاف إلى المعرف بها، أو كان المضاف مثنى أو جمعاً. والمثنى كما  
في البيت. فقال.

مركز تحقيق وتصحيح علوم

وَوَصَلُ أَلْبَذَا الْمَضَافِ مَغْتَفِرٍ      إِنْ وَصِلْتُ بِالثَّانِي كَالجَعْدِ الشَّعْرُ  
أَوْ بِالذِّي لَهُ أَضْيِيفُ الثَّانِي      كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي  
وَكُونَهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ      مُثْنَى أَوْ جَمْعاً سَبِيلَهُ اتَّبَعُ

[الأشموني ج ٢/٢٤٦ والهمع ج ٢/٤٨].

(٢٦٧) ..... وَكَيْتَمَانُهَا أَكْنَى بِأُمَّ فُلَانٍ

شطر بيت ذكره ابن هشام في شذور الذهب/٣٧٤، شاهداً على تعدية الفعل تُكْنَى إلى  
مفعولين: الأول: نائب الفاعل، الضمير المستتر، والثاني المجرور بحرف الجر.

(٢٦٨) تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً      يَسُوءُ الْفَالِيسَاتِ إِذَا فَلَيْنِي

لعمر بن معد يكرب، قالها في امرأة لأبيه تزوجها بعده في الجاهلية. وقبل  
البيت:

تَقُولُ حَلِيلَتِي لِمَا قَلَّتْ نِسِي شَرَائِحُ بَيْنِ كُذْرِي وَجُونِ

وقلتني: كرهتني. وشرائح، جمع شريح، وهو الضرب والنوع أو كل لونين مختلفين.

وقوله شرائح: خبر مبتدأ محذوف، أي: شعرك شرائح والكدري: الأغر. والجون: جمع جونة بالفتح، وهو مصدر الجون بالفتح وهو من الأضداد، يقال للأبيض والأسود. تريد أن بعض شعره كدري، وبعضه جون.

وقوله: تراه: الفاعل يعود إلى الحليلة، بمعنى الزوجة. وتراه: أي الشعر. والثغام: نبت له نور أبيض يشبه به الشيب. ويُعلّ مسكاً: يكثر فيه المسك. والفاليات: جمع الفالية، وهي التي تغلي الشعر، أي: تخرج القمل منه.

والشاهد: فليني: على أنه قد جاء حذف نون الوقاية مع نون الضمير للمضروبة والأصل: فلينني، بنونين. إحداهما نون النسوة.

قلت: والدليل على أن هذه المرأة كانت زوجاً لأبيه قوله في آخر الأبيات:

فلولا إختوتي وبنيتي منها ملأت لها بذي شطب يميني

وذو شطب: هو السيف. يريد لولا إختوتي منها وأبنائي لقتلتها بالسيف. [سيبويه ج ٢/١٥٤، وشرح المفصل ج ٣/١٩، والهمع ج ١/٩٥، واللسان (فلا) والمخزاة ج ٥/٣٧١].

(٢٦٩) لا تلمني عتيقُ حشبي الذي بي إن بي يا عتيقُ ما قد كفاني

البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه.

والشاهد: عتيق. أراد: يا ابن أبي عتيق. حيث حذف المضاف، وخلفه المضاف إليه في إعرابه. [شرح التصريح / ٢ / ٥٥].

(٢٧٠) يُظْفَنَ بِحُوزِي المَرَاتِعِ لِمَ يُرْعِ بِوَادِيهِ مِنْ قَرَعِ القِسيِّ الكِنَائِينِ

هذا البيت للطرماح بن حكيم. وهو في وصف بقر الوحش. وتظفن: أي: تدزن حوله. تقول: طاف الرجل بالقوم وطاف عليهم، وأطاف أيضاً: أي: استدار، وأطاف بالأمر: إذا أحاط به. وأصل الحوزي: المتوحد المتفرد وأراد به فحل البقر الوحشي،

الذي يصفه. والمراتع: جمع مرتع، مكان الرتع. يريد أنه منفرد بهذه الأماكن يرتع فيها ما شاء. ولم يُرْع: لم يُخَف والقرع: الضرب، والقسي: جمع قوس. والكنائن: جمع كنانة، وهي جراب توضع فيه السهام. ومحل الاستشهاد بالبيت «قرع القسي الكنائن» فإن الرواية بنصب القسي وجرّ الكنائن، فيكون تخريجه على أن قوله: قرع مصدر مضاف إلى قوله «الكنائن» الذي هو فاعل مصدر، وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بقوله «القسي» الذي هو مفعول المصدر. وهذا مثل قوله تعالى في قراءة ابن عامر ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم﴾ [الأنعام ١٣٧] بنصب «أولادهم» وجرّ (شركائهم) على أن «قتل» مصدر مضاف إلى فاعله وهو قوله «شركائهم» وقد فصل بينهما بمفعول المصدر. وقد استشهد به الكوفيون على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه، بغير الظرف وحرف الخفض. [الإنصاف ٤٢٩، واللسان (حوز) والخصائص ج ٤٠٦/٢ والعيني ج ٤٦٢/٣].

(٢٧١) ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ

البيت للشماخ بن ضرار من قصيدة مدح بها عرابة بن أوس.

وقبل البيت:

وَمَاءٌ قَدْ وَرَدْتُ لِوَضَلِ أَرْوَى عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ

والورق اللجين، الورق المبلول الذي تلبد بعضه فوق بعض.

وقوله: ذعرتُ به القطا: يريد أنه جاء إلى الماء متكرراً. وذعرتُه: خوفته. ولقيت: أي طردت. وخص القطا، والذئب. لأن القطا أهدى الطير، والذئب أهدى السباع، وهما السابقان إلى الماء. واللعين: المطرود، المنفي المقصى. ويظهر أنه يريد أن يقول: إنني طردت عن هذا الماء إقامة الذئب، مشبهاً الرجل اللعين المطرود من قومه. وقد استشهد بهذا البيت على أن لفظ «مقام» مقحم. وليس كما قالوا، وإنما يريد طردت الذئب عن هذا الماء، فلا مقام له إما أنه شبهه في حال وجوده على الماء كالرجل اللعين، أو شبهه في حال طرده، يعني أنه طرده كما يطرد الرجل اللعين. [الخرزاة ج ٣٤٧/٤، وشرح المفصل ج ١٣/٣].

(٢٧٢) وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ سُوءَى وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غَلْظِ بَلِينِ

لأبي الغول الطهويّ من شعراء الدولة المروانية. وهو يصف فوارس ذكرهم في أبيات سابقة. يقول: إنهم يعرفون مجاري الأمور ومقادير الأحوال فيوازنون الخشن بالخشن واللين باللين. وقد أنشد بعضهم البيت على أن «سوءى» مصدر، كالرجعى والبشرى وليس مؤنث أسوأ. ذلك أن اسم التفضيل إذا كان معرى من الـ يجب اقترانه بـ (من) فأراد أن يعتذر عن ذلك، بأن اسم التفضيل هنا لا يراد به التفضيل، وإنما يراد به المصدر، ولكن هذا اللفظ يروى بصور أخرى. ففي الحماسة (بسيء) يعني بسئىء، فخفف، كما قالوا: هين، وهين وروي «بسوء» وفي كتاب الشعر والشعراء «ولا يجوزون من خير بشر». [الخزانة جـ ٨/٣١٤، وشرح المفصل جـ ٦/١٠٠، ٢٠٠، والحماسة بشرح المرزوقي ص ٤٠].

(٢٧٣) كَأَنَّ حُمُولَهُمْ لَمَا اسْتَقَلَّتْ ثَلَاثَةٌ أَكْلُبٍ يَتَطَارِدَانِ

البيت غير منسوب، وأنشده الرضي على أن بعضهم أجاز وصف البعض دون البعض فهذا الشاعر، قال: يتطاردان. فوصف اثنين، وترك الثالث. وهذا لا يحتمله القياس. وفي البيت مبالغة في الهجو، لأن الإبل التي يعدونها عندهم كثيرة، عدتها ثلاثة لا غير وأنها صغيرة في الجثة جداً حتى أنها مع ما عليها في مقدار جرم الكلاب وأنها ليس عليها ما يثقلها من الأثاث ولذلك تطارد لحفة ما عليها. وأن بعضها هزيل جداً لا يقدر على الطراد، وهو الثالث الذي لم يصفه. [الخزانة - جـ ٥/٣٩].

(٢٧٤) سَقَى الْعَلَمَ الْفَرْدَ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ غَزَالَانِ مَكْحُولَانِ مَخْتَضِبَانِ

البيت بلا نسبة في أمالي ابن الشجري جـ ١/١٦٠، والمختصر ١٦٨/١٦٨.

(٢٧٥) أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنَّ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَنَازِلِ

البيت للطرماح بن حكيم.

والشاهد: وإن مالك. فقد أغيث (إن) بعد تسكينها ولم تقترن باللام الفارقة بينها وبين (إن) النافية والذي سوغ ذلك القرينة المعنوية، فالشاعر يفخر بقبيلته. فذكر «مالك» في الشطر الأول وأراد جدّ القبيلة وذكره ثانياً وأراد القبيلة نفسها. [الأشموني جـ ١/٢٨٩ والهنع جـ ١/١٤١ والدرر جـ ١/١١٨].

(٢٧٦) بُئِينَ الزَّمِي، لَا، إِنَّ، لَا، إِنَّ لَزَمْتَهُ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِيَنِ أَيُّ مَعُونِ



البيت لجميل . يقول: نِعْمَ العون قولك «لا» في ردّ الوشاة، وإن كثروا.

والشاهد: (مُعُون) وأصلها «مَعُونَة» فحذف الهاء. [اللسان «عون» والخصائص جـ ٣/٢١٢].

(٢٧٧) لولا فوارسُ تَغْلِبَ ابنةِ وائلٍ وَرَدَ العَدُوُّ عليكِ كلَّ مكانٍ

البيت للفرزدق. وتغلب أبو قبيلة وإنما يقولون: ابنة وائل، إنما يذهبون بالتأنيث إلى القبيلة. وعلى هذا تمنع تغلب من الصرف لثلاث علل. إما العلمية والتأنيث. إذا أردنا القبيلة. وإما العلمية ووزن الفعل، حتى لو أردنا الأب. [اللسان - غلب، والمقتضب جـ ٣/٣٦٠، وديوان الشاعر].

(٢٧٨) ونحن مَنَعْنَا البَحْرَ أن تَشْرَبُوا بهِ وَقَد كان منكم ماؤه بِمكانٍ

البيت غير منسوب.

وقوله: تَشْرَبُوا بهِ. والأصل: تَشْرَبُوا منه. لأن الفعل شرب يتعدى بمن، ولكن الشاعر عدى الفعل بالباء، لأن شرب هنا بمعنى «روي» وروي تتعدى بالباء، فضمن شرب معنى روي، وعداه بالباء كما قال أبو ذؤيب:

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى حبشيات لهن نثيج

يصف سبحانه شرب ماء البحر ثم صعد فأمطر، وروين. وهذا يدل على أن العرب كانوا يعرفون أن السحاب يتكون من تبخر ماء البحر إلا إذا أراد المبالغة في وصف كثرة ماء السحاب. [اللسان شرب والعيني. ٣/١٧٣].

(٢٧٩) ألا يا ديارَ الحيِّ بالسَّبْعانِ أَمَلٌ عليها بالبلى المَلَوانِ

(٢٨٠) ألا يا ديارَ الحيِّ بالسَّبْعانِ عَفَّتْ حِجْجاً بعدي وهنَّ ثمانِي

الأول ورد في شعر لتمييم بن مقبل، وهو شاعر إسلامي والثاني ورد في شعر لشاعر جاهلي من بني عقيل. والاستشهاد بالشعر الأول على أن «السَّبْعان» أعرب بالحركة على النون مع لزوم الألف وإذا نسب إليه قيل سَبْعاني. وهو اسم مكان. وهو في الأصل تشنية سَبْع، ولو أجراه مجرى المثنى لقال: بالسبعين، ولكنه أجراه مجرى عثمان وسلمان

وعمران ولعلّ الذي سوغ هذا، كونه أصبح علماً مفرداً.

وقوله: ألا: حرف تنبيه، يتأسف على ديار قومه بهذا المكان، ويخبر أن الملوين وهما الليل والنهار، ألبياها ودرساها. والحي: القبيلة.

وقوله: بالسبعان، متعلق بمحذوف، على أنه حال من ديار.

وقوله: أملّ عليها: فيه التفات، لأنه لم يقل عليك. وأملّ، من أمّلت الكتاب أمّله. أو من أمّلت الرجل، إذا أضجرته وأكثرت عليه ما يؤذيه، كأن الليل والنهار أملاها من كثرة ما فعلا بها من البلى والأول أقوى، فأملّ عليها، بمعنى أملى عليها بمعنى أجبرها على البلى، فقد يقال: أملى عليه بأن يفعل كذا، أي أكرهه. والملوان: الليل والنهار، ولا مفرد له. والباء في «بالبلى». زائدة، والمراد أملّ عليها أسباب البلى. [كتاب سيبويه ج ٢/٣٢٢ والخصائص ج ٣/٢٠٣، وشرح المفصل ج ٥/١٤٤، والخزانة ج ٧/٣٠٢ والأشموني ج ٤/٣٠٩، وزهر الآداب ٩٢٦].

(٢٨١) أيها السائل عنهم وعني نسيت من قيس ولا قيس مني



البيت غير منسوب، وقالوا إنه لأحد النحويين.

والشاهد فيه حذف النون من (عني ومتي) فجاء باللفظين مخففين، فالأول (عن والياء) والثاني من - والياء وإذا جرت الياء بمن وعن وجبت النون حفظاً للسكون، لأنها الأصل فيما بيني. وقيس جاءت ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث باعتبارها قبيلة. ومن قيس الأول خبر ليس. وقيس الثانية: مبتدأ لأن «لا» لا تعمل في المعارف، والبيت من بحر الرمل ولا يتأتى تشديد النون من عني ومتي. [الخزانة ج ٥/٣٨٠، والأشموني ج ١/١٢٤، وشرح المفصل ج ٣/١٢٥، والهمع ج ١/٦٤].

(٢٨٢) ألم تر أنّ البغل يتبع إلفه كما عامرٌ واللؤم مُسوّتِلَفانِ

البيت غير منسوب. وذكره السيوطي شاهداً على أن «ما» كفت «الكاف» عن العمل، فدخلت على الجملة. قلت: إذا كان قوله «موتلفان» هي التي جعلتهم يقولون إن «ما» كفت الكاف، فإننا يمكن أن نقرأها «يأتلفان». [الهمع ج ٢/٣٨].

(٢٨٣) ما سدّ حيٌّ ولا ميّتٌ مسدّهما إلا الخلائفُ من بعد النيّين

وقبل البيت:

إني لباكِ على ابني يوسفٍ جَزَعاً ومِثْلُ فَقْدِهِمَا لِلذَّيْنِ يُبْكِينِي

والبيتان نسبهما المبرد في الكامل إلى الفرزدق، في رثاء محمد أخي الحجاج ابن يوسف ومحمد ابن الحجاج بن يوسف، فإنه جاءه نعي أخيه يوم مات ابنه ولا أعلم سبب الموت، فإن كانا قد ماتا في معركة جهادية، أو ماتا مرابطين في جيش على الثغور، فإننا نقول: يرحمهما الله، مع المبالغة في تفضيلهما على الناس بعد الخلفاء. أما إذا ماتا حتف أنفهما، فإننا نقول للشاعر كذبت، لأننا لا نعلم للرجلين سوابق محمودة. وللحجاج، على ما ذكروا من سفكه الدماء أعمال محمودة في الفتح، ولعل الله يغفر له بسببها ما اقترف من الذنوب وقد ذكر النحويون البيت الشاهد، لأن الشاعر كسر نون النبيين، فجره بالكسرة على النون مع أنه جمع مذكر سالم، ويعرب بالواو والياء، فقال قائل: إنها ضرورة، وقال قائل إنهم يجزّون كل الجموع بالحركات، وقد جاءت أمثلة كثيرة لهذا الشاهد، يجزّون جمع المذكر السالم بالكسرة. وقد لاحظت أن أغلب الأمثلة جاءت في حال الجرّ ولم أجد مثلاً في حال الرفع، فلم يقل واحد مثل «مِنَ الْمُسْلِمِينَ» ولذلك يمكن القول: لعلها لغة في هذا الجمع أن يجر بالكسرة حين يكون مجروراً بالياء. والله أعلم. [الخزانة ج ٨/٦٦، ٦٦، وشرح المفصل ج ٥/١٤، والهمع ج ١/٤٩، والشعر ليس في ديوان الفرزدق].

(٢٨٤) وَأَهْجُو مَنْ هَجَانِي مِنْ سِوَاهُمْ وَأَعْرِضُ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي

البيت غير منسوب، وأنشده السيوطي شاهداً لتقديم متعلق الصلة على الاسم الموصول. وذلك في الشطر الثاني. قوله: منهم عمن هجاني. وأصل الكلام وأعرض عمن هجاني منهم. [الهمع ج ١/٨٨].

(٢٨٥) رَبُّهُ امْرَأٌ بِكَ نَالٌ أَمْنَعُ عِزَّةً وَغِنَى بُعِيدَ خِصَاصَةٍ وَهَوَانٍ

البيت غير منسوب. وأنشده السيوطي شاهداً على أن «رُبُّ» تجرّ ضميراً ويجب كون هذا الضمير مفرداً مذكراً، وإن كان المميز مثنى أو جمعاً أو مؤنثاً. وكونه يفسره نكرة منصوبة، مطابقة للمعنى الذي يقصده المتكلم، وتليه النكرة غير مفصولة عنه، فيقال: رَبُّهُ رجلاً ورجالاً، وَرَبُّهُ امرأةً وَرَبُّهُ امرأتين. . . وأنشد البيت.



والشاهد فيه: رُئِيَ امرأً. [الهمع ج ٢/ ٢٧].

(٢٨٦) جِيءَ ثُمَّ حَالَفَ وَقَفَ بِالْقَوْمِ إِنَّهُمْ لِمَنْ أَجَارُوا ذُوَّ عِزِّ بِلَا هُونٍ

البيت غير منسوب، وأورده الأشموني شاهداً لإعمال الفعل الثالث عند التنازع والشاهد قوله: جِيءَ ثُمَّ حَالَفَ وَقَفَ بِالْقَوْمِ. فأعمل «قف» وعداه بالحرف وحذف الضمير من، جِيءَ، وحالف. [الأشموني ج ٢/ ١٠٢].

(٢٨٧) أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتغِيهِ أَمَ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَتَغْنِي

البيت للمثقب العبدى من قصيدة في المفضليات. وهو شاعر جاهلي قديم. وقبل البيت:

وَمَا أُدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ أَمْرًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي

وقوله: وما أدري: ما نافية. وأدري: أعلم. وجملة: أيهما يليني: في محل المفعولين لأدري، لأنه معلق عن العمل باسم الاستفهام. ويممت أمراً: قصدت وجهاً وجملة يمتت: حال من فاعل يمتت.

وقوله: أَلْخَيْرُ: بدل من أي في البيت السابق، ولهذا قرن بحرف الاستفهام. والهمزة الثانية من أَلْخَيْرُ: همزة وصل دخلت عليها همزة الاستفهام، وكان القياس أن يستغني عنها، لكنها لم تحذف وخففت بتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ، إذ لولا ذلك لم يتزن البيت (من الوافر). [الخزانة ج ١١/ ٨٠، والمرزوقي ١٥٨٧، والعيني ج ١/ ١٩٢ - وشرح أبيات مغني اللبيب. ج ٢/ ١٣].

(٢٨٨) وَمِنْ حَسَدٍ يَجُورُ عَلَيَّ قَوْمِي وَأَيُّ الدَّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسُدُونِي

البيت لحاتم الطائي.

وقوله: مِنْ حَسَدٍ: مِنْ للتعليل. أي: لأجل الحسد يَجُورُ عَلَيَّ قَوْمِي وقوله: وأي الدهر: أي استفهامية أضيفت إلى الدهر وذووا: الطائفة اسم موصول. وجملة لم يحسدوني: صلتها والعائد محذوف، تقديره: لم يحسدوني في الطعام، كرم النفس، ولوجمع بينهما، لاستولى على قلوب قومه ولم يحسدوه. [الأشموني ج ١/ ١٧٤، ومعه العيني].

(٢٨٩) أَلْحَقْ عَذَابِكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا وَعَائِذًا بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْغُونِي

البيت لعبد الله بن الحارث السهمي .

وقوله: عائذاً: قال سيويه وقالوا: عائذاً بالله من شرها، فوضعوا الاسم موضع المصدر، كأنه قال أعوذ بالله عائذاً، وعياداً، وقال النحاس: هذا حجة لنصب (عائذ) كأنه قال: أعوذ عياداً. وعبد الله بن الحارث من الصحابة. ويعني بالذين طغوا، المشركين، الذين كانوا يضطهدون مسلمي مكة، واضطروهم للهجرة إلى الحبشة، يقول: أعوذ بك يا رب أن يعلوا المسلمون ويظهروا عليهم، فيطغوني وإياهم [سيبويه/ ٣٤٢/١، هارون، والحماسة بشرح المرزوقي/ ٤٧٥، واللسان «عوذ» والروض الأنف/ ٢٠٨/١].

(٢٩٠) تَخَذْتُ غُرَازَ إِثْرَهُمْ دَلِيلًا وَفَرَّوْا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي

قاله أبو جندب بن مرة الهذلي. وتخذت: أي: اتخذت. نصب مفعولين أولهما: غُرَازَ، والثاني: دليلاً. وغُرَازَ: اسم وادٍ، أو مكان ومنع من الصرف للعلمية وتأنيث المكان. وربما كان المانع العلمية والعدل. وقيل: غراز: اسم رجل، والذي يوحى بهذا، أنه اتخذ غُرَازَ دليلاً. فإن لم يكن رجلاً. يكون بمعنى وجهة واتجاهاً أي: عرفت مكانهم ويممت نحو غُرَازَ، فكانت المعرقة كالليل. وإثرهم: ظرف وفي الحجاز: بمعنى إلى الحجاز، ويعجزوني: منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون، والنون الموجودة للوقاية. [الأشموني ج ٢/ ٢٥ وعليه العيني].

(٢٩١) تَمَتَّوْا لِيَّ الْمَوْتِ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى وَكُلُّ أَمْرٍ وَالْمَوْتُ يَجْتَمِعَانِ

البيت للفرزدق.

وقوله: يشعب: أي: يفرق، وكلُّ: مبتدأ. والموتُ عطف عليه يلتقيان: خبره.

وفيه الشاهد: حيث أثبت فيه ذكر خبر المبتدأ المعطوف عليه بالواو، لأنها ليست صريحة في المعية، فلم يجب الحذف. وإذا كانت الواو صريحة في المعية، فلا يجوز إظهار الخبر نحو «كلُّ ثوب وقيمته» لأن الواو وما بعدها قاما مقام (مع) وسدا مسد الخبر. [الأشموني ج ١/ ٢١٧، وفيه حاشية العيني، وشرح التصريح ج ١/ ١٨٠].

(٢٩٢) مَحْيَاهُ يَلْقَى يَنَالُ السُّؤَالَ رَاجِيَهُ رَيْثَمَا يَنْشِي

ليس له قائل. وأورده السيوطي شاهداً للفصل بين الفعل، وريث بـ (ما) وريث ظرف زمان يُضاف إلى الفعل المبني، فيبنى. و«ما» التي فصلت بين الفعل وريث، قيل: زائدة، وقيل: مصدرية. [الهمع ج ١/٢١٣].

(٢٩٣) وظلّ لِنَسْوَةِ النعمانِ مِنّا على سَفَوانٍ يومَ أَرُونانِي

البيت للنايعة الجعدي، من قصيدة هجا بها الأخطل وبنو سعد بن زيد مناة، ومدح بها كعب بن جُعيل، وبعد البيت.

فأَعْتَقْنَا حليته وجُننا بما قَد كانَ جَمعَ من هِجَانِ

وسفوان: اسم ماء. وأروناني: شديد. والحليلة: الزوجة. والهجان: كرائم الأموال وأشرفها.

[الخزاة ج ١٠/٢٧٩].

(٢٩٤) وَأُبَيِّتُ قيساً ولم أبله كما زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ اليَمَنِ

البيت من قصيدة للأعشى يمدح بها قيس بن معدى كرب.

والشاهد: أُبَيِّتُ حيثُ نصب ثلاثة مفاعيل: التاء، وقيساً، وخيرَ أهلِ اليمن.

وقوله: ولم أبله حال، أي: لم أختبره، من بلوته، إذا جربته واختبرته.

وقوله: كما زعموا، صفة لمصدر محذوف، أي: لم أبله بلوا مثل الذي زعموا. و«ما» موصولة والعائد محذوف، أي: كما زعموا فيه، ويجوز أن تكون مصدرية، أي: كزعمهم فيه أنه من خير أهل اليمن. [الأشموني ج ٢/٤١، والعيني].

(٢٩٥) لها ثَنايَا أَرَبَعُ حِسانُ وَأَرَبَعُ فَتَغَرها ثَمانُ

رجز غير منسوب. وهو شاهد على أنه قد تحذف الياء من «ثمانى» ويُجعلُ الإعراب على النون، واستشهد به الزمخشري على قراءة ﴿وله الجوارُ المنشآتُ﴾ [الرحمن: ٢٤].

بحذف الياء من الجوارِ ورفع الراء كما في «ثمان» وفي الحديث الذي رواه مسلم «صلى رسول الله ﷺ حين كسفت الشمس ثمان ركعات في أربع سجعات». يريد: ركع ثمان مرات. والثنايا: جمع ثنية، وهي أربع من مقدم الأسنان، ثتان من فوق وثنان من

تحت. وأراد بالأربع الثاني «الرِّبَاعِيَّات» بفتح الراء وتخفيف الياء، جمع رِبَاعِيَّة، على وزن ثمانية، والرِّبَاعِيَّات: أربع أسنان، ثنتان من يمين الثنية وواحدة من فوق وواحدة من تحت، وثنان من شمالها. [الخزانة/ ٧/ ٣٦٧، وشرح التصريح/ ٢/ ٢٧٤].

(٢٩٦) وصاني العجَّاجُ فيما وصَّني..

لرؤية بن العجاج.

والشاهد حذف الألف من وصاني، واكتفى عنها بالفتحة. [الخزانة/ ١/ ١٣١، والإنصاف/ ٤٤٩].

(٢٩٧) ألا ليت اللحي كانت حشيشاً فترعاها خيولُ المسلمينا

البيت للشاعر يزيد بن ربيعة بن مفرغ يقوله في هجاء عباد بن زياد. والشاهد: فترعاها. فالفعل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء. ويروى «فعلفها». [الخزانة/ ٤/ ٣٢٦].



مركز تحقيقات وتطوير علوم عربي

## قافية الهاء

(١) وَاها لَسَلَمَى ثُمَّ وَاها وَاها يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَقَاهَا

منسوب إلى رؤبة بن العجاج، ولأبي النجم العجلي، ولأبي الغول الطهوي من أهل اليمن.

والبيت شاهد أن «واها» في المواضع الثلاثة، اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مثل «وي» ومثل «وا» وقد رفع ضميراً مستتراً فيه وجوباً تقديره «أنا» وفي البيت «عيناها» يروى بالألف، على لغة قوم من العرب يلزمون المعنى الألف في الأحوال كلها، وهو بهذا اللفظ، منصوب بفتحة مقدرة على الألف. ولر نصبه بالياء لصح شعراً ولغةً، ولكنهم يروونه بالألف. [شرح أبيات المغني/ ١٤٤/٦، والأشموني/ ١٧/٣، وشرح التصريح/ ١٩٧/٣].

(٢) أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يَخْفَفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

منسوب إلى أبي مروان النحوي، يقوله في قصة المتلمس وفراره من عمرو بن هند وكان عمرو بن هند قد كتب له كتاباً إلى عامله يأمره فيه بقتل المتلمس، وأوهم المتلمس أنه أمر له بعطاء عظيم، ففتحها، فلما علم ما فيه رمى به في النهر. وبعد البيت:

وَمَضَى يَظُنُّ بَرِيدَ عَمْرٍو خَلْفَهُ خَوْفًا وَفَارَقَ أَرْضَهُ وَقَلَّهَا

والشاهد: «حتى نعله ألقاها» فمن شرط العطف بحثى أن يكون المعطوف بها جزءاً من المعطوف عليه، إما تحقيقاً مثل «أكلت السمكة حتى رأسها» أو تقديرًا، كما في البيت. على رواية النصب. فإن النعل وإن لم تكن جزءاً من الذي قبلها على وجه الحقيقة فهي جزء منه بسبب التأويل فيما قبلها، لأن معنى الكلام: ألقى كل شيء يثقله حتى نعله، ولا شك أن النعل بعض ما يثقله. ويجوز في البيت «رَفَعُ نَعْلِهِ» وتكون حتى ابتدائية وما بعدها

مبتدأ وخبر. [سيبويه/ ٥٠/١، وشرح التصريح/ ١٤١/٢، والأشْمونِي/ ٢١٤/٢،  
والهمع/ ٢٤/٢، وشرح المفصل/ ١٩/٨].

(٣) عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى غَدَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

الشاهد: وماءً: فإنه لا يمكن عطفه على ما قبله لكون العامل في المعطوف عليه لا  
يصح تسليطه على المعطوف مع بقاء معنى هذا العامل في حاله. وخرَجوه على أنه مفعول  
لفعل محذوف يناسبه. وقيل: مفعول معه. أو معطوف على ما سبقه عطف مفرد على  
مفرد، مع تضمين الفعل معنى، يصح أن يتسلط على المعطوف والمعطوف عليه جميعاً.  
وهو «أَنْلَتْهَا» أو قَدَمْتُ لَهَا. والحق أنه لا يحتاج إلى تأويل، لأن العلف لا يكون بغير  
ماء، والماء لا يكون بغير علف. فالماء أيضاً من العلف، وبخاصة إذا كان المأكول تَبْنًا  
أو حَبًّا. أما لو قال: علفتها العشب، أو الريح. فإنه قد يستغني الراعي عن الماء. والله  
أعلم. [شرح أبيات المغني/ ٣٢٣/٧ وابن عقيل/ ٤٤/٢، والخصائص/ ٤٣١/٢،  
والشذور/ ٢٤٠، والأشْمونِي/ ١٤٠/٢ والمرزوقي/ ١١٤٧، وشرح التصريح/ ٣٤٦/١،  
والهمع/ ١٣٠/٢].

(٤) إِذَا رَضِيْتُ عَلِيَّ بِنَوْقِشِيرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجِبْنِي رِضَاهَا

البيت - للقيحيف العقيلي من أبيات يمدح فيها حكيم بن المُسَيَّب القشيري.

والشاهد: رَضِيْتُ عَلِيَّ، فَإِنَّ «عَلِيَّ» فِيهِ بِمَعْنَى «عَنْ» لِأَنَّ رَضِيَ يَتَعَدَى بِـ«عَنْ». لقوله  
تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المائدة: ١١٩] وقد حمل الشاعر (رضي) على  
ضده، وهو سَخَطَ فَعَدَاهُ بِالْحَرْفِ الَّذِي يَتَعَدَى بِهِ ضَدَّهُ، وَهُوَ «عَلِيَّ» وَالْعَرَبُ تَحْمِلُ الشَّيْءَ  
عَلَى ضَدِّهِ كَمَا تَحْمِلُهُ عَلَيَّ نَظِيرَهُ. [شرح أبيات المغني/ ١٩٥/٧، وشرح التصريح/  
١٤/٢، وابن عقيل/ ١٢٦/٢، والهمع/ ٢٨/٢].

(٥) تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ بَشْسَ امْرَأً وَإِنْسِي بِشْسَ الْمَرَّةَ

لا يُعْرَفُ قَائِلُ هَذَا الرَّجْزِ. والعومرة: الصباح والصخب.

والشاهد: بِشْسَ امْرَأً. حيث رفع بشس ضميراً مستتراً، وقد فسّر التمييز بعده - امرأً -  
هذا الضمير. وخبر إنني - إما جملة بشس، وهو شاذ، لأنه جملة إنشائية أو مؤول على  
تقدير قول محذوف يقع خبراً لأنّ، وتقع هذه الجملة مقولة له. [الأشْمونِي/ ٣٢/٣،

وقد مرّ في حرف الراء].

(٦) أَحْجَاجُ لَا تُعْطِي الْعَصَاةَ مِنْهُمُ وَلَا اللَّهُ يُعْطِي لِلْعَصَاةِ مِنْهَا

تقوله ليلي الأخيلية في مدح الحجاج بن يوسف.

والبيت شاهد على أن اللام زيدت شدوذاً مع أحد المفعولين المتأخرين عن الفعل المتعدي. ويروى البيت (ولا الله لا يعطي العصاة منهاها) ولا شاهد فيه. [شرح أبيات المغني/ ٣١٨/٤، والهمع/ ٣٣/٢، وشرح التصريح/ ١١/٢].

(٧) بَرِّكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلِي قَبِيلَ الصَّبْحِ أَوْ قَبْلَتْ فَاهَا  
وَهَلْ مَالَتْ عَلَيْكَ ذَوَابِتَاهَا كَمَثَلِ الْأَقْحَوَانَةِ فِي نِدَاهَا

للمجنون العامري، وقد مرّ ذات يوم بزوج ليلي.

والبيت الأول شاهد على أن القسم الاستعطافي يجب أن يكون جوابه جملة إنشائية كما في البيت... فإن جملة «هل ضمنت» جواب قوله: بربك.. وهو قسم استعطافي. [شرح أبيات المغني/ ٣١٨/٤، والهمع/ ٣٣/٢، وشرح التصريح/ ١١/٢].

(٨) عَهَدْتُ سَعَادَ ذَاتِ هَوَى مُعْتَى فَرَزْدَتِ وَعَادَ سُلْوَاناً هَوَاهَا

.. ذات هوى - بالنصب، حال من مفعول عهدت، وهو سعاد. ومعنى: حال من فاعل عهدت، وهو التاء. والمراد بالمُعْتَى: العاشق. يقول: كنتُ وسعاد متحابين فأما أنا، فصرت إلى ازدياد، وأما هي فصارت إلى السلو والنسيان. [شرح أبيات المغني/ ١٩٥/٧، والأشموني/ ٨٦٣/١، والعيني/ ١٨٠/٣].

(٩) فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ حَكِيمٌ بِنِ الْمَسِيْبِ مُنْتَهَاهَا

قاله القحيف العقيلي في مدح حكيم بن المسيب القشيري. والقحيف شاعر إسلامي والبيت شاهد على أن الباء زيدت في الحال المنفية (بخائبة). [شرح أبيات المغني/ ٣٩١/٢، والهمع/ ١٢٧/١، والخزانة/ ١٣٧/١٠].

(١٠) إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

منسوب إلى أبي النجم، وقيل لغيره.



والبيت شاهد على استخدام المثني بالألف دائماً وهو «غايَتاها» وحقه «غايَتيها» واستخدام الأسماء الخمسة بالألف في قوله «وأبا أباها» وهو في الأصل، وأبا أبيها. وكان الظاهر أن يقول «بَلْغًا في المجد غايَتيه» بضمير المذكر الراجع إلى المجد، لكنه أنث الضمير لتأويل المجد بالأصالة، والمراد بالغائيتين: الطرفان من شرف الأبوين، كما يقال: أصيل الطرفين. [شرح أبيات المغني/ ١/ ١٩٣، وشرح التصريح/ ١/ ٦٥، وابن عقيل/ ١/ ٤٦، والهمع/ ١/ ٣٩، والأشموني/ ١/ ٧٠، والشذور/ ٤٨، وشرح المفصل/ ١/ ٥٣].

(١١) وكلُّ قومٍ أطاعوا أمرَ مُرشدِهِم  
إلا نُميراً أطاعَتْ أمرَ غاويها  
الظاعنين ولَمَّا يُظعنوا أحداً  
والقائلون، لمن دارٌ نُخَلِيها

لابن حَمَاط العكلي... ونمير: قبيلة. والغاوي: المغوي... أي يخافون عدوهم لقتلهم وذلتهم فيحملهم ذلك على الظعن والهجرة، ولما يُظعنوا أحداً أي: لا يخافهم عدوهم فيظعن عن داره خوفاً.

وقوله: لمن دار نخليها: أي: إذا رحلوا عن دار لم يعرفوا مَنْ يحلها بعدهم، لخوفهم من القبائل طراً.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

والشاهد: نصب الظاعنين، بإضمار فعل، ورفع «القائلون» على إضمار مبتدأ، لما قصد من معنى الذم فيهما، ولو أراد الوصف لأجراه على ما قبله نعتاً له. [سبويه/ ١/ ٢٤٩، والإنصاف/ ٤٨٠، والخزانة/ ٥/ ٤٢].

(١٢) فأَيُّ ما وأَيُّكَ كان شَرًّا  
فَسَيَقُ إلى المُقَامَةِ لا يَراها

للعباس بن مرداس. والمقامة: بالضم: المجلس وجماعة الناس: والمراد: أعمام الله حتى صار يقاد إلى مجلسه - وجيء بالفاء في قوله: فسيق؛ لأنه دعاء، فهو كالأمر في وجوب الفاء.

والشاهد: إفراد (أي) لكل واحد من الاسمين وإخلاصهما له توكيداً والمستعمل لإضافتها إليهما معاً فيقال: أيُّنا، و«ما» زائدة للتوكيد. وأَيُّ: مبتدأ، وأَيُّكَ: معطوف عليه، واسم كان ضمير، أي: أيُّنا، وشراً: خبره. والجملة خبر المبتدأ. وجملة: لا يراها، حال من ضمير «سيق» ويروى «فَقِيد». يدعو على الشرّ منهما، أي: مَنْ كان مَثًّا



شراً أعماه الله في الدنيا، فلا يبصر حتى يُقاد إلى مجلسه [الخزانة/ ٤/ ٣٦٧، وسيبويه/ ٣٩٩/١، وشرح المفصل/ ٢/ ٢٣١].

(١٣) لَعَمْرُكَ مَا إِنَّ أَبَا مَالِكٍ بِسَوَانٍ وَلَا بِضَعِيفٍ قُؤَاؤُهُ

هذا البيت، للشاعر المتنخل الهذلي (مالك بن عويمر) شاعر جاهلي.

وقوله: لعمرك: اللام، لام الابتداء لتوكيد مضمون الجملة. وعمرك: بفتح العين: بمعنى حياتك: مبتدأ خبره محذوف. وأبو مالك: هو أبو الشاعر واسمه عويمر. وإن: اسم فاعل من ونى في الأمر، بمعنى ضَعَفَ، وفتح. ويريد: أن أباه كان جلدأ شهماً لا يكُلُّ أمره إلى أحد.

والبيت شاهد على أن الباء تزداد بعد ما النافية المكفوفة بأن اتفاقاً وهذا يدل على أنه لا اختصاص لزيادة الباء في خبر ما الحجازية.

والبيت من قطعة يرثي بها أباه، ومنها بعد البيت الشاهد:

ولكئنه هينٌ لِينٌ كعالية الرُمح عَزْدٌ نَسَاءُ  
إذا سُذَّتْهُ سُذَّتْ مِطْوَاعِيَةٌ وَمَهْمَا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَّاهُ  
أَلَا مَنْ يَنَادِي أَبَا مَالِكٍ أَقْبَى أَمْرِنَا هُوَ أَمْ فِي سِوَاهُ  
أَبُو مَالِكٍ قَاصِرٌ فَفَرَّهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَشِيْعٌ غِنَّاهُ

ومعنى كونه ليناً كعالية الرمح، أنه إذا دُعي أجاب كعالية الرمح، فإنه إذا هَزَّ الرمح اضطرب، وانهَزَّ للينه، وعَزْدٌ شديد: والنَّسَاءُ: عرق في الفخذ، والضمير يعود لأبي مالك. [الخزانة/ ٤/ ١٤٦، والهمع/ ١/ ١٢٧، والأشموني/ ١/ ٢٥٢ والشعر والشعراء/ ٥٥٣، وقال: إن الشاعر يرثي أخاه].

(١٤) إذا ما ترعرعَ فينا الغلامُ فما إن يُقالَ له: مَنْ هُوَ؟

والشاهد: هُوَ: فإذا وقفت على «هو، وهي» قلت: هُو، وهي، بإسكان الواو والياء، و«هُوَ، وهِيَّة» بزيادة هاء السكت. وفي القرآن: ﴿وما أدراك ما هِيَّة﴾ [القارعة: ١٠] وهذا في لغة مَنْ فتح الواو والياء في «هو وهي» في الوصل. أما مَنْ سَكَّنَهَا في درج الكلام، فلا يقف بهاء السكت، بل بالواو والياء ساكنين، كما يتطرق بهما كذلك في الدَّرَج.

والبيت منسوبٌ لحسان بن ثابت في قصةٍ غريبة. فقد نقل البغدادي في خزنة الأدب (ج ٢/٤٢٨) أنَّ السَّعْلَةَ لقيت حسان بن ثابت في بعض طرقات المدينة، وهو غلام قبل أن يقول الشعر، فبركت على صدره، وقالت: أنت الذي يرجو قومك أن تكون شاعرهم؟ قال: نعم. قالت: فأنشدني ثلاثة أبيات على رويٍّ واحد، وإلا قتلتك، فقال:

إذا ما ترعرع فينا الغلامُ . . البيت.

إذا لم يُؤدِّ قَبْلَ شِدِّ الإزَارِ      فذلك فينا الذي لا هُوَّةَ  
ولي صاحبٌ من بني الشَّيْصَبَانِ      فحيناً أقولُ وحيناً هُوَّةَ  
فخلت سبيله.

والسعلاة: ساحرة الجن، أو أنثى الغيلان. والشيصبان: ابن جني، من الجن.

وقد ذكرت قصة الأبيات التي منها الشاهد، لغرابتها، وتظلية القواعد النحوية وتسلية القارئ. وليس اعتقاداً بصحتها. ولو أردنا أن نحقق صحة نسبة الأخبار الأدبية إلى أصحابها، لنفينا أكثر ما ورد في كتب الأدب. ومع ذلك فإننا نستمتع بقراءته، ولا نفكر في صدقه أو كذبه، لأن الإمتاع الفني يتأثر بالنص ولا يبحث عن القائل. ولكننا عندما نريد استنباط أحكام تاريخية من النص نحرض على تحقيق سنده ومثله. وتاريخ اللغة من التواريخ التي يجب أن نحقق نصوصها. [شرح المفصل / ٩ / ٨٤، واللسان «شصب»].

(١٥) ولقد أرى تَغْنَى به سَيْفَانَةٌ      تُصْبِي الحَلِيمَ ومِثْلَهَا أَصْبَاهُ

البيت لرجل من باهلة. وصف منزلاً خلا من أهله. تغنى به: تقيم. والسيفانة: المرأة الممشوقة الشبيهة بالسيف في إرهافه، وتصبي الحليم: تدعو إلى الصبا. أراد: لقد أرى سيفانةً، تغنى به سيفانةً. فالفعل الأول معمل في المعنى فقط، والآخر مُعْمَل في اللفظ والمعنى. [سيبويه / ١ / ٧٧ هارون].

(١٦) أَيَا مَنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ      ولا في البُغْد أنْسَاهُ  
لك الله على ذاك      لك الله لك الله

لا يعرف قائل هذا الهزج المرقص، وأنشده شاهداً على التوكيد اللفظي بتكرير الجملة. «لك الله، لك الله» ويروي الشطر الأول: أَيَا مَنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ. وعلى الرواية

المثبتة «أقلاه» بمعنى أبغضه، قال العيني: يقلاه: لغة طيء، والبيت على لغتهم.  
[الأشموني/ ج ٣/ ٨٠، والعيني في حاشيته. والهمع ج ٢/ ١٧٥].

(١٧) فلا تَصْحَبُ أُنْحَا الجَهْلِ وَإِيَسَاكَ وَإِيَسَاةُ

لا يُعرف قائل هذا الهزج وأنشده السيوطي في باب التحذير، وقال: ولا يكون المحذور ظاهراً ولا ضمير غائب، إلا وهو معطوف، وأنشد البيت شاهداً لضمير الغائب. وأوله بقوله «أي: باعد منه، وباعده منك». [الهمع ج ١/ ١٧٠، والدرر ج ١/ ١٤٥].

(١٨) إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ ذُوهُ

لم يذكرها الشاعر الذي قاله. ويبدو أنه كلام قديم، فقد استشهد ابن منظور، بما يشبه البيت، ولم ينسبه، وهو قوله:

إِنَّمَا يَصْطَنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي النَّاسِ ذُوهُ

قال ابن يعيش، يرحمه الله، في مبحث الأسماء الخمسة: وأما «ذو» فلا تستعمل إلا مضافة ولا تضاف إلا إلى اسم جنس من نحو «مال» و«عقل» ونحوهما، ولا تضاف إلى صفة ولا مضمير فلا يقال: ذو صالح، ولا طالع، ولا يجوز «ذوه» و«ذوك» لأنها لم تدخل إلا وُضِلَتْ إلى وصف الأسماء بالأجناس، كما دخلت «الذي» وصلة إلى وصف المعطوف بالجملة وكما أتى بأي، وصلة إلى نداء ما فيه ال، في قولك «أيها الرجل».

قال: وقد جاء مضافاً إلى المضمير (وأنشد البيت) قال: والذي جَسَّرَ على ذلك كون الضمير عائداً إلى اسم الجنس، وأضعف من ذلك، قول مَنْ يَقُولُ: اللّهُمَّ صل على محمد وذويه، لأن الضمير لا يعود إلى جنس، والذي حسنه قليلاً: أنها ليست بصفة موجودة الموصوف، فجرت مجرى ما ليس بصفة ونقل ابن منظور عن ابن بري. قوله: إذا خرجت (ذو) عن أن تكون وُضِلَتْ إلى الوصف بأسماء الأجناس، لم يمتنع أن تدخل على الأعلام والمضمرات. ومن أمثلة الأعلام قولهم: ذُو الْخَلْصَةِ. والخلصة، اسم علم لصنم، وذو كناية عن بيته، ومثله «ذورُعَيْن»، وذو جَدْن، وذو يَزْنٍ وهذه كلها أعلام. [اللسان - ذو، وشرح المفصل ج ١/ ٥٣، ج ٣/ ٣٨، والهمع ج ٢/ ٥٠].

(١٩) أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْسَرُو بُنْنَ السَّرِيْرَاهُ

غير منسوب. ويظهر أنه كلام قديم، إن كان المنادى المندوب عمرو بن الزبير ابن العوام. قال الأشموني: إنَّ الهاء التي في آخر الاسم المندوب لا تثبت وصلًا، وربما ثبتت في الضرورة، مضمومة ومكسورة، وأجاز الفراء إثباتها في الوصل، بالوجهين، ومنه قوله (وأشد البيت). قال الصبان: الشاهد في «عمراء» في نهاية الشطر الأول لأن محل الوصل العروض، وأما الضرب فمحل وقف (الزبيراه) وفي الوقف تزداد الهاء قال: وقد يقال: العروض هنا مصرّعة، فهي في حكم الضرب، فتكون أيضاً محل وقف فلا شاهد فيه، وعمرو الأول منادى، وعمّراه، تأكيد للمنادى ومندوب. [الأشموني ج ٣/ ١٧١، والعيني].

(٢٠) لها أشاريرُ من لحم تتمرّه من الثعالي ووخز من أرائها

البيت للنمر بن تولب. يذكر راحلته، ويشبهها بعقاب. وقبل البيت:

كأن رَحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بُلّ من طلّ خوافيها

والشغواء: العقاب، سميت بذلك لاعوجاج منقارها. والشغاء: العوج والحادرة: الغليظة. والظمياء، فسرها ابن منظور مرة: العائلة إلى السواد. ومرة: العطشى إلى الدّم. والخوافي: قصار ريش جناحها. *ترجمة تكملة في شرح ديوان*

وأشارير: جمع إشراة، وهي القطعة من القديد. تتمرّه، تُبْسِه. والتتمرير: أن يقطع اللحم صفاراً ويجفف. والثعالي: الثعالب. والأرائي: الأرانب. والوخز: شيء ليس بالكثير، قال ابن منظور: يقول: إن هذه العقاب تصيد الأرانب والثعالب. قلت: لكن قوله «من أرائها»: يعني أرائها، كأن الهاء تعود إلى الثعالي.

ولعله يريد: أن هذه العقاب تتمر اللحم مما تأخذه مما تصيده الثعالب من الحيوانات الكبيرة التي لا تستطيع أكلها فيبقى منه شيء تأخذه العقاب. أما الأرانب لصغرها فإنها تأكلها، ولا يبقى منها إلا «وخز» أي: قليل. (من) قبل الثعالي للابتداء، كما تقول: أخذت القلم من أحمد. أو تكون على حذف مضاف تقديره من لحم تتركه الثعالي، فتكون للتبعيض. وأما «من» الأخير، فهي للتبعيض والله أعلم.

والشاهد في البيت: الثعالي، والأرائي: أبدل من الباء - موحدة - (ياء) مثناة، قال بعضهم: يجوز في جمع ثعلب وأرنب: ثعال، وأران وقال سيويه، لا يجوز إلا في

الشعر. [اللسان رنوب، وثلعب، وتمر وسيوييه ج ١/٣٤٤،  
وشرح المفصل/ ج ١٠/٢٤، والأشموني ج ٤/٢٨٤ والهمع ج ١/١٨١].

(٢١) يا باري القوسِ بَرِيًّا لَسْتُ تُحْسِنُهَا لا تُفْسِدُنَهَا وَأَعْطِ القوسَ باريها

لم يُعرف قائله. وآخره المثل المشهور «أعط القوس باريها» أي: استعن على عملك  
بأهل المعرفة والحدق فيه. وأوردوه، أو أوردوا المثل على أنه قد يُقَدَّر النصب على الياء  
في السعة. فأعط: أمر، من أعطى الذي ينصب مفعولين. والقوس أولها، وباريها:  
الثاني، وآخره ياء (باري) وحقّ الفتحة أن تظهر على الياء ولكن سكن الياء، وقدّر  
الفتحة. وهذا له أمثلة كثيرة في الشعر. ولكن سبب التقدير في البيت، لأنه مَثَلٌ مروى  
على هذه الصورة. ولو قرأته بإظهار الفتحة لا يفسد البيت. ولكن يظهر أن البيت رُكِبَ  
على المثل، ولم يكن المثل جزءاً من البيت في الأصل. لأنه يروى في كتب الأمثال:  
«أعط القوس باريها».

قال أبو أحمد: الأمثال العربية تمثل حال المجتمع، وكانت العرب أمة حرب في  
جاهليتها وأمة جهاد في إسلامها، فجاء هذا المثل واصفاً جوانب من حياتها. وفي العصر  
الحديث، صارهمُ العرب لقمة الخبز فجاءت أمثلتهم في اتقان الصنعة تمثل اهتماماتهم،  
فقالوا في معنى «أعط القوس باريها»: «أعط الخبز لخبازه ولو أكل نصفه». رأيت الدرك  
الأسفل الذي انحططنا إليه. أقول هذا في أواخر سنة ١٤١٣ هـ، وأقول: لعلها سياسة  
فُرِضَتْ علينا، لاستتصال روح الجهاد من نفوسنا، وإشغالنا بالطعام، دون أن نصل إلى  
الطعام إلا بشق الأنفس ومما يدل ذلك على هذا، أنه عندما تحركت الروح الجهادية في  
نفوس الشباب وصفوها، بالتطرف، وهم يذكرون التطرف في الدين، ولكنهم يريدون  
حماسة الجهاد للدفاع عن... [الخزانة ج ٨/٣٤٩، وشرح شواهد الشافية ٤١١] والبيت  
منسوب إلى الحطيئة وليس في ديوانه.

(٢٢) بآية الخالٍ مِنْهَا عِنْدَ بُرُقِعِهَا وَقَوْلُ رُكِبِهَا قِضَ حِينَ تَثْنِيهَا

لمزاحم بن عمرو السُّلُولِي. والآية: العلامة. والخال: شامة سوداء في البدن وقيل:  
هي نكته سوداء في البدن ويقال لما لا شخص له شامة، وما له شخص (خال) ولا فعل  
له. وأحسن ما يكون في الوجه، أو في الوجنة. فقال بعضهم يشيب بأسود أو سوداء:

الناسُ تَعْشَقُ مَنْ خَالَ بِوَجْهَتِهِ فَكَيْفَ إِنْ كَانَ حَبِي كُلَّهُ خَالَ

وقص: بكسر القاف، حكاية صوت الركبة إذا صارت. والبيت أنشده السيوطي، شاهداً لإضافة «آية» بمعنى علامة، إلى الجملة، الاسمية.

فقوله: الخال: مبتدأ و«عند» خبره. [الهمع ج ٢/ ٥٠، واللسان (قضض)].

(٢٣) صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ أَبَارَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذَوْوُهَا

البيت لكعب بن زهير.

وقوله: صبحنا: معناه أتيناهم وقت الصبح. والمرهفات السيوف القواطع. وأبار: أفنى وأباد. والأرومة: الأصل.

والشاهد فيه «ذووها» فقد أضافها الشاعر إلى الضمير. ويعدون هذا شاذاً لأن الأكثر، أن تضاف «ذو» إلى اسم جنس. كقولنا: فلان ذو مال، وذو عيال. وانظر في حرف الهاء الشاهد (إنما يعرف.. ذووه). فقد بسطنا القول في حكم «ذو». [شرح المفصل ج ١/ ٥٣، وج ٣/ ٣٦، والهمع ج ٢/ ٥٠، وديوان الشاعر].

(٢٤) أَشَدُّ عَلَى الْكُتَيْبَةِ لَا أَبَالِي بِأَحْتَفِي كَانَ فِيهَا أُمُّ سِوَاهَا

البيت للعباس بن مرداس. وقد احتج الكوفيون بالبيت على أن «سوى» تكون ظرفاً وتكون اسماً، واحتجوا على أنها تكون اسماً بمنزلة «غير» ولا تلزم الظرفية أنهم يدخلون عليها حرف الجر. والتقدير في البيت: أحتمي كان فيها أم في سواها. ويرى البصريون أنها لا تكون إلا ظرفاً، وأجابوا عن شواهد الكوفيين أنها من ضرورة الشعر. والحق في المسألة مع الكوفيين، لأنهم جاءوا بأربعة شواهد شعرية لشعراء فحول. وأربعة شهداء يثبت بهم حدّ الرّجم، فهي كافية لإثبات صحة كلام الكوفيين. أما قولهم: ضرورة شعرية فهذه مما حكا باطله، لطلخوا بها جبهة الشعر العربي الناصعة، حتى أصبح المرء يظن أن الشعر العربي، لا يساير لغة العرب، أو أن الشعراء يجهلون لغتهم، مع أن الشاعر لا يستعمل الكلمة إلا إذا مزجها بدمه وقلبه، وعرف أنها تكون ذات أثر في السامعين. فالشاعر لا يقول لنفسه فقط وإنما يقول للناس، وبخاصة شعر الفخر والحرب، والغزل. فإذا استخدم لفظه مما لا يألوه الناس، فكيف يصل أثر كلامه إلى الناس. [الخزانة، ج ٣/ ٤٣٨، والإنصاف ص ٢٩٦].

(٢٥) ما بَالُ هَمِّ عَمِيدِ بَاتَ يَطْرُقُنِي بِالسَّوَادِ مِنْ هِنْدٍ إِذْ تَعُدُّو عَوَادِيهَا

البيت للشاعر، هيرة بن وهب، أو كعب بن مالك. والعميد: والمعمود: الذي بلغ الحب منه، شبه بالسنام الذي انشدخ انشداخاً، والوادي: بدون الياء، هو الوادي، بالياء، ولكنهم قد يكتفون بالكسرة الدالة على الياء. [الإنصاف ص ٣٨٩ والسيرة ص ٦١٢].

(٢٦) إِنَّا -بَنِي مَنقِرٍ- قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ فِينَا سَرَاةٌ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا

البيت للشاعر عمرو بن الأهم. وسراة القوم: أشرافهم. والنادي: المجلس. والشاهد - بني منقير - «بني» منصوب بفعل محذوف، تقدير أذكرُ أو أمدح، وإنا: إن واسمها وقوم: خبرها. ولو رفع «بني» على الخبرية لجاز لغةً ونحواً، ولكنه يكون أقل بلاغةً. [سيبويه ج ١/٣٢٧، والنحاس ٢٢٧، والهمع ج ١/١٧١].

(٢٧) وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ عَطَشٌ إِلَّا لِأَنَّ عَيْوَنَةَ سَيْلٍ وَادِيهَا

البيت مجهول.

والشاهد «عيونة» بتسكين الهاء دون مدٍّ. وهذا كان يفتخر في الوقف، أما هذا، فقد أسكن في الوصل. وقالوا: إنها لغة لأزد السراة.

وقوله وادِيهَا: قد يفهم من عود الضمير المؤنث، أنه يقصد المحبوبة. ولكن الذي ذاق مرارة الغربة عن الوطن، وأحس بالظماً إلى ربوعه، يفسر هاء التانيث، أنها راجعة إلى الأرض، أو الربوع، أو الجبال. [الخزانة ج ٥/٢٧٠، وج ٦/٤٥٠، والخصائص ج ١/٣٧١، وج ٢/١٨، والهمع ج ١/٥٩، واللسان (ها)] ويروى أيضاً «عِيُونَةَ اسم وادِيهَا».

(٢٨) إِنِّي لِأَكْنِي بِأَجْبَالٍ عَنَ اجْبِلِهَا وَيَاسِمِ أَوْدِيَةٍ عَنَ ذِكْرِ وَادِيهَا

مجهول. وفيه أنه حرك نون «عن» ووصل همزة القطع في «أجبل» وأضاف «اسم» إلى الأودية، فاستعمل المفرد مكان الجمع، والأصل «بأسماء أودية». [الخصائص ج ٣/٥٩، والأغاني ج ٥/١٩٧٦، ١٩٧٨].

(٢٩) يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَّتْ إِلَّا أَثَافِيهَا بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَارَاتِ قَوَادِيهَا



البيت للحطيئة: الأثافي: جمع أثفية، وهي الحجارة التي توضع عليها القدر. والطوي بتشديد الياء، وصارات: اسمان للمكانين. والاستثناء في إلا أثافيتها: تام موجب - وحقه أن ينصب بتحريك الياء في أثافيتها، لأن الياء تظهر عليها الفتحة ولكن الشاعر سکن الياء وقدر النصب، ضرورة. ويحتمل أن تكون «أثافيتها» مرفوعة من قبيل الحمل على المعنى، لأن «عفت» بمعنى انمحت، وكأنه قال: لم يتبق إلا أثافيتها، وهذان التأويلان على تقدير أن الأثافي، مُخَفَّفَةُ الياء المنقوصة (أثافي) بدون تشديد وإلا فهناك لغة أقوى بتشديد الياء (أثافيتها) ولكنها لا تصلح للقراءة هنا، مع صحة الوزن بها، لأن البيت مصرع، فإذا قرأنا بالتحريك، والتشديد اختلفت موسيقا العروض عن الضرب. [ديوان الحطيئة، وسيبويه ج ٢/٥٥، وشرح المفصل ج ١٠/١٠٢].

(٣٠) قَبِيلَةُ الْأُمِّ الْأَحْيَاءِ أَكْرَمُهَا وَأَعْدَرُ النَّاسِ بِالْجِرَانِ وَأَفِيهَا

لحسان بن ثابت. أنشده السيوطي شاهداً على جواز تقديم الخبر على المبتدأ إذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف. وهنا: أكرمها مبتدأ، وأأم خبر، أي: أكرمها أأم الأحياء، وسوغ التقديم وجود قرينة مانعة من التوهم بابتدائية الخبر، إذ المراد الإخبار عن «أكرمها» بأنه أأم الأحياء. وعن «أفيتها بأنه أعدر الناس». [الهمع/ ١/١٠٢، والدرر برقم «٣٢٨»].

(٣١) أَلَيْسَ عَجِيباً بَأَنَّ الْفَتَى يُصَابُ بِيَغْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ

البيت لمحمود الوراق بن الحسن - متوفى في خلافة المعتصم في حدود سنة ٢٣٠ هـ وأكثر شعره في الوعظ.

والبيت شاهد على أن الباء قد زيدت في اسم ليس المؤخر. وترتيب الكلام: أليس مصابُ الفتى. عجيباً.

والبيت مع بيتين بعده، هما:

فَمِنْ بَيْنِ بَاكِ لَهْ مُوَجِّعٍ وَيَيْنَ مَعَزِّ مُغْدِّ إِلَيْهِ  
وَيَسْلُبُهُ الشَّيْبُ شَرْخَ الشَّبَابِ فَلَيْسَ يُعْزِيهِ خَلْقَ عَلَيْهِ

[شرح أبيات المغني ج ٢/٣٨٥، والمغني، وحاشية الأمير ١/١٠٢].

(٣٢) لَوْلَا تَعُوْجِيْنَ يَا سَلَمَى عَلَي دَنِيفٍ فَتُخَمِدِي نَارَ وَجَدِ كَادِ يُفْنِيهِ



مجهول: ولولا: للتحضيض، والحث. وتعوجين: مضارع مرفوع بثبوت النون فتخمدى: الفاء سببية، وتخمدى مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، في جواب الطلب الذي هو التحضيض بـ«لولا» هنا. [الأشعري ج ٣/٣٠٣، والهمع ج ٢/١٢].

(٣٣) إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ وَمَهْمَا وَكَأَنَّكَ إِلَيْهِ كَفَّاهُ  
البيت للمتنخل الهذلي من قطعة يرثي بها أباه.

وقوله: سُدَّتْهُ: ذكروا معنيين: الأول: إذا ساررت، من المساودة، التي هي المساررة. والثاني: سدت من السيادة. يعني إذا كنت فوقه سيداً له، طاوعك ولم يحسدك، وإن وكلت إليه شيئاً كفاك ولعل الذي جاء بالمعنى الأول، نظر إلى طبيعة العرب وحبها للسيادة، وكون الشاعر يرثي أباه، ويذكر له من محامد العرب ما يرفع شأنه.

والبيت شاهد على أن «مهما» اسم، بدليل رجوع الضمير إليه، وهو الهاء من كفاه، والضمير لا يرجع إلا إلى اسم وأما الضمير في إليه، فراجع إلى الممدوح. وكون «مهما» اسماً، ظاهر في كل ما تعبر بها عنه، فلا داعي للخصام أو الخصومة، أو المخاصمة. [الخزانة ج ٤/١٤٧، وج ٩/٧٦، وشرح المفصل ج ٧/٤٣].

(٣٤) يَا بَا الْمُغِيرَةِ رَبِّ أَمْرٍ مُغْضِلٍ فَرَجَّتْهُ بِالْمَكْرِ مِنِّي وَالذُّهَى  
البيت لأبي الأسود الدؤلي، في أمالي ابن الشجري ١٦/٢، والمقرب ١٩٩/٢ وقد يروى من باب الألف اللينة.

(٣٥) مُبَارَكٌ هُوَ وَمَنْ سَمَاهُ عَلَى اسْمِكَ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ  
رجز غير منسوب، في الإنصاف/ ٣٣٩، واللسان «أله».

(٣٦) عَدَا سُلَيْمِي وَعَدَا أَبَاهَا

رجز غير منسوب. واستشهد به السيوطي في «الهمع» على أن «عدا» إذا نصب ما بعدها، فهي فعل، وما بعدها منصوب به على المفعولية. [الهمع/ ٢٣٢، والدرر/ ١٩٦/١].

(٣٧) طَارُوا عَلاَهُنَّ فَطَرُ عَلاَهَا وَاشْدُدْ بِمَشْنَى حَقَبِ حَقْوَاهَا

هذا رجز غير منسوب. وطار القوم: أي: نفرروا مسرعين. والمراد: ارتفعوا على إبلهم، فارتفع عليها. والحقب: جبل يشدُّ به الرجل إلى بطن البعير. وحقواها مثني حَقْوًا، هو الخصر ومشدُّ الإزار.

والشاهد: عَلَاهُنَّ، وعلاها: وهي لغة قوم من العرب لا يقلبون الألف ياء من «على» مع المضمر، في «علاهُنَّ»، وعلاها. والأصل: عليهنَّ، وعليها. وكذلك في المثني، فقال: «حقواها» بالألف، والأصل «حقويها» لأنه مثني مفعول به. [الخزانة/ ١١٣/٧، وشرح المفصل/ ٣٤/٣، ونوادير أبي زيد/ ٥٨، ١٦٤، والخصائص ج ٢/ ٢٦٩].

(٣٨) تَمَدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّ نُشْكِيهَا رجز غير منسوب. يصف إبلاً قد أتعبها، فهي تَمَدُّ أعناقها، والإبل إذا أعيث ذلك ومدَّت أعناقها أو لوتها.

وقوله: تشتكي. يقول: قد ظهر بهذه الإبل من الكلال ما لو كانت ناطقة لشكته وذكرته، فظهور مثل ذلك بها يقوم مقام شكوى اللسان. ونشكيها: بضم النون، مضارع أشكيتها، إذا نزعَتْ عنه شكاته. والرجز شاهد على أن مجيء المضارع خبر أن الواقعة بعد «لو» قليل. والكثير، الماضي. [الخزانة/ ١١١/٣١٦، والخصائص/ ٣/ ٧٧، واللسان «شكا»].

(٣٩) فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا وَكَلَّ لَيْلَاةً حَتَّى يَقُولَ مَنْ رَأَهُ إِذْ رَأَهُ يَا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاةً

رجز غير منسوب. واستشهدوا به على أن «ليلاة» قد استعملت قليلاً، فلذلك جعلوا الليالي مجموعة عليها. وقال ابن جنِّي في باب «الاستغناء بالشيء عن الشيء» ومن ذلك استغناؤهم بليلة عن «ليلاة» بالهاء المنقوطة، وعليها جاءت «ليال» و«راه» بحذف عين الفعل، وهي الهمزة. [شرح أبيات المغني/ ١/ ٢٨٠، والخصائص/ ١/ ٢٦٧، وشرح المفصل/ ٥/ ٧٣، واللسان «ليل»].

## قافية الواو، والياء، والألف اللينة

(١) وكم مؤظن لولايي طححت كما هوى بأجراميه من قلّة النيق منّهوي

البيت من قصيدة ليزيد بن الحكم الثقفي، المتوفى سنة ١٠٥ هـ عاتب فيها ابن عمه. وكم، لإنشاء التكثير، خبرها، تقديره «لي» والموظن: الموقف من مواقف الحرب. وطاح: هلك والجملة وُصِفَ لموظن. وقد سدت مسدّ جواب لولا عند مَنْ يجعلها على بابها أو الجملة الشرطية كلها في موضع الصفة. وهوى: سقط. والأجرام: جمع جرم بالكسر، وهو الجسد. والقلّة: ما استدار من رأس الجبل. والنيق: أعلى الجبل.

والشاهد: الإتيان بضمير الخفض بعد لولا، وهي من حروف الابتداء، ووجه ذلك أن المبتدأ بعد لولا لا يذكر خبره فأشبهه المجرور في انفراده، والأكثر أن يقال، لولا أنت. واختلفوا في موضع الياء والكاف بعد لولا فقال سيبويه، موضعه جرّ، وحكاه عن الخليل ويونس وقال الأخفش الكاف والياء في: لولاك ولولاي في موضع رفع. [الخزانة/ ٣٣٦/٥، وسيبويه/ ٣٨٨/١، والخصائص/ ٢٥٩/٢، والانصاف/ ٦٩١، وشرح المفصل/ ١١٨/٣، والهمع/ ٣٣/٢، والأشمونى/ ٢٠٦/٢ وحاشية ياسين/ ٣١٠/١].

(٢) فليت كفافاً كان خيرك كلّه وشرك عني ما ارتوى الماء مُرتوي

من قصيدة البيت السابق، ليزيد بن الحكم الثقفي، ومطلعها:

تُكاشِرُنِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ وَغَيْنُكَ تُبَدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي

وقوله: دوي. أي: انطوى على حقد. قال ابن هشام: من مشكل باب «ليت» قول الشاعر. وإشكاله من أوجه:

١- عدم ارتباط خبر ليت باسمها، إذ الظاهر أن «كفافاً» اسم ليت وأن كان تامة وأنها وفاعله الخبر. ولا ضمير في هذه الجملة.

٢- تعليقه (عن) بمرتوي.

٣- إيقاعه الماء فاعلاً بارتوي، وإنما يقال: ارتوى الشارب.

والجواب: عن الأول: أن «كفافاً» خبر لـ «كان» مقدم عليها وهو بمعنى «كافٍ» واسم ليت محذوف للضرورة أي: فليتك أو: فليته أي: فليت الشأن، ومثله قول الشاعر: عدي بن زيد.

فليت دفعْتَ الهمَّ عني ساعةً فبئنا على ما خيَّلْتَ ناعِمي بالِ  
[وقوله: على ما خيَّلْتَ: أي: على كل حال].

وخيرُك: اسم كان. وكله توكيد له. والجملة: خبر ليت. وأما وشرك: فيروي بالرفع، عطفاً على «خيرك» فخبره إما محذوف تقديره «كفافاً» فمرتوي فاعل بارتوي. وإما مرتو، على أنه سكن للضرورة.

وروي بالنصب: (أي: وشرك) إمّا على أنه اسم لـ: ليت، محذوفة وسهل حذفها تقدم ذكرها. وإمّا على العطف على اسم ليت المذكورة إن قدر ضمير المخاطب، فأما ضمير الشأن فلا يعطف عليه لو ذكر: فكيف وهو محذوف. ومرتوي على الوجهين: مرفوع، إمّا لأنه خبر «ليت» المحذوفة، أو لأنه عطف على خبر «ليت» المذكورة والجواب عن الإشكال الثاني: بأنه ضمن «مرتو» معنى (كاف) لأن المرتوي يكف عن الشرب.

والجواب عن الإشكال الثالث: أنه إمّا على حذف مضاف، أي: شارب الماء وإمّا على جعل «الماء» مرتوياً مجازاً. ويروي «الماء» بالنصب على تقدير (من) كما في قوله تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً﴾ [الأعراف: ١٥٥]. ففاعل ارتوي على هذا «مرتو» كما تقول: ما شرب الماء شارب [الخزانة/ ١٠/ ٤٧٢، والإنصاف/ ١٨٤، وشرح أبيات المغني ج٥/ ١٨٠].

(٣) جَمَعْتَ وَفُحْشاً غَيْبَةً وَنَمِيمَةً ثَلَاثَ خِلَالٍ لَسْتَ مِنْهَا بِمَرَعَوِي

هذا البيت من قصيدة ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، عاتب فيها ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص. - وقيل: في عتاب أخيه عبد ربه ابن الحكم.

والبيت شاهد على جواز تقدم المفعول معه على المعمول المصاحب. والأصل:  
جمعت غيبةً وفُحشاً. وهذا في ضرورة الشعر. [الخزانة/ ٣/ ١٣٠، والخصائص/  
٣٨٣/٢، والهمع/ ١/ ٢٢٠، والأشموني/ ٢/ ١٣٧].

(٤) يُطالِبني عمِّي ثمانين ناقةً ومالسي يا عفراءُ إلا ثمانيا  
هذا البيت من قصيدة لعروة بن حزام العُدري. وذكره على أن الفراء يجيز النصب  
على الاستثناء المفرغ، فإن المستثنى منه محذوف تقديره، ومالي نوق إلا ثمانيا.

ولكن هذا البيت من قصيدة نونية مكسورة النون، أولها:

خليلي من عليا هلال بن عامر بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني

ورواية البيت:

يكلّفني عمي ثمانين بكرةً ومالي يا عفراءُ غيرُ ثمان

وعلى هذا فالاستثناء على الطريقة المألوفة، وعروة بن حزام من عُذرة أحد عشاق  
العرب المشهورين، كان في مدّة معاوية بن أبي سفيان أحب ابنة عمّه عفراء، ثم كانت  
لغيره، فقال في الحنين إليها شعراً رقيقاً يُعَدُّ مع الشعر العُدري. من أعذب وأرق الشعر  
الذي قاله العرب. وأنت إن جعلت الأسماء في هذا الشعر رمزاً، فإنك تجده ممثلاً حالة  
كل من أحبّ. أحبّ وطناً فحرم منه وأحبّ أهلاً فاغترب عنهم، وحنّ إليهم، وتشوّق  
إلى الأحضان الحانية. كلُّ محبٍّ يُصاب بما أصيب به عروة بن حزام، ويسليه مَنْ يسليه  
لعله ينسى، أو يصحّ فما إلى ذلك سبيل، وما يكون الدواء إلا باللقاء، وما أكثر ما نشد  
مع عروة:

جَعَلْتُ لَعْرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعَرَّافِ حَجْرٍ إِنْ هُمَا شَفِيَانِي  
فَمَا تَرَكَامِنْ حِيلَةٍ يَعْلَمَانَهَا وَلَا سَلْوَةَ إِلَّا بِهَا سَقِيَانِي  
فَقَالَا: شَفَاكَ اللهُ وَاللهِ مَا لَنَا بِمَا حُمَلَتْ مِنْكَ الضَّلْوَعُ يَدَانِ

وأنشد:

وعينان: ما أوقيتُ نَشْرًا فَتَنْظُرَا بِمَا قَيْهَمَا إِلَّا هُمَا تِكْفَانِ  
كَأَنَّ قَطَاةً عُلِقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفْقَانِ

(٥) وإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِتَاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

والمعنى: إذا كنت تفعل ما تأمر الناس بفعله فإنهم يتأثرون بأوامرك فيفعلون ما تأمرهم به يريد: إنه ينبغي للإنسان أن لا يأمر بشيء إلا بعد أن يكون هو آتياً به.

والشاهد: إذا ما تأت. حيث جزم. بإذما فعلين، أولهما «تأت» وثانيهما «تُلف». [الأشموني/ ٤/ ١١].

(٦) تَعَزَّ فَلَ شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا

الشاهد: قوله: لا شيءٌ باقياً و«لا وزرٌ واقياً» حيث أعمل، لا النافية في الموضعين عمل ليس. [الشذور، والهمع/ ١/ ١٢٥، والأشموني/ ١/ ٢٥٣، وشرح أبيات المغني/ ٤/ ٣٧٧].

(٧) إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خِلاصاً مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبَاً وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا

لأبي الطيب المتنبى. والتمثيل به في قوله: لا الحمد مكسوباً - ولا المال باقياً فإنه أعمل «لا» عمل ليس في الموضعين، مع كون اسمها في الموضعين معرفة وقد ذكر النحويون بيت المتنبى، لبيان خروجه على القاعدة، وأن جعل اسم «لا» العاملة عمل ليس معرفة خطأ. ولكن بعضهم أجازوه مستدلاً بقول النابغة الجعدي:

وَحَلَّتْ سِوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَأْغِيَا سِوَاهَا، وَلَا عَنُ حَبَّهَا مُتْرَاحِيَا  
وقول الآخر:

أَنْكَرْتُهَا بَعْدَ أَعْوَامِ مَضَيْنِ لَهَا لَا الدَّارُ دَاراً وَلَا الْجِيرَانُ جِيرَانَا

فلا محلّ بعد ذلك لتغليب المتنبى، لأنه على درجة من العلم بكلام العرب وأساليبيهم. بحيث لا يقدم على الكلام إلا محتدياً بعض أساليبيهم. [شرح أبيات المغني/ ٤/ ٣٨٢].

(٨) فِيَا رَاكِبَاً إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغَا نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

هذا البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي من قصيدة يقولها وقد أسر في إحدى الحروب. وهي من شعر المفضلين.

وقوله: عَرَضَتْ: أتيت العروض، وهو مكة والمدينة وما حولهما، وقيل: هي جبال نجد ويروى: أيا.. وتكون حرف نداء.

والشاهد: أيا راكباً حيث جاء بالمنادى منصوباً لفظاً، لكونه نكرة غير مقصودة فهو لا يريد راكباً بعينه. [سيويه/ ٣١٢/١، والشذور، والمفضليات/ ١٥٦، والخزانة/ ١٩٤/٢].

(٩) عُمَيْرَةٌ وَدَّعْ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَازِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

من مطلع قصيدة لسحيم عبد بني الحسحاس. وعميرة: اسم امرأة والمعنى: اترك مواصلة الغواني إذا كنت قد عزمت على أن تقطع ما بينك وبين شواغل الدنيا، ثم بين أن الإسلام والشيخوخة يردعان من لا يرتدع. ويروى أن عمر بن الخطاب سمعه فقال: لو قدمت الإسلام على الشيب لأجزتك.

وهو قول لا يصح، لأن عمر بن الخطاب يعرف أن الشاعر لا يقدم أحد الرادعين حيث عطف بالواو، وهي لمطلق الجمع، ويعلم أيضاً أن لفظ الإسلام لا يقدم على الشيب من حيث وزن البيت.

والشاهد: كفى الشيب ناهياً.. كفى: فعل ماضٍ - والشيب: فاعل. ناهياً: حال من الشيب. وهو محل الشاهد: فإن الشاعر قد أتى بفاعل كفى غير مجرور بالباء الزائدة كما في قوله تعالى ﴿كفى بالله شهيداً﴾ [الفتح: ٢٨] فدل البيت على أن الباء غير لازمة في فاعل كفى، وهذا وجه مفارقة هذه الباء، للباء في فاعل «أفعل به» في التعجب فإن باء التعجب لا يجوز إسقاطها من الكلام [الخزانة/ ٢٦٧/١، وسيويه/ ٢٣٠/١، والإنصاف/ ١٦٨، وشرح المفصل/ ١١٥/٢].

(١٠) لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ      مَنِّي ذِي الْقَادُورَةِ الْمَقْلِيِّ  
أَوْ تَخْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ      أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ

هذا الرجز منسوب إلى رؤبة بن العجاج، وينسب إلى أعرابي قدم من سفر فوجد امرأته وضعت ولداً فأنكره.

والقصي: البعيد النائي. ذي القادورة: المراد به، الذي لا يصاحبه الناس لسوء خلقه ويقال: هذا رجل قاذورة، وهذا رجل ذو قاذورة، إذا كان الناس يتحامون صحبته لسوء

أخلاقه، ودنيء طباعه. المقلبي: المكروه، من قولهم: فلاه، يقلبه. إذا أبغضه، ويأتي من فلاه يقلوه، فهو واوي ويائي. ولكن اسم المفعول هنا من اليائي، وإلا لقال: مَقْلَوٌ.

لتقعدن: اللام في جواب قسم محذوف - تقعدن: مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال - وياء المؤنثة المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين: فاعل.

مَقْعَدٌ: مفعول فيه، ظرف مكان. ذي: نعت للقصي مجرورة بالياء.

أو: حرف عطف بمعنى إلا. تحلفي: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو. ذئالك: اسم إشارة، واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب. والصبي: بدل منه.

والشاهد: أتى: حيث يجوز في همزة (أن) الكسر والفتح، لكونها واقعة بعد فعل قسم، لا لام بعده.

أما الفتح: فعلى تأويل أن مع اسمها وخبرها بمصدرٍ مجرور بحرف جرٍ محذوف والتقدير: أو تحلفي على كوني أباً لهذا الصبي.

وأما الكسر: فعلى اعتبار إن واسمها وخبرها جملة لا محل لها، جواب القسم ووجه جواز الوجهين في هذا الموضع: أن القسم يستدعي جواباً. لا بد أن يكون جملة، ويستدعي محلوفاً، عليه يكون مفرداً، ويتعدى له فعل القسم بعلى، فإن قدرت (أن) بمصدر، كان هو المحلوف عليه وكان مفرداً مجروراً بعلى محذوفة. وإن قدرت (إن) جملة فهي جواب القسم [الأشموني / ٢٧٦/١، والخزانة / ٢٧٥/١١].

(١١) ما حُمِّ مِنْ مَوْتِ حِمَىٰ وَاقِيًّا وَلَا تَرَىٰ مِنْ أَحَدٍ بَاقِيًّا

لراجز مجهول: وحَمٌّ: مبني للمجهول، أي: قُدِّرَ وتقول: أحَمَّ الله هذا الأمر وحَمَّهُ، إذا قُدِّرَ وقوعه. والمعنى: إن الله تعالى لم يقدر شيئاً يحمي من الموت ولم يكتب الله لأحد الخلود.

ما: نافية: حُمِّ: مبني للمجهول. من موت: متعلقان بواقياً بعده. حمى: نائب فاعل. واقياً حال من «حمى» من أحد: من زائدة. أحد: مفعول به لترى. باقياً حال من أحد. وهذا مبني على أن «ترى» بصرية فإذا عددت «ترى» قلبية كان قوله «باقياً» مفعولاً ثانياً.



والشاهد: واقياً، وباقياً: حيث وقع كل منهما حالاً من النكرة وهي «حمى» بالنسبة إلى «واقياً» و«أحد» بالنسبة لـ «باقياً» والذي سوغ ذلك أن النكرة مسبوقه بالنفي في الموضعين [الأشموني/ ٢/ ١٧٥، وابن عقيل/ ٢/ ١٧٨].

(١٢) تقول ابنتي: إنَّ انطلاقك واحداً إلى الرّوع يوماً تاركي لا أبا ليا  
لمالك بن الريب من قصيدته التي يقول منها:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بجنب الغضا أزوجي القلاص النواجيا  
فليت الغضى لم يقطع الركبُ عرضه وليت الغضى ماشى الركاب لياليا  
ومعنى الشاهد: أن ابنتي تقول لي: إن ذهابك إلى القتال منفرداً يصيرني لا محالة بلا  
أب، لأنك تقتحم لظاها فتموت.

إن انطلاقك.. تاركي.. إن واسمها وخبرها. واحداً حال من الكاف التي هي ضمير  
المخاطب في «انطلاقك» لا أباليا: لا: نافية للجنس. أبا: اسمها، ليا: جار ومجرور  
خبر «لا» والجملة مفعول ثان لتارك. ويجوز أن يكون «أبا» اسم لا منصوباً بفتحة مقدرة  
على ما قبل ياء المتكلم. واللام في «ليا» زائدة. وياء المتكلم مضاف إليه.. وخبر «لا»  
محذوف وكأنه قال: لا أبي موجود. *مركز تحقيق التراث*

والشاهد: «واحداً» حيث وقع حالاً من المضاف إليه وهو الكاف في (انطلاقك) والذي  
سوغ هذا أن المضاف إلى الكاف مصدر يعمل عمل الفعل، فهو يتطلب فاعلاً وهذه  
الكاف هي الفاعل، فكان المضاف عاملاً في المضاف إليه ويصح أن يعمل في الحال لأنه  
مصدر.

ويروى البيت:

تقول ابنتي لما رأث طول رِحلتِي سِفارك هذا تاركي لا أبا ليا  
وعليه، فلا شاهد فيه، إذا كان الشاهدُ كلمة «واحداً». هذا وقصيدة البيت عدتها ثمانية  
وخمسون بيتاً مطلعها:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بجنب الغضى أزوجي القلاص النواجيا  
وقالوا: إن مالك بن الريب، كان لصاً يقطع الطريق، وعندما ولى معاوية، سعيد ابن

عثمان بن عفان على خراسان لقيه في الطريق، فعرض عليه أن يغيثه ويستصحبه ويكف عما يفعل، فقبل مالك، فأجرى عليه سعيداً خمسمائة دينار في كل شهر. ولذلك يقول في القصيدة:

ألم تَرَنِي بَعَثَ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ غَازِيَا  
[ولكن لماذا قال «ابن عفان» ولم يقل «ابن عثمان» والوزن واحد، والأب عثمان أشهر من الجد «عفان» وقد نسبوا أحفاد عثمان إليه فقالوا «العثماني»].

وذكروا في سبب قول القصيدة أقوالاً:

قالوا: مكث مالك بخراسان فمات هناك، فقال يذكر مرضه وغرته.

وقالوا: بل مات في غزو سعيد، طعن، فسقط وهو بأخر رمق.

وقالوا: بل مات في «خان» فرثته الجن لما رأته من غرته ووحدته، ووضعت الجن الصحيفة التي فيها القصيدة تحت رأسه.

قلت: وهذه أول مرة أسمع فيها أن الجن تكتب.. نعم: لقد زعموا أن الجن قالت شعراً وأنشدته وسمعه من سمعه. ولكنني لم أعرف أنهم كتبوا!!

ولعبد يغوث بن وقاص، أحد فرسان الجاهلية وشعرائها، قصيدة، تتحد مع قصيدة مالك بن الربيع في الوزن والقافية والروي، مطلعها:

ألا لا تلوماني كفى اللوم مايبا وما لكما في اللوم خير ولا ليا

ويتشابه في القصيدتين بيتان، حيث قال عبد يغوث:

فياراكباً إما عرضت فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا

وقال مالك بن الربيع:

فيا راكباً إما عرضت فبلغن بني مالك والرئيب أن لا تلاقيا

وتتشابه المناسبتان، ذلك أن عبد يغوث، قال القصيدة، وهو في الأسر ينتظر الموت [الخزاة/ ٢/ ٢٠٣، والمفضليات/ ١٥٦، والأشموني/ ٢/ ١٧٩، وابن عقيل/ ٢/ ١٨٥].

(١٣) وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضِيَا صُرَيْمَةً فَأَخْرِبَ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَخْرِبًا

البيت غير منسوب. و«غضيا»: اسم للثمة من الإبل، ويروى «غضبي» بالباء، والأول أصح. والصُّرَيْمَةُ: تصغير: صِرْمَةٌ، بكسر أوله، القطعة من الإبل ما بين العشرين والثلاثين وقد تقرأ بفتح الصاد، بمعنى القطعة من الإبل، والنخل ومن الأول قول عمر لحارس الحمى: «أدخل ربَّ الصُّرَيْمَةِ والغُنَيْمَةِ» يريد صاحب الإبل القليلة. والغنم القليلة.

ومستبدل: مجرور بواو رُبِّ- وهو مبتدأ. و«صريمَةً»: مفعول به لمستبدل. فأخر: فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر به: الباء زائدة والضميرُ فاعلُ أخر. ومن طول: من، بمعنى الباء، ويروى (لطول فقر). وأخرى: فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة وهو الشاهد. حيث أكد صيغة التعجب بالنون الخفيفة، وهو دليل على فعليتها، لأن التوكيد بالنون من خصائص الأفعال. وقد روعي في توكيده الصورة فقط، لأن الماضي لا يؤكد بالنون. [شرح أبيات المغني/ ٣٩/٦، والهمع/ ٧٨/٢ والأشموني/ ٣/٢٢١].

(١٤) أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيِّ فَلَاحِبْدًا هِيَ

البيت لكثرة أم شملة بن برد المنقري من أبيات تهجو فيها «مَيَّة» صاحبة ذي الرمة. كذا قال أبو تمام في الحماسة. والملا: بالقصر: الفضاء الواسع. حبدا: فعل وفاعل والجملة خبر مقدم، وأهل: مبتدأ مؤخر. غير: نصب على الاستثناء. أنه: أن، وضمير القصة اسمها. - وجملة الشرط وجوابه خبر أن. لا حبدا: فعل وفاعل: خبر مقدم. هي: مبتدأ مؤخر. والجملة جواب (إذا).

والشاهد: «حبدا أهل..» ولا حبدا هيا - حيث استعمل حبدا للمدح مثل نَعَمَ و«لا حبدا» للذم استعمال «بش». [الحماسة/ ١٥٤٢، والهمع/ ٨٩/٢، والأشموني/ ٤/٣].

(١٥) مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى كَوَادِي السَّبَاعِ - حِينَ يُظْلَمُ - وَادِيَا  
أَقْلَ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَيْئَةً وَأَخْوَفَ - إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ - مَارِيَا

البيتان لسحيم بن وثيل الرياحي. وادي السباع: موضع بطريق البصرة إلى المدينة وهو

الذي قتل فيه الزبير رضي الله عنه. تهيئة: بفتح التاء وكسر الهمزة وتشديد الياء، مصدر تأيأ بالمكان أي: توقف وتأنى.

يقول: مررت على وادي السباع فإذا هو وإد قد أقبل ظلامه واشتد حنطه فلا تضاهيه أودية، ولا تماثله في تمهل من يرده من الركبان، ولا في ذعر المسافرين أو خوف القادمين عليه في أي وقت، إلا في الوقت الذي يقى الله السارين ويؤمن فزعمهم.

وقوله: ولا أرى. الواو للحال، والجملة حالية. وأرى: إما بصرية - فيكون - كوادي. متعلقان بمحذوف حال من «واديًا» الآتي. وإذا قدرتها قلبية: يكون الجار والمجرور: المفعول الثاني - واديًا: مفعول أول.

أقل: اسم تفضيل - على وزن أفعال نعت لقوله: واديًا. (به) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «ركب» بعده. ركب: فاعل لأقل.

وجملة أتوه: صفة لركب تهيئة: تمييز لأفعل التفضيل. وأخوف: معطوف على أقل. ساريًا: تمييز لأفعل التفضيل «أخوف».

إلا ما وقى الله: إلا: ملغاة. ما: مصدرية ظرفية. وهي وما دخلت على مصدر منصوب على الظرفية الزمانية. وفيها رائحة - الاسم الموصول. والمستثنى منه محذوف. والشاهد: أقل به ركب. حيث رفع أفعل التفضيل اسماً ظاهراً.

والتمثيل بهذا الشعر لعمل اسم التفضيل في الظاهر أجمل من التمثيل بمسألة الكحل المصنوعة. [سيويه/ ٢٣٣/ ١، والخزانة/ ٨/ ٣٢٧].

(١٦) ألا طال كتمانى بئينة حاجةً من الحاج ما تدري بئينة ماها  
أحاذر أن تعلم بها فتردها فتركها ثقلاً علي كماها

من قصيدة لجميل العذري صاحب بئينة. وروى النحويون البيت الثاني بقوله: «أن تعلم» بجزم «تعلم» بعد «أن» للقول إن بعض العرب يجزمون بها. ولكن البيت مروى أيضاً.

أخاف إذا أنبأها أن تُصيعها.. البيت..

وبهذا لا شاهد فيه. [الهمع/ ٣/ ٢، والأشموني/ ٣/ ٣٨٥، وشرح أبيات المغني/ ١/ ١٢١].

(١٧) تقولُ عَجُوزٌ مَدْرَجِي مُتْرَوِحاً      علي بابها من عند رَحلي وغاديا  
أذو زوجةٍ بِالْمِصْرِ أم ذو خُصُومَةٍ      أراك لها بالبُصْرَةِ العامَ ثاوياً  
فقلتُ لها: لا، إِنَّ أَهلي لَجيرةٌ      لأكثِبَةِ الدَّهْنِنا جميعاً وماليَا  
وما كنتُ مَدُأبِصْرَتِي في خُصُومَةٍ      أراجِعُ فيها يا ابنةَ العمِّ قاضياً

هذه الأبيات للشاعر ذي الرمة من قصيدة يمدح بها بلال بن أبي بردة.

وقوله: مدرجي. أي: ممري. ومدرجي: مبتدأ. ومتروحاً: حال من ياء المتكلم في «مدرجي» وضح مجيء الحال من المضاف إليه لأن المضاف مصدر عامل في صاحب الحال والحال. وغادياً: معطوف على «متروحاً». وخبر المبتدأ «علي بابها» أو «من عند أهلي» ويجوز أن يكون محذوفاً، لثلاً نعطف على معمولات المصدر قبل أن يستكمل معمولاته.

وقوله: أذو زوجة. ذو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أذو زوجة أنت.

وقوله: بالمِصرِ. صفة لزوجة. وثاوياً: حال من الكاف إن كانت الرؤية بصرية ومفعول ثانٍ إن كانت الرؤية علمية وفي البيت دليل على صحة القول «زوجة الرجل» بقاء التانيث وإن كان التذكير أقوى لوروده في القرآن. ويقال: زوجات الرسول عليه السلام. وهو جمع زوجة. أما زوج. فجمعها أزواج.

وقوله: فقلتُ لها: أي: فقلت للعجوز. إني لا زوجة لي هنا ولم أجيء في خصومة إنَّ أهلي ومالي بأكثِبَةِ الدهناء.

قال ابن هشام في «المغني» أم المتصلة التي تستحق الجواب، إنما تجاب بالتعيين لأنها سؤال عنه، فإذا قيل: أزيدُ عندك أم عمرو، قيل في الجواب: زيدٌ أو قيل: عمروٌ ولا يقال: «لا» ولا «نعم». فإن قلت: فقد قال ذو الرمة. «الأبيات».

قلت: ليس قوله: «لا» جواباً لسؤالها، بل ردٌ لما توهمته من وقوع أحد الأمرين، كونه ذا زوجة، وكونه ذا خُصُومَةٍ، ولهذا لم يكتب بقوله «لا» إذ كان ردُّ ما لم تُلَفِّظْ به إنما يكون بالكلام التام فلهذا قال: «إنَّ أهلي جيرة» و«ما كنتُ مَدُأبِصْرَتِي» البيت. [شرح أبيات المغني / ١ / ٢١٩].

(١٨) كاني وقد خَلَفْتُ تسعين حَجَّةً      خلعتُ بها عن مَنكِبِي ردائياً

بدا لي أني لست مُدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً

لزهير بن أبي سلمى: يقول: في البيت الثاني - وهو محلّ الشاهد - اعتبرت حال الزمان، فبدا لي أني لست أدرك ما فات منه ولا أسبق ما لم يجرىء بعدُ فيه قبل وقته. والمعنى أن الإنسان مُدبّر لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً. والبيت الثاني شاهد - عند ابن هشام - على إبطال قول مَنْ قال: إن ناصب «إذا» ما في جوابها من فعل وشبهه، لأن تقدير الجواب في البيت: إذا كان جائياً فلا أسبقه، ولا يصح أن يقال: لأسبق شيئاً وقت مجيئه. ويرى ابن هشام أن ناصب «إذا» شرطها، وهو قول المحققين. واستشهد سيبويه بهذا البيت على جرّ سابق، بالعطف على «مدرّك» على توهم البناء فيه. [سبويه/ ٨٣/١، والخصائص/ ٣٥٣/٢، والإنصاف/ ١٩١، و٣٩٥، وشرح المفصل/ ٥٢/٢ وشرح أبيات المغني/ ٢٤٢/٢. والهمع/ ١٤١/٢].

(١٩) أراني إذا أصبحتُ أصبَحْتُ ذا هوى فثمَّ إذا أمسيْتُ أمسيْتُ غادياً

لزهير بن أبي سلمى، مع أخويه السابقين في قصيدة واحدة. والشاهد أن الفاء في قوله «ثم» زائدة، لما بين الفاء وثم من التثافي، فالفاء تدل على الاتصال. وثم تدل على الانفصال. [شرح أبيات المغني/ ٣٦/٣، وشرح المفصل/ ٦٩/٨].

(٢٠) وآس سرّاة الحيّ حيثُ لقيتهم ولأتك عن حمل الربّاعة وانيا

للأعشى، ميمون. والربّاعة: ما ناب من نائبة. وهو شاهد على أن «عن» فيه بمعنى «في». لقوله تعالى ﴿ولا تنيا في ذكري﴾ [طه: ٤٢]. والبيت من قصيدة للأعشى تشتمل على نصائح وأمر بمكارم الأخلاق، وأولها:

ذريني لك الويلاتُ آتي الغوانيا متى كنتُ زراعاً أسوقُ السّوانيا

وفي القصيدة أبيات ذات معانٍ إسلامية خالصة، مع أن الشاعر جاهلي، يُقال: إنه همّ بالإسلام فردّته قريش فمات كافراً، ولم يسمع القرآن. وجاء في القصيدة.

وإياك والميتات لا تقربنّها كفى بكلام الله عن ذاك ناهيا

[انظر شرح أبيات مغني اللبيب ج٣/ ٢٩٨].

(٢١) أتانا فلم نعدل سِوَاهُ بغيره نبيّ بدأ في ظلمة الليل هاديا

نسبه كتب النحو، والمعاني لحسان بن ثابت. وجعلوه من مشكل الشعر، وانبروا لإيجاد التأويلات له، لأنه قال: «فلم نعدل سِوَاهُ بغيره» وسواه، هو غيره فأئى مدح في هذا لرسول الله ﷺ. فقال قوم: (سواه) مقحمة زائدة وقال آخرون، (سوى) بمعنى نفس، فيكون المعنى: فلم نعدل نفسه بغيره فيختلف عَوْد الضمير، ويصح المعنى، وأحسن ما في هذه المعارك المفتعلة، أنها تجبر العلماء على التعمق في البحث، والإتيان بالمعاني الجديدة، والشواهد الجديدة ومما استحضروه من الشواهد على أن (سوى) بمعنى «نفس»، قول الحطيئة:

أبى لك أقوام، أبى لك مجدهم      سوى المجد، فانظر صاغراً مَنْ تفاخره  
وقول الآخر:

وكنت إذا مولاك خاف ظلاماً      أتاك فلم يعدل سواك بناصر

ولكن تبين للباحثين فيما بعد، أن المعركة أثارها أهل الفتنة اللغوية وكانت فتناً مستحبة - لأن البيت ليس لحسان بن ثابت، وإنما هو لعبد الله بن رواحة أو لكعب بن مالك من قصيدة رواها ابن هشام في السيرة؛ ورواية البيت هكذا:

أطعناه لم نعدله فينا بغيره.. البيت. *مركز تحقيق وتصحيح علوم السوي*

وفي رواية:

أطعنا ولم نعدله فينا بغيره.

ومعنى «لم نعدله» لم نسوّه. [شرح أبيات المغني / ٤ / ١٣].

(٢٢) وقائلة خولان فانكح فئاتهم وأكرومة الحيين خلوا كما هيا

خولان: حيّ باليمن. وجملتا: هذه خولان، فانكح فئاتهم: مقول القول. وعمل «قائلة» عمل اسم الفاعل لأنه معتمد على موصوف محذوف، أي: رب جماعة قائلة ورب: للتكثير، وجوابها محذوف، أي: أدركتها. والأكرومة: فعل الكرم، مصدر بمعنى اسم المفعول، أي: ومكرمة الحيين، وأراد بالحيين: حيّ أيها وحيّ أمها. والخلو: بالكسر: الخالية من الزوج.



وقوله: كما هيا: صفة لخلو، أي: كعهدها من بكارتها؟ فحذف المضاف إلى الهاء، ولما كانت الكاف لا تدخل على المضمرة المتصلة، جعل مكانه المنفصل، فصار: كهي، ثم زادوا «ما» عوضاً عن المحذوف.

والشاهد: أن الفاء «فانكح»، زائدة في خبر المبتدأ، وهو فانكح. ويرى سيبويه أنها غير زائدة والأصل: هذه خولان، فانكح فتاتهم. ومن جعل الفاء زائدة أجاز في خولان النصب والرفع. كقولك: زيداً فاضربه، وعلى قول سيبويه. الفاء إما لعطف الإنشاء على الخبر، وهو جائز فيما له محل من الإعراب، وإما لربط جواب شرط محذوف، أي: إذا كان كذلك فانكح. وقال السيرافي الجمل كلها يجوز أن تكون أجوبتها بالفاء، نحو «زيد أبوك فقم إليه». فإن كونه أباه سبب وعلة للقيام إليه. وكذلك الفاء في «فانكح» يدل على أن وجود هذه القبيلة علة لأن يتزوج منهم ويتقرب إليهم. [شرح أبيات المغني / ٤ / ٣٧، وسيبويه / ١ / ٧٠].

(٢٣) كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ وَنَحْنُ إِذَا مَتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا  
لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. ووجد البيت في شعر  
لحارثة بن بدر وفي قصيدة: لسيار بن هبيرة. انظر (شرح أبيات المغني، للبغدادي).

والبيت شاهد على أن مراعاة لفظ «كلا» هنا متعين. لأن معناها، كل منا غني عن أخيه، والضابط: أنه متى نسب إلى كل منهما حكم الآخر بالنسبة إليه، لا إلى ثالث، تعين الأفراد. [الأشموني / ٢ / ٢٦٠، واللسان «غنا» وشرح أبيات المغني / ٤ / ٢٦٦].

(٢٤) لئن كان ما حُدثته اليومَ صادقاً أصمُّ في نهار القَيْظِ، للشمس باديا  
وهو شاهد على أن اللام في «لئن» زائدة. والجواب للشرط، وقال الفراء إن الشرط قد يُجاب مع تقدم القسم عليه.

وقوله «ما» حدثته: ما: اسم موصول. أي: الكلام الذي حُدثته: بالبناء للمجهول. والهاء: عائدة على «ما» وصادقاً خبر كان. وأصم: جواب الشرط. وبادياً: حال من فاعل: أصم. والجار والمجرور متعلقان بقوله: بادياً. [شرح أبيات المغني / ٤ / ٣٧١].

(٢٥) وحلّت سوادَ القلب لا أنا باغياً سواها ولا في حُبِّها مُسْرَاحِيَا



للنابغة الجعدي حسان بن قيس. صحابي من المعمرين، وفد على رسول الله ﷺ وأنشده وقال له: لا فُضَّ فوك. والبيت شاهد على أن «لا» النافية العاملة عمل ليس، عملت في المعرفة. ويروى البيت:

وحلت سواد القلب لا أنا مُبتَغٍ . . البيت:

والقافية منصوبة ولا شك. لأنه مسبوق، وملحوق بقوافٍ منصوبة. وعلى الرواية الثانية، فإن كانت «لا» عاملة، فإن «مبتغٍ» خبرها، وكان حقه أن ينصب، ولكن أسكن الياء في موضع النصب - وإذا كان كذلك فالنصب في قوله «متراخياً»: بالعطف على «مبتغٍ» لأنه منصوب الموضع.

فإن جعلت «لا» الأولى ملغاة، كان قوله: أنا مبتغٍ: مبتدأ وخبر، ولزم إعمال الثانية، ويكون اسمها محذوفاً تقديره «ولا أنا عن حبها متراخياً» وحسن حذفه لتقدم ذكره. [شرح أبيات المغني/ ٤/ ٣٧٨، والهمع/ ١/ ١٢٥، والأشموني ج ٢/ ٢٥٣].

(٢٦) لَقَيْتُ الْمَرَّورِيَّ وَالشَّنَاخِيْبُ دُونَهُ وَجِبْتُ هَجِيْرًا يَثْرُكُ الْمَاءَ صَادِيًا

للمتني من قصيدة يمدح فيها كافوراً الأحشيدي. والمروري: جمع المروراة وهي القلاة الواسعة. والشناخيب: جمع سُخُوبٍ، وهي ناحية الجبل المشرفة وفيها حجارة ناتئة. والصادي: العطشان. يذكر ما لقي من التعب في الطريق إليه وما قاسى من حر الهواجر التي تبيس الماء، والماء لا يكون صادياً، ولكنه مبالغة.

(٢٧) يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفُئُونِي وَأَيْسَنُ مَكَانُ الْبُعْسِدِ إِلَّا مَكَانِيَا

لمالك بن الريب، من قصيدة رثى بها نفسه، وكان لصاً ثم تاب وغزا، فاستشهد. والبيت شاهد على أن «لا» فيه للدعاء. وقولهم للميت «لا تبعد»: تنبيه على شدة الحاجة إليه، وتناهي الجزع وغلبة التحسر عليه.

(٢٨) وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عِبْشِمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

من قصيدة لعبد يغوث الحارثي، مطلعها:

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا      فما لكما في اللوم خير ولا ليا  
ألم تعلمنا أن الملامة نفعها      قليل وما لومي أخي من شماليا

أيا راكباً... البيت سبق في هذا الباب. والقصيدة في «المفضليات». وكان الشاعر فارساً جاهلياً. قال الجاحظ «ليس في الأرض أعجب من طرفة بن العبد، وعبد يغوث فإن ناقشنا جودة أشعارهما في وقت موتهما، فلم تكن دون سائر أشعارهما في حال الأمن والرفاهية» وكان عبد يغوث قد أسر يوم الكلاب الثاني، وأسرته فتى من بني عبد شمس، فقالت أمه: مَنْ هذا، فقال عبد يغوث: أنا سيد القوم، فضحكت، وقالت: قَبَّحَكَ اللهُ من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج وإليه أشار بقوله في البيت الشاهد. وتضحكُ مني.

والشاهد: «لم ترى» يروى بالألف، على الإخبار، ولم يجزم - بحذف الألف - ضرورة ويروى: «لم تَرَيْ» بالياء حيث رجع من الإخبار إلى الخطاب. وبذلك يكون مجزوماً وعلامة جزمه حذف النون. [شرح المفصل / ٩٧/٥، وشرح أبيات المغني / ١٣٧/٥، والمفضليات].

(٢٩) ولو أن واشٍ باليمامةِ داره وداري بأغلى حَضْرَمَوْتِ اهتدى ليا البيت من شعر مجنون ليلى. واليمامة: في نواحي مدينة الرياض بالسعودية. وحضرموت: معروفة في اليمن الجنوبي. وقوله: اهتدى ليا: اللام بمعنى إلى.

والشاهد: أن واشٍ: أصله «أن واشياً» فسكن الياء لضرورة الشعر، ثم حذفها لالتقاء الساكنين، بسبب التثوين ويروى: «فلو كان واشٍ» فلا شاهد فيه. [شرح أبيات المغني / ١٨٩/٥، والهمع / ٥٣/١، والأشموني / ١٠٠/١].

(٣٠) لما نافع يَسْعَى اللبیبُ فلا تَكُنْ لشيءٍ بعيدٍ نَفْعُهُ الدَّهْرَ ساعياً البيت شاهد على أن «ما» نكرة موصوفة «بنافع» في قوله «لما نافع» و«بعيد» بالجر صفة جرت على غير من هي له (نعت سببي)، ونفعه: فاعل بعيد. والدهر: ظرف لما بعده. [شرح أبيات المغني / ٢١٢/٥، والأشموني / ١٥٤/١].

(٣١) فإِما كرامٌ مُوسِرونَ لقيتهم فَحَسْبِي مَنْ ذِي عندهم ما كفانيا البيت لمنظور بن سُحَيْمِ الفَقْعَسِيِّ، شاعر إسلامي مخضرم. وقبل البيت:

ولستُ بهاجٍ في القَرَى أَهْلَ مَنْزِلٍ      على زادهم أبكي وأبكي البواكيا  
فإما كرامٍ موسرون... البيت.

وإما كرامٍ معسرون عذرتُهُمْ      وإما لثامٌ فادخرتُ حياتيا  
وعرضي أبقى ما ادخرتُ ذخيرةً      وبطنسي أطويه كطي ردائيا

ومعنى الشعر التمدح بالقناعة والكف عن أعراض الناس. يقول: الناس ثلاثة أنواع: موسرون كرام، فاكثفي منهم بمقدار كفايتي. ومعسرون كرام، فأعذرهم وموسرون لثام فأكف عن ذمهم حياة.

وقوله: في القَرَى: بكسر القاف: طعام الضيف، وفي اللسبية.

وقوله: على زادهم.. الخ صورته الإثبات ومعناه النفي، لأنه تفسير لخبر ليس. وإن قَدَّر خبراً ثانياً فلا إشكال. وذكر البكاء: تمثيل، والمعنى أنه لا يأسف لما يرى من الحرمان، أسَفَ من يبكي ويُبكي غيره.

وقوله: فإما: بكسر الهمزة. وهي إِمَامٌ التي في قولك: جاءني إما زيدٌ وإما عمرو وأن الاسم بعدها خبر لمبتدأ مقدر قبله، أي: فالناس إما كرامٌ، بدليل قوله: وإما لثامٌ، وجعلها بعضهم «إما» الشرطية المكونة من «إن» الشرطية و«ما» زائدة. والاسم بعدها معمول لفعل محذوف، وبعده فعل يُفسر المحذوف. والجملتان: من قوله: لقيتهم، وعذرتهم، صفتان.

والشاهد: من ذي عندهم على أن «ذو» الموصولة، معربة في لغة طيء. وإعرابها كإعراب الأسماء الستة بالحروف، فذو، مجرورة هنا بالياء.

ويروى «فحسبي من ذو عندهم» على أنه اسم موصول مبني، بلفظ واحد. [شرح أبيات المغني/ ٦/ ٢٥٠، وشرح التصريح/ ١/ ٦٣، والأشموني/ ١/ ١٥٧، والمرزوقي/ ١١٥٨، والهمع/ ١/ ٧٤].

(٣٢) أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوْ سُوَيْقَةٍ      بَكَيْتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَالِيَا

... البيت للفرزدق من قصيدة هجا بها جريراً وقومه. ويوم جَوْ سُوَيْقَةٍ: من أيام العرب وحروبها. وجَوْ سُوَيْقَةٍ: موضع قرب المدينة النبوية. ويروى «نَعَفَ سُوَيْقَةٍ»

والنعف: ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض. وهُنَيْدَة عمة الفرزدق.

والشاهد: (ماليا) على أن الأصل «مالك» لأنه خطاب منها له، لكنه عدل عنه، فحكى قولها بالمعنى. [شرح أبيات المغني/ ٦/ ٢٦٢].

(٣٣) عليّ إذا ما زُرْتُ لَيْلَى بِخَفِيَةِ      زيارَةُ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَا  
... البيت لمجنون ليلي قيس العامري... ومن القصيدة قوله:

أصلّي فما أدري إذا ما ذكرتها      للشرق أم للغرب كانت صلاتيَا  
أصلّي فما أدري إذا ما ذكرتها      اثنتين صليتُ الضحى أم ثمانِيَا  
على أنني راضٍ بأن أحمل الهوى      وأخلصُ منه لا عليّ ولا ليَا

واشترط في البيت الشاهد - الزيارة خفية، ليتمكن من الكلام معها. والرجلان: الراجل، والجمع رَجُلَى، ورجال.

والبيت شاهد على أن «رجلان» - وحافياً» حالان متعددان من فاعل المصدر المحذوف، والأصل: زيارتي بيت الله، فلما حذف الفاعل، وهو الياء، أضيف المصدر إلى المفعول، . ويجوز أن يكون صاحب الحال، الياء في «عليّ» أو ضمير المتكلم في رواية: «ندرت إذا لاقيتُ ليلي». [شرح أبيات المغني/ ٧/ ١٨، والأشموني/ ٢/ ٨٤، وشرح التصريح/ ١/ ٣٨٥].

(٣٤) ولستُ مُقِرّاً للرجال ظلاماً      أبى ذاك عمي الأكرمان وخاليا  
لا يُعرفُ قائله. والشاعر يمدح نفسه بالعزة، وأنه لا يقدر أحدٌ على أن يظلمه.

والشاهد: «أبى ذاك عمي الأكرمان وخاليا» يريد أبى ذلك عمي وخالي الأكرمان فقدم النعت على أحد المنعوتين.

وقوله: مُقِرّاً اسم فاعل من أقرَّ الشيء بحاله إذا تركه ولم يُزله، وليس من الإقرار بمعنى الاعتراف. [شرح أبيات المغني/ ٧/ ٢٨٩، والهمع/ ٢/ ١٢٠، والأشموني/ ٣/ ٥٨].

(٣٥) بأهبةٍ حزمٍ لُدْ وإن كنت آمناً      فما كلَّ حينٍ مَن تُوالي مُواليَا

غير معروف القائل . والأهبة: التأهب: والحزم: التيقظ من جميع الأمور. و«لذ» فعل أمر من لاذ به، أي: اعتصم به. وكلّ حين: ظرف لتوالي والموالاتة: مخالصة الود. و«مَنْ» اسم ما، ومواليأ: خبرها. أي: إن «ما» عملت عمل ليس. و«مَنْ» اسم موصول في محل رفع اسمها. وكلّ حين: نصب على الظرف، وهو معمول الخبر «مواليأ» فلما تقدم، لم يبطل عمل «ما».

وفيه الشاهد: لأن معمول الخبر إذا كان ظرفاً أو مجروراً، لا يبطل به العمل إذا تقدم على اسمها. [شرح التصريح/ ١/ ١٩٩، والأشمونى/ ١/ ٢٤٩].

(٣٦) فَأَبْلُونِي بَلِيَّتِكُمْ لَعَلِّي أَصَالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرِجُ نَوِيًّا  
لأبي دواد الإيادي.

وقوله: أبلوني: أعطوني البلية، وهي الناقة تربط عند قبر صاحبها حتى تموت. نويأ: أصلها: نوي، والنوي: الجهة التي ينويها المسافر.

وقوله: استدرج: من قولك: رجّع أدراجك، أي: من حيث جاء. وكان أبو دواد قد جاور هلال بن كعب. من تميم. فبينما الغلمان يلعبون في مستنقع ماء، غطسوا ابن أبي دواد فمات فقال أبو دواد البيت الشاهد وقبلة.

ألم تر أنني جاورتُ كعباً وكان جوارُ بعضِ الناسِ غيًّا  
وأراد بكعب: كعب بن مامة الجواد المشهور.

والشاهد: استدرج حيث جاء بالجزم. وليس قبله ما ظاهره الجزم ليعطف عليه فقيل: سكنه، لكثرة الحركات. وقيل: حُمل على موضع القاء المحذوفة وما بعدها من «لعلي» لأنه مجزوم جواب الأمر. [شرح أبيات المغني/ ٦/ ٢٩٢].

(٣٧) يَا رَبِّ قَائِلَةٌ غَدًا يَا لَهْفَ أُمَّ مَعَاوِيَةَ

لهند بنت عتبة ترثي قتلى بدر من قومها المشركين. وقولها: يا رب: يجوز أن تكون «يا» للنداء لمنادى محذوف ويجوز أن تكون للتنبيه ورب للتكثير وجملة «يا لهف» مقولة بقائلة. والبيت شاهد على أن فيه دليلاً على جواز استقبال ما بعد «رب» وليس بواجب دخولها على الماضي. فإن قائلة: مستقبل، لعمله في الظرف المستقبل. [شرح أبيات

(٣٨) إني إذا ما القوم كانوا أنجية واضطرب القوم اضطراب الأرشية  
وشد فوق بعضهم بالأروية هناك أوصيني ولا توصي بي

هذا الرجز في كتاب الحماسة لأبي تمام، ولم ينسبه، ونسبه المحقق إلى شحيم ابن  
وثيل اليربوعي. شاعر مخضرم عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الإسلام ستين سنة.

وقوله كانوا أنجية: جمع نجى، ويقع النجى للواحد والجمع. ومعنى كانوا أنجية أي:  
صاروا فرقاً لما حزبهم من الشرّ ودهمهم من الخوف يتناجون ويتشاورون.

وقوله: واضطرب القوم. أي: أخذهم القيام والقعود وفارقهم القرار والهدوء فأقبل  
بعضهم يمشي إلى بعض. فشبه ميلانهم وترجحهم في اختلافهم بترجح الأرشية (الحبال)  
عند الاستقاء عليها من الآبار البعيدة القعر، وميلانها.

وقوله شد فوق بعضهم بالأروية. يعني أنهم ركبوا الليل وداوموا السير فغلب النعاس  
على طائفة منهم حتى خيف عليهم السقوط، فشددت الحبال فوقهم. والأروية: جمع  
الروء: وهو الجبل الذي يُروى به، أي: يُستقى. وفيه قيل: الراوية.

وقوله هناك أوصيني. الخطاب لأنتي. فالفعل مهني على حذف النون والمعنى: في  
ذلك الوقت يوجد الكفاء والغناء عندي ويحصل الصبر والمداومة مني، والمعنى: إني  
أهل لأن يوصي إليّ حينئذ في غيري ولا يوصي غيري بي.

وقوله: إني. إن وأسمها وخبر إن أوصيني. وهو فعل أمر. وهو شاهد على صحة  
وقوع خبر اسم إن جملة إنشائية. [شرح أبيات المغني / ٧ / ٢٣١، والعرزوقي / ٦٥٦،  
واللسان «روي»].

(٣٩) مهما لي الليلة مهما لية أودى بنعلتي وسربالية

مطلع قصيدة للشاعر، عمرو بن ملقظ الطائي. شاعر جاهلي.

وقوله: مهما: بمعنى (ما) الاستفهامية.

والشاهد: أن الباء زائدة في الفاعل للضرورة في قوله «بنعلتي» والأصل: أودى نعلاي.

وقد تكون الباء زائدة في المفعول به والفاعل مضمرة. [شرح أبيات المغني / ٢ / ٣٦١،  
والهمع / ٢ / ٥٨، واللسان «مهه»].

(٤٠) أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عَنِ الْقَفَا      أَوْلَىٰ فَأَوْلَىٰ لَكَ ذَا وَاقِيَةٍ  
من قصيدة عمرو بن ملقظ الطائي.

وقوله: أَوْلَىٰ: كلمة تهديد بمعنى: وَلَيْكَ الشَّرُّ، أي: قرب منك. مبتدأ، ولك: خبره.  
وحذف خبر أَوْلَى الثانية للدليل، وكرر للتوكيد، والجملة معترضة بين صاحب الحال.  
والحال: فَإِنَّ «ذَا وَاقِيَةٍ» حال من الكاف. وصح مجيء الحال من المضاف إليه، لكون  
المضاف جزءاً من المضاف إليه. يصفه بالهروب ويقول: أنت ذو وقاية من عينيك عند  
فراغك تحترس بهما ولكثر تلفتك إلى خلقك حينئذ، صارت عيناك كأنهما في قفاك.

والبيت شاهد على أن الألف في «أَلْفَيْتَا» حرف علامة الاثنين. وعيناك فاعل أَلْفَيْتَا.  
[شرح أبيات المغني / ٦ / ١٥٤، وشرح التصريح / ١ / ٢٧٥].

(٤١) أَلَيْسَ عَجِيباً بِأَنَّ الْفَتَىٰ      يُصَابُ بِيَعُضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ  
البيت شاهد على أن الباء زائدة في اسم ليس المؤخر (بأن الفتى) يقول: أتعجب من  
أن الرجل يُعزَى على تلف ماله ولا يعزى على تلف شبابه. ويفهم هذا المعنى من قوله  
بعد البيت السابق:

فَمَنْ بَيْنَ بَاكِ لَه مُوَجِّع      وَبَيْنَ مُعَزُّ مُنْدُ إِلَيْهِ  
وَيَسْلُبُهُ الشَّيْبُ شَرْخَ الشَّبَابِ      بِ فَلَيسَ يُعزِيهِ خَلْقٌ عَلَيْهِ

والأبيات لمحمود الوراق. متوفى في خلافة المعتصم. في حدود ٢٣٠ هـ وأكثر شعره  
في الوعظ، ومنه:

مَا إِنْ بَكَيْتُ زَمَانًا      إِلَّا بِكَيْتُ عَلَيْهِ  
وَلَا دَفَمْتُ صَدِيقًا      إِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْهِ

[شرح أبيات المغني / ٢ / ٣٨٥].

(٤٢) أَطْرِباً وَأَنْتَ قَنْسَرِيٌّ      وَالْدَهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ

من أرجوزة للعجاج. ولد في الجاهلية ومات في أيام الوليد بن عبد الملك، وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد وجعل له أوائل.

والقنصري: المسن. ودوّاري: أراد: دوّار، وأدخل عليه ياء النسب والدوّار الذي يدور بالناس من حالة إلى حالة.

والبيت استشهد به سيويه على نصب «طرباً» بفعل مضمّر دلّ عليه الاستفهام لأنه بالفعل أولى. والتقدير: أتطرب طرباً. وإنما ذكر المصدر دون الفعل لأنه أعمّ وأبلغ في المراد.

واستشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل المصدر الواقع في التوبيخ. فالمصدر منصوب بفعل محذوف وجملة (وأنت قنصري) حال من ضمير تطرب المحذوف. [شرح أبيات مغني اللبيب / ٥٤ / ١، وسيويه / ١٧٠ / ١، والمرزوقي / ١٨١٨ / ١، والهمع / ١٩٢ / ١، ١٩٨ / ٢].

(٤٣) له ما رأت عينُ البصير وفوقه سماءُ الإله فوق سبع سمائيا  
لأمية بن أبي الصلت. وأرد بسماء الله: العرش وهو مبتدأ خبره الظرف في صدر البيت. وضمير فوقه عائد على «ما»  
*البحر في تكملة شرح أبيات*

والشاهد: سمائيا: حيث حرّك الياء في الجرّ ضرورة. ويضاف إلى هذا ضرورتان أخريان: جمع سماء على فعائل- مثل شمال وشمائل. والمستعمل فيها سماوات والأخرى أنه لم يغيرها إلى الفتح والقلب فيقول: سمايا، كما يُقال: خطايا. [سيويه ٥٩ / ٢، والخزانة / ٢٤٤ / ١].

(٤٤) هي الدار إذ ميّ لأهلك جيرة ليالي لا أمثالهن لياليا  
قاله ذو الرّمة: يقول: هي الدار التي أحمل لها في نفسي أطيب الذكرى حيث كان الشمل مجتمعاً والأحياء متجاوزة زمن المرتب، فليس كليليها في التنعم بالوصال والتثام الشمل.

والشاهد: نصب أمثالهنّ بـ«لا» و«ليالي» على البيان لها ولو حمل على المعنى وهو الرفع لجاز. ويجوز نصب «ليالي» على التمييز، كما تقول: لا مثلك رجلاً. وفيه قبح



لأن حكم التمييز أن يكون واحداً يؤدي عن الجميع. [سيبويه/ ٣٥٢/١، وشرح  
المفصل/ ١٠٣/٢].

(٤٥) ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يبدو لهم ما بدا لي

قاله زهير بن أبي سلمى: وبعده:

بدا لي أن الناس تفتى نفوسهم وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا

قال الشتمري: وكذب، لا بد من فناء الدهر.

والشاهد: دخول «أو» العاطفة بعد الاستفهام على حد قولك: هل تقوم أو تقعد. ولو  
جاء بأم وجعلها استفهاماً منقطعاً لجاز كما تقول: هل تجلس أم تسير. بمعنى. بل هل  
تسير، استفهاماً منقطعاً بعد استفهام. [سيبويه/ ٤٨٦/١].

(٤٦) فلو كان عبد الله مؤلّى هجوتّه ولكنّ عبد الله مؤلّى مواليا

قاله الفرزدق: يقوله لعبد الله بن أبي إسحاق النحوي، وكان يُلقّن الفرزدق فهجاه  
بذلك، وكان عبد الله مؤلّى آل الحضرمي، وآل الحضرمي كانوا حلفاء لبني عبد شمس  
بالولاء، يقول: لو كان ذليلاً (مؤلّى) لهجوتّه ولكنه أدلّ من الدليل، لأنه مؤلّى الموالي.

والشاهد: مؤلّى مواليا: فالاسم المنقوص المستحق المنع من الصرف، كجوار،  
وغواش تحذف ياؤه رفعاً وجرّاً، وينون، نحو جاءت جوار ومررت بجوار وهؤلاء موالٍ.  
ويكون الجرّ بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة، والرفع بضمّة مقدرة عليها كذلك أما في  
حالة النصب فتثبت الياء مفتوحة.

وأما في بيت الفرزدق فقد أثبت الياء في حالة الجرّ. وكان حقه أن يقول: ولكن عبد  
الله مؤلّى موالٍ، بحذف يائها وتنوينها تنوين العوض. [سيبويه/ ٥٨/٢، واللسان «ولي»  
وشرح التصريح/ ٢٢٩/٢].

(٤٧) ونحنُ اقتسمنا المالَ نصفين بيننا فقلتُ لهم: هذا لها هاوذاليا

البيت قاله ليبد بن ربيعة.

والشاهد: الفصل بين «ها» و«ذا» بالواو والتقدير «وهذا لي» كما قالوا: هأنذا،

والتقدير هذا أنا. [شرح المفصل/ ١١٤/٨، والهمع/ ٧٦/١، وسيبويه/ ٣٥٤/٢، هارون].

(٤٨) لها بَعْدُ إِسْنَادِ الْكَلِيمِ وَهَدْنَهُ وَرَنَّةٌ مَن يَبْكِي إِذَا كَانَ بِأَكْمِيَا  
هَدِيرٌ هَدِيرَ الثَّورِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ يَسْذُبُّ بِرَوِّقِيهِ الْكَلَابَ الضَّوَارِيَا

للتابغة الجعدي. وصف طعنة جائفة تهدر عند خروج دمها وفوره. والكليم: المجروح. والهدء: بالفتح: السكون والنوم. والرنة: الصوت بالبكاء. وإسناد الكليم: إقعاده معتمداً بظهره على شيء ليمسكه. وينفض: أو ينغض: بالغين. يذب: يدفع. والروق: القرن.

والشاهد: لها هديرٌ هديرَ الثور: حيث نصب المصدر (هدير) الثاني بفعل متروك إظهاره، لأنه مصدر مشبه به. [سيبويه/ ١٧٨/١].

(٤٩) وَكَانَتْ قُشَيْرٌ شَامِتًا بِصَدِيقِهَا وَأَخْرَ مَرَزِيَاً وَأَخْرَ رَازِيَا

للتابغة الجعدي... قشير: قبيلة هجاءم فجعل منهم من يشمت بصديقه إذا أصيب بنكية، ومن يرزأ الآخر للؤمهم واستطالة قوتهم على ضعيفهم. وأصل: مرزيا: مرزوءاً خفف الهمزة بقلبها واواً ثم قلب تلك الواو ياءً طلباً للخفة. كما قالوا: رحل معدو عليه ومعدّي عليه.

والشاهد: مرزياً. ورازياً حيث نصب الكلمتين على البدل من (شامت) ولولا ذلك لقال: مرزّي عليه وراز، على الابتداء. [سيبويه/ ٢٢٢/١، والخزانة/ ٣٤/٥].

(٥٠) فَتَى كَمَلْتُ خَيْرَاتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَلَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا  
للتابغة الجعدي.

والشاهد: (غير أنه) استثنى جوده وإتلافه للمال من الخيرات التي كملت له، مبالغة في المدح، فجعلهما في اللفظ كأنهما من غير الخيرات، كما جعل تفلل السيوف من عيوب الممدوحين في قول التابغة الذبياني.

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

[الخزانة/ ٣٣٤/٣، سيبويه/ ٣٦٧/١، والحماسة/ ٩٦٩].

(٥١) ألا ليت شعري هل تَغَيَّرَت الرِّحَا رَحَا الحَزْنِ أو أَضَحَّتْ بفلج كما هيا

قاله مالك بن الريب عندما حضرته الوفاة بخراسان. وهو مازني تميمي. والحزن: بلاد تميم وكذلك فلج. والرحا: مكان مستدير غليظ يكون بين الرمال ويروى البيت «أم أضحت».

والشاهد: أم أضحت: على الرواية الثانية، على الانقطاع والاستئناف. [سيبويه/ ٤٨٧/١، والخزانة/ ١١/٢٩٤].

(٥٢) أبلغ الحارث بن ظالم المو عَسَدَ والنَّاذِرَ التُّذُورَ عَلَيَا  
أَمَّا تَقْتُلُ النِّيَامَ وَلَا تَقْتُلُ يَقْظَانَ ذَا سَلَاحٍ كَمَيَّا

لعمر بن الإطابة. كان الحارث بن ظالم توعده بالقتل ويشير إلى أن الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب غيلة وهو نائم في قبه.

والشاهد: فتح «أما» حملاً على أبلغ وجريها مجرى (أن) لأن «ما» فيها صلة فلا تغيرها عن جواز الفتح والكسر فيها. [سيبويه/ ١/٤٦٥، وشرح المفصل/ ٧/٥٦].

(٥٣) كَأَنَّ العُقَيْلِيَّينَ حِينَ لَقِيْتَهُمْ فِرَاخَ القَطَا لَأَقِيْنَ أَجْدَلَ بَازِيَا

والشاهد: «أجدل» حيث منعه من الصرف، مع أنه اسم للضفر وليس صفة وكذلك في البيت. وقد منعه من الصرف لامحاً فيه معنى الصفة على وزن أفعال. وهي صفة القوة، والبيت للقطامي، أو لجعفر بن علبة الحارثي. [شرح التصريح/ ٢/٢١٤، والأشموني/ ٣/٢٣٧].

(٥٤) ماذا على مَنْ شَمَّ تربةَ أحمدٍ أن لا يشمَّ مدى الزمان غواليا

من كلام السيدة فاطمة رضي الله عنها، ترضى أباهما محمداً ﷺ. ويشم: بفتح الشين من باب (علم يعلم) هذه هي اللغة الفصحى، وفيها لغة أخرى، وهي ضمّ الشين من باب (ردّ يرُدّ).

والغوالي: جمع غالية وهي أخلاط من الطيب.

والشاهد «أحمد» حيث صرف لضرورة الشعر.

(٥٥) إذا كان لا يُرضيك حتى تردني إلى قطري لا إخالك راضياً

أي: إذا كان ما تشاهده مني لا يرضيك. فاسم كان ضميراً يعود إلى ما دلت عليه الحال، وفاعل يرضيك كذلك، وجملة يرضيك خبر كان. وقطري: هو ابن الفجاءة. الخارجي.

والشاهد: حذف الفاعل عندما دلت عليه الحال المشاهدة. وذلك في «يرضيك». والبيت لسواربن المضرب يقوله حين هرب من الحجاج خوفاً على نفسه. [شرح التصريح/ ٢٧٢/١، والأشموني/ ٤٥/٢].

(٥٦) لا هيثم الليلة للمطي ولا فتى مثل ابن خييري

والشاهد: لا هيثم. وقع اسم لا النافية للجنس معرفة مؤولة بنكرة يراد بها الجنس، لأن هيثم رجل مشهور بصفة. أي: لا حادي حسن الحداء كهيثم. ومنه قول عمر: قضية ولا أبا حسن لها: [الخزانة/ ٥٩/٤ وشرح المفصل/ ١٠٢/٢، والهمع/ ١٤٥/١، والأشموني/ ٤/٢].

(٥٧) متى أنام لا يؤرقني الكري ليلاً ولا أسمع أجراس المطي

الكري: المكاري، وهو الذي يكريك دابته. والكراء: الأجر، والأجراس جمع جرس، بالتحريك: وهو الجلجل الذي يعلق في عنق الدابة.

والشاهد: جزم يؤرقني، على، جواب الاستفهام. والرجز غير منسوب. [سيبويه/ ٤٥٠/١، والخصائص/ ٧٣/١، واللسان «مطاً»].

(٥٨) فإومات إيماء خفياً لحبتر فله عيناً حبتر أئما فتى

البيت للراعي النميري. يقول: إني أشرت إلى حبتر (غلامه) إشارة خفية فما كان أحدًا بصّره وأنفذه، لأنه رأي مع خفاء إشارتي.

والشاهد: «أئما فتى» حيث أضاف «أي» الوصفية إلى النكرة. وتُعرب «أي» هنا حالاً من حبتر. و«ما» زائدة. وهذه إحدى حالتَي «أي» الوصفية التي تضاف إلى النكرة - والحالة الثانية تعرب صفةً إذا جاءت بعد نكرة كقولك: مررت برجلٍ أي رجل. [سيبويه/ ٣٠٢/١، الهمع/ ٩٣/١، والأشموني/ ١٦٨/١، والحماسة/ ١٥٠٢].

(٥٩) ويركبُ يوم الرُّوع منَّا فوارسٌ بصيرون في طَعْنِ الأَباهرِ والكُلَى

لزيد الخير (الخيل) الطائي. والأباهر والكُلَى: مقتلان. والأبهر عرق في المتن. أي: هم بصراء عالمون بمواضع الطعن، والكُلَى: بضم الكاف، وللإنسان والحيوان كليتان والواحدة كُلية: بضم الكاف.

والشاهد: «بصيرون في طعن..» على أن في بمعنى الباء.

وقوله: يوم الروع منا، يروى: (فيها) أي: من أجلها. من أجل شيء تخاصموا فيه. [شرح أبيات المغني / ٤ / ٧١].

(٦٠) فَلَمَّا تَبَيَّنَا الْهُدَى كَانَ كُنَّا عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالنُّقَى  
للإمام علي كرم الله وجهه.

والشاهد: كان كلنا. على أن كلنا وقع اسماً لكان. وحمله ابن مالك على أنه مبتدأ وما بعده خبر، وقدر في كان ضمير الشأن اسمها. [شرح أبيات المغني / ٤ / ١٩٠].

(٦١) عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُعُوضَةِ فَاحْمَشِي لَكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مَنْ بَكَى  
البيت لمتعم بن نويرة من الصحابة. والبعوضة: اسم ماء في حمى «فيد» أو رملة في أرض طي. والبيت رثاء في أخيه مالك.

والبيت شاهد على حذف لام الأمر الجازمة من قوله: أوبك. والتقدير: أو لييك. مَنْ بَكَى. ويرى سيويه أن لام الأمر تعمل مضمرة.

(٦٢) ثُمَّتْ لَاحٍ فِي الْمُلْبِينِ إِلَى حَيْثُ تَحَجَّيَ الْمَأْزَمَانِ وَمِنَى  
من مقصورة ابن دريد. وثمرت: مخصومة بعطف الجمل بخلاف ثُمَّ فإنها تعطف المفرد والجملة. وتحجى بالمكان: إذا أقام فيه والمأزمان: جبلان بين المزدلفة وعرفة.

والشاهد: «حيث» على أنها تجردت هنا عن الظرفية إلى الاسمية. وصارت بمعنى «مكان» فالجملة بعدها صفة لها، وكان حقها أن تجر بالكسرة وتنون ولا وجه لبقاء (بنائها) على الضم. [شرح أبيات المغني / ٦ / ٢٧٤].

(٦٣) يَا ظِيَّةً أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالْمَهَا تَرَعَى الْخُزَامَى بَيْنَ أَشْجَارِ النَّقَى

إمّا ترى رأسي حاكبي لونه  
واشتعل، المبيض في مسوده  
فكان كالليل البهيم حلّ في  
طرة صبح تحت أذيال الدجا  
مثل اشتعال النار في جزل الغصا  
أرجائه ضوء صبا فأنجلي

من مطلع مقصورة ابن دريد.

والشاهد في البيت الثالث وإنما ذكرت هذه الأبيات لجمال لفظها وعذوبة رونقها ومائها، وسهولة الترنم بها.

والشاهد: ذكره ابن هشام في المعني، مثلاً لتعلق المجرور بالفعل وبشبهه. فقال: وقد تقدر (في) الأولى متعلقة بالمبيض فيكون تعلق الجارين بالاسم. ولكن تعلق الثاني بالاشتعال يرجح تعلق الأول بفعله لأنه اسم لمعنى التشبيه، وقد يجوز تعلق «في» الثانية بكون محذوف حالاً من النار ويبيده أن الأصل عدم الحذف.

وفيه شاهد آخر وهو انتصاب «مثل» على الحال، من ضمير مصدر الفعل والتقدير: واشتعل الاشتعال. ويرى بعضهم إعراب «مثل» نعتاً لمصدر محذوف تقديره: اشتعالاً مثل اشتعال النار.

(٦٤) إن امرأ القيس جرى إلى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى  
من مقصورة ابن دريد. وجرى إلى مدى: إلى غاية، وهي طلب الملك، ويدل عليه قوله لصاحبه.

فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكاً أو نموت فنغذراً  
واعتاقه: حبسه. والحمام: بالكسر: الموت، ودون المدى: أي: دون تلك الغاية وهي طلب الموت. والمدى: يكتب بالياء.

قال ابن هشام. فإن المتبادر، تعلق «إلى» بـ«جرى» ولو كان كذلك، لكان الجري قد انتهى إلى ذلك المدى، وذلك مناقض لقوله:

«فاعتاقه حمامه دون المدى»

وإنما (إلى مدى) متعلق بكون خاص، منصوب على الحال، أي: طالباً إلى مدى

ونظيره قوله أيضاً يصف الحاج، من المقصورة نفسها لابن دريد.

(٦٥) يَنْوِي التي فَضَّلَهَا رَبُّ الْعُلَا لَمَّا دَحَا تُرْبَتَهَا عَلَى الْبَيْتِ

. ينوي: يقصد، وفاعله، ضمير يعود على المذكور في بيت سابق. وجملة ينوي صفة لهذا المذكور. والتي ينوي: هي مكة المكرمة. والْبَيْتِ: بكسر الموحدة بعدها نون: جمع بنية: كقَرَب، جمع قربة، وفيها الضمُّ أيضاً فيكون، مثل «عُرَى» جمع عُروة، وتكتب بالياء.

قال ابن هشام: فإن قوله «على البَيْتِ» متعلق، بأبعد الفعلين، وهو فضل لا، بأقربهما، وهو «دحا» بمعنى «بسط» لفساد المعنى. [والبيت لابن دريد في المقصورة].

(٦٦) فَإِنْ عَشَرْتُ بَعْدَهَا إِنْ وَالَّتِ نَفْسِي مِنْ هَاتَا، فَقُولَا: لَا، لَعَا

من مقصورة ابن دريد. فإن عَشَرْتُ: أي: سقطت. ووالَّتِ، بالهمز: نَجَتْ ومضارعه «تَلُّ» ومنه «الموثل» وهو الملجأ. وهاتَا: بمعنى، هذه. قال الخليل: «لعا» كلمة تقال عند العشرة، وقال ابن سيده: كلمة يُدْعَى بِهَا للعائر معناها، الارتفاع. وقال ابن السيد. وهو اسم فَعْل، مبني على السكون، والتنوين فيه للتنكير. والفعل الذي يدل عليه «نعشك الله، ورفعك».

والمعنى: إن نجوت من هذه القصة، ثم إن عَشَرْتُ ثانية، فقولا لي: لا لعاء أي: لا نجاة.

والبيت شاهد على أنه إذا اعترض شرط على آخر، فإن الجواب المذكور للسابق منهما. وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الأول وجوابه. كما قالوا: في الجواب المتأخر عن القسم والشرط.

(٦٧) وَمِنْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضُ كَالدَّمِي

لعمر بن أبي ربيعة. ومن شيء غيره: نساء غيره. والجمرة: موضع رمي الجمار بمتى. والبيض: النساء. والدمي: صور الرخام. شبه النساء بها لأن الصانع لا يدخر جُهداً في تحسينها وتلطيفها، ولما لهن من السكينة والوقار.

والشاهد: إعمال «مالي» عمل الفعل بعد تنوينه، لأنه قي معناه ومن لفظه. [العيني/

. [٥٣١/٣]

(٦٨) لَمْ يُعَنَّ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا وَلَا شَفِئِي ذَا الْغَيْبِ إِلَّا ذُو هُدًى

بالعلياء: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل «ليعن» وسيداً مفعول به له، وقد أناب المجرور مع وجود المفعول الصريح وحقه أن يقول: لَمْ يُعَنَّ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا. الرجز، للعجاج، أو لرؤية. ويروى الشطر الثاني «ولا جفا» «ويروى» «ولا شجى». [شرح التصريح/ ٢٩١/١، والأشموني/ ٦٨/٢، وابن عقيل/ ١٧١/١]. والدرر/ ١٤٤/١.

(٦٩) إِذَا رُمْتَ مَمَّنْ لَا يَرِيمُ مَتِيماً سَلَوْاً فَقَدْ أَبْعَدْتَ فِي رَوْمِكَ الْمَرْمَى

قوله: سلواً: مفعول به لرمت.

والشاهد إعمال «لا يريم» عمل «ما يزال» الناقصة. والتقدير: لا يزال. أو لا يبرح، مُتِيماً. [الهمع/ ١١٢/١، والدرر/ ٨٢/١].

(٧٠) أَطْرِقُ كَرَا أَطْرِقُ كَرَا إِنَّ النِّعَامَ فِي الْقُرَى

الكر: الكروان: وقولهم: أطرق كرا مثل يضرب للرجل الحقير إذا تكلم في الموضوع الذي ليس له، ولا لأمثاله الكلام فيه. كأنه قيل: اسكت يا حقير، فإنَّ الأجلَاءِ أَوْلَى بِهَذَا الْكَلَامِ. وقيل: معناه: إِنَّ الْكِرْوَانَ ذَلِيلٌ فِي الطَّيْرِ، وَالنِّعَامُ عَزِيزٌ، أَي: اسْكُنْ عِنْدَ الْأَعْزَةِ وَلَا تَسْتَشْرِفِ الَّذِي لَسْتَ لَهُ بِنْدٌ، وَيَشْبَهُ الْأَعْزَةَ بِالنِّعَامِ، وَالْأَذْلَةَ بِالْكِرْوَانِ.

والشاهد: أطرق «كرا» فإن كرا، منادى، حذف معه حرف النداء والكر: ذكر الكروان، وليس مرخماً للنداء.

وقل أن يحذف حرف النداء من النكرة المقصودة بالنداء. [الخزانة/ ٣٧٤/٢].

(٧١) يَشْكُو إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ الشَّرَى صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانَا مُبْتَلَى

والشاهد: رفع «صبر» على الابتداء أي: وصبرٌ جميلٌ أمثلٌ. أو: على الخبر أي: أمرك صبر جميلٌ. والبيت للراجز ملبد بن حرمة. [سيبويه/ ١٦٢/١، والأشموني/ ٢٢١/١].

(٧٢) قَدْ وَعَدْتَنِي أُمَّ عَمْرٍو أَنْ تَأْتِيَنِي بِرَأْسِي وَتُقَلِّبَنِي وَتَقْلِبَنِي

وتمسح القنفاء حتى تنتا



رجز لحكيم بن معية التميمي. والقنفاء: الكمرة. وتتا: أي: تتأ وتبدو. وهو بفتح  
التاء وكسرها.

والرجز شاهد على حذف المعطوف وبقاء حرف العطف، لضرورة الشعر، ولأنه أعاد  
الحرف في أول البيت التالي، فجاز الغاء حرف العطف الأول بعد أن دعمه بحرف  
الإطلاق وأعاده، فعرف ما أراد بالأول. [الهمع/ ٢/ ٢١٠، واللسان «تأ، والخصائص/  
٢٩١/١].

(٧٣) من اللواتي والتي واللاتي زَعَمَنَ أَنِّي كَبَرْتُ لِـدَاتِي

البيت من الرجز، أنشده الرضي في شرح الكافية، ولم ينسبه. واستشهد به على أن  
جملة «زَعَمَنَ» صلة الموصول الأخير، وصلة كل من الموصولين الأولين محذوفة للدلالة  
عليها بصلة الثالث. ومثله: قول العجاج.

بَعَدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالتِّي إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

وقول سلمى بن ربيعة السدي:

ولقد رأبتُ ثأبي العشيْرَةَ بَيْنَهَا وَكفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالتِّي

واللتيا: مصغر من التي، للتعظيم. وحذف الصلة من هذا الضرب من الموصولات  
لتعظيم الأمر وتفضيحه. [الخزانة/ ٦/ ١٥٤].

(٧٤) أَغْضِ مَا اسْطَغَتْ فَالْكَرِيمُ الَّذِي يَأْلَفُ الْحِلْمَ إِنْ جَفَّاهُ بَدِي

لا يعرف قائله، وقد ذكره السيوطي شاهداً على تشديد ياء الذي، لتكون (الذي)  
مضمومة. وقال أبو حيان: وظاهر كلام ابن مالك أن الكسر والضم مع التشديد بناءً، وبه  
صرح بعض أصحابنا، وصرح أيضاً مع البناء بجواز الجري بوجوه الإعراب. [الهمع  
ج ١/ ٨٢، والدرر ج ١/ ٥٦].

(٧٥) فَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ تَمْشِي بِسُدَّةٍ بَيْنَهَا فَتُعِي

البيت رواه الفراء في مسألة الإدغام: والسبيكة، قطعة مستطيلة من فضة وسُدَّة البيت:  
بضم السين: بابه.

وقوله: فتُعَيُّ: مضارع، أَعْيَا، وهو في الأصل «تُعَيُّ، بيائين، وقبل الياء الأولى

ساكن. فلما أدغم الياء في الياء، اقترضت العين كسرة جارتها الياء، عند إرادة ادغامها في الياء الثانية. والفراء يرى جواز أن نقول: أَعْيَا، يُعَيُّ، إذا سكن ما قبل الياء الأولى، ونقول: يُعَيُّ، بالإدغام للمذكر، وتُعَيُّ، بالإدغام للمؤنث، وأنشد البيت على جواز الإدغام، وأنكر عليه النحويون هذا المذهب، ووصفوا ما جاء في البيت بالشذوذ، وقالوا: إن هذا الإدغام يكون في الماضي فتقول: عَمِي، وَعَمِي، وَحَمِي، وَحَمِي، مما عِيه ولامه ياءان، لازم تحريكهما. ومضارعهما يعيا، ويحيا، وفي القرآن «ويحيا مَنْ حَيَّ عن بينة» [الأنفال: ٤٢] وفي القرآن أيضاً «يُحْيِي وَيُمِيت» بدون إدغام. قلت: ومسألة الإعلال والإدغام في حروف العلة من أكثر المسائل التي ثار حولها الجدل بين النحويين، ولذلك قال القائل:

إذا اجتمعوا على ألفٍ وواوٍ وياءٍ ثار بينهم جدالٌ

[اللسان - عيا، والأشعوني ج ٤/ ٣٤٩، والهمع ج ١/ ٥٣].

(٧٦) على أطرقا باليات الخيام م إلا الثمام وإلا العصي

البيت لأبي ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد، جاهلي إسلامي من قصيدة أولها:

عَرَفْتُ الدِّيارَ كَرَقَمِ الدِّوَاةِ يَزْبُرُهَا الكَاتِبُ الحَمِيرِي

يزبرها: يكتبها، وذكر الحميري: لأن الكتابة أصلها من اليمن. يقول: عرفت رسوم الديار وآثارها، خفية كآثار الخط القديم.

وقوله: على أطرقا: أراد: عرفت الديار على «أطرقا» والثمام: شجر يُلقى على

الخيام. والعصي: خشب بيوت الأعراب والخيمة عند العرب: بيت من عيدان. والثمام: نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت ويستر به جوانب الخيمة، فالثمام والعصي استثناء من الخيام، ويكون الاستثناء متصلاً.

وقوله: على أطرقاً: نصب على الحال من الديار، وكذلك، باليات الخيام: حال.

وقوله: إلا الثمام: يروى برفع الثمام ونصبه، فمن نصب فهو استثناء من موجب ومن

رفع، فبالابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: إلا الثمام وإلا العصي. لم تبل. ومن نصب

الثمام ورفع العصي، فإنه يحمله على المعنى، وذلك أنه لما قال: بليت إلا الثمام كان معناه: بقي الثمام، فعطف على المعنى وتوهم اللفظ.

والشاهد في البيت: «أَطْرَقًا» بصيغة فعل الأمر مع ألف المثني. فهو عَلِمَ منقول عن هذا الفعل. وكان الرجل كان يقول لصاحبيه في هذا المكان: أطرقا، مخافة ومهابة ومعنى: اطرقا: اسكتا. [الأشموني ج ١/ ١٣٢، والخزاعة ج ٧/ ٣٣٦، ٣٤٢ واللسان (طرق)، وشرح المفصل ج ١/ ٢٩].

(٧٧) وَرَكَضُكَ لَوْلَا هُوَ لَقَيْتَ الَّذِي لَقُوا فَاصْبَحْتَ قَدْ جَاوَزْتَ قَوْمًا عَادِيَا

البيت لم يعرف قائله. وذكره السيوطي شاهداً، على أن تسكين الواو من (هو) لغة قيس وأسد. و(هو) في البيت ساكنة الواو، والبيت من البحر الطويل، ولا يقرأ إلا بتسكين الواو من (هو) [الهمع ج ١/ ٦٠ والدرر ج ١/ ٣٧].

(٧٨) وَأَزْكَبُ حِمَارًا بَيْنَ سَرَجٍ وَفَرَوَةٍ وَأَعْرٍ مِنْ الْخَاتَامِ صُغْرَى شِمَالِيَا

لامرأة من عَقِيل، وقبل البيت:  
لِئِنْ كَانَ مَا حُدِّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيَا  
وقد مضى هذا البيت، في حرف الياء شاهداً على الجزم على أصم في جواب الشرط مع سبق أداة الشرط باللام الموطئة للقسم، والأغلب في حال وجودها أن يكون الجواب للقسم، ويقدر جواب الشرط، أو يكتفى به.

والبيت الثاني: وأزكب: معطوف بالجزم على أصم. وركوب الحمار على الهيئة التي ذكرت تكون لمن يُندد به ويُقضح بين الناس. وقولها: وأعر، مجزوم بحذف الياء للعطف على أصم، وهو مضارع أعراه إعراء، أي: جعله عارياً. والخاتام: لغة في الخاتم. وأراد بصغرى شماله: الخنصر، فإن الخاتم يكون زينة للشمال، فإن اليمين لها فضيلة اليمين- فجعل الخاتم في الشمال للتعادل. يقول: إن كان ما نقل لك عني من الحديث صحيحاً، جعلني الله صائماً في تلك الصفة، وأركبني حماراً للخزي والفضيحة وجعل خنصر شمالي عارية من حسنها وزيتها، بقطعها.

قال أبو أحمد:

وقوله «وأعرٍ من الخاتام صغرى شماليا» يُؤخذ منه أن وضع الخاتم في إصبع اليد

اليسرى عادة قديمة، فالمتزوج اليوم يضع خاتم الزواج في يده اليسرى وكذلك المرأة. وفي أيام الخطبة يكون في اليمين ثم ينقل إلى الشمال بعد الزواج. [الخزانة جـ ١١/٣٣٦، واللسان ختم، والأشموني جـ ٤/٢٩ والهمع جـ ٢/٤٣].

(٧٩) من آل أبي موسى ترى الناس حوله كأنهم الكروان أبصرن بازيًا

البيت لذي الرمة. قال البغدادي. وزعم الرياشي أن الكروان، والكروان، للواحد. قال: ويرده قول ذي الرمة (البيت) لأن الشاعر قال: أبصرن فجعل الضمير جمعاً، وهذا يدل على أن الكروان، للجمع. [الخزانة جـ ٢/٣٧٧].

(٨٠) ألا هل إلى مي سبيل ساعة تكلمني فيها شفاء لما ييا

نسبه هارون في معجمه إلى ذي الرمة، وليس في الديوان، ولا في ملحقاته. وذكر أنه في الهمع جـ ٢/٩٥ والذي في الهمع «هذا الشطر»: فإن كلامها شفاء لما ييا ذكره السيوطي شاهداً لعمل اسم المصدر (كلامها).

(٨١) وقد يجمع الله الشيتين بعدما يظنان كل الظن ألا تلاقيا

البيت لقيس بن الملوح، مجنون ليلى. والشاهد: كل الظن. حيث نصب «كل» نيابة عن المصدر، لإضافته إلى المصدر (الظن) ويعرب نائب مفعول مطلق.

وقوله: ألا: أن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن (أنه) لا: نافية للجنس وتلاقي: اسمها وخبرها محذوف. وأن المخففة واسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولي (يظنان). [الأشموني جـ ٢/١١٣، وعليه العيني واللسان (شتت). والخصائص جـ ٢/٤٤٨].

(٨٢) ألكني إليها عمرك الله يا فتى بساية ما جاءت إلينا تهاديا

من قصيدة لسحيم عبد بني الحسحاس. وألكني إليها: معناه أبلغ رسالتي إليها. والألوك: الرسالة. وعمرك الله: دعاء، منصوب بفعل محذوف تقديره: أسأل الله عمرك بمعنى تعميرك.

وقوله: بآية: علامة: وآية هنا مضافة إلى الجملة بعدها، أو إلى المصدر المؤول من (ما والفعل) وتهادياً: منصوب بـجاءت، إما على أنه مصدر وإما على أنه مصدر مؤول بالحال أي: جاءت متهادية.

هذا، وقالوا إن سحيماً هذا كان عبداً حبشياً، ونسبوا إليه مع غيره أشياء يشكك في صحتها.

منها أنه كان يرتضخ لكثة حبشية، وأنه كان ينشد الشعر ويقول: أهشند والله يريد: أحسنت. وأنه أنشد عمر قصيدته التي فيها (كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً) فقال له عمر: (لو قدمت الإسلام لأجزتك) فقال: ما سمرت - يعني ما شعرت أما كونه كان يرتضخ لكثة أعجمية في الجاهلية وهو يقول الشعر الممتاز، فهذا لا يكون لأن قوله الشعر، يعني أنه وُلد بين العرب وأخذ لغتهم وأجاد نطقهم ونسي لهجة قومه. وميله إلى لهجة الحبشة الأعجمية يعني أنه جاء إلى الجزيرة كبيراً، فتعلم العربية. وهذا لا يؤهله لقول هذا الشعر الفصيح ولعله إذا قال «سمرت» أو «أهشند» كان ذلك بسبب عيب خلقي في اللفظ، فصادف ذلك شبيهاً بالكثة الأعجمية. وقد كذبوا على بلال أيضاً وزعموا أنه كان يقول في الأذان (أسهد أن لا إله إلا الله) وهذا لم يثبت.

أما قولهم إن عمر قال له: لو قدمت الإسلام.. الخ لأجزتك: فهذا أيضاً مشكوك فيه فعمر لم يكن يجيز الشعراء على قول الشعر، وإنما كان يعطي كل مسلم عطاءً من بيت مال المسلمين. وقول عمر لو قدمت الإسلام.. الخ فإن عمر لا يقول هذا: لأنه يعلم أن هذا شعر، وتقديم الإسلام يفسد البيت. وأن الواو العاطفة لا تعني الترتيب ولا تعني أنه يجعل الشيب أكثر نهياً من الإسلام.

وكيف يجيزه عمر على هذه القصيدة، وفيها من الفحش والفجور، ما لو سمعه عمر لجلده وغربه عليه. اسمع ماذا يقول في قصته مع عمرة، أو (عميرة) يصف خلوة بها:

توسدني كفاً وتثني بمعصم عليّ وتحوي رجلها من ورائي  
فما زال بُزدي طيباً من ثيابها إلى الحؤول حتى أنهج البردُ باليا

وفي قصته أشياء كثيرة متناقضة، تجعله شخصية أقرب إلى الخيال.

وعلماء النحو واللغة والأدب الأقدمون، مع علو منزلتهم في فهم النص الأدبي

واللغوي، إلا أنهم يروون القصص الكاذب تاريخياً ولا يحققون فيه فلا يهمهم من القصة إلا النص الشعري أو الأدبي أما ما يقال حوله من القصص، فهذه لا تعنيهم، وقلما تجد أديباً يُكذِّب قصة أو يحقق في ما هيتها، ولذلك لا تأخذن كل ما يرويه الأدباء من القصص المتعلقة بالنصوص، على أنها تاريخ واقع، فخذ منهم الشعر، وفهم اللغة فقط واترك ما حوله من القصص. وقد عدَّ ابن العربي في كتابه (العواصم) أهل الأدب من الكذابين ولم يُوثق منهم إلا (ثعلب) صاحب المجالس المشهورة. والله أعلم.

وانظر في قصة سحيم، مع تحليل النصوص التاريخية ونقلها: [شرح شواهد مغني اللبيب ج ٢/ ٣٣٨-٣٤٤، والخزانة ج ٢/ ٩٩-١٠٦] وكلاهما للبغدادي.

قلت: وما رأيت في القديم والحديث أقدر على نقد الشعر وفهمه، كالبغدادي ولكن إذا روى القصص، نقل ولم يحقق.

(٨٣) وَأَنْتِ غَرِيْمٌ لَا أَظُنُّ قَضَاءَهُ وَلَا الْعَنْزِيَّ الْقَارِظُ الدَّهْرَ جَائِيَا

أنشده الأشموني ولم ينسبه، وقال الصبان في حاشيته: قال بعضهم هو من كلام ذي الرُّمة. وأنت: الخطاب للمحبة، والعنزي: منسوب إلى قبيلة عنزة، وهو أحد رجلين خرجا يجنيان القرظ، فلم يرجعا أصلاً فضرب بهما السُّل، في استحالة العودة، فقالوا: لا يُرْجَى إِيَابَهُ حَتَّى يُوْرِبَ الْعَنْزِي الْقَارِظُ، وَالْقَرْظُ: شَجَرٌ يَدْبِغُ بِهِ.

والشاهد في البيت، تقديم المعطوف على المعطوف عليه، وتقدير الكلام: لا أظنُّ قضاءه جائياً هو ولا العنزي. هكذا قدره الأشموني، والله أعلم. [الأشموني ج ٣/ ١١٩].

(٨٤) رَضِيْتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبًّا فَلَنْ أَرَى أَدِيْنُ إِلَهًا غَيْرَكَ اللَّهُ رَاضِيَا

البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه، وشرح التصريح ج ٢/ ١٦٥ والعيني ج ٤/ ٢٤٣. والشاهد: حذف يا النداء، من لفظ الجلالة، ولم يعوض في آخره الميم المشددة، في قوله «الله» وهذا نادر شاذ. وأدين: مضارع، دان بالشيء، والأصل: أن أدين، فحذفت أن، فارتفع المضارع، على حد قولهم: «تسمع بالمعيدي» إلهاً: مفعوله. وراضياً: منصوب برضيت، إما على الحالية من فاعله، أو على المفعولية المطلقة، على حد قولهم: قم قائماً، أي: قياماً، وعلى الوجهين، فهو مؤكد له، وما بينهما اعتراض.

وربّأ: مفعول: رضيت، والمعنى: رضيتُ رضى بك رباً يا الله، فلن أرى أن أتخذ إلهاً غيرك يا الله.

(٨٥) أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

البيت لعبد يغوث الحارثي اليميني من قصيدة قالها بعد أن أُسر، يوم الكلاب الثاني، في الجاهلية. وزعموا أنهم عندما همّوا بقتله، قال: اقتلونني قتلة كريمة: اسقوني الخمر ودعوني أنوح على نفسي، فسقوه خمراً وقطعوا عرقه الأكلح وتركوه ينزف، وتركوا عنده رجلين، فقالا له: جمعت أهل اليمن وجئت تقتلنا، كيف رأيت صنَعَ الله بك، فقال القصيدة التي منها البيت ومطلعها:

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا فَمَا لَكُمْ فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

فهو يخاطب اثنين حقيقة. واللوم: مفعول مقدم و«ما» فاعل مؤخر، أي كفى اللوم ما أنا فيه، فلا تحتاجون إلى لومي مع ما ترون من إساري.

وشمال: في البيت الشاهد بكسر الشين، بمعنى الخلق والطبع، واستشهد به صاحب الشافيه أن «شمال» يأتي مفرداً وجمعاً، وفي هذا البيت جمع، أي: من شمالي. [الخزانة ج ٢/١٩٧، واللسان: شمل].

(٨٦) أَبِي الْهُجْرَ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَاءِ مِنْ شِمَالِيَا

هذا البيت قاله صخر بن عمرو أخو الخنساء. وقبل البيت:

وقالوا ألا تهجو فوارس هاشمٍ ومالي وإهداء الخنثام ماليَا

وكان قد قُتل أخوه معاوية في حروب، فقال له الناسُ ألا تهجو هؤلاء الذين قتلوا أخاك. فأجابهم. ومالي... وإهداء: انتصب بفعل مضمر، وتكريره «ماليَا» دلالة على استقباحه لما دعي إليه.

وقوله: أبي الهُجر: الهجر: الفحش والقول البذيء والهجر: مفعول به، وفاعله: أني قد أصابوا، المصدر المؤول. والكريمة: التاء للمبالغة، وفي الحديث: إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموا.

وقوله: وأن ليس: أن مخففة واسمها ضمير، وجملة «ليس» خبره. وموضع أن ومدخولها عطف بالرفع على أي الأولى. [الحماسة بشرح المرزوقي ص ١٠٩٤].

(٨٧) لَقَدْ أَغْدُوا عَلَى أَشَقِّ — رَ يَغْتَالُ الصَّحَارِيَا

البيت للوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان.

وقوله: لقد أغدوا: الغدوا، ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس. والأشقر من الخيل الذي حمرة صافية، والشقرة في الإنسان، حمرة يعلوها بياض ويغتال: يهلك. واستعار يغتال لقطع المسافة بسرعة شديدة. والصحراء: الفضاء الواسع.

والشاهد: أنه جمع صحراء، فلما قلبت الألف بعد الراء في الجمع ياءً، قلبت الهمزة التي أصلها ألف التانيث أيضاً. فاجتمعت ياءان وأدغمت. [الإنصاف ص ٨١٦، والخزانة ج ٧/٤٢٤، وشرح المفصل ج ٥/٥٨].

(٨٨) دَعَاهُنَّ رِدْفِي فَارْعَوَيْنِ لَصَوْتِهِ كَمَا رُعَّتْ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءُ الصَّوَادِيَا

(٨٩) وَأَوْدَهُ رِدْفِي فَارْعَوَيْنِ لَصَوْتِهِ ..... الصَّوَادِيَا

وقع البيت في شعري شاعرين: الأول في شعر عُوَيْفِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، من شعراء الدولة الأموية، وقيل له «عُوَيْفُ الْقَوَافِي» لقوله:

سَأَكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنِّي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أَجِدُ الْقَوَافِيَا

وأما الثاني، فهو في شعر سُحَيْمِ بْنِ الْحَسْحَاسِ - كما قال البغدادي - وهو شاعر مخضرم عاش الجاهلية والإسلام، واختلفوا في معنى بيت عويّف: فقالوا: أراد بالردف: تابعه من الجنّ، وضمير دعاهنّ: للقوافي: أي: دعا شيطان القوافي فأجبنه وانثلنّ عليه، يعني: أن الشعر أطاعه، وكانوا يزعمون أن لكل شاعر تابعاً من الجنّ يوحي له بالشعر. والردف في الأصل: الذي يركب خلف الراكب والارعواء: النزوع عن الجهل، وحسن الرجوع عنه ورُعَّتْ بالخطاب، وهو من قولهم: هذه شربة راع بها فؤادي، أي: برد بها غلّة روعي - بالضم - وهو القلب أو موضع الفزع منه وقيل: هو من راعه، بمعنى أعجبه. والظماء: جمع ظمآنة، وظمآن من ظمىء كفرح أي: عطش أو اشتد عطشه. والصوادي: جمع صادي، من الصدى وهو العطش. والجوّت - صوت نداء الإبل للماء.



والمعنى الثاني للبيت: أن رديفه لما دعا النساء، اجتمعن ورجعن عما كُنَّ عليه من الشغل، كما لو دعت إلى الشرب الإبل، فالتفنن وتضامن للشرب. فضمير دعاهن للناس. والبيت مفرد، لا يمكن الحكم بأي المعنيين أصح.

وأما قول سحيم «أؤده»: فهو فعل ماض: أي: صاح بالإبل لتشرب.

والشاهد: أن بعض الأصوات قد يدخله أداة التعريف كما في (جوت) صوت دعاء الإبل، وأصله «جوت» مفتوح الجيم. فإما أن يبقى مبنياً على الكسر، أو على الضم، أو على الفتح، حيث يروى بالثلاث. وإما أن يعرب بالحركات، كما قال ابن الناظم في شرح الألفية. [الخزانة ج ٦/٣٨١، وشرح المفصل ج ٤/٧٥، ٨٢].

(٩٠) وقد عَلِمْتُ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا

البيت للشاعر عبد يغوث الحارثي من أهل الجاهلية من قصيدة قالها يوم أُسِرَ.

وعرس الرجل: امرأته، ومليكة: عطف بيان أو بدل. من عرسي. أني: سدت مسد مفعولي علمت.

والشاهد في «معدِي» فهو من الفعل «عدا» يعدو. واسم المفعول منه «معدو» ولكنه جاء في البيت «معدِي» فقالوا: إنه شاذ، لأنه بناء من (عدي، يعدي) ولكن الرواية جاءت في الخزانة على الأصل «معدوًا» وكذلك جاء في المفضليات (معدوًا) فهو إذن من تحريفات الرواة، وجاء عند الزمخشري في المفصل (مغزياً عليه وغازياً) وهو مثل «معدِي» في حكمه.

وقوله: معدِيًا: حال. وعاديًا. معطوف على الحال. [شرح المفصل ج ٥/٣٦، والأشموني ج ٤/٣٢٦، وسيبويه ج ٢/٣٨٢، واللسان (عدا) والمفضليات].

(٩١) عَلِمْتُكَ مَنَانًا فَلَسْتُ بِأَمَلِي نَدَاكَ وَلَوْ ظَمَانَ غَرْتَانَ عَارِيًا

لم أعرف قائله. وعلمتُ: بمعنى تيقنت نصبت مفعولين. الكاف - ومنانًا.

وقوله «ولو ظمان» شاهد على حذف كان واسمها بعد «لو» الشرطية. وظمان خبر. وغرثان: جاع. [الهمع ج ١/١٢١، والأشموني ج ٢/٢١].

(٩٢) ضاحكاً ما قَبَلْتُهَا حين قالوا نقضوا صَكَّهَا وَرَدَّتْ عَلَيَا  
في المقتضب ١٧٠/٤ .

(٩٣) أَبْلَغَ الحَارِثُ بنَ ظالمِ المُرِّ عِندَ والنَّادِرِ الثُّدُورِ عَلَيَا

(٩٤) أَنَّمَا تَقْتُلُ النِّيَامَ وَلَا تَقْتُلُ لُقُ يَقْظَانِ ذَا السَّلَاحِ كَيْمِيَا

البيتان لعمر بن الإطنابة الأنصاري، يقولهما للحارث بن ظالم المرّي وكان قد توّعه بالقتل ونذر دمه إن ظفر به. وقال: تقتل النيام، لأن الحارث كان قد قتل خالد ابن جعفر بن كلاب غيلة وهو نائم في قبه.

والشاهد فيهما: أنما تقتل. بفتح همزة «أنما» ذلك أن «ما» إذا دخلت على (أن) تكفيها عن العمل فيما بعدها، وتدخل على الجمل الفعلية، أو الاسمية، ولكن دخول «ما» عليها أعطاهما حكمها في الفتح. و«أنما» وما بعدها في محل مفعول ثان له «أبلغ» في البيت الأول. وإذا وقعت أن ومدخولها مفعولاً تفتح، كما لو قلت: «أنك تقتل» وقد أجاز سيويه الكسر في «إنما» في البيت على الابتداء. [شرح المفصل ج ٨/٥٦، وسيويه ج ١/٤٦٥].

(٩٥) يَا أَيُّهَا الذِّكْرُ الَّذِي قَدْ سَوَّقْتَنِي ~~وَفِيصْحَتَنِي~~ وَطَرَدْتَنِي أُمَّ عِيَالِيَا

البيت لأبي النجم العجلي في المقتضب ١٣٢/٤ وأمالي ابن الشجري ١٥٢/٢ .

(٩٦) أَقَاتَلِي الحَجَّاجُ إِنْ لَمْ أُرْزُ لَهُ دَرَابٍ وَأَتْرُكُ عِنْدَ هِنْدٍ فؤَادِيَا

البيت لسوار بن المضرب السعدي. قاله عندما قدم الحجاج الكوفة وأمر الناس بالالحق بالمهلب بن أبي صفرة، لقتال الخوارج. ودراب: هي درا بجراد: كورة في بلاد فارس. [الخزاعة ج ٧/٥٥، والدرر ج ١/١٥٩، والعيني ج ٢/٤٥١] وقد أنشده السيوطي شاهداً على ترخيم المركب المزجي في غير النداء للضرورة حيث رخم الشاعر «درا بجراد» وقال: (دراب) والمسألة خلافية في الجواز وعدمه. [انظرها في الهنوع ج ١/١٨٢].

(٩٧) أَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرَ إِذْ حَلَّ بَرُّكَهٖ كَفَى الدَّهْرُ لِي وَكُلَّتْهُ بِي كَافِيَا

البيت غير منسوب في الإنصاف ص ١٦٩. وبُركه: صدره، وكلكله، شبه الدهر بالبعير.

(٩٨) إذا أُعْجِبْتَكَ الدَّهْرَ حَالاً مِنْ أَمْرِيءَ فَدَعُوهُ وَوَاكِلْ أَمْرَهُ وَاللَّيَالِيَا

وقوله «واكل» أمر من واكلت فلاناً مواكلاً، إذا اتكلت عليه واتكل هو عليك.

والشاهد في «والليالي» حيث نُصِبَ لأنه مفعول معه، وهذا أرجح مَنْ يقول إنه منصوب باعتبار العطف: ومعنى أعجبتك: هنا: أوقعتك في عجب والفاعل: الحال. وهذا البيت شاهد على أن «الحال» أي لفظه جاء هنا مؤنثاً، لأن الفعل أنث له. وقد يأتي مذكراً. [الأشموني ج ٢/١٣٩، ١٦٩ والعيني] والبيت لأفتون التغلبي في حماسة البحتري.

(٩٩) لَهَا بِحَقِيلٍ فَالْتُمِيرَةَ مِيزْلُ تَرَى الْوَحْشَ عُوذَاتٍ بِهِ وَمَسَالِيَا

البيت للراعي. وحَقِيل: ونَمِيرَة: مكانان. والعوذات: النياق الحديثة العهد بالتاج. والمتالي: أصلها النياق تظلم أولادها فتتلوها، والولد تَلُو وجمعه أتلاء، ويقال كذلك لولد الحمار، وبالهاء للأثني.

والشاهد في البيت: في جمع «عُودًا» الذي هو جمع «عائذ» ثم جمع الجمع على «عوذات» جمع مؤنث وعوذات: هنا تعرب حالاً منصوبة بالكسرة. لأن ترى: بَصْرِيَّة. [شرح المفصل ج ٥/٧٧ واللسان (عود) و«تلا» وسيبويه ج ٢/٢٠٠].

(١٠٠) وَقَدْ شَقَّنِي أَنْ لَا يَزَالُ يَرُوعُنِي خِيَالِكِ إِمَّا طَارِقاً أَوْ مُغَادِيَا

منسوب للأخطل، وليس في ديوانه. والطارق: الذي يطرق ليلاً. ومغادياً: في الصباح قال السيوطي: ويجب للحال إذا وقعت بعد (إمّا) أن تُردف بأخرى، معاداً معها «إمّا» أو «أو» كقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٣].

وقول الشاعر: (البيت). قال: وإفرادها بعد إمّا ممنوع في النثر والنظم. [الهنع ج ١/٢٤٥، والدرر ج ١/٢٠٢].

(١٠١) هَبَيْتُ أَلْمُ الْقَلْبَ فِي طَاعَةِ الْهَوَى فَلَجَّ كَأَنِّي كُنْتُ بِاللُّومِ مُغْرِبِيَا

غير منسوب.

والشاهد قوله «هيئتُ ألوم» حيث جاء هبٌ من أفعال الشروع التي تحتاج إلى اسم وخبر. واسمه التاء، وخبره الفعل المضارع ألوم. [الهمع ج ١/١٢٨، والدرر ج ١/١٠٣، وشذور الذهب].

(١٠٢) فما بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا ثَلَاثِنَا حَتَّى أَزِيرُوا الْمَنَائِيَا

قاله عبّيدة بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي ﷺ. ويحكي قصة يوم بدر ومبارزته الكفار، هو وعلي وحمزة. وهم المقصودون بثلاثتنا. وكان عبّيدة قد قطعت رجله يوم بدر وتوفي بالصفراء في طريق العودة بعد بدر نحو المدينة. وأزيروا: مبني للمجهول من «أزار» ويريد بهم الكفار. والمنائيا: المنايا جمع منية.

والشاهد: مجيء «ثلاثتنا» بدلاً من ضمير المتكلمين في «مقامنا» بدل كل من كل، حيث دل على الإحاطة.

وقوله: المنائيا، وحقه أن يقول: المنايا. [الأشموني ج ٣/١٢٩، وج ٤/٢٩٢].

(١٠٣) قَعِيدُكُمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَالِهِ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا

البيت للفرزدق، ونسبه ابن منظور مرة للفرزدق، ومرة لجرير، وقعيدكما: لفظ قسم، وهو مصدر استعمل منصوباً، بفعل مضمَر، والمعنى: بصاحبك الذي هو صاحب كل نجوى، كما يقال: نشدتك الله. وقيل: إنه استعطاف وليس بقسم (والبيضتان) مكانان، كلاهما يسمى «البيضة».

وقوله: ألم تسمعا. جواب القسم. [اللسان - قعد، ويض - والهمع ج ٢/٤٥، والدرر ج ٢/٥٤].

(١٠٤) بِأَهْبَةِ حَزْمٍ لُذٌّ وَإِنْ كُنْتَ آمِنًا فَمَا كُلُّ حِينٍ مَن تُوَالِي مُوَالِيَا

مجهول. والأهبة: الاستعداد. والحزم: ضبط الأمر. ولُذٌّ: من لاذ، يلوذ وبأهبة: متعلق بـ لُذٌّ. و«ما» نافية. كلٌّ: منصوب على الظرفية، لإضافته إلى الظرف والظرف متعلق بـ (موالياً) خبر «ما» و«مَنْ» اسم «ما» و«ما» وجاز تقدم معمول الخبر، على الاسم، لأنه ظرف. [الأشموني ج ١/٢٤٩، والعيني وشرح التصريح ج ١/١٩٩].

(١٠٥) أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ بَدَأَ لِي مَعَالِسُ مِنْهُمَا وَهُمَا نَجِيَا

قال السيوطي: تحذف نون المثني وجمع المذكر السالم، للإضافة، ولشبه الإضافة كما في (اثني عشر) ولتقصير الصلة، صلة الألف واللام وما ثني وجمع من الأسماء الموصولة.

قال وحذفها فيما عدا ذلك ضرورة. وأنشد البيت.

والشاهد (وهما نجياً) أي «نجيان» ثنية «نجي». [الهمع ج ١/ ٥٠، واللسان (نجا)].

(١٠٦) لَعَمْرُ أَبِي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيزَةٌ عَلَيَّ وَإِنْ قَلَّلْتُ مِنْهَا نَصِييَا  
مجهول.

والشاهد: تقدير النفي قبل «زال» وبقاء عملها. والتقدير: لا زالت عزيزة. [الهمع ج ١/ ١١].

(١٠٧) فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى رَحَى الْمُثَلِّ أَوْ أَمْسَتْ بِفَلَجٍ كَمَا هِيََا

لمالك بن الرِّيب من قصيدته المشهورة التي مطلعها:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبْيَتَنَّ لَيْلَةً بِجَنْبِ الْغَضَى أُزْجِي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا

والغضى: شجر. أزجي: أسوق. والقلاص: النوق. النواجي: السريعة جمع ناجية ورحى المثل: بضم الميم، موضع في فلج، وفلج موضع في طريق البصرة إلى مكة وفي رواية سيبويه «رحى الحزن» وأورده سيبويه في باب «أو» وقال: وكذلك سمعناه ممن ينشده من بني عمه. وقال: قال أناس أم أضحت. على أن «أم» هي المنقطعة. و«أم» إذا جاءت بعد «هل» يجوز أن يُعادَ معها هل، ويجوز أن لا يعاد. وفي البيت جاءت بدون تكرار «هل» لو وضعنا «أم» مكان «أو». [الخزانة ج ١١/ ٢٩٤، وسيبويه ج ١/ ٤٨٧].

(١٠٨) خَلِيلِيَّ مَا إِنَّ أَنْتَمَا الصَّادِقَا هَوَى إِذَا خِفْتَمَا فِيهِ عَدُولًا وَوَأَشِيَا

لم يُعرف قائله. قال السيوطي: وتحذف نون المثني وجمع المذكر السالم، للإضافة ولشبه الإضافة في (اثنا عشر واثني عشر) ولتقصير الصلة: صلة الألف واللام، وما ثني أو جمع من الموصول. وأنشد البيت شاهداً على حذف النون من المثني الذي يكون صلة (ال) وهو قوله: الصادقا. والأصل: الصادقان هوى. بتقدير: ما أنتما اللذان تصدقان

هوى. [الهمع ج ١/٤٩، والدرر ج ١/٢٣].

(١٠٩) فَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ قَدْ رَأَيْتُهَا وَعَشْرُونَ مِنْهَا إصْبَعًا مِّنْ وَرَائِهَا

زعموا أن هذا البيت لشاعر يدعى سحيماً عبد بني الحسحاس، وأنه من القصيدة التي مطلعها:

عميرة ودع إن تجهزت غازياً كفى الشيبُ والإسلام للمرء ناهياً

وزعموا أن عمر بن الخطاب سمع منه القصيدة، ولم يعبه إلا في تقديم الشيب على الإسلام. وهذا كله كذب وبهتان. فكيف يسمعا عمر، وفيها هذا البيت المفحش، ولو أن الشاعر قاله في زوجته حليته ما كان مرضياً. فهذا البيت يقول: إنها كانت تحتضنه بيديها ورجليها، فأصابع اليدين عشرة، وأصابع القدمين عشرة، والمجموع عشرون ومما يدل ذلك على أن هذا البيت مصنوع، أنه جاء بالقافية نفسها، بصورة أخرى يقول:

توسدني كَفًّا وتثني بمعصم عليّ وتحوي رجلها من ورائي

وهنا تكون الأصابع التي وراءه عشر فقط لأن إحدى يديها تطوقه، وكفها وسادة له، وتحوي قدماً واحدة وراءه.

مركز تحقيق التراث  
مركز تحقيق التراث  
مركز تحقيق التراث

وقد استشهدوا بالبيت للفصل بين العدد وتمييزه (عشرون - منها - إصبعاً) وذلك للضرورة. ولو كان الذي قال هذا البيت شاعراً ما اقتصرت هذه الضرورة القبيحة - وإنما هذه صناعة نحوي سمح.

قلت: في التعليق على أبيات سابقة له: إن الأدباء، ورواة الأدب، لا يهمهم إلا أن يقال: إن هذا الشعر منسوب لفلان، ولا يحققون في قصة الشعر، ولذلك فإنهم يسخرون من عقول القراء عندما يسجلون أحداثاً كاذبة في كتبهم تنافي وتخالف الواقع التاريخي. فزعموا أن سحيماً هذا أحرقه أهل عميرة التي يشبب بها بالنار. ومتى كان هذا؟ في عهد الخلفاء الراشدين. ألم يكن هناك خليفة يحكم بما أنزل الله؟ وهل هناك حدٌّ للزنى أكثر من الرجم؟ ثم إن سحيماً لم يثبت عليه الزنى، وإنما قال شعراً يذكر أنه فعل الفاحشة بعمرة. فهلاً ساقوه إلى الخليفة - وكان في أيام عثمان كما زعموا - فإن أقرَّ على نفسه رجم إن كان محصناً وجُلد وغُرِّب إن كان أعزباً. وإن لم يقرَّ، ولم يشهد عليه شهود غُرِّب عن موطنه الذي فيه الحبيبة، كما روي أن عمر كان يفعل. وينقل ابن حجر في الإصابة -

وهذه غريبة منه - سبب قتله: أن يهودياً أسر امرأة من بني الحسحاس وجعلها في حصن له، فبلغ ذلك سحيماً فأخذته الغيرة فخلص المرأة من اليهودي، وأوصلها إلى قومها. فأرادت أن تكافئه، فكان بينهما هوى، وغزل ففطنوا له وقتلوه خشية العار.

أما القتلُ خشية العار، فهذا إما جاهلي، وإما أن يكون في العقود المتأخرة عن صدر الإسلام، لأن القصاص في عصر الخلفاء الراشدين، لم يكن إلا بحكم شرعي. وتقول قصته أنه قتل في عهد عثمان، وأنه خلص امرأة من يهودي. الخ. أين كان هذا اليهودي صاحب الحصن؟ والمعروف المشهور الثابت أنه لم يبق يهودي في الجزيرة العربية في عهد عمر بن الخطاب: أما المدينة التي تدور فيها أحداث قصته فقد خلت من اليهود تماماً في العهد النبوي، وبقيت قلّة في خيبر ووادي القرى، فلما تولى عمر أجلاهم، لأن رسول الله قال: لا يجتمع في جزيرة العرب دينان: فأين كان هذا اليهودي الذي يأسر الفتيات وله قوة وحصن؟.

وقد يقول قائل: ما بالك تخلط في هذا المعجم بين الشواهد النحوية والتاريخ؟ قلت: وما أرهقت نفسي في إخراج هذا المعجم. إلا من أجل هذا، لأنني وجدت أكثر ما يُروج من التاريخ الكاذب، عن طريق الشواهد النحوية.

وقولي هذا، لا يطعن في هذه الشواهد كلّ الطعن، ولكنني أظن فيما حاكوه حول الشاهد من القصص.

فالبيت الشاهد، قد يكون قاله الشاعر المنسوب إليه ولكن الأدباء عندما دونوا هذه الأشعار وصلتهم في عهد متأخر عن زمن قولها فأرادوا أن يقدموا مناسبة القول بين يدي النص، فضلوا وأضلوا، لأنهم لا يملكون أخباراً مسندة إلى زمن الشاعر. فلجأوا إلى أهل القصة وأخذوا منهم ما قالوه دون تحقيق.

(١١٠) وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَّيْتَهُ إِلَّا التَّحْيَةَ

البيت لزهير بن جناب، وهو جاهلي قديم، وكان قد عمّر طويلاً، فقال قبل البيت الشاهد:

الموت خيرٌ للفتى فليهلكن وبسه بقيته  
من أن يُرى الشيخ الكبير يُسَادُ يَهْدَى بِالْعَشِيَّةِ

قال المرزوقي. المراد بالتحية هنا: تحية الملوك خاصة، وهو قولهم: أبيت اللعن.  
[المرزوقي ص ١٠٠، والشعر والشعراء، ترجمة الشاعر ص ٢٩٤، واللسان (حيا)  
والخزانة ج ٥/٢٩٨].

(١١١) تَبْكِيهِمْ أَسْمَاءُ مُغَوْلَةٍ وَتَقْسُونَ سَلْمَى وَارزَيْتِيَةَ

لعبيد الله بن قيس الرقيات. قال النحاس: أراد، وارزيتي، فأدخل الهاء لتحرك الياء.  
[سيبويه ج ١/٣٢١، والنحاس ٢٢٥، والعيني ٤/٢٧٤].

(١١٢) فإياكم وحيّة بطنٍ وإِدِ هموزِ النَّابِ ليس لكمِ سِيسِي

البيت للحطيثة من قصيدة مدح بها عدي بن فزارة وعيينة بن حصن وحذيفة بن بدر.

وقوله: وإياكم وحيّة، إياكم: محذّر، وحيّة: محذّر منه منصوبان بفاعلين، أي: أبعادوا  
أنفسكم، واحذروا الحيّة، وأراد بالحيّة نفسه يعني أنه يحمي ناحيته، ويُتقى منه، كما  
يُتقى من الحيّة الحامية لبطن واديها وهموز: فعول من الهمز، بمعنى، الغمز والضغط.  
والسِي: المثل، أي لا تستوون معه، بل هو أشرف منكم.

وقوله: ليس لكم.. الخ هذا يدل على تذكير الحيّة. ولو كانت مؤنثة لقال:  
ليست. والمشهور في رواية البيت بجزء هموز وقد استدل به سيبويه على جرّ الجوار،  
لأن هموز، نعت لحيّة المنصوبة، وجرّ لمجاورته لأحد المجرورين، وهو بطن، أو  
وإِدِ. [الخزانة ج ٥/٨٦، وشرح المفصل ج ٢/٨٥، واللسان (سوا)، والمرزوقي  
٤١٧].

(١١٣) مُنْعَمَةٌ تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا كَصَوْنِكَ مِنْ رِدَائِ شَرْعَبِيٍّ

[البيت للحطيثة في ديوانه، والخصائص ج ٢/٣٧٢].

(١١٤) وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعِلْمُهُ بِمَالٍ وَإِنْ أَغْنَاكَ إِلَّا لِلَّذِي  
يُرِيدُ بِهِ الْعِلَاءَ وَيَضْطْفِيهِ لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلَلْقِصِيٍّ

لا يعرف قائلهما. وجملة (يريد) في أول البيت الثاني، صلة الموصول (الذي) في آخر  
البيت الأول. والبيتان، ذكرا على أن «كسرة الياء المشددة من الذي، كسرة بناء. [الخزانة  
ج ٥/٥٠٤، والإنصاف ص ٦٧٥، والهنع ج ١/٨٢].



(١١٥) وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا طَوْرِيٌّ وَلَا خَلَا الْجِنُّ بِهَا إِنْسِيٌّ

هذا رجز للعجاج. تقول العرب، ما بالدار طوري ولا دوري، أي: أحد. ويروى «طوتي» والمعنى واحد. والرجز جاء به السيوطي شاهداً على جواز تقديم المستثنى على المستثنى منه. والتقدير: ولا بها إنسي خلا الجن. فالجن، مستثنى والإنسي، مستثنى منه. [الهمع ج ١/٢٢٦، ٢٣٢، وفيه أن «خلا» تنصب فتكون فعلاً، وتجر فتكون حرفاً، ولا متعلق لها. واللسان (طور، وطأى)].

(١١٦) يَا مَرْحَبَاهُ بِحِمَارٍ نَاجِيَةٍ إِذَا أَتَى قَرَبْتُهُ لِلْسَّانِيَةِ

يا مرحباه: المنادى محذوف، ومرحياً: مصدر منصوب بعامل محذوف، أي: صادف رُحْباً وسعة، حذف تنوينه، لنية الوقف، ثم بعد أن وصل به هاء السكت، عن له الوصل فوصل. وناجية: اسم رجل، وبنو ناجية قوم من العرب والباء بحمار متعلق بقوله مرحباً. والسانية: الدلو العظيمة وأداتها، والثاقة التي يُسنى عليها، أي: يستقى عليها من البئر، وأراد بتقريب الحمار للسانية: أن يُسقى عليه من البئر بالدلو العظيمة. وذكروا الرجز، على أن هاء السكت الواقعة بعد الألف، يضمها بعض العرب، ويفتحها في حالة الوصل في الشعر. [الخزانة ج ٢/٣٨٧، والخصائص ج ٢/٣٥٨، وشرح المفصل ج ٩/٤٦، والهمع ج ٢/١٥٧].

(١١٧) لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ . . . . .

رَجَزٌ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ، يُنْسَبُ لِرَجُلٍ لَمْ يُسَمَّ. وَهَيْثَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ حَسَنَ الْحُدَاءِ لِلْإِبِلِ، أَوْ جَيْدَ الرَّعِيَةِ. وَالْمَطِيُّ: الرِّكَابُ.

ولا: نافية للجنس. وهي لا تدخل إلا على نكرات فكيف دخلت على العلم؟

وقد تأولوه بأحد تأويلين: الأول: على حذف مضاف، وهو «مثل» باعتبار أن الإضافة إلى العلم لم تعرف المضاف والتقدير: لا مثل هيثم.

والتأويل الثاني: بتأويل العلم باسم جنس، والمعنى: لا حادي لمطي. ومثله: لا حاتم اليوم، باعتبار خاتم مثلاً للكرم لا يُراد العلم. وقد نقول لا صلاح الدين للقدس. وهذا الجزء من الرجز أحد أبيات تمثل بها الحجاج يوم دخل الكوفة، ومنها:

قد حَشَّهَا اللَّيْلُ بِعَصْلِيٍّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ  
أُرْوَعٍ خَرَّاجٍ مِّنَ الدَّوِيِّ عَمْرَسٍ كَالْمَرَسِ الْمَلُويِّ

وحشها: حشها، والعصلي: الشديد. ومهاجر: يريد خبيراً بالحياة. والأروع: الحديد  
الفؤاد. والدوي: الصحراء. والعمرس: الشديد. والمرس: الحبل. [الخزانة ج ٤/ ٥٧،  
وشرح المفصل ج ٢/ ١٠٢، وسيويه ج ١/ ٣٥٤].

(١١٨) وَهِيَ تُنْزِي دَلُومَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةَ صَبِيًّا

رجز غير منسوب. وتنزي: تحرك. والشهلة: العجوز. يصف ناقه، وشبه يديها إذا  
أخذت الدلو بهما لتخرجه من البئر بيدي امرأة عجوز ترقص صبيًا، وخصَّ الشهلة، لأنها  
أضعف من الشابة.

والشاهد: تنزيًا: مصدر الفعل: نزي، والقياس فيه «تنزية» على وزن تفعلة فحذف  
الهاء، حمله على ما هو بمعناه، أي: تحرك دلوها تحريكًا. [التصريح / ٧٦/ ٢،  
والأشموني / ٣٠٧/ ٢، وابن عقيل / ٢٠٩/ ٢، واللان «نزا»].

(١١٩) بَنَيْتُهُ بِعُضْبَةٍ مِّنْ مَّالِيَا أَخْشَى رُكْبِيًّا أَوْ رُجَيْلًا عَادِيَا

الرجز لشاعر يثربي قديم، هو أحيحة بن الجلاح، يذكر الحصن الذي بناه في الموقع  
المسمى «العُضْبَةُ» والشاهد كونه جعل الركب، ضد الرجل، وضد الرجل يدخل فيه راكب  
الفرس وراكب الحمار وغيرهما، وفيه ردُّ على مَنْ قال: إن الركب، أصحاب الإبل، وأن  
الراكب يُقال لراكب البعير خاصة. [الخزانة/ ٦/ ٢٥٣، وشرح المفصل/ ٥/ ٧٧، واللان  
«رجل»].

(١٢٠) ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيَا

لرهيم بن حزن الهلالي، في شرح شواهد الشافية/ ١٠٩.

(١٢١) حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيْطُ وَعَلِيٍّ وَحَاتِمُ الطَّائِيٍّ وَهَابُ الْمَشِي

لامرأة من بني عقيل. وحيدة، ولقيط، وعلي: أعلام أشخاص. وفي البيت حذف  
التنوين من «حاتم» للضرورة. وفيه حذف النون من «المثين» لضرورة الشعر.  
[الخزانة/ ٧/ ٣٧٥، والإنصاف/ ٦٦٣].

انتهى كتاب «شرح الشواهد الشعرية في  
أمّهات الكتب النحوية» الذي صنفته في حيّ  
النصر بالمدينة النبوية في السنوات الأخيرة من  
الجوار الطيب الذي انتهى جسمًا، ودام رُوحاً  
سنة ١٤١٤هـ.

وفرغتُ من قراءة تجربة التنفيد في داريا  
الشام جوار أبي مسلم الخولاني، ليلة الاثنين  
الحادي والعشرين من ربيع المولد النبويّ  
١٤١٧هـ الموافق الخامس من آب سنة ١٩٩٦م.

والحمد لله على نعمائه.

محمد محمد حسن شرّاب



مركز تحقيقات ودراسات إسلامية



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

- ۱ -

## فهرس الشعراء



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

من أوله ألف

آدم عليه السلام: ٢٥٥/١.

إبراهيم بن هرمة = ابن هرمة

أبو بكر الصديق: ٢١٦/٣.

أثال بن عبدة بن الطيب: ٣٦٥/٢.

ابن الأثير: ٤٢٥/١.

أحمد بن علي الميكالي: ٢٨٥/٢.

ابن الأحمر = عمرو بن الأحمر

الأحنف بن قيس: ٤٠٠/١.

الأحوص بن محمد الأنصاري: ٤٨٣/١.

٤٩٧، ٥٣٩.

٣٨٨، ٣٣١، ٢٩٤، ٢٨٦، ١٢٢، ١١٣/٢.

١١٧، ٩٨، ٩٣، ٧٣، ٣٣، ٢٩، ٥/٣.

أحيحة بن الجلاح: ١٥٥/١، ٣٦٨.

٢٢٩/٢.

٣٧٢، ١١٤/٣.

الأخزم السنسي: ٣٢١/١.

أبو الأخضر الحمانى: ١٣٥/٢.

الأخزم بن قارب: ١٣٤/٣.

الأخضر بن هبيرة: ٨٥/١.

٤٠٢/٢.

الأخطل (غياث بن غوث): ٦٨/١.

٨٧، ١٠٧، ١٩١، ٢٧٥، ٣٢٠.

٣٩٢، ٤١٧، ٤٢٩، ٤٦٤، ٤٧١.

٤٨٦، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٨، ٥٠٤.

٥٠٦، ٥١١، ٥١٣، ٥٤٨.

١٩٩/٢، ٢١٣، ٢١٧، ٢٣١، ٢٣٦.

٣٠٤، ٣٠٩، ٣٤٦، ٣٥٨، ٣٦٠.

٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧٨، ٣٨٢، ٤١٩.

٣٦٥، ٢٣٦، ١٩٨، ١٤٢، ٩٥، ٢١/٣.

الأحنس بن شهاب التغلبي: ١٧٧/١.

الأحوص - بالخاء المنقوطة - زيد بن

عمرو البربوعي: ١٥٨، ١٥٥/١.

أرطاة بن سهية: ٢٩٩/٢.

الأزرق بن طرفة بن العمرد: ٢٩٥/٣.

الأزرق العنبري: ٣٧٥/٢.

أسامة بن الحارث الهذلي: ٥١/٢.

إسماعيل بن يسار: ١٩٨/١.

أبو الأسود الدؤلي: ١٥٩/١، ٥١٩.

٤٢٠، ٤١٩، ٣٧٩، ٣٧٣، ٣٢٨، ١٧٢/٢.

٣٢٣، ٢٥٩، ٧٤، ٢١/٣.

الأسود بن يعفر: ٩٨/١، ٣٣١، ٣٣٢.

٣٤٤، ٣٧٢، ٤٦٦.

٤١٨، ٤٠٩، ١١٤، ٦١، ٢١/٢.

١٧٨، ١٤٦/٣.

أسيد بن أبي إياس: ٣٧٣/١.

أبو أسيدة الدبيري: ١٥١/٣.

أشجع السلمى: ٢٤٤/١، ٢٧٠.

٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٦، ٤٠٧.  
٥٩/٣، ٦٨، ٨٠، ٩٦، ١٢١، ١٢٣،  
١٣٦، ١٥١، ١٦٩، ١٩٤، ١٩٥،  
٢١٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٥٦، ٢٦٧،  
٣٠٩، ٣٣٦.

أعشى همدان - عبد الرحمن بن عبد الله:  
١/١٢٦، ١٢٧، ٥٢٥.

الأعلم بن جرادة السعدي: ١١١/٢

الأعلم الهذلي - حبيب: ٣٥٤/٢.

الأعور بن براء الكلبي: ٥٠١/١.

الأعور الشنّي - بشر بن منقذ: ٤٦٦/١،  
٤٨١.

الأغلب العجلي: ٤٠/٢، ٤٧.

أفنون صريم بن معشر: ٢٤٩/٣.

الأفوه الأودي: ٥١٤/١.

١٠٦/٢

٢٢٥/٣

الأقشير المغيرة بن عبد الله الأسدي:

١/٤٩٩، ٥١٧، ٥٣٦، ٥٣٧.

١٦٤/٢

إمام بن أقرم النميري: ٤٥٦/١..

امرؤ القيس بن حجر: ١/١١٥، ١١٦،

١٣٢، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٦، ١٥٨،

٢٠١، ٢٨٥، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٨٣،

الأشجعي: ١٠٧/١.

الأشعث بن قيس: ١٦٣/٣.

أشعث بن معروف: ٣٣٦/١.

أشعر الرقيان الأسدي: ٤٢٠/١.

الأشهب بن رميلة: ١/٣٢٢، ٣٦٣.

١٣٦/٣

الأضبط بن قريع السعدي: ٧٦/٢.

الأعرج المعني: ٢/٢١٩

أعشى باهلة - عامر بن الحارث:

١/٣٩٠، ٥١١، ٥١٢.

أعشى بكر = أعشى قيس - ميمون

أعشى قيس - ميمون بن قيس: ١/١٠٨،

١٣٩، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٩، ٢٨٦،

١٨٨، ١٩١، ٢٢١، ٢٧٢، ٢٨٧،

٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٤٠، ٣٥٨،

٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٨٦،

٣٩٤، ٣٩٤، ٤١٣، ٤٢٣، ٤٢٣، ٤٤٥،

٤٥١، ٤٤٤، ٤٨٥، ٥١١، ٥١٦،

٥٣٠، ٥٣٤، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٢.

٢/٣٦، ٣٧، ١١٧، ١٥٧، ١٦٢،

١٦٧، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٠،

٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٧٢،

٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٣٩،

٣٤٣، ٣٦٥، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٨،



أمية بن أبي عائد: ٣٣٤/١، ٣٦٤.	٣٨٤، ٤٠١، ٤١٢، ٤١٩، ٤٤٦، ٤٤٦
١٩/٢، ٢٠، ٣٥، ٣١١.	٤٤٩، ٤٨٠، ٤٨٣، ٥٢٤، ٥٥٧، ٥٥٧
٢٧٦/٣.	٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٣.
أبو أمية الهذلي: ٣٥٨/٢.	٩/٢، ٤٦، ٥٧، ١٨٦، ١٨٩، ٢١٠.
أنس بن زعيم الديلي: ٢٨٢/١،	٢١٣، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠.
١٧٦، ٩٠/٢.	٢٢٣، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٦٨، ٢٦٩.
أنس بن العباس بن مرداس: ٦٦/٢.	٢٧١، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١.
أنس بن مدركة الخثعمي: ٣٤٠/١، ٤٢٠.	٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٠، ٣٢٩، ٣٧٨.
أوس بن حبناء: ١٢٤/٣.	٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٥.
أوس بن حجر: ١٨٩/١، ٢٧١، ٣٧٣،	٤٠٧، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥.
٤٥٢.	٤١٦، ٤١٩.
٢٧/٢، ١٤٨، ٣١٢، ٣٧٢.	٣/٤٧، ١١٨، ١٦١، ١٦٥، ٢٤٥.
٥/٣، ١٠، ٢٤، ٩٦.	٢٤٦، ٢٦٣، ٢٨٩، ٢٩٤.
أوس بن غلفاء الهجيمي: ٣٤٨/٢.	امرؤ القيس بن عباس: ٢٨٥/١.
١٢٦/٣.	أميمة (عشيقة ابن الدمينه): ٦٧/٣.
إياس بن الأرت: ١٤٣/١.	أمين الدين المحلي: ٤٤٢/١.
إياس بن مالك: ٤٢٩/١.	أمية بن الأسكر: ٤٠٨/٢.
مَنْ أوله حرف الباء	أبو أمية الحنفي: ١٠٤/١.
باعث بن صريم البشكري: ٢٣/٣.	أمية بن خلف الخزاعي: ٥٥/٢.
بُجير بن زهير بن أبي سلمى: ٤١٠/١.	أمية بن أبي الصلت: ١٧٦/١، ٣٣٦.
١٥٤/٢.	٣٧٠، ٥٠٦، ٥٣٠.
بجير بن عتمة الطائي: ٢٢/٣.	٢/١٦٠، ١٨١، ٢١٩، ٢٤٣، ٣٢٧.
البحري: ٣٩٥/١.	٣/٢٩، ٥٤، ٦٠، ١٢٢، ٢١٩.
المرج بن مسهر الطائي: ٣٨/٣، ٧٢،	٢٥٦، ٣٤٦، ٣٦٠.

- ١٢٦ .  
 بشار بن برد: ٣٥٦/١ .  
 ٤١٦/٢ .  
 ١٠٣/٣ .  
 بشامة بن جزء: ٢٨٦/٣ .  
 بشامة بن حزن: ٢٨٦/٣ .  
 بشر بن أبي حازم: ٤٩٥/١ ، ٥١٤ ، ٥١٦ .  
 ٥١٦ .  
 ٤١٠ ، ١٧٢ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٣٤/٢ .  
 ١٥٤/٣ .  
 بشر بن منقذ = الأعور الشني  
 البعيث خدش بن بشر: ٩٢/١ .  
 ٢٩٧ ، ١٠٦/٢ .  
 بقيلة الأكبر الأشجعي أبو المنهال: ٥٣٦/١ .  
 أبو بكر الصديق: ٢١٦/٣ .  
 ابن بيض: ٣٢٧/١ .  
 من أوله حرف التاء  
 تابط شراً: ٤٥٨ ، ٤٠٥/١ .  
 ٢٦٨ ، ٢٠٢ ، ١٧١ ، ١١٨/٢ .  
 تبع بن الأقرن: ١٦/٢ .  
 أبو تمام - حبيب بن أوس: ٨٤/١ ،  
 ٣٣١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ١٤٥ .  
 ٢٦٨ ، ٢٦٧/٢ .  
 ١٢٠ ، ٢٨/٣ .
- تميم بن أبي مقبل: ٢٤٥/١ ، ٢٦٤ ،  
 ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٤٧٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ،  
 ٥٥٢ ، ٥٤٨ .  
 ١٠٠/٢ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٤٥ ، ١٥١ ،  
 ٣٢٨ ، ٣٦١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥ .  
 ٧١/٣ ، ٩٦ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ،  
 ١٥٨ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ .  
 تميم بن رافع المخزومي: ٧٩/٣ .  
 تميم ابن مقبل = تميم بن أبي مقبل  
 توبة بن الحمير: ٢٥٣/١ ، ٤٥٩ ، ٤٩١ ،  
 ٥٢٢ .
- من أوله حرف التاء  
 ثابت بن كعب (قطننة): ٤٦٥/١ .  
 ثروان بن فزارة: ٤٦٤/١ .  
 أبو ثروان: ٢٨٧/٢ .  
 من أوله حرف الجيم  
 جابر بن حني التغلبي: ٧٨/٣ ، ١٦٨ ،  
 جابر بن رالان الطائي: ١٤٢/١ .  
 ١٦٦/٢ .  
 جبار بن سلمى بن مالك: ١٨٤/٢ .  
 جبير بن الأضيظ: ٢٧٦/١ .  
 الجحاف بن حكيم السلمي: ٥٠٠/١ .  
 ١٢٩/٣ .  
 جحدر بن معاوية: ٢٥٣/٣ ، ٢٥٤ ،



٢٩٠

ابن حنبل الطعان: ٥٥٧/١

حنيفة الأبرش بن مالك: ٢١٤/١، ٢٢٤

أبو الجراح: ١٥/٢

جران العود (عامر بن الحارث):

٢٦٩/١، ٢٧٠

١٨/٢

جريرة الفقعسي: ١٦/٣

جرير بن عبد المسيح = المتلمس

جرير بن عطية: ٩٦/١، ١١١، ١١٧

١٣٦، ١٦١، ١٧٦، ١٧٩، ١٩٠

٢٢٩، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٨٦

٢٩٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٦، ٣٣٧

٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٦٠

٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٤٤٩

٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٣، ٤٩٦، ٥٣١

٥٣٤، ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٥١، ٥٥٥

١٣/٢، ٢٧، ٢٩، ٧٦، ٨٥، ١٠٠

١٤٦، ١٦٣، ١٦٦، ٢١٥، ٢٤١

٢٥٤، ٢٥٦، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣١٠

٣٣٤، ٣٥٢، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٧

٣٧٨، ٤١٧

٨/٣، ١٤، ١٦، ٣٤، ٤٥، ٥٠، ٨٥

٨٩، ٩٧، ١٠٠، ١٠٧، ١١٠، ١٢٢

١٥٩، ١٧٨، ٢٠١، ٢١١، ٢٢٦

٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٠

٢٨١، ٣٦٦

جزء بن رباح - أبو شقيق الياهلي

جزء بن ضرار: ١٨١/١

جعفر بن علية: ١٥٩/٢، ١٧٥، ٢٩٣

٣٤٩/٣

الجروح الظفري: ٣٠٤/١، ٣١٠

الجميع الأسدي: ١٩٢/١

٨٣/٣

جميل بن عبد الله بن معمر العذري -

صاحب بثينة: ١٨٥/١، ٢٤٦، ٢٧١

٢٨٧، ٤٣٥، ٤٨٦

٦٠/٢، ٧١، ٨٤، ١٥٨، ١٦٠

٢٣٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٩٧

٢٤١/٣، ٢٦٤، ٢٧٥، ٣٠٤، ٣٣٤

الجن - المقابل للإنس: ٢٧٩/١

أبو حنبل بن مرة القردي: ١٩٣/١

٣٠٨/٣

أبو حنبل الهذلي: ٥٥٤/١

١٦٤/٣

حنبل بن زيد الشكري: ٥٠٣/١

جنوب بنت العجلان، أخت عمرو ذي

الكلب: ١١٩/١، ١٧٨

الحارث بن وعلية الجرهمي: ٣٥٨/١،  
٤٢٣.

١٠٩، ٨٣/٣.

الحارث بن وعلية الذهلي: ١٩٠/٣.

حارثة بن بدر: ٣٣٨/١.

حجر آل المرار: ٥٦١/١.

حجل بن نضلة: ٢٧٢/١.

أبو الحدرجان: ١٨١/١.

حرثان بن الحارث - ذو الأصبع العدواني

حرقة بنت النعمان: ١٤٠/٢.

حريث التغلبي = أبو اللحام

حريث بن عناب النبهاني: ٧٧/٢.

الحويري: ٥٠/٢.

أبو حزابة: ٥٢٤/١.

أبو حزام غالب بن الحارث: ٧٤/١

حسان بن ثابت: ٧٦/١، ٧٩، ١٠٢،

١٦٨، ١٩٧، ٢٧٨، ٢٧٥، ٢٨٣،

٢٩٠، ٣٠٦، ٣٢٤، ٣٦٨، ٣٩٥،

٤٦٩، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٥١،

٥٥٦.

٧٤/٢، ١١٢، ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٧٢،

٣٠١، ٣٢٧، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٧،

٤١٤، ٣٦٧.

٤٤٤/٣، ٨٢، ٨٧، ٩٥، ١٠٣، ١٤١،

٢١٢/٢.

أبو جهل عمرو بن هشام: ٢٥٥/٣.

جهم بن العباس: ٢٧٠/٣.

جويرية بن زيد: ٢٤٤/٢.

من أوله حرف الحاء

حاتم الطائي: ٣٢٣/١، ٣٨٧، ٤٣١،

٥١٣.

٣٦٦، ٣٤٦، ٢٧٦، ١٢٢، ٧٨/٢

٤٥/٣، ٥٨، ٦٤، ٨٧، ١٢٣، ١٥٢،

١٥٣، ٢٦٥، ٣٠٧.

حاجب بن حبيب الأسدي: ٣٩٧/٢.

الحادرة - قطبة بن أوس: ١٢٤/٢.

١٦٧/٣.

الحارث بن أمية الأصغر: ٧٢/٣.

الحارث بن حلزة اليشكري: ٦٩/١،

٨١، ٧٤.

الحارث بن خالد المخزومي: ١٣٣/١.

الحارث بن الخزرج: ٥٢٩/١.

الحارث الضبي: ٢١٩/٢.

الحارث بن ظالم: ١٦٢/١.

الحارث بن عباد: ٢٦٦/١.

الحارث بن عمرو = أبو مكعت

الحارث بن كلدة: ١٣١/١.

الحارث بن هشام: ٣٣٩/١.



٣٢١/١  
 ١٧٩، ١٦٩/٢  
 أبو دهبيل الجمحي: ٢٢٣/١، ٥١٢،  
 ٥٣٥  
 ١١٥، ١٠٢/٢  
 ٢٦٤/٣  
 أبو دواد الإيادي (جارية بن الحجاج):  
 ١٣٤/١، ١٨٣، ٢٤٠، ٣٦٧، ٤٠٩،  
 ٥٠٨، ٤١٠  
 ١٨٥/٢  
 ٣٤٣، ١٨٩، ١١٤/٣  
 دوسر بن دهبيل القريعي: ٣١٣/١  
 ديسم بن طارق: ١٩/٣  
 من أوله حرف الذا  
 ذو الإصبع العدواني (حرثان بن  
 الحارث): ٤٥، ٤٢/٢  
 ٢٨٨، ٢٧٣، ٢٣٢/٣  
 ذو جدن: ٢٠٧/٣  
 ذو الخرق الطهوي - خليفة بن حمل بن  
 عامر ٨٢/٢، ١١٠، ١٦١  
 أبو ذؤيب الهذلي: ١٥٤/١، ١٨٦، ٢٣١،  
 ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦،  
 ٢٦٨، ٣٠٠، ٣٦٥، ٤٠٧، ٤٩١  
 ٢٤/٢، ٦٤، ٨٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩

٢٩١، ٥٢٤، ٥٤٣  
 ٩٣/٢  
 أبو خراش الهذلي: ٣٩/٢، ٤٤، ٤٥  
 ١٨٥، ١٣٦، ١١٤، ٥٤، ٧/٣  
 حرق بنت هفان: ٤٩٩/١  
 ابن عفاحة الأندلسي: ٧٨/١  
 خفاف بن نذبة: ٣٣١/١  
 ١٩٢، ١٨٧/٢  
 خلف الأحمر: ١٨٩/٢  
 خليفة بن براز: ٢٠٨/٣  
 خليفة بن حمل = ذو الخرق الطهوي  
 خنجر بن صخر الأسدي: ١٠٦/٣  
 الخنساء: ٥٠٥/١  
 ٢٦٢، ٥/٢  
 ١٥١/٣  
 خويلد بن أسد بن عبد العزى: ١١٢/٣  
 من أوله حرف الذا  
 ابن دارة - سالم: ٢٠٨/١، ٤٠٨  
 ١٠٦/٣  
 ابن ذريرد: ٣٥٢، ٣٥١/٣، ٣٥٣  
 ذريرد بن الصمة: ١٩٣/١، ٣٢٦،  
 ٥٤٧، ٣٤٨  
 ٨٨/٢  
 ابن الدمينه (عبدالله بن عبيدالله):



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

٥٢٣ .  
 ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ١٨١ ، ١١٧ ، ٨٩/٢ ،  
 ٣٨٠ ، ٣٧٤ ، ٣٦٨ .  
 ٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٠ ، ٢١٧ ، ٩٣/٣ ،  
 ٣٦٥ .  
 أبو الرئيس الثعلبي: ٦٠/٢  
 الربيع بن ضبع الفزاري: ٧٨ ، ٧٤/١ ،  
 ٨٤ ، ٤٥٠ ، ٤٨٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ .  
 ربيعة الرقي: ٣٦/٣  
 ربيعة بن رثاب = أبو المهوش الأسدي  
 ربيعة بن مقروم الضبي: ١٣٤/١ ، ١٤٠ ،  
 ٢٩٧ .  
 ٣٩٥ ، ٢٥٦/٢  
 ربيعة بن مكرم: ٢٠٣/٢ .  
 ربيعة بن الورد: ٥٢٧/١ .  
 رشيد بن رميض العنزري (العنبري): ٥٤٦/١ .  
 ٢٠١/٣  
 رشيد بن شهاب اليشكري: ٤٠١/١ ، ٥٥١  
 ابن الرعاد ، محمد بن رضوان: ١٩٤/٢ .  
 رفاعة الفقعسي: ٣٣٢/٢ .  
 الرماح بن أبرد = ابن ميادة  
 ابن رميض = رشيد بن رميض  
 رهم بن حزن: ٣٧٢/٣  
 رؤبة بن العجاج: ٧٤/١ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ،  
 ٢٥٩ ، ٢٩٥ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ،  
 ٣٥٦ ، ١٨٥ ، ١٦٤/٣ .  
 ذو الرمة "غيلان": ٩١/١ ، ٩٣ ، ١٦٥ ،  
 ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ،  
 ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ،  
 ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ، ٣٠٢ ، ٣٥٤ ،  
 ٣٦٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤٤١ ، ٤٦٧ ،  
 ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠٨ ،  
 ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٣١ ، ٥٤٣ ،  
 ٥٤٥ .  
 ٤١/٢ ، ٤٦ ، ٦٨ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٦٨ ،  
 ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦٦ ،  
 ٢٧٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣٣٩ ، ٣٦٣ ،  
 ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٤١٣ .  
 ٨/٣ ، ١٣ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ،  
 ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ،  
 ١٧٥ ، ١٨٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٨ ،  
 ٣٣٠ .  
 مَنْ أوله حرف الراء  
 راشد بن عبد ربه: ١٤١/١ .  
 الراعي النميري ، عبيد بن حصين:  
 ١٣٥/١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٨ ،  
 ٢٩٧ ، ٣٥٠ ، ٤٧٠ ، ٤٩٧ ،

زفر بن الحارث الكلابي: ٤٤٢/١، ٥٢٠.

زميل بن الحارث: ١٨٨/٢.

أبو زنباع الجذامي: ١٦٤/٣.

زهير بن أبي سلمى: ٧٦/١، ٧٩.

٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٣، ٣٤٦، ٤٢٤.

٤٢٧، ٤٣٤، ٤٦٤، ٤٨٦، ٤٩٦.

٤٩٩، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٥٧.

٨٩/٢، ١١٢، ١٦٠، ١٩٣، ١٩٨.

١٩٩، ٢٤٠، ٢٧٨، ٢٩٧، ٣٣٧.

٣٥١، ٣٦٢، ٣٦٣.

١١/٣، ١٢، ١٩، ٣٤، ٧٧، ٧٨.

٩٤، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨.

١٢٤، ١٦٤، ١٧٤، ١٩١، ١٩٢.

٢٩٩، ٣٣٦، ٣٤٧.

زهير بن جناب: ٣٦٩/٣.

زهير بن مسعود الضبي: ٥٥٤/١.

٢٢٥/٢.

زياد الأعجم: ١٩٦/١، ٢٤٧، ٢٤٩.

٣٥٣، ٥٣٧.

١٧٢/٢.

٢٠/٣، ٢١، ٤٦، ٤٧.

زياد بن حمل: ١١٨/٣.

زياد بن سيار: ٤٠٦/١.

٤١١/٢.

١٠٣، ١٢٢، ٢١١، ٢١٢، ٢٥١.

٢٩٤، ٣٤٣، ٤٠٣، ٤٣٠، ٤٤٧.

٥٠١.

٧/٢، ١٤، ٣٩، ٤٠، ٥٢، ٨١.

١٤٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٥.

١٦٦، ١٩٦، ٢٣٣، ٣٧٦.

٣٣/٣، ٣٩، ٨٩، ١٩٨، ١٩٩، ٢٢٧.

٢٣٣، ٢٣٥، ٣١٠، ٣١١، ٣٢٩.

٣٥٤.

رومي بن شريك الضبي: ٢٩١/٣.

رويشد بن كثير الطائي: ٢٢٤/١.

٢٩١/٣.

ربطة بنت العجلان: ١٧٨/١.

من أوله حرف الزاي

زائد بن صعصعة: ٢٨١/١.

الزباء: ٣١٧/١.

الزهران بن بدر: ١٧٩/١، ٣٥٢.

٤٣٣.

أبو زيد الطائي: ٧٣/١، ٧٨، ١٦١.

٢٨٦، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٤٠، ٤٥١.

٤٧٣، ٤٨٦.

٩/٢، ٢٤، ٢٥، ٦١، ١٥٣، ٣٠٥.

الزبير بن العوام: ٧٩/٣.

زغبة الباهلي: ١٧٤/٢.



- زياد العنبري: ٢٣٣/٣ .
- زياد بن منقذ العدوي: ١٣٥/٣ .
- زياد بن واصل السلمي: ٢٥٧/٣ .
- زيادة بن زيد الحارثي العدري: ٣٨٣/١ ، ٤٨٠ .
- زيد بن رزين، الملوخ الحارثي: ٩٨ ، ٩٤/٢ .
- أبو زيد الأسلمي: ٧١/٢ .
- زيد الخيل، زيد الخير: ٤٩٧ ، ٢٨٣/١ ، ٥٤٠ .
- زيد بن رزق، ٤١ ، ١٨/٢ ، ٤١٧ ، ٢٢٤ .
- زيد بن عددي: ٣٥١ ، ٨٢/٣ .
- زيد بن عمرو بن نفيل: ١٧٠/٣ .
- زيد بن عمرو بن نفيل: ٤٧٩/١ .
- زيد الفوارس بن الحصين بن ضرار الضبي: ٢٨٧ ، ١٨٤/١ .
- زيد بن كثوة الباهلي: ١٨٢/١ .
- من أوله حرف السين
- سابق بن عبد الله البربري: ٢٤٤ ، ٢١/٣ .
- ساعلة بن جوية الهذلي: ١٤١/١ ، ٢٣٣ ، ٣٢٦ ، ٤٦٠ .
- سالم بن داردة = ابن داردة: ١٨٩ ، ١٦٢ ، ٩٢ ، ٨١/٣ .
- امراة سالم بن قحطان: ٢٦٣/٢ .
- سالم بن مسافع: ١٠٦/٣ .
- سالم بن وابصة: ١٦٩/٢ .
- سيرة بن عمرو الفقعسي: ٣٨٨/١ .
- سحبان وائل: ٩٢/١ .
- سحيم بن الأعراف: ٤٩٠/١ .
- سحيم عبد بني الحسحاس: ١٩/٢ .
- سحيم بن وثيل اليربوعي الرياحي: ٣٦٨ ، ٣٦٢ ، ٣٥٨ ، ٣٢٩/٣ .
- سحيم بن وثيل اليربوعي الرياحي: ٢٠/٣ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٣ ، ٣٤٤ .
- أبو سدرة المهجيمي: ٤٩٠/١ .
- سراقة بن مرداس: ٢١٥/١ .
- سعد بن قرط: ٤٦٩/١ .
- سعد بن مالك: ٢٦٠ ، ٢٥٩/١ .
- سعد بن ناشب المازني: ١٨٩ ، ٩٨/١ .
- سعيد بن حسان: ٣٦٩/١ .
- سعيد بن قيس الهمداني: ٢٠٩/٣ .
- أبو سعيد المخزومي: ٤١٦/٢ .
- السفاح بن بكير اليربوعي: ١٢٨ ، ٦٥/٢ .
- أبو سفيان صخر بن حرب: ١٢٩/١ .
- أبو السكب المازني: ١٧٥/١ .
- سلامة بن خندل السعدي: ١٩٢ ، ١١٣/١ ، ١٧٤/٢ .
- سلمي بن ربيعة: ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣/١ .
- سلمة بن زيد الجعفي: ٥٠٩/١ .
- سليط بن سعد: ٤٠٧/١ .

سليك بن السلكة: ٥٠٩/١.

سماعة بن أشول النعامي: ٥٤٠/١.

السموأل: ٢٢٤/١.

٢٤٢، ٢١١/٢.

سنان بن فحل الطائي: ٢٠٦/١.

سهم بن حنظلة الغنوي: ١٧١، ٩٧/١.

أبو سهم الهدلي: ١٢١/١.

سواد بن قارب الأسدي: ٥٢٥، ١١٩/١.

سوار بن المضرب: ٣٦٤، ٣٥٠/٣.

سويد بن أبي كاهل اليشكري: ٦٩/٢،

١٢٨، ٧٧.

سويد بن كراع: ٩١/٣.

مَنْ أوله حرف الشين

شأس بن نهار - المزق العبدي

شبيب بن جعيل: ٢١٥/١.

شداد والد عنزة: ٤٩٥/١.

شريح بن أوفى: ١٦٣/٣.

شريح القاضي: ١٢٩/١.

الشريف الرضي: ١٢٧، ٨٨/٢.

شعبة بن قمبر: ٩٥/١.

أبو الشعر الهلالي: ٢١٢/١.

أبو شقيق الباهلي، جزء بن رياح:

١٧٤/٢.

شقيق بن جزء: ٤١٦، ٣٦٠/١.

الشماء الهدلية: ٢٢٣/٢.

الشماخ بن ضرار (معقل بن ضرار):

٣٦٨، ٣٤٠، ٢٣٩، ٢٣٥، ٧٣/١،

٥٢٢، ٤٣٤.

٣٨٦، ٣٠٤، ٦، ٥/٢.

٣٠٢، ٢١٢، ١٥٠، ١١٩/٣.

الشماميط الخطفاني: ٣٩١/٢.

شمر بن عمر الحنفي: ٢٣٣/٣.

الشمردل بن شريك: ٤٦٥/١.

شمير بن الحارث الضبي: ٣٤٢/٢.

٥٦/٣.

أبو شنبل الأعرابي: ٢٢٥/١.

الشمسفرى: ٢٦٦، ٢١٢، ١٥٠/٢،

٣٣٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٥،

٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧.

شهاب بن العيف: ٢٤٦/٢.

شهل بن شيبان - الفند الزماني

شميم بن حويلد: ١٨٢/٢.

مَنْ أوله حرف الصاد

صخر بن الجعد الحضري: ٣١٨/١.

صخر بن عمرو السلمي: ٥٥٤/١.

٣٦١، ٢٩٨، ٢٤٨/٣.

صخر الغي الهدلي: ٣٦٦، ٣٥٣، ٢٣٠/١.

٣٩٩/٢.

٢٧٠/٢ ، ٢٩٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ .  
 ٢٢٦/٣ ، ٢٤١ ، ٢٥٨ ، ٢٨١ .  
 ابن الطثرية - يزيد بن سلمة :  
 طرفة بن العبد : ٢٧٣/١ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ،  
 ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ،  
 ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ ،  
 ٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٤١١ ، ٥٥٨ ،  
 ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ .  
 ٩/٢ ، ١٥ ، ٤١ ، ٥٥ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ،  
 ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٨٤ ، ٤١٨ .  
 ٨/٣ ، ٨٨ ، ١٠١ ، ١٠٨ .  
 الطرماح بن حكيم الطائي : ٢٧٨/١ ،  
 ٣٤٩ ، ٣٥٦ .  
 ٢١/٣ ، ٢١٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٥ ، ٢٩١ ،  
 ٣٠١ ، ٣٠٢ .  
 طريف بن محمد العنبري : ١٧٧/٢ .  
 ١٣٣ ، ٩٤/٣ .  
 أبو الطفيل عامر بن وائلة : ١٦٠/١ .  
 طفيل بن كعب الغنوي : ١٠٥/١ ،  
 ١٣٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٣ .  
 ٣٨٧ ، ٣٠٧ ، ٢٤٤/٢ .  
 طفيل بن يزيد الحارثي : ١٩١/٢ .  
 طليحة بن عويك : ٢٣٢/٢ .  
 أبو الطمجان القيني ، حنظلة بن الشرقي :

أبو صحر الهذلي : ١٤٥/١ ، ٣٦٦ ،  
 ٤٠٩ ، ٤٣٦ ، ٤٥٢ .  
 ٣٧١/٢ .  
 ١٠٩/٣ .  
 صريم بن معشر - أفنون  
 صفية بنت عبد المطلب : ٤٠٣/١ .  
 الصلتان العبدي : ٩٢/٢ .  
 أبو الصمعاء مساور بن هند : ٥٤/٣ .  
 الصمة بن عبد الله القشيري : ٢٨٨/١ .  
 ١٢٠ ، ٨٥/٢ .

### مَنْ أَوْلَهُ حَرْفُ الضَّادِ

ضابيء بن الحارث البرجمي : ١٤٩/١ ،  
 ١٨٣ ، ٣٧٩ .  
 ٢١٨/٢ ، ٣٦٠ .  
 الضحاك بن سعد : ١٨١/١ .  
 الضحاك بن هنام : ١٠٤/٢ .  
 ضرار بن الخطاب : ١٢٤/٢ .  
 ضمرة بن ضمرة : ٣٧٢/١ .  
 ضمرة النهشلي : ٤٨/٣ .

### مَنْ أَوْلَهُ حَرْفُ الطَّاءِ

طالب بن أبي طالب : ١١٠/١ .  
 أبو طالب بن عبد المطلب : ١٨١/١ ،  
 ٤٣٣ .

- عبدالله بن الحارث السهمي: ٣٠٨/٣ . ٢٦١/١
- أم عبد الله بن الحارث = هند بنت أبي سفيان . ٢٧٠/٢
- عبدالله بن الحجاج الثعلبي: ١٢٩/٢ . ١١٤/٣
- عبد الله بن خالد = أبو العمثيل  
عبد الله بن رباحة: ٢٠٠/١ ، ٣٤١ ، ٣٦٠
- عابد بن المنذر العمسري: ٤٥٣/١
- عائكة بنت زيد: ٢٩٣/١
- عائكة بنت عبد المطلب: ٧٣/٢
- عارق الطائي: ١٨٠/٢
- عامر بن الأكوع: ٢٤٢/٣
- عبد الله بن الزبير الأسدي: ٩٩/١ ، ٣٥٩ ، ٢٩٣ ، ٢٧٨
- عامر بن حوین الطائي: ٢٣٠/٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥
- عبد الله بن عبيد الله = ابن الدمينه  
عبد الله بن عمر العرجي = العرجي  
عبد الله بن عنمة الضبي: ١٦٧/١ ، ٣٥٠ ، ٢٩٩
- عامر بن الحارث = جران العود  
عامر بن الطفيل العامري: ١٥٦/١ ، ٤٧٦ ، ٤٤٧ ، ٣٧١ ، ٣٣٩ ، ٣٠٤
- عبد الله بن كيسبة: ٤١٤/١
- عبد الله بن مسلم بن حنطب الهذلي: ١٠٩/١
- أبو عامر جد العباس بن مرداس: ١٦١/٢
- عبد الله بن معاوية بن جعفر: ٣٣٨/٣
- عبد الله بن المعتز: ١٩٧/٢ ، ٢٣٦/٣
- عامر بن معشر: ١٦٩/٢
- عبد الله بن همام السلولي = ابن همام السلولي  
عبد الله بن يعرب: ٢٠٥/١
- عباس بن الأحنف: ١٥٩/١
- عباس بن مرداس: ٥١٣/١
- عبد الله بن الجمر: ٤٠٣/٢
- عباس بن الأحنف: ١٠٩/٢ ، ١٨ ، ٢١ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ١٢٣ ، ٣٠٥ ، ١٩٨
- عباس بن مرداس: ٥١٣/١ ، ٣٢١ ، ٣١٤ ، ٢٧٠ ، ٥٣/٣

- ١٦٦/٣ . ٣٧٤ ، ٣٥٣ ، ٣٢٨
- عبد الرحمن بن إسماعيل = وضاح اليمن
- ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨/٢ .
- عبد الرحمن بن جهيم: ١٧١/٣ .
- ٢٤٠ ، ٢١٤ ، ١٥٤ ، ١٠١/٣ .
- عبد الرحمن بن حسان: ٣٥١ ، ٢٣٦ ، ٩٤/١ .
- عبيد الله بن الحر: ٢٣١/١ .
- ٤٠٣ ، ١٥٩/٢ .
- ٣٨٨ ، ٩٣/٢ .
- عبيد بن حصين = الراعي النميري
- ٢٦٤ ، ٢٥٠ ، ١١٦/٣ .
- عبيد الله بن قيس الرقيات: ٨٠/١ ، ١١١ ،
- عبد الرحمن بن الحكم: ٢٢١/٣
- ١٢٠ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ٢٢١ ، ٥٢٥ .
- عبد العزيز بن زرارعة: ١٨٠/٣ .
- ٢٨/٢ .
- عبد العزيز الكلابي: ٣٧٥/٢ .
- ٣٠/٣ ، ٢٧٢ ، ٢٤٢ ، ٣٧٠ .
- عبد قيس بن خفاف: ٣٥٨/١ .
- عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب: ٣٦٦/٣
- ٣٠١/٢ .
- أبو العتاهية: ١٠٢/١ .
- ١٢١/٣ .
- عقبة بن مالك: ٧١/١ .
- عبد المطلب بن هاشم: ٢٠٣/٢ .
- عثمان بن لبيد العذري: ٤٩٤/١ .
- عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي:
- العجاج: ١٢٨/١ ، ٢٢٠ ، ٣٤٧ ، ٣٩٧ ،
- ٣٤١ ، ٢٤٢/٢ .
- ٥٠٠ ، ٤٤٨ .
- عبد مناف بن ربيع: ٣٥٨ ، ٢٩٧/١ .
- ٢٣/٢ ، ٨١ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،
- ٤٠٣ ، ٣٠٨/٢ .
- ١٩٦ ، ٣٠٢ .
- عبد بن الطيب: ٩٤/٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
- ٣٧١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٤٥ ، ٨٦/٣ .
- ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ .
- العجير السلولي: ٩٣/١ ، ١١١ ، ١٦٤ .
- ٨٨/٣ .
- ٩١/٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ .
- عبد الواسع بن أسامة: ٣٦٣/١ .
- عدي بن خزاعي الثقفي: ١١٨/١ .
- عبد يغوث الحارثي: ٣٣٢ ، ٣٢٨/٣ ،
- عدي بن الرعلاء: ٧٢/١ .
- ٣٦٣ ، ٣٦١ ، ٣٣٩ .
- عدي بن الرقاع: ٥٠٨ ، ٣٣٥/١ .
- عبيد بن الأبرص: ١٧٩/١ ، ٢٠٦ ،

- ١١٩، ٨٥/٣ .  
عدي بن زيد العبادي: ١٨٧/١، ٣١٩،  
٣٢٤، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٦٦، ٤٧٨،  
٥١٠، ٥١٣، ٥٢٠، ٥٢٦، ٥٣٨،  
٥٥٨، ٥٦١ .  
٣١/٢، ٣٥، ٣٧، ٧٤، ١٥٥، ١٥٦،  
١٧٣، ١٨٥، ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٩٦،  
٤١٩ .  
٢٣٨/٣ .  
العدي بن الفرخ: ٣٨/٣ .  
العرجي (عبد الله بن عمر): ٢٣٤/١،  
٤٧٣، ٤٢٩ .  
٣٧/٣ .  
عروة بن حزام العنزي: ١٢٦/١، ١٦٤،  
٢٣٤/٣، ٢٤٦، ٢٢٧ .  
عروة بن الورد: ٢٧١/١، ٣٢٣، ٤١٢،  
٥١٥، ٥٢٧، ٥٤٥ .  
٢٥١، ١٧٠/٢ .  
٥/٣ .  
عريان بن سهلة الجرمي: ٢٩٤/٣ .  
أبو عزة عمرو بن عبد الله: ٣٥٣/١ .  
عصام بن عبيد الزماني: ١٧٠/٣ .  
عصام بن المقشعر: ١٦٣/٣ .  
أبو عطاء السندي: ٢٩٠/١، ٣٠٦،
- ٥٢٧، ٤٥٧، ٣٣٥ .  
عطية بن عفيف: ١٦٧/١  
عقبة بن هبيرة الأسدي: ٣١٢/١  
أم عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت أسد:  
٢٢٦/٢ .  
عقيل بن علفة المري: ٢٩٩/١ .  
٢٠٦/٣ .  
أبو العلاء المعري: ٣٢٧/١ .  
٢١٧/٢ .  
علباء بن أرقم: ٢٠٧/١، ٢٢٦ .  
علقمة بن عبدة الفحل: ١٤٨/١، ١٦٤،  
١٧٧، ١٧٩، ١٨١، ٣٠١ .  
٣٢٦/٢ .  
٩٤/٣، ١٢١، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٠،  
١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤ .  
علقمة بن علاثة: ٥٥٢/١ .  
علي بن أبي طالب: ٨٧/١، ١٦٩ .  
١٣٣/٢ .  
١٠٢/٣، ١٧٥، ١٧٧، ٣٥١ .  
علي بن عميرة الجرمي: ٣٥٧/١ .  
عمارة بن عقيل: ١٩٩/١ .  
عمر بن أبي ربيعة: ١٥٦/١، ١٦٢،  
٢٣٢، ٢٣٤، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٥،  
٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٥، ٣٧٩، ٣٨٨

- عمرو بن برة: ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٧١،  
 عمرو بن حسان: ٤٨٧، ٤٨٩، ٥٠٤، ٥١٦، ٥٥٣،  
 عمرو بن عثمان: ٢٣٧/٢، ٢٨٥، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٦٧،  
 عمرو ذو الكلب العجلاني: ٣٨٧، ٣٧٣،  
 عمرو بن شأس: ٢٧/٣، ٥٢، ٩٢، ١٦٢، ٢٠٣،  
 ٢٣٤، ٢٧٥، ٣٠١، ٣٥٣،  
 عمرو بن يربوع بن حنظلة: ١٤٥/٣،  
 أم عمران بن الحارث الخارجي:  
 ٥٥٢/١،  
 عمران بن حطان: ٥٦٢، ٤٧٥/١،  
 ٥٦٣،  
 ٢٨/٢،  
 ٢٦٢، ٢٦١/٣،  
 عمرة الخثعمية: ١٤٢، ٨٩/٣،  
 عمرو بن أحمز: ٣٣٩، ١٦٠، ٩٧/١،  
 ٥٢٦، ٥١٠، ٤٤١، ٤٢٨، ٣٨٣،  
 ٤٤/٢، ٢٩٨، ٣٦٦،  
 ٢٩٥، ٢٧٥/٣،  
 عمرو بن الإطنابة: ٢٥١/١،  
 ٣٦٤، ٣٤٩/٣،  
 عمرو بن امرئ القيس الخزرجي:  
 ١٥٢، ١٥١/٢،  
 عمرو بن الأهم: ٣٢١/٣،  
 عمرو بن الأيهم التغلبي: ١٩٩، ١٩٥/١،
- عمرو بن برة: ٨٢، ٤٨/٣،  
 عمرو بن حسان: ١٧، ٩/٣،  
 عمرو بن عثمان: ٧٦/٢،  
 عمرو ذو الكلب العجلاني: ٣٩٩/٢،  
 عمرو بن شأس: ١١٤، ١١٣، ٨٩/٢،  
 ٣٧٦،  
 ١٩٥، ٨٧/٣،  
 عمرو بن العاص: ٣٩٧/١،  
 ٢٣٢/٣،  
 عمرو بن عبد الله = أبو عزة،  
 عمرو بن عبد الجن: ١١٠، ٦/٣،  
 عمرو بن العلاء الكلي: ٢١٠/٣،  
 أبو عمرو بن العلاء: ٦٢/٢،  
 عمرو بن عمار النهدي: ١٦٤/٣،  
 عمرو بن قعاس: ٢٢٤، ٢١٣/١،  
 عمرو بن قمئة: ٢٥٦، ١٥٦، ٩٠/٣،  
 عمرو بن قيس المخزومي: ٥٤١/١،  
 عمرو بن كلثوم: ٢١٧، ٢٠٦/٣،  
 ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٧٨، ٢٧٢، ٢٣٨،  
 عمرو بن معد يكرب الزبيدي: ٩٦/١،  
 ١١٧، ٢١٩، ٢٢٢، ٣٠٦، ٣٣٠،  
 ٣٥٩، ٣٣٨،  
 ٣١١، ١٠٧، ٦١، ٥٢/٢،  
 ٣٠٠، ٢٥٢، ٢٤٣/٣،

عوف بن محلم الخزاعي = أبو المنهال  
عويف بن معاوية: ٣٦٢/٣.  
عياض بن أم درّة الطائي: ١٨٨/٢.  
أبو العيال الهذلي: ٣٥٠/٢.  
٢٥٤/٣

### مَنْ أَوْلَهُ حَرْفُ الْهَيْنِ

غالب بن الحارث = أبو حزام غالب الحارث  
أبو الغريب: ١١٦/١.  
غسان بن وعلة: ٢٢٥/٢.  
أبو الغطريف الهدادي: ١٩/٢.  
الغطمش الضبي: ١٧٣/١، ١٨٢.  
أبو الغمر الكلابي: ١٤١/٣.  
أبو الغول الطهوي: ٢٨٦/٢، ٤٠٤.  
٢٠٥/٣، ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٣١.  
غيلان بن حريث: ٥٠١/١ (بكارها).  
١٧٦/٢، ١٨٩، ٣٧٦.  
غيلان بن سلمة الثقفي: ٢٧١/٣.  
غيلان بن شجاع النهشلي: ١٦٨/٢.  
مَنْ أَوْلَهُ حَرْفُ الْفَاءِ  
فاخته بنت عدي: ٤٥٧/١.  
الفارعة بنت طريف: ١٤١/٢.  
فارعة بنت معاوية: ٥٤٠/١.  
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم:  
٣٤٩/٣

عمرو بن ملقط: ٣٤٤/٣، ٣٤٥.

أبو العميثل عبد الله بن خالد: ٣٩٢/١.  
عمير بن شيبم = القطامي  
عنبر بن لييد العذري: ٤٢٥/١.  
العنبري: ١٨٧/١.  
٣٧١/٢

عنزة بن شداد: ١٩١/١، ٢٥٢، ٥٢٦، ٥٢٨.

١٠٣/٢، ٤٠٩.

١٤/٣، ١٧، ٣٢، ٣٥، ٨٣، ٨٤.

١٠٨، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٦.

١٨٨، ١٩٢.

عنزة بن عروس: ١٢٢/١.

عنز بن دحاجة: ٢٢٦/١.

ابن عنمة الضبي = عبدالله بن عنمة

ابن عُنَيْن، محمد بن نصر الله: ٢٤/٣.

العوام بن شوذب: ٥٧/٣.

العوام بن عقبة: ٢٩٤/١.

أبو العوام بن كعب بن زهير: ٣٥٦/١.

عوف بن الأحوص: ١٢٨/٢.

عوف بن عطية بن الخرج: ٥٣٠/١، ٥٣٤.

٩٠/٢.

٧/٣.



١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٤٢ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ،  
 ١٧١ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،  
 ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ،  
 ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ،  
 ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٦٦ .  
 فرعان بن الأعراف التميمي، أبو منازل :  
 ١٢٢/١ ، ١٨٦ .  
 فروة بن مسيك: ٢٠٦/٣ .  
 الفريرة بنت همام: ٢٣٨/١ ، ٢٣٩ .  
 الفضل بن العباس: ٣٥٥/١ .  
 الفضل بن عبدالرحمن القرشي: ١٤٢/١ .  
 الفضل بن قدامة-أبو النجم العجلي  
 القند الزماني، شهل بن شيبان: ٣٩٣/٢ .  
 ٢٦٨ ، ٢٦٥ ، ٢٣١/٣ ، ٢٦٨ .  
 القتال الكلابي: ١٩٢/١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩ ،  
 ٤٩٨ ، ٥٣٦ ، ٥٥٦ .  
 قتيلة بنت النضر: ١٧٠/٢ .  
 القحيف العقيلي: ٢٦٤/٢ ، ٤٠١ .  
 ٣١٢/٣ ، ٣١٣ .  
 فريظ بن أنيف: ١٦١/٢ .  
 ٢٣٠ ، ٢٠٤/٣ .  
 قسامة بن رواحة: ٢٦١/١ .  
 قس بن ساعدة : ٣٨١/١ .  
 ٧/٣ .

فاطمة بنت الأحجم الخزاعية: ٣١٩/١ .  
 أبو فراس الحمداني: ١١٥/١ .  
 ٢٠٩/٢ .  
 ١٢٠/٣ .  
 أبو الفرج الساري: ١٩٤/٢ .  
 الفـرزـدق: ٧٢/١ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ،  
 ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ،  
 ١٧٨ ، ١٨٧ ، ٢١٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ،  
 ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ،  
 ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٨٥ ،  
 ٣٩٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٢ ،  
 ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ،  
 ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ،  
 ٤٧٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ،  
 ٥٠٠ ، ٥١٢ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ،  
 ٥٤٨ ، ٥٤٩ .  
 ١٧/٢ ، ٣٧ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ،  
 ٩٣ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ،  
 ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ،  
 ١٥٨ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٧ ، ٢٧٩ ،  
 ٢٩٦ ، ٣٣٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ،  
 ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٤٠٤ .  
 ١٢/٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٤٠ ،  
 ٥١ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٧ ،

قصي بن كلاب: ٢٢٣/١.

القطامي (عمير بن شميم): ١٥٥/١،

١٩٣، ٣٠٩، ٤٢٠.

٦٠/٢، ٧٣، ٧٩، ٨٠، ١١٣، ١١٧،

١٨٥، ١٨٦، ٢٨٣، ٣٠٧، ٣٤٥.

٣٤٩، ٢٣٩/٣.

قطبة بن أوس = الحادرة

قطري بن الفجاءة: ١٢٧/٢.

١٦٣، ٤٦/٣.

أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة:

١١٥/٣.

قعب بن أم صاحب: ٢٥٨، ٢٤٥/٣.

القلاخ بن حزن بن جناب: ٢١٦/٢.

قوال الطائي: ٤٣/٢.

أبو قيس بن الأسلت: ٢٩٨/٢.

٢٦٦، ١٦٧/٣.

قيس بن الخطيم: ١٩٦، ١٦٧، ٧٨/١.

٢٦٦.

١٤٤، ١٣٨، ١٢٣، ٨٣/٢.

٢٧٠/٣.

قيس بن ذريح: ١٥٦/١، ٢٧٣، ٤٨٨.

٩٤، ٨٤/٢.

أبو نيس بن رفاعة: ١٤٦/١.

قيس بن زهير بن جذيمة العبسي:

٣٠٩/١، ٤٩٠، ٥١٤.

١٥٦/٣.

قيس بن عاصم: ٣٢٣/١.

قيس بن العيزرة: ١٨٥/٣.

قيس بن الملوح (مجنون ليلي): ٨١/١،

١٨٧، ١٩٠، ٢٠٢، ٣١٤، ٣٨٦،

٤٢٩، ٤٤٦، ٤٩٥، ٥١٢، ٥٢٢.

٧٧/٢، ١٠٠، ١٥٨، ٢٢٧، ٣٤٥،

٤١٧.

٤٤/٣، ٦٩، ١٠٢، ١٤٢، ٢٦٤،

٣١٣، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٨.

من أوله حرف الكاف

كامل الثقفي: ٤٧٣/١.

أبو كبير الهذلي عامر بن حليس:

٢٥٢/٢، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٠، ٣٢٨.

كثير عزة - بن عبد الرحمن: ٢٠٥/١،

٢١٦، ٢١٧، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣٢٣،

٣٣٧، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٧١، ٤٣٠،

٤٥٥، ٤٨٠، ٥٠٦، ٥١٥، ٥١٦،

٥٥٣، ٥٣٠.

٢١٤/٢، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤٢، ٢٩٤،

٣٠٨، ٣٣٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٨٥،

٣٩٨، ٤٠٣، ٤٠٤.

١٨/٣، ٣٧، ٤٢، ٥٧، ١٢٤، ١٣١.

٢٧٠ ، ٣٨٦ ، ٤٣٨ ، ٤٨٥ ، ٤٩٠ ،  
٥١٩ ، ٥٣٠ .

٢/٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٣٤٩ .  
٣/١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٩٣ .  
٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ .

الكميت بن معروف: ١/١٥٢ ، ٣٥٧ ،  
٣٨٧ ، ٤٨٥ ، ٥٣٠ .  
٢/٦١ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٧ .  
٣/١٢٠ .

كنزة أم شملة: ٣/٣٢٢ .

### من أوله حرف اللام

ليد بن ربيعة: ١/٢٦٣ ، ٣٠٤ ، ٣٥٤ ،  
٣٨١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٥ ، ٤٦١ ، ٤٩٣ ،

٢/٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ،  
٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،  
٣١٢ ، ٣٣٢ .

٣/٩ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٧٤ ،  
٩٥ ، ١٠٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ،  
١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،  
١٦٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٤٧ .

ابنة ليد بن ربيعة: ١/٣٤٦ .

أبو اللحام ، حريث التغلبي: ١/٣١٨ .

اللعين المنقري: ١/١٦٣ .

كثير بن عبد الله النهشلي: ٣/٢٠٥ .

الكروس بن الحصن: ٣/١٤٠ .

كعب بن جعيل: ١/٣١٣ ، ٣٣٤ ،  
٣٥٨ ، ٣٦٢ .

٢/٢٣٩ .

كعب بن حدير: ٣/١٦٣ .

كعب بن زهير: ١/٣٩٥ ، ٥٠٢ ، ٥٣٢ .

٢/١٧٢ ، ٢٢٩ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،  
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ،

٣٤٩ .

٣/٣٢٠ .

كعب بن سعد الغنوي: ١/١٢٧ ، ١٦٥ .

٢/٣٠٨ .

كعب مالك الأنصاري: ١/٤٩٣ .

٢/٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ،  
٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،  
٣١٢ ، ٣٣٢ .

٢/١٣١ ، ١٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣٣٨ ، ٣٩٩ .

٣/٧٩ ، ١٤١ ، ١٥٧ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ،  
٣٢١ .

الكلحة العربي اليربوعي: ١/١١٦ .

٢/٥٨ ، ٧٩ ، ٩٠ .

الكلحة الثعلبي - الكلحة العربي اليربوعي

الكميت بن ثعلبة - الأكبر: ١/٣٩٣ .

الكميت بن زيد صاحب الهاشميات:

١/١٠٦ ، ١٢٥ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٦٣ ،

١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢٠٠ .

- ٢١١/٢ . مبشر بن هذيل الفزاري: ٢٤٤/٢ .
- لقيط بن زرارة: ١٩٩/١ .
- ٢٣٦، ٣٦/٣ .
- لقيط بن يعمر الإيادي: ١١٨/٢ .
- ابن لوذان السدوسي: ١٧/٢ .
- ليلي الأحملية: ٢٠٢/١ .
- ٢٠٣/٢ .
- ٣١٣، ٢٣/٣ .
- من أوله حرف الميم
- مؤرج السلمي: ٤٧٦/١
- المؤرج بن الزمان التغلبي: ٥٠٢/١
- مومل بن أميل بن أسد: ٤٦٣/١ .
- مالك بن أبي كعب: ١٦٧/١ .
- مالك بن خالد الحناعي الهذلي: ٢٤٩/١
- ٢٤/٢ .
- ٢٥٧/٣ .
- مالك بن حريم الهمداني: ١٢٢/٢ .
- مالك بن حويلد الخزاعي: ٣٥٤/١ .
- مالك بن رقية: ٣٥٥/١ .
- مالك بن الريب: ٣٣٩، ٣٣١/٣ .
- ٣٦٧، ٣٤٩ .
- مالك بن زغبة الباهلي: ١٧٤، ٧٥/٢ .
- مالك بن عويمر = المتخيل الهذلي
- مالك الهذلي = مالك بن خالد الهذلي
- المتلمس حرير بن عبد المسيح: ٣٦٧/١ .
- ٢٣، ١٥، ١٢/٢ .
- ١٥٣، ١٤٩، ١٤٣، ٧/٣ .
- متمم بن نويرة: ٥٩/٢، ٧٨، ٨٢،
- ١١٩، ١١٤ .
- ٣٥١/٣ .
- المتنبي: ٩٠/١، ١٣٦، ٢٦٠، ٣٢٠،
- ٣٥٦، ٣٤٢، ٣٣٣، ٣٢٩، ٣٢١
- ١١/٢، ٨٠، ١٧٠، ٢٤١، ٢٦٦، ٣٢٥،
- ٢٥/٣، ٢٧، ٦٩، ٢٤٤، ٢٥١،
- ٣٣٩، ٣٢٨ .
- المتخيل الهذلي مالك بن عويمر: ٦/٢،
- ٣٤٠، ٢٨٤، ٢٦١، ٥٢، ٥١، ٤٤٩،
- ٤٠٩، ٣٤٤ .
- ٣٢٣، ٣١٥/٣ .
- المتقب العبدلي، محصن بن ثعلبة:
- ٣٠٧، ٢٥٣، ٢٥١/٣ .
- المثلث بن رياح المري: ٩٩/٢ .
- بجمع بن هلال: ٦٢/٢ .
- مجنون ليلي، مجنون بني عامر = قيس بن
- الملوح العامري
- محبوب النهشلي: ٢٢٩/١ .
- أبو محجن الثقفي: ١٧٣، ١٦٩/٢ .

- المرار بن منقذ العلوي: ٧٠/٣ .
- مرداس بن همام الطائي: ١٥٧/١
- المرقش الأصغر ربيعة بن سفيان:  
١٠٤/٣
- المرقش الأكبر: ٣٥٢/١ .
- ٢٧١ ، ٥٦/٣ .
- مرة بن الرواع الأسدي: ٤٠٦/٢
- ابنة مرة بن عامان: ١٣٨/٢
- مرة بن عداء الفقعسي: ١٤٨/١
- مرة بن محكان: ١٨٩/١
- أبو مروان النحوي: ٣١١/٣
- مزاحم بن الحارث: ٢٠٢ ، ١٧٩ ، ١٢٠/١
- ٢٣٣ ، ١٤٧ ، ١٣٧/٢
- ٩٢/٣
- مزاحم بن عمرو: ٣١٩/٣ .
- مزرد بن ضرار: ١٤٧/٢ .
- مسافع بن حذيفة: ٥٥٥/١ .
- مساور بن هند = أبو الصمعاء
- مكبن الدارمسي: ٦٠/٢ ، ٩١ ، ٩٢ ،  
٣٠٨ ، ١٣٦ .
- مسلم بن معبد الوالي: ٨٠/١
- المسيب بن علس: ١٧٦/٢
- ٩١ ، ٦١/٣ .
- المشرج بن عمرو الحميري: ٣١/٢
- ١٨٢/٣ .
- محسن بن ثعلبة = المثقب العبدى
- أبو محلم السعدي: ٢٤٩/٢
- محمد بن بشير الخارجي: ١٠٢/٣ .
- محمد بن الجهم: ٨٠/١ .
- أبو محمد الحذلي الفقعسي: ٧٥/٣
- محمد بن ذؤيب العماني: ١٣٩/٢ .
- محمد بن رضوان = ابن الرعاد
- محمد بن عبد الله العتيبي: ٤٠٧/١
- محمد بن عبد الله المدني: ٤٠٨/١ .
- محمد بن عمير = المقنع الكندي
- محمد بن مناذر: ٢٨٠/١ .
- أبو محمد اليزيدي (يحيى بن المبارك):  
١٥/٣ .
- محمد بن يسير البصري: ١١٥/٢ .
- محمود الوراق: ٣٢٢/٣ .
- المخبل السعدي ربيع بن ربيعة، أبو يزيد:  
٤٩٥ ، ٤٨٠/١ .
- المرار الأسدي: ٣٧٩ ، ٢٤٧ ، ٢١/٢ .
- المرار بن سعيد الفقعسي الأسدي:  
٦٥ ، ١٤/٢ .
- ٢٠٣ ، ١٢٨ ، ١١٨ ، ٦٦/٣ .
- المرار بن سلامة العجلي: ٢٣٠/٣
- المرار بن منقذ التميمي: ٢٣٥/٢

- مصاد بن مذعور: ٢٦٨/١
- مضاض بن عمرو الجرمي: ٤٣٥/١
- مضرس بن ربيعي: ٥٢١، ٣٩٠، ٢٥٤/١
- مطروود بن كعب الخزاعي: ١٤٠/٢
- مطيع بن إياس الليثي الكوفي: ١٧٣/١
- ٨١/٢
- معاذ بن مسلم الهراء: ٢٠٢/٢
- معاوية بن أبي سفيان: ١٣٠/١
- معاوية بن خليل النصري: ٤٦٨/١
- معاوية بن مالك: ١٦٢/١
- ابن المعتز = عبد الله بن المعتز
- معدان بن حواس الكندي: ٢٥١/٢
- معروف الديبري: ٢٥٦/٣
- معروف بن عبد الرحمن: ١٠٣/١
- معقر بن أوس بن حمار: ١٤٩/٢
- معقل بن ضرار = الشماخ
- المعلوط بن بدل السعدي القريني:
- ٣٥١، ٣١٧، ٢٩٨/١
- معن بن أوس: ٢٥٦/١
- ٢٠٩/٢
- ٢٠٨/٣
- مغلس بن لقيط: ١٨٨/١
- ٣٣٠/٢
- ٢٩٢/٣
- المغيرة بن حبناء: ٢٥٠/١
- ٢٥٧، ٢٠/٣
- المغيرة بن عبد الله - الأقيشر
- مقاس العائذي: ١٦٤/١
- ابن مقبل = تميم بن أبي بن مقبل
- أبو المقدم الراجز: ٧٥/١
- المقنع الكندي (محمد بن عمير): ٢٨٦/٢
- المكعب الأسدي: ١٦٣/٣
- المكعب الضبي: ١٦٣/٣
- أبو مكعب الحارث بن عمرو: ٤٥٨/١
- ٥٩/٣
- مليد بن حرمة: ٣٥٤/٣
- ملحة الجرمي: ٤٣/٢
- المعزقي العبدلي، شأس بن نهار:
- ١٨٧، ١٧١/٢
- منازل بن ربيعة المنقري: ٤٣٧/١
- أبو منازل فرعان بن الأعراف التميمي:
- ١٨٦، ١٢٢/١
- المنذر بن درهم الكلبي: ١٤٢/٢
- منظور بن حبة: ٢٥٥/٣
- منظور بن سحيم: ٣٤٠/٣
- منظور بن مرثد: ٤٦٦/١
- ٢٠٦/٢
- أبو المنهال عوف بن ملحمة: ٢١٤/٣

مهلهل بن ربيعة: ٤٧٥/١، ٤٩٢،

١٧٣، ١٥٩/٢.

١٧٥، ١١٣، ١٠١، ٩٨/٣.

مهلهل بن مالك: ٣١/٣.

موسى بن جابر الحنفي: ٨٧/١.

٢١٥/٣.

مودود العنبري: ٥٢٤/١.

أبو المهوش الأسدي ربيعة بن رئاب:

٣٩١/١.

مويلك المزوم: ٨٧/٢، ٩٦.

ابن ميادة، الرماح بن أبر: ١٨٥/١، ٢٣٧،

٢٦٧، ٢٧١، ٣٣٢، ٤٤١، ٤٧٩.

٢١٠/٢، ٢٩٩.

ميسون بنت بحدل: ١٣٦/٢.

ميمون بن قيس - أعشى قيس

من أوله حرف النون

النابعة الجعدي: ١٠٣/١، ١٤٧، ٢٣٣،

٢٣٥، ٤٤٣، ٤٨١، ٤٨٢، ٥٢٢،

٥٢٣، ٥٢٧، ٥٢٣.

١٤٣/٢، ١٤٧، ٢٦٥، ٣٠٣، ٣٢٨،

٣٦٨، ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩٢.

١٢/٣، ١٥، ١٠٠، ١٧٢، ١٨٧،

٢٥٤، ٢٦٦، ٢٧٧، ٣٠٩، ٣٢٨،

٣٣٩، ٣٤٨.

النابعة الذبياني: ١٢٩/١، ١٤١، ١٦٨،

٢٢٣، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٥،

٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢،

٣٢٧، ٣٢٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤١،

٣٤٢، ٣٤٨، ٣٦٦، ٣٧٤، ٣٨٤،

٣٩٦، ٤٠٦، ٤١٥، ٤١٦، ٤٣٧،

٤٥٧، ٤٧١، ٤٩٨، ٥٢٩، ٥٣٧،

٥٤١.

٦٦/٢، ٨٣، ٨٤، ١٠١، ١٠٣،

٢٣٤، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٩٩، ٣٤٦،

٣٥٣، ٤٠٢، ٤٠٤.

٧/٣، ٢٧، ٥٥، ٩٠، ٩٨، ٩٩،

١٤٧، ١٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٩٧.

نافع بن سعد الغنوي: ١٠٩/٣.

النجاشي الحارثي: ٨٩/٢، ٢٩٦.

٢٩٤/٣.

أبو النجم العجلي الفضل بن قدامة: ٧٠/١،

٢٠٨، ٢٥٠، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٠٣.

٦٤/٢، ٩٥، ١٣٨، ٢٣٤، ٢٣٨، ٣٠٢.

٨/٣، ٣١١، ٣١٣، ٣٦٤.

أم النحيف سعد بن قرط: ٤٢٢/١، ٥٥٤.

أبو نخيلة (يعمر بن حزن): ٣٤٢/١.

١٦٥، ٤٢/٢.

نصيب بن رياح: ١١٢/١، ١١٤،

٤٦٦، ١١٩.

١٧٩، ١٧٨/٢.

١١٩، ١٠٢/٣.

النعمان بن بشير الأنصاري: ٤٣/٢.

النعمان بن المنذر: ٢٢٦/٢.

نُفَيْع: ٣٦٥/١.

نُفَيْع بن طارق: ٢٠٨/١.

نُفَيْل بن حبيب: ١٤٩/١.

نُقادة الأسدي: ٥١/٢.

نُفَيْع: ٣٦٥/١.

نُفَيْع بن جرموز: ١٠٦/٢.

النمر بن تولب: ١٦٩/١، ٣٧٣، ٥٦٢،

٢٤٣، ٢٤٢، ٢٢٨، ٦٤/٢.

٦٠/٣، ٦١، ١٤٣، ١٤٨، ١٧٨،

١٨٩، ١٩٠، ٢٧٢، ٢٨٢، ٣١٨.

نهار بن توسعة اليشكري: ١٠٠/٣.

نَهْشَل بن حري الدارمي: ١٥٣/١، ٢٥٨.

٢٨٦/٣.

نَهَيْكَة بن الحارث المازني: ٣١٧/١.

النواح الكلابي: ٤٨٧/١.

أبو نواس الحسن بن هانيء: ٧٦/١،

١١٠، ٢٨٤، ٣٢١.

١٢/٢.

٢١٠/٣.

مَنْ أَوْلَهُ حَرْفَ أَهَاءِ

مهيرة بن عبد مناف - الكلحبة العريبي

اليربوعي

مهيرة بن وهب: ٣٢١/٣.

هدبة بن خشرم العذري: ١٢١/١،

١٦٧، ٤٦٧، ٤٩٧.

٩٤، ٣٥/٣.

الهدلول بن كعب العذري: ٢٦/٢.

ابن هرمة (إبراهيم): ٧٧/١، ١٩٠،

١٩٢، ٢٤٨، ٢٩٨.

٣١٠/٢.

٨٥/٣، ١٠٢، ١٧٠، ٢١١.

هشام بن عقبة: ٢٨٣/٢.

هشام المري: ٧٩/٢.

ابن همام السلولي، عبد الله: ٩١/٢، ١٧٣،

١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ٣٠٩، ٣٣٣.

٢٩١/٣.

هَمَّام بن مرة: ١١٣/١.

هند بنت أبي سفيان أم عبد الله بن

الحارث: ١٥٤/١.

هند بنت بياضة - هند بنت عتبة: ١٦٦/٢،

١٩٣، ١٦٦/٢.

٣٤٣/٣.



هوبر الحارثي: ٢٨/٣، ١٧٩.

من أوله حرف الواو

الوأواء الدمشقي: ٣٧٦/١.

وائلة بن الأسقع: ٢٠٤/٢.

أبو وجزة السعدي، يزيد بن عبيد: ١٨٤/١.

١٠٤، ٩/٣.

وداك بن ثميل المازني: ٢٤٨/٣.

وضاح اليمن، عبد الرحمن بن إسماعيل:

١٠١/٢.

ورقة بن نوفل: ٢٣٧/١.

وعلة بن الحارث الجرمي: ٤٦٨/١.

الوليد بن عقبة: ٦٦/٣، ١١٥، ١٢٥.

الوليد بن يزيد: ٣٦٢/٣.

من أوله حرف الياء

يحيى بن المبارك - أبو محمد اليزيدي

يزيد بن بلال البجلي: ١٣٩/٢.

يزيد بن الحكم الثقفي: ٣١٦/١.

٢٦٢/٢.

٣٢٦، ٣٢٥/٣.

يزيد بن حمار السكوني: ٤٦٤/١، ٥١٧.

يزيد بن ربيعة بن مفرغ: ٣١١/١،

٥٤٢.

١٦٣/٢.

٣١٠/٣.

يزيد بن سنان: ٥٥٠/١.

يزيد بن عمرو الصعق: ٢٠٥/١.

١٤/٣، ٥٩، ١٦٦.

يزيد بن سلمة، ابن الطثرية: ٢٧/٢،

١١٥، ١١٨، ٢٥٣.

يزيد بن عبد المدان: ٩٧/٣.

يزيد بن عبيد - أبو وجزة السعدي

يزيد بن القعقاع: ٤٢٧/١.

يزيد بن قنافة الطائي: ١١٧/٣.

يزيد بن محرم الحارثي: ٧٩/١، ٢٦٣.

يزيد بن معاوية: ٣٧٦/١.

١١٥/٢.

يعلى الأحول الأزدي: ٢٠٩/٣، ٢١٠.

يعمر بن حزن السعدي - أبو نخيلة



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

- ۲ -

## فهرس القوافي



مرکز تحقیقات کامپیوتر و علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

قافية الهمزة

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
عمل اسم المصدر	لم يعرف قائله	٦٧	١	٢	الوفاء
رفع المبتدأ بعد إن المكسورة الهمزة	الأخطل	٦٨	١	٣	ظباء
جواب لما	لم يعرف قائله	٦٨	١	٤	المهجماء
إن = إ + نون التوكيد	--	٦٨	١	٥	وفاء
اقتران الماضي بعد إلا بقدر	قيس بن الخطيم	٧٨	١	٣٣	قضاءها
تقدير الفتححة على الياء	--	٨٣	١	٤٩	رداءة
مد المقصور	لم يعرف قائله	٦٧	١	١	غناء
إضافة أفعل التفضيل لا تفيد التعريف	الحارث بن حلزة	٦٩	١	٧	كفاء
"غير" وأوجه إعرابها	الحارث بن حلزة البشكري	٦٩	١	٦	النحاء
بناء "وراء" على الضم	عتي بن مالك العنيلي	٧١	١	١٠	وراء
حذف نون "أكن"	الخطوبة	٧١	١	١١	الإحفاء
تصريف (يوم) غير الظرف	الفرزدق	٧٢	١	١٤	جزاء
إسناد الفعل إلى مصدره	الشماع بن ضرار	٧٣	١	١٥	بناء
حذف ربّ وبقاء عملها بعد الواو	رؤبة بن العجاج	٧٤	١	١٧	سماؤه
الفعل الذي لا يحتاج مفعولاً به	الربيع بن ضبع الفزاري	٧٤	١	١٨	الشتاء
دخول لام الابتداء على الخبر المنفي بلا	غالب بن الحارث	٧٤	١	١٩	سواء
إعمال حدثت في ثلاثة مفاعيل	الحارث بن حلزة البشكري	٧٤	١	٢٠	الولاء
بجيء "عن" اسماً	أبو نواس	٧٦	١	٢٤	اللداء
بجيء "لوما" بمعنى "لولا"	--	٧٦	١	٢٥	رجاء
حذف الموصول الاسمي	حسان بن ثابت	٧٦	١	٢٦	سواء
جواز بجيء اسم كان نكرة	حسان بن ثابت	٧٦	١	٢٧	ماء
إلغاء إعمال، تعليق أدري، أم المتصلة	زهير بن أبي سلمى	٧٦	١	٢٨	نساء
الاعتراض بين اسم إن وغيرها	إبراهيم بن علي بن هرمة	٧٧	١	٢٩	برزوها
الاعتراض بين حرف النفي ومنفيه	إبراهيم بن علي بن هرمة	٧٧	١	٣٠	تتكوها
نصب تمييز المنة	الربيع بن ضبع الفزاري	٧٨	١	٣٤	الفتاء
تضعيف لو عندما صارت اسماً وأخبر عنها	أبو زيد القطامي	٧٨	١	٣٦	عناء

قافية الهمزة

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
حشى: لغة في حاشا	الفرّاء	٧٩	١	٣٨	الدلاء'
--	حسان بن ثابت	٧٩	١	٣٩	كفاء'
"أبمن الله" في القسم . جمع وليس مفرداً	زهير بن أبي سلمى	٧٩	١	٤٠	الدّماء'
تأكيد اللام الجارة بإعادة لفظها، دون دخول الجر على بعضها	مسلم بن معبد الوالي	٨٠	١	٤١	دواء'
الندبة بـ"واكبنا"	قيس العامري	٨١	١	٤٣	قناء'
حذف التنوين في غير موضع حذفه ضرورة	عبيدالله بن قيس الرقيات	٨٠	١	٤٢	المعدراء'
حذف أحد مقعولي "علم" للقرينة	الحارث بن حلزة الميشكري	٨١	١	٤٤	الأعداء'
كسر ميم الجمع بعد الماء قبل ساكن وإن لم تكسر الماء	--	٨١	١	٤٥	الحكماء'
الفصل بين "لم" والفعل الذي جزمته	--	٨٢	١	٤٦	المراء'
حذف الخير	--	٨٢	١	٤٧	المعراء'
--	الفرزدق	٨٣	١	٤٨	أبنائها'
--	الربيع بن ضبع الفراري	٨٤	١	٥٦	فناء'
وقوع الفعل بعد "كما"	أبو النجم	٧٠	١	٨	شوايه'
حذف نون "لئن"	لم يعرف قائله .	٧٠	١	٩	إتلاؤها'
الحال الفصلة لا يمكن الاستغناء عنها	عدي بن الرعاء	٧٢	١	١٢	الرجاء'
--	عدي بن الرعاء	٧٢	١	١٢	الأحياء'
إعمال "رب" بعد اتصالها بـ"ما"	عدي بن الرعاء	٧٢	١	١٣	لجلاء'
إعمال "لات" النافية	أبو زيد الطائي	٧٣	١	١٦	بقاء'
نصب المفعول لأجله الخلى بأل مد المقصور	بجهول القائل	٧٥	١	٢١	الأعداء'
الحال المؤكدة	أبو المقدم الراجز	٧٥	١	٢٣	اللها'
تقدم الحال على صاحبه المجرور بحرف الجر	--	٧٧	١	٣١	بإيحاء'
--	--	٧٨	١	٣٢	نداء'

قافية الهمزة

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
إضافة المشبه به إلى المشبه	ابن خفاجة الأندلسي	٧٨	١	٣٥	الماء
ترخيم يزيد	يزيد بن عزم	٧٩	١	٣٧	صماء
تقدم الحال على صاحبه المحرور	---	٨٣	١	٥٠	إباء
بمحرّف الجمر					
الفصل بين الموصول وصلته بجملة الحال	--	٨٣	١	٥١	إثراء
إعمال "لا يبي" عمل "لا يزال"	--	٨٣	١	٥٢	إرعواء
بجاء "إن" بمعنى "نعم" وحذف جملة الكلام بعدها	--	٨٣	١	٥٣	برجائي
"أوه" بسكون لولوه وكسر الماء - اسم فعل مضارع	--	٨٤	١	٥٤	سماء
ظهور الجرّ والتّوين على الياء ضرورة	--	٨٤	١	٥٥	الصحراء
وصف "أي" بـ "ذا"	أبو تمام	٨٤	١	٥٧	ورائها
النعث	الراجز	١٠١	١	٢٧	المكسب
النصب على الاختصاص	رؤبة بن العجاج	١٠١	١	٢٨	الضباب
لغة "أكلوني البراغيث"	أبو فراس الحمداني	١١٥	١	٦٨	المحائب
استخدام "ثم" بمعنى الفاء للترتيب	أبو حواد الإيادي	١٣٤	١	١٠٧	اضطرب
جمع "الكلب" على "الكليب" شذوذاً	--	١٨١	١	٢٥٤	الكليب
النعث	--	١٩٥	١	٣٠٢	للمكسب
نيابة الجار والمحرور عن الفاعل منع وجود المفعول	جزير	٩٦	١	١٨	الكلايا
العطف على التوهم	عمرو بن معد يكرب	٩٦	١	١٩	جانبا
استعمال "حي" غير مركبة وتعدية بنفسها	عزرو بن أحمز	٩٧	١	٢٠	ذعبا
جواز نقل ضمة العين إلى الفاء في "حُسن"	سهم بن حنظلة الغنوي	٩٧	١	٢١	أذبا

قافية الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
زيادة الباء في المجرور	الأسود بن يعفر	٩٨	١	٢٢	تصوتاً
تحويل اسم الفاعل الثلاثي لى صيغة مبالغة	سعد بن ناشب المازني	٩٨	١	٢٣	الكراتبا
يوحد "الأب" إذا جمع الأبناء أب واحداً.	الحطيمية	٩٩	١	٢٤	أباً
"هي".	عبدالله بن الزبير	٩٩	١	٢٥	أقرباً
التمييز	رؤبة بن العجاج	١٠٠	١	٢٦	كلباً
العلم المركب تركيباً إسنادياً	راجز من بني طهية	١٠١	١	٢٩	حباً
"ما" المصدرية.	--	١٠٢	١	٣١	فهاباً
استعمال "أضحى" بمعنى "صار".	--	١٠٢	١	٣٣	الأدبا
جمع "توب" على "أتوب".	معروف بن عبدالرحمن	١٠٣	١	٣٥	أتوباً
"زعم" تدل على الرجحان.	أبو أمية الحنفي	١٠٤	١	٣٩	ديباً
الاشتغال.	--	١٠٤	١	٢٨	الغرابا
إنابة الجار والمجرور عن الفاعل.	رجز	١٠٤	١	٤١	قلبة
تأكيد النكرة بـ"كل" شفوذاً.	عبدالله بن مسلم	١٠٩	١	٥٥	رجبا
عطف البيان.	طالب بن أبي طالب	١١٠	١	٥٦	حرباً
تنوين التزم.	جرير بن عطية	١١٧	١	٧٤	أصابن
العطف على المحل.	عدي بن الخزاعي	١١٨	١	٧٥	سبابها
عمل اسم الفاعل عمل فاعله.	أبو سهم الهذلي	١٢١	١	٨٥	يباباً
زيادة اللام في خير المبتدأ.	عنزة بن عروس	١٢٢	١	٨٦	الرقبة
الكاف تجر الضمير شلوفاً	العجاج	١٢٨	١	٩٥	أقرباً
إلغاء "قل" لاتصالها بما.	--	١٣٤	١	١٠٦	بجيباً
جواز تقدم التمييز على عامله.	ربيعة بن مقروم	١٣٤	١	١٠٨	تحلباً
"ها" حرف لنداء القريب والبعيد.	الراعي	١٣٥	١	١٠٩	رباً
الاستغناء.	المتسي	١٣٦	١	١١٠	أصبا
مطابقة ضمير الفصل لما قبله.	جرير بن عطية	١٣٦	١	١١١	المصابا
حذف الفعل.	عبيدالله بن قيس الرقيات	١٣٦	١	١١٢	طيباً
الاستثناء المفرغ.	--	١٣٧	١	١١٣	مُعَدَّبا
حذف حرف العطف.	الحطيمية	١٣٨	١	١١٤	اغربا



قافية الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
تذكير النعت حملاً على المعنى	ميمون بن قيس	١٣٩	١	١١٦	عَضْبًا
زيادة "إن" بعد "ألا".	--	١٣٩	١	١٢٠	بِغَضُوبَا
العطف بالجر على التوهم.	--	١٤٠	١	١٢١	غَلَابَا
اقتران جواب الشرط بالفاء.	ربيعه بن مقروم	١٤٠	١	١٢٢	التِهَابَا
العلم المنقول عن الصوت	أم عبدالله بن الحارث	١٥٤	١	١٥٥	عَدْبُه
نصب الفعل بعد الفاء ضرورة.	الأعشى	١٥٩	١	١٧١	فِيَعْقَبَا
العطف على جواب الشرط.	الأعشى	١٦٠	١	١٧٢	كَيْكِيَا
المصدر الميضي.	عمرو بن أحمر	١٦٠	١	١٧٣	مَحْرَبَا
إلغاء "ألا" وزيادتها في اللفظ.	أبو الطفيل عامر بن وائلة	١٦٠	١	١٧٤	كَلْبَا
تقديم الاسم على الفعل بعد إن الشرطية.	--	١٦٠	١	١٧٥	طَرَبَا
النصب بنية التنوين في الصفة.	أبو زيد الظاهري	١٦١	١	١٧٦	أَنْبَا
نصب الاسم بعد همزة الاستفهام.	جرير	١٦١	١	١٧٧	الْحَشَابَا
نصب الاسم لوقوعه موقع الفعل.	جرير	١٦١	١	١٧٨	اِغْرَابَا
إعمال الصفة المقرونة بأل.	الحارث بن ظالم	١٦٢	١	١٧٩	رَقَابَا
جمع العلم المذكر جمع تكسير.	معاوية بن مالك	١٦٢	١	١٨٠	كَعَابَا
إتيان الضمير بعد ليس منفصلاً لوقوعه موقع خبرها.	عمرو بن أبي ربيعة	١٦٢	١	١٨١	رَقِيْبَا
حذف تاء التانيث لضرورة القافية.	الأعشى	١٦٨	١	٢٠٥	بَهَا
تنوين الاسم للموصوف بابن أو ابنة ضرورة.	--	١٦٩	١	٢١٠	مَنْهَبَا
إجراء الفعل بحرى نعم وبس بشروط.	سهم بن حنظلة	١٧١	١	٢١٧	أَدْبَا
عدم إشباع ضمة الماء حتى تنشأ عنها ولو.	أعشى ميمون	١٨٨	١	٢٨٠	الصَّبَا
حذف العائد الجرور بالإضافة.	سعد بن ناشب المازني	١٨٩	١	٢٨١	طَلْبَا
حذف العامل.	أوس بن حجر	١٨٩	١	٢٨٢	طَلْبَا
جمع "فعلًا" على "فِعَال"، و"فعال" على "أفعلًا".	مُرَّة بن مَحْكَان	١٨٩	١	٢٨٣	الطُّبَا

قائمة الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القائمة
حذف كان واسمها وبقاء بحرها.	--	١٩٠	١	٢٨٥	غلباً
تلقي جواب القسم بالأ	بختون ليلي	١٩٠	١	٢٨٥	كذبا
يجيء ما بعد "بله" منصوباً.	حرير	١٩٠	١	٢٨٦	نَجَباً
"بله" اسم فاعل.	إبراهيم بن علي بن هرمة	١٩٠	١	٢٨٧	النَّجَبَا
توكيد جواب القسم المنفي بالنون ضرورة.	--	١٩٠	١	٢٨٨	حَبَا
نصب الفعل بعد أن فيما ليس فيه معنى النفي.	الأعشى	١٩١	١	٢٨٩	فِيَعْقَبَا
جواز منع التنوين في كل اسم للضرورة.	ذو الرمة	٩١	١	٩	مَسْلُوبٌ
"أما بعد"	سحبان وائل	٩٢	١	١١	عَطِيْبُهَا
تمييز المفرد ضميره مبهم.	ذو الرمة	٩٣	١	١٢	مَقْرَبٌ
حذف واو "هو" ضرورة.	العصير السلولي	٩٣	١	١٣	نَجِيبٌ
جواز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان.	عبدالرحمن بن حسان	٩٤	١	١٤	غَارِبُهُ
جواز وقوع الجملة الاسمية بعد "إذا" الشرطية.	أحمد بن قنيس	٩٤	١	٧٥	أَنْكَبُ
جواز تثنية اسم الجمع.	شعبة بن قمبر	٩٥	١	١٦	فَتَكْبُوا
استعمال "عوض" المبني للمضي.	--	٩٥	١	١٧	مَغْرَبٌ
دخول حروف الجر على الأفعال.	--	١٠١	١	٣٠	جَانِبُهُ
"ليت" نصب المضارع بأن المضمرة وجوباً.	أبو العتاهية	١٠٢	١	٣٤	المَشِيبُ
إلقاء "ظن" لتأخرها عن المبتدأ والخير.	--	١٠٤	١	٤٠	عَابِرَا
الاستثناء.	الكميت بن زيد الأسدي	١٠٦	١	٤٧	مَذْهَبٌ
"وا" اسم فعل مضارع، يعنى تعجب.	راحمز من بني تميم	١٠٧	١	٤٨	الزَّرْبُ
سكون العين في "نعم" مع فتح أولها مثل "صَحْرٌ".	الأعطل	١٠٧	١	٥٠	غَارِبُهُ

قافية الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
تعدي "كفى" إلى مفعولين.	رجل من الأزدي	١٠٨	١	٥١	كعبُ
الجر بالعطف على التوهم.	--	١٠٨	١	٥٣	شطبُ
حواز الابتداء بالانكسار المدالة على التصحيب.	--	١١١	١	٥٩	لصحبُ
استعمال "عل" في معنى "لعل".	العمر السلولي	١١١	١	٦٠	ينهبُ
--	نصيب بن رباح	١١٢	١	٦٢	الحقائبُ
"لا" النافية للحسن.	همام بن مرة	١١٣	١	٦٤	أبُ
بناء "الأمس" أو إعرابها.	نصيب بن رباح الأموي	١١٤	١	٦٥	تغربُ
دخول "رب" على الضمير شلوذاً.	--	١١٤	١	٦٦	فأجابوا
"كرب" خبرها جملة فعلية.	الكلعبة البربوعي	١١٦	١	٦٩	غضوبُ
حواز ترعيم المركب الإضافي.	--	١١٨	١	٧٦	فيحبُ
تقديم اللقب على الاسم.	جنوب أخت عمرو ذي الكلب	١١٩	١	٧٨	الديبُ
تقديم الخبر وجوباً.	نصيب بن رباح الأكبر	١١٩	١	٧٩	جئها
"كلا" مفردة لفظاً ومعناها التنبيه.	بزاحم بن الحارث	١٢٠	١	٨١	الزبابُ
زيادة المولود.	--	١٢٠	١	٨٢	الحبُ
ترك صرف المصروف لضرورة الشعر.	عبيد الله بن قيس	١٢٠	١	٨٣	أطيبها
"عسى" خبرها فعل مضارع	هندية بن محترم	١٢١	١	٨٤	قريبُ
"ترك" لها معنى التصيير.	فرعان بن الأعراف	١٢٢	١	٨٧	شاربُه
"وجد" ينصب مفعولين.	--	١٢٤	١	٨٨	الأدبُ
"حسب" حذف مفعولها.	الكميت بن زيد الأسدي	١٢٥	١	٨٩	تحسبُ
تقدم الحال على صاحبه.	عروة بن حزام العذري	١٢٦	١	٩١	لحبُ
تقديم التمييز على عامله.	أحشى همدان	١٢٧	١	٩٢	تطبُ
"لعل" حرف جر.	كعب بن سعد الغنوي	١٢٧	١	٩٣	قريبُ
تقديم الجار والمجرور المتعلقين بأفعل التفضيل عليه.	الفرزدق	١٣٠	١	٩٩	أطيبُ
حواز حذف الرابط في جملة الصفة.	الحارث بن كلدة	١٣١	١	١٠٠	أصابوا

قائمة الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
لا يجوز تقديم معمول صلة "أن" المصدرية.	---	١٣٣	١	١٠٤	رقابها
الرفع على فقدان الناصب.	شريح القاضي	١٣٩	١	١١٧	يذهب
حزم الفعل بلام التعليل.	---	١٣٩	١	١١٨	فأجيب
حذف الجار.	ساعدة بن حوية الهذلي	١٤١	١	١٢٣	التعلب
الباء بمعنى "على" للاستعلاء.	راشد بن عبد ربه	١٤١	١	١٢٤	الثعالب
استخدام "إلى" بمعنى "في".	الناخبة الندياني	١٤١	١	١٢٥	أحرب
العطف على أسلوب التحذير بغير حرف عطف.	الفضل بن عبدالرحمن	١٤٢	١	١٢٦	جالب
زيادة "إن" بعد "ما" المصدرية.	جابر بن رالان	١٤٢	١	١٢٧	المخطوب
- ظهور اسم "أن" المفتوحة المخففة-كون مجرور "حتى ضميراً.	---	١٤٣	١	١٢٨	تجيب
قد يكون الضمير المتصل بالفعل مفعولاً مطلقاً.		١٤٣	١	١٢٩	ذيب
زيادة الفاء في جواب "لما".		١٤٥	١	١٣٥	يتذبذب
استخدام "لو" حرف شرط للاستقبال.	أبو صخر الهذلي	١٤٥	١	١٣٦	سبب
"قد" للتكثير إذا استخدمت مع المضارع.	امرؤ القيس	١٤٦	١	١٣٧	مُرحوب
"ما" اسم بمعنى حين".	أبو قيس بن رفاعه	١٤٦	١	١٣٨	الشيء
- استعمال واو الجماعة في ضمير العقلاء.	الناخبة الجعدي	١٤٧	١	١٣٩	تصوبوا
- جمع ابن من غير ما يعقل جمع العقلاء المذكورين.					
عدم تكرار "لا" الداخلة على الماضي.	عبيدالله بن قيس الرقيات	١٤٨	١	١٤٠	مطلب
"الأولى" اسم موصول بمعنى الذين	مرة بن عداء الفقعسي	١٤٨	١	١٤٢	يتقلب
إتيان الباء بمعنى المحلولة.	علقمة بن عبدة	١٤٨	١	١٤٣	طيب
"ما" المصدرية الظرفية.	امرؤ القيس	١٤٨	١	١٤٤	عسيب

قافية الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
حذف خير "لعل"	--	١٤٨	١	١٤٥	أعضبُ
حذف خير المتبدأ.	ضابيء بن الحارث	١٤٩	١	١٤٦	لغريبُ
"ليس" حرف عطف بمعنى "لا".	نُفيل بن حبيب	١٤٩	١	١٤٧	الغالبُ
"جعل" بمعنى "صير".	رجل من بني بحر بن عتود	١٥٠	١	١٤٨	قريبُ
حذف همزة الاستفهام.	الكميت	١٥١	١	١٤٩	يلعبُ
جواز حذف لام الأمر الجازمة.	--	١٥١	١	١٥٠	نصيبُ
يحيء خير المتبدأ بعد "لولا".	--	١٥١	١	١٥١	جوانبه
كف الكاف عن الجر بما "كيما".	نهشل بن حرثي الدارمي	١٥٣	١	١٥٢	مضاربه
العطف على التوهم.	الفرزدق	١٥٣	١	١٥٣	طالبه
حذف المعادل للهمزة.	أبو تزيب الهذلي	١٥٤	١	١٥٤	شبابها
العطف على التوهم.	الأخوص	١٥٥	١	١٥٧	عرايها
- استخدام "على" بمعنى "عن".	أحيحة بن الجلاح الأنصاري	١٥٥	١	١٥٨	كواكبها
- الإبدال من الضمير بالاسم الظاهر.					
استثناء الحصر.		١٥٧	١	١٦٥	كاذبُ
النسبة إلى فعيلة.	--	١٥٨	١	١٦٧	فأعربُ
حذف المتبدأ.	طفيل الغنوي	١٦٣	١	١٨٢	مرحبُ
ترك صرف "حاميم" لشبهه بمالا ينصرف للعلمية والعجمة.	الكميت الأسدي	١٦٣	١	١٨٣	معربُ
نصب ما بعد الفاء على الجواب.	اللعين المنقري	١٦٣	١	١٨٤	أبُ
"كان" التامة.	مقاس العائدي	١٦٤	١	١٨٥	أشهبُ
حمل "شاب قرناها" على الحكاية وإعرابها بالحركات المقدرة.	رجل من بني أسد	١٦٤	١	١٨٦	تحلبُ
الرفع على القطع.	العُجير السلولي	١٦٤	١	١٨٧	جانبُ
جواز الرفع على القطع.	عروة بن حزام	١٦٤	١	١٨٨	أحيبُ
المفرد الذي قصد به الجمع.	علقمة بن عبدة	١٦٤	١	١٨٩	فصلبُ
"هاتا" بمعنى "هذه".	كعب الغنوي	١٦٥	١	١٩٠	قلبُ
-الدعاء- نقل الفعل وتغييره.	ذو الرمة	١٦٥	١	١٩١	ملاعبه
"أكلوني البراغيث".	الفرزدق	١٦٥	١	١٩٢	أقاربه

قافية الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
نصب الفعل بعد الفاء على الجواب وإن كان معناه الإيجاب.	رجل من بني دارم	١٦٦	١	١٩٣	إهابها
النصب بفعل مقدر.	ذو الرمة	١٦٦	١	١٩٤	عربُ
رفع جواب "إذا" لأنها تدخل على وقت بعينه.	ذو الرمة	١٦٦	١	١٩٥	تنبُ
نصب ما بعد "إذن" لأنها مصدرية في الجواب.	ابن عنمة الضبي	١٦٦	١	١٩٦	مكروبُ
"لا جرم" بمعنى "حق" و"لا" زائدة.	عطية بن عفيف	١٦٧	١	١٩٨	يفضبوا
دخول "ها" على الضمير.	--	١٦٩	١	٢٠٨	تلوبُ
العطف على التوهم.	--	١٦٩	١	٢٠٩	مريبُ
إتيان المضارع المنفي بلا جملة حالية بدون واو.	--	١٧٠	١	٢١١	أحجبُ
الحال.	أحمد بن قنيس	١٧٠	١	٢١٣	عقربُ
حذف الخبر.	--	١٧٠	١	٢١٤	الأبُ
حذف همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام.	ذو الرمة	١٧١	١	٢١٦	طربُ
مطابقة التمييز للمخصوص في باب "نعم" و"بئس".	--	١٧٢	١	٢١٨	غضبُ
نصب المضارع بأن المضمرة بعد لام الجحود.	--	١٧٢	١	٢١٩	يضابُ
بمعنى الاسم بعد "لو" فاعلاً لفعل محذوف.	العَطَمَثْن الضبي	١٧٣	١	٢٢٠	مغضبُ
تركيب "ما" مع النكرة تشبيهاً لها بلا.	--	١٧٣	١	٢٢١	عأبها
"ما" تكف الباء عن العمل.	مطيع بن إياس الكروي	١٧٣	١	٢٢٢	عطيبُ
اضطرار العرب إلى الحذف في كلامهم.	الكميت بن زيد	١٧٤	١	٢٢٣	رغوئها
حذف نون يكن المحذوف.	--	١٧٥	١	٢٢٥	الأبُ
الرفع عطفاً على محل إن واسمها					

قافية الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
وغيرها. حذف واو الجماعة، وإبقاء الواو دليلاً عليها.	--	١٧٥	١	٢٢٦	أجذبوا
حذف واو القسم ونصب الاسم بفعل القسم المحذوف	--	١٧٥	١	٢٢٧	أرَبُ
الأبنية وما يلحقها من الزوائد. إضافة المسمى إلى الاسم.	أبو السكب المازني	١٧٥	١	٢٢٨	أسكوبُ
إلحاق المثني بالكفاظ تشبيهاً وليست بمثناة حقيقة.	الكميت بن زيد	١٧٥	١	٢٢٩	ألبُ
نصب المنادى الشبيه بالمضاف. "المراض" جمع "مريض".	حرير	١٧٦	١	٢٣٠	تأربُ
تحريك نون التثنية بالفتح إذا وقعت بعد ياء.	--	١٧٦	١	٢٣١	تخطبُ
الإتيان بساكن من حرف نفي للتوكيد.	حميد بن ثور	١٧٦	١	٢٣٢	تعديبُ
--	حميد بن ثور	١٧٦	١	٢٣٣	تغيبُ
--	أمية بن أبي الصلت	١٧٦	١	٢٣٤	يوربُ
--	الأحنس بن شهاب	١٧٦	١	٢٣٥	ثيابُ
بجاء "أم" بمعنى "هل" إذا وقعت بعد استفهام.	--	١٧٧	١	٢٣٦	جانبُ
--	علقمة بن عبدة	١٧٧	١	٢٣٧	حيبُ
--	علقمة بن عبدة	١٧٧	١	٢٣٨	فَنوبُ
--	فوز الرمة	١٧٨	١	٢٣٩	ذهبُ
تقديم اللقب على الاسم.	ريطة بنت عجلان	١٧٨	١	٢٤١	الذئبُ
--	حرير	١٧٨	١	٢٤٢	الذئبُ
وقوع "أن" ومعمولها اسماً لأن. العطف على المعنى.	--	١٧٩	١	٢٤٣	رطيبُ
مؤنث "شيخ" "شبيخة". وضع اسم المفعول مكان المصدر.	الزبرقان	١٧٩	١	٢٤٤	رُعْبُ
العطف بالقاء دون الواو للاتصال. استعمال "أني" بمعنى كيف.	عميد بن الأبرص	١٧٩	١	٢٤٥	رقوبُ
--	علقمة بن عبدة	١٧٩	١	٢٤٦	فركوبُ
--	الكميت بن زيد	١٨٠	١	٢٤٧	رَيْبُ

قافية الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
بدل الغلط.	ذو الرمة	١٨٠	١	٢٤٨	شَبُّ
إعمال "فعول" كفاعل.	أبو طالب	١٨١	١	٢٤٩	ضَرُوبُ
اجتماع فعلين وإعمال الأول.	جزء بن ضرار	١٨١	١	٢٥٠	عجيبُ
نداء "أباه" بتقديم الألف وتأخير التاء "يا أباه".	أبو الحدرجان	١٨١	١	٢٥١	غريبُ
--	علقمة بن عبدة	١٨١	١	٢٥٢	غلبُ
تضمين الجامد معنى المشتق.	الضحاك بن سعد	١٨١	١	٢٥٣	كَلْبُ
التنازع.	علقمة بن عبدة	١٨١	١	٢٥٥	كَلْبُ
--	الباهلي	١٨٢	١	٢٥٦	كوكبُ
--	الكميت بن زيد	١٨٢	١	٢٥٧	مشعبُ
قصر الممدود.	الغطمش الضبي	١٨٢	١	٢٥٨	معتبُ
مخروج "سواء" عن الظرفية إذا استثنى بها.	أبو دراد	١٨٣	١	٢٥٩	مكثوبُ
حذف اللام الجازمة.	--	١٨٣	١	٢٦٠	نصبُ
--	صبيح بن الحارث	١٨٣	١	٢٦١	ورحبُ
الوصف المشتق المحلى بأل.	--	١٨٣	١	٢٦٢	وقبوا
لا سيما.	--	١٨٣	١	٢٦٤	يتقلبُ
"الألى" اسم موصول بوزن "العلى".	أحد بين فقعه	١٨٣	١	٢٦٣	يتقلبُ
الحال.	زيد بن حصين	١٨٤	١	٢٦٥	يتلهبُ
نصب المضارع بأن المضمر.	--	١٨٤	١	٢٦٦	يُصابُ
حذف همزة "ملك".	رجل من عبد القيس	١٨٤	١	٢٦٧	يَصُوبُ
--	--	١٨٥	١	٢٦٨	اليقربُ
--	ذو الرمة	١٨٥	١	٢٦٩	نعاليه
الموصول.	الرماع بن أبرد	١٨٥	١	٢٧٠	صاحبه
إضافة "كلا" إلى المفرد.	--	١٨٥	١	٢٧١	صاحبه
استعمال "أض" بمعنى "صار".	فرعان التميمي	١٨٦	١	٢٧٢٢	غاريه
--	--	--	--	٦٤	--
المصدر.	الأعشى	١٨٦	١	٢٧٣	كفأه
نصب جمع المثنى السالم بالفتحة.	أبو ذؤيب الهذلي	١٨٦	١	٢٧٤	اكتأبها



قافية الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
الهاء في "با رياه" للسكت.	مجنون ليلي	١٨٧	١	٢٧٥	حسيبها
إضمار "رب".	العنبري	١٨٧	١	٢٧٦	رئبها
الرفع بالقطع.	الفرزدق	١٨٧	١	٢٧٧	شوبها
--	عدي بن زيد	١٨٧	١	٢٧٨	عواقبها
شذوذ وصل الضمير الثاني في الكلمة إذا كان مساوياً للأول.	مُعَلِّس بن لقيط	١٨٨	١	٢٧٩	نأبها
وقوع المصدر موقع الفعل.	--	١٩٤	١	٣٠٠	العتابُ
النصب بفعل محذوف.	--	١٩٥	١	٣٠٣	خصيبُ
نصب ما بعد الفاء على الجواب وإن كان معناها الإيجاب.	رجل من دارم	١٩٦	١	٣٠٦	إهابها
نقل حركة الهاء إلى ما قبلها.	زياد الأعجم بن سليمان	١٩٦	١	٣٠٧	أعربها
"كم" الخيرية.	الفرزدق	١٧٨	١	٣٤٠	ذهبوا
لام العاقبة في "لموت".	الإمام علي	٨٧	١	١	للعرابي
"كان" الزائدة.	--	٨٧	١	٢	العرابي
بدل الاشتغال.	الأخطل بن ميمون بن ميمون	٨٧	١	٣	الأعصب
الحال.	موسى بن جابر الخنفي	٨٧	١	٤	الحاجب
جواز إضافة الجزعين لفظاً ومعنى إلى متضمنيهما المتحدتين بلفظ واحد.	الفرزدق	٨٨	١	٥	تذبيبو
المجاز اللغوي.	--	٩٠	١	٦	القرائب
منع لفظ "فعلة" من التصرف لأن موزونها ممنوع.	المتقي	٩٠	١	٧	تهيب
الجزم بـ "إذما".	الفرزدق	٩٠	١	٨	يضرب
"أل" في الله بدل من همزة "إله".	البعيث	٩٢	١	١٠	ربرب
النصب بـ "إذن".	حسان بن ثابت	١٠٢	١	٣٢	المشيب
وقوع الجار والجرور عملاً للفعل الناقص.	النايفة الجعدي	١٠٣	١	٣٧	مترحب
إعمال "كان" المحففة.	رزبة بن العجاج	١٠٣	١	٣٦	مطرب
التنازع.	طهليل بن كعب الغنوي	١٠٥	١	٤٣	مذقرب

قافية الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
الاستغانة.	--	١٠٥	١	٤٢	للعجب
اقتران حرف النداء بالفعل.	الكميت بن زيد الأسدي	١٠٦	١	٤٤	صحي
دخول "يا" النداء على فعل الأمر.	--	١٠٦	١	٤٥	أصحي
استعمال المستغاث به للنداء.	--	١٠٦	١	٤٦	للأريسي
جواز إعمال المصدر إذا جمع.	الأشعبي	١٠٧	١	٤٩	يثير
"إن" واسمها ضمير الشأن.	ميمون بن قيس	١٠٨	١	٥٢	الخطوب
عمل المصدر المحدود شذوذاً.	--	١٠٩	١	٥٤	راكب
الصفة المشبهة.	أبو نواس	١١٠	١	٥٧	الذهب
جواز صرف العلم المؤنث الثلاثي.	جرير	١١١	١	٥٨	العقب
إدخال الألف واللام على العلم.	رجز	١١٢	١	٦١	الركائب
جواز بناء جمع المؤنث السالم على الفتح والكسر إذا وقع اسم "لا".	سلامة بن حنبل السعدي	١١٣	١	٦٣	للشيب
تكون في رتبة المعرفة المضاف إلى معرفة.	امرؤ القيس	١١٥	١	٦٧	المقبر
المحور للمجاورة.	أبو الغريب	١١٦	١	٧٢	الذنب
جواز نصب المضارع بعد الفاء العاطفية.	--	١١٦	١	٧٠	قرب
الإضافة لغة	امرؤ القيس	١١٦	١	٧١	مشتقب
النصب بنوع الحافض.	عمرو بن معد يكرب	١١٧	١	٧٣	نفس
الترميم في غير النداء.	من بني عيس	١١٨	١	٧٧	راسب
إدخال الباء الزائدة على غير "لا".	سواد بن قارب الأسدي	١١٩	١	٨٠	قارب
إنابة المصدر عن فعله.	أعشى همدان	١٢٦	١	٩٠	التعاليب
جر "رب" للضمير شذوذاً.	--	١٢٨	١	٩٤	عطب
نصب "غدوة" على التمييز.	أبو سفيان بن حرب	١٢٩	١	٩٧	لغروب
"من" لابتداء الغاية في الزمن.	الناطقة الذبياني	١٢٩	١	٩٦	التحارب
الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالنعته.	معاوية بن أبي سفيان	١٣٠	١	٩٨	طالب
العطف على الضمير المجاور.	--	١٣١	١	١٠١	عجب
جواز تنوين صيغة متهى الجموع.	امرؤ القيس	١٣٢	١	١٠٢	شعب

قافية الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
"كما" تأتي بمعنى "كيما".	--	١٣٢	١	١٠٣	الحبابي
جواز حذف الفاء من جواب "أما".	الحارث بن خالد	١٣٣	١	١٠٥	المواكب
جواز تقديم منصوب جواب الشرط مع أن جواب الشرط محذوم	مفيل الغنوي	١٣٨	١	١١٥	تُعقب
النصب على البدل.	--	١٣٩	١	١١٩	عُتاب
الحذف على القرب والجوار.	--	١٤٤	١	١٣٢	راكب
الرفع على الحكاية.	--	١٤٤	١	١٣٠	يكتاب
الجزم بالقرب والجوار.	--	١٤٤	١	١٣١	الراعي
بيان الغرض من التوكيد في الكلام	أبو تمام	١٤٥	١	١٣٣	الشويب
تثنية لفظ "ابنم".	الكثير الأسدي	١٤٥	١	١٣٤	المحي
إضافة المصدر إلى مفعوله والفصل بينهما بالفاعل.	--	١٤٨	١	١٤١	ص
إضافة لدن إلى الجملة.	القطامي	١٥٥	١	١٥٦	النواب
حذف الهمزة الاستفهامية.	عمر بن أبي ربيعة	١٥٦	١	١٦٠	التراب
الجزم بـ "أن".	امرؤ القيس	١٥٦	١	١٦١	خطير
"كل" تأخذ معناها مما تضاف إليه.	قيس بن ذريح	١٥٦	١	١٦٢	الخطيب
العطف بـ "ولا" بعد الإيجاب.	عامر بن الطفيل	١٥٦	١	١٥٩	أبي
جواز مراعاة لفظ "كلا" ومراعاة معناها.	الفرزدق	١٥٧	١	١٦٣	راب
حذف مخصص "حبذا".	مرداس بن همام الطائي	١٥٧	١	١٦٤	بالمقاربي
جاء نائب الفاعل ضمير مصدر يختص بلام العهد.	امرؤ القيس	١٥٨	١	١٦٦	تُزرب
"معاً" ظرف أو حال.	الأحوص زيد بن عمر	١٥٨	١	١٦٨	تُغصب
عود ضمير الكاف على المجموع.	أبو الأسود الدؤلي	١٥٩	١	١٧٠	بليبي
دخول اللام على جواب القسم المنفي.	العباس بن أحنف	١٥٩	١	١٦٩	قلبي
وزن المصدر الميمي واسم المكان	مالك بن أبي كعب	١٦٧	١	١٩٩	الكرب

قافية الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
واحد.					
الجزم عطفًا على محل جواب "إذا".	قيس بن الخطوم	١٦٧	١	٢٠٠	فنضارب
إسقاط "أن" من خبر عسى ضرورة.	هدبة بن عثرم	١٦٧	١	١٩٧	سكوب
نصب "غير" على الاستثناء المنقطع.	النابعة الذبياني	١٦٨	١	٢٠١	الكتائب
إبدال الهمزة ألفاً	حسان بن ثابت	١٦٨	١	٢٠٢	تصب
الاستثناء المنقطع.	النابعة الذبياني	١٦٨	١	٢٠٤	بصاحب
خفض الاسم بإضافة "كم" إليه.	---	١٦٨	١	٢٠٣	محتي
جزم الشرط بإذا.	النمر بن تولب	١٦٩	١	٢٠٦	فارغيب
لام العاقبة.	علي بن أبي طالب	١٦٩	١	٢٠٧	ذهاب
الحال المؤكدة.	---	١٧٠	١	٢١٢	بالعب
حذف خبر "لنت شعري" إذا وليها استفهام.	---	١٧١	١	٢١٥	المتغيب
إدخال "ال" على "عمرو".	ابن الأعرابي	١٧٤	١	٢٢٤	الركائب
أساليب الإغراء.	عندوة بن شداد	١٩١	١	٢٩٠	فاذهي
استخدام رجل بمعنى "راجل".	جعي بن رافل	١٩١	١	٢٩١	بأصحاب
البدل.	الأحطل التغلبي	١٩١	١	٢٩٢	الأعضب
---	سلامة بن جندل	١٩٢	١	٢٩٦	تأويب
وقوع الجملة الظلية محراً لأن.	الجميع الأسدي	١٩٢	١	٢٩٥	للشيب
القسم الاستعطافي.	إبراهيم بن علي بن هرمة	١٩٢	١	٢٩٣	بالباب
اللحن	القتال الكلابي	١٩٢	١	٢٩٤	الألباب
توكيد النفي.	دريد بن الصمة	١٩٣	١	٢٩٩	جرب
عود الضمير على متاعر لفظاً	أبو جندب بن مرة	١٩٣	١	٢٩٨	جانب
ورتبة.					
تصغير قنم بمعنى "قديمة".	القطامي عمير بن شبيب	١٩٣	١	٢٩٧	التحارب
النصب بفعل محذوف.	---	١٩٤	١	٣٠١	صعب
الترقيم.	رجل من بني مازن	١٩٥	١	٣٠٤	حردب
"غير".	عمرو بن الأيهم التغلبي	١٩٦	١	٣٠٥	الرقاب
البدل، النصب بفعل محذوف، خبر كاد مجرد من "أن"	قيس بن الخطوم	١٩٦	١	٣٠٨	الركائب

قافية الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
النعته.	حسان بن ثابت	١٩٧	١	٣١٠	شيبو
تقديم معمول عبر بات على اسمها.	--	١٩٧	١	٣١١	العجبو
الشرط وجوابه.	--	١٩٧	١	٣٠٩	سراسر
تعيين المضارع للاستقبال.	--	١٩٨	١	٣١٢	العذابو
حذف عين الفعل إذا كانت همزة للتخفيف	إسماعيل بن يسار	١٩٨	١	٣١٣	العلابو
تعدي "سمع" بنفسها وبالباء وبالي وباللام					
ما العاملة عمل ليس. حذف جواب	--	١٩٨	١	٣١٤	العواقبو
"إذا" إذا دل عليه دليل					
"ولا سيما" تخفف ويحذف واو العطف.	--	١٩٩	١	٣١٦	القربو
بهيء تميز كم الخبرية مفرداً	عمارة بن عقيل	١٩٩	١	٣١٧	القلبو
ظهور العلامات على نون جمع المذكر السالم.	عمرو بن الأيهم التغلبي	١٩٩	١	٣١٥	القيابو
حذف نون "من" الجارة.	--	١٩٩	١	٣١٨	الكذبو
جمع "حجر" على "حجار".	--	٢٠٠	١	٣٢٠	اللزبو
الحال المؤكدة لعاملها.	--	٢٠٠	١	٣٢١	بالغبو
لا تستعمل المصادر التي حذف عاملها مضافة.	--	٢٠٠	١	٣٢٢	مُتَّعِبُو
دخول "ما" النافية على "ما" الموصولة.	عبدالله بن رواحة	٢٠٠	١	٣٢٣	مُتَّعِبُو
جواز وصل "ما" المصدرية بجملة اسمية.	الكميت بن زيد	٢٠٠	١	٣١٩	الكَلْبُو
جواز كون ضمير المصدر المستتر في الفعل نائب فاعل	امرؤ القيس	٢٠١	١	٣٢٤	تَدْرَبُو
زيادة الباء في حبر إن.	امرؤ القيس	٢٠١	١	٣٢٥	الجرَّبُو
--	--	٢٠٢	١	٣٢٦	الكلابو

قافية الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
لام التعجب التي تلحق المنادى.	مجنون ليلي	٢٠٢	١	٣٢٧	المقانبو
الهمزة في "مورنب" زائلة.	ليلى الأعيلية	٢٠٢	١	٣٢٨	مؤرنسبو
الإدغام.	مزاحم العقيلي	٢٠٢	١	٣٢٩	ناصربو
--	طفيل الغنوي	٢٠٣	١	٣٣٢	يُعيسبو
"أعوك" بسكون الخاء.	رجل من طيء	٢٠٣	١	٣٣٠	النوبو
إلغاء عمل أرى لتوسطه بين مفعولين.	--	٢٠٣	١	٣٣١	واهبو

قافية التاء

قلب هاء التانيث تاءاً في الوقت المنادى المفرد العلم.	الفضل بن قدامة	٢٠٨	١	١٠	أمت
اسم الفعل.	سالم بن نارة	٢٠٨	١	٩	جُعنا
دخول الكاف على ضمير الرفع الوصف بالمصدر استعمال "فو" بمعنى "التي".	--	٢٢٥	١	٤٤	هيتا
حذف واو الجماعة من "كانوا".	--	٢٢٥	١	٤٥	كَمَعنا
المصدر الرباعي "فعلال".	أبو شبل الأعرابي	٢٢٥	١	٢	مَلَعات
استعمال "آلا" للتحضيض.	سنان بن فحل الطائي	٢٠٦	١	٥	طويت
استعمال "رب" للتكثير، توكيد المضارع بالنون الخفيفة.	مركز تحقيق ونشر علوم رسيدي	٢٠٩	١	١١	الشفاة
الفصل بين "آن" المخففة والفعل بـ"قد".	--	٢١٣	١	١٦	الموت
بناء الفعل الثلاثي المعتل العين للمجهول.	عمرو بن قعس	٢١٣	١	١٧	تبت
جمع "آنف" على "آناف" شذوذاً.	جندبة بن مالك	٢١٤	١	١٨	شملات
جمع "آب" على "آبين" جمع مذكر سالم.	--	٢٢١	١	٢٨	تُبت
النداء.	رؤبة بن العجاج	٢١٢	١	١٤	فاشعرت
توكيد "أشعر" شذوذاً.	الأعشى	٢٢١	١	٣١	عبراتها
تأنيث المذكر ضرورة.	قصي بن كلاب	٢٢٣	١	٣٦	شئت
	عمرو بن قعس المرادي	٢٢٤	١	٣٩	أثيت
	السؤال	٢٢٤	١	٤٠	دعيت
	روشيد بن كثير الطائي	٢٢٤	١	٤١	الصوت

قافية التاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
--	عمرو بن قعاس المرادي	٢٢٤	١	٤٢	ليتُ
--	حنيفة الأبرش	٢٢٤	١	٤٢	باتوا
عمل اسم المفعول المتعدي لواحد عمل الصفة المشبهة.	--	٢٢٨	١	٥٥	وجناتها
الفلرف المقطوع عن الإضافة.	عبدالله بن يعرب	٢٠٥	١	١	الفرات
"أدري" يأخذ مفعولين أصلهما مبتدأ وغير.	كثير بن عبد الرحمن	٢٠٥	١	٣	تولتوا
الفعل المتعدي لمفعولين بدون حرف جر.	عبيد بن الأبرص	٢٠٦	١	٤	جَعَدَةُ
الصفة العاملة عمل فعلها، "فعل" تستعمل للمفرد والثنى والجمع	رجل من طيء	٢٠٧	١	٦	موتوا
دخول "يا" على الفعل الظلي.	علاء بن أرقم	٢٠٧	١	٧	النات
جواز إضافة الجزء الأول من الأعداد المركبة إلى العشرة	نفيح بن طازي	٢٠٨	١	٨	حجيتة
تعدد الخبر بدون عاطف.	رؤية من العجاج	٢١٢	١	١٢	مُشْتِي
الاستفهام مع "لا" يراد به التمني.	--	٢١١	١	١٣	العقلات
إضافة "كلا" إلى اسم معطوف عليه اسم آخر.	أبو الشعر الهلالي	٢١٢	١	١٥	المَلْعَاتِ
استعمال "ترأى" على أصله من تحقيق المهزة دون حذفه.	سراقة بن مرداس	٢١٥	١	١٩	بالترهات
حذف صلة الموصول للدليل.	العجاج	٢٢٠	١	٢٦	تردّت
علّ من أخوات إن يجوز نصب جواب لعل بعد الفاء أو هي حرف جر	--	٢٢٠	١	٢٧	لمآبها
النصب بفعل محذوف.	--	٢٢١	١	٢٩	لعلات
حذف المضاف - "طلحة" يجمع على "طلحات".	عبيدالله بن قيس الرقيات	٢٢١	١	٣٠	الطلحات
إتيان "أو" بجملة عن المهزة.	--	٢٢٢	١	٣٢	أقلت
إعراب "أبو جاد" بالحروف على جعلها عربية.	--	٢٢٢	١	٣٣	قريشيات
النصب على النذم.	عمرو بن معد يكرب	٢٢٢	١	٣٤	فازبأرت

قافية التاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
الإضافة لأدنى ملاحظة.	أبو دهبيل الجمحي	٢٢٣	١	٣٥	المصيات
لام الاستغناء.	--	٢٢٣	١	٣٧	العبرات
التصغير	سُلَمِي بن ربيعة بن زيان	٢٢٣	١	٣٨	عَلِي
إضافة "حين" إلى "لات" لفظاً.	--	٢٢٦	١	٤٦	أذاتي
بجاء "إلا" بمعنى الواو.	عز بن دجاجة	٢٢٦	١	٤٧	اللتبت
تصغير "اللتبت" على "التي"	سُلَمِي بن ربيعة	٢٢٦	١	٤٨	التي
--	سُلَمِي بن ربيعة	٢٢٧	١	٤٩	فانهلتي
--	--	٢٢٧	١	٥٠	تجملت
--	--	٢٢٧	١	٥١	بالحسبات
--	--	٢٢٧	١	٥٢	راميات
--	--	٢٢٧	١	٥٣	الجلّة
--	--	٢٢٨	١	٥٤	هامتي
"لات".	شبيب بن جعيل	٢١٥	١	٢٠	أجنتي
الاعتراض بجملة قسمية فعلية.	كثير بن عبد الرحمن	٢١٦	١	٢١	تجملت
دخول الواو على الجملة الفعلية الحالية.	الفرزدق	٢١٦	١	٢٢	سُلت
البدل المفصل من يحمل.	كثير عزة	٢١٧	١	٢٣	فَسُلت
العطف.	--	٢١٨	١	٢٤	استقلت
"علام" للتعليل -- استعمال "قال" بمعنى "ظن"	عمرو بن معد يكرب	٢١٩	١	٢٥	كرت

قافية التاء

--	--	٢٣٠	١	٦	حَت
بجاء "متى" بمعنى "من".	صخر الغي الهذلي.	٢٣٠	١	٥	نفيت
"أولى" من مرادفات "كاد" لا تستعمل إلا مع أن.	--	٢٢٩	١	١	لثلاث
--	جرير	٢٢٩	١	٢	الكُرَات
--	محبوب النهشلي	٢٢٩	١	٣	التوث
--	--	٢٣٠	١	٤	الطوامث

قافية الجيم

زيادة الباء في المفعول به.	النايفة الذبياني	٢٢٣	١	٥	بالفرج
----------------------------	------------------	-----	---	---	--------



قافية الجيم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
زيادة الباء في المفعول به.	--	٢٤١	١	٢٧	بالفرج
الشرط وجوابه.	عبيد الله بن الحر	٢٣١	١	١	تأججا
"متى" حرف جر بمعنى "من".	ساعدة بن حوية	٢٣٣	١	٦	حلجا
حذف حرف الجر قياساً	--	٢٣٥	١	٩	يلحنا
اتصال باء المتكلم بليت دون نون الوقاية.	ورقة بن نوفل	٢٣٧	١	١٨	وُلوجاً
"الباء" بمعنى "من" الابتدائية - "متى" حرف جر.	أبو ذؤيب الهذلي	٢٣١	١	٢	نَجِجُ
إعمال صيغة مبالغة اسم الفاعل عمل الفعل.	الراعي	٢٣٢	١	٤	مِهْرُجُ
صرف "سبأ" على نية الحمي أو الأب.	النابعة الجعدي	٢٣٥	١	١٠	دحاريجُ
بجيء "عاج" مثبتاً لا منفياً	--	٢٣٩	١	٢٠	فأصيحُ
"لولا" حرف شبيه بالزائد.	عمر بن أبي ربيعة	٢٣٢	١	٣	أضحجُ
باء التبعيض بمعنى "من".	عمر بن أبي ربيعة	٢٣٤	١	٧	المشرج
تأكيد النكرة.	عبدالله بن عمر العرجي	٢٣٤	١	٨	منهج
حذف جواب "رب".	الشمخ	٢٣٥	١	١١	الأرندج
المجاز.	--	٢٣٦	١	١٢	الدرساج
الفصل بالجار والمجرور بين المتضامين.	ذي الرمة	٢٣٦	١	١٣	الفراريج
إبدال الياء من الهزمة ضرورياً.	عبد الرحمن بن حسان	٢٣٦	١	١٤	واحي
منع صرف "مئاني" تشبيهاً لها بوزن الجمع "مفاعل".	ابن ميادة	٢٣٧	١	١٥	الإرتاج
الفصل بين المتضامين.	--	٢٣٧	١	١٦	المحتاج
عطف الاسم على الفعل.	--	٢٣٧	١	١٧	دارج
"ألا" للتمني.	الفريرة بنت همام	٢٣٨	١	١٩	حماج
حذف خبر "ليت".	الفريرة بنت همام	٢٣٩	١	٢١	الحاج
--	الشمخ	٢٣٩	١	٢٢	بالمترج

قافية الجيم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
--	الشمّاخ	٢٣٩	١	٢٣	التمهيج
الجرّ بالمجاورة.	--	٢٤٠	١	٢٤	محلوج
"رأى" بمعنى اعتقد تنصب مفعولين.	--	٢٤٠	١	٢٥	المخارج
إذا نونُ المنادى المفرد تُصب.	أبو دواد الإيادي	٢٤٠	١	٢٦	بالتباج
قافية الحاء					
--	حجل بن نضلة	٢٧٢	١	٨٣	رماخ
--	الأعشى	٢٧٢	١	٨٤	صلّح
نصب المضارع بعد الفاء السببية غير المسبوقة بنفي أو طلب.	المغيرة بن حبناء	٢٥٠	١	١٥	فأسريحا
نصب المضارع بعد الفاء السببية الواقعة بعد الطلب.	أبو النجم العجلي	٢٥٠	١	١٦	ففسريحا
اقتران المضارع الواقع غيراً لكاد بـ"أن".	رؤبة بن العجاج	٢٥١	١	١٩	أن يَمْصحا
عبد الله بن الزبير العطف.	عبد الله بن الزبير	٢٥١	١	٢٠	رحماً
"اللنون" لغة في الذين لا يعرب بالوا بل هو مبني	--	٢٥٢	١	٢٢	ملحاحاً
حذف الياء وبقاء الكسرة دليلاً عليها.	--	٢٥٤	١	٢٨	السريحا
توكيد الماضي بنون التوكيد شذوذاً.	--	٢٥٥	١	٣١	جانحا
لا يوث العامل إذا كان المعمول مؤنثاً مجازياً	أبو ذؤيب الهذلي	٢٦٤	١	٥٣	طلوحا
قيام المضاف إليه مقام المضاف في التأنيث.	--	٢٧١	١	٧٩	نايحة
إذا دخل النفي على كاد في الماضي تكون للإثبات.	ذو الرمة	٢٤٣	١	١	يرح
"هنا" ظسرف زمان مقطوع عن الإضافة.	الراعي النميري	٢٤٤	١	٢	يتسرح

قافية الحاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
إذا وقع مرفوع بعد المستثنى أضمر له عامل.	أشجع السلمي	٢٤٤	١	٣	النوائجُ
منع "سراويل" من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع.	ميم بن أبي مُقبل	٢٤٥	١	٤	رامحُ
الفعل بعد همزة التسوية وأم يكون ماضياً.	ذو الرِّمة	٢٤٦	١	٥	ذابح
--	--	٢٤٦	١	٦	فأصارعُ
تجمع "فَعلة" على فَعَلَات عند هذيل.	--	٢٤٦	١	٧	سبوح
قد يفسد الضمير العائد على (كلنا) مراعاة للفظ، ويثنى مراعاة للمعنى.	--	٢٥٠	١	١٧	أرؤحُ
بهيء "أو" بمعنى "بل".	ذو الرِّمة	٢٥٠	١	١٨	أملحُ
حذف العائد على الاسم الموصول إذا كان مجروراً بشروط.	عنترة بن شداد	٢٥٢	١	٢٣	بائعُ
لا يحذف خبر "لا" النافية إذا لم يدل عليه دليل	مرزوق بن عيسى	٢٥٢	١	٢٤	مصبوحُ
تقدم الجار والمجرور على أفعال التفضيل في غير استفهام.	جرير	٢٥٣	١	٢٥	أملحُ
وقوع الفعل المستقبل في معناه بعد "لو".	توبة بن الحمير	٢٥٣	١	٢٦	صفائحُ
اختصاص أدوات التحضيض بالدخول على الأنعال.	--	٢٥٤	١	٢٧	صباحُ
التمييز.	آدم عليه السلام	٢٥٥	١	٢٩	المليحُ
إذا قدم خبر "ما" جاز فيه الرفع والنصب.	--	٢٥٥	١	٣٠	وتُمدحُ
زيادة لام القسم قبل "إن" الشرطية.	ذو الرِّمة	٢٥٦	١	٣٢	أرؤحُ
"الذي" قد تأتي بمعنى "أن" وبالعكس.	ذو الرِّمة	٢٥٦	١	٣٣	تقرحُ

قافية الحاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
الاعتراض بين المبتدأ والخبر.	معن بن أرس المزني	٢٥٦	١	٣٤	صواخُ
الاعتراض بين المبتدأ والخبر.	معن بن أرس المزني	٢٥٦	١	٣٤	نواخُ
الاعتراض بالقسم بين "لا" و "زالت".	--	٢٥٧	١	٣٥	قادخُ
إضافة "لذن" إلى الجملة الفعلية.	--	٢٥٧	١	٣٦	جنوخُ
تعليق الظرف "بعيد"	حرير بن عطية	٢٥٧	١	٣٧	ناصحُ
تقديم المفعول وتأخير الفاعل.	نهشل بن حرير	٢٥٨	١	٣٨	الطواخُ
بجاء "أو" بمعنى "الواو".	أبو ذؤيب الهذلي	٢٥٨	١	٣٩	السوخُ
أصل "إذا" حيثُ ، حذف المضاف وبقى الجراً	أبو ذؤيب الهذلي	٢٥٩	١	٤٠	صحيحُ
الفصل بالقسم بين "قد" والفعل.	--	٢٥٩	١	٤١	يصيحُ
إقحام اللام بين المتضامين لتوكيد الاختصاص.	سعد بن مالك	٢٥٩	١	٤٢	فاستراخوا
"لا" العاملة عمل ليس.	سعد بن مالك	٢٦٠	١	٤٣	براخُ
التنازع.	المشبي	٢٦٠	١	٤٤	تريخُ
حذف الاسم لدلالة الصفة عليه.	تميم بن مقبل	٢٦٤	١	٥٥	أكدخُ
حذف المبتدأ.	--	٢٦٤	١	٥٦	نابخُ
كسر همزة إنه.	تميم بن مقبل	٢٦٥	١	٥٧	جامخُ
إبدال ما لا يعقل ممن يعقل مجازاً.	أبو ذؤيب الهذلي	٢٦٥	١	٥٨	تصيحُ
"بل" للإضراب	أبو ذؤيب الهذلي	٢٦٦	١	٥٩	إنضاخُ
الإبدال على الاتساع والمجاز.	الحارث بن عباد	٢٦٦	١	٦٠	الوقاخُ
التصغير.	قيس بن الخطيم	٢٦٦	١	٦١	صباحُ
رفع المكرر في الإغراء.	--	٢٦٨	١	٦٦	السلامخُ
"ذخرى" لا تنون لأن ألفها للتأنيث.	ذو الرمة	٢٦٨	١	٦٧	أصحخُ
تذكير المؤنث ضرورة.	أبو ذؤيب	٢٦٨	١	٦٨	الأماديبخُ
"بيننا" تطلب جواباً وقد يحذف.	مصاد بن مذعور	٢٦٨	١	٦٩	تراوخُ
--	جران العود	٢٦٩	١	٧٠	تصوخُ

قافية الحاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
قد يخلو جواب "الولا" المثبت من اللام.	--	٢٦٩	١	٧١	جنحوا
حذف المضاف ووضع المضاف إليه مكانه.	أشجع السلمي	٢٦٩	١	٧٤	فارح
بجيء "حيث" ظرفاً	الحكم بن عبدل	٢٧٠	١	٧٥	قَرَحُ
--	--	٢٧٠	١	٧٦	مَرَحُ
استعمال "عدمتي" كأفعال القلوب.	جران العود	٢٧٠	١	٧٧	مَتَرَحَزَحُ
حذف الياء من "منادح".	حيان بن جبلة	٢٧٠	١	٧٨	منادح
--	جميل بُثينة	٢٤٦	١	٨	بالقوادح
قد يؤول المضارع بالماضي.	زياد الأعجم	٢٤٧	١	٩	وذبايح
إشباع الحركات ضرورة.	إبراهيم بن هرمة	٢٤٨	١	١١	بُمْتَرَاح
تفتح اللام في المعطوف كلام المعطوف عليه إذا أعيدت ياء.	--	٢٤٨	١	١٠	النفاح
تقديم الخبر على المبتدأ.	مالك بن خالد الهذلي	٢٤٩	١	١٢	قُمَاح
عدم تأنيث الفعل المسند إلى مؤنث شذوذاً	زياد الأعجم	٢٤٩	١	١٣	المواضح
الإعزاء	إبراهيم بن هرمة	٢٤٩	١	١٤	سلاح
قد يطلب اسم فعل الأمر وجوباً	عمرو بن الإطناية	٢٥١	١	٢١	تسريحي
"إذا" تجرّ على البدلية.	أبو الطمحان القيني	٢٦١	١	٤٥	يرالح
اقتران خبر عسى الواقع فعلاً بالسين.	قسامة بن رواحة	٢٦١	١	٤٦	الجوانح
همزة الإنكار الإبطالي.	جرير بن عطية	٢٦٢	١	٤٧	راح
حذف الرابط في التعت.	جرير	٢٦٢	١	٤٨	مُستَباح
إلحاق نون الوقاية بالوصف المضاف إلى ياء.	يزيد بن مخزّم الحارثي	٢٦٣	١	٤٩	شراح
--	--	٢٦٣	١	٥٠	جناحي
حذف كان وبقاء عملها.	--	٢٦٣	١	٥١	رواح

قافية الحاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
بهيء بحير "إن" بعد لو اسم فاعل.	ليبد بن ربيعة	٢٦٣	١	٥٢	الرماح
تتكبر "من" ونعتها، النصب بنزع الخائض.	ذو الرمة	٢٦٦	١	٦٢	السوانح
النعته.	ابن ميادة	٢٦٧	١	٦٣	صحاخ
إدخال لام الاستغاثة على المستغاث به.	--	٢٦٧	١	٦٤	السماح
قد يقع اسم لا معرفة ويؤول.	--	٢٦٧	١	٦٥	الجوانح
--	--	٢٦٩	١	٧٣	الفوادح
--	أوس بن حجر	٢٧١	١	٧٩	بالراح
الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي	عروة بن الورد	٢٧١	١	٨٠	رُزح
إضافة "بيناً" إلى الكاف.	ابن ميادة	٢٧١	١	٨١	سرداح
وقوع "ين" منصوبة فاعلاً	جميل بثينة	٢٧١	١	٨٢	الصلاح
قد تلغى "لا" والاسم بعدها مبتدأ.	مركز تحقيق وتصحيح علوم	٢٧٣	١	٣	مستصرخ
الجملة الخبرية اللفظ الإنشائية المعنى.	قيس بن ذريح	٢٧٣	١	٢	تصرخ
التفضيل من البياض والسواد.	طرفه بن العبد	٢٧٣	١	١	طبّاخ



قافية الدال

القافية	رقمها	الجزء	الصفحة	الشاعر	الموضوع
الحَسَدُ	٣٦٥	١	٣٧٦	--	تخفيف الهمز.
مَزِيدًا	١	١	٢٧٥	--	"مِنًا" فعل ماضٍ بمعنى كَذَبْنَا
زِيدًا	٢	١	٢٧٥	--	"مِن" فعل أمر من المين وهو الكذب.
زَادًا	٧	١	٢٧٦	--	تعاطف الظروف.
يُعَدُّ	٨	١	٢٧٦	حبيب بن الأضبط	"أمين" لغة في "أمين".
زَادًا	٩	١	٢٧٦	--	ربط جملة الصلة باسم ظاهر مكان الضمير.
أحمدًا	٢٠	١	٢٧٩	--	النصب على الاختصاص - الاعراض بين المبتدأ والخبر
المقيدًا	٢٣	١	٢٨٠	الفرزدق	"ما" تكف "لعل" عن العمل.
بُدًّا	٢٧	١	٢٨١	زائد بن صعصعة	قد يكون جواب الشرط ماضيًا في اللفظ مستقبلاً عند التأمل.
جنودًا	٤١	١	٢٨٥	خداش بن زهير	قد تنصب "رأى" دالة على اليقين مفعولين.
الجوادًا	٤٣	١	٢٨٦	جرير	وجوه نعت للمنادى المبني إذا كان النعت مقرونًا بأل.
عهودًا	٤٦	١	٢٨٧	جميل بن عبد الله بن معمر العذري	التوكيد في الحروف.
فاعدًا	٤٧	١	٢٨٧	الأعشى - ميمون	قلب نون التوكيد ألفاً عند الوقت.
مردًا	٤٨	١	٢٨٨	الصمة بن عبد الله	يجوز في "سنين" الإعراب بالحركات.
مَجِيدًا	٥٦	١	٢٩١	خداش بن زهير	استعمال "أبرح" بدون نفي.
مُنْعَدًا	٥٧	١	٢٩١	--	عمل اسم الفاعل من كان عمل الفعل.
عودًا	٥٨	١	٢٩١	الفرزدق	كان الناقصة.
أولادها	٥٩	١	٢٩٢	--	إعمال "ما" عمل ليس.
بجهودها	٦٢	١	٢٩٢	--	دخول لام الابتداء على خبر أمسى.
سودًا	٦٤	١	٢٩٣	عبد الله بن الزبير	"رد" بمعنى "صار".

قافية الدال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
نيابة الجار والجرور عن الفاعل.	رؤبة بن العجاج	٢٩٤	١	٦٧	هدى
العطف.	--	٢٩٥	١	٦٩	بارداً
استعمال "بلى" موضع "نعم".	--	٢٩٦	١	٧٠	ليبيدا
التنازع.	حرير	٢٩٦	١	٧١	غدا
حذف جواب إذا للتفخيم.	عبد مناف بن ربيع	٢٩٧	١	٧٢	الشردا
"عوض" ظرف بمعنى أبدأ	ربيعة بن مقروم الضبي	٢٩٧	١	٧٣	محمودا
تننى "يدنا" بالقصير على يديان.	--	٣٠٦	١	٩٥	تضهدا
زيادة "إن" بعد ما النافية.	عمر بن معد يكرب	٣٠٦	١	٩٦	زندا
الجمع بين الفاعل الظاهر لتعم والتمييز.	حرير	٣٠٧	١	١٠٢	زاداً
دخول "لو" على المضارع تحول معناه إلى الماضي.	كثير عزة	٣٠٩	١	١٠٦	سجودا
نصب بحر ليس.	عقبة بن هبيرة	٣١٢	١	١١٦	الحديدا
النصب محلاً، الجر بحذف جر زائد.	كعب بن جعيل	٣١٣	١	١١٧	غداً
رفع الفعل بعد أن المصدرية.	--	٣١٣	١	١٢١	أحدًا
"إن" واسمها وخبرها.	عمر بن أبي ربيعة	٣١٤	١	١٢٣	أسدا
ثنائية "سواء" شنوذاً.	قيس بن الملوح	٣١٤	١	١٢٤	جَلدا
اللام في (لله) للتعجب.	الأعشى	٣١٤	١	١٢٦	ترردا
"ليس" لنفي المستقبل.	الأعشى	٣١٥	١	١٢٦	غداً
زيادة "ما" بعد "متى".	الأعشى	٣١٥	١	١٢٧	ندا
إضافة "مذ" إلى الجملة الاسمية.	الأعشى	٣١٥	١	١٢٨	أمردا
حذف المضاف إليه.	الأعشى	٣١٥	١	١٢٩	مُسهدا
إضافة "ريث" إلى الجملة الفعلية.	--	٣١٦	١	١٣٠	عُهودا
العطف على مفعول المصدر.	--	٣١٦	١	١٣١	سُوددا
زيادة اللام في "لكن".	عمر بن أبي ربيعة	٣١٦	١	١٣٢	غدا
زيادة "مَنْ".	--	٣١٦	١	١٣٣	عَددا
"كان" للتحقيق.	يزيد بن الحكم الثقفي	٣١٦	١	١٣٤	موجُودا



قافية الدال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
تقديم الفاعل على عامله.	الزبياء	٣١٧	١	١٣٥	حديدا
لام الضرورة.	نهيكة بن الحارث	٣١٧	١	١٣٦	الوالدة
الواو بمعنى "مع".	كعب بن جُعيل	٣٣٤	١	١٨٦	تقددا
التمييز.	--	٣٣٤	١	١٨٧	مرفدا
النصب حملاً على معنى الفعل.	--	٣٣٥	١	١٨٨	الجياذا
المنوع من الصرف.	عدي بن الرقاع	٣٣٥	١	١٨٩	سادها
دخول اللام على جواب "لولا".	--	٣٤٠	١	٢١٠	جمدا
زيادة "كان" بين "ما" وفعل التعجب.	عبدالله بن رواحة	٣٤١	١	٢١٦	عنادا
الكاف اسم بمعنى مثل.	المتنبي	٣٤٢	١	٢٢٣	اليدا
(الخازباز) اسم مركب مبني على الكسر.	--	٣٤٣	١	٢٢٧	مسعودا
الفصل بين المتضامين بمفعول المصدر.	--	٣٤٤	١	٢٢٩	مزادده
كلا وكلنا	--	٣٤٤	١	٢٣٠	بزائده
توكيد النكرة بالمعرفة.	--	٣٤٥	١	٢٣١	مطرُدا
--	ابنة لبيد بن ربيعة	٣٤٦	١	٢٣٦	يعودا
"أض" بمعنى "صار"	العجاج	٢٤٧	١	٢٣٩	أجردا
تقديم خبر "ما دام".	--	٣٥٧	١	٢٨١	أبدا
النصب مراعاة للفظ.	كعب بن جُعيل	٣٥٨	١	٢٨٢	مُسردا
تصغير جموع الكثرة.	عبد قيس بن خفاف	٣٥٨	١	٢٨٣	بأسودا
النصب بأن المضمرة بعد الفاء.	--	٣٥٨	١	٢٨٤	فتنهذا
التصغير لا يبطل العلمية.	الأعشى	٣٥٨	١	٢٨٥	جاهدا
--	عبد مناف بن ربح	٣٥٨	١	٢٨٦	الجلدا
"حتى" لمطلق الجمع لا تفيد الترتيب في العطف.	--	٣٥٩	١	٢٨٧	الحمددا
"إن" بعد "ما" زائدة.	عمر بن معد يكرب	٣٥٩	١	٢٨٨	زُندا

قافية الدال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
--	عبدالله بن الزبير	٣٥٩	١	٢٨٩	سُعُودَا
العطف على ضمير الرفع المتصل مع الفصل بالتداء.	--	٣٥٩	١	٢٨٩	سُوْدَا
النصب جملاً على معنى الفعل.	شقيق بن حزن	٣٦٠	١	٢٩٠	الجهادا
إجراء اسم المفعول بحرى الصفة المشبهة.	--	٣٦٠	١	٢٩٢	عَرْدَا
حذف نون جمع المذكر السالم ضرورة.	--	٣٦٠	١	٢٩٣	عَضْدَا
زيادة "كان" بين "ما" وفعل التعجب.	عبدالله بن رواحة	٣٦٠	١	٢٩٤	عِنَادَا
"أن" المنخفضة.	جرير	٣٦٠	١	٢٩٥	عُودَا
--	الأعشى ميمون	٣٦٠	١	٢٩٦	أفسدا
إدخال الألف بين همزة الاستفهام وهمزة إياه	--	٣٦١	١	٢٩٧	عُرْدَا
الإجابة عن القسم بالاستفهام.	--	٣٦١	١	٢٩٨	مُحَدَّدَا
لا يعمل ما بعد حتى في ما قبلها.	---	٣٦١	١	٢٩٩	محدودا
"لأنني" بمعنى "لعلني".	حطائط بن يعفر	٣٦١	١	٣٠٠	مُخَلَّدَا
الحال.	كعب بن جعيل	٣٦٢	١	٣٠١	مرفندا
"ظن" من أفعال الرجحان.	--	٣٦٢	١	٣٠٢	مُعْرَدَا
جواز وصف "أي" باسم الإشارة.	الأعشى	٣٦٢	١	٣٠٣	موعدا
جواز الرفع على الفاعلية أو النصب على الاستثناء بعد إلا المسبوقة بنفي	--	٣٦٢	١	٣٠٤	والدا
دخول اللام في جواب القسم المضارع المسبوق بـ"قد".	--	٣٦٣	١	٣٠٥	الوُفُودَا
إعادة ضميرين على الاسم الموصول أحدهما للغية مراعاة للفظ والثاني للتكلم مراعاة للمعنى.	--	٣٧٧	١	٣٦٨	أبدا

قافية الدال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
النصب على الاختصاص.	--	٢٧٥	١	٣	البلدُ
الجملة المعطوفة.	حسان بن ثابت	٢٧٥	١	٤	المداوِد
الاكتفاء بأداة النداء عن المنادى.	الأخطل	٢٧٥	١	٥	تصريدُ
عطف الجمل.	--	٢٧٥	١	٦	مُقْتَلِبُ
قد يرفع العرب اسم كان أو خيرها إذا كان أهم إليهم.	--	٢٧٧	١	١١	يقودُها
قد يضم في الفعل الهاء فرفع المفعول به.	--	٢٧٨	١	١٨	تعودُ
"درى" بمعنى "علم" ينصب مفعولين.	--	٢٨٢	١	٢٨	حُميدُ
إعمال صيغة المبالغة عمل الفعل، وجمعها يعمل كمفرداها.	زيد الخمر	٢٨٣	١	٣١	نديدُ
إعمال اسم المصدر عمل الفعل.	حسان بن ثابت	٢٨٣	١	٣٢	يُخَلِّدُ
قد يعمل في المفعول المطلق عامل في معناه لا في لفظه.	زيد الفوارس	٢٨٧	١	٤٥	مفائدُ
استعمال اسم الفاعل من كاد.	كثير بن عبد الرحمن	٢٩٢	١	٦٠	كائدُ
دخول لام الابتداء على ضمير لكن.	--	٢٩٣	١	٦١	لعميدُ
إعمال الفعل في ثلاثة مفاعيل.	العوام بن عقبة بن كعب	٢٩٤	١	٦٥	أعودُها
قطع همزة الفعل المبدوء بهمزة وصل والنتقول إلى العلمية.	عبيد بن حصين	٢٩٧	١	٧٤	أودُ
تقدم الحال على صاحبها المحرور.	المعلوط بن بدل القريني	٢٩٨	١	٧٥	شديدُ
رجوع الضمير على اسم مقدر ضرورة.	الحسين بن مطر	٢٩٨	١	٧٦	خدودُها
قد يعرب اسم الصوت والأصل بناؤه.	ابن هرمة	٢٩٨	١	٧٧	هأدُ
الاعتراض بـ "إحال" الملقاة بين اسم	عقيل بن علفة	٢٩٩	١	٧٨	الوقودُ

قافية الدال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
الفاعل ومعمول					
بجاء المضارع الشرط المفصول باسم من أداة الشرط مضارعاً شاذ.	عبدالله بن عَنَمَة الضبي	٢٩٩	١	٧٩	مزِيدُ
الوصف مع العلمية.	حسان بن ثابت	٣٠٦	١	٩٧	محمَّدُ
"ربما" للتكثير.	أبو العطاء السندي	٣٠٦	١	٩٨	وفوْدُ
المد للضرورة.	--	٣١٤	١	١٢٢	يُحدُّ
زيادة "إن" بعد "ما".	المعلوط بن يدل	٣١٧	١	١٣٧	يزِيدُ
	القريني				
"كذا" تستعمل غالباً معطوفاً عليها.	--	٣١٨	١	١٣٨	الجُهْدُ
الواو للاستئناف.	حُرَيْث التغلي	٣١٨	١	١٣٩	يقصدُ
المنعول معه، العطف على الضمير.	--	٣١٨	١	١٤٠	مهَنَّدُ
بجاء محير "عسى" مرفوع.	صاحِبُ بن الجعد الخنزري	٣١٨	١	١٤١	فأعوْدُها
بجاء "كم" الخيرية جمعاً أو مفرداً	عدي بن زيد العبادي	٣١٩	١	١٤٢	بأثرا
ضمير الجمع يقصد به إرادة الحكم على كل واحد.	فاطمة بنت الأحجم	٣١٩	١	١٤٣	وردوا
الاستثناء المفرغ.	الأعطل النصراني	٣٢٠	١	١٤٤	الوكْدُ
"أفعل" التفضيل.	المتني	٣٢٠	١	١٤٥	الأكبْدُ
العلم الخفي	--	٣٢٠	١	١٤٦	فديد
بناء "أقل" على الفتح.	المتني	٣٢١	١	١٤٧	أزوْكُها
"ثم" للترتيب الإخباري.	أبو نواس	٣٢١	١	١٤٨	جَدُّه
عدم صدارة "لا" النافية.	الأخرم السنبسي	٣٢١	١	١٤٩	أكيدُ
ترك صرف "مثنى" و"موحد"	ساعده بن حوية	٣٢٦	١	١٦٣	مَوْحَدُ
لعدولهما عن اثنين اثنين وواحد واحد.					
الإقواء.	النايفة	٣٣٤	١	١٨٥	يُعقدُ
"الحنوي" نسبة إلى "الحانة" على غير	الفرزدق	٣٣٥	١	١٩٠	نقدُ

قافية الدال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
قياس.					
التعريف "بال" دليل التنكير.	أبو عطاء السندي	٣٣٥	١	١٩١	الرعْدُ
حذف هاء الفاعل المؤنث المجازي.	أشعث بن معروف	٣٣٦	١	١٩٢	حدائِثُه
تعديّة "احلولى" وهو على زنة "افعول".	حميد بن ثور	٣٣٦	١	١٩٣	يروُدُها
بجيء "سبحاناً" منوناً مفرداً لضرورة الشعر.	أمية بن أبي الصلت	٣٣٦	١	١٩٤	الجُمُدُ
النصب بفعل محذوف يفسره المذكور.	جرير بن عطية	٣٣٦	١	١٩٥	الجدودُ
"الهنود" جمع "هند".	جرير بن عطية	٣٣٧	١	١٩٦	الهنودُ
"ما" للتعظيم والتهويل.	أنس بن مدركة	٣٤٠	١	٢١١	يسودُ
نائب مفعول مطلق.		٣٤٢	١	٢١٩	مزيدُ
الإخبار عن التأنيث بالتذكير مراعاة للمعنى.		٣٤٥	١	٢٣٣	بارد
إلغاء عمل "ما" الحجازية.	--	٣٤٧	١	٢٤٠	تُحمَدُ
--	--	٣٤٨	١	٢٤٢	أجرُدُ
الفصل بين الصلة ومعمولها.	--	٣٤٨	١	٢٤٣	أفردُ
"زعم".	النايعة الذبياني	٣٤٨	١	٢٤٤	الأسودُ
"أند" كالألد، جواز زيادة النون والهمزة.	الطرماح	٣٤٩	١	٢٤٥	بَلْدَدُ
جواز نصب المضارع بـ"أن" بعد علم.	جرير	٣٤٩	١	٢٤٦	أحدُ
جواز صرف العلم المؤنث الثلاثي الوسط.	الخطيئة	٣٤٩	١	٢٤٧	البعْدُ
الجزم بـ"من".	عبد الله بن عنمة	٣٥٠	١	٢٤٨	بَعِيدُ
المصدر المؤكد لفعل لم يذكر.	الرضي الراعي النميري	٣٥٠	١	٢٤٩	تحديدُ

قافية الدال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
حذف الجر والنصب بعده.	--	٣٥٠	١	٢٥١	الثريدُ
بجاء الحال جملة اسمية مقونة بالواو.	المعلوط السعدي	٣٥١	١	٢٥٢	حليدُ
عدم جواز إضمار الفعل المتعدي بحرف جر.	حرير	٣٥١	١	٢٥٢	الجدودُ
حذف العائد من "جود" جواز حذف غير ليس.	عبدالرحمن بن حسان	٣٥١	١	٢٥٤	جودُ
حذف النعت وإبقاء المنعوت.	المرقش الأكبر	٣٥٢	١	٢٥٥	جيدُ
حصول الربط بحروف العطف جميعها.	--	٣٥٢	١	٢٥٦	حسودُ
حذف النون للإضافة.	الزبرقان بن بدر	٣٥٢	١	٢٥٧	حصيدُ
استعمال "عموس" للمذكر والمؤنث.	--	٣٥٢	١	٢٥٨	خالدُ
كسر الكاف من "أحلامكم" تشبيهاً لها بهاء أحلامهم.	الخطيبة	٣٥٣	١	٢٥٩	رثوا
--	عبيد بن الأبرص	٣٥٣	١	٢٦٠	يعيدُ
--	زياد الأعجم	٣٥٣	١	٢٦١	قاعدُ
تأتي "كما" بمعنى "كيما".	صخر الغي	٣٥٣	١	٢٦٢	رُمدوا
دخول اللام على الجزء الثاني من غير "إن".	عمرو بن عبدالله	٣٥٣	١	٢٦٣	لسعيد
"القرَّيان" جمع "قري" على وزن فعييل.	ذو الرمة	٣٥٤	١	٢٦٤	السودُ
نداء "أي" ووصفها باسم الإشارة.	ذو الرمة	٣٥٤	١	٢٦٥	عاهدُ
النصب بدلاً من محل الجار والمجرور.	طرفه بن العبد	٣٥٤	١	٢٦٦	ععضدُ
حذف حرف النفي "لا" بعد القسم.	مالك بن حويلد الخزاعي	٣٥٤	١	٢٦٧	عردُ
ثبابة إسم الإشارة المفرد عن الجمع.	ليبد بن ربيعة	٣٥٤	١	٢٦٨	ليبدُ
"حاشا" حرف جر تجر ما بعدها.	عمر بن أبي ربيعة	٣٥٤	١	٢٦٩	المزبدُ
دخول اللام على معمول الخبر.	--	٣٥٥	١	٢٧٠	معتادُ

قافية اللال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
المفعول معه.	حرير	٣٥٥	١	٢٧٠	مهَنَدُ
"عدنا" إذا رسم الألف فهو جمع وبدون ألف مصدر	الفضل بن العباس	٣٥٥	١	٢٧٢	وَعَثُوا
مجيء المضارع المنفي حالاً.	مالك بن رقية	٣٥٥	١	٢٧٣	الوعيدُ
همز الواو الساكنة المسبوقة بضممة.	حرير	٣٥٥	١	٢٧٤	الوقودُ
حذف فعل الشرط بعد "متى".	--	٣٥٦	١	٢٧٥	يزيدُ
--	الطرماح	٣٥٦	١	٢٧٦	يُغَمَدُ
وقوع خير "أن" اسماً بعد "لو"	أبو العوام بن كعب	٣٥٦	١	٢٧٧	عودُها
بن زهير					
استعمال "إلا" بمعنى "غير".	علي بن عميرة الجرمي	٣٥٧	١	٢٧٨	قيودُها
جواز الضم بدون تنوين.	الكعب	٣٥٧	١	٢٧٩	يقودُها
باب الأفعال الناقصة.	--	٣٥٧	١	٢٨٠	يقودُها
"أضحى" التامة.	عبد الواسع بن أسامة	٣٦٣	١	٣٠٦	حليدُها
النعته، العطف.	طرفه بن العبد	٢٧٧	١	١	مخلدي
نصب النكرة غير المقصود في النداء.	--	٢٧٧	١	١٢	بلاد
النصب على الاختصاص.	الفرزدق	٢٧٧	١	١٣	معبِد
إذا تقدم النعت أعرب حالاً.	النايعة الذبياني	٢٧٨	١	١٤	مُفْتَادٍ
تأتي "كان" بمعنى يكون.	الطرماح	٢٧٨	١	١٥	غلب
ما كان على وزن فَعَالٍ يبنى على الكسر.	حسان بن ثابت	٢٧٨	١	١٦	بَدَادٍ
الجزم بأن.	الراعي النخعي	٢٧٨	١	١٧	البلد
قد يقع اسم لا معرفة ويؤول.	عبد الله بن الزبير	٢٧٨	١	١٩	البلاد
النصب بتزج الخافض.	الجن	٢٧٩	١	٢٠	مُعَبِدٍ
مجيء "أن" مع خير "كاد".	محمد بن منذر	٢٨٠	١	٢٣	يُرُودٍ
"ما" تكفُّ "لبت" عن العمل.	النايعة الذبياني	٢٨٠	١	٢٤	فَقَدِرٍ
حذف رب وإبقاء عملها بعد الواو.	ذو الرمة	٢٨١	١	٢٥	بسوادٍ
يجزم بمتى فعلين.	طرفه بن العبد	٢٨١	١	٢٦	أرْفِدٍ

قافية الدال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
تعلم بمعنى اعلم ينصب مفعولين.	أنس بن زويم الديلبي	٢٨٢	١	٢٩	باليد
تعديّة "سَمَى" إلى مفعولين.	--	٢٨٣	١	٣٠	بُدْ
التنازع.	--	٢٨٣	١	٣٣	الجسد
التنازع.	--	٢٨٤	١	٣٤	للوَدْ
نصب المضارع بأن المضمر بعد فاء السببية.	--	٢٨٤	١	٣٥	للحَسَدِ
حذف العائد إلى الاسم الموصول.	طرفه بن العبد	٢٨٤	١	٣٦	تُرُوْدِ
--	أبو نواس	٢٨٤	١	٣٧	واحد
"أمسى" بمعنى "صار".	الناطقة الذبياني	٢٨٤	١	٣٨	كُهدِ
بات التامة.	امرؤ القيس	٢٨٥	١	٣٩	ترقد
تخفيف "كأن" وحذف اسمها، الفصل بينها وبين اسمها بقَد.	الناطقة الذبياني	٢٨٥	١	٤٠	قَدِ
"يا ابن أم".	أبو زيد الطائي	٢٨٦	١	٤٢	شديد
الاستغانة.	--	٢٨٦	١	٤٤	ازدياد
إدخال نون الوقاية على لعل.	--	٢٨٨	١	٤٩	ماحد
إدخال نون الوقاية على "قدي".	حميد بن مالك	٢٨٨	١	٥٠	الملحد
"هذاك".	طرفه بن العبد	٢٨٩	١	٥١	المُحدِ
وصل "أل" بالجملة الاسمية شذوذاً.	--	٢٨٩	١	٥٢	معد
تقديم الخبر، عود الضمير على متأخر لفظاً لا رتبة.	حسان بن ثابت	٢٩٠	١	٥٣	الأسد
تقديم الخبر على المبتدأ.	الفرزدق	٢٩٠	١	٥٤	الأبعاد
ذكر الخبر بعد "لولا".	أبو عطاء السندي	٢٩٠	١	٥٥	بالمقاليد
بجاء الماضي غير الناسخ بعد "إن" للمخففة من الثقيلة	عاتكة بنت زيد	٢٩٣	١	٦٣	المتعمد
إعادة الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.	--	٢٩٤	١	٦٦	الجار
التنازع.	--	٢٩٥	١	٦٨	للمهد



قافية الدال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
"كيما" جاءت كي في غير السببية و"ما" زائدة.	أبو ذؤيب الهذلي	٣٠٠	١	٨٠	عمد
الجملة الحالية التي لا صاحب لها.	طرفه بن العبد	٣٠٠	١	٨١	مُؤَيِّد
الإضافة.	طرفه بن العبد	٣٠٠	١	٨٢	المتحرِّد
جواز التذكير والتأنيث في ضمير المؤنث اللفظي.	طرفه بن العبد	٣٠٠	١	٨٣	مفرد
"إلى" تكون بمعنى الغاية وفي ومع.	طرفه بن العبد	٣٠١	١	٨٤	المصمِّد
تمييز النسبة.	علقمة الفحل	٣٠١	١	٨٥	الندي
قد تؤنث "نعم" إذا كان المخصوص بالمدح مؤنثاً.	ذو الرمة	٣٠٢	١	٨٦	البلد
الحال من الفاعل المعنوي.	النايعة الذبياني	٣٠٣	١	٨٧	مُفتَاد
قد يكون غير "أضحى" ماضياً بدون "قد".	النايعة الذبياني	٣٠٣	١	٨٨	بُد
تقديم النعت على المنعوت.	النايعة الذبياني	٣٠٣	١	٨٩	السند
دخول "لولا" على الجملة الفعلية.	الجموح الظفري	٣٠٤	١	٩٠	لمحدود
حللوا المضارع من لام القسم استغناءً بالنون.	عامر بن الطفيل	٣٠٤	١	٩١	يُقصد
الفصل بين "ها" و"تأ" بغير إن وأخواتها.	النايعة الذبياني	٣٠٥	١	٩٢	البلد
اسم الفعل المنقول من المصدر.	النايعة الذبياني	٣٠٥	١	٩٣	ولد
الشرط مضارع مجزوم وخوابه ماضي.	أبو زيد الطائي	٣٠٥	١	٩٤	الوريد
وقوع الحال من النكرة.	--	٣٠٦	١	٩٩	تشهد
وقوع الحال من النكرة.	--	٣٠٧	١	١٠٠	يدي
دخول "حتى" الجارة على الضمير.	--	٣٠٧	١	١٠١	زياد
بجيء "أو" للإضراب.	جرير	٣٠٨	١	١٠٣	أولادي
"متى" تجزم فعلين.	الحطيئة	٣٠٨	١	١٠٤	مؤقِّد

قافية الدال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
"مَنْ" تجزم فغليين.	أبو زيد الطائي	٣٠٨	١	١٠٥	الوريد
جمع "فاعلة" على "فَعَال".	القطامي	٣٠٩	١	١٠٧	صَدَاد
دخول "لم" على المضارع المعتل.	قيس بن زهير	٣٠٩	١	١٠٨	زياد
دخول "لولا" على الفعل.	الجموح الظفري	٣١٠	١	١٠٩	لمحدود
استتار الضمير لفهم المراد من السياق.	طرفة بن العبد	٣١٠	١	١١٠	أخدي
زيادة "مَنْ" في المبتدأ.	النابعة الذبياني	٣١٠	١	١١٠	أحد
"إلى" بمعنى "مع".	يزيد بن ربيعة	٣١١	١	١١٢	الجعاد
الاستثناء المنقطع.	النابعة الذبياني	٣١١	١	١١٣	الجلد
"حاشا" في الاستثناء فعل ماض.	النابعة الذبياني	٣١٢	١	١١٤	أحد
من الظروف ما يجوز نصبه ونسأؤه على الفتح؟	--	٣١٢	١	١١٥	يزهده
--	--	٣١٣	١	١١٨	نجد
حذف الياء ضرورة.	الأعشى - عبيد بن ربيعة	٣١٣	١	١١٩	رداد
المنع من الصرف للعلمية.	دوسر بن دهل	٣١٣	١	١٢٠	هنيذ
"على" قد تكون للاستدراك والإضراب.	عبد الله بن عبيد الله	٣٢١	١	١٥٠	البعد
"كل" نعت لمعرفة، حذف النون من "الذين" تخفيفاً.	الأشهب بن ربيعة	٣٢٢	١	١٥١	خالد
"كيف" حرف عطف.	--	٣٢٢	١	١٥٢	الأباعد
لام التقوية.	قيس بن عاصم	٣٢٣	١	١٥٣	وحددي
حذف اللام الفارقة مع نفي الخبر وجوباً.	--	٣٢٣	١	١٥٤	معايد
زيادة اللام في خبر ما زال، استعمال "لدى" بدون "من".	كثير عزة	٣٢٣	١	١٥٥	مراد
تعقب "لو" بحرف استدراك.	زهير بن أبي سلمى	٣٢٣	١	١٥٦	عمليد
العطف على التوهم.	زهير بن أبي سلمى	٣٢٤	١	١٥٧	بحقليد

قافية الدال

القافية	رقمها	الجزء	الصفحة	الشاعر	الموضوع
الردي	١٥٨	١	٣٢٤	عدي بن زيد العبادي	--
بأشيد	١٥٩	١	٣٢٤	حسان بن ثابت	عطف الإنشاء.
العوائد	١٦٠	١	٣٢٥	--	حذف الصلة.
أعود	١٦١	١	٣٢٥	عمر بن أبي ربيعة	حذف المبتدأ.
أرشيد	١٦٢	١	٣٢٦	دريد بن الصمة	"هل" للاستفهام الصوري. بمعنى النفي.
جحدود	١٦٤	١	٣٢٧	أبو العلاء المعري	"كاد".
ندي	١٦٥	١	٣٢٧	ابن بيض	الإحبار عن المبتدأ بالمصدر.
يدي	١٦٦	١	٣٢٧	الناطقة الذبياني	دخول الفاء في جواب "إذن".
رشيد	١٦٧	١	٣٢٨	--	أوجه "حتى".
بفرصاد	١٦٨	١	٣٢٨	عبيد بن الأبرص	"قد" للتكثير.
البلد	١٦٩	١	٣٢٨	--	حذف لام الفعل المعتل الأمر إذا أكد بنون التوكيد على لغة طيء.
بيدي	١٧٠	١	٣٢٩	الابتداء بالنكرة.	
بالتنادي	١٧١	١	٣٢٩	المتني	حذف الهمزة المعادلة.
إفرد	١٧٢	١	٣٣٠	عمرو بن معد يكرب	حذف "كان" قبل لام الجمعود.
غزرد	١٧٣	١	٣٣٠	أبو تمام	"أي" للاستفهام. بمعنى التصحب.
الإميد	١٧٤	١	٣٣١	بخفاف بن ندبة	القلب.
سوادي	١٧٥	١	٣٣١	الأسود بن يعفر	مراعاة اللفظ المفرد والمعنى المتنى في "كلا".
عمد	١٧٦	١	٣٣٢	الفرزدق	من خصائص اللواو : عطف ما حقه التنية.
مُعاهد	١٧٧	١	٣٣٢	ابن ميادة	زيادة اللام في المفعول به.
قوادي	١٧٨	١	٣٣٢	الأسود بن يعفر	زيادة "ما" في المتضايقين.
عوادي	١٧٩	١	٣٣٢	--	الرفع على الحكاية.
الموقو	١٨٠	١	٣٣٣	زهيد بن أبي سلمى	لا يوصف فاعل "نعم".
الأسد	١٨١	١	٣٣٣	الفرزدق	الفصل بين المتضايقين.

قافية الدال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
حذف ألف "أما".	--	٣٣٣	١	١٨٢	عاد
"أي" للاستفهام الإنكاري.	المتني	٣٣٣	١	١٨٣	بصود
حذف أداة النفي قبل الماضي.	أمية بن أبي عائد	٣٣٤	١	١٨٤	المشرد
"نبيء" تنصب ثلاثة مفاعيل.	النايفة الذبياني	٣٣٧	١	١٩٧	الأسد
قلب "رأني" إلى "رأني".	كثير عزة	٣٣٧	١	١٩٨	غدي
إعمال المصدر المنون.	--	٣٣٧	١	١٩٩	كالموارد
الإضافة غير المحضة.	النايفة الذبياني	٣٣٧	١	٢٠٠	الثمد
المصدر التشبيهي.	النايفة الذبياني	٣٣٨	١	٢٠١	بالمسد
قد يكون ما بعد "إلا" بدلاً.	حارثة بن بدر	٣٣٨	١	٢٠٢	غادي
المصدر النائب عن فعله.	عمرو بن معد يكرب	٣٣٨	١	٢٠٣	مراد
--	عمرو بن أحمز	٣٣٩	١	٢٠٤	يهندي
المفعول لأجله.	الحارث بن هشام	٣٣٩	١	٢٠٥	مفصيد
النصب بحذف الخافض ضرورة.	عامر بن الطفيل	٣٣٩	١	٢٠٦	ضرغدي
البدل.	الأعشى	٣٤٠	١	٢٠٧	بسواد
لا يجب تأنيث العامل إذا كان معموله مؤنثاً مجازياً.	أبو زبيد الطائي	٣٤٠	١	٢٠٨	هجود
العطف على "إياك".	جرير	٣٤٠	١	٢٠٩	المسجد
دخول "من" الجارة على اسم "لا".	--	٣٤٠	١	٢١٢	هندي
النايفة للجنس.					
بجيء "من" الجارة بمعنى "في".	--	٣٤١	١	٢١٣	غدي
بجيء "هاء" التثنية في غير الأماكن المعهودة لها.	النايفة الذبياني	٣٤١	١	٢١٤	التكدي
"حير" حرف جواب بمعنى "نعم".	--	٣٤١	١	٢١٥	موردي
حذف الفعل وبقاء فاعله.	--	٣٤١	١	٢١٧	الوحد
قد يكون خبر "عسى" فعلاً مضارعاً مستنداً إلى اسم ظاهر فيه ضمير يعود على الاسم.	--	٣٤١	١	٢١٨	زياد

قافية الدال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
المصدر العامل عمل فعله.	--	٣٤٢	١	٢٢٠	المجد
الحال المتقدمة على صاحبها المجرور بحرف جر.	--	٣٤٢	١	٢٢١	عندي
جميء جملة المضارع المنفي حالية مقترنة بالولو.	النايفة الذيباني	٣٤٢	١	٢٢٢	باليد
"يادي بدي" اسم مركب.	أبو نعيمة	٣٤٢	١	٢٢٤	تشدي
"كل" معربة.	رؤية	٣٤٣	١	٢٢٥	السواد
ذكر الضمير دون ذكر صاحبه لمعرفة من السياق.	طرفه بن العبد	٣٤٣	١	٢٢٦	أفتدي
ترخيم المضاف إليه ضرورة.	الأسود بن يعفر	٣٤٤	١	٢٢٨	الوادي
مد المقصور.	طرفه بن العبد	٣٤٥	١	٢٣٢	مشهدي
وصف التأنيث بالتذكير لإرادة النسب.	زهرة بن أبي سلمى	٣٤٦	١	٢٣٤	ميناد
"القي" تتعدى إلى مفعولين.	--	٣٤٦	١	٢٣٥	أحد
"إحال" مضارع يتعدى إلى مفعولين.	--	٣٤٦	١	٢٣٧	الوحد
وصل الضميرين لاتحادهما في الغيبة.	--	٣٤٧	١	٢٣٨	والد
زيادة الباء في المفعول الثاني لـ"وجد".	دريد بن الصمة.	٣٤٨	١	٢٤١	بُعْد
عمل "إذا" الجزم.	الفرزدق	٣٥٠	١	٢٥٠	تقد
"متى" الشرطية.	طرفه بن العبد	٣٦٣	١	٣٠٧	وازد
ظهور الضمة على آخر الاسم المنقوص.	حرير	٣٦٣	١	٣٠٨	الأزند
العطف على ضمير الرفع المتصل.	--	٣٦٣	١	٣٠٩	بأساد
--	الأشهب بن رميلة	٣٦٣	١	٣١٠	الأسود
--	أمية بن أبي عائد	٣٦٤	١	٣١١	السرمند
	الهللي				
"لعل" الجارة.	عائد بن جعفر	٣٦٤	١	٣١٢	أسيد

قافية الدال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
--	الفرزدق	٣٦٤	١	٣١٣	الأصيد
--	عمر بن أبي ربيعة	٣٦٥	١	٣١٤	باد
"بل" تنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها.	--	٣٦٥	١	٣١٥	غام
--	نُفيع	٣٦٥	١	٣١٦	الأيادي
المفعول معه.	أبو ذؤيب اللخمي	٣٦٥	١	٣١٧	بعدي
دخول "أل" على المتعاطفين من الأعداد.	--	٣٦٦	١	٣١٨	بعيد
الجمع الذي لا واحد له.	صخر الغي	٣٦٦	١	٣١٩	التحاويل
المبنى للمجهول.	الناطقة الذبياني	٣٦٦	١	٣٢٠	التأدي
--	أبو ذؤاد	٣٦٧	١	٣٢١	لجان
حذف الخبر وجوباً.	--	٣٦٧	١	٣٢٢	الجلد
الفصل بين "كم" الخبرية وتمييزها بالظرف.	ذو الرمة	٣٦٧	١	٣٢٣	الجلد
بناء ما على وزن "فعال" على الكسر.	المقلص	٣٦٧	١	٣٢٤	حماد
حذف لام الأمر مع بقاء عملها.	أحيحة بن الجلاح	٣٦٨	١	٣٢٥	جهد
النصب بالفعل المحذوف.	الشماع	٣٦٨	١	٣٢٦	الجيد
علم تصدير "رب".	--	٣٦٨	١	٣٢٧	حامد
--	--	٣٦٨	١	٣٢٨	حديث
--	--	٣٦٨	١	٣٢٩	الحسد
--	حسان بن ثابت	٣٦٨	١	٣٣٠	والحمد
تقديم خبر ليس على اسمها.	--	٣٦٨	١	٣٣١	حنجود
حذف ألف "على" للتخفيف.	الفرزدق	٣٦٩	١	٣٣٢	عالي
--	سعيد بن حسبان	٣٦٩	١	٣٣٣	الراعي
الفصل بين العدد والتمييز ضرورة.	--	٣٦٩	١	٣٣٤	رقادي
أصل ست وستة "سدس وسدسة".	امرؤ القيس	٣٦٩	١	٣٣٥	سادي

قافية الدال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
زيادة أل على المضاف إليه التمييز.	أمية بن أبي الصلت	٣٧٠	١	٣٣٦	بالشهاد
عمل اسم الفاعل المجموع عمل الفعل.	--	٣٧٠	١	٣٣٧	عادي
إضافة يوم إلى الجملة الاسمية.					
منع صرف "معد" حملاً على معنى القبيلة.	--	٣٧٠	١	٣٣٨	عطار
التصغير.	--	٣٧٠	١	٣٣٩	بعقد
عمل موشك عمل "أوشك".	كثير عزة	٣٧١	١	٣٤٠	العوادي
إدخال الجزم على الجزم.	--	٣٧١	١	٣٤١	غادي
الإدغام في تاء الافتعال.	--	٣٧١	١	٣٤٢	الفرقد
تذكير اسم الفاعل العامل في المؤنث.	الفرزدق	٣٧١	١	٣٤٣	قعد
--	عامر بن الطفيل	٣٧١	١	٣٤٤	التهدي
إعادة ضمير الغيبة على الموصول الواقع محيراً عن متكلم.	--	٣٧٢	١	٣٤٥	للتوقد
حذف عامل المصدر في أسلوب التوبيخ.	--	٣٧٢	١	٣٤٦	المجد
--	الأسود بن يعفر	٣٧٢	١	٣٤٧	عناد
--	--	٣٧٢	١	٣٤٨	المرد
المنوع من الصرف.	ضمرة بن ضمرة	٣٧٢	١	٣٤٩	المرد
"إياهم" مفعول معه عمل فيه اسم الفعل.	أسيد بن أبي إياس الهذلي	٣٧٣	١	٣٥٠	المسرهد
حوار القطع بعد "أو" التي ينصب المضارع بعدها.	طرفة بن العبد	٣٧٣	١	٣٥١	مفتدي
--	أوس بن حجر	٣٧٣	١	٣٥٢	موجود
--	--	٣٧٣	١	٣٥٣	مورود
--	عبيد بن الأبرص	٣٧٤	١	٣٥٤	الوادي
الرفع بفعل محذوف.	--	٣٧٤	١	٣٥٥	الوحد

قافية الدال

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
إعمال بمعنى "ظن".	--	--	--	٣٥٦	الوحد
إعمال المصدر المضاف إلى فاعله.	--	٣٧٤	١	٣٥٧	بالوحد
دلالة الماضي على الاستقبال.	--	٣٧٤	١	٣٥٩	لوراد
--	النايفة الذبياني	٣٧٤	١	٣٦٠	باليد
--	امرؤ القيس	٣٧٥	١	٣٦١	اليد
--	أعشى بكر	٣٧٥	١	٣٦٢	حدادها
جمع القلة.	الأعشى	٣٧٥	١	٣٦٣	أزنادها
حمل المعرفة على معنى التكرار.	الأعشى	٣٧٥	١	٣٦٤	أصقادها
عطف الاسم على الفعلية.	--	٣٧٥	١	٣٦٦	نقد
--	يزيد بن معاوية	٣٧٦	١	٣٦٧	بالبرد

قافية الذال

تكرار "حيناً" للتوكيد اللفظي.	عمر بن أبي ربيعة	٣٧٩	١	١	الأذى
--	--	٣٧٩	١	٢	مخوذا
--	ضامى بن الحارث	٣٧٩	١	٣	لذيذ

قافية الواو

"أو" بمعنى الواو.	ليبد بن ربيعة	٣٨١	١	١	اعتذر
المضارع بعد "ربما" يأتي بمعنى الماضي.	--	٣٨١	١	٢	الظفر
"صار" التامة.	قس بن ساعدة	٣٨١	١	٣	صائر
حذف نون "يكن" المحزوم.	حسب بن عرفطة	٣٨٢	١	٤	بالسور
"نعم".	طرفه بن العبد	٣٨٢	١	٥	المبر
--	عمرو بن أحمز الباهلي	٣٨٣	١	٦	ينححر
الرفع على الحكاية.	امرؤ القيس	٣٨٣	١	٧	الغئر
--	العجاج	٣٩٧	١	٣٦	صندر
الأفعال الدالة على المشاركة.	عمرو بن العاص	٣٩٧	١	٣٧	عزير
--	--	٣٩٧	١	٣٨	أبتكر
الابتداء بالنكرة.	امرؤ القيس	٤٠١	١	٤٧	أجر



قافية الرءاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
إعمال صيغة مبالغة اسم الفاعل عمل الفعل.	--	٤١١	١	٧٦	فُحْرُ
عطف اليان، البدل.	عبدالله بن كيبة	٤١٤	١	٨٢	دَبْرُ
الروحيم في غير المنادى.	امرؤ القيس	٤١٩	١	٩٣	الْحَصْرُ
حذف الموصوف.	--	٤١٩	١	٩٥	البشرُ
زيادة الباء في المبتدأ "حسب".	أشعر الرقيان الأسدي	٤٢٠	١	٩٨	مُصَيَّرُ
"لم" أصلها لام مع ما الاستفهامية محذوفة الألف.	--	٤٢١	١	١٠١	وَيَكْرُ
"حير" حرف جواب ، بمعنى اليمين والقسم.	--	٤٢٤	١	١١٠	بالخيرُ
--	ليبيد بن ربيعة	٤٢٧	١	١١٨	مُضَرُّ
النصب بلم.	--	٤٣٨	١	١٥٠	قُدِيرُ
ترادف "من" الجارة في الكلام الموجب.	عمر بن أبي ربيعة	٤٤٠	١	١٥٤	يَضِيرُ
حذف همزة الاستفهام.	امرؤ القيس	٤٤٦	١	١٦٨	تَنْتَظِرُ
زيادة "لا".	العجاج	٤٤٨	١	١٧٨	شَعْرُ
نهاية وزن الفاعل عن بياء النسبة.	الحطيمية	٤٧٩	١	٢٦٦	تاسرُ
--	عدي بن زيد	٥٣٦	١	٤٧٤	بِلِزَارُ
يقف بعض العرب على الاسم المنصوب بالسكون لا بالألف.	عدي بن زيد	٥٥٨	١	٥٤٩	الإبرُ
--	طرفه بن العبد	٥٥٨	١	٥٥٠	الإبرُ
قد تكون الجملة الحالية اسمية بدون واو.	طرفه بن العبد	٥٥٨	١	٥٥١	الأرزُ
زيادة "لا" في صدر القسم المنفي جوابه.	امرؤ القيس	٥٥٩	١	٥٥٢	أفِرُّ
إبدال الواو هاءاً في هناه.	امرؤ القيس	٥٥٩	١	٥٥٣	بشرُ
الرفع على الحكاية	امرؤ القيس	٥٦٠	١	٥٥٤	البُحْرُ
المعدول عن العدد.	امرؤ القيس	٥٦٠	١	٥٥٥	بالحُرُزُ
إضافة فاعل "بص" إلى لفظ الجلالة.	--	٥٦٠	١	٥٥٦	حِرُّ
تشبيه المعتل بالصحيح عند الضرورة.	عدي بن زيد	٥٦١	١	٥٥٩	سُورُ
تضمين الفعل معنى غيره.	طرفه بن العبد	٥٦١	١	٥٦٠	الشجرُ
--	طرفه بن العبد	٥٦١	١	٥٦١	الشَطْرُ

قافية الرءاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
--	طرفه بن العبد	٥٦٢	١	٥٦٢	شُقِرْ
قد يلحق "أي" الموصولة علامة الفروع.	--	٥٦٢	١	٥٦٣	قُدِرْ
--	طرفه بن العبد	٥٦٢	١	٥٦٤	مستعِرْ
حذف همزة الاستفهام.	عمران بن حطان	٥٦٢	١	٥٦٥	مُضَرَّ
"كسا" بمعنى "ستر" تنصب مفعولاً واحداً.	امرؤ القيس	٥٦٢	١	٥٦٦	منتشرْ
الابتداء بالنكرة، حذف الضمير من الخبر.	النعم بن تولب	٥٦٢	١	٥٦٧	نُسرْ
--	عمران بن حطان	٥٦٣	١	٥٦٨	نُغِرْ
--	امرؤ القيس	٥٦٣	١	٥٦٩	النُمرْ
التنوين الغالي.	امرؤ القيس	٥٦٣	١	٥٧١	بأمرْ
--	طرفه بن العبد	٥٦٤	١	٥٧٢	يتقِرْ
البديل، الإضافة اللفظية.	زيادة الحارثي	٣٨٢	١	٨	فحرا
زيادة الباء مع "أن".	امرؤ القيس	٣٨٤	١	٩	يُنُقِرا
جواز وقوع "أن" المصدرية بعد فعل "علم".	الناطقة الذبياني	٣٨٤	١	١٠	مُنْفِقِرَة
القرزوقي "لا" الزائدة.	القرزوقي	٣٨٥	١	١١	عُحِرا
"كي" بمعنى "كيف".	--	٣٨٥	١	١٢	أُثِرا
اكتساب المضاف التانيث والجمع من المضاف إليه.	مجنون بني عامر	٣٨٦	١	١٣	الديابرا
التمييز.	الأعشى ميمون	٣٨٦	١	١٤	جَارَه
المعتدل عن العدد.	الكميت	٣٨٦	١	١٥	عُشارا
نصب تابع المنادى العلم حلاً على محله.	رؤية بن العجاج	٤٠٣	١	٥٠	نصرا
دخول "أم" المعادلة للهمزة واعراض "أو" بينهما.	صفية بنت عبدالمطلب	٤٠٣	١	٥١	صِقِرَا
الجموع.	--	٤٠٣	١	٥٢	أَكْمِرا
الجموع.	--	٤٠٤	١	٥٣	تَمِرا
أن المحففة.	--	٤٠٦	١	٥٨	قُدِرا
حذف المضاف.	أبو حواد الإبادي	٤١٠	١	٧٢	نارا
إعمال اسم المصدر علم الفعل.	--	٤١١	١	٧٤	مِيسِرا
حذف الضمير المتعجب منه.	امرؤ القيس	٤١٢	١	٧٧	أَصِرا

قافية الراء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
عمل يمس في ضمير مستتر.	--	٤١٣	١	٨٠	المَرَّة
عطف الاسم على الفعل، الاسم المنقوص.	النايعة الذبياني	٤١٥	١	٨٤	المعابراً
الجمع بين "يا" وأل في غير لفظ الجلالة.	--	٤١٧	١	٩٠	شراً
آيان الشرطية وفعلها وجوابها.	--	٤٢١	١	١٠٠	حذراً
بناء "فَعَالٍ" على الكسر.	الفرزدق	٤٢٢	١	١٠٥	المعوراً
الطرف المقطوع عن الإضافة.	--	٤٢٥	١	١١٢	عَمراً
عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.	زهير بن أبي سلمى	٤٢٧	١	١١٦	وَزراً
إنابة الجار والمحرور عن الفاعل مع وجود المفعول به.	يزيد بن القعقاع	٤٢٧	١	١١٧	مستظيراً
إضافة اسم إلى اسم آخر بمعناه.	--	٤٢٨	١	١٢١	الشُعارة
النصب بالعطف على الجار والمحرور.	رزبة بن العجاج	٤٣٠	١	١٢٧	جواتراً
المنع من الصرف.	الفرزدق	٤٣١	١	١٣٠	يزوَّزراً
المنع من الصرف ضرورة.	--	٤٣٣	١	١٣٧	توى
المنوع من الصرف.	جميل بن معمر	٤٣٥	١	١٤٢	شمرأ
العطف بالنصب على اسم "لا".	الفرزدق	٤٣٦	١	١٤٥	تأزراً
"فَعَالٍ" ينصب مفعولين.	النايعة الذبياني	٤٣٧	١	١٤٦	طائراً
قد تحصل "يا" للندبة.	جرير بن عطية	٤٣٨	١	١٤٩	عَمراً
حذف الموصول وإبقاء الصلة.	الكميت بن زيد	٤٣٨	١	١٥١	أقترأ
قد يوافق العدد من (٣-٩) معدوده ويؤول.	--	٤٤٠	١	١٥٣	العاشرة
زيادة "إلا"	ذو الرمة	٤٤١	١	١٥٥	قفراً
تأتي "إلى" بمعنى "من".	عمرو بن أحمز	٤٤١	١	١٥٦	أحمراً
"حتى" العاطفة.	--	٤٤١	١	١٥٧	الأصاغراً
"ما" اسم موصول.	--	٤٤١	١	١٥٨	ضراً
قد يكون الرابط بين المبتدأ وجمله الخبر "العموم".	ابن ميادة	٤٤١	١	١٥٩	صبراً
--	أمين الدين المحلي	٤٤٢	١	١٦٠	تصدراً
"قد" تقدر قبل الماضي الواقع حسراً	زفر بن الحارث الكلابي	٤٤٢	١	١٦١	جميراً
في "كان".					

قافية الرءاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
غلبة المؤنث على المذكر.	النايعة الجعدي	٤٤٣	١	١٦٢	نخارا
صفة مشبهة عملت في تمييز محول من الفاعل.	عدي بن زيد العبادي	٤٤٤	١	١٦٣	دارا
قد يكتسب الاسم المؤنث التذكير بالإضافة.	--	٤٤٥	١	١٦٤	تنويرا
"ما" شرطية زمانية.	الفرزدق	٤٤٥	١	١٦٩	افتقارا
قد يكتسب المضاف التانيث من المضاف إليه.	قيس العامري	٤٤٦	١	١٧٠	الديارا
حذف واو الجمع وبقاء الضمة دليلاً عليها	--	٤٤٦	١	١٧١	ضوارا
قد يقوّن جواب "لو" بالفاء مع حذف المبتدأ	عامر بن الطفيل	٤٤٧	١	١٧٢	أوسراً
"ما يزال".	--	٤٤٧	١	١٧٣	كسراً
إعمال "إذن" مع عدم تصدرها	رزبة بن العجاج	٤٤٧	١	١٧٤	أطورا
تبنى "غير" على الفتح إذا أضيفت إلى ميني	--	٤٤٨	١	١٧٥	خيرة
اشتباه الجملة الاعتراضية بالحالية.	العجاج	٤٤٨	١	١٧٦	بضجرا
زيادة "لا".	العجاج	٤٤٨	١	١٧٧	تذعرا
بناء الاسم المركب على الفتح.	امرؤ القيس	٤٤٩	١	١٧٩	أنكرا
حذف الفعل.	جرير	٤٤٩	١	١٨٠	القمررا
"كم" الخبرية.	--	٤٤٩	١	١٨١	بارا
حذف "كان".	--	٤٤٩	١	١٨٢	أصغرا
--	--	٤٤٩	١	١٨٣	المعتارا
قد يعبر بالفعل عن مشاركته.	الربيع بن ضبع الفزاري	٤٥٠	١	١٨٥	وطرا
قد يحذف الجار فيسلط الناصب على المجرور فينصبه.	--	٤٥٠	١	١٨٦	حمامرا
إقامة الظاهر موضع الضمير الرابط.	عدي بن زيد	٤٥١	١	١٨٧	الفقيرا
اقتران الخبر بعد "ليس" بـ"لا".	الأعشى ميمون	٤٥١	١	١٩١	اغتزاراً
رجوع الضمير الرابط إلى الجملة المضاف إليها.	الأعشى ميمون	٤٥١	١	١٩٢	مهريرا
تقديم التمييز على عامله ضرورة.	--	٤٥٢	١	١٩٣	جهارا

قافية الراء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
المصدر النائب عن فعله.	ابن ميادة	٤٧٩	١	٢٦٧	بَهَارَا
نصب المضارع بأن المضمره.	امرؤ القيس	٤٨٠	١	٢٦٨	فَنَعْدَرَا
دخول "أو" لأحد الأمرين.	زيادة بن زيد العنزي	٤٨٠	١	٢٦٩	فَأَقْصِرَا
وقوع "أم" لسؤال بعد سؤال.	كثير عزة	٤٨٠	١	٢٧٠	أَزْهَرَا
جمع أهل على أعلام "حملاً" لها على معنى الجماعة.	المخيل السعدي	٤٨٠	١	٢٧١	كَوْنَرَا
الربط بالظاهر بدل الضمير ضرورة.	النايفة الجعدي	٤٨١	١	٢٧٢	أَظْهَرَا
يخبر عن المبتدأ بالمصدر الموقول بعده.	النايفة الجعدي	٤٨١	١	٢٧٣	تَعَقَّرَا
التأكيد بالنون المخففة المبدلة كلفاً	النايفة الجعدي	٤٨٢	١	٢٧٥	لَأَتَارَا
إجراء ما يكون في الوصل على ما يكون في الوقف.	--	٤٨٢	١	٢٧٦	اهْتَمَرَا
الرفع على القطع.	--	٤٨٢	١	٢٧٧	حُوَارَا
ترك صرف "بحوس" على معنى القبيلة.	امرؤ القيس	٤٨٣	١	٢٧٨	استعارَا
ترك صرف "حراء" حملاً له على معنى البقعة.	جرير	٤٨٣	١	٢٧٩	نَارَا
المنادى النكرة المقصودة.	الأحوص	٤٨٣	١	٢٨٠	مُورَا
التمييز	جرير بن عطية	٤٨٣	١	٢٨١	صُدُورَا
النصب بإضمار الفعل.	جرير بن عطية	٤٨٤	١	٢٨٢	مَزُورَا
الجمع على الاتساع.	جرير بن عطية	٤٨٤	١	٢٨٣	قَتَرَا
الفصل بين المتضامرين باسم يقتضي الإضافة.	الأعشى	٤٨٤	١	٢٨٤	الْجَزَارَا
النصب على إضمار الفعل.	الربيع بن ضبع الفزاري	٤٨٥	١	٢٨٥	الْمَطْرَا
التمييز.	الأعشى	٤٨٥	١	٢٨٦	جَارَا
المنع من الصرف.	الكميت	٤٨٥	١	٢٨٧	الإزارَا
وصف الموث بمذكر.	الأعشى	٤٨٥	١	٢٨٨	دُورَا
زيادة "بين"	العجاج	٥٠٠	١	٣٤٥	جَوْنَارَا
إثبات نون "متين" ونصب ما بعدها ضرورة.	الأعور بن براء الكلبي	٥٠١	١	٣٤٦	كَمَرَا
النصب على المصدر المؤكد لما قبله.	رؤبة بن العجاج	٥٠١	١	٣٤٨	أَبْرَارَا

قافية الرواء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
"كان" واسمها وعبرها.	المؤرج بن الزمان التغلبي	٥٠٢	١	٣٥١	جرأ
"هلم جراً".	--	٥٠٣	١	٣٥٢	استمرأ
"هلم جراً" وأوجه انتصابها.	حنجلة بن زيد البشكري	٥٠٣	١	٣٥٤	جرأ
"على" ليس بمعنى اللام.	الراعي	٥٢٣	١	٤٢٨	استغارا
--	النايفة الجعدي	٥٢٣	١	٤٢٩	اشقرا
حذف "من" في التفضيل لقريظة.	النايفة الجعدي	٥٢٣	١	٤٣٠	أصبرا
إفراد أي لكل واحد من الاسمين توكيداً.	خداش بن زهير	٥٢٤	١	٤٣١	أغذرا
--	امرؤ القيس	٥٢٤	١	٤٣٢	أهسرا
--	أبو حزاب، أو مودود العنبري	٥٢٤	١	٤٣٣	أعصرا
"ما" الشرطية زمانية.	الفرزدق	٥٢٤	١	٣٣٤	افتقارا
"عاد" ماض ناقص يعمل عمل "صار".	سواد بن قارب	٥٢٥	١	٤٣٥	آمرا
عمل اسم المبالغة عمل الفعل.	عبيد الله بن قيس	٥٢٥	١	٤٣٦	البئرا
حذف نون التوكيد وبقاء الفتححة دليلاً عليها.	--	٥٢٥	١	٤٣٧	تذكرأ
التوكيد بالتكرار.	أعشى همدان	٥٢٥	١	٤٣٨	غيرأ
جواز تأنيث "اليتان" في المثني وجواز حذف التاء.	عنزة بن شداد	٥٢٦	١	٤٣٩	تستطارا
--	عمرو بن أحمز الباهلي	٥٢٦	١	٤٤٠	تعارا
النصب بأن المضمر.	عروة بن المورق	٥٢٧	١	٤٤١	فتعذرا
إبدال اسمين من اسمين في الموحب.	النايفة الجعدي	٥٢٧	١	٤٤٢	تكسرا
--	الربيع بن ضبع الفزاري	٥٢٧	١	٤٤٣	عمرأ
إطلاق "لللامي" لجمع المونث على جماعة المذكر وحذف الياء منها.	--	٥٢٨	١	٤٤٤	الححورا
حذف المفضول.	عنزة بن شداد	٥٢٨	١	٤٤٥	الخيرارا
--	الربيع بن ضبع الفزاري	٥٢٨	١	٤٤٦	دورا
وقوع القسم بين منفيين توكيداً لنفسه المحلوف عليه.	--	٥٢٩	١	٤٤٧	ذاكرا
اسم الصوت.	الحارث بن الخزرج	٥٢٩	١	٤٤٨	ضيارا
بجاء المفعول لأجله نكرة.	النايفة الذيباني	٥٢٩	١	٤٤٩	حرارأ

قافية الراء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
إثبات ألف "أنا" في الوصل ضرورة.	الأعشى	٥٢٩	١	٤٥٠	عازراً
تنوين الممنوع من الصرف ضرورة.	أمية بن أبي الصلت	٥٣٠	١	٤٥١	عقيراً
"اللا" لغة في "اللائي".	الكميت	٥٣٠	١	٤٥٢	عوراً
المنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل.	كثير بن عبد الرحمن	٥٣٠	١	٤٥٣	العُمراً
الترخيم.	عوف بن عطية	٥٣٠	١	٤٥٤	فَوَازراً
الإضافة غير المحضة.	--	٥٣٠	١	٤٥٥	قُديراً
--	جرير	٥٣١	١	٤٥٦	القَمراً
استعمال "أحد" بمعنى "واحد".	ذر الرمة	٥٣١	١	٤٥٧	القَمراً
الفصل بين المضاف والمضاف إليه بفعل ملغى.	--	٥٣٢	١	٤٥٨	الكِفَاراً
اتصال الضمير بـ "إحاثلكه" وقد يفصل "إحاثلك إياه".	--	٥٣٢	١	٤٥٩	مُبتليراً
جواز رفع المضارع بعد "إذا".	كعب بن زهير	٥٣٢	١	٤٦٠	مذعوراً
"أفعل به" للتعجب - حذف حرف الجر الزائد.	--	٥٣٣	١	٤٦١	مَرَّاراً
إذا وقعت الصاد الساكنة قبل الدال جاز إندائها زائلاً.	--	٥٣٣	١	٤٦٢	مُرَدَّراً
بدل استعمال من الضمير المرفوع.	النابعة الجعدي	٥٣٣	١	٤٦٣	مظهِراً
الحال من الضمير المحرور بالظرف.	--	٥٣٤	١	٤٦٤	نَصراً
جواز التفضيل بين "أفعل" التفضيل و"من" التفضيلية.	جرير	٥٣٤	١	٤٦٥	نهاراً
إذا أريد بالكلمة البقعة والمدينة يترك صرفها.	الفرزدق	٥٣٤	١	٤٦٦	هَجَراً
--	الأعشى	٥٣٤	١	٤٦٧	هريراً
جواز وقوع جملة النهي حالاً.	--	٥٣٤	١	٤٦٨	يضعراً
جواز دخول "إن" على المخصوص بالمدح.	أبو دهيل الجمحي	٥٣٥	١	٤٦٩	العشيرة
النكرة المتوغلغة في الإبهام لا تتعرف بالإضافة.	حاتم الطائي	٣٨٧	١	١٦	أَسْرُ
زيادة الباء سماعاً.	--	٣٨٧	١	١٧	الأَسْرُ

قافية الرءاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
جواز حذف ضمير الشأن.	--	٣٨٧	١	١٨	البدْرُ
جواز وقوع ضمير الانفصال محسوراً لـ "كان".	عمر بن أبي ربيعة	٣٨٨	١	١٩	يتغيَّرُ
استعمال "في" بمعنى الباء.	سيرة بن عمرو	٣٨٨	١	٢٠	نقَامِرُ
دخول الكاف على الضمير المنصوب للتفصل.	--	٣٨٨	١	٢١	آسِرُ
حزم "لا يزل" لضرورة الشعر.	--	٣٨٩	١	٢٢	سائِرُ
--	الحطية	٣٨٩	١	٢٣	سائِرُهُ
عدم حذف الفاء من جواب "أما".	--	٣٨٩	١	٢٤	عَرِيرُهَا
النعته.	مضرّس بن ربيعي	٣٩٠	١	٢٥	كسورُهَا
المنوع من الصرف.	أعشى باهلة	٣٩٠	١	٢٦	الزَّرَقُ
النصب على الترحم	طرفة بن العبد	٣٩١	١	٢٧	نظيرُ
--	ربيعة بن رباب	٣٩١	١	٢٨	الحُمُرُ
جواز وقوع الضمير المتصل بعد "إلا" في الشعر.	--	٣٩٨	١	٤٠	ناصرُ
وقوع الضمير المتصل بعد "إلا" شذوذاً.	--	٣٩٩	١	٤١	ديارُ
استخدام "من" لغير العاقل.	الأحنف بن قيس	٤٠٠	١	٤٣	أطيرُ
حذف الضمير العائد على الاسم الموصول.	--	٤٠٠	١	٤٤	ضَرَرُ
تقديم الخبر الجملة على المبتدأ.	الفرزدق	٤٠٢	١	٤٩	تصاهيرُ
اتصال حرف النداء بفعل الأمر بعد حذف المنادى.	ذو الرمة	٤٠٤	١	٥٤	القطرُ
إجراء "زال" بجرى كان.	--	٤٠٤	١	٥٥	يسرُ
إعمال مصدر "كان".	--	٤٠٤	١	٥٥	يسرُ
إعمال "كاد" عمل "كان".	تأبط شراً	٤٠٥	١	٥٦	تصغِرُ
إتيان خبر "عسى" فعلاً مضارعاً مجرداً من أن المصدرية.	--	٤٠٥	١	٥٧	أمرُ
عودة الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً.	--	٤٠٧	١	٦٢	ينتصرُ
عودة الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً.	سليط بن سعد	٤٠٧	١	٦٣	سينارُ
تكرار "إلا" للتوكيد.	أبو ذؤيب الهذلي	٤٠٧	١	٦٤	غيارُهَا



قافية الراء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
اللام التعليلية.	أبو صحر الهذلي	٤٠٩	١	٦٨	القطرُ
"ما" تكف "رب" عن العمل وتوسع دعوتها على الجملة الاسمية.	أبو دواد الإيادي	٤٠٩	١	٦٩	المهَارُ
--	--	٤١٦	١	٨٦	صُورُ
تكرار لفظ المنادى.	جرير بن عطية	٤١٧	١	٩١	عُمُرُ
--	ذو الرمة	٤١٨	١	٩٢	نَزْرُ
تحفيف الماضي المبني للمجهول بتسكين ما قبل آخره	القطامي	٤٢٠	١	٩٦	فطاروا
التفضيل	--	٤٢٠	١	٩٧	عساكرُ
إضمار "أن" بعد "ثم" العاطفة على اسم محال من التقدير. بالفعل.	أنس بن مدركة الخثعمي	٤٢٠	١	٩٩	البحرُ
الفاعل الذي يسد مسد الخبر.	--	٤٢٢	١	١٠٢	عاذِرُ
حذف واو الجماعة والاستدلال عليها بالضم.	ميمون بن قيس	٤٢٣	١	١٠٦	وبارُ
الإسناد إلى الظرف.	الحارث بن وعدة	٤٢٣	١	١٠٧	فاجرُ
عمل اسم الفعل عمل الفعل الذي هو بمعناه.	أبو الأحرار	٤٢٥	١	١١٣	آسارُ
"إذ" الفجائية.	عنبر بن ليبد العنبري	٤٢٥	١	١١٤	مياسرُ
إعراب "الآن" وجره بالكسرة.	أبو صحر الهذلي	٤٢٦	١	١١٥	عَصْرُ
عدم تأنيث الفعل لوجود الفاصل بين الفعل وفاعله.	--	٤٢٨	١	١١٩	لمغرورُ
"كلا" مفرد لفظاً مثني معنى.	إياس بن مالك	٤٢٩	١	١٢٢	قادرُ
الممنوع من الصرف.	الأخطل	٤٢٩	١	١٢٤	عَنُورُ
النصب على الاختصاص.	--	٤٣٠	١	١٢٥	فقيرُ
تعدي "زعم" إلى مفعوليه بواسطة "أن" المؤكدة.	كثير عزة	٤٣٠	١	١٢٨	يتغيرُ
تعليق "لو" الفعل "علم" عن العمل لفظاً لا تقديراً.	حاتم الطائي	٤٣١	١	١٢٩	وَمُرُ
الممنوع من الصرف.	--	٤٣٢	١	١٣٢	أحمرُ

قافية الرءاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
تذكير المضاف وبقاء المضاف إليه مؤنثاً لأجراء الكلام على المعنى.	--	٤٣٢	١	١٣٣	ناصر
تعديفة الفعل "استغفر" إلى مفعولين.	--	٤٣٢	١	١٣٤	مؤنثراً
إعمال صيغة المبالغة عمل الفعل.	أبو طالب بن عبدالمطلب	٤٣٣	١	١٣٥	عافر
العطف على الجمل.	الزهرقان بن بدر	٤٣٣	١	١٣٨	وقر
عدم مدّ الضمة في "كأنه".	الشماع بن ضرار	٤٣٤	١	١٣٩	زبير
"أنى" أداة شرط تجزم فعلين.	ليبد بن ربيعة	٤٣٥	١	١٤٣	شاجر
حذف اسم "كان" المحققة وخبرها جملة فعلية.	مضاض بن عمرو	٤٣٥	١	١٤٤	سامر
إلغاء "حال" عن العمل لتوسطه بين المبتدأ والخبر.	منازل بن ربيعة المنقري	٤٣٧	١	١٤٧	الحور
المنادى المرجم.	عمر بن أبي ربيعة	٤٣٨	١	١٤٨	يذكر
إلحاق التاء بفعل أسند إلى مذكر يطلق عليه لفظ مؤنث.	--	٤٤٠	١	١٥٢	النصور
موافقة العدد من (٣-٩) مغلوبة إذا أريد معنى المغلود لا لفظه.	القتال الكلابي	٤٤٥	١	١٦٥	أكثر
قد توث "كان" مع أن اسمها مذكر لأنه فصل بينها وبين اسمها بالخبر.	--	٤٤٥	١	١٦٦	الغفر
الحال.	--	٤٥١	١	١٨٨	لبصر
قد يغلب الفاعل فيصير مفعولاً وبالعكس.	أبو زيد الطائي	٤٥١	١	١٨٩	للشعر
إذا قدم نعت النكرة عليها أعرب حالاً.	--	٤٥١	١	١٩٠	شهور
زيادة "أن" بعد "إذا".	أوس بن حجر	٤٥٢	١	١٩٤	غامر
جواز بناء المضاف.	أبو صخر الهذلي	٤٥٢	١	١٩٥	الفجر
"أما" اسم بمعنى "حقاً".	عاهد بن المنذر العسيري	٤٥٣	١	١٩٦	حمر
قد تبدل ميم "أما" الأولى بياء "أما".	عمر بن أبي ربيعة	٤٥٤	١	١٩٧	فيحصر
"أي" حرف نداء للتقريب.	كثير عزة	٤٥٥	١	١٩٨	هدير
"لن" قد تكون حازمة.	كثير عزة	٤٥٥	١	١٩٩	منظر
قد يكون الفصل مبتدأ ويخبر عنه والأكثر إلغائه.	--	٤٥٥	١	٢٠٠	المصدر

قافية الراء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
"الواو" حرف قسم وجر.	--	٤٥٦	١	٢٠١	أشكرُ
"كما" التعليلية تنصب الفعل المضارع.	عمر بن أبي ربيعة	٤٥٦	١	٢٠٣	تنظرُ
وقوع البديل جملة.	أبو عطاء السندي	٤٥٧	١	٢٠٤	السمرُ
وقوع البديل جملة.	--	٤٥٧	١	٢٠٥	تصيرُ
تقديم خبر كان عليها.	الفرزدق	٤٥٧	١	٢٠٦	متسأكُرُ
حذف نون التثنية للضرورة.	تأبط شراً	٤٥٨	١	٢١١	أجدرُ
"أي" الاستفهامية قد تخفف.	الفرزدق	٤٥٩	١	٢١٢	مواطرُه
زيادة اللام في المفعول.	توبة بن الحمير	٤٥٩	١	٢١٣	كاسرُه
"أو" بمعنى الواو.	توبة بن الحمير	٤٥٩	١	٢١٤	فجورُها
"أن" الناصبة للمضارع تشارك "ما" في النيابة عن الزمان.	ساعدة بن جُوَيْبة	٤٦٠	١	٢١٥	صغيرُها
يجوز تركيز المضارع الواقع بعد "ما" الراجعة.	--	٤٦٠	١	٢١٦	شكيرُها
الاعتراض بين لعل وخبرها.	الفرزدق	٤٦٠	١	٢١٧	أزورُها
قد تحذف الباء ويتعدى الفعل بنفسه توسعاً.	عالم بن زهير الهذلي	٤٦١	١	٢١٨	يسورُها
"أن" الناصبة للمضارع تأتي بمعنى "إن" الشرطية.	--	٤٦١	١	٢١٩	تنرُ
من معاني "إلا" أن تكون صفة.	ليد بن ربيعة العامري	٤٦١	١	٢٢٠	الذَكَرُ
"إذ" تأتي للتعليل، "ما" الحجازية.	الفرزدق	٤٦٢	١	٢٢١	بَشْرُ
عدم وجوب تكرار "لا" بعدم قصد الماضي.	المؤمل بن أميل	٤٦٣	١	٢٢٢	سَقْرُ
"لكن" حرف ابتداء لإفادة الاستدراك.	زهير بن أبي سلمى	٤٦٤	١	٢٢٣	تنظرُ
زيادة "أن".	--	٤٦٤	١	٢٢٤	مختارُ
قلب الإسناد.	الأعطل النصراني	٤٦٤	١	٢٢٥	فحمرُ
حذف "كان". ضمير النكرة نكرة. الإخبار عن النكرة بالمعرفة.	ثروان بن فزارة	٤٦٤	١	٢٢٦	حمارُ
اسمية "رب".	ثابت بن كعب	٤٦٥	١	٢٢٧	عارُ
حذف خبر "لمس".	عردل بن شريك الليثي	٤٦٥	١	٢٢٨	يجورُ

قالبية الراء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القالبية
حذف اللام الجازمة، كسر حرف المضارعة.	منظور بن مرثد الأسدي	٤٦٦	١	٢٢٩	جَارُهَا
زيادة الفاء على الخير إذا كان أمراً.	عدي بن زيد العبادي	٤٦٦	١	٢٣٠	تَصِيرُ
مجرور "على" وفاعل متعلقها واحد.	بشر بن منقذ	٤٦٦	١	٢٣١	مَقَادِيرُهَا
الاسم المرفوع بعد إذا : ففاعل لفعل محذوف.	ذو الرمة	٤٦٧	١	٢٣٤	جَازُرُ
"ولا قاصر" وأوجه إعرابها.	بشر بن منقذ	٤٨١	١	٢٧٤	مَأْمُورُهَا
وصف النكرة.	الأحطل	٤٨٦	١	٢٨٩	بُحْرُ
يعطف الاسم بعد الواو التي تعني "مع".	جميل	٤٨٦	١	٢٩٠	لِلتَغْوَرِ
الرفع على القطع والابتداء.	ذو الرمة	٤٨٧	١	٢٩١	بِنَجْمِ مَرِّ
النصب على المصدر المستعمل في الدعاء.	أبو زيد	٤٨٦	١	٢٩٢	مُوسِرٌ
الترخيم.	زهير بن أبي سلمى	٤٨٦	١	٢٩٣	تُدْكِرُ
معاملة "شخص" معاملة المؤنث.	عمر بن أبي ربيعة	٤٨٧	١	٢٩٤	مُعْصِرٌ
إظهار الاسم مرتين	الفرزدق	٤٨٧	١	٢٩٥	مُتَيْسِرٌ
المبتدأ والخبر.	قيس بن ذريح	٤٨٨	١	٢٩٧	أَقْدَرُ
النوع من الصرف.	حنظلة بن فاتك	٤٨٨	١	٢٩٨	مُخَيَّرُ
حذف الواو التي بعد الهاء.	ذو الرمة	٤٨٨	١	٢٩٩	أَبْرُ
إذا تقدم النعت على صاحبه أعرب حالاً.	ذو الرمة	٤٨٨	١	٣٠٠	الْجَاذِرُ
فتح همزة "إن".	ذو الرمة	٤٨٩	١	٣٠١	نَاطِرُ
واو "رب".	---	٤٨٩	١	٣٠٢	طَائِرُ
لا يتقدم الظرف على "إن" المكسورة لانقطاعها عما قبلها.	عمر بن أبي ربيعة	٤٨٩	١	٣٠٣	طَائِرُ
الرفع على القطع والاستئناف.	قيس بن زهير	٤٩٠	١	٣٠٤	عَامِرُ
تكرار المستثنى.	الكميت	٤٩٠	١	٣٠٥	نَاصِرُ
النصب بفعل مضمر.	سُحَيْم بن الأعراف	٤٩٠	١	٣٠٦	حَاذِرُهَا
الإخبار عن المبتدأ بالجار والمجرور.	---	٤٩٠	١	٣٠٧	زَنَابِرُهَا
نصب النكرة في النداء.	توبة بن الحمير	٤٩١	١	٣٠٨	أَزُورُهَا
الرفع على نية التقديم على اسم الشرط.	أبو ذؤيب الهذلي	٤٩١	١	٣٠٩	يَضِيرُهَا
حمل "من" الشرطية على "من" الموصولة.	الفرزدق	٤٩١	١	٣١٠	الشَّعْرُ

قافية الرءاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
لام الاستغاثة.	المهلهل	٤٩٢	١	٣١٢	الغيرارُ
وضع المصدر موضع الفعل.	الأحطل	٤٩٢	١	٣١٣	الظفرُ
الرفع على المقطع.	الأحطل	٤٩٢	١	٣١٤	المطرُ
الحزم بجواب الشرط.	الأحطل	٤٩٣	١	٣١٥	البحرُ
إظهار الفعل "حل" مع إمكان إضماره ونصب الفعل بعده.	جرير	٤٩٣	١	٣١٦	القدرُ
تقديم المستثنى على المستثنى منه ووجوب النصب.	كعب بن مالك	٤٩٣	١	٣١٧	ورزُ
الترخيم.	ليبد بن ربيعة	٤٩٣	١	٣١٨	متطرُ
"أيتما" ظرف.	عثمان بن ليبد العذري	٤٩٤	١	٣١٩	دهاريرُ
الجمع على أفعال قياساً.	--	٤٩٤	١	٣٢٠	قراقيرُ
الرفع على الحكاية.	--	٤٩٤	١	٣٢١	المعارُ
حذف التنوين من اسم الفاعل.	بشر بن أبي حازم	٤٩٥	١	٣٢٢	غرارُ
النصب بالعطف على اسم "إن" مع أن الواو للمعية.	سُدَادُ وَالِدِ عَمْتَرَةَ	٤٩٥	١	٣٢٢	تُعَارُ
الترخيم.	جهنم بن عامر	٤٩٥	١	٣٢٤	الخيارُ
جمع "عمرو" على عمور.	الفرزدق	٤٩٥	١	٣٢٥	العمورُ
الرفع بالعطف على أن الواو بمعنى "مع".	المخيل ربيع بن ربيعة	٤٩٥	١	٣٢٦	الفخرُ
الرفع حملاً على المحل.	جرير	٤٩٦	١	٣٢٧	أطهارُ
الفصل بين كم الخبرية وتميزها.	زهير بن أبي سلمى	٤٩٦	١	٣٢٨	غارها
تعيين اسمية الكاف.	--	٤٩٩	١	٣٤٠	الصرارُ
قد يستثنى بـ"حاشاً" ضمير المتكلم.	المغيرة بن عبدالله	٤٩٩	١	٣٤١	معنورُ
نصب المصدر على المصدر أو الحال.	غيلان بن حرب	٥٠١	١	٣٤٧	بكارها
"ما" اسم أمنتد إليه الخبر.	--	٥٠٢	١	٣٤٩	ضررُ
حذف عائد الموصول.	كعب بن زهير	٥٠٢	١	٣٥٠	القدرُ
--	الأحطل	٥٠٤	١	٣٥٥	الإبرُ
--	--	٥٠٤	١	٣٥٦	الأثرُ
زيادة الباء في محير "لكن".	--	٥٠٤	١	٣٥٧	الأجرُ
اقتران "أن" بخبر "لعل" - جواز دخول الشاء	عمر بن أبي ربيعة	٥٠٤	١	٣٥٨	أحصرُ

قائمة الراء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
على المضارع المحرر به عن ضمير غيبة الموث.					
يصح الإخبار عن اسم العين باسم المعنى.	الخنساء	٥٠٥	١	٣٥٩	إدبارُ
دخول الباء في خبر "أوشك".	--	٥٠٥	١	٣٦٠	أزارُ
إضافة الصفة المشبهة إلى المضاف إلى موصوف.	الفرزدق	٥١٥	١	٣٦١	الأزرُ
دخول اللوا بعد "إلا" على خبر "ليس".	--	٥٠٦	١	٣٦٢	إعتبارُ
عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.	--	٥٠٦	١	٣٦٣	الأمرُ
--	الأحطل	٥٠٦	١	٣٦٤	أمورُ
--	كثير عزة	٥٠٦	١	٣٦٥	البحائرُ
توسط المستثنى بين جزئي الكلام.	أمية بن أبي الصلت	٥٠٦	١	٣٦٦	بورُ
تشديد باء "هي".	--	٥٠٧	١	٣٦٧	تأتمرُ
الإخبار عن "كلاً" بالمفرد.	--	٥٠٧	١	٣٦٨	قادرُ
حزم أدوات الشرط المضاف إلى جملة ما ظرف: خاص بالشعر.	ليبد بن ربيعة	٥٠٧	١	٣٦٩	تدابِرُ
ذو الراء		٥٠٨	١	٣٧٠	تقطرُ
وقوع الفعل القلي الملقى بين المتعاطفين.	--	٥٠٨	١	٣٧١	التمرُ
--	--	٥٠٨	١	٣٧٢	التهاجرُ
"الشتاء" في زرتك الشتاء: ظرف.	أبو حواد الإبادي	٥٠٨	١	٣٧٣	جارُ
استعمال "سوى" للاستثناء.	--	٥٠٩	١	٣٧٤	عَسَارُ
زيادة "من".	سلمة الجعفي	٥٠٩	١	٣٧٥	الحشرُ
النتعت.	سليك بن السلكة	٥٠٩	١	٣٧٦	عجمارُ
"أضحى" بمعنى "صار".	عدي بن زيد	٥١٠	١	٣٧٨	السهورُ
--	--	٥١٠	١	٣٧٧	السهورُ
تأنيث وصف "كل" حملاً على المعنى.	عمرو ابن الأحمر	٥١٠	١	٣٧٩	زبرُ
جر "الكاف" بـ"على".	الأحطل	٥١١	١	٣٨٠	الزجرُ
جواز وقوع خبر "أمسى" ماضياً.	--	٥١١	١	٣٨١	ساروا
--	أعشى باهلة	٥١١	١	٣٨٢	سَحَرُ
--	أعشى باهلة	٥١٢	١	٣٨٣	السفرُ

قافية الرءاء

القافية	رقمها	الجزء	الصفحة	الشاعر	الموضوع
شَحْرُ	٣٨٤	١	٥١٢	الحطيمية	"ماذا"
الشورُ	٣٨٥	١	٥١٢	--	وقوع خبر أصبح جملة مقترنة بالواو.
الشعْرُ	٣٨٦	١	٥١٢	الفرزدق	"من" الموصولة.
شَعْرُ	٣٨٧	١	٥١٢	--	إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه.
لصبورُ	٣٨٨	١	٥١٢	مجنون ليلى	--
الصدرُ	٣٨٩	١	٥١٣	حاتم الطائي	إضمار لفظ النفس قبل الذكر لدلالة الكلام عليها.
المصبورُ	٣٩٠	١	٥١٣	العباس بن مرداس	وضع الواحد موضع الجمع.
الصبرُ	٣٩١	١	٥١٣	الأخطل	النصب على الذم.
عارُ	٣٩٢	١	٥١٣	عدي بن زيد العبادي	حذف المستغاث به.
عامرُ	٣٩٣	١	٥١٤	قيس بن زهير بن خزيمة	الرفع على القطع
عاسرُ	٣٩٤	١	٥١٤	--	حذف ياء "الذي".
المفحَّارُ	٣٩٥	١	٥١٤	--	الرفع على العطف مع أن الواو بمعنى "مع".
الفرارُ	٣٩٦	١	٥١٤	بشر بن أبي حازم	--
الفرارُ	٣٩٧	١	٥١٤	الأفوه الأودي	علم إضافة "لات" إلى حين.
عمرُ	٣٩٨	١	٥١٥	عروة بن الورد	إحراق علامة التثنية في "كان" مع المتعاطفين.
القصائرُ	٣٩٩	١	٥١٥	كثير عزة	معنى الاسم للقصور.
الكبارُ	٤٠١	١	٥١٦	الأعشى	--
ميتزُ	٤٠٢	١	٥١٦	بشر بن أبي حازم	--
المازُرُ	٤٠٣	١	٥١٦	عمر بن أبي ربيعة	مجيء معمول الصفة المشبهة موصولاً.
المحاطرُ	٤٠٤	١	٥١٦	ذو الرمة	"دون" ظرف متصرف.
التسائرُ	٤١٥	١	٥١٦	كثير عزة	الفصل بين "حبلاً" و"مخمرصها" بالتداء.
مختارُ	٤٠٦	١	٥١٧	يزيد بن حمار السكوني	زيادة "أن".
معلورُ	٤٠٧	١	٥١٧	الاقشير الأسيدي	"حاشاً" حرف جر.
مغتفرُ	٤٠٨	١	٥١٨	--	إلغاء عمل "عَلِمَ" لوقوعه بين معمولي "إن".
المقادُرُ	٤٠٩	١	٥١٨	ذو الرمة	المنادى الموصوف باسم الإشارة.

قافية الرءاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
"حجر" أفنت عن القسم.	--	٥١٨	١	٤١٠	المقهور
إعمال الصفة المشبهة في الضمير.	--	٥١٨	١	٤١١	مكتهر
قد يكون جواب الشرط مضارعاً لفظاً ماضياً معنى.	--	٥١٩	١	٤١٢	مسرور
التنازع.	أبو الأسود الدؤلي	٥١٩	١	٤١٣	ناصر
وقوع الضمير المتصل بعد "إلا".	--	٥١٩	١	٤١٤	ناصر
تكرير المستثنى بالأل.	الكميت بن زيد	٥١٩	١	٤١٥	ناصر
الملحق بجمع المذكر السالم.	--	٥٢٠	١	٤١٦	يزار
حذف المضاف مع وجود المبه.	ذو الرمة	٥٢٠	١	٤١٧	هوير
"أمام" و"خلف" طرفان ينصبان لذكر المضاف إليه .	--	٥٢٠	١	٤١٨	يحدر
تأنيث الفاعل لتأنيث الفعل قبله.	زعر بن الحارث	٥٢٠	١	٤١٩	بطر
"وسط" بالسكون ظرف، وبالفتح اسم.	عدي بن زيد	٥٢٠	١	٤٢٠	يندر
حذف الخبر.	الحطيفة	٥٢١	١	٤٢١	حاضره
"حجر" ومعانيها.	مضرس بن ربعي	٥٢١	١	٤٢٢	دعائره
"جعار" بينى على الكسر.	الناطقة الجعدي	٥٢٢	١	٤٢٣	ناصره
إفراد المضاف وتثنية المضاف إليه.	الشماع	٥٢٢	١	٤٢٤	مطوره
"أصبح" و"أسى" أفعال تامة.	--	٥٢٢	١	٤٢٥	يثرها
دعول الواو على بحر "كان" المنقبة.	--	٥٢٢	١	٤٢٦	أنور
حذف المعزة من الأمر في "أتى" للتخفيف.	--	٥٢٣	١	٤٢٧	يصيرها
--	ذو الرمة	٥٤٣	١	٤٩٧	الخطر
--	حجر آكل المرار	٥٦١	١	٥٥٨	صنعور
العطف بالواو على الجواب المخروف.	الأحطل	٣٩٢	١	٢٩	البكر
حذف الموصوف.	عبدالله بن عماد	٣٩٢	١	٣٠	الجحر
جواز الإفراد والتثنية والجمع في المضاف.	الفرزدق	٣٩٣	١	٣١	منحجر
"بلى" للإيجاب	الكميت بن ثعلبة	٣٩٣	١	٣٢	قزار
الحال	الأعشى	٣٩٤	١	٣٣	يدري
النصب بترع الخافض	--	٣٩٥	١	٣٤	الأخبار
اسم فعل أمر	الناطقة الديقاني	٣٩٦	١	٣٥	عرها



قافية الرءاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
-التوسع في الظروف المنصرفة.	--	٣٩٨	١	٣٩	الدار
-حذف للمفعول الثاني لإرادة التعميم.					
العنول عن وصل الضمير إلى وصله.	الفرزدق	٣٩٩	١	٤٢	الدهارير
زيادة "آل" في العلم.	--	٤٠٠	١	٤٥	الأوبير
إدخال "آل" على التمييز.	رشيد بن شهاب	٤٠١	١	٤٦	عمرو
وقوع المبتدأ نكرة بعد "كم" الخبرية.	الفرزدق	٤٠٢	١	٤٨	عشاري
بجاء "تعلم" بمعنى "اعلم".	زياد بن سيار	٤٠٦	١	٥٩	المكر
إعمال "نأ" في ثلاثة مفاعيل.	الناطقة اللذياني	٤٠٦	١	٦٠	الأشعار
لغة "أكلوني البراغيث".	محمد بن عبد الله العنوي	٤٠٧	١	٦١	النواضر
خروج سوى عن النصب على الظرفية.	محمد بن عبد الله المدني	٤٠٨	١	٦٥	المشترى
بجاء "عدا" بمعنى حرف الجر.	--	٤٠٨	١	٦٦	الصغير
الحال المؤكدة	سالم بن حارة	٤٠٨	١	٦٧	عار
المفعول المطلق.	--	٤٠٩	١	٧٠	مسور
كسر فون "لن".	--	٤١٠	١	٧١	العصير
الفصل بين المضاف والمضاف إليه.	بُحَيْر بن زهير	٤١٠	١	٧٣	سقر
إعمال صيغة مبالغة اسم الفاعل عمل الفعل.	مكة بنت محمد بن عمرو	٤١١	١	٧٥	الأقدار
حذف المتعجب منه.	عروة بن الورد	٤١٢	١	٧٨	فأحدر
الفصل بين فعل التعجب ومفعوله.	--	٤١٣	١	٧٩	الصبر
الجمع بين "آل" في اسم التفضيل و"من" الجارة.	ميمون بن قيس الأعشى	٤١٣	١	٨١	للكتار
استعمال "أو" بمعنى الواو.	جرير بن عطية	٤١٤	١	٨٣	قَدَر
عطف الاسم على الفعل.	--	٤١٥	١	٨٥	جائر
الخبر ليس عين المبتدأ.	الناطقة الجعدي	٤١٦	١	٨٧	قفار
حذف خبر كان.	الفرزدق	٤١٦	١	٨٨	غُدور
دخول "يا" على الفعل.	الأحطل التغلبي	٤١٦	١	٨٩	الدهر
بجاء "أو" بمعنى "حتى" ينصب بعدها المضارع.	--	٤١٩	١	٩٤	إصابير
إسقاط اللام الأولى من "لعل" لأنها زائدة.	أم النخيف سعد بن قرط	٤٢٢	١	١٠٣	مُسَعَّر

قافية الرءاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
جمع "الأرض" جمع مذكر سالم شلوقاً "أرضون".	--	٤٢٢	١	١٠٤	يُنْبِرُ
"من" تأتي لابتداء الغاية الزمانية.	زهير بن أبي سلمى	٤٢٤	١	١٠٨	فَقَرَّ
حذف الياء من المضارع المرفوع ووضع الكسرة للدلالة عليها.	--	٤٢٤	١	١٠٩	إِعْسَارِي
الفصل بين المضاف والمضاف إليه بأجنبي.	--	٤٢٤	١	١١١	صَدُورِهَا
أفعال المشروع.	عمرو بن أحمز الباهلي	٤٢٨	١	١٢٠	السَكْرِ
--	بجنون ليلى	٤٢٩	١	١٢٣	الْبَشْرِ
جيء غير أفعال المشروع مضارعاً مجرداً من "أن" المصدرية.	--	٤٣٠	١	١٢٦	المُهْرِي
الممنوع من الصرف.	--	٤٣١	١	١٣١	شِبَارِ
زيادة "ما" بين اسم الفعل وفاعله.	ميمون بن قيس	٤٣٣	١	١٣٦	جَاهِرِ
الجر مجاورة المجرور	زهير بن أبي سلمى	٤٣٤	١	١٤٠	الْقَطْرِ
جيء "أن" بمعنى "إذا".	--	٤٣٤	١	١٤١	وَقْرِ
-دخول "إن" على الماضي.	الأعشى	٤٤٥	١	١٦٧	الضَامِرِ
ما يشترك بين الذكر والأنثى على زنة اسم الفاعل.	المفرزدق	٤٤٩	١	١٨٤	الصَّحْرِ
قد يعبر بالفعل عن مشاركته.	إمام بن أقرم النميري	٤٥٦	١	٢٠٢	الصَّقُورِ
النصب على اللذم	الناهبة الذبياني	٤٥٧	١	٢٠٧	الزَّارِي
نصب المفعول المطلق بفعل شلوق.	فانحة بنت عدي	٤٥٧	١	٢٠٨	حَارِ
وضع الضمير المنفصل مكان المتصل ضرورة.	--	٤٥٨	١	٢٠٩	فَقَرِّ
تمييز "الألف" مفرد مجرور وكذلك تمييز ما ثني به.	--	٤٥٨	١	٢١٠	بَوَارِ
ينبنى على الكسر ما كان على وزن "فَعَالٍ".	الحارث بن عمرو	٤٥٨	١	٢١٠	بَوَارِ
جيء الهمزة مع "لم" للتعيين لا للتسوية.	الأسود بن يعفر	٤٦٦	١	٢٣٢	مِنْقَرِّ
سقوط همزة الوصل من "لمن" باتصالها بما قبلها.	نصيب بن رباح الأكبر	٤٦٦	١	٢٣٣	نَدْرِي

قافية الراء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
حذف اسم "لكن".	الفرزدق	٤٦٧	١	٢٣٥	المشافر
حذف فعل الشرط.	هدبة بن حثرم	٤٦٧	١	٢٣٦	للصبر
وصل "ما" المصدرية بالفعل الجامد.	--	٤٦٨	١	٢٣٧	الغدير
زيادة الواو.	وعلة بن الحارث	٤٦٨	١	٢٣٨	كسري
حذف "ان" ورفع الفعل بعدها.	معاوية بن حنبل النصرى	٤٦٨	١	٢٣٩	بِكَبِير
الاعتراض بين القسم وحوابه.	--	٤٦٩	١	٢٤٠	الجهر
بجيه "أما" لفة تي "إما".	سعد بن قرط	٤٦٩	١	٢٤١	نار
-العطف بغير واو.					
"الا" للتوبيخ مولفة من همزة الاستفهام مع	حسان بن ثابت	٤٦٩	١	٢٤٢	التناهي
"لا" النافية للمحسن.					
زيادة الباء في المفعول به.	المقتال الكلابي	٤٦٩	١	٢٤٣	بالسور
إضافة "كل" إلى الظاهر بدل الضمير.	عمر بن أبي ربيعة	٤٧١	١	٢٤٤	بالقمر
التوكيد بالنون الخفيفة.	النابعة الذبياني	٤٧١	١	٢٤٥	قوار
تعيين معنى الاستقبال في "باتت".	الأخطل	٤٧١	١	٢٤٦	بأطهار
بجيه "لم" غير عاملة للضرورة الشعرية.	--	٤٧٢	١	٢٤٧	بالجار
بجيه "من" نكرة موصوفة.	الفرزدق	٤٧٢	١	٢٤٨	مطور
حذف المنادى	--	٤٧٢	١	٢٤٩	جار
إلغاء الطرف "عند" مع دخول لام التوكيد	أبو زيد الطائي	٤٧٣	١	٢٥٠	مكفور
عليه.					
العدول عن اللفظ مع إرادته، تصغير	العرجي	٤٧٣	١	٢٥١	السمر
"هؤلاء" شلوذاً					
قلب الإسناد.	تميم بن مقبل	٤٧٤	١	٢٥٢	بالسحر
بجيه "لو" للتمني.	سهل	٤٧٥	١	٢٥٣	زير
حذف الصفة.	عمران بن حطان	٤٧٥	١	٢٥٤	بنار
بجيه "مذ" اسم وليها الجملة الفعلية.	الفرزدق	٤٧٥	١	٢٥٥	الأشبار
بجيه "فعل" للجمع ويستوي فيه المذكر	--	٤٧٦	١	٢٥٦	بأسمير
والمؤنث.					
الابتداء بالنكرة	مورج السلمى	٤٧٦	١	٢٥٧	بنار
ولو القسم	عامر بن الطفيل	٤٧٦	١	٢٥٨	بنار

قافية الرءاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
الباء السبية	--	٤٧٧	١	٢٥٩	الأوار
مقابلة "لا للنافية في الجواب بـ" حبر"	--	٤٧٧	١	٢٦٠	حبر
مغايرة الحبر للمبتدأ في المعنى.	أبو النجم	٤٧٧	١	٢٦١	صدري
دعول "أل" على "عمرو" لضرورة الشعر.	أبو النجم المعجلي	٤٧٨	١	٢٦٢	قصورها
دخول "لو" في الظاهر على جملة اسمية.	عدي بن زيد العبادي	٤٧٨	١	٢٦٣	اعتصاري
بجيء ممزج "كأين" منصوب على غير الغالب.	--	٤٧٩	١	٢٦٤	عُسر
بجيء "وي" بمعنى أعجب.	زيد بن عمرو بن نفيل	٤٧٩	١	٢٦٥	ضُر
--	النواح الكلابي	٤٨٧	١	٢٩٦	العشر
حزم جواب الشرط.	الفرزدق	٤٩٢	١	٣١١	توغير
نصب "ويلاً".	حرير	٤٩٦	١	٣٢٩	الخصير
نصب "ذا" بإضمار فعل مفسر.	هدبة بن الحشم	٤٩٦	١	٣٣٠	للفقر
الإضافة غير المحضة لا تفيد التعريف.	ذو الرمة	٤٩٧	١	٣٣١	زائر
العطف على الضمير المتصل بالفعل.	الراعي النعري	٤٩٧	١	٣٣٢	لعمري
جمع "قيس" على "أقياس"	زيد الخبز	٤٩٧	١	٣٣٣	جابر
كسر همزة "إن".	الأحوص	٤٩٧	١	٣٣٤	البحار
الرفع على الاستئناف.	الأعطل	٤٩٨	١	٣٣٥	لمقلد
جمع "فعلة" على "فعلات".	القتال الكلابي	٤٩٨	١	٣٣٦	بالعار
النصب بفعل دل عليه ما قبله.	النايفة الديلمي	٤٩٨	١	٣٣٧	عمار
وجوب نصب المثني والمجموع من الصفة المشبهة المحلاة بـ"ال"	الخرنق بنت هفان	٤٩٩	١	٣٣٨	الأزر
بناء "نزال" على الكسر.	زهير بن أبي سلمى	٤٩٩	١	٣٣٩	الذخر
وقوع الحال بعد "لا".	--	٥٠٠	١	٣٤٢	المكر
"بلى" جواب للاستفهام.	الجحاف بن حكيم	٥٠٠	١	٣٤٣	الخواطر
حذف "يا" البناء.	العجاج	٥٠٠	١	٣٤٤	بعري
إدعال "أل" على المعرفة إذا أول بنكرة.	أبو النجم	٥٠٣	١	٣٥٣	قصورها
ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة.	--	٥١٥	١	٤٠٠	قصر
زيادة "من" حارة.	--	٥٣٥	١	٤٧٠	الأباعر

قائمة الرء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القائمة
جمع التكسير يجمع جمع مذكر سالم.	الفرزدق	٥٣٥	١	٤٧١	الأبصار
قد يوقع الفعل موقع المستثنى.	--	٥٣٦	١	٤٧٢	أثير
--	القتال الكلابي	٥٣٦	١	٤٧٣	أحجار
--	بقيلة الأكبر الأشجعي	٥٣٦	١	٤٧٥	إزاري
قصر المعلوم.	الأقشير المغيرة بن عبدالله	٥٣٦	١	٤٧٦	الأشقر
تسكين "هن" في الإضافة ضرورة.	الأقشير المغيرة بن عبدالله	٥٣٧	١	٤٧٧	المرور
"نسبنا" من الأفعال التي تعلق عن العمل.	زياد الأعجم	٥٣٧	١	٤٧٨	الأعاصير
العلم المعلوم عن الموثق.	النايعة الذبياني	٥٣٧	١	٤٧٩	فجاري
--	عدي بن زيد	٥٣٨	١	٤٨٠	انتظاري
فصل الجار من مجروره	--	٥٣٨	١	٤٨١	آيسار
كسر همزة "إن".	الأحوص الأنصاري	٥٣٩	١	٤٨٢	الجار
تقديم المعطوف على المعطوف عليه.	حسان بن ثابت	٥٣٩	١	٤٨٣	البطير
النصب على الذم	حسان بن ثابت	٥٤٠	١	٤٨٤	تذكير
--	سماعة بن أشول النعامي	٥٤٠	١	٤٨٥	ثامر
جمع قيس "على" "أقياس".	زيد الخليل	٥٤٠	١	٤٨٦	جابر
تكوين العلم مع أنه متبوع بلفظ "أين"	فارعة بنت معاوية	٥٤٠	١	٤٨٧	حسبر
--	حسان بن ثابت	٥٤١	١	٤٨٨	جسور
حذف المبتدأ.	حسان بن ثابت	٥٤١	١	٤٨٩	العصافير
"بات" بمعنى "صار".	عمرو بن قيس المخزومي	٥٤١	١	٤٩٠	بجمر
يجاب عن القسم بالطلب.	--	٥٤١	١	٤٩١	الجهر
تقديم الحال على عامله الجار والمجرور.	النايعة الذبياني	٥٤١	١	٤٩٢	خُدار
--	زهير بن أبي سلمى	٥٤٢	١	٤٩٣	الخصير
--	يزيد بن ربيعة بن مفرغ	٥٤٢	١	٤٩٤	الحمار
إذا أضيف المصدر "ويل" لم يتصرف.	جرير	٥٤٢	١	٤٩٥	الخصير
--	خدش بن زهير العامري	٥٤٣	١	٤٩٦	الخصير
الفصل بين أفعل التفضيل و"من" التي تتصل بالمفضل عليه.	--	-	١	٤٩٨	جهر
جيء خبر "أن" المحققة جملة فعلية فعلها جامد.	زهير بن أبي سلمى	٥٤٤	١	٤٩٩	الخصير

قافية الراء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
--	الأعشى	٥٤٤	١	٥٠٠	الناعر
إثبات النون مع "أل" في جمع المذكر السالم.	تميم بن مقبل	٥٤٤	١	٥٠١	الذهر
قلب الذال المعجمة دالاً.	تميم بن مقبل	٥٤٥	١	٥٠٢	الذمير
عمل الصفة في اسم حال من ضمير يعود على الموصوف.	--	٥٤٥	١	٥٠٣	الذهر
وصف المضاف بإضافة غير محضة بالنكرة.	ذو الرمة	٥٤٥	١	٥٠٤	زائر
النصب على الشتم.	عروة بن الورد	٥٤٥	١	٥٠٥	زور
حذف "لا" النافية.	رشيد بن رميض العنزي	٥٤٦	١	٥٠٦	بعري
نصب "مثل" بفعل من معنى حمي وهو "هات".	جرير	٥٤٦	١	٥٠٧	سيار
قد تكون "إن" جزعاً من "إنما" لا إن الشرطية.	دريد بن الصمة	٥٤٧	١	٥٠٨	صير
إذا جاء قبل مخصوص "حبلاً" اسم نكرة يعرف تمييزها.	--	٥٤٧	١	٥٠٩	الصير
	الأحطل	٥٤٨	١	٥١٠	الضاري
بجاء الحال جملة سدت مسد الخبر.	الأعشى	٥٤٨	١	٥١١	الضامر
عمل اسم المفعول الرفع في الاسم بعده.	تميم بن مقبل	٥٤٨	١	٥١٢	الظهير
"أم" المعادلة بين مفرد وجملة.	--	٥٤٨	١	٥١٣	عاسر
إضافة "كل" إلى الظاهر.	الفرزدق	٥٤٨	١	٥١٤	عابر
إضافة "كلاً" إلى مفرد عطف عليه آخر.	--	٥٤٩	١	٥١٥	المسير
حذف التنوين.	الفرزدق	٥٤٩	١	٥١٦	عمار
"كم" الخبرية.	الفرزدق	٥٤٩	١	٥١٧	عشاري
النصب على الذم.	الفرزدق	٥٤٩	١	٥١٧	الأبكار
حذف التنوين.	يزيد بن سنان	٥٥٠	١	٥١٨	عمرو
نصب اسم المصدر نائباً عن فعله.	--	٥٥٠	١	٥١٩	عمرو
بجاء التعمير معرفاً بأل.	رشيد بن شهاب	٥٥١	١	٥٢٠	عمرو
تأخير الكنية عن الاسم.	حسان بن ثابت	٥٥١	١	٥٢١	عمرو
الرفع على الابتداء بعد "لا".	جرير	٥٥١	١	٥٢٢	عمرو

قافية الراء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
حذف اللام من جواب "لولا".	ميم بن أبي بن مقبل	٥٥٢	١	٥٢٣	عوري
بجاء "فعل" معدولاً عن "فاعل" في ضم النداء.	أم عمران بن الحارث	٥٥٢	١	٥٢٤	عُذِر
النصب بفعل محذوف.	--	٥٥٢	١	٥٢٥	العُدْر
"سبحان" علم واقع على التسيح "لا ينصرف"	الأعشى	٥٥٢	١	٥٢٦	الفاخر
إضافة "كل" إلى اسم ظاهر في التوكيد.	عمر بن أبي ربيعة	٥٥٣	١	٥٢٧	بالقمر
حذف الضمير المنصوب الذي لصلة "أل".	--	٥٥٤	١	٥٢٨	كَدَّر
--	أبو جندب الهذلي	٥٥٤	١	٥٢٩	معرري
"عل" لغة في "لعل".	أم النخيف	٥٥٤	١	٥٣٠	مُسَعَّر
الألفاظ المعدولة عن العدد.	صخر بن عمرو السلمي	٥٥٤	١	٥٣١	المدبر
زيادة "كان" بين العطف والموصوف.	--	٥٥٤	١	٥٣٢	مشكور
تقديم ما يصلح أن يكون جواباً على أداة الشرط.	زهير بن مسعود	٥٥٤	١	٥٣٣	مغفر
حذف "أل" التي للمح الصفة إذا نودي الاسم.	محمّد بن قيس بن عمرو	٥٥٥	١	٥٣٤	المغفور
عدم تكرار "لا" مع أنه اتصل بها حال.	مسافع بن حذيفة	٥٥٥	١	٥٣٥	المكر
--	--	٥٥٥	١	٥٣٦	منكر
--	--	٥٥٥	١	٥٣٧	بالنار
جر ما بعد "لذن" بالإضافة.	--	٥٥٥	١	٥٣٨	كالتسمر
استعمال "سوى" صفة.	حسان بن ثابت	٥٥٦	١	٥٣٩	النضير
حذف المنادى، دعول "يا" على الفعل.	القتال الكلابي	٥٥٦	١	٥٤٠	واري
حذف الكاف من "ليك" ضرورة.	--	٥٥٦	١	٥٤١	بدرى
--	--	٥٥٦	١	٥٤٢	للسير
حذف الياء في الوقف وعدم إطلاق القافية للترجم.	زهير بن أبي سلمى	٥٥٧	١	٥٤٣	لا يفر
--	امرؤ القيس	٥٥٧	١	٥٤٤	قده
--	ابن جدل الطعان	٥٥٧	١	٥٤٥	ناره
--	--	٥٥٧	١	٥٤٦	سعيها

قافية الرء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
الفصل بين المتضامين بما ليس طرفاً.	--	٥٥٨	١	٥٤٧	صلورها
--	--	٥٥٨	١	٥٤٨	بعقارها
اسمية "نعم" لدخول حرف الجر عليه.	--	٥٦٠	١	٥٥٧	فاحر
فتح همزة "إن" بعد القول.	الحطيمية	٥٦٣	١	٥٧٠	المحجر

قافية الزاي

"إذا" لا تضاف إلا "إلى" جملة.	الخنساء	٥	٢	١	بزاً
"معاً" استعمل في الجماعة وهي بمعنى جميع ويعرب حالاً.	الخنساء	٥	٢	٢	مستغزاً
الفصل بين المصدر ومنصوبه بالجار والمحرور.	الشماخ	٥	٢	٣	ضامز
غير "نعت".	الشماخ	٦	٢	٤	معارز
إلغاء الطرف "عند".	المتخمل الهذلي	٦	٢	٥	مكوز
الترجيم في غير التداء ضرورة.	رؤبة بن العجاج	٧	٢	٦	جمزي
التداء.	رؤبة بن العجاج	٧	٢	٧	التزوي
إعمال مبالغة اسم الفاعل عمل الفعل.	رؤبة بن العجاج	٧	٢	٨	الحز
البناء على الكسر.	--	٧	٢	٩	الخنزباز
لغة: آكلوني البراغيث.	--	٨	٢	١٠	العريز

قافية السين

جواز إعراب اسم الصوت.	--	٢٢	٢	٣٤	الفرس
جواز كون خبر "لعل" فعلاً ماضياً.	امرؤ القيس	١٠	٢	٣	أبوسا
إجراء "أفعل" مجرى فعل التمتع.	العباس بن مرداس	١٠	٢	٤	القوانسا
حذف حرف التداء للضرورة الشعرية - مصدر المرة.	المتني	١١	٢	٥	نميننا
جواز وصف الضمير للترحم عليه.	--	١١	٢	٦	البانسا
استخدام "إلى" مكان "حتى" إذا لم يكن ما بعدها جزءاً لما قبلها.	--	١١	٢	٧	بؤوسا
جواز إعراب "أمس".	--	١٦	٢	١٨	حمساً
التمييز.	العباس بن مرداس	١٨	٢	٢٤	فارساً
رد لام "بغ" المحذوفة إذا سمي بها وحقرت	العجاج	٢٢	٢	٣٨	أفعا



قافية السين

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
النصب بإضمار فعل المرحوم.	--	٢٣	٢	٣٩	الباسا
تقديم المستثنى في أول الكلام	أبو زيد الطائي	٩	٢	١	شوس
عطف الواو لما حقه الجمع.	أبو نواس	١٢	٢	٨	حامس
النصب على لزع الحافض.	جرير بن عبد المسيح	١٢	٢	٩	السوس
كتابة "كذا" عن حال نكرة.	--	١٣	٢	١٠	أنس
--	المثلث	١٥	٢	١٦	التقرس
رفع الاسم بعد "مذ" إذا دل على الزمن الماضي.	أبو الجراح	١٥	٢	١٧	تقليس
البذل.	عامر بن الحارث	١٨	٢	٢٣	العيس
المصدر الميمي - اسم المكان.	زيد الخير	١٨	٢	٢٥	المكيس
حذف عامل الحال سمحاً	أبو الغظريف المدادي	١٩	٢	٢٦	يتلمس
المفعول المطلق.	سحيم عبد بن الجسحاس	١٩	٢	٢٧	لايس
دلالة لام القسم في "لله" على معنى التعجب.	أمية بن أبي عائد	١٩	٢	٢٨	الأس
الرفع على الابتداء	أمية بن أبي عائد	٢٠	٢	٢٩	عباس
الصفة.	أمية بن أبي عائد	٢٠	٢	٣٠	هساس
وقوع الغاء في جواب "إنما".	العباس بن مرداس	٢١	٢	٣١	المجلس
إعراب "أسس" إعراب الممنوع من الصرف.	--	٢٢	٢	٣٧	أسس
إضافة العلم إلى اللقب -- عطف بيان.	جرير بن عبد المسيح	٢٣	٢	٤١	يهس
عمل الصفة المشبهة.	--	٢٤	٢	٤٢	رأس
نصب "حفاً" على الظرفية بتقدير "في".	أبو زيد الطائي	٢٤	٢	٤٣	السريس
--	أبو ذؤيب الهذلي	٢٤	٢	٤٣	أتياس
حذف الياء من الاسم المنقوص.	أبو ذؤيب الهذلي	٣٤	٢	٤٥	أهراس
جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول لأجله	أبو زيد الطائي	٢٥	٢	٤٦	عبرس
لا يصح أن يتقدم جزء الصلة على الموصول.	الهدول بن كعب العنبري	٢٦	٢	٤٧	المقاصس

قالية السين

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القالية
تقديم مخصوص "نعم" عليها وهو اسم كان.	يزيد بن المطرية	٢٧	٢	٤٨	الممارس
حذف نون التوكيد الخفيفة من الفعل وإبقاء الفتحة دلالة عليها.	طرفة بن العبد	٩	٢	٢	القرس
تعريف النكرة باللام.	حرير	١٣	٢	١١	القناص
عدم إعمال المصدر الموصوف.	الخطبة	١٣	٢	١٢	كالياس
ما المصدرية - إعمال المصدر عمل فعله.	المرار الفقعسي	١٤	٢	١٣	المخلص
بهيء حير ليس ضمير متصل - حذف نون الوقاية من "ليس" شذوذاً.	رؤبة بن المعجاج	١٤	٢	١٤	ليسي
التوكيد اللفظي	--	١٤	٢	١٥	اجبي
بناء "أس" على الكسر إذا يريد به معناً ولم يصف ولم يعرف بأل ولم يصغر.	تبع بن الأقرن	١٦	٢	١٩	أسي
حواز رفع ونصب نعت المنادى إذا كان مقروناً بأل ومضافاً.	ابن لؤذان السلولي	١٧	٢	٢٠	المخلص
ترخيم المنادى.	الفرزدق	١٧	٢	٢١	قياس
إعراب "أس" لأنه أريد به الجمع.	--	١٧	٢	٢٢	العروس
"حقاً" ظرفية.	الإسود بن يعفر	٢١	٢	٣٢	المجالس
عدم إضافة "كل" إلا إلى نكرة - قد لا تكتسب النكرة تعريفاً من الإضافة.	--	٢١	٢	٣٣	متعصب
بهيء اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول.	الخطبة	٢٢	٢	٣٥	الكاسي
حذف الخبر وجوباً.	--	٢٢	٢	٣٦	أسه
النصب بالصفة المشبهة باسم الفاعل.	المعجاج	٢٣	٢	٤٠	الرائس
جمع المصدر - النصب بأن المضمره بعد الفاء.	حرير	٢٧	٢	٤٩	تضريسي
النسبة.	حرير	٢٧	٢	٥٠	تعريسي
--	أوس بن حجر	٢٧	٢	٥١	القرس
--	عمران بن حطان	٢٨	٢	٥٢	الكاسي

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
تأكيد "كمي" الجارة التعليلية بمرادفها أي "اللام".	عبدالله بن قيس الرقيات	٢٨	٢	٥٣	مختلج
الرفع على الحكاية.	--	٢٩	٢	٥٤	نفسى
--	حرير	٢٩	٢	٥٥	بالتواقيس
قافية الشين					
إبدال الكاف الموثنة مستثنياً في الوقف نحن قوم.	--	٣١	٢	٣	جرش
--	المشترج بن عمرو	٣١	٢	٢	قريشا
"أبي" جمع فيها بين العوض والمعوض وهما التاء وهاء المتكلم.	--	٣٣	٢	٤	عائشا
"سؤ" لغة في سوف.	عدي بن زيد	٣١	٢	١	المعاش
قافية الصاد					
إعادة الضمير المفرد على "سكلا".	الأعشى	٣٦	٢	٥	ناقصاً
الجمع على "الفل".	الأعشى	٣٦	٢	٧	الأحلوفا
أُتعد أصلها "أوتعد".	الأعشى	٣٧	٢	٨	القوارصا
حذف الضمير من أن المنخفضة.	عدي بن زيد	٣٥	٢	٢	حريص
استعمال المفرد بمعنى الجمع.	--	٣٥	٢	٤	حميص
تعمل "لذن" فيما بعدما فتصبه "لات حين".	--	٣٦	٢	٦	قالص
البناء على الفتح.	--	٣٥	٢	١	مناص
حذف المضاف إليه في الترحيم.	أمية بن أبي عائد	٣٥	٢	٣	لخاص
استخدام المثني بدل المفرد سماعاً.	عدي بن زيد	٣٧	٢	٩	للقبيص
	الفرزدق	٣٧	٢	١٠	القبيص
قافية الضاد					
(عضه) مأخوذ بمن التعضية بمعنى التجزئة.	رؤبة بن العجاج	٣٩	٢	١	بالمعنى
ما لا يعمل لا يفمرّ عاملاً.	زيد الخير	٤١	٢	٥	رُضا
النصب على التمييز.	--	٤٢	٢	٩	عَرُضاً
جواز مجيء الفعل بعد "لا سيما".	--	٤٥	٢	١٧	الرُضى

قافية الضاد

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
---	---	٤٥	٢	١٨	مضى
حذف الضمير العائد على المبتدأ من جملة الخبر.	الأغلب العجلي	٤٧	٢	٢٢	مستريضاً
"ذو" اسم موصول بمعنى الذي.	قوأل الطائي	٤٣	٢	١١	الفرائضُ
"ذر" اسم موصول بمعنى الذي.	قوأل الطائي	٤٣	٢	١٢	قوابضُ
إجراء اسم الفاعل من "زال" بحرى فعله.	الحسين بن مطهر	٤٤	٢	١٥	مغمضُ
"كان" بمعنى صار.	عمرو بن أحمز	٤٤	٢	١٦	يوضئها
"على" للاستدراك والإضراب.	أبو خراش الهذلي	٣٩	٢	٢	بمضي
يكتسب المضاف التانيث من المضاف إليه.	الأغلب العجلي	٤٠	٢	٣	بعضي
التفضيل من البياض والسواد.	رؤبة بن العجاج	٤٠	٢	٤	أباضي
النصب على المصدر النائب عن الفعل.	طرفة بن العبد	٤١	٢	٦	بعضي
إعمال مبالغة اسم الفاعل عمل الفعل.	ذو الرمة	٤١	٢	٧	ينهضي
نصب المصدر النائب عن فعله.	ذو الأصبح العدواني	٤٢	٢	٨	الأرضي
دخول "يا" النداء على الفعل.	أبو مخوية	٤٢	٢	١٠	الأرضي
"ذو" اسم موصول بمعنى الذي.	مُلحة الجرسي	٤٣	٢	١٣	محضي
"ذر" اسم موصول بمعنى الذي.	مُلحة الجرسي	٤٣	٢	١٣	الحمضي
حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها.	أبو خراش الهذلي	٤٤	٢	١٤	محضي
"ما" مصدرية ظرفية.	أبو خراش الهذلي	٤٥	٢	١٩	الأرضي
المنع من الصرف.	ذو الأصبح العدواني	٤٥	٢	٢٠	العرضي
"رب" و"مجرورها".	امرؤ القيس	٤٦	٢	٢١	نَهْرُضِي
قافية الطاء					
قد يحذف القول ويبقى معموله.	---	٤٩	٢	١	قطُ
تضمين الكلمة معنى غيرها في العطف.	---	٥٢	٢	٧	أقطُ
نصب الاسم على المصدر الواقع	نقادة الأسدي	٥١	٢	٦	فراطاً

قافية الطاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
حالات.					
"كأني بك" والخلاف فيها.	الحريري	٥٠	٢	٣	تَنْغَطُ
حذف حرف النسي.	المتنخل الهذلي	٤٩	٢	٢	العِلاطِ
حذف كان مع اسمها.	أسامة بن الحارث الهذلي	٥١	٢	٤	الضابطِ
جر الاسم بالفاء، حذف رب	المتنخل الهذلي	٥١	٢	٥	الرباطِ
نصب الياء في الاسم المنقوص إجراء لها مجرى الحرف الصحيح.	المتنخل الهذلي	٥٢	٢	٨	العياطِ
--	عمرو بن معد يكرب	٥٢	٢	٩	قَطاطِ
	قافية الطاء				
تعدد الخبر بتعدد المخبر عنه.	طرفة بن العبد	٥٥	٢	٢	غائظُ
تخفيف "هؤلاء" بحذف المد والمهمزة "هؤلاء"	--	٥٥	٢	٣	غَيْظاً
منع "حسان" من الصرف لاعتباره من "حس"	أمية بن خلف الخزاعي	٥٥	٢	١	عكاظِ
	قافية العين				
عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة	--	٥٧	٢	١	مصباغُ
أساليب التعجب السماعية.	السفاح بن بكير البربوعي	٦٥	٢	٢٥	الذراعُ
استعمال "من" نكرة بدخول رب عليها.	سويد بن أبي كاهل	٦٩	٢	٣٤	يُطْعُ
استعمال ماضي "يدع".	سويد بن أبي كاهل	٦٩	٢	٣٥	وَدَعُ
جمع "أم" على "أمها" بالفاء.	السفاح بن بكير	١٢٨	٢	٢٢٩	الرباعُ
--	سويد بن أبي كاهل	١٢٨	٢	٢٣٠	رتعُ
إذا اجتمع القسم مع الشرط يحذف جواب أحدهما	امرؤ القيس	٥٧	٢	٢	مدفعاً
الاسم إذا أعيد تانياً ولم يكن بلفظ الأول يختلف فيه	هيرة بن عبيد مناف	٥٨	٢	٣	تَقَطُّعاً
"قعدك الله" و"عمرك الله" أكثر استعمالاً في القسم السوالي.	منعم بن نويرة	٥٩	٢	٤	فيحما

قائمة العين

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
صفة الزمان القائمة مقام الموصوف يلزمها الظرفية.	--	٥٩	٢	٥	أفرعاً
تقديم المفعول على فاعله.	--	٥٩	٢	٦	لأسماء
"تَعَلَّم" بمعنى "اعلم".	القطامي	٦٠	٢	٧	انقشاعاً
النصب بأن المضمر بعد فاء السببية.	--	٦٣	٢	١٨	سوما
عطف البيان.	المرار بن سعد الفقعسي	٦٥	٢	٢٤	وقوعاً
استعمال ماضي "دع".	--	٦٧	٢	٣١	رَدَعَةً
إضافة حيث إلى اسم المفرد.	--	٦٨	٢	٣٣	لأسماء
اقتران ضمير "كرب" المضارع بأن المصدرية.	أبو زيد الأسلمي	٧١	٢	٤٠	تقطعا
دخول "كي" على "أن".	جميل بن معمر العنبري	٧١	٢	٤١	تخذها
تقديم المفعول على عامله.	--	٧٢	٢	٤٢	لأسماء
إعمال اسم الفعل عمل الفعل.	القطامي عمير بن شبيب	٧٣	٢	٤٥	الرقاعاً
إبدال الاسم الظاهر من ضمير.	عدي بن زيد	٧٣	٢	٤٧	مضاعفا
إتيان صلة آل "ظرفاً".	مركز بحثية في توثيق علوم العربية	٧٤	٢	٤٨	سعة
إعمال المصدر المعروف بمأل عمل الفعل.	مالك بن رغبة	٧٥	٢	٥١	يسمعا
- جواز توكيد النكرة إذا كانت محدودة - الفصل بين التوكيد والمؤكد بأجنبي - التأكيد بـ "أجمع"	--	٧٥	٢	٥٢	أكتفا
بدل الاشتغال.	--	٧٥	٢	٥٣	طامعاً
جواز حذف نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التثناء الساكنين.	الأضبط بن قريع السعدي	٧٦	٢	٥٤	رُقَعَةً
نصب الاسم بعد "لولا" بفعل محذوف ، لأنها لا تدخل إلا على الأفعال.	جرير	٧٦	٢	٥٦	المقنعا
بجاء "لي" بمعنى "على".	سويد بن أبي كاهل	٧٦	٢	٥٧	بأجندنا
جواز وضع الاسم الظاهر موضع ضمير الغيبة للضرورة.	بجنون ليلى	٧٧	٢	٥٨	أطمع
جواز وقوع جواب القسم مضارعاً	خريث بن عتاب النهاني	٧٧	٢	٥٩	أحمتها

قافية العين

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
مقرونًا بلام كي - "نا" بمعنى صاحب - الإضافة للملابسة - التأكيد بأجمع ولم يسبق بكل.					
مجيء اللام بمعنى "بعد".	متعم بن نويرة	٧٨	٢	٦٠	معا
اقتران خبر "لعل" بأن حملا على "عسى".	متعم بن نويرة	٧٨	٢	٦١	أَجْدَعَا
استعمال "معا" للجماعة.	متعم بن نويرة	٧٨	٢	٦٢	مَعَا
قد تأتي "مهما" ظرف زمان.	حاتم الطائي	٧٨	٢	٦٣	أَجْمَعَا
جواز تقديم الاسم على الفعل المحزوم.	هشام المري	٧٩	٢	٦٤	مَرَّعَا
جواز حذف مضافين.	الكلعبة العربي	٧٩	٢	٦٥	إِصْبَعَا
جواز تقديم الخبر على المبتدأ لكونه ظرفاً مختصاً - الابتداء بالنكرة للعطف.	--	٧٩	٢	٦٦	سَمِعَا
جواز كون اسم "كان" نكرة وخبرها معرفة.	القطامي التغليبي	٧٩	٢	٦٧	الْوَدَاعَا
القلب.	القطامي	٨٠٢	٢	٦٨	السَّيْلَمَا
--	اللتبي	٨٠	٢	٦٩	مَعَا
تعين حرفية الكاف لوقوعها صلة للموصول.	--	٨٠	٢	٧١	معا
"ليت" قد تنصب المبتدأ والخبر.	العجاج	٨١	٢	٧٢	رواحعَا
"معا" و"جميعاً" تعني اعتماد الفعل في وقت واحد.	مطوع بن إلياس اللثبي	٨١	٢	٧٣	مَعَا
الإضمار بعد واو المعية.	دريد بن الصمة	٨٨	٢	٩٩	أَجْرَعَا
حذف الضمير من "أن" ضرورة.	الراعي النميري	٨٩	٢	١٠٠	فَصْرَعَا
لتنع من الصرف لإدارة القبيلة.	زهر بن أبي سلمى	٨٩	٢	١٠١	تَبَعَا
استعمال "كانن" بمعنى "كم".	عمرو بن شأس	٨٩	٢	١٠٢	مُقْتَعَا
انقلاب نون التوكيد الخفيفة ألفاً.	النجاشي	٨٩	٢	١٠٣	بِنْفَعَا
توكيد جواب الشرط بنون التوكيد الخفيفة.	عوف بن عطية	٩٠	٢	١٠٤	تَنْفَعَا

قافية العين

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
بجاء صاحب الحال نكرة شذوفاً.	الكلحة التعلبي	٩٠	٢	١٠٥	مُضَيِّعًا
نعم المبتدأ المحذوف.	--	٩٠	٢	١٠٦	أَوْقَعًا
"كم" عجزية للتكثير والرفع بعدها على الابتداء - التمييز.	أنس بن زعيم	٩٠	٢	١٠٧	وَضَعَهُ
قلب نون التوكيد الخفيفة ألفاً عند الوقف.	--	٩٥	٢	١٢٦	فَارَبَعًا
الرفع على الخبرية.	ليبد بن ربيعة	٩٥	٢	١٢٧	صَغَصَعَهُ
جواز التوكيد بمصدر الصاحب.	عمير بن شبيب	١١٣	٢	١٨٥	أَتْبَاعًا
بجاء "كان" تامة.	عمرو بن شأس	١١٣	٢	١٨٦	أَشْنَعًا
نصب المضارع بأن المضارع.	--	١١٤	٢	١٨٧	نَضَبَعًا
--	عمرو بن شأس	١١٤	٢	١٨٨	نَضَبَعًا
--	الأسود بن يعقوب	١١٤	٢	١٨٩	أَصْلَعًا
- زيادة الباء - العطف بالجر.	متعم بن نيرة	١١٤	٢	١٩٠	فَارَجَعًا
حذف المبتدأ الضمير وبقاء الخبر.	--	١١٥	٢	١٩١	أَوْقَعًا
بجاء "على" اسماً لدخول حرف الجر عليه.	يزيد بن الطثرية	١١٥	٢	١٩٢	فَتَرَفَعًا
إلحاق نون التوكيد بالفعل المنقوص.	محمد بن يسير البصري	١١٥	٢	١٩٣	الجزءا
"المطارون" اسم أعجمي مفرد وليس بجمع.	يزيد بن معاوية	١١٥	٢	١٩٤	جَمَعًا
جواز جمع صفة المفرد حملاً على المعنى	الراعي النميري	١١٦	٢	١٩٥	جَنَادِيحًا
--	القطاسي	١١٧	٢	١٩٦	حَيَاةً
--	القطاسي	١١٧	٢	١٩٧	سَاعًا
--	القطاسي	١١٧	٢	١٩٨	السَّيَّعًا
جواز إعمال المصدر المجموع.	الأعشى	١١٧	٢	١٩٩	الْفَنَعًا
بجاء ظرف المكان مجروراً بـ "من".	لقيط بن يعمر الإيادي	١١٨	٢	٢٠٠	قِطْعًا
جواز النصب على البدلية من الهاء في "إنه".	تأبط شراً	١١٨	٢	٢٠١	مَجْمَعًا
إثبات الألف في الوقف في حال	يزيد بن الطثرية	١١٨	٢	٢٠٢	مَصْرَعًا



الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
النصب.					
مخالفة العدد من ٣-٩ معدودة.	متعم بن نوبرة	١١٨	٢	٢٠٣	فَأَسَمَتَا
بجاء اللام الفارقة بعد "إن" المهمل للفرق بينها وبين العاملة.	--	١١٩	٢	٢٠٤	مُطْرِعَا
جواز الابتداء بالثكرة إذا كان معتمداً على النفي	الصمة القشوري	١٢٠	٢	٢٠٥	معا
بجاء الحال ساداً مسد الخبر.	حاتم الطائي	١٢٢	٢	٢٠٦	معا
تقدير الفتحة على اللواو ضرورة.	--	١٢٢	٢	٢٠٧	المُقَطَّعَا
جواز حذف الياء الناتجة عن مد الهاء.	مالك بن حريم الهمداني	١٢٢	٢	٢٠٨	مَقْنَعَا
حذف همزة التفضيل من "خب".	الأحوص الأنصاري	١٢٢	٢	٢٠٩	مُنْعَا
--	قيس بن الخطيم	١٢٣	٢	٢١٠	يَنْفَعَا
حذف أن وارتفاع الفعل بعدها.	جميل بثينة	٦٠	٢	٨	يَجْرُعُ
--	أبو الرئيس النخعي	٦٠	٢	٩	قَعَقَعُوا
قد تكون "أل" عوضاً من المضاف إليه عند الكوفيين	مسكين الدارمي	٦٠	٢	١٠	مُقَنِّعُ
قد يجيء خبر "أن" الواقعة بعد "لو" وصفاً مشتقاً.	الأسود بن يعفر	٦١	٢	١١	نَافِعُ
المضارع الواقع جواباً للقسم إن كان للحال وجب الاكتفاء باللام.	الكميت بن معروف	٦١	٢	١٢	وَاسِعُ
"بلة" حرف جر وفيه خلاف.	أبو زيد الطائي	٦١	٢	١٣	أَسْعُ
--	عمرو بن معد يكرب	٦١	٢	١٤	مُجْرِعُ
"كان" وأوجه إعرابها.	بجمع بن هلال	٦١	٢	١٦	تُشْرِعُ
اسم المصدر يدل على معنى المصدر ويعمل عمله.	--	٦٣	٢	١٧	مَوْلِعُ
الاكتفاء بالفاعل عن الخبر إذا كان المتبداً وصفاً معتمداً على نفي.	--	٦٣	٢	١٩	أَقَاطِعُ
حذف كان.	العباس بن مرداس	٢٣	٢	٢٠	الصَّبْعُ
المبني للمجهول.	أبو ذؤيب الهذلي	٦٤	٢	٢١	مَصْرَعُ
جواز الإعراب والبناء في "حين".	الناطقة الندياني	٦٥	٢	٢٦	وَأَزْعُ

قافية العين

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
بنى اسم لا النافية للجنس على ما كان ينصب عليه استعمال "عدا" فعلاً.	--	٦٦	٢	٢٧	تتابع
اقتران غير أو شك المضارع بأن المصدرية.	--	٧٠	٢	٢٨	مزلج
حذف التنوين في غير محل حذفه	حميد الأحمي	٧٢	٢	٤٣	الأصلح
التنازع	عاتكة بنت عبد المطلب	٧٣	٢	٤٦	شعاعه
رفع المستثنى مع تعلقه على المستثنى منه والكلام منفي.	حسان بن ثابت	٧٤	٢	٤٩	شافع
الجر بحرف جر مخلوف.	الفرزدق	٧٤	٢	٥٠	الأصابع
جواز وقوع جواب الشرط مضارع مجزوم.	عمر بن عثمان الجهلي	٧٦	٢	٥٥	تصرع
--	الفرزدق	٨٠	٢	٧٠	المطول
"كان" التامة.	الفرزدق	٨١	٢	٧٤	المنزج
"حتى" ابتدائية.	الفرزدق	٨٢	٢	٧٥	جماشع
جميء "أم" المعادلة بين جملتين اسميتين.	متم بن نويرة	٨٢	٢	٧٦	واقع
دخول "أل" على المضارع.	ذو الخزيق الطهوي	٨٢	٢	٧٧	اليحدغ
"عن" اسم لدخول "على" عليها.	--	٨٢	٢	٧٨	فطيع
"كيما" : "كسي" جارة بمعنى السلام وما مصدرية أو كافة.	قيس بن الخطيم	٨٣	٢	٧٩	ينقع
"كسي" وما تحتله من أوجه.	--	٨٣	٢	٨٠	بلفع
الإعراض بين القسم وجوابه.	النابعة الذبياني	٨٣	٢	٨١	الأقارع
النصب بنزع الحافض أو بفعل مخلوف.	النابعة الذبياني	٨٤	٢	٨٢	رائع
المتبدا والخبر.	النابعة الذبياني	٨٤	٢	٨٣	ناقع
قد يكون صاحب الجملة الحالية نكرة.	قيس بن ذريح	٨٤	٢	٨٤	شليح
توكيد الضمير للمستتر في الظرف.	جميل بن معمر	٨٤	٢	٨٥	أجمع
حذف "كان" التي اسمها ضمير الشأن	الصمة بن عبد الله	٨٥	٢	٨٦	شفيها

قافية العين

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
بعده "هلاً".					
نصب الفعل بأن المضمره بعد الفاء - حذف الخبر.	الصمة القشيري	٨٥	٢	٨٧	أطيعها
زيادة الباء في الخبر.	--	٨٥	٢	٨٨	مستطاع
تخفيف "آن".	حرير	٨٥	٢	٨٩	يربع
"إذا" الظرفية تدخل على الماضي والمضارع.	أبو ذؤيب الهذلي	٨٦	٢	٩٠	تفتح
تعليق "إدخال" عن العمل بلام مقدرة	أبو ذؤيب الهذلي	٨٦	٢	٩١	مستبغ
إضافة "بيناً" إلى المفرد في معنى الفعل.	أبو ذؤيب الهذلي	٨٦	٢	٩٢	سلفع
--	مويك المزوم	٨٦	٢	٩٣	فتجرع
الاعتراض بين "ليت شعري" وبين جوابها.	--	٨٧	٢	٩٤	مُجمَع
"إنما" شرطية قرن جوابها بالفاء	عبدالله بن همام	٩١	٢	١٠٨	أفرع
إضمار اسم "كان".	المعمر السلولي	٩١	٢	١٠٩	أصنع
تقديم جملة جواب الشرط على الشرط وفعله.	العجيز السلولي	٩١	٢	١١٠	أنفع
حذف لام الإضافة في "لا أبا لك" شلوذاً.	مسكين الدارمي	٩١	٢	١١١	يُمتع
حذف "أل" من الاسم لأنها للوصف ولمع الأصل.	مسكين الدارمي	٩٢	٢	١١٢	مَوْضَع
جمع التكسير.	نور الرمة	٩٢	٢	١١٣	رواجع
النصب على الاختصاص.	المصنّان العبدوي	٩٢	٢	١١٤	تواضع
تهابة المفعول به عن الفاعل.	الفرزدق	٩٢	٢	١١٥	الزعازع
رفع ما بعد "لا" مع عنم تكرارها.	--	٩٣	٢	١١٦	فاجع
وقوع المعرّضة بعد "لا" مع عنم تكرارها.	--	٩٣	٢	١١٧	رُجوعها
بجيء "أي" مفردة لكل من الاسمين بعدها للتوكيد.	عبدالله بن زهير	٩٣	٢	١١٨	أسمع
وقوع "آن" وما بعدها موقع المصدر.	عبدالرحمن بن حسان	٩٣	٢	١١٩	تشبعوا

قافية العين

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
زيادة حرف الجر بين الاسم الموصول وصلته.	زيد بن رزين	٩٤	٢	١٢١	تدفعُ
زيادة "لا".	--	٩٤	٢	١٢٢	يتقطعُ
استخدام "لا تني" بمعنى "ما تزال".	--	٩٤	٢	١٢٣	تقطعُ
تذكير الفعل مع الفاعل الملحق بجمع المؤنث السالم.	عبدة بن الطيب	٩٤	٢	١٢٤	تصدعوا
امتناع توكيد الفعل بالتون لدلالته على الحال.	--	٩٥	٢	١٢٥	واسعُ
حذف "ما" بعد القسم.	الكميت بن معروف	٩٥	٢	١٢٩	صانعُ
حذف الجار مع "أن" كثيراً.	--	٩٦	٢	١٣٠	أوسعُ
إعمال "حال" في ضميرين متصلين لمسمى واحد.	مويثك المزروع	٩٦	٢	١٣١	أجرعُ
التوكيد بلفظ "أسمع" وحده دون سبقه بـ "أجمع".	--	٩٦	٢	١٣٢	أسمعُ
جر الظرف بالباء.	مركز ترقية وتطوير علوم إسلامي	٩٧	٢	١٣٣	أستطيع
اسم الفاعل.	عبدالله بن رباح	٩٧	٢	١٣٤	بانعُ
النسبة.	ليبد بن ربيعة	٩٧	٢	١٣٥	بلاقعُ
حذف الموصوف.	أبو ذؤيب الهذلي	٩٧	٢	١٣٦	تبعُ
- تأخير حرف الجر - النصب بفعل يفسره ما بعده	زيد بن رزين بن الملوح	٩٨	٢	١٣٧	دافعُ
--	--	٩٨	٢	١٣٨	تدفعُ
اجتماع شيئين في أمر الاكتفاء بذكر أحدهما.	أبو ذؤيب الهذلي	٩٨	٢	١٣٩	تسمعُ
حذف "لا" النافية لضرورة الشعر.	--	٩٨	٢	١٤٠	ترقعُ
--	أبو ذؤيب الهذلي	٩٩	٢	١٤١	ترقعُ
"بني" أصله "بنوي".	أبو ذؤيب الهذلي	٩٩	٢	١٤٢	تقلعُ
التنوين في غير محله.	المثلث بن رياح المري	٩٩	٢	١٤٣	تنفعُ
عدم حذف تاء التأنيث من الفعل مع الفصل بإلا.	ذو الرمة	٩٩	٢	١٤٤	الجراشعُ

قافية العين

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
حذف واو الجماعة لزيادتها.	تميم بن مقبل	١٠٠	٢	١٤٥	جمعوا
دخول اللام على "ربما" في جواب القسم.	بحدون ليلى	١٠٠	٢	١٤٦	جميع
جواز تأنيث الفعل مع أن الفاعل مذكر.	جرير	١٠٠	٢	١٤٧	الخشعُ
الصفة.	النابعة الذبياني	١٠١	٢	١٤٨	سابعُ
إعمال "حار" عمل "صار".	ليد بن ربيعة	١٠١	٢	١٤٩	ساطعُ
--	عبدالرحمن بن إسماعيل	١٠١	٢	١٥٠	سرعُ
إعمال المصدر المعرف "بأل".	--	١٠١	٢	١٥١	شوارعُ
حذف واو الجماعة من الفعل والاكتفاء بالضمة.	تميم بن مقبل	١٠٢	٢	١٥٢	صنعُ
جميء اسم الموصول مصدرأ.	أبو دهيل الجمحي	١٠٢	٢	١٥٣	وسعوا
إعمال المصدر الميمي عمل فعله.	النابعة الذبياني	١٠٣	٢	١٥٤	الصوائعُ
--	النابعة الذبياني	١٠٣	٢	١٥٥	الأصابعُ
--	عنترة	١٠٣	٢	١٥٦	ضليعُ
العطف بالجر على المضاف إليه بعد حذف المضاف.	--	١٠٣	٢	١٥٧	طائعُ
حذف ياء المتكلم وإبقاء الكسرة دليلاً عليها.	--	١٠٤	٢	١٥٨	طمعُ
جواز عدم تكرير "لا" مع المنكر غير المفصول مع إلقائها.	الضحاك بن هنام	١٠٤	٢	١٥٩	فاجعُ
ثبوت الفاء في خير "لكن".	--	١٠٤	٢	١٦٠	الطمعُ
جميء "إذا" للمفاجأة بعد "يناء، بينما".	--	١٠٤	٢	١٦١	قرعُ
اشتقاق الفعل من الحرف "سوف".	تميم بن مقبل	١٠٥	٢	١٦٢	قعوا
"انفك" ناسخ لسبقه بالنفي.	--	١٠٥	٢	١٦٣	قنوعُ
حذف لام الأسماء الستة من التثنية والجمع.	--	١٠٥	٢	١٦٤	متابعُ
إبدال الألف من همزة ضرورة.	الفرزدق	١٠٥	٢	١٦٥	المرتع

قافية العين

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
حذف الجار.	خداش بن بشر	١٠٦	٢	١٦٦	مصارِعُ
استعمال "هناك" للإشارة إلى الزمان.	الأفوه الأودي	١٠٦	٢	١٦٧	المُفْرَعُ
قد يُفتح ما قبل ياء المتكلم فتقلب الياء ألفاً.	تقيع بن جرmoz العيشمي	١٠٦	٢	١٦٨	التقيعُ
---	ذو الرمة	١٠٦	٢	١٦٩	واسعُ
جواز البدل فيما لم يكن من جنس الأول.	عمرو بن معد يكرب	١٠٧	٢	١٧٠	رجيعُ
حذف علامة التانيث من العوامل لأن معموله مؤنث مجازي.	الكعيت بن معروف	١٠٧	٢	١٧١	يافعُ
وقوع الظرف محرراً عن اسم عين.	أبو ذؤيب الهذلي	١٠٧	٢	١٧٢	يتلَعُ
اتصال "أل" الموصولة بالمضارع المبني للمجهول.	خليفة بن حجل بن عامر	١١٠	٢	١٧٣	اليتَفَصَّعُ
تعليق الأفعال القلبية إذا جاءت بعد "ما" التانيث.	---	١١١	٢	١٧٤	يتضَرَّعُ
الهمزة للاستفهام الإنكاري.	أبو ذؤيب الهذلي	١١١	٢	١٧٥	يَجْرَعُ
إبقاء الفعل "رأى" في المضارع مهموزاً "برأ".	الأعلم بن جرادة	١١١	٢	١٧٦	يسمَعُ
جواز دخول الفاء على بحر المبتدأ إذا كان المبتدأ اسم موصول وصلته ظرفاً.	---	١١١	٢	١٧٧	يَضِيعُ
وقوع "آياً" صفة لنكرة محذوفة.	الفرزدق	١١١	٢	١٧٨	يقطَعُ
جواز استعمال "أفعل" التفضيل من أوشك.	زهير بن أبي سلمى	١١٢	٢	١٧٩	يقعُ
إضافة الظرف "منذ" إلى الجملة الفعلية.	أبو ذؤيب الهذلي	١١٢	٢	١٨٠	ينفعُ
"فصار" اسم لازم الإضافة.	---	١١٢	٢	١٨١	انقطاعةُ
وصف الكلمة مع إعادة الضمير المتصل بها على غيرها.	حسان بن ثابت	١١٢	٢	١٨٢	واضيعةُ
النصب على التفعيم.	---	١١٣	٢	١٨٣	وضيعها
جواز كسر التاء في "هيئات".	الأحوص الأنصاري	١١٣	٢	١٨٤	رجوعها

قافية العين

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
المنع من الصرف بدون علة مانعة.	حميد الأحمي	١٢٣	٢	٢١٢	الأصلح
التصغير.	عبدالله بن الحجاج	١٢٩	٢	٢٣١	وَقَع
"لم تهجو" السواذ نشأت عن إشباع ضمة الجيم.	أبو عمرو بن العلاء	٦٢	٢	١٥	تَدَع
دعول أداة الشرط على الأسماء على تقدير الأفعال.	النمر بن تولب	٦٤	٢	٢٢	فاحرصي
قلب ياء المتكلم ألفاً، اللغات في ابن عمي، ابن أسي.	الفضل بن قدامة	٦٤	٢	٢٣	واصحي
النصب عطفاً على المحل.	أنس بن العباس بن مرداس	٦٦	٢	٢٨	الرائع
حذف "ياء" النداء.	المخطوبة	٦٦	٢	٢٩	لكاع
الفصل بين كم الخبرية وتميزها.	--	٦٧	٢	٣٠	نفاع
"إيه" غير منونة لطلب الزيادة من حديث معين.	ذو الرمة	٦٨	٢	٣٢	البلاغ
المنع من الصرف.	العباس بن مرداس	٧٠	٢	٣٦	جمع
استعمال "فَعَالٍ" اسم فعل أمر وبنائه على الكسر.	مركز تحقيق وتصحيح علوم إرسوي	٧٠	٢	٣٧	أرباعها
دمول "شتان" على "بين".	--	٧٢	٢	٤٤	صنعي
ترك اللام الفارقة التي تلزم جملة "إن" للمخففة.	--	٨٧	٢	٩٥	توديع
"بينا" وإعرابها.	--	٨٧	٢	٩٦	راع
"أو" بمعنى الواو.	--	٨٨	٢	٩٧	سافع
همزة الاستفهام التويحي.	الشريف الرضي	٨٨	٢	٩٨	المسوع
فتح اللام الأولى من المستغاث به.	قيس بن خربيع	٩٤	٢	١٢٠	المطاع
تقدم "كل" على النفي يقتضي الحكم على كل فرد.	أبو النجم العجلي	٩٥	٢	١٢٨	أصنع
تمييز العدد من ٣-١٠ يكون جمعاً.	ابن حممة الدوسي	١٢٣	٢	٢١١	أربع
حذف الصفة.	العباس بن مرداس	١٢٣	٢	٢١٣	أمنع
"بل" للعطف.	ضرار بن الخطاب	١٢٣	٢	٢١٤	أرزاع
إبدال الواو ياء في الأحرف الواوي.	قطبة بن أرس	١٢٤	٢	٢١٥	جميع

قافية العين

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
المتى.	--	١٢٤	٢	٢١٦	سراع
جمع التكسير.	--	١٢٤	٢	٢١٧	الصنيع
بحيء نحو كان جملة طلية شلوذاً.	--	١٢٤	٢	٢١٨	صناع
حذف المضاف إليه.	--	١٢٥	٢	٢١٩	الضرع
تصدر "إلا" لجواب القسم.	--	١٢٥	٢	٢٢٠	طمع
إعمال "انفك" عمل كان لتقدم النفسي عليها.	--	١٢٥	٢	٢٢١	قنوع
بناء "فَعَالٍ" على الكسر.	أبو حنبل حارية بن مرّ	١٢٦	٢	٢٢٢	الرباع
إضافة الاسم إلى الفعل تشبيهاً له بالطرف.	--	١٢٦	٢	٢٢٣	بوازع
حذف فعل الأمر.	قطري بن فحاعة	١٢٧	٢	٢٢٤	مستطاع
انفراد الزاوي رابطاً في جملة الحال المصدرة بـ "ليس".	--	١٢٧	٢	٢٢٥	مطعمي
حروف الجر لا تدخل على بعضها.	--	١٢٧	٢	٢٢٦	المقنع
نصب المضارع بعد ولو المعية المسبوقة باستفهام.	الشريف الرضي	١٢٧	٢	٢٢٧	للمسوع
بناء "فَعَالٍ" على الكسر.	عوف بن الأحوص	١٢٨	٢	٢٢٨	وقاع
	قافية العين				
النصب على الإغراء.	--	١٣١	٢	١	يغي
حذف الياء وبقاء الكسرة دليلاً عليها.	كعب بن مالك	١٣٣	٢	١	تبلغ
	قافية الفاء				
الحال.	--	١٣٣	٢	١	التحف
إلغاء حركة ألف على ميم لام.	أبو النجم العجلي	١٣٨	٢	١٥	لام يلف
حذف تنوين النصب من غير إبهامه بالألف عند الوقف.	--	١٥٤	٢	٦١	دنق
نصب الاسم والخبر بعد "كان".	محمد بن ذؤيب العماني	١٣٨	٢	١٦	عرفا
عمل اسم المصدر عمل الفعل.	--	١٤٣	٢	٣٢	ألوفا



قافية الفاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
"أُنْفُولاً" يكون صفة.	تميم بن مقبل	١٥١	٢	٥٢	القُدْفَا
الفصل بين حرف النداء والمنادى.	--	١٥١	٢	٥٣	وَكَيْفَا
الترخيم.	عمرو بن امرئ القيس	١٥٢	٢	٥٤	مَعْرَفَا
حذف ألف التأنيث من "أخافها"	--	١٥٣	٢	٥٥	أَخَافَا
وإلقاء حركة الهاء على الفاء.					
توكيد اسم الفاعل بتسوية التوكيد تشبيهاً لها بالمضارع.	رقية بن العجاج	١٥٤	٢	٦٢	السِرْفَا
يجوز نصب المعطوف على اسم إن بعد استكمال غيرها.	العجاج	١٥٥	٢	٦٣	الصُّيُوفَا
النصب على المصدر	العجاج	١٥٦	٢	٦٤	فَوُزِّلَفَا
--	الفرزدق	١٣٤	٢	٢	مُحَلَّفَا
إضافة المصدر إلى مفعوله.	الخطيبة	١٣٤	٢	٣	وَكَيْفَا
العطف على الضمير المتصل المحفوض بإضافة الظرف	مسكين الدارمي	١٣٥	٢	٧	تَفَافِيْفَا
الخفض بدون تنوين على نية وجود المضاف.	مركز حجة تكملة علوم إسلامي	١٣٦	٢	٨	العَوَاطِفَا
إعمال "ما" النافية لوجود "إن" الزائدة بعدها.	--	١٣٧	٢	١٠	الْحَرَفَا
إعمال "ما" لتقدم معمول غيرها.	مزاحم بن الحارث	١٣٧	٢	١٢	عَارِفَا
حذف الخبر.	فهم بن الخطيم	١٣٧	٢	١٣	مُخَلَّفَا
الفصل بين "قد" والفعل بجملة القسم.	الفرزدق	١٣٩	٢	١٧	يَعْنَفَا
حذف التنوين للتخلص من التثنية الساكنين.	مطرود بن كعب الخزاعي	١٤٠	٢	١٩	عَجَافَا
الألف في "بينا".	حرقة بنت النعمان	١٤٠	٢	٢٠	نُتِصَفَا
حذف "لا" بعد القسم.	--	١٤٢	٢	٢٥	عَارِفَا
الرفع على الابتداء.	المندر بن درهم الكندي	١٤٢	٢	٢٦	عَارِفَا
اللفظ على الحكاية.	النايفة الجعدي	١٤٢	٢	٢٧	الْمُتَقَاذِفَا
المواضع التي تمنع فيها واو الحال.	--	١٤٣	٢	٣١	مَطْرُوفَا
النصب بأن المضمر بعد الفاء.	الفرزدق	١٤٤	٢	٣٤	أَعْرَفَا

قافية الفاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
يجوز القطع على الرفع في محير النواسخ.	الفرزدق	١٤٥	٢	٣٥	مُرْعَفُ
حذف الواو والاكتفاء بالضم.	تميم بن مقبل	١٤٥	٢	٣٦	أُرْجِفُ
دحول الواو على جملة غير كان المنفية بعد إلا.	--	١٤٥	٢	٣٧	تُخْتَلَفُ
المنع من الصرف - إبدال النكرة الموصوفة من المعرفة.	بشر بن أبي محازم	١٤٥	٢	٣٨	تُرْجِفُ
المنع من الصرف	بشر بن أبي محازم	١٤٦	٢	٣٩	تُتَلَفُ
الأصل في ذال الذي السكون.	--	١٤٦	٢	٤٠	الجُرْفُ
الفصل بين المتضايقين.	حرير	١٤٦	٢	٤١	الرُصْفُ
كل صفتين تتأنيان وتتأنيان لا يصح اجتماعها لموصوف ولا بد من إضمار "ين" معهما.	مزود بن ضرار	١٤٧	٢	٤٢	زائِفُ
"اللابين" بمعنى "الذين".		١٤٧	٢	٤٣	عُفُوا
الرفع على الابتداء.	مترجم بن الحارث	١٤٧	٢	٤٤	العواطفُ
"أن" بعد "إذا" زائدة.	أوس بن حجر	١٤٨	٢	٤٥	غارِفُ
الرفع بإضمار فعل.	أوس بن حجر	١٤٨	٢	٤٦	رادِفُ
النصب على الإغراء.	مَعْقَرُ بن أوس بن حمار	١٤٩	٢	٤٧	المقروفُ
المنع من الصرف.	--	١٥٠	٢	٤٨	المطارِفُ
قد تكون "أل" بدلاً من الإضافة فتربط جملة الصفة بموصوفها.	الشتفري	١٥٠	٢	٤٩	مُطَوِّفُ
يجوز في الوصف المهلى بآل المثنى والمجوع أن يعمل فيما بعده بالجر إضافة وبالنصب على المفعولية مع حذف النون من الوصف.	عمرو بن امرئ القيس	١٥١	٢	٥٠	الوَسْفُ
--	--	١٥١	٢	٥١	النُطْفُ
--	الفرزدق	١٥٤	٢	٥٩	المشْتَفُ
الوقف على المنصوب بالسكون.	بشر بن أبي محازم	١٣٤	٢	٤	شاني
مرجع الضمير لم يتقدم صريحاً في	--	١٣٥	٢	٥	مجانِبُ

قافية الفاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
الكلام وإنما تقدم الوصف الدال عليه.					
عود الضمير المفرد على "كلتا".	أبو الأخضر الحماني	١٣٥	٢	٦	تخندو
النصب بأن بعد واو عاطفة على اسم محال من التقدير بالفعل.	ميسون بنت بحدل	١٣٦	٢	٩	الشُّعُوفِ
إضافة المصدر إلى مفعوله ثم مجيء الفاعل مرفوعاً بعدها.	الفرزدق	١٣٧	٢	١١	الصياريفو
تأكيد المضارع الواقع بعد أداة الشرط.	ابنة مرة بن عامان	١٣٨	٢	١٤	شاني
يجوز تأكيد الكلمة بكلمة من معناها.	العجاج	١٤٠	٢	١٨	اصطرافِ
--	الفارعة بنت طريف	١٤١	٢	٢١	طريفو
تأتي الجملة جواباً لما هو بمنزلة القسم.	--	١٤١	٢	٢٢	بخلافِ
"كحبي" بفتح الكاف وكسر السين فعل لازم.	--	١٤١	٢	٢٣	عجافِ
كفّاف: اسم فعل.	رؤبة بن العجاج	١٤٢	٢	٢٤	كفّافِ
الاستثناء المتقطع.	الفرزدق	١٤٣	٢	٢٨	الزعانفِ
مجيء "إذا" الفجائية بعد "بينما".	--	١٤٣	٢	٢٩	مواني
"ليس" حرف أو فعل.	--	١٤٣	٢	٣٠	بأسيافِ
تأكيد الضمير المستتر.	قيس بن الخطيم	١٤٤	٢	٣٣	السَّدَفِ
--	أبو زيد الطائي	١٥٣	٢	٥٦	تلهيفي
دخول اللام الموطقة على "إذ".	--	١٥٣	٢	٥٧	بخروفِ
تقديم الخبر.	--	١٥٤	٢	٥٨	لمستعطفِ
--	بجير بن زهير	١٥٤	٢	٦٠	وافِ
--	قافية القاف				
--	رؤبة بن العجاج	١٦٦	٢	٣١	البهقِ
النصب على الاحتصاص.	هند بنت يياضة	١٦٦	٢	٣٢	النمارقِ
جواز مجيء الحال من النكرة لسبقه بالنفي.	--	١٧٤	٢	٦٢	رَمَقِ
نصب الضمير المنفصل بفعل محذوف	--	١٨٨	٢	١٠٤	العُنُقِ

قائمة القاف

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
في التحذير.					
---	الفرزدق	١٥٨	٢	٣	تفلقا
---	---	١٥٨	٢	٤	عروقا
عود الضمير على متأخر لفظاً لا رتبة.	زهير بن أبي سلمى	١٦٠	٢	١٤	خلقا
أنت "طالقه" مع أنها خاصة بالموث	الأعشى ميمون	١٦٢	٢	٢٠	طارقه
حملاً على معنى الفعل.					
إدخال التنوين على الاسم مع اقترانه	رؤبة بن المعجاج	١٦٥	٢	٢٦	الخفقتن
بأل.					
"من" تأتي بمعنى البديل أو هي	يعمر بن حزن السعدي	١٦٥	٢	٢٩	المُسْتَقْمَا
للتبويض.					
الجزم بـ "لن".	---	١٦٦	٢	٣٣	الحلقة
بجيء "أو" للإبهام.	---	١٨١	٢	٣٤	سُحْقَا
"أم" بمعنى "أل" بلغة جنوب الجزيرة	---	١٦٧	٢	٨٢	أرلقا
العربية.					
تعليق الفعل المتعدي المبني للمجهول		١٨٢	٢	٨٣	تشقى
عن العمل باللام					
دخول اللام على "لقد".	---	١٨٢	٢	٨٤	وتقى
جواز توكيد النكرة.	شليم بن حويد	١٨٢	٢	٨٥	منفقتا
جواز الابتداء بالنكرة بعد "إذا"	---	١٨٣	٢٢	٨٦	سُحْقَا
الفحالية.					
نصب "سواك" على أنه اسم إن لا	---	١٨٣	٢	٨٧	يشقى
على أنه ظرف.					
إن واسمها وعبرها.	الأعشى ميمون بن قيس	١٨٣	٢	٢	موقن
"ذا" من "ماذا" زائدة.	جميل العذري	١٥٨	٢	٥	عاشق
"حتى".	---	١٥٨	٢	٦	لاحق
الكشكشة.	---	١٥٨	٢	٧	دقيق
الفعل الماضي.	جعفر بن غلبة	١٥٩	٢	٩	ترهق
من أفعال الشروع ما يعمل عمل	---	١٥٩	٢	١١	ترهق
"سكان".					

قائمة القاف

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
بجيء حير "أوشك" مضارعاً مجرداً من "أن" المصدرية	أمية بن أبي الصلت	١٦٠	٢	١٢	نوافقها
رفع المضارع بعد الفاء لأنها غسيب سببية.	جميل بن معمر العذري	١٦٠	٢	١٣	سَمَلِقُ
"مين" في أسلوب التفضيل.	---	١٦٢	٢	١٩	العُيُوقُ
قد تأتي "هنا" اسم موصول.	يزيد بن سفيان الحميري	١٦٣	٢	٢١	طَلِيقُ
اجتماع التمييز مع الفاعل الظاهر لـ "بمس".	جرير	١٦٣	٢	٢٣	منطيقُ
قد يظهر اسم "أن" المخففة والأكثر أن يكون ضمير الشأن المحذوف.	---	١٦٥	٢	٢٨	صديقُ
"على" تدل على الاستعلاء المجازي.	الأعشى	١٦٧	٢	٣٥	المُحَلَّقُ
دخول الباء على المقسم به. بجيء "عوض" ظرف.	الأعشى	١٦٧	٢	٣٦	تتفرقُ
زيادة "على".	محمد بن ثور الهلالي	١٦٨	٢	٣٧	تروقُ
تنزيل الفاء العاطفة للجمليتين منزلة جملة واحدة والاكتفاء بالربط بضمير إحدى الجملتين.	ثور اليرموك	١٦٨	٢	٣٩	فيغرقُ
جواز الابتداء بالنكرة لوقوعه صدرأ بجملة حالية.	عبدالله بن الدمينه	١٦٩	٢	٤٠	حائقةُ
تخفيف "أن" لوقوعها بعد الحروف واسمها ضمير الشأن المحذوف.	أبو محجن الثقفي	١٦٩	٢	٤١	أخوقها
زيادة الباء على حرف الجر "من".	سالم بن وابصه	١٦٩	٢	٤٢	تثيقُ
نصب "حقاً" على الظرفية.	عامر بن معشر	١٦٩	٢	٤٣	فريقُ
القلب: جعل المفعول به مجروراً بحرف جر والمجرور مفعولاً به بجيء "لو" مصدرية.	عروة بن الورد	١٧٠	٢	٤٤	أطيقُ
---	قتيلة بنت النضر	١٧٠	٢	٤٥	المُحَنَّقُ
---	المتبي	١٧٠	٢	٤٦	يَعَشِقُ
تقوية رفع المعطوف بإظهار "ما" قبل "ذاك".	زياد الأعجم	١٧١	٢	٥١	المسويقُ

قافية القاف

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
"ماذا" "ما" زائدة و"ذا" اسم اشارة.	زغبة الباهلي	١٧٤	٢	٦١	حذيقُ
--	جعفر بن عبلة الحارثي	١٧٥	٢	٦٣	أفرقُ
ثناء المرعوم.	أنس بن زعيم	١٧٦	٢	٦٤	نمرقُ
--	المسيب بن علس	١٧٦	٢	٦٥	الليقُ
--	غيلان بن حريث	١٧٦	٢	٦٦	طقيقُ
مجيء ضمير المنادى الواقع في التابع بلفظ غيبة أو مخاطب.	--	١٧٦	٢	٦٧	عيرقُ
دخول نون الوقاية على ما يشبه الفعل.	--	١٧٧	٢	٦٨	صديقُ
إدغام اللام في الشين في "هل شيء".	طريف بن تميم العنبري	١٧٧	٢	٦٩	لايقُ
النعته.	ذو الرمة	١٧٧	٢	٧٠	محلِقُ
إدخال الكاف على آخر "هاتيك".	ذو الرمة	١٧٧	٢	٧١	المطوقُ
--	--	١٧٨	٢	٧٢	الورقُ
نصب العرب للنكرة المقصودة الموصوفة.	ذو الرمة	١٧٨	٢	٧٣	يترقُ
"لا" النفاية للحسن.	--	١٧٨	٢	٧٤	يضيقُ
--	نُصيب	١٧٩، ١٧٨	٢	٧٦، ٧٥	بنانقُه
الحال.	ابن الدمينه عبدالله بن عبيدالله	١٧٩	٢	٧٧	حانقُه
- التأنيث المجازي.	عارق الطائي	١٧٩	٢	٧٨	عارقُه
- "ذر" بمعنى الذي.	--	١٨٠	٢	٧٩	رواهقُه
عدم حذف نون جمع المذكر السالم عندالإضافة.	--	١٨٠	٢	٧٩	رواهقُه
حواز قلب الياء ألفاً لمدّ الصوت.	الراعي النميري	١٨١	٢	٨٠	حالقُه
الترخيم: حذف في آخر الاسم.	أمية بن أبي الصلت	١٨١	٢	٨١	ذائقُه
حواز إبدال الياء من العين في "ضفادع".	خلف الأحمر	١٨٩	٢	١٠٥	نقايقُ
حواز منع صرف "دابق" لدلالته على البقعة والبلدة.	غيلان بن حريث	١٨٩	٢	١٠٦	دابقُ

قافية القاف

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
--	--	١٨٩	٢	١٠٧	تشتاقُ
عدم حذف حرف العلة من الفعل بعد لا الناهية.	رزبة بن العجاج	١٥٧	٢	١	تَمَلَّقِي
جر المستغاث له بمنّ	عبيد الله بن الحرّ الجعفي	١٥٩	٢	٨	الفراقِ
تنوين النساذى المفرد العلم تنوين نصب.	مهلهل بن ربيعة	١٥٩	٢	١٠	الأواقِي
تتكرر "لا" مع المعطوف على المنفي بلا.	--	١٦٠	٢	١٥	بِإِي
تقدير المضاف.	فريقط	١٦١	٢	١٦	بالعناقِ
حذف الياء والاحتراء بالكسرة	أبو عامر السلمي	١٦١	٢	١٧	بالشاهقِ
العطف على الضمير المحرور بـ "عن" دون إعادة العامل.	--	١٦٢	٢	١٨	المحرقِ
الوار لعطف النسق.	--	١٦٣	٢	٢٢	الطريقِ
إضافة المصدر إلى مفعوله ثم المجهى بالفاعل.	الأقشير الأسدي	١٦٤	٢	٢٤	الأباريقِ
اسم الفعل.	كعب بن مالك	١٦٤	٢	٢٥	تُحَلَّقِي
جواز وقوع المبتدأ لنكرة صدرها للحملة الحالية.	--	١٦٥	٢	٢٧	شارِقِ
العطف بالنصب على المجل.	حابر بن رأ لان	١٦٦	٢	٣٠	مِخْرَاقِ
اجتماع واو العطف مع واو القسم.	غيلان بن شجاع	١٦٨	٢	٣٨	مُشْرِقِ
استمرار منفي "لحماً" إلى حال التكلم.	شاس بن نهار	١٧١	٢	٤٧	أَمْزِقِ
مجهى اسم "لكن" ضمير الشأن.	المتبي	١٧١	٢	٤٨	يَعْبَثِقِ
توكيد المضارع المسند إلى ياء المؤنثة المحاطة بنون التوكيد الثقيلة.	تأبط شراً	١٧١	٢	٤٩	آخلاقِي
- زيادة "أن" بين لو وفعل القسم.	--	١٧١	٢	٥٠	العوقِ
- جواز تقديم الخبر المنصوص لدخول الياء الزائدة عليه.	--				
النصب بأن المضمره بعد الغاء.	كعب بن زهير	١٧٢	٢	٥٢	يَزَلِّقِ
النصب بفعل محذوف لكثرة	أبو الأسود الدؤلي	١٧٢	٢	٥٣	مُضَيِّقِ

قافية القاف

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
الاستعمال.					
العطف بالرفع على اسم "إن" قبل ذكر خبرها.	بشر بن أبي معازم	١٧٢	٢	٥٤	شِعَاقٍ
دخول "رب" على "مثل" التي بمنزلة الفعل.	أبو محجن النعفي	١٧٣	٢	٥٥	بِطَلَاكِ
المجازة "بأين" الظرفية.	ابن همام السلولي	١٧٣	٢	٥٦	لِلثَلَاثِي
الفصل بين أداة الشرط وفعلها المحزوم بفاعل لفعل محذوف يفسره المذكور.	عدي بن زيد	١٧٣	٢	٥٧	السَاقِي
بناء الاسم المعدول لأنه على وزن "فعال".	المهلهل	١٧٣	٢	٥٨	حَلَايِ
بجاء المنصوص بالمدح مثنى	--	١٧٣	٢	٥٩	لِطَهْرَاقِ
ارتباط الجملة الاسمية الواقعة حالاً بالضمير فقط.	سلامة بن حنبل	١٧٤	٢	٦٠	يُعْرَقِ
بجاء "سوى" بمعنى "غير" فهي ليست ظرفاً لا تنصرف.	--	١٨٣	٢	٨٨	أَنْقِ
البدل، عطف بيان.	جبار بن سلمى بن مالك	١٨٣	٢	٨٩	الإِحْمَاقِ
- جمع "فعل" على "أفعله"	جبار بن سلمى	١٨٤	٢	٩٠	رُغَاكِ
- الباء بمعنى "من".					
الفصل بين "مثنى" الشرطية الجازمة ومحزومها فعل الشرط	عدي بن زيد	١٨٥	٢	٩١	السَاقِي
حذف المضاف والمضاف إليه الأول والاكتفاء بالمضاف إليه الثاني.	أبو دراد	١٨٥	٢	٩٢	لِلعَقِي
دخول اللام الموطئة للقسم على "ما" الشرطية.	القطاسي	١٨٥	٢	٩٣	مُرَزَّقِ
العطف بالفاء كالمعطوف على محزوم وحقه النصب.	امرؤ القيس	١٨٦	٢	٩٤	قَتْرَلِي
الجزم بلا الناهية.	امرؤ القيس	١٨٦	٢	٩٥	قَتْرَلِي
النسبة إلى الاسم المركب.	--	١٨٦	٢	٩٦	الرُّزْقِ
--	القطاسي	١٨٦	٢	٩٧	المُسْتَقِي



قافية القاف

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
مجيء لفظ "لم يدع" بالماضي والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول.	حفاف بن ندبة	١٨٧	٢	٩٨	مَصْدَقِ
مجيء الجار والمجرور مفعولاً ثانياً لفعل متعدي	شأس بن نهار	١٨٧	٢	٩٩	المَطْرَقِ
التزام فاعل "حبذا" الإفراد والتذكير وإن كان المخصوص غير ذلك.	--	١٨٨	٢	١٠٠	المهراقِ
جمع "ميثاق" "مواثق" وقد تجمع على "مياثق".	عباض ابن أم درة الطائي	١٨٨	٢	١٠١	المياثِقِ
نداء المرحّم بوزن التاء والألف "يا أرط".	زميل بن الحارث	١٨٨	٢	١٠٢	يَصْدُقِ
الترخيم.	--	١٨٨	٢	١٠٣	يَصْدُقِ
--	--	١٨٩	٢	١٠٨	حَقِّ
--	--	١٨٩	٢	١٠٩	بأقبا
مجيء الكاف اسماً مجروراً بالياء.	امرؤ القيس	١٨٩	٢	١١٠	ترتقي
الأصل في ذال الذي السكون.	--	١٩٢	٢	٣	معك
رفع النعت حملاً على اللفظ.	رؤية بن العجاج	١٩٦	٢	١٥	سُنْفِكِ
إضافة -آل- إلى الضمير.	عبدالمطلب بن هاشم	٢٠٣	٢	٣٩	آلِكِ
مجيء فاعل -بس- اسم إشارة.	--	٢٠٣	٢	٤٠	هلكِ
"مثل" بمعنى "هو".	--	١٩١	٢	١	مئلكا
--	حميد الأرقط	١٩٢	٢	٤	أياكنا
لام البعد في اسم الإشارة.	حفاف بن ندبة	١٩٢	٢	٥	ذلكنا
هب "بمعنى" "اعتقد".	ابن همام السلوي	١٩٤	٢	١٠	هالكنا
جواز تقدم معمول اسم الفعل عليه.	--	١٩٤	٢	١١	بمعملونكا
- "حلا" حرف جر.	الأعشى	١٩٥	٢	١٣	عياكنا
- تقديم الاستثناء على المستثنى منه.					
- سوى- مفعول به والفاعل فيه.					
جملة المضارع المثبت المسبوقة بالواو لا	عبدالله بن همام	١٩٥	٢	١٤	ماليكنا

قافية الكاف

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
تكون حالاً.					
اتصال ضمير النصب بـ "عسى".	العجاج	١٩٦	٢	١٦	عساكا
الحال.	--	١٩٧	٢	١٧	مُلوكا
جمع "نبي" على نُبَاء.	العباس بن مرداس	١٩٨	٢	٢٠	هداكا
حذف "كان" مع اسمها.	عبدالله بن همام السلوي	١٩٨	٢	٢١	تاركا
جمع "أم" على "آتات".	--	٢٠٠	٢	٢٩	بأمتاكا
"ألا لك" مركبة من "أولى" ولام البعد والكاف.	الأعشى	٢٠٠	٢	٣٠	ألايكا
خروج "سوى" عن الظرفية	الأعشى ميمون	٢٠٠	٢	٣١	لسواتكا
"هولاء" لغة في "هولاء".	--	٢٠١	٢	٣٢	عليكا
الفصل بين واو العطف والمعطوف.	الأعشى	٢٠١	٢	٣٣	نساتكا
أسماء الأصوات.	معاذ بن مسلم	٢٠٢	٢	٣٤	امتداحيكا
من الألفاظ التي تستعمل مثناة ما يصلح للتحديد.	الضبي	٢٠٤	٢	٤٢	حورالكا
الفصل بين "هسا" و"ذا" بغير إن وأحواتها.	زهير بن أبي سلمى	١٩٣	٢	٦	تسليكُ
الألف لا تقبل الحركة.	عمد بن رضوان، ابن الرعاد.	١٩٣	٢	٨	نحريكه
إذا كان الفعل المبني للمجهول معتل العين سُمِعَ في فائه ثلاثة أوجه.	--	١٩٥	٢	١٢	تُشاكُ
نصب الصفة المشبهة باسم الفاعل.	زهير بن أبي سلمى	١٩٨	٢	٢٢	الشبكُ
--	زهير بن أبي سلمى	١٩٩	٢	٢٦	رككُ
حذف العائد المنصوب بالفعل الناقص شذوذاً	--	١٩٩	٢	٢٧	ملكُ
الترخيم.	زهير بن أبي سلمى	١٩٩	٢	٢٨	ملكُ
الاستغناء باشباع الضمة عن الميم في قوله "ذلك" بالأصل "ذلكم".	--	٢٠٣	٢	٤١	ذلك
بناء اسم الفعل على الكسر لأنه على زنة فعال.	طفيل بن يزيد الحارثي	١٩١	٢	٢	أوراكيها

قافية الكاف

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
الحال.	هند بنت عتبة	١٩٣	٢	٧	العوراك
بناء اسم الفعل على الكسر إذا كان على زنة (فَعَالٍ)	أبو الفرج الساوي	١٩٤	٢	٩	فتكي
"ليت".	عبدالله بن المعتز	١٩٧	٢	١٨	طوباك
رفوع الجملة بعد القول غير محكية به.	--	١٩٧	٢	١٩	عنك
جمع "سعد" على "سعود".	طرفة بن العبد	١٩٨	٢	٢٣	مالك
دخول "من" على "هن".	--	١٩٩	٢	٢٤	شمالك
دخول "أل" على العلم.	الأخطل	١٩٩	٢	٢٥	المعارك
عمل عامل المنادى في الظرف.	--	٢٠٢	٢	٣٥	أهاليك
صرف الاسم المعدول.	تأبط شراً	٢٠٢	٢	٣٦	مالك
بجاء فاعل "بس" نكرة.	--	٢٠٢	٢	٣٧	مالك
جمع "هالك" على "هواك".	ربيعة بن حكيم	٢٠٣	٢	٣٨	الهواك
حذف نون الرفع من الأفعال الخمسة.	--	٢٠٤	٢	٤٣	الذكي
الأصل في المثني العطف بالواو.	وائلة بن الأسقع	٢٠٤	٢	٤٤	محكك
المثني أصله العطف بالواو.	منظور بن مرثد الأسدي	٢٠٦	٢	٤٥	سك
--	خالد بن الوليد	٢٠٧	٢	٤٦	أهانك
قافية اللام					
التصب على الاختصاص	الأعرج المعني	٢١٩	٢	٣٤	الأسل
نصب المفعول به بالمصدر المحلى بال.	--	٢٢٢	٢	٤٢	الأجل
إعمال اسم الفاعل عمل الفعل.	الأعشى	٢٢٢	٢	٤٣	الوعل
إضافة "كلا" إلى مفرد لفظاً مثني معنى.	عبدالله بن الزبير	٢٣٤	٢	٧٦	قبل
رفع الاسم بعد الشرط على أنه فاعل لفعل محذوف بفسره المذكور.	كعب بن جعبل	٢٣٩	٢	٨٩	تعيل
--	--	٢٤٥	٢	١٠٨	القرنفول
--	--	٢٦٠	٢	١٤٢	الحجل
--	--	٢٦٠	٢	١٤٣	بالرحل
--	الخنساء	٢٦٢	٢	١٤٨	الشليل

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
جميء "قلما" لإثبات الشيء القليل.	ليبيد بن ربيعة	٢٦٣	٢	١٥١	الأرث
حذف حرف النفي من "تزال" لأنه جواب قسم.	امرأة سالم بن قحطان	٢٦٣	٢	١٥٢	جَمَلٌ
اسم فعل الأمر.	ليبيد بن ربيعة	٢٦٤	٢	١٥٣	بَجَلٌ
عدم جواز تسكين اللام في "حيهلا" في غير الوقف.	ليبيد بن ربيعة	٢٦٤	٢	١٥٤	جِهَلٌ
--	الأحطل	٢٠٩	٢	٢٧٥	الجمل
--	ليبيد بن ربيعة	٣١٢	٢	٢٨٣	الامل
الجزم بـ"لو".	علقمة الفحل	٣٢٦	٢	٣٣٥	حُصَلٌ
زيادة "على" للتعويض.	--	٣٢٦	٢	٣٣٦	يَتَكَلٌ
عودة الضمير على متأخر لفظاً ورتبة شذوذاً	أبو الأسود الدؤلي	٣٢٨	٢	٣٤٦	فَعَلٌ
قد يُنعت المنادى باسم الإشارة الذي للمعنى	--	٣٢٩	٢	٣٤٧	يَعَلٌ
--	--	٤١٧	٢	٦١٧	بالمزول
--	طرقة بن العبد	٤١٨	٢	٦٢١	بَجَلٌ
بناء "مثل" لإضافته إلى مبهني.	--	٤١٨	٢	٦٢٢	الجبل
--	الأحطل	٤١٩	٢	٦٢٣	الجُحَلٌ
--	امرؤ القيس	٤١٩	٢	٦٢٤	جَلٌ
جميء غير "أضحى" فعلاً ماضياً مجرداً من "قد".	--	٤١٩	٢	٦٢٥	حال
حذف نون "يكن" قبل مساكين للضرورة.	حُسميل بن عرفطة	٤١٩	٢	٦٢٦	بالطلل
--	أبو الأسود الدؤلي	٤١٩	٢	٦٢٧	فضل
نصب "كلاً" على الدعاء.	أبو الأسود الدؤلي	٤٢٠	٢	٦٢٨	فَعَلٌ
"ذا" اسم موصول بمعنى "الذي".	الأعشى ميمون بن قيس	٢١٠	٢	٧	قالا
تخفيف "أن" واسمها ضمير مذكور.	جنوب بنت العجلان	٢١٢	٢	١١	الشمالا
المنادى المضاف.	الأحطل	٢١٣	٢	١٦	بعلا
لا يعمل المصدر الموصوف فإن وصف	--	٢١٥	٢	٢٢	عمرولا

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
بعد العمل حجاز.					
إعمال اسم الفاعل في المفعول به مع دلالة على الماضي.	امرؤ القيس	٢١٥	٢	٢٣	ناتلا
إعمال صيغة المبالغة إعمال اسم الفاعل.	القلاخ بن حزن	٢١٦	٢	٢٤	أعقلا
--	الأعطل	٢١٧	٢	٢٧	أصيلا
ذكر غير المبتدأ بعد "لولا".	أبو العلاء المعري	٢١٧	٢	٢٨	تسالا
تركيب الطرفين وحطهما كالاسم الواحد.	--	٢١٨	٢	٢٩	عبالا
تركيب الاسمين وبنائهما على فتح الجزعين.	ضابيء الترجمي	٢١٨	٢	٣٠	أعورلا
"رب" حرف جر شبيه بالزائد.	أمية بن أبي الصلت	٢١٩	٢	٣٣	العقال
عدم مطابقة الفعل للتضليل للاسم الجاري عليه.	فرو الرومة	٢٢٢	٢	٤٤	قذالا
إبدال الاسم الظاهر من ضمير الحاضر.	مرزوقية تقي الدين السدي	٢٢٣	٢	٤٥	ضيللا
الفاعل السامد مسد الخبر.	زهير بن معبود الضبي	٢٢٥	٢	٥١	بالا
- عدم جواز تقديم الخبر لاتصال المبتدأ بلام الابتداء	--	٢٢٦	٢	٥٣	الأحوالا
- حرم الفعل ولم يسبقه حجازم.					
- بهيء التمييز معرفة.					
جواز حذف كان مع اسمها بعد "إن" الشرطية.	النعمان بن المنذر	٢٢٦	٢	٥٥	فبالا
إعمال "إن" النافية عمل ليس.	--	٢٢٧	٢	٥٦	فُيْحَدَلَا
استعمال "حسب" بمعنى "علم".	ليد بن ربيعة	٢٢٨	٢	٦١	ناتلا
حذف تاء التثنية من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازي.	عامر بن حوین الطائي	٢٣٠	٢	٦٥	إُنْقَالَهَا
دخول "ما" المصدرية على "حاشا" بقلة.	الأعطل	٢٣١	٢	٦٧	فَعَالَا

قائمة اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القائمة
جواز وقوع الحال من النكرة لوقوعها بعد الاستفهام الإنكاري.	--	٢٣٢	٢	٦٩	الأملا
تقديم التمييز على عامله المتصرف.	--	٢٣٢	٢	٧١	اشتغلا
جر الضمير بالكاف شذوذاً.	رؤية بن العجاج	٢٣٣	٢	٧٢	حاجبلا
إدخال "أل" التعريف على العدد ومعلومه.	ميمون بن فيس	٢٣٦	٢	٨٠	أطفالها
حذف "من" الجارة للمفضول عليه مع مجرورها.	--	٢٣٦	٢	٨٢	مُضَلَّلاً
عطف الاسم على الضمير المستتر في الفعل من غير أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالضمير المنفصل وذلك ضعيف.	عمر بن أبي ربيعة	٢٣٧	٢	٨٥	رَمَّلاً
دخول "لا" على الماضي لفظاً ومعنى.	شهاب بن العيف	٢٤٦	٢	١١٣	فَعَلَّة
التنازع.	المرار الأسدي	٢٤٧	٢	١١٤	انجبتلا
عمل الصفة المشبهة في المحلى بأل.	--	٢٥٠	٢	١١٨	الصَّهْبِلا
عطف الاسم الظاهر على الضمير بالواو.	جرير	٢٥٤	٢	١٢٩	لينالا
لا يضر الفصل بين "كما" والفعل.	عدي بن زيد العبادي	٢٥٧	٢	١٣٨	سالا
--	--	٢٦٠	٢٢	١٤٤	أعلا
أحوال الضمير العائد إلى جمع المتكسیر.	--	٢٦١	٢	١٤٦	حطلا
الفصل بالطرف بين العاطف والمعطوف.	القُحَيْفِ العُقَيْلِي	٢٦٤	٢	١٥٥	تعحلا
اسم فعل الأمر.	الناطقة الجعدي	٢٦٤	٢	١٥٦	مُحَحَّلا
جواز عدم كون الفعل التالي لاسم العين بعد "سمع" بمعنى النطق.	ذو الرمة	٢٦٦	٢	١٥٧	بلالا
جواز كون فاعل "نعم" ضميراً مفسراً بنكرة.	ذو الرمة	٢٦٦	٢	١٥٨	حالا
الحال المورول بالمشتق.	المتني	٢٦٦	٢	١٥٩	غزالا

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
قد تأتي "آيا" للاستفهام الإنكاري.	مالك بن عويمر (المتنحل)	٢٨٤	٢	١٩١	جَلَّ
إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفاً.	لهيلى الأحميلية	٣٠٣	٢	٢٥٢	لَيْفَعَلَا
حذف "ما".	النايفة الجعدي	٣٠٣	٢	٢٥٣	فَيْقَتَلَا
الاسم المعدول على زنة "فَعَالٍ" يبنى على الكسر.	--	٣٠٤	٢	٢٥٤	قَابَلَةٌ
نصب المعرفة على الحال إذا كان مصدراً منبأ عن الفعل.	الشماع بن ضرار	٣٠٤	٢	٢٥٥	سِبَالَهَا
جيء "أم" منقطعة عن الخبر.	الأخطل	٣٠٤	٢	٢٥٦	عِيَالَا
الحال.	--	٣٠٤	٢	٢٥٧	مَبْدُولَا
حذف خبر "إن".	الأعشى	٣٠٥	٢	٢٥٨	مَهَلَا
الفصل بين العدد وتمييزه بالجار والمجرور.	العباس بن مرداس	٣٠٥	٢	٢٥٩	كَمِيَلَا
زيادة "كان" بين ما وفعل التعجب.	--	٣١٢	٢	٢٨٤	أَقْبَلَا
الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بالطرف.	أوس بن حجر	٣١٢	٢	٢٨٥	أَتَعْوَلَا
حذف همزة الاستفهام	المتي	٣٢٥	٢	٣٢٩	عَدَلَا
حذف خبر "لعل".	جميل بثينة	٣٢٥	٢	٣٣١	لَعَلَّهَا
دخول اللام الموطئة للقسم على "متى" الشرطية.	--	٣٢٧	٢	٣٣٧	حَمِيَلَا
حذف لام الأمر الجازمة للضرورة.	أبو طالب	٣٢٩	٢	٣٤٨	تَبَالَا
إعمال "ما" المحجازية إذا انتقض نفيها بـ "إلا".	مفلس بن لقيط الأسدي	٣٣٠	٢	٣٥٠	نَكَالَا
بناء المعدول عن المصدر على الكسر لأن على زنة "فَعَالٍ" الإغراء.	حميد الأرقط	٣٦٢	٢	٤٤٦	قَابَلَهُ
الترخيم. "أرى" تأخذ مفعولين.	حاتم الطائي	٣٦٦	٢	٤٥٨	أَتَكَلَا
المنع من الصرف لوزن الفعل وللمنع الصفة.	عمرو بن أحمز الباهلي	٣٦٦	٢	٤٥٩	أَتَالَا
حذف الفعل وبقاء عمله.	حسان بن ثابت	٣٦٧	٢	٤٦٠	بِأَعِيَلَا
	عمر بن أبي ربيعة	٣٦٧	٢	٤٦١	أَسْهَلَا

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
حذف نون "اللذان" تخفيفاً.	الأعطل	٣٦٨	٢	٤٦٢	الأغلا
"من" بمعنى بدل.	الراعي النميري	٣٦٨	٢	٤٦٣	أفلا
قلب الإسناد.	الناطقة الجمدي	٣٦٨	٢	٤٦٤	الآلا
بجاء نون الوقاية قبل بقاء المتكلم في المشتقات.	--	٣٦٩	٢	٤٦٥	أثلا
عمل المصدر.	--	٣٦٩	٢	٤٦٦	أثلاً
من للقصور.	--	٣٦٩	٢	٤٦٧	أهلا
كل مثنى أو مجموع من الأعلام فتعريفه باللام.	جرير	٣٧٠	٢	٤٦٨	الأرعلا
--	الناطقة الجمدي	٣٧٠	٢	٤٦٩	أفلا
المواضع التي تمتع فيها الواو في الجملة الخالية.	--	٣٧١	٢	٤٧٠	بَحِلا
تقدم الفاعل المحصور بـ "إلا" على المفعول به.	--	٣٧١	٢	٤٧١	بطلا
جر "فوق" بـ "على" وهو شاذ.	أبو صحر الهذلي	٣٧١	٢	٤٧٢	بطلا
قد يكون ما بعد الفاء على القطع والاستئناف.	النميري	٣٧١	٢	٤٧٣	التاملا
حذف الباء الجارة لأفعل التعجب مع "أن" المصدرية	أوس بن حجر	٣٧١	٢	٤٧٤	تسرلا
التصغير للتقليل.	أوس بن حجر	٣٧٢	٢	٤٧٥	تَعْمَلا
بجاء مضارع "نعم" على "ينعم" بكسر العين.	الفرزدق	٣٧٢	٢	٤٧٦	تقالا
امتناع نون التوكيد.	--	٣٧٣	٢	٤٧٧	جميلا
--	عمر بن أبي ربيعة	٣٧٣	٢	٤٧٨	للغزلا
--	أبو الأسود الدؤلي	٣٧٣	٢	٤٧٩	عجلا
"أي" اسم شرط.	--	٣٧٣	٢	٤٨٠	عجلا
جواز تقديم معمول المضاف إليه على المضاف.	--	٣٧٣	٢	٤٨١	عجلا
إعمال اسم الفاعل المعتمد على	--	٣٧٤	٢	٤٨٢	فَلا



قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
استفهام.					
بجاء "رَيْض" بدون هاء التانيث.	الراعي النميري	٣٧٤	٢	٤٨٣	ذلولاً
لغة "أكلوني البراغيث".	--	٣٧٤	٢	٤٨٤	ذليلاً
--	جرير	٣٧٤	٢	٤٨٥	رجالاً
النصب على المفعولية مع تقدم ما يتضمن معنى الفعل.	--	٣٧٥	٢	٤٨٦	سربالاً
جر الاسم على معنى وجود حرف الجر.	عبدالعزیز الكلابي	٣٧٥	٢	٤٨٧	سلسيلاً
--	الأزرق العنبري	٣٧٥	٢	٤٨٨	شُملاً
إضافة "آية" إلى جملة فعلية منفية.	عمرو بن شأس الأسدي	٣٧٦	٢	٤٨٩	عزلاً
إضافة الصفة المشبهة إلى النكرة.	عمرو بن شأس الأسدي	٣٧٦	٢	٤٨٩	بُزلاً
الترميم.	غيلان بن حرب	٣٧٦	٢	٤٩٠	المجمللاً
دخول الكاف على الضمير.	رؤبة بن العجاج	٣٧٦	٢	٤٩١	حاطلاً
المصدر المورول.	--	٣٧٧	٢	٤٩٢	عقيلاً
--	--	٣٧٧	٢	٤٩٣	غيالاً
اقتران جواب "لو" بـ "قد".	جرير	٣٧٧	٢	٤٩٤	غليلاً
عدم المنع من الصرف مراعاة للمضاف المخلوف.	--	٣٧٧	٢	٤٩٥	فُعُولاً
وجوب انفصال الضمير.	--	٣٧٨	٢	٤٩٦	فَشَللاً
إعمال اسم الفاعل المحلى بآل إذا دل على الحال.	--	٣٧٨	٢	٤٩٧	الفِقْلاً
--	الأعطل	٣٧٨	٢	٤٩٨	فَعَللاً
توكيد الفعل بالنون بعد الاستفهام.	امرؤ القيس	٣٧٨	٢	٤٩٩	قبيلاً
المركب المرحي.	جرير	٣٧٨	٢	٥٠٠	قنالاً
حذف التثوين لضرورة الشعر.	أبو الأسود الدؤلي	٣٧٩	٢	٥٠١	قليلاً
نصب الضمير المنفصل بفعل يفسره المذکور.	المرار الأسدي	٣٧٩	٢	٥٠٢	كَلَكَللاً
الحال.	--	٣٧٩	٢	٥٠٣	مبلولاً
الفصل بين العامل والمفعول بأجنبي.	--	٣٧٩	٢	٥٠٤	مخلولاً

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
"زعم" ينصب مفعولين.	النايعة الجعدي	٣٨٠	٢	٥٠٥	مَعْرُلاً
بجاء المصدر على زنة اسم المفعول.	الراعي النعمري	٣٨٠	٢	٥٠٦	مَعْقُولاً
--	الحطيط	٣٨٠	٢	٥٠٧	مَقَالاً
وضع اسم المكان موضع المصدر.	الراعي النعمري	٣٨٠	٢	٥٠٨	مَقِيلاً
المفعول معه.	الراعي النعمري	٣٨٠	٢	٥٠٩	مَمِيلاً
--	خو الرمة	٣٨١	٢	٥١٠	تَبَلَّلاً
بجاء "أي" صفة لنكرة.	--	٣٨١	٢	٥١١	مَوْتِلاً
التنازع	--	٣٨١	٢	٥١٢	مَوْتِلاً
قد يلي "إلا" في النفسي ماضي مقترنا بقدر.	--	٣٨١	٢	٥١٣	مَوْتِلاً
الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالفاعل.	الأعشى	٣٨١	٢	٥١٤	نَحَلَّلاً
--	الأعشى	٣٨٢	٢	٥١٥	نَعِيلاً
إبدال النون ألفاً في توكيد الفعل لضرورة الشعر.	النايعة الجعدي	٣٨٢	٢	٥١٦	تَفَعَّلَا
بجاء "ألا" الاستفتاحية قبل النداء كثيراً.	--	٣٨٢	٢	٥١٧	نَفَلَا
حذف خبر "أن" مع أن اسمها معرفة.	الأخطل	٣٨٢	٢	٥١٨	نَهَشَلَا
جواز جر ونصب معمول اسم الفاعل المحلى بال.	--	٣٨٣	٢	٥١٩	نَوَّالاً
إجراء كاد بجرى "عسى" التي تدخل "أن" في خبرها	عامر بن جوين الطائي	٣٨٣	٢	٥٢٠	أَفَعَّلَا
--	طرفة بن العبد	٣٨٤	٢	٥٢١	الرَّجَلَةَ
يجمع اسم الموصول "الذي" على "الألاء" و"الألي"	كثير عزة	٣٨٥	٢	٥٢٢	صِقَالَهَا
--	عامر بن جوين الطائي	٣٨٥	٢	٥٢٣	حَمَالَهَا
الطرف المبني على الضم.	معن بن كوس	٢٠٩	٢	١	أَوَّلَ
دخول أل على المنوع من الصرف تصرفه.	الرماح بن أبرد	٢٠٩	٢	٣	كَامَلَهُ

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
تقديم عبر "ليس" على الاسم.	السّمَوَال بن عادية	٢١١	٢	٨	جهول
حذف "كان" مع اسمها.	اللعين المتقري	٢١١	٢	٩	الجلب
حذف الفاعل وإقامة المفعول مقامه.	الشنفري	٢١٢	٢	١٣	أعجل
التنازع.	--	٢١٢	٢	١٤	مهمل
بجيء صاحب الحال نكرة.	كثير عزة	٢١٤	٢٢	١٩	خطل
إذا أتت "ما" المصدرية قبل "حلا"	ليبد بن ربيعة	٢١٤	٢	٢٠	زائل
تحققت فعليتها					
اسم الفعل يعمل عمل الفعل.	جرير بن عطية	٢١٥	٢	٢١	نواصلة
بناء "كل" على الضم.	الفرزدق	٢١٨	٢	٣١	كل
بجيء عبر الفعل السدال على الشروع	--	٢٢٠	٢	٣٥	سؤال
مجرداً من آل المصدرية.					
رفع الفعل بعد "إذن".	كثير عزة	٢٢٠	٢	٣٦	أقبلها
حزم فعلين بـ"أني".	--	٢٢١	٢	٣٩	يحاول
إعمال "استغفر" في مفعولين وتعديته	--	٢٢١	٢	٤٠	العمل
إليهما بدون حرف جر.					
بناء "أي" الموصولة على الضم إذا	غسان بن ولاة	٢٢٥	٢	٥٠	أفضل
أضيفت وحذف صدر صلتها.					
تقدم الخبر على المبتدأ مع أنه محصور	الكعيت بن زيد	٢٢٥	٢	٥٢	المقول
بإلا.					
عدم زيادة المضارع من "كان" لشبهه	فاطمة بنت أسد	٢٢٦	٢	٥٤	بلي
بالاسم والاسم لايزاد.					
جواز تقديم معمول خبر "إن" على	--	٢٢٧	٢	٥٧	بلايلة
اسمها وخبرها.					
بجيء "إحال" بمعنى اليقين.	النمر بن تولب العكلي	٢٢٨	٢	٦٠	أزل
إلغاء عمل "إحال" مع كونها متقدمة.	كعب بن زهير	٢٢٩	٢	٦٣	تنويل
لغة "أكلوني البراهيث".	أحيحة بن الجلاح	٢٢٩	٢	٦٤	يعذل
تكرار "إلا" في البدل للتوكيد.	--	٢٣١	٢	٦٦	رَمَلَة
بجيء الكاف اسم بمعنى "مثل".	الأعشى	٢٣٣	٢	٧٣	الفتل
الفصل بين المضاف والمضاف إليه	أبو حية النمري	٢٣٥	٢	٧٨	فُرَيْل

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
بأحني.					
إعمال المصدر.	المرار بن منقذ التميمي	٢٣٥	٢	٧٩	المقيل
جواز فتح الحاء من "حب" وضعها إذا كان فاعلها غير "ذا".	الأحطل التغلبي	٢٣٦	٢	٨١	تقتل
استعمال صيغة التفضيل في غير التفضيل.	الفرزدق	٢٣٦	٢	٨٣	أطول
تقديم الجار والمجرور المتعلق بأفعل التضليل مع كونه ليس استفهاماً ولا مضافاً إلى استفهام شلوذاً.	ذو الرمة	٢٣٧	٢	٨٤	أكل
جواز الاستغناء بحواب القسم عن جواب الشرط لتقدم القسم.	الأعشى	٢٣٩	٢	٩٠	تنتل
التصغير.	ليبد بن ربيعة	٢٣٩	٢	٩١	الأنامل
جواز إعراب "ماذا" ما: استفهامية مبتدأ ذا: خبر.	ليبد بن ربيعة	٢٤٠	٢	٩٢	باطل
العطف على المحل.	ليبد بن ربيعة	٢٤٠	٢	٩٣	العواذل
بجيء "أفعل" بمعنى "فعل".	زهير بن أبي سلمى	٢٤٠	٢	٩٤	القبل
جواز دخول الياء على فاعل "كنى".	المنهجي	٢٤١	٢	٩٥	أفعل
"حتى" ابتدائية.	جرير	٢٤١	٢	٩٦	أشكّل
بجيء اللام في "لكم" بمعنى "من" لأن أفعل إنما يتعدى بـ"من".	جرير	٢٤١	٢	٩٧	أفضل
بجيء "كل" المضافة إلى ضمير فاعله قليل.	كثير عزة	٢٤٢	٢	٩٨	ناهيل
إضافة "كل" إلى مذكر لذكرك رجوع إليها ضمير المذكر.	عبد الملك بن عبد الرحيم الخارثي	٢٤٢	٢	٩٩	جميل
تأكيد الفعل بالتون بعد "لا" النافية.	النمر بن تولب	٢٤٢	٢	١٠٠	محوّل
إضمار أو حذف "لا" النافية.	النمر بن تولب	٢٤٣	٢	١٠١	المنحل
حذف اسم "لكن" وهو ضمير الشأن.	أمية بن أبي الصلت	٢٤٣	٢	١٠٢	أعز
حذف ألف "ما" الاستفهامية إذا جرت بحرف جر.	الكميت	٢٤٣	٢	١٠٣	المطول

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
"حين" ينسى على الفتح لإضافته إلى الجملة الاسمية.	مبشر بن هذيل الفراري	٢٤٤	٢	١٠٥	قليل
"خير" حرف.	طفيل الغنوي	٢٤٤	٢	١٠٦	أسافله
المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف ولا يفسر عاملاً فيه.	أبو حية النمري	٢٤٤	٢	١٠٧	يوصله
--	عبدة بن الطبيب	٢٤٦	٢	١١١	المراجل
دخول تاء التأنيث على "تم".	عبدة بن الطبيب	٢٤٨	٢	١١٥	مناديل
أفعل التعجب اسم مبني على الفتح.	جندح بن جندح المرّي	٢٤٨	٢	١١٦	صول
- "لنتك" أصلها لأنك	--	٢٥١	٢	١٢١	يقولها
- جواز زيادة لام التوكيد على عجز "لكن".	عروة بن الورد	٢٥١	٢	١٢٢	محمّل
إلحاق نون الوقاية بـ"لعل".	معدان بن حورس	٢٥١	٢	١٢٣	الأنامل
الجملة الخبرية اللفظ الإنشائية المعنى.	--	٢٥٢	٢	١٢٥	وسائله
- بناء "يوم" لإضافته إلى مبني - تنوين العوض.	ابن الطنّيرة	٢٥٣	٢	١٢٧	قليل
"كلا" بمعنى "حقاً".	--	٢٥٥	٢	١٣٢	عاجل
معاملة المضارع المرفوع معاملة المعزوم.	حرير بن عطية	٢٥٦	٢	١٣٥	حجرونها
- بناء "فقال" على الكسر	--	٢٥٧	٢	١٣٩	تأمل
- عمل اسم الفعل عمل الفعل.	--	٢٥٩	٢	١٤٠	أصل
نصب الفعل المضارع بـ"كما".	--	٢٦١	٢	١٤٧	نحلّ
إهمال "ما".	المتنحلّ الهذلي	٢٦١	٢	١٤٧	نحلّ
--	يزيد بن الحكم بن أبي العاص	٢٦٢	٢	١٤٩	جدال
تعرب أسماء حروف المعجم إذا ركبت مع العاقل وذكر اسمها لا لفظها.	--	٢٦٣	٢	١٥٠	ذلول
--	الشنقري	٢٦٦	٢	١٦٠	آيسل
استعمال "غير" في الاستثناء المتصل.	أبو تمام	٢٦٧	٢	١٦١	عواميل
جواز تأخير المبتدأ إذا كان هناك قرينة معنوية على تعيينه وإذا تساوى المبتدأ					

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
والخير تعريفاً وتخصيصاً.					
--	كعب بن زهير	٢٦٧	٢	١٦٢	مقبول
إضافة العدد الذي آخره النون إلى صاحبه أكثر من إضافته إلى المعيز.	الكميت بن زيد	٢٦٧	٢	١٦٣	تكمّل
بجاء "كسي" حرف جر.	حاتم الطائي	٢٧٦	٢	١٧٥	فاعلة
قد تأتي "لا" زائدة أو اسماً.	--	٢٧٧	٢	١٧٦	قائلة
الحال.	خو الرمة	٢٧٧	٢	١٧٧	مفاعلة
تعدي الفعل الذي لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد إلى اثنين لأن الأول فيه معنى الظرف.	--	٢٧٨	٢	١٧٨	نوافلة
جواز إفراد وتكسير صفة الجمع.	زهير بن أبي سلمى	٢٧٨	٢	١٧٩	عواذله
بجاء "أما" بمعنى "أو".	الفرزدق	٢٧٩	٢	١٨٠	نعالها
"كل" بحسب ما تضاف إليه فإذا أضيفت إلى مذكر رجع إليها ضميره.	كعب بن زهير	٢٧٩	٢	١٨١	محمول
قد يراد من المضارع الماضي.	كعب بن زهير	٢٧٩	٢	١٨٢	تتول
الحال.	كعب بن زهير	٢٨٠	٢	١٨٣	مشمول
- الظرف.	كعب بن زهير	٢٨١	٢	١٨٤	مكحول
- الواو لعطف الجمل.					
القلب.	كعب بن زهير	٢٨٢	٢	١٨٥	العساقيل
بجاء "لو" مصدرية.	الأعشى	٢٨٣	٢	١٨٦	عحلوا
- بجاء اسم "ليس" ضمير الشأن.	كعب بن زهير	٢٨٣	٢	١٨٧	مبدول
- عدم إعمال "ليس".					
ثبوت ألف "ما" الاستفهامية المحرورة ضرورة شعرية.	كعب بن مالك	٢٨٣	٢	١٨٨	الثقل
زيادة "ما".	الأعشى	٢٨٤	٢	١٨٩	تتول
العطف على التوهم.	الأعشى	٢٨٤	٢	١٩٠	نزل
يبدل الأقل من الأكثر للبيان.	عمر بن أبي ربيعة	٢٨٥	٢	١٩٢	مخضيل
بجاء "كفى" التي بمعنى "أغنى".	أحمد بن علي الميكالي	٢٨٦	٢	١٩٣	قليل
متعدية.					

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
جواز الاعتراض بين كأن واسمها.	أبو الفول الطهوي	٢٨٥	٢	١٩٤	سُكُونٌ
جواز أن تكون "حتى" بمعنى "إلا"	محمد بن عمر (المتنع الكندي)	٢٨٦	٢	١٩٥	قَلِيلٌ
- حذف العائد المجرور خلافاً للقياس. - التنازع.	الأحوص بن محمد الأنصاري	٢٨٦	٢	١٩٦	الجنْدَلُ
وقوع اسم الإشارة مصدراً مؤكداً للفعل.	--	٢٨٧	٢	١٩٧	قَلِيلٌ
الماء للسكت.	أبو ثروان	٢٨٧	٢	١٩٨	عَلَّةٌ
زيادة "لا" قبل "بل".	--	٢٨٨	٢	١٩٩	أَسْوَدٌ
"لو" للتقسيم.	جعفر بن عتبة الحارثي	٢٩٢	٢	٢١٨	سَلَسَلٌ
تضعيف "لو" عند جعلها اسماً.	أبو زيد	٣٠٥	٢	٢٦٠	أَوَاتِلُهُ
الاسم المركب	ذو الرمة	٣٠٦	٢	٢٦١	احتياؤها
إضمار اسم "أن" المخففة.	الأعشى	٣٠٦	٢	٢٦٢	يتعلُّ
حذف الجار قبل "أن".	الأعشى	٣٠٦	٢	٢٦٣	عَبِلٌ
رفع ما بعد "لا" على الابتداء والخبر لتكررها.	الراعي النميري	٣٠٦	٢	٢٦٤	جَمَلٌ
البناء على الكسر.	الراعي النميري	٣٠٧	٢	٢٦٥	الأملُ
الفصل بين كم الخبرية وتمييزها بفواصل	القطامي	٣٠٧	٢	٢٦٦	أَحْمَلٌ
تذكير خبر الموث ضرورية.	طفيل الغنوي	٣٠٧	٢	٢٦٧	مَكْحُولٌ
امتناع توكيد الفعل بالنون بعد القسم لدلالته على الحال.	--	٣٢٥	٢	٣٢٨	يفعلُ
--	--	٣٢٥	٢	٣٣٢	إِحْلَالٌ
الاستثناء المنقطع.	--	٣٢٦	٢	٣٣٣	عَامِلُهُ
جواز تنوين المنادى المقرد المبني على الضم في الشعر.	--	٣٢٦	٢	٣٣٤	رَجُلٌ
--	أمية بن أبي الصلت	٣٢٧	٢	٣٣٨	تَنْهَلٌ
السين المتصلة بالمضارع بمعنى "سوف".	--	٣٢٧	٢	٣٣٩	تَرْوُلٌ
بجاء "ليس" لنفي المستقبل.	حسان بن ثابت	٣٢٧	٢	٣٤٠	يَدْبَلُ

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
"هيا" لنداء الميعد مسافةً وحكماً.	--	٣٢٧	٢	٣٤١	سبيلُ
استعمال "غير" في الاستثناء المتصل.	الشنفرى	٣٣٠	٢	٣٥٢	أبسلُ
بجيه الفعل بعد "إما" غير مؤكد بالنون.	--	٣٣١	٢	٣٥٣	أنتعلُ
اشتقاق اسم التفضيل من "أوشك التي لا يأتي منها إلا الماضي والمضارع.	--	٣٣١	٢	٣٥٤	الأسافلُ
وقوع المضارع شرطاً "لأن" على غير قياس.	الشنفرى	٣٣١	٢	٣٥٥	أطولُ
التوكيد بـ "إن" واللام.	الأحوص الأنصاري	٣٣١	٢	٣٥٦	لأهلُ
حذف الفعل بعد أداة الشرط وإبراز الضمير مكانه.	ليبد بن ربيعة	٣٣٢	٢	٣٥٧	الأراقلُ
--	رفاعة الغفصسي	٣٣٢	٢	٣٥٨	البديلُ
--	--	٣٣٢	٢	٣٥٩	تأكلُ
--	الشنفرى	٣٣٢	٢	٣٦٠	تصلصلُ
جواز تذكير وتأنيت بعض اسم الجمع.	الشنفرى	٣٣٣	٢	٣٦١	بجفلُ
حذف ألف فعل الأمر "اتق".	عبدالله بن همام	٣٣٣	٢	٣٦٢	تلوُ
تعاقب السين وسوف على المعنى الواحد في الوقت الواحد.	--	٣٣٣	٢	٣٦٣	تروكُ
بناء غير على الضم لانقطاعها عن الإضافة.	--	٣٣٣	٢	٣٦٤	تسالُ
حذف الظرف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.	--	٣٣٤	٢	٣٦٥	تصلُ
جواز الفصل بالجملة الاعراضية بين الصلة والموصول.	--	٣٣٤	٢	٣٦٦	تضليلُ
تحريك ياء الاسم المنقوص ضرورة.	جرير	٣٣٤	٢	٣٦٧	تفولُ
وجوب مضي فعل الشرط إذا لم يكن للأداة جواب في الظاهر.	الشنفرى	٣٣٤	٢	٣٦٨	تفعلُ
جمع "أهل" جمع مذكر سالم.	الشنفرى	٣٣٥	٢	٣٦٩	جبالُ
العطف على المحل بالرفع.	--	٣٣٧	٢	٣٧٠	الحالُ
--	--	٣٣٧	٢	٣٧١	تنزلُ



قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
--	زهير بن أبي سلمى	٣٣٧	٢	٣٧٢	التقلُّ
تأنيث ضم المبتدأ المذكر لإضافته إلى مؤنث.	الفرزدق	٣٣٨	٢	٣٧٣	جميلُ
حواز حذف ياء المتكلم والاكتفاء بالكسرة.	--	٣٣٨	٢	٣٧٤	جميلُ
رفع المصدر ليقى فيه معنى الدعاء.	--	٣٣٨	٢	٣٧٥	حننُ
--	كعب بن مالك	٣٣٨	٢	٣٧٦	ذليلُ
الرفع عطفًا على المحل.	ذو الرمة	٣٣٩	٢	٣٧٧	الزَّيْلُ
--	الأعشى	٣٣٩	٢	٣٧٨	الرحلُ
تنوين المنادى النكرة المقصودة.	كثير عزة	٣٣٩	٢	٣٧٩	رجلُ
حذف الموصوف لوجود القرينة.	المتنخل الهذلي	٣٤٠	٢	٣٨٠	السَّيْلُ
تقدم الحال على صاحبها المجرور.	--	٣٤١	٢	٣٨١	سَيْلُ
الفصل بين الجار والمجرور.	--	٣٤١	٢	٣٨٢	سَيْلُ
وجوب انفصال الضمير إذا أضمّر عامله.	عبد الملك بن عبد الرحيم	٣٤١	٢	٣٨٣	سَيْلُ
وجوب حذف عامل المصدر إذا كان مكرراً.	مركز تحقيق وتصحيح علوم	٣٤٢	٢	٣٨٤	سَيْلُ
وجوب وصف المعرفة إذا كان البديل نكرة عن معرفة.	شمير بن الحارث الضبي	٣٤٢	٢	٣٨٥	الصَّهْلُ
حواز الابتداء بالنكرة إذا كان فيها معنى الدعاء.	حسان بن ثابت	٣٤٣	٢	٣٨٦	طوبى
الفرق بين "لا حننا" و"بئس".	--	٣٤٣	٢	٣٨٧	العاذلُ
يصلح للظرفية مالا يُعرف حقيقته بنفسه بل بما يضاف إليه.	الأعشى	٣٤٣	٢	٣٨٨	عَزْلُ
--	حسان بن ثابت	٣٤٤	٢	٣٨٩	العويْلُ
--	كعب بن زهير	٣٤٤	٢	٣٩٠	الغولُ
النعته.	المتنخل الهذلي	٣٤٤	٢	٣٩١	الفُضْلُ
اسمية "عن" لدخول حرف الجر عليها.	القطامي	٣٤٥	٢	٣٩٢	قَبْلُ
استعمال "الألى" موضع "اللائي".	قيس بن الملوح	٣٤٥	٢	٣٩٣	قَبْلُ

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
المنع من الصرف.	الأخطل	٣٤٦	٢	٣٩٤	قبول
--	حاتم الطائي	٣٤٦	٢	٣٩٥	قتل
--	--	٣٤٦	٢	٣٩٦	القتل
حذف المعطوف بالواو.	النايعة الديقاني	٣٤٦	٢	٣٩٧	قلائل
--	كعب بن زهير	٣٤٧	٢	٣٩٨	كلكل
--	كعب بن زهير	٣٤٧	٢	٣٩٩	مفصل
--	كعب بن زهير	٣٤٧	٢	٤٠٠	ذبل
إضمار اسم "كان".	--	٣٤٨	٢	٤٠١	ماكل
--	أوس بن غلفاء التميمي	٣٤٨	٢	٤٠٢	مال
بجاء مخصوص "حيناً" اسم إشارة.	--	٣٤٨	٢	٤٠٣	المبسل
زيادة "ما" بعد "كما".	--	٣٤٨	٢	٤٠٤	متضائل
صيغة أفعال التفضيل من المبني للمجهول.	كعب بن زهير	٣٤٩	٢	٤٠٥	مسوول
دخول الفاء على غير المبتدأ.	عبد بن الطيب	٣٤٩	٢	٤٠٦	مسوول
بجاء "أضحى" تامة.	كعب بن زهير	٣٤٩	٢	٤٠٧	مشمول
حذف ألف "ما" الاستفهامية إذا حوت بحرف جر.	الكعبي	٣٤٩	٢	٤٠٨	المطوول
--	أبو العيال الهذلي	٣٥٠	٢	٤٠٩	مقبل
--	عبد بن الطيب	٣٥٠	٢	٤١٠	مقتول
--	عبد بن الطيب	٣٥١	٢	٤١١	مناديل
ما يتصب من الأماكن والأوقات.	--	٣٥١	٢	٤١٢	منخل
جمع "سابعة" على "سوايخ" شلوفاً.	زهير بن أبي سلمى	٣٥١	٢	٤١٣	النبل
--	زهير بن أبي سلمى	٣٥١	٢	٤١٤	النخل
--	جرير	٣٥٢	٢	٤١٥	نرول
استعمال "قام" من أفعال الشرع.	--	٣٥٢	٢	٤١٦	نقل
--	كثير عزة	٣٥٢	٢	٤١٧	نهل
--	كثير عزة	٣٥٣	٢	٤١٩	هدبل
بجاء الجملة الحالية فعلاً ماضياً مقروناً بـ "قد" دون الواو.	النايعة الديقاني	٣٥٣	٢	٤٢٠	المواطن
"لا زال" الدعائية.	النايعة الديقاني	٣٥٣	٢	٤٢١	وابل

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
حذف أداة النداء قبل اسم الجنس.	الأعلم الهذلي	٣٥٤	٢	٤٢٢	تَنوُلُ
إذا عرجت "حيث" من الظرفية كانت الجملة بعدها صفة لها.	الفرزدق	٣٥٤	٢	٤٢٣	يَتَنَلُّ
"بروح" و"يقدر" إذا كانا بمعنى يدخل في الروح والغداة، فهما تامتان.	الشنفري	٣٥٥	٢	٤٢٤	يَتَكْحَلُ
حذف "رب" مع الواو.	الشنفري	٣٥٦	٢	٤٢٥	يَتَبَلُّ
إبدال الفعل من الفعل.	--	٣٥٧	٢	٤٢٦	يَفْعَلُوا
يجيء خبر "ليس" مضارعاً.	حسان بن ثابت	٣٥٧	٢	٤٢٧	يَلْبَلُّ
--	الشنفري	٣٥٧	٢	٤٢٨	يَعْبَلُّ
حذف المعطوف عليه قبل "أو".	أبو أمية الهذلي	٣٥٨	٢	٤٢٩	يُفْضِلُ
--	الأحطل	٣٥٨	٢	٤٣٠	يَقْمَلُ
جواز الفصل بين "كي" والمفعول به "ما" الزائدة.	--	٣٥٨	٢	٤٣١	يَكْمَلُ
--	عمر بن أبي ربيعة	٣٥٩	٢	٤٣٢	يُؤْمَلُ
حذف التنوين استخفافاً.	الفرزدق	٣٥٩	٢	٤٣٣	تَعَادَلُهُ
--	طرفة بن العبد	٣٥٩	٢	٤٣٤	تَوَاصَلُهُ
--	الأحطل	٣٦٠	٢	٤٣٥	نَوَافَلُهُ
--	الأحطل	٣٦٠	٢	٤٣٦	جَدَاوَلُهُ
اقتران خبر المبتدأ بالفاء.	العجير السلوي	٣٦٠	٢	٤٣٧	حَامَلُهُ
--	ضابيء الترمي	٣٦٠	٢	٤٣٨	حَلَامَلُهُ
--	--	٣٦٠	٢	٤٣٩	حَوَامَلُهُ
--	--	٣٦١	٢	٤٤٠	حَيْهَلُهُ
--	--	٣٦١	٢	٤٤١	سَامَلُهُ
إبدال لام "لعل" الثانية نوناً.	--	٣٦١	٢	٤٤٢	سَامَلُهُ
العند المعقول عن غيره.	ابن مقبل	٣٦١	٢	٤٤٣	صَوَامَلُهُ
--	--	٣٦٢	٢	٤٤٤	عَامَلُهُ
البدل من الاستثناء المنقطع.	الفرزدق	٣٦٢	٢	٤٤٥	عَامَلُهُ
"تعلم" بمعنى "اعلم" يتعدى لمفعولين.	زهير بن أبي سلمى	٣٦٢	٢	٤٤٧	قَاتَلُهُ
حذف العامل.	فؤ الرمة	٣٦٣	٢	٤٤٨	مَفَاصَلُهُ

قالية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القالية مفاصله
النصب على المصدر الموضوع موضع الحال.	زهير بن أبي سلمى	٣٦٣	٢	٤٤٩	ناتله
النائب عن الفاعل: ضمير المصدر.	طرفه بن العبد	٣٦٣	٢	٤٥٠	نعلته
"هو" أصلها هاء، وقد تحذف الواو.	--	٣٦٤	٢	٤٥١	ذلول
--	العجيز السلوي	٣٦٤	٢	٤٥٢	يعادله
حذف "أن" وبقاء عملها.	--	٣٦٤	٢	٤٥٣	حليلها
فصل اسم الفاعل المضاف إلى مفعوله من مفعول بظرف.	الأخطل	٣٦٤	٢	٤٥٤	ذليلها
المنع من الصرف.	الأعشى	٣٦٥	٢	٤٥٥	طيلها
--	أثال بن عبدة بن الطبيب	٣٦٥	٢	٤٥٦	ضلالها
--	الفرزدق	٣٦٥	٢	٤٥٧	منجول
الجر على توهم حرف الجر.	--	٤١٤	٢	٦٠٩	تعالى
--	أبو فراس الحمداني	٢٠٩	٢	٢	فخومل
جواب الطلب.	امرؤ القيس	٢١٠	٢	٤	يفعل
حرم فعلين بـ"مهما".	امرؤ القيس	٢١٠	٢	٥	تنزل
"أيان" بحزم فعلين.	--	٢١٠	٢	٦	سؤل
بجاء خبر "أن" المخففة جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء.	--	٢١١	٢	١٠	آجال
بجاء اسم "لا" النافية للجنس جمع مؤنث سالم.	--	٢١٢	٢	١٢	المال
التنازع.	امرؤ القيس	٢١٣	٢	١٥	المتفضل
المفعول لأجله.	امرؤ القيس	٢١٣	٢	١٧	الطحال
المفعول معه.	--	٢١٤	٢	١٨	الجدل
دحول "أل" على الفعل.	الفرزدق	٢١٥	٢	٢٥	المحلل
"هات" فعل أمر.	امرؤ القيس	٢١٧	٢	٢٦	علي
--	امرؤ القيس	٢١٩	٢	٣٢	ليتلبي
حذف "رب" وبقاء عملها بعد الواو -	امرؤ القيس	٢٢٠	٢	٣٧	محول
نصب المضارع بأن بعد لام التعليل.	امرؤ القيس	٢٢٠	٢	٣٨	
إضمار "رب" وبقاء عملها بعد الفاء.	امرؤ القيس	٢٢٠	٢	٣٨	

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
تعديّة "اعتر" إلى مفعولين أحدهما بوساطة حرف الجر.	كثير عزة	٢٢٢	٢	٤١	لخالي
ذكر التثنية مع المعنود.	الشماء الهذلي	٢٢٣	٢	٤٦	حظلي
جمع المؤنث السالم.	امرؤ القيس	٢٢٣	٢	٤٧	عالي
إسناد "ليت" إلى ياء المتكلم بدون نون للموقاية.	زيد الخير	٢٢٣	٢	٤٨	مالي
استخدام "الألى" للعقلاء وغير العقلاء.	أبو ذؤيب الهذلي	٢٢٤	٢	٤٩	القلي
دخول همزة الاستفهام على "لا" النافية للجنس وبقاء عملها.	قيس بن الملوّح	٢٢٧	٢	٥٨	أمثالي
أفعال اليقين تنصب مفعولين.	--	٢٢٧	٢	٥٩	الأملي
استعمال مضارع "زعم" بمعنى فعل الرجحان ونصب مفعولين بها.	أبو ذؤيب الهذلي	٢٢٨	٢	٦٢	بالجهلي
جواز وقوع الحال معرفة لتأويله بالنكرة.	ليبد بن ربيعة	٢٣١	٢	٦٨	الدعالي
تقدم الحال على صاحبه المجرور بالياء.	طليحة بن حويلد	٢٣٢	٢	٧٠	حيالي
يدخل حرف الجر على "على" فتصبح اسماً بمعنى "فوق".	مزاخيم العقيلي	٢٣٣	٢	٧٤	مجهلي
جر الاسم بـ "رب" المخلوقة من غير أن يسبق بالواو أو الفاء أو "بل".	جميل بن معمر العذري	٢٣٤	٢	٧٥	جائلة
بناء الظرف على الضم لانقطاعه عن الإضافة.	أبو النجم العملي	٢٣٤	٢	٧٧	علي
حذف حرف النداء مع اسم الإشارة قليل.	--	٢٣٧	٢	٨٦	سطل
تكرار المنادى وإضافة الثاني وجواز ضم الأول ونصبه ونصب الثاني فقط.	عبدالله بن رواحة	٢٣٨	٢	٨٧	فانزلي
الترسيم في غير النداء ضرورة الاعتراض بين الفعل والفاعل.	أبو النجم العملي	٢٣٨	٢	٨٨	قلي
--	جويرية بن زيد	٢٤٣	٢	١٠٤	عزلي
--	--	٢٤٥	٢	١٠٩	بحالي
--	امرؤ القيس	٢٤٥	٢	١١٠	شيمالي
النفي يُعطف عليه بـ "ولا".	--	٢٤٦	٢	١١٢	بال

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
لحوق نون الوقاية الاسم عند الإضافة إلى ياء المتكلم.	أبو محلم السعدي	٢٤٩	٢	١١٧	حَمَلٍ
جميء التفضيل من البياض والسواد.	---	٢٥٠	٢	١١٩	صَقِيلٍ
جميء الفعل بعد "ليت".	عدي بن زيد	٢٥٠	٢	١٢٠	بَالٍ
تخفيف باء "رب".	أبو كبير الهذلي	٢٥٢	٢	١٢٤	بِهَيْضَلٍ
حذف للمضاف.	الناطقة الذبياني	٢٥٣	٢	١٢٦	عَاقِلٍ
جواب "لما".	امرؤ القيس	٢٥٣	٢	١٢٨	عَقَنْقَلٍ
"حسين" القول في صرفها وتذكيرها وتأنيتها.	حسان بن ثابت	٢٥٤	٢	١٣٠	الْأَبْطَالِ
المنع من الصرف.	--	٢٥٥	٢	١٣١	كَالْمَنْصُلِ
أمرُ المخاطب بالمضارع المبدوء بتاء المضارعة المقرون بلام الأمر.	--	٢٥٥	٢	١٣٣	أَبَالِي
جميء "نزال" مفعولاً به لأنه أريد لفظه.	ربيعة بن مرقوم الضبي	٢٥٦	٢	١٣٤	أَنْزَلِ
عمل اسم الفعل عمل الفعل.	الكُمَيْتِ بن زيد	٢٥٦	٢	١٣٦	الْأَنَامِلِ
عمل اسم الفعل عمل الفعل.	أبو ذؤيب الهذلي	٢٥٧	٢	١٣٧	الْأَصْلِي
احتياج الاسم الجامد المحلى بأل إلى صلة عند الكوفيين.	أبو ذؤيب الهذلي	٢٥٩	٢	١٤١	بِالْأَصَائِلِ
جميء الصفات الجارية على الموث بدون تاء التانيث	حسان بن ثابت	٢٦٠	٢	١٤٥	الغَوَاتِلِ
جواز عودة الضمير المفرد إلى "كلا" و"كلتا" باعتبار لفظها.	تأبط شراً	٢٦٨	٢	١٦٤	يَهْرَلِ
الحال.	امرؤ القيس	٢٦٨	٢	١٦٥	هَيْكَلِي
---	امرؤ القيس	٢٦٩	٢	١٦٦	بِمَأْسَلِي
دخول ولو الحال على الجملة الحالية لا على الحال المفردة.	امرؤ القيس	٢٦٩	٢	١٦٧	تَرْبَلِ
الجر مجاورة المجرور.	امرؤ القيس	٢٦٩	٢	١٦٨	مُزْمَلِ
المصدر المؤكد لغيره.	أبو طالب عم النبي	٢٧٠	٢	١٦٩	التَهَازِلِ
تأنيث الاسم الصفة بالتاء "أعلة".	حنظلة بن الشُرْقِيّ	٢٧٠	٢	١٧٠	نَاتِلِي

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
بجيه "صار" تامة.	امرؤ القيس	٢٧١	٢	١٧١	إذلال
تميز النسبة.	--	٢٧١	٢	١٧٢	السفلي
جواز إقامة المضاف إليه مقام المضاف في التذكير.	حسان بن ثابت	٢٧٢	٢	١٧٣	المسلي
- بجيه الباء بمعنى "في" للظرفية - إعراب "ما"	الأعشى	٢٧٢	٢	١٧٤	سؤالي
الترخيم.	امرؤ القيس	٢٨٨	٢	٢٠٠	فأجملي
"رب" للتكثير.	امرؤ القيس	٢٨٨	٢	٢٠١	تمثال
"لا سيما" يجب أن تسبق بوار.	امرؤ القيس	٢٨٩	٢	٢٠٢	حلحلي
"عنك" اسم بمعنى جانب.	امرؤ القيس	٢٨٩	٢	٢٠٣	الرواحلي
"في" بمعنى "بين".	امرؤ القيس	٢٨٩	٢	٢٠٤	أحوال
لام جواب القسم تدخل بدون واو على الماضي البعيد	امرؤ القيس	٢٩٠	٢	٢٠٥	صالي
الكلام في "يا لك".	امرؤ القيس	٢٩٠	٢	٢٠٦	المتحمل
يا لك.	امرؤ القيس	٢٩٠	٢	٢٠٧	بينبلي
العامل في الحال حرف التشبيه لما فيه من معنى الفعل	امرؤ القيس	٢٩١	٢	٢٠٨	البالي
العطف على معمول الماضي بـ "لا".	امرؤ القيس	٢٩١	٢	٢٠٩	القواعلي
"كو" المصدرية.	امرؤ القيس	٢٩١	٢	٢١٠	مقتلي
--	امرؤ القيس	٢٩١	٢	٢١١	شمال
تنوين الممنوع من الصرف ضرورة.	امرؤ القيس	٢٩١	٢	٢١٢	مرجلي
--	امرؤ القيس	٢٩٢	٢	٢١٣	محول
جواز اتباع المنصوب بمحروور.	امرؤ القيس	٢٩٢	٢	٢١٤	محللي
الجملة الحالية	امرؤ القيس	٢٩٢	٢	٢١٥	مرحلي
النصب على المصدر	امرؤ القيس	٢٩٣	٢	٢١٦	القرنفلي
حذف "لا" النافية من جواب القسم.	امرؤ القيس	٢٩٣	٢	٢١٧	أوصالي
"أي" تفسر للجملة قبلها .	--	٢٩٣	٢	٢١٩	أقلي
"رب" للتقليل.	أبو طالب	٢٩٤	٢	٢٢٠	للأرامل
زيادة اللام.	كثير عزة	٢٩٤	٢	٢٢١	سبل

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
زيادة "لا".	الأحوص بن محمد	٢٩٤	٢	٢٢٢	غافلٍ
"لولا" قد يليها الفعل.	أبو ذؤيب الهذلي	٢٩٥	٢	٢٢٣	شغلي
الفصل بين "لم" والفعل.	ذو الرمة	٢٩٥	٢	٢٢٤	توهلٍ
يصير الفعل لازماً إن ضمّن معنى فعلٍ لازم.	ذو الرمة	٢٩٥	٢	٢٢٥	نصلي
اقتران حبر "لعل" بالسبين	---	٢٩٦	٢	٢٢٦	عويلٍ
حذف اسم "ليت".	عندي بن زيد العبادي	٢٩٦	٢	٢٢٧	بالِ
حذف نون "لكن" ضرورة.	النعاشي الحارثي	٢٩٦	٢	٢٢٨	فضلي
معاملة "إنما" معاملة المنفي و"إلا" في فصل الضمير.	الفرزدق	٢٩٦	٢	٢٢٩	مئلي
---	حدادش بن بشر	٢٩٦	٢	٢٣٠	البخلِ
الاعتراض بأكثر من جملة .	---	٢٩٧	٢	٢٣١	مئلي
الاعتراض بأكثر من جملة	زهير بن أبي سلمى	٢٩٧	٢	٢٣٢	التقالي
الاعتراض بأكثر من جملة.	زهير بن أبي سلمى	٢٩٧	٢	٢٣٢	تهالي
القلب	---	٢٩٧	٢	٢٣٣	بحسولِ
زيادة الباء في الحال.	---	٢٩٧	٢	٢٣٤	رئلي
زيادة "لا" بعد المنفي.	---	٢٩٨	٢	٢٣٥	أجلِ
بناء "غير" على الفتح.	أبو القيس بن الأسلت	٢٩٨	٢	٢٣٦	أرقالِ
بدل الاشتمال.	عمرو بن أحمر	٢٩٨	٢	٢٣٧	الشعلِ
دخول اللام على جواب "لو" المنفي.	---	٢٩٨	٢	٢٣٨	الليالي
عطف الصفات بالوار	ابن ميادة	٢٩٩	٢	٢٣٩	بالِ
---	أرطاة بن سهية	٢٩٩	٢	٢٤٠	الرويلِ
دخول لام الابتداء على "ما" النافية.	النابعة الذبياني	٢٩٩	٢	٢٤١	مالي
- "إلى" بمعنى "عند"	أبو كبير الهذلي، عامر بن	٢٩٩	٢	٢٤٢	السلسلِ
- تضمين الكلمة معنى غيرها.	حليس	---	---	---	---
الإضافة اللفظية.	أبو كبير الهذلي	٣٠٠	٢	٢٤٣	الموجلي
تضمين الفعل معنى غيره.	أبو كبير الهذلي	٣٠٠	٢	٢٤٤	مهلي
"إذ" لا تجزم إلا في الشعر.	عبد قيس بن حفاف	٣٠١	٢	٢٤٥	فتجملِ
"حتى" ابتدائية.	حسان بن ثابت	٣٠١	٢	٢٤٦	المقلِ



قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
الاستحسان البياني.	--	٣٠٢	٢	٢٤٧	لا تتعجلي
الاعتراض بالقسم بين الموصول وصلته.	حرير	٣٠٢	٢	٢٤٨	الباطل
الاعتراض بين الفعل ومفعوله.	عبد الله بن رواحة	٣٠٢	٢	٢٤٩	تسهلي
الاعتراض بين الفعل ومفعوله.	أبو النجم العجلي	٣٠٢	٢	٢٥٠	الشمال
--	الحكيم بن الحارث	٣٠٣	٢	٢٥١	نعله
حزم الفعل المعطوف على المحرور بلا دون تكرارها	حرير	٣٠٧	٢	٢٦٨	مجهلي
النصب بتقدير الملايسة.	عبد مناف بن ربيع الهذلي	٣٠٨	٢	٢٦٩	لعاقلي
النصب بتقدير الملايسة.	مسكين الدارمي	٣٠٨	٢	٢٧٠	بالرجال
كسر "إنما".	كثير عزة	٣٠٨	٢	٢٧١	مجهلي
النصب بإضمار "أن" بعد حرف العطف.	كعب الغنوي	٣٠٨	٢	٢٧٢	بقوول
دخول حرف الجر على "أي".	عبد الله بن همام	٣٠٩	٢	٢٧٣	عجلي
موافقة العدد (ثلاثة) لمعدوده.	الحطيمية	٣٠٩	٢	٢٧٤	عيالي
النصب على الطرفية.	ابن هرمة	٣٠٩	٢	٢٧٦	السيول
تتوین اسم الفاعل وعمله عمل المضارع.	امرؤ القيس	٣١٠	٢	٢٧٧	نبلي
--	حرير	٣١٠	٢	٢٧٨	علي
النصب بفعل مضمر.	أبو كبير الهذلي	٣١٠	٢	٢٧٩	المحتملي
--	عمرو بن معد يكرب	٣١١	٢	٢٨٠	جهول
النصب على الترحم، العطف بالواو.	أمية بن أبي عائد الهذلي	٣١١	٢	٢٨١	السعالي
فتح لام المستغاث به وكسر لام المستغاث من أجله.	أمية بن أبي عائد الهذلي	٣١١	٢	٢٨٢	دلال
فاعل "نعم" المضاف إلى اسم أضيف إلى مقترن بـ"أل".	أبو طالب	٣١٢	٢	٢٨٦	حمائل
زيادة الباء في محير "ما" الحجازية.	أبو طالب	٣١٣	٢	٢٨٧	باطلي
--	أبو طالب	٣١٤	٢	٢٨٨	البلايل
--	أبو طالب	٣١٤	٢	٢٨٩	الوسائل
--	أبو طالب	٣١٤	٢	٢٩٠	المزائل
--	أبو طالب	٣١٤	٢	٢٩١	بالأنامل
--	أبو طالب	٣١٥	٢	٢٩٢	المقاول

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
--	أبو طالب	٣١٥	٢	٢٩٢	بالوصائل
---	أبو طالب	٣١٥	٢	٢٩٣	نافل
--	أبو طالب	٣١٥	٢	٢٩٥	بباطل
--	أبو طالب	٣١٥	٢	٢٩٦	نازل
"فعلية" تجمع على "فعائل"، أصائل جمع أصيلة.	أبو طالب	٣١٦	٢	٢٩٧	بغافل
--	أبو طالب	٣١٦	٢	٢٩٨	ناعل
--	أبو طالب	٣١٦	٢	٢٩٩	مماثل
--	أبو طالب	٣١٦	٢	٣٠٠	راحلي
--	أبو طالب	٣١٦	٢	٣٠١	قائلي
--	أبو طالب	٣١٧	٢	٣٠٢	بلايلي
--	أبو طالب	٣١٧	٢	٣٠٣	نناضلي
---	أبو طالب	٢١٧	٢	٣٠٤	الخلائي
--	أبو طالب	٢١٧	٢	٣٠٥	الصلاصلي
--	أبو طالب	٣١٨	٢	٣٠٦	المتحامل
حذف حرف الجر وجوباً	أبو طالب	٣١٨	٢	٣٠٧	بالأمائل
--	أبو طالب	٣١٨	٢	٣٠٨	باسلي
--	أبو طالب	٣١٩	٢	٣٠٩	مواكلي
تعدد الصفة والموصوف واحد.	أبو طالب	٣١٩	٢	٣١٠	للأرامل
---	أبو طالب	٣٢١	٢	٣١١	وفواضلي
--	أبو طالب	٣٢٢	٢	٣١٢	أجل
--	أبو طالب	٣٢٢	٢	٣١٣	عاجلي
--	أبو طالب	٣٢٢	٢	٣١٤	الأوائلي
--	أبو طالب	٣٢٢	٢	٣١٥	طائل
--	أبو طالب	٣٢٢	٢	٣١٦	خاذل
فاعل "نعم" مظهر مضاف إلى ما أضيف إلى المفعول بأل.	أبو طالب	٣٢٣	٢	٣١٧	جمائل
--	أبو طالب	٣٢٣	٢	٣١٨	فاضلي
--	أبو طالب	٣٢٣	٢	٣١٩	المواصلي

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
--	أبو طالب	٣٢٤	٢	٣٢٠	المشاكل
--	أبو طالب	٣٢٤	٢	٣٢١	التفاضل
--	أبو طالب	٣٢٤	٢	٣٢٢	بفاضل
--	أبو طالب	٣٢٤	٢	٣٢٣	ناصل
--	أبو طالب	٣٢٤	٢	٣٢٤	القبائل
---	--	٣٢٤	٢	٣٢٥	الأباطيل
--	أبو طالب	٣٢٥	٢	٣٢٦	النظائر
--	أبو طالب	٣٢٥	٢	٣٢٧	المكلاكل
زيادة "كان" بين نعم وفاعلها.	--	٣٢٥	٢	٣٣٠	المحتال
جميء الكاف اسماً لكان.	--	٣٢٨	٢	٣٤٢	رسائلتي
جميء الواو زائدة.	ابن مقبل	٣٢٨	٢	٣٤٣	بجبال
جميء الواو زائدة.	أبو كبير الهذلي	٣٢٨	٢	٣٤٤	يُفعل
"أجل" حرف جواب.	--	٣٢٨	٢	٣٤٥	صايل
حزم الفعل بلا جازم.	امرؤ القيس	٣٢٩	٢	٣٤٩	واغيل
الفصل بين المضاف والمضاف إليه بمفعول	جميل العلوي	٣٣٠	٢	٣٥١	جميلة
المضاف.	--	٣٨٥	٢	٥٢٤	الأجادل
دعول ياء النداء على الفعل.	معقل بن ضرار	٣٨٥	٢	٥٢٥	آجال
زيادة "لا" قبل "بل".	--	٣٨٦	٢	٥٢٦	أجل
جميء "ني" بمعنى الظرف.	--	٣٨٦	٢	٥٢٧	أحوال
الظروف المكانية المعدومة التصرف لا تخرج عن الظرفية.	امرؤ القيس	٣٨٧	٢	٥٢٨	أحوالي
-التنازع-	عمر بن أبي ربيعة	٣٨٨	٢	٥٢٩	إسجِل
-	عبد الرحمن بن حسان	٣٨٨	٢	٥٣٠	الإسجِل
جميء اسم الفاعل من "كرب" الناقصة.	--	٣٨٨	٢	٥٣١	فاغجِل
حواز إضافة "فوو" لى ضمير.	الأحوص الأنصاري	٣٨٨	٢	٥٣٢	الأفاضل
وقوع صفة مجرور "رب" جملة فعلية	الأعشى ميمون	٣٨٨	٢	٥٣٣	أقيال
--	الأعشى	٣٨٩	٢	٥٣٤	أقتال
جمع التكسير.	الأعشى	٣٨٩	٢	٥٣٥	أكتفال

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
التنازع	--	٣٨٩	٢	٥٣٦	آمالي
"عمسى" هل هي بمعنى اليقين أو الشك؟	ابن مقبل	٣٩٠	٢	٥٣٧	الأمثال
إلغاء عمل "لكن" بدخول "ما" عليها.	امرؤ القيس	٣٩٠	٢	٥٣٨	أمثالي
حذف عامل المصدر.	--	٣٩٠	٢	٥٣٩	الأملي
بإاء النسبة.	ذو الرمة	٣٩٠	٢	٥٤٠	أهلي
جواز تقديم المفعول المحصور بإلا على فاعله.	الشماسيط الغطفاني	٣٩١	٢	٥٤١	تُسلي
"لات" بمعنى "ليس".	الأعشى ميمون	٣٩١	٢	٥٤٢	الأهوال
البدل	الناطقة الجعدي	٣٩٢	٢	٥٤٣	أوال
جواز إعراب "عوض" إذا استعمل مجرد الزمان.	الفنن الزماني	٣٩٣	٢	٥٤٤	أوصالي
--	--	٣٩٤	٢	٥٤٥	أو كمال
إعمال "ما" عمل "ليس" واسمها ضمير الشأن.	--	٣٩٤	٢	٥٤٦	الْبَحْلِي
النصب على المصدر من غير لفظه.	امرؤ القيس	٣٩٤	٢	٥٤٧	تَمَلِي
تقدم المفعول به على الفعل المنصوب بأن.	ربيعة بن مقروم	٣٩٥	٢	٥٤٨	تَسَالِي
"رب" للتكثير.	امرؤ القيس	٣٩٦	٢	٥٤٩	تَمَالِي
"لن" للدعاء.	الأعشى ميمون	٣٩٦	٢	٥٥٠	الجِبَالِي
--	--	٣٩٧	٢	٥٥١	الجَزِيلِي
قطع همزة الوصل.	حاجب بن حبيب	٣٩٧	٢	٥٥٢	جِعَالِي
قطع همزة الوصل.	جميل بثينة	٣٩٧	٢	٥٥٣	جُمَلِي
نيابة "ما" عن ظرف الزمان.	--	٣٩٧	٢	٥٥٤	بِجَهُولِي
--	كثير عزة	٣٩٨	٢	٥٥٥	بِحَبُولِي
"نومان" من الألفاظ التي تلازم النداء.	--	٣٩٨	٢	٥٥٦	حَجَلِي
حرف التعريف "أل" لا اللام وحدها.	عبيد بن الأبرص	٣٩٨	٢	٥٥٧	جِلَالِي
حرف التعريف "أل" لا اللام وحدها	عبيد بن الأبرص	٣٩٨	٢	٥٥٧	السَّمَالِي
الصفة المعدولة عن العدد	عمرو ذي الكلب	٣٩٨	٢	٥٥٨	حِلَالِي
التنازع	--	٣٩٩	٢	٥٥٩	الْحَلِيلِي
فاعل "نعم" المضاف إلى ما أضيف إلى ما	--	٣٩٩	٢	٥٦٠	الْحَلِيلِي

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
فيه "أل".					
حذف أكثر من جملة.	عبيد بن الأبرص	٣٩٩	٢	٥٦١	الحوالي
--	كعب بن مالك	٣٩٩	٢	٥٦٢	للشُّبَلِ
--	ابن مقبل	٤٠٠	٢	٥٦٣	ذُبَالِ
الاسم المركب	--	٤٠٠	٢	٥٦٤	ديبلي
ترعيم العلم في غير النداء.	عبيد بن الأبرص	٤٠٠	٢	٥٦٥	ذبال
--	--	٤٠١	٢	٥٦٦	الرجال
--	القحيف العقيلي	٤٠١	٢	٥٦٧	رجال
--	الناطقة الذبياني	٤٠٢	٢	٥٦٨	رسائلي
رفع الاسم بعد "لكن".	الأحضر بن هيرة	٤٠٢	٢	٥٦٩	سبيل
--	--	٤٠٢	٢	٥٧٠	السفلي
بجاء محو "كاد" مقروناً بأن.	--	٤٠٢	٢	٥٧١	أسل
يسند "أوشك" إلى "أن يفعل" فيغني عن الخير.	كثير عزة	٤٠٣	٢	٥٧٢	السؤال
سؤال	عبدالله بن الحر	٤٠٣	٢	٥٧٣	سؤال
بجاء جواب "لو" فعل تعجب مقسّم باللام.	عبيد مناف بن ربيع	٤٠٣	٢	٥٧٤	منازل
--	--	٤٠٣	٢	٥٧٥	لعاقلي
الفصل بين المتضايقين بالظرف.	كثير عزة	٤٠٤	٢	٥٧٦	بعسلي
--	الناطقة الذبياني	٤٠٤	٢	٥٧٧	عويلي
--	أبو الغول الطهوي	٤٠٤	٢	٥٧٨	الغلائلي
--	الغزدي	٤٠٤	٢	٥٧٩	الفصيل
حذف عامل المصدر.	--	٤٠٤	٢	٥٨٠	الفصيلي
جعل الفعل اسماً فجره.	ابن مقبل	٤٠٥	٢	٥٨١	الفضل
--	أبو ذؤيب الهذلي	٤٠٥	٢	٥٨٢	قال
إضافة اسم الفاعل المحلى بآل إلى ما أضيف إلى المحلى بآل.	--	٤٠٥	٢	٥٨٣	قيلي
قد تكون جملة الحال جملة ابتدائية.	امرؤ القيس	٤٠٥	٢	٥٨٤	القتلي
					لقفال

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
ترخيم المستغاث به	مرة بن الرواع الأسدي	٤٠٦	٢	٥٨٦	لَمَالٍ
لا يجوز الفصل بين المصدر ومتعلقه بأجنبي، ولا يجوز الإخبار عن موصول قبل تمام صلته.	--	٤٠٦	٢	٥٨٧	مَالٍ
--	امرؤ القيس	٤٠٧	٢	٥٨٨	مَتَأَلِي
دخول الفاء في غير المبتدأ "كل" غير مضافة إلى الموصول.	--	٤٠٧	٢	٥٨٩	المتعالي
"هولا" اسم إشارة حذفت همزته الثانية.	الأعشى	٤٠٧	٢	٥٩٠	بِنَعَالٍ
زيادة "أصبح"	-	٤٠٨	٢	٥٩١	بِمَشغُولٍ
حذف نون "اللذون".	أمية بن الأسكر الكنتاني	٤٠٨	٢	٥٩٢	بِالمَصَاقِلِ
الجملة الحالية إما ابتنائية أو مصدرية بـ"لا" التبرقة أو بـ"ما".	عنزة بن شداد	٤٠٩	٢	٥٩٣	مِصْقَلٍ
تعريف العلم المثني بأل.	الأسود بن يعقوب	٤٠٩	٢	٥٩٤	المُضَلِّ
--	المتنخل الهنلي	٤٠٩	٢	٥٩٥	مِرْحَلٍ
--	مُرْتَحِلٍ كَمُوتِرٍ حَمِيمٍ رَسِيمٍ	٤٠٩	٢	٥٩٦	المَرْحَلِ
جواز إعمال اسم الفاعل الموصوف.	بشر بن عازم	٤٠٩	٢	٥٩٧	المزابل
الفصل بين المتضاميين بـ"من".	أبو ذؤيب الهذلي	٤١٠	٢	٥٩٨	مطافلٍ
--	زياد بن سيار الغزاري	٤١١	٢	٥٩٩	بِالمَطَالِي
حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.	امرؤ القيس	٤١١	٢	٦٠٠	مَطْفَلٍ
يأتي بعد مخصوص "حيدًا" نكرة منصوبة مطابقة له.	--	٤١٢	٢	٦٠١	بِالمَعَالِي
حذف محير "ليس".	--	٤١٢	٢	٦٠٢	مَعْقَلٍ
--	امرؤ القيس	٤١٢	٢	٦٠٣	فَعِيلٍ
--	أبو ذؤيب الهذلي	٤١٢	٢	٦٠٤	المَفَاصِلِ
جمع "فَعْلَةٌ" على فَعْلَاتٍ".	خو الرمة	٤١٣	٢	٦٠٥	المَفَصَالِ
--	امرؤ القيس	٤١٣	٢	٦٠٦	مَقَاتِلِ
ترخيم المنادى.	امرؤ القيس	٤١٣	٢	٦٠٧	مَكْتَلِ
تلزم نون التوكيد الفعل الذي يتلو "إِنَّمَا" الشرطية.	حسان بن ثابت	٤١٤	٢	٦٠٨	المَحَلِ

قافية اللام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
اقتران الجملة المنحرف بها عن الأفعال الناقصة بالوار.	--	٤١٥	٢	٦١٠	بالمَهَلِ
--	امرؤ القيس	٤١٥	٢	٦١١	ببِئَالِ
ينون اسم الفاعل إذا كان في الحال ولم يكن "فعل".	امرؤ القيس	٤١٦	٢	٦١٢	ببِئَالِ
--	أبو سعيد الخزومي	٤١٦	٢	٦١٣	التَّحَلِّ
دخول الكاف على ضمير المتكلم والمخاطب.	بشار بن برد	٤١٦	٢	٦١٤	نَزَالِ
--	زيد الخمر	٤١٧	٢	٦١٥	نَزَالِ
--	--	٤١٧	٢	٦١٦	لنَزَالِ
الإعراب في التون ولزوم الياء في "سنين".	حرير	٤١٧	٢	٦١٨	الحلالِ
الفصل بين "بس" وفاعلها بـ "إذن".	مجنون ليلى	٤١٧	٢	٦١٩	الوصلِ
الترخيم.	الأسود بن يعفر	٤١٨	٢	٦٢٠	حنظلي
إبدال الياء من التاء ضرورة.	--	٤٤٠	٢	٦٢٩	الثالي
قافية الميم					
تعدد الصفات لموصوف واحد. النصب بفعل محذوف.	--	١٦	٣	٤١	اللجْمِ
اسم فعل الأمر.	حرية الفقعسي	١٦	٣	٤٢	أَطْمِ
جواز حذف أو ذكر اسم "كان" المنخفضة "كلت" مفرد كلتا.	باعت بن صريم	٢٣	٣	٥٧	السَّمِ
--	--	٢٤	٣	٦١	يَعَمِ
--	--	٢٥	٣	٦٢	يَلْمِ
"شتان" اسم فعل ماض.	لقيط بن زرارة	٣٦	٣	٨٩	الدَّوْمِ
قد يعرب لفظ "أب" بالحركات وبالحروف الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالتداء.	رؤبة بن العجاج	٣٩	٣	٩٥	ظَلَمِ
--	--	٥١	٣	١١٨	بالمعَامِ
--	المرقش الأكبر	٥٦	٣	١٢٧	فَعَمِ
النصب على التعظيم والمدح.	عمرو بن شأس الأسدي	٨٦	٣	٢٠٣	النَّمِ
النصب على الاختصاص.	عمرو بن شأس الأسدي	٨٦	٣	٢٠٣	أَشَمِ
دخول حرف للتداء على الجملة الاسمية.	سالم بن مسافع	١٠٦	٣	٢٧٣	الخَزَمِ

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
"أل" من الأسماء التي تلازم الإضافة.	--	١٩٤	٣	٥١٣	لألم
--	الأعشى ميمون	١٩٤	٣	٥١٥	المُرْحَم
--	عمرو بن شأس	١٩٥	٣	٥١٦	زعم
التصغير.	--	١٩٥	٣	٥١٧	العصم
الوقوف على المنصوب المتون بالسكون.	الأعشى ميمون	١٩٥	٣	٥١٨	عَصْم
بجاء محو "أوشك" اسماً مفرداً.	حسان بن ثابت	١٩٧	٣	٥١٩	العظام
"البلاغات" من ألفاظ الأسماء الموصولة	--	١٩٨	٣	٥٢٠	بِالْكَمِّ
لجمع المؤنث.	--	٢٠١	٣	٥٢٢	غنم
--	جرير	٢٠١	٣	٥٢٣	السَّلم
عدم استعمال "ليس" في الاستثناء المفرغ.	الأحوص الأنصاري	٥	٣	١	أعظماً
حذف المضاف.	أوس بن حجر	٥	٣	٢	جَنَيْمًا
قد يحذف الفعل بعد "ربما".	عروة بن الزبير	٥	٣	٣	فربما
قصر الممدود.	الحسين بن الحمام المري	٦	٣	٤	الدما
زيادة لام التعريف في العلم.	عمرو بن عبد الجين	٦	٣	٥	عندما
دخول لام الابتداء على المضارع	جرير بن عبدالمسيح	٦	٣	٦	توهما
للتوكيد.	--	--	--	--	--
جواز تسمية اسم الجمع.	عوف بن عطية	٧	٣	٧	نَسَليما
النصب بنزع الخافض.	قَسَّ بن ساعدة	٧	٣	٨	كراكمًا
قد تستعمل "زعم" في التحقيق.	الناطقة الجعدي	٧	٣	٩	زعمًا
حذف الياء اجترأ بالكسرة.	--	١٥	٣	٣٧	الدما
الفصل بنين "أصبح" وغيرها وبين	--	١٥	٣	٣٨	قلما
المضاف والمضاف إليه.	--	--	--	--	--
الإخبار عن "كلا" بالمفرد.	جرير بن عطية	١٦	٣	٤٠	إيمانًا
نصب المضارع بأن المضمره وجوباً بعد	زياد الأعجم	٢٠	٣	٥١	تستقيماً
"أو".	--	--	--	--	--
بجاء "أم" حرف تعريف مثل "أل".	بهر بن عتمة الطائي	٢٢	٣	٥٤	أَنَسَليمة
حذف كان واسمها.	لهلى الأحميلية	٢٣	٣	٥٦	مظلوماً
--	ابن عثيمين محمد بن نصر الله	٢٣	٣	٥٨	يتقلداً



قافية الميم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
إعمال "كأن" في اسم هو ضمير الشأن.	--	٣٣	٣	٨١	أَلَا
أرجح الفعل المضارع بعد ولو المعية المسبوق بفعل الشرط المحزوم.	--	٣٤	٣	٨٥	مضماً
إجراء "تقول" بحرى "تظن".	هدبة بن حشرم العذري	٣٥	٣	٨٧	قاسماً
إعمال "تقول" عمل "تظن".	--	٣٦	٣	٨٨	محتوماً
إجراء عسى بحرى "كان".	--	٤١	٣	٩٩	صائماً
تأخير المفعول عن الفاعل مع أن الفاعل مضاف إلى ضمير يعود إلى المفعول.	حسان بن ثابت	٤٤	٣	١٠٥	مُطْعِماً
وقوع المفعول لأجله مضافاً إلى ضمير.	حاتم الطائي	٤٥	٣	١٠٧	تَكَرُّماً
إضافة "أي" إلى المعرفة بسبب تكرارها.	--	٤٥	٣	١١٥	أَكْرَمًا
--	حرير بن عطية	٥٠	٣	١١٦	لِإِمَانًا
إعمال اسم الفاعل في المفعول به لاعتماده على موصوف محذوف.	عمر بن أبي ربيعة	٥٢	٣	١٢٠	كَأَلْمِى
الفصل بين فعل التحجب وفاعل.	العباس بن مرداس	٥٣	٣	١٢١	المُقَلِّمًا
الجمع بين حرف النداء والميم المشددة في "يا اللهم" شفوذاً.	أمية بن أبي الصلت	٥٤	٣	١٢٢	اللَّهُمَّا
تأكيد المضارع المنفي بالألف المقلوقة عن النون للضرورة.	مساور بن هند العبسي	٥٤	٣	١٢٣	مُعَمِّمًا
جمع "من" على "نون" ضرورة في الوصل.	شعير بن الحارث	٥٦	٣	١٢٥	ظَلَامًا
بجيه "إلى" بمنزلة الفاء تدل على العرتيب.	كثير عزة	٥٧	٣	١٢٨	سِرْوَانِمًا
بجيه خبر "أن" الواقعة بعد "لو" اسماً.	العوام بن شوذب	٥٧	٣	١٢٩	أَرْثَمًا
بجيه البدل جملة.	--	٥٨	٣	١٣٠	مُسَلِّمًا
تقديم التمييز على عامله.	--	٥٨	٣	١٣١	مُلْتَمَمًا
جمع "أدنى" على "أدنين".	حاتم الطائي	٥٨	٣	١٣٢	تَحَلَّمًا
بجيه خبر "إن" جملة إنشائية.	أبو سُكَّنت	٥٩	٣	١٣٣	تَامًا
بجيه "لا" للدعاء.	--	٥٩	٣	١٣٤	تُعْبَأَنَا
تأويل الجملة الفعلية بمصدر.	الأعشى	٥٩	٣	١٣٥	مُلَامًا
"ما" المصدرية.	يزيد بن عمرو	٥٩	٣	١٣٦	الطعاما

قافية الميم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
بجاء "لو" بمعنى "إن" الشرطية.	--	٦٠	٣	١٣٧	عدينا
دخول "لا" على الفعل الماضي ولم تتكرر شذوذاً	أمية بن أبي الصلت	٦٠	٣	١٣٨	لنا
"إنا" مؤلفة من "إن" و"ما".	النعم بن تولب	٦٠	٣	١٣٩	يَعْدَمَا
القلب.	النعم بن تولب	٦١	٣	١٤٠	تُقِيمَا
المفعول لأجله.	حاتم الطاطي	٨٧	٣	٢٠٤	تَكْرُمَا
جمع المؤنث السالم ودلالته على القلبة والكثرة.	حسان بن ثابت	٨٧	٣	٢٠٥	دَمَا
نصب الفعل بإضمار "أن" يُعطف اسم على اسم.	الحصين بن حمام المرزي	٨٨	٣	٢٠٦	عَلَمَا
النصب بأن المضمر بعد الفاء مع عدم الاعتماد على نفي أو استفهام ضرورة.	طرفه بن العبد	٨٨	٣	٢٠٧	فِيَعَصَمَا
البدل	عبد بن الطيب	٨٨	٣	٢٠٨	تَهْدَمَا
الجمع بين النون والضمير في جمع المذكر السالم.	--	٨٩	٣	٢٠٩	مَعْظَمَا
الفصل بالجار والجرور بين المتضامنين.	عمرة الخنصية	٨٩	٣	٢١٠	فَدَعَا مَهَا
كسر همزة "إن".	--	٨٩	٣	٢١١	سَنَاهَمَا
الترخيم في غير النداء ضرورة.	حرير	٨٩	٣	٢١٢	أَمَامَا
النصب على تقدير "كان".	الناطقة النيباني	٩٠	٣	٢١٣	مَظْلُومَا
النصب بفعل مقدر.	عمرو بن قعيثة	٩٠	٣	٢١٤	أَعْمَامَهَا
المنوع من الصرف.	--	٩٠	٣	٢١٥	الْعَرَمَا
بجاء لام التعليل الناصبة للمضارع بمعنى الفاء.	طرفه بن العبد	١٠١	٣	٢٥٤	لِيُعْصَمَا
حذف المتعجب منه المنصوب.	عليّ كرم الله وجهه	١٠٢	٣	٢٥٦	أَكْرَمَنَا
عودة الضمير المتصل بالفعل إلى ما يدل عليه سياق الكلام.	بشار بن برد	١٠٣	٣	٢٦٠	دَنَا
دخول حرف الجر على "نعم" فهي اسم معنى المنعرج.	حسان بن ثابت	١٠٣	٣	٢٦٣	مُضْرِمَنَا
دخول "باء" النداء على الفعل.	المرقش الأصغر	١٠٤	٣	٢٦٤	دَاتَمَا

قافية اليم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
حذف الشرط والجواب بعد "أينما".	--	١٠٥	٣	٢٦٢	أينما
حذف اللام من أول "لعل" دلالة على زيادتها.	نافع بن سعد الغنوي	١٠٩	٣	٢٨٢	أتقدما
إدخال الألف واللام على العلم الخاص للضرورة.	عمرو بن عبد الجن	١١٠	٣	٢٨٥	عندما
الجمع بين أحرف النداء واليم المشددة	--	١١٠	٣	٢٨٦	اللهمما
إعمال "ما" النافية الحجازية إذا تكررت.	--	١١٢	٣	٢٨٩	مُعْتَصِمًا
--	عمرة الخنصية	١٤٢	٣	٣٦٥	هُمَا
جمع المونث يصلح للقليل والكثير.	حسان بن ثابت	١٤٢	٣	٣٦٦	أَيْنَمَا
"أينما" أصلها "أين" زيدت فيه اليم للبالغة.	المتلمس	١٤٣	٣	٣٦٧	أَيْنَمَا
جواز تعاطف الخبرين المستقل كل منهما بنفسه.	النمر بن توكب	١٤٣	٣	٣٦٨	أَيْنَمَا
جواز زيادة "لا" قبل "بل".	--	١٤٥	٣	٣٦٩	استديما
جواز تكرار "إن" للتأكيد دون تكرار اسمها معها.	مركز تحقيق وتطوير علوم	١٤٥	٣	٣٧٠	ضيما
أصل حروف القسم "الباء".	عمر بن ربوع	١٤٥	٣	٣٧١	أخاما
--	--	١٤٦	٣	٣٧٢	أقصما
--	--	١٤٦	٣	٣٧٣	اتسمى
--	--	١٤٦	٣	٣٧٤	سَمَا
الاستثناء المنقطع	الأسود بن يعفر	١٤٦	٣	٣٧٥	البوما
تقديم محير "سكان".	حميد بن ثور الهلالي	١٤٦	٣	٣٧٦	تَلَهَجَمَا
إضافة اسم الفاعل من الفعل المتعدي إلى فاعله وحذف مفعوله.	--	١٤٧	٣	٣٧٧	حُرَمَا
إضافة "إحدى" إلى العلم.	الناطقة الذبياني	١٤٧	٣	٣٧٨	حُلَمَا
جعل "مُفْعَل" المصدر ظرفاً.	حميد بن ثور	١٤٧	٣	٣٧٩	عندما
إذا اجتمع قسم وشرط ولم يصلح الجواب للقسم كان جواباً للشرط، والشرط وجوابه جواباً للقسم.	--	١٤٨	٣	٣٨٠	دما

قافية الميم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
"دما" اسم مقصور.	--	١٤٨	٣	٣٨١	دما
--	النمر بن تولب	١٤٨	٣	٣٨٢	النَّاسَمَا
ثبوت ألف "إذا" في الوصل.	حميد بن مجدل	١٤٩	٣	٣٨٣	السَّنَامَا
إلزام المشي الألف.	المتلمس	١٤٩	٣	٣٨٤	لصَمَمَا
--	الشماع بن ضرار	١٥٠	٣	٣٨٥	ليلامَا
إضافة الصفة المشبهة إلى ما أضيف ضمير موصوفها.	الشماع بن ضرار	١٥٠	٣	٣٨٦	مصطلامَا
--	الأعشى ميمون	١٥١	٣	٣٨٧	فَعَامَا
حذف صلة الموصول الاسمي.	الخنساء	١٥١	٣	٣٨٨	مَا
إلغاء الفعل القلبي لتأخره عن معموليه.	أبو أسيدة الدبيري	١٥١	٣	٣٨٩	غنامَاهَا
--	حميد بن ثور	١٥٢	٣	٣٩٠	فَمَا
امتناع اقتران الجملة الخالية بالواو.	--	١٥٢	٣	٣٩١	مَتَمَا
تسكين هاء "هي" بعد كساف الجر "كهي".	--	١٥٢	٣	٣٩٢	مَتَمَا
حواز أن تسيق "رب" بـ"ألا".	مرزوق بن عمرو السدي	١٥٢	٣	٣٩٣	بجرمَا
إعمال "لا يريم" من "رام" عمل الأفعال الناقصة.	--	١٥٢	٣	٣٩٤	الرمي
توكيد المضارع بالنون الثقيلة بعد "ما" الزائدة.	حاتم الطائي	١٥٢	٣	٣٩٥	مغمَا
--	حاتم الطائي	١٥٣	٣	٣٩٦	مَقَسَمَا
تعدد الحال مع تعدد صاحبها.	--	١٥٣	٣	٣٩٧	مَفَنَمَا
--	المتلمس	١٥٣	٣	٣٩٨	يُسَمَمَا
بجنيء حوالب الشرط جملة متصدرة بالسین غير مقترنة بالقاء.	--	١٥٣	٣	٣٩٩	نادمَا
إبدال الحروف.	--	١٥٣	٣	٤٠٠	نُعَمَا
حكم الاسم بعد "أما" حكمه في الابتداء.	بشر بن أبي خازم	١٥٤	٣	٤٠١	نيامَا
حذف العائد المنصوب باسم الفاعل.	--	١٥٤	٣	٤٠٢	يسَامَا
--	--	١٥٤	٣	٤٠٣	يستَمَا

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
سلامة الفعل من الاعتلال والحذف لِمَا يلحقه من الإدغام إجراءً له بجرى الفعل الصحيح.	عبيد بن الأبرص	١٥٤	٣	٤٠٤	الجمانة
"عوض" من الظروف المبنية.	--	١٥٥	٣	٤٠٥	غلامة
--	فيس بن زهير	١٥٦	٣	٤٠٦	بالكرامة
حذف ألف "ما" الاستفهامية في غير الخبر للضرورة.	--	١٥٦	٣	٤٠٧	الكرامة
التنصب بفعل مضمر.	عمرو بن قمنة	١٥٦	٣	٤٠٨	أعمامها
--	حسان بن ثابت	١٥٧	٣	٤٠٩	أمامها
ترك صرف "حاميم".	الحيماني	١٩٩	٣	٥٢٧	إبراهيم
بجاء محير "عسى" اسماً مفرداً.	--	١٩٩	٣	٥٢٨	صاماً
تذكير صفة الحرف ولو أراد معنى الكلمة لأنث.	--	٢٠٠	٣	٥٢٩	طاسما
"يا ابن عمّاً" أصلها "يا ابن عمي".	--	٢٠٠	٣	٥٣٠	اهماً
التوكيد اللفظي بإعادة لفظ الجملة ثلاث مرات.	--	٢٠٠	٣	٥٣١	سالماً
عدم مقابلة الخبر للمبتدأ دلالة على الشهرة.	أبو حراش الهذلي	٧	٣	١٠	هَمُّ
--	--	٨	٣	١١	ذميم
بجاء "حيث" بمعنى "الحين".	طرفة بن العبد	٨	٣	١٢	قَدُّه
جواز وقوع "إن" المكسورة محيراً للأحرف الستة.	حرير	٨	٣	١٣	الخواتيم
--	ذو الرمة	٨	٣	١٤	مبغوم
جواز تصدير الجملة بعد "لن" بحرف مصدري.	عمرو بن حسان	٩	٣	١٥	غلام
تفريجات تاء "تحين".	يزيد بن عبيد	٩	٣	١٦	أنعموا
نصب الظرف بتقديم مضافين قبله.	ليبد بن ربيعة	٩	٣	١٧	زياتها
ظهور "أن" بعد "أو" التي بمعنى "إلا أن".	ليبد بن ربيعة	١٠	٣	١٨	لؤلؤها
جواز بجاء الوصف مؤنثاً بالثاء مع أنه	عمرو بن حسان	١٧	٣	٤٤	تعام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
عخاص بالمؤنث.					
التنازع.	كثير عزة	١٨	٣	٤٧	غرثها
نصب المضارع بأن المضمره بعد واو المعية.	أبو الأسود الدؤلي	٢١	٣	٥٢	عظيم
حذف العائد من جملة الصفة.	--	٢٢	٣	٥٣	العموم
تعليق الأفعال الناسخة إذا جاءت قبل لام القسم.	ليبد بن ربيعة العامري	٢٤	٣	٥٩	سهاها
الندبة.	المتني	٢٥	٣	٦٣	سقم
الحال المؤكدة.	ليبد بن ربيعة	٢٦	٣	٦٤	نظاها
لعل " حرف جر.	--	٢٦	٣	٦٥	شريم
--	المتني	٢٧	٣	٦٨	القلم
لزوم المثني الألف.	هوهر الحارثي	٢٨	٣	٧٠	عقيم
"السنون" ملحق بجمع المذكر السالم.	أبو تمام	٢٨	٣	٧١	أحلام
تكرر "لا".	أمية بن أبي الصلت	٢٩	٣	٧٢	مقيم
تنوين المنادى المفرد العلم.	الأحوص بن محمد	٢٩	٣	٧٣	السلام
"أمام" من الظروف المتصرفة.	ليبد بن ربيعة	٢٩	٣	٧٤	أمامها
لغة "أكلوني البراغيث"	عبيد الله بن قيس	٣٠	٣	٧٥	حميم
	الرقيات				
إعمال "لات" في لفظ دال على الزمان.	مهلهل بن مالك	٣٠	٣	٧٧	وعيم
لفظ "الحال" يذكر ويؤنث.	الفرزدق	٣٢	٣	٧٩	حاتم
حذف "رب" وإبقاء عملها بعد "بل".	رؤبة بن العجاج	٣٣	٣	٨٢	جهرته
حذف فعل الشرط.	الأحوص بن محمد	٣٣	٣	٨٣	الحسام
المذاهب في الفعل المرفوع في جواب "إن" الشرطية	زهير بن أبي سلمى	٣٤	٣	٨٤	حرم
زيادة "ما" بعد "شتان".	ربيعة الرقي	٣٦	٣	٩٠	حاتم
إعمال المصدر الميمي عمل الفعل.	العرجي	٣٧	٣	٩١	ظلم
التنازع.	كثير عزة	٣٧	٣	٩٢	غرثها
المتنوع من الصرف.	البرج بن مشير	٣٨	٣	٩٤	النعوم
الإخبار عن البتداء بخبرين دون عطف	حميد بن نور الهلالي	٤٠	٣	٩٧	ناعم

قافية الميم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
أحدهما على الآخر.					
إبقاء عمل "لا" النافية مع دخول همزة الاستفهام عليها.	--	٤٢	٣	١٠١	هَرَمٌ
تقديم الفاعل المحصور بـ "إلا" على المفعول به.	ذو الرمة	٤٣	٣	١٠٣	شأنها
تقديم المفعول به المحصور بـ "إلا" على الفاعل.	قيس بن الملوح	٤٤	٣	١٠٤	كلامها
الحذف والإيصال.	حرير بن عطية	٤٥	٣	١٠٦	حرامٌ
"ما" تكف الكاف عن الجر.	زياد الأعجم	٤٥	٣	١١١	الحليمٌ
زيادة "ما" وعدم منعها للكاف عن الجر.	عمرو بن برة	٤٨	٣	١١٣	جارمٌ
الرفع على المحل.	ليد بن ربيعة	٥٢	٣	١١٩	المظلومٌ
العطف على جواب الشرط.	النايفة الديلمي	٥٥	٣	١٢٤	منامٌ
التصغير	--	٥٦	٣	١٢٦	الطعممٌ
زيادة "أن" بين "لو" وفعل القسم.	المسيب بن علس	٦١	٣	١٤١	مُظلمٌ
		٦١	٣	١٤٢	أظلم
"أما" من مقدمات اليمين مثل "ألا".	حاتم الطائي	٦٤	٣	١٤٣	رميمٌ
جميء "إلا" صفةً لجمع منكر أو شبهه	ذو الرمة	٦٤	٣	١٤٤	بفأسها
حذف حرف النداء.	ذو الرمة	٦٥	٣	١٤٥	غرامٌ
جميء مجزئ "كائن" منصوب.	--	٦٥	٣	١٤٦	منعمٌ
دخول لام التوكيد على "إن" وحققها	--	٦٥	٣	١٤٧	كريمٌ
الدخول على الخبر.					
جميء "لا" للنهي والدعاء.	الفرزدق	٦٥	٣	١٤٨	الحراضيمٌ
جميء "أفعل" وصفاً بمعنى "فعليل".	الفرزدق	٦٦	٣	١٤٩	الأيتمٌ
وقوع اسم "العلل" ضمير الشأن.	--	٦٦	٣	١٥٠	تلومٌ
دخول "قلما" على الاسم ضرورة.	المرار الفقعسي	٦٦	٣	١٥١	يلومٌ
- تشديد واو "هو" - تعليق الجسار	--	٦٧	٣	١٥٢	علقمٌ
بالجاء - جواز تقديم معمول الجاء					
المورول بالمشق إذا كان ظرفاً.					
الجملة الموصول بها الأسماء تحتاج إلى	--	١٦٧	٣	١٥٣	يلومٌ

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
رابط.					
بدل الاشتغال - النصب على السعة.	الأعشى ييمون	٦٨	٣	١٥٤	سانم
--	المتنبى	٦٩	٣	١٥٥	ساجمه
"أيا" لنداء البعيد وقد تستخدم لنداء القريب.	مجنون ليلى	٦٩	٣	١٥٦	نسيمها
نصب "أي" على أنها مفعول به أو على المفعولية المطلقة.	--	٦٩	٣	١٥٧	غرمها
يمكن أن تقع "أم" الواقعة بعد همزة التسوية بين جملتين فعليتين.	المرار بن منقذ	٧٠	٣	١٥٨	حلم
--	المرار بن منقذ	٧٠	٣	١٥٩	هم
"عن" هي "أن" المصدرية عند بني تميم.	--	٧٠	٣	١٦٠	سحوم
حرف "أن" الواقعة بعد "لو" اسم جامد.	تميم بن مقبل الفرزدق	٧١	٣	١٦١	معلوم
"ين" للتعليل.	--	٧١	٣	١٦٢	ينم
إذا اعترض شرط على آخر فالجواب المذكور للسابق	--	٧١	٣	١٦٣	كرم
--	البرج بن مسهر الطائي	٧٢	٣	١٦٤	العديم
"كان" عند الكوفيين للتحقيق.	الحارث بن أمية	٧٢	٣	١٦٥	هشام
عطف المقدم على متبوعه في الضرورة لا يكون إلا بالواو.	الأحوص الأنصاري	٧٣	٣	١٦٦	السلام
--	عبدالله بن رواحة	٧٣	٣	١٦٧	روم
اللام بمعنى "عن".	أبو الأسود الدؤلي	٧٣	٣	١٦٨	لديم
تنزيل "علم" منزلة القسم.	--	٧٤	٣	١٧٠	سهاها
--	الخطبة	٧٤	٣	١٧١	فوعجمه
وصف النكرة بالجملة الإنشائية.	أبو محمد الخليلي	٧٥	٣	١٧٢	لا نعته
رفع المفعول به.	--	٧٥	٣	١٧٣	بوم
البديل	الحسين بن الحمام المري	٩١	٣	٢١٦	المصم
إدخال "أن" تأكيداً للقسم.	المسيب بن علس	٩١	٣	٢١٧	منظلم
إغناء "لعل" لأنها جعلت مع "ما" من حروف الابتداء.	سويد بن كراع	٩١	٣	٢١٨	حالم



الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
حذف الفاء من جواب الشرط ضرورة.	--	٩٢	٣	٢١٩	ظالمٌ
فتح همزة "إن".	ساعده بن حوية الهذلي	٩٢	٣	٢٢٠	تعيّم
تقديم للفاعل على فعله.	عمر بن أبي ربيعة	٩٢	٣	٢٢٢	يدومُ
عمل "لا" عمل "ليس".	مزاحم العقيلي	٩٢	٣	٢٢٢	عديمٌ
حذف هاء التانيث من اسم الفاعل لأن فاعله مؤنث مجازي.	الفرزدق	٩٣	٣	٢٢٣	دعائمُ
نصب الاسم على الطرف مع اختصاصه تشبيهاً له بالمكان.	الأحوص الأنصاري	٩٣	٣	٢٢٤	نجومها
--	الراعي	٩٣	٣	٢٢٥	ميمها
"نبعث" يتعدى بالطرف فقط عند سيوييه.	الفرزدق	٩٣	٣	٢٢٦	صميمها
الإدغام : قلب الظاء طاء مهملة.	زهير بن أبي سلمى	٩٣	٣	٢٢٧	صممٌ
--	زهير بن أبي سلمى	٩٤	٣	٢٢٨	فيظلمُ
"أم" إذا جاءت بعد "هل" يجوز إعادة "هل" معها.	علقمة بن عبدة	٩٤	٣	٢٢٩	مشكورٌ
إسقاط "أن" بعد عسى ضرورة ورفع الفعل.	هدية بن الحشم العنزي	٩٤	٣	٢٣٠	لصمٌ
--	طريف بن تمم العنزي	٩٤	٣	٢٣١	يتوسمُ
--	ليبد بن ربيعة	٩٥	٣	٢٣٢	لدامُ
الرفع على الحكاية أو على إضمار خبر.	الأحطل	٩٥	٣	٢٣٣	محرومٌ
دخول "أم" معادلة للألف.	حسان بن ثابت	٩٥	٣	٢٣٤	لصمٌ
دخول اللام على جواب "لو" المنفي.	مجنون ليلي	١٠٢	٣	٢٥٥	الحمائمُ
زيادة الناء في أول "تحنون".	أبو رَحْزَةَ السعدي	١٠٤	٣	٢٦٥	المطعمُ
يجوز في الجملة الواقعة بعد النكرة المضافة للمعرفة أن تكون نعتاً أو حالاً.	ليبد بن ربيعة	١٠٥	٣	٢٦٦	نظامها
زيادة الباء في المبتدأ "حسب" بمعنى كافيك.	--	١٠٧	٣	٢٧٤	دعائمُ
ترك تانيث الفعل مع أن الفاعل مؤنث لوجود فاصل بين الفعل وفاعله.	جرير	١٠٧	٣	٢٧٥	شامُ
الطرف المقطوع عن الإضافة.	--	١٠٨	٣	٢٧٦	قناتمُ

قافية الميم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
إلغاء "ما" النافية لتقدم الخبر على المبتدأ.	--	١١٢	٣	٢٨٨	مَمُّ
--	أبو عرائش الهذلي	١١٤	٣	٢٩٢	أَصْلَمُ
إلغاء عمل المضارع لتأخره عن المفعول.	--	١١٤	٣	٢٩٣	اضْطَرَّأُ
إعمال "عد" عمل الأفعال التي تنصب مفعولين	أبو كُوَاد الإيادي	١١٤	٣	٢٩٤	الإَعْدَمُ
لغة: أكلوني البراغيث.	أحيحة بن الجلاح	١١٤	٣	٢٩٥	أَلْوَمُّ
المصدر المؤكّد مضمون الجملة.	--	١١٥	٣	٢٩٦	الأيامُ
بجاء "ليت" اسم مرفوع.	أبو قطيفة	١١٥	٣	٢٩٧	فَرَامُ
بجاء مفعول خبر كان بعد الفعل.	--	١١٥	٣	٢٩٨	التَحَلُّمُ
--	ذو الرمة	١١٥	٣	٢٩٩	تَدْوِيمُ
بجاء "كي" بمعنى "كيف".	--	١١٦	٣	٣٠٠	تَضَطَّرُّمُ
بجاء ياء المتكلم المتصلة باسم الفاعل في محل جر بالإضافة.	عبدالرحمن بن حسان بن ثابت.	١١٦	٣	٣٠٢	تَهَيُّمُ
عدم جواز وصف اسم الجنس.	يزيد بن قنافة الطائي	١١٧	٣	٣٠٣	حَائِمُ
الفصل بين المضاف والمضاف إليه بضمير الفاعل أو المفعول إعمال المصدر عمل فعله.	الأحوص الأنصاري	١١٧	٣	٣٠٤	حَرَامُ
--	امرؤ القيس	١١٨	٣	٣٠٥	حَرَامُ
--	زيد بن حَمَل	١١٨	٣	٣٠٦	الحَكَمُ
اجتماع جواب القسم وجواب "لو" معاً.	نُصَيْب بن رباح	١١٩	٣	٣٠٧	الحَمَامُ
بجاء التأكيد اللفظي مفصلاً بحرف عطف.	الكميت بن زيد	١٢٠	٣	٣٠٨	حِجَامُ
--	عبد قيس بن عفاف	١٢١	٣	٣٠٩	حَمِيمُ
--	علقمة بن عبدة.	١٢١	٣	٣١٠	حَرَمُ
قلب الألف إذا كانت ثانية وأوياً في جمع التكسير والتصغير كـ "ضارب".	الأعشى	١٢١	٣	٣١١	الحَوَائِمُ
مد الضمة لتصبح وأوياً عند التثنية بالشعر.	حرير	١٢٢	٣	٣١٢	الحَيَامُ
"لولا" تجر الضمير.	--	١٢٢	٣	٣١٣	الدِرَاعُ
النصب بفعل محذوف.	أمية بن أبي اليصلت	١٢٢	٣	٣١٤	النُّومُ

قافية الميم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
الاكتفاء بصلة بعد موصولين.	--	١٢٣	٣	٣١٥	الرَّحِيمُ
دلالة "أما" على مقدمات اليمين.	حاتم الطائي	١٢٣	٣	٣١٦	رَمِيمُ
النسبة.	ذو الرمة	١٢٣	٣	٣١٧	الرُّومُ
اتصال نون التوكيد الخفيفة بالمضارع.	الأعشى	١٢٣	٣	٣١٨	سَأَمُ
--	عميم بن مقبل	١٢٣	٣	٣١٩	السَّلَامُ
النصب بفعل مضمر.	زهير بن أبي سلمى	١٢٤	٣	٣٢٠	صَمَمُ
جواز وقوع "أن" المفتوحة بعد فعل غير	كثير عزة	١٢٤	٣	٣٢١	عَالَمُ
دال على العلم واليقين.					
الترخيم في غير النداء للضرورة.	أرس بن حناء التميمي	١٢٤	٣	٣٢٢	عَلِمُوا
--	ذو الرمة	١٢٥	٣	٣٢٣	العياممُ
--	علقمة بن عبدة الفحل	١٢٥	٣	٣٢٤	عَيُّومُ
حذف نون جمع للمذكر لغير الإضافة.	--	١٢٥	٣	٣٢٥	العَشُومُ
زيادة اللام الداخلة على "لولا".	--	١٢٦	٣	٣٢٦	عَشُومُ
زيادة التاء على "الغلام" للفرق بين	كوس بن خلفاء المهدي	١٢٦	٣	٣٢٧	الغُلامُ
المذكر والمؤنث					
نصب المضارع بأن للضمرة وجوباً بعد	البرج بن سهر الطائي	١٢٦	٣	٣٢٨	القَدِيمُ
فاء السبية.					
--	الكميت بن زيد	١٢٦	٣	٣٢٩	قُرُومُ
بناء "ربث" على أنه ظرف زمان.	الحطيطنة	١٢٧	٣	٣٣٠	قَسَمُ
إعمال اسم المبالغة "فعل" عمل فعله.	لييد بن ربيعة	١٢٧	٣	٣٣١	كَلُومُ
إسقاط "أن" من غير "عسى".	المرار بن سعيد الأسدي	١٢٨	٣	٣٣٢	لَيْمُ
دخول "أم" على "هل" فتكون بمعنى	البحلاف بن حكيم	١٢٨	٣	٣٣٣	لَانمُ
"هل".					
الإدغام.	الطرماح	١٢٩	٣	٣٣٤	لِغَامُ
تقدير الإضافة بـ"من" بدليل ظهورها بين	علقمة بن عبدة الفحل	١٢٩	٣	٣٣٥	مَحْرُومُ
المضاف والمضاف إليه					
جواز قطع همزة الوصل في ابتداء أنصاف	--	١٣٠	٣	٣٣٦	المختومُ
الآيات عند الوقف					
--	علقمة بن عبدة الفحل	١٣٠	٣	٣٣٧	سَمُومُ

قافية الميم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
---	علقمة الفحل	١٣٠	٣	٣٣٨	مصرورم
جواز مجيء "هل" بعد "أم" وليس فيه جمع بين استنهامين.	علقمة الفحل	١٣١	٣	٣٣٩	مشكورم
إعمال اسم الفاعل عمل فعله.	لييد بن ربيعة	١٣٣	٣	٣٤٠	المظلوم
قلب "شاك" من "شاكك".	طريف بن تميم العنبري	١٣٣	٣	٣٤١	معلم
--	علقمة الفحل	١٣٣	٣	٣٤٢	معلوم
الاسم المبني على الكسر للعدل والتأنيث.	الأحرم بن قارب	١٣٤	٣	٣٤٣	المفتم
--	علقمة الفحل	١٣٤	٣	٣٤٤	مغيوم
تقديم متعلق الخبر على المبتدأ.	تميم بن مقبل	١٣٤	٣	٣٤٥	منظوم
--	لييد بن ربيعة	١٣٥	٣	٣٤٦	ندام
"لا حيناً" فعل ذم.	زياد بن منقذ العدوي	١٣٥	٣	٣٤٧	نقم
تأكيد المضارع بالنون الثقيلة.	---	١٣٥	٣	٣٤٨	هائم
الفصل بين "كم" الخبرية وتمييزها.	الأشهب بن ربيعة	١٣٥	٣	٣٤٩	مضوم
"فعل أنا" والخلاف على جوازها.	---	١٣٦	٣	٣٥٠	مهم
"هنا" إشارة إلى المكان.	مركز قوافي	١٣٦	٣	٣٥١	هينوم
"أم" المنقطعة بمعنى "بل".	الأعشى ميمون	١٣٦	٣	٣٥٢	واجم
استعمال "كيد" من "كاد" و"زبل" من "زال".	أبو عرش المذلي	١٣٦	٣	٣٥٣	تيم
عطف الجمل.	لييد بن ربيعة	١٣٧	٣	٣٥٤	نعاشها
الولو لا تدل على الترتيب.	لييد بن ربيعة	١٣٧	٣	٣٥٥	عنتاشها
باء السبية	لييد بن ربيعة	١٣٨	٣	٣٥٦	أقداشها
تأنيث "كان" على توهم أن اسمها مؤنث.	لييد بن ربيعة	١٣٩	٣	٣٥٧	إقداشها
الجمع بعد فعل المدح "نعم" بين الفاعل الظاهر والتميز.	الكررس بن الحصن	١٤٠	٣	٣٥٨	بركاشها
--	لييد بن ربيعة	١٤٠	٣	٣٥٩	جماشها
--	أبو الغمر الكلابي	١٤١	٣	٣٦٠	سلامها
---	أبو الغمر الكلابي	١٤١	٣	٣٦١	كلامها
--	كعب بن مالك	١٤١	٣	٣٦٢	أمامها
وصل "إن" بنون الوقاية ونجردها منها.	قيس بن الملوح	١٤٢	٣	٣٦٣	مستندبها

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
--	الأعطل	١٤٢	٣	٣٦٤	يقومها
"كما" لا تنصب المضارع.	رؤبة بن العجاج	١٩٨	٣	٥٢١	تُنْتَم
"كما" أصلها "كيما" تنصب المضارع عند الكوفيين.	رؤبة بن العجاج	١٩٨	٣	٥٢٢	تُظلموا
حذف نون "الثان".	الأعطل	١٩٨	٣	٥٢٣	صميم
"سَم" لغة في "اسم".	--	١٩٩	٣	٥٢٤	سَمَة
"سِيم" لغة في "اسم".	--	١٩٩	٣	٥٢٥	سَيْم
--	رؤبة بن العجاج	١٩٩	٣	٥٢٦	فَمَة
وجوب أن يلي أفعال التفضيل إما "مِنْ" التفضيلية وإما معموله.	أوس بن حجر	١٠	٣	١٩	مُسْتَم
العدول عن ضمير الشأن في اسم "كأن" المحففة.	--	١٠	٣	٢٠	مُسْتَم
التنصب بفعل محذوف يفسره المذكور.	زهير بن أبي سلمى	١١	٣	٢١	بمَحْمَرَم
تعليق الظرف والجار والجرور بالضمير.	زهير بن أبي سلمى	١١	٣	٢٢	السُّرْحَم
دخول الناصع على المخصوص بالمدح أو الذم.	زهير بن أبي سلمى	١١	٣	٢٣	مُزَم
جواز مجيء ضمير كان ماضياً بدون تقدير "قد".	زهير بن أبي سلمى	١١	٣	٢٤	يَتَقَدَّم
جواز حذف حرف العطف.	الناطقة الجعدي	١٢	٣	٢٥	فَعْتَم
جمع "أفعل" على "أفَاعِل" بمعنى "فعال".	--	١٢	٣	٢٦	أَعَاظِم
جمع "مئة" مع الأعداد من (٢-١٠) لضرورة الشعر.	الفرزدق	١٢	٣	٢٧	الأهَاتِم
جواز إعراب الحروف إذا قصد ألفاظها.	ذو الرمة	١٣	٣	٢٨	سِلَام
قد تزداد الباء بعد "ليت".	الحطيتة	١٣	٣	٢٩	عِكْم
حذف المضاف إليه.	يزيد بن الصعق	١٣	٣	٣٠	الحَمِيم
تعدي الفعل "أعلم" إلى ثلاثة مفاعيل.	عنزة	١٤	٣	٣١	المُعِم
إلحاق "خادر" بصير في العمل والمعنى.	--	١٤	٣	٣٢	المُعِصَم
الإشارة بـ "أولاء" إلى جمع غير العاقل.	جرير	١٤	٣	٣٣	الأيام
زيادة "كان" بين المتعاطفين.	الفرزدق	١٤	٣	٣٤	الإسلام

قافية الميم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
جميء "أو" بمعنى الواو.	يحيى بن المبارك	١٥	٣	٣٥	عظايب
القلب.	النابعة الجعدي	١٥	٣	٣٦	الرحيم
إفراد "كلا" لفظاً والإخبار عنه بالمفرد.	---	١٦	٣	٣٩	ضيقم
"إن" الشرطية.	الفرزدق	١٧	٣	٤٣	بدارم
"يفعل" أصله "يفعل" فأشبعت فتحة الباء ونشأ عنها ألف.	عنزة بن شداد	١٧	٣	٤٥	المكدم
التنازع	الفرزدق	١٨	٣	٤٦	هاشم
بناء "فعال" على الكسر "حذام".	ديسم بن طازق	١٩	٣	٤٨	حذام
جواز يحراب "مهما" حرف أو اسم.	زهر بن أبي سلمى	١٩	٣	٤٩	تغلم
جميء "يمس" بمعنى "علم".	سُحيم بن وثيل الربوعي	٢٠	٣	٥٠	زهتم
تقديم غير "ما دام".	---	٢٢	٣	٥٥	الهرم
الرخيم.	أوس بن حجر	٢٤	٣	٦٠	المكرم
إعمال جمع اسم الفاعل.	---	٢٧	٣	٦٦	زمرم
بناء الاسم المعلوم على زنة "فعال" على الكسر.	النابعة الديلمي	٢٧	٣	٦٧	السلام
---	عمر بن أبي ربيعة	٢٧	٣	٦٩	تتكلم
وصل الفعل بتاء التانيث مع كونه مقصولاً من فاعله بإلا.	---	٣٠	٣	٧٦	العم
فتح همزة "إن" وكسرها.	---	٣١	٣	٧٨	الهازم
جميء صاحب الحال نكرة محضة.	عنزة بن شداد	٣٢	٣	٨٠	الأسحم
حذف المفعول الثاني لـ "ظن" اختصاراً.	عنزة بن شداد	٣٥	٣	٨٦	المكرم
إبدال الاسم الظاهر من الضمير.	العديل بن القريظ	٣٨	٣	٩٣	المناسيم
الاستثناء بفاعل اسم فاعل عن غير المبتدأ.	---	٣٩	٣	٩٦	سلم
زيادة "كان" بين الصفة والموصوف.	الفرزدق	٤٠	٣	٩٨	كيرام
كسر همزة "إن" لدخول اللام في غيرها.	كثير عزة	٤٢	٣	١٠٠	كرومي
استعمال مضارع "عد" بمعنى "ظن" ونصبه لمفعولين.	النعمان بن بشير	٤٣	٣	١٠٢	العنم
جميء الحال من النكرة لوقوعها في حيز	قطري بن الفجاءة	٤٦	٣	١٠٨	ليحام

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
النهى.					
بجيء "عن" اسماً بمعنى "جهة"	قطري بن الفحاعة	٤٦	٣	١٠٩	أماي
زيادة "ما" بعد الكاف فكفتها عن العمل.	زيادة الأعمم	٤٦	٣	١١٠	تميم
دخول "ما" الزائدة على "رب" وعدم كفتها عن العمل.	ضمرة النهشلي	٤٨	٣	١١٢	بالميسم
اكتساب التانيث من المضاف إليه مع أن المضاف مذكر.	ذو الرمة	٤٩	٣	١١٤	النوايسم
- الفصل بين المضاف والمضاف إليه بنعت المضاف.	الفرزدق	٥١	٣	١١٧	مُقسِم
- الجيء بجواب القسم وحذف جواب الشرط لكون القسم مقدماً عليه.					
--	امرؤ القيس	٧٤	٣	١٦٩	حرام
زيادة الباء في خير المتبداً.	الفرزدق	٧٦	٣	١٧٤	بدائم
عطف الاسم على محل الجملة الحالية.	الفرزدق	٧٦	٣	١٧٥	كلام
"حيث" قد تخفض بغير "مين".	زهير بن أبي سلمى	٧٧	٣	١٧٦	مُقسِم
قد يكون الفعل المستفهم عنه ماضياً.	زهير بن أبي سلمى	٧٨	٣	١٧٧	مُقسِم
حزم جواب "لعل" عند سقوط الفاء.	--	٧٨	٣	١٧٨	لُرحم
بجيء اللام بمعنى "على".	جابر بن حنيّ التغلبي	٧٨	٣	١٧٩	للفم
--	--	٧٩	٣	١٨٠	هاشم
"ما" تكف "مين" عن الجر.	أبو حية النميري	٧٩	٣	١٨١	الفم
ذكر الخبر بعد "لولا".	كعب بن مالك	٧٩	٣	١٨٢	أتلعم
اكتساب المضاف من المضاف إليه التانيث.	الأعشى	٨٠	٣	١٨٣	المم
اكتساب المضاف من المضاف إليه البناء.	--	٨١	٣	١٨٤	حليم
تسكين آخر الفعل للنصب المعتل بالياء ضرورة.	--	٨١	٣	١٨٥	الآلام
زيادة "أم".	ساعدة بن جوية الهذلي	٨١	٣	١٨٦	نم
--	ساعدة بن جوية الهذلي	٨١	٣	١٨٧	نم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القائمة
بجاء "هل" بمعنى "قد".	زيد الخير	٨٢	٣	١٨٨	الإكتم
--	عمرو بن برة	٨٢	٣	١٨٩	كعزائم
--	حسان بن ثابت	٨٢	٣	١٩٠	بسام
--	الحارث بن ولة الذهلي	٨٣	٣	١٩١	سهمي
الاختلاف في ما بعد "حاشا" نصيباً وجراً.	الجميع الأسدي	٨٣	٣	١٩٢	الشتم
بجاء "في" بمعنى "على".	عنزة بن شداد	٨٣	٣	١٩٣	بنو أم
--	عنزة بن شداد	٨٣	٣	١٩٤	كالدرهم
زيادة "من" بين المتضامين.	عنزة بن شداد	٨٤	٣	١٩٥	نحرم
- الجملة المحكية بالقول المنوف. الترخيم.	عنزة بن شداد	٨٤	٣	١٩٦	أقدم
--	عنزة بن شداد	٨٤	٣	١٩٧	الأدع
--	عدي بن الرقاع	٨٥	٣	١٩٨	القاسم
الاشتغال.	عدي بن الرقاع	٨٥	٣	١٩٩	العوام
حذف مجزوم "لم" ضرورة.	عدي بن الرقاع	٨٥	٣	٢٠٠	لم
الكاف الاسمية لا تكون إلا في الشعر عند سيبويه.	العجاج	٨٥	٣	٢٠١	المنهم
النصب على التعظيم والمدح.	الفرزدق	٨٦	٣	٢٠٢	التم
الوصف بالعدد.	الأعشى	٩٦	٣	٢٣٥	بسم
الترخيم.	أوس بن حجر	٩٦	٣	٢٣٦	المكرم
دخول "لا" على جملة الشرط وعدم تغير عملها.	تميم بن مقبل	٩٦	٣	٢٣٧	يتدسم
--	يزيد بن عبد اللذان	٩٦	٣	٢٣٨	المنظم
الجزم بـ "إذا" ضرورة.	--	٩٧	٣	٢٣٩	يسم
النسبة.	--	٩٧	٣	٢٤٠	أسهم
فتح همزة "إن" وكسرها.	الفرزدق	٩٧	٣	٢٤١	المواسم
نصب تابع المنادى المفرد العلم جراً على محل.	--	٩٧	٣	٢٤٢	فمحاصم
--	الأحوص الأنصاري	٩٨	٣	٢٤٣	سلم



قافية الميم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
الترخيم.	المهلهل بن ربيعة	٩٨	٣	٢٤٤	الأحلام
الترخيم.	النابعة الذبياني	٩٨	٣	٢٤٥	عام
إقحام اللام بين المتضايقين.	النابعة الذبياني	٩٩	٣	٢٤٦	لأقوام
إعمال المصدر عمل الفعل.	--	٩٩	٣	٢٤٧	الذمام
رفع الاسم والخبر بعد "كان".	--	٩٩	٣	٢٤٨	الكلام
تأنيث الفعل العائد فاعله على مذكر لأنه مضاف إلى مؤنث.	حرير	١٠٠	٣	٢٤٩	التيب
بجاء خبر "لا" جاراً ومجروراً.	نهار بن توسعة	١٠٠	٣	٢٥٠	ميم
استخدام "إلا" بمعنى "لكن".	النابعة الجعدي	١٠٠	٣	٢٥١	الظلم
وصف للمنادى بالمضاف بعده مع رفع المضاف.	عبيد بن الأبرص	١٠١	٣	٢٥٢	الأحلام
الرفع على القطع.	مهلهل بن ربيعة	١٠١	٣	٢٥٣	الأعمام
مباشرة المخصوص بالمدح نواسخ المبتدأ والخبر.	زهير بن أبي سلمى	١٠٢	٣	٢٥٧	ميم
حذف المخصوص بالمدح.	ابن هريرة	١٠٢	٣	٢٥٨	الأيام
اجتماع التمييز والفاعل الطاهر لـ "نعم".	--	١٠٣	٣	٢٥٩	تهامي
"كائن" لغة في "كأين" وهي في معنى "كم" الخبرية.	زهير بن أبي سلمى	١٠٣	٣	٢٦١	التكلم
تصب تمييز "كائن" على قلة.	--	١٠٣	٣	٢٦٢	منجم
تأنيث الفعل المفصول بـ "إلا" لضرورة الشعر.	--	١٠٥	٣	٢٦٨	العم
بجاء خبر كان جملة فعلية فعلها ماض ولم يقترن بقدر.	زهير بن أبي سلمى	١٠٥	٣	٢٦٩	يتقدم
زيادة كان بين المتعاطفين.	الفرزدق	١٠٦	٣	٢٧٠	الإسلام
حذف نون المضارع الساكن المحذوم "بك" وبعده حرف ساكن لضرورة الشعر.	خنجر بن صخر	١٠٦	٣	٢٧١	ضيق
حذف نون المضارع المحذوم وبعده حرف ساكن لضرورة الشعر.	--	١٠٦	٣	٢٧٢	الركائب

قافية الميم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
جواز تقديم الحال على صاحبه.	طرفة بن العبد	١٠٨	٣	٢٧٧	تَهَي
ربط الجملة الحالية بالوار.	عنزة بن شداد	١٠٨	٣	٢٧٨	ضَمَضِم
ربط الجملة الحالية بالضمير المستتر رحنه.	زهر بن أبي سلمى	١٠٨	٣	٢٧٩	يُحَطِّم
حذف اسم "كان" المخففة.	ذو الرمة	١٠٨	٣	٢٨٠	مُتِم
بجاء ضمير "أن" المخففة جملة فعلية.	أبو صخر الهذلي	١٠٩	٣	٢٨١	عَلِم
--	الفرزدق	١٠٩	٣	٢٨٣	الْحَيَام
إسناد الخبر إلى ضمير مستتر يعود إلى المتباد.	حرير	١١٠	٣	٢٨٤	بِنَانِم
جواز ندبة الأسماء الموصولة.	خويلد بن أسد	١١٢	٣	٢٨٧	زَبَرِم
حذف العائد الذي يربط جملة الصلة بالاسم الموصول.	--	١١٣	٣	٢٩٠	الْكُرِم
زيادة "ما" بين الفعل وفاعله.	مهلهل بن ربيعة	١١٣	٣	٢٩١	بَلِم
الفصل بين "لا" الناهية الجازمة وبين الفعل.	--	١١٦	٣	٣٠١	تَنْظِم
إعمال جمع اسم الفاعل عمل المفرد.	الكميت الأسدي	١٥٧	٣	٤١٠	قَرِم
--	الفرزدق	١٥٨	٣	٤١١	بِالْأَبَامِ
بجاء "إن" بمعنى "إذا".	الفرزدق	١٥٨	٣	٤١٢	عَازِم
--	حرير	١٥٩	٣	٤١٣	الْأَدَاهِم
وقوع الكاف اسماً بمعنى "مثل".	الناطقة الذبياني	١٥٩	٣	٤١٤	كَالْأَدَمِ
--	عنزة العبسي	١٦٠	٣	٤١٥	اسْلَمِي
فتح عين ما جمع بالألف والفاء مما لا تاء فيه.	الكميت الأسدي	١٦٠	٣	٤١٦	الْأَعْكَامِ
الجر بـ"وب" المحلوفة.	--	١٦١	٣	٤١٧	الْأَعْلَامِ
وجوب اقتران الجملة الحالية برابط وهو الضمير أو الواو.	امرؤ القيس	١٦١	٣	٤١٨	أَعْمَامِي
الفصل بين "ما" الناقية وبين "زال" بجملة اعراضية.	--	١٦١	٣	٤١٩	الْأَلَمِ
--	عمر بن أبي ربيعة	١٦١	٣	٤٢٠	تَتَكَلَّمِ

قافية الميم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
عدم حذف الياء في وسط الكلمة في النسبة إلى "قريش".	--	١٦٢	٣	٤٢١	التكرّم
"مهما" حرف شرط.	ساعده بن جؤية	١٦٢	٣	٤٢٢	تسيم
جواز الإعراب والحكاية في أسماء السور مثل: "حم، طس" حذف نون "تكن" مع اتصالها.	الأشعث بن قيس	١٦٣	٣	٤٢٣	التفليم
حذف نون "تكن" مع اتصالها.	--	١٦٣	٣	٤٢٤	التمام
سقوط همزة الوصل للدرج وحذف لام "على" لاجتماع المثليين.	قطري بن النعمان	١٦٣	٣	٤٢٥	تميم
"شطر" من الظروف التي لا تتصرف	أبو حنبل الهذلي	١٦٤	٣	٤٢٦	تميم
حذف التاء من "السي" وتسكين التاء في آخرها.	--	١٦٤	٣	٤٢٧	بالتسيم
صرف ما جاء على وزن "فعاثل" وهو غير مصروف	زهير بن أبي سلمى	١٦٤	٣	٤٢٨	جرش
--	عمرو بن عمار النهدي	١٦٤	٣	٤٢٩	الجرم
بجاء غير "أم" المنقطعة بعد الحيز متجردة عن الاستفهام.	--	١٦٤	٣	٤٣٠	ختم
بجاء "لأن" بمعنى "لعل".	امرؤ القيس	١٦٥	٣	٤٣١	خندم
--	--	١٦٥	٣	٤٣٢	خسام
أصل "مين" الجارة "منا"، فحذفت الألف لكثرة الإعمال.	--	١٦٥	٣	٤٣٣	الظلام
بناء الظرف "حين" على الفتح.	--	١٦٦	٣	٤٣٤	حليم
--	يزيد بن الصعق	١٦٦	٣	٤٣٥	الحميم
دعول "أل" على المضاف لكون الإضافة لفظية.	الفرزدق	١٦٦	٣	٤٣٦	الحوائم
وقوع الكاف اسم بمعنى "مثل".	--	١٦٧	٣	٤٣٧	الحوائم
نصب الصفة بعد نداء المبني على الضم لأنها مضافة.	--	١٦٧	٣	٤٣٨	فحاصم
ذكر "الخامس" وإرادة "الخامس"	قطبة بن لؤس	١٦٧	٣	٤٣٩	الخامس

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
للضرورة.					
إلحاق "ذا" و"ذات" بالممنوع من الصرف.	أبو قيس بن الأسلت	١٦٧	٣	٤٤٠	الحصوم
--	ليبد بن ربيعة	١٦٨	٣	٤٤١	بالخيام
قد تثنى وتجمع أسماء العدد مثل "سَبْعِينَ" متى "سبعة".	--	١٦٨	٣	٤٤٢	دائم
ظهور الضمة على آخر المضارع المعتل الآخر بإياء شذوذاً.	--	١٦٨	٣	٤٤٣	درهم
حزم جواب الطلب.	جابر بن حنّية	١٦٨	٣	٤٤٤	بالدم
إعمال متى اسم الفاعل عمل فعله.	عنترة بن شداد	١٦٩	٣	٤٤٥	دسي
استفادة المضاف من المضاف إليه التانيث.	الأعشى	١٦٩	٣	٤٤٦	بالدم
بقاء إعراب الأعلام المنقولة من الجمع على ما كانت عليه في الأفراد.	زيد بن عددي	١٦٩	٣	٤٤٧	الذم
استعمال "لولا" حرف جر.	--	١٧٠	٣	٤٤٨	دسي
تعاطف المفردين لإرادة الجنس متابعاً واحداً بعد واحداً.	عصام بن عبيد الزماني	١٧٠	٣	٤٤٩	الذام
--	--	١٧١	٣	٤٥٠	براسم
التنصيب على الذم.	عبد الرحمن بن جهم	١٧١	٣	٤٥١	بالبهائم
قد تلحق تاء التانيث الحرف "رب".	--	١٧١	٣	٤٥٢	راسم
الجمع بين البدل والمبدل منه.	الفرزدق	١٧١	٣	٤٥٣	رجم
جواز تحلية المضاف المشتق بأل مع علو المضاف إليه منها لأن الإضافة لا تفيد تعريفاً.	--	١٧٢	٣	٤٥٤	رَحِم
--	--	١٧٢	٣	٤٥٥	رغمي
بجاء "إلا" بمعنى الواو.	النابعة الجعدي	١٧٢	٣	٤٥٦	الظلم
دعول واو العطف على واو القسم.	--	١٧٢	٣	٤٥٧	سقم
الدول عن صيغة لأخرى ضرورة.	الحطيئة	١٧٣	٣	٤٥٨	سلام
تأكيد الفعل بنون التوكيد الخفيفة بعد حرف التحضيض.	--	١٧٣	٣	٤٥٩	سَلِم

قائمة الميم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القائمة
---	زهير بن أبي سلمى	١٧٤	٣	٤٦٠	يسلم
النصب بفعل محذوف.	---	١٧٤	٣	٤٦١	السلم
إعانة ضمير الحاضر على "الذي".	مهلهل بن ربيعة	١٧٥	٣	٤٦٢	سنام
تقديم المعطوف على المعطوف عليه.	ذو الرمة	١٧٥	٣	٤٦٣	صيام
التوكيد اللفظي.	على بن أبي طالب	١٧٥	٣	٤٦٤	سهامي
ترك التوكيد بالنون مع وقوع الفعل بعد	---	١٧٧	٣	٤٦٥	شيمي
"إما" المركبة من "إن" و"ما".	---	---	---	---	---
كل اسم قابل للوصف.	جرير	١٧٨	٣	٤٦٦	صائم
التوكيد اللفظي.	الأسود بن يعفر	١٧٨	٣	٤٦٧	صَمَام
---	النمر بن تولب	١٧٨	٣	٤٦٨	صَوَام
فصل "لا سيما" عن مصحوبها بالجملة	---	١٧٨	٣	٤٦٩	المضخم
الشرطية.	عنترة بن شداد	١٧٩	٣	٤٧٠	ضمضم
"كان" التامة.	---	١٧٩	٣	٤٧١	العزم
الفصل بين المصدر المضاف والمضاف إليه	هوبر الحارثي	١٧٩	٣	٤٧٢	عقيم
يقاغل المصدر.	عبد العزيز بن زرارة	١٨٠	٣	٤٧٣	عليم
إلزام المتنى الألف.	---	١٨١	٣	٤٧٤	العمام
تقديم معمول المضاف إليه على المضاف.	---	١٨١	٣	٤٧٥	غرام
إضافة "حيث" إلى المفرد.	---	١٨١	٣	٤٧٦	غرام
حذف باء "التي" وكسر ما قبلها.	---	١٨١	٣	٤٧٦	غرام
وقوع الجملة الظلية خبراً.	الفرزدق	١٨١	٣	٤٧٧	الغلاصم
"قيس" إذا كانت مؤنثة يجوز صرفها	---	---	---	---	---
لأنها ثلاثي ساكن الوسط.	---	---	---	---	---
نصب المضارع بعد الفاء لسبقها بنفي.	---	١٨١	٣	٤٧٨	الأعاطم
اختصاص الأفعال القلبية بمواز إعمالها في	أبو محجن الثقفي	١٨٢	٣	٤٧٩	عوم
ضميرين متصلين لمسمى واحد.	---	---	---	---	---
استعمال "سوى" بمعنى "غير" للاستثناء.	---	١٨٢	٣	٤٨٠	قَدَم
قصر المدود.	---	١٨٢	٣	٤٨١	قديم
حذف نون جمع اسم الفاعل للإضافة.	الفرزدق	١٨٢	٣	٤٨٢	المَقَام
دخول "أل" الزائدة على التمييز والحال.	---	١٨٣	٣	٤٨٣	الكرم

قافية الميم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
---	---	١٨٣	٣	٤٨٤	الضرم
حذف حرف العطف وبقاء المعطوف .	---	١٨٤	٣	٤٨٥	الكريم
---	---	١٨٥	٣	٤٨٦	لام
قد تنوى الصفة ولا تذكر للعلم بها.	أبو خراش	١٨٥	٣	٤٨٧	لحم
إذا توالى شرط وحرر فالجواب للسابق.	قيس بن العيزرة الهلبي	١٨٥	٣	٤٨٨	بالمسليم
فتح همزة "أن" وإعمال "تقول" عمل "ظن".	الفرزدق	١٨٦	٣	٤٨٩	مستسلم
إضافة "لن" إلى الجملة.	---	١٨٦	٣	٤٩٠	سلم
---	عنزة بن شداد	١٨٦	٣	٤٩١	مصرم
---	الفرزدق	١٨٦	٣	٤٩٢	مقام
---	ذو الرمة	١٨٧	٣	٤٩٣	مبغرم
---	الناطقة الجعدي	١٨٧	٣	٤٩٤	المتظلم
فصل الجار من المجرور ضرورة.	---	١٨٧	٣	٤٩٥	المراجع
اقتران الواو بالجملة الحالية.	عنزة بن شداد	١٨٨	٣	٤٩٦	مزعج
---	أبو حنيفة النمري	١٨٨	٣	٤٩٧	مقدم
فتح همزة "إن" وكسرها.	الفرزدق	١٨٨	٣	٤٩٨	المواسم
---	الفرزدق	١٨٩	٣	٤٩٩	نادم
---	تميم بن مقبل	١٨٩	٣	٥٠٠	النقم
النسبة إلى "بصري" : بُصري وُبُصروي.	ساعدة بن جوية	١٨٩	٣	٥٠١	بالوادم
تعدي المتعدي لواحد إلى ثانٍ إجراء له بحري "ظن".	أبو حواد الإبادي	١٨٩	٣	٥٠٢	الهام
---	---	١٩٠	٣	٥٠٣	فيانمي
عمل للفعل في مصدرين : موكد.	الحارث بن ويلة الذهلي	١٩٠	٣	٥٠٤	المفرم
يحيى بحر "كان" ماضياً بنون قد.	زهير بن أبي سلمى	١٩١	٣	٥٠٥	يتحجم
منع اقتران الجملة الحالية بالواو.	زهير بن أبي سلمى	١٩١	٣	٥٠٦	يُحطّم
---	زهير بن أبي سلمى	١٩٢	٣	٥٠٧	يسام
---	زهير بن أبي سلمى	١٩٢	٣	٥٠٨	يظلم
حذف الفاعل وبناء الفعل للمجهول لإقامة الوزن.	عنزة بن شداد	١٩٢	٣	٥٠٩	يُكلم

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
--	--	١٩٣	٣	٥١٠	يندم
--	الطرماح	١٩٣	٣	٥١١	عابها
عمل جمع اسم الفاعل عمل المفرد.	الكميت بن زيد	١٩٣	٣	٥١٢	قرم
--	--	١٩٤	٣	٥١٤	حِضَم
قافية النون					
عود الضمير على متأخر.	الأعشى	٢١٣	٣	٢٣	حَدَن
الفصل بـ "لا" النافية بين الفاء والفعل لا يمنع من عمل النصب.	--	٢١٩	٣	٤٢	سَن
بجاء "لولا" متصلة بضمائر الجر.	عمرو بن العاص	٢٢٢	٣	٧٤	حَسَن
حذف الشرط والجواب بعد "إن" الشرطية.	رؤية	٢٣٥	٣	٨٣	إن
دخول "رب" على "من" دليل على قابليتها للتكثير.	عمرو بن قبيصة	٢٥٦	٣	١٤٣	اعتدلتين
توكيد المضارع بالنون الثقيلة بعد الاستفهام.	الأعشى	٢٥٦	٣	١٤٤	يأتون
نصب ثلاثة مفاعيل بـ "أثبت".	الأعشى	٣٠٩	٣	٢٩٤	اليمين
- قد يؤنث الفعل المسند إلى "بنون".	قريب بن أنيف العنوي	٢٠٤	٣	٣	شيانا
- "إذن" متضمنة لمعنى الشرط.	كثير بن عبدالله بن مالك النهشلي	٣٠٥	٣	٤	عفانا
بجاء فاعل "نعم" نكرة مضافة إلى مثلها.	حكيم الأعمور	٢٠٥	٣	٥	أحمرنا
جمع "أسود" و"أحمر" جمع تصحيح شاذ.	عقيل بن علفة	٢٠٦	٣	٦	الأحينا
"أحنا" يجمع على "أحينا" جمع مذكر سالم.	عمرو بن كلثوم	٢٠٦	٣	٧	اليقينا
المهزلة الناعلة على "لما" للاستفهام التقريري.	فروة بن مسيك المرادي	٢٠٦	٣	٨	آخرينا
"ما" المحجازية إذا زيد بعدها "إن" لا تعمل عمل ليس.	الكميت	٢٠٦	٣	٩	الذينا
حذف صلة الموصول "الذين".	--	٢٠٧	٣	١٠	إن
"حير" تنوينها يدل على أنها اسم.	--	٢٠٧	٣	١٠	إن

قائمة النون

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القائمة
--	ذو جَدَن	٢٠٧	٣	١١	الأمينا
حذف حرف النفي من "لا تنفك"	خليفة بن براز	٢٠٨	٣	٢١	تَلَوْنَةٌ
الترخيم ولغة من لا ينتظر.	--	٢١٣	٣	٢٤	حزينا
دخول تاء التانيث على "نعم".	--	٢١٣	٣	٢٦	المئة
عمل "الكلام" عمل المصدر فنصب مفعولاً.	--	٢١٤	٣	٢٧	كانا
تركيب الطرفين وجعلهما بمنزلة اسم واحد وبنائهما على فتح الجزئين.	عبد بن الأبرص	٢١٤	٣	٢٩	ينا
المنادى إذا كان علماً مفرداً ووصف يابن مضاف إلى علم هو أبو العلم الأول جاز فيه الضم على الأصل والفتحة على أحد وجوه ثلاثة.	أبو بكر الصديق	٢١٦	٣	٣٣	العينا
الاكتفاء بفاعل اسم الفاعل عن خبر المتباد.	--	٢١٧	٣	٣٤	قطنا
إعمال "لا" عمل "ليس" مع أن اسمها معرفة.	--	٢١٧	٣	٣٥	جيراناً
--	عمرو بن كلثوم	٢١٧	٣	٣٦	المينا
قد يتمتع عطف مفرد على مفرد لانتهاء اشتراكهما في عامل واحد.	الراعي النميري	٢١٧	٣	٣٧	المعونا
استعمال "حري" دالاً على الرجاء.	الأعشى ميمون	٢١٨	٣	٣٨	وكانا
جميء غير "أنشأ" مضارعاً مجرداً من أن المصدرية.	--	٢١٨	٣	٣٩	مكتونا
النصب بأن للمضمر بعد الفاء السبية الواقعة في جواب التمني.	أمية بن أبي الصلت	٢١٩	٣	٤٣	بحرانا
إعمال "نقول" عمل "نظن".	الكميت بن زيد	٢٢٢	٣	٤٨	متجاهلينا
- "النوين" فاعل في حد الجمع واحده "ذو".	الكميت بن زيد	٢٢٢	٣	٤٩	الدورينا
- قطع "ذو" عن الإضافة وإدخال اللام عليه شاذ.					



قافية النون

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
- إعمال اسم الفاعل عمل الفعل .	--	٢٢٢	٣	٥٠	عاذلونا
- "ليت شعري" الكلام عنها.					
القسم وجوابه.	أبو طالب	٢٢٦	٣	٥٨	دينا
إعمال المصدر المخنوف.	جرير	٢٢٦	٣	٥٩	قُرْبَانَا
إلزام المثني الألف.	رؤبة بن المعجاج	٢٢٧	٣	٦٠	فَلْيَبَانَا
إعمال "لا" عمل ليس.	--	٢٢٩	٣	٦٦	عَصِينَا
إعمال "قال" عمل "ظن".	--	٢٢٩	٣	٦٧	إِسْرَائِينَا
بجاء المفعول لأجله معرفة.	قريب بن أنيف	٢٣٠	٣	٦٩	رُكْبَانَا
مخروج "سواء" عن الظرفية إلى الاسمية.	المرار بن سلامة	٢٣٠	٣	٧٠	سَوَانَا
بجاء صاحب الحال نكرة موصوفة.	--	٢٣٢	٣	٧٣	مَشْحُونَا
النصب بالعطف على المحل	زياد العنبري	٢٣٣	٣	٧٧	الْبَيْتَانَا
الكاف في "حسبك" حرف عطف.	--	٢٣٤	٣	٨١	تَحِينَا
حذف عجز الجملة المضاف إليها "إذ".	ابن المعتز	٢٣٥	٣	٨٤	أَفَانَا
حذف ضمير المتبدا بعد "إذ".	الأعطل	٢٣٦	٣	٨٥	إِحْوَانَا
جزم المضارع بـ"لو" في الشعر.	لقيط بن زرارة	٢٣٦	٣	٨٦	شِيَانَا
"ماذا" استفهام مركب في محل رفع على الابتداء.	جرير	٢٣٦	٣	٨٧	تَحْنَانَا
دخول "رب" على النكرة.	جرير	٢٣٧	٣	٨٨	حِرْمَانَا
"حيفا".	جرير	٢٣٧	٣	٨٩	كَانَا
انفراد "حيفا" بدخول "يا" عليها ويوقوع الحال قبل عنصوها وبعده.	--	٢٣٧	٣	٩٠	إِعْلَامَا
بجاء "أن" بمعنى "لتلا".	عمرو بن كلثوم	٢٣٨	٣	٩١	تَشْتَمُونَا
حذف مجزوم "لما".	--	٢٣٨	٣	٩٢	تُحَيِّنُهُ
اختصاص السوار بعطف الشيء على مرادفه	عدي بن زيد العبادي	٢٣٨	٣	٩٣	سِينَا
الاعتراض بين الفعل وفاعله بجملة "أظن".	--	٢٣٩	٣	٩٤	العاذِلِينَا
حذف جواب الشرط.	القُطَامِي	٢٣٩	٣	٩٥	قَرَانَا
حذف صلة الموصول.	عبيد بن الأبرص	٢٤٠	٣	٩٦	إِلِينَا
زيادة الباء في مفعول "كفى".	كعب بن مالك	٢٤١	٣	٩٧	إِيَانَا

قافية النون

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
وفروع "لن" مع منصوبها جواباً للقسم.	أبو طالب	٢٤١	٣	٩٨	دَقِينَا
قلب همزة الاستفهام "أنا" هاء "هذا".	جميل بثينة	٢٤١	٣	٩٩	جَحَانَا
بجاء "إن" بمعنى "نعم"	عبيدالله بن قيس الرقيات	٢٤٢	٣	١٠٠	إِنِّه
توكيد فعل الأمر بالنون	عامر بن الأكوع	٢٤٢	٣	١٠١	استفتينا
كسر همزة "إن" بعد القول.	--	٢٤٣	٣	١٠٢	عُورَانَا
إظهار الضمير المنفصل بعد "إلا".	عمرو بن معد يكرب	٢٤٣	٣	١٠٣	أَنَا
بجاء "حتى" عاطفة.	--	٢٤٣	٣	١٠٤	دِينَا
حزم المضارع بحذف حرف العلة وإبقاء الياء التي نشأت من إشباع الكسرة.	--	٢٤٣	٣	١٠٥	للمسلينا
--	--	٢٤٣	٣	١٠٦	سَحِينَا
نصب جملة الاستغاثة لكونها محكية بالقول.	--	٢٤٤	٣	١٠٧	الشَّيَانَا
رفع المضارع في جواب الطلب على القطع.	معروف الديبوري	٢٥٦	٣	١٤٥	كَلَانَا
بجاء اسم المكان بمعنى المصدر.	أمية بن أبي الصلت	٢٥٦	٣	١٤٦	مَسَانَا
استخدام "شرقي" ظرفاً	حرير	٢٥٧	٣	١٤٧	حَوْرَانَا
استعمال الضمير المنفصل بدل المتصل.	--	٢٥٧	٣	١٤٨	إِيَانَا
مبالغة اسم الفاعل.	المغيرة بن حبياء	٢٥٧	٣	١٤٩	أُنَانَا
جمع "أب" على "آمين" جمعاً سالماً.	زياد بن واصل السلمى	٢٢٧	٣	١٥٠	بِالْأَيْنَا
حذف الياء في الوقف التي لا تذهب في الوصل.	النابهة الذبياني	٢٦٠	٣	١٥٧	إِنَّ
حذف المتعجب منه المجرور بعد "أفعل".	--	٢٦٢	٣	١٦١	يَلِينَا
وحوب الفصل بين "أَنَّ" المخففة وبين الفعل بـ "رب"	--	٢٦٣	٣	١٦٧	أَمِينَا
"آمين" على وزن "فاعيل" اسم فعل أمر.	قيس بن الملوح	٢٦٤	٣	١٦٨	آمِينَا
جمع "الأب" جمع مذكر سالم.	غيلان بن سلمة الشقفي	٢٧١	٣	١٩٠	الْأَيْنَا
--	المرقش الأكبر	٢٧١	٣	١٩١	فَادَعِينَا
--	المرقش الأكبر	٢٧١	٣	١٩٢	فَاسْتَقِينَا
--	النمر بن تولب	٢٧٢	٣	١٩٣	أَعْيَانَا

قافية التون

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
--	عبدالله بن قيس الرقيات	٢٧٢	٣	١٩٤	اسطيلينا
--	عمرو بن كلثوم التغلبي	٢٧٢	٣	١٩٥	الأندرينا
وضع الضمير المفصل موضع الضمير المتصل.	ذو الإصبع العدواني	٢٧٣	٣	١٩٦	يَّانَا
المنع من الصرف.	ذو الإصبع العدواني	٢٧٣	٣	١٩٧	حُسَانَا
إجراء "تقول" بحري "تظن".	عمر بن أبي ربيعة	٢٧٥	٣	١٩٨	بجمعتنا
"تلاتنا" في معنى "الآن".	جميل بن معمر	٢٧٥	٣	١٩٩	تلاتنا
"يَيْلُك" لفة في "تلك".	--	٢٧٥	٣	٢٠٠	تنطيقنا
إذا دخلت لام التعريف على المنبى لم تغيره عن بنائه.	عمرو بن أحمز الباهلي	٢٧٥	٣	٢٠١	جنونا
--	أمية بن أبي عائد	٢٧٦	٣	٢٠٢	الحزينا
تكسر "أمام" و"دون" وتوניהما.	الناطقة الجعدي	٢٧٧	٣	٢٠٣	درنا
التنازع.	--	٢٧٧	٣	٢٠٤	دنيا
قد يجر المستغاث من أجله بـ"مين".	--	٢٧٧	٣	٢٠٥	دنيا
اسم التفضيل لا يستعمل إلا بـ"مين" إذا كان نكرة.	عمرو بن كلثوم	٢٧٨	٣	٢٠٦	الذاعرينا
صرف "يَغْزَى" لأن ألفها للإلحاق وليست للتأنيث.	--	٢٧٩	٣	٢٠٧	سُودَانَا
- التنازع - حذف الفاعل:	--	٢٨٠	٣	٢٠٨	شيانا
--	الكميت بن زيد	٢٨٠	٣	٢٠٩	الطُّيْنَا
--	جرير	٢٨١	٣	٢١٠	عيننا
--	أبو طالب	٢٨١	٣	٢١١	عيونا
يضاف إلى "لات" لفظاً أو تقديراً.	--	٢٨١	٣	٢١٢	القرينا
إعراب "كلا" إعراب الاسم المقصور مطلقاً.	--	٢٨١	٣	٢١٣	كلانا
إضافة "كلا" إلى "نا".	النمر بن تولى	٢٨١	٣	٢١٤	كلانا
اتصال ضميرين باسم الفاعل للكاف ثم الهاء والفعل أرجح.	--	٢٨٢	٣	٢١٥	سأمونا
--	--	٢٨٢	٣	٢١٦	مقبابنا

قافية النون

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
--	الفرزدق	٢٨٢	٣	٢١٧	مروانا
المصدر الذي يقدر بأن المحففة والفعل.	--	٢٨٣	٣	٢١٨	معينا
--	عمرو بن كلثوم	٢٨٣	٣	٢١٩	مقترينا
عطف أحد حالي الفاعل والمفعول على الآخر.	عمرو بن كلثوم	٢٨٥	٣	٢٢٠	مقترينا
حذف صدر جملة الصلة من غير استتالة الصلة.	--	٢٨٥	٣	٢٢١	نارونا
--	--	٢٨٥	٣	٢٢٢	نيرانا
جمع "واحد" على "واحدين".	الكميت بن زيد	٢٨٥	٣	٢٢٣	واحدينا
الأسماء اللازمة للإضافة.	--	٢٨٦	٣	٢٢٤	وحدنا
حذف حرف الجر وبقاء عمله.	--	٢٨٦	٣	٢٢٥	وهنا
النصب بإضمار الفعل.	بشامة بن حَزْرَةَ النهشلي	٢٨٦	٣	٢٢٦	بشربنا
الاتصال عند اجتماع الضميرين والفصل أرجح.	--	٢٨٧	٣	٢٢٧	يقينا
--	--	٢٨٧	٣	٢٢٨	تعودينا
النصب بأن المضمر بعد الفاء.	يزيد بن ربيعة	٣١٠	٣	٢٩٧	المسلمينا
--	معن بن أوس المزني	٢٠٨	٣	١٣	فلان
رفع "بنين" بالضممة على النون مع لزوم الياء	سعيد بن قيس الحمداني	٢٠٨	٣	١٤	بنين
إعراب "دون" وبنائها.	موسى بن جابر	٢١٥	٣	٣١	دونها
بجاء اسم لا جمعاً وبنائه على الياء.	--	٢١٦	٣	٣٢	شورن
إعمال مضارع "زال" المسبوق بالتهني في الاسم والخبر.	--	٢٢٥	٣	٥٣	ميين
عدم كسب "لكن" عن العمل بـ"ما" لأنها اسم موصول.	الأفوه الأودي	٢٢٥	٣	٥٤	بكون
المجيء بخبر المبتدأ مشتقاً	--	٢٢٨	٣	٦٢	فحطان
التصريح بمتعلق الظرف للواقع صراحة شلوفاً	--	٢٢٨	٣	٦٣	كائن
بجاء اسم "ليس" ضمير شأن.	حميد الأرقط	٢٢٨	٣	٦٥	المساكين

قافية النون

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
خروج "سوى" عن الطرفية.	الفند الزماني	٢٣١	٣	٧١	دانوا
لام الصيرورة.	سابق بن عبدالله	٢٤٤	٣	١٠٨	المساكن
حذف اللام في جواب القسم.	--	٢٤٤	٣	١٠٩	كائن
--	--	٢٤٤	٣	١١٠	زمان
بهيء النفي لسلب العموم.	المتنبي	٢٤٤	٣	١١١	السفن
عدم جزم جواب الشرط لضرورة الشعر.	قضب	٢٤٥	٣	١١٢	دعنوا
إعمال اسم فعل الأمر لإعمال فعله ونصب ما بعده.	مالك بن خالد الهذلي	٢٥٧	٣	١٥١	متملين
إظهار التضعيف ضرورة.	قضب بن أم صاحب	٢٥٨	٣	١٥٢	ضنونا
جعل "ليت" اسماً.	أبو طالب	٢٥٨	٣	١٥٣	المحزون
حذف الحرف وجوباً لوقوع المبتدأ اسم تفضيل.	--	٢٦٣	٣	١٦٥	غضبان
إعمال "ما" المحجازية إذا تقدم حبرها على اسمها.	الفند الزماني	٢٦٤	٣	١٧١	بهران
عدم تقديم معمول المصدر عليه.	شهل بن شيبان الزماني	٢٦٥	٣	١٧٣	إذعان
--	النايعة الجعدي	٢٦٦	٣	١٧٤	إخوان
--	--	٢٦٦	٣	١٧٥	أرونان
بهيء "حيث" متصرفة نادر.	--	٢٦٦	٣	١٧٦	أمان
"كان" وحبها للتكرة المضاف إلى معرفة.	أبو قيس بن الأسات	٢٦٦	٣	١٧٧	جنون
النسبة إلى الجملة.	الأعشى	٢٦٧	٣	١٧٨	عاجن
جواز دخول حرف السنداء على المعرف بأل للضرورة	--	٢٦٨	٣	١٧٩	عدنان
--	الفند الزماني	٢٦٨	٣	١٨٠	عريان
"حتى" الناصبة.	--	٢٦٩	٣	١٨١	القعدان
--	قيس بن الخطيم	٢٧٠	٣	١٨٢	قمين
--	--	٢٧٠	٣	١٨٣	المستعين
المصدر المؤول بسند مسند مفعولي "نحال".	العباس بن مرداس	٢٧٠	٣	١٨٤	معيون
حذف همزة "معين" ضرورة.	حسان بن ثابت	٢٧٠	٣	١٨٥	مين

قافية النون

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
--	--	٢٧٠	٣	١٨٦	نيران
اسم الصوت إذا أريد به لفظه أعرب	جهم بن العباس	٢٧٠	٣	١٨٧	جنونها
الألفاظ المعدولة عن الأعداد على زنة "فعل" ومفعول لم يسمع تعريفها وقلت إضافتها.	--	٢٧١	٣	١٨٨	وحدانها
الفصل بين الصفة والموصوف.	--	٢٧١	٣	١٨٩	يعينها
قد تحذف الياء من "مئاني" ويجعل الإعراب على النون.	--	٣٠٩	٣	٢٩٥	ثمأن
--	المرار الفقمسي	٢٠٣	٣	١	بغلان
"عَمَرَكَ اللهُ" يستعمل في القسم السوالي.	عمر بن أبي ربيعة	٢٠٣	٣	٢	يلتقيان
"مِن" قد تأتي للبدل.	يَعْلَى الأَحْوَل الأزدي	٢٠٩	٣	١٥	طَهْيَان
--	يَعْلَى الأَحْوَل الأزدي	٢٠٩	٣	١٦	أَرْقَان
إجراء "غير قائم الزيدان" بحسرى "ما قام الزيدان".	أبو نولس	٢١٠	٣	١٧	السَحْرَان
يجوز تشية الجمع المكسّر.	عمر بن العلاء الكلبي	٢١٠	٣	١٨	جَمَالَيْنِ
--	إبراهيم بن هرمة	٢١١	٣	١٩	وَهْن
نون الجمع قد تكسر في ضرورة الشعر.	جرير	٢١١	٣	٢٠	أَعْرَبِينَ
نون الجمع قد تعرب بالحركة على النون.	سُحَيْم بن رثيل	٢١٢	٣	٢١	الأَرْبَعِينَ
تقدم متعلق الخبر على المبتدأ.	الشمخ بن ضرار	٢١٢	٣	٢٢	الظَنُونِ
وصل نون الوقاية بـ"قط" عند إضافته لياء المتكلم.	--	٢١٣	٣	٢٥	بَطْنِي
الاعتراض بجملة بين اسم "إن" وخبرها.	عوف بن محلم الخراعي	٢١٤	٣	٢٨	تَرْجُمَانِ
"حين" إذا أضيف إلى جملة اسمية جاز فيه البناء والإعراب.	--	٢١٥	٣	٣٠	حَانِ
إعمال "إن" التنافية عمل "ليس".	--	٢١٨	٣	٤٠	المُحَانِينِ
تحفيف "كأن" وحذف اسمها وبجها خبرها جملة اسمية.	--	٢١٩	٣	٤١	حَقَانِ
النصب بأن المضمره بعد ولو المعية الواقعة في جواب الأمر.	الأعشى	٢٢٠	٣	٤٤	دَاعِيَانِ

قافية النون

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
إقحام اللام بين المضاف والمضاف إليه وحذفها في "لا أبالك".	أبو حية النميري	٢٢٠	٣	٤٥	تغويبي
"حيث" تجزم فعلين.	--	٢٢١	٣	٤٦	الأزمان
تعديّة "دعا" إلى مفعولين دون توسط حرف الجر.	عبد الرحمن بن الحكم	٢٢١	٣	٤٧	بلبان
رفع أفعال التفضيل الاسم الظاهر غير السبي.	--	٢٢٣	٣	٥١	سنان
حزم فعلين بـ "متى".	سحيم بن وثيل الرياحي	٢٢٣	٣	٥٢	تعرفوني
إعمال "إن" المؤكدة المخففة.	الطرماح	٢٢٥	٣	٥٥	المعادن
-زيادة الباء في غير "ليس" - حذف حرف النداء	--	٢٢٥	٣	٥٦	لوانّي
إلحاق الألف في آخر نداء للمستغاث به بدل اللام في أوله.	--	٢٢٦	٣	٥٧	هوان
حذف نون الوقاية شذوذاً.	--	٢٢٧	٣	٦١	محي
الابتداء بالنكرة لوقوعها بعد "لولا".	--	٢٢٨	٣	٦٤	للظعن
إعمال "أعير" في ثلاثة مفاعيل.	--	٢٢٩	٣	٦٨	تعديبي
مجيء "حاشا" فعلاً ونصب ما بعدها.	الفرزدق	٢٣١	٣	٧٢	الدين
مجيء "عن" بمعنى "على".	حريث بن الحارث	٢٣٢	٣	٧٥	فتخزوني
إضافة "لئني" إلى ضمير الغائب شذوذاً.	--	٢٣٣	٣	٧٦	ثيون
وقوع الجملة صفة للمعرف بأل الجنسية.	شمر بن عمر الخنفي	٢٣٣	٣	٧٨	يعني
حذف همزة الاستفهام اعتماداً على انسياق المعنى.	عمر بن أبي ربيعة	٢٣٤	٣	٧٩	بسمان
--	عروة بن حزام	٢٣٤	٣	٨٠	يكدان
مجيء "لما" بمعنى "إلا".	--	٢٣٥	٣	٨٢	ائنين
تكبير العلم عند إضافته.	--	٢٤٥	٣	١١٣	يمان
مجيء "حتى" ابتدائية وما بعدها مرفوع.	امرؤ القيس	٢٤٥	٣	١١٤	بأرسان
"منذ" تهر الزمان الماضي.	امرؤ القيس	٢٤٦	٣	١١٥	أزمان
مجيء "رب" للتقليل.	--	٢٤٦	٣	١١٦	أبوان
حذف حرف الجر "على" ونصب ما	--	٢٤٦	٣	١١٧	لقضائي

قافية التون

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
بعدها.					
إعادة ضمير المنثى إلى "كل" لإضافتها إليه.	الفرزدق	٢٤٧	٣	١١٨	أحوان
جملة جواب القسم:	الفرزدق	٢٤٧	٣	١١٩	بسطحبان
البدل من مفرد.	--	٢٤٧	٣	١٢٠	تلقيان
اسم فعل الأمر.	وذاك بن ثميل المازني	٢٤٨	٣	١٢١	سَفَوَانِ
حذف الخبر.	--	٢٤٨	٣	١٢٢	دَيْفَانِ
اكتساب المعرفة بالإضافة.	صخر بن عمرو الشريد	٢٤٨	٣	١٢٣	التَرَوَانِ
البدل.	صريم بن معشر	٢٤٩	٣	١٢٤	باللبن
حذف الفاء في جملة جواب الشرط الاسمية للضرورة	عبدالرحمن بن حسان	٢٥٠	٣	١٢٥	بِثَلَانِ
زيادة الباء في مفعول "كفى".	المتقي	٢٥١	٣	١٢٦	قرني
المفعول لأجله.	المتقي	٢٥١	٣	١٢٧	الْوَسْنِ
دعول "لو" على الجملة الاسمية.	جوزير	٢٥١	٣	١٢٨	بِرميحي
بجاء خبر المبتدأ بعد "أما" مؤخرأ.	جوزير	٢٥١	٣	١٢٩	بِرميحي
الاستغناء عن "إما" الثانية بذكر "إلا".	محسن بن ثعلبة	٢٥١	٣	١٣٠	تَقْمِي
(المتقّب العبدى)					
- الاستثناء .	عمرو بن معد يكرب	٢٥٢	٣	١٣١	الفرقدان
- إلزام المنثى الألف.					
بناء الظرف "حين" على الفتح لإضافته إلى فعل ماضٍ مبني.	--	٢٥٣	٣	١٣٢	حين
--	المتقّب العبدى	٢٥٣	٣	١٣٣	اليقين
جواز استقبال ما بعد "رب" بواجب دخولها على الماضي.	جحدر بن معاوية	٢٥٣	٣	١٣٤	البنان
ثبوت ألف "ما" الاستفهامية المحرورة لضرورة الشعر	حسان بن ثابت	٢٥٣	٣	١٣٥	دَمَانِ
"ماذا".	--	٢٥٣	٣	١٣٦	نعمي
جواز الإجابة "نعم" في جواب الاستفهام المنفي.	جحدر بن معاوية العكبي	٢٥٤	٣	١٣٧	عَلَانِي



قافية النون

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
ندرة رجوع الضمير الرابط من الجملة المضاف إليها إلى المضاف.	النايفة الجعدي	٢٥٤	٣	١٣٨	حجستان
زيادة الواو بعد "إذا".	أبو العيال الهذلي	٢٥٤	٣	١٣٩	ديغيني
- خير لمبتدأ محذوف - البدل - الحال.	أبو جهل	٢٥٥	٣	١٤٠	سبي
بجاء "يد" بمعنى "أهل" أو "على".	منظور بن حبة	٢٥٥	٣	١٤١	ترني
استخدام حرف مكان حرف يكون يتضمن الفعل معنى فعل آخر.	الفرزدق	٢٥٥	٣	١٤٢	لبطن
وقوع "غير" صفة.	الفرزدق	٢٥٨	٣	١٥٤	مروان
"كان" المتصرفة.	أبو الأسود الدؤلي	٢٥٩	٣	١٥٥	بليانها
زيادة "لا" لفظاً ومعنى.	حرير	٢٦٠	٣	١٥٦	حين
النداء بـ "أيتها" المحذوفة وإقامة النعت مقامها.	--	٢٦١	٣	١٥٨	عني
نون الوفاية المتصلة بالمضارع والياء بعدها في محل نداء	عمران بن حطان	٢٦١	٣	١٥٩	عساني
نصب "حقاً" على الظرفية وفتح "أن" بعدها.	النايفة الذبياني	٢٦٢	٣	١٦٠	هعاني
تأخير التمييز عن المخصوص بالمدح.	--	٢٦٢	٣	١٦٢	بالمعاني
تخفيف الياء المسددة في الاسم لضرورة الشعر.	عمران بن حطان	٢٦٢	٣	١٦٣	فعدناني
حذف الفعل بعد أداة الشرط.	امرؤ القيس	٢٦٣	٣	١٦٤	بخزان
عدم وقوع الخبر بعد واو المعية.	--	٢٦٣	٣	١٦٦	يلتبان
--	جميل بثينة	٢٦٤	٣	١٦٩	صليبي
الجر بالكسرة على النون في الاسم الشبيه بجمع المذكر السالم.	--	٢٦٤	٣	١٧٠	بالماطرون
حذف العائد إلى الاسم الموصول.	حاتم الطائي	٢٦٥	٣	١٧٢	بمستوني
إعراب "أبين".	نور الأصبح العدواني	٢٨٧	٣	٢٢٩	أبين
الفصل بين حرف الجر ومجروره بالظرف للضرورة.	--	٢٨٨	٣	٢٣٠	الأحزان
الإحيار عن المبتدأ بجملة "نعم" واسمها المستتر وتمييزها المتقدمة على المبتدأ.	--	٢٨٨	٣	٢٣١	الإحن

قافية النون

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
إذا اجتمع ضميران والعامل فيهما من النواسخ فالمعنى عند البعض الاتصال وعند غيرهم الانفصال.	--	٢٨٨	٣	٢٣٢	الإحْنِ
الأحْوَانِ	--	٢٨٩	٣	٢٣٣	الأحْوَانِ
"كأن" حرف لا يستكن فيه ضمير الرفع.	ليبد بن ربيعة	٢٨٩	٣	٢٣٤	إِرَانِ
"حتى" والخلاف فيها.	امرؤ القيس	٢٨٩	٣	٢٣٥	بَارِسَانِ
جواز تقديم المفعول له على عامله.	جحدر	٢٩٠	٣	٢٣٦	اعْتَرَانِي
"من" بعد "نعم" إما اسم موصول أو نكرة موصوفة أو نكرة تامة.	--	٢٩٠	٣	٢٣٧	إِعْلَانِ
--	رومي بن شريك الضبي	٢٩١	٣	٢٣٨	أَعْيَانِ
"من" نكرة موصوفة.	عبدالله بن همام	٢٩١	٣	٢٣٩	أَمِينِ
--	رويشد	٢٩١	٣	٢٤٠	الْأَنَاسِينِ
--	الطَّرْمَاخِ	٢٩١	٣	٢٤١	الْبُرِينِ
--	مغلس بن لقيط	٢٩٢	٣	٢٤٢	تَوَدْرِينِي
نصب ثلاثة مفاعيل بـ "عبر".	--	٢٩٢	٣	٢٤٣	تَعَوْدِينِي
--	--	٢٩٣	٣	٢٤٤	تَكْفَانِ
نصب الجزعين بعد "ليت".	--	٢٩٣	٣	٢٤٥	تَلْدَنِي
لفظ القسم المحاب بالطلب.	--	٢٩٣	٣	٢٤٦	تَوَيْسِينِي
اكتساب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف إليه.	--	٢٩٣	٣	٢٤٧	التَوَانِي
دعول "يا" النداء على "رب".	امرؤ القيس	٢٩٤	٣	٢٤٨	جَبَانِ
--	النحاشي الحارثي	٢٩٤	٣	٢٤٩	الْحَدَنَانِ
--	أبو الغول الطهوي	٢٩٤	٣	٢٥٠	حَوْنِ
--	عربان بن سهلة الجرمي	٢٩٤	٣	٢٥١	عَوَانِ
--	ابن مقبل	٢٩٥	٣	٢٥٢	الدَّقْنِ
حذف غير "كان".	ابن أحمر	٢٩٥	٣	٢٥٣	رِمَانِي
--	--	٢٩٦	٣	٢٥٤	الرِّمْحَانِ
--	--	٢٩٦	٣	٢٥٥	التَّهْتَانِ
النقص المحذف في الكلمة.	ليبد بن ربيعة	٢٩٦	٣	٢٥٦	فَالسُّوْبَانِ

قافية النون

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
دخول اللام على حير "ما".	--	٢٩٦	٣	٢٥٧	سُودان
الفصل بين "لا" واسمها بالجاء والمجرور.	--	٢٩٦	٣	٢٥٨	مشاني
حذف الموصوف.	النايفة النيباني	٢٩٧	٣	٢٥٩	بشِن
"أما" مثل "ألا" حرف تنبيه واستفتاح.	--	٢٩٨	٣	٢٦٠	عدنان
وقوع حير "أن" بعد "لو" اسماً.	صخر بن عمرو السلمي	٢٩٨	٣	٢٦١	العَلَوَانِ
حذف المستغاث	--	٢٩٨	٣	٢٦٢	عُثْرَانِ
--	--	٢٩٩	٣	٢٦٣	عربن
جواز تقديم المتعلق بالصلة على الموصول.	--	٢٩٩	٣	٢٦٤	العَلَنِ
حذف اللام وبقاء "قد" من الماضي المثبت المحاب به القسم.	زهير بن أبي سلمى	٢٩٩	٣	٢٦٥	بالعَنِ
جواز تعريف الوصف المشتق بسأل إذا كان مضافاً مثلياً أو جمعاً.	--	٣٠٠	٣	٢٦٦	يعني
تعديبة "تكنى" إلى مفعولين.	--	٣٠٠	٣	٢٦٧	فَلَانِ
حذف نون الوقاية ونون الضمير من الفعل المسند إلى ياء المتكلم ضرورة.	عمرو بن معد يكرب	٣٠٠	٣	٢٦٨	عَلَيْيَ
حذف المضاف.	عمر بن أبي ربيعة	٣٠١	٣	٢٦٩	كفاني
الفصل بين المتضايقين بغير الظرف والجار والمجرور.	الطرمّاح	٣٠١	٣	٢٧٠	الكثانِ
--	الشعّاح بن ضرار	٣٠٢	٣	٢٧١	الملمونِ
--	أبر الغول الطهوي	٣٠٢	٣	٢٧٢	بلينِ
--	--	٣٠٢	٣	٢٧٣	يتطاردانِ
--	--	٣٠٢	٣	٢٧٤	مخضبانِ
إلقاء "إن" بعد تسكينها.	الطرمّاح بن حكيم	٣٠٢	٣	٢٧٥	المنازلِ
--	جميل بثينة	٣٠٤	٣	٢٧٦	مَعُونِ
--	الفرزدق	٣٠٤	٣	٢٧٧	مكانِ
--	--	٣٠٤	٣	٢٧٨	بمكانِ
إلزام المثني الألف.	تميم بن مقبل	٣٠٤	٣	٢٧٩	العَلَوَانِ
--	--	٣٠٤	٣	٢٨٠	لماني

قافية النون

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
حذف نون الوقاية من حرف الجر العامل في باء المتكلم	--	٣٠٥	٣	٢٨١	مبني
"ما" كفت "الكاف" عن العمل.	--	٣٠٥	٣	٢٨٢	موتلفان
جر جمع المذكر السالم بكسر نونه.	الفرزدق	٣٠٥	٣	٢٨٣	النبيين
تقديم متعلق الصلة على الموصول.	--	٣٠٦	٣	٢٨٤	هجائي
"رب" نجر ضميراً مفرداً مذكراً.	--	٣٠٦	٣	٢٨٥	هوان
التنازع	--	٣٠٧	٣	٢٨٦	هون
دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل.	المنقّب العبدى	٣٠٧	٣	٢٨٧	يتبيني
حذف العائد من صلة "ذو" الموصولة.	حاتم الطائي	٣٠٧	٣	٢٨٨	يحمدوني
وضع الاسم موضع المصدر العامل عمل فعله.	عبدالله بن الحارث	٣٠٨	٣	٢٨٩	فيظفوني
--	أبو جندب بن مرة	٣٠٨	٣	٢٩٠	ليعجزوني
ذكر عبر المبتدأ المعطوف عليه بالواو أو حذفه.	الفرزدق	٣٠٨	٣	٢٩١	يجمعان
الفصل بين الفعل و"رث" الظرف بـ"ما".	--	٣٠٨	٣	٢٩٢	يتني
--	الناطقة الجعدي	٣٠٩	٣	٢٩٣	أروئاني
--	رؤبة بن العجاج	٣١٠	٣	٢٩٦	رصني
قافية الهاء					
مجيء فاعل "بمس" ضميراً مستتراً	--	٣١٢	٣	٥	المرّة
إسكان ولو "هو" في الوقف.	حسان بن ثابت	٣١٥	٣	١٤	هورة
الاستغناء بـ"ليلة" عن "ليلة" من باب الاستغناء بالشيء عن الشيء.	--	٣٢٤	٣	٣٩	أشقاء
إلزام المثني الألف.	رؤبة بن العجاج	٣١١	٣	١	وقاها
رجوب كون المعطوف بـ"حتى" جوعاً من المعطوف عليه.	أبو مروان النهوي	٣١١	٣	٢	ألقاها
عطف المفرد.	--	٣١٢	٣	٣	عيناها
مجيء "على" بمعنى "عن".	المحقيف العقيلي	٣١٢	٣	٤	رضاها
زيادة اللام شدوذاً مع أحد المفعولين	ليلي الأحملي	٣١٣	٣	٦	مناها

قافية الهاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
التأخرين عن الفعل المتعدي.					
وحوب كون جواب القسم الاستعجابي جملة إنشائية	الجنون العامري	٣١٣	٣	٧	فاها
الحال.	---	٣١٣	٣	٨	هَوَاهَا
زيادة الباء في الحال المنفية.	القحيف العقيلي	٣١٣	٣	٩	منتهاهَا
إلزام المثني الألف.	أبو النجم	٣١٣	٣	١٠	غَايَتَاهَا
النصب بفعل مضمر.	ابن حماط العكلي	٣١٤	٣	١١	نَحَلَّيْهَا
إفراد أي لكل واحد من الاسمين المضافة إليها.	العباس بن مرداس	٣١٤	٣	١٢	يُرَاهَا
إبدال الياء المتثناة من الباء في جمع "تعلب" ثعالي".	النمر بن تولب	٣١٨	٣	٢٠	أُرَانِيهَا
---	الحطيفة	٣١٩	٣	٢١	باريها
إضافة "آية" إلى الجملة الاسمية.	مزاحم بن عمرو	٣١٩	٣	٢٢	تَنِّيَهَا
إضافة "خو" إلى الضمير شنوذاً.	كعب بن زهير	٣٢٠	٣	٢٣	خَرُّوْهَا
بجاء "سوى" اسماً بمتزلة "غمر" وظرفاً.	العباس بن مرداس	٣٢١	٣	٢٤	سِيَوَاهَا
---	هجرة بن وهب	٣٢١	٣	٢٥	عَوَادِيهَا
النصب بفعل محذوف.	عمرو بن الأهم	٣٢١	٣	٢٦	نَادِيهَا
تسكين الهاء دون مد في الوصل شنوذاً.	---	٣٢١	٣	٢٧	وَادِيهَا
تحريك نون "عن". وصل همزة القطع.	---	٣٢١	٣	٢٨	وَادِيهَا
الاستثناء.	الحطيفة	٣٢١	٣	٢٩	فَوَادِيهَا
جواز تقديم الخبر على المبتدأ إذا تساوى في التعريف	حسان بن ثابت	٣٢٢	٣	٣٠	وَالْمِيهَا
الألف اللينة.	أبو الأسود الدؤلي	٣٢٢	٣	٣٤	رَالِدَاهَا
إذا نصب ما بعد "عدا" فهي فعل.	---	٣٢٣	٣	٣٦	أَبَاهَا
قد لا تقلب الألف ياءً من "على" مع الضمير.	---	٣٢٣	٣	٣٧	حَقَّوَاهَا
بجاء المضارع خبر "أن" الواقعة بعد "لو" قليل.	---	٣٢٤	٣	٣٨	نُشْكِيهَا
زيادة الباء بعد "ما" النافية .	للتعجل الهذلي	٣١٥	٣	١٣	فُرَاهَا

قافية الهاء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
التوكيد اللفظي.	--	٣١٦	٣	١٥	أصباة
--	--	٣١٦	٣	١٦	أنساء
التحليل.	--	٣١٧	٣	١٧	وإيأة
إضافة "ذو" إلى ضمير عائد إلى اسم جنس.	--	٣١٧	٣	١٨	ذُورُة
جواز إثبات الهاء التي في آخر الاسم المتدوب في الوصل.	--	٣١٧	٣	١٩	الزُبْرَاءُ
جميء "مهما" اسم لرجوع الضمير إليه.	التنخل الهذلي	٣٢٣	٣	٢٣	كفَاءُ
--	--	٣٢٣	٣	٢٥	الله
زيادة الباء في اسم ليس المؤخر.	محمود الوراق	٣٢٢	٣	٢١	يديو
نصب المضارع بأن المضمر في جواب الطلب.	--	٣٢٢	٣	٢٢	يُفْنِيو
الإتيان بضمير الحذف بعد "لولا".	يزيد بن الحكم الشافعي	٣٢٥	٣	١	مُتَهَوِي
- حذف اسم ليت.	يزيد بن الحكم الشافعي	٣٢٥	٣	٢	مرتوي
- تضمين الكلمة معنى غيرها.					
- حذف المضاف.					
جواز تقدم للفعل مع على المعمول المصاحب.	يزيد بن الحكم	٣٢٦	٣	٣	بمرعوي
زيادة الباء في اسم ليس المؤخر.	--	٣٤٥	٣	٤١	يديه
الحزم على جواب الاستفهام.	--	٣٥٠	٣	٥٧	المطبي
حذف الصلة.	--	٣٥٥	٣	٧٣	لِئدائي
حذف التون من "المعين" لضرورة الشعر.	--	٣٧٢	٣	١٢١	المتي
النصب على الاستثناء المفرغ.	عروة بن حزام العذري	٣٢٧	٣	٤	ممانيا
حزم فعلون بـ "إذ ما".	--	٣٢٨	٣	٥	آتيا
إعمال لا عمل ليس.	--	٣٢٨	٣	٦	واقيا
--	أبو الطيب المتبي	٣٢٨	٣	٧	باقيا
نصب المنادى النكرة غير المقصودة لفظاً.	عبد يغوث بن رقااص	٣٢٨	٣	٨	تلاقيا
جميء فاعل "كفى" غير مجرورة بالباء	سحيم عبد بن الحسين	٣٢٩	٣	٩	ناعيا

قافية الياء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
الزائدة.					
يجيء الحال من النكرة.	--	٣٣٠	٣	١١	بافيا
يجيء الحال من المضاف إليه وهو كاف للضمير.	مالك بن الربيع	٣٣١	٣	١٢	ليا
تأكيد صيغة التعجب بالنون الخفيفة.	--	٣٣٢	٣	١٣	أحرثيا
"حلبا" للمدح و"لا حينا" للذم.	كثرة أم شملة بن برد	٣٣٣	٣	١٤	ها
عمل أفعل التفضيل الرفع في اسم ظاهر.	سحيم بن رثيل الرياحي	٣٣٣	٣	١٥	ساريا
حزم الفعل بعد "أن".	جميل بئنة	٣٣٤	٣	١٦	ها
"أم" المتصلة التي تستحق الجواب بحاب بالمتعين.	ذو الرمة	٣٣٥	٣	١٧	ثاوبا
إبطال قول من قال: إن ناصب "إذا" ما في جوابها من فعل وشبهه.	زهير بن أبي سلمى	٣٣٥	٣	١٨	جانيا
زيادة الفاء في "ثم".	زهير بن أبي سلمى	٣٣٦	٣	١٩	غاديا
"عن" بمعنى "في".	الأعشى ميمون	٣٣٦	٣	٢٠	وانيا
"سوى".	حسان بن ثابت	٣٣٦	٣	٢١	هاديا
زيادة الفاء في خبر المبتدأ.	--	٣٣٧	٣	٢٢	ها
مراعاة لفظ "كلا" إفراداً.	عبدالله بن معاوية	٣٣٨	٣	٢٣	تفانيا
زيادة اللام في "إن".	--	٣٣٨	٣	٢٤	باديا
عمل لا العاملة عمل "ليس" في المعرفة.	النايفة الجعدي	٣٣٨	٣	٢٥	متراحيا
--	المتنهي	٣٣٩	٣	٢٦	صادياً
"لا" للدعاء.	مالك بن الربيع	٣٣٩	٣	٢٧	مكائيا
حزم الفعل المعتل دون حذف حرف العلة.	عبد يفيوث الحارثي	٣٣٩	٣	٢٨	يمانيا
الاسم المنقوص.	بجنون ليلي	٣٤٠	٣	٢٩	ليا
"ما" نكرة موصوفة.	--	٣٤٠	٣	٣٠	ساعياً
إعراب "ذو" الموصولة كإعراب الأسماء الستة.	منظور بن سحيم	٣٤٠	٣	٣١	كفانياً
--	الفرزدق	٣٤١	٣	٣٢	ماليا
تعدد الحال من فاعل المصدر المحذوف.	قيس العاصري	٣٤٢	٣	٣٣	حافيا

قافية الياء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
تقديم النعت على أحد المعنويين.	--	٣٤٢	٣	٣٤	خاليا
لا يبطل العمل بمعمول الخبر إذا كان ظرفاً أو مجروراً وتقدم على الاسم.	--	٣٤٢	٣	٣٥	مُواليا
--	أبو ذؤاد الإيادي	٣٤٣	٣	٣٦	نَوياً
حواز استقبال ما بعد "رب".	هند بنت عتبة	٣٤٣	٣	٣٧	معاوية
وقوع خبر اسم "إن" جملة إنشائية.	سحيم بن وثيل	٣٤٤	٣	٣٨	بته
زيادة الياء في الفاعل.	عمرو بن ملقط الطائي	٣٤٤	٣	٣٩	سربالية
لغة "أكلوني البراغيث".	عمرو بن ملقط الطائي	٣٤٥	٣	٤٠	والثة
تحريك الياء في الجر ضرورة.	أمية بن أبي الصلت	٣٤٦	٣	٤٣	سمائيا
التمييز.	خو الرمة	٣٤٦	٣	٤٤	لياليا
دخول "أو" العاطفة بعد الاستفهام.	زهير بن أبي سلمى	٣٤٧	٣	٤٥	ليا
حذف ياء الاسم المنقوص المنوع من المصدر رفعاً وجرأ.	الفرزدق	٣٤٧	٣	٤٦	موايا
الفصل بين "ها" و"ذا" بالواو.	ليبد بن ربيعة	٣٤٧	٣	٤٧	ها وذا ليا
نصب المصدر بفعل مضمر.	الناطقة الجعدي	٣٤٨	٣	٤٨	الضواريا
البدل.	الناطقة الجعدي	٣٤٨	٣	٤٩	زاريا
الاستثناء بـ "غير".	الناطقة الجعدي	٣٤٨	٣	٥٠	باتيا
بجاء "أم" للاستئناف.	مالك بن الربيع	٣٤٩	٣	٥١	هيا
فتح "أنا" وجرها بـ "أن" لأن "ما" فيها صلة.	عمرو بن الإطابة	٣٤٩	٣	٥٢	كميا
المنع من الصرف لمعنى الصفة التي على وزن أفعال.	القطامي	٣٤٩	٣	٥٣	بازيا
صرف "أحمد" لضرورة الشعر.	فاطمة رضي الله عنها	٣٤٩	٣	٥٤	غواليا
حذف الفاعل.	سوار بن المضرب	٣٥٠	٣	٥٥	راضيا
تسكين واو "هو".	--	٣٥٧	٣	٧٧	أعاديا
حزم جواب الشرط مع سبق أداة الشرط باللام الموطئة للقسم.	--	٣٥٧	٣	٧٨	شيماليا
--	خو الرمة	٣٥٨	٣	٧٩	بازيا
عمل اسم المصدر.	خو الرمة	٣٥٨	٣	٨٠	بيا



قائمة الباء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القائمة
النائب عن المفعول المطلق.	قيس بن الملوح	٣٥٨	٣	٨١	تلاتيا
--	سحيم عبد بسني	٣٥٨	٣	٨٢	تهاديا
	الحسحاس				
تقديم المعطوف على المعطوف عليه.	ذو الرمة	٣٦٠	٣	٨٣	جانيا
حذف "ياء" النداء من لفظ الجلالة دون التعريض بالميم في آخره.	أمية بن أبي الصلت	٣٦٠	٣	٨٤	راضيا
--	عبد يعقوب الحارثي	٣٦١	٣	٨٥	شماليا
--	صخر بن عمرو	٣٦١	٣	٨٦	شماليا
--	الوليد بن يزيد	٣٦٢	٣	٨٧	الصحاري
دخول "أل" التعريف على اسم الصوت.	عوف بن معاوية	٣٦٢	٣	٨٨	الصوادية
دخول "أل" التعريف على اسم الصوت.	سحيم عبد بسني	٣٦٢	٣	٨٩	الصوادية
	الحسحاس				
يجيء اسم المفعول من "عدا" على "معلتو" بدل "معدى" شلوذاً.	عبد يعقوب الحارثي	٣٦٣	٣	٩٠	عاديا
حذف "كان" واسمها.		٣٦٣	٣	٩١	عاريأ
--		٣٦٤	٣	٩٢	عليأ
--	عمرو بن الإطنابة	٣٦٤	٣	٩٣	عليأ
فتح همزة "أل".	عمرو بن الإطنابة	٣٦٤	٣	٩٤	كعياً
--	أبو النجم العجلي	٣٦٤	٣	٩٥	عجاليا
ترجيح المركب المزجي في غير نداء.	سوار بن المضرب	٣٦٤	٣	٩٦	فواديا
--	--	٣٦٤	٣	٩٧	كاليا
يجيء الحال مؤنثاً لأن الفعل أنث له.	--	٣٦٥	٣	٩٨	اللياليا
ما جمع بالكف وتاء.	الراعي النمري	٣٦٥	٣	٩٩	متاليا
يجب للحال إذا وقعت بعد "إما" أن تردف بأخرى.	الأحطل	٣٦٥	٣	١٠٠	مغاديا
"هب" من أفعال الشروع.	--	٣٦٥	٣	١٠١	مغربيا
البدل	عبيدة بن الحارث	٣٦٦	٣	١٠٢	المنانيا
--	الفرزدق	٣٦٦	٣	١٠٣	المناديا
جواز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا	--	٣٦٦	٣	١٠٤	مؤاليا

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
كان ظرفاً					
حذف نون المثني عند الإضافة.	--	٣٦٦	٣	١٠٥	بِحياً
تقدير النفي قبل "زاتل" وبقاء عملها.	--	٣٦٧	٣	١٠٦	نصيباً
"أم" للناقطة.	مالك بن الربيع	٣٦٧	٣	١٠٧	وهياً
حذف النون من المثني الذي يكون صلة "أل".	--	٣٦٧	٣	١٠٨	واشياً
جواز الفصل بين العدد وتمييزه للضرورة.	سحيم عبد بسني	٣٦٨	٣	١٠٩	ورائياً
	الحسحاس				
--	زهر بن جناب	٣٦٩	٣	١١٠	التحية
---	عبد الله بن قيس	٣٧٠	٣	١١١	وارزنية
	الرقيات				
ضم هاء المسكت الواقعة بعد الألف	--	٣٧١	٣	١١٦	للسانية
وفتحها في حالة الوصل.					
حذف الهاء من وزن "تفعلة".	--	٣٧٢	٣	١١٨	صياً
--	أبيجة بن الجلاح	٣٧٢	٣	١١٩	عادياً
---	رهميم بن حزن الهلالي	٣٧٢	٣	١٢٠	ناسياً
- النصب بفعل مضمر.	العجاج	٣٤٥	٣	٤٢	دراري
- وجوب حذف عامل المصدر الواقع في التويخ.					
تشديد باء "الذي".	--	٣٥٥	٣	٧٤	بذري
الإدغام.	--	٣٥٥	٣	٧٥	قضي
العلم المنقول عن الفعل.	أبو فؤيد الهذلي	٣٥٦	٣	٧٦	العصي
جواز تقديم المستثنى على المستثنى منه.	العجاج	٣٧١	٣	١١٥	إنسي
فتح همزة "إن" وكسرها.	رؤبة بن العجاج	٣٢٩	٣	١٠	المصي
مجيء اسم لا للنافية للحسن معرفة.	--	٣٥٠	٣	٥٦	خيبري
الجر لمجاوزة المجرور.	المخطوبة	٣٧٠	٣	١١٢	بهي
--	المخطوبة	٣٧٠	٣	١١٣	شرعي
بناء الهاء المشددة من "الذي" على الكسر.	--	٣٧٠	٣	١١٤	للذي

قافية الياء

الموضوع	الشاعر	الصفحة	الجزء	رقمها	القافية
دخول "لا" النافية للمحسن على العلم.	--	٣٧١	٣	١١٧	للمطى
قافية الألف اللينة					
إضافة "أي" الوصفية إلى النكرة.	الراعي النميري	٣٥٠	٣	٥٨	نسي
بجيء "في" بمعنى الياء.	زيد الخير الطائي	٣٥١	٣	٥٩	الكلى
"كلنا" اسم كان.	علي بن أبي طالب	٣٥١	٣	٦٠	النسي
حذف لام الأمر الجازمة.	متمم بن نويرة	٣٥١	٣	٦١	بكي
تجرد "حيث" عن الظرفية.	ابن دريد	٣٥١	٣	٦٢	ينى
- تعلق المجرور بالفعل وبشبهه.	ابن دريد	٣٥١	٣	٦٣	الغضى
- انتصاب "مثل" على الحال					
تعلق الجار والمجرور.	ابن دريد	٣٥٢	٣	٦٤	المدى
تعلق الجار والمجرور.	ابن دريد	٣٥٢	٣	٦٥	البنى
اعتراض شرط على آخر.	ابن دريد	٣٥٣	٣	٦٦	لعا
إعمال اسم الفاعل عمل فعله بعد تنوينه.	عمر بن أبي ربيعة	٣٥٣	٣	٦٧	اللمى
إنابة المجرور عن الفاعل مع وجود المفعول الصريح.	--	٣٥٤	٣	٦٨	هدى
إعمال "لا يريم" عمل "ما يزال".	--	٣٥٤	٣	٦٩	المرمى
حذف حرف النداء.	--	٣٥٤	٣	٧٠	القرى
الرفع على الابتداء أو الخبر.	مليد بن حرملة	٣٥٤	٣	٧١	مبتلى
حذف المعطوف وبقاء حرف العطف.	حكيم بن معية التميمي	٣٥٤	٣	٧٢	تتا



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

- ۲۳ -

## فهرس الموضوعات



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## الهمزة

الهمزة: (همزة الاستفهام): حذفها ١٥١/١ - ١٥٦ - ٤٤٦ - ٥٦٢ - ، ٣٢٥/٢ ، ٢٣٤/٣ ، من معانيها الإنكار  
٢٦٢/١ ، ١١١/٢ ، التوبيخ ، ٨٨/٢ ، دخولها على "لا" النافية للجنس وبقاء عملها ٢٢٧/٢ ، نصب الاسم بعدها  
١٦١/١ ، إدخال الألف بينها وبين الهمزة من "ياه" ٣٦١/١ .

(همزة الوصل): قطعها ٣٩٧/٢ ، قطعها في ابتداء أنصاف الآيات عند الوقف ١٣٠/٣ ، قطعها في الفعل المنقول إلى  
العلمية والمبدوء بها ٢٩٧/١ ، دخول همزة الاستفهام عليها ٣٠٧/٣ ، حذفها إذا دخلت عليها همزة الاستفهام  
١٧١/١ .

أض: بمعنى "صار" ١٨٦/١ - ٣٤٧ .

آل: من الأسماء التي تلازم الإضافة ١٩٤/٣ .

الآن: إعرابها وجرها بالكسر ٤٢٦/١ .

آية: إضافتها إلى جملة اسمية ٣١٩/٣ ، إلى جملة فعلية منفية ٣٧٦/٢ .

أب: يعرف بالحركات وبالحروف ٣٩/٣ ، يوحد إذا جمع الأبناء أب واحد ٩٩/١ ، يجمع على "أبين" جمعاً سالماً  
٢٥٧/٣ - ٢٧١ .

أبي: جمع فيها بين العوض والمعوض وهما التاء وياء المتكلم ٣٣/٢ .

الإبدال: على الاتساع والجواز ٢٦٥-٢٦٦/١ ، إبدال الاسم الظاهر من الضمير ٧٣/٢ - ٢٣٣ ، ٣٨/٣ ، إبدال اسمين  
من اسمين ٥٢٧/١ ، إبدال الفعل من الفعل ٣٥٧/٢ ، إبدال الأقل من الأكثر للبيان ٢٨٥/٢ ، إبدال الهمزة ألفاً ١٠٥/١ -  
١٦٨ ، الصاد الساكنة زائماً ٥٣٣/١ ، العين ياء في ضفادع ١٨٩/٢ ، الكاف الموقنة شيئاً ٣١/٢ ، نون التوكيد الخفيفة  
ألفاً ٣٠٣/١ ، ٣٨٢/٢ ، الواو هاء ٥٥٩/١ ، الولاو ياء ١٢٤/٢ ، الياء همزة ٢٣٦/١ ، الياء ياء ٣١٨/٣ ، الياء تاء  
٤٢٠/٢ .

أبرج: استعمالها بدون نهي ٢٩١/١ .

ابن: جمع جمع العقلاء المذكورين ١٤٧/١ ، تنوين الاسم الموصوف بـ"ابن" أو ابنة ضرورة ١٦٩/١ . "أبناً" أصلها  
"ابن" زيدت الميم للمبالغة ١٤٣/٣ ، تثنية لفظة "بسم" ١٤٥/١ .

أجل: حرف جواب ٣٢٨/٢ .

أخا: يجمع على "أخين" جمع مذكر سالم ٢٠٦/٣ .

أخبر: إعرابها في ثلاثة مفاعيل ٢٢٩/٣ .

أخبر: تتعدى إلى مفعولين ٢٢٢/٢ .

الاختصاص: ١٠١/١ - ٢٧٥ - ٢٧٩ - ٤٣٠ ، ٩٢/٢ - ١٦٦ - ٢١٩ ، ٨٦/٣ .

أدري: ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ٢٠٥/١ .

الإدغام: ١٧٧/٢ ، ٩٣/٣ - ١٢٩ .

إذ: تأتي للتعليل ٤٦٢/١، للمفاجأة ٤٢٥/١، ١٠٤/٢.

لا تضاف إلا إلى الجملة ٥/٢.

حذف عجز الجملة المضافة إليها ٢٢٥/٣، حذف خبر المبتدأ بعدها ٢٣٦/٣.

إذ: الاسم بعدها فاعل لفعل مخلوف ٤٦٧/١.. بحر على البلية ٢٦١/١. زيادة الواو بعدها ٢٥٤/٣.

- (الشرطية) حزم الشرط بها ١٦٩/١ - ٣٥٠، الجزم عطفاً على محل جوابها ١٦٧/١، تجزم في الشعر للضرورة ٣٠١/٢، ٩٧/٣.

- (الظرفية) تدخل على الماضي والمضارع ٨٦/٢. رفع المضارع بعدها ٥٣٢/١، رفع جوابها لدخولها على وقت بعينه ١٦٦/١. حذف جوابها لدخولها على وقت بعينه ١٦٦/١، حذف جوابها لتفخيم الأمر ٢٩٧/١، إذا دل عليه دليل ١٩٨/١.

- (الفجائية) بعد بينما ١٤٣/٢.

إذ: أصلها حينئذ ٢٥٩/١.

إذما: الجزم بها ٩٠/١، ٣٢٨/٣. اقتران جوابها بالفاء ٢١/٢-٩١.

إذن: نصب الفعل بعدها لأنها مصدرية في الجواب ١٠٢/١-١٦٦. إعمالها مع عدم تصدرها ٤٧٧/١. رفع الفعل بعدها ٢٢٠/٢، الفصل بها بين حس وفاعلها ٤١٧/٢. تتضمن معنى الشرط ٢٠٤/٣، دخول الفاء في جزائها ٣٢٧/١.

أرى: تأخذ مفعولين ٣٦٦/٢.

الاستثناء: ١٠٦/١، ٢٥٢/٣، ٣٢١-٣٢١. من أدوات ~~خلا وعدا وليس ولا يكون~~ ولا يستعملن في الاستثناء المفرغ ٥/٣، استثناء الحصر ١٥٧/١. المفرغ ٣١٧/١-٣٢٠، ٣٢٧/٢، المنقطع ١٦٨/١-٣١١، ١٤٣/٢-٣٢٦، ١٤٦/٣. البديل منه ٣٦٢/٢، لرفع على الفاعلية أو النصب بعد "إلا" المسبوقة بنفي ٣٦٢/١.

تقديم المستثنى على المستثنى منه ٤٩٣/١-٥١٢، ٩/٢-١٩٥، ٣٧١/٣.

رفع المستثنى مع تقديمه على المستثنى منه ٧٤/٢.

إذا وقع مرفوع بعد المستثنى أضمرنا له عاملاً من جنس الأول ٢٤٤/١.

توسط المستثنى بين جزئي الكلام ٥٠٦/١.

الاستغاثة: ١٠٥/١-١٠٦-١٣٦-٢٨٦، حرر المستغاث له عين ١٥٩/٢، ٢٧٧.

حذف المستغاث له ٥١٣/١، ٢٩٨/٣.

إلحاق الألف في آخر نداء المستغاث بدل اللام في أوله ٢٢٦/٣، نصب جملة الاستغاث إذا كانت محكية بالقول ٢٤٤/٣.

استغفر: تعديته إلى مفعولين ٤٣٢/١.

الاسم: "سُم" لغة في "اسم" ١٩٩/٣، حذف لام الأسماء الستة في التثنية والجمع ١٠٥/٢.

(اسم الإشارة): وقوعه مصدراً مؤكداً للفعل ٢٨٧/٢. نياحة المفرد عن الجمع ٣٥٤/١. نعت المنادى باسم الإشارة



الذي للمثنى ٣٢٩/٢.

(اسم الجنس): لا يجوز وصفه ١١٧/٣.

(اسم الصوت): قد يعرب بإرداة لفظه ٢٢٢/٢-٢٠٢، ٢٧٠/٣. دخول "أل" التعريف عليه ٣٦٢/٣.

(اسم الزجر): "هج" يقال لزجر الكلب ٥٢٩/١.

(اسم الفاعل): قد يأتي بمعنى اسم المفعول ٢٢٢/٢، إعماله في المفعول به ٢١٥/٢، ٥٢/٣، إعماله عمل فعله ٢٢١/١،

٩٧/٢-٢٢٢، ١٣٣/٣، إعماله من "كان" ٢٩١/١، إعمال المحلى بآل إذا دل على الحال ٣٧٨/٢، نصب

معموله المحلى بآل ٣٨٣/٢، إعمال اسم الفاعل للتعهد على استفهام ٣٧٤/٢، إعماله بعد تنوينه ٣١٠/٢، ٣٥٣/٣،

بنون إذا كان في الحال ٤١٦/٢، إعمال جمعه ٣٧٠/١، ٢٧/٣-١٥٧-١٩٣، إعمال الموصوف منه ٤٠٩/٢، إضافته

إلى فاعله ١٤٧/٣، إضافة المحلى بآل ٤٠٥/٢، الاستغناء بفاعله عن خبر المبتدأ ٤٢٢/١، ٢٢٥/٢، ٩٢/٣-٢١٧،

تحويل المضاف الثلاثي إلى صيغة بالغة ٩٨/١. اتصال ضميرين به ٢٨٢/٣، فصل المضاف إلى مفعوله عنه بظرف

٣٦٤/٢.

حذف العائد المنصرف به ١٥٤/٣، حذف نون جمعه للإضافة ١٨٢/٣، حذف التنوين منه ٤٩٥/١.

(اسم الفعل): عمله عمل الفعل ٢٢٥/١-٤٢٥، ٧٣/٢-١٤٢-١٦٤-٢١٥-٢٥٦-٢٥٧، جواز تقدم معموله عليه

١٩٤/٢، اسم الفعل المنقول من المصدر ٣٠٥/١. اسم فعل الأمر: ٢٦٤/٢-٢٦٥-١٦/٣-٢٤٨-٢٥٧، قد يأخذ

جواباً له ٢٥١/١. صيغة "فعال" الأمرية ١٩١/٢-١٩٤-٢٥٦. "آمين" ٢٦٤، ١٣، "عرعار" معنول عن الرباعي

"عرعر" ٣٩٦/١، "نزال" ٤٩٩/١. اسم فعل مضارع: "أزوه" ٨٤/١، "و" بمعنى أعجب ١٠٧/١.

(اسم المصدر) ٦٧/١، ٢٨٣-٤١١-٥٥٠، ٦٣/٢-١٤٣-٣٥٨/٣.

(اسم المفعول) يرفع الاسم بعده ٥٤٨/١، وضعه مكان المصدر ١٧٩/١، عمل اسم المفعول من "دعا المتعدي لواحد

عمل الصفة المشبهة ٢٢٨/١-٣٦٠، اسم المفعول من عدا "معدو" بدل "معدي" شذوذاً ٣٦٣/٣.

(اسم المكان) بمعنى المصدر ٣٨٠/٢، ٢٥٦/٣.

(اسم الموصول) قد يأتي "هكذا" اسم موصول ١٦٣/٢، أو المصدر ١٠٢/٢. حذف عائد الصلة ٢٥٢/١-٢٨٤-

٤٠٠-٥٠٢، ٢٦٥/٣. ندية الأسماء الموصولة ١١٢/٣.

الإشباع: الاستغناء بإشباع الضمة عن الميم في "ذلك" والأصل "ذلكم" ٢٠٣/٢، إشباع الفتحة لينشأ عنها ألف

١٧/٣

الاشتغال: ١٠٤/١، ٨٥/٣.

الاشتقاق: اشتقاق الفعل من الحرف سوف ١٠٥/٢.

أصبح: خبرها جملة مقترنة بالواو ٥١٢/١. زيادتها ٤٠٨/٢. الفصل بينها وبين خبرها ١٥/٣.

الإضافة: لغة ١١٦/١، اللفظية ٣٨٣/١، ٣٠٠/٢، لا تكسب تعريفاً ٢٣٧/١-٤٩٧-٥٣٠، إضافة أفعل التفضيل

لفظية ٦٩/١. وصف المضاف إضافة غير عضمة بالنكرة ٥٤٥/١. دخول "أل" على المضاف لكون الإضافة لفظية

١٦٦/٣-١٧٢. الإضافة لأدنى ملابس ٢٢٣/١، ٧٧/٢، إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان ٩٤/١، الاسم

إلى آخر معناه ٤٢٨/١، العلم إلى اللقب ٢٣/٢، الاسم إلى الفعل تشبيهاً له بالظرف ١٢٦/٢، الإضافة إلى مفرد

عطف عليه آخر ٥٤٩/١.

إضافة الجزئين لفظاً ومعنى إلى متضمنيهما للمتحدنين بلفظ واحد ٨٨/١-٣٩٣، أفراد المضاف وتنبيه المضاف إليه ٥٢٢/١، معاملة المضاف في التذكير ٢٧٢/٢، الاسماء اللازمة للإضافة ٢٨٦/٣.

الفصل بين المتضايقين ٢٣٧/١-٣٣٣-٤٢٤، ١٤٦/٢، ٢٣٥-١٥/٣، باسم يقتضي الإضافة ٤٨٤/١، بالجار والمجرور ٨٩/٢، ٢٣٦/١، بضمير الفاعل أو المفعول ١١٧/٣، بالطرف ٤٠٣/٢، بغير الطرف والجار والمجرور ٣٠١/٣، ٥٥٨/١، بالفاعل ٣٨١/٢، بفاعل المصدر ١٧٩/٣، بفعل ملغى ٥٣٢/١، بالمفعول لأجله ٢٥/٢، بمفعول المصدر ٣٤٤/١، بمفعول المضاف ٣٨٥/٢ "من" ٤١٠/٢، ١٢٩/٣، بالنداء ٤١٠/١، ٥١/٣، بالثبوت ١٣٠/١، بتعت المضاف ٥١/٣، حذف المضاف ٤١٠-٢٢١/١، ١٦١/٢، ١٨٥-٢٥٣، ٣٠١-٥/٣، حذف المضاف مع وجود اللبس ٥٢٠/١، حذف مضامين ٧٩/٢. المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف ٢٤٤/٢. إقامته مقام المضاف ٢٦٩/١، ٢٦٩/٢، ٤١١/٢، تقديم معموله على المضاف، ٣٧٣/٢، ١٨٠/٣. العطف بالجر عليه بعد حذف المضاف ١٠٣/٢. حله ٣١٥/١، ١٢٥/٢، ١٣/٣، حذفه في الترخيم ٣٧/٢، إضافة "كل" إلى ضمير ٢٤٢/٢، تأخذ معناها مما تضاف إليه ١٥٦/١، ٢٧٩/٢، إضافة "كلا" إلى المفرد ١٨٥/١، ٢٣٤/٢، إلى الضمير ٢٨١/٣، ٣٦/٢، إلى متعدد مع التفرق بالعطف ٢١٢/١. ألقام اللام بين المتضايقين ٩٩/٣، لتوكيد الاختصاص ٢٥٩/١، حذفها في "لأبائك" ٢٢٠/٣، ٩١/٢. الإضافة إلى معرفة تكسب التعريف ١١٥/١، ٤٨/٣، إلى مبني تكسب البناء ٨١/٣، بناء المضاف ٤٥٢/١ اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه ٤٤٥/١. تذكير المضاف والمضاف إليه مؤنث لإجراء الكلام على المعنى ٤٣٢/١، حذف العائد المجرور بالإضافة إذا كان للمضاف وصفاً بمعنى الحال أو الاستقبال ١٨٩/١.

أضحى: التامة ٣٦٣/١، ٣٤٩/٢، ناقصة بمعنى صار ١٠٢/١، ٥١/٣، خيرها ماضي مجرداً من قد ٣٠٣/١، ٤١٩/٢.

الإغراء: ١٩١/١-٢٤٩، ١٣١/٢-١٤٩-٣٦٦، رفع المكرر في الإغراء ٢٦٨/١.

أهل التفضيل: التفضيل من البياض والسواد ٢٧٣/١-٤٢٠، ٤٠/٢، حذف همزة التفضيل من حب ١٢٢/٢، يليه إما "من" التفضيلية وإما معموله ١٠/٣، المقرون بمن لا يعمل إلا في النكرات ٢٧٨/٣، تقديم الجار والمجرور المتعلقين بأفعل التفضيل عليه ١٣٠/١-٢٥٣، عمله الرفع في الاسم الظاهر ٢٤٣/٣-٣٣٣، عدم مطابقتها للاسم الجاري عليه ٢٢٢/٢. استعماله من أوشك ١١٢/٢. الفصل بينه وبين "مين" التي تتصل بالمفضل عليه. صياغته من المبني للمجهول ٣٤٩/٢، الجمع بين "أل" في اسم التفضيل و"من" الجارة ٤١٣/١، استعمال صيغة التفضيل في غير التفضيل ٢٣٦/٢، حذف المفضول ٥٢٨/١.

أل: حرف التعريف "أل" لا اللام وحدها ٣٩٨/٢. لرومها لفظ الجلالة ٥١٦/١، تعريف العلم المتنى بها ٤٠٩/٢، دعواها على العلم ١١٢/١، ٤٠٠، ١٩٩/٢، دعواها على التمييز ٤٠١/١، دعواها على "عمرو" لضرورة الشعر ٤٧٨/١-٥٠٣. حذفها من الاسم للمع الصفة ٥٥٥/١، ٩٢/٢. توين الاسم المقرون بها ١٦٥/٢، قد تكون عوضاً من المضاف إليه ٦٠/٢.

أل الموصولة: توصل بالمضارع المبني للمجهول ١١٠/٢، احتياج الاسم الجامد المعروف بها إلى صلة عند الكوفيين ٢٥٩/٢.

ألا: للاستفتاح ٣٨٢/٢، للتخصيص ٢١٣/١، تختص أدوات التخصيص بالدخول على الأفعال ٢٥٤/١، للتمني

ألا لك: مركبة من "أولى" ولام البعد والكاف ٢٠٠/٢.

إلا: وقوع الضمير المتصل بعدها شاذ ٣٩٨-٣٩٩-٥١٩، إظهار الضمير المنفصل بعدها ٢٤٣/٣. تأتي بمعنى غير ٣٥٧/١ بمعنى لكن ١٠٠/٣، بمعنى الواو ٢٢٦/١، ١٧٢/٣، صفة لجمع منكر ٤٦١/١، ٦٤/٣. تلقي جواب القسم بها ١٩٠/١. تقديم المفعول المحصور بها على فاعله ٣٩١/٢. اقتران جملة الماضي بعدها بقصد ٣٨١، ٧٨/١، تكرارها للتوكيد ٤٠٧/١، ٢٣١/٢. زيادتها ٤٤١/١.

ألفي: تتعدى إلى مفعولين ٣٤٦/١.

إلى: استخدامها مكان "حتى" ١١/٢. تأتي بمنزلة الفاء تدل على الترتيب ٥٧/٣. معانيها: تأتي بمعنى عند ٢٩٩/٢، بمعنى في ١٤١/١-٣٠١، بمعنى مع ٣٠١/١-٣١١، بمعنى من ٤٤١/١.

أم: وقوعها لسؤال بعد سؤال ٤٨٠/١. الهزة معها قد تكون للتعين لا للتسوية ٤٦٦/١. إذا جاءت "هل" يجوز أن يعاد معها هل ٩٤/٣. ذكرها بعد همزة التسوية ٧٠/٣، ٢٤٦/١، أم المتصلة ٣٧٦/١، ٣٣٥/٣، أم المنقطعة ٣٠٤/٢، ١٣٦/٣-١٦٤-٣٦٧. قد تأتي بمعنى "بل" ١٧٧/١، ١٢٨/٣، للاستئناف ٣٤٩/٣، زيادتها ٨١/٣ "أم" حرف تعريف مثل "أل" ١٨١/٢، ٢٢/٣. أم المعادلة بين جملتين اسميتين ٨٢/٢، المعادلة للألف ٩٥/٢، للهزمة ٤٠٣/١، معادلة بين مفرد وجملة ٥٤٨/١.

أما: حرف افتتاح ٢٩٨/٣، كثرة الإتيان بها قبل القسم ٦٤/٣-١٢٣، حذف ألفها ٣٣٣/١.

أما: إبدال ميمها الأولى ياءً ٤٥٤/١، حذف الفاء من جوابها ضرورة ١٣٣/١، عدم حذف الفاء من جوابها ٣٨٩/١. "أما" لغة في "إما" ٤٦٩/١. حكم الاسم بعدها حكمه في الابتداء ١٥٤/٣. تأخير غير المبتدأ بعدها ٢٥١/٣.

إما: قد تكون شرطية مركبة من إن وما ٦٠/٣، تأتي بمعنى أو ٢٧٩/٢، ردف الحال بأخرى إذا وقعت بعدها ٣٦٥/٣. ورود الفعل بعدها غير مؤكد بالتون ٣٣١/٢. الاستغناء عن "إما" الثانية بذكر "إلا" ٢٥١/٣.

أمسى: بناؤه على الكسر ١٦/٢، إعرابه ١١٤/١، ١٧/٢-٢٢، فعل تام ٥٢٢/١، بمعنى صار ٢٨٤/١، غيره ماضى ٥١١/١.

أمين: لغة في أمين ٢٧٦/١.

أن: (المخففة من الثقيلة) ٤٠٦/١، ٨٥/٢، حذفها وبقاء عملها ٤٦٤/٢، اسمها ضمير مذكور ٢١٢/٢، يقلر اسمها ضمير شأن مخلوفاً ٣٦٠/١، ٣٥/٢-١٦٥-١٦٩-٣٠٦، ظهور اسمها ١٤٣/١، الفصل بينها وبين الفعل بقصد ٢٢١/١، غيرها جملة فعلية فعلها جامد ٥٤٤/١، فعلها متصرف ٢١١/٢، ١٠٩/٣.

(الزائدة) ٤٦٤/١-٥١٧، زيادتها بعد إذا ١٤٨/١-٤٥٢، زيادتها بين لو وفعل القسم ١٧١/٢، ٦١/٣.

(المصدرية) وقوعها بعد فعل "علم" ٣٨٤-٣٤٩/١، وقوع أن وما بعدها موقع المصدر ٩٣/٢، أن الناصبة للمضارع تشارك "ما" في النياحة عن الزمان ٤٦٠/١، أن الناصبة تأتي بمعنى إن الشرطية ٤٦١/١١، رفع الفعل بعدها ٣١٣/١، رفع للفعل بعدها بعد حذفها ٤٦٨/١، ٦٠/٢، حزم الفعل بعدها ١٥٦/١-٢٧٨، ٣٣٤/٣، ظهورها بعد "أو" ١٠/٣، التنصب بإضمارها بعد حرف العطف ٤٢٠/١، ٣٠٨/٢، لا يجوز تقديم معمول صلتها ١٣٣/١، إسقاطها

بعد "عسى" ١٢٨-٩٤/٣ ..

إن: هي: "إما" المركبة من إن وما فحذفت ما ٥٤٧/١

(إن الزائدة) بعد ألا ١٣٩/١، بعد ما ٣١٧/١-٣٥٩، بعد ما النافية ٣٠٦/١، بعد ما الموصولة ١٤٢/١.

(إن الشرطية) تقديم الاسم على الفعل بعدها ١٦٠/١، حذف الشرط والجواب بعدها ٢٣٥/٣، وقوع المضارع شرطاً لما ٣٣١/٢، رفع الفعل في جوابها ٣٤/٣.

(إن المخففة) إعمالها ٢٢٥/٣-٣٠٢، قد تأتي بمعنى إذ ٤٢٤/١، ١٥٨/٣، قد يليها فعل غير ناسخ ٢٩٣/١.

(إن النافية) إعمالها عمل ليس ٢٢٧/٢، ٢١٨/٣.

أُن: فتح همزتها ٤٨٩/١، ٣٦٤-١٨٦/٣، بعد القول بمعنى اللفظ ٥٦٣/١، ٩٢/٣. قد تأتي بمعنى لتلا ٢٣٨/٣، زيادة البناء بقلة معها ٣٨٤/١، إدخالها توكيداً للقسم ٩١/٣ وقوعها ومعمولها اسماً لأن ١٧٩/١، وقوعها بعد فعل غير دال على العلم واليقين ١٢٤/٣، الواقعة بعد "لو" يأتي خبرها وصفاً مشتقاً ٦١/٢، وقد يأتي خبرها بعد لو اسماً ٢٦٣/١-٣٥٦، ٥٧/٣-٧١-٢٩٨، وقد يأتي مضارعاً ٣٢٤/٣، حذف الضمير من "أن" ضرورة ٨٩/٢، حذف خبرها مع كون اسمها معرفة ٣٨٢/٢.

إن: كسرة همزتها ٥٣٩/١، ٣١/٣-٨٩-٩٧-١٨٨-٣٢٩، بعد القول ٢٤٣/٣، في الابتداء ٦٨/١، في الاستئناف ٢٦٥/١-٢٦٩، لدخول اللام في خبرها ٤٩٧/١، ٤٢/٣، "إن" مكونة من "إ" فعل أمر والنون للتوكيد ٦٨/١، إن واسمها وخبرها ٣١٤/١، ١٥٧/٢، اسمها ضمير الشأن ١٠٨/١، العطف بالنصب على اسمها ٤٩٥/١، ١٥٥/٢، دخولها على المخصوص بالمدح ٥٣٥/١، وصلها بتون الوقاية وتجردها منها ١٤٢/٣، وقوعها خبراً للأحرف الستة ٨/٣، تقديم معمول خبرها على اسمها وخبرها ٢٢٧/٢، خبرها جملة إنشائية ٥٩/٣-٣٤٤، جملة طلبية ١٩٢/١، الاعتراض بين اسمها وخبرها ٧٧/١، ٢١٤/٣، تكرارها للتأكيد دون تكرار اسمها معها ١٤٥/٣، عدم تقدم الظرف عليها لانقطاعها عما قبلها ٤٨٩/١، حذف خبرها ٣٠٥/٢.

أنا: إثبات ألفها في الوصل ٥٢٩/١، ١٤٩/٣.

أنشئت: تنصب ثلاثة مفاعيل ٣٠٩/٣.

أنشأ: خبرها مضارع مجرد آمن أن المصدرية ٢١٨/٣

انفلت: ناسخ لسبقه بالنفي ١٠٥/٢-١٢٥.

أنى: بمعنى كيف ١٨٠/١، الجزم بها ٤٣٥/١، ٢٢١/٢.

إنما: كسر همزتها ٣٠٨/٢، معاملة "إنما" معاملة النفي ٢٩٧/٢.

أو: احتمالها لأحد الشيعين ٤٨٠/١، مجرودة من همزة ٢٢٢/١، قد تأتي للإبهام ١٦٧/٢، للإضراب بمعنى بل ٢٥٠/١-٣٠٨، بمعنى حتى ٤١٩/١، بمعنى السوار ٢٥٨/١-٣٨١-٤١٤-٤٥٩، ٨٨/٢، ١٥/٣، بمعنى التقسيم ٢٩٣/٢، تأتي بعد همزة الاستفهام ٣٤٧/٣، إضمار "أن" بعدها مع المضارع المنصوب ٢٠/٣، حذف للعطوف عليه قبلها ٣٥٨/٢.

أوشك: قرآن خبرها المضارع بأن المصدرية ١٩٧/٢، تجريد خبرها من أن المصدرية ١٦٠/٢، خبرها اسماً مفرداً

١٩٧/٣، دخول الباء في خبرها ٥٠٥/١، اشتقاق اسم التفضيل منها ٣٣١/٢، إعمال اسم فاعلها عملها ٣٧١/١،  
إستادها إلى "أن يفعل" فيغني عن الخبر ٤٠٣/٢.

أولئى: من مرادفات "كاد" ولا تستعمل إلا مع "أن" ٢٢٩/١.

أولاء: إشارة إلى الجمع عاقلاً أو غير عاقل ١٤/٣.

الألى: اسم موصول على وزن العلى ١٨٣/١، استخدامها للعقلاء وغيرهم ٢٢٤/٢، استعمالها موضع اللاتي ٣٤٥/٢.

الأولى: اسم موصول بمعنى الذين ١٤٨/١.

أي: حرف نداء للقريب ٤٥٥/١، تفسيرية ٢٩٣/٢.

أي: (الاستفهامية) قد تخفف ٤٥٩/١، للاستفهام الإنكاري ٣٣٣/١، للاستفهام التصحيحي ٣٣٠/١، وصفها باسم

الإشارة ٣٥٤-٣٦٢/١ وصفها "بذا" ٨٤/١. إضافة أي الوصفية إلى النكرة ٣٨١/٢، ٣٥٠/٣ إضافتها إلى المعرفة

بسبب تكرارها ٤٩/٣.

(أي الموصولة) ٥٦٢/١، ٢٢٥/٢. (أي الشرطية) ٣٧٣/٢. أي مفعول مطلق ٦٩/٣. ورودها مفردة لكل واحد من

الاسمين بعدها للتوكيد ٥٢٤/١، ٩٣/٢، ٣١٤/٣. دخول حرف الجر عليها ٣٠٩/٢.

أيًا: لنداء البعيد وقد تستخدم لنداء القريب ٦٩/٣.

أيًا: صفة لنكرة مخلوطة ١١١/١، أيًا: للاستفهام الإنكاري ٢٨٤/٢.

أيتها: النداء بها مخلوطة وإقامة النعت مقامها ٣٦١/٣.

أيمن: همزته وصل تسقط باتصالها بما قبلها ٤٦١/١.

أيمن: ظرفية ١٧٣/٢.

إيه: ير منونة لطلب الزيادة من حديث معين ٦٨/٢.

## الباء

الباء: أصل حروف القسم الباء ١٤٥/٣، دخولها على المقسم به ١٦٧/٢، حجر الطرف بها ٩٧/٢، حذفها وتعدي

المفعول بنفسه توسعاً ٤٦١/١. معانيها: للتبعيض. بمعنى "من" ٢٣٤/١، للسبية ٤٧٧/١، ١٣٨/٣، للظرفية. بمعنى "في"

٢٧٢/٢، بمعنى "على" ١٤١/١، بمعنى المجاوزة ١٤٨/١، بمعنى "من" الابتدائية ٢٣١/١، زيادتها: سمعاً ٣٨٧/١،

١١٤/٢، في الحال ٢٩٧/٢، في الحال المنفي ٣١٣/٣، في خبر أو شك ٥٠٥/١، في خبر المبتدأ ٨٥/٢، ٧٦/٣، في خبر

إنَّ ٢٠١/١، في خبر لا ١١٩/١، في خبر لكنَّ ٥٠٤/١، في خبر "ما" المحاذية ٣١٢/٢، بعد "ما" الناقية المكفوفة بيان

٣١٥/٣، في الفاعل ٢٤٤/٣، في المبتدأ "حسب" ٤٢٠/١، ١٠٧/٣، في المفعول به ٢٣٣/١-٢٤١-٤٦٩، في المفعول

الثاني لـ "وحد" ٣٤٨/١، في مفعول "كفى" ٢٤١/٢-٢٤١/٣-٢٥١، في المجرور شلوقاً ٩٨/١، على حرف الجر

"من" ١٦٩/٢، في اسم ليس المؤخر ٣٢٢/٣-٣٤٥.

بات: التامة ٢٨٥/١، معنى صار ٥٤١/١، تقديم مفعول خبرها على اسمها ١٩٧/١، تعين معنى الاستقبال فيها

٤٧١/١.

يشس: عملها في ضمير مستتر ٤١٣/١، فاعلها: اسم إشارة ٢٠٣/٢، ضمير مستتر ٣١٢/٣، نكرة ٢٠٢/٢، إضافة

فاعلها إلى لفظ الجلالة ٥٦٠/١، الفرق بينها وبين "لا حيناً" ٣٤٣/٢.

البديل: ١٣٩/١-١٩١-١٩٦-٣٤٠-١٨٣-١٨٢/٢، ٣٩٢-٨٨/٣، ٩١-٢٤٩-٢٥٥-٣٤٨-٣٦٦. وقسوع  
البديل جملة ٤٥٧/١، ٥٨/٣. البديل من مفرد ٢٤٧/٣، بديل الاشتغال ٥٣٣-٨٧/١، ٢٩٨-٧٥/٢، ٦٨/٣. بديل  
المفصل من مجمل ٢١٧/١. الجمع بين البديل والمبديل منه في "يا اللهم" ١١٠-٥٤/٣، جواز البديل فيما لم يكن من  
جنس الأول ١٠٧/٢. "أل" في الله بديل من الهجرة "إله".

بل: للإضراب ٢٦٦/١، للعطف ١٢٣/٢، تنقل حكم ما فيها لما بعدها ٣٦٥/١.

بَلَّة: اسم فعل ١٩٠/١، حرف جر ٦١/٢، تنصب ما بعدها ١٩٠/١.

بلى: حرف إيجاب ٣٩٣/١، استعمالها موضع "نعم" ٢٩٦/١، جواباً للاستفهام ٥٠٠/١.

البناء: للمجهول ٣٦٦/١-٤٢٠، ٦٤/٢، بناء الفعل الثلاثي المعتل العين للمجهول ٢١٢/١، إذا كان الفعل المبني  
للمجهول معتل العين سُمِعَ في فاته ثلاثة أوجه ١٩٥/٢.

بين: وقوعها فاعلاً ٢٧١/١.

بيناً: إعرابها ٨٧/٢، إضافتها إلى المفرد ٨٦/٢، إلى الكاف ٢٧١/١، تستدعي جواباً وقد يحذف ٢٦٨/١.

بينين: رفعها بالضممة على النون مع لزوم الياء ٢٠٨/٣.

بني: أصله "بنوي" ٩٩/٢.

بيلاً: بمعنى أجل ٢٥٥/٣.



مركز بحوث اللغة العربية

الباء: حذف تاء التانيث لضرورة القافية ١٦٨/١، دحوها على "ثم" ٢٤٨/٢، زيادتها على "الغلام" للفرق بين المذكور  
والمؤنث ١٢٦/٣، زيادتها في أول "نحين" ٩/٣-١٠٤، زيادتها في الجمع عوضاً عن "يا" ٤٢٩/١.

التأنيث: الإخبار عنه بالتذكير ٣٤٥/١، وصفة بصفة مذكرة ٣٤٦/١-٤٨٥، اكتسابه من المضاف إليه  
٤٠/٢، ١٠٠/٣، التأنيث حملاً على معنى الفعل ١٦٢/٢، تأنيث الفاعل لتأنيث الفعل قبله ٥٢٠/١، تأنيث الفعل المسند  
إلى مؤنث ٢٤٩/١. عدم تأنيث الفعل المسند إلى اسم ظاهر لوجود الفاصل بين الفعل وفاعله ٤٢٨/١، ١٠٧/٣،  
تأنيث المذكور ضرورة ٢٢٤/١، تأنيث الفعل المقصول بـ"إلا" ٣٠/٣-١٠٥، تأنيث الفعل المسند إلى "بنون" ٢٠٤/٣،  
تأنيث الفعل مع أن الفاعل مذكر ١٠/٢، حذف ألف التانيث من "أخلفها" وإلقاء حركة الهاء على الفاء ١٥٣/٢،  
حذف تاء التانيث من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازي ٢٣٠/٢، حذف إحدى تائي المضارع الذي فاعله مؤنث  
حقيقي "تمني ابتاعي" ٤٢٧/١، حذف هاء التانيث من اسم الفاعل لأنه فاعله مؤنث مجازي ٣٤٠/١، ١٠٧/٢،  
٩٣/٣.

التثنية: حذف نون التثنية للضرورة ٤٥٨/١، تثنية "أليه" بدون تاء "أليان" ٥٢٦/١، تثنية اسم الجمع ٩٥/١،  
تثنية الجمع المكسر ٢١٠/٣.

التحذير: نصب الضمير المنفصل بفعل محذوف في التحذير ١٨٨/٢، إتيان المفعول به بعد أسلوب التحذير بغير حرف  
عطف لا يكون المحذوف منه ضميراً غالباً ٣١٧/٣.

التذكير: تذكير غير المؤنث ضرورة ٣٠٧/٢، تذكير الفعل مع الفاعل الملحق بجمع المؤنث السالم ٩٤/٢، جواز التذكير والتأنيث في ضمير المؤنث اللفظي الحقيقي التذكير ٣٠١/١، تذكير اسم الفاعل العامل في المؤنث ٣٧١/١، تذكير صفة الحرف ٢٠٠/٣ تذكير وتأنيث بعض اسم الجمع ٣٣٣/٢.

الترخيم: ٤٦٨/١-٥٣٠، ١٥٢/٢-١٨١-١٨٨-١٩٩-٢٨٨-٣٦٦-٣٧٦-٤١٨، ٢٤/٣-٨٤-٩٦-٩٨-٢١٣، الترخيم ترقيق الصوت ٤١٨/١، ترخيم المنادى ٤٣٨/١، ١٧/٢-١٧٦-١٨٨-٤١٣، الترخيم في غير النداء ١١٨/١-٤١٩، ٧/٢-٢٣٨-٨٩/٣-١٢٤، ترخيم العلم في غير النداء ٤٠٠/٢، ترخيم المستغاث به ٤٠٦/٢، ترخيم المضاف إليه لضرورة الشعر ٣٤٤/١، ترخيم المركب الإضافي بحذف آخر المضاف إليه ١١٨/١، ترخيم المركب المزجي في غير نداء ٣٦٤/٣، حذف حرفين من الاسم المرخم ٤٩٣/١، ترخيم "ليلي" وحذف ألفها ٤٩٥/١، ترخيم "يزيد" ٧٩/١.

تولك: يضمن معنى صار فينصب مفعولين ١٢٢/١.

التصغير: ٣٧٠/١، ١٢٩/٢-٢٣٩، ١٢٦/٣-١٩٥، التصغير لا يبطل العلمية ٣٥٨/١، التصغير للتقليل ٣٧٢/٢، تصغير جمع الكثرة يكون لفرده ثم يجمع ٣٥٨/١، تصغير ركب "ركيب" ٣٥٨/١، تصغير فتلأم قديداً بـ"ة" ١٩٣/١، تصغير "هؤلاء" شذوفاً ٤٧٣/١.

التعجب: أفعال اسم التعجب مبني على الفتح ٢٤٨/٢، إجراء "أفعل" بحرى فعل التعجب ١٠/٢، حذف حرف الجر للزائد من فاعل التعجب "أفعل به" ٥٣٣/١، الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بالظرف ٣١٢/٢، الفصل بين فعل التعجب ومفعوله ٤١٣/١، وبينه وبين فاعله ٥٣/٣، حذف المتعجب منه ٤١٢/١، ١٠٢/٣-٢٦٢، حذف البناء الجارة لأفعل التعجب ٣٧١/٢، أساليب التعجب السماعية ٦٥/٢.

التمييز: ١٠٠/١-٢٥٥-٢٨٦-٤٨٣-٤٨٥، ١٨/٢-٤٢، ٣٤٦/٣، تعريفه بال ٥٥١/١، ١٨٣/٣، تمييز الضمير اليهم ٩٣/١، تميز نوع الاسم اليهم ٣٣٤/١، تمييز النسبة ٣٠١/١، ٢٧١/٢، تقديم التمييز على عامله ضرورة ٤٥٢/١، ٥٨/٣، تقديمه على عامله للتصرف ١٢٧/١-١١٣٤، ٢٣٢/٢، اجتماع التمييز مع الفاعل الظاهر لـ"بمس" ١٦٣/٢، مطابقتها للمخصوص بالمدح أو الذم ١٧٢/١، إذا جاء قبل مخصوصه حينما اسم نكرة يعرب تمييزاً ٥٤٧/١، تمييز "الألف" مفرد مجرور ٤٥٨/١، تأخير التمييز عن المخصوص بالمدح ٢٦٢/٣.

التأزاع: ١٠٥/١-١٨١-٢٦٠-٢٨٣-٢٨٤-٢٩٥-٢٩٦-٥١٩، ٧٣/٢-٢١٢-٢١٣-٢٤٧-٢٨٦-٣٨١-٣٨٧-٣٨٩-٣٩٩، ١٨/٣-٣٧-٢٧٧-٢٨٠-٣٠٧.

التنوين: تنوين النون (حذف التنوين) استعظافاً ٣٥٩/٢، لضرورة الشعر ٣٧٩/٢، لتخلص من التقاء الساكنين ١٤٠/٢، عند الوقف ١٥٤/٢، في غير محل حذفه ٨٠/١، ٧٢/٢، من الكنية المضافة إلى ابن ٥٤٩/١-٥٥٠.

التوكيد: بيان الغرض من التوكيد في الكلام ١٤٥/١، التوكيد اللفظي ١٤/٢، ١٧٥/٣-١٧٨، التوكيد اللفظي في الحروف ٢٨٧/١، التوكيد بال تكرار ٥٢٥/١، ٣١٦/٣، بإعادة لفظ الجملة ثلاث مرات ٢٠٠/٣، تأكيد الكلمة بكلمة من معناها ١٤٠/٢، تأكيد اللام الجارة بإعادة لفظها ٨٠/١، تأكيد الضمير المستتر ١٤٤/٢، تأكيد الضمير المستتر في

الطرف ٨٤/٢، تأكيد المضارع الواقع بعد أداة الشرط ١٣٨/٢، تأكيد المضارع بالنون الثقيلة بعد الاستفهام ٣٧٨/٢،  
 ٢٥٦/٣، امتناع توكيده بالنون لدلالته على الحال ٩٥/٢-٣٢٥، تأكيد جواب القسم المنفي بالنون ضرورة ١٩٠/١،  
 تأكيد النكرة ٢٣٤/١، ١٨٢/٢. تأكيد النكرة إذا كانت محددة ٧٥/٢، تأكيد النكرة بالمعرفة ٣٤٥/١، التوكيد  
 بالنون الخفيفة المبدلة ألفاً ٤٧١/١-٤٨٢، توكيد اسم الفاعل بنون التوكيد تشبيهاً بالمضارع ١٥٤/٢، التوكيد بـ"ن"  
 واللام ٣٣١/٢، الفصل بين التوكيد والمؤكد بأجنبي ٧٥/٢، التوكيد بلفظ "أجمع" ٧٥/٢، بلفظ "أكع" دون سبقه  
 بأجمع ٩٦/٢، توكيد "أشعرن" شذوذاً.

### الفاء

ثم: للترتيب الإخباري ٣٢١/١، استخدامهما بمعنى الفاء ١٣٤/١، دخول تاء التانيث عليها ٢٤٨/٢، زيادة الفاء فيها  
 ٣٣٦/٣.

### الجيم

الجار: حذف ٧٤/١-١٤١-٢٣٥، ١٠٦/٢، بقاء عمله مع حذفه ٢٨٦/٣، حذفه قبل "أن" و"أن" كثيراً ٩٦/٢-  
 ٣٠٦، حذف العائد المحرور خلافاً للقياس ٢٨٦/٢، تعلق الجار والمحرور ٣٥٢/٣-٣٥٣، وقوع الجار والمحرور محيراً  
 للفعل الناقص ١٠٣/١، وقوع الجار والمحرور مفعولاً ثانياً لفعل متعدٍ ١٨٧/٢، فصل الجار عن محروبه ٥٣٨/١،  
 ١٨٧/٣، ٣٤١/٢، تقديم الجار والمحرور المتعلقين بأفعل التثنية عليه مع كونه ليس استفهاماً شذوذاً ٢٣٧/٢، العطف  
 على الضمير المحرور من غير إعادة الجار ١٣١/١، النصب على نزع الخافض ١١٧/١-٢٧٩، ٣٣٩، ٣٩٥، ١٢/٢-  
 ٧/٣، ٨٤، حذف الجر والنصب بعده ٣٥٠/١-٤٥٠، الحذف بنون تنوين على نية وجود المضاف ١٣٦/٢.

الجازم: عدم إعماله لدخوله على المضارع المعتل ٣٠٩/١،

الجر: الجر على التوهم ١٤٠/١، ٤١٤/٢، على المخارة ١١٦/١-١٤٤-٢٤٠-٤٣٤، ٢٦٩/٢، ٣٧٠/٣.

الجزم: إدخال الجزم على الجزم ٣٧١/١، الجزم على جواب الاستفهام ٣٥٠/٣، الجزم بجواب الطلب ٤٩٣/١.

جعل: بمعنى طفق أو صير ١٥٠/١.

الجمع: جمع التكسير ٩٢/٢-١٢٤-٣٨٩، جمع التكرير قد يجمع جمع السالم ٥٣٥/١، جمع العلم المذكور جمع  
 تكسيراً ١٦٢/١. جمع المذكر السالم إثبات النون مع "أل" في جمع المذكر السالم ٥٤٤/١، الجمع بين النون والضمير في جمع  
 المذكر السالم ٨٩/٣، جره بكسر نونه ٢٦٤/٣-٣٠٥، حذف نونه ضرورة ٣٦٠/١، حذف نونه لغير الإضافة ١٢٥/٣،  
 عدم حذف نونه عند الإضافة ١٨٠/٢، ظهور العلامات على نون جمع المذكر السالم إجراء له مجرى المفرد  
 ١٩٩/١، (الملحق بجمع المذكر السالم) "الأرضون" جمع أرض ٤٢٢/١-٥٢٠، "أهل" ٣٣٥/٢، السنون ٢٨/٣، (جمع  
 المؤنث) ١٨٦/١-٢٢١، ٢٢٣/٢، دلالة جمع المؤنث السالم على القلة والكثرة ٨٧/٣-١٤٢، جمع الجمع "عوز" بجمع  
 على "عوزات". الجمع الذي لا واحد له ٣٦٦/١

الجموع: جمع "أب" على "أبين" ٢٢٣/١، "أدنى" على "أدنين" ٥٨/٣، "أم" على "أمهات" ١٢٨/٢، وعلى  
 "أمات" ٢٠٠/٢، "أنف" على "أناف" ٢٢١/١، "أهل" على "أهلات" ٤٨١/١، "ثوب" على "أثواب" ١٠٣/١،  
 "حجر" على "حججار" ٢٠٠/١، "عائلة" على "عوالد" ٣٣٧/١، "سابقة" على "سوابغ" ٣٥١/٢، "سعد" على



"سعود" ١٩٨/٢ "سيف" على "أسيف" ٥٠٤/١، "عمرو" على "عمور" ٤٩٥/١، "قسور" على "قساور" ٣٦٤/١،  
 "فيس" على "أفيس" ٤٩٧/١-٥٤٠، "الكلب" على "الكليب" ١٨١/١، "ميناك" على "مواثيق" ١٨٨/٢، "نبي" على "  
 نبأ" ١٩٨/٢، "هالك" على "هوالك" ٢٠٣/٢٢، "واحد" على "واحدين" ٢٨٥/٣، "اليد" على "الأيادي" ٣٦٥/١.  
 الجمل:

الجملة الاسمية: وصلها بـ"ال" شذراً ٢٨٩/١ وقوعها جواباً للشرط ٩٤/١.

الجملة الاعتراضية: الاعتراض بأكثر من جملة ٢٩٧/٢، الاعتراض بين اسم الفاعل ومعموله ٢٩٩/١، بين حرف  
 النفي ومنفيه ٧٧/١، اشتباه الجملة الاعتراضية بالحالية ٤٤٨/١.

الجملة الحالية: قد تكون ابتدائية ٤٠٥-٤٠٩، أو سادة مسد الخبر ٥٤٨/١، أو مصدرية بـ"لا" أو بـ"ما"  
 ٤٠٩/٢، أو اسمية مقترنة بالواو ٣٥١/١، أو بدون واو ٥٥٨/١، أو اسمية مرتبطة بالضمير ١٧٤/٢. وحوب اقتران  
 الجملة الحالية برابط وهو الضمير أو الواو ١٦١/٣، وقد تقترن بالواو فقط ١٠٨/٣-١٨٨، امتناع اقترانها بالواو  
 ٣٧١/٢، ربط الجملة الحالية بالضمير المستمر وحده ١٠٨/٣. وقوع جملة المضارع المنفية المرتبطة  
 بالواو حالاً ٣٤٢-٣٥٥، أو بدون واو ١٧٠/١. وقوع الفعل الماضي المقرون بقدر الواو جملة حالية ٣٥٣/٢.  
 وقوع جملة النهي حالاً ٥٣٤/١. قد يكون صاحب الجملة الحالية نكرة ٨٤/٢. الجملة الحالية التي لا صاحب لها  
 ٣٠١/١.

الجملة الخبرية: الجملة الخبرية اللفظ الإنشائية المعنى ٢٧٣/١، ٢٥١/٢. اقتران الجملة المنخبر بها عن الأفعال الناقصة  
 بالواو ٤١٥/٢. وقوع الجملة الطلية خبراً ١٨١/٣.  
 جملة الصلة: احتياجها إلى رابط ٦٧/٣.  
 الجملة المعطوفة: ٢٧٥-٢٧٦.

جَيِّيرٌ: حرف جواب بمعنى نعم ٣٤١-٤٢٤-٢٥١، ٢٤٤/٢. اسم بمعنى حقاً ٥٢١/١. ميم للتعريف ٤٢٤/١ -  
 ٥١٨-٥٢١. "جبر" تنوينها يدل على أنها اسم ٢٠٧/٣. مقابلة "لا" النافية في الجواب بها ٤٧٧/١.

#### الحاء

حار: إعمالها عمل "صار" ١٠١/٢.

حاشا: "حشى" لغة في حاشا ٧٩/١، "حاشا" تكون فعلاً ٣١٢/١، ٢٣١/٣، وتكون حرف جر ٣٥٤-٥١٧،  
 الاختلاف في ما بعدها نصياً وجرماً ٨٢/٣، "حاشاي" استثنى بها ضمير المتكلم ٤٩٩/١.

الحال: ١٧٠-١٨٤-٣٦٢-٤٥١، ١٣٣/٢، ١٧٩-١٩٣-١٩٧-٢٦٨-٢٧٧-٢٨٠-٣٠٤-٣٧٩، ٣١٢/٣.  
 الحال فضلة ٧٢/١. لفظ "الحال" يذكر ويؤنث. تأنيث الحال لتأنيث الفعل قبله ٣٦٥/٣. الحال المؤكدة ٧٧/١-١٧٠-  
 ٢٠٠-٤٠٨، ٢٦/٣. الحال المؤنث بالمشقق ٢٦٦/٢، مجيء الحال من الفاعل ٣٠٣/١، من المضاف إليه ٣٣١/٣، من  
 الضمير المحرور ٥٣٤/١. مجئها من النكرة ٣٠٦-٣٠٧، ٩٠/٢، ٢١٤-٢٢٢/٣، ٣٣٠-٣٣١، المسبوقة بنفي ١٧٤/٢، أو  
 باستنهام ٢٣٢/٢، ٣٤١. وقوع الحال معرفة لتأويله بالنكرة ٢٣١/٢، صاحب الحال نكرة موصوفة ٢٣٢/٣. قد  
 يكون العامل في الحال حرف التشبيه لما فيه من معنى ٢٩١/٢. تقدم الحال على صاحبها المحرور ١٢٦-٨٣-٧٨/١.

٢٩٨-٣٤٢-٥٤١، ٣٤١، ٢٣٢/٢، ١٠٨/٣. تعدد الحال ٣/٣٤٢، تعدد الحال مع تعدد صاحبها ٣/١٥٣، حذف عامل الحال سمعاً ٢/١٩، ضمير صاحب الحال ١/٣٩٤.

حَبْدًا: للمدح ٣/٢٣٧-٣٣٣، تكرارها للتوكيد اللفظي ١/٣٧٩، "لا حَبْدًا" للذم ٣/١٣٥-٣٣٣ فتح جاء "حَبْدًا" وضمتها إذا كان فاعلها غير "ذًا" ٢/٢٣٦. انفراد "حَبْدًا" بدخول "يا" عليها ٣/٢٣٧، التزام فاعل "حَبْدًا" الإفراد والتذكير ٢/١٨٨، حذف مخصوص "حَبْدًا" ١/١٥٧، خصوصها اسم إشارة ٢/٣٤٨، يأتي بعد خصوصها نكرة منصوبة مطابقة له ٢/٤١٢، الفصل بينها وبين خصوصها بالثناء ١/٥١٦.

حتى: لمطلق الجمع ولا تفيد الترتيب في العطف ١/٣٥٩، تأتي للابتداء ٢/٨٢-٢٤١-٣٠١، ٣/٢٤٥ "حتى" العاطفة ١/٤٤١، ٣/٢٤٣، المعطوف بها جزء من المعطوف عليه ٣/٣١١، عدم دخول ما بعدها في حكم ما قبلها ١/٣٦١. "حتى" الناصبة ٣/٢٦٩، حتى بمعنى "إلا" ٢/٢٨٦، حتى والخلاف فيها ٣/٢٨٩، ما بعدها يروى بالمركات الثلاثة ١/٣٢٨، دخول حتى الجارة على الضمير ١/٣٠٧. حدث: إعمالها في ثلاثة مفاعيل ١/٧٤.

الحذف والإيصال: ٣/٤٥، حذف الهزة المعادلة ١/٣٢٩، حذف الهزة من "ملك" ١/١٨٤.

الحروف: إعراب الحروف إذا قصد ألفاظها ٢/١٣، استخدام حرف مكان حرف يكون يتضمن الفعل معنى فعل آخر ٣/٢٥٥ (حروف الجر) دخولها على بعضها البعض ١/٨٠، لا تدخل على بعضها ٢/١٢٧، دخولها على الأفعال ١/١٠١، الجر بحرف جر زائد ١/٣١٣، زيادة حرف الجر بين الاسم الموصول وصلته ٢/٩٤، جر الاسم على معنى وجود حرف الجر ٢/٣٧٥، تأخير حرف الجر ٢/٩٨. حرى: تدل على الرجاء ٣/٢١٨.

حَسِبَ: بمعنى "علم" ٢/٢٢٨، الكاف في "حسبتك" حرف عظام ٣/٢٣٤، حذف مفعولي "حسب" لدلالة سابق الكلام عليهما ١/١٢٥. حقاً: نصبها على أنها ظرف ٢/٢١-٢٤-١٦٩، ٣/٢٦٢. الحكاية: الرفع على الحكاية ١/١٤٤-٣٢٠-٣٢٢-٣٢٣-٣٨٣-٤١٤-٥٦٠-٢٩-١٤٢، ٣/٩٥، الجملة المحكية بالقول المحذوف ٣/٨٤.

حين: القول في صرفها وتذكيرها وتأنيتها ٢/٢٥٤.

حيث: ورودها بمعنى "الحين" ٣/٨ "حيث" الظرفية ١/٢٧٠، مفارقتها للظرفية ٢/٣٥٤، ٣/٣٥١، ورودها منصرفة ٣/٢٦٦، إضافتها إلى المفرد ٢/٦٨، ٣/١٨١ قد تجر بغير "ين" ٣/٧٧. حيثما: الجزم بها ٣/٢٢١.

حين: جواز الإعراب والبناء فيها ٢/٦٥، إضافتها إلى "لات" لفظاً ١/٢٢٦، "حين" ظرف مبني على الفتح ٣/١٦٦-٢٥٣، إضافتها إلى جملة اسمية ٢/٢٤٤، ٣/٢١٥، زيادة التاء في أولها "حين" ٣/١٠٤، تحريك تلك التاء ٣/٩.

حيهلاً: عدم تسكين اللام في غير الوقف ٢/٢٦٤.

## الخاء

خال: ورودها بمعنى اليقين ٢٢٨/٢، بمعنى الغن تنصب مفعولين ٣٤٦/١ - ٤٣٧، تلغى لتوسطها بين المبتدأ والخبر  
٤٣٧/١، تلغى مع كونها متقدمة ٢٢٩/٢، إعمالها في ضميرين متصلين لمسمى واحد ٩٦/٢، تعليقها عن العمل بلام  
مقدرة ٨٦/٢، المصدر المؤول يسد مسد مفعولها ٢٧٠/٣. (إخالكه) وقد يفصل الضمير (إخالك إياه) ٥٣٢/١.  
الخبر: ليس عين المبتدأ ٤١٦/١، عدم مغاييرته للمبتدأ للدلالة على الشهرة ٧/٣، إسناده إلى ضمير مستتر يعود إلى  
المبتدأ ١١٠/٣، مجيئه مشتقاً ٢٢٨/٣، تعدده بتعدد الخبر عنه ٥٥/٢، تعدده بنون حرف عطف ٢١١/١، تقدمه على  
المبتدأ ١١٩/١ - ٢٤٩ - ٢٩٠، ١٥٤/٢، إذا كان ظرفاً مختصاً ٧٩/٢، إذا كان جملة ٤٠٢/١، إذا تساوى المبتدأ والخبر  
في التعريف ٣٢٢/٣، مع كونه محصوراً بالآ ٢٢٥/٢، عدم تقديم الخبر لاتصال المبتدأ بلام الابتداء ٢٢٦/٢، تقديم  
متعلق الخبر على المبتدأ ١٣٤/٣ - ٢١٢ - ٣٦٦، تعاطف الخبرين المستقل كل منهما بنفسه ١٤٣/٣، ذكر خبر المبتدأ  
المعلوف عليه بالولو أو حذفه ٣٠٨/٣، حذف الخبر ١٧٠ - ١٤٩ - ٨٢/١ - ٣٦٢ - ٥٢١، ٢٢/٢ - ٨٥ - ٩٠ - ١٣٧،  
٢٤٨/٣، وجوباً لورود المبتدأ اسم تفضيل ٢٦٣/٣، دخول الفاء على خبر المبتدأ ٣٤٩/٢ - ٣٦٠، ٣٢٧/٣، دخول  
اللام على معمول الخبر ٣٥٥/١، زيادة اللام في الخبر ١٢٢/١، زيادة الفاء على الخبر إذا كان أمراً ٤٦٦/١.  
خبر: تنصب ثلاثة مفاعيل ٢٩٢/٣.



## الذال

درج: بمعنى "علم" تنصب مفعولين ٢٨٢/١.

دع: ورودها بالماضي ٦٧/٢ - ٦٩ - ١٨٧، وللصدر واسم الفاعل واسم المفعول ١٨٧/٢.  
دعا: تنصب مفعولين دون توسط حرف الجر ٢٢١/٣.

## الذال

ذا: إلحاقها بالمنوع من الصرف ١٦٧/٣، نصبها بإضمار فعل مفسر ٤٩٦/١، زيادتها بعد "ما" ١٥٨/٢، مجيئها  
بمعنى "صاحب" ٧٧/٢، بمعنى "الذي" ٢١٠/٢.  
ذلك: أصلها "ذلكم" فاستغنى بإشباع الضمة عن الميم ٢٠٣/٢.  
ذو: اسم موصول بمعنى "الذي" ٤٣/٢ - ١٧٩، أو "التي" ٦٠٢/١، إضافتها إلى الضمير ٣١٧/٣ - ٣٢٠، قطعها عن  
الإضافة ٢٢٢/٣، إعرابها كإعراب الأسماء الستة ٣٤٠/٣.  
ذوو: حذف العائد من صلتها ٣٠٧/٣، إضافتها إلى الضمير ٣٨٨/٢.

## الراء

رأى: استعماله على الأصل من ذكر المعزة في المضارع "رأ" ٢١٥/١، ١١١/٢، مجيئه بمعنى "اعتقد" ٢٤٠/١، ينصب

مفعولين ٢٨٥/١، إلغاء عمله لتوسطه بين مفعولين ٢٠٣/١.

رب: حرف جر شبهه بالزائد ٤٦/٢-٢١٩، استقبال ما بعدها ٢٥٣/٣-٣٤٣، إلحاق تاء التانيث بها ١٧١/٣. عدم تصديرها ٣٦٨/١، اسميتها ٤٦٥/١، دخولها على "مثل" التي بمنزلة الفعل ١٧٣/٢، دخولها على "من" دليل على قابليتها للتكثير ٢٥٦/٣، الفصل بها بين "أن" المخففة وبين الفعل ٢٦٣/٣، سبقها بـ"ألا" ١٥٢/٣، إعمالها بعد اتصالها بـ"ما" ٧٢/١، ٤٨/٣، إضمارها ١٧٨/١، إضمارها وبقاء عملها بعد الفاء ٢٢٠/٢، دخولها على النكرة ٢٣٧/٣، ورودها للتقليل ٢٩٤/٢، ٢٤٦/٣، للتكثير ٢١٤/١، ٢٨٨/٢-٣٩٦، جرهما للضمير ١١٤/١-١٢٨، ٣٠٦/٣، وقوع صفة مجرورها جملة فعلية ٣٨٨/٢، حذفها ٥١/٢، ١٦١/٣، حذفها وبقاء عملها بعد "بل" ٣٣/٣، بعد الواو ٧٤/١-٢٨١، ٢٢٠/٢، ٣٥٦، جر الاسم برب المحذوفة من غير أن يسبق بالواو أو الفاء أو بيل ٢٣٤/٢، حذف جواب "رب" ٢٣٥/١، تخفيف باء "رب" ٢٥٢/٢.

ربما: تأتي للتكثير ٣٠٦/١، دخول اللام عليها في جواب القسم ١٠٠/٢، حذف الفعل بعدها ٥/٣، المضارع بعدها بمعنى الماضي ٣٨١/١.

رد: بمعنى صار ٢٩٣/١.

ويث: إضافتها إلى الجملة الفعلية ٣١٦/١، مجيئها ظرف زمان ١٢٧/٣.

### الزاي

زال: إجراء "زال" مجرى "كان" ٤٠٤/١، إجراء اسم الفاعل من "زال" مجرى فعله ٤٤/٢، إعمال مضارع "زال" المسوق بالنهي في الاسم والخبر ٢٢٥/٣، تقدير النفي قبل "زال" وبقاء عملها ٣٦٧/٣، حذف حرف النفي من "زال" لأنه جواب قسم ٢٦٣/٢، جزم "لا يزال" لضرورة الشعر ٣٨٩/١.

زعم: يتصب مفعولين ٣٤٨/١، ٣٨٠/٢، تعديه بواسطة "أن" المؤكدة ٤٣٠/١، تدل على الرجحان ١٠٤/١، ٢٢٨/٢، قد تستعمل للتحقيق ٧/٣.

### السين

السين: المتصلة بالمضارع بمعنى "سوف" ٣٢٧/٢، تعاقب السين وسوف على المعنى الواحد في الوقت الواحد ٣٣٣/٢.

سبحان: علمٌ للتسبيح ٥٥٢/١، وروده متوناً مفرداً لضرورة الشعر "سبحاناً" ٣٣٦/١.

سعى: تعدى إلى مفعولين ٢٨٣/١.

سمع: تعدى بنفسها وبالهاء وإلى واللام ١٩٨/١.

سعين: يجوز فيها الإعراب بالجر كات، ٢٨٨/١.

سواء: تخرج عن الظرفية إذا كانت للاستثناء ١٨٣/١، ٢٣٠/٣، تثنيها شفوياً ٣١٤/١.

سوف: "سو" لغة في "سوف" ٣١/٢.

سوى: ٣٣٦/٣، ورودها بمعنى "غير" للاستثناء ٥٠٩/١، ١٨٣/٢، ١٨٢/٣-٣٢٠، خروجها عن الظرفية ٤٠٨/١،

٢٠٠/٢، ٢٣١/٣، ورودها صفة ٥٥٦/١. "سواك" خروجها عن الظرفية إلى الاسمية ١٨٣/٢.

## الشين

شتان: اسم فعل ماضٍ ٣/٣٦، دخولها على "ين" ٢/٧٢.

الشرط: الشرط وجوابه ١/١٩٧-٢٣١، وجوب كون فعل الشرط ماضياً ٢/٣٣٤، قد يأتي مضارعاً مجزوماً ١/٣٠٥ (أداة الشرط) حذف الفعل بعدها ٢/٣٣٢، ٢/٢٦٣-٣٣/٣، دخولها على الأسماء ٢/٦٤، الفصل بينها وبين فعلها بفاعل لفعل مخلوف ٢/١٧٣-٢٣٩، قد يأتي الشرط المقصور باسم من أداة الشرط مضارعاً ١/٢٩٩، إذا توالى شرط وقسم فالجواب للسابق ٣/١٨٥، (جواب الشرط) حزمه ١/٤٩٢، عدم حزمه لضرورة الشعر ٣/٢٤٥. يكون الفعل الماضي المعنى مستقبلاً ١/٢٨١، وروده مضارعاً مجزوماً ٢/٧٦، مضارعاً في اللفظ ماضياً في المعنى ١/٥١٩، تقديم منصوبه مع أن جواب الشرط مجزوم ١/١٣٨، العطف عليه ١/١٦٠، ٣/٥٥٥، حذفه ٣/٢٣٩، تقديم ما يصلح أن يكون جواباً على أدواته ١/٥٥٤، اقتضائه بإلغاء ١/١٤٠، حذف الفاء في جملة جواب الشرط الاسمية ٣/٩٢-٢٥٠، قد يأتي جواب الشرط جملة متصلة بالسين غير مقترنة بالفاء ٣/١٥٣، تقديم جملة جواب الشرط على الشرط وفعله ٢/٩١، حزم جواب الشرط مع سبق أداة الشرط باللام الموطئة للقسم ٣/٣٥٧، اعتراض شرط على آخر ٣/٣٥٣، إذا اعترض شرط على آخر فالجواب المذكور للسابق ٣/٧١، إذا اجتمع القسم مع الشرط يحذف جواب أحدهما ٢/٥٧-٢٣٩، ٣/١٤٨.

شطر: من الظروف التي لا تتصرف ٣/١٦٤.



صار: ورودها ثمانية ١/٣٨١، ٢/٢٧١.

الصرف: المنوع من الصرف ١/١٢٠-١٤٦-٣٧٢-٤٣١-٤٣٣، ٢/٤٥-٧٠-١٤٥-١٥٠-٢٥٥-٣٦٥، ٣/٣٨-٩٠-٢٧٣، دخول "أل" عليه ٢/٢٠٩، منع العلمية من الصرف ١/٣١٣-٤٢٩، ووزن الفعل ١/٤٣٥-٥٣٠، ٢/٣٦٧، والصفة التي على وزن أفعل ٣/٣٤٩. منع صرف "سراويل" لأنه على صيغة متهي الجموع ١/٢٤٥، منع صرف "عريان" في الشعر ١/٤٣٢، منع صرف الاسم النال على البقعة ١/٤٨٣-٥٣٤، ٢/١٨٩ أو النال على معنى القبيلة ١/٤٨٨، ٢/٨٩-٣٤٦، "كقريش" ١/٣٣٥، و"محوس" ١/٤٨٣، و"معدن" ١/٣٧٠، منع صرف "حسان" لاعتباره من "حس" ٢/٥٥٥، منع صرف "مثنى" و"مؤحد" لعنولهما عن اثنين اثنين وواحد واحد ١/٣٢٦، منع صرف "حاميم" لشبهه بما لا يتصرف للعلمية والعجمة ١/١٦٣-١٩٩، المنوع من الصرف ببلون علة مانعة ٢/١٢٣، توين المنوع من الصرف ضرورة ١/٥٣٠، ٢/٢٩١، صرف العلم المؤنث الثلاثي ١/١١١-٣٤٩، صرف "سبأ" على نية الحبي أو الأب ١/٢٣٥، صرف الاسم المعتول ٢/٢٠٢، صرف "أحمد" لضرورة الشعر ٣/٣٤٩.

الصفة: ١/١٠١-١٩٥-١٩٧-٢٦٧-٢٧٧-٣٩٠-٥٠٩، ٢/٢٠-١٠١-١٧٧-٣٤٤، تقديم الصفة على الموصوف ١/٣٠٣، ٣/٣٤٢، إذا تقدمت الصفة أعربت حالاً ١/٢٧٨-٤٨٨، حذف الصفة ١/٣٥٢-٤٧٥، ٢/١٢٣، حذف الموصوف مع قرينة دالة عليه ١/٢٦٤-٣٩٢-٤١٩، ٢/٩٧-٣٤٠، ٣/٢٩٧، حذف الرباط في جملة الصفة ١/١٣١-٢٦٢، الفصل بين الصفة والموصوف ١/٢٧١، ٣/٢٧١، تتابع الصفات لموصوف واحد ٣/١٦، قد تنوى الصفة ولا تذكر للعلم بها ٣/١٨٥، الصفة المعتولة عن العدد ٢/٣٩٨، إعمال الصفة المقرونة بأل ١/١٥٠-

١٦٢، إعمالها في اسم محال من ضمير يعود على الموصوف ٥٤٥/١، تعريف الوصف المشتق بآل ٣٠٠/٣، إذا تنافت الصفتان لا يصح اجتماعهما لموصوف ١٤٧/٢، أفراد تكسير صفة الجمع ٢٧٨/٢، جمع صفة المفرد حملاً على المعنى ١١٦/٢، رفع الصفة حملاً على اللفظ ١٩٦/٢، تذكير الصفة حملاً على المعنى ١٣٩/١، وصف المعرفة إذا كان البديل نكرة من معرفة ٣٤٢/٢، ورود الصفات الجارية على المؤنث بدون تاء التأنيث ٢٦٠/٢، وقد تأتي مع التاء ١٧/٣.

**الصفة المشبهة:** نصب معمولها ١١٠/١، ٢٣/٢، ٢٣/٢-٢٤-٢٤-١٩٨، ورود معمولها موصولاً ٥١٦/١، إعمالها في المحلى بآل ٤٩٩/١، ٢٥٠/٢، في الضمير ٥١٨/١ في التمييز ٤٤٤/١، إضافتها إلى النكرة ٣٧٦/٢، إلى مضاف لموصوف ٢٠٥/١، إلى ما أضيف لضمير موصوفها ١٥٠/٣.

**صلة الموصول:** الاكتفاء بصلة بعد موصولين ١٢٣/٣، تقديم متعلق الصلة على الموصول ٢٩٩/٣-٣٠٦، لا يتقدم جزء الصلة على الموصول ٢٦/٢، حذف الصلة ٢٢٠/١-٣٢٥-٣٥٥، حذف صدر جملة الصلة ٢٨٥/٣، حذف العائد من جملة الصلة ٢٢/٣-١١٣، حذف الموصول ٧٦/١-٤٣٨، ربط جملة الصلة باسم ظاهر ٢٧٦/١، الفصل بين الموصول وصلته بجملة الحال ٨٣/١، بجملة الاعتراض ٣٣٤/٢، بالقسم ٣٠٢/٢، الفصل بين الصلة ومعمولها ٣٤٨/١.

**الصيغ:** (أفعل) قد يأتي بمعنى "فعل" ٢٤٠/٢، و"فعليل" ٦٦/٣، يجمع أفعل على "أفاعل" ١٢/٣، وعلى "أفعل" ٣٦/٢، وعلى "أفعال" قياساً ٤٩٤/١، (أفعلول) يأتي صفة ١٥١/٢، (أفوعول) تعديبة ما جاء على وزنه ٣٣٦/١، حذف الهاء من وزن (تفعلة) ٣٧٢/٣، بناء الاسم المعدول على زنة (فَعَال) على الكسر ٢٧٨/١-٣٦٧-٤٥٨، ٧٠/٢-١٢٦-١٢٨-١٧٣-٣٠٤-٣٦٢، ١٩/٣-٢٧-١٣٤، (فَعَال) يجمع على "أفعلة" لم يسمع تعريف الألفاظ المعدولة عن الأعداد على زنة (فَعَال) يجمع على "فَاعِلُه" على "فَعَال" ٣٠٩/١، صرف ما جاء على وزن (فَعَال) ١٦٤/٣، "حَسَنٌ" أصلها "حَسُنٌ" سكنت عينه وانتقلت حركتها إلى الفاء ٩٧/١-١٧١، جمع (فَعَل) على "فَعَلَات" (فَعِل) ٣٩٧/١، (فَعَل) معدول عن فاعل ٥٥٢/١، (فَعَال) مصدر رباعي ٢١٣/١، (فَعَالان) منع ما جاء على وزنها من الصرف ١١٨/٣. (فَعلة) منعها من الصرف لأن موزونها ممنوع ٩٠/١، يجمع على (فَعَالان) ٤٩٨/١، إعمال فعول كفاعل ١٨١/١، (فَعيل) قد يكون للجمع ويستوي فيه المذكر والمؤنث ٤٧٦/١، استعماله للمفرد والمثنى والجمع ٢٠٧/١، حذف الياء من "فَعيلة" ٣١٣/١، جعل (مَفْعَل) المصدر ظرفاً ١٤٧/٣، توين صيغة متهمي الجموع في الشعر ناعسة ١٣٢/١، فتح عين ما جمع بالألف والتاء مما لا تاء فيه ١٦٠/٣، تحريك الواو من "سُوْر" بالضم على الأصل تشبيهاً للمعتل بالصحيح ٥٦١/١، صرف الثلاثي الساكن الوسط "قِس" ١٨١/٣.

**صيغة المبالغة:** إعمالها عمل الفعل ٢٣٢/١-٢٨٣-٤١١-٤٣٣-٥٢٥، ما جمع منها يعمل كمفرد ٢١٦/٢، ما جمع منها يعمل كمفرد ٢٨٣/١.

## الضاد

**الضمير:** إضماره ٣١٠/١، إضافة "أل" إليه ٢٠٣/٢، الربط بالظاهر بئله ضرورة ٤٨١/١، تعليق الظرف والجار والجرور به ١١/٣، أحوال العائد منه إلى جمع التكسير ٢٦١/٢، وصفه للترحم عليه ١١/٢، وضع الاسم الظاهر موضع الغائب منه ٧٧/٢، إعادته على متأخر لفظاً ورتبة ١٩٣/١-٢٩٤-٤٠٧-٤٢٧-٥٠٦، ٥٧/٢-١٦٠-٣٢٨، ٢١٣/٣، إعادة الغائب منه على الموصول الواقع خيراً عن متكلم ٣٧٢/١، رجوعه على اسم مقدر ٢٩٨/١.

رجوع الربط منه إلى الجملة المضاف إليها ٤٥١/١، ٢٥٤/٣، تعيين انفصاله ٣٧٨-٣٤١/٢، وضع المنفصل مكان المتصل ٤٥٧/١، ٢٥٧/٣-٢٨٣، نصب المنفصل بفعل مضمر ٣٧٩/٢، فصله في محل وصله ٣٩٩/١، ١٩٢/٢، قد يكون ضمير الفصل مبتدأ ٤٥٥/١، عطف الاسم الظاهر عليه بالوار ٢٥٤/٢، العطف على المحرور منه بـ "عن" دون إعادة العامل ١٦٢/٢، العطف على ضمير الرفع المتصل ٣٦٣/١، العطف على المتصل المخفوض بإضافة الظرف ١٣٥/٢، النصب على البلية من الضمير في "إن" ١١٨/٢، وصل الضميرين لاتحادهما في الغيبة "قماه" ١٤٧/١، عودة الضمير المتصل بالفعل إلى ما يدل عليه سياق الكلام ١٠٣/٣، جره بالكاف شذوذاً ٢٣٣/٢-٣٧٦، حذف العائد على المبتدأ من جملة الخبر ٤٧/٢، حذف الضمير المنصوب الذي لصلة الألف واللام ٥٥٤/١، إعادة ضمير الكاف على المجرع ١٥٩/١، شذوذ وصل الضمير الثاني في الكلمة إذا كان مساوياً للأول ١٨٨/١، الاتصال عند اجتماع ضميرين والفصل أرجح ٢٨٧/٣، إعادة ضميرين على الاسم الموصول أحدهما للغيبة مراعاة للفظ والثاني للتكلم مراعاة للمعنى ٣٧٧/١، إذا اجتمع ضميران والعامل فيهما من الناسخ فالمختار عند البعض الاتصال وعند غيرهم الانفصال ٢٨٨/٣، ضمير الجمع يقصد به الحكم على كل واحد ٣١٩/١، حذف ضمير الشأن ٣٨٧/١.

### حرف الظاء

الظرف: بناؤه لانقطاعه عن الإضافة ٢٠٥-٤٢٥/١، ٢٠٩-٢٣٤/٢، ١٠٨/٣، حذفه وإقامة المضاف إليه مكانه ٣٣٤/٢، وقوعه خبراً عن اسم ١٠٧/٢، الفصل به بين العاطف والمعطوف ٢٦٤/٢، نصبه بتقدير مضافين قبله ٩/٣، نصبه مع اختصاصه تشبيهاً له بالمكان ٩٣/٣، التصريح بمعلقة الواقعة خبراً ٢٢٨/٣، تركيب الطرفين وبنائهما على فتح الجزئين ٢١٤/٣، التوسع في الظروف المنصرفة ٣٩٨/١، (أمام) من الظروف المنصرفة ٥٢٠/١، ٢٩/٣، (خلف) ٢٥٠/١، (ربت) ظرف زمان ١٢٧/٣، (عند) إلغاؤه مع دخول لام التأكيد عليه ٤٧٢/١، (بُعِد) الظرف وتعليقه ٢٥٧/١، تركيب طرفين وجعلهما كالاسم الواحد ١٨/٢، (أمام) و(دون) تنكيرهما وتوحيدهما ٢٧٧/٣.

الظرفية: يصلح لها ما لا يُعرف حقيقته بنفسه بل بما تضاف إليه ٣٤٣/٢، عدم خروج الظروف المعلومه المنصرفة عن الظرفية ٣٨٧/٢.

ظن: من أفعال الرجحان ٣٦٢/١، حذف المفعول الثاني لها اختصاراً ٣٥/٣، إلغاؤها لتأخرها عن المبتدأ أو الخبر ١٠٤/١.

### العين

عاد: يعمل عمل "صار" ٥٢٥/١.

عدا: استعماله حرف جر ٤٠٨/١، استعماله فعلاً ٧٠/٢، ٣٢٣/٣، إذا رسم بالألف فهو جمع وبدونها مصدرأ ٣٥٥/١.

عدو: بمعنى "ظن" ينصب مفعولين ٤٣/٣-١١٤.

العدد: دخول "أل" التعريف عليه ٣٦٦/١، ٢٣٦/٢، الألفاظ المعلومه عن العدد ٥٥٤-٥٦٠/١، ٣٦١/٢، "عشار" معلول "عشرة" ٣٨٦/١، الأعداد من الثلاثة إلى التسعة تخالف المعلومه ١١٨/٢، وقد توافقه ٤٤٥-٤٤٠/١، ٣٠٩/٢، جمع "مئة" مع الأعداد من الثلاثة إلى العشرة للضرورة ١٢/٣، نصب تمييز المئة ٧٨/١، تمييز الألف مفرد

مجرور ٤٥٨/١، حذف همزة عين ضرورة ٢٧٠/٣، حذف نون "عين" للضرورة ٣٧٢/٣، وقد ثبتت ٥٠١/١،  
 الفصل بين العدد وتمييزه ٣٦٩/١، ٣٠٥/٢، ٣٦٨/٣، إضافة الجزء الأول من الأعداد المركبة إلى العشرة ٢٠٨/١،  
 إضافة العدد الذي آخره النون إلى صاحبه ٢٦٧/٢، تثنية وجمع أسماء العدد "سبعين" مثنى "سبعة" ١٦٨/٣، الوصف  
 بالعدد ٩٦/٣، ذكر التثنية مع المعداد ٢٢٣/٢، حذف الياء من "لثاني" ٣٠٩/٣، منع صرفها تشبيهاً لها بسوزن الجمع  
 "مفاعل" ٢٣٧/١، أصل "ست" وستة سلس وسدسة ٣٦٩/١، ذكر "الخامس" وأرادة "الخامس" ١٦٧/٣.  
 عسى: بمعنى الشك واليقين ٣٩٠/٢، اتصال ضمير النصب بها ١٩٦/٢، إجراءها مجرى "كان" ٤١/٣، غيرها اسم  
 ٣١٨/١، ١٩٩/٣، مضارع مجرور من "أن" المصرية ١٢١/١-١٦٧-٤٠٥، مضارع مسند إلى اسم ظاهر ٣٤١/١،  
 اقتران غيرها بالسین ٢٦١/١.

العطف: ٢١٨/١-٢٥١-٢٩٥، حروف العطف جميعها يحصل بها الربط ٣٥٢/١، عطف الاسم على الفعل  
 ٢٣٧/١-٤١٥، عطف الاسم على محل الجملة الحالية ٧٦/٣، عطف البيان ١١٠/١-٤١٤، ٦٥/٢، العطف على  
 التوهم ٩٦/١-١٠٨-١٥٣-١٥٥-١٦٩-٣٢٤، ٢٨٤/٢، عطف الجملة ١٣٧/٣، عطف المفرد ٣١٢/٣، امتناع  
 عطف مفرد على مفرد لانتفاء اشتراكهما في عامل واحد ٢١٧/٣، تعاطف المفردين لإرادة الجنس متتابعاً ١٧٠/٣،  
 العطف على المحل ١١٨/١-١٧٩، ٦٦/٢-١٦٦-٢٤٠-٣٣٧-٣٣٩، العطف على الضمير المستتر في الفعل ٢٣٧/٢،  
 العطف على الضمير المتصل بالفعل ٣٥٩/١-٤٩٧، عطف المقدم على متبوعه لا يكون إلا بالواو ٧٣/٣، تقديم  
 للمعطوف على المعطوف عليه ٥٣٩/١، ١٧٥/٣-٣٦٠، الفصل بين ولو العطف والمعطوف ٢٠١/٢، حذف حرف  
 العطف ١٣٨/١، ١٢/٣-١٨٤، معطوف وبقاء حرف العطف ٣٤٦/٢، ٣٥٤/٣.

على: للاستدراك والإضراب ٣٢١/١، ٣٩/٢، للاستعلاء ١٦٧/٢، بمعنى "عن" ١٥٥/١، ٣١٢/٣، ليست بمعنى  
 اللام ٥٢٣/١، وروردها اسماً إذا دخل عليها حرف جر ١١٥/٢-٢٣٣، حذف ألفها للتخفيف  
 ٣٦٩/١، حذف لامها لاجتماع المثولين ١٦٣/٣، جر الكاف بها ٥١١/١، زيادتها ١٦٨/٢-٣٢٦.  
 عَلٌّ: استعمال "عل" بمعنى "علل" ١١١/١، بناء "عل" على الضم ٢١٨/٢، "علام" للتقليل ٢١٩/١، لا تقلب الألف  
 ياءً من "على" مع الضمير "علائن" ٣٢٣/٣.

العَلْمُ: المنقول عن الفعل ٣٥٦/٣، المركب تركيب إسنادي ١٠١/١، إدخال "أل" لتعريف على العلم الخاص  
 للضرورة ١١٠/٣، تعريف العلم بالمتنى والمجموع باللام ٣٧٠/٢، تنوين العلم مع أنه متبوع بلفظ ابن ٥٤٠/١، إعراب  
 الأعلام المنقولة من الجمع على ما كانت عليه في الأفراد ١٦٩/٣.

عَلِمَ: قد تنزل منزلة القسم ٧٤/٣، "تعلم" بمعنى "اعلم" ينصب مفعولين ٢٨٢/١-٤٠٦، ٦٠/٢-٣٦٢، ينصب ثلاثة  
 مفاعيل ١٤/٣، وقوع "أن" المصدرية بعد "علم" ٣٤٩/١-٣٨٤، إلغاء عمل "علم" وقوعه بين معمولي "إن"  
 ٥١٨/١، حذف أحد مفعولي "علم" ٨١/١.

عَمْرُكُ اللهُ: يستعمل في القسم السؤالي ٢٠٣/٣.

عن: تحريك نونها ٣٢١/٣، هي "أن" المصدرية عند بني تميم ٧٠/٣، بمعنى "بعُد" ٣٠٢/٢، بمعنى "على" ٢٣٢/٣،  
 بمعنى "في" ٣٣٧/٣، تأتي اسمية ٧٦/١، بمعنى جانب ٢٨٩/٢، ٤٦/٣، اسمية لدخول حرف الجر عليها ٣٤٥/٢،



لدخول "على" عليها ٨٢/٢.

عند: ظرفية وقد تلغى ٦/٢.

عوف: جمع جمعها "عوفات" ٣٦٥/٣. انظر جمع المونث السالم.

عَوْض: ظرف. معنى أبدأ ٢٩٧/١، ظرف مبني ١٦٧/٢، ١٥٥/٣، إعرابه إذا استعمل مجرد الزمان ٣٩٣/٢، قد تستعمل مع الإتيان والمضي ٩٥/١.

### الفين

غادر: قد تلحق "بصير" في العمل والمعنى ١٤/٣.

غير: ١٩٥/١، ورودها في الاستثناء ٣٤٨/٣، المتصل ٢٦٦/٢٢-٣٣٠، نصبها على الاستثناء المنقطع ١٦٨/١، ورودها صفة ٦/٢، ٢٥٨/٣، بناؤها على الضم ٣٣٣/٢، وقد تبنى على الفتح إذا أضيفت إلى مبني ٦٩/١-٤٤٨، ٢٩٨/٢، إجراء "غير قائم الزيدان" بحرى "ما قائم الزيدان" ٢١٠/٣.

### الفاء

الفاء: دخولها في خبر المبتدأ ١١١/٢-٤٠٧، عطف ما حقه الجزم بالفاء ١٨٦/٢، تزييل الجملتين المعطوفتين بها مترلة جملة واحدة والاكتفاء بالربط بضمير إحدى الجملتين ١٦٨/٢، قد يكون ما بعدها على القطف والاستئناف ٣٧١/٢، إذا حذف الفاء المضمرة بـ "أن" في جواب الطلب جاز رفع تابعها حالاً أو وصفاً أو استئنافاً وجاز جرته ٥٥٦/١، النصب بأن المضمرة بعد فاء السببية ١٧٢/٢، ٣١٠/٣.

الفاعل: تقديمه على عامله ٣١٧/١، ٩٢/٣، تقديم المحصور بـ "إلا" على المفعول به ٣٧١/٢، ٤٣/٣ حذفه ١٩٢-٣٥٠، حذفه وإقامة المفعول مقامه ٢١٢/٢.

الفعل: سنده إلى مصدره ٧٣/١، حذفه وبقاء فاعله ٣٤١/١-٤٤٩-٤٦٧، ٣٦٣/٢-٤٦٧، دخول "أل" عليه ٢١٥-٨٢/٢، بصير الفعل لازماً إن ضمن معنى فعل لازم ٢٩٥/٢، الاعتراض بين الفعل وفاعله ٣٧٩-٢٤٣/٢، ٢٣٩/٣، وبين الفعل ومفعوله ٣٠٢/٢، عمل الفعل في مصدرين مؤكّد ومبين ١٩٠/٣، تعدية المتعدي لواحد إلى ثان إجراء له بحرى "ظن" ١٨٩/٣، أو لأن الأول فيه معنى الظرف ٢٧٨/٢، التعدية إلى مفعولين بدون حرف الجر ٢٠٦/١، إعمال الفعل في ثلاثة مفاعيل ٢٩٤/١، إعمال "استغفر" في مفعولين وتعديته إليهما بدون حرف جر ٢٢١/٢، تعليق الفعل المتعدي المبني للمجهول عن العمل باللام ١٨٢/٢.

(الأفعال الخمسة) حذف نون الرفع منها ٢٠٤/٢

(أفعال الشروع) ٤٠٣/٢، "جعل" ٤٢٨/١، "قام" ٣٥٢/٢، منها ما يعمل عمل "كان" ٣٥٩/١، خبرها مضارع مجرد من "أن" المصدرية ٤٤٣/١-٢٢٠/٢.

(الأفعال القلبية) تختص بجواز إعمالها في ضميرين متصلين لمسمى واحد ١٨٢/٣، إلغاؤه لتأخره عن معموله ١٥١/٣، (الأفعال الناسخة) تعليقها إذا جاءت قبل لام القسم ٢٤/٣، حذف العائد المنصوب بالفعل الناقص شلوذاً ١٩٩/٢، (أفعال اليقين) تنصب مفعولين ٢٢٧/٢. (فعل الأمر) حذف ألفه "اتق" "تق" ٣٣٣/٢، حذف الهمزة للتخفيف "أتى" "ت" ٥٢٣/١، حذفه ١٢٧/٢، دخول "يا" النداء عليه ١٠٦/١، أمر المخاطب بالمضارع المبدوء بشاء المضارعة

المقرون بلام الأمر ٢٥٥/٢ حزم جواب الطلب ٢١٠/٣، ١٦٨/٣.

(الفعل الماضي) ١٥٩/٢، قد يكون الفعل المستفهم عنه ماضياً ٧٨/٣، حذف أداة النفي قبله ٣٣٤/١.

(الفعل المضارع) تعيينه للاستقبال ١٩٨/١، قد يراد منه الماضي ٢٧٩/٢، إلغاؤه لتأخره عن المعمول ١١٤/٣، حزمه

بلا حازم ٢٢٦/٢-٣٢٩، بحذف حرف العلة ٢٤٣/٣، وقد يُحزم بدون حذف حرف العلة ٣٣٩/٣، حذف نون

المضارع المحزوم وبعده حرف ساكن للضرورة ١٠٦/٣، تسكين آخر الفعل المنصوب المعتل بالياء ضرورة ٨١/٣،

ظهور الضمة على آخر المضارع المعتل بالياء ١٦٨/٣، حذف الياء من المضارع المرفوع ١٥/٣، توكيد المضارع بنون

التوكيد الخفيفة ٢١٤/١، نصبه بأن المضمر ١٨٤/١-٤٨٠-٥٢٧/٢، ١١٤/٢، بعد الفاء العاطفة ١١٦/١، بعد الواو

العاطفة ١٣٦/٢، بعد واو المعية ٢١/٣-٢٢٠-٣٢٢، نصبه بعد فاء السببية ١٦٣/١-٢٥٠-٢٨٤-٣٥٨/٢-٢٨/٢-

٦٣-٨٥-١٤٤/٣، ١٢٦/٣-١٨١-٣٢٢، الواقعة في جواب التمني ٢١٩/٣، وليست مسبقة بنفي أو طلب

ضرورة ١٥٩/١-١٦٦-١٩١-١٩٦-٢٥٠/٣، ٨٨/٣، رفع المضارع بعد الفاء لأنها غير مسببة ١٦٠/٢، نصبه بأن

المضمر يُعطف اسم على اسم ٨٨/٣، معاملة المضارع المرفوع معاملة المحزوم ٢٥٥/٢.

في : بمعنى الباء ٣٥١/١-٣٨٨، بمعنى الظرف ٣٨٦/٢، بمعنى "على" ٧٦/٢، ٨٣/٣، بمعنى "مين" ٢٨٩/٢.

#### القاف

قد : تأتي للتكثير ١٤٦/١-٢٢٨، تقدر قبل الماضي الواقع خبر لكان ٤٤٢/١، الفصل بينها وبين الفعل بجملة القسم

١٥٩/١، ١٣٩/٢.

القسم : القسم وجوابه ٢٢٦/٣، القسم الاستعطائي ١٩٢/١، جوابه جملة إنشائية ٣١٣/٣، "لئن الله" في القسم جمع

وليس مفرداً ٧٩/١، "فعيدك الله" و"عمرك الله" أكثر ما يستعملان في القسم السوالي ٥٩/٢. إذا اجتمع القسم مع

الشرط بحذف جواب أحدهما ٥٧/٢-٢٣٩، ١٤٨/٣، الاعتراض بين القسم وجوابه ٤٦٩/١، ٨٣/٢، الاعتراض

بجملة قسمية فعلية ٢١٦/١، الفصل بين "قد" والفعل بجملة القسم ١٥٩/١، ١٣٩/٢، وقوع القسم بين منفيين توكيداً

لنفي المخوف عليه ٥٢٩/١، جملة جواب القسم ٢٤٧/٣، تلقي القسم بالطلب الذي هو الاستفهام ٣٦١/١، يجب

عن القسم بالطلب ٥٤١/١، ٢٩٣/٣، اجتماع جواب القسم وجواب "لو" معاً ١١٩/٣، ورود الجملة جواباً لما هو

ممنزلة القسم ١٤١/٢.

القطع : إلى الرفع ١٦٤/١-١٨٧-٤٨٢-٤٨٧-٤٩٠-٤٩٢-٥١٤، ١٠١/٣، في غير النواسخ ١٤٥/٢، بعد "لو"

التي ينصب المضارع بعدها ٣٧٣/١، رفع المضارع في جواب الطلب على القطع ٢٥٦/٣.

القلب : قلب الإسناد ٤٦٤/١-٤٧٤، ٣٦٨/٢، قلب العبارة ٣٣١/١-٤٥١، ٨٠/٢-١٧٠-٢٩٧، ١٥/٣-٦١،

قلب التاء طاء "حبط" ١٧٧/١، اللدال المعجمة دالاً ٥٤٥/١، "رأني" إلى "رأيتني" ٣٣٧/١، قلب "شالك" من "شالك"

١٣٣/٣، نون التوكيد الخفيفة ألفاً ٢٨٧/١، ٨٩/٢-٩٥-٢٨٧، هاء التانيث تاءً في الوقف ٢٠٨/١، همزة الاستفهام

"أذا" هاء "هنا" ٢٤١/٣، ياء المتكلم ألفاً ٦٤/٢-١٠٦، الياء ألفاً لمد الصوت ١٨١/٢.

قل : كلفها عن العمل لاتصالها بما ١٣٤/١، دخول "قلما" على الاسم ضرورة ٦٦/٣، ورودها لإثبات الشيء القليل

٢٦٣/٢.

القول : زعمه عمل "ظن" ٣٥/٣-٣٦-٢٢٢-٢٢٩-٢٧٥، حذفه وإبقاء معموله ٤٩/٢.

## الكاف

الكاف: تعين حرفيتها لوقوعها صلة للموصول ٨٠/٢، بحر الضمير ١٢٨/١، دخولها على ضمير المتكلم والمخاطب ٤١٦/٢، على ضمير الرفع ٢٢٥/١، على ضمير النصب المنفصل ٣٨٨/١، حذف الكاف من "ليك" ضرورة ٥٥٦/١، مجيئها اسم بمعنى "مثل" ٢٣٣/٢، ١٥٩/٣-١٦٧، تعيين اسميتها في "كالفراء" ٤٩٩/١، وفي "كالعفو" ٣٤٢/١، مجيئها اسماً مجروراً بالياء ١٨٩/٢، اسماً لكان ٣٢٨/٢، الكاف الاسمية لا تكون إلا في الشعر عند سيبويه ٨٥/٣.

كاد: ٣٢٧/١، القول بأنها بدخول النفي تفيد الإتيان ٢٤٣/١، استعمال اسم الفاعل منها ٢٩٢/١، إعمالها عمل "كان" ٤٠٥/١، غيرها مقرون بأن ٢٥١/١-٢٨٠، ٤٠٢/٢، إجراؤها مجرى "عسى" ٣٨٣/٢، بعض العرب يستعمل "كيد" من "كاد" ١٣٦/٣.

كان: التامة ١٦٤/١، ٨١/٢-١١٣، ١٧٩/٣، المتصرفة ٢٥٩/٣، الناقصة ٢٩١/١-٣٥٧، مجيئها بمعنى "يكون" ٢٧٨/١، بمعنى "صار" ٤٤/٢، حذفها ٤٤٩/١-٤٦٤، ٦٣/٢، حذفها مع اسمها ١٩٠/١، ٥١/٢-١٩٨-٢١١-٢٢٦، ٢٢٦-٢٣/٣، حذفها قبل لام الجحود ٣٣٠/١، حذف كان التي اسمها ضمير الشأن بعد "هلاً" ٨٥/٢، حذف ولو الجماعة من "كان" ٢٠٩/١، النصب على تقديرها ٢٦٣/١، ٩٠/٣، إعمال مصدرها ٤٠٤/١. قد توثت كان مع أن اسمها مذكر لأنه فصل بينها وبين اسمها بالخبر ٤٤٥/١، إلحاق علامة التثنية في "كان" مع المتعاطفين ٥١٥/١، تأنيثها على توهم أن اسمها مؤنث ١٣٩/٣، إضمار اسمها ٩١/٢-٣٤٨، رفع الاسم والخبر بعدها ٩٩/٣، دخول الواو على جملة خبر كان المنفية بعد إلا ١٤٥/٢، زيادتها بين الجار والمجرور ٨٧/١، بين المتعاطفين ١٤٣/١-١٠٦، بين الصفة والموصوف ٥٥٤/١، ٤٠/٣، بين "ما" وفعل التعجب ٣٤١/١-٣٦١، ٣١٢/٢، بين "نعم" وفاعلها ٣٢٥/٢، عدم زيادة المضارع من "كان" لشبهه بالاسم ٢٢٦/٢. اسم "كان" نكرة ٧٦/١، ٧٩/٢، غيرها نكرة مضاف إلى معرفة ٢٦٦/٣. وقد يأتي ماضياً بدون "قد" ١١١/٣-١١٥-١١٥-١٩١، وقد يأتي جملة طلبية ١٢٤/٢، أو ضمير الانقصال ٣٨٨/١، قد يرفع العرب اسمها أو خبرها إذا كان أهم إليهم ٢٧٧/١، تقديم خبرها عليها ٤٥٧/١، حذف خبرها ٤١٦/١، ٢٩٥/٣، (يكون) حذف نون مضارعها الناقص المجزوم وبعدها ساكن للضرورة ١٧٥-٢١/١-٣٨٢، ٤١٩/٢، ١٠٦/٣-١٦٣.

كان: المخففة من "كان" أوجه إعرابها ٦١/٢، إعمالها ١٠٣/١، في اسم هو ضمير الشأن ٣٣-١٠/٣، حذف اسمها وذكره ٢٨٥/١، ٢٣/٣-١٠٨، حذف اسمها وخبرها جملة اسمية ٢١٩/٣، وقد يأتي جملة فعلية ٤٣٥/١.

كان: ورودها للتحقيق ٣١٦/١، ٧٢/٣، نصب الاسم والخبر بعدها ١٣٨/٢، الفصل بينها وبين خبرها بـ"قد" ٢٨٥/١، الاعتراض بينها وبين اسمها ٢٨٥/٢، تقديم خبرها ١٤٦/٣، (كأني بك) الخلاف فيها ٥٠/٢.

كأين: استعمالها بمعنى "كم" الخبرية ٨٩/٢، ١٠٣/٣.

كأين: مجيئها منصوب على غير الغالب ٤٧٩/١.

كذا: كذايتها عن حال نكرة ١٣/٢، تستعمل غالباً معطوفاً عليها ٣١٨/١.

كرب: ورود اسم الفاعل منها ٣٨٨/٢، إقران خبرها المضارع بأن المصدرية ٧١/٢، وقد يأتي مجرماً منها ١١٦/١.

كسا: بمعنى "سز" تنصب مفعولاً واحداً ٥٦٢/١.

كفى: تتعدى إلى مفعولين ١٠٨/١، مجيئها بمعنى "أغنى" ٢٨٥/٢، ورود فاعلها غير مجرور بالياء الزائدة ٣٢٩/٣.  
كل: إعرابها ٣٤٣/١، إضافتها إلى الظاهر ٤٧١/١-٥٤٨-٥٥٣، إلى النكرة ٢١/٢، تأكيد النكرة بها ١٠٩/١،  
تأنيث وصفها حملاً على المعنى ٥١٠/١، تقدمها على النفي يقتضي الحكم على كل فرد ٩٥/٢، إعادة ضمير المتنى  
إليها لإضافتها إليه ٢٤٧/٣.

كلأ: إعرابها إعراب الاسم المقصور ٢٨١/٣، مراعاة لفظها المفرد ومعناها المتنى ١٢٠/١-١٥٧-٢٥٠-٣٣١-  
٤٢٩-٥٠٧، ١٣٥/٢-٢٦٨، ١٦٦/٣-٣٣٨.

كلتا: مفردا "كلت" عند الكوفيين ٣٤٤/١، ٢٤/٣.

كلأ: بمعنى "حقاً" ٢٥٣/٢، نصب "كلأ" على الدعاء ٤٢٠/٢.

كم: الخبرية للتكثير ٤٤٩-٥٤٩، ٩٠/٢، وقوع المبتدأ نكرة بعدها ٤٠٢/١، تمييزها مفرد ١٩٩/١، وقد يأتي جمعاً  
٣١٩/١، الفصل بينها وبين تمييزها بفاصل ١٧٨/١-٣٦٧-٤٩٦، ٦٧/٢-٣٠٧، ١٣٥/٣، خفض الاسم بإضافة كم  
إليه مع الفصل بينهما بالجار والمجرور ١٦٨/١.

كما: الكاف للتشبيه موصولة بما ٧٠/١، أصلها "كيما" تنصب المضارع بعدها ١٣٢/١-٣٥٣-٤٥٦، ٢٥٧/٢،  
١٩٨/٣، وقد لا تنصب المضارع ١٩٨/٣، لا يضر الفصل بينها وبين الفعل ٢٥٧/٢، كلف الكاف عن الجر بما  
١٥٣/١.

كي: بمعنى كيف الاستفهامية ٣٨٥/١، ١٢٦/٣، دخولها على "أن" ٧١/٢، مجيئها حرف جر ٢٧٦/٢، احتمالها لعدة  
أوجه ٨٣/٢، ورود "ما" بعدها مصدرية أو كافة ٨٣/٢ أو زائدة ٣٠٠/١، تأكيد "كي" الجارة التعليلية بمرادفها أي  
"اللام" ٢٨/٢.

كيف: حرف عطف ٣٢٢/١.

## اللام

اللام: (لام الابتداء) دخولها على خبر أمسى ٢٩٢/١، دخولها للتوكيد على الخبر المنفي بـ"لا" ٧٤/١، دخولها على  
المضارع للتوكيد ٦/٣، دخولها على "ما" النافية ٢٩٩/٢.

(لام الاستغناء) ٢٢٣/١-٢٦٧-٤٩٢، فتح لام المستغاث به وكسر لام المستغاث من أجله ٩٤/٢-٣١١.

(لام الأمر) الجازمة حذف لامه ١٥١/١-١٨٣-٣٦٨-٤٦٦، ٣٢٩/٢، ٣٥١/٣.

(لام البعد) في اسم الإشارة ١٩٢/٢.

(لام التعجب) في نحو قولهم "لله" ٣١٤/١، التي تلحق المنادى ٢٠٢/١.

(لام التعريف) إذا دخلت على المبتني لم تغيره عن بناءه ٢٧٥/٣.

(لام التعليل) ٤٠٩/١، حزم الفعل بها ضرورة ١٣٩/١، ورود الناصبة للمضارع بمعنى الفاء ١٠١/٣.

(لام المحرود) نصب المضارع بأن المضمره بعدها ١٧٢/١.

(لام التوكيد) دخولها على "إن" وحقها المدخول على الخبر ٦٥/٣، دخولها على الجزء الثاني من خبر "إن" ٣٥٣/١.

(لام المعاقبة) ١٦٩/١، الصرورة ٢٤٤/٣، تأتي في قولك "للموت" ٨٧/١-٣١٧.

(لام الفارقة) حذفها مع نفي الخير ٣٢٣/١، مجتئها بعد "إن" المهملة للفرق بينها وبين العاملة ١١٩/٢، ترك اللام الفارقة التي تلزم جملة "إن" المحففة ٨٧/٢.

(لام القسم) دلالتها على معنى التعجب في "لله" ١٩/٢، زيادتها قبل أداة الشرط "إن" ٢٥٦/١، دخول اللام الموطئة على "إذ" ١٥٣/٢، دخولها على "متى" الشرطية ٣٢٧/٢، على "ما" الشرطية ١٨٥/٢، حذف اللام في جواب القسم ٢٩٩/٢، ٢٤٤/٣، دخول اللام في جواب القسم المضارع المسبوق بـ"قد" ٣٦٣/١، الاكتفاء باللام في المضارع الواقع جواباً للقسم إن كان للحال ٦١/٢، دخول لام جواب القسم بدون واو على الماضي للبعيد ٢٩٠/٢، دخول اللام على جواب القسم المنفي ١٥٩/١.

(استعمالات اللام) دخولها على "لقد" ١٨٢/٢، مجتئها بمعنى "بعد" ٧٨/٢، بمعنى "على" ٨٧/٣، بمعنى "عن" ٧٣/٣، بمعنى "من" ٢٤١/٢، زيادتها ٢٩٤/٢، في "لئن" ٣١٦/١، في المفعول ٤٥٩/١، مع أحد المفعولين المتأخرين عن الفعل للمتعدي ٣١٣/٣، في خبر "ما زال" ٣٢٣/١.

لا: (الدعائية) ٥٩/٣-٦٥-٣٣٩.

(العاطفة) العطف على معمول الماضي بها ٢٩١/٢، العطف بها بعد الإيجاب ١٥٦/١.

(الناية) لا صدارة لها ٣٢١/١، حذفها ٥٤٦/١، ٩٨/٢-٢٤٣، حذفها من جواب القسم ٣٥٤/١، ١٤٢/٢-٢٩٣، لا يحذف خبرها إذا لم يدل عليه دليل ٢٥٢/١، الفصل بينها بين الفاء والفعل لا يمنع من عمل النصب ٢١٩/٣، إبقاء عملها مع دخول همزة الاستفهام عليها لأنه قصد بالخرفين التوبيخ والإنكار ٤٢/٣، الاستفهام معها يراد به التمني ٢١٢/١، تأكيد الفعل بالنون بعدها ٢٤٢/٢.

(الناية للحس) ١١٣/١-٢٦٠، ١٧٨/٢، ٩٢/٢-٢١٧-٢٢٩-٣٢٨-٣٢٨، دخولها على جملة الشرط وعدم تغير عملها ٩٦/٣، دخولها على العلم ٣٧١/٣، اسمها جمع مؤنث سالم ١١٣/١، ٢١٢/٢، العطف بالنصب على اسمها ٤٣٦/١، اسمها معرفة ويورل ٢٦٧/١-٢٧٨، ٣٢٨/٣-٣٥٠، بناء اسمها على الياء ٢١٦/٣، بناء اسمها على ما كان ينصب عليه ٦٦/٢، الفصل بين "لا" واسمها بالجار والمجرور ٢٩٦/٣، خبرها جار ومجرور ١٠٠/٣، إلغاؤها وزيادتها في اللفظ ١٦٠/١، إلغاؤها ورفع الاسم بعدها ٢٧٣/١-٥٥١.

(الناية) الجزم بها ١٨٦/٢، الفصل بينها وبين الفعل ١١٦/٣، عدم حذف حرف العلة من الفعل بعدها ١٥٧/٢. (الزائدة) ٣٨٥/١-٤٤٨، ٩٤/٢-٢٧٧-٢٩٤، ٢٦٠/٣، زيادتها قبل "بل" ٢٨٨/٢-٣٨٦، ١٤٥/٣، بعد النفي ٥٥٩/١، ٢٩٨/٢، مع "لا جرم" ١٦٧/١.

(تكرار لا) ٢٩/٣، مع المعطوف على المنفي بـ"لا" ١٦٠/٢، مع المبتدأ والخبر ٣٠٦/٢، مع الماضي لفظاً ومعنى ٢٤٦/٢.

(عدم تكررها) ورفع ما بعدها ٩٣/٢، مع أنها داخلة على الماضي ١٤٨/١-٤٦٣، ٦٠/٣، مع أنه اتصل بها حال ٥٥٥-٥٠٠/١، مع النكرة غير المقصولة ١٠٤/٢، مع وقوع المعرفة بعدها ٩٣/٢، جزم الفعل المعطوف على المجرور بلا دون تكرارها ٣٠٧/٢.

اللائي: "اللا" لغة فيها ٥٣٠/١، إطلاق "اللاء" على جماعة المذكر وحذف الياء منها ٥٢٨/١.

اللغات: من ألفاظ الأسماء الموصولة لجمع المؤنث ١٩٨/٣.

اللاتين: بمعنى "الذين" ١٤٧/٢.

لات: ٢١٥/١، تعمل عمل ليس ٣٩١/٢، إعمالها في لفظ دال على الزمان ٧٣/١، ٣١/٣، يضاف إليها لفظاً أو تقديراً ٢٨١/٣، (لات حين) ٣٥/٢، عدم إضافة "لات" إلى "حين" ٥١٤/١.

لا تنفك: حذف حرف النفي منها ٢٠٨/٣.

لا زال: للدعاء ٣٥٣/٢، الأعراض بالقسم بين "لا" و"زالت" ٢٥٧/١، إعمال "لا يئس" عمل "لا يزال" ٨٣/١، ٩٤/٢.

لا سيما: ١٨٣/١، تسبق بواو ٢٨٩/٢، وقد تحذف الواو ١٩٩/١، فصل لا سيما عن مصحوبها بالجملة الشرطية ١٧٨/٣، ورود الفعل بعدها ٤٥/٢.

لا يريم: إعمالها عمل الأفعال الناقصة ١٥٢/٣-٣٥٤.

القي: تصغيرها إلى اللتيا ٢٢٦/١، حذف الياء منها وكسر ما قبلها وتسكين التاء في آخرها ١٦٤/٣-١٨١.

اللتان: حذف نونها للتخفيف ١٩٨/٣.

لذن: ورودها بغير "ين" ٣٢٣/١، كسر نونها "لذن" ٤١٠/١، حذف نونها لكثرة الاستعمال ٧٠/١، إضافتها إلى الجملة ١٥٥-٢٥٧/١، ١٨٦/٣، تصدير الجملة بعدها بحرف مصدري ٩/٣، جر ما بعدها على الإضافة ٥٥٥/١، نصب ما بعدها على التمييز ١٢٩/١، ٣٦/٢.

الدي: الأصل في ذال السكون ١٤٦/٢-١٩٢، تشديد يائه ٣٥٥/٣-٣٧٠، حذف يائه ٥١٤/١، مجرته بمعنى "أن" ٢٥٦/١، إعادة ضمير الحاضر عليه ١٧٥/٣، يجمع على "الألاء والألي" ٣٨٥/٢.

اللدان: حذف نونها تخفيفاً ٣٦٨/٢.

اللدون: لغة في "الذين" ٢٥٢/١، حذف نونها ٤٠٨/٢.

الذين: حذفها ٢٠٦/٣، حذف نونها تخفيفاً ٣٢٢/١.

لعل: من أحوات إن ٢٢٠/١، "عل" لغة فيها ٢٢٠-٤٢٢-٥٥٤، ١٠٩/٣، "لأن" لغة فيها ٣٦١/١، ١٦٥/٣، "لعل" الجارة ١٢٧-٢٢٠-٣٦٤، ٢٢٦/٣، يدلل لامها الثانية نوناً ٣٦١/٢، إلحاق نون الوقاية بها ٢٥١/٢، اسمها ضمير الشأن ٦٦/٣، اقتران غيرها بالسين ٢٩٦/٢، اقتران غيرها بأن ٥٠٤/١، ٧٨/٢، حذف غيرها ١٤٨/١، ٣٢٥/٢، الاعتراض بينها وبين غيرها ٤٦٠/١، غيرها فعل ماضي ١٠/٢، نصب جوابها بعد الفاء عند الكوفيين ٢٢٠/١، جزم جوابها عند سقوط الفاء ٧٨/٣، إلغاؤها لأنها جعلت مع "ما" من حروف الابتداء ٩١/٣.

لغة: آكلوني البراغيث ١١٥-١٦٥-٤٠٧، ٨/٢-٢٢٩-٣٧٤، ٣٠/٣-١١٤-٣٤٥.

لكن: للاستدراك ٤٦٤/١، حذف نونها للضرورة ٢٩٧/٢.

لكن: رفع الاسم بعدها ٤٠٢/٢، اسمها ضمير الشأن ١٧١/٢، حذف اسمها ٤٦٧/١، ٢٤٣/٢، دخول لام الابتداء على غيرها ٢٩٣/١، دخول لام للتوكيد على غيرها ٢٥١/٢، زيادة الياء في غيرها ٥٠٤/١، ثبوت الفاء في غيرها

١٠٤/٢، كُفها عن العمل لاتصالها بـ"ما" ٣٩٠/٢، عدم كُفها عن العمل إذا اتصلت بها "ما" لأنها اسم موصول  
٢٢٥/٣.

لم: النصب بها ٤٣٨/١، الفصل بين الجازمة والفعل الذي جزمته ٢٩٥/٢، حذف مجزومها ضرورة ٨٥/٣، "لم" نحو  
عاملة للضرورة ٤٧٢/١

لم: حذف ألف "ما" الاستفهامية ٤٢١/١.

لماً: حذف مجزومها ٢٣٨/٣، جواب "لما" ٦٨/١، ٢٥٢/٢، زيادة الفاء في جوابها ١٤٥/١، استمرار متبها إلى  
حال للتكلم ١٧١/٢، الهزرة الداخلة عليها للاستفهام التقريري ٢٠٦/٣، مجيها بمعنى "إلا" ٢٣٥/٣.

لن: للدعاء ٣٩٦/٢، قد تكون جازمة ٤٥٥/١، ١٦٦/٢، وقوعها مع منصوبها جواباً للقسم ٢٤١/٣.  
هتلك: أصلها لأنك ٢٥١/٢.

لوا: للتصني ٤٧٥/١، الجزم بها ٣٢٦/٢، ٢٣٦/٣، ورودها حرف شرط ١٤٥/١، ٦٠/٣، ورودها مصدرية  
١٧٠/٢-٢٨٣-٢٩١، تعقيها بحرف استدراك ٣٢٣/١، دخولها على الجملة الاسمية ٤٧٨/١، ٢٥١/٣، دخولها على  
المضارع حولت معناه إلى الماضي ٣٠٩/١، تعليقها الفعل "علم" عن العمل ٤٣١/١، وقوع الفعل للمستقبل في معناه  
بعدها ٢٥٣/١، تضعيفها عند جعلها اسماً ٣٠٥/٢، الاسم بعدها فاعل لفعل محذوف ١٧٣/١، ورود جوابها فعل  
تعجب مقرون باللام ٤٠٣/٢، اقتران جوابها بالفاء ٤٤٧/١، أو بـ"قد" ٣٧٧/٢، دخول اللام على جوابها للنفي  
٢٩٨/٢، ١٠٢/٣.

لولا: حرف جر شبهه بالزائد ٢٣٢/١، اتصالها بضمائر الجر ١٢٢/٣-١٧٠-٢٣٢-٣٢٥، ذكر الخبر بعدها  
١٠١/١-٢٩٠، ٢١٧/٢، ٧٩/٣، دخول اللام على جوابها ٣٤٠/١، حذف اللام من جوابها المثبت ٢٦٩/١-  
٥٥٢، زيادة اللام الداخلة عليها ١٢٦/٣، دخولها على الفعل ٣٠٤/١-٣١٠، ١٩٥/٢، نصب الاسم بعدها بفعل  
محذوف ٧٦/٢، ورود "لوما" بمعنى "لولا" ٧٦/١.

ليت: عملها النصب ١٠٢/١، نصب الجزعين بعدها ٨١/٢-١٩٧، ٢٩٣/٣، مجيها اسماً ١١٥/٣-٢٥٨، حذف  
اسمها ٢٩٧/٢، ٣٢٥/٣، حذف خبرها ٢٣٩/١، إستانها إلى بناء التكلم بـ"نون" وقاية ٢٢٤/٢، ورود الفعل  
بعدها ٢٥٠/٢، قد تزداد الياء بعدها ١٣/٣، حذف خبر "ليت شعري" إذا وليها استفهام ١٧١/١، الاعتراض بين "ليت  
شعري" وبين جوابها ٨٧/٢.

ليس: لنفي المستقبل ٣١٥/١، ٣٢٧/٢، حرف عطف بمعنى "لا" ١٤٩/١، حرف عطف أو فعل ١٤٣/٢، اسمها  
ضمير الشأن ٢٨٣/٢، ٢٢٨/٣، نصب خبرها ٣١٢/١، تقديم خبرها على اسمها ٣٦٨/١، ٢١١/٢، اقتران الخبر  
بعدها بـ"إلا" ٤٥١/١، دخول الواو على خبرها بعد "إلا" ٥٠٦/١، زيادة الياء في خبرها ٢٢٥/٣، ورود الضمير  
بعدها منفصل لوقوعه موقع خبرها ١٦٢/١، ورود خبرها مضارعاً ٣٥٧/٢، حذف خبرها ٣٥١/١-٤٦٥، ٤١٢/٢،  
عدم إعمالها ٢٨٣/٢.

### الميم

ما: الزائدة زيادتها ٢٨٤/٢، ٥٩/٣، بعد "شأن" ٣٦/٣ بين الفعل وفاعله ١١٣/٣، بين اسم الفعل وفاعله ٤٣٣/١،



بعد "متى" ٣١٥/١، بعد "كما" ٣٤٨/٢، بين المضاف والمضاف إليه ٣٣٢/١، يجوز توكيد المضارع بعد "ما" الزائدة  
 ٤٦٠/١، زيادة "ما" وعدم منعها الكاف عن الجر ٤٨/٣. جواز الفصل بين "كي" والفعل بـ "ما" الزائدة  
 ٣٥٨/٢. (الاستفهامية) تأتي مشبهة على وصف لائق للتعظيم والتوهيل ٣٤٠/١، تحذف ألفها إذا حوت بحرف جر  
 ٢٤٣/٢، وقد ثبت لضرورة الشعر ٢٨٣/٢، ٢٥٣/٣. وقد تحذف في غير الجر ضرورة ١٥٦/٣، تفصيل  
 القول في "ماذا" ١٧٤/٢، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٥٣/٣، تقوية رفع المعطوف بإظهار "ما" قبل "ذاك" ١٧١/٢. (الحجازية)  
 إعمالها عمل "ليس" ١٩٨/١، ٢٩٢، ٤٦٢-٣٩٤/٢. إذا تكررت ١١٢/٣، إذا انتقض نقيها بـ "إلا" ٣٣٠/٢، إذا تقدم  
 خبرها على اسمها ٣٦٤/٣، إلغاء عملها ٣٤٧/١، إذا زيد بعدها "إن" ٢٠٦/٢، لتقدم معمول خبرها ١٢/٢، ١٣٧،  
 ٢٥٩، إذا قدم خبرها كان فيه الرفع والنصب ٢٥٥/١، دعول اللام على خبر "ما" ٢٩٦/٣. (الشرطية) تكون شرطية  
 ظرفية ٤٤٦/١، ٥٢٤. (الكافة) تكف الباء عن العمل وتصير "بما" بمعنى "ربما" ١٧٣/١، و"بين" عن الإضافة إلى المفرد  
 ٣٣٠/٢، و"رب" عن العمل وتوسع دخولها على الجملة الاسمية ٤٠٩/١، والكاف عن الجر ٤٦/٣، ٤٧، ٣٠٥،  
 و"لعل" عن العمل ٢٨٠/١، و"ليت" عن العمل أحياناً ٢٨٠/١، و"من" عن الجر ٧٩/٣. (المصدرية) تكون مصدرية  
 ظرفية ١٠٢/١-١٨٤، ١٤/٢-٤٥، ٥٩/٣. وصلها بالفعل الجامد ٤٦٨/١. وصلها بالجملة الاسمية ٢٠٠/١، دخولها  
 على "حاشاً" بقلّة ٢٣١/٢. (الموصولية) ٤٤١/١، (ما دام) تقديم خبرها ٣٥٧/١، ٢٢/٣. (ما زال) ٤٤٧/١، الفصل  
 بين "ما" و"زال" بجملة اعتراضية ١٦١/٣. (النافية) تعلق أفعال القلوب إذا جاءت قبلها ١١١/٢، إعمالها لوجود  
 "إن" الزائدة بعدها ١٩٣/١، ١٣٧/٢، إلغائها لتقدم الخبر على المبتدأ ١١٢/٣ دخولها على "ما" الموصولية  
 ٢٠٠/١. (النكرة الموصوفة) ٣٤٠/٣، "ما" تكون اسماً بمعنى "حين" ١٤٦/١، وتوب عن ظرف الزمان ٣٩٧/٢،  
 وتركب مع النكرة تشبيهاً لها بـ "لا" ١٧٣/١، وتفصل بين الفعل و"ريث" الظرف ٣٠٨/٣، وتحذف بعد القسم  
 ٩٥/٢، ٣٠٣، ويسند إليها الخبر فتكون اسماً ٥٠٢/١.

مبالغة اسم الفاعل: تعمل عمل الفعل ٧/٢، ٤١-١٣٧/٣، ٢٥٧.

المبتدأ والخبر: ٤٨٨/١-٨٤/٢، الرفع على الابتداء ٢٠/٢، ١٤٢، ١٤٧، ٣٥٤/٣، يحذف عن المبتدأ بالمصدر  
 ٤٨١، ٣٢٧/١ ويحذف عنه بخبرين دون عطف أحدهما على الآخر ٤٠/٣، يجوز تأخيره إذا وجدت قرينة تدل على تعيينه ،  
 وإذا تسلوى مع الخبر تعريفاً وتفصيلاً ٢٦٧/٢. يعرض بينه وبين الخبر ٢٥٦/١، إذا كان وصفاً معتمداً على نفي  
 يكلفي بفاعله عن الخبر ٦٣/٢، قد يفاير المبتدأ الخبر في المعنى ٤٧٧/١، يأتي المبتدأ نكرة ١١١/١، ٣٢٩، ٤٧٦،  
 ٥٦٢، ١٢٠/٢، ٢٢٨/٣، إذا قصد به التنوع ٤٠١/١، وإذا جاء صدرها بجملة حالية ١٦٥/٢، ١٦٩، وإذا كان فيه  
 معنى الدعاء ٣٤٣/٢، وإذا وقع بعد "إذا" الفجائية ١٨٣/٢، وقد يحذف المبتدأ ١٦٣/١، ٢٦٤، ٣٢٥، ٥٤١،  
 ١١٥/٢.

متى: (حرف جر) بمعنى "من" ٢٣٣، ٢٣٠/١ (شرطية) ٢٨١/١، ٣٠٨، ٣٦٣، ٢٢٢/٣، يحذف فعل الشرط بعدها  
 ٣٥٦/١.

مثل: بناؤها لإضافتها إلى ميني ٤١٨/٢، انتصابها على الحال ٣٥١/٣.

المتى: الأصل فيه العطف بالوار ٢٠٦، ٢٠٤/٢، إعمال متى اسم الفاعل عمل فعله ١٦٩/٣، حذف نون للمتى عند  
 الإضافة ٣٦٦/٣، حذف نونه إذا كان صلة "أل" ٣٦٧/٣، إلزام المتى الألف ٢٨/٣، ١٤٩، ١٧٩، ٢٢٧، ٢٥٢،



٣٠٤، ٣١١، ٣١٣ . تلحق بالمتى ألفاظ تشبهه وليست بمثناة حقيقة ١/١٧٦.

المدح والذم: يدخل الفعل الناسخ على المخصوص بالمدح أو الذم ١/١١٣، ١٠٢، ويأتي المخصوص مثنى ١/١٧٣، وقد يحذف المخصوص بالمدح ١/١٠٢.

ملاحظة: تضاف إلى الجملة الاسمية ١/٣١٥، تأتي اسماً ويليهما الجملة الفعلية ١/٤٧٥، يرفع الاسم بعدها إذا دل على الزمان الماضي ١/١٥.

المصدر: نصب المصدر النائب عن فعله ١/١٢٦، ٣٣٨، ٤٧٩-٤٢، ٤١/٢-٤٢، إعماله عمل فعله ١/١٨٦، ١٩٤، ٣٤٢-

٢/٢٢٣، ٣٦٩، عمل المصدر المحدود شلوفاً ١/١٠٩، المنون ١/٣٣٧، غير المنون ٣/٩٥، المجموع ١/١٠٧-

٢/١١٧، المضاف إلى فاعله ١/٣٧٤، المعرف بأل ٢/٧٥، ١٠١، المحذوف ٣/٢٢٦، وضع الاسم موضع المصدر

العامل عمل فعله ٣/٣٠٨، لا يعمل المصدر للموصوف فإن وصف بعد العمل جاز ١/٢٠٥-٢/١٣، ٢١٥، لا يتقدم

معمول المصدر عليه ٣/٢٦٥، حذف عامل المصدر ٢/٣٩٠، ٤٠٤، في أسلوب التوبيخ ١/٣٧٢، يجب حذفه إذا كان

مكرراً ٢/٣٤٢، لا تستعمل المصادر التي حذف عاملها مضافة ١/٢٠٠، لا يجوز الفصل بين المصدر ومعلقه

بأجنبي ٢/٤٠٦، يضاف المصدر إلى مفعوله ويفصل بينهما بالفاعل ١/١٤٨، ويضاف إلى مفعوله ثم يؤتى بالفاعل

٢/١٣٤، ١٣٧، ١٦٤، يفصل بينه وبين منصوبه بالجار والمجرور ٢/٥٠، يأتي على زنة اسم المفعول ٢/٣٨٠، العطف على

معمول المصدر ١/٣١٦، يرفع المصدر ليقى فيه معنى الدعاء ٢/٣٣٨، النصب على المصدر المستعمل في الدعاء

١/٤٨٦، والمؤكد لما قبله ١/٣٥٠، ٥٠١-٢/٢٧٠، والواقع حالاً ٢/٥١، يأتي المصدر مؤكداً لمضمون الجملة

٣/١١٥.

(المصدر المؤول) ٢/٣٧٧-٣/٥٩، ٢٨٣. مركز تحقيق وتطوير علوم إلكترونية

(المصدر اللمعي) ١/١٦٠، ١٦٧-٢/١١٨، ١٠٣-٣/٣٧

معاً: تعني اتحاد الفعل في وقت واحد ٢/٨١، تستعمل في الجماعة وهي بمعنى جميع وتعرب حالاً ١/٥-٢/٧٨ تكون ظرفاً ١/١٥٨.

المفاعيل: (المفعول به) ينصب بالمصدر المحلى بأل ٢/٢٢٢، قد يرفع ٣/٧٥، يتقدم على عامله ٢/٧٢، ٣٩٥، وعلى

الفاعل ١/٢٥٨-٢/٩٢، وإذا كان محصوراً بـ"إلا" على الفاعل ٣/٤٤. قد يتقدم الفاعل على المفعول مع أنه مضاف

إلى ضمير يعود على المفعول ٣/٤٤.

(المفعول لأجله) ١/٣٣٩-٢/٢١٣-٣/٨٧، ٢٥١. يأتي مضافاً إلى ضمير ٣/٤٥، نكرة ١/٥٢٩، معرفة ٣/٢٢٣،

يتقدم على عامله ٣/٢٩٠. يجوز نصبه إذا كان محلى بأل ١/٧٥.

(المفعول المطلق) ١/٤٠٩، ١٩/٢، النائب عنه ١/٣٤٢، ٣/٣٥٨، يعمل في المفعول المطلق عامل من معناه لا من لفظه

١/٢٨٧، ينصب بفعل محنوف ١/٤٥٧.

(المفعول معه) ١/٣١٨، ٣٥٥، ٣٦٥-٢/٢١٤، ٣٨٠، يتقدم على المعمول المصاحب ٣/٣٢٦.

الاسم المقصور: معناه ١/٥١٥، مد المقصور ١/٦٧، ٧٥، ٣١٤، ٣٤٥، ٢/٣٦٩.

الاسم المملود: قصره ١/١٨٢، ١٣٦-٣/١٨٢.

من : (التعليلية) ٧١/٣. (المجارة) حذف نونها ١٩٩/١. أصلها "من" حذفت الألف لكثرة الاستعمال ١٦٥/٣، تأتي بمعنى "في" ٣٤١/١، لابتداء الغاية في الزمن ١٢٩/١، ٤٢٤، تدخل على "عن" ١٩٩/٢، تحذف "من" للمفضول لقريضة ١٠/٥٢٣، ٢٣٦/٢، تجر "من" ظرف المكان ١١٨/٢، تدخل على اسم "لا" النافية للجنس ٣٤٠/١، قد تأتي للبدل ١٦٥/٣-٢٠٩، (الزائدة) ٣١٠/١، ٣١٦، ٤٤٠، ٥٠٠، ٥٠٩، ٥٣٥، تراد بين المتضامين ٨٤/٣.

من: (الشرطية) تجزم فعلين ٣٠٨/١، ٣٥٠، حملها على "من" الموصولة ٤٩١/١، (الموصولة) ٥١٢/١، قد تستخدم لغير العاقل ٤٠٠/١، "من" بعد "نعم" إما موصولة أو نكرة موصوفة أو نكرة تامة ٢٩٠/٣، (النكرة الموصوفة) ٢٦٦/١، ٤٧٢، تستعمل "من" نكرة.

يدعول "رب" عليها ٦٩/٢ تجمع "من" على "نون" ضرورة في الوصل ٥٦/٣

وين: أمر من (اليمين) وهو الكذب

المضادى: الفصل بين حرف النداء والمضادى ٢٥١/٢، تكرر لفظ المضادى ٤١٧/١-٢٣٨/٢، حذف المضادى ٤٧٢/١، ٥٥٦، عمل عامل المضادى في الظرف ٢٠٢/٢، المضادى (المفرد العلم) ٢٠٨/١، تنوينه ٢٤٠/١-٢٩/٣، ٣٢٦، ١٥٩، وجوه نعته إذا كان النعت مقترناً بال ٢٨٦/١-١٧/٢، إذا وصف بابن مضاف إلى علم هو أبو الأول جاز فيه الضم على الأصل والفتح على أحد وجوه ثلاثة ٢١٦/٣.

(المضاف) ٢١٣/٢، نصب المضادى المشبه بالمضاف ١٧٦/١

(النكرة) تنوين النكرة المقصودة ٤٨٣/١-٣٣٩/٢. نصب للنكرة غير المقصودة ٢٧٧/١-٤٩١، ٣٢٨/٣.

(الموصوف) الموصوف باسم الإشارة (أيها) ٥١٨/١، نصب الصفة بعد نداء المبني على الضم لأنها تضاف ١٦٧/٣، نصب المضادى بالمضاف بعده مع رفع المضاف ١٠٦/٣، نصب التابع للمضادى المفرد العلم جرياً على محله ٤٠٣/١-٩٧/٣. مجيء ضمير المضادى الواقع في التابع بلفظ الغيبة أو الخطاب ١٧٦/٢.

مفد: تجر الزمان الماضي ٢٤٦/٣. إضافة إلى الجملة الفعلية ١١٢/٢.

الاسم المنقوص: ٤١٥/١، ٣٤٠/٣. تحريك يائه للضرورة ٣٦٣/١، ٣٣٤/٢. فتح يائه إجراء لها بحرى الصحيح ٥٢/٢. حذف يائه ٣٤٧/٣، ٢٤٤/٢.

مهما: حرف شرط ١٦٢/٣، تعرب حرفاً أو اسماً ١٩/٣، تكون اسماً لرجوع الضمير إليها ٣٢٣/٣، وقد تأتي ظرفاً ٨٧/٢.

## النون

نون التوكيد: (الثقيلة) تأكيد المضارع بها ١٧١/٢-١٣٥/٣، توكيده بها بعد "ما" الزائدة ١٥٢/٣، (الخفيفة) توكيد المضارع بها ٢١٤/١-١٢٣/٣-١٧٣/٣، انقلابها ألفاً ٢٨٧/١-٢٨٩/٢، ٩٥، توكيد المضارع بعد انقلابها ألفاً ٥٤/٣، إلحاقها بالفعل المنقوص ١١٥/٢، تلزم نون التوكيد الفعل الذي يلي "إما" الشرطية ٤١٤/٢ تأكيد الأمر بالنون ٢٤٢/٣، تأكيد الماضي بها شلوذاً ٢٥٥/١، تأكيد صيغة التعجب بها ٣٣٣/٣، تأكيد جواب الشرط بها ٩٠/٢، ترك التوكيد بها مع الفعل الواقع بعد "إما" المركبة من "إن" و"ما" ١٧٧/٣، امتناع نون التوكيد ٣٧٣/٢، حذفها وبقاء الفتحة دليلاً عليها ٥٢٥/١-٩/٢، جواز حذفها لتخلص من التثاق الساكين ٧٦/٢.

نون الجمع : تكسر في ضرورة الشعر ٢١١/٣، تحذف للإضافة ٣٥٢/١.

نون الوقاية: إلحاقها بالاسم عند إضافته إلى ياء المتكلم ٢١٣/٣ بالمضارع المتصل بياء المتكلم ٢٢٤٩/٢، ٣٦٩، بالوصف المضاف إلى الياء شاذ ٢٦٣/١،  
بـ"قط" عند إضافته إلى ياء المتكلم ٢١٣/٣ بالمضارع المتصل بياء المتكلم ٢٦١/٣، تدخل على ما يشبه الفعل ١٧٧/٢،  
تحذف شذوذاً ٢٢٧/٣، تحذف من "ليس" شذوذاً ١٤/٢، من الفعل المسند لياء المتكلم شذوذاً ٣٠٠/٣، من حرف  
الجر العامل في ياء المتكلم ٣٠٥/٣.

نائب الفاعل : ينوب المفعول به عن الفاعل ٩٢/٢، قد يكون ضمير المصدر المستتر في الفاعل نائباً عنه ٢٠١/١-  
٣٦٣/٢، قد يأتي نائب الفاعل ضمير المصدر المحتص بلام العهد ١٥٨/١، ينوب الجار والجرور عن الفاعل  
٢٩٤، ١٠٤/١، وقد ينوب الجار مع وجود المفعول به ٤٢٧، ٩٦/١-٣٥٤/٣.  
نبتاً: تعمل في ثلاثة مفاعيل ٤٠٦، ٣٣٧/١، "نبت" يتعدى بالحرف فقط عند سيوبه ٩٣/٣.

النذبة: ٢٥/٣، يجوز إثبات الهاء في آخر الاسم المنسوب في الوصل ٣١٧/٣

نزال: تأتي مفعولاً به إذا أريد لفظها ٢٥٦/٢.

النسبة: ١٢٣، ٩٧/٣-٣٩٠، ٩٧، ٢٨/٢، النسبة إلى الجملة ٢٦٧/٣، إلى الاسم المركب ١٨٦/٢، إلى "بصري"  
١٨٩/٣، إلى "فعلية" ١٥٨/١، إلى "حانة" ٣٣٥/١، إلى "قريش" ١٦٢/٣، نيابة وزن الفاعل عن ياء النسبة ٤٧٩/١.  
النصب : على الترحم ٣٩١/١-٣١١، ٢٣/٢، على التعظيم والمدح ٨٦/٣، على التفخيم ١١٣/٣، على التلم  
١٧١/٣-٥٤٩، ٥٤٥، ٥١٣، ٤٥٦، ٢٢٢/١، على الشتم ٥٤٥/١، على الظرفية ٣٠٩/٢، على المصدر  
٣٤٩، ٢٩٣، ١٥٦/٢، على المصدر للموضوع موضع الحال ٣٦٣/٢، على المفعولية مع تقدم ما يتضمن معنى الفعل  
٣٧٥/٢، النصب بتقدير الملازمة ٣٠٨/٢، حملاً على معنى الفعل ٣٣٥/١، بفعل محذوف ١٦٦/١، ١٩٤، ٢٢١،  
٣٣٦، ٣٦٨، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٠، ٣٤٨، ٤٩٨، ٥٥٢-١٧٢/٢-١١/٣، ٩٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٥٦، ١٧٤،  
٢٨٦، ٣١٠، ٣١٤، ٣٢١، ٣٤٥، بترج الخافض ٢٦٦/١.

نعم: حوازي الإجابة بها عن الاستفهام المنفي ٢٢٥٤/٣.

نعم: فعل جامد للمدح ٣٨٢/١، قد تسكن العين فيها ويفتح أولها ١٠٧/١، كونها اسماً لدخول حرف الجر عليها  
١٠٣/٣-٥٦٠/١، دخول تاء التأنيث عليها ٣٠٢/١-٢١٣/٣، مجيء مضارعها على "نعم" بكسر العين ٣٧٢/٢،  
لا يوصف فاعل "نعم" ٣٣٣/١ يجوز إثبات فاعل "نعم" ضميراً مفسراً بنكرة ٢٦٦/٢، يأتي فاعل "نعم" مضافاً إلى ما  
أضيف إلى المولى بال ٣٩٩، ٣٢٣، ٣١٢/٢، يأتي فاعل "نعم" نكرة مضافة إلى مثلها ٣٠٥/٣، يتقدم بخصوص نعم  
عليها وهو اسم كان ٢٧/٢، يجمع بين فاعل "نعم" الظاهر وبين محمها ٣٠٧/١-١٠٣/٣، ١٤٠، يخبر عن المبتدأ بجملة  
(نعم واسمها المستر وتمييزها) المتقدمة على المبتدأ.

النفي: يأتي لسلب العموم ٢٤٤/٢، يعطف عليه بـ"ولا" ٢٤٦/٢.

النكرة: تعرف باللام ١٣/٢، إذا كانت متروكة في الإبهام لا تعرف بالإضافة ٣٨٧/١، يأتي الحال من النكرة الواقعة  
في حيز النهي ٤٦/٣، وصف النكرة ٤٨٦/١، توصف بالجملة الإنشائية ٧٥/٣، إذا قدم نعت النكرة عليها أعرب  
حالاً ٤٥١/١، تنصب النكرة المقصودة الموصوفة ١٧٨/٢، ضمير النكرة نكرة ٤٦٤/١، يخبر عن النكرة بالمعرفة

٤٦٤/١، يجوز ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة ٥١٥/١، يجوز في الجملة الواقعة بعد النكرة المضافة للمعرفة أن تكون نعتاً أو حالاً ١٠٥/٣ ينكر العلم عند إضافته ٢٤٥/٣.  
نومان: من الألفاظ التي تلازم النداء ٣٩٨/٢.

#### الهاء

هاء: السكت تضم بعد الألف وتقع في حالة الوصل ٣٧١/٣  
ها: تأتي للتبهي في غير الأماكن المعهودة لها ٣٤١/١  
هؤلاء: تخفف بحذف المد والمهمز "هؤلاء" ٢٠١،٥٥٠/٢، "هؤلاء" اسم إشارة حذفت همزته الثانية ٤٠٧/٢.  
هات: فعل أمر ٢١٧/٢.

هاتا: بمعنى "هذه" ١٦٥/١.

هاتيك: إدخال الكاف عليها ١٧٧/٢.

هذا: الفصل بين "ها" و"ذا" بغير إن وأخواتها ١٩٣/٢. الفصل بين "ها" و"ذا" بالواو ٣٤٧/٣.  
هذاك: ٢٨٩/١.

هبا: من أفعال الشروع ٣٦٥/٣.

هبا: بمعنى "اعتقد" ١٩٤/٢.

هل: بمعنى "قد" ٨٢/٣. للاستفهام الصوري. بمعنى النفي ٣٢٦/١.

هلم جراً: كرجد انتصابها ٥٠٣/١، و"جرراً" مأخوذ من الجر في السوق ٥٠٣/١.

هن: تسكن نونها في الإضافة للضرورة ٥٣٧/١.

هناك: استعمالها للإشارة إلى الزمان ١٠٦/٢.

هنا: إشارة إلى المكان ١٣٦/٣، وتكون ظرف زمان مقطوعاً عن الإضافة ٢٤٤/١.

هو: حذف واؤها ضرورة ٩٣/١، أصلها الهاء وقد تحذف الواو ٣٦٤/٢، تشدد واؤها ٦٧/٣، وقد تسكن ٣٥٧/٣.

هي: تشديد يائها ٥٠٧/١، وتسكن بعد كاف الجر ١٥٢/٣.

هيا: لنداء البعيد مسافة وحكماً ٣٢٧/٢، وقد ينادى بها القريب ١٣٥/١.

هيد وهاد: الأصل فيها البناء لأنها اسم صوت وقد تعرب.

هيها: يجوز كسر نائها ١١٣/٢.

#### الواو

الواو: زيادتها ١٢٠، ٤٦٨، ٣٢٨/٢-٤٦٨، ١٢٠/١، دخولها على بحر ليس بعد إلا ٥٠٦/١، على بحر كان المنفية ٥٢٢/١.

واو الجماعة: تحذف من الفعل ويكتفى بالضممة ١٧٥، ٤٢٣، ٤٤٦، ١٠٠، ١٠١، ١٤٥/١، تستعمل في غير ضمير

المفرد ١٤٧/١.

واو الاستئناف: ٣١٨/١ .

واو الحال: تدخل على جملة الحال لا على الحال المفردة ٢١٦/١-٢٦٩/٢ تنفرد الواو رابطاً في جملة الحال المصدرية بليس ١٢٧/٢ قد تمتنع واو الحال ١٤٣/٢ .

واو العطف: تعطف ما حقه التثنية ٣٣٢/١، الشيء على مرادفة ٢٣٨/٣، الصفات ٢٩٩/٢، الجمل ٢٨١/٢، عطف النسق ١٦٣/٢، على الجواب المخوف ٣٩٢/٢، لا تدل على الترتيب ١٣٧/٣، تمتع مع واو القسم ١٦٨/٢ .  
واو القسم: تأتي حارة ٤٥٦/١، ٤٧٦، تحذف وينصب الاسم بعدها بفعل القسم ١٧٥/١، ليس أصلها واو عطف بدليل دخول واو العطف عليها ١٧٢/٣ .

واو المعية: يرفع الاسم على العطف مع أن الواو بمعنى مع ٤٨٦/١، ٤٩٥، ٥١٤، الإضمار بعد واو المعية ٨٨/٢، عدم وقوع الخبر بعدها ٢٦٣/٣، نصب المضارع بعدها إذا سبقت باستفهام ١٢٧/٢، أوجه المضارع بعد واو المعية السبوق بفعل الشرط المحزوم ٣٤/٣، الواو في "ولياها" بمعنى "مع" ٣٣٤/١ .  
واكبدا: للتدبة ٨١/١ .

وجدا: فعل ينصب مفعولين أصلها مبتدأ وخبر ١٢٤/١ .

وراء: يضم آخرها مع سبقها بحرف جر ٧١/٢ .

وسط: يسكون العين: ظرف ويفتحها اسم ٥٢٠/١ .

وي: بمعنى "اعجب" ٤٧٩/١ .

ويل: مصدر إذا أضيف لم يتصرف ٥٤٢/١ تصب "ويل" ٤٩٦/١ .

الوقف: تحذف عنده الياء التي لا تنهت في الوصل ٢٦٠/٣، قد يوقف على المنصوب المنون بالسكون ١٩٥/٣ .

### الياء

الياء: حذفها والاحتراء بالكسرة دليلاً عليها ٢٥٤/١-٤٢٤، ٤٤/٢-٢٠٤-١٣١-١٦١-٣٣٨، حذفها في الوقف

٥٥٧/١، حذف الياء الناقمة عن مد الماء ١٢٢/٢، تحريك الياء في الجر ضرورة ٣٤٦/٣، تخفيف الياء المشددة في

الاسم للضرورة ٢٦٢/٣، اتصال ياء المتكلم ببيت دون نون الوقاية ٢٣٧/١ .

يا: دخولها على "رب" ٣٩٤/٣، على الفعل ١٠٦/١-٢٠٧-٤١٦، ١٠٤/٢، على الجملة ١٠٦/٣ حذف حرف

النداء ١١/٢-٦٦، ٦٥/٣-٣٥٤، حذفه قبل اسم الجنس ٣٥٤/٢، حذفه مع اسم الإشارة ٢٣٧/٢، حذفه من النكرة

المقصودة ٥٠/١، حذفه من لفظ الجلالة دون التعويض بالميم في آخره ٣٦٠/٣، الجمع بين حرف النداء والميم

المشددة في "يا اللهم" ٥٤/٣-١١٠، الجمع بين حرف النداء وآل في غير لفظ الجلالة ٤١٧/١، ٢٦٨/٣، الاكتفاء

بأداة النداء عن المنادى ٢٧٥/١، قد تستعمل "يا" للتدبة ٤٣٨/١، الكلام في "يا لك" ٢٩٠/٢ .

يشن: بمعنى "علم" ٢٠/٣ .

يروح ويغلبو: إذا كانا بمعنى يدخل في الرواح والغداة فهما تامتان ٣٥٥/٢ .

يوم: بناؤه لإضافته إلى ميمي ٢٥٢/٢، إعرابه إذا لم يرد به الظرفية ٧٢/١ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

- ٤ -

فهرس اللطائف والنوادر

مرکز تحقیقات کپیویر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر و علوم اسلامی



الصفحة	الجزء	اللغات والنوادر
٢٩٤	٢	أبو طالب بمدح النبي
٣٦٠	٣	أحطاء تاريخية
١٦٣	٢	استأهل كفا
١٢٣	١	أسرة توارث العقوق
٨٨	١	اسم موسى لم يعرف عند العرب في الجاهلية
٨٠	٣	الإضافة ماذا تفيد المضاف
٥٠	٣	إعراب أي
٣١٩	٣	أعط القوس باريها واعط الخبز لحيازه
١٢١	٢	الإلتصاف عند الوداع
١٠٠	٢	أوهام سيويه في التاريخ
٤٣١	١	أيام الأسبوع
٩٨	٢	إيه
٢٧٢	٢	بردى - النهر -
٣٠٤	٢	بقضيضها
١٢٠	٣	بكاء الحمام في شعر الشعراء
١٤٤	٣	بيان كذب قول النمر بن تولب لقيم بن لقمان من أخته
١٩٧	٣	بسان التي شهدت موطن أقدام الصحابة أين هي؟
٢٤٩	٣	بين الأم والزوجة والنهي عن المساواة بينهما
٤٤٤	١	التأريخ عند العرب
٣٢	٢	الثلاثة: كسر حروف المضارع ٧١/٣+
٢٢٧	٣	حرير اختار مع الأخطل معركة غير متكافئة
١٥٩	٣	حرير أشاع في العرب كره المهنة فأساء
٢٣٦/٢٢٦	٣	حرير يهجو الأخطل بنصرانته، وهو مهجاء تافه لأن النصرانية ليست عيباً عند أهلها
٤٥٠	١	الجماع
٤٥٠	١	جميعاً ومعاً والفرق بينهما
٨١	٢	جميعاً ومعاً والفرق بينهما ٢
١٣٣	٢	الحال بعد ما بال
٤٤٥	١	حذف التاء من طائق وحائض
٩	٢	حسيت بالشيء
٢٤/٢١	٢	حقاً
٤٦٥	١	الخمير هل تزكى

٤١	٢	حنانيك
٣٥٧	٣	خاتم الزواج في اليسار
١٩	٢	دواليك - إعرابها -
٣٥٦	٢	راح تكون في الصباح
٤٦	٢	ربّ إعراب مجرور رب
٣٥٩	٣	الرد على من قال إن بلالاً كان في لسانه لكفة أعجمية
٢٣٩	٣	رد كلام علماء النحو والمعاني في عطف التطويل
١٤٣	٣	رد نقد النابغة لحسان
٤٢٢/١٩٩	١	الرسم القرآني
٤٤٦-		
٩٤/٦٨	٢	زوجة-شاهداها-
٢٦٥	٢	السنة والعام-الفرق بينهما -
٣٢١	٢	السموأل بين الحقيقة والخيال
١٠١/١٠٠	٢	سور المدينة النبوية جهل النحويين تاريخ بنائه فأخطوا في تفسير الشعر
١٤٩	٢	سبويه ودفاع النحويين عنه
٢٠	٣	سبويه يبين بعض قواعده على الوهم لاعتماده على البيت المفرد
٢٠٩	٣	شاعر بفضل وطنه على العيش في مكة
٩٧	٣	الشاوي
-	-	شعر في حب البنت لأبيها
١٩٦	٣	شعر يدعو إلى العودة إلى الأبناء
٣٢٧	٣	شعر في الحب الذي لا يرويه إلا اللقاء
١٧٧	٣	شعر علي بن أبي طالب
٢٥٩	٣	شعر موضوع على لسان أبي الأسود الدؤلي لإباحة النبيذ
١١٥	٢	شعر يزيد بن معاوية
١٩	٢	شق للثوب ليلة العرس
٣٣٣/٣٣١	٢	الشفري وقصيدته اللامية
٢٢٩	٢	شوقي وأحيحة في وصف النخيل
٢٣٠	٢	شوقي يسرق شعر شاعر جاهلي في وصف النخيل
٥٧	٢	صاعاً بصاع
٥١٥	١	الضرب: من عجايب خلقته
٢٠٤	٢	الضرب يقول شعراً
٢٩٧	٣	الضرورة الشعرية من اختراع النحويين

١٦٣	٢	طائفة
٢٦٥	٢	العام والسنة - الفرق بينهما
١٩٧	٢	عبد الله بن المعتز ساعة مقتله
٣٧	٢	عبد - مرعوم عبد الله - في فلسطين
٣١٦	٢	العبد - بعد - العبدان
٤١٥	١	عطف الاسم على الفعل
٤٦٥	١	الغزال - مراحل -
١٨٧	٣	الغوم
٣٩٧	١	الفاعل - فاعل - بدل على المشاركة وعدمها
٣١	٢	قريش - لماذا سميت -
١٣١	٣	قصة بيت لعلمة الفحل ونقدها
١٤٣	٣	قصة حسان والنايفة موضوعة
٢٠٤	٣	قصص عمر بن أبي ربيعة عيالية
٣٦٨	٢	قصة عمر وسحيم عبد بن الحسحاس
٣٥٨	٣	قصة في سحيم عبد بن الحسحاس
١٠٨	٢	قصيدة أبي ذؤيب مثال علي وحدة القصيدة
٢٩٤	٢	قصيدة أبي طالب
٢٧٠	٢	قصيدة أبي طالب في مدح النبي
١٥٩	٢	الكاف قلب شيئاً
٥٠	٢	كأني بك
١٥٠	٢	كذب - للإفراء -
٤٣٢	٢	الكشكشة
-١٥٩		
٧١/٣		
٣٤٤	٢	كعب بن زهير لم ينشد رسول الله قصيدته
٣٤٩	٢	الكميت بالغ في ذم الأمويين
٢٩	٣	لا حول ولا قوة إلا بالله - إعرابها -
٥١٦	١	الله اشتقاقه
١١١	٣	الله - تناء لفظ الجلالة -
١١١/٥٤	٣	اللهم إعرابها -
٥١١	١	لسان - بمعنى رسالة -
٧١	٣	لغات العرب في بعض المعرفة



١٤٤	٣	لقمان وقصة في قصيدة
١١٧	٢	الليل والنهار وتقسيمها إلى ٢٤ ساعة
٣٣٩	٣	مالك بن الربيع هل قال قصيدته
١١٩	٢	مالك بن نويرة مات مرتداً + مالك بن نويرة
٣٠١	٢	متى تنجب المرأة أولاداً أشداء
٩٠	١	المتشي مدح مَنْ لا يستحق المدح
٥١٥	١	المقصور - الاسم المقصور -
٥٩	٢	مقومات الوجاهة قديماً
٢٢٤	٣	ملك اليمن - يحيى حميد الدين - وقصة بيت عن الشعر
١٢١	٢	من عاداتهم عند الوداع
١٢٣	١	النحويون يحرفون البيت ثم يختصمون فيه
٢٠٧	٣	النحويون يستشهدون لشعر ملوك اليمن ويرفضون الحديث النبوي
١٨٢	٣	النصب بالفاء
٣٣٢	١	نقد قصة قصيدة مالك بن الربيع
٢٤٩	٣	النهي عن المساواة بين الزوجة والأم
١٧٨	٣	النيك يجلو الهم والغم والعمى
١٧٧	٣	هل قال الإمام علي شعراً؟
٥٠٣	١	هلم جراً
١٩	٢	هنيئاً - إعرابها -
٦٧	٣	هو - تشديد هو
٥٠٧	١	هي - تشديد ياتها
٢٠٤	٢	واتلة بن الأسقع - صحابي - من محرري فلسطين
٥٣٤	١	واسط العراقية لما سميت واسطاً
٣٩٧	١	وحدة القصيدة
١١٠	١	وزن أفعل التفضيل ولا يراد به التفضيل
٥٢٠	١	وسط
٥٧	٢	يداً بيد
٧٠/٦٧	٢	يدع - المشتقات منه -



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

# الفهرس العام

## الجزء الأول

٣	مقدمة المؤلف
٩	المصادر النحوية
١٤	الخصيلة النقدية لقراءة الشواهد الشعرية
١٨	١- البيت ليس وحدة القصيدة العربية القديمة
١٩	٢- ينحصر زمن شعراء الشواهد بين العصر الجاهلي ونهاية العصر الأموي
٢٠	٣- لا يوجد التاريخ من القصص الأدبي
٢٢	٤- الشواهد الشعرية لا تشمل القواعد النحوية كلها
٢٢	٥- تقسيم قواعد النحو إلى قياسية وسماعية
٢٣	٦- الموازنة بين رواية الشعر ورواية الحديث النبوي
٢٨	٧- بين البصريين والكوفيين
٢٩	عمود الشعر العربي
٦٧	باب الهزة
٨٧	باب الباء
٢٠٥	باب التاء
٢٢٩	باب الثاء
٢٣٢	باب الجهم
٢٤٣	باب الخاء
٢٧٢	باب الحاء
٢٧٥	باب الذال
٢٧٩	باب الفال
٢٨١	باب الراء

## الجزء الثاني

٥	باب الزاي
٩	باب السين

٣١	باب الشين
٣٥	باب الصاد
٣٩	باب الضاد
٤٩	باب الطاء
٥٥	باب الظاء
٥٧	باب العين
١٣١	باب الغين
١٣٣	باب الفاء
١٥٧	باب القاف
١٩١	باب الكاف
٢٠٩	باب اللام

الجزء الثالث



مركز بحوث كيمياء حاسوب

٥	باب الميم
٢٠٣	باب النون
٣١١	باب الهاء
٣٢٥	باب الواو والياء والألف اللينة
٣٧٥	فهرس الشعراء
٤٠٥	فهرس القوافي
٥٧٥	فهرس الموضوعات
٦٠٩	اللفائف والنواذر
٦١٥	الفهرس العام